

باب الدال

الدالُّ الْمُعْجَمَةُ : حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ
الْمَجْهُورَةِ وَالْحُرُوفِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَالنَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ
وَالذَّالُّ الْمُعْجَمَةُ وَالظَّاءُ الْمُعْجَمَةُ فِي حَيْزٍ
وَاحِدٍ .

« ذَا » قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : ذَا يَكُونُ بِمَعْنَى هَذَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ » أَي مِنْ هَذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ ، قَالَا : وَيَكُونُ ذَا بِمَعْنَى الَّذِي ،
قَالَا : وَيُقَالُ هَذَا ذُو صَلَاحٍ وَرَأَيْتُ هَذَا ذَا
صَلَاحٍ وَمَرَرْتُ بِهَذَا ذِي صَلَاحٍ ، وَمَعْنَاهُ
كُلُّهُ صَاحِبٌ صَلَاحٍ .

وقال أبو الهيثم : ذَا اسْمٌ كُلُّ مُشَارٍ إِلَيْهِ
مُعَايِنٍ يَرَاهُ الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ ، قَالَ :
وَالِاسْمُ فِيهَا الدَّالُّ وَحَدَّهَا مَفْتُوحَةٌ ، وَقَالُوا
الدَّالُّ وَحَدَّهَا هِيَ الْإِسْمُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ
اسْمٌ مُبْهَمٌ لَا يَعْرِفُ مَا هُوَ حَتَّى يُفَسَّرَ
مَا بَعْدَهُ ، كَقَوْلِكَ ذَا الرَّجُلِ ، ذَا الْفَرَسِ ،
فَهَذَا تَفْسِيرٌ ذَا ، وَنَضْبُهُ وَرَفْعُهُ وَخَفْضُهُ
سَوَاءٌ ، قَالَ : وَجَعَلُوا فَتْحَةَ الدَّالِّ قَرَفًا بَيْنَ
التَّكْذِيبِ وَالتَّائِيثِ ، كَمَا قَالُوا ذَا أَخُوكَ ،
وَقَالُوا ذِي أُخْتِكَ ، فَكَسَرُوا الدَّالَّ فِي
الْأُنثَى ، وَزَادُوا مَعَ فَتْحَةِ الدَّالِّ فِي الْمُدَّكِرِ

الْفَاءَ ، وَمَعَ كَسْرَتِهَا لِلْأُنثَى يَاءٌ ، كَمَا قَالُوا أَنْتَ
وَأَنْتِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لَا أَكَلِمَكَ فِي ذِي السَّنَةِ وَفِي هَذِي السَّنَةِ ،
وَلَا يُقَالُ فِي ذَا السَّنَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَفِي هَذِي السَّنَةِ وَفِي ذِي
السَّنَةِ ، وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ ادْخُلْ ذَا الدَّارِ ،
وَلَا الْبَسْ ذَا الْجَبَةِ ، إِنَّمَا الصَّوَابُ ادْخُلْ ذِي
الدَّارِ وَالْبَسْ ذِي الْجَبَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَا إِلَّا
لِلْمُدَّكِرِ يُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ وَذِي الْمَرْأَةِ .
وَيُقَالُ : دَخَلْتُ تِلْكَ الدَّارَ وَتِيكَ الدَّارَ ،
وَلَا يُقَالُ ذِيكَ الدَّارَ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ذِيكَ التَّبَةِ ، وَالْعَامَّةُ تُخْطِئُ فِيهِ فَتَقُولُ
كَيْفَ ذِيكَ الْمَرْأَةِ ؟ وَالصَّوَابُ كَيْفَ تِيكَ
الْمَرْأَةَ ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَا اسْمٌ يُشَارُ بِهِ إِلَى
الْمُدَّكِرِ ، وَذِي بِكَسْرِ الدَّالِّ لِلْمَوْتِ ،
تَقُولُ : ذِي أُمِّهِ اللَّهُ ، فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ
ذِهِ ، بِهَاءٍ مَوْقُوفَةٍ ، وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ،
وَلَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ صَلَةٌ ، كَمَا أَبْدَلُوا
فِي هُنَيْةٍ فَقَالُوا هُنَيْةٌ : قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ وَلَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ
الْيَاءِ ، قَالَ : فَإِنْ ادْخَلْتَ عَلَيْهَا الْهَاءَ لِلتَّيْبِيهِ
قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ ، وَهَذِي أُمُّهُ اللَّهُ ، وَهَذِهِ

أَيْضًا ، بِتَحْرِيكِ الْهَاءِ ، وَقَدْ اِكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ ،
فَإِنْ صَغُرَتْ ذَا قُلْتَ ذِيًا ، بِالْفَتْحِ
وَالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلْفَ ذَا يَاءً لِمَكَانِ
الْيَاءِ قَبْلَهَا فَتَدْعِيهَا فِي الثَّانِيَةِ ، وَتَزِيدُ فِي
آخِرِهِ أَلْفًا لِتَفَرِّقَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَالْمُعْرَبِ ،
وَذِيَّانٍ فِي الثَّانِيَةِ ، وَتَصْغِيرُ هَذَا هَذَا ،
وَلَا تُصَغِّرُ ذِيَ لِلْمَوْتِ ، وَإِنَّمَا تُصَغِّرُ تَا ، وَقَدْ
اِكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ ، وَإِنْ تَنَبَّتَ ذَا قُلْتَ ذَانِ لِأَنَّهُ
لَا يَصِحُّ اجْتِمَاعُهَا لِسُكُونِهَا ، فَتَسْقُطُ أَحَدَى
الْأَلْفَيْنِ ، فَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ ذَا قَرَأَ : « إِنَّ
هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ » فَأَعْرَبَ ، وَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ
الثَّانِيَةَ قَرَأَ : « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » لِأَنَّ أَلْفَ
ذَا لَا يَقَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا عَلِيَ
لُغَةً بِلُحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ عِنْدَ
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : مَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ الثَّانِيَةَ قَرَأَ :

« إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » ، قَالَ : هَذَا وَهُمْ مِنْ
الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ أَلْفَ الثَّانِيَةَ حَرْفٌ زَيْدٌ
لِمَعْنَى ، فَلَا يَسْقُطُ وَتَبْقَى الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ كَمَا
كَمْ يَسْقُطُ التَّنْوِينُ فِي هَذَا قَاضٍ ، وَتَبْقَى الْيَاءُ
الْأَصْلِيَّةُ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ زَيْدٌ لِمَعْنَى ، فَلَا
يَصِحُّ حَذْفُهُ ، قَالَ ، وَالْجَمْعُ أَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ
لَفْظِهِ ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جَنَّتَ بِالْكَافِ فَقُلْتَ
ذَلِكَ وَذَلِكَ ، فَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالْكَافُ
لِلْخُطَابِ ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا يُؤْمَرُ بِهِ

بَعِيدٌ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِغْرَابِ ،
وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى ذَاكَ فَتَقُولُ هَذَاكَ زَيْدٌ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا عَلَى ذِيكَ وَلَا عَلَى أَوْلِيكَ ، كَمَا
لَمْ تَدْخُلْ عَلَى تِلْكَ ، وَلَا تَدْخُلُ الْكَافَ عَلَى
ذِي لِّلْمَوْتِ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى تَا ، تَقُولُ
تِيكَ وَتِلْكَ ، وَلَا تَقُولُ ذِيكَ فَإِنَّهُ خَطَأٌ ،
وَتَقُولُ فِي الثَّنِيَّةِ : رَأَيْتُ ذِيكَ الرَّجُلَيْنِ ،
وَجَاعَنِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ ، قَالَ : وَرَبِّمَا قَالُوا
ذَانِكَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : مِنَ التَّحْوِينِ مَنْ يَقُولُ
ذَانِكَ ، بِتَشْدِيدِ الثَّوْنِ ، تَشْبِيهُ ذِيكَ قَلْبَتِ
اللَّامِ نُونًا وَأَدْعَمَتِ الثَّوْنِ فِي الثَّوْنِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ تَشْدِيدِ الثَّوْنِ عَوَضُ مِنَ الْأَلْفِ
الْمَحذُوفَةِ مِنْ ذَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي اللِّدَانِ
إِنْ تَشْدِيدِ الثَّوْنِ عَوَضُ مِنَ الْبَاءِ الْمَحذُوفَةِ
مِنَ الَّذِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا شَدَّدُوا
الثَّوْنِ فِي ذَلِكَ تَأْكِيدًا وَتَكْثِيرًا لِلِاسْمِ ، لِأَنَّهُ
بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، كَمَا أَذْخَلُوا اللَّامَ
عَلَى ذِيكَ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ
الْمُبْهَمَةِ لِنُقْصَانِهَا ؛ وَتَقُولُ لِلْمَوْتِ تَانِكَ
وَتَانِكَ أَيْضًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أَوْلِيكَ ؛
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ حُكْمِ الْكَافِ فِي تَا ؛ وَتَصْغِيرُ
ذَاكَ ذِيَاكَ ، وَتَصْغِيرُ ذِيكَ ذِيَالِكَ ؛ وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ
وَلَدَتْ غُلَامًا فَانْكُرَهُ فَقَالَ لَهَا :

لَتَفْعَعِيدٌ مَفْعَدٌ الْقَصِي
مِنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقَلِّي
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي
أَنِّي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِي
قَدْ رَأَيْتِي بِالنَّظَرِ التَّرْكِي
وَمُقَلَّةٌ كَمُقَلَّةِ الْكُرْكِي
فَقَالَتْ :

لَا وَالَّذِي رَدَّكَ بِاصْفِي
مَامَسِي بَعْدَكَ مِنْ أَنَسِي
غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قَيْسِي
بَعْدَ امْرَأَتِي مِنْ بَنِي عَدِي
وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ بَنِي بَلِي
وَخَمْسَةَ كَانُوا عَلَى الطَّوِي

وَسِيَّةٌ جَاءُوا مَعَ الْعَسِي
وَعَبْرٌ تَرْكِي وَبَصْرِي
وَتَصْغِيرُ تِلْكَ تِيَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ تِيَاكَ ، فَأَمَّا تِيَاكَ فَتَصْغِيرُ تِيَاكَ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذَا إِشَارَةَ إِلَى
الْمُدَّكَّرِ ، يُقَالُ ذَا وَذَاكَ ، وَقَدْ تَرَادَّدَتِ اللَّامُ
فَيُقَالُ ذِيكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذِيكَ
الْكِتَابُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ هَذَا
الْكِتَابُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ذَا هَا الَّتِي لِلتَّشْبِيهِ
فَيُقَالُ هَذَا ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَأَصْلُهُ ذِي
فَأَبْدَلُوا يَاءَهُ أَلْفًا ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِئَةً ، وَلَمْ
يَقُولُوا ذِي لِّئَلَّا يُشْبِهَ كَيْ وَآئِي ، فَأَبْدَلُوا يَاءَهُ
أَلْفًا لِيَلْتَحِقَ بِبَابِ مَتَى وَآذٍ ، أَوْ يَخْرُجَ مِنْ شِبْهِ
الْحَرْفِ بَعْضُ الْخُرُوجِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ
هَذَا لِسِحْرَانِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ يَاءَ
التَّصْبِ ثُمَّ حَذَفَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْأَلْفِ
قَبْلَهَا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ
هِيَ الطَّارِئَةُ عَلَى الْأَلْفِ فَيَجِبُ أَنْ تُحذفَ
الْأَلْفُ لِمَكَانِهَا ؛ فَأَمَّا مَا نَشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ لِحَبِيلٍ مِنْ قَوْلِهِ :

وَأَنِّي صَوَّحِبُهَا فَعَلْتُ : هَذَا الَّذِي
مَنْحَ السَّوْدَةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ أَذَا الَّذِي ، فَأَبْدَلَهُ الْهَاءَ مِنْ
الْهَمْزَةِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَ ذَا مَكَانَ الَّذِي كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَسَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
الْعَمْرُ » ، أَيْ مَا الَّذِي يُنْفِقُونَ ، فَيَمْنُ رَفَعِ
الْجَوَابِ ، فَرَفَعِ الْعَمْرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَارْفُوعَةٌ
بِالْإِنْتِدَاءِ وَذَا خَبَرُهَا وَيُنْفِقُونَ صِلَةٌ ذَا ، وَأَنَّهُ
لَيْسَ مَا وَذَا جَمِيعًا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، هَذَا هُوَ
الْوَجْهَ عِنْدَ سَبِيحِيهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَجَازَ الْوَجْهَ
الْآخَرَ مَعَ الرَّفْعِ .

وَذِي ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، لِلْمَوْتِ وَهِيَ
لُعَاتٌ : ذِي وَذِهِ ، الْهَاءُ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ
الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَخْفِيرِ ذَا ذِيًا ،
وَذِي إِنَّمَا هِيَ تَأْنِيثُ ذَا وَمِنْ لَفْظِهِ ، فَكَأَنَّ
لَا تَجِبُ الْهَاءُ فِي الْمُدَّكَّرِ أَصْلًا فَكَذَلِكَ هِيَ
أَيْضًا فِي الْمَوْتِ بَدَلُ غَيْرِ أَصْلٍ ، وَلَيْسَتْ
الْهَاءُ فِي هَذِهِ - وَإِنْ اسْتَفِيدَ مِنْهَا التَّأْنِيثُ -

بِمِثْلَةِ هَاءِ طَلْحَةَ وَحَمْرَةَ ، لِأَنَّ الْهَاءَ فِي
طَلْحَةَ وَحَمْرَةَ زَائِدَةٌ ، وَالْهَاءُ فِي هَذَا لَيْسَتْ
بِزَائِدَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ
الْفِعْلِ فِي هَذِي وَأَيْضًا فَإِنَّ الْهَاءَ فِي حَمْرَةَ
نَجْدُهَا فِي الْوَصْلِ تَاءٌ ، وَالْهَاءُ فِي هَذِهِ تَائِبَةٌ
فِي الْوَصْلِ ثَبَاتُهَا فِي الْوَقْفِ . وَيُقَالُ :
ذَهِي ، أَيْبَاءُ لِيَبَانِ الْهَاءِ شَبَّهَهَا بِهَاءِ الْإِضْمَارِ
فِي بَيْهِ وَهَذِي وَهَذِي وَهَذِي ، الْهَاءُ فِي
الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ سَاكِئَةٌ إِذَا لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ ،
وَهَذِي كُلُّهَا فِي مَعْنَى ذِي (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

قَلْتُ لَهَا : يَا هَذِي هَذَا إِنَّمِ
هَلْ لَكَ فِي قَاضِي إِلَيْهِ نَحْتَكِمُ ؟
وَيُوصَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَافِ الصَّخَاطِبَةِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ هَذَا وَهَذِهِ لَا يَصِحُّ
تَشْبِيهُ شَيْءٍ مِنْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْبِيَهُ لِأَنَّهَا لَا يَصِحُّ
التَّكْرَرُ ، فَمَا لَا يَجُوزُ تَكْرِيرُهُ فَهَرُ بِالْأَلْفِ تَصِحُّ
تَشْبِيهُهُ أَجْدَرُ ، فَاسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ
تُتَكَرَّرَ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُشْبِيَهُ شَيْءٌ مِنْهَا ، أَلَا تَرَاهَا
بَعْدَ التَّشْبِيهِ عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ
التَّشْبِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا لِرَيْدَانَ
قَائِمِينَ ، فَتَصْبُ قَائِمِينَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي
دَلَّتْ عَلَيْهِ الْإِشَارَةُ وَالتَّشْبِيهِ ، كَمَا كُنْتَ تَقُولُ
فِي الْوَاحِدِ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَجَدَّ الْحَالِ
وَاحِدَةً قَبْلَ التَّشْبِيهِ وَبَعْدَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ
ضَرَبْتَ اللَّذِينَ قَامَا ، تَعَرَّفَا بِالصَّلَاةِ كَمَا يَتَعَرَّفُ
بِهَا الْوَاحِدُ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَ الَّذِي قَامَ ،
وَالْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ التَّشْبِيهِ هُوَ الْأَمْرُ
فِيهَا قَبْلَ التَّشْبِيهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ
الْمُتَنَاءَةِ ، نَحْوُ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، أَلَا تَرَى أَنَّ
تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرُو إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ
وَالْعَلَمِيَّةِ ؟ فَإِذَا تَشْبِيْتَهَا تَتَكَرَّرُ فَقُلْتُ : عِنْدِي
عَمْرَانِ عَقِلَانِ فَإِنَّ آثَرَ التَّعْرِيفِ بِالْإِضَافَةِ
أَوْ بِاللَّامِ قُلْتُ الرِّيدَانَ وَالْعَمْرَانَ وَزَيْدَاكَ
وَعَمْرَاكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التَّشْبِيهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
تَعْرِيفِهَا قَبْلَهَا وَلِحَقًّا بِالْأَجْنَاسِ وَفَارِقًا مَا كَانَا
عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَضْعِ ؛ فَإِذَا صَحَّ
ذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذَا وَهَاتَانِ إِنَّمَا هِيَ

أَسْمَاءٌ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثِينَةِ مُحَرَّرَةٌ لَهَا ، وَلَيْسَتْ تَثِينَةً لِلوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانٍ ، إِلَّا أَنَّهُا صِيغَتْ عَلَى صُورَةِ مَا هُوَ مَثْنَى عَلَى الْحَقِيقَةِ فَيَقِيلُ هَذَا وَهَاتَانِ لِثَلَا تَحْتَلِفُ التَّثِينَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ ، الْأَتْرَى أَنْكَ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُمْكِنَةِ الْفَاطَ الْجُمُوعِ مِنْ غَيْرِ الْفَاطِ الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ نَحْوَ رَجُلٍ وَنَفَرٍ ، وَامْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ ، وَبَعِيرٍ وَابِلٍ ، وَوَاحِدٍ وَجَاعَةٍ وَلَا تَجِدُ فِي التَّثِينَةِ شَيْئًا مِنْ هَذَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ نَحْوَ زَيْدٍ وَزَيْدَيْنِ ، وَرَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ لَا يَحْتَلِفُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا كَثِيرٌ مِنَ الْمَثَبَاتِ عَلَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنَ الْمُمْكِنَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ذَا وَأَوْلَى وَأَلَاتٍ وَذُو وَأَلُو ، وَلَا تَجِدُ ذَلِكَ فِي تَثِينَتِهَا نَحْوُ ذَا وَذَانِ ، وَذُو وَذَوَانِ ، فَهَذَا بِذَلِكَ عَلَى مُحَافِظَتِهِمْ عَلَى التَّثِينَةِ وَعِنَايَتِهِمْ بِهَا ، أَعْنَى أَنْ تَخْرُجَ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَحْتَلِفُ ، وَأَنَّهُمْ بِهَا أَشَدُّ عِنَايَةً مِنْهُمْ بِالْجَمْعِ ، وَذَلِكَ لَمَّا صِيغَتْ لِلتَّثِينَةِ أَسْمَاءٌ مُحَرَّرَةٌ غَيْرَ مَثَبَةٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ عَلَى الْفَاطِ الْمَثَبَةِ تَثِينَةً حَقِيقَةً ، وَذَلِكَ ذَانِ وَتَانِ ، وَالْقَوْلُ فِي اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ كَالْقَوْلِ فِي ذَانِ وَتَانِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَا وَهَاتَانِ وَفَذَانِكَ فَإِنَّمَا تَقَلَّبَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفٍ مَحذُوفٍ ، أَمَا فِي هَذَا فَهِيَ عَوَّضٌ مِنَ الْفِ ذَا ، وَهِيَ فِي ذَانِكَ عَوَّضٌ مِنَ لَامِ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ عَوَّضًا مِنَ الْفِ ذَلِكَ ، وَلِلذَلِكَ كَيْتٌ فِي التَّخْفِيفِ بِالتَّاءِ (١) لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ مُنْحَقَةٌ بِدَعْدٍ ، وَإِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ نِثَانٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَدًّا قَالَ : الْأَصْلُ حَبِّبٌ ذَا فَادْعَمَتْ إِخْدَى الْبَاءِ فِي (١) قَوْلِهِ : « وَلِلذَلِكَ كَيْتٌ فِي التَّخْفِيفِ بِالتَّاءِ

الْأُخْرَى وَشُدُّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
جَدًّا رَجَمَهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا
فِي يَدَيِ دِرْعِهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا
كَأَنَّهُ قَالَ : حَبِّبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا فَقَالَ : هُوَ رَجَمَهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ تَكْتِهَا ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعِهَا : كَمَا هَا .

وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ : قُرْشِيُّ بِيَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو ، أَيْ لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبَ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ ، وَهُمْ مُلُوكُ حَمِيرٍ ، مِنْهُمْ ذُو بَرِّنَ وَذُو رُعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : قُرْشِيُّ بِيَانٍ أَيْ قُرْشِيُّ النَّسَبِ بِيَانِيُّ الْمَشَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَأُو ، وَقِيَاسٌ لِأَمِهَا أَنْ تَكُونَ يَاءً لِأَنَّ بَابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدُ وَقَالَ ذِي هُنَا صِلَةٌ أَيْ زَائِدَةٌ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذَا يُوصَلُ بِهِ الْكَلَامُ ، وَقَالَ :
تَمَنَّى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ بِهِ
وَذَا قَطْرِي لَقَهُ مِنْهُ وَائِلٌ
يُرِيدُ قَطْرِيًّا وَذَا صِلَةٌ ، وَقَالَ الْكَمَيْتُ :
إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَارِعٌ مِنْ قَلْبِي ظَمَاءٌ وَالْبَبِ
وَقَالَ آخَرَ :
إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوَى عُوَيْفٍ
وَدِينَارٍ فِقَامَ عَلِيٍّ نَاعِي

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا كَلَّمْتُ فُلَانًا ذَاتَ شَفَقَةٍ وَلَا ذَاتَ فَمٍ ، أَيْ لَمْ أَكَلِّمُهُ كَلِمَةً . وَيُقَالُ : لِذَا جَرَمٌ وَلَا عَنَ ذَا جَرَمٌ ، أَيْ لَا أَعْلَمُ ذَلِكَ هُنَا ، كَقَوْلِهِمْ لَا هَا اللَّهُ ذَا ، أَيْ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : لِذَا الَّذِي لِإِلَهِ الْإِهْوِ ، فَإِنَّهَا تَمَلَأُ الْفَمَ وَتَقْطَعُ الدَّمَ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : لِأَوْعَهْدِ اللَّهِ وَعَقْدِهِ لِأَفْعَلُ ذَلِكَ .

« تصغير ذا وتا وجمعها » أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ ذَا وَتَا وَرَتْلَكَ وَذَلِكَ وَهَذَا وَهَذِهِ وَهُوَلَاءُ وَالَّذِي وَالَّذِينَ وَالَّتِي وَاللَّاتِي حُرُوفَ الْمُثَلِّ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَهَا حُرُوفَ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُبْتَهَمَةِ ، فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ هَذَا : ذِيًا ، مِثْلُ تَصْغِيرِ ذَا ، لِأَنَّهَا تَثِينَةٌ ، وَذَا إِشَارَةٌ وَصِفَةٌ وَمِثَالٌ لِأَسْمٍ مِنْ تَشْيِيرِ الْيَاءِ ، فَقَالُوا : وَتَصْغِيرُ ذَلِكَ ذِيًا ، وَإِنْ شِئْتَ ذِيَالِكَ ، فَمَنْ قَالَ ذِيًا زَعَمَ أَنَّ السَّلَامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ ذَاكَ ، وَالْكَافُ كَافُ الْمُخَاطَبِ ، وَمَنْ قَالَ ذِيَالِكَ صَعَرَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَتَصْغِيرُ تَلْكَ تِيًا وَتِيَالِكَ ، وَتَصْغِيرُ هَذِهِ تِيًا ، وَتَصْغِيرُ أَوْلِكَ أَوْلِيًا ، وَتَصْغِيرُ هُوَلَاءِ هُوَلِيًا ، قَالَ : وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي مِثْلُ تَصْغِيرِ النَّبِيِّ وَهِيَ اللَّتِيَا ، وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي اللَّوِيَا ، وَتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذِيَا ، وَالَّذِينَ اللَّذِيُونَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِلْجَاعَةِ الَّتِي وَاحِدَتُهَا مَوْتَةٌ السَّلَاتِي ، وَاللَّاتِي ، وَاللَّاتِي الَّتِي وَاحِدَتُهَا مَذْكُورُ اللَّاتِي ، وَلَا يُقَالُ اللَّاتِي إِلَّا لِلَّتِي وَاحِدَتُهَا مَوْتَةٌ ، يُقَالُ : هُنَّ اللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا ، وَهُمْ الرَّجَالُ اللَّاتِي وَاللَّائُونَ فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
هُمُ اللَّائُونَ فَكُوسُ الْفُلِّ عَنِّي
بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي
وَفِي التَّثْرِيْلِ الْعَرَبِيِّ : « وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَاللَّاتِي لَمْ يَحْضَنَّ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجَنَّ يَبْغِينَ حِسْبَةً
وَلَكِنْ لِيَقْتَلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُعْغَلًا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ (١)
يُقَالُ مِنْهُ : لَقِي مِنْهُ اللَّتِيَا وَالَّتِي ، إِذَا لَقِيَ (٢) قَوْلُهُ : « وَقَالَ الْعَجَّاجُ بَعْدَ اللَّتِيَا الْخِ »
نُسِبَ ذَلِكَ فِي « رُوحِ » إِلَى رُؤْبَةِ لَا إِلَى الْعَجَّاجِ .

منه الجهد والشدة؛ أراد بعد عقبه من عقاب الموت منكرة إذا أشرفت عليها النفس تردت، أي هلكت؛ وقوله:

إلى أمار وأمار مديتي
دافع عني بتغيير موتي
بعد اللبأ واللبأ والتي
إذا عانتها أنفس تردت
فارتاح ربي وأراد رحمتي
ونعمة أتمها فتمت

وقال الليث: الذي تعريف لذ ولذي، فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى، ومن العرب من يحذف الباء فيقول هذا اللذ فعل، كذا بتسكين الذال؛ وأنشد:

كاللذ تربي زبية فاضطيدا

وللأثنين هذان اللذان، وللجمع هؤلاء الذين، قال: ومنهم من يقول هذان اللذا، فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الباء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة طرخوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال، فلما ثنوا حذفوا التون فأدخلوا على الإثنين لحذف التون ما أدخلوا على الواحد بإسكان الذال، وكذلك الجمع فإن قال قائل: الأقالو اللذو في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك، ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء، والجر والنصب والرفع سواء؛ وأنشد:

وان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد
وقال الأخطل:

أبني كليب! إن عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الأغغلا
وكذلك يقولون لنا والتي؛ وأنشد:

ها اللتا أقصدني سهاها

وقال الخليل وسيبويه فيها رواه أبو إسحق لها إنها قالا: الذين لا يظهر فيها الإعراب، تقول في النصب والرفع والجر: أتاني الذين في الدار، ورأيت الذين، ومررت بالذين في الدار، وكذلك الذي في الدار؛

قالا: وإنما مبع الإعراب لأن الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، والذي والذين مبهاين لا يتمان الإيصالتهما، فلذلك مبع الإعراب، وأصل الذي لذ، فأعلم، على وزن عم، فإن قال قائل: فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار، ورأيت اللذين في الدار، فتعرب مالا يعرب في الواحد في تثنيته، نحو هذان وهذين، وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء؟ فالجواب في ذلك: أن جميع مالا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإن تثنيته فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى، لأن حروف المعاني لا تثني، فإن قال قائل: فلم معننه الإعراب في الجمع؟ قلت: لأن الجمع ليس على حد التثنية كالأوحد، ألا ترى أنك تقول في جمع هؤلاء يافتى؟ فجعلته اسما للجمع فتثنيته كما بنيت الواحد، ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاعني اللذون في الدار، ورأيت الذين في الدار، وهذا لا ينبغي أن يقع، لأن الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية، والتثنية ليس لها إلا ضرب واحد.

نعب عن ابن الأعرابي: الألى في معنى الذين؛ وأنشد:

فإن الألى بالطف من آل هاشم

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عز وجل: «مثلهم كمثل الذي استوقد نارا»، معناه كمثل الذين استوقدوا نارا، فالذي قد يأتي موديا عن الجمع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إن الذي حانت بفلج دماؤهم

قال أبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط، لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له، والذي في البيت جمع واحد اللذ، وتثنيته اللذا، وجمعه الذي، والعرب تقول جاعني الذي تكلموا، وواحد الذي اللذ؛ وأنشد:

يارب عسي لأتبارك في أحد
في قائم منهم ولايمن فقد
الأ الذي قاموا بأطراف المسك
أراد الذين. قال أبو بكر: والذي في القرآن واحد ليس له واحد، والذي في البيت جمع له واحد؛ وأنشد القراء:

فكنت والأمر الذي قد كيدا

كاللذ تربي زبية فاضطيدا

وقال الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا

قتلا الملوك وفككا الأغغلا

قال: والذي يكون موديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس:

أوصي بهلى للذي غزا وحج، معناه للغارين

والحجاج. وقال الله تعالى: «ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن»،

قال القراء: معناه تماما للمحسنين أي تماما للذين أحسنوا، يعني أنه تم كتبهم

بكتابيه، ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن، أي تماما للذي أحسنه من العلم

وكتب الله القديمة، قال: ومعنى قوله

تعالى: «كمثل الذي استوقد نارا» أي مثل

هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان في ظلمة

لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله وورائه

وبين يديه، وأوقد نارا فأبصر بها ما حوله من

قذى وأذى، فبينما هو كذلك طفئت ناره

فرجع إلى ظلمته الأولى، فكذلك المنافقون

كانوا في ظلمة الشرك، ثم أسلموا فعرفوا

الحير والشر بالإسلام، كما عرف المستوقد

لما طفئت ناره ورجع إلى أمره الأول.

* تفسير ذاك وذلك * التهذيب: قال أبو الهيثم إذا بعد المشار إليه من المخاطب وكان المخاطب بعيدا يمن يشير إليه، زادوا كافا، فقالوا ذاك أخوك؛ وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب، إنما أشهت كاف قولك أحاك وعصاك، فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أخوك كأنها في

مَوْضِعٍ خَفِضَ لِإِشْبَاهِهَا كَافَ أَخَاكَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا تِلْكَ كَافٌ صُمَّتْ إِلَى ذَا لِبُعْدِ ذَا مِنَ الْمُخَاطَبِ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِيهَا هَذَا اللَّبْسُ زَادُوا فِيهَا لِأَمَّا فَقَالُوا ذَلِكَ أَخُوكَ ، وَفِي الْجَمَاعَةِ أَوْلَيْكَ إِخْوَتُكَ ، فَإِنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ ذَهَبَتْ بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ ، وَيُقَالُ : هَذَا أَخُوكَ وَهَذَا أَخٌ لَكَ وَهَذَا لَكَ أَخٌ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ اللَّامَ فَلَا إِضَافَةَ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَدْ أَعْلَمْتِكَ أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْحَفْضَ فِي قَوْلِهِ ذَا سِوَاةٍ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِذَا وَرَأَيْتُ ذَا وَقَامَ ذَا ، فَلَا يَكُونُ فِيهَا عَلَامَةٌ رَفْعٍ الْإِعْرَابِ وَلَا خَفْضِهِ وَلَا نَصْبِهِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَمَكَّنٍ ، فَلَمَّا كَثُرَا زَادُوا فِي التَّثْبِيَةِ نُونًا وَأَبْقُوا الْأَلْفَ فَقَالُوا ذَا إِنْ أَخَاكَ وَذَانِكَ أَخُوكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ » ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ هَذِهِ التَّوْنُ فَيَقُولُ ذَانِكَ أَخُوكَ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ يَزِيدُونَ اللَّامَ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ ، فَجَعَلُوا هَذِهِ التَّشْدِيدَ بَدَلَ اللَّامِ ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ ذَا الَّذِي قَدْ مَرَّ أَيْفًا :

أَمِنْ زَيْتَبَ ذِي النَّارِ
قَبِيلَ الصُّبْحِ مَا تَحْبُو
إِذَا مَا خَدَمَتْ يُلْقَى

عَلَيْهَا الْمُنْدَلُ الرَّطْبُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ذِي مَعْنَاهُ ذَهَبٌ . يُقَالُ : ذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَذِي أُمَةُ اللَّهِ ، وَذِهِ أُمَةُ اللَّهِ ، وَتِهِ أُمَةُ اللَّهِ ، وَتَا أُمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ هَذِي هِنْدُ ، وَهَاتِي هِنْدُ ، وَهَاتَا هِنْدُ ، عَلَى زِيَادَةِ هَا التَّثْبِيَةِ ، قَالَ : وَإِذَا صَعَّرْتَ ذَهَبًا قُلْتَ تَبَا تَصْغِيرُ تَهَ أَوْ تَا ، وَلَا تُصَعَّرُ ذَهَبٌ عَلَى لَفْظِهَا لِأَنَّكَ إِذَا صَعَّرْتَ ذَا قُلْتَ ذَبَا ، وَلَوْ صَعَّرْتَ ذَهَبًا قُلْتَ ذَبَا فَالْتَّبَسَ بِالْمُدَّكَّرِ ، فَصَعَّرُوا مَا يُخَالِفُ فِيهِ الْمَوْتُ الْمُدَّكَّرُ ، قَالَ : وَالْمُبْهَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ » ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » ،

قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ أَدَخَلُوا التَّثْبِيلَ لِلتَّكْيِيدِ ، كَمَا أَدَخَلُوا اللَّامَ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَدَّدُوا هَذِهِ التَّوْنَ لِيُفْرَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّوْنَ الَّتِي تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ لَا تَضَافَانِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ مِنْ لُغَةٍ مَنْ قَالَ هَذَا قَالَ ذَلِكَ ، فزَادُوا عَلَى الْأَلْفِ أَلْفًا كَمَا زَادُوا عَلَى التَّوْنَ نُونًا لِيُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكَّنَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى تَخْفِيفِ التَّوْنَ مِنْ ذَانِكَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيَقُولُ فَذَانِكَ قَائِمَانِ ، وَهَذَانِ قَائِمَانِ ، وَاللَّذَانِ قَالَا ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : فَذَانِكَ تَثْبِيَةٌ ذَاكَ وَذَانِكَ تَثْبِيَةٌ ذَلِكَ ، يَكُونُ بَدَلَ اللَّامِ فِي ذَلِكَ تَشْدِيدُ التَّوْنَ فِي ذَانِكَ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ ذَا ، وَالْكَافُ زِيدَتْ لِلْمُخَاطَبَةِ ، فَلَا حَظَّ لَهَا فِي الْإِعْرَابِ . قَالَ سَبِيحِي : لَوْ كَانَ لَهَا حَظٌّ فِي الْإِعْرَابِ لَقُلْتُ ذَلِكَ نَفْسِكَ زَيْدٌ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ نَفْسُهُ زَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ ذَانِكَ ، يَشْهَدُ أَنَّ الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَلَوْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ لَكَانَ جَرًّا بِالْإِضَافَةِ ، وَالتَّوْنَ لَا تَدْخُلُ مَعَ الْإِضَافَةِ ، وَاللَّامُ زِيدَتْ مَعَ ذَلِكَ لِلتَّوْكِيدِ ، تَقُولُ : ذَلِكَ الْحَقُّ وَهَذَاكَ الْحَقُّ ، وَيَقْبَحُ هَذَاكَ الْحَقُّ لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ أَكَّدَتْ مَعَ الْإِشَارَةِ وَكَسَّرَتْ لِإِنْقَاءِ السَّاكِنِينَ ، أَعْنَى الْأَلْفِ مِنْ ذَا ، وَاللَّامُ الَّتِي بَعْدَهَا كَانَتْ تَبْنِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ سَاكِنَةً وَلَكِنَّهَا كَسَّرَتْ لِمَا قُلْنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تفسير هذا : قَالَ الْمُنْدَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هَا وَالْأَحْرَافُ يُفْتَحُ بِهَا الْكَلَامُ لَا مَعْنَى لَهَا إِلَّا افْتِتَاحُ الْكَلَامِ بِهَا ، تَقُولُ : هَذَا أَخُوكَ ، فَهِيَ تَثْبِيَةٌ وَذَا اسْمُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَأَخُوكَ هُوَ الْحَبْرُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَا تَثْبِيَةٌ تَفْتَحُ الْعَرَبُ الْكَلَامَ بِهِ بِلا مَعْنَى سِوَى الْاِفْتِتَاحِ : هَا إِنْ ذَا أَخُوكَ ، وَالْأَيُّ ذَا أَخُوكَ ، قَالَ : وَإِذَا كَثُرَا الْأَسْمُ

الْمُهْمَمَ قَالُوا : تَانِ أَخَاكَ ، وَهَاتَانِ أَخَاكَ ، فَرَجَعُوا إِلَى تَا ، فَلَمَّا جَمَعُوا قَالُوا أَوْلَاءَ إِخْوَتِكَ وَأَوْلَاءَ أَخَوَاتِكَ ، وَلَمْ يَقْرُؤُوا بَيْنَ الْأُنثَى وَالذَّكَرِ بِعَلَامَةٍ ، قَالَ : وَأَوْلَاءَ - مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَةٌ - اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ ذَا وَذِهِ ، ثُمَّ زَادُوا هَا مَعَ أَوْلَاءَ فَقَالُوا هَوْلَاءَ إِخْوَتِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءٌ تُحِبُّونَهُمْ » ، الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِيٍّ قَدْ وَصِفَ بِهَذَا وَهَذَانِ وَهَوْلَاءَ فَرَفَعُوا بَيْنَ هَا وَبَيْنَ ذَا وَجَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ فِي جِهَةِ التَّقْرِيبِ لَا فِي غَيْرِهَا ، وَيَقُولُونَ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : هَا أَنَا ، فَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ هَا أَنَا وَكَذَلِكَ التَّثْبِيَةُ فِي الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ » ، وَرَبِّمَا أَعَادُوها فَوَصَلُوها بِذَا وَهَذَا وَهَوْلَاءَ فَيَقُولُونَ هَا أَنْتَ ذَا قَائِمًا وَهَا أَنْتُمْ هَوْلَاءَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءُ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوها مَوْصُولَةً بِذَا ، فَيَقُولُونَ هَا هُوَ وَهَذَانِ هَا ، إِذَا كَانَ عَلَى خَبَرٍ يَكْتَنِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ بِلا فِعْلٍ ، وَالتَّقْرِيبُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ لِنُقْضَائِهِ ، وَأَحْبَبُ أَنْ يَقْرُؤُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْأَسْمِ الصَّحِيحِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنُو عَقِيلٍ يَقُولُونَ هَوْلَاءَ ، مَمْدُودَةٌ مَمْدُودَةٌ مَمْدُودَةٌ ، قَوْمُكَ ، وَذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ بَنُوَيْنِ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : هَوْلَاءَ قَوْمُكَ ، سَاكِنٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَوْلَاءَ قَوْمُكَ ، مَمْدُودَةٌ مَمْدُودَةٌ مَمْدُودَةٌ ، وَقَالُوا كِلْتَا تَيْنِ وَهَاتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَمَّا تَأْنِيثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ : يُقَالُ فِي تَأْنِيثِ هَذَا هَذِهِ مُنْطَلِقَةً ، فَيَصِلُونَ بِإِثْمَالِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِي مُنْطَلِقَةٌ ، وَهِيَ مُنْطَلِقَةٌ ، وَتَا مُنْطَلِقَةٌ ، وَقَالَ كَتَبَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَأَبَاتَانِي أَنَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَيْبُ

يريد: فكيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فهلدى طواها بعد هلى وهى
طواها لهلى وخدها وأنسلها
قال: وقال بعضهم هذات^(١) منطلقة،
وهى شاذة مرغوب عنها، قال: وقال تيك
وتلك وتالك منطلقة؛ وقال القطامي:
تعلم أن بعد النى رُشداً
وأن لتالك العمر انقشاعاً

فصيرها تالك وهى مقولة، وإذا ثبتت تا
قلت تانك فقلنا ذلك، وتانك فقلنا ذلك،
بالتشديد، وقالوا فى تئنة الذى [والتى]
الذان والذان والذان والذان، وأما الجمع
فقال أولئك فعلوا ذلك، بالمد، وأولئك،
بالقصر، وألوا ساكنة فيها. وأما هذا

وهذان فالهاء فى هذا تئنة وذا اسم إشارة
إلى شىء حاضر، والأصل ذا ضم إليها. ها
أبو الدقيش: قال لرجل: أين فلان؟
قال: هوذا؛ قال الأزهرى: ونحو ذلك
حفظته عن العرب. ابن الأنبارى: قال
بعض أهل الحجاز هوذا، يفتح الواو، قال
أبو بكر: وهو خطأ منه، لأن العلماء
المؤثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من
تحريف العامة، والعرب إذا أرادت معنى
هوذا قالت: ها أنا ذا ألقى فلاناً، ويقولون

الإثنان: ها نحن ذان تلقاه، ويقولون
الرجال: ها نحن أولاء تلقاه، ويقولون
المخاطب: ها أنت ذا تلقى فلاناً،
وللاتين: ها أنتما ذان، وللجاعة: ها أنتم
أولاء، ويقولون للغائب: ها هوذا يلقاه وها
ها ذان، وها هم أولاء، ويبنى التائب
على التذكير، وتاويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد
قرب لقاى إياه. وقال الليث: العرب تقول
كذا وكذا كأنها كاف التئنة، وذا اسم يشار
به، والله أعلم.

(١) قوله: «هذات» كذا فى الأصل بناء
بجرورة كما ترى، وفى شرح القاموس بدل منطلقة
منطلقات.

ذو وذوات: قال الليث: ذو اسم ناقص
وتفسيره صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو
مال، أى صاحب مال، والتئنة ذوان،
والجمع ذوون؛ قال: وليس فى كلام
العرب شىء يكون إعرابه على حرفين غير
سبع كلمات وهن: ذو وفو وأخو وأبو وحمو
وأمرؤ وأبتم؛ فأما فو فإنك تقول: رأيت
فازيد، ووضعت فى فى زيد، وهذا فو
زيد؛ ومنهم من ينصب «ألفا» فى كل
وجه؛ قال العجاج يصف الخمر:

خالط من سلمى خياشيم وفا
وقال الأصبغى: قال بشر بن عمر: قلت
لدى الرمة رأيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا
قال: إنا لتفولها فى كلامنا قبح الله ذا فا؛
قال أبو منصور: وكلام العرب هو الأول،
وذا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التى
رفعها بالواو ونصبها بالألف وحفضها بالياء
هى هذه الأخرى: يقال جاء أبوك وأخوك

وفوك وهنوك وحموك وذو مال؛ والألف
نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحمك
وهناك وذا مال، والياء نحو قولك مررت
بأبيك وأخيك وفك وحميك وهيك وذى
مال. وقال الليث فى تأنيث ذو ذات: تقول
هى ذات مال، فإذا وقفت فمنهم من يدع
التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما
جرت على اللسان، ومنهم من برز التاء إلى

هاء التأنيث، وهو القياس؛ وتقول: هى
ذات مال، وهما ذواتا مال، ويجوز فى
الشعر ذاتا مال، والتام أحسن. وفى التنزيل
العزير: «ذواتا أفنان»؛ وتقول فى
الجمع: الذوون. قال الليث: هم
الأذنون والأولون؛ وأنشد للكُميت:

وقد عرفت موالها الذوينا
أى الأحصين، وإنما جاءت التون لذهاب
الإضافة.

وتقول فى جمع ذو: هم ذوو مال،
وهن ذوات مال، ومثله: هم الو مال،

وهن آلات مال.

وتقول العرب: لقيته ذا صباح، ولو
قيل: ذات صباح مثل ذات يوم لحسن،
لأن ذا وذات يراد بها وقت مضاف إلى
اليوم والصباح.

وفى التنزيل العزير: «فاتقوا الله
وأصلحوا ذات بينكم»، قال أبو العباس
أحمد بن يحيى: أراد الحالة التى للبين،
وكذلك أتيتك ذات العشاء، أراد الساعة
التي فيها العشاء؛ وقال أبو إسحق: معنى
ذات بينكم حقيقة وصلبكم، أى اتقوا الله
وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله،
وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أى
أصلح الحال التى بها يجمع المسلمون.

أبو عبيد عن الفراء: يقال لقيته ذات
يوم، وذات ليلة، وذات العويم، وذات
الرؤمين؛ ولقيته ذا غبوق، بغير تاء، وذا
صبح. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول
أنته ذات الصبح وذات الغبوق إذا أنته
غدوة وعشية، وأنته ذا صباح وذا مساء،
قال: وأنته ذات الرؤمين وذات العويم،
أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام.

ابن سيده: ذو كلمة صيغت ليتوصل
بها إلى الوصف بالأجناس، ومعناها
صاحب، أصلها ذوا، ولذلك إذا سمى به
الخليل وسبويه قالوا هذا ذوا قد جاء،
والتئنة ذوان، والجمع ذوون.

والذوون: الأملاك الملقبون بذو كذا،
كقولك ذو بزن وذو رعين وذو فائش وذو
جدن وذو نواس وذو أصح وذو الكلاع،
وهم ملوك اليمن من قضاة، وهم
التابعة؛ وأنشد سيبويه قول الكُميت:

فلا أعنى بذلك أسفلكم
ولكنى أريد به الذوينا

يعنى الأذواء، والأنتى ذات، والتئنة
ذواتا، والجمع ذوون، والإضافة إليها
ذوى^(٢)، ولا يجوز فى ذات ذاتى لأن ياء

(٢) قوله: «الإضافة إليها ذوى» كذا فى =

النَّسَبِ مُعَاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّائِيثِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذُ ثَعْلَبِ بْنِ
الْعَرَبِ هَذَا ذُو زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ هَذَا زَيْدٌ أَيْ
هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذُو آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَالْبَبُ
أَيُّ إِلَيْكُمْ أَصْحَابُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ
قَوْلُهُ ذُو آلِ النَّبِيِّ .

وَلَقَبْتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ
وَذَاتِ يَدَيْنِ . وَقَالُوا : أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ
فَأَنَّى أَحْمَدُ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُمْ : رَأَيْتُ ذَا مَالٍ ،
ضَارَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ التَّائِيثُ ، فَجَاءَ الْاسْمُ
الْمَتَمَكِّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ تَائِيهًا حَرْفُ لَيْنٍ لَمَّا
أُيِّنَ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ بِالْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : كَيْتَ
شِعْرِي ، وَأَنَا الْأَصْلُ شِعْرِي . قَالُوا : شَعَرْتُ
بِهِ شِعْرَةً ، فَحَدَفَ التَّاءُ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ لَمَّا
أُيِّنَ التَّنْوِينُ ، وَتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي ،
تُصَاحُ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ
بِالْجَمَلِ ، فَتَكُونُ نَائِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ
كَمَا لَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي ، وَلَا يُبْنَى وَلَا يَجْمَعُ
فَقَوْلُ : أَنَانِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَا ذَاكَ
وَذُو قَالُوا ذَاكَ ، وَقَالُوا : لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي
تَسْلَمُ وَبِذِي تَسْلَمَانِ وَبِذِي تَسْلَمُونَ وَبِذِي
تَسْلِمِينَ ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ أُصِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى
الْجُمْلَةِ كَمَا أُصِيفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ،
وَالْمَعْنَى لَا وَسَلَامَتِكَ وَلَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ ^(١) .
وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ
أَيُّ طَبَعًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى
صَاحِبٍ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَإِنْ وَصَفَتْ
بِهِ نَكْرَةً أَصَفْتَهُ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَإِنْ وَصَفَتْ بِهِ

=الأصل، وعبارة الصحاح: ولونسبت إليه لقلت
ذووي مثل عصى وسينقلها المؤلف .

(١) قوله «ولا والله يسلمك» كذا في
الأصل، وكتب بهامشه: صوابه ولا والذي
يسلمك .

مَعْرِفَةً أَصَفْتَهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ تُضَيَّفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا
أَشْبَهَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ
تَكُونَ وَصْلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَخْنَاسِ لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ
كَقَوْلِهِمْ : ذُو الْخَلِصَةِ ، وَالْخَلِصَةُ : اسْمٌ
عَلِمَ لِيَسْمَ ، وَذُو كِنَايَةٌ عَنْ بَيْتِهِ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو يَزْنَ ، وَهَذِهِ
كُلُّهَا أَعْلَامٌ ، وَكَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ
أَيْضًا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ
أَبَارَ ذُوِي أَرُومَتِهَا ذُووَهَا
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ
صُرْفُنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّا بِيَصْطَبِ الْمَعَمِ
رُوفٌ فِي النَّاسِ ذُووُهُ

وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ ،
وَبِامْرَأَةٍ ذَاتِ مَالٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ ذَوِي مَالٍ ،
بِفَتْحِ الْوَاوِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْهَدُوا
ذُوِي عَدَلٍ مِنْكُمْ» ، وَبِرَجَالِ ذَوِي مَالٍ ،
بِالْكَسْرِ ، وَبِنِسْوَةِ ذَوَاتِ مَالٍ ، وَبِادْوَاتِ
الْجِمَامِ ، فَتَكْسُرُ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ الْمُسْلِمَاتِ ، وَتَقُولُ :
رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا
وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ قُلْتَ ذَاةً ، بِالْهَاءِ ،
وَلِكِنِّهَا لَمَّا وَصَلَتْ بِهَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً ،
وَأَصْلُ ذُو ذَوِي مِثْلُ عَصَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ هَاتَانِ ذَوَاتَانِ مَالٍ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
«ذَوَاتَا أَفْئَانٍ» ، فِي التَّنْبِيَةِ . قَالَ : وَنَرَى أَنَّ
الْأَلْفَ مُثَقَّلَةً مِنْ وَاوٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ثُمَّ
صَوَّبَهُ مُثَقَّلَةً مِنْ يَاءٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ
حُدِفَتْ مِنْ ذَوِي عَيْنِ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ
اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْبِيَةِ
ذَوَوَانِ مِثْلُ عَصَوَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَّبَهُ
كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْبِيَةِ ذَوِيَانِ ، قَالَ : لِأَنَّ عَيْنَهُ

وَاوٍ ، وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَاوًا فَلَامُهُ بَاءٌ حَمَلًا عَلَى
الْأَكْثَرِ ، قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ مِنْ ذَوِي هُوَ لَامٌ
الْكَلِمَةُ لَا عَيْنَهَا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ الْحَدْفَ فِي
اللَّامِ أَكْثَرَ مِنَ الْحَدْفِ فِي الْعَيْنِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ عَصَوَانِ فَبَقِيَ ذَا مَتُونٍ ، ثُمَّ
ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلْإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ ذُو مَالٍ ،
وَالْإِضَافَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ فُوزَيْدٍ وَفَا زَيْدٍ ،
فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هَذَا فَمَ ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا
ذُو لَقُلْتَ : هَذَا ذَوِي قَدْ أَقْبَلَ ، فَتَرُدُّ مَا كَانَ
ذَهَبَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ
أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ لِأَنَّ التَّنْوِينُ يُذْهِبُهُ فَبَقِيَ
عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ
ذَوَوِي مِثَالِ عَصَوِي ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
ذَاتٍ ، لِأَنَّ التَّاءَ تُحَدَفُ فِي النَّسَبَةِ ، فَكَأَنَّكَ
أَصَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْوَاوِ ، وَلَوْ جَمَعْتَ
ذُو مَالٍ قُلْتَ هُوَلَاءُ ذَوُونَ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ
زَالَتْ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوِينَا
وَأَمَّا ذُو ، الَّتِي فِي لُغَةِ طَبِيعِي بِمَعْنَى
الَّذِي ، فَحَقَّقَهَا أَنْ تُوصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ ،
تَقُولُ : أَنَا ذُو عَرَفْتُ وَذُو سَمِعْتُ ، وَهَذِهِ
امْرَأَةٌ ذُو قَالَتْ ؛ كَذَا يَسْتَوِي فِيهِ التَّنْبِيَةُ
وَالْجَمْعُ وَالتَّائِيثُ ؛ قَالَ بُجَيْرُ بْنُ عَثْمَةَ
الطَّائِي أَحَدُ بَنِي بَوْلَانَ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي
لَا إِحْتَةَ عِنْدَهُ وَلَا جِرْمَةَ
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

بِرَمِي وَرَأَيْتُ بِأَسْمِهِمْ وَأَمْسَلَمَهُ ^(٢)
يُرِيدُ : الَّذِي يُعَاتِبُنِي ، وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهُ
زَائِدَةٌ ، قَالَ سَبِيحِيَّةُ : إِنْ ذَا وَحَدَّهَا بِمَنْزِلَةِ
الَّذِي كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتُ ؟ فَتَقُولُ : مَتَاعٌ
حَسَنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ؟
أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ ؟
قَالَ : وَبِجَرَى مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ

(٢) قوله : «دو يعاتني» ذُكِرَ فِي «حَرَمِ» :
ذو يعاتني ، قوله «وذو يعاتني» فِي الْمَعْنَى : وَذُو
بِوَأَصْلِي .

كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ؟ فَتَقُولُ: خَيْرًا،
بِالنَّصْبِ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ، فَلَوْ كَانَ ذَا
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي لَكَانَ الْجَوَابُ خَيْرٌ
بِالرَّفْعِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ وَذَا صَبَاحٍ فَهُوَ مِنْ
ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ، تَقُولُ: لَقَيْتُهُ
ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعِشَاءِ وَذَاتَ
مَرَّةٍ وَذَاتَ الزَّمِينِ وَذَاتَ الْعُومِ وَذَا صَبَاحٍ
وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صَبُوحٍ وَذَا غُيُوقٍ، فَهَذِهِ
الْأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَإِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذِهِ
الْأَوْقَاتِ، وَلَمْ يَقُولُوا ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ
سَنَةٍ.

قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَأَصْبَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»، إِنَّمَا أَتَوْا لِأَنَّ
بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يُوَضَعُ لَهُ اسْمٌ مَوْثِقٌ
وَلِبَعْضِهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ، كَمَا قَالُوا دَارٌ وَحَائِطٌ،
أَتَوْا الدَّارَ وَذَكَرُوا الحَائِطَ.

وقولهم: كَانَ ذَيْبٌ وَذَيْبٌ مِثْلُ كَيْتٍ
وَكَيْتٌ، أَصْلُهُ ذَيْبٌ عَلَى فَعْلٍ، سَاكِنَةٌ
الْعَيْنُ، فَحَدَفَتْ الْوَاوُ فَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ
فَشُدَّ كَمَا شُدَّ كَيٌّْ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا، ثُمَّ
عَوَّضَ مِنَ التَّشْدِيدِ التَّاءِ، فَإِنَّ حَدَفَتْ التَّاءُ
وَجِئْتُ بِالنَّهَاءِ فَلَا يُدْرَى مِنْ أَى تَرَدَّدَ التَّشْدِيدِ،
تَقُولُ: كَانَ ذَيْبٌ وَذَيْبٌ، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ
ذَيْبِيٌّ، كَمَا تَقُولُ بَبَوِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى
الْبَيْتِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي
أَصْلِ ذَيْبٍ ذَيْبٌ، قَالَ: صَوَابُهُ ذَيٌّْ، لِأَنَّ مَا
عَيْنُهُ يَاءٌ فَلَامُهُ يَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: وَذَاتُ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ.
وقال الليث: يُقَالُ قُلْتُ ذَاتَ يَدِي؛ قَالَ:
وَذَاتُ هَهُنَا اسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ، كَأَنَّهَا تَقَعُ
عَلَى الْأَمْوَالِ؛ وَكَذَلِكَ عَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ
كَأَنَّهُ يَعْنِي سِرِّيَّتَهُ الْمُضْمَرَّةَ؛ قَالَ: وَذَاتُ
نَاقِصَةٌ تَامُهَا ذَوَاتٌ مِثْلُ نَوَاةٍ، فَحَدَفُوا مِنْهَا
الْوَاوُ، فَإِذَا أَتَوْا أَتَوْا فَقَالُوا ذَوَاتَانِ، كَقَوْلِكَ
نَوَاتَانِ، وَإِذَا تَلَّنُوا رَجَعُوا إِلَى ذَاتٍ فَقَالُوا
ذَوَاتٌ، وَلَوْ جَمَعُوا عَلَى التَّامِّ لَقَالُوا ذَوَاتِيَّ

كَقَوْلِكَ نَوَاتِيَّ، وَتَصْغِيرُهَا ذَوِيَّةٌ.

وقال ابن الأثير في قوله عز وجل:
«إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»، مَعْنَاهُ بِحَقِيقَةِ
الْقُلُوبِ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ، فَتَأْتِي ذَاتٌ لِهَذَا
الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تعالى]: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ
ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ»، فَاتَتْ عَلَى
مَعْنَى الطَّائِفَةِ، كَمَا يُقَالُ لَقَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ،
فَيَوْتُونَ، لِأَنَّ مَقْصِدَهُمْ لَقَيْتُهُ مَرَّةً فِي يَوْمٍ.
وقوله عز وجل: «وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ
تَرَاوُرَ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْبَيْتِ وَإِذَا غَرَبَتْ
تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ»، أُرِيدُ بِذَاتِ
الْجِهَةِ، فَلِذَلِكَ أَتَتْهَا، أَرَادَ جِهَةً ذَاتَ بَيْتِ
الْكَهْفِ وَذَاتَ شِمَالِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* باب ذو وذوى مضافين إلى الأفعال *

قال شمر: قال الفراء سمعت أعرابياً يقول
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات
أكرمكم الله بها، فيجعلون مكان الذي
ذو، ومكان التي ذات، ويرفعون التاء على
كل حال؛ قال: ويحلطون في الإثنيين
والجمع، وربها قالوا لهذا ذو يعرف، وفي
الثنية هاتان ذوا يعرف، وهذان ذوا
تعرف؛ وأنشد الفراء:

وَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي

وَبَوِيٌّ ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِي وَيَجْمَعُ
وَبَوِيٌّ يَقُولُ هَذَانِ ذَوَا قَالَا، وَهَوْلَاءُ ذَوُو
قَالُوا ذَلِكَ، وَهَذِهِ ذَاتُ قَالَتْ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ:

جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْتِي سَوَابِقِ

ذَوَاتٌ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَابِقِ
وقال ابن السكيت: الْعَرَبُ تَقُولُ لَا
بِذِي تَسْلَمُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلِللَّاتِنِيِّنَ لَا
بِذِي تَسْلَمَانِ، وَلِلْجَاعَةِ لَا بِذِي تَسْلَمُونَ،
وَلِلْمَوْتِ لَا بِذِي تَسْلَمِينَ، وَلِلْجَاعَةِ لَا بِذِي
تَسْلَمْنَ، وَالتَّوَابِلُ لَا وَاللَّهُ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ
كَذَا وَكَذَا، لَا وَسَلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا.
وقال أبو العباس المبرد: وَمِمَّا يُضَافُ

إِلَى الْفِعْلِ ذُو فِي قَوْلِكَ أَفْعَلُ كَذَا بِذِي
تَسْلَمُ، وَأَفْعَلَاهُ بِذِي تَسْلَمَانِ؛ مَعْنَاهُ بِالَّذِي
يُسَلِّمُكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ
وَاللَّهُ مَا أَحْسَنْتَ بِذِي تَسْلَمُ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ
وَاللَّهُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مِنَ الْمَرْهُوبِ، قَالَ:
وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ بِالَّذِي تَسْلَمُ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

فَإِنَّ بَيْتَ تَيْمِيمٍ ذُو سَمِعَتْ بِهِ

فَإِنَّ ذُو هَهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي وَلَا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ إِلَّا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ،
وَلَيْسَتْ بِالصَّفَةِ الَّتِي تُعْرَبُ، نَحْوُ قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وَهُوَ ذُو مَالٍ،
وَرَأَيْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ؛ قَالَ: وَتَقُولُ رَأَيْتُ
ذُو جِءَاكَ وَذُو جِءَاكَ وَذُو جِءَاكَ وَذُو
جِءَاكَ وَذُو جِئِكَ، لَفْظٌ وَاحِدٌ لِلْمَذَكَّرِ
وَالْمَوْثِقِ، قَالَ: وَمِثْلُ الْعَرَبِ: أَيْ عَلَيْهِ
ذُو أَيْ عَلَى النَّاسِ، أَيْ الَّذِي أَيْ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَهِيَ لَفْظَةٌ طَبِيعِيٌّ، وَذُو بِمَعْنَى
الَّذِي.

وقال الليث: تَقُولُ مَاذَا صَنَعْتَ؟
فَيَقُولُ: خَيْرٌ وَخَيْرًا، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى الَّذِي
صَنَعْتَ خَيْرٌ، وَكَذَلِكَ رَفَعُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «سَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ»،
أَيْ الَّذِي يُنْفِقُونَ هُوَ الْعَفْوُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ
فَأَيَّاهُ (١) فَانْفِقُوا، وَالنَّصْبُ لِلْفِعْلِ. وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَاذَا يُنْفِقُونَ فِي اللَّغَتَيْنِ
عَلَى صَرِيحَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ ذَا فِي مَعْنَى
الَّذِي، وَيَكُونَ يُنْفِقُونَ مِنْ صِلَتِهِ، الْمَعْنَى
يَسْأَلُونَكَ أَيْ شَيْءٌ يُنْفِقُونَ، كَأَنَّهُ بَيْنَ وَجْهٍ
الَّذِي يُنْفِقُونَ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا الْمُنْفِقُ،
وَلِكِنِّهِمْ أَرَادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ، وَمِثْلُ جَعَلِيهِمْ ذَا
فِي مَعْنَى الَّذِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلْبِي

(١) قوله: «فأياه» في الأصل: «فأياه...»
وعلى مصححه: «كذا بياض في الأصل المنقول من
خط مؤلفه». والعبارة بنصها في التهذيب: «أى
الذى تنفقون هو العفو من أموالكم، فأياه فانفقوا،
والنصب للفعل». [عبد الله]

المعنى والذي تحمّلين طليق ، فيكون ما رفعا بالابتداء ، ويكون ذا خبرها ، قال : وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفون ، المعنى يسألونك أي شيء بينفون ، قال : ولهذا إجماع التحويين ، وكذلك الأول إجماع أيضا ، ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر :

دعى ما علمت سائقه ولكن بالمعيب نبيتي

كانه بمعنى : دعى الذي علمت . أبو زيد : جاء القوم من ذى أنفسهم ومن ذات أنفسهم ، وجاءت المرأة من ذى نفسها ومن ذات نفسها ، إذا جاء طائعتين ؛ وقال غيره : جاء فلان من آية نفسه بهذا المعنى ، والعرب تقول : لاها الله ذا غير ألف في القسم ، والعامّة تقول : لاها الله إذا ، وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم الله بين ها وذا ، والعرب تقول : وضعت المرأة ذات بطنها إذا ولدت ، والذئب مغبوط (١) بذى بطنه أي بجعوه ، وألقى الرجل ذا بطنه إذا أحدث . وفي الحديث : فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني ؛ أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده . ويقال : أتينا ذا يمن أي أتينا اليمن . قال الأزهري : وسيف غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو ، وكان ذو عمرو بالصمان ، أي كنا مع عمرو ومعنا عمرو ، وذو كالصلة بينهم ، وكذلك ذوى ، قال : وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم ، والله أعلم :

* ذاب * الذئب : كلب البر ، والجمع أدواب ، في القليل ، وذئاب وذوبان ؛ والأنتى ذئبة ، يهمز ولا يهمز ، وأصله الهمز .

(١) قوله : « والذئب مغبوط » في شرح القاموس : مضبوط .

وفي حديث الغار : فيصيح في ذوبان الناس . يقال لصعاليك العرب ولصوصها : ذوبان ، لأنهم كالذئاب . وذكره ابن الأثير في ذوب ، قال : والأصل في ذوبان الهمز ، ولكنه خُفّف ، فأنقلبت واوا . وأرض مذابة : كثيرة الذئاب ، كقولك أرض مأسدة ، من الأسد . قال أبو علي في التذكرة : وناس من قيس يقولون مديبة ، فلا يهمزون ، وتعليل ذلك أنه خُفّف الذئب تخفيفا بدليا صحيحا ، فجاءت الهزمة ياء ، فأزم ذلك عنده في تصريف الكلمة . وذئب الرجل إذا أصابه الذئب . ورجل مذعوب : وقع الذئب في عنقه ، تقول منه : ذئب الرجل ، على فعل ، وقوله أنشدته نعلب : هاع يطعني ويصيح سادرا سدا كما يلحني ذئبه لا يشع عني بذئبه لسانه ، أي أنه يأكل عرضه ، كما يأكل الذئب الغنم .

وذوبان العرب : لصوصهم وصعاليكهم الذين يتلصصون ويتصعلكون . وذئاب الغصى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ، سمو بذلك لأخيتهم ، لأن ذئب الغصى أخيت الذئاب . وذوب الرجل يدوب ذابة ، وذئب وتذاب : حبت ، وصار كالذئب حبا ودهاء .

واستذاب القد : صار كالذئب ؛ يضرب مثلا للذل إذا علوا الأعره . وتذاب الناقة وتذاب لها : وهو أن يستخفي لها إذا عطفتها على غير ولديها ، متشبهًا لها بالسبع ، لتكون أرام عليه ؛ هذا تعبير أبي عبيد . قال : وأحسن منه أن يقول : متشبهًا لها بالذئب ، ليتبين الاشتقاق . وتذابت الرياح وتذابت : اختلفت ، وجاءت من هنا وهنا . وتذابت وتذابت : تداوتت ، تداوتت ، وأصله من الذئب إذا حذر من وجهه جاء من آخر . أبو عبيد :

المتذبة والمتذبة ، بوزن متفعلة ومتفاعلة : من الرياح التي تجيء من ههنا مرة ومن ههنا مرة ، أخذ من فعل الذئب ، لأنه يأتي كذلك . قال ذو الرمة ، يذكر ثورا وحشيا :

فبات يشتره ناد ويسهره

تذوب الرياح والوسواس والهصب وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

خرج منكم جنيد متذاب ضعيف ؛

المتذاب : المضطرب ، من قولهم :

تذابت الرياح ، اضطرب هبوبها . وعرب ذاب : اختلف به ، قال أبو عبيد ، قال الأصمعي :

ولا أراه أخذ إلا من تذوب

الرياح ، وهو اختلفها ، فشبه اختلف البعير في المنحاة بها ؛ وقيل : عرب ذاب ، على مثال فعل : كثيرة الحركة بالصدود والتزلزل .

والمذعوب : الفزع . وذئب الرجل :

فزع من الذئب . وذابته : فزعته . وذئب وأذاب : فزع من أي شيء كان . قال

الديلمي :

إني إذا ما لثت قوم هربا

فما نطقت نحوته وأذابا

قال : وحقيقته من الذئب .

ويقال للذي أفرغته الجن : تذابته وتذعبته . وقالوا : رماه الله بداء الذئب ، يعنون الجوع ، لأنهم يزعمون أنه لا داء له غير ذلك .

وبنو الذئب : بطن من الأزدي ، منهم

سطيح الكاهن ؛ قال الأعشى :

ما نظرت ذات أشفار كظرتها

حقا كما صادق الذئبي إذ سجعا

وإن الذئبة : الثقيف ، من شعرائهم .

ودارة الذئب : موضع . ويقال للمرأة

التي تسوى مركبها : ما أحسن ما ذابته !

قال الطرمح :

كل مشكوك عصابيره

ذابته نسوة من جذام

وذَابْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ .

وَالذُّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ لِلرَّاسِ ، وَقِيلَ
الذُّوَابَةُ مَنِبْتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّاسِ ، وَرَجَعَتْ
الذُّوَابُ . وَكَانَ الْأَصْلُ ذَابٌ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، مِثْلُ دُعَايَةٍ وَدُعَائِبٍ ، لِجَنَّةٍ لَمَّا
الْتَقَتْ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيِّنَةٌ ، لَيَّنُوا الْهَمْزَةَ
الْأُولَى ، فَفَقَلُّوْهَا وَوَأَوَّ ، اسْتِثْقَالًا لِإِلْتِقَاءِ
هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : كَانَ
الْأَصْلُ (١) ذَابِبٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ ذُوَابَةٍ كَأَلِفِ
رِسَالَةٍ ، فَحَقَّقَهَا أَنْ تُبَدَّلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي
الْجَمْعِ ، لَكِنَّهُمْ اسْتِثْقَلُوا أَنْ تَفْعَعَ أَلِفُ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمَزَتَيْنِ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى
وَوَأَوَّ . أَبُو زَيْدٍ : ذُوَابَةُ الرَّاسِ : هِيَ الَّتِي
أَحَاطَتْ بِالذُّوَابَةِ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
دَغْفَلُ وَابِي بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذُوَابِ
قُرَيْشٍ ؛ هِيَ جَمْعُ ذُوَابَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ
الْمُضْفُورُ مِنْ شَعْرِ الرَّاسِ ؛ وَذُوَابَةُ الْجَبَلِ :
أَعْلَاهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ ،
أَيَّ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .
وَعِلَامٌ مُدَابٌّ : لَهُ ذُوَابَةٌ . وَذُوَابَةُ
الْفَرَسِ : شَعْرُ الرَّاسِ ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الذُّبَابُ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ
وَمِشْفَرِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الذُّبَابُ بَقِيَّةُ الْوَبْرِ ؛
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بُرَيْ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا .
قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ
لِكَثْرَتِهِ ، يَصِفُ نَاقَةً :

عَسُوفٌ بِأَجْوَاذِ الْفَلَاحِمِيَّةِ

مَرِيضٌ بِذُبَابِ السَّبَبِ تَلْبِلُهَا
وَالْعُسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَبْرِ هِدَايَةٍ ،
فَتَرَكِبُ رَأْسَهَا فِي السَّبَبِ ، وَلَا يَنْبِيهَا شَيْءٌ .
وَالْأَجْوَاذُ : الْأَوْسَاطُ . وَجَمِيَّةٌ : أَرَادَ
مَهْرِيَّةً ، لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ جَمِيَّةٍ . وَالتَّلْبِيلُ :
الْعُنُقُ . وَالسَّبَبُ : الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا
عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتِهِ ؛ جَعَلَ الشَّعْرُ
الَّذِي عَلَى عُنُقِيهِ النَّاقَةِ يَمْتَرِلُ السَّبَبِ .

(١) قوله : « وقيل كان الأصل الخ » هذه
عبارة الصحاح ، والتي قبلها عبارة المحكم .

وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقَبَالِ ؛
وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحْرِيكِهِ . وَذُوَابَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَجَمَعُهَا ذُوَابٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَارِي الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِبُ أَصْبَحَتْ

إِلَى شَاهِقِ دُونَ السَّمَاءِ ذُوَابُهَا
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّةٍ .
وَالذُّوَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى آخِرِ
الرَّحْلِ ، وَهِيَ الْعَدْبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي
تَرْجَمَةِ عَذْبٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ :

قَالُوا : صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لَطِيْفِهِمْ

سَيِّرًا يُطِيرُ ذُوَابِ الْأَكْوَابِ
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .

وَالذُّوَابَةُ : شَعْرٌ مُضْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّاسِ ذُوَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ .
وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ : أَرْفَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّةُ ذُوَابٍ . وَيُقَالُ : هُمْ
ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ أَيَّ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ
قَوْمِهِ أَيَّ أَعْلَاهُمْ ؛ أَخَذُوا مِنْ ذُوَابَةِ الرَّاسِ .
وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّوَابِ لِلتَّخَلُّلِ ؛
فَقَالَ :

جُمُ الذُّوَابِ تَنْبِي وَهِيَ آوِيَةٌ

وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ
وَالذُّبَّةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكَافِ
وَنَحْوِهَا : مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلْتَقَى الْجَوْنَيْنِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَعْضُ عَلَى مَنْسَجِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ :

وَقَبِ ذُبَّتُهُ كَأَلْمِنْجَلِ

وَقِيلَ : الذُّبَّةُ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَلْتَمِي الرَّحْلِ
وَالسَّرَجِ وَالْعَبِيطِ ، أَيَّ ذَلِكَ كَانَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذُبُّ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ
مِنْ مُقَدِّمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمَلٌ لَهُ ذُبَّةٌ .

وَقَبِ مُدَابٌّ وَعَبِيطٌ مُدَابٌّ : إِذَا جُعِلَ
لَهُ فُرْجَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ
ذُوَابَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَكَلَّفَتْهَا هَمِّي قَابَتُ رَدِيَّةٍ

طَلِيحًا كَأَلْوِاحِ الْعَبِيطِ الْمُدَابِّ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَيْدُهُ النَّدَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْعَبِيطِ الْمُدَابِّ
وَالذُّبَّةُ : دَابٌّ يَأْخُذُ الدُّوَابَ فِي حُلُوقِهَا ؛
يُقَالُ : بَرْدُونٌ مَدْعُوبٌ : أَخَذَتْهُ الذُّبَّةُ .

التَّهْدِيبُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَّةُ ، وَقَدْ
ذُبِبَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَدْعُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا
الدَّاءُ ؛ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ ،
فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ عُذْدٌ صِغَارٌ بِيضٌ ، أَصْغَرُ مِنْ
لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَامَهُ
(حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) . وَذَابُ الْإِبِلِ يَذَابُهَا
ذَابًا : سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَابًا : حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ،
وَذَامَهُ ذَامًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَدْعُومًا
مَدْحُورًا » . وَالذَّابُّ : الدَّمُ ، (هُنْدِيُّ عَنْ
كُرَاعِ) . وَالذَّابُّ : صَوْتُ شَدِيدٍ ، عَنْهُ
أَيْضًا .

وَذُوَابٌ وَذُوَيْبٌ : اسْمَانِ .

وَذُوَيْبَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُدَيْلٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَدُونًا عَدَوَةٌ لَاشَكَّ فِيهَا

فَخَلَنَاهُمْ ذُوَيْبَةٌ أَوْ حَبِيْبًا
وَحَبِيْبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

* ذَاتٌ * ذَاتُهُ يَذَاتُهُ ذَاتًا : حَتَفَهُ ، مِثْلُ
دَعَنَتْهُ دَعْنًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَاتُهُ إِذَا حَتَفَهُ
أَشَدَّ الْحَتْفِ حَتَّى أَدْلَعَ لِسَانَهُ .

* ذَاجٌ * ذَاجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَذَاجٌ يَذَاجُ
ذَاجًا وَذَاجًا : أَكْثَرَ . وَالذَّاجُ : الْجَبْرُجُ
الشَّدِيدُ . وَالذَّاجُ : الشَّرْبُ ؛ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَذَاجٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ
الْمَاءِ . وَذَاجَ الْمَاءُ يَذَاجُهُ ذَاجًا إِذَا جَرَعْتَهُ
جَرَعًا شَدِيدًا ؛ قَالَ :

خَوَامِصًا يَشْرَبُنْ شُرْبًا ذَاجِنَا

لَا يَتَعَيَّنُ الْأَجَاجُ الْمَاجَا

وَذَاجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَمِنْ الدَّبَنِ أَوْ مَا كَانَ
إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . الْفَرَّاءُ : ذَاجٌ وَضَيْمٌ وَصَيْبٌ

أَيُّ يُجْهَزُ وَيُسْرَعُ قَتْلَهُ ، وَيُرَوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالذَّفَانُ وَالذَّفِيفَانُ : السُّمُّ الَّذِي يَذْفُ ذَافًا ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .
وَمَرَّ يَذْفُهُمْ أَيُّ يَطْرُدُهُمْ .

• ذال • الذَّلَّانُ : عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : الذَّلَّانُ السَّرْعَةُ وَالذَّلْوُلُ مِنَ النَّشَاطِ ، وَالذَّلَّانُ مَشَى سَرِيعٌ خَفِيفٌ فِي مَسِّهِ (١) وَسُرْعَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الذَّنْبُ ذَوْلًا ، ذَالٌ يَذَالُ ذَالًا وَذَلَّالًا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحْرَيْنِ تَذَالُ
وَالذَّلَّانُ أَيْضًا : مَشَى الذَّنْبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَرَبُ تَجْمَعُهُ عَلَى ذَالِيلٍ ، فَيَبْدِلُونَ التَّوْنَ لَامًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ حَقُّهُ ذَالَيْنِ ، لِيَكُونَ مِثْلَ كِرْوَانٍ وَكِرْوَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ أُبْدِلَ مِنَ التَّوْنَ لَامًا ؛ وَشَاهِدُ الذَّالِيلِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
بِذِي مَيْعَةٍ (٢) كَانَ بَعْضُ سِقَاطِهِ
وَعَدَائِهِ رِسْلًا ذَالِيلٌ تَعْلِبُ
وقال آخرُ :

ذُو ذَالَيْنِ كَذَالِيلِ الذَّنْبِ
وَرَجُلٌ مِذَالٌ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
ذُو خَرَقٍ طُطْسٍ وَشَخْصٍ مِذَالِ
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحَطِّ بَعْضِ الْفُضْلَاءِ ؛
قال القالي وقال الفراءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ ذَالَانَ الذَّنْبِ ذَالَيْنِ وَذَالِيلِ .

(٢) قوله : « ميس » بفتح الباء خطأ صوابه « ميس » بسكون الباء . يقال : ماس ميس ميسا وميسانًا . وميس الرجل : مشى وهو يتهايل ويتختر ، فهو ماس ميسا وميسان وميسو .

[عبد الله]
(٣) قوله : « بذى ميعة . . . » أشده في مادة

« سقط » :
بذى ميعة كان أدنى سقاطه
وتقريبه الأعلى ذاليل تعلب

ضَرَبَ النِّسَاءَ ذَرْنًا عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيُّ تَفَرَّنَ وَتَشَرَّنَ وَاجْتَرَّنَ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ ذَرَّتْ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ . وَفِي الصَّحاحِ : امْرَأَةٌ ذَارَتْ عَلَى فاعِلٍ مِثْلُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : ذَارَتْ الْمَرْأَةُ تَذَارُ ، فَهِيَ ذَرَّتٌ وَذَارَتْ أَيُّ نَاشِزٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَذَارُهُ : جَرَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمِ ابْنِ صَيْبِيِّ : سَوْهُ حَمَلُ الْفَاقَةِ يُحْرَضُ الْحَسْبُ ، وَيُذَرُّ الْعَدُوُّ ؛ يُحْرَضُهُ : يُسْقِطُهُ .

وَذَاعَرَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُذَارٌّ : سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ جُهَاً . أَبُو عُبَيْدٍ : ذَاعَرَتِ النَّاقَةُ عَلَى فاعِلَتْ ، فَهِيَ مُذَارٌّ إِذَا سَاءَ خُلُقُهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا نَشَرَتْ ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ : ذَارَتْ بِأَنْفِهَا (١) ، مِنْ هَذَا ، فَخَفَّفَهُ ، وَقِيلَ : الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةً تَصْعَهُ . وَالذَّارُ : سِرْقَيْنِ مُخْتَلِطٍ بِتُرَابٍ يُطْلَى عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ ، وَقَدْ ذَارَهَا .

• ذاط • ذَاطُ الْإِنَاءِ يَذَاطُهُ ذَاطًا : مَلَأَهُ . وَالذَّاطُ : الْإِمْتِلَاءُ . وَذَاطَهُ يَذَاطُهُ ذَاطًا مِثْلُ ذَاتَهُ أَيُّ خَفَّفَهُ أَشَدَّ الْخَفْقِ حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كِرَاعِ) .

• ذاف • الذَّافُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ هَمَزَةٌ سَاكِنَةٌ . وَمَوْتُ ذَوَافٍ وَحْيٌ كَذَعَفٍ : بِسُرْعَةٍ ، وَعَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ .

وَالذَّافُ وَالذَّافُ : الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَقَدْ ذَافَهُ وَذَافَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي غَزْوَةِ بَنِي جَدِيمَةَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسَيْرٌ فَلْيَذِفْ عَلَيْهِ ،

(١) قوله : « ذارت بأنفها » هو قطعة من بيت للحطيطه ، وسيأتي في ذرر ، وهو :
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْعُلِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فِي ذَلِكَ تَبَعَى غَيْرَهُ وَنَهَاجَهُ

وَقَبَّ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ . التَّهْدِيْبُ : وَذَاجَ إِذَا شَرِبَ قَلِيلاً . وَذَاجَ السَّقَاءَ ذَاجًا : خَرَفَهُ . وَذَاجَهُ ذَاجًا : نَفَخَهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا نَفَخَتْ فِيهِ تَحْرَقُ أَوْ لَمْ يَتَحْرَقْ . وَذَاجَ النَّارَ ذَاجًا وَذَاجًا : نَفَخَهَا ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ بِالْحَاءِ . وَذَاجَهُ ذَاجًا وَذَاجًا : قَتَلَهُ (عَنْ كِرَاعِ) . التَّهْدِيْبُ : وَذَاجَهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

• ذاح • ذَاحَ السَّقَاءَ ذَاحًا : نَفَخَهُ (عَنْ كِرَاعِ) .

• ذاذأ • السَّدَاذَاءُ وَالسَّدَاذَاءَةُ : الْإِضْطِرَابُ . وَقَدْ تَذَادَا : مَشَى كَذَلِكَ . أَبُو عَمْرٍو : السَّدَاذَاءُ : زَجْرُ الْحَلِيمِ السَّيِّئِ . وَيُقَالُ : ذَادَأْتَهُ ذَاذَاءَةً : زَجَرْتَهُ .

• ذاره • ذَرَّ الرَّجُلُ : فَرَعَ . وَذَرَّ ذَارًا ، فَهُوَ ذَرَّتٌ ؛ غَضِبَ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ : لَمَّا تَأَنَّى عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَرُّوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَعَضُّبُوا يَعْنِي نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ ، وَيُقَالُ : أَنْفَرُوا مِنْ ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ شَوْوَنَكَ لَذَرَّةٌ .

وَقَدْ ذَرَّهَ أَيُّ كَرِهَهُ وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّارُ الْعَضْبَانُ وَالذَّارُ : التَّغْوَرُ . وَالذَّارُ : الْأَيْفُ . اللَّيْثُ : ذَرَّ إِذَا اغْتَاظَ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَعَدَّ لِمَوَانِيَتِهِ . وَأَذَارُهُ عَلَيْهِ : أَغْضَبَهُ وَقَلْبَهُ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يَكْفِهِ ذَلِكَ حَتَّى أُبْدَلَهُ فَقَالَ : أَذَرَّانِي ، وَهُوَ خَطَأٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَذَارَتْ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذَا رَأَى أَيُّ حَرَشْتَهُ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ . وَقَدْ ذَرَّ عَلَيْهِ حِينَ أَذَارْتَهُ أَيُّ اجْتَرَّ عَلَيْهِ . وَأَذَارُهُ الشُّيْءُ : الْجَاهُ . وَأَذَارُهُ بِصَاحِبِهِ أَغْرَاهُ . وَذَرَّ بِذَلِكَ الْأَمْرَ ذَارًا : ضَرَى بِهِ وَاعْتَادَهُ . وَذَرَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا ، وَهِيَ ذَارَةٌ : نَشَرَتْ وَتَغَيَّرَ خُلُقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا نَهَى عَنْ

وذُوَالَّةُ: الذُّبُّ، اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ، سُمِّيَ بِهِ لِخَفَّتِهِ فِي عَدْوِهِ، وَالْجَمْعُ ذُؤَالَانُ وَذُؤَالَانٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُؤَابًا طَمَعٌ فِي نَاقَتِهِ:

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَةٍ

ضَعُفْتُ بَزِيدٌ عَلَى إِبَالَةٍ وَقَالَ: هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ تَبَعُ الْأَمْرِ، أَيْ لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَةٍ بَلِيَّةٌ عَلَى بَلِيَّةٍ. وَيُقَالُ: خَشَّ ذُؤَالَةَ بِالْجِبَالَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: خَشَّ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنْ خَشَيْتُهُ أَيْ خَوْفُهُ، وَمَعْنَاهُ قَطَعْتُ تَرْهَبٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تَرْقُصُ صَبِيًّا لَهَا وَقَوْلُ: ذُؤَالٌ يَابِنُ الْقَوْمِ يَا ذُؤَالَةَ!

فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقُولِي ذُؤَالٌ فَإِنَّهُ شَرُّ السَّبَاعِ؛ ذُؤَالٌ: تَرْخِيمٌ ذُؤَالَةٌ وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ لِلذُّبِّ مِثْلُ أُسَامَةَ لِلْأَسَدِ. وَالذُّؤَالَانُ: الذُّبُّ أَيْضًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَارَطْنِي ذَالَانَهُ وَسَمِسِمَهُ

وَالذُّؤَالَانُ: ابْنُ أَوْى. التَّهْدِيبُ: وَالذُّؤَالَانُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٌ، يُقَالُ هُوَ ابْنُ أَوْى، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ عَامَّةً السَّبَاعَ بِأَسْمَاءِ مَعَارِفٍ يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

* ذَامٌ * ذَامَ الرَّجُلُ يَذَامُهُ ذَامًا: حَقَرَهُ وَذَمَّهُ وَعَابَهُ، وَقِيلَ: حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ، فَهُوَ مَذْمُومٌ، كَذَابُهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ فَدَرْنِي وَأَكْرَمُ مِنْ بَدَا لَكَ وَادَامَ

وَدَامَهُ ذَامًا: طَرَدَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا»، يَكُونُ مَعْنَاهُ مَذْمُومًا وَيَكُونُ مَطْرُودًا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَذْمُومًا مَنِيًّا، وَمَدْحُورًا مَطْرُودًا. وَذَامَهُ ذَامًا: أَخْرَاهُ.

وَالذَّامُ: الْعَيْبُ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ

لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ، الذَّامُ: الْعَيْبُ، وَلَا يُهْمَزُ. وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو الْعَبَّاسِ: ذَامَتُهُ عَيْتُهُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَمَّتُهُ.

* ذَانٌ * الذُّؤُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالطَّرْثُوثُ مِنْ جِنْسٍ: وَهُوَ مِمَّا يَنْبَتُ فِي الشِّتَاءِ، فَإِذَا سَخَنَ النَّهَارُ فَسَدَ وَذَهَبَ. غَيْرُهُ: الذُّؤُونُ نَبَتٌ يَنْبَتُ فِي أَصُولِ الْأَرْضِ وَالرَّمْثِ وَالْأَلَاءِ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَيَخْرُجُ مِثْلُ سَوَاعِدِ الرِّجَالِ لَا وَرَقَ لَهُ، وَهُوَ أَسْحَمُ وَأَغْبَرُ، وَطَرَفُهُ مُحَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الْكَمْرةِ، وَلَهُ أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِ الْبِقَالِي وَثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ فِي أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْبَتُ أَمْثَالَ الْعَرَاجِينِ، مِنْ نَبَاتِ الْفَطْرِ، وَالْجَمْعُ الذَّائِنِينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الذَّائِنُ هَنَوَاتٌ مِنَ الْفُقُوعِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ كَانِهَا الْعَمْدُ الضَّخَامُ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُا تُعْلَفُهَا الْإِبِلُ فِي السَّنَةِ (١)، وَتَأْكُلُهَا الْمِعْزَى وَتَسْمَنُ عَلَيْهَا، وَلَهَا أَرْوَمَةٌ، وَهِيَ تَنْخَذُ لِلدَّوِيَّةِ، وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا الْجَائِعُ لِمَرَاتِهَا.

وَقَالَ مَرَّةً: الذَّائِنُ تَنْبَتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ أَشْبَهَ شَيْءٌ بِالْهَلِيُونَ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَضْحَمُ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَلَهُ بَرْعُومَةٌ تَتَوَرَّدُ ثُمَّ تَنْقَلِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ. وَالذُّؤُونُ: مَاءٌ كَلُّهُ، وَهُوَ أَيْضًا إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ تِلْكَ الْبَرْعُومَةِ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا أَسَنَتِ النَّاسُ، فَلَمْ يَكُنْ بِهَا (٢) شَيْءٌ، أَعْنَى، وَاحِدَتُهُ ذُؤُونَةٌ. وَذَانَتْ الْأَرْضُ: أَنْبَتِ الذَّائِنِينَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَخَرَجُوا يَتَذَانُونَ، أَيْ يَطْلُبُونَ الذَّائِنِينَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَ:
الْحَمِضِيُّصِ الرُّطْبِ وَالذَّائِنَا

(١) قوله: «في السنة» أي في الجذب

والقحط.

[عبد الله]

(٢) الضمير في بها يعود إلى السنة المنوثة.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمَزُ فَيَقُولُ ذُؤُونٌ، وَذَوَائِنُ الْجَمْعُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الذُّؤُونُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدْمَلِكٌ لَهُ وَرَقٌ لَازِقٌ بِهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطَّرْثُوثِ، تَمِيهُ لَا طَعْمَ لَهُ، لَيْسَ يَحْلُو وَلَا مَرٌّ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَنَمُ، يَنْبَتُ فِي سُهُولِ الْأَرْضِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ذُؤُونٌ لَا رَمْثَ لَهُ، وَطَّرْثُوثٌ لَا أَرْطَاءَ؛ يُقَالُ هَذَا لِلْقَوْمِ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ نَجْدَةٌ وَفَضْلٌ فَهَلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ، فَيُقَالُ: ذَائِنٌ لَا رَمْثَ لَهَا، وَطَّرَائِثٌ لَا أَرْضَى، أَيْ قَدِ اسْتَوْصَلُوا فَلَمْ يَتَّقِ لَهُمْ بَقِيَّةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ هَلِيُونَ الْبَرِّ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالرَّخَاوَةِ وَاللَّيْنِ:

كَانَنِي وَقَدَمِي تَهَيْتُ

ذُؤُونٌ سَوَى رَأْسِهِ نَكِيْتُ

قَوْلُهُ: تَهَيْتُ أَيْ تَهَيْتُ التُّرَابَ مِثْلُ هَاتِ هَاتُ لَهُ بِالْعَطَاءِ، وَنَكِيْتُ: مَشَعْتُ؛ وَقَالَ آخَرُ: غَدَاةٌ تَوَلَّيْتُمْ كَانَ سَيُوفِكُمْ ذَائِنٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّ

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيْقَةٍ: قَالَ لِيَجْنُبُ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَيْدِ، أَوْ مِثْلُ الذُّؤُونِ يَقُولُ أَتَيْتَنِي وَلَا أَتَيْتَكَ؟ الذُّؤُونُ: نَبَتٌ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ، وَرَبِّمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ ذَانَهُ إِذَا حَقَرَهُ وَضَعَفَ شَأْنَهُ، شَبَّهَهُ بِهِ لِصَعْرِهِ وَحِدَائَةِ سِنِّهِ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَائِخَ إِلَى اتِّبَاعِهِ، أَيْ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ، وَهُوَ فِي نَحَاقَةِ جِسْمِهِ كَالْوَيْدِ أَوْ الذُّؤُونِ لِكِدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَيْبِعُكَ.

* ذَاؤُ * الذَّاؤُ: سِيرٌ عَنِيْفٌ. ذَاؤِي يَذَاؤِي وَيَذَاؤُ ذَاؤًا: مَرَّ مَرًّا خَفِيْفًا سَرِيْعًا، وَقَالَ: سَارَ سَيْرًا شَدِيْدًا. وَذَاؤِي الْإِبِلَ يَذَاؤُهَا وَيَذَاؤُهَا ذَاؤًا وَذَاؤِيًّا: سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيْدًا وَطَرَدَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِحَبِيْبِ بْنِ الْمَرْقَالِ الْعَبْرِيِّ:

وَمَرَّ بِدَاهَا وَمَرَّتْ عَصَبًا
شَهْدَارَةٌ تَأْفِرُ أَفْرًا عَجَبًا
وَالذَّابُّ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ (عَنْ
تَغْلِبِ) . وَذَابَى الْعُودُ وَالْبِقْلُ يَذَابِي ذَاوًا وَذَابِيًا
وَذَابَى وَذَبِيًا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَهِيَ
حِجَازِيَّةٌ : ذَوَى وَذَبِلَ . وَذَابَى الْفَرَسُ
وَالْحِجَارُ وَالْبَعِيرُ يَذَابِي ذَابِيًا : أَسْرَعَ ، وَهُوَ
ضَرَبٌ مِنْ عَدُوِ الْإِبِلِ ، وَفَرَسٌ مِذَابِيٌّ ؛
قَالَ :
مِذَابِيٌّ مِخْدًا فِي الرَّقَاقِ مِهْرَجًا
وَيُرْوَى :

بِعِيدِ نَضِجِ الْمَاءِ مِذَابِيٌّ مِهْرَجًا
وَقِيلَ : الذَّابِيُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وَذَابَتْهُ
ذَابِيًا : طَرَدَتْهُ . وَحِجَارٌ مِذَابِيٌّ ، مَقْصُورٌ
مَهْمُوزٌ ، وَحِجَارٌ مِذَابِيٌّ طَرَادٌ لِأَثْنِهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :
فَدَاوَنَهُ شَرْفًا وَكَنَّ لَهُ
حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلْبَا
وَقَدْ ذَاهَا يَدَاهَا ذَابِيًا وَذَاوًا إِذَا طَرَدَهَا .

• ذَبَّ • الذَّبُّ : الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ .
وَالذَّبُّ : الطَّرْدُ .
وَذَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًّا : دَفَعَ وَمَنَعَ ،
وَذَبَبَتْ عَنْهُ ؛ وَفُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا ،
أَيُّ يَدْفَعُ عَنْهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا نُنَسِّئُ لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ ، إِلَّا مَا
ذَبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ
أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ
وَذَبَبَ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .
وَيُقَالُ : طَعَانُ غَيْرِ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولَغَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مِذْبٌ وَذَبَابٌ : دَفَاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ ؛
وَذَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ ،
أَيُّ حَمَاهُمْ .
وَالذَّبِيُّ : الْجُلُوزُ .

وَذَبَّ يَذُبُّ ذَبًّا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌّ : لَا يَتَقَارَّ فِي

مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَانَنَا فِيهِمْ جِهَالٌ ذَبَّةٌ
أَدَمٌ طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقَارٌ
فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ
بِالْمَصْدَرِ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِهَالٌ
ذَبٌّ ، كَقَوْلِكَ رَجَالٌ عَدَلٌ .
وَالذَّبُّ : الثَّورُ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا : ذَبُّ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُمَسِّي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ
فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَائِلِ رَامِحٍ
وَقَالَ التَّايِبِيُّ :

كَانَا الرَّجُلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٌ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ
رِيَادَهُ أَثَانُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَ الرِّيَادَ رَعِيَةً نَفْسَهُ لِلْكَلا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي
رَعِيَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرْعَى
وَاحِدًا . وَسَمِيَ مَرَاجِمُ الْعُقَيْبِيُّ الثَّورُ الْوَحْشِيُّ
الْأَذَبُّ ، قَالَ :

بِلَادًا بِهَا تَلْفَى الْأَذَبَّ كَانَهُ

بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَاتِيٌّ
أَرَادَ : تَلْفَى الذَّبَّ ، فَقَالَ الْأَذَبُّ لِحَاجَتِهِ .
وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ
وَيَجِيءُ (هَلِيهِ عَنْ كُرَاعِ) . أَبُو عَمْرٍو :

رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛
وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ
مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءَ قَدْ جَعَلْتَ
تَرُورٌ عَنِّي وَتَنَّتِي دُونِي الْحَجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ قَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُعَلَّقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خَوْلَسَ النَّظْرُ
وَذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذَبُّ ذَبًّا وَذَبِيًا وَذَبُوبًا ،
وَذَبَبَتْ : بَسَيْتَ وَجَهْتَ وَذَبَلْتَ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ ، أَوْ لِعَبْرِهِ . وَشَفَةُ ذَبَابَةٌ : ذَابِلَةٌ ،
وَذَبَّ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هُمْ سَفَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلِ
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبِلَ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا :

وَشَفُهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ
لَوْحَانٌ مِنْ ظَمًا ذَبٌّ وَمِنْ عَضَبٍ
أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبَّ : الْيَابِسَ .

وَذَبَّ جِسْمُهُ : ذَبِلَ وَهَوَّلَ . وَذَبَّ
النَّبْتُ : ذَوَى . وَذَبَّ الْغَدِيرُ ، يَذِبُّ :
جَفَّ ، فِي آخِرِ الْمَجْزِءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَدْعَرَ مَنْ مَشَى
إِذَا الرُّوْضَةَ الْحَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرَهَا
يُرْوَى : وَأَدْعَرَ مَنْ مَشَى . وَذَبَّ الرَّجُلُ يَذِبُّ
ذَبًّا إِذَا شَجِبَ لَوْنُهُ . وَذَبَّ : جَفَّ .

وَصَدَرَتِ الْإِبِلُ وَبِهَا ذَبَابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ .
وَذَبَابَةُ الدِّينِ : بَقِيَّتُهُ . وَقِيلَ : ذَبَابَةُ كُلِّ
شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ . وَالذَّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ
وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْ يَفْضِي اللَّهُ ذَبَابَاتِ الدِّينِ
أَبُو زَيْدٍ : الذَّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَضْمَعِيُّ لِذِي الرَّمَّةِ :

لَحِقْنَا فَرَاغَنَا الْحُمُولُ وَإِنَّمَا
يُتَلَّى ذَبَابَاتِ الْوُدَاعِ الْمُرَاجِعُ
يَقُولُ : إِنَّمَا يَذْرُكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجِعٌ
فِيهَا .

وَالذَّبَابَةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ .
وَذَبَبَ النَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ ،
وَقَالَ :

وَأَنْجَابَ النَّهَارِ فَذَبَبَا
وَالذَّبَابُ : الطَّاعُونُ . وَالذَّبَابُ :
الْجُنُونُ . وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَنَّ ؛ وَأَنشَدَ
شَمْرٌ :

وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا سَاحٌ
وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا ذُبَابٌ
أَيُّ جُنُونٌ .

وَالذَّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي
النَّبِيِّ ، يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ ،
الْوَاحِدَةُ ذَبَابَةٌ ، وَلَا تَقُلُ ذَبَابَةٌ . وَالذَّبَابُ

أَيْضاً : النَّحْلُ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الْأَحْمَرِ ذُبَابَةً ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ ، رِوَايَةٌ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ ، فَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ : الشَّدَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضاً : الشُّعْرَةُ ذُبَابَةٌ تَسْفُطُ عَلَى الدُّوَابِّ ، وَائْتَبَتْ أَلْهَاءُ فِيهَا ، وَالصَّوَابُ ذُبَابٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحَايَتِهَا ، إِنْ أَدَى مَا كَانَ يُوَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ عَشُورِ نَحْلِهِ ، فَاحْمِ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ عَيْثُ ، يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْعَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمُطَرِّ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِ مَا يُبْنِيهِ الْعَيْثُ ؛ وَمَعْنَى حَيَاةِ الْوَادِي لَهُ : أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرعى أَنْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَخَّصَ مِنْهَا وَنَعَمَ ، فَإِذَا حَمَيْتَ مَرَاعِيهَا ، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ؛ وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا ، احتاجتْ أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ المَرْعى ، فَيَكُونُ رَعِيهَا أَقْلٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يُعْرِضُ لِلْعَسَلِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعَشْرِ مِنْهُ ، عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

التَّهْدِيدُ : وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبَابٌ ، يُعْبَرُ بِهِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ يَسْتَبْهِمُ الذُّبَابُ شَيْئًا ، فَسَرُّهُ لِلْوَاحِدِ ، وَالْجَمْعُ أَذْبَةٌ فِي الْقِلَّةِ ، مِثْلُ غَرَابٍ وَأَغْرَبَةٍ ؛ قَالَ النَّبَيْغِيُّ : ضَرَابَةٌ بِالْمَشْفَرِ الْأَذْبَةُ

وَذُبَانٌ مِثْلُ غَرَبَانٍ ، سَبَّوْهُ ، وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَذْنَى الْعَدَدِ ، لِأَنَّهُمْ أَمْنُوا التَّضْعِيفَ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلًا لَا يَكْسَرُ فِي أَذْنَى

أَعْدَدَ عَلَى فِعْلَانٍ ، وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ ، لَمْ يَكْسَرْ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ ، كَمَا أَنَّ فِعْلًا وَنَحْوَهُ ، لَمَّا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فِعْلٍ يُضْعَى بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ ، كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ؛ وَقَدْ حَكَى سَبَّوْهُ ، مَعَ ذَلِكَ ، عَنِ الْعَرَبِ : ذُبٌ ، فِي جَمْعِ ذُبَابٍ ، فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّعَّةِ التَّمِيمِيَّةِ ، كَمَا يَرْجَحُونَ إِلَيْهَا ، فَبِمَا كَانَ ثَانِيَةً وَأَوَّلًا ، نَحْوُ حَوْنٍ وَنَوْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : عُمِرَ الذُّبَابُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ ، وَإِنَّمَا لِعَذَابِ بِهِ أَهْلُ النَّارِ يُوقِعُهُ عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَكُونُ الْأَبْحَرَ : أَبَا ذُبَابٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ : أَبَا ذُبَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَفْسَادِ كَانَ فِي قَمِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَلَى إِنْ مَالَتْ بِسِي الرِّيحِ مَيْلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنْ يَتَنَدَّمَ
يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَذَبُ الذُّبَابِ وَذَبِيهِ : نَحَاهُ . وَرَجُلٌ مَخْشِيُّ الذُّبَابِ أَيْ الْجَهْلُ . وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ذُبَابٌ لِأَدْعَى أَيْ شَرٌّ . وَأَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبَابِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ .

وَبُعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَهُ الذُّبَابُ ، وَادَّبُ كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : الْأَذْبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا : الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرَّيْفِ ، وَالرَّيْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ ، اسْتَوْبَاهُ ، فَاتَ مَكَانَهُ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِيُّ فِي ابْنِ حَبْنَاءَ :

كَأَنَّكَ ، مِنْ جَمَالِ بَنِي تَمِيمٍ
أَذْبٌ أَصَابَ مِنْ رَيْفِ ذُبَابَا
يَقُولُ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رَيْفًا ، فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ ، فَاتَ .

وَالْمَذْبُوبَةُ : هَتَّةٌ تُسَوَّى مِنْ هَلْبِ الفَرَسِ ، يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ ،

فَقَالَ : ذُبَابُ ، الذُّبَابُ الشُّومُ ، أَيْ هَذَا شُومٌ .

وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ ، وَهُوَ الشُّومُ . وَقِيلَ : الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يُقَالُ : أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : شَرُّهَا ذُبَابٌ .

وَذُبَابُ الْعَيْنِ : انْسَانُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ . وَالذُّبَابُ : نُكْتَةٌ سُودَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَذُبَابُ أَسْنَانِ الْإِبِلِ : حَدَّهَا ، قَالَ الْمُثَنَّبُ الْعَبْدِيُّ :

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى
كَتْفَرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْمُغْصُونِ

وَذُبَابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ، وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدَّتَيْهِ : ظَنَبَتَاهُ ؛ وَالْعَيْرُ : الثَّانِي فِي وَسَطِهِ مِنْ بَاطِنِ وَظَاهِرِ ؛ وَلَهُ غَرَارَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الظُّبَّتَيْنِ مِنَ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قِبَالَ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغَرَارَيْنِ مِنَ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ ؛ وَقِيلَ : ذُبَابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُطَرَّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَقِيلَ حَدُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كُسِرَ ، فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَقَتِلَ حَمْرَةَ .

وَالذُّبَابُ مِنْ أَدْنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ : مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي أَذْنَى الفَرَسِ ذُبَابَاهَا ، وَهِيَ مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ . وَذُبَابُ الْحَنَاءِ : بَادِرَةٌ نُورِهِ .

وَجَاءَنَا رَاكِبٌ مُذْبَبٌ : عَجَلٌ مُنْفَرِدٌ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

يُذَبِّبُ وَرَدٌ عَلَى اثْرِهِ
وَأَذْرَكَهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشْبِ
أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَشْبِيًّا ، فَحَدَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَذَبِينَا لَيْكِنَّا ، أَيْ أَنْعَمْنَا فِي السَّرْرِ . وَلَا يَتَلَوَّنُ الْمَاءُ إِلَّا بِقَرَبِ مُذْبَبٍ ، أَيْ مُسْرِعٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

التيس والكبش من كباش ذبحى وذباحى .
والذبيحة : الشاة المذبوحة . وشاة
ذبيحة ، وذبيح من نجاج ذبحى وذباحى
وذباح ، وكذلك الناقة ، وإنما جاءت ذبيحة
بالهاء لغلبة الاسم عليها ؛ قال الأزهرى :
الذبيحة اسم لما يُذبح من الحيوان ، وأنت
لأنه ذُبح به مذهب الأسماء لا مذهب
التعنت ، فإن قلت : شاة ذبيح أو كبش ذبيح
أو نجاجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأن فعلاً
إذا كان تعنتاً فى معنى مفعول يذكر ، يقال :
أمرأة أتيت وكف خصيب ؛ وقال الأزهرى :
الذبيح المذبوح ، والأنتى ذبيحة ، وإنما
جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها .

وفى حديث القضاء : من ولى قاضياً
فكان ذبح بغير سكين ؛ معناه التحذير من
طلب القضاء والحرص عليه ، أى من تصدى
للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره ؛
والذبح هنا مجاز عن الهلاك ، فإنه من
أسرع أسبابه ؛ وقوله : بغير سكين ،
يحتمل وجهين : أحدهما أن الذبح فى
العرف إنما يكون بالسكين ، فعدل عنه ليعلم
أن الذى أراد به ما يخاف عليه من هلاك
دينه دون هلاك بدنه ؛ والثانى أن الذبح
الذى يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من
الألم إنما يكون بالسكين ، فإذا ذبح بغير
السكين كان ذبحه تعذيباً له ، فضرب به
المثل ليكون أبلغ فى الحذر وأشد فى التوقى
منه .

وذبحه : كذبحه ، وقيل : إنما ذلك
للدلالة على الكثرة ؛ وفى التنزيل :
« يُذبحون أبناءكم » ، وقد قرئ : « يذبحون
أبناءكم » ؛ قال أبو إسحق : القراءة
المجتمعة عليها بالتشديد ، والتخفيف شاذ ؛
والقراءة المجتمعة عليها بالتشديد أبلغ ، لأن
يذبحون للتكثير ، ويذبحون بصلح أن يكون
للقليل والكثير ، ومعنى التكثير أبلغ .

والذبح : اسم ما ذبح ؛ وفى التنزيل :
« وقدئنا يذبح عظيم » ، يعنى كبش

والتذبذب : التحرك .

والتذبذبة : نوس الشيء المعلق فى
الهواء .

وتذبذب الشيء : ناس واضطرب ،
وذذبته هو ؛ أنشد نعلب :

وحوقل ذذبته الوجيف

ظل لأعلى رأسه رجيض

وفى الحديث : فكأنى أنظر إلى يديه

تذبذبان ، أى تتحركان وتضطربان ، يريد

كمنه . وفى حديث جابر : كان على بردة

لها ذباب ، أى أهداب وأطراف ، واجدها

ذبذب ، بالكسر ، سميت بذلك لأنها

تتحرك على لابسها إذا مشى ؛ وقول أبى

ذويب :

ومثل السدوسيين سادا وذذبنا

رجال الحجاز من مسود وسائد

قيل : ذذبنا علقا . يقول : تقطع دونها

رجال الحجاز .

وفى الطعام ذبيبا ، ممدود ، حكاه أبو

حيفة فى باب الطعام الذى فيه ما لا خير

فيه ، ولم يفسره ؛ وقد قيل : إنها الذبيبا ،

وستذكر فى موضعها .

وفى الحديث : أنه صلب رجلاً على

ذباب ، هو جبل بالمدينة .

« ذبح » الذوباج : مقلوب عن

الجذاب ، وهو الطعام الذى يشرح فى

ترجمة جذب : حكى يعقوب أن رجلاً

دخل على يزيد بن يزيد فأكل عنده طعاماً ،

فخرج وهو يقول : ما أطيب ذوباج الأرز

بجأجج الأوز ! يريد ما أطيب جوداب

الأرز بصدور البط .

« ذبح » الذبح : قطع الحلقوم من باطن

عند النصيل ، وهو موضع الذبح من

الحلق . والذبح : مصدر ذبحت الشاة ؛

يقال : ذبحه يذبحه ذبحاً . فهو مذبوح

وذبيح من قوم ذبحى وذباحى ، وكذلك

مذببة أصر بها بكورى

وتهجيرى إذا يصفور قالاً

اليعنور : الطبى . وقال من القلولة أى

سكن فى كتاسيه من شدة الحر .

ووظم مذذب : طويل يسار فيه إلى الماء

من بعد ، فيجعل بالسير . وخمس مذذب :

لا فتور فيه .

وذذب : أسرع فى السير ؛ وقوله :

مسيرة شهر للبعير المذبذب

أراد المذبذب .

وأذب البعير : نابه ؛ قال الرجز :

كان صوت نابه الأذب

صريف خطاف يقعو قب

والتذبذبة : تردد الشيء المعلق فى

الهواء .

والتذبذبة والذبابذ : أشياء تعلق

بالهودج أو رأس البعير للزينة ، والواحد

ذذبذ .

والتذبذب : اللسان ، وقيل الذكر . وفى

الحديث : من وقى شر ذذبذبه وقببه ، فقد

وقى . فذبذبته : فرجه ، وقببه : بطنه وفى

رواية : من وقى شر ذذبذبه دخل الجنة ؛

يعنى الذكر سمي به لتذبذبه ، أى حركته .

والذبابذ : المداكير . والذبابذ :

ذكر الرجل ، لأنه يتذبذب ، أى يتردد ؛

وقيل الذبابذ : الخصى ، واحدها ذذبذة .

ورجل مذذب ومذبذب : متردد بين

أمرين أو بين رجلين ، ولا تثبت صحبته

لواحد منها . وفى التنزيل العزيز فى صفة

المنافقين : « مذذبين بين ذلك لا إلى

هؤلاء ولا إلى هؤلاء » . المعنى : مطردين

مذففين عن هؤلاء وعن هؤلاء . وفى

الحديث : تزوج ، وإلا فانت من

المذبذبين ، أى المطرودين عن المؤمنين ،

لأنك لم تقعد بهم ، وعن الرهبان لأنك

تركت طريقتهم ؛ وأصله من الذب ، وهو

الطرذ . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون من

الحركة والاضطراب .

إبراهيم، عَلَيْهِ السَّلَامُ. الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَي بَكَّشَ يُذْبِحُ، وَهُوَ الْكَبْشُ الَّذِي فُذِيَ بِهِ اسْمَعِيلُ بْنُ خَلِيلِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَسَلَّمَ. الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبْحُ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الذَّبِيحِ وَالْمَذْبُوحِ. وَالذَّبْحُ: الْمَذْبُوحُ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ الطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ، وَالْفُطْفُفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ: فَدَعَا بِذَبْحٍ فَذَبَحَهُ؛ الذَّبْحُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُذْبَحُ مِنَ الْأَفْسَاجِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ، وَبِالْفَتْحِ الْفِعْلُ مِنْهُ. وَأَذْبَحَ الْقَوْمُ: اتَّخَذُوا ذَبِيحَةً، كَقَوْلِكَ أَطْبَعُوا إِذَا اتَّخَذُوا طَبِيخًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِيحَةٍ زَوْجًا، هَكَذَا فِي رِوَايَةٍ، أَي أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمَمِ وَغَيْرِهَا، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَرَاءِ وَالْبَاءِ مِنَ الرِّوَاكِ. وَذَبَائِحُ الْجِنِّ: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ مَاءَ الْعَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَيَذْبِحَ لَهَا ذَبِيحَةً لِلطَّيْرَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ؛ كَأَنَّهُ إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا، أَوْ اسْتَخْرَجُوا عَيْنًا، أَوْ بَنَوْا بَيْتَانًا، ذَبَحُوا ذَبِيحَةً، مَخَافَةَ أَنْ تُصَيِّبَهُمُ الْجِنُّ، فَأُضِيفَتْ الذَّبَائِحُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ يَطَّيَّرُونَ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ، مَخَافَةَ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ يُطْعَمُوا أَنْ يُصَيِّبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ، فَابْتَطَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، هَذَا وَنَهَى عَنْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ، أَي ذَبْحِي لَا يَخْتِاجُ إِلَى الذَّبْحِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: ذَبْحُ الْحَمْرِ الْمِلْحُ وَالشَّمْسُ وَالنِّبَانُ؛ النِّبَانُ: جَمْعُ نُونٍ، وَهِيَ السَّمَكَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذِهِ صِفَةٌ مَرِيٌّ يَعْمَلُ فِي الشَّامِ، يُؤَخِّدُ الْحَمْرَ فَيَجْعَلُ فِيهِ الْمِلْحَ وَالسَّمَكَ وَيُوضَعُ فِي الشَّمْسِ، فَتَغَيَّرَ الْحَمْرُ إِلَى طَعْمِ الْمَرِيِّ، فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيْئَتِهَا كَمَا تَسْتَحِيلُ إِلَى الْخَلِيَةِ؛ يَقُولُ: كَمَا أَنَّ الْمَيْتَةَ حَرَامٌ وَالْمَذْبُوحَةَ حَلَالٌ

فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذَبَحَتْ الْحَمْرَ فَحَلَّتْ، وَاسْتَعَارَ الذَّبْحُ لِلإِحْلَالِ. وَالذَّبْحُ فِي الْأَصْلِ: الشَّقُّ.

وَالْمَذْبُوحُ: السَّكِينُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَذْبُوحُ: مَا يُذْبَحُ بِهِ الذَّبِيحَةُ مِنْ شَفْرَةٍ وَغَيْرِهَا.

وَالْمَذْبُوحُ: مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الْحَلْقُومِ. وَالذَّبْحُ: شَعْرٌ نَبَتْ بَيْنَ التَّصِيلِ وَالْمَذْبُوحِ وَالذَّبَّاحُ وَالذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ: وَجَعُ الْحَلْقِ، كَأَنَّهُ يُذْبِحُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الذَّبِيحَةَ بِالسَّكِينِ (١) الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبِيحَةُ، يَفْتَحُ الْبَاءَ، دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ وَرُبَّمَا قَتَلَ؛ يُقَالُ أَخَذْتُهُ الذَّبِيحَةَ وَالذَّبِيحَةَ الْأَضْمَعِي: الذَّبِيحَةُ، بِسَكِينِ الْبَاءِ: وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ؛ وَأَمَّا الذَّبْحُ، فَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذَّبِيحَةِ؛ وَقَالَ: لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَرَجًا مِنْ أَسْعَدَ؛ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ: الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ لِهَذَا الدَّاءِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِاسْمِ الْبَاءِ؛ وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبِيحَةِ عَلَى النَّحْرِ، مِثْلُ يَضْرِبُ لِلذِّي تَخَالَهُ صَدِيقًا فَإِذَا هُوَ عَدُوٌّ ظَاهِرٌ الْعِدَاوَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِزٍ: الذَّبِيحَةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ، مِثْلُ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحَارَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالْبَرَاءِ، وَذَبِيحَةُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، وَقِيلَ: هِيَ قَرْحَةٌ تَطْهَرُ فِيهِ فَيَسُدُّ مَعَهَا وَيَقْطَعُ النَّفْسَ فَتَقْتُلُ.

وَالذَّبَّاحُ: الْقَتْلُ أَيَا كَانَ. وَالذَّبْحُ: الْقَتِيلُ. وَالذَّبْحُ: الشَّقُّ. وَكُلُّ مَا شَقُّ، فَقَدْ ذُبِحَ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْزُوقِ الْأَسَدِيِّ: يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكَ! تُعْقَدُ الْمَرْطَ عَلَى مِدْكٍ

(١) قوله: «ولم يعرف الذبحة بالسكين» أي مع فتح الدال. وأما بضمها وكسرهما مع سكون الباء وكسرهما وفتحها فسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس.

شِبْهَ كَيْبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكٍّ كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهًا وَالْفَكُّ فَارَةً مِسْكٌ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ أَي فُتِّقَتْ، وَقَوْلُهُ: غَيْرَ رَكٍّ، لِأَنَّهُ خَالَ مِنْ الْكَيْبِ.

وَرُبَّمَا قَالُوا: ذَبَحْتُ الدَّنَّ أَي بَرَّكْتُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ فِي صِفَةِ خَمْرٍ: إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا وَبِحَتْ يُقَالُ لَهَا: دَمَ الْوُدْجِ الذَّبِيحِ فَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَذْبُوحَ عَنْهُ أَي الْمَشْقُوقَ مِنْ أَجْلِهِ، هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا:

وَسِرْبٌ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ دِمَاءٌ ظَبَاءٌ بِالشُّحُورِ ذَبِيحٌ ذَبِيحٌ: وَصَفُ الدَّمَاءِ، وَفِيهِ شَيْتَانٌ: أَحَدُهُمَا وَصَفُ الدَّمِ بِأَنَّهُ ذَبِيحٌ، وَإِنَّا الذَّبِيحُ صَاحِبُ الدَّمِ لَا الدَّمِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ وَصَفَ الْجَمَاعَةَ بِالْوَاحِدِ، فَأَمَّا وَصَفُهُ الدَّمِ بِالذَّبِيحِ فَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَي كَأَنَّهُ دِمَاءٌ ظَبَاءٌ بِالشُّحُورِ ذَبِيحٌ ظَبَاءُ، ثُمَّ حَذْفُ الْمُضَافِ وَهُوَ الظَّبَاءُ، فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مَجْرُورًا لَوْقِهِ مَوْضِعَ الْمَرْفُوعِ الْمَحذُوفِ لِأَنَّ اسْتِرْفَاقَ ذَبِيحٍ، وَأَمَّا وَصَفُهُ الدَّمَاءَ وَهِيَ جَمَاعَةٌ بِالْوَاحِدِ فَلِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمُدَكَّرُ وَالْمَوْثُ وَالْوَاحِدُ وَمَا تَوَقَّعَهُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

دَعَهَا فَمَا الشُّحُورِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

وَالذَّبِيحُ: الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يُذْبِحَ لِلشُّكِّ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً أَمَّا ذَبِيحًا وَأَمَّا كَانَ حَلَامًا وَيُرْوَى حَلَانًا. وَالْحَلَانُ: الْجَدِيُّ الَّذِي يُؤَخِّدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيًّا فَيَذْبِحُ، وَيُقَالُ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ؛ ابْنُ بَرِّي: عَرَضَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِرَجُلٍ كَانَ يَشْتَمُهُ وَيَعِيْبُهُ يُقَالُ لَهُ سَفْيَانٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ

الْمَقْطُوعَ فَقَالَ :
 بُنْتُ سَفِيَانُ يَلْحَانَا وَيَشْتِمْنَا
 وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سَفِيَانَا
 وَتَدَابِحَ الْقَوْمِ أَي ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
 يُقَالُ : التَّدَابِحُ التَّدَابِيحُ . وَالْمَدْبُوحُ : شَقٌّ فِي
 الْأَرْضِ مِقْدَارُ الشَّبْرِ وَنَحْوِهِ .
 يُقَالُ : غَادَرَ السَّبِيلَ فِي الْأَرْضِ أَحَادِيدَ
 وَمَدَابِحَ .

وَالذَّبَائِحُ : شُقُوقٌ فِي أَصُولِ أَصَابِعِ
 الرَّجُلِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، وَاسْمٌ ذَلِكَ الدَّاءِ
 الذَّبَّاحُ ، وَقِيلَ : الذَّبَّاحُ ، بِالضَّمِّ
 وَالتَّشْدِيدِ . وَالذَّبَّاحُ : تَحْرُزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ
 أَصَابِعِ الصَّبِيَانِ مِنَ الثَّرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
 مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا ذَبَّاحٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ
 بُرْزُجٍ : الذَّبَّاحُ حَرْفٌ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجُلِ
 عَرْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا
 عَرْضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَابِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حِرٌّ هَجَفَ مَتَجَافٍ مَضْرَعُهُ

بِهِ ذَبَابِيحٌ وَنَكَبٌ يَطْلَعُهُ

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : ذَبَّاحٌ ،
 بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُنَكِّرُ التَّشْدِيدَ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّشْدِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
 أَكْثَرُ ، وَذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ
 الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعَالٍ .

وَالْمَدَابِيحُ : مِنَ الْمَسَائِلِ . وَاحِدُهَا
 مَدْبُوحٌ ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سِنْدٍ أَوْ عَلَى
 قَرَارِ الْأَرْضِ ، إِنَّمَا هُوَ جَرَى^(١) السَّبِيلِ بَعْضُهُ
 عَلَى آثَرِ بَعْضٍ ؛ وَعَرْضُ الْمَدْبُوحِ فِتْرٌ أَوْ
 شِبْرٌ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْمَدَابِيحُ حَلَقَةً فِي الْأَرْضِ
 الْمُسْتَوِيَةِ ، لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهِ مَاوُهَا ،
 فَذَلِكَ الْمَدْبُوحُ ، وَالْمَدَابِيحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ
 الْأَرْضِ ، فِي الْأَوْدِيَةِ وَعَبْرِ الْأَوْدِيَةِ وَفِيهَا تَوَاطَأَ
 مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَالْمَدْبُوحُ مِنَ الْأَنْهَارِ : ضَرْبٌ
 كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انشَقٌّ . وَالْمَدَابِيحُ : الْمَحَارِبُ
 سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْقُرَابِينَ . وَالْمَدْبُوحُ :

الْمَحْرَابُ وَالْمَقْصُورَةُ وَنَحْوُهَا ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْمُهَلَّبِ أَتَى مَرْوَانَ
 بَرَجُلٌ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَكَعَبُ شَاهِدٌ ،
 فَقَالَ كَعَبُ : أَدْخَلُوهُ الْمَدْبُوحَ وَضَعُوا التَّوْرَةَ
 وَحَلَفُوهُ بِاللَّهِ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ؛
 وَقِيلَ : الْمَدَابِيحُ الْمَقَاصِيرُ ، وَيُقَالُ : هِيَ
 الْمَحَارِبُ وَنَحْوُهَا وَمَدَابِحُ النَّصَارَى : نِيَوْتُ
 كُنْيَتِهِمْ ، وَهُوَ الْمَدْبُوحُ لَبِيتَ كُنْيَتِهِمْ .

وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ فَاةَ الْمِسْكِ إِذَا فَتَقْتَهَا
 وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرَ
 مَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدِ الْأَسَدِيِّ :

فَاةَ مِسْكِ ذَبَحْتُ فِي سَكِّ

أَي فُتِقْتُ فِي الطَّبِيبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَكٌّ
 الْمِسْكِ . وَتُسَمَّى الْمَقَاصِيرُ فِي الْكُنَائِسِ :
 مَدَابِيحٌ وَمَدْبِحًا لِأَنَّهَا كَانُوا يَدْبِحُونَ فِيهَا
 الْقُرْبَانَ ؛ وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ فَلَانًا لِحَيْثُهُ إِذَا
 سَالَتْ تَحْتَ دَفْنِهِ وَبَدَأَ مُقَدِّمُ حَنَكِهِ ، فَهُوَ
 مَدْبُوحٌ بِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَشْمَطٍ مَدْبُوحٌ يَلْحِيحُهُ

بَادِي الْأَدَاةِ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّحْلِ
 يَصِفُ قِيمَ الْمَاءِ مَنَعَهُ الْوَرْدُ .

وَيُقَالُ : ذَبَحْتَهُ الْعَبْرَةَ أَي خَنَفْتَهُ .
 وَالْمَدْبُوحُ : مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وَبَيْنَ
 الرَّيشِ .

وَالذَّبِيحُ : نَبَاتٌ^(٢) لَهُ أَصْلٌ يُقْشَرُ عَنْهُ
 قِشْرٌ أَسْوَدٌ فَيَخْرُجُ أَيْضٌ ، كَأَنَّهُ خِرْزَةَ
 بَيْضَاءُ ، حُلُوٌّ طَيِّبٌ يُوَكَّلُ وَاحِدَتُهُ ذَبِيحَةٌ
 وَذَبِيحَةٌ ؛ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْقُرَاءِ) ؛
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الذَّبِيحَةُ
 شَجَرَةٌ تَبْتُ عَلَى سَاقٍ نَبَاتًا كَالْكِرَاثِ ، ثُمَّ
 يَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَأَصْلُهَا مِثْلُ
 الْحِزْرَةِ ، وَهِيَ حَلْوَةٌ وَلَوْهَا أَحْمَرٌ .
 وَالذَّبِيحُ : الْحِزْرُ الْبَرِّيُّ وَلَهُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ فِي صِفَةِ خَمْرِ :

وَسُمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
 صُفِّقَتْ فِي دَنِّهَا نَوْرَ الذَّبِيحِ
 وَيُرْوَى : بُرْدَتْهَا لَوْنُ الذَّبِيحِ . وَبُرْدَتْهَا : لَوْنُهَا
 وَأَعْلَامُهَا^(٣) . وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ ،
 تَعْلَبُ : الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحُ هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ
 الْكَمَاءَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحُ ،
 وَالضَّمُّ أَكْثَرُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ
 بِيضٌ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ كَعَبِ
 ابْنِ مَرَّةَ :

إِنِّي لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ

يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذَبَاحًا
 قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالذَّبَّاحُ :
 الْقَتْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا نَبْتُ يَقْتُلُ آكِلَهُ ،
 وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ رِيحًا . وَالذَّبِيحُ
 وَالذَّبَّاحُ : نَبَاتٌ مِنَ السَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَكُرِّبَ مَقْمَعَةً تَكُونُ ذَبَاحًا^(٤)
 وَقَالَ رُوْبَةُ :

يَسْتَقْبِهِمْ مِنْ حَلَلِ الصَّفَاحِ

كَاسًا مِنَ الذَّبِيحَانِ وَالذَّبَّاحِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَكِنَّ مَاءَ عُلْقَمَةَ يَسْلَعُ

يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذَّبَّاحِ
 وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا قَوْلُكَ سَمٌّ وَذُبْحٌ

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ مَوْتُ زَوْامٍ وَذَوَامٍ وَذَبَّاحٍ
 وَأَنْشَدَ لَبِيدٌ :

كَاسًا مِنَ الذَّبِيحَانِ وَالذَّبَّاحِ

وَقَالَ : الذَّبَّاحُ الذَّبِيحُ ؛ يُقَالُ : أَخَذَهُمْ بَنُو
 فَلَانٍ بِالذَّبَّاحِ أَي ذَبَحُوهُمْ .

وَالذَّبِيحُ أَيْضًا : نَوْرٌ أَحْمَرٌ .

وَحَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الذَّبِيحَةَ ! أَي هَذِهِ
 الطَّلَعَةُ .

(٣) قوله: «وأعلامها» في البديب:
 وأعلامها. وبنه في الهامش قال: في اللسان أعلامها
 بدل أعلامها، وهو تحريف. [عبد الله]

(٤) قوله: «ولرب مطعنة إلخ» صدره كما في
 الأساس: واليأس مما فات يعقب راحة
 والشعر للمايعة.

(٢) قوله: «والذبح نبات إلخ» كصرد
 وعب، وقوله: «والذبح الجزر إلخ» كصرد فقط كما في
 القاموس.

(١) قوله: «جرى السيل» في الأصل
 «جرح»، وفي التهذيب «جرح»، ولعل الصواب
 ما أئنتناه. [عبد الله]

وسعدُ الذَّابِحُ : مَنَزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، أَحَدُ السُّعُودِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانٌ يَتَرَانُ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ ذِرَاعٍ ، فِي نَحْرٍ وَاحِدٍ مِنْهَا نَجْمٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ ذَابِحًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا طَلَعَ الذَّابِحُ انْحَجَرَ النَّابِحُ .

وَأَصْلُ الذَّبْحِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ أَيْ مَشْفُوقٌ مَعْصُورٌ .

وَذَبَحَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ كَذَبَحَ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ ، وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّبْحِ فِي الصَّلَاةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْعَجَارُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْ يَذْبَحَ ، هُوَ أَنْ يَطَاطَأَ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَحْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ ، وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ ، بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، كَمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالذَّالُ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ . وَالذَّابِحُ : مِيسَمٌ عَلَى الْحَلْقِ فِي عَرْضِ الْعُنُقِ .

وَيُقَالُ لِلْسَّمَةِ : ذَابِحٌ .

* ذبِرٌ * الذَّبِيرُ : الْكِتَابَةُ مِثْلُ الزَّبِيرِ . ذَبَرَ الْكِتَابَ يَذْبِرُهُ وَيَذْبِرُهُ ذَبْرًا وَذَبْرَهُ ، كِلَاهُمَا : كَتَبَهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّلْوِ

عِ يَذْبِرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمِيرِيُّ
وَقِيلَ : نَقَطَهُ ، وَقِيلَ : قَرَأَهُ قِرَاءَةً حَفِيَّةً ؛
وَقِيلَ : الذَّبِيرُ كُلُّ قِرَاءَةٍ حَفِيَّةٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بَلَّغَةٌ هُذَيْلِيٌّ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَلِيِّ :

فِيهَا كِتَابٌ ذَبَرَ لِمُقْتَرِي

يَعْرِفُهُ الْبُهَمُ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَبَرَ : بَيَّنَّ ، أَرَادَ كِتَابًا مَذْبُورًا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ . وَالْبُهَمُ : مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ ؛ تَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَحَشَدُوا أَيْ جَمَعُوا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَصْنَافٍ مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ ، أَيْ لَا نَطْقَ لَهُ وَلَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَيْ قَرَأْتُهُ . قَالَ : وَزَبْرَتُهُ أَيْ كَتَبْتُهُ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ ذَبَرَ وَزَبَرَ . وَالذَّبْرُ فِي الْأَصْلِ : الْقِرَاءَةُ وَكِتَابٌ ذَبَرَ : سَهَّلَ الْقِرَاءَةَ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَا فَهْمَ لَهُ ، مِنْ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا فَهَمْتُهُ وَأَتَقَفْتُهُ ؛ وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسِجِيءٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّبَارُ الْكُتُبُ ، وَاحِدُهَا ذَبْرٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَإِقْفَاءً عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتِ كَالذَّبَارِ التَّوَاطِي
وَبَعْضُ يَقُولُ : ذَبَرَ كَتَبَ . وَيُقَالُ : ذَبَرَ يَذْبِرُ إِذَا نَظَرَ فَاحْسَنَ النَّظَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُدْعَانَ : أَنَا مُذَابِرٌ ، أَيْ ذَاهِبٌ ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ . وَتَوَبُّ مُذَبَّرٌ : مُنْتَمِئٌ ، بَيَانِيَّةٌ .

وَالذَّبِيرُ : الْعِلْمُ وَالْفَهْمُ بِالشَّيْءِ . وَذَبَرَ الْحَبْرَ : فَهَمَهُ . تَعَلَّبَ : الذَّبَارُ الْمُتَمَتِّنُ لِلْعِلْمِ . يُقَالُ : ذَبَرَهُ يَذْبِرُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَبْرُ : كَانَ مَعَاذَ يَذْبِرُهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ يُتَفَنَّهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً . وَيُقَالُ : مَا أَرْصَنَ ذَبَارَتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَبَرَ أَتَقَنَّ وَذَبَرَ غَضَبًا ، وَالذَّبَارُ الْمُتَمَتِّنُ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَيْ جِبَلًا بَلَّغْتِهِمْ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ذبكل * أَبُو ذُبَاكِلِ (١) : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

(١) قوله : « أبو ذباكل » أورده هنا في فصل الذال المعجمة ، وفي المحكم والتكلمة في المهملة ، وتبعها القاموس ، غير أن عبارة التكلمة والقاموس : وابن أبي ذباكل بالضم شاعر خزاعي .

* ذبل * ذَبَلَ النَّبَاتُ وَالْعُصْنُ وَالْإِنْسَانُ يَذْبَلُ ذَبْلًا وَذُبُولًا : دَقَّ بَعْدَ الرِّيِّ ، فَهُوَ ذَابِلٌ ، أَيْ ذَوِي ، وَكَذَلِكَ ذَبَلُ ، بِالضَّمِّ . وَقَفَا ذَابِلٌ : دَقِيقٌ لِاصِقِ اللَّيْطِ ، وَالْجَمْعُ ذُبُلٌ وَذُبُلٌ .

وَيُقَالُ : ذَبَلُ فُوهُ يَذْبَلُ ذُبُولًا ، وَذَبَّ ذُبُوبًا ، إِذَا جَفَّ وَيَسَّ رِيقُهُ وَأَذْبَلَهُ الْحَرُّ . وَالتَّذْبِيلُ : مِنْ مَشَى النَّسَاءُ ، إِذَا مَشَتْ الْمَرْأَةُ مَشِيَةَ الرِّجَالِ وَكَانَتْ دَقِيقَةً .

وَيُقَالُ : ذَبَلُ ذُبِيلٌ أَيْ نُكُلٌ ثَاكِلٌ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ ذَبْلَةً .

وَمَا لَهُ ذَبَلٌ ذَبْلَةً ، أَيْ أَصْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ ، أَيْ ذَبَلُ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَطَلٌ نِكَاحُهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ بَنُ الْعَرَبِيَّةِ :

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَرَكْضُ الْجِيَادِ

وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ : ذَبْلًا ذَبِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الذَّبِيلُ الْعَجَبُ ؛ قَالَ بَشَامَةُ ابْنُ الْعَدْبِيِّ التَّهْلَبِيُّ :

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَضَرْبُ الْجِيَادِ

وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ : ذَبْلًا ذَبِيلًا
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ وَقَدْ كَبِرَ : مَا تَسَأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشْرَتُهُ ، أَيْ قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ ، وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ .

وَيُقَالُ : ذَبَلْتَهُمْ ذَبْلَةً أَيْ هَلَكُوا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّبَالُ التَّقَابَاتُ ، وَكَذَلِكَ الذُّبَالُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، قَالَ : وَذَبَلْتَهُ ذُبُولًا وَذَبَلْتَهُ ذُبُولًا (٢) ، قَالَ : وَالذَّبِيلُ التُّكَلُّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَهِيَ لُتَانٌ . وَذَبَلُ الْفَرَسُ : ضَمْرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : عَلَى الذَّبِيلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلَى مُرَجَلٌ

(٢) قوله : « ذُبُولٌ .. ودبيل » ضبط في التكلمة والتهديب بضم الدال والذال . وفي القاموس ، في مادة ذبل : « ذَبَلْتَهُ الذُّبُولُ : دَهَبَتْهُ الدَّوَاهِي .. وكصبور : الداهية والمرأة التكلية ، وذبلته الذُّبُولُ : نكلته التكلية ، أَيْ أَمَهُ . »

وَالذَّبَلَةُ: الرِّيحُ الْمُدْبِلَةُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دِبَارٌ مَحْتَهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبَلَةٍ

دَرُوجٌ وَأُخْرَى تُهْدِبُ الْمَاءَ سَاجِرَ
وَالذَّبَالَةُ: الْفَيْلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ، وَالْجَمْعُ
ذُبَالٌ؛ وَأَنْشَدَ سَبْيَوِيَهُ:

بِنَا بِنْدَوِرَةَ تُضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمَ السَّلِيطُ بِيضِي فَوْقَ ذُبَالٍ

التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلْفَيْلَةِ الَّتِي يُصْبِحُ بِهَا
السَّرَاحُ ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ، وَجَمَعَهَا ذُبَالٌ وَذُبَالٌ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَمْصَبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ

قَالَ: وَهُوَ الذَّبَالُ الَّذِي يُوضَعُ فِي مَشْكَاةِ
الرُّجَاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ بِهَا.

وَالذَّبَلُ: ظَهَرُ السَّلْحَفَةِ، وَفِي

الْمُحْكَمِ: جِلْدُ السَّلْحَفَةِ الْبُرِّيَّةِ، وَقِيلَ

الْبَحْرِيَّةِ، يُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ، وَيُجْعَلُ

مِنْهُ الْمَسْكُ أَيْضًا، وَقِيلَ: الذَّبَلُ عِظَامُ ظَهَرِ

دَابَّةٍ مِنَ دَوَابِّ الْبَحْرِ تَتَّخِذُ النِّسَاءَ مِنْهُ

أَسُورَةً؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنَا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكَأٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

وَيُرَوَى: جَوْنَا بِسُوقِهَا؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَقُولُ ذَاتَ الذَّبَلَاتِ جِبْهَلُ

فَجَمَعَ الذَّبَلُ بِالْأَلْفِ وَالثَاءِ، وَرَوَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ ذَاتَ الرِّبَلَاتِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

الذَّبَلُ الْقُرُونُ يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسْكُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالذَّبَلُ شَيْءٌ كَالعَاجِ وَهُوَ ظَهَرُ

السَّلْحَفَةِ الْبُرِّيَّةِ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّوَارُ.

وَالذَّبَلُ: جِبَلٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ

لِشَاعِرٍ:

عَقِيلَةٌ إِجْلٌ تَنْتَبِي طَرَفَاتِهَا

إِلَى مُوتِقٍ مِنْ جَنْبَةِ الذَّبَلِ رَاهِنٍ

وَيَذْبَلُ: اسْمٌ جَبَلٍ بَعِيثِهِ فِي بِلَادِ نَجْدٍ.

* ذَبِنٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّبِنَةُ ذُبُولُ

الشَّفْتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

وَالْأَصْلُ الذَّبَلَةُ فَلَبَّتِ اللّامُ نُونًا.

* ذَبِي * ذَبَتْ شَفْتُهُ: كَذَبَتْ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَقَصَيْنَا عَلَيْهَا بِالْيَاءِ لِكَوْنِهَا لَامًا.

وَذُبْيَانٌ وَذُبْيَانٌ: قَبِيلَةٌ، وَالضَّمُّ فِيهِ أَكْثَرُ

مِنَ الْكُسْرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ اشْتِقَاقَ ذُبْيَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ

ذَبَتْ شَفْتُهُ، قَالَ: وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يُقَوَّى

كَوْنِ ذَبَتْ مِنَ الْيَاءِ لَوْ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ

يُمرِّضُهُ. وَالذَّبْيَانُ: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ (عَنِ

كِرَاعٍ). قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقَةٍ،

قَالَ: وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدِ الدُّوبَانِ

وَالذَّبْيَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا ذَبِي فَأَما

عَلِمْتُنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ثِقَةٍ غَيْرِ هَذِهِ

الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ذُبْيَانٌ. قَالَ ابْنُ

الْكَلْبِيِّ: كَانَ أَبِي يَقُولُ ذُبْيَانُ، بِالْكَسْرِ،

قَالَ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ ذُبْيَانُ. وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ

قَيْسِ، وَهُوَ ذُبْيَانُ بْنُ بَعْضِ بْنِ زَيْتِ بْنِ

عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

وَيُقَالُ: ذَبَّ الْعَدِيرُ وَذَبَى وَذَبَتْ شَفْتُهُ

وَذَبَتْ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ.

* ذَجِجٌ * التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَجَّ

الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَهُوَ ذَاجٌ. أَبُو

عَمْرٍو: ذَجَّ إِذَا شَرِبَ.

* ذَجَلٌ * التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّاجِلُ

الظَّالِمُ، وَقَدْ ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ.

* ذَحِجٌ * الذَّحِجُ: كَالسَّلْحَجِ سِوَاهُ. وَقَدْ

ذَحَجَهُ وَذَحَجْتَهُ الرِّيحُ: جَرَّتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ

إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكْتُهُ وَذَحَجَهُ ذَحْجًا:

عَرَكَهُ، وَالذَّالُ لُغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا: رَمَتْ بِهِ عِنْدَ

الْوِلَادَةِ. وَأَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا:

أَقَامَتْ. وَمَذَحِجٌ: مَالِكٌ وَطَيْبٌ سُمِّيَا بِذَلِكَ

لِأَنَّ أُمَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهُمَا أَذَحَجَتْ عَلَى ابْنَيْهَا

طَيْبِي وَمَالِكِ هَذَيْنِ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَدَدٍ.

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ:

وَلَدَ أَدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ يَشْجَبَ مَرَّةً

وَالْأَشْعَرُ، وَأُمَّهُا دَلَّةٌ بِنْتُ ذِي مَنْجَشَانَ
الْحَمِيرِيِّ، فَهَلَكَتْ، فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا

مُدَلَّةٌ، فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْبًا، وَأَسَنُهُ

جَاهِمَةُ، ثُمَّ هَلَكَ أَدَدُ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدَلَّةٌ،

وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدَيْهَا مَالِكٍ وَطَيْبِي مَذَحِجًا.

وَمَذَحِجٌ: اسْمُ أَكْمَةٍ، قِيلَ بِهَا سَمِيَتْ

أُمُّ مَالِكٍ وَطَيْبِي مَذَحِجًا، ثُمَّ صَارَ اسْمًا

لِلْقَبِيلَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ حَرْفِ

الْمِيمِ مَذَحِجٌ تَرْجَمَةٌ، قَالَ فِي نَصِّهَا:

مَذَحِجٌ - مِثَالُ مَسْجِدٍ - أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ

الْبِيْئِ، وَهُوَ مَذَحِجُ بْنُ يُحَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا. قَالَ سَبْيَوِيَهُ: الْمِيمُ

مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ.

وَوَجَدْتُ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ مَا صَوَّرْتُهُ: هَذَا

عَطَطُ مِنْهُ عَلَى سَبْيَوِيَهُ، إِنَّمَا هُوَ مَاجِجٌ جَعَلَ

مِيمَهَا أَصْلًا كَمَهْدَدٍ، لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَاجِجًا

وَمَهْدَدًا كَمَفْرٍ، وَفِي الْكَلَامِ فَعَلٌ جَعْفَرٌ وَلَيْسَ

فِيهِ فَعْلٌ، فَمَذَحُ مَفْعَلٌ لَيْسَ إِلَّا،

وَكَمَذَحِجٌ مَنِيحٌ يُحْكَمُ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ

بِالْكَثْرَةِ وَعَدَمِ النُّظِيرِ.

* ذَحِجٌ * الذَّحُّ: الشَّقُّ، وَقِيلَ: الذَّقُّ

(كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ).

وَرَجُلٌ ذَحْذَحٌ وَذَحْذَاحٌ: قَصِيرٌ،

وَقِيلَ: قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبُطْنِ، وَالْأُنثَى

بِالْهَاءِ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: وَلَمَّا دَخَلَ بِرَأْسِ

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى زَيْدِ

ابْنِ مُعَاوِيَةَ، حَضَرَهُ فَبِيَهُ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّامِ

فَتَنَكَّمُ فِي الْحُسَيْنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْظَمَ

قَتْلَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ زَيْدٌ: إِنْ فُقِيهِكُمْ هَذَا

لِلذَّحْذَاحِ؛ عَابَهُ بِالْقَصْرِ وَعِظَمِ الْبُطْنِ حِينَ

لَمْ يَجِدْ مَا يَبِيئُهُ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو

عَمْرٍو: الذَّحْذَاحُ الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ،

وَاحِدُهُمْ ذَحْذَاحٌ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

الدَّالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالذَّحْذَحَةُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ مَعَ سُرْعَتِهِ.

وَذَحْذَحَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: سَفَّتَهُ.

« ذخر » قال الأزهرى: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

« ذحق » ابن سيده: ذحق اللسان بذحق ذحقاً أنسلق وانقشر من داء يصيبه، والله أعلم.

« ذحل » الذحل: الثأر، وقيل: طلب مكافأة بجناية جئت عليك أو عداوة أتيت إليك، وقيل: هو العداوة والحقد، وجمعه أذحال وذحول، وهو القرة. يقال: طلب بذحله أى بثأره. وفي حديث عامر بن الملوح: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد استوفى، الذحل: الوتر وطلب المكافأة بجناية جئت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك.

« ذحلم » ذحلمه وسحنته إذا ذبحه وذحلمه فتدحلم إذا دهوره فندهور. ومر يتدحلم كأنه يتدحرج، قال روية: كأنه في هوة تدحلماً وذحلمته: صرعته، وذلك إذا صرته بحجر ونحوه.

« ذحا » ذحا يدحى ذحواً: ساق وطرد. وذحا الإبل يدحها ذحواً: طردها وساقها، قال أبو خراش الهذلي:

ونعم معرس الأقوم تدحى رحالهم شاميةً بلبل أراد تدحى رواحلهم، وقيل: أراد أنهم ينزلون رحالهم فتأبى الريح فتسحقها فتقلعها فكانها تسوقها وتطردها. قال ابن سيده: فعلى هذا لا حذف هنالك. وذحاه يدحوه ويدحاه ذحواً: طرده. وذحتهم الريح تدحاهم ذحياً إذا أصابتهم وليس لهم منها ستر. وفي التهذيب: وليس^(١) لنا ذرى

(١) قوله: « وفي التهذيب وليس إلخ » أول عبارته: قال أبو زيد ذحنا الريح تدحنا ذحياً إذا أصابتنا ريح وليس لنا إلخ.

تندرى به. وذحا المرأة يدحوها ذحواً: نكحها (هذه عن كراع).

« ذحخ » رجل ذحخاخ: ينزل قبل الخلاط^(٢). ابن الأعرابي: رجل ذوذخ، وهو الرملق الذى ينزل قبل أن يفضى إلى المرأة.

« ذخر » ذخر الشيء بذخره ذخراً وأذخره أذخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك أذخرته، وهو افتعل. وفي حديث الصحبة: كلوا وأذخروا، وأصله أذخرته فتقلت التاء التى للإفعال مع الدال فقلت ذالاً وأذغمت فيها الدال الأصلية فصارت ذالاً مشددة، ومثله الأذكار من الذكر. وقال الزجاج في قوله تعالى: « تدخرون في بيوتكم »، أصله تدخرون، لأن الدال حرف مجهول لا يمكن النفس أن تجرى معه لشدته اعتاده في مكانه، والتاء مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهول يشبه الدال في جهرها وهو الدال فصارت تدخرون، وأصل الإذعام أن تدغم الأول في الثانى. قال: « ومن العرب من يقول تدخرون، بدال مشددة، وهو جائز والأول أكثر. »

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهى ما أذخر؛ قال:

لعمرك! ما مال الفتى بذخيرة ولكن إخوان الصفاء الذخائر وكذلك الذخر. والجمع أذخار. وذخر لنفسه حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مثل بذلك.

وفي حديث أصحاب البائدة: أمروا ألا يدخروا فأدخروا، قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالدال المشددة. وأصل الأذخار

(٢) قوله: « رجل ذحخاخ... إلخ » زاد في القاموس: والذخاخ - أى هذا الضبط - المنقب عن كل شيء. والذخخان: ذو المنطق المغرب « الذمخ » محرمة وكعب: ثمرة شجرة.

أذخار، وهو أفعال من الذخر. ويقال: أذخر يدخّر فهو مذخّر، فلما أرادوا أن يدغموا ليحذف النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف، وهو الدال المشددة، لأنها من مخرج واحد فصارت اللفظة مذخّر بدال ودال، ولهم فيه حينئذ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر، أن تقلب الدال المعجمة دالاً مشددة، والثانى - وهو الأقل - أن تقلب الدال المشددة دالاً وتُدغم فيها فقصير دالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو أذكر وأذكر، وأتعر وأتعر.

والمذخر: العنق. والإذخر: حشيش طيب الريح أطول من الثبل ينبت على نبتة الكولان، وأحدتها إذخرة، وهى شجرة صغيرة؛ قال أبو حنيفة: الإذخر له أصل مندق دقاق ذفر الريح، وهو مثل أسل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كعبواً، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أرق وأصغر، وهو يشبه في نباته العرز، يطحن فيدخل في الطيب، وهى تنبت في الحزون والسهول وقلاً تنبت الإذخرة منفردة؛ ولذلك قال أبو كبير:

وأخو الإبابة إذ رأى خلانته تلى شفاعاً حوله كالإذخيرة قال: وإذا جف الإذخر أبيض؛ قال الشاعر وذكر جدياً:

إذا تلعات بطن الحشج أمست جديبات المسراح والمسراح نهادى الريح إذخرهن شهياً ونودى فى المجالس بالقداح احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها.

وفي حديث الفتح وتحرير مكة: فقال العباس إلا الإذخر فإنه ليؤتنا وقبورنا، الإذخر، بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وفي الحديث فى صفة

بِالضَّمِّ : الشَّمْطُ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :
وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّاءُ بَادِي بَدِي
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ (١)

بَادِي بَدِي : أَيْ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأٍ ،
فَتَرَكَ الِهْمَزَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ
التَّخْفِيفِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو
إِذَا ظَهَرَ . وَالرَّثِيَّةُ : انْحِلَالُ الرُّكْبِ
وَالْمَفَاصِلِ . وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ بِياضِ الشَّيْبِ .
ذَرَى ذُرًّا ، وَهُوَ أَذْرَأُ ، وَالْأَثْنَى ذُرَّاهُ .
وَذَرَى شَعْرَهُ وَذُرًّا ، لَعْنَانٌ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أَغْبَهُ
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاغِيَهُ
مُحَمَّرَةً مِنْ كَبِيرِ مَا قِيَهُ
مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ
يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ
هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ :

رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ كَمَا أَتَشَدَّنَاهُ .
وَالْمَجَالِيُّ : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ
الْوَجْهَ ، الْوَاحِدُ مَجْلَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَاءِ .
وَمِنْهُ يُقَالُ : جَدَى أَذْرَأُ وَعَنَاقُ ذُرَّاهُ إِذَا كَانَ
فِي رَأْسِهَا بِيَاضٌ ، وَكَبَشُ أَذْرَأُ وَنَعَجَةٌ ذُرَّاهُ :
فِي رُءُوسِهَا بِيَاضٌ .

وَالذَّرَّاءُ مِنَ الْمُعَزِّ : الرَّقَشَاءُ الْأَذْنَبِينَ
وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ ، وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمُعَزِّ دُونَ
الضَّانِّ .
وَفَرَسٌ أَذْرَأُ وَجَدَى أَذْرَأُ أَيْ أَرْقَشُ
الْأَذْنَبِينَ .

وَمِلْحٌ ذَرَّائِيٌّ وَذَرَّائِيٌّ : شَدِيدُ الْبِيَاضِ ،
بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا ، وَالتَّقْوِيلُ أَحْوَدٌ ،
وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الذَّرَّاءِ ، وَلَا تَقْلُ أَنْذَرَّائِيٌّ .
وَأَذْرَائِيٌّ فَلَانٌ وَأَشْكَعْنِي ، أَيْ أَغْضَبْنِي .
وَأَذْرَاهُ أَيْ أَغْضَبَهُ وَأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ . أَبُو بَرزِيدٍ :

(١) قوله : « بالتشديد » في الصحاح
والتهذيب : « في تشددي » وفي شرح القاموس :
« في تشددي » .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرًّا وَبَرًّا . وَكَانَ
الذَّرُّ مَحْتَصًّا بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى
خَالِدٍ : وَإِنِّي لِأَظُنُّكُمْ أَلَّ الْمُعِيرَةَ ذُرَّةَ النَّارِ ،
يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرُو
النَّارِ ، بِالْوَاوِ ، يَعْنِي الَّذِينَ يُفْرَقُونَ فِيهَا ، مِنْ
ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا قَوَّفَتْهُ .

وَقَالَ تَلْبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَذْرُوكُمْ
فِيهِ » ، مَعْنَاهُ يَكْتَرِكُمْ فِيهِ ، أَيْ فِي الْخَلْقِ .
قَالَ : وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ نَسْلُ
التَّقْلَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ
مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَأَسْقَطَ الِهْمَزَ ، وَتَرَكْتَ
العَرَبُ هَمْزَهَا ، وَجَمَعَهَا ذَرَّارِيٌّ .

وَالذَّرُّ : عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ ، تَقُولُ : أَنَمَى
اللَّهُ ذَرَّاكَ وَذَرُوكَ ، أَيْ ذَرَّيْتِكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ
أَصْلَهَا ذَرِّيَّةً ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَتْ هَمْزُهَا ،
وَأَلَزَمَتْ التَّخْفِيفَ . قَالَ : وَوَزَنُ الذَّرِّيَّةِ ،
عَلَى مَا ذَكَرَهُ ، فَعِلَّةٌ مِنْ ذَرَّاءَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَرِيْقَةٍ ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنْ
العَصْفَرِ . وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فَعْلِيَّةً
مِنْ الذَّرِيِّ ، وَفَعْلُولَةٌ ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ
ذُرُورَةً ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّاءَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِتَقَارُبِ
الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً وَأَدَغِمْتَ فِي الْيَاءِ
وَكسِيرًا ماقِيلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً .

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يُسَمَّى الذَّرِيَّةَ .
وَذَرَّانَا الْأَرْضُ : بَدَرْنَاهَا . وَزَرَعُ ذَرِيَّةً ،
عَلَى فَعِيلٍ . وَأَنْشِدَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

شَقَقْتَ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَّاتٍ فِيهِ
هَوَاكَ فَلِيمَ فَالتَّامُّ الْفُطُورُ
وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرَّيْتُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَيُرْوَى
ذَرَّرْتُ . وَأَصْلُ لِيمَ لَيْمٌ لَيْمٌ فَتَرَكْتَ الِهْمَزَ لِيَصِحَّ
الْوَزْنُ

وَالذَّرُّ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ . وَذَرَى رَأْسُ فُلَانٍ يَذْرَأُ إِذَا ابْيَضَّ .
وَقَدْ عَلَّنَهُ ذُرَّاهُ أَيْ شَيْبَهُ . وَالذَّرَّاءُ ،

مَكَّةُ : وَأَعَدَّقَ إِذْخَرَهَا ، أَيْ صَارَ لَهُ
أَعْدَاؤُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرْتُ تَمْرَ ذَخِيرَةَ ؛ هُوَ
نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

مَدَاخِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَوَرِيدُهَا
يَعْنِي أَجْوَافَهَا وَأَمْعَاءَهَا ، وَيُرْوَى
خَوَاصِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَدَاخِرُ أَسْفَلُ
الْبَطْنِ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَلَأَ مَدَاخِرَهُ إِذَا مَلَأَ
أَسْفَلَ بَطْنِهِ . وَيُقَالُ لِلذَّرَّاءِ إِذَا شَبِعَتْ : قَدْ
مَلَأَتْ مَدَاخِرَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :
حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَدْنَى الْعَلِيلِ وَلَمْ
تَمَلَأْ مَدَاخِرَهَا لِلرِّيِّ وَالصَّدْرِ

أَبُو عَمْرٍو : الذَّاخِرُ السَّمِينُ .
أَبُو عَيْبَةَ : فَرَسٌ مُذَخَّرٌ وَهُوَ الْمُبْقِيُّ
لِحَضْرِهِ . قَالَ : وَمِنْ الْمُدَخَّرِ الْمِسْوَاطُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالسُّوْطِ ،
وَالْأَثْنَى مُذَخَّرَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنِيَّةَ
أَذَاخِرَ ، هِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَكَانَها مُسَمَّاةً بِجَمْعِ الإِذْخِرِ .

* ذَدَحُ * الذُّوْدُخُ : الَّذِي يَفْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ
أَنْ يَبْصَلَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

* ذُرًّا * فِي صِفَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
الذَّرَّاءُ ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَّاءَ الْخَلْقَ ، أَيْ
خَلَقَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الْبَارِيُّ ؛ قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ : « وَلَقَدْ ذَرَّانَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا » ، أَيْ
خَلَقْنَا . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « جَعَلْ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرُوكُمْ
فِيهِ » : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَعْنَى يَذْرُوكُمْ
بِهِ ، أَيْ يَكْتَرِكُمْ بِجَعْلِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِي فِيهِ . وَأَنْشَدَ
الْقَرَاءُ فِيمَنْ جَعَلَ فِي بَعْثِي الْبَاءَ ، كَأَنَّهُ
قَالَ يَذْرُوكُمْ بِهِ :

وَأَرْغَبَ فِيهَا عَن لَقِيْطٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنِّي عَن سِنْسِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ
وَذَرَّاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ يَذْرُوكُهُمْ ذُرًّا ؛ خَلَقَهُمْ

أَذْرَاتُ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ إِذْرَاءٌ إِذَا حَرَشْتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتُهُ بِهِ فِدْبَرٍ بِهِ غَيْرُهُ : أَذْرَاتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَاهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلَى بِنِ حِمْرَةَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَذْرَاهُ . وَأَذْرَاهُ أَيْضًا : دَعَرَهُ .

وَبَلَّغَنِي ذَرَّةً مِنْ خَبَرِ أَيْ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ . وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ صَحْرَبْنُ حَبْنَاءَ :

أَتَانِي عَنْ مُعِينَةَ ذَرَّةٌ قَوْلٍ

وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ : كَذَاكَ وَأَذْرَاتُ النَّاقَةِ ، وَهِيَ مُذْرِيٌّ : أُنزَلَتْ

اللبن . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ يُقَالُ : ذَرَأْتُ الْوَضِينَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيفٌ مُتَكَرِّرٌ ، وَالصَّوَابُ ذَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْحَتْهُ عَلَيْهِ لِتَشْدُ عَلَيْهِ الرَّحْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الدَّالِ الْمُهِمَلَةِ ، وَمَنْ قَالَ ذَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ذرب * الذربُ : الحادُّ من كلِّ شيءٍ . ذَرِبُ يَذْرِبُ ذَرَبًا وَذَرَابَةً فَهُوَ ذَرِبٌ ؛ قَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِقَارُ دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَيْ كَانَ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ بُدْنِهَا وَسَمِنَهَا وَإِقَارَهَا بِاللَّحْمِ ، قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ ؛ وَالْأَنْبَارُ : جَمْعُ نَبْرٍ ، وَهُوَ دُبَابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَفِخُ مَكَانَ لَسَعِهِ ؛ فَقَوْلُهُ ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ أَيْ حَدِيدَاتُ اللَّسَعِ ، وَيُرْوَى وَإِقَارُ ، بِالْفَاءِ أَيْضًا . وَقَوْمٌ ذَرِبُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا فَصَحَ لِسَانَهُ بَعْدَ حَصْرِهِ .

وَلِسَانُ ذَرِبٌ : حَدِيدُ الطَّرْفِ ؛ وَفِيهِ

(١) في مادة وفر :

كانها من بدنٍ وإيقار دبت عليها عرماة الأنبار

[عبد الله]

ذَرَابَةٌ أَيْ حِدَةٌ . وَذَرِبَةٌ : حِدَّتُهُ .

وَذَرِبُ الْمَعِدَةِ : حَدَّتُهَا عَنِ الْجُوعِ . ذَرِبْتُ مَعِدَتَهُ تَذْرِبُ ذَرَبًا فَهِيَ ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْبَابِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءُ الذَّرْبِ . هُوَ - بِالطَّحْرِيكِ - الدَّاءُ الَّذِي يَعْزُضُ لِلْمَعِدَةِ فَلَا تَهْضِمُ الطَّعَامَ ، وَيَفْسُدُ فِيهَا وَلَا تُسْكُهُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعُدَّةِ ذَرِبَةٌ ، وَجَمَعُهَا ذَرِبٌ . وَالتَّذْرِبُ : التَّحْدِيدُ .

يُقَالُ لِسَانِ ذَرِبٌ ، وَسِنَانُ ذَرِبٌ وَمُدْرَبٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

بِمُدْرَبَاتٍ بِالْأَكْفِ تَوَاهِلُ وَيَكْلُلُ أَيْبَضُ كَالْعُدَيْرِ مَهْتَدٍ

وَكَذَلِكَ الْمُدْرُوبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْبِحِيًّا

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُدْرُوبُ السِّنَانِ وَذَرِبُ الْحَدِيدَةِ يَذْرِبُهَا ذَرَبًا وَذَرِبُهَا : أَحَدَهَا ، فَهِيَ مُدْرُوبَةٌ .

وَقَوْمٌ ذَرِبٌ : أَحْدَاءُ .

وَأَمْرَةٌ ذَرِبَةٌ ، مِثْلُ فَرِبَةٍ ، وَذَرِبَةٌ ، أَيْ صَحَابَةٌ ، حَدِيدَةٌ ، سَلِيطَةُ اللِّسَانِ ، فَاحِشَةٌ ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

وَذَرِبُ اللِّسَانِ : حِدَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ حُدَيْبَةَ قَالَ : كُنْتُ ذَرِبُ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً ؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ : وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانُ ذَرِبُ اللِّسَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : مَعْنَاهُ فَاسِدُ اللِّسَانِ ، قَالَ : وَهُوَ عَيْبٌ وَذَمٌّ .

يُقَالُ : قَدْ ذَرِبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذْرِبُ إِذَا فَسَدَ . وَمِنْ هَذَا ذَرِبْتُ مَعِدَتَهُ : فَسَدَتْ ؛

وَأَنْشَدَ : أَلَمْ أَلِكْ بِإِذْلًا وَدِيٍّ وَنَضْرِي وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلَعْبِي

قَالَ : وَاللَّغَبُ الرَّدِيُّ مِنَ الْكَلَامِ . وَقِيلَ :

الذَّرْبُ اللِّسَانِ هُوَ الْحَادُّ اللِّسَانِ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْفَسَادِ ؛ وَقِيلَ : الذَّرْبُ اللِّسَانِ الشَّتَامُ الْفَاحِشُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّرْبُ اللِّسَانِ الْفَاحِشُ الْبَدِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَرِبَ النِّسَاءُ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ ، أَيْ فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وَأَنْبَسَطْنَ عَلَيْهِنَّ فِي الْقَوْلِ ؛

وَالرَّوَايَةُ ذُرٌّ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ ذُكِرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْشَى بَيْنِي مَازِنٍ قَدِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَشَدَّ أَبْيَاتًا فِيهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنْ الذَّرْبِ

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ

أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَلَطَمْتَ بِالذَّنْبِ وَتَرَكْتَنِي وَسَطَ عَيْصِ ذِي أَشْبٍ

تَكَلَّمَ رَجُلِي مَسَامِيرُ الْحَسْبِ وَهَنْ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالذَّرِبَةِ أَمْرَاتِهِ ، كَتَى بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا أَيَّاهُ فِي فَرْجِهَا ؛

وَجَمَعُهَا ذَرِبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرِبِ الْمَعِدَةِ ، وَهُوَ فَسَادُهَا ؛ وَذَرِبَةٌ مَثْفُولٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ، كَمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ سَلَاطَةَ

لِسَانِهَا ، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا اللِّسَانِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ .

وَذَكَرَ تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ سَعْيَانَ ، مِنْ بَنِي الْحِزْمِازِ ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِزْمِازِيُّ ، أَعْشَى

بَنِي حِزْمِازٍ ، وَقَوْلُهُ : فَخَلَقْتَنِي أَيْ خَالَفْتُ ظَنِّي فِيهَا ، وَقَوْلُهُ : لَطَمْتُ بِالذَّنْبِ ، يُقَالُ : لَطَمْتُ النَّاقَةَ بِذَنْبِهَا أَيْ أَدَخَلْتَهُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا ، لِيَمْتَعَ الْحَالِبُ .

وَيُقَالُ : أَلْفَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبَ أَيْ الْإِخْتِلَافَ وَالشَّرَّ .

وَسُمُّ ذَرِبٌ : حَدِيدٌ . وَالذَّرَابُ : السُّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، اسْمٌ لِاصْفَةٍ . وَسَيْفٌ ذَرِبٌ

وَمُدْرَبٌ : أَنْفَعٌ فِي السُّمِّ ؛ ثُمَّ شُجِدَ .

وَالْتَهْدِيبُ : تَذْرِبُ السَّيْفِ أَنْ يُفْقَعَ فِي

الاصْفَاءِ وَالشَّرِّ .

وَسُمُّ ذَرِبٌ : حَدِيدٌ . وَالذَّرَابُ : السُّمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، اسْمٌ لِاصْفَةٍ . وَسَيْفٌ ذَرِبٌ

وَمُدْرَبٌ : أَنْفَعٌ فِي السُّمِّ ؛ ثُمَّ شُجِدَ .

وَالْتَهْدِيبُ : تَذْرِبُ السَّيْفِ أَنْ يُفْقَعَ فِي

السَّمُّ، فَإِذَا أَنْعِمَ سَقِيَهُ، أُخْرِجَ فَسُجِدَ.
قَالَ: وَيَجُوزُ ذَرْبُهُ، فَهُوَ مَذْرُوبٌ؛ قَالَ
عَبِيدٌ:

وَجَزَقَ مِنَ الْفَتِيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ
قَالَ شَمْرٌ: لَيْسَ بِفَاجِحٍ.

وَالذَّرْبُ: فَسَادُ اللِّسَانِ وَبَدَاؤُهُ. وَفِي
لِسَانِهِ ذَرْبٌ: وَهُوَ الْفُحْشُ. قَالَ: وَلَيْسَ
مِنَ ذَرْبِ اللِّسَانِ وَحِدَّتِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرْحَنِي وَاسْتَرِحْ مَنِي فَأَنِي
ثَقِيلٌ مَحْمُولِي ذَرْبِ لِسَانِي
وَجَمَعَهُ أَذْرَابٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ
لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ:

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَاتِكُمْ
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ
كَيْمَا أَعَدَّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

مَعْنَى مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ: مِنَ الْفَسَادِ،
وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ: الْأَعْيَابُ، جَمْعُ عَيْبٍ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ، عَلَى غَيْرِ هَذَا الْحَوْكِ، وَلَمْ يُسَمِّ
قَائِلَهُمَا؛ وَهِيَ:

وَلَقَدْ بَلَوْتُ الثَّمَانَ فِي حَالَئِهِمْ
وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقُرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا
وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

وَقَوْلُهُ، وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَاتِكُمْ أَيْ
طَوَيْتُكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَعَدَاوَةٍ؛
وَبِلَاتٌ، بِضَمِّ اللَّامِ، جَمْعُ بَلَلَةٍ، بِضَمِّ
اللَّامِ أَيْضًا، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ عَلَى

بِلَاتِكُمْ، يَفْتَحُ اللَّامَ، الْوَاحِدَةُ بَلَّةٌ،
أَيْضًا يَفْتَحُ اللَّامَ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَلَى
بِلَاتِكُمْ: أَنَّهُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِنْقَاءِ الْمَوَدَّةِ،

وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ، فَيَكُونُ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ: اطْوِ الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ، لِيَنْضَمَّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَتَبَايَنَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَيْضًا:
اطْوِ السَّقَاءَ عَلَى بَلَلِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا طُوِيَ وَهُوَ
جَافٌ تَكَسَّرَ، وَإِذَا طُوِيَ عَلَى بَلَلِهِ، لَمْ

يَتَكَسَّرَ، وَلَمْ يَتَبَايَنَ.

وَالذَّرْبُ: حَمَلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا
الصَّغِيرَ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ
عَيْشُهُ. وَذَرْبَ الْجُرْحُ ذَرْبًا، فَهُوَ ذَرْبٌ:
فَسَدٌ وَاتَّسَعُ، وَلَمْ يَقْبَلِ الْبَرَّةَ وَالذَّوَاءَ؛
وَقِيلَ: سَالَ صَدِيدًا وَالْمَعْنِيَانِ مُتْقَارِيَانِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
مَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: ذَرْبٌ كَالذَّمِّ. يُقَالُ:
ذَرْبَ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الذَّوَاءَ؛ وَمِنْهُ
الذَّرْبِيَّةُ، عَلَى فَعْلِيَّةٍ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، قَالَ
الْكَمَيْتُ:

رَمَانِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدٌ فَهَرٌ وَشَيْبُهُا
وَقِيلَ: الذَّرْبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْإِخْتِلَافُ؛
وَرَمَاهُمْ بِالذَّرْبِيِّينِ مِثْلَهُ. وَلَقِيتُ مِنْهُ الذَّرْبِيَّ
وَالذَّرْبِيَّةَ وَالذَّرْبِيَّ (١) أَيْ الدَّاهِيَةَ.

وَذَرْبَتُ مَعِدَّتَهُ ذَرْبًا وَذَرَابَةً وَذُرُوبَةً،
فَهِيَ ذَرْبَةٌ، فَسَدَتْ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالذَّرْبُ: الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ.
وَذَرْبٌ أَنْفُهُ ذَرَابَةٌ: قَطْرٌ.

وَالذَّرْبِيُّ: الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ.
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ، وَوَصَفَ نَبَاتًا:
قَفَرُ حَمْتِهِ الْخَيْلُ حَتَّى كَانَ
زَاهِرُهُ أَغْشَى بِالذَّرْبِ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ
الْأَذْرَبِيِّ، كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى
حَسَكِ السَّعْدَانِ؛ فَإِنَّهُ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ:

الْأَذْرَبِيُّ مُتَسَوِّبٌ إِلَى أَذْرَبِيحَانَ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا تَقُولُ
الْعَرَبُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ أَذْرَبِي، بِغَيْرِ

(١) قوله: «والذربين» ضبط في الحكم
والتكلمة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر
الباء الموحدة وفتح النون، وضبط في بعض نسخ
القاموس للطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح
الباء وكسر النون.

بِأَوْ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرْمَزٌ،
رَامِيٌّ وَهُوَ مُطْرَدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ
الْمَرْكَبَةِ.

• ذَرْجٌ * أَذْرُجٌ: مَدِينَةُ السَّرَاةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا
هِيَ أَذْرُجٌ (٢).

• ذَرْجٌ * ذَرْجُ الشَّيْءِ فِي الرِّيحِ: كَذَرَاهُ
(عَنْ كُرَاعٍ).

وَذَرْجُ الرَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ فِي الْمَاءِ تَذْرِيجًا:
جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا. وَأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ:
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ؛ قَالَ:

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا أَرَاكَ (٣)
وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى آخَرَ.
وَالذَّرِيحِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ: مَنُشُوبَاتٌ إِلَى
فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ ذَرِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمَذْكُورَ.

وَالْمَذْرُجُ مِنَ اللَّبَنِ: الْمَدِيْقُ الَّذِي أَكْبَرُ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ. وَذَرْجٌ إِذَا صَبَّ فِي لَبْنِهِ مَاءٌ
لِيَكْثُرَ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَدِيْقُ وَالصَّبْحُ وَالْمَذْرُجُ
وَالذَّرْحُ وَالذَّلَاخُ وَالْمَذْرُقُ، كُلُّهُ: مِنَ
اللبَنِ الَّذِي مُرِجٌ بِالْمَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو: ذَرْجٌ إِذَا طَلَى إِدَاوَتَهُ
الْجَدِيدَةَ بِالطَّيْنِ لِتَطْيِبِ رَائِحَتِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مَرِخٌ إِدَاوَتُهُ، بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَالذَّرِيحَةُ: الْهَضْبَةُ. وَالذَّرِيحُ:
الْهَضَابُ. وَالذَّرْحُ: شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهَا
الرَّحَالَةُ.

وَبَنُو ذَرِيحٍ: قَوْمٌ؛ وَفِي التَّهْدِيْبِ: بَنُو
ذَرِيحٍ مِنْ أَحْبَاءِ الْعَرَبِ.

وَأَذْرُجٌ: مَوْضِعٌ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ
بَيْنَ جَنَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُجَ، يَفْتَحُ
الْهَمْزَةَ وَضَمَّ الرَّاءَ وَحَاءَ مُهْمَلَةً، قَرِيْبَةٌ بِالشَّامِ

(٢) قوله: «وقيل إنما هي أدرج» أي بالدال
والحاء المهملتين، وانظر ياقوت، فإنه صوب هذا
القبيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك.
(٣) قوله: «جعداً» أنشده الجوهري
ضخماً.

وَكَذَلِكَ جَرَبَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمَا قَرَيْبَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ .

وَالذَّرَّاحُ وَالذَّرِيحَةُ وَالذَّرْحَرِحَةُ وَالذَّرْحُحُ وَالذَّرْحُحُ وَالذَّرْحُحُ وَالذَّرُوحَةُ وَالذَّرُوحَةُ وَالذَّرُوحُ ، رَوَاهَا كُرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، كُلُّ ذَلِكَ : دُوْبِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذَّبَابِ شَيْئًا ، مُجَزَّعٌ مَبْرُقَشٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصُفْرَةٍ ، لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهَا ، وَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّهِ خَطَطُوهُ بِالْعَدَسِ ، فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ ، وَالْجَمْعُ ذَّرَّاحٌ (١) وَذَرَّارِيحٌ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا يُجِيبُ دُعَاءَهَا

سَقَمَتْهُ ، عَلَى لَوْحِ دِمَاءِ الذَّرَّارِحِ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : الذَّرُّوْحُ لُغَةٌ فِي
الذَّرِيحِ . وَالذَّرْحَرِحُ أَيْضًا : السَّمُّ الْقَاتِلُ ؛
قَالَ :

قَالَتْ لَهُ : وَرَبِّأَ إِذَا تَنَحَّحَ

بِأَلَيْتِهِ يُسْقَى عَلَى الذَّرْحَرِحِ !

وَطَعَامٌ مُذْرَحٌ : مَسْمُومٌ ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ : طَعَامٌ مُذْرُوحٌ .

وَذَرَحَ طَعَامَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الذَّرَّارِيحَ ؛
قَالَ سَبْيَوِيُّ : وَاحِدُ الذَّرَّارِيحِ ذَّرْحَرِحٌ ،
وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ بِوَاحِدَةٍ ،
وَكَانَ يَقُولُ سُبُوحٌ قُدُوسٌ ، يَفْتَحُ أَوْلَاهَا .
وَذَرْحَرِحَ فَعْلَعَلٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ
الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذَا صَغُرَتْ حَذَفَتْ اللَّامُ
الْأُولَى ، وَقُلْتُ ذَّرِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(١) قوله : « والجمع ذرّاح » كذا بالأصل
بهذا الضبط ، والذي يظهر أنه تحريف عن ذرّاح ،
بدليل الشاهد ، وإن ثبت في شرح القاموس حيث
قال : والجمع ذرّاح كما في اللسان ، قال أبو حاتم :
الذرّاريح الوجه ، وإنما يقال ذرّاح في الشعرا هـ .
وإن ذرّاح كرماع علم لتلك الدويبة مفرد كذرّوح
كقندوس وصبور وسفود وسكين وعراب وسكر بضم
فشد وسفينة ، ويقال ذرّوح بالنون كعصفور ،
والذرّوح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة ،
ويفتح الراءين ، وقد تشدد الأولى منها ، والجمع
ذرّاريح . كل ذلك في القاموس .

الْكَلَامِ فَعَلَّحَ إِلَّا حَدَرْدًا .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الذَّرَّارِيحُ
تَنْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ ، حُمْرٌ ، وَاحِدُهَا
ذَرِيحَةٌ .

* ذُرَّحُ * ذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُّهُ : أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ . وَذَرَّ الشَّيْءَ
يَذُرُّهُ إِذَا بَدَّدَهُ . وَذَرَّ إِذَا بَدَّدَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذُرِّي أَجْرَكَ ، أَيْ
ذُرِّي الدَّقِيقِ فِي القَدْرِ لِأَعْمَلِ لَكَ حَرِيرَةً .
وَالذَّرُّ : مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ، وَهُوَ أَخَذُكَ الشَّيْءَ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذُرُّهُ ذَرَّ المِلْحِ المَسْحُوقِ
عَلَى الطَّعَامِ . وَذَرَرْتُ الحَبَّ وَالمِلْحَ
وَالدَّوَاءَ أَذَرُهُ ذَرًّا : فَرَّقْتُهُ ؛ وَمِنَهُ الذَّرِيرَةُ ،
وَالذَّرُورُ - بِالْفَتْحِ - لُغَةٌ فِي الذَّرِيرَةِ ،
وَتُجْمَعُ عَلَى أَذْرَةٍ ؛ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ لِلعُرْضِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالجَوْهَرِ فَقَالَ :

شَقَقْتُ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ

هَوَاكُ فَلِيمَ فَالْتَامَ الفُطُورُ
لِيمَ هُنَا إِعْمَالٌ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا مِنْ لِيمَ ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ فِعْلٌ مِنَ اللُّوْمِ ، لِأَنَّ القَلْبَ إِذَا نَهِيَ
كَانَ حَقِيقًا أَنْ يَنْتَهِيَ .

وَالذَّرُورُ : مَا ذَرَرْتَ . وَالذَّرَارَةُ :
مَا تَنَاءَثَرَ مِنَ الشَّيْءِ المَذْرُورِ . وَالذَّرِيرَةُ :
مَا انْتَجَتْ مِنَ قَصَبِ الطَّيْبِ ، وَالذَّرِيرَةُ :
فُتَاتٌ مِنَ قَصَبِ الطَّيْبِ الَّتِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ
بَلَدِ الهِنْدِ يُشْبِهُ قَصَبَ النَّشَابِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لِإِحْرَامِهِ
بِذَّرِيرَةٍ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ
مِنْ أَخْلَاطٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : يُنْتَرَعُ عَلَى
قَمِيصِ المَيِّتِ الذَّرِيرَةُ ؛ قِيلَ : هِيَ فُتَاتٌ
قَصَبٌ مَا كَانَ لِشَبَابٍ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى .
وَالذَّرُورُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُذَرُّ فِي العَيْنِ
وَعَلَى الفَرْحِ مِنْ دَوَاءٍ يَابِسٍ . وَفِي
المَحَدِيثِ : تَكْتَجِلُ المَحَدُّ بِالذَّرُورِ ؛
يُقَالُ : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ . وَذَرَّ
عَيْنَهُ بِالذَّرُورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا : كَحَلَّهَا .

وَالذَّرُّ : صِغَارُ النَّمْلِ ، وَاحِدُهُ ذَرَّةٌ ؛
قَالَ تَعَلُّبٌ : إِنَّ مِائَةَ مِنْهَا وَزْنَ حَبَّةٍ مِنْ
شَعِيرٍ ، فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْ مِائَةٍ ؛ وَقِيلَ : الذَّرَّةُ
لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شِعَاعِ
الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ ؛ وَمِنَهُ سَمِّيَ
الرَّجُلُ ذَرًّا ، وَكُنِيَ بِأَبِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ
جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ : رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَذَبَّ مِثْلَ
الذَّرِّ ، وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ ؛ الذَّرُّ : النَّمْلُ
الأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، وَاحِدُهَا ذَرَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرْدِ
وَالهَدْيِ ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرَبِيُّ : إِنَّمَا نَهَى
عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ
الطُّيُورِ وَالدَّوَابِّ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَتَأَذَى
النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ كَالغُرَابِ وَغَيْرِهِ ؛ قِيلَ
لَهُ : فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ
لَا تَعَضُّ ، إِنَّمَا بَعْضُ الذَّرِّ ؛ قِيلَ لَهُ : إِذَا
عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؛ قَالَ : إِذَا آذَنَكَ
فَاقْتُلْهَا . قَالَ : وَالنَّمْلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ
تَكُونُ فِي البَّرَارِ وَالحَرَبَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي
يَتَأَذَى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرُّ .

وَذَرَّ اللَّهُ المَخْلُقَ فِي الْأَرْضِ : نَشَرَهُمْ .
وَالذَّرِيَّةُ فُعْلَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ مَسْمُوءَةٌ إِلَى الذَّرِّ
الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغَارُ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ ذَرِّيَّةً ،
يَفْتَحُ الذَّالَ ، لِكَيْتَهُ نَسَبٌ شَادٌّ لَمْ يَجِبْ إِلَّا
مَضْمُومَ الْأَوَّلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ، وَذَرِيَّةُ
الرَّجُلِ : وَادُّهُ ، وَالجَمْعُ الذَّرَّارِيُّ
وَالذَّرِّيَّاتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ : « ذَرِيَّةٌ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » ، قَالَ : أَجْمَعَ القُرَّاءُ
عَلَى تَرْكِ الهمْزِ فِي البَدْرِيَّةِ ، وَقَالَ يُونُسُ :
أَهْلُ مَكَّةَ يُخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ العَرَبِ
فَيَهْمِزُونَ النَّبِيَّ وَالبَرِيَّةَ وَالذَّرِيَّةَ مِنْ ذَرَّا اللَّهُ
المَخْلُقَ أَيْ خَلَقَهُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
النَّحْوِيُّ : الذَّرِيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ

مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ» أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : «الَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ، شَهِدُوا بِذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ ، هِيَ فَعْلُولَةٌ ، وَلَكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءٌ فَصَارَتْ ذُرُّورِيَّةٌ ، ثُمَّ أُذْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ فَصَارَتْ ذُرِّيَّةٌ ، قَالَ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ فَعْلِيَّةٌ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : ذُرِّيَّةٌ فَعْلِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا سُرِّيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ التَّكَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ مَا كَانَتْ لِهَذِهِ مُقَاتِلُ ! الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلَّ اللَّهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا ؛ الذَّرِّيَّةُ : اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ لِكُنْهَمُ حَدْفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ؛ وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءَ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمُقْتُولَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَدْرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا ؛ أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ؛ وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ ، وَهِيَ الْقَلَائِدُ ، مَثَلًا لِمَا قَلَدَتْ أَعْنَاقَهَا مِنْ وُجُوبِ الْحَجِّ ، وَقِيلَ : كَتَبَ بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ . وَذُرَى السَّيْفِ : فِرْنَدُهُ وَمَاوُهُ يَشْبَهُانِ فِي الصَّفَاءِ بِمَدَبِّ النَّمْلِ وَالذَّرِّ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِيرَةَ :

كُلُّ بِنُوٍّ يَبَاضِي الْحَدَّ ذِي شُطْبٍ
جَلَى الصَّيَاقِلُ عَنْ ذُرِّيهِ الطَّبَعَا
وَيُرَوَى :

جَلَا الصَّيَاقِلُ عَنْ ذُرِّيهِ الطَّبَعَا
يَعْنِي عَنْ فِرْنَدِهِ ؛ وَيُرَوَى : عَنْ ذُرِّيهِ الطَّبَعَا يَعْنِي تَلَالُوهُ ؛ وَكَذَلِكَ يُرَوَى بَيْتُ ذُرَيْدٍ عَلَى وَجْهِينَ :

وَتُخْرَجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْيَوْمِ مَصَدَقًا
وَطُولُ السَّرَى ذُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
إِنَّمَا عَنَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْفِرْنِدِ . وَيُرَوَى : ذُرَى عَضْبٍ أَيْ تَلَالُوهُ وَإِشْرَاقُهُ ، كَأَنَّهُ

مَسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ أَوْ إِلَى الْكُوكَبِ الذَّرِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى الْبَيْتِ يَقُولُ إِنْ أَضْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَصَدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ ذُرَى سَيْفٍ . وَيُقَالُ : مَا أَبِينَ ذُرَى سَيْفِهِ ؛ نَسِبَ إِلَى الذَّرِّ . وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُورًا ، بِالضَّمِّ : طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ . وَذَرَّ يَذُرُّ إِذَا تَخَدَّدَ ؛ وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ ذَرًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ : وَرَدَّ يَذُرُّ بَقْلَهُ ، وَلَا يَفْرَحُ أَصْلُهُ ؛ يَعْنِي بِالرُّودِ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَصَابَنَا مَطَرٌ ذَرَّ يَبْقُلُهُ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنَ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِّ الْكَلْبِ ، وَلَا يَفْرَحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ . أَبُو زَيْدٍ : ذَرَّ الْبَقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ إِذَا شَابَ مَقْدَمُ رَأْسِهِ . وَالذَّرَارُ : الْغَضَبُ وَالْإِنْكَارُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) ، وَأَنْشَدَ لِكُنْزٍ :

وَفِيهَا عَلَى أَنَّ الْفُؤَادَ يَجُفُّهَا
صُدُودٌ إِذَا لَاقَتْهَا وَذَرَارُ
الْمَرْءِ : ذَارَتْ النَّاقَةَ تَذَارُّ مَذَارَةً وَذِرَارًا أَيْ سَاءَ خَلْقُهَا ، وَهِيَ مَذَارٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الْعُلُوقِ وَالْمَذَائِرِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَنَّى غَيْرَهُ وَتُهَاجَرَهُ
إِلَّا أَنَّهُ حَقَفَهُ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي فُلَانٍ ذِرَارٌ ، أَيْ إِعْرَاضٌ غَضَبًا كَذِرَارِ النَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَيْتُ الْحُطَيْبَةِ شَاهِدٌ عَلَى ذَارَتْ النَّاقَةَ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَكَلِدَ غَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ ذَارَتْ فَحَقَفَهُ ، وَهُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ، وَالْبَيْتُ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَنَّى بَعْدَهُ وَتُهَاجَرَهُ

قَالَ ذَلِكَ يَهْجُو بِهِ الزُّبْرَانَ وَيَمْدَحُ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَآئِي ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا : فَدَعَّ عَنكَ شَمَّاسَ بْنَ لَآئِي فَأَنْهَمُ
مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرَ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهُ
وَقَدْ قِيلَ فِي ذَارَتْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهُ ذَاعَرَتْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ مَذَارٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حَيْثُهَا فَهِيَ تَنْفَرُ عَنْهُ . وَالْبُؤَى : جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْسَى ثَمَامًا وَيُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدْرُّ عَلَيْهِ . وَذَرَّ : اسْمٌ . وَالذَّرْدَرَةُ : تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُكَ إِيَّاهُ . وَذَرْدَارٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . * ذِرْزِ * التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلدُّنْيَا أُمُّ ذِرْزِ ؛ قَالَ : وَذَرَّ الرَّجُلُ وَذَرَزَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَيْمِ الدُّنْيَا . * ذِرْعٌ * الذَّرَاعُ : مَا بَيْنَ طَرْفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرْفِ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى ، أُثْنَى وَقَدْ تُذَكَّرُ . وَقَالَ سَيِّبِيهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فَقَالَ : ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمُدَّكَّرُ ، وَيُسَكَّنُ فِي الْمُدَّكَّرِ ، فَصَارَ مِنْ أَسَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمُدَّكَّرَ فَقَتُولُ : هَذَا تَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فَقَدْ يُمْكِنُ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمُدَّكَّرِ ، وَلِهَذَا إِذَا سَمِيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ مُدَّكَّرٌ سُمِّيَ بِهِ مُدَّكَّرًا ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ التَّذْكِيرَ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْحَجَمُ أَذْرَعٌ ، وَقَالَ يَصِفُ قَوْسًا عَرَبِيَّةً :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَاصْبَعُ
قَالَ سَيِّبِيهِ : كَسَّرُوهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ حِينَ كَانَ مَوْتًا ، يَعْنِي أَنَّ فَعَالًا وَفَعَالًا وَفَعِيلًا مِنَ الْمَوْتِ حُكْمُهُ أَنَّ يَكْسَرُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَلَمْ يَكْسُرُوا ذِرَاعًا عَلَى غَيْرِ أَفْعَلٍ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ

فِي الْأَكْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الذَّرَاعُ عِنْدَ سَبْيُونِهِ مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَشَدُّ لِجِرْدَاسِ ابْنِ حُصَيْنٍ :

قَصْرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا

وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : حَسْبَكَ إِذْ قَلْبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ ذُرَيْبَتِنَا ؛ الذَّرْبَةُ تَصْغِيرُ الذَّرَاعِ ، وَلِحُوقِ النَّهَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مَوْثِقَةً ، ثُمَّ نَتَتْهَا مُصْعَرَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدَيْهَا . وَقَوْلُهُمْ : الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةٍ ، إِنَّا قَالُوا سَبْعٌ لِأَنَّ الذَّرَاعَ مَوْثِقَةٌ ، وَجَمَعُهَا أُذْرَعٌ لَا غَيْرَ ، وَقَوْلُ : هَلِ ذِرَاعٌ ؛ وَإِنَّا قَالُوا : ثَمَانِيَةٌ لِأَنَّ الْأَشْبَارَ مُدْرَكَةٌ .

وَالذَّرَاعُ مِنْ يَدِي الْبَعِيرِ : فَوْقَ الْوُطَيْفِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ . وَالذَّرَاعُ مِنْ أَيْدِي الْبَقَرِ وَالغَنَمِ فَوْقَ الْكُرَاعِ . قَالَ اللَّيْثُ : الذَّرَاعُ اسْمٌ جَامِعٌ فِي كُلِّ مَا سُمِّيَ يَدًا مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الْأَيْدِي ، وَالذَّرَاعُ وَالسَّاعِدُ وَاحِدٌ . وَذِرْعُ الرَّجُلِ : رَفْعُ ذِرَاعِيهِ مُنْدِرًا أَوْ مَبْشَرًا ؛ قَالَ :

تَوَمَّلْ أَنْفَالَ الْخَمِيسِ وَقَدْ رَأَتْ

سَوَابِقَ خَيْلٍ لَمْ يُدْرِعْ بِشِيرِهَا
يُقَالُ لِلْبَشِيرِ إِذَا أَوْمَأَ بِيَدِهِ . قَدْ ذَرَعَ الْبَشِيرُ . وَأُذْرِعُ فِي الْكَلَامِ وَتَدْرِعُ : أَكْثَرُ وَأَقْرَبُ . وَالْإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ التَّدْرِعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى أَصْلَهُ مِنْ مَدِّ الذَّرَاعِ ، لِأَنَّ الْمَكْتَبَةَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

وَنَوَّرَ مُدْرِعٌ : فِي أَكْرَاعِهِ لَمَعَ سُودٌ . وَجَارٌ مُدْرِعٌ : لِمَكَانِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ . وَالْمُدْرِعُ : الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ؛ قَالَ :

إِذَا بَاهَلِيَّ عِنْدَهُ حَظَلْبَةٌ

لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَلِكَ الْمُدْرِعُ
وَقِيلَ : الْمُدْرِعُ مِنَ النَّاسِ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَالْهَجِينُ

الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الْعَدَوِيُّ :

إِنَّ الْمُدْرِعَ لَا تُعْنَى (١) خُتْلُوتُهُ

كَالْبُعْلِ يَعْجُزُ عَنْ شَوَاطِ الْمَحَاضِيرِ
وَقَالَ آخَرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ اللَّوْمِ أَوْلَهُمْ

كَمَا تَوَارَتْ رَقْمُ الْأَذْرَعِ الْحَمْرُ
وَإِنَّا سُمِّيَ مُدْرِعًا تَشْبِيهًُا بِالْبُعْلِ ، لِأَنَّ فِي ذِرَاعِيهِ رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتِي ذِرَاعِ الْجَارِ نَزَعَ بِهَا إِلَى الْجَارِ فِي الشَّبهِ ، وَأُمُّ الْبُعْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ .

وَالْمُدْرَعَةُ : الصَّعْعُ لِتَخْطِيطِ ذِرَاعِيهَا ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

وَعُودِرٌ ثَاوِيًا وَتَاوِيَتُهُ

مُدْرَعَةٌ أَمِيمٌ لَهَا فَلَيلُ
وَالصَّعْعُ مُدْرَعَةٌ بِسَوَادٍ فِي أَذْرَعِهَا ، وَأَسَدٌ مُدْرِعٌ : عَلَى ذِرَاعِيهِ دَمٌ قَرَائِيسِهِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ

وَالْأَسَدُ الْمُدْرَعُ الْمُنْهَوَسُ

وَالتَّدْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ يُوتَقُ بِالذَّرَاعِ ، اسْمٌ كَالتَّنْيِيبِ لِأَمْصَدِرُ كَالتَّصْوِيبِ . وَذِرْعُ الْبَعِيرِ وَذِرْعُ لَهُ : قَيْدٌ فِي ذِرَاعِيهِ جَمِيعًا . يُقَالُ : ذَرَعَ فَلَانٌ لِبَعِيرِهِ إِذَا قَيْدَهُ بِفَضْلِ خَطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ تَدْرِيعًا .

وَتَوَبَّ مَوْشَى الذَّرَاعِ أَي الْكَمِّ ، وَمَوْشَى الْمَدَارِعِ كَذَلِكَ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَلَامِحَ وَمَحَاسِنَ . وَالذَّرَاعُ : مَا يُدْرِعُ بِهِ . ذِرْعُ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ يُدْرَعُهُ ذِرْعًا : قَدْرُهُ بِالذَّرَاعِ ، فَهُوَ ذَارِعٌ ، وَهُوَ مُدْرِعٌ ، وَذِرْعُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْرُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالتَّدْرِعُ أَيْضًا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

(١) قوله : « لا تعنى » بالعين المهملة والبناء للمفعول خطأ صوابه « لا تعنى » بناء مضمومة ، وغير معجمة ساكنة ونون مكسورة . [عبد الله]

تَرَى قَصَدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَانَهَا

تَدْرِعُ خَرْصَانُ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَدْرِعُ فَلَانٌ الْجَرِيدَ إِذَا وَضَعَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَشَطَبَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ هَذَا الْبَيْتَ ، قَالَ : وَالْخَرْصَانُ أَصْلُهَا الْقَضْبَانُ مِنَ الْجَرِيدِ ، وَالشَّوَابِطُ جَمْعُ الشَّاطِطَةِ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنْقَبَةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقًا ؛ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمُنْقَبَةَ إِلَى الشَّاطِطَةِ ثَانِيَةً فَتَشَطِبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا وَتَدْرِعُهُ ؛ وَكُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةِ خَرْصُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّدْرِعُ قَدْرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ ، وَالتَّدْرِعُ وَالْقَصْدُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ ، قَالَ : وَالْخَرْصَانُ أَطْرَافُ الرَّمَاحِ الَّتِي تَلِي الْأَسِنَّةَ ، الْوَاحِدُ خَرْصٌ وَخَرْصٌ وَخَرْصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَشْبَهَهَا بِالصَّوَابِ . وَتَدْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : شَقَّتِ الْخَوْصَ لِتَعْمَلَ مِنْهُ حَصِيرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْذَرِعُ وَأَنْذَرًا وَرَعَفَ وَاسْتَرَعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ .

وَالذَّرِعُ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بِالشَّرِّ ، وَهُوَ السِّيَارُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَذِرْعُ الْبَعِيرِ يَدْرَعُهُ ذِرْعًا : وَطئه عَلَى ذِرَاعِهِ لِيُرَكَّبَ صَاحِبُهُ .

وَذِرْعُ الرَّجُلِ فِي سِيَاحَتِهِ تَدْرِيعًا : اتَّسَعَ وَمَدَّ ذِرَاعِيهِ . وَالتَّدْرِيعُ فِي الْمَشْيِ : تَحْرِيكُ الذَّرَاعِيْنِ . وَذِرْعُ يَدَيْهِ تَدْرِيعًا : حَرَكَهَا فِي السَّعْيِ وَاسْتَعَانَ بِهَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ فِي صِفَتِهِ ، ﷺ : إِنَّهُ كَانَ ذَرِيْعَ الْمَشْيِ ، أَي سَرِيْعَ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخَطْوَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكُلُّ أَكْلًا ذَرِيْعًا ، أَي سَرِيْعًا كَثِيرًا . وَذِرْعُ الْبَعِيرِ يَدُهُ إِذَا مَدَّهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَدْرَعَ ذِرَاعِيهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ ، إِذْرَاعًا ، أَدْرَعَ ذِرَاعِيهِ أَي أَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ الْجَبَّةِ وَمَدَّهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ جِمَازَةٌ فَأَدْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ ، أَي أَخْرَجَهَا .

وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاصَّتُهُ بِأَذْرَعِهَا .

وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وِبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ
وقَوَائِمُ ذَرَعاتُ أَي سَرِيعاتُ . وَذَرَعاتُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ خَدَّاقٍ (١)
العَبْدِيُّ :

فَأَمَسَتْ كَتَيْسَ الرَّبْلِ (٢) يَغْدُو إِذَا غَدَتْ
عَلَى ذَرَعاتٍ يَعْجَلِينَ خُنُوسًا
أَي عَلَى قَوَائِمٍ يَعْجَلِينَ مِنْ جَارِهِنَّ وَهِنَّ يَخُنُّسْنَ بَعْضُ جَرِهِنَّ ، أَي يُبَيِّنُ مِنْهُ ، يَقُولُ لَمْ يَبْدُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَائِمَتُهَا تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضَ ، وَمَذَرَعُهَا : مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى إِنْطِهَا ، وَتَوْرٌ مَوْشَى الْمَذَارِعِ .

وَقَرَسُ ذُرُوعٌ وَذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الْخَطَا بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وَقَرَسٌ مُذَرَعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا ، وَأَصْلُهُ الْقَرَسُ يَلْحَقُ الرَّحْبِيَّ وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعُمُهُ طَعْمَةً تَقُورُ بِالِدَّمِ فَيَلْطِخُ ذِرَاعِي الْقَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ ، فَيَكُونُ عَلَامَةً لِسَبْقِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ :

خِلَالَ بِيوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مُذَرَعٌ
وَيُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تَذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ ، أَي تَمُدُّ بَاعَهَا وَذِرَاعَهَا لَتَقَطِّعَهُ ، وَهِيَ تَذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرَعُهَا إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَانَهَا تَقِيصُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرَّاقِقَ السَّمْلِقَا
ذُرُوعَ النَّوَاطِي السُّحُلَ الْمُرْفَقَا

(١) قوله : « ابن خدّاق » في الأصل وفي الطبقات كلها : « خدّاق » بالحاء المهملة ، وهو تحريف صوبناه عن القاموس وشرحه وعن التهذيب والأعلام . وهو يزيد بن خدّاق العبدي .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كتيس الربل » في الأصل وفي سائر الطبقات : كتيس (بالنون) الرمل (بالميم) . والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

وَالنَّوَاطِي : النَّوَاسِجُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ ، وَبِعِيرٍ ذُرُوعٌ .

وَذَارِعٌ صَاحِبُهُ فَذَرَعَهُ : غَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ . وَذَرَعَهُ الْقَيْءُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وَقَدْ أَذْرَعَهُ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ ، أَي سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ .

وَالذَّرْعُ : الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرَنِي ذَرَعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرَعَهُ أَي كَلَفْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْفِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعِ أَي الْخَلْقِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرَعُهُ وَذِرَاعُهُ ، أَي ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا ، وَلَمْ يَطْفِقْهُ ، وَلَمْ يَقُو عَلَيْهِ ؛ وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ الْيَدِ ، فَكَأَنَّكَ تُرِيدُ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ ذَنْبًا :

وَإِنْ بَاتَ وَحَشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعًا وَلَمْ يَضِضْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ
وَضَاقَ بِهِ ذَرَعًا مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَنَضَبُ ذَرَعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مُفْسِرًا مُحْوَلًا ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ضَاقَ ذَرَعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرَعًا مُفْسِرًا ، وَمِثْلُهُ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا ؛ وَالذَّرْعُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ يَذَرَعُ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ فِي سِيرِهِ ذَرَعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ، فَإِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْفِهِ قَلَّتْ : قَدْ أَبْطَرْتُ بِعِيرِكَ ذَرَعَهُ ، أَي حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَمُدُّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَالِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ ، أَي مَالِي بِهِ طَاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرْعِ ، أَي وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْنِ . وَالذَّرْعُ : الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبَّرَ فِي ذَرَعِي ، أَي عَظَّمَ وَقَعَمَهُ وَجَلَّ عِنْدِي ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرَعِي ، أَي تَبَطَّنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنَ لِي بَيْتًا ، فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرَعًا ، وَجَهُ التَّمَثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَبَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يَطْبِقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالْإِقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

وَذِرَاعُ الْفَنَاءِ : صَدْرُهَا ، لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدُّمِ الذَّرَاعِ . وَيُقَالُ لِمَنْ لَصَدِرِ الْفَنَاءِ : ذِرَاعُ الْعَامِلِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، أَي أَعْجَلُهُ لَكَ نَقْدًا ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَدٌّ حَاضِرٌ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ .

وَرَجُلٌ ذَرَعٌ : حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ : جَلَدٌ جَمِيلٌ مَحِيلٌ بَارِعٌ ذَرَعٌ
وَفِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقَيْتَ مِسْعَارًا
وَيُقَالُ : ذَارَعْتَهُ مَذَارَعَةً إِذَا خَالَطْتَهُ .

وَالذَّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجُوزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذَّرَاعِ ؛ قَالَ غِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

غَيْرَهَا بَعْدِي مَرُّ الْأَنْوَاءِ :
نَوَى الذَّرَاعِ أَوْ ذِرَاعِ الْجُوزَاءِ
وَقِيلَ : الذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ تَبْرَانِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ . وَالذَّرَاعُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الذَّرَاعِ ، وَهِيَ كَيْبِي تَعْلَبَةُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَنَاسٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّمَالِ .

وَذَرَعُ الرَّجُلِ تَذَرِيعًا وَذَرَعٌ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَعُنُقِهِ وَعَضَدِهِ فَخَنَقَهُ (٣) ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُخْتَقُ بِهِ . وَذَرَعَهُ : قَتَلَهُ .

وَأَمْرٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعٌ . وَذَرَعٌ بِالشَّيْءِ : أَقْرَبُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمُذَرَّعُ أَحَدُ بَنِي خَتَّاجَةَ بْنِ عَمِيلٍ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ، ثُمَّ أَقْرَبَهُ ،

(٣) قوله : وذرع له جعل عنقه . الخ كذا بالأصل . وبعبارة المؤلف في « ذرع » بالدال المهملة : « أبو يزيد : ذرعه تدريعًا إذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته » .

فَأَقْبَدَ بِهِ، فَسُمِّيَ الْمُدْرَعُ.
وَالذَّرْعُ: وَالدَّيْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَقِيلَ:
إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعًا إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَمَعُهُ ذَرَعَانُ، وَقَوْلُ:
أَذْرَعَتِ الْبَقْرَةَ فِيهِ مُدْرَعٌ ذَاتُ ذَرْعٍ. وَقَالَ
اللِّثِيُّ: هُنَّ الْمُدْرَعَاتُ، أَيُّ ذَوَاتُ
ذَرَعَانِ.
وَالْمُدْرَعُ: النَّحْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبَيْتِ.
وَالْمُدْرَعُ: مَا دَانِيَ الْبَصْرَ مِنَ الْقُرَى
الصَّغَارِ. وَالْمُدْرَعُ: الْمَرْأَفُ، وَهِيَ الْبِلَادُ
الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَنْبَارِ،
الْوَاحِدُ مُدْرَعٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: كَانُوا
بِمُدْرَعِ الْيَمَنِ، قَالَ: هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنَ
الْأَمْصَارِ. وَمُدْرَعُ الْأَرْضِ: نَوَاجِيهَا.
وَمُدْرَعُ الْوَادِي: أَصْوَابُهُ وَنَوَاجِيهِ.
وَالذَّرِيعَةُ: الْوَسِيلَةُ. وَقَدْ تَدْرَعُ فُلَانٌ
بِذَّرِيعَةٍ، أَيُّ تَوَسَّلَ، وَالْجَمْعُ الذَّرَائِعُ.
وَالذَّرِيعَةُ، مِثْلُ الذَّرِيعَةِ: جَمَلٌ يُحْتَلُّ بِهِ
الصَّيْدُ، يَمْشِي الصَّيْدُ إِلَى جَنْبِهِ فَيَسْتَتِرُ بِهِ،
وَيَرْمِي الصَّيْدَ إِذَا أَمَكَّهُ، وَذَلِكَ الْجَمَلُ
يُسَبِّبُ أَوْلًا مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَهُ
وَالذَّرِيعَةُ: السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ
ذَلِكَ الْجَمَلِ. يُقَالُ: فُلَانٌ ذَرِيعِي إِلَيْكَ،
أَيُّ سَبَبِي وَوَصْلَتِي الَّذِي أَسَبَّبَ بِهِ إِلَيْكَ،
وَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ يَصِفُ امْرَأَةً:
طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوَانٍ مُشَبَّهَةٌ
ذَرِيعَةُ النِّجْنِ لَا تُعْطَى وَلَا تَدْعُ
أَرَادَ كَانَهَا جَنِيَّةً لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُهَا فِي
نَفْسِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ هَذَا الْبَعِيرُ
الذَّرِيعَةَ وَالذَّرِيعَةَ، ثُمَّ جُعِلَتِ الذَّرِيعَةُ مِثْلًا
لِكُلِّ شَيْءٍ أَدْنَى مِنْ شَيْءٍ وَقَرَبٌ مِنْهُ،
وَأَنْشَدَ:
وَالْمَنِيَّةُ أَسْبَابُ تُقَرَّبُهَا
كَمَا تُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَنْتِ ذَرَعَتِ بَيْنَنَا
هَذَا، وَأَنْتِ سَجَلَتُهُ، يُرِيدُ سَبَبَتُهُ.
وَالذَّرِيعَةُ: حَلْفَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ
وَالذَّرِيعُ: السَّرِيعُ. وَمَوْتُ ذَرِيعُ:

سَرِيعٌ فَاشٍ لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ،
وَقِيلَ: ذَرِيعٌ أَيُّ سَرِيعٌ. وَيُقَالُ: قَتَلُوهُمْ
أَذْرَعُ قَتْلٍ. وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكِتَابَةِ أَيُّ
سَرِيعٌ.

وَالذَّرْعُ وَالذَّرَاعُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَاةُ
الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ، وَقِيلَ: الْكَثِيرَةُ
الْعَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ. وَمَا أذْرَعَهَا! وَهُوَ مِنْ
بَابِ أَحَنَكَ الشَّاتِنِ، فِي أَنَّ التَّعْجِبَ مِنْ
غَيْرِ فِعْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُكُمْ أذْرَعُكُمْ
لِلْمِعْزَلِ، أَيُّ أَحْفَكُنَّ بِهِ، وَقِيلَ: أَقْدَرُكُمْ
عَلَيْهِ.

وَزِقُّ ذَارِعٍ: كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ
وَنَحْوِهِ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْهَازِنِيِّ:

بَاكَرْتُهُمْ بِسِوَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ

قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ
وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ:

سُلَافَةٌ دَارٍ لَا سُلَافَةَ ذَارِعٍ

إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَزِيدَا
وَالذَّرَاعُ وَالْمُدْرَعُ: الرِّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلِّخُ
مِنْ قَبْلِ الذَّرَاعِ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ، وَهِيَ
لِلشَّرَابِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ

صَفَوُ الْفِصَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ
وَإِنَّ ذَارِعَ: الْكَلْبُ.

وَأَذْرَعُ وَأَذْرَعَاتُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: بَلَدٌ
يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَمْرُ: قَالَ الشَّاعِرُ:

تَوَرَّتْهَا مِنْ أذْرَعَاتِ وَأَهْلِهَا

يَبْتَرِبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِي
يُنْشَدُ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ مِنْ أذْرَعَاتٍ وَأَمَّا
الْفَتْحُ فَخَطَأٌ، لِأَنَّ نَصْبَ تَاءِ الْجَمْعِ وَفَتْحَهُ
كَسْرٌ، قَالَ: وَالَّذِي أَجَارَ الْكَسْرَ بِلَا صَرْفٍ
فَلَأَنَّهُ اسْمٌ لَفْظُهُ لَفْظُ جَمَاعَةٍ لِوَاحِدٍ، وَالْقَوْلُ
الْجَيِّدُ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ الصَّرْفُ، وَهُوَ
مِثْلُ عَرَفَاتٍ، وَالْقُرَاءَةُ كُلُّهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

« مِنْ عَرَفَاتٍ » عَلَى الْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ، وَهُوَ
اسْمٌ لِمَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ، وَقِيلَ
أَذْرَعَاتُ مَوْضِعَانِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْحَمْرُ، قَالَ

أَبُو ذُوْبَيْبٍ:

فَمَا إِنَّ رَجِيحُ سَبَّهَا النَّجَا
رُ مِنْ أذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرُ

وَفِي الصَّحَاحِ: أذْرَعَاتُ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَمْرُ،

وَهِيَ مَعْرُفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عَرَفَاتٍ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنَوِّنُ أذْرَعَاتٍ،

يَقُولُ: هَذِهِ أذْرَعَاتُ وَرَأَيْتُ أذْرَعَاتٍ،
بِرْفَعِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ. قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ وَالتَّنْبِيهُ إِلَى أذْرَعَاتٍ أذْرَعِي، وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ: أذْرَعَاتُ بِالصَّرْفِ وَغَيْرِ الصَّرْفِ،

شَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ التَّنْبِيهِ، وَلَمْ يَحْفَلُوا
بِالْحَاجِزِ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ، وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ

حَصِينٍ، إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَا تَقُولُ
فِيْمَنْ قَالَ هَذِهِ أذْرَعَاتُ وَمُسْلِمَاتُ، وَشَبَّهَ تَاءَ

الْجَمَاعَةِ بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ، فَلَمْ يُنَوِّنْ لِلتَّعْرِيفِ
وَالتَّنْبِيهِ، فَكَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ؟ أَيْنُونَ أَمْ

لَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّنْوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ وَاجِبٌ
هُنَا لِأَنَّ مَحَالَةَ لِرَوَالِ التَّعْرِيفِ، فَاقْصَى

أَحْوَالِ أذْرَعَاتٍ إِذَا نَكَرْتَهَا فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ
أَنَّ تَكُونَ كَحَمْرَةٍ إِذَا نَكَرْتَهَا، فَكَمَا تَقُولُ هَذَا

حَمْرَةٌ وَحَمْرَةٌ آخَرَ فَتَصْرِفُ التَّكْرَةَ لَا غَيْرَ،
فَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدِي مُسْلِمَاتُ وَنَظَرْتُ إِلَى

مُسْلِمَاتٍ أُخْرَى فَتَنْوِّنُ مُسْلِمَاتٍ لِأَنَّ مَحَالَةَ. وَقَالَ
يَعْقُوبُ: أذْرَعَاتُ وَيَذْرَعَاتُ مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ، وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدِ

فَهِيَ هَضْبَتَانِ.

وَقَوْلُهُمْ: أَفْصِدْ بِذَرْعِكَ، أَيُّ ارْبِعْ
عَلَى نَفْسِكَ وَلَا يَعْدُ بِكَ قَدْرَكَ.

وَالذَّرْعُ، بِالتَّخْرِيجِ: الطَّمَعُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَقَدْ يَقُودُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيًّا

وَالْمُدْرَعُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةٌ: الْمَطَرُ
الَّذِي يَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرُ ذِرَاعٍ.

* ذِرْعَفٌ * : أذْرَعَتِ الْإِبِلَ وَأَذْرَعَتَتْ،
بِالدَّالِ وَالذَّالِ، كِلَاهُمَا: مَضَتْ عَلَى

وَجُوهَا ، وَقِيلَ : الْمُدْرَعَةُ السَّرِيعُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَادْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ أَيِ اسْتَمْتَلَ مِنَ الصَّفِّ .

« ذَرْفٌ » الدَّرْفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وَذَرْفٌ الدَّمْعُ يَذْرَفُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا : سَالَ . وَذَرْفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا وَذَرْفًا وَذَرْفِيًا وَتَذْرِفَانًا ، وَذَرْفَتُهُ تَذْرِفِيًا وَتَذْرِفَةٌ : أَسَأَلْتُهُ . وَقِيلَ : رَمَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِي حَكَى ذَرْفَتِ الْعَيْنُ ذَرْفًا ، قَالَ : وَكَسَتْ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرْبَابِ : فَوَعظْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، مَوْعِظَةً لِيَعْمَةَ ذَرْفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، أَيِ جَرَى دَمْعُهَا . وَدَمَعُ ذَرْفِيٍّ أَيِ مَذْرُوفٍ ، قَالَ : مَا بَالَ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرْفِيٌّ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسُهُ فَيَقَالُ : ذَرْفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَيْنِي جُودًا بِالدَّمْعِ الذَّوَارِفِ
قَالَ : وَذَرْفَتْ دُمُوعِي تَذْرِفِيًا وَتَذْرِفَانًا وَتَذْرِفَةٌ . وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ : مَدَامِعُهَا . وَالْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ . وَاسْتَذْرَفَ الشَّيْءُ : اسْتَقْفَرَهُ ، وَاسْتَذْرَفَ الصَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحَلَبَ وَيُسْتَقْفَرُ ، قَالَ يَصِفُ صُرْعًا :
سَمَحٌ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُسْتَذْرَفٌ
أَيِ مُسْتَقْفَرٌ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْفَرُ ، وَسَمَحٌ أَيِ أَنَّ هَذَا الصَّرْعُ سَمَحٌ بِاللَّبَنِ غَزِيرُ الدَّرِّ .

وَالذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الْحَيْلِ : اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ وَأَنْبِطَاطِ الْيَدَيْنِ غَيْرَ أَنْ سَنَابِكُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَذَرْفٌ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعَدَدِ : زَادَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ ذَرْفْتُ عَلَى السِّتِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَلَى الْخَمْسِينَ ، أَيِ زِدْتُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ذَرْفَ وَزَرْفَ .

وَذَرْفَتَهُ الْمَوْتُ أَيِ أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَذَرْفَهُ الشَّيْءُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ (حَكَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيظٍ :
أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدَيْ كَلْبِيهَا (١)
لَأُذَرْفَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرَبِ
أَيِ لِأَطْلَعَنَّكَ عَلَيْهِ .

وَالذَّرْفُ : السَّرِيعُ كَالذَّرَافِ .
وَالذَّرْفَةُ : نَبْتَةٌ .
وَالذَّرْفَانُ : الْمَشِيُّ الضَّعِيفُ .
وَذَرْفَ عَلَى الْمِائَةِ تَذْرِيفًا أَيِ زَادَ .

« ذَرْفِيٌّ » اذْرَنْفَقَ : تَقَدَّمَ كَاذْرَنْفَقَ (حَكَاهُ نُصَيْرٌ) .

« ذَرْقٌ » ذَرْقُ الطَّائِرِ : خَرْوُهُ . وَذَرْقُ الطَّائِرِ يَذْرِقُ وَيَذْرِقُ ذَرْقًا ، وَادْرَقَ : خَذَقَ بِسَلْحِهِ وَذَرْقَ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي السَّعْرِ وَالثَّغْلَبِ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا
لِتَأْكُلَنِي فَمَسَّرَ لَهِنَّ لَحْيِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا
وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الذَّرَاقُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ هِجَاءِ الْحُطَيْبَةِ لِلزَّبْرِاقَانِ بِقَوْلِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِجَبْتِهَا
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
مَا هَجَاهُ بَلْ ذَرْقٌ عَلَيْهِ .
وَالذَّرْقُ : ذَرْقُ الْجُبَارِيِّ بِسَلْحِهِ ، وَالْخَذَقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَذَرَّقْتُ فَلَانَةً بِالْكَحْلِ وَأَذَرَّقْتُ إِذَا اكْتَحَلْتُ .
وَالذَّرْقُ : نَبَاتٌ كَالْفَرْسَمَةِ تُسَمِّيهِ الْحَاضِرَةُ الْحَنْدَقُوقِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الذَّرْقُ الْحَنْدَقُوقِي ؛ غَيْرُهُ : وَاحِدَتُهَا ذَرْقَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَنْدَقُوقِي وَحَنْدَقُوقِي

(١) قَوْلُهُ : « كَلْبِيهَا » فِي الْأَصْلِ : « كَلْبَاهَا » . وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوِي . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَحَنْدَقُوقِي ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا نُفَيْحَةٌ طَبِيَّةٌ فِيهَا شَبَهٌ مِنَ الْفَتْ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبَتُ الْفَتْ ، وَهُوَ يَنْبَتُ فِي الْقِيَعَانِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : الذَّرْقُ نَبَاتٌ مِثْلُ الْكُرَاثِ الْجَلِيِّ الدَّقَاقِ ؛ لَهُ فِي رَأْسِهِ قَمَاعِلٌ صِغَارٌ ، فِيهَا حَبٌّ أَغْبَرُ حُلُوً ، يُوَكَّلُ رَطْبًا تُحِبُّهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ ، فَإِذَا جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ ، وَلَهُ نِصَالٌ صِغَارٌ لَهَا قِشْرَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِذَا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عَنْ بِيَاضٍ ، قَالَ : وَهِيَ صَادِقَةٌ الْحَلَاوَةِ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانَ الذَّرْقِ
وَأَهْبِجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الرِّيقِ
وَأَذْرَقْتَ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتْ الذَّرْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرْقِ ، بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، الْحَنْدَقُوقُ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَبِنٌ مُذْرَقٌ أَيِ مَذْيِقٌ .

« ذَرْمَلٌ » التَّهْدِيبُ : ذَرْمَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَ خَبْرَتَهُ مَرْمَدَةً لِيَجْعَلَهَا عَلَى الصَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَرْمَلَ ذَرْمَلَةً إِذَا سَلَحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَوًّا مَتَى رَأَيْتُهُ تَقَهَّلَا
وَإِنْ حَطَّاتِ كَيْفِيهِ ذَرْمَلَا

« ذَرَا » : ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِوِيهِ ذَرْوًا وَذَرْيَاً وَأَذْرَتْهُ وَذَرَّتْهُ : أَطَارَتْهُ وَسَفَّتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ ، وَقِيلَ : حَمَلَتْهُ فَأَنَارَتْهُ وَأَذْرَتْهُ ، إِذَا ذَرَّتِ التُّرَابَ ، وَقَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ . وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ : « تَذْرِوِيهِ الرِّيحُ » ، وَمَعْنَى أَذْرَتْهُ قَلَعَتْهُ وَرَمَتْ بِهِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذْرُوهُ وَتَذْرِوِيهِ ، أَيِ طَيْرَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ ذَرْوَتُهُ بِمَعْنَى طَيْرَتْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ :

يَذْرُو حَيْكًا بِيضًا ذَرْوًا يَحْتَلِي
غُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ الْعَبْتَرِ
وَالْعَبْتَرُ هُنَا : التُّرْسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ

رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُعَلَّقٌ ، لَوْ فَتِحَ ذَلِكَ
الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : لَذَرَّتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . يُقَالُ : ذَرَّتُهُ
الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيهِ إِذَا أَطَارَتْهُ . وَفِي
الْحَنِيفِيَّةِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ : إِذَا مِتُّ
فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَذْرُو الرِّوَايَةَ
ذَرُو الرِّيحِ الهَيْشِيمِ ، أَيْ يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا
تُنْسِفُ الرِّيحُ هَيْشِيمَ النَّبْتِ .
وَأَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ أَذْرَتْهُ بِمَعْنَى طَيْرَتْهُ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ أَذْرَيْتُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
الْقَيْتَهُ ، وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَتَذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةِ فَتَزَلِقُ (١)
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

لَهَا مُنْخَلٌ تَذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ
أَهَابِي سَفَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَامٍ
قَالَ : مَعْنَاهُ تُسْقِطُ وَتَطْرَحُ ، قَالَ : وَالْمُنْخَلُ
لَا يَرْفَعُ شَيْئًا إِنَّمَا يَسْقِطُ مَا دَقَّ وَيُمْسِكُ مَا
جَلَّ ، قَالَ : وَالْقِرَانُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى
هَذَا .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالذَّارِيَاتِ
ذَرَوْنَ » ، يَعْنِي الرِّيَّاحَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : « تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ » . وَرِيحٌ ذَارِيَةٌ :
تَذْرُو التُّرَابَ ، وَمِنْ هَذَا تَذْرِيَةُ النَّاسِ
الْحَنِطَّةَ . وَأَذْرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا الْقَيْتَهُ مِثْلَ
الْفَائِكِ الحَبِّ لِلزَّرْعِ . وَيُقَالُ لِلذِّيِّ تَحْمَلُ
بِهِ الحَنِطَّةَ لِتَذْرِي : المِذْرَى . وَذَرَى الشَّيْءُ
أَيْ سَقَطَ ، وَتَذْرِيَةُ الأَكْدَاسِ مَعْرُوفَةٌ .
ذَرَوْتُ الحَنِطَّةَ وَالْحَبَّ وَنَحْوَهُ أَذْرُوها ،

(١) قوله : « فتذريك » صوابه : « فيذريك »
وقوله : « فتزلق » بضم القاف صوابه : « فتزلق »
بكسرها . والبيت بينهما في ديوان امرئ القيس :
فقلت له صوب ولا تجهدته
فيذرك من أعلى القطاة فتزلق
وفيه يخاطب امرؤ القيس غلامه قائلاً : صوب ، أى
اقصد فى السير ، ولا تجهد الفرس ، ولا تحمل على
العدو فيصرك . والقطاة من الفرس : موضع
الرؤف . وتزوى « من أخرى القطاة » أى من
آخرها . [عبد الله]

وَذَرَيْتُهَا تَذْرِيَةً وَذَرَوًا مِنْهُ : نَفَيْتُهَا فِي
الرِّيحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
ذَرَيْتُ الحَبَّ وَنَحْوَهُ وَذَرَيْتُهُ أَطْرَتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ ،
قَالَ : وَالرَّوَاؤُ لَعْنَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى . وَتَذَرَّتْ
هِيَ : تَنَفَّتْ .

وَالذَّرَاوَةُ : مَا ذَرَى مِنَ الشَّيْءِ . وَالذَّرَاوَةُ :
مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذْرَى ، وَخَصَّ
اللَّحْيَانِيَّ بِهِ الحَنِطَّةَ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
وَعَادَ حَبَابٌ يُسَمِّيهِ النَّدى
ذَرَاوَةً تَنْسِجُهُ الهَوْجُ الدَّرُجُ
وَالْمِذْرَاةُ وَالْمِذْرَى : خَشَبَةٌ ذَاتُ
أَطْرَافٍ ، وَهِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي يَذْرَى بِهَا الطَّعَامُ
وَتُنْفَى بِهَا الأَكْدَاسُ ، وَمِنْهُ ذَرَيْتُ تُرَابَ
المَعْدِنِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ الذَّهَبَ . وَالدَّرَى :
اسْمٌ مَا ذَرَيْتُهُ مِثْلَ النِّفْضِ اسْمٌ لِمَا تَنْفُضُهُ ،
قَالَ رُوْبَةُ :

كَالطَّحْنِ أَوْ أَذْرَتْ ذَرَى لَمْ يُطْحَنَ
يَعْنِي ذَرَوُ الرِّيحِ دُفَاقَ التُّرَابِ .
وَذَرَى نَفْسَهُ : سَرَحَهُ كَمَا يَذْرَى الشَّيْءُ فِي
الرِّيحِ ، وَالدَّالُّ أَعْلَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالذَّرَى : الكِنُ . وَالدَّرَى ؟ مَا كُنَّكَ
مِنَ الرِّيحِ البَارِدَةِ مِنْ حَائِطٍ أَوْ شَجَرٍ .
يُقَالُ : تَذْرَى مِنَ الشَّمَالِ يَذْرَى . وَيُقَالُ :
سَوَّوْا لِلشَّمَالِ ذَرَى مِنَ البُرْدِ ، وَهُوَ أَنْ يُقْلَعَ
الشَّجَرُ مِنَ العُرْفِجِ وَغَيْرِهِ فَيُوضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ مِمَّا يَلِي مَهَبَ الشَّمَالِ يُحْطَرُ بِهِ عَلَى
الإِبِلِ فِي مَأْوَاهَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي ذَرَى
فُلَانٍ أَيْ فِي ظِلِّهِ . وَيُقَالُ : اسْتَذَرَ بِهَذِهِ
الشَّجَرَةَ ، أَيْ كُنَّ فِي دِفْئِهَا . وَتَذْرَى
بِالحَائِطِ وَغَيْرِهِ مِنَ البُرْدِ وَالرِّيحِ وَاسْتَذَرَى ،
كِلَاهُمَا : اكْتَنَى . وَتَذَرَّتْ الإِبِلُ وَاسْتَذَرَّتْ :
أَحْسَسَتْ البُرْدَ ، وَاسْتَرَّتْ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَاسْتَرَّتْ بِالْعِضَاهِ . وَذَرَا فُلَانٌ يَذْرُو أَيْ مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبْئِيُّ ، قَالَ
العَجَّاجُ :

ذَارَ إِذَا لَاقَى العَرَّازَ أَحْصَفَا
وَذَرَا نَابَهُ ذَرَوًا : أَنْكَسَرَ حَدُّهُ ، وَقِيلَ :
سَقَطَ .

وَذَرَوْتُهُ أَنَا أَيْ طَيْرْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ ، قَالَ
أَوْسٌ :

إِذَا مَقَرَّمُ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مَقَرَّمُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَرَا فِي النَّبْتِ بِمَعْنَى كَلَّ ،
عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ
بِمَعْنَى وَقَعَ ، فَذَرَا فِي الوُجْهِينِ غَيْرَ مُتَعَدٍّ .
وَالذَّرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَرُّ بِهَا عَنِ الصَّيْدِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالدَّالُّ أَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَاسْتَذَرَيْتُ بِالشَّجَرَةِ أَيْ اسْتَظَلَلْتُ بِهَا
وَصِرْتُ فِي دِفْئِهَا . الأَصْمَعِيُّ : الذَّرَى ،
بِالْفَتْحِ ، كُلُّ مَا اسْتَرَّتْ بِهِ . يُقَالُ : أَنَا فِي
ظِلِّ فُلَانٍ وَفِي ذَرَاهُ أَيْ فِي كَنَفِهِ وَسِتْرِهِ
وَدِفْئِهِ . وَاسْتَذَرَيْتُ بِفُلَانٍ أَيْ التَّجَأْتُ إِلَيْهِ
وَصِرْتُ فِي كَنَفِهِ .

وَاسْتَذَرَّتْ المَعْرَى أَيْ اشْتَهَتْ الفَحْلَ ،
مِثْلُ اسْتَذَرَّتْ .

وَالذَّرَى : مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ ، وَقَدْ
أَذْرَتْ العَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِيَةً إِذْ رَأَتْ أَيْ
صَبَّتُهُ . وَالإِذْرَاءُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءِ تَرْمِي بِهِ ،
تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذْرَيْتُ رَأْسَهُ وَطَعْتُهُ
فَأَذْرَيْتُهُ عَنِ فَرْسِهِ أَيْ صَرَعْتُهُ وَالْقَيْتَهُ . وَأَذْرَى
الشَّيْءَ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَصْرَعَهُ .
وَالسَّيْفُ يَذْرَى ضَرْبِيَّتَهُ أَيْ يَرْمِي بِهَا وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الرَّمْيُ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ . وَذَرَاهُ
بِالرَّمْحِ : قَلْعُهُ (هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ) وَأَذْرَيْتُ
الدَّابَّةَ رَاكِبِيهَا : صَرَعْتُهُ .

وَذَرَوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَذَرَوْتُهُ : أَعْلَاهُ ،
وَالجَمْعُ الذَّرَى بِالصِّمِّ . وَذَرَوَةُ السَّنَامِ
وَالرَّاسُ : اشْرَفُهَا . وَتَذَرَيْتُ الذَّرَوَةَ :
رَكِبْتُهَا وَعَلَوْتُهَا . وَتَذَرَيْتُ فِيهِمْ : تَزَوَّجْتُ
فِي الذَّرَوَةِ مِنْهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : تَذَرَيْتُ بَيْنِي
فُلَانًا وَتَنَصَّيْتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي الذَّرَوَةِ
وَالنَّاصِيَةِ ، أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرْفِ وَالعِلَاءِ .
وَتَذَرَيْتُ السَّنَامَ : عَلَوْتُهُ وَفَرَعْتُهُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَابِلُ غَرِّ الذَّرَى (٢) أَيْ بِيضِ الأَسْنِمَةِ
(٢) قوله : « يابِل غر الذرى » هكذا فى =

سهاها. وَالذَّرَى : جَمْعُ ذَرْوَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ البَعِيرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى ذَرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، وَحَدِيثُ الرَّبِيعِ : سَأَلَ عَائِشَةَ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَقْتُلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ ؛ جَعَلَ وَبَرَ ذَرْوَةَ البَعِيرِ وَغَارِبِهِ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ الثَّقُورِ إِذَا أُريدَ تَأْنِيسُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ . وَذَرَى الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهُوَ أَنْ يَجْزَّ صُوفُهَا وَوَبْرَهَا وَيَدَعُ قَوْفَ ظَهْرِهَا شَيْئًا تُعْرَفُ بِهِ ، وَذَلِكَ فِي الإِبِلِ وَالضَّانِّ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ فِي المِعْزَى ، وَقَدْ ذَرَيْتُهَا تَذْرِيَةً . وَيُقَالُ : نَعَجَةٌ مُدْرَأَةٌ وَكَيْشٌ مُدْرَى إِذَا أُخْرِجَ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ فِيهَا صُوفَةٌ لَمْ تُجْزَّ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الهَلْدَلِيَّ :

وَلَا صُورَ مُدْرَأَةٍ مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النِّظْمِ وَالذَّرَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَبِّ مَعْرُوفٌ ، أَصْلُهُ ذُرُّوٌّ أَوْ ذُرَى ، وَالنَّهَاءُ عَوْضٌ ، يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ ذُرَّةٌ ، وَالجَمَاعَةُ ذُرَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَرْزُنٌ (١)

وَذَرِيَّتُهُ : مَدَحَتْهُ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَفُلَانٌ يُدْرَى فُلَانًا : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ فِي أَمْرِهِ وَيَمْدَحَهُ . وَفُلَانٌ يُدْرَى حَسَبَهُ أَيْ يَمْدَحُهُ وَيَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَمْدًا أَدْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا

لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عَرِضِ قَوْمِي مَرَجَمًا

بِهَدْرٍ هَدَارٍ يَمْجُ البَلْعَمَا

أَيْ أَرْفَعُ حَسْبِي عَنِ الشَّتِيمَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا أَكْبِتُ هَذَا هُنَا لِأَنَّ الإِشْتِقَاقَ يُؤَدِّنُ بِذَلِكَ كَأَنِّي جَعَلْتُهُ فِي الذَّرْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الرَّنَادِ : كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُدْرَى

= الأَصْلُ ، وَعبارة النهاية : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَنْبَغُ إِبِلَ فَأَمْرٌ لَنَا بِجَمْسِ ذُودِ غَرِّ الذَّرَى أَيْ بِيضِ الخ . (١) قَوْلُهُ : « وَيُقَالُ لَهُ أَرْزُنٌ » هَكَذَا فِي الأَصْلِ .

مِنْهُ أَيْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُبَوِّهُ بِذِكْرِهِ .

وَالْمِذْرَى : طَرْفُ الأَلْيَةِ ، وَالرَّائِفَةُ نَاحِيَتُهَا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ إِذَا جَاءَ بَاطِنًا يَتَهَدَّدُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ بِهَجْوِ عَمَارَةَ بْنِ زِيَادِ العَبْسِيِّ :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتَكَّ مِذْرُوبِهَا

لِتَقْتَلَنِي ؟ فَهَإِنْدَا عُمَارَا

يُرِيدُ : يَا عَمَارَةَ ، وَقِيلَ : المِذْرُوانِ أَطْرَافُ

الأَلْيَتَيْنِ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ

لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ مِذْرَى لِقِيلَ فِي التَّنْثِيَةِ مِذْرِيانِ ،

بِأَلْيَاءِ ، لِلْمَجَاوِرَةِ ، وَلَمَّا كَانَتْ بِالْوَاوِ فِي

التَّنْثِيَةِ ، وَلِكَيْتَهُ مِنْ بَابِ عَقَلْتَهُ بِشَيْئَانِ فِي أَنَّهُ

لَمْ يَثْنِ عَلَى الوَاحِدِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الدَّلِيلُ

عَلَى أَنَّ الأَلْفَ فِي التَّنْثِيَةِ حَرْفُ إِعْرَابٍ صِحَّةٌ

الْوَاوِ فِي مِذْرُوانِ ، قَالَ : الأَتْرَى أَنَّهُ لَوْ

كَانَتْ الأَلْفُ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلًا إِعْرَابٍ وَلَيْسَتْ

مَصْووعَةً فِي بِنَاءِ جُمْلَةٍ الكَلِمَةِ مُتَّصِلَةٌ بِهَا

أَتَّصَلَ حَرْفُ الإِعْرَابِ بِهَا بَعْدَهُ ، لَوْجَبَ أَنْ

تُقَلَّبَ الوَاوُ بِأَيِّ قِيلَ مِذْرِيانِ لِأَنَّهَا كَانَتْ

تَكُونُ عَلَى هَذَا القَوْلِ طَرْفًا كَلَامٍ مَعْرَى

وَمَدْعَى ، وَمَلْهَى ، فَصِحَّةُ الوَاوِ فِي مِذْرُوانِ

دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الأَلْفَ مِنْ جُمْلَةِ الكَلِمَةِ ،

وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي تَقْدِيرِ الإِنْفِصَالِ الَّذِي يَكُونُ

فِي الإِعْرَابِ ، قَالَ : فَجَرَتْ الأَلْفُ فِي

مِذْرُوانِ مَجْرَى الوَاوِ فِي عُنْفُوانِ وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ

الثُّونُ ، وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ ، قَالَ

الجَوْهَرِيُّ : المَقْصُورُ إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةٍ

أَحْرَفٍ يَثْنِي بِأَلْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوَ مَقْلَى

وَمَقْلِيانِ .

وَالْمِذْرُوانِ : نَاحِيَتَا الرُّأْسِ مِثْلُ

القَوْدَيْنِ . وَيُقَالُ : فَعَّ الشَّيْبُ مِذْرُوبَهُ أَيْ

جَانِبَيْ رَأْسِهِ ، وَهِيَ قُودَاهُ ، سُمِّيَا مِذْرُوبَيْنِ

لِأَنَّهَا يَذْرِيانِ ، أَيْ يَشِيبانِ . وَالذَّرْوَةُ : هُوَ

الشَّيْبُ ، وَقَدْ ذَرَيْتُ لِجَنَّتِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ

لِلْمَنْكَبَيْنِ . وَالأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ . وَقَالَ

أَبُو حَافِيَةَ : مِذْرُوا القَوْسِ المَوْضِعَانِ اللَّذَانِ

يَقَعُ عَلَيْهَا الوَتْرُ مِنَ الأَسْفَلِ والأَعْلَى ؛ قَالَ

الهَلْدَلِيُّ :

عَلَى عَجَسِ هَتَافَةِ المِذْرُوبِ

حِينَ صَفْرَاءُ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّهْلِ

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُهَا مِذْرَى ،

وَقِيلَ : لِوَاحِدِ لَهَا ، وَقَالَ الأَحْسَنُ

البَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ

مِذْرُوبَهُ ، يَقُولُ هَإِنْدَا فَاعْرُفُونِي . وَالمِذْرُوانِ

كَأَنَّهَا فَرَعَا الأَلْيَتَيْنِ ، وَقِيلَ : المِذْرُوانِ طَرْفَا

كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَادَ الأَحْسَنُ بِهَا فَرَعَى

المَنْكَبَيْنِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بِأَغْيَا

يَتَهَدَّدُ . وَالمِذْرُوانِ : الجَانِبَانِ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، تَقُولُ العَرَبُ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ

أَصْدْرِيَهُ وَيَهْزُ عِطْفِيَهُ وَيَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ ، وَهِيَ

مَنْكِبَاهُ .

وَإِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمِ الذَّرَى أَيْ كَرِيمِ

الطَّبِيعَةِ . وَذَرَا اللهُ الخَلْقَ ذَرْوًا : خَلَقَهُمْ ،

لَعْنَةً فِي ذَرًّا . وَالذَّرْوُ وَالذَّرَا وَالذَّرِيَّةُ :

الخَلْقُ ، وَقِيلَ : الذَّرْوُ وَالذَّرَا عَدَدُ الذَّرِيَّةِ .

اللَّيْثُ : الذَّرِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ

وَالأَوْلَادِ والنِّسَاءِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَآيَةٌ

لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الفُلْكِ

المَسْحُورِ » ، أَرَادَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ

نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَأَى فِي

بَعْضِ غَزَوَاتِهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ : مَا كَانَتْ

هَذِهِ لِقَاتِلِ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : الحَقُّ خَالِدًا

فَقُلْ لَهُ لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا ، فَسَمَى

النِّسَاءَ ذُرِّيَّةً . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ : حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لِأَنَّهُمْ كَلَمُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا

أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ

بِالذَّرِيَّةِ هَهُنَا النِّسَاءَ ، قَالَ : وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ

مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ الذَّرِيَّةَ أَصْلُهَا الهَمَزُ ،

رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . مِنْهُمْ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ البَصْرِيِّينَ ، قَالَ :

وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ الذَّرِيَّةِ فُعْلِيَّةٌ مِنَ

الذَّرِّ ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « إِنَّ اللهُ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ

إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِصْرَانَ عَلَى العَالَمِينَ » ثُمَّ قَالَ :

« ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ

نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى البَدَلِ ؛ المَعْنَى أَنَّ اللهُ

اصْطَفَى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ ، قَالَ أَبُو اسْحَقَ : وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْحَالِ ؛ الْمَعْنَى اصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ» ، يُرِيدُ أَوْلَادَهُمْ الصَّغَارَ .

وَأَتَانَا ذُرُّو مِنْ خَيْرٍ : وَهُوَ الْبَيْسُ مِنْهُ . لُغَةٌ فِي ذُرْو . وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ : قَالَ لِعَلِيٍّ ؛ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذُرُّو مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ؛ ذُرُّو مِنْ قَوْلِ أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الذُّرُّو مِنْ الْحَدِيثِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا لِي فَلَانٌ أَيْ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي أَيُّسُ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ وَاسْمُهُ مَوْهَبٌ بِنِ رِيَّاحٍ :

أَتَانِي عَنْ سَهْلٍ ذُرُّو قَوْلِ فَايَقُظُنِي وَمَا بِي مِنْ رِقَادٍ وَذُرُوءَةٌ : مَوْضِعٌ . وَذُرِّيَّاتٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْقَتَاتُ الْكِلَابِيُّ :

سَمَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَعِمْرَةَ وَبَثَّرَ ذُرِّيَّاتٍ بَيْنَهُنَّ حَبِينَ نَجَاءَ الثَّرِيَّا كَلِمًا نَاءَ كَوَكَبِ أَهْلٌ يَسُحُّ الْمَاءَ فِيهِ دُجُونٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذُرُوءَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ ، أَيْ ذُو نُرُوءَةٍ ؛ وَهِيَ الْجِدَّةُ وَالْهَالُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِاشْتِرَاكِهَا فِي الْمَحْرَجِ .

وَذُرُوءَةٌ : اسْمٌ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ . وَذُرُوءَةُ الصَّمَانِ : عَالِيَتُهَا . وَذُرُوءَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَبَثَّرَ ذُرُوءَانَ ، يَفْتَحُ الذَّلَالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ؛ بَثَّرَ لِي زُرِّيْنَ بِالْمَدِينَةِ . وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَثَّرَ ذُرُوءَانَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الْوَاوِ مَوْضِعُ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْحُجْفَةِ . وَذُرُوءَةٌ بِنِ حُجْفَةٍ : مِنْ

شُعْرَانِهِمْ . وَعَوْفُ بْنُ ذُرُوءَةَ ، بِكَسْرِ الذَّلَالِ ؛ مِنْ شُعْرَانِهِمْ . وَذُرَى حَبًّا : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَيَكُونُ مِنَ الْبَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَتَأَلَمَنَّ التَّوَمُّ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَى كَمَا يَأَلَمُ أَحَدُكُمْ التَّوَمُّ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْأَذْرَى مَنْسُوبٌ إِلَى أَدْرِيَّجَانَ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : تَذَكَّرْتُهَا وَهُنَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَدْرِيَّجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْمَجَالُ قَالَ : هَلِذِهِ مَوَاضِعٌ كُلُّهَا .

« ذرود » ذِرُودٌ : اسْمٌ جَبَلٍ .

« ذعب » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُذْعَابِينَ ، كَانَهُمْ عَرَفُ ضَيْعَانٍ ، وَمُذْعَابِينَ ، بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي مَا خُوذُ مِنْ انْتِعَابِ الْمَاءِ وَأَنْدَعَبَ إِذَا سَالَ وَأَتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ ، قُلِبَتِ الثَّاءُ ذَالًا .

« ذعت » ذَعَتَهُ فِي الثَّرَابِ يَذْعَتُهُ ذَعْتًا ؛ مَعَكُهُ مَعَكَا ، كَانَهُ يَبْطِئُهُ فِي الْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْحَقْنِ . وَذَعَتَهُ ذَعْتًا إِذَا خَنَقَهُ . وَالذَّعْتُ : الدَّفْعُ الْعَنيفُ ، وَالْعَمْرُ الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ زَمَتَهُ زَمْنَا إِذَا خَنَقَهُ وَذَعَتَهُ ، وَذَاطُهُ ، وَذَعَطَهُ إِذَا خَنَقَهُ أَشَدَّ الْحَقْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَّضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي ، فَأَمَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَذَعَتَهُ ، أَيْ خَنَقَتَهُ .

وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ ، بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالِ : الدَّفْعُ الْعَنيفُ .

« ذعج » الذَّعْجُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ وَرَبَّاعِيٌّ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ . يُقَالُ : ذَعَجَهَا يَذْعُجُهَا ذَعْجًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الذَّعْجَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ مَنَاقِبِهِ .

« ذعر » الذُّعْرُ ، بِالضَّمِّ : الْخَوْفُ وَالْفَرَعُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ . ذَعْرُهُ يَذْعُرُهُ ذَعْرًا فَانْذَعَرَ ، وَهُوَ مُنْذَعِرٌ ، وَأَذْعَرُهُ ، كِلَاهُمَا : أَفْرَعُهُ وَصَيَّرَهُ إِلَى الذُّعْرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مِنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرَا وَقَالَ الشَّاعِرُ :

غَيْرَانَ شَمَّصَهُ الْوَشَاةُ فَادْعَرُوا وَحَشَا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : قَالَ لَهُ لَيْلَةُ الْأَخْرَابِ :

قُمْ فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَذْعَرُهُمْ عَلَيَّ ، يَعْنِي قُرَيْشًا ، أَيْ لَا تُفْرِعُهُمْ ، يُرِيدُ لَا تَعْلَمُهُمْ بِفَيْسِكَ ، وَامْسِ فِي حَفِيَّةٍ لَيْلًا يَتَفَرُّوا مِنْكَ وَيُقْبَلُوا عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ نَابِلِ ^(١) مَوْلَى عُمَانَ : وَنَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرُ عَلَيْنَا أَنْ يَقُولَ : كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا إِبْلَنًا عَلَيْنَا ، أَيْ لَا تُفْرِعُوا إِبْلَنًا عَلَيْنَا ، وَقَوْلُهُ : كَذَاكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ ^(٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ ، أَيْ ذَا ذَعْرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَذْعُورٌ .

وَرَجُلٌ ذَعُورٌ : مُنْذَعِرٌ . وَامْرَأَةٌ ذَعُورٌ : تُذْعَرُ مِنَ الرَّبِيَّةِ وَالْكَلامِ الْفَبِيحِ ، قَالَ : تَوَلُّ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرُدَّ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ وَذَعِرَ فَلَانٌ ذَعْرًا ، فَهُوَ مَذْعُورٌ ، أَيْ أُخِيفَ . وَالذُّعْرُ : الدَّهْشُ مِنَ الْحَيَاءِ . وَالذُّعْرَةُ : الْفَرَعَةُ .

وَالذُّعْرَاءُ وَالذُّعْرَةُ : الْفِنْدُورَةُ ، وَقِيلَ الذُّعْرَةُ أُمَّ سُؤَيْدٍ . وَأَمْرٌ ذَعِرٌ : مَخُوفٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَالذُّعْرَةُ : طَوْبِيرَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْتَرُ

(١) قوله : « نابل » بالياء هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات . وفي النهاية : نابل ، بالهمز . [عبد الله]
(٢) قوله : « كذاك : أي حسبكم » كذا في الأصل والنهاية .

ذَنبَهَا لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا مَدْعُورَةٌ .

وَنَاقَةٌ دَعُورٌ إِذَا مَسَّ صَرَعُهَا غَارَتْ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الْمَجْنُونَةِ : مَدْعُورَةٌ .
وَيُوقُ مَدْعِرَةً : بِهَا جُنُونٌ .
وَالذُّعْرَةُ : الْإِسْتُ .

وَذُو الْإِدْعَارِ : لَقَبُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
الْيَمَنِ ، لِأَنَّهُ زَعَمُوا حَمَلَ الشُّنَاسِ إِلَى بِلَادِ
الْيَمَنِ فَدَعَرَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ذُو الْإِدْعَارِ
جَدُّ تَيْعٍ ، كَانَ سَبِيًّا مِنَ التُّرِكِ فَدَعَرَ
النَّاسَ مِنْهُمْ .
وَرَجُلٌ ذَاعِرٌ وَذُعْرَةٌ وَذُعْرَةٌ : ذُو
عُيُوبٍ ، قَالَ :

نَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ ذُعْرَاتِ الذُّعْرِ
هَكَذَا رَوَاهُ كِرَاعٌ بِالْيَمَنِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ
وَذَكَرَهُ فِي بَابِ الذُّعْرِ . قَالَ : وَأَمَّا الذَّاعِرُ
فَالْحَبِيثُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَحِكْيَانَاهُ هُنَالِكَ مَا رَوَاهُ كِرَاعٌ مِنْ
الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* ذَعَطُ * الذَّاعِطُ : الذَّابِحُ . وَالذَّعْطُ :
الذَّابِحُ الْوَحِيُّ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، ذَعَطَهُ
يَذَعُطُهُ ذَعْطًا : ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ، وَقِيلَ :
ذَبَحَهُ أَيْ ذَبَحَ كَانَ ، وَقَدْ ذَعَطْتُهُ بِالسَّكِينِ
وَذَعَطْتُهُ الْمَيْتَةَ عَلَى الْمَثَلِ وَسَحَطْتُهُ ، قَالَ
أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَدَلِيُّ :

إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْمُهْمِجِ الذَّاعِطِ
وَكَذَلِكَ الذَّعْمَطَةُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ .
وَمَوْتُ ذَعُوطٌ : ذَاعِطٌ .

* ذَعَعُ * الذَّعَاعُ وَالذُّعَاعُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ
النَّخْلِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَعَذَابِيكُمْ مَقْلَصَةٌ
فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ تَجْرِمُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ هَذَا الْبَيْتَ بِحِطِّ أَبِي
الْهَيْثَمِ فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَذُعَاعٌ ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ الذُّعَاعُ

مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، بِضَمِّ الذَّالِ .

وَالذُّعْدَعَةُ : التَّفْرِيقُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِذَاعَةِ
الْخَبَرِ وَذُبُوعِهِ ، فَلَمَّا كَرَّرَ اسْتِعْمِلَ كَمَا قَالُوا
مِنَ الْإِنَاخَةِ : نَخَخَ بَعِيرَهُ فَتَنَخَخَ . وَذَعَدَعَ
الشَّيْءُ وَالْإِلَّالَ ذَعْدَعَةً فَذَعْدَعٌ : حَرَكَةُ
وَفَرَقَهُ ، وَقِيلَ : فَرَقَهُ وَبَدَدَهُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ
عَبْدَةَ :

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذَعَدَعَ الْإِلَّالَ كُلَّهُ
وَسَوَدَ أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ
سَوَدَ مِنَ السُّودِ .

وَذَعَدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَكْتُهُ
تَحْرِيكًا شَدِيدًا . وَذَعَدَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ :
فَرَقَتْهُ وَذَرَتْهُ وَسَفَتْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ،
قَالَ النَّبَيْغَةُ :

عَشَيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَرَّبَاتِ
تُدَعْدَعُهَا مَدْعَدَعَةٌ حَتُونٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَذَعَدَعَ الْبِنَاءُ أَيْ تَفَرَّقَتْ
أَجْزَاؤُهُ . وَذَعَدَعَهُمُ الدَّهْرُ أَيْ فَرَقَهُمْ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ

لِرَجُلٍ : مَا فَعَلْتَ بَابِلِكِ ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ
كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : ذَعَدَعْتُهَا النَّوَابِثَ ، وَفَرَقْتُهَا
الْحَقُوقَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سَبِيلُهَا ، أَيْ خَيْرٌ
مَا خَرَجَتْ فِيهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ
نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مَدْحَةً فَقَالَ فِيهَا :

لِنَجْبَرٍ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَدَعَتْ بِهِ
صُرُوفَ اللَّيَالِي وَالزَّمَانَ الْمُصَمَّمِ
وَذَعَدَعَةُ السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ وَرَجُلٌ ذَعْدَاعٌ
إِذَا كَانَ مَذِابِعًا لِلسَّرِّ نَمَامًا لَا يَكْتُمُ سِرًّا .
وَتَذَعَدَعَ شَعْرُهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ .
وَالذُّعَاعُ : الْفُرُقُ ، الْوَالِحِدَةُ ذَعَاعَةٌ ،
وَرَبِّمَا قَالُوا تَفَرَّقُوا ذَعَادِعُ .

وَرَجُلٌ مَدْعَدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يَصِحَّ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مَنْ
يُوقُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ مَدْعَدَعٌ ، بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَدْعَدَعُ
الدَّعِيُّ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النَّهَائِيَّةِ :
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ : لَا يُجِينَا أَهْلَ
الْبَيْتِ الْمَدْعَدَعُ ، قَالُوا : وَمَا الْمَدْعَدَعُ ؟

قَالَ : وَكَذَلِكَ الرَّبِّيُّ .

* ذَعْفُ * الذُّعَافُ : سِيمٌ سَاعِيَةٌ . سِيمٌ
ذُعَافٌ : قَاتِلٌ وَحِيٌّ ، قَالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي
لَهَبٍ :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَعْلِي بِهَمٍّ وَأَحْرُهُ يَجْرِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَتَهُنَّ كَأَسَاءَ مِنْ ذُعَافٍ وَجَوْرَلَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَفٍ :
الْعُدُوفُ السُّكُوتُ ، وَالذُّعُوفُ الْمَرَامَاتُ .
وَطَعَامٌ مَدْعُوفٌ : جُعِلَ فِيهِ الذُّعَافُ ،
وَجَمْعُ الذُّعَافِ السِّمُّ ذُعْفٌ .

وَأَذَعَفُهُ : قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَذَعَفْتُ
الرَّجُلَ : سَقَيْتُهُ الذُّعَافَ . وَمَوْتُ ذُعَافٌ
وَذُؤَافٌ أَيْ سَرِيعٌ يُعْجَلُ الْقَتْلَ . وَحِيَّةٌ ذَعْفٌ
اللُّعَابُ : سَرِيعَةُ الْقَتْلِ .

* ذَعَقُ * الذُّعَاقُ بِمَثَرَةِ الرُّعَاقِ : الْمَرُّ .
مَاءٌ ذُعَاقٌ : كَرَعَاقٌ . قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ :
سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِيٍّ ، فَلَا أَدْرِي : أَلَعَهُ أَمْ
لُثْقُهُ .

وَذَعَقَ بِهِ ذَعْفًا : صَاحَ كَرَعَقًا . ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَذَعَقَهُ وَرَعَقَهُ إِذَا صَاحَ بِهِ فَأَفْرَعَهُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَبَاطِيلِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* ذَعَلُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّعَلُ الْإِقْرَارُ
بَعْدَ الْجُحُودِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ
غَرِيبٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ ذِكْرًا فِي الْكُتُبِ .

* ذَعْلَبُ * الذُّعْلَبُ وَالذُّعْلَبِيُّ : النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ ، شُبِّهَتْ بِالذُّعْلَبِيِّ ، وَهِيَ النَّعَامَةُ
لِسُرْعَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ :
الذُّعْلَبُ الْوَجْهَاءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الذُّعْلَبِيُّ التُّوْفَيْقَةُ الَّتِي هِيَ
صَدَعٌ فِي جِسْمِهَا ، وَأَنْتَ تَحْفَرُهَا ، وَهِيَ
نَجِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ .
وَقَالَ ابْنُ شَيْمَلٍ : هِيَ الْحَفِيمَةُ الْجَوَادُ .

قال: «ولا يُقالُ جَمَلٌ ذُعْلَبٌ، وجمَعُ الذُّعْلَبِ الذُّعَالِبُ.»
والتَّدْعَلْبُ: الإِطْلَاقُ فِي اسْتِحْضَاةٍ.
وَقَدْ تَدْعَلْبُ تَدْعَلْبًا.

وجَمَلُ ذُعْلَبٍ: سَرِيعٌ، باقٍ عَلَى السَّيْرِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.
وَالذُّعْلَبُ: التَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا. وَالذُّعْلَبَةُ وَالذُّعْلُوبُ: طَرَفُ الثَّوْبِ؛ وَقِيلَ: هُما مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَلَّقَ. وَالذُّعْلَبُ مِنَ الخَرْقِ: القِطْعَةُ المُشَقَّقَةُ. وَالذُّعْلُوبُ أَيضًا: القِطْعَةُ مِنَ الخَرْقَةِ، وَالذُّعَالِبُ: قِطْعُ الخَرْقِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَانَهُ إِذْ رَاحَ مُسَلُّوسُ الشَّمَقِ مُنْسَرِحًا عَنْهُ ذُعَالِبُ الخَرْقِ (١)
وَالْمَسَلُّوسُ: المَجْتُونُ. وَالشَّمَقُ: النَّشَاطُ. وَالْمُنْسَرِحُ: الَّذِي انْسَرَحَ عَنْهُ وَبَرَهُ. وَالذُّعَالِبُ: مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَطْرَافُ الثِّيَابِ وَأَطْرَافُ القَمِيصِ يُقَالُ لَهَا: الذُّعَالِبُ، وَاحِدُهَا ذُعْلُوبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعًا؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِحَجْرِي:

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذُّعَالِبُ وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرِّمَّةِ، لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مَسْجِ العَنَكِيوتِ؛ قَالَ:

فَجَاءَتْ بِسَجٍّ مِنْ صِنَاعِ ضَعِيفَةٍ تَتَوَسُّ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذُعَالِبُهُ وَثَوْبٌ ذُعَالِبٌ: خَلَقٌ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ). وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ:

صَفَقَةَ ذِي دَعَالَتِ سَمُولِ بَيْعِ امْرَأَتِي لَيْسَ بِمُسْتَقْبِلِ قِيلَ: هُوَ يُرِيدُ الذُّعَالِبَ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَا لُعْتَيْنِ، وَعَمِيرٌ بَعِيدٌ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ مِنَ البَاءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الوَاوِ، وَهِيَ شَرِيكَةُ البَاءِ فِي

(١) قوله: «منسرحاً عنه ذعاليب الخرق» قال في التكلة الرواية: منسرحاً إلا ذعاليب بالنصب اء. وسبأني في مادة سرح كذلك.

الشَّفَقَةِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَالوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ البَاءِ، لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، كَمَا ذَكَرْنَا أَيضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الوَاوِ.

«ذعلت» قَالَ فِي تَرْجَمَةِ ذُعْلَبٍ: وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ: صَفَقَةَ ذِي دَعَالَتِ سَمُولِ بَيْعِ امْرَأَتِي لَيْسَ بِمُسْتَقْبِلِ وَقِيلَ: هُوَ يُرِيدُ الذُّعَالِبَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَا لُعْتَيْنِ، وَعَمِيرٌ بَعِيدٌ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ مِنَ البَاءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الوَاوِ، وَهِيَ شَرِيكَةُ البَاءِ فِي الشَّفَقَةِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَالوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ البَاءِ، لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، كَمَا ذَكَرْنَا أَيضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الوَاوِ.

«ذعلق» الذُّعْلُوقُ وَالذُّعْلُوقَةُ: نَبْتُ يَشْبُهُ الكُرَّاتِ يَلْتَوِي، طَيِّبٌ الأَكْلِ، وَهُوَ يَنْبَتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ؛ وَذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ لِحْيَةُ التَّيْسِ. وَكُلُّ نَبْتٍ (٢) ذَقَّ ذُعْلُوقٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالبَادِيَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ نَبْتُ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ:

يَا رَبِّ مَهْرٍ مَرْعُوقٍ مُقْبِلٍ أَوْ مَعْبُوقٍ مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ أَيُّ فِي حِصْبِهِ وَسَمِيَهُ وَلِيْنِهِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يَشْبُهُ بِهِ المَهْرُ النَّاعِمُ، وَقِيلَ: هُوَ القَضِيبُ الرُّطْبُ، وَقَدْ يَنْجُهُ تَفْسِيرُ البَيْتِ عَلَى هَذَا. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ نَبْتُ أَدَقِّ مِنْ الكُرَّاتِ وَلَهُ لَبْنٌ. وَحَكَى عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: الذُّعْلُوقُ مِنْ أَسْمَاءِ الكُمَّةِ. وَالذُّعْلُوقُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ.

«ذعمط» الذُّعْمَطَةُ: الذَّبْحُ الوَحِيُّ.

(٢) قوله: «وكل نبت» في الأصل: «وكل نبت» بهذا الرسم بلا نقط.

[عبد الله]

ذَعْمَطَ الشَّاةَ: ذَبَحَهَا ذَبْحًا وَحِيًّا.

«ذعن» قَالَ اللهُ تَعَالَى: «وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ»، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مُذْعِنِينَ مُقْرِنِينَ خَاصِعِينَ، وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مُسْرَعِينَ؛ قَالَ: وَالإِذْعَانُ فِي اللُّغَةِ الإِسْرَاعُ مَعَ الطَّاعَةِ، تَقُولُ: أذْعَنْ لِي بِحَقِّي، مَعْنَاهُ طَاوَعْنِي لِمَا كُنْتُ التَّمَسُّهُ مِنْهُ وَصَارَ يُسْرَعُ إِلَيْهِ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ: مُذْعِنِينَ مُطْبِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ، وَقِيلَ: مُذْعِنِينَ مُنْقَادِينَ. وَأذْعَنْ لِي بِحَقِّي: أَقْرَ، وَكَذَلِكَ أَمَعَنْ بِهِ، أَيْ أَقْرَ طَائِعًا غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ. وَالإِذْعَانُ: الإِنْقِيَادُ. وَأذْعَنْ الرَّجُلُ: انْقَادَ وَسَلِسَ، وَبِنَاوُهُ ذَعْنٌ يَذْعَنُ ذَعْنًا. وَأذْعَنْ لَهُ أَيْ خَضَعَ وَذَلَّ. وَنَاقَةٌ مِذْعَانٌ: سَلِسَةٌ الرُّأْسِ مُنْقَادَةٌ لِقَائِدِهَا.

«ذغمر» التَّهْدِيبُ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الذُّعْمَرِيُّ السَّيِّئُ الخُلُقِ، وَكَذَلِكَ الذُّعْمُورُ، بِالدَّالِ، الحَفُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ حَقْدُهُ.

«ذفر» الذَّفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالذَّفْرَةُ جَمِيعًا: شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتْنٍ، وَخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بِهَا رَائِحَةَ الإِبْطِينِ المُنْتَبِتِينَ؛ وَقَدْ ذَفَرَ - بِالْكَسْرِ - يَذْفِرُ، فَهُوَ ذَفْرٌ وَأَذْفَرُ، وَالْأُنْثَى ذَفْرَةٌ وَذَفْرَاءُ؛ وَرَوْضَةٌ ذَفْرَةٌ وَمِسْكٌ أَذْفَرُ: بَيْنَ الذَّفْرِ، وَذَفْرٌ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ، وَهُوَ أَجْوَدُهُ وَأَقْرَبُهُ. وَفِي صِفَةِ الحَوْضِ: وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ، أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ. وَالذَّفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرْبِيِّ، وَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ؛ وَمِنْهُ صِفَةُ الحَنَّةِ: وَثَرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ.

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الذَّفْرُ النَّتْنُ، وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ذَفْرٌ إِلا فِي المِسْكِ وَحْدَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ ذَكَرْنَا

أَنَّ الذَّفْرَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ - فِي التَّنْ خَاصَّةً .
 وَالذَّفْرُ : الصَّنَانُ وَخُبْتُ الرِّيحَ ، زَجُلٌ
 ذَفْرٌ وَذَفْرٌ وَأَمْرَةٌ ذَفْرَةٌ وَذَفْرَاءُ ، أَي لَهَا صُنَانٌ
 وَخُبْتُ رِيحًا . وَكَيْبَةٌ ذَفْرَاءُ أَي أَنَّهَا سَهْكَةٌ
 مِنَ الْحَدِيدِ وَصَدِيهِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ كَيْبَةً
 ذَاتَ دُرُوعٍ سَهَكْتَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ :
 فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى
 قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَأَ كَالْبَصَلِ
 عَدَى تَرْتَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى
 تُكْسَى ؛ وَيُرْوَى ذَفْرَاءُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
 وَمُوَوَّلَتِي أَنْصَحْتُ كَيْبَةَ رَأْسِهِ
 فَتَرَكْتَهُ ذَفْرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ
 وَقَالَ الرَّاعِي وَذَكَرَ إِبِلًا رَعَتِ الْعُشْبَ
 وَزَهْرَهُ ، وَوَرَدَتْ فَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ ، فَكَلَّمَا
 صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدَيْتَ جُلُودَهَا وَفَاحَتْ
 مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فَقَالَ لِذَلِكَ فَاةَ الْإِبِلِ ،
 فَقَالَ الرَّاعِي :
 لَهَا فَاةٌ ذَفْرَاءُ كُلُّ عَشِيَّةٍ
 كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَاتِقَهُ
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 بِهِجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الْخُرَامِي
 تَدَاعَى الْجَرِيَاءُ بِهِ حَيْنًا
 أَي ذَكِي رِيحِ الْخُرَامِي ، طَيِّبَهَا .
 وَالذَّفْرِيُّ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ جَمِيعِ
 الدَّوَابِّ : مِنْ لَدُنِ الْمَقْدِّ إِلَى نِصْفِ
 الْقَدَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الشَّخِصُ خَلْفَ
 الْأُذُنِ ، بَعْضُهُمْ يُؤَنَّثُهَا وَبَعْضُهُمْ يُؤُنَّثُهَا
 إِشْعَارًا بِالْإِلْحَاقِ ، قَالَ سَبِيوَيْهِ : وَهِيَ
 أَقْلَهَا ، اللَّيْثُ : الذَّفْرِيُّ مِنَ الْقَفَا هُوَ
 الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ .
 وَهِيَ ذَفْرِيَانٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
 هَذِهِ ذَفْرِي أُسَيْلَةٌ ؛ لِأَنَّ تَوْنَ لَأَنَّ أَلْفَهَا
 لِلتَّائِيثِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ ذَفْرِ الْعَرَقِ ،
 لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا تَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَمَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذَفْرَاهُ ؛
 ذَفْرِي الْبَعِيرِ : أَصْلُ أُذُنِهِ ؛ وَالذَّفْرِيُّ مُؤَنَّثَةٌ
 وَالْفَهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
 يَقُولُ هَذِهِ ذَفْرِي فَيَصْرِفُهَا ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ

الْأَلْفَ فِيهَا أَصْلِيَّةً ، وَكَذَلِكَ يَجْمَعُونَهَا عَلَى
 الذَّفَارِي ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هِيَ ذَفْرِيَانٍ ،
 وَالْمَقْدَانِ وَهِيَ أَصُولُ الْأُذُنَيْنِ وَأَوَّلُ مَا يَعْرِقُ
 مِنَ الْبَعِيرِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الذَّفْرِيُّ عَظْمٌ فِي
 أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ عَنِ يَمِينِ الثَّقَرَةِ
 وَشِئَالِهَا ، وَقِيلَ : الذَّفْرِيَانِ الْحَيْدَانِ اللَّذَانِ
 عَنِ يَمِينِ الثَّقَرَةِ وَشِئَالِهَا .
 وَالذَّفْرُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمُ الذَّفْرِيُّ ،
 وَالْأُنْثَى ذَفْرَةٌ ، وَقِيلَ : الذَّفْرَةُ النَّجِيحَةُ الْعَلِيظَةُ
 الرَّقِيَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الذَّفْرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .
 أَبُو زَيْدٍ : بَعِيرٌ ذِفْرٌ ، بِالْكَسْرِ مُشَدَّدُ الرَّاءِ ،
 أَيُّ عَظِيمُ الذَّفْرِيُّ ، وَنَاقَةٌ ذِفْرَةٌ وَجَمَارٌ ذِفْرٌ
 وَذِفْرٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَالذَّفْرُ
 أَيْضًا : الْعَظِيمُ الْخَلْقِيُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 الذَّفْرُ الشَّابُّ الطَّوِيلُ التَّامُّ الْجَلْدُ .
 وَاسْتَدْفَرُوا بِالْأَمْرِ : اسْتَدْعَوْهُ عَلَيْهِ وَصَلَبَ
 لَهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
 وَاسْتَدْفَرُوا بَنِي حَدَاءَ تَقْدِفُهُمْ
 إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ سَاعَةَ انْطَلَقُوا
 وَذَفْرُ النَّبْتِ : كَثْرٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
 وَأَنْشَدَ :
 فِي وَارِسٍ مِنَ النَّجِيلِ قَدْ ذَفْرُ
 وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الذَّفْرِيُّ
 مِنَ الذَّفْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَالْمِعْرَى مِنَ
 الْمِعْرَى؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ بَعْضُهُمْ يُؤَنَّثُ فِي
 التَّنْكِيرِ وَيَجْعَلُ أَلْفَهُ لِلْإِلْحَاقِ بِدَرَاهِمِ
 وَهَجْرٍ ؛ وَالْجَمْعُ ذَفْرِيَاتٌ وَذَفَارِي .
 يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَهَذِهِ الْأَلْفُ فِي تَقْدِيرِ
 الْإِنْقِلَابِ عَنِ الْيَاءِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ
 ذَفَارٌ مِثْلُ صَحَارٍ .
 وَالذَّفْرَاءُ : بَقْلَةٌ رُبْعِيَّةٌ دَشِيئَةٌ تَنْبُو
 خَضْرَاءَ حَتَّى يُصَيِّبَهَا الْبَرْدُ ، وَاحْدَتُهَا
 ذَفْرَاءَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَشْبَةٌ خَبِيئَةُ الرِّيحِ
 لَا يَكَادُ الْمَالُ بِأَكْلِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
 لَا يَرْعَاهَا الْمَالُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَجْرَةٌ يُقَالُ لَهَا
 عَطْرُ الْأَمَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ ضَرْبٌ
 مِنَ الْحَمَضِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الذَّفْرَاءُ عَشْبَةٌ
 خَضْرَاءُ تَرْفَعُ مَقْدَارَ الشَّيْرِ ، مُدَوَّرَةٌ الْوَرَقِ .

ذَاتُ أَغْصَانٍ ، وَلَا زَهْرَةَ لَهَا ، وَرِيحُهَا رِيحُ
 النَّفْسَاءِ ، تُبْحَرُ الْإِبِلُ وَهِيَ عَلَيْهَا حِرَاصٌ ،
 وَلَا تُتَبَيَّنُ تِلْكَ الذَّفْرَةُ فِي اللَّبَنِ ، وَهِيَ مَرَّةٌ ،
 وَمَنَابِئُهَا الْغَلَطُ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو النَّجْمِ فِي
 الرِّيَاضِ فَقَالَ :
 تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ
 فِي رَوْضِ ذَفْرَاءِ وَرُغْلٍ مُخْجَلِ
 وَالذَّفْرَةُ : نَبْتَةٌ تَنْبُو وَسَطَ الْعُشْبِ ،
 وَهِيَ قَلِيلَةٌ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، تَنْبُو فِي الْجَلْدِ
 عَلَى عِرْقٍ وَاحِدٍ ، لَهَا ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ تُشَاكِلُ
 الْجَعْدَةَ فِي رِيحِهَا . وَالذَّفْرَاءُ : نَبْتَةٌ طَيِّبَةٌ
 الرَّائِحَةِ . وَالذَّفْرَاءُ : نَبْتَةٌ مُنْتَهَةٌ .
 وَفِي حَدِيثٍ مَسْبُورٍ إِلَى بَدْرِ : أَنَّهُ جَرَعَ
 الصَّفْرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذَفْرَانٍ ، هُوَ بَكْسِرِ
 الْفَاءِ ، وَادٍ هُنَاكَ .
 * ذَفْرُقُ * الذَّفْرُوقُ : لُغَةٌ فِي الثَّقَرِوقِ .
 * ذَفْطُ * : ذَفْطَ الطَّائِرُ ذَفْطًا : سَفَدَ ،
 وَكَذَلِكَ النَّبَسُ .
 وَذَفْطَ الذُّبَابُ إِذَا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ (كُلُّ)
 ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ .
 * ذَفْفُ * ذَفْفُ الْأَمْرِ يَذْفُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَفْفًا
 وَاسْتَدْفَ : أَمَكَنَ وَتَهَيَّأَ . يُقَالُ : خُذْنَا ذَفًّا
 لَكَ وَاسْتَدْفَ لَكَ ، أَي خُذْ مَا تَسِيرُ لَكَ .
 وَاسْتَدْفَ أَمْرَهُمْ وَاسْتَدْفَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ؛
 حَكَاهَا ابْنُ يَرَى عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ؛ وَذَفَّ
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَذَفَّ . وَالذَّفِيفُ
 وَالذَّفَافُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، وَخَصَّ
 بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَفِيفَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ ذَفَّ
 يَذْفُ ذَفَافَةً يُقَالُ : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، أَي
 سَرِيعٌ ، وَخَفَافٌ ذَفَافٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
 ذَفَافَةً .
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِاللَّيْلِ : إِنِّي
 سَمِعْتُ ذَفَّ نَعْلِكَ فِي الْجَنَّةِ ، أَي صَوْتَهُمَا
 عِنْدَ الْوُطْءِ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ
 الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ

الْحَسَنَ : وَإِنْ ذَقَفَتْ بِهِمُ الْهَالِجُ ، أَيْ
أَسْرَعَتْ .

وَالذَّفُ : الإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ،
وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ أَوْ
رُوْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ
لِرُوْبَةَ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي

كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ

يُرَوَّى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّمِّ
الْقَاتِلِ ذِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ الْأَبْتَعَ
مُدْبِرٌ ، وَلَا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى
جَرِيحٍ ، تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الإِجْهَازُ عَلَيْهِ
وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَذَقَفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ ،
وَحَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَفْعَصَ ابْنَا عَمْرَاءَ
أَبَا جَهْلٍ وَذَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَيُرَوَّى
بِالْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالذَّفَافُ : سُرْعَةُ الْقَتْلِ . وَذَفَذَفْتُ عَلَى
الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا ^(١) إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ .
وَأَذَقَفْتُ وَذَقَفْتُ وَذَفَفْتُ : أَجْهَرْتُ عَلَيْهِ ،
وَالِاسْمُ الذَّفَافُ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَهَلْ أَشْرَبِينَ مِنْ مَاءِ حَلْبَةِ شَرْبَةٍ
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا بِيَا ؟

وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَفَفَهُ بِالسَّيْفِ وَذَفَّاهُ .

وَذَافٌ لَهُ وَذَافٌ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
كُلُّهُ : تَمَمٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَجْهَرَ عَلَيْهِ .
وَمَوْتُ ذِفِيفٌ : مُجْهَرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
سَلَّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونَ
ذِفِيفٌ ، هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَهْلِ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةً خَفِيفَةً ذِفِيفَةً كَانَتْهَا صَلَاةُ
مُسَافِرٍ .

وَالذَّفَافُ : السَّمُّ ^(٢) الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ يُجْهَرُ

(١) قوله : «والذذف ذقة سرعة القتل . واذذف

على الجريح تذفيفاً» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «والذفاف السم» الذفاف ككتاب =

عَلَى مَنْ شَرِبَهُ .

وَذَفَذَفَ إِذَا تَبَحَّحَرَ .

وَالذَّفِيفُ : ذَكَرَ الْقَنَاذِ .

وَمَاءٌ ذُفٌّ وَذَفَفٌ وَذِفَافٌ وَذِفَافٌ :

قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَذْفَةٌ وَذَفَفٌ .

وَالذَّفَافُ : الْبَلَلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا أَوْ
حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُسَّتِ الْبُيْرُ : أَوْرَدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

وَمَا ذَفْتُ ذِفَافًا ^(٣) : وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ

وَالْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذِفِيفٌ يُرْبِطُ بِهِ

الْمِسْكُ ، أَيْ قَلِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

وَالذَّفُ : الشَّاءُ (هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ) .

وَذِفَافَةٌ : بِالضَّمِّ : اسْمٌ رَجُلٍ .

♦ ذَفْلٌ : الذَّفْلُ وَالذَّفْلُ : الْقَطْرَانُ الرَّقِيقُ

الَّذِي قَبْلَ الْخَضْحَاضِ .

♦ ذَقْحٌ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ فِي نَوَادِرِ

الْأَعْرَابِ : فَلَانَ مُتَذَقِحٌ لِلشَّرِّ وَمُتَفَقِحٌ وَمُتَنَفِّحٌ

وَمُتَفَذِّذٌ وَمُتَزَلِّمٌ وَمُتَشَدِّبٌ وَمُتَحَدِّفٌ وَمُتَلَفِّحٌ ،

بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

♦ ذَقَطٌ : ذَقَطَ الطَّائِرُ أَنْتَاهُ يَذِقُطُهَا ذَقَطًا :

سَفَدَهَا ، وَخَصَّ تَعَلَّبَ بِهِ الذَّبَابُ وَقَالَ : هُوَ

إِذَا نَكَحَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا

اسْتَعْمَلَ النِّكَاحَ فِي غَيْرِ تَوْعِ الْإِنْسَانِ إِلَّا تَعَلَّبًا

هَهُنَا ، وَقَالَ سَيِّبُونِي : ذَقَطَهَا ذَقَطًا وَهُوَ

النِّكَاحُ ، فَلَا أَدْرِي مَا عَنَى مِنَ الْأَنْوَاعِ ،

لِأَنَّهُ لَمْ يَخْصُصْ مِنْهَا شَيْئًا ، قَالَ أَبُو عَيْبٍ :

وَنَمَّ الذَّبَابُ وَذَقَطَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الذَّاقِطُ الذَّبَابُ الْكَثِيرُ السَّفَادِ .

= وَغُرَابٌ ، وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ بِمَعْنَى الْبَلَلِ هـ .

قَامُوسٌ .

(٣) قوله : «وما ذقت ذِفَافًا» هو بالكسر ،

قال في القاموس ويفتح .

غَيْرُهُ : الذَّقَطُ ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِي
عُيُونِ النَّاسِ ، وَجَمَعُهُ ذَقَطَانٌ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ
بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ : يُقَالُ تَذَقَطْتُهُ تَذَقُّطًا
وَتَبَقُّطَةً تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
الطَّائِفِيُّ : الذَّقَطُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي
الْبُيُوتِ .

♦ ذَقْنٌ : الْجَوْهَرِيُّ : ذَقْنُ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعُ

لَحْيَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ مُجْتَمِعُ

اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ

مُدَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : مُثَقَّلٌ

اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ وَذَقْنِهِ ؛ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ

بِمَنْ لَا دَفْعَ عِنْدَهُ وَبِمَنْ هُوَ أَذَلُّ مِنْهُ ،

وَقِيلَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَسْتَعِينُ بِرَجُلٍ آخَرَ

مِثْلَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْجَمَلُ

الثَّقِيلُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى التُّهُوِصِ ، فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ

عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَحَّفَهُ الْأَثْرَمُ عَلَى

ابْنِ الْمُغِيرَةِ بِحَضْرَةِ يَعْقُوبَ فَقَالَ : مُثَقَّلٌ

اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ : هَذَا

تَضْعِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ

الْأَثْرَمُ : أَنَّهُ يُرِيدُ الرِّيَاسَةَ بِسُرْعَةٍ ! ثُمَّ دَخَلَ

بَيْتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَذْقَانٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا» ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُو

الْفَيْسِ لِلشَّجَرِ وَوَصَفَ سَحَابًا فَقَالَ :

وَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَهْمَلِ

وَالذَّاقِنَةُ : مَا تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَقِيلَ :

الذَّاقِنَةُ رَأْسُ الْحُلُقُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَيْنَ سَحْرَى وَنَحْرَى وَحَاقِنَتِي

وَذَاقِنَتِي ؛ قَالَ أَبُو عَيْبٍ : الذَّاقِنَةُ طَرْفُ

الْحُلُقُومِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ، وَقِيلَ :

مَا بَيْنَهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْحَاقِنَةُ الرَّقُوعَةُ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُ الْبُطْنِ مِمَّا

يَلِي السَّرَّةَ ، قَالَ أَبُو عَيْبٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَفِي النَّحْلِ لِأَلْحَقَنَ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ ،

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَضْمَعِيِّ فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ

وَالذَّاقِنَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهَا عَلَى حَدِّ

معلوم ، فَمَا أَبُو عَمْرٍو فَإِنَّهُ قَالَ : الذَّقْنَةُ
طَرْفُ الْحُلُقُومِ النَّائِي ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :
قَالَ غَيْرُهُ الذَّقَانَةُ الذَّقْنُ .

وَذَقَنَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
عِمْرَانَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرَبِعُ خِصَالٍ
عَاتَبْتِكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتِكَ ، فَوَضَعَ عَوْدَ الدَّرَّةِ ثُمَّ
ذَقَنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ ! وَفِي رِوَايَةٍ :
فَذَقَنَ بِسَوْطِهِ يَسْتَمِعُ . يُقَالُ : ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ
وَعَلَى عَصَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا
وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ . وَذَقْنُهُ يَذَقْنُهُ
ذَقْنًا : أَصَابَ ذَقْنَهُ ، فَهُوَ مَذْقُونٌ . وَذَقْنَتُهُ
بِالْعَصَا ذَقْنًا : ضَرَبَتْهُ بِهَا .

وَذَقْنُهُ ذَقْنًا : قَعَدَهُ . وَالذَّقُونُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّتِي تُعْمَلُ ذَقْنُهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ
بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ ،
وَالْجَمْعُ ذَقْنٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كَثْبَانٍ وَابْتَدَلَتْ

وَقَعَّ الْمَحَاجِنَ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ
أَيَّ ابْتَدَلَتْ الْمَهْرِيَّةُ الذَّقْنَ بَوَقْعِ الْمَحَاجِنِ
فِيهَا نَضْرِبُهَا بِهَا ، فَتَلَبَّ وَأَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ
كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحَاجِنِ . وَالذَّقَانَةُ :

كَالذَّقُونِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أُحْدِثْتُ لِلَّهِ شُكْرًا وَهِيَ ذَاقَتُهُ

كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْلِي مَسْحَلٌ نَعِيرٌ
وَذَقْنَتِ الدَّلْوُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَقْنَا ، فَهِيَ ذَقْنَةُ :
مَالَتْ شَفْتَيْهَا . وَدَلْوٌ ذَقْنِي ^(١) : مَائِلَةٌ الشَّفَةِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَنْعَتُ دَلْوًا ذَقْنِي مَا تَعْتَدِلُ

وَدَلْوٌ ذَقُونٌ مِنْ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
خَرَزَتْ الدَّلْوُ فَجَاءَتْ شَفْتَيْهَا مَائِلَةً قِيلَ ذَقْنَتْ
تَذَقْنُ ذَقْنَا . وَنَاقَهُ ذَقُونٌ : تَرَجَّحِي ذَقْنَهَا فِي
السَّيْرِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : تُجْرِكُ رَأْسَهَا إِذَا
سَارَتْ . وَامْرَأَةٌ ذَقْنَاءٌ : مُتَوَبِّئَةٌ الْجِهَازِ . وَفِي
نَوَادِرِ الْعَرَبِ : ذَاقْنِي فَلَانٌ وَلَا قَنْتِي

(١) قوله : « ودلّو ذقني » كذا بالأصل محرّكا
مقصورا ، والشطر يشهد له ، لكن في المحكم : دلّو
ذقناه ، بالمد ، فلعلها مسموعان .

وَلَا عَذْنِي ^(٢) أَي لَأَزْنِي وَضَائِقِي .
وَالذَّقْنُ : الشَّيْخُ .
وَذِقَانٌ : جَبَلٌ .

* ذَقَا * رَجُلٌ أَذَقِي : رَخُو الْأَنْفِ ، وَالْأَنْثَى
ذَقْوَاءٌ . وَفَرَسٌ أَذَقِي ، وَالْأَنْثَى ذَقْوَاءٌ ،
وَالْجَمْعُ الذَّقْوُ : وَهُوَ الرَّخْوُ أَنْفِ الْأُذُنِ ^(٣) ،
وَكَذَلِكَ الْجَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
تَضْعِيفٌ بَيْنَ ، وَالصَّوَابُ فَرَسٌ أَذَقِي
وَالْأَنْثَى ذَقْوَاءٌ إِذَا كَانَا مُسْتَرْحَبِي الْأُذُنَيْنِ ،
وَقد تَقَدَّمَ .

* ذَكَرَ * الذِّكْرُ : الْحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذَكُّرُهُ .
وَالذِّكْرُ أَيضًا : الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ .
وَالذِّكْرُ : جَرَى الشَّيْءُ عَلَى لِسَانِكَ . وَقد
تَقَدَّمَ أَنَّ الذِّكْرَ لُغَةٌ فِي الذِّكْرِ ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ
ذِكْرًا وَذِكْرًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَادْذَكُرُوا مَا فِيهِ » ؛ قَالَ
أَبُو اسْحَقَ : مَعْنَاهُ ادْرُسُوا مَا فِيهِ .
وَتَذَكَّرَهُ وَادْذَكَّرَهُ وَادْذَكَّرَهُ ، قَلَّبُوا
تَاءً افْتَعَلُوا فِي هَذَا مَعَ الذَّالِ بِغَيْرِ إِدْغَامٍ ؛
قَالَ :

تُنَجِّي عَلَى الشُّوكِ جُرَازًا مَقْضِبًا
وَالهَمْ تَدْرِيهِ اذْذِكَارًا عَجَبًا ^(٤)

(٢) قوله : « لاغذني » بالذال المعجمة خطأ
صوابه : « لاغذني » بالذال المهملة ، من اللغذ ،
وهو ما أطاف بأقصى الفم إلى الجلق من اللحم ،
أو اللحمية التي بين الحنك وصفحة العنق . وفي
القاموس : « لاغذه والتغده أخذ على يده . دون
ما يريد » . [عبد الله]

(٣) قوله : « الرخو أنف الأذن » صوابه
« زائف » . والرئاف والرئافة طرف غضروف الأذن .

[عبد الله]
(٤) قوله : « والهَمْ تدرِيهِ إلخ » كذا بالأصل ؛
والذي في شرح الأشموني : « والهرم تدرِيهِ اذدرء
عجبا » أتى به شاهداً على جواز الإظهار بعد قلب تاء
الافتعال دالاً بعد الذال . والهرم ، بفتح الهاء فسكون
الراء المهملة : نبت وشجر ، أو البقلة الحمقاء كما في
القاموس ، والضمير في تدرِيهِ للناقعة ، واذدرء
مفعول مطلق لتدرِيهِ موافق له في الاشتقاق ، انظر
الصبان .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَمَا أَذْكَرُ وَأَذْكَرُ فَإِنْدَالُ
إِدْغَامٍ ، وَأَمَا الذِّكْرُ وَالذِّكْرُ [ف] لَمَّا رَأَوْهَا
قَدْ انْقَلَبَتْ فِي أَذْكَرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْبَاضِي
قَلْبُهَا فِي الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذِكْرَةٍ .

وَاسْتَدْرَكَهُ : كَأَذْكَرُهُ ؛ حَكَى هَلِيبُ
الْأَخِيرَةَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَقَالَ :
أَرْتَمْتُ إِذَا رَبَطْتُ فِي أَصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَدْكِرُ
بِهِ حَاجَتَهُ . وَأَذْكَرُهُ أَيَاهُ : ذَكَرَهُ ، وَالْإِسْمُ
الذِّكْرِيُّ . الْفَرَاءُ : يَكُونُ الذِّكْرِيُّ بِمَعْنَى
الذِّكْرِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّذْكَرِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرِي تَنْفَعُ
الْمُؤْمِنِينَ » . وَالذِّكْرُ وَالذِّكْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ :
نَقِيضُ النَّسِيَانِ ، وَكَذَلِكَ الذِّكْرَةُ ؛ قَالَ
كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

أَيَّ الْمَمِّ بَكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشَعُوفُ

يُقَالُ : طَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا وَمَطَافًا
وَأَطَافَ أَيضًا . وَالشُّعُوفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ
حَتَّى لَا يُعَدَلَ عَنْهُ . وَقَوْلُ : ذَكَرْتَهُ ذِكْرِي ،
غَيْرُ مُجْرَأَةٍ .

وَيُقَالُ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ وَذِكْرٍ
بِمَعْنَى . وَمَا زَالَ ذَلِكَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ
وَذِكْرٍ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، أَي تَذَكَّرَ . وَقَالَ
الْفَرَاءُ : الذِّكْرُ مَا ذَكَرْتَهُ بِلسَانِكَ وَأَظْهَرْتَهُ .
وَالذِّكْرُ بِالْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا زَالَ مِنِّي عَلَى
ذِكْرٍ ، أَي لَمْ أَنْسَهُ .

وَاسْتَدْرَكَ الرَّجُلُ : رَبَطَ فِي أَصْبَعِهِ خَيْطًا
لِيَذْكُرَ بِهِ حَاجَتَهُ . وَالتَّذْكَرَةُ : مَا تُسْتَدْرَكَ بِهِ
الْحَاجَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الْأَنْوَاءِ :
وَأَمَّا الْجِبَةُ فَنَوْءٌ مِنْ أَذْكَرِ الْأَنْوَاءِ
وَأَشْهَرِهَا ؛ فَكَأَنَّ قَوْلَهُ مِنْ أَذْكَرِهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى
ذِكْرٍ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ ، وَلَيْسَ عَلَى ذِكْرٍ ،
لِأَنَّ الْفَاعِلَ فِعْلِي التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ فِعْلِي
الْفَاعِلِ لَا مِنْ فِعْلِي الْمَقْعُولِ إِلَّا فِي أَشْيَاءَ
قَلِيلَةٍ .

وَاسْتَدْرَكَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ .
وَالإِسْتَدْكَارُ : الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ . وَالتَّذْكَرُ :

تَذَكَّرَ مَا أَنْسَيْتَهُ . وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وَذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَيَقْلِبِي ، وَتَذَكَّرْتُهُ ، وَأَذَكَرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَذَكَرْ بَعْدَ أُمَّةٍ » ؛ أَي ذَكَرَ بَعْدَ نِسْيَانٍ ، وَأَصْلُهُ اذْتَكَّرَ فَأَذَعِمَ .
 وَالتَّذْكَيرُ : خِلَافُ التَّائِبِ ، وَالتَّذْكَرُ خِلَافُ الْأَثْمِ ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ وَذُكُورَةٌ وَذِكَارٌ وَذِكَارَةٌ وَذُكْرَانٌ وَذِكْرَةٌ . وَقَالَ كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ يُكْسَرُ عَلَى فِعُولٍ وَفِعْلَانٍ إِلَّا الذُّكْرُ .
 وَامْرَأَةٌ ذِكْرَةٌ وَمُذَكَّرَةٌ وَمُتَذَكَّرَةٌ : مُتَشَبِهَةٌ بِالذُّكُورِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : إِيَّاكُمْ وَكُلَّ ذِكْرَةٍ مُذَكَّرَةٌ ، شَوْهَاءٌ فَوْهَاءٌ ، تُبْطَلُ الْحَقُّ بِالْيَاكَةِ ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلَّةٍ ، وَلَا تَعْتَدِرُ مِنْ عِلَّةٍ ، إِنْ أَقْبَلَتْ أَعْصَفَتْ ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ . وَنَاقَةٌ مُذَكَّرَةٌ : مُتَشَبِهَةٌ بِالْجَمَلِ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا
 وَطَيْفٌ أَرَحُ الْخَطْوِ طَمَانٌ سَهْوٌ
 وَيَوْمٌ مُذَكَّرٌ : إِذَا وَصِفَ بِالشَّدَةِ وَالصُّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :
 فَإِنْ كُنْتُ تَبَيَّنَ الْكِرَامَ فَأَعُولِي
 أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرٍ
 وَطَرِيقٌ مُذَكَّرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ .
 وَأَذَكَرْتُ الْمَرْأَةَ وَغَيْرَهَا فَهِيَ مُذَكَّرَةٌ .
 وَوَلَدْتُ ذَكَرًا . وَفِي الدُّعَاءِ لِلْجَنِّي : أَذَكَرْتُ وَأَيْسَرْتُ ، أَي وَوَلَدْتُ ذَكَرًا وَبَسَّرْتُ عَلَيْهَا .
 وَامْرَأَةٌ مُذَكَّرَةٌ : وَوَلَدْتُ ذَكَرًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِذْكَارٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا مِذْكَارٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
 إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادِ
 أَرَأْسَ مِذْكَارًا كَثِيرَ الْأَوْلَادِ
 وَيُقَالُ : كَمِ الذُّكْرَةَ مِنْ وَلَدِكَ ؟ أَي الذُّكُورُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَرَا ، أَي وَوَلَدَا ذَكَرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، أَي وَوَلَدَتْهُ ذَكَرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَبِلَتْ الْوَادِعِيُّ أُمَّهُ لَقَدْ

أَذَكَرَتْ بِهِ ، أَي جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا . وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ مَوْلَى عُمَانَ : قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُرِعَ : وَاللَّهِ مَا وَوَلَدَتْ النِّسَاءُ أَذَكَرَ مِنْكَ ؛ يَعْنِي شَهْمًا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .
 وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءِ : ابْنُ لُبُونِ ذَكَرَ ، ذَكَرَ الذُّكْرَ تَأْكِيدًا ؛ وَقِيلَ : تَنْبِيهًُا عَلَى نَقْصِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الرَّكَاءِ مَعَ ارْتِفَاعِ السَّنِّ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذُّكْرِ وَالْأُنثَى كَأَبْنِ آوَى وَابْنِ عُرْسٍ وَغَيْرِهَا ، لِأَيُّقَالَ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عُرْسٍ ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذِكْرِ الذُّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِيرَاثِ : لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٌ ، قِيلَ : قَالَهُ اخْتِرَازًا مِنَ الْخُنْثَى ، وَقِيلَ : تَنْبِيهًُا عَلَى اخْتِصَاصِ الرَّجَالِ بِالتَّعْصِيبِ لِلذُّكُورِيَّةِ .
 وَرَجُلٌ ذَكَرٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَجَاعًا أَنْفًا .
 وَمَطَرٌ ذَكَرٌ : شَدِيدٌ وَابِلٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 قَرَبٌ رُبَيْعٌ بِالْبَلْبَلِيقِ قَدْ رَعَتْ
 بِسُتْنِ أَعْيَابٍ بُعَاقِ ذُكُورِهَا
 وَقَوْلٌ ذَكَرٌ : صَلْبٌ مَتِينٌ . وَشِعْرٌ ذَكَرٌ : فَحْلٌ . وَدَاهِيَةٌ مُذَكَّرَةٌ : لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرَّجَالِ ؛ وَقِيلَ : دَاهِيَةٌ مُذَكَّرَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
 وَدَاهِيَّةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءٌ مُذَكَّرٌ
 تَلْدُرُ بِسَمٍّ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ
 وَذُكُورُ الطَّيْبِ : مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، نَحْوُ الْمِسْكِ وَالْغَالِيَّةِ وَالذَّرِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ كَانَ يَطْتِيبُ بِذِكَارَةِ الطَّيْبِ ، الذُّكَارَةَ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْعُودِ ، وَهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ ، وَالذُّكُورَةُ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمَوْتُ مِنْ الطَّيْبِ ، وَلَا يَرُونَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا ؛ قَالَ : هُوَ مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ ، كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ ، وَالْمَوْتُ طَيْبُ النِّسَاءِ كَالْحَلُوقِ وَالرُّعْفَرَانِ .
 وَذُكُورُ الْعُشْبِ : مَا غَلِظَ وَخَشِنَ .

وَأَرْضٌ مِذْكَارٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ قَالَ كَعْبٌ :
 وَعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضْبِعَةِ
 غَيْرَاءَ يَعْرِفُ جِئَهَا مِذْكَارِ
 الْأَصْمَعِيُّ : فَلَاةٌ مِذْكَارٌ ذَاتُ أَهْوَالٍ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الذُّكْرُ مِنَ الرِّجَالِ .
 وَفَلَاةٌ مُذَكَّرَةٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْبَقْلِ ، وَذُكُورُهُ : مَا خَشِنَ مِنْهُ وَغَلِظَ ، وَأَحْرَأُ الْبَقُولُ : مَا رَقَّ مِنْهُ وَطَابَ . وَذُكُورُ الْبَقْلِ : مَا غَلِظَ مِنْهُ وَإِلَى الْمَرَارَةِ هُوَ .
 وَالذُّكْرُ : الصِّبْتُ وَالنِّثَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : الذُّكْرُ الصِّبْتُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٍ لَوْ كَانَ لَهُ ذُكْرَةٌ ، أَي ذَكَرٌ . وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ وَذِكِيرٌ : ذُو ذِكْرٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالذُّكْرُ : ذَكَرٌ الشَّرْفِ وَالصِّبْتُ . وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ : جَيْدُ الذُّكْرِ وَالْحِفْظِ . وَالذُّكْرُ : الشَّرْفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّهُ لَذِكْرُكَ لَكَ وَقَلَمُوكَ » ، أَي الْقُرْآنُ شَرَفٌ لَكَ وَلَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » ، أَي شَرَفَكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَتْ ذُكِرَتْ مَعِيَ . وَالذُّكْرُ : الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الدِّينِ وَوَضْعُ الْمِلَالِ ، وَكُلُّ كِتَابٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ذَكَرٌ . وَالذُّكْرُ : الصَّلَاةُ لِلَّهِ وَالدُّعَاءُ إِلَيْهِ وَالنِّثَاءُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَرَعُوا إِلَى الذُّكْرِ ، أَي إِلَى الصَّلَاةِ يَقُومُونَ قِيَامًا . وَذَكَرَ الْحَقُّ : هُوَ الصَّلْتُ ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ حُقُوقٌ ، وَيُقَالُ : ذُكُورٌ حَقٌّ .
 وَالذُّكْرَى : اسْمٌ لِلتَّذْكَرَةِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الذُّكْرُ الصَّلَاةُ ، وَالذُّكْرُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَالذُّكْرُ التَّسْبِيحُ ، وَالذُّكْرُ الدُّعَاءُ ، وَالذُّكْرُ الشُّكْرُ ، وَالذُّكْرُ الطَّاعَةُ .
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ جَلَسُوا عِنْدَ الْمَذْكَرِ حَتَّى بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ؛ الْمَذْكَرُ مَوْضِعُ الذُّكْرِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْحِجْرِ ، وَقَدْ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذِّكْرِ فِي الْحَدِيثِ، وَيُرَادُ بِهِ تَمْجِيدُ اللَّهِ وَتَقْدِيسُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ وَالنَّشَاءُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ.

وفي الحديث: **القرآن ذكركم فدكروه**؛ أي أنه جليل خطير فأجلوه. ومعنى قوله تعالى: «**ولذكر الله أكبر**»، فيه وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهي عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة.

وقول الله عز وجل: «**سمعنا قنينا نذكرهم يقال له إبراهيم**»، قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى: «**أهدأ الذي يذكر آلهتكم**»، قال: يريد يعيب آلهتكم؛ قال: وأنت قائل للرجل لئن ذكرتني لتندمن، وأنت تريد بسوءي، فيجوز ذلك؛ قال عنترة:

لا تذكرني فرسي وما أطمعته

فيكون جلدك مثل جلد الأجر
أراد لا تبيني مهري، فجعل الذكر عيباً؛ قال أبو منصور: وقد أنكروا أبو الهيثم أن يكون الذكر عيباً، وقال في قول عنترة لا تذكرني فرسي: معناه لا تولعي بذكره وذكر إيتاري إياه دون العيال. وقال الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: ويقال فلان يذكر الناس، أي يعتابهم ويذكر عيوبهم؛ وفلان يذكر الله، أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده؛ وإنما يحذف مع الذكر ما عقل معناه.

وفي حديث علي: إن علياً يذكر فاطمة أي يحطبها، وقيل: يتعرض لحطبتها؛ ومنه حديث عمر: ما حلفت بها ذاكراً ولا أنثراً، أي ما تكلمت بها حالفاً، من قولك: ذكرت فلان حديث كذا وكذا. أي فلتة له، وليس من الذكر بعد النسيان. والذكارة: حمل النحل؛ قال ابن دريد: وأحسب أن بعض العرب يسمي السماء الرامح الذكر.

والذكر: معروف، والجمع ذكور ومذاكير، على غير قياس، كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذي هو العضو. وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد، مثل العباديد والأبائل؛ وفي التهذيب: وجمعه الذكارة. ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير، ولا يفرد، وإن أفرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم. وفي الحديث: أن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فحب مذكيره، هي جمع الذكر على غير قياس. ابن سيده: والمذاكير منسوبة إلى الذكر، واحدها ذكر، وهو من باب محاسن وملامح.

والذكر والذكير من الحديد؛ أي سده وأشدّه وأجوده، وهو خلاف الأنيث، وبذلك يسمى السيف مذكيراً، ويذكر به القدم والفأس ونحوه، أعني بالذكر من الحديد.

ويقال: ذهبت ذكرة السيف وذكرة الرجل، أي حدثتها. وفي الحديث: أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويعتسل من كل واحدة منهن غسلاً، فسئل عن ذلك فقال: أنه أذكر، أي أحد.

وسيف ذو ذكرة أي صارم، والذكورة: القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره، وقد ذكرت الفأس والسيف، أنشد ثعلب:

صمصامة ذكرة مذكرة

يطبّق العظم ولا يكسره^(١)

(١) قوله: «ذكرة مذكرة» هكذا في طبعه بولاق، وطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، وفي طبعة دار صادر بيروت: «ذكرة مذكرة»، وكلا الضبطين خطأ صوابه: «ذكرة مذكرة». وذكره وضع له الذكرة والذكرة قطعة من فولاذ تزداد في رأس الفأس ونحوه. وقوله: «لا يكسره» تحريف صوابه: «يكسره». [عبد الله]

وقالوا لخلافه: الأنيث. وذكرة السيف والرجل: حدثتها. ورجل ذكير: أنف أبي. وسيف مذكر: شفرته حديد ذكر ومنته أنيث، يقول الناس إنه من عمل الجن. الأصمعي: المذكرة هي السيف شفراتها حديد ووصفها كذلك. وسيف مذكر أي ذو ماء.

وقوله تعالى: «**ص والقرآن ذي الذكر**»، أي ذي الشرف. وفي الحديث: إن الرجل يُقاتل ليدكر، ويُقاتل ليُحمد، أي ليدكر بين الناس ويوصف بالشجاعة. والذكر: الشرف والفخر. وفي صفة القرآن: الذكر الحكيم، أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف.

وتذكر: بطن من ربيعة، والله عز وجل أعلم.

«**ذكا**» ذكت النار تذكو ذكواً وذكاً، مقصور، واستدكت، كله: اشتد لهاها واشتعلت، ونار ذكية على النسب؛ أنشد ابن الأعرابي:

يتفخن منه لهاً متفوحاً

لمعا يرى لا ذكياً مقدوحاً

وأراد يتفخن منه لهاً متفوحاً، فأبدل الحاء مكان الحاء ليوافق روى هذا الرجز كله، لأن هذا الرجز حائض؛ ومنه قول رؤبة:

غمر الأجارى كريم السنج

أبلج لم يولد بنجم الشح

يريد: كريم السنج.

وأذكاها وذكاها: رفعها وألقى عليها ما تذكو به. والذكوة والذكية^(٢):

ما ذكاها به من حطب أو بعر، الأخيرة من باب جوت الخراج جابة. والذكوة والذكا: الجمرة الملتهية. وأذكيت الحرب

(٢) قوله: «والذكوة والذكية» كلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال، وكذلك الذكوة الجمرة، وضبطت في القاموس بالفتح.

إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، وَأَشَدَّ :

إِنَّا إِذَا مَدَّجِي الْحُرُوبِ أَرْجَا
وَتَذَكِّيَةُ النَّارِ : رَفَعُهَا . فِي حَدِيثِ ذِكْرِ
النَّارِ : قَشِينِي رِيحُهَا وَأَحْرَفْنِي ذِكَاوَهَا ؛
الذَّكَاءُ : شِدَّةٌ وَهَجَ النَّارِ ، يُقَالُ : ذَكَيْتُ
النَّارَ إِذَا أْتَمَمْتُ اشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «**الْأَمَا ذَكَيْتُمْ**» ، ذَبَحَهُ عَلَى
النَّامِ . وَالذَّكَاءُ : تَمَامُ إِيقَادِ النَّارِ ، مَقْصُورٌ
يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، وَأَشَدُّ :

وَيُضْرِمُ فِي الْقَلْبِ اضْطِرَامًا كَأَنَّهُ
ذَكَ النَّارَ تُرْفِيهِ الرِّيحُ التَّوَالِفُ
وَالذَّكَاءُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ الشَّمْسِ ، مَعْرُفَةٌ
لَا يَتَصَرَّفُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ،
تَقُولُ : هَذِهِ ذُكَاةٌ طَالِعَةٌ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
ذَكَتِ النَّارُ تَذَكُو ، وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ ابْنُ ذُكَاةٍ
لِأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا ، وَأَشَدُّ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْبِلَاجِ الضَّجْرِ
وَأَبْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْهَازِنِيُّ يَصِفُ ظَلِيمًا
وَعَامَةً :

فَتَذَكَّرًا فَعَلًا زَيْدًا بَعْدَمَا
أَلْفَتْ ذُكَاةٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وَالذَّكَاءُ ، مَمْدُودٌ : حِدَّةُ الْفَوَادِ .
وَالذَّكَاءُ : سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ : اللَّيْثُ : الذَّكَاءُ
مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذَكِيٌّ ، وَصَبِيٌّ ذَكِيٌّ ، إِذَا
كَانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ ، وَقَدْ ذَكِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ،
يَذَكِي ذُكَاً . وَيُقَالُ : ذُكَا يَذَكُو ذُكَاةً ،
وَذَكُو فَهُوَ ذَكِيٌّ . وَيُقَالُ : ذَكُو قَلْبَهُ يَذَكُو
إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادَةٍ ، فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فِعْلِ ،
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْبُعْبُعِ .

وَذَكَ الرِّيحُ : شِدَّتُهَا مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ .
وَمَسَكَ ذَكِيٌّ وَذَلِكَ : سَاطِعُ الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ
مِنْهُ . وَمَسَكَ ذَكِيٌّ وَذَكِيَّةٌ ، فَمَنْ أَنْتَ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ ، وَقَالَ أَبُو هَفَّانَ : الْمَسَكُ
وَالْعَبِيرُ يُونَنَانُ وَيُدْكَرَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَتَقُولُ هُوَ ذَكِيٌّ الرَّائِحَةِ وَذَاكِي الرَّائِحَةِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

كَانَ الْقَرْنَفَلُ وَالرَّزَنْجَبِيلُ

وَذَاكِي الْعَبِيرِ بَعْجَابِهَا
وَالذَّكَاءُ : السَّنُّ . وَقَالَ الْحَجَّاجُ :
فُرِرتُ عَنْ ذُكَاةٍ . وَبَلَغَتِ الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ أَي
السَّنَّ : وَذَكِي الرَّجُلُ : أَسَنٌ وَبَدَنٌ .
وَالْمَذَكِيُّ أَيْضًا : الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجَاوِزَ الْفُرُوحَ بِسَنَّةٍ . وَالْمَذَاكِي : الْخَيْلُ
الَّتِي آتَى عَلَيْهَا بَعْدَ فُرُوجِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ ،
الْوَاحِدُ مُذَكٌّ ، مِثْلُ الْمُخْلِفِ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالْمَذَكِيُّ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَذْهَبُ
حُضْرَهُ وَيَقْطَعُ . وَفِي الْمَثَلِ : جَرَى
الْمَذَكِيَّاتِ غِلَابًا ، أَي جَرَى الْمَسَانِ الْفُرَحِ
مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تَغَالِبَ الْجَرَى غِلَابًا ، وَتَأْوِيلُ
تَمَامِ السَّنِّ النَّهَائِيَّةِ فِي الشَّبَابِ ، فَإِذَا نَقَصَ
عَنْ ذَلِكَ أَوْ زَادَ فَلَا يُقَالُ لَهُ الذَّكَاءُ .

وَالذَّكَاءُ فِي الْفَهْمِ : أَنْ يَكُونَ فَهْمًا تَامًا
سَرِيعَ الْقَوْلِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي ذُكَاةِ الْفَهْمِ
وَالذَّبْحُ : إِنَّهُ التَّامُ ، وَإِنَّهَا مَمْدُودَانِ .
وَالتَّذَكِيَّةُ : الذَّبْحُ . وَالذَّكَاءُ وَالذَّكَاءُ :
الذَّبْحُ (عَنْ تَعَلَّبَ) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذُكَاةُ
الْجَنِينِ ذُكَاةٌ أُمُّهُ ، أَي إِذَا ذُبِحَتِ الْأُمُّ ذُبِحَ
الْجَنِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذُكَاةُ الْجَنِينِ ذُكَاةُ
أُمِّهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّذَكِيَّةُ الذَّبْحُ وَالنَّحْرُ ؛
يُقَالُ : ذَكَيْتُ الشَّاةَ تَذَكِيَّةً ، وَالْإِسْمُ
الذَّكَاءُ ، وَالْمَذَبُوحُ ذَكِيٌّ ، وَيُرْوَى هَذَا
الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ
خَبْرَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ ذُكَاةُ الْجَنِينِ ، فَتَكُونُ
ذُكَاةُ الْأُمِّ هِيَ ذُكَاةُ الْجَنِينِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَّبْحِ مُسْتَأْنَفٍ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ التَّقْدِيرُ
ذُكَاةُ الْجَنِينِ كَذُكَاةِ أُمِّهِ ، فَلَمَّا حُدِفَ الْجَارُ
نُصِبَ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ يَذَكِي تَذَكِيَّةً مِثْلُ
ذُكَاةِ أُمِّهِ فَحُدِفَ الْمَصْدَرُ وَصِفَتُهُ وَأَقَامَ
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، فَلَا بُدَّ عِنْدَهُ مِنْ ذَّبْحِ
الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ
بِنَصْبِ الذَّكَاتَيْنِ أَي ذُكَاةِ الْجَنِينِ ذُكَاةِ أُمِّهِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذُكَاةُ الْحَيَّوَانِ ذَبْحُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

يُذَكِّيهَا الْأَسَلُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «**وَمَا أَكَلِ السَّبْعِ إِلَّا
مَا ذَكَيْتُمْ**» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ إِلَّا
مَا أَدْرَكْتُمْ ذُكَاةً مِنْ هَذِهِ اللَّيِّ وَصَفْنَا .
وَكَلُّ ذَبْحٍ ذُكَاةٌ . وَمَعْنَى التَّذَكِيَّةِ : أَنْ
تُدْرِكَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا الْأَوْدَاجُ
وَتَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الْمَذَبُوحِ الَّذِي أَدْرَكَتْ
ذُكَاةً ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنْ أَخْرَجَ
السَّبْعُ الْحِشْوَةَ أَوْ قَطَعَ الْجَوْفَ قَطْعًا تَخْرُجُ
مَعَهُ الْحِشْوَةُ فَلَا ذُكَاةَ لِذَلِكَ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنْ
يَصِيرَ فِي حَالَةٍ مَا لَا يُؤَثِّرُ فِي حَيَاتِهِ الذَّبْحُ . وَفِي
حَدِيثِ الصَّبَدِ : كُلُّ مَا أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ
كَإِلْبِكَ ذَكِيٌّ وَعَبِيرٌ ذَكِيٌّ ؛ أَرَادَ بِالذَّكِيِّ
مَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَدْرَكَهُ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ
فَذُكَاةٌ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ، وَأَرَادَ بِعَبِيرِ الذَّكِيِّ
مَا زَهَقَتْ رُوحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهُ فَيَذَكِيَهُ مِمَّا
جَرَحَهُ الْكَلْبُ بِسَنِّهِ أَوْ ظَفَرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : ذُكَاةُ
الْأَرْضِ يُسَبِّهَا ؛ يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ ،
جَعَلَ يُسَبِّهَا مِنَ النَّجَاسَةِ الرُّطْبَةِ فِي التَّطْهِيرِ
بِمَثْرَلَةِ تَذَكِيَةِ الشَّاةِ فِي الْإِحْلَالِ لِأَنَّ الذَّبْحَ
يُطَهِّرُهَا وَيُحَلِّلُ أَكْلَهَا .

وَأَصْلُ الذَّكَاءِ فِي اللَّغَةِ كُلُّهَا إِثَامُ
الشَّيْءِ ، فَمِنْ ذَلِكَ الذَّكَاءُ فِي السَّنِّ
وَالْفَهْمِ ، وَهُوَ تَمَامُ السَّنِّ . قَالَ : وَقَالَ
الْحَلِيلُ الذَّكَاءُ فِي السَّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى فُرُوجِهِ
سَنَةً ، وَذَلِكَ تَمَامُ اسْتِثْمَانِ الْقُوَّةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
يُفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ
تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ (١)
وَجَدِي ذَكِيٌّ : ذَبِيحٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوْيئةٌ ، وَأَمَّا ذَكِي فَعَدَمٌ ،
وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ الذَّكِيَّةَ نَادِرٌ .

(١) قوله : «اجتهدوا عليه» صوابه اجتهدا -
بألف التنبيه لا بواو الجمع - والبيت في صف حمار
وأثانه ، ومعناه : يُفْضَلُ هَذَا الْحِمَارُ عَلَى أَثَانِهِ - إِذَا
اجْتَهَدَا سَنَةً وَذَكَوَهُ . وَالضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهِ» يَعُودُ إِلَى
الْوَعْتِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ . [عبد الله]

وَأَذْكَيْتُ عَلَيْهِ الْعَيْونَ إِذَا أَرْسَلْتَ عَلَيْهِ
الطَّلَائِعَ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :
وِظَلٌّ لَنَا يَوْمَ كَانَ أَوَارُهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
الْفُرُوعِ ، بَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ : فُرُوعُ الْجُوزَاءِ ،
وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ .
وَذَكَوَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ سَلِيمٍ .

وَالذَّكَاوِينُ : صِغَارُ السَّرْحِ ، وَاحِدُهَا
ذَكَوَانَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّكَوَانُ شَجَرٌ ،
الْوَاحِدَةُ ذَكَوَانَةٌ .
وَمَذَاكِيُّ السَّحَابِ : الَّتِي مَطَرَتْ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى ، الْوَاحِدَةُ مَذَكِيَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
وَتَرَعَى الْفَرَارَ الْجَوْرَ حَيْثُ تَجَاوَبَتْ
مَذَاكٍ وَأَبْكَارٌ مِنَ الْمَزْنِ دُحُجٌ
وَذَكَوَانُ : اسْمٌ . وَذَكَوَةٌ : قَرْيَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

يَتَنُّ سَجُودًا مِنْ نَهَيْتِ مُصَدَّرٍ
بِذَكَوَةِ اطْرَاقِ الطَّبَاءِ مِنَ الْوَبْلِ
وَقِيلَ : هِيَ مَأْسَدَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ .

* ذَلَجُ الْمَاءِ فِي حَلْقِهِ : جَرَعُهُ
وَكَذَلِكَ زَلَجُهُ .

* ذَلَعُ حِكْيِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ : قَالَ بَعْضُ
الْمُصَحِّفِينَ الْأَذَلِيُّ ، بِالْأَعْيُنِ ، الضَّخْمُ مِنَ
الْأَبْوَرِ الطَّوِيلِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَذَلِيُّ ،
بِالْأَعْيُنِ الْمُعْجَمَةِ لِأَخِيرِ .

* ذَلَعِبُ الذَّلْعِبِ الرَّجُلُ : انْطَلَقَ فِي جِدِّ
اذْلِعَابًا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ مِنَ النَّجَاءِ
وَالسَّرْعَةِ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَاضٍ أَمَامَ الرِّكْبِ مُذَلْعِبٌ (١)
وَالْمُذَلْعِبُ : الْمُنْطَلِقُ ، وَالْمُصْعِمَةُ
مِثْلُهُ . قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الذَّلْعِبِ . قَالَ :
وَكَلٌّ فِعْلٌ رُبَاعِيٌّ نُقِلَ آخِرُهُ ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ

(١) قوله : « ماض أمام الركب مذلعب » هكذا
أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة
الرواية : ناج أمام الركب مجلعب .

مُعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ .
وَالْمُذَلْعِبُ : الْمَضْطَجِعُ . وَهَاتَانِ
التَّرْجَمَانِ ، أَعْنَى ذَعْلَبٍ وَاذْلَعِبٍ ، وَرَدْنَا
فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ وَاحِدَةٍ
ذَعْلَبٌ ، وَلَمْ يُتْرَجَمْ عَلَى ذَلْعَبٍ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

* ذَلَعُ ذَلَعِ الرَّجُلُ ذَلَعًا : تَشَقَّقَتْ
شَفْتَاهُ . وَرَجُلٌ أَذَلَعُ وَأَذَلَعِيٌّ : غَلِيظُ
الشَّفَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : كَانَ كَثِيرٌ أَذَلَعٌ
لَا يَبَالُ خَلْفَ النَّاقَةِ لِقَصْرِهِ . وَرَجُلٌ أَذَلَعُ :
مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ذَلَعْتُ
الطَّعَامَ (٢) وَذَلَعْتُهُ أَيَّ أَكَلْتُهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّعْفُ .
وَالْأَذَلَعُ وَالْأَذَلَعِيُّ : الْأَقْلَفُ ؛ قَالَ التَّابِعَةُ
الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ :

دَعَى عَنكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذَلَعِيٍّ يَمَلَأُ اسْتِكَ فَيَسْلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْأَذَلَعِيُّ مَسُوبٌ إِلَى
الْأَذَلَعِ بْنِ شَدَادٍ مِنْ بَنِي عَبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ .
وَكَانَ نَكَاحًا .

وَذَلَعْتُ شَفْتَهُ تَذَلَعٌ ذَلَعًا إِذَا انْقَلَبَتْ ،
وَهُوَ الْأَذَلَعُ .

وَذَلَعُ الذَّلْعِرِ يَذَلَعُ : أَمَدَى . وَذَكَرَ الْأَذَلَعِيُّ
مَدَاءً ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَدَحَهَا بِأَذَلَعِيٍّ بَكْبَكِ
فَصَرَخَتْ : قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسَلِكِ
وَيُقَالُ لِلذَّلْعِرِ أَذَلَعٌ وَأَذَلَعِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَكَشَفَتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ
عَنْ وَاوِيٍّ أَكْظَارُهُ عَضْنَكِ
فَدَاسَهَا بِأَذَلَعِيٍّ بَكْبَكِ

قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ مِذْلَعٌ أَيْضًا . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ الْوَزِيرُ : الْأَذَلَعُ الْأَبْرُ

(٢) قوله : « دلعت الطعام الخ » كذا بالأصل
هنا وتبعه شارح القاموس ، فجعل دلع بالعين
المهمله ، وفي مادة لعف : دلعت الطعام ودلغته بعين
معجمة فيها .

الْأَقْشَرُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مِذْلَعٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرُ
الْمُحَارَبِيِّ :

لَمْ أَرِ فِيهِمْ كَسْوِيْدَ رَامِحًا
يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمِصَادِ زَامِحًا
مَلْمَلَمَ الْهَامَةَ يَضْحَى قَاسِحًا
لَمَّا رَأَى السُّودَاءَ هَبَّ جَانِحًا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صَاهِحًا
فَصَرَخَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاجِحًا
رَهْرًا دِرَاكًا يَحِطُّمُ الْجَوَانِحًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّلْعِرُ يُسَمَّى أَذَلَعٌ إِذَا
اسْتَهَلَّ فَصَارَتْ ثُومَتُهُ مِثْلَ الشَّفَةِ الْمُثْقَلَةِ .
ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ قَدْ تَذَلَعَتْ الرُّطْبَةُ
انْقَشَرَ جِلْدُهَا ، وَتَذَلَعَ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ
الْحِمْلِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ .
وَبَنُو الْأَذَلَعِ : حَيٌّ .

* ذَلَعَفُ اللَّيْثُ : الْأَذَلْعَفُ مَجِيءُ
الرَّجُلِ مُسْتَبِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
أَذَلْعَفٌ ، بِالذَّلِّ ، وَهُوَ بِالذَّلِّ الْمُعْجَمَةِ
أَصَحُّ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْمَلْفَطِيُّ :

قَدْ أَذَلْعَفَتْ وَهِيَ لَا تَرَانِي
إِلَى مَتَاعِي مِشِيَةَ السَّكْرَانِ
وَبَعْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

* ذَلْفُ الذَّلْفِ : بِالتَّخْرِيبِ : قِصْرُ
الْأَنْفِ وَصِغْرُهُ ، وَقِيلَ : قِصْرُ الْقِصْبَةِ وَصِغْرُ
الْأَرْبَةِ ، وَقِيلَ هُوَ كَالْحَنْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ
غَلِظٌ وَسِتْوَاءٌ فِي طَرْفِ الْأَرْبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالْهَامَةِ فِيهِ لَيْسَ بِحَدِّ غَلِيظٍ ، وَهُوَ يَعْتَرِي
الْمَلَاخَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ قِصْرٌ فِي الْأَرْبَةِ
وَأَسِتْوَاءٌ فِي الْقِصْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَنَوُّ ؛ وَالْقَطْسُ
نُصُوقُ الْقِصْبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضِحْمِ الْأَرْبَةِ ،
ذَلْفٌ ذَلْفًا ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَلنَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمِرْيَةٌ
وَأَجِبُ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ
وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ صِغْرُ الْأَنْفِ وَأَسِتْوَاءُ
الْأَرْبَةِ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَذَلْفٌ بَيْنَ الذَّلْفِ ،
وَقَدْ ذَلْفَ ، وَامْرَأَةٌ ذَلْفَاءٌ مِنْ نِسْوَةِ ذَلْفٍ .

ومنه سُميت المرأة ؛ قال الشاعر :
إِنَّا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَتِهِ

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دِهْقَانٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذَلْفُ الْأَنْفِ ؛
الذَّلْفُ ، بِالْتَحْرِيكِ : قِصْرُ الْأَنْفِ
وَأَنْبِطَاحُهُ ، وَقِيلَ : ارْتِفَاعُ طَرْفِهِ مَعَ صِغَرِ
أُرْنَبَتِهِ . وَالذَّلْفُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : جَمْعُ
أَذْلَفٍ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، وَالْأَنْفُ : جَمْعُ قَلْبَةٍ
لِلْأَنْفِ وَضَعُ مَوْضِعٍ جَمْعُ الْكُفْرَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لِصِغَرِهَا .
وَالذَّلْفُ كَالذَّلِكِ مِنَ الرَّمَالِ : وَهُوَ
مَا سَهَلَ مِنْهُ ، وَالذَّلِكُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* ذَلِقُ * أَبُو عَمْرٍو : الذَّلِقُ حِدَّةُ الشَّيْءِ .
وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَلْقُهُ ، وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ حِدَّهُ .
وَيُقَالُ : شَبَّ مُذَلِقٌ أَيْ حَادٌّ ؛ قَالَ الرَّوْيَانُ :
وَالْبَيْضُ فِي أَيْسَانِهِمْ تَأَلَّقُ
وَذَبْلٌ فِيهَا شَبَابٌ مُذَلِقٌ
وَذَلِقُ السِّنَانِ : حَدُّ طَرْفِهِ ، وَالذَّلِقُ :
تَحْدِيدُكَ إِيَّاهُ . تَقُولُ : ذَلَقْتُهُ وَأَذَلَقْتُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : ذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَقَهُ وَذَلَقْتُهُ
حِدَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ ذَوْلَقَهُ ، وَقَدْ ذَلَقَهُ ذَلْقًا
وَأَذَلَقَهُ وَذَلَقَهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدْتَ مِنَ الزَّرْقِ
حَجْرِيَّةً كَالْحَجْمَرِ مِنْ سَنِّ الذَّلِقِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ذَالِقٍ كَرَائِحِ وَرُوحِ
وَعَازِبِ وَعَزْبٍ ، وَهُوَ الْمُحَدَّدُ النَّصْلُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ سَنِّ الذَّلِقِ فَحَرَكَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ .
وَذَلِقُ السِّنَانِ وَذَلَقْتُهُ : حِدَّتَهُ ، وَذَوْلَقَهُ
طَرْفَهُ . وَكُلُّ مُحَدَّدٍ الطَّرْفِ مُذَلِقٌ ، ذَلِقُ
ذَلِاقَةٌ ، فَهُوَ ذَلِيقٌ وَذَلِقٌ وَذَلِقٌ .
وَذَلِقُ السِّنَانِ ، بِالْكَسْرِ ، يَذَلِقُ ذَلْقًا أَيْ
ذَرِبَ ، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ ، فَهُوَ ذَلِقٌ وَأَذَلِقُ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : ذَلِقَ السِّنَانُ ، بِالضَّمِّ ،
ذَلْقًا ، فَهُوَ ذَلِيقٌ بَيْنَ الذَّلِاقَةِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلِقٍ أَيْ مُحَدَّدٍ ؛

أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى حَدِّ السِّنَانِ الْمُحَدَّدِ ،
فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَكَسَّرَتْ حَجْرًا وَحَسَرَتْهُ فَأَنْذَلِقُ ، أَيْ صَارَ لَهُ
حَدٌّ يَقْطَعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِسَانٌ ذَلِقٌ
طَلِقٌ ، وَذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وَذَلِقٌ طَلِقٌ ، وَذَلِقٌ
طَلِقٌ ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ فِيهَا . وَالذَّلِيقُ : الْفَصِيحُ
السِّنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
جَاءَتْ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلسَانِ ذَلِقٍ طَلِقٍ ،
تَقُولُ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ مِنْ وَصَلْتِي ، وَأَقْطَعْ مَنْ
قَطَعْتِي . الْكِسَائِيُّ : لِسَانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ ، كَمَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ فَصِيحٌ بَلِيقٌ ، ذَلِقٌ
عَلَى فَعْلٍ يَبُوزُنُ صَرْدٌ ؛ وَيُقَالُ : طَلِقَ ذَلِقٌ
وَطَلِقَ ذَلِقٌ وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ
الْمُضَاءُ وَالنَّفَادُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمَذَلِقُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبُ
يُخْلَطُ بِالْمَاءِ .

وَعَدُو ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الذَّلِيقُ وَحَتَّى
لَدَى الْمُتَمِّنِ مَشْبُوحُ الذَّرَاعِينَ خَلَجَمُ (١)
وَذَلَقْتُ الْفَرَسَ تَذَلِيقًا إِذَا ضَمَرْتَهُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَذَلَقْتُهُ حَتَّى تَرْفَعَ لَحْمَهُ
أَدَاوِيهِ مَكُونًا وَأَرْكَبُ وَاِدْعَا
أَي ضَمَرْتُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لَحْمُهُ إِلَى رُءُوسِ
الْعِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَفْرٍ
زَمَزَمَ : أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَحْرِ الْمِذْلَاقَةَ ،
هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

وَالْحُرُوفُ الذَّلِقُ : حُرُوفُ طَرْفِ
السِّنَانِ . التَّهْدِيبُ : الْحُرُوفُ الذَّلِقُ : الرَّاءُ
وَاللَّامُ وَالثُّونُ ، سُمِّيتْ ذَلْقًا لِأَنَّ مَخَارِجَهَا
مِنْ طَرْفِ السِّنَانِ . وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَوْلَقَهُ :
طَرْفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحُرُوفُ الذَّلِاقَةِ سِتَّةٌ
الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالثُّونُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ لِأَنَّ
يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِذَلِقِ السِّنَانِ ، وَهُوَ صَدْرُهُ
وَطَرْفُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ طَرْفِ السِّنَانِ
وَالشَّفَقَةُ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ الذَّلِقُ ، الْوَاحِدُ
(١) قَوْلُهُ : « لَدَى الْمُتَمِّنِ » فِي الْأَسَاسِ : بَدَأَ
الْمَتْنِ .

أَذَلِقُ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا ذَوْلَقْتُهُ : وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ
وَالثُّونُ ، وَثَلَاثَةٌ شَفَوِيَّةٌ : وَهِيَ الْفَاءُ وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ ذَلْقًا لِأَنَّ
الذَّلِاقَةَ فِي الْمُنْتَظِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرْفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ
وَالشَّفَتَيْنِ ، وَهِيَ مَدْرَجَاتُ هَذِهِ الْحُرُوفِ
السِّتَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : وَفِي هَذِهِ الْحُرُوفِ
السِّتَةِ سِرٌّ طَرِيفٌ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي اللَّغَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ مَتَى رَأَيْتَ اسْمًا رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا غَيْرَ ذِي
زَوَائِدٍ فَلَا يَدِّ فِيهِ مِنْ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ أَوْ
حَرْفَيْنِ وَرُبَّمَا كَانَ ثَلَاثَةً ، وَذَلِكَ نَحْوُ جَعْفَرٍ
فِيهِ الرَّاءُ وَالْفَاءُ ، وَقَعَضَبٍ فِيهِ الْبَاءُ ،
وَسَلْجَبٍ فِيهِ اللَّامُ وَالْبَاءُ ، وَسَفْرَجَلٍ فِيهِ الْفَاءُ
وَالرَّاءُ وَاللَّامُ ، وَفَرَزْدَقٍ فِيهِ الْفَاءُ وَالرَّاءُ ،
وَهَمْرَجَلٍ فِيهِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ ، وَفَرَطَعِبٍ
فِيهِ الرَّاءُ وَالْبَاءُ ، وَهَكَذَا عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ ،
فَمَتَى وَجَدْتَ كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُعْرَاةً
مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْحُرُوفِ السِّتَةِ فَاقْضِ بِأَنَّهُ
دَخِلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ ؛ وَلِذَلِكَ
سُمِّيتْ الْحُرُوفُ - غَيْرَ هَذِهِ السِّتَةِ -
الْمُضْمَتَةَ ، أَيْ صُمِّتَ عَنْهَا أَنْ يُبَيَّنَ مِنْهَا
كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُعْرَاةً مِنْ حُرُوفِ
الذَّلِاقَةِ .

وَالذَّلِقُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَجْرَى الْمِحْوَرِ فِي
الْبَكْرَةِ .

وَذَلِقُ السَّهْمِ : مُسْتَدْفَعٌ .
وَالْإِذْلَاقُ : سُرْعَةُ الرَّمْيِ .
وَالذَّلِقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَلَقُ ، وَقَدْ
ذَلِقَ ، بِالْكَسْرِ . وَأَذَلَقْتُهُ أَنَا ، وَأَذَلِقُ الضَّبَّ
وَاسْتَدْلَقْتُهُ إِذَا صَبَّ عَلَى جُحْرِهِ الْمَاءَ حَتَّى
يَخْرُجَ . التَّهْدِيبُ : وَالضَّبُّ إِذَا صَبَّ الْمَاءُ
فِي جُحْرِهِ أَذَلَقَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ ، أَيْ جَهَدَهُ
حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ . وَذَلَقَهُ الصَّوْمُ وَغَيْرُهُ
وَأَذَلَقَهُ : أَضْعَفَهُ وَأَقْلَقَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ :
أَنَّهُ ﷺ ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا أَذَلَقْتُهُ
الْحِجَارَةَ جَمَزَ وَفَرَ ، أَيْ بَلَغَتْ مِنْهُ الْجَهْدُ
حَتَّى قَلِقَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ
تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذَلَقَهَا الصَّوْمُ ؛ قَالَ

ابن الأعرابي: أذلّتها أي أذابها، وقيل: أذلّتها الصوم أي جهدها وأذابها وألقها. وأذلّتها الصوم وذلقه وأذلقه أي أضعفه. وقال ابن شميل: أذلّتها الصوم أخرجها، قال: وتذليق الصباب توجبه الماء إلى جحرتها؛ قال الكميّ:

بمستدليّ حشرات الإكّا
م يمتع من ذى الوجار الوجار
يعنى العث أنه يستخرج هوم الإكام. وقد أذلّني السموم أي أذابني وهزلني. وفي حديث أيوب، عليه السلام، أنه قال في مناجاته: أذلّني البلاء فتكلّمت، أي جهدي، ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يلق ويصور ويقال: قد أذلّني قولك وأذلّني. وفي حديث الحديبية: يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه، أي ألقه. وخطيب ذلق وذليق، والأنتى ذلقة وذليقة.

وأذلّت السراج إذلاقاً أي أضاته. وفي أشرط الساعة ذكر ذلّفة؛ هي بضم الدال وسكون القاف وفتح الباء المثناة من تحتها: مدينة.

* ذلل * الذلّ: تقيض العز، ذلّ يدلّ ذلاً وذلةً وذلالةً ومذلةً، فهو ذليل بين الذلّ والمذلة من قوم أذلاءً وأذلةً وذلالاً، قال عمرو بن قيسة:

وشاعر قوم أولى بغضبة
قمت فصاروا لئاماً ذلالاً
وأذله هو وأذلّ الرجل: صار أصحابه أذلاءً.

وأذله: وجده ذليلاً. واستدلّوه: رأوه ذليلاً، ويجمع الذليل من الناس أذلةً وذلالاً. والذلّ: الخسة. وأذله واستذله كله بمعنى واحد. وتذلل له أي خضع.

وفي أسماء الله تعالى: المذلّ؛ هو الذي يلحق الذلّ بمن يشاء من عباده، وينفي عنه أنواع العزّ جميعها.

واستدلّ البعير الصعب: نزع القراد عنه ليستلذ، فبأس به ويدلّ؛ وإياه عنى الحطية بقوله:
لعمرك! ما قراد بنى قريع
إذا نزع القراد بمسطع!
وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ليهنّي ثرائي لامرئ غير ذلّة
صنابر أهدان لهنّ حفيف
أراد غير ذليل، أو غير ذى ذلّة؛ ورفع صنابر على البدل من ثرائ.

وفي التنزيل العزيز: «سبأ لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا»، قيل: الذلة ما أمرؤ به من قتل أنفسهم، وقيل: الذلة أخذ الجزية؛ قال الزجاج: الجزية لم تقع في الذين عبدوا العجل، لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم.

وذلّ ذليل: إما أن يكون على المبالغة، وإما أن يكون في معنى مذلّ؛ أنشد سيبويه لكعب بن مالك:

لقد لقيت قريظة ما سآها
وحلّ بدارهم ذلّ ذليل
والذلّ، بالكسر: اللين، وهو ضدّ الصعوبة. والذلّ والذلّ: ضدّ الصعوبة.

ذلّ يدلّ ذلاً وذلاً، فهو ذلول، يكون في الإنسان والدابة؛ وأنشد ثعلب:

وما يك من عسرى ويسرى فإني
ذلول بحاج المعتفين أريب
علّق ذلولاً بالبلاء لأنه في معنى رقيق ورهوف، والجمع ذلّل وأذلة.

ودابة ذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقد ذلّ. الكسائي: فرس ذلول بين الذلّ، ورجل ذليل بين الذلّة والذلّ، ودابة ذلول بينة الذلّ من دواب ذلّل.

وفي حديث ابن الزبير: بعض الذلّ أبقى للأهل والبال، معناه أن الرجل إذا أصابته حطة ضيم يناله فيها ذلّ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله، فإذا لم يصبر ومرّ فيها طالباً ليعزّ عرّ بتسيه وأهله وماله، وربما

كان ذلّك سبباً لهلاكه.
وعبر المذلة: أوتد لأنه يشح رأسه؛ وقوله:

ساقيته كأس الردى بأسنة
ذلل مؤلّة الشفار جدار
إنا أراد مذلة بالإحداد، أي قد أدقت وأرقت؛ وقوله أنشده ثعلب:

وذلّ أعلى الحوض من لطامها
أراد أن أعلاه تتلم وتهدم فكانه ذلّ. وفي الحديث: اللهم اسقنا ذلّل السحاب؛ هو الذي لا رعد فيه ولا برق، وهو جمع ذلول من الذلّ، بالكسر، ضدّ الصعب؛ ومنه حديث ذى القرنين: أنه خير في ركوبه بين ذلّل السحاب وصعابه، فأختار ذلّله.

والذلّ والذلّ: الرفق والرحمة. وفي التنزيل العزيز: «واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة». وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: «أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين»، قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله [تعالى]: «أذلة على المؤمنين» رحماء رفقاء على المؤمنين، «أعزة على الكافرين» غلاظ شداد على الكافرين؛ وقال الزجاج: معنى

أذلة على المؤمنين أي جانيهم لين على المؤمنين، ليس أنهم أذلاء مهانون؛ وقوله [تعالى]: «أعزة على الكافرين» أي جانيهم غليظ على الكافرين. وقوله عز وجل: «وذلّت قطفها تذليلاً»، أي سويت عناقيدها وذليّت، وقيل: هذا كقوله [تعالى]: «قطفها دانية»، كما أرادوا أن

يقطفوا شيئاً منها ذلّل لهم فدنا منهم، فعدوا كانوا أو مضطجعين أو قياماً؛ قال أبو منصور: وتذليل العذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كواقيرها التي تعطيها يعمد الأبر إليها فيسممها وييسرها حتى يذلّها خارجة من بين ظهران الجريد والسلاء، فيسهل قطفها عند تبعها؛ وقال الأصبغي في قول

أمرئ القيس :

وكشح لطيف كالجديلي محصر
وساق كأتوب السقي المذلل
قال : أراد ساقاً كأتوب بردى بين هذا
التخل المذلل ، قال : وإذا كان أيام الثمرة
ألح الناس على التخل بالسقي ، فهو حينئذ
سقي ، قال : وذلك أنعم للتخيل وأجود
للثمرة . وقال أبو عبيدة : السقي الذي يسقيه
الماء من غير أن يتكلف له السقي . قال
شمز : وسألت ابن الأعرابي عن المذلل
فقال : ذلل طريق الماء إليه ، قال أبو
منصور : وقيل أراد بالسقي المنقر ، وهو
أصل البردي الرخص الأبيض ، وهو كاصل
القصب ، وقال العجاج :

على خندى قصب ممكور
كعقرات الحائر المسكور
وطريق مذلل إذا كان موطوئاً سهلاً
وذلل الطريق : ما وطئ منه وسهل . وطريق
ذليل من طرق ذلل ، وقوله تعالى :
« فاسلكي سبل ربك ذللاً » ، فسرته تغلب
فقال : يكون الطريق ذليلاً وتكون هي
ذليلة ، وقال الفراء : ذللاً نعت السبل ،
يقال : سبيل ذلور وسبل ذلل ، ويقال : إن
الذلل من صفات التخل ، أي ذللت ليخرج
الشراب من بطونها .

وذلل الكرم : ذللت عناقيده . قال أبو
حيفة : التذليل نسوية عناقيد الكرم
وتذليلها ، والتذليل أيضاً أن يوضع العذق
على الجريدة لتحمله ، قال امرؤ القيس :

وساق كأتوب السقي المذلل
وفي الحديث : كم من عذق مذلل
لأبي الدحاح ، تذليل العذوق تقدم
شرحهُ ، وإن كانت العين^(١) مفتوحة فهي
الثخلة ، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها
وإذناؤها من قاطفيها . وفي الحديث :
تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مذللة
(١) قوله : « وإن كانت العين » أي من واحد
العذوق وهو عذق .

لا يعشاها إلا العوافي ، أي تارها دانية سهلة
التناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على
أحسن أحوالها ، وقيل أراد أن المدينة تكون
مخلاة أي خالية من السكان لا يعشاها إلا
الوحوش .

وأمرؤ الله جارية على أدلالها ، وجارية
أدلالها أي مجاريها وطورها ، واجدها ذل ؛
قالت الخنساء :

لتجر الميئة بعد الفتى الـ
مغادر بالمخو أدلالها
أي لتجر على أدلالها ، فلتست آسى على
شيء بعده . قال ابن بري : الأذلال
المسالك . ودعه على أدلاله ، أي على
حالهِ ، لا واحد له . ويقال : أجر الأمور
على أدلالها ، أي على أحوالها التي تصلح
عليها وتسهل وتيسر . الجوهرى : وقولهم
جاء على أدلاله ، أي على وجهه . وفي
حديث عبد الله : ما من شيء من كتاب الله
إلا وقد جاء على أدلاله ، أي على وجهه
وطرقه ؛ قال ابن الأثير : هو جمع ذل ،
بالكسر . يقال : ركبوا ذل الطريق وهو ما
مهّد منه وذلل . وفي خطبة زياد : إذا
رأيتموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على
أدلاله .

ويقال : حائط ذليل أي قصير . ويبت
ذليل إذا كان قريب السلك من الأرض .
ورمغ ذليل أي قصير . وذلت القوافي للشاعر
إذا سهلت .
وذلاذل القميص : ما يلي الأرض من
أسافله ، الواحد ذلذل . مثل قمقم وقاقم ؛
قال الرّفيان بتعت ضرغامه :

إن لنا ضرغامه جنادلا
مشمراً قد رقع الذلاذلا
وكان يوماً قنطرياً باسلا

وفي حديث أبي ذر : يخرج من ثدييه
يتدلذل ، أي يضطرب ، من ذلاذل
الثوب ، وهي أسافله ؛ وأكثر الروايات
يتزلزل ، بالزاي .

والذلل والذليل والذذلة والذذيل
والذذيلة ، كله : أسافل القميص الطويل إذا
ناس فأخلق . والذذيل : مقصور عن
الذلاذل الذي هو جمع ذلك كله ، وهي
الذنادن ، واجدها ذذذ .

* ذلم * التهذيب : ابن الأعرابي قال :
الذلم مغيض مصب الوادي .

* ذلا * ابن الأعرابي : تذلى فلان إذا
تواضع . قال أبو منصور : وأصله تذلل ،
فكثرت اللامات فقلبت أخرهن ياء ، كما
قالوا تظن وأصله تظنن .

واذلوكي : ذل وأنقاد (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لشقران السلمي من
قضاعه :

اركب من الأمر قراديدَه
بالحزم والقوة أو صانع
حتى ترى الأخدع مذلولياً
يلتمس الفضل إلى الخادع
قراديد الأرض : غلظها ، والمذلولي :
الذي قد ذل وأنقاد ؛ يقول اخذعه بالحق
حتى يدل اركب به الأمر الصعب . وفي
حديث فاطمة بنت قيس : ما هو إلا أن
سمعت قائلاً يقول مات رسول الله ﷺ
فاذلوكيت حتى رأيت وجهه ، أي أسرعت ؛
يقال : اذلوكي الرجل إذا أسرع مخافة أن
يقوته شيء ، قال : وهو ثلاثي كترت عينه
وزيد واواً للبالغه كاذلوكي واغدودن .
ورجل ذلوكي : مذلول . واذلوكي اذليلاء :
انطلق في استخفاء ؛ قال سيبويه :
لا يستعمل إلا مريداً . واذلوكيت اذليلاء
وتذعلبت تذعلباً ؛ وهو انطلاق في
استخفاء ، والكلمة بائية لأن ياءها لام .

واذلوكيت إذا انكسر قلبى .
وقال أبو مالك عمرو بن كركرة :
اذلوكي ذكره إذا قام مسترخياً .
واذلوكي فذهب ، إذا ولي متقادفاً .

ورِشَاءٌ مُدْلُوكٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ذَمًا * رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسْخِ الصَّاحِحِ ذَمًا عَلَيْهِ ذَمًا : شَقَّ عَلَيْهِ .

* ذَمْتُ * ذَمْتُ يَذِمْتُ ذَمْتًا : هَزَلُ وَتَعَبِيرٌ (عَنْ أَبِي مَالِكٍ) .

* ذَمِرٌ * الذَّمِيرُ : اللُّؤْمُ وَالْحَضُّ مَعًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حَزْبَهُ ، أَي حَضَّهُمْ وَشَجَعَهُمْ ؛ ذَمَّرَهُ يَذَمِّرُهُ ذَمْرًا : لَامَهُ وَحَضَّهُ وَحَثَّهُ . وَتَذَمَّرَ هُوَ : لَامَ نَفْسَهُ ، جَاءَ مُطَاوَعُهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَتَذَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، أَي تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمْرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمٍ وَاسْتِظْهًا .

وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمَّرًا أَي تَغَضُّبًا . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ ، أَي يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ : إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرَتْ وَتَسَّهَتْ ، أَي تُشَجِّعُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ ، وَتَسَّهَتْ عَلَى إِسْلَامِهِ .

وَذَمَّرَ يَذَمِّرُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأُمُّ أَيْمَنٍ تَذَمَّرَتْ وَتَضَحَبَتْ ، وَيُرْوَى : تَذَمَّرَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ عُمَرُ ذَامِرًا ، أَي مُتَهَدِّدًا .

وَالذَّمَارُ : ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِيَاطَتُهُ وَحِجَابَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ ، وَإِنْ ضَيَعَهُ لَزِمَهُ اللُّؤْمُ . أَبُو عَمْرٍو : الذَّمَارُ الْحَرَمُ وَالْأَهْلُ ، وَالذَّمَارُ : الْحَوْرَةُ ، وَالذَّمَارُ : الْحَشْمُ ، وَالذَّمَارُ : الْأَنْسَابُ . وَمَوْضِعُ التَّذَمَّرِ : مَوْضِعُ الْحَقِيقَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ . وَفَلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَّرَ غَضِبَ وَحَيِيَ ؛ وَفَلَانٌ أَمِنَعَ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ .

وَيُقَالُ : الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ ؛ وَسُمِّيَ ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمُّرُ لَهُ ، وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ فَضَحَ الذَّمَارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : مَهْ ! الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَيْدًا يَوْمَ الذَّمَارِ ؛ يُرِيدُ الْحَرْبَ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

وَتَذَامَرُ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ : تَحَاضُّوا . وَالْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ أَي يَحْضُضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَتَذَامَرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ
وَالْقَائِدُ يَذَمِّرُ أَصْحَابَهُ إِذَا لَامَهُمْ
وَأَسْمَعَهُمْ مَا كَرِهُوا ، لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ ؛ وَالتَّذَمَّرُ مِنْ ذَلِكَ اسْتِثْقَاةً ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا لَا يَبْلُغُ فِي نِكَايَةِ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ يَتَذَمَّرُ ، أَي يَلُومُ نَفْسَهُ وَيُعَاتِبُهَا كَيَّ يَجِدُّ فِي الْأَمْرِ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَأَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَذَمَّرُ كَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى فَايْتٍ . وَيُقَالُ : ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ ؛ أَي يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَلُومُهَا عَلَى قَوَاتِ الذَّمَارِ .

وَالذَّمِيرُ : الشُّجَاعُ . وَرَجُلٌ ذَمِرٌ وَذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ : شُّجَاعٌ مِنْ قَوْمِ أَذْمَارَ ، وَقِيلَ : شُّجَاعٌ مُنْكَرٌ ، وَقِيلَ : مُنْكَرٌ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّرِيفُ اللَّبِيبُ الْمُعْوَانُ ، وَجَمْعُ الذَّمِيرِ وَالذَّمِيرِ وَالذَّمِيرِ أَذْمَارٌ مِثْلُ كَيْدٍ وَكَيْدٍ وَذَمِيرُونَ ، وَالْأَسْمُ الذَّمَارَةُ .

وَالْمُذْمَرُ : الْفَقَا ، وَقِيلَ : هِيَ عِظَانٌ فِي أَصْلِ الْفَقَا ، وَهُوَ الذَّفْرِيُّ ، وَقِيلَ : الْكَاهِلُ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ ، وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي فِي مُذْمَرِهِ ، فَقَالَ : يَا رُبُوعِي الْغَنَمُ ، لَقَدْ ارْتَقَيْتُ مُرْتَقَى صَعْبًا ! قَالَ : فَاحْتَرَزْتُ

رَأْسَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُذْمَرُ هُوَ الْكَاهِلُ وَالْعُنُقُ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الذَّفْرِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يَذْمَرُهُ الْمُذْمَرُ . وَذَمَّرَهُ يَذَمِّرُهُ وَذَمْرُهُ : لَمَسَ مُذْمَرُهُ .

وَالْمُذْمَرُ : الَّذِي يُدْخَلُ يَدُهُ فِي سِيَاءِ النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ جَنْبِهَا أَمْ أُنْثَى ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَعْرِفُهُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : لِأَنَّهُ يَلْمَسُ مُذْمَرَهُ فَيَعْرِفُ مَا هُوَ ، وَهُوَ التَّذْمِيرُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وقال المُذْمَرُ لِلتَّائِبِينَ :

مَتَى ذَمَّرْتُ قَلْبِي الْأَرْجُلُ ؟
يَقُولُ : إِنَّ التَّذْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ .

وَذَمَّرَ الْأَسَدُ أَي زَارَ ، وَهَذَا مِثْلُ ، لِأَنَّ التَّذْمِيرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْمَسُ لِحْيَتِي الْحَيَيْنِ ، فَإِنْ كَانَا غَلِظَتَيْنِ كَانَا فَحْلًا ، وَإِنْ كَانَا رَفِيقَيْنِ كَانَا نَاقَةً ، فَأَذَا ذَمَّرْتُ الرَّجُلَ فَالْأَمْرُ مُنْقَلَبٌ ؛ وَقَالَ دُوَّ الرَّوْمَةِ :

حَرَاجِيحُ قَوْدٌ ذَمَّرَتْ فِي نِتَاجِهَا

بِنَاجِيَةِ الشَّخْرِ الْعُرَيْرِ وَشَدَقَمٍ
يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبِلٍ هَوْلَاءَ فَهَمْ يَذَمَّرُونَهَا .

وَذِمَارٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ (١) : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَوُجِدَ فِي آسَاسِهَا لَمَّا هَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْمُسْتَدِّ : لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِحَمِيرِ الْأَخْيَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِلْحَيْشَةِ الْأَشْرَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِفَارَسِ الْأَحْرَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِقُرَيْشِ التَّجَارِ .

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذِمَارَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا ، اسْمٌ قَرِيبٌ بِالْيَمَنِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ صَعْنَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ صَعْنَاءَ .

(١) قوله : « بكسر الدال الخ » هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها الخ عبارة ياقوت : وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسبه لابن دريد أيضاً .

وَذُمُّرٌ : اسْمٌ .

« ذمط » في نواذر الأعراب : طعامٌ ذمِطٌ ورزِدٌ أي لِينٌ سَرِيعُ الانحِدَارِ .

« ذمقر » اذْمَقَرَ اللَّيْنُ وَاذْمَقَرَ : تَقَطَّعَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ .

« ذمل » الذَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّبْرُ اللَّيْنُ مَا كَانَ . وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْعَنَقِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا ارْتَفَعَ السَّبْرُ عَنِ الْعَنَقِ قَلِيلًا فَهُوَ التَّرِيدُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ ، ثُمَّ الرَّسِيمُ ؛ ذَمَلٌ يَذْمَلُ وَيَذْمَلُ ذَمَلًا وَذُمُولًا وَذَمِيلًا وَذَمَلَانًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ ذَمُولٌ مِنْ نَوْقِ ذَمَلٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يَذْمَلُ بَعِيرٌ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِلَّا مَهْرِيٌّ ، وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : يَسِيرُ ذَمِيلًا أَوْ سِيرًا سَرِيعًا لَيْنًا ، وَأَصْلُهُ فِي سَبْرِ الإِبِلِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الذَّمِيلَةُ الْمَعْبِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلإِبْرَصِ : الأَذْمَلُ وَالْأَعْرَمُ وَالْأَبْقَعُ ، قَالَ : وَجَمَعَ الذَّمَالَةَ مِنَ الثَّوْقِ الذَّوَامِلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحَبُّ إِلَيْهِ الْيُعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ (١)
وَذَامِلٌ وَذَمِيلٌ : اسْمَانِ .

« ذم » الذَّمُّ : نَقِيضُ الْمَدْحِ . ذَمَّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَهُ : وَجَدَهُ ذَمِيمًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِمْ : تَرَكَهُمْ مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَأَذَمَ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَمَّ يَذْمُ ذَمًّا وَهُوَ اللُّؤْمُ فِي الإِسَاءَةِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ . وَالْمَذْمَةُ : الْمَلَامَةُ ، قَالَ : وَمِنْهُ

(١) قوله : « تَحَبُّ إِلَيْهِ » عبارة القاموس وشرحه : يَحَبُّ ، بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ شَيْخُنَا : لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ فِي الْفِعْلِ الْإِلاَزِمِ الْمَضَاعِفُ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ بِالْكَسْرِ إِلا مَا شَدَّ فَجَاءَ بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ فِعْلًا مِنْهَا حَبُّ يَحَبُّ .

الذَّمُّمُ . وَيُقَالُ : آتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَذْمَمْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا .

وَأَذَمَ الرَّجُلُ : آتَى بِهَا يَذْمُ عَلَيْهِ . وَتَذَمَّ الْقَوْمُ : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ مِنَ الذَّمِّمِ .

وَقَضَى مَذْمَةً صَاحِبِهِ أَيْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ لِثَلَا يَذْمُ . وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ : فَعَلَ مَا يَذْمُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا وَخَلَكَ ذَمًّا ، أَيْ خَلَكَ لَوْمًا ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ وَخَلَكَ ذَنْبًا ، وَالْمَعْنَى خَلَ مِنْكَ ذَمًّا أَيْ لَا تَذْمُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، يُدْخَلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرُّطْبِ لَا يَذْمُونَ ، أَيْ لَا يَتَذَمُّونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِحَبْرَانِهِمْ . وَالذَّامُ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّامُ مُحَقَّفٌ جَمِيعًا : العَيْبُ .

وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَيْ آتَى بِهَا يَذْمُ عَلَيْهِ .

وَتَذَمَّمَ أَيْ اسْتَنْكَفَ ؛ يُقَالُ : لَوْ لَمْ أَتْرُكْ الكَذِبَ تَأْتِمًا لَتَرَكْتُهُ تَذَمَّمًا . وَرَجُلٌ مُذَمَّمٌ أَيْ مَذْمُومٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ مُذِمٌّ : لَا حَرَكَتَ بِهِ . وَشَيْءٌ مُذِمٌّ أَيْ مَعِيبٌ . وَالذَّمُومُ : العَيْبُ ؛ أَنشَدَ سَبِيوِيَهُ لِأُمِيَّةَ بِنِ ابْنِ الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّكَ الذَّمُومُ (٢)

وَبُرِّ ذَمَّةٌ وَذَمِيمٌ وَذَمِيمَةٌ : قَلِيلَةُ المَاءِ ، لِأَنَّهَا تُذَمُّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ العَرِيْرَةُ ، فَهِيَ مِنَ الأَصْدَادِ ، وَالجَمْعُ ذِمَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عِيُونُهَا مِنَ الكَلَالِ :

(٢) قوله : « تَعَنَّكَ » بعين مهملة ، فنون ، فناء مثناة ، ساكنة خطأ صوابه « تَعَنَّكَ » بعين معجمة ، فنون ، فناء مثناة مضمومة ، وأصلها تَعَنَّكَ ، فحذفت إحدى التاءين ومعناها : ماتنسب إليك العيوب ولا تترك بك الذموم .

[عبد الله]

عَلَى حَبْرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا
ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا المَوَاتِحُ
أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ يَقُولُ : غَارَتْ
أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعَبِ فَكَانَهَا آبَارٌ قَلِيلَةُ المَاءِ .
التَّهْدِيبُ : الذَّمَّةُ البِئْرُ القَلِيلَةُ المَاءِ
وَالجَمْعُ ذَمٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، مَرَّ بِبِئْرٍ ذَمَّةٍ فَتَرَلْنَا فِيهَا ؛ سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
نُرَجِّي نَائِلًا مِنْ سَبَبِ رَبِّ
لَهُ نُعْمَى وَذَمَّتُهُ سِجَالُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ
العَرِيْرَةُ وَالْقَلِيلَةُ المَاءِ ، أَيْ قَلِيلَةُ كَثِيرٍ .
وَبِهِ ذَمِيمَةٌ أَيْ عِلَّةٌ مِنْ زَمَانَةٍ ، أَوْ آفَةٌ
تَمْنَعُهُ الخُرُوجَ .

وَأَذَمْتُ رِكَابُ القَوْمِ إِذْمَامًا : أَعْيَتْ
وَتَحَلَّفَتْ وَتَأَخَّرَتْ عَنْ جَمَاعَةِ الإِبِلِ ، وَلَمْ
تَلْحَقْ بِهَا ، فَهِيَ مُذَمَّمَةٌ ، وَأَذَمَ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ أَنشَدَ أَبُو العَلَاءِ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رِكَابِيهِمْ
فَاسْتَبَدَّلُوا مُحَلَّقَ التَّعَاكِ بِهَا

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : فَخَرَجْتُ
عَلَى أَنَابِي تِلْكَ ، فَلَقَدْتُ أَذَمْتُ بِالرِّكْبِ ، أَيْ
حَبَسْتُهُمْ لِضَعْفِهَا وَأَنْقَطَعَ سَبْرُهَا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ المُقَدَّادِ حِينَ أَحْرَزَ لِقَاحَ رَسُولِ اللهِ
ﷺ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ أَذَمٌّ ، أَيْ كَالِإِذْمِ قَدْ
أَعْيَا فَوَقَّفَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مَعُورَةَ حَزْنَةٍ ،
وَإِنَّ رَاحِلَتَهُ أَذَمَّتْ ، أَيْ أَنْقَطَعَ سَبْرُهَا ،
كَانَهَا حَمَلَتْ النَّاسَ عَلَى ذَمِّهَا .

وَرَجُلٌ ذُو مَذْمَةٍ وَمَذْمِيَّةٍ أَيْ كَلٌّ عَلَى
النَّاسِ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ المَذْمَةِ .

التَّهْدِيبُ : فَأَمَّا الذَّمُّ فَلِإِسْمِ مِنْهُ
المَذْمَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : المَذْمَةُ -
بِالْكَسْرِ - مِنَ الذَّمَامِ ، وَالْمَذْمَةُ -
بِالْفَتْحِ - مِنَ الذَّمِّ .

وَيُقَالُ : أَذْهَبَ عَنكَ مَذْمَتُهُمْ بِشَيْءٍ .
أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَامًا . قَالَ :

وَمَدَّمْتُهُمْ لَفَةً. وَالْبَحْلُ مَدَّمَةٌ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، أَيْ مِمَّا يُدْمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُحَمَّدَةِ.

وَالذَّمَامُ وَالْمَدَّمَةُ: الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ، وَالْجَمْعُ أَدَمَةٌ. وَالذَّمَّةُ: الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ، وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ. وَفُلَانٌ لَهُ ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذِمَّتِي رَهِينَةٌ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، أَيْ ضَمَانِي وَعَهْدِي رَهْنٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ.

وَالذَّمَامُ وَالذَّمَامَةُ: الْحُرْمَةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا تَشْدُونَا مِنْ أَحْيَاكُمْ ذِمَامَةً
وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ الْعَوِيرِ كَفِيلَهَا
وَالذَّمَامُ: كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزِمُكَ - إِذَا ضَمِعَتْهَا - الْمَدَّمَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلُ الذَّمَّةِ، وَهُمْ الَّذِينَ يُوَدُّونَ الْجَزِيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ. وَرَجُلٌ ذِمِّيٌّ: مَعْنَاهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ. وَالذَّمَّةُ: الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّمَّةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الذَّمَّةُ أَهْلُ الْعَقْدِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذَّمَّةُ الْأَمَانُ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ. وَقَوْمٌ ذِمَّةٌ: مُعَاهِدُونَ، أَيْ ذَوُو ذِمَّةٍ، وَهُوَ الذَّمُّ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ

تَعْرَدُ مَبَاحِ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ (١)

وَأَدَمٌ لَهُ عَلَيْهِ: أَخَذَ لَهُ الذَّمَّةُ. وَالذَّمَامَةُ وَالذَّمَامَةُ: الْحَقُّ كَالذَّمَّةِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمُ اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ ذِمَامَةٍ: حُرْمَةٌ وَحَقٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الذَّمَّةَ وَالذَّمَامَ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانَ وَالْحُرْمَةَ وَالْحَقَّ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الذَّمَّةِ

(١) ليس في هذا البيت شاهد ما على شيء من معاني مادة «ذم» وفي مادة «عرد» نسب البيت لامرئ القيس، وأورده بهذا الصورة:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَعْرَدُ مَبَاحِ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ

[عبد الله]

ذِمَّةٌ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَاءِ الْمُسَافِرِ: أَقْبَلْنَا بِذِمَّةٍ، أَيْ ارْتَدَدْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ، أَيْ أَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ، فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، أَوْ فَعَلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ، أَوْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ، خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الذَّمَّةُ التَّدَمُّعُ مِمَّنْ لَا عَهْدَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذَّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا، يَقُولُ

إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوِّ أَمَانًا جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا أَجَازَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ:

ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَالذَّمَّةُ هِيَ الْأَمَانُ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَاهِدُ ذِمِّيًّا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَةِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً»، قَالَ: الذَّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْإِلَّ الْحَلْفُ (عَنْ قَتَادَةَ). وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ وَمَدَمَةٌ؛ وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ، أَيْ حَقٌّ. وَأَدَمَةٌ أَيْ أَجَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ:

قِيلَ لَهُ مَا يَجِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا، فَحَدَفَ الْمُضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذَّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالَ حَسَنَةً ظَاهِرَةً كَانَ أَكْثَرَ لِحِزْبَتِهِمْ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْجَزِيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخَرَجِ الَّذِي يَلْزِمُ الْأَرْضَ، لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا

اشْتَرَاهَا، فَيَكُونُ ذَلًّا وَصَغَارًا.

التَّهْدِيبُ: وَالْمَدْمُومُ الْمَدْمُومُ الذَّمِيمُ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: إِنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَدِيًّا ذِمًّا، أَيْ مَدْمُومًا شَبِهَ الْهَالِكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ عَطِيئَتُهُ.

وَذَمُّ الرَّجُلِ: هُجْيٌ، وَذَمٌّ: نُقْصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي

مَنَامِهِ: أَحْفَرُ زَمَزَمَ لَا تَنْزِفَ وَلَا تَدْمُ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا لَا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَّمْتَهُ إِذَا عَيْتَهُ، وَالثَّانِي لَا تُفْلَى مَدْمُومَةٌ، يُقَالُ أَدَمَّمْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَدْمُومًا،

وَالثَّلَاثُ لَا يُوجَدُ مَاوَهَا قَلِيلًا نَاقِصًا مِنْ قَوْلِكَ بَثَّرَ ذِمَّةً إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ النَّبِيَّ (٢)

ﷺ، عَمَّا يَذْهَبُ عَنْهُ مَدَمَةٌ الرِّضَاعِ فَقَالَ: غَرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ؛ أَرَادَ بِمَدَمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا. وَقَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ: يَقُولُونَ أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَدَمَةٌ وَمَدَمَةٌ. وَيُقَالُ: أَذْهَبَ عَنْكَ مَدَمَةٌ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تُطْعِمُهُ لِلظُّفْرِ، وَهِيَ الذَّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ بِرِضَاعِهَا وَلَكَدَكَ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْمَدَمَةُ، بِالْفَتْحِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذَّمَّةِ وَالذَّمَامِ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ الَّتِي يُدْمُ مَضِيغُهَا، وَالْمُرَادُ

بِمَدَمَةِ الرِّضَاعِ الْحَقُّ اللَّازِمُ بِسَبَبِ الرِّضَاعِ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ: مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الْمُرْضِعَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتُهُ كَامِلًا؟ وَكَانُوا

يَسْتَجِيبُونَ أَنَّ يَهْبُوا لِلْمُرْضِعَةِ عِنْدَ فَصَالِ الصَّبِيِّ شَيْئًا سِوَى أُجْرَتِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: خِلَالُ الْمَكَارِمِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّدَمُّعُ لِلصَّاحِبِ، هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذِمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً،

أَيْ حَيَاءً وَإِشْفَاقًا مِنَ الذَّمِّ وَاللُّؤْمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: فَاصْبَتَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ.

(٢) قوله: «سأل النبي الخ» السائل للنبي هو الحاجب كما في التهذيب. ولا وجود لهذا الإسناد في

النهاية: والذي لا شك فيه أنه غير الحاجب بن يوسف الثقفي المعروف.

وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ أَيْ رَقَّةٌ وَعَارٌ مِنْ
تِلْكَ الْحَرَمَةِ .

وَالذَّمِيمُ : شَيْءٌ كَالْبَثْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْأَحْمَرِ
شَبَّهَ بِيَضِّ التَّمَلِّ ، يَعْلُو الْوَجْهَ وَالْأَنْوْفَ مِنْ
حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ ؛ قَالَ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَراسِينِهِمْ

غِبَّ الْهَيْجَ كَارِزِ التَّمَلِّ

وَالوَاحِدَةُ ذَمِيمَةٌ . وَالذَّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى
أَفْخَادِ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَضُرُوعِهَا مِنَ الْبَانِيَا .
وَالذَّمِيمُ : النَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى يَسْقُطُ
بِالْبَلْبَلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصْبِيهِ الثَّرَابُ فَيَصِيرُ
كَقِطْعِ الطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّومِ
وَالطَّيْرَةِ : ذَرُوهَا ذَمِيمَةٌ ، أَيْ مَذْمُومَةٌ ،

فَعَيْلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ بِالتَّحْوِيلِ
عَنْهَا إِطْلَاقًا لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ
الْمَكْرُوهَ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سَكْنَى الدَّارِ ،
فَإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ
وَزَالَ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشَّهْوَةِ . وَالذَّمِيمُ :
الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْجَدَى (عَنْ
كِرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَنَاهُ
أَبُو الْعَلَاءِ لِأَبِي زَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا

مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَوْمِ الْيَعَامِيرِ

فَقَدْ يَكُونُ الْبَاضُ الَّذِي عَلَى أَنْفِ الْجَدَى ؛
فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ
مَا يَنْتَضِحُ عَلَى الضُّرُوعِ مِنَ الْأَبْيَانِ ،
وَالْيَعَامِيرِ عِنْدَهُ الْجِدَاءُ ، وَاجِدُهَا يَعْمُورُ ،
وَقَوْمُهَا صِغَارُهَا ؛ وَالذَّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى
أَنْوْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى
أَنَّ الذَّمِيمَ هُنَا النَّدَى ، وَالْيَعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّمِيمُ وَالذَّمِينُ
مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالذَّمِيمُ : الْمَخَاطُ
وَالْبَوْلُ الَّذِي يَدْمُ وَيَذُنُ مِنْ قَضِيبِ التَّبَسِّسِ ،
وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ ، وَأَنَشَدَ
بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . وَالذَّمِيمُ أَيْضًا : شَيْءٌ
يَخْرُجُ مِنْ مَسَامِ الْمَارِنِ كَبَيْضِ التَّمَلِّ ؛ وَقَالَ
الْحَادِرَةُ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَراسِينِهِمْ

يَوْمَ الْهَيْجِ كَارِزِ التَّمَلِّ

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَارِزِ الْجِثْلِ ، قَالَ :

وَالجِثْلُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلِّ كِبَارٌ ؛ وَرَوَى :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ

قَالَ : وَالذَّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ

الْقَشْفِ ، وَقَدْ ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَّ . وَمَاءُ ذَمِيمٍ أَيْ

مَكْرُوهٌ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ :

مُواشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرِّكْضَ تَبْنِي

نَضَائِضَ طَرِقِ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٍ

قَوْلُهُ مُواشِكَةٌ : مُسْرَعَةٌ ، يَعْنِي الْقَطَا ،

وَرِكْضُهَا : ضَرْبُهَا بِجَنَاحِهَا ، وَالنَضَائِضُ :

بَقِيَّةُ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ نَضِيسَةٌ . وَالطَّرِيقُ :

الْمَطْرُوقُ .

* ذَمَهُ ذَمَهُ الرَّجُلُ ذَمَهَا : أَلِمَ دِمَاغَهُ مِنْ
حَرٍّ ، وَرُبَّمَا قَالُوا ذَمَمْتُهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ
دِمَاغَهُ . وَذَمَهُ يَوْمُنَا ذَمَهَا وَذَمَهُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

* ذَمِي * الذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ ، وَقَدْ ذَمِي .

وَالذَّمَاءُ ، مَمْدُودٌ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَقَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَابْدَهْنُ حَتَّوْفُهِنَّ فَهَارِبٌ

بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

وَالذَّمَاءُ ، مَمْدُودٌ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي

الْمَذْبُوحِ ، وَقِيلَ : الذَّمَاءُ قُوَّةُ الْقَلْبِ ؛

وَأَنَشَدَ نَعْلَبُ :

وَقَاتِلِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدُ

عَلَى خَيَالٍ مِنْكَ مَذٌّ أَنَا يَافِعُ

وَقَدْ ذَمِي ^(١) الْمَذْبُوحُ يَذْمِي ذَمًا إِذَا

تَحَرَّكَ . وَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ . قَالَ شَمْرٌ :

وَيُقَالُ الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ ذَمَاءٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : ذَمَى الْعِلْبُلُ يَذْمِي ذَمِيًا إِذَا أَخَذَهُ

التَّرْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَزْرُ الْمَوْتِ ، فَيُقَالُ مَا أَطْوَلَ

ذَمَاءَهُ . وَالذَّمَاءُ وَالْمَذْمَاءُ ، كِلَاهُمَا : الرَّيْمَةُ

تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَسْأَقُ مَعَهُ . وَقَدْ

(١) قوله : «وقَدْ ذَمِي الخ» ضبط في القاموس

كرضى ، وفي الصحاح كرمى ومثله في التهذيب .

أَذْمَى الرَّابِي رَيْمَتُهُ إِذَا لَمْ يُصَبِّ الْمَقْتَلُ
فَيَعْجَلُ قَتْلَهُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَلْدِيُّ :

أَنَابَ وَقَدْ أُمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أُقْبِرْ لَا يُذْمِي الرَّيْمَةَ رَاصِدُ

أَنَابَ ، يَعْنِي الْجَارِ أَيْ الْمَاءَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَأَقَلَّتْ زَيْدُ الْجَيْلِ مَنَا بَطْنَتَهُ

وَقَدْ كَانَ أَذْمَاهُ فَنِي غَيْرِ قُعْدُدِ

وَذَمَّتَهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ ذَمِيًا : قَتَلْتَهُ . وَذَمَى

الرَّجُلُ ذَمَاءً ، مَمْدُودٌ : طَالَ مَرَضُهُ .

وَأَسْتَمَيْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا تَبَعْتَهُ وَأَخَذْتَهُ ؛

يُقَالُ : خَذَ مِنْ فُلَانٍ مَا ذَمَا لَكَ ، أَيْ ارْتَفَعَ

لَكَ . وَأَسْتَمَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ . وَذَمَى لِي

مِنْهُ شَيْءٌ : تَهَيَّأَ . وَالذَّمَى : الرَّائِحَةُ

الْمُنْتَنَةُ ، مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالْبَاءِ . وَذَمَى

يَذْمِي : خَرَجَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيمَةٌ . وَذَمَّتَهُ

رِيحُ الْجَيْفَةِ تَذْمِيهِ ذَمِيًا إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ؛

قَالَ خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

سِيحِبُّرُ أَهْلٍ وَجَّ مِنْ كَنَمْتُمْ

وَتَذْمِي مَنْ أَلِمَ بِهَا الْقُبُورُ

هَذَا مِنْ ذَمَاهُ رِيحُ الْجَيْفَةِ إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَذَمْتَنِي رِيحُ كَذَا ، أَيْ أَذْنَتَنِي ؛

وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَيْسَتْ بِعَضَلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا

وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَضْطَلُّكَ تُذْيَاهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا بَثْرُ بَيْتُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جِئْتُ بِأَرْوَاحِ الْمُصْفَرِّينَا ^(٢)

يَعْنِي الْمَوْتَى . وَذَمْتَنِي الرِّيحُ : أَذْنَتَنِي (عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنَشَدَ :

إِذَا مَا ذَمْتَنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ

فَكَدْتُ لِمَا لَاقَيْتُ مِنْ ذَلِكَ أَصْعَقُ

قَالَ : وَذَمَى الْحَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ

بِضْيَانِهِ يَذْمِي ذَمِيًا إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ . وَذَمْتُ

فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ

الْبَيْهَقِيُّ :

(٢) قوله : «يا بثر بيتونة» هكذا في الأصل ،

وفي ياقوت : ياريح بيتونة ؛ وبيتونة : موضع بين

عمان والبحرين .

إِذَا الْبَيْضُ سَافَتْهُ ذَمَى فِي أُنُوفِهَا
صُنَانٌ وَرِيحٌ مِنْ رُغَاوَةِ مُحْشِمٍ
قَوْلُهُ : ذَمَى أَيْ بَقِيَ فِي أُنُوفِهَا ، وَمُحْشِمٌ :
مُتَيْنٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذَمَاهُ إِذَا
أَوْقَدَهُ وَتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ .
وَالذَّمِيَانُ : السَّرْعَةُ . وَقَدْ ذَمَى يَدْمِي إِذَا
أَسْرَعَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ ذَمَى يَدْمِي ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . غَيْرُهُ :
وَالذَّمَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى أَوْ السَّيْرِ ، يُقَالُ :
ذَمَى يَدْمِي ذَمَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالذَّمِيَانُ :
الْإِسْرَاعُ .

« ذَنْبٌ » الذَّنْبُ : الْإِثْمُ وَالْجُرْمُ
وَالْمَعْصِيَةُ ، وَالْجَمْعُ ذُنُوبٌ ، وَذُنُوبَاتٌ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ أَذَنْبَ الرَّجُلُ ، وَقَوْلُهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلَهُمْ عَلَى
ذَنْبٍ » ، عَنَى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي
وَكَّرَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ ،
وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ .
وَالذَّنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَذْنَابٌ .
وَذَنْبُ الْفَرَسِ : نَجْمٌ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ
الْفَرَسِ . وَذَنْبُ الثَّعْلَبِ : نَبْتَةٌ عَلَى شَكْلِ
ذَنْبِ الثَّعْلَبِ .

وَالذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةٌ الذَّنَابِيَّ

الصَّحَّاحُ : الذَّنَابِيُّ ذَنْبُ الطَّائِرِ ، وَقِيلَ :
الذَّنَابِيُّ مَبْنِيُّ الذَّنْبِ . وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ :
ذَنْبُهُ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَالذَّنْبِيُّ
وَالذَّنْبِيُّ : الذَّنْبُ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

يُسْرِئِي بِالْمَبْنِيِّ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ
أَحْمُ الذَّنْبِيِّ حُطَّ بِالنَّفْسِ حَاجِبُهُ
وَيُرَوَّى الذَّنْبِيُّ .

وَذَنْبُ الْفَرَسِ وَالْعَيْرِ ، وَذُنَابَاهُمَا ، وَذَنْبٌ
فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابِيٍّ ، وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ
أَرْبَعُ ذُنَابِيٍّ بَعْدَ الْخَوَافِي . الْفَرَاءُ : يُقَالُ
ذَنْبُ الْفَرَسِ ، وَذُنَابِيُّ الطَّائِرِ ، وَذُنَابَةٌ

الْوَادِي ، وَمِذْنَبُ النَّهْرِ ، وَمِذْنَبُ الْقَدْرِ ؛
وَجَمْعُ ذُنَابَةِ الْوَادِي ذُنَابٌ ، كَأَنَّ الذَّنَابَةَ
جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذُنَابُهُ وَذُنَابَتُهُ ، مِثْلُ
جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٍ ، ثُمَّ جِمَالَاتٍ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « جِمَالَاتٌ
صَفْرٌ » .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ، وَقَدْ ذَانَبْتُ
إِذَا وَقَعْتُ وَلَدَهَا فِي الْفَحْطُحِ ، وَذَنَا خُرُوجُ
السُّقْيِ ، وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ
بِهِ ، فَلَمْ يَحْدُرُوهُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَكِيبٌ فُلَانٌ ذَنْبٌ
الرَّيْحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يَدْرِكْ ، وَإِذَا رَضِيَ
بِحِطِّ نَاقِصٍ قِيلَ : رَكِيبٌ ذَنْبٌ الْبَعِيرِ ،
وَأَتْبَعَ ذَنْبٌ أَمْرٌ مُدِيرٌ ، يَتَحَسَّرُ عَلَى مَا فَاتَهُ .
وَذَنْبُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ . وَأَذْنَابُ النَّاسِ
وَذُنَابَتُهُمْ : أَتْبَاعُهُمْ وَسِيفَتُهُمْ دُونَ الرُّؤْسَاءِ ،
عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ :

وَتَسَاقَطَ التَّنَوُّاطُ وَالذَّنُّ

نَبَاتٌ إِذْ جَهَدَ الْفِضْحَاحُ
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ بِأَتْبَاعِهِ ، وَقَالَ
الْحُطَيْبَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا :
قَوْمٌ هُمُ الرُّؤْسُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يَسُوَّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ؟

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة ،
يُعرفون ببني أنف الناقة ، لقول الحطيبية
هذا ، وهم يفتخرون به .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ،
أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، قَالَ : فَأِذَا كَانَ
ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ، فَتَجْتَمِعُ
النَّاسُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيْ يَسِيرُ فِي
الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَتْبَاعِهِ الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ ، وَلَمْ
يُعْرِجْ عَلَى الْفِتْنَةِ .

وَالْأَذْنَابُ : الْأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ،
كَأَنَّهُمْ فِي مَقَابِلِ الرُّؤْسِ ، وَهُمْ الْمَقْدَمُونَ .

وَالذَّنَابِيُّ : الْأَتْبَاعُ .

وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ : مَا حَايَرُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ
أَيْضًا .

وَالذَّنَابُ : التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ ؛

يُقَالُ : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ، قَالَ الْكَلَابِيُّ :
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ جَمِيعًا تَذْنِبُهُ
وَأَذْنَابُ الْخَيْلِ عَشْبَةٌ تُحْمَدُ عَصَارَتُهَا ،
عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذْنَبَهُ : تَلَاذَنْبُهُ
فَلَمْ يُفَارِقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذْنِبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ
الْإِبِلِ ، لَا يُفَارِقُ أَثَرَهَا ، قَالَ :

مِثْلَ الْأَجْرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَا (١)

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ،
وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ
ذُنُوبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرِ الذَّنْبِ .

وَيَوْمَ ذُنُوبٍ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا
يَتَقَضَى ، يَعْنِي طَوِيلُ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَوْمٌ
ذُنُوبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَتَقَضَى ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ
الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى
الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : عَقِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ،
لَمْ يُفسَّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَثِيرَةٌ رُكُوبِ
الْخَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ
يَتَقَضَى ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ
الطَّوِيلُ ، وَالْمِذْنَبُ الصَّبُّ ، وَالذَّنَابُ حَيْطٌ
يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقْبِهِ لِئَلَّا يَحْطِرَ
بِذَنْبِهِ ، فِيمَلَأَ رَاكِبُهُ .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذُنَابٌ .
وَالذَّنَابُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَذِنَابُ كُلِّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمَوْخَرُهُ ، بِكَسْرِ
الدَّالِ ، قَالَ :

وَأَخَذَ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَحَبُّ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ

(١) قوله : « مثل الأجير الخ » قال الصاغاني في
التكملة هو تصحيف ، والرواية « مثل الأجير » ويروى
شد بالبدال ، والشل الطرد ، والرجز لرؤبة . وكذلك
أنشده صاحب المحكم .

لا يَهْدِي لِذَنَابِهِ ^(١) عَيْرِكَ . قَالَ ، وَقَالُوا :
 مَنْ لَكَ بِذَنَابِ لَوْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَمَنْ يَهْدِي أَحَا لِدِذَابِ لَوْ ؟
 فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ
 وَتَذَنَّبُ الْمُعْتَمُ أَي ذَنَّبَ عَامَتَهُ ، وَذَلِكَ
 إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَرْحَاهُ كَالذَّنْبِ .
 وَالتَّذَنُوبُ : البِئْسَ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الإِرْطَابُ
 مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهِ . وَذَنَّبَ البِئْرَةَ وَغَيْرَهَا مِنْ
 التَّمْرِ : مَوَّحَرَهَا ، وَذَنَّبَتِ البِئْرَةُ ، فَهِيَ
 مُذْنَبَةٌ : وَكَتَبَ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا ، الأَصْمَعِيُّ :
 إِذَا بَدَتْ نَكَتٌ مِنَ الإِرْطَابِ فِي البِئْرِ مِنْ
 قِبَلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنَّبَتْ . وَالرُّطْبُ :
 التَّذَنُوبُ ، وَاحِدَتُهُ تَذَنُوبَةٌ ، قَالَ :
 فَعَلَّقَ التَّوْطُ أَبَا مَحْبُوبٍ
 إِنَّ الغُضَا لَيْسَ بِذِي تَذَنُوبٍ
 الفَرَاءُ : جَاءَنَا بِتَذَنُوبٍ ، وَهِيَ لَعْنَةُ بَنِي
 أَسَدٍ . وَالتَّسْمِيَةُ يَقُولُ : تَذَنُوبٌ ، وَالوَاحِدَةُ
 تَذَنُوبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بِكَرَّةِ المُذْنَبِ
 مِنَ البِئْرِ ، مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ ، فَيَكُونُ
 خَلِيطًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ
 التَّذَنُوبَ مِنَ البِئْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِّحَهُ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : كَانَ لَا يَرَى
 بِالتَّذَنُوبِ أَنْ يَفْتَضِّحَ بِأَسَا .
 وَذَنَابَةُ الوَادِي : المَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي
 إِلَيْهِ سَيْلُهُ ، وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ ؛ وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ
 ذَنْبِهِ .
 وَذَنَابَةُ الوَادِي وَالتَّهْرُ ، وَذَنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ :
 آخِرُهُ ، الكَسْرُ عَنْ تَعَلُّبٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 الذَّنَابَةُ ، بِالضَّمِّ : ذَنَّبَ الوَادِي وَغَيْرَهُ .
 وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ : مَا حَيْرَهَا .
 وَمَذَنَّبُ الوَادِي ، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ المَسَائِلُ ^(٢) .

(١) قوله : «الذنانبة» هكذا في الأصل .

(٢) قوله : «ومنه قوله المسائل» هكذا في

الأصل ، وقوله بعده : والذنانب مسيل إلخ هي أول عبارة المحكم .

والمذنبُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ تَلْعَتَيْنِ ،
 وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ : ذَنْبُ التَّلْعَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ حَدِيْفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالمَلَانِكَةِ ، فَلَا يَمْتَعُ ذَنْبٌ
 تَلْعَهُ ؛ وَصَفَهُ بِالدَّلِّ وَالضَّعْفِ ، وَقَلَّةِ
 المَنْعَةِ ، وَالحِصَةِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : وَالمِذْنَبُ
 مَسِيلُ المَاءِ فِي الحَضِيضِ ، وَالتَّلْعَةُ فِي
 السَّنَدِ ، وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالمِذْنَابَةُ أَيْضًا ،
 بِالضَّمِّ ؛ وَالمِذْنَبُ : مَسِيلُ المَاءِ إِلَى
 الأَرْضِ . وَالمِذْنَبُ : المَسِيلُ فِي
 الحَضِيضِ ، لَيْسَ بِحَدٍّ وَاسِعٍ .
 وَأَذْنَابُ الأَوْدِيَةِ : أَسَافِلُهَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : يَقْعُدُ أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ
 أَوْدِيَتِهَا ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الحِجِّ أَحَدٌ ؛ وَيُقَالُ
 لَهَا أَيْضًا المِذْنَابُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 المِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الجِدْوَلِ ، يَسِيلُ عَنِ الرُّوْضَةِ
 مَاوُهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَيَفْرُقُ مَاوُهَا فِيهَا ، وَالتِّي
 يَسِيلُ عَلَيْهَا المَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ قَالَ امرؤُ
 القَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالتَّطَرَّى فِي وَكُنَانِهَا

وَمَا تَدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ
 وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانَ : وَذَنَّبُوا خَشَانَةَ أَي
 جَعَلُوا لَهُ مِذْنَابَ وَمِجَارِي . وَالحِشَانُ :
 مَا حَاشَنَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَالمِذْنَبَةُ وَالمِذْنَبُ :
 المِعْرَفَةُ لِأَنَّهَا ذَنْبًا أَوْ شَيْبَةَ الذَّنْبِ ، وَالمِجْمَعُ
 مِذْنَابٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الهُدَلِيُّ :

وَسُوْدٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مِذْنَابُ الثُّ

حِصَارِ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا
 وَيُرْوَى : مِذْنَابُ نِضَارِ . وَالصَّيْدَانُ :

القُدُوْرُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا
 صَيْدَانَةٌ ، وَالحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ
 لَهَا : الصَّيْدَاءُ . وَمَنْ رَوَى الصَّيْدَانَ ، يَكْسِرُ
 الصَّادَ ، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ ، كَتَّاجٍ وَتِجَانٍ ،
 وَالصَّادُ : النُّحَاسُ وَالتَّصْفَرُ .

وَالتَّذَنِيْبُ لِلصَّبَابِ وَالفَرَّاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
 إِذَا أَرَادَتْ التَّعَاطُلُ وَالتَّفَادُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 مِثْلُ الصَّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَذَنِيْبٍ

وَذَنَّبَ الجِرَادُ وَالفَرَّاشُ وَالصَّبَابُ إِذَا
 أَرَادَتْ التَّعَاطُلُ وَالبَيْضُ فَعَزَّزَتْ أَذْنَابَهَا .
 وَذَنَّبَ الصَّبُّ : أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَدْنَى
 الجُحْرِ ، وَرَأْسُهُ فِي دَاخِلِهِ ، وَذَلِكَ فِي
 الحَرِّ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : إِنَّمَا يُقَالُ لِلصَّبِّ
 مُذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يُرِيدُهُ مِنْ
 مُحْتَرِسٍ أَوْ حَيَّةٍ . وَقَدْ ذَنَّبَ تَذَنِيْبًا إِذَا فَعَلَ
 ذَلِكَ .

وَصَبُّ أَذْنَبُ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ
 أَبُو الهَيْثَمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سِنَّةِ الفَارُوقِ نَعْرِفُهُ
 إِلاَّ الذَّنِيْبِيَّ وَالاَّ الذَّرَّةَ الخَلْقُ
 قَالَ : الذَّنِيْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛ قَالَ :
 تَرَكَ بَاءَ النَّسْبَةِ ، كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا لِأَمَكِّ مَقْتُونَا

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ذَنْبِ الدَّهْرِ أَي فِي
 آخِرِهِ .

وَذَنَابَةُ العَيْنِ وَذَنَابُهَا وَذَنْبُهَا : مَوْحَرُهَا .
 وَذَنَابَةُ التَّلْعِ : أَنْفُهَا . وَوَلَّى الحَمْسِيْنَ ذَنْبًا :
 جَاوَزَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . قُلْتُ
 لِلِكِلَابِيِّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ وُلَّتْ
 لِي الحَمْسُونَ ذَنْبُهَا ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ
 الأَعْرَابِيِّ ، وَالأَوَّلُ حِكَايَةُ يَعْقُوبِ .

وَالتَّذَنُوبُ : لَحْمُ المَتْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 مُنْقَطِعُ المَتْنِ ، وَأَوَّلُهُ ، وَأَسْفَلُهُ ؛ وَقِيلَ :
 الأَلْيَةُ وَالمَأْكِمُ ؛ قَالَ الأَعَشِيُّ :

وَارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ المَتْنِ وَالكَمَلُ

وَالتَّذَنُوبَانِ : المَتْنَانِ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا .
 وَالتَّذَنُوبُ : الحِطُّ وَالتَّصِيْبُ ؛ قَالَ
 أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَعَمْرُكَ وَالمَنَابِيَا غَالِيَاتُ

لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا ذُنُوبٌ
 وَالجَمْعُ أَذْنِبَةٌ وَذَنَابٌ وَذِنَابٌ .

وَالتَّذَنُوبُ : الدَّلْوُ فِيهَا مَاءٌ ؛ وَقِيلَ :
 الذَّنُوبُ : الدَّلْوُ الَّتِي يَكُونُ المَاءُ دُونَ
 مِلْحِهَا ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّلْوُ
 المَلَأَى . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ ،
 ذُنُوبٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّلْوُ مَا كَانَتْ ؛ كُلُّ

ذَلِكَ مُذَكَّرٌ عِنْدَ اللَّحْيَانِي. وَفِي حَدِيثِ بُولِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ: فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَهْرَبَ عَلَيْهِ قَيْلٌ: هِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ: لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ الذُّنُوبَ تُدَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ، وَالْجَمْعُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَذْنِبَةٌ، وَالكَثِيرُ ذَنَابٌ كَقَلُوصٍ وَقَلَانِصٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَثْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ

وَسُرِبْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
اسْتَعَارَ الذُّنُوبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ بَثْرًا، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ فِي السَّيْرِ، فَقَالَ يَصِفُ حَارًّا:

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذُنُوبَ الْحِضَا

رِجَاشَ حَسِيفٍ فَرَبِغَ السَّجَالِ

يَقُولُ: إِذَا جَاءَ هَذَا الْحَارُّ يَذُنُوبٍ مِنْ

عَدُوٍّ، جَاءَتْ الْأُنثَى بِحَسِيفٍ. التَّهْدِيدُ:

وَالذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ، مِنْ

ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا

مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

الذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ،

وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَذَهَبُ بِهِ إِلَى التَّصْيِبِ

وَالْحِطِّ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِنَّ

لِلَّذِينَ ظَلَمُوا»، أَيْ أَشْرَكُوا، «ذُنُوبًا مِثْلَ

ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ» أَيْ حِطًّا مِنَ الْعَدَابِ كَمَا

نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَّاءُ:

لَهَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ

فَإِنْ آيَتُهُمْ فَلَنَا الْقَلْبُ

وَذِنَابَةُ الطَّرِيقِ: وَجْهُهُ، (حِكَاةُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ

لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَمْ تُرْسِدْ ذِنَابَةَ الطَّرِيقِ، يَعْنِي

وَجْهَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي

طَّرِيقٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ، يَعْنِي عَلَى قَصْدِ

طَّرِيقٍ؛ وَأَصْلُ الذُّنَابِي مَنِبْتُ الذَّنْبِ.

وَالذُّنَابَانِ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَبَعْضُ

الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ ذَنْبَ الثَّلَعِبِ؛ وَقِيلَ:

الذُّنَابَانِ، بِالتَّحْرِيكِ، نَبْتُ ذَاتِ أَفْنَانٍ

طَوَالٍ، غُيْبَاءُ الْوَرَقِ، تَنَبَّتْ فِي السَّهْلِ
عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَرْتَفِعُ، تُحْمَدُ فِي
الْمَرْعَى، وَلَا تَنْبِتُ إِلَّا فِي عَامِ خَصِيبٍ؛
وَقِيلَ: هِيَ عَشْبَةٌ لَهَا سُنْبُلٌ فِي أَطْرَافِهَا،
كَأَنَّهَا سُنْبُلُ الدَّرَّةِ، وَلَهَا قَضْبٌ وَوَرَقٌ،
وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ، وَهِيَ
تَنْبِتُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقِينَ، وَاحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ؛
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيُّ:

فِي ذَنْبَانٍ يَسْتَطِلُّ رَاعِيَهُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الذُّنَابَانُ عَشْبٌ لَهُ جِرَّةٌ

لَا تُؤْكَلُ، وَقَضْبَانٌ مَثْرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى

أَعْلَاهَا، وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ، وَهُوَ

نَاجِعٌ فِي السَّائِمَةِ، وَلَهُ نُورَةٌ غَمْرَاءُ تَجْرَسُهَا

النَّحْلُ، وَتَسْمُو نَحْوَ نِصْفِ الْقَامَةِ، تُشْبِعُ

الثَّنَانِ مِنْهُ بَعِيرًا، وَاحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

حَوْرَهَا مِنْ عَقَبِ إِلَى ضَمْعٍ

فِي ذَنْبَانٍ وَبَيْسٍ مُنْفَعٍ

وَفِي رَفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرٍ قَشِيعٍ

وَالذُّنْبَانُ، مَضْمُومَةٌ الذَّالِ مَفْتُوحَةٌ

الثُّونِ، مَمْدُودَةٌ: حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَرِّ، يُنْقَى

مِنْهَا حَتَّى تَسْقَطَ.

وَالذُّنَابُ: مَوْضِعٌ يَنْجِدُ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّ: هُوَ عَلَى بَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَالْمَدَانِبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ مَهْلَهُلُ بْنُ

رَبِيعَةَ، شَاهِدُ الذُّنَابِ:

فَلَسُو نَيْشَ الْمَقَابِرِ عَنْ كَلْبِيبِ

فَتَحَبَّرَ بِالذُّنَابِ أَيْ زِيرِ

وَبَيْتٌ فِي الصَّحَابِ لِمَهْلَهُلٍ أَيْضًا:

فَإِنْ يَكُ بِالذُّنَابِ طَالَ لَيْلِي

فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

يُرِيدُ: فَقَدْ أَبْكِي عَلَى لَيْلِي السُّرُورِ، لِأَنَّهَا

قَصِيرَةٌ؛ وَقَبْلَهُ:

الْيَتْسَا بِيذِي حُسْمِ أَنْبَرِي!

إِذَا أَنْتِ انْقَصَيْتِ فَلَا تَحُورِي

وَقَالَ لَيْدٌ، شَاهِدُ الْمَدَانِبِ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْحَوَالِي

لِسَلْمَى بِالْمَدَانِبِ فَالْقُقَالِ؟

وَالذُّنُوبُ: مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ، قَالَ عَيْبُدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ:

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطَبِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَيْلِ

مَهْزُورٍ وَمُذْنَبٍ، هُوَ بَضْمٌ الْمِيمِ وَسُكُونُ

الْيَاءِ وَكَسْرُ التَّوْنِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: اسْمٌ

مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

الصَّحَّاحُ، الْفَرَّاءُ: الذُّنَابِيُّ شَيْءٌ

الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ؛ وَرَأَيْتُ فِي

نُسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحَّاحِ حَوَائِشِي مِنْهَا

مَا هُوَ بِحِطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ،

رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا صَوَّرْتُهُ: حَاشِيَةٌ مِنْ حِطِّ

الشَّيْخِ أَبِي سَهْلِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ بِحِطِّ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ

تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: الذُّنَابِيُّ شَيْءٌ

الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ، بِتَوْنَيْنِ بَيْنَهُمَا

الْفُ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَرَأَنَاهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي

أَسَامَةَ جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ مَاخُودٌ

مِنَ الذَّنْبِ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فَمِ

الْإِنْسَانِ وَالْمِعْزَى؛ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ

الْحَاشِيَةِ: وَهَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا، وَقَدْ

ذَكَرَ ذَلِكَ فِيهَا رَدًّا عَلَيْهِ مِنْ تَصْحِيفِهِ، وَهَذَا

مِمَّا فَاتَ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي

أَمَالِيهِ.

«ذَنْبٌ» دَنْ الشَّيْءِ يَدُنْ ذَنْبًا: سَالَ.

وَالذَّنْبَانُ وَالذُّنَابَانُ: الْمُخَاطُ الرَّفِيقُ الَّذِي

يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُخَاطُ

مَا كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ

الرَّفِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ (عَنْهُ أَيْضًا)

وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ. وَذَنْ

أَنفُهُ يَدُنْ إِذَا سَالَ، وَقَدْ ذَنْتُ يَا رَجُلُ تَدُنْ

ذَنْنًا، وَذَنْتُ أَذُنُ ذَنْنًا، وَرَجُلٌ أَذُنٌ وَأَمْرَةٌ

ذَنْنَاءُ. وَالْأَذُنُ أَيْضًا: الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ

جَمِيعًا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ

كَالْمَصْدَرِ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الذَّنْبَانُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْدِينُ سَيْلَانُ الذَّنْبَانِ،

وَالذَّنَانِي شِبْهُ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنَ أَنْوَابِ الْإِبِلِ ؛
وَقَالَ كُرَاعٌ : إِنَّمَا هُوَ الذَّنَانِي ، وَقَالَ قَوْمٌ
لَا يُوقِفُ بِهِمْ : إِنَّمَا هُوَ الرُّنَانِي . وَالذَّنَنْ :
سَيْلَانُ الْعَيْنِ . وَالذَّنَاءُ : الْمَرْأَةُ لَا يَنْقَطِعُ
حَيْضُهَا ، وَأَمْرَأَةٌ ذَنَاءٌ مِنْ ذَلِكَ . وَأَصْلُ
الذَّنِينِ فِي الْأَنْفِ إِذَا سَالَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
لِلْحَجَّاجِ تَشْفَعُ لَهُ فِي أَنْ يُعْفَى أَبْنَاهُ مِنَ
الْعَزْوِ : إِنِّي أَنَا الذَّنَاءُ أَوْ الصُّهْبَاءُ .
وَالذَّنِينِ : مَاءُ الْفَحْلِ وَالْحِجَارِ وَالرَّجْلِ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنْتَهُ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبْتَهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرْتَهُ بِالذَّنِينِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : حَوَالِبُ
أَسْهَرِيهِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الذَّنِينِ الْمُخَاطِ يَسِيلُ مِنَ
الْأَنْفِ ، وَقَالَ : الْأَسْهَرَانِ عِرْقَانِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَتَوَائِلُ أَى تَنْجُو ، أَى تَعْدُو هَذِهِ
الْأَنْثَانُ الْحَامِلُ هَرَبًا مِنْ حِجَارٍ شَدِيدٍ مُعْتَمِلٍ ،
لِأَنَّ الْحَامِلَ تَمَنَعُ الْفَحْلُ ، وَحَوَالِبُ : مَا
يَتَحَلَّبُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنَ الْمَنَى ، وَالْأَسْهَرَانِ :
عِرْقَانِ يَجْرِي فِيهَا مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيُقَالُ هُا
الْأَبْلَدُ وَالْأَبْلَجُ ، وَذَنْ يَدُنُ ذَنْبًا إِذَا سَالَ .
الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ يَدُنُ فِي مِثْلِيهِ ذَنْبًا إِذَا كَانَ
يَمْنِي مِثْلِيهِ ضَعِيفَةً ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :
وَإِنَّ الْمَوْتَ أَدْنَى مِنْ خِيَالِ
وَدُونَ الْعَيْشِ تَهَوَادًا ذَنْبًا
أَى لَمْ يَرْفُقْ بِنَفْسِهِ .

وَالذَّنَانَةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .
وَإِنْ فُلَانًا لَيْدُنُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا هَالِكًا هَرَمًا أَوْ
مَرَضًا .

وَفُلَانٌ يَدَانُ فُلَانًا عَلَى حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا
مِنْهُ ، أَى يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهَا .
وَالذَّنَانَةُ ، بِالثُّونِ وَالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الدَّيْنِ أَوْ
الْعِدَّةِ ، لِأَنَّ الذَّنَانَةَ ، بِالْبَاءِ ، بَقِيَّةُ شَيْءٍ
صَحِيحٍ ، وَالذَّنَانَةُ ، بِالثُّونِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا
بَقِيَّةُ شَيْءٍ ضَعِيفٍ هَالِكٍ يَدِينُهَا شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الطَّعَامِ ذُنْبَانًا ،

مَمْدُودٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنَّهُ عَدْلَةٌ بِالْمَرْبَرَاءِ ،
وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ .

وَالذَّنْدُنُ : لُغَةٌ فِي الدَّلْدَلِ ، وَهُوَ أَسْفَلُ
الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : نُونُهَا بَدَلٌ مِنْ
لَامِهَا . وَذَنَانُ الْقَمِيصِ : أَسْفَلُهُ مِثْلُ
ذَلَالِيهِ ، وَاجِدُهَا ذُنْدُنٌ وَذَلْدَلٌ ؛ رَوَاهُ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي
الثَّنَائِي الْمَضَاعِفِ : الذَّنَانِي نَبْتُ ، وَاجِدُهَا
ذُونُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَ :

الْحَمَضِيصُ الرُّطْبُ وَالذَّنَانِي

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمَزُ يَقُولُ ذُونُونٌ
وَذَوَانِينُ لِلْجَمْعِ .

ذهب ذهب : الذَّهَابُ : السَّيْرُ وَالْمُرُورُ ؛ ذَهَبَ
يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذُهُوبٌ .
وَالْمَذْهَبُ : مَصْدَرٌ ، كَالذَّهَابِ .

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذَهَبَهُ غَيْرُهُ : أزاله .
وَيُقَالُ : أَذْهَبَ بِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ
قَلِيلٌ . فَأَمَّا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ : «يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ
يُذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» فَانَادِرٌ . وَقَالُوا : ذَهَبْتُ
الشَّمَامُ ، فَعَدَوُهُ يَغْيَرُ حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ الشَّمَامُ
ظَرْفًا مَحْضُوصًا شَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْهَمِ ، إِذْ
كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ . وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلَا يَذْهَبُ
بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا ، أَى لَا ذَهَبَ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمَتَوَضُّأُ ، لِأَنَّهُ يَذْهَبُ
إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ أَعْدَى فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ
مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ .

الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ :
الْحَلَاءُ وَالْمَذْهَبُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْحَاضُ .
وَالْمَذْهَبُ : الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يَذْهَبُ
إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلَانٌ لِذَهَبِهِ ، أَى لِمَذْهَبِهِ
الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلَا
يُدْرَى لَهُ مَا مَذْهَبٌ ، أَى لَا يُدْرَى أَيْنَ
أَصْلُهُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ مُذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَسةَ
فِي الْمَاءِ ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُسُوسِ
مِنَ النَّاسِ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، وَعَوَامُّهُمْ
يَقُولُونَ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ،
وَالصَّوَابُ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرُبَّمَا أَنْتَ .
غَيْرُهُ : الذَّهَبُ التَّيْرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ،
وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيُنْثَى ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي
الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ
مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ
تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ
يُؤنثُ ، وَالْمَوْنُثُ التَّلَانِيُّ إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي
تَصْغِيرِهِ الْهَاءَ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَشَمْسِيَّةٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ
مِنْهَا ، فَصَغَرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ؛ وَالْجَمْعُ
الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ
لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهَابِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ
ذَهَبٍ ، كَبَّرَ وَبَرَّقَانَ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بِالضَّمِّ ،
نَحْوَ حَكَلٍ وَحُمْلَانَ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِالذَّهَبِ .
وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ ؛
قَالَ : لَيْدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدُّ عَلَى الْوَالِحِ
الَّنَاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَحْتَمُومُ
وَيُرْوَى : عَلَى الْوَالِحِينَ النَّاطِقُ ، وَإِنَّمَا عَدَلَ
عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِحْشَاشًا مِنْ قِطْعِ
أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَبِيحِيهِ فِي
الشُّعْرِ ، وَلَا سِيَّامَا فِي الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا
مَوَاضِعُ فُصُولٍ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ،
وَيُقَالُ نَزَلَتْ بِلَغْتِهِمْ : «وَالَّذِينَ يَكْتَبِرُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ؛
وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَعَلَّبَ الْمُدَكَّرُ الْمَوْنُثَ .
قَالَ وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الذَّهَبُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُدَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛

ولا يجوز تأنيته إلا أن تجعله جمعاً لذهبه ؛
وأما قوله عز وجل : « ولا يُنفقونها » ، ولم
يقُلْ ولا يُنفقونه ، ففيه أقاويل : أحدها أن
المعنى يكثرُونَ الذهبَ والفضة ، ولا يُنفقونَ
الكُفُورَ في سبيلِ الله ؛ وقيل : جائز أن يكونَ
محمولاً على الأموال فيكون : ولا يُنفقونَ
الأموالَ ؛ ويجوز أن يكونَ : ولا يُنفقونَ
الفضةَ ، وحذفَ الذهبَ كأنه قال : والذين
يكثرُونَ الذهبَ ولا يُنفقونه ، والفضةَ ولا
يُنفقونها ، فاختصرَ الكلامُ ، كما قال
[تعالى] : « والله رسوله أحنُّ أن يرضوه » ،
ولم يقل يرضوها .
وكلُّ ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو
مذهبٌ ، والفاعلُ مذهبٌ .
والإذهب والتذهيبُ واحدٌ ، وهو
التمويه بالذهب .
ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا
طلبتُهُ بالذهب . وفي حديث جرير وذكر
الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله ،
عليه السلام ، يتهلل كأنه مذهبه ؛ كذا جاء في
سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال :
والرواية بالدال المهملة والثون ، وقد
تقدمت فعلى قوله مذهبه ، هو من الشيء
المذهب ، وهو المموه بالذهب ، أو هو من
قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرة
صفرة ، والأنتى مذهبه ، وإنما خص الأنتى
بالذكر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .
ويقال : كمنت مذهب للذي تعلو حمرة
صفرة ، فإذا اشتدت حمرة ، ولم تعلو
صفرة ، فهو المدمى ، والأنتى مذهبه .
وشئ ذهيب مذهب ؛ قال : أراه على
توهم حذف الزيادة ؛ قال حميد بن ثور :
موشحة الأقراب أما سرائها
فمئس وأما جلدها فذهيب
والمذاهب : سبور موه بالذهب ، قال
ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :
أتعرف رسماً كاطراد المذاهب
المذاهيب : جلود كانت تُذهب ، واحدها

مذهبٌ ، تُجعل فيه خُطوطٌ مذهبةٌ ، فيرى
بعضها في أثر بعض ، فكانها متتابعةً ، ومنه
قول الهذلي :
يترعن جلد المرء نر
ع القين أخلاق المذاهب
يقول : الضباع يترعن جلد القيتل ، كما يترع
القين خلل السيف . قال ، ويقال :
المذاهب البرود الموشاة ، يقال : برذ
مذهبٌ ، وهو أرفع الأنحبي .
وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً
فهو ذهبٌ : هجم في المعدن على ذهب
كثير ، فراه فرال عقله ، وبرق بصره من كثرة
عظمه في عينه ، فلم يطرّف ؛ مشتق من
الذهب ؛ قال الرازي :
ذهب لَمَّا أن رآها تزمره
وفي رواية :
ذهب لَمَّا أن رآها تُرملة
وقال : يا قوم رأيت منكراً :
شذرة وادٍ ورأيت الزهرة
وتُرملة : اسم رجل .
وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال :
وهذا عندنا مطرد إذا كان ثابته حرفاً من
حروف الحلق ، وكان الفعل مكسوراً
الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ؛ وسمعه
ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم ،
فلذلك حكاه .
والذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل :
المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع
ذهابٌ ؛ قال ذو الرمة يصف روضةً :
حوائ قرحاء أشرطية وكفت
فيها الذهاب وحفتها البراعيم
وانشد الجوهري للبييث :
وذى أشر كالأقحوان تشوفه
ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح
وقيل : ذهبة للمطرة ، واحدة الذهاب .
أبو عبيد عن أصحابه : الذهاب الأمطار
الضعيفة ؛ ومنه قول الشاعر :

توضحن في قرن الغزالة بعدما
ترشمن درات الذهب الركاك
وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، في
الاستسقاء : لا قرع ربابها ، ولا شقان
ذبابها ؛ الذهاب : الأمطار اللينة ؛ وفي
الكلام مضاف محذوف تقديره : ولا ذات
شقان ذبابها .
والذهب ، بفتح الهاء : مكيال معروف
لأهل اليمن ، والجمع ذهابٌ وأذهابٌ ،
وأذاهيبٌ وأذاهبٌ جمع الجمع . وفي
حديث عكرمة أنه قال : في أذاهب من بر
وأذاهب من شعير ، قال : يضم بعضها إلى
بعض فتزكى الذهب : مكيال معروف
لأهل اليمن ، وجمعه أذهابٌ ، وأذاهبٌ
جمع الجمع .
والذهاب والذهاب : موضع ، وقيل :
هو جبل بعينه ؛ قال أبو ذؤاد :
لمن طلل كعنوان الكتاب
يطن لواق أو بطن الذهاب
ويروى : الذهاب .
وذهبان : أبو بطن .
وذهوب : اسم امرأة .
والمذهب : اسم شيطان ؛ يقال هو من
ولد إبليس ، يتصور للقراء ، فيقتنهم عند
الوضوء وغيره ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه
عربياً .
* ذهر : ذهر فوه ، فهو ذهر : أسودت
أسنانه ، وكذلك نور الحوذان ؛ قال :
كان فاه ذهر الحوذان
* ذهط : ذهوط : موضع . والذهيوط
على مثال عذيبوط : موضع ، وحكاه
صاحب العين الذهيوط ، قال ابن سيده :
والصحيح ما تقدم .
* ذهل : الذهل : تركك الشيء تناساه
على عمدٍ أو يشعلك عنه شغل ، تقول :

ذَهَلَتْ عَنْهُ وَذَهَلْتُ وَأَذْهَلْتِي كَذَا وَكَذَا عَنْهُ ؛
وَأَشَدَّ :

أَذْهَلَ خَلِيَّ عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدَهُ
وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ
كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، أَيْ تَسْلُو عَنْ
وَلَدِهَا . ابنُ سِينَةَ : ذَهَلَ الشَّيْءُ وَذَهَلَ عَنْهُ
وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ ، بِالكَسْرِ ، عَنْهُ يَذْهَلُ فِيهَا
ذَهَالًا وَذَهُولًا تَرَكَهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ غَفْلٍ عَنْهُ أَوْ
نَسِيَهُ لِشُغْلٍ ، وَقِيلَ : الذَّهْلُ السُّلُوكُ وَطِيبُ
النَّفْسِ عَنِ الإِثْمِ ، وَقَدْ أَذْهَلَهُ الأَمْرُ ،
وَأَذْهَلَهُ عَنْهُ .

ومرَّ ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٌ أَيْ قِطْعَةٌ ،
وَقِيلَ : سَاعَةٌ مِنْهُ ، مِثْلُ ذَهَلٍ ، وَالدَّالُّ
أَعْلَى ، وَجَاءَ بَعْدَ ذَهَلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهَلُ أَيْ
بَعْدَ هَدْيٍ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَيِّ جَهْمَةٍ
الذَّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ
كَانَهَا طَائِرٌ بِاللَّوِّ مَدْعُورٌ
قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيُّ :
ذَهْلٌ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ؛ قَالَ : وَكَذَا
أَنْشَدَهُ فِي الحَاسَةِ .

وَالذَّهْلُولُ مِنَ الخَيْلِ : الجَوَادُ الدَّقِيقُ .
وَذَهْلٌ : قَبِيلَةٌ . وَذَهْلٌ : حَيٌّ مِنْ بَكْرِ
وَهِيَ ذَهْلَانٌ كِلَاهُمَا مِنْ رَبِيعَةَ : أَحَدُهَا ذَهْلٌ
ابْنُ شَيْبَانَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ ، وَالأَخرُ ذَهْلٌ
ابْنُ تَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ . وَقَدْ سَمَوْا ذَهْلًا
وَذَهْلَانًا وَذَهْيَلًا .

* ذَهْنٌ * الذَّهْنُ : الفَهْمُ وَالعَقْلُ .
وَالذَّهْنُ أَيْضًا : حِفْظُ القَلْبِ ، وَجَمْعُهَا
أَذْهَانٌ . تَقُولُ : اجْعَلْ ذَهْنَكَ إِلَى كَذَا
وَكَذَا . وَرَجُلٌ ذَهْنٌ وَذَهْنٌ كِلَاهُمَا عَلَى
النَّسَبِ ، وَكَانَ ذَهْنًا مُعَبَّرٌ مِنْ ذَهْنٍ . وفي
التَّوَادِرِ : ذَهْنْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْ فَهَمْتُهُ .
وَذَهَنْتُ عَنْ كَذَا : فَهَمْتُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
ذَهَنْتِي عَنْ كَذَا وَأَذْهَنْتِي وَاسْتَذْهَنْتِي أَيْ
أَنْسَانِي وَالْهَانِي عَنِ الذِّكْرِ . الجَوْهَرِيُّ :
الذَّهْنُ مِثْلُ الذَّهْنِ ، وَهُوَ الفِطْنَةُ وَالْحِفْظُ .

وَفُلَانٌ يَذْهَبُ النَّاسَ أَيْ يَفَاطِئُهُمْ . وَذَاهَبَتِي
فَذَهَبَتْهُ أَيْ كُنْتُ أَجُودَ مِنْهُ ذَهْنًا . وَالذَّهْنُ
أَيْضًا : القُوَّةُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
أَنُوهُ يَرِجُلِي بِهَا ذَهْنُهَا
وَأَعَيْتُ بِهَا أُحْتَهَا الغَابِرَةَ
وَالغَابِرَةُ هُنَا : البَاقِيَةُ .

* ذَهَا * التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ هَدَى :
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ هَدَى إِذَا هَدَرَ بِكَلَامٍ
لَا يُفْهَمُ ، وَذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ ذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ لِغَيْرِهِ .

* ذُوبٌ * الذُّوبُ : ضِدُّ الجُمُودِ .
ذَابَ يَذُوبُ ذُوبًا وَذُوبَانًا : نَقِضُ
جَمَدٍ . وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَيْتُهُ ، وَذُوبَتُهُ ،
وَاسْتَذَيْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ ذَاكَ ، عَلَى عَامَّةٍ
مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا البِنَاءُ .

وَالْمِذُوبُ : مَا ذُوبَتْ فِيهِ . وَالذُّوبُ :
مَا ذُوبَتْ مِنْهُ .
وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ :
اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ أَتَقَى صَفْرَاتِهَا
بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْجَلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لَعَابٌ فَتَرَلَّ
وَيُقَالُ : هَاجَرَةُ ذُوبَابٌ شَدِيدَةُ الحَرِّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وظَلَمَاءٌ مِنْ جَرَى نَوَارِ سَرِيئَتِهَا
وَهَاجَرَةُ ذُوبَابَةٌ لَا أَقِيلُهَا
وَالذُّوبُ : العَسَلُ عَامَّةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَا فِي آيَاتِ النَّحْلِ مِنَ العَسَلِ خَاصَّةً ؛
وَقِيلَ : هُوَ العَسَلُ الَّذِي خُلِصَ مِنْ شَمْعِهِ
وَمُومِهِ ؛ قَالَ المُسَيَّبِيُّ بْنُ عَلسٍ :
شِرْكَاءُ بِمَاءِ الذُّوبِ تَجَمُّعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنٍ مِنْ قُرَى قَسْرٍ
أَيْمَنٌ : مَوْضِعٌ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ : الزُّبْدُ حِينَ
يَحْضَلُ فِي البُرْمَةِ يَطْبُخُ ، فَهُوَ الإِذْوَابَةُ ،
فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قِيلَ : ارْتَجَنَ .

وَالإِذْوَابُ وَالإِذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يَذَابُ فِي
البُرْمَةِ لِيَطْبُخَ سَمْنَاً ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ
حَتَّى يُحْفَنَ فِي السَّمَاءِ .
وَذَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْلِ الذُّوبِ ، وَهُوَ
العَسَلُ .

ويُقَالُ فِي المَثَلِ : مَا يَدْرِي أَيُحْفِرُ أَمْ
يُذِيبُ ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الأَمْرِ ؛ قَالَ بَشْرٌ
ابْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ القَدْرِ لَمْ تَدْرِي إِذْ غَلَّتْ
أَنْتَرِلُهَا مَدْمُومَةٌ أَمْ تُذِيبُهَا ؟
أَيْ : لَا تَدْرِي أَنْتَرِكُهَا خَائِرَةٌ أَمْ تُذِيبُهَا ؟
وَذَلِكَ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَفْسَدَ الإِذْوَابُ . وَقَالَ
أَبُو الهَيْثَمِ : قَوْلُهُ تُذِيبُهَا بُتَيْهَا ، مِنْ قَوْلِكَ :
مَا ذَابَ فِي يَدِي شَيْءٌ ، أَيْ مَا بَقِيَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : تُذِيبُهَا تُنْهِيهَا .

وَالْمِذُوبَةُ : المَعْرِفَةُ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .
وَذَابَ عَلَيْهِ المَالُ أَيْ حَصَلَ ، وَمَا ذَابَ
فِي يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَيْ مَا حَصَلَ .

وَالإِذَابَةُ : الإِغَارَةُ . وَأَذَابَ عَلَيْنَا
بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ أَغَارُوا ؛ وفي حَدِيثِ قُسٍّ :
أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا
أَيْ : أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ
الإِذَابَةِ الإِغَارَةِ .

وَالإِذَابَةُ : التَّهْبَةُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ،
وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشْرٍ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَشَرَحَ قَوْلَهُ :

أَنْتَرِلُهَا مَدْمُومَةٌ أَمْ تُذِيبُهَا ؟
فَقَالَ : أَيْ تُنْهِيهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
تُنْهِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ
كَذَا ، أَيْ وَجِبَ وَتَبَتَ .

وَذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ كَذَا ذُوبًا :
وَجِبَ ، كَمَا قَالُوا : جَمَدٌ وَبَرَدٌ . وَقَالَ
الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ ذَابَ ، نَقِضَ جَمَدًا ،
وَأَصْلُ المَثَلِ فِي الزُّبْدِ . وفي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ : فَيَفْرَحُ المَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الحَقُّ ،
أَيْ يَجِبَ .

وَذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ بَعْدَ عَقْلٍ ،
وظَهَرَ فِيهِ ذُوبَةٌ أَيْ حَمَقَةٌ . وَيُقَالُ : ذَابَتْ

حَدَقَهُ فُلَانٌ إِذَا سَالَتْ .

وَنَاقَةُ ذُؤُوبٍ أَيْ سَمِينَةٌ ، وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ السَّمَنِ .

وَالذُّوبَانُ : بَقِيَّةُ الوَبْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمَشْفَرُهُ ، وَسَنَدَكْرُ ذَلِكَ فِي الذَّبَّانِ ، لِأَنَّهَا لَفَتَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً ، فَتَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى صَاحِبَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُؤَبَةٍ ، أَوْ مَأْتَرَةٍ ، فَهِيَ لَهُ . الذُّؤَبَةُ : بَقِيَّةُ الْهَالِ يَسْتَدْبِرُهَا الرَّجُلُ ، أَيْ يَسْتَبْقِيهَا ؛ وَالْمَأْتَرَةُ : الْمَكْرَمَةُ .

وَالذَّبَابُ : العَيْبُ ، مِثْلُ الذَّامِ وَالذَّبِيمِ وَالذَّانِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ كَانَ يُدُوبُ أُمَّهُ ، أَيْ يَضْفَرُ ذَوَائِبَهَا ؛ قَالَ : وَالْقِيَاسُ يُدْتَبُ ، بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّ عَيْنَ الذُّؤَابَةِ هَمْزَةٌ ، وَلِكَيْتَهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذُّؤَابُ ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ ؛ يُقَالُ لَصَعَالِكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا : ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّبَّانِ ، وَأَصْلُ الذُّوبَانِ بِالْهَمْزِ ، وَلِكَيْتَهُ خُفَّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا .

* ذَوْجٌ * ذَاجَ الْمَاءُ ذَوْجًا : جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا . وَذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجًا : أَسْرَعَ (الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ) .

* ذَوْحٌ * الذُّوْحُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ وَالسَّيْرُ العَظِيمُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ الهُدَلِيِّ يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَدَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ
قَوْلُهُ : فَدَاخَتْ أَيْ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا .
وَالْوَتَائِرُ : جَمْعُ وَتِيرَةٍ ، الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَبَدَتْ : فَرَّقَتْ .

وَذَاخَ إِبْلُهُ يَذُوحُهَا ذَوْحًا : جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقًا عَنيفًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسِ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْهَالِ إِذَا حَازَهُ .

وَذَاخَتْ هِيَ : سَارَتْ سَيْرًا عَنيفًا .

وَذَاخَهُ ذَوْحًا وَذَوْحَهُ : فَرَقَهُ . وَذَوْحَ إِبْلَهُ وَعَنَمَهُ : بَدَّدَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَلَا ابْشِرِي بِالْبَيْعِ وَالتَّدْوِيحِ !
فَأَنْتِ مَا لَ الشُّوهِ وَالْقُبُوحِ !
وَكُلُّ مَا فَرَقَهُ ، فَقَدْ ذَوْحَهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَلَى حَقَّتَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذُوحُ

* ذَوْحٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّوْحُخُ وَالْوُوحَاخُ العِدْيُوطُ .

* ذُودٌ * الذُّودُ : السُّوقُ وَالطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

تَقُولُ : ذُودْتُهُ عَنْ كَذَا ، وَذَادَهُ عَنْ الشَّيْءِ ذُودًا وَذَايِدًا ، وَرَجُلٌ ذَائِدٌ أَيْ حَامِي الْحَقِيقَةِ دَفَاعًا ، مِنْ قَوْمٍ ذُودٍ وَذُودٍ ؛ وَذَادَهُ وَذَادَهُ : أَعَانَهُ عَلَى الذِّيَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : إِنِّي لِبِعْفَرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَيْ أَطْرُدُهُمْ وَأَذْفَعُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي أَيْ لَيُطْرَدَنَّ ؛ وَيُرْوَى فَلَا تُذَادُنْ ، أَيْ لَا تَفْعَلُوا فِعْلًا يُوجِبُ طَرْدَكُمْ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ ذَادَةٌ ؛ الذَّادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ وَهُوَ الْحَامِي الدَّفَاعُ ؛ قِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنِ الْحَرَمِ .

وَالْمِذُودُ : اللِّسَانُ ، لِأَنَّهُ يُذَادُ بِهِ عَنِ العُرْضِ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

سَيِّئَتِكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا

دُخَانُ العُلَنْدِيِّ دُونَ بَيْتِي وَمِذُودِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِمِذُودِهِ لِسَانَهُ ، وَبَيْتِهِ شَرْفَهُ ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا
وَيُتْلَغُ مَا لَا يَتْلَغُ السَّيْفُ مِذُودِي
وَمِذُودُ الثُّورِ : قَرْنُهُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ بَقْرَةً :

وَيَذْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذُودٍ
وَيُقَالُ : ذُودْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا أَذُودُهُ أَيْ

طَرَدْتُهُ فَأَنَا ذَائِدٌ وَهُوَ مِذُودٌ .

وَمَعْلَفُ الدَّابَّةِ : مِذُودُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : المَدَادُ وَالْمَرَادُ الْمَرْتَعُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا تَحْسِبَا الحَوْسَاءَ فِي المَدَادِ
وَذُودْتُ الإِبِلَ أَذُودُهَا ذُودًا إِذَا طَرَدْتَهَا
وَسُقْتَهَا ، وَالتَّدْوِيدُ مِثْلُهُ ؛ وَالمِيدُ : المَعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَذُودُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَطَلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَنَهُ عَلَى طَلْبَتِهِ ، وَأَحْلَبْتَهُ أَعْتَنَهُ عَلَى حَلْبِ نَاقَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَادَيْتُ فِي القَوْمِ : أَلَا مُذِيدًا ؟

وَالذُّودُ : لِلْقَطِيعِ مِنَ الإِبِلِ الثَّلَاثُ إِلَى

التَّسْعِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى العِشْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتُهُ عَنْ العَرَبِ ، وَقِيلَ : مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : إِلَى عِشْرِينَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالتَّسْعِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ

الإِبَاتِ دُونَ الذُّكُورِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذُودٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَانْتَهَى فِي قَوْلِهِ خَمْسِ ذُودٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الذُّودُ مَوْتٌ ، وَتَضْعِيفُهُ بغيرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَوَهَّمُوا بِهِ المِصْدَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذُودٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ
يُعِينِنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدِينٍ
وَقَوْلُهُمْ : الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ يُدَلُّ عَلَى

أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ ، لِأَنَّ الثَّلَاثِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ جَمْعٌ ؛ قَالَ : وَالْأَذُودُ جَمْعُ ذُودٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذُّودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ ذُودٍ صَدَقَةٌ ، جَعَلَ النَّاقَةَ الْوَاحِدَةَ ذُودًا ؛ ثُمَّ قَالَ : وَالذُّودُ لَا يَكُونُ أَقَلِّ مِنْ نَاقَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَكَانَ حَدُّ خَمْسِ ذُودٍ عَشْرًا مِنَ الثُّوقِ وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ ثَلَاثَةٍ فَتَعْنُونَ بِهِ ثَلَاثَةً ، وَكَانَ حَدُّ ثَلَاثَةِ فَتَةَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِأَنَّ الفَتَةَ جَمْعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ ثَلَاثَةً

فَرَسَعَةً رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْحَدِيثُ عَامٌّ ، لِأَنَّ مَنْ مَلَكَ خُمْسَةَ مِنْ
الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ
إِنَاثًا ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذُّوْدِ فِي الْحَدِيثِ ؛
وَالْجَمْعُ أَذْوَادٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا أَبْقَتْ الْأَيَّامُ مِ الْهَالِ عِنْدَنَا

سِوَى حِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ (١)

مَعْنَى مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ : لَا نَسْلَ لَهَا يَبْقَى ،
لِأَنَّهَا يَغْفِرُوهَا وَيَحْرُوهَا ؛ وَقَالُوا : ثَلَاثُ
أَذْوَادٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ ، فَأَصَابُوا إِلَيْهِ جَمِيعُ
الْفَاطِ أَدْنَى الْعُدَدِ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَذْوَادٍ ؛
قَالَ الْحَظِيئَةُ :

ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ عِيَالِي
وَنَظِيرُهُ : ثَلَاثَةٌ رَحَلَةٌ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ
أَرْحَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
سَبِيئِيهِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : ثَلَاثُ ذُودٍ
يَعْنُونَ ثَلَاثَ أَهْبَتٍ ؛ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : الذُّودُ
جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالنَّعْمِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الذُّودُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ ، وَقَوْلُهُمْ إِلَى بَعْثِي
مَعَ ، أَيِ الْقَلِيلِ يَضُمُّ إِلَى الْقَلِيلِ فَيَصِيرُ
كثِيرًا .

وَدَيَّادٌ وَذَوَادٌ : اسْمَانِ .

وَالْمَدَادُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَالذَّائِدُ : اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ جَدًّا مِنْ
نَسْلِ الْحُرُونِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذَّائِدُ
ابْنُ بَطْنِ بْنِ بَطَانِ بْنِ الْحُرُونِ .

* ذُوطٌ * ذَاطُهُ يَذُوطُهُ ذُوطًا إِذَا خَنَقَهُ حَتَّى
يَذْلَعَ لِسَانَهُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالذُّوْطُ : أَنْ يَطُولَ الْحَنَكُ الْأَعْلَى

(١) قوله : « جذم » بالخاء المهملة خطأ صوابه
« جذم » بالجميم . وحذم الشيء يحذمه حذماً : قطعه ،
ولا وجه للقطع في البيت . أما الجذم فهو الأصل
واليقية ، وهو المقصود في البيت . ومن معاني
الجذم - بالجميم - القطع ، كالخدم بالخاء .

[عبد الله]

وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلَ . وَالذُّوْطُ : صِغَرُ الذَّقَنِ ،
وَقِيلَ قِصْرُهَا . وَالذُّوْطُ : سَقَاطُ النَّاسِ .

وَالذُّوْطَةُ ، وَجَمْعُهَا أَذْوَاطٌ : عَنكَوَيْتٌ
تَكُونُ بِنَهَامَةٍ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ
مِنْ الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ ، صَغِيرَةٌ
الرَّأْسِ ، تَكْعُ بِذَنْبِهَا فَتَجْهَدُ مِنْ تَكْعِهِ حَتَّى
يَذُوطُ ، وَذُوطُهُ أَنْ يَحْدَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : يَا ذُوطَةَ ذُوطِيهِ .

وَالْأَذْوَاطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ ، وَأَمْرَأَةٌ ذُوطَاءُ ، وَقَدْ ذُوطَ ذُوطًا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ
مَنْعُونِي جَدِيًّا أَذْوَاطٌ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَيْهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

* ذُوفٌ * ذَاَفٌ يَذُوفُ ذُوفًا ؛ وَهِيَ مِثْلِيَّةٌ
فِي تَقَارُبٍ وَتَفْصِيحٍ ؛ قَالَ :

رَأَيْتُ رَجُلًا حِينِ يَمْشُونَ فَحَجُّوا

وَذَاَفُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ
وَذُفْتُ : خَلَطْتُ ، لَعْنَةٌ فِي ذُفْتُ .

وَالذُّوْفَانُ : السَّمُّ الْمُنْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَاتِلُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْبَاءِ لِأَنَّ الذُّبَانَ لَعْنَةٌ
فِيهِ .

* ذُوقٌ * الذُّوقُ : مَصْدَرُ ذَاَقَ الشَّيْءَ

يَذُوقُهُ ذُوقًا وَذُوقًا وَمَذَاقًا ، فَالذُّوقُ وَالْمَذَاقُ

يَكُونَانِ مَصْدَرَيْنِ وَيَكُونَانِ طَعْمًا ، كَمَا تَقُولُ

ذُوقَاهُ وَمَذَاقَهُ طَيِّبٌ ؛ وَالْمَذَاقُ : طَعْمُ

الشَّيْءِ . وَالذُّوقُ : هُوَ الْمَأْكُولُ

وَالْمَشْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ يَذُوقُ

ذُوقًا ؛ فَعَالَ يَمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الذُّوقِ ،

وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ ؛ وَمَا ذُفْتُ

ذُوقًا أَيِ شَيْئًا ، وَتَقُولُ : ذُفْتُ فَلَانًا ،

وَذُفْتُ مَا عِنْدَهُ ، أَيِ خَيْرَتِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا

نَزَلَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذَاقَهُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الذُّوْقِينَ وَالذُّوْقَاتِ ؛ يَعْنِي السَّرْبِيِّ النَّكَاحِ

السَّرْبِيِّ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ الْأَيْطَمِيُّنَ

وَالأَيْطَمِيُّنَ ، كَلِمَا تَزَوَّجَ أَوْ تَزَوَّجَتْ كَرِهًا

وَمَدًّا أَعْيَنُهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَالذُّوْقُ :
الْمَأْكُولُ .

وَيُقَالُ : ذُفْتُ فَلَانًا أَيِ خَيْرَتِهِ وَوَرْتَهُ .

وَاسْتَذَقْتُ فَلَانًا إِذَا خَيْرْتَهُ فَلَمْ تَحْمَدْ

مَحْبَرَتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ :

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنِ

وَوَتَّ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقِ

كَبْرَقِ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ

وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَهَاقِ

يُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَّ حَالَهُ

مَعَ إِخْوَانِهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِنَاعِ بِهِمْ عَلَى

الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ .

وَتَذَوَّقْتُهُ أَيِ ذُفْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَأَمْرٌ مُسْتَذَاقٌ أَيِ مُجْرَبٌ مَعْلُومٌ ،

وَالذُّوقُ : يَكُونُ فِيهَا يَكْرَهُ وَيُحْمَدُ . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : « فَادْأَقَهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعِ

وَالْخَوْفِ » ، أَيِ ابْتِلَاهَا بِسُوءِ مَا خَيْرْتُ مِنْ

عِقَابِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ

ذُوقٍ ؛ ضَرَبَ الذُّوقُ مِثْلًا لِمَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ

مِنَ الْخَيْرِ ، أَيِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمِ

وَأَدَبِ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ

مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَادِهِمْ . وَيُقَالُ :

ذُقْ هَذِهِ الْقَوْسَ أَيِ انزِعْ فِيهَا لِتَحْبِرَ لِسَانَهَا مِنْ

شِدَّتِهَا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَذَاقَ فَأَعْطَنِي مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا

كَفَى وَلَهَا أَنْ يَغْرُقَ النَّبْلَ حَاجِزُ (٢)

أَيِ لَهَا حَاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إِغْرَاقِ ، أَيِ فِيهَا لَيْنٌ

وَشِدَّةٌ ؛ وَمِثْلُهُ :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ

وَمِثْلُهُ :

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ

وَذُفْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَدَّبْتَ وَتَرَاهَا لِتَنْظُرَ مَا

شِدَّتِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ

(٢) قوله : « كفى ولها الخ » كذا بالأصل والذي

في الأساس :

لها ولها أن يغرق السهم حاجز

[تعالى]: «فَذُوقُوا الْعَذَابَ»، قال: الذُّوقُ يَكُونُ بِالْقَمِّ وَيَعْتَرِ الْقَمِّ. وقال أبو حمزة: يُقَالُ أَذَاقَ فُلَانٌ بَعْدَكَ سَرَوًا، أَيْ صَارَ سَرِيًّا، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ كَرَمًا، وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدْوًا، أَيْ صَارَ عَدَاءً بَعْدَكَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا»، أَيْ خَبِرَتْ؛ وَأَذَاقَهُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

مِنَ الْعَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ (١)

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا أُولِجَ فِيهَا أَذَاقَهُ حَتَّى خَبِرَ طِيبَ جَمَاعِهَا، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتُهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا. وَرَجُلٌ ذَوَاقٌ مُطْلَقًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ. وَيَوْمٌ مَا ذُقْتَهُ طَعَامًا، أَيْ مَا ذُقْتَ فِيهِ وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَنَحْوَ ذَلِكَ،

وَهُوَ مَثَلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ». وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: أَنَّ أَبَا سَفِيَانَ لَمَّا رَأَى حَمْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَقْتُولًا قَالَ لَهُ: ذُوقْ عَقَقُ! أَيْ ذُوقْ طَعْمَ مُخَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يَا عَاقِقُ قَوْمِي، جَعَلَ إِسْلَامَهُ عَقُوقًا، وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الذُّوقَ وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَجْسَامِ فِي الْمَعَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»، وَقَوْلِهِ: «فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ». وَأَذَقْتَهُ يَأَهُ، وَتَذَاوَقَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذَا قَوْمُهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

يَهْرُزُنَ لِلْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَرَّ الشَّهَالُ ضَحَى عَيْدَانَ بَيْرِنَا

أَوْ كَاهِنَزَارَ رُدَيْنِي تَذَاوَقَهُ

أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادُوا مَتْنَهُ لِينَا (٢)

وَالْمَعْرُوفُ تَذَاوَلَهُ.

وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ ذَوَاقًا أَيْ شَيْئًا، وَهُوَ

مَا يُذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ.

(١) قوله: «محجر» قال الأصمعي بكسر

الحيم، وغيره يفتح.

(٢) قوله: «التجار» في الأساس: الكفاة.

* ذول * الذَّالُ: حَرْفٌ هِجَائِيٌّ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّا حَكَمْتُ عَلَى الْفِئَةِ أَنَّهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا الْفَاءُ مَجْهُولَةٌ الْإِنْقِلَابِ، وَتَضَعِيهَا ذُوَيْلَةً، وَقَدْ ذُوَلَتْ ذَالًا.

وَالذُّوَيْلُ: الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ؛ هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَالصَّحِيحُ الذُّوَيْلُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ.

* ذون * الكِسَائِيُّ فِي الذَّائِنِ: مِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ ذُونُونَ وَذَوَانِينَ لِلْجَمْعِ، قَالَ: وَالذُّونُونَ فِي هَيْئَةِ الْهَلِيمُونَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّذُونُ التَّعَمُّ، وَالذَّانُ وَالذَّيْنُ الْعَيْبُ.

* ذوى * ذَوَى الْعُودِ وَالْبُقْلُ، بِالْفَتْحِ، يَذُو ذِيًّا وَذُوِيًّا كِلَاهِمَا: ذَبَلٌ، فَهَوَّ ذَاوٌ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ رِيَّهُ أَوْ يَضْرِبُهُ الْحَرُّ فَيَذْبَلُ وَيَضْعَفُ، وَأَذَوَاهُ الْعَطَشُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ الذُّوَى الْمَصْدَرُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَازَلْتُ حَوْلًا فِي ثَرَى ثَرَى

بَعْدَكَ مِنْ ذَاكَ التَّدَى الْوَسْمِيُّ

حَتَّى إِذَا مَا هَمَّ بِالذُّوَى

جِثَّتْكَ وَاحْتَجَّتْ إِلَى الْوَلَى

لَيْسَ غَسِيٌّ عَنكَ بِالْعَنَى

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ وَهُوَ

صَائِمٌ يَعُودُ قَدْ ذَوَى أَيْ يَيْسُ. وَقَالَ

اللَّيْثُ: لَعْنَةُ أَهْلِ بَيْتَةِ ذَايَ الْعُودِ؛ قَالَ:

وَذَوَى الْعُودِ يَذُوِيٌّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ

لَعْنَةُ رَدِيَّةَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ ذَوَى

الْبُقْلُ، بِالْكَسْرِ؛ وَقَالَ يُونُسُ: هِيَ لَعْنَةُ

وَأَذَوَاهُ الْحَرُّ أَيْ أَذْبَلَهُ.

وَالذُّوَى: النَّعَاجُ الضَّعَافُ.

وَالذُّوَاةُ: قَشْرَةُ الْعَيْنَةِ وَالْبَطِيخَةُ

وَالْحَنْظَلَةُ، وَجَمْعُهَا ذَوَى. ابْنُ بَرِّي:

الذَّوَارِي الَّذِي فِيهِ بَعْضُ رُطُوبَةٍ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ الْفَتَى يَهْتَزُّ كَالْعُصْنِ نَاعِمًا
تَرَاهُ عَمِيًّا ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى
قَالَ: وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَبْصَرْتُ أَنَّ الْقِنَعَ صَارَتْ نِطَافُهُ

فَرَأَشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَوَاوٍ وَيَابِسُ

قَالَ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

* ذيبًا * تَذِيْبُ الْجُرْحِ وَالْفَرْحَةُ: تَقَطَّعَتْ

وَفَسَدَتْ. وَقِيلَ: هُوَ انْفِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ

العَظْمِ بِذَيْحٍ أَوْ فَسَادٍ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا

فَسَدَتْ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ تَذِيْبَاتُ تَذِيْبًا

وَتَهْدَاتُ تَهْدِيًّا. وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

تَذِيْبًا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَهُ

مِنَ الْحَرِّ فِي نَارٍ يَبِيضُ مَلِيْلُهَا

وَتَذِيْبَاتِ الْقُرْبَةِ: تَقَطَّعَتْ، وَهُوَ مِنْ

ذَلِكُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: ذِيْبَاتُ اللَّحْمِ قَتِيْبَاتٌ إِذَا

أَنْضَجَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَذِيْبًا

اللَّحْمُ تَذِيْبًا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ

بِفَسَادٍ أَوْ طَبِيخٍ.

* ذيب * الْأَذِيْبُ: الْمَاءُ الْكَثِيْرُ

وَالْأَذِيْبُ: الْفَرْحُ. وَالْأَذِيْبُ: النَّشَاطُ.

الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَذِيْبٌ، قَالَ:

وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ أَزِيْبٌ، بِالرَّيِّ، وَهُوَ

النَّشَاطُ.

وَالذِّيْبَانُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ

الْبَعِيْرِ وَمِشْفَرِهِ؛ وَالذِّيْبَانُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ؛

قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الذِّيْبَانَ إِلَّا فِي بَيْتِ

كَثِيْرٍ

عَسُوفٌ لِأَجْوَافِ الْفَلَاحِ حَمِيْرِيَّةٌ

مَرِيْشٌ بِذِيْبَانِ الشَّلِيْلِ تَلِيْلُهَا (٣)

(٣) روى البيت في مادة «ذاب» برواية أخرى

هي:

عَسُوفٌ بِأَجْوَافِ الْفَلَاحِ حَمِيْرِيَّةٌ

مَرِيْشٌ بِذِيْبَانِ السَّبِيْبِ تَلِيْلُهَا

وَشَرَحَهُ هُنَاكَ.

وَيُرْوَى السَّبَبُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَبَّعَ أَنَّهُ يَ الرَّفْقَاءِ حَتَّى

نَفَى وَنَفَيْنَ ذِيانَ الشَّنَاءِ

« ذَيْتٌ » أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ : مَعْنَاهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَرَادَتَيْنِ : كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَاطِئِ الْكِنَايَاتِ .

« ذَيْتٌ وَذَيْتٌ » التَّهْدِيدُ : أَبُو حَاتِمٍ عَنِ اللَّعْنَةِ الْكَثِيرَةِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، بِعَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، كَذَلِكَ بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَقَدْ نَقَلَ قَوْمٌ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، فَإِذَا وَقَفُوا قَالُوا ذَيْتٌ بِالْهَاءِ . وَرَوَى ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ قَالَ فَلَانٌ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَعَمِلَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ . وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، مُشَدَّدَةٌ مَرْفُوعَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« ذَبِيحٌ » ذَا جٍ يَذْبِيحُ ذَبِيحًا : مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا (عَنِ كُرَاعٍ) .

« ذَبِيحٌ » ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذَبِيحٍ ؛ الذَّبِيحُ : الْكَبِيرُ .

« ذَبِيحٌ » الذَّبِيحُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ (١) الْكَثِيرِ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ أَذْيَاخٌ وَذَبُوخٌ وَذَبِيحَةٌ ، وَالْأُنثَى ذَبِيحَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ ذَبِيحَاتٌ

(١) قوله : « الذبيح الذكر » . إلخ عبارة الحمد : الذبيح بالكسر الذئب ، والجرى ، والفرس الحصان ، والكبش ، وكوكب أحمر ، والقنو ، وذكر الضباع الكثير الشعر ، والأنثى بهاء ، والجمع ذبوخ وأذياخ وذبيحة . . . وأذاخ بالكان : أطاف به ودار .

وَالْيَكْسَرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنُ ذَبِيحًا ذَائِحًا

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذَبِيحٍ مُتَطَطِّعٍ ؛ الذَّبِيحُ ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّعِ التَّلَطُّعَ بِرَجِيعِهِ أَوْ بِالطَّيْنِ ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : بِذَبِيحٍ أَمْدَرٍ ، أَيْ مُتَطَطِّعٍ بِالْمَدَرِ .

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَالذَّبِيحُ مُحْرَنُجِمًا أَيْ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكْتَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

وَالذَّبِيحُ : فِتْوَى النَّخْلَةِ ، حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَجَمَعَهُ ذَبِيحَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ .

وَيُقَالُ : ذَبِيحَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْقُدْ شَيْئًا . وَذَبِيحُهُ تَذْيِيحًا : ذَلِكَ ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدُّهُ ، وَالضُّوَابُ الدَّالُ . وَكَانَ شَمِيرٌ يَقُولُ : ذَبِيحَتُهُ ذَلَّتَهُ ، بِالذَّالِ ، مِنْ دَاخٍ يَذْبِيحُ إِذَا ذَلَّ . وَالدَّبِيحُ : الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذَبِيحٍ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي التَّغْرِيْبِيِّنِ . وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ ذَبِيحٌ ، أَيْ كَبِيرٌ . وَالْمَدْبِيحَةُ : الذَّنَابُ ، يَلِسَانِ خَوْلَانَ .

« ذَبِيحٌ » التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : شَمِيرٌ : الذَّبِيحَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ حَمُولَةَ التُّجَّارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا وَجَدْتَ الذَّبِيحَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَائِمِجَا

« ذَبِيرٌ » الذَّبِيرُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، الْبَسْعُ ؛ وَقِيلَ : الْبَعْرُ الرَّطْبُ يُصَمَّدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتِ اللَّبَنِ إِذَا أَرَادُوا صَرَّهَا لِئَلَّا يُوَثَّرَ فِيهِ الصَّرَارُ ، وَلِكَيْلَا يَرْضَعَ الْفَصِيلُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَهُوَ التَّذْيِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْكَيْسَانِيُّ :

قَدْ غَاتَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ
بِعَامٍ خَضِبٍ فَعَاشَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ
وَأَبْهَلُوا سَرَحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوَدِّيَةٍ
وَالذَّبِيرُ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
وَقَدْ ذَبَّرَ الرَّاعِي أَخْلَافَهَا إِذَا لَطَحَهَا بِالذَّبِيرِ ؛
قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مِيَادَةَ ،
وَمِيَادَةَ كَانَتْ أُمُّهُ :

لَهْفِي عَلَيْكَ يَا بَنَ مِيَادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذَبِيرًا لَا يَحْتُ خِضَابُهَا

إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا
بَدَأَ مِنْ قُرُوجِ الشَّمَلَتَيْنِ عُنَابُهَا
أَرَادَ بِعُنَابِهَا بَطْرَهَا . اللَّيْتُ : السَّرْقِينُ الَّذِي
يُخَلِّطُ بِالتُّرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خَيْتَةً ، وَإِذَا
خَلِطَ ، فَهُوَ ذَبِيرَةٌ ، فَإِذَا طَلَى عَلَى أَطْبَاءِ
النَّاقَةِ لِكَيْلَا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ ، فَهُوَ ذَبِيرٌ ،
وَأَنْشَدَ :

غَدَّتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
فَرَاخُ الذَّبِيرِ عَلَيْهَا صَخِيَا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ : قَدْ
ذَبَّرَ فُوهَهُ تَذْيِيرًا .

« ذَبِيحٌ » أَبُو زَيْدٍ : ذَا طٍ فِي مَشِيهِ يَذْبِيحُ
ذَبِيحَانًا إِذَا حَرَكَ مَتَكِيهِ فِي مَشِيهِ مَعَ كَثْرَةِ
لَحْمِهِ .

« الذَّبِيحُ » : أَنْ يَشِيْعَ الْأَمْرُ . يُقَالُ :
أَذَعْنَاهُ فَذَاعَ ، وَأَذَعْتُ الْأَمْرَ ، وَأَذَعْتُ بِهِ ،
وَأَذَعْتُ السَّرَّ إِذَاعَةً إِذَا أَفْشَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ .
وَذَاعَ الشَّيْءُ وَالْخَبْرُ يَذْبِيحُ ذَبِيحًا وَذَبِيحَانًا وَذَبُوخًا
وَذَبِيحُوعَةً : فَشَا وَأَنْشَرَا . وَأَذَاعَهُ وَأَذَاعَ بِهِ أَيْ
أَفْشَاهُ . وَأَذَاعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، وَمِنْهُ
يَبْتُ الْكِتَابِ (٢) :

رَبِّعُ قِوَاكُ إِذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ
أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

(١) رَمَا يَقْصِدُ « الْكِتَابُ » لِسَبِيحِهِ .

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَدَاعَتْ بِحَمْسَةٍ
وَتَجَعَلَنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ سَادِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ
الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ » قَالَ أَبُو اسْحَقٍ :
يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَضَعْفَةٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَدَاعَوْا بِهِ أَيُّ
أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَدَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ

بِعَلِيَاءِ نَارٍ أَوْقَدْتَ بِتَقُوبِ
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ
عَلَى قَوْمٍ أَمِنَ مِنْهُمْ ، أَوْ عَلِمَ بِتَجَمُّعِ قَوْمٍ
يُخَافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ ، أَدَاعَ الْمُنَافِقُونَ
ذَلِكَ لِيَحْذَرَ مَنْ يَتَّبِعِي أَنْ يَحْذَرَ مِنَ الْكُفَّارِ ،
وَلِيَقْوَى قَلْبَ مَنْ يَتَّبِعِي أَنْ يَقْوَى قَلْبَهُ عَلَى
مَا أَدَاعَ

وَكَانَ ضَعْفَةُ الْمُسْلِمِينَ يُشِيعُونَ ذَلِكَ
مَمَّهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرَرِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ رَدُّوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوهُ
مِنْ قِبَلِ الرَّسُولِ وَمِنْ قِبَلِ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ
لَعَلِمَ الَّذِينَ أَدَاعُوا بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا يَتَّبِعِي
أَنْ يَدَاعَ أَوْلِيَاءَهُ »

وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَيْرٍ .
وَأَدَاعَ النَّاسُ وَالْإِبِلُ مَاوِيهَا فِي الْحَوْضِ
إِذَاعَةً إِذَا شَرِبُوا مَا فِيهِ . وَأَدَاعَتْ بِهِ الْإِبِلُ
إِذَاعَةً إِذَا شَرِبَتْ .

وَتَرَكْتُ مَتَاعِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَدَاعَ
النَّاسُ بِهِ إِذَا ذَهَبُوا بِهِ . وَكُلُّ مَا ذَهَبَ بِهِ ،
فَقَدْ أَدَاعَ بِهِ .

وَالْمَذْيَاعُ : الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، وَقَوْمٌ
مَذْيَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، وَوَصَفَ الْأَوْلِيَاءَ : لَيْسُوا بِالْمَذْيَاعِ
الْبُدْرِ ، هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ مِنْ أَدَاعَ الشَّيْءُ إِذَا
أَفْشَاهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيعُونَ
الْفَوَاحِشَ ، وَهُوَ بِنَاءُ مُبَالَغَةٍ .

* ذَيْفٌ * الذَّفَانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالذَّفَانُ ،
بِالْيَاءِ ، وَالذَّفِيَانُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا
وَالذُّوْفُ كُلُّهُ : السَّمُّ النَّاقِعُ ، وَقِيلَ :

الْقَاتِلُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَالذُّوْفَانُ ، بِضَمِّ
الذَّالِ وَالْهَمْزِ ، لَعْنَةٌ فِي الذَّفِيَانِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا بَيَّنَّهُ هَهُنَا مُعَاقِبَةً ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَبِي وَجْرَةَ :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاَقِمًا
وَقَوَاصِي الذَّفِيَانِ مِمَّنْ تَقْطُمُ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ
يَهْمَزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ .
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ :

يُقَدِّبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَفَّوهُ

مِنَ الذَّفِيَانِ مُتْرَعَةً مِلَايَا
الذَّفِيَانُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ،
وَالْمِلَايَا : يُرِيدُ بِهَا الْمَمْلُوءَةَ فَقَلَبْتَ الْهَمْزَةَ
يَاءً ، وَهُوَ قَلْبٌ شَاذٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ سَقَاهُ
اللَّهُ كَأْسَ الذَّفِيَانِ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَدْفِنُونَ فِيهِ مِنْ
الْقَطِيعَاءِ ، أَيُّ تَحْلُطُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ ،
وَهِوَ بِالذَّالِ أَكْثَرُ .

* ذَيْلٌ * الذَّيْلُ : آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَيْلُ
التُّوبِ وَالْإِزَارِ : مَا جَرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ .
وَالذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ مِنَ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ
مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَاصَابَ الْأَرْضَ . وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ
لِكُلِّ تَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا جَرَّتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
خَلْفِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الذَّيْلُ وَاحِدٌ أَدْيَالُ
الْقَمِيصِ وَذَيْلُهُ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا انْتَحَبَ
مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا تَتْرَكُهُ
فِي الرَّمَالِ عَلَى هَيْئَةِ الرِّسَنِ وَنَحْوِهِ كَأَنَّ ذَلِكَ
إِنَّمَا هُوَ أَثَرُ ذَيْلِ جَرْتِهِ ؛ قَالَ :

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ
وَذَيْلُهَا أَيْضًا : مَا جَرَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ الثَّرَابِ وَالْقَتَامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَدْيَالٌ وَأَدْيَالٌ (الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْهَجْرِيِّ) وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْبَقَرَاتِ السَّحْيِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : « مَنْ نَقَطَمُ » فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَةِ
قَطَمَ فَمَا نَقَطَمَ .

وَنَلَانًا مِثْلَ الْقَطَا مَائِلَاتٍ
لَحَفْتَهُنَّ أَدْيَالُ الرِّيحِ ثُرْبًا
وَالكَثِيرُ ذَيْبُولٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

كَانَ مَجْرَى الرَّامِسَاتِ ذَيْبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعُ

وَقِيلَ : أَدْيَالُ الرِّيحِ مَا خَيْرُهَا الَّتِي
تَكْسَحُ بِهَا مَا خَفَّ لَهَا . وَذَيْلُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ

وَنَحْوِهَا : بِمَا أُسْبِلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَ ، وَقِيلَ :

ذَيْلُهُ ذَنْبُهُ . وَذَالَ بَدِيلٌ وَأَدْيَالٌ : صَارَ لَهُ
ذَيْلٌ . وَذَالَ بِهِ : شَالَ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ

بِذَنْبِهِ ، وَفَرَسٌ ذَائِلٌ : ذُو ذَيْلٍ ، وَذَيْالٌ :
طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : طَوِيلُ

الذَّنْبِ ، وَالْأَثْنَى ذَائِلَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

ذَائِلٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَذَيْالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛
وَفِي التَّهْلِيلِ أَيْضًا : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

وَإِنِّي حَازِرٌ أَنْبَى سِلَاحِي
إِلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ مَنِيعٍ

فَإِنَّ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا
ذَائِلٌ ، وَالْأَثْنَى ذَائِلَةٌ ، أَوْ قَالُوا ذَيْالُ الذَّنْبِ

فَيَذَكُرُونَ الذَّنْبَ ، وَيُقَالُ لِذَنْبِ الْفَرَسِ إِذَا
طَالَ ذَيْلٌ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ التَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .

وَالذَّيَالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُنْتَحِرُ فِي مَشِيئِهِ
وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنْبِهِ . وَذَالَ الرَّجُلُ

يَذِيلُ ذَيْلًا : تَبَحَّرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ
بِصْفِ نَاقَةٍ :

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَليدُهُ مَجْلِسِ
تُرَى رَبَّهَا أَدْيَالٌ سَحْلٌ مُمَدَّدِ

يَعْنِي أَنَّهَا جَرَّتْ ذَنْبَهَا كَمَا ذَالَتْ مَمْلُوكَةٌ تَسْقِي
الْخَمْرَ فِي مَجْلِسِ .

وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : كَانَ
مُتْرَفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَهْنُ بِالْبَعِيرِ ، وَيَذِيلُ يُمْنَةً

الْيَمَنِ ، أَيُّ يَطِيلُ ذَيْبَالَهَا ، وَالْيُمْنَةُ ضَرْبٌ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَيُقَالُ : ذَالَتْ الْجَارِيَةُ فِي مَشِيئِهَا تَذِيلُ
ذَيْلًا إِذَا مَاسَتْ ، وَجَرَّتْ أَدْيَالَهَا عَلَى
الْأَرْضِ وَتَبَحَّرَتْ . وَذَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا
نَشَرْتَهُ عَلَى فَخْذِهَا .

خَالِدُ بْنُ جَبَّةٍ قَالَ : ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا ؛ قَالَ : فَلَا تَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ التَّوْبِ فَذَلِكَ الْإِرْفَالُ فِي الْقَمِيصِ وَالْحِجَةِ . وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرَحَتْهُ .

وَتَذَلَّتِ الدَّابَّةُ : حَرَكَتْ ذَنْبَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّذْيِلُ : التَّحْتَرُّ مِنْهُ . وَدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ وَمُدَالَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالتَّذَائِلُ : الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبَعِيَّةٌ
وَسَخَّ سَلِيمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
يَعْنِي سَلِيَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهَا
السَّلَامُ ؛ وَالصَّمُوتُ : الدَّرْعُ الَّتِي إِذَا صَبَّتْ
لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ . وَذَيْلٌ فَلَانٌ تَوْبُهُ تَذْيِيلًا
إِذَا طَوَّلَهُ . وَمَلَأٌ مُذْيِلٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ،
وَتَوْبٌ مُذْيِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذْيِلٍ
وَيُقَالُ : أَذَالَ فَلَانٌ تَوْبَهُ أَيضًا إِذَا أَطَالَ
ذَيْلَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرْدَهَا فَأَذَالَهَا
وَأَذَلَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَيَّ أَرْسَلَتْهُ . وَحَلَقَةٌ
ذَائِلَةٌ وَمُدَالَةٌ : رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طَوِيلِ

وَالْمُدَالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَامِلِ : مَا زِيدَ
عَلَى وَتَدِيدِهِ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ حَرْفَانِ ، وَهُوَ
الْمُسَخَّعُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَا يَكُونُ الْمُدَالُ فِي
الْبَسِيطِ إِلَّا مِنَ الْمُسَدَّسِ وَلَا فِي الْكَامِلِ إِلَّا
مِنَ الْمُرْبَعِ ؛ مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا نَحَلَّتْ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ
وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ :

جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ
أَبْدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ
فَقَوْلُهُ : رَنَّ مِنْ تَمِيمٍ مُسْتَفْعِلَانٌ ، وَقَوْلُهُ تَلْفِزٌ

رِيَاحٌ مُتَفْعِلَانٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاحُ : إِذَا زِيدَ
عَلَى الْجُزْءِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ الْجُزْءُ مِمَّا
لَا يَزَاحِفُ ، فَاسْمُهُ الْمُدَالُ نَحْوُ مُتَفْعِلَانٍ
أَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ فَزِدَتْ حَرْفًا فَصَارَ ذَلِكَ
الْحَرْفُ بِمِثْرَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ .

وَأَذَالَ الشَّيْءُ يَذِيلُ : هَانَ ، وَأَذَلْتُهُ أَنَا ؛
أَهْنَيْتُهُ وَنَمَّ أَحْسِنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَأَذَالَ فَلَانٌ
فَرَسَهُ وَعَلَامَهُ إِذَا أَهَانَهُ . وَالْإِذَالَةُ : الْإِهَانَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ
إِذَالَةِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ امْتِنَانُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمَلِ
عَلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَاتَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يُعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْحَيْلِ ، أَيَّ
إِهَانَتِهَا وَالْإِسْتِخْفَافِ بِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَذَالَ النَّاسُ الْحَيْلَ ، وَقِيلَ إِنَّهُمْ
وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا .
وَالْمُدَالُ : الْمُهَانَ ، وَقِيلَ لِلْأَمَةِ الْمُهَانَةُ :
الْمُدَالَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخِيلٌ مِنْ مُدَالَةٍ ،
وَهِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تُهَانَ وَهِيَ تَتَبَخَّرُ . وَيُقَالُ :
ذَيْلٌ ذَائِلٌ ، وَهُوَ الْهُونُ وَالْخِزْيُ . وَقَوْلُهُمْ :
جَاءَ أَذْيَالٌ مِنَ النَّاسِ أَيَّ أَوْاخِرٌ مِنْهُمْ قَلِيلٌ .

وَأَذَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَذِيلُ : هُرَلَتْ
وَفَسَدَتْ . وَأَذَلْتُهَا : أَهْرَلْتُهَا ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَالْمُذْيِلُ وَالْمُذْيِلُ : الْمَتَبَدِّلُ .
وَبَنُو الذَّيَالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* ذِيمٌ * الذَّيْمُ وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ؛ قَالَ
عُوَيْفُ الْقَوَافِي :
أَلَمْتُ خُنَاسُ وَإِلَامُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا
وَمِنْهَا :

يَرُدُّ الْكُتَيْبَةَ مَفْلُوْلَةً
بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَامُهَا
وَقَدْ ذَامَهُ يَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا : عَابَهُ .
وَذِمَّتْهُ أَذِيمُهُ وَذَامَتْهُ وَذَمَّتْهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى (عَنْ
الْأَحْفَشِ) ، فَهُوَ مَذِيمٌ عَلَى التَّفْصِي ،

وَمَذْيُومٌ عَلَى التَّهَامِ ، وَمَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ ،
وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ وَقِيلَ : الذَّيْمُ
وَالذَّامُ الذَّمُّ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ
ذَامًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ
نُوَاسٍ الْمُحَارِبِيِّ :

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا
وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَتْ مَحَاسِنُهُ ذَامًا ؛
الذَّامُ وَالذَّيْمُ الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُهَمَزُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ
لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ذَيْنٌ * الذَّيْنُ وَالذَّانُ : الْعَيْبُ . وَذَامُهُ
وَذَانُهُ وَذَابُهُ إِذَا عَابَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غَنِيَانَهَا
فَتَهَجَّرَ أَمَّ شَانَنَا شَانَهَا ؟
رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَفْلُوْلَةً

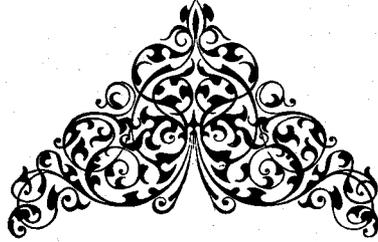
بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَانُهَا
وَقَالَ كِنَازُ الْجَرْمِيُّ :

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَفْلُوْلَةً
بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَانُهَا
وَلَسْتُ إِذَا كُنْتُ فِي جَانِبِ

أَذْمُ الْعَشِيرَةَ أَغْتَابُهَا
وَلَكِنْ أُطَاوَعُ سَادَاتِهَا
وَلَا أَتَعَلَّمُ أَلْقَابِهَا

وَفِي شِعْرِهِ إِقْوَاءٌ فِي الْمَرْفُوعِ
وَالْمَنْصُوبِ .
وَالْمُدَانُ : لَعْنَةٌ فِي الْمُدَالِ .

* ذِيَا * قَالَ الْكِلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ : هَذَا يَوْمٌ قَرٌّ ، يَقُولُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ
مَا أَصْبَحَتْ بِهَا ذِيَّةٌ ، أَيَّ لَا قُرَّ بِهَا .



باب الراء

الراء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذلقة ، وسُميت ذلقاً لأن الدلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان ، والحروف الذلقة ثلاثة : الراء واللام والثون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء دخول الحروف الستة الذلقة والشفوية كثرة دخولها في آنية الكلام (١).

* رَابٌ * : رَابٌ إذا أَصْلَحَ . ورَابٌ الصَّدْعُ وَالْإِنَاءُ يرَابُهُ رَاباً ورَابَةٌ : شعبة وأصلحهُ ؛ قال الشاعرُ :
رَبَابُ الصَّدْعِ وَالنَّائِي بِرِصِينِ
مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ وَيَعْبُرُ
النَّائِي : الفَسَادُ ، أَيْ يُصْلِحُهُ . وَيَعْبُرُ :
يَمِيرُ ؛ وقال الفَرَزْدَقُ :

وَأَيُّ مَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يَتَّقَى الْعِدَا
ورَابُ النَّائِي وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
أَرَادَ : وَبِهِمْ رَابُ النَّائِي ، فَحَدَفَ الْبَاءَ لِيَقْدُمَهَا فِي قَوْلِهِ : بِهِمْ يَتَّقَى الْعِدَا ، وَإِنْ

(١) في مادة « ربا » - في آخر حرف الراء - ذكر المؤلف - رحمه الله - بحثاً في « الراء » . ولم نشأ أن نذكره هنا ، في موضعه ، حفاظاً على تصنيف المؤلف .
[عبد الله]

كَانَتْ حَالَهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يَتَّقَى الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ ، لِتَعَلُّقِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يَتَّقَى ، كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ ؛ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَابُ النَّائِي ، مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ ؛ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ ، وَرَافِعَةٌ الرَّابِ .

وَالْمِرَابُ : الْمَشْعَبُ . وَرَجُلٌ مِرَابٌ وَرَابٌ : إِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَفْدَاحِ ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقَوْمٌ مِرَائِبُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا :
نُصِرَ لِلدَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ

ي مِرَائِبُ لِلنَّائِي الْمُتَهَاوِضِ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَابًا . الرَّابُ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وَرَابُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّهُ بِرَفْقٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَرَابُ شَعْبَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرَ : وَرَابُ النَّائِي ، أَيْ أَصْلَحَ الْفَاسِدَ ، وَجَرَّ الوَهْيَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَا يَرَابُ بَهْنٌ إِنْ صَدَعَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الرَّوَابَةُ صَدَعٌ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّجَاجَةَ

فَصَدَعَتْ ، كَمَا يُقَالُ جَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَّرَ ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ صُدِعَ أَوْ انْصَدَعَ .
ورَابٌ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَابُ رَابًا : أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ . وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتُهُ ، فَقَدْ رَابْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ارْبَابُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ أَصْلِحْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (٢) :

طَعْنَا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ
حَرَامٌ رَابُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ
وَكَلُّ صَدْعٍ لَأَمْتُهُ : فَقَدْ رَابْتُهُ .

وَالرُّوْبَةُ : الْقِطْعَةُ تُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ لِرَبَابِ . وَالرُّوْبَةُ : الرَّفْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا كَسِرَ . وَالرُّوْبَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ ؛ قَالَ طُقَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَى ابْنُ جُدْعٍ ثَلْمَةً
وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَابِ اللَّهُ تَرَابٌ (٣) ؟
قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَى ابْنَ خَيْدِعِ ثَلْمَةً . قَالَ : وَخَيْدِعُ هِيَ أَمْرَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛ يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ ،

(٢) قوله : « كعب بن زهير الخ » قال الصاغاني في التكملة : ليس لكعب على قافية التاء شيء ، وإنما هو لكعب بن حارث المرادي .
(٣) قوله : « لعمرى البيت » هكذا في الأصل . وقوله بعده : قال يعقوب : هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضاً .

إِنْ لَمْ يَسَلِّهَا اللَّهُ؟

ورؤية: اسم رجل. والرؤية: القطعة من الخشب يشعب بها الإناء، ويسد بها ثلمة الحفنة، والجمع رأب. وبه سمي رؤية بن العجاج بن رؤية؛ قال أمية يصف السماء:

سراة صلابة خلقاء صيغت

تزل الشمس ليس لها رأب^(١)
أي صدوع. وهذا رأب قد جاء، وهو مهموز: اسم رجل.

التهديب: الرؤية الخشبة التي يرأب بها المشقر، وهو القدح الكبير من الخشب. والرؤية: القطعة من الحجر ترأب بها البرمة، وتصلح بها.

* رأيل * الرئبال: من أسماء الأسد والذئب، يهمز ولا يهمز، مثل حلات السويق وحلئت، والجمع الرأيل؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهزرة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهزرة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال، بغير همز، وذلك أن ريبالاً بغير همز لا يحلو من أن يكون فيعلاً أو فعلاً، فلا يكون فيعلاً لأنه من أئبته المصادر، ولا فعلاً ويأوه أصل، لأن الأياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة؛ فثبت من ذلك أن رئبالاً فعلاً، همزته أصل، بدليل قولهم خرجوا يترأبلون، وأن ريبالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً، وإنما قضينا على تخفيف هزرة ريبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً: هو ليث أبو ريبال؛ وإنما قال ريبال ولم يقل ريبال لأن بعده عساف مجاهل. وحكى أبو علي: ريبال العرب للصوصهم، فإن قلت: فإن رئبالاً فعلاً لكثرة زيادة الهزرة، وقد قالوا ترأبل لحمه،

(١) قوله: «ليس لها رأب» قال الصاغاني في التكلة: الرواية ليس لها إياب.

قلنا إن فعلاً في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على باب انفعل ما وجد عنه مندوحة؛ وأما ترأبل لحمه مع قولهم رئبال فمن باب سطر، أي هو في معنى سبط، وليس من لفظه؛ لأن للذي يبيع اللؤلؤ، فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يحمل قولهم يترأبلون على باب تمسكن وتمدرع، وخرجوا يتمتعرون لقله ذلك؛ وقال بعضهم: همزة رئبال بدل من ياء. وفي حديث ابن أبي عمير: كأنه الرئبال الهصور، أي الأسد، والجمع الرأيل والرأيل، على الهمز وتركيه. وذئب رئبال، ولبس رئبال، وهو من الجرأة. وترأبلوا: تلصصوا. وخرجوا يترأبلون إذا غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم؛ وفعل ذلك من رأبته وخيئه. وترأبل ترأبالاً، ورأبل رأبلة، وفلان يرأبل، أي يغير على الناس، ويفعل فعل الأسد؛ وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز؛ وأنشد لجرير:

ريابيل البلاد يخفن مني

وحية أريحاء لي استجابا
قال ابن بري: البيت في شعر جرير:

شياطين البلاد يخفن زاري

وأريحاء: بيت المقدس^(٢)؛ قال: ومثله للتيمري:

ونلقى^(٣) كما كنا يداً في قتالنا

ريابيل ما فينا كهام ولا نكس
ابن سيده: وقيل الرئبال الذي تلده أمه وحده.

وفعل ذلك من رأبته وخيئه، والرأبلة:

(٢) قوله: «وأريحاء بيت المقدس» أريحاء

كزليحاء وكربلاء، وتقرر، وفي ياقوت: بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفرس في جبال صعبة المسلك.

(٣) «ونلقى» بالنون والفاء في الأصل:

«ونلقى» بالثناة التحتية والقاف. والصباب ما أثبتناه عن الخزانة.

[عبد الله]

أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئًا فِي جَانِبَيْهِ كَانَهُ يَتَوَجَّى.

* رأد * غصن رؤود: وهو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد رُود وتراد، وقيل: ترؤده تفيوه وتذبله، وترأوده كقولك تواعده: تميله وتميحه يميناً وشمالاً.

والرأدة، بالهمز، والرؤدة والرؤدة، على وزن فعولة: كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غداء وهي الرؤد أيضاً، والجمع أراد.

وترأدت الجارية ترؤداً: وهو تشبهها من النعمة. والمرأة الرؤد: الشابة الحسنة الشباب. وامرأة رأدة: في معنى رؤد. والجارية المشوقة قد ترأد في مشيها؛ ويقال للغصن الذي نبت من ستنه، أرطب ما يكون وأرخصه: رؤد، والواحدة رؤدة، وسميت الجارية الشابة رؤداً تشبيهاً به. الجوهري: الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة؛ قال أبو زيد: ها مهموزان، ويقال أيضاً: رأدة ورؤدة.

والترؤد: الاهتزاز من النعمة، تقول منه: ترأد وأرتاد بمعنى:

والرئد: الترب، يقال: هو رئدها أي تربها، والجمع أراد؛ وقال كثير فلم يهزم:

وقد درعوها وهي ذات مؤصد

محبوب ولما يلبس الدرع ريدها
والرئد: فرخ الشجرة، وقيل:

هو ما لان في أغصانها، والجمع رئدان؛ ورئد الرجل: تربه، وكذلك الأنتى، وأكثر ما يكون في الإناث، قال:

قالت سليمان قولة لريدها

أراد الهمز فحفف وأبدل طلباً للرذف، والجمع أراد.

والرأد: رونق الضحى، وقيل: هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار، وقد ترأد وترأد؛ وقيل: رأد الضحى ارتفاعه

رَأَدٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ، قَالَ وَعِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

* رَأْسٌ: رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ،
وَالْجَمْعُ فِي الْقِبْلَةِ أَرُوسٌ، وَأَرَأْسٌ عَلَى
الْقَلْبِ، وَرُءُوسٌ فِي الْكَثِيرِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا
هَذِهِ، وَرُؤُسٌ: الْأَخِيرَةُ عَلَى الْحَدَفِ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ
وَيَوْمًا أَحَطُّ الْخَيْلِ مِنْ رُؤُسِ أَجْبَالِ
وقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ بَعْضُ عَقِيلٍ: الْقَافِيَةُ
رَأْسُ الْبَيْتِ؛ وَقَوْلُهُ:

رُؤُسٌ كَثِيرِينَ يَنْتَظِحَانِ
أَرَادَ بِالرُّؤُسِ الرَّاسِينَ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا
رَأْسًا، ثُمَّ قَالَ يَنْتَظِحَانِ، فَجَاعَعَ الْمَعْنَى.
وَرَأْسُهُ بِرَأْسِهِ رَأْسًا: أَصَابَ رَأْسَهُ.
وَرُؤُسٌ رَأْسًا: شَكَرَ رَأْسَهُ. وَرَأْسَتُهُ، فَهُوَ
مَرُءُوسٌ وَرَيْسٌ إِذَا أَصَبَتْ رَأْسَهُ؛ وَقَوْلُ

لَيْدٍ:
كَانَ سَبِيحُهُ شَكْوَى رَيْسٍ

يُحَادِرُ مِنْ سَرَابًا وَأَغْتِيَالِ
يُقَالُ: الرَّيْسُ هُنَا الَّذِي شَجَّ رَأْسَهُ.
وَرَجُلٌ مَرُءُوسٌ: أَصَابَهُ الْبُرْسَامُ.
التَّهْذِيبُ: وَرَجُلٌ رَيْسٌ وَمَرُءُوسٌ، وَهُوَ
الَّذِي رَأْسُهُ السَّرْسَامُ فَأَصَابَ رَأْسَهُ.

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ، وَهُوَ
صَائِمٌ، قَالَ: هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْقِبْلَةِ.
وَأَرْتَأَسَ الشَّيْءُ: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعْلَبٌ:

ويعطى الفتى في العقل أشطار ماله
وفي الحرب يرتأس السنان فيقتل
أراد: يرتيس، فحدف الهمزة تخفيفاً
بدلياً.

الْفَرَّاءُ: الْمُرَائِسُ وَالرُّؤُوسُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرِقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ.
وفي نوادر الأعراب: ارتأسني فلانٌ
وَكَتَسَانِي أَي شَغَلَنِي، وَأَصْلُهُ أَخَذَ بِالرَّقَبَةِ

وقَدْ تَرَادَ إِذَا تَفَيَّأَ وَتَشَّى، وَتَرَادَ وَتَمَاحَ إِذَا
تَمَلَّ بِمَيْنًا وَشَالًا.
وَالرُّؤْدُ: التَّرَبُّ، وَرَبَّيَا لَمْ يَهْمَزْ،
وَسَدَّدَكَ فِي رَيْدٍ.

* رَأَاةُ الرَّأَاةِ: تَحْرِيكُ الْحَدَقَةِ وَتَحْدِيدُ
النَّظَرِ. يُقَالُ: رَأَاةٌ رَأَاةً. وَرَجُلٌ رَأَاةٌ
الْعَيْنِ، عَلَى فَعْلَالٍ، وَرَأَاةُ الْعَيْنِ (الْمَدْعُنُ
كِرَاعٌ): يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ. وَهُوَ يَرَأِي
بِعَيْنَيْهِ.

وَرَأَرَاتٌ عَيْنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهَا.
وَرَأَرَاتِ الْمَرْأَةِ بِعَيْنَيْهَا: بَرَقَتْهَا. وَامْرَأَةٌ
رَأَاةٌ وَرَأَاةٌ وَرَأَاةٌ. التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ رَأَاةٌ
وَامْرَأَةٌ رَأَاةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، مَمْدُودٌ. وَقَالَ:
شِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأَاةُ الْعَيْنِ
ويُقَالُ: الرَّأَاةُ: تَقْلِيْبُ الْهَجُولِ عَيْنَيْهَا
لِطَالِبِهَا.

يُقَالُ: رَأَرَاتٌ، وَجَحَّظْتَ،
وَمَرَمَشْتَ^(١) بِعَيْنَيْهَا. وَرَأَيْتُهُ جَاحِظًا مَرْمَاشًا.
وَرَأَرَاتِ الطَّبَّاءِ بِأَذْنَابِهَا وَلَاأَتِ إِذَا
بَضِبَتْ.

وَالرُّأَرَاءُ: أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مَرْ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ، وَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوهَا الشَّيْءَ بِعَيْنَيْهِ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ.
وَرَأَرَاتِ الْمَرْأَةِ: نَظَرَتْ فِي الْمَرْأَةِ.

وَرَأَاةُ السَّحَابِ: لَمَعَ، وَهُوَ دُونَ اللَّمَحِ
بِالْبَصْرِ. وَرَأَاةٌ بِالْعَنَمِ رَأَاةٌ: مِثْلُ رَعْرَعِ
رَعْرَعَةٍ، وَطَرَطَبَ بِهَا طَرَطَبَةً: دَعَاها،
فَقَالَ لَهَا: أَرَأَرُ. وَقِيلَ: إِرٌّ، وَإِنَّا قِيَاسُ
هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ: أَرَارٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَادًّا
أَوْ مَقْلُوبًا. زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا فِي الضَّانِّ
وَالْمَعَزِ. قَالَ: وَالرُّأَرَاءُ إِشْلَاؤُكُمَا إِلَى
الْمَاءِ، وَالطَّرَطَبَةُ بِالشَّفْمَتَيْنِ.

* رَأَزٌ: الرَّازُ: مِنَ آلَاتِ الْبَنَاتِينَ، وَالْجَمْعُ
(٢) قَوْلُهُ: «وَمَرَشْتَ» كَذَا بِالنَّسْخِ، وَلَعَلَّهُ
وَمَرَشْتَ، لِأَنَّ الْمَرْمَاشَ بِمَعْنَى الرَّأَاةِ ذَكَرُوهُ فِي
رَمَشٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْتَعْمَلَ هَكَذَا شَدْوْدًا.

حِينَ يَعْلُو النَّهَارُ، أَوْ الْأَكْثَرُ أَنْ يَبْضِيَ مِنَ
النَّهَارِ خُمْسُهُ؛ وَقَوْلُهُ النَّهَارُ بَعْدَ الرَّأَدِ؛
وَأَتَيْتُهُ غُدْوَةً - غَيْرَ مُجْرَى - مَا بَيْنَ صَلَاةِ
الْعُدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَبُكْرَةَ نَحْوِهَا،
وَجَاءَنَا حَدُّ الظَّهْرِ: وَقْتُهَا، وَعِنْدَهَا أَي
عِنْدَ حُضُورِهَا؛ وَنَحْرُ الظَّهْرِ: أَوَّلُهَا.
وقَالَ اللَّيْثُ: الرَّأَدُ رَأَدٌ الضَّحَى وَهُوَ
ارْتِفَاعُهَا؛ يُقَالُ: تَرَجَّلَ رَأَدٌ الضَّحَى،
وَتَرَادَ كَذَلِكَ.

وَالرُّؤَادُ وَالرُّؤُودُ أَيْضًا رَأَدٌ اللَّحْيِ، وَهُوَ
أَصْلُ اللَّحْيِ الثَّانِي تَحْتَ الْأُذُنِ؛ وَقِيلَ:
أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي اللَّحْيِ، وَقِيلَ الرَّادَانِ
طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا،
وَهُمَا الْمُحَدَّدَانِ الْأَحْجَانِ الْمُعْلَقَانِ فِي خُرْتَيْنِ
دُونَ الْأُذُنَيْنِ؛ وَقِيلَ: طَرَفٌ كُلُّ غَضَنِ
رُودٌ، وَالْجَمْعُ أَرَادُ، وَأَرَادُ نَادِرٌ، وَلَيْسَ
بِجَمْعٍ جَمْعٌ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لِقِيلِ
أَرَائِدُ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ:

تَرَى شَثُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا
الْحَظْمَ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَائِدَا
وَالرُّودُ: التُّودَةُ، قَالَ:

كَأَنَّهُ تَمَلَّ بِمَشْيِ عَلَى رُودٍ
اِحْتِاجَ إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّودِ؛
وَمَنْ جَعَلَهُ تَكْبِيرَ رُودِي لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ
الْهَمْزَ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَانَهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
فَقَلَبَ تَمَلَّ وَغَيْرَ بِنَاءَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ
خَطًّا.

وَتَرَادَ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ تَرُودًا: قَامَ
فَأَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ؛ وَتَرَادَتْ
الْحَيَّةُ: اهْتَرَّتْ فِي انْسِيَابِهَا، وَأَنْشَدَ:

كَانَ زَمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ
تَرَادَ فِي غُصُونِ مُغْطَلَةٍ^(١)
وَتَرَادَ الشَّيْءُ: التَّوَى فَذَهَبَ وَجَاءَ،

(١) قَوْلُهُ: «مُغْطَلَةٌ» بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ تَحْرِيفُ
صَوَابِهِ «مُغْضَلَةٌ» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ. وَأَغْضَالَ الشَّجَرِ
اشْتَدَّ وَكَثُرَتْ غُصُونُهُ.

وَحَفْصُهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَمِثْلُهُ اذْتَكَسَنِي
وَأَعْتَكَسَنِي.

وَفَحْلُ أَرَأْسٍ وَهُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ.
وَالرُّؤَاسُ وَالرُّؤَاسِيُّ وَالرُّؤَاسُ الْعَظِيمُ
الرُّؤَاسِ، وَالْأُنْثَى رُؤَاسٌ، وَشَاةٌ رُؤَاسَةٌ:

مُسَوَّدَةٌ الرَّأْسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا
اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاعِرِ، فَهِيَ رُؤَاسٌ، فَإِنْ أَيْضًا
رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدَيْهَا، فَهِيَ رَحْمَاءُ،

وَمُحَمَّرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجْعَةٌ رُؤَاسٌ أَيْ
سَوْدَاءُ الرَّأْسِ وَالرُّؤُوحُ وَسَائِرُهَا أَيْضًا. غَيْرُهُ:

شَاةٌ أَرَأْسٌ، وَلَا تَقُلْ رُؤَاسِي (عَنْ ابْنِ
السَّكِّتِ). وَشَاةٌ رُؤَاسٌ: مُصَابَةٌ الرَّأْسِ،

وَالْجَمْعُ رَأْسِي بوزنِ رَعَاسِي مِثْلُ حَبَاجِي
هَدَمَائِي.

وَرَجُلٌ رَأْسٌ بوزنِ رَعَاسٍ: يَبِيعُ
الرُّؤُوسَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رِوَأَسٌ.

وَالرُّؤَاسُ: رَأْسُ الْوَادِي. وَكُلُّ مُشْرِفٍ
رَأْسٍ.

وَرَأْسُ السَّبِيلِ الْعُنَاءُ: جَمَعَهُ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

خَنَاطِيلُ يَسْتَفْرِنُ كُلَّ قَرَارَةٍ
وَمَرَّتْ نَفْتٌ عَنْهَا الْعُنَاءُ الرُّؤَاسُ

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: إِنَّ السَّبِيلَ يَرَأْسُ
الْعُنَاءَ، وَهُوَ جَمَعُهُ أَيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَمِلُهُ.

وَالرُّؤَاسُ: الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
نَدَقُ بِهِ السَّهْلَةَ وَالْحَزُونََا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ الرَّئِيسَ،
لِأَنَّهُ قَالَ نَدَقُ بِهِ، وَلَمْ يَقُلْ نَدَقُ بِهِمْ.

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا: هُمُ رَأْسٌ.
وَرَأْسُ الْقَوْمِ يَرَأْسُهُمْ، بِالْفَتْحِ، رَأْسَةٌ

وَهُوَ رَيْسُهُمْ: رَأْسٌ عَلَيْهِمْ فَرَأْسُهُمْ
وَفَضْلُهُمْ، وَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ،

وَتَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمْرٍ، وَرَأْسُهُ عَلَى أَنفُسِهِمْ
كَأَمْرِهِ، وَرَأْسَتُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ تَرْسِيًا فَرَأْسٌ هُوَ
وَأَرْتَأْسُ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرِوَأَسُهُ
عَلَى أَنفُسِهِمْ، قَالَ: وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي

كِتَابِ اللَّيْثِ؛ قَالَ: وَالْقِيَاسُ رَأْسُوهُ
لَا رِوَأَسُوهُ. ابْنُ السَّكِّتِ: يُقَالُ قَدْ تَرَأَسْتُ

عَلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ رَأَسْتُكَ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ
رَيْسُهُمْ وَهُمْ الرُّؤَاسَاءُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
رِيسَاءً.

وَالرَّيْسُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ
رِوَأَسَاءُ، وَهُوَ الرَّأْسُ أَيْضًا، وَيُقَالُ رَيْسٌ

مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

تَوْلَاءً مُخْرِفَةً وَذَنْبٌ أَطْلَسُ
لَاذِي تَحَافٌ وَلَا لِهَذَا جُرَاءً

تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: الشُّعْرُ لِلْكَمِيَّتِ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ

ابْنِ سَلْيَانَ الْهَاشِمِيَّ. وَالتَّوَلَّاءُ: التَّعَجَّةُ الَّتِي
بِهَا تُولُ. وَالْمُخْرِفَةُ: الَّتِي لَهَا خُرُوفٌ

يَتَّبِعُهَا. وَقَوْلُهُ: لَا ذِي إِشَارَةٍ إِلَى التَّوَلَّاءِ،
وَلَا لِهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الذَّنْبِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ

جُرَاءٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جُوعِهِ، ضَرَبَ
ذَلِكَ مَثَلًا لِعَدْلِهِ وَإِنصَافِهِ وَإِحْفَافِهِ الظَّالِمَ

وَنَصْرَتِهِ الْمَظْلُومَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذَّنْبُ
وَالشَّاةُ مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ تَهْدَى الرَّعِيَّةُ

مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ، أَيْ إِذَا اسْتَقَامَ رَيْسُهُمْ
الْمُدْبِرُ لِأُمُورِهِمْ صَلَحَتْ أحوَالُهُمْ بِاقتِدَائِهِمْ

بِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَأْسُ الرَّجُلِ يَرَأْسُ
رَأْسَةً إِذَا رَاحَمَ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا؛ قَالَ: وَكَانَ

يُقَالُ إِنَّ الرِّيَاسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَعَصَّبُ بِهَا
رَأْسٌ مِنْ لَّا يَطْلُبُهَا؛ وَفُلَانٌ رَأْسُ الْقَوْمِ

وَرَيْسُ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ
أَذْرِكُ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ رَأْسُ الْقَوْمِ: صَارَ

رَيْسَهُمْ وَمَقْدَمَهُمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأْسُ
الْكُفْرِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى

الدَّجَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رِوَأَسِ الضَّلَالِ
الْمَخَارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ.

وَرَيْسُ الْكِلَابِ وَرَأْسُهَا: كَبِيرُهَا الَّذِي
لَا تَتَقَدَّمُهُ فِي الْقَنْصِ، تَقُولُ: رَأْسُ

الْكِلَابِ مِثْلُ رَاعِي، أَيْ هُوَ فِي الْكِلَابِ
بِمَنْزِلَةِ الرَّيْسِ فِي الْقَوْمِ. وَكَلْبَةٌ رَائِسَةٌ:

تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ. وَكَلْبَةٌ رَمُوسٌ: وَهِيَ
الَّتِي تُسَاوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ. وَرَأْسُ النَّهْرِ

وَالوَادِي: أَعْلَاهُ، مِثْلُ رَأْسِ الْكِلَابِ.
وَرِوَأْسُ الْوَادِي: أَعْلَاهُ.

وَسَحَابَةٌ مُرَائِسٌ وَرَائِسٌ: مُتَقَدِّمَةٌ
السَّحَابِ. التَّهْدِيبُ: تَأْتِي سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ وَهِيَ

الَّتِي تَقْدَمُ السَّحَابَ، وَهِيَ الرُّوَأِيسُ.
وَيُقَالُ: أَعْطَيْتُ رَأْسًا مِنْ ثُومٍ.

وَالضَّبُّ رَمًا رَأْسُ الْأَفْعَى، وَرَمًا ذَنْبُهَا.
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَى تَأْتِي جَحْرَ الضَّبِّ،

فَتَحْرِشُهُ، فَيَخْرُجُ أَحْيَانًا بِرَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَهَا
فَيُقَالُ: خَرَجَ مَرْتَسًا، وَرَمًا احْتَرَشَهُ الرَّجُلُ،

فَيَجْعَلُ عُودًا فِي فَمِّ جَحْرِهِ، فَيَحْسِبُهُ
أَفْعَى، فَيَخْرُجُ مَرْتَسًا أَوْ مُدْنَبًا. قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: خَرَجَ الضَّبُّ مَرْتَسًا اسْتَبَقَ بِرَأْسِهِ مِنْ
جَحْرِهِ، وَرَمًا ذَنْبًا.

وَوَلَدَتْ وَلَدَهَا عَلَى رَأْسِ وَاحِدٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ

بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ رَأْسًا عَلَى
رَأْسٍ، أَيْ وَاحِدًا فِي إِثْرِ آخَرَ.

وَرَأْسُ عَيْنٍ، وَرَأْسُ الْعَيْنِ، كِلَاهُمَا:
مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ يَهْجُو الزُّبْرِقَانَ حِينَ

زَوَّجَ هَزَالًا أُخْتَهُ خُلَيْدَةَ (١):
وَأَنْكَحَتْ هَزَالًا خُلَيْدَةَ بَعْدَمَا

زَعَمَتْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ
وَأَنْكَحَتْهُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَشَّقٌ إِهَابٍ أَوْسَعَ الشَّقِّ نَاجِلُهُ
وَكَانَ هَزَالٌ قَتَلَ ابْنَ مَيَّةَ فِي جِوَارِ الزُّبْرِقَانَ

وَأَرْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ، فَحَلَفَ الزُّبْرِقَانُ
لَيَقْتُلَنَّهُ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ،

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزُّبْرِقَانَ:
تَحَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ

فَلَيْسَ لَخَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمْ

مِنْ الْخَابُورِ مَرْتَعُهُ السَّرَارُ
(١) فِي مَادَّةِ «رَهَا» أَنَّ خُلَيْدَةَ بِنْتَ الزُّبْرِقَانَ،
وَلَيْسَتْ أُخْتَهُ. وَذَكَرَ الْقِصَّةَ مُفَصَّلَةً.

وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي يَوْمِ رَأْسِ الْعَيْنِ لِسُحَيْمِ بْنِ وَبَيْلِ الرِّيَاحِي : وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ

بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحُجَجِ الْخَوَالِي وَيُرْوَى أَنَّ الْمَخْبِلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ عَلَى بَيْتِ خَلِيدَةَ امْرَأَةِ هَزَالٍ ، فَأَضَافَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَزَوَّدَتْهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ : أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ ، فَقَالَتْ : اسْمِي رَهْوٌ ، فَقَالَ : بِئْسَ الْإِسْمُ الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ ! فَمَنْ سَمَّاكَ بِهِ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ ، فَقَالَ : وَالسَّافَهُ ! وَإِنْدَامَا ! ثُمَّ قَالَ :

لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خَلِيدَةَ ضَلَّةً سَاعَتُ بَقِيَّةِ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ وَأَشْهَدُ - وَالْمُسْتَعْفِرُ اللَّهُ - أَنِّي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ الْجَوْهَرِيُّ : قَدِيمٌ فَلَانَ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ : إِنَّمَا يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنْ الْعُيُونِ نَكِيرَةً ، فَأَمَّا رَأْسُ عَيْنٍ هَلِيهِ الَّتِي فِي الْجَزِيرَةِ فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ . وَرَأْسٌ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنْتِ أَبِي عَائِدَةَ الْهَدَلِيُّ :

وَفِي عَمْرَةَ الْأَلِ خَلْتُ الصَّوِي عُرُوكَا عَلَى رَأْسِ يَفْسِمُونَا قِيلَ : عَنَى هَذَا الْجَبَلُ . وَرَأْسٌ وَرَأْسٌ مِنْهُمْ ، وَأَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ وَرَأْسِيهِ أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ ، أَيْ أَوَّلُهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ . وَرَأْسُ السَّيْفِ مَقْبِضُهُ ، وَقِيلَ قَائِمُهُ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الرَّأْسِ رَأْسًا ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا بَصْدْرَةَ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا ثُمَّ اضْطَظَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا وَبِرُفْقِ كِرْيَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا اضْطَظَنْتُ سِلَاحِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ ثُمَّ اضْطَظَنْتُ سِلَاحِي ، وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَصُدْرَتُهَا : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا . وَالسَّدْفُ هُنَا : الضَّوُّ . وَاضْطَظَنْتُ سِلَاحِي : جَعَلْتُهُ تَحْتَ حِضْنِي . وَالْحِضْنُ : مَا دُونَ الْأُطْيِ إِلَى الْكَشْحِ ، وَيُرْوَى : ثُمَّ احْتَضَنْتُ . وَالْمَعْرِضُ لِلْبَعِيرِ كَالْمَحْزَمِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَضْلَاحِ الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ . وَالْغُرْضَةُ لِلرَّحْلِ : بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ . وَشَسَفَ أَيْ ضَمَرَ ، يَعْنِي الْمَرْفَقَ . وَقَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ رِقَاسًا إِلَّا هُنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَوَجَدْنَاهُ فِي الْمُصَنَّفِ كِرْيَاسِ السَّيْفِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفٌ أَوْ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَاءِ .

وَقَوْلُهُمْ : رُمِيَ فَلَانٌ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَأَسْتَقْبَلَهُ ؛ تَقُولُ : رُمِيَتْ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ سَاءَ رَأْيُكَ فِي حَتَّى لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ . وَأَعِدْتُ عَلَى كَلَامِكَ مِنْ رَأْسٍ ، وَمِنْ الرَّأْسِ ، وَهِيَ أَقْلُ اللَّغْتَيْنِ ، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا تَقْتُلْ مِنَ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ .

وَبَيْتُ رَأْسٍ : اسْمُ قَرْيَةٍ بِالْبَلَاءِ كَانَتْ تُبَاعُ فِيهَا الْخُمُورُ ، قَالَ حَسَّانٌ : كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ قَالَ : نَصَبَ مِزَاجُهَا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ كَانَ ، فَجَعَلَ الْإِسْمَ نَكِيرَةً وَالْخَبْرَ مَعْرِفَةً ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَلَوْ كَانَ الْخَبْرَ مَعْرِفَةً مَحْضَةً لَقَبِحَ .

وَبَنُو رَأْسٍ : قَبِيلَةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ الرَّوَّاسِي ، وَأَبُو دَوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَوَّاسِ

ابْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرَّوَّاسِيِّ أَحَدَ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدَّثِينَ : إِنَّهُ الرَّوَّاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَيَالُوهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنَسُوبٌ إِلَى رَوَّاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سَلِيمٍ ، وَكَانَ يُنْكَرُ أَنْ يُقَالَ الرَّوَّاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدَّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

* رَأْسٌ * رَجُلٌ رُوشُوشٌ : كَثِيرٌ شَعْرٌ الْأَذْنِ .

* رَأْفٌ * الرَّأْفَةُ : الرَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ ، رَأْفٌ بِهِ يَرَأْفُ وَيَرْفُفُ وَرُؤْفٌ رَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ » ، قَالَ الْقُرَّاءُ : الرَّأْفَةُ وَالرَّأْفَةُ مِثْلُ الْكَاثِبَةِ وَالْكَاتِبَةِ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : أَيْ لَا تَرَحَّمُوهُا فَتَسْقُطُوا عَنْهَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ الْحَدِّ .

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّؤُوفُ ، وَهُوَ الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ ، الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالطَّافِهِ ، وَالرَّأْفَةُ أَحْصُصُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْقُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ قُرِيٌّ بِهَا مَعًا : رَعُوفٌ عَلَى قَعُولٍ ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ :

نَطِيعٌ نَبِيئًا وَنَطِيعٌ رَبًّا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَعُوفًا

وَرُؤُفٌ عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ جَرِيرٌ : يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا

كَفَعْلٍ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَقَدْ رَأْفَ يَرَأْفُ إِذَا رَجِمَ . وَالرَّأْفَةُ أَرْقُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكِرَاهَةِ ، وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكِرَاهَةِ لِلْمُضْلِحَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رُؤِفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْؤُفٌ بِهِ رَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ ، وَرَأْفَتُ أَرْأَفُ بِهِ ، وَرُؤِفْتُ بِهِ رَأْفًا ، كُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُونَ : وَمَنْ لَبِنَ الْهَمْزَةَ وَقَالَ رُؤُفٌ جَعَلَهَا وَادًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفٌ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَمِنُوا بِنَبِيِّ لَا أَبَا لَكُمْ !
 ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومٍ
 رَأْفٍ رَجِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
 مُقْرَبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومٍ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وَقَالَ
 الْفَرَّاءُ : يُقَالُ رَفِفٌ ، بِكَسْرِ الهمزة ،
 وَرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ رُوفٌ وَرُوفٌ
 وَرَأْفٌ ، وَقَوْلُهُ :
 وَكَانَ ذُو الْعَرْشِ بِنَا أَرَأْفِي
 إِنَّمَا أَرَادَ أَرَأْفِيًّا كَأَحْمَرِي ، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ
 عَلَى قَوْلِهِ :
 وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عِصْمٌ

• رَأْفٌ • الرَّأْفُ : وَلَدٌ النَّعَامِ ، وَخَصَّ
 بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوْلِيُّ مِنْهَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
 أَرَادَ عَلَى رَأْفٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَفَ تَخْفِيفًا
 قِيَاسِيًّا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدَالًا صَحِيحًا
 عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَمَكَنُ
 لِلْقَافِيَةِ ، إِذِ الْمُخَفَّفُ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا فِي
 حُكْمِ الْمُحَقَّقِ ، وَالْجَمْعُ أَرُوفٌ وَرُفْلَانٌ
 وَرِفَالٌ وَرِفَالَةٌ ، قَالَ طَفِيلٌ :
 أَدُودُهُمْ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ رِفَالَةٌ
 شِلَالًا كَمَا ذِيدَ النَّهَالِ الْخَوَامِسُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى الْهَاءُ لَحِقَتْ الرَّفَالُ
 لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ، كَمَا لَحِقَتْ فِي الْفِحَالَةِ ،
 وَالْأُنثَى رَأْفَةٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

أَبْلَغَ الْحَارِثِ عَنِّي أَنِّي
 شَرُّ شَيْخٍ فِي إِيَادٍ وَمُضَرٍ
 رَأْفَةٌ مُنْتَفِفٌ بُلْعُومُهَا
 تَأْكُلُ الْفَتْ وَخَمَانَ الشَّجَرِ
 وَنَعَامَةٌ مَرْتَلَةٌ : ذَاتُ رَأْفٍ ، وَقَوْلُ بَعْضِ
 الْأَعْفَالِ يَصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ :

قَامَتْ إِلَيَّ جَنِّي تَمَسُّ أَيْرِي
 فَرَفَّ رَأْفِي وَاسْتَطِيرَتْ طَيْرِي
 إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ فِيهِ وَحْشِيَّةٌ كَالرَّأْفِ مِنَ الْفَرَعِ ،
 وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، أَيْ فَرَعُوا

فَهَرَبُوا . وَاسْتَرَأَلَتِ الرَّفْلَانُ : كَبُرَتْ (١) .
 وَاسْتَرَأَلَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ، شَبَّهَ بِعِنَقِ الرَّأْفِ .
 وَمَرَّ فُلَانٌ مَرَاتِلًا إِذَا أَسْرَعَ .
 وَالرُّوَالُ ، مَهْمُوزٌ : الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ
 الدَّابَّةِ .

وَالرُّوَالُ وَالرَّاءُولُ : لُعَابُ الدَّوَابِّ (عَيْنُ
 ابْنِ السَّكَيْتِ) ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
 وَصَرَّحَ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرُّوَالُ زَيْدُ الْفَرَسِ
 خَاصَّةً . وَالْمِرْوَالُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالِ ،
 وَهُوَ اللُّعَابُ . أَبُو زَيْدٍ : الرُّوَالُ وَالرُّوَامُ
 اللُّعَابُ .

وَأَبْنُ رَأْلَانَ : رَجُلٌ مِنْ سِنِينَ طَيْبٍ ،
 وَهُوَ مِنْ أَلْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا
 عَلَيْهِ اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ أُمَّتُهُ ، أَوْ كَانَ
 فِي صِفَتِهِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَكَأَبْنِ الصَّعِقِ
 قَوْلُهُمْ ابْنُ رَأْلَانَ وَابْنُ كُرَاعٍ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ
 كَانَ ابْنًا لِرَأْلَانَ وَابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ
 الْإِسْمُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَأْلَانِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي
 ابْنِ كُرَاعٍ كُرَاعِيٌّ .

وَذَاتُ الرَّفَالِ وَجُو رِفَالٍ : مَوْضِعَانِ ،
 قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْتِيبَ فَذَا قَا
 رَ فَرُوضَ الْقَطَا فَذَا تِ الرَّفَالِ
 وَقَالَ الرَّاعِي :
 وَأَمَسَتْ بَوَادِي الرَّفْمَتَيْنِ وَأَصْبَحَتْ
 بِجَوِّ رِفَالٍ حَيْثُ بَيْنَ فَالِقَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَذَاتُ الرَّفَالِ رَوْضَةٌ .
 وَالرُّفَالُ : كَوَاكِبُ .

« رَامٌ » رَمِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَرَامُهُ رَامًا
 وَرَامَانًا : عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ ، وَفِي
 التَّهْدِيبِ : رَمَانًا أَحَبَّتُهُ ، قَالَ :
 أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ
 رَمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ ؟
 وَيُرْوَى رَمَانٌ وَرَمَانٌ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى

(١) قوله : « كبرت » الذي في القاموس :
 كبرت أسنانها ، وضبطت الباء بضمها ، وقال
 الشارح : ليس في العباب لفظه أسنانها .

الْمَصْدَرِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ
 الْهَاءِ (٢) . وَالنَّاقَةُ رَعُومٌ وَرَائِمَةٌ وَرَائِمٌ :
 عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا ، وَأَرَامَهَا عَلَيْهِ : عَطَفَهَا
 فَتَرَامَتْ هِيَ عَلَيْهِ تَعَطَّفَتْ ، وَرَامَهَا وَلَدَهَا
 الَّذِي تَرَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ .

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَامٌ رَذِيٌّ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَبْدِي أَنَّهُ سَمَّاهُ
 بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ
 مَرَعُومٌ رَذِيٌّ . وَالرُّوَامُ وَالرُّوَالُ : اللُّعَابُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّامُ الْوَلَدُ الْجَوْهَرِيُّ :
 يُقَالُ لِلْبُيُوتِ وَالْوَلَدِ رَامٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّامُ
 الْبُيُوتُ ، أَوْ وَلَدٌ ظَلِمَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَمَهَاتِ الرَّثْمِ أَوْ مَطَافِلَا
 وَقَدْ رَمِمْتَهُ ، فَهِيَ رَائِمٌ وَرَعُومٌ ، ابْنُ
 سَيِّدَةَ : وَالرَّامُ الْبُيُوتُ . وَكُلٌّ مِنْ لَزِمَ شَيْئًا وَالْفُهُ
 وَأَجَبَهُ فَقَدْ رَمِمَهُ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عَبَّاسٍ :

أَبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَامَ الْخَنَى
 نُفُوسَ رِجَالٍ بِالْخَنَى لَمْ تَذَلِّلِ
 ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَظَارَتْهُ
 إِذَا أَكْرَهَتْهُ . وَالرَّوَائِمُ : الْأَثَائِي لِرِثْمَانِهَا
 الرَّمَادُ ، وَقَدْ رَمِمَتْ الرَّمَادُ ، فَالرَّمَادُ كَالْوَلَدِ
 لَهَا . وَأَرَامَنَا النَّاقَةَ أَيَّ عَطَفْنَاهَا عَلَى رَامِهَا .
 الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَطَفَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا
 فَرَمِمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ ، فَإِنْ لَمْ تَرَامَهُ وَلَكِنَّهَا تَشْمُهُ
 وَلَا تَدْرُ عَلَيْهِ فَهِيَ عُلُوقٌ .

(٢) قوله : « فن نصب فعل المصدر ، ومن
 رفع فعل البدل من الهاء . . . كذا في الأصل .
 والذي يستفاد من المعنى أن فيه ثلاثة أوجه : الرفع
 والنصب والحذف . فالرفع على أنه بدل من ما
 الواقعة على البؤ ، بدل استئمال ، ولفظ به متعلق
 بالعلوق ، وضميره يعود على ما . والمعنى : كيف
 ينفع بو تعطى الناقة المتعلقة به لبنا رثمان أنفها له .
 والنصب على أنه مفعول ثان بتعطي ، والمفعول
 الأول محذوف . والمعنى : كيف ينفع بو تعطيه الناقة
 المتعلقة به رثمان أنف . والحذف على أنه بدل من
 الهاء ، ولفظ به متعلق بتعطي ، بتضمين تسمح .
 والمعنى : كيف ينفع بو تسمح العلوق برثمان
 أنف له .

وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنها: تَرَامُهُ وَيَابَاهَا، تُرِيدُ الدُّنْيَا، أَيْ تَعَطِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَامُ الأُمُّ وَلَدَهَا وَالنَّاقَةُ حَوَارَهَا، فَتَشْمُهُ وَتَرْتَشِفُهُ.

وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا وَالْفُهُ فَقَدْ رَمَهُ. وَرَمَ الْجُرْحُ رَامًا وَرَثَانًا حَسَنًا: التَّامُّ، وَفِي الْمُحْكَمِ: انضَمَّ فَوْهُ لِلْبُرَى، وَأَرَامَهُ إِرَامًا: دَاوَاهُ وَعَالَجَهُ حَتَّى رُمْتُ، وَفِي الصَّحَاحِ: حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَلْتَمِسَ. وَأَرَامَ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ: أَكْرَهَهُ. وَرَامَ الْجَبَلُ بِرَامِهِ وَأَرَامَهُ: فَتَلَّهُ فَتَلًّا شَدِيدًا.

وَالرُّومَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: الْغُرَاءُ الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ، وَحَكَاهَا تَعَلَّبُ مَهْمُوزَةً. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّومَةُ الْغُرَاءُ الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ الشَّيْءَ.

وَالرُّومُ: الْخَالِصُ مِنَ الطَّبَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الطَّبِيِّ، وَالْجَمْعُ آرَامٌ، وَقَلْبُوا فَقَالُوا آرَامٌ، وَالْأَثْنَى رُمْتُهُ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

بِمِثْلِ جِيدِ الرُّومَةِ الْمُطْبَلِّ
شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا:

بِإِزْلِ وَجَنَاءٍ أَوْ عِيَهْلٍ
أَرَادَ أَوْ عِيَهْلٍ فَشَدَّدَ.

الأَصْمَعِيُّ: مِنَ الطَّبَاءِ الآرَامُ، وَهِيَ الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ، وَهِيَ تَسْكُنُ الرَّمَالَ.

وَالرَّءُومُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي تَلْحَسُ نِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا.

وَرَامَ الْقَدْحَ بِرَامِهِ رَامًا وَلَا مَهْمُوزَةً: أَصْلَحَهُ كَرَابَهُ. الشَّيْبَانِيُّ: رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدْحِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَتْلِي بِحَقْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدَعَتِ
صَدَعَنَ قَلْبِيَا لَمْ تَرَامْ شُعُوبَهَا

وَالرُّومُ: الْإِسْتُ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَحَكَاهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الدُّبْلُ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

ذَلَّ وَأَقْعَتُ بِالْحَضِيضِ رُمْتُهُ

وَرِثَامٌ: مَوْضِعٌ. وَقِيلَ: هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ حَمِيرٍ يَحُلُّهَا أَوْلَادُ أَوْدٍ؛ قَالَ الْأَفْهِيُّ

الأَوْدِيُّ:

إِنَّا بَنُو أَوْدِ الَّذِي يَلِوَاهُ

مُنِعَتْ رِثَامٌ وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

* رَانَ * ابْنُ بَرِي: الأَرَانِيُّ نَبْتُ، وَالْبُوصُ نَمْرُهُ، وَالْقَرْزُحُ حَبُّهُ، هَكَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ بَرِي؛ وَذَكَرَ فِي تَرْجِمَةِ أَرَنِ: الأَرَانِيَّةُ نَبْتُ مِنَ الْحَمَضِ لَا يَطْوُلُ سَاقُهُ، وَالأَرَانِيُّ جَنَاتُ الصُّعَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

* رَأَى * الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ يُقَالُ: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا، وَرَأَى رَأْيًا وَرُؤْيَةً وَرَاءَةً، مِثْلُ رَاعَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَلَى رَيْتِكَ، أَيْ رُؤْيَتِكَ، وَفِيهِ صُعَّةٌ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيَتِكَ، فَابْتَدَلَ الهمزةَ وَأَوَّاءَ ابْتِدَالًا صَحِيحًا، فَقَالَ رُؤْيَتِكَ، ثُمَّ أَدْغَمَ، لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ لِمَا سَلَطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ، فَقَالَ رَيْتِكَ، ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ، فَقَالَ رَيْتِكَ.

وَقَدْ رَأَيْتَهُ رَأْيَةً وَرُؤْيَةً؛ وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي رَأْيَةٍ هُنَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ كَرُؤْيَةٍ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ رَأْيَتَهُ رَأْيَةً كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً، فَأَمَّا إِذْ لَمْ تُرِدْ هَذَا فَرَأَيْتَهُ كَرُؤْيَةٍ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِلوَاحِدَةِ. وَرَأَيْتَهُ رَثِيانًا: كَرُؤْيَةٍ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَرَيْتَهُ عَلَى الْحَدْفِ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

وَجَنَاءٌ مُقَوَّرَةٌ الأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لَارِقٍ لِاحِقِ الأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا
خَلَقُ أَرْبَعَةٍ: يَعْنِي ضُمُورَ أَخْلَافِهَا؛ وَانْشَمَلَ: ارْتَفَعَ كَانْشَمَرَ؛ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَرَهَا قَبْلُ ظَنَّهَا جَمَلًا لِعَظَمِهَا، حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا ضُمُورُ أَخْلَافِهَا، فَيَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهَا

نَاقَةٌ، لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خَلْفٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:

حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَاهُ إِذْ رَاهُ
يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ!

أَرَادَ كُلُّ مَنْ رَاهُ إِذْ رَاهُ، فَسَكَّنَ الْهَاءَ وَالْقَى حَرَكَةَ الهمزةِ؛ وَقَوْلُهُ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى

إِذَا مَا النَّسْعُ طَالَ عَلَى الْمَطِيَّةِ؟

وَمَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى

إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ عَرِيَّةٌ؟

أَصْلُ هَذَا: مَنْ رَأَى، فَخَفَّفَ الهمزةَ عَلَى حَدٍّ: لَا هُنَاكَ الْمَرْعُ، فَاجْتَمَعَتِ

الْفَائِنُ، فَحَدَفَ أَحْدَاهَا لِإِتِّعَادِ السَّاكِنَيْنِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَصْلُهُ رَأَى فَابْتَدَلَ الهمزةَ

بِأَيِّ، كَمَا يُقَالُ فِي سَأَلْتُ سَيِّلَتَ، وَفِي قَرَأْتُ قَرَيْتَ، وَفِي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتَ؛ فَلَمَّا ابْتَدَلَتِ

الهمزةُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ يَاءٍ ابْتَدَلُوا الْيَاءَ الْفَاءَ لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفَتِ

الأَلِفُ الْمُتَقَلِّبَةُ عَنِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ، لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الأَلِفِ الَّتِي هِيَ

عَيْنُ الْفِعْلِ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ قَالَ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى

فَكَيْفَ يَبْنِي أَنْ يَقُولَ: فَعَلْتُ مِنْهُ؟

فَقَالَ: رَيْتَ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ حَيْثُ وَعَيْتَ؛ قَالَ: لِأَنَّ الهمزةَ فِي هَذَا

المَوْضِعِ إِذَا ابْتَدَلَتْ عَنِ الْيَاءِ ثَقُلَتْ؛ وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَعْضِ مَسَائِلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ

رَأَى فَحَدَفَ الهمزةَ، كَمَا حَدَفَهَا مِنْ أَرَيْتَ وَنَحْوِهِ؛ وَكَيْفَ كَانَ الأَمْرُ فَقَدْ حَذَفَتِ

الهمزةُ وَقَلِبَتِ الْيَاءَ الْفَاءَ، وَهَذَا إِعْلَانٌ تَوَالِيًا فِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ؛ وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ

سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: جَاءَ يَحْيَى؛ فَهَذَا ابْتِدَالُ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ يَاءٌ الْفَاءَ؛ وَحَدَفَ

الهمزةَ تَخْفِيفًا، فَأَعْلَلَ اللَّامَ وَالْعَيْنَ جَمِيعًا. وَأَنَا أَرَاهُ، وَالْأَصْلُ أَرَاهُ، حَدَفُوا الهمزةَ

وَالْقَوَا حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا قَالَ سَيِّبِيُّهُ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةٌ سِوَى أَلِفِ الوَصْلِ مِنْ

رَأَيْتُ قَدَّ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ تَخْفِيفِ
هَمْزِهِ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، جَعَلُوا
الْهَمْزَةَ تَعَاقِبُ . يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُهُ
زَائِدَةً مِنَ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ نَحْوَ أَرَى وَيَرَى
وَتَرَى وَتَرَى فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ
بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَنَّهَا لَا تَقُولُ أَرَأَى ، وَلَا يَرَأَى ،
وَلَا تَرَأَى ، وَلَا تَرَأَى ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا
هَمْزَةَ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَرَى تَعَاقِبُ الْهَمْزَةَ الَّتِي
هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ هَمْزَةُ أَرَأَى حَيْثُ
كَانَتَا هَمْزَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُولَى زَائِدَةً
وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً ، وَكَانَهُمْ إِنَّمَا فَرَّوْا مِنَ التَّقَاءِ
هَمْزَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ،
وَهِيَ الرَّاءُ ثُمَّ اتَّبَعُوهَا سَائِرَ حُرُوفِ
الْمُضَارَعَةِ ، فَقَالُوا يَرَى وَتَرَى كَمَا قَالُوا
أَرَى ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ قَدْ
أَرَاهُمْ ، يَجِيءُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَلِكَ
قَلِيلٌ ، قَالَ :

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ
وَلَا أَرَأَى إِلَيَّ نَجْدٍ سَبِيلًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَا أَرَى ، عَلَى أَحْتِمَالِ
الرَّحَافِ ، قَالَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ :

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرِيَاهُ
كَلَانًا عَالِمٌ بِالْتَرَاهَاتِ
وَقَدْ رَوَاهُ الْأَخْفَشُ : مَا لَمْ تَرِيَاهُ ، عَلَى
التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هَذَا
الْحَرْفِ . التَّهْلِيلُ : وَتَقُولُ الرَّجُلُ يَرَى
ذَلِكَ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَعَامَّةُ كَلَامِ
الْعَرَبِ فِي يَرَى وَتَرَى وَأَرَى عَلَى
التَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَحْفَقُهُ فَيَقُولُ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ : زَيْدٌ يَرَأَى رَأْيًا حَسَنًا ، كَقَوْلِكَ
يَرَعَى رَعِيًّا حَسَنًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سُرَاقَةَ
الْبَارِقِيَّ .

وَأَرَأَيْتُ وَأَسْتَرَأَيْتُ : كَرَأَيْتُ ، أَخْبَى مِنْ
رُؤْيَةِ الْعَيْنِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ :
اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتُ
وَأَسْتَرَأَيْتُ وَأَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ

فِيمَنْ خَفَّفَ :
صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْجَلَابِ ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا جَاءَ مَا ضِيءُ بِلَا هَمْزٍ ،
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
وَيُرْوَى : فِي الْعِلَابِ ، وَمِثْلُهُ لِلْأَخْوَصِ :
أَوْ عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ
مَضَى وَلَمْ يَنْبُذْ مَا رَأَى وَمَا سَمِعَا
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ :
أَرَيْتَ وَأَرَيْتَكَ ، بِلَا هَمْزٍ ، قَالَ أَبُو
الْأَسْوَدِ :

أَرَيْتَ أَمْرًا كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ
أَتَانِي فَقَالَ : اتَّخَذَنِي خَلِيلًا
فَتَرَكْتُ الْهَمْزَةَ . وَقَالَ رَكَاصُ بْنُ أَبِي
الدُّبَيْرِيِّ :

فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِرِزْوَجِ حَبِي
جَعَلْتُ لَهَا وَإِنْ بَخَلْتُ فِدَاءِ
أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ حَبِي
أَتَمَعْنِي عَلَى لَيْلَى الْبِكَاءِ ؟
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : كَلَامَ حَبِي ، وَالَّذِي
رُوي : كَلَامَ لَيْلَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

أَرَيْتَ إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً
وَأَنْتَ عَلَى بَرْدُونَةٍ غَيْرِ طَائِلِ
قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنَ جَنِّي لِبَعْضِ الرَّجَازِ :

أَرَيْتَ إِنْ جُنْتُ بِهِ أُمْلُودًا
مُرْجَلًا وَيَلْسُ الْبِرُودَا
أَقَائِلُنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ
شُدُودٌ ، وَهُوَ لِحَاقِ نُونِ التَّأَكِيدِ لِاسْمِ
الْفَاعِلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْكَلَامُ الْعَالِي فِي
ذَلِكَ الْهَمْزِ ، فَإِذَا جُنْتُ إِلَى الْأَفْعَالِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا الْيَاءُ وَالنَّوْنُ وَالنُّونُ
وَالْأَلِفُ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ ، الَّذِينَ يَهْمَزُونَ
وَالَّذِينَ لَا يَهْمَزُونَ ، عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ،
كَقَوْلِكَ يَرَى وَتَرَى وَأَرَى ، قَالَ : وَبِهَا
نَزَلَ الْقُرْآنُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَرَى
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » ، وَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : « فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَخِي » ،
و« إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ » ، و« يَرَى الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ » ، إِلَّا تَيْمَ الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ
مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ، فَتَقُولُ هُوَ يَرَأَى
وَتَرَأَى وَتَرَأَى وَأَرَأَى ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، فَإِذَا
قَالُوا مَتَى تَرَكَتَ قَالُوا مَتَى تَرَكَتَ ، مِثْلُ
تَرَكَتَ ، وَبَعْضٌ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ مَتَى
تَرَؤُوكَ ، مِثْلُ تَرَاعُكَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا تِلْكَ جَارَاتِنَا بِالْغَضَى
تَقُولُ : أَتَرَأَيْتَهُ لَنْ يَصِيفَا
وَأَنْشَدَ فِيمَنْ قَلَبَ :

مَاذَا تَرَؤُوكَ تَغْنِي فِي أَخِي رَصْدِ
مِنْ أَسَدٍ حَفَّانٍ جَابَ الْوَجْهَ ذِي لَيْدِ
وَيُقَالُ : رَأَى فِي الْفِقْهِ رَأْيًا ، وَقَدْ
تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ ، لِكَثْرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَرُبَّمَا احْتَجَّاجَتْ إِلَيْهِ فَهَمْزَتُهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنْشَدَ شَاعِرُ تَيْمِ الرَّبَابِ ، قَالَ
ابْنُ بَرَى : هُوَ لِالْعَلَمِ بْنِ جَرَادَةَ السَّعْدِيِّ :
أَلَمْ تَرَأَ مَا لَاقَيْتُ وَالذَّهْرُ أَعْصُرُ
وَمَنْ يَمَلِّ الدَّهْرُ يَرَأَى (١) وَيَسْمَعُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُرْوَى : وَيَسْمَعُ ، بِالرَّفْعِ
عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ،
وَبَعْدَهُ :

بِأَنَّ عَزِيْرًا ظَلَّ يَرْمِي بِحَوْزِهِ
إِلَى وَرَاءِ الْحَاجِرِينَ وَيَفْرَعُ (٢)
يُقَالُ : أَفْرَعُ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، قَالَ
وَشَاهِدُ تَرَكَتِ الْهَمْزَةَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانٌ مَبْتَجِحٌ
بِالْبَيْنِ عَنكَ بِمَا يَرَاكَ شِنَانَا
قَالَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ ، فَإِذَا
جُنْتُ إِلَى الْأَمْرِ فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَتْرُكُونَ
الْهَمْزَ فَيَقُولُونَ : رَ ذَلِكَ ، وَوَلَا تَيْنِ : رِيَا

(١) قوله : « يَرَأَى » فِي الْأَصْلِ : يَرَأَى ،
وَالصَّوَابُ مَا أَنْشَدَهُ ، فَهُوَ يَجْزُومُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الْحَاجِرِينَ » بصيغة المثنى تحريف
صوابه الْحَاجِرِينَ ، بصيغة الجمع .
[عبد الله]

ذَلِكَ ، وَلِلْجَاعَةِ : رَوَا ذَلِكَ ، وَلِلْمَرْأَةِ رَى
ذَلِكَ ، وَلِلْأُنثَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ ، وَلِلْجَمْعِ :
رَيْنَ ذَاكِنَ ، وَبُنُو تَسْمِيٍّ يَهْمَزُونَ جَمِيعَ
ذَلِكَ فَيَقُولُونَ : أَرَأَى ذَلِكَ ، وَأَرَأِيَا ، وَلِلْجَاعَةِ
النِّسَاءِ أَرَأَيْنَ ؛ قَالَ : فَأَذَا قَالُوا أَرَأَيْتَ فُلَانًا
مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، أَرَأَيْتَكُمْ فُلَانًا ، أَرَأَيْتَكُمْ
فُلَانًا ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَهْمَزُونَهَا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَمْزُ ؛ فَأَذَا عَدَوْتُ أَهْلَ
الْحِجَازِ فَإِنَّ عَامَةَ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ،
نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] : «أَرَأَيْتَ الَّذِي
يُكَذِّبُ» ، أَرَأَيْتَكُمْ ، وَبِهِ قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ ،
تَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ .
وَقَالُوا : وَلَوْ تَرَّمَا أَهْلَ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : أَرَادُوا وَلَوْ تَرَى مَا ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَحَيْثٌ وَلَوْ
تَرَّمَا فُلَانًا ، وَلَوْ تَرَى مَا فُلَانًا ، رَفَعًا
وَجَزْمًا ، وَكَذَلِكَ وَلَا تَرَّمَا فُلَانًا ، وَلَا تَرَى
مَا فُلَانًا ، فِيهَا جَمِيعًا وَجِهَانٍ : الْحِزْمُ
وَالرَّفْعُ ؛ فَأَذَا قَالُوا إِنَّهُ لَحَيْثٌ وَلَمْ تَرَّمَا فُلَانًا
قَالُوهُ بِالْحِزْمِ ؛ وَفُلَانًا فِي كُلِّهِ رَفَعٌ ،
وَتَأْوِيلُهَا وَلَا سِيَّيَا فُلَانًا ؛ حَكِي ذَلِكَ عَنْ
الْكِسَائِيِّ كُلِّهِ . وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ عَلَى الْأَصْلِ
قُلْتَ : أَرَأَى ، وَعَلَى الْحَذْفِ : رَأَى . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ عَلَى الْحَذْفِ رَهْ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ
مِنْهُ رَزِيدًا ، وَالْهَمْزَةُ سَاقِطَةٌ مِنْهُ فِي
الِاسْتِعْمَالِ .
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «قُلْ
أَرَأَيْتُمْ» ، قَالَ : الْعَرَبُ لَهَا فِي أَرَأَيْتَ
لُعْنَانٍ وَمَعْنِيَانٍ : أَحَدُهَا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلَ
الرَّجُلَ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا بَعِيْنِكَ ؟ فَهَذِهِ
مَهْمُوزَةٌ ؛ فَأَذَا أَوْقَعْتَهَا عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتَ
أَرَأَيْتَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، يُرِيدُ هَلْ
رَأَيْتَ نَفْسَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالَةِ ، ثُمَّ تَنْتَنِي
وَتَجْمَعُ ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ أَرَأَيْتَا كَمَا ، وَلِلْقَوْمِ
أَرَأَيْتُمُكُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ أَرَأَيْتَنَّ كُنَّ ، وَلِلْمَرْأَةِ
أَرَأَيْتِكَ ، بِخَفْضِ النَّاءِ ، لَا يَجُوزُ إِلَّا
ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ تَقُولَ : أَرَأَيْتَكَ ،
وَأَنْتَ تَقُولُ أَخْبِرْنِي ، فَتَهْمِزُهَا وَتَنْصِبُ النَّاءَ

مِنْهَا وَتَتْرِكُ الْهَمْزَ إِنْ شِئْتَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَتَتْرِكُ النَّاءَ مُوحَّدَةً مَفْتُوحَةً لِلوَاحِدِ
وَالوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ فِي مَوْتِهِ وَمَذْكُورِهِ ،
فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا هَلْ خَرَجَ ،
وَلِلنِّسَاءِ : أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْدًا مَا فَعَلَ ؛ وَإِنَّمَا
تَتْرِكُ الْعَرَبُ النَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهَا لَمْ يَرِيدُوا
أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا واقِعًا عَلَى نَفْسِهَا ،
فَاكْتَفَوْا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ ، وَوَجَّهُوا النَّاءَ
إِلَى الْمَذْكُورِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ
واقِعًا ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاحُ فِي
جَمِيعِ مَا قَالَ ؛ ثُمَّ قَالَ : وَاخْتَلَفَ
النَّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْكَافِ الَّتِي فِي أَرَأَيْتُمْ ،
فَقَالَ الْفَرَاءُ وَالْكِسَائِيُّ : لَفْظُهَا لَفْظُ نَصْبٍ
وَتَأْوِيلُهَا تَأْوِيلُ رَفْعٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا الْكَافُ
الَّتِي فِي : دُونَكَ زَيْدًا لِأَنَّ الْمَعْنَى خُذْ
زَيْدًا ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَقُلْهُ
النَّحْوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ
أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ يَصِيرُ أَرَأَيْتَ قَدْ عَدَدْتَ
إِلَى الْكَافِ وَإِلَى زَيْدٍ ، فَتَنْصِبُ أَرَأَيْتَ
اسْمَيْنِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا
مَا حَالُهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مُحَالٌ ؛ وَالَّذِي
يَذْهَبُ إِلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ الْمُتَوَثِّقُونَ يَعْلَمُهُمْ أَنَّ
الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ
زَيْدًا مَا حَالُهُ ، وَإِنَّمَا الْكَافُ زِيَادَةٌ فِي بَيَانِ
الْخِطَابِ ، وَهِيَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي
الْخِطَابِ ، فَتَقُولُ لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ : أَرَأَيْتَكَ
زَيْدًا مَا حَالُهُ ، بِنَفْسِ النَّاءِ وَالْكَافِ ، وَتَقُولُ
فِي الْمُؤنَّثِ : أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ يَا مَرْأَةَ ،
فَتَفْتَحُ النَّاءَ عَلَى أَصْلِ خِطَابِ الْمَذْكُورِ وَتَكْسِرُ
الْكَافَ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ آخِرَ مَا فِي الْكَلِمَةِ
وَالْمُنْبَتَّةِ عَنِ الْخِطَابِ ؛ فَإِنَّ عَدِيدَةَ الْفَاعِلِ
إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ صَارَتْ الْكَافُ
مَفْعُولَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ ، فَأَذَا
سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ : أَرَأَيْتَكَ
عَالِمًا بِفُلَانٍ ، وَلِلْأُنثَيْنِ أَرَأَيْتَا كَمَا عَالِمَتَيْنِ
بِفُلَانٍ ، وَلِلْجَمْعِ أَرَأَيْتُمُكُمْ ، لِأَنَّ هَذَا فِي
تَأْوِيلِ أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ :
أَرَأَيْتِكَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ ، بِكَسْرِ النَّاءِ ، وَعَلَى

هَذَا قِيَاسُ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ .
وَرَوَى الْمُتَنَزِّرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ :
أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا ، إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ تَرَكَ
الْهَمْزَ وَيَجُوزُ الْهَمْزُ ، وَإِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ حَالِ
الْمَخَاطَبِ كَانَ الْهَمْزُ الْاِخْتِيَارَ ، وَجَازَ تَرْكُهُ
كَقَوْلِكَ : أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ، أَيْ مَا حَالُكَ ،
مَا أَمْرُكَ ، وَيَجُوزُ أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَإِذَا جَاءَتْ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ بِمَعْنَى
أَخْبِرْنِي كَانَتْ النَّاءُ مُوحَّدَةً ، فَإِنْ كَانَتْ
بِمَعْنَى الْعِلْمِ ثَبَّتَتْ وَجَمَعَتْ ، قُلْتَ :
أَرَأَيْتَا كَمَا خَارِجَيْنِ ، وَأَرَأَيْتُمُكُمْ خَارِجَيْنِ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ
وَأَرَأَيْتَا ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقْرَأُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ
الِاسْتِخْبَارِ ، بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي وَأَخْبِرَانِي
وَأَخْبِرُونِي ، وَتَأْوَاهَا مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا .
وَرَجُلٌ رَأَى : كَثِيرٌ الرَّوْيَةِ ؛ قَالَ عِيْلَانُ
الرَّبِيعِيُّ :

كَانَهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّءَاءُ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بِمَعْنَى رَوَيْتُهُ ، وَرَأَيْتُهُ رَأَى
الْعَيْنَ ، أَيْ حَيْثُ بَقِعَ الْبَصَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ :
مِنْ رَأَى الْقَلْبَ ارْتَأَيْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَبِيُّ فِي الْأُمُورِ
سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبْيَانُهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قُلْتَ
أَرَأَى زَيْدًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَرَأَى زَيْدًا ، فَأَذَا
أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَزِيدًا ، فَتَسْقِطُ الْاَلِفَ
الرَّوْصِلَ لِتَحْرِيكِ مَا بَعْدَهَا ؛ قَالَ : وَمِنْ
تَحْقِيقِ الْهَمْزِ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ، فَأَذَا
أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ،
فَحَرَّكَتِ الْاَلِفَ بِغَيْرِ إِشْبَاعِ الْهَمْزِ ، وَلَمْ
تُسْقِطِ الْهَمْزَةَ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مَتَحَرِّكٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا الْبَحْرِيِّ قَالَ :
تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ بِذَاتِ عَرَقٍ ، فَسَأَلْنَا ابْنَ
عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
مَدَّهُ إِلَى رَوَيْتِهِ ، فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا
الْعِدَّةَ ؛ قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ أَيْ
تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ نَرَاهُ أَوْ لَا ؛ قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ : انْطَلَقَ بِنَا حَتَّى نَهَلَ الْهَلَالَ ،

أَيُّ نَظَرٍ، أَى تَرَاهُ. وَقَدْ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ أَى نَظَرْنَاهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ وَرَأَيْتُ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ [قوله تعالى]: «يُرَاوُونَ النَّاسَ».

وَقَدْ رَأَيْتُ تَرْتِيَةً: مِثْلُ رَعَيْتُ تَرَعِيَةً. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ إِرَاءَةً وَإِرَابَةً وَإِرَاءَةً. الْجَوْهَرِيُّ: أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَاهُ، وَأَصْلُهُ أَرَيْتُهُ.

وَالرُّؤْيَى وَالرُّوَاءُ وَالْمَرَاةُ: الْمُنْظَرُ، وَقِيلَ: الرُّؤْيَى وَالرُّوَاءُ، بِالضَّمِّ، حُسْنُ الْمُنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رَيْثُهَا، وَهُوَ بِكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ، أَى مَنْظَرُهَا وَمَا يَبْرَى مِنْهَا.

وَفُلَانٌ مَنِي بَمَرَأَى وَمَسْمَعٌ، أَى بَحِيثٌ أَرَاهُ وَأَسْمَعُ قَوْلُهُ. وَالْمَرَاةُ عَامَةٌ: الْمُنْظَرُ، حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا.

وَمَا لَهُ رُؤَاءٌ وَلَا شَاهِدٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. وَيُقَالُ: أَمْرَأَةٌ لَهَا رُؤَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَرَاةُ وَالْمَرَأَى، كَقَوْلِكَ: الْمُنْظَرَةُ وَالْمُنْظَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرَاةُ، بِالْفَتْحِ عَلَى مَفْعَلَةٍ: الْمُنْظَرُ الْحَسَنُ. يُقَالُ: أَمْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَرَاةُ وَالْمَرَأَى؛ وَفُلَانٌ حَسَنٌ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ، أَى فِي النَّظَرِ. وَفِي الْمَثَلِ: تَخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتُهُ، أَى ظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى بَاطِنِهِ وَفِي حَدِيثِ الرَّوْيَا: فَإِذَا رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرَاةَ، أَى قَبِيحُ الْمُنْظَرِ. يُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الْمَرَأَى وَالْمَرَاةُ: حَسَنٌ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّوْيَةِ.

وَالرُّؤْيَةُ: حُسْنُ الْبَهَاءِ وَحُسْنُ الْمُنْظَرِ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ: أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْتِيَةً

مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْجُزْعِ مِنْ إِصْمَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هُمُ أَحْسَنُ آثَانًا وَرَقِيًا»، قُرِئَتْ رَقِيًا بِوَزْنِ رَعِيًا، وَقُرِئَتْ رَقِيًا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الرُّؤْيَى الْمُنْظَرُ؛ وَقَالَ

الْأَخْفَشُ: الرُّؤْيَى مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَيْتُ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَهُونَهَا رُؤْيًا، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ، لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ لَسَنِ مَهْمُوزَاتِ الْأَوَاخِرِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرُّؤْيَى إِلَى رُؤَيْتٍ، إِذَا لَمْ يَهْمِزْ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ الرَّجَّاحُ: مَنْ قَرَأَ رُؤْيًا، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَلَهُ تَفْسِيرَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ، كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنَ الْمُنْظَرِ مِنْ رَأَيْتُ، وَهُوَ مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ حَالٍ حَسَنَةٍ وَكُسُوفِ ظَاهِرَةٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ: أَشَاقَتَكَ الظَّطَائِنُ يَوْمَ بَانُوا

بِذِي الرُّؤْيَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَانِ؟ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ، أَوْ يَكُونَ مِنْ رُؤَيْتِ أَلْوَانِهِمْ وَجُلُودِهِمْ رُؤْيًا، أَى امْتَلَأَتْ وَحَسَنَتْ.

وَتَقُولُ لِلْمَرَاةِ: أَنْتِ تَرَيْنَ، وَلِلْجَاعَةِ: أَنْتِنِ تَرَيْنَ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لِلْوَاحِدَةِ وَالْجَاعَةِ سِوَاةٌ فِي الْمُوَاجَهَةِ فِي خَيْرِ الْمَرَاةِ مِنْ بَنَاتِ الْبِيَاءِ، إِلَّا أَنَّ التَّوْنَ الَّتِي فِي الْوَاحِدَةِ عَلَامَةٌ الرَّفْعِ، وَالَّتِي فِي الْجَمْعِ إِنَّمَا هِيَ تَوْنُ الْجَاعَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَرَأَ ثَانٌ أَنَّ الْبِيَاءَ فِي تَرَيْنَ لِلْجَاعَةِ حَرْفٌ، وَهِيَ لَا مِ الْكَلِمَةِ، وَالْبِيَاءُ فِي فِعْلِ الْوَاحِدَةِ اسْمٌ، وَهِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَتَقُولُ: أَنْتِ تَرَيْنِنِي، وَإِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتُ وَقُلْتُ: تَرَيْنِنِي، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ، كَمَا تَقُولُ تَضْرِبِنِي.

وَاسْتَرَأَى الشَّيْءَ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ. وَارْيَتُهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَإِرَاءَةً؛ الْمَصْدَرُ عَنْ سَبِيئِهِ، قَالَ: الْهَاءُ لِلتَّعْوِضِ، وَتَرْكُهَا عَلَى الْأَلِّ تَعْوِضٌ وَهَمٌّ مِمَّا يُعْوِضُونَ بَعْدَ الْحَدْفِ وَلَا يُعْوِضُونَ.

ورَأَيْتُ الرَّجُلَ مَرَاةً وَرِيَاءً: أَرَيْتُهُ أَنِّي عَلَى خِلَافٍ مَا أَنَا عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «بَطَرًا وَرِيَاءً النَّاسَ»، وَفِيهِ: «الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ»، يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ، أَى إِذَا صَلَّى

الْمُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ، يُرَاءَوْنَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ مُرَاءٌ وَقَوْمٌ مُرَاءُونَ، وَالْإِسْمُ الرِّيَاءُ. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ رِيَاءً وَسَمِعَهُ. وَتَقُولُ مِنَ الرِّيَاءِ يُسْتَرَأَى فُلَانًا، كَمَا تَقُولُ يُسْتَحَقُّ وَيُسْتَعْقَلُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو). وَيُقَالُ: رَاعَى فُلَانٌ النَّاسَ بِرِيَائِهِمْ مُرَاءَةً، وَرِيَاءَهُمْ مُرِيَاءَةً، عَلَى الْقَلْبِ، بِمَعْنَى: وَرَأَيْتُهُ مُرَاةً وَرِيَاءً قَابِلَتُهُ فَرَأَيْتُهُ، وَكَذَلِكَ تَرَأَيْتُهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا

تَرَأَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَمُودِقٍ يَقُولُ: أَقَادَ اللَّهُ مِنْكَ عَلَانِيَةً وَلَمْ يَقْدِرْ غِيْلَةً.

وَتَقُولُ: فُلَانٌ تَرَأَى أَى يُنْظَرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْجِرَاءِ أَوْ فِي السَّيْفِ. وَالْمَرَاةُ: مَا تَرَأَيْتَ فِيهِ، وَقَدْ أَرَيْتُهُ إِيَّاهَا. وَرَأَيْتُهُ تَرْتِيَةً: عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ أَوْ حَسَبْتُهَا لَهُ بِنَظَرِ نَفْسِهِ، وَتَرَأَيْتُ فِيهَا وَتَرَأَيْتُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَى لَا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ، وَزَنَهُ يَتَمَعَّلُ مِنْ الرُّؤْيَةِ، كَمَا حَكَاهُ سَبِيئِيُّهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ:

تَمَسَّكَ مِنَ الْمَسْكِنَةِ، وَتَمَدَّرَعَ مِنَ الْمَدَّرَعَةِ؛ وَكَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ:

تَمَدَّدْتُ بِالْمَدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا، أَى لَا يَنْظُرُ فِيهَا؛ قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ

بِالدُّنْيَا، مِنَ الشَّيْءِ الْمَرِيءِ. وَالْمَرَاةُ، بِكسْرِ الْمِيمِ: الَّتِي يُنْظَرُ فِيهَا، وَجَمْعُهَا الْمَرَائِي، وَالْكَثِيرُ الْمَرَايَا؛ وَقِيلَ: مَنْ حَوَّلَ الْهَمْزَةَ

قَالَ الْمَرَايَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَرَأَيْتُ فِي الْمَرَاةِ تَرَائِيًا؛ وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ تَرْتِيَةً، إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ الْمَرَاةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا تَرَأَى فِي الْمَرَاةِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

لشاعِرٍ:

إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ

فَاعْطِهِ الْمَرَاةَ وَالْمِكْحَالَ

وَأَسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالًا

وَالرُّوْيَا: مَا رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِكَ؛ وَحَكَى

الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: رُؤْيَا، قَالَ:

وهذا على الإذغام بعد التخفيف البدلي ،
شبهوا واو رؤيا التي هي في الأصل همزة
مخففة بالواو الأصلية غير المقدّر فيها
الهمز، نحو لويت ليا ، وشوت شيا ،
وكذلك حكى أيضا ربا ، أتبع الياء الكسرة
كما يفعل ذلك في الياء الوضعية . وقال ابن
جنى : قال بعضهم في تخفيف رؤيا ربا ،
بكسر الراء ، وذلك أنه لما كان التخفيف
يُصيرها إلى رؤيا ثم شبهت الهمزة المخففة
بالواو المخلصة ، نحو قولهم : قرن الوى
وقرون لى ، وأصلها لوى ، فقلبت الواو إلى
الياء بعدها ولم يكن أقس القولين قلبها ،
كذلك أيضا كسرت الراء فقلبت ربا ، كما قيل
قرون لى ، فنظير قلب واو رؤيا إلحاق
التنوين ما فيه اللام ، ونظير كسر الراء إبدال
الألف في الوقف على المنون المنسوب مما
فيه اللام نحو العتابا . وهي الروى . ورأيت
عنه روى حسنة : حلمتها . وأراى الرجل
إذا كثرت رؤاه ، بوزن رعاه ، وهي
أعلامه ، جمع الرؤيا . ورأى فى منامه
رؤيا ، على فعلى بلا تنوين ، وجمع الرؤيا
روى ، بالتنوين ، مثل رعى ؛ قال ابن
برى : وقد جاء الرؤيا فى اليقظة ؛ قال
الراعى :

فكبر للرؤيا وهش فؤاده
وبشر نفسا كان قبل بلومها
وعليه فسر قوله تعالى : « وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك إلا فتنة للناس » ؛ قال وعليه قول
أبى الطيب :

ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض
التهديب : الفراء فى قوله ، عز وجل :
« إن كنتم للرؤيا تعبرون » ؛ إذا تركت
العرب الهمز من الرؤيا قالوا الرؤيا طلبا
للخفة ، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو
إلى الياء قالوا : لا تفصص رؤياك ، فى
الكلام ، وأما فى القرآن فلا يجوز ؛ وأنشد
أبو الجراح :

لعرض من الأعراض يمسى حمامه
ويضحى على أفنائه العين يهتف
أحب إلى قلبى من الديك رية (١)

وباب إذا ما مال للقلبي بصرف
أردا روية ، فلما ترك الهمز وجاءت واو
ساكنة بعدها ياء تحولت ياء مشددة ، كما
يقال لويته ليا وكويته كيا ، والأصل لويأ
وكويأ ؛ قال : وإن أشرت فيها إلى الضمة
فقلت ربا فرفعت الراء فجائز ، وتكون هذه
الضمة مثل قوله وحيل وسبق بالإشارة .
وزعم الكسائى أنه سمع أعرابيا يقرأ : « إن
كنتم لرؤيا تعبرون » ، وقال اللث : رأيت
ربا حسنة ، قال : ولا تجمع الرؤيا ، وقال
غيره : تجمع الرؤيا روى كما يقال عليها
وعلى .

والرئى والرئى : الجنى يراه الإنسان .
وقال اللحيانى : له رئى من الجن ورئى إذا
كان يجهه ويؤلفه ، وتميم تقول رئى ،
بكسر الهمزة والراء ، مثل سعيد وبجير .
اللث : الرئى جنى يتعرض للرجل يريه
كهانة وطبا ، يقال : مع فلان رئى . قال
ابن الأنبارى : به رئى من الجن بوزن
رعى ، وهو الذى يعناد الإنسان من الجن .
ابن الأعرابى : أراى الرجل إذا صار له رئى
من الجن . وفى حديث عمر ، رضى الله
عنه : قال لسواد بن قارب : أت الذى أتاك
رئيك يظهر رسول الله ﷺ ؟ قال :
نعم ، يقال للتابع من الجن : رئى ، بوزن
كحى ، وهو فاعل أو فعول ، سمي به لأنه
يتراءى لمبتوعه ، أو هو من الرأى ، من
قولهم : فلان رئى قومه ، إذا كان صاحب
رأيه ؛ قال : وقد كسر رأوه لإتباعها ما
بعدها ؛ ومنه حديث الحذرى : فإذا رئى
مثل نعى ، يعنى حبة عظيمة كالزق ؛
سماها بالرئى الجن ، لأنهم يزعمون أن

(١) قوله : « رية » فى مادة عرض : رنة ،
بالراء المفتوحة والنون ، ومثله فى ياقوت ، ولعله
رواية .

الحيات من مسخ الجن ، ولهذا سموه
تيطلنا وحبابا وجانا . ويقال : به رئى من
الجن أى مس . وتراءى له شىء من الجن ،
وللثنين تراءيا ، وللجمع تراءوا .

وأراى الرجل إذا تبينت الرواة فى
وجهه ، وهى الحاقة . اللحيانى : يقال على
وجهه روة الحمتى ، إذا عرفت الحمتى فيه
قبل أن تحبره . ويقال : إن فى وجهه
لرأوة ، أى نظرة ودماة ، قال ابن برى :
صوابه رأوة الحمتى . قال أبو على : حكى
يعقوب : على وجهه رأوة ، قال : ولا
أعرف مثل هذه الكلمة فى تصريف رأى .
ورأوة الشىء : دلالة . وعلى فلان رأوة
الحمتى ، أى دلالة .

والرئى والرئى : التوب ينشر لبيع (عن
أبى على) . التهذيب : الرئى بوزن
الرعى ، بهمزة مسكنة ، التوب الفاخر الذى
ينشر ليرى حسنة ؛ وأنشد :

بذى الرئى الجميل من الأناث
وقالوا : رأى عيني زيد فعل ذلك ،
وهو من نادر المصادر عند سيويه ، ونظيره
سمع أذنى ، ولا نظير لها فى المتعديات .
الجوهري : قال أبو زيد : بعين ما أريتك ،
أى أعجل وكُن كائى أنظر إليك . وفى
حديث حنظلة : تذكرونا بالجنة والنار كأننا
رأى عين . تقول : جعلت الشىء رأى
عينك وبصرى منك ، أى جذاذك ومقابلك
بحيث تراه ، وهو منصوب على المصدر ،
أى كأننا نراها رأى العين .

والترئية ، بوزن الترية : الرجل
المختال ، وكذلك الترائية بوزن الترية .
والترية والترية والترية ، الأخيرة نادرة ؛
ما تراه المرأة من صفرة أو بياض أو دم قليل
عند الحيض ، وقد رأت ، وقيل : الترية
الخزقة التى تعرف بها المرأة حيضها من
طهرها ، وهو من الروية . ويقال للمرأة :
ذات الترية ، وهى الدم القليل ، وقد رأت
ترية ، أى دما قليلا . اللث : الترية مشددة

الرَّاءِ، وَالتَّرْبَةُ حَيْفَةُ الرَّاءِ، وَالتَّرْبَةُ بِحَزْمِ الرَّاءِ، كُلُّهَا لُغَاتٌ، وَهُوَ مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ مِنْ بَقِيَّةِ مَحِيضِهَا مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ تَرْبِيَّةٌ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنْ رَأَيْتَ، ثُمَّ حَقَّقَتِ الْهَمْزَةُ فِقِيلَ تَرْبِيَّةٍ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الْبَاءَ فِي الْبَاءِ فِقِيلَ تَرْبِيَّةٍ. أَبُو عَمِيدٍ: التَّرْبِيَّةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا لِتَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا، قَالَ شَمْرٌ: وَلَا تَكُونُ التَّرْبِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَرْبِيَّةٍ، وَهُوَ حَيْضٌ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا فِي تَرْجِمَةِ التَّاءِ وَالرَّاءِ مِنَ الْمُعْتَلِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّرْبِيَّةُ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ السَّيْرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ. وَقَدْ رَأَتِ الْمَرْأَةُ تَرْبِيَّةً، إِذَا رَأَتِ الدَّمَ الْقَلِيلَ عِنْدَ الْحَيْضِ، وَقِيلَ: التَّرْبِيَّةُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْضِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَصْلُ فِي تَرْبِيَّةٍ تَرْبِيَّةٌ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ فَبَقِيَ تَرْبِيَّةً، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ بَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالْكَوَاةِ، وَالْأَصْلُ الْمَرْأَةُ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ الْفَاءَ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ عَطِيَّةَ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَالتَّرْبِيَّةَ شَيْئًا، وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الْأَثِيرِ تَفْسِيرَهُ فَقَالَ: التَّرْبِيَّةُ، بِالتَّشْدِيدِ، مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنْهُ مِنْ كُدْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ الطَّهْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَها مِنْ طَهْرِها، وَالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الرَّوْيَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُمْ تَرَكُوهُ وَشَدَّدُوا الْبَاءَ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَشَدُّدُ الرَّاءَ وَالْبَاءَ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَائِضَ إِذَا طَهَّرَتْ وَاعْتَسَلَتْ ثُمَّ عَادَتْ رَأَتْ صُفْرَةً أَوْ كُدْرَةً لَمْ يَعُدَّ بِهَا، وَلَمْ يُوْتَرَفْ فِي طَهْرِها.

وَتَرَأَى الْقَوْمَ: رَأَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي وَتَرَأَى (عَنْ ثَعْلَبٍ): تَصَدَّى لِأَرَاهُ. وَرَأَى الْمَكَانَ الْمَكَانَ: قَابَلَهُ حَتَّى كَانَهُ يَرَاهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ: لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ مَحَلًّا يَكْرِفِي عَكْرًا كَمَا لَبِحَ التُّزُولُ الْأَرْكُبُ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: «وَأَرَانَا مَنَاسِكَانَا»، وَهُوَ نَادِرٌ، لَمَّا لَبِحَ الْفَعْلُ مِنَ الْإِحْخَافِ. وَأَرَأَتِ النَّاقَةَ وَالشَّاةُ مِنَ الْمَعَزِّ وَالضَّانِّ، بِتَقْدِيرِ أَرَعَتْ، وَهِيَ مَرُوٌّ وَمُرْتِيَةٌ رُئِيَ فِي ضَرْعِهَا الْحَمْلُ، وَاسْتَبِينَ، وَعَظَمَ ضَرْعُهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَجَمِيعُ الْحَوَامِلِ إِلَّا فِي الْحَافِرِ وَالسَّعِجِ. وَأَرَأَتِ الْعَمْرُ: وَرِمَ حَيَاؤها (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهَا. التَّهْدِيدُ: أَرَأَتِ الْعَمْرُ خَاصَّةً، وَلَا يُقَالُ لِلتَّعَجُّبِ أَرَأَتِ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَفْقَلْتُ، لِأَنَّ حَيَاةَها لَا يَظْهَرُ. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ ضَرْعُ شَاتِيهِ. وَتَرَأَى النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَكُلُّهُ مِنْ رُويَةِ الْعَيْنِ. وَدَوَّرَ الْقَوْمُ مِثْلَ رِثَاءٍ، أَيْ مَتَّهَى الْبَصَرِ حَيْثُ تَرَاهُمْ. وَهُمْ مَنَى مَرَأَى وَمَسْمَعٌ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْصُوصَةِ الَّتِي أُجْرِبَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْصُوصَةِ عِنْدَ سَيِّوِيهِ؛ قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ: مَنَاطِ الثُّرَيَّا، وَمَدْرَجِ السَّيُولِ؛ وَمَعْنَاهُ هُوَ مَنَى بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ. وَهُمْ رِثَاءُ الْفِ، أَيْ زُهَاءُ الْفِ فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ. وَرَأَيْتَ زَيْدًا حَلِيمًا: عَلِمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِرُويَةِ الْعَيْنِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ أَلَمْ تَعْلَمْ، أَيْ أَلَمْ يَتَّبِعْ عِلْمَكَ إِلَى هَوْلَا، وَمَعْنَاهُ اعْرِفَهُمْ، يَعْنِي عُلَمَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، بِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، يَأْمُرُهُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ

تَرِ، أَلَمْ تُخْبِرْ، وَتَأْوِيلُهُ سَوَالٌ فِيهِ إِعْلَامٌ، وَتَأْوِيلُهُ أَعْلَنَ قَصَّتَهُمْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ: أَلَمْ تَرِ إِلَى فُلَانٍ، أَوْ لَمْ تَرِ إِلَى كَذَا؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ، وَعِنْدَ تَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ»، «أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ»، أَيْ أَلَمْ تَعَجَّبْ لِغَلَبَتِهِمْ، أَوْ لَمْ يَتَّبِعْ شَأْنَهُمْ إِلَيْكَ. وَأَنَاهُمْ حِينَ جَنَّ رُويَ رُويًا وَرَأَى رَأيًا، أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ فَلَمْ يَتَرَأَوْا. وَأَرَاتِنَا فِي الْأَمْرِ، وَتَرَأَيْنَا: نَظَرْنَا. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ الْمُتَمَعَةُ: ارْتَأَى أَمْرًا بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِي، أَيْ فَكَّرَ وَتَأَنَّى؛ قَالَ: وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ رُويَةِ الْقَلْبِ، أَوْ مِنَ الرَّأْيِ. وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ؛ قِيلَ: لِمَ يَأْرُسُ اللَّهُ؟ قَالَ: لِاتْرَأَى تَارَاهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَاعِدَ مِثْلَهُ عَنِ مِثْلِ الْمُشْرِكِ، وَلَا يَنْزِلَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أَوْقَدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلْوَحُ وَتَظْهَرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أَوْقَدَهَا فِي مِثْلِهِ، وَلِكَيْتَهُ يَنْزِلَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ؛ وَإِنَّا كَرِهَ مُجَاوَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ، وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهَجْرَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ بِقَدْرٍ مَا يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَارَ صَاحِبِهِ. وَالتَّرَائِي: تَفَاعُلٌ مِنَ الرَّوْيَةِ. يُقَالُ: تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي الشَّيْءَ، أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتَهُ؛ وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى النَّارِينِ مَجَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي تَنْظُرَ إِلَى دَارِ فُلَانٍ، أَيْ تُقَابِلُهَا، يَقُولُ: (١) «أَوْلَمْ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي الطَّبَعَاتِ «وَأَلَمْ». وَالصَّوَابُ أَنَّ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ لَهَا تَمَامُ التَّصْدِيرِ، وَهِيَ تَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَاطِفِ نَحْوُ: «أَوْلَمْ يَنْظُرُوا»، «أَفَلَمْ يَسِيرُوا». [عبد الله]

نارها مُحْتَلِفَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ،
وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ ، فَكَيْفَ تَتَّفِقَانِ ؟
وَالأَصْلُ فِي تَرَايَ تَرَايَ ، فَحَدَّثَ إِحْدَى
التَّائِبِينَ تَخْفِيفًا . وَيُقَالُ : تَرَاءَيْنَا فُلَانًا ، أَيْ
تَلَقَيْنَا فَرَاتَيْتُهُ وَرَأَيْتُهُ . وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ
لَا تَرَايَ نَارَاهَا : أَيْ لَا يَتَسَمَّ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ
المُشْرِكِ ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَشَكْلِهِ ،
وَلَا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارُ
بَعِيرِكَ ، أَيْ مَا سِمَةُ بَعِيرِكَ ؟ وَقَوْلُهُمْ : دَارِي
تَرَى دَارَ فُلَانٍ ، أَيْ تُقَابِلُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

سَلِّ الدَّارَ مِنْ جَنبِي حَبِيرٍ فَوَاحِفٍ
إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ القَلْبِ المَصَّحِ (١)
أَرَادَ : إِلَى مَا قَابَلَهُ . وَيُقَالُ : مَنَازَلَهُمْ
رِثَاءً ، عَلَى تَقْدِيرِ رِعَاءً ، إِذَا كَانَتْ
مُتَحَادِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْلَى يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَاءَ سِرْبِنَا
وَلَسْنَا بِجِيرَانٍ وَنَحْنُ رِثَاءُ
وَيُقَالُ : قَوْمٌ رِثَاءٌ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَكَذَلِكَ بَيوتُهُمْ رِثَاءُ .

وَتَرَايَ الجَمْعَانِ : رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَفِي حَدِيثِ رَمَلِ الطَّوْفِ : إِنَّا كُنَّا
رَاءَيْنَا بِهِ المُشْرِكِينَ ، هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الرُّوْيَةِ ،
أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَا أَقْوِيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ
عِلِّيِّينَ ، كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي كِبِدِ
السَّمَاءِ ؛ قَالَ شَمْرٌ : يَتَرَاءَوْنَ أَيْ يَتَفَاعَلُونَ ،
أَيْ يَرَوْنَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا تَرَوْنَ .
وَالرَّأَى : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَرَاءُ ، وَأَرَاءُ

(١) لَقَدْ جَمَعَ هَذَا البَيْتَ أَكْثَرَ مِنْ خَطَا .
قَوْلُهُ « حَبِيرٍ » صَوَابُهُ « حَبِيرٌ » . . .

وَقَوْلُهُ « وَاحِفٍ » بِكسرة وَاحِدَةٌ فِي الآخرِ
صَوَابُهُ « وَاحِفٌ » بِالتَّنوينِ . وَفِي رِوَايَةٍ :
« فَوَاهِبٍ » . . .

وَقَوْلُهُ « المَصِّحِ » بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ والبَاءِ وَجِزْ
آخِرُهُ صَوَابُهُ : « المَصِّحُ » بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ والبَاءِ
وَبُرْفِ آخِرِهِ . . .

وَحَبِيرٌ وَوَاحِفٌ - أَوْ وَاهِبٌ - وَالمَصِّحُ أَمْكَنَةٌ .

[عبد الله]

أَيْضًا مَقْلُوبٌ ، وَرَأَى عَلَى قَعِيلٍ ، مِثْلُ ضَانٍ
وَضَيْئِينَ . وَفِي حَدِيثِ الأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ :
وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأَى . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ
الرَّأَى أَيْ أَنَّهُ يَرَى رَأَى الخَوَارِجِ وَيَقُولُ
بِمَذْهَبِهِمْ ، وَهُوَ المُرَادُ هُنَا ، وَالمُحَدِّثُونَ
يُسَمُّونَ أَصْحَابَ القِيَّاسِ أَصْحَابَ الرَّأَى ،
يَعْتَوْنَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَرَأَيْهِمْ فِيهَا يُشْكِلُ مِنَ
الحَدِيثِ ، أَوْ مَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ وَلَا أَثَرٌ .
وَالرَّأَى : الإِعْتِقَادُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ،
وَالجَمْعُ أَرَاءُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : لَمْ يَكْسِرْ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَرَاءَ
مِثْلَ أَرْبَعٍ وَرَأَى وَرَأَى . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَرَايَ
بِرَأَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَيَجِيلُ إِلَيْهِ
وَيَقْتَدِي بِهِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفُ الأَحْمَرِ مِنْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمَّا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى
أَحْمِلُ فَوْقِي بَرْتِي كَمَا تَرَى
عَلَى قَلُوصِي صَعْبِي كَمَا تَرَى
أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَا تَرَى
فَمَا تَرَى فِيهَا تَرَى كَمَا تَرَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذِهِ
الآيَاتِ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ عِدَّتُهَا ثَلَاثَةً لَكَانَ
الْخَطْبُ فِيهَا أَسْرًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ
تَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْهَا مِنْ رُوْيَةِ العَيْنِ ، كَقَوْلِكَ
كَمَا تَبْصُرُ ، وَالأَخْرَجُ مِنَ رُوْيَةِ القَلْبِ فِي مَعْنَى
العِلْمِ ، فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ كَمَا تَعْلَمُ وَالثَّلَاثُ مِنْ
رَأَيْتُ أَلْتِي بِمَعْنَى الرَّأَى الإِعْتِقَادِ ، كَقَوْلِكَ
فُلَانٌ يَرَى رَأَى الشَّرَاءِ ، أَيْ يَعْتَقِدُ
إِعْتِقَادَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ » ، فَحَاسَةُ البَصْرِ
هُنَا لَا تَتَوَجَّهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
أَعْلَمَكَ اللهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ
تَعَدِّيهِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلاَّ
مَفْعُولَانِ : أَحَدُهُمَا الكَافُ فِي أَرَاكَ ، وَالأَخْرَجُ
الضَّمِيرُ المُحَدَّثُ لِلغَائِبِ ، أَيْ أَرَاكَ ،
وَإِذَا تَعَدَّتْ أَرَى هَذِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَمْ يَكُنْ
مِنَ الثَّلَاثِ بَدْ ، أَوْ لَا تَرَكَ تَقُولُ فُلَانٌ يَرَى
رَأَى الخَوَارِجِ ، وَلَا تَعْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ

هُمْ عِلْمَهُ ، وَإِنَّا تَقُولُ أَنَّهُ يَعْتَقِدُ مَا
يَعْتَقِدُونَ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ وَهُمْ عِنْدَكَ غَيْرِ
عَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الحَقِّ ، فَهَذَا قِسْمٌ ثَالِثٌ
لِرَأَيْتُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فِلذَلِكَ قَلْنَا لَوْ
كَانَتْ الآيَاتُ ثَلَاثَةً لَجَازَ أَلَّا يَكُونَ فِيهَا
إِطْلَاقٌ ، لِإخْتِلَافِ المَعَانِي وَإِنْ اتَّفَقَتْ .
الأَلْفَاقُ ، وَإِذْ هِيَ خَمْسَةٌ فَظَاهِرُ أَمْرُهَا أَنْ
تَكُونَ إِطْلَاقٌ ، لِإتِّفَاقِ الأَلْفَاقِ وَالمَعَانِي
جَمِيعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ قَدْ أَجْرَتِ
المَوْصُولَ وَالصَّلَةَ مُجْرَى الشَّيْءِ الوَاحِدِ ،
وَنَزَلَتْهَا مَنزِلَةَ الخَيْرِ المُتَّفَرِّدِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِينِي . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي . وَالَّذِي
يُيَسِّرُنِي ثُمَّ يُعْجِبُنِي . وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ
الْفَاعِلُ لِهَلِيقَةِ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَحَدَهُ ، وَالشَّيْءُ
لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَكِنْ كَمَا كَانَتْ
الصَّلَةُ وَالمَوْصُولُ كَالخَيْرِ الوَاحِدِ ، وَأَرَادَ
عَطْفَ الصَّلَةِ جَاءَ مَعَهَا بِالمَوْصُولِ لِأَنَّهَا
كَانَتْهَا كِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مُفْرَدٌ ، وَعَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَابَتَهُ عَبْدُ اللهِ وَابْنَتَهُ مَالِكِ
وَابْنَتَهُ ذِي الجَدِّينِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الرِّزَادَ فَالْتَمَسِي لَهُ
أَكْبِيلًا فَأَنِي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحْدِي
فَأِنَّا أَرَادَ : أَبَابَتَهُ عَبْدُ اللهِ وَمَالِكِ وَذِي
الجَدِّينِ ، لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ :
صَنَعْتَ ، وَلَمْ يَقُلْ : صَنَعْتَنَ ؟ فَإِذَا جَازَ هَذَا
فِي المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ كَانَ فِي الصَّلَةِ
وَالمَوْصُولِ أَسْوَغٌ ، لِأَنَّ اتِّصَالَ الصَّلَةِ
بِالمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ المُضَافِ إِلَيْهِ
بِالمُضَافِ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ وَقَدْ
سَأَلَهُ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ القَافِيَةُ ؟ فَقَالَ : خَدُّ اللَّيْلِ ؛
قَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ الكَلَامَ
الَّذِي فِي آخِرِ البَيْتِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، فَكَذَلِكَ
أَيْضًا يَجْعَلُ مَا تَرَى وَمَا تَرَى جَمِيعًا القَافِيَةَ ،

وَيَجْعَلُ « ما » مَرَّةً مُصَدَّرًا وَمَرَّةً بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَلَا يَكُونُ فِي الْآيَاتِ إِطْلَاقًا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَتَلْخِصُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهَا أَمَا تَرَانِي رَجُلًا كَرُوبِيَّتِكَ ، أَحْمِلُ قَوْعِي بِرَيْتِي كَمَرْيَتِكَ ، عَلَى قُلُوبِ صَعْبَةٍ كَعَلْمِكَ ، أَخَافُ أَنْ تَطْرُحَنِي كَمَعْلُومِكَ ، فَمَا تَرَى فِيهَا تَرَى كَمَعْتَقِدِكَ ، فَتَكُونُ مَا تَرَى مَرَّةً رُوبِيَّةَ الْعَيْنِ ، وَمَرَّةً مَرْيَبًا ، وَمَرَّةً عَلْمًا ، وَمَرَّةً مَعْلُومًا ، وَمَرَّةً مُعْتَقَدًا ؛ فَلَمَّا اخْتَلَفَتْ الْمَعْنَى الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا مَا وَاتَّصَلَتْ بِهَا ، فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْهَا لِاحِقًا بِهَا ، صَارَتْ الْقَافِيَةُ مَا تَرَى جَمِيعًا ، كَمَا صَارَتْ فِي قَوْلِهِ : خَدَّ اللَّيْلُ هِيَ خَدَّ اللَّيْلِ جَمِيعًا لَا اللَّيْلُ وَخَدُّهُ ؛ قَالَ : فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا رَوَى هَذِهِ الْآيَاتِ ؟ قِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُوبِيَّةَ الْأَلْفِ ، فَتَكُونُ مَقْصُورَةٌ يَجُوزُ مَعَهَا سَعَى وَآتَى ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا مَ الْفِعْلَ كَالْفِ سَعَى وَسَلَا ؛ قَالَ : وَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ رَائِيَّةً لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا قَدْ تَلَزَمَتْ ، وَمِنْ غَالِبِ عَادَةِ الْعَرَبِ الْأَنَّ تَلْتَرِمُ أَمْرًا إِلَّا مَعَ وُجُوبِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ قَدْ تَتَطَوَّعَ بِالْتَرَامِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَدْوَنُهُمَا ؛ وَالْآخَرُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمَطْلُوقَ أَضْعَافُ الشَّعْرِ الْمُقْبَدِ ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا رَائِيَّةً فِيهِ مُطْلَقَةً ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا أَلْفِيَّةً فِيهِ مُقْبَدَةً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَقْصُورِ لَا تَجِدُ الْعَرَبَ تَلْتَرِمُ فِيهِ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ بَلْ تُخَالِفُ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ رُوبِيًّا ؟ وَأَنَّهَا قَدْ تَلَزَمَتْ الْقَصْرَ كَمَا تَلْتَرِمُ غَيْرَهُ مِنْ إِطْلَاقِ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، وَلَوْ تَلَزَمَتْ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ لَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الْبَاسِ الْأَمْرِ الَّذِي قَصَدُوا لِإِضَاحِهِ ، أَعْيَى الْقَصْرِ الَّذِي اعْتَمَدُوهُ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا عِنْدِي قَصِيدَةُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ ، الَّتِي فِيهَا مِنْهَوِي وَمُدَوِي وَمَرْعَوِي وَمُسْتَوِي ، هِيَ وَأُوبِيَّةٌ عِنْدَنَا لِإِتْرَامِهِ الْوَاوِ فِي جَمِيعِهَا ، وَالْبَاءُ إِتْرَامٌ بَعْدَهَا وَصُولٌ لِمَا ذَكَرْنَا .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْتُ رَأَى الْقَلْبَ وَالْجَمْعُ الْآرَاءُ . وَيُقَالُ : مَا أَضَلَّ آرَاءَهُمْ وَمَا أَضَلَّ رَأْيَهُمْ .
وَأَرَاتَهُ هُوَ : اقْتَعَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ .
وَاسْتَرَاتِيتُ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ أَيِ اسْتَشْرَفْتُهُ وَرَأَيْتُهُ . وَهُوَ بِرَأْيِهِ أَيِ بِشَاوِرِهِ ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوِرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيهَا نُرَائِيكَ أَيِ نَسْتَشِيرُكَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يُرَاءُونَ النَّاسَ » ، وَقَوْلُهُ : « يُرَاءُونَ وَيَمْتَنِعُونَ الْمَاعُونَ » ، فَلَيْسَ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ إِذَا أَبْصَرَهُمُ النَّاسُ صَلَّوْا ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكُوا الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بَطَرًا وَرِئَاءَةً النَّاسِ » ، وَهُوَ الرِّئَاءِيُّ ، كَأَنَّهُ يُرَى النَّاسَ أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالْيَأْتِي . وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِيَاءً وَسُمْعَةً ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيُرْمِي أَمْرًا مِنْهُمْ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ :
وَبَاتَ يُرَاءَاهَا حَصَانًا وَقَدْ جَرَتْ لَنَا بُرَّتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ قَوْلُهُ : يُرَاءَاهَا يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَا ، وَقَوْلُهُ : لَنَا بُرَّتَاهَا مَعْنَاهُ أَنَّهَا أَمَكَّتَهُ مِنْ رَجُلَيْهَا . وَقَالَ شَمْرٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَرَى اللَّهَ بِفُلَانٍ ، أَيِ أَرَى اللَّهَ النَّاسَ بِفُلَانٍ الْعَذَابَ وَالْهَلَكَ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَعِلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَدًا خَسَّهَا وَأَرَى بِهَا يَعْنِي قَبِيلَةَ ذَكَرَهَا ، أَيِ أَرَى اللَّهَ بِهَا عَدُوَّهَا مَا شَمِتَ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيِ أَرَى اللَّهَ بِهَا أَعْدَاءَهَا مَا يَسْرَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَرَانَا اللَّهُ بِالنِّعَمِ الْمُنْتَدَى
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَرَى اللَّهَ بِفُلَانٍ ، أَيِ أَرَى بِهِ مَا يَشَمِتُ بِهِ عَدُوَّهُ .
وَأَرِنِي الشَّيْءَ : عَاطِنِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَرَأَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَيِ

مَخْلَقَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ؛ وَقَالَ : هُوَ أَرَاهُمْ لِأَنَّ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيِ أَخْلَقَهُمْ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْتَرَمَا ، وَأَوْتَرَمَا ، وَلَمْ تَرَمَا ، مَعْنَاهُ كُلُّهُ عِنْدَهُ وَلَا سِيَمَا .
وَالرَّئَةُ ، تَهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ : مَوْضِعُ النَّفْسِ وَالرَّيْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ رِئَاتٌ وَرِئُونٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ :
فَغِظَانُهُمْ حَتَّى آتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ ، وَرِئِينَا قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا جَازَ جَمْعُ هَذَا وَنَحْوُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ مَجْهُودَةٌ مُتَّفَقَةٌ ، وَلَا يَكْسَرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوْلِيَّتِهِ وَلَا فِي حَدِّ التَّسْمِيَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا رُوبِيَّةٌ ، وَيُقَالُ رُوبِيَّةٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :
يُبَازِعُنَ الْمَجَاهِنَةَ الرَّئِينَا وَرَأَيْتَهُ : أَصَبْتُ رَأَيْتَهُ . وَرَأَيْ رَأِيًّا : اشْتَكَيْ رَأَيْتَهُ . غَيْرُهُ : وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَيْ رَأَيْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّئَةُ السَّحْرُ ، مَهْمُوزَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى رِئِينَ ، وَالنَّهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْبَاءِ الْمُحْدَوِّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : وَلَا تَمْلَأْ رِئِي جَنِيبي ؛ الرَّئَةُ الَّتِي فِي الْجَوْفِ : مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَسْتُ بِجَبَانٍ تَتَفَخَّرُ رِئِي فَتَمْلَأَ جَنِيبي ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ
وَالرُّورُ يَرَى الْكَلْبَ إِذَا طَعَنَهُ فِي رِئِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : وَرِئِيهِ مِنَ الرَّئَةِ ، فَهُوَ مَوْرِيٌّ ، وَوَتْنُهُ فَهُوَ مَوْتُونٌ ، وَشَوَيْتُهُ فَهُوَ مَشْوِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْ رَأَيْتَهُ وَشَوَاتَهُ وَوَتَيْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مِنَ الرَّئَةِ رَأَيْتَهُ فَهُوَ مَرْمِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْهُ فِي رِئِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الضِّيمَ : حَامِضُ الرَّئِيَّتَيْنِ ؛ قَالَ دَرِيدٌ :
إِذَا عَرَسُ امْرَأَتِي شَمِتَتْ أَخَاهُ فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرَّئِيَّتَيْنِ مَحْضٍ ابْنُ شَمِيلٍ : وَقَدْ وَرَى الْبَعِيرُ الدَّاءَ ، أَيِ وَقَعَ فِي رِئِيهِ وَرَبِيًّا . وَرَأَى الزُّنْدُ : وَقَدْ (عَنْ

كُرَاع) وَرَأَيْتُهُ أَنَا، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
 وَجَدْتُ الْبُرَى أَمْرًا نَجْرَانِ رَكِبْتُ
 أَوْاحِيهَا بِالْمَرَايَاتِ الرَّوَاجِفِ
 يَعْنِي أَوْاحِي الْأَمْرَاسِ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَقِيلَ
 فِي تَفْسِيرِهِ : رَأْسُ مَرَأَى، بِوَزْنِ مَرَعَى،
 طَوِيلُ الْمُخْطَمِ فِيهِ شَبِيهُ بِالتَّصْوِبِ كَهَيْئَةِ
 الإِبْرِيْقِ؛ وَقَالَ نَصْرٌ :
 رُؤُوسُ مَرَايَاتٍ كَانَهَا قَرَاقِيرُ
 قَالَ : وَهَذَا لَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا وَلَا مَادَّةً .
 وَقَالَ النَّضْرُ : الإِرَاءَةُ انْتِكَابُ خَطْمِ البَعِيرِ
 عَلَى حَلْقِهِ، يُقَالُ : جَمَلُ مَرَأَى وَجِإْلُ
 مَرَأَةٍ .
 الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ
 سَاجٍ وَرَأَاهُ وَرَأَى؛ قَالَ شَمْرٌ : لَا أَعْرِفُ رَأَى
 بِهَذَا المَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَأَاهُ، فَجَعَلَ
 بَدَلَ الهَاءِ يَاءً .
 وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ بَعَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ
 تَحْرِيكًا كَثِيرًا، وَهُوَ يُرَى بَعَيْنَيْهِ .
 وَسَامَرًا : المَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ،
 وَفِيهَا لُغَاتٌ : سَرَمَنْ رَأَى، وَسَرَمَنْ رَأَى،
 وَسَاءَ مَنْ رَأَى، وَسَامَرًا (عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
 يَحْيَى ثَعْلَبِ وَأَبْنِ الأَنْبَارِيِّ) وَسَرَمَنْ رَأَى،
 وَسَرَمًا؛ وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا التَّبْرِيْزِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ : نَقَلَ عَلَى النَّاسِ سَرَمَنْ رَأَى فَعَبْرُوهُ
 إِلَى عَكْسِهِ فَقَالُوا سَامَرَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
 يُرِيدُ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الهَمْزَةَ مِنْ سَاءَ وَمِنْ رَأَى
 فَصَارَ سَا مَنْ رَى، ثُمَّ أَدْعَمَتِ التُّونُ فِي
 الرِّاءِ فَصَارَ سَامَرَى، وَمَنْ قَالَ سَامَرَاءَ فَإِنَّهُ
 آخَرُ هَمْزَةَ رَأَى فَجَعَلَهَا بَعْدَ الأَلْفِ، فَصَارَ
 سَا مَنْ رَأَى، ثُمَّ أَدْعَمَتِ التُّونُ فِي الرِّاءِ .
 وَرَوِيَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ
 الفَرَزْدَقِ :
 هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يَطْرُدُ سَبِيحُكُمْ
 بِالسَّفْحِ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَطِحَالٍ؟
 وَقَالَ فِي المُحْكَمِ هُنَا : رَاءَ لُغَةٌ فِي رَأَى،
 وَالإِسْمُ الرَّيُّ .
 وَرِبَاءٌ تَرْبِيَةٌ : فَسَخَ عَنْهُ مِنْ خِنَاقِهِ .
 وَرَبَايَا فَلَانًا : أَتَقَاهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ)؛

وَيُقَالُ رَأَاهُ فِي رَأَاهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
 وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَعَنِي فَهُوَ قَائِلٌ
 مِنْ أَجْلِكَ : هَذَا هَامَةٌ اليَوْمِ أَوْ عَدِ
 وَقَالَ قَيْسُ بْنُ المُخْطَمِ :
 فَلَيْتَ سَوِيْدًا رَأَاهُ مِنْ قَرْمِيْنِهِمْ
 وَمَنْ جَرَّ إِذْ يَحْدُوْنَهُمْ بِالرِّكَايِبِ
 وَقَالَ آخَرُ :
 وَمَا ذَاكَ مِنْ الأُ تَكُوْنِي حَبِيْبَةً
 وَإِنْ رَىءَ بِالإِخْلَافِ مِنْكَ صُدُوْدُ
 وَقَالَ آخَرُ :
 تَقَرَّبَ يَخْبُو ضَوْؤُهُ وَشِعَاعُهُ
 وَمَصَّحَ حَتَّى يُسْتَرَاءَ فَلَا يَرَى
 يُسْتَرَاءُ : يُسْتَفْعَلُ مِنْ رَأَيْتُ .
 التَّهْلِيْبُ : قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ مِنَ الظَّنِّ
 رَيْتُ فَلَانًا أَخْلَاكَ، وَمَنْ هَمَزَ قَالَ رَيْتُ؛
 فَإِذَا قُلْتَ أَرَى وَأَخَوَاتُهَا لَمْ تَهْمِزْ، قَالَ :
 وَمَنْ قَلَبَ الهَمْزَ مِنْ رَأَى قَالَ رَاءَ، كَقَوْلِكَ
 نَأَى وَنَاءَ. وَرَوَى عَنْ سَيِّدِنَا رَسُوْلِ اللهِ
 ﷺ أَنَّهُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ يَوْمَ
 العِيْدِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَرَفِيَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ
 النِّسَاءَ، فَاتَاهُنَّ وَوَعَطَّهْنَ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ :
 رَفِيَ فَعَلٌ لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى
 ظَنَنْتُ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ، تَقُولُ
 رَأَيْتُ زَيْدًا عَاقِلًا، فَإِذَا بَنَيْتَهُ لِمَا لَمْ يُسَمِّ
 فَاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ فَقُلْتَ رَفِيَ زَيْدٌ
 عَاقِلًا؛ فَقَوْلُهُ : أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ جُمْلَةً فِي
 مَوْضِعِ المَفْعُوْلِ الثَّانِي، وَالمَفْعُوْلُ الأوَّلُ
 ضَمِيْرُهُ .
 وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : أَرَاهُمُنِي البَاطِلُ
 شَيْطَانًا؛ أَرَادَ أَنَّ البَاطِلَ جَعَلَنِي عِنْدَهُمْ
 شَيْطَانًا. قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ : وَفِيهِ شُدُوْدٌ مِنْ
 وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ضَمِيْرَ الغَائِبِ إِذَا وَقَعَ
 مُتَّفَعًا عَلَى ضَمِيْرِ المَتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ
 فَالْوَجْهُ أَنَّ يُجَاءُ بِالثَّانِي مُتَّفَعًا، تَقُولُ :
 أَعْطَاهُ أَيَّأى، فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمْ
 أَيَّأى؛ وَالثَّانِي أَنَّ وَاوَ الضَمِيْرَ حَقَّهَا أَنْ تُثَبَّتَ
 مَعَ الضَمِيْرِ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُمُونِي، فَكَانَ حَقُّهُ
 أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمُونِي؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَ بَعْضُ

القُرَاءِ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «وَتَرَى النَّاسَ
 سُكَارَى»، فَنَصَّبَ الرِّاءَ مِنْ تَرَى، قَالَ :
 وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ، يُرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ : رُئِيتُ
 أَنْكَ فَاثِمَ وَرُئَيْتُكَ فَاثِمًا، فَيَجْعَلُ سُكَارَى فِي
 مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِأَنَّ تَرَى تَحْتَاجُ إِلَى شَيْئَيْنِ
 تَنْصِبُهَا كَمَا تَحْتَاجُ ظَنًّا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 رُئِيتُ مَقْلُوبٌ، الأَصْلُ فِيهِ أُرَيْتُ، فَأَخْرَجَتْ
 الهَمْزَةُ، وَقِيلَ رُئِيتُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ .
 * رَبَايَا رَبَايَا أَقْوَمُ يَرِيوُهُمْ رَبَايَا، وَرَبَايَا لَهُمْ :
 أَطَّلَعَ لَهُمْ عَلَى شَرَفٍ. وَرَبَايَاهُمْ وَارْتَبَاتُهُمْ
 أَي رَفِيْتُهُمْ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيْعَةً فَوْقَ
 شَرَفٍ. يُقَالُ رَبَايَا لَنَا فَلَانٌ وَارْتَبَايَا إِذَا اعْتَنَى .
 وَالرِّيْبَةُ : الطَّلِيْعَةُ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ لِأَنَّ
 الطَّلِيْعَةَ يُقَالُ لَهُ العَيْنُ، إِذْ بَعَيْنُهُ يَنْظُرُ،
 وَالعَيْنُ مَوْتَنَةٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَيْنٌ لِأَنَّهُ يَرَعَى
 أُمُورَهُمْ وَيَحْرُسُهُمْ .
 وَحُكِيَ سَيِّوِيَّةٌ فِي العَيْنِ الَّذِي هُوَ
 الطَّلِيْعَةُ : أَنَّهُ يُدَكِّرُ وَيُوْنْتُ، فَيُقَالُ رَبِيْبٌ
 وَرَبِيْبَةٌ. فَمَنْ أَنْتَ فَعَلَى الأَصْلِ، وَمَنْ ذَكَرَ
 فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ مِنَ الجِزْرِ إِلَى الكُلِّ،
 وَالجَمْعُ : الرِّبَايَا .
 وَفِي الحَدِيثِ : مَثَلِي وَمِثْلُكُمْ كَرَجَلٍ
 ذَهَبَ رَبِيْبًا أَهْلُهُ، أَي يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ .
 وَالإِسْمُ : الرِّيْبَةُ، وَهُوَ العَيْنُ، وَالمَطْلِيْعَةُ
 الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لِئَلَّا يَدْهَمَهُمْ عَدُوٌّ،
 وَلَا يَكُونَ الأَعْلَى جَلِيًّا أَوْ شَرَفِيًّا يَنْظُرُ مِنْهُ .
 وَارْتَبَاتُ الجَبَلِ : صَعْدَتُهُ .
 وَالمَرْبَايَا وَالمَرْبَايَا مَوْضِعُ الرِّيْبَةِ .
 التَّهْلِيْبُ : الرِّيْبَةُ : عَيْنُ القَوْمِ الَّذِي رَبِيْبًا
 لَهُمْ فَوْقَ مَرْبَايَا مِنَ الأَرْضِ، وَرَبِيْبِي أَي يَقُومُ
 هُنَالِكَ. وَالمَرْبَايَا : المَرْقَاةُ (عَنْ ابْنِ
 الأَعْرَابِيِّ)، هَكَذَا حَكَاهُ بِالمَدِّ وَفَتَحَ
 أوَّلَهُ، وَأَنْشَدَ :
 كَانَتْهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَايَاهَا
 قَالَ ثَعْلَبٌ : كَسَرُ مَرْبَايَا أَجْوَدُ، وَفَتْحُهُ لَمْ
 يَأْتِ مِثْلُهُ. وَرَبِيْبًا وَارْتَبَايَا : أَشْرَفَ. وَقَالَ
 غِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

قَدْ أَغْدَى وَالطَّيْرَ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ
مُرْتَبَاتٌ فَوْقَ أَعْلَى الْعُلْيَاءِ
وَمَرْبَاةُ الْبَايِ : مَنَارَةٌ يَرْبَأُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمَزَهَا فَقَالَ :
بَاتَ عَلَى مَرْبَاتِهِ مُقْبِدًا
وَمَرْبَاةُ الْبَايِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَشْرِفُ
عَلَيْهِ .

وَرَبَابُهُمْ : حَارِسُهُمْ . وَرَبَابٌ فَلَانًا إِذَا
حَارَسْتَهُ وَحَارَسَكَ .
وَرَبَابُ الشَّيْءِ : رَاقِبُهُ .
وَالْمَرْبَاةُ : الْمَرْقَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْبَاةُ
وَالْمَرْبَاتُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكَانِ الْبَايِ الَّذِي يَقِفُ
فِيهِ : مَرْبَأٌ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ لَا رَبَاءَ فِيهَا
وَلَا وِطَاءَ ، مَمْدُودَانِ .

وَرَبَاتُ الْمَرْأَةِ وَارْتِبَاتُهَا : أَيَّ عُلُوَّتِهَا .
وَرَبَاتٌ بِكَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَرْبَأُ رَبًّا :
رَفَعْتِكَ . وَرَبَاتُ بِكَ أَرْفَعُ الْأَمْرَ : رَفَعْتِكَ ،
هَذِهِ عَنْ ابْنِ جِنِّي . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرْبَأُ بِكَ
عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيَّ أَرْفَعُكَ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
مَا عَرَفْتُ فَلَانًا حَتَّى أَرْبَأُ لِي ، أَيَّ أَشْرَفُ
لِي .

وَرَبَاتُ الشَّيْءِ وَرَبَاتُ فَلَانًا : حَدِيثُهُ
وَأَتْفَيْتُهُ . وَرَبَابُ الرَّجُلِ : اتِّفَاهُ ، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :
فَرَبَاتٌ وَاسْتَمْتَمْتُ حَبْلًا عَقْدَتَهُ
إِلَى عِظَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارَ مُحْكَمًا
وَرَبَاتِ الْأَرْضِ رَبَاءً : زَكَتُ
وَأَرْفَعْتُ . وَقُرِي : « فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْتَرَتْ وَرَبَاتٌ » ، أَيَّ ارْتَفَعَتْ .

وَقَالَ الرَّجَّاحُ : ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبْتَ إِذَا هَمَّ
أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ .
وَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا مَارَبًا رَبَاءً ، أَيَّ مَا عَلِمَ
وَلَا شَعَرَ بِهِ ، وَلَا تَهَيَّأَ لَهُ ، وَلَا أَخَذَ أَهْبَتَهُ ،
وَلَا أَبَهَ لَهُ ، وَلَا احْتَرَّتْ لَهُ . وَيُقَالُ :
مَارَبَاتُ رَبَاءً وَمَا مَائَتْ مَائُهُ ، أَيَّ لَمْ أَبَالَ
بِهِ وَلَمْ أَحْتَفِلْ لَهُ .

وَرَبَوْنَا لَهُ : جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ ،
لَبِنٍ وَتَمْرٍ وَغَيْرِهِ .

وَجَاءَ رَبًّا فِي مَشِيئِهِ أَيَّ يَتَنَاقَلُ .

* رَبُّ * الرَّبُّ : هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ رَبُّ
كُلِّ شَيْءٍ ، أَيَّ مَالِكُهُ ، وَلَهُ الرَّبُوبِيَّةُ عَلَى
جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لِأَشْرِكِ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ
الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمَمْلُوكِ وَالْأَمْلَاكِ .
وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ إِلَّا بِالِإِضَافَةِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِغَيْرِ
اللَّهِ ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ؛ قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :
هُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ

م الْحَيَارِينِ وَالْبَلَاءِ بِلَاءَ
وَالِإِسْمِ : الرَّبَابَةُ ؛ قَالَ :
يَاهِنْدُ أَسْفَاكُ بِلَا حِسَابِهِ
سُقْيَا مَلِكِي حَسَنَ الرَّبَابَةِ
وَالرُّبُوبِيَّةُ : كَالرَّبَابَةِ .

وَعِلْمُ رَبُوبِيٍّ : مُنْسَوْبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
لَا وَرَبِّكَ لَا أَفْعَلُ . قَالَ : يُرِيدُ لَا وَرَبِّكَ ،
فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ .
وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ ؛

وَقِيلَ : صَاحِبُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَبٌّ هَذَا
الشَّيْءِ ، أَيَّ مَلِكُهُ لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا ،
فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ : هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ
الدَّارِ ، وَفَلَانٌ رَبُّ الْبَيْتِ ، وَهُنَّ رَبَاتُ
الْحِجَالِ ؛ وَيُقَالُ : رَبٌّ ، مُشَدَّدٌ ، وَرَبٌّ ،
مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفْضِلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ (١) أَنْ لَيْسَ قَوْقُهُ
رَبٌّ غَيْرَ مَنْ يُعْطَى الْحُطُوطُ وَيَرْزُقُ
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ تَلِدَ
الْأُمَّةُ رَبِّهَا ، أَوْ رَبَّتْهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ
فِي اللَّفْظِ عَلَى الْإِلَهِ ، وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ،
وَالْمُرَبِّيِّ ، وَالْقَيِّمِ ، وَالْمُنْعِمِ ؛ قَالَ :
وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مَضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أُضِيفَ ،

(١) قوله : « الْأَقْوَامُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ « الْأَقْوَالِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَنَاهُ عَنْ
التَّهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ . [عبد الله]

فَقِيلَ : رَبٌّ كَذَا . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ ،
وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ . قَالَ : وَأَرَادَ بِهِ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْلَى أَوِ السَّيِّدَ ، يَعْنِي أَنَّ
الْأُمَّةَ تَلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلِدَاءً ، فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى
لَهَا ، لِأَنَّهُ فِي الْحَسَبِ كَأَبِيهِ . أَرَادَ : أَنَّ
السَّبِيَّ يَكْتَرُ ، وَالنَّعْمَةَ تَظْهَرُ فِي النَّاسِ ،
فَتَكْتَرُ السَّرَارَى .

وَفِي حَدِيثِ إِجَابَةِ الْمُؤَدِّنِ : اللَّهُمَّ رَبِّ
هَذِهِ الدَّعْوَةِ ، أَيَّ صَاحِبِهَا ؛ وَقِيلَ : الْمَتَمِّمُ
لَهَا ، وَالرَّائِدُ فِي أَهْلِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا ،
وَإِجَابَةُ لَهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ : رَبِّي ؛ كَرِهَ
أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا لَهُ ، لِإِشْرَاكِ اللَّهِ فِي
الرُّبُوبِيَّةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « اذْكُرْنِي عِنْدَ
رَبِّكَ » ، فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ
عِنْدَهُمْ ، وَعَلَى مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ السَّامِرِيِّ : « وَأَنْظُرْ إِلَى الْهَلِكِ » ، أَيَّ
الَّذِي اتَّخَذْتَهُ الْهَلَا . فَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي ضَالَّةِ
الْإِبِلِ : حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا ، فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرَ
مُتَعَبِّدَةٍ وَلَا مُخَاطَبَةٍ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ
الَّتِي تَجُوزُ إِضَافَةُ مَالِكِهَا إِلَيْهَا ، وَجَعَلَهُمْ
أَرْبَابًا لَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : رَبُّ الصَّرِيمَةِ وَرَبُّ الْغَنِيمَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ ، دَخَلَ
مَنْزِلَهُ ، فَانْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
الرَّبِّيَّةَ ، يَعْنِي اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي
كَانَتْ تَعْبُدُهَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ
وَقَدْ تَقِيْفِ : كَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبِّيَّةَ ،
يُضَاهَوْنَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا
هَدَمَهُ الْمُغَيَّرَةُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ
رَاضِيَةً مُرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبْدِي » ، فَمِنْ
قَرَأَ بِهِ ، فَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : ارْجِعِي إِلَى
صَاحِبِكَ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ ، فَادْخُلِي فِيهِ ؛
وَالْجَمْعُ أَرْبَابٌ وَرُبُوبٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«إِنَّ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَى»، قَالَ الرَّجَاجُ :
 إِنَّ الْعَزِيزَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوَى ؛ قَالَ :
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : اللَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَى .
 وَالرَّيْبُ : الْمَلِكُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
 فَأَقَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِيهِمْ
 وَلَا أَذْنُوا جَارًا فَيَطْعَنَ سَالِمًا
 أَى مَلِكِهِمْ .

وَرَبُّهُ يَرْبُهُ رَبًّا : مَلِكُهُ . وَطَالَتْ مَرْبِيَهُمُ
 النَّاسُ وَرَبَاتِيَهُمْ ، أَى مَمْلَكَتَهُمْ ؛ قَالَ
 عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

وَكَنتَ أَمْرًا أَفْضْتَ إِلَيْكَ رَبَاتِي
 وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَصَعْتُ رُبُوبًا (١)

وَيُرْوَى رُبُوبٌ ؛ وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
 وَإِنَّهُ لَمَرْبُوبٌ بَيْنَ الرُّبُوبَةِ ، أَى لَمَمْلُوكٌ ؛
 وَالْعِبَادُ مَرْبُوبُونَ لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَى
 مَمْلُوكُونَ .

وَرَبَّيْتُ الْقَوْمَ : سُسْتَهُمْ ، أَى كُنْتُ
 قَوْمَهُمْ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : هُوَ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ ؛
 وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لِأَنَّ يَرْبِي فُلَانٌ أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ أَنْ يَرْبِي فُلَانٌ ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ رَبًّا
 قَوْمِي ، وَسَيِّدًا يَمْلِكُنِي ؛ وَرُويَ هَذَا عَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حَنْبِنَ ، عِنْدَ
 الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ
 أَبُو سَفْيَانَ : عَلَبْتُ وَاللَّهِ هَوَازُنَ ؛ فَأَجَابَهُ
 صَفْوَانُ وَقَالَ : بَيْنَكَ الْكِنْكَثُ ، لِأَنَّ يَرْبِي
 رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي
 رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ .

ابن الأَبناري : الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَقْسَامٍ : يَكُونُ الرَّبُّ الْمَالِكُ ، وَيَكُونُ الرَّبُّ
 السَّيِّدُ الْمَطَاعَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَيَسْقِي
 رَبَّهُ حَمْرًا» ، أَى سَيِّدُهُ ؛ وَيَكُونُ الرَّبُّ
 الْمُصْلِحَ . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 يَرْبُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعَرَفِ أَنَّهُ
 إِذَا سِئِلَ الْمَعْرُوفُ زَادَ وَتَمَّأَ

(١) قوله : «وكننت امرأ الخ» كذا أنشده
 لجوهري وتبعه المؤلف . وقال الصاغاني : والرواية
 وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحارث بن جبلة ، ثم
 قال والرواية المشهورة أمانتي بدل رباتي .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : لِأَنَّ يَرْبِي بِنُوعِي أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي غَيْرَهُمْ ، أَى يَكُونُونَ عَلَيَّ
 أَمْرًا وَسَادَةً مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمِيَّةَ ،
 فَأَنَّهُمْ إِلَيَّ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يُقَالُ : رَبَّهُ يَرْبُهُ رَبًّا أَى كَانَ لَهُ رَبًّا .
 وَتَرَبَّ الرَّجُلُ وَالْأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ
 رَبُّهَا .

وَالرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَدْحَجِ
 وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظَّمُهَا النَّاسُ .
 وَدَارُ رَبَّةَ : ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ عَجْرَجِيَّةٌ
 وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذُرَاهِنَ وَالِدُ
 وَرَبٌّ وَوَلَدُهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُهُ رَبًّا ، وَرَبُّهُ
 تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً (عَنِ اللُّحْيَانِي) : بِمَعْنَى رَبًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبِيهَا ، أَى
 تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ
 وَوَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

أَسَدٌ تَرْبَبُ فِي الْفَيْضَاتِ أَشْبَالًا
 أَى تُرَبِّي ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبُ ،
 بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ .

وَتَرْبِيَهُ ، وَارْتَبَهُ ، وَرَبَاهُ تَرْبِيَةً ، عَلَى
 تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ
 التَّضْعِيفِ أَيْضًا ؛ أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ
 حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولَةَ ، كَانَ أَبَتُهُ أَوْلَمَ يَكُنْ ؛
 وَأَنْشَدَ اللُّحْيَانِيُّ :

تَرْبِيَهُ مِنْ آلِ دُودَانَ شَلَّةٌ
 تَرْبَةٌ أُمَّ لَا تُضْعِفُ سِخَالَهَا
 وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ رَبِّيَةَ لَعْفَةٌ ؛ قَالَ :

وَكَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ
 الْإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْبُ زَرْبِيَّةِ
 كَسَرَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ
 الْمَاضِي مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي
 هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ : وَهِيَ لَعْفَةٌ هَدِيلِي فِي هَذَا

الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .
 وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيْبٌ ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ ؛ وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ
 سَلَامَةَ بْنِ جَدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلِي
 يُسْفَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرْبُوبٍ : الصَّبِيَّ ،
 وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَرُويَ :
 مَرْبُوبٌ ، أَى هُوَ مَرْبُوبٌ . وَالْأَسْفَى :

الْحَفِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَقْنَى : الَّذِي فِي أَنْفِهِ
 الْحَدِيدَابُ ؛ وَالسَّغْلِي : الْمُضْطَرَبُ الْحَلْقِي ؛
 وَالسَّكُنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ :

مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٍ مِنْ
 صِفَةِ حَتٍّ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا أَبْتَلَّ مُلْبَدُهُ
 صَافِي الْأَدِيمِ أُسْبِلُ الْخَدَّ يَعْجُوبِ
 الْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْجُوبُ : الْفَرَسُ
 الْكَرِيمُ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرِي .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِلْقَوْمِ الَّذِينَ
 اسْتَرْضَعَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَبَاءُ النَّبِيِّ ،
 ﷺ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِيْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فَاعِلٍ ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
 وَلَا تَنْتِ أَحْسَنَ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
 يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ

مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةً
 مِمَّا تَرْبَبُ حَائِرَ الْبَحْرِ
 يَعْنِي الدُّرَّةَ الَّتِي يَرْبِيهَا الصَّدْفُ فِي قَعْرِ
 الْمَاءِ . وَالْحَائِرُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ ، وَرُفِعَ لِأَنَّهُ

فَاعِلٌ تَرْبَبَ ، وَالْهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى مِمَّا
 مَحْدُوفَةٌ ، تَقْدِيرُهُ مِمَّا تَرْبِيَهُ حَائِرُ الْبَحْرِ .
 يُقَالُ : رَبِيَهُ وَتَرْبِيَهُ بِمَعْنَى

وَالرَّبِّبُ : مَا رَبِيَهُ الطَّيْنُ (عَنْ نَعْلَبِ) ،
 وَأَنْشَدَ :

فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ وَمَاءِ حَائِرِ
 وَالرَّبِيْبَةُ : وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ الْعَنَمِ
 الَّتِي يَرْبِيهَا النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا . وَعَنَمٌ

رَبَائِبٌ : تُرْتَبُ قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ ، وَتُعْلَفُ
 لِأَسْئَامُ ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ
 لَا صَدَقَةَ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ

النَّخَعِيِّ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ .

الرَّبَائِبُ: الغنم التي تكون في البيت، وكَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ، واحِدَتُهَا رَبِيَّةٌ، بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُرَبُّهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ، وَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَائِنَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَأْخُذِ الْأَكْوَالَةَ، وَلَا الرَّبِيَّ، وَلَا الْهَاحِضَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الَّتِي تُرَبَّى فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ؛ وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ، وَجَمَعُهَا رَبَائِبٌ، بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: مَا بَقِيَ فِي غَنِيِّ الْأَفْحَلِ، أَوْ شَاةُ رَبِي.

وَالسَّحَابُ يُرَبُّ الْمَطَرَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيُنْمِيهِ.

وَالرَّبَابُ، بِالْفَتْحِ: سَحَابٌ أَيْضٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ، وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّبَابَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمَعُهَا رَبَابٌ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّوَى
مُسِفٌ الذُّرَى دَانِي الرَّبَابِ نَحِينُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَحَدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْهَازِنِيِّ (١):

(١) قوله: «عروه بن جلهمه» صوابه: «زهير بن عروة بن جلهمه المازني»، المعروف =

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسَقِ إِلَّا الْكِرَامَ
فَأَسْقَى وَجْهَهُ بِنِي حَنْبَلٍ
أَجَشٌ مِثْلًا عَزِيزِ السَّحَابِ
هَزِيزِ الصَّلَاحِ وَالْأَزْمَلِ
تَكَرَّرَهُ خَضَخَصَاتُ الْجَنُوبِ
وَتَفَرَّغَهُ هَزَّةُ الشَّمَالِ
كَانَ الرَّبَابِ دُونِ السَّحَابِ
نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ
وَالْمَطَرُ يُرَبُّ النَّبَاتَ وَالرَّيَّ وَيُنْمِيهِ.
وَالْمَرْبُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَزَالُ بِهَا تُرَى؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
مَرْبٍ نَفَتْ عَنْهَا الْغَنَاءَ الرَّوَائِسُ
وَهِيَ الْمَرْبَةُ وَالْمَرْبَابُ. وَقِيلَ: الْمَرْبَابُ
مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي كَثُرَتْ نَبَاتُهَا وَأَنْمَتْهَا، وَكُلُّ
ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ. وَالْمَرْبُ: الْمَحَلُّ،
وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ وَالاجْتِمَاعِ. وَالتَّرْبُ:
الاجْتِمَاعُ.

وَمَكَانُ مَرْبٍ، بِالْفَتْحِ: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ
النَّاسَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِأَجْرَعٍ مَحَلَّالٍ مَرْبٍ مُحَلَّلٍ
قَالَ: وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّبَابِ: رَبَابٌ،
لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُمُّوا
رَبَابًا، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِرَبِّ، فَكَلَّمُوا مِنْهُ،
وَعَمَّسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ،
وَهُمْ: تَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَعُكْلٌ.

وَالرَّبَابُ: أَحْيَاءُ ضَبَّةٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ
لِتَفَرُّقِهِمْ، لِأَنَّ الرُّبَّةَ الْفَرَقَةَ، وَلِذَلِكَ إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى الرَّبَابِ قُلْتَ: رَبِيٌّ، بِالضَّمِّ،
فَرُدَّ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رَبِيَّةٌ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ
الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا
تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ: مَسْجِدِي، إِلَّا أَنْ تَكُونَ
سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا، فَلَا تُرَدُّ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا
تَقُولُ فِي الْأَنْهَارِ: أَنْهَارِي، وَفِي كِلَابٍ:

=بِالسَّكْبِ، وَقَدْ نَزَّجَ لَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ
الْأَغَانِي.

[عبد الله]

كِلَابِيٌّ. قَالَ: هَذَا قَوْلُ سَبْيُوِيَّةَ، وَأَمَّا
أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرَابِهِمْ أَيْ
تَعَاهُدِهِمْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سُمُّوا بِذَلِكَ
لِأَنَّهُمْ أَذْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ، وَتَعَاهَدُوا،
وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: سُمُّوا (٢)

رَبَابًا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا، أَيْ
تَجَمَّعُوا رِبَّةً رَبَّةً، وَهُمْ حَمَسٌ قِبَائِلُ تَجَمَّعُوا
فَصَارُوا بَدَأً وَاحِدَةً: ضَبَّةٌ، وَثَوْرٌ،
وَعُكْلٌ، وَتَيْمٌ، وَعَدِيٌّ.

وَفُلَانٌ مَرْبٌ أَيْ مَجْمَعٌ يُرَبُّ النَّاسَ
وَيَجْمَعُهُمْ. وَمَرْبٌ الْإِبِلُ: حَيْثُ لَزِمَتْهُ.
وَأَرَبَتْ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا: لَزِمَتْهُ
وَأَقَامَتْ بِهِ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرَابٌ، لَوْازِمٌ.
وَرَبَّ بِالْمَكَانِ، وَأَرَبَ: لَزِمَهُ؛ قَالَ:

رَبَّ بَارِضٍ لَا تَخْطَأُهَا الْحُمْرُ
وَأَرَبَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ، إِزْبَابًا
وَالْبَابَا، إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيْثِي
مُبْطِرٍ، وَقَفَّرَ مَرْبٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْ
قَالَ: مُبَّبٌ، أَيْ لَازِمٌ غَيْرُ مُفَارِقٍ، مِنْ
أَرَبَ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ؛ وَكُلُّ
لَازِمٍ شَيْءٍ مَرْبٌ. وَأَرَبَتْ الْجَنُوبُ:
دَامَتْ. وَأَرَبَتْ السَّحَابَةُ: دَامَ مَطَرُهَا.
وَأَرَبَتْ النَّاقَةُ أَيْ لَزِمَتْ الْفَحْلَ وَأَحْبَتَهُ.
وَأَرَبَتْ النَّاقَةُ بَوْلِدَها: لَزِمَتْهُ وَأَحْبَتَهُ؛ وَهِيَ
مَرْبٌ كَذَلِكَ، هَدِيَهُ رِوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ.

وَرَوَّضَاتُ بِنِي عُقَيْلٍ يُسَمِّينَ: الرَّبَابَ.
وَالرَّبِيَّةُ وَالرَّبَانِيُّ: الْحَبِيرُ، وَرَبٌّ
الْعِلْمُ، وَقِيلَ: الرَّبَانِيُّ الَّذِي يَعْبُدُ الرَّبَّ،
زِيدَتْ الْأَلِفُ وَالْوَاوُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ.
وَقَالَ سَبْيُوِيَّةَ: زَادُوا الْفَاءَ وَنَوَّنُوا فِي الرَّبَانِيِّ إِذَا
أَرَادُوا تَخْصِيصًا بِعِلْمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ،

(٢) قوله: «وقال ثعلب سموا إلخ» عبارة
الحكم: «وقال ثعلب: سموا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة
ربة بالكسر أي جماعة جماعة، ووهوم ثعلب في جمعه
فعله (أي بالكسر) على فعال وإنما حكه أن يقول
ربة ربة، أي بالضم»

كَانَ مَعْنَاهُ : صَاحِبُ عِلْمٍ بِالرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ
مِنَ الْعُلُومِ ؛ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ
وَلِحَيَانِيٌّ وَرَبْقَانِيٌّ ، إِذَا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ ،
وَطُولِ اللَّحْيَةِ ، وَغِلَظِ الرَّقَبَةِ ؛ فَإِذَا نَسَبُوا إِلَى
الشَّعْرِ قَالُوا : شَعْرِيٌّ ، وَإِلَى الرَّقَبَةِ قَالُوا :
رَقِيبِيٌّ ، وَإِلَى اللَّحْيَةِ : لِحْيِيٌّ .

وَالرَّبِّيُّ : مَنَسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ .
وَالرَّبَّانِيُّ : الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ الْمَعْلَمُ الَّذِي
يَعْتَدُو النَّاسُ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْيَوْمَ مَاتَ
رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ
رَبَّانِيٌّ ، وَمَتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَجٌ
رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعَتِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
مَنَسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ
لِلْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الرَّبِّ ،
بِمَعْنَى التَّرْبِيَةِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ
الْعُلُومِ ، قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ
الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالذَّيْنِ ، أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ
بِعِلْمِهِ وَجَهَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : الْعَالِمُ الْعَامِلُ
الْمَعْلَمُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ : الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِي
الْعِلْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا
بِالْكِتَابِ يَقُولُ : الرَّبَّانِيُّونَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ . قَالَ : وَالْأَخْبَارُ
أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الْأُمَمِ ، وَبِهَا كَانَ
وَيَكُونُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ
لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ
الرَّبَّانِيَّينَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ
وَأَهْلُ الْعِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ
لِرَبِّيسِ الْمَلَاحِينِ رَبَّانِيٌّ^(١) ، وَأَنْشَدَ :

صَعَلَ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ
وَرَوَى عَنْ زُرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « كُونُوا رَبَّانِيَّينَ » ، قَالَ : حُكْمَاءُ
عُلَمَاءَ . غَيْرُهُ : الرَّبَّانِيُّ الْمُتَالَهُ ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ
تَعَالَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « كُونُوا رَبَّانِيَّينَ » .
وَالرَّبِّيُّ ، عَلَى فَعْلَى ، بِالضَّمِّ : الشَّاةُ
الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ إِذَا
وَلَدَتْ ، وَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ أَيْضًا رَبِّيٌّ ،
بَيْنَهُ الرَّبَابُ ؛ وَقِيلَ : رَبَابُهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
عِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وِلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ ، مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَحْدُ وَقْتًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا
وَلَدُهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالرَّغُوثُ
مِنَ الضَّانِّ ، وَالْجَمْعُ رَبَابٌ ، بِالضَّمِّ ،
نَادِرٌ . تَقُولُ : أَعْتَرَّ رَبَابٌ ، وَالْمَصْدَرُ
رَبَابٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ قُرْبُ الْعَهْدِ
بِالْوِلَادَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ جَمِيعًا ،
وَرَبَّابًا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَنْشَدْنَا مُتَمَتِّحُ بْنُ نُبَهَانَ :

حَنِينٌ أُمُّ الْبُؤَى فِي رَبَابِهَا
قَالَ سَيِّبُونِيهِ : قَالُوا رَبِّي وَرَبَابٌ ،
حَدَّثُوا أَلْفَ التَّانِيثِ وَنَوَّهَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ،
كَأَنَّ الْقَوَّاءَ الْهَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ ، فَقَالُوا جَفْرًا ، الْأُ
أَنَّهُمْ صَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا ظَهْرًا وَظَوَارًا ،
وَرِخْلًا وَرِخَالًا .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ الشَّاةَ تُحَلَبُ فِي
رَبَابِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : غَنَمُ رَبَابٌ ،
قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ : رَبَّتِ الشَّاةُ تَرَبُّ
رَبًّا إِذَا وَضَعَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا عَلِقَتْ ،
وَقِيلَ ، لَا فِعْلَ لِلرَّبِّيِّ .

وَالْمَرْءَةُ تَرَبَّتْ الشَّعْرَ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ :

حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرَبَّتْ

بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْإِصْلَاحِ وَالْجَمْعِ .
وَالرَّبِّيَّةُ : الْحَاضِيَّةُ ؛ قَالَ تَعَلَّبُ : لِأَنَّهَا
تُصْلِحُ الشَّيْءَ ، وَتَقُومُ بِهِ ، وَتَجْمَعُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : حَمَلَهَا رَبَابٌ .
رَبَابُ الْمَرْءَةِ : حَدِيثَانُ وَوِلَادَتُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ ،
وَقِيلَ : عِشْرُونَ يَوْمًا ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ
أَنْ تَلِدَ بَيْسِيرًا ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ،
وَإِنَّمَا يُحْمَدُ إِلَّا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ ، حَتَّى
يَتِمَّ رِضَاعُ وَلَدِهَا .

وَالرَّبُوبُ وَالرَّبِيبُ : ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ
مِنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوبٍ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ نَفْسِيهِ : رَبٌّ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ،
يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَإِنَّ بِهَا جَارِيْنَ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا :

رَبِيبُ النَّبِيِّ وَأَبْنُ خَيْرِ الْخُلَافِ
يَعْنِي عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ
سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، وَهُوَ رَبِيبُ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْأُنثَى رَبِيبَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

رَبِيبَةُ الرَّجُلِ بِنْتُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّمَا
الشَّرْطُ فِي الرَّبَابِ ؛ يُرِيدُ بِنَاتِ الزَّوْجَاتِ
مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ . قَالَ :

وَالرَّبِيبُ أَيْضًا يُقَالُ لِزَوْجِ الْأُمِّ لَهَا وَلَدٌ مِنْ
غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لَامْرَأَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ
مِنْ غَيْرِهَا : رَبِيبَةٌ ، وَذَلِكَ مَعْنَى رَابَةٍ
وَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّابُ كَافِلٌ ؛ وَهُوَ
زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَبَّ

بِرَبِّهِ ، أَيْ أَنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ : كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً
رَابَةً ، يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجِ أُمِّهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ
بِرَبِّهِ . غَيْرُهُ : وَالرَّبِيبُ وَالرَّابُ زَوْجُ الْأُمِّ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّمَّانِيُّ : هُوَ كَالشَّهِيدِ
وَالشَّاهِدِ ، وَالخَبِيرِ وَالخَائِرِ .
وَالرَّابَةُ : امْرَأَةُ الْأَبِ .

وَرَبُّ الْمَعْرُوفِ وَالصَّنِيعَةِ وَالنِّعْمَةِ رَبُّهَا
رَبًّا وَرَبَابًا وَرَبَابَةً ، (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ)
وَرَبَّيْهَا : نَمَاهَا ، وَزَادَهَا ، وَأَتَمَّهَا ،
وَأَصْلَحَهَا . وَرَبَّيْتُ قَرَابَتَهُ : كَذَلِكَ .

(١) قوله : « وكذلك قال شمر يقال الخ كذا
بالنسخ ، وبعبارة التكلة : ويقال لرئيس الملاحين
الربان ، وقال شمر الرباني بالضم منسوباً ، وأنشد
للمعاج صعل ... وبالجملة فتوسط هذه العبارة
بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي
الخ .

أَبُو عَمْرٍو: رَبَّ رَجُلٍ إِذَا رَبَّى نَيْمًا.

وَرَبَّتُ الْأَمْرَ رَبُّهُ رَبًّا وَرَبَابَةٌ: أَصْلَحَتْهُ وَمَتَنَتْهُ. وَرَبَّيْتُ الدَّهْنَ: طَيَّبْتُهُ وَأَجَدْتُهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَبَّيْتُ الدَّهْنَ: غَذَوْتُهُ بِالْيَاسِمِينَ أَوْ بَعْضِ الرِّيَاحِينَ؛ قَالَ: وَبِجُوزٍ فِيهِ رَبَّتُهُ.

وَدَهْنٌ مَرَّبٌ إِذَا رَبَّبَ الْحَبُّ الَّذِي أُتْخِذَ مِنْهُ بِالطَّيْبِ.

وَالرَّبُّ: الطَّلَاءُ الْخَائِرُ، وَقِيلَ: هُوَ دَبْسٌ كُلُّ ثَمَرَةٍ، وَهُوَ سَلَافَةٌ خُثَارَتِهَا بَعْدَ الإِعْتِصَارِ وَالطَّبِيخِ، وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ وَالرِّبَابُ؛ وَمِنْهُ: سِقَاءُ مَرُوبٍ إِذَا رَبَّبْتُهُ أَيْ حَمَلْتَهُ فِيهِ الرَّبُّ، وَأَصْلَحَتْهُ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رُبُّ السَّمَنِ وَالرِّبْتُ: نُفْلَةٌ الأَسْوَدُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَشَاظِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأشْكَالُ.

وَأَرَبَ العَبَّ إِذَا طُبِخَ حَتَّى يَكُونَ رَبًّا يُؤْتَمُّ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). وَرَبَّيْتُ الرِّقَّ بِالرَّبِّ، وَالْحَبَّ بِالْقَبْرِ وَالْقَارِ، أَرَبُهُ رَبًّا وَرَبًّا، وَرَبَّبْتُهُ: مَتَنْتُهُ؛ وَقِيلَ: رَبَّبْتُهُ دَهْنَهُ وَأَصْلَحْتُهُ. قَالَ عَمْرٍو بَنُ شَاسٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ، وَكَانَتْ تُؤَذِي ابْنَهُ عِرَارًا:

فَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَأَبَى أَحِبُّ الحَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمِ
فَإِنْ كُنْتُ مَبْنَى أَوْ تُرَيْدِينَ صُحْبِي

فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رَبُّ لَهُ الأَدَمُ
أَرَادَ بِالأَدَمِ: النُّحَى. يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ:
كُونِي لَوْلَدِي عِرَارًا كَسَمَنِ رَبُّ أَدِيمُهُ، أَيْ
طَلْبِي بِرُبِّ التَّمْرِ، لِأَنَّ النُّحَى إِذَا أَصْلَحَ
بِالرَّبِّ طَابَتْ رَائِحَتُهُ، وَمَنَعَ السَّمَنِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ.

يُقَالُ: رَبُّ فُلَانٍ نَحِيْهُ يَرَبُهُ رَبًّا إِذَا
جَعَلَ فِيهِ الرَّبُّ وَمَتَنَهُ بِهِ، وَهُوَ نَحَى
مَرُوبٌ؛ وَقَوْلُهُ:

سَلَا لَهَا فِي أَدِيمِ غَيْرِ مَرُوبٍ
أَيْ غَيْرِ مُصْلَحٍ.

وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

كَانَ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرُّبُّ مِنْ مِسْكِ أَوْ عَنَبَرٍ.
الرُّبُّ: مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الدَّبْسُ
أَيْضًا. وَإِذَا وَصِفَ الإِنْسَانُ بِحَسَنِ الخَلْقِ،
قِيلَ: هُوَ السَّمَنُ لِأَيِّحُم.

وَالْمَرَبَّاتُ: الأَبْنِجَاتُ، وَهِيَ
المَعْمُولَاتُ بِالرَّبِّ، كَالْمَعْسَلِ، وَهُوَ
المَعْمُولُ بِالمَعْسَلِ؛ وَكَذَلِكَ المَرَبَّاتُ، الأَ
أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ؛ يُقَالُ: زَنْجَبِيلٌ مَرَبِيٌّ
وَمَرَّبٌ.

وَالإِرْبَابُ: الدُّنُو مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالرِّبَابَةُ، بِالمَكْسَرِ: جَاعَةٌ السَّهَامِ؛
وَقِيلَ: خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ؛ وَقِيلَ: حَرْقَةٌ
تُشَدُّ فِيهَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ السَّلْفَةُ الَّتِي
تُجْعَلُ فِيهَا القِدَاحُ، شَبِيهَةٌ بِالمَكْنَانَةِ، يَكُونُ
فِيهَا السَّهَامُ؛ وَقِيلَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالمَكْنَانَةِ،
يُجْمَعُ فِيهَا سِهَامٌ المَسِيرِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ الحِجَارَ وَأَتَتْهُ:

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَالرِّبَابَةُ: الجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا
السَّهَامُ؛ وَقِيلَ: الرِّبَابَةُ: سَلْفَةٌ يَعْصَبُ بِهَا
عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الحُرْصَةَ، وَهُوَ الَّذِي تُدْفَعُ
إِلَيْهِ الأَيْسَارُ لِلقِدَاحِ؛ وَإِنَّمَا يُفَعْلُونَ ذَلِكَ
لِيَكُنْ لَا يَجِدُ مَسَّ قِدَحٍ يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ
هَوَى. وَالرِّبَابَةُ وَالرِّبَابُ: العَهْدُ وَالمِيثَاقُ؛
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُبَادَةَ:

وَكَنْتُ امْرَأً أَفْضَتُ إِلَيْكَ رِبَابِي
وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَضَعْتُ رُبُوبُ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلعُشُورِ: رِبَابٌ.

وَالرِّبَابُ: المَعَاهِدُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ
أَمْرِئِ القَيْسِ:

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ:
أَرَبَةٌ جَمْعُ رِبَابٍ، وَهُوَ العَهْدُ. قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكُرُ حُمْرًا (١):

تَوَصَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفَ أَلَّ
حِجَارًا وَيُعْطِيهَا الأَمَانَ رِبَابِهَا
قَوْلُهُ: تَوَلَّفَ الحِجَارَ أَيْ تَجَاوَرُ فِي مَكَانَتَيْنِ.
وَالرِّبَابُ: العَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنْ
النَّاسِ لِإِجَارَتِهَا. وَجَمَعَ الرَّبُّ رِبَابًا. وَقَالَ
شَمْرٌ: الرِّبَابُ فِي بَيْتِ أَيْ ذُوَيْبٍ جَمْعُ
رَبِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ: إِذَا أَجَارَ المُجِيرُ
هَذِهِ الحُمْرَ أَعْطَى صَاحِبَهَا قَدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ
قَدْ أَجِيرَ، فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا؛ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ
بِالرِّبَابِ إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ المَسِيرِ.

وَالأَرَبَةُ: أَهْلُ المِيثَاقِ. قَالَ أَبُو
ذُوَيْبٍ:

كَانَتْ أَرَبَتُهُمْ بَهْرًا وَعَرْمُهُمْ
عَقْدُ الحِجَارِ وَكَانُوا مَعْشَرًا عُدْرًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ: يَكُونُ التَّقْدِيرُ ذَوَى
أَرَبَتِهِمْ (٢)، وَبَهْرٌ: حَيٌّ مِنْ سَلِيمٍ؛
وَالرِّبَابُ: العُشُورُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَيُعْطِيهَا الأَمَانَ رِبَابِهَا

وَقِيلَ: رِبَابِهَا أَصْحَابُهَا.

وَالرَّبَّةُ: الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: هِيَ
عَشْرَةُ الآفِ أَوْ نَحْوُهَا، وَالْجَمْعُ رِبَابٌ.
وَقَالَ يُونُسُ: رَبَّةٌ وَرِبَابٌ، كَجَفْرَةٍ
وَجِفَارٍ، وَالرَّبَّةُ كَالرَّبَّةِ؛ وَالرَّبِّيُّ وَاحِدٌ
الرَّبِّيِّينَ: وَهُمْ الأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ، وَالأَرَبَةُ
مِنَ الجَاعَاتِ: وَاحِدَتُهَا رَبَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ: «وَكَانَ مِنْ نِسِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ
كَثِيرًا»؛ قَالَ الفَرَّاءُ: الرَّبِّيُونَ الأُلُوفُ. وَقَالَ
أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: قَالَ

الأَخْفَشُ: الرَّبِّيُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ؛
قَالَ: أَبُو العَبَّاسِ: يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الرَّاءُ،
عَلَى قَوْلِهِ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الفَرَّاءِ مِنَ
الرَّبَّةِ، وَهِيَ الجَاعَةُ. وَقَالَ الرَّجَّازُ:

رَبِّيُونَ، بِمَكْسَرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا، وَهُمْ الجَاعَةُ

= لسان العرب ببيروت: حُمْرًا، وَالْحُمْرُ، وَهُوَ
خَطَأً. [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «التَّقْدِيرُ ذَوَى الخ» أَيْ دَاعٍ لِهَذَا
التَّقْدِيرِ مَعَ صِحَّةِ الحَمَلِ بِدُونِهِ.

(١) قَوْلُهُ: «يَذْكُرُ حُمْرًا»، وَقَوْلُهُ: «إِذَا أَجَارَ

المُجِيرُ هَذِهِ الحُمْرُ» فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَطَبْعَةِ دَارِ =

الكثيرة. وقيل: الربون العلماء الأتقياء الصبر، وكلا القولين حسن جميل. وقال أبو طالب: الربون الجماعات الكثيرة، الواحدة ربي. والرأبي: العالم، والجماعة الرأبيون. وقال أبو العباس: الرأبيون الألوفا، والرأبيون: العلماء. وقرأ الحسن: ربيون، بضم الراء. وقرأ ابن عباس: ربيون، بفتح الراء. وفتح الراء: الماء الكثير المجمع، بفتح الراء والياء، وقيل: العذب؛ قال الزجاج: والبرة السمراء والماء الرب وأخذ الشيء برأيه وربانه أي بأوله؛ وقيل: برأيه: بجمعه ولم يترك منه شيئاً. ويقال: أفضل ذلك الأمر برأيه أي بحداثته وطراوته وجدته؛ ومنه قيل: شاة ربي. وربان الشباب: أوله؛ قال ابن أحمز:

وإنما العيش برأيه
وأنت من أفنائه مفتقر

ويروى: معتصر؛ وقول الشاعر:
خليل خود غرها شبابه
أعجبها إذ كبرت رباه
أبو عمرو: الربي أول الشباب؛ يقال: أتته في ربي شبابه، ورباب شبابه، ورباب شبابه، وربان شبابه. أبو عبيد: الربان من كل شيء حدثانه؛ وربان الكوكب: معظمه. وقال أبو عبيدة: الربان، بفتح الراء: الجماعة؛ وقال الأصمعي: بضم الراء.

وقال خالد بن جنية: الرية الخير اللازم، بمنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد يذهب، وقال: اللهم إني أسألك ربة عيش مبارك، فقيل له: وما ربة عيش؟ قال: طرته وكثرته.

وقالوا: ذره برأين؛ أنشد ثعلب:
فذرهم برأين وإلا تذرهم
يذيقوك ما فيهم وإن كان أكثرا
قال: وقالوا في مثل: إن كنت لي تشد

ظهرك فأرخ برأين أزرک. وفي التهذيب: إن كنت لي تشد ظهرک فأرخ من ربي أزرک. يقول: إن عولت عليّ فدعني أتعب، واسترخ أنت واسترخ. وربان، غير مصروف: اسم رجل. قال ابن سيده: أراه سمي بذلك.

والربي: الحاجة، يقال: لي عند فلان ربي. والربي: الرابة. والربي: العفة المحكمة. والربي: النعمة والإحسان.

والربة، بالكسر: نبتة صيفية؛ وقيل: هو كل ما اختصر في القبط من جميع ضروب النبات؛ وقيل: هو ضروب من الشجر أو النبت، فلم يحد، والمجمع الرب؛ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

أمسى بوهين مجتازاً لمرتع
من ذى الفوارس يدعو أفة الرب
والربة: شجرة؛ وقيل: إنها شجرة الخروب. التهذيب: الربة بقلة ناعمة، وجمعها ربي. وقال: الربة اسم لعدة من النبات لا تهيج في الصيف، تبقى خضرتها شتاءً وصيفاً؛ ومنها: الحلب والرخامي والمكر والعلقي، يقال لها كلها: ربة.

التهذيب: قال الصحويون: رب من حروف المعاني، والفرق بينها وبين كم، أن رب للتقليل، وكم وضعت للتكثير، إذا لم يرد بها الاستفهام؛ وكلاهما يقع على التكرات، فيخففها. قال أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: رباً رأيت كثيراً، ورباً إنياً وضعت للتقليل. غيره: ورب ورب؛ كلمة تقليل يجر بها، يقال: رب رجل قائم، ورب رجل، وتدخل عليه التاء، يقال: رب رجل، وربت رجل.

الصحري: ورب حرف خافض، لا يقع إلا على التكرة، يشدد ويخفف، وقد يدخل عليه التاء، يقال: رب رجل، وربت رجل، ويدخل عليه ما، لممكن أن

يتكلم بالفعل بعده، فيقال: ربها. وفي التثنية العزيز: «ربما يؤذ الذين كفروا»؛ وبعضهم يقول ربها، بالفتح، وكذلك ربنا وربنا، وربنا وربنا، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم، ولذلك إذا صغر سبويه رب، من قوله تعالى: «ربما يؤذ»، رده إلى الأصل، فقال: ربيب. قال اللحياني: قرأ الكساني وأصحاب عبد الله والحسن: «ربما يؤذ»، بالتثنية، وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن حبيش: «ربما يؤذ»، بالتخفيف.

قال الزجاج: من قال إن رب يعنى بها التكثير، فهو ضد ما تعرفه العرب؛ فإن قال قائل: فلم جازت رب في قوله [تعالى]: «ربما يؤذ الذين كفروا»، ورب للتقليل؟ فالجواب في هذا: أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد. والرجل يهدد الرجل، فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يتدم، ويقول: ربما ندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يتدم كثيراً، ولكن مجازة أن هذا لو كان مما يؤذ في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يتدم على الشيء، لوجب عليه اجتنابه؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله [تعالى]:

«ذرهم يأكلوا ويمشوا»؛ والفرق بين ربما ورب: أن رب لا يليه غير الاسم، وأما ربما فإنه زيدت ما مع رب ليلها الفعل؛ تقول: رب رجل جاعف، وربما جاعف زيد، ورب يوم بكرت فيه، ورب خمرة شربتها؛ ويقال: ربما جاعف فلان، وربما حضرني زيد، وأكثر ما يليه الهاضي، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستقبلاً، وقد تلى رباً الأسماء وكذلك ربنا؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ماوى! يا ربنا غارة شعواء كاللدعة بالميسر قال الكسائي: يلزم من خفف، فالقى احدى الباءين، ان يقول رب رجل، فيخرجه مخرج الأدوات، كما تقول: لم صنعت؟ ولم صنعت؟ وبأيم جئت؟ وبأيم جئت؟ وما أشبه ذلك؛ وقال: أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم: ربت رجل، وربت رجل. يريد الكسائي: أن تاء التانيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، أو في تية الفتح، فلما كانت تاء التانيث تدخلها كثيراً امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التانيث، وآثروا النصب، يعنى بالنصب: الفتح. قال اللحياني: وقال لى الكسائي: إن سمعت بالجزم يوماً، فقد أخبرتك. يريد: إن سمعت أحداً يقول: رب رجل، فلا تذكره، فإنه وجه القياس. قال اللحياني: ولم يقرأ أحد ربنا، بالفتح، ولا ربنا.

وقال أبو الهيثم: العرب تزيد في رب هاء، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يعرف، ويبتطل معها عمل رب، فلا يحفض بها ما بعد الهاء، وإذا قرئت بين كم التي تعمل عمل رب بشىء، بطل عملها؛ وأنشد:

كأئن رأيت وهاباً صدع أعظمه
وربه عطياً أنقذت م العطب
نصب عطياً من أجل الهاء المجهولة.
وقولهم: ربه رجلاً، وربها امرأة، أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر، ثم الزمته التفسير، ولم تدع أن توضح ما أوقعت به الإلتباس، ففسروه بذكر النوع الذى هو قولهم رجلاً وامرأة. وقال ابن جنى مرة: أدخلوا رب على المضمّر، وهو على نهاية الإخصاص؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع، لمضارعها النكرة، بأنها أضمرت على غير تقدم

ذكر، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة، نحو رجلاً وامرأة؛ ولو كان هذا المضمّر كسائر المضمّرات لما احتاجت إلى تفسيره.

وحكى الكوفيون: ربه رجلاً قد رأيت، وربها رجلين، وربهم رجلاً، وربهن نساء، فمن وحد قال: أنه كناية عن مجهول، ومن لم يوحّد قال: أنه ردّ كلام، كأنه قيل له: ما لك جوار؟ قال: ربهن جوارى قد ملكت.

وقال ابن السراج: النخويون كالمجمعين على أن رب جواب. والعرب تسمى جادى الأوكى رباً وربى، وذا القعدة ربه؛ وقال كراع: ربه وربى جميعاً: جادى الآخرة، وإنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية.

والربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء، ولا واحد له؛ قال: بأحسن من ليلى ولا أم شادين غضيضة طرف رعتها وسط ربرب وقال كراع: الربرب جماعة البقر، ما كان دون العشرة.

* ربت * ربت الصبى وربته: رباه. وربته وربته تربيتاً: رباه تربية؛ قال الراجز:

سميتها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زمت
ليس لمن ضمته تربيت

* ربت * الربت: حبسك الإنسان عن حاجته وأمره بعلل. ربه عن أمره وحاجته بربه، بالضم، ربنا، وربته: حبسه وصرفه.

والربيثة: الأمر يحبسك، وكذلك الربيثى، مثال الخصى. وفعل ذلك له ربيثى وربيثة أى خديعة وحسباً. وقال ابن السكيت: إنما قلت ذلك ربيثة منى، أى

خديعة. وقد ربته أربته ربناً. الكسائي: الربيثى، من قولك ربث الرجل أربته ربناً، وهو أن تثبطه، وتبطى به؛ قال الشاعر:

بيننا ترى المرأة فى بلهينة
يربته من حذاره أمله
قال شمر: ربه عن حاجته أى حبسه فربث، وهو رابث، إذا أبطأ؛ وأنشد لنمير ابن جراح:

تقول ابنة الكبرى: مالى لا أرى
صديقك إلا رابثاً عنك وافده؟
أى ببطأ.

وقال: دنا فلان ثم أرباث أى احتبس؛ وأربأثت.

وفى الحديث: تعترض الشياطين الناس يوم الجمعة بالرباثة، أى يسأيرتهم عن الصلاة. وفى رواية: إذا كان يوم الجمعة، بعث إبليس شياطينه؛ وفى رواية: جنوده إلى الناس، فأخذوا عليهم بالرباثة. وفى حديث على: غدت الشياطين برياتها، فيأخذون الناس بالرباثة، أى ذكروهم الخواص التى تربتهم، ليربثوهم بها عن الجمعة؛ وفى رواية: يرمون الناس بالرباثة؛ قال الخطابي: وليس بشىء؛ قال ابن الأثير: ويجوز - إن صحّت الرواية - أن يكون جمع تربيته، وهى المرة الواحدة من التربيث، تقول: ربته تربيثاً وتربيته واحدة، مثل قدمته تقدماً وتقدية واحدة.

وتربث فى سيرة أى تلبث. وربته: كليته. وامرأة ربيث أى مرثوث؛ قال: جرى كريت امره ربيث الكريت: المكروث. وأربث القوم: تفرقوا. وأربث أمر

القوم: تفرق؛ قال أبو ذؤيب: ربناهم حتى إذا أربث أمرهم وصار الرصييع نهية للحائل الرصييع: جمع رصيعة، كشمير وشعيرة،

وهو سيرٌ يَضْفَرُ، يَكُونُ بَيْنَ حَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ. يَقُولُ: لَمَّا انْهَزَمُوا انْقَلَبَتْ سِيوفُهُمْ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسْفَلَهَا، وَكَانَتْ الْحِمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَانْتَكَسَتْ، فَصَارَ الرَّبِيعُ فِي مَوْضِعِ الْحِمَائِلِ. وَالنَّهْيَةُ: الْعَايَةُ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا الرَّبِيعُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: وَصَارَ الرَّبِيعُ نَهْيَةً لِلْمَقَاتِلِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ دُهِشُوا فَكَلَبُوا قِسِيَهُمْ. وَالرَّبِيعُ: سِيرٌ يَرْضَعُ وَيَضْفَرُ، وَالرَّبِيعُ الْمَصْدَرُ.

وَأَرَبْتُ أَمْرَ الْقَوْمِ أَرَبَاتًا إِذَا انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ، وَلَمْ يَلْتَمِسْ؛ وَفِي الصَّحاحِ: أَيْ ضَعْفٌ وَأَبْطَأٌ حَتَّى تَفْرُقُوا.

«ربح» التَّجَرُّعُ: التَّخْيِيرُ.

وَرَجُلٌ رِبَاجِيٌّ: يَفْتَحِرُ بِأَكْثَرٍ مِنْ فِعْلِهِ؛ قَالَ:

وَتَلْقَاهُ رِبَاجِيًّا فَخَوْرًا
وَالرَّبِيعُ: دِرْهَمٌ يَتَعَامَلُ بِهِ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ، فَارِسِيٌّ دَخِيلٌ.

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَبِحُ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ مِلَاحٍ، وَأَرَبِحُ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ قِصَارٍ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّبِيعُ الدَّرْهَمُ الصَّغِيرُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُنْشِدُ وَنَحْنُ يَوْمئِذٍ بِالصَّمَانِ:

تَرَعَى مِنَ الصَّمَانِ رَوْضًا أَرَجَا
مِنْ صِلْيَانٍ وَنَصِيًّا رَابِجَا
وَرُغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا
قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّابِجِ، فَقَالَ: الْمُمْتَلِيُّ الرَّيَّانُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِيهِ أَعْرَابِيٌّ آخَرَ فَقَالَ: وَنَصِيًّا رَابِجَا، وَهُوَ الْكَيْفِيُّ الْمُمْتَلِيُّ؛ قَالَ: وَفِي هَذِهِ الْأَرْجُورَةِ:

وَأَظْهَرَ الْمَاءَ لَهَا رَوَابِجَا
يَصِفُ إِبْلًا وَرَدَّتْ مَاءً عَدًّا فَتَفَضَّتْ
جَرَّهَا، فَلَمَّا رَوَيْتِ انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا
وَعَظَمَتْ، فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ رَوَابِجَا.

الْجَوْهَرِيُّ: الرَّبَاجَةُ الْبِلَادَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْعِجَلِيِّ:

وَقُلْتُ لِحَارِي مِنْ حِينَفَةٍ: سِيرْنَا
نُبَادِرُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَرَبِحْ
أَيُّ وَلَمْ أَتَبَدَّلْ.

«ربح» الرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ^(١) وَالرَّبَاحُ: النَّمَاءُ فِي الشَّجَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ مِثْلُ الْبَدَلِ وَالْبَدَلِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ شَيْءٍ وَشِبْهِهِ، هُوَ اسْمٌ مَارِبِحَةٌ.

وَرِبِحٌ فِي تِجَارَتِهِ يَرِبِحُ رِبْحًا وَرَبِحًا وَرِبَاحًا، أَيْ اسْتَشْفَى؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ

لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ فِي التَّجَارَةِ: بِالرَّبَاحِ
وَالسَّاحِ. الْأَزْهَرِيُّ: رِبِحٌ فَلَانٌ وَرَابِحَةٌ،
وَهَذَا بَيْعٌ مُرْبِحٌ إِذَا كَانَ يَرِبِحُ فِيهِ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: رِبِحَتْ تِجَارَتُهُ إِذَا رِبِحَ رِبْحٌ صَاحِبُهَا
فِيهَا. وَتِجَارَةٌ رَابِحَةٌ: يَرِبِحُ فِيهَا. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: «فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ» قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ مَارِبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، لِأَنَّ
التَّجَارَةَ لَا تَرِبِحُ، إِنَّمَا يَرِبِحُ فِيهَا وَيُوضَعُ
فِيهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَدْ خَسِرَ بَيْعُكَ
وَرِبِحَتْ تِجَارَتُكَ؛ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ

الِاخْتِصَارَ وَسَعَةَ الْكَلَامِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

جَعَلَ الْفِعْلَ لِلتَّجَارَةِ، وَهِيَ لَا تَرِبِحُ وَإِنَّمَا
يَرِبِحُ فِيهَا، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ
وَسَاهِرٌ، أَيْ يَنَامُ فِيهِ وَيَسْهَرُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَنِمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «فَمَا رِبِحَتْ
تِجَارَتُهُمْ»، أَيْ مَا رِبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ،

وَإِذَا رِبِحُوا فِيهَا فَقَدْ رِبِحَتْ، وَمِثْلُهُ: «فَإِذَا
عَزَمَ الْأَمْرُ»، وَإِنَّمَا يُعْزَمُ عَلَى الْأَمْرِ وَلَا يُعْزَمُ
الْأَمْرُ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ» أَيْ
يُبْصِرُ فِيهِ، وَمَتَجَرَّ رَابِحٌ وَرِبِيعٌ لِلَّذِي يَرِبِحُ
فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: ذَلِكَ مَالٌ

رَابِحٌ أَيْ ذُو رِبِحٍ كَقَوْلِكَ لِابْنِ رَوَاتِيرَ،
قَالَ: وَرَبِيعٌ بِالْبَاءِ.

وَأَرَبِحْتُهُ عَلَى سَلْعَتِهِ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ
رِبْحًا، وَقَدْ أَرَبِحْتُهُ بِمَتَاعِهِ، وَأَعْطَاهُ مَالًا

(١) قوله: «الربح الخ» ربح ربحًا وربحًا
كعلم علما وتعبا تعبا كما في الصباح وغيره.

مُرَابِحَةٌ، أَيْ عَلَى الرَّبِيعِ بَيْنَهَا، وَبِعْتُ
الشَّيْءَ مُرَابِحَةً. وَيُقَالُ: بَعْتُهُ السَّلْعَةَ مُرَابِحَةً
عَلَى كُلِّ عَشْرَةٍ دَرَاهِمَ دِرْهَمٍ، وَكَذَلِكَ
اشْتَرَيْتُهُ مُرَابِحَةً، وَلَا بُدَّ مِنْ تَسْمِيَةِ الرَّبِيعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ رِبْحٍ مَا لَمْ
يُضْمَنْ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً قَدْ
اشْتَرَاهَا وَلَمْ يَكُنْ قَبْضَهَا يَرِبِحُ فَلَا يَبِيعُ
السَّبْعُ وَلَا يَحِلُّ الرَّبْحُ؛ لِأَنَّهَا فِي ضَمَانِ الْبَائِعِ
الْأَوَّلِ، وَلَيْسَتْ مِنْ ضَمَانِ الثَّانِي، فَرَبِحُهَا
وَخَسَارُهَا لِلْأَوَّلِ.

وَالرَّبِيعُ: مَا اشْتَرَى مِنَ الْإِبِلِ لِلتَّجَارَةِ.

وَالرَّبِيعُ: الْفِصَالُ، وَاحِدُهَا رَابِحٌ.

وَالرَّبِيعُ: الْفِصِيلُ، وَجَمْعُهُ رِبَاحٌ مِثْلُ جَمَلٍ
وَجَالٍ. وَالرَّبِيعُ: الشَّحْمُ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ
نُدْبَةَ:

قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رِبْحًا يَبِخُ
يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُرُ

الْبَحِّ: قِدَاحُ الْمَسِيرِ؛ يَعْنِي قِدَاحًا بَحًّا
مِنْ رِزَانَتِهَا. وَالرَّبِيعُ هُنَا يَكُونُ الشَّحْمُ
وَيَكُونُ الْفِصَالُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا يَرِبِحُونَ
مِنَ الْمَسِيرِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَعْوَزُهُمُ
الْكِبَارُ فَتَقَامَرُوا عَلَى الْفِصَالِ.

وَيُقَالُ: أَرَبِحَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَرَ لَضِيفَانِهِ
الرَّبِيعَ، وَهِيَ الْفِصَالُ الصَّغَارُ، يُقَالُ:

رَابِحٌ وَرَبِحٌ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسَ؛ قَالَ:
وَمَنْ رَوَاهُ رِبْحًا، فَهُوَ وَكَلْدُ النَّاقَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ هَدَيْتُ أَقْوَاهُ ذِي الرُّبُوحِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ بَحْحٍ فِي شَرْحِ

بَيْتِ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ، قَالَ نَعْلَبُ: الرَّبِيعُ
هُنَا جَمْعُ رَابِحٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَهِيَ

الْفِصَالُ.

وَالرَّبِيعُ: مِنَ الْأَوْلَادِ الْعَنَمُ، وَهُوَ أَيْضًا
طَائِرٌ يُشْبِهُ الرِّبَاعَ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كَلْهُمُ
مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيعِ

وقيل: الرَّبِيعُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، طَائِرٌ يُشْبِهُ
الرِّبَاعَ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالرَّبِيعُ وَالرَّبَاحُ،
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ جَمِيعًا: الْفِرْدُ الذُّكْرُ، قَالَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَالٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وَالْقَصَّةُ تُرْعِثُ رُبَاحَهَا
وَالسَّهْلُ وَالتَّوْفَلُ وَالتَّضْرُ
الإلْفَةُ هَهُنَا الْقِرْدَةُ . وَرُبَاحُهَا : وَوَلَدُهَا .
وَتُرْعِثُ : تُرْضِعُ . وَالسَّهْلُ : الْغُرَابُ .
وَالتَّوْفَلُ : الْبَحْرُ . وَالتَّضْرُ : الذَّهَبُ ؛
وَقَبْلَهُ .

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
مَنْ بِيَدَيْهِ التَّفْعُ وَالضَّرُّ
مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلَّهُمْ :
الذَّبِيخُ وَالتَّبَيْتِلُ وَالغُفْرُ
وَسَاكِنُ الْجَوْ إِذَا مَا عَلَا
فِيهِ وَمَنْ مَسَكَنَهُ الْفَقْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ
وَجَابَةُ مَسَكَنُهَا الْوَعْرُ

وَالْحَيْةُ الصَّمَاءُ فِي جَحْرِهَا
وَالتَّنْفُلُ الرَّانِجُ وَالدَّرُّ
الذَّبِيخُ : ذَكَرَ الضَّبَاعُ . وَالتَّبَيْتِلُ : الْمُسِينُ مِنْ
الْوَعُولِ . وَالغُفْرُ : وَوَلَدُ الْأُرْوِيَّةِ ، وَهِيَ الْأُنْثَى
مِنْ الْوَعُولِ أَيْضاً . وَالْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي
يَدَيْهِ بِيَاضٌ . وَالْحَابَةُ : بَقْرَةُ الْوَحْشِ ، وَإِذَا
قُلَّتْ : جَابَةُ الْمِدْرَى . فَهِيَ الطَّيْبَةُ .
وَالتَّنْفُلُ : وَوَلَدُ التَّغْلِبِ . وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي
نُسَخَةٍ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي يَحْطُّ سَبْدَانَا
الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الرَّائِيَةَ الْحَافِظِ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِئِي ، وَفَقَّهُ اللَّهُ ، وَإِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ
فِي عَصْرِهِ تَفْلاً وَدِرَايَةً وَتَضْرِيحاً ، قَالَ أَوَّلُ
الْقَصِيدَةِ :

النَّاسُ دَابَّاءُ فِي طَلَابِ الثَّرَى
فَكُلُّهُمْ مِنْ شَانِهِ الْخَثَرِ
كَادُوبٍ تَنْهَسُهَا أَدُوبٌ
لَهَا عَوَاءٌ وَلَهَا زَفْرٌ
تَرَاهُمْ قَوْضِي وَأَيْدِي سَبَا
كُلُّ لَهْ فِي نَفْسِهِ سِحْرٌ

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
وَقَالَ : بَشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ النَّضْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ
كَانَ أَبْرَصاً ، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ ،

وَكَانَ رَاوِيَةً نَاسِباً ، لَهُ الْأَشْعَارُ فِي الْإِحْتِجَاجِ
لِلدِّينِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ قَصِيدَةً
فِي ثَلَاثِيئَةِ وَرَقَةٍ احْتِجَّ فِيهَا ، وَقَصِيدَةً فِي
الْعَوْلِ ، قَالَ : وَذَكَرَ الْحَاجِظُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا
أَقْوَى عَلَى الْمُحَمَّسِ الْمَزْدُوجِ مِنْهُ ، وَهُوَ
الْقَائِلُ :

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ
لُ وَمَا أَقُولُ فَانْتَ عَالِمٌ
أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَذَا

لَكَ فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَازِمٌ
وَقَالَ : هَذَا مِنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزَبَانِيِّ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : رُبَاحُ اسْمٌ
لِلْقِرْدِ . قَالَ : وَضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ زُبُّ
رُبَاحٍ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِلْبَيْهِيِّ :

شَامِيَةٌ زُرُقُ الْعَيْونِ كَانَهَا
رَبَابِيحُ تَنْزُو أَوْ فَرَارٌ مَزَلَمٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّبَاحُ الْقِرْدُ ، وَهُوَ
الْهُوَيْرُ وَالْحَوْدَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَوَلَدُ الْقِرْدِ ،
وَقِيلَ : الْجَدَى ، وَقِيلَ : الرُّبَاحُ الْفَصِيلُ ،
وَالْحَاشِيَةُ الصَّغِيرُ الضَّائِرُ ، وَأَنْشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَمْرِ الطَّرِي
كَانَهَا حَطَّتْ بِرُبَاحٍ ثَنِي
قَالَ : أَبُو الْهَيْثَمِ : كَيْفَ يَكُونُ فَصِيلاً
صَغِيراً ، وَقَدْ جَعَلَهُ ثَنِيّاً ، وَالثَّنِيُّ ابْنُ خَمْسِ
سِنِينَ ؟ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِحَدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَسْبُكُمُ سَفِيَانٌ ثُمَّ تُرْكُمُ
تَنْتَجُونَ تَنْتَجُ الرُّبَاحِ
وَالرُّبَاحُ : دَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّنُورِ ، هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ الَّذِي نَقَلْتُمْ مِنْهُ : وَقَالَ ابْنُ بَرِّي
فِي الْحَوَاشِي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) : الرُّبَاحُ
أَيْضاً دَوِيَّةٌ كَالسَّنُورِ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْكَافُورُ ،
قَالَ : هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِي ، قَالَ : وَكَذَا
هُوَ فِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ يَحْطُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ
وَهَمٌّ ، لِأَنَّ الْكَافُورَ لَا يُجَلَّبُ مِنْ دَابَّةٍ ، وَإِنَّمَا
هُوَ صَمْعٌ شَجَرٌ بِالْهِنْدِ ، وَرَبَابُ : مَوْضِعٌ

(١) فِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا :
«الرُّبَاحُ أَيْضاً دَوِيَّةٌ كَالسَّنُورِ ، وَالرَّبَابُ أَيْضاً بَلَدٌ
يُجَلَّبُ مِنْهُ الْكَافُورُ» . [عبد الله]

هَذَاكَ يُسَبُّ إِلَيْهِ الْكَافُورُ ، فَيُقَالُ كَافُورٌ
رَبَابِيحٌ ، وَأَمَّا الدَّوِيَّةُ الَّتِي تُشَبِّهُ السَّنُورَ الَّتِي
ذَكَرَ أَنَّهَا تُجَلَّبُ لِلْكَافُورِ فَاسْمُهَا الزِّيَادَةُ ،
وَالَّذِي يُجَلَّبُ مِنْهَا مِنَ الطَّيْبِ لَيْسَ
بِكَافُورٍ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِاسْمِ الدَّابَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ
الزِّيَادَةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالزِّيَادَةُ الَّتِي
يُجَلَّبُ مِنْهَا الطَّيْبُ أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ :
وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : وَالرَّبَابُ دَوِيَّةٌ ،
قَالَ : وَالرَّبَابُ أَيْضاً بَلَدٌ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْكَافُورُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا مِنْ زِيَادَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ
وَإِصْلَاحِهِ ، وَخَطَّ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلَافِهِ .

وَزُبُّ الرُّبَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَالرَّبَابُ : بَلَدٌ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْكَافُورُ .
وَرَبَابُ : اسْمٌ ، وَرَبَابُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَابِ
اسْمٌ سَاقٍ .

وَالْمَرْحُجُ : قَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ دَلْفٍ .
وَالرُّبُحُ الْفَصِيلُ كَانَهُ لُغَةً فِي الرُّبْعِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ :
مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبْحِ
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الرُّبْعَ ، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ
الْعَيْنِ .
وَالرُّبْحُ : مَا يَرِيحُونَ مِنَ الْمَيْسِرِ .

* رِبْحٌ . الرِّبْحَلُ : التَّارُ فِي طُولٍ ، وَقِيلَ :
التَّامُّ . اللَّيْثُ : هُوَ سِبْجَلُ رِبْحَلٍ إِذَا وَصِفَ
بِالتَّرَاةِ وَالتَّمَمَةِ . وَجَارِيَةٌ سِبْجَلَةٌ رِبْحَلَةٌ :
ضَخْمَةٌ لَحِيْمَةٌ جَيِّدَةٌ الْخَلْقُ فِي طُولٍ أَيْضاً .
وَبِعِيرٍ رِبْحَلٌ : عَظِيمٌ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ :
أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : السَّبْجَلُ الرِّبْحَلُ
الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَرَجُلٌ رِبْحَلٌ : عَظِيمٌ
الشَّانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّنَ : وَمِلْكَاتُ
رِبْحَلًا ، الرِّبْحَلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ :
الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .

* رِبْحٌ . الرِّبْحُ وَالتَّرْبِيحُ : الْإِسْتِرْخَاءُ ؛
حُكِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَى حَتَّى تَرْبَحَ ،
أَيَّ اسْتَرَخِيَ . وَالرِّبْحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ
الْمُسْتَرْحِي .

وَرَبَّحَتِ الْمَرْأَةُ (١) تَرِيخُ رَيْخًا وَرُبُوخًا
وَرَبَاخًا، وَهِيَ رَيْخٌ: غَشِيَ عَلَيْهَا عِنْدَ
الْجِاعِ.

وَرَجُلٌ رَيْخٌ: ضَخْمٌ، قَالَ:
فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الِهْمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَيْخًا
أَيُّ ضَخْمًا.

وَأَرْضٌ رَيْخٌ: تَأْخُذُ اللَّوْمَةَ وَلَا حِجَارَةَ
فِيهَا وَلَا تَقْلَ.

وَرَيْخٌ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَبَيِّنْهُ.

وَمُرَيْخٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زُرُودٍ،
أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَ
جَبَلٌ مُرَيْخٌ مُرَيْخًا لِأَنَّهُ يُرَيْخُ الْمَاشِيَّ فِيهِ مِنْ
التَّعْبِ وَالْمُسْتَقْفَةِ، أَيْ يَذْهَبُ عَقْلُهُ،
كَالرَّبُوعِ الَّتِي بَغَشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَطِيبُ لَدَاتِ الْفَتَى

نَيْكُ رُبُوحٍ عِلْمُهُ

وَرُبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ
رَجُلًا خَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: زَوَّجَنِي
ابْنَتَهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ، فَقَالَ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ
جُنُونٍ؟ فَقَالَ: إِذَا جَامَعْتَهَا غَشِيَ عَلَيْهَا،
فَقَالَ: تِلْكَ الرُّبُوحُ، لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ، أَرَادَ
أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا. وَأَصْلُ الرُّبُوحِ مَنْ
تَرِيخٌ فِي مَشِيهِ إِذَا اسْتَرَحَى.

وَأَرِيخُ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً رُبُوخًا،
وَهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجِاعِ، وَتَضْطَرِبُ
كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ.

وَرَبَّحَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرَيْخِ، أَيْ فَتَرَتْ
فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ، وَأَنْبَدَتْ:

أَمِنْ جِبَالِ مُرَيْخٍ تَمَطَّيْنِ

لَأَبَدٍ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَبِي

أَوْ يَفْضِي اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدِّبْنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا
يُسْتَقْتُ مِنَ الْأَعْلَامِ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي إِيَّانِ

(١) قوله: «وربحت المرأة إلخ» بابه فرح ومعن

كما في القاموس.

الْمَوَاضِعِ كَأَنجَدَ وَأَتَمَّهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرِيخَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي
الشَّدَائِدِ، وَأَرِيخَ الرَّمْلُ إِذَا تَكَانَفَ، وَأَرِيخَ
الْمَاشِيَّ فِيهِ.

وَبَنُو رَيْخَةَ: حَيٌّ.

* رِبْدٌ: الرُّبْدَةُ: الْعُبْرَةُ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ إِلَى
الْعُبْرَةِ؛ وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ فِي النَّعَامِ
سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ؛ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ
سَوَادًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). ظَلِيمٌ أَرْبُدٌ وَنَعَامَةٌ
رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ: لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْجَمْعُ
رُبْدٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّبْدَاءُ السُّودَاءُ؛
وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَفْطٌ بِيضٌ
أَوْ حُمْرٌ؛ وَقَدْ أَرْبُدَ أَرْبِدَادًا.

وَرَبَّدَتِ الشَّاةُ وَرَمَدَتْ، وَذَلِكَ إِذَا
أَضْرَعَتْ، فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لَمَعٌ سَوَادٍ
وَبِياضٍ؛ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَمَعًا
مِنْ سَوَادٍ بِياضٍ خَفِيٍّ.

وَالرُّبْدَاءُ مِنَ الْمِعْزَى: السُّودَاءُ الْمُتَقَطِّعَةُ
بِحُمْرَةٍ، وَهِيَ الْمُتَقَطِّعَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ
النُّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ، وَهِيَ مِنْ شِيَابِ الْمِعْزِ
خَاصَّةً؛ وَشَاةٌ رَبْدَاءُ: مُتَقَطِّعَةٌ بِحُمْرَةٍ
وَبِياضٍ أَوْ سَوَادٍ.

وَأَرْبُدٌ وَجْهُهُ وَتَرَبَّدَ: أَحْمَرُ حُمْرَةً فِيهَا
سَوَادٌ عِنْدَ الْعَضْبِ، وَالرُّبْدَةُ: عُبْرَةٌ فِي
الشَّفَةِ؛ يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَرْبُدٌ،
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ: الْأَرْبُدُ لِلرُّبْدَةِ.

وَالرُّبْدَةُ وَالرُّمْدَةُ: شِبْهُ الرُّرْقَةِ تَضْرِبُ
إِلَى السَّوَادِ، وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً حِينَ ذَكَرَ
الْفَتَنَةَ: أَيْ قَلْبُ أُشْرِبَهَا صَارَ مُرْبِدًا، وَفِي
رِوَايَةٍ: مُرْبَادًا، هُمَا مِنْ أَرْبُدٍ وَأَرْبَادٍ؛
وَيُرْبِدُ أَرْبِدَادَ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى
لَا الصُّورَةَ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ
مَا هُوَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ: رَبْدٌ
جَمْعُ رَبْدَاءٍ.

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الْمُرْبِدُ الْمَوْلَعُ بِسَوَادٍ

وَبِياضٍ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: لَمَّا رَأَى تَرَبَّدَ

لَوْنُهُ؛ وَتَرَبَّدَ: تَلَوَّنَهُ؛ تَرَاهُ أَحْمَرَ مَرَّةً،
وَمَرَّةً أَخْضَرَ، وَمَرَّةً أَصْفَرَ؛ وَيَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ مِنْ
الْعَضْبِ أَيْ يَتَلَوَّنُ، وَالضَّرْعُ يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ إِذَا
صَارَ فِيهِ لَمَعٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي تَرَبَّدِ
الضَّرْعِ:

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا

جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ إِحْدَى الْفَلَائِدِ
وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ أَيْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَضْبِ؛

وَقِيلَ: صَارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ؛ وَيُقَالُ أَرْبُدٌ
لَوْنُهُ كَمَا يُقَالُ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ؛ وَإِذَا غَضِبَ

الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ؛
وَأَرْبُدٌ وَجْهَهُ وَأَرْمَدٌ إِذَا تَغَيَّرَ؛ وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءُ

أَيْ مُنْكَرَةٌ؛ وَتَرَبَّدَ الرَّجُلُ: تَعَبَسَ، وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبُدًا

وَجْهَهُ، أَيْ تَغَيَّرَ إِلَى الْعُبْرَةِ؛ وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ
لَوْنٌ مِنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو

ابْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عَمْرِو مُرْبِدًا
الرُّجْحُ فِي كَلَامِ أُسَيْمَةَ.

وَتَرَبَّدَتِ السَّمَاءُ: تَغَيَّمَتْ.

وَالْأَرْبُدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ حَيْثُ؛
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَعْصُ الْإِبِلَ.

وَرَبْدُ الْإِبِلِ يُرْبِدُهَا رَبْدًا: حَسَبُهَا،
وَالْمُرْبِدُ: مَحْسِبُهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَشْبَةٌ

أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صُدُورَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهَا عَنِ
الْخُرُوجِ؛ قَالَ:

عَوَاصِي الْأَ مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مُرْبِدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرَعَا

قِيلَ: يَعْني بِالْمُرْبِدِ هُنَا عَصَا جَعَلَهَا
مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنْ

الْخُرُوجِ، سَمَّاهَا مُرْبِدًا لِهَذَا؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ، وَقَالَ:

أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمُرْبِدِ،
فَأَصَافَ الْعَصَا الْمُعْتَرِضَةَ إِلَى الْمُرْبِدِ، لَيْسَ

أَنَّ الْعَصَا مُرْبِدٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّبْدُ الْحَسْبُ، وَالرَّبَادُ:

الْحَازِنُ، وَالرَّابِدَةُ: الْحَازِنَةُ، وَالْمُرْبِدُ:

الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا.

وَفِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رِبْدًا بِمَكَّةَ . الرَّبْدُ ، يَفْتَحُ
الْبَاءُ : الطَّيْنُ ، وَالرَّبَادُ : الطَّيْنُ ، أَيْ بِنَاءٌ
مِنْ طَيْنٍ كَالسُّكَّرِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الرَّبْدِ الْحَبْسِ ، لِأَنَّهُ يَحْبَسُ الْمَاءَ ،
وَيُرَوَّى بِالرَّأْيِ وَالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛
وَمِرْبَدُ الْبُصْرَةِ : مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَحْبَسُونَ فِيهِ الْإِبِلَ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَشِيَّةَ سَالَ الْمِرْبِدَانِ كِلَاهَا

عَاجَاجَةٌ مَوْتِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَإِنَّمَا سَمَاهُ مَجَازًا لَمَا تَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُجَاوِرِهِ ،
ثُمَّ أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَكْثَرُهُ وَإِنْ كَانَ مَجَازًا ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَانِبَيْهِ
مِرْبَدًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :
إِنَّهُ عَنَى بِهِ سِكَّةَ الْمِرْبِدِ بِالْبُصْرَةِ وَالسِّكَّةَ الَّتِي
تَلِيهَا مِنْ نَاحِيَةِ بَيْتِ تَمِيمٍ ، جَعَلَهَا
الْمِرْبِدَيْنِ ، كَمَا يُقَالُ الْأَحْوَصَانِ ، وَهِيَ
الْأَحْوَصُ وَعَوْفُ بَنِ الْأَحْوَصِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ مَسْجِدَهُ كَانَ مِرْبَدًا
لِتَيْمِيمٍ فِي حِجْرِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، فَجَعَلَهُ
لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
مَسْجِدًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبِدُ كُلُّ شَيْءٍ
حَبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ ، وَلِهَذَا قِيلَ مِرْبِدُ
النَّعْمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مِرْبِدُ
الْبُصْرَةِ ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
أَيْضًا إِذَا حَبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَقَفَحَ الْبَاءُ ، مِنْ رِبْدَ بِالْمَكَانِ إِذَا
أَقَامَ فِيهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَيْمَمَ بِمِرْبِدِ
الغَنَمِ .

وَرِبْدَ بِالْمَكَانِ يَرِبْدُ رِبُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَبْدُهُ حَبْسُهُ .
وَالْمِرْبِدُ : فَضَاءٌ وَرَاءَ الْبُيُوتِ يُرْتَفَقُ بِهِ .
وَالْمِرْبِدُ : كَالْحُجْرَةِ فِي الدَّارِ . وَمِرْبِدُ
التَّمْرِ : جَرِيئُهُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ بَعْدَ الْجِدَادِ
لِيَسْبَسَ ؛ قَالَ سَبْيَوَيْهِ : هُوَ اسْمٌ كَالْمَطْبُخِ ،
وَإِنَّمَا مَثَلُهُ بِهِ لِأَنَّ الطَّبِيخَ تَيْسَسُ ؛ قَالَ
أَبُو عَمِيْدٍ : وَالْمِرْبِدُ أَيْضًا مَوْضِعُ التَّمْرِ ، مِثْلُ

الْجَرِينِ ؛ فَالْمِرْبِدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضًا ، وَالْأَنْدَرُ لِأَهْلِ الشَّامِ ،
وَالْيَبْدَرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُجَفَّفُ
فِيهِ التَّمْرُ لِيَنْشَفَ مِرْبَدًا ، وَهُوَ الْمَسْطَحُ
وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ؛ وَالْمِرْبِدُ لِلتَّمْرِ
كَالْيَبْدَرِ لِلْحِنْطَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَقُومَ
أَبُو لُبَابَةَ يَسُدُّ تَعْلَبَ مِرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ ، يَعْنِي
مَوْضِعَ تَمْرِهِ .

وَرِبْدُ الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ التَّمْرُ فِي الرَّبَائِدِ ،
وَهُوَ الْكِرَاحَاتُ (١) . وَتَمْرٌ رَبِيدٌ : نُضِدٌ فِي
الْجِرَارِ أَوْ فِي الْحَبِّ ثُمَّ نُضِحَ بِالْمَاءِ .

وَالرَّبْدُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ . وَرِبْدُ السَّيْفِ :
فِرْنَدُهُ ، هُدَيْلِيَّةٌ ، قَالَ صَخْرُ الْغَلِيِّ :

وَصَارِمٍ أَخْضَصْتَ خَشِيئَهُ

أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ

وَسَيْفٌ ذُو رَبْدٍ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، إِذَا كُنْتَ
تَرَى فِيهِ شَيْهَ غِبَارٍ أَوْ مَدَبٍّ نَمَلٍ يَكُونُ فِي
جَوْهَرِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَلِيِّ ،
وَقَالَ : الْخَشِيئَةُ الطَّبِيعَةُ أَخْضَصَتْهَا الْمَدَاوِسُ
وَالصَّقْلُ . وَمَهْوٌ : رَفِيقٌ .

وَأَرْبِدُ الرَّجُلِ : أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَتَاعَهُ .

وَأَرْبِدٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَرْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

أَخُو لَيْبِدِ الشَّاعِرِ .

وَالرَّبِيدَانُ : نَبْتُ .

هـ رِبْدَةُ الرَّبْدِ : خِفَّةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،
وَخِفَّةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ
لَرِبْدٌ .

وَرِبْدَتُ يَدُهُ بِالْقِدَاحِ تَرِبْدٌ رَبْدًا ، أَيْ

خَفَّتْ . وَالرَّبْدُ : الْخَفِيفُ الْقَوَائِمِ فِي

مَشْيِهِ ، وَالرَّبْدُ : خِفَّةُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فِي الْعَمَلِ

وَالْمَشْيِ . رَبِيدٌ رَبْدًا ، فَهُوَ رَبِيدٌ .

وَالرَّبْدُ : الْعُهْنُ يُعْلَقُ عَلَى النَّاقَةِ .

الْفَرَاءُ : الرَّبْدُ الْعُهْنُ الَّتِي تُعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ

الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا رَبْدَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « الْكِرَاحَاتُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا بِأَيِّدِنَا مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ .

الرَّبْدَةُ وَالرَّبْدَةُ الْعِهْنَةُ تُعْلَقُ فِي أُذُنِ الشَّاةِ
أَوْ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ (الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ) ، قَالَ :
وَجَمَعَهَا رَبْدٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، كَمَا حَكَاهُ سَبْيَوَيْهِ مِنْ حَلَقٍ فِي
جَمْعِ حَلَقَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّبْدَةُ وَاحِدَةٌ
الرَّبِيدِ ، وَهِيَ عُهُونٌ تُعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ،
حَكَاهُ أَبُو عَمِيْدٍ فِي بَابِ نَوَادِرِ الْفِعْلِ .
وَالرَّبْدَةُ : الْخِرْقَةُ يُهَيَّأُ بِهَا ، تَمِيمِيَّةٌ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الصُّوفَةُ يُهَيَّأُ بِهَا الْجَرَبُ .

وَالرَّبْدَةُ : خِرْقَةُ الْحَائِضِ ، وَخِرْقَةُ الصَّانِعِ
الَّتِي يَجْلُو بِهَا الْحَيْضَى ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبِحَ اللَّهِ ثُمَّ نَتْنِي بِلَعْنِ

رِبْدَةَ الصَّانِعِ الْجَبَانِ الْجَهُولَا

وَقِيلَ : هِيَ الصُّوفَةُ يُعْلَى بِهَا الْجَرَبِيُّ ،

وَيُهَيَّأُ بِهَا الْعَمِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمِيْدَ الْوَلَمِ لَوْلَا نِعْمَتِي

كُنْتَ كَالرَّبْدَةِ مَلْقَى بِالْفَنَاءِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَتَبَ

إِلَى عَامِلِهِ عَدِيَّ بْنِ أَرْطَاةَ : إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ

مِنَ الرَّبْدِ ، قَالَ هُوَ بِمَعْنَى إِنَّمَا نَصَبْتَ عَامِلًا

لِتُعَالِجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِكَ ، وَتَجْلُوهَا بِتَنْبِيرِكَ ؛

وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةُ الْحَائِضِ ، فَيَكُونُ قَدْ ذَمَّهُ

عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَنَالَ مِنْ عَرَضِهِ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ صُوفَةٌ مِنَ الْعُهْنِ تُعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ

وَعَلَى الْهُوَادِجِ ، وَلَا طَائِلَ لَهَا ، فَشَبَّهَ بِهَا

أَنَّهُ مِنْ ذَوَى الشَّارَةِ وَالْمَنْظَرِ مَعَ قَلْبِهِ النَّفْعِ

وَالْجَدْوَى . وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِرٌ رَبْدَةٌ . وَقَالَ

الْحَلْبَانِيُّ : إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ مِنَ الرَّبْدِ ، أَيْ

مُتَبِّعٌ لِأَخِيْرِ فَيْكِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ

رَبْدَةٌ لِأَخِيْرِ فِيهِ ، وَلَمْ يَذْكَرِ التَّنْبِيرَ .

وَالرَّبْدَةُ : صِهَامَةُ الْقَارُورَةِ ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كَلْبُهُ

رَبْدٌ وَرِبَادٌ . وَالرَّبْدَةُ : الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ الَّذِي

يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَبَيْنَهُمْ رَبَادِيَّةٌ أَيْ شَرٌّ ، قَالَ

زِيَادُ الطَّحَايِي :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَبِي

رَبَادِيَّةٌ فَاطْفَاها زِيَادٌ

قَوْلُهُ : فَاطْفَاها زِيَادٌ يَعْنِي نَفْسَهُ .

وَجَاءَ رَبْدُ الْعِنَانِ أَيْ مُنْفَرِدًا مِنْهُمَا (عَنْ

ابن الأعرابي)؛ وقول هشام الزملي:
تَرَدَّدَ فِي الدِّيَارِ تَسْوُقًا نَابًا
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسَ بِالطَّيَانِ
وَلَمْ تَرَمْ ابْنَ دَارَةَ عَنْ تَمِيمٍ
غَدَاةً تَرَكْتَهُ رِبْذَ العِنَانِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: تَرَكْتَهُ خَالِيًا مِنَ الهِجَاءِ؛
يَقُولُ: إِنَّا عَمَلْنَا أَنْ تَبْجَى فِي الدِّيَارِ
وَلَا تَدْبَ عَنْ نَفْسِكَ.

أَبُو سَعِيدٍ: لَيْتَهُ رِبْذَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعَشَى:
تَخَلَّهَ فِلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمُهُ
عَلَى رِبْذَاتِ النَّيِّ حُمْشٌ لِيثَاتُهَا
قَالَ: النَّيُّ اللَّحْمُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ قَالَ: رِبْذَاتِ النَّيِّ: مِنَ الرِّبْذَةِ
الشَّحْمُ، مِنْ نَوْتِ النَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ. قَالَ:
وَالنَّيُّ، بِالْهَمْزِ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ؛
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.
وَفَرَسٌ رِبْذٌ: سَرِيعٌ.
وَفُلَانٌ دُورِبْذَاتٌ أَيْ كَثِيرُ السَّقَطِ فِي
كَلَامِهِ.

وَالرِّبْذَةُ: قَرْيَةٌ قُرْبَ المَدِينَةِ؛ وَفِي
المُحْكَمِ: مَوْضِعٌ بِهَيْ قَبْرِ أَبِي ذَرِّ الغِفَارِيِّ،
رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرِّبْذِيُّ الوَتْرُ، يُقَالُ لَهُ
ذَلِكَ وَلَمْ يُصْنَعْ بِالرِّبْذَةِ؛ قَالَ: وَالأَصْلُ
مَاعْمِلٌ بِهَا، وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ بْنِ أَيُّوبَ، وَهُوَ
مِنْ لُصُوصِ العَرَبِ:
أَلَمْ تَرِنِي حَالْفَتُ صَفْرَاءَ تَبَعَةً
لَهَا رِبْذِي كَمْ تَقَلُّ مَعَابِلُهُ؟
وَالرِّبْذِيُّ: الأَصْبَحِيَّةُ مِنَ السَّيَاطِرِ.

وَأَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّيَاطِرَ الرِّبْذِيَّةَ،
وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: سَوَّطٌ
دُورِبْذٌ، وَهِيَ سَيُورٌ عِنْدَ مُقَدِّمِ جِلْدِ
السَّوَّطِ.

* رِبْقٌ * الرِّبْقُ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ.

* رِبْزٌ * التَّهْذِيبُ: أَبُو زَيْدٍ الرِّبْزِيُّ وَالرِّمِيزِيُّ مِنَ
الرِّجَالِ العَاقِلِ الثَّخِينِ، وَقَدْ رِبَزَ رِبَازَةً
وَأَرَبَزْتُهُ إِرْبَازًا. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
رِمِيزٌ، بِالْمِيمِ. وَرِبَزَ رِبَازَةً وَرَمَزَ رِمَازَةً
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَفُلَانٌ رِبِيزٌ وَرِمِيزٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ^(١) فِي
فَنِهِ، وَهُوَ مَرْتَبٌ وَمَرْتَبٌ. وَكَبِشَ رِبِيزٌ أَيْ
مُكْتَبِرٌ أَعْجَرٌ ^(٢) مِثْلُ رِبِيسٍ.

وَرِبِيزٌ القَرْيَةُ وَرِبْسَاهَا: مَلَأَهَا. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَشْرٍ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ
ﷺ، إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةَ رِبِيزَةٍ،
أَيْ صُخْمَةً، مِنْ قَوْلِهِمْ: كَيْسٌ رِبِيزٌ وَصُرَةٌ
رِبِيزَةٌ.

* رِبِسٌ * الرِّبْسُ: الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ.
يُقَالُ: رِبَسَهُ رِبْسًا ضَرْبَهُ بِيَدَيْهِ. وَالرِّبِيسُ:
المَضْرُوبُ أَوْ المَصَابُ بِهَالٍ أَوْ غَيْرِهِ.
وَالرِّبْسُ مِنْهُ الإِرْبَاسُ.

وَأَرَبَسَ العَنْقُودُ: اكَتَزَ. وَعَنْقُودٌ
مَرْتَبِسٌ: مَعْنَاهُ انْهِيضًا حَبِيًّا وَتَدَاخُلًا بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ. وَكَبِشَ رِبِيسٌ وَرِبِيزٌ أَيْ مُكْتَبِرٌ
أَعْجَرٌ. وَالإِرْبَاسُ: الإِكْتِنَازُ فِي اللَّحْمِ
وَغَيْرِهِ.

وَمَالٌ رِبْسٌ: كَثِيرٌ. وَأَمْرٌ رِبْسٌ:
مُنْكَرٌ. وَجَاءَ بِأَمُورٍ رِبْسِيًّا: بِعَنَى الدَّوَاهِي
كَدَبْسِيٍّ، بِالرَّاءِ وَالدَّالِّ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى
قُرَيْشٍ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرٍ أَسْرَوْا مُحَمَّدًا،
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ،
فَجَعَلَ المَشْرُوكُونَ يُرْسِنُونَ بِهِ العَبَّاسَ؛ قَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِرْبَاسِ

(١) قَوْلُهُ: «إِذَا كَانَ كَثِيرًا» كَذَا بِالْأَصْلِ
بِالمَثَلَةِ، وَفِي القَامُوسِ كَبِيرًا بِالمُوحَدَةِ.

وَفِي اللِّسَانِ، فِي مَادَةِ «رِمَزَ»: إِذَا كَانَ كَبِيرًا فِي
فَنِهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَعْجَرٌ» بِالمَزَايِ تحريف صوابه:
«أَعْجَرٌ» بِالمَرَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ «رِبِسَ». وَكَبِشَ
أَعْجَرٌ: ضَخَمَ صلب اللحم.

[عبد الله]

وَهُوَ المَرَاغِمَةُ، أَيْ يُسْمَعُونَ مَا يُسَخِّطُهُ
وَيَغِيظُهُ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ جَاءَ بِأُمُورٍ رِبْسِيٍّ أَيْ سُودٌ، يَعْنِي
يَأْتُونَهُ بِدَاهِيَةٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الرِّبِيسِ وَهُوَ المَصَابُ بِهَالٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَيْ
يُصَيِّبُونَ العَبَّاسَ بِهَا سُوءَهُ. وَجَاءَ بِهَالٍ رِبْسِيٍّ
أَيْ كَثِيرٍ.

وَرَجُلٌ رِبِيسٌ: جِلْدٌ مُنْكَرٌ ذَاهٍ.
وَالرِّبِيسُ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجَاعُ وَالدَّاهِيَةُ.
يُقَالُ: دَاهِيَةٌ رِبْسَاءٌ أَيْ شَدِيدَةٌ؛ قَالَ:
وَمِثْلِي لِرَبِّ الحَمِيسِ الرِّبِيسِ
وَتَرَبَسَ: طَلَبَ طَلَبًا حَثِيثًا. وَتَرَبَسْتُ
فُلَانًا أَيْ طَلَبْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

تَرَبَسْتُ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ
فَأَعْجَزَنِي وَالمَرءُ غَيْرُ أَصِيلٍ
ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَبَسُ
أَيْ يَمْشِي مَشْيًا حَثِيثًا؛ وَقَالَ دُكَيْنٌ ^(٣):

فَصَبَحْتَهُ سَلِقٌ تَرَبَسُ
أَيْ تَمَشَى مَشْيًا حَثِيثًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَاءَ
فُلَانٌ يَتَرَبَسُ إِذَا جَاءَ مُتَخَيِّرًا.

وَأَرَبَسَ الرَّجُلُ أَرْبَاسًا أَيْ ذَهَبَ فِي
الأَرْضِ. وَقِيلَ: أَرَبَسَ إِذَا غَدَا فِي
الأَرْضِ. وَأَرَبَسَ أَمْرُهُمُ أَرْبَاسًا: لَفَعَهُ فِي
أَرَبَتْ، أَيْ ضَعَفَ حَتَّى تَفْرُقُوا.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرِّبَاسُ البِئْرُ العَمِيقَةُ.
وَرِبْسٌ قَرْيَةٌ أَيْ مَلَأَهَا. وَأَصْلُ الرِّبْسِ:
الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ.

وَأُمُّ الرِّبِيسِ: مِنَ الأَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ.
وَأَبُو الرِّبِيسِ التَّغْلِبِيُّ: مِنْ شُعْرَاءِ
تَغْلِبِ.

* رِبَشٌ * الأَرَبَشُ: المُخْتَلِفُ اللَّوْنِ،
نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ وَأُخْرَى سُودَاءُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوِ

(٣) قَوْلُهُ: «وَقَالَ دُكَيْنٌ... الخ» اسْتَشْهَدَ بِهِ

شَارِحُ القَامُوسِ فِي بَرَسٍ عِنْدَ قَوْلِ المَجْدِ:
وَتَرَبَسَ مَشَى مَشْيَةَ الكَلْبِ، أَوْ مَشَى مَشْيًا حَثِيثًا،
أَوْ مَرًّا سَرِيعًا. قَالَ الشَّارِحُ: وَالمَصُوبُ بِالمَوْنِ،
وَقِيلَ بِالمُحْتَبَةِ.

ذَلِكَ . وَفَرَسٌ أَرْبَشٌ : ذُو بَرَشٍ ، مُخْتَلِفٌ
اللَّوْنُ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِنَّ الْبِرْدُونَ .
وَأَرْبَشُ الشَّجَرُ : أَوْرَقٌ ، وَقِيلَ أَرْبَشٌ
أَخْرَجَ ثَمْرَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَكَذَلِكَ حِكْمَى حِمَصٌ ، يَفْتَحُ
الْيَمِيمُ ، وَهُوَ رِوَايَةٌ . وَمَكَانٌ أَرْبَشٌ
وَأَبْرَشٌ : كَثِيرُ النَّبْتِ مُخْتَلِفُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَرْمَشُ الْأَرْضُ وَأَرْبَشٌ وَأَنْقَدُ
إِذَا أَوْرَقَ وَتَفَطَّرَ (١) . وَأَرْضٌ رِبْشَاءُ وَبِرْشَاءُ :
كثيرة العشب مختلف ألوانها . وَسَنَةٌ رِبْشَاءُ
وَرَمْشَاءُ وَبِرْشَاءُ : كثيرة العشب .

• رِبْشٌ • التَّرْبِشُ : الإِنتِظَارُ . رِبَصٌ
بِالشَّيْءِ رِبْصًا وَتَرْبِصٌ بِهِ : أَنْتَظِرُ بِهِ خَيْرًا أَوْ
شَرًّا ، وَتَرْبِصٌ بِهِ الشَّيْءُ : كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
التَّرْبِصُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَّا ، وَالْفِعْلُ
تَرْبِصْتُ بِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ
تَرْبِصُونَ بِنَا الْإِخْدَى الْحُسَيْنِيِّ » ، أَيْ الْإِ
ظْفَرُ وَالْأُ الشَّهَادَةُ ، وَنَحْنُ تَرْبِصٌ بِكُمْ
أَحَدَ الشَّرِّينِ : عَذَابًا مِنَ اللَّهِ أَوْ قَتْلًا بِأَيْدِينَا ،
فَبَيْنَ مَا نَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ كَبِيرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرْبِصَ بِكُمْ
الدَّوَابُّ ؛ التَّرْبِصُ : الْمَكْتُ وَالْإِنْتِظَارُ .
وَلِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ رِبْصَةٌ ، أَيْ تَلَبُّثٌ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ
رِبْصَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي
جَعَلَ لِزَوْجِهَا إِذَا عَنَّ عَنْهَا ، قَالَ : فَإِنْ
أَتَاهَا وَالْأُ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا .
وَالْمُتَرَبِّصُ : الْمُحْتَكِرُ .

وَلِي فِي مَتَاعِي رِبْصَةٌ ، أَيْ لِي فِيهِ
تَرْبِصٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَرْبِصٌ فِعْلٌ يَتَعَدَّى
بِاسْقَاطِ حَرْفِ الْجَزْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « أَرْمَشُ الْأَرْضُ وَأَرْبَشٌ وَأَنْقَدُ إِذَا
أَوْرَقَ وَتَفَطَّرَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي التَّهْذِيبِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، صَوَابُهُ : وَأَرْبَشْتُ وَأَنْقَدْتُ إِذَا أَوْرَقْتُ
وَتَفَطَّرْتُ ، يَابِتَاتُ تَاءُ التَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ إِذَا كَانَ
ضَمِيرًا مُسْتَرًّا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِي التَّأْنِيثِ
أَوْ جَاهِزِيهِ وَجِبَ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ . [عبد الله]

تَرْبِصٌ بِهَا رَبِيبٌ الْمُنُونُ لَعَلَّهَا
تُطَلَّقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا
• رِبْضٌ • رِبِضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْخُرُوفُ
تَرِبْضُ رِبْضًا وَرِبُوضًا وَرِبِضَةً حَسَنَةً ، وَهُوَ
كَالْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ، وَأَرِبْضُهَا هُوَ وَرِبْضُهَا .
وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ : هِيَ ضَخْمَةُ الرِّبْضَةِ ، أَيْ
ضَخْمَةُ آثَارِ الْمَرِيطِ (٢) ، وَرِبْضُ الْأَسَدِ عَلَى
فَرَسِيَّتِهِ ، وَالْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ ؛ وَأَسَدٌ رَابِضٌ
وَرِبَاضٌ ، قَالَ :

لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَاضٍ
وَرَجُلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالرِّبِضُ : الْغَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرِّبِضِ
وَالرِّبِضُ : الْغَنَمُ بِرِعَايَتِهَا ، الْمُجْتَمِعَةُ فِي
مَرَابِضِهَا . يُقَالُ : هَذَا رِبِضُ بَنِي فُلَانٍ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَا تَبْعَثُوا الرِّبِضِينَ :
الثَّرَكُ وَالْحِشَّةُ ، أَيْ الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ ؛
يُرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا
لَا يَقْصِدُونَكُمْ . وَالرِّبِضُ وَالرِّبْضَةُ : شَاءُ
بِرِعَايَتِهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَرَبِضٍ وَاحِدٍ .
وَالرِّبْضَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّاسِ ،
وَفِيهَا رِبْضَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَصْلُ لِلْغَنَمِ .
وَالرِّبْضُ : مَرَابِضُ الْبَقَرِ . وَرِبْضُ
الْغَنَمِ : مَاوَاهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ
الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيٌّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّرَانِ عُدْمِيٌّ
الْعُدْمِيٌّ : الْقَدِيمُ . وَارَادَ بِالْأَرْبَاضِ جَمْعَ
رِبْضٍ ، شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّوْرِ بِمَاوَى الْغَنَمِ .
وَالرِّبُوضُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الرِّبِضِ . وَقَوْلُهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِلضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى

(٢) قوله : « المريط » كذا بالأصل وشرح
القاموس أيضاً ، بالطاء ، ولعله المرابض بالضاد
المعجمة ، أي ضخمة آثار الربوض .

قَوْمِهِ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَأَرِبْضُ فِي دَارِهِمْ طَبِيبًا ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانُ :
أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَقِيمَ فِي دَارِهِمْ أَيْمًا
لَا تَبْرَحُ كَمَا يَقِيمُ الطَّبِيبُ الْآمِينَ فِي كِنَاسِهِ قَدْ
أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى أَيْسًا (٣) ، وَالْآخَرُ ، وَهُوَ
قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
مُسْتَوْفِرًا مُسْتَوْجِشًا ، لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا لَا يَأْمَنُهُمْ ،
فَإِذَا رَأَاهُ مِنْهُمْ رَبِيبٌ نَفَرَتْ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ
الطَّبِيبُ ؛ وَطَبِيبًا فِي الْقَوْلَيْنِ مُتَّصِبٌ عَلَى
الْحَالِ ، وَأَوْقَعَ الْإِسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ
كَأَنَّهُ قَدَرَهُ مُتَّظِيًّا ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ : مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرِّبْضِينَ ،
إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَيْنَ
الرِّبْضِينَ ، فَمَنْ قَالَ بَيْنَ الرِّبْضِينَ أَرَادَ
مَرَبِضِي غَنَمِي ، إِذَا أَتَتْ مَرَبِضَ هَذِهِ الْغَنَمِ
نَطَحَتْهَا غَنَمُهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بَيْنَ الرِّبْضِينَ
فَالرِّبِضُ الْغَنَمُ نَفْسُهَا ، وَالرِّبْضُ مَوْضِعُهَا
الَّذِي تَرِبْضُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ مُذْبَذَبٌ كَالشَّاةِ
الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ ، أَوْ بَيْنَ
مَرَبِضَيْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَنَّا بِاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا يُعَدُّ
سَرٌّ عَنِ حَجَرَةَ الرِّبِضِ الطَّبِيبِ
وَإِرَادَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِهَذَا الْمَثَلِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « مُذْبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا
إِلَى هَوْلَاءَ » . قَالُوا : رَبِضُ الْغَنَمِ مَاوَاهَا ،
سُمِّيَ رَبِضًا لِأَنَّهَا تَرِبْضُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ رَبِضُ
الْوَحْشِيِّ مَاوَاهُ وَكِنَاسُهُ .

وَرَجُلٌ رِبْضَةٌ وَمُتَرَبِّصٌ : مُقِيمٌ عَاجِزٌ .
وَرِبْضُ الْكَبْشِ : عَجِزٌ عَنِ الضَّرْبِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ غَيْرُهُ : رَبِضُ الْكَبْشِ
رِبُوضًا أَيْ حَسَرَ وَتَرَكَ الضَّرْبَ وَعَدَلَ عَنْهُ ،
وَلَا يُقَالُ فِيهِ جَفَرٌ .

وَأَرَبِيَّةٌ رَابِضَةٌ : مُتَرَفِّقَةٌ بِالْوَجْهِ .
(٣) قوله : « لا يرى أيسًا » في النهاية وفي
التهذيب وشرح القاموس : إسيًا . [عبد الله]

وربض الليل: الّقى بنفسه، وهذا على المثل، قال:

كانها وقد بدا عوارضُ
والليل بين قنوين رابضُ
بجله الوادى قفا روابضُ

وقيل: هو الدوّارة من بطن الشاء. وربضُ الناقة: بطنها، أراه أنها سُمي بذلك لأنّ حشوتها في بطنها، والجمع أرباض. قال أبو حاتم: الذي يكون في بطن البهائم مثنيًا المرْبُض، والذي أكبر منها الأمغال، واحداً مغل^(١)، والذي مثل الأثناء حِفْثٌ وِفْحٌ، والجمع أَحْفَاثٌ وَأَفْحَاثٌ.

وربضته بالمكان: ثبته. اللحياني: يُقال إنه لربض عن الحاجات وعن الأسفار، على فعل، أى لا يخرج فيها. والربض والرْبُض والرْبُض: امرأة الرجل، لأنها تربضه، أى تثبته فلا يبرح. وربض الرجل وربضه: امرأته. وفي حديث نجة: زوج ابنته من رجل وجهزها، وقال لا يبيت عزياً، وله عندنا ربض؛ ربض الرجل: امرأته التى تقوم بشأنيه، وقيل: هو كل من استرحت إليه، كالأم والبيت والأخت، وكالغنم والمعيشة والقوت. ابن الأعرابي: الربض والرْبُض والرْبُض: الزوجة أو الأم أو الأخت تُعزبُ ذا قرابتها. ويقال: ما ربض امرأ مثل أخت.

والربض: جماعة الشجر الملتف. ودوحة ربوض: عظيمة واحدة. والربوض: الشجرة العظيمة الجوهري: شجرة ربوض أى عظيمة غليظة، قال ذو الرمة:

تجوف كل أوطاة ربوض

من الدهنا تفرعت الجبالاً
ربوض ضخمة، والجبال: جمع جبل وهو رمل مستطيل، وفي تفرعت ضمير يعود على الأوطاة، وتجوف: دخل جوفها؛

(١) قوله: «الأمغال واحداً مغل» كذا بالأصل مضبوطاً.

والجمع من ربوض ربض، ومنه قول الشاعر:

وقالوا: ربوض ضخمة في جرائه
وأسم من جلد الذراعين مقفل

أراد بالربوض سلسلة ربوضاً أوثق بها، جعلها ضخمة ثقيلة؛ وأراد بالأسمر قد أغل به فيس عليه. وفي حديث أبي لُبابة: أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه؛ وهى الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها، وفعل من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث.

وقرية ربوض: عظيمة مجتمعة. وفي الحديث: أن قوماً من بني إسرائيل أتوا بقرية ربوض. ودرج ربوض: واسعة. وقرية ربوض: واسعة.

وحلب من اللبن ما يربض القوم أى يسعهم. وفي حديث أم معبد: أن النبي صلى الله عليه وسلم، لما قال عندها دعا باناء يربض الرهط؛ قال أبو عبيد: معناه أنه يرويه حتى يُفلقهم فيربضوا فيأموا لكثرة اللبن الذى شربوه ويمتدوا على الأرض، من ربض بالمكان يربض إذا لصق به وأقام ملازماً له، ومن قال يربض الرهط فهو من أراض الوادى.

والربض: ما ولى الأرض من بطن البعير وغيره.

والربض: ما تحوى من مصارين البطن. اللَّبْتُ: الربض ما ولى الأرض من البعير إذا برك، والجمع الأرباض؛ وأنشد:

أسلمتها معاقد الأرباض

قال أبو منصور: غلط اللَّبْتُ فى الربض وفيما احتج به له، فأما الربض فهو ما تحوى من مصارين البطن، كذلك قال أبو عبيد، قال: وأما معاقد الأرباض فالأرباض الجبال؛ ومنه قول ذى الرمة:

إذا مطونا نسوع الرجل مُصعدة
يسلكن أخرات أرباض المذاريج

فالأخرات: حلق الجبال، وقد فسر أبو عبيدة الأرباض بأنها جبال الرجل.

ابن الأعرابي: الربض والمرْبُض والمرْبُض والمرْبُض: أرباض. أسفل من السرة. والمرْبُض: تحت السرة وفوق العانة، والربض: كل امرأة قيمة بيت. وربض الرجل: كل شئ أوى إليه من امرأة أو غيرها، قال:

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضاً

يا ونيح كفى من حفر القراميص
وربضه كربضه. وربضته تربضه: قامت بأمره وآوته. وقال ابن الأعرابي: تربضه، ثم رجع عن ذلك، ومنه قيل لقوت الإنسان الذى يقبضه ويكفيه من اللبن: ربض. والربض: قيم البيت الرياشى: أربضت الشمس إذا اشتد حرها حتى تربض الشاة والطى من شدة الرمضاء.

وفي المثل: ربضك منك وإن كان سماراً؛ السمار: الكثير الماء، يقول: قبضك منك لأنه مهمم بك وإن لم يكن حسن القيام عليك، وذلك أن السمار هو اللبن المخلوط بالماء، والصريح لا محالة أفضل منه، والجمع أرباض؛ وفي الصحاح: معنى المثل أى منك أهلك وخدمك ومن تأوى إليه وإن كانوا مقصرين؛ قال: وهذا كقولهم أنفك منك وإن كان أجدع.

والربض: ما حول المدينة، وقيل: هو الفضاء حول المدينة؛ قال بعضهم: الربض والرْبُض، بالضم^(٢)، وسط الشئ، والربض، بالتحريك، تواجبه، وجمعها أرباض؛ والربض حريم المسجد. قال ابن خالويه: ربض المدينة، بضم

(٢) قوله: «والربض بالضم الخ» لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضمين أو بضم ففتح أو بغير ذلك.

الرَّاءِ وَالْبَاءِ، أَسَاسُهَا، وَبَفَتْحِهَا: مَا حَوَّلَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْحِجَّةِ، هُوَ - يَفْتَحُ الْبَاءَ - مَا حَوَّلَهَا خَارِجًا عَنْهَا، تَشْبِيهَا بِالْأَيْبَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وَتَحْتَ الْفَلَاحِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ مِنْ شِيقِ الرُّبُضِ الَّذِي لِيلى دَارِ بَنِي حَمِيدٍ، الرُّبُضُ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ: أَسَاسُ الْبِنَاءِ، وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ وَالرُّبُضُ سَوَاءٌ كَسَمَّ وَسَمَّ.

وَالْأَرِيَاضُ: أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِبَالُ الرَّحْلِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا عَرَقْتَ أَرِيَاضَهَا نَبِيَّ بَكْرَةٍ
بَنِيَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَعُومًا سَلُوبُهَا
وَعَمَّ أَبُو حَنِيْفَةَ بِالْأَرِيَاضِ الْجِبَالَ،
وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرِيَاضِ الْمَدَارِيحِ
بِأَنَّهَا بَطُونُ الْإِبِلِ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
رِبْضٌ.

أَبُو زَيْدٍ: الرُّبُضُ سَيِّفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ، فَيُجْعَلُ فِي حَقْوِي النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلْقَتَانِ يُعْقَدُ فِيهَا الْأَسَاعُ، ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ، وَجَمْعُهُ أَرِيَاضٌ.

التَّهْدِيبُ: أَنْكَرَ شَمْرُ أَنْ يَكُونَ الرُّبُضُ وَسَطَ الشَّيْءِ، قَالَ: وَالرُّبُضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رِبْضُ الْأَرْضِ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ. وَالرُّبُضُ، فِيهَا قَالَ بَعْضُهُمْ: أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِنَاءِ؛ وَالرُّبُضُ: مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا لُغَتَانِ.

وَفَلَانٌ مَا تَقَوْمُ رَابِضَتُهُ، وَمَا تَقَوْمُ لَهُ رَابِضَةٌ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ، أَوْ نَظَرَ فَعَانَ، قَتَلَ مَكَانَهُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّحْلِ الَّذِي يَتَعَمَّنُ الْأَشْيَاءَ فَيُصَيِّبُهَا بِعَيْنِهِ قَوْلُهُمْ: لَا تَقَوْمُ لِفَلَانٍ رَابِضَةً، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يُصَيِّبُهُ بِعَيْنِهِ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى قَبَةَ حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ، جَمْعُ رَابِضٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: رَأَيْتُ كَاتِبِي عَلَى ضَرْبِ وَحُولِي بَقَرٌ رُبُوضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَقَدْ رِبِضَ رُبُوضًا.

وَيُقَالُ: رَبِضَتِ الْغَنَمُ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ، وَجَمَّتِ الطَّيْرُ؛ وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرِبِضُ فِي كِنَاسِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ يَرُوكُ الْإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ، تَقُولُ مِنْهُ: رَبِضَتِ الْغَنَمُ تَرِبِضُ، بِالْكَسْرِ، رُبُوضًا. وَالْمَرَابِضُ لِلْغَنَمِ: كَالْمَعَاظِنِ لِلْإِبِلِ، وَاحِدُهَا مَرِبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ.

وَالرُّبُضَةُ: مَقْتَلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَالرُّبُضُ: جَمَاعَةُ الطَّلْحِ وَالسَّمْرِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَهْدُونَ الضَّلَالَ؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّابِضَةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحُجَّةِ، لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الْأَرْضُ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثٍ فِي الْفَنَنِ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطِقَ الرُّوَيْضَةِ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافَهُ الْحَقِيرَ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِمَّا يُثْبِتُ حَدِيثَ الرُّوَيْضَةِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُعُوسَ النَّاسِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

الرُّوَيْضَةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَرْعَى الْغَنَمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رِبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ، وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا؛ وَزِيَادَةُ الْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ، جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِي الرِّبِضِ، كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ؛ قَالَ: وَالغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضَةٌ وَرُوَيْضَةٌ، لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقَلَّةِ أَنْبِعَائِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ رِبِضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا كَانَ لَا

يَهْتَضُ فِيهَا.

وَالرُّبُضَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ. وَجَاءَ بَرِيدٌ كَأَنَّهُ رُبُضَةٌ أَرْبَبٌ، أَيْ جَشِيهَا؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا بَتَمَّرٌ مِثْلُ رُبُضَةِ الْخُرُوفِ، أَيْ قَدَّرَ الْخُرُوفَ الرَّابِضِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شِبْهُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ، أَيْ الْجَالِسِ الْمُقِيمِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَرِبُضَةُ الْعُتْرَةِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيْ جَشِيهَا إِذَا بَرَكَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرِبُضَةُ الْغَنَمِ أَيْ كَالغَنَمِ الرَّابِضِ.

وَفِي حَدِيثِ الْقَرَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ الْجَاحِمِ: كَانُوا رِبُضَةً؛ الرَّبُضَةُ: مَقْتَلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حُمَى رَيْبِضًا، أَيْ مَنْ يَهْزَأُ بِهِ.

وَرِبَاضٌ وَرَبِضٌ وَرِبَاضٌ: أَسْمَاءٌ.

* رِبَطٌ * رِبَطُ الشَّيْءِ يَرْبِطُهُ وَيَرْبِطُهُ رِبْطًا، فَهُوَ مَرْبُوطٌ وَرِبِيطٌ: شَدَّةٌ. وَالرِّبَاطُ: مَا رِبِطَ بِهِ، وَالْجَمْعُ رِبْطٌ، وَرِبِطَ الدَّابَّةَ يَرْبِطُهَا وَيَرْبِطُهَا رِبْطًا وَارْتَبَطَها. وَفَلَانٌ يَرْبِطُ كَذَا رِيسًا مِنَ الدُّوَابِّ؛ وَدَابَّةٌ رِبِيطٌ: مَرْبُوطَةٌ.

وَالْمَرْبِيطُ وَالْمَرْبِطَةُ: مَا رِبَطَها بِهِ. وَالْمَرْبِيطُ وَالْمَرْبِطُ: مَوْضِعُ رِبَطِهَا، وَهُوَ مِنَ الطَّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ، وَلَا يَجْرِي مَجْرَى مَنْزِلَةِ الْوَلَدِ وَمَنَاطِ الثَّرِيَاءِ، لَا تَقُولُ هُوَ مِثِّي مَرْبِيطَ الْفَرَسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَمَنْ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَرِبِطُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ الْمَرْبِيطُ، بِالْكَسْرِ، وَمَنْ قَالَ أَرِبِطُ، بِالضَّمِّ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مَرْبِيطًا، بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَرْبِيطُ عِزٍّ. وَالْمَرْبِطَةُ مِنَ الرَّحْلِ: نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ. وَالرِّبِيطُ: مَا ارْتَبِطَ مِنَ الدُّوَابِّ.

وَيُقَالُ: نِعَمَ الرِّبِيطُ هَذَا، لِمَا يَرْبِطُ مِنْ

الْحَيْلِ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ رِبَاطٌ مِنَ الْحَيْلِ ، كَمَا تَقُولُ تِلَادٌ ، وَهُوَ أَصْلُ حَيْلِهِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ بِالثُّغُرِ حَيْلًا رَابِطَةً ، وَبَيَّنَّ كَذَا رَابِطَةً مِنَ الْحَيْلِ . وَرِبَاطُ الْحَيْلِ : مُرَابِطَتُهَا .
وَالرِّبَاطُ مِنَ الْحَيْلِ : الْخَمْسَةُ فَمَا فَوْقَهَا ؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي حَامٍ الْعَبْسِيُّ :

وَإِنَّ الرِّبَاطَ التَّكَذُّبَ مِنْ آلِ دَاجِسٍ
أَبِينِ فَمَا يَفْلَحَنَّ دُونَ رِهَانِ (١)
وَالرِّبَاطُ وَالْمُرَابِطَةُ : مُلَازِمَةُ نَعْرِ الْعَدُوِّ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَرْبِطَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ حَيْلَهُ ، ثُمَّ صَارَ لِرُومِ الثُّغُرِ رِبَاطًا ، وَرَبًّا سَمِيَتْ الْحَيْلُ أَنْفُسَهَا رِبَاطًا .

وَالرِّبَاطُ : الْمُواظَبَةُ عَلَى الْأَمْرِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ ثَانٍ مِنْ لُزُومِ الثُّغُرِ ، وَرُومُ الثُّغُرِ ثَانٍ مِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ حَافِظُوا ، وَقِيلَ : وَاطْبُوا عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ ، الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ : الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ ، وَارْتِبَاطُ الْحَيْلِ وَإِعْدَادُهَا ، فَشَبَّهَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ بِهِ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَصْلُ الْمُرَابِطَةِ أَنْ يَرْبِطَ الْفَرِيقَانِ حَيْوِلَهُمَا فِي نَعْرِ ، كُلُّ مِنْهَا مُعِدٌّ لِصَاحِبِهِ ، فَسُمِّيَ الْمَقَامُ فِي الثُّغُورِ رِبَاطًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ ، أَيْ أَنَّ الْمُواظَبَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مُصَدَّرَ رَابِطَ أَيْ لَازِمًا ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا اسْمٌ لِمَا يَرْبِطُ بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ تَرْبِطُ صَاحِبِهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رِبِيطَ بَنِي

(١) قوله : « دون رهان » في الصحاح : يوم

رهان .

إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ ، أَيْ زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُمُ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا ، أَيْ يُشَدُّهَا وَيَمْتَنِعُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرِبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : قَرَبْتُ عَلَيْهِ أَسْتَقْبَى نَفْسِي ، أَيْ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَانَهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِقَوْلِهِ فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » ، وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ : اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ . وَرَابِطُوا ، أَيْ أَقِيمُوا عَلَى جِهَادِهِ بِالْحَرْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الرِّبَاطِ مِنَ مِرَابِطِ الْحَيْلِ وَهُوَ ارْتِبَاطُهَا بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثُّغُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيْلَ إِذَا رُبِطَتْ بِالْأَفْنِيَةِ وَعُلِفَتْ : رُبِطًا ، وَاحِدُهَا رِبِيطٌ ، وَيَجْمَعُ الرُّبِطُ رِبَاطًا ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ » قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ » ، قَالَ : يُرِيدُ الْإِنَاثَ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَالَ : الرِّبَاطُ مُرَابِطَةُ الْعَدُوِّ وَمُلَازِمَةُ الثُّغُرِ ، وَالرَّجُلُ مُرَابِطٌ ، وَالْمُرَابِطَاتُ : جِجَاعَاتُ الْخَيْوِلِ الَّتِي رَابِطَتْ (٢) . وَيُقَالُ : تَرَابِطَ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ فَهُوَ مَاءٌ مُرَابِطٌ أَيْ دَائِمٌ لَا يَتَرَحُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

تَرَى الْمَاءَ مِنْهُ مُلْتَقٍ مُرَابِطٌ
وَمُنْحَدِرٌ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَائِحٌ (٣)
وَالرِّبَاطُ : الْقَوَادِ ، كَأَنَّ الْجِسْمَ رِبِيطٌ

(٢) « الخيول التي رابطت » في الأصل وفي

شرح القاموس : « الخيول الذين رابطوا » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ومنحدر . . الخ » الذي في

الأساس :

ومنحدر ضاقت به الأرض سايح

سايح بموحدة قبل الحاء . قال : ومنحدر :

جار .

بِهِ . وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَاشِ وَرِبِيطُ الْجَاشِ أَيْ شَدِيدُ الْقَلْبِ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُفُهَا بِجَرَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ . وَرِبِيطُ جَاشُهُ رِبَاطَةٌ : اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوُثِقَ وَحَزَمَ فَلَمْ يَبْرَعْ عِنْدَ الرُّوعِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيئًا :

فَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ
أَيْ ثَابِتُ النَّفْسِ .

وَرِبِيطُ اللَّهِ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ أَيْ أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وَشَدَّهُ وَقَوَاهُ . وَنَفْسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدَ بَارِدًا ، وَالنَّفْسَ رَابِطًا ، وَالصُّحُفَ مُنْتَشِرَةً ، وَالتَّوْبَةَ مَقْبُولَةً ، يَعْنِي فِي صِحَّتِهِ قَبْلَ الْحِمَامِ ، وَذَكَرَ النَّفْسَ حَمَلًا عَلَى الرُّوحِ ، وَإِنْ شَبَّهَتْ عَلَى النَّسَبِ .

وَالرِّبِيطُ : التَّمَرُ الْيَابِسُ يُوَضَعُ فِي الْجِرَابِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ . وَالرِّبِيطُ : الْبَسْرُ الْمَوْدُونُ .

وَارْتِبَطَ فِي الْحَبْلِ : نَشِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالرِّبِيطُ : الدَّاهِبُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وَقِيلَ : الرِّبِيطُ الرَّاهِبُ .
وَالرِّبَاطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْقَرَبَةُ وَالذَّابَةُ وَغَيْرُهَا ، وَالْجَمْعُ رِبِيطٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِثْلُ الدَّعَائِمِصِ فِي الْأَرْحَامِ عَائِرَةٌ
سُدَّ الْحِصَاصُ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَسْدُودٌ
تَمَوَّتْ طَوْرًا وَتَحْيَا فِي أُسْرَتِهَا
كَمَا تَقَلَّبُ فِي الرُّبِيطِ الْمَرَاوِدُ
وَالْأَصْلُ فِي رِبِيطٍ : رِبِيطٌ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ ،
وَالْإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ .

وَقَطَعَ الظُّبَى رِبَاطَهُ ، أَيْ حَبْلَتَهُ ، إِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ . وَالرِّبَاطُ : وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ الْمُنِيَّةِ .

وَالرِّبِيطُ : لَقَبُ الْعُوْثِ بْنِ مَرَّةَ (٤) .

(٤) قوله : « ابن مرّة » في القاموس : ابن مر ، بدون هاء تأنيث ، قال شارحه : ووقع في الصحاح مرة ، وهو وهم .

وَالرَّبِيعُ: مُصَدَّرُ رِبْعٍ الْوَتْرِ وَنَحْوَهُ رَبِيعُهُ
رَبْعًا، جَعَلَهُ مَقْتُولًا مِنْ أَرْبَعٍ قُوَى، وَالْقُوَى
الطَّاقَةُ، وَيُقَالُ: وَتَرَ مَرْبُوعًا، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَيْدٍ:

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ
أَعْطَفَ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلُ
أَيِّ بَعَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعٍ قُوَى. وَيُقَالُ:
أَرَادَ رُمْحًا مَرْبُوعًا لَا قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا،
وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ، أَيَّ وَبَعَى رُمْحًا. وَرُمْحُ
مَرْبُوعٌ: طَوِيلُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ.

وَرِبْعُ الشَّيْءِ: صَبْرُهُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ،
وَصَبْرُهُ عَلَى شَكْلِ ذِي أَرْبَعٍ، وَهُوَ التَّرْبِيعُ.
أَبُو عَمْرٍو: الرُّومِيُّ شِرَاعُ السَّيْفَةِ الْفَارِغَةِ،
وَالْمَرْبُوعُ شِرَاعُ الْمَلَايِ، وَالْمَتَمَلِّطَةُ مَقْعَدُ
الِاسْتِيَامِ، وَهُوَ رَيْسُ الرُّكَّابِ.

وَالتَّرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ: السَّقِيَةُ الَّتِي بَعْدَ
التَّثْلِيثِ.

وَنَاقَةُ رِبُوعٌ: تَحَلِبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ الْحَاجِبِينَ: كَثِيرُ شَعْرِهَا،
كَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ (١) حَوَاجِبَ، قَالَ الرَّاسِي:
مَرْبُوعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ أُمُّهُ

شَقِيقَةُ عَبْدِ مِنْ قَطِينٍ مَوْلِدٍ
وَالرَّبِيعُ وَالرُّبُوعُ وَالرَّبِيعُ: جُزْءٌ مِنْ
أَرْبَعَةٍ، يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْكُفُورِ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرُبُوعٌ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمَ
أُحُدٍ، وَشَلَّتْ يَدُهُ، قَالَ لَهُ: بَاءَ طَلْحَةَ
بِالْحِنَةِ؛ رُبِعَ أَيُّ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ،
وَهِيَ نَوَاحِيهِ، وَقِيلَ: أُصَابَهُ حَمَى الرَّبِيعِ،
وَقِيلَ: أُصِيبَ جَبِينُهُ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

أَطْنَكُ مَفْجُوعًا بِرُبْعٍ مُنَاقِقِ
تَلْبَسُ أَتْوَابَ الْخِيَانَةِ وَالْعَدْرِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَمِينَهُ تَقَطَّعَ، فَيَذْهَبُ رُبْعُ
أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ.

(١) «أربعة» في الأصل وفي أكثر الطبقات:

«أربع حواجب»، وهو خطأ، فالحاجب مذكر.

[عبد الله]

بِأَرْبَعَةٍ، أَيُّ بَدْمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ
الْأَرْبَعِ.

وَالرَّبِيعُ فِي الْحَمَى: إِتْيَانُهَا فِي الْيَوْمِ
الرَّبِيعِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُحَمَّ يَوْمًا، وَيَتْرَكَ يَوْمَيْنِ
لَا يُحَمُّ، وَيُحَمُّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ؛ وَهِيَ
حَمَى رِبْعٍ؛ وَقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ
وَمَرْبُوعٌ، وَأَرْبَعٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ
الْهَدَلِيُّ:

مِنَ الْمَرْبِيعِينَ وَمِنَ آزِلِ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحَمَى لَعْفَةً فِي رِبْعٍ، فَهُوَ
مَرْبُوعٌ. وَأَرْبَعَتْ الْحَمَى زَيْدًا، وَأَرْبَعَتْ
عَلَيْهِ: أَخَذَتْهُ رَبْعًا؛ وَأَعْتَبَتْ: أَخَذَتْهُ غِيَا؛
وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ وَمَرْبُوعٌ، بِكَسْرِ الْبَاءِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَبِيلٌ لَهُ: لِمَ قُلْتَ أَرْبَعَتْ
الْحَمَى زَيْدًا، ثُمَّ قُلْتَ مِنَ الْمَرْبِيعِينَ،
فَجَعَلْتَهُ مَرَّةً مَفْعُولًا وَمَرَّةً فَاعِلًا؟ فَقَالَ: يُقَالُ

أَرْبَعُ الرَّجُلِ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ
العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحَمَى، وَالرَّجُلُ
مَرْبُوعٌ، يَفْتَحُ الْبَاءَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرْبَعَتُهُ الْحَمَى، وَلَا يُقَالُ رَبَعَتُهُ. وَفِي
الصَّحَاحِ: تَقُولُ رَبَعْتُ عَلَيْهِ الْحَمَى. وَفِي
الْحَدِيثِ: أُعْثُوا فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبِعُوا
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا، قَوْلُهُ أَرْبِعُوا أَيُّ دَعَوْهُ
يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِبَادَةِ، وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ،
وَأَضَلَّهُ مِنَ الرَّبِيعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ.

وَالرَّبِيعُ: الطَّمُّ مِنَ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ، وَهُوَ
أَنْ تُحْبَسَ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ أَرْبَعًا، ثُمَّ تَرَدَّ
الْخَامِسَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ يَوْمًا
وَتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَرَدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ؛ وَقِيلَ
هُوَ لثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.

وَرَبَعْتُ الْإِبِلَ: وَرَدَّتْ رَبْعًا، وَإِبِلٌ
رَوَابِعٌ؛ وَاسْتِعَارَهُ الْعَجَّاجُ لِبُورِدِ الْقَطَا فَقَالَ:

وَبَلَدَةٌ تُسَمَّى قَطَاها نُسًّا
رَوَابِعًا وَقَدَرُ رِبْعٍ خُمْسًا

وَأَرْبَعُ الْإِبِلِ: أَوْرَدَهَا رَبْعًا. وَأَرْبَعُ
الرَّجُلِ: جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعٌ وَخَوَامِيسٌ،
وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ.

* رِبْعٌ * الْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ الْعَدَدِ
مَعْرُوفٌ. وَالْأَرْبَعَةُ فِي عَدَدِ الْمُدَّكِرِ،
وَالْأَرْبَعُ فِي عَدَدِ الْمَوْثِقِ، وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ
الثَّلَاثِينَ، وَلَا يَجُوزُ فِي أَرْبَعِينَ أَرْبَعِينَ، كَمَا
جَازَ فِي فَلَسْطِينَ وَبَابِهِ، لِأَنَّ مَذْهَبَ الْجَمْعِ
فِي أَرْبَعِينَ وَعِشْرِينَ وَبَابِهِ أَقْوَى وَأَغْلَبُ مِنْهُ
فِي فَلَسْطِينَ وَبَابِهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ
وَيْثِلِ الرِّيَّاحِيِّ:

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِثِّي
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ؟
فَلَيْسَتْ التُّونُ فِيهِ حَرْفُ إِعْرَابٍ، وَلَا الْكُسْرَةُ
فِيهَا عَلَامَةٌ جَرِّ الْإِسْمِ، وَإِنَّمَا هِيَ حَرَكَةٌ
لِلِتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا التَّقْيَا، وَلَمْ تَفْتَحْ كَمَا
تُفْتَحُ نُونُ الْجَمْعِ لِأَنَّ الشَّاعِرَ اضْطُرَّ إِلَى
ذَلِكَ، لِثَلَاثَ تَخْتَلِفُ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فِي
سَائِرِ الْآيَاتِ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشْدَى
وَنَجْدِي مَدَاوِرَةَ الشُّتُونِ

وَرُبَاعٌ: مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «مِثِّي وَثَلَاثُ وَرُبَاعٌ»، أَرَادَ أَرْبَعًا
فَعَدَّهُ، وَلِذَلِكَ تَرَكَ صَرْفَهُ. ابْنُ جَنِّي: قَرَأَ
الْأَعْمَشُ مِثِّي وَثَلَاثُ وَرُبْعٌ، عَلَى مِثَالِ
عُمَرَ، أَرَادَ وَرُبَاعٌ فَحَذَفَ الْأَلْفَ.

وَرِبْعُ الْقَوْمِ يَرِبِعُهُمْ رَبْعًا: صَارَ
رَابِعَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ أَرْبَعَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ.
وَأَرْبِعُوا: صَارُوا أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ. وَفِي

حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ: لَقَدْ رَأَيْتِي وَإِنِّي
لِرِبْعِ الْإِسْلَامِ، أَيُّ رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ،
تَقَدَّمَنِي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ. وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ: كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ، أَيُّ وَاحِدًا
مِنْ أَرْبَعَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فِي السَّقَطِ: إِذَا
نَكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ، أَيُّ إِذَا صَارَ مُضْمَةً
فِي الرَّجْمِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «فَأَنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ
ثُمَّ مِنْ مُضْمَةٍ».

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ

وربعهم يربعهم ربعا: أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم. وربعهم: أخذ ربع الغنيمة.
والمرباع: ما يأخذه الرئيس، وهو ربع الغنيمة، قال:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
الصَّفَايَا: ما يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ، وَالنَّشِيطَةُ: ما أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ، وَالْفُضُولُ: ما عَجَزَ أَنْ يُقَسِّمَ لِقَلْبِهِ وَخَصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَدْرِكْ تَرَأْسَ وَتَرْبِعَ، أَي تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ، أَوْ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ، مَعْنَاهُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَيْسًا مُطَاعًا؟ قَالَ قَطْرِبُ: الْمِرْبَاعُ الرَّبْعُ وَالْمِعْشَارُ الْعُشْرُ، وَلَمْ يُسَمَّ فِي غَيْرِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ: إِنَّكَ لَتَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ؛ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَعَيْنُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ خَالِصًا دُونَ أَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ الرَّبْعُ يُسَمَّى الْمِرْبَاعَ، وَمِنْهُ شِعْرٌ وَقَدْ تَمِيمٌ:

نَحْنُ الرُّهُوسُ وَفِينَا يُقَسَّمُ الرَّبْعُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ لَيْدِ بْنِ يَصْفُ
الْعَيْثُ:

كَانَ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ
رَبِطًا وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجِبًا
قَالَ: ذَكَرَ السَّحَابُ؛ وَالْإِرْتِفَاقُ: الْإِتِّكَافُ عَلَى الْمَرْفِقِ؛ يَقُولُ: اتَّكَأْتُ عَلَى مَرْفِقِي أَشِيمُهُ وَلَا أَنَامُ شَبَهَ تَبَوُّجِ الْبَرَقِ فِيهِ بِالرَّبِطِ الْأَبْيَضِ؛ وَالرَّبِطَةُ: مَلَأَةٌ لَيْسَتْ بِمَلْفَقَةٍ؛ وَأَرَادَ بِمِرْبَاعِ غَانِمٍ صَوْتَ رَعْدِهِ، شَبَهَهُ بِمِرْبَاعِ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِذَا عَزَلَ لَهُ رُبْعُ النَّهْبِ مِنَ الْإِبِلِ، فَحَنَّتْ عِنْدَ الْمَوْلَاةِ، فَشَبَهَ صَوْتَ الرَّعْدِ فِيهِ بِحَنِينِهَا؛ وَرُبْعُ الْجَيْشِ يَرْبِعُهُمْ رَبْعًا وَرَبَاعَةً: أَخَذَ ذَلِكَ مِنْهُمْ.

وربع الحجر يربعه ربعا وأربعه: شاله

ورفعه؛ وقيل: حملة؛ وقيل: الربع أن يشال الحجر باليد، يفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل. قال الأزهرى: يقال ذلك في الحجر خاصة. والمربوع والربيعة: الحجر المرفوع؛ وقيل: الذي يشال. وفي الحديث: مر يقوم يربعون حجرا، أو يربعون، فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء؛ الربع: إشالة الحجر ورفعته لإظهار القوة.

والمربعة: خشية قصيرة يرفع بها العدل، يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير؛ وقال الأزهرى: هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب؛ وقيل: كل شيء رفع به شيء مرة؛ وقد رابعه؛ تقول منه: ربعت الحمل إذا أدخلتها تحته، وأخذت أنت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر، ثم رفعت على البعير، ومنه قول الشاعر:

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبِعَةِ؟
وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاقَةِ الْجَلْفَعَةِ؟
فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْبِعَةُ فَالْمَرْبَاعَةُ، وَهِيَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ الرَّجُلِ وَيَأْخُذَ بِيَدِكَ تَحْتَ الْحِمْلِ حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ؛ تَقُولُ: رَابَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَ مَعَهُ الْعِدْلَ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَالَيْتَ أَمْ الْعَمْرُ كَانَتْ صَاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنشَأَ عَلَى الرُّكَّابِ
وَرَابَعْتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ
بِسَاعِدِ قَعْمٍ وَكَفِّ خَاصِبِ
وَرَبِعَ بِالْمَكَانِ رِبْعَ رَبْعًا: اطْمَأَنَّ.

والربيع: المنزل والدار بعينها، والوطن متى كان وبأى مكان كان، وهو مشتق من ذلك، وجمعه أربوع ورباع وربوع وأرباع. وفي حديث أسامة: قال له، عليه السلام: وهل ترك لنا عقيل من ربع؟ وفي رواية: من رباع؛ الربع: المنزل ودار الإقامة. وربيع القوم: محلهم. وفي حديث

عائشة: أرادت بيع رباعها، أى منازلها. وفي الحديث: الشفعة فى كل ربع أو حائط أو أرض؛ الربيعة: أخص من الربع، والربيع المحلّة. يقال: ما أوسع ربع بنى فلان!

والرباع: الرجل الكثير شراء الرباع، وهى المنازل. وربيع بالمكان ربعا: أقام.

والربيع: جماعة الناس. قال شمر: والربوع أهل المنازل أيضا؛ قال الشماخ: تصيبهم وتخطئى المنابا
وأخلف فى ربوع عن ربوع
أى فى قوم بعد قوم؛ وقال الأصمعى: يريد فى ربع من أهلى، أى فى مسكنهم، بعد ربع. وقال أبو مالك: الربع مثل السكن، وهى أهل البيت؛ وأنشد:

فَإِنْ يَكُ رِبْعٌ مِنْ رِجَالِ أَصَابُهُمْ
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتْمُ الْمُطَّلُ شَعُوبُ
وقال شمر: الربع يكون المنزل وأهل المنزل؛ قال ابن برى: والربع أيضا العدد الكثير، قال الأحوص:

وفعلك مريض وفعلك جحفل
ولا عيب فى فعل ولا فى مركب^(١)
قال: وأما قول الراعى:
فَعَجْنَا عَلَى رِبْعٍ بَرِيعٍ تَعُودُهُ
مِنَ الصَّيْفِ حَشَاءُ الْحَيْنِ تَوْرَجُ

قال: الربع الثانى طرف الجبل. والمربوع من الشعر: الذى ذهب جزءان^(٢) من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط؛ والمثلوث: الذى ذهب جزءان من ستة أجزاء.

والربيع: جزء من أجزاء السنة، فمن العرب من يجعله الفضل الذى يدرك فيه الثار، وهو الخريف، ثم فضل الشتاء بعده، ثم فضل الصيف، وهو الوقت الذى

(١) قوله: «وفعلك الخ» كذا بالأصل، ولا

شاهد فيه، ولعله: وربك جحفل.

(٢) «جزءان» فى الأصل جزء.

يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ الرَّبِيعَ ، ثُمَّ فَضَلَ الْقَيْطُ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ الصَّيْفُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّي الْفَضْلَ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ النَّارُ ، وَهُوَ الْخَرِيفُ ، الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَيُسَمَّى الْفَضْلَ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءُ وَتَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالْتَوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِي ، وَكُلُّهُمُ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَ الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الْأَوَّلُ مِنْهَا رَبِيعُ الْمَاءِ وَالْأَمْطَارِ ، وَالثَّانِي رَبِيعُ النَّبَاتِ ، لِأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مِنْتَهَاهُ ؛ قَالَ : وَالشِّتَاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ النَّدَى ؛ قَالَ : وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جَاءَ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرَبَاعٌ .

وَشَهْرًا رَبِيعٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا حُدَا فِي هَذَا الزَّمَنِ فَلَزِمَهَا فِي غَيْرِهِ ، وَهِيَ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَشَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ . وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعَانِ : رَبِيعُ الشُّهُورِ وَرَبِيعُ الْأَزْمِنَةِ ، فَرَبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، وَأَمَّا رَبِيعُ الْأَزْمِنَةِ فَرَبِيعَانِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَضْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالتَّوْرُ ، وَهُوَ رَبِيعُ الْكَلَالِ ، وَالثَّانِي وَهُوَ الْفَضْلُ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ النَّارُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ ؛ وَكَانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِنَةً أَرْبَعَةً : شَهْرَانِ مِنْهَا الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وَشَهْرَانِ قَيْطٌ ، وَشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وَشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وَشَهْرَانِ شِتَاءٌ ، وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَبِيحَةَ :
إِنَّ بَنِي صَبِيحَةَ صَبِيحُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رَبِيعُونَ^(١)

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَرْبَعَةِ السَّنَةِ وَفُضُولِهَا وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا : أَنَّ

(١) قوله : «كانت» هكذا في الأصل ، وفي كل الطبقات وفي التهذيب ، والحكم ، وشرح القاموس : «كان» .

وسيدكر البيت بعد قليل بلفظ «كان» .

[عبد الله]

السَّنَةَ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثُمَّ الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْطُ ؛ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ ؛ قَالَ : وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفَرَسِ ، يَدْخُلُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولَ ؛ قَالَ : وَيَدْخُلُ الشِّتَاءُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ ، الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفَرَسِ ، لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ أَذَارِ ، وَيَدْخُلُ الْقَيْطُ ، الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفَرَسِ ، لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزْرِيانَ ؛ قَالَ أَبُو يَحْيَى : وَرَبِيعٌ أَهْلِي الْعِرَاقِ مُوَافِقٌ لِرَبِيعِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ ، وَهُوَ زَمَانُ الْوَرْدِ ، وَهُوَ أَعْدَلُ الْأَرْبَعَةِ ، وَفِيهِ تُقَطَّعُ الْعُرُوقُ وَيُسْرَبُ الدَّوَاءُ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطَّرُونَ فِي الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، وَيُخْصَبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءَ ؛ فَأَمَّا أَهْلُ الْبَحْرِ فَأَتَانَهُمْ يُمَطَّرُونَ فِي الْقَيْطِ ، وَيُخْصَبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ رَبِيعٌ ، وَيَقُولُونَ إِذَا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ : بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَجَمْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ؛ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا خَرَفَتْ وَصُرِمَتْ : قَدْ تَرَبَّعَتْ النَّخِيلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّا سَمَّيْنَا فَضْلَ الْخَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ النَّارَ تَخْرُفُ فِيهِ ، وَسَمَّيْنَا الْعَرَبُ رَبِيعًا لِوُقُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً إِلَّا شَهْرِي رَبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ يَوْمَ قَائِظٍ وَصَافٍ وَشَاتٍ ، وَلَا يُقَالُ يَوْمَ رَبِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى حَدِّ قَائِظٍ وَيَوْمَنَا وَشَاتًا ، فَيَقُولُوا رَبِيعَ يَوْمَنَا ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ ، كَمَا فِي قَائِظٍ وَشَاتٍ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ؛ جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَبْغِيهِ إِلَيْهِ ؛ وَجَمَعَ الرَّبِيعَ أَرْبَعًا وَأَرْبَعَةً ، مِثْلُ

نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ وَأَنْصَبَةٍ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَيُجْمَعُ رَبِيعُ الْكَلَالِ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، وَرَبِيعُ الْجِدَاوِلِ أَرْبَعَاءُ .

وَالرَّبِيعُ : الْجِدَاوِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ : وَيَسْتَرْطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ ؛ قَالَ : الرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ : وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَلَّ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيَّا بَنَيْتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي ، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَيْ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ
وَبَطْنُهُ حِينَ يَتَكَبَّرُ شَرِبَهُ
يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضًا

وَهُوَ صَحِيحٌ مَا إِنْ بِهِ قَلْبُهُ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ : فُوهُ رَبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكثْرَةِ شَرِبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بَيَّا بَنَيْتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، أَيْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، وَيَسْتَرْطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا بَنَيْتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاتِقِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقِ كُنَّا نَفْرَسُهُ عَلَى أَرْبَعَاتِنَا .

وَرَبِيعٌ رَابِعٌ : مُخْصَبٌ ، عَلَى الْمِثَالَةِ ، وَرَبَّيَا سُمِّيَ الْكَلَالُ وَالغَيْثُ رَبِيعًا . وَالرَّبِيعُ أَيْضًا : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ ؛ وَقِيلَ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْطِيِّ ، وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ . وَالرَّبِيعُ : مَا تَعَلَّفَهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخَضِرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ .

وَالرَّبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِنَاعُ الْأَشْيَاءِ فِي الرَّبِيعِ ؛ يُقَالُ : بَلَدٌ مِثٌّ أَيْتُ طَيْبُ الرَّبِيعَةِ مَرِيءُ الْعُودِ .

وَرَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعًا : دَخَلَ . وَأَرْبَعَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ ؛ وَقِيلَ : أَرْبَعُوا ضَارُوا إِلَى الرَّبِيعِ وَالْمَاءِ . وَرَبِيعٌ

الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ بِهِ وَارْتَبَعُوهُ : أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُرْتَبِعٍ لَهُ ؛ الْمُرْتَبِعُ وَالْمُرْتَبِعُ وَالْمُرْتَبِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ .

وَقِيلَ : تَرَبَّعُوا وَارْتَبَعُوا أَصَابُوا رَبِيعًا ، وَقِيلَ : أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ . وَتَرَبَّعَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقَامَتْ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَشْدَدُنِي أَعْرَابِي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّمِيِّ الْعَفِيمِ فِي بَلَدٍ عَافَى الرِّيَاضِ مُبْهِمٍ عَافَى الرِّيَاضِ أَيْ رِيَاضُهُ عَافِيَةٌ وَافِيَةٌ لَمْ تُرْعَ . مُبْهِمٌ : كَثِيرُ الْبَهْمِيِّ .

وَالْمُرْتَبِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ خَاصَّةً ؛ وَقَوْلُ : هَذِهِ مَرَابِعُنَا وَمَصَافِينَا أَيْ حَيْثُ تَرْتَبِعُ وَنَصِيفُ . وَالنَّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ رَبِيعِيٌّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَكَذَلِكَ رَبِيعِيٌّ بِنِ خِرَاشٍ .

وَقِيلَ : أَرَبَعُوا أَيْ أَقَامُوا فِي الْمُرْتَبِعِ عَنِ الْإِرْتِبَادِ وَالنَّجْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَيْثُ مُرْتَبِعٌ مُرْتَبِعٌ ؛ الْمُرْتَبِعُ الَّذِي يُنْتَبِئُ مَا تَرْتَبِعُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا مَرِيعًا ؛ فَالْمُرْتَبِعُ : الْمُخْضَبُ النَّاجِعُ فِي السَّهْلِ ، وَالْمُرْتَبِعُ : الْعَامُ الْمَغْنَى عَنِ الْإِرْتِبَادِ وَالنَّجْعَةِ لِعُمُومِهِ ، فَالنَّاسُ يَرَبْعُونَ حَيْثُ كَانُوا ، أَيْ يُقِيمُونَ لِلْمُخْضَبِ الْعَامُ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ مِنْ أَرْبَعٍ الْعَيْثُ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدُ رَبِيعِ النَّاسِ فِيهَا وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ أَرَادَ أَنَّ حُصْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ ، لِأَنَّهُ يُنْعَشُ النَّاسُ بِسَيْبِهِ ، وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيْطَةُ وَرَعَى الدَّمَامَ .

وَأَرْتَبِعَ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ وَتَرَبَّعَ : أَكَلَ الرَّبِيعَ . وَالْمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي رَعَى

الرَّبِيعَ فَسَمِنَ وَنَشِطَ . وَرَبِيعَ الْقَوْمَ رَبْعًا : أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا إِبَالَاتُ جَرَّتْ بُرْحًا وَقَدْ رَبَّعَنَ الشَّوْيَ مِنْ مَاطِرِ مَا جِ فَإِنَّ مَعْنَى رَبَّعَنَ أَمْطَرَنَ ، مِنْ قَوْلِكَ رَبَّعْنَا ، أَيْ أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ مَاطِرِ أَيْ عَرَقِ مَا جِ مَلْحٌ ؛ يَقُولُ : أَمْطَرَنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

وَرَبَّعَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ . وَمَرْبَعَةٌ وَمِرْبَاعٌ : كَثِيرَةٌ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَةٌ بِأَجْرَعِ مِرْبَاعٍ مَرَبٌ مُحَلَّلٍ وَأَرْبَعٌ إِبِلُهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا : رَعَاهَا فِي الرَّبِيعِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوَرُودِ فِي سُدْمٍ أَنْقَعُ مِنْ غَلْتِي وَأَجْرُئِهَا قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلْعُ فِي مَاءِ سُدْمٍ وَالْهَجُ فِيهِ . وَيُقَالُ : تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَا بِقَوْلِهِا فِي الشَّتَاءِ .

وَعَامَلَهُ مُرَابَعَةً وَرَبَاعًا : مِنَ الرَّبِيعِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَابَعَةً وَرَبَاعًا (عَنْهُ أَيْضًا) ، كَمَا يُقَالُ مُصَافِقَةً وَمُشَاهَرَةً .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ هُبُوعٌ وَلَا رُبُوعٌ ؛ فَالرَّبِيعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجِعُ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، سُمِّيَ رُبْعًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى ارْتَبَعَ وَرَبَّعَ ، أَيْ وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا ، وَالْجَمْعُ رَبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ ، مِثْلُ رُطْبٍ وَرِطَابٍ وَأَرْطَابٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَلْبَةٌ نَازَعَتْهَا رَبَاعِي وَعَلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي

وَالْأَثْنَى رُبْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رُبْعَاتٌ ، فَإِذَا نَتَجَّ فِي آخِرِ النَّتَاجِ فَهِيَ هُبُوعٌ ، وَالْأَثْنَى هُبُوعَةٌ ؛ وَإِذَا نَسِبَ إِلَيْهِ فَهِيَ رَبِيعِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَى يَنْبِكُ أَنْ يُحْسِنُوا غَدَاءَ رَبَاعِيهِمْ ؛ الرَّبَاعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : جَمْعُ رَبِيعٍ

وَهُوَ مَا وُلِدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : مَا وُلِدَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ؛ وَإِحْسَانُ غَدَائِهَا الْأَ يُسْتَفْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا إِنْفَاءً عَلَيْهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظَفْرَاهَا ؛ هُوَ تَأْنِيثُ الرَّبِيعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ صَبِيَّةٍ صَبِيُونِ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعِيُونُ

الرَّبِيعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ اللَّعْرَبِ قَدِيمٌ . وَقِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ ، فَقَالَ : عَتَمَةٌ رُبْعٌ ، لَا جَانِعٌ وَلَا مُرْضَعٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي جَمْعِ رَبَاعٍ :

سَوْفَ تَكْفِي مِنْ حَبِيْنٍ فَنَاءً تَرَبُّقُ الْبَهْمِ أَوْ تَحْلُ الرَّبَاعَا

يَعْنِي جَمْعَ رَبِيعٍ ، أَيْ تَحْلُ أَلْسِنَةُ الْفِصَالِ ، تَشْقُهَا وَتَحْلُ فِيهَا عَوْدًا لَثَلًا تَرَضَعُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْ تَحْلُ الرَّبَاعَا ، أَيْ تَحْلُ الرَّبِيعِ مَعْنَا حَيْثُ حَلَلْنَا ، يَعْنِي أَنَّهَا مُتَبَدِّئَةٌ ،

وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْلَى لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِقَوْلِهِ تَرَبُّقُ الْبَهْمِ ، أَيْ أَنَّهَا تُشَدُّ الْبَهْمَ عَنْ أُمَّهَاتِهَا لِثَلًا تَرَضَعُ وَثَلًا تَفْرُقُ ؛ فَكَانَ هَذِهِ الْفَتَاةُ تَخْدُمُ الْبَهْمَ وَالْفِصَالَ ؛ وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَادٌ ، لِأَنَّ سَبِيؤِيهِ قَالَ : إِنَّ حُكْمَ فَعْلٍ أَنْ يَكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَالْأَثْنَى رُبْعَةٌ .

وَنَاقَةٌ مُرْبِعٌ : ذَاتُ رَبِيعٍ ، وَمِرْبَاعٌ : عَادَتْهَا أَنْ تُنْتَجِعَ الرَّبَاعَ ؛ وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : نَاقَةٌ مُرْبِعٌ تُنْتَجِعُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتْهَا فَهِيَ مِرْبَاعٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْمِرْبَاعُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا ، وَهُوَ رَبِيعٌ .

وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ : أَنَّهَا لِمِرْبَاعٍ مَسِيحٍ ؛ قَالَ : هِيَ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمْلِ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَبَّأَتِي ذِكْرُهُ . وَرَبِيعِيَّةُ الْقَوْمِ : مِيرِثَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ ،

وقيل: الربيعُ ميرةُ الربيعِ، وهي أولُ الميرِ، ثم الصيفيةُ، ثم الدقيقةُ، ثم الرميصةُ؛ وكلُّ ذلك مذكورٌ في مواضعه، والربيعيةُ أيضاً: العيرُ الممتارةُ في الربيعِ؛ وقيل: أولُ السنة، وإنما يذهبون بأولِ السنة إلى الربيعِ، والجمعُ رباعيٌّ. والربيعيةُ: الغزوةُ في الربيعِ، قال النابغةُ:

وكانت لهم ربيعةٌ يحذرونها
إذا خضخت ماء السماء القنابل^(١)
يعنى أنه كانت لهم غزوةٌ يغزونها في الربيعِ.

وأربعُ الرجلِ، فهو مريعٌ: ولد له في شبابه، على المثلِ بالربيعِ، وولده ربيعونٌ؛ وأورد:

إن بنى عِلْمَةٌ صيفيون
أفلح من كانت له ربيعون

وفصيلُ ربيعيٌّ: نتج في الربيعِ، نسب على غيرِ قياسٍ.

وربيعةُ النّاجِ والقَيْطِ: أولُهُ. وربيعيٌّ كلُّ شيءٍ: أولُهُ. ربيعيُّ النّاجِ وربيعيُّ الشّبابِ: أولُهُ؛ أنشد نَعَبٌ:

جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا
وقد فات ربيعيُّ الشّبابِ فودعا
وكذلك ربيعيُّ المجدِّ والظعنِ؛ وأنشد نَعَبٌ أيضاً:

عليكم ربيعيُّ الطعانِ فإنه
أشق على ذي الرئبةِ المتصعبِ^(٢)
ربيعيُّ الطعانِ: أولُهُ وأحدُهُ.

وسقبُ ربيعيٌّ، وسقبُ ربيعةٌ: وُلدت في أولِ النّاجِ؛ قال الأعشى:

ولكنها كانت نوى أجنبيةً
توالى ربيعيُّ السّقابِ فأضحبا
قال الأزهريُّ: هكذا سمعتُ العربَ تُشدهُ، وفسروا لي توالى ربيعيُّ السّقابِ أنه من الموالاةِ، وهو تمييزُ شيءٍ من شيءٍ.

(١) في ديوان النابغة: القنابل بدل القنابل
(٢) قوله: «المتصعب» أورده المؤلف في مادة ضعف المتصعب.

يقال: والينا الفضلان عن أمهاتها فتوات، أي فصلناها عنها عند تام الحول، ويشدُّ عليها الموالاةُ ويكثرُ حنينها في إثر أمهاتها، ويتخذ لها خندقٌ تحبس فيه، وتُسرحُ الأمهاتُ في وجهٍ من مراتبها، فإذا تباعدت عن أولادها سرحت الأولادُ في جهةٍ غيرِ جهةِ الأمهاتِ، فترعى وحدها، فتستمرُّ على ذلك، وتصحُّ بعد أيام؛ أخبر الأعشى أن نوى صاحبه اشتدت عليه، فحن إليها حين ربيعيُّ السّقابِ إذا ولى عن أمه؛ وأخبر أن هذا الفصل^(٣) يستمرُّ على الموالاةِ ولم يصب أصحاب السّقبِ. قال الأزهريُّ: وإنما فسرتُ هذا البيتَ لأن الرواةَ لما أشكلَ عليهم معناه تخبطوا في استخراجِهِ وخلطوا، ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهدِ القومِ في باديتهم، والعربُ تقول:

لو ذهبت تريد ولاء ضبة من تميم لتعدر
عليك موالاتهم منهم لا خلط أنسابهم؛
قال الشاعر:

وكنا خليطى في الجاهل فأصبحت^(٤)
جمالى توالى ولها من جمالك
توالى أى تميز منها.
والسبطُ الربيعيُّ: نخلةٌ تذركُ آخرَ القَيْطِ؛ قال أبو حنيفةٍ: سمى ربيعياً لأن آخرَ القَيْطِ وقتُ الوسميِّ. وناقاةٌ ربيعيةٌ: متقدمةُ النّاجِ؛ والعربُ تقولُ: صرفانهُ ربيعيٌّ تُصرمُ بالصيفِ وتوكلُ بالشتيةِ؛ ربيعيٌّ: متقدمةٌ.

وارتبعتُ الناقاةُ وأربعتُ وهي مريعٌ؛ استغلقتُ رحمها فلم تقبلِ الماءَ.
ورجلٌ مربوعٌ ومربوعٌ ومربوعٌ وربيعٌ وربعةٌ وربعةٌ، أى مربوعُ المخلوقِ لا بالطويلِ

(٣) قوله: «أن هذا الفصل إلخ» كذا بالأصل ولعله أنه كالفصل.
(٤) قوله: «وكنا خليطى في الجاهل فأصبحت» رواه في مادة «خلط»:

وكنا خليطى في الجاهل فراعى
[عبد الله]

ولا بالقصيرِ، ووصف المذكرُ بهذا الاسمِ الموثٌ كما وصف المذكرُ بخصمته ونحوها حين قالوا: رجالُ خصمتهُ؛ والموثُ ربيعةٌ وربعةٌ كالمذكرِ، وأصله له، وجمعها جميعاً ربعاتٌ، حرّكوا الثاني وإن كان صفةً لأن أصلَ ربيعةٍ اسمٌ موثٌ وقع على المذكرِ والموثُ فوصف به^(٥)، وقد يُقالُ ربعاتٌ، يسكونُ الباءَ، فيجمعُ على ما يجمعُ هذا الضربُ من الصفةِ؛ حكاه نَعَبٌ عن ابن الأعرابيِّ. قال الفراءُ: إنما حرّك ربعاتٌ لأنه جاء نعتاً للمذكرِ والموثِ، فكأنه اسمٌ نعتٌ به. قال الأزهريُّ: خولفَ به طريقُ ضخمتهِ وضخاتٍ لاستواءِ نعتِ الرجلِ والمرأةِ في قوله: رجلٌ ربيعةٌ وامرأةٌ ربيعةٌ، فصار كالإسمِ؛ والأصلُ في بابِ فعلةٍ من الأسماءِ مثلُ تمرَةٍ وجفنةٍ أن يجمعُ على فعلاتٍ، مثلُ تمراتٍ وجفناتٍ، وما كان من الثعوتِ على فعلةٍ، مثلُ شاةٍ لجةٍ وامرأةٍ علةٍ، أن يجمعُ على فعلاتٍ يسكونُ العينَ، وإنما جمعُ ربيعةٍ على ربعاتٍ، وهو نعتٌ، لأنه أشبه الأسماءَ لاستواءِ لفظِ المذكرِ والموثِ في واحده؛ قال: وقال الفراءُ: من العربِ من يقولُ: امرأةٌ ربيعةٌ ونسوةٌ ربعاتٌ، وكذلك رجلٌ ربيعةٌ ورجالٌ ربعونٌ، فيجمله كسائرِ الثعوتِ:

وفي صفةِ ^{عليه} [كان] أطولَ من المربوعِ وأقصرَ من المشدّبِ؛ فالمشدّبُ: الطويلُ البائنُ، والمربوعُ: الذي ليسَ بطويلٍ ولا قصيرٍ، فالمعنى أنه لم يكن مفترطَ الطولِ، ولكن كان بينَ الرّبعةِ والمشدّبِ.

والمربيعُ من الخيلِ: المجمعَةُ الخلقِ.

والرّبعةُ، بالنسكينِ: الجونةُ جونةُ العطارِ. وفي حديثِ هرقلَ: ثم دعا بشيءٍ (٥) قوله: «فوصف» في المحكم: «فوصفا» [عبد الله].

كَالرَبِيعَةِ الْعَظِيمَةِ ، الرَّبِيعَةُ : إِنْاءٌ مَرِيعٌ كَالْجَوْنَةِ .

وَالرَّبِيعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَوَائِمِ الْأَنْبَاءِ وَالْخَوَانِ .

وَحَمَلْتُ رَبِيعَهُ أَيَّ نَعَشَهُ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدُولُ . وَالرَّبِيعُ : الْحَطُّ مِنَ الْمَاءِ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَطُّ مِنْهُ رَبِيعٌ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ ، وَلَيْسَ بِالْقَوِي . وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى النَّخْلِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبْعَانٌ .

وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى رَبَاعِيَتِهِمْ (١)

وَرَبَاعِيَتِهِمْ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَرَبَاعِيَتِهِمْ وَرَبَاعِيَتِهِمْ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسْرَهَا ، أَيَّ حَالَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمْ الْأَوَّلِ ، لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : رَبَاعِيَتُهُمْ شَأْنُهُمْ ، وَقَالَ تَعَلَّبٌ : رَبَاعِيَتُهُمْ وَرَبَاعِيَتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعِيَتِهِمْ ، أَيَّ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

وَرَبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّذِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا ، أَيَّ ثَابِتٌ مُقِيمٌ . الْفَرَّاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكَاتِهِمْ وَتَوَلَّاتِهِمْ وَرَبَاعِيَتِهِمْ وَرَبَاعِيَتِهِمْ ، يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . وَوَقَعَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِيَهُودَ : عَلَى رَبِيعَتِهِمْ ، هَكَذَا وَجَدَ فِي سِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ فُلَانًا قَدِمَ ارْتَبِعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ، أَيَّ يَنْتَظِرُ أَنْ يَوْمَرَ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ الْمُسْتَرَبِعُ الْمُطْبِقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رَبَاعِيَةِ قَوْمِهِ ، أَيَّ هُوَ سَيِّدُهُمْ . وَيُقَالُ : مَا فِي بَنِي فُلَانٍ مَنْ يَضْبُطُ رَبَاعِيَتَهُ غَيْرَ فُلَانٍ ، أَيَّ أَمْرَهُ وَشَأْنَهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا فِي بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ تُعْنَى رَبَاعِيَتُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : «رباعيتهم الخ» ليست هذه اللفظة في القاموس ، وعبارته : هم على رباعيتهم ويكسر ورباعيتهم ورباعيتهم محركة ، ورباعيتهم ككتف ، ورباعيتهم كمنية .

مَا فِي مَعَدِّ قَتَى تُعْنَى رَبَاعِيَتُهُ (٢)
إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صَالِحٍ فَعَلَا
وَالرَّبِيعَةُ أَيضاً : نَحْوُ مِنَ الْحَالَةِ .
وَالرَّبِيعَةُ وَالرَّبَاعَةُ : الْقَبِيلَةُ .

وَالرَّبِيعِيَّةُ مِثْلُ الثَّانِيَةِ : أَحَدَى الْأَسْنَانِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَلِي الثَّنَائِيَةَ ، بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالثَّالِثِ ، تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ رَبَاعِيَاتٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْإِنْسَانِ مِنْ قَوْفٍ ثِنْتَانِ وَرَبَاعِيَتَانِ بَعْدَهَا ، وَنَابَانِ وَضَاحِكَانِ وَسِتَّةَ أَرْحَاءٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاجِدَانِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَسْفَلٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ حُفٍّ وَظَلْفٍ ثِنْتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ فَقَطْ ، وَأَمَّا الْحَافِرُ وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا فَلَهَا أَرْبَعُ ثَنَائِيَةٍ ، وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنَائِيَةِ أَرْبَعُ رَبَاعِيَاتٍ وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ وَثَمَائِيَّةٌ أَضْرَاسٌ .

وَأَرْبَعُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : الَّتِي رَبَاعِيَتُهُ ؛ وَقِيلَ : طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَحِدِ إِلَّا جَمَلًا خَيْرًا رَبَاعِيًا ، يُقَالُ لِلذَّكْرِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَهُ : رَبَاعٌ وَرَبَاعٌ ، وَلِلْأُنثَى رَبَاعِيَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ . وَفَرَسٌ رَبَاعٌ مِثْلُ ثَانٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ وَالْبَعِيرُ ، وَالْجَمْعُ رَبِيعٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرُبِيعٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ (عَنْ تَعَلَّبٍ) ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ ، وَالْأُنثَى رَبَاعِيَةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي يُلْقَى رَبَاعِيَتَهُ ، فَإِذَا نَصَبَتْ أَتَمَمْتَ فَقُلْتَ : رَكِبْتَ بَرْدُونًا رَبَاعِيًا ، قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيًّا :

رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أَوْشُقَبَا

وَالْجَمْعُ رَبِيعٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدَالٍ ، وَرَبْعَانٌ مِثْلُ غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وَلِلْبَقَرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَلِلْحُفِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ، أَرْبَعٌ يَرْبِعُ إِزْبَاعًا ، وَهُوَ فَرَسٌ رَبَاعٌ وَهِيَ فَرَسٌ

(٢) قوله : تُعْنَى رَبَاعِيَتُهُ هكذا في الأصل وفي التهذيب والتاج . وفي الديوان والصحاح : «يُعْنَى رَبَاعِيَتُهُ» .

[عبد الله]

رَبَاعِيَةٌ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَيْلُ ثِنْتِي وَتُرْبِعٌ وَتُقْرَحُ ، وَالْإِبِلُ ثِنْتِي وَتُرْبِعُ وَتُسَدِّسُ وَتَبْرُلُ ، وَالغَنَمُ ثِنْتِي وَتُرْبِعُ وَتُسَدِّسُ وَتَصْلَعُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّتْ سِتِّينَ جَدْعٌ ، فَإِذَا اسْتَمَّتْ الثَّالِثَةَ فَهَوْتِي ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِمِ رَوَاضِعُهُ ، فَإِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةَ فَهَوَّ رَبَاعٌ ؛ قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا سِنَّ فَنَبَاتٌ تِلْكَ السَّنُّ هُوَ الْإِنْثَاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِزْبَاعِهِ فَهِيَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبِتُ مَكَانَهَا سِنَّ فَهَوَّ رَبَاعٌ ، وَجَمَعَهُ رَبِيعٌ ، وَأَكْثَرَ الْكَلَامِ رَبِيعٌ وَأَرْبَاعٌ ، فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي تَلِي رَبَاعِيَتَهُ ، فَيَنْبِتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وَهُوَ نَابُهُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سَقُوطُ سِنَّ وَلَا نَبَاتُ سِنَّ ؛ قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَعَنَ الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهَوَّ جَدْعٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهَوْتِي ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهَوَّ رَبَاعٌ ، وَالْأُنثَى رَبَاعِيَةٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّامِنَةِ فَهَوَّ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ فَهَوَّ بَازِلٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تُجْلَعُ الْعَنَاقُ لِسَنَةِ ، وَتُنْتَبَى لِتَامِ سِتِّينَ ، وَهِيَ رَبَاعِيَةٌ لِتَامِ ثَلَاثِ سِتِّينَ ، وَسَدَسٌ لِتَامِ أَرْبَعِ سِتِّينَ ، وَصَالِحٌ لِتَامِ خَمْسِ سِتِّينَ . وَقَالَ أَبُو فُقَيْصٍ الْأَسَدِيُّ : وَكَلْدُ الْبَقَرَةِ أَوْلَ سَنَةِ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَدْعٌ ، ثُمَّ ثِنْتِي ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ صَالِحٌ ، وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِيهِ .

وَالرَّبِيعَةُ : الرَّوْضَةُ . وَالرَّبِيعَةُ : الْمَرَادَةُ . وَالرَّبِيعَةُ : الْعَيْبَةُ .

وَحَرْبٌ رَبَاعِيَةٌ : شَدِيدَةٌ قَتِيَّةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِزْبَاعَ أَوْلَ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ الرَّبَاعِيِ وَالْجَمَلِ الرَّبَاعِيِ وَلَيْسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِذْبَارٍ وَلَا كَالثَنِيِّ ، فَتَكُونُ ضَعِيفَةً ، وَأَنْشَدَ :

لَأُصْبِحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رَبَاعِيَةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعَنَّ عَنكَ الْأَطَانِيَةَ
قَوْلُهُ فَاقْعُدْ لَهَا أَيَّ هَبِيْ لَهَا أَقْرَانَهَا . يُقَالُ :

يَقُولُ : رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ
فَوَارِسُ بَعِيرًا مِنْ عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا .
وَهِيَ أَرْبَعُونَ لِقَاحًا أَيُّ أَسْرَعَهُنَّ (عَنْ
تَعْلَبِ) .

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ يَرْبَعُ رَبْعًا : كَفَّ .
وَرَبَعَ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَسَّسَ . وَفِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنَّ ابْنَ
فَارِئِينَ ؛ قِيلَ فِيهِ : بِمَعْنَى قِفِّ وَأَقْتَصَرَ ،
يَقُولُ : حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ فَإِنَّ ابْنَ فَارِئِينَ
وَلَا تُتَعَبُ نَفْسُكَ ؛ وَمَنْ قَطَعَ الْهَمَزَةَ قَالَ :
فَارِئِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ
لِلْيَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَيُّ كَرَّرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ؛ وَأَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعًا
أَيُّ كُفِّ وَأَرْفَقُ ، وَأَرْبَعٌ عَلَيْكَ ، وَأَرْبَعٌ عَلَى
ظَلْمِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : أَنْتَظِرْ ؛ قَالَ
الْأَحْوَصُ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذِ انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رُبْعًا؟
وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لَمَّا تَعَلَّتْ
مِنْ نَفْسِهَا تَشَوُّفًا لِلْخَطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا :
لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ
لَهَا : اِرْبَعِي عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ : لَهُ
تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ
وَالْإِنْتِظَارِ ؛ فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْفَرَ عَنِ
التَّرْوِجِ ، وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَامَ عِدَّةَ الْوَفَاةِ عَلَى
مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبَعْدَ الْأَجَلَيْنِ ؛
وَهُوَ مِنْ رَبَعَ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَأَنْتَظِرْ ؛ وَالثَّانِي
أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْصَبَ ،
وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ ، أَيُّ نَفْسِي عَنْ
نَفْسِكَ ، وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بَوْسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ
الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَدْنَى الْأَجَلَيْنِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى
سَرِيرِهِ ، بِعْنَى لَمْ يُدْفَنَ ، جَارَ لَهَا أَنْ
تَتَزَوَّجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى
ظَلْمِكَ مَنْ لَا يَحِزُّهُ أَمْرُكَ ، أَيُّ لَا يَحْتَسِبُ
عَلَيْكَ وَيُضِرُّ إِلَّا مِنْ يَهْمِهِ أَمْرُكَ . وَفِي
حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : اِرْبَعِي عَلَيْنَا أَيُّ

غَيْرِهِ ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ . وَالْأَرْبَعَاءُ
وَالْأَرْبَعَاوِي : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَابِ .
وَبَيْتُ أَرْبَعَاوِي : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى
طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
بَيْتٌ أَرْبَعَاوِيٌّ عَلَى أَفْعِلَاوَاءِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ
عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ عَلَى
طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَمَا
كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ خِيَابٌ ، وَمَا زَادَ
عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْعَمْدُ
الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ ؛ وَمَا كَانَ بَيْنَ
عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ .

وَمَشَتْ الْأَرْبَابُ الْأَرْبَعَاءُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَفَتَحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ ؛ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الْمَشْيِ .
وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبَعَاءُ عَلَى
لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ (١) : وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الْجُلُوسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جَلَسَةٍ . وَحَكَى كُرَاعٌ :
جَلَسَ الْأَرْبَعَاوِي ، أَيُّ مَتْرَبَعًا ؛ قَالَ :
وَلَا نَظِيرَ لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرَبَعَ الرَّمْلُ إِذَا تَرَكَمَ
فَارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

مُسْتَرَبَعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنَحُولُ
وَاسْتَرَبَعَ الْبَعِيرُ لِلسَّيْرِ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ .
وَأَرْبَعُ الْبَعِيرُ يَرْبَعُ اِرْبَاعًا : أَسْرَعَ وَمَرَّ
يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
كَأَنَّ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا
عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مَعْرَقَبَا (٢)
وَالْإِسْمُ الرَّبِيعَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ عَدُوَّ الْإِبِلِ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَبِي
دَوَادٍ الرَّوَّاسِي :
وَاعْرُورَتِ الْعَلَطُ الْعُرْضِيَّ تَرَكَضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِاللَّذْدَاءِ وَالرَّبِيعَةَ
وَهَذَا الْبَيْتُ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ :

(٢) قوله : « على لفظ ما تقدم » الذي حكاه
المجد ضم الهمزة والباء مع اللد .
(٣) قوله : « معرقبا » نقله المؤلف في مادة عرد
معرقبا .

قَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوهُمْ
وَجَاءَهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْأَطَّانِينَ ؛ وَجَمَلُ
رَبَاعٍ : كَرَبَاعٌ (١) ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛
حَكَاهُ كُرَاعٌ قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَانٍ وَشَنَاحٌ
فِي ثَانٍ وَشَنَاحٌ ؛ وَالشَّنَاحُ : الطَّوِيلُ .
وَالرَّبِيعَةُ : بَيْضَةُ السَّلَاحِ الْحَدِيدِ .
وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالرُّودِ : أَسْرَعَتِ الْكُرَّ
إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ بِلَا وَقْتٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
وَالْمَرْبَعُ : الَّذِي يُوْرِدُ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ .
وَأَرْبَعٌ بِالْمَرْأَةِ : كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ
فَتْرَةٍ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَدَمٍ قَالَ :
وَالْمَرْأَةُ تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعُ لَهَا بِالْكَلامِ ،
أَيُّ تَشْتَمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ
الْإِرْبَاعُ .

وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ : الْيَوْمُ
الرَّابِعُ مِنَ الْأُسْبُوعِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمْ
الْأَحَدُ ، بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، ثُمَّ الْإِثْنَانِ ،
ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ ، ثُمَّ الْأَرْبَعَاءُ ، وَلَكِنَّهُمْ اخْتَصَوْهُ
بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا اخْتَصَّصُوا الدَّبْرَانَ وَالسَّكَّ لِمَا
ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ
قَالَ أَرْبَعَاءُ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَحَكَى عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَّ
الْبَاءُ فِي الْأَرْبَعَاءِ ، وَالنَّشِيبَةُ أَرْبَعَاوَانٌ وَالْجَمْعُ
أَرْبَعَاوَاتٌ ، حِيلَ عَلَى قِيَاسِ قَصْبَاءَ
وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ
يَقُولُ : مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِ ، فَيُفْرَدُهُ
وَيُدَكِّرُهُ ؛ وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَتْ
الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، فَيُوثِّقُ وَيَجْمَعُ ، يُخْرِجُهُ
مُخْرَجَ الْعَدَدِ ؛ وَحَكَى عَنْ تَعْلَبِ فِي جَمْعِهِ
أَرْبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْ هَذَا
عَلَى نَفَقَةٍ . وَحَكَى أَيْضًا عَنْهُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : لِاتِّكَ أَرْبَعَاوِيًّا ، أَيُّ مِمَّنْ يَصُومُ
الْأَرْبَعَاءَ وَحَدَهُ .

وَحَكَى تَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ
وَعَلَى الْأَرْبَعَاوِي ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ
(١) في القاموس : جمل رباع ورباع .

أَرْفَى وَأَقْتَصِرَى . وَفِي حَدِيثِ صَلَةَ بْنِ أَشِيمٍ قُلْتُ لَهَا : أَي نَفْسٍ ! جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبَعِي ، فَرَبَعَتْ وَلَمْ تَكُذْ ، أَيِ اقْتَصِرَى عَلَى هَذَا وَارْضَى بِهِ .
وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعًا : عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَعَ .

وَاسْتَرَبَعَ الشَّيْءُ : أَطَاقَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازُنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرَبِعِينَ الْحَرْبِ شَمَّ الْمَنَاخِرِ
أَيِ بِمُطِيقِينَ الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِعٌ بِعَمَلِهِ
أَيِ مُسْتَقِلٌّ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
لَا عَ يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْرِ يَفْرِطُهُ

مُسْتَرَبِعٌ بِسُرَى الْمَوْمَاةِ هِيَ حِجَابُ
الْبَلَاعِيِّ : الَّذِي يَفْرَعُهُ أَذَى شَيْءٍ .
وَيَفْرِطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ صَخْرٍ :

كَرِيمُ الثَّنَا مُسْتَرَبِعٌ كُلُّ حَاسِدٍ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ رُبْعِ الْحَجَرِ
وَإِشَالَتِهِ . وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَامًا طَوِيلًا أَيِ
حَمَلَتْهُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَحَائِلٌ بَازِلٌ تَرَبَّعَتِ الصَّبِيَّ
حَفَّ طَوِيلَ الْعِفَاءِ كَالْأُطْمِ
فَإِنَّهُ نَصَبَ الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ طَرَفًا ؛ أَيِ
تَرَبَّعَتْ فِي الصَّبِيَّ سَنَامًا طَوِيلَ الْعِفَاءِ ، أَيِ
حَمَلَتْهُ ، فَكَانَهُ قَالَ : تَرَبَّعَتْ سَنَامًا طَوِيلًا
كَثِيرَ الشَّحْمِ .

وَالرُّبُوعُ : الْأَحْيَاءُ .
وَالرُّوْبُعُ وَالرُّوْبَعَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الْفِصَالُ .
يُقَالُ : أَخَذَهُ رُوبِعٌ وَرُوبَعَةٌ ، أَيِ سَقُوطَ مِنْ

مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
كَانَتْ قَفِيرَةً بِاللَّفَاحِ مَرْبَعَةً

تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفِصِيلَ الرُّوْبِعُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ رُوبَعَةٍ :
وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَكَمَا
عَلَى اسْتِهِ رُوبَعَةٌ أَوْ رُوبَعًا
قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالرَّايِ ،

وَصَوَابُهُ بِالرَّاءِ : رُوبَعَةٌ أَوْ رُوبَعًا ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوبَعَةٍ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْحَفِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الْعَرُوقِبُ ؛ وَقِيلَ :
النَّاقِصُ الْخَلْقِيُّ ، وَأَصْلُهُ فِي وَكَلِدِ النَّاقَةِ إِذَا
خَرَجَ نَاقِصَ الْخَلْقِ ؛ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ بِالرَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْبِعُ وَالرُّوْبَعَةُ
الصَّعِيفُ .

وَالرُّبُوعُ : دَابَّةٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ : ذَاتُ رِبَاعٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالرُّبُوعُ دُوْبِيَّةٌ فَوْقَ الْحَرْدِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
فِيهِ سَوَاءٌ . وَرِبَاعِيٌّ الْمَتْنُ : لَحْمُهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالرِّبَاعِ (قَالَهُ كِرَاعٌ) ، وَاحِدُهَا
رِبُوعٌ فِي التَّقْدِيرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ
فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ . أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنْ
جَعَلْتَ وَأَوْ رِبُوعٌ أَصْلِيَّةٌ أَجْرَبْتَ الْأِسْمَ
الْمُسَمَّى بِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ لَمْ تَجْرِهِ
وَالْحَقِيقَةُ بِأَحْمَدَ ، وَكَذَلِكَ وَأَوْ يَكْسُومُ .

وَالرِّبَاعِيُّ : دَوَابُّ كَالْأَوْزَاعِ تَكُونُ فِي
الرَّأْسِ ؛ قَالَ رُوبَعٌ :

فَقَانَ بِالصَّفْعِ رِبَاعِيٌّ الصَّادُ
أَرَادَ الصَّبْدَ فَاعْلُ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ . وَفِي
حَدِيثِ صَيْدِ الْمُحْرَمِ : وَفِي الرُّبُوعِ
جَفْرَةٌ ؛ قِيلَ : الرُّبُوعُ نَوْعٌ مِنَ الْفَارِّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

وَرِبُوعٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ
رِبُوعٌ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
تَمِيمٍ . وَرِبُوعٌ أَيْضًا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ مَرَّةٍ ،
وَهُوَ رِبُوعٌ بْنُ غَيْظٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ
سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ ، مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ
الرُّبُوعِيِّ الْمُرِّيُّ .

وَالرَّبْعَةُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ .
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا
بِأَفْئَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
فَإِنَّا عَنَى بِهِ شَجَرًا أَصَابَهُ مَطَرُ الرِّبَاعِ ، أَيِ
جَعَلَهُ شَجَرًا مَرْبُوعًا ، فَجَعَلَهُ خَلْفًا مِنْهُ .
وَالْمَرْبَاعِيُّ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ

الرَّبْعِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الدِّيَارَ :
رُزِقَتْ مَرَابِعُ النُّجُومِ وَصَابِهَا
وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ : جَوْدُهَا فَرَاهِمِهَا
وَعَنَى بِالنُّجُومِ الْأَنْوَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَابِعُ النُّجُومِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا
الْمَطَرُ فِي أَوَّلِ الْأَنْوَاءِ .

وَالرَّبْعَاءُ : مَوْضِعٌ (١) .
وَرَبِيعَةٌ : اسْمٌ . وَالرَّبَائِعُ : بُطُونٌ مِنْ

تَمِيمٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي تَمِيمٍ
رَبِيعَتَانِ : الْكُبْرَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءً . بْنُ تَمِيمٍ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ
الْجَوْعِ ؛ وَالْوَسْطَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ
مَالِكِ .

وَرَبِيعَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَهُوَ
رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَهُمْ
بَنُو مَجْدٍ ؛ وَمَجْدٌ اسْمٌ أُمُّهُمْ نُسَبُوا إِلَيْهَا .
وَفِي عَقِيلِ رَبِيعَتَانِ : رَبِيعَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَهُوَ
أَبُو الْخُلَعَاءِ ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ ،
وَهُوَ أَبُو الْأَبْرَصِ وَفُحَافَةٌ وَعَرَعْرَةٌ وَقِرَةٌ ، وَهِيَ
يُنْسَبَانِ لِلرَّبِيعَتَيْنِ .

وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ : أَبُو قَبِيلَةَ ، رَجُلٌ مِنْ
طَبِئٍ وَأَصَافُوهُ كَمَا تُضَافُ الْأَجْنَاسُ ، وَهُوَ
رَبِيعَةُ بْنُ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ
الْحَيْلَ ، وَأُعْطِيَ أَخُوهُ الذَّهَبَ ، فَسُمِّيَ مُضَرَّ
الْحِجْرَاءِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ رَبِيعِيٌّ ،
بِالتَّحْرِيكِ .

وَمِرْعٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مِرْبَعًا
أَبْشُرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَامِرْعُ !
وَسَمَّتِ الْعَرَبُ رَبِيعًا وَرَبِيعًا وَمِرْبَعًا
وَمِرْبَاعًا .

وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

صَخِبُ الشُّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لِأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْعٍ
أَرَادَ آلَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
(١) قَوْلُهُ : «وَالرَّبْعَاءُ مَوْضِعٌ» حَكَى فِيهِ أَيْضًا
ضَمُّ أَوَّلِهِ وَثَلَاثَةٌ ، انظُرْ مَعْجَمَ يَاقُوتَ .

مَخْرُومٌ ، لِأَنَّهُمْ كَثِيرُوا الْأَمْوَالِ وَالْعَبِيدِ ،
وَأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ .

وفى الحديثِ ذَكَرَ مِرْبَعٌ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ : هُوَ مَالٌ مِرْبَعٌ بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي
حَارِثَةَ ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قَرَبَ مَكَّةَ .
وَالْهُدْهُدُ يَكْنَى أبا الرَّبِيعِ .

وَالرَّبِيعُ : مَوَاضِعٌ ، قَالَ :
جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ
بَيْنَ الرَّبِيعِ وَالْجَبَلِ وَالْجَبَلُ مُقِيمٌ
وَالرَّبِيعُ أَيْضًا : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لِمَنْ الدِّيَارُ عَقَوْنَ بِالرَّضْمِ
فَمَدَامِعِ الرَّبِيعِ فَالرَّجْمِ (١)
وَرَبِيعٌ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ هَذَلِيلِ .

• ربيع • خَذَهُ بِرَبِيعِهِ أَيْ بِجِدْنَانِهِ وَرَبَائِهِ ،
وَقِيلَ بِأَصْلِهِ . وَالرَّبِيعُ : التُّرَابُ الْمُدْقُقُ
كَالرَّبِيعِ . وَالرَّبِيعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَهِيَ الرَّبَاعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبِيعُ الرَّيُّ ،
وَالرَّبِيعُ إِسْرَافُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ ، كَلَّمَا
شَاءَتْ وَرَدَّتْ بِلا وَفَتْ ، هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالصَّحِيحُ الرَّبِيعُ ، بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُ مِنْهُ : أَرَبَقَهَا
فَهِيَ مَرْبَعَةٌ ، وَقَدْ رَبَّقَتْ هِيَ . وَيُقَالُ :
تُرِكْتُ إِبِلَهُمْ هَمَلًا مَرْبَعَةً ، وَفِي التَّهْلِيلِ :
هَمَلًا مَرْبَعًا .

وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ
لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مَرْبَعَتَيْنِ سَمِيَتَيْنِ ، أَيْ
مُحْصِيَتَيْنِ ، الرَّبِيعُ : إِسْرَافُ الْإِبِلِ عَلَى
الْمَاءِ تَرْدُهُ أَيْ وَقْتُ شَاءَتْ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ
أَرَبَقْنَا حَتَّى أَخْصَبَتْ أَبْدَانُهُمَا وَسَمِيَتَا .
وعِشْرُ رَابِعٍ رَابِعٌ ، أَيْ نَاعِمٌ . وَرَبِيعٌ
الْقَوْمُ فِي النَّعِيمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرَبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَشَ ،
أَيْ أَقَامَ عَلَى فَسَادٍ اتَّسَعَ لَهُ الْمَقَامُ مَعَهُ .

(١) قوله : « الرضم والرجم » ضبط في الأصل
بفتح فسكون ، وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم
بالتحريك وهما موضعان .

قَالَ : وَالرَّبِيعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمَكِّنٍ
لَهُ .

ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَابِعٌ وَإِدْ يَفْقَطُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ
الْبُرُوءِ وَالْجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَرٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ
مَهَامِهِ غَيْرًا يَرْفَعُ الْأَكْحَمَ الْهَامَا
وفى الحديثِ ذَكَرَ رَابِعٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ،
بَطْنٌ وَإِدْ عِنْدَ الْجُحْفَةِ .

وَبِرَبِيعٍ وَأَرَبَاعٌ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ
الشُّنْفَرِيُّ :

وَأَصْبَحُ بِالْمَضَاءِ أُنْبِي سَرَاتِهِمْ
وَأَسْلِكُ خِلَاءَ بَيْنَ أَرَبَاعٍ وَالسَّرْدِ

• ربيع • اللَّيْثُ : الرَّبِيعُ الْخَيْطُ ، الْوَاحِدَةُ
رَبِيعَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّبِيعَةُ وَالرَّبِيعَةُ (الْأَخِيرَةُ)
عَنِ السَّحَابِيِّ ، وَالرَّبِيعُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ
ذَلِكَ : الْجَبَلُ وَالْحَلَقَةُ تُشَدُّ بِهَا الْغَنَمُ الصَّغَارُ
لِتَلَا تَرَضَعَ ، وَالْجَمْعُ أَرَبَاعٌ وَرَبِيعٌ وَرَبِيعٌ .

وفى الحديثِ : لَكُمْ الْعَهْدُ (٢) مَا لَمْ تَأْكُلُوا
الرَّبِيعَ ، شَبَّهَ مَا يَلْزَمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ
بِالرَّبِيعِ وَاسْتَعَارَ الْأَكْلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ
الْبَهِيمَةَ إِذَا أَكَلَتِ الرَّبِيعَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ .

وفى حديثِ عُمَرَ : وَتَدْرُوا أَرَبَاقَهَا فِي
أَعْنَاقِهَا ، شَبَّهَ مَا قَلَّدْتُهُ أَعْنَاقَهَا مِنَ الْأَوَارِيزِ
وَالْأَلَامِ أَوْ مِنْ وُجُوبِ الْحَجِّ بِالْأَرَبَاقِ
اللَّازِمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبَهْمِ .

وَأَخْرَجَ رَبِيعَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ : فَارَقَ
الْجَمَاعَةَ ، وَيُرْوَى عَنْ حَدِيثِهِ : مَنْ فَارَقَ
الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رَبِيعَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ
عُنُقِهِ ، الرَّبِيعَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي جَبَلٍ
تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدَاهَا تُنْسِكُهَا ،
فَاسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ ، يَعْنِي مَا يُشَدُّ الْمُسْلِمُ
بِهِ نَفْسَهُ مِنَ عُرَى الْإِسْلَامِ ، أَيْ حُدُودِهِ
وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
يَحْيَى بْنُ أَدَمَ : أَرَادَ بِرَبِيعَةِ الْإِسْلَامِ عَقْدَ
الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَمَعْنَى مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ

الْأَزْهَرِيُّ : الرَّبِيعُ مَا تُرْبِقُ بِهِ الشَّاةُ ،
وَهُوَ خَيْطٌ يُثْنَى حَلَقَةً ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاةِ
فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ
أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ .

قال شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا ، وَقَدْ
عَمَدَتْ إِلَى حَبْلِ فَعَقَدْتِ فِيهِ أَرْبَعَ عُرَى ،

تُرِكُ السَّنَةَ وَأَتْبَاعُ الْبِدْعَةِ .

وفى الصَّحاحِ : الرَّبِيعُ ، بِالْكَسْرِ ،

حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةٌ عُرَى تُشَدُّ بِهِ الْبَهْمُ ، الْوَاحِدَةُ
مِنَ الْعُرَى رَبِيعَةٌ ، وَفَرِحَ عَنْهُ رَبِيعَتُهُ ، أَيْ

كَرْبَتُهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْأَصْلُ مَا
تَقَدَّمَ . وَالرَّبِيعُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
رَبَّقْتُ الشَّاةَ وَالْحَدْيُ أَرَبَقُهَا وَأَرَبَقُهَا رَبِيعًا ،
وَرَبَّقَهَا شَدَّهَا فِي الرَّبِيعَةِ ، وَفِي الصَّحاحِ :

جَعَلَ رَأْسَهُ فِي الرَّبِيعَةِ فَارْتَبِقَ . وَيُقَالُ : ارْتَبَقَ
الطَّيْسُ فِي حَبَالَتِي أَيْ عَلِقَ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : رَمَدَتِ الصَّانُ فَرَبَّقَ رَبِيعًا .

وَالرَّبِيعَةُ : الْبَهْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبِيعِ .

وَشَاءَ رَبِيعَةً وَرَبِيعٌ وَمَرْبَعَةٌ : مَرْبُوقَةٌ ، شَاءَ
مَرْبُوقَةً وَشَاءَ مَرْبَعَةً . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ التَّرْبِيعَ
أَيْضًا الْحَلَقَةُ وَالْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ ، فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَالتَّرْبِيعُ اسْمٌ كالتَّنْبِيسِ الَّذِي هُوَ
النَّبَاتُ ، وَالتَّنْبِيسُ الَّذِي هُوَ خَيْطٌ مِنْ خِيوطِ
الْقُسْطَاطِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَضْرَبَ حَبْلُ الدِّينِ
فَأَخَذَ بِطَرْفَيْهِ ، وَرَبِيعٌ لَكُمْ ثَنَاءٌ ، تُرِيدُ لَنَا
أَضْرَبَ الْأَمْرَ يَوْمَ الرَّدَةِ أَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ
وَضَمَّهُ ، فَلَمْ يَشُدَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَخْرُجْ
عَمَّا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ تَرْبِيعِ الْبَهْمِ
شَدُّهُ فِي الرَّبِيعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ

لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : انْطَلِقْ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَمَا
وَجَدْتَ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ تَوْبِ ارْتَبِقْ فَأَلْبِسْهُ
وَأَتَى اللَّهَ وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ ، رَبَّقْتُ الشَّيْءَ
وَأَرْتَبَقْتُهُ لِنَفْسِي كَرَبَقْتُهُ وَأَرْتَبَقْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ
الرَّبِيعَةِ ، أَيْ مَا وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْكُمْ
وَأَصِيبَ فَاسْتَرْجَعَهُ ، وَكَانَ مِنْ حَكْمِهِ فِي
أَهْلِ الْبَغِيِّ أَنْ مَا وَجَدَ مِنْ مَالِهِمْ فِي يَدِ أَحَدٍ
يُسْتَرْجَعُ مِنْهُ .

الأَزْهَرِيُّ : الرَّبِيعُ مَا تُرْبِقُ بِهِ الشَّاةُ ،
وَهُوَ خَيْطٌ يُثْنَى حَلَقَةً ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاةِ
فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ
أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ .

قال شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا ، وَقَدْ
عَمَدَتْ إِلَى حَبْلِ فَعَقَدْتِ فِيهِ أَرْبَعَ عُرَى ،

عَمَدَتْ إِلَى حَبْلِ فَعَقَدْتِ فِيهِ أَرْبَعَ عُرَى ،

وجعلت أعناق صبيان أربع فيها ، وهي
تقول : أربع مربقات ، تسأل لهم ، قال :
وكذلك يصنع بالسخال .

ويقال : ربيع الرجل أثناء حبله وربق
أزواجه إذا هيأها لسخاله ، ومنه قولهم :
رمدت الصان فربق ربيع ، أى هيئ
الأرباق ، فإنها تلد عن قرب ، لأنها تضرع
على رأس الولادة ، وليس كذلك المعزى ،
فلذلك قالوا فيها ربق ربق ، بالتون ، وجعل
زهير الجوامع رباقاً فقال يمدح رجلاً :
أشم أبيض فياض يفكك عن

أيدى العناة وعن أعناقها الرباق
التهديب : والربقة تسج من الصوف
الأسود ، عرضه مثل عرض التكة ، وفيه
طريقة حمراء من عنق تعقد أطرافها ، ثم
تعلق في عنق الصبي ، وتخرج إحدى يديه
منها ، كما يخرج الرجل إحدى يديه من
حائل السيف ، وإنما تعلق الأعراب الربق في
أعناق صبيانهم من العين .

وريق فلانا في هذا الأمر يريقه ربقاً
فارتبق : أوقعه فيه فوقع . وارتبق في
الحيالة : نشب (عن اللحياني) .

وأم الربيق : من أسماء الداهية . وفي
المثلي : جاء بأم الربيق على أريق . الفراء :
يقال لقيت منه أم الربيق على وريق ، ويقال
أريق . الليث : أم الربيق من أسماء الحرب
والشدائد ، وأنشد :

أم الربيق والوريق الأزيم

* ربك * قالت عتبة الكلابية أم
الحارس (١) الربيقة الأقط والتمر والسمن ،
يعمل رخواً ليس كالحيس ، وقالت
الدبيرية : هو الدقيق والأقط المطحون ، ثم
يلبك بالسمن المختلط بالرب ، وقيل : هو
الرب والأقط بالسمن ، وربما كانت تمرأ

(١) قوله : « الكلابية أم الحارس » كذا
بالأصل وشرح القاموس هنا ، وفي متن القاموس .
وأم الحارسين البكرية معروفة .

وأقط ، وقيل : هو الرب يحلط بدقيق أو
سويق ، وقيل : هو شئ يطبخ من بر
وتمر ، وقيل : هو تمر يعجن بسمن وأقط
فيؤكل ، قال ابن السكيت : وربما صب
عليه ماء فشرب شرباً ، والربيك لغة فيه ،
قال أبو الرهيم العنبري :

فإن تجزع فقير ملوم فعمل
وإن تصبر ففمن حلك الربيك
ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل ،
يقال منه : ربكته أربكة ربكاً خلطته
فارتبك ، أى اختلط .

وارتبك الرجل في الأمر أى نشب فيه
ولم يكد يتخلص منه .

وربك الربيقة يربكها ربكاً : عملها .
والربك : إصلاح التريد . ربك التريد
يربكه ربكاً : أصلحه وخلطه بغيره . وفي
المثلي : غرثان فاربكوا له ، وأصل هذا
المثلي أن رجلاً قدم من سفر ، وهو جائع ،
وقد ولدت امرأته غلاماً ، فبشربه فقال : ما
أصنع به ، آكله أم أشربه ؟ ففطنت له امرأته
فقالت : غرثان فاربكوا له ، فلما شبع
قال : كيف الطلاء وأمه ؟ معنى المثلي أى أنه
غرثان جائع ، فسوا له طعاماً يهجا غرته ،
ثم بشروه بالمولود .

والربك : أن تلقى إنساناً في وحل
فيرتك فيه ، ولا يستطيع الخروج منه
وينشب فيه .

وفي حديث علي ، رضى الله عنه :
تحير في الظلمات وارتبك في الهلكات ،
ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم
يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد في الحيالة :
اضطرب . وفي حديث ابن مسعود :
ارتبك - والله - الشيخ ، وقيل : كل خلط
ربك .

وارتبك الأمر : اختلط والتبك بمعنى
واحد . ورجل ربك وربيك : مختلط في
أمره ، كلاهما على النسب . وارتبك في
كلامه : تتقعق ، وزمائه بربيكة أى باغر

ارتبك عليه . وربك الرجل وارتبك إذا
اختلط عليه أمره . ورجل ربك : ضعيف
الحيلة .

وفي الحديث عن أبي أمامة في صفة
أهل الجنة : أنهم يركبون الميائز على النوق
الربك عليها الحشايا ، قال شمر : الربك
والرئك واحد ، والميم أعرف . والأرئك
والأزئك من الإبل : أسود وهو في ذلك
مُشرب كُدرة ، وهو شديد سواد الأذنين
والدقوق ، وما عدا أذني الأرئك ودقوقه
مُشرب كُدرة .

* ربل * الربله والربله ، تسكن وتحرک ؛
قال الأصمعي : والتحربات أفصح ، كل
لحمة غليظة ؛ وقيل : هي ما حول الصرع
والحياض من باطن الفخذ ؛ وقيل : هي باطن
الفخذ ، وجمعها الربلات ؛ وقال نعلب :
الربلات أصول الأفخاذ ؛ قال :

كان مجامع الربلات منها

فنام ينهضون إلى فنام
وقال المستور بن ربيعة يصف قوساً
عرفت ، وبهذا البيت سمي المستور :

ينش الماء في الربلات منها

نشيش الرصف في اللبن الوغير
قال : وأمرأة ربله وربلاء صخمة
الربلات ؛ ولكل إنسان ربلتان . وأمرأة
ربلاء رفقاء ، أى ضيقة الأرفاغ .

والربال : كثرة اللحم والشحم ، وفي
المحکم : الرباله كثرة اللحم . ورجل
ربيب : كثير اللحم ، وربل اللحم ، وأنشد
ابن بري للقطامي :

على الفرائض الصجيع الأعيد الربال
وأنشد أيضاً للاخطلي :

بحرة كاتان الضحل ضمها

بعد الرباله ترحالي وتشاري
وأمرأة ربله ومتربله : كثيرة اللحم
والشحم .

والريلة : السمن والحفص والنعمه ،

قال أبو خراش :

وَلَمْ يَكْ مَلُوجُ الْفَرَادِ مُهَبَّجًا

أَصَاعَ الشَّابَابِ فِي الرَّيْبِلَةِ وَالْحَفْضِ

وَبُرُوى مُهَبَّلًا. وَالرَّيْبِلَةُ : الْمَرْأَةُ

السَّمِينَةُ. وَتَرَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَ لَحْمُهَا ،

وَرَبَّلَتْ أَيْضًا كَذَلِكَ

وَرَبَّلَ بَنُو فُلَانٍ يَرَبِّلُونَ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ

وَنَمَوْا. وَقَالَ نَعْلَبُ : رَبَّلَ الْقَوْمَ كَثُرُوا ، أَوْ

كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ : فَلَمَّا كَثُرُوا وَرَبَّلُوا ، أَيْ غَلَطُوا ؛

وَمِنْهُ تَرَبَّلَ جِسْمُهُ إِذَا انْتَفَخَ وَرَبَّأَ ، قَالَ :

هَذَا قَوْلُ الْهَرَوِيِّ

وَالرَّبَّلُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ

الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَفَطَّرَتْ بَوْرُقُ

أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَرَبَّلَتْ

الْأَرْضُ. ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّبَّلُ وَرَقٌ يَفْطَرُ فِي

آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَجِّ بِيَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ

مَطَرٍ ، وَالْجَمْعُ رِبُولٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ

فِرَاحَ النَّعَامِ :

أَوْيَنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ حَصُودِ

لِدِمَائِكِهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ

يَقُولُ : أَوْيَنَ إِلَى أُمَّ مُلَاطِفَةٍ تَكْسِرُ لَهِنَّ

أَطْرَافَ الشَّجَرِ لِيَأْكُلْنَ. وَرَبَّلَ أَرَبَلٌ : كَانَهُمْ

أَرَادُوا الْمُبَابَاةَ وَالْإِجَادَةَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبَلًا أَرَبَلًا^(١)

وَقَدْ تَرَبَّلَ الشَّجَرُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُكُورًا وَنَادِرًا مِنْ رُخَامِي وَخَطَرَةٍ

وَمَا أَهْتَرُ مِنْ نُدَائِهِ الْمَتَرَبَّلِ

وَخَرَجُوا يَتَرَبِّلُونَ : يَرْعُونَ الرَّبَّلَ .

وَرَبَّلَتْ الْأَرْضُ وَأَرَبَّلَتْ : كَثُرَ رَبَّلُهَا ؛

وَقِيلَ : لَا يَزَالُ بِهَا رَبَّلٌ . وَأَرْضُ مِرْبَالٍ :

كَثِيرَةُ الرَّبَّلِ . وَرَبَّلَتْ الْمَرَاعَى : كَثُرَ

عُشْبُهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمِيُّ :

(١) قوله : « أحب الخ » كذا في النسخ هنا

والحكم أيضاً ، وسيأتي في رمل وسجبل .

أحب أن اصطاد ضباً سحبالاً

رعى الربيع والشتاء أربالاً

وَذُو مُضَاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الْحَجْرَ

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ

قَالَ : الْحَجْرُ دَارَاتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْمُضَاضُ

نَبْتُ .

الْفَرَاءُ : الرَّبِيَالُ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُ الطَّوِيلُ .

وَتَرَبَّلَتْ الْأَرْضُ : أَخْضَرَتْ بَعْدَ الْيَبْسِ عِنْدَ

إِقْبَالِ الْخَرِيفِ . وَالرَّبَّلُ : مَا تَرَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ

فِي الْقَيْظِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبْسِ مِنْهُ

نَبَاتٌ أَخْضَرٌ .

وَالرَّبِيَالُ : اللَّصُّ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ

وَحَدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : انظُرُوا لَنَا رَجُلًا

يَتَجَنَّبُ بِنَا الطَّرِيقِ ، فَقَالُوا : مَا نَعْلَمُ إِلَّا

فُلَانًا ، فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ التَّفْسِيرُ

لِطَارِقِ بْنِ شِهَابٍ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي

الْفَرَبِيِّينَ . وَرَابِلَةُ الْعَرَبِ : هُمُ الْخَبَثَاءُ

الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسْوَاقِهِمْ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :

هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمُحَدِّثُ بِأَبَاءِ الْمُوحَّدَةِ قَبْلَ

الْيَاءِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ الرَّبِيَالُ ، الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ

قَبْلَ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ يُقَالُ : ذَنِبٌ رَبِيَالٌ

وَلِصٌّ رَبِيَالٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَرَاعَةِ وَارْتِصَادِ

الشَّرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَرَبَالٌ : اسْمٌ .

وَخَرَجُوا يَتَرَبِّلُونَ أَيْ يَتَصِيدُونَ .

وَالرَّبِيَالُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الْأَسَدُ وَمُشْتَقٌّ مِنْهُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا

سَمِعْتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَهْجِزُهُ ، قَالَ : وَجَمَعَهُ رَابِلَةٌ . وَالرَّبِيَالُ ،

بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْضًا : الشَّيْخُ الضَّعِيفُ . وَفَعَلَ

ذَلِكَ مِنْ رَابِلَتِهِ وَخَبَّتِهِ^(٢) .

• رِمَ • التَّهْدِيبُ : أَمَمَهُ اللَّيْتُ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الرِّبْمُ الْكَلْبُ الْمُتَصِلُ .

• رَيْنَ • الرُّبُونُ وَالْأَرُبُونُ وَالْأَرَبَانُ :

الْعَرَبُونَ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَأَرَبَّتْهُ : أَعْطَاهُ

(٢) قوله : « وخبته » عبارة القاموس : وفعل

ذلك من رابلته ، أي دهاته وخبته .

الْأَرُبُونُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَهُوَ نَحْوُ عَرُبُونٍ ؛

وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ :

مُسْرُولٌ فِي آلِهِ مَرَبِنٌ

وَمُرُوبَنٌ ، فَإِنَّمَا هُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الرِّانَ .

التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الْمُرْتَبِنُ الْمُرْتَفِعُ فَوْقَ

الْمَكَانِ ، قَالَ : وَالْمُرْتَبِيُّ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

وَمُرْتَبِنٌ فَوْقَ الْهَضَابِ لِفَجْرَةٍ

سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَدْبَرَا

وَرَبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَجَاعَتُهُ ،

وَأَخَذَتْهُ بَرَبَانِيهِ وَرَبَانِيهِ . وَرَبَانٌ السَّفِينَةُ :

الَّذِي يُجْرِيهَا ، وَيُجْمَعُ رَبَابِينَ ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَأَطْنَهُ دَخِيلًا .

• رَبِهَ • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَبَهُ

الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بِنَتَبٍ شَدِيدٍ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

• رَبَا • رَبَا الشَّيْءُ يَرَبُو رَبْوًا وَرَبَاءً : زَادَ

وَنَأَ . وَأَرَبَيْتُهُ : نَمَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« وَيُرَبِّي الصِّدْقَاتِ » ؛ وَمِنْهُ أَخَذَ الرَّبَا

الْحَرَامَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا

لِيُرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يُرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ » ؛

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : بَعْنِي بِهِ دَفَعُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ

لِيُعَوِّضَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ

التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَكِنْ لَا ثَوَابَ لِمَنْ

زَادَ عَلَى مَا أَخَذَ ، قَالَ : وَالرَّبَا رَبِيَانٌ :

فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ ،

أَوْ تُجْرَى بِهِ مَنَفَعَةٌ ، فَحَرَامٌ ، وَالَّذِي لَيْسَ

بِحَرَامٍ أَنْ يَهَبَهُ الْإِنْسَانُ يَسْتَدْعِي بِهِ مَا هُوَ

أَكْثَرُ ، أَوْ يُهْدِي الْهَدِيَّةَ لِيُهْدَى لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ

مِنْهَا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : قُرِيَ هَذَا الْحَرْفُ لِيُرَبُّوا

بِالْيَاءِ وَنَصَبِ الْوَاوِ ، قَرَأَهَا عَاصِمٌ

وَالْأَعْمَشُ ؛ وَقَرَأَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ لِيُرَبُّوا ،

بِالْيَاءِ مَرْفُوعَةً ، قَالَ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمَنْ

قَرَأَ لِيُرَبُّوا فَالْفِعْلُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ حُوْطِبُوا دَلَّ

عَلَى نَصَبِهَا سَقُوطُ الثَّوْنِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا لِيُرَبُّوا

فَمَعْنَاهُ لِيُرَبُّوهُمَا أَتَعَلَّبْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ، لِتَأْخُذُوا أَكْثَرَهُ مِنْهُ ، فَذَلِكَ رَبُّوهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ زَائِكِيًّا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَلْكَ تَرَبُّوهُ بِالضَّعِيفِ . وَأَرَبَى الرَّجُلُ فِي الرَّبَا يُرَبِّي . وَالرَّبِيَّةُ : مِنَ الرَّبَا ، مُخَفَّفَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صَلَاحِ أَهْلِ تَجْرَانِ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رَبِيَّةٌ وَلَا دَمٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : هَكَذَا رَوَى بِتَشْدِيدِ اللَّيَاءِ وَالْيَاءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ رَبِيَّةٌ ، مُخَفَّفٌ ، أَرَادَ بِهَا الرَّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالِدَمَاءُ الَّتِي كَانُوا يَطْلُبُونَ بِهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِثْلُ الرَّبِيَّةِ مِنَ الرَّبَا حَبِيَّةٌ مِنَ الْإِحْتِيَاءِ ، سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ رَبِيَّةٌ وَحَبِيَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَبْوَةٌ وَحَبْوَةٌ ، وَأَصْلُهَا الْوَأْوُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اسْتَقِطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسْلَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفٍ ، أَوْ جَنُوهُ مِنْ جَنَابَةٍ ، اسْتَقِطَ عَنْهُمْ كُلُّ دَمٍ كَانُوا يَطْلُبُونَ بِهِ وَكُلُّ رَبَاً كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُمُوسَ أُمُورِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ مِنْ رَبَا الْإِلَّالَ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ ، وَالِاسْمُ الرَّبَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيَادَةُ عَلَى أَضَلِّ الْإِلَّالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَاعٍ ، وَلَهُ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رَبِيَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَعْرِفْ فِي اللَّغَةِ ؛ قَالَ الرَّمَحْسَرِيُّ : سَبَّلَهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلَةٌ مِنَ الرَّبَا ، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّرِيَّةَ فِعْلَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، لِأَنَّهَا أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ .

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَنْ أَبِي فَعَلَيْهِ الرَّبْوَةُ ، أَيَّ مَنْ تَفَاعَدَ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ فَعَلَيْهِ الزِّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ؛ وَيُرْوَى : مَنْ أَقْرَبَ بِالْحِزْبَةِ فَعَلَيْهِ الرَّبْوَةُ ، أَيَّ مَنْ ائْتَمَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِزْبَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ .

وَأَرَبَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوِهَا : زَادَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِنصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ : لَكِنَّ أَصْبَنَا

مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَتُرَبِّينَ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْنِيلِ ، أَيَّ لَتَزِيدَنَّ وَلِتَضَاعِفَنَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّبَا فِي الْبَيْعِ ، وَقَدْ أَرَبَى الرَّجُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ . وَرَبَا السَّوِيْقُ وَنَحْوَهُ رَبْوًا : صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَفَخَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ : « اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ » قِيلَ : مَعْنَاهُ عَظُمَتْ وَانْتَفَخَتْ ، وَقُرِيَ وَرَبَّتْ ، فَمَنْ قَرَأَ وَرَبَّتْ فَهُوَ رَبَا يَرُبُّو إِذَا زَادَ ، عَلَى أَيِّ الْجِهَاتِ زَادَ ، وَمَنْ قَرَأَ وَرَبَّتْ بِالْهَمْزِ فَمَعْنَاهُ ارْتَفَعَتْ . وَسَابَ فُلَانٌ فُلَانًا قَارَى عَلَيْهِ فِي السَّبَابِ ، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَآخَذَهُمْ آخِذَةً رَابِيَةً » أَيَّ آخِذَةً تَزِيدُ عَلَى الْأَخِذَاتِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيَّ زَائِدَةً ، كَقَوْلِكَ أَرَبَيْتُ إِذَا أَخَذْتُ أَكْثَرِمًا أَعْطَيْتُ .

وَالرَّبْوُ وَالرَّبْوَةُ : الْبَهْرُ وَانْتِفَاحُ الْجَوْفِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَدُونَ جُدُوِّ وَابْتِهَارِ وَرَبْوَةٍ
كَانَكَ بِالرَّبِيْقِ مُخْتَنِقَانِ

أَيَّ لَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ جُدُوِّ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَبَعْدَ رَبْوٍ يَأْخُذُكَ .

وَالرَّبْوُ : النَّفْسُ الْعَالِي . وَرَبَا يَرُبُّو رَبْوًا : أَخَذَهُ الرَّبْوُ . وَطَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَا ، أَيَّ بَهْرْنَا (١) . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهَا مَالِي أَرَاكَ حَشِيًّا رَابِيَةً ؛ أَرَادَ بِالرَّابِيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبْوُ ، وَهُوَ الْبَهْرُ ، وَهُوَ النَّهْجُ وَتَوَاتَرَ النَّفْسِ الَّذِي يَعْزُضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَشِيَا . وَرَبَا الْفَرَسُ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ عَدُوِّ أَوْ فَرَعٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَانَ حَظِيْفَ مَنخَرِهِ إِذَا مَا
كَمَنَّ الرَّبْوُ كَبِيرُ مُسْتَعَارُ

(١) قوله : « حتى تربينا أي بهرنا » هكذا في الأصل

وَالرَّبَا : الْعَيْنَةُ ، وَهُوَ الرَّبَا أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَشْبِيهُهُ رَبْوَانِ وَرَبِيَانِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَأْوِ ، وَإِنَّمَا تَنَّى بِأَلْيَاءِ لِلِإِمَالَةِ السَّائِغَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكَسْرِ . وَرَبَا الْهَالُ : زَادَ بِالرَّبَا ، وَالْعَرَبِيُّ : الَّذِي يَأْتِي الرَّبَا .

وَالرَّبْوُ وَالرَّبْوَةُ وَالرَّبْوَةُ وَالرَّبْوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ : كَلٌّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَبَا ؛ قَالَ الْمُتَمَتِّبُ الْعَبْدِيُّ :

عَلَوْنَ رَبَاوَةٌ وَهَبَطْنَ غَيَا
فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِمَةً لِحِينِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُوتُ الْعَسْتَقُ الْجَاهِمَا
وَإِنْ هُوَ وَافَى الرَّبَاةَ الْمَدِيدَا

الْمَدِيدُ : صِفَةٌ لِلْعَسْتَقِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلرَّبَاةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِعْلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ الرَّبْوُ الْمَدِيدُ ، فَيَكُونُ حَسْبَدًا فَاعِلًا وَمَفْعُولًا .

وَأَرَبَى الرَّجُلُ إِذَا قَامَ عَلَى رَابِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَقْرَةً يَخْتَلِفُ الذَّبُّ إِلَى وَلَدِهَا :

تُرَبِّي لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِطَلْعَتِهَا
طَوْرًا وَطَوْرًا تَنَاسَاهُ فَتَعْتَكِرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَرْدُوسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ ، أَيَّ أَرْفَعُهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ : فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ رَبَاةٌ ؛ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، أَيَّ طَوَّلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرْبُورَةٍ » ؛ وَالِاخْتِيَارُ مِنَ اللُّغَاتِ رَبْوَةٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَالْفَتْحُ لَفَتْ تَمِيمٍ ، وَجَمَعَ الرَّبْوَةَ رَبْوِيٌّ ، وَأَنشَدَ :

وَلَا حَ إِذْ زَوَّيَ بِهِ الرَّبِيُّ
وَزَوَّيَ بِهِ أَيَّ اتَّصَبَ بِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

الرَّوَابِي مَا أَسْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ مِثْلَ الدُّكْدَاكَةِ
غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ مِنْهَا إِشْرَافًا ، وَهِيَ أَسْهَلُ مِنَ الدُّكْدَاكَةِ ، وَالِدُّكْدَاكَةُ أَشَدُّ إِكْتِنَازًا مِنْهَا وَأَعْلَى ، وَالرَّابِيَةُ فِيهَا حُمُورَةٌ وَإِشْرَافٌ تَبَّتْ

أَجْوَدُ الْبَقْلِ الَّذِي فِي الرَّمَالِ ، وَكَثْرَةُ يَبْرُلُهَا النَّاسُ .

وَيُقَالُ جَمَلَ صَعْبِ الرُّبِيَّةِ ، أَيْ لَطِيفُ الْحِفْرَةِ ؛ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَأَصْلُهُ رُبُوءَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلْ لَكَ يَا خِدْلَةَ فِي صَعْبِ الرُّبِيَّةِ مُعْتَرِمٌ هَامَتُهُ كَالْحَبْحَبَةِ وَرَبُوتٌ الرَّابِيَّةِ : عَلَوْتُهَا . وَأَرْضٌ مَرْيَبَةٌ : طَيِّبَةٌ .

وَقَدْ رُبُوتٌ فِي حِجْرِهِ رُبُوءًا وَرَبُوءًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَرَبِيْتُ رَبَاءً وَرَبِيًّا ، كِلَاهُمَا : نَشَأْتُ فِيهِمْ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِلسَّكِينِ الدَّارِمِيِّ : ثَلَاثَةَ أَمْلَاقٍ رُبُوءًا فِي حُجُورِنَا فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ؟

هَكَذَا رَوَاهُ رُبُوءًا عَلَى مِثَالِ غَزَوًا ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْكُفْرِ لِلسَّمَوِيِّ بْنِ عَادِيَاءَ :

نُطْفَةٌ مَا خُلِقَتْ يَوْمَ بُرِيْتُ أَمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَبِيْتُ كَنَّا اللَّهُ تَحْتَ سِتْرِ خَفِيِّ فَجَجَانِيَتْ تَحْتَهَا فَخَفِيَتْ وَلِكُلِّ مِنْ رَزَقِهِ مَا قَضَى أَلْ لَّهُ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيَتْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَبِيْتُ فِي حِجْرِهِ وَرَبُوتٌ وَرَبِيْتُ أَرَبِي رِبًا وَرُبُوءًا ؛ وَأَنْشَدَ : فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي بِمَكَّةَ مَتْرَلِي وَبِهَا رَبِيْتُ الْأَصْمَعِيُّ : رَبُوتٌ فِي بَيْتِي فَلَانَ أَرَبُؤُ : نَشَأْتُ فِيهِمْ ، وَرَبِيْتُ فَلَانًا أَرَبِيَّةَ تَرَبِيَّةً وَتَرَبِيَّةً وَرَبِيَّةً وَرَبِيَّةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَبِيَّةٌ تَرَبِيَّةٌ وَرَبِيَّةٌ أَيْ غَلَوَتْهُ ، قَالَ : هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْبَغِي كَالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ . وَقَوْلُ : زَنْجِلٌ مَرْبِيٌّ وَمَرْبَبٌ أَيْضًا ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالرُّبِّ . وَالْأَرَبِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَصْلُ الْفَخْذِ ، وَأَصْلُهُ أَرَبُوءَةٌ ، فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ عَلَى الْوَاوِ ؛ وَهِيَ أَرَبِيَّتَانِ ، وَقِيلَ : الْأَرَبِيَّةُ مَا بَيْنَ أَعْلَى الْفَخْذِ وَأَسْفَلِ الْبَطْنِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ أَصْلُ

الْفَخْذِ مِمَّا بَلَى الْبَطْنَ ، وَهِيَ فَعْلِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَرَبِيَّةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَانَةِ ؛ قَالَ : وَاللَّانِسَانِ أَرَبِيَّتَانِ ، وَهِيَ الْعَانَةُ وَالرَّفْعُ تَحْتَهَا . وَأَرَبِيَّةُ الرَّجُلِ : أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو عَمِّهِ ، لَا تَكُونُ الْأَرَبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي وَسَطٌ نَعْلَبَةُ بِنِ عَمْرُو بِلَا أَرَبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعًا

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي أَرَبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ . وَالرُّبُوءُ : الْجَمَاعَةُ هُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ كَالرُّبِيَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : الرُّبُوءَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ الرُّبِيُّ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ : بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرُونَ الْمُتَمَنِّصِي

مِنَا إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رَبِيٌّ وَأَنْشَدَ :

أَكَلْنَا الرُّبِيَّ يَا أُمَّ عَمْرُو وَمَنْ يَكُنْ غَرِيبًا بِأَرْضٍ بِأَكْلِ الْحَشْرَاتِ (١) وَالْأَرَبِيَّةُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمْ رُبُوءٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . أَبُو حَاتِمٍ : الرُّبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ ، وَجَمْعُهُ رَبِيٌّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِرَبِيَّانِ ، بِكَسْرِ

الْهَمْزَةِ ، ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ؛ وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بِيضٌ كَالدُّودِ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ (عَنِ السِّيْرَانِيِّ) .

وَالرُّبِيَّةُ : دَوْبِيَّةٌ بَيْنَ الْفَارَةِ وَأُمِّ حَبِيبِ . وَالرُّبُوءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لُجُودَنَا رَبُوتٌ ، وَعَدَمْنَا رَبِيَّتٌ عَلَى مِثَالِ رَبِيَّتٌ .

* رَقَا * رَقَا الْعُقَدَةَ رَقَاً : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَقَاً

(١) قوله : «أكلنا الربي يأم عمرو» ليس هنا موضعه . فتحق هذا الشاهد أن يذكر بعد قوله : «الربية ضرب من الحشرات ، وجمعه ربي» . وقد ذكر الأزهرى هذا الشاهد بعد قوله : «إن الربية الفار ، وجمعه ربي» .

[عبد الله]

إِلَّا فِي الْكَبِدِ . وَيُقَالُ : رَقَاها يَرُوتُها رَقَاً ، بِالْهَمْزِ .

* رتب * رَتَبَ الشَّيْءُ يَرْتُبُ رُتُوبًا ، وَرَتَّبَ : نَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . يُقَالُ : رَتَّبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيْ انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ ؛ وَرَتَّبَهُ تَرْتِيبًا : أَثَبَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : رَتَّبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيْ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمِيَتْهُ ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةَ النَّفْسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَحْجَارَ الْمَنْجَنِقِ تَمْرًا عَلَى أُذُنِهِ ، وَمَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ .

وَعَيْشٌ رَاتِبٌ : نَائِبٌ دَائِمٌ . وَأَمْرٌ رَاتِبٌ أَيْ دَارٌ نَائِبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يُقَالُ مَا زَلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَرَاتِمًا أَيْ مُقِيمًا ؛ قَالَ : فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْمِيمِ ، أَنَّ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَتَمٌ ، مِثْلُ رَتَّبَ ؛ قَالَ : وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنْ تَكُونَ أَصْلًا ، غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرِّيمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَالرَّتْبُ وَالرَّتْبُ كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْمُقِيمُ النَّائِبُ . وَالرَّتْبُ : الْأَمْرُ النَّائِبُ . وَأَمْرٌ تُرْتَبُ ، عَلَى تَفْعَلٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، أَيْ نَائِبٌ . قَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هُدَيْبَةَ :

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ وَقَدْنَا وَلَمْ نَقْدُ وَكَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى النَّاسِ تُرْتَبًا وَفِي كَانَ ضَمِيرٌ ، أَيْ وَكَانَ ذَلِكَ فِينَا حَقًّا رَاتِبًا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مَذْكُورٌ فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ :

وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ (٢) عَلَى النَّاسِ تُرْتَبًا أَيْ جَمِيعًا ، وَنَاءُ تُرْتَبُ الْأَوَّلَى زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، وَالِإِشْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

وَالرَّتْبُ: الْعَبْدُ يَتَوَارَهُ ثَلَاثَةٌ، لِثَبَاتِهِ فِي الرُّقِّ، وَإِقَامَتِهِ فِيهِ. وَالثَّرْبُ: الثَّرَابُ (١) لِثَبَاتِهِ، وَطُولُ بَقَائِهِ (هَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالرَّتْبُ، بِضَمِّ التَّاءِ عَيْنِ: الْعَبْدُ السُّؤِي. وَرَتَّبَ الرَّجُلُ يَرْتَبُ رَتْبًا: أَنْتَصَبَ. وَرَتَّبَ الْكُعْبُ رَتْبًا: أَنْتَصَبَ وَتَبَّتْ. وَارْتَبَ الْعُلَامُ الْكُعْبُ إِرْتَابًا: أَتَبَّهُ.

التَّهْدِيبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ارْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غَنَى وَارْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَنْتَصَبَ قَائِمًا، فَهُوَ رَاتِبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرَمْلٍ وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةِ النَّفْسِ؛ يَقُولُ: هُوَ أَبَدًا مُسْتَقِظٌ مُنْتَصِبٌ.

وَالرَّتْبَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ الدَّرَجِ. وَالرَّتْبَةُ وَالْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا؛ الْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، أَرَادَ بِهَا الْغُرُوبَ وَالْحَجَّ وَنَحْوِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ؛ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَّبَ إِذَا أَنْتَصَبَ قَائِمًا، وَالْمَرَاتِبُ جَمْعُهَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمَرْتَبَةُ الْمَرْقَبَةُ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارَى: هِيَ الْأَعْلَامُ الَّتِي تَرْتَبُ فِيهَا الْعُيُونُ وَالرُّقَبَاءُ.

وَالرَّتْبُ: الصُّخُورُ الْمُتْقَابِرَةُ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، وَاجْتَدَتْهَا رَتْبَةٌ، وَحِكَيْتَ عَنْ يَعْقُوبَ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ.

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبٌ، فَمَنْ مَاتَ فِي وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا؛ الْمَرَاتِبُ: مَضَائِقُ الْأُودِيَةِ فِي حَزُونَةٍ.

وَالرَّتْبُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ،

(١) قوله: «والترب التراب» في التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء، ثم قال فيها: والترب الأبد، والترب بمعنى الجمع بفتح التاء الثانية فيها.

كَالْبَرْزَخِ؛ يُقَالُ: رَبَّتْ وَرَتَّبْتُ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةً وَدَرَجًا. وَالرَّتْبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. وَالرَّتْبُ: الشَّدَّةُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الرَّحْبِيَّ:

تَقِظُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ تَرُوحُ الرِّيدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَّبٌ أَيْ تَقِظُ هَذَا الثَّوْرَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ، وَهُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَدْبَارِ الْقَيْظِ؛ وَقَوْلُهُ: مَا فِي عَيْشِهِ رَتَّبٌ أَيْ هُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْعَيْشِ.

وَالرَّتْبَاءُ: النَّاقَةُ الْمُتَنَصِّبَةُ فِي سَبِيلِهَا. وَالرَّتْبُ: غَلْظُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ؛ وَمَا فِي عَيْشِهِ رَتَّبٌ وَلَا عَتَبٌ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غَلْظٌ وَلَا شِدَّةٌ، أَيْ هُوَ أَمْلَسُ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَّبٌ وَلَا عَتَبٌ أَيْ عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: أَيْ هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: هُوَ بِمَعْنَى النَّصَبِ وَالنَّعْبِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبَةُ، وَكُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ مَرْتَبَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرِّدَى تَلَامَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزٌ وَالرَّتْبُ: الْقُوَّةُ بَيْنَ الْخَنْصِيرِ

وَالنِّصْرِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ النِّصْرِ وَالْوَسْطَى؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، وَقَدْ تُسَكَّنُ.

• رتبل • الرَّتْبَلُ: الْقَصِيرُ.

• رت • الرَّتَّةُ، بِالضَّمِّ: عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَقَلَّةُ آثَاةٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْلِبَ اللَّامَ يَاءً، وَقَدْ رَتَّ رَتَّةً، وَهُوَ أَرْتٌ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّتَّةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعُجْمَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالْحِكْلَةُ فِيهِ.

وَرَجُلٌ أَرْتٌ: بَيْنَ الرَّتِّ. وَفِي لِسَانِهِ رَتَّةٌ. وَأَرْتَهُ اللَّهُ، قَرَّتْ. وَفِي حَدِيثِ الْمَسُورِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا أَرْتًا يَوْمَ النَّاسِ، فَآخَرَهُ. الْأَرْتُ: الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ

وَخُبْسَةٌ، وَيَعَجَلُ فِي كَلَامِهِ، فَلَا يُطَاوَعُهُ لِسَانُهُ.

التَّهْدِيبُ: النَّمْعَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ، وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبَهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ؛ وَالرَّتَّةُ: كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ أَتَّصَلَ بِهِ. قَالَ: وَالرَّتَّةُ غَرِيْبَةٌ، وَهِيَ تَكْتُرُ فِي الْأَشْرَافِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرَّتِّي الْمَرَأَةُ اللَّغَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَتَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَعَتَّعَ فِي التَّاءِ وَعَبَّرَهَا.

وَالرَّتُّ: الرَّئِيسُ مِنَ الرَّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعَطَاءِ وَجَمْعُهُ رَتُّوتٌ؛ وَهُوَ لَاءٌ رَتُّوتٌ الْبَلَدِ. وَالرَّتُّ: شَيْءٌ يُشْبَهُ الْخَنْزِيرَ الْبَرِّيَّ، وَجَمْعُهُ رَتُّوتٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْخَنْزِيرُ الذُّكُورُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِي بِهَا أَحَدٌ غَيْرَ الْخَلِيلِ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّتُّ الْخَنْزِيرُ الْمُجْلِحُ، وَجَمْعُهُ رَتَّتَةٌ.

وَإِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَكُرَمَائِهِمْ؛ وَخَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• رتج • الرَّتْجُ وَالرَّتَّاجُ: الْبَابُ الْعَظِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمُعْلَقُ. وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَكَيْنَ رِتَّاجٍ مُقْفَلٍ وَمَقَامٍ وَقَالَ الْعُجَّاجُ:

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رِتَّاجًا مُرْتَجًا وَمِنْهُ رِتَّاجُ الْكَعْبَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عَلِيَّةٍ أُجْنِحَتْ يَجِيئِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَّاجِ الْمُضْصَبِ وَقِيلَ: الرَّتَّاجُ الْبَابُ الْمُعْلَقُ وَعَلِيَّةُ بَابٌ صَغِيرٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ وَلَا تُرْتَجُ، أَيْ لَا تُعْلَقُ؛ وَفِيهِ أَمْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِإِرْتِاجِ الْبَابِ، أَيْ إِغْلَاقِهِ.

وفي الحديث: جعل ماله في رجاج الكعبة، أي فيها، فكفى عنها بالباب، لأنه منه (١) يُدخل إليها؛ وجمع الرجاج رَجَج. وفي حديث مجاهد عن نبي إسرائيل: كانت الجراد تأكل مسامير رَجَجهم، أي أبوابهم. وفي حديث قس: وأرض ذات رجاج. والمَرَجَج: الطرق الضيقة؛ وقول جندب بن أمية:

فَرَجَ عنها خلقَ الرجاج
إنها شبه ما تعلق من الرجم على الولد بالرتاج
الذي هو الباب.

ورَجَجَهُ وأَرَجَجَهُ: أوثق إغلاقه، وأبسى الأصمعي إلا أَرَجَجَهُ. ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرجاج، ولدرونده: النجاف. والمتراسه: الفتح. والمَرَجَج: المغلاق.

وأَرَجَجَ على القاري، على ما لم يسم فاعله، إذا لم يقدر على القراءة، كأنه أطبق عليه كما يَرَجَج الباب؛ وكذلك أَرَجَجَ عليه، ولا تقل (٢) أَرَجَجَ عليه، بالتشديد. وفي حديث ابن عمر: أنه صلى بهم المغرب فقال: ولا الضالين، ثم أَرَجَجَ عليه أي استغلق عليه القراءة. وفي التهذيب: أَرَجَجَ عليه وأَرَجَجَ، ورجح في منطيقه رججا: مأخوذ من الرجاج، وهو الباب. وأَرَجَجْتُ الباب: أغلقته. وأَرَجَجَ عليه: استغلق عليه الكلام، وأصله بالكسر، من ذلك. وأَرَجَجَتِ النَّاقَةُ، وهي مَرَجَجٌ، إذا قبلت ماء الفحل فأغلق رَجَجها عليه؛ أنشد سيبويه:

(١) قوله: «لأنه منه يدخل إليها» في الأصل وفي سائر الطبقات، وفي النهاية أيضاً: «لأن منه يدخل إليها». [عبد الله]
(٢) قوله: «ولا تقل إلخ» وعن بعضهم أن له وجهاً، وأن معناه: وقع في رجة، وهي الاختلاط. كذا بهامش النهاية. ويؤيده عبارة التهذيب بعد.

يحدو ثابتي موعلاً بلفاجها
حتى هممن بزينة الإرتاج
وأَرَجَجَتِ الأنان إذا حملت، فهي مَرَجَجٌ، قال ذو الرمة:

كانا نشد الميس فوق مرارج
من الحُجْبِ أسنى حزنها وسهولها (٣)
وناقه رجاج الصلا إذا كانت وثيقة
وثيجه؛ قال ذو الرمة:

رتاج الصلا مكنوزة الحاذ يستوي
على مثل خلفاء الصفاة شليلها
قال الأزهرى: يقال للحامل مَرَجَجٌ، لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسدت فم الرجم فلم يدخله، فكأنها أغلقت على مائه.

وأَرَجَجَتِ الدجاجة إذا امتلأ بطنها بيضاً (٤)، وأمكنت البيضة كذلك. والرتاجة: كل شغب ضيق كأنه أغلق من ضيقه، قال أبو زيد الطائي:

كانهم صادفوا دوني به لِحماً
ضاف الرتاجة في رحل تباذير
وسير رَجَجٌ: سريع، قال ساعدة ابن جوية يصف سحاباً:

فأساد الليل إرقاصاً وزفوفة
وغارة ووسيجاً غملاً رججا
أبو عمرو: رجح إذا استتر، ورجح إذا أغلق (٥) كلاماً أو غيره. الفراء: بعل الرجل ورجح ورججي وغزل، كل هذا إذا أراد الكلام فأرجح عليه. ويقال: أرجح على فلان إذا أراد قولاً أو شعراً، فلم يصل إلى تمامه.

(٣) قوله: «كانا نشد الميس إلخ» الذي في الأساس: كانا نشد الرجل فوق إلخ وكانها روايتان إذ الميس هو الرجل كما في شرح القاموس.

(٤) قوله: «امتلاً بطنها بيضاً» هذه عبارة القاموس، وفي التهذيب: «امتلاً ظهرها بيضاً». أما أصل اللسان فيه: «امتلاً ظهرها بطناً». وهو تحريف. [عبد الله]

(٥) قوله: «ترج إذا استتر» بابه كتب. «ورجح إذا أغلق إلخ» بابه فرح، كما في القاموس.

ويقال: في كلامه رَجَجٌ أي تتعج. والرتجج: استغلاق القراءة على القاري. يقال: أَرَجَجَ عليه وأَرَجَجَ عليه، واستبهم عليه.

التهذيب: قال شمر: من ركب البحر إذا أَرَجَجَ فقد برت منه الذمة، وقال: هكذا قيده بخطه. قال: ويقال: أَرَجَجَ البحر إذا هاج؛ وقال الغنزي: أَرَجَجَ البحر إذا كثر ماؤه فعم كل شيء. قال، وقال أخوه: السنة ترَجَج إذا أطقت بالجدب، ولم يجد الرجل مخرجاً، وكذلك إرتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً؛ وإرتاج الثلج: دوامه وإطاقه؛ وإرتاج الباب منه. قال: والخضب إذا عم الأرض فلم يغادر منها شيئاً فقد أَرَجَجَ، وأنشد:

في ظلمة من بعيد القعر مرجاج
وفي الحديث ذكر رتاج، بكسر التاء، وهو أطم من أطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي.

* رَجَج * الرَجَج: قطع صغار في الجلد خاصة. وقراد رانج: يابس الجلد، قال الليث: قراد رَجَج، وهو الذي شق أعلى الجلد فلزق به رتوخاً، وأنشد في ترجمته:

رَجَجٌ
فقمنا وزيد رانج في خبايتها
رتوخ القراد لا يريم إذا زنج
ويقال: رَجَج بالمكان رتوخاً إذا ثبت. وأَرَجَجَ الحجام: لم يبلغ في الشرط، والإسم الرَجَج، قال:

رَشْحاً مِنَ الشَّرْطِ وَرَتْحاً وَاشْتِلاً
ابن الأعرابي: الرَجَج الشرط اللين، يقال: أَرَجَجَ شرطي، وأترج شرطي، قال الأزهرى: هما لغتان: الرَجَج والرَتَج، مثل الجبد والجذب. ورَجَج العجين رتخاً إذا رق فلم ينخبز، وكذلك الطين، فهو رانج رلق.

والرُوجج: اللصوق.

• رُبْعٌ • الرُّبْعُ : الأَكْلُ والشَّرْبُ رَعْدًا فِي الرِّيفِ ، رُبْعٌ يَرُبْعُ رُبْعًا ورُبُوعًا ورُبَاعًا ، وَالإِسْمُ الرُّبْعَةُ والرُّبْعَةُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا رُبْعًا ونَلْعُبُ ، أَيْ نَنَعِمُ ونَلْهُو . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فِي شِبَعٍ وَرِيٍّ ورُبْعٍ ، أَيْ نَنَعِمُ . وَقَوْمٌ مُرْتَعُونَ : رَاتِعُونَ إِذَا كَانُوا مَخَاصِبَ ، وَالْمَوْضِعُ مَرْتَعٌ ، وَكُلُّ مَخْصِبٍ مَرْتَعٌ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّبْعُ الأَكْلُ بِشَرِّهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الحِجَّةِ فَارْتَعُوا ، أَرَادَ بِرِيَاضِ الحِجَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وَشِبْهُ الأَخْوَصِ فِيهِ بالرُّبْعِ فِي الخَضْبِ .

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ إِخْوَةِ يُوسُفَ : « أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ » ، أَيْ يَلْهُو وَيَنَعِمُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَسْعَى وَيَنْسَبُطُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَرْتَعُ يَأْكُلُ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ : وَحِيبٌ لِي إِذَا لَاقَيْتَهُ

وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رُبْعٌ (١) وَمَعْنَاهُ أَكَلُهُ ، وَمِنْ قَرَأَ نَرْتَعُ ، بِالنُّونِ (٢) ، أَرَادَ تَرْتَعُ . قَالَ الفَرَّاءُ : يَرْتَعُ ، العَيْنُ مَجْزُومَةٌ لِأَخِي ، لِأَنَّ الهَاءَ فِي قَوْلِهِ أَرْسِلْهُ مَعْرَفَةٌ وَغَدًا مَعْرَفَةٌ ، وَلَيْسَ فِي جَوَابِ الأَمْرِ وَهُوَ يَرْتَعُ إِلاَّ الجُزْمُ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ بَدَلُ المَعْرَفَةِ نَكْرَةً كَقَوْلِكَ أَرْسِلْ رَجُلًا يَرْتَعُ جَازَ فِيهِ الرُّفْعُ وَالجُزْمُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ » ، وَيُقَاتِلُ ، الجُزْمُ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَالرُّفْعُ عَلَى أَنَّهَا صِلَةٌ لِلْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ قَالَ ابْعَثْ لَنَا الَّذِي يُقَاتِلُ .

وَالرُّبْعُ : الرَّعْيُ فِي الخَضْبِ . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ العُضْبَانِ الشَّيْبَانِيِّ مَعَ الحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : سَجِنتُ يَا عُضْبَانُ ، فَقَالَ : (١) قَوْلُهُ : « وَحِيبٌ لِي إِذَا لَخَّ » فِي هَامِشِ الأَصْلِ بَدَلُ وَحِيبٌ لِي ، وَحِيبٌ إِذَا لَخَّ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَنْ قَرَأَ نَرْتَعُ بِالنُّونِ لَخَّ » كَذَا بِالأَصْلِ ، وَقَالَ المجد وَشَرَحَهُ : وَقَرَأَ نَرْتَعُ ، بِضَمِّ النُّونِ وَكسْرِ التَّاءِ ، وَيَلْعَبُ بِالبَاءِ ، أَيْ نَرْتَعُ نَحْنُ دَوَابِنَا وَمَوَاشِينَا وَيَلْعَبُ هُوَ . وَقَرَأَ بِالعَكْسِ أَيْ يَرْتَعُ هُوَ دَوَابِنَا وَنَلْعَبُ جَمِيعًا ، وَقَرَأَ بِالنُّونِ فِيهَا .

الخَفِضُ والدَّعَةُ ، وَالقَيْدُ والرُّبْعَةُ ، وَقَلَّةُ التَّعْتَمَةِ ، وَمَنْ يَكُنْ صَيْفَ الأَمِيرِ يَسْمَنُ ، والرُّبْعَةُ : الإِسَاعُ فِي الخَضْبِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَاعِي مِنْ أَبِي عَنِ الفَرَّاءِ والرُّبْعَةُ مُثْقَلٌ ، قَالَ : وَهِيَ لُفْتَانِ : الرُّبْعَةُ والرُّبْعَةُ يَفْتَحُ التَّاءُ وَسُكُونُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْتَعُ ، أَيْ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لَا يُبْمَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مَخْصِبٌ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ القَيْدُ والرُّبْعَةُ عَمْرُو بْنُ الصَّعِقِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَمْرُو بْنِ كِلَابٍ ، وَكَانَتْ شَاكِرٌ مِنْ هَمْدَانَ أُسْرُوهُ ، فَاحْسَنُوا إِلَيْهِ وَرَوَّحُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ يَوْمَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفًا ، فَهَرَبَ مِنْ شَاكِرٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا وَأَنْتَ اليَوْمَ بَادِنٌ ! فَقَالَ : القَيْدُ والرُّبْعَةُ ، فَارْسَلَهَا مَثَلًا .

وقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَرْتَعُ ، مَعْنَاهُ هُوَ مَخْصِبٌ لَا يَعدَمُ شَيْئًا يُرِيدُهُ . وَرَتَمَتْ الهَاشِيَةَ تَرْتَعُ رُبْعًا ورُبُوعًا : أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ ، وَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ فِي المَرْعَى نَهَارًا ، وَأَرْتَعْتَهَا أَنَا فَرْتَعْتُ . قَالَ : وَالرُّبْعُ لَا يَكُونُ إِلاَّ فِي الخَضْبِ والسَّعَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو : إِنِّي وَاللهُ أَرْتَعُ فَأَشْبِعُ ، يُرِيدُ حَسَنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فِي المَرْتَعِ . وَمَاشِيَةُ رُبْعٌ ورُبُوعٌ وَرَوَاتِعُ ورُبَاعٌ ، وَأَرْتَعْتَهَا : أَسَامَهَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ : فَمِنْهُمُ المَرْتَعُ ، أَيْ الَّذِي يُحَلِّي رِكَابَهُ تَرْتَعُ ، وَأَرْتَعُ الغَيْثُ أَيْ أَنْبَتَ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الإِبِلُ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنًا مُرْبَعًا مُرْتَعًا . أَيْ يُنْبَتُ مِنْ الكَلَامِ مَا تَرْتَعُ فِيهِ المَوَاشِي وَتَرْعَاهُ ، وَقَدْ أَرْتَعُ المَالَ وَأَرْتَعْتَ الأَرْضُ .

وَعَيْتُ مَرْتَعٌ : دُو خَضْبٍ . وَرَبْعٌ فَلَانٌ فِي مَالِ فَلَانٍ : تَقَلَّبَ فِيهِ أَكَلًا وَشَرِبًا ، وَإِبِلٌ رَبَاعٌ . وَأَرْتَعُ القَوْمُ : وَقَعُوا فِي خَضْبٍ وَرَعَوْا . وَقَوْمٌ رَبْعُونَ مُرْتَعُونَ ، وَهُوَ عَلَى النِّسْبِ كَطَعِمٌ ، وَكَذَلِكَ كَلَّأَ رَبْعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي

فَقَعَسَ الأَعْرَابِيُّ فِي صِفَةِ كَلَّأَ : خَضَعَ مَضْعُ صَافٍ (٣) رَبْعٌ ، أَرَادَ خَضَعَ مَضْعٌ ، فَصَبَّرَ العَيْنَ عَيْنًا مُهْمَلَةً لِأَنَّ قِبْلَهُ خَضَعَ وَبعْدَهُ رَبْعٌ ، وَالعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا . وَأَرْتَعْتَ الأَرْضُ : كَثُرَ كَلْوُهَا .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فِي النِّعَمِ . وَالرُّبَاعُ : الَّذِي يَتَّبِعُ بِإِبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ أَنْبَتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتَعَةً ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَمَعَ مَاهَا فِي الشَّيْءِ . وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ ، أَيْ يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

• رَبْعٌ • الرُّبْعُ : ضِدُّ الفَتَقِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرُّبْعُ الحَامُ الفَتَقِ وَإِصْلَاحُهُ . رَبْعُهُ يَرْتَعُهُ وَيَرْتَعُهُ رَبْعًا فَارْتَعَتْ ، أَيْ التَّمَّ . يُقَالُ : رَبَعْنَا فَتَقَهُمْ حَتَّى ارْتَعَتْ ، وَالرُّبْعُ : المَرْتُوقُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَوْ لَمْ يَرِ اللُّيُنَ كَفَرُوا أَدْنُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ كَانَتَا رَبْعًا فَفَتَقْنَاهُمَا » قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : كَانَتِ السَّمَوَاتُ رَبْعًا لَا يَتَزَلُّ مِنْهَا رَجْعٌ ، وَكَانَتِ الأَرْضُ رَبْعًا لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ، فَفَتَقَهَا اللهُ تَعَالَى بِالمَاءِ وَالنَّبَاتِ رَبْعًا لِلْعِبَادِ ، قَالَ الفَرَّاءُ : فُتِقَتِ السَّمَاءُ بِالقَطْرِ والأَرْضُ بِالنَّبْتِ ، قَالَ : وَقَالَ « كَانَتَا رَبْعًا » وَلَمْ يَقُلْ رَبْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الفِعْلِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ رَبْعًا لِأَنَّ الرُّبْعَ مُصَدَّرٌ ، المَعْنَى كَانَتَا ذَوَاتِي رَبْعِي ، فَجَعَلْنَا ذَوَاتِي فَتَقِي . وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سئِلَ عَنِ اللَّيْلِ : هَلْ كَانَ أَدْبَلُ النَّهَارِ ؟ فَتَلَا « أَنَّ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ كَانَتَا رَبْعًا » ، قَالَ : وَالرُّبْعُ الظُّلْمَةُ . وَرَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَلَقَ اللهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ ، وَقَرَأَ : « كَانَتَا رَبْعًا فَفَتَقْنَاهُمَا » ، قَالَ : هَلْ كَانَ إِلاَّ ظِلَّةً أَوْ ظُلْمَةً ؟ وَالرُّبْعُ المُلْتَمِمْ مِنَ

(٣) « صَافٍ » هُنَا وَفِي مَادَّةِ « خَضَعَ » بِالعَضَادِ المَعْجَمَةِ . وَفِي مَادَّةِ « سَفَا » : « صَافٍ » بِالعَضَادِ المَعْجَمَةِ . [عبد الله]

السحاب، وبه فسّر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب:

يضيء سناه راتق متكشف

أغر كصباح اليهود أجوج

ويروى: دلوج، أي يدلج بالماء

والرتق، بالتحريك: مصدر قولك

رتقت المرأة رتقا، وهي رتقاء بينة الرتق:

التصق ختانها فلم تزل لإرتقاق ذلك

الموضع منها، فهي لا يستطاع جاعها أبو

الهيثم: الرتقاء المرأة المنصمة الفرج التي

لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدّة انضمامه.

وفرج أرتق: ملتق، وقد يكون الرتق في

الإبل.

والرتاق: ثوبان يرتقان بحواشيها،

قال:

جارية بيضاء في رتاق

تدير طرفا أكحل المأقي

والرتق والرتق: خلل ما بين الأصابع.

* رتك * الأضمي: الراتكة من الثوق

التي تمشي وكان برجليها قيدا وتضرب

بيديها. ورتكان البعير: مقارنة خطوه في

رملانه، لا يقال إلا للبعير. وقد رتك

يرتك^(١) رتكانا ورتكانا ورتكت الإبل

ترتك رتكا ورتكا ورتكانا: وهي مشية فيها

اهتزاز، وقد يستعمل في غير الإبل، وهي

في الإبل أكثر. ورتك البعير وأرتكته أنا

إرتاكا إذا حملته على السير السريع. وفي

حديث قيلة: يرتكان بغيرها، أي

يحملانها على السير السريع.

ويقال: أرتكت الضحك وأرتائه إذا

ضحكت ضحكا في فتور.

(١) قوله: «وقد رتك يرتك» صوب

الصاغاني أنه من باب ضرب. وظاهر سياق

القاموس أنه من حد كتب، ومثله في ديوان الأدب

للفاراني، أفاده شارح القاموس. وظاهر ضبط

الأصل أنه من البابين.

* رتل * الرتل: حسن تناسق الشيء. ونقر

رتل ورتل: حسن التفتيد مستوى النبات،

وقيل المفلج، وقيل بين أسنانه فروج

لا يركب بعضها بعضا. والرتل: بياض

الأسنان وكثرة ماؤها، ورتبا قالوا رجل رتل

الأسنان، مثل تعب، بين الرتل إذا كان

مفلج الأسنان. وكلام رتل ورتل أي مرتل

حسن على تودة.

ورتل الكلام: أحسن تأليفه وأبانه

وتمهّل فيه. والترتل في القراءة: الترسّل

فيها والتبيين من غير بغي. وفي الترتيل

العزير: «ورتل القرآن ترتيلا»، قال أبو

العبّاس: ما أعلم الترتيل إلا التحقيق

والتبيين والتحكيم، أراد في قراءة القرآن؛

وقال مجاهد: الترتيل: الترسّل، قال:

ورتلته ترتيلا بعضه على أثر بعض، قال أبو

منصور، ذهب به إلى قولهم نقر رتل إذا

كان حسن التفتيد، وقال ابن عباس في

قوله [تعالى]: «ورتل القرآن ترتيلا»،

قال: بيته تبينا، وقال أبو إسحق:

والتبيين^(٢) لا يتم بأن يعجل في القراءة، وإنما

يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويوفيها

حقها من الإشباع، وقال الضحاك: إنده

حرفا حرفا، وفي صفة قراءة النبي، عليه السلام

كان يرتل آية آية؛ ترتيل القراءة: الثاني فيها

والتمهّل وتبيين الحروف والحركات تشبيها

بالنقر المرتل، وهو المشبه بتور الأفحوان،

يقال رتل القراءة وترتل فيها. وقوله عز

وجل: «ورتلناه ترتيلا»، أي أنزلناه على

الترتيل، وهو ضد العجلة، والتحكّم فيه،

هذا قول الزجاج. وترتل في الكلام:

ترسل، وهو يترتل في كلامه وترسل.

والرتل والرتل: الطيب من كل شيء.

وماء رتل بين الرتل: بارد (كلاهما عن

كراع).

(٢) قوله: «وقال أبو إسحق والتبيين إلخ»

عبارة التهذيب. وقال أبو إسحق: ورتل القرآن

ترتيلا بينه تبينا، والتبيين إلخ.

والرتيلاء، مقصور وممدود (عن

السيرائي) جنس من الهوام، والرتالة: أن

يمشي الرجل متكفئا في جانبيه كأنه متكسر

العظام، والمعروف الرابلة.

* رتم * رتم الشيء: يرتمه رتما: كسره

ودقه. وشيء رتم ورتم، على الصفة

بالمصدر: مكسور، وخصّ اللحياني

بالرتم كسر الأنف. التهذيب: والرتم

والرثم، بالثاء والثاء، واحد. وقد رتم أنفه

ورثمه: كسره. والرثم: المروم. والرثم:

الذق والكسر. يقال: رتم أنفه رتما، قال

أوس بن حجر:

لأصبح رتما ذقاق الحصى

مكان النبي من الكائب

وإروى بيت أوس بن حجر بالثاء والثاء

ومعناها واحد.

وفي حديث أبي ذر: في كل شيء

صدقة، حتى في بيانك عن الأرتم، قال

ابن الأثير: كذا وقع في الرواية، فإن كان

محفوظا فلعلمه من قولهم رتمت الشيء إذا

كسرته، ويكون معناه معنى الأرت الذي

لا يفصح الكلام ولا يفهمه ولا يبينه، وإن

كان بالثاء المثلثة فسبأى ذكره.

والرثام: المتكسر، قال عترة:

الستم نعضون إذا رأيتم

بمى وعنة وفمى رثاما؟

وعنة: متكسرة.

والرثمة: الحيط يعقد على الإصبع

والخاتم للعلامة، وفي المحكم: حيط

يعقد في الإصبع للتذكر، وفي الصحاح:

حيط يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة،

وذكره الجوهري: الرثمة، ورايته في باقي

الأصول الرثمة، قال ابن بري: قال علي

ابن حمزة: الرثمة هي الرثمة، يفتح

الثاء، وفي الحديث: النهى عن شد

الرثائم، هي جمع رثيمة الحيط الذي يشد

في الإصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع

رتم، وهي الرثيمة، وجمعها رثائم ورثام. ورثمته إرثاماً: ععدت الرثيمة في إصبعه يستدركه حاجته. وقال الشاعر:

إذا لم تكن حاجتنا في نفوسكم
فليس بمغنى عنك ععد الرثائم
وارثمت بها ورثمت، وقول الشاعر:
هل يفتنك اليوم إن همت بهم
كثرة ما توصي وتعداد الرتم؟

قال ابن بري: الرتم ههنا جمع رتمة، وهي الرثيمة، قال: وليس هو النبات المعروف، لأن الرثائم لا تخص شجراً دون شجر، وقيل في قوله وتعداد الرتم قال: الرثيمة أن يعقد الرجل إذا أراد سقراً شجرتين أو غصنين يعقدهما غصناً على غصن ويقول: إن كانت المرأة على العهد ولم تخنه بقي هذا على حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد، وفي المحكم: فإذا رجع فوجدتها على ما ععدت قال قد وقت امرأته، وإذا لم يجدتها على ما ععدت قال قد نكحت، وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت والرتم، يفتح التاء: شجر، واحده رتمة. وقال أبو حنيفة: الرتم والرثيمة نبات من دق الشجر، كأنه من دقته يشبه بالرتم، قال الرازي:

نظرت والعين مبيته التهم
إلى سنا نار وفودها الرتم
شبت بأعلى عاندين من إضم
والرتم: المزادة، وأنشد ابن

الأعرابي:
فتلك المكارم لا يقلكم
غداة اللقاء مكر الرتم (١)
ابن الأعرابي: الرتم المزادة المملوءة ماء. والرثماء: الناقة التي تحيل الرتم، والرتم: المحجة. والرتم: الكلام الخفي. وما رتم فلان بكلمة أي ما تكلم

(١) قوله: «تلك» بالبناء على الضم، لعله أراد تلكم المكارم، فحذف الميم محافظة على وزن الشعر وأبقى البناء على الضم.

بها. والرتم: الحياء التام. والرتم: ضرب من النبات. وما زلت راثماً على هذا الأمر ورأيتاً، أي مقيماً، وزعم يعقوب أن ميمه بدل، والمصدر الرتم.

ورثمت: جبل بارض بني سليم، قال: تنفع فيها يرثمت وتعمما

* رثن * الرثن: الخلط، ومنه المرثنة. ابن سيده: الرثن خلط العجين بالشحم، والمرثنة (١) الخبزة المشحمة، ونسب الأزهري هذا القول إلى الليث، وقال: حرصت على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلاً، قال: ولا أمن أن يكون الصواب المرثنة، بالتاء، من الرثان وهي الأمطار الخفيفة، فكانت ترثينها ترثيتها بالدمس.

* رثا * رثا الشيء يرثوه رثوا: شدة وأرخاه، ضد. وروى عن النبي، عليه السلام، أنه قال في الحساء: إنه يرثو فواد الحزين، ويسرو عن فواد السقيم، قال الأصبهني: يرثو فواد الحزين يشده ويقويه، وقال لبيد في الشد يصف درعا:

فخمة دفراء تترى بالعرى
قردامياتاً وترماً كالبصل
يعني الدروع أنه ليس لها عرى في أوساطها، فيضم ذيلها إلى تلك العرى وتشد إلى فوق لتتشمع عن لابسها، فذلك الشد هو الرثو. ابن الأعرابي: الرثو يكون شداً ويكون إرخاء، وأنشد للحارث يذكّر جبلاً وأرثافه:

مكفهاً على الحوادث لا ير
نوه للدهر مؤيد صماء
أي لا ترثيه ولا تدهيه داهية، ولا تغيره. وقال أبو عبيد: معناه لا ترثوه لا ترثيه، وأصل الرثو الخطو، أراد أن الداهية

(٢) قوله: «المرتنة» كمعظمة ومكسنة، كما في القاموس.

لا تخطأه ولا ترثيه فتغيره عن حاله ولكنه باق على الدهر. وفي الحديث: إن الخزيرة ترثو فواد المريض أي تشده وتقويه. ورثوته: ضمته.

ورثي في ذرعه كفت في عضده. والرثوة: الدرجة والمنزلة عند

السلطان. والرثية والرثوة: الخطوة؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: قال اللحياني: ولست منها على ثقة. وقد رثوت أرثو رثوا إذا خطوت. وروى عن معاذ أنه قال: تتقدم العلماء يوم القيامة برثوة، قال أبو عبيد: الرثوة الخطوة ههنا، أي بخطوة، ويقال بدرجة. وقال ابن الأثير: أي برمية سهم؛ وقيل: ببيل؛ وقيل: مدى البصر. وفي حديث أبي جهل:

فيغيب في الأرض ثم يبدو رثوة. وفي حديث فاطمة، رضى الله عنها: أنها أقبلت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال لها: ادني يا فاطمة، فدنت رثوة، ثم قال ادني يا فاطمة، فدنت رثوة، الرثوة ههنا: الخطوة، وقيل: الرثوة السطة، والرثوة نحو من ميل؛ والرثوة الدعوة؛ والرثوة الزيادة في الشرف وغيره، والرثوة المقعدة الشديدة؛ والرثوة المقعدة المسترخية، قال: ورثا برأسه يرثو رثوا ورثوا أوماً، وقيل: هو مثل الإجماء؛ وقيل: هو أن يقول نعم وتعال بالإجماء.

ورثا بالدلو يرثو رثوا: مد بها مداً رقيقاً. ورثوت: رثمت. والرثوة: رمية سهم. والرثوة: نحو من ميل، وقيل: مد البصر. والرثوة: سومة. والرثوة: شرف من الأرض نحو الرثوة. ابن الأعرابي: الرثي الرائد على غيره في العلم، والرثي الرثابي، وهو العالم العامل المعلم، فإن حرم خصلة لم يقل له رثابي.

* رثا * الرثية: اللبن الحامض. يحلب عليه فيحترق قال اللحياني: الرثية،

مَهْمُوزَةٌ: أَنْ تَحْلُبَ حَلِيْبًا عَلَى حَامِضٍ
فَيُرُوبُ وَيَغْلُظُ، أَوْ تَصَبَّ حَلِيْبًا عَلَى لَبَنٍ
حَامِضٍ، فَتَجِدَحُهُ بِالْمِجْدَحَةِ حَتَّى يَغْلُظَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
مُضَرِّسٍ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ: ارثًا لِي لَبِنَةً
أَشْرِبُهَا. وَقَدْ ارْتَثْتُ أَنَا رَيْثَةً إِذَا شَرِبْتُهَا .
وَرِثَاءُ يَرِثُوهُ رِثًا: خَلَطَهُ وَقِيلَ: رِثَاءُ:

صِيْرَهُ رَيْثَةً. وَارثًا اللَّبَنُ: خَثْرٌ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ. وَرِثَاءُ الْقَوْمِ وَرِثَاءُ لَهُمْ: عَمِلَ لَهُمْ
رَيْثَةً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: الرَيْثَةُ تَقْتُلُ
الغَضَبَ، أَيْ تَكْسِرُهُ وَتُدْهِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: وَأَشْرَبُ اللَّبَنَ مَعَ
اللَّبَنِ رَيْثَةً أَوْ صَرِيْفًا. الرَيْثَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيْبُ
يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ فَيُرُوبُ مِنْ
سَاعَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: لَهْوُ أَشْهَى إِلَيَّ
مِنْ رَيْثَةٍ فَنَيْتُ بِسَلَالَةِ نَعْبٍ (١) فِي يَوْمٍ
شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ.

وَرِثُوهَا رَأْيَهُمْ رِثًا: خَلَطُوهُ. وَارْتَثًا
عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ. وَهُمْ يَرِثُوهَا
أَمْرُهُمْ: أَخَذَ مِنْ الرَيْثَةِ، وَهُوَ اللَّبَنُ
الْمُخْتَلِطُ، هُمْ يَرِثُوهَا رَأْيَهُمْ رِثًا، أَيْ
يَخْلُطُونَ. وَارْتَثًا فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَيْ خَلَطَ .
وَالرِّثَاءُ: قَلَةٌ (٢) الْفَطْنَةُ وَضَعْفُ الْفَوَادِ .

وَرَجُلٌ مَرْنُوهٌ: ضَعِيفُ الْفَوَادِ قَلِيلُ
الْفَطْنَةِ، وَبِهِ رِثَاءٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِيلَ
لَأَبِي الْجِرَاحِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ:
أَصْبَحْتُ مَرْنُوهًا مَرْنُوهًا، فَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ
الِاخْتِلَاطِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ .

وَالرَّيْثَةُ: الْحَمَقُ (عَنْ نَعْلَبٍ) .
وَالرِّثَاءُ: الرُّقْطَةُ. كَبِشَ ارثًا وَنَعَجَهُ
رِثَاءً.

وَرِثَاتُ الرَّجُلِ رِثًا: مَدَحَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ،
لَعَنَ فِي رَيْثَتِهِ. وَرِثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا،
كَذَلِكَ، وَهِيَ الْمُرْتَبَةُ. وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ

(١) قوله: «بسلالة نعب» كذا هو في النهاية،
وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء نعب.

(٢) قوله: «والرثاء قلة» أنبتها شارح
القاموس نقلًا عن أمهات اللغة.

الْعَرَبِ: رِثَاتُ زَوْجِي بَأَيَاتٍ، وَهَمَزَتْ،
أَرَادَتْ رَيْثَتَهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهَذَا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوْهُمِ
لَأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ: رِثَاتُ اللَّبَنِ، فَظَنَّتْ
أَنَّ الْمُرْتَبَةَ مِنْهَا.

• رِثٌ * الرَّثُ وَالرِّثَةُ وَالرَّيْثُ: الْخَلْقُ
الْحَسِيسُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. تَقُولُ:
تُوبُ رِثٌ، وَحِجْلٌ رِثٌ. وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةَ
فِي لَبْسِهِ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا يَلْبَسُ،
وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نَهْيَكٍ:
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ، وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رِثٌ، أَيْ
خَلَقٌ بَالٍ. وَقَدْ رِثَ الْحِجْلُ وَغَيْرُهُ يَرِثُ
وَيَرِثُ رِثَاءً وَرِثُوهً، وَارِثٌ، وَارِثُهُ الْيَلْبِيُّ،
عَنْ نَعْلَبٍ. وَارِثُ التُّوبِ أَيْ أَخْلَقُ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَجَازَ أَبُو زَيْدٍ: رِثٌ وَارِثٌ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رِثٌ يَغْيِرُ الْإِفْ؛ قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَجَازَ رِثٌ
وَارِثٌ، وَقَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ:
ارِثٌ جَدِيدُ الْحِجْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ

بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي الْاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى
رِثٌ. وَارِثُ الرَّجُلِ: رِثٌ حَيْلُهُ، وَالْإِسْمُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرِّثَةُ. وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةَ:
خَلَقُهَا بَادِئًا. وَفِي خَلْقِهِ رِثَاءٌ أَيْ بَدَاذَةٌ.
وَقَدْ رِثَ يَرِثُ رِثَاءً، وَيَرِثُ رِثُوهً. وَالرِّثُ
وَالرِّثَةُ جَمِيْعًا: رَدِيءُ الْمَتَاعِ، وَأَسْفَاطُ
الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ.

وَارْتَثْنَا رِثَةَ الْقَوْمِ، وَارْتَثُوا رِثَةَ الْقَوْمِ:
جَمَعُوهَا أَوْ اشْتَرَوْهَا. وَتُجْمَعُ الرِّثَةُ رِثَاتًا.
وَالرِّثَةُ: خُشَارَةُ النَّاسِ وَضِعْفَاؤُهُمْ، شَبَّهُوا
بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ. وَرَوَى عَرَفَجَةُ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: عَرَفَ عَلَى رِثَةٍ أَهْلَ النَّهْرِ، قَالَ:
فَكَانَ آخِرًا مَبْقَى قِدْرِ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي
الرَّحْبَةِ وَمَا يَغْرِفُهَا أَحَدٌ. وَالرِّثَةُ: الْمَتَاعُ
وَخُلُقَانُ الْبَيْتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالرِّثَةُ: السَّقَطُ

مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ، وَالْجَمْعُ
رِثَةٌ، مِثْلُ قُرْبَةٍ وَقُرْبٍ، وَرِثَاتٌ مِثْلُ رَهْمَةٍ
وَرَهَامٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ
الرِّثَةِ، هِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونِ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرِّثَةُ، وَالصَّوَابُ
الرِّثَةُ، بَوَازِنُ الْهَمْزَةِ. وَفِي حَدِيثِ الثُّعَالِ بْنِ
مُقْرِنٍ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ: أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءَ قَدْ أَحْطَرُوا
لَكُمْ رِثَةً، وَأَحْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ. وَجَمْعُ
الرِّثَةِ رِثَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَمَعْتُ
الرِّثَاتِ إِلَى السَّائِبِ.

وَالْمُرْتُّ: الصَّرِيْعُ الَّذِي يُنْخَنُ فِي
الْحَرْبِ وَيُحْمَلُ حَيًّا ثُمَّ يَمُوتُ؛ وَقَالَ
نَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ
رَمَقٌ، فَإِنْ كَانَ قَتِيلًا فَلَيْسَ بِمُرْتُّ. وَفِي
التَّهْدِيدِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي
الْحَرْبِ فَأُخِنَ، وَحُمِلَ وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ:
قَدْ ارْتَثَ فُلَانٌ، وَهُوَ أَفْعَلٌ، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ، أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رِثِيًّا أَيْ
جَرِيحًا وَبِهِ رَمَقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خُنَسَاءَ حِينَ
خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ، عَلَى كَبِيرِ سِنِهِ:
أَتَرُونِي تَارِكَةً بَنِي عَمِي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي
الرَّمَاحِ، وَمُرْتَبَةٌ شَيْخِ بَنِي جُشَمٍ؟ أَرَادَتْ:
أَنَّهُ مُدَّاسَنٌ وَقُرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعْفٌ، فَهُوَ
بِمُتَرَلِّةٍ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ
الْجِرَاحُ لَصَفِيهِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ ارْتَثَ
يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَاءَ بِهِ الرُّبَيْرِيُّ يَقُودُ بِزِمَامٍ
رَاحِلَتِهِ، الْإِرْتِثَاتُ: أَنْ يُحْمَلَ الْجَرِيحُ مِنَ
الْمَعْرَكَةِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ أَخْتَنَهُ الْجِرَاحُ.
وَالرِّثِيُّ أَيْضًا: الْجَرِيحُ، كَالْمُرْتُّ.
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ: أَنَّهُ ارْتَثَ
يَوْمَ الْحِجْلِ، وَبِهِ رَمَقٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ: فَرَأَيْتُ مُرْتَبَةً، أَيْ سَاقِطَةً ضَعِيفَةً،
وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ مِنَ الرَّثِ: التُّوبُ الْخَلْقِ
وَالْمُرْتُّ، مُفْعَلٌ، مِنْهُ.

وَارْتَثَ بَنُو فُلَانٍ نَاقَةً لَهُمْ أَوْ شَاةً:
نَحَرُوهَا مِنَ الْهَزَالِ. وَالرِّثَةُ: الْمَرْأَةُ
الْحَمَقَاءُ.

* رثد * الرثد : مصدر رثد المتاع يرثده رثداً فهو مرثود ورثيد ؛ تضده ووضبع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركة مرثيداً ما تحمّل بعد ، أي ناضداً متاعه . يقال : تركت يني فلان مرثدين ما تحمّلوا بعد ، أي ناضدين متاعهم .

الكسائي أرثد القوم أي أقاموا . واحترق القوم حتى أرثدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه اشتق مرثد ، وهو اسم رجل . والمرثد : اسم من أسماء الأسد . والرثد : ما رثد من المتاع ، وطعام مرثود ورثيد ؛ وقال ثعلبة بن صعير الزبي ، وذكر الظليم والثعامة ، وأنها تذكر أبيضها في أذنيها فأسرعاً إليه : فتذكراً نقلاً رثيداً بعدما

ألفت ذكاءً يبينها في كافر والرثد ، بالتحريك : متاع البيت المنصود بعضه فوق بعض ، والمتاع رثيد ومرثود . وفي حديث عمر : أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رثدت حاجته وطل انتظاره ؟ أي دافعت بحوائجه ومطلته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض ، وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى : « فاعتزفوا بذنوبهم » ، أي بذنوبهم . ورثد البيت : سقطه .

ورثدت الفصعة بالثريد : جمع بعضه إلى بعض وسوى . ورثدت الدجاجة بيضها : جمعتها (عن ابن الأعرابي) .

والرثدة والرثدة ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من الناس ، وهم المقيمون ولا يطعنون .

والرثد : ضعفه الناس . يقال : تركنا على الماء رثداً ما يطبقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما يتحمّلون عليه فهم مرثدون وليسوا برثد . ومرثد : اسم .

وأرثد : موضع ؛ قال : ألا تسأل الخبيات من بطن أرثد إلى النخل من ودان : ما فعلت نعم ؟

* رثط * أهمله الليث . وفي النوادر : أرثط الرجل في فعوده ورثط وترثط ورثم ورثم وأرثم كله بمعنى واحد .

* رثع * الرثع ، بالتحريك : الطمع والحرص الشديد ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون ملقياً للرثع ، متحملاً للإثمة ؛ الرثع ، يفتح الثاء : الدناءة والشرة والحرص وميل النفس إلى ذنبي المطامع ؛ وقال : وأرثع الحفنة بالهيه الرثع والهيه : الذي ينحى ويطرده ، يقال له : هيه هيه ، يطرده لدنسي ثيابه .

وقد رثع رثماً ، فهو رثع : شره ورثي الدناءة ؛ وفي الصحاح : فهو رثع ، وزجل رثع : حريص ذو طمع . والرثع : الذي يرثي من العطية باليسير ، ويخادن أخذان السوء ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر .

* رثعن * ارثعن المطر : كثر ؛ قال ذو الرمة (١) :

كانه بعد رياح تدهمه ومرثعات الدجون رثمه

الأزهرى : المرثع من المطر المسترسل السائل ؛ قال : وقال ابن السكيت في قول النابغة :

وكل ملث مكهه رحابه كميث التوالي مرثع الأسافل

قال : مرثع متساقط ليس سريع ، وبذلك يوصف الغيث . وارثعن المطر إذا ثبت وجاد ، وهو يرثع ارثعانا .

(١) قوله : « قال ، ذو الرمة » الذي في المحكم قال رؤبة .

والمرثع : السيل الغالب . والمرثع : الرجل الضعيف المسترخي . وارثع : استرخى . وكل مسترخ متساقط مرثع . ويقال : جاء فلان مرثعاً ساقطاً . الأكتاف أي مسترخياً . والارثعنان : الاسترخاء ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي الأسود العجلى : لما راه جسرأ مجنا أقصر عن حسناء وارثعنا

والمرثع من الرجال : الذي لا يميضي على هوى .

* رثع * الرثع : لعة في اللثع .

* رثم * الرثم والرثمة : بياض في طرف أنف الفرس ؛ وقيل : هو في جحفة الفرس العليا ؛ وقيل : هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفة العليا إلى أن يبلغ المرسين ؛ وقيل : هو البياض في الأنف ؛ وقد رثم رثماً ، فهو رثم وارثم ، والأثنى رثماء . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان يجح فملة الفرس العليا بياض فهو أرثم ، وإن كان كاذباً بالسفلى بياض فهو المظ ، وهي الرثمة والرثمة ، الجوهري : وقد أرثم الفرس أرثماً صار أرثم . وفي الحديث : خير الخيل الأرثم الأقرح ؛ الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا . ونجعة رثماء : سوداء الأرنبة وسايرها أبيض .

ورثم أنفه فاه يرثمه رثماً ، فهو مرثوم ورثم إذا كسره حتى تقطر منه الدم ، وكذلك رثمه ، بالثاء . وكل ما لطح بدم ، أو كسر ، فهو رثم . الليث : تقول العرب رثمت فاه رثماً ؛ والرثم تخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر .

وفي حديث أبي ذر : بيأثك عن الأرثم صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يصح كلامه ولا يبينه لاقه في لسانه ، وأصله من رثيم الحصى ، وهو ما دق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرتها ، فكان فمه قد كسر فلا يفضح في كلامه ؛

وقَدْ ذُكِرَ فِي رِثْمَ بِلِثَاءِ .

وَرِثْمَتِ الْمَرْأَةِ أَفْهًا بِالطَّبِيبِ : لَطَخْتَهُ
وَطَلَّتُهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالرِثْمُ : الْأَنْفُ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ مِنْ ذَلِكَ .

وَرِثْمٌ مَنَسِمُ الْبَعِيرِ : دَمِي . التَّهْدِيبُ :
وَالرِّثْمُ كَسْرٌ مِنْ طَرْفِ مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَنبِي النَّقَابِ عَلَيَّ عَرِينِ أَرْنَبِي
شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرثُومٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرِّثْمُ أَصْلُهُ الْكَسْرُ ،
فَشَبَّهَ أَفْهًا مَلْمَعًا بِالطَّبِيبِ بِأَنْفِ مَكْسُورٍ
مُطْمَخٍ بِالذَّمِّ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمِسْكَ فِي الْهَارِنِ
شَبِيهَا بِالذَّمِّ فِي الْأَنْفِ أَلَمْ تَرَوْمْ .

وَحَفَّ مَرثُومٌ مِثْلُ مَلثُومٍ إِذَا أَصَابَتْهُ
حِجَارَةٌ فَدَمِي ، وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْمَنَسِمِ :
بِرِثْمٍ مِعْرَ دَمِي الْأَطْرَافِ

مَنَسِمٌ رِثْمٌ : أَدَمْتَهُ الْحِجَارَةُ . وَحَصَى رِثْمٌ
وَرِثْمٌ إِذَا انْكَسَرَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

رِثْمٌ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّعِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَكُلُّ كَسْرٍ تَرْمٌ وَرِثْمٌ
وَرِثْمٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَأُصْبِحَ رِثْمًا دَقَاقُ الْحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاثِبِ
وَالرِّثْمَةُ : الْفَارَةُ .

« رِثْمٌ » الرِّثَانُ : قِطَارُ الْمَطَرِ يَفْصِلُ بَيْنَهَا
سُكُونٌ . وَقَالَ ابْنُ هَانِي : الرِّثَانُ مِنَ الْأَمْطَارِ
الْقِطَارُ الْمُتَّبَاعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٌ ، أَقَلُّ
مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَأَرْضٌ مَرثُومَةٌ تَرثِينًا وَمَرثَمَةٌ وَمَرثُودَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : أَرْضٌ مَرثُومَةٌ أَصَابَتْهَا رِثْمَةٌ ، أَيْ
مَرثُوكَةٌ ، وَأَصَابَهَا رِثَانٌ وَرِثَامٌ ، وَقَدْ رُثِمَتْ
الْأَرْضُ تَرثِينًا (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْقِيَاسُ رِثْمٌ كَطَلَّتْ وَبُغِشَتْ
وَرِثِمَتْ (١) وَطُشَّتْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) قوله : «ورثمت» هكذا في الأصل ،
ولعلها ورشت .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا اعْتِمَادَهُ
تَرثِمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِعَمْرَةٍ

« رِثَا » الرَّثْوُ : الرَّثِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ فِي حُكْمِ
التَّضْرِيفِ ، لِأَنَّ الرَّثِيمَةَ مَهْمُوزَةٌ ، بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ رِثَاتُ اللَّبَنِ حَلَطَتْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ
مَرثُومٌ ، أَيْ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ، فَمِنْ الرَّثِيمَةِ .

وَرِثَوْتُ الرَّجُلَ : لَعَنَ فِي رِثَائِهِ ، وَرِثَمْتُ
الْمَرْأَةَ بَعْلَهَا تَرْثِيمًا وَتَرْثُومًا رِثَائِي . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رِثِمْتُ عَنْهُ
حَدِيثًا ، أَيْ حَفِظْتُهُ ؛ وَالْمَعْرُوفُ ثَبِتُ عَنْهُ

خَيْرًا ، أَيْ حَمَلْتَهُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى رِثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا
حَفِظْتُهُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ نَثَوْتُ عَنْهُ خَيْرًا ،
وَفِي الصَّحَاحِ رِثِمْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَنِّي
رِثَائِي ، إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ . وَحَكَى عَنِ الْعُقَيْلِيِّ
رِثُونًا بَيْنَنَا حَدِيثًا ، وَرِثِينَاءُ وَتَمَاتِينَاءُ مِثْلُهُ .

وَالرِّثِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ : وَجَعٌ فِي الرِّكْبَتَيْنِ
وَالْمَفَاصِلِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَعٌ
الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : وَجَعٌ
وِطْلَاعٌ فِي الْقَوَائِمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ
مَا مَنَعَكَ مِنَ الْأَنْبِعَاطِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَيْبٍ ؛ قَالَ
رُوبَةُ فَشَدَّدَتْ :

فَإِنْ تَرثِينِي الْيَوْمَ ذَا رِثِيَّةٍ
وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَصِفُ كَيْبَةً :

وَقَدْ عَلَنَتْنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي
وَرِثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

وَيُرْوَى فِي تَشْدِيدٍ ، قَالَ : الرَّثِيَّةُ
انْحِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ ، وَقَدْ رِثِي رِثِيًّا
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْقِيَاسُ رِثِيٌّ ؛ وَقَالَ نَعْلَبٌ : وَالرِّثِيَّةُ وَالرِّثِيَّةُ
الضَّعْفُ . التَّهْدِيبُ : الرَّثِيَّةُ دَالَةٌ يَعْرَضُ فِي
الْمَفَاصِلِ ، وَلَا هَمَزٌ فِيهَا ، وَجَمَعَهَا رِثِيَّاتٌ ؛
وَأَشَدُّ شَمِيرٌ لِحِوَّاسِ بْنِ نَعِيمٍ أَحَدِ بَنِي
الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَعِيمٍ ، قَالَ
السُّكْرِيُّ : وَيُعْرَفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ ، وَأُمُّ نَهَارٍ
هِيَ أُمُّ أَبِيهِ ، وَبِهَا يُعْرَفُ :

وَالكَيْبِيُّ رِثِيَّاتٌ أَرْبَعٌ :
الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَاءُ وَالْأَخْدَعُ
وَالزَّيَالُ رَأْسُهُ يَصْدَعُ
وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْبَحُ

وَالرِّثِيَّةُ : الْحَمَقُ . وَفِي أَمْرِهِ رِثِيَّةٌ أَيْ قَتُورٌ ؛
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

لَهُمْ رِثِيَّةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَهْلِهِمْ
وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةً فَفَقَضَاهُ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ مَرثُومٌ مِنَ الرَّثِيَّةِ
نَادِرٌ ، أَيْ أَنَّهُ مِمَّا هُمِيزٌ وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي
الْهَمِزِ . وَرَجُلٌ أَرثِيٌّ : لَا يُبْرِمُ أَمْرًا ، وَمَرثُومٌ
فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ ، وَقِيَاسُهُ مَرثِيٌّ ، فَأَدْخَلُوا
الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ فِي
قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَسِينَةٌ وَقَوْسٌ مَعْرِثَةٌ .

وَرِثِيٌّ فَلَانًا يَرْثِيهِ رِثِيًّا وَمَرثِيَّةٌ إِذَا
بَكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ فَإِنْ مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قِيلَ
رِثَاءَهُ يَرْثِيهِ تَرْثِيَةً . وَرِثِمْتُ الْمَيْتَ رِثِيًّا وَرِثَاءَهُ
وَمَرثَاةٌ وَمَرثِيَّةٌ وَرِثِيَّةٌ : مَدَحْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَبِكَيْتِهِ . وَرِثَوْتُ الْمَيْتَ أَيْضًا إِذَا بَكَيْتَهُ
وَعَدَدْتَ مَحَابِسَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَمْتُ فِيهِ
شِعْرًا . وَرِثَمْتُ الْمَرْأَةَ بَعْلَهَا تَرْثِيمًا وَرِثِمْتُه تَرثَاءَهُ
رِثَائِي فِيهَا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَرثِمْتُ
كَرَّثْتُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

بُكَاءٌ تَكَلَّى فَقدَّتْ حَيْمِيَا
فَهِيَ تُرثِي بَابًا وَأَنْبِيَا

وَيُرْوَى : وَأَنْبَمَا ، وَلَمْ يَحْتَشِمِ مِنَ الْأَلْفِ
مَعَ الْيَاءِ ، لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ ، وَالْحِكَايَةُ يَجُوزُ
فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ
قَالُوا : مَنْ زَيْدًا ، فِي حِكَايَةِ رَأَيْتُ زَيْدًا ،
وَمَنْ زَيْدٌ فِي حِكَايَةِ مَرثُتُ بِزَيْدٍ ؟ وَكُلُّ
ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ .

وَأَمْرَةٌ رِثَاءَةٌ وَرِثَائِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الرِّثَاءِ لِبَعْلِهَا
أَوْ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ يُكْرَمُ عِنْدَهَا ، تَنُوحُ نِيَاحَةً ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمِزِ ؛ فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَحْرَجَهُ
عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ هَمَزَهُ فَلَانَ الْبَاءَ إِذَا وَقَعَتْ
بَعْدَ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ هُمَزَتْ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ
فِي سَقَاةٍ وَسَقَايَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ رِثَاءُتُ

زَوْجِي بَابِيَاتٍ ، وَهَمَزَتْ ، قَالَ الْفَرَاءُ : رَبِّمَا
خَرَجَتْ بِهِمْ فَصَاحِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمَزُوا
مَا لَيْسَ بِهِمْ مَوْزٍ ، قَالُوا : رَثَاتُ الْمَيْتِ
وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَحَلَّاتُ السَّوِيْقِ تَحْلُتُهُ ، إِنَّمَا
هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرْتِي ،
وَهُوَ أَنْ يَنْدَبَ الْمَيْتَ قِيَالًا وَافْلَانًا .
وَرَبَّيْتُ لَهُ : رَحِمْتُهُ . وَيُقَالُ : مَا يَرْتِي
فُلَانٌ لِي ، أَيْ مَا يَتَوَجَّعُ وَلَا يُبَالِي . وَإِنِّي
لَأَرْتِي لَهُ مَرَاتَةً وَرَبِّيًّا . وَرَبِّي لَهُ أَيْ رَقٌّ لَهُ .
وفي الحديث : أَنَّ أُخْتَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ
بَعَثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ بِفَدْحٍ كَبِيرٍ ، وَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرْتِيَةَ لَكَ
مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ تَوَجُّعًا لَكَ
وَإِشْفَاقًا ، مِنْ رَبِّي لَهُ إِذَا رَقَّ وَتَوَجَّعَ ، وَهِيَ
مِنْ أُنْيَبَةِ الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ الْمَغْفَرَةِ
وَالْمَعْدَرَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ
مَرَاتَةً لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَّيْتُ لِلْحَيِّ رَبِّيًّا وَمَرَاتَةً
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَجَا * أَرَجَا الْأَمْرَ : أَخْرَهُ ، وَتَرَكَ الِهْمَزَ
لُغَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَجَاتُ الْأَمْرِ وَأَرَجِيَّتُهُ
إِذَا أَخْرَتْهُ . وَقُرِيَ : أَرَجَهُ وَأَرَجْنُهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ
مَنْ تَشَاءُ » . قَالَ الرَّجَاجُ : هَذَا مِمَّا أَحْصَى اللَّهُ
تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ، ﷺ ، فَكَانَ لَهُ أَنْ
يُخَرَّجَ مِنْ بَشَاءٍ مِنْ نِسَائِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ
مِنْ أُمَّتِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مِنْ آخِرِ إِلَى فَرَأِشِهِ .
وَقُرِيَ تَرْجِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ أَحْوَجُ .
قَالَ : وَأَرَى تَرْجِي ، مُخَفَّفًا مِنْ تَرْجِي
لِمَكَانِ تَوَوَّى . وَقُرِيَ : « وَآخَرُونَ مُرْجُونَ
لِأَمْرِ اللَّهِ » أَيْ مَوْخَرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ
فِيهِمْ مَا يُرِيدُ . وَفِي حَدِيثٍ تَوَوَّى كَعَبِ بْنِ
مَالِكٍ : وَأَرَجَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمْرَنَا ،
أَيْ أَخْرَهُ .

وَالْأَرْجَاءُ : التَّأخِيرُ ، مَهْمُوزٌ . وَمِنْهُ
سُمِّيَتِ الْمُرْجِيَّةُ مِثَالُ الْمُرْجِعَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ ، وَالنَّبَسَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ

مِثَالُ مُرْجِيٍّ . هَذَا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ
يَهْمَزْ قُلْتُ : رَجُلٌ مُرْجٍ مِثَالُ مُعْطٍ ، وَهُمْ
الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : أَرَجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فَلَا
يَهْمِزُ . وَقِيلَ : مَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَالنَّبَسَةُ إِلَيْهِ
مُرْجِيٌّ .

وَالْمُرْجِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ ، كَانَهُمْ
قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوُوا الْعَمَلَ ، أَيْ أَخْرَوْهُ ،
لَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَصِلُوا وَلَمْ يَصُومُوا
لَنَجَاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُمُ
الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ
مَسْئُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، فَهُوَ
صَحِيحٌ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةَ نَفْسَهَا ، فَلَا
يَجُوزُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْبَاءِ ، إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْمَسْئُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيٌّ فِي
النَّبَسِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ ،
وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ
لَا يَصْرُغُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ
مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سَمُّوا مُرْجِيَّةً لِأَنَّ اللَّهَ أَرَجَا
تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ، أَيْ أَخْرَهُ عَنْهُمْ .
(قُلْتُ) : وَلَوْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَا : سَمُّوا
مُرْجِيَّةً لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرَجَا تَعْدِيْبَهُمْ
عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَحْوَجَ .

وقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلَا
تَرَى أَنَّهُمْ يَتَبَايَعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ
مُرْجِيٍّ ، أَيْ مَوْجِلًا مَوْخَرًا ، يَهْمِزُ وَلَا
يَهْمِزُ ، نَذَرَهُ فِي الْمَعْتَلِّ .

وَأَرْجَاتُ النَّاقَةِ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْمِزُ وَلَا
يَهْمِزُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ
لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

تَوَجَّحْتُ وَلَمْ تُقْرِفْ لِي بِمَتْنِي لَهُ
إِذَا أَرْجَاتُ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا
وَيُرْوَى إِذَا نَجَحَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْجَاتُ الْحَامِلِ إِذَا دَنَتْ أَنْ

تُخْرَجَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيَّةٌ .
وَخَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرَجَانَا كَأَرْجِينَا ، أَيْ
لَمْ نُصِيبْ شَيْئًا .

* رَجَبٌ * رَجَبَ الرَّجُلُ رَجَبًا : فَرَعَ .
وَرَجَبَ رَجَبًا ، وَرَجَبَ يَرْجُبُ : اسْتَحَبَّ ؛
قَالَ :

فَعَيْرَكَ يَسْتَحِبِّي وَغَيْرَكَ يَرْجُبُ
وَرَجَبَ الرَّجُلُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ رَجَبَهُ رَجَبًا
وَرَجِبًا ، وَرَجَبَهُ ، وَتَرَجَبَهُ ، وَأَرْجَبَهُ ،
كُلُّهُ : هَابَهُ وَعَظَّمَهُ ، فَهُوَ مُرْجُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ
شَمْرٌ :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَأَرْجَبَهُ
أَيْ أُعْظَمَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ ؛ وَرَجَبٌ ،
بِالْكَسْرِ ، أَكْثَرُ ؛ قَالَ :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَحَبَّتْ فَاَنْجَبَهَا
وَلَا تَهَيَّبَهَا وَلَا تَرْجَبَهَا
وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَرِوَايَةٌ يَعْقُوبَ فِي
الْأَلْفَاظِ :

وَلَا تَرْجَبَهَا وَلَا تَهَيَّبَهَا
شَمْرٌ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ هَيْبَةً ، وَرَجَبْتُهُ :
عَظَّمْتُهُ .

وَرَجَبٌ : شَهْرٌ ، سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ
إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ ، وَلَا
يَسْتَجِلُّونَ الْقِتَالَ فِيهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : رَجَبٌ
مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُدَادِي وَشَعْبَانَ ؛ وَقَوْلُهُ : بَيْنَ
جُدَادِي وَشَعْبَانَ ، تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِبْضَاحٌ لَهُ ،
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يُوَخَّرُونَهُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ ،
فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ ، فَبَيْنَ
لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُدَادِي وَشَعْبَانَ ،
لَا مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ الشَّيْءِ ،
وَإِنَّمَا قِيلَ : رَجَبٌ مُضَرٌّ ، إِضَافَةٌ إِلَيْهِمْ ،
لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ ،
فَكَانَتْهُمْ اِخْتِصَاصًا بِهِ ، وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ .
تَقُولُ : هَذَا رَجَبٌ ، فَإِذَا صَمَّوْهُ لَهُ شَعْبَانَ ،
قَالُوا : رَجَبَانِ .

وَالْتَرْجِيْبُ : التَّعْظِيمُ ، وَإِنْ فُلَانًا
لَمُرْجَبٌ ، وَمِنْهُ تَرْجِيْبُ الْعَتِيرَةِ ، وَهُوَ ذَبْحُهَا

في رَجَبٍ .

وفي الحديث : هل تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ ؟ هي التي يُسَمُّونَهَا الرَّجِيَّةَ ، كانوا يَدْبَحُونَ في شهر رَجَبٍ ذَبِيحَةً ، وَيَسْتَبُونَهَا إِلَيْهِ . وَالتَّرْجِيْبُ : ذَبْحُ النَّسَائِكِ في رَجَبٍ ، يُقَالُ : هَذِهِ أَيَّامُ تَرْجِيْبٍ وَتَعْنَارٍ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرْجَبُ ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ نُسْكَاً ، أَوْ ذَبَائِحَ في رَجَبٍ .

أبو عمرو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسَيِّدِهِ ، وَمِنْهُ رَجَبُهُ يَرْجِبُهُ رَجَبًا ، وَرَجَبُهُ يَرْجِبُهُ رَجَبًا وَرَجُوبًا ، وَرَجَبُهُ تَرْجِيْبًا ، وَأَرْجَبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَبَابِ : عُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ فَانْهَاهَا جَمَلًا مِنَ الرَّجِيَّةِ ، لَا مِنَ التَّرْجِيْبِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجِيَّةٍ
سَلْسَلَةً مِنْ مَاءٍ لِيَصِبَ سَلْسَلِ
يَقُولُ : مَرَجَ الْعَسَلَ بِمَاءٍ قَلْتِ ، قَدْ أَقْبَاهَا مَطَرُ رَجَبٍ هُنَالِكَ ، وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ ، وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ . وَالتَّرْجِيْبُ : أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النَّخْلَةِ : كَانَتْ كَرِيْمَةً عَلَيْهِ فَالَتْ ، فَبَنَى تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهَا ؛ وَالرُّجْبَةُ : اسْمُ ذَلِكَ الدُّكَّانِ ، وَالْجَمْعُ رَجَبٌ ، مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ . وَالرُّجِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

وَنَخْلَةُ رَجِيَّةٍ وَرَجِيَّةٍ : بَنَى تَحْتَهَا رَجَبَةً ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّقْيِيلُ أَذْهَبُ فِي الشَّدُوذِ . التَّهْدِيْبُ : وَالرُّجْبَةُ وَالرُّجْمَةُ أَنْ تُعْتَمِدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيْمَةُ ، إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَفْعَ لِطَوْلِهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا ، بِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ تَرْجَبُ بِهَا ، أَيْ تُعْتَمَدُ بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيْبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ ، لِثَلَا يَرْقَى فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّجْمَةُ ، بِالْمِيمِ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْتَمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ ؛ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تُعْتَمَدَ النَّخْلَةُ بِخَشْبَةِ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيْعًا :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ
يَصِفُ نَخْلَةَ بِالْجَوْدَةِ ، وَهِيَ لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ ؛ وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ، يَعْنِي أَضْرَبَهَا الْجَدْبُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَايا : جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا . وَالْجَوَائِحُ : السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُجِيحُ أَهَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَوِحِ

أَيُّ إِنَّا آخِذٌ بِدَيْنٍ ، عَلَى أَنْ أُوْدِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرْزُقُ اللهُ مِنْ ثَمَرَةٍ نَخْلِي ، وَلَا أَكْفَكُكُمْ قَضَاءَ دِينِي عَنِّي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ . وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ . وَالْقَرَوِحُ : الَّتِي انْجَرَدَ كَرْبُهَا ، وَاحِدُهَا قَرَوِاحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَوِيحٌ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرْجِيْبُهَا أَنْ تُقْصَمَ أَعْدَانُهَا إِلَى سَعْفَانِهَا ، ثُمَّ تُشَدَّ بِالْخُوصِ لِثَلَا يَنْفَضَها الرِّيحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُوَضَعَ الشَّوْكُ حَوْلَ الْأَعْدَاقِ لِثَلَا يَعْصِلَ إِلَيْهَا آكِلٌ فَلَا تُسْرَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيْبَةً طَرِيْفَةً ، تَقُولُ : رَجَبْتُهَا تَرْجِيْبًا . وَقَالَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُتَدْرِ : أَنَا جَذْبِلُهَا الْمُحْكَكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرْجِيْبُ هُنَا إِزْفَادُ النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَمْتَعَهَا مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ أَنْ لِي عَشِيْرَةً تُعْصِدُنِي وَتَمْتَعُنِي وَتُرْفِدُنِي . وَالْعُدَيْقُ : تَضْيِيزُ عَدَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ : أَنَا جَذْبِلُهَا الْمُحْكَكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ ؛ وَهُوَ تَضْيِيزُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرْجِيْبِ التَّعْظِيمَ .

وَرَجَبٌ فَلَانٌ مَوْلَاهُ أَيْ عَظْمُهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا
كَانَ أَعْنَاقُهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ
فَأَنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمَرْجَبِ ؛ وَقِيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقُهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُذْبَحُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيْبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ أَنْصَابُ أَعْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجِيْبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءُ الَّتِي تُرَاقُ فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجَبُ الْكَرَمِ : سَوِيْتٌ سُرُوعُهُ ، وَوَضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعَمِ وَالْقِلَالِ .

وَرَجَبُ الْعُودِ : خَرَجَ مُنْفَرِدًا .
وَالرُّجْبُ : مَا بَيْنَ الضَّلْعِ وَالْقَصَصِ .
وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْجِيمَ . وَقَالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ وَسُكُونِ الْجِيمِ .

وَالرَّوَابِجُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدَتُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِبَةُ الْبَقَعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُسْتَنْجَاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بَرَجَاتٍ ، إِلَّا الْإِبْهَامَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تُتَّقُونَ رَوَاجِيَكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُسْتَنْجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . الْبَلِيْتُ : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعِ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْعَيِّ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ فَفَرَّهَ
لَهُ حَيْدٌ أَشْرَافُهَا كَالرَّوَابِجِ
شَبَّهَ مَا تَنَا مِنْ قَرْنِهِ ، بِمَا تَنَا مِنْ أَصُولِ
الْأَصْبَاعِ إِذَا ضَمَّتِ الْكَفُّ ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ :
وَاحِدَتُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلِ
أَبُو الْعَمَيْلِ : رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّئِ
وَرَجَمْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكْتُهُ .

وَالرَّوَابِجُ مِنَ الْحَجَارِ : عُرُوقُ مَخَارِجِ
صَوْتِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
طَوَى بَطْنُهُ طُولَ الطَّرَادِ فَأَصْبَحَتْ
تَقْلَقُلُ مِنْ طُولِ الطَّرَادِ رَوَابِجُهُ
وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءٌ يُبْنَى ، يُصَادُ بِهِ الذُّبُّ
وغيره ، يُوضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُسَدُّ بِخَيْطٍ ،
فَإِذَا جَذِبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ .

* رَجِحُ : الرَّجَاجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَهَازِيلُ
مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ؛ قَالَ الْفَلَّاحُ بْنُ
حَزْنٍ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ
فَدَمَرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
مَحْوَةٌ : اسْمٌ عَلَّمَ لِرِيحِ الْجَنُوبِ
وَالْعَجَاجُ : الْغُبَارُ . وَدَمَرَتْ : أَهْلَكْتَ .
وَنَعْجَةٌ رَجَاجَةٌ : مَهْزُولَةٌ . وَالْإِبِلُ
رَجَاجٌ ، وَنَاسٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءٌ لَا عُقُولَ
لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَمَلِجٍ ،
وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمَلِجًا
رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجًا
قَالَ : الرَّجَاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا نَفْيَ لَهَا ؛
وَرِجَالٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءٌ . التَّهْدِيبُ :
الرَّجَاجُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَنَّ مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجِ
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ
يَمْشُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجِ
مَشَى الْفَرْدُولِجِ مَعَ الدَّجَاجِ
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجِ

أَيُّ ضَعُفُوا مِنَ السَّيْرِ وَضَعُفَتْ رَوَاجِلُهُمْ .
وَرَجَرَجَهُ النَّاسُ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ .
وَالرَّجْرَجَةُ : شِرَارُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ (١) أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ ،
فَقَالَ : نَصَبَ قَصْبًا عَلَّقَ فِيهَا خِرْقًا ، فَادَّبَعَهُ
رَجْرَجَةً مِنَ النَّاسِ ؛ شَمْرٌ : يَعْنِي رُدَالَ
النَّاسِ وَرَعَاعَهُمُ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ ؛
يُقَالُ : رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجْرَجَةٌ .
الْكِلَابِيُّ : الرَّجْرَجَةُ مِنَ الْقَوْمِ : الَّذِينَ
لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَرِيزِ : النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ ،
يَعْنِي مَيِّمُونَ بَيْنَ مَهْرَانَ ؛ هُمْ رَعَاعُ النَّاسِ
وَجَهَالُهُمْ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ
الرَّجْرَجَةِ ؛ وَقُلَانٌ كَثِيرُ الرَّجْرَجَةِ ، أَيُّ كَثِيرُ
الْبِرَاقِ . وَالرَّجْرَجَةُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ فِي
الْحَرْبِ . وَالرَّجَاجَةُ : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ . وَرَجَّةُ
الْقَوْمِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهِمْ ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ :
صَوْتُهُ .

وَالرُّجُ : التَّحْرِيكُ ، رَجَّةُ بَرَجَّةٍ رَجًا ؛
حَرَكَهُ وَزَلَّزَلَهُ فَارْتَجَّ ، وَرَجْرَجَهُ فَتَرَجَّحَ .
وَالرُّجُ : تَحْرِيكُكَ شَيْئًا كَحَائِطٍ إِذَا حَرَكْتَهُ ،
وَمِنْهُ الرَّجْرَجَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِذَا رُجَّتِ
الْأَرْضُ رَجًّا » ، مَعْنَى رَجَّتْ : حَرَكَتْ
حَرَكََةً شَدِيدَةً وَزَلَّزَلَتْ . وَالرَّجْرَجَةُ :
الْإِضْطِرَابُ .

وَأَرْتَجَّ الْبَحْرُ وَغَيْرُهُ : اضْطَرَبَ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ فَقَدْ
بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ، يَعْنِي إِذَا اضْطَرَبَتْ
أَمْوَاجُهُ ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الرَّجِّ ، وَهُوَ الْحَرَكََةُ

(١) قوله : « وفي حديث الحسن » أي لما خرج
يزيد ونصب رايات سوداً ، وقال : أدعوكم إلى
سنة عمر بن عبد العزيز . فقال الحسن في كلام له :
نصب قصباً علّق عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من
الناس ، رعاع هباء . والرجرجة ، بكسر الراءين :
بقية الخوض كدرة خاترة تترجح . شبه بها الرذال
من الأتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئاً كما
لا تغني هي عن الشارب ، وشبههم أيضاً بالهباء ،
وهو ما يسطع مما تحت سناكب الخيل . وهما الغبار يهب
وأهوى الفرس ، كذا بهامش النهاية .

الشَّدِيدَةُ ؛ وَمِنْهُ : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ
رَجًّا » . وَرَوَى أَرْتَجَّ مِنَ الْإِرْتِاجِ الْإِعْلَاقِ ،
فَإِنَّ كَانَ مَحْضُوطًا فَمَعْنَاهُ أُغْلِقَ عَنْ أَنْ
يُرَكَّبَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّفْعِ فِي الصُّورِ : فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ
بِأَهْلِهَا ، أَيُّ تَضْطَرِبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ .
وَفِي تَرْجَمَةِ رَخِخَ : رَخَّهَ شَدْحَهُ ، قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَلَبِدُهُ مَسُّ الْقِطَارِ وَرَخَّهُ
نِعَاجٌ رَوَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا
قَالَ : وَيُرْوَى وَرَجَّهُ ، بِالْحِجْمِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا شَيْطَانُ
الرَّدْهَةِ فَقَدْ لَقِيْتُهُ بِصَعْمَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجْهَةً
قَلْبِهِ وَرَجَّةَ صَدْرِهِ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
جَاءَ فَرَجٌ الْبَابَ رَجًّا شَدِيدًا ، أَيُّ زَعَزَعَهُ
وَحَرَكَهُ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : بِمِ تَعْرِيفَيْنِ
لِقَاحِ نَاقَتِكَ ؟ قَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجَ ،
وَالسِّنَامَ رَاجَ ، وَتَمَشَى وَتَفَاجَ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَأَرَاهَا تَفَاجُ وَلَا تَبُولُ ، مَكَانَ قَوْلِهِ :
وَتَمَشَى وَتَفَاجَ ؛ قَالَتْ : هَاجَ فَذَكَرْتُ الْعَيْنَ
حَمَلًا لَهَا عَلَى الطَّرْفِ أَوْ الْعَضْوِ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ احْتَمَلَتْ ذَلِكَ لِلسَّمْعِ .

وَالرَّجَجُ : الْإِضْطِرَابُ . وَنَاقَةٌ رَجَّاءُ :
مُضْطَرِبَةٌ السِّنَامُ ؛ وَقِيلَ : عَظِيمَةُ السِّنَامِ
وَكَثِيبَةُ رَجْرَاجَةٌ : تَمَخَّضُ فِي سَيْرِهَا
وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ لِكَثْرَتِهَا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَكُومٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ
وَأَمْرَةٌ رَجْرَاجَةٌ : مَرْتَجَةٌ الْكُفْلُ يَتَرَجَّحُ
كَفْلُهَا وَلَحْمُهَا .
وَتَرَجَّحَ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَتَرِيدَةٌ رَجْرَاجَةٌ : مَلِينَةٌ مُكْتَنَزَةٌ .
وَالرَّجْرَجُ : مَا ارْتَسَجَ مِنْ شَيْءٍ .
التَّهْدِيبُ : الْإِرْتِجَاجُ مَطَاوَعَةُ الرَّجِّ .
وَالرَّجْرَجُ وَالرَّجْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا
 قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَاجًا
 الصَّحاحُ : وَالرَّجْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بَقِيَّةُ
 الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، الْكَدِيرَةُ الْمُخْتَلِطَةُ
 بِالطَّيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ ؛ الرَّجْرَجَةُ ، بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ : بَقِيَّةُ
 الْمَاءِ الْكَدِيرِ فِي الْحَوْضِ ، الْمُخْتَلِطَةُ بِالطَّيْنِ
 وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ
 يُرْوَى كَرَجْرَجَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ
 رَجْرَجَةٌ ، وَالرَّجْرَجَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي يَتَرَجَّرُ
 كَفَلْهَا . وَكَتَبْتُ رَجْرَجَةَ : تَمُوجٌ مِنْ كَثْرَتِهَا ؛
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَكَانَتْ ، إِنْ صَحَّتِ
 الرَّوَايَةُ ، فَصَدَّ الرَّجْرَجَةُ ، فَجَاءَ بِوَصْفِهَا
 لِأَنَّهَا طَيِّبَةٌ رَقِيمَةٌ تَتَرَجَّرُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ
 النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الَّتِي لَا تُطْعَمُ (١) ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا
 الْمَعْرُوفُ الرَّجْرَجَةُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
 بِالرَّجْرَجَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ الَّذِي لَا يُطْعَمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا
 كَلَامُ الْعَرَبِ فَرَجْرَجَةٌ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
 الْحَوْضِ الْكَدِيرَةِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ ، لَا
 يُمَكِّنُ شُرْبَهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ؛ وَإِنَّمَا تَقُولُ
 الْعَرَبُ الرَّجْرَجَةَ لِلْخَبِيثَةِ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ
 كَثْرَتِهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : امْرَأَةٌ رَجْرَجَةٌ تَتَحَرَّكُ
 جَسَدُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجَةِ فِي
 شَيْءٍ .
 وَالرَّجْرَجَةُ : الْمَاءُ الَّذِي قَدْ خَالَطَهُ
 اللَّعَابُ . وَالرَّجْرَجُ أَيْضًا : اللَّعَابُ ؛ قَالَ ابْنُ
 مِقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةَ أَكَلِ السَّعْبِ وَلَدَهَا :
 كَادَ اللَّعَامُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا
 وَرَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

(١) قوله : « التي لا تطعم من أطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتعل من الطعم ، كيطرد من الطرد ، أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢) شَاهِدًا
 عَلَى قَوْلِهِ : وَالرَّجْرَجُ أَيْضًا نَبْتُ ، وَأَنْشَدَهُ .
 وَمَعْنَى يَسْحَطُهَا : يَدْبَحُهَا وَيَقْتُلُهَا ، أَيْ لَمَّا
 رَأَتْ الذُّبَابُ أَكَلَ وَلَدَهَا غَصَّتْ يَا لَا يَغْصُ
 بِمِثْلِهِ لِشِدَّةِ حَزْنِهَا . وَالْخَنَاطِيلُ : الْقِطْعُ
 الْمَتَفَرِّقَةُ ، أَيْ لَا تُسْبِغُ أَكْلَ الْحَوْدَانِ
 وَاللَّعَامُ مَعَ نَعْمَتِهِ . وَالرَّجْرَجُ : مَاءُ
 الْقَرِيصِ . وَالرَّجْرَجُ : نَعْتُ الشَّيْءِ الَّذِي
 يَتَرَجَّرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَسَتْ المِرْطَ قِطَاةَ رَجْرَجَا
 وَالرَّجْرَجُ : الثَّرِيدُ المَلْبِقُ .
 وَالرَّجْرَجُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : رَجْرَجَتْ الْمَاءُ
 وَرَدَمَتْهُ أَيْ نَبَتْهُ . وَأَرْتَجَّ الكَلَامُ : التَّبَسَّسَ ؛
 ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، قَالَ :
 وَأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ .

* رجح * الرَّاجِحُ : الْوَازِنُ .

وَرَجَحَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : رَزَنَهُ وَنَظَرَ مَا
 ثَقُلَهُ . وَأَرَجَحَ المِيزَانَ أَيْ أَثَقَلَهُ حَتَّى مَالَ .
 وَأَرَجَحَتْ لِفُلَانٍ وَرَجَحَتْ تَرَجِيحًا إِذَا
 أَعْطَيْتَهُ رَاجِحًا . وَرَجَحَ الشَّيْءُ يَرَجُحُ
 وَيَرَجُحُ وَيَرَجُحُ رُجُوحًا وَرَجْحَانًا
 وَرَجْحَانًا ، وَرَجَحَ المِيزَانَ يَرَجُحُ وَيَرَجُحُ
 وَيَرَجُحُ رُجْحَانًا : مَالَ . وَيُقَالُ : زَنَ
 وَأَرَجَحَ ، وَأَعْطَى رَاجِحًا .

وَرَجَحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرَجُحُ : ثَقُلَ فَلَمْ
 يَخَفْ ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَالرَّجَاحَةُ : الْحِلْمُ ، عَلَى الْمَثَلِ
 أَيْضًا ، وَهُمْ مِمَّنْ يَصْفُونَ الْحِلْمَ بِالثَّقَلِ كَمَا
 يَصْفُونَ ضِدَّهُ بِالْخَفَّةِ وَالْعَجَلِ .

وَقَوْمٌ رَجُحٌ وَرَجُحٌ وَمَرَاجِيحٌ وَمَرَاجِحُ :
 حُلَمَاءُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(٢) قوله : « وهذا البيت أوردته الجوهري الخ »

وضبط الرجرج في البيت ، بكسر الراءين بالقلم ، في نسخة من الصحاح ، كما ضبط كذلك في أصل اللسان ، ولكن في القاموس الرجرج كلفل أي بضم الراءين ، نبت ولعل الضبطين معما .

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرِ مِيلٍ
 وَكُهُولًا مَرَاجِحًا أَحْلَامًا
 وَاحِدُهُمْ مَرَجِحٌ وَمِرْجَاحٌ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ
 لِلْمَرَاجِحِ وَلَا الْمَرَاجِيحِ مِنْ لَفْظِهَا .
 وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا
 يُخْفُهُ شَيْءٌ . وَنَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أَيْ
 كُنَّا أَوْزَنَ مِنْهُمْ وَأَحْلَمَ .

وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَرْزَنَ مِنْهُ ؛
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْمٌ مَرَاجِيحُ فِي الْحِلْمِ .
 وَأَرَجَحَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ رَاجِحًا .
 وَامْرَأَةٌ رَجَاحٌ وَرَاجِحٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ
 مِنْ نِسْوَةِ رُجْحٍ ، قَالَ :

إِلَى رُجْحِ الْأَوْفَالِ هَيْفِ خُصُورِهَا

عِدَابِ النَّبَايَا رِيْقَهُنَّ طَهُورُ
 الْأَزْهَرِيِّ ؛ وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا ثَقُلَتْ
 رَوَادِفُهَا قَتْدَبَدَبَتْ : هِيَ تَرْتَجِحُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ :

وَمَا كُنَّاتِ يَرْتَجِحْنَ رُزْمًا

وَجَمْعُ الْمَرْأَةِ الرَّجَاحِ رُجُحٌ ، مِثْلُ
 فَدَالٍ وَقُدَالٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحِ الْأَثَائِثُ

وَجِفَانُ رُجُحٌ : مَلَأَى مُكْتَنَزَةً ، قَالَ
 أُمَيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُجُحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلَاءٌ

لِيَابِ الرِّبِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَمْلُوءَةٌ مِنَ الرُّبْدِ وَاللَّحْمِ ،
 قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا شَتَوَا عَادَتْ عَلَى جِرَانِهِمْ

رُجُحٌ يُوْقِيهَا مَرَايِعُ كَوْمُ
 أَيْ قِصَاعٌ يَمْلُؤُهَا نُوقٌ مَرَايِعُ .

وَكِتَابٌ رُجُحٌ : جَرَادَةٌ ثَقِيلَةٌ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

بِكِتَابِ رُجُحٍ نَعَوَدَ كَبْشُهَا

نَطْحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهِنَّ نُجُومُ
 وَنَحْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَاجِيحُهَا

بِالْوَقْرِ فَانزَلْتِ بِأَكَامِهَا
 الطَّرْمَاحُ :

نَحْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَاجِيحُهَا

بِالْوَقْرِ فَانزَلْتِ بِأَكَامِهَا

انزلت: تَدَلَّتْ أَكْأَمُهَا حِينَ تَقُلْتُ ثَارَهَا.
وقال الليث: الأراجيحُ الفلواتُ،
كانها تترجحُ بمن سار فيها، أي تطوحُ به
بيئنا وشيالا، قال ذو الرمة:

بلالِ أبي عمرو وقد كان بيننا
أراجيحُ يحسرنُ الفلاصَ التواجيا
أي فإف ترجحُ بركبناها.

والأرجوحةُ والمزجوحةُ: التي يلعبُ
بها، وهي خشبةٌ تؤخذُ فيوضعُ وسطها على
تلٍّ، ثم يجلسُ غلامٌ على أحدِ طرفيها
وغلامٌ آخرُ على الطرفِ الآخرِ، فترجحُ
الخشبةُ بها ويتحركان، فيميلُ أحدهما
بصاحبه الآخر. وترجحتُ الأرجوحةُ
بالغلامِ أي مالتُ.

ويقال للجلل الذي يترجحُ به:
الرُجَاحَةُ وَالتَّوَاعَةُ وَالتَّوَاطَةُ وَالتَّوَاوِحَةُ.

وأراجيحُ الإبل: اهتزأها في
رتكانها، والفعلُ الارتجاجُ، قال:

على ريدٍ سهو الأراجيحِ مرجمٍ
قال أبو الحسن: ولا أعرف وجه هذا
لأن الاهتزازَ واحدٌ والأراجيحُ جمعٌ،
والواحدُ لا يُخبرُ به عن الجمعِ، وقد
ارتجحتُ.

ونافقُ مرجاجُ، ويعبرُ مرجاجُ.
والمرجاجُ من الإبل: ذو الأراجيحِ.
والترجُّحُ: التذبذبُ بين شيئين عامٌّ في
كلِّ ما يشبههُ.

• رجحن • أرحجن الشيء: اهتز.
وأرحجن: وقع بمرّة. وأرحجن: مال؛
قال:

وشرابٌ خسرواني إذا
ذاقهُ الشيخُ تقني وأرحجنُ
وفي المثل: إذا أرحجنَ شاصياً فارفعُ
بدأ، أي إذا مالَ رافعاً وسقطَ ورفعُ
رجليه، يعني إذا خضعَ لك، فأكففتُ
عنه. الأصمعي: المرَّجِحُ البائلُ؛ قال
الأزهري: وأنشدتني أعرابيةٌ يفيدُ:

أيا أختَ عدَاً أيا شبيهةً كرميةً
جرى السيلُ في قربانها فأرحجتُ
أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة حملها.
ويقال: أنا في هذا الأمرُ مرَّجِحٌ،
لا أدري أيّ فتيه أركبُ، وأيّ صرعيه
وصرفيه وروقيه أركبُ.

ويقال: فلانٌ في دنيا مرَّجِحته، أي
واسعة كثيرة. وامرأةٌ مرَّجِحته إذا كانت
سعيته، فإذا مشت نقيات في مشيتها. وفي
حديث علي، عليه السلام: في حُجراتِ
القدسِ مرَّجِحين، من أرحجن الشيء إذا
مال من ثقله وتحرك، ومنه حديث ابن
الزبير في صفة السحاب: وأرحجن بعدد
تسوق، أي نقل وما لا بعد علوه.

وهذا الحرفُ أوردته ابن سيده والأزهري
والجوهرى جميعهم في حرفِ النون، قال
ابن الأثير: وأوردته الجوهرى في حرفِ
النون على أن النون أصلية، قال: وغيره
يجعلها زائدةً من رجح الشيء يرجح إذا
ثقل.

وجيشٌ مرَّجِحٌ، ورخي مرَّجِحته:
ثقيلة؛ قال النابغة:

إذا رجفتُ فيه رخي مرَّجِحته
تبجعُ نجاجاً غزير الحوافلِ
وليل مرَّجِحٌ: ثقيل واسع. وأرحجنُ
السرابُ: ارتفع؛ قال الأعشى:
تدرُّ على أسوقِ المُمترينِ
ركضنا إذا ما السرابُ أرحجنُ

• رجح • رُجِحَ: اسْمُ كُورَةٍ (١)

• رجح • الإرجادُ: الإرعادُ. وقد أُرْجِدَ
إرجاداً إذا أُرْعِدَ. وأُرْجِدَ بِمَعْنَى،
قال:

(١) قوله: «رجح اسم كورة» ذكرها المجد
وياقوت في الجحيم، فقال ياقوت: «رُجِحَ بضم
أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً، وآخر جيم . . كورة
أو مدينة من نواحي كابل»، ولم يذكرها في المعجم
المعجم.

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَضُومٍ
ويروى عَضُومٌ، وسبأني ذكروه.
ابن الأعرابي: رُجِدَ رَأْسُهُ وَأُرْجِدَ
وَرُجِدَ بِمَعْنَى.
وَالرُّجْدُ: الارتفاعُ.

• رجزه الرجز: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ في
أعجازها. والرَّجْزُ: أَنْ تَضْطَرِبَ رِجْلُ
البعيرِ أو فخذاه إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم
تنبسط. والرَّجْزُ: ارتعادُ يُصِيبُ البعيرَ
والتأفةُ في أفخذيها وموخرها عند القيام،
وقد رَجَزَ رَجْزاً، وهو أَرْجَزٌ، والأنتى
رَجْزاءُ، وقيل: ناقةٌ رَجْزاءُ ضعيقة العجزِ،
إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد
نهضتين أو ثلاث، قال أوس بن حجر يهجو
الحكم بن مروان بن زبناج:

هممت بحخيرٍ ثم قصرت دونه
كما ناءت الرجزاءُ شدَّ عقالها
منعت قليلاً نفعه وحرمتي
قليلاً فهها بيعة لا نقالها

ويروى: عثرة؛ وكان وعده بشيء ثم
أخلفه، والذي في شعره: هممت ببيع،
وهو فعلٌ خيرٌ يُعْطيه. قال: ومنه الحديث:
يلحقني منكن أطولكن باعاً، فلما ماتت
زيتب، رضى الله عنها، علمن أنها هي؛
يقول لم تتم ما وعدت، كما أن الرجزاء
أرادت النهوض فلم تكده تنهض إلا بعد
ارتعادٍ شديد؛ ومنه سعى الرجز من الشعر
لتقارب أجزائه وقلة حرؤفه؛ وقول الراعي
يصف الأثافي:

ثلاث صلين النار شهراً وأرزمتم
عليهن رجزاء القيام هدوج
يعني رجا تهديج، لها رزمة، أي صوت.
ويقال: أراد برجزاء القيام قدراً كثيرةً
ثقيلةً. هدوج: سريعة الغليان، قال:
وهذا هو الصواب؛ وقال أبو النجم:
حتى تقوم تكلف الرجزاء
ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها

لرجزائه، وقد رجزت رجزاً، والرجز: مصدر رجز يرجز؛ قال ابن سيده: والرجز شعر ابتدأه أجزائه سيبان ثم وتد، وهو وزن يسهل في السمع، ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور، وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزءان نحو:

يا ليتني فيها جذع
أحبب فيها وأضع

وقد اختلف فيه، فزعم قوم أنه ليس بشعر، وأن مجازة مجاز السجع، وهو عند الخليل شعر صحيح، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بناؤه. وفي التهذيب: وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ﷺ، في قوله:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك من كم تزود بالأخبار
قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي ﷺ:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأن نصف البيت لا يقال له شعر، ولا بيت، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقليل لجزء منه شعر، وقد جرى على لسان النبي ﷺ:

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

قال بعضهم: إنما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل؛ قال الخليل: فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي ﷺ، قال الله تعالى: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» أي وما يسهل له. قال الأخفش: قول الخليل أن هذه الأشياء شعر؛ قال: وأنا أقول إنها ليست بشعر؛ وذكر أنه هو الزم الخليل ما ذكرنا، وأن الخليل اعتقده. قال الأزهري: قول الخليل الذي كان يني عليه

أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له»، أي لم نعلمه الشعر في قوله ويتدرّب فيه حتى ينشئ منه كتباً؛ وليس في إنشاده ﷺ، البيت والبيتين لغيره ما يئطل هذا، لأن المعنى فيه أنا لم نجعله شاعراً؛ قال الخليل: الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر؛ قال: والمنهوك كقوله: أنا النبي لا كذب.

والمشطور: الأنصاف المسجعة. وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ﷺ: أنه شاعر، فقال: لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به.

والرجز: بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه يكون كل مضع منه مفرداً، وتسمى قصائده أراجيز، واحدها أرجوزة، وهي كهية السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزاً، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً.

قال الحرّبي: ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ﷺ، من ضروب الرجز إلا ضربان: المنهوك والمشطور، ولم يعدها الخليل شعراً؛ فالمنهوك كقوله في رواية البراء أنه رأى النبي ﷺ، على بغلة بيضاء يقول:

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب: أنه، ﷺ، دميت إصبعة فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت؟

وفي سبيل الله ما لقيت
ويروى أن العجاج أشد أبا هريرة:

ساقاً بخنداة وكعباً أدرما

فقال: كان النبي ﷺ، يعجبه نحو هذا من الشعر.

قال الحرّبي: فاما القصيدة فلم يبلغني أنه أشد بيتاً تاماً على وزنه، إنما كان ينشد الصدر أو العجز، فإن أنشده تاماً لم يقمه

على وزنه، إنما أشد صدر بيت لبدي:
ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وسكت عن عجزه وهو:
وكل نعيم لا محالة زائل
وأشد عجز بيت طرفة؛
ويأتيك من كم تزود بالأخبار
وصدره:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأشد:

أجعل نهبي ونهب العيب

مد بين الأقرع وعيبة؟
فقال الناس: بين عيبة والأقرع، فأعادها: بين الأقرع وعيبة، فقام أبو بكر، رضى الله عنه، فقال: أشهد أنك رسول الله! ثم قرأ: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له»؛ قال: والرجز ليس بشعر عند أكثرهم. وقوله: أنا ابن عبد المطلب، لم يقله افتخاراً به، لأنه كان يكره الانتساب إلى الأبياء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي: يابن عبد المطلب، قال: قد أحبتك؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة؛ ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد المطلب، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم، رأى تصديقها، فدكرهم أيها بهذا القول.

وفي حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المشد، واللسان به أسرع من القصيد.

قال أبو اسحق: إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون، ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزؤه، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها، وهو أن تتحرك وتسنن ثم تتحرك وتسنن؛ وقيل: سمي بذلك لضطراب أجزائه وتفاوتها؛ وقيل: لأنه صدور بلا أعجاز وقال ابن

جَنِي : كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَّبَ تَرْكِبَ الرَّجْزِ سُمِّيَ رَجْزًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ مَرَّةً : الرَّجْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَنَّمُونَ بِهِ فِي عَمَلِهِمْ وَسَوْفِهِمْ ، وَيَحْدُونَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ نَحْوَ هَذَا عَنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ ابْنُ جَنِي : لَمْ يَحْتَمِلِ الْأَخْفَشُ هُنَا بِسَبَابِ جَاءَ مِنَ الرَّجْزِ عَلَى جُزَائِنٍ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ ، قَالَ : وَهُوَ لَعَمْرِي ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، جُزْءٌ لَا قَدْرَ لَهُ لِقَابَتِهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنَّ الْأَخْفَشَ لَا يَرَى مَا كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ شِعْرًا ، قِيلَ : وَكَذَلِكَ لَا يَرَى مَا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ أَيْضًا شِعْرًا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْآنَ وَسَمَّاهُ رَجْزًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى جُزَائِنٍ ، وَذَلِكَ لِقَابَتِهِ لِأَعْيُرٍ ؛ وَإِذَا كَانَ إِذَا سُمِّيَ رَجْزًا لِأَضْطِرَابِهِ تَشْبِيهًُا بِالرَّجْزِ فِي النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَضْطِرَابُهَا عِنْدَ الْقِيَامِ ، فَمَا كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ فَلَا ضْطِرَابَ فِيهِ أَبْلَغُ وَأَوْكَدٌ ؛ وَهِيَ الْأَرْجُوزَةُ لِلْوَاحِدَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرَجِيزُ .

رَجَزُ الرَّجَازِ يَرْجُزُ رَجْزًا ، وَارْتَجَزَ الرَّجَازُ ارْتِجَازًا ؛ قَالَ أَرْجُوزَةُ . وَتَرَجَزُوا وَارْتَجَزُوا : تَعَاطَوْا بَيْنَهُمُ الرَّجْزَ ؛ وَهُوَ رَجَازٌ وَرَجَازَةٌ وَرَاجِزٌ .
وَالرَّاتِجَازُ : صَوْتُ الرَّعْدِ الْمُتَدَارِكِ .
وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازًا إِذَا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا مُتَابِعًا . وَتَرَجَزَ السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ ، قَالَ الرَّاعِي :
وَرَجَافًا تَحِنُّ الْمَزْنُ فِيهِ

تَرَجَزَ مِنْ تَهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا
وَعَيْثُ مَرْتَجِزٌ دُو رَعْدٍ ، وَكَذَلِكَ
مَرْتَجِزٌ ، قَالَ : أَبُو صَخْرٍ :

وَمَا مَرْتَجِزٌ إِلَّا الَّذِي جَوْنُ
لَهُ حُبُّكَ يَطْمُ عَلَى الْجِبَالِ ؟
وَالْمَرْتَجِزُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَهَارَةِ صَهْلِهِ
وَحُسْنِهِ ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اشْتَرَاهُ

مِنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَشَهِدَ لَهُ خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ،
وَرَدَّ ذِكْرَهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَتَرَجَزَ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا .
وَالرَّجْزُ : الْقَدْرُ مِثْلُ الرَّجْسِ . وَالرَّجْزُ :
الْعَذَابُ . وَالرَّجْزُ وَالرُّجْزُ : عِبَادَةُ
الْأَوْثَانِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْكُ مَا كَانَ ،
تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عَلَى
رَيْبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَأَضْطِرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ ، كَمَا
قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ
اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ عَلَى شَكٍّ وَغَيْرِ نَفَقَةٍ
وَلَا مُسَكَّةٍ وَلَا طُمَأْنِينَةٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ » ؛ قَالَ
قَوْمٌ : هُوَ صَسَمٌ ، وَهُوَ قَوْلٌ مُجَاهِدٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَرِئَ وَالرَّجْزُ
وَالرُّجْزُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ،
وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ ؛ وَقَالَ
عَزْمِنْ قَاتِلٍ : « لَيْنٌ كَشَفَتْ عَنَّا الرَّجْزَ لِنُؤْمِنَنَّ
لَكَ » ، أَيْ كَشَفَتْ عَنَّا الْعَذَابَ . وَقَوْلُهُ :
« رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ » ، هُوَ الْعَذَابُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاذًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :
لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا وَطُوفَانًا ، فَقَالَ مُعَاذٌ ؛ لَيْسَ
بِرَجْزٍ وَلَا طُوفَانٍ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْعَذَابُ
وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ . وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ » ، أَيْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ .

وَأَصْلُ الرَّجْزِ فِي اللَّغَةِ : تَتَابُعُ
الْحَرَكَاتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ
رَجْزَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا تَرْتَعِدُ عِنْدَ
قِيَامِهَا ، وَمِنْ هَذَا رَجَزَ الشَّعْرَ لِأَنَّهُ أَقْصَرَ
أَيَّاتِ الشَّعْرِ ، وَالْإِنْتِقَالَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ
سَرِيعٌ ، نَحْوَ قَوْلِهِ (٢) :

صَبْرًا بَيْنَ عَبْدِ الدَّارِ

(١) قوله : « والرَّجْزُ والرُّجْزُ عِبَادَةُ ... إلخ »

ظاهر صنيعه أن الضم والكسر في هذا فقط ، وفي
القاموس أنها في الكل .

(٢) قوله : « نحو قوله إلخ » أورده في متن

الكافي شاهداً على العروض الموقوفة المنبوكة من
المنسرح .

وَقَوْلُهُ :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى الرَّجْزِ فِي الْقُرْآنِ
هُوَ الْعَذَابُ الْمَقْلُوبُ لِشِدَّتِهِ ، وَلَهُ قَلْقَلَةٌ
شَدِيدَةٌ مُتَابِعَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيُذْهِبُ
عَنكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ » ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : هُوَ
وَسَاوِسُهُ وَخَطَابَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
كَانُوا فِي رَمَلٍ تَسُوخُ فِيهِ الْأَرْجُلُ ، وَأَصَابَتْ
بَعْضُهُمُ الْجَنَابَةَ ، فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِأَنَّ
عَدُوَّهُمْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْمَاءِ ، وَهُمْ لَا
يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَخَبِلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ ذَلِكَ عَوْنٌ
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِعَدُوِّهِمْ ، فَأَمَطَرَ اللَّهُ تَعَالَى
الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا فِيهِ حَتَّى تَطَهَّرُوا مِنَ
الْمَاءِ ، وَاسْتَوْتِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ،
وَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَسَوَّاسُ الشَّيْطَانِ رَجْزٌ .

وَتَرَجَزَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا
نَقِيلاً لِكَثْرَةِ مَائِهِ .

وَالرَّجَازَةُ : مَا عُدِلَ بِهِ مِثْلُ الْحِجْلِ
وَالهُودِجِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ حِجَارَةٌ
وَيُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبَيْ الْهُودِجِ لِيَعْدِلَهُ إِذَا
مَالَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَضْطِرَابِهِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وَسَادَةٍ وَأَدَمٍ إِذَا مَالَ
أَحَدَ الشَّقَيْنِ وَضِعَ فِي الشَّقِّ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ ،
سُمِّيَ رَجَازَةَ الْمِثْلِ . وَالرَّجَازَةُ : مَرَكَبٌ
لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودِجِ . وَالرَّجَازَةُ : مَا زِينَ بِهِ
الهُودِجُ مِنْ صُوفٍ وَشَعْرٍ أَحْمَرَ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

وَلَوْ تَقَفَاها ضُرَجَتْ بِدِمَائِهَا

كَمَا جَلَّتْ نِصْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِزُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هِيَ
الْحَزَائِرُ ، الْوَاحِدَةُ جَزِيرَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهَا .

وَالرَّجَائِزُ : مَرَائِبُ أَصْعُرٍ مِنْ
الْهُودِجِ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ كِسَاءٌ تُجْعَلُ فِيهِ
أَحْجَارٌ تُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبَيْ الْهُودِجِ إِذَا مَالَ .
وَالرَّجَازُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، قَالَ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ الْهَدَلِيُّ :

أَسَدٌ قَعْرُ الْأَسَدِ مِنْ عُرْوَاتِهِ

بِمَدَامِجِ الرَّجَازِ أَوْ بَعِيُونِ
وَيُرْوَى : بِمَدَامِجِ الرَّجَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَجَسَ * الرَّجْسُ : الْقَدْرُ ، وَقِيلَ :
الشَّيْءُ الْقَدِيرُ . وَرَجَسَ الشَّيْءُ يَرْجَسُ
رَجَاسَةً ، وَإِنَّهُ لَرَجَسٌ مَرْجُوسٌ ، وَكُلُّ قَدْرٍ
رَجَسٌ . وَرَجُلٌ مَرْجُوسٌ وَرَجَسٌ : نَجَسٌ ،
وَرَجَسٌ : نَجَسٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ قَالُوا رَجَسَ نَجَسٌ ، وَهِيَ
الرَّجَاسَةُ وَالنَّجَاسَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجَسِ ، الرَّجْسُ :
الْقَدْرُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ
الْفَيْحِ وَالْعَذَابِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكَفْرِ ، وَالْمُرَادُ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا
بِالرَّجْسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ النَّجَسُ ، كَسَرُوا
الْجِيمَ (١) ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا
مَعَهُ الرَّجْسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالتَّوْنَ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَجْبَى بِرَوْتِهِ ، وَقَالَ :
إِنَّهَا رَجَسٌ ، أَيْ مُسْتَقْدَرَةٌ .

وَالرَّجْسُ : الْعَذَابُ كَالرَّجْزِ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الرَّجْرُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي
يُودَى إِلَى الْعَذَابِ . وَالرَّجْسُ فِي الْقُرْآنِ :
الْعَذَابُ كَالرَّجْزِ . وَجَاءَ فِي دُعَاءِ الْوَيْلِ :
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الرَّجْسُ هَهُنَا بِمَعْنَى الرَّجْزِ ، وَهُوَ
الْعَذَابُ ، قِيلَتِ الرَّأْيُ سَيْنًا ، كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ
وَالْأَزْدُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَجْعَلُ
الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ » ، إِنَّهُ الْعِقَابُ
وَالْعُزْبُ ، وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجْزُ ،

(١) قوله : « كسروا الجيم » كذا بالأصل
والنهاية وشرح القاموس . وصوابه : كسروا التون ،
كما كتب بهامش النهاية . وقد تنبه المؤلف للصواب في
مادة ن ج س ، حيث قال : قال أبو عبيد : زعم
الفرّاء أنهم إذا بدؤوا بالنجس ولم يذكروا الرجس
فتحوا التون والجيم ، وإذا بدؤوا بالرجس ثم اتبعوه
بالنجس كسروا التون .

قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَمَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنَّهُ رَجَسٌ » ، الرَّجْسُ :
الْمَائِمُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ » ، قَالَ : مَا لَا
خَيْرَ فِيهِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم » ، قَالَ : الرَّجْسُ الشُّكُّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّبْنَا جَمَاعَةَ رَجِسُونَ
نَجِسُونَ ، أَيْ كَفَّارٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا
اسْتَقْدِرَ مِنْ عَمَلٍ ، فَبَالَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي دَمِّ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَمَّاهَا رَجْسًا .

وَيُقَالُ : رَجَسَ الرَّجُلُ رَجَسًا وَرَجِسَ
يَرْجِسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا .
وَالرَّجْسُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ،
فَكَانَ الرَّجْسَ الْعَمَلُ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرَهُ
وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبْحِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ [فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَامُ] رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ « أَيْ
مَائِمٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجْسُ ، مَصْدَرٌ ،
صَوْتُ الرَّعْدِ وَتَمَخُّصُهُ غَيْرُهُ : الرَّجْسُ ،
بِالْفَتْحِ ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَبَيْنَ
هَدِيرِ الْبَعِيرِ . وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجَسُ إِذَا
رَعَدَتْ وَتَمَخَّصَتْ ، وَارْتَجَسَتْ مِثْلُهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعِ : لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، أَيْ
اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجْرًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا .

وَرَجَسُ الشَّيْطَانِ : وَسْوَسَتُهُ
وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجْسَانُ
وَالرَّجْسَانُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ الْعَظِيمِ
كَالْحَيْشِ وَالسَّبِيلِ وَالرَّعْدِ . رَجَسَ يَرْجِسُ
رَجَسًا ، فَهُوَ رَاجِسٌ وَرَجَّاسٌ . وَيُقَالُ :

سَحَابٌ وَرَعْدٌ رَجَّاسٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَهَذَا
رَاجِسٌ حَسَنٌ ، أَيْ رَاعِدٌ حَسَنٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا
مِنَ السَّيُولِ وَالسَّحَابِ الْمَرَسَا
يَعْنِي الَّتِي تَمْتَرِسُ الْأَرْضُ فَتَجْرَفُ مَا عَلَيْهَا .
وَبَعِيرٌ رَجَّاسٌ وَمَرْجَسٌ ، أَيْ شَدِيدُ
الْهُدَيْرِ . وَنَاقَةٌ رَجَّاسَةٌ الْحَنِينِ : مُتَابِعَتُهُ ،
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَبَعَنَّ رَجَّاسَاءَ الْحَنِينِ بِيَهْسَا
تَرَى بَاعَلَى فَخَذَيْهَا عَبَّسَا
مِثْلَ خَلْقِ الْفَارِسِيِّ أَعْرَسَا
وَرَجَّسُ الْبَعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ
الْحَلْيَانِيِّ) ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِرَجْسِ بَخْبَاحِ الْهُدَيْرِ الْبُهَيْهَ (٢)
وَهُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَفِي
مَرْجُوسَاءِ أَيْ فِي التَّبَاسِ وَاخْتِلَاطِ وَدَوْرَانِ ،
وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ صَحْبَانَا عَسَكَرَ الْمَرْجُوسِ
بِذَاتِ خَالٍ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ
وَالْمَرْجَاسُ : حَجَرٌ يُطْرَحُ فِي جَوْفِ الْبِئْرِ
يُقَدَّرُ بِهِ مَاوَهَا ، وَيُعْلَمُ بِهِ قَدْرُ قَعْرِ الْمَاءِ
وَعُمُقِهِ ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْمُرْدَاسُ . وَالرَّجْسُ الرَّجْلُ : إِذَا قَدَّرَ الْمَاءُ
بِالرَّجَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْجَاسُ حَجَرٌ
يُشَدُّ فِي طَرْفِ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبِئْرِ ،
فَتَمَخَّصُ الْحِمَاةُ حَتَّى تَتَوَّرَ ، ثُمَّ يُسْتَقْفَى
ذَلِكَ الْمَاءُ فَتَنْفَى الْبِئْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِسِي
رَمِيكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
وَالرَّجْسُ : مِنَ الرِّجَاجِيِّ ، مُعْرَبٌ ،
وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ
فَعْلَلٌ ، وَفِي الْكَلَامِ نَفْعَلُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ .
وَيُقَالُ : الرَّجَّسُ ، فَإِنَّ سَمِيَتَ رَجَلًا
بِزَجْسٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ نَفْعَلٌ كَنَجَّسٍ
وَنَجَّسٌ ، وَلَيْسَ بِرِجَاجِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(٢) قوله : « برجس بخباح » يروى بهجاه ، كما
ذكر في مادة بهه . وهما بمعنى الخفار .

الكلام مثل جعفر، فإن سميت بـرجس صرفته، لأنه على زنة فعليل، فهو رباعي كهجس، قال الجوهري: ولو كان في الأسماء شيء على مثال فعليل لصرفناه كما صرفناه نهشلاً، لأن في الأسماء فعلاً مثل جعفر.

• رجح • رجح بـرجح رجحاً ورجوعاً ورجحى ورجعنا ومرجعاً ومرجعة: انصرف. وفي التنزيل: «إن إلى ربك الرجعى»، أى الرجوع والمرجع، مصدر على فعلى، وفيه: «إلى الله مرجعكم جميعاً»، أى رجوعكم، حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعلي، بالكسر، ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان، لأنه قد تعدى يالى، وانتصب عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنصب عنه الحال، إلا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعلي، بفتح العين.

وراجع الشيء ورجع إليه (عن ابن جنى)، ورجعته أرجعته رجحاً ومرجعاً ومرجعاً، وارجعته، فى لغة هذيل، قال: وحكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرءوا [قوله تعالى]: «أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا».

وقوله عز وجل: «قال رب ارجعوني لعلى أعمل صالحاً»، يعنى العبد إذا بعث يوم القيامة، وأبصر وعرف ما كان ينكره فى الدنيا، يقول لربه: ارجعونى، أى ردونى إلى الدنيا، وقوله: «ارجعون» واقع ههنا، ويكون لازماً كقوليه تعالى: «ولمّا رجح موسى إلى قومه»، ومصدره لازماً الرجوع، ومصدره واقعاً، الرجح. يقال: رجعته رجحاً فرجع رجوعاً، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع.

وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنها: من كان له مال يبلغه حج بيت الله،

أو تجب عليه فيه زكاة، فلم يفعل، سأل الرجعة عند الموت، أى سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسين العمل ويستدرك ما فات.

والرجعة: مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم، ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والأهواء، يقولون: إن الميت يرجع إلى الدنيا، ويكون فيها حياً كما كان، ومن جملةهم طائفة من الرافضة يقولون: إن على ابن أبى طالب، كرم الله وجهه، مستر فى السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء: اخرج مع فلان، قال: ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى: «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلى أعمل صالحاً فيما تركت»، يريد الكفار.

وقوله تعالى: «لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون»، قال: لعلهم يرجعون أى يردون الضاعة، لأنها تمن ما اكلوا، وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بشميه، وقيل: يرجعون إلينا إذا علموا أن ما كبل لهم من الطعام رد إليهم ثمنه (١)، ويدل على هذا القول قوله [تعالى]: «ولمّا رجعوا إلى آبيهم قالوا يا أبانا ما نبئى هذه بضاعتنا».

وفى الحديث: أنه نفل فى البدأة الرُبع، وفى الرجعة الثلث، أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قتلهم، فينقلهم الثلث من الغنيمية، لأن نهوضهم بعد القبول أشق وألحظ فيه أعظم. والرجعة: المرة من الرجوع.

وفى حديث السحور: فإنه يؤذن بليل، ليرجع قائمكم، ويوقظ نائمكم، القائم: هو الذى يصلى صلاة الليل، ورجوعه عودته

(١) قوله: «أن ما كبل لهم من الطعام رد إليهم ثمنه» فى الأصل وفى الطبقات كلها: «أن ما كبل لهم من الطعام ثمنه يعنى رد إليهم ثمنه وفيه اضطراب وغموض». [عبد الله]

إلى نومه، أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان، ورجح فعل قاصر ومتمد، تقول: رجح زيد، ورجعته أنا، وهو ههنا متمد ليُزَوج بـوقظ.

وقوله تعالى: «إنه على رجعه لقادر»، قيل: إنه على رجح الماء إلى الإجليل، وقيل إلى الصلب، وقيل إلى صلب الرجل وتربية المرأة، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاه، لأنه المبدئى المعيد، سبحانه وتعالى، وقيل على بعث الإنسان يوم القيامة، وهذا بقويه: «يوم تبلى السرائر»، أى قادر على بعثه يوم القيامة، والله سبحانه أعلم بما أراد.

ويقال: أرجح الله همه سروراً، أى أبدل همه سروراً. وحكى سيبويه: رجعه وأرجعه ناقته باعها منه، ثم أعطاه إياها ليرجع عليها (هذه عن اللخاني).

وتراجع القوم: رجعوا إلى محلهم. ورجح الرجل وترجع: ردّد صوته فى قراءة، أو أذان، أو غناء، أو زمير، أو غير ذلك مما يترنم به.

والترجيع فى الأذان: أن يكرّر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله.

وترجيع الصوت: ترديده فى الحلقى كقراءة أصحاب الألحان. وفى صفة قراءته، عليه السلام، يوم الفتح: أنه كان يرجع، الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت، وقد حكى عبد الله ابن مفضل ترجيعه بمد الصوت فى القراءة، نحو آه آه. قال ابن الأثير: وهذا إنما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح، لأنه كان راكياً، فجمعت الناقه تحركه وتزويده، فحدث الترجيع فى صوته. وفى حديث آخر: غير أنه كان لا يرجع، ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكياً، فلم يحدث فى قراءته الترجيع.

وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي شِقَاقِهِ : هَدَرَ ؛
وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينِهَا قَطَعْتَهُ ، وَرَجَعَ
الْحَمَامُ فِي غِنَائِهِ وَاسْتَرْجَعَ كَذَلِكَ . وَرَجَعَتِ
الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَرَجَعَ النَّقْشُ وَالرُّشْمُ وَالْكِتَابَةُ : رَدَّدَ
خَطُوطَهَا ، وَتَرَجَّعَهَا أَنْ يُعَادَ عَلَيْهَا السَّوَادُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . يُقَالُ : رَجَعَ النَّقْشُ وَالرُّشْمُ
رَدَّدَ خَطُوطَهَا . وَرَجَعَ الْوَأَشِمَةُ : حَطَّهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
أَوْ رَجَعَ وَاشِمَةٌ أُسِفَتْ نَوْرُهَا
كَفَفًا تَعْرِضُ قَوْنَهَا وَشَامُهَا
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَتَرَجِعَ وَشَمٌ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةُ
بِلَابِيَةِ الْأَسْدَافِ بَاقٍ نَوْرُهَا
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

مَرَجِعُ وَشَمٌ فِي نَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ
هُوَ جَمْعُ الْمَرْجُوعِ ، وَهُوَ الَّذِي أُعِيدَ
سَوَادُهُ .
وَرَجَعَ إِلَيْهِ : كَرَّرَ . وَرَجَعَ عَلَيْهِ
وَارْتَجَعَ : كَرَّجَعَ .

وَارْتَجَعَ عَلَى الْفَرِيمِ وَالْمَتَّهِمِ : طَالَبَهُ .
وَارْتَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ : رَدَّهُ إِلَى ، أُنشِدَ ثَعْلَبُ :
أَمْرُتَجِعُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةَ
وَأَيَّامِ ذِي قَارِ عَلَى الرَّوَاغِ ؟
وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ وَرَاجَعَهَا مَرَجَعَةً
وَرَجَاعًا : رَجَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ،
وَالِاسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . يُقَالُ : طَلَّقَ فُلَانٌ
فُلَانَةً طَلَاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ ،
وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
نِسَاءً تَجَلَّلْنَ بِجِلَابِيهِنَّ :

كَانَ الرَّفَاقُ الْمَلْحَمَاتِ ارْتَجَعَتْهَا
عَلَى حَوْنِ الْقُرْبَانِ ذَاتِ الْهَمَائِمِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَهَا عَلَى وَجْهِ نَاضِرَةٍ نَاعِمَةٍ
كَالرِّيَاضِ .

وَالرُّجْعَى وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَقِيلَ
مِنَ الدَّوَابِّ وَمِنَ الْإِبِلِ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ
إِلَى سَفَرٍ ، وَهُوَ الْكَاكِلُ ، وَالْأَنْثَى رَجِيعٌ
وَرَجِيعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمَلَهَا
نَزُولِي بِالْمَوْمَاءِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

رَجِيعَةٌ أَسْفَارُ كَأَنَّ زَمَامَهَا
شَجَاعٌ لَدَى يَسْرَى الذَّرَاعِينَ مُطْرَقٌ
وَجَمْعُهَا مَعًا رَجَائِعُ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الْمُزَنِيُّ :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصَعِبَةٍ
وَبَرَحَ بِي أَنْفَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
كُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ النِّسَاءِ ، أَيْ أَنَّهُنَّ لَا يُوَاصِلُنَّهُ
لِكِبْرِهِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِعَجْزِ هَذَا الْبَيْتِ
وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجِيعَةُ بَعِيرٌ
ارْتَجَعَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَبَتْهُ مِنْ أَجْلَابِ النَّاسِ ،
لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ ؛ وَهِيَ الرَّجَائِعُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَبَرَحَ بِي أَنْفَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ رَجَاعًا إِذَا كَانَتْ فِي
ضَرْبٍ مِنَ السَّبْرِ فَرَجَعَتْ إِلَى سَبْرِ سِوَاهُ ؛ قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَطُولُ ارْتِمَاءِ الْبَيْدِ بِالْبَيْدِ تَعْتَلِي
بِهَا نَاقَتِي تَخَبُّ ثُمَّ تَرَاغِي
وَسَفَرُ رَجِيعٌ : مَرْجُوعٌ فِيهِ مِرَارًا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ مِنَ السَّفَرِ :
سَفَرُ رَجِيعٌ ، قَالَ الْفُحَيْفِيُّ :

وَأَسْقَى فِتْيَةً وَمَنْفَهَاتٍ
أَضْرَ بِنَفْسِهَا سَفَرُ رَجِيعٌ
وَفُلَانٌ رَجِعٌ سَفَرٌ ، وَرَجِيعٌ سَفَرٌ .
وَيُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ سَفْرَةً مَرْجَعَةً .
وَالْمَرْجَعَةُ : الَّتِي لَهَا نَوَابٌ وَعَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ .
وَالرَّجْعُ : الْفَرَسُ يَكُونُ فِي بَطْنِ
الْمَرْأَةِ ، يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ .

وَالرَّجَاعُ : مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ
خَطَامِهِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ
إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَمَّى
الْخَطَامُ رَجَاعًا .

وَرَجَعَهُ الْكَلَامَ مَرَجَعَةً وَرَجَاعًا :
حَاوَرَهُ أَيَّاهُ . وَمَا أَرَجَعَ إِلَيْهِ كَلَامًا أَيْ مَا
أَجَابَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى

بَعْضِ الْقَوْلِ » ، أَيْ يَتَلَاوَمُونَ . وَالْمَرَجَعَةُ :
الْمُعَاوَدَةُ . وَالرَّجِيعُ مِنَ الْكَلَامِ : الْمُرْدُودُ
إِلَى صَاحِبِهِ .

وَالرُّجْعُ وَالرَّجِيعُ : التَّجْوُّ وَالرَّوْثُ وَذُو
الْبَطْنِ ، لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ
عَلَيْهَا . وَقَدْ أَرَجَعَ الرَّجُلُ . وَهَذَا رَجِيعُ
السَّعْيِ وَرَجَعُهُ أَيضًا ، يَعْنِي تَجْوُّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَجْعَى بِرَجِيعٍ أَوْ
عَظْمٍ ؛ الرَّجِيعُ يَكُونُ الرُّوْثُ وَالْعُدْبَرَةُ
جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ
حَالِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عُلْفًا أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ . وَأَرَجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ إِذَا أَنْجَى .

وَالرَّجِيعُ : الْحِجْرَةُ لِرَجْعِهِ لَهَا إِلَى الْأَكْلِ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّ
جَرَّتَهَا :

رَدَّدَن رَجِيعَ الْفَرْتِ حَتَّى كَانَهُ
حَصَى إِثْمِدٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ سَحِيقٍ
وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

يَمْشِينَ بِالْأَحْمَالِ مَشَى الْغِيْلَانِ
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَتَانُ

تَعْتَلُ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَانِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْدَدٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَهُوَ
رَجِيعٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ أَيْ مُرْدُودٌ ، وَمِنْهَا
سَمَّوُا الْحِجْرَةَ رَجِيعًا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَفَلَاةٌ كَانَهَا ظَهَرُ تَرَسٍ

لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقٌ
يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عُلْفًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ
جَرَّتِهَا . الْكِسَائِيُّ : أَرَجَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا
هَزَلَتْ ، ثُمَّ سَمِيَتْ . وَفِي التَّهْدِيبِ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِذَا هَزَلَتِ النَّاقَةُ قِيلَ أَرَجَعَتْ .
وَأَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مَرْجُوعٌ : حَسُنَتْ بَعْدَ
الْهَزَالِ .

وَتَقُولُ : أَرَجَعْتِكَ نَاقَةً إِرْجَاعًا ، أَيْ
أَعْطَيْتُكَهَا لِرَجْعِ عَلَيْهَا ، كَمَا تَقُولُ اسْقَيْتُكَ إِهَابًا .

وَالرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسَخَّرُ ثَانِيَةً (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا رُدَّدَ فَهُوَ
رَجِيعٌ ، وَكُلُّ طَعَامٍ بَرَّدَ فَأُعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ
رَجِيعٌ .

وجبل رجيع: نُقِضَ ثُمَّ أُعِيدَ قَتْلُهُ؛
وقيل: كُلُّ مَا نَتَيْتَهُ فَهُوَ رَجِيعٌ. وَرَجِيعُ
الْقَوْلِ: الْمَكْرُوهُ.

وَرَجَعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ:
قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ حِينَ نَبِيَّ
لَهُ قَتْمٌ اسْتَرْجَعَ، أَيْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ، وَكَذَلِكَ التَّرْجِيعُ، قَالَ جَرِيرٌ:
وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانَ دَارِ كَانَهَا

بِقِيَّةٍ وَشِمٌّ فِي مَثْوَى الْأَشَاجِعِ (١)
وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مَا
دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ.

وَالرَّجْعُ: رَدُّ الدَّابَّةِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ،
وَنَحْوَهُ خَطْوُهَا. وَالرَّجْعُ: الْخَطْوُ. وَتَرْجِيعُ
الدَّابَّةِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ: رَجْعُهَا، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

يَعْدُو بِه نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَبْطَلُ (٢)
نَهْشُ الْمَشَاشِ: خَفِيفُ الْقَوَائِمِ، وَصَفُهُ
بِالْمَصْدَرِ، وَأَرَادَ نَهْشَ الْقَوَائِمِ، أَوْ مَنهُوشَ
الْقَوَائِمِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ: اضْرِبْ وَأَرْجِعْ
يَدَكَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَلَّا يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ
الضَّرْبَ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ
الضَّرْبِ فَقَالَ: أَرْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا.

وَرَجَعَ الْجَوَابِ وَرَجَعَ الرَّشِقُ فِي
الرَّمْيِ: مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.
وَالرَّوَاجِعُ: الرِّيَّاحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِئِهَا
وَدَهَابِهَا.

وَالرَّجْعُ وَالرَّجْعِيُّ وَالرُّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ
وَالْمَرْجُوعُ: جَوَابُ الرَّسَالَةِ، قَالَ يَصِفُ
الدَّارَ:

(١) فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ مِنْ عِرْفَانَ رَجِعَ كَأَنَّهُ،
مَكَانَ: مِنْ عِرْفَانَ دَارِ كَانَهَا.

(٢) قَوْلُهُ: «نَهْشُ الْمَشَاشِ» ضَبَطَهُ فِي مَادُنِ
مَشَشَ وَنَهَشَ: نَهَشَ كَكَتَفَ.

سَأَلَتْهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعَجَمَتْ
لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ
وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ: جَوَابُهُ. يُقَالُ:

رَجِعَ إِلَى الْجَوَابِ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجْعَانًا.
وَتَقُولُ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي
رِسَالَتِي، أَيْ مَرْجُوعُهَا؛ وَقَوْلُهُمْ: هَلْ جَاءَ
رَجْعَةُ كِتَابِكَ وَرُجْعَانُهُ، أَيْ جَوَابُهُ، وَبِجُوزِ
رَجْعَةٍ، بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ مِنْ
مَرْجُوعٍ أَمْرٍ فَلَانَ عَلَيْكَ، أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ
وَجَوَابِهِ. وَرَجِعَ إِلَى فَلَانَ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا:
يَعْنِي رَدَّهُ الْجَوَابَ.

وَلَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ، أَيْ لَا يَرْجِعُ
فِيهِ. وَمَتَاعٌ مَرْجُوعٌ: لَهُ مَرْجُوعٌ. وَيُقَالُ:
أَرْجِعَ اللَّهُ بَيْعَةَ فَلَانَ، كَمَا يُقَالُ أَرْبَحَ اللَّهُ
بَيْعَتَهُ.

وَيُقَالُ: هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا،
أَيْ أَنْفَعُ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ بَعْضَ
بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ: قَدْ رَجِعَ كَلَامِي فِي الرَّجُلِ
وَنَجِعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ: وَرَجَعَ فِي
الدَّابَّةِ الْعَلْفُ وَنَجِعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ. وَيُقَالُ:
الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمِينَ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا، أَيْ لَا
يُثُوبُ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَقُوَّتُهُ شَهْرًا. وَفِي التَّوَادِرِ:
يُقَالُ طَعَامٌ يَسْتَرْجِعُ عَنْهُ، وَتَفْسِيرُهُ هَذَا فِي
رِغْمِ الْمَالِ وَطَعَامِ النَّاسِ مَا نَفَعَ مِنْهُ وَاسْتَمْرَى
فَسَمِنُوا عَنْهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ارْتَجَعَ فَلَانٌ مَالًا،
وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِبِلَهُ الْمُسِنَّةَ وَالصَّغَارَ، ثُمَّ يَشْتَرِي
الْفَتِيَّةَ وَالْبِكَارَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ
وَيَشْتَرِي الْإِنَاثَ؛ وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقَالَ: هُوَ أَنْ
يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِي مَكَانَهُ مَا يَخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ
أَفْتَى وَأَصْلَحَ.

وَجَاءَ فَلَانٌ بِرَجْعَةٍ حَسَنَةٍ، أَيْ بِشَيْءٍ
صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ، أَوْ مَكَانَ
شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ؛ وَبَاعَ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْهَا
رَجْعَةً صَالِحَةً وَرَجْعَةً: رَدَّهَا. وَالرَّجْعَةُ
وَالرَّجْعَةُ: إِبِلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ
نِتَاجِهِمْ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا سَيَاتُهُمْ.
وَارْتَجَعَهَا: اشْتَرَاهَا، أَشْدَدُ تَلْعَبُ:

لَا تَرْتَجِعُ شَارِقًا تَبْنِي فَوَاضِلَهَا
يَدْفَعُهَا مِنْ عَرَى الْأَنْسَاعِ تَنْدِيبٌ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ:

بَاعَ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً،
بِالْكَسْرِ، إِذَا صَرَفَ أَثْنَانَهَا فِيهَا تَعَوَّدَ عَلَيْهِ
بِالْعَائِدَةِ الصَّالِحَةِ، وَكَذَلِكَ الرَّجْعَةُ فِي
الصَّدَقَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ
الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ،
فَقَالَ: إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا يَابِلَ، فَسَكَتَ؛
الْإِرْتِجَاعُ: أَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ الْمِصْرَ يَابِلَهُ
فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِشَمَنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا،
فَتِلْكَ الرَّجْعَةُ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ
الْمَالِ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ، فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكَانَهَا
سِنًّا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ
رَجْعَةً، لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: شَكَتُ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ
السَّنَةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ
اجْتِلَابِ الْمَهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ؟ أَيْ
تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْحَيْلِ فَيَبِيعُونَهَا وَتَرْجِعُونَ
بِأَثْنَانِهَا؛ الْبِكَارَةُ لِلْقَتِيَّةِ يَعْنِي الْإِبِلَ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْأَثْفَى:

جَرَدٌ جَلَادٌ مُعَطَّفَاتٌ عَلَى الْإِ
أَوْرَقٍ لَا رَجِيعَةَ وَلَا جَلْبَ
قَالَ: وَإِنْ رَدَّ أَثْنَانَهَا إِلَى مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشْتَرِي بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرَجْعَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ الرِّكَازِ: فَأَثْنَانُهَا يَتَرَجَعَانِ
بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ؛ التَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ
يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً وَلِلْآخَرِ
ثَلَاثُونَ، وَمَالُهُمَا مُشْتَرَكٌ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ
الرَّابِعِينَ مُسِنَّةً، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا، فَيَرْجِعُ
بِإِذْنِ الْمُسِنَّةِ بِثَلَاثَةِ أَسْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ،
وَبِإِذْنِ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِينَ وَاجِبٌ عَلَى
السَّيُوعِ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَاحِدٌ؛ وَفِي قَوْلِهِ
بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا
فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا
عَلَى شَرِيكِهِ، وَإِنَّمَا يَغْرَمُ لَهُ قِيمَةَ مَا يَخْصُهُ مِنَ

الأوجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منها يعرف عين ماله ، فيأخذ العامل من غنم أحدها شاة ، فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ؛ وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به .
والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ، كأنه مصدّر وإن لم يصح تغييره ؛ وقيل : هو أن يبيع الهرمي ويشتري البكاره ؛ قال ابن بَرِي : وجمع رجعة رجوع . وقيل لحي من العرب : يم ككثرت أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالتجع والرجع ؛ وقال نعلب : بالرجع والتجع ، وفسره بأنه بيع الهرمي وشراء البكاره الفتيه ، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما ينسب عليه الأهل .
وأرجع إبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والرجعة : الناقة ثباع ويشتري بمنها مثلها ، فالناثية راجعة ورجيعة ؛ قال علي بن حمزة : الرجعيه أن يباع الذكر ويشتري بمنه الأنتى ، فالأنتى هي الرجعيه ، وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها .

وحكى اللحياني : جاءت رجعة الضياع ، ولم يفسره ؛ وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة .

وأرجع يده إلى سيفه ليستله ، أو إلى كينانته ليأخذ سهماً : أهوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :

فبدأ له أقرب هذا رابعاً

عنه فبيث في الكنانة يرجع وقال اللحياني : أرجع الرجل يديه إذا ردها إلى خلفه ليتناول شيئاً ، فعم به . ويقال : سيف نجيع الرجح إذا كان ماضيماً في الضريبة ؛ قال لبيد يصف السيف :
بأخلاق محمود نجيع رجيعة

وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير

موضع ، ففتح رأوه وتكسر ، على المرأة والحالة ، وهو الرجوع المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئذان عقدي .
والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها ، وأما المطلقة فهي المردودة . قال الأزهرى : والمرجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع .
ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة : راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضنى .

ومرجع الكفيف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي الأنف منها من جهة منبص القلب ؛ قال رؤبة :

ونظن الأعناق والمرامجا

يقال : طعنه في مرجع كتفيه .

ورجع الكلب في قيئه : عاد فيه . وهو يؤمن بالرجعة ، وقالها الأزهرى بالفتح ، أي بأن الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .

وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وترجع الشيء إلى خلف .

والرجاع : رجوع الطير بعد قطعها . ورجعت الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من المواضع الحارة إلى الباردة .

وأتان راجع وناقه راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها ، فتظن أن بها حملاً ، ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقيحت ثم أخلفت ، لأنها رجعت عما رجي منها ؛ ونوق رواجع ؛ وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلحق ؛ وقيل : هي إذا ألقت ولدها لغير تام ؛ وقيل : إذا نالت ماء الفحل ؛ وقيل : هو أن تطرحه ماء .

الأصمعي : إذا ضربت الناقة مراراً فلم تلحق فهي مارن ، فإن ظهر لهم أنها قد لقيحت ، ثم لم يكن بها حمل ، فهي راجع ومخلفة .

وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل

أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعاً ؛ وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجية لتجيبين :

ومن عيرانة عقدت عليها

لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها

لقاحاً ، ثم رتت بماء الفحل ، وكسرت

ذنبها بعدما شالت به ؛ وقول المرار يصف

إبلاً :

متابع بسط مثبات رواجع

كما رجعت في ليلها أم حائل

بسط : مخلاة على أولادها بسطت

عليها لا تقص عنها . مثبات : معها ابن

مخاض وحوار . رواجع : رجعت على

أولادها . ويقال : رواجع : نزع أم

حائل : أم ولدها الأنتى .

والرجيع : نبات الربيع .

والرجع والرجيع والرجعة : الغدير يتردد

فيه الماء ؛ قال المتخلف الهذلي يصف

السيف :

أبيض كالرجع رسوب إذا

ما نأخ في محتفل يحتلى

وقال أبو حنيفة : هي ما ارتد فيه السيل

ثم نفذ ، والجمع رجعان ورجاع ؛ أنشد ابن

الأعرابي :

وعارض أطراف الصبا وكأنه

رجاع غدير هزة الريح رابع

وقال غيره : الرجاع جمع ، ولكنه نعت

بالواحد الذي هو رابع لأنه على لفظ

الواحد ، كما قال الفرزدق :

إذا القنصات السود طوفن بالصحن

رفدان عليهن السجال المسدف^(١)

وأما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع

الذي هو غير الغدير ، إذ الرجاع من الأسماء

المشتركة ؛ قال الآخر :

(١) قوله : « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا ، والذي في غير موضع وكذا الصحاح : الحجال المسجف .

ولو أني أشاء لكنت منها مكان الفرقدين من النجوم فقال من النجوم ليخلص معني الفرقدين ، لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة ، ألا ترى أن ابن أحمر لما قال : بهل بالفرقد ركبانها كما بهل الراكب المعتبر ولم يخلص الفرقد ههنا ، اختلفوا فيه ، فقال قوم : إنه الفرقد الفلكي ، وقال آخرون : إنما هو فرقد البقرة ، وهو ولدها . وقد يكون الرجاء القدير الواحد كما قالوا فيه : الإخاذ ، وأضافه إلى نفسه لبيته أيضاً بذلك ، لأن الرجاء كان واحداً أو جمعاً ، فهو من الأسماء المشتركة ؛ وقيل : الرجع محبس الماء وأما القدير فليس بمحس للماء ، إنما هو القطعة من الماء يعادها السيل ، أي يتركها .

والرجع : المطر لأنه يرجع مرة بعد مرة . وفي التنزيل : « والسما ذات الرجع » ، ويقال : ذات النفع ، « والأرض ذات الصدع » ، قال نعلب : ترجع بالمطر سنة بعد سنة ؛ وقال اللحياني : لأنها ترجع بالغيث ، فلم يذكر سنة بعد سنة ؛ وقال الفراء : يتبدى بالمطر ثم ترجع به كل عام ، وقال غيره : ذات الرجع : ذات المطر ، لأنه يجيء ويرجع ويتكرر . والراجعة : الناشئة من نواضع الوادي . والرجعان : أعلى التلاع قبل أن يجتمع ماء التلعة ؛ وقيل : هي مثل الحجران ، والرجع عامة الماء ؛ وقيل : ماء لهذيل غلب عليه .

وفي الحديث ذكر غزوة الرجيع ، هو ماء لهذيل .

قال أبو عبيدة الرجع في كلام العرب الماء ، وأنشد قول المتنخل : أبيض كالرجع ، وقد تقدم .

الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم ، حكاها عن الأسدي ، قال : يقولون للرعدي

رجع . والرجيع : العرق ، سمي رجيعاً لأنه كان ماء فماد عرقاً ، وقال لبيد : كساهن الهواجر كل يوم رجيعاً في المغان كالعصيم أراد العرق الأصفر ، شبهه بعصيم الحناء ، وهو أثره .

ورجيع : اسم ناقة جرير ، قال : إذا بلغت رحلي رجيع أملاها نزولي بالموما ثم ارتحاليا ورجع ومرجة : اسنان .

* رجعن * ارجعن أي انسط . وارجعن كارجحن . وقال اللحياني : ضربه فارجعن ، أي اضطجع وألقى بنفسه . وفي المثل : إذا ارجعن شاصياً فارفع يداً ، يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل ، إذا غلبته فاضطجع ووقع ورفع رجليه ، فكف يدك عنه ؛ وأنشد اللحياني : فلما ارجعنوا واسترنا خيارهم وصاروا جميعاً في الحديد مكلاً أي فلما اضطجعوا وغلبوا ، وحمل مكلاً على لفظ جميع ، لأن لفظه مفرد ، وإن كان المعنى واحداً .

الأصمعي : اجرعن وارجعن واجرعب واجلعب إذا صرع وامتد على وجه الأرض . ويقال : ضربناهم بقحازنا فارجعنا ، أي بعصينا .

* رجف * الرجفان : الاضطراب الشديد . رجف الشيء يرجف رجفاً ورجوفاً ورجفاناً ورجيفاً ، وأرجف : خفق واضطرب اضطراباً شديداً ؛ أنشد نعلب : ظل لأعلى رأسه رجيفاً (١) ورجف الشيء كرجفان البعير تحت

(١) قوله : « ظل لأعلى رأسه رجيفاً » في الأصل : « ظل على رأسه رجيفاً » . وقد جاء في مادة « ذب » ظل لاعل رأسه رجيف والصواب ما اشتناه . [عبد الله]

الرجل ، وكما ترجف الشجرة إذا رجفتها الريح ، وكما ترجف السن إذا نعص أصلها . والرجفة : الزلزلة . ورجفت الأرض ترجف رجفاً : اضطربت . وقوله تعالى : « فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت لأهلكنهم من قبل وإياي » ، أي لو شئت أمتهم قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف بهم الجبل فأتوا . ورجف القلب : اضطرب من الجزع . والراجف : الحمى المحركة ، مذكر ، قال :

وأذنبني حتى إذا ما جعلتني على الخصر أو أدنى استقلك راجف ورجف الشجر يرجف : حركته الريح ، وكذلك الأسنان . ورجفت الأرض إذا تزلزلت . ورجف القوم إذا تهبوا للحرب . وفي التنزيل العزيز : « يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة » ، قال الفراء : هي النفخة الأولى ، والرادفة النفخة الثانية ؛ قال أبو اسحق : الراجفة الأرض ترجف تحرك حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزلزلة . وفي الحديث : أيها الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ؛ قال : الراجفة النفخة الأولى التي تموت لها الخلائق ، والرادفة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة . وأصل الرجف : الحركة والاضطراب ، ومنه حديث الميميت : فرجع ترجف بها بوادره .

الليث : الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوماً ، فهي رجفة وصيحة وصاعقة . والرعد يرجف رجفاً ورجيفاً ، وذلك تردد هدهديه في السحاب . ابن الأنباري : الرجفة معها تحريك الأرض ، يقال : رجف الشيء إذا تحرك ، وأنشد :

نحسى العظام الرجفات من البلى ونس لبدا الركتين طيب ابن الأهوازي : رجف البلد إذا تزلزل ،

وقد رجفت الأرض وأرجفت وأرجفت إذا تزلزلت.

الليث: أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن. قال الله تعالى: «والمرجفون في المدينة»، وهم الذين يولدون الأخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس. الجوهري: والأرجاف واحد أرجيف الأخبار، وقد أرجفوا في الشيء أي خاضوا فيه.

واسترجف رأسه: حركه، قال ذو الرمة:

إذ حرك القرب القمعاع أحيها
واسترجفت هامها ألهم الشغائم
ويروى:

إذ قمع القرب البصاير أحيها
والرجاف: البحر، سمي به لاضطرابه
وتحرك أمواجه، اسم له كالفداف، قال:
ويكفلون جفانهم بسديفهم
حتى تغيب الشمس في الرجاف
وأنشد الجوهري:

المطمعون اللحم كل عشيته
حتى تغيب الشمس في الرجاف
قال ابن بري: البيت لمطروذ بن كعب
الخزاعي يروي عبد المطلب جد سيدنا
رسول الله، عليه السلام، والآيات:

بأيها الرجل المحوون رحله
هلا نزلت بال عبد مناف؟
هبلتك أمك لو نزلت بدارهم
ضمنوك من جرم ومن إقرار
المنعمين إذا النجوم تغيرت
والطاعين لرحلة الإيلاف
والمطمعين إذا الرياح تناوحت
حتى تغيب الشمس في الرجاف
وقيل: الرجاف يوم القيامة.

ورجف القوم: تهشوا للقتال؛
وأرجفوا: خاضوا في الفتنة والأخبار السيئة.
والرجفان: الإسراع (عن كراع).

رجل: الرجل: معروف الذكر من نوع
الإنسان خلاف المرأة؛ وقيل: إنما يكون
رجلاً فوق الغلام، وذلك إذا احتلم
وشب؛ وقيل: هو رجل ساعة تلده أمه إلى
ما بعد ذلك، وتضغيره رجل ورجل،
على غير قياس (حكاه سيوي) التهذيب:
تضغير الرجل رجلاً؛ وعامتهم يقولون
روجيل صدق وروجيل سوء على غير
قياس، يرجعون إلى الرجل لأن اشتقاقه
منه، كما أن العجل من العاجل، والحدير
من الحاذير، والجمع رجال. وفي التنزيل
العزير: «واستشهدوا شهيدين من
رجالكم»، أراد من أهل مدينتكم،
ورجالات جمع الجمع؛ قال سيوي:
ولم يكسر على بناء من أبنية أدنى العدد،
بمعنى أنهم لم يقولوا أرجال؛ قال سيوي:
وقالوا ثلاثة رجلة، جعلوه بدلاً من أرجال،
ونظيره ثلاثة أشياء، جعلوا لفعاء بدلاً من
أفعال، قال: وحكى أبو زيد في جمعه:
رجلة، وهو أيضاً اسم الجمع، لأن فعلة
ليست من أبنية الجمع، وذهب
أبو العباس إلى أن رجلة مخفف عنه.
ابن جني: ويقال لهم المرجل والأثنى
رجلة؛ قال:

كل جار ظل مغتبطاً
غير جيران بني جبلة
خرقوا جيب فتاتهم
لم يبالوا حرمة الرجلة
عنى بجيبها هتها.

وحكى ابن الأعرابي: أن أبا زياد
الكلابي قال في حديث له مع امرأته:
فتهايج الرجلان، يعني نفسه وامرأته، كأنه
أراد فتهايج الرجل والرجلة، فقلب المدكر.

وترجلت المرأة: صارت كالرجل. وفي
الحديث: كانت عائشة، رضي الله عنها،
رجلة الرأي؛ قال الجوهري في جمع الرجل
أرجل؛ قال أبو ذؤيب:

أهم بينه صيفهم وشتاؤهم
وقالوا: تعدد وأغر وسط الأرجل
يقول: أهمهم نفقة صيفهم وشتانهم،
وقالوا لأبيهم: تعد أي انصرف عنا؛ قال
ابن بري: الأرجل هنا جمع أرجال،
وأرجال جمع رجل، مثل صاحب
وأصحاب وأصاحب إلا أنه حذف الباء من
الأرجل لضرورة الشعر؛ قال أبو المثلم
الهدلي:

يا صخر وراد ماء قد تبايعه
سوم الأرجل حتى ماؤه طحل
وقال آخر:

كان رجل على حقباء قاربة
أخى عليها أبا نين الأرجل
أبانان: جبان؛ وقال أبو الأسود الدؤلي:

كان مصامات الأسود بطنه
مراع وآثار الأرجل ملعب
وفي قصيد كعب بن زهير:

تظل منه سباع الجوز ضامرة
ولا تمشي يواديه الأرجل
وقال كثر في الأرجل:

له بجوب القادسية فالشبا
مواطن لا تمشي بهن الأرجل
قال: ويدلك على أن الأرجل في بيت

أي ذؤيب جمع أرجال أن أهل اللغة قالوا في
بيت أبي المثلم الأرجل هم الرجالة،
وسومهم مرهم؛ قال: وقد يجمع رجل
أيضاً على رجلة. ابن سيده: وقد يكون
الرجل صفة، يعني بذلك الشدة والكآل؛

قال: وعلى ذلك أجاز سيوي الجر في
قولهم مررت برجل رجل أبوه، والأكثر
الرفع؛ وقال في موضع آخر: إذا قلت هذا
الرجل فقد يجوز أن تعني، كآله، وأن تريد
كل رجل تكلم ومشى على رجلين، فهو
رجل، لا تريد غير ذلك المعنى، وذهب
سيوي إلى أن معنى قولك هذا زيد هذا
الرجل الذي من شأنه كذا، ولذلك قال في
موضع آخر حين ذكر ابن الصعق

وَأَبْنُ كِرَاعٍ : وَلَيْسَ هَذَا بِمِثْرَةٍ زَيْدٍ وَعَمْرُو
 مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ أَعْلَامٌ جَمَعْتَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
 التَّطْوِيلِ فَحَذِّفُوا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
 إِنَّ التَّسْمِيَةَ اخْتِصَارُ جَمَلَةٍ أَوْ جَمَلٍ . غَيْرُهُ :
 وَفِي مَعْنَى تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ كَامِلٌ ، وَهَذَا
 رَجُلٌ ، أَيْ فَوْقَ الْغُلَامِ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا
 رَجُلٌ ، أَيْ رَاجِلٌ ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى
 لِلْمَرْأَةِ : هِيَ رَجُلَةٌ ، أَيْ رَاجِلَةٌ ؛ وَأَشَدُّ :
 فَإِنَّ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا
 فَسَيَقْتِ نِسَائِي إِلَيْكُمْ رِجَالًا
 أَيْ رَوَاجِلَ .

وَالرُّجُلَةُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ
 وَالرَّاجِلِ وَالرَّاجِلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَيْدٌ
 الرُّجُلَةُ ، وَرَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُلَةِ وَالرُّجُولِيَّةِ
 وَالرُّجُولِيَّةِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
 وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا . وَهَذَا
 أَرْجُلُ الرَّجُلَيْنِ ، أَيْ أَشَدُّهُمَا ، أَوْ فِيهِ رُجُلِيَّةٌ
 لَيْسَتْ فِي الْآخَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْ
 بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،
 وَإِنَّمَا جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ [وَالْمُفَاصَلَةَ] مِنْ غَيْرِ
 فِعْلٍ .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : امْرَأَةٌ مُرْجَلٌ تَلْدُ
 الرِّجَالَ ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ مُذَكَّرٌ .
 وَقَالُوا : مَا أَدْرِي أَيْ وَلَدَ الرَّجُلِ هُوَ ،
 يَعْنِي آدَمَ ، عَلَى نِسْبَانَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
 وَبُرْدُ مُرْجَلٌ : فِيهِ صُورٌ كَصُورِ الرِّجَالِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ
 النِّسَاءِ ، يَعْنِي اللَّائِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي
 زِيَّهِمْ وَهَيْئَاتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ
 فَمَحْمُودٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَةَ مِنَ
 النِّسَاءِ ، بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
 رَجُلَةٌ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ
 وَالْمَعْرِفَةِ .

وَالرُّجُلُ : قَدَمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ
 أَبُو إِسْحَاقَ : وَالرُّجُلُ مِنْ أَصْلِ الْفَخْدِ إِلَى
 الْقَدَمِ ، أُنْتِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا تَمْسُ
 بِرِجْلِي مِنْ أَبِيي ، كَقَوْلِهِمْ لَا يُرْحَلُ رَحْلُكَ
 مِنْ لَيْسَ مَعَكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَعَى
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْمُضْبِحُونَ عَلَى رِجْلِي
 يَقُولُ : إِنَّمَا يَفْضِيهَا الْمُشْمِرُونَ الْقِيَامَ ،
 لَا الْمُتَمَرِّمُونَ النَّيَامَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَرْتَبِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا
 فَهَشَّ الْفَوَادُ لِذَلِكَ الْحِجْلِ
 فَقُلْتُ وَلَمْ أُخْفِ عَنْ صَاحِبِي
 الْأَبَى أَنَا أَصْلُ تَلْكَ الرَّجُلِ (١)

فَأَنَّهُ أَرَادَ : الرَّجُلَ وَالْحِجْلَ ، فَالْتَقَى حَرَكَةُ
 اللَّامِ عَلَى الْجِيمِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
 وَضْعًا لِأَنَّ فِعْلًا لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : إِبِلٌ
 وَاطِلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ أَرْجُلٌ ، قَالَ
 سَيِّبِيُّهُ : لَا تَعْلَمُهُ كَسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ
 ابْنُ جَنِّي : اسْتَعْنَوْا فِيهِ بِجَمْعِ الْقِلَّةِ عَنْ
 جَمْعِ الْكَثْرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يَضْرِبُنَّ
 بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» ، قَالَ
 الرَّجَّاحُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ رَبِّمَا اجْتَنَزَتْ وَفِي
 رِجْلِهَا الْخَلْخَالُ ، وَرَبِّمَا كَانَ فِيهِ الْجَلَّاجِلُ ،
 فَإِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا عَلِمَ أَنَّهَا ذَاتُ خَلْخَالٍ
 وَزِينَةٍ ، فَهِيَ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيكِ
 الشَّهْوَةِ ، كَمَا أَمْرُنَ إِلَّا يُبْدِينَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
 إِسْمَاعِيلَ صَوْتَهُ بِمِثْرَةٍ إِبْدَائِهِ .

وَرَجُلٌ أَرْجَلٌ : عَظِيمُ الرَّجْلِ ، وَقَدْ
 رَجُلٌ ؛ وَأَرْكَبُ عَظِيمُ الرُّكْبَةِ ؛ وَأَرَأْسُ
 عَظِيمُ الرَّأْسِ .
 وَرَجَلُهُ يَرْجَلُهُ رَجَلًا : أَصَابَ رَجَلَهُ ؛
 وَحَكَى الْفَارِسِيُّ رَجُلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى .
 أَبُو عَمْرٍو : ارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتُهُ
 بِرِجْلِهِ .

وَالرُّجُلَةُ : أَنَّ يَشْكُو رَجَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهُ لَجَفَاءٌ بِالرُّجُلِ ،
 أَيْ بِالْمُصَلِّي نَفْسِهِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ
 وَسُكُونِ الْجِيمِ ، يُرِيدُ جُلُوسَهُ عَلَى رِجْلِهِ فِي
 الصَّلَاةِ .

وَالرَّجْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
 رَجِلٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ بَقِيَ رَاجِلًا ، وَأَرْجَلُهُ

(١) قوله : «الآبَى أَنَا أَصْلُ تَلْكَ الرَّجُلِ» ، وَفِي
 الْحَكْمِ : الْآبَى ، وَعَلَى الْمَهْمَزَةِ فَتْحَةً .

غَيْرُهُ ، وَأَرْجَلُهُ أَيضًا : بِمَعْنَى أَمَهْلُهُ ؛ وَقَدْ
 يَأْتِي رَجُلٌ بِمَعْنَى رَاجِلٍ ؛ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ
 ابْنُ بَدْرِ :

الْبَيْتُ لِلَّهِ حَجًّا حَافِيًا رَجَلًا
 إِنْ جَاوَزَ النَّخْلَ يَمْشِي وَهُوَ مُنْدَفِعٌ
 وَمِثْلُهُ لِيَحْيَى بْنِ وَائِلٍ ، وَأَدْرَكَ قَطْرِي ابْنُ
 الْفُجَاءَةِ الْخَارِجِي أَحَدُ بَنِي مَازِنِ حَارِثِي :
 أَمَا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى قَوْسٍ
 وَلَا كَذَا رَجَلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ
 لَقَدْ لَقَيْتُ إِذَا شَرًّا وَأَدْرَكْتَنِي

مَا كُنْتُ أَرْعَمُ فِي جَسَدِي مِنَ الْعَابِ
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا أَمَّا مُخَفَّفُ الْمِيمِ مَفْتُوحٌ
 الْأَلْفِ ، وَقَوْلُهُ رَجَلًا أَيْ رَاجِلًا ، كَمَا تَقُولُ
 الْعَرَبُ : جَاءَنَا فَلَانٌ حَافِيًا رَجَلًا ، أَيْ
 رَاجِلًا ، كَمَا قَالَ أَمَّا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَلَا رَاجِلًا
 إِلَّا وَمَعِيَ أَصْحَابِي ، لَقَدْ لَقَيْتُ إِذَا شَرًّا إِنْ لَمْ
 أَقَاتِلْ وَحْدِي ؛ وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ، وَزَادَ :

وَلَا كَذَا أَقَاتِلُ رَاجِلًا ، فَقَالَ : أَنَّهُ خَرَجَ
 يُقَاتِلُ السُّلْطَانَ فَمِثْلُ لَهُ أَنْتَخِرُ رَاجِلًا تَقَاتِلُ ؟
 فَقَالَ الْبَيْتُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ وَلَا
 كَذَا أَيْ مَا تَرَى رَجَلًا كَذَا ؛ وَقَالَ الْمَمْلُوكُ :

أَمَا خَفِيفَةٌ بِمِثْرَةٍ أَلَا ، وَالْأَلَا تَنْبِيهُ يَكُونُ بَعْدَهَا
 أَمْرٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ إِخْبَارٌ ، فَالَّذِي بَعْدَ أَمَا هُنَا
 إِخْبَارٌ ، كَمَا قَالَ : أَمَا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَرَاجِلًا .
 وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحُجَّةِ بَعْدَ أَنْ حَكَى عَنْ
 أَبِي زَيْدٍ مَا تَقَدَّمَ : فَرَجُلٌ - عَلَى مَا حَكَاهُ
 أَبُو زَيْدٍ - صِفَةٌ ، وَمِثْلُهُ نَدَسٌ وَقَطْنٌ وَحَدْرٌ
 وَأَحْرَفٌ نَحْوَهَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كَمَا أَنَّهُ
 يَقُولُ : اعْلَمُوا أَنِّي أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي وَعَنْ
 حَسْبِي وَلَيْسَ تَحْتِي قَوْسٌ وَلَا مَعِي
 أَصْحَابٌ .

وَرَجُلُ الرَّجُلِ رَجَلًا ، فَهُوَ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ
 وَرَجُلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجُلٌ وَرَجْلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ فِي سَفَرٍ
 بِرُكْبَةٍ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَى إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلِي بِخَلْوَةٍ
 أَنْ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيًا
 وَالْجَمْعُ رِجَالٌ وَرَجَالَةٌ وَرِجَالٌ وَرِجَالِي

ورَجَالِي وِرَجَالِي وِرَجْلَانُ وِرَجْلَةٌ وِرَجْلَةٌ
وِرَجْلَةٌ وَأَرْجَلَةٌ وَأَرْجِلٌ وَأَرْجِيلٌ؛ وَأَنْشَدَ
لَأَبِي دُوَيْبٍ:

..... وَأَغْرَ وَسَطَ الْأَرْجِلِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرْجِلٌ
جَمْعُ أَرْجَلَةٍ، وَأَرْجَلَةٌ جَمْعُ رَجَالٍ، وَرَجَالٌ
جَمْعُ رَاجِلٍ، كَمَا تَقَدَّمَ؛ وَقَدْ أَجَازَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ مُجَادِي ذَاتِ أُنْدِيَةِ

أَنْ يَكُونَ كَسْرُ نَدَى عَلَى نِدَاءٍ، كَجَمَلِي
وَجَمَلٍ، ثُمَّ كَسْرُ نِدَاءٍ عَلَى أُنْدِيَةِ، كَرِدَاءٍ
وَأُرْدِيَةِ؛ قَالَ: فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا؛
وَالرَّجُلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبِيحِيهِ، وَجَمْعُ
عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ؛ وَرَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ
سَبِيحِيهِ وَقَالَ: لَوْ كَانَ جَمْعًا ثُمَّ صَغُرَ لَرُدُّهُ إِلَى
وَاحِدِهِ ثُمَّ جَمْعٍ، وَنَحْنُ نَجِدُهُ مُصَغَّرًا عَلَى
لَفْظِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَيْنَهُ بَعْضِيَّةٌ مِنْ مَالِيَا

أَخْشَى رُكْبَانًا وَرُجْلًا عَادِيَا

وَأَنْشَدَ:

وَأَبْنُ رُكْبٍ وَأَضْمُونَ رَجَالَهُمْ

إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا؟

وَيُرْوَى: مِنْ بَيوتٍ بِأَسْوَدَا؛ وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ:

وظَهَرَ تَنَوُّقُهُ حَدْبَاءَ تَمَشِي

بِهَا الرَّجَالُ خَائِفَةً سِرَاعًا

قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الرَّجْلَةُ، وَقَالَ تَمِيمٌ

ابْنُ أَبِي (١):

وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا

الْبَيْتِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا

غَيْرَ رَجْلَةٍ جَمْعُ رَاجِلٍ، وَكَمَا جَمْعُ كَمٍّ؛

وَفِي التَّهْدِيدِ: وَيُجْمَعُ رَجَاجِيلٌ.

وَالرَّجْلَانُ أَيْضًا: الرَّاجِلُ، وَالْجَمْعُ

رَجْلِي وَرَجَالٌ، مِثْلُ عَجْلَانٍ وَعَجَلِي

(١) قوله: «تميم بن أبي» هكذا في الأصل،
وفى شرح القاموس. وأنشده الأزهرى لقيم بن
أبي بن مقبل، وفى التكلة. قال ابن مقبل.

وعِجَالِي؛ قَالَ: وَيُقَالُ رَجُلٌ وَرَجَالِي مِثْلُ
عَجَلٍ وَعِجَالِي. وَأَمْرًا رَجْلِي مِثْلُ عَجَلِي،

وَسَوْءُ رَجَالٍ مِثْلُ عِجَالٍ، وَرَجَالِي مِثْلُ

عِجَالِي. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ جَنِّي رَاجِلٌ

وَرَجْلَانٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَرْكَبٌ يَخْلُقُنِي بِالرُّكْبَانِ

يَقِي بِهِ اللَّهُ آدَاةَ الرَّجْلَانِ

وَرَجَالٌ أَيْضًا، وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ

فِي سُورَةِ الْحَجِّ، وَبِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا؛ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا»، أَيْ

فَصَلُّوا رُكْبَانًا وَرَجَالًا، جَمْعُ رَاجِلٍ، مِثْلُ

صَاحِبِ وَصِاحِبٍ، أَيْ إِنْ لَمْ يُمْكِنْكُمْ أَنْ

تَقُومُوا قَاتِنِينَ، أَيْ عَابِدِينَ مُؤْمِنِينَ الصَّلَاةَ

حَقًّا، لِخَوْفِ بِنَاكُمْ، فَصَلُّوا رُكْبَانًا؛

التَّهْدِيدُ: رَجَالٌ أَيْ رَجَالَةٌ. وَقَوْمٌ رَجْلَةٌ أَيْ

رَجَالَةٌ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: فَإِنْ

كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ [ف] صَلُّوا

رَجَالًا وَرُكْبَانًا، الرَّجَالُ: جَمْعُ رَاجِلٍ،

أَيْ مَاشِي، وَالرَّاجِلُ خِلَافُ الْفَارِسِ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجَلْتُ، بِالْكَسْرِ، رَجَلًا أَيْ

بَقَيْتُ رَاجِلًا، وَالْكَسَائِيُّ مِثْلُهُ؛ وَالْعَرَبُ

تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ رَجِلٌ،

أَيْ عَدِيمَ الْمَرْكُوبِ فَبَقِيَ رَاجِلًا. قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ لَا تَفْعَلْ كَذَا

وَكَذَا أَمَّاكَ رَاجِلٌ، وَلَمْ يُسَرِّهْ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ

قَبْلَ هَذَا: أَمَّاكَ هَابِلٌ وَنَاكِلٌ، وَقَالَ بَعْدَ

هَذَا: أَمَّاكَ عَقْرِي وَخَشْنِي وَحَيْرِي، فَدَلَّنَا

ذَلِكَ بِمَجْمُوعِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ الْحُزْنَ وَالْثُكْلَ.

وَالرَّجْلَةُ: الْمَشْيُ رَاجِلًا. وَالرَّجْلَةُ

وَالرَّجْلَةُ: شِدَّةُ الْمَشْيِ؛ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَجْمَاءُ جَرَّحَهَا جِبَارٌ؛

وَكَانَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَرَى
الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ،

فَنَحَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ خَطَّتْ بِيَدِهَا، سَائِرَةٌ

كَانَتْ أَوْ وَاقِفَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدِيثُ

الَّذِي رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الرَّجُلَ جِبَارٌ غَيْرُ

صَاحِبٍ عِنْدَ الْحَفَاطِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي

قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: الرَّجُلُ جِبَارٌ، أَيْ

مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا فَلَا قَوْدَ عَلَى

صَاحِبِهَا؛ قَالَ: وَالْفَقْهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي

حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقَوْدِهَا وَسَوْقِهَا، وَمَا

أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ يَدِهَا؛ قَالَ: وَهَذَا

الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا، وَجَمَلَهُ

الْحَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ.

وَحِرَّةٌ رَجْلَاءُ: وَهِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ

بِالْأَرْضِ، الْكَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ يَضَعُ الْمَشْيُ

فِيهَا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: حِرَّةٌ رَجْلَاءُ،

الْحِرَّةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا سُودٌ، وَالرَّجْلَاءُ

الصُّلْبَةُ الْحَشِينَةُ، لَا تَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَلَا

إِبِلٌ، وَلَا يَسْلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَحِرَّةٌ رَجْلَاءُ لَا يُسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا لِخَشُونَتِهَا

وَضَعُوبَتِهَا حَتَّى يَبْرَجَلَ فِيهَا.

وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ الْجُدَامِيِّ ذَكَرَ

رَجْلِي، هِيَ بَوْرُنٌ دِفْلِي، حِرَّةٌ رَجْلِي: فِي

دِيَارِ جُدَامٍ.

وَتَرَجَلُ الرَّجُلُ: رَكِبَ رَجْلِيَهُ.

وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَخْفَى.

وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي: وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَجِيلَةً لِلْقُوَّةِ عَلَى

الْمَشْيِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّازَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

وَرَجَلُ الرَّجُلِ: رَكِبَ رَجْلِيَهُ.

وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَخْفَى.

وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي: وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَجِيلَةً لِلْقُوَّةِ عَلَى

الْمَشْيِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّازَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

التَّهْدِيدُ: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالًا إِذَا

رَكِبَ رَجْلِيَهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَضَى. وَيُقَالُ:

ارْتَجَلَ مَا ارْتَجَلْتَ، أَيْ ارْكَبْ مَا رَكِبْتَ

مِنْ الْأُمُورِ.

وَتَرَجَلَ الزُّنْدَ وَارْتَجَلَهُ: وَضَعَهُ تَحْتَ

رَجْلِيهِ. وَتَرَجَلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا عَنْ دَوَابِّهِمْ فِي

الْحَرْبِ لِلْفِتَانِ. وَيُقَالُ: حَمَلَكَ اللَّهُ عَلَى

وَتَرَجَلَ الرَّجُلُ: رَكِبَ رَجْلِيَهُ.

وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَخْفَى.

وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي: وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَجِيلَةً لِلْقُوَّةِ عَلَى

الْمَشْيِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّازَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

التَّهْدِيدُ: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالًا إِذَا

رَكِبَ رَجْلِيَهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَضَى. وَيُقَالُ:

ارْتَجَلَ مَا ارْتَجَلْتَ، أَيْ ارْكَبْ مَا رَكِبْتَ

مِنْ الْأُمُورِ.

وَتَرَجَلَ الزُّنْدَ وَارْتَجَلَهُ: وَضَعَهُ تَحْتَ

رَجْلِيهِ. وَتَرَجَلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا عَنْ دَوَابِّهِمْ فِي

الْحَرْبِ لِلْفِتَانِ. وَيُقَالُ: حَمَلَكَ اللَّهُ عَلَى

الرُّجْلَةُ، والرُّجْلَةُ هُنَا: فَعْلُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ.

وَرَجَلَ الشَّاةَ وَارْتَجَلَهَا: عَقَلَهَا بِرَجْلَيْهَا. وَرَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجَلًا وَارْتَجَلَهَا: عَقَلَهَا بِرَجْلَيْهَا.

وَالْمَرْجُلُ مِنَ الرَّقَاقِ: الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِهِ. الْفَرَاءُ: الْجِلْدُ الْمَرْجُلُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمَسْجُولُ الَّذِي يُسَلِّخُ عَرْقُوبَاهُ جَمِيعًا كَمَا يُسَلِّخُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَالْمَرْزُقُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ؛ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَوْلُهُ:

أَيَّامَ الْحَفِّ مِثْرَى عَفَرَ الثَّرَى
وَأَغْضُ كُلَّ مَرْجُلٍ رِيَانٍ (١)

أَرَادَ بِالْمَرْجُلِ الرِّقَّ الْمَلَانَ مِنَ الْحَمْرِ، وَعَضَّهُ شَرْبُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْمُفْضَلُ: يَصِفُ شَعْرَهُ وَحُسْنَهُ، وَقَوْلُهُ أَغْضُ أَيَّ أَنْقَضُ مِنْهُ بِالْمِقْرَاضِ لَيْسَتْ شَعْمُهُ. وَالْمَرْجُلُ: الشَّعْرُ الْمَسْرُوحُ، وَيُقَالُ لِلْمَسْطِ مَرْجُلٌ وَمَسْرَحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غِيًّا، التَّرْجُلُ وَالتَّرْجِيلُ: تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الْإِدْهَانِ وَمَسْطَ الشَّعْرِ وَتَسْوِيتَهُ كُلَّ يَوْمٍ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفَةِ وَالتَّنْعَمِ.

وَالرُّجْلَةُ وَالتَّرْجِيلُ: بِيَاضٌ فِي إِحْدَى رِجْلِي الدَّابَّةِ لَا بِيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: نَعَجَةٌ رَجَلَاءُ وَهِيَ الْبِيضَاءُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ؛ وَقَدْ رَجَلَ رَجَلًا، وَهُوَ أَرْجَلُ. وَنَعَجَةٌ رَجَلَاءُ: أَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بِيَاضٌ، وَيُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضَحٌ؛ غَيْرُهُ: قَالَ الْمَرْقَشِيُّ

(١) قوله: «أَيَّامَ الحف الخ» ذكر في ترجمة

غضض:

أيام أنجب لتي عفر الملا

ولمها روايتان.

الأصغر:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنُ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَرْحُ
فَمُدِحٌ بِالرَّجْلِ لَمَّا كَانَ أَرْحُ. قَالَ: وَشَاءَ
رَجَلَاءُ كَذَلِكَ. وَفَرَسٌ أَرْجَلٌ: بَيْنَ الرَّجْلِ
وَالرُّجْلَةِ. وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا (٢): وَضَعَتْهُ
بِحَيْثُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ
الْوِلَادَةِ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الْيَتْنُ. الْأَمْوِيُّ: إِذَا
وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قَبْلَ وَلَدَتِهَا
الرُّجْبَاءُ، مِثَالُ الْغَمِيضَاءِ، وَوَلَدَتِهَا طَبَقَةً
بَعْدَ طَبَقَةٍ.

وَرَجَلَ الْغُرَابُ: ضَرَبَ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ
لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، وَلَا
يَنْحَلُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ

سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورًا
رَجَلَ الْغُرَابِ مَضْدَرٌ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنْ
الصَّرِّ، فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْفَهْقَرِيُّ وَاشْتَمَلَ
الصَّمَاءُ؛ وَتَقْدِيرُهُ صَرًّا مِثْلَ صَرِّ رَجُلٍ
الْغُرَابِ، وَمَعْنَاهُ اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلَا يُمَكِّنُ
حَلَّهُ، كَمَا لَا يُمَكِّنُ الْفَصِيلُ حَلَّ رَجُلٍ
الْغُرَابِ.

وقوله في الحديث: الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ،
وهي على رجلٍ طائرٍ، أي أنها على رجلٍ
قد رجا، وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍ،
وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من
قولهم اقتسموا داراً فطار سهم فلان في
ناحيتها، أي وقع سهمه وخرج، وكلُّ
حركةٍ من كلمةٍ أو شيءٍ يجري لك فهو
طائرٌ، والمراد أن الرُّوْيَا هي التي يعبرها
المعبر الأول، فكانها كانت على رجلٍ طائرٍ
فَسَقَطَتْ فَوْقَهُ حَيْثُ عَبَرَتْ، كَمَا يَسْقُطُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى رِجْلِ الطَّائِرِ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ.
وَرَجَلَ الطَّائِرُ: مِيسَمٌ.

وَالرُّجْلَةُ: الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ. رَجَلَ
الرَّجُلُ يَرْجُلُ رَجَلًا وَرَجْلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي
(٢) قوله: «ورجلت المرأة ولدها» ضبط في
القاموس محققاً، وضبط في نسخ المحكم بالتشديد.

السَّعْرَ وَخَذَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا. وَرَجَلَ
رَجُلِي: لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ مَسُوبٌ إِلَى
الرُّجْلَةِ. وَالرَّجِيلُ: الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ
الصَّبُورُ عَلَيْهِ؛ وَأَنشَدَ:

حَتَّى أَشِبَّ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا

ذُو رَجْلَةٍ شَتْنُ الْبِرَائِنِ حَجَبٌ
وَأَمْرًا رَجِيلَةً: صُورٌ عَلَى الْمَشْيِ،
وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ. وَرَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجِيلٌ: قُوَّةٌ
عَلَى الْمَشْيِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِجَارُ،
وَالْجَمْعُ رَجَلِي وَرَجَالِي. وَالرَّجِيلُ أَيْضًا مِنَ
الرَّجَالِ: الصَّلْبُ.

اللِّثُّ: الرُّجْلَةُ نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ
الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ
السَّيْرِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي
الثُّعُوتِ: نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمَارٌ رَجِيلٌ. وَرَجُلٌ
رَجِيلٌ: مَشَاءٌ. التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ بَيْنَ
الرُّجُولِيَّةِ وَالرُّجُولَةِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

وَإِذَا خَلَيْكَ لَمْ يَدْمُ لَكَ وَضْلُهُ

فَاقْطَعْ لُبَاتَهُ بِحَرْفِ رَجِيلَةٍ
وَجَنَاءٌ مُجْفَرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٍ

وَلَقِيَ الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرِ
أَيَّ سَرِيعةِ الْهَوَاجِرِ، الرَّجِيلَةُ: الْقُوَّةُ عَلَى
الْمَشْيِ؛ وَحَرْفٌ: شَبَّهَهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي
مَصَانِئِهَا. الْكِسَائِيُّ: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ،
وَرَجُلٌ بَيْنَ الرَّجْلَةِ؛ وَالرَّجِيلُ مِنَ النَّاسِ:
الْمَشَاءُ الْجَيْدُ الْمَشْيُ. وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ:
الَّذِي لَا يَبْرُقُ.

وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رِجْلِي، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ
فَقَامَ لَهُ.

وَالرَّجُلُ: خِلَافُ الْبَيْدِ. وَرَجُلٌ
الْقَوْسُ: سَيْتُهَا السُّفْلَى، وَبَيْدُهَا: سَيْتُهَا
الْعُلْيَا؛ وَقِيلَ: رَجُلٌ الْقَوْسُ مَا سَفَلَ عَنْ
كَيْدِهَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رَجُلٌ الْقَوْسُ أَمُّ
مِنْ يَدِهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبَانِيُّ
الْقَوَاسِمُ يُسْحَقُونَ الشَّقَّ الْأَسْفَلَ مِنَ
الْقَوْسِ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ يَدًا، لَتَمَّتْ
الْقِيَاسُ فَيَنْفَقُ مَا عِنْدَهُمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَرْجُلُ الْقَيْسِيِّ إِذَا أَوْتَرَتْ أَعْيَالِيهَا، وَأَيْدِيهَا

أَسَافِلُهَا ، قَالَ : وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ الْقَيْسَى كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلِ

قَالَ : وَطَرَفَا الْقَوْسِ ظَفَرَاهَا ، وَحَزَاهَا
فَرَضَتَاهَا ، وَعِظْفَاهَا سَيْتَاهَا ، وَبَعْدَ السَّيْتَيْنِ
الطَّائِفَانِ ، وَبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الْأَبْهَرَانِ ، وَمَا بَيْنَ
الْأَبْهَرَيْنِ كَيْدُهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدِي
الْحِجَالَةِ ، وَعَقْدَاهَا يُسَمَّيَانِ الْكَلْبَتَيْنِ ،
وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلِهَا تُسَمَّى
الْوَقُوفَ وَهُوَ الْمَصَانِغُ . وَرِجْلَا السَّهْمِ :
حَرْفَاهُ . وَرِجْلُ الْبَحْرِ : خَلِجُهُ (عَنْ
كُرَاعِ) .

وَأَرْتَجِلُ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا : رَاوِحَ بَيْنَ
الْعُنُقِ وَالْهَمْجَةِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : إِذَا خَلَطَ
الْعُنُقَ بِالْهَمْجَةِ .

وَرَجُلٌ أَيْ مَشَى رَاجِلًا . وَرَجُلَ الْبَيْتِ
تَرَجُلًا وَتَرَجَّلَ فِيهَا ، كِلَاهُمَا : نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُدْلَى .

وَأَرْتَجَالُ الْخُطْبَةِ وَالشَّعْرِ : انْتِدَاؤُهُ مِنْ
غَيْرِ تَهَيُّةٍ . وَارْتَجَلَ الْكَلَامُ ارْتِجَالًا إِذَا
اقْتَضَبَهُ اقْتِضَابًا ، وَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُهَيِّئَهُ
قَبْلَ ذَلِكَ . وَارْتَجَلَ بَرَأِيَهُ : انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ
يُشَاوِرْ أَحَدًا فِيهِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَمْرُكَ مَا
ارْتَجَلْتَ ، مَعْنَاهُ مَا اسْتَبَدَدْتَ بَرَأِيكَ فِيهِ ،
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مَتَّهِمٍ
عِنْدِي وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءَ مَا ارْتَجَلَا
وَتَرَجَّلَ النَّهَارُ وَارْتَجَلَ أَيِ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
عَصَابُ شَتَّى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : فَأَ تَرَجَّلَ النَّهَارُ
حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، أَيِ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا
بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبَا .

وَشَعْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلٍ : بَيْنَ السُّوْطَةِ
وَالْجُعُودَةِ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ شَعْرُهُ
رَجَلًا ، أَيِ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ وَلَا
شَدِيدَ السُّوْطَةِ بَلْ بَيْنَهُمَا ؛ وَقَدْ رَجَلَ رَجَلًا

وَرَجَلَهُ هُوَ تَرَجِيلًا ؛ وَرَجُلٌ رَجُلٌ الشَّعْرُ
وَرَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا أَرْجَالٌ وَرَجَالِي .

ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَّا رَجُلٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَلَا يُكْسَرُ ، اسْتَعْتَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ
وَالتَّوْنِ ، وَذَلِكَ فِي الصَّفَةِ ؛ وَأَمَّا رَجُلٌ ،
بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْصَ عَلَيْهِ ، وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ
فَعْلٍ فِي الصَّفَةِ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ أَنْجَادٍ
وَأَنْكَادٍ جَمْعُ نَجْدٍ وَنَجْدٍ ، لِقَوْلِهِ تَكْسِيرُ هَذِهِ
الصَّفَةِ مِنْ أَجْلِ قَوْلِهِ بِنَانِهَا ، إِنَّمَا الْأَعْرَفُ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، لَكِنَّهُ رَبَّنَا
جَاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مَكْسَرًا لِمُطَابَقَةِ الْإِسْمِ فِي
الْبِنَاءِ ، فَيَكُونُ مَا حَكَاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ رَجَالِي
وَأَرْجَالٍ ، جَمْعُ رَجَلٍ وَرَجُلٍ ، عَلَى هَذَا .
وَمَكَانٌ رَجِيلٌ : صُلْبٌ . وَمَكَانٌ
رَجِيلٌ : بَعِيدُ الطَّرْفَيْنِ مَوْطُوهُ رَكُوبٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّتْ
صَحْبَ الصَّدَى جَدَعَ الرَّعَانِ رَجِيلًا
وَطَرِيقٌ رَجِيلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَعَرًا فِي
الْجَبَلِ .

وَالرَّجُلُ : أَنْ يَتَرَكَ الْفَصِيلُ وَالْمُهْرُ
وَالْبَهْمَةُ مَعَ أُمِّهِ يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

فَصَافَ غُلَامُنَا رَجَلًا عَلَيْهَا
إِزَادَةً أَنْ يُفَوِّقَهَا رِضَاعًا
وَرَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجَلًا وَأَرْجَلُهَا : أَرْسَلَهُ
مَعَهَا ، وَأَرْجَلُهَا الرَّاعِي مَعَ أُمِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
مُسْرَهُدٌ أَرْجَلَ حَتَّى قُطِمَا
وَرَجَلَ الْبَهْمُ أُمُّهُ يَرْجُلُهَا رَجَلًا :
رَضَعَهَا . وَبَهْمَةٌ رَجَلٌ وَرَجِلٌ ، وَبِهِمْ أَرْجَالٌ
وَرَجُلٌ .

وَأَرْتَجِلُ رَجَلَكَ ، أَيِ عَلَيْكَ شَانِكَ
عَالِزَمُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ : لِي فِي مَالِكَ رَجُلٌ ، أَيِ سَهْمٌ .
وَالرَّجُلُ : الْقَدَمُ . وَالرَّجُلُ : الطَّائِفَةُ مِنَ
الشَّيْءِ ، أُنْثَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِطْعَةَ
الْعَظِيمَةَ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجَالٌ ، وَهُوَ
جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي

كَلَامِهِمْ ، كَقَوْلِهِمْ لِجَاعَةِ الْبَقْرِ ضِوَارٌ ،
وَلِجَاعَةِ النَّعَامِ خَيْطٌ ، وَلِجَاعَةِ الْحَمِيرِ
عَانَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمْرُ فِي
عَدْوِهَا وَتَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ حَوَافِرِهَا :

كَانَهَا الْمَعْرَاءُ مِنْ نِضَالِهَا
رَجُلٌ جَرَادٍ طَارَ عَنْ خُذَالِهَا
وَجَمْعُ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بَرٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَقْتَسِلُ غُرَبَانًا
فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبٍ ؛ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَ نَبْلُهُمْ رَجُلٌ جَرَادٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ،
فَجَعَلَ غِلْمَانَ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا
إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ ؛ كَرِهَ ذَلِكَ فِي
الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ . وَالْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ
بِرَجْلٍ مِنْ جَرَادٍ فَيَشْتَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبُخُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

كَدَخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلَعَةٍ
غَرْنَانَ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا
وَقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بَزَنْدَةٍ
جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَقَتَلَ الرَّزْدَ فِي قَرَضِهَا بِيَدِهِ
حَتَّى يُوْرِي ؛ وَقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي نَصَبَ
مِرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا . وَارْتَجَلَ فَلَانٌ أَيِ
جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْجَرَادِ لِيَشْوِيَهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَتَنَازَعًا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ
كَدَخَانَ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ
رَجُلٌ وَرَجَلَةٌ . وَالرَّجَلَةُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْوَحْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْعَيْنُ عَيْنَ لِيَاحٍ لَجَلَجَتِ وَسَنًا
لِرِجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالِ
وَأَرْتَجَلَ الرَّجُلُ : جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ
فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَسْمَكَ الرَّزْدَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ
وَحْدَهُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :

كَدَخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلَعَةٍ
وَالْمُرْتَجِلُ مِنَ الْجَرَادِ : الَّذِي تَرَى آثَارَ
أَجْنِحَتِهِ فِي الْأَرْضِ .

وَجَاءَتْ رَجُلٌ دِفَاعٌ ، أَيِ جَيْشٍ كَثِيرٍ .

شبه رجل الجراد .

وفي التواوير : الرجل التزؤ ؛ يقال : بات الحصان برجل الخيل . وأرجلت الحصان في الخيل إذا أرسلت فيها فحلاً .

والرجل : السراويل الطاق ؛ ومنه الخبر عن النبي ﷺ : أنه اشترى رجل سراويل ، ثم قال لوزان زن وأرجح ؛ قال ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل ، وإنما هما زوجان ، يريد رجلي سراويل ، لأن السراويل من لباس الرجلين ؛ وبعضهم يسمي السراويل رجلاً . والرجل :

الخوف والفرع من قوت الشيء ؛ يقال : أنا من أمري على رجل ، أي على خوف من قوته ، والرجل ، قال أبو المكارم : تجتمع القطر فيقول الجمال لى الرجل ، أي أنا أتقدم . والرجل : الزمان ؛ يقال : كان ذلك على رجل فلان ، أي في حياته وزمانه وعلى عهده . وفي حديث ابن المسيب :

لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبارة ما هلك على رجل موسى ، عليه الصلاة والسلام ، أي في زمانه . والرجل :

القرطاس الخالي . والرجل : التوس والفقير . والرجل : الفادورة من الرجال . والرجل : الرجل الثوم . والرجلة : المرأة الثوم ؛ كل هذا يكسر الراء .

والرجل في كلام أهل اليمن : الكثير المجامعة ، كان الفرزدق يقول ذلك ، ويزعم أن من العرب من يسميه العصفوري ، وأنشد :

رجلاً كنت في زمان غروري
وأنا اليوم جافر ملهود
والرجلة : منبت العرفج الكثير في روضة واحدة . والرجلة : مسيل الماء من الحرة إلى السهلة . شمر : الرجل مسایل الماء ، وأحدتها رجلة ؛ قال لبيد :

يلمح البارض لمتجا في الندى
من مراعير رياضي ورجل
اللمح : الأكل بأطراف الفم ؛ قال

أبو حنيفة : الرجل تكون في الغلظ واللين ، وهي أماكن سهلة تنصب إليها المياه فتمسكها . وقال مرة : الرجلة كالقري وهي واسعة تحل ؛ قال : وهي مسيل سهلة منبات .

أبو عمرو : الرجلة كيش الراعي الذي يحمل عليه متاعه ؛ وأنشد :

فظل يعمت في قوط وراجلة
يكفت الدهر إلا ريث يهتبد
أي يطبخ .

والرجلة : ضرب من الحمض ؛ وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرجلة ، وإنما هي الفرغ . وقال أبو حنيفة : ومن كلامهم هو أحمق من رجلة ، يعنون هذه البقلة ، وذلك لأنها تثبت على طرق الناس فتداس ، وفي المساليل فيقلعها ماء السيل ، والجمع رجل .

والرجل : نصف الراوية من الخمر والزيت (عن أبي حنيفة) . وفي حديث عائشة : أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا كتفها ؛ تريد نصف شاة طويلاً ، فسمتها باسم بعضها . وفي حديث الصعب

ابن جثامة : أنه أهدى إلى النبي ﷺ رجل حمار وهو محرم ، أي أحد شقيقه ، وقيل : أراد فخذة .

والتراجل : الكرفس ، سوادية ، وفي التهذيب بلغة العجم ، وهو اسم سوادى من بقول البساتين .

والمرجل : القدر من الحجارة والنحاس ، مذكر ؛ قال :

حتى إذا ما مرجل القوم أفر
وقيل : هو قدر النحاس خاصة ؛ وقيل : هي كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها .

وآرتجل الرجل : طبخ في المرجل . والمرجل : ضرب من برود اليمن المحكم . والمرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل ، فمرجل على هذا مفعول ، وأما سبويه فجعله رباعياً لقوله :

رجل إذا ما مرجل القوم أفر
وقيل : هو قدر النحاس خاصة ؛ وقيل : هي كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها .

وآرتجل الرجل : طبخ في المرجل . والمرجل : ضرب من برود اليمن المحكم . والمرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل ، فمرجل على هذا مفعول ، وأما سبويه فجعله رباعياً لقوله :

بشيبة كشيبة الممرجل
وجعل ذلك على ذلك ثبات الميم في الممرجل ؛ قال : وقد يجوز أن يكون من باب تمدد وتمسك ، فلا يكون له في ذلك دليل . وتوب مرجلي : من الممرجل ؛ وفي المثال :

حديثاً كان برذك مرجلياً
أي إنها كسبت المراجل حديثاً ، وكنت تلتس العباء (كل ذلك عن ابن الأعرابي) .

الأزهري في ترجمه رجل : وفي الحديث حتى بيني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراجل ، يعني تلك الثياب ، قال : ويقال لها المراجل بالجيم أيضاً ، ويقال لها الراحولات ؛ والله أعلم .

رجم : الرجم : القتل ، وقد ورد في القرآن الرجم القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ؛ وإنما قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رموه بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رجم ؛ ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي بالحجارة .

ابن سيده : الرجم الرمي بالحجارة . رجمه رجمه رجماً ، فهو مرجوم ورجيم . والرجم : اللعن ، ومنه الشيطان الرجيم

أي المرجوم بالكواكب ، صرف إلى فعل من مفعول ؛ وقيل : رجم ملعون مرجوم باللعنة مبعده مطرود ، وهو قول أهل التفسير ؛ قال : ويكون الرجيم بمعنى المشتم المسموب من قوله تعالى : « لئن لم تنته لأرجمنك » ، أي لآسنك . والرجم :

الهجران ، والرجم : الطرد ؛ والرجم : الظن ؛ والرجم : السب والشتم . وقوله تعالى ، حكاية عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : « لتكونن من المرجومين » ، قيل : المعنى من المرجومين بالحجارة ؛ وقد تراجموا وارتجموا ، (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

فهي ترامي بالحصى ارتجامها

وَالرَّجْمُ : مَا رَجِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُجُومٌ .
وَالرَّجْمُ وَالرُّجُومُ : النُّجُومُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا .
التَّهْدِيبُ : وَالرَّجْمُ اسْمٌ لِمَا يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْءُ
الْمُرْجُومُ ، وَجَمْعُهُ رُجُومٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
الشُّهُبِ : « وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ » ،
أَيَّ جَعَلْنَاهَا مَرَامِي لَّهُمْ . وَتَرَاجَمُوا بِالْحِجَارَةِ
أَيَّ تَرَامَوْا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : خَلَقَ اللَّهُ
هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثٍ : زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا
لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الرُّجُومُ جَمْعُ رَجْمٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ
سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا
لِاجْتِمَاعِهِ ؛ وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ أَنَّ
الشُّهُبَ الَّتِي تَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ مُفَصَّلَةً مِنْ نَارِ
الْبُكَوَاكِبِ وَنُورِهَا ، لِأَنَّهَا تَأْتِي لِاتِّزُولِ ،
وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤَخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ تَأْتِي
فِي مَكَانِهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونَ
الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ، وَيَقُولُونَ
خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ » ؛
وَمَا يَعْنِيهِ الْمُنْجَمُونَ مِنَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ
وَالْحُكْمِ عَلَى اتِّصَالِ النُّجُومِ وَأَنْفِصَالِهَا ،
وَأَيُّهُمْ عَنَى بِالشَّيَاطِينِ ؛ لِأَنَّهَا شَيَاطِينُ
الْإِنْسِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ : مَنْ اقْتَسَبَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ
لَيْغَرَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَسَبَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ ،
الْمُنْجَمُ كَاهِنٌ ، وَالْكَاهِنُ سَاحِرٌ ، وَالسَّاحِرُ
كَافِرٌ ، فَيَجْعَلُ الْمُنْجَمَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ النُّجُومَ
لِلْحُكْمِ بِهَا وَعَلَيْهَا وَيَنْسِبُ التَّأْثِيرَاتِ مِنْ
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَيْهَا كَافِرًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّجْمُ : الْقَوْلُ بِالظَّنِّ وَالْحَدْسِ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالظَّنِّ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « رَجِمًا بِالْغَيْبِ » .
وَفَرَسٌ مَرَّجِمٌ : يَرْجُمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَهُوَ مَدْحٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الثَّقِيلُ مِنْ غَيْرِ بَطْءٍ ، وَقَدْ ارْتَجَمَتِ الْإِبِلُ
وَتَرَاجَمَتْ .
وَجَاءَ يَرْجُمُ إِذَا مَرَّ بِضَرْمِ عَدُوِّهِ (هَذِهِ

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَرَجِمَ عَنْ قَوْمِهِ : نَاضَلَ عَنْهُمْ .

وَالرَّجَامُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ

الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
كَالرِّضَامِ ، وَهِيَ صُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ
الْحُزْرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كَالْقُبُورِ الْعَادِيَةِ ،
وَاجِدَتُهَا رُجْمَةٌ ، وَالرُّجْمَةُ حِجَارَةٌ مَرْفُوعَةٌ
كَانُوا يَطْفُونَ حَوْلَهَا ؛ وَقِيلَ : الرُّجْمُ ، بِضَمِّ
الْجِيمِ ، وَالرُّجْمَةُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ .
جَمِيعًا ، الْحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْعَلَامَةُ . وَالرُّجْمَةُ وَالرُّجْمَةُ :
الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ رَجَامٌ ، وَهُوَ الرُّجْمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجَامٌ ، سُمِّيَ رَجْمًا
لِمَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْجَارِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ

وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى أَغَيَّبَ فِي الرُّجْمِ (١)

وَالرُّجْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الْقَبْرُ نَفْسُهُ .

وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدٌ الرُّجْمِ

وَالرَّجَامُ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ ضَخَامٌ دُونَ

الرِّضَامِ ، وَرَبَّمَا جُمِعَتْ عَلَى الْقَبْرِ لِيُسَمَّى ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِابْنِ رَمِيضِ الْعَنْبَرِيِّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّتَّ حَيْضَهَا

كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ

السَّتُّ : لَعْنَةٌ فِي الْإِسْتِ .

اللَّيْثُ : الرُّجْمَةُ حِجَارَةٌ مَجْمُوعَةٌ كَانَهَا

قُبُورٌ عَادِيٌ ، وَالْجَمْعُ رَجَامٌ . الْأَصْمَعِيُّ :

الرُّجْمَةُ دُونَ الرِّضَامِ ، وَالرِّضَامُ صُخُورٌ

عِظَامٌ تُجْمَعُ فِي مَكَانٍ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّجَامُ

الْهَضَابُ ، وَاجِدَتُهَا رُجْمَةٌ .

وَرِجَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وَالرُّجْمُ وَالرَّجَامُ : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ

عَلَى الْقُبُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ

(١) قَوْلُهُ : « أَغَيَّبَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي

فِي التَّهْدِيبِ : حَتَّى تَغَيَّبَ . وَفِي الصَّحَاحِ : لَمَّا

تَغَيَّبَ

الْمَرْجِيُّ : لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، أَيْ لَا تَجْعَلُوا
عَلَيْهِ الرُّجْمَ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ
بِالْأَرْضِ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ مُسْتَمًا مَرْفِعًا ، كَمَا قَالَ
الصَّحَّاحُ فِي وَصِيَّتِهِ : ارْمُوا قَبْرِي رَمْسًا ؛
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ :
لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، مَعْنَاهُ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ
قَبْرِي ، أَيْ لَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا
قَبِيحًا ، مِنْ الرُّجْمِ السَّبِّ وَالسُّتْمِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ يَرُودُهُ لَا تَرْجُمُوا ،
مُخَفَّفًا ، وَالصَّحِيحُ تَرْجُمُوا ، مُشَدَّدًا ، أَيْ
لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرُّجْمَ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ،
وَالرَّجَاتُ : الْمَنَارُ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي
تُجْمَعُ وَكَانَ يُطَافُ حَوْلَهَا تُشَبَّهُ بِالْبَيْتِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَمَا طَافَ بِالرُّجْمَةِ الْمُرْتَجِمُ

وَرَجِمَ الْقَبْرَ رَجْمًا : عَمِلَهُ ، وَقِيلَ :

رَجِمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا وَضَعُ عَلَيْهِ الرُّجْمَ ،

بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ ، الَّتِي هِيَ الْحِجَارَةُ .

وَالرُّجْمُ أَيْضًا : الْحُقْرَةُ وَالْبَيْتُ وَالتَّنُورُ .

أَبُو سَعِيدٍ : ارْتَجَمَ الشَّيْءُ وَارْتَجَنَ إِذَا

رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : وَجَارُ الضَّعْفِ .

وَيُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ مَرَّجِمًا لَا يَوْفُقُ عَلَى

حَقِيقَةِ أَمْرِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْجَمُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ

وَالرُّجْمُ : الْقَذْفُ بِالْغَيْبِ وَالظَّنِّ ؛ قَالَ

أَبُو الْعِيَالِ الْهَدَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونٌ

وَكَلَامٌ مَرَّجِمٌ : عَنْ غَيْرِ بَيِّنٍ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لِأَرْجَمِكَ » أَيْ لِأَهْرَجَمِكَ

وَلَا قَوْلَنَّ عَنْكَ بِالْغَيْبِ مَا تَكْرَهُ . وَالْمَرَّاجِمُ :

الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ . وَتَرَاجَمُوا بَيْنَهُمْ بِمَرَّاجِمٍ :

تَرَامَوْا .

وَالرَّجَامُ : حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ .

ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبَيْتِ فَتُخَضَّصُ بِهِ الْحَمَامَةُ حَتَّى

تُتَوَّرَ ، ثُمَّ تُسْتَقَى ذَلِكَ اللَّيْلَةُ ، فَتُسْتَقَى

البئر، ولهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرُونَ عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا فَيَنْقُوها ، وقيل : هو حجرٌ يُشَدُّ بِعَرْقَوَةِ الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِإِنْجَادِهَا ، قال :

كَانَها إِذَا عَلَوْا وَجِينَا
وَمَقَطَعَ حَرَّةً بَعَثَا رِجَامًا
وَصَفَّ عَيْرًا وَأَنَا يَقُولُ : كَانَا بَعَثَا حِجَارَةً .
أَبُو عَمْرٍو : الرَّجَامُ مَا يُنْبَى عَلَى البئرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الخَشْبَةُ لِلدَّلْوِ ، قال الشَّمَاخُ :
عَلَى رِجَامَيْنِ مِنْ خَطَافٍ مَا تَحِيَّةُ
تَهْدِي صُدُورَها وَرُقَى مَرَاقِيلِ
الجَوْهَرِيُّ : الرَّجَامُ المِرْجَاسُ ، قال : وَرَبَّما
شَدَّ بِطَرْفِ عَرْقَوَةِ الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ
لِإِنْجَادِها .

وَرَجُلٌ يَرْجَمُ ، بالكسْرِ ، أَي شَدِيدٌ كَانَهُ
يَرْجَمُ بِهِ مُعَادِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
قَدْ عَلِمْتَ أُسَيْدٌ وَخَضَمٌ
أَنَّ أَبَا حَرْزَمَ شَيْخٌ يَرْجَمُ
وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا
فقال : لَتَجِدُنِي ذَا مَنَكِبٍ مِرْجَمَ ، وَرَجُلٌ
مِدْعَمٌ ، ولسانُ مِرْجَمٍ .
والمِرْجَامُ : الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الحِجَارَةُ .
ولسانُ مِرْجَمٍ إِذَا كانَ قَوْلًا .

وَالرَّجَامَانِ : خَشْبَتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ
البئرِ يُنْصَبُ عَلَيْهِمَا القَعْرُ وَنَحْوُهُ مِنَ
المَسَامِي .

وَالرَّجَائِمُ : الجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي
بِالحِجَارَةِ ، واحِدَتُها رَجِيمَةٌ ، قال
أَبُو طَالِبٍ :

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانِ حَلَّةً
فَيَنْبَعُ أَوْحَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ
وَالرَّجِمُ : الإِخْوَانُ (عَنْ كُرَاعٍ
وَخَذَهُ) ، واحِدُهُم رَجِمٌ وَرَجَمٌ ، قال ابنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا . وقال لَعَلْبُ :

الرَّجِمُ الخَلِيلُ وَالنَّدِيمُ .
وَالرَّجْمَةُ : الدُّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
النَّحْلَةُ الكَرِيمَةُ (عَنْ كُرَاعٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ) ،
قالا : أَبْدَلُوا النَّدِيمَ مِنَ البَاءِ ، قال : وَعِنْدِي

أَنَّها لَعْنَةٌ كَالرَّجِيمَةِ .
وَمَرْجُومٌ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ كانَ
سَيِّدًا فَفَاحَرَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مَلُوكِ
الحِيرةِ فقالَ لَهُ : قَدْ رَجَمْتَكِ بِالشَّرْفِ ،
فَسَمِّيَ مَرْجُومًا ، قال لَيْبِدٌ :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْبٍ شَاهِدٌ
رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ المَعْلَى
وَرِوَايَةٌ مِنْ رِوَاةِ مَرْحُومٍ ، بِالْحَاءِ ، خَطَأً ،
وَأَرَادَ ابْنَ المَعْلَى وَهُوَ جَدُّ الجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ المَعْلَى .

وَالرَّجَامُ : مَوْضِعٌ ، قال :

بِمَعْنَى تَأْبُدُ غَوْلُها فِرْجَامُها
وَالرَّجْجَانُ وَالتَّرْجِجَانُ : المُفْسِرُ ، وَقَدْ
تَرَجَّمَهُ وَتَرَجَمَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنَ المَثَلِ الَّذِي
لَمْ يَذْكُرْهُ سِيَبَوِيهِ . قال ابنُ جَنِّي :
أَمَّا تَرَجْجَانٌ فَقَدْ حَكَيْتَ فِيهِ تَرَجْجَانُ ، بِضَمِّ
أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فُعْلَانٌ كَعَمْرَافانٍ وَدُحْمَسَانِ ،

وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فِيمَنْ فَتَحَها أَصْلِيَّةً ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ فِي الكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ
يَجُوزُ مَعَ الألفِ وَالتَّوْنِ مِنَ الأُمَّثِلَةِ مَا لَوْلَاها
لَمْ يَجْزِ ، كَعَمْرَافانٍ وَخَنْدِيانٍ وَرَبِيهَاقانٍ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فُعْلُوٌ وَلَا فُعْلِيٌّ
وَلَا فُعِيلٌ ؟ وَيُقَالُ : قَدْ تَرَجَمَ كَلَامَهُ إِذَا فَسَّرَهُ
بِلِسَانٍ آخَرَ ، وَمِنْهُ التَّرْجِمَانُ ، وَالجَمْعُ
التَّرْجِيمُ مِثْلُ زَعْفَرانٍ وَزَعْفارِيفٍ ، وَصَحْصَحانِ
وَصَحاصِيفٍ ، قال : وَلَكِ أَنْ تُضْمَّ التَّاءُ
لِضْمَةِ الجِيمِ فَتَقُولُ تَرْجِجَانٌ مِثْلُ بَسْرُوعٍ
وَبَسْرُوعٍ ، قال الرَّاجِزُ :

وَمِثْلِهِ وَرَدَّتْهُ النِّقَاطَا
لَمْ تَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فِرَاطَا
إِلَّا الأَحْمَامَ الوُرُقَ وَالقَطَاطَا
فَهَنْ يَلْغِظُنْ بِهِ الغَاطَا
كَالتَّرْجِجَانِ لَقِي الأَبْطَاطَا

• وَرَجَنٌ بِالْمَكَانِ ، وَفِي نُسخَةٍ :
رَجَنَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا أَقَامَ
بِهِ . وَالرَّاجِنُ : الأَلْفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ ، مِثْلُ
الدَّاجِنِ . وَشاةُ راجِنٍ : مُقِيمَةٌ فِي البُيُوتِ ،

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُونًا وَأَرْجَنَتْ
وَرَجَنَها هُوَ يَرْجِنُها رَجْنًا : حَسَبَها عَنِ
المَرعَى عَلَى غَيْرِ عَلفٍ ، فَإِنْ أَمْسَكَها عَلَى
عَلفٍ قِيلَ رَجَنَها تَرْجِنًا . وَرَجَنَ الدَّابَّةُ
يَرْجِنُها رَجْنًا ، فَهِيَ مَرْجُونَةٌ إِذَا حَسَبَها وَأَساءَ
عَلفَها حَتَّى تُهزَلَ ، وَرَجَنَتْ هِيَ بِنَفْسِها
رُجُونًا ، بِتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى .

ابْنُ شَمِيلٍ : رَجَنَ القَوْمُ رِكابَهُمْ ،
وَرَجَنَ فُلانٌ راحِلَتَهُ رَجْنًا شَدِيدًا فِي الدَّارِ ،
وَهُوَ أَنَّ يَحْسِبُها مَنَافِخَةً لَا يَعلِفُها ، وَرَجَنَ
البَيعُ فِي التَّوَى وَالبِزْرُ رُجُونًا ، وَرُجُونُهُ
اعْتِلافُهُ . الفَرَّاءُ : رَجَنَتْ الإِبِلُ وَرَجَنَتْ
أَيْضًا بِالكَسْرِ (١) وَهِيَ راجِنَةٌ ، الجَوْهَرِيُّ :
وَقَدْ رَجَنَتْها أَنَا وَأَرْجَنَتْها إِذَا حَسَبَتْها لِتَعلِفَها
وَلَمْ تُسرحَها .

وَأَرْجَنَ الرُّبْدُ : طُبِخَ قَلَمٌ يَصْفُ وَفَسَدَ .
وَأَرْجَنَتْ الرُّبْدَةُ : تَفَرَّقَتْ فِي المِمْحَضِ .

اللَّحْيَانِيُّ : رَجَنَ فِي الطَّعامِ وَرَمَكَ إِذَا
لَمْ يَبعَفْ مِنْهُ شَيْئًا . وَرَجَنَ البَيعُ فِي العَلفِ
رُجُونًا إِذَا لَمْ يَبعَفْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ
وَغَيرُها . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى بَعْضِ عَمالِهِ كِتابًا
فِيهِ : وَلَا تَحْسِبِ النَّاسَ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ
فَإِنَّ الرُّجْنَ لِلأَشْيَةِ عَلَيْها شَدِيدٌ وَها مَهْلِكٌ ،
مِنَ الرُّجَنِ : الإِقامَةُ بِالْمَكَانِ .

وَرَجَنْتُ الرَّجُلَ أَرَجَنُهُ رَجْنًا إِذَا
اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ، وَهَذَا مِنْ نوادرِ أَبِي زَيْدٍ .

وَأَرْجَنَ عَلَيْهِمُ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أُخِذَ
مِنَ ارْتِجَانِ الرُّبْدِ إِذَا طُبِخَ قَلَمٌ يَصْفُ
وَفَسَدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ ارْتِجَانِ الإِدْوَابِ ، وَهِيَ
الرُّبْدَةُ تَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ مُخْتَلِطَةً بِالرَّائِبِ
المُخارِيفِ فَتُرْصَعُ عَلَى النَّارِ ، فَإِذَا غَلَى ظَهَرَ
الرَّائِبُ مُخْتَلِطًا بِالسَّمَنِ فَذَلِكَ الإِرْتِجَانُ ،
قالَ أَبُو عَبيدٍ : وَإِياهُ عَنَى بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ
بِقَوْلِهِ :

(١) قوله : «ورجنب أيضاً بالكسر» هو
مثلث ، كما في القاموس .

فَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرُ إِذْ عَلَتْ
أَنْتَزَلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذَيِّبُهَا؟
وَهُمْ فِي مَرْجُونَةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ لَا يَدْرُونَ
أَيُّقِيمُونَ أَمْ يَطْعَمُونَ .
وَالرَّجَانَةُ : الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا ، وَعِنْدِي
أَنَّهُ اسْمٌ كَالجَبَابَةِ (١) .

* رَجَاهُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِرَّةُ الشَّرُّ
الشَّدِيدُ ، وَالرَّجَاهُ التَّثَبُّتُ بِالْأَسْنَانِ وَالتَّرَعُّعُ .
وَأَرْجَاهُ إِذَا أَخَّرَ الْأَمْرَ عَنْ وَقْتِهِ ، وَكَذَلِكَ
أَرْجَاهُ ، كَأَنَّ الْهَاءَ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

* رَجَاهُ الرَّجَاءِ مِنَ الْأَمَلِ : نَقِيضُ الْيَأْسِ ،
مَمْدُودٌ . رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً
وَمَرْجَاةً وَرَجَاةً ، وَهَمْزَتُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ
بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاوَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِلَّا رَجَاةً أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

غَدَوْتُ رَجَاةً أَنْ يَجُودَ مَقَاعِسُ
وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلَانِي بِالْعُدْرِ
وَيُرَوَى : بِالْعُدْرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الرَّجَاءِ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ وَالْأَمَلِ . وَرَجِيَّةُ
وَرَجَاهُ وَارْتِجَاهُ وَتَرْجَاهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ بَشِيرٌ
يُخَاطِبُ بَنْتَهُ :

فَرَجِي الْخَيْرَ وَأَنْتَظِرِي إِيَّابِي
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَمْرِيُّ آبَا
وَمَا لِي فِي فُلَانٍ رَجِيَّةٌ ، أَيْ مَا أَرْجُو .
وَيُقَالُ : مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا رَجَاوَةَ الْخَيْرِ .
التَّهْدِيدُ : مَنْ قَالَ فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا
فَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ رَجَاءً كَذَا ؛ قَالَ :
وَالرَّجْوُ الْمُبَالَاةُ ، يُقَالُ : مَا أَرْجُو ، أَيْ
مَا أَبَالِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجِي بِمَعْنَى رَجَا
لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَكِنْ رَجِي إِذَا

(١) زاد المحمد : والرجين كأمر السم القاتل ،
وهما الجماعة والمرجونة القفة . ورجان كشداد واد
بنجد . وكهجنة موضع بالغرب .

دُهِشَ . وَأَرْجَتِ النَّاقَةُ : دَنَا تَنَاجُهَا ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَالرَّجَاءُ بِمَعْنَى
الْخَوْفِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالرَّجَاءُ الْخَوْفُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا » . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ الرَّجَاءُ فِي
مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ،
تَقُولُ : مَا رَجَوْتُكَ أَيْ مَا خَفْتُكَ ، وَلَا تَقُولُ
رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خَفْتُكَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ
أَيْ لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يَبَالِ ؛ وَيُرَوَى :
وَخَالَفَهَا ، قَالَ : فَخَالَفَهَا لَزِمَهَا ، وَخَالَفَهَا
دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَأَخَذَ عَسَلَهَا . الْفَرَّاءُ : رَجَا
فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفُ
نَفْيٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا لَكُمْ
لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » ؛ الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ
عَظَمَةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَرْتَجِي حِينَ ثَلَاثِي الدَّائِدَا
أَسَعَةً لَاقَتْ مَعًا أَوْ وَاحِدًا؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا يَرْجُونَ » ؛ مَعْنَاهُ تَخَافُونَ ، قَالَ :
وَلَمْ تَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا وَمَعَهُ
جَحْدٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى
جِهَةِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ ، وَكَانَ الرَّجَاءُ
كَذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ
اللَّهِ » ، هَذِهِ لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ
خَفْتُكَ ، وَلَا خَفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا » ، أَيْ لَا يَخْشَوْنَ لِقَاءَنَا ، قَالَ ابْنُ
بَرِّى : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : نَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةَ الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى

أَسْفَلِهَا وَحَاقَتِهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ
رَجَاً ، وَتَثْنِيَةُ رَجَوَانَ ، كَعَصَا وَعَصَوَانَ .
وَرُيِّىَ بِهِ الرَّجَوَانُ : اسْتَهْبَنَ بِهِ فَكَانَهُ
رُيِّىَ بِهِ هُنَالِكَ ، أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي
الْمَهَالِكِ ؛ قَالَ :

فَلَا يُرْمَى بِبِي الرَّجَوَانِ أَنِّي
أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي
وَقَالَ الْمُرَادِيُّ :

لَقَدْ هَزَّتْ مِنِّي بَنَجْرَانَ إِذْ رَأَتْ
مَقَامِي فِي الْكِبَائِنِ أَمْ أَبَانَ
كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَلْبِي أُسِيرًا مُكْبَلًا

وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانَ
أَيْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ ، وَالْجَمْعُ
أَرْجَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْمَلِكُ عَلَى
أَرْجَائِهَا » ، أَيْ نَوَاحِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِبَةٍ
يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ

وَالْأَرْجَاءُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيْفَةَ لَمَّا أَتَى بِكَفْنِهِ فَقَالَ : إِنْ يُصَبُّ
أَخْوَكُمْ خَيْرًا فَعَسَى وَالْإِفْتِرَامُ بِي رَجَوَاهَا

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَيْ جَانِبِ الْخُفْرَةِ ،
وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكَورٍ ، يُرِيدُ بِهِ
الْحُفْرَةَ ؛ وَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : نَاحِيَةٌ
الْمَوْضِعِ ، وَقَوْلُهُ : فَلْيَتَرَامْ بِي لَفْظُ أَمْرٍ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَيْرُ ، أَيْ وَالْإِتْرَامِي بِي
رَجَوَاهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَنُ مَدًّا » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٢) :

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ
أَرْجَاءً وَإِدْرَاجًا ، أَيْ نَوَاحِيَهُ ، وَصَفَهُ بِسَعَةِ
الْعَطَنِ وَالْإِحْتِمَالِ وَالْأَنَاءَةِ . وَأَرْجَاهَا : جَعَلَ
لَهَا رَجَاً .

وَأَرْجَى الْأَمْرَ : أَخْرَهُ ، لُغَةٌ فِي أَرْجَاهُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا
أَخْرَعْتَهُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَقَدْ قُرِيَ :
« وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ » ، وَقُرِيَ :

(٢) قوله : « وفي حديث ابن عباس الخ » في
النهاية : وفي حديث ابن عباس ، ووصف معاوية
فقال : كان الخ .

«مُرْجُونَ»، وَفُرِيَ: «أَرْجَهُ وَأَخَاهُ»،
وَأَرْجَتْهُ وَأَخَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَفِي
قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: «أَرْجَهُ وَأَخَاهُ»،
وَإِذَا وَصَفَتْ بِهِ قُلْتُ رَجُلٌ مُرْجٍ وَقَوْمٌ
مُرْجِيَّةٌ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتُ رَجُلٌ
مُرْجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ
الْهَمْزِ. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:
وَأَرْجَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرْنَا، أَيْ
أَحْرَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِرْجَاءُ التَّأخِيرُ،
وَهَذَا مَهْمُوزٌ.

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ،
قَالَ: وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ
أَنَّهُ لَا يُضْرَمُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ، كَمَا أَنَّهُ
لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ؛ سُمُّوا مُرْجِيَّةً
لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَهُمْ تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى
الْمَعْصِيَةِ، أَيْ أَخْرَجَهُ عَنْهُمْ، وَالْمُرْجِيَّةُ يَهْمُزُ
وَلَا يَهْمُزُ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأخِيرِ. وَتَقُولُ
مِنْ الْهَمْزِ: رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ،
وَفِي النَّسَبِ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ وَمُرْجَعَةٍ
وَمُرْجِيٌّ، وَإِذَا لَمْ يَهْمُزْ قُلْتُ: رَجُلٌ مُرْجٍ
وَمُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيٌّ مِثْلُ مَعْطٍ وَمَعْطِيَةٍ وَمَعْطِيٌّ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
الَّتِي أَتَرَى أَنَّهُمْ يَتْبَاعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ
وَالطَّعَامَ مُرْجِيٌّ، أَيْ مُوجِّلاً مُؤَخَّرًا،
وَيَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي كِتَابِ
الْحَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ: مُرْجِيٌّ،
بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ
يَشْتَرِي مِنْ إِنْسَانٍ طَعَامًا بِدِينَارٍ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ
يَبْعُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ بِدِينَارَيْنِ
مِثْلًا، فَلَا يَجُوزُ، لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ يَبْعُ ذَهَبًا
بِذَهَبٍ، وَالطَّعَامَ غَائِبٌ، فَكَأَنَّهُ قَدْ بَاعَهُ
دِينَارَهُ الَّذِي اشْتَرَى بِهِ الطَّعَامَ بِدِينَارَيْنِ، فَهُوَ
دِيْنًا، وَلِأَنَّهُ يَبْعُ غَائِبًا بِنَاجِزٍ، وَلَا يَصِحُّ
وَالْأَرْجِيَّةُ: مَا أُرْجِي مِنْ شَيْءٍ.
وَأَرْجِي الصَّيْدَ: لَمْ يُصَبْ مِنْهُ شَيْئًا
كَأَرْجَاهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا كُلُّهُ وَأَوْيُّ
لِوُجُودِ رَجٍ وَمَلْفُوظًا بِهِ مَبْرَهَنَا عَلَيْهِ، وَعَدَمِ
رَجٍ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ»، مِنْ ذَلِكَ.
وَقَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ أَرْجَوَانٌ، وَالْأَرْجَوَانُ:
الْحُمْرَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ النَّشَاسِجُ، وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ النَّشَا. وَالْأَرْجَوَانُ: الثِّيَابُ
الْحُمْرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْأَرْجَوَانُ:
الْأَحْمَرُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ
أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى:

عَشِيَّةٌ غَادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا
كَأَنَّ عَلَيْهِ حَلَّةَ أَرْجَوَانٍ
وَحَكَى السِّرَافِيُّ: أَحْمَرُ أَرْجَوَانٌ،
عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِهِ، كَمَا قَالُوا أَحْمَرُ قَائِيٌّ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ سَبِيحِيهِ إِنَّمَا مِثْلُ بِهِ فِي الصِّفَةِ،
فَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا
السِّرَافِيُّ، وَأَمَّا أَنْ يُرِيدَ الْأَرْجَوَانُ الَّذِي هُوَ
الْأَحْمَرُ مُطْلَقًا. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: أَنَّهُ
غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ حَمْرَاءِ أَرْجَوَانٍ، وَهُوَ
مُحْرَمٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَرْجَوَانُ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةِ، لَا يُقَالُ لَغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرْجَوَانٌ مُعْرَبٌ أَصْلُهُ أَرْغَوَانٌ
بِالْفَارِسِيَّةِ، فَأَعْرَبَ، قَالَ: وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ
نَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَكُلُّ لَوْنٍ يَشْبَهُهُ
فَهُوَ أَرْجَوَانٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضْبِنَ بَأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا
وَيُقَالُ: تَوَبُّ أَرْجَوَانٌ، وَقَطِيفَةٌ
أَرْجَوَانٌ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ إِضَافَةُ التَّوْبِ
وَالْقَطِيفَةِ إِلَى الْأَرْجَوَانِ؛ وَقِيلَ: إِنَّ الْكَلِمَةَ
عَرَبِيَّةٌ، وَلِلْأَلْفِ وَالتَّوْنِ زَائِدَتَانِ، وَقِيلَ:
هُوَ الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ النَّشَاسِجُ،
وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. أَبُو عُبَيْدٍ:
الْبَهْرَمَانُ دُونَ الْأَرْجَوَانِ فِي الْحُمْرَةِ،
وَالْمَقْدَمُ الْمَشْرَبُ حُمْرَةً.
وَرِجَاءٌ وَمُرْجِيٌّ: اسْمَانِ.

«رَحِبٌ» الرَّحْبُ، بِالضَّمِّ السَّعَّةُ.
رَحِبُ الشَّيْءِ رَحْبًا وَرَحَابَةً، فَهُوَ رَحِبٌ
وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ، وَأَرْحَبُ: اتَّسَعَ.

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ: وَسَعْتُهُ. قَالَ الْحَجَّاجُ:
حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْبَةِ: أَرْحَبُ يَا غُلَامُ
جَرْحَهُ!

وَقِيلَ لِلخَيْلِ: أَرْحَبُ وَأَرْحِيبِي، أَيْ
تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي وَتَوَخَّي، زَجْرٌ لَهَا، قَالَ
الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ:
نَعْلُمُهَا: هَبِي وَهَلًا وَأَرْحِبُ
وَفِي أُبْيَاتِنَا وَلَنَا أَفْتَلِينَا
وَقَالُوا: رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ، أَيْ
رَحِبْتُ الْبِلَادَ عَلَيْكَ وَطَلْتُ. وَقَالَ أَبُو
اسْحَقَ: رَحِبْتُ بِلَادَكَ وَطَلْتُ، أَيْ اتَّسَعْتُ
وَأَصَابَهَا الطَّلُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمِيلٍ: عَلَى طَرِيقِ
رَحْبٍ، أَيْ وَاسِعٍ. وَرَجُلٌ رَحِبُ الصَّدْرِ،
وَرَحِبُ الصَّدْرِ، وَرَحِيبُ الْجَوْفِ:
وَاسِعُهُمَا. وَفُلَانٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ أَيْ وَاسِعُ
الصَّدْرِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحِبَ الذَّرَاعِ، أَيْ
وَاسِعَ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ.
وَرَحِبْتُ الدَّارَ وَأَرْحَبْتُ بِمَعْنَى، أَيْ
اتَّسَعْتُ.

وَأَمْرَةٌ رُحَابٌ، أَيْ وَاسِعَةٌ.
وَالرَّحْبُ، بِالْفَتْحِ، وَالرَّحِيبُ: الشَّيْءُ
الْوَاسِعُ، تَقُولُ مِنْهُ: بِلَدٌ رَحْبٌ، وَأَرْضٌ
رَحْبَةٌ، الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ الْقَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ
بِلَدٌ رَحْبٌ، وَبِلَادٌ رَحْبَةٌ، كَمَا يُقَالُ بِلَدٌ
سَهْلٌ، وَبِلَادٌ سَهْلَةٌ، وَقَدْ رَحِبْتُ تَرَحَّبُ،
وَرَحِبٌ يَرَحِبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً، وَرَحِبْتُ
رَحْبًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرْحَبْتُ لَعْنَةً بِذَلِكَ
الْمَعْنَى.

وَقَدَّرَ رُحَابٌ، أَيْ وَاسِعَةٌ.
وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «حَتَّى إِذَا (١)»

(١) قوله تعالى: «حتى إذا ضاقت
عليهم... في الأصل وفي سائر الطبقات:
«وضاقت عليهم»، وهكذا خلط بين اثنين في سورة
التوبة، الأولى الآية ٢٥: «وضاقت عليكم
الأرض بما رحبت»، والثانية الآية ١١٨: «حتى
إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت» [عبد الله]

صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ « أَيْ عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: فَتَحْنُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ (١) الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ». وَأَرْضٌ رَحِيبةٌ: وَاسِعَةٌ.

ابن الأعرابي: وَالرَّحْبَةُ مَا اتَّسَعَ مِنْ الْأَرْضِ، وَجَمَعَهَا رُحْبٌ، مِثْلُ قَرِيبةٍ وَقُرَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يَجِيءُ شَادِئًا فِي بَابِ النَّاقِصِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعَلٍ، قَالَ: وَإِنْ الْأَعْرَابِيُّ نَفَقَةٌ، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ. وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الْوَارِدِ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا،

أَيْ صَادَفَتْ أَهْلًا وَمَرْحَبًا. وَقَالُوا: مَرْحَبٌ اللَّهُ وَمَسْهَلَكٌ. وَقَوْلُهُمْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أَيْ أَتَيْتُ سَعَةً، وَأَتَيْتُ أَهْلًا، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْجِشْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا: أَنْزَلَ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، وَأَقِمَ،

فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا ذَلِكَ، وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ مَرْحَبًا، فَقَالَ: فِيهِ كَيْسٌ فِي الْفِعْلِ، أَرَادَ: بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقِمَ، فَنُصِبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ، أَمِيَتْ الْفِعْلُ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَبًا: أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ رُحْبًا وَسَعَةً، لَا ضَمًّا، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: سَهْلًا، أَرَادَ: نَزَلْتُ بَلَدًا سَهْلًا، لَا حَزَنًا غَلِيظًا، شَمْرٌ. سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ أ

وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ، وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ: لَا مَرْحَبًا بِكَ! أَيْ لَا رَحْبَتَ عَلَيْكَ بِلَادِكَ! قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ، نَحْوُ سَقِيًا وَرَعِيًا، وَجَدَعًا وَعَقْرًا، يُرِيدُونَ سَقَاكَ اللَّهُ

وَرَعَاكَ اللَّهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ رَحَبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا، كَأَنَّهُ وَضِعَ مَوْضِعَ التَّرْجِيْبِ. وَرَحَبَ بِالرَّجُلِ تَرْحِيْبًا: قَالَ لَهُ مَرْحَبًا، وَرَحَبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ. وَفِي

(١) قوله: «عليكم» في الأصل وفي الطبقات كلها، وفي النهاية أيضاً: «عليهم» والصواب ما ذكرنا. [عبد الله]

الْحَدِيثِ: قَالَ لِحَزِيمَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ (١) مَرْحَبًا، أَيْ لَقَيْتُ رُحْبًا وَسَعَةً، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ رَحَبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا، فَجَعَلَ الْمَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْجِيْبِ.

وَرَحْبَةُ الْمَسْجِدِ وَالِدَارِ، بِالتَّحْرِيكِ: سَاحَتُهَا وَمَتَسَعُهَا. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ، كَرَقِبةٍ وَرَقَابٍ، وَرَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ. الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلصَّخْرَةِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ: رَحْبَةٌ وَرَحْبَةٌ، وَسُمِّيَتْ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً، لِسَعَتِهَا بِمَا رَحَبَتْ أَيْ بِمَا اتَّسَعَتْ يُقَالُ: مَنَزَلٌ رَحِيْبٌ وَرَحْبٌ.

وَرَحَابُ الْوَادِي: مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ، وَاحِدَتُهَا رَحْبَةٌ. وَرَحْبَةُ الثَّمَامِ: مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبَتُهُ.

وَرَحَابِ التُّخُومِ: سَعَةُ أَقْطَارِ الْأَرْضِ. وَالرَّحْبَةُ: مَوْضِعُ الْعَنْبِ، بِمِثْرَلَةٍ الْجَرِينِ لِلشَّمْرِ، وَكَلِمَةٌ مِنَ الْأَسْجَاعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ، وَالتَّقْيِيلُ أَكْثَرُ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مَبْنَاتٌ مِخْلَالٌ.

وَكَلِمَةٌ شَادَةٌ تُحَكَمَى عَنْ نَضْرَبِ سِيَارِ: أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ، أَيْ أَوْسِعَكُمْ، فَعَدَى فَعَلَ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِيَةً عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذِهِ تَعْدِيَةٌ إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعَدَى بِمَعْنَاهَا، كَقَوْلِهِ:

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قَالَ فِي الصَّحاحِ: لَمْ يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ فَعَلَ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، مُتَعَدِيًا غَيْرَ هَذَا. وَأَمَّا الْمُعْتَلُّ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصْلُ قَلْتُهُ قَوْلُهُ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ:

لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَى، وَلَيْسَ كَذَلِكَ طَلْتُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ؟ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ اللَّيْثُ: هَذِهِ كَلِمَةٌ شَادَةٌ

(٢) قوله: «ابن حكيم» ضبط في الأصل وفي الطبقات كلها: «حكيم»، وفي القاموس والنهاية وسائر كتب الحديث: ابن حكيم.

[عبد الله]

عَلَى فَعَلَ مُجَاوِزًا، وَفَعَلَ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَجُوزُ رَحْبَكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، وَنَضْرَبُ لَيْسَ بِحِجَّةٍ.

وَالرُّحْبِيُّ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى: أَعْرَضُ ضَلَعٌ فِي الصَّدْرِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحْبِيِّينَ، وَهِيَ مَرْجَعُ الْمَرْفُوقَيْنِ.

وَالرُّحْبِيَّانِ: الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْإِبْطَيْنِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ، وَقِيلَ: هُمَا مَرْجَعُ الْمَرْفُوقَيْنِ، وَاحِدُهُمَا رُحْبِيٌّ.

وقيل: الرُّحْبِيُّ مَا بَيْنَ مَرْغِزِ الْعُنُقِ إِلَى مَنْقَطِعِ الشَّرَاسِيفِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ ضَلَعِي أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرْجَعِ الْكَيْفِ.

وَالرُّحْبِيُّ: سِمَةٌ تُسَمَّى بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ.

وَالرُّحْبِيَّاءُ مِنَ الْفَرَسِ: أَعْلَى الْكَنْشَحِيِّينَ، وَهِيَ رُحْبِيَّوَانٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: الرُّحْبِيُّ مَبْنِيُّ الْقَلْبِ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ أَيْ مَكَالُ نَبْضِ قَلْبِهِ وَخَفَقَانِهِ.

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ: مَدِينَةٌ أَحَدَتُهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ.

وَرُحَابُهُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

ابن شُمَيْلٍ: الرَّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَابِلَةٌ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي، وَفِي وَسَطِهِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ،

يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَتْ

الثَّاسُ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا الثَّاسُ، فَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي،

فَهِيَ أَقْنَةٌ، أَيْ حُفْرَةٌ تُمَسِّكُ الْمَاءَ، لَيْسَتْ بِالْفَعِيرَةِ جَدًّا، وَسَعَتُهَا قَدْرُ غَلْوَةِ، وَالثَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاجِيَةً مِنْهَا، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي

الرَّمْلِ، وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ، وَفِي ظَوَاهِرِهَا.

وَبَثْوُ رَحْبَةٍ: بَطْنٌ مِنْ حِمِيرٍ.

وَبَثْوُ رَحْبٍ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ.

قال: وعرض^(١) لى فلان تعريضاً إذا رَحَرَ بالشيء ولم يبين .
وترَحَرَحَتِ الفرس إذا فَحَجَّتْ قوائمها لتبول . وحافرُ أَرَحٍ : مُتَفَتِحٌ فِي اتِّسَاعِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرَّحْحُ . وَالرَّحَّةُ : الْحِجَّةُ إِذَا انطوت . ويُقال : رَحَرَحْتُ عَنْهُ إِذَا سَتَرْتُ دُونَهُ .

ورَحَرَحَانُ : اسْمُ وادٍ عَرِيضٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . وَقِيلَ : رَحَرَحَانُ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ عَكَاظَ ، وَمِنْهُ يَوْمَ رَحَرَحَانَ لِبَنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي تَيْمِمْ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحَرَحَانَ هَجَوْتُمْ

عُشْرًا تَنَورُحُ فِي سَرَارَةِ وادِي^(٢) يَقُولُ : لَهُمْ مَنظَرٌ وَلا يَسْ لَهُمْ مَخْبِرٌ ، يَعِيرُ بِهِ لَقِيَطَ بْنَ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ قَدِ انْهَزَمَ يَوْمَئِذٍ .

« رَحَضُ » الرَّحَضُ : الْغَسْلُ . رَحَضَ يَدَهُ وَالْإِنَاءَ وَالثَّوبَ وَغَيْرَهَا يَرَحِضُهَا وَيَرَحِضُهَا رَحِضًا : غَسَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ : سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحِضُوهَا بِالْمَاءِ وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا ، أَيْ اغْسِلُوهَا ، وَالرَّحَاضَةُ : الْغُسَّالَةُ ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، وَثَوْبٌ رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ : مَغْسُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ فِي عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَبَاؤُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ رَكُوهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، الرَّحِيضُ : الْمَغْسُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . تُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ ، وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نَسِبَ إِلَيْهِ قَتْلَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي ذِكْرِ الْحَوَارِجِ : وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مَرْحِضَةٌ ، أَيْ مَغْسُولَةٌ . وَثَوْبٌ رَحِضٌ ، لَا غَيْرَ : غَسِلَ حَتَّى خَلَقَ

(١) قوله : « قال وعرض الخ » ليس من عبارة

ابن الأثير .

(٢) قوله : « هجوتم » كذا بالأصل والصحيح ، والذي في معجم ياقوت هجوتهم اهـ .

شَيْءٌ كَذَلِكَ ، فَهُوَ أَرَحٌ ، وَالْوَعِلُ الْمُنْبَسِطُ الظِّلْفُ أَرَحٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
فَلَوْ أَنَّ عَزَّ النَّاسُ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُتَمَلِّمَةً تُعَيِّي الْأَرَحَ الْمُخَدَّمَا
لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سَلْمَا
أَرَادَ بِالْأَرَحِ الْوَعِلَ ، وَبِالْمُخَدَّمِ الْأَعْصَمَ مِنَ الْوَعُولِ ، كَأَنَّهُ الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ خِدْمَةٌ ، وَعَنَى الْوَعِلَ الْمُنْبَسِطَ الظِّلْفِ ، بِصِفَتِهِ بِانْبِطَاطِ أَظْلَافِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْأَرَحُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي يَسْتَوِي بَاطِنُ قَدَمَيْهِ حَتَّى يَمَسَّ جَمِيعَهُ الْأَرْضَ ، وَأَمْرًا رَحَاءَ الْقَدَمَيْنِ ، وَاسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَمِيصَ الْأَحْمَصِينَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَيَعِيرُ أَرَحٌ : لَاصِقَ الْخُفِّ بِالْخُفِّ ، وَخُفُّ أَرَحٌ كَمَا يُقَالُ : حَافِرُ أَرَحٍ ، وَكِرْكِرَةٌ رَحَاءٌ : وَاسِعَةٌ .

وشىء رَحْرَاحٌ أَيْ فِيهِ سَعَةٌ وَرَقَةٌ وَعَيْشٌ رَحْرَاحٌ أَيْ وَاسِعٌ . وَجَفَنَةُ رَحَاءٌ وَاسِعَةٌ كَرَوْحَاءُ ، عَرِيضَةٌ لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ : رَحَّ بِرَحٍّ .

ابن الأعرابي : الرَّحْحُ الْجَفَانُ الْوَاسِعَةُ . وَطَسَّتْ رَحْرَاحٌ : مُنْبَسِطٌ لَاقِعٌ لَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ نَحْوَهُ . وَإِنَاءٌ رَحْرَاحٌ وَرَحْرَاحٌ وَرَحَرَحَانٌ وَرَهْرَةٌ وَرَهْرَانٌ : وَاسِعٌ قَصِيرُ الْجِدَارِ ، قَالَ :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ يَغْفُو وَلَا رَحٌ رَحْرَاحٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَضَعُهُ رَحْرَاحٌ وَرَحْرَاحِيَّةٌ ، وَهِيَ الْمُنْبَسِطَةُ فِي سَعَةٍ .

وقال الأصبغى : رَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ قَعْرَ مَا يُرِيدُ كَالْإِنَاءِ الرَّحْرَاحِ ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَبُحْبُوحِهَا : رَحْرَاحِيَّةٌ ، أَيْ وَسَطُهَا فَيَاحٌ وَاسِعٌ ، وَالْأَلْفُ وَالثَّوْنُ زَيْدَاتَا لِلْمُبَالَغَةِ ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : فَأَتَى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ ، الرَّحْرَاحُ : الْقَرِيبُ الْقَعْرِ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ .

وَأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .
وَبَنُو أَرْحَبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ التَّجَائِبُ الْأَرْحَبِيَّةُ . قَالَ الْكُمَيْتُ ، شَاهِدًا عَلَى الْقَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبٍ :
يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرَثْ وَوَلَّوْا ثِرَانَهُ
لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ
اللَيْثُ : أَرْحَبٌ حَتَّى ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّجَائِبُ الْأَرْحَبِيَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبٌ فَحَلًّا تُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّجَائِبُ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ .
وَالرَّحِيْبُ : الْأَكْوَلُ .

ومرَّحَبٌ : اسْمٌ .
ومرَّحَبٌ : فَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
وَالرَّحَابَةُ : أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ
وَالرُّزْءُ أَرَوْحٌ مِنْ ثَعْلَبٍ
وَكَيْفَ ثَوَابِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَالَئُهُ كَأَيْ مَرَّحَبٍ

أَرَادَ كَخَلَالَةِ أَيْ مَرَّحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

« رَحِع » عَيْشٌ رَحْرَاحٌ أَيْ وَاسِعٌ .
وَالرَّحْحُ : انْبِطَاطُ الْحَافِرِ فِي رَقَّةٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَرَحُ الْحَافِرُ الْعَرِيضُ وَالْمَضْرُورُ الْمُتَقَبِّضُ ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ ، قَالَ :

لَا رَحْحَ فِيهَا وَلَا اضْطِرَارُ
وَلَمْ يَقْلَبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
يَعْنِي لَا فِيهَا عَرَضٌ مَقْرُطٌ وَلَا انْقِبَاضٌ وَضَيْقٌ ، وَلَكِنَّهُ وَأَبٌ ، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ ، وَقِيلَ : الرَّحْحُ سَعَةٌ فِي الْحَافِرِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمَضْطَرِّ ، وَإِذَا انْبَطَحَ جِدًّا ، فَهُوَ عَيْبٌ . وَالرَّحْحُ : عَرَضُ الْقَدَمِ فِي رَقَّةٍ أَيْضًا ، وَهُوَ أَيْضًا فِي الْحَافِرِ عَيْبٌ ، وَقَدَمٌ رَحَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ الْأَحْمَصُ بِصَدْرِ الْقَدَمِ حَتَّى لَا يَمَسَّ الْأَرْضَ . وَرَجُلٌ أَرَحٌ أَيْ لَا أَحْمَصَ لِقَدَمَيْهِ كَارْجُلِ الرَّحْرِ . اللَّيْثُ : الرَّحْحُ انْبِطَاطُ الْحَافِرِ وَعَرَضُ الْقَدَمِ ، وَكُلُّ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلِيَاءَ جَلْدِيهِ
كَرْحَضٍ قَدِيمٍ فَالْتِمِئْ أَرْوْحُ
وَالْمِرْحَضَةَ : الإِجَانَةَ ، لِأَنَّهُ يُغْسَلُ فِيهَا

النِّيبُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ
يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَيْفٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمِرْحَضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالْتَوَرِّ ،
وَالْمِرْحَضَةُ ، وَالْمِرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ ،
وَالْمِرْحَاضُ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ وَالْمُتَوَضَّأُ ، وَهُوَ
مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ :
فَوَجَدْنَا مَرَايِضَهُمْ اسْتَقْبَلُ (١) بِهَا الْقَيْلَةَ .
فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَعْفِرُ اللَّهَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ،
أَرَادَ بِالْمَرَايِضِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي بُنِيَتْ
لِلْعَائِطِ ، أَيْ مَوَاضِعَ الْإِغْسَالِ أَخَذَ مِنْ
الرَّحَضِ وَهُوَ الْغُسْلُ . وَالْمِرْحَاضُ : خَشْبَةٌ
يُضْرَبُ بِهَا الثُّوبُ إِذَا غُسِلَ .

وَرِحَضُ الرَّجُلِ رِحَضًا : عَرِقَ حَتَّى كَانَهُ
غُسْلَ جَسَدِهِ ، وَالرَّحَضَاءُ : الْعَرِقُ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ تَزْوِيلِ الْوَحْيِ : فَمَسَحَ عَنْهُ
الرَّحَضَاءُ ، هُوَ عَرِقٌ يُغْسَلُ الْجِلْدُ لِكَثْرَتِهِ ،
وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي عَرِقِ الْحُمَّى
وَالْمَرَضِ ، وَالرَّحَضَاءُ : الْعَرِقُ فِي آثَرِ الْحُمَّى ،
وَالرَّحَضَاءُ الْحُمَّى بِعَرَقٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رِحَضَ رِحَضًا ، فَهُوَ
مَرْحُوضٌ إِذَا عَرِقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي
رُقَادِهِ أَوْ يَفْظَتِهِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَكْوَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَرِقَ الْمَحْمُومُ مِنْ
الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحَضَاءُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
الرَّحَضَاءِ : عَرِقُ الْحُمَّى . وَقَدْ رِحَضَ إِذَا
أَخَذَتْهُ الرَّحَضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعَلَ
يَمَسَحُ الرَّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ .

وَرِحَضَةٌ وَرِحَاضٌ : اسْمَانِ .

* رَحِفٌ * الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ

(١) قَوْلُهُ : «مَرَايِضُهُمْ اسْتَقْبَلُ» لَفْظُ
النِّهَايَةِ : مَرَايِضُ قَدْ اسْتَقْبَلُ .

الْأَعْرَابِيُّ : أَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَلَدَ سِكِينًا أَوْ
غَيْرَهُ . يُقَالُ : أَرْحَفَ شَقْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ
كَأَنَّهَا حَرِيَّةٌ ، وَمَعْنَى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْحَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَاءِ فِي
أَرْحَفَ ، وَالْأَصْلُ أَرْهَفَ . وَسَيِّفٌ مُرْهَفٌ
وَرَهِيْفٌ أَيْ مُحَدَّدٌ .

* رَحِقٌ * الرَّحِيقُ : مِنَ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ مِنْ أَعْتَقَهَا
وَأَفْضَلَهَا ، وَقِيلَ : الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ .
وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ رَحِيقٍ
مَخْتُومٍ » قَالَ : الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الَّذِي
لَا غَشَّ فِيهِ ، وَقِيلَ : الرَّحِيقُ السَّهْلُ مِنَ
الْخَمْرِ وَالرَّحِيقُ وَالرَّحَاقُ : الصَّافِي ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنَ أَسْمَاءِ
الْخَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرَّاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا
مُؤْمِنِ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ، الرَّحِيقُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، يُرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ ،
وَالْمَخْتُومُ : الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يَبْدُلْ لِأَجْلِ
خِتَامِهِ .

* رَحَلٌ * الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ،
وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَازَتْ بِيَدِ الْيَدِ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعُورِ خَدِيرِ

وَالرَّحَالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ

النِّسَاءِ ، وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :

الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ . قَالَ

شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رِبْضِهِ

وَحَفِيهِ وَحَلْسِهِ وَجَمِيعِ أَعْرَاضِهِ ، قَالَ :

وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بغيرِ آدَاءِ رَحْلٍ ،

وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاءَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابِ كَاتَانَ الصُّحْلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ،

وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَأَمَّا

الرَّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرَجِ ، وَتُعْشَى

بِالْجُلُودِ ، وَتَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَابِ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
فَتَرَوْا النَّجَابَ عِنْدَ ذِ
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ
وَقَالَ عَتْرَةُ فَجَعَلَهَا سَرَجًا :

إِذْ لَا أَرَاكَ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحِ

نَهْدِ مَرَائِكِلَهُ نَبِيلِ الْمَخْرَمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ أَنَّ الرَّحْلَ

وَالرَّحَالَةَ مِنْ مَرَائِبِ الرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَالرَّحْلُ فِي غيرِ هَذَا : مَثَرُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ

وَبَيْتُهُ . وَيُقَالُ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ رَحْلَهُ ،

أَيْ مَثَرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ بَرِيدِ بْنِ شَرَبَةَ . أَنَّهُ

خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْثِ كَانَ هُوَ قَائِدُهُمْ ،

فَحَثَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ وَقَالَ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ

مَا أَرَى مِنْ أَصْفَرٍ (٢) وَأَحْمَرَ ، وَفِي الرَّحَالِ

مَا فِيهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ

الْعَيْنِ ، يَقُولُ : مَعَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا

وَزُخْرُفِهَا مَا يُوجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ وَإِتْقَاءَ سَخَطِهِ ، وَأَنْ تَصُدُّوا الْعَدُوَّ

الْقِتَالِ ، وَتُجَاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهَادِ ، فَاتَّقُوا

اللَّهَ ، وَلَا تَرَكُوا إِلَى الدُّنْيَا وَرُخْرُفِهَا ،

وَلَا تَوَلَّوْا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا تَقَبَّضْتُمْ ،

وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنِ بِالْأَتْبَالِ

وَلَا تَجْتَهِدُوا ، وَأَنْ تَفْشَلُوا عَنِ الْعَدُوِّ

فَيُؤَلِّينَ ، يَعْنِي الْحُورَ الْعَيْنِ ، عَنْكُمْ بِخَزَائِمِ

وَأَسْحِيَاءِ لَكُمْ ، وَتَفْسِيرُ الْخَزَائِمِ فِي

مَوْضِعِهِ .

وَالرَّاحُولُ : الرَّحْلُ ، وَإِنَّهُ لَخَصِيبٌ

الرَّحْلُ ، وَأَنْتَهِنَا إِلَى رِحَالِنَا ، أَيْ مَنَازِلِنَا .

وَالرَّحْلُ : مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا يَصْنَعُهُ مِنْ

الْأَثَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالَ

فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، أَيْ صَلَّوْا رُكْبَانًا ،

وَالنَّعَالُ هُنَا : الْحِرَارُ ، وَاحِدُهَا نَعْلٌ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ يَعْنِي الدُّورَ

وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : «مِنْ أَصْفَرٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ ، بِزِيَادَةِ بَيْنِ .

وحكى سيبويه عن العرب: وضعا رحالها، يعنى رحلى الرحلتين، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل مجرى غير المنفصل، كقولهم تعالى: «فأقطعوا أيديها»، وكقولهم تعالى: «فقد صغت قلوبكما»، وهذا فى المنفصل قليل، ولذلك ختم سيبويه به فصل:

ظهورها مثل ظهور الترسين وقد كان يجب أن يقولوا: وضعا أرحلها، لأن الإثنين أقرب إلى أدنى العدة، ولكن كذا حكى عن العرب، وأما «فقد صغت قلوبكما» فليس بحجة فى هذا المكان، لأن القلب ليس له أدنى عدد، ولو كان له أدنى عدد لكان القياس أن يستعمل ههنا، وقول خطام:

ظهورها مثل ظهور الترسين
من هذا أيضا، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لسا قدمنا، وهو الرحالة، وجمعها رحائل.

قال ابن سيده: والرحالة فى أشعار العرب السرج، قال الأعشى:

ورجراجه تمشى التواظر ضخمه
وشعث على أكتافهن الرحائل
قال: والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل. قال أبو ذؤيب:

تعدو به خوصاء يقصم جريها
حلق الرحالة وهى رحو تمزج
يقول: تعدو فتزفر تقصم حلق الحزام، وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل:

ومقطع حلق الرحالة سابع
باد نواجذه عن الأظراب
وأنشد لعمتره:

إذ لا زال على رحالة سابع
نهدي تعاورة الكأه مكلّم
وأنشد ابن بربى لعميرة بن طارق:

يفنيان صديق فوق جرد كأنها
طويلب عقيان عليها الرحائل

قال: وهو أكبر من السرج، ويعشى بالجلود، ويكون للخيل والنجايب. وقال الجوهري: والرحل رحل البعير، وهو أصغر من القتب، وثلاثة أرحل، والعرب تكنى عن القذف للرجل بقولهم: يابن ملقى أرحل الركبان.

ابن سيده: ورحل البعير يرحله رحلا، فهو مرحول ورجيل، وارتحله جعل عليه الرحل، ورحله رحلة: شد عليه أذاته، قال الأعشى:

رحلت سميّة غدوة أجائها
غضبي عليك فما تقول بدالها؟
وقال المثقب العبدى:

إذا ما قمت أرحلها بليل
تأوه آهة الرجل الحزين

وفى الحديث: أن النبي ﷺ سجد فركبه الحسن، فأبطأ فى سجوده، فلما فرغ سئل عنه، فقال: إن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله، أى جعلني كالرحالة فركب على ظهرى.

وإنه لحسن الرحلة أى الرجل للإبل، أعنى شدة لرحالها، قال:

ورحلوها رحلة فيها رعن
وفى حديث ابن مسعود: إنما هو رحل أوسرج، فرحل إلى بيت الله، وسرج فى سبيل الله، يريد أن الإبل تركب فى الحج والخيال فى الجهاد.

الأزهرى: ويقال رحلت البعير أرحله رحلا إذا علوته. شمر: ارتحلت البعير إذا ركبته بقتب أو عروريته، قال الجعدى:

وما عصيت أميرا غير منهم
عندي ولكن أمر المرء ما ارتحلا
أى يرتحل الأمر بركبه. قال شمر: ولو أن رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت:

رأيت مرتحله. ومرتحل البعير: موضع رحله. وارتحل فلان فلانا إذا علا ظهره وركبه. وفى بعض الحديث: لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي، أى لأهلونك.

يقال: رحلته بيا بركه أى ركبته. وفى الحديث: عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس، رواه شعبة قال: ومعنى ترحل أى ترحل معهم إذا رحلوا، وتنزل معهم إذا نزلوا، وتقبل إذا قالوا، جاء به متصلا بالحديث، قال شمر: وقيل معنى ترحلهم أى تنزلهم المراحل، وقيل: تحملهم على الرجل، قال: والترحيل والإرحال بمعنى الإشخاص والإزعاج. يقال: رحل الرجل إذا سار، وأرحلته أنا. ورجل رحول وقوم رحل أى يرتحلون كثيرا. ورجل رحال: عالم بذلك مجيد له. وإبل مرحلة: عليها رحالها، وهى أيضا التى وضعت عنها رحالها، قال:

سوى ترحيل رحالة وعين
أكالثها مخافة أن تناما

والرحول والرحولة من الإبل التى تصلح أن ترحل، وهى الرحلة تكون للذكر والأنثى، فاعلة بمعنى مفعولة، وقد يكون على النسب، وأرحلها صاحبها: راضها حتى صارت رحالة. قال أبو زيد: أرحل الرجل البعير، وهو رجل مرحل، وذلك إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله رحالة. وروى عن النبي ﷺ، أنه قال: تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها رحالة؛ الرحلة من الإبل^(١): البعير القوي على الأسفار والأحمال، وهى التى يختارها الرجل لمركبته ورحله على التجابة وتأم الخلق وحسن المنظر، وإذا كانت فى جماعة الإبل تبينت وعرفت، يقول: فالتناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل فى النسب، ولكنهم أشباه إبل مائة ليس فيها رحالة تبيّن فيها وتميّز منها بالتمام وحسن المنظر؛ قال الأزهرى: هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط فى شيئين منه: أحدهما أنه جعل

سوى ترحيل رحالة وعين
أكالثها مخافة أن تناما

سوى ترحيل رحالة وعين
أكالثها مخافة أن تناما

(١) قوله: «الرحلة من الإبل إلخ» عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الرحلة هى الناقة التى يختارها الرجل إلخ.

الرَّاحِلَةُ النَّاقَةُ ، وَلَيْسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةً ،
وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ ، سِوَاةٍ
كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أَوْلَى بِاسْمِ
الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجَمَلِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا
كَانَ نَجِيبًا رَاحِلَةً ، وَجَمَعَهُ رَوَاحِلٌ ؛ وَدُخُولُ
الْهَاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصِّفَةِ ، كَمَا
يُقَالُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَلَامَةٌ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تُرْحَلُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ » ، أَيْ مَرْضِيَّةٌ ،
وَ « خَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٌ » ، أَيْ مَدْفُوقٌ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلِ ،
وَكَذَلِكَ عَيْشُهُ رَاضِيَةٌ ذَاتُ رِضَا ، وَمَاءٌ دَافِقٌ
ذُو دَفْقٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي النَّسَبِ ، لَيْسَ
لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، وَلِكِنَّهُمْ أَشْيَاءُ
كَابِلِي مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا ، وَرُكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا ،
وَحَذَرُ عِبَادَةِ سُوءِ مَفْتِيهَا ، وَزَهْدَهُمْ فِي
اِقْتِنَائِهَا وَزُحْرُفِهَا ، وَضَرْبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ
لِيَعْمُوهَا وَيَعْتَبِرُوا بِهَا فَقَالَ تَعَالَى [: « اعْلَمُوا
أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ »
(الآيَةُ) . وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُحَذِّرُ
أَصْحَابَهُ بِمَا حَذَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَمِيمِ
عَوَاقِبِهَا ، وَيُنَاهَهُمْ عَنِ التَّبَرُّقِ فِيهَا ، وَيُزَهِّدُهُمْ
فِيهَا زَهْدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا ، فَرَغِبَ أَكْثَرَ
أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا (١) ، وَتَشَاحَّوْا عَلَيْهَا ،
وَتَنَافَسُوا فِي اِقْتِنَائِهَا ، حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي
النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ :
تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلِي مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا
رَاحِلَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ فِي الشَّرِّ ،
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ وَالزُّهْدِ فِي
الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا قَلِيلٌ ،
كَمَا أَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيَّةَ نَادِرَةٌ فِي الْإِبِلِ

(١) قوله: « فرغب أكثر أصحابه بعده فيها
إلخ » بهامش الأصل هنا ما نصه : في هذه العبارة
من إساءة الأدب في حقهم ، رضى الله عنهم ،
ما لا ينبغي على المتأمل النصف .

الْكَبِيرَةِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ
مَشَائِخِنَا يَقُولُ : إِنَّ زُهَادَ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمْ يَتَأَمَّرُوا عَشْرَةَ مَع
وَقُورَ عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةَ خَيْرِهِمْ وَسَبَقَهُمُ الْأُمَّةُ
إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ كَرِيمَ الْمَآبِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ ،
وَقَدْ شَاهَدُوا التَّزْيِيلَ وَعَابَنُوا الرَّسُولَ ، وَكَانُوا
مَعَ الرَّغْبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ :
« كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ، وَوَجِبَ
عَلَى مَنْ بَعْدَهُمُ الْإِسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرْحُمُ
عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ يَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى الْأَيُّجَعَلُ فِي
قُلُوبِهِمْ غَلًّا لَهُمْ ، وَلَا يَذْكُرُوا أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا
فِيهِ مَنَقَصَةٌ لَهُمْ ، وَاللَّهُ بِرَحْمَتِنَا وَإِيَّاهُمْ ،
وَيَتَعَمَّدُ زَلَلْنَا بِحُلْمِهِ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ؛ وَقَوْلُ ذَكَّيْنِ :

أَصْبَحْتُ قَدْ صَالِحَتِي عَوَازِلِي

بَعْدَ الشَّقَاقِ وَمَشَتْ رَوَاحِلِي
قِيلَ : تَرَكْتُ جَهْلِي وَازْعَوَيْتُ وَأَطَعْتُ
عَوَازِلِي كَمَا تُطِيعُ الرَّاحِلَةَ زَاجِرَهَا فَمَشِي ؛
وَقَوْلُ زُهَيْرِ :

وَعَرَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلِهِ

اسْتَعَارَهُ لِلصَّبَا ؛ يَقُولُ : ذَهَبَتْ قُوَّةُ شَبَابِي
الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُنِي كَمَا تَحْمِلُ الْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةَ صَاحِبِهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّاحِلَةِ الَّتِي رِيضَتْ وَأَدْبَتْ : قَدَّ
أُرْجِلَتْ إِزْحَالًا ، وَأَمَهَرَتْ أَمَهَارًا إِذَا جَعَلَهَا
الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً وَرَاحِلَةً .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّاحِلَةُ الْمَرْكَبُ مِنْ
الْإِبِلِ ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى .
وَالرَّحَالُ : الطَّنَافِسُ الْحَجْرِيَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَأَنَّ نَجَارَهَا

نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرَحَالَهَا
وَالْمَرْحَلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛
سُمِّيَ مَرْحَلًا لِأَنَّ عَلَيْهِ تَصَاوِيرَ رَحْلِ . وَمِرْطُ
مَرْحَلٌ : إِزَارٌ خَزَفِيهِ عِلْمٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سُمِّيَ مَرْحَلًا لِمَا عَلَيْهِ مِنْ تَصَاوِيرِ رَحْلِ

وَمَاضَاهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَيْهِنَّ رَاحِلَاتٌ كُلُّ قَطِيفَةٍ

مِنْ الْخَزِّ أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عِلَامُهَا

قَالَ : الرَّاحِلَاتُ الرَّحْلُ الْمَوْشِيُّ ، عَلَى

فَاعُولَاتٍ ؛ قَالَ : وَقَيْصِرَانُ ضَرْبٌ مِنْ

الثِّيَابِ الْمَوْشِيَّةِ . وَمِرْطُ مَرْحَلٌ : عَلَيْهِ

تَصَاوِيرُ الرَّحَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ مِرْطُ

مَرْحَلٌ ؛ الْمَرْحَلُ الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ

الرَّحَالِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ نِسَاءَ

الْأَنْصَارِ : فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مِرْطِهَا

الْمَرْحَلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ

مِنْ هَذِهِ الْمَرْحَلَاتِ ، يَعْنِي الْمُرُوطَ

الْمَرْحَلَةَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَرْحَلِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا

وَشَى الْمَرْحَلِ ، يَعْنِي تَلْكَ الثِّيَابِ ؛ وَيُقَالُ

لِلذِّكَ الْعَمَلِ التَّرْحِيلُ ، وَيُقَالُ لَهَا

الْمَرْجَالُ ، بِالْجِيمِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لَهَا

الرَّاحِلَاتُ .

وَنَاقَةٌ رَاحِلَةٌ أَيْ شَدِيدَةٌ قُوَّةً عَلَى السَّيْرِ ،

وَكَذَلِكَ جَمَلٌ رَاحِلٌ . وَبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ وَرَاحِلَةٌ

أَيْ قُوَّةٌ عَلَى السَّيْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبَعِيرٌ مَرْحَلٌ

وَرَاحِلٌ إِذَا كَانَ قُوِيًّا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

نَاقَةٌ رَاحِلَةٌ وَرَاحِلٌ وَمَرْحَلَةٌ وَمُسْرَجَلَةٌ ، أَيْ

نَجِيَّةٌ . وَبَعِيرٌ مَرْحَلٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا ، وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ نَجِيًّا . وَبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ وَرَاحِلَةٌ إِذَا كَانَ

قُوِيًّا عَلَى أَنْ يَرْحَلَ . وَارْتَحَلَ الْبَعِيرُ رَحْلَةً :

سَارَ فَمَضَى ، ثُمَّ جَرَى ذَلِكَ فِي الْمَنْطِقِ

حَتَّى قِيلَ ارْتَحَلَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ارْتِحَالًا .

وَرَحَلَ عَنِ الْمَكَانِ يَرْحَلُ ، وَهُوَ رَاحِلٌ مِنْ

قَوْمٍ رُحَلٌ : انْتَقَلَ ؛ قَالَ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ

مِنْ قَلْبِ الشَّحْرِ فَجَنَّبِي مَوْحِلِ

وَرَحَلَ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ يَحُلُّ بِهَا

حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

وَيُرَوَّى : عَامِرُ الدَّارِ .

وَالرَّحْلُ وَالْإِرْتِحَالُ : الْإِنْتِقَالُ ، وَهُوَ

الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ. وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلرَّحْلَةِ
لِلْمَسِيرِ. يُقَالُ: دَنَتْ رِحْلَتَا. وَرَحَلَ فُلَانٌ
وَأَرْتَحَلَ وَتَرَحَّلَ بِمَعْنَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: فِي نَجَابَةِ وَلَا رِحْلَةٍ؛
الرَّحْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُوَّةُ، وَالْجُودَةُ أَيْضًا،
وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِرْتِحَالِ؛ وَحَكَى
اللِّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَدُو رِحْلَةٍ إِلَى الْمُلُوكِ وَرِحْلَةٍ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّحْلَةُ الْإِرْتِحَالُ،
وَالرَّحْلَةُ، بِالضَّمِّ، الْوَجْهَ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ
وَتُرِيدُهُ، تَقُولُ: أَنْتُمْ رِحْلَتِي أَيِ الَّذِينَ
أَرْتَحِلُ إِلَيْهِمْ.

وَأَرَحَلَتِ الْإِبِلُ: سَمَّتْ بَعْدَ هُزَالِ
فَأَطَاقَتِ الرَّحْلَةَ. وَرَاحَلَتْ فُلَانًا إِذَا عَاوَنَتْهُ
عَلَى رِحْلَتِهِ. وَأَرَحَلْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ رَاحِلَةً.
وَرِحْلَتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ
وَأَرْسَلْتُهُ.

وَرَجُلٌ مَرَحِلٌ أَيُّ لَهُ رَوَاحِلٌ كَثِيرَةٌ، كَمَا
يُقَالُ مُعْرَبٌ إِذَا كَانَ لَهُ خَيْلٌ عَرَابٌ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ)؛ وَإِذَا عَجِلَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ
بِالشَّرْقِيِّ: اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتَكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَمَا تَرَنَيْ فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَأَلْقَرٍ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
فَيُقَالُ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْحَرَجَ، وَلَيْسَ نَمَّ رِحَالَةً
فِي الْحَقِيقَةِ، هَذَا كَمَا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى
نَاقَةِ الْحِذَاءِ، يَعْنُونَ الثَّغْلَ؛ وَجَابِرٌ: اسْمُ
رَجُلٍ نَجَّارٍ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الرَّحْلَةُ السَّفْرَةُ
الْوَّاحِدَةُ. وَالرَّحِيلُ: اسْمُ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ
لِلْمَسِيرِ؛ قَالَ:

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ: الدَّارُ تَجْمَعُنَا؟
وَالرَّحِيلُ: الْقَوِيُّ عَلَى الْإِرْتِحَالِ وَالسَّيْرِ،
وَالرَّحِيلُ رَحِيلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ اللَّابِقَةِ
الْجَعْدِيِّ: أَنَّ ابْنَ الرُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ
رَحِيلٍ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أَيُّ قَوِيٌّ
عَلَى الرَّحْلَةِ، كَمَا يُقَالُ فَحَلٌ فَحِيلٌ دُو
فَحْلَةٍ، وَجَمَلٌ رَحِيلٌ وَنَاقَةٌ رَحِيلَةٌ بِمَعْنَى
النَّجِيبِ وَالظَّهِيرِ، قَالَ: وَلَمْ تَنْبِتِ الْهَاءُ فِي

رَحِيلٍ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَفْعُ عَلَى الذَّكَرِ.
وَالْمَرْتَحِلُ: نَفِيسُ الْمَحَلِّ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلُ الْأَعَشَى:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مَرْتَحِلًا
يُرِيدُ أَنْ ارْتِحَالَ وَإِنْ حُلُولًا؛ قَالَ: وَقَدْ
يَكُونُ الْمَرْتَحِلُ اسْمَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَلُّ
فِيهِ.

قَالَ: وَالتَّرْحُلُ ارْتِحَالٌ فِي مَهَلَةٍ.
وَيُفَسَّرُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَرِحِلُ النَّاسَ نَفْسُهُ
وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمُ
تَفْسِيرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَدُلُّ لَهُمْ حَتَّى يَرْكَبُوهُ
بِالْأَذَى وَيَسْتَدْلُوهُ، وَالثَّانِي أَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ أَنْ
يَحْمِلُوا عَنْهُ كُلَّهُ وَتَقْلَهُ وَمَوْتَهُ؛ وَمَنْ قَالَ هَذَا
الْقَوْلَ رَوَى الْبَيْتَ:

وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ
قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ فِي
الْمَعَانِي وَغَيْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَاسْتَرَحَلَهُ أَيُّ
سَأَلَهُ أَنْ يَرِحَلَ لَهُ. وَرَحَلَ الرَّجُلُ: مَنَزَلَهُ
وَمَسَّكَنَهُ، وَالْجَمْعُ أَرْحُلٌ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ: قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي
الْبَارِحَةَ؛ كَتَبْتُ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ، أَرَادَ بِهِ
غَشِيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا، لِأَنَّ
الْمَجَامِعَ يَغْلُو الْمَرْأَةَ وَيَرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي
وَجْهَهَا، فَحَبِثُ رَكِبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَتَبْتُ
عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، أَمَا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ
وَالْمَأْوَى، وَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي
تُرَكَّبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ.

وَشَاءَ رَحْلَاءُ: سَوْدَاءُ بَيْضَاءُ مَوْضِعَ
مَرْكَبِ الرَّايِبِ مِنْ مَا خَبِرَ كَتَفَيْهَا، وَإِنْ
أَبْيَضَتْ وَسَوَدَ ظَهْرُهَا فِيهِ أَيْضًا رَحْلَاءُ؛
الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَحَدَى رَجْلَيْهَا فِيهِ
رَحْلَاءُ وَقَالَ أَبُو الْغُوْثِ: الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ
الَّتِي أَبْيَضَ ظَهْرُهَا وَسَوَدَ سَائِرُهَا، قَالَ:
وَكَذَلِكَ إِذَا اسْوَدَّ ظَهْرُهَا وَأَبْيَضَ سَائِرُهَا،
قَالَ: وَمِنْ الْحَيْلِ الَّتِي أَبْيَضَ ظَهْرُهَا لِأَخِي.
وَفَرَسٌ أَرْحَلٌ: أَبْيَضَ الظَّهْرُ، وَلَمْ يَصِلْ
الْبَيَاضُ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى

الْعُنُقِ، وَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الظَّهْرَ فَهُوَ أَرْحُرُ.
وَتَرَحَّلَهُ: رَكِبَهُ بِمَكْرُوهِهِ. الْأَزْهَرِيُّ:
يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا يَرِحَلُ فُلَانًا بِهَا يَكْرَهُ أَيُّ
يَرْكَبُهُ. وَيُقَالُ: رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ
عَلَى آذَاهُ.

وَالرَّحِيلُ: مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ.
وَرَاحِلٌ: اسْمُ أُمِّ يُوسُفَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَرِحْلَةٌ: هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ زَعَمَ ذَلِكَ
بِعُقُوبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ
قَالَ: وَرَكُوبٌ هَضْبَةٌ أَيْضًا، وَرَوَايَةٌ
سَيِّبِيَّةٌ: رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ، أَيُّ أَنْ يُشَدَّ رَجُلُهَا
فَتُرَكَّبَ.

وَالْمَرَحَلَةُ: وَاحِدَةُ الْمَرَاكِجِ، يُقَالُ بَيْنِي
وَبَيْنَ كَذَا مَرَحَلَةٌ أَوْ مَرَحَلَتَانِ. وَالْمَرَحَلَةُ:
الْمَنْزِلَةُ يَرْتَحِلُ مِنْهَا، وَمَابَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ
مَرَحَلَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رحم = الرَّحْمَةُ: الرَّقَّةُ وَالتَّعَطُّفُ،
وَالْمَرَحْمَةُ مِثْلُهُ؛ وَقَدْ رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ
عَلَيْهِ. وَتَرَاخَمَ الْقَوْمُ: رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
وَالرَّحْمَةُ: الْمَغْفِرَةُ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ
الْقُرْآنِ: «هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»،
أَيُّ فَصْلَانَا هَادِيًا وَذَا رَحْمَةً؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ»، أَيُّ هُوَ
رَحْمَةً، لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ؛ رَحِمَهُ
رُحْمًا وَرُحْمًا وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً (حَكَى
الْأَخِيرَةَ سَيِّبِيَّةٌ) وَمَرَحَمَةً. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالرَّحْمَةِ» أَيُّ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ
الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ. وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَيُّ
قُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ
رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، فَأَنَّا
ذَكَرْنَا عَلَى النَّسَبِ، وَكَانَهُ أَكْثَرُ يَذْكَرُ
الرَّحْمَةَ عَنِ الْهَاءِ؛ وَقِيلَ: أَنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ
تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِي؛ وَالاسْمُ الرَّحْمِيُّ؛ قَالَ

الأزهرى: الثاء في قوله [تعالى]: «إن رحمت أصلها هاء وإن كتبت تاء».

الأزهرى: قال عكرمة في قوله [تعالى]: «ابتغاء رحمة من ربك ترجوها»؛ أي رزق؛ «ولئن أدقناه رحمة ثم نزعناها منه»؛ أي رزقا؛ «وما أرسلناك إلا رحمة»؛ أي عطاءً وصنعاً؛ «وإذا أدقنا الناس رحمة من بعد ضراء»؛ أي حياً وخصباً بعد مجاعة، وأراد بالناس الكافرين.

والرحموت: من الرحمة. وفي المثل: رهوت خير من رحموت، أي لأن ترهب خير من أن ترحم؛ لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مؤرجا.

وترحم عليه: دعا له بالرحمة. واسترحمه: سأله الرحمة؛ ورجل مرحوم ومرحم شدد للمبالغة. وقوله تعالى: «وأدخلنا في رحمتنا»؛ قال ابن جني: هذا مجاز، وفيه من الأوصاف ثلاثة: السعة والتشبيه والتوكيد؛ أما السعة فلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحال اسماً هو الرحمة؛ وأما التشبيه فلأنه شبه الرحمة، وإن لم يصح الدخول فيها، بما يجوز الدخول فيه، فلذلك وضعها موضعها؛ وأما التوكيد فلأنه أخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر، وهذا تعال بالعرض وتفخيم منه إذا صير إلى حيز ما يشاهد ويلمس ويعاين؛ ألا ترى إلى قول بعضهم في الترغيب في الجميل: ولو رأيتم المعروف رجلاً لرايتموه حسناً جميلاً؟ كقول الشاعر: ولم أر كالمعروف أما مدافه

فحلوه وأما وجهه فجميل فجعل له مدافاً وجوهراً^(١)، وهذا إنما يكون في الجواهر؛ وإنما يرغب فيه، ويثبه عليه، ويعظم من قدره، بأن يصوره في النفس

(١) قوله: «وجوهراً» كذا في الأصل، وفي الطبقات جميعها، ولعله: «ووجهاً».

[عبد الله]

على أشرف أحواله وأتوب صفاته، وذلك بأن يتخير شخصاً مجسماً لا عرضاً متوهماً.

وقوله تعالى: «والله يختص برحمته من يشاء»، معناه يختص بنبوته من يشاء ممن أخبر عز وجل أنه مصطفى مختار.

والله الرحمن الرحيم: نبت الصفة الأولى على فعلان، لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وسعت كل شيء، وهو أرحم الراحمين؛ فأما الرحيم فإنما ذكر بعد الرحمن لأن الرحمن مقصور على الله عز وجل، والرحيم قد يكون لغيره، قال

الفارسي: إننا قيل: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فجيء بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة، ليتخصص المؤمنين به في قوله تعالى: «وكان بالمؤمنين رحيماً»، كما قال: «أقرأ بسم ربك الذي خلق». ثم قال: «خلق الإنسان من علق»، فخص بعد أن عم، لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة، ونحوه كثير؛ قال الزجاج: الرحمن اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله؛ قال أبو الحسن: أراه يعني أصحاب الكتب الأول؛ ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة، لأن فعلان بناء من أئبئة المبالغة؛ ورحيم فعيل بمعنى فاعل، كما قالوا سميع بمعنى سامع، وقدير بمعنى قادر؛ وكذلك رجل رحوم وامرأة رحوم؛ قال الأزهرى: ولا يجوز أن يقال رحمن إلا لله عز وجل، وفعلان من أئبئة ما يبالغ في وصفه، فالرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء، فلا يجوز أن يقال رحمن لغير الله؛ وحكى

الأزهرى عن أبي العباس في قوله [تعالى]: «الرحمن الرحيم»: جمع بينهما لأن الرحمن عبراني والرحيم عربي؛ وأنشد لجزير^(٢)

(٢) قوله: «وأنشد لجزير... الخ» في التكلة =

لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم بالخز أو تجعلوا النبوت ضمراً أو تتركوا إلى القسین هجرتكم

ومسحكم صلهم رحان قربانا؟ وقال ابن عباس: هأ اسان ريقان

أحدها أرق من الآخر، فالرحمن الرقيق،

والرحيم العاطف على خلقه بالرزق؛ وقال

الحسن: الرحمن اسم ممنوع لا يسى غير

الله به، وقد يقال رجل رحيم. الجوهرى:

الرحمن والرحيم اسان مشتقان من الرحمة،

ونظيرها في اللغة نديم وتدمان، وهما

بمعنى؛ ويجوز تكرير الإسمين إذا اختلفت

اشتقاقها على جهة التوكيد، كما يقال فلان

جاء مجيد، إلا أن الرحمن اسم مختص لله

تعالى لا يجوز أن يسى به غيره.

ولا يوصف، ألا ترى أنه قال: «قل ادعوا

الله أو ادعوا الرحمن»؟ فعادل به الاسم

الذي لا يشركه فيه غيره؛ وهما من أئبئة

المبالغة؛ ورحمن أبلغ من رحيم، والرحيم

يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم،

ولا يقال رحمن. وكان مسلمة الكذاب

يقال له رحان اليمامة، والرحيم قد يكون

بمعنى المرحوم؛ قال عمس بن عقيل:

فأما إذا عصت بك الحرب عصة

فأنك معطوف عليك رحيم

والرحمة في بى آدم عند العرب: رقة

القلب وعطفه. ورحمة الله: عطفه

وإحسانه ورزقه.

والرحم، بالضم: الرحمة. وما أقرب

رحم فلان إذا كان ذا مرحمة وبر، أي ما

أرحمه وأبره. وفي التنزيل: «وأقرب

رحماً»، وقرئت: رحماً؛ الأزهرى:

يقول أبر بالوالدين من القليل الذي قتله

= هكذا أنشده. وفيه تغيير من وجوه. وحدها أن

البيتين مقدم ومؤخر، والثاني أن رحان بالخاء

المعجمة؛ فإذن لا مدخل له في هذا التركيب؛

والثالث أن الرواية هل تترك، والتثوم بدل

النبوت، ومسحهم بدل ومسحكم.

الْحَضِيرُ، وَكَانَ الْأَبَوَانِ مُسْلِمَيْنِ وَالْأَبْنُ
كَافِرًا، فَوُلِدَ لَهَا بَعْدُ بِنْتُ فَوُلِدَتْ نَبِيًّا،
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا
رُحْمًا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبْدَةٍ ضَارِي
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
« وَأَقْرَبُ رُحْمًا »، أَي أَقْرَبُ عَطْفًا وَأَمْسَرَ
بِالْقَرَابَةِ. وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللَّغَةِ: الْعَطْفُ
وَالرَّحْمَةُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَمُنْزِلِ الْفُرْقَانِ
نِ مَالِكٍ عِنْدَهَا ظَلَمٌ
وَكَيْفَ يَظْلَمُ جَارِيَةً
وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ؟
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلَمْ تَعُوجْ رُحْمٌ مِنْ تَعُوجِهَا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

يَا مُتْرَلِ الرُّحْمِ عَلَى إِدْرِيسٍ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: « وَأَقْرَبُ
رُحْمًا »، بِالتَّقْوِيلِ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ
يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ:
وَمِنْ ضَرَبِيئِهِ التَّقْوَى وَيَعِصْمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ
وَهُوَ مِثْلُ عَسْرٍ وَعُسْرٍ.

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ: مَكَّةُ. وَفِي
حَدِيثِ مَكَّةَ: هِيَ أُمُّ رُحْمٍ أَي أَصْلُ
الرَّحْمَةِ.

وَالْمَرْحُومَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَذْهَبُونَ لِذَلِكَ إِلَى
مُؤْمِنِي أَهْلِهَا.

وَسَمَّى اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً، لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ:
« هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي »، أَرَادَ هَذَا التَّمَكِينُ
الَّذِي قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ، أَرَادَ
وَهَذَا التَّمَكِينُ الَّذِي آتَانِي اللَّهُ حَتَّى أَحْكَمْتُ
السَّدَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي.

وَالرَّحِمُ: رَحِمُ الْأُنْثَى، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ،
قَالَ أَبُو بَرِيٍّ: شَاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِمِ قَوْلُهُمْ

رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ:

حَرْفٌ تَشَدَّرَ عَنْ رِيَانٍ مَنَعِيسٍ
مُسْتَحَقِّبِ رَزَائِهِ رَحِمَهَا الْجَمَلَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الرَّحِمُ. وَالرَّحِمُ نَيْبٌ مُنْتَبِ
الْوَالِدِ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

عَاقِرٌ كَذَاتِ رَحِمٍ
أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ؟

قَالَ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رَحِمٍ
تَقِيضَتَهَا فَيَقُولُ أَغْيَرُ ذَاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ
رَحِمٍ؛ قَالَ: وَهَكَذَا أَرَادَ لَا مَحَالَةَ، وَلَكِنَّهُ
جَاءَ بِالْيَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا لَمْ
تَكُنِ الْعَاقِرُ وَوَلَدًا صَارَتْ - وَإِنْ كَانَتْ ذَاتِ
رَحِمٍ - كَأَنَّهَا لَا رَحِمَ لَهَا، فَكَانَهُ قَالَ: أَغْيَرُ
ذَاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ رَحِمٍ؛ وَالْجَمْعُ أَرْحَامٌ،
لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَمْرًا رُحُومٌ إِذَا اشْتَكَّتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ
رَحِمَهَا، وَلَمْ يَقْبِذْهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْوِلَادَةِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحِمُ خُرُوجُ الرَّحِمِ مِنْ
عَلَّةٍ؛ وَالْجَمْعُ رُحْمٌ^(١). وَقَدَّرَ رَحِمَتْ رَحْمًا
وَرُحِمَتْ رَحْمًا، وَكَذَلِكَ الْعُتْرُ، وَكُلُّ ذَاتِ
رَحِمٍ تُرْحَمُ؛ وَنَاقَةٌ رُحُومٌ كَذَلِكَ؛ وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ
الْوِلَادَةِ فَتَمُوتُ؛ وَقَدَّرَ رَحِمَتْ رَحَامَةً،
وَرَحِمَتْ رَحْمًا، وَهِيَ رَحِمَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ
دَائِمٌ يَأْخُذُهَا فِي رَحِمِهَا، فَلَا تَقْبَلُ اللَّفَاحَ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا
يَسْقُطُ سَلَاهَا. وَشَاةٌ رَاحِمٌ: وَارِمَةٌ الرَّحِمِ،
وَعُتْرُ رَاحِمٌ وَيُقَالُ: أَعْيَى مِنْ يَدِي فِي
رَحِمٍ، يَعْنِي الصَّبِيَّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا
تَفْسِيرٌ تَعَلَّبَ.

وَالرَّحِمُ: أَسْبَابُ الْقَرَابَةِ. وَأَصْلُهَا
الرَّحِمُ الَّتِي هِيَ مَثَبُ الْوَالِدِ، وَهِيَ الرَّحِمُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ، وَالرَّحِمُ.
بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَمَّا لِطَالِبِ نَعْمَةٍ يَمْتَنُّهَا
وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

(١) قَوْلُهُ: « وَالْجَمْعُ رَحِمٌ » أَي جَمْعُ
الرَّحُومِ، وَقَدْ صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لِقَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْهُجَيْمِ:

وَذِي نَسَبِ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتَهُ
وَذِي رَحِمٍ بَلَّتْهَا بِلَالِهَا
قَالَ: وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ بِلَالِيًّا، وَأَنْشَدَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ:

خَذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمٍ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمُ بِالْغَيْبِ تُدَكَّرُ
وَذَهَبَ سَيِّبُونَهُ إِلَى أَنَّ هَذَا مُطْرَدٌ فِي كُلِّ مَا
كَانَ ثَانِيَةً مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، بِكَرْبِيَّةٍ،
وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَرْحَامٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ
فَهُوَ حَرٌّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَوُو الرَّحِمِ هُمُ
الْأَقْرَبُ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وَيُطَّقُ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى
الْأَقْرَبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ، يُقَالُ: ذُو رَحِمٍ
مَحْرَمٌ وَمَحْرَمٌ، وَهُوَ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ،
كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَئَةِ،
وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنَّ مَنْ
مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ عَتَقَ عَلَيْهِ، ذَكَرْنَا أَنَّ
أَوْ أُنْثَى، قَالَ: وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ
الْأَثَمَةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ
الْأَوْلَادُ وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ
غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ؛ وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى
أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةَ، وَلَا
يَعْتَقُ غَيْرَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ يَنْقُصُ
بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا وَيُدْرِكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ
مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ: الرَّحِمُ وَالْحَيَاءُ وَعِي
اللِّسَانِ، الرَّحِمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ،
يُقَالُ: رَحِمَ رُحْمًا؛ وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا
يَبَالُ الْمَرْءُ بِسُوءَةِ الْقَلْبِ وَوَفَاقَةِ الْوَجْهِ
وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْخِصَالِ
مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا.

وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّحِمُ
وَالرَّحِمُ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا
وَالنَّقْطِيَّةُ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ،

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ

بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلِي ،
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطْعِي . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحْمُ الْقَرَابَةُ
تَجْمَعُ بِنِي أَبِي . وَبَيْنَهَا رَحِمٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ
قَرِيبَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ، مِنْ نَصَبٍ أَرَادَ :
وَأَتَقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ، وَمِنْ خَفَضَ
أَرَادَ : تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَهُوَ قَوْلُكَ :
نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ ، وَرَحِمَ السَّقَاءُ
رَحِمًا ، فَهُوَ رَحِمٌ : ضَمِعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْتِهِ ،
فَلَمْ يَدُهْنُوهُ حَتَّى فَسَدَ ، فَلَمْ يَلْزَمْ الْمَاءَ .
وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ
النَّجَاحِ ، وَقَدْ رَحِمَتْ ، بِالضَّمِّ ، رَحَامَةً
وَرَحِمَتْ ، بِالكَسْرِ ، رَحِمًا .
وَمَرْحُومٌ وَرَحِيمٌ : اسْمَانِ .

* رَحَا : الرَّحَا : مَعْرُوفَةٌ ، وَتَشْبِيهَا
رَحْوَانٍ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . وَرَحْوَتُ الرَّحَا :
عَمَلُهَا ، وَرَحِيْتُ أَكْثَرُ ، وَقَالَ فِي الْمُعْتَلِّ
بِالْيَاءِ : الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الرَّحَا عِنْدَ الْفَرَّاءِ يَكْتُبُهَا بِالْيَاءِ
وَبِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَحْوَتُ بِالرَّحَا وَرَحِيْتُ
بِهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ ،
أُنْثَى . وَالرَّحَى : مَعْرُوفَةٌ الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا ،
وَالْمَجْمَعُ أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ وَرَحِيٌّ وَرَحِيٌّ وَالرَّحِيَّةُ
(الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ) ، قَالَ :

وَدَارَتْ الْحَرْبُ كَدُورِ الْأَرْحِيَّةِ

قَالَ : وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : جَمَعَ الرَّحَى
أَرْحَاءً ، وَمَنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ :
وَرُبَّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ رَحِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً ؛ وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً
فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ :
ثَلَاثُ أَرْحٍ ، قَالَ : وَالرَّحَى مَوْتِنَةٌ وَكَذَلِكَ
الْقَفَا ، وَالْفُتَّى الرَّحَى مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، تَقُولُ
هُمَا رَحِيَانٍ ؛ قَالَ مَهْلَهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيُّ :
كَانَا غَدَوَةً وَبَنِي أَبِينَا
يَجْتَبِ عُنْبِرَةَ رَحِيًّا مُلْبِرٍ
وَكَوْلٌ مِنْ مَدِّ قَالَ رَخَاءٌ وَرَحَاءَانِ وَأَرْحِيَّةً

مِثْلُ : عَطَاءٌ وَعَطَاءَانِ وَأَعْطِيَّةٌ ، جَعَلَهَا
مُنْقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي
مَا حُجَّتُهُ وَلَا مَا صَحَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُنَا :
حُجَّتُهُ رَحَتِ الْحَيَّةِ تَرْحُو إِذَا اسْتَدَارَتْ ؛
قَالَ : وَأَمَّا صِحَّةُ رَخَاءٍ بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ
أَرْحِيَّةٌ .

وَرَحِيْتُ الرَّحَى . عَمَلُهَا وَأَدْرَتْهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : رَحْوَتُ الرَّحَا وَرَحِيَّتُهَا إِذَا
أَدْرَتْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَدُورُ رَحَا الْإِسْلَامِ
لِخَمْسِ أَوْ سِتِّ أَوْ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ
يَقُمُ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمُ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ
يَهْلِكُوا فَسَبِيلٌ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُمَّمِ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : تَدُورُ فِي ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِ
وَثَلَاثِينَ سَنَةً ؛ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى
الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؛ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ
عَلَى سَاقِهَا ، وَأَصْلُ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ
الِاسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ أَحْدَانَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى
تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ ؛
وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمُرِهِ
السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ
الرِّوَايَاتِ ؛ فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ
الْأَيُّمَةِ الرَّاشِدِينَ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، كَانَتْ
بِالْقَعْدَةِ ذَلِكَ الْمَبْلُغَ ؛ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةً
جَمْسِي وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ
مِصْرَ وَحَضَرُوا عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ؛ وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ
فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا
وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ صِفِّينَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ
يَقُمُ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ :
يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ
وَأَنْتَقَلِبَ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ
اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةَ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ
الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَّاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ
سَنَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا
تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ

سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا ؛
وَيُرْوَى : تَزُولُ رَحَى الْإِسْلَامِ ، عِوَضَ
تَدُورِ ، أَيْ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .
وَتَرَحَّتِ الْحَيَّةُ (١) : اسْتَدَارَتْ وَتَلَوَّتْ
فَفِي مَرَحِيَّةٍ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ
طَبَقٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا حَيُّ ! لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفِيحِي
أَوْ أَنْ تَرَحِي كَرَحِي الْمَرَحِي
وَالْمَرَحِي : الَّذِي يُسَوِي الرَّحَى ؛ قَالَ :
وَفَجِيحُ الْحَيَّةِ فِيهِ ، وَحَفِيحُهُ مِنْ جَرَشٍ
بَعْضُهُ بَعْضٌ إِذَا مَشَى ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .
الْجَوْهَرِيُّ : رَحَتِ الْحَيَّةُ تَرْحُو وَتَرَحَّتْ إِذَا
اسْتَدَارَتْ .

وَالْأَرْحَاءُ : عَامَةٌ الْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا
رَحَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَ بَعْضَهَا فَقَالَ
قَوْمٌ : لِلْإِنْسَانِ اثْنَا عَشْرَةَ رَحَى ، فِي كُلِّ
شِقِّ سِتِّ ، فَسِتٌّ مِنْ أَعْلَى وَسِتٌّ مِنْ
أَسْفَلِ ، وَهِيَ الطَّوَّاحِنُ ، ثُمَّ التَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا
وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : الْأَرْحَاءُ
بَعْدَ الضَّوَّاحِكِ ، وَهِيَ ثَانٍ : أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى
الْفَمِّ ، وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ تَلِي الضَّوَّاحِكِ ؛
قَالَ :

إِذَا صَمَّمَتْ فِي مُعْظَمِ الْبَيْضِ أَدْرَكَتْ
مَرَكَزَ أَرْحَاءِ الضَّرُوسِ الْأَوَّاحِرِ
وَأَرْحَاءِ الْبَعِيرِ وَالْفِيلِ : فَرَأْسُهَا .

وَالرَّحَا : الصَّدْرُ ؛ قَالَ :
أَجْدُ مُدَاخِلَةٌ وَأَدْمُ مُضَلِّقٌ
كِبْدَاءُ لِاحِقَةٌ الرَّحَا وَشَمِيدَرٌ
وَرَحَا النَّاقَةِ : كَرِكْرَتْهَا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :
فَنِعْمَ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

رَحَى حَيْزُومِهَا كَرَحَا الطَّحِينِ
وَالرَّحَى : كَرِكْرَكَةُ الْبَعِيرِ . الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّاسِنُ الْجَمَلِ أَرْحَاؤُهُ ، وَفُتْنَاتُ رُكْبِهِ

(١) قوله : « وترحمت الحية إلخ » هذه عبارة
التهذيب بزيادة قوله ولهذا إلخ من المحكم . وعبارة
المحكم : ورحمت الحية استدارت كالرحى ، ولهذا
قيل لها إحدى بنات طبق ، قال رؤبة إلخ وعليه
ينطبق الشاهد .

وَكِرْكِرْتِهْ أَرْحَاوُهْ؛ وَأَشَدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِلَيْكَ عَبْدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ
بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودُ
وَتَأَلِيَاتُ وَرَحَى تَمِيدُ

قال : وَرَحَى الإِبِلِ مِثْلُ رَحَى الْقَوْمِ ،
وهي الْجَمَاعَةُ ؛ يَقُولُ : اسْتَأخَرْتُ
جَوَاحِرَهَا ، وَاسْتَقَدَمْتُ قَوَائِدَهَا ، وَوَسَطْتُ
رَحَاهَا بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْجَوَاحِرِ .

وَالرَّحَى : قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى
مَا حَوْلَهَا تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْحَاءُ ؛
وَقِيلَ : الأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الأَرْضِ غِلَاطٌ دُونَ
الْجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا . ابنُ
الأَعْرَابِيِّ : الرَّحَى مِنَ الأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ
غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ . قالَ ابنُ شَمِيلٍ :
الرَّحَا القَارَةُ الضَّخْمَةُ الغَلِيظَةُ ، وَإِنَّا رَحَاهَا
اسْتَدَارَتْهَا وَغَلِظَتْهَا وَإِشْرَافَهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا ،
وَأَنَّهَا أَكْمَةُ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَلَا تَنفَادُ عَلَى
وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَا تُنْبِتُ بَقْلًا وَلَا شَجَرًا ؛
وَقَالَ الكَلْبِيُّ :

إِذَا مَا أَلْفَتْ ذُو الرَّحِيِّنِ أَبْدَى
مَحَاسِنَهُ وَأَفْرَحَتْ الوُكُورُ
قالَ : وَالرَّحَا الحِجَارَةُ وَالصَّخْرَةُ
العَظِيمَةُ . وَرَحَى الحَرْبِ : حَوْمَتُهَا ؛ قالَ :
ثُمَّ بِالنَّيْرَاتِ دَارَتْ رَحَانَا
وَرَحَى الحَرْبِ بِالكَاةِ تَدُورُ
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

فَدَارَتْ رَحَانَا بِفِرْسَانِهِمْ
فَعَادُوا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا رِيْمَا
وَرَحَى المَوْتِ : مَعْظَمُهُ ، وَهِيَ
المَرْحَى ؛ قالَ :

عَلَى الجَرْدِ شَبَانًا وَشَيْبًا عَلَيْهِمْ
إِذَا كَانَتْ المَرْحَى الحَدِيدُ المَجْرَبُ
وَمَرْحَى الجَمَلِ : مَوْضِعٌ بِالبَصْرَةِ دَارَتْ
عَلَيْهِ رَحَى الحَرْبِ . التَّهْدِيبُ : رَحَى
الحَرْبِ حَوْمَتُهَا ، وَرَحَى المَوْتِ ، وَمَرْحَى
الحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ سَلِيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ :
أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَعَ مِنْ مَرْحَى الجَمَلِ ؛ قالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي المَوْضِعَ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ

رَحَى الحَرْبِ ؛ وَأَشَدُّ :

فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرَّجَالِ الصَّفَائِحُ
وَرَحَى القَوْمِ : سَيْدُهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ
عَنْ رَأْيِهِ ، وَيَتَّبِعُونَ إِلَى أَمْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِمَعْرٍ
ابْنِ الحَطَّابِ رَحَا دَارَةَ العَرَبِ . قالَ :
وَيُقَالُ رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ ، وَحَرَاهُ إِذَا أَضَافَهُ .
وَالرَّحَى : جَمَاعَةُ العِيَالِ . وَالرَّحَى : نَبْتُ
تُسَمَّى القُرْسُ اسْبَانِخُ . وَرَحَا السَّحَابِ :
مُسْتَدَارُهَا . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ :
كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا ، أَى اسْتَدَارَتْهَا ، أَوْ مَا
اسْتَدَارَ مِنْهَا .

وَالأَرْضَى : القَبَائِلُ الَّتِي تَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهَا
وَتَسْتَنْفِي عَنْ غَيْرِهَا ؛ وَالرَّحَى مِنْ قَوْلِ
الرَّاعِي :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينِ وَالرَّيْحِ قَرَّةً
إِلَى ضَوْوهِ نَارٍ بَيْنَ قَرْدَةٍ وَالرَّحَى
قالَ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَالرَّحَا مِنَ الإِبِلِ : الطَّحَّانَةُ ، وَهِيَ
الإِبِلُ الكَثِيرَةُ تَرْدَحِمُ . وَالرَّحَا : فِرْسُ النَّمِرِ
ابْنِ قَاسِطٍ :

وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هُدَيْلِ رُحِيَاتٍ ،
وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
تَضْجِيفٌ إِنَّمَا هُوَ رُحِيَاتٌ ، بِالزَّايِ وَالخَاءِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَحْبَزٌ * رَحْبَزٌ : اسْمٌ .

* رَحِجٌ * اللَّيْثُ : رَحِجٌ (١) إِعْرَابُ
رَخَدٌ ، وَهُوَ اسْمٌ كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

* رَحِخٌ * رَحَهُ الشَّيْءُ رَحًا : شَدَخَهُ
وَأَرْحَاهُ ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

(١) قوله : « الليث رخب الخ » عبارة يا قوت :
رُحِجٌ كَرْمِجٌ أَى بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَفَتْحٌ ثَانِيَهُ مُشَدَّدًا ،
تَعَرَّبَ رُخُوْبُهُنَا الضَّبَطُ : كُورَةٌ وَمَدِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي
كَابِلِ .

فَلَبِدُهُ مَسُّ القِطَارِ وَرَحَهُ
نِعَاجٌ رُؤُوفٌ قَبْلَ أَنْ يَشُدَّ (٢)
وَرُوى : وَرَجَهُ بِالْجِمْرِ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : رَحَهُ وَطَنُهُ فَارْحَاهُ .
وَرَحَّ العَجِينُ بِرِخٍ رَحًا : كَثُرَ مَاوُهُ ،
وَأَرْحَهُ هُوَ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : ارْتَبَخَ العَجِينُ ارْتِخَانًا
إِذَا اسْتَرَحَى . وَارْتَبَخَ رَأْيُهُ إِذَا اضْطَرَبَ .
وَسَكَرَانَ مَرْتَبَخٌ وَمَلْتَبَخٌ ، بِالرَّاءِ وَالأَلَمِ .
وَرَحَخْتُ الشَّرَابَ : مَرَجْتُهُ .

وَالرَّخِخُ : السَّهْوَةُ وَالأَلِينُ . وَأَرْضُ
رَخَاهُ : مُتَمَتِّعَةٌ تُكْسِرُ تَحْتَ الرُّطْبَةِ ،
وَالجَمْعُ رَخَاخِي ، وَالتَّفْحَاةُ مِثْلُهَا ، وَهِيَ
الرَّخَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالمَسْوَخَةُ وَالسَّوَخَى .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّخَاخُ هُوَ الرَّخْوُ مِنْ
الأَرْضِ ؛ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَرْضُ رَخَاهُ رِخْوَةٌ
لَيِّنَةٌ ، وَأَرْضُ رَخَاخٍ : لَيِّنَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الرِّخْوَةُ . وَرَخَاخُ الثَّرَى : مَا لَانَ مِنْهُ ،
قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

رَبِيئَةٌ حُرٌّ دَافَعَتْ فِي حَقُوفِهَا
رَخَاخَ الثَّرَى وَالأَقْحَوَانَ المُدْبِيًّا (٣)

أَى أَنَّهُ لَمْ يَصِبْهَا مِنَ الرَّخَاخِ شَيْءٌ .
وَرَبِيئَةٌ : لَعْوَةٌ . وَقَوْلُهُ : وَالأَقْحَوَانَ أَى وَتَغْرًا
كَالأَقْحَوَانَ .

وَرَخَاخُ العَيْشِ : خَفِضُهُ وَرَعَدَهُ
وَسَعَتُهُ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : عَيْشُ رَخَاخٍ ،
أَى وَاسِعٌ نَاعِمٌ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَفْضَلُهُمْ
عَيْشًا ؛ قالَ : الرَّخَاخُ لَيِّنُ العَيْشِ ؛ ابنُ
شَمِيلٍ : رَخَاخُ الأَرْضِ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَالأَنْ ،
وَلَا يَضْرُكُ اسْتَوَى أَمْ لَمْ يَسْتَوِ .
وَطِينُ رَخِخٍ : رَقِيْقٌ .

(٢) قوله : « فلبده مس القطار ورخه »
مر ، بالراء بدل مس ، ورواف ، بضم الراء :
جبل .

(٣) قوله : « ربيبة حر الخ » كذا بالأصل هنا ،
وأنشده في دوم كشاح القاموس : ربيبة رمل
دافعت في حقوقها الخ . وقوله : وربيبة لعوة كذا
بالأصل .

وَالرَّخَاخُ : نَبَاتٌ لَيْنٌ هَشٌّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَحْسَبُ الرَّخَّ لَعْفَةً فِيهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّخُّ ، بِالضَّمِّ ، نَبَاتٌ هَشٌّ ، وَالرَّخُّ مِنْ أَدَاةِ الشُّطْرَنْجِ وَالْجَمْعُ رَخَاخٌ ؛ اللَّيْتُ : الرَّخُّ مُعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدَوَاتٍ لَعْفَةٍ لَهُمْ .

* رَخِدَ * : الرَّخُودُ مِنَ الرَّجَالِ : اللَّيْنُ الْعِظَامِ الرَّخْوَاهَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ رَخُودٌ الشَّيَابِ نَاعِمُهُ ، وَامْرَأَةٌ رَخُودَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَمَعَهَا رَخَاوِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْلَالَ بِيذَى الْبَيْدِ قَفْرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّخُودُ الرَّخْوُ ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَشُدِّدَتْ ، كَمَا يُقَالُ فَعَمٌ وَفَعَمَدٌ .

* رَخِصَ * الرَّخِصُ : الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيْنُ ؛ إِنْ وَصِفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرَخِصَتْهَا نَعْمَةً بَشَرْتَهَا وَرَقَّتْهَا ، وَكَذَلِكَ رَخَاصَةٌ أَنْامِلُهَا ؛ لِيْنُهَا ؛ وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ النَّبَاتُ فَرَخِصَتْهُ هَشَاثَتُهُ . وَيُقَالُ : هُوَ رَخِصَ الْجَسَدُ بَيْنَ الرَّخِصَةِ وَالرَّخَاصَةِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ابْنِ سِيدَةَ : رَخِصَ رَخَاصَةً وَرَخِصَتْهُ فَهُوَ رَخِصٌ وَرَخِصٌ : تَنَعَّمَ ، وَالْأُنثَى رَخِصَةٌ وَرَخِصَةٌ ، وَتَوَبَّ رَخِصٌ وَرَخِصٌ : نَاعِمٌ كَذَلِكَ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّخِصُ التَّوْبُ النَّاعِمُ .

وَالرَّخِصُ : ضِدُّ الْعَلَاوِ ، رَخِصَ السَّعْرُ يَرَخِصُ رَخِصًا ، فَهُوَ رَخِصٌ . وَارْخِصَهُ : جَعَلَهُ رَخِصًا . وَارْتَخِصَتْ الشَّيْءُ : اشْتَرَيْتَهُ رَخِصًا ، وَارْتَخِصَهُ أَيَّ عَدَهُ رَخِصًا ، وَاسْتَرَخِصَهُ رَأَهُ رَخِصًا ، وَيَكُونُ ارْتَخِصَهُ وَجَدَهُ رَخِصًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ارْتَخِصَتْهُ ، أَيَّ جَعَلْتَهُ ، رَخِصًا :

نَعَالِي اللَّحْمِ لِلْأَضْيَافِ نَيْئًا وَنَرِخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ يَقُولُ : نَعْلِيهِ نَيْئًا إِذَا اشْتَرَيْتَاهُ ، وَنَيْحُهُ إِذَا

طَبَخْنَاهُ لِأَكْلِهِ ؛ وَنَعَالِي وَنَعْلَى وَاحِدٌ . التَّهْدِيبُ : هِيَ الْخُرْصَةُ وَالرَّخِصَةُ وَهِيَ الْفُرْصَةُ وَالرَّفْصَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَخِصَ لَهُ فِي الْأَمْرِ : أَذِنَ لَهُ فِيهِ بَعْدَ النِّهْيِ عَنْهُ ، وَالْإِسْمُ الرَّخِصَةُ .

وَالرَّخِصَةُ وَالرَّخِصَةُ : تَرْخِصُ اللَّهُ لِلْعَبِيدِ فِي أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْهُ . وَالرَّخِصَةُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ ؛ وَقَدْ رَخِصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِصًا فَتَرْخِصٌ هُوَ فِيهِ ، أَيُّ لَمْ يَسْتَقْصِ . وَتَقُولُ : رَخِصْتُ فَلَانًا فِي كَذَا وَكَذَا أَيُّ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاهُ عَنْهُ .

وَمَوْتُ رَخِصٍ : ذَرْبٌ . وَرَخَاصُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* رَخِفَ * الرَّخْفُ : الْمُسْتَرَحَى مِنَ الْعَجِينِ ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ . رَخِفَ ، بِالْكَسْرِ ، رَخْفًا مِثْلُ تَعَبَ تَعَبًا ، وَرَخَفَ يَرُخِفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً ، وَأَرْخَفَهُ هُوَ : كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرَحَى ، وَالْإِسْمُ الرَّخْفَةُ (١) ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الرَّخِيفَةُ وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ . وَرَبِيدَةٌ رَخْفَةٌ : مُسْتَرَحِيَةٌ ، وَقِيلَ خَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَرِيدُ رَخْفٌ . وَالرَّخْفُ وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ الْمُسْتَرَحِيَةُ الرَّقِيقَةُ اسْمٌ لَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَرْخَفُ زَيْدٌ أَسْرَ أَمْ نَهَيْدُ؟ يَقُولُ : أَرْقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيطٌ ، وَجَمَعَهَا رَخَافٌ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأُمَوِيُّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ نَافِطُهَا وَالرَّخَافُ تَسْلُوهَا (٢) وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً (الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيُّ طِينًا رَقِيقًا ، وَقَدْ يُحْرَكُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

(١) قوله : «والاسم الرخفة» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : والاسم الرخفة ، ويضم . والرَّخْفُ محرَّكة .

(٢) قوله : «تضرب إلخ» كذا بالأصل ، في مادة شكر على غير هذا الوجه .

أَبُو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ . وَتَوَبَّ رَخْفٌ : رَقِيقٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ لِأَيِّ الْعَطَاءِ : قَمِيصٌ مِنَ الْقَوِيهِ رَخْفٌ بِنَائِقَتِهِ وَرُيُوعِي : رَهْمٌ وَمَهْمٌ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ سَيِّبُ بْنُ يَبُصُ بِنَائِقَتِهِ وَعَزَاهُ إِلَى نَصِيبٍ ؛ وَأَوَّلُ الْبَيْتِ عِنْدَ سَيِّبِ بْنِ سَوْدَةَ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدْتُ . وَالرَّخْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ .

* رَخِلَ * الرَّخْلُ وَالرَّخْلُ : الْأُنثَى مِنَ الْأَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالذَّكْرُ حَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْخُلٌ وَرَخَالٌ ، وَرُخَالٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظَنَرٍ وَطَوَارٍ ، وَشَاةٌ رَبْيَى وَرَبَابٌ ، وَرِخْلَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رَخْلٍ ، فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَأَنَا كَرِهَ السَّلْمَ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سِنِهَا ؛ وَهِيَ الرَّخْلَةُ وَالرَّخْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّخْلِ رَخْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ : وَلَوْ وُلِّيَ الْهُوجُ السَّوَانِحُ بِاللَّيْلِ وَلِينًا بِهِ مَا دَعَدَعَ الْمَتْرَحْلُ يُرِيدُ صَاحِبَ الرَّحَالِ الَّتِي يُرَبِّيهَا . وَبَنُو رَخِيلَةَ : بَطْنٌ .

* رَخِمَ * أَرْخَمَتِ النَّعَامَةُ وَالذَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَرَخِمَتْ عَلَيْهِ ، وَرَخِمَتْهُ تَرْخِمُهُ رَخِمًا وَرَخِمًا ، وَهِيَ مُرْخِمٌ وَرَاخِمٌ وَمُرْخِمَةٌ : حَصَّتُهُ ؛ وَرَخِمَهَا أَهْلُهَا : أَرْمَاهَا إِيَّاهُ . وَالْقِيَّ عَلَيْهِ رَخِمَتْهُ أَيُّ مَحَبَّتَهُ وَمُودَتَهُ . وَرَخِمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْخِمُهُ وَتَرْخِمُهُ رَخِمًا : لَاعَبَتْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رَخِمَهُ يَرُخِمُهُ رَخِمَةً ، وَإِنَّهُ لَرَاخِمٌ لَهُ .

وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَخِمَهَا وَرَخِمَتْهَا أَيُّ عَطَفَتْهَا ؛ وَأَشَدُّ لِأَيِّ النُّجْمِ : مُدَلِّلٌ يَشْتَمُنَا وَنَرُخِمُهُ أَطِيبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ وَمِثْلُهُ وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرَ عَمَّ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْعَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيحُ أَشْمٍ
فَاجْتَالِ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ
حَاشِكَةَ الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ
اجْتَالِ لَجَبَةً : أَخَذَ عَتْرًا ذَهَبَ لَبْنُهَا ؛ وَرَهَاءُ
الرَّحْمِ : رِخْوَةٌ كَانَتْهَا مَجْنُونَةٌ .

وَالرَّحْمَةُ أَيضًا : قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ؛
يُقَالُ : وَقَعْتُ عَلَيْهِ رِخْمَتَهُ ، أَيْ مَجِبَتُهُ
وَلِينُهُ ؛ وَيُقَالُ رِخَانٌ وَرِحَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَوْتَرَكُونُ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ
وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رِخَانٌ قُرْبَانًا ؟
وَرِخْمُهُ رِخْمَةٌ : لَعْنَةٌ فِي رِجْمِهِ رِخْمَةٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخَذَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرْخُومٌ : أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ
رِخْمَةٌ أُمٌّ ، أَيْ جِهَا لَهُ وَأَلْفَتْهَا إِيَّاهُ ؛ وَزَعَمَ
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ
يَقُولُ رِخْمَتَهُ رِخْمَةً بِمَعْنَى رِجْمَتِهِ . وَيُقَالُ :
أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ رِخْمَةً فَلَانٌ ، أَيْ عَطْفُهُ
وَرَفْتُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : هُوَارِخِمٌ لَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
مَرَّةً تَرِخِمُ صَبِيهَا ، وَعَلَى صَبِيهَا ، وَتَرِخِمُهُ
وَتَرِخِمُهُ وَتَرَبِّخُ عَلَيْهِ إِذَا رَحِمْتَهُ . وَارْتَحَمْتِ
النَّاقَةَ فَصَبَلَهَا إِذَا رَحِمْتَهُ . وَالرَّحْمُ : الْمَجْبَةُ ؛
يُقَالُ : رَحِمْتُهُ ، أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ . وَرَحِمْتُ
بِئْسَ الْعَرَبُ أَيْ صَاحَتْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ
وَالرَّحْمُ : الْإِشْفَاقُ .

وَالرَّحِيمُ : الْحَسَنُ الْكَلَامُ . وَالرَّحَامَةُ :
لِينٌ فِي الْمُنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ . وَرِخْمُ
الْكَلَامِ وَالصَّوْتِ وَرِخْمُ رِخَامَةٍ ، فَهُوَ
رِخِيمٌ : لِأَنَّ وَسْهَلَ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ
دِينَارٍ : بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِداوُدَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا داوُدُ ، مَجْدِنِي بِذَلِكَ
الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّحِيمِ ؛ هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ

الطَّيْبُ النَّعْمَةُ . وَكَلَامٌ رِخِيمٌ ، أَيْ رَقِيقٌ .
وَرَحِمْتُ الْجَارِيَةَ رِخَامَةً ، فَهِيَ رِخِيمَةٌ
الصَّوْتِ وَرِخِيمٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةَ الْمُنْطِقِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

رَبْعًا لَوَاضِحَةَ الْجَبِينِ غَرِيرَةً
كَالشمْسِ إِذْ طَلَعَتْ رِخِيمَ الْمُنْطِقِ
وَقَدْ رِخِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ
رِخِمَ . يُقَالُ : هِيَ رِخِيمَةُ الصَّوْتِ ، أَيْ
مَرْخُومَةُ الصَّوْتِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ
وَالْخِشْفِ .

وَالرَّخِيمُ : التَّلِينُ ؛ وَمِنْهُ التَّرْخِيمُ فِي
الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَخْدُقُونَ أَوَّخَرَهَا ،
لِيَسْهَلُوا التَّلْطُقَ بِهَا ؛ وَقِيلَ : التَّرْخِيمُ
الْحَذْفُ ؛ وَمِنْهُ تَرْخِيمُ الْأِسْمِ فِي النَّدَاءِ ،
وَهُوَ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ ،
كَقَوْلِكَ إِذَا نَادَيْتَ حَارِثًا : يَا حَارِ ،
وَمَا لِكَأَ : يَا مَالِ ؛ سُمِّيَ تَرْخِيمًا لِتَلِينِ
الْمُنَادِي صَوْتَهُ بِحَذْفِ الْحَرْفِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَ عَنِّي الْمَخْلِيلُ مَعْنَى
التَّرْخِيمِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِبْنِي فَقَالَ لِي :
مَا تُسَمِّي الْعَرَبُ السَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ ؟ فَقُلْتُ
لَهُ : الْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةَ رِخِيمَةً ، إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةَ الْمُنْطِقِ ؛ فَعَمِلَ بَابَ التَّرْخِيمِ عَلَى
هَذَا . وَالرَّخَامُ : حَجَرٌ أَيْضًا سَهْلٌ رِخْوٌ .
وَالرَّخْمَةُ : بَيَاضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ ،
وَعَبْرَةٌ فِي وَجْهِهَا ، وَسَائِرُهَا أَيْ لَوْنٌ كَانَ ؛
يُقَالُ : شِاةٌ رِخْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ : شِاةٌ رِخْمَاءُ
إِذَا أَيْضَ رَأْسُهَا وَأَسْوَدَ سَائِرُ جَسَدِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمُخْمَرَةُ ، وَلَا تُقَالُ مَرْخَمَةٌ . وَفَرَسٌ
أَرِخْمٌ .

وَالرَّخَامِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْفَةِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ غَيْرُهُ الْخُضْرَةُ لَهَا زَهْرَةٌ
بَيضاءُ نَقِيَّةٌ ، وَلِهَا عِرْقٌ أَيْضًا تَحْفَرُهُ الْحُمْرُ
بِحَوَافِرِهَا ، وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعِرْقَ
لِحَلَاوَتِهِ وَطِيبِهِ ؛ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :
تَنَبَّتُ فِي الرَّمْلِ ، وَهِيَ مِنَ الْجَنَبَةِ ؛ قَالَ
عَبِيدُ :

أَوْ شَبَّ يَخْفِرُ الرَّخَامِيُّ
تَلْفُهُ شَمَالٌ هَبُوبٌ
وَالرَّخَاءُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، وَهِيَ الرَّخَامِيُّ
أَيْضًا . وَالرَّخَامِيُّ : نَبْتُ تَجْدِبُهُ السَّائِمَةُ ،
وَهِيَ بَقْلَةٌ غَيْرُهُ تَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ
حَلْوَةٌ لَهَا أَصْلٌ أَيْضًا كَأَنَّهُ الْعَنْقَرُ ، إِذَا انْتَرَعَ
حَلَبَ لَبْنًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِّ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً
تَثِيرُ رِخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الرَّخَامِيِّ ، وَهُوَ
نَبْتُ ، يَصِفُ فَرَسًا :

إِذَا نَحْنُ قُدْنَاهُ تَاوَدَ مِنْتَهُ
كَعِرْقِ الرَّخَامِيِّ اللَّذَنِ فِي الْهَطْلَانِ
وَقَالَ مُضَرَّسٌ :

أَصُولُ الرَّخَامِيِّ لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ
وَالرَّخَامَةُ ، بِأَلْهَاءِ : نَبْتُ (حِكَاةُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّحْمُ اللَّبْنُ الْعَلِيطُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الرَّحْمُ كَتَلُ اللَّبَنِ .
وَالرَّحْمَةُ : طَائِرٌ أَبْقَعَ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ
خَلْقَةً إِلَّا أَنَّهُ مَبْعَعٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ يُقَالُ لَهُ
الْأَنْوَقُ ، وَالْجَمْعُ رِخْمٌ وَرِخْمٌ ؛ قَالَ
الْهَلْدِيُّ :

فَلَعَمْرُ جَدِّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى
حَتَّى أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرَّحْمِ
وَلَعَمْرُ عَرَفَكَ ذِي الصَّاحِ كَمَا
عَصَبَ السَّقَّارُ بَعْضِيهِ اللَّهُمَّ
وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالرَّحْمِ : الْكَثِيرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَعْنَى
الْجِنْسُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَا رِخْمًا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجَلُ كَفَّ الْخَازِيِ الْمُطِيبِ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّافِعَةُ
فَقَالَ : لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رِخْمًا ؛
الرَّحْمُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاجِدْتُهُ رِخْمَةً ،
وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْقَدْرِ وَالْمَوْقِ ، وَقِيلَ
بِالْقَدْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رِخْمُ السَّقَّاءِ ، إِذَا اتَّخَذَ

وَالرِّخْمُ: ذَكَرَ الرِّخْمَ (عَنْ كُرَاعٍ):
 وَمَا أَدْرَى أَيُّ تَرْخَمٍ هُوَ، وَقَدْ نَصَّمَ الْخَاءُ
 مَعَ التَّاءِ، وَقَدْ تَفَتَّحَ التَّاءُ وَنَصَّمَ الْخَاءُ، أَيُّ
 أَيُّ النَّاسِ هُوَ، مِثْلُ جُنْدَبٍ وَجُنْدَبٍ
 وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ وَعَنْصَرٍ وَعَنْصَرٍ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ: تَرْخَمٌ تَفْعَلُ مِثْلُ تَرْتَبٍ، وَتَرْخَمٌ
 مِثْلُ تَرْتَبٍ. وَرِخَانٌ: مَوْضِعٌ. وَرِخَانٌ:
 اسْمُ غَارٍ بِلَادِ هُدَيْلٍ فِيهِ رَمِي تَابِطٌ شَرًّا بَعْدَ
 قَتْلِهِ، قَالَتْ أُخْتُهُ تَرْبِيَةُ (١):

نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرِخَانٍ
 بِنَاتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُهَيْبَانَ
 مَنْ يَقْتُلُ الْفِرْنَ وَيُرْوِي النَّدْمَانَ
 وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شُعَيْبُ الرِّخْمِ
 بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَتَرْخَمٌ: حَتَّى مِنْ
 حِمَيْرٍ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:
 عَجِبْتُ لِأَلِ الْحَرْقَتَيْنِ كَانَا
 رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِبَادٍ وَتَرْخَمٍ
 وَرِخَامٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ:
 بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ
 فَتَضَمَّتْهَا فَرْدَةٌ فَرِخَامُهَا

* رِخَا * قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الرِّخْوُ وَالرِّخْوُ
 وَالرِّخْوُ الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ غَيْرُهُ: وَهُوَ
 الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ رِخَاوَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
 كَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ: الرِّخْوُ، يَكْسُرُ الرَّاءَ؛
 قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ، قَالَا: وَالرِّخْوُ،
 يَفْتَحُ الرَّاءَ، مُوَلَّدٌ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. رِخْوُ
 رِخَاءٌ وَرِخَاوَةٌ وَرِخْوَةٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ،
 وَرِخِيٌّ وَاسْتَرِخِي. الْجَوْهَرِيُّ: رِخِيٌّ الشَّيْءُ
 يَرِخِي وَرِخْوٌ أَيْضًا إِذَا صَارَ رِخْوًا. ابْنُ
 سَيِّدَةَ: وَأَرِخِي الرِّبَاطُ وَرِخَاوَةٌ جَعَلَهُ رِخْوًا.
 وَفِيهِ رِخْوَةٌ وَرِخْوَةٌ أَيُّ اسْتَرِخَاوَةٌ. وَفَرَسٌ
 رِخْوَةٌ أَيُّ سَهْلَةٌ مُسْتَرَسِلَةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
 تَعَدُّو بِهِ خَوْصَاءً تَقَطَّعُ جَرِيهَا
 حَلَقَ الرِّحَالَةَ فِيهِ رِخْوٌ تَمَرَعُ

(١) قوله: «أخته تربية» كذا في الأصل،
 والذي في التكملة للصابغاني ومعجم ياقوت: أمه.

أَرَادَ: فِيهِ شَيْءٌ رِخْوٌ، فإِلهَذَا لَمْ يَقُلْ
 رِخْوَةٌ.
 وَأَرِخِيَتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ.
 وَهَذِهِ أَرِخِيَةٌ لِمَا أَرِخِيَتُ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ: وَالْأَرِخِيُّ جَمْعُ أَرِخِيَّةٍ لِمَا اسْتَرِخِي
 مِنْ شَعَرٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ مَلِيحُ بْنُ الْحَكَمِ
 الْهَدَلِيُّ:

إِذَا أَطْرَدْتَ بَيْنَ الْوِشَاحِينَ حَرَكْتَ
 أَرِخِيَّ مُضْطَكًا مِنَ الْحَلِيِّ حَافِلِي
 وَقَدْ اسْتَرِخِي الشَّيْءَ. وَمِنْ أَمْثَالِ
 الْعَرَبِ: أَرِخَ يَدَيْكَ وَاسْتَرِخَ، إِنْ الزَّادَ مِنْ
 مَرَخٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ
 بِكَيْفِيكَ عِنْدَهُ الْبَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ.
 وَالْمِرَاخَةُ: أَنْ يَرِخِي رِبَاطًا وَرِبَاقًا.
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ رِاخَ لَهُ مِنْ خِنَافِهِ،
 أَي رَفَعَهُ عَنْهُ. وَأَرِخَ لَهُ قَيْدَهُ، أَي وَسَعَهُ وَلَا
 تُضَيِّفُهُ. وَيُقَالُ: أَرِخَ لَهُ الْحَبْلَ، أَي وَسَعَهُ
 عَلَيْهِ الْأَمْرَ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ
 شَاءَ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّ أَرِخِي
 عَامَتَهُ، لِأَنَّهُ لَا تَرِخِي الْعَمَائِمَ فِي الشَّدَّةِ.
 وَأَرِخِي الْفَرَسَ وَأَرِخِي لَهُ: طَوَّلَ لَهُ فِزِ
 الْحَبْلِ.

وَالرِّخَايُ: التَّفَاعُدُ عَنِ الشَّيْءِ.
 وَالْحُرُوفُ الرِّخْوَةُ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ حَرْفًا،
 وَهِيَ: التَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ
 وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ
 وَالشِّينُ وَالْهَاءُ؛ وَالْحَرْفُ الرِّخْوُ: هُوَ الَّذِي
 يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
 الْمَسُّ وَالرُّشُّ وَالسَّحُّ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ
 الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَالشِّينِ وَالْحَاءِ؟
 وَالرِّخَاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ، وَقَدْ رِخَوُ وَرِخَا
 يَرِخُو وَيَرِخِي رِخَاً، فَهُوَ رِاخٌ وَرِخِيٌّ، أَيُّ
 نَاعِمٌ؛ وَزَادَ فِي التَّهْلِيذِ: وَرِخِيٌّ يَرِخِي،
 وَهُوَ رِخِيٌّ الْبَالُ، إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ وَاسِعِ
 الْحَالِ، بَيْنَ الرِّخَاءِ، مَمْدُودٌ. وَيُقَالُ: أَنَّهُ
 فِي عَيْشٍ رِخِيٌّ. وَيُقَالُ: إِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ
 لِيَذْهَبُ مِنِّي فِي بَالٍ رِخِيٌّ، إِذَا لَمْ يَهْتَمَّ بِهِ.
 وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اذْكُرِ اللَّهَ فِي

الرِّخَاءِ يَذْكُرُكَ فِي الشَّدَّةِ؛ وَالْحَدِيثُ
 الْآخَرُ: فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّخَاءِ؛
 الرِّخَاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
 لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرِخِيٍّ عَلَيْهِ، أَيُّ مُوسِعًا عَلَيْهِ
 فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:
 اسْتَرِخِيَا عَنِّي، أَيُّ ابْتَسِطَا وَأَتَسَّعَا. وَفِي
 حَدِيثِ الرُّبَيْرِ وَأَسْمَاءَ فِي الْحَجِّ: قَالَ لَهَا
 اسْتَرِخِي عَنِّي. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّخَاءِ فِي
 الْحَدِيثِ.

وَرِيحٌ رُخَاءٌ: لَيْتَةٌ. اللَّيْتُ: الرُّخَاءُ مِنْ
 الرِّيحِ اللَّيِّنَةِ السَّرِيعَةِ لَا تَرَعْرَعُ شَيْئًا.
 الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّخَاءُ، بِالضَّمِّ، الرِّيحُ
 اللَّيِّنَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «تَجْرِي بِأَمْرِهِ
 رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ» أَيُّ حَيْثُ قَصَدَ؛ وَقَالَ
 الْأَخْفَشُ: أَيُّ جَعَلْنَاهَا رُخَاءً.

وَاسْتَرِخِي بِهِ الْأَمْرُ: وَقَعَ فِي رِخَاءٍ بَعْدَ
 شِدَّةٍ؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ:
 قَابَلُ وَاسْتَرِخِي بِهِ الْحَطْبُ بَعْدَمَا
 أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُوْبَلِ
 يُرِيدُ حَسَنَتَ حَالِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَرِخِي بِهِ
 الْأَمْرُ، وَاسْتَرِخَتْ بِهِ حَالُهُ، إِذَا وَقَعَ فِي
 حَالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ. وَاسْتَرِخِي بِهِ
 الْحَطْبُ، أَيُّ أَرِخَاهُ حَطْبَهُ وَنَعَمَهُ وَجَعَلَهُ فِي
 رِخَاءٍ وَسَعَةٍ.

وَأَرِخْتِ النَّاقَةَ إِرِخَاءً: اسْتَرِخِي
 صَلاهَا، فِيهِ مَرُخٌ؛ وَيُقَالُ: أَصَلْتَ،
 وَأَصَلَاؤُهَا أَنْهَكَكَ صَلَوَاتِهَا، وَهُوَ انْفِرَاجُهَا
 عِنْدَ الْوِلَادَةِ حِينَ يَقَعُ الْوَلَدُ فِي صَلَوَاتِهَا.
 وَارِخْتِ الْمَرْأَةَ: حَانَ وِلَادُهَا.
 وَتَرِخِي عَنِّي: تَفَاعَسَ. وَارِخَاهُ:
 بَاعَدَهُ. وَتَرِخِي عَنْ حَاجَتِهِ: قَتَر. وَتَرِخِي
 السَّمَاءَ: أَبْطَأَ الْمَطَرَ. وَتَرِخِي فُلَانٌ عَنِّي أَيُّ
 أَبْطَأَ عَنِّي، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: تَرِخِي بَعْدَ عَنِّي.
 وَالْإِرِخَاءُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ
 التَّقْرِيبِ. وَالْإِرِخَاءُ الْأَعْلَى: أَشَدُّ الْحَضَرِ،
 وَالْإِرِخَاءُ الْأَدْنَى: دُونَ الْأَعْلَى؛ وَقَالَ امْرُؤُ
 الْقَيْسِ:
 وَإِرِخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلٍ

وَفَرَسٌ مِرْحَاءٌ وَنَاقَةٌ مِرْحَاءٌ فِي سَبْرِهَا .
وَأَرْخَيْتُ الْفَرَسَ وَتَرَاخَى الْفَرَسُ ؛ وَقِيلَ :
الْإِرْحَاءُ عَدُوٌّ دُونَ التَّقْرِيبِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا يُقَالُ أَرْخَيْتُ الْفَرَسَ وَلَكِنْ يُقَالُ
أَرْخَى الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ إِذَا أَحْضَرَ ، وَلَا يُقَالُ
تَرَاخَى الْفَرَسُ إِلَّا عِنْدَ قُتُورِهِ فِي حُضْرِهِ .
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِرْحَاءُ الْفَرَسِ مَا خُوذَ مِنْ
الرِّيحِ الرَّحَاءِ ، وَهِيَ السَّرْبَعَةُ فِي لَيْلٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْخَى بِهِ عَنَّا أَيُّ
أَبْعَدَهُ عَنَّا . وَأَرْخَى الدَّابَّةُ : سَارَ بِهَا
الْإِرْحَاءُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَاعْبُدْ لَهُ
وَأَرْخِ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَكَلِّفَ
وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : الْإِرْحَاءُ أَنْ تُحَلَّى
الْفَرَسَ وَشَهْوَتُهُ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ مُتَعَبٍ لَهُ .
يُقَالُ : فَرَسٌ مِرْحَاءٌ مِنْ خَيْلِ مِرْحَ . وَأَتَانُ
مِرْحَاءٌ : كَثِيرَةُ الْإِرْحَاءِ .

* رَدَأَ * رَدَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ لَهُ
رِدْعًا .

وَأَرْدَاهُ : أَعَانَهُ .

وَتَرَادَا الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا .

وَأَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِدْعًا ، وَهُوَ
الْعَوْنُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْعًا
يُصِدِّقُنِي » . وَفُلَانٌ رِدْعٌ لِفُلَانٍ أَيُّ يَنْصُرُهُ
وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا
وَكَذَا أَيُّ جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِيَادًا ، كَالْحَائِطِ
تَرْدُوهُ مِنْ بِنَاءِ تَلَزَقَهُ بِهِ . وَتَقُولُ : أَرْدَأْتُ
فُلَانًا أَيُّ رَدَأْتُهُ وَصِرْتُ لَهُ رِدْعًا أَيُّ مُعِينًا .
وَتَرَادَوْا أَيُّ تَعَاوَنُوا .

وَالرَّدُّ الْمُعِينُ .

وَفِي وَصِيَّةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَ
مَوْتِهِ : وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ
رِدْعُ الْإِسْلَامِ وَحَيَاةُ الْهَالِكِ .
الرَّدُّ : الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ .

وَرَدَأَ الْحَائِطُ بِنِيبَاءِ ، أَرْزَقَهُ بِهِ . وَرَدَأَهُ
بِحَجَرٍ : رَمَاهُ كَرْدَاهُ .

وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ
الصَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا .
أَبْنُ شَمِيلٍ : رَدَأْتُ الْحَائِطَ أَرْدُوهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ .
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَرْدَأْتُ الْحَائِطَ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

وهذا شيءٌ رَدِيءٌ بَيْنَ الرَّدَاةِ ، وَلَا تَقُلْ
رَدَاوَةً . وَالرَّدِيءُ : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .
وَرَدَّوْ الشَّيْءُ يَرُدُّوْ رَدَاةً فَهُوَ رَدِيءٌ :
فَسَدٌ ، فَهُوَ فَاسِدٌ .

وَرَجُلٌ رَدِيءٌ : كَذَلِكِ ، مِنْ قَوْمٍ
أَرْدِئَاءَ ، بِهَمْزَيْنٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) .
وَأَرْدَأْتُهُ : أَسَدْتُهُ . وَأَرْدَأْتُ الرَّجُلَ : فَعَلَّ
شَيْئًا رَدِيئًا أَوْ أَصَابَهُ . وَأَرْدَأْتُ الشَّيْءَ :
جَعَلْتُهُ رَدِيئًا . وَرَدَأْتُهُ أَيُّ أَعَيْتُهُ ، وَإِذَا أَصَابَ
الْإِنْسَانَ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدِيءٌ . وَكَذَلِكِ إِذَا
فَعَلَّ شَيْئًا رَدِيئًا .

وَأَرْدَأَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِهِ : أَرَبَى ،
يُهَمِّزُ وَلَا يَهْمِزُ .

وَأَرْدَأَ عَلَى السَّيِّئِ : زَادَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ
مَهْمُوزٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عَيْبِدٍ : أَرْدَى . وَقَوْلُهُ :

فِي مَهْجَةِ يَرْدُئِهَا وَتَلْهِيهِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ
يَزِيدُ فِيهَا ، فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : لَعَنَ الْعَرَبُ : أَرْدَأَ عَلَى
الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْهَمَزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ
غَلَطٌ .

وَالْأَرْدَاءُ : الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ ، كُلُّ عِدْلٍ
مِنْهَا رِدْعٌ . وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا تَقَالًا ، أَيُّ
أَعْدَالًا .

* رَدَب * الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ
مِصْرَ ؛ قِيلَ : يَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الْأَضْيَافَ كَلْبَهُمْ

قَالُوا لِأُمَّهَمُ : بُولِي عَلَى النَّارِ !

وَالْحُبْرُ كَالْعَبْرِ الْهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ

وَالْقَمَحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ !
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَهَجَى بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ
جَمَعَ ضَرْبًا مِنَ الْهَجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسِبَهُمْ إِلَى
الْبَحْلِ ، لِكُونِهِمْ يُطْفَنُونَ نَارَهُمْ بِمَخَافَةِ
الضِّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالْمَاءِ فَيَمُوضُونَ
عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالْحَطَبِ
فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِنُهَا بَوْلُهُ ، وَكَوْنُ تِلْكَ
الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزَ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنْ بَوْلَةِ
الشَّابَّةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَّهَمُ ، وَذَلِكَ
لِلْوَيْهَمِ ، وَأَتَمَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ
الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا
يُكَالُ بِالْوَيْهَمِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا سِتُّ وَبَيَاتٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا
وَقَفِيرَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ، وَعَدَّتْ مِنْ
حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ
مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ
وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْقَنْقَلُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ قَالَ :

وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَنًا بِمَنْ بَلَدِنَا .
وَيُقَالُ لِلْبَالُوَعَةِ مِنَ الْحَرْفِ الْوَالِيسَةِ :

إِرْدَبَةٌ ؛ شَبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ؛ وَجَمَعَ
الْإِرْدَبُ : أَرَادَبٌ .

وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَاةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْإِرْدَبَةُ : الْقَرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :

الْإِرْدَبَةُ الْقَرْمِيدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

* رَدَج * الرَّدَجُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ
الصَّبِيِّ وَالْبَعْلِ وَالْمُهْرِ وَالْحَجَشِ وَالْجَدْيِ
وَالسَّخْلَةِ قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَهُوَ بِمِثْرَةِ الْعَقْفِيِّ مِنْ
الصَّبِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ إِذَا وُلِدَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يَأْكُلَ شَيْئًا ، وَالْجَمْعُ أَرْدَاجٌ . وَقَدْ رَدَجَ
الْمُهْرُ يَرْدُجُ رَدَجًا ، يَفْتَحُ الدَّالَ فِي

الهاضي، وكسرها في الآبي، وسكونها في
المصدر؛ قال الأزهرى: الردح لا يكون
إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد؛ قال جرير:
لها ردح في بيتها تستعده

إذا جاءها يوماً من الناس خاطب
قال ابن الأعرابي: نساء الأعراب
يتطرن بالردح.

والأردنج والبرندج: الجلد الأسود
تعمل منه الخفاف؛ قال العجاج:
كانه مسرول أردنجا

الأردنج، جلد أسود تعمل منه الأخفاف،
وقد ذكر ذلك في موضعه مستوفى، وقال
الشماع:

ودوية قفر تمشى نعامها
كمنى النصارى في خفاف البرندج
وقال الأعشى:

عليه ديابود تسربل تحته
أردنج إسكاف يخالط عظماً
قال ابن برى: أوردته الجوهرى أردنج،
وصوابه أردنج، بالنصب. والديابود:

ثوب ينسج على يبرين؛ شبه به الثور
الوحيى لياضه، وشبه سواد قوائمه
بالأردنج. والعظم: شجر له ثمر أحمر إلى
السواد. والأردنج بالفارسية: رنده؛

وقيل: هو صبغ أسود، وهو الذي يسمى
الدارش؛ فأما قوله يصف امرأة بالقرارة:

لم تدر ما نسج الردنج قبلها
وإداس أعوص دارس متخذ
فإنه ظن أن الردنج نسج؛ وقيل: أراد أن
هذه المرأة لغرتها وقله تجارها ظنت أن
الردنج منسوج. قال اللحياني: الردنج

والأردنج الدارش بعينه؛ قال: وقال
بعضهم هو جلد غير الدارش؛ قال: وقيل
هو الزجاج يسود به؛ وأورد الأزهرى برندج
وأردنج في الرباعي، ابن السكيت: ولا

يقال الردنج.

ردح: الردح والترديج: بسطك الشيء

بالأرض حتى يستوى، وقيل؛ إنما جاء
الترديج في الشعر الأزهرى: الردح بسطك
الشيء فيستوى ظهره بالأرض كقول أبي
النجم:

بيت حنوف مكفا مردوحاً
وهذا البيت أوردته الجوهرى: مكفاً
مردوحاً، وقال: هو لأبي النجم يصف
بيت الصائد؛ قال ابن برى: صوابه بيت

بالنصب على معنى سوى بيت حنوف،
قال: ومكفاً غلط، وصوابه مكفاً،
والمكفاً: الموسع في موخره، وقبلة:

في لجف غمده الصفيحا
تلجيفه للبيت الضريحا
قال: واللجف حفير ليس بمستقيم،
وغمده الصفيح لئلا يصيبه المطر.

والصفيح، جمع صفيحة: الحجر
العريض، قال: وقد يجيء في الشعر
مردحاً، مثل مسوط ومسط.

وأمرأة رداح ورداحة ورددح: عجزاء
ثقيلة الأوراك تامة الخلق، وقال الأزهرى:
ضحمة العجيزة والمآكم؛ وقد ردت

رداحة، وكذلك ناقة رداح، وكبش
رداح: ضخم الآلية، قال:

ومشى الكأة إلى الكأة
وقرب الكبش الرداح
ودوحة رداح: عظيمة. وجفنة

رداح: عظيمة، والجمع رداح، قال أمية
ابن أبي الصلت:

إلى رداح من الشيزى بلاه
لباب البر يلبك بالشهاد
وكيبة رداح: ضحمة مملمة كثيرة

الفرسان ثقيلة السير لكثرتها، قال لبيد يصف
كبيبة:

ومدرو الكبيبة الرداح
وروى عن علي، عليه السلام، أنه
قال: إن من ورائكم أموراً متاحلة رداحاً،
وبلاء مكلحاً مبلحاً، فالمتاحلة:

المتطاولة. والردح: العظيمة؛ يعنى

الفتن، جمع رداح، وهى الفتنة العظيمة.
وروى حديث علي، رضى الله عنه: إن من
ورائكم فتناً مردحة؛ قال: والمردح له

معتبان: أحدهما المثقل، والآخر المعطى
على القلوب، من أردحت البيت إذا

أرسلت رذحته، وهى ستره فى موخر
البيت، قال: ومن رواه فتناً رداحاً، فهى
جمع الرادحة، وهى الثقال التى لا تكاد

تبرح. وفى حديث ابن عمر فى الفتن:
لأكونن فيها مثل الحمل الرداح، أى الثقل
الذى لا انبعاث له.

والرادحة فى بيت الطرماع:
هو العيث للمعتفين المفيض
يفضل موائده الرادحة

قال: هى العظام الثقالة. ومائدة رادحة:
وهى العظيمة الكبيرة الخير.

وروى عن أبى موسى أنه ذكر الفتن
فقال: ويقب رداح المظلمة التى من
أشرف لها أشرفت له، أراد الفتنة الثقيلة

العظيمة.

وفى حديث أم زرع: عكومها رداح،
وبيتها فياح، العكوم: الأخال المعدلة.
والرداح: الثقيلة الكبيرة المحس من الأثاث

والأمتعة.
والرداحة والرداحة: دعامة بيت هى من
حجارة فيجعل على باب حجر يقال له

السهم، والملمس يكون على الباب،
ويجعلون لحمه السبع فى موخر البيت،
فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر

على الباب فسده.
والرذحة: ستره فى موخر البيت،
وقيل: قطعة تدخل فيه؛ رذحه يرذحه

رذحاً، وأرذحه؛ وقال الأزهرى: هى
قطعة تدخل فيها نيفة تزد فى البيت؛ وأنشد
الأصمعي:

بيت حنوف أردحت حازره
قال: ورذحة بيت الصائد وقترته حجارة
يتصبها حول بيته، وهى الحائر، واحدها حازرة.

عُرْوَةُ بَنِ الْوَرْدِ :

وَرَدٌ خَيْرٌ مَالِكًا إِنَّ مَالِكًا لَهُ رَدَّةٌ فِينَا إِذَا الْقَوْمُ زَهَدُوا قَالَ شَمْرٌ : الرَّدَّةُ العَطْفَةُ عَلَيْهِمُ والرَّغْبَةُ فِيهِمْ . وَرَدَّه تَرَدَّدًا وَتَرَدَادًا فَتَرَدَّدَ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : حَائِزٌ بِأَثَرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَمُ الْقِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً . وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَطْفَةً قَوِيَّةً .

وَبَحْرٌ مُرَدٌّ أَيْ كَثِيرُ الْمَوْجِ . وَرَجُلٌ مُرَدٌّ أَيْ شَيْقٌ .

وَالْإِرْتِدَادُ : الرَّجُوعُ ، وَمِنْهُ الْمُرْتَدُّ . وَاسْتَرَدَّهُ الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .

وَالرَّدِيدِيُّ : الرَّدُّ . وَتَرَدَّدَ وَتَرَادَّ :

تَرَجَعَ . وَمَا فِيهِ رَدِيدِيٌّ أَيْ احْتِبَاسٌ وَلَا تَرَادُّ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ : لَا رَدِيدِيٌّ فِي الصَّدَقَةِ ، يَقُولُ لِأَثَرٍ :

الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لِأَتَوْحَدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِأَنِّي فِي الصَّدَقَةِ .

أَبُو عَيْبِدٍ : الرَّدِيدِيُّ مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ . وَرَدِيدِيٌّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْفِصْرِ :

مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ كَالْفَيْتِيِّ وَالْحَصِيصِيِّ . وَالرَّدُّ : الظُّهْرُ وَالْحَمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ رِدًا لِأَنَّهَا تَرُدُّ مِنْ مَرْتِعِهَا إِلَى الدَّارِ يَوْمَ الظُّعْنِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِجَالًا الْحَيَّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ وَرَادَهُ الشَّيْءُ أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَهِيَ يَتَرَادُّانِ الْبَيْعَ مِنَ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ . وَهَذَا الْأَمْرُ أَرَدَّ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنْفَعَ لَهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ لَارَادَةَ لَهُ ، أَيْ لَافَائِدَةَ لَهُ وَلَا رُجُوعَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنَّ كَانَ دَاوَى مَرْضَاهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَحْرَاهَا ، أَيْ إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهُهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْأَوَاخِرِ لَمْ يَدَعَهَا تَتَفَرَّقْ ، وَلَكِنْ يَحْسِبُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ .

وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : مُجْتَمِعٌ قَصِيرٌ لَيْسَ بِسَبْطِ الْخَلْقِ . وَفِي صِفَتِهِ ، ^{صَلَّى} ، لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، أَيْ الْمُتَنَاهِي فِي الْفِصْرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَدَخَّلَتْ أَجْرَاؤُهُ .

وَعُضُورِيدٌ : مُكْتَبِرٌ مُجْتَمِعٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَخَاطَفَهُ الْحَتُوفُ فَهَوَّ جَوْنُ كِنَازُ اللَّحْمِ فَاتَّيَلَهُ رَدِيدٌ

وَالرَّدُّ وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ عِلَلًا فَتَرْتَدُّ الْأَبَانُ فِي ضُرُوعِهَا . وَكُلُّ حَامِلٍ دَنَتْ وَلَادَتْهَا فَعَظَمَ بَطْنُهَا وَضَرَعَهَا : مُرَدٌّ .

وَالرَّدَّةُ : أَنْ يَشْرُقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَيَقَعُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَقَدْ أَرَدَتْ . الْكَسَائِيُّ : نَاقَةٌ مُرَدَّةٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرَمٍ ، وَمُرَدٌّ مِثَالُ مَقِيلٌ ، إِذَا

أَشْرُقَ ضَرْعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَأَرَدَتْ النَّاقَةُ : بَرَكَتْ عَلَى نَدَى الْقَوْمِ ضَرْعُهَا وَحَيَاؤُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمَ الْحَيَاءِ مِنَ الضَّمْعِ ؛ وَقِيلَ : أَرَدَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرَدَّةٌ وَرَمَتْ أَرْفَاعُهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ .

وَالرَّدُّ وَالرَّدَّةُ : وَرَمَ بِصَيْبِهَا فِي أَخْلَافِهَا ، وَقِيلَ : وَرَمَهَا مِنَ الْحَضَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّدَّةُ امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ التَّنَاجِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) وَانْتِشَادُ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَمَشَّى مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَضَلُ مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُثْقَلِ

وَيُرْوَى بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَتْ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا ، فَهِيَ مُرَدَّةٌ إِذَا أَضْرَعَتْ . وَنَاقَةٌ مُرَدَّةٌ إِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ قَوْمًا ضَرْعُهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ . يُقَالُ : نُوِقَ مُرَادًا .

وَكَذَلِكَ الْجِجَالُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنَ الْمَاءِ فَثَقُلَتْ . وَرَجُلٌ مُرَدٌّ إِذَا طَالَتْ عَزْبَتُهُ فَتَرَادَّ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ . وَيُقَالُ : بَحْرٌ مُرَدٌّ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرَدِّ

وَأَرَدَ الْبَحْرُ : كَثُرَتْ أَمْوَاغُهُ وَهَاجَ . وَجَاءَ فَلَانٌ مُرَدٌّ الرَّجْحِ ، أَيْ غَضْبَانَ . وَأَرَدَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ غَضَبًا (حَكَاهُ صَاحِبُ الْأَلْفَاظِ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَفِي بَعْضِ

النُّسخِ أَرِيدَ .

وَالرَّدَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ رَدَّةٌ سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى فَدَسَ الذَّكَرُ

وَالرَّدَّةُ : تَقَاعَسٌ فِي الذَّقَنِ إِذَا كَانَ فِي الرَّجُلِ بَعْضُ الْقُبَاحِ وَيَعْتَرِيهِ شَيْءٌ مِنْ جِهَالٍ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فِي وَجْهِهِ قُبْحٌ وَفِيهِ رَدَّةٌ أَيْ عَيْبٌ .

وَشَيْءٌ رَدٌّ أَيْ رَدِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ : فِيهِ نَظَرَةٌ وَرَدَّةٌ وَخَبَلَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : فِي فَلَانٍ رَدَّةٌ ، أَيْ يَرْتَدُّ الْبَصَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ ؛ قَالَ :

وَفِيهِ نَظَرَةٌ ، أَيْ قُبْحٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا اعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنْ خَبَالٍ وَفِي وَجْهِهَا شَيْءٌ مِنْ قُبَاحَةٍ : هِيَ جَمِيلَةٌ وَلَكِنْ فِي وَجْهِهَا بَعْضُ الرَّدَّةِ . وَفِي لِسَانِهِ رَدٌّ أَيْ حَسَنَةٌ . وَفِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ أَيْ قُبْحٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْجِهَالِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّدْدُ : الْقُبَاحُ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، وَهُوَ رَادٌّ .

وَرَدَّادٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ وَقِيلَ : اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ مُجَبِّرًا ، نُسِبَ إِلَيْهِ الْمُجَبِّرُونَ ، فَكُلُّ مُجَبِّرٍ يُقَالُ لَهُ رَدَّادٌ .

وَرُئِي رَجُلٌ يَوْمَ الْكَلَابِ يَشْدُو عَلَى قَوْمٍ وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَادٍ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ .

وَرَجُلٌ مُرَدٌّ : كَثِيرُ الرَّدِّ وَالْكَرِّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

مُرَدٌّ قَدْ نَزَى مَا كَانَ مِنْهُ وَلَكِنْ إِنَّمَا يُدْعَى النَّجِيبُ

* رَدَسَ : رَدَسَ الشَّيْءَ يَرُدُّسُهُ وَيَرُدُّسُهُ رَدْسًا : ذَكَهُ بِشَيْءٍ صَلْبٍ . وَالْمُرْدَاسُ : مَا رُدِّسَ بِهِ . وَرَدَّسَ يَرُدِّسُ رَدْسًا ، وَهُوَ بَائٍ شَيْءٌ كَانَ .

وَالْمُرْدَسُ وَالْمُرْدَاسُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرَ الَّذِي

رَدَسَ الشَّيْءَ يَرُدُّسُهُ وَيَرُدُّسُهُ رَدْسًا : ذَكَهُ بِشَيْءٍ صَلْبٍ . وَالْمُرْدَاسُ : مَا رُدِّسَ بِهِ . وَرَدَّسَ يَرُدِّسُ رَدْسًا ، وَهُوَ بَائٍ شَيْءٌ كَانَ .

وَالْمُرْدَسُ وَالْمُرْدَاسُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرَ الَّذِي

رَدَسَ الشَّيْءَ يَرُدُّسُهُ وَيَرُدُّسُهُ رَدْسًا : ذَكَهُ بِشَيْءٍ صَلْبٍ . وَالْمُرْدَاسُ : مَا رُدِّسَ بِهِ . وَرَدَّسَ يَرُدِّسُ رَدْسًا ، وَهُوَ بَائٍ شَيْءٌ كَانَ .

وَالْمُرْدَسُ وَالْمُرْدَاسُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرَ الَّذِي

رَدَسَ الشَّيْءَ يَرُدُّسُهُ وَيَرُدُّسُهُ رَدْسًا : ذَكَهُ بِشَيْءٍ صَلْبٍ . وَالْمُرْدَاسُ : مَا رُدِّسَ بِهِ . وَرَدَّسَ يَرُدِّسُ رَدْسًا ، وَهُوَ بَائٍ شَيْءٌ كَانَ .

يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء أم لا ، وقال
الراجز :

فَدَفَكَ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وقال شمر : يُقالُ رَدَسَهُ بِالْحَجْرِ أَي
ضَرَبَهُ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

هَذَاكَ مِرْدَانًا مِدَقُ مِرْدَاسٍ

أَي دَاقٍ . يُقالُ : رَدَسَهُ بِحَجْرٍ وَنَدَسَهُ وَرَدَاهُ
إِذَا رَمَاهُ . وَالرَّدْسُ : دَكُّكَ أَرْضًا أَوْ حَائِطًا
أَوْ مَدْرَأً بِشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يُسَمَّى مِرْدَسًا ،
وَأَنشَدَ :

تَعَمَّدَ الْأَعْدَاءُ حَوْزًا مِرْدَسًا

وَرَدَسَتْ الْقَوْمَ أَرَدَسَهُمْ رَدَسًا إِذَا رَمَيْتَهُمْ
بِحَجْرٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَخَوُكَ لَوَالِكَ الْحَقِّ مُعْتَرِضًا

فَارْدَسُ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلُ عَتَابٍ
يَعْنِي مِثْلَ بَنِي عَتَابٍ ، وَكَذَلِكَ رَادَسْتُ
الْقَوْمَ مُرَادَسَةً .

وَرَجُلٌ رَدِيسٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَوْلُ رَدَسُ
كَانَهُ يَرْمِي بِهِ خَصْمَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ لِلْعَجَّيْرِ السَّلُولِيِّ :

يَقُولُ وَرَاءَ الْأَبَابِ رَدِيسٍ كَانَهُ

رَدَى الصَّخْرَ فَالْمَقْلُوبَةُ الصَّيْدُ تَسْمَعُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدُوسُ السَّطُوحُ
الْمُرْتَمَى (١) ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

تَشَقُّ مِقْمَصَارَ اللَّيْلِ عَنَّا

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُونُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِرْدَاسُ الرَّاسُ ، لِأَنَّهُ
يُرْدَسُ بِهِ ، أَي يُرَدُّ بِهِ وَيُدْفَعُ . وَالرَّعُونُ :
الْمُتَحَرِّكُ . يُنَالُ : رَدَسَ بِرَأْسِهِ ، أَي دَفَعَ
بِهِ .

وَمِرْدَاسٌ : اسْمٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ
مِرْدَاسِ السَّلْمِيِّ :

(١) قوله : «السطوح المرخم» كذا بالأصل .

وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه : النطوح
المرجم ، وكتب على قوله : تشق قممصار ،
صوابه : تشق مغمضات .

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ
يُفَوِّقَانِ مِرْدَاسٍ فِي الْمَجْمَعِ
فَكَانَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُهُ مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
وَأَنكَرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وَلَمْ يَجُوزْ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ
تَرْكُ صَرْفِ مَا يَنْصَرِفُ ؛ وَقَالَ : الرَّوَابِيَةُ
الصَّحِيحَةُ :

يُفَوِّقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعٍ
وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ رَدَسٌ ، أَي أَيْنَ
ذَهَبَ .

وَرَدَسَهُ رَدَسًا كَدَرَسَهُ رَدَسًا : ذَلَّلَهُ .
وَالرَّدْسُ أَيْضًا : الضَّرْبُ .

* رَدَعٌ * الرَّدْعُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . رَدَعَهُ
يُرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَعَ : كَفَّهُ فَكَفَّ ، قَالَ :

أَهْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهُمْ
طَيْفُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا ذُكِرُوا ارْتَدَعُوا
وَتَرَدَعَ الْقَوْمُ : رَدَعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالرَّدْعُ : اللَّطْخُ بِالزُّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيفَةَ : وَرَدِعَ لَهَا رَدْعَةً ، أَي وَجَمَ لَهَا
حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ . وَبِالتَّوْبِ رَدْعٌ
مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ فِي مَوَاضِعِ
شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْعُ أَثْرُ الْخَلُوقِ وَالطَّيْبِ فِي
الْجَسَدِ . وَقَمِيصٌ رَادِعٌ وَمَرْدُوعٌ وَمَرْدَعٌ : فِيهِ
أَثْرُ الطَّيْبِ وَالزُّعْفَرَانِ أَوْ الدَّمِ ، وَجَمَعَ
الرَّادِعُ رَدْعًا ، قَالَ :

بَنِي نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيْدِكُمْ
أَثْوَابَهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رَدْعٌ (٢)

وَعِلَالَةُ رَادِعٌ وَمَرْدَعَةٌ : مَلْمَعَةٌ بِالطَّيْبِ
وَالزُّعْفَرَانِ فِي مَوَاضِعِ . وَالرَّدْعُ : أَنْ تَرَدَعَ
تَوْبًا بِطَيْبٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ كَمَا تَرَدَعُ الْجَارِيَةُ
صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ جَبِيهَا بِالزُّعْفَرَانِ مِلءَ كَفِّهَا
تَلْمَعَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا

كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِلَاءِ سَلَامِ
السَّلَامِ : الشَّجَرُ . وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ

(٢) قوله : «من دمائكم» هكذا في الأصل
وفي التاج . وفي المحكم : «بني قير» مكان بني غير ؛
و«دمائه» مكان دمائكم . [عبد الله]

الْأَعْشَى فِي رَدْعِ الزُّعْفَرَانِ ، وَهُوَ لَطْخُهُ ؛
وَرَادِعَةٌ بِالطَّيْبِ صَفْرَاءٌ عِنْدَنَا
لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ هَمَقْتُ (٣)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ إِلَّا عَنِ
الْمَرْعَفَةِ الَّتِي تَرَدَعُ عَلَى الْجِلْدِ ، أَي تَنْفُضُ
صَبْغَهَا عَلَيْهِ . وَتَوْبٌ رَدِيعٌ : مَضْبُوعٌ
بِالزُّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ ،
أَي لَطَخَ لَمْ يِعْمَهُ كَلَهُ .

وَرَدَعَهُ بِالشَّيْءِ يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَعَ :
لَطَخَهُ بِهِ فَتَلَطَّخَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ قَتْلَ مَرَاغِفُهُ

يَجْرِي بِدِيَابِجَتِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ مَضْبُوعٌ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ ، كَمَا يُرْدَعُ
الثَّوْبُ بِالزُّعْفَرَانِ ؛ قَالَ : وَقَالَ خَالِدٌ :

مُرْتَدِعٌ قَدِ انْتَهَتْ سِنُهُ . يُقالُ : قَدِ ارْتَدَعَ إِذَا
انْتَهَتْ سِنُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ
رُدْعٌ ؛ الرَّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَتَمِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ ؛
يُقَالُ : تَبَسَّ أَرْدَعٌ وَشَاءَ رَدْعَاءُ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ رَدْعَ الْمَنِيَّةِ إِذَا
كَانَتْ فِي ذَلِكَ مَنِيَّتُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ :

رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ لُوجْهَهُ عَلَى دَمِهِ . وَطَعَنَهُ
فَرَكِبَ رَدْعَهُ ، أَي مَقَادِيمَهُ وَعَلَى مَا سَالَ

مِنْ دَمِهِ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ ، أَي خَرَّ
صَرِيعًا لُوجْهَهُ عَلَى دَمِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ
يَمُتْ بَعْدُ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَلَّمَ هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ
مَقَادِيمَهُ فَخَرَّ لُوجْهَهُ ؛ وَقِيلَ : رَدَعَهُ دَمَهُ ،

وَرُكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنْ الدَّمُ يَسِيلُ ثُمَّ يَخْرُ عَلَيْهِ
صَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : رَدَعَهُ عَنَّقَهُ ، حَكَى هَذِهِ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
الْأَرْضَ رَدَعَتْهُ أَي كَفَّتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى

(٣) في قصيدة الأعشى : المسك مكان
الطيب .

ما تحتها ؛ وقيل : ركب رذعه أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه ، وردغ فلم يرتدغ ، كما يقال : ركب النهى وخرفي بئر فركب رذعه وهوى فيها ، وقيل : فأت ، وركب ردغ المنية على المثل .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت طيباً وأنا محرم ، فأصبت خشاشه ، فركب رذعه فأسن^(١) فأت ؛ قاله ابن الأثير ، الردغ : العتق ، أي سقط على رأسه فاندقت عنقه ؛ وقيل : هو ما تقدم ، أي خر صريعاً لوجهه ، فكلمها هم بالتهوؤ ركب مقاديمه ؛ وقيل : الردغ هنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسأل دمه ، فسقط فوقه متسحطاً فيه ؛ قال : ومن جعل الردغ العتق فالتقدير ركب ذات رذعه ، أي عنقه ، فحذف المضاف ، أو سمى العتق ردغاً على الإلتصاع ، وأنشد ابن بري لنعيم بن الحارث ابن يزيد السعدي :

ألسن أرد القرن يركب رذعه وفيه سنان ذو غرارين نائس ؟ قال ابن جني : من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف ، وإنما هو نائس ، أي مضطرب من ناس بنوس ؛ وقال غيره : من رواه يابس فإنها يريد أن حديثه ذكر ليس بأنيث ، أي أنه صلب ؛ وحكى الأزهرى عن أبي سعيد قال : الردغ العتق ، ردغ بالدم أو لم يردغ . يقال : اضرب رذعه ، كما يقال اضرب كردة ؛ قال : وسمى العتق ردغاً لأنه بها يرتدغ كل ذي عتق من الخيل وغيرها ؛ وقال ابن الأعرابي : ركب رذعه إذا وقع على وجهه ، وركب كسأه إذا وقع

(١) قوله : « فأسن » كذا بالأصل ، وليس في النهاية هنا وفي مادة « خشش » مع إبراده الحديث فيها . وفي التهذيب : « فأسن » ؛ وفي الفائق : « فأسن » .

على قفاه ؛ وقيل : ركب رذعه أن الردغ كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوى إليها ، فما مس منه الأرض أولاً فهو الردغ ، أي أقطاره كان ؛ وقول أبي دؤاد :

فعل وأنهل منها السننا ن يركب منها الردغ الظلالا

قال : والردغ الصريع يركب ظله . ويقال : ردغ فلان ، أي صرع . وأخذ فلاناً فردغ به الأرض ، إذا ضرب به الأرض .

وسهم مرتدغ : أصاب الهدف وانكسر عوده .

والردغ : السهم الذي قد سقط نصله . وردغ السهم : ضرب بنصله الأرض ليثبت في الرغط . والردغ : ردغ النصل في السهم ، وهو تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل .

والمردغ : السهم الذي يكون في فوقه ضيق ، فيدق فوقه حتى يفتح ، ويقال بالعين . والمردغة : نصل كالنواة .

والردغ : التمسك . قال ابن الأعرابي : ردغ إذا نكس في مرضه ؛ قال أبو العيال الهذلي :

ذكرت أحيى فعاودني رداع السقم والوصب

الرداع : التمسك ؛ وقال كثير :

وإني على ذلك التجلد إنني مسير هيام يستل ويدغ

والمردوغ : المنكوس ، وجمعه ردوغ ؛ قال :

وما مات مذرى الدمع بل مات من به صنى باطن في قلبه وردوغ

وقد ردغ من مرضه . والرداع : كالردغ ، والرداع : الوجع في الجسد أجمع ؛ قال قيس بن معاذ مجنون بنى

عامر :

صفراء من بقر الجواء كأنها ترك الحياة بها رداع سقيم

وقال قيس بن ذريح : فيا حزناً ! وعاودني رداع^(١) وكان فراق لبي كالحداغ والمردغ : الذي يمضى في حاجته فيرجع خاطباً . والمردغ : الكسلان من الملاحين .

ورجل ردغ : به رداع ، وكذلك الموت ، قال [أبو] صخر الهذلي :

وأشفي جوى باليأس متى قد ابترى عظامي كما يبترى الردغ هيامها

وردغ الرجل المرأة إذا وطئها . والرداعة : شبه بيت يتخذ من صفيح ، ثم يجعل فيه لحمه يصاد بها الضبع والذئب .

والرداع ، بالكسر : موضع أو اسم ماء ، قال عنترة :

بركت على ماء الرداع كأنها بركت على قصب أحش مهضم

وقال لبيد :

وصاحب ملحوب فجعنا بموته وعند الرداع بيت آخر كوتر

قال الأزهرى : وأقراني المنذرى لأبي عبيد فما قرأ على الهيم : الردغ الأحق ، بالعين غير معجمة . قال : وأما الإيادي فأنه أقرانيه ، عن شمر : الردغ معجمة ؛ قال :

وكلاهما عندي من نعت الأحق .

ردغل . الردغل : صغار الأولاد ؛ قال عجير :

ألا هل أتى النصري مترك صيتي ردغلاً ومسي القوم غضباً نساتياً ؟

قال : الردغل الصغار .

ردغ . الردغ والردغة والردغة ، بالهاء :

الماء والطين والوحل الكثير الشديد (الفتح الطبعات كلها . وفي المحكم والتهذيب والتاج :

رداع . قوله : « رداع » هكذا في الأصل وفي الطبعات كلها . وفي المحكم والتهذيب والتاج :

رداع . قوله : « رداع » هكذا في الأصل وفي الطبعات كلها . وفي المحكم والتهذيب والتاج :

رداع . قوله : « رداع » هكذا في الأصل وفي الطبعات كلها . وفي المحكم والتهذيب والتاج :

[عبد الله]

عَنْ كُرَاعٍ (وَالْجَمْعُ رِدَاغٌ وَرَدَّغٌ . وَمَكَانٌ رَدَّغٌ : وَحِجْلٌ . وَارْتَدَّغَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرِّدَاغِ ، أَوْ فِي الرَّدَّغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ مَطَرٍ وَقَالَ : مَنَعْنَا هَذَا الرِّدَاغُ (١) عَنِ الْجُمُعَةِ ؛ الرَّدَّغَةُ : الطِّينُ ، وَيُرْوَى بِالرَّايِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الرَّدَّغَةُ وَقَدْ جَاءَ رَدَّغَةٌ .

وَفِي مَثَلٍ مِنَ الْمُعَايَاةِ قَالُوا : ضَانٌ بِذِي تَنَاتُضَةٍ يَقْطَعُ رَدَّغَةَ الْمَاءِ بِعَنْقٍ وَإِرْخَاءٍ يُسْكِنُونَ دَالَ الرَّدَّغَةِ فِي هَذِهِ وَحَدَّهَا وَلَا يُسْكِنُونَهَا فِي غَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كُنْتُمْ فِي الرِّدَاغِ أَوْ التَّلْجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمُوا إِيمَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ فِي

مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَسَبُهُ اللَّهُ فِي رَدَّغَةِ الْخَبَالِ ، جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدَّغَةِ الْخَبَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَدَّغَةِ الْخَبَالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدَّغٍ . وَرَدَّغَتِ السَّمَاءُ : مِثْلُ رَزَّغَتْ . وَالرَّدِغُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ . وَالْمَرْدَّغَةُ : الرُّوْضَةُ الْبَهِيَّةُ . وَالْمَرْدَّغَةُ : مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادِغُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدَّغَةُ مِنَ الْعُنُقِ لِللَّحْمَةِ الَّتِي تَلِي مُوْخَرَ النَّاهِضِ مِنْ وَسَطِ الْعُضُدِ إِلَى الْمِرْفَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدَّغَةُ لِللَّحْمَةِ الَّتِي بَيْنَ وَابِلَةِ الْكَتِفِ وَجَانِحِ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَذَنُوتٌ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ ؛ هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ؛ وَقِيلَ : لَحْمُ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرْدَّغَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْمَرَادِغُ الْبَادِلُ ، وَهِيَ أَسْفَلُ

(١) قوله : «منعنا هذا الرداغ» هكذا في الأصل وفي التهذيب والتاج . والذي في النهاية : «منعنا هذه الرداغ» .

التَّرْقُوتَيْنِ فِي جَانِبِي الصَّدْرِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا سَمِنَ الْبَعِيرُ كَانَتْ لَهُ مَرَادِغٌ فِي بَطْنِهِ وَعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَكَّبُ عَلَيْهَا كَالْأَرَابِيبِ الْجُثُومِ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فَلَا مَرْدَّغَةَ هُنَاكَ . وَيُقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ ذَاتُ مَرَادِغٍ ، وَجَمَلُكَ ذُو مَرَادِغٍ .

* ردف * الرَّدْفُ : مَا تَبَعَ الشَّيْءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا ، فَهُوَ رَدْفُهُ ، وَإِذَا تَبَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرَّدَافِي ، قَالَ لَيْدٌ : عُدَاةٌ تَقْمَصُ بِالرَّدَافِي تَحَوَّنَهَا تَزُولِي وَارْتَجَالِي وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ رُدَافِي ، أَيْ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا . وَيُقَالُ لِلْحُدَاةِ : الرَّدَافِي ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي : وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرَّدَافِي بِالْبِنَاءِ الْمُهَوَّدِ وَقِيلَ : الرَّدَافِي الرَّدِيفُ . وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رَدْفٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ تَبِعَةٌ . وَأَرَدَفَهُ أَمْرٌ : لَعَنَهُ فِي رَدْفِهِ ، مِثْلُ تَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ بِمَعْنَى ، قَالَ خَزِيمَةُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ :

إِذَا الْجُوزَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا بَعْنَى فَاطِمَةَ بِنْتُ يَذْكَرُ بْنُ عَنَزَةَ ، أَحَدِ الْقَارِظِينَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخِرِ :

فَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقْرَتُ لِمُرْدِفٍ قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلِيٌّ مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، أَنَّ الْجُوزَاءَ تَرَدَّفَتْ (٢) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكْبِدُ السَّمَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَقْرُقُ النَّاسَ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ ، فَلَا

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقْرَتُ لِمُرْدِفٍ قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلِيٌّ مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، أَنَّ الْجُوزَاءَ تَرَدَّفَتْ (٢) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكْبِدُ السَّمَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَقْرُقُ النَّاسَ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ ، فَلَا

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقْرَتُ لِمُرْدِفٍ قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلِيٌّ مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، أَنَّ الْجُوزَاءَ تَرَدَّفَتْ (٢) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكْبِدُ السَّمَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَقْرُقُ النَّاسَ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ ، فَلَا

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقْرَتُ لِمُرْدِفٍ قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلِيٌّ مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، أَنَّ الْجُوزَاءَ تَرَدَّفَتْ (٢) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكْبِدُ السَّمَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَقْرُقُ النَّاسَ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ ، فَلَا

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقْرَتُ لِمُرْدِفٍ قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلِيٌّ مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، أَنَّ الْجُوزَاءَ تَرَدَّفَتْ (٢) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكْبِدُ السَّمَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَقْرُقُ النَّاسَ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ ، فَلَا

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقْرَتُ لِمُرْدِفٍ قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلِيٌّ مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، أَنَّ الْجُوزَاءَ تَرَدَّفَتْ (٢) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكْبِدُ السَّمَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَقْرُقُ النَّاسَ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ ، فَلَا

يَدْرِي أَيْنَ مَضَتْ ، وَلَا أَيْنَ نَزَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَأَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِالْفِئِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، أَيْ مُتَابِعِينَ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَرَدَّفَ كُلُّ شَيْءٍ : مُوْخَرَةٌ . وَالرَّدْفُ : الْكِفْلُ وَالْمَعْجُزُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْدَافٌ . وَالرَّوَادِفُ : الْأَعْجَازُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَجُ رَدْفٍ نَادِرٌ أَمْ هُوَ جَمْعُ رَادِفَةٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِتْبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَلَى أَكْتِفِهَا أَمْثَالُ التَّوَّاجِدِ شَحْمًا ، تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفِ هِيَ طَرِيقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدُهَا رَادِفَةٌ . وَتَرَادَفَ الشَّيْءُ : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالتَّرَادُفُ : التَّتَابُعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا بِمَعْنَى . وَالتَّرَادُفُ : كِنَايَةٌ عَنْ فِعْلِ قَبِيحٍ ، مُسْتَقْتٌ مِنْ ذَلِكَ . وَالْإِرْتِدَافُ : الْأَسْتِدْبَارُ . يُقَالُ : أَنْتِنَا فَلَانًا فَارْتَدَفْنَا أَيْ أَخَذْنَا مِنْ وَرَائِهِ أَخَذًا (عَنِ الْكِسَائِيِّ) . وَالتَّمْرَادِفُ : كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ ، وَهِيَ مَتَفَاعِلَانُ (٣) وَمُسْتَفْعِلَانُ وَمُفَاعِلَانُ وَمُفْتَعِلَانُ وَفَاعِلَتَانُ وَفَعْلَتَانُ وَفَعْلِيَانُ وَمَفْعُولَانُ وَفَاعِلَانُ وَفَعْلَانُ وَمَفَاعِيلُ وَفَعُولُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ غَالِبَ الْعَادَةِ فِي أَوَاخِرِ الْأَبْيَاتِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ وَاحِدٌ ، رَوِيًّا مُقِيدًا كَانَ أَوْ وَصَلًا أَوْ خُرُوجًا ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ سَاكِنَانِ مَرَادِفَانِ كَانَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ رَدْفَ الْآخَرِ وَلا حِقَاقَ بِهِ . وَأَرَدَفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَأَرَدَفَهُ عَلَيْهِ : أَتْبَعَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّقَلِي إِذْ عَلَانِي بِهِ الْمُعْلَى وَرَدِفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَبِيبٌ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدَيْفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادِي جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّقَلِي إِذْ عَلَانِي بِهِ الْمُعْلَى وَرَدِفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَبِيبٌ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدَيْفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادِي جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّقَلِي إِذْ عَلَانِي بِهِ الْمُعْلَى وَرَدِفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَبِيبٌ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدَيْفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادِي جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّقَلِي إِذْ عَلَانِي بِهِ الْمُعْلَى وَرَدِفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَبِيبٌ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدَيْفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادِي جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّقَلِي إِذْ عَلَانِي بِهِ الْمُعْلَى وَرَدِفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَبِيبٌ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدَيْفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادِي جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّقَلِي إِذْ عَلَانِي بِهِ الْمُعْلَى وَرَدِفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَبِيبٌ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدَيْفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادِي جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّقَلِي إِذْ عَلَانِي بِهِ الْمُعْلَى وَرَدِفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَبِيبٌ خَلْفَهُ ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدَيْفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادِي جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

(٣) قوله : «متفاعلان إلخ» كذا بالأصل المعول عليه وشرح القاموس .

رَدَفْتُ فَلَانًا أَي صِرْتُ لَهُ رَدْفًا. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ»، مَعْنَاهُ يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مُرَدِّينَ مُتَتَابِعِينَ، قَالَ: وَمُرَدِّينَ فَعِلَ بِهِمْ.

وَرَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، شَمِرٌ: رَدَفْتُ وَأَرَدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرَدَفْتُ لَا غَيْرَ. قَالَ الرَّجَاجُ: يُقَالُ رَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفْتُهُ أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْكَرَ الزُّبَيْدِيُّ أَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى أَرَكَبْتُهُ مَعَكَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ ارْتَدَفْتُهُ، فَأَمَّا أَرَدَفْتُهُ وَرَدَفْتُهُ، فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رَدْفًا لَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْجُوزَاءُ أَرَدَفَتْ الثُّرَيَّا
لَأَنَّ الْجُوزَاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كَالرَّدْفِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدْفُ الْمُتَرَدِّفُ، وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّابِكِ. وَالرَّيْدِيُّ: الْمُتَرَدِّفُ، وَالْجَمْعُ رَدَافٌ.
وَاسْتَرَدَفَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ.
وَالرَّدْفُ: الرَّابِكُ خَلْفَكَ. وَالرَّدْفُ: الْحَقِيقَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَكُونُ وِرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرَّدْفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَبِتْ عَلَيَّ رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ
أَرَاقِبُ رَدْفِي نَارَةً وَأَبَاصِرُهُ
وَمُرَادَفَةُ الْجَرَادِ: رُكُوبُ الذِّكْرِ الْأُنثَى وَالثَّلَاثُ عَلَيْهَا.

وَدَابَّةٌ لَا تُرَدِفُ وَلَا تُرَادِفُ، أَي لَا تَقْبَلُ رَدْفًا. اللَّيْثُ: يُقَالُ هَذَا الْبُرْدِيُّ لَا يُرَدِفُ وَلَا يُرَادِفُ، أَي لَا يَدْعُ رَدْفًا يَرْكَبُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرَادِفُ، وَأَمَّا لَا يُرَدِفُ فَهُوَ مُؤَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ. وَالرَّدَافُ مَوْضِعٌ مَرْكَبُ الرَّيْدِيِّ، قَالَ: لِي التَّضْدِيرُ فَاتَّبَعِي فِي الرَّدَافِ وَأَرَدَافِ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا وَتَوَابِعُهَا. وَأَرَدَفْتُ النُّجُومَ أَي تَوَالَتْ. وَالرَّدْفُ وَالرَّيْدِيُّ: كَوَكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ. وَالرَّيْدِيُّ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ: هُوَ

النَّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّيْدِيُّ

أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفٌ

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ: هُوَ الطَّالِعُ، وَالرَّيْدِيُّ هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّيْدِيُّ النَّجْمُ الَّذِي يَبُوءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ. وَرَدَفَهُ، بِالْكَسْرِ، أَي تَبِعَهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ
أَي قَدْ أَرَدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ، قَالَ أَوْسٌ:

أَمُونٌ وَمُلْقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٌ^(١)

اللَّيْثُ: الرَّدْفُ الْكَمَلُ.

وَأَرَدَافُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ، بِمِثْلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ الرَّدَافَةُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ، نَحْوُ أَصْحَابِ الشَّرْطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا. وَالرَّوَادِفُ: أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ، يُقَالُ لَهُمْ رَوَادِفٌ وَكَيْسُوا بِأَرَدَافِهِ. وَالرَّدَفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدْفٌ صَاحِبِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدَافَةُ الْإِسْمُ مِنْ أَرَدَافِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالرَّدَافَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرَفَ، وَإِذَا عَادَتْ كَتِيبَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَّدْفُ الْمِرْبَاعَ.

وَكَانَتْ الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَبَنِي يَرْبُوعَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحِجْرَةِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَافَةَ، وَيَكْفُوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ، قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ:

(١) قوله: «أمون إلخ» كذا بالأصل.

رَبَعْنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا
وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامُ الْمُنْرَعَا
وَطَابُ: جَمْعُ وَطَبَ اللَّبَنِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ: وَرَادَفْنَا الْمُلُوكَ،
قَالَ: وَعَلَيْهِ يَصْحُ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ
ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَافَةِ، وَالرَّدَافَةُ مُصَدَّرُ
رَادَفٌ لَا أَرَدَفٌ.

قَالَ الْمُبَرِّدُ: لِلرَّدَافَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا
أَنْ يُرَدِفَ الْمُلُوكَ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ أَوْ
تَرْفٍ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَخْلَفَ الْمَلِكُ إِذَا
قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ،
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ:

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيًا

كَعْبِي وَأَرَدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودٌ
قَالَ: وَكَانَ الْمَلِكُ يُرَدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا
شَرِيفًا، وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ. وَجَهَ
النَّبِيُّ ﷺ، مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ
رَسُولًا فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَوَائِلٌ عَلَى نَجِيبٍ
لَهُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَرَدَفْنِي، وَسَأَلَهُ أَنْ
يُرَدِفَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ مِنْ أَرَدَافِ الْمُلُوكِ،
وَأَرَدَافُ الْمُلُوكِ: هُمُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَهُمْ فِي
الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ، بِمِثْلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي
الْإِسْلَامِ، وَاحِدُهُمْ رَدْفٌ، وَالْإِسْمُ الرَّدَافَةُ
كَالْوَزَارَةِ، قَالَ شَمِرٌ: وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

هُمُ أَهْلُ الْأَوَاحِ السَّرِيرِ وَبِمَنَّهُ

قَرَابِينَ أَرَدَافٌ لَهَا وَشَاهُهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَرَدَافُ هُنَا يَتَّبِعُ أَوْلَهُمْ
آخِرُهُمْ فِي الشَّرْفِ، يَقُولُ: يَتَّبِعُ الْبَنُونَ
الْآبَاءَ فِي الشَّرْفِ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ
السَّقِيَّةَ:

فَالنَّامُ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَاصْبَحَتْ

مَا إِنْ يَقُومُ دَرَاهَا رَدَفَانِ
قِيلَ: الرَّدَفَانِ الْمَلَّاحَانِ يَكُونَانِ عَلَى مَوْخَرِ
السَّقِيَّةِ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مِنَّا عَتِيَّةٌ وَالْمُحِجَلُ وَمَعْبَدٌ

وَالْحَتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدَفَانِ
أَحَدُ الرَّدَفَيْنِ: مَالِكُ بْنُ نُورَةَ، وَالرَّدْفُ

الآخر من بني رباح بن بربوع .
 والرَدَفُ : الذي يجيء (١) بقده بعد ما
 اقتسموا الجزور ، فلا يرُدونه خائباً ، ولكن
 يجعلون له حظاً فيما صار لهم من نصيباتهم .
 الجوهري : الرَدَفُ في الشعر حرف
 ساكن من حروف المدِّ واللين يقع قبل حرفِ
 الروي ليس بينها شيء ، فإن كان ألفاً لم
 يجز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه
 الياء . ابن سيده : والرَدَفُ الألف والياء
 والواو التي قبل الروي ، سُمي بذلك لأنه
 ملحق في التزايه وتحمل مراعاته بالروى ،
 فجرى مجرى الرَدَفِ للراكيب ، أي يليه لأنه
 ملحق به ، وكلفته على الفرس والراحلة أشقُّ
 من الكلفة بالمتقدم منها ، وذلك نحو
 الألف في كتابٍ وحساب ، والياء في تليدٍ
 وتليد ، والواو في خنولٍ وقنول ، قال ابن
 جنى : أصلُ الرَدَفِ للألف ، لأنَّ الغرض
 فيه أنها هو المدُّ ، وليس في الأحرف الثلاثة
 ما يساوي الألف في المدِّ لأنَّ الألف
 لا تفارق المدَّ ، والياء والواو قد يفارقانه ،
 فإذا كان الرَدَفُ ألفاً فهو الأصل ، وإذا كان
 ياءً مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها
 فهو الفرع الأقرب إليه ، لأنَّ الألف لا تكون
 إلا ساكنةً مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل
 بعضهم الواو والياء رَدَفَيْنِ إذا كان ما قبلها
 مفتوحاً ، نحو ريبٍ وثوبٍ ، قال : فإن
 قلت فإن الرَدَفُ يتلو الراكيب ، والرَدَفُ في
 القافية إنما هو قبل حرفِ الروي لا بعده ،
 فكيف جاز لك أن تشبهه به ، والأمر في
 القضية بضدِّ ما قدمته ؟ فالجواب أن الرَدَفَ
 وإن سبق في اللفظ الروي فإنه لا يخرج مما
 ذكرته ، وذلك أن القافية كما كانت - وهي

آخرُ البيت - وجهاً له وحليةً لصنعيته ،
 فكذلك أيضاً آخرُ القافية زينة لها ووجهٌ
 لصنعتها ، فعلى هذا ما يجب أن يقع
 الإعتدَادُ بالقافية والإعتناءُ بآخرها أكثرَ منه
 بأولها ، وإذا كان كذلك فالرويُّ أقربُ إلى
 آخرِ القافية من الرَدَفِ ، فيه وقعُ الإبتداءِ في
 الإعتدَادِ ، ثم تلاه الإعتدَادُ بالرَدَفِ ، فقد
 صار الرَدَفُ كما تراه ، وإن سبقَ الرويُّ
 لفظاً ، تبعاً له تقديراً ومعنى ، فلذلك جاز أن
 يشبه الرَدَفُ قبلَ الرويِّ بالرَدَفِ بعدَ
 الراكيب ، وجمعُ الرَدَفِ أرَدافٌ لا يكسرُ
 على غير ذلك .

وردفهم الأمرُ وِردَفهم : دهمهم .
 وقوله عز وجل : « قل عسى أن يكون رَدِفٌ
 لكم » ، يجوز أن يكون أرادَ رَدَفكم ، فَرادَ
 اللام ، ويجوز أن يكون رَدِفٌ مما تعدى
 بحرف جرٍّ وبغير حرف جرٍّ . التهذيب في
 قوله تعالى : « رَدِفٌ لكم » قال : قرب
 لكم ، وقال الفراء : جاء في التفسير دنا
 لكم ، فكان اللام دخلت إذ كان المعنى
 دنا لكم ، قال : وقد تكون اللام داخلةً
 والمعنى رَدَفكم كما يقولون نقدت لها مائة
 أي نقدتها مائة . وردفت فلاناً وردفت
 لفلان أي صرت له رَدَفاً ، وتزيد العربُ
 اللام مع الفعل الواقع في الاسمِ
 المنصوب ، فتقول سمع له وشكر له ونصح
 له ، أي سمعته وشكرته ونصحته ويقال :
 أرَدفت الرجل إذا جئت بعده . الجوهري :
 يقال كان نزل بهم أمرُ فردف لهم آخرُ أعظم
 منه . وقال تعالى : « تتبعها الرادفة » .
 وأتيناها فارتدفتناه ، أي أخذناه أخذاً .

والرؤايفُ : رواكيبُ النخلة ، قال ابنُ
 بري : الرَّاكِبُ ما نبت في أصلِ النخلة
 وليس له في الأرض عرقٌ .
 والرَدافِي ، على فعالي بالضم : الحداةُ
 والأعوان ، لأنه إذا أعيا أحدهم خلفه
 الآخر ، قال لبيد :

عذافرةٌ تَمصُّ بالرَدافِي
 تحونها نزولي وارتحالي
 وردفانٌ موضع ، والله أعلم .

* ردف * الرَدَقُ : لغة في الرَدَج ، وهو
 عِقِيُّ الجدِي ، كما أن الشيرق لغة في
 الشيرج ، وقد روي هذا البيت :
 لها رَدَقٌ في بيتها تستعده
 إذا جاءها يوماً من الناسِ خاطبُ
 والمعروف رَدَجٌ .

* رذك * غلامٌ رَدُوكُ : ناعم ، وجاريةٌ
 رَدُوكَةٌ ومَرُودَكَةٌ : حسناء ، في عَنفوانٍ
 شبابهما ، وشبابٌ رُودُكٌ ، قال :
 جاريةٌ شبت شباباً رُودُكا
 لم يعد ندياً نحرها أن فلكا
 وقيل : المرودكة من النساء الحسنات
 الخلق .

وقال اللحياني : خلق مرودك وخلق
 مرودك كلاًهما حسنٌ ورجلٌ مرودك ،
 وامرأةٌ مرودكة ، أي حسنة . قال الأزهرى :
 ومرودك إن جعلت الميم أصيلةً فهو
 قولٌ ، وإن كانت الميم غير أصيلةٍ فإني
 لا أعرف له في كلام العرب نظيراً : قال :
 وقد جاء مردك في الأسماء ، وما أراه عربياً
 صحيحاً . وعودٌ (٢) مرودك : كثير اللحم
 ثقيل ، وقيل : مرودك ، بفتح الدال ،
 وقال كراع وابن الأعرابي : إنما هو مرودك ،
 بفتح الميم والدال جميعاً ، وإذا كان
 كذلك كان رباعياً .

* ردم * الرَدَمُ : سدكٌ بابا كلةٌ أو ثلثةٌ أو
 مدخلاٌ أو نحو ذلك . يقال : رَدَمَ البابُ
 والثلثةٌ ونحوها يردمه ، بالكسر ، ردماً
 سدهً ، وقيل : الرَدَمُ أكثرُ من السدِّ ، لأنَّ
 الرَدَمَ ما جعل بعضه على بعض ، والاسمُ
 (٢) العود : الجمل المسين وفيه بقية ، أو الشاة
 المسنة . اللسان : مادة «عود» . [عبد الله]

(١) قوله : «والرداف الذي يجيء» كذا
 بالأصل . وفي القاموس : والرديف الذي يجيء
 بقده بعد فوز أحد الأسيار أو الاثنين منهم ،
 فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم . قال شارحه
 وقال غيره هو الذي يجيء بقده إلى آخر ما هنا ، ثم
 قال : والجمع رداف .

الرَّدْمُ ، وَجَمَعُهُ رُدُومٌ . وَالرَّدْمُ : السَّدُّ الَّذِي بَيْنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَيَأْجُوجَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا » وَفِي الْحَدِيثِ : فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَيَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْعِينَ ، مِنْ رَدْمَتِ الثَّلَاثَةِ رَدْمًا إِذَا سَدَدْتُهَا ، وَالْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ ؛ الرَّدْمُ وَعَقَدُ التَّسْعِينَ : مِنْ مُوَضَّعَاتِ الْحُسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ الْإِصْبَعِ السَّابِقِ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضْمَهُمَا حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلَ يَسِيرٌ . وَالرَّدْمُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ . وَكُلُّ مَا لَفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ رَدِمَ .

وَالرَّدِيمَةُ : ثَوْبَانِ يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ ، نَحْوَ اللَّفَاقِ ، وَهِيَ الرُّدُومُ ، عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الْهَاءِ . وَالرَّدِيمُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ . وَثَوْبٌ رَدِيمٌ : خَلِقٌ ، وَثِيَابٌ رَدْمٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيِّ :

يُذْرِبِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يُرْتَلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَلَالِ فِي الرُّدْمِ
وَرَدِمَتْ الثَّوْبَ وَرَدِمَتْهُ تَرْدِيمًا ، وَهُوَ ثَوْبٌ رَدِيمٌ وَمَرْدَمٌ ، أَيْ مَرْمَعٌ . وَتَرْدَمَ الثَّوْبُ أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرَفَعَ ؛ فَهُوَ مَرْدَمٌ . وَالْمَرْدَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْفَعُ . وَيُقَالُ : تَرْدَمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ أَيْ رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ سَيِّدَةَ : ثَوْبٌ مَرْدَمٌ وَمَرْتَدَمٌ وَمَرْدَمٌ وَمَلْدَمٌ ؛ خَلَقٌ مَرْمَعٌ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَرْدَمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ ؟
أَيْ مُسْتَصْلِحٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيْ مِنْ كَلَامٍ يَلْصِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَلْبِقُ ؛ أَيْ قَدْ سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلِ . وَيُقَالُ : صَبَرْتُ بَعْدَ الْوَشْيِ وَالْخَزْرِ فِي رَدْمٍ ، وَهِيَ الْخَلْفَانُ ، بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْدَمُ الْمَلْحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْدَمُونَ ، وَأَشْدُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ : وَنَهْوُ بَهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ

كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ
الْمَيْلَعُ : الْمُضْطَرَبُ هَكَذَا وَهَكَذَا ،

وَالْمَيْلَعُ : الْخَفِيفُ . وَتَرْدَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا . وَالرَّدِيمُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْفِقًا رَدْمَهُ فَلَمْ يُجَاوِزْ . وَتَرْدَمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَأَرْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحَمَى ، وَهِيَ مُرْدَمٌ : دَامَتْ وَلَمْ تُفَارِقْهُ . وَأَرْدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ : لَزِمَهُ . وَيُقَالُ : وَرَدَّ مُرْدَمٌ وَسَحَابٌ مُرْدَمٌ . وَرَدَمَ الْبَعِيرُ وَالْحَارُ يَرْدُمُ رَدْمًا ؛ ضَرَطَ ، وَالْأَسْمُ الرُّدَامُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْمُ الضَّرَاطُ عَامَّةٌ . وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا ؛ ضَرَطَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ يَرْدُمُ ، بِالضَّمِّ ، رُدَامًا . وَالرَّدْمُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتَ الْقَوْسِ . وَرَدَمَ الْقَوْسُ : صَوَّتَهَا بِالْإِنْبَاصِ ؛ قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَانَ أَزْيَبُهَا إِذَا رُدِمَتْ
هَزَمٌ بَغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا فَفَدُوا
رُدِمَتْ : صَوَّتَ بِالْإِنْبَاصِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : رُدِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا ، وَالْهَزَمُ : الصَّوْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّدَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .

وَرَجُلٌ رَدَمٌ وَرُدَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَدَمَ الشَّيْءُ يَرْدُمُ رَدْمًا ؛ سَالَ (هَذِهِ عَنْ كِرَاعِ) . وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَعَلَّبِ : رَدَمٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَالرَّدْمُ : مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَلًّا وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ
عَشِيَّةً لَاقَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدْمِ

حَذَفَ التَّوْنَ الَّتِي هِيَ عِلَامَةٌ رَفَعِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخِرِ .. أَيْتِ اسْرِي وَتَبَيَّنِي تَدَلُّكِي

جَسْمَكَ بِالْحَادِي وَالْمِسْكَ الذَّكِي
وَلَهُ نَظَائِرٌ ؛ وَنَسَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَسِبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتَدْفَعَ اجْتِمَاعَ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمُضِيِّ ،

لَأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةً لَاقَتْهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي . وَرَدْمَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

« رَدَن » الرُّدْنُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْكُمِّ . يُقَالُ : قَمِيصٌ وَاسِعٌ الرُّدْنُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرُّدْنُ مُقَدَّمٌ كَمُ الْقَمِيصِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكُمُّ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْدَانٌ وَأَرْدَنَةٌ . وَأَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ وَرَدَنْتُهُ تَرْدِينًا ؛ جَعَلْتُ لَهُ رَدْنًا ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : جَعَلْتُ لَهُ أَرْدَانًا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

وَعِمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا
تَتَفَحُّ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا
وَالْأَرْدَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْرِ الْأَخْمَرِ . وَالرَّدْنُ ، بِاللَّحْرِيِّكِ : الْقَرْزُ ، وَقِيلَ : الْخَزْرُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيرُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَهْوَى بِيَكْرٍ شَادِنٍ
مَسَهَا الْبَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدْنِ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَسْقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا
كَسَقُّ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدْنِ
الْقَرَارِيُّ : الْخِيَاطُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ اللَّيْتِ : الرَّدْنُ الْخَزْرُ الْأَصْفَرُ ، وَالرَّدْنُ الْعَزْلُ يُفْتَلُ إِلَى قَدَامٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَزْلُ الْمَسْكُوسُ . وَثَوْبٌ مَرْدُونٌ : مَنْسُوجٌ بِالْعَزْلِ الْمَرْدُونِ . وَالْمَرْدُونُ : الْمِعْزَلُ الَّذِي يُعْزَلُ بِهِ الرَّدْنُ . وَالْمَرْدُونُ : الْمَظْلَمُ . وَكَيْلٌ مُرْدِنٌ : مَظْلَمٌ . وَعَرَقٌ مُرْدِنٌ وَمَرْدُونٌ : قَدْ نَمَسَ الْجَسَدَ كُلَّهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلْتُ فِي مُسْرِخِ مَرْدُونٍ
فَأَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَرَادَ بِالْمَرْدُونِ الْمَرْدُومَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمَيْمِ نُونًا . وَالْمُسْرِخُ : الْوَاسِعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَرْدُونُ الْمَوْصُولُ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمَرْدُونُ الْمَنْسُوجُ ، قَالَ : وَالرَّدْنُ الْعَزْلُ ، أَرَادَ يَقُولُهُ فِي مُسْرِخِ مَرْدُونِ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا

السَّرَابُ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْنُ الْغَزْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ .

وَأَزْدَتِ الْحُمَى : مِثْلُ أَزْدَمَتْ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : رَدِنُ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْدُنُ رَدْنًا إِذَا تَقَبَّضَ وَتَشَجَّ .

وَجَمَلُ رَادِنِي : جَعْدُ الْوَبْرِ كَرِيمٌ جَمِيلٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا . وَالرَّادِنِيُّ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ قُمْرِيٍّ وَيُخْتَبَى ، فَلَا يَكُونُ مُنْسُوبًا إِلَى شَيْءٍ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : إِذَا خَالَطَ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ صُفْرَةَ كَالْوَرَسِ قِيلَ أَحْمَرُ رَادِنِيٌّ وَبَعِيرُ رَادِنِيٌّ ، وَنَاقَةٌ رَادِنِيَّةٌ إِذَا خَالَطَتْ حُمْرَتَهَا صُفْرَةَ كَالْوَرَسِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا خَالَطَ حُمْرَتَهُ صُفْرَةً : أَحْمَرُ رَادِنِيٌّ .

وَالرَّدْنُ : الْغُرْسُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا مِدرَعُ الرَّدَنِ .

وَرَدَّتْ الْمَتَاعَ رَدْنًا : نَضَدْتُهُ .

وَالرَّدْنُ : صَوْتُ وَقَعَ السَّلَاحُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِهِ .

وَأَرَمَكَ رَادِنِيٌّ : بِالغَوَا بِهِ كَمَا قَالُوا أَيْبُضُ نَاصِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرُدِّيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالرَّمَاحُ الرُّدِّيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَنَاةُ الرُّدِّيَّةُ وَالرَّمْحُ الرُّدِّيُّ زَعَمُوا أَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ السَّمَهْرِيِّ ، تُسَمَّى رُدِّيَّةً ، وَكَانَا يُقَوْمَانِ الْقَنَاةَ بِحِطِّ هَجَرَ . قَالَ : فِي كَلَامِهِمْ بَعْضُهُمْ حَطْبَةٌ رُدْنٌ وَرَمَاحٌ لُدْنٌ .

وَالرَّادِنُ : الرَّعْفَرَانُ ؛ وَيُنشَدُ لِلْأَعْلَبِ :

وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ أَنْشَادِهِ بِالْفَاءِ ؛ وَهُوَ :

فَصُرْتُ بِعَزَبٍ مَلَامٌ

فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَرْدُنُّ النَّعَاسُ الْغَالِبُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ . وَنَعَسَةٌ أَرْدُنٌّ : شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبَاقُ الدَّبِيرِيُّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعَسَةٌ أَرْدُنٌّ

وَمَوْهَبٌ مَبْرٌ بِهَا مُصْنٌ

قَوْلُهُ : مَبْرٌ أَيُّ قَوِيٍّ عَلَيْهَا ؛ يَقُولُ : إِنْ مَوْهَبًا صَبُورًا عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ النَّعَاسِ ؛ قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ الْأَرْدُنُّ الْبَلَدُ . وَالْأَرْدُنُّ : أَحَدُ أَجْنَادِ الشَّامِ .

وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُهَا . التَّهذِيبُ : الْأَرْدُنُّ أَرْضٌ بِالشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْدُنُّ اسْمُ نَهْرٍ وَكُورَةٍ بِأَعْلَى الشَّامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رده * الرِّدْهَةُ : النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَقْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الرِّدْهِ

قَفْرًا مِنَ التَّايِبِ وَالتَّنْدِ

التَّايِبُ : أَنْ يُوَيَّهَ بِالْفَرَسِ إِذَا نَفَرَ يَقُولُ :

إِيهَ إِيهَ . وَالتَّنْدَةُ بِالْإِبِلِ : أَنْ يَقُولَ لَهَا هِدْهَ هِدْهَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هُنَا :

عَسَلَانَ ذِئْبَ الرِّدْهَةِ الْمُسْتَوْدِدِ

إِبْنُ سَيْدِهِ : وَالرِّدْهَةُ أَيْضًا حَفِيْرَةٌ فِي الْقَفِّ تُحْفَرُ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

كَأَنَّ رِعَالَ الْحَيْلِ لَمَّا تَبَادَرَتْ

بِوَادِي جِرَادِ الرِّدْهَةِ الْمُتَصَوِّبِ

وَالْجَمْعُ رَدَّةٌ وَرِدَاةٌ . يُقَالُ : قَرَّبَ النُّجَارُ مِنَ الرِّدْهَةِ ، وَلَا تَقُلْ لَهُ : سَأُ ؛

وَالرِّدْهَةُ : شَيْءٌ أَكْمَهَ خَشْيَةً كَثِيرَةَ الْحِجَارَةِ ، وَالْجَمْعُ رَدَّةٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالذَّالَ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : فِي الْحَدِيثِ

أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ الْمَقْتُولَ بَنَهْرَوَانَ فَقَالَ :

شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ ؛ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذَا التَّنْدِيَّةِ ، فَقَالَ شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ ؛ رَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلَى ذَا

التَّنْدِيَّةِ ، فَقَالَ : شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ ، رَاعِي الْحَيْلِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، أَيُّ

يَسْقِطُهُ ؛ قَالَ : الرِّدْهَةُ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَقْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَلَّةُ الرَّابِيَةِ .

قَالَ : فِي حَدِيثِهِ أَيْضًا ؛ وَأَمَّا شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصَبْحَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ ؛

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مُعَاوِيَةَ لَمَّا أَنْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ ؛ وَقِيلَ :

الرِّدْهَةُ حَجَرٌ مُسْتَقْفِعٌ فِي الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ رِدَاةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَقَعَ الرِّدَاةُ

وَلَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالَا

وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : الرِّدْهَةُ الْمَوْجِدُ ؛ وَالرِّدْهَةُ : الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ ،

وَهِيَ الْإِتَانُ ؛ قَالَ : وَالرِّدْهَةُ أَيْضًا مَاءٌ الثَّلْجِ ؛ وَالرِّدْهَةُ : الثُّوبُ الْحَلَقِيُّ الْمُسَلْسَلُ .

وَرَجُلٌ رِدَّةٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ لِحُجُوجٍ لَا يُغْلَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا رَوَى الْمَوْجِجُ ، وَهِيَ مَنَاقِبُ كُلِّهَا .

وَالرِّدَّةُ : تِلْالُ الْقِيفَافِ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ الرِّدَاةِ الرِّدَّةُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَوْلُهُ الرِّدَاةُ الرِّدَّةُ مِنْ جَابِ أَعْوَامِ السَّيِّئِ الْعُومِ ؛ كَانَهُمْ يَرِيدُونَ الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّهَا جَاءَتْ الرِّدْهَةُ فِي وَصْفِ بَثْرِ تُحْفَرُ فِي قَفِّ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ .

وَالرِّدْهَةُ : الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمَعَهَا الرِّدَاةُ ؛ وَرَدَّهَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا تَرَدُّهُ رَدَّهَا ،

قَالَ : وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ رَدَحَتْ بِالْحَاءِ ، وَالْهَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنْهُ . وَرَدَّهَ الْبَيْتَ يَرُدُّهُ رَدَّهَا ؛ جَعَلَهُ عَظِيمًا كَبِيرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَدَّةُ الرَّجُلِ (٢) إِذَا سَادَ

(١) قَوْلُهُ : « مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ الْإِخ » كَذَا فِي التَّهذِيبِ وَالْحَكْمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلِمَةِ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِيفَافِ الرِّدَّةُ

عَنْهَا وَأَنْبِاجُ الرِّمَالِ الْوَرَّةُ

قَالَ : وَالرِّدَّةُ مُسْتَقْفِعَاتُ الْمَاءِ ، وَالْوَرَّةُ الَّتِي لَا تَتَاسَكَ

(٢) قَوْلُهُ : « رَدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا سَادَ .. الْإِخ » كَذَا =

القوم بشجاعه أو سخاء أو غيرها .

* ردی * الردى : الهلاك . ردی ، بالكسر ، ردى ردى : هلك ، فهو ردى . والردي : الهالك ، وأرداه الله . وأرديته أى أهلكته . ورجل ردى : للهالك . وأمرأة ردية ، على فعلة . وفى التنزيل العزيز : « إن كذبت لثردين » ؛ قال الزجاج : معناه لتهلكي ؛ وفيه : « وأتبع هواه فتردى » . وفى حديث ابن الأكوع : فأردوا فرسين فأخذتها ، هو من الردى الهلاك ، أى أتعبها حتى أسقطوها وحلقوها ؛ والرواية المشهورة فأردوا ، بالدال المعجمة ، أى تركوها لضعفها وهزلها .

وردى فى الهوة ردى وتردى : تهور . وأرداه الله ورداه فتردى : قلبه فانقلب . وفى التنزيل العزيز : « وما يغنى عنه ماله إذا تردى » ، قيل : إذا مات ، وقيل : إذا تردى فى النار من قوله تعالى : « والمتردية والنطيحة » ، وهى التى تقع من جبل ، أو تطيح فى بئر ، أو تسقط من موضع مشرف ، فتومت . وقال الليث : الردى هو التهور فى مهواة . وقال أبو زيد : ردى فلان فى القليب ردى ، وتردى من الجبل تردياً . ويقال : ردى فى البئر وتردى إذا سقط فى بئر أو نهر من جبل ، لغتان . وفى الحديث أنه قال فى بغير تردى فى بئر : ذكته من حيث قدرت ؛ تردى أى سقط ، كأنه تفعل من الردى الهلاك ؛ أى أذبحه فى أى موضع أمكن من بدنيه إذا لم تتمكن من نحوه . وفى حديث ابن مسعود : من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى ، فهو يتزع بدنيه ؛ أراد أنه وقع فى الإنم وهلك كالبعير إذا تردى فى البئر ، وأريد أن يتزع بدنيه ، فلا يقدر على خلاصه ، وفى حديثه الآخر :

= بضمط الأصل والتذبذبة والتكلمة بشد الدال ؛ زاد فيها : وردمه بجر رماه به ، وهو المرداه ، أى بالكسر .

إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تُرديه بعد ما بين السماء والأرض ، أى ترفعه فى مهلكة .

والرداء : الذى يلبس ، وتنتيه رداءن ، وإن شئت رداوان ، لأن كل اسم مندود فلا تخلو همزته إما أن تكون أصلية فتتركها فى التنبيه على ما هى عليه ولا تقلبها ، فتقول : جزاءن وخطاءن ؛ قال ابن برى : صوابه أن يقول قراءن ووضاءن مما آخره همزة أصلية وقبلها ألف زائدة ؛ قال الجوهري : وإما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التنبيه وأو لا غير ، تقول صفراوان وسوداوان ، وإما أن تكون من واو أو ياء ، مثل كساء ورداء ، أو ملحقة مثل علباء وجزباء ملحقة بسرداح وشملال ، فأنت فيها بالخيار إن شئت قلبتها وأو ، مثل التأنيث ، فقلت كساوان وعلباوان ورداوان ، وإن شئت تركتها همزة ، مثل الأصلية ، وهو أجود ، فقلت كساءان وعلباءان ورداءان ؛ والجمع أكسية .

والرداء : من الملاحف ؛ وقول طرفة : ووجه كأن الشمس حلت رداها عليه نهي اللون ألم يتخذ^(۱) فإنه جعل للشمس رداء ، وهو جوهر ، لأنه أبلغ من الثور الذى هو المرص ؛ والجمع أردية ، وهو الرداءة كقولهم الإزار والإزاره ؛ وقد تردى به وارتدى بمعنى ، أى لبس الرداء .

وإنه لحسن الردية ، أى الارتداء . والردية : كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس ، تقول : هو حسن الردية . ورديته أنا تردية . والرداء : العطاء الكبير ، ورجل عمر الرداء : واسع المعروف ، وإن كان رداؤه صغيراً ؛ قال كثير : عمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً غلقت لضحكته رقاب الهال

(۱) وفى رواية أخرى : ألفت رداها .

وعيش عمر الرداء : واسع خصيب . والرداء : السيف ؛ قال ابن سيده : أراه على التشبيه بالرداء من الملايس ؛ قال مئمم :

لقد كفن المنهال تحت ردايه
فتى غير ميطان العشيات أروعا
وكان المنهال قتل أخاه مالكا ، وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليُعرف قاتله ؛ وأنشد ابن برى للفرزدق :

فدى لسيف من تميم وفى بها
ردائى وجلت عن وجه الأهاتم
وأنشد آخر :

يُنازعنى رداى عبد عمرو
رويداً يا أبا سعد بن بكر
وقد تردى به وارتدى ؛ أنشد ثعلب :

إذا كشف اليوم العماس عن أسنهِ
فلا يرتدى مئلى ولا يتعمم
كفى بالارتداء عن تقلد السيف ، والتعمم عن حمل البيضة أو المغفر ؛ وقال ثعلب : معناها ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل .

والرداء : القوس (عن الفارسي) . وفى الحديث : نعم الرداء القوس ، لأنها تحمل موضع الرداء من العاتق . والرداء : العقل . والرداء : الجهل (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

رفعت رداء الجهل عني ولم يكن
يقصر عني قبل ذلك رداء
وقال مرة : الرداء كل ما زينك حتى دارك وأبتك ، فعلى هذا يكون الرداء ما زان وما شان . ابن الأعرابي : يقال أبوك رداؤك ، ودارك رداؤك ، وبتك رداؤك ، وكل ما زينك فهو رداؤك .

ورداء الشباب : حسنه وغضارته ونعمته ؛ وقال رؤبة :

حتى إذا الدهر استجد سبياً
من البلى يستوهب الوسيماً
رداءه والبشر والنعيماً

يَسْتَوِيبُ الدَّهْرُ الوَسِيمَ ، أَى الوَجْهَ
الْوَسِيمَ ، رِدَاءُهُ وَهُوَ نَعْمَتُهُ ، وَاسْتَجَدَّ سِيَا
أَى أَثْرًا مِنْ البَلِيِّ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرْفَةَ :
وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا
عَلَيْهِ نَهَى اللُّونَ لَمْ يَتَّخِذْ
أَى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَبُورَهَا عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، مِنْ التَّحْلِيَّةِ ، فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحَلِيِّ .
وَالْمَرَادَى : الأَرْدِيَّةُ وَاحِدَتُهَا مِرْدَاءٌ ؛
قَالَ :

لَا يَرْدِي مَرَادَى الحَرِيرِ
وَلَا يَرَى بِشِدَّةِ الأَمِيرِ
إِلَّا لِحَلْبِ الشَّاةِ وَالبَعِيرِ
وَقَالَ نَعْلَبُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالرِّدَاءُ : الدِّينُ . قَالَ نَعْلَبُ : وَقَوْلُ
حَكِيمِ العَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً ،
فَلْيَبَاكِرِ العِدَاءَ وَالعِشَاءَ (١) ، وَلْيَخَفِّفِ
الرِّدَاءَ ، وَلْيَحْذِ الحِدَاءَ ، وَلْيَقِلِّ عِشْيَانَ
النِّسَاءِ ؛ الرِّدَاءُ : هُنَا الدِّينُ ؛ قَالَ نَعْلَبُ :
أَرَادَ لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي العَاقِبَةِ لَزَادَ هَذَا
وَلَا يَكُونُ . التَّهْدِيبُ : وَرَوَى عَنِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ وَلَا
بَقَاءً ، فَلْيَبَاكِرِ العِدَاءَ ، وَلْيَخَفِّفِ الرِّدَاءَ ،
وَلْيَقِلِّ عِشْيَانَ النِّسَاءِ ؛ قَالُوا لَهُ : وَمَا تَخَفِيفُ
الرِّدَاءِ فِي البَقَاءِ ؟ فَقَالَ : قَلَّةُ الدِّينِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسُمِّيَ الدِّينُ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ يَقَعُ
عَلَى المُنْكَبِينَ وَالكُفَّيْنِ وَمُجْتَمِعِ العُنُقِ ،
وَالدِّينُ أَمَانَةٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ فِي ضِمَانِ الدِّينِ
هَذَا لَكَ فِي عُنُقِي ، وَلا زِمَ رَقَبَتِي ، فَقِيلَ
لِلدِّينِ رِدَاءٌ ، لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ
كَالرِّدَاءِ الَّذِي يَلْزِمُ المُنْكَبِينَ إِذَا تُرِدَى بِهِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ رِدَاءٌ ، لِأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحَائِلِهِ
مُتَرَدِّ بِهِ ؛ وَقَالَتْ حَنَسَاءُ :

(١) قوله : « فليباكر العدا والعشاء » نطق فيه
سقطا ، ولعل صفة العبارة : فليباكر العدا وليكر
العشاء ، من الإكراه التأخير ، فأكرى الشيء ،
والرجل ، والعشاء : آخره .

[عبد الله]

وَدَاهِيَةَ جَرَّهَا جَارِمٌ
جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِجَارًا
أَى عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ
أَعْدَائِكَ ، كَالخِجَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ ،
وَقَعَتِ الأَبْطَالُ فِيهَا بِسَيْفِكَ . وَفِي حَدِيثِ
قَسٍّ : تَرَدُّوا بِالصَّاصِمِ ، أَى صَبَرُوا السُّيُوفَ
بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَّةِ .
وَيُقَالُ لِلوِشَاحِ رِدَاءٌ . وَقَدْ تَرَدَّتْ
الجَارِيَةُ إِذَا تَوَشَّحَتْ ؛ وَقَالَ الأَعشى :

وَتَبَرَّدَ يَبْرُدُ رِدَاءُ العُرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَفَقَتْ فِيهِ العُنْبَرَا
بِعْنَى بِهِ وَشَاحَهَا المُخَلَّقَ بِالمُخْلُوقِ .
وَأَمْرَأَةٌ هَيْفَاءُ المَرْدَى ، أَى ضَامِرَةٌ
مَوْضِعُ الوِشَاحِ .

وَالرِّدَاءُ : الشَّبَابُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ بِسَعِيرُهُ
الأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَدَا الفَرَسُ فَرَجَمَ
الأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ رَدَى ، بِالفَتْحِ ، يَرْدَى
رَدْيًا وَرَدْيَانًا . وَفِي الصَّحَاحِ : رَدَى يَرْدَى
رَدْيًا وَرَدْيَانًا إِذَا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ
العَدُوِّ وَالمَسْنَى الشَّدِيدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَاتِكَةَ :

بِجَاوَاءِ تَرْدَى حَافَتِيهِ المَقَابِ
أَى تَعَدُّو . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ
لِمُتَّجِعِ بْنِ نَهَانَ مَا الرِّدْيَانُ ؟ قَالَ : عَدُوُّ
الجِمَارِ بَيْنَ أَرْيَبِهِ وَمُتَمَعَكِهِ . وَرَدَّتِ الخَيْلُ
رَدْيًا وَرَدْيَانًا : رَجَمَتِ الأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا فِي
سَبِيلِهَا وَعَدَوَهَا ، وَأَرْدَاهَا هُوَ ؛ وَقِيلَ :
الرِّدْيَانُ التَّقَرُّبُ ؛ وَقِيلَ : الرِّدْيَانُ عَدُوُّ
الفَرَسِ . وَرَدَى الغُرَابُ يَرْدَى : حَجَلَ .
وَالجَوَارِي يَرْدِينُ رَدْيًا إِذَا رَفَعْنَ رِجْلًا وَمَشِينَ
عَلَى رِجْلِ أُخْرَى يَلْعِنُ . وَرَدَى الغَلَامُ إِذَا
رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَفَفَزَ بِالأُخْرَى .
وَرَدَيْتُ فَلَانًا بِحَجَرِ أَرْدِيهِ رَدْيًا إِذَا
رَمَيْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ حَلِزَةَ :

وَكَأَنَّ المُنُونِ تَرْدَى بِنَا أَعَدَّ
صَمَّ صَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ العَمَاءُ
وَرَدَيْتُهُ بِالحِجَارَةِ أَرْدِيهِ رَدْيًا : رَمَيْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَرَدَيْتُهُمْ
بِالحِجَارَةِ ، أَى رَمَيْتُهُمْ بِهَا . يُقَالُ : رَدَى
يَرْدَى رَدْيًا : إِذَا رَمَى . وَالمَرْدَى وَالمِرْدَاءُ :
الحَجَرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الحَجَرِ التَّقْيِيلُ .
وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَنْ
رَدَاهُ ؟ أَى مَنْ رَمَاهُ ؟ وَرَدَيْتُهُ : صَدَمْتُهُ .
وَرَدَيْتُ الحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أَوْ بِمِعْوَلٍ إِذَا ضَرَبْتُهُ
بِهَا لِتَكْسِرِهِ . وَرَدَيْتُ الشَّيْءَ بِالحَجَرِ :
كَسَرْتُهُ . وَالمِرْدَاءُ : الصَّخْرَةُ تَرْدَى بِهَا ،
وَالحَجَرُ تَرْدَى بِهِ ، وَجَمَعُهَا المَرَادَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : عِنْدَ جُحْرٍ كُلُّ ضَبٍّ
مِرْدَاتُهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِشَيْءٍ العَتِيدِ لَيْسَ
دُونَهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ
عَلَى جُحْرِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ ، إِلا
بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِجُحْرِهِ ، فَيَهْتَدِي بِهَا
إِلَيْهِ ، وَنُسِبَ بِهَا النَّاقَةُ فِي الصَّلَابَةِ فَيُقَالُ :
مِرْدَاةٌ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا
رِدَاةٌ ، وَجَمَعُهَا رَدْيَاتٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرِّدَا
ةٌ لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

رِدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُحُورٍ يَلْمَلَمُ
وَيَلْمَلَمُ : جَبَلٌ . وَالمِرْدَاةُ : الحَجَرُ
الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ ،
يَرْدَى بِهِ الحَجَرَ ، وَالمَكَانَ الغَلِيظُ بِجُحُورِهِ
فَيَضْرِبُونَهُ فَيَلِينُونَهُ ، وَيَرْدَى بِهِ جُحْرَ الضَّبِّ
إِذَا كَانَ فِي قَلْعَةٍ فَيَلِينُ القَلْعَةَ وَيَهْدِمُهَا ؛
وَالرْدَى إِنَّمَا هُوَ رَفَعُ بِهَا وَرَمَى بِهَا .
الجَوْهَرِيُّ : المَرْدَى حَجَرٌ يَرْمَى بِهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ : إِنَّهُ لَمَرْدَى حُرُوبٍ ،
وَهُمْ مَرَادَى الحُرُوبِ ، وَكَذَلِكَ المِرْدَاةُ .
وَالمِرْدَاةُ : صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِهَا الحِجَارَةُ .
الجَوْهَرِيُّ : وَالرِّدَاةُ الصَّخْرَةُ : وَالجَمْعُ
الرْدَى ؛ وَقَالَ :

فَحُلُّ مَخَاضِ كَالرْدَى المُنْفَضُ
وَالْمَرَادَى : الفَوَائِمُ مِنَ الأَيْلِ وَالفَيْلَةِ
عَلَى التَّشْبِيهِ . قَالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى قَوَائِمُ
الأَيْلِ مَرَادَى لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْئِهَا ، نَعَتْ لَهَا

خاصة ، وكذلك مرادى الفيل . والمرادى : المرادى .
وفلان مرادى خصومة وحرب : صبور عليها .

وراديت عن القوم مرادة إذا راميت بالحجارة .

والمردى : خشبة تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح ، والجمع المرادى . قال ابن بري : والمردى مفعول من الردى وهو الهلاك .

ورادى الرجل : داراه وراوده ، وراودته على الأمر ، وراديته مقلوب منه . قال ابن سيده : راديته على الأمر رادوته ، كأنه مقلوب ؛ قال طفيل بنعت فرسه :

يرادى على فأس اللجام كأنها

يرادى به مرفاة جذع مشذب أبو عمرو : راديت الرجل وداجيته ودالته وفانيتها بمعنى واحد . والردي : الزيادة . يقال : ما بلغت ردى عطائك ، أى زيادتك فى العطيبة . ويعجني ردى قولك أى زيادة قولك ؛ وقال كثير :

له عهد ود لم يكدر بزينة ردى قول معروف حديث ومزمن أى يزين عهد وده زيادة قول معروف منه ؛ وقال آخر :

تصممتها بنات الفحل عنهم

فأعطوها وقد بلغوا رداها

ويقال : ردى على العاقبة يردى وأردى

يردى أى زاد : ورديت على الشيء

وأرديت : زدت . وأردى على الخمسين

والثمانين : زاد ؛ وقال أوس :

وأسمر خطيباً كان كعوبه

نوى القسب قد أردى ذراعاً على العشر

وقال الليث : لعة العرب أرداء على

الخمسين زاد . وردت غنبي وأردت :

زادت (عن الفراء) ، وأما قول كثير عزة :

له عهد ود لم يكدر بزينة ردى قول معروف حديث ومزمن

ف قيل فى تفسيره : ردى زيادة ؛ قال ابن سيده : وأراه بنى منه مصدرأ على فعل ، كالضحك والحمق ، أو اسماً على فعل ، فوضع موضع المصدر ؛ قال ابن سيده :

وأنا قضينا على ما لم تظهر فيه الباء من هذا الباب بالياء لأنها لام مع وجود ردى ظاهرة وعدم ردى .

ويقال : ما أدري أين ردى ، أى أين ذهب .

ابن بري : والمرء ، بالمد ، موضع ؛ قال الراجز :

هلاً سألتم يوم مرءاه هجر

إذ قابلت بكر وإذ قرت مضر

وقال آخر :

فليتك حال البحر دونك كله

ومن المرادى من فصيح وأعجم

قال الأصمعي : المرادى جمع مرءاء ،

يكسر الميم ، وهى رمال متبطحة ليست

بمشرفة .

* رذذ * الرذذ ، المطر ، وقيل : الساكن

الدائم الصغار القطر كأنه غبار ، وقيل : هو

بعد الطل . قال الأصمعي : أخف المطر

وأضعفه الطل ، ثم الرذذ ، والرذذ فوق

القطط ، قال الراجز :

كان هفت القطط المنثور

بعد رذذ الديمة الديبور

على قرأه فلق الشنور

فجعل الرذذ للديمة ، وأحدثه رذذة . وفى

الحديث : ما أصاب أصحاب محمد يوم

بدر إلا رذذاً لبد لهم الأرض ، الرذذ : أقل

المطر ، قيل : هو كالغبار ، وأما قول

بحدج يهجو أبا نخبلة :

لاقى النخيلات حناداً مبخدا

منى وشلاً للأعادي مشقدا

وقايات عارمات شمدا

من هاطلات وابلأ ورذدا

فإنه أردأ رذذاً فحدف للضرورة ، كقول

الآخر :

منزل الحى تعمى الطلل

أراد الطلل فحدف ؛ وشبه بحدج شيعره

بالرذذ فى أنه لا يكاد ينقطع ، لأنه عنى به

الضعيف ، بل يشتد مرة فيكون كالوابل ،

ويستكن مرة فيكون كالرذذ الذى هو دائم

ساكن .

ويوم مرذ ، وقد أردت السماء ، وأرض

مرذ عليها ومردة ومرذودة (الأخيرة عن

تعلب) ، وقد أردت ، فهى ترد إرداداً

ورذاداً ، وأردت العين بائها ، وأردت السقاء

إرداداً إذا سال ما فيه ، وأردت الشجة إذا

سالت ؛ وكل سائل مرذ .

قال الأصمعي : لا يقال أرض مرذة ولا

مرذودة ، ولكن يقال : أرض مرذ عليها .

وقال الكسائى : أرض مرذة ومطلولة .

الأموى : يوم مرذ ودو رذذ .

* رذعف * أرذعت الإبل وأذرعفت ،

كلاهما : مضت على وجوهها .

* رذل * الرذل والرذيل والأرذل :

الدون من الناس ؛ وقيل : الدون فى منظره

وحالاته ؛ وقيل : هو الدون الحسيس ؛

وقيل : هو الردى من كل شىء . ورجل

رذل الثياب والفعل ، والجمع أرذال ورذلاء

ورذول ورذال ؛ الأخيرة من الجمع

العزير ، والأرذلون ، ولا تفارق هذه الألف

واللام لأنها عقيمة من . وقوله عز وجل :

« وأتبعك الأرذلون » ، قاله قوم نوح له ،

قال الزجاج : نسبوهم إلى الحياكة

والحجامة ، قال : والصناعات لا تقصر فى

باب البيانات ، والأنثى رذلة ، وقد رذل

فلان ، بالضم ، يرذل رذالة ورذولة ، فهو

رذل ورذال ، بالضم وأرذله غيره ، ورذله

يرذله رذلاً : جملة كذلك ، وهم الرذلون

والأرذال وهو مرذول . وحكى سبويه

رذل ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، يعنى

أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ رُدْلًا ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ لَقَالَ رَدْلَهُ وَشَدَّدَ .

وَتَوْبَ رَدْلٍ وَرَدِيلٍ : وَسَخَّ رَدِيٌّ .
وَالرُّدَالُ وَالرُّدَالَةُ : مَا انْتَهَى جِدَّهُ وَبَقِيَ رَدِيَّتُهُ . وَالرُّدَيْلَةُ : ضِدُّ الْفَضِيلَةِ . وَرُدَالَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَرَدُوهُ .

وَيُقَالُ : أَرَدَلَ فُلَانٌ دَرَاهِمِي ، أَيْ فَسَّلَهَا ، وَأَرَدَلَ غَمِي ، وَأَرَدَلَ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا ، وَهُمْ رُدَالَةُ النَّاسِ وَرُدَالُهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ » ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرَفُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَعْطَلَ ، وَيَبْتِهِ بِقَوْلِهِ : « لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ ، أَيْ آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ .
وَالأَرْدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيُّ مِنْهُ .

« ردم » رَدَمَ أَنْفَهُ يَرْدُمُ وَيَرْدُمُ رَدْمًا وَرَدْمَانًا : قَطَرَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
مَالِي مِنْهَا إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ
وَمِنْ أَوْسٍ إِذَا مَا أَنْفَهُ رَدْمًا
وَنَاقَةً رَادِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللَّبَنِ .

وَالرُّدُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصَّةُ رَدُومٍ : مَلَأَى تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِنْ جَوَانِبُهَا تَنَدَّى ، أَوْ كَانَتْهَا تَسِيلُ دَسْمًا لِإِمْتِلَانِهَا ، وَالْجَمْعُ رُدُومٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُدَعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ
وَأَخْرَجَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رَدُومٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلَاءً
لُبَابَ الْبَرِّ يُبْلِكُ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَدُومٍ وَرَدَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعَمُدٍ وَعَمِيدٍ ، وَلَا تَقُلْ رَدْمًا ؛ وَقَدْ رَدَمْتُ تَرْدَمُ رَدْمًا وَأَرَدَمْتُ ؛ قَالَ : وَقَلَّ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا يَفْعَلُ مُجَاوِزًا ، مِثْلُ أَرَدَمْتُ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنَى ابْنِ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِهَا
بِ الْيُونِ تَغْدُو جِفَانَهُ رَدْمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ ، سَمَّاهَا بِالْمَصْدَرِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَدْمًا جَمْعَ رَدُومٍ .

قَالَ أَبُو الْهَثَمِ : الرُّدُومُ الْقَطُورُ مِنَ الدَّسَمِ ، وَقَدْ رَدَمَ يَرْدُمُ إِذَا سَالَ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : فِي قُدُورِ رَدَمَةٍ ، أَيْ مُتَصَّبَةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . وَالرَّدَمُ : الْقَطْرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجِفَنَةُ رَدُومٌ وَجِفَانُ رَدُومٌ : كَانَتْهَا تَسِيلُ دَسْمًا لِإِمْتِلَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقَّ وَلَا رَدَمٌ وَلَا زَلَزَلَةٌ ، هُوَ أَنْ يُمْلَأَ الْمِكْيَالُ حَتَّى يُجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَيْسَرُ رَدُومٌ : يَسِيلُ وَدَكَّهُ ؛ قَالَ :
وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومِي
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْحَ رَدُومٌ

الْأَبْحُ : الْعَظِيمُ الْمُتَمَلِّئُ مِنَ الْمَخِّ ، وَالْجِفَنَةُ إِذَا مَلِئَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا فَهِيَ جِفَنَةُ رَدُومٍ ، وَجِفَانُ رَدُومٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّدْمُ الْجِفَانُ الْمَلَأَى ، وَالرَّدْمُ الْأَعْضَاءُ الْمُمِخَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَا يَمْلَأُ الدَّلْوُ صُبَانَاتِ الْوَدَمِ
إِلَّا سِحَالُ رَدَمٍ عَلَى رَدَمٍ

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّدَمُ هُنَا الْإِمْتِلَاءُ ؛ وَالرَّدَمُ الْإِسْمُ ، وَالرَّدْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالرَّدَمُ وَالرَّدَامُ الْفَسْلُ .

وَأَرَدَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زَادَ .

« رذن » رَاذَانُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلَ بَرَاذَانَ أَنِّي

شَدَدْتُ وَلَمْ يَشُدُّهُ مِنَ الْقَوْمِ فَارِسُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَكُونُ نُونُهُ أَصْلًا وَهُوَ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي أَنْشَدْتَهُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؟ قِيلَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْبَقَعَةُ ، فَلَا يَصْرَفُهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَوَدَ

أَوْ رَى ذَ ، أَمَا فَعَلْنَا أَوْ فَعَلْنَا رَوْدَانًا أَوْ رَوْدَانَ ، ثُمَّ اعْتَلَّ اعْتِلَالًا شَادًا .

« رذي » الرَّذِيُّ : الَّذِي أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ، وَقَدْ رَذِيَ وَأَرَذِيَ . وَالرَّذِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْزُولُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاحًا وَلَا يَنْبِغُ ، وَالْأُنثَى رَذِيَّةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرَّذِيَّةُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّرِيرِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّفَرُ لَا تَقْدِيرَ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : فَلَا يُعْطَى الرَّذِيَّةُ وَلَا الشَّرَطُ اللَّيِّمَةُ ، أَيْ الْهَزِيلَةُ .
وَالرَّذِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ رَذَايَا وَرُدَاةٌ (الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ رَاذٍ ، وَقَدْ رَذَى يَرَذِي رَذَاوَةً ، وَقَدْ أَرَذِيَّتُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَرَذَيْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتَهَا وَخَلَفْتَهَا .

وَالْمَرْدَى : الْمَسْبُودُ ، وَقَدْ أَرَذِيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَارْدُوا فَرَسَيْنِ فَاحْدَثْتَهُمَا ، أَيْ تَرَكُوهُمَا لِضَعْفِهِمَا وَهَزَلِهِمَا ؛ وَرَوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الرَّذَى الْهَلَاكُ ، أَيْ أَتَعَبُوهُمَا وَخَلَفُوهُمَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَصَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودِ رَذَاوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَاءَهُ الْحَوْتُ رَذِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّذِيُّ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

يَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ

مِثْلُ الْبَلْبَةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا
أَرَادَ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَرَذَاهَا الْجُوعُ وَالسَّلَالُ ؛
وَالسَّلَالُ : دَاءٌ بَاطِنٌ مُلَازِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَزَالُ يَسَلُّهُ وَيُدْبِيهِ .

« ررق » ابْنُ بَرَى : الرَّيْقُ عِنَبُ الثَّلَبِ .

« رزأ » رَزَأَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهُ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخَفَّفَ وَكَتَبَ بِالْأَلْفِ .

جعلهُ اسمًا لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : رَكَبُ إِرْزَبٍ أَيْ
صَحْمٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كُرَّ الْمُحْيَا أَنَحُ إِرْزَبُ
وَرَجُلٌ إِرْزَبٌ : كَبِيرٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
الْإِرْزَبُ الْعَظِيمُ الْجَسِيمُ الْأَحْمَقُ ؛ وَأَشَدُّ
الْأَصْمَعِيُّ :

كُرَّ الْمُحْيَا أَنَحُ إِرْزَبُ
وَالْمِرْزَابُ : لُغَةٌ فِي الْمِرْيَابِ ، وَلَيْسَتْ
بِالْفَصِيحَةِ ، وَأَنكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْمِرْزَابُ :
السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمِرْزَابُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

يَهْسَنُ مِنْ كُلِّ مَخْشِي الرَّدَى قُدْفُ
كَمَا تَقَادَفَ فِي الْيَمِّ الْمِرْزَابُ
الجَوْهَرِيُّ : الْمِرْزَابُ السُّفْنُ الطَّوَالُ .

وَأَمَّا الْمِرْزَابَةُ مِنَ الْفَرَسِ فَمُعْرَبٌ ،
الْوَاحِدُ مِرْزَابٌ ، بِضَمِّ الرَّايِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ الْحِجْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ
لِمِرْزَابٍ لَهُمْ ؛ هُوَ ، بِضَمِّ الرَّايِ ، أَحَدُ
مِرْزَابَةِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْفَارِسُ الشُّجَاعُ ،
الْمُقَدَّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ ، وَهُوَ
مُعْرَبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْأَسَدِ : مِرْزَابَانُ
الرَّازَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَحَدُ مِرْزَابَةِ الْفَرَسِ ؛

قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، فِي صِفَةِ أَسَدٍ :
لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرْدِيِّ هَبْرِيَّةً
كَالْمِرْزَابِي عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْهَبْرِيَّةُ مَاسِقَطٌ عَلَيْهِ
مِنْ أَطْرَافِ الْبُرْدِيِّ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَرَّازِ فِي
الرَّاسِ : هَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ . وَالْعِيَالُ : الْمُتَبَخَّرُ

فِي مَشِيهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ : عِيَارٌ ، بِالرَّاءِ ،
فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَدْهَبُ بِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَى
أَجْمَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَيُّ الرَّجَالِ
عَارُهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيمَنْ

رَوَاهُ : عِيَالٌ ، أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ بِأَصَالٍ ، لِأَنَّ
الْعِيَالَ الْمُتَبَخَّرَ ، أَيْ يَخْرُجُ الْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ
الْأَصَالُ ، مُتَبَخَّرًا ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : عِيَارٌ ،

بِالرَّاءِ ، قَالَ اللَّذِي بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ . وَالَّذِي
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّمْنَا

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رُرُزْتُهُ إِذَا أَخَذَ مِنْكَ .
قَالَ : وَلَا يُقَالُ رُرُزْتُهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

رُرُزْنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَا
سِهَاتِي كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَصِيرٍ
وَقَوْمٌ مِرْزَوْنٌ : يُصِيبُ الْمَوْتَ
خِيَارَهُمْ .

وَالرُّزَةُ : الْمُصِيبَةُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَعَادِلُ ! إِنَّ الرُّزَةَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ
زُهَيْرٍ وَأَمْثَالُ ابْنِ نَضَلَةَ وَإِقْدِ
أَرَادَ مِثْلَ رُزَةَ ابْنِ مَالِكٍ .

وَالْمِرْزَةُ وَالرُّزِيَّةُ : الْمُصِيبَةُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْزَاءُ وَرَزَايَا . وَقَدْ رَزَّاهُ رَزِيَّةً أَيْ أَصَابَتْهُ
مُصِيبَةٌ . وَقَدْ أَصَابَهُ رُزَةٌ عَظِيمَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ
ابْنِهَا : إِنَّ أَرْزَأَ ابْنِي ، فَلَمْ أَرْزَأْ حَيَايَ ، أَيْ
إِنْ أَصِبتُ بِهِ وَفَقَدْتُهُ فَلَمْ أَصَبْ بِحَيَايَ .

وَالرُّزَةُ : الْمُصِيبَةُ بِفَقْدِ الْأَعْرَةِ ، وَهُوَ مِنْ
الْإِنْتِقَاصِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرَانَ :
فَنَحْنُ وَقَدْ التَّهْنَيْتَ لَا وَقَدْ الْمِرْزَتَةَ .

وَأَنَّهُ لَقَلِيلُ الرُّزَةِ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ قَلِيلُ
الْإِصَابَةِ مِنْهُ .

« رزب » الْمِرْزَبَةُ وَالْإِرْزَبَةُ : عُصِيَّةٌ مِنْ
حَدِيدٍ . وَالْإِرْزَبَةُ : الَّتِي يُكْسَرُ بِهَا الْمَدْرُ ،
فَإِنْ قَلَّتْهَا بِالْمِيمِ ، خَفَّتِ الْبَاءُ ، وَقُلْتُ :
الْمِرْزَبَةُ ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءُ :

ضَرَبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخْرُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : فَإِذَا رَجُلٌ
أَسْوَدُ يَضْرِبُهُ بِمِرْزَبَةٍ . الْمِرْزَبَةُ بِالتَّخْفِيفِ :

الْمِطْرَقَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلْحَدَّادِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَلِكِ : وَبِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا :
الْإِرْزَبَةُ أَيْضًا ، بِالْهَمْزِ وَالتَّشْدِيدِ .

وَرَجُلٌ إِرْزَبٌ ، مُلْحَقٌ بِجَرْدَحَلٍ : قَصِيرٌ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَفَرَجٌ إِرْزَبٌ : صَحْمٌ ؛
وَكَذَلِكَ الرَّكْبُ ؛ قَالَ :

إِنَّ لَهَا لَرَكْبًا إِرْزَبًا
كَأَنَّهُ جَهَّةٌ ذَرَى حَبَا
وَالْإِرْزَبُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ (عَنْ كُرَاعٍ)

وَرِزَاهُ مَالُهُ وَرِزْتُهُ يَرِزُوهُ فِيهَا رِزَا ؛
أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا .

وَأَرْتَرَاهُ مَالَهُ كَرِزْتُهُ .
وَأَرْتَرَا الشَّيْءُ : انْتَقَصَ . قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَدَتْهَا
بِسَامِي اللَّبَانِ يَبْدُ الْفِحَالَا
كَرِيمِ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يَرْتَرَأْ بِرُكُوبِ زَبَالَا
وَرُويَ بِرُكُوبِ . وَالزَّبَالُ : مَا تَحْمِلُهُ
الْبِعُوضَةُ ، وَيُرُويَ ؛ وَلَمْ يَرْتَرِي .

وَرِزَاهُ يَرِزُوهُ رِزَا وَمِرْزَتُهُ : أَصَابَ مِنْهُ
شَيْئًا مَا كَانَ . وَيُقَالُ : مَارِزَاتُهُ مَالُهُ وَمَارِزْتُهُ
مَالُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ مَا نَقَصْتُهُ .

وَيُقَالُ : مَا رَزَا . فَلَانًا شَيْئًا ، أَيْ
مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَلَا نَقَصَ مِنْهُ . وَفِي

حَدِيثِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ : فَلَمْ يَرِزَانِي
شَيْئًا ، أَيْ لَمْ يَأْخُذْ مِنِّي شَيْئًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمِرْزَاتَيْنِ : اتَّعَلِمِينَ
أَنَا مَارِزَانَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا ، أَيْ مَا نَقَصْنَا

وَلَا أَخَذْنَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : وَاجِدٌ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْيِي .

النَّجْوَى : الْحَدِيثُ ، أَيْ أَجِدُ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ
مِنَ الطَّعَامِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ
لِابْنِ الْعَبَّازِ : إِنَّمَا نَهَيْتُنَا عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أَبْتَدَيْتُ فِيهِ

النِّسَاءُ وَتَرُوذْتُ فِيهِ الْأَمْوَالَ ، أَيْ اسْتَجَلَيْتُ
وَاسْتَنْقَصْتُ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْقَيْتُ فِيهِ . وَرُويَ
فِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ ضَلَالَةٌ

الْعَمَلِ مَارِزِيْنَاكَ عَقَالًا . جَاءَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ

الشَّاذُّ . وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ : بَطْلَانُهُ وَذَهَابُ
نَفْعِهِ .

وَرَجُلٌ مِرْزَاٌ : أَيْ كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ
كَثِيرًا . وَفِي الصَّحَاحِ : يُصِيبُ النَّاسُ
خَيْرَهُ . أَشَدُّ أَبُو حَنِيْفَةَ :

فَرَّاحٌ قَلِيلُ الْجَلْمِ رِزَا مِرْزَاٌ
وَبَاكِرٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتَرَعَا

ذِكْرَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ كَالْمَرْبَانِي . بِتَقْدِيمِ الرَّأْيِ . عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ ، بِالرَّاءِ ، ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ الْأَسَدِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَضْمَعِيُّ : يَا عَجَبَاهُ ! الشَّيْءُ يُشْبِهُ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّا هُوَ الْمَرْبَانِيُّ .
وَتَقُولُ : فَلَانَ عَلَى مَرْزَبَةٍ كَذَا ، وَلَهُ مَرْزَبَةٌ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ : لَهُ دَهْقَنَةٌ كَذَا . ابْنُ بَرِيٍّ : حَكِيَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّيْسِ مِنَ الْعَجَمِ مَرْبَانٌ وَمَرْبَانٌ ، بِالرَّاءِ وَالرَّأْيِ ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ .

« رزق » اللَّحْيَانِيُّ : الرُّزْطَاقُ وَالرُّسْتَاقُ وَاحِدٌ .

« رزح » الرِّزْحُ وَالْمِرْزَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْهَزَالِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، الْهَالِكُ هُزَالًا ، وَهُوَ الرِّزْمُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ رَوَازِحُ وَرَزْحٌ وَرَزْحِي وَرَوَازِحِي وَمِرْزَاحِي .
رَزْحٌ يَرِزُحُ رَزْحًا وَرَوَازِحًا وَرَزْوَحًا : سَقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ هُزَالًا ، وَقَدْ رَزَحَتْ النَّاقَةُ تَرِزُحُ رَزْوَحًا ، وَرَزْحَتَهَا أَنَا تَرِزِحًا ، وَقَوْلُهُمْ رَزْحُ فَلَانٍ مَعْنَاهُ ضَعْفٌ وَذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ رَزَاحِ الْإِبِلِ إِذَا ضَعِفَتْ وَلِصِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ بِهَا نَهْوُضٌ ، وَقِيلَ : رَزَحَ أَحَدٌ مِنَ الْمَرْزُوحِ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعِفَ عَنِ الِارْتِقَاءِ إِلَى مَا عَلَا مِنْهَا .

وَالْمِرْزُوحُ : الصَّوْتُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَرَزَحَ الْعَنْبَ وَأَرَزَحَهُ إِذَا سَقَطَ فَرَفَعَهُ .
وَالْمِرْزَحَةُ : الْحَشَّةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا .
وَالْمِرْزُوحُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشْبُ يُرْفَعُ بِهِ الْكُرْمُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُرْفَعُ بِهَا الْعَنْبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْمِرْزُوحُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَانَ الدُّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ
يَنْمُ بِجَنبِي كُلَّ عُلُوٍّ وَمِرْزُوحٍ

وَرِزَاحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْمِرْزُوحُ : السَّقَطُ الْبَعِيدُ .
وَالْمِرْزُوحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ (١) ؛
وَأَشَدُّ لِيَزِيدَ الْمِاقِطِي :
دَرْدًا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى طُعْنًا
تُحَدَى لِسَاقِهَا بِالِدَوِّ مِرْزُوحٍ ؟
وَالسَّاقَةُ : جَمْعُ سَاقٍ ، كَالْبَاعَةِ جَمْعُ بَاعٍ .
« رزح » رَزْحَهُ بِالرَّمْحِ يَرِزُحُهُ رَزْحًا : رَجَعَهُ بِهِ . وَالْمِرْزَحَةُ : كُلُّ مَارِزُوحٍ بِهِ .

« رزذق » الرُّزْدَاقُ : لُغَةٌ فِي الرُّسْدَاقِ .
تَعْرِيبُ الرُّسْتَاقِ ، وَسَيِّئِي ذِكْرُهُ ، وَلَا تَقَلُّ رُسْتَاقٌ ، وَكَانَ الْبَلْبُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقُ . وَهُوَ الصَّفُّ : رَزْدَقٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّزْدَقُ السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ وَالصَّفُّ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ «رِسْتَه» ، قَالَ رُوْبَةُ :
وَالعَيْسُ يَحْدَرُنَ السَّيَاطِ الْمَشْقَا
ضَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَ الرُّزْدَقَا

« ررز » رَزَّ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْحَائِطِ يَرِزُهُ رَزًّا فَارْتَزَ : أَثْبَتَهُ فُتِبَتْ . وَالرَّزُّ : رَزُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَبَّتَهُ فِي شَيْءٍ ، مِثْلُ رَزِّ السَّكِينِ فِي الْحَائِطِ يَرِزُهُ فَيَرِزُهُ فِيهِ ، قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ : كُنَّا مَعَ رُوْبَةَ فِي بَيْتِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ ، فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ ، فَجَعَلَتْ تَبَاطًا عَلَيْهِ ، فَأَشَدَّ يَقُولُ :

جَارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَرَهُ
لَوَرَزَّهَا بِالْفَرِيزِيِّ رَزَّهُ
جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقْصًا مُهْتَرَةً
وَرَزَّزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَرِزِيًّا أَيْ وَطَأْتُهُ لَكَ .

وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ تَرِزُهُ رَزًّا وَأَرَزَّتُهُ : أَثْبَتَتْهُ لِيَبْيَضَ ، وَقَدْ رَزَّ الْجَرَادُ

(١) قوله : « والمريزح الشديد الصوت » هذه عبارة الجوهري ، قال الجحد : والمريزح ، بالكسر ، الصوت لا شديده .

يَرِزُ رَزًّا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ إِرْزَارًا بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ تُدْخَلَ ذَنَبُهَا فِي الْأَرْضِ فَتُلْقَى بِيَضِهَا . وَرَزَّةُ الْبَابِ : وَالرَّزَّةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا الْفُغْلُ . وَقَدْ رَزَّزْتُ الْبَابَ أَي أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ . وَتَرِزِيضُ الْبِيَاضِ : صَفْلُهُ ، وَهُوَ بِيَاضٌ مَرِزَزٌ .
وَالرَّرِيزُ : تَبَّتْ يُصْنَعُ بِهِ .

وَالرَّرُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ . يُقَالُ : سَمِعْتُ رَرًا الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ وَأَرِيزُ الرَّعْدِ .
وَالْإِرْزِيزُ : الطَّوِيلُ الصَّوْتِ . وَالرَّرُ : أَنْ يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَرَرُّ الْأَسَدِ وَرَرُّ الْإِبِلِ : الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ يَكُونُ شَدِيدًا أَوْ ضَعِيفًا ، وَالْجَرَسُ مِثْلُهُ . وَرَرُّ الرَّعْدِ وَرَرِيزُهُ : صَوْتُهُ .

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رَرًا وَرَرِيزِي . مِثَالُ خَصِصِي : وَهُوَ الْوَجْعُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رَرًا فَلْيَبْرَصْ وَكَيْتُوصًا ، الرَّرُّ فِي الْأَصْلِ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَرَادَ بِالرَّرِّ الصَّوْتِ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَرْقَرَةِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رَرٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقِيقَةِ :

رَقْشَاءُ تَتَنَاحُ اللُّغَامَ الْمُرِيدَا
دَوْمٌ فِيهَا رَزُّهُ وَأَرَعْدَا
وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ :

كَانَ فِي رِبَابِهِ الْكِبَارِ
رَزٌّ عِشَارٌ جُلُنٌ فِي عِشَارِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مَنْ وَجَدَ رَرًا فِي بَطْنِهِ : إِنَّهُ الصَّوْتُ يَحْدُثُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْغَائِطِ .
وَهَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ الصَّلَاةَ وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَجْبِثِينَ ، فَأَمَرَهُ بِالْوُضُوءِ نِثْلًا يُدَافِعُ أَحَدَ الْأَجْبِثِينَ ، وَالْإِفْلَيسَ بِوَاجِبٍ إِنْ لَمْ يَخْرُجِ الْحَدِيثُ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْعَرِيبِ عَنِ

عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّيْرَانِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الرَّزُّ
عَمْرُ الْحَدَثِ وَحَرَكَتُهُ فِي الْبُطْنِ لِلخُرُوجِ
حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبَهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ ،
كَانَ بِقَرَقَرَةٍ أَوْ بِغَيْرِ قَرَقَرَةٍ ؛ وَأَصْلُ الرَّزِّ الْوَجْعُ
بِجَدِّهِ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجِدُ رِزًّا
فِي بَطْنِهِ ، أَيْ وَجَعًا وَعَمْرًا لِلْحَدَثِ ؛ وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ إِبْلًا عِطَاشًا :

لَوْ جَرَسَتْ وَسَطُهَا لَمْ تَجْمُلْ

مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرِزْمٍ مُعْضِلِ

أَيْ لَوْ جَرَتْ قَرَبَةٌ يَابِسَةٌ وَسَطُ هَذِهِ الْإِبِلِ
لَمْ تَنْفِرْ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهَا وَذُبُولِهَا وَشِدَّةِ
مَا تَجَدُّهُ فِي أَجْوِفِهَا مِنْ حَرَارَةِ الْعَطَشِ
بِالْوَجْعِ ، فَسَمَّاهُ رِزًّا .

وَرِزُّ الْفَحْلِ : هَدْيُهُ .

وَالْإِرْزِيُزُ : الصَّوْتُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
الْمُرْدُ ؛ وَالْإِرْزِيُزُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُتَخَلِّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ
مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيُزُ
وَالْإِرْزِيُزُ : بَرْدٌ صِغَارٌ شَبِيهُ بِاللُّجَجِ .

وَالْإِرْزِيُزُ : الطَّعْنُ الثَّابِتُ .

وَرِزَّهُ رِزَّةٌ أَيْ طَعَنَهُ طَعْنَةً . وَارْتَزَّ السَّهْمُ
فِي الْفُرْطَاسِ أَيْ ثَبِتَ فِيهِ . وَارْتَزَّ الْبَخِيلُ عِنْدَ
الْمَسْأَلَةِ إِذَا بَقِيَ ثَابِتًا وَيَحْلُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الْأَسْوَدِ : إِنْ سِئِلَ ارْتَزَّ ، أَيْ ثَبِتَ وَبَقِيَ
مَكَانَهُ وَحَجَلَ وَلَمْ يَنْسِبْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ
رَزَّ إِذَا ثَبِتَ ، وَيُرْوَى : أَرَزَّ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
أَيْ تَقَبَّضَ .

وَالرُّزُّ وَالرُّزْتُزُ : لُغَةٌ فِي الْأَرُزِّ (الْأَخِيرَةُ
لِعَبْدِ الْقَيْسِ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا ذَكَرْتُمَا
هَهُنَا لِأَنَّ الْأَصْلَ رَزُّ ، فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّأْيِ الْأَوَّلِيِّ نُونًا ، كَمَا قَالُوا
أَنْجَاصٌ فِي إِجَاصٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ النُّونُ
مُبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ . وَطَعَامٌ مَرَزَزٌ : فِيهِ
رُزٌّ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا تَقُلْ أَرُزُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
رُزٌّ وَرَزٌّ وَأَرُزٌّ وَأَرُزٌّ وَأَرُزٌّ .

«رَزَغٌ» الرُّزْغُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الْمَسَابِلِ
وَالنَّهَادِ وَالْحِجَاسِ وَنَحْوِهَا ، وَالرُّزْغَةُ أَقْلٌ مِنَ
الرَّدْعَةِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدْعَةِ .
وَالرُّزْغَةُ : بِالْفَتْحِ : الطَّيْنُ الرَّيْقِيُّ وَالْوَحْلُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ
فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ : مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ الْيَوْمَ ؟
فَقِيلَ : أَمَا جَمَعْتَ ؟ فَقَالَ : مَنَعْنَا هَذَا
الرُّزْغَ ؛ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : الرُّزْغُ الطَّيْنُ
وَالرُّطُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ ؛
وَأَرَزَعَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مَرَزَعَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ : خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَزْغٍ ؛
وَرَوَى الْحَدِيثَانِ بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ : إِنْ لَمْ تُرْزَغِ
الْأَمْطَارُ غَيْثًا . وَالرُّزْغُ وَالرَّازِغُ : الْمُرْتَطِمُ
فِيهَا . وَأَرَزَعَتِ السَّمَاءُ وَأَرَزَعَ الْمَطَرُ : كَانَ
مِنْهُ مَا يَبِيلُ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : أَرَزَعَ الْمَطَرُ
الْأَرْضَ ، إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ يَسِيلْ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ يَهْجُو ، وَفِي التَّهْلِيلِ يَمْدَحُ رَجُلًا :
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَهْلًا عَرِيَّةً
شَامِيَّةً تَرَوِي الْوُجُوهَ لَيْلِيًا
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبًّا غَيْرُ قَرَّةٍ
تَدَابُّ مِنْهَا مَرَزُغٌ وَمُسِيلٌ
يَقُولُ : أَنْتَ لِلْبَعْدَاءِ كَالصَّبَا تَسُوقُ السَّحَابَ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مَرَزُغٌ ،
وَمَطَرٌ مُسِيلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسِيلُ الْأَوْدِيَةَ
وَالثَّلَاحَ ، فَمَنْ رَوَاهُ تَدَابُّ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ
لِلْمَرَزُغِ ، وَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ لِلصَّبَا ، ثُمَّ قَالَ
مِنْهَا مَرَزُغٌ وَمِنْهَا مُسِيلٌ .

وَأَرَزَعَ الرَّجُلُ : لَطَّخَهُ بِعَيْبٍ . وَأَرَزَغُ
فِيهِ إِرْزَاغًا وَأَعْمَرَ فِيهِ إِغْمَاغًا : اسْتَضَعَفَهُ
وَاحْتَفَرَهُ وَعَابَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا الْمَنِيَا اتَّبَنَتْهُ لَمْ يَصْدُغْ
ثُمَّتْ أَعْطَى الذَّلَّ كَفَّ الْمُرْزِغِ

فَالْحَرْبُ شَهَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْغِ
وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْطَى
الذَّلَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ ثُمَّتْ أَعْطَى
الذَّلَّ .

وَيُقَالُ : احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرَزَعُوا ، أَيْ

بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرَّطْبَ .

«رَزَفٌ» رَزَفَ إِلَيْهِ يَرْزِفُ رَزْفًا : دَنَا .
وَالرُّزْفُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَأَرَزَفَ
الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَأَرَزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ
كَارِزَمٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْحَوَارِثِ مَاءَهُ

بِحَيْثُ اتَّوَتْ وَاهِيَ الْأَسِيرَةَ مَرَزَفَ
وَرَزَفَتِ النَّاقَةَ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرَزَفْتُهَا
أَنَا : أَحْتَشُّهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ
شَمِرٍ زَرَفَتْ وَأَرَزَفْتُهَا ، الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ .

«رَزَقٌ» الرَّازِقُ وَالرَّزَاقُ فِي صِفَةِ اللَّهِ
تَعَالَى ، لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ ، وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ
أَرْزَاقَهَا وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ مِنْ أَبِيهِ
الْمُبَالِغَةُ . وَالرَّزُقُ : مَعْرُوفٌ . وَالْأَرْزَاقُ
نَوْعَانِ : ظَاهِرَةٌ لِلْأَبْدَانِ كَالْأَقْوَاتِ ، وَبَاطِنَةٌ
لِلْقُلُوبِ وَالتَّنْفُوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالتَّعْلُومِ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا » وَأَرْزَاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ
مُقَدَّرَةٌ لَهُمْ ، وَهِيَ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ
أَنْ يُطْعَمُوا » ؛ يَقُولُ : بَلْ أَنَا رَازِقُهُمْ ، مَا
خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ . وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » .

يُقَالُ : رَزَقَ الْخَلْقَ رَزْقًا وَرِزْقًا ،
فَالرِّزْقُ يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ ،
وَالرِّزْقُ الْأِسْمُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . وَرَزَقَهُ اللَّهُ يَرْزُقُهُ رِزْقًا حَسَنًا :
نَعَشَهُ . وَالرِّزْقُ ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ : مَا
رَزَقَهُ إِيَّاهُ ، وَالتَّجْمَعُ أَرْزَاقٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَوَعِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا
مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا » ؛ قِيلَ : رِزْقًا
هَهُنَا مَصْدَرٌ ، فَقَوْلُهُ شَيْئًا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ
بِرِزْقًا ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئًا عَلَى هَذَا
بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رِزْقًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ : عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

يَبْعَثُ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ مَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ
 أُمِّهِ يَقُولُ لَهُ : اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ ،
 وَشَيْئًا أَوْ سَعِيدًا ، فَيُحْتَمُّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا » ، قِيلَ :
 هُوَ عَيْبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 « وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
 رَوَى أَنَّهُ رِزْقُ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
 وَارَى كِرَامَتَهُ بَقَاءَهُ وَسَلَامَتَهُ مِمَّا يَلْحَقُ أَرْزَاقَ
 الدُّنْيَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّخْلُ بِأَسْقَاتِ لَهَا
 طَلْعُ نَضِيدِ رِزْقِ اللَّيْبَادِ » ، انْتِصَابُ رِزْقًا عَلَى
 وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى رِزْقَانَهُمْ رِزْقًا ،
 لِأَنَّ أَنْبَاءَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ رِزْقٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ ؛ الْمَعْنَى فَاثْبَتْنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
 لِلرِّزْقِ .
 وَارْتَزَقَهُ وَاسْتَرَزَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرِّزْقَ .
 وَرَجَّلَ مَرْزُوقٌ أَيْ مَجْدُودٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ :
 رَزِقْتُ مَرَايِجَ النُّجُومِ وَصَابِيهَا
 وَدَقَّ الرُّوَاعِدِ : جَوَّدَهَا فَرَاهِمَهَا
 جَعَلَ الرِّزْقَ مَطْرًا ، لِأَنَّ الرِّزْقَ عَنْهُ يَكُونُ .
 وَالرِّزْقُ : مَا يُنْتَعَمُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْزَاقُ .
 وَالرِّزْقُ : الْعَطَاءُ وَهُوَ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ رِزْقَهُ
 اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ عُوَيْفِ
 الْقَوَافِي فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
 سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ
 وَارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَهُ
 وَفِيهِ حَذْفٌ مُضَافٌ تَقْدِيرُهُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ
 الْفَارُوقِ ، وَالْإِسْمُ هُوَ عَمْرٌ ، وَالْفَارُوقُ هُوَ
 الْمُسْنَى ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمَطْرُ رِزْقًا ، وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
 رِزْقٍ فَأَحْبَبَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » . وَقَالَ
 تَعَالَى : « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
 تُوعَدُونَ » ؛ قَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ الْمَطْرُ ، وَهَذَا
 اتَّسَاعٌ فِي اللَّغَةِ ، كَمَا يُقَالُ الثَّمَرُ فِي قَعْرِ
 الْقَلْبِ ، يَعْنِي بِهِ سَقَى النَّخْلِ . وَأَرْزَاقُ
 الْجُنْدِ : أَطْعَامُهُمْ ، وَقَدْ ارْتَزَقُوا . وَالرِّزْقَةُ ،
 بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ
 الرِّزْقَاتُ ، وَهِيَ أَطْعَامُ الْجُنْدِ . وَارْتَزَقَ
 الْجُنْدُ : أَخَذُوا أَرْزَاقَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ نَكَذِبُونَ » أَيْ شَكَرَ
 رِزْقَكُمْ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مُطْرْنَا بَنُو النَّبِيَّ ،
 وَهُوَ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ » يَعْنِي
 أَهْلَهَا . وَرِزْقُ الْأَمِيرِ جُنْدُهُ فَارْتَزَقُوا ارْتِزَاقًا ،
 وَيُقَالُ : رِزْقُ الْجُنْدِ رِزْقَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ غَيْرَ ،
 وَرِزْقُوا رِزْقَتَيْنِ أَيْ مَرَّتَيْنِ .
 ابْنُ بَرِّ : وَيُقَالُ لَيْتَنِسَ بَنِي حِمَانَ أَبُو
 مَرْزُوقٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 أَعْدَدْتُ لِلْجَارِ وَالرِّفِيقِ
 وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ
 وَاللَّيَالِ وَاللِّدْرَقِ وَاللُّصُوقِ
 حَمْرَاءَ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقِ
 تَمَسَّحُ خَدَّ الْحَالِبِ الرَّفِيقِ
 بَلْبِنِ الْمَسِّ قَلِيلِ الرَّيْقِ
 وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرِ أَبِي مَرْزُوقِ
 وَالرَّوَاظِقُ : الْجَوَارِحُ مِنَ الْكِلَابِ
 وَالطَّيْرُ ، وَرِزْقَ الطَّائِرِ فَرَحَهُ بِرِزْقِهِ رِزْقًا
 كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
 وَكَأَنَّا تَبِعَ الصَّوَارِ بِشَخْصِيهَا
 عَجْزَاءُ تَرَزَّقُوا بِالسُّلَى عِيَالَهَا
 وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ : ثِيَابُ كِتَابٍ بِيضٌ ،
 وَقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ رَازِقِيٌّ . وَقِيلَ :
 الرَّازِقِيُّ الْكِتَابُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ
 ظُرُوفَ الْحَمْرِ :
 لَهَا غَلْلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
 بَأْسَابِ عَجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَا
 أَيْ يَحْدُمُونَ الْأَقْيَالَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعَوْفِ
 ابْنِ الْخَرَجِ :
 كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا
 جَ يَكْسِينِ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا
 وَفِي حَدِيثِ الْجَوْتِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ،
 أَنَّ يَتَرَوَّجَهَا قَالَ : أَكْسَهَا رَازِقِيَّيْنِ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ : رَازِقِيَّتَيْنِ ؛ هِيَ ثِيَابُ كِتَابٍ
 بِيضٌ .
 وَالرَّازِقِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
 وَالرَّازِقِيُّ : ضَرَبٌ مِنْ عَيْبِ الطَّائِفِ أَيْبُضُ

طَوِيلُ الْحَبِّ . التَّهْدِيبُ : الْعَيْبُ الرَّازِقِيُّ هُوَ
 الْمَلَّاحِيُّ .
 وَرِزْقٌ : اسْمٌ .
 * رِزْمٌ * الرِّزْمَةُ ، بِالضَّرْحِ ، ضَرْبٌ مِنْ
 حَبْنِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرَامُهُ ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ دُونَ الْحَبْنِ ، وَالْحَبْنُ أَشَدُّ مِنَ الرِّزْمَةِ .
 وَفِي الْمَثَلِ : لَا خَيْرَ فِي رِزْمَةٍ لَا دِرَّةَ فِيهَا ،
 ضَرِبَ مَثَلًا لِمَنْ يُظَهِّرُ مَوَدَّةً وَلَا يَحْقُقُ ؛
 وَقِيلَ : لَا جَدْوَى مَعَهَا ؛ وَقَدْ أَرَزَمْتَ عَلَى
 وَلَدِهَا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ يَصِفُ
 الْإِبِلَ :
 تُبِينُ طَيْبَ النَّفْسِ فِي إِرْزَامِهَا
 يَقُولُ : تُبِينُ فِي حَيْنِهَا أَنَّهَا طَيْبَةُ النَّفْسِ
 فَرِحَةٌ .
 وَأَرَزَمْتَ الشَّاةَ عَلَى وَلَدِهَا : حَتَّتْ .
 وَأَرَزَمْتَ النَّاقَةَ إِرْزَامًا ، وَهُوَ صَوْتُ تَخْرُجُهُ
 مِنْ حَلْقِهَا لَا تَفْتَحُ بِهِ فَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّ نَاقَتَهُ تَلَحَّحَتْ وَأَرَزَمَتْ ، أَيْ صَوَّتَتْ .
 وَالْإِرْزَامُ : الصَّوْتُ لَا يَفْتَحُ بِهِ الْفَمَ ؛ وَقِيلَ
 فِي الْمَثَلِ : رِزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ ؛ قَالَ : يَضْرِبُ
 لِمَنْ يَبْعُدُ وَلَا يَبْقَى ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
 مَا أَرَزَمْتُ أُمَّ حَائِلِي . وَرِزْمَةُ الصَّيِّ : صَوْتُهُ
 وَأَرَزَمَ الرَّعْدُ : أَشَدَّ صَوْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 صَوْتُ غَيْرِ شَدِيدٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِرْزَامِ النَّاقَةِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّزْمَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .
 وَرِزْمَةُ السَّبَاعِ : أَصْوَاتُهَا . وَالرِّزِيمُ :
 الرِّزِيمُ ؛ قَالَ :
 لِأَسُودِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رِزِيمُ
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِشَاعِرٍ :
 تَرَكُوا عِمْرَانَ مُنْجِدِلًا
 لِلسَّبَاعِ حَوْلَهُ رِزْمَةً
 وَالْإِرْزَامُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . وَأَنْشَدَ :
 وَعَشِيَّةٌ مُتَّجَابِ إِرْزَامِهَا (١)
 شَبَهُ رِزْمَةَ الرَّعْدِ رِزْمَةَ النَّاقَةِ .
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمِرْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ
 (١) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ لَيْبِدٍ ، وَصَدْرُهُ :
 مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ

وَالسَّحَابِ الَّذِي لَا يَقَطُّعُ رَعْدُهُ ، وَهُوَ الرَّزْمُ
أَيْضًا عَلَى النَّسَبِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
تَرَى أَحَاها .

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ عَيْبٌ
سَتْ مِنْ سَمَاءِ رِزْمَةٍ

وَأَرْزَمَتِ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ كَذَلِكَ .

وَرَزَمَ البُعِيرُ بَرِزْمًا وَبِرِزْمًا رُزْمًا وَرُزْمًا :
سَقَطَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ :

رَزَمَ البُعِيرُ وَالرَّجُلُ وَغَيْرُهُمُ بَرِزْمًا وَرُزْمًا
إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِضِ رِزَا حًا وَهَزَالًا .

وَقَالَ مَرَّةً : الرَّزْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ فَلَا يَقْدِرُ
أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ لِأَيِّئَةٍ

الْحُصْنِ : هَلْ يَفْلُحُ الْبَارِزُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

وَهُوَ رِزْمٌ ؛ النُّجُوهِيُّ : الرَّزْمُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّتِي تَلْبَسُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا يَقُومُ مِنَ

الْهَزَالِ . وَرَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرَزْمًا وَتَرَزَمَ رُزْمًا
وَرُزْمًا ، بِالضَّمِّ : قَامَتِ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْهَزَالِ

فَلَمْ تَتَحَرَّكَ ، فَهِيَ رِزْمٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَلْيَانَ بْنِ يَسَارٍ : وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ

لَهُ رِزْمٌ ، أَيْ لَا تَتَحَرَّكَ مِنَ الْهَزَالِ . وَنَاقَةٌ
رِزْمٌ : ذَاتُ رُزَامٍ ، كَأَمْرَأَةٍ حَائِضٍ . وَفِي

حَدِيثٍ خَزِيمَةَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ : تَرَكْتُ
المُخَّ رِزَامًا ، قَالَ أَبُو الْأَيْبِيِّ : إِنْ صَحَّتِ

الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ .
تَقْدِيرُهُ : تَرَكْتُ ذَوَاتِ الْمُخَّ رِزَامًا ، وَيَكُونُ

رِزَامًا جَمْعُ رِزْمٍ ؛ وَإِبِلٌ رِزْمِي .

وَرَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قَرْنِهِ إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ .
وَأَسَدٌ رِزَامَةٌ وَرِزَامٌ وَرِزْمٌ ؛ يَبْرُكُ عَلَى

فَرَسِيَّتِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَابِخَةٌ
مِنْ التَّوَابِخِ مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزْمِ

قَالُوا : أَرَادَ الْفِيلَ ؛ وَالْحَادِرُ الْعَلِيظُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الْحَادِرُ ، بِالْحَاءِ

الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْأَسَدُ فِي خَدْرِهِ ؛
وَالنَّابِخَةُ : الْمُتَجَبَّرُ ؛ وَالرِّزْمُ : الَّذِي قَدْ رَزَمَ

مَكَانَهُ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي يَخْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ
جَعْشَمٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يُهْدِي ابْنُ جَعْشَمٍ لِلأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ
لَا مُنْتَهَى عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ وَالْحَمَمِ (١)

وَالأَسَدُ يُدْعَى رِزْمًا لِأَنَّهُ يَرِزُمُ عَلَى
فَرَسِيَّتِهِ . وَيُقَالُ لِلثَّابِتِ الْقَائِمِ عَلَى

الْأَرْضِ : رِزْمٌ ، مِثَالُ هَمْعٍ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ مَرِزُمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الْأَرْضِ . وَالرِّزَامُ مِنَ

الرَّجَالِ (٢) الصَّعْبِ الْمُتَشَدِّدِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبَا بِنِي عَبْدِ مَنْأَفِ الرِّزَامِ
أَنْتُمْ حَيَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامٌ

لَا تَسْلِمُونِي لِأَيِّحِلَّ إِسْلَامُ
لَا تَسْمَعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

وَيُرْوَى الرِّزَامُ جَمْعُ رِزْمٍ .

اللَّثِي : الرِّزْمَةُ مِنَ الثِّيَابِ مَا شُدَّ فِي
تَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتَ يَوْمًا

خَلَّةً وَيَوْمًا حَمَضًا . قَالَ أَبُو الْأَيْبِيِّ :

الرِّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ وَأَخْلَاطٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رِزْمٌ فِي أَكْلِهِ

إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ . وَالرِّزْمَةُ : الْكَارَةُ مِنَ
الثِّيَابِ . وَقَدْ رَزَمْتُهَا تَرَزِيمًا إِذَا شَدَدْتُهَا

رِزْمًا . وَرِزْمَ الشَّيْءَ يَرِزِمُهُ وَيَرِزِمُهُ رِزْمًا
وَرِزْمَةً : جَمَعَهُ فِي تَوْبٍ ، وَهِيَ الرِّزْمَةُ أَيْضًا

لِأَنَّ بَقِيَّ فِي الْجِلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، يَكُونُ نِصْفَهَا أَوْ
ثُلُثَهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ

أَعْطَى رَجُلًا جِزَارًا وَجَعَلَ غَرَائِرَ عَلَيْهِنَّ فِيهِنَّ
رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ شُعْبَرٌ : الرِّزْمَةُ قَدْرُ ثُلُثِ

الْغَرَارَةِ أَوْ رُبْعِهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ زَيْدُ
ابْنِ كَثُوفَةَ : الْقَوْسُ قَدْرُ رُبْعِ الْجِلَّةِ مِنَ

التَّمْرِ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا الرِّزْمَةُ .

وَرِزْمٌ بَيْنَ ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ .
وَرِزَمَتِ الْإِبِلُ الْعَامُ : رَعَتَ حَمَضًا مَرَّةً

وَخَلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قَالَ الرَّاعِي يُخَاطِبُ
نَاقَتَهُ :

(١) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ «جَعْشَمٍ» بِهِذِهِ
الرِّوَايَةُ :

يُهْدِي ابْنُ جَعْشَمٍ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ

(٢) قَالَ : «وَالرِّزَامُ مِنَ الرِّجَالِ» مَضْبُوطٌ فِي
الْقَامُوسِ كَكِتَابِ ، وَفِي التَّكْلَةِ كَغَرَابِ .

كُلِّي الْحَمَضَ عَامَ الْمُفْجِحِينَ وَرِزْمِي
إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

مَعْنَى قَوْلِهِ : ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ ، أَيْ
أَنْتِجُ عَلَيْكَ بَعْدَ قَابِلٍ ، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَا

تَأْكُلِينَ ، وَقِيلَ : اعْذِرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
كَلًّا ؛ يَهْزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ رِزْمٌ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ . وَرِزَمَتِ الْإِبِلُ إِذَا خَلَطَتْ

بَيْنَ مَرْعِيَيْنِ .
وقوله ، ﷺ : رِزَمُوا بَيْنَ طَعَامِكُمْ ،

فَسَرَهُ نَعَلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ اذْكُرُوا اللَّهَ بَيْنَ كُلِّ
لُقْمَتَيْنِ . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ فِي

حَدِيثِ عُمَرَ : إِذَا أَكَلْتُمْ فَرِزَمُوا ، قَالَ :

الْمُرَازِمَةُ الْمُرَازِمَةُ وَالْمُخَالِطَةُ ، يُرِيدُ مُوَالَاةَ
الْحَمْدِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ اخْتَلَطُوا الْأَكْلَ بِالشُّكْرِ

وقولوا بَيْنَ اللُّقْمِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ وَقِيلَ :
الْمُرَازِمَةُ أَنْ تَأْكُلَ اللَّيْنَ وَالْيَابِسَ وَالْحَامِضَ

وَالْحَلْوُ وَالْحَشِيبَ وَالْمَادُومَ ؛ فَكَانَهُ قَالَ :

كَلُوا سَائِعًا مَعَ جَشِبٍ غَيْرِ سَائِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَيْبِيِّ : أَرَادَ اخْتَلَطُوا أَكَلْتُمْ ، لِيَنَّا مَعَ

خَشِينٍ ، وَسَائِعًا مَعَ جَشِبٍ ؛ وَقِيلَ :
الْمُرَازِمَةُ فِي الْأَكْلِ الْمُعَاقِبَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ

يَوْمًا لَحْمًا ، وَيَوْمًا لَبْنًا ، وَيَوْمًا تَمْرًا ، وَيَوْمًا
خَبزًا قَفَارًا . وَالْمُرَازِمَةُ فِي الْأَكْلِ : الْمُوَالَاةُ

كَمَا يَرِزِمُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْجَرَادِ وَالتَّمْرِ . وَرِزْمٌ
الْقَوْمِ دَارَهُمْ ؛ أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا . وَرِزْمٌ

الْقَوْمِ تَرَزِيمًا إِذَا ضَرَبُوا بَأَنفُسِهِمْ [الْأَرْضَ]
لَا يَبْرَحُونَ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

مَصَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْهَيْجِ مَطَاعِمُ
مَضَارِبُ فِي جَنْبِ الْفَتَامِ الْمُرَزَمِ (٣)

قَالَ : الْمُرَزْمُ الْحَدِيدُ الَّذِي قَدْ جَرَبَ
الْأَشْيَاءَ ، يَتَرَزَّمُ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ

وَاحِدٍ لِأَنَّهُ حَدِيدٌ .
وَأَكَلَ الرِّزْمَةَ أَيْ الوَجِيبَةَ .

وَرِزْمَ الشِّتَاءِ رِزْمَةً شَدِيدَةً : بَرْدٌ ، فَهُوَ

(٣) قَوْلُهُ : «الرِّزْمُ» كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي
الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةِ كَمَحْدَثٍ ، وَضَطَّهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ
كَمَعْظَمٍ .

رازم ، وبه سُمِّيَتْ نَوْهُ الْمِرْزَمِ .
 أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِرْزَمُ الْمُشْعَرُ الْمُجْتَمِعُ ،
 الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ ؛ قَالَ : الصَّوَابُ الْمِرْزَمُ ،
 الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ
 جَبَلَةَ ، وَشَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُشْعَرِ الْمُجْتَمِعِ
 أَنَّهُ مِرْزَمٌ أَوْ مِرْزَمٌ .
 وَالْمِرْزَمَانِ : نَجْمَانِ مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ ،
 وَقَدْ يُقْرَدُ ؛ أَنَشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَعَدَدْتُ لِلْمِرْزَمِ وَالذَّرَاعَيْنِ
 قُرُوءًا عَكَاظِيًّا وَأَيَّ خَفَيْنِ

أَرَادَ : وَخَفَيْنِ أَيَّ خَفَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ :
 الْمِرْزَمَانِ نَجْمَانِ ، وَهِيَ مَعَ الشَّعْرَيْنِ
 فَالذَّرَاعُ الْمَقْبُوضَةُ هِيَ أَحَدَى الْمِرْزَمَيْنِ ،
 وَنَظْمُ الْجُوزَاءِ أَحَدُ الْمِرْزَمَيْنِ ، وَنَظْمُهَا
 كَوَاكِبٌ مَعَهَا ، فَهِيَ مِرْزَمَا الشَّعْرَيْنِ ،
 وَالشَّعْرَانِ نَجْمَاهُمَا اللَّذَانِ مَعَهَا ، الذَّرَاعَانِ
 يَكُونَانِ مَعَهَا الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَالْمِرْزَمَانِ مِرْزَمَا
 الشَّعْرَيْنِ ، وَهِيَ نَجْمَانِ : أَحَدُهُمَا فِي
 الشَّعْرَى ، وَالْآخَرُ فِي الذَّرَاعِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ أُمُّ مِرْزَمٍ ، مَاخُودٌ مِنْ
 رَزْمَةِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ حَبِيبُهَا إِلَى وَلَدِهَا
 وَأَرْزَامُ الرَّجُلِ أَرْزِيمًا إِذَا غَضِبَ .
 وَرَزَامٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَرْزَامُ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ :
 وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رَزَامٍ أَعَزَّةٌ
 وَأَلٌ سَبِيعٌ أَوْ أَسْوَعٌ عَقَلْنَا
 أَرَادَ : أَوْ أَنَّ أَسْوَعًا يَا عَقْمَةَ .

وَرُزَيْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :
 أَلَا طَرَقَتْ رُزَيْمَةٌ بَعْدَ وَهْنٍ
 تَحَطَّى هَوْلَ أَنْهَارٍ وَأَسْدٍ
 وَأَبُو رُزَيْمَةَ وَأُمُّ مِرْزَمٍ : الرِّيحُ ؛ قَالَ
 صَحْرُ الْغَيِّ يُعِيرُ أَبَا الْمُتَمَلِّمِ يَبْرُدُ مَحَلَّهُ :
 كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَاتِيًا
 يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ
 قَالَ : يَعْنِي رِيحَ الشَّمَالِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ
 أَنَّهُ الرِّيحُ ، وَلَمْ يَقِيْدَهُ بِشَمَالٍ وَلَا غَيْرِهِ ؛
 وَالْحَلَاءَةُ : مَوْضِعٌ . وَرَزْمٌ : مَوْضِعٌ .

وقوله :
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّعْدِ نَفْسِي
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِ رَزْمِ
 قِيلَ : إِنَّ خَوَارًا مُضَافٌ إِلَى رَزْمٍ ؛ وَقِيلَ :
 أَرَادَ خَوَارِزْمَ فَرَادَ رَاءً لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ
 وَفِي تَرْجَمَةِ هَزَمَ : الْمِهْزَامُ عَصَا
 قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ الْمِرْزَامُ ؛ وَأَنَشَدَ :
 فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا
 أَوْ الْغَضَا ، وَيُرْوَى : مِثْلَ مِرْزَامِ .

رز = الرزِينُ : [الثَّقِيلُ] مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ . وَرَجُلٌ رَزِينٌ : سَاكِنٌ ، وَقِيلَ :
 أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَقَدْ رَزَنَ رَزَانَةً وَرُزُونًا .
 وَرَزَنَ الشَّيْءُ يَرْزَنُهُ رَزْنًا : رَازَ ثِقْلَهُ وَرَفَعَهُ
 لِيَنْظُرَ مَا ثِقَلَهُ مِنْ خَفْتِهِ . وَشَيْءٌ رَزِينٌ أَيُّ
 ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : رَزَنَ الْحَجَرُ رَزْنًا أَقْلَهُ مِنْ
 الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : شَيْءٌ رَزِينٌ ، وَقَدْ رَزَنْتُهُ
 بِيَدِي إِذَا ثَقَلْتُهُ . وَأَمْرَأَةٌ رَزَانٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
 ثَبَاتٍ وَوَقَارٍ وَعِفَافٍ ، وَكَانَتْ رَزِينَةً فِي
 مَجْلِسِهَا ، قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تَزْنُ بِرَبِيَّةٍ
 وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
 وَالرَّزَانَةُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقَلُ .
 وَالرَّزْنُ وَالرَّزْنُ : أَكْمَةٌ تَمْسِكُ الْمَاءَ ،
 وَقِيلَ : نَفَرُ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلِظَ فِي الْأَرْضِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ،
 وَالْجَمْعُ أَرْزَانٌ وَرُزُونٌ وَرَزَانٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ
 ابْنِ جُوَيْبَةَ يَصِفُ بَقْرَ الْوَحْشِ :
 ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً

فِي مَا حَقَّ مِنْ نَهَارِ الصَّبْفِ مُحْتَرِقِ (١)
 وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :
 أَحَقَبَ مِيفَاءَ عَلَى الرَّزُونِ
 حَدَّ الرِّيحِ أَرِنِ أَرُونِ
 لَا خَطِلَ الرَّجْعُ وَلَا قُرُونِ
 لِأَحِقِّ بَطْنِ بَقْرِي سَمِينِ

(١) قوله : «محرق» الذي في مادة محق من
 الصحاح محتمد .

وقوله ابن حزمَةَ : هُوَ الرَّزْنُ ، بِالْكَسْرِ
 لِأَخِي . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَبَيْتٌ سَاعِدَةٌ مِمَّا
 يَدُلُّ أَنَّهُ رَزْنٌ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ
 إِلَّا قَلِيلًا .

وَقَدْ تَرَزَّنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا تَوَقَّرَ
 فِيهِ ، وَالرَّزَانَةُ : الْوَقَارُ ، وَقَدْ رَزَّنَ الرَّجُلُ ،
 بِالضَّمِّ ، فَهُوَ رَزِينٌ ، أَيُّ وَقُورٌ .

وَالرَّزَانُ : مَنَافِعُ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
 رَزْنَةٌ . بِالْكَسْرِ . وَالرُّزُونُ : بَقَايَا السَّبِيلِ فِي
 الْأَجْرَافِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَرَّتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ
 الْأَصْمَعِيُّ : الرُّزُونُ أَمَاكِينٌ مُرْتَفِعَةٌ يَكُونُ فِيهَا
 الْمَاءُ ، وَاحِدُهَا رَزْنٌ . وَيُقَالُ : الرَّزْنُ
 الْمَكَانُ الصَّلْبُ ، وَقِيلَ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ،
 وَقِيلَ الْمَكَانُ الصَّلْبُ وَفِيهِ طَمَائِنَةٌ تَمْسِكُ
 الْمَاءَ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي الرُّزُونِ أَيْضًا :
 حَتَّى إِذَا جَرَّتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ
 وَبِأَيِّ حَزٍّ مَلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ

وَالرُّزْنُ : مَكَانٌ مُشْرِفٌ غَلِيظٌ إِلَى
 جَنْبِهِ ، وَيَكُونُ مُتَفَرِّدًا وَحْدَهُ ، وَيُقَوَّدُ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ لِلدَّعْوَةِ حِجَارَةً لَيْسَ فِيهَا مِنْ
 الطِّينِ شَيْءٌ لَا يَبْسُتُ ، وَظَهَرَهُ مُسْتَوٍ .

وَالرُّوزَنَةُ : الْكُوَّةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
 الْخَرَقُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ
 لِلْكُوَّةِ النَّافِذَةِ الرُّوزَنُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ
 مُعْرَبًا ، وَهِيَ الرُّوزَانُ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ .
 اللَّيْتُ : الْأَرْزَنُ شَجَرٌ صَلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ
 عِصَى صَلْبَةً ، وَأَنَشَدَ :

وَبِعَةً تَكْسِرُ صَلْبَ الْأَرْزَنِ
 وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَيُّ وَجَدَكَ مَا أَقْضَى الْغَرِيمَ وَإِنْ
 حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
 إِلَّا عَصَا أَرْزَنِ طَارَتْ بِرَأْيِهَا
 تَنْوُهُ ضَرْبَتِهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ

وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :
 أَعَدَدْتُ لِلضُّفْيَانِ كَلْبًا ضَارِبًا
 عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ

ومعادراً كذباً ووجهها بأسراً
وتشكياً عَصَّ الزَّمانِ الأَلزَنِ

* رزا * ابن الأعرابي: رزا فلان فلاناً إذا بره، قال أبو منصور: أصله مهموز فحفف وكتب بالألف، وقال في موضع آخر: رزا فلان فلاناً إذا قبل بره. الأموي: أرزيت إلى الله أي استندت. وقال شمر: أنه ليرزى إلى قوة، أي يلجأ إليها. قال أبو منصور: وهذا جائز غير مهموز، ومنه قول روبة: يرزى إلى أيدٍ شديدٍ إباد
الجوهري: أرزيت ظهري إلى فلان أي التجأت إليه، قال روبة:

لا توعدني حيةً بالنكز
أنا ابن أنصاذٍ إليها أرزى
تعرف من ذي عيشٍ ونوزى
الأنصاذ: الأعمام. أنصاذ الرجل: أعمامه وأخواله المتقدمون في الشرف.
وفي الحديث: لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلاً، جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز، قال: والأصل ألهمز، وهو من التخفيف الشاذ، وضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه.

* رسب * الرسوب: الذهاب في الماء سفلاً.

رسب^(١) الشيء في الماء يسب رسوباً، ورسب: ذهب سفلاً. ورسبت عيناه: غارتا. وفي حديث الحسن يصف أهل النار: إذا طقت بهم النار، أرسبتهم الأغلال، أي إذا رفعتهم وأظهرتهم، حطتهم الأغلال ينقلها إلى أسفلها.

وسيف رسب ورسوب: ماضٍ، يعيب في الضريبة، قال الهذلي:

أبيض كالرجع رسوب إذا
مانح في محتفل يحنلي

(١) قوله: «رسب» في القاموس أنه كصبر وكرم.

وكان رسول الله، ﷺ، سيف يقال له رسوب أي يمتص في الضريبة ويعيب فيها. وكان لخالد بن الوليد سيف سماه برسباً، وفيه يقول:

ضربت بالمرسب رأس البطريق
بصارم ذي هبة فتيق^(٢)
كانه آلة للرسوب. وقوله أنشد ابن الأعرابي:

قبحت من سالفة ومن قفا
عبد إذا مارسب القوم طفا
قال أبو العباس: معناه أن الحكماء إذا ما ترزوا في محافلهم، طفا هو بجهله، أي نزا بجهله.

والمراسب: الأوسى.
والرسوب: الحليم.

وفي النوادر: الرسوب والروسم: الداهية.

والرسوب: الكمرة، كأنها لمعيبها عند الجماع.

وجبل راسب: ثابت.

وبنو راسب: حى من العرب. قال: وفي العرب حيان ينسبان إلى راسب: حى في قضاة، وحى في الأسد الذين منهم عبد الله بن وهب الراسبي.

* رستق * اللحياني: الرزناق والرستاق واحد، فارسي معرب، الحفوه بقرطاس، ويقال: رزداق ورستاق، والجمع الرساتيق وهي السوداء، وقال ابن ميادة:

تقول خود ذات طرف براق
هلاً اشترت حنطة بالرستاق

(٢) قوله: «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم الخ» أورد الصاغاني في التكلة بين هذين المشطورين ثالثاً هو: «علوت منه جمع الفروق» ثم قال: وبين ضرب هذه المشاطير تعاد لأن الضرب الأول مقطوع مذل، والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة.

سراء مما درس ابن ميخراق
قال ابن السكيت: رزداق ورزداق،
ولا تقل رستاق.

* رسخ * الرسخ: خفة الألبين ووصفها. رجل أرسخ بين الرسخ: قليل لحم العجز والفخذين، وامرأة رسحاء، وقد رسخ رسحاً. وفي حديث الملائكة: إن جاءت به أرسخ فهو لفلان، الأرسخ: الذي لا عجز له، وفي الحديث: لا تسترضعوا أولادكم الرسخ ولا الممش، فإن اللبن يورث الرسخ، اللبث: الرسخ الأ يكون للمرأة عجيزة، وقد رسخت رسحاً، وهي الزلاء والزلاج.

والأرسخ: الذئب، لذلك، وكل ذئب أرسخ، لأنه خفيف الوركين، وقيل لامرأة من العرب: ما بالنا تراكن رسحاً؟ فقالت: أرسختنا نار الرختين. وقيل للسنع الأزل: أرسخ. والرسحاء: القبيحة من النساء، والجمع رسخ.

* رسخ * رسخ الشيء برسخ رسوخاً: ثبت في موضعه، وأرسخه هو.

والرأسخ في العلم: الذي دخل فيه دحولاً ثابتاً. وكل ثابت: راسخ، ومنه الراسخون في العلم. وأرسخته إرساخاً كالخبز رسخ في الصحيفة. والعلم برسخ في قلب الإنسان. والرأسخون في العلم في كتاب الله: المدرسون، ابن الأعرابي: هم الحفاظ المذاكرون، قال مسروق: قدمت المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. خالد بن جنية: الراسخ في العلم الجيد العلم.

ورسخ الدمن: ثبت. ورسخ الغدير رسوخاً: نصب ماؤه. ورسخ المطر رسوخاً إذا نصب نداءه في داخل الأرض فالتقى الثريان.

* رَسْدَقُ : الرُّسْدَاقُ والرُّزْدَاقُ ، فارسي :
بُيُوتٌ مُحْتَمَةٌ ، وَلَا تَقُلْ رُسْدَاقٌ . وَكَانَ
اللَّبِيثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقُ ،
وَهُوَ الصَّفُّ : رَزْدَقٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

* رَسَسَ : رَسَّ بَيْنَهُمْ رَسًّا : أَصْلَحَ ،
وَرَسَسَتْ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْأَكْوَعِ : إِنْ الْمُشْرِكِينَ رَأَسُونَا لِلصُّلْحِ
وَأَبْتَدُونَا فِي ذَلِكَ ؛ هُوَ مِنْ رَسَسَتْ بَيْنَهُمْ
أَرَسُ رَسًّا ، أَيْ أَصْلَحَتْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
فَاتْحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَيْرٍ ،
أَيْ أَوْلَاهُ ؛ وَيُرْوَى : وَأَسُونَا ، بِالْوَاوِ ، أَيْ
أَتَقَمُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ
الْأَسْوَةِ .

الصَّحَاحُ : الرَّسُّ الإِصْلَاحُ بَيْنَ
النَّاسِ ، وَالْإِفْسَادُ أَيْضًا ، وَقَدْ وَرَسَسَتْ
بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَالرَّسُّ : ابْتِدَاءُ
الشَّيْءِ . وَرَسَّ الحُمَى وَرَسَسَهَا وَاجْتَدَى
بَدْوَهَا وَأَوَّلَ مَسَّهَا ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَطَّى
المَحْمُومُ مِنْ أَجْلِهَا وَقَتَرَ جِسْمَهُ وَتَجَرَّ
الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلَ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مِنْ
الحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظَهِّرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ
وَالرَّيْسِيُّ أَيْضًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَخَذْتَهُ المَحْمُومُ
بِرَسٍّ إِذَا تَبَّتْ فِي عِظَامِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالرَّسُّ فِي قَوَائِمِ الشَّعْرِ
صَرْفُ الحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ أَلْفِ التَّاسِيَةِ ،
نَحْوَ حَرْفِ عَيْنِ فَاعِلٍ فِي القَافِيَةِ كَيْفَا
تَحَرَّكَتْ حَرْفُهَا جَازَتْ ، وَكَانَتْ رَسًّا
لِلْأَلْفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّسُّ فَتْحَةٌ
الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّاسِيَةِ ، نَحْوُ
قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

فَدَخَ عَنكَ نَهَابًا صَبِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَجِلِ
فَفَتْحَةُ الْوَاوِ هِيَ الرَّسُّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا
فَتْحَةً ، وَهِيَ لِأَزْمَةٍ ؛ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
الْأَخْفَشِ ، وَقَدْ دَفَعَ أَبُو عَمْرٍو الحَرْمِيُّ اعْتِبَارَ
حَالِ الرَّسِّ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ
يَذَكَرَ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الأَلْفِ

الْأَفْتَحَةِ ، فَمَتَى جَاءَتِ الأَلْفُ لَمْ يَكُنْ مِنْ
الْفَتْحَةِ بَدْءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَالْقَوْلُ عَلَى
صِحَّةِ اعْتِبَارِ هَذِهِ الفَتْحَةِ وَتَسْمِيَتِهَا إِنْ أَلْفَ
التَّاسِيَةِ لَمَّا كَانَتْ مُعْتَبَرَةً مُسَمَّاةً ، وَكَانَتْ
الْفَتْحَةُ دَاعِيَةً إِلَيْهَا وَمُقْتَضِيَةً لَهَا وَمَفَارِقَةً لِسَائِرِ
الْفَتْحَاتِ الَّتِي لَا أَلْفَ بَعْدَهَا ، نَحْوُ قَوْلِ
وَبِيعَ وَكَعَبَ وَذَرِبَ وَجَمَلَ وَحَبَلَ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، خُصَّتْ بِاسْمٍ لَمَّا ذَكَرْنَا ، وَلِأَنَّهَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَزْمَةٍ فِي جَمِيعِ القَصِيدَةِ ،
قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ لِأَزْمَةٍ فِي القَافِيَةِ إِلَّا وَهُوَ
مَذْكَورٌ مُسَمَّى ، بَلَّ إِذَا جَازَ أَنْ نُسَمَّى فِي
القَافِيَةِ مَا لَيْسَ لِأَزْمَةٍ ، أَعْنَى الدَّخِيلِ ، فَهُوَ
لِأَزْمَةٍ لِأَمْحَالَةٍ أَجْدَرُ وَأَحْجَى بِوَجُوبِ
التَّسْمِيَةِ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ نَبَّهَ
أَبُو الحَسَنِ عَلَى هَذَا المعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ
أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً لِلْأَلْفِ بَعْدَهَا وَأَوَّلَ
لِوَازِمِ القَافِيَةِ وَمُبْتَدَأَهَا سَمَّاهَا الرَّسُّ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الرَّسَّ وَالرَّيْسِيَّ أَوَّلَ الحُمَى الَّذِي يُؤْذِنُ
بِهَا وَيَدُلُّ عَلَى وُجُودِهَا .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّسَّةُ السَّارِبَةُ
المُحْكَمَةُ .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : رَسَسْتُ الحُمَى أَصْلَهَا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُجِيبِينَ لَمْ أَجِدْ
رَسِيْسَ الهَوَى مِنْ ذِكْرٍ مِيَّةٍ يَبْرَحُ
أَيَّ أَثْبَتَهُ . وَالرَّيْسِيُّ : الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي
قَدْ لَزِمَ مَكَانَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَسِيْسَ الهَوَى مِنْ طُولِ مَا يَتَذَكَّرُ
وَرَسَّ الهَوَى فِي قَلْبِهِ وَالسَّقَمُ فِي جِسْمِهِ
رَسًّا وَرَسِيْسًا ، وَأَرَسَّ : دَخَلَ وَتَبَّتْ .
وَرَسَّ الحُبَّ وَرَسِيْسَهُ : بَقِيَّتُهُ وَآثَرُهُ .
وَرَسَّ الحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ يَرْسُهُ رَسًّا :
حَدَّثَهَا بِهِ .

وَبَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَيْرٍ وَذَرَّةً مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ
طَرَفٌ مِنْهُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنَا رَسٌّ
مِنْ خَيْرٍ ، وَرَسِيْسٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَهُوَ الخَيْرُ
الَّذِي لَمْ يَصِحَّ . وَهُمْ يَتْرَاسُونَ الخَيْرَ
وَيَتْرَهْمُسُونَهُ ، أَيْ يُسِرُّونَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الحَجَّاجِ لِلنَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ
وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَهْلُ الرَّسِّ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ
الرَّمْضِيُّ : هُوَ مِنْ رَسَّ بَيْنَ القَوْمِ ، أَيْ
أَفْسَدَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ مُقْبِلٍ يَذَكَرُ
الرَّيْحَ وَلَيْنَ هُبُوبَهَا :

كَانَ خُرَامِي عَالِجٌ طَرَقَتْ بِهَا
شَهَالٌ رَسِيْسُ المَسِّ بَلَّ هِيَ أَطِيبُ
قَالَ : أَرَادَ أَنَّهَا لَيْبَةُ الهُبُوبِ رِخَاءٌ .
وَرَسَّ لَهُ الخَيْرُ : ذَكَرَهُ لَهُ ؛ قَالَ
أَبُو طَالِبٍ :

هُمَا أَشْرَكَا فِي المَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرٌ
أَيَّ إِلَّا أَنْ يَذَكَرَ ذِكْرًا خَفِيًّا .
الْبَازِيُّ : الرَّسُّ العَلَامَةُ ؛ أَرَسَسْتُ
الشَّيْءَ : جَعَلْتُ لَهُ عِلَامَةً .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّيْسِيُّ العَاقِلُ
الْقَطِينُ .

وَرَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَهُ لِتَقَادُمِ عَهْدِهِ ؛
قَالَ :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ المَيْسِ
قَدْ رَسَّتِ الحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَعًا بِلَيْسِ
وَالرَّسُّ : البَيْتُ القَدِيمَةُ أَوْ المَعْدِنُ ،
وَالجَمْعُ رَسَاسٌ ، قَالَ النَّبِغَةُ الجَعْدِيُّ :

تَنَابَلَةٌ يَحْفَرُونَ الرِّسَاسَا
وَرَسَسَتْ رَسًّا أَيْ حَفَرَتْ بَيْتًا . وَالرَّسُّ :
بَيْتٌ لثَمُودَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بَيْتٌ كَانَتْ لِبَقِيَّةِ
مِنْ ثَمُودَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : يُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ دِيَارٌ
لِطَافِقَةٍ مِنْ ثَمُودَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ
قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا فَنَاجُ ، وَيُرْوَى أَنَّهُمْ
كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ وَرَسَّوهُ فِي بَيْتٍ ، أَيْ دَسَّوهُ فِيهَا
حَتَّى مَاتَ ؛ وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ بَيْتٌ ، وَكُلُّ بَيْتٍ
عِنْدَ العَرَبِ رَسٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِغَةِ :

تَنَابَلَةٌ يَحْفَرُونَ الرِّسَاسَا
وَرَسَّ المَيْتَ أَيْ قَبْرَهُ .

وَالرَّسُّ وَالرَّسِيسُ : واديانٍ بِنَجْدٍ ،
أَوْ مَوْضِعَانِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَاءَانِ فِي بِلَادِ
العَرَبِ مَعْرُوفَانِ . الصَّحَّاحُ : وَالرَّسُّ اسْمُ
وَادٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَكَرَنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسَحْرَةٍ
فَهَنَ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الفَمِّ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرْوَى لِوَادِي الرَّسِّ ،
بِاللَّامِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُمْ لَا يُجَاوِزُونَ هَذَا
الْوَادِي وَلَا يُحْطِئُهُ ، كَمَا لَا تُجَاوِزُ الْيَدُ الفَمَّ
وَلَا تُحْطِئُهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنْ طَلَّ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُهُ
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيسُ فَعَاقِلُهُ ؟ (١)
فَهُوَ اسْمُ مَاءٍ . وَعَاقِلٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَالرَّرْسَةُ : الرَّرْصَةُ ، وَهِيَ تَنْثِيَتْ
الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ لِيَتَهَضَّ . وَرَسَسَ
الْبَعِيرُ : تَمَكَّنَ لِلنُّهُوضِ .

وَيُقَالُ : رَسَسَتْ وَرَصَصَتْ أَيِ اثْبَتَتْ .
وَيُرْوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الْحَدِيثَ فَأَحَدُّثُ بِهِ الخَادِمَ أَرُسَهُ فِي نَفْسِي .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّسُّ أَيْتِدَاءُ الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ
رَسُّ الحُمَى وَرَسِيسُهَا حِينَ تَبْدَأُ ، فَارَادَ
إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ : أَرُسَهُ فِي نَفْسِي ، أَيِ اثْبَتَهُ ؛
وَقِيلَ أَيِ ابْتَدَى بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرَسَهُ فِي
نَفْسِي ، وَأَحَدَّثُ بِهِ خَادِمِي اسْتَذْكُرَ بِذَلِكَ
الْحَدِيثَ . وَفُلَانٌ يَرُسُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ أَيِ
يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ . وَرَسَّ فُلَانٌ خَبَرَ القَوْمَ إِذَا
لَقِيَهُمْ وَتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
إِنَّكَ لَتَرُسُ أَمْرًا مَا يَلْتَمِسُ ، أَيِ ثَبِتْ أَمْرًا
مَا يَلْتَمِسُ ؛ وَقِيلَ : كُنْتُ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي أَيِ
أَعَاوِدُ ذِكْرَهُ وَأَرُدُّهُ ، وَلَمْ يَرُدَّ أَيْتِدَاءَهُ .
وَالرَّسُّ : البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بِالحِجَارَةِ .

(١) قوله : « عَفَّ » خطأ صوابه : « عاف »

وقوله : « الرريس » بفتح الراء وكسر السين
المهمله ، تحريف صوابه : « الرريس » بضم الراء
وفتح السين ، بصيغة التصغير ، كزبير . والررس
والرريس مائان لبي أسد . وقد ذكر البيت صواباً في
عادة « عقل » .

* رَسَطُ * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّهَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ ،
قَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الخَمْرَ
الرَّسَاطُونَ ، وَسَائِرُ العَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ ، قَالَ :
وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامٍ مِنْ جَاوِرِهِمْ
مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السَّيْنَ
شَيْئًا فَيَقُولُ رَسَاطُونَ .

* رَسَطَنُ * الرَّسَاطُونَ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ
الخَمْرِ وَالعَسَلِ ، أَعْجَمِيَّةٌ ، لِأَنَّ فَعَالُولًا
وَفَعَالُولًا لَيْسَا مِنْ أبنِيَةِ كَلَامِهِمْ . قَالَ اللَّيْثُ :
الرَّسَاطُونَ شَرَابٌ يَتَّخَذُهُ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ
الخَمْرِ وَالعَسَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّسَاطُونَ
يَلْسَانِ الرُّومِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

* رَسَعُ * الرَّسْعُ : فَسَادُ العَيْنِ وَتَغْيِيرُهَا ، وَقَدْ
رَسَعَتْ تَرَسِيْعًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ العَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ
بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ ، يَعْنِي فَسَدَتْ
وَتَغْيِرَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَفُتِحَ سِينُهَا وَتَكْسَرُ وَتَشْدَدُ ؛ وَيُرْوَى
بِالصَّادِ . وَالمَرْسَعُ : الَّذِي انْسَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ
السَّهْرِ . وَرَسَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَرْسَعُ ،
وَرَسَعٌ : فَسَدَ مَوْقِعُ عَيْنِهِ تَرَسِيْعًا ، فَهُوَ مَرْسَعٌ
وَمَرْسَعَةٌ ، قَالَ أَمْرُو القَيْسِ :

أَبَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ
عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا
مَرْسَعَةً وَسَطَ أَرْفَاعِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا
حِذَارُ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا
قَوْلُهُ : مَرْسَعَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ رِجْلُ هَلْبَاجَةٍ
وَفَقْفَاقَةٍ ، أَوْ يَكُونُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ
العَيْنِ ، لِأَنَّ التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا ، كَمَا
يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ الفَصْمَاءُ لِرجْلِ أَفْصَمِ
الثَّيْبَةِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنَّةٍ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ
الأَرْبَابَ بِذَلِكَ وَقَالَ : حِذَارُ المَنِيَّةِ أَنْ
يَعْطَبَا ، فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقِي الأَعْرَابِ فِي
الجَاهِلِيَّةِ يَعْلُقُونَ كَعَبَ الأَرْبَابِ فِي الرَّجْلِ

كَالْمَعَادَةِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَقَهُ لَمْ تَضْرَهُ
عَيْنٌ وَلَا سِحْرٌ وَلَا أَقَّةٌ ، لِأَنَّ العَيْنَ تَمْتَطِي
الثَّعَالِبَ وَالثَّطَابِ وَالقَفَافِذَ ، وَتَحْتَبِ الأَرْبَابَ
لِمَكَانِ الحَيْضِ ، يَقُولُ : هُوَ مِنْ أَوْلِيكَ
الْحَمَقِي . وَالبُوَهَّةُ : الأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَيُرْوَى مَرْسَعَةٌ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السَّيْنِ ،
قَالَ : وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَالْمَرْسَعَةُ كَالْمَعَادَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سِيرٌ
فَيُخْرَقُ فَيَدْخُلُ فِيهِ سِيرٌ فَيَجْعَلُ فِي أَرْسَاعِهِ ،
دَفْعًا لِلْعَيْنِ ؛ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ
بِالْإِتْدَاءِ ، وَبَيْنَ (١) أَرْفَاعِهِ الخَبْرُ ؛
وَيُرْوَى : بَيْنَ أَرْسَاعِهِ .

وَرَسَعُ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ يَرْسَعُهُ رَسْعًا
وَرَسْعَةً : شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ خَرْزًا لِيُدْفَعَ بِهِ
عَنْ العَيْنِ . وَالرَّسْعُ : مَا شَدَّ بِهِ . وَرَسَعَ بِهِ
الشَّيْءُ : لَزِقَ . وَرَسَعَهُ : أَرْقَهُ . وَالرَّسِيْعُ :
المَلْزُوقُ .

وَرَسَعُ الرَّجُلِ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ
مَنْزِلِهِ . وَرَجُلٌ مَرْسَعَةٌ : لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ ،
زَادُوا الهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ
أَمْرِئِ القَيْسِ :

مَرْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْفَاعِهِ
وَالتَّرْسِيْعُ : أَنْ يَخْرُقَ شَيْئًا ثُمَّ يَدْخُلُ فِيهِ
سِرًّا كَمَا تُسَوَّى سِيورُ المَصْحَافِ ، وَأَسْمُ
السَّيْرِ المَفْعُولِ بِهِ ذَلِكَ الرَّسِيْعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَادَ الرَّسِيْعُ نَهْبَةً لِلِحِجَابِلِ
يَقُولُ : انْكَبَتْ سِيوفُهُمْ فَصَارَتْ أَسَافِلُهَا
أَعَالِيهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ
الرَّصِيْعُ ، فَيَبْدُلُ السَّيْنَ فِي هَذَا الحَرْفِ
صَادًا .
وَالرَّسِيْعُ وَمَرْسِيْعٌ : مَوْضِعَانِ .

* رَسَعُ * الرَّسْعُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الكَفِّ
وَالذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : الرَّسْعُ مُجْتَمِعُ السَّاقِيْنَ

(٢) قوله : « وبين أرفاعه » الذي سبق في
الشعر : وسط ، وإن كانت بمعنى بين ؛ والمشهور
بين .

وَالْقَدَمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْضِلِ الْوُطَيْفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَهُوَ الرُّسْغُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا ، مِثْلُ عَسْرٍ وَعَسْرٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَا
وَالْجَمْعُ أَرْسَاغٌ .

وَرُسْغُ الْبَعِيرِ : شَدَّ رُسْغُ يَدَيْهِ بِحَيْطٍ .
وَالرُّسْغُ وَالرُّسَاغُ : مَا شَدَّ بِهَا ؛ وَقِيلَ :
الرُّسْغُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ
أَنْ يَتَبَعَثَ فِي الْمَشْيِ ، وَجَمْعُهُ رُسَاغٌ .
التَّهْدِيبُ : الرُّسَاغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِي
الْبَعِيرِ إِذَا قِيدَ بِهِ ؛ وَالرُّسْغُ : اسْتِرْحَاؤُهُ فِي
قَوَائِمِ الْبَعِيرِ . وَالرُّسَاغُ : مَرَاغَةُ الصَّرِيحِينَ
فِي الصَّرَاعِ إِذَا أَخَذَا أَرْسَاغَهَا .

ابن بزرج : ارتسغ فلان على عياله إذا
وسع عليهم النفقة . ويقال : ارتسغ على
عيالك ولا تقتر .

وإنه مرسغ عليه في العيش ، أي موسع
عليه . وعيش رسيغ : واسع . وطعام
رسيغ : كثير .

وَأَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ فَرَسَغَ ، أَيْ بَلَغَ
الْمَاءُ الرُّسْغَ ، أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ فَبَلَغَ التَّرَى قَدْرَ
رُسْغِهِ ، وَكَذَلِكَ أَرْسَغَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقِيلَ : رُسْغُ الْمَطَرِ كَثْرَتُهُ حَتَّى
غَابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَنَا
مَطَرٌ مُرْسَغٌ ، إِذَا تَرَى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدَ
الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْسَاغِهِ .

رَسْفٌ الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ :
مَشَى الْمُقْبِدُ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرَسِفُ
وَيَرَسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشَى
الْمُقْبِدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ
رَوِيدًا ، فَهُوَ رَسِيفٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلْأَخْطَلِ :

يَنْهَيْهِ الْحَرَّاسُ عَنْهَا وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ : فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ
يَرَسِفُ فِي قَيْدِهِ ؛ الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ مَشَى
الْمُقْبِدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرَجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْحَظَرِ وَأَسْرَعَ
الْإِجَارَةَ (١) ، وَهِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا :
رَسَفَ يَرَسِفُ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ
الرَّتْكَانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ أَيْ طَرَدْتُهَا مُقْبِدَةً .

رسل الرُّسْلُ : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْجَمْعُ أَرْسَالٌ . وَالرُّسْلُ : الْإِبِلُ ؛ هَكَذَا
(حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَهَا
بِشَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَسْتِي رِيَاضًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا
زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرُّسْلُ
وَالرُّسْلُ : قَطِيعٌ بَعْدَ قَطِيعِ الْجَوْهَرِيِّ ؛
الرُّسْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّعْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوْصٌ بَرَسَلُ
أَنْيَ أَخَافُ الثَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَفَيْتِي كَالرُّسَلِ الْقَيْمَاحِ
وَالْجَمْعُ الْأَرْسَالُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا ذَائِدِيهَا خَوْصًا يَا رَسَالًا
وَلَا تَذَوِّدَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ

وَرَسَلُ الْحَوْصِ الْأَذْنَى : مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ . وَالرُّسْلُ :
قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَدْرُ عَشْرِ رُسُلٍ بَعْدَ قَطِيعِ .
وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَاءِ أَرْسَالًا أَيْ

قِطْعًا . وَأَسْتَرْسَلَ إِذَا قَالَ أَرْسِلْ إِلَيَّ الْإِبِلَ
أَرْسَالًا . وَجَاءُوا رَسْلَةً رَسْلَةً ، أَيْ جَاعَةً
جَاعَةً ؛ وَإِذَا أوردَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ مَمْتَقِعَةً قِيلَ
أوردَهَا أَرْسَالًا ، فَإِذَا أوردَهَا جَاعَةً قِيلَ
أوردَهَا عِرَاكًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّاسَ

(١) قوله : «الإجازة» كذا بالأصل ، ومثله
شرح القاموس .

دَحَلُوا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَالًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ ،
أَيْ أَفْوَاجًا وَفِرْقًا مَمْتَقِعَةً بَعْضُهُمْ يَتَلُو بَعْضًا ،
وَاحِدُهُمْ رَسَلٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالسِّينَ . وَفِي
حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ : وَوَقِيرَ كَثِيرَ الرُّسَلِ
قَلِيلَ الرُّسَلِ ؛ كَثِيرُ الرُّسَلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ
مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَى كَثِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ الْعُدُدُ
قَلِيلَةُ اللَّيْنِ ، فَهِيَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَيْ
أَرْسَلَهَا فَهِيَ مَرْسَلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
فَسَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَقَدْ فَسَرَهُ الْعُدْرِيُّ فَقَالَ :

كَثِيرُ الرُّسَلِ ، أَيْ شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ
الْمَرْعَى ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي
أَوَّلِ الْحَدِيثِ : مَاتَ الْوَدِيُّ وَهَلَكَ الْهَدْيِيُّ ،
يَعْنِي الْإِبِلَ ؛ فَإِذَا هَلَكَتِ الْإِبِلُ مَعَ صَبْرِهَا
وَبَقَائِهَا عَلَى الْجَدْبِ [ف] كَيْفَ تَسَلَّمَ النِّعَمُ
وَتَنَمَّى حَتَّى يَكْثُرَ عَدْدُهَا ؟ قَالَ : وَالْوَجْهُ
مِاقَلَةُ الْعُدْرِيِّ ، وَأَنَّ النِّعَمَ تَتَفَرَّقُ وَتَتَشَرُّ فِي
طَلَبِ الْمَرْعَى لِقَلْبَتِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرُّسْلُ
مِنْ الْإِبِلِ وَالنِّعَمِ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِي لَكُمْ فِرْطٌ
عَلَى الْحَوْصِ ، وَأَنَّهُ سِيَوِيُّ بَكُمْ رَسَلًا رَسَلًا
فَتَرْهَقُونَ عَنِّي ، أَيْ فِرْقًا . وَجَاءَتِ الْحَيْلُ
أَرْسَالًا أَيْ قِطْعًا قِطْعًا .

وراسلته مراسلة فهو مراسيل ورسيل .
والرسل والرسله : الرفق والتؤدة ؛ قال
صخر الغي ، ويس من أصحابه أن يلحقوا
به ، وأحدق به أعداؤه وأيقن بالقتل ؛
فقال :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قُرْبِ رَجَلًا
لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا
أَيْ لَمَنْعُونِي بِقِتَالِ ، وَهِيَ النِّجْدَةُ ، أَوْ بِغَيْرِ
قِتَالِ ، وَهِيَ الرُّسْلُ .

وَالرُّسْلُ كَالرُّسَلِ . وَالرُّسْلُ فِي الْقِرَاءَةِ
وَالرُّسَيْلُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ التَّحْقِيقُ
بِالْعَجَلَةِ ؛ وَقِيلَ : بَعْضُهُ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ .
وَرَسَلَ فِي قِرَاعَتِهِ : أَتَادَ فِيهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ فِي كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ ، أَيْ
تَرْتِيلٌ ؛ يُقَالُ : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ
وَمَشِيهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ ، وَهُوَ وَالرُّسْلُ سَوَاءٌ .

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أدت فترسل، أي تأن ولا تعجل.

وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: إن الأرض إذا دفن (١) فيها الإنسان قالت له: ربنا مشيت على فداداً ذا مال وذا خيلاء. وفي حديث آخر: أبا رجل كانت له إبل لم يود زكاتها يطع لها بقاع ففر تطوه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسلها، يريد الشدة والرخاء؛ يقول: يعطى وهي سنان حسان يشتد على مالكها إخراجها، فبذلك نجدتها، ويعطى في رسلها وهي مهزبل مقارنة؛ قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه إعطاؤه، فيكون نجدة عليه أي شدة، أو يعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها، فيعطى ما يعطى مستهيناً به على رسله؛ وقال ابن الأعرابي في قوله: إلا من أعطى في رسلها، أي يطيب نفس منه. والرسل في غير هذا: اللين؛ يقال: كثر الرسل العام، أي كثر اللين، وسبأني تفسيره أيضاً في نجد.

قال ابن الأثير: وقيل ليس للهزال فيه معنى، لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التضمين للإبل، فجرى مجرى قولهم إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لينها، قال: وهذا كله يرجع إلى معنى واحد، فلا معنى للهزال، لأن من بدل حتى الله من المضمون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى؛ قال ابن الأثير: والأحسن، والله أعلم، أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجذب. وبالرسل الرخاء والخضب؛ لأن الرسل اللين، وإنما يكثر في حال الرخاء والخضب، فيكون المعنى أنه يخرج حتى الله تعالى في حال الضيق والسعة والجذب

(١) قوله: «إن الأرض إذا دفن إلخ» هكذا في الأصل، وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ، ولم يذكره هنا.

والخضب، لأنه إذا أخرج حقاها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه، فإنه إجحاف به، وإذا أخرج حقاها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه، ولذلك قيل في الحديث: يارسول الله، ومانجدهتها ورسلها؟ قال: عسرها ويسرها، فسمى النجدة عسراً والرسل يسراً، لأن الجذب عسر، والخضب يسر، فهذا الرجل يعطى حقاها في حال الجذب والضيق، وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخضب والسعة، وهو المراد بالرسل.

وقولهم: أفعل كذا وكذا على رسلك. بالكسر، أي اتخذ فيه، كما يقال على هيتك. وفي حديث صفيّة: فقال النبي ﷺ: على رسلكما، أي اتخذاً ولا تعجلاً؛ يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هيتته.

اللئث: الرسل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رسله القوائم، أي سلسة لينة المفاصيل، وأنشد: برسلة وثق ملتفاها موضع جلب الكور من مطاها وسير رسل: سهل. واسترسل الشيء: سلس. وناقة رسله: سهلة السير، وجمل رسل كذلك، وقد رسل رسلاً ورسالة. وشعر رسل: مسترسل. واسترسل الشعر، أي صار سبطاً. وناقة مرسال: رسله القوائم كثيرة الشعر في سابقها طويلته. والمرسال: الناقة السهلة السير، وإبل مراسيل، وفي قصيد كعب بن زهير:

أصحت سعاداً بأرض لا يبلغها إلا العناق النجيبات المراسيل المراسيل: جمع مرسال وهي السريعة السير.

ورجل فيه رسله، أي كسل. وهم في رسله من العيش أي لين. أبو زيد: الرسل، بسكون السين، الطويل المسترسل، وقد رسل رسلاً ورسالة؛ وقول الأعشى:

عولين فوق عوج رسال
أي قوائم طوال.

اللئث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمانينة، يقال: عبن المسترسل إليك رباً. واسترسل إليه أي انسط واستأنس. وفي الحديث: أبا مسلم استرسل إلى مسلم فعنته فهو كذا، الاسترسال: الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه، وأصله السكون واللبث.

قال: والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتسهل والتورق والتثبت. وجمع الرسالة الرسائل. قال ابن جنيب: الترسل في الكلام التورق والتفهيم والترق من غير أن يرفع صوته شديداً. والترسل في الركوب: أن يسط رجله على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجله حتى يغشيهما، قال: والترسل في القعود أن يترع ويرخي ثيابه على رجله حوله.

والإرسال: التوجيه، وقد أرسل إليه، والإسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل (الأخيرة عن ثعلب)، وأنشد:

لقد كذب الواشون ما بحث عندهم
بليلى ولا أرسلتهم برسيل
والرسول: بمعنى الرسالة، يؤنث ويذكر، فمن أنت جمعه أرسل؛ قال الشاعر:

قد أتتها أرسلني
ويقال: هي رسولك. وترسل القوم: أرسل بعضهم إلى بعض. والرسول: الرسالة والمرسل؛ وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للاسع الجعفي:

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا
بأني عن فتاحتكم عنى
عن فتاحتكم أي حكيمكم، ومثله لعباس ابن مرداس:

ألا من مبلغ عنى خفافاً
رسولاً بيت أهلك متهاتها

فَأَنَّ الرَّسُولَ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :
لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ مَا بَعَثُ عِنْدَهُمْ

بِسِرٍّ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ » ، وَلَمْ يَقُلْ رَسُولٌ لِأَنَّ فِعْلًا وَقِعِيلًا
يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَالْوَالِدُ
وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

الِكُنْبَى إِلَيْهَا وَخَيْرَ الرُّسُو

لِ أَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ
أَرَادَ بِالرُّسُولِ الرَّسُلَ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِمْ كَثُرَ الدَّنْبَارُ وَالذَّرَاهِمُ ،
لَا يُرِيدُونَ بِهِ الدَّنْبَارَ بَعِيثَهُ وَالذَّرَاهِمَ بَعِيثَهُ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّنَابِيرِ وَالذَّرَاهِمِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ
شَاهِدًا عَلَى جَمْعِهِ عَلَى أَرْسُلٍ لِلْهُدْيِ :

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرٍ قَلَامَةٍ
حَبًّا لَيَعْبُرِكُ مَا أَنَاهَا أَرْسُلِي

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول
المؤدب : أشهد أن محمدًا رسول الله ، أعلم
وأبين أن محمدًا متابع للإخبار عن الله عز
وجل . والرُّسُولُ : معناه في اللغة الذي يتابع
أخبار الذي بعثه ، أخذًا من قولهم جاءت
الإبل رسلًا ، أي متتابعة . وقال أبو إسحق
التخوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى
وأخيه : « فقولا إنا رسول رب العالمين » ،
معناه إنا رسالة رب العالمين ، أي ذوا رسالة
رب العالمين ، وأنشد هو أو غيره :

..... ما فئتُ عندهم

بِسِرٍّ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ
أَرَادَ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرِسَالَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ . وَسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولًا
لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ ، أَيْ ذُو رِسَالَةٍ . وَالرُّسُولُ :
اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ ، وَكَذَلِكَ الرَّسَالَةُ .
وَيُقَالُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ أَرْسَالًا إِذَا جَاءَتْ مِنْهَا

رَسَلٌ بَعْدَ رَسَلٍ . وَالْإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ
وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقَيْمَ بِهَا يُورِدُهَا الْحَوْضَ
رَسَلًا بَعْدَ رَسَلٍ ، وَلَا يُورِدُهَا جُمْلَةً فَتَرْجِمُ
عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَرْوِي . وَأَرْسَلْتُ فَلَانًا فِي
رِسَالَةٍ ، فَهُوَ مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَقَوْمٌ نُوْحٌ لَمَّا كَذَّبُوا الرَّسُلَ
أَعْرَفْنَاهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : يَدُلُّ هَذَا اللَّفْظُ
عَلَى أَنَّ قَوْمَ نُوحٍ قَدْ كَذَّبُوا عَيْرَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِقَوْلِهِ الرَّسُلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ
نُوحٌ وَحْدَهُ ، لِأَنَّ مَنْ كَذَّبَ بِنَبِيِّ فَقَدْ كَذَّبَ
بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّ
الْأَنْبِيَاءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُعْنَى بِهِ
الْوَاحِدُ وَيَذْكَرُ لَفْظُ الْجِنْسِ كَقَوْلِكَ : أَنْتَ
مِمَّنْ يُنْفِقُ الذَّرَاهِمَ ، أَيْ مِمَّنْ نَفَقْتَهُ مِنْ هَذَا
الْجِنْسِ ، وَقَوْلُ الْهُدَلِيِّ :

حَبًّا لَيَعْبُرِكُ مَا أَنَاهَا أَرْسُلِي

ذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّهُ كَسَرَ رَسُولًا عَلَى
أَرْسُلٍ ، وَإِنْ كَانَ الرَّسُولُ هُنَا (١) إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ
الْمَرْأَةُ ، لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِمَا يُسْتَحْدَمُ
فِي هَذَا الْبَابِ .

وَالرَّسِيلُ : الْمُوَافِقُ لَكَ فِي التَّضَالِ
وَنَحْوِهِ . وَالرَّسِيلُ : السَّهْلُ ، قَالَ جَبِيهَاءُ
الْأَسَدِيُّ :

وَقُمْتُ رَسِيلاً بِالَّذِي جَاءَ بِيَتَنِي

إِلَيْهِ يَلِيحُ الْوَجْهَ لَسْتُ بِبَاسِرٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تُسَمَّى

الْمُرَاسِلَ فِي الْعِنَاءِ وَالْعَمَلِ : الْمَتَالِي .

وَقَوَائِمُ الْبُعِيرِ : رِسَالٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْفَحْلِ الْعَرَبِيِّ يُرْسَلُ

فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَهَا رَسِيلاً ؛ يُقَالُ : هَذَا

رَسِيلاً بَيْنِي فَلَانٍ ، أَيْ فَحَلُّ إِبِلِهِمْ . وَقَدْ

أَرْسَلَ بَنُو فَلَانٍ رَسِيْلَهُمْ ، أَيْ فَحَلَهُمْ ، كَأَنَّهُ

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِنْ أَرْسَلَ ؛ قَالَ : وَهُوَ

(١) قوله : « وإن كان الرسول هنا . الخ »

عبارة المحكم . « وإن كان الرسول مذكراً ، وإنما هو

تكسير المؤنث ، كاتان وآتن ، وعناق وأعق ،

وعقاب وأعقب ، لما كان الرسول هنا إنمًا . الخ .

كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ
الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » ، يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ
- الْمُحْكَمَ ، ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
[تعالى] : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَانَ كَثُرَتْ آيَاتُهُ » ،
وَمِمَّا يُشَاكِلُهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُنْدَرِ نَذِيرٌ ، وَلِلْمُسْمَعِ
سَمِيعٌ .

وَحَدِيثُ مُرْسَلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ
الْأَسْنَادِ ، وَجَمَعَهُ مَرَّاسِلٌ .

وَالْمُرَاسِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُرَاسِلُ

الْحُطَّابَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فَارَقَهَا زَوْجُهَا

بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ ، مَاتَ أَوْ طَلَّقَهَا ، وَقِيلَ :

الْمُرَاسِلُ الَّتِي قَدْ أَسْتَتْ فِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ،

وَالِاسْمُ الرَّسَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُرَاسِلًا ،

يَعْنِي نَيْبًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلَّا بَكَرًا

تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعَبِكَ ! وَقِيلَ : امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ هِيَ

الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا ، أَوْ أَحْسَتْ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ

تَطْلِيقَهَا ، فَهِيَ تَزْرِي لآخِرٍ ، وَأَشَدُّ الْهَازِي

لجربير :

يَعْنِي هُبَيْرَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ

مَشَى الْمُرَاسِلُ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقِ

يَقُولُ : لَيْسَ يَطْلُبُ بِدَمِ أَبِيهِ ؛ قَالَ :

الْمُرَاسِلُ الَّتِي طَلَّقَتْ مَرَاتٍ ، فَقَدْ بَسَّاتُ

بِالطَّلَاقِ ، أَيْ لِأَنْبِيَالِيهِ ، يَقُولُ : فَهَبَيْرَةُ قَدْ

بَسَّاتُ بَأَنَّ يُقْتَلُ لَهُ قِتِيلٌ وَلَا يَطْلُبُ بِثَأْرِهِ مَعْوَدٌ

ذَلِكَ ، مِثْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَّاتُ

بِالطَّلَاقِ ، أَيْ أَنْسَتْ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ رُسُلٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً

لَا تَحْتَمِرُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهُو بِيَكْرِ رُسُلِي

مَسَّهَا أَلْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

وَأَرْسَلَ الشَّيْءُ : أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى

الْكَافِرِينَ تَوَّضَعُوا لَهَا رُجُلًا فِي قَوْلِهِ

[تعالى] : « أَرْسَلْنَا وَجَاهِنَ أَحَدُهَا أَنَا خَلَيْنَا

الشَّيَاطِينَ وَإِيَّاهُمْ ، فَلَمْ نَعِصْمَهُمْ مِنَ الْقَبُولِ

مِنْهُمْ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي - وَهُوَ الْمُخْتَارُ -
- أَنَّهُمْ أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ وَقَبَضُوا لَهُمْ

بِكُفْرِهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا» وَمَعْنَى الإِرْسَالِ هُنَا التَّسْلِيْطُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَرْقُ بَيْنَ إِرْسَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَآءَهُ وَإِرْسَالِهِ الشَّيَاطِينِ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ»، أَنَّ إِرْسَالَ الْأَنْبِيَآءِ إِنَّمَا هُوَ وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا عِبَادِي، وَإِرْسَالُهُ الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ تَحْلِيْئُهُ وَإِيَاَهُمْ كَمَا تَقُولُ: كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ، أَيْ خَلَيْتُهُ وَأَطْلَقْتُهُ.

وَالْمُرْسَلَاتُ، فِي التَّزْوِيلِ: الرِّيَاحُ؛ وَقِيلَ: المَخْلُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَلَائِكَةُ. وَالْمُرْسَلَةُ: قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ. وَقِيلَ: الْمُرْسَلَةُ الْقِلَادَةُ فِيهَا الْحَزْرُ وَغَيْرُهَا. وَالرَّسْلُ: اللَّبَنُ مَا كَانَ. وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُرْسَلُونَ: كَثُرَ رَسْلُهُمْ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّى دَعَا الْمُرْسَلُونَ إِلَى بِلَادِ

بِهَا الْحَوْلُ الْمَفَارِقُ وَالْحِقَاقُ وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ: كَثِيرُ الرَّسْلِ وَاللَّبَنِ وَالشَّرْبِ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَاثَةَ قَامٍ وَسَطَهَا طَوِيلَ الْعَصَا غَزِيْبَقِ ضَحْلٍ مُرْسَلٍ مُرْسَلٌ: كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْمُغْرَبِيِّ، وَهُوَ شِبْهُ الْكُرْحِيِّ فِي الْمَاءِ أَبَدًا.

وَالرَّسْلُ: ذَوَاتُ اللَّبَنِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسْلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ، الرَّسْلُ: اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ وَهُوَ السَّوَادُ وَأَهْلُ الْبَدْوِ يَقُولُونَ إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قَلَّ الْبَيَاضُ. وَالرَّسْلَانُ مِنَ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْعُضْدَيْنِ. وَالرَّاسِلَانُ: الْكَيْفَانِ، وَقِيلَ عِرْقَانِ فِيهَا، وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ.

وَأَلْفَى الْكَلَامَ عَلَى رُسُلَاتِهِ، أَيْ تَهَاوَنَ بِهِ.

وَالرُّسُلِيُّ، مَقْصُورٌ: دُوَيْبَةٌ. وَأُمُّ رِسَالَةٍ: الرَّحْمَةُ.

• رسم • الرَّسْمُ: الْإِثْرُ؛ وَقِيلَ: بَقِيَّةُ الْإِثْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مِنَ الْآثَارِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا. وَرَسَمَ الدَّارَ: مَا كَانَ مِنْ آثَارِهَا لِاصْفَاءِ بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَرْسَمٌ وَرُسُومٌ.

وَرَسَمَ الْعَيْثُ الدَّارَ: عَقَّهَا وَأَبَقَى فِيهَا آثَرَ لاصْفَاءِ بِالْأَرْضِ؛ قَالَ الْحَطِيئَةُ:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْجٍ وَمُصِيفٍ لِعَيْتِكَ مِنْ مَاءِ الشُّتُونِ وَكَيْفُ؟ رَفَعَ مَرْبَعًا بِالْمُصَدَّرِ الَّذِي هُوَ رَسْمٌ، أَرَادَ: أَمِنْ أَنْ رَسَمَ مَرْجٍ وَمُصِيفٌ دَارًا.

وَتَرَسَمَ الرَّسْمَ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَتَرَسَمْتُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِ الدَّارِ. وَتَرَسَمْتُ الْمَنْزِلَ: تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسْتُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَنَّ تَرَسَمْتَ مِنْ خِرْقَاءٍ مَنْرَلَةً

مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْتِكَ مَسْجُومٌ؟ وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ وَتَفَرَّسْتَ أَيْنَ تَحْفِيرٍ أَوْ تَبْنِي؛ وَقَالَ:

اللَّهُ أَسْفَاكَ بِالِ الْجَبَّارِ تَرَسَّمَ الشَّيْخَ وَضَرَبَ الْمِنْفَارِ وَالرُّوسَمَ: كَالرَّسْمِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّى لِلْأَخْطَلِ:

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءِ بِالْجِدِّ رُوسَمًا مُجِيلًا وَتَوْبًا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا؟ وَالرُّوسَمُ: خَشْبَةٌ فِيهَا كِتَابٌ مَقْفُوشٌ يُحْتَمُ بِهَا الطَّعَامُ، وَهُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا. وَيُقَالُ: الرَّوسَمُ شَيْءٌ تُجَلَى بِهِ الدَّنَائِرُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

مِنْ التَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ دَنَائِرٌ شِيْفَتْ مِنْ هِرْقَلِي بَرُوسَمِ ابْنِ سَيْدَةَ: الرَّوسَمُ الطَّابِعُ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ، قَالَ: وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّابِعَ الَّذِي يُطْبَعُ بِهِ رَأْسُ الْخَابِيَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ: قُرْحَةٌ بِرُوسَمٍ، أَيْ بَوَاجِهُ الْفَرَسِ. وَإِنْ عَلَيْهِ لَرُوسَمًا، أَيْ عَلَامَةً حَسَنًا أَوْ قُبْحًا. قَالَهُ

خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ، وَالْجَمْعُ الرُّوسِمُ وَالرُّوَاْسِمُ؛ قَالَ أَبُو ثُرَابٍ: سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ: هُوَ الرَّسْمُ وَالرَّشْمُ لِلْأَثْرِ. وَرَسَمَ عَلَى كَذَا وَرَسَمَ إِذَا كَتَبَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلَّذِي يُطْبَعُ بِهِ رُوسَمٌ وَرُوسَمٌ وَرَاسُومٌ وَرَاشُومٌ، مِثْلُ رُوسَمِ الْأَكْدَاسِ وَرُوسَمِ الْأَمِيرِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَدِمَتِي هَبِجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا كَانَهَا بِالْمَهْدَمَلَاتِ الرُّوَاْسِمِ وَالرُّوَاْسِمِ: كَتَبْتُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَالْمَهْدَمَلَاتُ: رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِتَاجِيَةِ الدَّهْنَاءِ؛ وَنَاقَةٌ رَسُومٌ.

وَتَوْبٌ مُرْسَمٌ، بِالشَّدِيدِ: مَخْطُطٌ؛ وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ: فُوسِمَتْ بِالْقَبَاطِي وَالْمَطَارِفِ حَتَّى تَرْحُوهَا، أَيْ حَشَوْهَا حَشْوًا بَالِغًا، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الثَّيَابِ الْمُرْسَمَةِ، وَهِيَ الْمَخْطُطَةُ خَطُوطًا خَفِيَّةً.

وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ: غَابَ. وَالرَّاسِمُ: الْمَاءُ الْجَارِي وَنَاقَةٌ رَسُومٌ: تُوَثَّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ. وَرَسَمَتِ النَّاقَةُ تَرَسِمًا وَرَسِيمًا: أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا، وَأَرَسَمْتَهَا أَنَا، فَمَا قَوْلُ الْهَدَلِيِّ:

وَالْمُرْسِمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا مَعًا وَشَتَّى وَمِنْ شَمْعٍ وَفَرَادٍ [ف] إِنَّمَا أَرَادَ الْمُرْسِمُوهَا، فَرَادَ الْبَاءَ وَقَصَلَ بِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ.

وَالرَّسْمُ: الرَّكِيَّةُ تَدْفِنُهَا الْأَرْضُ، وَالْجَمْعُ رَسَامٌ.

وَأَرَسَمَ الرَّجُلُ: كَبَّرَ وَدَعَا. وَالْإِرْسَامُ: التَّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّدُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فِي ذِي جَوْلٍ يُقَصِّى الْمَوْتَ صَاحِبُهُ إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَا وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَقَابَلَهَا الرِّيْحُ فِي دَنَهَا وَصَلَّى عَلَى دَنَهَا وَأَرَسَمَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: ارْتَسَمَ حَتَمَ إِنْءَاهَا بِالرُّوسَمِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالرَّيْسِمُ مِنْ سَبَرِ الْإِزِيلِ : فَوْقَ الدَّمِيلِ ؛
وَقَدْ رَسَمَ بَرَسِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، رَسِيمًا ، وَلَا يُقَالُ
أَرَسَمَ ؛ وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :
أَجَدْتُ بَرَجْلِيهَا التَّجَاءَ وَكَلَّفْتُ
بِعَيْرِي غَلَامِي الرَّيْسِمَ فَارَسَا
وَفِي رِوَايَةٍ (١) :

..... كَلَّفْتُ
غَلَامِي الرَّيْسِمَ فَارَسَمَا
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنَّمَا أَرَادَ أَرَسَمَ الْغَلَامَانِ
بِعَيْرِيهَا وَلَمْ يُرِدْ أَرَسَمَ الْبَعِيرُ .
وَالرَّوْسُومُ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْمًا
وَلَيْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ الْعَمِيمِ
إِذَا النَّاسُ يَرَسُمُونَ نَحْوَهُ ، أَيْ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
سِرَاعًا ؛ وَالرَّيْسِمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ
مُؤْتَرٌّ فِي الْأَرْضِ .

وَالرَّسَمُ : حُسْنُ الْمَشْيِ .
وَرَسَمْتُ لَهُ كَذَا فَارْتَسَمَهُ إِذَا امْتَثَلَهُ .
وَرَايِمٌ : اسْمٌ .

« رَسَنَ » الرَّسْنُ : الْحَبْلُ . وَالرَّسْنُ :
مَا كَانَ مِنَ الْأَرْمَةِ عَلَى الْأَنْفِ . وَالْجَمْعُ
أَرْسَانٌ وَأَرْسُنٌ ، فَأَمَّا سَبَوِيهِ فَقَالَ : لَمْ يُكْسَرْ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ . وَفِي الْمَثَلِ : مَرَّ الصَّعَالِكُ
بِأَرْسَانِ الْحَيْلِ ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يُسْرَعُ
وَيَتَّبَعُ . وَقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ
يَرْسِنُهَا وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا ، وَقِيلَ :
رَسَنَهَا شَدَّهَا ، وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا .
وَحَزَمَتُهُ . شَدَّدَتْ حِزَامَهُ ، وَأَحْزَمَتُهُ : جَعَلَتْ
لَهُ حِزَامًا ، وَرَسَنَتْ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مَرْسُونٌ .
وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالرَّسْنِ ، قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ :

هَرَيْتُ قَصِيرَ عِذَارِ اللَّجَامِ
أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسْنِ
قَوْلُهُ : قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ ، يُرِيدُ أَنَّ مَشَقَّ
شِدْقِيهِ مُسْتَطِيلٌ . وَإِذَا طَالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ
(١) قَوْلُهُ : « وَفِي رِوَايَةٍ كَلَّفْتُ الْخَ » كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ غَلَامِي بَعِيرِي .

اللِّجَامِ ، وَلَمْ يَصِفْهُ بِقَصْرِ الْخَدِّ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ
بِطَوِيلِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسْنِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ : وَأَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسْنَهُ .
الْمَرْسُونُ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسْنُ ، وَهُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . وَيُقَالُ :
رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرْسَنْتُهَا ، وَأَجْرَزْتُ أَيْ جَعَلْتُهُ
يَجْرَهُ ، يُرِيدُ خَلْقَتَهُ وَأَهْمَلْتُهُ يَرْهَى كَيْفَ
شَاءَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَامَحَتِهِ
وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى
أَصْحَابِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ
مَيْمُونَةَ وَهِيَ تَعَاتِيهِ : ذَهَبَتْ وَاللَّهُ مَيْمُونَةٌ
وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِيكَ ، أَيْ خَلَى
سَبِيلَكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَسْمَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ .
وَالْمَرْسِينُ وَالْمَرْسِنُ : الْأَنْفُ ، وَجَمَعُهُ
الْمَرْسِنُ ، وَأَصْلُهُ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ لِلإِنْسَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْسِينُ ،
بِكَسْرِ السِّينِ ، مَوْضِعُ الرَّسْنِ مِنْ أَنْفِ
الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِينُ الْإِنْسَانِ ،
يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَعْمِ مَرْسِينِهِ
وَمَرْسِينِهِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ (٢) وَفَتْحِ السِّينِ
أَيْضًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَجِهَةٌ وَحَاجِيًا مُرَجَّجًا
وَفَاحِمًا وَمَرْسِينًا مُسْرَجًا
وَقَوْلُ الْبُجَعْدِيِّ :

سَاسَ الْمَرْسِينَ كَالسَّيْدِ الْأَزَلِّ
أَرَادَ هُوَ سَاسَ الْقِيَادِ لَيْسَ بِصَلْبِ الرَّأْسِ .
وَهُوَ الْخُرْطُومُ .
وَالرَّاسِنُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ نَبَاتَ الرَّنْجَبِيلِ .
وَبَنُو رَسْنٍ : حَيٌّ .

« رَسَا » رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُومًا (٣) وَأَرَسَى
تَبَّتْ ، وَأَرَسَاهُ هُوَ . وَرَسَا الْحَبْلُ يَرْسُو إِذَا
(٢) قَوْلُهُ : « بِكَسْرِ الْمِيمِ » قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : كَسَرَ
الْمِيمَ خَطَأً ، بَلْ هُوَ كَمَقْعَدٍ وَمَجْلِسٍ . وَكَتَبَ السَّيِّدُ
الْمُرْتَضَى عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ كَمَقْعَدٍ : الصُّوَابُ كَثِيرٌ .
(٣) قَوْلُهُ : « رُسُومًا » بِضَمِّ الرَّاءِ وَالسِّينِ عَلَى
فَعُولٍ . وَرُسُومًا يَفْتَحُ الرَّاءَ وَسَيَكُونُ السِّينُ عَلَى فَعُلٍ .

تَبَّتْ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَجِبَالُ رَاسِيَاتٍ .
وَالرَّوْاسِي مِنَ الْجِبَالِ : الثُّوَابُ الرَّوَّاسِيخُ .
قَالَ الْأَخْفَشِيُّ : وَاحِدُهَا رَاسِيَةٌ . وَرَسَتْ
قَدَمُهُ : تَبَّتَتْ فِي الْحَرْبِ . وَرَسَتْ السَّفِينَةُ
تَرْسُو رُسُومًا : بَلَغَ أَسْفَلَهَا الْقَعْرَ وَأَنْتَهَى إِلَى
قَرَارِ الْمَاءِ ، فَتَبَّتَتْ وَبَقِيَتْ لَا تَسِيرُ ، وَأَرَسَاهَا
هُوَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ فِي قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَسَقَيْتَنِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا
وَمُرْسَاهَا » وَقُرِيءَ : مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا ، عَلَى
التَّنْعَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ
مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَجْرَبَتْ
وَأَرَسَيْتُ ، وَمَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ
رَسَتْ وَجَرَّتْ ، التَّهْدِيبُ : الْقُرَاءَةُ كُلُّهُمْ
اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْعَمِيمِ مِنْ مُرْسَاهَا ،
وَاجْتَلَفُوا فِي مُجْرَاهَا ، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ
مَجْرَاهَا ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَابْنُ عَامِرٍ مُجْرَاهَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ
مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا فَلَمَعَتِي بِاسْمِ اللَّهِ إِجْرَاهَا
وَإِرْسَاؤُهَا ، وَقَدْ رَسَتْ السَّفِينَةُ وَأَرَسَاهَا اللَّهُ .
قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا فَمَعْنَاهُ أَنَّ
اللَّهَ يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا ، وَمَنْ قَرَأَ مَجْرَاهَا
وَمُرْسَاهَا فَمَعْنَاهُ جَرَّيْهَا وَتَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ ،
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَقُوعُهَا . قَالَ :
وَالسَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ .
وَالْمُرْسَاةُ : أَنْجَرُ السَّقِينَةِ الَّتِي تُرْسَى
بِهَا ، وَهُوَ أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْحِبَالِ وَيُرْسَلُ
فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسِكُ السَّقِينَةَ وَيُرْسِيهَا حَتَّى
لَا تَسِيرُ ، تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ « لَنْكَرًا » .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرَسَيْتُ الْوَيْدَ فِي
الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِيهَا ، قَالَ الْأَحْوَسِيُّ :
سَيَوَى خَالَذَاتٍ مَا يُرْمَنَ وَهَامِدٍ
وَأَشَعَتْ تُرْسِيهِ الْوَيْلِدَةَ بِالْفَهْرِ
وَإِذَا تَبَّتَتْ السَّحَابَةُ بِمَكَانٍ تُسَطَّرُ قِيلَ :
أَلْقَتْ مَرَّاسِيهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَلْقَتْ
السَّحَابَةُ مَرَّاسِيهَا اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ

وَرَسَا الْفَحْلُ بِشَوْلِهِ : هَدَرَ بِهَا فَاسْتَمَرَّتْ . التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَدَرَ بِهَا ، وَرَاعَتْ إِلَيْهِ وَسَكَتَتْ ، قِيلَ رَسَا بِهَا ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا اشْمَعَلْتِ سَنَنَّا رَسَا بِهَا

بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا

اشْمَعَلَتْ : انْتَشَرَتْ ، وَقَوْلُهُ : بِذَاتِ خَرْقَيْنِ يَعْْنِي شَقِيقَةَ الْفَحْلِ إِذَا هَدَرَ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَرَسَتْ قَدَمَاهُ أَي تَبَتَّتَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبُّهَا قَالُوا قَدْ رَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ . وَذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهَا .

وَقَدَّرَ رَاسِيَةً : لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا وَلَا يُطَاقُ تَحْوِيلُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَفُدُورِ رَاسِيَاتٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تُثَرَّلُ عَنْ مَكَانِهَا لِعِظَمِهَا ، وَالرَّاسِيَةُ . الَّتِي تَرَسُو ، وَهِيَ الْقَائِمَةُ . وَالْجِبَالُ الرَّوَّاسِي وَالرَّاسِيَاتُ : هِيَ الثَّوَابِتُ .

وَرَسَا لَهُ رَسَوًّا مِنْ حَدِيثٍ : ذَكَرَهُ . وَرَسَوْتُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ طَرَفًا مِنْهُ . وَرَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ رَسَوًّا ، وَرَسَا عَنْهُ حَدِيثًا رَسَوًّا : رَفَعَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عُمَرُ بْنُ قَبِيصَةَ الْعَبْدِيُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ :

أَبَا مَالِكٍ لَوْلَا حَوَاجِرُ بَيْنَنَا

وَحَرَمَاتُ حَقِّ لَمْ تَهْتِكِ سَتُورَهَا

رَمَيْتِكِ إِذْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمِيَّةً

تَبَارَخَ مِنْهَا حِينَ يُرْسَى عَدِيرُهَا

قَوْلُهُ : حِينَ يُرْسَى عَدِيرُهَا أَي حِينَ يُذَكَّرُ

حَالُهَا وَحَدِيثُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّسُّ وَالرَّسُوُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي ، أَي حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِذِي الرَّمَّةِ :

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا

عَلَى دَارِ مِيٍّ أَوْ أَلِمَّا فَسَلَّمَا

كَمَا أَنْتَا لَوْ عَجَمْتَا بِي لِحَاجَةِ

لِكَانَ قَلِيلًا أَنْ تَطَاعَا وَتُكْرَمَا

أَلِمَّا بِمَخْرُوزٍ سَقِيمٍ وَأَسْعَفَا
هَوَاهُ بَمِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَا
أَلَا فَاحْذَرَا الْأَعْدَاءَ وَأَتَقِيَاهُمْ^(١)

وَرَسَا إِلَى مِيٍّ كَلَامًا مُتَمَمًا
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنِّي لَأَسْمَعُ
الْحَدِيثَ^(٢) فَأُحَدِّثُ بِهِ ، أَرَسُهُ فِي نَفْسِي ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْتَدَى بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرَسِيهِ
فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكِرُ
الْحَدِيثَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ أَرُدُّهُ وَأَعَاوِدُ
ذِكْرَهُ .

وَرَسَا الصَّوْمَ إِذَا نَوَاهُ .

وَرَأَسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَحَهُ ، وَسَارَاهُ
إِذَا فَاخَرَهُ . وَرَسَا بَيْنَهُمْ رَسَوًّا : أَصْلَحَ .
وَالرَّسَوَّةُ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ ، وَقَالَ
كِرَاعٌ : الرَّسَوَةُ الدَّسْتِيحُ ، وَجَمْعُهُ رَسَوَاتُ ،
وَلَا يَكْسَرُ ، وَقِيلَ : الرَّسَوَةُ السَّوَارُ إِذَا كَانَ
مِنْ خَرَزٍ فَهَوَّ رَسَوَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسَوَةُ شَيْءٌ
مِنْ خَرَزٍ يَنْظُمُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاسِيَةُ الثَّابِتُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . وَالرَّاسِيَةُ : الْعُمُودُ الثَّابِتُ فِي وَسْطِ
الْخِيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَمَرَةٌ رِيسِيَّةٌ ، يَكْسِرُ
النُّونَ ، لِضَرْبِ مِنَ التَّمْرِ .

« رَشَا » رَشَا الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا .

وَالرَّشَا ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الطَّبِيُّ
إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَتَّى مَعَ أَمُو ، وَالْجَمْعُ
أَرَشَاءُ . وَالرَّشَا أَيْضًا : شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ
الْقَامَةِ وَرَفْهَا كَوَرَقِ الْخِرْوَعِ وَلَا تَمْرَةَ لَهَا ،
وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ .

وَالرَّشَا : عَشْبَةٌ تُشْبِهُ الْقَرْنَوَةَ . قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبِيْعَةَ قَالَ :

الرَّشَا مِثْلُ الْجَمْعَةِ ، وَلَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ الْعُقْدِ .

(١) قَوْلُهُ : « وَأَتَقِيَاهُمْ » فِي الْأَصْلِ :

وَأَتَقِيَاهُمَا ، بِضَمِيرِ الثَّنِيِّ الْغَائِبِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ إِلَيْخِ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَلَفْظُ النَّهَايَةِ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي

نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ ، أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَي أَثْبَتُهُ
إِلَيْخِ .

وَهِيَ مَرَّةٌ جَدًّا شَدِيدَةٌ الْخُضْرَةُ لَرِجَةٍ ، تَنْتَبُ
بِالْقِيَعَانِ ، مُتَسَطِّحَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَرَقَتُهَا
لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَطْبِخُونَهَا ، وَهِيَ
مِنْ خَيْرِ بَقَلَةٍ تَنْتَبُ بِبَنْجِدٍ ، وَاحِدَتُهَا رَشَاةٌ
وَقِيلَ الرَّشَاةُ خَضْرَاءُ غَبْرَاءُ تَسْلُطُحُ ، وَلَهَا
زَهْرَةٌ بِيضَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا اسْتَدَلَلْتُ
عَلَى أَنَّ لَامَ الرَّشَاةِ هَمَزَةٌ بِالرَّشَاةِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ
أَيْضًا وَالْإِقْدَانُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَاءً أَوْ أَوْأُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« رَشَب » التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو :
الْمَرَّاسِبُ : جَعَوُ رُءُوسِ الْخُرُوسِ ؛
وَالْجَعَوُ : الطَّيْنُ ، وَالْخُرُوسُ : الدَّنَانُ .

« رَشَح » الرَّشْحُ : نَدَى الْعَرَقِ عَلَى الْجَسَدِ
يُقَالُ : رَشَحَ فُلَانٌ عَرَقًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
أَرَشَحَ عَرَقًا وَتَرَشَّحَ عَرَقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ
رَشَحَ يَرَشِحُ رَشْحًا وَرَشْحَانًا : نَدَى بِالْعَرَقِ .
وَالرَّشِيحُ : الْعَرَقُ . وَالرَّشْحُ : الْعَرَقُ نَفْسُهُ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَحْدِي بِدِيَابِجِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ^(٣)

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ
أَذَانَهُمْ ، الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ
الْبَدَنِ شَيْئًا فَشَيْئًا كَمَا يَرَشِحُ الْإِنَاءُ الْمُتَخَلِّجُلُ
الْأَجْزَاءُ .

وَالْمَرَّشِحُ وَالْمَرَّشَحَةُ : الْبِطَانَةُ الَّتِي

(٣) قَوْلُهُ : « يَحْدِي بِدِيَابِجِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ »
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَالصَّوَابُ - كَمَا جَاءَ فِي
مَادَةِ « دَبِج » مِنْ « اللِّسَانِ » : « يَجْرِي » ، فَالرَّشْحُ
لَا يَحْدِي . وَالْبَيْتُ بِتَاهِمَا هُنَاكَ :

يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ دَرْمٌ مَرَّافِقُهُ

يَجْرِي بِدِيَابِجِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

وَقَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ :

يَحْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاجِيهِ

يَجْرِي بِدِيَابِجِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

وَالرُّوَايَةُ فِي النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ

الصَّحَاحِ :

يَحْدِي بِهَا بَازِلٌ قُتِلَ مَرَّافِقُهُ .

تَحْتُ لَيْدِ السَّرَجِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُنْشَفُ الرِّشْحَ ، يَعْنِي العَرَقَ ، وَقِيلَ : وَهِيَ مَا تَحْتَ المَيْتِرَةِ .

وَبَثْرُ رَشُوحٍ : قَلِيلَةُ المَاءِ ، وَرَشَحَ النَّحْيُ بِهَا فِيهِ كَذَلِكَ .

وَرَشَحَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا بِاللَّبَنِ القَلِيلِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى المَصِّ ، وَهُوَ الرِّشْحُ .

وَرَشَحَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَرَشَحَتْهُ وَأَرَشَحَتْهُ : وَهُوَ أَنَّ تَحَكُّ أَصْلَ ذَبِيهِ وَتَدْفَعُهُ بِرَأْسِهَا وَتُقَدِّمُهُ وَتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَهَا وَتُرْجِيهِ أَحْيَانًا ، أَيْ تُقَدِّمُهُ وَتَتَّبِعُهُ ، وَهِيَ

رَاشِحٌ وَمُرْشِحٌ وَمُرْشَحٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النِّسْبِ . وَرَشَحَ هُوَ إِذَا قَوِيَ عَلَى المَشْيِ مَعَ أُمِّهِ .

وَأَرَشَحَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُرْشِحَةٌ إِذَا خَالَطَهَا وَلَدَهَا وَمَشَى مَعَهَا وَسَعَى حَلْفَهَا وَلَمْ يَعْنُهَا ، وَقِيلَ إِذَا قَوِيَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَهِيَ مُرْشِحٌ وَوَلَدُهَا رَاشِحٌ ، وَقَدْ رَشَحَ رُشُوحًا .

قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ ، وَاسْتَعَارَهُ لِصِغَارِ السَّحَابِ : ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحْيَلِ الجَهَا

مُ وَاسْتَجَمَعَ الطُّفْلُ فِيهِ رُشُوحًا وَالْجَمْعُ رُشْحٌ ، قَالَ :

فَلَمَّا انْتَهَى نَبِيُّ المَرَايِعِ أَزْمَعَتْ جُفُوفًا وَأَوْلَادُ المَصَائِبِ رُشْحٌ وَكُلُّ مَا دَبَّ عَلَى الأَرْضِ مِنْ

خَشَائِشِهَا : رَاشِحٌ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، فَهُوَ سَلِيلٌ^(١) ، فَإِذَا قَوِيَ وَمَشَى ، فَهُوَ رَاشِحٌ وَأُمُّهُ مُرْشِحٌ . فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الرَّاشِحِ ، فَهُوَ جَادِلٌ^(٢) .

(١) «وهو سليل» بالسین المهملة في الأصل وفي الطبقات جميعها : «شليل» بالشین المعجمة ، وهو تحريف . في مادة «شل» : «الشليل مسخ من صوف أوشعر . والشليل الجلَس ، والشليل الغلالة . . .» وفي مادة «سل» : «الليل الولد حين يخرج من بطن أمه» ، وهو المقصود هنا .

(٢) «فهو جادل» في الأصل وفي سائر الطبقات : «حال» ، وهو تحريف ، في مادة =

وَالرِّشْحُ وَالتَّرْشِيحُ : لِحْسِ الأُمِّ مَا عَلَى طِفْلِهَا مِنَ التَّدْوَةِ حِينَ تَلِدُهُ ، قَالَ :

أُمُّ الطَّبَا تُرْشِحُ الأَطْفَالَ وَالتَّرْشِيحُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْنِئَةُ لِلشَّيْءِ . وَرَشَحَ لِلأَمْرِ : رَبَّى لَهُ وَأَهْلًا ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُرْشِحُ لِلخَلِيفَةِ إِذَا جُعِلَ وَلِيَّ العَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الولِيدِ : أَنَّهُ

رَشَحَ وَلَدَهُ لَوَالِيَةِ العَهْدِ ، أَيْ أَهْلَهُ لَهَا . وَفُلَانٌ يُرْشِحُ لِلوِزَارَةِ أَيْ رَبَّى وَيُوَهِّلُ لَهَا . وَرَشَحَ العَيْثُ الثِّبَاتَ : رَبَّاهُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُرْشِحُ نَبْتًا نَاعِمًا وَبِرْبِيهِ نَدَى وَلِيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ وَالأَسْتِرْشَاحُ كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَقْلِبُ أَشْبَاهًا كَانَ ظَهُورَهَا بِمُسْتَرْشِحِ الهَمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرْدَحُ أَيْ بِحَيْثُ رَشَحَتِ الأَرْضُ الهَمَى ، يَعْنِي رَبَّتْهَا وَبَلَّغَتْ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ظِيَّانَ :

يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا وَيُرْشِحُونَ خَصِيدَهَا ، الخَصِيدُ : المَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ ، وَتَرْشِيحُهَا لَهُ : قِيَامُهُ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهَا لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ كَمَا يَفْعَلُ بِشَجَرِ الأَعْنَابِ وَالتَّخِيلِ .

وَالرِّشِيحُ : مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ الثِّبَاتِ . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَسْتَرْشِحُونَ البُقْلَ ، أَيْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ قَيْرَعُوهُ . وَيَسْتَرْشِحُونَ البُهْمَى : يُرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وَذَلِكَ المَوْضِعُ مُسْتَرْشِحٌ ، وَتَقُولُ : لَمْ يَرِشْحَ لَهُ بَشْيٌ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا .

وَالرَّاشِحُ وَالرَّوِاشِحُ جِبَالٌ تَنْدَى قَرِيبًا اجْتَمَعَ فِي أَصُولِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَإِنْ كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًا ، وَإِنْ رَأَيْتَهُ كَالعَرَقِ يَجْرِي خِلَالَ الحِجَارَةِ سُمِّيَ رَاشِحًا .

= «جدل» : «وَجَدَلْ وَلَدُ النَّاقَةِ وَالتَّظْبِيَةُ يَجِدُلُ جَدُولًا قَوِيٌّ وَتَبِعَ أُمُّهُ ، وَالجَادِلُ مِنَ الإِبِلِ فَوْقِ الرَّاشِحِ . وَكَذَلِكَ مِنَ أَوْلَادِ الشَّاءِ ، وَهُوَ الذِّي قَدَ قَوِيَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ .»

عبد الله

* رَشِدٌ : فِي أَسْمَاءِ الله تَعَالَى الرَّشِيدُ : هُوَ الذِّي أَرَشَدَ الخَلْقَ إِلَى مَصَالِحِهِمْ ، أَيْ هَدَاهُمْ وَذَلَّاهُمْ عَلَيْهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الذِّي تَنَسَّقُ تَدْبِيرَاتُهُ إِلَى غَايَاتِهَا عَلَى سَبِيلِ السَّدَادِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ مُشِيرٍ وَلَا تَسْدِيدٍ مُسَدِّدٍ .

الرُّشْدُ وَالرَّشْدُ وَالرِّشَادُ : تَقْيِضُ العَيْ . رَشَدَ الإِنْسَانُ ، بِالفَتْحِ ، يَرُشِدُ رُشْدًا ، بِالضَّمِّ ، وَرَشِدَ ، بِالكَسْرِ ، يَرُشِدُ رَشْدًا وَرَشَادًا ، فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ ، وَهُوَ تَقْيِضُ الضَّلَالِ ، إِذَا أَصَابَ وَجْهَ الأَمْرِ وَالطَّرِيقِ .

وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، الرَّاشِدُ اسْمٌ فاعِلٍ مِنْ رَشَدَ يَرُشِدُ رُشْدًا ، وَأَرَشَدْتُهُ أَنَا . يُرِيدُ بِالرَّاشِدِينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سَبِيلَهُمْ مِنَ الأَئِمَّةِ . وَرَشِدَ أَمْرُهُ :

رَشِدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُنْصَبُ عَلَى تَوْهَمٍ رَشَدَ أَمْرُهُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَكَذَا . وَنَظِيرُهُ : غَبِثَ رَأْيَكَ ، وَأَلْبَسْتَ بَطْنَكَ ، وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ ، وَبَطَرْتَ عَيْشَكَ ، وَسَفَهْتَ نَفْسَكَ . وَأَرَشَدَهُ اللهُ وَأَرَشَدَهُ إِلَى الأَمْرِ وَرَشَدَهُ :

هَدَاهُ . وَاسْتَرَشَدَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرَّشْدَ . وَيُقَالُ : اسْتَرَشَدَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ إِذَا اهْتَدَى لَهُ ، وَأَرَشَدْتُهُ فَلَمْ يَسْتَرَشِدْ . وَفِي الحَدِيثِ : وَإِرْشَادُ الضَّالِّ أَيْ هِدَايَتُهُ الطَّرِيقَ وَتَعْرِيفُهُ .

وَالرَّشْدَى : اسْمٌ لِلرِّشَادِ . وَإِذَا أَرَشَدَكَ إِنْسَانٌ الطَّرِيقَ فَقُلْ : لَا يَعْمُ^(١) عَلَيْكَ الرَّشْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ رَشْدَ يَرُشِدُ وَرَشِدَ يَرُشِدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي العَيْ وَالضَّلَالِ . وَالإِرْشَادُ : الهِدَايَةُ وَالدَّلَالَةُ . وَالرَّشْدَى : مِنَ الرَّشْدِ . وَأَنشَدَ الأَحْمَرُ :

لَا نَزَلَ كَذَا أَبَدًا نَاعِمِينَ فِي الرَّشْدَى

(٣) قوله : «لَا يَعْمُ الخ» في بعض الأصول لا يعنى ، قاله في الأساس .

(١) قوله : «لَا يَعْمُ الخ» في بعض الأصول لا يعنى ، قاله في الأساس .

(٢) «فهو جادل» في الأصل وفي سائر الطبقات : «حال» ، وهو تحريف ، في مادة =

عبد الله

ومثله : امرأة غیری من الغيرة ، وحریری من التحیر .

وقوله تعالى : « يا قوم اتبعوا اهدكم سبيل الرشاد » ، أي اهدكم سبيل القصد . سبيل الله ، وأخرجكم عن سبيل فرعون . والمرشاد : المقاصد ، قال أسامة بن حبيب الهذلي :

توق أبا سهم ومن لم يكن له من الله واق لم نصبه المرشاد وليس له واحد ، إنما هو من باب محاسن وملامح . والمرشاد : مقاصد الطرق والطريق الأرشد نحو الأقصدي .

وهو لرشدة ، وقد يفتح ، وهو تقيض زنية . وفي الحديث : من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث . ويقال : هذا ولد رشدة إذا كان نكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زنية ، بالكسر فيها ، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ، الفراء في كتاب المصادر : ولد فلان لغير رشدة ، وولد لغير ولزنية ، كلها بالفتح ، وقال الكسائي : يجوز لرشدة ولزنية ، قال : وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح ، فأما غية ، فهو بالفتح ، قال أبو زيد : قالوا هو لرشدة ولزنية ، يفتح الراء والزاي منها ، ونحو ذلك ، قال الثبث وأشد :

لإبي غية من أمه ولرشدة فيعلها فحل على النسل منجب ويقال : يارشدين ، بمعنى يارشيد ، وقال ذو الرمة :

وكائن ترى من رشدة في كريمة ومن غية يلقي عليه الشراشير يقول : كم رشد لقيته فيما تكرهه وكم غي فيأتجه وتهواه .

وبنو رشدان : بطن من العرب كانوا يسمون بني غيان ، فاسماهم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نبي رشدان ، ورواه قوم بنو رشدان ، بكسر الراء ، وقال لرجل : ما اسمك ؟ فقال : غيان ، فقال : بل

رشدان ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : رشدان على هذه الصيغة ليحاكي به غيان . قال ابن سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه . أعنى أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس . كقوله صلى الله عليه وسلم : ارجعن مأزورات غير مأجورات . وكقولهم : عينا حوراء . من الحير العين . وإنما هو الحور . فآثروا قلب الواو ياء في الحور اتباعا للعين . وكذلك قولهم : إني لآنيه بالعدايا والعشايا . جمعا العداة على غدايا اتباعا للعشايا . وأولا ذلك لم يجر تكسير فعلة على فاعل . ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غدية ، فإنه لم يقله أحد غيره . إنما الغدايا اتباع كما حكاه جميع أهل اللغة . فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشبين من كسر القياس ، فإن يفعلوه فيها لا يكسر القياس أسوغ ، ألا تراهم يقولون : رأيت زيدا . فيقال : من زيدا ؟ ومررت بزيدا . فيقال : من زيدا ؟ ولا عذر في ذلك إلا المحاكاة اللفظ ، ونظير مقابلة غيان برشدان ليوقف بين الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل . تقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل . وكل ذلك على سبيل المحاكاة . كقوله تعالى : « إنما نحن مستهزون . الله يستهزي بهم » .

والإستهزاء من الكفار حقيقة وتعليقه بالله عز وجل ، مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل ، هو الحق ومنه الحق . وكذلك قوله تعالى : « يخادعون الله وهو خادعهم » ، والمخادعة من هولاء فيما يخيل إليهم حقيقة وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والمخادع من الله ، عز وجل . مكافاة لهم ، ومنه قول عمرو بن كلثوم : ألا لا يجهن أحد عينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا !

أي إنما نكافئهم على جهلهم ، كقوله

تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، وهو باب واسع كبير .

وكان قوم من العرب يسمون بني زنية . فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم . بنى رشدة .

والرشاد وحب الرشاد : نبت يقال له الثفاء . قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف : حب الرشاد ، يظفرون من لفظ الحرف ، لأنه حرمان ، فيقولون : حب الرشاد ، قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول لنحجر الذي يسألك الكف : الرشادة . وجمعها الرشاد ، قال : وهو صحيح .

وراشد ومرشيد ورشيد ورشد ورشاد : أسماء .

رشش : الرش للماء والدم والدمع . والرشش : رشك التبت بالماء ، وقد رششت المكان رشاً . ورتشش عليه الماء ، ورشت العين والسماء ترش رشاً ورشاشاً وأرشت . أي جاءت بالرش . وأرض مرشوشة : أصابها رش . والرشش : المطر القليل ، والجمع رشاش ، وقال ابن الأعرابي : الرش أول المطر .

وأرشت الطعنة ، ورشاشها دمها . والرشاش ، بالفتح : ما ترشش من الدمع والدم . وأرشت العين الدمع : ورشه بالماء يرشه رشاً : نضحه . وفي الحديث : فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك ، أي ينضحونه بالماء ، ورشاش الدمع . قال أبو كبير يصف طعنة ترش الدمع ^(١) إرشاشاً : مستنة ستن الغلو مرشة ^(٢)

تثني التراب يقاحز معروف

(١) قوله : « طعنة ترسن الدمع » كذا في الأصل وفي الطبقات جميعها ، وصوابه : ترش الدم ، عن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]
(٢) قوله : « الغلو بالعين المهمله ، أو الغلو بالعين المعجمة ، كما في بعض الطبقات . وفي مادة =

وشواءٌ مُرْشٌ ورشراشٌ : خَضِلٌ نَدِيْقٌ يَقَطُرُ
ماؤه ، وقيل : يَقَطُرُ دَسْمُهُ .

وترشش الماء : سأل .

وعظم رشراش : رخو . وخبزة رشراشة
ورششة : رخوة يابسة .

ورشش الجبير : برك ثم فحص بصدريه
في الأرض ليتمكن ؛ وقول أبي ذؤاد يصف
فرساً :

طواه القنيص وتعداؤه

وإرشاش عطفه حتى شسب
أراد تعريقه إياه حتى صمرا لِمَا سأل من عرفه
بالحناد واشتد لحمه بعد رهله .

* رشف * رشف الماء والريق ونحوهما
يرشفه ويرشفه رشفاً ورشفاً ورشيفاً ، أنشد
تعلب :

قالبه ما جاء في سلامها

برشف الذناب والتهاهما

وحكى ابن بري : رشفه يرشفه رشفاً
ورشفاً ، والرشف : المص . وترشفه
وآرشفه : مصه . والرشف : تناول الماء
بالشفتين ، وقيل : الرشف والرشف فوق
المص ، قال الشاعر :

سقين البشام المسك ثم رشفته

رشيف الغريبات ماء الوقائع
وقيل : هو تقصي ما في الإناء واشتغافه ؛
وقوله أنسده ابن الأعرابي :

يرشيف البول ارتشاف المعذور

فسره بجمع ذلك . وفي المثل : الرشف
أنقع ، أي إذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان
أسكن للبعث .

والرشف والرشف : بقیة الماء في
الحوض ، وهو وجه الماء الذي ارتشفت
الإبل . والرشف : ماء قليل يبقى في الحوض

= «قحز» من اللسان - خطأ صوابه : «الفلو» بالفاء
المنفوحة أو المضمومة ، وهو الجحش والمهر فطأ
أولغا السنة ، وجمعه أفلاء وفلاوى .

[عبد الله]

ترشفه الإبل بأفواها . قال الأزهرى :
وسمعت أعرابياً يقول : الجرع أروى
والرشيف أشرب ؛ قال : وذلك أن الإبل

إذا صادفت الحوض ملآن جرعت ماءه
جرعاً يملأ أفواها وذلك أسرع لربها ، وإذا

سقيت على أفواها قبل ملء الحوض
ترشفت الماء بمشافرها قليلاً قليلاً ، ولا تكاد

تروى منه ؛ والشفاة إذا فرطوا التعم ، وسقوا
في الحوض ، تقدموا إلى الرعيان بالأبوردوا

التعم ما لم يطفح الحوض ، لأنها لا تكاد
تروى إذا سقيت قليلاً ؛ وهو معنى قولهم

الرشيف أشرب . وناقه رشوف تشرب الماء
فترشفه ، قال القطامي :

رشوف وراء الخور كم تندري بها

صباً وشالاً حرجف كم تقلب
وأرشف الرجل ورشف إذا مص ريق

جاريتيه . أبو عمرو : رشفت ورشفت قبلت
ومصصت . فمن قال رشفت قال أرشف ،

ومن قال رشفت قال أرشف .
والرشوف : المرأة الطيبة الفم .

ابن سيده : امرأة رشوف طيبة الفم ،
وقيل : قليلة البله . وقالوا في المثل : لحسن

ما أرصعت إن كم ترشفي ، أي تذهبي
اللين ؛ ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأ أن

يحسن فحيف عليه أن يبسي .
ابن الأعرابي : الرشوف من النساء اليابسة

المكان ، والرصوف الضيقة المكان .

* رشق * الرشق : الرمي ؛ وقد رشقهم
بالسهم والتبل يرشقهم رشقاً : رماهم .

وكل شوط وجه من ذلك رشق . والرشق
بالكسر : الاسم ، وهو الوجه من الرمي .

التهديب : الرشق والحرق بالرمي ، قال :
وإذا رمى أهل النصال ما معهم من السهم

كلها ثم عادوا فكل شوط من ذلك رشق .
أبو عبيد : الرشق الوجه من الرمي إذا رموا

بجمعهم وجهاً بجمع سهامهم في جهة
واحدة قالوا : رمينا رشقاً واحداً ، ورموا

رشقاً واحداً أو على رشق واحد أي وجهاً
واحداً بجمع سهامهم ؛ قال أبو زيد :

كل يوم ترميه منها برشق

فمصيب أو صاف غير بعيد
والرشق : المصدر ، يقال : رشقت

رشقاً . وفي حديث حسان : قال له النبي ،
عليه السلام ، في هجائه للمشركين : لهو أشد

عليهم من رشق التبل ، الرشق : مصدر
رشقه يرشقه رشقاً إذا رماه بالسهم ؛ ومنه

حديث سلمة : فالحق رجلاً فأرشقه
بسهم ؛ ومنه الحديث : فرشقهم رشقاً ،

ويجوز أن يكون ههنا بالكسر ، وهو الوجه
من الرمي .

والرشق أيضاً : أن يرمى الرامي بالسهم
كلها ؛ ويجمع على أرشاق ؛ ومنه حديث

فضالة : أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق .
ويقال للقوس : ما أرشقها ! أي ما أخفها

وأسرع سهمها . ورشقهم بظرة : رماهم .
والأرشاق : إحداد النظر ؛ وأرشقت المرأة

والمهارة ؛ قال القطامي :
ولقد يروق قلوبهن تكلمي

ويروعي مقل الصوار المرشيق

أبو عبيد : أرشقت إليه النظر إذا
أحدته . ورشقت القوم بصري وأرشقت

أي طمحت بصري فنظرت . والمرشيق من
الطباء : التي تمدد عتقها وتنظر ، فهي أحسن

ما تكون . والمرشيق من النساء والطباء : التي
معها ولدتها ؛ وقيل : الإرشاق امتداد

أعناقها وانتصابها . وأرشقت الطيبة أي
مدت عتقها ، ولا يقال للبقر مرشقات لقصر

أعناقهن ؛ قال أبو ذؤاد :
ولقد ذعرت بنات عم

المرشقات لها بصابص
أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الطباء ؛

والبصابص : حركات الأذناب ؛
وبصص : حرك ذنبه ؛ قال المسيب

ابن علس :

وَكَاَنَّ غِزْلَانَ الصَّرِيمَةَ إِذْ
مَعَ التَّهَارِ وَأَرْشَقَ الْحَدَقَ
وَجِدَّ أَرْشَقَ مُتَّصِبًا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
بِمَقْلَتِي رَشْمٌ وَجِدَّ أَرْشَقًا
وَالرَّشَقُ وَالرَّشِقُ ، لَعْنَانٌ : صَوْتُ الْقَلَمِ
إِذَا كُتِبَ بِهِ . فِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ كَاتِبِي بِرَشَقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي
حِينَ جَرَى عَلَيَّ الْأَوَاحُ بِكُتْبِهِ التَّوْرَةَ .
وَالْمُرَشِقُ وَالرَّشِيقُ مِنَ الْغُلَابِ
وَالْحَوَارِي : الْحَفِيفُ الْحَسَنُ الْقَدَّ اللَّطِيفُ ،
وَقَدَّ رَشَقٌ ، بِالضَّمِّ ، رَشَاقَةٌ . التَّهْدِيبُ :
يُقَالُ لِلْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ إِذَا كَانَا فِي اعْتِدَالِ :
رَشِيقٌ وَرَشِيقَةٌ ، وَقَدَّ رَشَقًا رَشَاقَةٌ .
وَبَاقَةٌ رَشِيقَةٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ .
وَرَشَقَ فِي الْأَمْرِ : احْتَدَى .
وَالرَّشَانِيْقُ : بَطْنٌ مِنَ السُّودَانِ .

رشك * الرُّشْكُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ عَالِمًا
بِالْحِسَابِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ
يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ الرُّشْكُ ، وَكَانَ أَحْسَبَ أَهْلَ
زَمَانِهِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ البَصْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ
حِسَابِ فَرِيضَةٍ قَالَ : عَلَيْنَا بَيَانُ السَّهَامِ .
وَعَلَى يَزِيدِ الرُّشْكِ الْحِسَابُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَدْرَى الرُّشْكُ عَرَبِيًّا وَارَاهُ
لَقَبًا ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلِمْتُهُ .

* رشم * رَشْمٌ إِلَيْهِ رَشْمًا : كَتَبَ . وَالرَّشْمُ :
خَاتَمُ البَرِّ وَغَيْرُهُ مِنَ الحُبُوبِ ؛ وَقِيلَ : رَشْمٌ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَامَتُهُ ، رَشَمَهُ يَرَشِمُهُ رَشْمًا ، وَهُوَ
وَضَعُ الخَاتَمِ عَلَى فِرَاءِ البَرِّ ، فَيَبْقَى أثرُهُ
فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْشَمُ ، سَوَادِيَةٌ . الجَوْهَرِيُّ :
الرَّوْشَمُ اللُّوْحُ الَّذِي يُحْتَمُ بِهِ البَيَادِرُ ، بِالسِّينِ
وَالشَّيْنِ جَمِيعًا . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا
يَقُولُ : الرَّشْمُ وَالرَّشْمُ الْأَثَرُ . وَرَسَمَ عَلَى كَذَا
وَرَشَمَ أَيَّ كَتَبَ . وَيُقَالُ لِلخَاتَمِ الَّذِي يَحْتَمُ
البَرُّ : الرَّوْشَمُ وَالرَّوْشَمُ . وَالرَّشْمُ : مَصْدَرُ
رَشَمْتُ الطَّعَامَ أَرَشَمْتُهُ إِذَا خَتَمْتُهُ .
وَالرَّوْشَمُ : الطَّاعُجُ ، لَعْنَةٌ فِي الرَّوْشَمِ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَشَمَ : خَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْشَمِ .
وَالرَّشْمُ ، بِالتَّجْرِيدِ ، وَالرَّوْشَمُ : أَوَّلُ
مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ . يُقَالُ : فِيهِ رَشْمٌ مِنْ
النَّبَاتِ . وَأَرَشَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ نَبْتَهَا .
وَأَرَشَمَتِ الْمَهَاءُ : رَأَتْ الرَّشْمَ فَرَعَتْهُ ، قَالَ
أَبُو الْأَخَرِّ الحِمَانيُّ :

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاءِ المُرْشَمِ
وَيُرَوَّى المَوْشِمُ ، بِالأَوَا ، يَعْنِي الَّتِي نَبَتْ
لَهَا وَشْمٌ مِنَ الكَلْبِ ، وَهُوَ أَوْلُهُ ، يُشَبَّهُ بِوَشْمِ
النِّسَاءِ .

وعامٌ أَرَشَمُ : لَيْسَ بِجِدِّ خَصِيبٍ .
وَمَكَانٌ أَرَشَمٌ كَأَبْرَشٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ .
اللَّحْيَانِيُّ : بِرَدْوَنٍ أَرَشَمٌ وَأَرَمَشٌ مِثْلُ الأَبْرَشِ
فِي لَوْنِهِ ؛ قَالَ : وَأَرْضٌ رَشْمَاءُ وَرَشْمَاءُ مِثْلُ
البُرْشَاءِ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عَشْبِهَا . وَأَرَشَمَ
الشَّجَرُ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَمَصِ (عَنِ
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ وَأَرَمَشَ إِذَا
أَوْرَقَ . وَالأَرَشْمُ : الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ
وَيَحْرُصُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ البَيْهَقِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :
لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ صَيِّفَةٌ
فَجَاءَتْ يَبْتِنُ لِلصَّيْفَةِ أَرَشْمًا
وَيُرَوَّى :

فَجَاءَتْ بَتْرَ لِلنِّزَالَةِ أَرَشْمًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا البَيْتَ
لِجَرِيرٍ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . الجَوْهَرِيُّ :
الرَّشْمُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَشِمَ الرَّجُلُ ، بِالأَكْسَرِ .
يَرَشِمُ إِذَا صَارَ أَرَشَمًا ، وَهُوَ الَّذِي يَتَشَمَّمُ
الطَّعَامَ وَيَحْرُصُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ أَرَشْمًا ، قَالَ : فِي لَوْنِهِ بَرَشٌ يَشُوبُ لَوْنَهُ
لَوْ أَنَّ أَحْرَ يدُلُّ عَلَى الرِّيْبَةِ ؛ قَالَ : وَيُرَوَّى مِنْ
نِزَالَةِ أَرَشْمًا ، يُرِيدُ مِنْ مَاءِ عَيْدِ أَرَشَمِ .
وَالأَرَشْمُ : الَّذِي بِهِ وَشْمٌ وَخُطُوطٌ .
وَالأَرَشْمُ : الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ اللُّوْنِ وَلَا
حَرَوً . وَالأَرَشْمُ : الشَّرِبَةُ . وَأَرَشَمَ البَرِّقُ :
مِثْلُ أَوْشَمَ . وَعَيْثُ أَرَشَمُ : قَلِيلٌ مَذْمُومٌ .
وَرَشَمَ رَشْمًا^(١) كَرَشَنَ إِذَا تَشَمَّمُ الطَّعَامَ

(١) قوله : «ورشم رشمًا» هذه عبارة
الحكم ، وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط =

وَحْرَصَ عَلَيْهِ .
وَالرَّشْمُ : الَّذِي يَكُونُ فِي ظَاهِرِ اليَدِ
وَالذَّرَاعِ بِالسَّوَادِ (عَنِ كُرَاعِ) ، وَالأَعْرَفُ
الْوَشْمُ ، بِالأَوَا . اللَّيْثُ : الرَّشْمُ أَنْ تُرَشِمَ يَدُ
الْكُرْدِيِّ وَالْعَلِيجِ كَمَا تُوشِمُ يَدُ الْمَرْأَةِ بِالنَّبِيلِ
لِكَيْ تُعْرَفَ بِهَا ، وَهِيَ كَالْوَشْمِ . وَالرَّشْمَةُ :
سَوَادٌ فِي وَجْهِ الصَّبْعِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،
وَضَعُ رَشْمَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رشن * الرَّشْنُ ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ : الْفُرْصَةُ
مِنَ الْمَاءِ . وَالرَّاشِنُ : الدَّاخِلُ عَلَى القَوْمِ
الآتِي لِليَأْكُلَ ، رَشَنَ يَرَشِنُ رَشُونًا . أَبُو زَيْدٍ :
رَشَنَ الرَّجُلُ يَرَشِنُ رَشُونًا ، فَهُوَ رَاشِنٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يَتَمَهَّدُ مَوَاقِيتَ طَعَامِ القَوْمِ
فَيَعْتَرِضُهُمْ اغْتِرَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
الطَّفِيلِيُّ . الجَوْهَرِيُّ : الرَّاشِنُ الَّذِي يَأْتِي
الْوَلِيمَةَ وَلَمْ يَدْعُ إِلَيْهَا ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الطَّفِيلِيَّ ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَحَنَّنُ وَقَتَ الطَّعَامِ
فَيَدْحُلُّ عَلَى القَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَهُوَ
الْوَارِشُ . وَيُقَالُ : رَشَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَفَّلَ
وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا وَلَعَ فِي الإِنَاءِ : قَدَّ
رَشَنَ رَشُونًا ، وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِقِضْلِ حَلِيسٍ حَلِيسَمٌ
عِنْدَ البُيُوتِ رَاشِنٍ مَقَمٌ^(٢)
وَرَشَنَ الكَلْبُ فِي الإِنَاءِ يَرَشِنُ رَشْنًا
وَرَشُونًا : أَدَخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ لِليَأْكُلَ وَيَشْرَبُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ العَيْنِ
تُعَارِضُ الكَلْبَ إِذَا الكَلْبُ رَشَنَ
وَالرَّوْشَنُ : الرَّفُّ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّيفُ
الرَّوْشَنُ ، وَالرَّوْشَنُ الكَوْفَةُ .

= كالأصل ، وبخلافه ما تقدم قريباً عن الجوهري ،
وهو الذي في القاموس والتكلمة .

(٢) قوله : «حلم» كذا بضبط الأصل هنا
وكذلك في المحكم ، وضبط في مادة ح ل س م
بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم ،
عكس ما هنا ، ومثله في التكلمة وغيرها .

« رشا » الرشو: فعل الرشوة، يقال: رشوته. والمرشاة: المحاباة. ابن سيده: الرشوة والرشوة والرشوة معروفة: الجعل، والجمع رشى ورشى؛ قال سيبويه: من العرب من يقول رشوة ورشى، ومنهم من يقول رشوة ورشى، والأصل رشى، وأكثر العرب يقول رشى. ورشاه يرشوه رشوا: أعطاه الرشوة. وقد رشا رشوة وارتشى منه رشوة إذا أخذها. ورشاه: حاباه. وترشاه: لا يته. ورشاه إذا ظاهره. قال أبو العباس: الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ إذا مد رأسه إلى أمه لترقه. أبو عبيد: الرشا من أولاد الطباء الذي قد تحرك وتمشى. والرشاء: رسن الدلو.

والرئيش: الذي يسدى بين الرأشي والمرششي. وفي الحديث: لعن الله الرأشي والمرششي والرئيش. قال ابن الأثير: الرشوة والرشوة الرضلة إلى الحاجة بالمصانعة، وأصله من الرشاء الذي يوصل به إلى الماء، فالرأشي من يعطى الذي يعينه على الباطل، والمرششي الآخذ، والرئيش الذي يسعى بينها يستزيد لهذا ويستقص لهذا، فأمّا ما يعطى توصلًا إلى أخذ حتى أو دفع ظلم فغير داخل فيه. وروى أن ابن مسعود أخذ يارض الحشبة في شيء فأعطى دينارين حتى خلى سبيله؛ وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا: لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم.

والرشاء: الحبل، والجمع أرشيه. قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنه يوصل به إلى الماء كما يوصل بالرشوة إلى ما يطلب من الأشياء. قال اللحياني: ومن كلام المؤخّذات للرجال: أخذته بدباء ممكلاً من الماء معلق برشاء؛ قال: الرشاء الحبل، لا يستعمل هكذا إلا في هذه الأخذة. وأرشي الدلو: جعل لها رشاء أي حبلًا.

والرشاء: من منازل القمر، وهو على

التشبيه بالحبل. الجوهري: الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت، وفي سرتها كواكب تير يتزلّه القمر.

وأرشيته الحنظل والبطين: خيوطه. وقد أرشت الشجرة وأرشي الحنظل إذا امتدت أغصانه. قال الأصمعي: إذا امتدت أغصان الحنظل قبل قد أرشت، أي صارت كالأرشيته، وهي الحبال.

أبو عمرو: استرشي ما في الضرع واستوشى ما فيه إذا أخرجه. واسترشي في حكمه: طلب الرشوة عليه. واسترشي الفصيل إذا طلب الرضاع، وقد أرشيته إرشاءً. ابن الأعرابي: أرشى الرجل إذا حك خوران الفصيل ليعدو؛ ويقال للفصيل الرشي.

والرشاة: نبت يشرب للمشي؛ وقال كراع: الرشاة عشبة نحو القنوة، وجمعها رشاً.

قال ابن سيده: وحملنا الرشي على الواو لوجود رش و واعدم رشى.

« رصح » الرصح: لغة في الرصح؛ رجل أرصح وامرأة رصحاء. وروى ابن الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال: الأرصح والأرصح والأرزل واحد. ويقال: الرصح قُرب ما بين الوركين، وكذلك الرصح والرصح والرذل. وفي حديث اللعان: إن جاءت به أرصح، هو تصغير الأرصح، وهو التاتي الألبين؛ قال ابن الأثير: ويجوز بالسین، هكذا قال الهروي، والمعروف في اللغة أن الأرصح والأرصح هو الحفيف لحم الألبين، وربما كانت الصاد بدلاً من السين، وقد تقدم ذلك في موضعه.

« رصح » رصح الشيء ثبت، مثل رصح بمعنى واحد.

« رصد » الرصيد بالشيء: الرقيب له. رصده بالخير وغيره يرصده رصداً ورصدًا: يرقبه، ورصده بالمكافاة كذلك. والرصد: الترقب. قال الليث: يقال: أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكافئك به؛ قال: والرصد في المكافاة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً؛ وأنشد:

لاهم ربّ الرّاكب المسافر
احفظه لي من أعين السّواجر
وحية ترصد بالهواجر
فألحبه لا ترصد إلا بالشر. ويقال للحيّة التي ترصد الأداة على الطريق لتلسع: رصيد. والرصيد: السبع الذي يرصد ليشب. والرصد من الإبل: التي ترصد شرب الإبل، ثم تشرب هي.

والرصد: القوم يرصدون كالحرس. يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاداً.

والرصدّة، بالضم: الرّيبة. وقال بعضهم: أرصد له بالخير والشر، لا يقال إلا بالالف، وقيل: ترصده ترقبه. وأرصد له الأمر: أعده.

والارصداد: الرصد. والرصد: المرصدون، وهو اسم للجمع.

وقال الله عز وجل: «والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً وتفرقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله» قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ﷺ، ومضى إلى هرقل، وكان أحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضراب: نبتى هذا المسجد وتنتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلى فيه. والإرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإرصاد الإغداد، وكانوا قد قالوا نقضى فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا، وترصده لأبي عامر حتى مجيئه من الشام، أي نعدّه؛ قال الأزهرى: وهذا صحيح من

جَهَةِ اللَّغَةِ. رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وَالْكَسَائِيِّ: رَصَدْتُ فَلَانًا أَرَصَدُهُ إِذَا
تَرَقَّبْتَهُ. وَأَرَصَدْتُ لَهُ شَيْئًا أَرَصَدُهُ: أَعَدَدْتُ
لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَحَبُّ عِنْدِي (١) مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا
فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَمَسَّى ثَالِثَةً وَعِنْدِي
مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارًا أَرَصَدُهُ [لِدَيْنٍ] أَى
أَعَدَّهُ لِدَيْنٍ.

يُقَالُ: أَرَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى
طَرِيقِهِ تَرَقُّبَهُ. وَأَرَصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا
أَعَدَدْتَهَا لَهُ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتَهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ
كَالْمَتَرَقِّبَةِ لَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَرَصَدَ اللَّهُ
عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، أَى وَكَلَّهُ بِحَفِظِ
الْمَدْرَجَةِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ. وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَى
حَافِظًا مُعَدًّا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ: مَا خَلَفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا
ثَلَاثَةٌ دِرْهَمٍ كَانَ أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ.

وَرَوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَانُوا لَا
يَرِصُدُونَ الثَّارَ فِي الدِّيْنِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَرِصَدَ
الْعَيْنُ فِي الدِّيْنِ؛ قَالَ: وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ
فَقَالَ: إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ
الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الرِّكَاءَةُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ
عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمْرَةً يَجِبُ فِيهَا
الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ
مِنَ الدِّيْنِ، لِاخْتِلَافِ حُكْمِهَا، وَفِيهِ
خِلَافٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ فَلَانٌ يَرِصُدُ فَلَانًا
مَعْنَاهُ يَقَعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ.

قَالَ: وَالْمَرِصُدُ وَالْمَرِصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الطَّرِيقُ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَقْعُدُوا
لَهُمْ كُلَّ مَرِصِدٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ وَأَقْعُدُوا
لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الثَّيْبِ الْحَرَامِ.
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَى كُونُوا لَهُمْ رِصْدًا لِتَأْخُذُواهُمْ
فِي أَى وَجْهِ تَوَجَّهُوا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

(١) قَوْلُهُ: «مَا أَحَبُّ عِنْدِي» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَلَعَلَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ عِنْدِي وَالْحَدِيثُ جَاءَ بِرَوَايَاتٍ
كثيرة.

عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ
رَبَّكَ لَبِالْمَرِصَادِ» مَعْنَاهُ لِطَرِيقِ، أَى
بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَمْرُكَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ عَدِيُّ:

وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرِصَدٍ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ: أَى يَرِصُدُ مَنْ كَفَّرَ بِهِ وَصَدَّ
عَنْهُ بِالْعَدَابِ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَى يَرِصُدُ
كُلُّ إِنْسَانٍ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِفِعْلِهِ.

ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْمَرِصَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تُرِصَدُ النَّاسُ فِيهِ. كَالْمِضَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي
تُضَمَّرُ فِيهِ الْحَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السَّبَاقِ
وَنَحْوِهِ؛ وَالْمَرِصُدُ مِثْلُ الْمَرِصَادِ، وَجَمَعَهُ
الْمَرِصِدُ؛ وَقِيلَ: الْمَرِصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي
يُرِصَدُ فِيهِ الْعُدُوُّ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمَرِصَادِ»
قَالَ: الْمَرِصَادُ ثَلَاثَةٌ جُسُورٌ خَلْفَ الصَّرَاطِ:
جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ،
وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ؛ وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ
جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا» أَى تُرِصَدُ الْكُفَّارُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا» أَى إِذَا نَزَلَ
الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أُرْسِلَ اللَّهُ مَعَهُ رِصْدًا
يَحْفَظُونُ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ
الْجِنِّ، فَيَسْتَمِعُ الْوَحْيَ، فَيُخْبِرُ بِهِ الْكَهَنَةَ،
وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ، فَيَسْأَلُوا الْأَنْبِيَاءَ.

وَالْمَرِصُدُ: كَالرِّصْدِ. وَالْمَرِصَادُ
وَالْمَرِصِدُ: مَوْضِعُ الرِّصْدِ. وَمَرِصِدُ
الْحَيَاتِ: مَكَامِنُهَا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَبَا مَعْقِلٍ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي
رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرِصِدِهَا الْعُورِ

وَلَيْتَ رِصِيدًا يَرِصُدُ لَيْتَبًا، قَالَ:
أَسْلَيْمٌ لَمْ تَعُدْ

أَمْ رِصِيدٌ أَكَلْتُ؟
وَالرِّصْدُ وَالرِّصِدُ: الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ
الْمَطَرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي
بَعْدَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ. الْأَصْمَعِيُّ:
مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الرِّصْدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الرِّصْدُ الْعِهَادُ تُرِصَدُ مَطَرًا بَعْدَهَا، قَالَ: فَإِنْ
أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ، وَاحِدَتُهَا عِهْدَةٌ.

أَرَادَ: نَبَتَ الْعُشْبُ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ. قَالَ:
وَيَسُبُّتِ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مُفْتَرِحًا صُلْبًا، وَاحِدَتُهُ
رِصْدَةٌ وَرِصْدَةٌ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ)؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ قَدَّ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ
لَهُ رِصْدَةٌ؛ وَالرِّصْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ رِصَادٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ:
رِصَدْتَ الْأَرْضَ، فَعَبِي مَرِصُودَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَرْضٌ مُرِصِدَةٌ مُطِرَتْ
وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ ثَنِيْبَتَ، وَالرِّصْدُ حِينَئِذٍ:
الرِّجَاءُ لِأَنَّهَا تُرْجَى كَمَا تُرْجَى الْحَائِلُ (١)
وَجَمْعُ الرِّصْدِ أَرِصَادٌ. وَأَرْضٌ مَرِصُودَةٌ
وَمُرِصِدَةٌ: أَصَابَتْهَا الرِّصْدَةُ. وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ: لَا يُقَالُ مَرِصُودَةٌ وَلَا مُرِصِدَةٌ.
إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهَا رِصْدٌ وَرِصِدٌ. وَأَرْضٌ
مُرِصِدَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ مِنْ رِصْدٍ.
ابْنُ شَيْبَانَ: إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ
الشَّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا مَرْتٌ، لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ
رِصْدًا، وَالرِّصْدُ حِينَئِذٍ الرَّجَاءُ لَهَا، كَمَا
تُرْجَى الْحَائِلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّصْدَةُ
تُرِصَدُ وَلِيًّا مِنَ الْمَطَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرِّصْدُ،
بِالتَّحْرِيكِ، الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ وَالْمَطَرِ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: الرِّصْدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَرْضٍ
يُرْجَى لَهَا حَيَا الرَّبِيعِ. وَأَرْضٌ مُرِصِدَةٌ: فِيهَا
رِصْدٌ مِنَ الْكَلَالِ. وَيُقَالُ: بِهَا رِصْدٌ مِنْ
حَيَا.

وَقَالَ عَرَّامٌ: الرِّصَائِدُ وَالرِّصَائِدُ مَصَائِدُ
تُعَدُّ لِلسَّبَاعِ.

«رِصَصٌ» رِصَّ الْبُنْيَانُ يَرِصُّهُ رِصًّا، فَهُوَ
مَرِصُوصٌ وَرِصِيصٌ، وَرِصَصَهُ وَرِصَصَهُ:
أَحْكَمَهُ وَجَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ
مَا أَحْكَمَ وَضَمَّ فَقَدْ رِصَّ. وَرِصَصْتُ الشَّيْءَ
أَرِصُّهُ رِصًّا، أَى أَصَقْتُ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: بُنْيَانٌ مَرِصُوصٌ، وَكَذَلِكَ
التَّرْصِيصُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَانَهُمْ بُنْيَانٌ
مَرِصُوصٌ».

(٢) قَوْلُهُ: «تُرْجَى الْحَائِلُ» مَرَّةً قَالَهَا بِالْهَمْزِ
وَمَرَّةً بِالْمِيمِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

وَرِصَصَ الْقَوْمَ : تَصَاوَمُوا وَتَلَاصَقُوا .
وَرِصَصُوا : تَصَاوَمُوا فِي الْقِتَالِ وَالصَّلَاةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَرَاوَمُوا فِي الصُّفُوفِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَذَفَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
تَرَاوَمُوا فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ تَلَاصَقُوا . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : التَّرَاصُّ أَنْ يَلْتَصِقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ وَلَا فُرْجٌ ، وَأَصْلُهُ
تَرَاوَمُوا مِنْ رِصَصِ الْبِنَاءِ يُرِصُهُ رِصَاءً إِذَا
الَّتَصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَأُدْغِمَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعِدَابُ صَبًّا ثُمَّ
لَرِصٌ عَلَيْكُمْ رِصَاءً . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
صَبَّادٍ : فَرِصَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ ضَمَّ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ » ، أَيْ أَلْصِقَ
الْبَعْضُ بِالْبَعْضِ .

وَبِيضٌ رِصِيصٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى نَفْتِي هَيْبٌ لَهُ وَلِعْرِيهِ
بِمُنْخَدَعِ الْوَعَاءِ بِيضٌ رِصِيصٌ (١)

وَرِصْرِصٌ إِذَا تَبَّتْ بِالْمَكَانِ .
وَالرِّصِصُ وَالرِّصَاصُ وَالرِّصَاصُ :
مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرِّصَاصُ أَكْثَرُ مِنْ
الرِّصَاصِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛
وَشَاهِدُ الرِّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الْوَبَاصِ
وَأَبْنُ أَبِيهِ مُسْعَطُ الرِّصَاصِ
وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرِّصَاصِ مِنْ مَلُوكِ
العَرَبِ نَعْلَبَةُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ
الأَزْدِ . وَشَىءٌ مَرْصُصٌ : مَطْلُوعٌ بِهِ .
وَالرِّصِيصُ : تَرِصِيصُ الكَوْزِ وَغَيْرِهِ
بِالرِّصَاصِ . وَالرِّصَاصَةُ وَالرِّصْرَاصَةُ :
حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالِي العَيْنِ الجَارِيَةِ ،
قَالَ اللَّيْثُ الجَعْدِيُّ :

(١) قوله : « بمنخدع » في الديوان : بمنعرج .

وقوله : « بيض رصيص » في الأصل وفي الطبقات
جميعها : بيض رصيص ، بالإضافة . والصواب
ما أثبتناه . [عبد الله]

حِجَارَةٌ قَلَّتْ بِرِصْرَاصَةٍ
كُسِينَ غِشَاءً مِنَ الطَّحُوبِ
وَيُرْوَى : بِرِصْرَاصَةٍ ، وَسَيَاتِي ذِكْرَهُ فِي
مَوْضِعِهِ .
وَالرِّصِصُ فِي الأَسْنَانِ : كَاللِّصِصِ ،
وَسَيَاتِي ذِكْرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرِصٌ
وَأَمْرَأَةٌ رِصَاءٌ .

وَالرِّصَاءُ وَالرِّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ :
الرِّفْقَاءُ . وَرِصَصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا
حَتَّى لَا يَرَى إِلَّا عَيْنَهَا ، أَبُو زَيْدٍ : النِّقَابُ
عَلَى مَارِنِ الأنْفِ . وَالتَّرِصِيصُ : هُوَ أَنْ
تَتَنَبَّأَ الْمَرْأَةُ فَلَا يَرَى إِلَّا عَيْنَهَا ، وَتَمِيمٌ
تَقُولُ : هُوَ التَّرِصِيصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ
رِصَصَتْ وَوَصَصَتْ .

الْفَرَاءُ : رِصَصَ إِذَا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ ،
وَرِصَصَ النِّقَابُ أَيضًا . أَبُو عَمْرٍو :
الرِّصِيصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« رِصَعٌ » الرِّصَعُ : دِقَّةُ الأَلْيَةِ . وَرَجُلٌ
أَرِصَعٌ : لُغَةٌ فِي الأَرْسَحِ . وَفِي حَدِيثِ
المَلَاعِجَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصَعٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ
الأَرِصَعِ ، وَهُوَ الأَرْسَحُ .

وَالرِّصْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّزْلَاءُ . وَهِيَ مِثْلُ
رَسْحَاءَ ، بَيِّنَةُ الرِّصَعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَجْزَاءَ ؛
وَرَبْمَا سَمَّوْا فِرَاحَ النَّحْلِ رِصْعًا ، الوَاحِدَةُ
رِصْعَةٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ،
وَالرِّصَعُ فِرَاحُ النَّحْلِ ، بِالصَّادِ ، وَهُوَ بِالصَّادِ
خَطَأٌ وَقَدْ رِصَعَ رِصْعًا ، وَرَبْمَا وَصِفَ الذُّئْبُ
بِهِ . وَقِيلَ : الرِّصْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا
إِسْكَنْتِي لَهَا .

وَالرِّصَعُ : تَقَارُبٌ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .
وَالرِّصَعُ : أَنْ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ المَاءُ وَهُوَ
صَغِيرٌ ، فَيَصْفَرُ وَيُحَدِّدُ ، وَلَا يَقْتَرِشُ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَيَصْفَرُ جَبَةً .

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
العَاصِ : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رِصَعَتْ عَيْنُهُ ، فَقَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ فَسَدَتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ

بِالسِّينِ أَشْهَرُ .

وَالرِّصَعُ ، بِسُكُونِ الصَّادِ : شِدَّةُ
الطَّغْنِ . وَرِصْعُهُ بِالرُّمْحِ يَرِصْعُهُ رِصْعًا
وَأَرِصْعُهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا غَيَّبَ السَّنَانَ كُلَّهُ
فِيهِ ، قَالَ العَجَّاجُ :

نَطَعْنَ مِنْهُنَّ الخُصُورَ النَّبْعَا
وَخَصَّأَ إِلَى النَّصْفِ وَطَعَنَّا أَرِصْعَا
أَي الَّتِي تَتَّبَعُ بِالدَّمِ ؛ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّ
إِلَى رُؤْيَةٍ .

وَرِصَعُ الشَّيْءِ : عَقْدُهُ عَقْدًا مِثْلًا مُتَدَالًا
خَلَا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا . وَإِذَا أَخَذْتَ
سِرًّا فَعَقَدْتَ فِيهِ عَقْدًا مِثْلَةً ، فَذَلِكَ
الرِّصْعُ ، وَهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،
وَقَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَجُنَّ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِعُ
أَي الخُتُومُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ .

وَالرِّصِيعُ : زُرٌّ عُرُوقِ المُصْحَفِ .
وَالرِّصِيعَةُ : عَقْدَةٌ فِي اللِّجَامِ عِنْدَ المَعْدَرِ ،
كَأَنَّهَا فَلَاسٌ ، وَقَدْ رِصَعَهُ . وَالرِّصِيعَةُ :
الحَلْقَةُ المُسْتَدِيرَةُ وَالرِّصِيعَةُ : سِرٌّ يُضْفَرُ بَيْنَ
حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنِهِ ؛ وَقِيلَ : سَيُورٌ مَضْفُورَةٌ
فِي أَسَافِلِ حِمَالِ السِّيفِ ، الوَاحِدَةُ رِصَاعَةٌ ،
وَالجَمْعُ رِصَائِعٌ وَرِصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ ،
أَجْرُوا المَصْنُوعَ مُجْرَى المَخْلُوقِ ، وَهُوَ
فِي المَخْلُوقِ أَكْثَرُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَّتْ جَمْعُهُمْ
وَصَارَ الرِّصِيعُ نَهْبَةً لِلِحَائِلِ
أَي انْقَلَبَتْ سَيُوفُهُمْ ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا
أَسَافِلَهَا ، وَكَانَتْ الحَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ
فَنَكَسَتْ ، فَصَارَ الرِّصِيعُ فِي مَوْضِعِ
الحَائِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رِصَعِ
وَالنَّهْيَةُ : العَاقِبَةُ .

وَالرِّصَاعُ : مَشْكٌ أَعَالَى الصُّلُوعِ فِي
الصُّلْبِ ، وَاحِدًا رِصْعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالمُومَاءِ رِصْعًا سَرِيحُهَا
فَلِإِنْسٍ بَاقِيهِ وَلِجِنِّ نَادِرُهُ

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل :
الرصاص واحدتها رصيعة ، وهي مشك
مخاني أطراف الصلوع من ظهر الفرس ،
وفرس مرصع الثنن إذا كانت ثننه بعضها في
بعض .

والترصيع : التركيب ، يقال : تاج
مرصع بالجواهر ، وسيف مرصع ، أي محلى
بالرصاص ، وهي حلق يحلى بها ، الواحدة
رصيعة . ورضع العقده بالجواهر : نظمه
فيه ، وضم بعضه إلى بعض . وفي حديث
قس : رصيع أيقان ، يعني أن هذا المكان
قد صار يحسن هذا الثب كالشيء المحسن
المزين بالترصيع ، والأيقان : نبت .
ورضع الحب : دقه بين حجرين ؛
والرصيعة : طعام يتخذ منه ، قال ابن
الأعرابي : الرصيعة البر يدق بالفهر ويبل
ويطبخ بشيء من سمن .

ورضع به الشيء ، بالكسر ، يرضع
رضعاً ورضوعاً : لرق به ، فهو راضع ،
أوزيد في باب لروق الشيء : رضع فهو
راضع . مثل عسق وعيق وعيك .

ورضع الطائر الأنتى يرضعها رضعاً :
سدها ، وكذلك الكباش ، واستعارته
الخنساء في الإنسان فقالت حين أراد أخوها
معاوية أن يزوجه من دريد بن الصمة :

معاذ الله يرضعني حبركي
قصير الشبر من جشم بن بكر
وقد تراصعت الطير والتمم والعصافير .

ابن الأعرابي الرصاع الكثير الجلاع ،
وأصله في العصفور الكثير السقاد .
والرضع : الضرب باليد .

والمرصعان : صلاة عظيمة من
الحجارة ، وفهر مدورة تملأ الكف (عن
أبي حنيفة) . ورضعت بها : دقت .
والترضع : النشاط ، مثل الترضع .

• رِصْع • الرُّصْعُ : لُغَةٌ فِي الرُّسْعِ .

مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الرُّسْعُ ،
بِالسِّينِ ، وَالرَّصَاعُ وَالرَّصَاعُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي
رُسْعِ الدَّابَّةِ شَدِيداً إِلَى وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيَمْنَعُ
الْبَعِيرَ مِنَ الْإِنْسَاعِ فِي الْمَشْيِ ؛ وَهُوَ
بِالصَّادِ لُغَةٌ الْعَامَّةُ .

• رِصْف • الرِّصْفُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ وَنَظْمُهُ ؛ رِصْفَهُ يْرِصِفُهُ رِصْفاً
فَارِصَفَ وَتَرِصَفَ وَتَرِصَفَ . قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ رِصْفَ قَدَمَيْهِ ،
وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى .
وَتَرِصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيْ قَامَ بَعْضُهُمْ
إِلَى لِزْقِ بَعْضٍ . وَرِصَفَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛
قَرَّبَهَا . وَرِصَفَتْ أَسْنَانُهُ (١) رِصْفاً وَرِصَفَتْ
رِصْفاً فِيهِ رِصْفَةً وَمُرْتِصِفَةٌ : تَصَافَتْ فِي
نَبْتِهَا وَانْتَضَمَتْ وَاسْتَوَتْ .

وفي حديث معاذ ، رضي الله عنه ، في
عذاب القبر : ضربته برصافة وسط رأسه ،
أي مطرقة ، لأنها يرصف بها المصروب ،
أي يضم .

ورصف الحجر يرصفه رصفاً : بناه
فوصل بعضه ببعض . والرصف : الحجارة
المرصفة ، واحدها رصفة ، بالتحريك .
والرصف : حجارة مرصوف بعضها إلى
بعض ، وأنشد للعجاج :

فشن في الإبريق منها ترفا
من رصف نازع سيلاً رصفاً
حتى تناهى في صهاريج الصفا
قال الباهلي : أراد أنه صب في إبريق الحمر
من ماء رصف نازع سيلاً كان في رصف
فصار منه في هذا ، فكانه نازعه إياه . قال
الجوهري : يقول مرصع هذا الشراب من ماء
رصف نازع رصفاً آخر ، لأنه أصفى له
وأرق ، فحذف الماء ، وهو يريد ، فجعل
مسيلة من رصف إلى رصف منازعة منه
إياه .

(١) قوله : «ورصفت أسنانه إلى قوله
تصافت» كذا بالأصل مضبوطاً .

ابن الأعرابي : أرصف الرجل إذا مزج
شرابه بماء الرصف ، وهو الذي يتحدر من
الجبال على الصخر فيصفر ، وأنشد بيت
العجاج . وفي حديث المغيرة : لحديث
من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رصفة ؛
الرصفة ، بالتحريك : واحدة الرصف ،
وهي الحجارة التي يرصف بعضها إلى بعض
في مسيل فيجمع فيها ماء المطر ؛ وفي
حديث ابن الصبغاء (٢)

بين القرآن السوء والترصيف
الترصيف : تضفيد الحجارة وصف بعضها
إلى بعض ، والله أعلم .

والرصف : السد المني للماء .
والرصف : مجرى المصنعة . التهذيب :
الرصف صفاً طويلاً يتصل بعضه ببعض ،
واحده رصفة ، وقيل : الرصف صفاً طويلاً
كانه مرصوف .

ابن السكيت : الرصف مصدر رصفت
سهم أرصفه إذا شدت عليه الرصاف .
وهي عبة تشد على الرعظ ، والرعظ مدخل
سبخ النصل ، يقال : سهم مرصوف . وفي
الحديث : ثم نظر في الرصاف فتأرى أبرى
شيئاً أم لا ؛ قال الليث : الرصفة عبة تلوى
على موضع الفوق ؛ قال الأزهرى : هذا
خطأ ، والصواب ما قال ابن السكيت .

وفي حديث الحوارج : ينظر في رصافه ،
ثم في قذذه فلا يرى شيئاً ، والرصفة :
واحدة الرصاف ، وهي العبة التي تلوى
فوق رعظ السهم إذا انكسر ، وجمعه
رصف ؛ وقول المتنخل الهذلي :

معابيل غير أرصاف ولكن
كسين ظهار أسود كالحيايط
قال ابن سيده : عندي أنه جمع رصفة على
رصف كشجرة وشجر ، ثم جمع رصفاً على
أرصاف كاشجار ، وأراد ظهار ريش

(٢) قوله : «الصبغاء» كذا في الأصل بضاد
معجمة ثم عين مهملة ، والذي في النهاية : الصبغاء
بمهملة ثم معجمة .

أَسْوَدٌ ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ ، وَجَمَعَهَا رِصَافٌ وَرِصَافٌ . وَقَدْ رَصَفَهُ رِصْفًا ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرِصِيفٌ . وَالرِّصْفَةُ وَالرِّصْفَةُ جَمِيعًا : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حَالَةِ القَوْسِ ؛ قَالَ : وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرِّصَافَ وَاحِدًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَعٌ وَتَرًّا فِي رَمَضَانَ وَرِصَفَ بِهِ وَتَرَّ قَوْسَهُ ، أَي شَدَّهُ وَقَوَّاهُ . وَالرِّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرِصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بِالرِّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ التَّضَلُّ فِيهِ ؛ وَالرِّصْفُ بِالتَّسْكِينِ : المَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ ، تَقُولُ : رِصَفْتُ الحِجَارَةَ فِي البِنَاءِ أَرِصُفُهَا رِصْفًا إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَرِصَفْتُ السَّهْمَ رِصْفًا إِذَا شَدَدْتَ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَثْرِي سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ (١)

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَرِصِفُ بِكَ ، أَي لَا يَلِيقُ .

وَالرِّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي رِصْفَتِي الرِّكْبَتَيْنِ .

وَالْمَرْصُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي التَّرَّقَ خِتَانُهَا فَلَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهَا . وَالرِّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الفُرْجِ ، وَقَدْ رِصِفَتْ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرِّصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَاسَةِ المَكَانِ ، وَالرِّصُوفُ الصَّيْفَةُ المَكَانِ . وَالرِّصَفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الصَّيْفَةُ المَلَاقِي ، وَهِيَ الرِّصُوفُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : المِيقَابُ ضِدُّ الرِّصُوفِ .

وَالرِّصَافَةُ بِالشَّيْءِ : الرِّفْقُ بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ فِي المَنَامِ قَبِيلَ لَهُ تَصَدَّقَ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرِصِفُ بِنَا مِنْهَا ، أَي أَرِفُقُ بِنَا وَأَوْفِقُ لَنَا . وَالرِّصَافَةُ : الرِّفْقُ فِي

(١) قوله : « وأثرى » في القاموس : والنسبة ، يعني إلى يثرب ، يثرى وأثرى ، بفتح الراء وكسرهما فيها . واقتصر الجوهري على الفتح .

الأُمُورِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عَادَةٌ أَرِصِفُ بِنَا مِنْهَا ، وَلَمْ يَجِئْ لَهَا فِعْلٌ . وَعَمَلُ رِصِيفٌ وَجَوَابُ رِصِيفٌ ، أَي مُحْكَمٌ رِصِينٌ .

وَالرِّصَافَةُ : كُلُّ مَنِيَتٍ بِالسَّوَادِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَعْدَادٍ وَالشَّامِ .

وَعَيْنُ الرِّصَافَةِ : مَوْضِعٌ فِيهِ بَيْتٌ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ : يُومُّ بِهَا وَالتَّحَتَّ لِلرَّجَا

عَيْنُ الرِّصَافَةِ ذَاتُ النَّجَالِ (٢)

الصَّحَاحُ : وَرِصَافَةٌ : مَوْضِعٌ . وَالرِّصَافُ : مَوْضِعٌ . وَرِصَفٌ : مَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

نَسَاقِيهِمْ عَلَى رِصَفٍ وَضُرٌّ كِدَابِعُهُ وَقَدْ نَعَلَ الأَدِيمِ (٣)

* رِصِقٌ * التَّهْدِيبُ : قَالُوا جُوزٌ مُرْصَقٌ إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ لَبِّهِ ، وَجُوزٌ مُرْتِصَقٌ . وَالتَّصَقُّ الشَّيْءُ وَارْتِصَقَ وَالتَّرَّقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* رِصَمٌ * ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرِّصَمُ الدُّخُولُ فِي الشَّعْبِ الضَّيِّقِ ، بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ .

* رِصِنٌ * رِصِنَ الشَّيْءُ ، بِالصِّمِّ ، رِصَانَةً ، فَهُوَ رِصِينٌ : نَبَتٌ ، وَأَرِصَنَهُ : أَثْبَتَهُ وَأَحْكَمَهُ . وَرِصَنَهُ : أَكْمَلَهُ . الأَصْمَعِيُّ : رِصَنَتِ الشَّيْءُ أَرِصَنَهُ رِصْنًا أَكْمَلْتُهُ . وَالرِّصِينُ : المُحْكَمُ الثَّابِتُ . أَبُو زَيْدٍ : رِصَنَتِ الشَّيْءُ مَعْرِفَةً ، أَي عَلِمْتُهُ . وَرَجُلٌ رِصِينٌ : كَرَزِينٌ ، وَقَدْ رِصِنَ . وَرِصَنَتِ الشَّيْءُ : أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ مَرْصُونٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

(٢) قوله : « للرجاء » في معجم ياقوت : للنجاء .

(٣) قوله : « نساقيم » هو الذي بالأصل هنا ، وفي مادة ضرر : نساقيمهم ، ورصف ، محرقة وبضمين : موضع كما في القاموس ، زاد شارحه وبه ماء يسمى به .

أَوْ مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عَلَوِيَّةٌ رِصَنَتْ ظُهُورَ رِوَاجِبٍ وَبَنَانٍ أَرَادَ بِالمُسَلِّمِ غُلَامًا وَسَمَّتْ يَدَهُ (٤) امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ العَالِيَةِ .

وَقُلَانِ رِصِينٌ بِحَاجَتِكَ أَي حَفِيٌّ بِهَا . وَرِصَنَتُهُ يَلِسَانِي رِصْنًا : شَتَمْتُهُ .

وَرَجُلٌ رِصِينُ الجَوْفِ ، أَي مُوجِعُ الجَوْفِ ؛ وَقَالَ :

يَقُولُ إِنِّي رِصِينُ الجَوْفِ فَاسْتَوِي وَالرِّصِينَانِ فِي رُكْبَةِ الفَرَسِ : أَطْرَافُ القُصْبِ المُرْكَبِ فِي الرِّصْفَةِ .

* رِصَا * ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : رِصَاهُ إِذَا أَحْكَمَهُ ، وَرِصَاهُ إِذَا نَوَاهُ لِلصُّومِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رِضَابٌ * الرِّضَابُ : مَا يَرِضُّهُ الإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وَإِذَا قَبِلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى رِضَابِ بُرَاقِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . البُرَاقُ : مَا سَالَ ، وَالرِّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحَبَّبَ وَأَنْشَرَ ؛ يُرِيدُ : كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَأَنْشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ ، حِينَ تَقَلَّ فِيهِ . قَالَ الهَرَوِيُّ : وَإِنَّمَا أَضَافَ فِي الْحَدِيثِ الرِّضَابَ إِلَى البُرَاقِ ، لِأَنَّ البُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ .

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرِضُّهُ رِضْبًا ، وَرِضْبُهُ : رِشْفُهُ . وَالرِّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيقُ المَرْشُوفُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الفَمِ ، وَكَثْرَةُ مَاءِ الأَسْنَانِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالمَصْدَرِ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ وَقِيلَ : هُوَ قَطْعُ الرِّيقِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا ؟

وَالْمَرَاضِبُ : الأَرِيَاقُ العُدْبَةُ . وَالرِّضَابُ : قِطْعُ النَّجَجِ وَالسُّكَّرِ وَالمَرِيدِ ، قَالَهُ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ . وَالرِّضَابُ : لُعَابٌ

(٤) قوله : « وشمت يده الخ » ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكلة ، قال : والمرصن كمنبر حديدية تكوى بها الدواب .

البَسَلُ ، وَهُوَ رَعْوَةٌ . وَرَضَابُ الْمَسْكِ : قِطْعَةٌ . وَالرُّضَابُ : فَتَاتُ الْمَسْكِ ؛ قَالَ : وَإِذَا تَبَسَّمَ تُبْدِي حَبِيًّا كَرَضَابِ الْمَسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِيرِ وَرَضَابُ الْفَمِّ : مَا تَقَطَّعَ مِنْ رَيْقِهِ وَرَضَابُ النَّدَى : مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ وَالرُّضْبُ : الْفِعْلُ . وَمَاءُ رَضَابٍ : عَذْبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالتَّحْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ وَقِيلَ : الرُّضَابُ هَهُنَا : الْبُرْدُ ؛ وَقَوْلُهُ : كَالْتَّحْلِ أَيْ كَمَسَلِ التَّحْلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةَ :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ أَرَادَ : كَتَحْلِ الْيَهُودِيِّ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ التَّحْلِ ؟ وَنَطَاةٌ : خَيْرٌ بَعَيْنِهَا .

وَيُقَالُ لِحَبِّ التَّلْحِجِ : رَضَابُ التَّلْحِجِ وَهُوَ الْبُرْدُ .

وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحُّ . قَالَ خَدِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبْعًا فِي مَعَارَةِ : خُنَاعَةٌ ضَبْعٌ دَمَجَتْ فِي مَعَارَةٍ وَأَذْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ : ضَبْعًا ، فَاسْكَنَ الْبَاءَ ، وَمَعْنَى دَمَجَتْ ، بِالْجِيمِ : دَخَلَتْ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَتْ ، بِالْحَاءِ ، أَيْ أَكْبَتَ ؛ وَخُنَاعَةٌ : أَبُو قَيْسَلَةَ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ

ابْنِ سَعْدٍ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَقَدْرَضِبُ الْمَطَرُ وَرَضِبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : كَانَ مَزْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابِ رَوَى قِلَاتًا فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ

أَبُو عَمْرٍو : رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ . وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَيْ هَاطِلٌ . وَالرَّاضِبُ : ضَرَبٌ مِنَ السَّدْرِ ، وَاحِدُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضِبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ رَضِبَةٌ ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا

اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَضِبَتِ الشَّاةُ كَرَضِبَتْ ، قَلِيلَةٌ .

« رَضَحَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يَرْضِخُهُ

رَضْحًا : رَضَهُ . وَالرُّضْخُ : مِثْلُ الرُّضْخِ . وَهُوَ كَسْرُ الْحَصَى أَوْ النَّوَى ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضِخَ لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ وَلَا فَرِشَاحِ الْوَأَبُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَهُوَ يَصِفُ حَافِرًا ، تَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ رَضِخَ لِلْحَصَى . وَالْمُضْطَّرُّ : الضَّيْقُ . وَالْفَرِشَاحُ : الْمُنْبَطِجُ .

وَرَضِخَ النَّوَاةَ يَرْضِخُهَا رَضْحًا : كَسَرَهَا بِالْحَجَرِ . وَنَوَى رَضِخٌ : مَرْضُوحٌ ، وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمَرْضِخُ (١) ، وَالْحَاءُ لَعْنَةٌ ضَعِيفَةٌ ؛ قَالَ :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرْحٍ لَأَمْ كَمِرضِخِ النَّوَى عَجَلٍ وَقَاحِ الْمَرْضِخِ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْضِخُ بِهِ النَّوَى أَيْ يُدَقُّ . وَالرَّضِخُ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ .

وَالرُّضْخُ ، بِالضَّمِّ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . وَنَوَى الرُّضْخُ : مَا نَدَرَ مِنْهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَرَمَى الرُّضْخَ وَالْوَرَقَا وَتَقُولُ : رَضِخْتُ الْحَصَى فَتَرْضِخُ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَرْضِخُ وَالرُّضِخَةُ : النَّوَاةُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ . وَبَلَعْنَا رَضِخًا مِنْ خَبِرٍ ، أَيْ يَسِيرٍ مِنْهُ . وَالرُّضْخُ أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطِيَّةِ .

« رَضِخَ الرُّضْخُ مِثْلُ (٢) الرُّضْخِ ، وَالرُّضْخُ : كَسْرُ الرَّأْسِ ، وَيُسْتَعْمَلُ الرُّضْخُ فِي كَسْرِ النَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا ، وَرَضِخْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضِخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبَابِ يَرْضِخُهُ رَضْحًا : كَسَرَهُ . وَالرُّضْخُ : كَسْرُ

(١) قوله : « واسم الحجر المرصخ » كالمرضخة ، بكسر الميم ، كما في شرح القاموس . (٢) قوله : « الرضخ مثل إلخ » وبابه ضرب ومنع ، كما في القاموس .

رَأْسِ الْحَيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضِخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَيْهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَتْرُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ ، هِيَ جَمْعُ يَرْضِخَةٍ . وَهِيَ حَجَرٌ ، يَرْضِخُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمَرِضَاخُ .

وَظَلُّوا يَرْضِخُونَ ، أَيْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وَهُمْ يَرْضِخُونَ بِالسَّهَامِ أَيْ يَتْرَمُونَ ، وَرَضِخَتُهُ : رَامَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاضِخُ : تَرَامَى الْقَوْمُ بَيْنَهُمُ بِالنَّشَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ لِأَنَّ الْأَكْلَ ؛ يُقَالُ :

كُنَّا نَرْضِخُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَمَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتِ الْمَرِضَاخَةُ ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ ، مِنْ الرُّضْخِ الشَّدْحِ .

وَالرُّضْخُ أَيْضًا : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ يُقَالُ فِيهِ الرُّضْخُ ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَرَضِخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضْحًا : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضِخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالرُّضِخَةُ وَالرُّضَاخَةُ :

الْعَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرُّضْخُ وَالرُّضِخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقَارَبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضِخِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضِخِ ؛ الرُّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَتَرْضِخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الرُّضْخِ ، أَيْ عَطِيَّةٌ . وَيُقَالُ : رَضِخَ فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَارَهُ . وَرَضِخْنَا مِنْهُ شَيْئًا : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : الْمَرِضَاخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كُرْهِ . وَالرُّضْخُ وَالرُّضِخَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْخَبْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَبِينَهُ .

الْمَبْرَدُ : يُقَالُ فُلَانٌ يَرْضِخُ لِكُنْهَ عَجْمِيَّةً ، إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجْمِ يَسِيرًا ، ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجْمِ فِي الْفَاطِ مِنْ الْفَاطِمِ لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ

يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وَكَانَ سَلْبَانٌ يَرْتَضِخُ
 لُكْنَةً فَارِسِيَّةً، أَيْ كَانَ هَذَا يَتَرَعُ فِي لَفْظِهِ
 إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الفُرْسِ، وَلَا يَسْتَمِرُّ
 لِسَانُهَا عَلَى العَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا، وَكَانَ صُهَيْبٌ
 سُبِّي وَهُوَ صَغِيرٌ، سَبَاهُ الرُّومُ، فَبَقِيَتْ لُكْنَةٌ
 فِي لِسَانِهِ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الحَنَسِ حَاسٍ
 يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مَعَ جُودَةِ شعْرِهِ.

• رَضِدُ الأَثْرَى: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ
 الأَعْرَابِي: رَضِدْتُ المَتَاعَ فَارْتَضِدًا،
 وَرَضِمْتُهُ فَارْتَضِمًا، إِذَا نَضَدْتُهُ.

• رَضَضُ: الرُّضُ: الدَّقُّ الجَرِيشُ. وَفِي
 الحَدِيثِ حَدِيثُ الجَارِيَةِ المَقْتُولَةِ عَلَى
 أَوْصَاحٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَضَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ
 حَجْرَيْنِ، هُوَ مِنَ الدَّقِّ الجَرِيشِ،
 رَضَضَ الشَّيْءَ يَرْضِضُهُ رَضَضًا، فَهُوَ مَرَضُوضٌ
 وَرَضِيضٌ، وَرَضْرَضَهُ: لَمْ يُنْعَمْ دَقُّهُ،
 وَقِيلَ: رَضَضَهُ رَضَضًا كَثْرَةً، وَرَضَاضُهُ
 كُثْرَتُهُ. وَارْتَضَضَ الشَّيْءَ: تَكَسَّرَ اللَّيْثُ:
 الرُّضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَرَضَاضُهُ فَطَعُهُ.
 وَالرِّضْرَاضَةُ: حِجَارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى
 وَجْهِ الأَرْضِ، أَيْ تَتَحَرَّكُ وَلَا تَلْبَثُ، قَالَ
 أَبُو مَنصُورٍ: وَقِيلَ أَيْ تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
 الرِّضْرَاضُ مَا دَقَّ مِنَ الحَصَى؛ قَالَ
 الرَّاجِزُ:

يَتَرَكَّنُ صَوَانُ الحَصَى رَضْرَاضًا
 وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الكَوَازِ: طِينُهُ
 المِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ؛ الرِّضْرَاضُ:
 الحَصَى الصَّغَارُ، وَالتُّومُ: الدَّرُّ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُمْ: نَهَرٌ دُوٌّ سَهْلَةٌ وَدُوٌّ رَضْرَاضٌ،
 فَالْسَهْلَةُ رَمْلٌ القَنَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ المَاءُ،
 وَالرِّضْرَاضُ أَيْضًا الأَرْضُ المَرَضُوضَةُ
 بِالحِجَارَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:
 يَلْتُ الحَصَى تَلْتًا بِسَمَرٍ كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ رَضْرَاضٌ يَغْتَلُّ مُطْحَلِبٌ
 وَرَضَاضُ الشَّيْءِ: فَتَأْتُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ
 كَثْرَتُهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتُهُ. وَالمَرَضُوضَةُ: الَّتِي

يَرْضُضُ بِهَا
 وَالرُّضُ: التَّمْرُ الَّذِي يَدُقُّ فَيَتَقَى عَجْمَهُ
 وَيَلْقَى فِي المَحْضِ، أَيْ فِي اللَّبَنِ.
 وَالرُّضُ: التَّمْرُ وَالرُّبْدُ يُخْلَطَانِ، قَالَ:
 جَارِيَةٌ سَبَتْ شَبَابًا عَضَا
 تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَعْدِي رَضَا (١)
 مَا بَيْنَ وَرُكْبَيْهَا ذِرَاعًا عَرْضًا
 لَا تُحْمِسُ التَّقْيِيلَ الأَعْضَا
 وَأَرْضُ التَّعَبِ العَرَقُ: أَسَافُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: المَرَضُوضَةُ تَمْرٌ يَنْفَعُ فِي
 اللَّبَنِ فَتَضِخُ الجَارِيَةَ فَتَشْرِبُهُ، وَهُوَ
 الكَنْزُ بَرَاءً. وَالمَرَضُوضَةُ: الأَكْمَلَةُ أَوْ الشَّرْبَةُ الَّتِي
 تُرَضُّ العَرَقُ، أَيْ تُسِيلُهُ إِذَا أَكَلْتَهَا أَوْ
 شَرِبْتَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا رَضَّتْ لِلعُشْبِ
 أَكَلًا وَهَرَسًا: رَضْرَضَتْ، وَأَنشَدَ:

يَسْبْتُ رَاعِيَهَا وَهِيَ رَضْرَاضٌ
 سَبَّتَ التَّرْقِيذُ وَالتَّرْقِيذُ نَابِضٌ
 وَالمَرَضُوضَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ الَّذِي يُحَلَبُ
 عَلَى الحَامِضِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ
 يُدْرَكَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَدُمُ رَجُلًا وَيَصِفُهُ
 بِالبَّحْلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ يُخَاطَبُ
 امْرَأَتَهُ:

وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
 سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
 يَلُومُ وَلَا يَلَامُ وَلَا يَبَالِي
 أَعْنًا كَانَ لِحُمُكَ أَمْ سَحِينًا؟
 إِذَا شَرِبَ المَرَضُوضَةَ قَالَ: أَلَوْكِي

عَلَى مَا فِي سِقَانِكَ قَدْ رَوَيْتَنَا
 قَالَ: كَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لابْنَ أَحْمَرَ:
 رَوَيْتَنَا، عَلَى أَنَّهُ مِنَ القَصِيدَةِ التُّونِيَّةِ لَهُ؛ وَفِي
 شعْرِهِ عَمْرُو بْنُ هَمَيْلٍ اللُّحْيَانِيُّ: قَدْ رَوَيْتُ،
 فِي قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا:
 أَلَا مِمَّنْ مَبْنُوعِ الكَعْبِيِّ عَنِّي
 رَسُولًا أَصْلَهَا عِنْدِي تَبَيْتُ
 وَالمَرَضُوضَةُ كَالْمَرَضُوضَةِ، وَالرِّضْرَاضَةُ

(١) قَوْلُهُ: «تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَعْدِي رَضَا» فِي
 الصَّنْحَاحِ:
 تُصْبِحُ مَحْضًا وَتَعْدِي رَضَا

كَالرُّضِ. وَالمَرَضُوضَةُ، بِضَمِّ المِيمِ: الرُّثِيَّةُ
 الخَازِرَةُ، وَهِيَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ
 حَامِضٌ، ثُمَّ يَتْرَكُ سَاعَةً فَيَخْرُجُ مَاءٌ أَصْفَرٌ
 رَقيقٌ، فَيُصَبُّ مِنْهُ وَيَشْرَبُ الخَازِرُ. وَقَدْ
 أَرْضَتِ الرُّثِيَّةُ رُضًا إِرضَاضًا أَيْ خَثَرَتْ.
 أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا صَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى لَبَنِ
 حَقِيقٍ فَهُوَ المَرَضُوضَةُ وَالمَرَضُوضَةُ: قَالَ
 ابْنُ السَّكَيْتِ: سَأَلْتُ بَعْضَ بَنِي عَامِرٍ عَنِ
 المَرَضُوضَةِ فَقَالَ: هُوَ اللَّبَنُ الحَامِضُ الشَّدِيدُ
 الحُمُوضَةُ إِذَا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ،
 وَأَنشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ: الأَصْمَعِيُّ: أَرْضَ
 الرَّجُلُ إِرضَاضًا إِذَا شَرِبَ المَرَضُوضَةَ فَفَقَلَ
 عَنهَا، وَأَنشَدَ:

ثُمَّ اسْتَحَلُّوا مُنْطَبًا أَرْضَا
 أَبُو عُبَيْدَةَ: المَرَضُوضَةُ مِنَ الحَبْلِ الشَّدِيدَةُ
 العَدُو. ابْنُ السَّكَيْتِ: الإِرضَاضُ شِدَّةُ
 العَدُو. وَأَرْضٌ فِي الأَرْضِ أَيْ ذَهَبٌ.
 وَالرِّضْرَاضُ: الحَصَى الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
 المَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الحَصَى الَّذِي لَا يَلْبَثُ
 عَلَى الأَرْضِ، وَقَدْ نَعِمَ بِهِ. وَالرِّضْرَاضُ:
 الصَّفَا (عَنْ كُرَاعٍ). وَرَجُلٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ
 اللُّحْمِ، وَالأُنثَى رَضْرَاضَةٌ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَزْمَانُ ذَاتِ الكَفَلِ الرِّضْرَاضِ
 رَفْرَاقَةٌ فِي بُدْئِهَا الفُضْفَاضِ
 وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ مَرَّتٌ
 بِجَبُوبٍ يَدْرُ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَتَيْصَ رَضْرَاضِ،
 وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدَ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ (١) يُضْرِبُهَا،
 فَقَالَ: ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، الرِّضْرَاضُ: الكَثِيرُ
 اللُّحْمِ. وَبِعِيزٍ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللُّحْمِ؛
 وَقَوْلُ الجَعْدِيِّ:

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ
 فَعَرَنَاهُ بِرَضْرَاضِ رِفْلٍ
 أَرَادَ فَعَرَنَاهُ وَأَوْقَفَنَاهُ بِبِعِيزٍ ضَحْمٍ.
 وَإِبِلٌ رَضْرَاضٌ: رَابِعَةٌ كَأَنَّهَا تُرَضُّ
 العُشْبَ.

(٢) قَوْلُهُ: «مِرْزَبَةٌ» قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المِرْزَبَةُ
 بِالتَّخْفِيفِ المَطْرَفَةُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلحَدَادِ.
 وَحِكْيُ صَاحِبِ القَامُوسِ فِي بَاطِنِهَا قَوْلَانِ: التَّشْدِيدُ
 وَالتَّخْفِيفُ.

وَأَرْضَ الرَّجُلِ أَيْ تَقَلَّ وَأَبْطَأَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضَا
ثُمَّ اسْتَحْتُوا مُبِطِنًا أَرْضًا
وَفِي الْحَدِيثِ : لَصَبَ عَلَيْكُمْ الْعَدَابُ
صَبًا ، ثُمَّ لَرَضَ رَضًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* رَضِعَ * رَضَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرَهُ يَرْضَعُ مِثْلَ
ضَرَبَ يَضْرِبُ ، لُغَةً تَجَدِيدِيَّةً ، وَرَضِعَ مِثْلُ
سَمِعَ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضِعًا وَرَضَاعًا
وَرَضَاعًا وَرَضَاعَةً وَرَضَاعَةً ، فَهُوَ رَاضِعٌ ،
وَالْجَمْعُ رَضْعٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي الْأَخِيرَةِ
أَكْثَرُ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِبْيُونِي فِي هَذَا
الْبِنَاءِ مِنَ الصَّفَةِ ؛ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : أَخْبَرَنِي
عِيسَى ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُشِيدُ هَذَا
الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ عَلَى هَذِهِ
اللُّغَةِ (١) :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاقِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا نُعْلُ
وَارْتَضِعَ : كَرَضِعَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ
كَالْعَمْرُ تَعْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْضَعُ
يُرِيدُ تَرْضَعُ نَفْسَهَا ؛ يَصِفُهُمْ بِاللُّؤْمِ ، وَالْعَمْرُ
تَفْعَلُ ذَلِكَ . تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعَتِ الْعَمْرُ .
أَيْ شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» ، اللَّفْظُ لَفْظُ
الْحَبْرِ ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَمَا تَقُولُ :
حَسْبُكَ دِرْهَمٌ ، وَلَفْظَةُ الْحَبْرِ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
الْأَمْرِ ، كَمَا تَقُولُ : اكْتَفَى بِدِرْهَمٍ ، وَكَذَلِكَ
مَعْنَى آيَةِ : يُرْضِعُ الْوَالِدَاتُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ
سَتَرْتُمْ عَنْ أَوْلَادِكُمْ» ، أَيْ تَطْلُبُوا مَرْضِعَةً
لِأَوْلَادِكُمْ .

(١) قوله : «على هذه اللغة» يعنى النجدية كما يفيداه الصحاح .

وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الْإِمَارَةَ فَقَالَ :
نِعِمَّتِ الْمَرْضِعَةُ ، وَبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ ؛ ضَرَبَ
الْمَرْضِعَةَ مِثْلًا لِلْإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَهُ إِلَى صَاحِبِهَا
مِنَ الْأَجْلَابِ ، يَعْنِي الْمَنَافِعَ ، وَالْفَاطِمَةَ
مِثْلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَدَائِمَهُ وَيَقْطَعُ
مَنَافِعَهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَقُولُ اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ
وَلَدِي . أَيْ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تَرْضِعَهُ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «أَنْ سَتَرْتُمْ عَنْ أَوْلَادِكُمْ» ،
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ : أَنْ سَتَرْتُمْ عَنْ
أَوْلَادِكُمْ مَرَضِعَ ، وَالْمَحذُوفُ عَلَى
الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْمَرْضِعَةَ هِيَ
الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ، وَمِنْهُ : فَلَانَ الْمُسْتَرْضِعُ فِي
بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَحَكَى الْحَوْفِيُّ فِي الْبُرْهَانَ فِي
أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْقَوْلُ
الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ ، أَيْ
لِأَوْلَادِكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : فَإِذَا فِي
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْأَيُّ يَأْخُذُ مِنْ
رَاضِعٍ لَبَنٍ ، أَرَادَ بِالرَّاضِعِ ذَاتَ الدَّرِّ
وَاللَّبَنِ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ ذَاتَ رَاضِعٍ ، فَأَمَّا مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ
فَالرَّاضِعُ الصَّغِيرُ الَّذِي هُوَ بَعْدَ يَرْضَعُ ، وَنَهْيُهُ
عَنْ أَخْذِهَا لِأَنَّهَا خِيَارُ الْمَالِ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ كَمَا
تَقُولُ لَا تَأْكُلْ مِنَ الْحَرَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ عِنْدَ الرَّجُلِ الشَّاةُ الْوَاحِدَةَ أَوْ اللَّفْحَةَ قَدْ
أَخْذَهَا لِلدَّرِّ فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَتَقُولُ : هَذَا أَحْيَى مِنَ الرِّضَاعَةِ .
بِالْفَتْحِ ، وَهَذَا رَضِيحِي ، كَمَا تَقُولُ هَذَا
أَكِيلِي وَرَسِيلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، قَالَ : انظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُمْ فَأَنَا
الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ؛ الرِّضَاعَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنْ
الرِّضَاعَةِ اللَّؤْمُ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ ، وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ أَنَّ الرِّضَاعَ الَّذِي يُحْرَمُ النِّكَاحُ إِنَّمَا
هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي
حَالِ الْكِبَرِ فَلَا يُرِيدُ أَنْ رَضَعَ الْكَبِيرُ
لَا يُحْرَمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرِّضَاعُ الَّذِي

يُحْرَمُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ ، لِأَنَّهُ يُشْبِعُهُ وَيَعْدُوهُ
وَيُسَكِّنُ جُوعَهُ ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَرَضَاعُهُ
لَا يُحْرَمُ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ مِنْ جُوعٍ ، وَلَا يُغْنِيهِ
مِنْ طَعَامٍ ، وَلَا يَعْدُوهُ اللَّبَنُ كَمَا يَعْدُو الصَّغِيرَ
الَّذِي حَيَاتُهُ بِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِحَطِّ شَمْرِ :
رُبُّ غَلَامٍ يُرَاضِعُ ، قَالَ : وَالْمَرْضِعَةُ أَنْ
يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وَفِي بَطْنِهَا وَكَذَلِكَ قَالَ :
وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا :
مَرَضِعٌ . وَيَجِيءُ نَحِيلًا ضَاوِيًا سَيِّئَ
الْغِيَاةِ .

وَرَضِعَ فَلَانٌ ابْنَهُ أَيْ دَفَعَهُ إِلَى الظَّرْفِ .
قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبِمًا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مَمْتَعًا
أَيْ وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الْأَمْرِ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ ؛
وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ .

وَالرِّضِيعُ : الْمَرْضِعُ . وَرَضِعَةٌ مَرَضِعَةٌ
وَرَضَاعًا : رَضِعَ مَعَهُ . وَالرِّضِيعُ :
الْمَرَضِعُ ، وَالْجَمْعُ رُضِعَاءُ .

وَأَمْرَةٌ مُرَضِعٌ : ذَاتُ رَضِيعٍ أَوْ لَبَنٍ
رَضَاعٍ ، قَالَ امرؤ القيس :

فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَفْتُ وَمُرَضِعٍ
فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي ثَمَائِمٍ مُعِيلٍ

وَالْجَمْعُ مَرَضِيعٌ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
سِبْيُونِي فِي هَذَا النَّحْوِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

الْمَرْضِعَةُ الَّتِي تُرَضِعُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَلَدٌ . أَوْ كَانَ لَهَا وَوَلَدٌ . وَالْمَرْضِعُ : الَّتِي

لَيْسَ مَعَهَا وَوَلَدٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا وَوَلَدٌ . وَقَالَ
مَرَّةً : إِذَا أَدْخَلَ الْهَاءَ أَرَادَ الْفِعْلَ وَجَعَلَهُ

نَعْتًا ، وَإِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءَ أَرَادَ الْإِسْمَ ؛
وَاسْتَعَارَ أَبُو دُوَيْبٍ الْمَرَضِيعَ لِلنَّحْلِ فَقَالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زَعْبُ رِقَابِهَا

وَالرِّضِعُ : صِغَارُ النَّحْلِ ، وَاحِدَتُهَا
رَضِعَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ
مَرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، اِخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ

في دُخُولِهَا فِي الْمُرْضِعَةِ ، فَقَالَ الْفَرَاءُ :
الْمُرْضِعَةُ وَالْمُرْضِعُ الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُهُ ؛
قَالَ : وَلَوْ قِيلَ فِي الْأُمِّ : مُرْضِعٌ ، لِأَنَّ
الرُّضَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ ، كَمَا قَالُوا
امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَامِثٌ ، كَانَ وَجْهًا ؛ قَالَ :
وَلَوْ قِيلَ فِي الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ : مُرْضِعَةٌ كَانَ
صَوَابًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي
الْمُرْضِعَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْفِعْلَ ،
وَلَوْ أَرَادَ الصِّفَةَ لَقَالَ مُرْضِعٌ ؛ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْمُرْضِعَةُ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَيْهَا فِي
وَلَدِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ » ؛ قَالَ : وَكُلُّ مُرْضِعَةٍ كُلُّ أُمَّ .
قَالَ : وَالْمُرْضِعُ الَّتِي دَنَا لَهَا أَنْ تُرْضِعَ ، وَلَمْ
تُرْضِعْ بَعْدُ . وَالْمُرْضِعُ : الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيُّ
الرُّضِيعُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ذَاتُ
رَضِيعٍ ، كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ ذَاتُ
طِفْلِ ، بِلَا هَاءٍ ، لِأَنَّكَ تَصِفُهَا بِفِعْلِ مِنْهَا
وَاقِعٌ أَوْ لَازِمٌ ، فَاذَا وَصَفْتَهَا بِفِعْلِ هِيَ تَفْعَلُهُ
قُلْتَ : مُفْعَلَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » ، وَصَفُهَا بِالْفِعْلِ
فَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِي نَتِيجَتِهَا ، وَلَوْ وَصَفُهَا بِأَنَّ مَعَهَا
رَضِيعًا قَالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
أَمَّا مُرْضِعٌ فَهُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ
رَضِيعٍ ، كَمَا تَقُولُ ظَنِيَّةٌ مُشَدِّدٌ ، أَيْ ذَاتُ
شَادِيٍّ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ

فَهَذَا عَلَى النَّسَبِ ، وَلَيْسَ جَارِيًا عَلَى
الْفِعْلِ ، كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ وَتَارِسٌ ،
مَعَهُ دِرْعٌ وَتَرَسٌ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ دَرِعٌ وَلَا
تَرِسٌ ؛ فَلِذَلِكَ يُقَدَّرُ فِي مُرْضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ
بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمِلَ مِنْهُ
الْفِعْلُ ؛ وَقَدْ يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ
إِرْضَاعٍ ، أَيْ لَهَا لَبَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
رَضِيعٌ ؛ وَجَمَعَ الْمُرْضِعُ مَرَضِعٌ ، قَالَ
سُبْحَانَهُ تَعَالَى : « وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ
قَبْلُ » ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَبَأْوَى إِلَى نِسْوَةٍ عَطِلٍ
وَشَعْتُ مَرَضِيعٍ مِثْلُ السَّعَالِي

وَالرُّضُوعَةُ : الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وَخَصَّ
أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الشَّاةَ .

وَرَضِعَ الرَّجُلُ يَرْضِعُ رَضَاعَةً ، فَهُوَ
رَضِيعٌ رَاضِعٌ ، أَيْ لَيْتِيمٌ ، وَالْجَمْعُ
الرَّاضِعُونَ . وَلَيْتِيمٌ رَاضِعٌ : يَرْضِعُ الْإِبِلَ
وَالْعَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا بَعِيرَانًا ؛ مِنْ لُؤْمِهِ ، إِذَا
نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ ، لِثَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الشُّحْبِ
فَيَطْلُبُ اللَّبَنَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي رَضِعَ اللَّؤْمَ
مِنْ نُدَى أُمِّهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي اللَّؤْمِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ خِلَاتَهُ شَرَاهَا مِنْ لُؤْمِهِ
حَتَّى لَا يَبْقُوهُ شَيْءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاضِعُ
وَالرُّضِيعُ الْحَبِيسُ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِي إِذَا
نَزَلَ بِهِ الصَّيْفُ رَضِعَ فِيهِ شَاتَهُ ، لِثَلَا يَسْمَعُهُ
الصَّيْفُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَضِعَ يَرْضِعُ رَضَاعَةً ؛
وَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ لَيْتِيمٍ ، إِذَا أَرَادُوا تَوْكِيدَ
لُؤْمِهِ وَالْمَبَالِغَةَ فِي دَمِهِ ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يُطْبَعُ
عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الرَّضِعُ وَالرُّضِعُ ؛ وَقِيلَ :
الرَّاضِعُ الَّذِي يَرْضِعُ الشَّاةَ أَوْ الثَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ
يَحْلُبَهَا مِنْ حَشِيْعِهِ ؛ وَقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِي
لَا يُمْسِكُ مَعَهُ مَحْلَبًا ، فَاذَا سِئَلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ
بِأَنَّهُ لَا مَحْلَبَ لَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ الشُّرْبَ رَضِعَ
حَلْوَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْسَرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضِعُ فَسَخَرْتُ مِنْهُ
خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ، أَيْ يَرْضِعُ الْعَنَمَ مِنْ
ضُرُوعِهَا ، وَلَا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ لِللُّؤْمِ .
أَيْ لَوْ عَيَّرْتَهُ بِهَذَا لَخَشِيتُ أَنْ أَتَجَلَّى بِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ تَقْيِيفٍ : أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ
وَتَرَكَوا الْمِصَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّضَاعُ
جَمْعُ رَاضِعٍ ، وَهُوَ اللَّيْتِيمُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
لِللُّؤْمِ يَرْضِعُ إِبِلَهُ أَوْ عَنَمَهُ ، لِثَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ
حَلْبِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَرْضِعُ النَّاسَ ، أَيْ
يَسْأَلُهُمْ . وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ

وَالْيَوْمِ يَوْمِ الرُّضِعِ

جَمَعَ رَاضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشَهْدٌ ، أَيْ خَذَ الرِّمِيَةَ
مِنِي ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّتَامُ ، وَمِنْهُ رَجَزُ
يُرْوَى لِغَطَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا بِي مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضَاعَةَ
وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضِعَ ، بِالضَّمِّ ؛ وَأَمَّا الَّذِي
فِي حَدِيثِ قُسٍّ : رَضِيعُ أَبِيهِمَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ
النَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا النَّبْتِ
وَتَمْتَصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ، لِشِدَّةِ نَعْمَتِهِ وَكَثْرَةِ
مَائِهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُهْمَلَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالرَّاضِعَانِ : الثَّيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ
يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ ؛ وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ
مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ سَقَطَ فِي
عَهْدِ الرُّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ
رَوَاضِعُهُ ؛ وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى
النَّعْمِ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ : كُلُّ سِنَّةٍ
تُنْتَعَرُ .

وَالرُّضُوعَةُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي تُرْضِعُ ؛
وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَيَرْضِعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَرِّ مُقْعَدًا

يَقُودُ بِأَعْيَى قَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ
مِنْهُ ، أَيْ لَوْ رَأَى هَذَا لَسَأَلَهُ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ
لِأَنَّ الْمُقْعَدَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ الْأَعْيَى .
وَالرُّضِعُ : سِفَادُ الطَّائِرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْمَعْرُوفُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَّةِ .

« رَضِفَ » الرُّضْفُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي حَبِيتَ
بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . غَيْرُهُ :
الرُّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ ،
وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : خُذْ مِنْ
الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا . وَرَضْفَهُ يَرْضْفُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَوَاهُ بِالرُّضْفَةِ . وَالرُّضِيفُ :
اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرُّضْفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :
فَيَسْتَانِ فِي رَسْلِهَا وَرَضِيفِهَا ؛ الرُّضِيفُ اللَّبَنُ
الرُّضْفُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طَرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ
الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُّهُ . وَفِي حَدِيثِ
وَإِصَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ
الْحَدِيثِ : كَانَ فِي الشَّهْدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى
الرُّضْفِ ؛ هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ .

وفي الحديث: أَنَّهُ أَيُّ بَرَجَلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيْفُ فَقَالَ: اكْبُوهُ ثُمَّ ارْضِفُوهُ (١) ، أَي كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ . وحديث أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكُتَّابِينَ بِرَضْفٍ يُحْمِي عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

وشواة مَرَضُوفٌ مَشْوِيٌّ عَلَى الرَّضْفَةِ . وفي الحديث: أَنَّ هُنْدًا بِنْتُ عُنَيْبَةَ لَمَّا أُسْلِمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بَحْدَيْنِ مَرَضُوفَيْنِ .

ولكن رَضِيفٌ مَضُوبٌ عَلَى الرَّضْفِ . والرَضِيفَةُ : سَمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ جَبَلًا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ بِرَضْفِهِ .

اللَّيْثُ : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمِيَتْ . وشواة مَرَضُوفٌ يُشْوَى عَلَى تَلِكِ الْحِجَارَةِ . وَالْحَمَلُ الْمَرَضُوفُ : تَلْفَى تَلِكِ الْحِجَارَةِ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَشْوَى الْحَمْلُ . قَالَ شَيْرٌ :

سَهَبْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرِّضَائِفَ وَقَالَ : يُعَمِّدُ إِلَى الْجَدَى قَبْلًا مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِي ، ثُمَّ يُذْبِحُ فَيَرْفِقُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعَمِّدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرِقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَشْوَى ، وَأَنْشَدَ بِنْتُ الْكُمَيْتِ :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ يُوْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا عَجَلَتْ إِلَى مَجْوَرِهَا حِينَ غَرَّغَا (٢) لَمْ يُوْنِ أَي لَمْ تَحْسِبْ وَلَمْ تُنْطِقِ .

الأَصْبَعِيُّ : الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحَاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحِدُهَا رَضْفَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجْبِيُوا رَمِيَّ الْأَسَى النَّطَائِيَّ وَاحْدَرُوا مَطْفِئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شِيءَ لَهَا قَالَ : وَهِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرَّضْفِ فَيَطْفِئُ سَهْمًا نَارَ الرَّضْفِ .

(١) قوله : « ثم ارضفوه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية أوارضفوه .

(٢) في الفاموس: المرصوفة في قول الكعبية: الكرش نعلٌ ويظف ويحمل في السفر، فإذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطعوا اللحم والقرش في الكرش، ثم عمدوا إلى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها في الكرش .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَا الْقَيْتُ فِي الْقَدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْهُ .

والمَرَضُوفَةُ : الْقَدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَّضْفِ . وفي حديث حذيفة أَنَّهُ ذَكَرَ فَنَّا فَقَالَ :

أَتَيْتُكُمْ الدَّهْمَاءَ تَرْمِي بِالشَّفِيفِ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ ، أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَانَتْهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ .

قال أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيْنَ ، لِتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ ، فَيَشْرَبُونَهُ . وَرَبْمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلْحَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

وفي حديث أَبِي بَكْرٍ : فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ ، يُرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خَبِرَ بِالْمَلَةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

وَالرِّضِيفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ ، أَي مَرَضُوفٌ ، يُرِيدُ أَثَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرَضُوفِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فُلَانٌ بِمَطْفِئَةِ الرَّضْفِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْسَنَّا الَّتِي قَبْلَهَا ، فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا . قَالَ اللَّيْثُ : مَطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَّضْفَ ذَابَتْ فَأَحْمَدَتْهُ ؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وفي حديث معاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ :

ضَرَبَتْهُ بِرَضْفَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ ، أَي بِاللَّيْثِ مِنَ الرَّضْفِ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّضْفُ : جِزْمٌ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

رَضْفَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّضْفَةُ وَالرَّضْفَةُ : عِظْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ . وَالرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يَمُوجُ عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ :

الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظَامَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهَا عِزْصٌ مُتَقَطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ . وَالرَّضْفَةُ : عِظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَالْوَلُطَيْفِ وَمُلْتَقَى الْجَبَّةِ فِي الرُّسْغِ ، وَقِيلَ :

هِيَ عِظْمٌ مُتَقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ . وَرَضْفُ الرُّكْبَةِ (٣) وَرَضْفُهَا : الَّتِي تَزُولُ . وَقِيلَ :

الرَّضَافُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ . وَقَالَ النَّصْرُ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : وَالرَّضْفُ رُكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ صِغَارٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ .

وَرَضَفْتُ الْوَسَادَةَ : نَشَيْتُهَا ، بِبَيَانَةٍ .

* رَضَكَ * أَرْضَكَ عَيْنِيهِ : غَمَّصَهَا وَقَتَحَهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَمَا مِنْ دِرَاكٍ فَأَعْلَمَنَّ لِنَادِمٍ وَأَرْضَكَ عَيْنِيهِ الْحِمَارُ وَصَفَقَا

* رَضَمَ * رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا : نَقَلَ عَدُوَّهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّائِبَةُ . وَالرَّضَانُ : تَقَارُبُ عَدُوِّ الشَّيْخِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ إِنَّ عَدُوَّكَ لَرَضَانَ ، أَي بَطِيءٌ ، وَإِنَّ أَكَلَكَ لَسَلْجَانَ ، وَإِنَّ قَضَاعَكَ لَكَيَانَ .

وَالرَّضْمَةُ وَالرَّضْمَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجُزُورِ ، وَلَيْسَتْ بِنَائِقَةٍ ، وَالْجَمْعُ رَضْمٌ وَرِضَامٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرَّضْمُ وَالرَّضَامُ صُخُورٌ عِظَامٌ يَرْضِمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الْأَيْبَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَضْمَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَالْجَمْعُ رَضَاتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِذِي الرُّمَّةِ :

مِنْ الرِّضَامَاتِ الْبَيْضِ غَيْرِ لَوْنِهَا بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ وَالذَّالِبُ الْجَزَلُ يَعْنِي بِالرِّضَامَاتِ الْأَنْفَاقِ ، وَبَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ : النَّبْرَانُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الزَّنَادِ ، وَالذَّالِبُ : الْحَطْبُ ، وَالْفِرَاضُ : جَمْعُ قَرَضٍ وَهُوَ الْحَزُّ . وفي الحديث: لَمَّا نَزَلَ :

« وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، أَيْ رَضْمَةَ جَبَلِي فَعَلًا أَعْلَاهَا ، هِيَ وَاحِدَةُ الرِّضْمِ وَالرِّضَامِ ، وَهِيَ دُونَ الْهَضَابِ ، وَقِيلَ :

(٣) قوله : « ورضف الركبة » كذا بالأصل بدون هاء ثابت ، وقوله « والرضف ركبتا » كذا فيه أيضا .

(٣) قوله : « ورضف الركبة » كذا بالأصل بدون هاء ثابت ، وقوله « والرضف ركبتا » كذا فيه أيضا .

(٣) قوله : « ورضف الركبة » كذا بالأصل بدون هاء ثابت ، وقوله « والرضف ركبتا » كذا فيه أيضا .

صُحُورُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وفي حديث أَنَسٍ فِي الْمَرْتَدِّ نَصْرَانِيًّا : فَالْقَوْهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ . وفي حديث أَبِي الطُّفَيْلِ : لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشُ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَيْبِ ، وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضَمًا . ويُقال : رَضَمَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَرْضِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَضَمًا ، وَرَضَمَ فَلَانٌ بَيْتَهُ بِالْحِجَارَةِ . وقال ثَعْلَبٌ : الرَّضْمُ الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ صُبْحَ ابْنِ الرَّزْمِيِّ قَدْ فَارَا
فِي الرَّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا

وَرَضَمَ الْحِجَارَةَ رَضَمًا : جَعَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ بِنَاءٍ يُبْنَى بِصَخْرٍ رَضِيمٍ . وَرَضَدْتُ الْمَتَاعَ فَارْتَضَدَّ وَرَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ إِذَا نَضَدْتُهُ . وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ . ويُقال : بَنَى فَلَانٌ دَارَهُ فَرَضَمَ فِيهَا الْحِجَارَةَ رَضَمًا ، وَقَالَ لَيْلِي :

حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بِيْشَةَ أَثْلُهَا وَرَضَامُهَا
وَالرَّضَامُ : حِجَارَةٌ تُجْمَعُ ، وَاحِدُهَا رَضْمَةٌ وَرَضَمٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضَمٌ مَدْحِقٌ
أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ ، وَيُقَالُ رَضَمَ وَرَضَمَ لِلْحِجَارَةِ الْمَرْضُومَةِ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
حَدِيدُهُ وَقَطْرُهُ وَرَضَمُهُ

وفي الحديث : حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ حِجَارَةٍ . وَبَعِيرٌ مَرْضَمٌ : يَرْمِي بَعْضَ الْحَجَرِ بِبَعْضٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَلْمُومٍ مَرْضٍ مَرْضَمٍ

وَرَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضَمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيْ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمًا كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَبَرْدُونَ مَرْضُومُ الْعَصَبِ إِذَا تَشَجَّ عَصَبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ الْعُقَدِ ، وَأَنْشَدَ :

مِثْنِ الْأَمْشَاشِ مَرْضُومِ الْعَصَبِ
جَمْعُ الْمَشَشِ ، وَهُوَ انْتِبَارٌ عَظِيمٌ الْوُظَيْفِ .
ويُقال : رَضَمْتُ [الطَّيْرَ] أَي تَبَيْتُ .
وَرَضَمْتُ الْأَرْضَ رَضَمًا : أَثَرْتُهَا لِرُزْعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، بِمِثَالِهِ .

وَرَضَمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .
وَالرُّضِيمُ : طَائِرٌ ، قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ طَائِرٌ رُضِيمَةٌ .

* رَضِنَ : الْمَرْضُونُ : شِبْهُ الْمَنْضُودِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا يَرْضَمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وفي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وَضَمِدَ وَنُضِدَ وَرُئِدَ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

* رَضَى : الرِّضَا ، مَقْضُورٌ : ضِدُّ السَّخَطِ .
وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؛ وفي رواية : بَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَانَةِ وَالْإِحْيَاءِ ، وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الْقُلُوبِ ؛ وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتْبَةً مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ ، فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّيًا إِلَى الْأَعْلَى ؛ ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ بَقِينَا وَارْتَفَى تَرَكَّ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظَرُهُ عَلَى الذَّاتِ ، فَقَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ؛ ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ قُرْبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ ، فَقَالَ : لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ؛ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؛ قَالَ : وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدَّمَ الْاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ ، لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالََةَ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضَمِّنُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً فَكُنِيَ عَنْهَا أَوْلًا ، ثُمَّ

صَرَحَ بِهَا ثَانِيًا ، وَلِأَنَّ الرَّاضِيَ قَدْ يُعَابَثُ لِلْمُصْلَحَةِ أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

وتَثْبِيَةُ الرِّضَا رِضْوَانٌ وَرِضْيَانٌ ، الْأُولَى عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْأُخْرَى عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا تُثْبِتُ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ الْجَوْهَرِيِّ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رِضْوَانٌ وَجِوَانٌ فِي تَثْبِيَةِ الرِّضَا وَالْحِجَى ؛ قَالَ : وَالْوَجْهُ حِمِيَانٌ وَرِضْيَانٌ ؛ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا بِأَلْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْوَاوُ أَكْثَرُ .

وقَدْ رَضِيَ يَرْضِي رِضًا وَرَضًا وَرِضْوَانًا وَرِضْوَانًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ) ، وَنَقَطَهُ بِشُكْرَانَ وَرُحَانَ ، وَمَرْضَاةٌ ، فَهَوَ رَاضٍ مِنْ قَوْمِ رِضَاةٍ ، وَرَضِي مِنْ قَوْمِ أَرِضِيَاءَ وَرِضَاةٍ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهِيَ نَادِرَةٌ ، أَعْنَى تَكْسِيرِ رَضِيَ عَلَى رِضَاةٍ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ رَاضٍ لِأَنَّ رِضَاةً ، وَرَضِيَ مِنْ قَوْمِ رِضِينَ ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا رَضِينُوا كَمَا قَالُوا غَرَبًا ، اسْكَنَ الْعَيْنَ ، وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَدَفَ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنًا حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، وَرَاعُوا كَسْرَةَ الضَّادِ فِي الْأَصْلِ ، فَلِذَلِكَ أَقْرَبُهَا يَاءٌ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَادِرَةٌ .

وَرَضَيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ رِضًا ، مَقْضُورٌ : مَصْدَرٌ مَخْضٌ ، وَالاسْمُ الرِّضَاءُ ، مَمْدُودٌ (عَنِ الْأَخْفَشِيِّ) ، قَالَ الْقُحَيْقِيُّ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا رَضَيْتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبِي رِضَاهَا !
وَلَا تَتَّبِعِي سِيوفَ بَنِي قُشَيْرٍ
وَلَا تَمْضِي الْأَسِنَّةَ فِي صَفَاهَا
عَدَاهُ بَعْلِي ، لِأَنَّهُ إِذَا رَضَيْتَ عَنْهُ أَحْبَبْتَهُ وَأَقْبَلْتِ عَلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي هَذَا ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ رَضَيْتُ ضِدًّا سَخَطْتُ عَدُوِّي رَضَيْتُ بَعْلِي ، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ سَلَكَ سَيِّبِيهِ هَذِهِ

الطريق في المصادر كثيرًا فقال: قالوا كذا كما قالوا كذا، وأحدهما ضد الآخر.

وقوله عز وجل: «رضى الله عنهم ورضوا عنه» تأويله أن الله تعالى رضى عنهم وأفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به.

وأرضاه: أعطاه ما يرضى به. وترضاه طلب رضاه؛ قال:

إذا العجوز غضبت فطلق
ولا ترضاها ولا تملق

أثبت الألف من ترضاها في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قوله:

ألم يأتيك والآناء تنمى

بسا لاقن لبون بنى زياد؟

قال ابن سيده: وإنما فعل ذلك لبلا يقول ترضاها فيلحق الجزء حين؛ على أن بعضهم قد رواه على الوجه الآخر: ولا ترضاها ولا تملق، على احتمال الخبن.

والرضى: المرضى. ابن الأعرابي:

الرضى المطيع والرضى الضامن. ورضيت الشيء وارتضيته، فهو مرضى، وقد قالوا

مرضو، فجاهوا به على الأصل. ابن سيده: ورضيه لذلك الأمر، فهو مرضو

ومرضى. وارتضاه: رآه له أهلاً. ورجل رضى من قوم رضى: فنعان مرضى، وصفوا

بالمصدر؛ قال زهير:

هم بيننا فهم رضى وهم عدل

وصف بالمصدر الذي في معنى مفعول كما وصف بالمصدر الذي في معنى فاعل في عدل وخصم.

الصحاح: الرضوان الرضا، وكذلك الرضوان، بالضم، والمرضاة مثله. غيره:

المرضاة والرضوان مصدران، والقرء كلهم قرءوا الرضوان، بكسر الراء، إلا ما روى

عن عاصم أنه قرأ رضوان.

ويقال: هو مرضى، ومنهم من يقول مرضو لأن الرضا في الأصل من نبات الواو.

وقيل في عيشة راضية، أى مرضية، أى ذات رضى كقولهم هم ناصب. ويقال:

رضيت معيشته، على ما لم يسم فاعله، ولا يقال رضيت.

ويقال: رضيت به صاحباً؛ وربها قالوا رضيت عليه في معنى رضيت به وعنه.

وأرضيته عني ورضيته، بالتشديد أيضاً، فرضى. وترضيته أى أرضيته بعد

جهد. واسترضيته فأرضاني. وراضاني مرضاة ورضاء فرضوته أرضوه، بالضم،

إذا غلبته فيه لأنه من الواو؛ وفي المحكم: فرضوته كنت أشد رضاً منه؛ ولا يمد الرضا

إلا على ذلك. قال الجوهري: وإنما قالوا رضيت عنه رضى، وإن كان من الواو، كما

قالوا شبع شبعاً، وقالوا رضى لِمكان الكسر، وحمه رضى. قال أبو منصور: إذا

جعلت الرضا بمعنى المرضاة فهو ممدود. وإذا جعلته مصدر رضى يرضى رضى فهو مَقْصُور. قال سيويته: وقالوا عيشة راضية

على التسبب أى ذات رضى.

ورضى: جبل بالمدينة، والنسبة إليه

رضوى. قال ابن سيده: ورضوى اسم جبل بعينه، وبه سميت المرأة؛ قال: ولا

أحمله على باب تقوى لأنه ليس في الكلام رضى فيكون هذا محمولاً عليه.

التهديب: ورضوى اسم امرأة؛ قال الأخطل:

عفا واسط من آل رضوى فنبتل

فمجتمع المجرنين فالصبر أجمل

ومين أسماء النساء رضىاً بوزن الثريا،

وتكبيرها رضوى وثروى.

ورضى: فرس سعد بن شجاع، والله

أعلم.

رطاً: رطاً المرأة يروطها رطاً:

نكحها.

والرطأ: الحنق. والرطىء، على

فعليل: الأحمق، من الرطاء، والأثنى رطية.

واسترطأ: صار رطياً.

وفي حديث ربيعة: أدركت أبناء أصحاب النبي، يدهنون بالرطاء،

وقسره فقال: هو الدهن الكثير، أو قال: الدهن الكثير. وقيل: هو الدهن بالماء من

قولهم رطأت القوم إذا ركبهم بما لا يحبون لأن الماء يعلوه الدهن.

رطب: الرطب، بالفتح: ضد اليابس. والرطب: الناعم.

رطب، بالضم، يربط رطوبة ورطابة، ورطب فهو رطب ورطيب.

ورطبه أنا تربطاً.

وجارية رطبة: رخصه. وغلام

رطب: فيه لين النساء. ويقال للمرأة:

يارطاب! نسب به.

والرطب: كل عود رطب، وهو جمع رطب.

وعرض رطيب، وریش رطيب، أى ناعم.

والمرطوب: صاحب الرطوبة.

وفي الحديث: من أراد أن يقرأ القرآن

رطباً أى ليلاً لا شدة في صوت قارئه.

والرطب والرطب: الرعى الأخضر من

بقول الربيع، وفي التهذيب: من النقل

والشجر، وهو اسم للجنس.

والرطب، بالضم، ساكنة الطاء:

الكلاء؛ ومنه قول ذى الرمة:

حتى إذا مععان الصيف هب له

بأجة نش عنها الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر؛ أراد: هب كل عود

رطب، والرطب: جمع رطب؛ أراد:

دوى كل عود رطب فهاج. وقال أبو

حيفة: الرطب جماعة العشب الرطب.

وأرض مرطبة أى معشبة، كثيرة الرطب

والعشب والكلاء.

والرطبة: روضة الفصصة مادامت

خضراء؛ وقيل: هى الفصصة نفسها، وجمعها رطاب.

وَرَطَبُ الدَّابَّةِ : عَظْمُهَا رَطْبَةٌ .

وفي الصُّحاح : الرَّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : القَضْبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِبًا رَطْبًا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَطَبْتُ الفَرَسَ رَطْبًا وَرَطُوبًا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَاتِنَا وَأَبْنَاؤُنَا ، فَأَيُّ بَحْلٍ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : الرَّطْبُ تَأْكُلْتُهُ وَتُهْدِيْتُهُ ، أَرَادَ : مَا لَا يُدَخَّرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاحِشِ وَالبُقُولِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ الرَّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تُرِكَ وَلَمْ يُؤَكَلْ هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ البَابِ إِذَا رُفِعَ وَادُّخِرَ ، فَوَقَعَتِ المُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بَرَكَةُ الإِسْتِئْذَانِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى العَادَةِ المُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، قَالَ : وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالأَبْنَاءِ ، دُونَ الأَزْوَاجِ وَالرِّجَالِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

وَالرُّطْبُ : نَضِيجُ البُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُتَمَّرَ ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرَّطْبُ ، كَالتَّمْرِ ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ ، يَقُولُونَ : هَذَا الرَّطْبُ ؛ وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنْثَوُا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّطْبُ البُسْرُ إِذَا انْهَضَمَ فَلَانَ وَحَلَا ، وَفِي الصُّحاحِ : الرَّطْبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، الوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّطْبِ أَرطَابٌ وَرطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَجَمْعُ الرَّطْبَةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ .

وَرَطَبَ الرَّطْبُ وَرَطَبَ وَرَطَّبَ وَرَطَّبَ وَارْطَبَ : حَانَ أَوْانُ رُطْبِهِ .

وَتَمَّرَ رُطْبِيًّا : مَرَّطَبٌ .
وَأَرطَبَ البُسْرُ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرطَبَتِ النَّحْلَةُ ، وَأَرطَبَ القَوْمُ : أَرطَبَ نَحْلَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

وَرَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرَّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرَّطْبُ البَيْسَ ، قَوَّضَ فِي الجَرَارِ ، وَصَبَّ عَلَيْهِ المَاءُ ، فَذَلِكَ الرَّيْبُ ؛ فَإِنَّ صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ ، فَهُوَ المَصْفَرُّ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرُّطْبِ : رَطَبَ يَرُطِبُ ، وَرَطَبَ يَرُطِبُ رُطُوبَةً ؛ وَرَطَبَتِ البُسْرَةُ وَأَرطَبَتْ ، فَهِيَ مَرُطْبَةٌ وَمَرُطِبَةٌ .
وَالرُّطْبُ : المَيْتَلُ بِالمَاءِ . وَرَطَبَ التَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرطَبَهُ كِلَاهِمَا ؛ بَلَّهْ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَةَ :

بِشْرِيَّةِ دَمِثِ الكَيْبِ بِدَوْرِهِ
أَرطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يَرُطِبُ

* رَطَبٌ * التَّهْدِيبُ : أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ البِاقِيَاتِ : الرَّطْبُ الضَّعِيفُ ، قَالَ : وَشَعْرُ رَطْبِ أَيِّ ضَعِيفٌ .

* رَطَسٌ * الأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّطْسُ الضَّرْبُ بِبَطْنِ الكَفِّ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ الرَّطْسَ لِغَيْرِهِ . وَقَدْ رَطَسَهُ يَرُطِئُهُ وَيَرُطِئُهُ رُطْسًا ؛ ضَرَبَهُ بِبِاطِنِ كَفِّهِ .

* رَطَطٌ * الرَّطِيطُ : الحُمُّقُ ؛ وَالرَّطِيطُ أَيْضًا : الأَحْمَقُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ . وَرَجُلٌ رَطِيطٌ وَرَطِيطٌ ، أَيُّ أَحْمَقُ . وَأَرطَطَ القَوْمُ : حَمَقُوا . وَقَالُوا أَرطَى فَإِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ ؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يُرْزَقُ إِلَّا بِالأَحْمَقِ ، فَإِنَّ ذَهَبَ يَتَعَقَلُ حُرْمٌ . وَقَوْمٌ رَطَاتِطٌ : حَمَقَى ، (حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

مَهَلًا بِنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَإِنَّا كُمْ وَالهُلْبَ مَنِي عَصَارِطًا
أَرطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَمُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَاتِطًا
وَلَمْ يُذَكَّرْ لِلرَّطَاتِطِ وَاحِدٌ ؛ يَقُولُ : قَدِ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جِهَةِ الجِدِّ وَالعَقْلِ فَاحْمَقُوا لَعَلَّكُمْ تَمُوزُونَ بِجَهْلِكُمْ وَحُمُقِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ ، يَقُولُ أَفْسَدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ .
مِنْ قَوْلِ الأَعْمَشِيِّ :
لَقَدْ قَلَقَ الحَلَقُ إِلَّا أَنْتَظَرَا

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ رُطْبٌ رُطْبٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَحَمَّقَ مَعَ الحَمَقِ لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ جَدٌّ .
وَيُقَالُ : اسْتَرَطَطْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَرَطَطْتُهُ ، إِذَا اسْتَحْمَقْتُهُ .

وَالرُّطْرَاطُ : المَاءُ الَّذِي أَسَارَتْهُ الإِبِلُ فِي الحِيَاضِ ، نَحْوُ الرَّجْرَجِ .
وَالرُّطِيطُ : الجَلْبَةُ وَالصَّبَاغُ ، وَقَدْ أَرطُوا ، أَيُّ جَلَبُوا .

* رَطَعٌ * رَطَعَهَا يَرُطِعُهَا رَطْعًا ؛ كَطَعَرَهَا ، أَيُّ نَكَحَهَا .

* رِطْلٌ * الرِّطْلُ وَالرِّطْلُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِكسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الرِّثْتِ فِيهِ
وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ بِهَا حَارًا
قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرِّطْلُ ثِنْتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً بِأَوَاقِي العَرَبِ ، وَالأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، فَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةٌ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا ؛ وَجَمْعُهُ أَرطَالٌ . الحَرَبِيُّ : السُّنَّةُ فِي التَّكَاحِ رِطْلٌ ، وَشَرَحَهُ كَمَا شَرَحَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السُّنَّةُ فِي التَّكَاحِ ثِنْتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْرٌ ، وَالثَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَمًا فَذَلِكَ خَمْسِمِائَةٌ دِرْهَمٌ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ صَدَاقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْرًا ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اثْنَتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ، وَلَمْ يُذَكَّرِ النَّشْرُ ، وَالأَوْقِيَّةُ مِكْيَالٌ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الرِّطْلُ مِقْدَارٌ مِنْ ، وَتُكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : الرِّطْلُ وَالرِّطْلُ نِصْفُ مَنَّا .

وَرَطَّلَهُ يَرُطِّلُهُ رَطْلًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، إِذَا رَازَهُ وَوَزَنَهُ لِيَعْلَمَ كَمَ وَزْنِهِ . وَعِلامٌ رَطْلٌ وَرِطْلٌ : قَصِيفٌ . وَالرِّطْلُ : المُسْتَرَحِي مِنْ الرِّجَالِ . الأَزْهَرِيُّ : الرِّطْلُ ، بِالْفَتْحِ ، الرَّجُلُ الرَّحْوُ اللَّيِّنُ . وَالرِّطْلُ وَالرِّطْلُ أَيْضًا :

الَّذِي رَاهَقَ الْإِحْتِلَامَ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ . وَرَجُلٌ رَطْلٌ وَرِطْلٌ : إِلَى اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَالْأُنثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَطْلَةٌ وَرِطْلَةٌ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِعِمْرَانَ ابْنِ حِطَّانَ :
مُوتِقُ الْحَقِّ لَا رَطْلٌ وَلَا سَعْلٌ
وَأَشَدُّ لآخَرَ :

وَلَا أُقِيمُ لِلْعِلَامِ الرِّطْلُ
وَأَشَدُّ لآخَرَ :

غَلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ
وَتَرْطِيلُ الشَّعْرِ : تَذْيِينُهُ وَتَكْسِيرُهُ .
وَرَطْلٌ شَعْرَةٌ : لَيْتَهُ بِالذَّهْنِ وَكَسْرُهُ وَتَنَاءُ .
التَّهْدِيبُ : وَمِمَّا يَحْطِئُ الْعَامَّةُ فِيهِ قَوْلُهُمْ
رَطَلْتُ شَعْرِي إِذَا رَجَلْتُهُ ؛ وَأَمَّا التَّرْطِيلُ فَهُوَ
أَنْ يُلَيِّنَ شَعْرَهُ بِالذَّهْنِ وَالْمَسْحِ حَتَّى يَلِينَ
وَيَبْرُقَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَطْلٌ شَعْرَةٌ إِذَا
أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَطْلٌ إِذَا
كَانَ مُسْتَرْخِيًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ
كَشِفَ الْعِظَاءُ لَشَغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ
بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ تَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ ؛
وَهُوَ تَلْيِينُهُ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَفَرَسٌ رَطْلٌ : خَفِيفٌ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .
أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ رَطْلٌ ، وَالْأُنثَى رَطْلَةٌ .
وَالْجَمْعُ رِطَالٌ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ ؛
وَأَشَدُّ :

تَرَاهُ كَالذَّبِّ خَفِيفًا رَطْلًا
وَرَجُلٌ رَطْلٌ : أَحْمَقٌ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ .
وَالرِّطْلُ : الْعَدْلُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ . وَالرِّطْبَاءُ :
مَوْضِعٌ .

* رَطْمٌ * رَطْمُهُ يَرْطُمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ ؛
أَوْحَلَهُ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي
الطَّيْنِ : وَقَعَ فِيهِ فَتَحَبَطَ . وَرَطَمْتُ الشَّيْءَ
فِي الْوَحْلِ رَطْمًا فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ ، أَيْ ارْتَبَكَ
فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :
فَارْتَطَمْتُ بِسِرَاقَةِ فَرَسِهِ ، أَيْ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا

كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
مَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهُ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا ، ثُمَّ
ارْتَطَمَ ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ، أَيْ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ .
وَوَقَعَ فِي رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ
يَتَحَبَطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فَلَانَ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ
لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِعُمَّةٍ لَزِمْتَهُ . وَارْتَطَمْتُ عَلَيْهِ
أُمُورُهُ : عَمِيَ فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ .
وَرَطِمَ الْبُعَيْرَ رَطْمًا : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ
كَارْطِمًا .

وَالرَّطَاظِمُ : التَّرَاكِمُ وَالرِّبْطَاظِمُ ؛
الْأَزْدِيحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَطَمَهَا يَرْطُمُهَا
رَطْمًا : نَكَحَهَا ، يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأَتَانِ ؛
قَالَ :

عَيْنَا أَتَانٍ تَتَّبَعِي أَنْ تَرْطَمَا
وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ
ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرْطُومَةٌ : مَرْمِيَةٌ بِسَوْءِ
مَتَهَمَةٍ بِشَرٍّ ؛ قَالَ صَالِحُ بْنُ الْأَحْتَفِ :
فَابْرُزْ كِلَانَا أُمَّهُ لَيْثِمَهُ
بِفِعْلِ كُلِّ عَاهِرٍ مَرْطُومَةٍ
وَالرُّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْفَرْحِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْحٍ عَفَلَقِ
وَامْرَأَةٌ رَطُومٌ : وَاسِعَةُ الْجِهَازِ كَثِيرَةٌ
الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّطُومُ الضَّيْقَةُ الْحَيَاءِ مِنَ
التُّوقِ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الرَّثَاءِ ، وَمِنْ
الدَّجَاجِ الْبَيْضَاءِ .

قَالَ شَمِرٌ : ارْطَمَ الرَّجُلُ وَطَرَسَمَ
وَأَسْبَأَ^(١) وَأَصْلَحَمَ وَاحْرَبَقَ كُلُّهُ إِذَا سَكَتَ .
وَالرُّطُومُ : الْأَحْمَقُ . وَالرَّاطِمُ : اللَّازِمُ
لِلشَّيْءِ .

* رَطْنٌ * رَطْنٌ الْعَجَمِيُّ يَرُطْنُ رَطْنًا ؛
تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَالرَّطَانَةُ وَالرَّطَانَةُ وَالْمُرَاطِنَةُ ؛
التَّكَلُّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ وَقَدْ تَرَاطْنَا . تَقُولُ : رَأَيْتُ
أَعَجَمِيَّيْنِ يَتَرَاطِنَانِ ، وَهُوَ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ
(١) قوله : « وأسبأ » كذا هو بالأصل وشرح
القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : استبأ .

الْعَرَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا تَرَاظُنُ فِي حَافَاتِهَا الرُّومُ
وَيُقَالُ : مَا رُطْنَاكَ هَذِهِ ؟ أَيْ مَا
كَلامُكَ ، وَمَا رُطْنَاكَ . بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا .
وَتَقُولُ : رَطَنْتُ لَهُ رَطَانَةً وَرَاطَنْتُهُ إِذَا كَلِمْتُهُ
بِالْعَجَمِيَّةِ . وَتَرَاظَنَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَالَ
طَرَفَةُ بْنُ الْعَدِيِّ :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ عَطَاظًا جُتْمًا
أَصْوَاهُهُمْ كَتْرَاطِنُ الْفَرَسِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةٌ
فَارِسِيَّةً فَرَطَنْتَ لَهُ ؛ قَالَ : الرِّطَانَةُ ، يَفْتَحُ
الرَّاءُ وَكَسْرُهَا . وَالتَّرَاظُنُ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ
الْجُمْهُورُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُوَاضِعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ
جَمَاعَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَخْصُصُ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ
الْعَجَمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
وَالنَّجَاشِيِّ : قَالَ لَهُ عَمْرٌو : أَمَا تَرَى كَيْفَ
يَرُطُونُ بِحُزْبِ اللَّهِ ، أَيْ يَكُونُونَ وَلَمْ يَصْرُحُوا
بِأَسْمَائِهِمْ .

وَالرَّطَانَةُ وَالرَّطُونُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ إِذَا
كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَهَا أَهْلُوْهَا ؛ زَادَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا كَانَتْ كَثِيرًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الطَّحَانَةُ
وَالطَّحُونُ أَيْضًا ؛ وَمَعْنَى الرِّفَاقِ أَيْ نَهْضُوا
عَلَى الْإِبِلِ مُتَنَارِينَ مِنَ الْقُرَى كُلِّ جَمَاعَةٍ
رُفُقَةً ؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ :

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْفُهَا يُحِبُّ

* رَطَا * الْأَرَطِيُّ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ .
وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ وَجْهِ ، وَقَعْلَى مِنْ وَجْهِ .
لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَارُوطٌ إِذَا دُبِعَ بِوَرْقِهِ ،
وَيَقُولُونَ أَدِيمٌ مَرُطِيُّ ؛ وَالْوَاحِدَةُ أَرُطَاءُ ،
وَلُحُوقٌ تَاءُ التَّائِبِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ
فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّائِبِ وَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِلْحَاقِ ، أَوْ
بُنَى الْأِسْمِ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذُلْبًا :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَيْعَ
مَالَ إِلَى أَرُطَاءِ حِقْفٍ فَاصْطَطَعَ
وَأَرُطِبَ الْأَرْضُ : انْتَبَتِ الْأَرَطِيُّ .
وَالرَّوَاطِيُّ : رِمَالٌ تُنْبِتُ الْأَرَطِيُّ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

أَبْيَضَ مِنْهَا مِنَ الرَّوَاطِي

وَرَوَى: مِنْهَا مِنَ الرَّوَاطِي، وَفَسَّرَ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ فَقِيلَ: الرَّوَاطِي كُنْثَانٌ حُمْرٌ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَأَدِيمٌ مَرَطِيٌّ: مَدْبُوعٌ بِالْأَرْضِي.

وَالرَّاطِيَّةُ وَالرَّوَاطِي: مَوْضِعٌ مِنْ شِقِّ بَنِي سَعْدٍ، قِيلَ: بَنِي سَعْدِ الْبَحْرَيْنِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فِي ذِفِّ بَيْنَيْنِ مِنَ الرَّوَاطِي
الْجَوْهَرِيُّ: وَرَاطِيَّةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ.
وَكَذَلِكَ أَرَاطُ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومٍ:

وَنَحْنُ النَّحَابِسُونَ بِبَدْيِ أَرَاطٍ
تَسْفُ الْجَلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (١)
وَرَطَاها رَطْوًا: نَكَحَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمَزِ.

وَالرَّوَاطِي: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

* رعب * الرَّعْبُ وَالرُّعْبُ: الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ.

رَعِبَهُ يَرَعِبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا، فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ: أَفْرَعُهُ؛ وَلَا تَقُلْ: أَرَعِبُهُ؛ وَرَعِبَهُ تَرَعِيبًا وَتَرَعَابًا، فَرَعِبَ رُعْبًا، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرْعَبٌ وَمَرْتَعِبٌ، أَيْ فَرِعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، هَابُوهُ وَفَزَعُوا مِنْهُ؛ وَفِي حَدِيثِ الْخُنْدَقِ:

إِنَّ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي زَوَايِدِهِ، بِالْبَعْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَيُرْوَى بِالْبَعْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْمَشْهُورُ بَعْوًا مِنَ الْبَعْنِ؛ قَالَ: وَقَدْ تَكَرَّرَ الرَّعْبُ فِي الْحَدِيثِ.

وَالرَّعَابَةُ: الْفُرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْمَرْعَبَةُ: الْفَقْرَةُ الْمُخْفِيَّةُ، وَأَنْ يُثَبَّ

(١) رواية المعلقة: بدى أراطى.

الرَّجُلُ فَيَقْعُدُ بِجَنْبِكَ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ، فَتَفْرَعُ.

وَرَعِبَ الْحَوْضُ يَرَعِبُهُ رَعْبًا: مَلَأَهُ. وَرَعِبَ السَّيْلُ الْوَادِي يَرَعِبُهُ: مَلَأَهُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَسَيْلٌ رَاعِبٌ: يَمَلَأُ الْوَادِي؛ قَالَ مَلِيحُ ابْنِ الْحَكَمِ الْهَدَلِيُّ:

بَدِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرَّبِي تَحْتَ وَدْفِهِ

فَقَرَوَى وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ
وَرَعِبَ: فَعَلَ مُتَعَدِّ، وَغَيْرُ مُتَعَدِّ؛ تَقُولُ: رَعِبَ الْوَادِي، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالْمَاءِ؛ وَرَعِبَ السَّيْلُ الْوَادِي: إِذَا مَلَأَهُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ، فَمَنْ رَوَاهُ: فَيَرَعِبُ، بِضَمِّ لَامِ كُلِّ، وَفَتَحَ يَاءَ يَرَعِبُ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِي؛ وَمَنْ رَوَى:

فَيَرَعِبُ، بِضَمِّ يَاءِ، فَمَعْنَاهُ فَيَمَلَأُ؛ وَقَدْ رَوَى بِتَضْبِئِ كُلِّ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مُقَدَّمًا لِيَرَعِبُ، كَقَوْلِكَ أَمَا زَيْدًا فَضَرَبْتُ، وَكَذَلِكَ أَمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَرَوَى فَيَرَوِي، بِضَمِّ

الْيَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ، بَدَلُ قَوْلِهِ فَيَرَوِي، فَالرُّبِّي عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي مَوْضِعٍ نَضَبِ يَرَوِي، وَفِي يَرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ الْمَطَرِ، وَمَنْ رَوَاهُ فَيَرَوِي رَفَعَ الرَّبِي بِالْإِنْتِدَاءِ وَتَرَوَى خَبْرَهُ.

وَالرَّعِيبُ: الَّذِي يَقْطُرُ دَسْمًا. وَرَعِبَتِ الْحَمَامَةُ: رَفَعَتْ هَدَيْبَهَا وَشَدَّتْهُ.

وَالرَّاعِيبِيُّ: جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ. وَحَمَامَةٌ رَاعِيبِيَّةٌ: تُرَعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيبًا، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسْبِ، وَلَيْسَ بِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ.

لَا أَعْرِفُ صِبْغَةَ اسْمِهِ. وَتَقُولُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرْوَى إِنْ رُفِيتُ. أَرَادَ بِالرَّعْبِ: الْوَعِيدَ. إِنْ رُفِيتُ، أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ، لَمْ أَنْقُدْ وَلَمْ أَخْفُ.

وَالسَّنَامُ الْمَرْعَبُ: الْمَقْطَعُ.

وَرَعِبَ السَّنَامُ وَغَيْرُهُ يَرَعِبُهُ، وَرَعِبَهُ:

قَطَعَهُ. وَالتَّرَعِيبَةُ: بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالتَّجْمَعُ تَرَعِيبٌ؛ وَقِيلَ: التَّرَعِيبُ السَّنَامُ الْمَقْطَعُ شَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً، وَهُوَ اسْمٌ لَا مُصَدَّرٌ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: التَّرَعِيبُ فِي

التَّرَعِيبِ، عَلَى الْإِثْبَاعِ، وَلَمْ يَحْتَلِ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ. وَسَنَامٌ رَعِيبٌ أَيْ مَمْتَلِيٌّ سَمِينٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: تَرَعِيبُهُ الرُّبُجَانُ وَسَمْنُهُ وَغَلْظُهُ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سَمْنِهِ.

وَالرُّعْبُوبَةُ: كَالرَّعِيبَةِ، وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ، وَهُوَ الرُّعِيبُ. وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرَعِيبٌ: شَطْبَةٌ تَارَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّرَايِيِّ مِنْ هَذَا.

وَالجَمْعُ الرَّعَائِبِيُّ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:
رَعَائِبِي بِيضٌ لَا قِصَارَ زَعَائِفُ
وَالقَمِيعَاتُ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

أَي لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ، وَإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّامُّلِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ، الرَّطْبَةُ الْحُلُوبَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْضَاءُ فَقَطُّ؛ وَأَنْشَدَ

الْمَلِيحُ:
ثُمَّ ظَلَمْنَا فِي شَوَاءِ رَعِيبِهِ
مُهْمُوحٌ مِثْلُ الْكُشَى نَكَشَبِهِ
وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ.

وَيُقَالُ لِأَصْلِ الطَّلَعَةِ: رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا. وَالرُّعْبُوبَةُ: الطَّوِيلَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ: خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ؛ قَالَ

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:
إِذَا حَرَكْتَهَا السَّاقُ قُلْتُ: نَعَامَةٌ
وَإِنْ زُجِرَتْ يَوْمًا فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبٍ
وَالرُّعْبُوبُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ.

وَالرُّعْبُ: رُفِيَةٌ مِنَ السَّحْرِ، رَعِبَ الرَّاقِي يَرَعِبُ رُعْبًا. وَرَجُلٌ رَعَابٌ: رَقَاءٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْأَرَعِبُ: الْقَصِيرُ، وَهُوَ الرَّعِيبُ أَيْضًا، وَجَمَعَهُ رُعْبٌ وَرَعِبٌ؛ قَالَتْ

امْرَأَةٌ:

أَبَى لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْعَلْبَانَ
وَأَبْيَضُ الْمَشْيِينَ الرَّعْبَانَ
وَالرَّعْبَانَ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

* رعبل * جَمَلٌ رَعْبَلٌ : ضَخْمٌ ؛
فَمَا قَوْلُهُ :

مُتَشَبِّهُ إِذَا مَشَى رَعْبَلٌ
إِذَا مَطَّاهُ السَّمَرُ الْأَطْوَلُ
وَالْبَلَدُ الْعَطْوَدُ الْهَوَجَلُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ رَعْبَلُ الْأَطْوَلُ وَالْهَوَجَلُ ، فَكَلَّ
كُلَّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَرَعْبَلُ اللَّحْمِ رَعْبَلَةٌ : قِطْعَةٌ لِتَصِلَ النَّارُ
إِلَيْهِ فَتَنْضِجَهُ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ رُعْبُولَةٌ .
وَرَعْبَلُ الثَّوْبِ فَرَعْبَلٌ : مَرْقَةٌ فَمَرْقٌ .
وَالرُّعْبُولَةُ : الْحَرْقَةُ الْمَتَمَرِّقَةُ . وَالرَّعْبَلَةُ :
مَا أَخْلَقَ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ مَرْعَبَلٌ أَيْ
مُمَرَّقٌ ، وَتَرَعْبَلٌ . وَثَوْبٌ رَعَابِيلٌ : أَخْلَاقٌ ،
جَمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ رُعْبُولَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الرَّعَابِيلَ
جَمَعُ رُعْبَلَةٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
جَمَعُ رُعْبُولَةٍ ، وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيلٍ ، أَيْ فِي
أَطَارٍ وَأَخْلَاقٍ . وَالرَّعَابِيلُ : الثِّيَابُ
الْمَتَمَرِّقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْبِيَّامَةِ
رَعْبَلُوا فُسْطَاطَ خَالِدِ بْنِ الْوَيْسِيِّ ، أَيْ قَطَعُوهُ ؛
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَرَى اللَّبَانَ يَكْفُمُهَا وَمِدْرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَابِقِهَا رَعَابِيلُ
وَرِيحُ رَعْبَلَةٍ إِذَا لَمْ تَسْتَقِمَّ فِي هُبُوبِهَا ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

عَسْوَةٌ (١) رَعْبَلَةُ الرِّوَّاحِ خَجَّوْ
جَاءَ الْعُدُوُّ رَوَّاحَهَا شَهْرٌ
وَأَمْرَةٌ رَعْبَلٌ : فِي خُلُقَانِ الثِّيَابِ ، ذَاتُ
خُلُقَانٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرَّعْنَاءُ الْحَمَقَاءُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

كَصَوْتِ حَرْقَاءِ ثَلَاحِي رَعْبَلِ
(١) قوله : «عشواء» في مادة «خجج» :
هَوَّجَاءُ . [عبد الله]

وَفِي الدُّعَاءِ : تَكَلَّمْتُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ
الْحَمَقَاءُ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمْتُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ .
حَمَقَاءُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ حَمَقَاءُ . يُقَالُ : تَكَلَّمْتُ
الْجَحْلُ وَتَكَلَّمْتُ الرَّعْبَلُ ، مَعْنَاهَا تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَقَالَ ذُو الْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ
أَذْهَبْ إِلَيْكَ تَكَلَّمْتُكَ الرَّعْبَلُ !

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْكَمَيْتِ يَصِفُ
ذَبَابًا :

يَرَانِي فِي اللَّيَامِ لَهُ صَدِيقًا
وَشَادِنَةً الْعَسَابِرِ رَعْبَلِيْبٌ

قَالَ شَمْرٌ : يَرَانِي يَعْنِي الذَّبَّابَ ، وَشَادِنَةُ
الْعَسَابِرِ : يَعْنِي أَوْلَادَهَا ، وَرَعْبَلِيْبٌ أَيْ
مُلَاطِفَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَعْبَلِيْبٌ يُمَرَّقُ مَا قَدَّرَ
عَلَيْهِ مِنْ رَعْبَلَتِ الْجِلْدِ إِذَا مَرَّقَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ أَبِي الْحَقِيْقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ رِعْرِعِلٍ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

الْجَوْهَرِيُّ : رَعْبَلَتِ اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرْعَبَلَةٌ
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
وَيُرَوَّى مَرْعَبَلَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

طَهَا هُدْرِيَانٌ قَلَّ تَمْيِضُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبِيَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ (٢)
وَقَالَ آخَرُ :

قَدِ انشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبِلُ
فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْعَدَاءِ فَكَلُّوا !
وَأَبُو ذُبْيَانَ بْنِ الرَّعْبِلِ (٣) .

(٢) ذكر هذا البيت في اللسان في مادة
«طها» ، كما روى في الصحاح بهذه الرواية :
طها هُدْرِيَانٌ قَلَّ تَمْيِضُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبِيَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ
هُدْرِيَانٌ ، بِالْمَثْنَةِ التَّحْتِيَّةِ ، بَدَلُ الْبَاءِ . وَدَبِيَّةٌ . بَضْمُ
الدَّالِ ، بَدَلُ فَتْحِهَا . [عبد الله]

(٣) قوله : وأبو ذبيان بن الرعبيل ، هكذا في
الأصل ، وفي الكلام سقط . [عبد الله]

* رعث * الرَّعْتَةُ : التَّلْتَلَةُ تُتَخَذُ مِنْ جَفِّ
الطَّلَعِ يَشْرَبُ بِهَا . وَرَعْتَةُ الذَّبَابِ : عَشْوَتُهُ
وَلِحْيَتُهُ . يُقَالُ : ذَبَابٌ مَرَعْتُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ ذَبَابًا :

مَاذَا يورثني والنوم يُعجِبني

مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَاتٍ سَاكِنِ النَّارِ
وَرَعْتَنَا الشَّاةُ : زَنَمَتَاهَا تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ .
وَشَاءُ رَعْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَعَيْتَ الْعُرْثَ رَعْنًا ،
وَرَعَنْتَ رَعْنًا : أَيَضَّتْ أَطْرَافُ زَنَمَتَيْهَا .
وَالرَّعْتُ وَالرَّعْتَةُ : مَا عُلِقَ بِالْأَذْنِ مِنْ قُرْطٍ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ : رِعْتَةٌ وَرِعَاتٌ ؛ قَالَ
النَّمِرُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَا

تُ وَالْحَبَلَاتُ كَدُوبٌ مَلِيٌّ
وَرَعَيْتَ الْمَرْءَ أَيْ تَقَرَّرْتِ .

وَصَبِيٌّ مَرَعْتُ : مَقْرَطٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

رَفْرَاقَةٌ كَالرَّشَاءِ الْمُرْعَثِ

وَكَانَ بَشَارٌ بِنُ بَرْدٍ يَلْقَبُ بِالْمُرْعَثِ .
سَمِيَ بِذَلِكَ لِرِعَاتٍ كَانَتْ لَهُ فِي صِغَرِهِ فِي
أُذُنِهِ .

وَارْتَعَتِ الْمَرْءَةَ : تَحَلَّتْ بِالرَّعَاتِ (عَنْ
ابْنِ جَنِّي) . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ زَيْبٍ
بِنْتُ نُبَيْطٍ كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حَجَرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَاتًا مِنْ ذَهَبٍ
وَأُلُوْلُو . الرَّعَاتُ : الْقِرْطَةُ ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ ، وَاحِدَتُهَا رِعْتَةٌ وَرَعْتَةٌ . أَيْضًا
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ الْقِرْطُ ، وَجَسَتْهَا الرَّعْتُ
وَالرَّعْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعْتَةُ فِي اسْفَلِ
الْأُذُنِ ، وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْتَةُ
دُرَّةٌ تَعْلَقُ فِي الْقِرْطِ .

وَالرَّعْتَةُ : الْعِهْمَةُ الْمُعْلَقَةُ مِنَ الْهُودِجِ
وَنَحْوِهِ ، زِينَةٌ لَهَا كَالذَّبَابِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ
مُعَلَّقٍ رَعْتُ وَرَعْتَةٌ وَرَعْتَةٌ ، بِالضَّمِّ (عَنْ
كُرَّاجٍ) ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِرْطُ وَالْفِلَادَةَ
وَنَحْوَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مِعْلَاقٍ
كَالْقِرْطِ وَنَحْوِهِ يُعْلَقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ فِلَادَةٍ فَهُوَ
رِعَاتٌ ، وَالْجَمْعُ رَعْتُ وَرِعَاتٌ وَرَعْتُ ،
الْآخِرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالرَّعْدُ: الْعَهْنُ عَامَّةٌ. وَحُكِيَ عَنِ بَعْضِهِمْ: يُقَالُ لِرَاعُوفَةِ الْبَيْتِ (١): رَاعُوتُهُ. قَالَ: وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوتَةُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ.

وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ: وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوتِهِ الْبَيْتِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ، وَهِيَ هِيَ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

* رَعْنٌ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الرَّعْنَةُ الثَّلَاثَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعَةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا.

* رَعَجٌ * رَعَجَ الْبَرْقُ وَنَحْوَهُ يَرَعَجُ رَعَجًا وَرَعَجًا وَارْتَعَجَ: اضْطَرَبَ وَتَتَابَعَ. وَالْإِرْتَعَاجُ فِي الْبَرْقِ: كَثْرَتُهُ وَتَتَابُعُهُ. وَالْإِرْتَعَاجُ: تَلَاثُ الْبَرْقِ وَتَفْرِطُهُ فِي السَّحَابِ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ:

سَحَابًا أَهَاضِبًا وَبَرْقًا مُرْعَجًا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْإِرْتَعَاجُ وَالْإِرْتَعَاشُ وَالْإِرْتَعَادُ وَاحِدٌ.

وَارْتَعَجَ الْعَدْدُ: كَثُرَ. وَارْتَعَجَ الْمَالُ: كَثُرَتْهُ. وَالرَّعَجُ: الْكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ مِثْلُ الرَّفِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ: قَدِ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ. وَارْتَعَجَ الْوَادِي: امْتَلَأَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ»، هُمْ مَشْرُكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ، خَرَجُوا وَلَهُمْ ارْتَعَاجٌ، أَيْ كَثْرَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَتَمُوجٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَعَجَنِي الْأَمْرُ وَأَرَعَجَنِي: أَقْلَقَنِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: فَارْتَعَجَ الْعُسْكَرُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ، أَيْ أَقْلَقَهُ؛

(١) قوله: «يقال لراعوفة البيت» قال في التكملة: وهي صخرة تترك في أسفل البيت إذا احتفرت تكون هناك، ويقال هي حجر يكون على رأس البيت يقوم عليها المستق.

وَمِنْهُ رَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرَعَجَ إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَلَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مُصْحَفًا، وَالصَّوَابُ أَرَعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي، بِالرَّاءِ، وَسَنَذَكُرُهُ.

* رَعْدٌ * الرَّعْدَةُ: النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَرْعِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أُرْعِدَ فَارْتَعَدَ.

وَبَرَعَدَ: أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ. وَالْإِرْتَعَادُ: الْإِضْطِرَابُ، تَقُولُ: أَرَعَدَهُ فَارْتَعَدَ. وَأُرْعِدَتْ فَرَائِضُهُ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ: فَجِئَ بِهِ تَرَعْدُ فَرَائِضِهَا، أَيْ تَرَجَفَ وَتَضَطَّرَبَ مِنَ الْخَوْفِ.

وَرَجُلٌ تَرَعِيدٌ وَرَعِيدٌ وَرَعِيدَةٌ: جَبَانٌ يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ جُبْنًا، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ:

وَلَا زَمِيلَةَ رَعِيدٍ

لِدَّةٍ رَعِشٍ إِذَا رَكِبُوا
وَرَجُلٌ رَعِيشٌ: مِثْلُ رَعِيدٍ،
وَالجَمْعُ رَعَادِيدٌ وَرَعَائِشٌ، وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ.

وَنَبَاتٌ رَعِيدٌ: نَاعِمٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْحَازِبِازِ السِّمِّ الرَّعِيدِذَا

وَقَدْ تَرَعَّدَ.
وَأَمْرَةٌ رَعِيدَةٌ: يَتَرَجَّحُ لِحَمُّهَا مِنْ نَعْمَتِهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَرَجِّحٍ كَالْقُرَيْسِ وَالْفَالُودِ وَالْكَيْبِ وَنَحْوِهَا، فَهُوَ يَتَرَعَّدُ كَمَا تَتَرَعَّدُ الْأَيْتَةُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
فَهُوَ كَرَعِيدِ الْكَيْبِ الْأَيْهَمِ

وَالرَّعِيدُ الْمَرَاةُ الرَّخِصَةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ: أَنْتَ عَرَفَ الْفَالُودَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَصْفَرُ رَعِيدًا. وَجَارِيَةٌ رَعِيدَةٌ: تَارَةٌ نَاعِمَةٌ، وَجَوَارٍ رَعَادِيدٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَكَيْبٌ مُرْعِدٌ أَيْ مُنْهَالٌ، وَقَدْ أُرْعِدَ إِرْعَادًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَفَّلَ يَرْتَعِجُ تَحْتَ الْمَجْسَدِ
كَالْعَصَنِ بَيْنَ الْمُهَدَاتِ الْمُرْعَدِ
أَيْ مَا تَمَهَّدَ مِنَ الرَّمْلِ.

وَالرَّعْدُ: الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ

السَّحَابِ. وَأَرَعَدَ الْقَوْمَ وَأَبْرَقُوا: أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرْقٌ. وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعْدُ وَتُرْعَدُ رَعْدًا وَرُعُودًا وَأُرْعَدَتْ: صَوَّتَتْ لِلْإِمْطَارِ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ؛ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَسَحَابَةٌ رَعَادَةٌ: كَثِيرَةٌ الرَّعْدِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَعَادَةً.

وَأَرَعَدْنَا: سَمِعْنَا الرَّعْدَ. وَرُعَدْنَا: أَصَابَنَا الرَّعْدُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَقَدْ أَرَعَدْنَا أَيْ أَصَابَنَا رَعْدٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَسِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»، قَالَ الرَّجَّاحُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ؛ قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحُهُ، لِأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الْإِبِلَ بِحَدَائِهِ. وَسُئِلَ وَهَبُ بْنُ مَنْبِهِ عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. وَقِيلَ: الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ، وَالْبَرْقُ ضَوْؤُهُ وَنُورٌ يَكُونَانِ مَعَ السَّحَابِ. قَالُوا: وَذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَسِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ»، يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكٍ. وَقَالَ الَّذِينَ قَالُوا الرَّعْدُ مَلَكٌ: ذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، كَمَا يُذَكَّرُ الْجِنْسُ بَعْدَ النَّوعِ. وَسُئِلَ عَلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: مَلَكٌ،

وَعَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ: مَخَارِقُ بَأْيَدِي الْمَلَائِكَةِ مِنْ حَدِيدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّعْدُ مَلَكٌ أَسْمُهُ الرَّعْدُ يَسُوقُ السَّحَابَ بِالتَّسْبِيحِ؛ قَالَ: وَمِنْ صَوْتِهِ اشْتَقَّ فِعْلُ رَعَدَ يَرْعَدُ، وَمِنْهُ الرَّعْدَةُ وَالْإِرْتَعَادُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَهْلُ الْبَادِيَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّعْدَ هُوَ صَوْتُ السَّحَابِ، وَالْفُقَهَاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَلَكٌ.

وَرَعَدَتِ الْمَرَاةُ وَأُرْعَدَتْ: تَحَسَّنَتْ وَتَعَرَّضَتْ.

وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعَدُ رَعْدًا، وَأَرَعَدَ:

وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعَدُ رَعْدًا، وَأَرَعَدَ:

وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعَدُ رَعْدًا، وَأَرَعَدَ:

تَهْدَهُ وَأُوْعِدَ . وَإِذَا أُوْعِدَ الرَّجُلُ قِيلَ : أَرَعَدَ
وَأَبْرَقَ ، وَرَعَدَ وَبَرَقَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وِطْلَانُنَا فَأَبْرَقَ بِأَرْصِكَ وَأَرَعَدْنَا
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ
وَبَرَقَتْ ، وَرَعَدَ لَهُ وَبَرَقَ لَهُ ، إِذَا أُوْعِدَهُ ؛
وَلَا يُجِزُ أَرَعَدَ وَلَا أَبْرَقَ فِي الْوَعِيدِ
وَالسَّمَاءِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : رَعَدَ
وَأَرَعَدَ ، وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ :
أَرَعَدْنَا وَأَسْرَقَ يَا زَيْدُ
بَدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِي !
وَلَمْ يَكُنِ الْأَضْمَعِيُّ يَحْتَجُّ بِشِعْرِ الْكُمَيْتِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ
رَعْدًا وَرُغُودًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُلَيْكَةَ : إِنْ آمَنَّا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ
الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ ، أَيْ حِينَ جَاءَ بِوَعِيدِهِ
وَتَهْدِيهِ . وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ إِذَا كَثُرَ
الرَّعْدُ وَالْبُرُقُ قَبْلَ الْمَطَرِ : قَدْ أَرَعَدَتْ
وَأَبْرَقَتْ ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كَلَهُ : رَعَدَتْ
وَبَرَقَتْ .
وَيُقَالُ : هُوَ يُرَعِدُ ، أَيْ يُلْجِفُ فِي
السُّؤَالِ .

وَرَجُلٌ رَعَادَةٌ وَرَعَادٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالرَّعِيدَةُ : مَا يَرْمِي مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقِيَ ،
كَالزُّوَانِ وَنَحْوِهِ ، وَهِيَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
المُصَنَّفِ : رُعِيدَةٌ ، وَالْعَيْنُ أَصَحُّ (١) .
وَالرَّعَادُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ إِذَا
مَسَّهُ الْإِنْسَانُ حَدِرَتْ يَدُهُ وَعَضُدُهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ
مَا دَامَ السَّمَكُ حَيًّا .
وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ بِنَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ ،
بِعَنَى بِهَا الْحَرْبُ .
وَذَاتُ الرَّوَاعِدِ : الدَّاهِيَةُ .
وَبُئُو رَاعِدٍ : بَطْنٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
بُئُو رَاعِدَةً .

(١) قوله : «والعين أصح» كذا بالأصل
بإعجام العين ، وفي شرح القاموس : والعين أصح
بإهالها ، ونسبها للفراء .

* رَعِزٌ * الْمَرِعِزُ وَالْمَرِعِزِيُّ وَالْمَرِعِزَاءُ
وَالْمَرِعِزِيُّ وَالْمَرِعِزَاءُ : مَعْرُوفٌ ؛ وَجَعَلَ
سَيِّبِيهِ الْمَرِعِزِيُّ صِفَةً عَنَى بِهِ اللَّيْنُ مِنَ
الصُّوفِ . قَالَ كُرَاعٌ : لَا نَظِيرَ لِلْمَرِعِزِيِّ
وَاللْمَرِعِزَاءِ . وَتَوَبَّ مُرْعِزٌ : مِنْ بَابِ
تَمَدَّرَعَ وَتَمَسَّكَنَ ، وَإِنْ شَدَّدْتَ الرَّأْيَ مِنَ
الْمَرِعِزِيِّ قَصَّرْتَ ، وَإِنْ خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ،
وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ مَكْسُورَتَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرِعِزِيُّ كَالصُّوفِ
يَخْلُصَ مِنْ بَيْنِ شَعْرِ الْعَتْرِ . وَتَوَبَّ مَرِعِزِيٌّ
عَلَى وَزْنِ شِفْصَلِيٍّ ، قَالَ : وَيُقَالُ :
مَرِعِزَاءُ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ ، مَدَّهُ وَخَفَّفَ
الرَّأْيَ ؛ وَإِذَا كَسَرَ الْمِيمَ كَسَرَ الْعَيْنَ وَنَقَلَ
الرَّأْيَ وَقَصَرَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرِعِزِيُّ : الرَّعْبُ الَّذِي
تَحْتَ شَعْرِ الْعَتْرِ ، وَهُوَ مَقْعَلِيٌّ ، لِأَنَّ فِعْلِيٌّ
لَمْ يَجِبْ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الْمِيمَ إِتِبَاعًا لِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : مِنْخَرٌ وَمِئِنَّةٌ ؛ وَكَذَلِكَ
الْمَرِعِزَاءُ ، إِذَا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وَإِنْ شَدَّدْتَ
قَصَّرْتَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْمِيمَ . وَقَدْ
تُحَدِّثُ الْأَلْفُ فَتَقُولُ : مَرِعِزٌ . وَهَذِهِ ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

• رَعَسٌ • الرَّعْسُ وَالرَّعَسُ وَالرَّعَسُ
الْإِنْفِاضُ ، وَقَدْ رَعَسَ ، فَهُوَ رَاعِسٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :
وَالْمَشْرِفِيُّ فِي الْأَكْفِ الرَّعْسِ
بِمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ الْمُحْتَسِي
بِالْقَلْعِيَّاتِ نَطَافَ الْأَنْفُسِ
وَرُمِحُ رَعَّاسٌ : شَدِيدُ الْإِضْطِرَابِ .
وَرَعَّسَ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ . وَرُمِحُ مَرْعُوسٌ
وَرَعَّاسٌ إِذَا كَانَ لَدُنَّ الْمَهْرَةَ عَرَاصًا شَدِيدَ
الْإِضْطِرَابِ .
وَالرَّعْسُ : هَرُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ . وَنَاقَةٌ
رَاعِسَةٌ : تَهَرُّ رَأْسَهَا فِي سَيْرِهَا ، وَبَعِيرٌ رَاعِسٌ
وَرَعِيسٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ :
يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا
فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ

وَالرَّعْسَانُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وَرَجْفَانُهُ مِنْ
الْكَبِيرِ ، وَأَنشَدَ لِنَهْجَانَ :
سَيَعْلَمُ مَنْ يَتَوَى جَلَانِي أَنَّنِي
أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ التَّضْيِضِ حَبْلَسُ
أَرَادُوا جَلَانِي يَوْمَ قَيْدٍ وَقَرَّبُوا
لِحِيَّ وَرَغُوسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ
وَفِي التَّهْدِيدِ : حَبْلَسُ ، وَقَالَ : الْحَبْلَسُ
وَالْحَبْلَسُ وَالْحَبْلَاسُ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ .
وَنَاقَةٌ رَعُوسٌ : وَهِيَ الَّتِي قَدْ رَجَفَ
رَأْسُهَا مِنَ الْكَبِيرِ ، وَقِيلَ : تَحْرَكَ رَأْسُهَا إِذَا
عَدَّتْ مِنْ نَشَاطِهَا . الْفَرَّاءُ : رَعَسْتُ فِي
الْمَشْيِ أَرَعَسُ إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا مِنْ
إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالرَّعَسُ : مِثْلُ الْإِرْتِعَاشِ
وَالرَّعْبَادِ ، يُقَالُ : ارْتَعَسَ رَأْسُهُ وَارْتَعَشَ ،
إِذَا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ ، وَأَرَعَسَهُ مِثْلُ أَرَعَشَهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفًا يَهْدُ ضَرْبَتَهُ هَذَا :
يُدْرِي بِأَرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى
خُصْمَةَ الدَّارِغِ هَذَا الْمُحْتَلَى
وَيُرِي بِالشَّيْبِ ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُ وَإِنْ كَانَ
الضَّارِبُ مُقْصِرًا مُرْتَعِشَ الْبَيْدِ . يُدْرِي أَى
يُطِيرُ . وَالرَّعَاسُ : الْإِرْتِعَاشُ وَالْمُؤْتَلَى :
الَّذِي لَا يَبْلُغُ جَهْدَهُ . وَخُصْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ :
مُعْظَمُهُ . وَالدَّارِغُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّدْرَعُ ؛
يَقُولُ : يَقْطَعُ هَذَا السَّيْفُ مُعْظَمَ هَذَا
الدَّارِغِ ، عَلَى أَنَّ بَعِينَ الضَّارِبِ بِهِ
تَرْجُفٌ ، وَعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ ،
وَإِنَّمَا نَعَتَ السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ .
وَالْمُحْتَلَى : الَّذِي يَحْتَسِبُ بِمِخْلَاهُ ، وَهُوَ
مِحْشُهُ .
وَرَعَسَ يَرَعَسُ رَعْسًا ، فَهُوَ رَاعِسٌ
وَرَعُوسٌ : هَرُّ رَأْسِهِ فِي نَوْمِهِ ؛ قَالَ :
عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسَا
وَالْمَرْعُوسُ وَالرَّعِيسُ : الَّذِي يُشَدُّ مِنْ
رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلٍ حَتَّى لَا يَرْفَعَ رَأْسَهُ .
وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتُ الْأَفْوَهِ بِهِ .
وَالْمَرْعَسُ : الرَّجُلُ الْخَنِيسُ الْقَشَّاشُ .

وَالْفَشَّاشُ : الَّذِي يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ الَّذِي لَاحِظٌ فِيهِ مِنَ الْمَرَابِلِ .

« رعش » الرَّعْشُ ، بِالْتَّحْرِيكِ . وَالرُّعَاشُ : الرَّعْدَةُ . رَعِشَ ، بِالْكَسْرِ . يَرَعِشُ رَعِشًا وَارْتَعَشَ أَيِ ارْتَعَدَ ، وَارْعَشَهُ اللَّهُ .

وَارْتَعَشْتُ يَدَهُ إِذَا ارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ . وَالرُّعَاشُ : رَعِشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ . وَرَجُلٌ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ : ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبُكُّ حَيْثِي

رَعِشَ الْبَلْبَانِ أَطْيَشُ مَشَى الْأَصُورِ وَعِنْدِي أَنَّ رَعِشًا عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا ، وَرَعِشٌ وَارْعِشٌ .

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ . وَرَجُلٌ رَعِيشِيٌّ : يَرَعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْنًا . وَرَجُلٌ رَعِشٌ أَيِ جَبَانٌ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُ فَلَانًا رَعِشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضِعْفًا وَجُبْنًا . وَيُقَالُ :

إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرُوفِ ، أَيِ سَرِيعٌ إِلَيْهِ . وَالرَّعِشَةُ : الْعَجَلَةُ ، وَأَنْشَدَ : وَالْمُرْعَشِينَ بِالْفُلْقَانِ الْمُقْوَمِ كَأَنَّهُمْ أَرَعَشُوهُمْ ، أَيِ أَعْجَلُوهُمْ .

وَالرَّعِشُ : الْمُرْتَعِشُ . وَجَمَلَ رَعِشٌ : سَرِيعٌ لِاهْتِرَازِهِ فِي السَّيْرِ ، نَوْنُهَا زَائِدَةٌ ، وَنَاقَةٌ رَعِشَتْ وَرَعِشَاءُ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ :

الرَّعِشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ . وَالرُّعِشَاءُ مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ ، وَظَلِيمٌ رَعِشٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلٍ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلَ ، خَالَفُوا بِصِيغَةِ الْمُدَّكَّرِ عَنْ صِيغَةِ الْمَوْثُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرَّعِشَاءُ ، وَالْجَمَلُ أَرَعِشٌ وَهُوَ الرَّعِشُ وَالرَّعِشَةُ (١) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ رَعِشَاءٍ وَنَاجِ رَعِشَانِ

(١) قوله : «هو الرعش والرعشنة» كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وهي الرعشنة .

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعِشِ كَمَا زَادُوهَا فِي الصَّيْدِ ، وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمَلُوكِ ، وَكَأَنَّ قَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَابَةِ خَلْبٌ ، وَيُقَالُ :

الرَّعِشُ بِنَاءٌ رُبَاعِيٌّ عَلَى حِدَّةٍ . وَتُسَمَّى الدَّابَّةُ رَعِشَاءً لِانْتِفَاضِهَا مِنْ شَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَنَاقَةٌ رَعُوشٌ ، مِثْلُ رَعُوسٍ : لِلَّتِي يَرْجِفُ رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ .

وَالرَّعِشُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ وَالنُّومِ . وَالْمُرْعِشُ : جِنْسٌ مِنَ الْحِمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُحَلِّقُ ، وَيَعْضُهُمْ بِضَمِّ مِيمِهِ .

وَيَرَعِشُ : مَلَكَ مِنْ مَلُوكِ حِمِيرٍ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ .

وَرَعِشٌ : فَرَسٌ لِسَلْمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ .

وَمَرَعِشٌ : بَلَدٌ فِي الثُّغُورِ مِنْ كُورِ الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ ، قَالَ :

فَلَوْ أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانَنَا بِمَرَعِشٍ رَهْطُ الْأَرْمَنِ ارْتَبَتْ

« رعص » الْارْتِعَاصُ : الْأَضْطِرَابُ ؛ رَعَصَهُ يَرَعِصُهُ رَعِصًا : هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّعِصُ بِمِزَالَةِ التَّنْفِصِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَّتْ . وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا : حَرَّكَتْهَا . وَرَعِصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعِصًا : طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَفَضَهُ . وَضَرَبَهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ التَّوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ .

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ : التَّوَتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضَرَبَتْ فَلَوَتْ ذَنْبَهَا ، مِثْلُ تَبَعَصَصَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَضَرَبَتْهَا بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ ، أَيِ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

وَارْتِعَصَ الْحَدِيدُ : طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ .

وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذَلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبُرْقُ : اضْطَرَبَ ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا ، هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ ارْتَقَصَ ، بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ لَا أُدْرِي مَا ارْتَقَصَ ، قَالَ الْأَوْهَرِيُّ :

وَارْتَقَصَ السُّوقُ ، بِالْفَاءِ ، إِذَا غَلَا ، صَحِيحٌ . وَيُقَالُ : رَعِصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعِصُ .

وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعِصَ فَسَكَنَهُ ، وَقَالَ : لَسَكُنَ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَقَصَ وَارْتَعَدَ .

« رعض » الْنَهْيَةُ لِأَنَّ الْأَثِيرَ : فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَكَ ، ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ رَعِصَ ، أَيِ لَمَّا قَامَ مِنْ مَتَمَعِكَ انْتَقَصَ وَارْتَعَدَ .

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ . وَرَعِصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعِصَتْهَا .

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ ، أَيِ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

« رعظ » رُعْظُ السَّهْمِ : مَدْخَلُ سَيْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لِفَائِفُ الْعَتَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاطٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّدَ الْأَرْعَاطُ عَلَى قِسِيٍّ حُرِبْتَ حُرْبًا (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ .

الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ . وَفِي النَّصْلِ : إِنَّهُ لِيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّصْلِ غَضَبًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَقَدْ فَسَّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ

(٢) قوله : «حربطت» أهمل المصنف مادة حربط . وفي القاموس : حربط القوس حرباطاً بالكسر : شدت توتيرها .

غَضْبَانُ شَدِيدُ الْعُضْبِ ، فَكَانَ يَنْكُتُ بِضَلْبِهِ الْأَرْضَ ، وَهُوَ وَاجِمٌ ، نَكْنَأُ شَدِيداً حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ لِيَحْرُقَ عَلَيْكَ الْأَرَمَ ، أَيِ الْأَسْنَانَ . أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصْرِفُ بِأَنْبَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَتَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ . فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْبَابِ وَمَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ .

وَرُعْظُهُ بِالْعَقَبِ رُعْظًا ، فَهُوَ مَرْعُوْظٌ وَرَعِيْظٌ : لَفَّهُ عَلَيْهِ وَشَدَّهُ بِهِ . وَفَوْقَ الرُّعْظِ الرَّصَافُ : وَهِيَ لَفَائِفُ الْعَقَبِ . وَقَدْ رَعِظَ السَّهْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعِظُ رَعْظًا : انْكَسَرَ رُعْظُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِظٌ ، وَسَهْمٌ مَرْعُوْظٌ ، وَصِفَةٌ بِالضَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشَدَّ بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى الرَّصَافُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

ناضلتني وسهمنه مرعوظ

« رِع » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعُّ السُّكُونُ . وَالرَّعَاعُ : الْأَحْدَاثُ . وَرِعَاعُ النَّاسِ : سَقَاظُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ ، أَيِ غَوَاةَهُمْ وَسَقَاظَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الْوَاحِدُ رِعَاعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ التَّفَرُّ رِعَاعُ عَثْرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجُ رِعَاعٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ : وَالرَّعَاعُ كَالرُّجَاجِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فَرِعُوا طَارُوا ؛ قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ رِعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبَدًا كَانَتْهَا مَنُحَوَّبَةٌ فَرِعَةٌ .

وَتَرَعَرَعَتْ سِنُهُ وَتَرَعَزَعَتْ إِذَا تَحَرَّكَتْ . وَالرَّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّفِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : غُلَامٌ رَعْرَعٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : تَرَعْرَعُ السَّرَابُ عَلَى الشَّيْبِ بِالْمَاءِ . وَالرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ

الْغُلَامِ وَتَحَرُّكُهُ . وَشَابُّ رَعْرَعٌ وَرَعْرَعَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَرَعْرَعٌ وَرَعْرَاعٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) : مُرَاهِقٌ حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ ؛ وَقِيلَ مُحْتَلِمٌ ؛ وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ وَكَبُرَ ، وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ ؛ قَالَ لَيْدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ هُوَ لِلْبَعِيثِ :

تَبَكَّى عَلَى ابْنِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ (١) وَقَدْ تَرَعْرَعُ الصَّبِيُّ أَيِ تَحَرَّكَ وَنَشَأَ . وَغُلَامٌ مَرَعْرَعٌ أَيِ مُتَحَرِّكٌ . وَرَعْرَعَهُ اللَّهُ أَيِ أَنْبَتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذَا طَالَ فِي مَنبَتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعْرَاعٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ : رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ . وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ تَسْمَعْ صَوْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، مِنْ تَرَعْرَعِ الصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ

وَيُقَالُ : رَعْرَعُ الْفَارِسُ دَابَّتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رِيضًا فَرَكِبَهُ لِيُرْوَضَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرِعَا يَرَعْرَعُهُ الْغُلَامُ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ يَبَارِعُ هِرَّةً وَمِرَاحًا

« رِعْف » الرَّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ

أَرَعْفُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِهِ تَرَعَفُ الْأَلْفُ إِذْ أُزِيلَتْ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُّ نَارًا

وَرَعَفَهُ يَرَعِفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَ بِهِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ : بِالْمُنْعَلَاتِ

الرَّوَاعِفِ .

وَالرُّوَاعِفُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ ،

رَعَفَ يَرَعِفُ وَيَرَعِفُ رَعْفًا وَرُعَافًا وَرَعْفٌ

وَرَعِيفٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْ رَعِيفٌ

وَلَا رَعِيفٌ فِي فِعْلِ الرَّعَافِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « تَبَكَّى » كَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ

نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَتَبَكَّى ، بِالْوَاوِ .

وَرَعْفٌ ، بِالضَّمِّ ، لَفَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ رُعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاجٍ :

حَتَّى تَرَى الْعَلْبَةَ مِنْ إِذْرَائِهَا

يَرَعِفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ فِي

عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تُضْرِبُ بِالذُّفِّ ، فَقَالَ

لَهَا : ارْعَفِي ، أَيِ تَقَدَّمِي . يُقَالُ مِنْهُ :

رَعِفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعِفُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْ

الرُّعَافِ رَعِفٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَرَعِفُ ،

بِالضَّمِّ ؛ وَرَعَفَ الْفَرَسُ يَرَعِفُ وَيَرَعِفُ أَيِ

سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعُمَيْدٍ :

يَرَعِفُ الْأَلْفُ بِالْمُدْجِحِ ذِي الْقَوِّ

نَسِ حَتَّى يَعُودَ كَالثَّمْنَالِ (٢)

قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُجَيْلَةَ (٣) :

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسَى

مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمْرَذَلِيٍّ

وَالْقَسَى : الشَّدِيدُ . وَالشَّمْرَذَلِيُّ : الْخَادِي .

وَاسْتَرَعَفَ بِمِثْلِهِ .

وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ .

وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ

غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ ؛ وَيُقَالُ

لِلْمَرَاةِ : لَوِثِي عَلَى مَرَاعِفِكَ . أَيِ تَلْكَمِي ،

وَمَرَاعِفُهَا الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ

ذَلِكَ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ ، مِثْلُ مَرَاعِيهِ .

وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى الشَّيْبِ ، وَهُوَ

مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَيِ يَتَقَدَّمُ ، وَجَمْعُهُ

الرَّوَاعِفُ . وَالرَّوَاعِفُ : الرَّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ

أَيْضًا ، أَمَا لِتَقَدُّمِهَا لِلطَّعْنِ ، وَأَمَا لِسَيْلَانِ

الدَّمِ مِنْهَا . وَالرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ (عَنْ

كُرَاعٍ) وَأَرَعَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، وَلَيْسَ بِسَبْتِ .

(٢) قَوْلُهُ : « بِالْمُدْجِحِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالذِي

فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : بِالْمُزْجِجِ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو . . . » أوردته

شارح القاموس شاهداً على قوله واسترعى . ولكن

هكذا ترتيب الأصل .

أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُ فَلَنَا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ ، أَيْ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ .
وَأَرَعَفَ فَرَبَّتَهُ أَيْ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعَفَ ؟
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَاجٍ :

يَرَعِفُ أَغْلَاهَا مِنْ أَمْتِلَانِهَا

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا
وَرَاعَوْفَةُ الْبُئْرُ وَرَاعُوفُهَا وَأَرَعُوفَتُهَا :
حَجَرٌ نَائِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا يَسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ
عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ؛

وَقِيلَ : رَاعُوفَةُ الْبُئْرِ صَحْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ
الْبُئْرِ إِذَا احْتَفَرَتْ تَكُونُ نَائِيَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا
أَرَادُوا تَثْقِيَةَ الْبُئْرِ جَلَسَ الْمُنْتَقِي عَلَيْهَا ؛
وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ يَقُومُ

الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِاللَّيَاءِ الْمُتَلَكِّةِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَائِيٌّ فِي بَعْضِ الْبُئْرِ
يَكُونُ صُلْبًا لَا يُمْكِنُ لَهُمْ حَفْرَهُ فَيَتْرَكُ عَلَى
حَالِهِ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : رَاعُوفَةُ الْبُئْرِ

الَّتَطَّافَةُ ، قَالَ : وَهِيَ مِثْلُ عَيْنٍ عَلَى قَدْرِ
حُجْرِ الْعَرَبِ نِيْطٌ فِي أَعْلَى الرِّكْبَةِ ،
فَيَجَاوِزُوْنَهَا فِي الْحَضَرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ ،
فَرَبًّا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجَّسُهُ ؛ قَالَ :

وَبِالرُّوْبَجِ عَيْنٌ نَطَّافَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنٌ
رُعَاقٌ ، فَتَسْمَعُ قَطْرَانَ (١) النَّطَّافَةِ فِيهَا طَرَقَ
[طَرَقَ] قَالَ شَمِيرٌ : مَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى
النَّطَّافَةِ فَكَانَتْ أَحَدَهُ مِنْ رُعَافِ الْأَنْفِ ، وَهُوَ

سَيْلَانٌ دَمِهِ وَقَطْرَانُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ سَيْلَانُ
الذَّيْنِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ :

كَلِمًا مَحْرَبِيَّةً سَابِقًا وَمُعَشَّرًا

بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاشِيمِ رَاعِفٌ (٢)
قَالَ : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ
الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَى الْبُئْرَ عَلَى مَا ذُكِرَ فَهُوَ مِنْ
رَعَفَ الرَّجُلُ أَوْ الْفَرَسُ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، سَحِرَ وَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ ،
وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبُئْرِ ؛ وَيُرْوَى رَاعُوفَةٌ ،

(١) قوله : «فتسمع قطران الخ» كذا
بالأصل .

(٢) قوله : «ومعشراً» كذا بالأصل .

بِاللَّيَاءِ الْمُتَلَكِّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَأَسْتَرَعَفَ الْحَصَى مَسِيْمَ الْبُعَيْرِ ، أَيْ
أَدْمَاهُ .

وَالرُّعَافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ .
مَأْخُودٌ مِنَ الرُّعَافِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
وَالرُّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْخَفِيفُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ
لِلرُّجْلِ إِذَا اسْتَقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ صَهَارَتَهَا :

قَدْ أَوْدَفَ وَأَسْتَوْدَفَ وَأَسْتَرَعَفَ وَأَسْتَوَكَّفَ
وَأَسْتَدَامَ وَأَسْتَدَمَى ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .
وَرَعْفَانُ الْوَالِي (٣) . مَا يَسْتَعْدَى بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : يَا كَلُونَ (٤) مِنْ تِلْكَ
الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا ، أَيْ قَوِيَتْ
أَقْدَامُهُمْ فَرَكِبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

رَعِقٌ * الرُّعَاقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَطْنِ
الْمُتْرِفِ (٥) . رَعَقَ يَرَعِقُ رُعَاقًا ، وَقَالَ
اللُّحْيَابِيُّ : لَيْسَ لِلرُّعَاقِ وَلَا لِأَخْوَاتِهِ

كَالضَّغَبِ وَالرُّعَيْقِ وَالرُّعَاقُ وَالرُّعَيْقُ وَالرُّعَاقُ
الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ
فِي قُنْبِهِ . اللَّيْتُ : الرُّعَاقُ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ
قُنْبِ الدَّابَّةِ كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَفْرِ الْأَنْثَى .

يُقَالُ : وَعَقَ يَعِقُ وَعَاقًا ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الرَّعِيقِ
وَالْوَعِيقِ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّعِيقُ وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ
وَالْوَعَاقُ بِمَعْنَى (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ

صَوْتُ الْبَطْنِ مِنَ الْحَجَرِ وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ .
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرُّعَاقُ صَوْتُ بَطْنِ
الْفَرَسِ إِذَا جَرَى ، وَيُقَالُ لَهُ الْوَقِيبُ
وَالْحَضِيعَةُ .

(٣) قوله : «ورعفان الوالي» كذا ضبط في
الأصل .

(٤) قوله : «ياكلون الخ» كذا بالأصل
والنهاية أيضاً .

(٥) قوله : «المترف» كذا هو في الأصل هنا
بالفاء ، وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة .

وقد شارح القاموس الأصل في المادتين .

* رعل * الرَّعْلُ : شِدَّةُ الطَّعْنِ ، وَالْإِرْعَالُ
سُرْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَرَعَلَهُ وَأَرَعَلَهُ بِالرُّمْحِ :
طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا . وَأَرَعَلَ الطَّعْنَةَ : أَشْبَعَهَا
وَمَلَكَ بِهَا يَدَهُ ، وَرَعَلَهُ بِالسَّيْفِ رَعْلًا إِذَا
نَفَحَهُ بِهِ ، وَهُوَ سَيْفٌ مِرْعَلٌ وَمِخْدَمٌ .

وَالرَّعْلَةُ : الْقَطِيعُ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ
لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوْلَاهَا
وَمُقَدَّمَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ
قَدَرُ الْعَشْرِينَ (٦) . وَالْجَمْعُ رِعَالٌ ، وَكَذَلِكَ
رِعَالُ الْقَطَا قَالَ :

تَقُودُ أَمَامَ السَّرْبِ شَعْنًا كَأَنَّهَا
رِعَالُ الْقَطَا فِي وَرْدِهِنَّ بُكُورُ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيْسِرَانَ
كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطْرَفَةَ :

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَسُرُّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ فِي
صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ :

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ فِي أَفْرَاعِهِمْ
رِوَايَةٌ غَيْرُهُ :

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
وَلَدَى النَّاسِ حَاةٌ مَا تَفْرُ
قَالَ : وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ الرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ
مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ شَاهِدُهُ لَا عَلَى
الْحَيْلِ ، قَالَ : وَالرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ .
مُتَقَدِّمَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَقَدِّمَةٍ .

قَالَ : وَأَمَّا الرَّعِيلُ فَهُوَ اسْمٌ كُلُّ قِطْعَةٍ
مُتَقَدِّمَةٍ مِنْ حَيْلٍ وَجِرَادٍ وَطَيْرٍ وَرِجَالٍ وَنُجُومٍ
وَإِبِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَشَاهِدُ الرَّعِيلِ
لِلإِبِلِ قَوْلُ الصَّخْفِيِّ الْعَقْلِيُّ :

أَتَعْرِفُ أُمَّ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعْطَلًا
مِنَ الْعَامِ يَنْشَأُ وَمِنْ عَامٍ أَوْلَا ؟
قَطَارٌ وَتَارَاتٍ حَرِيقٌ كَأَنَّهَا
مَصْلَةٌ بُوٌّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلًا
(٦) قوله : «قدر العشرين» في المحكم
زيادة : والخمسة والعشرين .

وقال الراعي :

يَحْدُونَ حَدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا

فِي كُلِّ مَنزِلَةٍ يَدْعَن رَعِيلًا

قال ابن سيده : والرَّعِيلُ كالرَّعْلَةِ ، وقد

يَكُونُ مِنَ الْحَيْلِ وَالرَّجَالِ ، قال عترة :

إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيِّ فَوَارِسِي

أَوْ لَا أُوكِلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

ويكون مِنَ الْبَقْرِ ، قال :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيئِهَا نَوَاجِحُ

كما يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ

وَالْجَمْعُ أَرْعَالٌ وَأَرْعِيلٌ ، فأما أن يكون

أَرْعِيلٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وإما أن يكون جَمْعُ

رَعِيلٍ كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ ، وقال بعضهم :

يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، ولجماعه

الرَّعِيلُ الرَّعِيلُ . وفي حديث علي ، كرم الله

وجبه : سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلًا ، أي رُكَابًا

عَلَى الْحَيْلِ . وفي حديث ابن زمل : فكأني

بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشْفَوْنَا عَلَى الْمَرْجِ

كَبُرُوا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ، ثُمَّ جَاءَتِ

الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ ، قال : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ

الْفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، ولجماعه الرَّعِيلُ الرَّعِيلُ .

والمسترعل : الذي يَنْهَضُ فِي الرَّعِيلِ

الْأَوَّلِ ، وقيل : هو الخارج في الرَّعِيلِ ،

وقيل : هو قائدها ، كأنه يَسْتَحْجِهَا ، قال

تأبط شراً :

مَتَى تَبْغِي مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلِمًا

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعْلِ الْمُتَتَبِعِ

وقيل : الْمُسْتَرَعْلُ ذُو الْإِبِلِ ، وبه فسّر

ابن الأعرابي الْمُسْتَرَعْلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،

قال ابن سيده : وليس يجيد .

وَالرَّعْلُ : أَنْفُ الْحَبَلِ كَالرَّعْنِ ، لَيْسَتْ

لَأَمُّهُ بَدَلًا مِنَ الثَّوْنِ ، قال ابن جني : أما

رَعْلُ الْحَبَلِ ، بِالسَّلَامِ ، فَمِنَ الرَّعْلَةِ

وَالرَّعِيلِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ

الْحَبَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَبْلَ تُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ

وَالسَّرْعَةِ .

وَأَرْعِيلُ الرِّيحِ : أَوَائِلُهَا ، وقيل :

دَفْعُهَا إِذَا تَتَابَعَتْ وَأَرْعِيلُ الْجَهَامِ :

مَقْدَمَاتُهَا وَمَا تَفَرَّقَ مِنْهَا ، قال ذو الرمة :

تُرْجِي أَرْعِيلَ الْجَهَامِ الْحُورِ

وَالرَّعْلَةُ : التَّعَامَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا

تَقْدَمُ فَلَا تَكَادُ تَرَى إِلَّا سَابِقَةً لِلظَّلِيمِ

وَأَسْتَرَعَلَتِ الْعَنَمُ : تَتَابَعَتْ فِي السَّيْرِ

وَالْمَرْحَى ، فَتَقْدَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَرَعَلَ الشَّيْءُ رَعْلًا : وَسِعَ شَقَّهُ ،

وَرَوَى الْأَحْمَرُ مِنَ السَّمَاتِ فِي قِطْعِ الْجِلْدِ

الرَّعْلَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ

يُتْرَكُ مُعْلَقًا ، واسمُ ذَلِكَ الْمُعْلَقِ : الرَّعْلُ .

وَالرَّعْلَةُ : جِلْدَةٌ مِنَ الْأُذُنِ الشَّاةِ وَالثَّاقَةِ تُشَقُّ

فَتُعْلَقُ فِي مَوْجِرِهَا ، وتُتْرَكُ نَائِسَةً ، وَالصَّفْءُ

رَعْلًا ، وقيل : الرَّعْلَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَهَا

شَقًّا وَاحِدًا بَانِنًا فِي وَسْطِهَا ، فَنَاسَتْ الْأُذُنَ

مِنْ جَانِبَيْهَا ، قال الجوهري : الرَّعْلَةُ وَالرَّعْلُ

مَا يُقَطَّعُ مِنَ أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ .

كَانَهُ زَبْمَةً . وَالرَّعْلَةُ : القَلْفَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ

بِرَعْلَةِ الْأُذُنِ وَغِلَامُ أَرْعَلُ : أَلْفٌ ، وَهُوَ

بُيْنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْعَالٌ وَرَعْلٌ ، قال الفيزي

الزَّمَانِيُّ ، واسمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ ، وكان

عَدِيدَ الْأَلْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

رَأَيْتُ الْفَيْتَةَ الْأَعْرَالَ مِثْلَ الْأَيْتِقِ الرَّعْلِ (١)

قال ابن برى : رواه الهروي في

الغريبين : الْأَعْرَالَ ، جَمْعُ عَرَلٍ الَّذِي

لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، مِثْلُ سُدْمٍ وَأَسْدَامٍ . ورواه

ابن دريد : الْأَعْرَالَ ، بِالرَّاءِ ، جَمْعُ

أَعْرَلٍ ، وَهُوَ الْأَعْلَفُ . قال ابن برى :

وَالرَّعْلُ جَمْعُ رَعْلَاءَ ، أَي لَا تَمْتَنِعُ مِنْ

أَحَدٍ .

قال الأزهري : وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَدَلِّ

مُسْتَرَحٌّ فَهُوَ أَرْعَلٌ . وَيُقَالُ لِلْقَلْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

إِذَا طَالَ مَوْضِعُ حَفْصِهَا حَتَّى يَسْتَرْحِي :

أَرْعَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

رَعَّاتٍ عُنَيْلِهَا الْعِدْفَلُ الْأَرْعَلُ

أَرَادَ بِعُنَيْلِهَا بَطْرَهَا ، وَالْعِدْفَلُ أَعْرِيضُ

(١) قوله : «الأعزال» هي رواية التهذيب

والجوهري والصاغاني ، والذي في المحكم :

الأرعال .

الواسع

ويقال للشاة الطويلة الأذن : رَعْلًا

وَبِتُّ أَرْعَلٌ : طَوِيلٌ مُسْتَرَحٌّ ، قال :

تَرَعَّتْ أَرْعَنُ كَالثَّقَالِ

وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ

ورواه أبو حنيفة : فَصَبَحَتْ أَرْعَلٌ وَعُشْبٌ

أَرْعَلٌ إِذَا تَنَنَّى وَطَالَ (٢) ، قال :

أَرْعَلٌ مَجَاجَ النَّدَى مَثَانًا

وفي النوادر : شَجَرَةٌ مُرَعْلَةٌ وَمُقْصِدَةٌ .

فَإِذَا عَسَتْ رَعْلَتُهَا فِيهِ مُشْمِرَةٌ إِذَا غَلِظَتْ .

وَأَرْعَلَتِ الْعُوسَجَةُ : خَرَجَتْ رَعْلَتُهَا .

وَرَجُلٌ أَرْعَلٌ بَيْنَ الرَّعْلَةِ وَالرَّعَالَةِ :

مُضْطَرَبُ الْعَقْلِ أَحْمَقُ مُسْتَرَحٌّ . وَالرَّعَالَةُ :

الْحِقَاقَةُ ، وَالْمَرْءُ رَعْلًا . وفي الأمثال

العَرَبُ تَقُولُ لِلأَحْمَقِ : كَلِمًا أَرْدَدَتْ مِثْلَةَ

زَادَكَ اللهُ رَعَالَةً ، أَي زَادَهُ اللهُ حُمْقًا كَلِمًا

أَزْدَادًا عَنِي . وَالرَّعَالَةُ : الرَّعُونَةُ . وَالْمِثْلَةُ

حُسْنُ الْحَالِ وَالْعِنَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْعَلُ

الْأَحْمَقُ ، وَأَنْكَرَ الْأَرْعَنُ ، وَرَعِلَ يَرَعِلُ ،

فَهُوَ أَرْعَلٌ .

وَالرَّعْلُ : الْأَطْرَافُ الْعَصَّةُ مِنَ الْكُرْمِ ،

الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ (هَلِيزَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَدْ

رَعَلَ الْكُرْمُ .

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ نَحْلَةِ الدَّقْلِ ، وَالْجَمْعُ

رَعَالٌ ، وَالرَّاعِلُ فَحَالُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

الْكُرْمُ مِنْهَا ، وَالرَّاعِلُ الدَّقْلُ .

وَالرَّعْلُ : ذَكَرَ النَّحْلُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَعْلُ

ابْنِ دَكْوَانَ .

وَالرَّعْلَةُ : وَاحِدَةُ الرَّعَالِ وَهِيَ الطَّوَالُ

مِنَ النَّحْلِ .

وَتَرَكَ فُلَانٌ رَعْلَةَ أَي عِيَالًا .

ويقال : هُوَ أَحْبَبْتُ مِنْ أَبِي رَعْلَةَ ، وَهُوَ

الدَّبُّ ، وَكَذَلِكَ أَبُو عَسَلَةَ .

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ نَاقَةٍ (عَنِ ابْنِ

الأعرابي) وَأَنْشَدَ :

وَالرَّعْلَةُ الْخَيْرَةُ مِنْ بَنَاتِهَا

(٢) قوله : «وطال» هكذا في الأصل ،

والذي في التكملة والقاموس : وطاب ، بالياء .

ورَعْلَةٌ : اسمُ فرسٍ أخى الحنساء ،
قالت :

وقَدْ فَقدْتُكَ رَعْلَةً فَاسْتَرَحَتْ

فَلَيْتَ الحَيْلَ فارسها يراها !

ويقال : مرفلان يجر رَعْلَهُ ، أى ثيابه .

ويقال لـ (١) تهْدَلُ مِنَ الثيابِ أرْعَلُ .

والمرْعَلُ : خيارُ الهال ، قال الشاعر :

أبانا بقتلانا وسقتنا بسببنا

نساءً وجننا بالهجان المرْعَلُ

والرْعُولُ : بقل ، ويقال هو الطرخون .

وإبنُ الرَعْلَاءِ : من شعرائهم . ورِعْلُ

وذكوان : قبيلتان من سليم . قال ابن

سيده : رِعْلُ ورَعْلَةٌ جَمِيعاً قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ،

وقيل : هم من سليم . والرْعَلُ : موضع .

• رَعَمٌ : الرُعَامُ ، بالضم : المُخاطُ ،

وقيل : مخاط الحَيْلِ والشَّاءِ ، وجمعه

أرْعَمَةٌ . ورَعَمَتِ الشَّاءُ ترَعَمَ رُعَاماً ، وهى

رُعومٌ ، وأرْعَمَتِ : هزلت فسأل رُعَامها ،

ورَعَمَ مخاطها رُعَاماً : سأل ، قال

الأزهرى : هوداه يأخذها فى أنفها ، فيسيل

منه شيء ، فيقال له الرُعَامُ ، بالضم وفى

الحديث : صلوا فى مراحِ العنمِ وامسحوا

رُعَامها ، الرُعَامُ : ما يسيل من أنوفها .

والرُعومُ : الشديدُ الهزال ، قال الأزهرى :

الرُعومُ ، بالرَّاءِ ، من الشَّاءِ التى يسيلُ

مخاطها من الهزال .

ويقال : كسر رَعِمٌ : ذو شحمٍ .

والرَّعِمُ : الشَّحْمُ ، قال أبو وجزة :

فيها كسورٌ رَعِماتٌ وسُدْفُ

ابن الأعرابي : الرُعَامُ واليَعْمورُ :

الطَّيِّبُ ، وهو العَرِيضُ .

ورَعَمَ الشيءَ يرَعِمُهُ رُعَمًا : رقبه

ورعاه . ورَعَمَ الشَّمْسُ يرَعِمُها : رَبَّ

غَيَّبَتها ونظَرَ وجوبها منه ، وهو فى شعر

(١) قوله : « ويقال لما بلخ » عبارة القاموس

وشرحه : « ويقال لما تهدل من النبات أرعل » ، كذا

فى العباب ، وفى اللسان : لما تهدل من الثياب .

الطَّرِمَاحِ أوردَهُ الأزهرى :

ومشبحٌ عدوهُ مشتاقٌ

يرَعِمُ الإيجابَ قبلَ الظلامِ

أى ينتظرُ وجوبَ الشمسِ ، وأنشد ابنُ

برى للطَّرِمَاحِ يصفُ عبيراً :

مثلُ عبيرِ الفلاةِ شاخصٌ فاهُ

طولُ شرسِ الفِطَا وطولُ العِضاضِ

يرَعِمُ الشمسَ أن تَميلَ بمثلِ الـ

جَبِّءِ جَابٍ مُقدِّفٍ بالنَّحاضِ

قوله يرَعِمُ أى ينظرُ : والجَبِّءُ : حُضْرَةٌ

فى الصفا ، وجَابٌ : غليظٌ ، والنَّحاضُ :

جَمْعُ نَحْضٍ وهو اللحمُ ، والجَبِّءُ جَمْعُهُ

أَحْبَاءُ ، والجَابُ جَمْعُهُ أَجَابٌ ، والشَّرْسُ :

الكِدَامُ . يقالُ : شرسُهُ أى نَحْضُهُ ،

وشاخسٌ فاهُ : صيرهُ مُختلفاً طويلاً وقصيراً ،

والفِطَا : موضعُ الرَّدْفِ ، يقولُ : إن هذا

العَبيرَ ممَّا يعصُ أعجازَ هذه الأثْنِ قد اختلفتْ

أسنانهُ ، وشبهَ عينه التى ينظرُ بها الشمسَ

بحُضْرَةٍ فى حِجَارَةٍ ، يعنى شدتها

واسبقامتها .

والرُعَامَى : زيادةُ الكِبْدِ ، والعَيْنِ

أَعْلَى . والرُعَامَى والرُعَامَةُ : شجرٌ لم يُحلَّ .

ورُعومٌ ورُعِمٌ ، كلاهما : اسمُ امرأةٍ ،

ورِعَانٌ ورُعِيمٌ : اسمانِ . ورَعِمٌ : اسمٌ

موضعٍ .

• رَعَنٌ : الأزْعَنُ : الأهوَجُ فى منطِقِهِ

المسترخى . والرُّعُونَةُ : الحَمَقُ والأسترخاءُ .

رجُلٌ أرْعَنٌ وأمرأةٌ رُعْناءُ بينا الرُّعُونَةُ والرَّعَنُ

أيضاً ، وما أرْعَنُهُ ، وقد رَعَنَ ، بالضمُّ ،

يرَعِنُ رُعُونَةً ورَعَنًا .

وقوله تعالى : « لا تقولوا راعنا وقولوا

انظرنا » ، قيل : هى كلمة كانوا يدهبون بها

إلى سببِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، اشتقوه من

الرُّعُونَةِ ؛ قال نَعْلَبٌ : إنا نهى الله تعالى عن

ذلك لأن اليهود كانت تقول للنَّبِيِّ ،

ﷺ ، راعنا أو راعونا ، وهو من كلامهم

سبُّ ، فأنزل الله تعالى : « لا تقولوا راعنا »

وقولوا مكانها انظرنا ؛ قال ابنُ سيده :

وعندى أن فى لغة اليهود راعونا على هذه

الصيغة ، يريدون الرُّعُونَةَ أو الأزْعَنَ ، وقد

قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك أرعيت

سمعتك . وقرأ الحسنُ : « لا تقولوا

راعنا » ، بالتثوين ، قال نَعْلَبٌ : معناه لا

تقولوا كديبا وسُحْرِيًّا وحُمَقًا ، والذي عليه

القرائةُ : راعنا ، غيرُ مؤنٍ ؛ قال

الأزهرى : قيل فى راعنا غيرُ مؤنٍ ثلاثة

أقوالٍ ، ذكر أنه يُسرِّها فى المعتلِّ عندَ ذكرِ

المُراعاةِ وما يشقُّ منها ، وهو أحقُّ به من

ههنا وقيل : إن راعنا كلمة كانت تُجرى

مجرى الهزة ، فهى المُسلمون أن يلفظوا بها

يحضرة النَّبِيِّ ، ﷺ ، وذلك أن اليهود ،

لنهممُ الله ، كانوا اغتموها ، فكانوا يسبون

بها النَّبِيَّ ، ﷺ ، فى نفوسهم ويتسترون

من ذلك بظاهر المُراعاةِ منها ، فأبروا أن

يُخاطبوه بالتعزيرِ والتوقيرِ ؛ وقيل لهم : لا

تقولوا راعنا ، كما يقول بعضكم لبعضٍ ؛

وقولوا انظرنا .

والرَّعَنُ : الإسترخاءُ ، ورَعَنَ الرَّحْلُ :

استرخاهُ إذا لم يحكم شدُّهُ ؛ قال خطامُ

المجاشعِ ، ووُجدَ بخطَّ التَّيسابورى أنه

للأغلبِ العجلبى :

أنا على التشواقِ مئًا والحرَنُ

مئًا نمدُّ للمطىِّ المستقِنُ

نسوقها سنًا وبعضُ السَّوقِ سنٌ

حتى تراها وكانَ وكانَ

أعناقها ملزَّزاتٌ فى قرنٍ

حتى إذا قَصَّوا لَباناتِ الشَّجَنُ

وكلُّ حاجٍ لِفَلانٍ أو لِهنِ

قاموا فشدُّوها لما يشقى الأرنُ

ورحلوها رحلَةً فيها رَعَنُ

حتى أنخأها إلى منٍ ومنٍ

قوله : رحلَةً فيها رَعَنُ ، أى استرخاءُ لم

يحكم شدُّها من الحَوفِ والعَجَلَةِ .

ورَعَنَتِ الشَّمْسُ : أَلَمَتِ دماغه

فاسترخى لذلك وعشى عليه . ورَعِنَ

الرَّجُلُ، فَهُوَ مَرْعُونٌ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ،
وَأَنْشَدَ:

بَاكَرَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ
كَانَهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ

أَيُّ مَعْشَى عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى: الصَّحِيحُ
فِي إِنْشَادِهِ مَمْلُوكٌ، عَوِضًا عَنْ مَرْعُونٍ.

وَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِ عَبْدِ بَنِي الطَّبِيبِ.
وَالرَّعْنُ: الْأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ تَرَاهُ

مُتَقَدِّمًا، وَقِيلَ: الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجَبَلُ،
وَالْجَمْعُ رَعَانٌ وَرُعُونٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ

الْعَظِيمِ أَرَعْنُ. وَجَيْشُ أَرَعْنُ: لَهُ فَضُولٌ
كَرَعَانِ الْجَبَالِ، شَبَّهَ بِالرَّعْنِ مِنَ الْجَبَلِ.

وَيُقَالُ: الْجَيْشُ الْأَرَعْنُ هُوَ الْمُضْطَرِبُ
لِكَثْرَتِهِ، وَقَدْ جَعَلَ الطَّرِمَاحُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ

رَعُونًا، شَبَّهَهَا بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ فِي قَوْلِهِ
يَصِفُ نَاقَةً تَشْقُ بِه ظِلْمَةَ اللَّيْلِ:

تَشْقُ مُمْضَمَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا
إِذَا طَرَقَتْ بَيْرِدَاسِ رَعُونٍ

وَمُعْضَمَاتِ اللَّيْلِ: دِيَابِجِيرٌ ظَلَمِيهَا. بَيْرِدَاسِ
رَعُونٍ: بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ عَظِيمٍ؛ وَقِيلَ:

الرَّعُونُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةُ. وَجَبَلٌ رَعْنٌ:
طَوِيلٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صُدِّ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّعْنُ مِنَ الْجِبَالِ لَيْسَ

بِطَوِيلٍ، وَجَمَعَهُ رُعُونٌ.
وَالرَّعْنَاءُ: الْبُصْرَةُ، قَالَ: وَسُمِّيَتْ

الْبُصْرَةُ رَعْنَاءً تَشْبِيهُاً بِرَعْنِ الْجَبَلِ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُو نَائِلُهُ
مَا كَانَتْ الْبُصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَانًا

وَرُعَيْنٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِيهِ حِصْنٌ.
وَدُو رُعَيْنٍ: مَلِكٌ يُنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دُو رُعَيْنٍ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
حِمْيَرَ، وَرُعَيْنٌ: حِصْنٌ لَهُ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ

الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَأٍ، وَهُوَ
أَلْ ذِي رُعَيْنٍ، وَشَعْبُ ذِي رُعَيْنٍ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعِلْطَتَيْنِ

وَالرَّعْنَاءُ: عِنَبٌ بِالطَّائِفِ أَيْضُ طَوِيلُ
الْحَبِّ.

وَرُعَيْنٌ: قَبِيلَةٌ. وَالرَّعْنُ: مَوْضِعٌ؛
قَالَ:

غَدَاةَ الرَّعْنِ وَالْحَرَقَاءِ نَدَعُو
وَصَرَاحَ بَاطِلِ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

حَرَقَاءُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ» أَيُّ رَعْنٌ يُقَالُ: رَعَنَ
إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ؛ قَالَ

الْحَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

«رَعَى» الرَّعْيُ: مَصْدَرُ رَعَى الْكَلًّا وَنَحْوَهُ
يُرْعَى رَعْيًا. وَالرَّاعِي يُرْعَى الْمَاشِيَةَ أَيُّ

يَحْطُوبُهَا وَيَحْفَظُهَا. وَالْمَاشِيَةَ تُرْعَى، أَيُّ
تُرْتَفِعُ وَتَأْكُلُ. وَرَاعَى الْمَاشِيَةَ: حَافِظُهَا.

صِفَةُ غَالِبَةٍ غَلَبَ الْأَسْمَ، وَالْجَمْعُ رُعَاةٌ مِثْلُ
قَاضٍ وَقُضَاةٍ، وَرَعَاءٌ مِثْلُ جَانِعٍ وَجَبَاعٍ.

وَرُعْيَانٌ مِثْلُ شَابٍّ، وَشَبَّانٌ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْمَاءِ كَحَاجِرٍ وَحُجْرَانٍ، لِأَنَّهَا صِفَةُ

غَالِبَةٍ، وَيَلِيسُ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فَاعِلٍ
يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ فَعْلَةٌ وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ:

أَسِ وَأَسَاةٌ وَأِسَاءٌ.
وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: حَتَّى تَرَى رَعَاءَ

الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ: كَانَهُ رَاعِي غَنَمٍ، أَيُّ فِي الْجَفَاءِ

وَالْبِدَاذَةِ. وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدٍ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
لِللَّيْلِ بْنِ عَوْفٍ: إِنَّمَا هُوَ رَاعِي ضَاغٍ، مَا لَهُ

وَالْحَرْبُ، كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَصِّرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ
مَنْ يَقُودُ الْجَيْشَ وَيَسُوسُهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ عُيَيْدٍ الْعَدَوِيِّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:
تَبَيْتُ رُعَاها لَا تَخَافُ نَزَاعِها

وَإِنْ لَمْ تُقَيِّدْ بِالْقَبُودِ وَبِالْأَبْضِ
فَإِنَّ أَبَا حَيْفَةَ ذَهَبَ إِلَيَّ أَنْ رَعَى جَمْعُ

رُعَاةٍ، لِأَنَّ رُعَاةً -- وَإِنْ كَانَ جَمْعًا -- لَفُظُهُ

لَفْظُ الْوَاحِدِ، فَصَارَ كَمَهَاةٍ وَمَهْيٍ، إِلَّا أَنْ
مَهَاةً وَاحِدٌ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجْمِ

النَّاقَةِ، وَرُعَاةٌ جَمْعٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحِيحَةَ:
وَتُصْبِحُ حَيْثُ يَبَيْتُ الرَّعَاءَ

وَإِنْ صَيَعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوا
إِنَّمَا عَنَى بِالرَّعَاءِ هُنَا حَفَظَةَ النَّحْلِ، لِأَنَّهُ

إِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ النَّحْلِ؛ يَقُولُ: تُصْبِحُ
النَّحْلُ فِي أَمَا كِنِهَا لَا تَتَشْتَرُ كَمَا تَتَشْتَرُ الْإِبِلُ

الْمُهْمَلَةُ.
وَالرَّعِيَّةُ: الْمَاشِيَةُ الرَّاعِيَّةُ أَوْ الْمَرْعِيَّةُ؛

قَالَ:
نَمَّ مُطِرْنَا مَطْرَةً رَوِيَّةً

فَبَيْتَ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةً
وَفِي التَّنْزِيلِ: «حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءَ»

الرَّعَاءُ، جَمْعُ الرَّاعِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ رُعَاةٌ لِلْوَلَاةِ، وَالرُّعْيَانُ لِرَاعِي

الْغَنَمِ. وَيُقَالُ لِلنَّعَمِ: هِيَ تَرْعَى وَتُرْعَى.
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ: «أُرْسِلُهُ مَعَنَا غَدًا

تُرْعَى» (١) وَتَلْعَبُ؛ وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنْ
الرَّعْيِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى تُرْعَى أَيُّ يُرْعَى

بَعْضُنَا بَعْضًا. وَفُلَانٌ يُرْعَى عَلَى أَبِيهِ، أَيُّ
يُرْعَى غَنَمَهُ.

الْقُرَّاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَيُرْعِيهِ مَالٌ (٢) إِذَا كَانَ
يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدِهِ وَيُجِيدُ رَعِيَةَ الْإِبِلِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: رَجُلٌ تُرْعِيهِ وَتُرْعَى، بِغَيْرِ
هَاءٍ، نَادِرٌ؛ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِتُرْعَى طَوِيلٌ عَشَاؤُهُ
يُؤْتِفُهَا مُسْتَأْنِفُ النَّبْتِ مُبْهَلٌ

وَكَذَلِكَ تُرْعِيهِ وَتُرْعِيهِ، مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ،
وَتُرْعَايَةُ وَتُرْعَايَةُ لِهَذَا الْمَعْنَى صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ

آبَائِهِ الرَّعَايَةُ، وَهُوَ مِثَالٌ لَمْ يَدْكُرْهُ سَبِيحُ.
وَالرُّعْيَةُ: الْحَسَنُ الْإِلْتِمَاسِ وَالرَّائِيَةُ لِلْكَلا

(١) قَوْلُهُ: «نُرْعَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ
بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ قَبْلُ وَقَفًا

وَوَصْلًا، كَمَا فِي الْخَطِيبِ الْمَفْسَرِ.
(٢) قَوْلُهُ: «إِنَّهُ لَيُرْعِيهِ مَالٌ» حَاصِلُ لُغَاتِهَا

أَنَّهَا مِثْلَةُ الْأَوَّلِ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُنَاةِ التَّحْتِيَّةِ
وَتَخْفِيفِهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

لِلْهَيْبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْفَرَاءِ :
وَدَارُ حِفَاطٍ قَدْ نَزَلْنَا وَعِزُّهَا
أَحَبُّ إِلَيَّ التَّرَعِيَّةِ الشَّنَانِ
قال ابن بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ
مُعِيَّةَ :

يَتَّبِعُهَا تَرَعِيَّةٌ فِيهِ خَضَعُ
فِي كَفِّهِ زَيْعٌ وَفِي الرَّسْغِ فِدَعُ
وَالرَّعَايَةُ : حِرْفَةُ الرَّاعِي ، وَالْمَسُوسُ
مَرَعِيٌّ ؛ قال أَبُو قَيْسٍ بَيْنَ الْأَسَلْتِ :
لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قَطِيٍّ وَلَا
الْمَرَعِيُّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
وَرَعَتِ الْهَيْبَةُ تَرَعَى رَعِيًّا وَرِعَايَةً
وَارْتَعَتْ وَتَرَعَتْ ؛ قال كثير عزة :

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ تَرَعَى بِهِ
أَرَاكًا عَيْمِيًّا وَدَوْحًا ظَلِيلًا
ورعاها وأرعاها ، يُقال : أَرَعَى اللَّهُ
الْمَوَاشِيَ إِذَا أَنْبَتَ لَهَا مَا تَرَعَاهُ . وفي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ» ؛ وقال
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا طَيِّبَةً تَعْطُو إِلَى فَنَنِ
تَأْكُلُ مِنَ طَيِّبِ اللَّهِ يُرْعِيهَا
أَيُّ يُنْبِتُ لَهَا مَا تَرَعَى ، وَالاسْمُ الرَّعِيَّةُ (عَنِ
اللُّخَيَّانِيِّ) . وَأَرَعَاهُ الْمَكَانَ : حَمَلَهُ لَهُ
مَرَعَى ؛ قال الْقَطَامِيُّ :

فَمَنْ يَكُ أَرَعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ
فَأَلِيٍّ مِنْ أُخْتِ عَوَانٍ وَلَا يَكْبُرُ
وَإِبِلَ رَاعِيَةً ، وَالجَمْعُ الرَّوَاعِي . وَرَعَى
الْبَعِيرَ الْكَلَاءَ بِنَفْسِهِ رَعِيًّا . وَارْتَعَى مِثْلَهُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَيْهِ :

كَالطَّيِّبَةِ الْبِكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرَعِي
فِي أَرْضِهَا وَفَرَاتِهَا وَعِهَاذِهَا
خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَيْبِهَا
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانِهَا وَعَرَادِهَا
وَالرَّعَى ، يَكْبُرُ الرَّاءُ : الْكَلَاءُ نَفْسُهُ ،
وَالجَمْعُ أَرَعَاءُ . وَالْمَرَعَى : كَالرَّعَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى» . وَفِي
الْمَثَلِ : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ؛ قال ابن
سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

أَفْطِيمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلْفٍ
جَاوَزْتُ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ ؛
عِنْدِي أَنَّ الْمَرَعَى هُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَرَعِيِّ
لِمُقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ : وَلَا مَسْكُونٍ . قال :
وَقَدْ يَكُونُ الْمَرَعَى الرَّعَى . أَيُّ دُوْرَعَى .
قال : الْأَزْهَرِيُّ : أَفَادِي الْمُنْدَرِيُّ يُقالُ :
لَا تَقْتَنِ قَتَاةً وَلَا مَرَعَاةً ، فَإِنَّ لِكُلِّ بَغَاةً ؛
يَقُولُ : الْمَرَعَى حَيْثُ كَانَ يُطَلَّبُ ، وَالقَتَاةُ
حَيْثُ كَانَتْ تُحْطَبُ ، لِكُلِّ قَتَاةٍ خَاطِبٌ ،
وَلِكُلِّ مَرَعَى طَالِبٌ ؛ قال : وَأَنْشَدَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ :

وَلَنْ تُعَايِنَ مَرَعَى نَاصِرًا أَنْفًا
إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَأْكُولٍ
وَأَرَعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ رَعِيَّهَا .
وَالرَّعَايَا وَالرَّعَاوِيَّةُ : الْمَاشِيَةُ الْمَرَعِيَّةُ
تَكُونُ لِلسُّوقَةِ وَالسُّلْطَانِ ؛ وَالرَّعَاوِيَّةُ
لِلسُّلْطَانِ خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا وَسُومُهُ
وَرُسُومُهُ .

وَالرَّعَاوَى وَالرَّعَاوَى ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَضَمًّا : الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى حَوَالِي الْقَوْمِ
وَدِيَارِهِمْ ، لِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا ؛
قالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا :

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي
كَنْضُوا الرَّعَاوَى قَلْتِ : أَيُّ ذَاهِبِ
قال شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّعَاوَى بِهَذَا الْمَعْنَى
إِلَّا هُنَا .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الْأَرَعُوَّةُ بِلُغَةِ أَزْدِ شَبْوَةَ
نِيرُ الْفَدَّانِ يُحْتَرْتُ بِهَا . وَالرَّاعِي : الْوَالِي .
وَالرَّعِيَّةُ : الْعَامَّةُ . وَرَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ
رِعَايَةً ، وَرَعَيْتُ الْإِبِلَ أَرَعَاهَا رَعِيًّا ، وَرَعَاهُ
يَرَعَاهُ رَعِيًّا وَرِعَايَةً : حَفِظَهُ . وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ
أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ رَاعِيهِمْ ، وَهُمْ رَعِيَّتُهُ ، فِعْلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وقَدْ اسْتَرَعَاهُ إِيَّاهُمْ : اسْتَحْفَظَهُ ؛
وَاسْتَرَعَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
اسْتَرَعَى الذُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ أَيُّ مَنْ اتَّيَمَّنَ خَائِنًا
فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا .
وَرَعَى التَّجُومَ رَعِيًّا وَرَاعَاهَا : رَاقَبَهَا

وَأَنْتَظَرَ مَعِيَّهَا ؛ قالَتْ الْحَسَنَاءُ :
أَرَعَى التَّجُومَ وَمَا كَلَّفَتْ رَعِيَّتَهَا
وَتَارَةً أَنْعَشَى فَضْلَ أَطَارِي
وَرَاعَى أَمْرَهُ : حَفِظَهُ وَتَرَقَّبَهُ .
وَالْمُرَاعَاةُ : الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُرَاقِبَةُ . يُقالُ :
رَاعَيْتُ فُلَانًا مُرَاعَاةً وَرِعَاءً إِذَا رَاقَبْتَهُ وَتَأَمَّلْتِ
فِعْلُهُ . وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ : نَظَرْتُ الْإِمَّ بِصِيرٍ .
وَرَاعَيْتُهُ : لَاحِظْتُهُ . وَرَاعَيْتُهُ : مِنْ مُرَاعَاةِ
الْحُقُوقِ . وَيُقالُ : رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ
رِعَايَةً . وَفُلَانٌ يَرَاعِي أَمْرَ فُلَانٍ ، أَيُّ يَنْتَظِرُ إِلَى
مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ . وَأَرَعَى عَلَيْهِ : أَتَقَيَّ ؛
قال أَبُو دَهْلِبٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ :
إِنْ كَانَ هَذَا السَّحْرُ مِنْكَ فَلَإِ
تُرَعَى عَلَيَّ وَجَدَدِي سِحْرًا
وَالإِرْعَاءُ : الإِبْقَاءُ عَلَى أَحَبِّكَ . قال دُوْرَعَى
الإِصْبَعُ :

بَعَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فَلَمْ يَرْعُوا عَلَيَّ بَعْضُ
وَالرَّعَوَى : اسْمٌ مِنَ الإِرْعَاءِ وَهُوَ
الإِبْقَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ :

إِنْ تَكُنْ لِلإِلَهِ فِي هَذِهِ الْأَمْرِ
حِمَّةً رَعَوَى بَعْدَ إِلَيْكَ التَّعِيمُ
وَأَرَعَيْتُ سَمْعَكَ . وَرَاعَيْتُ سَمْعَكَ . أَيُّ

اسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ . وَأَرَعَى إِلَيْهِ : اسْتَمَعَ . وَأَرَعَيْتُ
فُلَانًا سَمْعِي إِذَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مَا يَقُولُ
وَأَصْعَيْتُ إِلَيْهِ . وَيُقالُ : فُلَانٌ لَا يَرَعَى إِلَى
قَوْلِ أَحَدٍ ، أَيُّ لَا يَلْتَمِسُ إِلَى أَحَدٍ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَقُولُوا رَاعِنًا
وَقُولُوا أَنْظَرْنَا» . قال الْفَرَاءُ : هُوَ مِنَ الإِرْعَاءِ

وَالْمُرَاعَاةِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ فاعِلُنَا مِنَ
الْمُرَاعَاةِ ، عَلَى مَعْنَى أَرَعِنَا سَمْعَكَ ، وَلَكِنَّ
الْبَاءَ ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ ، وَقُرئَ رَاعِنًا بِالتَّنْوِينِ عَلَى
إِعْمالِ الْقَوْلِ فِيهِ . كَأَنَّهُ قالَ لَا يَقُولُوا حَمَمًا ،

وَلَا يَقُولُوا هَجْرًا . وَهُوَ مِنَ الرَّعُونَةِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَقْوَالٍ ، قال بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَرَعِنَا سَمْعَكَ .
وقِيلَ : أَرَعِنَا سَمْعَكَ حَتَّى نَفْهَمَكَ وَنَفْهَمَ
عَنَّا ، قال : وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَيُصَدِّقُهَا قِرَاءَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : لَا تَقُولُوا رَاعُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرَعْنَا سَمَعَكَ ، وَرَاعِنَا سَمَعَكَ ؛ وَقَدْ مَرَّ مَعْنَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ يَقُولُ رَاعِنًا فِي تَرْجَمَةِ رَعَنَ ؛ وَقِيلَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، رَاعِنًا ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَسَابُّ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ بَيْنَهَا ، وَكَانُوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي نَفْسِهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اعْتَمَسُوا أَنْ يَظْهَرُوا سَبَّهُ بِالْفِطْرِ بِسَمْعٍ وَلَا يَلْحَقُهُمْ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ ؛ فَظَاهَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ . وَقَالَ قَوْمٌ : رَاعِنًا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُكَافَاةِ . وَأَمَرُوا أَنْ يُخَاطَبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، بِالْتَعَزُّيزِ وَالتَّيَقِينِ ، أَيْ لَا تَقُولُوا رَاعِنًا ، أَيْ كَافِتْنَا فِي الْمَقَالِ ، كَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَفِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رَاعُونَ » .

ورعى عهده وحقه ؛ حِطُّهُ ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرَّعْيَا وَالرَّعْوَى . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَأَرَى تَعَلُّبًا حَكَى الرَّعْوَى ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ . وَهُوَ مِمَّا قَلِبَتْ يَأُوهُ وَأَوَّ لِلتَّصْرِيفِ وَتَعْوِيضِ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا وَلِلْفَرْقِ أَيْضًا بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ ، كَالْبُقْوَى وَالنَّقْوَى وَالشَّرْوَى وَالنَّقْوَى ؛ وَالْبُقْوَى وَالْبُقْيَا اسْمَانِ يُوَضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِنْقَاءِ . وَالرَّعْوَى وَالرَّعْيَا : مِنْ رِعَايَةِ الْحِفَاظِ .

ويقال : ارعوى فلان عن الجهل يرعى ارعواءً حسناً ورعوى حسنةً ، وهو نزوعه وحسن رجوعه . قال ابن سيده : الرَّعْوَى وَالرَّعْيَا التُّزْوُوعُ عَنِ الْجَهْلِ وَحَسَنُ الرَّجُوعِ عَنْهُ . وَأَرَعْوَى يَرَعْوَى أَيْ كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرَّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرَعْوَى إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، أَيْ لَا يَنْكُفُّ وَلَا يَتَزَجَّرُ ، مِنْ رَعَا يَرَعُو إِذَا كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَى وَالرَّعْوَاءُ ، وَقَدْ

ارعوى عن الفسح ، وَتَقْدِيرُهُ أَعْمَلُ وَوَزَنُهُ أَفْعَلُ ، وَأَيْضًا لَمْ يَدْعَمْ لِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَالِاسْمُ الرَّعْيَا ، بِالضَّمِّ ، وَالرَّعْوَى بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْبُقْيَا وَالْبُقْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرَعْوَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْارْعَوَاءُ التَّدْمُّ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ وَالتَّرُكُ لَهُ ؛ وَأَشَدُّ :

إِذَا قُلْتَ عَنْ طَوْلِ الثَّانِي : قَدْ ارْعَوَى

أَبَى حُبُّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى هَجْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ارْعَوَى جَاءَ نَادِرًا . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ فِي الْمُعْتَلَاتِ مِثْلَهُ ، كَانَهُمْ بَنَوْهُ عَلَى الرَّعْوَى وَهُوَ الْإِبْقَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِرْعَاءُ عَلَيْهِ . أَيْ إِبْقَاءٌ وَرِفْقًا .

يُقَالُ : أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُلَاحَظَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلرَّعْوَى ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : أَحَدُهَا الرَّعْوَى اسْمٌ مِنَ الْإِنْقَاءِ ، وَالرَّعْوَى رِعَايَةُ الْحِفَاظِ لِلْعَهْدِ ، وَالرَّعْوَى حَسَنُ الْمُرَاجَعَةِ ، وَالتُّزْوُوعُ عَنِ الْجَهْلِ .

وقال شمرٌ : تُكُونُ الْمُرَاعَاةُ مِنَ الرَّعْيِ مَعَ آخَرَ ، يُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ تُرَاعَى الْوَحْشَ ، أَيْ تُرَعَى مَعَهَا . وَيُقَالُ : الْحِجَارُ يُرَاعَى الْحُمْرَ ، أَيْ يَرَعَى مَعَهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعَى الصَّيْدَ مُتَبَدِّلاً

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدٌ وَالْمُرَاعَاةُ : الْمَحَافَظَةُ وَالْإِنْقَاءُ عَلَى

الشَّيْءِ . وَالْإِرْعَاءُ : الْإِنْقَاءُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ أَمْرٌ كَذَا أَرْفَقُ بِهِ وَأَرَعَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِسَاءٌ قُرَيْشِيَّ خَيْرٌ نِسَاءً أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صِغَرِهِ . وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْحِفْظِ وَالرَّفْقِ وَتَخْفِيفِ الْكُلْفِ وَالْإِنْقَالِ عَنْهُ ؛ وَذَاتُ يَدِهِ كِتَابِيَةٌ عَمَّا يَبْلُغُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُعْطَى مِنَ الْعَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُنْقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ ذَلِيلٍ ؛ الرَّاعِي

هُنَا : عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعُلُوِّ ، مِنَ الرَّعَايَةِ الْحِفْظِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ عَقْلًا ؛ يُرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ الْقَوْمُ لِشَيْءٍ يَخَافُونَهُ عَقْلًا وَلَمْ يَرَعَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، أَيْ حَافِظٌ مُؤْتَمِّنٌ . وَالرَّعِيَّةُ : كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَعَ اللَّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ ، فَسَرَهُ تَعَلُّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كَفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَكَ وَلَا تُشْهَدَ عَلَيْهِ ، وَيُرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : مَا كَانُوا يُنْسِكُونَ عَنْ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَأْتِمًا .

وَالرَّاعِيَّةُ : مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ . يُقَالُ : رَأَى فَلَانٌ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ ، وَرَوَاعَى الشَّيْبَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ .

وَالرَّعْيُ : أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ نَائِتَةٌ تَسْمَعُ اللَّوْمَةَ أَنْ تَجْرَى .

وَرَاعِيَةُ الْأَرْضِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ . وَالرَّاعِي : لَقَبٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ الشَّمِيرِيِّ الشَّاعِرِ .

* رَغِبَ * الرَّغْبُ وَالرَّغَبُ وَالرَّغَبُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّغَبُوتُ وَالرَّغْبِيُّ وَالرَّغْبِيُّ وَالرَّغْبَاءُ : الضَّرَاعَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْمَلُ لَقَطُ الرَّغْبَةِ وَحَدَّهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهَا مَعًا لِقَالَ : رَغْبَةُ إِلَيْكَ وَرَهْبَةُ مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهَا فِي النَّظْمِ ، حَمَلَهَا أَحَدُهَا عَلَى الْآخَرِ ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَرَجَّحَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَعَلَّتْ وَفَعَلَّتْ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : أَنْ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ ، إِمَّا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ ابْنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ عَدَائِهِ .

فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

وَرَجُلٌ رَغَبْتُ : مِنَ الرَّغْبَةِ .

وَقَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغَبَهُ هُوَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ

إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَتَيْتِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ، وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ : أَصْلُهَا ؟ فَقَالَ :

نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهَا أَتَيْتِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَيْ طَائِعَةً ، تَسْأَلُ شَيْئًا . يُقَالُ :

رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَيَّاهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَيْ كَثُرَ السُّؤَالُ وَقَلَّتِ الْعَيْتَةُ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الْحِرْصُ عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنَعِ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَطَمَعَ فِيهِ .

وَالرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ . وَأَرْغَبْتَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَبْتَنِي بِمَعْنَى وَرَغَبْتُهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْهَرٍ :

لَقُلْتُ لِلدَّهْرِي : إِنَّهُ هُوَ عَزَوْتِي وَإِنِّي وَإِنْ رَغَبْتَنِي غَيْرَ فَاعِلٍ

وَالرَّغْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ الرَّغَائِبُ : قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوْبَلٍ :

لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرَامِهِ صُلْبِ مَالِكَ فَاعْظَبِ

وَمَتَى تُصْبِكُ خِصَاصَةً فَارْجُ الْغَنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوْ هُوَ بِكُلِّ رَغْبِيَّةٍ ، أَيْ لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ .

وَالْمَرَاغِبُ : الْأَطْعَامُ . وَالْمَرَاغِبُ : الْمُصْطَرَبَاتُ لِلْمَعَاشِ . وَدَعَا اللَّهُ رَغْبَةً وَرَغْبَةً

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَذُوقُنَا رَغْبًا وَرَهْبًا» ، قَالَ : وَيَجُوزُ رُغْبًا وَرُهْبًا ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا .

وَتُصَبَّأُ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لَهَا . وَيَجُوزُ فِيهَا الْمَصْدَرُ .

وَرَغِبَ فِي الشَّيْءِ رَغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغَبِي ، عَلَى قِيَاسِ سَكْرِي ، وَرَغْبًا بِالْتَّحْرِيكِ : أَرَادَهُ ، فَهُوَ رَاغِبٌ ؛ وَارْتَعَبَ فِيهِ مِثْلُهُ .

وَقَوْلُ : إِلَيْكَ الرَّغْبَاءُ وَمِنْكَ التَّعْمَاءُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الرَّغْبِيُّ وَالرَّغْبَاءُ مِثْلُ التَّعْمِيِّ وَالتَّعْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو

كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيئِهِ : وَالرَّغْبِيُّ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ . وَفِي رِوَايَةٍ : وَالرَّغْبَاءُ بِالْمَدِّ ، وَهُمَا مِنَ الرَّغْبَةِ كَالْتَّعْمِيِّ وَالتَّعْمَاءِ مِنَ التَّعْمَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُعْطَى مِنْ غَيْرِ طَمَعٍ جُودٌ ، وَلَا سَجِيَّةَ كَرَمٍ : رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ ؛ يَقُولُ : فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ ، وَأَحْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ مِنْ حَبِّ لَكَ . قَالَ وَمِثْلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا : فَرَّقْ خَيْرٌ مِنْ حُبِّ .

قَالَ أَبُو الْهَثَمِ : يَقُولُ : لِأَنَّ تَرْهَبَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَرْغَبَ فِيكَ . قَالَ : وَقَعَلْتُ ذَلِكَ رُهْبَاكَ ، أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ . قَالَ وَيُقَالُ :

الرَّغْبِيُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ ، أَيْ الرَّغْبَةُ ، وَأَصَبْتُ مِنْكَ الرَّغْبِيَّةَ أَيْ الرَّغْبَةَ الْكَثِيرَةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : لَا تَدْعُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهَا الرَّغَائِبَ ؛ قَالَ الْكِلَابِيُّ :

الرَّغَائِبُ مَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ ، يُقَالُ : رَغْبِيَّةٌ وَرَغَائِبٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ مَا يَرْغَبُ فِيهِ دُورَ عِبَادَةِ النَّفْسِ ، وَرَغَبُ النَّفْسِ سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ

صَلَاةُ الرَّغَائِبِ ، وَاحِدَتُهَا رَغْبِيَّةٌ ؛ وَالرَّغْبِيَّةُ : الْأَمْرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ . وَرَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَدِّدًا ، وَزَهَدَ فِيهِ وَلَمْ يَرُدَّهُ . وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَأَرْغَبُ بِكَ عَنْ الْأَذَانِ . يُقَالُ : رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا

الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ ، وَزَهَدْتَهُ لَهُ فِيهِ .

وَالرَّغْبُ ، بِالضَّمِّ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَشِدَّةُ النَّهْمَةِ وَالشَّرْوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّغْبُ شَوْمٌ ، وَمَعْنَاهُ الشَّرُّ وَالنَّهْمَةُ . وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالتَّبَقُّرُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ . وَقَدْ رَغِبَ بِالضَّمِّ ، رُغْبًا وَرُغْبًا ، فَهُوَ رَغِيبٌ

التَّهْدِيبُ : وَرُغْبُ الْبَطْنِ كَثْرَةُ الْأَكْلِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالْحَمْرِ مُوَلَعًا أَيْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ ، وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ ؛ وَرَوَى بِالرَّيِّ ، يَعْنِي الْجِمَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظْرٌ .

وَالرَّغَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ اللَّيْتَةُ . وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرُغْبٌ : تَأْخُذُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ ، وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّيْتَةُ الْوَاسِعَةُ ، الدَّمِيمَةُ ، وَقَدْ رَغَبْتُ رُغْبًا

وَالرَّغِيبُ : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ . وَرَجُلٌ رَغِيبُ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَقَدْ رَغِبَ يَرْغَبُ رَغَابَةً . يُقَالُ : حَوْصٌ رَغِيبٌ ، وَسِقَاءٌ رَغِيبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَإِذِ رَغِيبٌ ضَخْمٌ وَاسِعٌ كَثِيرُ الْأَخَذِ لِلْمَاءِ ، وَوَادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخَذِ . وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا ، وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا . وَوَادٍ رُغْبٌ : وَاسِعٌ . وَطَرِيقٌ رُغْبٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ رُغْبٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْبِيُّ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْنِيِّ ، قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا وَيُرْوَى رُكْبًا ، جَمْعُ رُكُوبٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي بِهَا آثَارٌ .

وَتَرَاغَبَ الْمَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُتَرَاغِبٌ .

وَجَمِلٌ رَغِيبٌ وَمُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْهَرٍ :

تَحَوُّبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحَمَلٍ عَلَى مَا كَانَ مُرْتَغِبٌ ثَقِيلٌ

وَالرُّغْبُ ، بِالضَّمِّ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَشِدَّةُ النَّهْمَةِ وَالشَّرْوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّغْبُ شَوْمٌ ، وَمَعْنَاهُ الشَّرُّ وَالنَّهْمَةُ . وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالتَّبَقُّرُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ . وَقَدْ رَغِبَ بِالضَّمِّ ، رُغْبًا وَرُغْبًا ، فَهُوَ رَغِيبٌ

التَّهْدِيبُ : وَرُغْبُ الْبَطْنِ كَثْرَةُ الْأَكْلِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالْحَمْرِ مُوَلَعًا أَيْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ ، وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ ؛ وَرَوَى بِالرَّيِّ ، يَعْنِي الْجِمَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظْرٌ .

وَالرَّغَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ اللَّيْتَةُ . وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرُغْبٌ : تَأْخُذُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ ، وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّيْتَةُ الْوَاسِعَةُ ، الدَّمِيمَةُ ، وَقَدْ رَغَبْتُ رُغْبًا

وَالرَّغِيبُ : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ . وَرَجُلٌ رَغِيبُ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَقَدْ رَغِبَ يَرْغَبُ رَغَابَةً . يُقَالُ : حَوْصٌ رَغِيبٌ ، وَسِقَاءٌ رَغِيبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَإِذِ رَغِيبٌ ضَخْمٌ وَاسِعٌ كَثِيرُ الْأَخَذِ لِلْمَاءِ ، وَوَادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخَذِ . وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا ، وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا . وَوَادٍ رُغْبٌ : وَاسِعٌ . وَطَرِيقٌ رُغْبٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ رُغْبٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْبِيُّ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْنِيِّ ، قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا وَيُرْوَى رُكْبًا ، جَمْعُ رُكُوبٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي بِهَا آثَارٌ .

وَتَرَاغَبَ الْمَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُتَرَاغِبٌ .

وَجَمِلٌ رَغِيبٌ وَمُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْهَرٍ :

تَحَوُّبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحَمَلٍ عَلَى مَا كَانَ مُرْتَغِبٌ ثَقِيلٌ

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَرَسُ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رَغَابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

ويوماً من الدهم الرغاب كأنها
 أشاء دنا فتوانه أو مجادل
 وفي الحديث: أفضل الأعمال منح
 الرغاب؛ قال ابن الأثير: هي الواسعة
 الدر، الكثيرة النفع، جمع الرغب، وهو
 الواسع. جوف رغب، وواد رغب. وفي
 حديث حذيفة: ظعن بهم أبو بكر ظعته
 رغبة، ثم ظعن بهم عمر كذلك، أي
 ظعته واسعة كبيرة؛ قال الحرابي: هو إن
 شاء الله تسيير أبي بكر الناس إلى الشام،
 وفتحها إياها بهم، وتسيير عمر إياهم إلى
 العراق، وفتحها بهم. وفي حديث أبي
 الدرداء: بئس العون على الدين: قلب
 نخيب، ويطن رغب. وفي حديث
 الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير:
 اتوني بسيف رغب، أي واسع الحدين.
 يأخذ في ضربته كثيراً من المضرب.
 ورجل مرغ: ميل غنى (عن ابن
 الأعرابي)، وأنشد:

ألا لا يعرن امرأ من سوامي
 سوام أخ داني القرابة مرغ
 شمر: رجل مرغ أي مويسر، له مال كثير
 رغب.

والرغبانة من التعل: العقدة التي تحت
 الشسع.

ورغب ورغب ورغبان: أسماء.
 ورغباء: بئر معروفة؛ قال كثير عزة:
 إذا وردت رغباء في يوم وريها
 قلوبى دعا إعطاشه وتبدلاً
 والمرغاب: نهر بالبصرة.

ومرغابين: موضع؛ وفي التهذيب:
 اسم لنهر بالبصرة.

رغت: الرغتاوان: العصبتان اللتان
 تحت الثديين؛ وقيل هما ما بين المنكبين
 والثديين، مما يلي الإبط من اللحم؛
 وقيل: هما معزز الثديين إلى الإبط؛
 وقيل: هما مضيقتان من لحم، بين الثديين

والمنكبي، يجائبي الصدر؛ وقيل:
 الرغناء مثال العشاء عروق في الثدي يدر
 اللبن. التهذيب: الرغناء يفتح الرء،
 عصبه الثدي؛ قال الأزهري: وضم الرء في
 الرغناء أكثر (عن الفراء)؛ وقيل: الرغتاوان
 سواد حلمتي الثديين.

ورغبت المرأة تزغت إذا شكّت
 رغباءها. وأرغته: طعنه في رغبائه؛ قالت
 خنساء:

وكان أبو حسان صخر أصارها
 وأرغتها بالرمح حتى أقوت
 والرغوت: كل مرضعة؛ قال طرفة:

فليت لنا مكان الملك عمرو
 رغوئاً حول قبتنا نخور
 وفي حديث الصدقة: ألا يؤخذ فيها
 الربي والهاخص والرغوت، أي التي
 ترضع.

ورغت المولود أمه يرغتها رغباً،
 وأرغتها: رضعها.

والمرغت: المرأة المرضع، وهي
 الرغوت، وجمعها رغات. والرغوت
 أيضاً: ولدها.

وفي حديث أبي هريرة: ذهب رسول
 الله ﷺ، وأنتم ترغونها، يعني الدنيا،
 أي ترضعونها، من رغت الجدى أمه إذا
 رضعها. وأرغنت النعجة ولدها: أرضعته.
 ورغت الجدى أمه أي رضعها.

وشاة رغو ورغوته: مرضع، وهي
 من الضان خاصة، واستعملها بعضهم في
 الإبل فقال:

أصدرها عن طرفة الداث
 صاحب ليل خرش التبعات
 يجمع للرعاء في ثلاث
 طول الصوا وقلة الإزغات

وقيل: الرغو من الشاة التي قد ولدت
 فقط؛ وقوله:

حتى يرى في يابس الثرياء حث
 يعجز عن رى الطلي المرغث

يجوز أن يريد تصغير الطلاء الذي هو ولد
 الشاة، أو الذي هو ولد الناقة، أو غير ذلك
 من أنواع البهائم.

وبرذونة رغو: لا تكاد ترفع رأسها
 من المغلف. وفي المثل: آكل الدواب
 برذونة رغو، وهي فعول في معنى
 مفعولة، لأنها مرغوثة. وأورد الجوهري
 هذا المثل شعراً، فقال:

آكل من برذونة رغو
 ورغته الناس: أكثروا سؤاله حتى فني
 ما عنده. وقال أبو عبيد: رغت، فهو
 مرغو، فجاء به على صيغة ما لم يسم
 فاعله: أكثر عليه السؤال حتى نفذ ما عنده.

رغد: عيش رغد: كثير. وعيش رغد
 ورغد ورغد وراغد وأرغد (الأخيرة عن
 اللحياني): محصب رفيه عزيز. قال
 أبو بكر: في الرغد لغتان: رغد ورغد،
 وأنشد:

فيا ظني كل رغداً هيناً ولا تحف
 فاني لكم جار وإن خفتم الدهراً
 وقوم رغد ونسوة رغد: محصبون
 مغزرون. تقول رغد عيشهم ورغد، بكسر
 العين وضمها.

وأرغد فلان: أصاب عيشاً واسعاً.
 وأرغد القوم: أخصبوا. وأرغد القوم:
 صاروا في عيش رغد. وأرغد ماشيته:
 تركها وسومها. وعيشة رغد ورغد، أي
 واسعة طيبة. والرغد: الكثير الواسع الذي
 لا يعيبك من مال أو ماء أو عيش أو كلاً.
 والمرغدة: الروضة.

والرغيدة: اللبن الحليب يغلي ثم يدر
 عليه الدقيق حتى يختلط ويسط فيلحق لعفاً.
 وأرغاد اللبن أرغيداً أي اختلط بعضه
 ببعض ولم يتم خثورته بعد. والمرغاد:
 اللبن الذي لم يتم خثورته.

ورجل مرغاد: استيقظ، ولم يقض
 كراه، ففيه ثقلة.

وَالْمَرْغَادُ : الشَّالْكُ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ
يُضِدُّهُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْعِيدَادُ فِي كُلِّ
مُحْتَاطٍ . وَالْمَرْغَادُ : الْعُضْبَانُ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ
غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُجِيبُكَ مِنْ
الْعَيْظِ . وَالْمَرْغَادُ : الَّذِي أَحْجَدَهُ الْمَرَضُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ خَمَصًا وَفُتُورًا فِي
طَرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي بَدَنِ مَرَضٍ .

وَتَقُولُ ارْغَادًا الْمَرِيضُ إِذَا عَرَفَتْ فِيهِ
ضِعْصَعَةً مِنْ هُرَالٍ ، وَقَالَ النَّصْرُ : ارْغَادًا
الرَّجُلُ ارْغِيدَادًا ، فَهُوَ مَرْغَادٌ ، وَهُوَ الَّذِي
بَدَأَ بِهِ الْوَجْعُ ، فَأَنْتَ تَرَى فِيهِ خَمَصًا وَيُسًّا
وَفُتْرَةً ، وَقِيلَ : ارْغَادًا ارْغِيدَادًا ، وَهُوَ
الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهِدْ ، وَالتَّائِمُ الَّذِي لَمْ
يَبْضِ كِرَاهًا ، فَاسْتَبْقِظَ وَفِيهِ ثِقَلَةٌ .

* رَغْسٌ * الرَّغْسُ : التَّمَاءُ وَالكَثْرَةُ وَالْخَيْرُ
وَالْبُرْكََةُ ، وَقَدْ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا . وَوَجْهٌ
مَرْغُوسٌ : طَلِقَ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ ، قَالَ رُوبَةُ
يَمْدَحُ إِيَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيُّ :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْفُدُوسَا
دُعَاءَ مَنْ لَا يَفْرَعُ النَّاقُوسَا
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَرْغُوسٍ
وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ : مُبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ
مَرْزُوقٌ . وَرَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا : أَعْطَاهُ مَالًا
وَوَلَدًا كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ
اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، قَالَ الْأَمَوِيُّ : أَكْثَرُ لَهُ مِنْهَا
وَبَارَكَ لَهُ فِيهَا . وَيُقَالُ : رَغَسَهُ اللَّهُ يَرِغْسُهُ
رَغْسًا إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ فِي
الْحَسَبِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّغْسُ : السَّعَةُ فِي
التَّعْمَةِ . وَتَقُولُ : كَانُوا قَلِيلًا فَرِغَسَهُمُ اللَّهُ أَيَّ
كَثْرَهُمْ وَأَنَاهُمُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَسَبِ
وَغَيْرِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ تَعْسٍ
وَصَفَّهُ بِالْمُضَدَّرِ ، فَلِذَلِكَ تَوَنَّهُ . وَالنِّصَابُ :
الأَصْلُ . وَصَوَابٌ إِشَادٌ هَذَا الرَّجُلِ أَمَامَ .

بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :
حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سِتْرٍ حَدْسٍ
أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فَجْسٍ
يَمْدَحُ بِهَذَا الرَّجُلِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ . وَالْفَجْسُ : الْإِفْتِخَارُ .
وَامْرَأَةٌ مَرْغُوسَةٌ : وَلُودٌ . وَشَاةٌ
مَرْغُوسَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ ؛ قَالَ :

لَهْنِي عَلَى شَاةٍ أَيْ السَّبَاقِ
عَيْقِقَةٍ مِنْ غَنَمِ عِتَاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقِ
مِعْنَاقُ : تَلْدُ الْعُنُقُ ، وَهِيَ الْإِنَاثُ مِنَ أَوْلَادِ
الْمَعَزِ .

وَالرَّغْسُ : التَّكَاخُ (هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ) .
وَرَعَسَ الشَّيْءَ : مَقْبُوبٌ عَنْ غَرَسَهُ
(عَنْ يَعْقُوبَ) وَالرَّغْسُ : الْأَغْرَاسُ الَّتِي
تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ أَيْضًا .

* رَغَطٌ * رُغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

* رَغِفٌ * الرَّغِيفَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ
بِالتَّمْرِ ؛ قَالَ : أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَنَا
لَهُمْ نُصْرٌ وَلِنَعْمِ التُّصْرُ !
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ دُقْتُمْ
رَغِيفَتِكُمْ بَيْنَ حُلُوِّ وَمُرٍّ ؟
وَالرَّغِيفَةُ : مَا عَلَا الرُّبْدُ (١) ، وَهُوَ مَا يُسْلَأُ مِنَ
اللَّبَنِ ، مِثْلُ الرَّغْوَةِ ، وَقِيلَ : الرَّغِيفَةُ لَبَنٌ
يُعْلَى وَيُدْرُ عَلَيْهِ دَفِيقٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّغِيفَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَوْسٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَتَبَ بِالرَّغِيفَةِ
عَنِ الْوَقْفَةِ ، أَيَّ دُقْتُمْ طَعْمَهَا ، فَكَيْفَ
وَجَدْتُمُوهَا .

(١) قوله : « ما علا الرُّبْدُ » في الأصل وفي
الطبقات جميعها : « ما على الرُّبْدِ » ، ونراه تحريفًا
صوابه ما أبتناه .

[عبد الله]

وَالرَّرْغَعَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ
يَوْمٍ ؛ وَقِيلَ : كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ
مِثْلُ الرَّفْهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَنْ تَرُدَّ عَلَى الْمَاءِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا
يَوْمًا بِالْغَدَاةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ فِي رَدِّ
الْإِبِلِ قَالَ : إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ
مِرَارًا فَذَلِكَ الرَّرْغَعَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَعْمَعَةُ أَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي
الْإِبِلَ ؛ وَالرَّرْغَعَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيًا لَيْسَ
بِتَامٍ وَلَا كَافٍ .

وَرَعْرَعُ أَمْرًا : أَخْفَاهُ . وَالرَّرْغَعَةُ : رَفَاعَةُ
الْعُشْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَيْشِيرَ بْنَ التُّكَيْثِ :
حَلَا غُثَاءَ الرَّاسِيَاتِ فَهَدَّرَ
رَعْرَعَةً رَفْهًا إِذَا الْوَرْدُ حَصَرَ
الْفَرَاءَ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ
الضَّيِّغَةُ وَالرَّرِغِيغَةُ . ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّغِغَةُ عَشْبٌ
نَاعِمٌ .
وَالْمَرْغَرُغُ : غَزْلٌ لَمْ يَمِرْ .

* رَغَفٌ * رَغَفَ الطَّيْنُ وَالْعَجِينُ يَرِغْفُهُ
رَغْفًا : كَثَلَهُ بِيَدَيْهِ ، وَأَصْلُ الرَّغْفِ جَمْعُكَ
الرَّغِيفُ تُكْتَلَمُ . وَالرَّرِغِيفُ : الْخُبْزَةُ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرِغْفَةٌ وَرُغْفٌ
وَرُغْفَانٌ ؛ قَالَ لَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ
وَالْقَيْتَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفُ
لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلِ وَالْخَيْلِ قُطِفَتْ (٢)
وَرَغَفَ الْبَعِيرُ رَغْفًا : لَقَمَهُ الْبِزْرُ
وَالدَّقِيقُ .

وَأَرغَفَ الرَّجُلُ : حَدَدَ بَصْرَهُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَسَدُ .

* رَغَلٌ * الرَّغَلَةُ : الْفُلْفَلَةُ كَالْفَعْرَلَةِ
وَالْأَرغَلُ : الْأَقْلَفُ ، وَكَذَلِكَ الْأَرغَلُ .
وَعِلَامٌ أَرغَلٌ بَيْنَ الرَّغَلِ ، أَيَّ أَرغَلٌ ، وَهُوَ
الْأَقْلَفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

(٢) قوله : « للطَّاعِنِينَ الْخَيْلِ » سَبَّأُ فِي مَادَةَ
نَشَلُ : لِلضَّارِبِينَ السَّهَامِ .

فَأَبَى امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
وَإِنَّكَ دَارِيَّةٌ تُسْتَلُّ
تَبُولُ الْعُنُقُ عَلَى أَنْفِهِ
كَمَا بِالَ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْغَلُ
الْقَيْلُ: الْوَعْلُ، وَالْقَيْلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:
الَّذِي يَقْعُدُ مَعَ النِّسَاءِ، وَالْدَّارِيَّةُ: الَّذِي
يَلْزِمُ دَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ
يَكْرَهُ ذَيْبَةَ الْأَرْغَلِ، أَيِ الْأَقْلَفِ، هُوَ
مَقْلُوبُ الْأَرْغَلِ، كَجَبْدٍ وَجَدْبٍ.
وَعَيْشُ أَرْغَلٍ وَأَرْغُلٍ، أَيِ وَسْعٍ نَاعِمٍ،
وَكَذَلِكَ عَامُ أَرْغَلٍ.
وَالرَّغْلَةُ: رِضَاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ. يُقَالُ:
رَغَلَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُلُهَا رَغْلًا رَضَعَهَا؛
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَدْيَ. قَالَ الرِّيَّاشِيُّ:
رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ وَأَرْغَلَهَا: رَضَعَهَا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمَلَ الْعَجَبَا
رَغْلًا إِذَا مَا أَنْسَ الْعُشْبَا
يَقُولُ: أَنَّهُ يُبَادِرُ بِالْعُشْبَى إِلَى الشَّاةِ يَرْغُلُهَا
دُونَ وَلَدِهَا؛ يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَمَّ
رَغُولًا، إِذَا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ؛ قَالَ
أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ:
رَمَّ رَغُولًا إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ
وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَفَا
يَقُولُ: إِذَا أَجْدَبَ لَمْ يَحْتَفِرْ شَيْئًا وَشَرَهُ
إِلَيْهِ، وَإِنْ أَخْصَبَ لَمْ يَتَمَّ جَارُهُ خَوْفًا مِنْ
غَائِلَتِهِ.

وَفَصِيلُ رَاغِلٍ أَيُّ لَاهِجٍ، وَرَغَلَ الْبِهْمَةُ
أُمَّهُ يَرْغُلُهَا كَذَلِكَ. وَالرَّغْلُ: الْبِهْمَةُ
لِذَلِكَ، وَكَانَهُ سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالرَّغُولُ: الْبِهْمَةُ يَرْغُلُ
أُمَّهُ، أَيِ يَرْضَعُهَا. وَأَرْغَلَتِ الْقَطَاةُ فَرْحَهَا
إِذَا رَقَّتْ، بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ؛ وَيَشْدُ بَيْتَ
ابْنِ أَحْمَرَ:

فَارْغَلَتْ فِي حَلْفِهِ رُغْلَةً
لَمْ تُحْطِطِ الْجَيْدَ وَلَمْ تَشْفِرْ
بِالرَّوَاتِبَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ مَسْعَرٍ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ
فَلَحَنَ، فَقَالَ: أَرْغَلْتَ، أَيِ صِرْتَ صَبِيًّا
تَرْضَعُ بَعْدَمَا مَهَرَّتِ الْقِرَاعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَغَلَ
الصَّبِيُّ يَرْغُلُ إِذَا أَخَذَ تَدْيَ أُمِّهِ فَرَضَعَهُ
بِسُرْعَةٍ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ، لَعْنَةٌ فِيهِ.
وَأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُرْغَلٌ: أَرْضَعَتْ
وَلَدَهَا، بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ جَمِيعًا. وَأَرْغَلَتْ
وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ.
وَأَرْغَلَ إِلَيْهِ: مَالَ، كَأَرْغَنَ. وَأَرْغَلَ
أَيْضًا: أَخْطَأَ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.
وَأَرْغَلَتِ الْإِبِلُ عَنْ مَرَاتِعِهَا، أَيِ ضَلَّتْ.
وَالرَّغْلُ: أَنْ يُجَاوِزَ السَّبِيلَ الْإِلْحَامَ،
وَكَذَلِكَ الرُّزْغُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ).

وَالرَّغْلُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنْ
الْحَمَضِ، وَالْجَمْعُ أَرْغَالٌ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ: الرَّغْلُ حَمَضَةٌ تَنْفِرُشُ، وَعِيدَانُهَا
صِلَابٌ، وَوَرَقُهَا نَحْوُ مِنْ وَرَقِ الْجَاوِجِ إِلَّا
أَنَّهَا بَيْضَاءُ، وَمَنَابِتُهَا السُّهُولُ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ:

تَطَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ
فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُحْجَلِ
قَالَ اللَّيْثُ: الرَّغْلُ نَبَاتٌ تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
السَّرْمَقَ، وَأَنْشَدَ:

بَاتَ مِنَ الْخَلْصَاءِ فِي رُغْلٍ آغَرَ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرَّغْلِ
أَنَّهُ السَّرْمَقُ، وَالرَّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ
وَوَرَقُهُ مَمْتُولٌ، وَالْإِبِلُ تُحْمِضُ بِهِ، قَالَ:
وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالضَّمَّانِ:

تَرْعَى مِنَ الضَّمَّانِ رَوْضًا أَرْجَا
وَرُغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا
وَأَرْغَلَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الرَّغْلَ.
وَرِغَالٌ: الْأُمَّةُ؛ قَالَتْ دَخْتَنُوسُ:
فَحَرَ الْبَيْجِيُّ بِحِجْجِ رَبِّهِ
سَيِّئَهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَمُوا^(١)

(١) قَوْلُهُ: «إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَمُوا» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالنَّهْدِيبِ، وَأَوْرَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ حِجْجِ: إِذَا
مَا النَّاسُ شَلُّوا.

لَا رِجْلَهَا حَمَلَتْ وَلَا
لِرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ
قَالَ: رِغَالٌ هِيَ الْأُمَّةُ، لِأَنَّهَا تَطْعَمُ
وَسَتَّظَعُمُ.

وَرِغْلَانٌ: اسْمٌ. وَأَبُو رِغَالٍ: كُنْيَةٌ،
وَقِيلَ: كَانَ رِجْلًا عَشَارًا فِي الرِّمَنِ الْأَوَّلِ
جَانِرًا، فَفَقِرَهُ بِرُجْمٍ إِلَى الْيَوْمِ، وَفَقِرَهُ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، وَكَانَ عَبْدًا لِشُعَيْبٍ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ
كَمَا تَرْجُمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ

وَقِيلَ: كَانَ أَبُو رِغَالٍ ذَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ
تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ. رَأَيْتُ
حَاشِيَةً هُنَا صُورَتَهَا: أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ
مُحَلِّفٍ، عَبْدٌ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، وَإِنَّهُ
أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لُبُّنٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ،
وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ، فَهَمُّ يُعَاجِزُهُ
بَلَكِنِ تِلْكَ الشَّاةُ، يَعْنِي يُغْدُونَهُ؛ وَالْعَجِيُّ
الَّذِي يُغْدَى بِغَيْرِ لُبْنِ أُمِّهِ، فَابَى أَنْ يَأْخُذَ
غَيْرَهَا، فَقَالُوا: دَعَهَا نَحَابِي بِهَا هَذَا
الصَّبِي، فَابَى، فَيُقَالُ أَنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ
مِنَ السَّمَاءِ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ قَلْبَهُ رَبُّ الشَّاةِ،
فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، قَامَ فِي الْمَوْسِمِ يَشْدُ النَّاسَ،
فَأَخْبَرَ بِصَنْعِهِ فَلَمَعَتْ، فَفَقِرَهُ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ بِرُجْمَةِ النَّاسِ.

الرَّغْمُ وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ: الْكُرْهُ،
وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ. قَالَ النَّبِيُّ، ﷺ: بُعِثْتُ
مَرْغَمَةً؛ الْمَرْغَمَةُ: الرُّغْمُ، أَيِ بُعِثْتُ هَوَانًا
وَدَلًّا لِلْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ رَغِمَهُ وَرَعِمَهُ يَرْغَمُ؛
وَرَغِمَتِ السَّائِمَةُ الْمَرْعَى تَرْغِمُهُ وَأَنْفَعَتْهُ
تَأْنَفُهُ: سَكَّرَتْهُ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:
وَكُنَّ بِالرَّوْضِ لَا يَرْغَمَنَّ وَاحِدَةً

مِنْ عَيْشِهِمْ وَلَا يَدْرِينَ كَيْفَ غَدٌ
يُقَالُ: مَا أَرْغَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، أَيِ مَا
أَنْفَعَهُ وَمَا أَكْرَهَهُ.

وَالرَّغْمُ : الدَّلَّةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّغْمُ
 الثَّرَابُ ، وَالرَّغْمُ الدَّلُّ ، وَالرَّغْمُ الْقَسْرُ .
 قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ ، أَيْ
 دَلَّ ، رَوَاهُ يَفْتَحُ الْعَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
 عَلَى رَغْمٍ مِّنْ رَّغْمٍ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا . وَفِي
 حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ
 اللَّهِ ، أَيْ دَلَّ وَانْقَادَ . . . وَرَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا
 وَرَغْمًا يَرَّغِمُ وَيَرَّغِمُ وَرَغْمًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ
 الْهَجْرِيِّ) كَلَّمَهُ : دَلَّ عَنْ كُرْهِ ، وَأَرَعَمَهُ
 الدَّلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ
 فَلْيَلْزِمْ جِبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ
 الرَّغْمُ ، مَعْنَاهُ حَتَّى يَخْضَعَ وَيَذَلَّ وَيَخْرُجَ
 مِنْهُ كِبَرُ الشَّيْطَانِ ؛ وَقَوْلُ : فَعَلَتْ ذَلِكَ عَلَى
 الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ .
 وَرَغِمَ فَلَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
 الْإِنْتِصَافِ ، وَهُوَ يَرَّغِمُ رَغْمًا ؛ وَبِهَذَا
 الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ .
 وَالْمَرَّغِمُ وَالْمَرَّغِيمُ : الْأَنْفُ ، وَهُوَ
 الْمَرْسِينُ وَالْمَحْطُمُ وَالْمَعْطِيسُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 يَهْجُو جَرِيرًا :
 تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى آئِنِهَا
 وَالتَّاهِقَاتُ يَهْجَنُ بِالْإِغْوَالِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
 قَالَ : رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثَلَاثًا ؛ قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ؟ قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا
 وَلَمْ يَدْخُلِ الْحِجَّةَ . يُقَالُ : أَرَعِمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ،
 أَيْ الرِّقَّةَ بِالرَّغَامِ ، وَهُوَ الثَّرَابُ ؛ هَذَا هُوَ
 الْأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الدَّلِّ وَالْعَجْزِ
 عَنِ الْإِنْتِصَافِ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
 أَيْ وَإِنْ دَلَّ ، وَقِيلَ : وَإِنْ كَرِهَ . وَفِي
 حَدِيثِ سَجْدَتِي السُّهُوِّ : كَانَتَا تَرَّغِيمًا
 لِلشَّيْطَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : إِنَّ أُمَّيْ
 قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً مُشْرِكَةً ، أَفَأَصْلُهَا ؟
 قَالَ : نَعَمْ ؛ لَمَّا كَانَ الْعَاجِزُ الدَّلِيلُ لَا يَخْلُو
 مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرَّغِمَ إِذَا غَضِبَ .
 وَرَاغِمَةٌ أَيْ غَاظِبَةٌ ، تُرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ
 غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجْرَتِي مُتَّسِحَّةً

لَأَمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً مَجْبِيئًا إِلَى لَوْلَا مَسِيرُ
 الْحَاجَّةِ ؛ وَقِيلَ : هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ
 تَعَالَى : « يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا » .
 أَيْ مَهْرَبًا وَمَتَسَعًا ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ
 السَّقَطَ لِرَاعِمِ رَبِّهِ إِنْ أَدَخَلَ أَبُوَيْهِ النَّارَ ، أَيْ
 يُغَاضِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ : فَلَمَّا
 أَرَعِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَرَعِمَ بَشْرُ بْنُ
 الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ ، أَيْ أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي
 الثَّرَابِ .
 وَرَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ : خَضَعَ . وَأَرَعَمَهُ :
 حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْهُ .
 وَرَعَمَهُ : قَالَ لَهُ رَعْمًا وَدَعْمًا ، وَهُوَ رَاغِمٌ
 دَاغِمٌ ، وَلَا فَعْلَنَ ذَلِكَ رَعْمًا وَهَوَانًا ، نَصَبَهُ
 عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ الْمَثْرُوكِ إِظْهَارُهُ .
 وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ : ائْتِاعٌ ، وَقَدْ أَرَعَمَهُ اللَّهُ
 وَأَدَعَمَهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَعَمَهُ أَسْحَطَهُ وَأَدَعَمَهُ ،
 بِالذَّلَالِ : سَوَدَهُ .
 وَشَاةٌ رَعْمَاءُ : عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا بَيَاضٌ
 أَوْ لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ بَدَنِهَا .
 وَامْرَأَةٌ مِرْعَامَةٌ : مُغْضَبَةٌ لِبُعْلِهَا ؛ وَفِي
 الْحَبَرِ قَالَ : بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ
 اللَّهُ : يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ
 وَعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهَاةِ وَهُوَ يَقُولُ :
 عُدْتُ لِهَيْدِي جَمَلًا ذُلُولًا
 مُوْطَأً أَتْبِعُ السُّهُولَا
 أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلَا
 أَحْذَرُ أَنْ تَسْقَطَ أَوْ تَزُولَا
 أَرْجُو بِذَلِكَ نَائِلًا جَزِيلَا
 فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مِنْ هَذِهِ الْبَنِي
 وَهَبْتَ لَهَا حَجَّكَ ؟ قَالَ : أَمْرَاتِي ، يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا حَمَقَاءُ مِرْعَامَةٌ ، أَكُولُ
 قَامَةً ، مَا تَبْقَى لَهَا خَامَةٌ ! قَالَ : مَا لَكَ
 لَا تَطْلُقُهَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هِيَ
 حَسَنَاءُ فَلَا تُفْرِكُ ، وَأُمُّ صَبِيَانٍ فَلَا تُتْرَكُ !
 قَالَ : فَشَأْنُكَ بِهَا إِذَا .
 وَالرَّغَامُ : الْكُرَى . وَالرَّغَامُ ، بِالْفَتْحِ :
 الثَّرَابُ ، وَقِيلَ : الثَّرَابُ اللَّيِّنُ وَلَيْسَ
 بِالذَّقِيقِ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَبَّاتٍ
 بِالْكَيْبَةِ فَرَدَنَ مِنَ الرَّغَامِ
 أَيْ انْفَرَدَنَ ؛ وَقِيلَ : الرَّغَامُ رَمْلٌ مُخْتَلِطٌ
 بِثَرَابٍ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّغَامُ مِنَ الرَّمْلِ لَيْسَ
 بِالذِّي يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّغَامُ
 ذِقَاقُ الثَّرَابِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَرَعَمْتُهُ ، أَيْ
 أَهَنْتُهُ وَالرَّقْمَةُ بِالثَّرَابِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي
 قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّغَامُ رَمْلٌ يُعْشَى
 الْبَصْفَةَ ، وَهِيَ الرَّغْمَانُ ، وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ :
 فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ
 كُنَائِرُ أَوْ رِغْمَانُ بِيضِ الدَّوَائِرِ
 وَالدَّوَائِرُ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ .
 وَأَرَعِمَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَرَعَمَهُ : الرِّقَّةُ بِالرَّغَامِ .
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا
 سَأَلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَوَضَّاتٍ وَعَلَيْهَا
 الْخَضَابُ ، فَقَالَتْ : اسْتَيْبِ وَأَرَعِمِيهِ ؛
 مَعْنَاهُ أَهِنِيهِ وَأَرْمِي بِهِ عُنْكَ فِي الثَّرَابِ .
 وَرَعِمَ الْأَنْفُ نَفْسُهُ : لَزِقَ بِالرَّغَامِ . وَيُقَالُ :
 رَعِمَ أَنْفُهُ إِذَا خَاسَ فِي الثَّرَابِ . وَيُقَالُ :
 رَعِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ (١) .
 اللَّيْثُ : الرَّغَامُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ
 دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
 تَصْغِيرٌ ، وَصَوَابُهُ الرَّغَامُ ، بِالْعَيْنِ . وَقَالَ
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَيْمَى : مَنْ قَالَ الرَّغَامُ
 فِيهَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَدْ صَحَّفَ ؛ وَكَانَ أَبُو
 إِسْحَاقَ الرَّجَّاحُ أَخَذَ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ كِتَابِ
 اللَّيْثِ ، فَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَتَوَهَّمَ أَنَّهُ
 صَحِيحٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ الْكِتَابَ عَلَى
 الْمُبَرِّدِ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ تَعَلَّبَ (٢) . قَالَ ابْنُ
 سَيِّدَةَ : وَالرَّغَامُ وَالرَّغَامُ (٣) مَا يَسِيلُ مِنْ
 (١) قوله : « ويقال : رَغِمَ فلانٌ أَنْفَهُ » عبارة
 التهذيب : ويقال : رَغِمَ فلانٌ أَنْفَهُ وَأَرَعِمَهُ إِذَا
 حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا امْتِنَاعَ لَهُ مِنْهُ .
 (٢) قوله : « والقول ما قاله نعلب » يعني أنه
 بالعين المهملة . كما يستفاد من التكملة .
 (٣) قوله : « والرَّغَامُ والرَّغَامُ الخ » ما يفتح
 الراء في الأول وضمها في الثاني ، هكذا بضبط
 الأصل والمحكم .

الأنف، وهو المخاط، والجمع أرغمة. وحصّ اللحياني به العنم والظباء. وأرغمت: سال رغامها، وقد تقدّم في العين المهملة أيضاً.

والمراغمة: الهجران والتباعد. والمراغمة: المغاضبة. وأرغم أهله وراعهم: هجرهم. ورغم قومه: نبذهم وخرج عنهم وعاداهم. ولم أبال رغم أنفه^(١)، أي وإن لصق أنفه بالتراب.

والترعّم: التفضّب، وربما جاء بالزاي؛ قال ابن بَرِي: ومنه قول الحطّيبية:

ترى بين لحيها إذا ما ترعّمت
لغاماً كبيت العنكبوت الممدّد
والمراغم: السعة والمضطرب، وقيل: المذهب والمهرب في الأرض؛ وقال أبو إسحق في قوله تعالى: «يجد في الأرض مراغماً»، معنى مراغماً مهاجراً. والمعنى يجد في الأرض مهاجراً، لأن المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان؛ وأنشد:

إلى بلد غير داني المحل
بعيد المراغم والمضطرب
قال: وهو مأخوذ من الرغام، وهو التراب؛ وقيل: مراغماً مضطرباً. وعبد مراغم^(٢) أي مضطرب على مواليه. والمراغم: الحصن كالعصر (عن ابن الأعرابي)، وأنشد للجعدى:

كطود بلاد بأركانها
عزيز المراغم والمهرب

وأنشد ابن بَرِي لسالم بن دارة: أبلغ أبا سالم أن قد حرت له بئراً تراغم بين الحمض والشجر

(١) قوله: «ولم أبال رغم أنفه» هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٢) قوله: «وعبد مراغم» مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين، وقال شارح القاموس بفتح الغين.

وما لي عن ذلك مرغم، أي مع ولا دفع.

والرغامى: زيادة الكبد، مثل الرغامى، بالعين والعين المهملة؛ وقيل: هي قصبة الرئة؛ قال أبو وجزة السعدي: شاك رغامى فدوف الطرف خائفه هول الجنان وما همت بإدلاج وقال الشماخ يصف الحمر:

يُحشرجها طوراً وطوراً كأنها
لها بالرغامى والخياشيم جازر
قال ابن بَرِي: قال ابن دريد: الرغامى قصب الرئة؛ وأنشد:

يئل من ماء الرغامى ليته
كما يرب سالي حبيته
والرغامى من الأنف؛ وقال ابن الفوطية: الرغامى الأنف وما حوله. والرغامى نبت، لغة في الرخامي.

والترعّم: الغضب بكلام وغيره. والترعّم بكلام؛ وقد روى بيت لبدي:

على خير ما يلقى به من ترعما
ومن ترعما. وقال المفضل في قوله: فعائنه

على رغيه: أي على غصبه ومساءته. يقال: أرغمته، أي أغضبه؛ قال مرقش:

ما دبتنا في أن غزا ملك
من آل جفته حازم مرغم
معناه مغضب.

وفي حديث أبي هريرة: صل في مراح العنم وامسح الرغام عنها؛ قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، بالعين الممجمة؛ قال: ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعابة لها وإصلاحاً لسانها.

ورغم: اسم.

«رغن» رغن إليه وأرغن: أصغى إليه قابلاً راضياً بقوله؛ قال الشاعر:

وأخرى تصفها كل ربح
سريع لدى الحور إرغانها

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى: «أخذل إلى الأرض»، أي رغن. يقال: رغن إليه وأرغن إذا مال وركن؛ قال الحطّابي: الذي جاء في الرواية بالعين المهملة، وهو غلط. وأرغن إلى الأمر والصلح: مال إليه وسكن؛ قال الطرماح:

مرغنا لا تلخج الشدق سلعا
م ممر مفتولة عضده
قال: مرغنا مطيعات، يصف كلاب الصيد.

والرغن: الإصغاء إلى القول وقبوله، والإرغان مثله. والرغنة: السهلة؛ بساينة. ابن الأعرابي: يوم رغن إذا كان ذا أكل وشرب ونعيم؛ ويوم مزن إذا كان ذا فرار من العدو؛ ويوم سغن إذا كان ذا شراب صاف.

قال الفراء: لا ترغتن له في ذلك، أي لا تطعه فيه.

اللحياني: تقول العرب لعلك ولعتك ورعتك ورعتك بمعنى واحد. وقال الكسائي: لعن ولعن ورعن ورغن بمعنى لعل. ويقال: رغن عند الله، قال: يريد لعله عند الله. قال الفراء: لكون بمعنى لعل، قال: وسمعتهم يقولون لونها تركب، يريدون لعلها تركب.

«رغا» الرغاء: صوت ذوات الحنف. وفي الحديث: لا يأتي أحدكم يوم القيامة بغير له رغاء؛ الرغاء: صوت الإبل. رغا البعير والثاقة ترغو رغاء؛ صوت فضجت؛ وقد قيل ذلك للضباع والتعام. وناقاة رغو.

على فعول، أي كثيرة الرغاء. وفي حديث المغيرة: ميلة الإرغاء، أي مملولة الصوت؛ يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين؛ شبه صوتها بالرغاء. أو أراد إزياد شدقتها لكثرة

كلامها ، من الرغوة الرُّبْد . وفي المثل :
كفى يرغائها مُنادياً ، أى أن رُغَاءَ بغيره يقوم
مقام نداءه في التعرض للضيافة والقرى .
وسمعت راعياً الإبل أى أصواتها . وأرغى
فلان بغيره : وذلك إذا حملهُ على أن يرغو
ليلاً فيصاف . وأرغيته أنا : حملته على
الرغاء ؛ قال سبرة بن عمرو الفقعسي :
أتبغى آل شداد علينا

وما يرغى لشدادٍ فصليلٌ
يقول : هم أشحاء لا يُمَرَّقون بين الفصيل
وأمه ينحر ولا هبة ؛ وقد يرغى صاحب
الإبل إبله ليسمع ابن السبيل بالليل رُغَاءَها
فيميل إليها ؛ وقال ابن قسوة يصف إبلاً :
طوال الدررى ما يلعن الضيف أهلها
إذا هو أرغى وسطها بعدما يسرى
أى يرغى ناقته في ناحية هذه الإبل .

وفي حديث الإفك : وقد أرغى الناس
لِلرَّجُلِ ، أى حملوا رواجلهم على الرُغَاءِ ،
ولهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها ؛
ومنه حديث أبى رجا : لا يكون الرجلُ
مقتبياً حتى يكون أدل من قعود ، كل من أتى
إليه أرغاه ، أى قهره وأذله ، لأن البعير
لا يرغو إلا عن ذل واستيكانة ؛ وإنما خص
القعود لأن الفتى من الإبل يكون كثير
الرغاء . وفي حديث أبى بكر ، رضى الله
عنه : فسمع الرغوة خلف ظهره فقال : هذه
رغوة ناقة رسول الله ﷺ ، الجدعاء ؛
الرغوة ، بالفتح : المرأة من الرُغَاءِ ،
وبالضم الاسم كالعزفة والعزفة .

وتراعوا إذا رغا واحد ههنا وواحد
ههنا . وفي الحديث : إنهم والله تراعوا عليه
فقتلوه ، أى تصايحوا وتداعوا على
قتله . وما له ناعية ولا راعية ، أى ما له
شاة ولا ناقة ، وقد تقدم فى نعا ؛ وكذلك
قولهم أتته فما أتغى ولا أرغى ، أى لم يعط
شاة ولا ناقة كما يقال ما أحشى ولا أجل .
والرغوة : الصخرة^(١)

(١) قوله : «الرغوة الصخرة» كذا فى =

ويقال : رغا إذا أغصبه ، وغراه إذا
أجبره .

ورغا الصبى رُغَاءً : وهو أشد ما يكون
من بكائه . ورغا الضب (عن ابن
الأعرابي) كذلك .

ورغوة اللبن ورغوته ورغوته ورغوته
ورغوته ورغايته ورغايته ، كل ذلك :
زبدُه ، والجعم رُغَا .

وارتغيت : شربت الرغوة . والارتغاء :
سحف الرغوة واحتساؤها ؛ الكسائي : هى
رغوة اللبن ورغوته ورغوته ورغوته
ورغايته ؛ وزاد غيره رُغَايْتُهُ ؛ قال : ولم
نسمع رُغَاوْتُهُ . أبو زيد : يقال لِلرَّغْوَةِ
رُغَاوَى ، وجعها رِغَاوَى . وارتنى الرغوة :
أخذها واحتساها .

وفي المثل : يسر حسوا فى ارتغاء ؛
يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهَرُ أَمْرًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قال
الشعبي لمن سأل عن رجل قبل أم امرأته
قال : يسر حسوا فى ارتغاء ، وقد حرمت
عليه امرأته ، وفى التهذيب : يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ يُظْهَرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسِرُّ أَخَذَ الْكَثِيرِ .
وأمت إلكم تئسف وترغى ، أى تعلو
ألبانها نشافة ورغوة ، وهما واحد .
والمِرغاة : شىء يؤخذ به الرغوة . ورغا
اللبن ورغى وأرغى ترغية : صارت له رغوة
وأزبد . وإبل مراغ : لألبانها رغوة كثيرة .
وأرغى البائل : صار ليلته رِغْوَةً ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

من البيض تُرغينا سقاطَ حديثها
وتنكدنا لهو الحديث الممتع^(٢)
فسره فقال : تُرغينا ، من الرغوة ، كأنها لا

= القاموس والتكلم . وقال فى شرح القاموس :
الذى فى الحكم : الضجن ، بالضاد المعجمة فجب
فنون . وكل صحيح .

(٢) قوله : «المتع» كذا بالأصل بمثابة
بعد الميم . كالحكم . والذى فى التهذيب والأساس
المتع ، بالنون . وفسره فقال : أى تستخرج منا
الحديث الذى تمنعه إلا منها .

تُعطينا صريحَ حديثها تفتح لنا برغوته وما
ليس بمخص منه ؛ معناه أى تُطعمنا حديثًا
قليلاً بمنزلة الرغوة ؛ وتنكدنا لا تُعطينا إلا
أقله ؛ قال : ولم أسمع تُرغى مُتَعَدِّيًا إِلَى
مفعول واحد ولا إلى مفعولين إلا فى هذا
البيت ؛ ومن ذلك قولهم : كلام مرغ إذا
لم يفسح عن معناه .
ورغوة : فرس مالك بن عبدة .

* رفا . رفا السفينة يرفوها رفاً : أذناها من
الشط . وأرفاتها إذا قربتها إلى الجدد من
الأرض . وفى الصحاح : أرفاتها إرفاءً :
قربتها من الشط ، وهو المرفأ . ومرفأ
السفينة : حيث تقرب من الشط .

وأرفأت السفينة إذا أذنتها الجدة ،
والجدة وجه الأرض . وأرفأت السفينة
نفسها إذا ما دنت للجدة . والجدة ما قرب
من الأرض . وقيل : الجدة شاطئ النهر .
وفى حديث تميم الدارى : أنهم ركبوا
البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة . قال : أرفأت
السفينة إذا قربتها من الشط . وبعضهم
يقول : أرفقت بالياء . قال : والأصل
الهمز ، وفى حديث موسى ، عليه السلام :
حتى أرفأ به عند فرصة الماء . وفى حديث
أبى هريرة ، رضى الله عنه فى القيامة :
فتكون الأرض كالسفينة المرفاة فى البحر
تضربها الأمواج .

ورفا الثوب ، مهموز ، يرفوه رفاً : لأم
خرقه ، وضم بعضه إلى بعض ، وأصلح ما
وهى منه ، مشتق من رفا السفينة وربما لم
يهمز . وقال فى باب تحويل الهمزة : رفوت
الثوب رفواً ، تحول الهمزة واواً كما ترى .
ورجل رفاً : صنعته الرفاء . قال
عيلان الربيعي :

فهن يعطن جديد البيداء
ما لا يسوى عبطه بالرفاء
أراد يرفء الرفاء .

ويقال : من اغتاب خرق ، ومن استغفر

الله رفاً ، أى خرق دينه بالإغتياب ، ورفاهه بالإستغفار ، وكل ذلك على المثل .
والرفاء بالممد : الإلتئام والاتفاق .
ورفاً الرجل يرفوه رفاً : سكتته . وفى الدعاء للممليك : بالرفاء واللين ، أى بالإلتئام والاتفاق وحسن الاجتماع . قال ابن السكيت : وإن شئت كان معناه بالسكون والهدوء والطمانينة ، فيكون أصله غير الهمز من قولهم رفوت الرجل إذا سكتته . ومن الأول يقال : أخذ رفة الثوب ، لأنه يرفأ فيصم بعضه إلى بعض ويلام بينه . ومن الثانى قول أبى خراش الهذلى : رفونى وقالوا : يا حويلد لا ترع ! فقلت وأنكرت الوجوه هم هم يقول : سكتونى . وقال ابن هانئ يريد رفونى ، فألقى الهمزة . قال : والهمزة لا تلقى إلا فى الشعر ، وقد ألفاها فى هذا البيت . قال : ومعناه أتى فرغت قطار قلبى فقصموا بعضى إلى بعض . ومنه بالرفاء واللين . ورفاهة ترفه وترفئاً : دعا له ، قال له : بالرفاء واللين . وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه نهى أن يقال بالرفاء واللين .
الرفاء : الإلتئام والاتفاق والبركة والبراء ، وإنما نهى عنه كراهية ، لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سن فيه غيره . وفى حديث شريح : قال له رجل : قد تزوجت هذه المرأة . قال : بالرفاء واللين . وفى حديث بعضهم : أنه كان إذا رفاً رجلاً قال : بارك الله عليك وبارك فيك . وجمع بيتكما فى خير . ويهمز الفعل ولا يهمز . قال ابن هانئ : رفاً أى تزوج ، وأصل الرفة : الاجتماع والتلاؤم . ابن السكيت فيها لا يهمز ، فيكون له معنى ، فإذا همز كان له معنى آخر : رفأت الثوب أرفوه رفاً . قال : وقولهم بالرفاء واللين ، أى بالإتئام واجتماع ، وأصله الهمز ، وإن شئت كان معناه السكون والطمانينة ، فيكون أصله غير الهمز من

رفوت الرجل إذا سكتته . وفى حديث أم زرع : كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء .
وفى الحديث : قال لقرئش : جئتكم بالدبج . فأخذتهم كلمته ، حتى إن أشدهم فيه وصاءة ليرفوه بأحسن ما يجد من القول ، أى يسكته ويرفق به ويدعو له .
وفى الحديث : أن رجلاً شكاً إليه التعزب فقال له : عفف شعرك . ففعل . فارقان أى سكن ما كان به ، والمرفئ : الساكن .
ورفاً الرجل : حباه . وأرفاهه : داراه . هذه عن ابن الأعرابى . ورافانى الرجل فى البيع مرفاهة إذا حباك فيه . ورافأته فى البيع : حابيته .
وترافانا على الأمر ترافوا نحو التألوا إذا كان كيدهم وأمرهم واحداً . وترافانا على الأمر : تواطنا وتوافقنا .
ورفاً بينهم : أضح ، وسندكره فى رفاً أيضاً . وأرفأ إليه : لجأ . الفراء : أرفأت وأرفئت إليه لعنان بمعنى جئت . واليرفئ : المنتزع القلب فرعاً . واليرفئ : راعى الغنم . واليرفئ : الظليم . قال الشاعر :
كأنى ورحلى والقراب ونمرقى
على يرفئ ذى زوائد نقتقى
واليرفئ : الففوز المولى هرباً .
واليرفئ : الطبى لنشاطه وتدارك عدوه .
رفث « رفث الشيء يرفثه ويرفثه رفاً . ورفثه قبيحة (عن اللحيانى) ، وهو رفأت : كسره ودقه ، ويقال : رفث الشيء وحطته وكسرتة . والرفأت : الحطام من كل شيء تكسر .
ورفث الشيء ، فهو مرثوت .
ورفث عنقه يرفثها ويرفثها رفاً (عن اللحيانى) ، ورفث العظم يرفث رفاً : صار رفاً . وفى التثريب العريز : «أنداك عظاماً

ورفاً» ، أى دقاً . وفى حديث ابن الزبير ، لما أراد هدم الكعبة ، وبناءها بالورس ، قيل له : إن الورس يتفتت ويصير رفاً . والرفأت : كل ما دق فكسر .
ويقال : رفث عظام الجوز رفاً إذا كسرها ليطحها ، ويستخرج إهالتها . ابن الأعرابى : الرث التبن . ويقال فى مثل : أنا أغنى عنك من التفة عن الرث ، والتفة : عناق الأرض ، وهو ذوناب لا يرزأ التبن والكلأ ، والتفة يكتب بالهاء ، والرث بالتاء .
« رفث » الرث : الجعاع وغيره مما يكون بين الرجل وامراته ، يعنى التقبيل والمغازلة ونحوها ، مما يكون فى حالة الجعاع ، وأصله قول الفحش . والرث أيضاً : الفحش من القول ، وكلام النساء فى الجعاع ، تقول منه : رفث الرجل وأرثت . قال العجاج :
ورب أسراب حجاج كظم
عن اللغا ورث التكلم
وقد رفث بها ومعها . وقوله عز وجل :
«أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» ، فإنه عداة بالى ، لأنه فى معنى الإفشاء ، فلما كنت تعدى أفضيت بالى كقولك : أفضيت إلى المرأة ، جئت بالى مع الرث ، إذاناً وإشعاراً أنه بمعناه .
ورفث فى كلامه (١) يرفث رفاً ، ورفث رفاً ، ورفث ، بالضم عن اللحيانى ، وأرثت ، كنه : أفحش ؛ وقيل : أفحش فى شأن النساء . وقوله تعالى : «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج» ، يجوز أن يكون الإفحاش ، وقال الزجاج : أى لا جماع ، ولا كلمة من أسباب الجعاع .
وأنشد :
عن اللغا ورث التكلم
(١) قوله : «ورث فى كلامه الخ» من باب نصر ورفح وكرم كما فى القاموس وغيره .

وقال نعلب: هو ألا يأخذ ما عليه من القسيف، مثل تقليم الأظفار وتنف الإبط وحلق العانة، وما أشبهه، فإن أخذ ذلك كله فليس هنالك رفث.

والرفث: التعريض بالكاح. وقال غيره: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة؛ ورؤي عن ابن عباس أنه كان محرماً، فأخذ بدنب ناقة من الركاب، وهو يقول:

وهن يمشين بنا هميسا
إن تصدق الطير نك لميسا
ف قيل له: يا أبا العباس، أتقول الرفث وأنت محرم؟ وفي رواية: أترث وأنت محرم؟ فقال: إنما الرفث ما روجع به النساء^(١). فرأى ابن عباس الرفث الذي نهى الله عنه ما حوطبت به المرأة؛ فأما أن يرفث في كلامه، ولا تسمع امرأة رفثه، فغير داخل في قوله: [تعالى]: «فلا رفث ولا فسوق».

رفح * الليث: الرفوج أصل كرب النخل. قال الأزهرى: ولا أدري^(٢) أعرب أم ذخيل؟

رفح * الأزهرى خاصة: قال أبو حاتم: من فوون البقر الأرفح، وهو الذى يذهب قرناه قبل أدنيه فى تباعد ما بينهما، قال: والأرفى الذى تأبى أذناه على قرنيه. ابن الأثير: وفى الحديث: كان إذا رفح إنساناً قال: بارك الله عليك؛ أراد رفاً، أى دعا له بالرفاء، فأبدل الهمزة حاء، وبعضهم يقول: رفح، بالالف. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، لما تزوج

(١) قوله: «ماروجع به إلخ» الذى فى الصحاح ما ووجه به النساء.

(٢) قوله: «قال الأزهرى ولا أدري إلخ» فى القاموس: الرفوج كصبور أصل كرب النخل، أزدية.

أم كلثوم بنت على، رضى الله عنها، قال: رفحونى؛ أى قولوا لى ما يقال للمتزوج؛ ذكره ابن الأثير فى ترجمه رفح بالفاء.

رفح (٣)

رفد * الرُفْدُ، بالكسر: العطاء والصلة. والرُفْدُ، بالفتح: المصدر. رفده يرفده رفداً: أعطاه، ورفده وأرفده: أعانه، والاسم منها الرُفْدُ. وترافدوا: أعان بعضهم بعضاً. والمرفد والمرفد: المعونة؛ وفى الحواشى لابن برى قال دكيتن:

خير امرئى [قد] جاء من معدة
من قبله أو رافد من بعده
الرافد: هو الذى يلى الملك ويقوم مقامه إذا غاب.

والرفادة: شىء كانت قرش تترافد به فى الجاهلية، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته، فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم، فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزبيب للتبذ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضى أيام موسم الحج. وكانت الرفادة والسقاية لبنى هاشم، والسدانة واللواء لبنى عبد الدار، وكان أول من قام بالرفادة هاشم بن عبد مناف، وسُمى هاشماً لهشمه التريد.

وفى الحديث: من أقترب الساعة أن يكون الفى رفداً، أى صلة وعطية؛ يريده أن الخراج والفقء الذى يحصل، وهو لجماعة المسلمين أهل الفى، يصير صلوات وعطايا، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالإستحقاق، ولا يوضع مواضعه. والرُفْدُ: الصلة؛ يقال: رفدته رفداً، والاسم الرُفْدُ. والإرفاد: الإعطاء والإعانة. والمرافدة: المعونة. والترافد:

(٣) زاد المجد: الرفوخ، بالضم، الدواهى وعيش رافع: رافع.

التعاون: والإسترفاد: الإستهانة. والإرتفاد: الكسب. والترفيد: التسويد. يقال: رفد فلان أى سود وعظم. ورفد القوم فلاناً: سودوه وملكوهم أمرهم.

والرفادة: دعامه السرج والرحل وغيرهما، وقد رفده وعليه يرفده رفداً. وكل ما أمسك شيئاً: فقد رفده. أبو زيد: رفدت على البعير أرفداً رفداً إذا جعلت له رفادة؛ قال الأزهرى: هى مثل رفادة السرج.

والروافد خشب السقف؛ وأنشد الأحرر:

روافده أكرم الرفادات
بخ لك بخ ليخر خصم!
وإرتفد الال: اكتسبه، قال الطرماح:

عجبا ما عجت من واهب السما
ل يباهى به ويرتفده!
ويضع الذى قد أوجه اللد

ه عليه فليس يعتمده^(٤) والرُفْدُ والرُفْدُ والمرفد والمرفد: العس الصخم؛ وقيل: القدح العظيم الصخم. والعس: القدح الصخم يروى الثلاثة والأربعة والعدة، وهو أكبر من الغمر، والرُفْدُ أكبر منه؛ وعم بعضهم به القدح أى قدر كان. والرُفُود من الإبل: التى تملؤه فى حلبه واحدة؛ وقيل: هى الدائمة على محلها (عن ابن الأعرابى). وقال مرة: هى التى تتابع الحلب. وناق رفود: تملأ مرقدتها؛ وفى حديث حفر زمزم:

الم نسق الحجيج وتد
حجر المدلافة الرُفُودا

الرُفْدُ، بالضم: جمع رفود وهى التى تملأ الرُفْدُ فى حلبه واحدة. الصحاح: والمرفد الرُفْدُ، وهو القدح الصخم الذى يقرى فيه الضيف. وجاء فى الحديث: نعم المنحة

(٤) قوله: «فليس يعتمده» الذى فى الأساس: يعتمده أى يتعمده، وكل صحيح.

اللَّقْحَةُ، تَرُوحُ بِرِفْدٍ وَتَعْدُو بِرِفْدٍ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: الرَّفْدُ الْقَدْحُ تُحْتَلَبُ النَّاقَةُ فِي قَدْحٍ، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْمَعُونَةِ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ: قَالَ الْمَوْرِجُ: هُوَ الرَّفْدُ لِلِإِنَاءِ الَّذِي يُحْتَلَبُ فِيهِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّفْدُ، بِالْفَتْحِ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ: رَفَدَ وَرَفَدَ: الْقَدْحُ؛ قَالَ: وَالْكَسْرُ أَعْرَبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنَ الْعَسِّ.

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ رَفُودٌ تَدُومُ عَلَى إِنَائِهَا فِي شِتَائِهَا لِأَنَّهَا تُجَالِحُ الشَّجَرَ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الرَّفْدُ وَالْمِرْفَدُ الَّذِي تُحْتَلَبُ فِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّفْدُ الْمَعُونَةُ بِالْعَطَاءِ، وَسُقِيَ اللَّبَنُ، وَالْقَوْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: أَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَبِيبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ؛ الرَّافِدَةُ فَاعِلَةٌ: مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ. يُقَالُ: رَفَدْتُهُ أَيْ أَعْنَيْتُهُ؛ مَعْنَاهُ أَنْ تُعِينَهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِبَادَةَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا، أَيْ إِلَّا أَنْ أَعَانَ عَلَيَّ الْقِيَامَ؛ وَيُرْوَى رَفْدًا، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانَكُمْ مِنَ النَّصْرَةِ وَالرَّفَادَةِ، أَيْ الْإِعَانَةِ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَدَحَجَ: سَحَى حُشْدَ رَفْدٍ، جَمَعَ حَاشِدٍ وَرَافِدٍ.

وَالرَّفْدُ: النَّصِيبُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُنَسُّ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ»، قَالَ: مَجَازُهُ مَجَازُ الْعَوْنِ الْمَجَازِ، يُقَالُ: رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَيْ أَعْنَيْتُهُ، قَالَ: وَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ فَهُوَ الرَّفْدُ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا لِشَيْءٍ أَوْ اسْتَمْدَدْتَهُ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدْتَهُ. يُقَالُ: عَمَدْتُ الْحَائِطَ وَأَسَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَفَدْتُ فَلَانًا مَرْفَدًا. قَالَ: وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ رِفَادَةُ السَّرْحِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ.

وَالرَّفْدَةُ: الْعُصْبَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الرَّاعِي:

مُسَالٌ يَبْتَغِي الْأَقْوَامُ نَائِلَهُ
مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ حَوْلَهُ رَفْدُ
وَالْمِرْفَدُ: الْعِظَامَةُ تَتَعَطَّمُ بِهَا الْمَرْأَةُ
الرَّسْحَاءُ.

وَالرَّفَادَةُ: خِرْقَةٌ يَرَفُدُ بِهَا الْجُرْحُ وَغَيْرُهُ.
وَالرَّفِيدُ: الْعَجِيزَةُ، اسْمٌ كَالثَّمِينِ
وَالتَّنْبِيبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

تَقُولُ خَوْدٌ سَلِسٌ عَفُودَهَا
ذَاتُ وِشَاحٍ حَسَنٌ تَرَفِيدَهَا
مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودَهَا؟
أَيْ نُقِيمُ فَلَا نَظْعُنْ؛ وَإِذَا قَامُوا قَامَتْ عُمُدُ
أَخْبَيْتِهِمْ، فَكَانَ هَذِهِ الْخَوْدُ مَلَتْ الرَّحْلَةَ
لِنِعْمَتِهَا فَسَأَلَتْ: مَتَى تَكُونُ الْإِقَامَةُ
وَالْحَفْضُ؟

وَالرَّفِيدُ: نَحْوُ مِنَ الْهَمَلِجَةِ، وَقَالَ أُمَيَّةُ
ابْنَ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ:

وَإِنْ غُضَّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدَتْ
وَشِجَاً وَالْوَتُ بِجَلْسٍ طُولُ
أَرَادَ بِالْجَلْسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا.

وَالْمِرْفِيدُ: الشَّاءُ لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا صِفَاً
وَلَا شِتَاءً.

وَالرَّفَادَانُ: دِجْلَةٌ وَالْفُرَاتُ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يُعَاتِبُ يَرِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي تَقْدِيمِ
أَبِي الْمُنْتَهَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَرَارِيَّ عَلَى الْعِرَاقِ
وَبِهَجْوِهِ:

بَعَثْتُ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ
فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدُ الْقَمِيصِ
أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفٌ [الْبِدْ]، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ.
وَبَنُو أَرْفَدَةَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: جِنْسٌ
مِنَ الْحَبَشِ يَرْفُصُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْحَبَشَةِ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ
أَبِيهِمُ الْأَقْدَمُ يُعْرَفُونَ بِهِ، وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ،
وَقَدْ تَفَتَّحَ.

وَرَفِيدَةٌ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمْ
الرَّفِيدَاتُ، كَمَا يُقَالُ لِأَلِ هُبَيْرَةَ الْهَبِيرَاتُ.

* رَفُوشٌ * قَالَ اللَّيْثُ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ

الْكُتُبِ شِعْرًا لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ، وَهُوَ:
وَبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِرُ
مَيَّتَ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِرُ
قَالَ: هَكَذَا كَانَ مُقْبَدًا، وَفَسَّرَهُ: رَفَزَ الْعِرْقُ
إِذَا ضَرَبَ. وَإِنَّ عِرْقَهُ لِرَفَازٍ أَيْ نَبَاضٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الرَّفَازَ بِمَعْنَى النَّبَاضِ،
وَلَعَلَّهُ رَافِرٌ، بِالْقَافِ، قَالَ: وَيَبْتَغِي أَنْ
يُبْحَثَ عَنْهُ.

* رَفَسٌ * الرَّفْسَةُ: الصَّدْمَةُ بِالرَّجْلِ فِي
الصَّدْرِ. وَرَفَسَهُ رِفْسُهُ وَيَرَفِسُهُ رَفْسًا: ضَرَبَهُ
فِي صَدْرِهِ بِرِجْلِهِ، وَقِيلَ: رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُخْصَّ بِهِ الصَّدْرُ. وَدَابَّةٌ رَفُوسٌ إِذَا
كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ، وَالْإِسْمُ الرَّفَاسُ
وَالرَّفِيسُ وَالرَّفُوسُ.

وَرَفَسَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّعَامِ رَفْسًا:
دَقَّهُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ، وَأَصْلُهُ فِي
الطَّعَامِ. وَالْمِرْفَسُ: الَّذِي يَدُقُّ بِهِ اللَّحْمَ.

* رَفَشٌ * رَفَشَهُ رَفْشًا: أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

دَقًّا كَدَقِّ الْوَضْمِ الْمَرْفُوشِ
أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ
وَمِنْهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرَّفْشِ وَالْقَفْشِ؛
الرَّفْشُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي التَّعَمُّةِ
وَالْأَمْنِ، وَالْقَفْشُ: التَّكَاحُ. وَيُقَالُ:
أَرَفَشَ فُلَانٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْأَهْيَعِينَ: الْأَكْلُ
وَالتَّكَاحُ. وَالرَّفْشُ: الدَّقُّ وَالْهَرَسُ. يُقَالُ
لِلَّذِي يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ: إِنَّهُ لِيَرَفَشُ الطَّعَامَ
رَفْشًا وَيَهْرَسُهُ هَرَسًا^(١).

وَرَفَشَ فُلَانٌ لِحَيْتَهُ تَرَفِيشًا إِذَا سَرَحَهَا،
فَكَانَهَا رَفْشًا، وَهُوَ الْمَجْرَفُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي
يُهَيِّلُ بِمِجْرَفِهِ الطَّعَامَ إِلَى يَدِ الْكَيْالِ:

(١) قوله: «والهرس» .. ويهرسه هرساً» في
الأصل، وفي سائر الطبقات بالشين المعجمة،
والمصواب ما أثبتنا بالشين المهملة عن اللسان نفسه
مادة «هرس»، وعن التهذيب وشرح القاموس.

[عبد الله]

رَفَّاشٌ. ورَفَشَ البرُّ يَرْفُشُهُ رَفْشًا: جَرَفَهُ.
وَالرَّفْشُ وَالرَّفْشُ وَالْمَرْفِشَةُ: مَارُفِشٌ بِهِ.
وَيُقَالُ لِلْمِجْرَفِ: الرَّفْشُ. ومِجْرَافُ السَّفِينَةِ
يُقَالُ لَهُ: الرَّفْشُ. اللَّيْثُ: الرَّفْشُ وَالرَّفْشُ
لُعْنَانٌ سَوَادِيَّةٌ، وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ يَرْفِشُ بِهَا البرُّ
رَفْشًا، قَالَ: وَيَعْضُهُمْ بِسَمِّهَا الْمَرْفِشَةُ.
وَرَجُلٌ أَرْفَشَ الْأُذُنَيْنِ: عَرَبَضَهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَرْفِشَةِ. وفي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ
كَانَ أَرْفَشَ الْأُذُنَيْنِ أَيْ عَرَبَضَهُمَا. قَالَ
شَمِرٌ: الْأَرْفَشُ الْعَرِيضُ الْأُذُنِ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ، وَقَدْ رَفَشَ يَرْفِشُ رَفْشًا، شَبَّهَ
بِالرَّفْشِ وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِي
يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْرَفُ بَعْدَ
خُمُولِهِ، أَوْ يَبْزُ بَعْدَ الذَّلِّ: مِنَ الرَّفْشِ إِلَى
الْعَرْشِ، أَيْ قَعَدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ صَرْبِهِ
بِالرَّفْشِ كَنَاسًا أَوْ مَلَا حَا. وفي التَّهْدِيبِ: أَيْ
جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ بَعْدَ مَا كَانَ يَعْمَلُ
بِالرَّفْشِ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ.

رفص * الرُّفْصَةُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْصَةِ
الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ. وَتَرَفَّصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلُ
تَفَارَّصُوا الْأُمُومَى: هِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ
التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ،
قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

كَأَوْبِ يَدَيِ ذِي الرُّفْصَةِ الْمَتَمَتِّحِ
الصَّحَّاحِ: الرُّفْصَةُ الْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ
الْقَوْمِ، وَهِيَ قَلْبُ الْفُرْصَةِ. وَهُمْ يَرَفَّصُونَ
الْمَاءَ أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ.

وَأَرَفَّصَ السَّعْرُ أَرَفَّاصًا فَهُوَ مُرَفِّصٌ إِذَا
غَلَا وَارْتَمَعَ، وَلَا تَقُلْ أَرَفَّصَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَانَهُ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ
التَّوْبَةُ. وَقَدْ أَرَفَّصَ السُّوقُ بِالْغَلَاءِ، وَقَدْ
رُويَ أَرَفَّصَ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

رفض * الرَّفْضُ: تَرَكُّبُ الشَّيْءِ.
تَقُولُ: رَفَضْتَنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ
أَرَفَّضُهُ وَأَرَفَّضُهُ رَفْضًا وَرَفَّضًا: تَرَكَّهُ
وَرَفَّضْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّفْضُ التَّرَكُّبُ. وَقَدْ

رَفَّضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ. وَالرَّفْضُ: الشَّيْءُ
الْمُتَّفَرِّقُ، وَالْجَمْعُ أَرَفَّاضٌ.
وَأَرَفَّضَ الدَّمْعُ أَرَفَّاضًا وَتَرَفَّضَ: سَالَ
وَتَفَرَّقَ وَتَتَابَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطْرَانُهُ. وَأَرَفَّضَ دَمْعُهُ
أَرَفَّاضًا إِذَا انْهَلَّ مُتَّفَرِّقًا. وَأَرَفَّاضُ
الدَّمْعِ تَرَفُّشُهُ، وَكُلُّ مُتَّفَرِّقٍ ذَهَبٌ مُرَفَّضٌ؛
قَالَ: الْقَطَامِيُّ:

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرَفَّضُ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ الْكُتَائِفُ
يَقُولُ: هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا رَقَّ لَكَ
وَذَهَبَ حَقْدُهُ.

وفي حَدِيثِ الْبِرَاقِ: أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَرَفَّضَ عَرَقًا وَأَقْرَ، أَيْ
جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ، ثُمَّ سَكَنَ وَأَنقَادَ وَتَرَكَ
الِاسْتِضْعَابَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ: حَتَّى
يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ، أَيْ يَسِيلُ. وفي حَدِيثِ مَرَّةَ
ابْنِ شَرِيحَةَ: عَوَّبَ فِي تَرَكَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ
أَنَّ بِهِ جُرْحًا رَمَى أَرَفَّضَ فِي إِزَارِهِ، أَيْ سَالَ
فِيهِ قَبْحُهُ وَتَفَرَّقَ. وَأَرَفَّضَ الْوَجْعُ: زَالَ.
وَالرَّفَاضُ: الطَّرِيقُ الْمُتَّفَرِّقَةُ أَحَادِيدُهَا؛
قَالَ رُوبَةُ:

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرِكِ الرَّافِضِ
هِيَ أَحَادِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَّفَرِّقَةُ. وَيُقَالُ لِشَرِكِ
الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ: رَفَاضٌ، وَهَذَا الْبَيْتُ
أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: كَالْعَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي: صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَائِ انْقِضَاضِي
وَالشَّرِكُ: جَمْعُ شَرِكَةٍ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ
الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَالرَّفَاضُ: الْمَرْفُضَةُ
الْمُتَّفَرِّقَةُ بَيْنَمَا وَشِبَالًا. قَالَ: وَالرَّفَاضُ أَيْضًا
جَمْعُ رَفْضٍ الْقَطِيعِ مِنَ الطَّيِّبِ الْمُتَّفَرِّقِ. وفي
حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِشُ وَالصَّبِيَّانِ
حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَأَرَفَّضَ النَّاسَ عَنْهَا أَيْ تَفَرَّقُوا.

وَتَرَفَّضَ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ. وَرَفَّضْتُ
الشَّيْءَ أَرَفَّضُهُ وَأَرَفَّضُهُ رَفْضًا، فَهُوَ مُرَفَّضٌ
وَرَفِضٌ: كَسَرْتُهُ. وَرَفَّضَ الشَّيْءُ:
مَا تَحَطَّمُ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ، وَجَمْعُ الرَّفْضِ

أَرَفَّاضٌ؛ قَالَ طُقَيْلٌ يَصِفُ سَحَابًا:
لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرَفَّاضٌ حَتَّمٌ.
وَرَفَّاضُهُ: كَرَفَّضِهِ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ
السُّودَ الدَّانِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَمْتِلَانِهَا بِكِسْرِ
الْحَتَّمِ الْمَسُودِ وَالْمُخَضَّرِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلْعَجَّاجِ:

يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رَفَاضِ الصَّنَدَلِ
وَالسَّعِيطُ: دُهْنُ الْبَانِ، وَيُقَالُ: دُهْنُ
الرَّزْبِقِ.
وَرَمَحَ رَفِضٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ؛
وَأَنشَدَ:

وَالِي ثَلَاثًا وَائْتِنِينَ وَأَرْبَعًا
وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةِ رَفِضِ

وَرُفُوضُ النَّاسِ: فِرْقَتُهُمْ، قَالَ:
مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ
وَرُفُوضُ الْأَرْضِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي
لَا تَمْلِكُ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
حَيْثُ، فَهِيَ مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَتُونَهَا. وَرُفُوضُ
الْأَرْضِ: مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ حِمَى. وفي
أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلَا، أَيْ مُتَّفَرِّقٌ يَبِيدُ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالرَّفَاضَةُ: الَّذِينَ يَرْعَوْنَ
رُفُوضَ الْأَرْضِ. وَمَرَفِضُ الْأَرْضِ:
مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا،
وَاحِدُهَا مَرَفِضٌ، وَالْمَرَفِضُ مِنْ مَجَارِي
الْمِيَاهِ وَقَرَارَتِهَا، قَالَ:

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءٌ كُلُّ مَرَفِضٍ
مُنْتَجِعُ أَبْكَارِ الْعَامِ الْمُحَضِّصِ
وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَرَفِضُ الْوَادِي
مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ، وَأَنشَدَ
لِابْنِ الرَّقَّاعِ:
ظَلَّتْ بِحِزْمٍ سَبْعٌ أَوْ بِمَرَفِضِهِ
ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّلَعُ فَاَنْسَحَلَا (١)

(١) قوله: «ظلت الخ» في معجم ياقوت:
باضت بدل ظلت، وقيل كما فيه:
كانها وهي تحت الرجل لاهية
إذا المطي على أنقابه زملا
جويته من قطا الصوان مسكها
جفاجف تثبت الفقعاء والثقلا

ورَفَضُ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ ، وَيَجْمَعُ أَرْفَاضًا ، قَالَ بَشَّارٌ :

وَكَانَ رَفَضٌ حَدِيثُهَا

قِطْعُ الرِّيَاضِ كُسِينِ زَهْرًا وَالرَّوَاغِضُ : جُنُودٌ تَرَكَوْا قَائِدَهُمْ وَأَنْصَرَفُوا فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ . وَالرَّوَاغِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشَّيْخَةِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ قَالُوا لَهُ : ائْتِ مِنْ الشَّيْخَيْنِ نِقَاتِلَ مَعَكَ ، فَبَى وَقَالَ : كَانَا وَزَيْرِي جَدِي ، فَلَا ائْتِ مِنْهُمَا ، فَرَفُضُوهُ وَارْفُضُوا عَنْهُ ، فَسُمُّوا رَافِضَةً ؛ وَقَالُوا : الرَّوَاغِضُ وَلَمْ يَقُولُوا الرُّفَاضَ لِأَنَّهُمْ غَنُوا الْجَمَاعَاتِ .

وَالرَّفُضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ عَمَهُ وَابِلَهُ إِلَى حَيْثُ يَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَهْدًا وَتَرَكَهَا . وَرَفَضْتَهَا أَرْفُضُهَا وَأَرْفُضُهَا رَفَضًا : تَرَكَتُهَا تَبَدُّدًا فِي مَرَاغِبِهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ ، وَلَا يَبْنِيهَا عَنْ وَجْهِ تَرْبُدِهِ ؛ وَهِيَ ائِيلُ رَافِضَةٌ وَائِيلُ رَفَضٌ وَأَرْفَاضٌ . الْفَرَاءُ : أَرْفَضَ الْقَوْمُ ائِيلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوها بِلَا رِعَاءٍ . وَقَدْ رَفَضَتْ ائِيلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفَضَتْ هِيَ تَرْفُضُ رَفَضًا ، أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا ، وَالرَّاعِي يُبْصِرُهَا قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تُتَعَبُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًا بَحِيثٌ يَهْمَلُ الْمُعْرَضُ
وَحَيْثُ يَرَعَى وَيَرَفُضُ

وَيُرَوَى : وَأَرْفُضُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُعْرَضُ نَعَمٌ وَأَسْمُهُ الْعَرَضُ ، وَهُوَ حَطٌّ فِي الْفَحْذَيْنِ عَرَضًا . وَالْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : إِنَّا مَالُ فُلَانٍ أَوْ رَاعٍ ، أَيْ صِغَارٌ . وَالرَّفُضُ : التَّعَمُّ الْمُتَبَدُّدُ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ .

وَرَجُلٌ قُبِضَ رَفِضَةً : يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلِيكُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعٍ قُبِضَةٌ رَفِضَةٌ لِلَّذِي يَقْبِضُهَا وَيَسُوقُهَا وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي نَحِبُهُ وَتَهْوَاهُ رَفِضُهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ شَاءَتْ ، فَهِيَ ائِيلُ

رَفَضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفَضٌ فِي بَيوتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي بَيوتِهِمْ ، وَالتَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ، وَهِيَ ائِيلُ رَافِضَةٌ وَرَفَضٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ مَلْحَةُ بْنُ وَاصِلٍ : وَقِيلَ : هُوَ لِمَلْحَةِ الْجَرْمِيِّ ، يَصِفُ سَحَابًا :

يُبَارِي الرِّيَاحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مَزْنُهُ

يَمْتَهِنُ الْأَرْوَاقَ ذِي قَنْعٍ رَفَضٌ
قَالَ : وَرَفَضٌ أَيْضًا بِالتَّخْرِيكِ ،
وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ . وَنَعَامٌ رَفَضٌ أَيْ فَرَقٌ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعَلَةٍ

وَأَخْرَجَ يَمْسِي مِثْلَ مَشَى الْمُحَبَّلِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا مَا الْحِجَازِيَّاتِ أَعْلَقْنَ طَبَنَتْ

بِمَيْئَاءَ لَا يَأْلُوكُ رَافِضُهَا صَحْرًا
أَعْلَقْنَ أَيْ عَلَقْنَ أَمِعَتْنَهُنَّ عَلَى الشَّجَرِ ،
لِأَنَّهُنَّ فِي بِلَادِ شَجَرَ . طَبَنَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْ
مَدَّتْ أَطْنَابَهَا وَضَرَبَتْ خِيَمَتَهَا . بِمَيْئَاءَ :
بِمَسِيلِ سَهْلٍ لَيْنٍ . لَا يَأْلُوكُ : لَا يَسْتَطِيعُكَ .
وَالرَّافِضُ : الرَّامِي ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَرْمِيَ بِهَا لَمْ يَجِدْ حَجْرًا يَرْمِي بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
فِي أَرْضٍ دَمَتَهُ لَيْتَهُ .

وَالرَّفُضُ وَالرَّفُضُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْقَرْبَةِ أَوْ الْمَرَادَةِ .
وَهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
رَفَضٌ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ : فِي الْقَرْبَةِ
رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَدْ رَفَضْتُ فِي الْقَرْبَةِ
تَرْفِيزًا أَيْ أَبْقَيْتُ فِيهَا رَفَضًا مِنْ مَاءٍ .
وَالرَّفُضُ : دُونَ الْمَلءِ بِقَلِيلٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ وَحَفَّتْ

إِلَى الْمَلءِ وَامْتَدَّتْ بَرَفِضٍ غُضُونُهَا
وَالرَّفُضُ : الْقُوَّةُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الرَّفِضِ
الَّذِي هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ . وَيُقَالُ :
رَفَضَ النَّحْلُ . وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَدْقُهُ وَسَقَطَ
قِيَاؤُهُ .

* رَفَعٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّافِعُ : هُوَ
الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأَوْلِيَاءَهُ
بِالتَّقَرُّبِ . وَالرَّفْعُ : ضِدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ
فَارْتَفَعُ ، فَهُوَ تَقْيِضُ الْخَفْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛
رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا ، وَرَفَعَهُ هُوَ رَفَاعَةٌ ، وَارْتَفَعُ .
وَالرَّفْعُ : مَا رَفَعُ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْقِيَامَةِ : «خَافِضَةٍ رَافِعَةٍ» ، قَالَ الرَّجَّاحُ :
الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ
أَهْلَ الطَّاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْفِطْرَ . وَهُوَ الْعَدْلُ ، فَيُعَلِّمُهُ
عَلَى الْحُجُورِ وَأَهْلِيهِ ، وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ
الْحُجُورِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ائِيلَاءَ لِحَلَّتِهِ . وَهَذَا
فِي الدُّنْيَا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

وَيُقَالُ : ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعًا بِنَفْسِهِ إِذَا
عَلَا . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ
وَرَفَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ رَفَعْتُ الشَّيْءَ فَارْتَفَعُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ
ارْتَفَعُ وَإِقَاعًا بِمَعْنَى رَفَعُ إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي تَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ .

وَالرَّفَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : تَوْبٌ تَرْفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ
الرَّسْحَاءَ عَجِزَتِهَا تُعْظَمُهَا بِهِ ، وَالْجَمْعُ
الرَّفَائِعُ ، قَالَ الرَّاعِي :

عَرَّاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرَّفَائِعَا
وَالرَّفَاعُ : حَبْلٌ ^(١) يُسَدُّ فِي الْقَيْدِ يَأْخُذُهُ
الْمُقَيِّدُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ . وَرَفَاعَةُ الْمُقَيِّدِ :
حَبْلٌ يَرْفَعُ بِهِ قَيْدَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّفَاعُ مِنَ الْإِئِيلِ : الَّتِي رَفَعَتْ اللَّبَاءُ فِي
ضَرْعِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّتِي رَفَعَتْ
لَبَنَهَا فَلَمْ تَدِرْ : رَافِعٌ ، بِالرَّاءِ ؛ فَأَمَّا الدَّفَاعُ
فَقِيَّ الَّتِي دَفَعَتْ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا .

وَالرَّفْعُ تَقْرِيْبُكَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَقَرَّشَ مَرْفُوعَةً» ، أَيْ مُقَرَّبَةً
لَهُمْ ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ .
وَمَصْدَرُهُ الرَّفْعَانُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
وَقَرَّشَ مَرْفُوعَةً ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) قوله : «والرفاع حبل» كذا بالأصل
بدون هاء تانيث ، وهو عين ما بعده .

ويقال: نساء مرفوعات، أي مكرمات، من قولك إن الله يرفع من يشاء ويخفض. ورفع السراب الشخص يرفعه رفعا زها.

ورفع لى الشيء: أبصرته من بعد، وقوله:

ما كان أبصرني بعزات الصبا فاليوم قد رفعت لى الأشباح قيل: بوعدت، لأنى أرى القريب بعيدا، ويروى: قد شفعت لى الأشباح. أى أرى الشخص اثنين لضعف بصري. وهو الأصح، لأنه يقول بعد هذا:

ومشى بحجب الشخص شخص مثله والأرض نائيه الشخص براح ورافعت فلانا إلى الحاكم، وترافعنا إليه، ورفعته إلى الحكم رفعا ورفعانا ورفعانا: قربه منه، وقدمه إليه ليحاكمه، ورفعت قصتي: قدمتها؛ قال الشاعر:

وهم رفعوا للطن أبناء مدحج أى قدموهم للحرب: وقول النابغة الذبياني:

ورفعته إلى السجفين فالنصد (١) أى بلغت بالحفر وقدمته إلى موضع السجفين، وهما ستر رواق البيت؛ وهو من قولك ارتفع الشيء أى تقدم، وليس هو من الارتفاع الذى هو بمعنى العلو.

والسير المرفوع: دون الحضير وفوق الموضوع، يكون لخييل والإبل، يقال:

ارفع من دانتك؛ هذا كلام العرب. قال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع، والروافع إذا رفعوا في مسيرهم. قال سيبويه: المرفوع والموضوع من المصادر التى جاءت على مفعول، كأنه

(١) قوله: «رفعته» كذا ضبط في الأصل وأورده شارح القاموس شاهدا على ترفع الشيء، أى رفعه شيئا بعد شيء. وفي ديوان النابغة تشديد الفاء.

له ما يرفعه وله ما يصعه. ورفع البعير فى السير يرفع، فهو رافع، أى بالغ وسار ذلك السير؛ ورفعته ورفع منه: ساره، كذلك، يتعدى ولا يتعدى؛ وكذلك رفعته ترفيعا ومرفوعها: خلاف موضوعها، ويقال: دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع، وهو مصدر مثل المجلود والمعقول: قال طرفة:

موضوعها زول ومرفوعها كمر صوب لجب وسط ربح

قال ابن برى: صواب إنشاده: مرفوعها زول وموضوعها

كمر صوب لجب وسط ربح والمرفوع: أرفع السير، والموضوع

دونه، أى أرفع سيرها عجب لا يذركه وصفه وتشبيهه؛ وأما موضوعها، وهو دون مرفوعها، فيذكر تشبيهه، وهو كمر الريح المصوتة؛ ويروى: كمر غيب. وفي الحديث: فرفعت ناقى، أى كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العلو. وفي الحديث: فرعنا مطينا، ورفع رسول الله ﷺ، مطيته وصفيه خلفه.

والحجار يرفع فى عدوه ترفيعا، ورفع الحجار: عدا عدوا بعضه أرفع من بعض. وكل ما قدمته، فقد رفعتة. قال الأزهرى: وكذلك لو أخذت شيئا فرفعت الأول، فالأول رفعته ترفيعا.

والرفعة: تقيض الدلة. والرفعة: خلاف الضعة. رفع يرفع رفاعة، فهو رافع إذا شرف، والأنثى بالهاء. قال سيبويه:

لا يقال رفع ولكن ارتفع؛ وقوله تعالى: «فى بيوت أدن الله أن ترفع»، قال الزجاج: قال الحسن: تأويل أن ترفع أن تعظم. قال: وقيل معناه أن تبنى، كذا جاء فى التفسير الأصمعي: رفع القوم، فهـ

رافعون إذا أضعدوا فى البلاد؛ قال الراعى: دعاهن داع للخريف ولم تكن لهن بلادا فانتجعن روافعا

أى مضعدات؛ يريد لم تكن تلك البلاد التى دعتهن لهن بلادا.

والرفعة: ما رفع به على الرجل، ورفع فلان على العامل رفعة: وهو ما يرفعه من فضية ويبلغها. وفي الحديث: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعصد أو تحط إلا لعصفور قتب أو مسند محالة، أى كل نفس أو جماعة مبلغه تبلغ وتذيع عنا ما نقوله فلتبلغ ولتحك أنى قد حرمت المدينة أن يقطع شجرها أو يحبط ورفها؛ وروى: من البلاغ، بالتشديد، بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحلطين؛ والرفع هنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه.

ويقال: هذه أيام رفاع ورفاع، قال النكسائي:

سمعت الجرام والجرام وأحواتها إلا الرفاع، فابى لم أسمعتها مكسورة؛ وحكى الأزهرى عن ابن السكيت قال: يقال جاء زمن الرفاع والرفاع إذا رقع الزرع، والرفاع والرفاع: احتياز الزرع ورفعته بعد الحصاد. ورفع الزرع يرفعه رفعا ورفاعة ورفاعا: نقله من الموضوع الذى يحصده فيه إلى التيدار (عن اللحياني)،

وبرق رافع: ساطع، قال الأحمص:

أصاح! ألم تحزنك ربح مريضة وبرق نلانا بالعميقين رافع؟

ورجل ربيع الصوت، أى شريف؛ قال أبو بكر محمد بن السرى: ولم يقولوا منه رفع؛ قال ابن برى: هو قول سيبويه، وقالوا ربيع ولم تسمعهم قالوا رفع. وقال غيره: رفع رفعة أى ارتفع قدره.

ورفاعة الصوت ورفاعته، بالضم والفتح: جهارته. ورجل ربيع الصوت جهيره. وقد رفع الرجل: صار ربيع الصوت.

وأما الذى ورد فى حديث الاعتكاف:

كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع العتير. وهو تشميره عن الإسبال. فكناية عن

الاجتهاد في العبادة ؛ وقيل : كُنِيَ بِهِ عَنْ
اعْتِزَالِ النَّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : مَا
هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يُرْفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ ،
أَيُّ يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَرَوْنَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَالرَّفْعُ فِي الْأَعْرَابِ : كَالضَّمِّ فِي
الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَوْضَاعِ التَّخْوِينِ . وَالرَّفْعُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ خِلَافُ الْجَرِّ وَالتَّصْبِ . وَالْمُسْتَدَأُ
مُرَاعٍ لِلخَبَرِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُرْفَعُ
صَاحِبُهُ .

ورفاعة ، بالكسر : اسمُ رجلٍ . وبنو
رِفاعة : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو رِفْعٍ : بَطْنٌ .
ورافع : اسمٌ .

رفع * الرَّفْعُ وَالرَّفْعُ : أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ
بَاطِنٍ ، وَهِيَ مَا اكْتَسَفَا أَعْلَى جَانِبِي الْعُنَاةِ
عِنْدَ مُلْتَقَى أَعْلَى بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعْلَى
الْبَطْنِ ، وَهِيَ أَيْضاً أَصُولُ الْإِنْبِطِينَ ؛ وَقِيلَ :
الرَّفْعُ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِنْدَ الْأَرِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْفَعُ وَأَرْفَاعٌ وَرِفَاعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ زَوَّجْنِي جِيَالاً فِيهَا حَدَبٌ
دَقِيقَةُ الْأَرْفَاعِ ضَحْمَاءُ الرُّكْبِ
وَنَاقَةٌ رِفَاعَةٌ : وَاسِعَةُ الرَّفْعِ . وَنَاقَةٌ رِفَاعَةٌ :
قَرِحَةُ الرُّفْعَيْنِ . وَالرَّفَاعَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ
الْفَخْذَيْنِ ، الْمُعِيقَةُ (١) الرُّفْعَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ
الْمَتَاعِ .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : المِرافِعُ أَصُولُ
الْيَدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ لِأَوَّاحِدٍ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .
وَالأَرْفَاعُ : الْمَعَابِنُ مِنَ الْآبَاطِ وَأَصُولُ
الْفَخْذَيْنِ وَالْحَوَالِبِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي
الْأَعْضَاءِ ، وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ وَالْعَرَقُ .
وَالْمَرْفُوعَةُ : الَّتِي التَّرَقَّ خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ

(١) قوله : «المعيقة» كذا ضبط بالأصل .
وهو في القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه
ما نصه : قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة النسخ
في المتن ، وحقه العيقة كصيقة بتشديد الباء ، على
فيلة من عوق ، وفي اللسان عيق إتباع لصيق ، أي
بشد الباء فيها ، في صيغة تعويق للرجل عن
حاجته ، قاله نصر .

فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجَالُ .
وَالرَّفْعُ : وَسَخُ الظَّفَرِ ؛ وَقِيلَ : الْوَسْخُ
الَّذِي بَيْنَ الْأُنْمَلَةِ وَالظَّفَرِ ؛ وَقِيلَ : الرَّفْعُ كُلُّ
مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ ، كَالْإِنْبِطِ وَالْعَكَنَةِ
وَنَحْوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
صَلَّى ، فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ . كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَ ؛ قَالَ :
وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ
وَأُنْمَلَتِهِ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمَعَ الرَّفْعُ
أَرْفَاعٌ ، وَهِيَ الْآبَاطُ وَالْمَعَابِنُ مِنَ الْجَسَدِ .

يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ
الْأُنْمَلَتَيْنِ وَأَصُولِ الْفَخْذَيْنِ ، وَهِيَ الْمَعَابِنُ ،
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذَا تَقَى
الرُّفْعَانَ فَقَدْ وَجِبَ الْفُسْلُ ؛ يُرِيدُ إِذَا تَقَى
ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا

بَعْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَحُكُّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ
جَسَدِهِ ، فَيَعْلَقُ دَرَنَهُ وَوَسْخَهُ بِأَصَابِعِهِ ،
فَيَبْقَى بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأُنْمَلَةِ ؛ وَإِنَّا أَنْكَرُ مِنْ هَذَا

طُولِ الْأَظْفَارِ وَتَرَكَ قَصَّهَا حَتَّى تَطُولَ ، وَأَرَادَ
بِالرَّفْعِ هَهُنَا وَسَخَ الظَّفَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسَخُ
رَفْعِ أَحَدِكُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لَا تَقْلَمُونَ
أَظْفَارَكُمْ ، ثُمَّ تَحْكُونَ أَرْفَاعَكُمْ ، فَيَعْلَقُ
بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسْخِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ :

وَقَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ التَّقَاءُ
الرُّفْعَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ
الْخِتَانَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْتَقِيَ
الرُّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِيَ الْخِتَانَانِ . وَلَكِنَّهُ أَرَادَ
الْغَالِبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالرُّفْعَانِ : أَصْلًا الْفَخْذَيْنِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَتَنَفُّ
الرُّفْعَيْنِ ، أَيْ الْإِنْبِطِينَ ؛ وَجَعَلَ الْقُرَاءُ
الرُّفْعَيْنِ الْإِنْبِطِينَ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ
مِنَ السَّنَةِ مِنْهَا تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ ؛
وَهُوَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : وَتَنَفُّ
الْإِنْبِطِ ، وَهُوَ مَرُوءٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ :

لِاسْتِحْدَادِ . وَالْخِتَانُ . وَقَصُّ الشَّارِبِ ،
وَتَنَفُّ الْإِنْبِطِ . وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ابْنُ
شَسِيلٍ : وَالرَّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرْجِهَا
وقال أعرابي : تَرَفَعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ
بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِيَطَّأَهَا . وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
رَفَعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا .
وَيُقَالُ : تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ
يُرْمَى بِهِ . قَلَفَ رَجُلُهُ عِنْدَ تَبِيلِ الْبَعِيرِ .
وَالرَّفْعُ : بَيْنُ الذَّرَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دُونَكَ بَوْغَاءُ ثَرَابِ الرَّفْعِ
وَالرَّفْعُ : أَسْفَلُ الْفَلَاةِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي .
وَالرَّفْعُ أَيْضاً : الْمَكَانُ الْجَدْبُ الرَّقِيقُ
الْمُقَارِبُ . وَالرَّفْعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ
الْثَرَابِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِهَالٍ كَرَفَعِ الثَّرَابِ فِي
كَثْرَتِهِ . وَثَرَابُ رَفْعٍ وَطَعَامُ رَفْعٍ : لَيْنٌ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : أَصْلُ الرَّفْعِ اللَّيْنُ وَالسَّهُولَةُ .
وَالرَّفْعُ : النَّاحِيَةُ (عَنِ الْأَخْفَشِ) وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا
كَرَفَعِ الثَّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا
يُفَسِّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامَتِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ فِي رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ ،
وَفِي رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةٍ
مِنْهَا ، وَأَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ .

وَالرَّفْعُ : السَّقَاءُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ .
وَالرَّفْعُ : الْأَمُّ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَشَرُّ ثَرَابًا .
وَأَرْفَاعُ النَّاسِ : الْأَنْهَمُ وَسُقَالُهُمْ ، الْوَاحِدُ
رَفْعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفَاعُ الْوَادِي
جَوَانِبُهُ . وَالرَّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَجَمْعُهَا
رِفَاعٌ . وَالرَّفْعُ وَالرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ : سَعَةٌ

الْعَيْشِ وَالْخَضْبُ وَالسَّعَةُ . وَعَيْشُ أَرْفَعُ
وَرِفَاعٌ وَرِفْعٌ : خَضِبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ . وَرَفَعُ
عَيْشُهُ ، بِالضَّمِّ ، رِفَاعَةٌ : اتَّسَعَ ، وَتَرَفَّعَ
الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وَإِنَّهُ لَفِي رِفَاعَةٍ وَرِفَاعِيَّةٍ مِنَ
الْعَيْشِ مِثْلُ ثَمَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجْنَاتِ النِّعَمِ الْأَرْفَعِ
وَالرَّفْعِيَّةُ وَالرَّفْعِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ ، أَيْ

أوسع ، وفي حديثه : التعمُّ الروافع ، جمع رافعة .
والأرفع : موضع .

«رفعن» الأزهرى فى الرباعى : البلهنية والرهنينة سعة العيش وكثرة الرفعية .

«رفع» رف لونه يرف ، بالكسر ، رفا ورقيفاً : برق وتلألأ ، وكذلك رف أسنانه .
وفى الحديث : أن التابعه الجعدى لما أنشد سيدنا رسول الله ، ﷺ :

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له بوادى تحمى صفوه أن يكدرها ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أضدرا فقال له رسول الله ، ﷺ : لا يفضض الله فاك ! قال : فقيت أسنانه ترف حتى مات ، وفى النهاية : وكان فاه البرد ، ترف أسنانه ، أى تبرق أسنانه ، من رف البرق يرف إذا تلالأ . والرفة : البرقة . ومنه الحديث الآخر : ترف غروب ، هى الأسنان . ورف يرف : برح وتحيل ، قال : وأم عمار على الفرد ترف

ورف الثبات يرف ريفاً إذا اهتر وتنعم . قال أبو حنيفة : هو أن يتلألأ ويشرق ماؤه . وثوب ريف وشجر ريف إذا تددى .

والرفة : الإختلاج . وفى حديث ابن زميل : لم ترعنى مثله قط يرف ريفاً يقطر نداءه . يقال للشيء إذا كثر ماؤه من التعمه والعصاضة حتى يكاد يهتر : رف يرف ريفاً . وفى حديث معاوية ، رضى الله عنه ، قالت له امرأة : أعيدك بالله أن تنزل وإدياً فتدع أوله يرف وآخره يقف .
ورفت عينه ترف وترف رفاً : اختلجت ، وكذلك سائر الأعضاء ، قال أنشد أبو العلاء :

لم أدر إلا الظن ظن الغائب أبك أم بالغيب رف حاجبي

وكذلك البرق إذا لمع . ورف البرق : وميضه . ورفت عليه النعمة : صفت .
ورف الشيء يرفه رفاً ورقيفاً : مصه . وقيل آكله والرفة : المصصة . والرّف : المص والتشرف . وقد رففت أرف ، بالضم . وأنشد ابن برى :

والله لولا رهيتى أباك إذا لرفت شفتاى فاك
رف العزال ورق الأراك

ومنه حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه ، وقد سئل عن القبلة للصائم فقال : انى لأرف شفتيها وأنا صائم ، قال أبو عبيد : وهو من شرب الريق وترشفه . وقيل : هو الرف نفسه (١) ، وقوله أرف شفتيها أى أمص وأترشف . وفى حديث عبيدة السلماني : قال له ابن سيرين :

ما يوجب الجسابة ؟ قال : الرف والإستملاق ، يعنى المص والجماع لأنه من مقدماته . وقال أبو عبيدة فى قوله أرف :

الرف هو مثل المص والترشف ونحوه ، يقال منه : رففت أرف رفاً . وأما رف يرف ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، رف يرف إذا

برق لونه وتلألأ ، قال الأعشى يذكر نعر امرأة :

ومها ترف غروب
تسقى المتيم ذاك الحرارة (٢)

قال ابن برى ومثله ليشر : يرف كأنه وهناً مدام .
والرفة : الأكلة المحكمة . قال أبو حنيفة :

رفت الإبل ترف وترف رفاً أكلت ، ورف المرأة يرفها قبلها بأطراف شفتيه . وفى حديث أم زرع : زوجى إن أكل رف ، ابن الأثير : وهو الإكتار من الأكل .

والرقيقة : تحريك الطائر جناحيه ، وهو فى الهواء ، فلا يرح مكانه . ابن سيده :

(١) قوله : «هو الرف نفسه» كذا بالأصل

(٢) قوله : «تسقى» كذا بالأصل والتهذيب والذى فى الصحاح : تسقى .

رف الطائر ورفرف حرك جناحيه فى الهواء . والررفاف : الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو . والررفاف : الجناح منه ومن الطائر .

وررفرف الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه . والررفاف : طائر وهو خاطف ظله (عن أبى سلمة) ، قال : وربما سموا الظليم بذلك لأنه يرفرف بجناحيه ثم يعدو . وفى الحديث : رففت الرحمة فوق رأسه . يقال : رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطها عند السقوط على شيء يحوم عليه

ليقع عليه . وفى حديث أم السائب : أنه مر بها وهى ترفرف من الحمى ، قال : ما لك ترفرفين ؟ أى ترتعد ، ويروى بالزاي . وسندكره .

والررفوف : كسر الخباء ونحوه ، وجواب الدرع ، وما تدلى منها ، الواحدة ررفوفة ، وهو أيضاً خرقة تُخاط فى أسفل السرادق والفسطاط ونحوه ، وكذلك الرف

رف البيت ، وجمعه رُفوف . ورف البيت : عمل له رفاً .

وفى الحديث : أن امرأة قالت لزوجها أحيى ، قال : ما عئدى شيء ، قالت : بع تمر رفاك ، الرف ، بالفتح : خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه ، وجمعه رُفوف ورفاف .

وفى حديث كعب بن الأشرف : إن رفاى نقصت تمرأ من عجوة يغيب فيها الضرس . والرّف : شبه الطاق ، والجمع رُفوف .

قال ابن برى : قال ابن حمزة : الرف له عشرة معانٍ ذكر منها رف يرف ، بالضم ، إذا مص ، وكذلك البعير يرف البقل إذا آكله ولم يملأ به فاه ، وكذلك هو يرف له أى يكسب . ورف يرف ، بالكسر ، إذا برق لونه .

ابن سيده : ورقيف الفسطاط سقفة . وفى الحديث قال : أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح ، فإذا فسطاط مضروب ، وإذا

سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفٍ^(١) الْفُسْطَاطِ ؛
الْفُسْطَاطُ الْحَيْمَةُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَرَفِيفُهُ
سَقْفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ يَرْوِيهِ أَنَسٌ قَالَ : فَرَفَعَ الرَّفُوفَ فَرَأَيْنَا
وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُحْشَشُشُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفُوفُ هُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
قَالَ : وَالرَّفُوفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ
الْبِسَاطُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّفُوفُ الْبِسَاطُ ،
أَوِ السَّرَّةُ ؛ وَقَوْلُهُ : فَرَفَعَ الرَّفُوفَ ، أَرَادَ شَيْئًا
كَانَ يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ . وَكُلُّ مَا فَضَلَ مِنْ
شَيْءٍ وَتَنَّى وَعُطِفَ فَهُوَ رَفُوفٌ . قَالَ :
وَالرَّفُوفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّفِّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ
طَرَائِفُ الْبَيْتِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » ،
قَالَ : رَأَى رَفُوفًا أَحْضَرَ سَدَّ الْأَفْقِ ، أَيْ
بِسَاطًا ، وَقِيلَ فِرَاشًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الرَّفُوفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفُوفَةٌ ، وَجَمْعُ
الرَّفُوفِ رَفَارِفٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّفُوفُ فِي الْأَصْلِ
مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَفِيفًا حَسَنَ
الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ أَسْعِيَ بِهِ .

وَالرَّفُوفُ : الرُّوشَنُ . وَالرَّفِيفُ : الرُّوشَنُ .
وَرَفُوفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْيَيْصَةِ
يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : وَرَفُوفُ
الدَّرْعِ مَا فَضَلَ مِنْ دَلِيلِهَا ، وَرَفُوفُ الْأَيْكَةِ
مَا تَهْدَلُ مِنْ غُصُونِهَا ؛ وَقَالَ الْمُعْتَلُّ الْهَدَلِيُّ
يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا

حَمَى رَفُوفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخَرُوعًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَفُوفًا ، قَالَ :

الرَّفُوفُ شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبْتُ بِالْيَمَنِ
وَرَفَّ الثَّوْبُ رَفْفًا ؛ وَرَفَّ : وَلَيْسَ
يَنْبْتُ . ابْنُ بَرِّي : رَفَّ الثَّوْبُ رَفْفًا ، فَهُوَ
رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ فَعَلَ ؛ وَالرَّفُوفُ : الرَّفِيفُ مِنَ
الدِّيَابِجِ ؛ وَالرَّفُوفُ : ثِيَابٌ خُضِرَ يَتَّخَذُ مِنْهَا

(١) قوله « على رفيف » في النهاية : في

لِلْمَجَالِسِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : تَبَسَّطَ ،
وَاحِدُهُ رَفُوفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ » ، وَفِي عَلَى
رَفَارِفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ » قَالَ : ذَكَرُوا
أَنَّهَا رِيَاضُ الْحَنَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفَرْشُ
وَالْبَسُطُ ، وَجَمَعُهُ رَفَارِفٌ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِنَّ :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضِرَ » . وَالرَّفُوفُ :
الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَدَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

حَمَى رَفُوفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخَرُوعًا

وَالرَّفِيفُ وَالرُّوَيْفُ لَعْنَتَانِ ، يُقَالُ لِلنَّبَاتِ
الَّذِي يَهْتَرُ خُضْرَةً وَتَلَاوُؤًا : قَدْ رَفَّ يَرْفُ
رَفِيفًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : بِالشَّامِ ذَاتِ
الرَّفِيفِ ، قَالَ : أَرَادَ الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرَفُّ
[مِنْ] نَضَارَتِهَا وَاهْتِرَازِهَا ؛ وَقِيلَ : ذَاتُ
الرَّفِيفِ سُمْنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ
سَفِيَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ لِلْمَلِكِ ، قَالَ : وَكُلُّ
مُسْتَرَقٍّ مِنَ الرَّجُلِ رَفٌّ .

وَالرَّفُوفُ : ضَرْبٌ مِنَ سَمَكِ الْبَحْرِ .
وَالرَّفُوفُ : الْبَطْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَفُوفٌ
عَلَى الْقَوْمِ : تَحَدَّبَ .

وَالرَّفُوفَةُ : التَّبْنُ وَحُطَامُهُ . وَرَفَّهُ : عَلَفَهُ
رَفَّةً . وَالرَّفَافُ : مَا اتَّحَتَ مِنَ التَّبْنِ وَيَبْسِسُ
السَّمْرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَفَّ الرَّجُلُ يَرْفُهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ ،
وَأَسَدَى إِلَيْهِ يَدًا . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ حَفَّنَا أَوْ
رَفَّنَا فَلْيَتْرِكْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَلْيَقْتَصِدْ ،
أَرَادَ الْمَدْحَ وَالْإِطْرَاءَ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْفُنَا ،
أَيْ يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا ، وَمَا لَهُ حَافٌّ وَلَا
رَافٌّ . وَفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا ، أَيْ يُعْطِينَا
وَيُبَيْرِنَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ يُؤْوِنَا
وَيُطْعِمُنَا ، وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ فَجَعَلَهُ إِتِبَاعًا ،
وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحْفُ
وَيَرْفُ ، أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ
وَيُشْفِقُ ؛ أَرَادَ بِيَحْفُ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا وَرَجُلٌ
يَرْفُ إِذَا كَانَ^(٢) [لَهُ] كَالْإِهْتِرَازِ مِنَ

(٢) هنا بياض بالأصل والزيادة من =

النَّضَارَةِ ؛ قَالَ نَعْلَبٌ : يُقَالُ رَفَّ يَرْفُ إِذَا
أَكَلَ ، وَرَفَّ يَرْفُ إِذَا بَرَقَ ، وَوَرَفَّ يَرْفُ
إِذَا أَسْعَى .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ .
وَالرَّفُّ : الْمَيِرَةُ . وَالرَّفُّ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَعَمَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْعَنَمَ فَقَالَ :
الرَّفُّ الْقِطْعُ مِنَ الْعَنَمِ لَمْ يَخْصُ مَعْرًا مِنْ
ضَائِنٍ وَلَا ضَائِنًا مِنْ مَعَزٍ . وَالرَّفُّ : الْجَمَاعَةُ
مِنَ الضَّائِنِ ؛ يُقَالُ : هَذَا رَفٌّ مِنَ الضَّائِنِ ،
أَيْ جَمَاعَةٌ مِنْهَا .

وَالرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشَّاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَعَدَ الرَّفِّ وَالرُّوَيْفِ ؛
الرَّفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَالرُّوَيْفُ :
الْعَنَمُ الْكَثِيرَةُ ؛ أَيْ بَعْدَ الْعِنَى وَالْيَسَارِ .
وِدَارَةُ رَفُوفٍ : مَوْضِعٌ .

* رَفِقٌ : الرَّفْقُ : ضِدُّ الْعُنْفِ^(٣) . رَفَقَ بِالْأَمْرِ
وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُقُ رَفْفًا وَرَفْقٌ وَرَفِيفٌ ؛
لَطْفًا . وَرَفَقَ بِالرَّجُلِ وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى
وَكَذَلِكَ تَرَفَّقَ بِهِ . وَيُقَالُ : أَرْفَقْتَهُ أَيْ
نَفَعْتَهُ ، وَأَوْلَاهُ رَافِقَةً أَيْ رَفْقًا ، وَهُوَ بِهِ رَفِيفٌ
لَطِيفٌ ، وَهَذَا الْأَمْرُ بِكَ رَفِيفٌ وَرَافِقٌ ؛ وَفِي
نُسَخِهِ : وَرَافِقٌ عَلَيْكَ . اللَّيْتُ : الرَّفْقُ لَيْنٌ
الْحَاجِبُ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ ، وَصَاحِبُهُ رَفِيفٌ ،
وَقَدْ رَفَقَ يَرْفُقُ ؛ وَإِذَا أَمَرْتَ قَلْتَ : رَفْفًا ،
وَمَعْنَاهُ أَرْفُقْ رَفْفًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَفَقَ
انْتَهَرَ ، وَرَفَقَ إِذَا كَانَ رَفِيفًا بِالْعَمَلِ . قَالَ
شَمِرٌ : وَيُقَالُ رَفَقَ بِهِ وَرَفَّقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ
وَرَفِيفٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَقَ اللَّهُ بِكَ وَرَفَّقَ
عَلَيْكَ رَفْفًا وَمَرَفَقًا وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ إِزْفَاقًا . وَفِي
حَدِيثِ الْمُرَارَعَةِ : نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا
رَافِقًا ، أَيْ ذَارِفًا ؛ وَالرَّفْقُ : لَيْنٌ
الْحَاجِبِ ، خِلَافُ الْعُنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، أَيْ
اللُّطْفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فِي إِزْفَاقِ
ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلِيَّتِهِمْ ، أَيْ إِصْلَاحِ الرَّفْقِ
= التَّهْذِيبِ . [عبد الله]

(٣) العنف مثلث الأول ، كما في القاموس .

إِيَّاهُمْ ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ
الطَّيِّبُ ، أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتُلَطِّفُهُ .
وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ . وَيُقَالُ لِلْمُتَطَبِّبِ :
مُتَرْفُقٌ وَرَفِيقٌ ، وَكُرِّهَ أَنْ يُقَالَ طَبِيبٌ ، فِي
خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

وَالرَّفِيقُ وَالْمَرْفُوقُ وَالْمَرْفُوقُ :
مَا اسْتَعِينَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَقَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَبِهِيْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا » ؛
مَنْ قَرَأَهُ مَرْفَقًا جَعَلَهُ مِثْلَ مَقْطَعٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ
مَرْفَقًا جَعَلَهُ اسْمًا مِثْلَ مَسْجِدٍ ، وَيَجُوزُ مَرْفَقًا
أَيْ رَفَقًا مِثْلَ مَطْلَعٍ ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ
التَّهْدِيبُ : كَسَرَ الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ
مَرْفُوقٍ ، وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ .
فَكَانَ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا
أَنْ يَقْرَؤُوا بَيْنَ الْمَرْفُوقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمَرْفُوقِ
مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرَ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ
الْمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مَرْفُوقِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرْفُوقِ الْإِنْسَانِ ،
لُعْنَانٍ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَبِهِيْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
مَرْفَقًا » : وَهُوَ مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ ، وَيُقَالُ مَرْفُوقٌ ؛
وَقَالَ يُونُسُ : الَّذِي أَخْتَارَهُ الْمَرْفُوقُ فِي
الْأَمْرِ ، وَالْمَرْفُوقُ فِي الْيَدِ ؛ وَالْمَرْفُوقُ
الْمُعْتَسِلُ .

ومرفق الدار : مصاب الماء ونحوها .
التَّهْدِيبُ : وَالْمَرْفُوقُ مِنَ مَرْفِيقِ الدَّارِ مِنْ
الْمُعْتَسِلِ وَالْكَيْفِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
أَيُّوبَ : وَجَدْنَا مَرْفِقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا
الْقَبْلَةَ ، يُرِيدُ الْكُنْفَ وَالْحُشُوشَ ، وَاحِدًا
مَرْفُوقٌ ، بِالْكَسْرِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَرْفُوقُ
وَالْمَرْفُوقُ مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضُدِ .
وَكَذَلِكَ الْمَرْفُوقُ وَالْمَرْفُوقُ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ
مَا ارْتَفَقَتْ وَانْتَفَعَتْ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَرْفُوقُ
وَالْمَرْفُوقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّادِيَّةُ أَعْلَى الذَّرَاعِ
وَأَسْفَلُ الْعَضُدِ .

وَالْمَرْفُوقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمَرْفُوقُ : الْمَتَكَا
وَالْمِحْدَةُ . وَقَدْ تَرَفَّقَ عَلَيْهِ وَارْتَفَقَ : تَوَكَّأَ ،
وَقَدْ تَمَرَّقَ إِذَا أَخَذَ مَرْفُوقَةً . وَبَاتَ فُلَانٌ

مَرْفُوقًا أَيْ مَتَكَا عَلَى مَرْفُوقِ يَدِهِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ
بَرِّى لِأَعْيَى بَاهِلَةً .

فَيْتٌ مَرْفُوقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ
كَأَنَّ نَوْمِي عَلَى اللَّيْلِ مَحْجُورٌ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « نَعَمِ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ
مَرْفُوقًا » ، قَالَ الْفَرَّاهُ : أَنْتَ الْفِعْلُ عَلَى مَعْنَى
الْحِجَّةِ ، وَلَوْ ذُكِرَ كَانَ صَوَابًا ؛ ابْنُ
السَّكَيْتِ : مَرْفُوقًا أَيْ مَتَكَا . يُقَالُ : قَدِ
ارْتَفَقَ إِذَا اتَّكَا عَلَى مَرْفُوقَةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمَرْفُوقُ مَكْسُورٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ الْمَتَكَا ،
وَمِنْ الْيَدِ ، وَمِنْ الْأَمْرِ .

وفى الحديث : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمَرْفُوقُ ، أَيْ
الْمَتَكِيُّ عَلَى الْمَرْفُوقَةِ ، وَهِيَ كَالسَّوَادَةِ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَرْفُوقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مَرْفُوقَةً
وَأَتَّكَا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي بَرِّنَ :
اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ الثَّاجُ مَرْفُوقًا

وقيل : المرفوق من الإنسان والذئبة .
وَالْمَرْفُوقُ الْأَمْرُ الرَّفِيقُ ، فَفُرِقَ بَيْنَهُمَا بِذَلِكَ .
وَالرَّفِيقُ : انْتِفَالُ الْمَرْفُوقِ عَنِ الْجَنْبِ ، وَقَدْ
رَفِقَ ، وَهُوَ أَرْفَقُ ، وَنَاقَةٌ رَفِيقَةٌ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي حَقَّقْتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى نَاقَةٌ
دَفِيقَةٌ وَجَمَلٌ أَدْفِقُ ، إِذَا انْتَفَقَ مَرْفُوقَهُ عَنْ
جَنْبِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَبَعِيرٌ مَرْفُوقٌ :
يَسْتَكِي مَرْفُوقَةً . وَنَاقَةٌ رَفِيقَةٌ : اسْتَدَّ إِحْلِيلُ
خَلْفِهَا فَحَلَبَتْ دَمًا ، وَرَفِيقَةٌ : وَرَمَ ضَرْعَهَا ،
وَهُوَ نَحْوُ الرَّفِيقَاءِ ؛ وَقِيلَ : الرَّفِيقَةُ الَّتِي تُوَضَعُ
التَّوْدِيَّةُ عَلَى إِحْلِيلِهَا فَيَفْرَحُ ؛ قَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوبَةَ : إِذَا انْسَدَّتْ أَحْلِيلُ النَّاقَةِ
قِيلَ : بِهَا رَفِقٌ ، وَنَاقَةٌ رَفِيقَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ
حَرْفٌ غَرِيبٌ . اللَّيْثُ : الْمَرْفَاقُ مِنَ الْإِبِلِ
إِذَا صُرَّتْ أَوْجَعَهَا الصَّرَارُ ، فَإِذَا حَلَبْتَ خَرَجَ
مِنْهَا دَمٌ ، وَهِيَ الرَّفِيقَةُ ؛ وَنَاقَةٌ رَفِيقَةٌ أَيْضًا :
مُدْعِنَةٌ .

وَالرَّفَاقُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْوَطِيفِ إِلَى
الْعَضُدِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ
إِلَى رُسْغِهِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَنَّكَ وَالشَّكَاةَ مِنْ آلِ الْأُمِّ
كَذَاتِ الضُّعْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ
وَالْجَمْعُ رَفُوقٌ . وَذَاتُ الضُّعْنِ : نَاقَةٌ تُتْرَعُ إِلَى
وَطْنِهَا ، يَعْنِي أَنَّ ذَاتَ الضُّعْنِ لَيْسَتْ
بِمُسْتَقِيمَةِ الْمَشْيِ ، لِإِذَا فِي قَلْبِهَا مِنَ التَّرَاعِ
إِلَى هَوَاهَا ، وَكَذَلِكَ أَنَا لَيْسْتُ بِمُسْتَقِيمِ لَأَلِ
لِأُمِّ . لِأَنَّ فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ رَحْفَ الْكَسِيرِ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدِيهِ رَفَاقًا
وَرَفَقَهَا يَرْفُقُهَا رَفَقًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّفَاقَ ،
وَذَلِكَ إِذَا حَيْفَ أَنْ تُتْرَعُ إِلَى وَطْنِهَا فَشَدَّهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : الرَّفَاقُ أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاقَةِ أَنْ
تُتْرَعُ إِلَى وَطْنِهَا فَيَشَدُّ عَضُدَهَا شَدًّا شَدِيدًا
لِتَحْبِلَ عَنْ أَنْ تُسْرِعَ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ
الرَّفَاقُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الرَّفَاقُ أَيْضًا أَنْ تَطْلُعَ مِنْ
إِحْدَى يَدَيْهَا فَيَحْسُونَ أَنْ تُبْطِرَ الْيَدُ الصَّحِيحَةَ
السَّقِيمَةَ دَرَعَهَا فَيَصِيرُ الطَّلَعُ كَسْرًا ، فَيَحْرُ
عَضُدَ الْيَدِ الصَّحِيحَةَ لِكَيْ تَضْمَفَ ، فَيَكُونُ
سَدًّا لَهَا وَاحِدًا . وَجَمَلٌ مَرْفَاقٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوقَهُ
يُصِيبُ جَنْبَهُ .

ورافق الرجل : صاحبه . ورَفِيقُكُ :
الَّذِي يُرَافِقُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ
سِوَاةٌ ، مِثْلُ الصَّدِيقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا » ؛ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى
رَفِيقَاءِ ، وَقِيلَ : إِذَا عَدَا الرَّجُلَانِ بِلَا عَمَلٍ
فَهِيَ رَفِيقَانِ ، فَإِنْ عَدِلَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهِيَ
زَمِيلَانِ . وَرَفَاقُ الْقَوْمِ وَارْتَفَقُوا : صَارُوا
رَفِيقَاءً . وَالرَّفَاقَةُ وَالرَّفِيقَةُ وَالرَّفِيقَةُ وَاحِدٌ :
الْجَاعَةُ الْمَتَرَفِقُونَ فِي السَّفَرِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الرَّفِيقَةَ جَمْعُ رَفِيقٍ ،
وَالرَّفِيقَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَالْجَمْعُ رَفِيقٌ وَرَفُوقٌ
وَرَفَاقٌ . ابْنُ بَرِّى : الرَّفَاقُ جَمْعُ رَفِيقَةٍ كَعَلْبَةٍ
وَعِلَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ
رَفَاقِ الْحَجِّ أَبْصَرَتْ الْهَلَالَا
قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرَّفَاقِ : جَمْعُ رَفِيقَةٍ .

وَيُجْمَعُ رَفْقًا أَيْضًا ، وَمَنْ قَالَ رَفِيقَةً قَالَ رَفَقَ
 ورفاق ، وقيس تقول : رَفِيقَةٌ ، وتميم :
 رَفِيقَةٌ . ورفاق أَيْضًا : جَمْعُ رَفِيقٍ كَكَرِيمِ
 وكرام . وَالرَّفَاقُ أَيْضًا : مُصَدَّرٌ رَافِقَتُهُ .
 اللَّيْتُ : الرَّفِيقَةُ يُسَمَّوْنَ رَفِيقَةً مَا دَامُوا
 مُتَضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَمَسِيرٍ وَاحِدٍ ،
 فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرَّفِيقَةِ ؛
 وَالرَّفِيقَةُ : الْقَوْمُ يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ ، يَسِيرُونَ
 مَعًا وَيَتَزَلُّونَ مَعًا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ ، وَأَكْثَرُ
 مَا يُسَمَّوْنَ رَفِيقَةً إِذَا نَهَضُوا مِيَارًا ، وَهِيَ رَفِيقَانِ
 وَهُمُ رَفِيقَاءُ . وَرَفِيقَتُكَ : الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي
 السَّفَرِ ، تَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُ رَفِيقَةٌ وَاحِدَةٌ ؛
 وَالوَاحِدُ رَفِيقٌ وَالْجَمْعُ أَيْضًا رَفِيقٌ ، تَقُولُ :
 رَافِقَتُهُ وَرَافِقَانَا فِي السَّفَرِ . وَالرَّفِيقُ :
 الْمُرَافِقُ ، وَالْجَمْعُ الرَّفِيقَاءُ ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا
 ذَهَبَ اسْمُ الرَّفِيقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَّفِيقِ .
 وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ
 [تَعَالَى] : « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » ، قَالَ :
 يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛
 لِأَنَّهُ قَالَ : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 فَأَوْلِيكَ » ، يَعْنِي الْمُطِيعِينَ « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » ، يَعْنِي
 الْأَنْبِيَاءَ وَمَنْ مَعَهُمْ ؛ قَالَ : وَرَفِيقًا مُنْصُوبٌ
 عَلَى التَّمْيِيزِ بِنُوبِ عَنِ رَفِيقَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
 لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْوِبَ الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، لَا يَجُوزُ حَسَنَ
 أَوْلِيكَ رَجُلًا ، وَأَجَازَهُ الرَّجَاجُ وَقَالَ : هُوَ
 مَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ .
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ خَيْرٌ عِنْدَ
 مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَسُّعِ عَلَيْهِ فِيهَا
 وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ : بَلْ مَعَ الرَّفِيقِ
 الْأَعْلَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا
 وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَانَهُ
 أَرَادَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ
 رَفِيقًا » ؛ وَلَمَّا كَانَ الرَّفِيقُ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ .
 وَجَازَ أَنْ يَنْوِبَ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ
 الْجَمِيعِ .

وَقَالَ شَمْرٌ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَوَجَدْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُقْلُ فِي حِجْرِي .
 قَالَتْ : فَذَهَبَتْ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ
 شَحَّصَ ، وَهُوَ يَقُولُ : بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنْ
 الْجَنَّةِ ، وَقِيصُ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَوْلُهُ فِي
 الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ الْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ،
 سَمِعْتُ أَبَا الْفَهْدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى رَفِيقٌ وَرَفِيقٌ ، فَكَانَ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِي
 بِالرَّفِيقِ ، أَيْ بِاللَّهِ ، يُقَالُ : اللَّهُ رَفِيقٌ
 بِعِبَادِهِ ، مِنَ الرَّفْقِ وَالرَّفَاقَةِ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى
 فَاعِلٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَالْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ
 مَعْنَاهُ الْحَقِيقِي بِجَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
 أَعْلَى عِلْمِينَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ ،
 وَمَعْنَاهُ الْجَاعَةُ كَالصِّدِّيقِ وَالْحَلِيطِ يَقَعُ عَلَى
 الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِهَا
 أَرَادَ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفَاتِ
 اللَّهِ تَعَالَى .
 وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا
 نَقَلَ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى ، ثُمَّ
 يَقُولُ : أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ ، وَأَشْفَى
 أَنْتَ الشَّافِي ، لِاشْفَاءِ الْأَشْفَاوِكِ ، شِفَاءُ
 لَا يُعَادِرُ سَقَمًا ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا نَقَلَ
 أَخَذْتُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ
 وَأَقُولُهُنَّ ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ يَمْنَى ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ
 الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ جَاعَةَ
 الْأَنْبِيَاءِ .
 وَالرَّفِيقُ : ضِدُّ الْأَخْرَقِ . وَرَفِيقَةٌ
 الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
 قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ : سَأَلَنِي
 رَفِيقِي ؛ أَرَادَ زَوْجَتِي ، قَالَ : وَرَفِيقُ الْمَرْأَةِ
 زَوْجُهَا ؛ قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
 يُشِيدُ بَيْتَ عَمِيدٍ :
 مِنْ بَيْنِ مَرْتَبِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحِ
 وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحَ الْفَائِضَ الْجَارِيَّ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ . وَالْمَرْتَبِقُ : الْمُمْتَلِيُّ الْوَاقِفُ
 الْكَاثِبُ الدَّائِمُ ، كَرَبٍ أَنْ يَمْتَلِيَ أَوْ امْتَلَأَ .

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ : الْمُنْصَاحُ الْمُنْشَقُّ .
 وَالرَّفَقُ : الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرَّشَاءُ . وَمَاءُ رَفَقٌ :
 قَصِيرُ الرَّشَاءِ .
 وَمَرْتَعٌ رَفِيقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَمَرْتَعٌ
 رَفَقٌ : سَهْلُ الْمَطْلَبِ . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ
 حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبَيْعَةِ ، إِذَا كَانَتْ
 سَهْلَةً .
 وَفِي مَالِهِ رَفَقٌ أَيْ قَلَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ
 أَبِي عُبَيْدَةَ رَفَقٌ ، بِقَافَيْنِ .
 وَالرَّفِيقَةُ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ .
 وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوَايَةٍ :
 مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ ، وَفَسَّرَ بِالتَّفَاقِ .
 وَمَرْفَقٌ اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
 فَتَلَّهُ بَنُو قَعْقَسٍ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْقَعْقَسِيُّ :
 وَغَادَرَ مَرْفَقًا وَالْحَيْلُ تَرْدِي
 بِسَيْلِ الْعَرَضِ مُسْتَلْبًا صَرِيحًا
 * رَفْلٌ * اللَّيْتُ : الرَّفْلُ جُرُّ الدَّبْلِ وَرَكْضُهُ
 بِالرَّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 يَرْفَلُنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرُوهُ
 يَسْحَبِينَ مِنْ هُدَاهِهِ أَذْيَالًا
 رَفْلٌ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، رَفْلًا :
 خَرَقٌ بِاللِّبَاسِ وَكُلُّ عَمَلٍ ، فَهُوَ رَفْلٌ ؛
 وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
 فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ
 وَكَذَلِكَ أَرْفَلُ فِي ثِيَابِهِ . وَرَجُلٌ أَرْفَلُ وَرَفْلٌ :
 أَخْرَقَ بِاللِّبَاسِ وَغَيْرِهِ ، وَالْأَنْثَى رَفْلَاءُ .
 وَامْرَأَةٌ رَافِلَةٌ وَرَفْلَةٌ : تَجَرَّ ذَيْلُهَا إِذَا مَشَتْ ،
 وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ
 فِي مَشْيِهَا خُرْفًا ، فَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ الْمَشْيَ فِي
 ثِيَابِهَا قِيلَ رَفْلَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ
 وَرَفْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَرَفْلٌ يَرْفُلُ
 رَفْلًا وَرَفْلَانًا وَأَرْفَلُ : جَرَّ ذَيْلَهُ وَبَحَّخَرُ ؛
 وَقِيلَ : خَطَرَ يَدَيْهِ . وَأَرْفَلُ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا
 أَرَاخَاهَا . وَإِرَارٌ مَرْفَلٌ : مُرْتَحِي . وَرَفْلٌ فِي
 ثِيَابِهِ يَرْفُلُ إِذَا أَطَالَهَا وَجَرَّهَا مُتَبَحِّخِرًا ، فَهُوَ
 رَافِلٌ . وَالرَّفْلُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ تَرَفِيلٌ :
 يَرْفُلُ فِي مَشْيِهِ (عَنِ السَّرِيفِيِّ) . وَأَرْفَلُ

تَوْبُهُ : أَرْسَلَهُ . وَشَمَّرَ رِفْلَهُ أَيْ ذَيْلَهُ وَامْرَأَةً رِفْلَةً : تَجَرَّ ذَيْلُهَا جَرًّا حَسَنًا ، وَرِفْلَاءُ : لَا تُحْسِنُ الْمَسِيَّ فِي الثِّيَابِ ، فَهِيَ تَجَرُّ ذَيْلَهَا ، وَمِرْفَالٌ : كَثِيرُ الرَّفْلَانِ . وَامْرَأَةٌ مِرْفَالٌ : كَثِيرَةُ الرَّفُولِ فِي تَوْبِهَا ، وَلَوْ قِيلَ : امْرَأَةٌ رِفْلَةٌ تُطَوِّلُ ذَيْلَهَا وَتَرْفُلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّافِلَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظَّلْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هِيَ الَّتِي تَرْفُلُ فِي تَوْبِهَا أَيْ تَبْحَثُرُ . وَالرَّفْلُ : الذَّيْلُ . وَرَفْلٌ إِزَارَةٌ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبْحَثُرَ فِيهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ : يَرْفُلُ فِي النَّاسِ ؛ وَيُرْوَى يَزُولُ ، بِالرَّايِ وَالْوَاوِ ، أَيْ يُكَيِّرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

وَالرَّفِيلُ فِي عَرُوضِ الْكَامِلِ : زِيَادَةٌ سَبَبٌ فِي قَافِيَتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّرْفِيلُ فِي مَرِيَعِ الْكَامِلِ أَنْ يَزَادَ «نَنْ» عَلَى مُتَفَاعِلُنْ فَيَجِيءُ مُتَفَاعِلَاتُنْ ، وَهُوَ الْمُرْفُلُ ؛ وَبَيْتُهُ قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَيَّ
سَى فَلَمْ تَزَعَتْ وَأَنْتَ آخِرُ؟
فَقَوْلُهُ «سَتْ وَأَنْتَ آخِرُ» مُتَفَاعِلَاتُنْ ؛ قَالَ :
وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِرْفَالًا لِأَنَّهُ وَسِعَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
الثَّوْبِ الَّذِي يُرْفَلُ فِيهِ .

وَشَعْرٌ رَفَالٌ : طَوِيلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِفَاحِمٍ مُسْتَدِلٍ رِفَالٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرْفُلُ الْمِرْفَالَا
فَمَعْنَاهُ تَمَسَّى كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الرَّفْلِ .

وَفَرَسٌ رِفْلٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ وَالْوَعْلُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضِ رِفْلٍ

أَيْدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَوْ يَزَلُ

وَرِفْنٌ لَعَةٌ ، وَقِيلَ تَوْبُهَا بَدَلٌ مِنْ لَامِ
رِفْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

يَتَّبَعْنَ سَدَوَ سَبَطِ جَعْدٍ رِفْلٌ
كَانَ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ

مِنْ جَانِبَيْهِ وَعِلَانٌ وَوَعِلٌ
وَقَالَ : الرَّفْلُ وَالرَّفْنُ مِنَ النَّخْلِ جَمِيعًا
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَبَعِيرٌ رِفْلٌ : وَاسِعُ الْجِلْدِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الطَّوِيلُ الذَّنْبِ ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى
الْوَجْهِينِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

جَعَدُ الدَّرَانِيكِ رِفْلٌ الْأَجْلَادُ
كَانَهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادُ

وَتَوْبٌ رِفْلٌ ، مِثْلُ هَجَفٌ : وَاسِعٌ .
وَمَعِيشَةٌ رِفْلَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَالتَّرْفِيلُ : التَّسْوِيدُ
وَالتَّعْظِيمُ .

وَرَفَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ وَمَلَكَتَهُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُدْكَرُ

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : سَعَى
وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ (١) ، أَيْ يَتَسَوَّدُ

وَيَتَرَأَسُ ، اسْتِعَارَةً مِنْ تَرْفِيلِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ
إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : التَّرْفُلُ

التَّسَوَّدُ ، وَالتَّرْفِيلُ التَّسْوِيدُ . وَرِفْلٌ فُلَانٌ إِذَا
سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَقِيلَ : رَفَلْتُ الرَّجُلَ ذَلَّلْتُهُ

وَمَلَكَتُهُ .
وَتَرْفِيلُ الرَّيَكِيَّةِ : إِجْمَاعُهَا . وَرَفَلْتُ
الرَّيَكِيَّةَ : أَجْمَعْتُهَا . وَرَفْلُ الرَّيَكِيَّةِ : مَكَالَتُهَا .

وَرِفَالُ التَّيْسِ : شَيْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيهِ
لِتَلَأَ يَسْتَفِدَ .

وَنَاقَةٌ مِرْفَلَةٌ : تُصَرُّ بِحَرْفَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى
أَخْلَافِهَا فَتَعْطَى بِهَا .

وَمِرْفَالٌ : سَوِيْقٌ يَبْتَوِي عُثْمَانَ (٢) .
وَرَوْفُلٌ : اسْمٌ .

«رِفْمٌ» التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْمُ
التَّعِيمُ التَّامُّ .

(١) قَوْلُهُ : «عَلَى الْأَقْوَالِ» ، بِاللَّامِ ، هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيبِ وَالنَّهْجِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ .
وَلَعَلَّهُ : عَلَى الْأَقْوَامِ بِالْمِيمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «وَمِرْفَالٌ سَوِيْقٌ» . هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ .

«رِفْنٌ» فَرَسٌ رِفْنٌ ، كَرِفْلٌ : طَوِيلٌ
الذَّنْبِ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ . وَبَعِيرٌ رِفْنٌ : سَابِعُ
الذَّنْبِ ذَيْلُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَهُمْ دَلَفُوا بِهَجْرٍ فِي خَمِيسٍ
رَحِيبِ السَّرْبِ أَرَعْنَ مَرْجَحِنَ

بِكُلِّ مُجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو
إِلَى أَوْصَالِ ذَيْالِ رِفْنٍ (٣)

أَرَادَ رِفْلًا ، فَحَوَّلَ اللَّامَ نُونًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْنُ النَّبْضُ .
وَالرَّافِنَةُ : الْمُبْتَحِرَةُ فِي بَطْرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرْفِئُ الَّذِي نَفَرَ ثُمَّ
سَكَنَ ، وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا وِلَاءَ غَيْرِ مُرْتَعِنٍ
حَتَّى تَرَبَّى ثُمَّ تَرَفَّنِي

وَأَرْفَانَ الرَّجُلَ ، عَلَى وَزْنِ أَطْمَانَ ، أَيْ
نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ . يُقَالُ : أَرْفَانَ عَضْبِي ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعَجَّاجِ :

حَتَّى أَرْفَانَ النَّاسَ بَعْدَ الْمَجُولِ
الْمَجُولُ ، مَفْعَلٌ : مِنَ الْجَوْلَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ
التَّعْرُبَ ، فَقَالَ : عَفَّ شَعْرَكَ ، فَفَعَلَ
فَارْفَانَ ، أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ : أَرْفَانَ

عَنِ الْأَمْرِ وَأَرْفَهْنَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي رِفَا ، عَلَى أَنَّ التَّوْنَ زَائِدَةٌ ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ التَّوْنِ عَلَى أَنَّهَا

أَصْلِيَّةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَقُّ رَهْفَنِيَّةٍ أَنْ تُدْكَرَ
فِي فَضْلِ رَفَةٍ فِي بَابِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ
وَالتَّوْنَ زَائِدَتَانِ ، وَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِخَبْعَتِنِيَّةٍ ؛

(٣) قَوْلُهُ : «وَهُمْ دَلَفُوا إِلَيْهِ» مِثْلُهُ فِي
الصَّحاحِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَهُوَ تَصْحِيفُ
وَمَدَاخِلَةٌ ، وَالرَّوَايَةُ :

وَهُمْ سَارُوا لِحَجْرٍ فِي خَمِيسٍ
وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِّي
غَدَاةً تَعَاوَرْتَهُ ثُمَّ بِيضُ

رَفَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكْنَ
وَهُمْ زَحَفُوا لِعَسَانِ يَزْحَفُ
رَحِيبِ السَّرْبِ أَرَعْنَ مَرْجَحِنَ

وَيُرْوَى : مَرْتَعِنَ . وَحَجْرٌ بضم فسكون ،
وَالْمَكْنَ بضم فسكون .

قال: وليس لرفهن هنا وجهٌ وذكرها في فصل رفة، وقال: هي ملحقة بالخاسي^(١).

* رفة * الرفاهة والرفاهية والرفهنية: رعد الخصب ولين العيش، وكذلك الرفاغية والرفغنية والرفاغية. رفة عيشه، فهو رفيه ورافه، وأرفههم الله ورفههم؛ ورفها ترفة رفاً ورفها ورفوها.

والرُفَّة، بالكسر: أقصر الورد وأسرعهُ. وهو أن تشرب الإبل الماء كل يوم؛ وقيل: هو أن ترد كل ما أردت. رفهت الإبل، بالفتح، ترفة رفاً ورفوها، وأرفهها؛ قال غيلان الربيعي:

نمتَ فإظ مرفهاً في إذناء
مداخلا في طولٍ وإغماء
ورفها، ورفة عنها كذلك. وأرفة النجوم رفهت ماشيتهم؛ واستعار لبيد الرفة في نخل نابتة على الماء فقال:

يشربن رفاً عراكاً غير صادية
فكلها كارع في الماء مغمم
وأرفة الهال: أقام قريباً من الماء في الحوض واصعباً فيه.

والإرفاه: الإدهان والترجيل كل يوم. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه، نهى عن الإرفاه، هو كثرة التدنن والتنعم؛ وقيل: التوسع في المطعم والمشرب، وهو من الرفة ورد الإبل، وذلك أنها إذا وردت كل يوم متى شاءت قيل: وردت رفاً؛ قاله الأصمعي. ويقال: قد أرفة النجوم إذا فعلت إبلهم ذلك، فهم مرفهون، فشبه كثرة التدنن وإدامته به. والإرفاه: التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس، فكأنه نهى عن التنعم والدعة ولين العيش، لأنه من فعل العجم وأرباب

(١) زاد الصاغاني: الرفانية، أي بوزن الطمانية: غضارة العيش. والرفان، أي ككتاب، شبه البراذ من النظر.

الدنيا، وأمر بالتششف وأبدال النفس. وقال بعضهم: الإرفاه الرجل كل يوم. ابن الأعرابي: وأرفة الرجل دام على أكل التميم كل يوم وقد نهى عنه. قال الأزهرى: كأنه أراد الإرفاه الذي فسره أبو عبيد أنه كثرة التدنن. ويقال: بيني وبينك ليلة رافهة وثلاث ليالٍ روافه، إذا كان يسار فيهن سيراً لينا. ورجل رافه أي وادع. وهو في رفاه من العيش، أي سعة، ورفاهية، على فعالية، ورفهنية، وهو ملحق بالخاسي بألف في آخره، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها.

ورفة عن الرجل ترافها: رفق به. ورفة عنه: كان في ضيق فنفس عنه. ورفة عن غريمك ترافها أي نفس عنه.

والرُفَّة: الثبن، (عن كراع)، والمعروف الرُفَّة. وفي التثنية: أغنى من الثقة عن الرُفَّة. يقال: الرُفَّة الثبن، والثقة السبع، وهو الذي يسمى عناق الأرض، لأنه لا يقات الثبن.

قال ابن بري: الذي ذكره ابن حمزة الأصفهاني في أفعال من كذا: أغنى من الثقة عن الرُفَّة، بالتحفيف وبالهاء التي يوقف عليها بالهاء، قال: والأصل رُفهة وجمعها رفات، وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل تفة.

قال الأزهرى: العرب تقول: إذا سقطت الطرفة قلت في الأرض الرُفهة؛ قال أبو الهيثم: الرُفهة الرحمة^(٢). قال أبو ليلى: يقال فلان رافه بفلان، أي راحم له. ويقال: أما ترفة فلان؟ والطرفة: عينا الأسد، كوكبان، الجبهة أمامها، وهي أربعة كواكب.

(٢) قوله: «الرفهة الرحمة» وهي بفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة، ثم نقل عن ابن دريد رفة على ترافها أي أنظري، والرفهان كعطشان المستريح، والرفه - أي بكسر فسكون - صغار النخل.

وفي التوارد: أرفة عندي واسترته ورفة عندي وروح عندي، المعنى أقم واسترح واستجيم واستنفة أيضاً. وفي حديث عائشة: فلما رفته عنه، أي أزيل وأريح عنه الصيق والتعب؛ ومنه حديث جابر: أراد أن يرفه عنه، أي ينفس ويخفف. وفي حديث ابن مسعود: إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والأرض؛ الرفاهية: السعة والتنعم، أي أنه ينطق بالكلمة على حساب أن سخط الله تعالى لا يلحقه إن نطق بها، وأنه في سعة من التكلم بها، ورأياً أوقعته في مهلكة مدى عظيمها عند الله تعالى ما بين السماء والأرض. وأصل الرفاهية الخصب والسعة في المعاش. وفي حديث سلمان: وطير السماء على أرفة حمر الأرض تقع؛ قال الخطابي: لست أدرى كيف رواه الأصم، بفتح الألف أو ضمها، فإن كانت بالفتح فمعناه على أخصب حمر الأرض، وهو من الرُفَّة، وتكون الهاء أصلية، وإن كانت بالضم فمعناها الحد والعلم يجعل فاصلاً بين أرضين، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غرفة، والله أعلم.

* رفهن * قال الأزهرى في الرباعي: البهنية والرفهنية سعة العيش وكثرة الرفغنية. يقال: هو في رفهنية من العيش، أي في سعة ورفاغية، وهو ملحق بالخاسي بألف في آخره، وإنما صارت ياء لكسرة قبلها.

* رفا * رفوته: سكتته من الرعب؛ قال أبو خراش الهذلي:

رفوتى وقالوا: يا خولد لا ترع
فقلت وأنكرت الوجوه: هم هم
يقول: سكتوني، اعتبر بشاهدة الوجوه، وجعلها دليلاً على ما في النفوس، يريد رفوتني فالقني الهمة، وقد تقدم. ورفوت الثوب أرفوه رفاً: لغة في

رَفَاتُهُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الْكُتُوبَ رَفْوًا ، يُحْوَلُ الْهَمْزَةُ وَأَوَاكَمَا تَرَى . أَبُو زَيْدٍ : الرَّفَاءُ الْمَوَاقِفَةُ ، وَهِيَ الْمَرَاةُ بِلَا هَمْزٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

وَالرَّفَاءُ : الْإِلْتِحَامُ وَالِاتِّفَاقُ . وَيُقَالُ : رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً إِذَا قُلْتَ لِلْمَرْجُوحِ بِالرَّفَاءِ وَالنِّينِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسُّكُونِ وَالطَّمَانِينَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالنِّينِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ هُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا ، أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَلَمْ يَكُنْ الْهَمْزُ مِنْ لَفْتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرَ هَذَا الْقَوْلِ .

الرَّفَاءُ : أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لُغَتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ . اللَّيْثُ : أَرْفَيْتُ السَّيْفَ قَرَّبْتُ إِلَيْ الشَّطِّ . أَبُو الدُّنَيْسِ : أَرْفَيْتُ السَّيْفَ وَأَرْفَيْتُهَا أَنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالرَّفُوعَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : التَّبَنُّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، يَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَعْنَتْ الثَّمَّةُ عَلَى الرَّفْعَةِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا لَفْعَةٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّفُوعَةُ التَّبَنُّ ، يَمَانِيَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّنَائِيِّ . وَالرَّفُوعَةُ : دَوِيَّةٌ تَصِيدُ تَسْمَى عِنَاقَ الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَضِينَا عَلَى لَامِهَا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَوَا بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ الرَّفُوعَةُ عِنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الرَّفُوعَةِ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ أَنَا أَعْنَى عَنَّاكَ مِنَ الثَّمَّةِ عَنِ الرَّفُوعَةِ ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ وَغَيْرُهُ فَأَفْسَدَهُ ، فَأَمَّا عِنَاقُ الْأَرْضِ فَهِيَ الثَّمَّةُ مُحَقَّقَةٌ ، بِالتَّاءِ وَالنَّوَاءِ وَالنَّهَاءِ ، وَيُكْتَبُ بِالنَّهَاءِ فِي الْإِدْرَاجِ كَهَاءِ الرَّحْمَةِ وَالتَّمَعَةِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَمَا الرَّفْتُ فَهِيَ بِالتَّاءِ فَعَلٌ مِنْ رَفْتِهِ أَرْفَتْهُ إِذَا دَفَقْتَهُ . وَيُقَالُ لِلتَّبَنِّ : رَفْتُ وَرَفْتُ وَرَفَاتٌ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا .

وَالْأَرْفِيُّ : لَبِنُ الطَّيْبَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللَّبْنُ الْخَالِصُ الْمَحْضُ الطَّيْبُ . وَالْأَرْفِيُّ أَيْضًا : الْبَاسِخُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ أَفْعُولًا ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ لَوْجُودِ رَفَوْتُ وَعَدَمِ رَفَيْتُ .

وَالْأَرْفِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

• رَفَاءٌ : رَفَاتِ الدَّمْعَةِ تَرْفَأُ رَفَأً وَرَفُوعًا ؛ جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ . وَرَفَاءُ الدَّمِ وَالْعِرْقُ يَرْفَأُ رَفَأً وَرَفُوعًا ؛ ارْتَفَعَ ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ .

وَأَرْفَاهُ هُوَ وَأَرْفَاهُ اللَّهُ : سَكَنَهُ . وَرَوَى الْمُتَنَدِّرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَرْفَأُ اللَّهُ دَمْعَتَهُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ وَمِنْهُ : رَفَاتُ الدَّرَجَةِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْمِرْقَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَبِتْ لَيْلِي لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ .

وَالرَّفُوعَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الدَّمِ لِيَرْفَعَهُ فَيَسْكُنَ ، وَالاسْمُ الرَّفُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ ، فَإِنَّ فِيهَا رَفُوعَ الدَّمِ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ ، فَتَحْمَلُ بِهَا الدَّمَاءَ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .

وَرَفَأَ بَيْنَهُمْ يَرْفَأُ رَفَأً : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَرَفَأَ مَا بَيْنَهُمْ يَرْفَأُ رَفَأً إِذَا أَصْلَحَ . فَأَمَّا رَفَأَ بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَرَجُلٌ رَفُوعٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ . قَالَ :

وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ

رَفُوعٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ
وَأَرْفَأُ عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الزُّمَّةُ وَارْتَعِ عَلَيْهِ ، لَفْعَةٌ فِي قَوْلِكَ : ارْتَقِ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيْ ارْتُقِ بِتَفْسِيكِ وَلَا تَحْمِلِي عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : ارْتَقِ عَلَى ظَلْعِكَ ،

فَقَوْلُ : رَفَيْتُ رَفِيًّا .

غَيْرُهُ : وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : ارْتَقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَصْلَحَ أَوَّلًا أَمْرًا ، فَيَقُولُ : قَدْ رَفَاتَ رَفَأً .

وَرَفَأٌ فِي الدَّرَجَةِ رَفَأٌ : صَعِدَ ، (عَنْ كُرَاعٍ) ، نَادِرٌ . وَالْمَعْرُوفُ : رَفِيٌّ .

التَّهْدِيبُ يُقَالُ : رَفَاتٌ وَرَفَيْتُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَكْثَرَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ ، إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِيَّ الدَّمِ الدِّيَةَ رَفَأً دَمَ الْقَاتِلِ أَيْ ارْتَفَعَ ، وَلَوْ لَمْ تُؤْخَذِ الدِّيَةُ لَهْرِيْقَ دَمُهُ فَانْحَدَرَ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُفْضَلُ الضَّمِّيُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَفَأٌ فِي مَعَالِقِهَا الدَّمَاءِ

• رَقِبٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيبُ ؛ وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْتَقُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، أَيْ احْفَظُوهُ فِيهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجِيَاءَ رَقِيَاءَ ، أَيْ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ : الْحَفِظُ .

وَرَقِبَهُ يَرْقِبهُ رَقِبَةً وَرَقِيَانًا ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَرُقُوبًا ، وَتَرْقِبهُ وَارْتَقِبهُ : انْتِظَرُهُ وَرَصَدَهُ . وَالتَّرْقُبُ : الْإِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي» ، مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي . وَالتَّرْقُبُ : تَنْتَظِرُ وَتَوَقُّعُ شَيْءٍ .

وَرَقِيبُ الْحَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . وَرَقِيبُ الرَّجُلِ : خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . وَالرَّقِيبُ : الْمُسْتَنْظَرُ .

وَأَرْقَبُ : أَشْرَفُ وَعَلَا . وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَشْرُفُ ، يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وَمَا أُوقِفَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لَتَنْتَظِرُ مِنْ بَعْدِ .

وَأَرْقَبُ الْمَكَانُ : عَلَا وَأَشْرَفَ : قَالَ : بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَيْتَ مَعَاوَاهُ أَيْ أَشْرَفْتَ ؛ الْجِدُّ هُنَا : الْجَدُّ مِنَ الْأَرْضِ .

شمر: المرقبة هي المنطرة في رأس جبل أو حصن، وجمعه مراقب. وقال أبو عمرو: المراقب: ما ارتفع من الأرض؛ وأنشد:

ومرقبة كالترج أشرفت رأسها
أقلب طرفي في فضاء عريض
ورقب الشيء يرقبه، وراقبه مراقبه
ورقاباً: حرسه، (حكاه ابن الأعرابي)؛
وأنشد:

يراقب النجم رقاب الحوت
يصف رقيقاً له، يقول: يرتقب النجم
حرصاً على الرحيل كحرص الحوت على
الماء؛ ينظر النجم حرصاً على طلوعه،
حتى يطلع فيرتحل.
والرقبة: التحفظ والفرق.

ورقب القوم: حارسهم، وهو الذي
يُشرف على مرقبة ليحرسهم. والرقب:
الحارس الحافظ.
والرقابة: الرجل الوغد، الذي
يرقب القوم رخصهم، إذا غابوا.

والرقب: الموكل بالضرب. ورقب
القداح: الأمين على الضرب؛ وقيل:
هو أمين أصحاب المسير؛ قال كعب بن
زهير:

لها خلف أذناها أزمَل
مكان الرقيب من الياسرينا
وقيل: هو الرجل الذي يقوم خلف
الحرضة في المسير، ومعناه كله سواء،
والجمع رقباء.

التهديب، ويقال: الرقب اسم
السهم الثالث من قداح المسير؛ وأنشد:
كمقاعيد الرقباء للصد
رنباء أيديهم نواهد
قال اللحياني: وفيه ثلاثة قروض، وله غنم
ثلاثة أنصاء إن فاز، وعليه غرم ثلاثة أنصاء
إن لم يفز. وفي حديث حفر زمزم:

فغار سهم الله ذي الرقيب
الرقب: الثالث من سهام المسير.

والرقب: النجم الذي في المشرق، يراقب
الغارب. ومنازل القمر كل واحد منها رقب
لصاحبه، كلما طلع منها واحد سقط آخر،
مثل الثريا رقيبها الإكليل، إذا طلعت الثريا
عشاء غاب الإكليل وإذا طلع الإكليل عشاء
غابت الثريا. ورقب النجم: الذي يعب
يطلوعه، مثل الثريا رقيبها الإكليل؛ وأنشد
الفرأء:

أحقاً عباد الله أن لست لأقياً
بئته أو يلقي الثريا رقيبها؟
وقال المنذري: سمعت أبا الهيثم

يقول: الإكليل رأس العقرب. ويقال:
إن رقب الثريا من الأنواء الإكليل، لأنه لا
يطلع أبداً حتى تعيب؛ كما أن العفر رقب
الشرطين، لا يطلع العفر حتى يعيب
الشرطان؛ وكما أن الزبائين رقب البطين،
لا يطلع أحدهما إلا يسقوط صاحبه
وعيوبته، فلا يلقي أحدهما صاحبه؛
وكذلك الشولة رقب الهقعة، والتعائم
رقب الهقعة، والبلدة رقب الذراع. وإنما
قيل للعقوب: رقب الثريا، تشبيهاً برقب
المسير؛ ولذلك قال أبو ذؤيب:
فوردن والعوق مقعد رابئ الض

رباء خلف النجم لا يتلغ
النجم ههنا: الثريا، اسم علم غالب.
والرقب: نجم من نجوم المطر،
يراقب نجماً آخر.

وراقب الله تعالى في أمره أي خافه.
وإن الرقب: فرس الزرقان بن بدر،
كانه كان يراقب الخيل أن تسبقه.

والرقبي: أن يعطى الإنسان لإنسان داراً
أو أرضاً، فأبها مات رجع ذلك المال إلى
ورثته، وهي من المراقبة، سميت بذلك
لأن كل واحد منها يراقب موت صاحبه.
وقيل: الرقبى: أن تجعل المنزل لفلان
يسكنه فإن مات سكنه فلان، فكل واحد
منها يراقب موت صاحبه.

وقد أرقبه الرقبى، وقال اللحياني:

أرقبه الدار: جعلها له رقبى، ولعقبه بعده
بمنزلة الوقف. وفي الصحاح: أرقبته داراً
أو أرضاً إذا أعطيته إياها فكانت للباقي
منكم؛ وقيل: إن مت قبلك فهي لك،
وإن مت قبلي فهي لي؛ والاسم الرقبى.
وفي حديث النبي، عليه السلام، في العمري
والرقبى: أنها لمن أعمرها، ولمن أرقبها،

ولورثتها من بعدها. قال أبو عبيد: حدثني
ابن عتبة عن حجاج، أنه سأل أبا الزبير عن
الرقبى، فقال: هو أن يقول الرجل
للرجل، وقد وهب له داراً: إن مت قبلي
رجعت إلي، وإن مت قبلك فهي لك. قال
أبو عبيد: وأصل الرقبى من المراقبة، كأن
كل واحد منها إنما يراقب موت صاحبه؛ ألا
ترى أنه يقول: إن مت قبلي رجعت إلي،
وإن مت قبلك فهي لك؟ فهذا يثبتك عن
المراقبة. قال: والذي كانوا يريدون من
هذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على
صاحبه بالشيء، فيستمتع به ما دام حياً،
فإذا مات الموهوب له، لم يصل إلى ورثته
منه شيء، فجاءت سنة النبي، عليه السلام،
بنقض ذلك، أنه من ملك شيئاً حياته، فهو
لورثته من بعده. قال ابن الأثير: وهي فعلى
من المراقبة. والفقهاء فيها مختلفون: منهم
من يجعلها تليكاً، ومنهم من يجعلها
كالعارية؛ قال: وجاء في هذا الباب آثار
كثيرة، وهي أصل لكل من وهب هبة،
واشترط فيها شرطاً، وأن الهبة جائزة، وأن
الشرط باطل.

ويقال: أرقبت فلاناً داراً، وأعمرته
داراً، إذا أعطيته إياها بهذا الشرط، فهو
مراقب، وأنا مراقب.

ويقال: ورث فلان مالا عن رقبه، أي
عن كلالته، لم يرثه عن أبيه؛ وورث مجداً
عن رقبه إذا لم يكن أباه أمجاداً؛ قال
الكميت:

كان السدى والدى مجداً ومكرمة
تلك المكارم لم يورثن عن رقب

أَيَّ وَرْثَهَا عَنْ ذُنَى فَدْنَى مِنْ آبَائِهِ ، وَلَمْ يَرِثْهَا مِنْ وَرَاءِ وَرَائِهِ .

وَالْمُرَاقِبَةُ ، فِي عُرُوضِ الْمُضَارِعِ وَالْمُتَّصِبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنْ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ ، وَهُوَ التَّوْنُ مِنْ مَفَاعِلُنْ ، لَا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْبَاءُ فِي مَفَاعِلُنْ ، وَلَيْسَتْ بِمَفَاعِيَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَاقِبَةَ لَا يَثْبُتُ فِيهَا الْجُزْءَانِ الْمُرْتَقِبَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُرَاقِبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرُ ؛ وَالْمَفَاعِيَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَايَانِ .

التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُرَاقِبَةُ فِي آخِرِ الشَّرْحِ عِنْدَ التَّجْرِيَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا ، وَيَثْبُتَ الْآخَرُ ، وَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا ، وَلَا يَثْبُتَانِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي مَفَاعِلُنْ الَّتِي لِلْمُضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتِمَّ ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلُ أَوْ مَفَاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، كَانَهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعْصُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ حَيِيْتُ ، وَالْجَمْعُ رُقُبٌ وَرَقِيبَاتُ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَمُوتَ ، فَرَقَبَتْهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرَّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرْمِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ ، فَإِذَا فَرَعْنَ مِنْ شُرْبِهِنَّ شَرِبَتْ هِيَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

لِأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ (١)

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «لأنها شيخة رقوب» صوابه :

«كانها ، كما في الصحاح» ، وفي ديوان عبيد ، وفي شرح اللغات . وصادر البيت :

باتت على إرم عدوياً

[عبد الله]

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا وَلَا كَأَيِّنَا عَاشَ وَهُوَ رَقُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَعَدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ؛ قَالَ : بَلَى الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَدِّ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَيُّ :

فَمَا إِنْ وَجَدُ مِثْلَ رَقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْرُو تُضَيِّفُ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى قَدِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَنَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخَرَ : إِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حَرِبَ دِينَهُ ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مَنْ سَلَبَ مَالَهُ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّقُوبُ فِي اللَّعْنَةِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعِشْ لَهُمَا وَلَدٌ ، لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرِضُدُهُ حَوْفًا عَلَيْهِ ، فَتَقَلَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئًا : أَيَّ يَمُوتُ قَبْلَهُ ، تَعْرِيفًا لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالنَّوَابِ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمُ ، وَالنَّفْعُ بِهِ أَكْثَرُ ، وَأَنَّ قَدِّهِمْ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا ، فَإِنَّ قَدِّ الْأَجْرِ وَالنَّوَابِ عَلَى الصَّبْرِ وَالسَّلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدُهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِسَبَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْزُقْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَقُلْهُ ، ﷺ ، إِبْطَالًا لِتَفْسِيرِهِ اللَّغَوِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مَنْ حَرِبَ دِينَهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مَنْ أَخَذَ مَالَهُ غَيْرَ مَحْرُوبٍ .

وَالرَّقِيبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَبَاتٌ وَرَقَابٌ وَأَرْقُبٌ ، الْآخِرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ؛ (حكاؤه ابن الأعرابي) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدُّ بِنَا فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبْ مِنْهَا عِرْصَنَاتُ عِظَامِ الْأَرْقَبِ وَجَعَلَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ لِلنَّحْلِ ، فَقَالَ :

تَظَلُّ عَلَى الشَّمْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُعْبُ رِقَابِهَا وَالرَّقَبُ : غَلِظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقِيبًا وَهُوَ أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبِ أَيَّ غَلِظُ الرَّقَبَةِ ، وَرَقِيبَانِيٌّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ وَالرَّقِيبَانِيٌّ :

الغَلِظُ الرَّقَبَةُ ؛ قَالَ سَبِيوَيْهِ : هُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَرَاوِدِ ، لِأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الرَّقِيبَانِيَّةِ : رَقِيبًا ، لِأَنَّهَا تَنْتَعُتُ بِهِ الْحَرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقِيبَانٌ وَرَقِيبَانِيٌّ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقِيبَانِيَّةٌ .

وَالْمَرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ ، قَالَ سَبِيوَيْهِ : وَإِنْ سُمِّيَتْ بِرَقَبَةٍ لَمْ تُضَيَّفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقِيبَةٌ : طَرَحَ الْجَبَلُ فِي رَقَبَتِهِ . وَالرَّقِيبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقِيبَةً أَيَّ نَسَمَةً . وَفَلَكٌ رَقِيبَةٌ : أَطْلَقَ أُسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجُمَّلَةُ بِاسْمِ الْمُصَوِّ لَشَرَفِهَا .

التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ : «وَالْمَوْلَاةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرَّقَابِ» ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرَّقَابِ : إِنَّهُمْ الْمُكَاتِبُونَ ، وَلَا يَبْتَدَأُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ قَبِيْعَتٌ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ : وَفِي الرَّقَابِ يُرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الرِّكَازَةِ ، يَفْكَوْنَ بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيَدْفَعُوْنَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ .

اللَّيْثُ يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ أَعْتَقَ رَقِيبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقِيبَةِ وَعِنَقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكَهَهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ، فَجَعَلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، وَتَسْمِيَةٌ لِلشَّيْءِ بِيَعْضِهِ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقِيبَةً ، فَكَانَتْهُ قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : دَيْتُهُ فِي رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ ، أَي نَفْسُ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَرْضِ الْخِرَاجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهَا فَتِحَتْ عَنَوَةً . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرِّقَابُ الْمُنَاحَةُ لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ ، أَي ذَوَاتُهُنَّ وَأَحْمَالُهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : ثُمَّ لَمْ يَبْسَحْ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا ، أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظُهُورِهَا الْحَمَلَ عَلَيْهَا . وَذُو الرِّقَبَةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَحَ حَاجِبَ بَنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ . وَالْأَشْعَرُ الرِّقَابِيُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ حُسَيْنٍ ذَكَرَ ذِي الرِّقَبَةِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسْرَ الْقَافِ - جَبَلٌ بِخَيْبَرَ .

* رَقِح * التَّرْقِيحُ وَالتَّرْقِيحُ : إِضْلَاحُ الْمَعِيشَةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ : يَتْرُكُ مَا رَقِحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ وَتَرْقِيحٌ لِعِيَالِهِ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، (هُدَاهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالتَّرْقِيحُ : الْإِكْتِسَابُ . وَتَرْقِيحُ الْهَالِ : إِضْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ رَقَاحِيٌّ مَالٍ ؛ وَالرَّقَاحِيُّ : التَّاجِرُ الْقَائِمُ عَلَى مَالِهِ الْمُضْلِحُ لَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً : يَكْفِي رَقَاحِيٌّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا فَيَبِيرُهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ قَرِيبُ يَعْنِي : بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَالْأَسْمُ الرَّقَاحَةُ . وَيُقَالُ : أَنَّهُ لَيَرْقُحُ مَعِيشَتَهُ أَي يُضْلِحُهَا . وَالرَّقَاحَةُ : الْكَسْبُ وَالتَّجَارَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : جِئْنَاكَ لِلْمَصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ وَالتَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَوْوَأَ إِلَيْهِ : حَتَّى كَثُرَتْ وَارْتَفَعَتْ ، أَي زَادَتْ ، مِنْ الرَّقَاحَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ . وَتَرْقِيحُ الْهَالِ : إِضْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَفَحَ إِنْسَانًا ، يُرِيدُ رِقَاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّاءِ وَالْفَاءِ .

* رَقَدَ * الرُّقَادُ : التَّوْمُ . وَالرَّقْدَةُ : التَّوْمَةُ . وَفِي التَّهْدِيدِ عَنِ اللَّيْثِ : الرُّقُودُ التَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، وَالرُّقَادُ : التَّوْمُ بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّقَادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » ، هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ إِذَا بُعِثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مَرْقَدِنَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ : « هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْمَرْقَدِ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : حَقَّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْقَدُ مُصَدَّرًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا ، وَهُوَ الْقَبْرُ ، وَالتَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ .

وَرَقَدَ يَرْقُدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا : نَامَ . وَقَوْمٌ رُقُودٌ أَي رُقْدٌ . وَالْمَرْقَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ . وَأَرْقَدَهُ : أَنَامَهُ . وَالرُّقُودُ وَالْمَرْقَدِيُّ : الدَّائِمُ الرُّقَادُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ : وَلَقَدْ رَقَيْتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقِيِّ حَتَّى تَرَكْتُ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا وَرَجُلٌ مَرْقَدِيٌّ مِثْلُ مِرْعَزِيٍّ ، أَي يَرْقُدُ فِي أَمُورِهِ . وَالْمَرْقَدُ : شَيْءٌ يُشْرَبُ فَيَنْوَمُ مِنْ شَرِبِهِ وَيَرْقُدُهُ .

وَالرَّقْدَةُ : هَمْدَةٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَرَقَدَ الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرَّقْدَةُ : أَنْ يُصْبِكَ الْحَرُّ بَعْدَ أَيَّامٍ رِيحٍ وَأَنْكِسَارٍ مِنَ الْوَهْجِ . وَرَقَدَ الثَّوْبُ رَقْدًا وَرُقَادًا : أَحْلَقَ . وَحَكَى الْفَارْسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَامَتْ .

وَأَرْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ كَذَا إِرْقَادًا إِذَا أَقَامَ بِهَا .

وَالْإِرْقَادُ وَالْإِرْمَادُ : السَّيْرُ ، وَكَذَلِكَ الْإِعْغَادُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْإِرْقَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أِرْقَدَ إِرْقَادًا أَي أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : الْإِرْقَادُ عَدُوُّ النَّاقِزِ ؛ كَأَنَّهُ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يِرْقُدُ . يُقَالُ : أَتَيْتُكَ مَرْقَدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَطَلَّ يِرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ كَأَكْبَرَبْرِيٍّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يِرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَتَبِعَهُ حَفِيْفٌ نَافِحَةٌ عَثُونُهَا حَصْبٌ يِرْقُدُ : يُسْرِعُ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّرْعَةِ وَمِنَ النَّفَازِ وَمِنَ الذَّهَابِ عَلَى الْوَجْهِ . وَالرَّقْدَانُ : طَفْرُ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ وَنَحْوِهَا مِنَ النَّشَاطِ .

وَالْمَرْقَدُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَرْقَدُ مُحَفَّفٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ . وَالرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدِيَّةِ يَسْبَعُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ ، وَالْجَمْعُ الرِّوَاقِيدُ ، مَعْرَبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ ذُرَيْدٍ :

لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَا يَشْرَبُ فِي رَاقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ ؛ الرَّقُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٌ مُسْتَطِيلٌ مُقَبَّرٌ ، وَالنَّهْيُ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ وَالْجِرَارِ الْمُقَبَّرَةِ . وَرُقَادٌ وَالرُّقَادُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

أَلَا قُلْ لِإِلَامِيرٍ : جَزَيْتُ خَيْرًا ! أَجْرْنَا مِنْ عَيْبِدَةَ وَالرُّقَادِ وَرَقْدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : وَادٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ وَرَاءَ امْرَأَةٍ فِي بِلَادِ بَنِي

أَسَدٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : وَأَظْهَرَ فِي غُلَانِ رَقْدٍ وَسَيْئِلُهُ عَلاَجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ

وقيل : هو جبلٌ تُنحتُ منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة يصف كركرة البعير ومسمه :
تفض الحصى عن مجمراتٍ وقبعة
كارحاء رقد زلمتها المناقر
قال ابن بري : إنا وصف ذو الرمة مناسم
الابل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهري .
وتفض : تفرق أى تفرق الحصى عن
مناسمها . والمجمرات : المجتمعات
الشديدات . وزلمتها المناقر : أخذت من
حافاتها .

والرقاد : بطنٌ من جعدة ، قال :
محافظة على حسبي وأرعى
مساعى آل وردٍ والرقاد

* رقد * التهذيب : العرب تقول : رقد
ورقد ، وهو رقاد ورقاد ، وأنشد :
وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الراقر
وقال : الراقر الضارب . يقال : ما يرقض منه
عرق أى ما يضرب .

* رقدش * الرقدش كالتقدش ؛ والرقدش
والرقدشة : لونٌ فيه كدرةٌ وسوادٌ ونحوها .
جندب أرقش ، وحية رقدش ؛ فيها نقط
سوادٍ وبياض . وفي حديث أم سلمة : قالت
لعائشة : لو ذكرتك قولاً تعرفينه نهشتني
نهش الرقدش المطرق ؛ الرقدش الأفعى ،
سميت بذلك لترقدش في ظهرها ، وهي
خضوط ونقط ، وإنا قالت المطرق لأن
الحية تقع على الذكر والأنثى .
التهذيب : الأرقش لونٌ فيه كدرةٌ
وسوادٌ ونحوها كلون الأفعى الرقدش ، وكلون
الجندب الأرقش الظهر ، ونحو ذلك
كذلك ؛ قال ورثاً كانت الشقيقة رقدش ،
قال :

رقدش تنأح اللغام المزبدا
دوم فيها رزهُ وأرعدا
وجدى أرقش الأذنين أى أذراً .

والرقدش من المعز التي فيها نقط من سوادٍ
وبياض . والرقدش : شقيقة البعير .
الأصمعي : رقدش تصغير رقدش ، وهو
تنقيط الخوط والكتاب . وقال أبو حاتم :
رقدش تصغير أرقش ، مثل أبلق وبلقي ،
ويجوز أرقش .
ابن الأعرابي : الرقدش الخط الحسن ،
ورقدش اسم امرأةٍ منه .

والرقدش : دويبةٌ تكون في العشب ،
دودةٌ مفوشةٌ مليحةٌ شبيهةٌ بالحمطوط .
والرقدش والترقدش : الكتابة والتنقيط ؛
ومرقدش : اسمٌ شاعر ، سئى بذلك لقوله :
الدار قمرٌ والرؤوم كما
رقدش في ظهر الأديم قلم
وهما مرقدشان : الأكبر والأصغر ؛ فأما الأكبر
فهو من بني سدوس ، وهو الذي ذكرنا
البيت عنه آنفاً ؛ وقته :

هل بالديار أن تجيب صمم
لو كان رسم ناطقاً بكلم ؟
والمرقدش الأصغر من بني سعد بن مالك
(عن أبي عبيدة) .

والترقدش : التسطير في الصحف .
والترقدش : المعاتبه والنم والفت والتحرش
وتبلغ التسمية .
ورقدش كلامه : زوره وزحفه ، من
ذلك ؛ قال رؤبة :

عادل قد أولعت بالترقدش
إلى سرا فاطرقى وميشى
وفي التهذيب : الترقيد التسطير في
الضحك والمعاتبه ، وأنشد رجز رؤبة ؛
وقيل : الترقيد تحسين الكلام وتزويقه .
وترقدت المرأة إذا ترقنت ؛ قال الجعدي :
فلا تحسبي جزى الرهان ترقداً
وريطاً وإعطاء الحقيين مجللاً
ورقدش : اسم امرأة ، بكسر الشين ،
في موضع الرفع والخفض والتصب ،
قال :

اسق رقدش إنها سقايه

ورقدش : حى من ربيعة نسبو إلى
أمهم ، يقال لهم بنو رقدش ، قال ابن
دريد : وفى كلب رقدش ، قال : وأحسب
أن فى كندة بطناً يقال لهم بنو رقدش ،
قال : وأهل الحجاز يبنون رقدش على الكسر
فى كل حال ، وكذلك كل اسم على
فعال ، يفتح الفاء ، معدول عن فاعلة
لا يدخله الألف واللام ، ولا يجمع مثل
حدام وقطام وغلاب ؛ وأهل نجد يجرونه
مجرى ما لا ينصرف ، نحو عمر ، يقولون
هذه رقدش بالرفع ، وهو القياس ، لأنه
اسم علم ، وليس فيه إلا العدل والتأنيث ،
غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل
الحجاز ؛ قال لجيم بن صعب . والله حفيفة
وعجل ، وحدام زوجته :

إذا قالت حدام فصدقوها
فإن القول ما قالت حدام

وقال امرؤ القيس :
قامت رقدش وأصحابى على عجل
تبدى لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة :
أتاركة تدللها قطام
وضناً بالتحية والكلام
فإن كان الدلال فلا تلحى
وإن كان الوداع فبالسلام

يقول : أتت ذلك هذه المرأة تدللها وضناً
بالكلام ؟ ثم قال : فإن كان هذا تدللاً منك
فلا تلحى ، وإن كان سبباً للفراق والتوديع
[ف] ودعينا سلام نستمع به ، قال :
وقوله : أتاركة منصوبٌ نصب المصادر
كقولك : أقاماً وقد قعد الناس ؟ تقديره
أقياماً وقد قعد الناس . وضناً معطوف على
قوله تدللها ؛ قال : إلا أن يكون فى آخره
راء مثل جعار اسم للضبع ، وحصار اسم
لكوكب ، وسفار اسم بئر ، ووبار اسم
أرض ، فيوافقون أهل الحجاز فى البناء
على الكسر .

رقص : الرقص والرقصان : الحبيب ، وفي التهذيب : ضرب من الحبيب ، وهو مصدر رقص يرقص رقصاً ، عن سيبويه ، وأرقصه ، ورجل مرقص : كثير الحبيب ؛ أشد تغلب لإدابة الدبيرة :

وزاغ بالسوط عندى يرقصاً
ورقص اللعاب يرقص رقصاً ، فهو رقص : قال ابن بري : قال ابن دريد : يقال رقص يرقص رقصاً ، وهو أخذ المصادر التي جاءت على فعل فعلاً ، نحو طرد طرداً وحلب حلباً ، قال حسان :

برجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل
وقال مالك بن عمار الفريري :
وأدبروا ولهم من فوقها رقص
والموت يحطر والأرواح تتبدر
وقال أوس :

نفسى الفداء لمن أداكم رقصاً
تدمى حراقكم في مشيكم صكك
وقال المساور :

وإذا دعا الداعي على رقصتم
رقص الخنافس من شعاب الأخرم
وقال الأخطل :

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً
فبايعوك جهاراً بعدما مكفروا
ورقص السراب والحباب : اضطرب .
والراكب يرقص بعبيره : ينزبه ويحمله
على الحبيب ، وقد أرقص بعبيره .

ولا يقال يرقص إلا لللاعب والأبل ،
وما سوى ذلك فإنه يقال : يقفز ويتفرق
والعرب تقول : رقص البعير يرقص رقصاً ،
محرّك القاف ، إذا أسرع في سيره ، قال
أبو جزة :

فما أردنا بها من خلة بدلاً
ولا بها رقص الواشين نستمع
أراد : إسراعهم في هت التائم .
ويقال للبعير إذا رقص في عدوه : قد
التبط ، وما أشد لبطته .

وأرقصت المرأة صبيها ورقصته : زنته .
وأرقص السعر : غلا (حكاه أبو عبيد) .
ورقص الشراب : أخذ في العليان .
التهذيب : والشراب يرقص ، والتبيد إذا
جاش رقص ، قال حسان :

برجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل
وقال ليبد في السراب :

فبتلك إذ رقص اللوامع بالصحي
قال أبو بكر : والرقص في اللغة
الارتفاع والانخفاض . وقد أرقص القوم في
سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون ، قال
الرأعي :

وإذا ترقصت المفازة غادرت
ربداً يبعل خلفها تبغلاً
معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت ، وإنما
يرقعها ويخفضها السراب . والربد : السريع
الخفيف ، والله أعلم .

رقط : الرقطة : سواد يشوبه نقط
بياض ، أو بياض يشوبه نقط سواد ؛ وقد
أرقط أرقطاً وأرقطاً أرقطاً ، وهو
أرقط ، والأثنى رقصاء . والأرقط من
الغنم : مثل الأبعث . ويقال : ترقط نوبه
ترقطاً إذا ترشش عليه مداد أو غيره ، فصار
فيه نقط . ودجاجة رقصاء إذا كان فيها لمع
بيض وسود . والسليسة^(١) : الرقطاء : دويبة
تكون في الجبابين ، وهي أحب العطاء ،
إذا دبت على طعام سمته .

وأرقط عود العرفج أرقطاً إذا خرج
ورقه ، ورأيت في متفرق عيدانه وكعوبه
مثل الأظافر ، وقيل : هو بعد التقيب
والقمل ، وقبل الإذباب والإحواص .

والأرقط : السم للونه ، صفة غالبة غلبة
الإسم . والرقطاء : من أسماء الفئته ،

(١) قوله : «السليسة» كذا بالأصل
مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : السليسة بسين
واحدة .

لتلونها . وفي حديث حذيفة : ليكون فيكم
أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة
وفلانة وفلانة ، يعنى فتنة شهبها بالحية
الرقطاء ، وهو لون فيه سواد
وبياض ، والمظلمة التي نعم ، والرقطاء التي
لا نعم . وفي حديث أبي بكر وشهادته
على المغيرة : لو شئت أن أعد رقصاً كان
على فخذها ، أى فخذى المرأة التي روى
بها .

وفي حديث صفة الحزورة : أغفر
بطحاؤها وأرقط عوسجها ، أرقط من
الرقطة البياض والسواد . يقال : أرقط
وأرقط ، مثل أحمر وأحار . قال القتيبي :
أحسنه أرقط عرفجها . يقال إذا مطر العرفج
فلان عوده : قد نعب عوده ، فإذا سواد
شيئاً قيل : قد قيل ، فإذا زاد قيل : قد
أرقط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى .

والرقطاء الهلالية : التي كانت فيها قصة
المغيرة لتلون كان في جلدها .
وحميد بن ثور الأرقط : أحد رجائهم
وشعرائهم ، سمي بذلك لأنار كانت في
وجهه .

والأرقط : دليل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والله
أعلم .

رقع : رقع الثوب والأديم بالرقاع يرقعه
رقعاً ، ورقعه : ألحم خرقة ؛ وفيه مترفع
لمن يصلحه ، أى موضع ترقيق ، كما قالوا
فيه متصح ، أى موضع خياطة . وفي
الحديث : المؤمن وإه راقع ، فالسعيد من
هلك على رقعته ، قوله وإه أى يهي دينه
بمعصيته ، ويرقعته يتوبه ، من رقع الثوب
إذا رمته .

واسترقع الثوب ، أى حان له أن يرقع .
وترقيق الثوب : أن ترقعته في مواضع . وكل
ما سددت من خلة فقد رقعته ورقعته ، قال
عمر بن أبي ربيعة :

وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي
خَرَجْنَ فَرَقْنَ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ
وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ: وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا
لَيْسَ بَعَيْنٌ يَفْقَهُوا: لَا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعًا
لِلْكَلامِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَطِيبٌ مِصْفَعٌ، وَشَاعِرٌ
مِرْفَعٌ، وَحَادٍ فَرَاقِرٌ. مِصْفَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ
صَفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ؛ وَمِرْفَعٌ يَصِلُ الْكَلَامَ،
فِيَرْفَعُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

وَالرُّقْعَةُ: مَا رَفَعَ بِهِ، وَجَمَعَهَا رَفْعٌ
وَرِقَاعٌ. وَالرُّقْعَةُ: وَاحِدَةٌ الرِّقَاعِ الَّتِي
تُكْتَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَحْقِيقٌ؛ أَرَادَ بِالرِّقَاعِ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقَاعِ،
وَخَفِوْهَا حَرَكَتِهَا. وَالرُّقْعَةُ: الْخِرْقَةُ.

وَالرَّرْفَعُ وَالرَّرْفِيعُ: اسْمَانِ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا،
لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ رَفَعَتْهَا؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
مَرْفُوعَةٌ بِالنُّجُومِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ وَقِيلَ:
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رَفَعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا؛
وَقِيلَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ رَفِيعٌ
لِلْآخَرَى، وَالْجَمْعُ أَرْفَعَةٌ؛ وَالسَّمَوَاتُ
السَّبْعُ يُقَالُ إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْفَعَةٍ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا
رَفَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا، فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا، كَمَا
تَرَفَعُ الثُّوبُ بِالرُّقْعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ ﷺ: لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، حِينَ حَكَّمَ فِي بَيْتِ قُرَيْظَةَ: لَقَدْ
حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ،
فَجَاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى
السَّقْفِ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ؛ وَكُلُّ سَمَاءٍ
يُقَالُ لَهَا رَفِيعٌ؛ وَقِيلَ: الرَّفِيعُ اسْمُ سَمَاءِ
الدُّنْيَا، فَأَعْطَى كُلُّ سَمَاءٍ اسْمَهَا. وَفِي
الصَّحاحِ: وَالرَّرْفِيعُ سَمَاءُ الدُّنْيَا، وَكَذَلِكَ
سَائِرُ السَّمَوَاتِ.

وَالرَّرْفِيعُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ
عَقْلُهُ، وَقَدْ رَفَعَ، بِالضَّمِّ، رِقَاعَةً، وَهُوَ
الرَّرْفَعُ وَالْمَرْفَعَانُ، وَالْأَنْثَى مَرْفَعَانَةٌ،
وَرَفْعَاءُ، مُؤَدَّةٌ، وَسُمِّيَ رَفِيعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ
أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَّ، وَاجْتَنَبَ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ. وَأَرْفَعُ

الرَّجُلُ أَي جَاءَ بِرِقَاعَةٍ وَحُمْنٍ. وَيُقَالُ: مَا
تَحْتَ الرَّفِيعِ أَرْفَعُ مِنْهُ.

وَالرُّقْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَرِقُ
بِآخَرَى. وَالرُّقْعَةُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْحِجْرَةِ،
لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْفَرْعِ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ التِّينِ
الْعُظَامِ الْأَبْيَضِ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ
التِّينِ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ الْفِشْرَةَ، وَهِيَ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ
يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَاشِي، وَهِيَ كَثِيرَةٌ الثَّمَرِ
تُؤْكَلُ رَطْبَةً، وَلَا تُسَمَّى ثَمَرُهَا تِينًا، وَلَكِنْ
رَفْعًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ تِينُ الرَّفْعِ.

وَيُقَالُ: قَرَعَنِي فَلَانٌ يَلُومُهُ فَمَا ارْتَفَعْتُ
بِهِ، أَي لَمْ أَكْثُرْ بِهِ. وَمَا أَرْفَعُ بِهَذَا
الشَّيْءِ، وَمَا أَرْفَعُ لَهُ، أَي مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا
أُكْثِرُ، قَالَ:

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حَرْمَتَنَا
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَفِعُ
وَمَا تَرْتَفِعُ مِنِّي بِرِقَاعٍ (١) وَلَا بِرِقَاعِ،
أَي مَا تُطِيعُنِي وَلَا تَقْبَلُ مِنِّي أَنْصَحُكَ بِهِ
شَيْئًا، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْحُجْدِ.

وَيُقَالُ: رَفَعَ الْقَرْصَ بِسَهْمِهِ إِذَا
أَصَابَهُ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رَفْعٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَفَعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ فِي الرُّقْعَةِ.
وَرَفَعَهُ رَفْعًا قَيْحًا أَي هَجَاهُ وَشْتَمَهُ؛
يُقَالُ: لِأَرْفَعَتَهُ رَفْعًا رَضِيئًا. وَأَرَى فِيهِ مَرْفَعًا
أَي مَوْضِعًا لِلشَّمِّ وَالْهَيْجَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدْبِعِكُمْ
مُصْحًا وَلِكَيْتِي أَرَى مَرْفَعًا
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرُو وَجِبْهَا
عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْئِدِ
كُتُوبَ الْبِهَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَرَفَعْتُهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ
فَأَنَا عَنِّي بِهِ أَضْلُهُ وَجَوْهَرُهُ.

وَأَرْفَعُ الرَّجُلُ أَي جَاءَ بِرِقَاعَةٍ وَحُمْنٍ.

وَيُقَالُ: رَفَعَ ذَنْبَهُ يَسُوِّطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ.
وَيُقَالُ: بِهَذَا الْبُعِيرِ رَفْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ،
وَنُقِبَتْ مِنْ جَرَبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ.

وَرِاقِعُ الْحَمَرِ، وَهُوَ قَلْبُ عَاقِرٍ.
وَالرَّرْفَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ؛
ابْنُ السَّكَيْتِ، فِي الْأَلْفَاظِ: الرَّرْفَعَاءُ وَالْجَبَّاءُ
وَالسَّلْفَقَةُ: الرِّلاءُ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا
عَجِيزَةَ لَهَا. وَامْرَأَةٌ ضَهِيَاءُ بَوَزْنِ قَعْلَةٍ،
مَهْمُوزَةٌ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْيِضُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو
عَمْرُو:

ضَهِيَاءَةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَدَّ
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ:
هُوَ [صَاحِبٌ] تَنْبِيحٌ وَتَرْفِيعٌ وَتَوْصِيلٌ (٢)،
وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَّةٍ: يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: كَانَ يَلْقَمُ يَدَيْ
وَيَرْفَعُ بِالْأُخْرَى، أَي يَسْطُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ
لِيَسْتَرَّ عَلَيْهَا مَا يَسْتَفُطُّ مِنْ لَقْمِهِ.

وَجَوْعٌ دَبْقُوعٌ وَدَبْقُوعٌ وَبُرْقُوعٌ:
شَدِيدٌ (عَنِ السَّرْفِيِّ). وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ:
جَوْعٌ دَبْقُوعٌ، وَلَمْ يَعْرِفْ بُرْقُوعٌ.
وَالرَّرْفِيعُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ.
وَالرَّرْفِيعِيُّ: مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ.

وَقِنْدَةُ الرَّقَاعِ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ). وَابْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ: شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ الرَّاحِي:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوَتِكُمْ
يَابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ:

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْبِي الْأَيْلِي يَشْتَمُنِي
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشْدِ
فَأَنَّكَ وَالشَّعْرُ ذُو تَرْجِي قَوَائِمُهُ
كَمَيْبِنِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

* رَفَفَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوْفُ الرُّوْفُ.

(٢) قوله: «هو صاحب تنبيق... الخ» في
الأصل وفي سائر الطبقات: «وهو تنبيق...»
والتصويب من التهذيب والتاج.
[عبد الله]

(١) قوله: «برقاع» في القاموس هو كقِطَاعِ
وسحاب وكتاب. وقوله: برقاع هو هكذا في
الصحاح مقتصرًا عليه. ونوزع فيه. انظر شرح
القاموس.

وفي نوادر الأعراب: رأيتُه يُرَقَفُ من البردِ أي يُرَعَدُ. أبو مالك: أُرِفَقَ إِرْفَاقًا وُقِفَ قُفُوفًا، وهي القشعريرة.

* رَقْفٌ: الرِّقِيُّ: نَقِيزُ العَلِيطِ وَاللَّحِينِ. وَالرِّقَّةُ: ضِدُّ العَلِيطِ؛ رَقَّ يَرِقُّ رَقَّةً فَهُوَ رَقِيقٌ وَرَقَاقٌ، وَارَقَهُ وَرَقَّقَهُ وَالْأُنثَى رَقِيقَةٌ وَرَقَاقَةٌ؛ قَالَ:

مِنْ نَاقَةِ خَوَازِرِ رَقِيقَةٍ
تُرْمِيهِمْ بِبِكَرَاتِ رُوقَةٍ
مَعْنَى قَوْلِهِ رَقِيقَةٌ أَنَّهُ لَا تَعَزُّزُ النَّاقَةُ حَتَّى تَهِنَ
أَنفَاقُهَا وَتَضَعُفُ وَتَرَقُّ، وَيَتَسَّعُ مَجْرَى
مُخْجَلِهَا، وَيَطِيبُ لَحْمُهَا وَيَكْتَرُ^(١) مُخْجَلُهَا
(كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)؛ وَالْجَمْعُ
رَقَاقٌ وَرَقَاقِيٌّ.

وَأَرَقَّ الشَّيْءُ وَرَقَّقَهُ: جَعَلَهُ رَقِيقًا.
وَأَسْتَرَقَ الشَّيْءُ: نَقِيزُ اسْتَعْلَظَ.

وَيُقَالُ: مَالٌ مُتَرَفِّقٌ السَّمَنُ، وَمُتَرَفِّقُ
الْهَزَالِ، وَمُتَرَفِّقٌ لِأَن يَرْمِدَ، أَيْ مُتَهَيِّئٌ لَهُ،
تَرَاهُ قَدْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ؛ الرَّمْدُ: الِهَلَاكُ؛
وَمِنْهُ عَامُ الرَّمَادَةِ.

وَالرَّقُّ: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ. وَيُقَالُ لِلأَرْضِ
الْيَبْتَةِ: رَقٌّ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ).

وَرَقَّ جِلْدُ العَنْبِ: لَطَفَ. وَارَقَّ
العَنْبُ: رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ، وَخَصَّ
أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ العَنْبُ الأَيْضُ.

وَمُسْتَرَقُّ الشَّيْءِ: مَا رَقَّ مِنْهُ. وَرَقِيقُ
الأَنْفِ: مُسْتَرَفُّهُ حَيْثُ لَانَ مِنْ جَانِبِهِ؛
قَالَ:

سَالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ المُنْحَرِ
أَيْ سَالَ مُخَاطَهُ؛ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

مُخْلِفٌ بَزْلٌ مُعَالَاةٌ مُعْرَضَةٌ
لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِهَا عَلَيَّ وَوَلَدٌ
قَوْلُهُ مُعَالَاةٌ مُعْرَضَةٌ: يَقُولُ ذَهَبَ طَوَلًا
وَعَرَضًا؛ وَقَوْلُهُ: لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِهَا عَلَيَّ

(١) «يكثر» في الأصل وفي الطبقات جميعها
«يكثر». والتصويب من المحكم.

[عبد الله]

وَلَدٍ فَتَشْمُهُ.

وَمَرَقًا الأَنْفَ: كَرَقِيقِيهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ
هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّقَّةِ كَمَا بَيَّنَّا. الأَصْمَعِيُّ:
رَقِيقًا التُّحْرَتَيْنِ نَاجِيَتَاهُمَا؛ وَأَنْشَدَ:

سَاطِ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَى
نَدَى: فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ.

وَمَرَأُ البُطْنِ: أَسْفَلُهُ وَمَا حَوْلَهُ مِمَّا
اسْتَرَقَ مِنْهُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا. التَّهْدِيبُ:
وَالْمَرَأُ مَا سَفَلَ مِنَ البُطْنِ عِنْدَ الصَّفَاقِ
أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ. وَمَرَأُ الإِبِلِ: أَرْفَاقُهَا.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ،
ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةِ بَدَأَ
بِيَمِينِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ عَسَلَ مَرَأَهُ بِشِمالِهِ،
وَيُضِضُ عَلَيْهَا يَمِينَهُ، فَإِذَا أَنفَاقَهَا أَهْوَى بِيَدِهِ

إِلَى الحَاظِطِ فَذَلَكِهَا، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهَا
المَاءَ؛ أَرَادَ بِمَرَأِهِ مَا سَفَلَ مِنْ بَطْنِهِ وَرُفْعِيهِ
وَمَذَاقِيهِ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُهَا،
كَتَى عَنِ جَمِيعِهَا بِالمَرَأِ، وَهُوَ جَمْعُ

المَرَقِّ؛ قَالَ الهَرَوِيُّ: وَاحِدُهَا مَرَقٌّ، وَقَالَ
الجَوْهَرِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَفِي الحَدِيثِ:
أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ المَرَأَ وَلِيَ هُوَ ذَلِكَ
بِنَفْسِهِ.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الرِّقَّةَ فِي الأَرْضِ
فَقَالَ: أَرْضٌ رَقِيقَةٌ. وَعَيْشٌ رَقِيقُ
الْحَوَاشِي: نَاعِمٌ.

وَالرَّقْفُ: رَقَّةُ الطَّعَامِ. وَفِي مَالِهِ رَقْفٌ
وَرَقَّةٌ أَيْ قَلَّةٌ، وَقَدْ أَرَقَّ؛ وَذَكَرَهُ الفَرَّاءُ
بِالنُّفْيِ فَقَالَ: يُقَالُ مَا فِي مَالِهِ رَقْفٌ أَيْ قَلَّةٌ.
وَالرَّقْفُ: الضَّعْفُ. وَرَجُلٌ فِيهِ رَقْفٌ أَيْ

ضَعْفٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهَنَا وَلَا رَقْفًا
وَالرَّقَّةُ: مَصْدَرُ الرَّقِيقِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّى يُقَالَ: فُلَانٌ رَقِيقٌ الدِّينِ. وَفِي
حَدِيثٍ: اسْتَوْصُوا بِالمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ؛

قَالَ القَتَيْبِيُّ: يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الصَّبَّانِ
عَلَى الجَفَاءِ وَفَسَادِ العَطَنِ وَشِدَّةِ البُرْدِ، وَهُمْ
يَضْرِبُونَ المَثَلَ فيقولون: أَضْرَدُ مِنْ عَنزٍ

جَرِيءًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ. رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَجُلٌ
رَقِيقٌ، أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ:
أَهْلُ البَيْتِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا، أَيْ أَلْيَنُ وَأَقْبَلُ
لِلْمَوْعِظَةِ، وَالمَرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ القَسْوَةِ
وَالشَّدَةِ.

وَتَرَفَّقَتِ الجَارِيَةُ: فَتَنَّتْهُ حَتَّى رَقَّ، أَيْ
ضَعُفَ صَبْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

دَعَعَتْهُ عَنَوَةٌ فَتَرَفَّقَتْهُ
فَرَقٌّ وَلَا خِلَالَةَ لِلرَّقِيقِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ
قَالَتْ لَهُ المَرَأَةُ: أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَدَلَدُكَ؟
فَقَالَ: مَنْ طَالَ أَمْدُهُ، وَكَثُرَ وَوَلَدُهُ، وَرَقَّ
عَدَدُهُ، ذَهَبَ جِلْدُهُ؛ قَوْلُهُ رَقَّ عَدَدُهُ أَيْ
سِنُوهُ الَّتِي يَعُدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَبَقِيَ أَقْلُهَا،
فَكَانَ ذَلِكَ الأَقْلُ عِنْدَهُ رَقِيقًا.

وَالرَّقْفُ: ضَعْفُ العِظَامِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَلَّتْ نَوَارُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَعُهَا
الإِصْمُوتُ السَّرَى لَا تَسَامُ العِنَقَا
خَطَارَةٌ بَعْدَ غَيْبِ الجَهْدِ نَاجِيَةٌ

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهَنَا وَلَا رَقْفًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الهَيْثَمِ التَّمَلِيسِيِّ:

لَهَا مَسَاحُ زُورٌ فِي مَرَاحِضِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقْفٌ^(٢)

وَيُقَالُ: رَقَّتْ عِظَامُ فُلَانٍ إِذَا كَبُرَ
وَأَسَنَّ. وَارَقَّ فُلَانٌ إِذَا رَقَّتْ حَالُهُ وَقَلَّ مَالُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَبُرَتْ
سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي، أَيْ ضَعُفَتْ.

وَالرَّقَّةُ: الرَّحْمَةُ. وَرَقَّقْتُ لَهُ أَرَقُّ:
رَحِمْتُهُ.

وَرَقَّ وَجْهُهُ: اسْتَحْيَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجِرٌ
وَهَكَ الخَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا
لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا أَيْ لَمْ تَسْتَحْيَ.

وَالرَّقَاقُ، بِالْفَتْحِ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ

(٢) قوله: «لها» كذا بالأصل، ووصوب ابن
بري كما في مادة مسح: لنا مسائح، أي لنا قبيي.

الْمُسْبِطَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيْنَةُ الرَّابِ تَحْتَ صَلَابَةٍ ؛ قَصْرُهُ رُوْبَةٌ بِنُ الْعَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ : كَانَهَا وَهِيَ تَهَاوَى بِالرَّقِيقِ مِنْ ذَرَوِهَا شِبْرًا شَدُّ ذِي عَمَى (١) الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقَاقُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ ، وَأَشَدُّ : كَانَهَا بَيْنَ الرَّقَاقِ وَالْحَمْرِ إِذَا تَبَارَيْنَ شَائِبُ مَطَرٍ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ذَارِي الرَّقَاقِ وَابْنُ الْجَرَاثِمِ
أَي يَدْرُو فِي الرَّقَاقِ وَيَكُ فِي الْجَرَاثِمِ مِنْ
الرَّمْلِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ
الْأَنْصَارِيِّ :

رَقَاقُهَا ضَرْمٌ وَجَرِيْهَا خَدِيمٌ
وَلَحْمُهَا زَبْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَالرَّقَاقُ ، بِالضَّمِّ : الْحَبْرُ الْمُسْبِطُ
الرَّقِيقُ ، نَقِيضُ الْعَلِيظِ . يُقَالُ : حَبْرٌ رَقَاقٌ
وَرَقِيقٌ . تَقُولُ : عِنْدِي غُلَامٌ يَحْبِرُ الْعَلِيظَ
وَالرَّقِيقَ ، فَإِنْ قُلْتَ يَحْبِرُ الْجَرْدَقَ قُلْتَ :
وَالرَّقَاقُ ، لِأَنَّهَا اسَانٌ ، وَالرَّقَاقَةُ الْوَاحِدَةُ ؛
وَقِيلَ : الرَّقَاقُ الْمُرْقُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
مَا أَكَلَ مُرْقَقًا قَطُّ ؛ هُوَ الْأَرْعَنَةُ الْوَاسِعَةُ
الرَّقِيقَةُ . يُقَالُ : رَقِيقٌ وَرَقَاقٌ كَطَوِيلٍ
وَطَوَالٍ .

وَالرَّقُ : الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي
الْوَادِي لَا غُرْرَ لَهُ .

وَالرَّقُ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ غَيْرُهُ :
الرَّقُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدٌ
رَقِيقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي رَقٍّ
مَنْشُورٍ » ، أَي فِي صُحُفٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الرَّقُ الصَّحَائِفُ الَّتِي تُخْرَجُ إِلَى بَنِي آدَمَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَأَخَذَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَأَخَذَ كِتَابَهُ
بِشِمَالِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا قَالَه النَّرَّاءُ يَدُلُّ

(١) قوله : « تهاوى بالرقق » كذا في الأصل . وهو في الصحاح أيضاً بواو في تهاوى وقافين في الرقق ، والذي سبأني للمؤلف في مادق شريق ومعنى تهادى في الرقق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف . وضبطت الرقق بضم ففتح في المادتين .

عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا أَيْضًا ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ » ، الْكِتَابُ هَهُنَا مَا أُتْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .
وَالرَّقَةُ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى حَنْبٍ وَادٍ يَنْسِطُ عَلَيْهَا الْمَاءُ أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْحَسِرُ عَنْهَا الْمَاءُ ، فَتَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ رَقَاقٌ . أَبُو حَاتِمٍ : الرَّقَةُ الْأَرْضُ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، وَالرَّقَةُ الْبَيْضَاءُ مَعْرُوفَةٌ مِنْهُ .
وَالرَّقَةُ : اسْمٌ بَلَدٍ .

وَالرَّقُ : ضَرْبٌ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ شَبِهُ التَّمْسَاحِ . وَالرَّقُ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ ، وَجَمْعُهُ رُقُوقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هُوَ دُوْبَةٌ مَائِيَّةٌ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمَ وَأَظْفَارٌ وَأَسْنَانٌ تُظَهِّرُهَا وَتُغَيِّبُهَا .
وَالرَّقُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِلْكُ وَالْعُبُودِيَّةُ .

وَرَقٌّ : صَارَ فِي رَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يُحِطُّ عَنْهُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ وَيُسَمَّى فِيهَا رَقًّا مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُودَى الْمَكَاتِبُ بِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةَ الْعَبْدِ ، وَبِقَدْرِ مَا أَدَّى دِيَةَ الْحَرِّ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَكَاتِبَ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ ، وَقَدْ أَدَّى بَعْضُ كِتَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجَانِيَّ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدْرِ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَةَ حَرٍّ ، وَيَدْفَعُ إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَةَ عَبْدٍ ، كَأَنَّ كَاتِبَ عَلَى الْفِ قِيمَتَهُ مَائَةً ، ثُمَّ قَتِلَ وَقَدْ أَدَّى حَمْسِمَائَةً ، فَلِوَرَثَتِهِ حَمْسَةُ آلَافٍ نِصْفُ دِيَةَ حَرٍّ ، وَلِسَبِيهِ خَمْسُونَ نِصْفَ قِيمَتِهِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَذْهَبُ التَّحَوِّيِّ ؛ وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ ، وَأَجْمَعَ الْمُفَقِّهَاءُ عَلَى أَنَّ الْمَكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ . وَعَبْدٌ مَرْفُوقٌ وَمَرْقٌ وَرَقِيقٌ ؛ وَجَمْعُ الرَّقِيقِ أَرِقَاءٌ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : أُمَّةٌ رَقِيقٌ وَرَقِيقَةٌ مِنْ إِمَاءٍ رَقَاقِيقٌ فَقَطُّ ، وَقِيلَ : الرَّقِيقُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَاسْتَرْقَ الْمَمْلُوكُ فَرَقٌّ : أَدْخَلَهُ فِي الرَّقِّ .
وَاسْتَرْقَ مَمْلُوكُهُ وَأَرْقَهُ ؛ وَهُوَ نَقِيضُ أَعْتَقَهُ .

وَالرَّقِيقُ : الْمَمْلُوكُ ، وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجِرَاعَةِ كَالرَّقِيقِ ، تَقُولُ مِنْهُ رَقَّ الْعَبْدُ وَأَرْقَهُ وَاسْتَرْقَهُ . اللَّيْتُ : الرَّقُّ الْعُبُودَةُ ، وَالرَّقِيقُ الْعَبْدُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِنَاءِ الْإِسْمِ . وَقَدْ رَقَّ فُلَانٌ أَيْ صَارَ عَبْدًا . أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ الْعَبْدُ رَقِيقًا لِأَنَّهُمْ يَرْقُونَ لِلِكِهِمْ وَيَدُلُّونَ وَيَخَضَعُونَ ؛ وَسُمِّيَتِ السُّوقُ سَوْقًا لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تُسَاقُ إِلَيْهَا ، وَالسُّوقُ : مَصْدَرٌ ، وَالسُّوقُ : اسْمٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حِطٌّ وَحَقٌّ إِلَّا بَعْضٌ مَنْ تَمَلَّكَ مِنْ أَرْقَائِكُمْ ، أَيْ عِبْدِكُمْ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ عَيْبَادًا مَخْضُوعِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يُعْطِي ثَلَاثَةَ مَالِيكَ لِبَنِي غِفَارٍ شَهِدُوا بَدْرًا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءَ هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِيكَ ، وَإِنَّمَا اسْتثنَى مِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جِنْسِ الْمَمَالِيكَ ، وَقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى يَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالرَّقُّ أَيْضًا : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّيْنَةِ رَقٌّ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .
وَالرَّقُ : وَرَقُّ الشَّجَرِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ جَبِيْهَاءِ الْأَشْجَعِيِّ :

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رَقَّهُ فَهُوَ كَالْحِ
وَالرَّقُ : نَبَاتٌ لَهُ عُوْدٌ وَسُوْكٌ وَوَرَقٌ
أَبْيَضٌ .

وَرَقْرَقْتُ التُّوبَ بِالطَّيْبِ : أَجْرَيْتُهُ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَبْرُدُ وَتَبْرُدُ رِدَاءُ الْعُرُو
سِ بِالصِّيفِ رَقْرَقْتُ فِيهِ الْمُعْبِرَا
وَرَقْرَقْتُ الْغُرَيْدَ بِالذَّمِّ : آدَمُهُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : كَرَّهَهُ .

وَرَقْرَقْتُ السَّحَابَ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ .
وَالرَّقْرَاقُ : تَرَقْرَقُ السَّرَابُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ

بصيص وتلاؤ فهو ررقاق ؛ قال العجاج :
ونسجت لوامع الحُرور
بررقان آلهما المسجور^(١)
ررقان : ما ترقق من السراب ، أي
تحرك ؛ والمسجور ههنا : الموقد من شدة
الحر .

وفي الحديث : أن الشمس تطلع
ترقق . قال أبو عبيد : يعنى تدور تجيء
وتذهب ، وهي كناية عن ظهور حركتها عند
طلوعها ، فإنها ترى لها حركة متحيلة بسبب
قربها من الأفق وأبحرته المعترضة بينها وبين
الأنصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت .
وسراب ررقاق وررقان : ذو بصيص .

وترقق : جرى جرياً سهلاً . وترقق
الشيء : تلالاً أي جاء وذهب . ورتقت
الماء فترقق ، أي جاء وذهب ، وكذلك
الدمع إذا دار في الجملاق . وسيف
رراق : براق . وتوب رراق : رقيق .

وجارية رراقه : كأن الماء يجري في
وجهها . وجارية رراقه البشرة : براقه
البياض .

وترقق عينه : دمت ، ورتققها هو .
ورراق الدمع : ما ترقق منه ؛ قال
الشاعر :

فإن لم تصاحبها رمينا بأعين
سريع برراق الدموع أنهلالها
ورقق الحمر : مزجها .

وترقق الكلام : تحسينه . وفي المثل :
عن صوح ترقق ؛ يقول : ترقق كلامك
وتلطفه لتوجب الصبح ؛ قاله رجل لصيف
له عبقة ، فرقق الصيف كلامه ليصبحه ؛
وروي هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل
سأله عن رجل قبل أم امرأته ؛ فقال :
حرمت عليه امرأته ، أعن صوح ترقق ؟ قال :

(١) روي البيتان في مادة « حرر » هكذا :
ونسجت لوافح الحور
سائياً كسرق الحور

[عبد الله]

أبو عبيد : اتهمه يا هو أفحش من القبلة ؛
وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئاً وهو
يريد غيره ، كأنه أراد أن يقول جامع أم
امرأته ، فقال قبل . وأصله أن رجلاً نزل
يقوم ، فبات عندهم ، فجعل يرقق كلامه
ويقول : إذا أصبحت عدداً فاصطبحت
فعلت كذا ، يريد إيجاب الصبح عليهم ،
فقال بعضهم : أعن صبح ترقق ، أي
تعرض بالصبح ؛ وحقيقته أن العرض الذي
يقصده كان عليه ما يستره فيريد أن يجعله
ريقاً شفافاً ينم على ما وراءه ، وكان
الشعبي اتهم السائل وتوهم أنه أراد بالقبلة
ما يتبعها ، فعلط عليه الأمر .

وفي الحديث : وتجيء فتنه فيرقق
بعضها بعضاً أي يشوق بتحسينها وتسويلها .
وترقت له إذا رق له قلبك .

والرقاق : السير السهل ؛ قال ذو الرمة :
باق على الأبن يعطى إن رقت به
معجاً رفاقاً وإن تحرق به يخذ
أبو عبيدة : فرس مرق إذا كان حافرة
خفيفاً وبه رقق .

وحضنا الرجل : رقيقه ؛ وقال مزاحم :
أصاب رقيقه بهو كأنه
شعاعه قرن الشمس ملتهب النصل

« رقل » الرقلة مثل الرغلة : الثخلة التي
فاتت اليد وهي فوق الجبارة ؛ قال
الأصمعي : إذا فاتت الثخلة يد المتناول
فهي جبارة ، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي
الرقلة ، وجمعها رقل وراق ؛ قال كثير :
حزيت لي بجرم قيده تحدى
كاليهودي من نطاة الرقال
أراد كتحل اليهودي ؛ ونطاة : خبير .
التهذيب : الرقال من نخيل نطاة ، وهي
عين بختيار . قال ابن بري : ويقال رقلة
ورقل ؛ ومنه المثل : ترى الفتيان كالرقل ،
وما يذكرك بالدخل . وفي حديث علي ،
عليه السلام : ولا تقطع عليهم رقلة ؛

الرقلة : الثخلة ، وجمعها الرقل . وفي
حديث جابر في غزوة خيبر : خرج رجل كأنه
الرقل في يده حربة ؛ وفي حديث
أبي حنيفة : ليس الصقر في رموس الرقل
الراسخات في الوحل ؛ الصقر : الدبس .
والراقول : حبل يضعده به التحل في
بعض اللغات وهو الحابل والكرك .

والإرقال : ضرب من الحبيب . وروي
أبو عبيد عن أصحابه : الإرقال والإجدام
والإجاز^(١) : سرعة سير الإبل . وأرقلت
الدابة والثاقة إرقالاً : أسرعت . وأرقل القوم
إلى الحرب إرقالاً : أسرعو ؛ قال التائي :
إذا استزلوا عنهن للطنن أرقلوا

إلى الموت إرقال الجبال المصاعب
وفي حديث قيس ذكر الإرقال ، وهو
ضرب من العدو فوق الحبيب . وأرقلت
الثاقة رقل إرقالاً فهي مرقل ومرقال ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأبن إرقال وتنبيل
واستعارة أبو حبة الثميري للرماح
فقال :

أما إنه لو كان غيرك أركلت
إليه القنا بالرافعات اللهازم
يعنى الأسنة .

وأرقل المفارة : قطعها ؛ قال العجاج :
لاهم رب البيت والمشرق
والمرفلات كل سهب سملق
قال ابن سيده : وقد يكون قوله كل
سهب منصوباً على الظرف . قال الأزهري :
قوله إرقال المفارة قطعها خطأ ، وليس
بشيء ، ومعنى قول العجاج : والمرفلات
كل سهب ورب المرفلات ، وهي الإبل
المسرعة ، ونصب كل لأنه جعله ظرفاً ،
أراد ورب المرفلات في كل سهب ؛ ونافقة

(٢) قوله : « الإجاز » بالزاي تحريف صوابه :
« الإجار » بالجم والراء ، كما جاء في التهذيب ، وفي
مادة « جمر » من اللسان . والإجار العدو والإسراع .
[عبد الله]

مُرْقَلٌ وَمُرْقَالٌ : كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَنَاقَةٌ مُرْقَالٌ مُرْقَلَةٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

وَإِنِّي لَأَمْضِي إِلَيْهِمْ عِنْدَ^(١) اخْتِضَارِهِ
بِعَوْجَاءِ مُرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي
وَالْمُرْقَالُ : لَقَبُ هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ
الرُّهْرِيِّ ، لِأَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَفَعَ إِلَيْهِ
الرَّيَّةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكَانَ يُرْقَلُ بِهَا إِرْقَالًا .

* رَقْمٌ * الرَّقْمُ وَالتَّرْقِيمُ : تَعْجِيمُ الْكِتَابِ .
وَرَقْمَ الْكِتَابِ يَرْقُمُهُ رَقْمًا : أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ .
وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ ، أَيْ قَدْ بَيَّنَّتْ حُرُوفُهُ بَعْلَامَاتِهَا
مِنَ التَّقْيِيطِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِتَابٌ
مَرْقُومٌ » كِتَابٌ مَكْتُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَارَقُمْ فِي الْمَاءِ الْفَرَّاحِ إِلَيْكُمْ
عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كَانَ لِقَاءِ رَاقِمٍ
أَيْ سَأَكْتَسِبُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْقُمُ فِي
الْمَاءِ ، أَيْ يَلْغُ مِنْ حَذْفِهِ بِالْأُمُورِ أَنْ يَرْقُمَ
حَيْثُ لَا يَبَيِّنُ الرَّقْمُ ؛ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ كِتَابَهُ
يُجَعَلُ فِي عِلِّيِّينَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ
فَيُجَعَلُ كِتَابُهُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ .
وَالْمِرْقَمُ : الْقَلَمُ . يَقُولُونَ : طَاحَ
مِرْقَمُكَ ، أَيْ أَخْطَأَ قَلَمُكَ .

الْفَرَاءُ : الرَّقِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ الْبُرْزَةُ
الْفَطْنَةُ .

وَهُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلْفَطْنِ . وَالْمَرْقَمُ وَالْمَرْقُنُ : الْكَاتِبُ ؛
قَالَ :

دَارٌ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقُنِ
وَالرَّقْمُ : الْكِتَابَةُ وَالْحَنْمُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا أَسْرَفَ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَقْتَصِدْ : طَا
مِرْقَمُكَ ، وَجَاشَ مِرْقَمُكَ ، وَغَلَا وَطَفَحَ
وَفَاضَ وَارْتَفَعَ وَقَدَفَ مِرْقَمُكَ .

وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ
خُطُوطٌ كَيَّاتٍ . وَتَوَرَّ مَرْقُومٌ الْقَوَائِمَ :
مُخْطَطُهَا بِسَوَادٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ .

(١) قوله : « عند » في الأصل « بعد »
والنصوب عن المحكم وشرح القاموس .

[عبد الله]

التَّهْدِيبُ : وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي
يُكْوَى عَلَى أَوْظِفَتِهِ كَيَّاتٍ صِغَارًا ، فَكُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَقْمَةٌ ؛ وَيُنْعَتُ بِهَا الْحَجَارُ
الْوَحْشِيُّ لِسَوَادِ عَلَى قَوَائِمِهِ .

وَالرَّقَمَتَانِ : شِبْهُ ظَفْرَيْنِ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ
مُتَقَابِلَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كُنْفَتَ جَاعِرَتِي
الْحَجَارِ مِنْ كَيَّةِ النَّارِ . وَيُقَالُ لِلتُّكْتَيْنِ
السُّودَاوَيْنِ عَلَى عَجْرِ الْحَجَارِ : الرَّقَمَتَانِ ،
وَهُمَا الْجَاعِرَتَانِ . وَرَقَمْنَا الْحَجَارَ وَالْفَرَسَ :
الْأَثْرَانِ بِيَاطِنِ أَعْضَادِهِمَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالرَّقَمَةِ فِي ذِرَاعِ
الدَّابَّةِ ، الرَّقْمَةُ : الْهَيْئَةُ التَّائِيَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ
مِنْ دَاخِلِ ، وَهُمَا رَقَمَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهَا ؛
وَقِيلَ : الرَّقَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي بَاطِنِ ذِرَاعِي
الْفَرَسِ لَا تَبَيِّنَانِ الشَّعْرَ .

وَيُقَالُ لِلصَّنَاعِ الْحَاذِقَةِ بِالْخِرَازَةِ : هِيَ
تَرْقُمُ الْمَاءَ ، وَتَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا تَحْطُ
فِيهِ .

وَالرَّقْمُ : خَزْمُ مَوْشَى . يُقَالُ : خَزَرَقْمُ كَمَا
يُقَالُ بُرْدٌ وَشَى . وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْبُرُودِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَقُولُ : وَلَوْلَا أَنْتَ أَنْكَحْتُ سَيْدًا
أَزَفُ إِلَيْهِ أَوْ حَمَلْتُ عَلَى قَرْمٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ مَلَكَتِ أَمْرِكِ حِقْبَةً

زَمَانًا فَهَلَّا مَسَتْ فِي الْعَقْمِ وَالرَّقْمِ
وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ ،

وَقِيلَ : مِنَ الْحَزْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنِّي
فَاطِمَةٌ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَوَجَدَ عَلَى بَاطِنِ سِتْرِي
مَوْشَى ، فَقَالَ : مَا لَنَا وَالدُّنْيَا وَالرَّقْمُ ؟ يُرِيدُ
النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكِتَابَةُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ
السَّمَاءِ : سَقَفٌ سَائِرٌ ، وَرَقِيمٌ مَائِرٌ ؛ يُرِيدُ بِهِ
وَشْيَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ . وَرَقْمَ الثُّوبِ يَرْقُمُهُ
رَقْمًا وَرَقْمَهُ : خَطَطَهُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

فَرِحْنَ وَقَدْ زَابِلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهُنَّ . وَبِاشْرَنَ السَّدِيلَ الْمَرْقَمًا
وَالتَّاجِرُ يَرْقُمُ نَوْبَهُ بِسِمْتِهِ . وَرَقْمُ
الثُّوبِ : كِتَابَتُهُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ؛

يُقَالُ : رَقَمْتُ الثُّوبَ ، وَرَقَمْتُهُ تَرْقِيمًا مِثْلُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ ، أَيْ
مَا يُكْتَبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أَتْرَافِهَا ، لِتَمَعِّقِ
الْمُرَابِحَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَغْتَرِّبُهُ الْمُشْتَرِي ؛ ثُمَّ
اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي
حَدِيثِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرَقَمُ حَيَّةٌ بَيْنَ الْحَيَّيْزِ
مَرْقَمٌ بِحَمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَكُدْرَةٍ وَبُغْيَةٍ .
ابْنُ سَيْدَةَ : الْأَرَقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي فِيهِ
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَاقِمٌ ، غَلَبَ عَلَيْهِ
الْأَسْمَاءُ فَكَسَرَ نَكْسِيرَهَا ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الْمَوْتُ ، يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَرَقَمٌ ، وَلَا يُقَالُ حَيَّةٌ
رَقْمَاءٌ ، وَلَكِنْ رَقْمَاءُ . وَالرَّقْمُ وَالرَّقْمَةُ : لَوْنُ
الْأَرَقَمِ . وَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَتَلَى كَمَتَلِ الْأَرَقَمِ ، إِنْ تَقَلَّهْ يَنْقَمُ ، وَإِنْ
تَثَرَكْهُ يَلْقَمُ . وَقَالَ شَيْرٌ : الْأَرَقَمُ مِنَ
الْحَيَّاتِ الَّذِي يُشْبِهُ الْجَانَّ فِي اتِّقَاءِ النَّاسِ مِنْ
قَتْلِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أضعفِ الْحَيَّاتِ
وَأَقْلَبُهَا غَضَبًا ؛ لِأَنَّ الْأَرَقَمَ وَالْجَانَّ يَتَّقَى فِي
قَتْلِهَا عَقُوبَةَ الْجِنَّ لِمَنْ قَتَلَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِ : إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، أَيْ يُنَارُ بِهِ . وَقَالَ

ابْنُ حَبِيبٍ : الْأَرَقَمُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَطْلَبُهَا
لِلنَّاسِ ، وَالْأَرَقَمُ إِذَا جَعَلْتَهُ نَعْمًا قُلْتَ
أَرَقَشْتُ ، وَإِنَّمَا الْأَرَقَمُ اسْمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : هُوَ إِذَا كَالَأَرَقَمِ ، أَيْ الْحَيَّةِ الَّتِي عَلَى
ظَهْرِهَا رَقْمٌ ، أَيْ نَقْشٌ وَجَمْعُهَا أَرَاقِمٌ .
وَالْأَرَاقِمُ : قَوْمٌ مِنْ رِبْعِيَّةَ ، سُمُوا
الْأَرَاقِمَ تَشْبِيهاً لِعَبُونِهِمْ بِعَبُورِ الْأَرَاقِمِ مِنَ
الْحَيَّاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرَاقِمُ حَيٌّ مِنْ
تَغْلِبِ ، وَهُمْ حُشْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ
قَوْلُ مَهْلِيلٍ :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمُ فِي
حَبِّبٍ وَكَانَ الْجِءَاءُ مِنْ أَدَمٍ
وَحَبِّبٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالْأَرَاقِمُ بَنُو بَكْرِ وَجِشْمٌ وَمَالِكٌ وَالْحَارِثُ
وَمُعَاوِيَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ غَيْرُهُ :
إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَرَاقِمُ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ نَاطِرًا نَظَرَ
إِلَيْهِمْ تَحْتَ الدَّنَارِ ، وَهُمْ صِغَارٌ ، فَقَالَ :

كَانَ أَعْيُنُهُمُ أَعْيُنُ الْأَرَاقِمِ . فَلَجَّ عَلَيْهِمُ
الْقَلْبُ .

وَالرَّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : الدَّاهِيَةُ وما
لا يُطَاقُ لَهُ ولا يُقَامُ بِهِ . يُقَالُ : وَقَعَ فِي
الرَّقِمِ ، وَالرَّقِمُ الرِّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لا يَقُومُ
بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالرَّقِمِ الرِّقْمَاءِ
كَقَوْلِهِمْ بِالذَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَمَرَسَ لِي مِنْ حَيْثُهِ وَأَنَا الرَّقِمُ
يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّقِمُ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ ، الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ بِنْتُ
الرَّقِمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقِمَ
وَجَاءَ بِالرَّقِمِ وَالرَّقِمِ أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالرَّقِيمُ : الدَّوَاءُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
قَالَ : وَلا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
هُوَ اللُّوحُ ، وَبِهِ فَرَسَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَمْ
حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» ؛
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ : الرَّقِيمُ اسْمُ الْجَبَلِ
الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَهْفُ ؛ وَقِيلَ : اسْمُ الْقَرْيَةِ
الَّتِي كَانُوا فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّقِيمُ لَوْحٌ رِصَاصٌ كُتِبَتْ
فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسَابِقُهُمْ وَقَصَصَهُمْ وَمِمَّ قُرُوءُ ،
وَسَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَيْفًا عَنِ الرَّقِيمِ فَقَالَ : هِيَ
الْقَرْيَةُ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّقِيمُ
الْكِتَابُ ؛ وَذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : مَا أَدْرِي مَا الرَّقِيمُ ، أَكْتَابٌ أَمْ بُنْيَانٌ ،
يَعْنِي أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ . وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ :

فِي الرَّقِيمِ حَمْسَةٌ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَوْحٌ كُتِبَ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ ، الثَّانِي
أَنَّهُ الدَّوَاءُ بِلُغَةِ الرُّومِ (عَنْ مُجَاهِدٍ) ،
الثَّالِثُ الْقَرْيَةُ (عَنْ كَتَّابٍ) ، الرَّابِعُ
الْوَادِي ، الْخَامِسُ الْكِتَابُ (عَنِ الضَّحَّاكِ
وَقَتَادَةَ) وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَةِ ،
وَهُوَ قَبِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانَ يُسْرَى بَيْنَ الصُّفُوفِ حَتَّى يَدْعَهَا مِثْلَ
الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ ، الرَّقِيمُ : الْكِتَابُ ، أَيْ

حَتَّى لا تَرَى فِيهَا عِوَجًا كَمَا يَقُومُ الْكَاتِبُ
سُطُورَهُ .

وَالرَّقِيمُ : مِنْ كَلَامِ أَهْلِ دِيوَانَ
الْحِرَاجِ .

وَالرَّقَمَةُ : الرِّوَضَةُ ، وَالرَّقَمَتَانِ :
رَوْضَتَانِ ، أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ .
وَالْأُخْرَى بِتَجْدِ التَّهْدِيدِ : وَالرَّقَمَتَانِ
رَوْضَتَانِ بِنَاحِيَةِ الصَّنَّانِ ؛ وَإِبَاهُا أَرَادَ زُهَيْرٌ
بِقَوْلِهِ :

وَدَارِ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَانَهَا

مَرَاجِعُ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ

وَرَقْمَةُ الْوَادِي : مُجْتَمَعٌ مَائِهِ فِيهِ .

وَالرَّقَمَةُ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ يُقَالُ

لِلرِّوَضَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ،

رَقْمَةً مِنَ جَبَلٍ ؛ رَقْمَةُ الْوَادِي :

جَانِبُهُ ، وَقِيلَ : مُجْتَمَعٌ مَائِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

رَقْمَةُ الْوَادِي حَيْثُ الْمَاءِ .

وَالْمَرْقُومَةُ : أَرْضٌ فِيهَا بُدٌّ مِنَ الثَّبَتِ .

وَالرَّقَمَةُ : نَبَاتٌ يُقَالُ إِنَّهُ الْحَبَّازِيُّ ؛

وَقِيلَ : الرَّقَمَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْعِظَامُ تَنْبُتُ

مُسْتَسْطَحَةً غَضَنَةً كِبَارًا ، وَهِيَ مِنَ أَوَّلِ الْعُشْبِ

خُرُوجًا ، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ، وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ

مِنْهَا تَرَى فِيهِ حُمْرَةً كَالْعِهْنِ النَّاقِضِ ، وَهِيَ

قَلِيلَةٌ ، وَلا يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّقَمَةُ مِنَ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ؛

وَلَمْ يَصْفِهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : وَلا بَلَّغْتَنِي

لَهَا حَلِيَّةً . التَّهْدِيدِيُّ : الرَّقَمَةُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ

يُشْبَهُ الْكِرْشَ .

وَيَوْمَ الرَّقِمِ : يَوْمٌ لِعِطْفَانِ عَلِيٍّ

بَنِي عَامِرٍ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَيَوْمَ الرَّقِمِ مِنْ أَيَّامِ

الْعَرَبِ ، عُمِرَ فِيهِ قُرْزُلٌ فَرَسَ طِفْلٌ

ابْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ

أَنَّهُ فَرَسَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ

أَنَّ قُرْزُلًا فَرَسَ طِفْلٌ بِنِ مَالِكٍ ، شَاهِدُهُ قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

وَمِنْهُنَّ إِذْ نَجَّى طِفْلٌ بِنَ مَالِكٍ

عَلَى قُرْزُلٍ رَجُلًا رَكُوضِ الْهَزَائِمِ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

وَنَجَّى طِفْلًا مِنْ عِلَالَةٍ قُرْزُلٌ

قَوَائِمُ نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمًا

وَالرَّقَمِيَّاتُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى مَوْضِعٍ

بِالْمَدِينَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّقَمُ مَوْضِعٌ تَعْمَلُ

فِيهِ النَّصَالُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

قَوْمِي الْقَوْمِ رَشَقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلا بِالْمَقْتَعِلِ

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ

تُكَلِّحُ الْأَوْرُقَ مِنْهُمْ وَالْأَبْلُ

أَيُّ عَلَيْهَا رِيشٌ نَاهِضٌ ، وَسَيَّاتِي

النَّاهِضُ .

وَالرَّقِيمُ وَالرَّقِيمُ : مَوْضِعَانِ .

وَالرَّقِيمُ : فَرَسٌ حِزَامِ بْنِ وَابِصَةَ .

« رَقِنَ » الرِّقَانُ وَالرَّقُونُ وَالْإِرْقَانُ :

الْحِجَاءُ ، وَقِيلَ : الرَّقُونُ وَالرَّقَانُ الرَّعْفَرَانُ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْمِعَةٌ إِذَا مَا شِئْتَ غَنَّتْ

مُصَّحَّةَ التَّرَائِبِ بِالرَّقَانِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ

الرَّعْفَرَانُ وَالْحِجَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ

لا تَقْرَهُنَّ الْمَلَائِكَةُ ، مِنْهُنَّ الْمَرْقُوقُ

بِالرَّعْفَرَانِ ، أَيْ الْمُتَلَطِّخُ بِهِ . وَالرَّقْنُ وَالرَّقَنُ

وَالْإِرْتِقَانُ : التَّلَطُّحُ بِهَا . وَقَدْ رَفَنَ رَأْسَهُ

وَأَرَقَنَهُ إِذَا خَصَبَهُ بِالْحِجَاءِ . وَالرَّقَانَةُ :

الْمُحْتَضِبَةُ ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

صَفْرَاءُ رَاقِنَةٌ كَانَتْ سُمُوطَهَا

يَجْرِي بِهِنَّ إِذَا سَلَسْنَ جَدِيلُ

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ أَيْ مُحْتَضِبَةٌ

بِالْحِجَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيبَةَ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مَكْمُورَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ

صَفْرَاءُ رَاقِنَةٌ كَالشَّمْسِ عَطُوبُ

وَرَقِنَتْ الْجَارِيَةَ وَرَقِنَتْ وَتَرَقِنَتْ إِذَا

اخْتَضَبَتْ بِالْحِجَاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غِيَاثُ إِنْ مِتُّ وَعِشْتُ بَعْدِي

وَأَشْرَفْتُ أَمْلُكَ لِلتَّصَدَى

وَأَرَقِنْتُ بِالرَّعْفَرَانِ الْوَرْدِ

فَأَضْرَبَتْ فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي
بَيْنَ الرُّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعُقَدِ
ضَرْبَةً لَا وَايَ وَلَا ابْنَ عَبْدٍ
وَأَرْقَنَ الرَّجُلُ لِحَيْتِهِ ، وَالتَّرْقِينُ مِثْلُهُ .
وَتَرْقَنُ بِالطَّبِيبِ وَاسْتَرْقَنَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) كَمَا
تَقُولُ تَضْمَخُ .

ورَقَّنَ الْكِتَابَ : قَارَبَ بَيْنَ سَطُورِهِ ،
وَقِيلَ : رَقَّنَهُ نَقَطَهُ وَأَعَجَمَهُ لِيَتَيَّنَ .
وَالْمَرْقُونُ : مِثْلُ الْمَرْقُومِ . وَالتَّرْقِينُ فِي كِتَابِ
الْحُسْبَانَاتِ : تَسْوِيدُ الْمَوْضِعِ ، لِئَلَّا يَتَوَهَّمُ
أَنَّهُ يُبَيِّنُ كَيْلًا يَقَعُ فِيهِ حِسَابُ اللَّيْلِ :
التَّرْقِينُ تَرْقِينُ الْكِتَابِ وَهُوَ تَرْزِينُهُ ، وَكَذَلِكَ
تَرْزِينُ الثُّوبِ بِالرُّعْفَرَانِ وَالْوَرْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :
دَارُ كَرْفَمِ الْكُتَابِ الْمَرْقَنُ
وَالْمَرْقَنُ : الْكُتَابُ ؛ وَقِيلَ : الْمَرْقَنُ
الَّذِي يُحَلِّقُ حَلَقًا بَيْنَ السُّطُورِ كَثْرَتَيْنِ
الْخَضَابِ .
ورَقَّنَ الشَّيْءَ : زَيَّنَهُ . وَالرُّقُونُ :
التُّقُوسُ .

وَالرَّرْقِينُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَرَفَعَ التَّوْنَ :
الدَّرْهَمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَرْقِينِ الَّذِي فِيهِ ،
يَعْتُونَ الْحَطَّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : وَجَدَانُ الرَّيْنِ يَطْعَى أَفْنَ الْأَيْبِ .
وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ : وَجَدَانُ الرَّيْنِ يَعْنِي
جَمْعَ رِقَةٍ ، وَهِيَ الْوَرِقُ .

* رُقَاةُ الرُّقُوعَةِ : دَعَصُ مِنْ رَمَلٍ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الرُّقُوعَةُ وَالرُّقُوعُ فَوْقَيْنِ الدَّعَصِ مِنْ
الرَّمَلِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَوَانِبِ الْأُودِيَةِ ؛
قَالَ يَصِفُ ظَلِيَّةً وَخَشَفَهَا :

لَهَا أُمٌّ مَوْقِفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرُّقُوعِ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ
أَرَادَ لَهَا أُمَّ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ ؛ وَكُنِيَ بِالْكُوبِ (١)
عَنِ الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ ؛ وَالْمَوْقِفَةُ : الَّتِي فِي
ذِرَاعَيْهَا بِياضٌ ؛ وَالْوُكُوبُ : الَّتِي وَاكَبَتْ

(١) قوله : «وكنى بالكوب .. الخ» ، وقوله
بعده : «والوكوب التي واكبت .. الخ» هكذا في
الأصل . وهو صريح في أن قوله وكوب فيه وجهان .

وَلَدَهَا وَلَا زَمَّتْهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ الْبَيْضِ مِبْهَاجٌ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا
بَيْتٌ إِلَى رَقْعٍ مِنَ الرَّمَلِ مُصْعَبٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّقُوعَةُ الْقَمْرَةُ مِنَ التُّرَابِ
تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرُّقَاةُ .
وَرَقِيَ إِلَى الشَّيْءِ رُقِيًا وَرُقُوعًا ، وَارْتَقَى
بِرَقَّتِي وَتَرَقَّى : صَعَدَ ، وَرَقِيَ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ
سَبِيوِيَهُ لِلْأَعْمَشِيِّ :

لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرَقَيْتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
وَرَقِيَ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ بِرَقِي رُقِيًا إِذَا
صَعَدَ . وَيُقَالُ : هَذَا جَبَلٌ لَا مَرْتَعِي فِيهِ وَلَا
مَرْتَعِي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ فَلَانٌ يَتَرَقَّى بِهِ الْأَمْرَ
حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ . وَرَقَيْتُ فِي السَّلْمِ رُقِيًا وَرُقِيًا
إِذَا صَعَدْتَ ، وَارْتَقَيْتُ مِثْلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
بَرِي :

أَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي رَقِي الدَّرَجِ
عَلَى الْكَلَالِ وَالْمَسِيبِ وَالْعَرَجِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ» . وَفِي
حَدِيثِ اسْتِرْقَاعِ السَّمْعِ : وَلِكَيْلَهُمْ يُرْقُونَ
فِيهِ ، أَيْ يَتَزَيَّدُونَ فِيهِ . يُقَالُ : رَقِيَ فَلَانٌ
عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الرَّقِيِّ الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ ؛ وَرَقِيَ
شُدَّدَ ، لِلتَّعْبُدِيَةِ إِلَى الْمَعْمُولِ ، وَحَقِيقَةُ
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَتَرَقَّعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَيَدْعُونَ
فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ رُقَاءً
عَلَى الْجِبَالِ أَيْ صَعَادًا عَلَيْهَا ، وَفَعَّالٌ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْمَرْقَاةُ وَالْمَرْقَاةُ : الدَّرَجَةُ ، وَاحِدَةٌ مِنْ
مَرَاقِي الدَّرَجِ ، وَنَظِيرُهُ مَسْقَاةٌ وَمِسْقَاةٌ ،
وَمِثْلَانَةٌ وَمِثْلَانَةٌ لِلجَبَلِ ، وَمِثْلَانَةٌ وَمِثْلَانَةٌ لِلعَيْبَةِ أَوْ
النَّطْعِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
مَنْ كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بِالآلَةِ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا ، وَمَنْ
فَتَحَ قَالَ هَذَا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ يَفْتَحُ
الْمِيمَ مُخَالِفًا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ أَيْ رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةً
دَرَجَةً .
وَرَقِيَ عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَةً أَيْ رَفَعَ .

وَالرُّقِيَّةُ : الْعُودَةُ ، مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَمَا تَرَكَا مِنْ عُودَةٍ يَعْرِفَانِهَا
وَلَا رُقِيَّةٍ إِلَّا بِهَا رُقِيَانِي
وَالجَمْعُ رُقِيٌّ . وَتَقُولُ : اسْتَرْقَيْتُنَا فِرْقَانِي
رُقِيَّةً ، فَهُوَ رَاقٍ ، وَقَدْ رَقَاهُ رُقِيًا وَرُقِيًّا .
وَرَجُلٌ رُقَاءٌ : صَاحِبٌ رُقِيٌّ . يُقَالُ : رَقِيَ
الرَّاقِي رُقِيَّةً وَرُقِيًّا ، إِذَا عَوَّدَ وَنَفَثَ فِي
عُودَتِهِ ، وَالْمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي ، وَهُمْ الرُّاقُونَ ؛
قَالَ النَّبَيْغَةُ :

تَنَادَرَهَا الرُّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَالْأَجَلَ الْبَاقِي
أَنْ لَنْ يَرِدَ الْقَدَرُ الرَّوَّاقِي

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ
رَجُلًا رَاقِيَةً بِأَلْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُقِيَّةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّقِيَّةُ الْعُودَةُ الَّتِي يَرَقِي
بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحَمِي وَالصَّرْعِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ جَوَازُهَا ، وَفِي بَعْضِهَا التَّنْهَى
عَنْهَا ؛ فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ : اسْتَرْقُوا لَهَا ، فَإِنَّ
بِهَا النَّظَرَ ، أَيْ اطَّلَبُوا لَهَا مَنْ يَرَقِيهَا ؛ وَمِنْ
التَّنْهَى عَنْهَا قَوْلُهُ : لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُوبُونَ ؛
وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقَسَمِينَ كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ : وَوَجْهُ
الْجَمْعِ بَيْنَهَا أَنَّ الرُقِيَّ يَكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بغيرِ
اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبغيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ فِي كِتَابِهِ الْمُنْتَزَلِ ، وَأَنْ يَعْتَقِدَ
أَنَّ الرُّقِيَّ نَافِعَةٌ لَا مَحَالَةَ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِقَوْلِهِ : مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقِيٍّ ؛ وَلَا يَكْرَهُ
مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ
وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالرُقِيَّ الْمَرْوِيِّ ؛ وَلِذَلِكَ
قَالَ لِلَّذِي رَقِيَ بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : مَنْ
أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ ؛
وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ كَابِرٍ : أَنَّهُ ؛ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ اعْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضَهَا
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَاتِيقٌ ، كَأَنَّهُ
خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ
وَيَعْتَقِدُونَ مِنَ الشَّرِكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمَا كَانَ

بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه ، فلا يجوز استعماله . وأما قوله : لا رقية إلا من عين أو حمة ، فمعناه لا رقية أولى وأنفع ؛ ولهذا كما قيل لا فتى إلا على ، وقد أمر ، عليه الصلاة والسلام ، غير واحد من أصحابه بالرقية ، وسمع بجاعة يرفون فلم ينكر عليهم .

قال : وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة : الذين يدخلونها بغير حساب ، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتبون ، وعلى ربهم يتوكلون ، فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها ، وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم ، جعلنا الله تعالى منهم بمتة وكرمه ، فأما العوام فمخصص لهم في التداوي والمعالجات ، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ؛ ألا ترى أن الصديق ، رضى الله عنه ، لما تصدق بجمع ماله لم ينكر عليه ، علماً منه بيقينه وصبره ؛ ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب ، وقال : لا أمليك غيره ، ضربه به ، بحيث لو أصابه عقره ، وقال فيه ما قال

وقولهم : ارق على ظلمك أى امش واضعاً بقدر ما تطيق ، ولا تخجل على نفسك ما لا تطيقه ، وقيل : ارق على ظلمك أى الزمته واربع عليه . ويقال للرجل : ارق على ظلمك ، أى أصلح أولاً أمرك ، فيقول قد رقيت ، بكسر القاف . رقية .

ومرثياً الأنف : حرفاه (عن نعلب) ، كأنه منه ظن ، والمعروف مرثاً الأنف .

أبو عمرو : الرقى الشحمة البيضاء الثقية تكون في مخرج الكف ، وعليها أخرى مثلها يقال لها المانة^(١) فكما يراها الآكل .

(١) « المانة » في الأصل ، وفي الطبقات =

ياخذها مسابقة . قال : وفي المثل يضربه التحرير للخوعم : حسيتى الرقى عليها المانات .

قال الجوهري : والرقي موضع . ورقية : اسم امرأة . وعبد الله بن قيس الرقيات^(٢) إنما أضيف قيس إليهن ، لأنه تزوج عدة نسوة وافق أساوهن كلهن رقية ، فنسب إليهن ؛ قال الجوهري : هذا قول الأصمعي ، وقال غيره : أنه كانت له عدة جدات أساوهن كلهن رقية ، ويقال : إنما أضيف إليهن لأنه كان يشب بعدة نساء يسمين رقية .

* ركب * ركب الدابة يركب ركوباً : علا عليها ، والاسم الركة ، بالكسر ، والركة مرة واحدة . وكل ما على فقد ركب وارثك . والركة ، بالكسر : ضرب من الركوب ، يقال : هو حسن الركة .

وركب فلان فلاناً بامر ، وارثك ؛ وكل شيء علا شيئاً فقد ركب ، وركبه الدين ، وركب الهول واللبل وتحوها مثلاً بذلك . وركب منه أمراً قبيحاً ، وارثك ، وكذلك ركب الذنب وارثك ، كله على المثل . وارثك الذنوب : اثباتها . وقال بعضهم : الرائب للبعير خاصة ، والجمع ركاب وركبان وركوب .

ورجل ركوب وركاب ، الأولى عن نعلب : كثير الركوب ، والأثنى ركابة . قال ابن السكيت وغيره : تقول : مر بنا راكب ، إذا كان على بعير خاصة ، فإذا كان الرائب على حافر فرس أو حمار أو

= جميعها ، وفي التهذيب : « المانة » . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه في مادة « مان » : « المانة شحمة قص الصدر . . . والجمع مانات ومثون . . . على غير قياس » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وعبد الله بن قيس الرقيات » مثله في الجوهري عبد الله مكبراً ، وقال في التكملة : صوابه عبيد الله ، مصغراً .

بعل ، قلت : مر بنا فارس على حمار ، ومر بنا فارس على بعل ، وقال عارة : لا أقول لصاحب الحمار فارس ، ولكن أقول حمار .

قال ابن بري : قول ابن السكيت : مر بنا راكب ، إذا كان على بعير خاصة ، إنما يريد إذا لم يصفه ، فإن أضفته ، جاز أن يكون للبعير والحمار والفرس والبعل ، ونحو ذلك ، فتقول : هذا راكب جمل ، وراكب فرس ، وراكب حمار ، فإن أتيت بجمع يخص بالإبل ، لم يصفه ، فكذلك ركب وركبان ، لا تقل : ركب إبل ولا ركبان إبل ، لأن الركب والركبان لا يكون إلا لركاب الإبل . غيره : وأما الركاب فيجوز إضافته إلى الخيل والإبل وغيرها ، فكذلك : هؤلاء ركاب خيل ، وركاب إبل . بخلاف الركب والركبان . قال : وأما قول عارة : إنى لا أقول لراكب الحمار فارس ، فهو الظاهر ، لأن الفارس فاعل مأخوذ من الفرس ، ومعناه صاحب فرس ، مثل قولهم : لابن وتامر ودارع وسائف ورامح ، إذا كان صاحب هذه الأشياء ، وعلى هذا قال المعتزى :

فليت لى بهم قوماً إذا ركبوا شوا الإغارة فرساناً وركباناً

فجعل الفرسان أصحاب الخيل ، والركبان أصحاب الإبل ، والركبان الجماعة منهم .

قال : والركب ركبان الإبل ، اسم للجمع ، قال : وليس بتكسير راكب .

والركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب ، وقال الأخفش : هو جمع ، وهم العشرة فما فوقهم ، وأرى أن الركب قد يكون للخيل والإبل . قال السالك بن السلكة ،

وكان فرسه قد عطب أو عقر :

وما يذريك ما فقرى إليه

إذا ما الركب في نهب أغاروا

وفي التنزيل العزيز : « والركب أسفل منكم » ، فقد يجوز أن يكونوا ركب خيل ، وأن يكونوا ركب إبل ، وقد يجوز أن يكون

الْحَيْشُ مِنْهَا جَمِيعًا .

وفي الحديث: بَشَّرَ رَكِيبَ السَّعَاءِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلُ قُورٍ حَسَنِيٍّ .
الرَّكِيبُ ، بوزنِ الْقَيْبِلِ : الرَّاكِبُ ، كَالضَّرْبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ .
وَفَلَانٌ رَكِيبٌ فَلَانٌ : لِلَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ ؛
وَأَرَادَ بِرَكِيبِ السَّعَاءِ مَنْ يَرْكَبُ عَمَالَ الرَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَحْيِيهِمْ ، وَيَكْتَبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْعَشْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عَمَالَ الْجَوْرِ ؛ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعَمَالِ أَنْفُسِهِمْ .
وفي الحديث: سَيَأْتِيكُمْ رَكِيبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جَاءَكُمْ فَرِحُوا بِهِمْ ، يُرِيدُ عَمَالَ الرَّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبْغَضِينَ لِمَا فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا .

وَالرَّكِيبُ : تَصْغِيرُ رَكِيبٍ ؛ وَالرَّكْبُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَقَرْمِطٍ وَرَهْطٍ ؛ قَالَ : وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : رَوَيْكُونَ ، كَمَا يُقَالُ : صَوَيْكُونَ .

قَالَ : وَالرَّكْبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبٌ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً . وَقَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلَّا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ ، يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ هَهُنَا رُكَّابُ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكَبٌ وَرُكُوبٌ .
وَالرَّكْبَةُ ، بِالتَّخْرِيقِ : أَقْلٌ مِنْ

الرَّكْبِ .

وَالأَرْكُوبُ : أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ . قَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

أَعَلَّقْتُ بِالذَّبِّ حَيْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَأَسْلَمَ أَيُّهَا الذَّبِيبُ
أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاةً فَيَأْكُلُهَا
أَوْ أَنْ تَبِيعَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ

أَرَادَ تَبِيعَهَا ، فَحَدَفَ الْأَلْفَ تَشْبِيهَا لَهَا بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ ، لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ النَّسَبَةِ ، وَهَذَا شَاةٌ

وَالرَّكَابُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا رَاحِلَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، مِثْلُ كُتْبٍ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَعْطُوا الرَّكَابَ أَسْتَبَا ، أَيْ أَمْكِنُوهَا مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرَّكْبَ أَسْتَبَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّكْبُ جَمْعُ الرَّكَابِ (١) ، ثُمَّ يُجْمَعُ الرَّكَابُ رُكْبًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّكْبُ لَا يَكُونُ جَمْعَ رَكَابٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَعِيرٌ رَكُوبٌ وَجَمْعُهُ رُكْبٌ ، وَيُجْمَعُ الرَّكَابُ رَكَائِبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاكِبٌ وَرَكَابٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ (٢) . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّكْبُ جَمْعُ رَكَابٍ ، وَهِيَ الرَّوَاحِلُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يَرْكَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قَالَ :
وَالرَّكُوبَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ .

وَزَيْتٌ رَكَائِبِيٌّ أَيْ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنَ الشَّامِ .
وَالرَّكَابُ لِلسَّرْحِ : كَالْقَرْزِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ .

وَالْمَرْكَبُ : الَّذِي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفَ الْقَتِيمَةِ لَهُ ، وَنِصْفَهَا لِلْمُعِيرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي يُدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْقَتْمِ ؛ وَرَكْبَةُ الْفَرَسِ : دَفْعُهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « قال أبو عبيد : الركب جمع

إلخ » هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب ، والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع إلخ .

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابي : ركب

وركاب وهو نادر ، هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردتها عند الكلام على الركاب للإبل وأن الركب جمع له أو اسم جمع .

لَا يَرْكَبُ الْحَيْلَ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهَا

وَلَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حُمْرٍ وَمِنْ سَوْدٍ
وَأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ .

وَأَرْكَبُ الْمُهْرَ : حَانَ أَنْ يَرْكَبَ ، فَهُوَ مُرْكَبٌ . وَدَابَّةٌ مُرْكَبَةٌ : بَلَّغَتْ أَنْ يُغْزَى عَلَيْهَا .
ابْنُ شُمَيْلٍ ، فِي كِتَابِ الْإِبِلِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُخْرَجُ لُجْءًا عَلَيْهَا بِالطَّعَامِ تُسَمَّى رَكَابًا ، حِينَ تُخْرَجُ وَبَعْدَمَا تَجِيءُ ، وَتُسَمَّى عَيْرًا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ ؛ وَالَّتِي سَافَرَ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ أَيْضًا رَكَابٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَحَامِلُ ، وَالَّتِي يُكْرَهُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مَتَاعَ الشَّجَارِ وَطَعَامَهُمْ ، كُلُّهَا رَكَابٌ ، وَلَا تُسَمَّى عَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ ، إِذَا كَانَتْ مُؤَاجِرَةً بِكَرَاءٍ ؛ وَلَيْسَ الْعَيْرُ الَّتِي تَأْتِي أَهْلَهَا بِالطَّعَامِ ، وَلَكِنَّهَا رَكَابٌ ، وَالْجَاعَةُ الرَّكَائِبُ وَالرَّكَابَاتُ إِذَا كَانَتْ رَكَابٌ لِي ، وَرَكَابٌ لَكَ ، وَرَكَابٌ لِهَذَا ، جِئْنَا فِي رَكَابَاتِنَا ، وَهِيَ رَكَابٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مَرْعِيَّةً ؛ تَقُولُ : تَرَدُّ عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ رَكَابَاتِنَا ، وَإِنَّا تُسَمَّى رَكَابًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِهَا أَوْ يَنْحَلِرَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ نَمَّ تُرْكَبُ قَطُّ ، هَذِهِ رَكَابٌ بَنِي فَلَانٍ .

وَفِي حَدِيثِ حَدِيثَةٍ : إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْاقِبُ الْحَجَلِ ، لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا تُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، مَعْنَاهُ : أَنَّكُمْ تُرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ ، يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا رَوِيَّةٍ .

وَالرَّكَابُ : الْإِبِلُ الَّتِي تُحْمَلُ الْقَوْمُ ، وَهِيَ رَكَابُ الْقَوْمِ إِذَا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الْحَمْلُ عَلَيْهَا ، سُمِّيَتْ رَكَابًا ، وَهُوَ اسْمٌ جَمَاعَةٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّكْبَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ ، بِالتَّخْرِيقِ ، وَهِيَ مَمْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ ؛ وَالرَّكَبَاتُ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تُرْكَبُونَ الرَّكَبَاتِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا

الدَّوَابُّ؛ يُقَالُ: مَا لَهُ رُكُوبَةٌ وَلَا حَلُوبَةٌ وَلَا حَمُولَةٌ، أَيْ مَا يَرْكَبُهُ وَيَحْمِلُهُ وَيَحْمَلُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْهَا يَرْكَبُونَ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي قِرَاءَتِهَا: فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّكُوبَةُ مَا يَرْكَبُونَ. وَنَاقَةٌ رُكُوبَةٌ وَرُكْبَانَةٌ وَرُكْبَاءٌ، أَيْ تُرْكَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رُكْبَانَةً، أَيْ تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ، الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَلِشُعْبَانَ مَعْنَى التَّسَبُّبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ رُكُوبَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ: لَوْ تَنَجَّ رَجُلٌ مَهْرًا [لَهُ] (١) لَمْ يَرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. يُقَالُ: أَرْكَبُ الْمَهْرَ يَرْكَبُهُ، فَهُوَ مُرْكَبٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ. وَالْمُرْكَبُ: وَاحِدُ مَرَائِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَرُكَابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا، وَكَذَلِكَ رُكَابُ الْمَاءِ. اللَّيْثُ: الْعَرَبُ تُسَمِّي مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ: رُكَابَ السَّفِينَةِ. وَأَمَّا الرُّكْبَانُ وَالرُّكُوبُ وَالرُّكْبُ: فَرَاكِبُ الدَّوَابِّ. يُقَالُ: مَرُوا بِنَا رُكُوبًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَابَ السَّفِينَةِ رُكْبَانًا، فَقَالَ:

وَرَكَّبَ الشَّيْءَ: وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَرَكَّبَ وَتَرَكَبَ. وَالْمُتَرَكَبُ مِنَ الْفَافِيَةِ: كُلُّ فَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ مُفَاعَلَتْنِ وَمُفَعَّلَتْنِ وَفَعْلُنَ، لِأَنَّ فِي فَعْلُنَ نُونًا سَاكِنَةً، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعْلُنَ نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَفَعْلُنَ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٍ فَعِلَ، اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ، وَالْأَوَّلُ فِي فَعُولٍ سَاكِنَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَذَا عَمَّرَ قَدْ رَكِبْنِي، أَيْ تَبِعْنِي وَجَاءَ عَلَيَّ أَثْرِي؛ لِأَنَّ الرَّائِبَ يَسِيرُ بِسِيرِ الْمُرْكُوبِ؛ يُقَالُ: رَكِبْتُ أَثْرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُتَحِقًّا بِهِ. وَالرَّائِبُ وَالرَّائِبَةُ: فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى النَّحْلَةِ مُتَدَلِّيةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ. وَفِي الصَّحاحِ: الرَّائِبُ مَا يَتَّبِعُ مِنَ الْفَسِيلِ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ، وَهِيَ الرَّائِبَةُ وَالرَّائِبُ، وَلَا يُقَالُ لَهَا الرَّكْبَانَةُ، إِنَّمَا الرَّكْبَانَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الرَّكُوبِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّكْبَانَةُ الْفَسِيلَةُ، وَقِيلَ: شِبْهُ فَسِيلَةٍ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى النَّحْلَةِ عِنْدَ قِمَّتِهَا. وَرُبَّمَا حَمَلَتْ مَعَ أُمَّهَا، وَإِذَا قَلَعَتْ كَانَ أَفْضَلَ لِلْأَمِّ، فَأَنْبَتَ مَا نَفَى غَيْرَهُ مِنَ الرَّكْبَانَةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: إِذَا كَانَتِ الْفَسِيلَةُ فِي الْجُدْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرَضَةً، فَهِيَ مِنْ خَسِيسِ النَّحْلِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّائِبَ؛ وَقِيلَ فِيهَا الرَّكُوبُ، وَجَمَعُهَا الرَّوَاكِبُ.

وَالرُّكْبَانُ: يَكُونُ اسْمًا لِلْمُرْكَبِ فِي الشَّيْءِ، كَالْفَصِّ يَرْكَبُ فِي كِفَّةِ الْخَاتَمِ، لِأَنَّ الْمُفَعَّلَ وَالْمُفَعَّلَ كُلُّ يَرُدُّ إِلَى فَعِيلٍ. وَتَوْبٌ مُجَدَّدٌ: جَدِيدٌ، وَرَجُلٌ مُطْلَقٌ: طَلِيقٌ، وَشَيْءٌ حَسَنٌ التَّرْكِبِ. وَتَقُولُ فِي تَرْكِبِ الْفَصِّ فِي الْخَاتَمِ، وَالنَّصْلِ فِي السَّهْمِ: رَكِبْتَهُ فَتَرَكَبَ، فَهُوَ مُرْكَبٌ وَرَكِبٌ.

وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ: لَوْ تَنَجَّ رَجُلٌ مَهْرًا [لَهُ] (١) لَمْ يَرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. يُقَالُ: أَرْكَبُ الْمَهْرَ يَرْكَبُهُ، فَهُوَ مُرْكَبٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ. وَالْمُرْكَبُ: وَاحِدُ مَرَائِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَرُكَابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا، وَكَذَلِكَ رُكَابُ الْمَاءِ. اللَّيْثُ: الْعَرَبُ تُسَمِّي مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ: رُكَابَ السَّفِينَةِ. وَأَمَّا الرُّكْبَانُ وَالرُّكُوبُ وَالرُّكْبُ: فَرَاكِبُ الدَّوَابِّ. يُقَالُ: مَرُوا بِنَا رُكُوبًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَابَ السَّفِينَةِ رُكْبَانًا، فَقَالَ:

وَرَكَّبَ الشَّيْءَ: وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَرَكَّبَ وَتَرَكَبَ. وَالْمُتَرَكَبُ مِنَ الْفَافِيَةِ: كُلُّ فَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ مُفَاعَلَتْنِ وَمُفَعَّلَتْنِ وَفَعْلُنَ، لِأَنَّ فِي فَعْلُنَ نُونًا سَاكِنَةً، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعْلُنَ نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَفَعْلُنَ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٍ فَعِلَ، اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ، وَالْأَوَّلُ فِي فَعُولٍ سَاكِنَةٌ.

وَالرُّكْبَانُ: يَكُونُ اسْمًا لِلْمُرْكَبِ فِي الشَّيْءِ، كَالْفَصِّ يَرْكَبُ فِي كِفَّةِ الْخَاتَمِ، لِأَنَّ الْمُفَعَّلَ وَالْمُفَعَّلَ كُلُّ يَرُدُّ إِلَى فَعِيلٍ. وَتَوْبٌ مُجَدَّدٌ: جَدِيدٌ، وَرَجُلٌ مُطْلَقٌ: طَلِيقٌ، وَشَيْءٌ حَسَنٌ التَّرْكِبِ. وَتَقُولُ فِي تَرْكِبِ الْفَصِّ فِي الْخَاتَمِ، وَالنَّصْلِ فِي السَّهْمِ: رَكِبْتَهُ فَتَرَكَبَ، فَهُوَ مُرْكَبٌ وَرَكِبٌ.

وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ: لَوْ تَنَجَّ رَجُلٌ مَهْرًا [لَهُ] (١) لَمْ يَرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. يُقَالُ: أَرْكَبُ الْمَهْرَ يَرْكَبُهُ، فَهُوَ مُرْكَبٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ. وَالْمُرْكَبُ: وَاحِدُ مَرَائِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَرُكَابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا، وَكَذَلِكَ رُكَابُ الْمَاءِ. اللَّيْثُ: الْعَرَبُ تُسَمِّي مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ: رُكَابَ السَّفِينَةِ. وَأَمَّا الرُّكْبَانُ وَالرُّكُوبُ وَالرُّكْبُ: فَرَاكِبُ الدَّوَابِّ. يُقَالُ: مَرُوا بِنَا رُكُوبًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَابَ السَّفِينَةِ رُكْبَانًا، فَقَالَ:

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا
كَمَا يُهْلُ الرَّائِبُ الْمُعْتَمِرُ
يَعْنِي قَوْمًا رَكِبُوا سَفِينَةً، فَغَمَّتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَرْقَدُ كَبُرُوا، لِأَنَّهُمْ اهْتَدَوْا لِلْسَّمْتِ الَّذِي يُؤْمُونَهُ.

وَالرُّكُوبُ وَالرُّكُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُرْكَبُ، وَقِيلَ: الرُّكُوبُ كُلُّ دَابَّةٍ تُرْكَبُ. وَالرُّكُوبَةُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا يَرْكَبُ، اسْمٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ؛ وَقِيلَ: الرُّكُوبُ الْمُرْكُوبُ؛ وَالرُّكُوبَةُ: الْمَعْنِيَةُ لِلرُّكُوبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُزْمُ الْعَمَلُ مِنْ جَمِيعِ

(١) زيادة من النهاية يتم بها المعنى.

كُلُّهَا مِنَ الدَّوَابِّ : رَكْبٌ . وَرَكْبَتَا يَدَيِ
الْبَعِيرِ : الْمَفْصَلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ إِذَا
بَرَكَ ، وَأَمَّا الْمَفْصَلَانِ النَّائِثَانِ مِنْ خَلْفِ فَهِيَ
الْعُرْفُوبَانِ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رَكْبَتَاهُ فِي
يَدَيْهِ ، وَعُرْفُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ؛ وَالْعُرْفُوبُ :
مَوْصِلُ الْوُطَيْفِ . وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَرْفُوعُ
الدَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
بَعِيرٌ مُسْتَوْفِحُ الرُّكْبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ
مِنْهَا رُكْبَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ، وَالْجَمْعُ
فِي الْقَلْبَةِ : رُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ،
وَرُكْبَاتٌ ، وَالْكَثِيرُ رُكْبٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ
كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ
فَأَنَّهُمْ لَا يُحْرَكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ،
وَكَذَلِكَ فِي الْمَضَاعِفَةِ .

وَالْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ . وَقَدْ رَكِبَ
رَكْبًا . وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ
أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى .

وَالرُّكْبُ : بَيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ .

وَرُكِبَ الرَّجُلُ بِرُكْبِهِ رَكْبًا ، مِثْلُ كَتَبَ

يَكْتُبُ كُتْبًا : ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا

ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَخَذَ بِفُؤَدَى

شَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ جِهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، ثُمَّ رَكِبَتْ أَنْفَهُ بِرُكْبَتَيْهِ ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَمَا تَعْرِفُ

الْأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ أَتَيْتِ الْأَزْدَ ، لَا يَأْخُذُوكَ

فَيْرُكْبُوكَ ، أَيْ يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا

مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي

عَمْرٍو (١) ، فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ :

أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْفِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ ،

وَهِيَ كُتْبَةُ الرُّكْبَةِ ، بُلْغَةُ الْأَزْدِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلَّى الَّذِي أَثَرَ السُّجُودَ فِي

جِهَتِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ الْعُتْرَةِ ؛ وَيُقَالُ

لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَأَانِ : هُمَا كَرَكْبَتِي

(١) فِي النَّهَايَةِ لابن الأثير : «معاوية بن

عمرو» .

الْعُتْرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ
مِنْهَا إِذَا رَبِضَتْ .

وَالرُّكْبُ : الْمَشَارَةُ ؛ وَقِيلَ : الْمَجْدُولُ

بَيْنَ الدَّيْرَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ

مِنَ الْكُرْمِ وَالنَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ

التَّهْرَيْنِ مِنَ الْكُرْمِ ، وَهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ

التَّهْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْزَعَةُ . التَّهْدِيبُ :

وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَرَّاحِ الَّذِي يَزْرَعُ فِيهِ : رَكِيبٌ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

فَيَوْمًا عَلَيَّ أَهْلُ الْمَوَاشِي وَتَارَةً

لِأَهْلِ رَكِيبِ ذِي تَمِيلٍ وَسُئِلَ

التَّمِيلُ : بَقِيَّةُ مَاءٍ تَبْقَى بَعْدَ نَضُوبِ الْمِيَاهِ ؛

قَالَ : وَأَهْلُ الرُّكْبِ هُمُ الْحَضَارُ ، وَالْجَمْعُ

رُكْبٌ .

وَالرُّكْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْعَانَةُ ، وَقِيلَ :

مَنْبُتُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ ،

فَكَانَ تَحْتَ التَّنَّةِ ، وَفَوْقَ الْفَرْجِ ، كُلُّ ذَلِكَ

مُدَّكَرٌ صَرَّحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ؛ وَقِيلَ الرَّكْبَانُ :

أَصْلًا الْفَخَذَيْنِ ، اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لَحْمُ الْفَرْجِ

مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الرُّكْبُ ظَاهِرُ

الْفَرْجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْفَرْجُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ :

عَمَزَكَ بِالْكَسْبَاءِ ذَاتِ الْخَوْقِ

بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبٍ مَحْلُوقِ

وَالْجَمْعُ أَرْكَابٌ وَأَرْكِيبٌ ، أَنْشَدَ

اللَّحْيَانِيُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ يَا غَلَابِ

تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ

كَجَهَةِ الثَّرَكِيِّ فِي الْجَلَابِ

قَالَ النَّخِيلِيُّ : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : هُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لَا يَفْنَعُ الْجَارِيَةَ الْخَضَابُ

وَلَا الْوِشَاحَانَ وَلَا الْجَلَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ

وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لُعَابُ

التَّهْدِيبِ : وَلَا يُقَالُ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ ؛

وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ .

وَالرَّارِكِبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالرَّارِكِبُ :

النَّخْلُ الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ
الْكِبَارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصَّلْبَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ .

وَرُكُوبَةٌ وَرُكُوبٌ جَمِيعًا : نَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ

صَعْبَةٌ سَلَكَهَا النَّبِيُّ ، ﷺ ؛ قَالَ :

وَلَكِنَّ كَرًّا فِي رُكُوبَةٍ أَعْسُرُ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبٌ

رِحْلَةٌ : هَضْبَةٌ أَيْضًا ؛ وَرِوَايَةٌ سَيِّوِيَّةٌ : رِحْلَةٌ

فَرُكُوبٌ ، أَيْ أَنْ تُرْحَلَ ثُمَّ تُرَكَّبُ .

وَرُكُوبَةٌ : نَيْبَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عِنْدَ

الْعُرْجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي

مُهَاجِرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَيْتَ بُرُكْبَةُ أَحَبُّ

إِلَى مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ بِالشَّامِ ؛ رُكْبَةٌ :

مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ،

وَلِشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

وَمَرْكُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ جَنُوبُ ،

أَخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

أَبْلَغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَةٌ

وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًّا فَمَرْكُوبٌ

* رَكْحُ * الرُّكْحُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْجَبَلِ :

الرُّكْنُ أَوْ التَّاحِيَةُ الْمُسْرِفَةُ عَلَى الْهَوَاءِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَا عَنِ السَّمْعِ وَاتَّسَعَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : رُكْحٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبُهُ . وَالرُّكْحُ

أَيْضًا : الْفِنَاءُ ، وَجَنَعُهُ أَرْكَاحٌ وَرُكُوحٌ ؛

قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَقَدْ نَقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ

حَتَّى يَظُلَّ كَأَنَّهُ مُنْتَبِتٌ

بِرُكُوحِ أَمْعَزِ ذِي رِيوَدٍ مُشْرِفِ

قَالَ : مَعْنَاهُ يَظُلُّ مِنْ فَرْقٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُحْطَى

وَيَزَلَّ كَأَنَّهُ يَمْسِي بِرُكْحِ جَبَلٍ ، وَهُوَ جَانِبُهُ

وَحَرْفُهُ ، فَيَخَافُ أَنْ يَزَلَ وَيَسْقُطَ .

وَرُكْحَةُ الدَّارِ وَرُكْحُهَا : سَاحَتُهَا ؛

وَتَرَكْحٌ فِيهَا : تَوَسَّعَ . وَيُقَالُ : إِنَّ لِفُلَانٍ

سَاحَةً يَرْكَحُ فِيهَا أَيْ يَتَوَسَّعُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : تَرَكَحَ فُلَانٌ فِي الْمَعِيشَةِ
إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا . وَتَرَكَحَ بِالْمَكَانِ : تَلَبَّثَ .
وَرَكَحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهَا نَزْعًا . وَالرُّكْحُ : الإِعْتِمَادُ ، وَأَنْشَدَ
الأَصْمَعِيُّ :

فَصَادَتْ أَهَيْفَ مِثْلَ الْقَدْحِ
أَجْرَدٌ بِالْذَّلْوِ شَدِيدَ الرُّكْحِ
وَالرُّكْحَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الرُّيْدِ تَبْقَى فِي
الجَفْنَةِ . وَجَفْنَةُ مَرْكَبَةٍ : مُكْتَنَزَةٌ بِالرُّيْدِ .
وَرَكَحَ إِلَى الشَّيْءِ رُكُوحًا : رَكَنَ
وَأَنَابَ ؛ قَالَ :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُجْمِعًا
عَلَى وَ(١) ... هَاوَانَسْتُ بِاللَّيْلِ فَانْزَا
وَأَرَكَحَ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَ إِلَيْهِ . وَأَرَكَحْتُ
إِلَيْهِ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ : أَرَكَحْتُ ظَهْرِي
إِلَيْهِ ، أَيْ لَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ .
وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ : الرُّكُونُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ
العَاصِ : مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرَكَحُ
إِلَيْهَا ، أَيْ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا ؛ يُقَالُ :
رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَأَرَكَحْتُ وَأَرَكَحْتُ ، وَأَرَكَحَ
إِلَى غَنَى ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِرْكَاحُ مِنَ الرَّحَالِ وَالسَّرُوحِ : الَّذِي
يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبَ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ
الرَّحْلِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ فَاهُ وَاللِّجَامُ شَاحِي
شَرَجًا غَيْطِ سَلِسٍ مِرْكَاحِ
الجَوْهَرِيُّ : سَرَجٌ مِرْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ
عَنْ ظَهْرِ الفَرَسِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأَخَّرَ

(١) كَذَا بِيَاضِ بِالْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا .
وَتَمَامُ الْبَيْتِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَكْمِ وَالْمِحْطِ الْأَعْظَمِ :

عَلَى صُرْمِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ فَانْزَا
وَالصَّحِيحُ أَنْ عَجَزَ الْبَيْتُ :
عَلَى هِجْرِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ ثَانَا
وَقَافِيَةُ الْبَيْتِ رَاءَ لِازَاي

[عبد الله]

عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالرُّكْحُ آيَاتُ
النَّصَارَى ، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وَالرُّكْحَاءُ : الأَرْضُ العَظِيمَةُ المُرْتَفَعَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لِاشْتِعَاةٍ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقِ
وَلَا رُكْحٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّكْحُ ،
بِالضَّمِّ ، نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ فِضَاءٌ
لِإِبْنَاءٍ فِيهِ ؛ قَالَ القَطَامِيُّ :

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الأَرَاكِحَا ؟
لَمْ يَدْعِ اللُّجُ لَهْمٌ وَجَاحَا
الأَرَاكِحُ : الأَفْنِيَّةُ . وَالْوَجَاحُ : السَّيْرُ ،
يَفْتَحُ الوَاوُ وَضَمُّهَا وَكَسْرُهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحَةٍ ،
مِثْلُ بَسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، وَلَيْسَ الرُّكْحُ وَاحِدًا ،
وَالأَرَاكِحُ جَمْعُ رُكْحٍ لَارُكْحَةٍ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ ؛
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمُضَبَّرٌ عَرِدَ الرُّجَاجُ كَأَنَّهُ
إِرْمٌ لِعَادَ الرُّجَاجِ مَلَزَزُ الأَرَاكِحِ
أَرَادَ بِعَرِدِ الرُّجَاجِ أَنْبَاءَهُ . وَإِرْمٌ : قَبْرٌ عَلَيْهِ
حِجَارَةٌ . وَمُضَبَّرٌ : يَعْنِي رَأْسًا كَأَنَّهُ قَبْرٌ .
وَالأَرَاكِحُ : الأَسَاسُ وَالأَرَاكِنُ وَالنَّوَاحِي ؛
قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ القَطَامِيِّ :

أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الأَرَاكِحَا ؟
قَالَ : وَهِيَ بِيُوتُ الرُّهْبَانِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لَهَا الأَمْكِيْرَاحُ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا
عَرَبِيَّةً .

« رَكَدَ » رَكَدَ القَوْمُ يَرْكَدُونَ رُكُودًا ؛
هَذَبُوا وَسَكَنُوا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
لَهَا كَلِمَةٌ رُبِعَتْ صَلَاةً وَرُكُودَةً

بِمُضْدَانِ أَعْلَى ابْنِي شَامِ (٢) البَوَائِنِ
وَرَكَدَ المَاءُ وَالرِّيحُ وَالسَّقِينَةُ وَالْحَرُّ
وَالشَّمْسُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ . وَكُلُّ نَائِبٍ

(٢) « ابني شام » فِي الأَصْلِ : « أَعْلَى ابْنِي
شَامِ » ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :
« ابْنِي شَامِ » وَعَوْنُ خَرِيفٍ ؛ فِي مَادَةِ « شَمَمَ » :
« وَالشَّمَامُ جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانُ بِسْمِيَّانِ ابْنِي شَامِ » .

[عبد الله]

فِي مَكَانٍ فَهُوَ رَاكِدٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ ثُمَّ
يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّاكِدُ هُوَ الدَّائِمُ
السَّائِكُنِ الَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : رَكَدَ المَاءُ
رُكُودًا إِذَا سَكَنَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : فِي
رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُودِهَا ؛ هُوَ السُّكُونُ
الَّذِي يَفْصُلُ بَيْنَ حَرَكَاتِهَا ، كَالْقِيَامِ ،
وَالطَّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَالْقَعْدَةَ بَيْنَ
السُّجُودَيْنِ ، وَفِي التَّشَهُدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَرَكُدْ بِهِمْ فِي الأَوَّلَيْنِ ،
وَأَحْذِفْ فِي الأَخِيرَتَيْنِ ، أَيْ أَسْكُنْ وَأُطِيلْ
القِيَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأَوَّلَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ
الرُّبَاعِيَّةِ ، وَأُخَفِّفْ فِي الأَخِيرَتَيْنِ .

وَرَكَدَتِ الرِّيحُ إِذَا سَكَتَتْ ، فَهِيَ
رَاكِدَةٌ . وَرَكَدَ المِيزَانُ إِذَا اسْتَوَى ،
وَأَنْشَدَ :

وَقَوْمَ المِيزَانَ حِينَ يَرْكُدُ
هَذَا سَمِيرِيٌّ وَهَذَا مُوَلَّدُ
قَالَ : هَا دِرْهَانِ .

وَرَكَدَ العَصِيرُ مِنَ العَبَبِ : سَكَنَ
غَلِيَانُهُ . وَكُلُّ مَا نَبَتَ فِي شَيْءٍ ، فَقَدْ رَكَدَ .
وَالرُّوَاكِدُ : الأَنَافِي ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِنَبَاتِهَا . وَرَكَدَتِ البُكَرَةُ : نَبَتَتْ وَدَارَتْ ،
وَهُوَ ضِدٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بِهَا القَيْنُ مِنْ عَوْدٍ تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : رَكَدَتْ ؛ وَتَكُونُ
بِمَعْنَى وَقَفَتْ ، يَعْنِي بَكْرَةً مِنْ عَوْدٍ .
وَالقَيْنُ : العَامِلُ .

وَالْمَرَكَدُ : المَوَاضِعُ الَّتِي يَرْكَدُ فِيهَا
الإنْسَانُ وَغَيْرُهُ . وَالْمَرَكَدُ : مَغَامِضُ
الأَرْضِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الهُدَلِيُّ
يَصِفُ حَارًا طَرَدَتْهُ الحَيْلُ فَلَجَأَ إِلَى الجِبَالِ
فِي شِعَابِهَا ، وَهُوَ يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِقَ :

أَرْنَهُ مِنَ الجُرَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طِبَابًا فَمَتَّوَاهُ النَّهَارِ المَرَكَدُ
وَجَفَنَهُ رُكُودٌ : ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

[عبد الله]

الْمُطْعِمِينَ الْجَنَّةَ الرَّكُودَا
وَمَتَعُوا الرِّيعَانَةَ الرَّفُودَا
يَعْنَى بِالرِّيعَانَةِ الرَّفُودِ : نَاقَةٌ فَيَبَةُ تُرْفَدُ أَهْلِهَا
بِكَثْرَةٍ لَيْبَهَا .

• رَكَوهُ الرِّكَزُ : عَزَزَكَ شَيْئًا مُتَّصِبًا
كَالرَّمْعِ وَنَحْوِهِ تَرَكُّهُ رَكَزًا فِي مَرَكِزِهِ ، وَقَدْ
رَكَوَهُ يَرَكُّهُ وَيَرَكُّهُ رَكَزًا وَرَكَوَهُ : عَزَزَهُ فِي
الْأَرْضِ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

وَأَشْطَانَ الرَّيَاحِ مَرَكَزَاتِ
وَحَوْمِ النَّعْمِ وَالْحَلَقِ الْحُلُولِ
وَالْمَرَاكِزِ : مَنَابِتِ الْأَسْنَانِ . وَمَرَكَزُ
الْجُنْدِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي أَمُرُوا أَنْ يَلْزَمُوهُ
وَأَمُرُوا أَلَّا يَبْرَحُوهُ . وَمَرَكَزُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُهُ .
يُقَالُ : أَحَلَّ فُلَانٌ بِمَرَكِزِهِ .

وَارْتَكَزَتْ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا وَضَعَتْ سَيْتَهَا
بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا .
وَمَرَكَزُ الدَّائِرَةِ : وَسَطُهَا .

وَالْمَرَكِزُ السَّاقُ مِنْ يَابِسِ الثَّنَاتِ :
الَّذِي طَارَ عَنْهُ الْوَرَقُ . وَالْمَرَكِزُ مِنْ يَابِسِ
الْحَشِيشِ : أَنْ تَرَى سَاقًا وَقَدْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا
وَرَقُهَا وَأَغْصَانُهَا .

وَرَكَزَ الْحُرَّ السَّنَا يَرَكُّهُ رَكَزًا : أَثْبَتَهُ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَلَمَّا تَلَوَّى فِي جِهَافِهِ السَّنَا
وَأَوْجَعَهُ مَرَكُوزُهُ وَذَوَابِلُهُ
وَمَا رَأَيْتُ لَهُ رَكَوَةً عَقْلِي ، أَيْ ثَبَاتِ
عَقْلِي . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ
يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رَكَوَةً ، يُرِيدُ
لَيْسَ بِثَبَاتِ الْعَقْلِ .

وَالرِّكَزُ : الصَّوْتُ الْحَقِيْقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . قَالَ : وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ : «أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكَزًا» ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : الرِّكَزُ الصَّوْتُ ، وَالرِّكَزُ : صَوْتُ
الْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، نَحْوُ رَكَزِ الصَّائِدِ
إِذَا نَاجَى كِلَابَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رَكَزًا مُفَقِّرٌ نَدَسُ
بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذَبُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«قُرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» ، قَالَ : هُوَ رَكَزُ النَّاسِ ،
قَالَ : الرِّكَزُ الْحَسُّ وَالصَّوْتُ الْحَقِيْقِيُّ ،
فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكَزًا ، لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ
جَمَاعَةُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الرُّمَاءِ ،
فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ ، وَأَصْلُهَا مِنَ
الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالغَلْبَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِللَّاسِدِ : قَسَوَرَهُ .

وَالرِّكَازُ : قِطْعٌ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدِنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي
الرِّكَازِ الْخُمْسُ . وَرَمَزَ الْمَعْدِنُ : وَجَدَ فِيهِ
الرِّكَازُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَرَمَزَ الرَّجُلُ
إِذَا وَجَدَ رَكَازًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اخْتَلَفَ أَهْلُ
الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي
الرِّكَازِ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا
مِنْ شَيْءٍ فَلَمَسْتَحْرِجِهِ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسِهِ ، وَلَبِيتِ
الْأَهْلُ الْخُمْسُ ، قَالُوا : وَكَذَلِكَ الْهَالُ الْعَادِيُّ
يُوجَدُ مَدْفُونًا ، هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ سِوَاهُ ،

قَالُوا : وَإِنَّا أَصْلُ الرِّكَازِ الْمَعْدِنُ وَالْهَالُ
الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهُ
بِالْمَعْدِنِ ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ : إِنَّا الرِّكَازُ
كُنُوزُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْهَالُ الْمَدْفُونُ
خَاصَّةً بِمَا كَتَرَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا
الْمَعَادِنُ فَلَيْسَتْ بِرَكَازٍ ، وَإِنَّا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي
أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرِّكَازِ ، إِذَا بَلَغَ
مَا أَصَابَ مَائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خُمْسُهُ
دِرَاهِمٍ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفُ
مِثْقَالٍ ، وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّغَةُ ، لِأَنَّ
كُلًّا مِنْهُمَا مَرَكُوزٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ثَابِتٌ .

يُقَالُ : رَكَوَهُ يَرَكُّهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ،
وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَهُوَ الْكَثْرُ الْجَاهِلِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُمْسُ
لِكَثْرَةِ نَفْعِهِ وَسُهُولَةِ اخْتِزِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ
الرِّكَازَ دَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ
الرِّكَازُ فِي الْمَعْدِنِ وَالتَّبَرِ الْمَخْلُوقِ فِي
الْأَرْضِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ

عَبْدًا وَجَدَ رَكَوَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّكَازُ مَا أَخْرَجَ
الْمَعْدِنُ ، وَقَدْ أَرَمَكَ الْمَعْدِنُ وَأَنَالَ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَرَمَكَ صَاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذَا كَثُرَ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا . وَالرِّكَازُ :
الْإِسْمُ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعِظَامُ مِثْلُ الْجَلَامِيدِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعَادِنِ ،
وَهَذَا يُعْضَدُ تَفْسِيرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

قَالَ : وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُقَالُ لِلرِّجُلِ إِذَا
أَصَابَ فِي الْمَعْدِنِ الْبَدْرَةَ الْمُجْتَمِعَةَ : قَدْ
أَرَمَكَ .

وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ : الرِّكَازُ جَمْعٌ ،
وَالوَاحِدَةُ رَكَوَةٌ ، كَأَنَّهُ رَكَزٌ فِي الْأَرْضِ
رَكَزًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي
بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَفِي الرِّكَازِ
الْخُمْسُ ، كَأَنَّهُمَا جَمْعٌ رَكَيزَةٌ أَوْ رَكَازَةٌ .
وَالرِّكَيزَةُ وَالرِّكَوَةٌ : الْقِطْعَةُ مِنْ جِوَاهِرِ
الْأَرْضِ الْمَرَكُوزَةُ فِيهَا .

وَالرِّكَزُ : الرَّجُلُ الْعَاقِلُ الْحَلِيمُ السَّخِيُّ .
وَالرِّكَوَةُ : التَّحْلَةُ الَّتِي تُقْتَلَعُ عَنِ الْجَذَعِ
(عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ شَمِيرٌ : وَالتَّحْلَةُ الَّتِي
تَثْبِتُ فِي جِذَعِ التَّحْلَةِ ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى مَكَانٍ
آخَرَ هِيَ الرِّكَوَةُ .

وقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا رِكَزٌ حَسَنٌ ، وَهَذَا
وَدِيٌّ حَسَنٌ ، وَهَذَا قَلْعٌ حَسَنٌ . وَيُقَالُ :
رِكَزُ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ .

ومَرَكُوزٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
بِأَعْلَامِ مَرَكُوزٍ فَعَمَّرَ فَعَرَّبَ
مَعَانِي أُمَّ الْوَرْدِ إِذْ هِيَ مَاهِيَا

* رَكَسٌ * الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرِّكَسُ شَبِيهُ
بِالرَّجِيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . أَنَّى بَرُوْتُ فِي الْإِسْتِجَاءِ فَقَالَ : إِنَّهُ
رَكَسٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرِّكَسُ شَبِيهُ الْمَعْنَى
بِالرَّجِيْعِ . يُقَالُ : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتُهُ
إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّهُ

رَكِسٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ ارْكُسْهَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا ؛
وَالرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ رَدُّ أَوَّلِهِ
عَلَى آخِرِهِ ؛ رَكَسَهُ يَرْكُسُهُ رَكْسًا ، فَهُوَ
مَرْكُوسٌ وَرَكِيسٌ ، وَأَرَكَسَهُ فَارْتَكَسَ فِيهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا » ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، قَالَ :
وَرَكَسَهُمْ لَعْنَةً . وَيُقَالُ : رَكَسْتُ الشَّيْءَ
وَأَرَكَسْتَهُ لَعْنَانِ إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَالْإِرْتِكَاْسُ : الْإِرْتِدَادُ . وَقَالَ شَمِيرٌ :
بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْكُوسُ
وَالْمَرْكُوسُ الْمُدْبِرُ عَنْ حَالِهِ . وَالرَّكْسُ : رَدُّ
الشَّيْءِ مَقْلُوبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفِتْنُ
تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ ، أَيْ تَرْتَدُّ
وَتَرْتَدُّ . وَالرَّكِيسُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ
الْمَرْتَكِسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَارْتَكَسَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا طَلَعَ ثَدْيُهَا ، فَإِذَا
اجْتَمَعَ وَضَعَتْهُمُ فَقَدْ نَهَدَ .

وَالرَّكِيسُ : الْهَادِي ، وَهُوَ الثَّوْرُ الَّذِي
يَكُونُ فِي وَسْطِ الثَّنِيرِ ، عِنْدَ الدَّبَاسِ ، وَالْبَقَرُ
حَوْلَهُ تَدُورُ ، وَيَرْتَكِسُ هُوَ مَكَانَهُ ، وَالْأَنْثَى
رَاكِسَةٌ .

وَإِذَا وَقَعَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرٍ [بَعْدَ] مَا نَجَا
مِنْهُ قِيلَ : ارْتَكَسَ فِيهِ . الصَّحَاحُ : ارْتَكَسَ
فُلَانٌ فِي أَمْرٍ كَانَ قَدْ نَجَا مِنْهُ .

وَالرُّكُوسِيَّةُ : قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ :
أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمْ
الرُّكُوسِيَّةُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : هَذَا مِنْ نَعْتِ النَّصَارَى وَلَا يُعْرَبُ .
وَالرَّكْسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِسْرُ ؛ وَرَاكِسٌ فِي
شِعْرِ النَّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَاجِعُ
اسْمٌ وَادٍ . وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَيْ لَمْ أَكُنْ
فَعَلْتُ مَا يُوجِبُ غَضَبَهُ عَلَيَّ ، فَجَاءَ وَعِيدُهُ
فِي غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، أَيْ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ .

وَالضُّوَاجِعُ : جَمْعُ ضَاغِجَةٍ ، وَهُوَ مُنْحَتَى
الْوَادِي وَمُنْعَطَفُهُ .

• رَكُضٌ • رَكَضَ الدَّابَّةُ يَرْكُضُهَا رَكْضًا :
ضَرَبَ جَنِيحَهَا بِرِجْلِهِ . وَمِرْكُضَةُ الْقَوْسِ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مِرْكُضَتَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِرْكُضَا الْقَوْسِ جَانِبَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
الْهَيْثَمِ التَّلْغَيْبِيِّ :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَاحِضِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيُ وَلَا رَقُقُ
وَرَكَضَتِ الدَّابَّةُ نَفْسَهَا ؛ وَأَبَاها
بَعْضُهُمْ .

وَفُلَانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَهُ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ
مَرَكَلُهَا بِرِجْلَيْهِ ؛ فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ
اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَّوَابِّ ، فَقَالُوا : هِيَ
تَرْكُضُ ، كَأَنَّ الرَّكْضَ مِنْهَا . وَالْمَرَاضَانُ :

هُمَا مَوْضِعٌ عَقِبَى الْفَارِسِ مِنْ مَعْدَى الدَّابَّةِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ ،
فَهِيَ مُرْكُضَةٌ وَمُرْكُضٌ ، إِذَا اضْطَرَبَ
جَنِيحُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها

يُهَانُ لَهُ الْفُلَامَةُ وَالْعِلَامُ (١)
وَيُرْوَى : وَمِرْكُضَةٌ ، بِكسْرِ المِيمِ ؛ نَعَتْ
الْفَرَسَ أَنَّهُا رَكَاضَةٌ تَرْكُضُ الْأَرْضَ يَقْوَامِهَا
إِذَا عَدَتْ وَأَحْضَرَتْ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَكَضَتِ الدَّابَّةُ ، بِغَيْرِ
الْفِ ، وَلَا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّمَا هُوَ
تَحْرِيكُكُ إِيَّاهُ ، سَارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ ؛ وَقَالَ
شَمِيرٌ : قَدْ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكَضَتِ الدَّابَّةُ
فِي سَيْرِهَا ، وَرَكَضَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

جَوَانِحُ يَحْلِحْنَ خَلَجَ الظُّبَا
• يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَتْرَعْنَ مَيْلًا

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
وَالسَّرُّ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَائِي
أَي يَضْرِبُ بِجَنَاحِهِ . وَالْهَائِي : الَّذِي يَهْمُو
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

ابْنُ شَمِيلٍ : إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الْبُعِيرَ
فَضْرَبَ بِعَقْبِهِ مَرَكَلِيَهُ فَهُوَ الرَّكْضُ وَالرَّكْلُ .
وَقَدْ رَكَضَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّ وَعَدَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا هُمْ
مِنْهَا يَرْكُضُونَ . لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا » ،
قَالَ : يَرْكُضُونَ يَهْرَبُونَ وَيَهْرَمُونَ وَيَهْرُونَ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَهْرَبُونَ مِنَ الْعَذَابِ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ رَكَضَ الْبُعِيرُ
بِرِجْلِهِ ، كَمَا يُقَالُ رَمَحَ ذُو الْحَافِرِ بِرِجْلِهِ ؛
وَأَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

رَكَضَ الْبُعِيرُ بِرِجْلِهِ ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَكَضَهُ الْبُعِيرُ إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ،
وَلَا يُقَالُ رَمَحَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : لَنَسَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ
ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْمُصْفُورِ حِينَ
يُغْدَفُ بِهِ ، أَيْ أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى
الْحَظِيئَةِ حِنْدَارِ الْعَذَابِ مِنَ الْمُصْفُورِ إِذَا
أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ ، فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا .

وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضًا : أَسْرَعَ
فِي طَيْرَانِهِ ، قَالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَاضًا
فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَدَّالٍ :

وَلِي حَيْثُنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْيَعَاقِبِ ذِكُورَ الْقَبْحِ ،
فَيَكُونُ الرَّكْضُ مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَعْنِيَ بِهَا جِيَادَ الْحَيْلِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَشْيِ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى
مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ .

وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالثَّوْبَ : ضَرَبَهَا
بِرِجْلِهِ . وَالرَّكْضُ : مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ
مَعًا . وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا
مَشَتْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) قوله : « ومركضة إلخ » هو كمنسنة ،
كما ضبطه الصاغاني . قال ابن بري : صواب إنشاده
الرفع لأن قبله :
أعان على يراس الحرب زغف
مضاعفة لها حلق نؤام

« ركع • الرُّكُوعُ : الخُضُوعُ (عَنْ نَعْلَبِ). رَكَعَ يَرْكَعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا : طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسَّجْدَتَانِ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ رُكْعَةٌ ، قَالَ :

وَأُقِلَّتْ حَاجِبُ قَوْتِ الْعَوَالِي

عَلَى شَفَاءِ تَرْكَعُ فِي الطَّرَابِ
وَيُقَالُ : رَكَعَ الْمُصَلِّي رُكْعَةً وَرَكَعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْفِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمِئِنَّ ظَهْرُهُ رَاكِعًا ، قَالَ لَيْدٍ :

أَدِبٌ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ

فَالرَّاكِعُ : الْمُتَحَنِّنُ فِي قَوْلِهِ لَيْدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لِرُجْوِهِ ، فَمَسَّ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ -

وَمَا غَايَةُ الدَّلِّ وَالْخُضُوعِ - مَخْصُوصِينَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاةً عَنِ الْفِرَاءَةِ فِيهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْظِنٍ وَاحِدٍ ، فَيَكُونُ (٣) عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْضِعِ ؛ وَجَمَعَ الرَّاعِ رُكْعًا وَرُكُوعًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُسَمِّي الْحَنِيفَ رَاكِعًا إِذَا لَمْ يَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَتَقُولُ : رَكَعَ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعٌ

وَيُقَالُ : رَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عِلْكَ أَنْ

تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنَنَّ فَجَعَلَ الثُّونَ أَلْفًا سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرَ فَسَقَطَتْ .

وَالرُّكُوعُ : الْإِنْجَاءُ ، وَمِنْهُ رُكُوعُ الصَّلَاةِ ؛ وَرَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : أَصْلُ الرُّكُوعِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، كَمَا تَرْكَعُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ ؛ أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التُّبَيْسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا ، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكَعُ بِالْأَلَةِ مِنْ رُكْعَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : أَنَا لَمَّا دَفَعْنَا الْوَلِيدَ رَكَعَ فِي لِحْدِهِ ، أَي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ .

وَالرُّكُوعُ وَالرُّكُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمَشْيَةِ ، وَقِيلَ : مَشْيَةُ الرَّكُوعِ مَشْيَةٌ فِيهَا تَرْقُلٌ وَتَبَحُّرٌ ؛ إِذَا فَتَحَتْ النَّاءُ وَالْكَافُ قَصَّرَتْ ، وَإِذَا كَسَّرَتْهَا مَدَّدَتْ .

وَأَرْتَكِعُ الشَّيْءَ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطْبَاءِ : انْتَفَضَتْ مِرْتُهُ ، وَأَرْتَكِعَتْ جِرْتُهُ . وَأَرْتَكِعُ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ؛ وَرُبَّمَا قَالُوا رَكَعَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

أَرْقَبِي طَارِقٌ هَمٌّ أَرْقَا

وَرَكَعُ غُرْبَانٌ غَدَوْنَ نَعْفَا
وَأَرْتَكِعْتُ الْفَرَسَ : تَحَرَّكَ وَلَدَّهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظَمَ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِأَوْسِ ابْنِ غُلْفَاءِ الْهَجِيمِيِّ :

وَمُرْكِعَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا

تُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغُلَامُ
وَفَلَانٌ لَا يَرْكَعُ الْمِخْجَنَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَي لَا يَمْتَعِزُ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَالْمِرْكِعُ : مِحْرَاتُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الْعَجَلَانِ الْهَدَلِيُّ :

تَرْمِضَ مِنْ حَرِّ نَفَاحَةٍ

كَمَا سَطَحَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكِعِ
وَرَكَاضٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرَّاكِعَاتِ ذُبُولَ الرِّيْطِ قَمَمَهَا
بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْعِزْلَانِ بِالْحَرْدِ
الْحَوْهَرِيُّ : الرُّكُوعُ تَحْرِيكُ الرَّجْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُعْتَسِلًا بَارِدًا وَشَرَابًا » .

وَرَكَعْتُ الْفَرَسَ يَرْجِيئِي إِذَا اسْتَحْسَنَتْهُ لِيَعْدُو ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَعَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ رُكِعَ الْفَرَسُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَرْكُوضٌ .

وَرَاكِعْتُ فَلَانًا إِذَا أَعَدَيْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا فَرَسَهُ . وَتَرَاكُضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ . وَحَكَى سَبِيوَيْهِ : أَتَيْتُهُ رَكَعًا ، جَاءُوا بِالْمُضَدِّ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قِيلَ : مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يُحْكِي مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمُرْكِعَةٌ ، أَي سَرِيعَةٌ السَّهْمُ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفِزُهُ حَفْزًا ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرَفَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي

وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَاءِ طَحُورًا
وَمُرْتَكِعُ الْمَاءِ : مَوْضِعٌ مَجْمَعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَائِدٌ ، أَوْ رَكَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ : الرُّكُوعَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا انْفَضَّ عَلَى قِطَاةٍ :

يَرْكَعُضْنَ عِنْدَ الرُّنَابِيِّ وَهِيَ جَاهِدَةٌ

يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ (١)

قَالَ : رَكَعُهَا طَيْرَانُهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَيْ حَيْثِيًّا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَعُ الْعَاقِبِ
جَعَلَ تَصْفِيْقَهَا بِجَنَاحَيْهَا فِي طَيْرَانِهَا رَكَعًا لِاضْطِرَابِهَا .

(١) قوله : « يكاد » في الأصل : « هاد » على

هذه الصورة . والبيت في ديوان زهيره :

عِنْدَ الذَّنَابِيِّ لَهَا صَوْتُ وَأَزْمَلَةٌ

يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ

[عبد الله]

(٢) قوله : « قال ابن الأثير الخ » هو تفسير

لحديث ابن عباس المتقدم ، فلعن بمسودة المؤلف تخريباً اشبهه على الناقل منه فقدم وأخر .

(٣) قوله : « فيكونا » في الأصل وفي أكثر

الطبعات ، وفي النهاية : « فيكونان » ، وله وجه .

[عبد الله]

وَالرِّكْعَةُ: الْهُوِيُّ فِي الْأَرْضِ، بَيَانِيَّةٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي وَيُقَالُ رِكْعَ أَي كَبَا وَعَتَرَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:
وَأَقْلَبْتُ حَاجِبُ قُوْتِ الْعَوَالِي
وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ.

* رِكْف * قَالَ شَمِرٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ
ارْتَكَفَ الْفُلُجُ إِذَا وَقَعَ فَتَبَّتْ، كَقَوْلِكَ
بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْسَتْ.

* رِكْكَ * الرَّيْكَ وَالرُّكَاكَةُ وَالْأَرْكُ مِنَ
الرَّجَالِ: الْفَسْلُ الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ؛
وَقِيلَ: الرَّيْكَ الضَّعِيفُ، فَلَمْ يَقْدِرْ؛
وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَغَارُ وَلَا يَهَابُ أَهْلَهُ، وَكُلُّهُ
مِنَ الضَّعْفِ. وَأَمْرًا رُكَاكَةً وَرِيكِيَّةً،
وَجَمْعُهَا رِكَاكٌ، وَقَدْ رَكَ بِرُكِّ رُكَاكَةٍ.
وَأَسْتَرْكَهُ: اسْتَضَعَفَهُ. وَرَكَ عَقْلَهُ وَرَأْيَهُ
وَارْتَكَتْ: نَقَصَ وَضَعَفَ.

وَالْمَرْتَكُ: الَّذِي تَرَاهُ يَلِغًا وَحَدَهُ، فَإِذَا
وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ عَيْبَى، وَقَدْ ارْتَكَتْ.
وَسَكَرَانَ مَرْتَكٌ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ.
وَالرُّكْرُكَةُ: الضَّعْفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَرَكَ الشَّيْءُ أَي رَقَّ وَضَعُفَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ
حَيْثُ رَقَّ؛ وَنُوبَ رِيكِي السَّجْحِ.
وَيُقَالُ: رَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يُرْكُهَا،
وَبَكَّهَا بَكًّا، وَدَكَّهَا دَكًّا، إِذَا جَهَدَهَا فِي
الْجِجَاعِ؛ قَالَتْ جَرِيْقُ بِنْتُ عُبَيْبَةَ تَهْجُو عَبْدَ
عَمْرِو بْنِ بَشِيرٍ:

أَلَا بُكِنْتُكَ أُمَّكَ عَبْدَ عَمْرٍو
أَبَا الْخَزِيذَاتِ أَخِيَّتِ الْمُلُوكَا
هُمُ رَكُوكٌ لِلرُّوكِيْنَ رَكَا
وَلَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا

أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ رِيكِيٌّ وَرُكَاكَةٌ إِذَا كَانَ
النِّسَاءُ يَسْتَضَعِفُهُنَّ فَلَا يَهَبْنَهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيَّهِنَّ؛
وَأَسْتَرْكَتَهُ إِذَا اسْتَضَعَفَتْهُ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ
يَصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ:

تَرَاهُمْ يَعْزُونَ مِنْ اسْتَرْكُوا
وَيَجْتَنِبُونَ مِنْ صَدَقَ الْمَصَاعَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ، وَهُوَ
الدَّبِثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ؛ سَمَاءُ
رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَضْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ،
وَهُوَ الضَّعْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ
يُبْغِضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَةَ، أَي الضَّعِيفَ.
وَوَرَدَ: أَنَّهُ يُبْغِضُ الْوَلَاةَ الرُّكَاكَةَ؛ هُوَ جَمْعُ
رِيكِيٍّ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ.

وَالرُّكُّ وَالرُّكُّ: الْمَطَرُ الْقَلِيلُ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ: مَطَرٌ ضَعِيفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ
الرَّشِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوَّلُ الْمَطَرِ
الرَّشُّ، ثُمَّ الطَّشُّ، ثُمَّ الْبَغْشُّ، ثُمَّ الرَّكُّ،
بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ أَرْكَاكٌ وَرِكَاكٌ؛ وَجَمَعَهُ
الشَّاعِرُ رِكَاكًا فَقَالَ:

تَوْضَحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دَرَاتِ الدُّهَابِ الرُّكَاكِ
وَالرُّيْكِيَّةُ مِنَ الْمَطَرِ: كَالرُّكِّ. وَقَدْ
أَرَكَّتِ السَّمَاءُ أَي جَاءَتْ بِالرُّكِّ؛ وَرَكَّتَتْ
السَّحَابَةُ، وَأَرْضٌ مُرْكَةٌ عَلَيْهَا وَرِيكِيَّةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا مَطَرَةٌ
أَرْضِيكَ؟ فَقَالَ: مُرْكَةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ وَتَرْدٌ
يَدْرُ بِقَلْبِهِ وَلَا يُفْرِحُ؛ قَالَ: وَالتَّرْدُ الْمَطَرُ
الضَّعِيفُ. اللَّيْثُ: الرُّكَاكَةُ مَصْدَرُ الرَّيْكَ
وَهُوَ الْقَلِيلُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَرَكَّتِ الْأَرْضُ تُرْكٌ
فَهِيَ مُرْكَةٌ، وَأَرَكَّتْ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ
فَهِيَ مُرْكَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الرُّكَاكُ مِنَ الْأَمْطَارِ.
ابْنُ شَمِيلٍ: الرُّكُّ الْمَكَانُ الْمَضْعُوفُ الَّذِي
لَمْ يُمَطَّرْ إِلَّا قَلِيلًا. يُقَالُ: أَرْضٌ رِيكٌ لَمْ
يُصْبِهَا مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ. وَمَطَرُ رِيكٌ: قَلِيلٌ
ضَعِيفٌ. وَأَرْضٌ مُرْكَةٌ وَرِيكِيَّةٌ: أَصَابَهَا
رِيكٌ، وَمَا بِهَا مَرْتَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ. قَالَ شَمِرٌ:
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٌ دَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ وَبَسَتْ وَعَلِمَ
فَهُوَ رِيكِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُتَيْنَ رِيكٌ مِنْ مَطَرٍ؛ هُوَ،
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.
وَرَجُلٌ رِيكِيٌّ الْعِلْمُ: قَلِيلُهُ. وَرِيكِيٌّ
الْعَقْلُ: قَلِيلُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ جَعَلَ الرُّكُّ الضَّعِيفُ بُسْبَانِي
الْيَكُ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَعَلَّقْتُ
مَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ
غَضِبْتَ، وَأَنَا كَذَلِكَ، فَمَتَى تَتَّقُ؟
وَرَكَ الْأَمْرُ يُرْكُهُ رَكًا: رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى
بَعْضٍ. وَرَكَّتُ الشَّيْءُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
إِذَا طَرَحْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

فَنَجْنَا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتِ وَرَكَ
فَالدُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا وَالْأَجْرُ لَكَ
وَالرُّكْرَاكَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجْزُ
وَالْفَحْذَيْنِ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: شَحْمَةُ الرَّكِيِّ،
عَلَى فَعْلَى، وَهُوَ الَّذِي يَدُوبُ سَرِيعًا،
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعِينُكَ فِي الْحَاجَاتِ.

وَسِقَاءُ مُرْكُوكٌ: قَدْ عُولِجَ وَأُصْلِحَ.
وَالرُّكَاةُ: الصَّيْحَةُ الَّتِي تُجْعَلُ مِنَ
الْجَبَلِ، كَأَنَّهَا تَرْدُ عَلَيْكَ صَوْتُكَ، وَتُحَاكِي
مَا بِهِ نَطَقَتْ.

وَالرُّكُّ: الْإِزْمَاكُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ،
تَقُولُ: رَكَّتْ الْحَقُّ فِي عُنُقِهِ، وَرَكَ هَذَا
الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ يُرْكُهُ رَكًا. وَرَكَ الْأَغْلَالُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ: أَلَزَمَهَا إِيَّاهَا. وَرَكَّتِ
الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ. وَرَكَّتْ الْعُلَى فِي
عُنُقِهِ أَرْكُهُ رَكًا إِذَا غَلَّتْ بَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ.
وَرَكَّتْ الذَّنْبُ فِي عُنُقِهِ إِذَا أَرَمَتْهُ إِيَّاهُ.
وَرَكَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ، فَهُوَ مُرْكُوكٌ
وَرِيكِيٌّ: عَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ.

وَمَرَّ يَرْتَكُ أَي يَرْتَجُ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ
بَدَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَرَزَ فُلَانٌ إِزْرَةَ عَكَ
وَلَكَّ، وَهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرْفِي إِزْرَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:
إِنْ زُرْتَهُ تَجَدُّهُ عَكَ وَكَأ
مِشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكُ رَكَا
قَالَ: هَاكُ رَكَ حِكَايَةً لِتَبَحُّثِهِ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ:

إِزْرَتُهُ تَجَدُّهُ عَكَ وَكَأ
قَالَ: وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
عَكَكَ؛ وَهَذَا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي
أَمَالِيهِ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجَدُّهُ عَكَ بَكَ
وَرَوَى فِيهِ : إِنْ زُرْتَهُ أَيْضًا ، وَقَالَ : الْعَكُ
الصَّلْبُ ، وَالْبُكَ دَقُّ الْعُنُقِ .

وَرَكُّ : ماءٌ ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَكٌّ
وَأَنَّ زُهَيْرًا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ الْقَافِيَةُ بِرَكٍّ فَقَالَ
رَكِّكَ ، حِينَ قَالَ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنْ مَوْعِدَكُمْ
مَاءٌ بِشَرْفِي سَلِمِي فَيْدُ أَوْ رَكِّكَ
فَاطْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وَقَالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ
أَعْرَابِيًا عَنْ رَكِّكَ مِنْ قَوْلِهِ فَيْدُ أَوْ رَكِّكَ ،
فَقَالَ : بَلَى قَدْ كَانَ هُنَالِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ رَكٌّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَرَّرَ إِذَا نَهَزَمَ ، وَرَكَّرَكَ
إِذَا جَبَنَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ركل * الرَّكْلُ : ضَرْبُكَ الْفَرَسِ بِرِجْلِكَ
لِيَعْدُو . وَالرَّكْلُ : الضَّرْبُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ ؛
رَكَلَهُ يَرْكَلُهُ رَكْلًا . وَقِيلَ : هُوَ الرَّكْضُ
بِالرَّجْلِ ، وَتَرَكَلَ الْقَوْمُ .

وَالْمِرْكَلُ : الرَّجُلُ مِنَ الرَّابِعِ .
وَالْمِرْكَلُ : الطَّرِيقُ . وَالْمِرْكَلُ مِنَ الدَّابَّةِ ؛
حَيْثُ تُصِيبُ بِرِجْلِكَ الْجَوْهَرِيَّ : مَرَاكِلُ
الدَّابَّةِ حَيْثُ يَرْكَلُهَا الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ إِذَا حَرَّكَهُ
لِلرَّكْضِ ، وَهِيَ مِرْكَلَانِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَحِشِّي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى
نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ نَيْلُ الْمُحْزَمِ

أَيُّ أَنَّهُ وَاسِعُ الْجَوْفِ عَظِيمُ الْمَرَاكِلِ .
وَالْمِرْكَلَانِ مِنَ الدَّابَّةِ : هُمَا مَوْضِعَا الْقَضْرَيْنِ
مِنَ الْجَبْتَيْنِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فَرَسٌ نَهْدٌ
الْمَرَاكِلِ .

وَالرَّكْلُ كَمَا يَحْفَرُ الْحَافِرُ بِالمِسْحَاةِ إِذَا
تَرَكَلَ عَلَيْهَا بِرِجْلِهِ . وَأَرْضٌ مُرْكَلَةٌ إِذَا كُدَّتْ
بِحَوَافِرِ الدَّوَابِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
يَصِفُ الْحَبْلَ :

مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى
أَثْرَانُ الْعُبَّارِ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ ، أَيُّ
رَفَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ كَتَبَ

إِلَى الْحَجَّاجِ : لِأَرْكَلْتُكَ رَكَلَةً .
وَتَرَكَلَ الْحَافِرُ بِرِجْلِهِ عَلَى الْمِسْحَاةِ ؛
تَوَرَّكَ عَلَيْهَا بِهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ
الْحَمْرَ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةَ
يَطْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ
وَتَرَكَلَ الرَّجُلُ بِمِسْحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ
لِتَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ .

وَالرَّكْلُ : الْكُرَّاثُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛
قَالَ :

أَلَا حَبْدًا الْأَحْسَاءُ طِيبُ ثُرَابِهَا
وَرَكْلٌ بِهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ
وَبَائِعُهُ رَكَّالٌ .
وَمِرْكَلَانِ : مَوْضِعٌ .

* ركم * الرِّكْمُ : جَمْعُكَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ
حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكَامًا مَرْكُومًا كَرَّكَامِ الرَّمْلِ
وَالسَّحَابِ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُرْتَكَمِ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . رَكَمَ الشَّيْءَ يَرْكُمُهُ إِذَا
جَمَعَهُ وَأَلْفَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَرْكُومٌ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَارْتَكَمَ الشَّيْءُ وَارْتَكَمَ
إِذَا اجْتَمَعَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الرِّكْمُ الْفَاءُ بَعْضُ
الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَتَضْيِئُهُ ، رَكَمَهُ يَرْكُمُهُ
رَكْمًا ، فَارْتَكَمَ وَارْتَكَمَ . وَشَيْءٌ رُكَامٌ :

بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» ؛ يَعْنِي السَّحَابَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرِّكْمُ السَّحَابُ الْمُرْتَكَمُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّكَامُ الرَّمْلُ الْمُرْتَكَمُ ،

وَكَذَلِكَ السَّحَابُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا ، الرُّكَامُ :

السَّحَابُ الْمُرْتَكَمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَطِيعُ
رُكَامٍ : ضَحْمٌ كَأَنَّهُ قَدْ رَكِمَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

وَنَحِمِي بِهِ حَوْمًا رُكَامًا وَنِسْوَةً

عَلَيْهِنَّ نَزَّ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وَالرُّكْمَةُ : الطِّينُ وَالثَّرَابُ الْمَجْمُوعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ بَعْدَ وَجَاءَ بَعْرَةً حَتَّى
رَكَمُوا فَصَارَ سَوَادًا .

وَمُرْتَكَمُ الطَّرِيقِ ، يَفْتَحُ الْكَافِ
جَادَتُهُ وَمَحَجَّتُهُ .

* ركن * رَكِنَ إِلَى الشَّيْءِ وَرَكَنَ يَرْكُنُ
وَيَرْكُنُ رَكْنًا وَرُكُونًا فِيهَا وَرَكَانَةً وَرَكَانِيَةً ،
أَيُّ مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَكَنَ
يَرْكُنُ ، يَفْتَحُ الْكَافِ فِي الْأَصْحَى وَالْآخِي ،
وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ عَلَى

الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ كُرَاعٌ : رَكَنَ
يَرْكُنُ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَنَظِيرُهُ فَضَّلَ
يَفْضُلُ وَحَضَرَ يَحْضُرُ وَنِعِمَ يَنْعَمُ ؛ وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَا تَرَكَوْا إِلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا» ، فَرَى يَفْتَحُ الْكَافِ مِنْ رَكَنَ يَرْكُنُ
رُكُونًا إِذَا مَالَ إِلَى الشَّيْءِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛ وَلُغَةٌ
أُخْرَى رَكَنَ يَرْكُنُ ، وَلَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ .

وَرَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا إِذَا مَالَ إِلَيْهَا ، وَكَانَ أَبُو
عَمْرٍو أَجَارَ رَكَنَ يَرْكُنُ ، يَفْتَحُ الْكَافِ مِنْ
الْمَاضِي وَالْعَاوِرِ ، وَهُوَ خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ (١)
الْأَيْبَةُ فِي السَّلَامِ .

وَرَكَنَ فِي الْمَثَلِ يَرْكُنُ رُكْنًا : ضَنَّ بِهِ
فَلَمْ يُفَارِقْهُ .

وَرُكْنُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ الْأَفْوَى .

وَالرُّكْنُ : التَّاحِيَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَمَا تَقَوَّى بِهِ
مِنْ مَلِكٍ وَجُنْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَتَوَلَّى بُرْكُنِهِ» ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ» ، أَيُّ أَخَذْنَاهُ
وَرُكْنَهُ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكَانٌ
وَأَرْكُنٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِرُؤْبَةَ :

وَرَحْمٌ رُكْنِيكَ شَدِيدَ الْأَرْكُنِ

وَرُكْنُ الْإِنْسَانِ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . وَرُكْنُ
الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَعَدَدُهُ وَمَادَّتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أُوَّوِي إِلَى
رُكْنِ شَدِيدٍ» ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى
الْمَثَلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرُّكْنُ الْعَشِيرَةُ ؛

(١) قوله : «وهو خلاف ما عليه الخ» أي
لأن باب فعل يفعل بفتحين أن يكون حلقى العين أو
اللام .

وَالرُّكْنُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي بَيْتِ النَّبَاةِ :
لَا تَقْدَمُنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وقيل في قوله تعالى : «أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، إِنَّ الرُّكْنَ الْقُوَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَبِيرِ الْعَدَدُ : أَنَّهُ لِيَأْوِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . وَفُلَانٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ قَوْمِهِ ، أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : رَجِمَ اللَّهُ لَوْطًا إِنْ كَانَ لِيَأْوِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّا تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ : «أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحَائِطِ . وَجِبَلٌ رُكْنٌ : لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ .

وقيل : جِبَلٌ رُكْنٌ شَدِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ : وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطِقِي أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَوَائِثُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا . وَرَجُلٌ رُكْنٌ : رَمِيزٌ وَقُورٌ رَزِينٌ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَهِيَ الرُّكْنَانَةُ وَالرُّكْنَانِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا وَقُورًا : إِنَّهُ لَرُكْنٌ ، وَقَدْ رُكِنَ ، بِالضَّمِّ ، رُكْنَانَةٌ .

وَنَاقَةٌ مُرْكَنَةٌ الضَّرْعُ ، وَالْمُرْكَنُ مِنَ الضَّرْعِ : الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الْأَرْكَانِ . وَضُرْعٌ مُرْكَنٌ إِذَا انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْفَاعَ ، وَلَيْسَ بِحَدِّ طَوِيلٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ : وَضُرْعُهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُرْكَنَةٌ مُجْمَعَةٌ .

وَالْمُرْكَنُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، أَوْ شِبْهُ لَقْنٍ . وَالْمُرْكَنُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي تُغْسَلُ فِيهَا النَّيَابُ وَنَحْوُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمْنَةَ : أَنَّهُا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مَرْكَنٍ لِأَخْبَتِهَا زَيْتَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْأَلَاتِ . وَالرُّكْنُ : الْقَارُ ، وَيُسَمَّى رُكْنًا عَلَى لَفْظِ النَّصْغِيرِ .

وَالأَرْكُونُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهَاقِينِ . وَالأَرْكُونُ : رَيْسُ الْقَرْيَةِ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكُونٌ قَرْيَةً فَقَالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا ؛ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ ؛ أَرْكُونُ الْقَرْيَةِ : رَيْسُهَا وَدِهْقَانُهَا الْأَعْظَمُ . وَهُوَ أَقْوَمُ مِنَ الرُّكُونِ الشُّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَيْلُ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرُكُونُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَسْكُونُونَ وَيَمِيلُونَ . وَرُكْنٌ وَرُكَانٌ وَرُكْنَانَةٌ : أَسْمَاءٌ .

قَالَ : وَرُكْنَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ النَّبْتَةَ ، فَحَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ .

* رُكَاةٌ : الرُّكَاةُ : التُّكَّةُ الضَّيْبَةُ عِنْدَ الْكَهْمَةِ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) ، وَأَشَدُّ لِكَاهِلٍ : حَلَوُ فُكَاةَتِهِ مِسْكُ رُكَاةَتِهِ

فِي كَهْمَةٍ مِنْ رُفَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحٌ

* رُكَاةٌ : الرُّكَاةُ وَالرُّكَاةُ (١) : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرُّكَاةُ الَّتِي لِلْمَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِرُكَاةٍ فِيهَا مَاءٌ ؛ قَالَ : الرُّكَاةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ رُكَاةٌ ، بِالتَّخْرِيقِ ، وَرُكَاةٌ . وَالرُّكَاةُ أَيْضًا : زَوْرُقٌ صَغِيرٌ . وَالرُّكَاةُ : رُفْعَةٌ تَحْتَ الْعَوَاصِرِ ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ ثَلَاثٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

وَرُكَاةٌ الْأَرْضُ رُكَاةٌ : حَفْرُهَا . وَرُكَاةٌ رُكَاةٌ : حَفْرٌ حَوْضًا مُسْتَطِيلًا . وَالْمُرْكُونُ مِنَ الْحَيَاضِ : الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ الصَّغِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْتِفَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكَاةُ الْحَوْضِ سَوِيَّتُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُرْكُونُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمُرْكُونِ أَنَّهُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، إِذَا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ يُسْقَى فِيهِ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ (٢) .

(١) قوله : «الركوة الخ» هي مثلثة الراء كما في القاموس .

(٢) قوله : «يسق في بغير» . الخ «لعله وقع له كذلك في بعض نسخ التهذيب ، وإلا ففي النسخة التي بأيدينا منه : يسق في بغيره ، فيصب فيه دلواً أو دلوين من ماء أو قدر ما يروى ظهره . يقال للرجل : أرك مراكاً . . .

يُقَالُ : أَرْكَ مَرْكُواً تَسْقَى فِيهِ بَعِيرَكَ ؛ وَأَمَّا الْحَوْضُ الْكَبِيرُ فَلَا يُسَمَّى مَرْكُواً . اللَّيْتُ : الرَّكْوُ أَوْ تَحْفِيرٌ حَوْضًا مُسْتَطِيلًا . وَهُوَ الْمَرْكُونُ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَأَتَيْنَا عَلَى رُكْبِي دَمَةً ، الرُّكْبِيُّ : جِنْسٌ لِلرُّكْبِيِّ ، وَهِيَ الْبَيْتُ . وَالذَّمَّةُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَإِذَا هُوَ فِي رُكْبِي يَتَبَرَّدُ .

الْجَوَهْرِيُّ : وَالْمَرْكُونُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ . وَالْجَرْمُونُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

السَّجَلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يُتُوبُ

يَقُولُ : اسْتَقْبَى تَارَةً ذَنْبًا ، وَتَارَةً نُطْفَةً حَتَّى رَجَعَ الْحَوْضُ مَلَانًا كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ . وَالرُّكْبِيُّ : الْبَيْتُ نُحْفَرُ ، وَالْجَمْعُ رُكْبِيٌّ (٣) . وَرُكَايَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَيْهَا بِالْأَوَايِ لِأَنَّهُ مِنْ رُكَاةٍ أَيْ حَفَرَتْ . وَرُكَاةٌ الْأَمْرُ رُكَاةٌ : أَصْلَحُهُ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

فَدَعُ عُنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَّوكَ شُؤْنَهُمْ

وَشَانُكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَّفَقٌ مَعْنَاهُ الْأُتْصِلْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكَاةُ الشَّيْءِ أَرْكُوهُ إِذَا شَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . وَرُكَاةٌ عَلَى الرَّجُلِ رُكَاةٌ وَأَرْكِي : أُتِي عَلَيْهِ ثَنَاءٌ قَبِيحًا (٤) .

وَرُكَاةٌ عَلَيْهِ الْجَمَلُ وَأَرْكِيَتْهُ : ضَاعَتْهُ عَلَيْهِ وَأَنْقَلَبَتْ بِهِ ؛ وَرُكَاةٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَرُكِيَتْهُ . وَيُقَالُ : أَرْكِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ رُكَاةٌ فِي عُنُقِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ . وَأَرْكِيَتْ فِي الْأَمْرِ : تَأَخَّرَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكَاةٌ إِذَا أَخْرَهُ .

(٣) قوله : «والجمع ركي» كذا بضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء ، فلا تغر بضبطها في نسخ القاموس بضمها .

(٤) قوله : «أنتي عليه ثناء قبيحاً» فيه نظر . فالثناء المدح ضد الذم . فأنتيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقة كانت أو اختيارية . ولهذا كان قوله : قبيحاً «غير متفق مع قوله «ثناء» فلعله من باب المدح ما يشبه الذم . كما يقول البلاغيون . [عبد الله]

وفي الحديث: يعفر الله في ليلة القدر لكل مسلم إلا للمتشاجنين، يقال: ارتكوها حتى يسطلحا، هكذا روى بضم الألف. وفي حديث أبي هريرة، رضى الله عنه، أنه قال: تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين، يوم الإثنين ويوم الخميس، فيعفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كانت بيته وبين أخيه شخناً، يقال: ارتكوا هذين حتى يفينا؛ قال الأزهرى وهذا خبر صحيح، قال: ومعنى قوله ارتكوا هذين، أى آخروا، قال: وفيه لغة أخرى. روى عن الفراء أنه قال: ارتكيت الدين، أى آخرته؛ وارتكيت على ديناً وركوته. وفي رواية في الحديث: ارتكوا هذين، من الترك؛ ويروى: ارتكوا، بالهاء، أى كلفوها والزومها، من ركهت الدابة إذا حملت عليها فى السير وأجهدتها. قال أبو عمرو: يقال للفرس ارتكيت إلى كذا، أى آخرت.

الأصمعي: ركوت على الأمر، أى وركته. وركوت على فلان الذنب، أى وركته. وركوت بيته يومى، أى أقمت. ابن الأعرابي: ارتكيت لبي فلان جنداً، أى هبته لهم. وارتكيت على ذنباً لم أجنه. وقولهم فى المثل: صارت القوس ركوة، بضرب فى الإذبار وانقلاب الأمور.

وارتكيت إلى فلان: ملت إليه واعتزيت. وارتكيت إليه: لجأت. وأنا مرتك على كذا، أى معول عليه؛ ومالى مرتكى إلا عليك. على بن حمزة: ركوت إلى فلان اعتزيت إليه، وملت إليه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إلى أبا الحسين تركوا فإنكم
نقال الرحي من تحتها لا يريمها
فسر تركوا تنسبوا وتعزوا؛ قال ابن سيده:
وعندى أن الرواية إنها هى تركوا أو تركوا أى
تنسبوا وتعزوا.

والركاء: اسم موضع، وفى
المحكم: واد معروف؛ قال لبيد:

فدعدعا سرّة الركاء كما
دعزع ساق الأعاجم العربا
قال: وفى بعض النسخ الموثوق بها من
كتاب الجهمرة: الركاء، بالكسر، ويروى
بفتح الراء وكسرهما، والفتح أصح، وهو
موضع؛ وصف ما عين التقيان من السيل
فملا سرّة الركاء كما ملاً ساقى الأعاجم قدح
العرب حمرأ. قال ابن برى: الركاء،
بالفتح، واد بجانب نجد بين البدي
والكلاب؛ قال: ذكره ابن ولاد فى باب
الممدود والمفتوح أوله. غيره: وركاء،
ممدود، موضع؛ قال:

إذ بالركاء مجالس فُسح
قال ابن سيده: وقضيت على هذه
الكلمات بالواو، لأنه ليس فى الكلام ركي
وقد ترى سعة باب ركوت.

ابن الأعرابي: ركاء إذا جاب
رؤكته، وهو صوت الصدى من الجبل
والحمام.

والركي: الضعيف، مثل الركيك؛
وقيل: ياؤه بدل من كاف الركيك؛ قال
فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب
وهذا الأمر أركى من هذا، أى أهون
منه وأضعف؛ قال القطامي:

وغير حربى أركى من تجشها
إجانة من مدام شد ما احتدما

«رما» رمت الإبل بالمكان ترمأ رماً
ورموا: أقامت فيه. وخص بعضهم به
إقامتها فى العشب. ورماً الرجل بالمكان:
أقام. وهل رماً البك خبر، وهو من الأخبار
ظن فى حقيقة.

ورماً الحجر: ظنه وقدره. قال أوس بن
حجر:

أجلت مرمأة الأخبار إذ ولدت
عن يوم سؤ لعبد القيس مذكور

«رمث» الرمث، واجدته رمة؛ شجرة
من الحمض؛ وفى المحكم: شجر يشبه

الغضا لابلول ولكته ينسبط ورقة، وهو
شبهه بالأشنان، والإبل تحمض بها إذا
شعبت من الخلة ومثلها الجوهرى:

الرمث، بالكسر، مرعى من مراعى الإبل،
وهو من الحمض؛ قال أبو حنيفة: وله
هدب طوال دفاق، وهو مع ذلك كله كلاً
تعيش فيه الإبل والغنم، وإن لم يكن معها
غيره؛ وربما خرج فيه عسل أبيض، كأنه
العجان، وهو شديد الحلاوة، وله حطب
وحشب، ووقوده حار، ويتفع بدخانها من
الركام. وقال مرة: قال بعض البصريين:

يكون الرمث مع قعدة الرجل، ينبت نبات
الشيخ، قال: وأخبرني بعض نبي أسد أن
الرمث يرتفع دون القامة، فيحطب،
واحدته رمة، وبها سمي الرجل رمة،
وكنى أبا رمة، بالكسر.

والرمث أن تأكل الإبل الرمث،
فتشكى عنه. ورميت الإبل، بالكسر،
ترمت رماً، فهى رمة ورمى، وإبل
رمانى: أكلت الرمث، فاشتكت بطونها.

وقال أبو حنيفة: هو سلاح يأخذها إذا
أكلت الرمث، وهى جائعة، فيخاف عليها
حينئذ. الأزهرى: الرمث والغصا، إذا
باحثتها الإبل، ولم يكن لها عنبه من
غيرها، يقال: رميت وعضيت، فهى رمة
وعضية، ذكر ذلك فى ترجمه طلع.

وأرض مرمئة: نبت الرمث، والعرب
تقول: ماشجرة أعلم لجبل، ولا أصبع
لسابله، ولا بدن ولا ارتع، من الرمة؛ قال
أبو منصور: وذلك أن الإبل إذا ملت الخلة
اشتت الحمض، فإن أصابت طيب
المرعى مثل الرغل والرمث منقت منها
حاجتها، ثم عادت إلى الخلة، فحسن
رتمها، واستمرات رعيها، فإن فقدت
الحمض ساء رعيها وهزلت.

والرمت: الحلب. يقال: رمت
ناقك، أى أتيت فى ضرعها شيئاً. ابن
سيده: والرمت البيه من اللبن تبقى

بِالصَّرْعِ بَعْدَ الْحَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاتٌ ،
وَالرَّمْتَةُ كَالرَّمْتِ ، وَقَدْ أَرْمَتْهَا وَرَمَّتْهَا .
وَيُقَالُ : رَمَّتْ فِي الصَّرْعِ تَرْمِيئًا ،
وَأَرْمَتْ أَيْضًا إِذَا أَنْفَيْتَ بِهَا شَيْئًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وشارَكَ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفَصِيْبِ
حَلَّ فِي الْأُمِّ وَأَمَّتْهَا الْمُرْمْتُ
وَرَمَّتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتَهُ وَمَسَّحْتَهُ بِيَدِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَخْرَجْتُ رَمَّتُ رُوَيْسَهُ
وَنَصَحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصْحًا (١)
وَرَمَّتْ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا : زَادَ ،
وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُونَ الْخَمْسِينَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ،
لِأَنَّهُ أَوْسَطُ الْأَعْمَارِ ، وَلِلذَلِكَ اسْتَعْمَلَهَا أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ الْأَسْنَانِ وَزِيَادَةِ النَّاسِ ، فِيمَا
دُونَ سَائِرِ الْعُقُودِ . وَرَمَّتْ عَنَّمَهُ عَلَى
الْمِائَةِ : زَادَتْ . وَرَمَّتِ الثَّاقَةَ عَلَى
مِحْلَبِهَا ، كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسُئِلَ
عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،
فَقَالَ : لِأَبَاسٍ ، إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِرْمَاتِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُورَى ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبِهَا
فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَّتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا
خَلَطْتَهُ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَّتْ عَلَيْهِ وَأَرْمَتْ
إِذَا زَادَ ، أَوْ مِنَ الرَّمْتِ وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي
الصَّرْعِ ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ
الْخِلَاطِ نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أَوْ لِزِيَادَةِ
يَأْخُذُهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ لِإِبْقَاءِ
بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ (٢) شَيْئًا مِنَ الزَّرْعِ .

(١) قوله : « رويته » كذا في الصحاح .
وقال الصاغاني : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ،
وهو تصحيف ، والرواية : دريسه أي بفتح الدال
وكسر الراء وهو الخلق من الثياب ، والبيت لأبي
دواد .

(٢) قوله : « البعض » بدخول « ال » لغة
ضعيفة . جاء في القاموس : « بعض كل شيء طائفة
منه . . . ولاندخله اللام خلافاً لابن درستويه . .
استعملها سيويه والأخفش في كتابها لقله علمها
بهذا النحو » . [عبد الله]

وَالرَّمْتُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْمِيمَ : خَشَبٌ
يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالطُّوفِ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ
عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :
تَمَّتْتُ مِنْ حَبِي عَلَيَّةَ أَنَا

عَلَى رَمْتٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرَّ
الشَّرْمُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ . وَالْجَمْعُ
أَرْمَاتٌ ، وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَمَّا وَالَّذِي أَنْكَى وَأَصْحَكَ وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَخْبَأَ وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَغْطُ الْوُخْشَ أَنْ أَرَى
الْيَفِينِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّرْجَرُ

إِذَا ذُكِرَتْ يَرْتَأِحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا
كَمَا انْقَضَ الْعُضْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ
تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا
وَتَبْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ

وَصَلَّتْكَ حَتَّى قَبِلَ : لَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ !
وَزُرْتُكَ حَتَّى قَبِلَ : لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ !
فِيَا حَبِيهَا زِدْنِي هَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ !
وَيَا سَكْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ !
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ !

قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ كَانَ يَسْعَى بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا فِي إِفْسَادِ الْوَصْلِ ، فَلَمَّا انْقَضَى
مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَصْلِ ، وَعَادَ إِلَى الْهَجْرِ ،
سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ سَعَى
الْوَشَاةِ ، فَسَبَّ الْفَعْلُ إِلَى الدَّهْرِ مَجَازًا
لِوُقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ ، وَجَزِيًّا عَلَى عَوَائِدِ النَّاسِ
فِي نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الزَّمَانِ ، قَالَ
الْمُسْتَمَلِيُّ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِّي ،
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : لَمَّا أَمْلَأْنَا الشَّيْخُ
قَوْلَهُ :

وَتَبْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ
صَحِيحٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ كَانَ السَّبَبَ
فِي تَعْلَمِي الْعَرَبِيَّةَ ! فَقُلْنَا لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : ذَكَرَ لِي أَبِي ، بَرِّي ، أَنَّهُ رَأَى فِي
الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ يُرَافِقَنِي ، كَأَنَّ فِي يَدِهِ رُمْحًا
طَوِيلًا ، فِي رَأْسِهِ قَنْدِيلٌ ، وَقَدْ عَلَّقَهُ عَلَى
صَحْرَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعَبَّرَ لَهُ بِأَنْ يُرَافِقَنِي

بِرَفْعِ ذِكْرِهِ بَعْلَمَ يَتَعَلَّمُهُ ، فَلَمَّا رُفِقَنِي ،
وَبَلَّغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، حَضَرَ إِلَى
ذِكَايِهِ ، وَكَانَ كُنْيَا ، ظَافِرُ الْحَدَّادِ وَابْنُ أَبِي
حَصِيئَةَ ، وَكِلَاهُمَا مَشْهُورٌ بِالْأَدَبِ ، فَأَنْشَدَ
أَبِي هَذَا الْبَيْتَ :

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا
وَتَبْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ

وَقَالَ : الْوَرَقُ الْخَضِرُ : بِكَسْرِ الرَّاءِ ،
فَضَحِكَا مِنْهُ لِلْحَنِينِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، أَنَا
مُنْتَظَرٌ تَفْسِيرَ مَنَامِي ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذِكْرِي
بِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ الْعُلُومِ تَرَى أَنْ أَقْرَأَ ؟
فَقَالَ لِي : أَقْرَأِ التَّحَوُّحَ حَتَّى تُعَلِّمَنِي ، فَكُنْتُ
أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ السَّرَّاجِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَجْبَأُ
فَاعَلَّمَنِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا زُرْتُكَ لَنَا فِي
الْبَحْرِ ، وَلامَاءَ مَعَنَا ، أَفْتَوْضًا بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟
فَقَالَ : هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ ، الْجِلُّ مَيْتَتُهُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْمَاتُ جَمْعُ رَمْتٍ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ : خَشَبٌ يُصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ،
وَيُشَدُّ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ . وَالرَّمْتُ :
الطُّوفُ ، وَهُوَ هَذَا الْخَشَبُ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَّتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمَسْتَهُ
وَأَصْلَحْتَهُ . وَالرَّمْتُ : الْحَبْلُ الْخَلْقُ ،
وَجَمْعُهُ أَرْمَاتٌ وَرَمَاتٌ . وَحَبْلٌ أَرْمَاتٌ أَيْ
أَرْمَامٌ ، كَمَا قَالُوا : تَوَبُّ أَخْلَاقٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَهَيْتُكُمْ
عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرَّمَاتِ وَالتَّقِيرِ ، قَالَ
أَبُو مُوسَى : إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَحْفُوظًا ، فَلَعَلَّهُ
مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلٌ أَرْمَاتٌ أَيْ أَرْمَامٌ ، وَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ وَعَتَّقَ ،
فَصَارَتْ فِيهِ صِرَاوَةٌ بِمَا يُتَبَدُّ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسَادَ
يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْتُ
الْحَبْلُ الْمَتَكْتُبُ . وَالرَّمْتُ : السَّرِقَةُ ،
يُقَالُ : رَمْتُ يَرْمُثُ رَمْتًا إِذَا سَرَقَ . وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَمْتُ

ورمّل، أَى مَرِيئَةً؛ وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُ وَمُهَلَّةٌ وَنَقْلٌ.

وَالرَّمَاةُ: الرَّمَاةُ.

وَالرَّمِيَّةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ التَّابِعِيُّ:
إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاخُنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ

* رَمِحَ * الرَّمِيحُ: المِلاوْحُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ الصُّقُورُ وَنَحْوُهَا مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ، اسْمٌ كَالغَارِبِ.

وَالرَّمِيحُ: إِفْسَادُ السُّطُورِ بَعْدَ تَسْوِيئِهَا وَكِتَابَتِهَا بِالتُّرَابِ وَنَحْوِهِ؛ يُقَالُ: رَمَحَ مَا كَتَبَ بِالتُّرَابِ حَتَّى فَسَدَ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّمِيحُ إِفْسَادُ الطَّائِرِ سَجَّهُ أَى ذَرْقَهُ.

* رَمِحَ * الرَّمِيحُ: مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفٌ،

وَاحِدُ الرَّمَاةِ، وَجَمْعُهُ أَرْمَاخٌ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا لِلنَّاقَةِ القُرُوحُ؟ قَالَ: الَّتِي كَانَتْ تَمْسِكُ عَلَى أَرْمَاخٍ؛ وَالكَثِيرُ: رَمَاخٌ.

وَرَجُلٌ رَمَاخٌ: صَانِعٌ لِلرَّمَاةِ مَتَّخِذٌ لَهَا، وَحِرْفَتُهُ الرَّمَاةُ. وَرَجُلٌ رَمِيحٌ

وَرَمَاخٌ: ذُو رَمِيحٍ مِثْلُ لَابِنِ وَتَامِرٍ، وَلَا فِعْلَ لَهُ.

وَرَمَحَهُ يَرْمِئُهُ رَمْحًا: طَعَنَهُ بِالرَّمِيحِ، فَهُوَ رَمِيحٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ وَرُمْحُهُ؛ اسْتَوْعَبَ بِهَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ نَوْعَيْ مَا عَلَى الوَالِي لِلرَّعِيَّةِ: أَحَدُهُمَا الإِنْتِصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالإِعَانَةُ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَأْمِيهِ: يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ؛ وَالأَخْرُ إِذْ هَابَ العَدُوُّ لِيَرْتَدِعَ عَنِ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ، فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ؛ وَالعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمِيحَ (١)

وَأَخَذَتِ البُهْمِيُّ وَنَحْوُهَا مِنَ العَمْرَاعِي رَمَاةً؛ شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ. وَأَخَذَتِ الإِبِلُ رَمَاةً: حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا، يُقَالُ

مِنْ الأَنْجَمِ العُزْلُ وَالرَّمَاةُ وَالسَّيِّئُ الرَّمِيحُ لِأَنَّهُ لَوْنُهُ لِلأَعْرَلِ. الأَزْهَرِيُّ: الرَّمِيحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّيِّئُ المِرْزَمُ.

وَأَخَذَتِ البُهْمِيُّ وَنَحْوُهَا مِنَ العَمْرَاعِي رَمَاةً؛ شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ. وَأَخَذَتِ الإِبِلُ رَمَاةً: حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا، يُقَالُ

(١) قَوْلُهُ: «الرَّمِيحُ القَاءُ الخ» مَصْدَرُ رَمِحَ مِنْ بَابِ كَتَبَ كَمَا فِي القَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «الرَّمِيحُ» بِضَمِّ الرَّاءِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ: «الرَّمْحُ» بِفَتْحِ الرَّاءِ. [عَبْدُ اللهِ]

كِنَايَةٌ عَنِ الدَّفْعِ وَالمَنْعِ؛ وَقَوْلُ طَفِيلِ العَنَوِيِّ:

بِرَمَاةٍ تَنْفِي التُّرَابَ كَانَهَا

هِرَاقَةٌ عَقٌّ مِنْ شُعْبِيِّ مَعْجَلٍ (٣)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: رَمَاةٌ: طَعَنَةٌ بِالرَّمِيحِ، وَلَا أَعْرَفُ لِهَذَا مَحْرَجًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعُ رَمَاةً مَوْضِعَ رَمَحَةٍ الَّذِي هُوَ المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمِيحِ.

وَيُقَالُ لِلتُّورِ مِنَ الوُحْشِ: رَمِيحٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ لِمَوْضِعِ قَرْنِهِ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

وَكَائِنَ ذَعْرَنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَمِيحٍ

بِلَادِ العِدَى كَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ (٤)

وَتُورُ رَمِيحٌ: لَهُ قَرْنَانِ. وَالسَّيِّئُ الرَّمِيحُ: أَحَدُ السَّيِّئِينَ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنَ الكَوَاكِبِ قَدَامَ الفِكْكَةِ؛ لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَدَامَهُ كَوَكَبًا كَانَهُ لَهُ رَمِيحٌ، وَقِيلَ لِلاخِرِ: الأَعْرَلُ، لِأَنَّهُ لَا كَوَكَبَ أَمَامَهُ، وَالرَّمِيحُ أَشَدُّ حُمْرَةً، سُمِّيَ رَمِيحًا لِكَوَكَبِ أَمَامَهُ تَجْعَلُهُ العَرَبُ رُمْحَهُ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

مَحَاهُنَّ صَيَّبَ نَوَى الرَّبِيعِ

مِنْ الأَنْجَمِ العُزْلُ وَالرَّمَاةُ وَالسَّيِّئُ الرَّمِيحُ لِأَنَّهُ لَوْنُهُ لِلأَعْرَلِ. الأَزْهَرِيُّ: الرَّمِيحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّيِّئُ المِرْزَمُ.

وَأَخَذَتِ البُهْمِيُّ وَنَحْوُهَا مِنَ العَمْرَاعِي رَمَاةً؛ شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ. وَأَخَذَتِ الإِبِلُ رَمَاةً: حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا، يُقَالُ

مِنْ الأَنْجَمِ العُزْلُ وَالرَّمَاةُ وَالسَّيِّئُ الرَّمِيحُ لِأَنَّهُ لَوْنُهُ لِلأَعْرَلِ. الأَزْهَرِيُّ: الرَّمِيحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّيِّئُ المِرْزَمُ.

وَأَخَذَتِ البُهْمِيُّ وَنَحْوُهَا مِنَ العَمْرَاعِي رَمَاةً؛ شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ. وَأَخَذَتِ الإِبِلُ رَمَاةً: حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا، يُقَالُ

مِنْ الأَنْجَمِ العُزْلُ وَالرَّمَاةُ وَالسَّيِّئُ الرَّمِيحُ لِأَنَّهُ لَوْنُهُ لِلأَعْرَلِ. الأَزْهَرِيُّ: الرَّمِيحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّيِّئُ المِرْزَمُ.

وَأَخَذَتِ البُهْمِيُّ وَنَحْوُهَا مِنَ العَمْرَاعِي رَمَاةً؛ شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ. وَأَخَذَتِ الإِبِلُ رَمَاةً: حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا، يُقَالُ

مِنْ الأَنْجَمِ العُزْلُ وَالرَّمَاةُ وَالسَّيِّئُ الرَّمِيحُ لِأَنَّهُ لَوْنُهُ لِلأَعْرَلِ. الأَزْهَرِيُّ: الرَّمِيحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّيِّئُ المِرْزَمُ.

وَأَخَذَتِ البُهْمِيُّ وَنَحْوُهَا مِنَ العَمْرَاعِي رَمَاةً؛ شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ. وَأَخَذَتِ الإِبِلُ رَمَاةً: حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا، يُقَالُ

(٣) قَوْلُهُ: «شُعْبِيُّ» بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ العَيْنِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ: «شُعْبِيُّ» بِشَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ وَعَيْنٍ مَكْسُورَةٍ وَالشَّعْبِيَّانِ: المَزَادَتَانِ. وَالمَعْجَلُ الرَّاعِي الَّذِي يَجْلِبُ اللَّبَنَ وَيَأْتِي بِهِ أَهْلَهُ قَبْلَ وِرْوَدِ الإِبِلِ.

(٤) قَوْلُهُ: «بِلَادِ العِدَى» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ. وَالَّذِي فِي الأَسَاسِ وَالمَحْكُمْ وَالتَّهْدِيدِ: بِلَادِ الوَرَى.

[عَبْدُ اللهِ]

ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى المَثَلِ. الأَزْهَرِيُّ: إِذَا امْتَنَعَتِ البُهْمِيُّ وَنَحْوُهَا مِنَ العَمْرَاعِي فَيَسِسَ سَفَاها، قِيلَ:

أَخَذَتِ رَمَاةً، وَرَمَاةً سَفَاها لِلبَاسِ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ: ذَاتُ رَمِيحٍ، وَالثُّوقُ السَّيِّئُ ذَوَاتُ رَمِيحٍ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سَمِنَتِهَا وَحَسَنَتِهَا، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لِمَا يَرُوقُهُ مِنْ أَسْمِنَتِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رَمَاةٍ

عِشَاشًا وَكَمْ أَحْبَلُ بُكَاءَ رِعَائِيَا يُقُولُ: نَحَرْتُهَا وَأَطْعَمْتُهَا الأَضْيَافَ، وَكَمْ يَمْنَعُنِي مَا عَلَيْهَا مِنَ الشُّحُومِ عَنِ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا.

وَأَخَذَ الشَّيْخُ رَمِيحَ أَبِي سَعْدٍ: اتَّكَأَ عَلَى العَصَا مِنْ كِبَرِهِ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفَدٍ عَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ لُقْبَانُ الحَكِيمِ، قَالَ:

إِنَّمَا تَرَى شِكْمِي رَمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْبَلُ السَّلَاحَ مَعًا

وَقِيلَ: أَبُو سَعْدٍ كُنِيَ الكَبِيرَ. وَجَاءَ كَأَنَّ عَيْنِي فِي رَمْحَيْنِ: وَذَلِكَ مِنَ الخَوْفِ وَالفَرَقِ وَشِدَّةِ النِّظَرِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الغَضَبِ أَيْضًا.

وَذُو الرَّمِيحِ: ضَرْبٌ مِنَ البِرَابِيعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْطَفَتَيْهِ فِي كُلِّ وَطْفِيفٍ فَضْلُ ظَفِيرٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ يَرْبُوعٍ، وَرُمْحُهُ ذَنْبُهُ.

وَرَمَاةُ العَمْرَاعِي: شَوْلَاتُهَا. وَرَمَاةُ الجِنِّ: الطَّاعُونَ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَعَمْرِكَ مَا حَسِبْتُ عَلَى أَبِي رَمِيحَ بَنِي مُقَبَّدَةَ الحِجَارِ

وَلِكَيْ حَسِبْتُ عَلَى أَبِي رَمِيحَ الجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ (٥)

(٥) قَوْلُهُ: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ، وَأَنشَدَهُ فِي الأَسَاسِ «أَوْ أَنزَالَ جَارِ» وَقَالَ: الأَنْزَالُ أَصْحَابُ الحَمْرِ دُونَ الحَيْلِ.

(٥) قَوْلُهُ: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ، وَأَنشَدَهُ فِي الأَسَاسِ «أَوْ أَنزَالَ جَارِ» وَقَالَ: الأَنْزَالُ أَصْحَابُ الحَمْرِ دُونَ الحَيْلِ.

(٥) قَوْلُهُ: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ، وَأَنشَدَهُ فِي الأَسَاسِ «أَوْ أَنزَالَ جَارِ» وَقَالَ: الأَنْزَالُ أَصْحَابُ الحَمْرِ دُونَ الحَيْلِ.

(٥) قَوْلُهُ: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ، وَأَنشَدَهُ فِي الأَسَاسِ «أَوْ أَنزَالَ جَارِ» وَقَالَ: الأَنْزَالُ أَصْحَابُ الحَمْرِ دُونَ الحَيْلِ.

(٥) قَوْلُهُ: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ، وَأَنشَدَهُ فِي الأَسَاسِ «أَوْ أَنزَالَ جَارِ» وَقَالَ: الأَنْزَالُ أَصْحَابُ الحَمْرِ دُونَ الحَيْلِ.

(٥) قَوْلُهُ: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ، وَأَنشَدَهُ فِي الأَسَاسِ «أَوْ أَنزَالَ جَارِ» وَقَالَ: الأَنْزَالُ أَصْحَابُ الحَمْرِ دُونَ الحَيْلِ.

(٥) قَوْلُهُ: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ، وَأَنشَدَهُ فِي الأَسَاسِ «أَوْ أَنزَالَ جَارِ» وَقَالَ: الأَنْزَالُ أَصْحَابُ الحَمْرِ دُونَ الحَيْلِ.

يَعْنَى بَيْتِي مُقَيِّدَةَ الْحِجَارِ : الْعُقَابِ ،
وَأَنَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا :
مُقَيِّدَةُ الْحِجَارِ ، قَالَ النَّبِئَةُ :

أَوَاضِعَ النَّبِيِّ فِي سَوْدَاءَ مَظْلَمَةٍ
تَقْيِدُ الْعَبْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
وَالْعُقَابُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ .

وَدُوُّ الرَّمْحَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَحْسِبُهُ
جَدَّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ الْفَرَشِيُّونَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتِلُ بَرْمَجِينَ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِ رُمَحِهِ .

وَإِبْنُ رُمَحٍ : رَجُلٌ مِنْ هُدَيْلٍ ، وَإِيَّاهُ
عَنَى أَبُو بَشِيرَةَ الْهَدَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ نَبْلِ ابْنِ رُمَحٍ
لَدَى الْقَمَرَاءِ تَلْفَحُهُمْ سَعِيرٌ
وَيُرَوَى ابْنُ رُمَحٍ .

وَذَاتُ الرَّمَحِ : فَرَسٌ لِأَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ ،
وَكَانَتْ إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بِنَوْضَبَةَ بِالْعُثْمِ ،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرَّمَحِ جَرَّتْ لَنَا
أَيَّامُنُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُهُ
وَرَمَحُ الْفَرَسِ وَالْبَعْلُ وَالْحِجَارُ وَكُلُّ ذِي

حَافِرٍ يَزْمَعُ رَمَحًا : ضَرَبَ بِرَجْلِهِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ بِرَجْلِهِ جَمِيعًا ، وَالاسْمُ الرَّمَاحُ ،
يُقَالُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْجَاحِ وَالرَّمَّاحُ ، وَهَذَا

مِنْ بَابِ الْعُيُوبِ الَّتِي يَرُدُّ الْمَسِيحُ بِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبًّا اسْتَعْمَرَ الرَّمَحُ لِدَى
الْحُفِّ ، قَالَ الْهَدَلِيُّ :

يَطْعَنُ كَرْمَحَ الشُّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا
جَوَادِبُهَا تَأْتِي عَلَى الْمُتَعَبِّ
وَقَدْ يُقَالُ : رَمَحَتِ النَّاقَةَ ، وَهِيَ

رُمُوحٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْلِي الرُّمُوحِ وَهِيَ الرُّمُوحُ
حَرْفٌ كَانَ غَيْرَهَا مَمْلُوحٌ
وَرَمَحَ الْجُنْدُبُ يَزْمَعُ : ضَرَبَ الْحَصَى
بِرَجْلِهِ ، قَالَ دُوُّ الرَّمَّةِ :

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونَ مِيَّةٍ لَمْ تَقِلْ
قَلْوَصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَزْمَعُ
وَالرَّمَّاحُ : اسْمٌ ابْنِ مِيَادَةَ الشَّاعِرِ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ
لَيْدٌ مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ،
فَقَالَ يَزِيدُ ، وَهُوَ عَمُّهُ :

قَوْمًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ
أَبَا بَرَاءٍ مِندَرَةَ الشَّيَاحِ
فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَبِالذَّهْنَاءِ نَفْيَانُ طَوْلًا يُقَالُ لَهَا :
الْأَرْمَاحُ . وَذَكَرَ الرَّجُلُ : رُمِيحُهُ وَفَرَجُ
الْمَرْأَةِ : شَرِيحُهَا .

* رَمَحَسٌ * الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحَارِسُ
وَالرَّمَّاحِسُ وَالْفُدَّاحِسُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ
نَعْتِ الْجَرِيِّ الشُّجَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا
صَحِيحَةٌ .

* رَمَخٌ * شَمْرٌ : هُوَ السَّدَا وَالسَّدَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ السِّيَابُ
بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ الرُّمُوحُ بِلُغَةِ طَبِئِي ،
وَاحِدُهُ رُمُوحَةٌ ، وَالْخِلَالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
قَالَ الطَّائِيُّ :

تَحْتِ أَفَانِينَ وَدِي مُرْمَخٍ
وَالرُّمُوحُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرُّمُوحُ
وَالرُّمُوحُ : الْبَلْحُ ، وَاحِدُهُ رِمْحَةٌ ، لُغَةٌ
طَائِيَّةٌ ، وَمِنْهُ أَرْمَخُ النَّحْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْ
الْبَسْرِ أَخْضَرَ فَتَضَجَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّمْحَاءُ الشَّاةُ الْكَلِيفَةُ
بِأَكْلِ الرُّمَحِ .

وَرَمَاحٌ : مَوْضِعٌ (١) .

* رَمِدٌ * الرَّمْدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا .
رَمِدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمِدُ رَمْدًا وَهُوَ أَرْمَدٌ
وَرَمِدٌ ، وَالْأَثْنَى رَمْدَاءُ : هَاجَتْ عَيْنُهُ ؛

وَعَيْنٌ رَمْدَاءُ وَرَمْدَةٌ ، وَرَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا ،
وَقَدْ أَرْمَدَهَا اللَّهُ فِيهِ رَمِدَةٌ .

(١) زاد المجد : وأرمخ الرجل : لان وذل ،
والدابة أخذت في السن أو أنفت .

وَالرَّمَادُ : دُقَاقُ الضَّمْحِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ
وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ دُقَاقًا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ
رَمَادَةٌ ، قَالَ طَرِيحٌ :

فَعَادَرَتْهَا رَمَادَةٌ رَمَادَةً حُمَامًا
خَاوِيَةً كَالثَّلَالِ دَامِرُهَا

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : زَوْجِي عَظِيمُ
الرَّمَادِ ، أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ ، لِأَنَّ الرَّمَادَ
يَكْتُمُ بِالطَّبِيخِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمَدَاءُ
وَأَرْمَدَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا نَظِيرَ لِأَرْمَدَاءِ
الْبَتَّةِ ؛ وَقِيلَ : الْأَرْمَدَاءُ ، مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ ،
وَاحِدُ الرَّمَادِ .

وَرَمَادٌ أَرْمَدٌ وَرَمِيدٌ وَرَمْدٌ وَرَمْدِيدٌ :
كَثِيرٌ دَقِيقٌ جَدًّا . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَادٌ رَمِيدٌ أَيْ
هَالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيدًا
وَفِي الْحَدِيثِ وَفَدَّ عَادُ (٢) خَذَهَا رَمَادًا
رَمِيدًا ، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا ؛ الرَّمِيدُ ،
بِالْكَسْرِ : الْمُتَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةُ ؛
يُقَالُ : يَوْمٌ أَيُّومٌ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

سَبِيوِيَّةٌ : إِنَّمَا ظَهَرَ الْمِثْلَانِ فِي رَمِيدٍ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِرَهْلِيٍّ ؛ وَصَارَ الرَّمَادُ رَمِيدًا إِذَا هَبَا
وَصَارَ أَدَقُّ مَا يَكُونُ .

وَالرَّمِيدَاءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمَادُ .
وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ . وَفِي
الْمَثَلِ : شَوَى أَخْرُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَحَ رَمَدٌ ؛
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَثَلٌ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ
بِالْمِنَةِ أَوْ يَقَطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعَلَ الشَّيْءَ فِي
الرَّمَادِ . وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : مَلَّهُ فِي الْجَمْرِ .

وَالرَّمِيدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِيُّ الَّذِي يُمَلُّ فِي
الْجَمْرِ .

(٢) هكذا في الأصل وفي الطبقات كلها .
وفي النهاية : «وفي حديث وافر عادٍ : خذها . . .
لا تذر . . .» ، ونراه الأصح .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْمِدَاءُ الرَّمَادُ، وَأَنْشَدَ:
 لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرْيَابِهِ
 غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ
 وَثِيَابُ رَمْدٍ: وَهِيَ الْعَبْرُ فِيهَا كُدُورَةٌ،
 مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمَادِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِرَضْرِبٍ مِنَ
 الْعَبُوصِ: رَمْدٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ يَصِفُ
 الصَّالِدَ:

تَبَيْتُ جَارَتَهُ الْأَعْمَى وَسَامِرُهُ
 رَمْدٌ بِهِ عَادِرٌ مِنْهُنَّ كَالْحَرْبِ
 وَالْأَرْمِدُ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ، وَهُوَ
 غُبْرَةٌ فِيهَا كُدْرَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامَةِ رَمْدَاءُ،
 وَلِلْبَعُوضِ رَمْدٌ. وَالرَّمْدَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ.
 وَنَعَامَةٌ رَمْدَاءُ: فِيهَا سَوَادٌ مُتَكَيِّفٌ كَلَوْنِ
 الرَّمَادِ. وَظَلِيمٌ أَرْمَدٌ كَذَلِكَ، وَزَعَمَ
 اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي رَبَدٍ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ
 الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ؛ فَالطَّرْدُ
 الَّذِي خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ، وَالرَّمْدُ الْكَدِيرُ الَّذِي
 صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. وَفِي حَدِيثِ
 الْمِعْرَاجِ: وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُ رَمْدٍ، أَيْ غُبْرٌ فِيهَا
 كُدْرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاحِدُهَا أَرْمَدٌ.

وَالرَّمَادِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ
 أَسْوَدٌ أَعْيَرٌ.
 وَالرَّمْدُ: الْهَلَاكُ. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَاكُ.
 وَرَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا: هَلَكُوا، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ
 السَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
 كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ
 وَأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا. وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ
 وَأَرْمَدَهُمُ: أَهْلَكَهُمُ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمُ
 فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ
 رَمَدْنَا الْقَوْمَ تَرْمِدُهُمْ وَتَرْمَدُهُمْ رَمْدًا، أَيْ
 أَثَبْنَا عَلَيْهِمُ. وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا: انْفَقَرَ.
 وَأَرْمَدَ الْقَوْمَ إِذَا جَهَدُوا. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَكَةُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي الْأَيْسَلْتَ عَلَى
 أُمَّتِي سَنَةَ فَتَرْمِدُهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، أَيْ تَهْلِكُهُمْ.
 يُقَالُ: رَمَدَهُ وَأَرْمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَبَّرَهُ

كَالرَّمَادِ. وَرَمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ.
 وَعَامٌ الرَّمَادَةُ مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
 النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا؛ وَقِيلَ:
 هُوَ لِحَدْبٍ تَتَابَعِ فَصَبَّرَ الْأَرْضَ وَالشَّجَرَ مِثْلَ
 لَوْنِ الرَّمَادِ؛ وَالْأَوَّلُ أَحْوَجُ؛ وَقِيلَ: هِيَ
 أَعْوَامٌ جَدَبٍ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي
 حَدِيثِ عَمْرِو: أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ،
 وَكَانَتْ سَنَةَ جَدَبٍ وَقَحْطٍ فِي عَهْدِهِ، فَلَمْ
 يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ
 بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَحْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ
 الرَّمَادِ. وَيُقَالُ: رَمَدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا.
 أَبُو عَيْبُدٍ: رَمَدَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ،
 وَأَرْمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ
 رَمَدُوا وَأَرْمَدُوا. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ
 الْهَالِكِ مِنَ الثِّيَابِ: خَلُوقَةٌ قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ
 وَبَادَ.

وَالرَّمَادُ: الْبَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَابَةٌ،
 أَيْ خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ، وَقَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رَمُودَةً.
 وَرَمَدَتِ الْعَنَمُ تَرْمُدُ رَمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ
 صَقَبٍ.

رَمَدَتِ الشَّاةُ وَالثَّقَاةُ وَهِيَ مُرْمَدٌ: اسْتَبَانَ
 حَمَلُهَا، وَعَظْمٌ بَطْنُهَا، وَوَرِمَ ضَرْعُهَا
 وَحَيَاوُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا عِنْدَ
 التَّنَاجِ أَوْ قُبَيْلَهُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا أَنْزَلَتْ
 شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ التَّنَاجِ. وَالتَّرْمِيدُ:
 الْإِضْرَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ
 رَمَدَتِ الضَّأْنُ قَرْبُقٌ رَبْقٌ، [و] رَمَدَتِ
 الْمِعْرَى قَرْنُقٌ رَنْقٌ، أَيْ هَبِي لِيَلِزْبَاقٍ،
 لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَأَرْمَدَتِ
 الثَّقَاةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ.
 وَنَاقَةٌ مُرْمَدٌ وَمُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. اللَّحْيَانِيُّ:
 مَاءٌ مُرْمَدٌ إِذَا كَانَ آجِنًا.

وَالرَّمَادُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَخَصَّ
 بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ. وَالرَّمَادُ: الْحِدُّ
 وَالْمَضَاءُ أَبُو عَمْرٍو: ارْمَدَ الْبَعِيرُ ارْمَادًا
 وَأَرْمَدَ ارْمِدَادًا، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَدْوِ. قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ: ارْمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى

وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ.

وَالشَّوَابِحُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّمَادَةُ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا
 فُرَاتًا.

وَبَنُو الرَّمْدِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ: بَطْنَانِ.
 وَرَمَادَانُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:
 فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانَ دُونَهَا
 رِعَانٌ وَرِعَانٌ مِنَ الْبَيْدِ سَمَلِقُ
 وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمْدٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ،
 وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 حَبِيبًا الْعُدْرِيَّ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

«رمز»: الرَّمْزُ: تَصَوُّبٌ حَتَّى بِاللِّسَانِ
 كَالنَّهْسِ، وَيَكُونُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ
 غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللِّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةِ بَصَوْتٍ؛ إِنَّمَا
 هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّمْزُ إِشَارَةٌ
 وَإِعْيَاءٌ بِالْعَبْتَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْقَمِ
 وَالرَّمْزُ فِي اللَّعَةِ كُلُّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَيَّنُّ
 بِالْفِظِ، بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ، بِيَدِ
 أَوْ بَعَيْنٍ؛ وَرَمَزَ يَرْمُزُ وَبَرْمُزُ رَمْزًا. وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْأَ
 تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا»
 وَرَمَزَهُ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِهَا تَرْمِزُهُ رَمْزًا:

عَمَزَتْهُ. وَجَارِيَةٌ رَمَّازَةٌ: غَمَّازَةٌ؛ وَقِيلَ:
 الرَّمَّازَةُ الْفَاجِرَةُ مُسْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا،
 وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْعَمَّازَةِ بِعَيْنِهَا: رَمَّازَةٌ، أَيْ
 تَرْمِزُ فِيهَا، وَتَعْمِزُ بِعَيْنِهَا؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي
 الرَّمَّازَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الْفَاجِرَةُ:
 أَحَابِثُ سَدَّهَا ابْنُ حَدْرَاءَ قَوْقَدٌ

وَرَمَّازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُهَا
 قَالَ شَمِيرٌ: الرَّمَّازَةُ هُنَا الْفَاجِرَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ
 يَدَ لَامِسٍ؛ وَقِيلَ لِلرَّائِيَةِ رَمَّازَةٌ، لِأَنَّهَا تَرْمِزُ
 بِعَيْنِهَا.

وَرَجُلٌ رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَزِينُ الرَّأْيِ، أَيْ
 حَيْدُ الرَّأْيِ أَصْلُهُ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِ)
 وَالرَّمِيزُ: الْعَاقِلُ التَّحِينُ الرَّزِينُ الرَّأْيِ بَيْنَ
 الرَّمَّازَةِ؛ وَقَدْ رَمَزَهُ
 وَالرَّامُوزُ: الْبَحْرُ

وَأَرْتَمَزَ الرَّجُلُ وَتَرَمَزَ : تَحَرَّكَ . وَإِبْلٌ
مَرَامِيزُ : كَثِيرَةٌ التَّحَرُّكِ ، أَنشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

سَلَاجِمُ الأَلْحَى مَرَامِيزُ الهَامِ
قَوْلُهُ سَلَاجِمُ الأَلْحَى مِنْ بَابِ أَشْفَى
المَرْفُوقِ ، إِنَّا أَرَادَ طَوْلَ الأَلْحَى فَأَقَامَ الأَسْمَ
مُقَامَ الصَّفَةِ ، وَأَشْبَاهَهُ كَثِيرَةٌ .

وَمَا أَرْمَازٌ مِنْ مَكَانِهِ ، أَى مَا بَرِحَ .
وَأَرْمَازٌ عَنْهُ : زَالَ .
وَأَرْتَمَزَ مِنَ الضَّرْبَةِ أَى اضْطَرَبَ مِنْهَا ؛
وَقَالَ :

خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَاىَ أَرْتَمِزُ
وَتَرَمَزَ مِثْلُهُ .
وَضَرَبَهُ فَمَا أَرْمَازُ . أَى مَا تَحَرَّكَ .
وَكَثِيرَةٌ رَمَازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَرْتَمِزُ مِنْ تَوَاجِهَا
وَتَمُوجُ لِكَرْتِهَا ، أَى تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ .
وَالرَّمِزُ وَالتَّرْمِزُ فِي اللُّغَةِ : الحَزْمُ
وَالتَّحَرُّكُ .

وَالْمَرْمِزُ : اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، أَنشَدَ
ابْنُ الأَنْبَارِيِّ :

يُرِيحُ بَعْدَ الجِدِّ وَالتَّرْمِيزِ
إِرَاحَةَ الجِدَابِيَةِ النَّفُوزِ
قَالَ : التَّرْمِيزُ مِنْ رَمَزَتْ الشَّاةُ إِذَا
هَزَلَتْ ، وَأَرْتَمَزَ البَعِيرُ : تَحَرَّكَ أَرَادَ لَحِيهِ
عِنْدَ الاجْتِرَارِ .

وَالرَّمَايزُ مِنَ الإِبْلِ : الأَلْدَى إِذَا مَضَغَ
رَأَيْتَ دِمَاعَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْتَقِلُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ
سَبِيحِيهِ ؛ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ النَّاءَ فِيهَا
زَائِدَةٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا .

وَالرَّمَايزُ تَانِ : شَحْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرُّكْبَةِ .
وَرَمَزَ الشَّيْءُ يَرْمِزُ وَأَرْمَازٌ : انْقَبَصَ .
وَأَرْمَازٌ : لَرَمَ مَكَانَهُ .

وَالرَّمَايزَةُ : الأَسْتُ لِأَنْضِهَا مَهَا ؛ وَقِيلَ :
لَأَنَّهَا تَمُوجُ ، وَتَرَمَزَتْ : ضَرَطَتْ ضَرْطًا
خَفِيًّا .

وَالرَّمِيزُ : الكَثِيرُ الحَرَكَةُ ، وَالرَّمِيزُ
الكَثِيرُ . يُقَالُ : فُلَانٌ رَيْبُزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ

كَبِيرًا فِي قَنِهِ ، وَهُوَ مُرْتَمِزٌ وَمُرْتَمِزٌ .
وَرَمَزَ فُلَانٌ عَنَمَهُ وَإِبْلَهُ : لَمْ يَرْضَ رِعِيَّةَ
رَاعِيهَا فَحَوَّلَهَا إِلَى رَاعٍ آخَرَ ، أَنشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ العَجُوزِ
خَيْرَ النَّبَاتَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ

• رَمَسَ • الرَّمْسُ : الصَّوْتُ الحَقِيقِيُّ .
وَرَمَسَ الشَّيْءُ يَرْمِسُهُ رَمْسًا : طَمَسَ أَثَرَهُ .
وَرَمَسَهُ يَرْمِسُهُ وَيَرْمِسُهُ رَمْسًا ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ
وَرَمِيسٌ : دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الأَرْضَ . وَكُلُّ
مَا هَبِلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ ، فَقَدْ رَمِسَ ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ نُسِرَ عَلَيْهِ التُّرَابُ ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ قَالَ
لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي اليَوْمَ دَخَنْتُوسُ
إِذَا أَتَاهَا الخَبْرُ المَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونُ أَمْ تَمِيسُ ؟
لَا بَلَّ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ !
وَأَمَّا قَوْلُ البَرِّيِّ :

ذَهَبَتْ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالتُّغَارَا
[فَ] قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَقَدْ يَكُونُ
عَلَى وَضْعِ فَاعِلٍ مَكَانَ مَفْعُولٍ ، إِذْ لَا يَعْرِفُ
رَمَسَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ .

ابْنُ شَمِيلٍ : الرُّوَامِسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ
بِاللَّبْلِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّبْلِ ،
فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمِسُ : تَدْفِنُ الأَثَارَ كَمَا يَرْمِسُ
المَيِّتُ ؛ قَالَ : وَإِذَا كَانَ القَبْرُ مَدْرَمًا مَعَ
الأَرْضِ ، فَهُوَ رَمَسٌ ، أَى مُسْتَوِيًّا مَعَ وَجْهِ
الأَرْضِ ، وَإِذَا رُفِعَ القَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ
الأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مُعَقَّلٍ : أَرْمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا ، أَى سَوَّوْهُ
بِالأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسَمًّا مُرْتَفِعًا . وَأَصْلُ
الرَّمَسِ : السِّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَيُقَالُ لِمَا يُحْتَمَى
مِنَ التُّرَابِ عَلَى القَبْرِ : رَمَسٌ . وَالقَبْرُ
نَفْسُهُ : رَمَسٌ ، قَالَ :

وَبَيْنَا المَرءُ فِي الأَحْيَاءِ مُعْتَبَطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تَعَفُوهُ الأَعاصِيرُ

أَرَادَ : إِذَا هُوَ تُرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرِّيَّاحُ
تُطِيرُهُ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا أَرْتَمَسَ الجَنبُ فِي المَاءِ أَجْرَاهُ ذَلِكَ مِنْ
عُغْلِ الجَنَابَةِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : أَرْتَمَسَ فِي المَاءِ
إِذَا انْعَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ
جَسَدِهِ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ
رَامَسَ عُمَرَ بِالجُحْفَةِ ، وَهِيَ مُحْرَمَانُ ، أَى
أَذْخَلَ رُءُوسَهَا فِي المَاءِ حَتَّى يُغْطِيَهَا ، وَهُوَ
كَالقَمَسِ ، بِالغَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرَّاءِ أَلَّا
يُطِيلُ اللَّبثُ فِي المَاءِ ، وَبِالغَيْنِ أَنْ يَطِيلَهُ .
وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ وَلَا
يَعْتَمِسُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّمَسُ القَبْرُ ، وَالجَمْعُ
أَرْمَاسٌ وَرُمُوسٌ ؛ قَالَ الحُطَيْبَةُ :

جَارَ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَرْتَلَهُ
وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ :

وَأَعِيشَ بِالبَلْبَلِ القَلِيلِ وَقَدْ أَرَى
أَنَّ الرُّومِوسَ مَصَارِعَ الفُتَيَّانِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّمُوسُ القَبْرُ ،
وَالْمَرْمُوسُ : مَوْضِعُ القَبْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِخَفْضِ مَرْمُوسِي أَوْ فِي بِنَاعِ
تُصَوَّتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي
وَرَمَسَنَاهُ بِالتُّرَابِ : كَبَسَنَاهُ . وَالرَّمَسُ :

التُّرَابُ تَرْمِسُ بِهِ الرِّيْحُ الأَثَرَ . وَرَمَسَ القَبْرُ :
مَا حُتِيَ عَلَيْهِ . وَقَدْ رَمَسَنَاهُ بِالتُّرَابِ . وَالرَّمَسُ
تَحْمِيلُهُ الرِّيْحُ قَرْمَسَ بِهِ الأَثَارَ ، أَى تَعَفَّيَهَا .
وَرَمَسَتْ المَيِّتَ وَارْمَسَتْهُ : دَفَنَتْهُ . وَرَمَسُوا
قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا كَتَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الأَرْضِ .
وَالرَّمَسُ : تُرَابُ القَبْرِ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ
مَصْدَرٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّوَامِسُ وَالرَّمَامِسَاتُ
الرِّيَّاحُ الرَّافِيَاتُ الَّتِي تَنْقُلُ التُّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
آخَرٍ وَبَيْنَهَا الأَيَّامُ ، وَرَمًا عَشَتْ وَجْهَ الأَرْضِ
كُلَّهُ يَتْرَابُ أَرْضٍ أُخْرَى . وَالرُّوَامِسُ الرِّيَّاحُ
الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ وَتَدْفِنُ الأَثَارَ .

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الخَبْرَ رَمْسًا : لَوَاهُ وَكَمَمَهُ .

الأصمعي: إذا كتم الرجل الخبر القوم قال: دمست عليهم الأمر ورمسته. ورمست الحديث: أخفيت وكتمته. ووقعوا في مرموسة من أمرهم أي اختلاط (عن ابن الأعرابي).

وفي الحديث ذكر رامس، بكسر الميم، موضع في ديار محارب كتب به رسول الله ﷺ، لعظيم بن الحارث المحاربي.

* رمش: الرمش: تقتل في الشفر وحمة في الجفن مع ماء يسيل؛ رجل أرمش، وأمرأة رمشاء، وعين رمشاء، وقد أرمش، وأنشد ابن الفرج:

لهم نظر نحوي يكاد يزيلني
وأبصارهم نحو العدو مرامش
قال: مرامش غصيبة من العداوة.

ابن الأعرابي: المرامش الذي يحرك عينه عند النظر تحريكاً كثيراً، وهو الرأء أيضاً.

ورمش الشيء يرمشه ويرمسه رمشاً: تناوله بأطراف أصابعه. ورمشه بالحجر رمشاً: رماه. ومكان أرمش: لغة في أربش. وبرذون أرمش: كاربش. وبه رمش أي برش. وأرمش الشجر: أورق كاربش. وقال ابن الأعرابي: أرمش أخرج ثمره كالجمص. وأرض رمشاء: كثيرة العشب كرمشاء.

والرمش: الطاقة من الحاحم الرياح ونحوه. والرمش: أن ترعى الغنم شيئاً يسيراً، قال الشاعر:

قد رمشت شيئاً يسيراً فاعجل
ورمست الغنم ترمش وترمش رمشاً رعت
شيئاً يسيراً. وسنة ربشاء ورمشاء وبرشاء: كثيرة العشب.

والأرمش: الحسن الخلق.

* رمص: الرمص في العين كالعمص، وهو

قدى تلفظ به، وقيل: الرمص ما سال، والعمص ما جمد؛ وقيل: الرمص صعرها ولزوقها، رمص رمصاً وهو أرمص، وقد أرمصه الداء، أنشد ثعلب لأبي محمد الخدلي:

مرمصة من كبير ما به

الصحاح: الرمص، بالتحريك، وسخ يجتمع في الموق، فإن سال فهو غمص، وإن جمد فهو رمص، وقد رمصت عينه، بالكسر؛ وفي حديث ابن عباس: كان الصبيان يضحون غمصاً رمصاً، ويضح رسول الله ﷺ، صقيلاً دهيناً، أي في صغره. يقال: غمصت العين ورمصت، من العمص والرمص، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجمع في زوايا الأجنان؛ والرمص: الرطب منه، والعمص: اليابس؛ والعمص والرمص: جمع أغمص وأرمص، وانتصبا على الحال لا على الخبر، لأن أصبح تامه، وهي بمعنى الدخول في الصباح. ومنه الحديث: فلم تكحل حتى كادت عيناها ترمصان، ويروي بالصاد، من الرمضاء وشدة الحر.

وفي حديث صفية: اشتكت عيني حتى كادت ترمص، فإن روى بالصاد أراد حتى كادت تحمي.

والشعري الرميضاء: أخذ كوكبي الذراع، مشتق من رمص العين وغمصها، سميت بذلك لصعرها وقلة ضوءها.

ورمص الله مصيته يرمصها رمصاً: جبرها. ورمص بين القوم يرمص رمصاً: أصحح. ورمص الشيء: طلبه ولمسه.

ورمص الرجل لأهله رمصاً: اكتسب. ورمصت الدجاجة: ذرقت. ابن السكيت: يقال قبح الله أماً رمصت به، أي ولدته.

والرمص والرميص: موضعان.

قال ابن بري: أهمل الجوهري من هذا الفصل الرميص، وهو بقل أحمر؛ قال

عدي:

أحمر مطمونا كما الرميص

* رمض: الرمض والرمضاء: شدة الحر. والرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس، وقيل: هو الحر والرُّجوع عن المبادي إلى المحاضر؛ وأرض رمضة الحجارة. والرمض: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره، والأرض رمضاء. ومنه حديث عقيل: فجعل يتبع الفيء من شدة الرمض، وهو، بفتح الميم، المصدّر، يقال: رمض يرمض رمضاً. ورمض الإنسان رمضاً: مضى على الرمضاء، والأرض رمضة. ورمض يوماً، بالكسر، يرمض رمضاً: اشتد حره. وأرمض الحر القوم: اشتد عليهم. والرمض: مصدر قولك رمض الرجل يرمض رمضاً، إذا احترقت قدماه في شدة الحر؛ وأنشد:

فهن معتربات والحصي رمض
والريح ساكنة والظل معتدل
ورمضت قدمه من الرمضاء أي احترقت. ورمضت الغنم ترمض رمضاً إذا رعت في شدة الحر فحبت رئاتها وأبادها، وأصابها فيها فرح. وفي الحديث: صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال؛ وهي الصلاة التي سنها سيدنا رسول الله ﷺ، في وقت الضحى عند ارتفاع النهار. وفي الصحاح: أي إذا وجد الفصيل حر الشمس من الرمضاء؛ يقال: فصلاة الضحى تلك الساعة؛ قال ابن الأثير: هو أن تحمي الرمضاء، وهي الرمل، فتترك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها. وفي الحديث: فلم تكحل حتى كادت عيناها ترمصان. ويروي بالصاد، من الرمضاء وشدة الحر. وفي حديث صفية: تشكت عيني حتى كادت ترمص، فإن روى بالصاد أراد حتى تحمي. ورمص الفصال: أن تحترق

الرَّمْضَاءُ، وَهُوَ الرَّمْلُ، فَتَبَرَكَ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَفَرَّاسَتَهَا. وَيُقَالُ: رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ وَأَرْبَضَهَا عَلَيْهَا. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِرَاعِي الشَّاءِ: عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضُهَا، وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الَّذِي لَا رَمْضَاءَ فِيهِ. وَأَرْمَضْتَنِي الرَّمْضَاءُ أَيَّ أَحْرَقْتَنِي. يُقَالُ: رَمَضَ الرَّاعِي مَاشِيَتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ. وَالتَّرْمِضُ: صَبْدُ الطَّبِي فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا تَفَسَّحَتْ قَوَائِمَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ. وَتَرْمِضْنَا الصَّيْدَ: رَمَيْنَاهُ فِي الرَّمْضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَخَذْنَاهُ. وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً، أَيَّ كَالْمَلِيلَةِ. وَالرَّمْضُ: حُرَّةُ الْعَيْطِ. وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمِضَ لَهُ، وَقَدْ أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمِضْتُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَمَنْ تَشَكَّى مَغْلَةً الْإِرْمَاضِ
أَوْخَلَّةً أَعْرَكَتْ بِالْإِحْرَاضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِرْمَاضُ كُلُّ مَا أَوْجَعَ.
يُقَالُ: أَرْمَضَنِي أَيَّ أَوْجَعَنِي.

وَأَرْمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَيَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ:

إِنَّ أُحْبِحًا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَافِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ
وَأَرْتَمَضَتْ كَبِدُهُ: فَسَدَتْ. وَأَرْتَمَضْتُ لِفُلَانٍ: حَزِنْتُ لَهُ.

وَالرَّمِضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ مَا كَانَ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ، فَالسَّحَابُ رَمِضِيٌّ، وَالْمَطَرُ رَمِضِيٌّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمِضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُحُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا. وَالرَّمِضُ: الْمَطَرُ بَأْتِي قَبْلَ الْخَرِيفِ، فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَّةً مُحْتَرِقَةً. وَالرَّمِضِيَّةُ: آخِرُ الْمَيْرِ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْرِ الرَّبِيعِيَّةُ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ، ثُمَّ الدَّقِيقِيَّةُ،

وَيُقَالُ: الدَّقِيقِيَّةُ، ثُمَّ الرَّمِضِيَّةُ. وَرَمَضَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ، قَالَ:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِمَامِضِ

أَيَّ إِذَا تَسَمَّتْ قَطَعَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى نَعْرِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو مُطَرِّزٌ: هَذَا خَطَأٌ، الْإِمَامِضُ لَا يَكُونُ فِي الْفَمِّ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعَيْتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَتَنظَرْتُ إِلَيْهِمْ، فَاسْتَمْتَلَوْا بِحُسْنِ نَظَرِهَا عَنِ الْحَدِيثِ، وَمَضَتْ، وَالْجَمْعُ رَمَضَانَاتٌ وَرَمَاضِيْنٌ وَأَرْمِضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ وَأَرْمِضٌ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَلَيْسَ يَبْتَدَأُ بِمُطَرِّزٌ: كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ رَمَضَانُ، وَيَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَرْمِضَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا، فَوَافَقَ رَمَضَانَ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ، فَسُمِّيَ بِهِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهِيَ شَهْرُ رَيْبِعٍ، وَلَا يُدْرِكُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ. يُقَالُ: هَذَا شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ. وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَا أُخِذَ مِنْ رَمِضِ الصَّائِمِ يَرْمِضُ إِذَا حَرَّ جَوْفَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَشَاهِدُ شَهْرِي رَيْبِعٍ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَابٍ:

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَيْبِعٍ كَلِيمِهَا

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوَهَا وَأَقْتَرَاهَا نَسْوَهَا: سَمَّيْتُهَا. وَأَقْتَرَاهَا: سَمَّيْتُهَا.

وَأَنَّهُ قَلِمٌ يُصَبُّ فَرَمِضٌ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا الْكِسَائِيُّ: أَتَيْتُهُ قَلِمٌ أَحَدُهُ فَرَمِضَتُهُ تَرْمِضًا؛ قَالَ شَمِرٌ: تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا ثُمَّ تَمْضِي.

وَرَمَضَ النَّصْلُ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمَضًا: حَدَدَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّمِضُ مُضْدَرٌ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمَضًا إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتَهُ لِيَرِقَ. وَسَكِينٌ رَمِضٌ بَيْنَ

الرَّمَاضَةِ، أَيَّ حَلِيدٌ. وَشَفْرَةٌ رَمِضٌ، وَنَضْلٌ رَمِضٌ، أَيَّ وَقِيعٌ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ لِلْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ:

وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتَلْنَا بِمُوسَى رَمِضِيَّةً

جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعَرَا
وَكُلَّ حَادٍ رَمِضٌ. وَرَمَضْتُهُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسِينَ ثُمَّ دَفَقْتَهُ لِيَرِقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَدَخْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَتْ عَلَى حَلْفِهِ مُوسَى رَمِضًا؛ قَالَ شَمِرٌ: الرَّمِضُ الْحَلِيدُ الْمَاضِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ وَقَالَ:

وَمَا رَمِضْتُ عِنْدَ الْقِيُونِ شِفَارًا

أَيَّ أَحَدَّتْ. وَقَالَ مُدْرِكُ الْكَلَابِي فِيهَا رَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْهُ: ارْتَمَضْتُ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضْتُ بِهِ أَيَّ وَبِتُّ بِهِ.

وَالْمَرْمُوضُ: الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ. وَمَرَمْنَا عَلَى مَرِضٍ شَاءً وَمَنْدَهُ شَاءً؛ وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاءَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا رَمَضًا، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا، وَتَبْرُقَ بَطْنُهَا، وَتُخْرَجَ حَشَوَتُهَا، ثُمَّ تُوقَدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَّ فَتَصِيرُ نَارًا تَنْقِدُ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاءِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ، فَلَا يَزَالُ يَتَابِعُ عَلَيْهَا الرِّضَافُ الْمُحْرَقَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْفَجَتْ لَحْمَهَا، ثُمَّ يُفَسَّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لَحْمُهَا؛ وَيُقَالُ: لَحْمٌ مَرْمُوضٌ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا. ابْنُ سَيِّدَةَ: رَمَضَ الشَّاءَ يَرْمِضُهَا رَمَضًا أَوْ قَدْ عَلَى الرِّضْفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاءَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا، ثُمَّ كَسَرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنِ لِيَتَطْمِئِنَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَنَحَتْهَا الرِّضْفُ وَقَوَّعَهَا الْمَلَّةُ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا، فَإِذَا نَفِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ.

وَالرَّمِضُ: قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيدِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيدَ يُكْسَرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ.

وَأَرْتَمَضَ الرَّجُلُ: فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعَدَّتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

* رَمَطٌ : رَمَطَ الرَّجُلُ يَرْمِطُهُ رَمَطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفِطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْغَضَاهِ كَالْغَيْصَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُلْتَمَّةِ مِنَ السَّدْرِ : غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ؛ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْيَمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* رَمَعٌ : التَّرْمَعُ : التَّحْرُكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعًا وَرَمَعَانًا ، وَتَرْمَعٌ : تَحْرَكَ ؛ وَقِيلَ : رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذَا سُوِّقَ فَقَالَ : لَا ؛ حِكْمِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمَعُ يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : لَا تَجِيْ ؛ وَيَوْمِي يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : تَعَالَى . وَرَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعَانًا : اضْطَرَبَ .

وَالرَّمَاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ مَا تَحْرَكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ مِنْ يَأْفُوخِهِ مِنْ رِقَّتِهِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا قَبِيَ الْيَأْفُوخُ .

وَالرَّمَاعَةُ : الْإِسْتِ لِأَنَّهَا تَرْمَعُ ، أَيْ تَحْرَكَ ، فَجِيءَ وَتَذَهَبُ ، مِثْلُ الرَّمَاعَةِ مِنْ يَأْفُوخِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ : كَذَبَتْ رَمَاعَتُهُ إِذَا حَبَقَ .

وَتَرْمَعُ فِي طَمْتِهِ : تَسْكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . يُقَالُ : دَعَهُ يَتَرْمَعُ فِي طَمْتِهِ ، قِيلَ : هُوَ يَتَسَكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَهُ يَتَلَطَّحُ بِحُرَّتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّيْعُ الَّذِي يَتَحْرُكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْعَضْبِ . وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا وَتَرْمَعُ ، كِلَاهُمَا : تَحْرَكَ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحْرُكُ مِنَ الْعَضْبِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعًا قَبْرَاهُ ؛ الْقَبْرِيُّ : رَأْسُ الْأَنْفِ ؛ وَلَائِنَّهُ رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ .

وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَأْتِيكَ مُغْضَبًا ، وَلَائِنَّهُ رَمَعَانٌ ، أَيْ تَحْرَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدَهُمَا حَتَّى حَجَلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَنْفَهُ يَتَرْمَعُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ يَتَرْمَعُ ، وَلَيْسَ يَتَمَرَعُ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَمَرَعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ : مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ ؛ قَالَ : وَأَنَا أَحْسَبُهُ يَتَرْمَعُ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَقَبِحَ اللَّهُ أُمَّ رَمَعَتْ بِهِ رَمْعًا ، أَيْ وَلَدَتْهُ . وَالرَّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ . وَرَمِعٌ وَرَمِعٌ وَرَمِعٌ وَرَمِعٌ وَأَرَمَعٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بُسَّسَ غِدَاءُ الْعَرَبِ الْمَرْمُوعُ ^(١)
حَوَابُهُ تَنْقِضُ بِالضَّلُوعِ
وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَلْبُهُ مِنْ الرَّمَاعِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَعْزُضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْتَنِعَ مِنَ السَّيْرِ .

وَالرَّمْعُ : الْحَصَى الْبَيْضُ تَلَالُؤًا فِي الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ يَذُكُرُ السَّرَابَ :

وَرَفْرَقَ الْأَنْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْيَدِ إِقَادَ النَّهَارِ الْيَرْمَعَا

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ لَيِّنَةٌ رَفَاقٌ بِيضٌ تَلْمَعُ ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْمُومِ : تَرَكْتَهُ يَتُّ الرَّمْعِ ؛ وَفِي مَثَلٍ :

كَفَا مُطْلَقَةً تَفَّتُ الْيَرْمَعَا
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : الْيَرْمَعُ الْحَرَارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ إِذَا أُدْبِرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَهِيَ الْخُدْرُوفُ .

وَرَمَعٌ : مَثَلٌ بَعِيْنُهُ لِلأَشْعَرِيِّينَ .

وَرَمِعٌ وَرُمَاعٌ : مَوْضِعَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَمِعٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَكْسِرُ

الرَّاءُ وَفَتَحَ اليميمُ ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِاليمينِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَمِعٌ جَبَلٌ بِاليمينِ ؛ قَالَ أَبُو دَهَبٍ :

مَاذَا رَزَيْنَا غِدَاءَ الْخَلِّ مِنْ رَمِعٍ
عِنْدَ الثَّقَفِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

* رَمَعَلٌ : ارْمَعَلِ الثَّوْبُ : ابْتَلْ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ ارْمَعَلَّ . وَارْمَعَلِ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ : سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعَلٌ وَمَرْمَعِيٌّ .

وَارْمَعَلِ الشَّيْءُ : تَتَابَعُ ؛ وَقِيلَ : سَالَ فَتَتَابَعُ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلَّ الصَّبِيُّ ارْمَعَلًّا سَالَ لِعَابِهِ . وَارْمَعَلَّ الدَّمْعُ أَيْ تَتَابَعُ قَطْرَانُهُ ، بِالعينِ وَالعينِ جَمِيعًا ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ :

يَقُولُ تَوْرٌ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُ
وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْنِهِ مَرْمَعَلُ
كَنْظِمِ اللُّوْلُوْ مَرْمَعَلُ
تَلْفَهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالُ
وَارْمَعَلِ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَمُهُ ؛ وَأَنشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْصَبَ لَنَا الدُّهْمَاءُ طَاهِي وَعَجَلَنَ
لَنَا بِشَوَاةٍ مَرْمَعَلُ دُهُوْبَاهَا
وَقَوْلُهُمْ : اذْرَنْفِقْ مَرْمَعَلًا ، أَيْ امْضِ رَاشِدًا .

وَارْمَعَلِ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حَضِنِ الْأَسَدِيِّ :

وَلَمَّا رَأَى صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مَوْطِنَ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقِيْنَهَا
بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرْشِيُّ وَارْمَعَلَّ خَبِيْنَهَا ^(٢)

* رَمَعَنَّ الشَّيْءُ : كَارْمَعَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ ، وَأَنْ تَكُونَ التَّوْبُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : ارْمَعَلَّ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعَلٌ وَمَرْمَعِيٌّ .

(٢) قوله : «خبينها» كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم في جرش بالهملة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

(١) قوله : «غذاء العزب» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : «مقام العزب» .

* رمع * رمع الشيء يرمعه رمعاً : ذلكه بيده كما تدلك الأديم ونحوه .
ورمأغ ورمأغ : موضع .

* رمعل * الرمعل : المبتل ، وهو أيضاً السائل المتتابع ؛ وزعم يعقوب أن غيبه بدل من عين أرمعل .
والرمعل : الجلد إذا وضع فيه الدبأغ .
والرمعل : الرطب .

* رمق * الرمق : بغيته الحياة ، وفي الصحاح : بغيته الروح ؛ وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث : أتيت أبا جهل وبه رمق ، والنجم أرماق . ورجل رامي : ذو رمق ؛ قال :

كانهم من رامي ومقصد
أعجاز نحل الدقل المعصد
ورمقه : أمسك رمقه . يقال : رمقه ، وهم يرمقونه بشيء ، أي قدر ما يمسك رمقه . ويقال : ما عيشه إلا رمقه ورماق ؛ قال رؤبه :

ما جز معروفك بالرماق
ولا مواخاتك بالميداق
أي ليس يمحض خالص .
والرمق والرمة والرماق والرماق (الأخرية عن يعقوب) : القليل من العيش الذي يمسك الرمق ؛ قال : ومن كلامهم موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق .

والرمق من العيش : الدون اليسير . وعيش مرمق : قليل يسير ؛ قال الكميت :
أرانا على حب الحياة وطولها
يجد بنا في كل يوم ونهزل^(١)
تعالج مرمقا من العيش فانيا
له حارك لا يحمل العباء أجرل

(١) قوله : « مجد » رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ، ونقل المؤلف عن ابن برى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

وعيش رمق : أي يمسك الرمق .
وما في عيش فلان إلا رمقه ورماق أي بلغة .

والرمق : الفقراء الذين يتلبغون بالرماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب : وأنشد المندري لأوس :

صبت وهل تصبو ورأسك أشيب
وفاتك بالرهن المرامق زينب ؟
قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروى المرامق ، هو الرهن الذي ليس بموثوق به . وهو قلب أوس . والمرامق : الذي يأخر رمق ؛ وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه ؛ فارقته زينب وقلبه عندها ، فأوس يرامقه ، أي يداريه .

والمرامق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الرازي :

وصاحب مرامق داجيته
دهنته بالدهن أو طليته
على بلال نفسه طويته
ورامت الأمر إذا لم تبرمه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامقته ملهوجا
يضيوك ما لم تجن منه منضجا
ونخلة ترامق يعرق ، أي لا تحيا ولا تموت .

والرمق : الضعيف من الرجال .
وحبل مرمق : ضعيف ، وقد أرماق الحبل أرمقا . وأرمق الأمر أرمقا أي ضعف . وحبل أرماق : ضعيف خلق .
وأرمق العيش : ضعف . وترمق الرجل الماء وغيره : حسا منه حسوة بعد أخرى .

والرمق : القطيع من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أضرعت الضان فربق ربق ، وأضرعت المعز فرمق رمق ؛ يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهيم ، لأن الضان تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعز تنزل قبل إنتاجها بأيام . يقول : فترمق لبها أي اشربة قليلا قليلا .

ورجل مرامق : سبي الخلق عاجز .
ورامقه : داراه مخافة شره . والرماق : التفاق . وفي حديث طهفة : ما لم تضرروا الرماق ، وهو قريب من هذا ، لأن المنافع مدار بالكذب ؛ حكاه الهروي في العريين . يقال : رامقته رماقا ، وهو أن تنظر إليه شزرا نظرا العداوة ؛ يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قس : أرمق فدفدها ، أي أنظر نظرا طويلا شزرا .

والرمق في الشيء : الذي لا يبلغ في عمله . والترميق : العمل يعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به . يقال : رمق على مرادتك أي رمها مرمة تتبلغ بها .

ورمقه يرمقه رمقا ورامقه : نظر إليه .
ورمقته بصري ورامقته إذا أبعته بصرك تتعهده وتنظر إليه وترقبه . ورمق ترميقا : أدام النظر ، مثل رنق .

ورجل يرموق : ضعيف البصر .
والرمق : الحسدة ، واحدهم رامق ورموق .

والرامق والرامج : هو الملوأح الذي تضاد به البراة والصقور ، وهو أن تضد رجل اليوم في شيء أسود ، وتخطأ عينها ، ويضد في ساقها خيط طويل^(٢) ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من فترته ، (حكاه ابن دريد) قال : ولا أحسبه عربيا صحيحا .

وأرمق الطريق : امتد وطال ، قال رؤبه :

عرفت من ضرب الحرير عتقا
فيه إذا السهب بهن أرمقا

(٢) قوله : « في ساقها » في التهذيب : « في ساقها ، وهو الصواب ، في مادة « سبق » من اللسان : « والسباقان قيدان في رجل الجارح من الطير ، من سير أو غيره . وسبقت الطير إذا جعلت السابقين في رجليه » .

[عبد الله]

الأصمعيُّ : ارمق الإهاب ارمقاً إذا رَقَّ ، ومنه ارمقاق العيش ؛ وأنشد غيره :
ولم يدبغونا على نحلي
فيرمق أمر ولم يعملوا
والمرمق : الفاسد من كل شيء .

* رملك : الرمكة : الفرس والبرذون التي تتخذ للنسل ، معرب ، والجَمع رملك ، وأرماك جمع الجمع الجوهري : الرمكة الأنتى من البراذين ، والجَمع رماك ورمكات وأرماك (عن الفراء) ، مثل نَارٍ وأنارٍ ؛ وأما قول روبة :

لا تعدليني بالردالات الحمك
ولا شظ قدم ولا عبد فلک
يربض في الروث كبردون الرمك
فإن أبا عمرو قال : الرمك في بيت روبة
أصله بالفارسيه رمة ؛ قال : وقول الناس
رمكة خطأ .

أبو زيد : رمك الرجل إذا أوطن البلد فلم يبرح ، ورمكت في المكان وأرمكت غيري . ابن الأعرابي . رمك ودمك بالمكان ومكك إذا أقام فيه . ابن سيده : الرامك ، بكسر الهمزة ، المقيم في المكان لا يبرح ، مجهوداً كان أو غير مجهود ، وخص به بعضهم المجهود ؛ رمك بالمكان يرمك رموكاً : أقام به ، وأرمكه غيره . ورمكت الإبل ترمك رموكاً : حست على الماء واختلج لها فعلفت عليه ، وأرمكها راعياً .

ورمك في الطعام يرمك رموكاً ورجن فيه يرجن رجوناً إذا لم يعف منه شيئاً .
والرامك ، بالكسر : الذي يسميه الناس الرامك ، وهو شئ يصير في الطيب . ابن سيده : والرامك والرامك ، والكسر أعلى ، شئ أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سبكا ؛ قال :

إن لك الفضل على ضحيتي
والمسك قد يستصحب الرامكا

غبره : الرامك تنصيق به المرأة .
والرمكة : لون الرماد ، وهي ورقة في سواد ، وقيل : الرمكة دون الورقة ، وقيل : الرمكة في ألوان الإبل حمرة يخلطها سواد (عن كراع) . الأصمعيُّ : إذا اشتدت كمته البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة ؛ وكل لون يخالط غبرته سواد ، فهو أرمك ؛ قال الشاعر :

والخيل تجتاب الغبار الأرمكا
وقد ارمك البعير ارمكاً ، وهو أرمك ؛ وربما استعير ذلك للمرأة . قال ثعلب : قيل لامرأة أتت النساء أحب إليك ؟ قالت : بيضاء وسيمة ، أو رمكاه جسيمة ، هؤلاء أمهات الرجال .

الجوهري : والرمة من ألوان الإبل ، يقال : جمّل أرمك ، وناق أرمك . وفي حديث جابر : وأنا على جملي أرمك ؛ هو الذي في لونه كدورة . وفي الحديث : اسم الأرض العليا الرمكة ؛ قال ابن الأثير : هو تأنيث الأرمك ، قال : ومنه الرامك وهو شئ أسود يخلط بالطيب ؛ وقول الشاعر :

يجر من عفايه حياً
جر الأسيف الرمك المرعياً
كذا رواه أبو حنيفة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هو إلا أن يكون جر الأسيف الرمك ، فأما إذا قال الرمك بصمتين فإنه لا يقول إلا المرعية ، لأن الرمك بصمتين جمع مكمس . ابن الأعرابي : قال حنيف الحناتيم ، وكان من أهل العرب : الرمكة من الثوب بهيا ، والحمرء صبرى ، والخوارة غزرى ، والصهباء سرعى ؛ يعنى أنها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع . والأرمك من الإبل : أسود وهو في ذلك مشرب كدرة ، وهو شديد سواد الأذنين والدقوق ، وما عدا أذني الأرمك ودوقه مشرب كدرة .

والرمكان واليرموك : موضعان الجوهري : يرموك موضع بناحية الشام ،

ومنه يوم اليرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب .

* رمل * الرمل : نوع معروف من الثراب ، وجمعه الرمال ، والقطعة منها رملة ؛ ابن سيده : واحده رملة ، وبه سميت المرأة ، وهي الرمال والأرمل ، قال العجاج :

يقطن عرض الأرض بالتمحل
جوز الفلا من أرمل وأرمل
ورمل الطعام : جعل فيه الرمل . وفي حديث الحمر الأهلية : أمر أن تكفأ القدور ، وأن يرمل اللحم بالثراب ؛ أي يثب بالثراب لئلا يتنقع به . ورمل الثوب ونحوه : لطحه بالدم ؛ ويقال : أرمل السهم إرمالاً إذا أصابه الدم فبقي أثره ؛ وقال أبو التجم : يصف سهاماً :

محمرة الريش على ارتالها
من علق أقبل في شكالها (١)
ويقال : رمل فلان بالدم ، وضمح بالدم ، وضرح بالدم ، كله إذا لطح به ، وقد ترمّل بدمه الجوهري : رمله بالدم فترمّل وأرتمل ، أي تلطخ ؛ قال أبو أكرم الطائي :

إن بيني رملوني بالدم
شيشة أعرفها من أكرم
ورمل السنج يرمله رملاً ورملة وأرملة : رفته . ورمل السرير والحصير يرمله رملاً : زينه بالجواهر ونحوه . أبو عبيد : رملت الحصير وأرملته ، فهو مرمول ومرمل إذا نسجته وسفته . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان مضطجعاً على رمال سرير قد أثر في جنبه ؛ قال الشاعر :

(١) قوله : « عمرة الريش . . . إلخ » هكذا في الأصل ، وهو يصلح شاهداً على ارتمل الآتي في كلامه بعد ، وكذلك هو في التكملة . وقوله « شكالها » هكذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في التكملة : سعالها مضبوطاً بضم السين .

إِذْ لَا يَرَالُ عَلَى طَرِيقِ لَاجِبٍ
وَكَانَ صَفْحَتُهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى زُمَالٍ سَرِيرٍ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:
حَصِيرٌ؛ الرُّمَالُ: مَا رُمِلَ، أَيْ نُسِجَ؛ قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ: وَنَظِيرُهُ الْحَطَامُ وَالرُّكَامُ لِمَا حُطِمَ
وَرَكِمَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الرُّمَالُ جَمْعُ رَمَلٍ
بِمَعْنَى مُرْمُولٍ، كَخَلَقَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ؛
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وَجْهُهُ
بِالسَّعْفِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءً سِوَى
الْحَصِيرِ.

وَالرُّوَامِلُ: نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ، الْوَاحِدَةُ
رَامِلَةٌ، وَقَدْ أَرْمَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
كَانَ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ
وَقَدْ رَمَلَ سَرِيرَهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رَمَلَ شَرِيطًا
أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ.

وَيُقَالُ: حَبِيسٌ مُرْمَلٌ إِذَا عُصِدَ عُصْدًا
شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُونَةٍ.
وَطَعَامٌ مُرْمَلٌ إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ.
وَالرَّمْلُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْهَرَوَلَةُ. وَرَمَلَ
يَرْمُلُ رَمَلًا، وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَفَوْقَ
الْعَدْوِ (١) وَيُقَالُ: رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلَانًا
وَرَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشِيئِهِ، وَهَزَّ مَنْكَبَيْهِ،
وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَثْرُو، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ
رَمَلَانًا أَقْبَدًا بِالْبَيْتِ، ﷺ، وَبِأَصْحَابِهِ،
وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ رَمَلُوا، لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ
قُوَّةً، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي التَّقَالِ

مُتَلَفٌ مَالٍ وَمُهَيِّدٌ مَالٍ

وَالتَّقَالُ: الْمُنَاقَلَةُ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رَجْلَيْهَا
مَوَاضِعَ يَدَيْهَا؛ وَرَمَلْتُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ
رَمَلًا وَرَمَلَانًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوْافِ: رَمَلَ
ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: فِيمَ الرَّمْلَانِ وَالْكَشْفِ عَنِ

(١) قوله: «وهو دون المشي إلخ» هكذا في

الأصل وشرح القاموس؛ ولعله: فوق المشي ودون
العدو.

الْمَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمُضَدِّ
عَلَى هَذَا الْوَزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ، كَالتَّرْوَانِ
وَالسَّلَانِ وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَحَكَى
الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ: إِنَّهُ تَثْنِيَةٌ
الرَّمَلِ، وَلَيْسَ مَضْدَرًا، وَهُوَ أَنْ يَهْزُ مَنْكَبَيْهِ
وَلَا يُسْرِعُ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ؛
وَأَرَادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ وَالسَّعْيَ؛ قَالَ: وَجَارَ
أَنْ يُقَالَ لِلرَّمَلِ وَالسَّعْيِ الرَّمْلَانِ، لِأَنَّهُ كَمَا
خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَتَقَّ اسْمُ السَّعْيِ غَلَبَ
الْأَخْفُ قَبِيلَ الرَّمْلَانِ، كَمَا قَالُوا الْقَمْرَانِ
وَالْعُمْرَانِ؛ قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ
الْإِمَامُ كَمَا تَرَاهُ، فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي شَرِحَ فِيهَا
رَمَلَ الطَّوْافِ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَهُ، يَشْهَدُ
بِخِلَافِهِ، لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوْافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ
النَّبِيُّ، ﷺ، أَصْحَابُهُ فِي عُمُرَةِ الْقَضَاءِ،
لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَهَتَّهْمُ
حُمَى يَثْرِبَ، وَهُوَ مَسْتُونٌ فِي بَعْضِ
الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ؛ وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ
الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرِ
أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَإِذَا الْمُرَادُ
بِقَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَمْلَانِ الطَّوْافِ
وَخَدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ، وَهُوَ
مَضْدَرٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
لِاخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ فِيهِ، فَلَيْسَ لِتَثْنِيَّةِ وَجْهِ.

وَالرَّمَلُ: ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ: قَالَ:

لَا يُغْلَبُ التَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمَلُ (٢)

وَمَنْ أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: الرَّمَلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلُّ شَعْرٍ
مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفِ الْبِنَاءِ، وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى
الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا،
نَحْوُ قَوْلِهِ:

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (٣)

وَنَحْوُ قَوْلِهِ:

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ

لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ!

أَرَادَ وَلَدَتْهُمْ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ

يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ

ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُ وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ، مَعَ

أَنْ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقِبَ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ

مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي

الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ،

وَلَيْسَ مَتَّفِقًا عَنْ مَوْضِعِهِ لِانْقِلَابِ الْعِلْمِ

وَلِانْقِلَابِ التَّشْبِيهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي

ذَلِكَ؛ الْأَثَرُ أَنْ الْعَرُوضَ وَالْمِضْرَاعَ

وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي

اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ

الْعَرَبُ بِهَا؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي

نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَيْهَا، إِنَّمَا الْعَرُوضُ

الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ؛

وَالْمِضْرَاعُ أَحَدُ صِفَتِي الْبَابِ، فَتَقِلُّ ذَلِكَ

وَنَحْوَهُ تَشْبِيهًا؛ وَأَمَّا الرَّمَلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ

وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عِنْدَهُمْ عَنِ

الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالتَّقْضَانِ

عَنِ الْأَصْلِ. فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ

الصَّنَاعَةِ، لَمْ يَقْلُوه نَفْلًا عَلَمِيًّا وَلَا نَفْلًا

تَشْبِيهِيًّا؛ قَالَ: وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمَلَ كُلُّ

مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ.

وَأَرْمَلَ الْقَوْمُ: نَفَذَ زَادَهُمْ، وَأَرْمَلُوهُ

أَنْفَدُوهُ؛ قَالَ السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ:

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ

تَجَرَّ بِرَجْلَيْهَا السَّرِيحَ الْمُحَدَّمَا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: وَكَانَ الْقَوْمُ

مُرْمِلِينَ مُسْتَبِينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُرْمَلُ

الَّذِي نَفَذَ زَادَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا

(٣) قوله: «فالقطيبيات» هكذا في الأصل

بتخفيف الطاء، ومثله في القاموس، وضبطه ياقوت

بتشديدها.

[عبد الله]

(٢) هذا البيت ليس من الرمل، وإنما هو من

الرجز.

وَأَنْفَضْنَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ ؛ أَيْ نَفَدَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَانَهُمْ لَصَفُوا بِالرَّمْلِ ، كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّرْبُ .

وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُحْتَاجَةٌ ، وَهُمْ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَلْبِهِ ؛ وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ، أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ ، أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ ، أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ؛ وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُحْتَاجِينَ ، وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ الْمُحْتَاجِينَ الضُّعْفَاءِ أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَذَا الْمَالُ لِأَرَامِلِ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، لِأَنَّ الْأَرَامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمُ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلَةٌ ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
قَالَ : الْأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَحْصَى وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

وَالْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا ، وَسِوَاهُ كَانَا غَنِيَيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ . ابْنُ بَرِّزِجٍ : يُقَالُ إِنْ بَيْتَ فُلَانٍ لَصَحْمٌ ، وَإِنَّهُمْ لِأَرْمَلَةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، بِعَيْنِي الْعَارِيَةِ ؛ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لِأَرْمَلَةٌ لَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، بِعَيْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ ، وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِرْتِحَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ أَفْقَرْتِهِ ظَهَرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ

لِلذَّكَرِ أَرْمَلٌ إِذَا كَانَ لِامْرَأَةٍ لَهُ ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَضْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَلِمًا يُسْتَعْمَلُ الْأَرْمَلُ فِي الْمُدَكَّرِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمُعَالَطَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا

فَمَنْ لِحَاجَتِهِ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ (١)
يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ . وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لِأَزْوَاجِ لَهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَيْتَكَ عَلَى مِلْحَانَ ضَيْفٍ مُدْفَعٍ

وَامْرَأَةٌ تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

بِئْسَى فَحْرٌ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى الْأَرْمَلِ

الَّذِي لِامْرَأَةٍ لَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ : أَرَادَ ضَبًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَمِينًا .
وَأَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَأَرْمَلَتْ : صَارَتْ أَرْمَلَةً . وَقَالَ شَمِرٌ :

رَمَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ؛ سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهَابِ زَادِهَا وَقَفْدِهَا كَاسِيهَا

وَمَنْ كَانَ عَيْشُهَا صَالِحًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْمَلِ الْقَوْمَ وَالرَّجُلَ إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَهُ إِذَا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ

أَرْمَلٌ إِلَّا فِي شُدُودٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ قِيمَةً عَلَيْهِ ، وَالرَّجُلُ قِيمٌ عَلَيْهَا ، وَتَلَزَمُهُ عَيْلَتُهَا وَمَوْتُهَا ، وَلَا يَلْزِمُهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

وَرَدَّ عَلَى الْقَتَيْبِيِّ قَوْلَهُ فِيمَنْ أَوْصَى يَالِهِ لِلْأَرَامِلِ أَنَّهُ يُعْطَى مِنْهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَاتَ أَزْوَاجُهُمْ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ

(١) قوله : «كل الأراميل» كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس والتكلمة والأساس : هذى الأراميل .

أَرْمَلَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَهَذَا مِثْلُ الْوَصِيَّةِ لِلْجَوَارِي لَا يُعْطَى مِنْهُ الْعِلْمَانُ ، وَوَصِيَّةِ الْعِلْمَانِ لَا يُعْطَى مِنْهُ الْجَوَارِي ، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ غَلَامَةً .

وَالرَّمَلُ : الْقَيْدُ الصَّغِيرُ .

وَالرَّمَلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَعَامٌ أَرْمَلٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ وَالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ ، وَسَنَةٌ رَمْلَاءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَالٌ ، وَالْأَزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا (٢) قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّمْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأَمْوِيِّ .

وَأَرَامِلُ الْعَرَفِجِ : أَصُولُهُ . وَأَرْمُولَةٌ الْعَرَفِجِ : جَذْمُورُهُ ، وَجَمْعُهَا أَرَامِيلُ (٣) ، قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْعُودِ التَّرِيعِ الْهَادِجِ

قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفِجِ

فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ

الْهَجَاهِجِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ فِيهَا .

وَالرَّمَلُ : خُطُوطٌ فِي يَدَيِ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَرِجْلَيْهَا يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الْحِطُّ الْأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ لَوَشِي قَوَائِمِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ رَمَلٌ ، وَاحِدُهَا رَمَلَةٌ ؛ قَالَ الْجَعْلِيُّ :

كَانَهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاءَ سُرُولَتِ رَمَلًا
وَيُقَالُ لِلضَّبِّعِ أُمُّ رَمَالٍ .

وَرَمَلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَرْمَلُ : الْأَبْلَقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(٢) قوله : «والأزمان أقوى منها» كذا في

الأصل ، ولعله الأزمان بالناء جمع أزمة .

وفي التهذيب : «والرثان أقوى منها» . وفي

اللسان ، مادة «رثن» : «الرثان قطار المطر يفصل

بينها سكون . . .» .

(٣) قوله : «أراميل» عبارة القاموس :

أراميل وأراميل ، وقوله بعد الرجز المهاجع الأرض

إلخ ، عبارته في هجج : والهجعج الأرض الجذبة

التي لانبات بها والجمع هججاج ، وأورد الرجز ثم

قال : جمع على إرادة المواضع .

الأرمل من الشاء الذي اسودت فوائمه كلها .
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال :
الرمل ، بضم الراء وفتح الميم : خطوط
سود تكون على ظهر العزال وافخاذها ،
وانشد بيت الجعدي أيضاً ؛ قال : وقال
أيضاً :

بذهاب الكور أمسى أهله
كل مؤسبي شواه ذى رمل
ونعجة رملاء : سوداء الفوائم كلها
وسائرهما أبيض .
وغلام أرمولة : كقولك بالفارسية
زاده ؛ قال أبو منصور : لا عرف الأرمولة
عربيتها ولافارسيته .

ورامل ورميل ورملة وبرمول كلها :
أسماء .

* رم * الرم : إصلاح الشيء الذي فسد
بعضه من نحو حبل يبي فترمه ، أودار ترم
شأنها مرمة . ورم الأمر : إصلاحه بعد
انتشاره . الجوهرى : رممت الشيء أرمه
وأرمه رماً ومرمة إذا أصلحته ؛ يقال : قد رم
شأنه . ورمه أيضاً بمعنى أكله . واسترم
الحائط أى حان له أن يرم إذا بعد عهده
بالتطين . وفي حديث الثمان بن مقرن :
فليُنظر إلى شنيعه ورم مادتر من سلاحه ؛
الرم : إصلاح ما فسد ، ولم ماترق . ابن
سيده : رم الشيء يرمه رماً أصلحه ؛ واسترم
دعا إلى إصلاحه .

ورم الحبل : تقطع . والرمة والرمة :
قطعة من الحبل بالية ، والجمع رمم
ورمام ؛ وبه سمي غيلان العدوى الشاعر ذا
الرمة ، لقوله فى أرجوزته ، يعنى وتدا :
لم يبق منها أبد الأبد
غير ثلاث مايلات سود
وعبر مشجوج الفقا مؤنود
فيه بقايا رمة التقليد

يعنى ما بقى فى رأس الوتد من رمة الطنب
المعقود فيه ؛ ومن هذا يقال : أعطيت

الشيء برمته ، أى بجاعته . والرمة : الحبل
يقطع البعير . قال أبو بكر فى قولهم أخذ
الشيء برمته : فيه قولان : أحدهما أن الرمة
قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد
إلى القتل للقرود ؛ وقول على يدك على هذا
حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع
امراته فقتله ، فقال : إن أقام بينة على
دعواه ، وجاء بأربعة يشهدون ، وإلا فليعط
برمته ؛ يقول : إن لم يبق بينة قاده أهله
يحبل عنقه إلى أولياء القاتل فيقتل به ؛
والقول الآخر أخذت الشيء تاماً كاملاً لم
ينقص منه شيء ؛ وأصله البعير يشد فى عنقه
حبل ، فيقال أعطاه البعير برمته ؛ قال
الكميت :

وصل خرقاء رمة فى الرمام

قال الجوهرى : أصله أن رجلاً دفع إلى
رجل بعيراً يحبل فى عنقه ، فيقبل ذلك لكل
من دفع شيئاً بجملته ؛ وهذا المعنى أراد
الأعشى بقوله يخاطب حمّاراً :

فقلت له : هذه هاتيا

بأدماء فى حبل مقنادها
وقال ابن الأثير فى تفسير حديث على :

الرمة ، بالضم ، قطعة حبل يشد بها الأسير
أو القاتل الذى يقاد إلى الفصاص ، أى
يسلم إليهم بالحبل الذى شد به ، تمكيناً
لهم منه ، لئلا يهرب ، ثم اتسعوا فيه حتى
قالوا : أخذت الشيء برمته ، أى كله .

ويقال : أخذت الشيء برمته وبرغبرو
وبجملته ، أى أخذته كله لم ادع منه شيئاً .

ابن سيده : أخذته برمته ، أى بجاعته ،
وأخذته برمته اقتاده بحبله ، وأتيتك بالشيء
برمته ، أى كله ؛ قال ابن سيده : وقيل
أصله أن يوتى بالأسير مشدوداً برمته ؛ وليس
بقوى . التهذيب : والرمة من الحبل ، بضم
الراء ، ما بقى منه بعد تقطيعه ، وجمعها رم .

وفى حديث على ، كرم الله وجهه ، يذم
الدنيا ؛ وأسبابها رمام ، أى بالية ، وهى
بالكسر جمع رمة بالضم ، وهى قطعة حبل

بالية . وحبل رمم ورمام وأرمام : بال ،
وصفوه بالجمع ، كأنهم جعلوا كل جزء
واحداً ثم جمعوه .

وفى حديث النسي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى
عن الاستنجاء بالروث والرمة ؛ والرمة ،
بالكسر : العظام البالية ، والجمع رمم
ورمام ؛ قال لبيد :

والتيب (١) إن تعرمتى رمة خلقاً
بعد المات فإنى كنت أثير
والريمم : مثل الرمة . قال الله تعالى :

« قال من يحيى العظام وهى رميم » ، قال
الجوهري : أنها قال الله تعالى : « وهى
ريمم » ، لأن فيلاً وفولاً قد استوى فيها
المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رسول
وعدو وصديق .

وقال ابن الأثير فى النهى عن الاستنجاء
بالرمة قال : يجوز أن تكون الرمة جمع
الريمم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة
وهى نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام
الحجر لملاسته ؛ وعظم رميم وأعظم رمام
ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك
من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السر غيره

ويحيى العظام البيض وهى رميم
وقد يجوز أن يعنى بالريمم الجنس ، فيصع
الواحد موضع لفظ الجمع . والريمم :

ما بقى من تبت عام أول ؛ (عن
اللحياني) ، وهو من ذلك .

ورم العظم وهو يرم ، بالكسر ، رماً
ورمياً ، وأرم : صار رمة ؛ الجوهرى :

تقول منه رم العظم يرم ، بالكسر ، رمة أى
يلى . ابن الأعرابي : يقال رمّت عظامه
وأرمت إذا بليت .

(١) «التيب» فى الأصل ، وفى الطبقات

جميعها ، وفى التهذيب : «البيت» ، وهو
تحريف ؛ فى اللسان ، فى مادة «نار» : واليب :
وقال : أى كنت أعرها للضيفان ، فقد أدركت منها
نارى فى حياتى . الخ . [عبد الله]

وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال ابن الأثير: قال الحرابي: كذا يرويه المحدثون؛ قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو ريمت، أي صرت ريمياً؛ وقال غيره: إنها هو أرمت، بوزن ضربت، وأصله أرمت، أي بليت، فحدفت أخذى الميمين، كما قالوا أحست في أحسست؛ وقيل: إنها هو أرمت، بتشديد التاء، على أنه أذعم إحدى الميمين في التاء؛ قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تذعم في التاء أبداً؛ وقيل: يجوز أن يكون أرمت، بضم الهزوة، بوزن أمرت، من قولهم: أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلى. والرمة: العظم البالي، والفعل الباضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت، بإظهار التضعيف؛ قال: وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معها، تقول في شد: شددت، وفي أعد: أعددت؛ وإنا ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإذغام، ولا يمكن الجمع بين ساكنتين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأولى، وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإذغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً، حيث تعدر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب؛ قال: فإن صحّت الرواية ولم تكن محرقة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة

بعض العرب؛ فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: ردت ورددت، وكذلك مع جماعة الموت يقولون: رذن ومرن، يريدون رددت ورددت وأرددن وأمرن؛ قال: كأنهم قدروا الإذغام قبل دخول التاء والثون، فيكون لفظ الحديث أرمت، بتشديد الميم وفتح التاء.

والريم: الخلق البالي من كل شيء. ورمت الشاة الحشيش ترمه رماً: أخذته بشفتها. وشاة روم: ترم ما رمت به. ورمت البهمة وارتمت: تناولت العيدان. وارتمت الشاة من الأرض، أي رمت وأكلت. وفي الحديث عليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل الشجر، أي تأكل؛ وفي رواية: ترم؛ قال ابن شميل: الرم والإرتام: الأكل؛ والرمام من البقل، حين يقبل، رمام أيضاً.

الأزهرى: سمعت العرب تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأردله ليأكله ولا يتوقى قدره: فلان رمام قشاش، وهو يترمم كل رمام، أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الفصارة إذا أكل ما فيها. والمرمة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لأنها بها تأكل؛ والمرمة، بالفتح، لغة فيه، أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظلف المرمة والميممة، ومن ذوات الحنف المشفر.

وفي حديث الهرة: حبستها فلا أطمعتها ولا أرسلتها ترمم من خشاش الأرض، أي تأكل؛ وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت؛ والمرمة من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالفم من الإنسان.

والرم، بالكسر: الثرى؛ يقال: جاء بالطم والرم، إذا جاء بالبال الكثير؛ وقيل: الطم البحر، والرم، بالكسر، الثرى؛ وقيل: الطم الرطب، والرم اليابس؛

وقيل: الطم الثرب، والرم الماء؛ وقيل: الطم ما حمل الماء، والرم ما حمله الريح؛ وقيل: الرم ما على وجه الأرض من فتات الحشيش.

والإرمام: آخر ما يبقى من التبت؛ أنشد ثعلب:

ترعى سميراً إلى إرمامها

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: قيل أن يكون ثاماً ثم رماماً؛ الرمام، بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المنفتحت من التبت؛ وقيل: هو حين تبت رؤوسه فترم، أي تؤكل.

وفي حديث زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد، أي جماعة نزول، كالحى من الأعراب، قال أبو موسى: فكانه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرم، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطم والرم. والمرمة: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرم؛ معنا جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر؛ أرادوا بالطم البحر، والأصل الطم، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبته الرم، والرم ما في البر من التبات وغيره.

وما له ثم ولا رم؛ التم: قاش الناس: أساقبهم وأنتبهم، والرّم: مرمة البيت. وما عن ذلك حم ولا رم؛ حم: محال، ورم اتباع. وما له رم غير كذا، أي هم. التهذيب: ومن كلامهم في باب النقى: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم، أي بد، وقد يصمان؛ قال الليث: أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء؛ قال: ورم صلة، كقولهم حسن بسن؛ وقال الفرّاء: ما له حم ولا سم، أي ما له هم غيرك. ويقال: ما له حم ولا رم أي ليس له شيء، وأما الرّم فإن ابن السكيت قال: يقال ما له ثم ولا رم، وما يملك ثماً ولا رماً؛ قال: وألثم قاش الناس: أساقبهم وأنتبهم، والرّم مرمة

الْبَيْتِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَلَامُ هُوَ هَذَا لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شَمِيرٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أَحْيَحَةَ ابْنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَمَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي بِضَمِّ النَّاءِ وَالرَّاءِ ، قَالَ : وَوَجْهُهُ عِنْدِي ثَمَّةٌ وَرَمَمَهُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَالرَّمُّ الْأَكْلُ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَكَانَ هَاشِمٌ ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ ، بَعْدَ أَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ ، وَتَوَفَّى هَاشِمٌ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ ، فَتَدِيمَ الْمُطَّلِبِ ابْنَ عَبْدِ مَنْفٍ فَرَأَى الْغُلَامَ فَاتْرَعَهُ مِنْ أُمِّهِ ، وَارْدَقَهُ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ : أَرَدَفَ الْمُطَّلِبُ عَيْدَهُ ، فَسَمَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِي ثَمَّةٍ وَرَمَمَهُ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى ثَمَّةٍ ، انْتَزَعُوهُ عَنُودًا مِنْ أُمِّهِ ، وَغَلَبَ الْأَخْوََالَ حَقُّ عَمِّهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا : ذَوِي ثَمَّةٍ وَرَمَمَهُ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّبْكِتِ : مَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، فَالثَّمُّ قِشْرُ الْبَيْتِ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوِيَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرَّمُّ : النَّفْيُ وَالْمُخُّ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، أَيْ جَرَى فِيهِ الرَّمُّ ، وَقَالَ : هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامَهُ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَا تَهْرَأَلَا وَيُقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ فَهُوَ مَرْمٌ ، وَأَنْفَى فَهُوَ مَرْمٌ ، إِذَا صَارَ فِيهِ رَمٌّ ، وَهُوَ الْمُخُّ ، قَالَ رُوْبَةُ :

نَعَمْ وَفِيهَا مُخٌّ كُلُّ رِمٍّ

وَأَرَمَتْ النَّاقَةَ وَهِيَ مَرْمٌ : وَهُوَ أَوَّلُ السَّيْنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّجَمِ فِي الْهَزَالِ .

وَنَاقَةُ مَرْمٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ نَفْيٍ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ

إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرْمُ مِنْهَا مَضْرَبٌ ، أَيْ إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يُصَبْ فِيهِ مُخٌّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَا يَرْمُ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَيْ مَا يَنْقِي ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يُضْرَبُ فَيَنْتَقِي مَا فِيهِ . وَنَجْعَةٌ رَمَاءٌ : بَيضاء لَا شَيْبَةَ فِيهَا .

وَالرَّمَّةُ : النَّمْلَةُ ذَاتُ الْجَوَّاحِينَ ، وَالرَّمَّةُ : الْأَرْضَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهْوِ : مَا لَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَمَ : سَكَتَ عَامَةً .

وَقِيلَ : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَارَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مَرْمٌ . وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ سَكَنُوا ، وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْطَفُ :

يَرِدُنْ وَاللَّيْلُ مَرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْحَى رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَمَ ، أَيْ مَارَدًا جَوَابًا . وَتَرَمَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا التَّرْمَمُ فَهُوَ أَنْ يُحْرَكَ الرَّجُلُ شَفْتِيهِ بِالْكَلَامِ . يُقَالُ : مَا تَرَمَمَ فَلَانَ بِحَرْفٍ ، أَيْ مَا نَطَقَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَرَمَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَمَمَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُنَّ كَلِمًا
تَرَمَمَ تَلْقَى بِالْعَيْسِبِ قَدَالَهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَمَ إِذَا حَرَّكَ فَاذًا لِلْكَلَامِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
وَلَوْ زَيْنَتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَمِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

كَانَ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ ، تَعْنَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَيْضٌ وَلَمْ يَتَرَمَمِ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَآكْرَمُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَيْكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَارَمَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَكَنُوا وَلَمْ يَجِئُوا ، يُقَالُ : أَرَمَ فَهُوَ مَرْمٌ . وَيُرْوَى : فَارَمَ ، بِالرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَهُوَ يَمْنَعُهُ ، لِأَنَّ الْأَزْمَ الْأَسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا ، أَيْ سَكَنُوا وَخَافُوا .

وَالرَّمَامُ : حَشِيشُ الرَّبِيعِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَرَقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِهَا

التَّهْدِيبُ : الرَّمَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرَّمَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طِيبُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمَامَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمَامُ عُشْبَةٌ شَاكَةٌ الْعِيدَانِ وَالرُّورِقُ تَمْنَعُ الْمَسِّ ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ . وَالْمَوَاشِي تَحْرُسُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّمَامُ نَبْتٌ أَعْرَبِيَّا حَذَهُ النَّاسُ يُسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعُقْرَبِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يَشْفُونَ مِنْهُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا

تَسْتَنُّ فِي جَائِلِ رَمَامِهَا ؟
وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ ، بِالتَّثْنِيفِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرَّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدُ نَصَبٌ فِيهِ جِمَاعَةٌ أَوْدِيَّةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالرَّمَامَاتِ ، إِذَا رَمَاهُ بِالذَّوَاهِي ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمُسْكِنَاتُ .

وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ ، وَرَمَرَمٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ .

وَالرَّمَانُ : مَعْرُوفٌ فُلَانٌ فِي قَوْلِ سَبْيَوِيَّةَ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (١) عَنْ رَمَانَ . فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْرَفُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (١) قَوْلُهُ : « قَالَ » أَيْ سَبْيَوِيَّةَ ، وَقَوْلُهُ :

« سَأَلْتُهُ » بِعَنِ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي

مَادَةَ رَمَ ن .

بِالْكَسْرِ: كَوْرَةٌ بِنَاحِيَةِ الرُّومِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا
أَرْمِي، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ سَيَّارِ بْنِ قَصِيرٍ:
فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقَدِيدِ طَعَانًا
بِمَرْعَشَ خَيْلِ الأَرْمِيِّ أَرَنْتِ (١)

«رمه» رَمِيَ يَوْمًا رَمَاهُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ،
وَالرَّأْيُ أَعْلَى.

«رمي» اللَّيْثُ: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا، فَهُوَ
رَامٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ
رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
لَيْسَ هَذَا نَفَى رَمَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ
العَرَبَ حَوَاطِبَتْ بِأَتْفَعُلٍ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ،
ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
نَاوَلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَنَاوَلَهُ
كَفًّا، فَرَمَى بِهِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ
العَدُوِّ إِلاَّ شَخِلَ بَعِيْنَهُ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ
كَفًّا مِنْ تُرَابٍ أَوْ حَصَى لَا يَمْلَأُ بِهِ عَيْونَ ذَلِكَ
الجَيْشِ الكَثِيرِ بَشَرًا، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
تَوَلَّى إِصْصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ: «وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى»، أَيْ لَمْ
يُصَبِّ رَمِيكَ ذَلِكَ، وَيَبْلُغُ ذَلِكَ المُبْلَغَ،
بَلْ إِنَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ؛ فَهَذَا مَجَازٌ
«وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى».
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قوله: «بمرعش» اسم موضع، كما
أنشده باقوت فيه، وقال: هو من أبيات الحامسة.
وقال في إرمينية مانصه: قال أبو علي: إرمينية إذا
أجرينا عليها حكم العري كان القياس في هزتها أن
تكون زائدة، وحكمها أن تكسر لتكون مثل إرجيل
وإحريط وإطريح، ثم ألحقت ياء النسب، ثم ألحق
بعدها تاء التأنيث، وكان القياس في النسبة إليها
أرميني، إلا أنها لم وافق بعد الزاء منها ما بعد الحاء
في حنيفة حذفت الياء، كما حذف من حنيفة في
النسب، وأجريت ياء النسبة بجرى تاء التأنيث في
حنيفة، كما أجرينا مجراها في رومي وروم وسندي
وسند، أو يكون مثل بدوي ونحوه مما غير في
النسب.

إِنَّ فُعَالًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ؛ بَلَى الأَمْرُ بِخِلَافِ
ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُعَالًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ،
نَحْوُ الرُّمَّانِ وَالْحَمَّاضِ وَالْعَلَامِ، فَذَلِكَ
جَعَلَ رُمَانًا فُعَالًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ:
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ، فَإِنَّمَا تَعْنَى
ذَاتِ رَدْفٍ كَبِيرٍ، فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا
الكِفْلُ بِهَا حَتَّى يَبْصُرَ تَحْتَهَا مَتَسَعٌ بِجَرَى فِيهِ
الرُّمَانُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَصْرِهَا.

ورُمَانَةُ الفَرَسِ: الأَذَى فِيهِ عَفْفُهُ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ
الأَخْفَشِ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمَ عَلَى
ظَاهِرِ رَأْيِ الخَلِيلِ وَسَيَّبِيهِ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ
هُنَا أَيْضًا.

وقوله في التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الجَنَانِ: «فِيهِمَا فَأَكِيهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَانٌ»،
دَلَّ بِالوَاوِ عَلَى أَنَّ الرُّمَانَ وَالنَّحْلَ غَيْرَ
الفَأَكِيهَةِ، لِأَنَّ الوَاوَ تَعَطَّفُ جُمْلَةً عَلَى
جُمْلَةٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ
العَرَبِ، وَالوَاوُ دَخَلَتْ لِالإِخْتِصَاصِ، وَإِنْ
عَطَّفَ بِهَا؛ وَالعَرَبُ تُذَكِّرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ
تَخْصُ مِنْ الجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهَا عَلَى
مَا فِيهِ مِنَ الفَصِيْلَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوَسْطَى»، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً، ثُمَّ
أَعَادَ الوَسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ
وَالتَّأَكِيدِ، وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّحْلَ وَالرُّمَانَ
تَرْغِيْبًا لِأَهْلِ الجَنَّةِ فِيهَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ»، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ
جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الجُمْلَةِ، وَأُعِيدَ
ذِكْرُهُمْ دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهَا.
وَيُقَالُ لِمَنْبِتِ الرُّمَانِ مَرْمَنَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ
أُصُولُهُ. وَالرُّمَانَةُ تُصَغَّرُ رُمَيْمِيَّةً.

ورُمَانٌ: بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ، وَفِي
الصَّحَاحِ: جَبَلٌ لِطَيْبِيٍّ. وَإِرْمِينِيَّةٌ،

فُعَالٌ يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا
مِثْلُ الفُلَامِ وَالْمَلَّاحِ وَالْحَمَّاضِ؛ وَقَوْلُ أُمِّ
زَرْعَ: فَلَقِي أَمْرًا مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كالفَهْدَيْنِ
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ، فَإِنَّمَا تَعْنَى
أَنَّهَا ذَاتُ كِفْلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى
ظَهْرِهَا نَبَا الكِفْلُ بِهَا مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى
يَبْصُرَ تَحْتَهَا فَجَوَّةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَانُ؛ قَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَصْرِهَا؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ
يَذْهَبُ بِالرُّمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهَا الثَّدْيَانِ، وَلَيْسَ
هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ الوَاحِدَةُ رُمَانَةٌ. وَالرُّمَانَةُ
أَيْضًا: الَّتِي فِيهَا عَلْفُ الفَرَسِ.

ورُمَانَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:
عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهَارِي سِرْهَنُ وَسِيحُ
ورَمِيمٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا، وَبِهِ سُمِّيَتْ
المرأة؛ قَالَ:
رَمْتَنِي وَسِترُ اللَّهِ بَنِي وَبَيْتَهَا
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الكِنَاسِ رَمِيمُ
أَرَادَ بِالْحِجَلِ الكِنَاسِ رَمَلُ الكِنَاسِ.
وَأَرْمَامٌ: مَوْضِعٌ. وَبِرَمَمٌ: جَبَلٌ،
وَرَمِيًّا قَالُوا يَلْمَلُمُ.

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ رَمٍ، بِضَمِّ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِ المِيمِ، وَهِيَ بَثْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفْرِ مَرَّةَ
ابْنِ كَعْبٍ.

«رمن» الرُّمَانُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ
الفَوَاكِهِ، وَاحِدَتُهُ رُمَانَةٌ. الجَوْهَرِيُّ: قَالَ
سَيَّبِيهِ: سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الخَلِيلَ، عَنِ الرُّمَانِ
إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ: لَا أَضْرُهُ فِي المَعْرِفَةِ،
وَأَحْمِلُهُ عَلَى الأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى
يُعْرَفُ بِهِ، أَيْ لَا يَدْرِي مِنْ أَى شَيْءٍ
اشْتِفَاقُهُ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى الأَكْثَرِ، وَالأَكْثَرُ
زِيَادَةُ الأَلْفِ وَالثُّونِ؛ وَقَالَ الأَخْفَشُ: نُونُهُ
أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قَرَاصٍ وَحَمَّاضٍ، وَقُعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ
فُعْلَانٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَقُلْ أَبُو الحَسَنِ

معناه: وما رميت الرعب والفرع في قلوبهم إذ رميت بالحصى، ولكن الله رمى، وقال الميرد: معناه ما رميت بقوتك إذ رميت، ولكن بقوة الله رميت. ورمى الله لفلان: نصره وصنع له (عن أبي علي)، قال: وهو معنى قوله تعالى: «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»؛ قال: وهذا كله من الرمي، لأنه إذا نصره رمى عدوه.

ويقال: طعنه فارماها عن فرسه، أي ألقاه عن ظهر دابته، كما يقال أذراه. وأرميت الحجر من يدي أي ألقيت. ابن سيده: رمى الشيء رمياً، ورمى به، ورمى عن الفوس، ورمى عليها، ولا يقال رمى بها في هذا المعنى؛ قال الرازي:

أرمى عليها وهي فرع أجمع
وهي ثلاث أذرع وأصبع

قال ابن بري: إنها جاز رميت عليها، لأنه إذا رمى عنها جعل السهم عليها.

ورمى الفئص رمياً لا غير. وخرجت أرمي، وخرج برمي، إذا خرج يرمي الفئص؛ وقال الشماخ:

خلت غير آثار الأراجيل ترتمي
تقعقع في الآباط منها وفاضها
قال: ترتمي أي ترمي الصيد؛ والأراجيل رجالة لصوص.

أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الأمر يتقدم فيه قبل فعله: قبل الرماء تملاً الكنائس.

والرماء: المرماة بالنبل. والترماء: مثل الرماء والمرماة.

وخرجت أرمي، وخرج برمي، إذا خرج يرمي في الأغراض وأصول الشجر. وفي حديث الكسوف: خرجت أرمي بأشهمي؛ وفي رواية: أترامي. يقال رميت بالسهم رمياً، وارتميت، وتراميت ترامياً، وراميت مرماً، إذا رميت بالسهم عن القسي؛ وقيل: خرجت أرمي إذا رميت الفئص؛ وأرمي إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها.

وفلان ترمي للقوم (١) ومرتبى، أي طليعة.

وقوله في الحديث: ليس وراء الله رمي، أي مقصد ترمي إليه الآمال، ويوجه نحوه الرجاء.

والرمي: موضع الرمي، تشبيهاً بالهدف الذي ترمي إليه السهم.

وفي حديث زيد بن حارثة: أنه سبي في الجاهلية، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة، رضي الله عنها، فوهبته للنبي، صلى الله عليه وسلم، فأعتقه؛ وترامى به الأمر إلى كذا، أي صار وأفضى إليه؛ وكأنه تفاعل من الرمي، أي رمته الأقدار إليه.

وتيس رمي: مرمي، وكذلك الأثني، وجمعها رمايا؛ وإذا لم يعرفوا ذكراً من أثني فهي بالهاء فيها. وقال اللجاني: عتر رمي

ورمية والأول أعلى. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج: يرمون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ الرمية: هي

الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية، وأنت لأنها جعلت اسماً لا نعتاً،

يقال بالهاء للذكر والأثني. قال ابن الأثير: الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك؛ وقيل: هي كل دابة مرمية.

الجوهري: الرمية الصيد يرمي. قال سيبويه: وقالوا: ينس الرمية الأرب؛

يريدون ينس الشيء مما يرمي، يذهب إلى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للإشعار بأن

الفعل لم يقع بعد بالمفعول، وكذلك يقولون: هذه ذبيحتك، للشاة التي لم

تذبح بعد كالضحية، فإذا وقع بها الفعل فهي ذبيح. قال الجوهري في قولهم: ينس الرمية الأرب: أي ينس الشيء مما يرمي به

الأرب؛ قال: وإنما جاءت بالهاء لأنها صارت في عداد الأسماء، وليس هو على

(١) قوله: «وفلان ترمي للقوم الخ» كذا بالأصل والتذهيب هذا الضبط، والذي في القاموس

والتكلمة: مرمي، بكسر الميم الثانية وحذف الياء.

رميت فهي مرمية، وعُدل به إلى فيل، وإنما هو ينس الشيء في نفسه مما يرمي الأرب.

وبينهم رمياً أي رمي. ويقال: كانت بين القوم رمياً، ثم حجرت بينهم

حجيزي، أي كان بين القوم ترام بالبحارة، ثم توسطهم من حجز بينهم،

وكف بعضهم عن بعض. والرمي: صوت الحجر الذي يرمى به

الصبي.

والمرماة: سهم صغير ضعيف؛ قال: وقال أبو زياد: مثل للعرب إذا رأوا كثرة

المرامي في جفير الرجل قالوا: ونبل العبد أكثرها المرامي

قيل: معناه أن الحر يغالي بالسهم، فيشتري العجبة والنصل، لأنه صاحب

حرب وصيد، والعبد إنما يكون راعياً فتقنعه المرامي، لأنها أرخص أثاناً إن اشتراها،

وإن استوهبها لم يجد له أحد إلا بمرماة. والمرماة: سهم الأهداف؛ ومنه قول

النبي، صلى الله عليه وسلم: يدع أحدهم الصلاة وهو يدعي إليها فلا يجيب، ولو دعي إلى

مرماتين لأجاب؛ وفي رواية: لو أن أحدهم دعي إلى مرماتين لأجاب، وهو

لا يجيب إلى الصلاة؛ فيقال المرماة الظلف، ظل الشاة. قال أبو عبيدة: يقال

إن المرماتين ما بين ظلفي الشاة، وتكسر ميمه وتفتح. قال: وفي بعض الحديث لو

أن رجلاً دعا الناس إلى مرماتين أو عرق أجابوه؛ قال: وفيها لغة أخرى مرماة؛

وقيل: المرماة، بالكسر، السهم الصغير الذي يتعلم فيه الرمي، وهو أحقر السهام

وأردلها؛ أي لو دعي إلى أن يعطي سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة؛ قال

الرحمضري: ولهذا ليس بوجيه، ويدفعه قوله في الرواية الأخرى لو دعي إلى مرماتين أو عرق. قال أبو عبيد: وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر يا بين

ظَلْفِي الشَّاةِ، يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ. قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الْمِرْمَاةُ مَا فِي
جَوْفِ ظَلْفِ الشَّاةِ مِنْ كِرَاعِهَا؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْمَاةُ، بِالْكَسْرِ،
السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَالْمِرْمَاةُ مِثْلُ الْمَسَالِ،
دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولِ لَحْرُوفِ لَهَا؛
قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْمَاةٌ، وَالْحَدِيدَةُ
وَحَدَّهَا مِرْمَاةٌ؛ قَالَ: وَهِيَ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّهَا
أَحْفٌ وَأَدْقٌ؛ قَالَ: وَالْمِرْمَاةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ
رِيشٌ، وَفِي أَصْفِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: الْمِرْمَاتَانِ، فِي الْحَدِيثِ، سَهْمَانِ
يُرْمَى بِهِمَا الرَّجُلُ فَيَحْرُزُ سَبَقَهُ، فَيَقُولُ سَابِقًا
إِلَى إِحْرَازِ الدُّنْيَا وَسَبَقَهَا، وَيَدْعُ سَبَقَ
الْآخِرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السَّرْوَةِ،
وَهُوَ نَصْلٌ مَدُونٌ لِلْسَّهْمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
الْمِرْمَاةُ وَالْمِرْمَاةُ هُنَّ بَيْنَ ظَلْفِي الشَّاةِ.
وَيُقَالُ: أَرْمَى الْفَرَسَ بِرَاكِبِهِ إِذَا أَلْقَاهُ.
وَيُقَالُ: أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ
فَارْتَمَى عَنْهُ إِذَا طَاحَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَسَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

أَرَادَ يَطْحَنُ وَيَحْرُزُنُ.

وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرَمَايَةً، وَرَمَيْتُهُ
مِرْمَاةٌ وَرَمَاءٌ، وَارْتَمِينَا وَارْتَمَانَا، وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجْزِي.
وَيُقَالُ لِلْمِرْمَاةِ: أَنْتِ تَرْمِينَ، وَأَنْتِ
تَرْمِينَ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَاعَةُ سَوَاءٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيًّا
تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ؛ الرَّمِيَّا، بِوَزْنِ
الْهَجْرِيِّ وَالْخَصِيصِيِّ: مِنَ الرَّمِيِّ؛ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُرَادُ بِهِ الْمَبَالِغَةُ.
وَيُقَالُ: تَرَامَى الْقَوْمُ بِالسَّهَامِ وَارْتَمَوْا
إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

الْجَوْهَرِيُّ: رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي،
أَيَّ الْقَيْتِهِ فَارْتَمَى. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَارْمَى
الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقَاهُ. وَرَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ
وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًّا، إِذَا دُعِيَ

عَلَيْهِ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَانِهِمْ يَشِيدُونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَابِ الْكَوَانِعِ

وَالرَّمِيُّ: قَطَعَ صِغَارًا مِنَ السَّحَابِ؛ زَادَ

التَّهْدِيبُ: قَدَّرَ الْكَفَّ وَأَعْظَمَ شَيْئًا؛

وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطْرِ شَدِيدَةٌ

الْوُقُوعِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

بِمَانِيَةِ أَجْبَى لَهَا مَطَّ مَائِدًا^(١)

وَالرَّمِيُّ الْقُرَاسُ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٌ

وَرَمِيٌّ: صَوْبُ أَسْفِيَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ:

الرَّمِيُّ السَّقِيُّ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ

الْقَطْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّمِيُّ وَالسَّقِيُّ، عَلَى

وَزْنِ قَيْلٍ، هُمَا سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ

شَدِيدَتَا الْوُقُوعِ مِنْ سَحَابِ الْحَمِيمِ

وَالْحَرِيفِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ

الْأَصْمَعِيُّ؛ وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيُّ فِي الرَّمِيِّ

السَّحَابِ:

حَيْنَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ

وَمِيضُ رَمِيٍّ آخَرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٌ

وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ وَجَمَعَهُ أَرْمِيَّةٌ:

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

وَالْحَمِيمِ: مَطَّرَ الصَّيْفِ، وَيَكُونُ

عَظِيمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوُقُوعِ.

وَالسَّحَابُ يَرَامَى أَيْ يَنْصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ يَرْمَى؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ

الْهَذَلِيُّ:

(١) قوله: «أجبي لها» في الصحاح:

بمانيّة أحيا لها...

بنصب «بمانيّة». وفي شرح القاموس: «أحبي

لها». وفي اللسان، في مادة «مظظ»:

بمانيّة أحيا لها مظّ مأيد

مأيد لا مائد. وفيه أيضاً في مادة «قرس»:

قراس، بفتح القاف. وقال: «مائد وقراس جبلان

باليمن»، وبمانيّة خفض على قوله:

فجاء بمرّح لم ير الناس مثله

[عبد الله]

أَنْشَأَ فِي الْعَيْقَةِ يَرْمِي لَه

جَوْفُ رَبَابٍ وَرَمِيٌّ مُقْبَلٌ

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ

مِنْهُ؛ وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ، وَرَامَتْ بِهِ؛

قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَدَّاهَا زَائِرٌ لَا تُحِيَّهُ

تَرَامَتْ بِهِ الْغِيظَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ

لَاخِرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدًا كَذَا

وَكَذَا، أَرَادَ يَقُولُهُ: أَيْنَ تَرْمِي، أَيْ جِهَةً

تَتَوَى؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ

فَيَبِيحُ أَيْ قَدَفَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ»، «وَالَّذِينَ

يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ»؛ مَعْنَاهُ الْقَدْفُ.

وَرَمَى فُلَانٌ يَرْمِي إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ

مُصِيبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ

[تعالى]: «رَجِمًا بِالْغَيْبِ»؛ قَالَ طُفَيْلٌ

يَصِفُ الْحَيْلَ:

إِذَا قِيلَ: نَهَيْتُهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ كَحَدْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقِفِ^(٢)

تَرَامَتْ: تَتَابَعَتْ وَأَزْدَادَتْ. يُقَالُ:

مَازَالَ الشَّرُّ يَرَامِي بَيْنَهُمْ أَيْ يَتَّبَعُ. وَتَرَامَى

الْجُرْحُ وَالْحَجَبُ إِلَى فَسَادٍ، أَيْ تَرَاخَى وَصَارَ

عَفْنًا فَاسِدًا.

وَيُقَالُ: تَرَامَى أَمْرٌ فُلَانًا إِلَى الظَّفَرِ أَوْ

الْحَذَلَانِ، أَيْ صَارَ إِلَيْهِ.

وَالرَّمِيُّ: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمُرِ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا

وَخَطُّ لَنَا الرَّمِيَّ فِي الْوَأْفَرَةِ

الْوَأْفَرَةُ: الدُّنْيَا. وَقَالَ نَعْلَبُ: الرَّمِيُّ أَنْ

(٢) قوله: «المتقف» بالفاء في آخره هو

هكذا في الطبقات جميعها، وفي التهذيب أيضاً،

وهو خطأ صوابه: «المتقف» بالباء في آخره. والبيت

من قصيدة قافيتها باء موحدة مكسورة.

[عبد الله]

ورمى بالقوم إلى بلد
ورمى على الخمسين رمياً ورمى :
زاد . وكل ما زاد على شيء فقد أرمي
عليه ، وقول أبي ذؤيب :

فلما تراماه الشباب وعييه
وفي النفس منه فتنة وفجورها

قال السكري : تراماه الشباب أي تم .
والرماة ، بالمد : الرباة ، قال

الليثاني : هو على البدل . وفي حديث
عمر ، رضى الله عنه : لا تبيعوا الذهب

بالفضة إلا يداً بيد ، هاء وهاء ، إني أخاف
عليكم الرماة ، قال الكسائي : هو بالفتح

والممد . قال أبو عبيد : أراد بالرماة الرباة
بمعنى الرباة ، يقول : هو زيادة على

ما يحل . يقال : أرمي على الشيء إرماءً إذا
زاد عليه ، كما يقال أربى ، ومنه قيل :

أرمت على الخمسين ، أي زدت عليها ،
إرماءً ؛ ورواه بعضهم : إني أخاف عليكم

الإرماء ، فجاء بالمصدر ؛ وأنشد لحاتم
طبي :

وأسم خطياً ، كأن كعوبه
نوى القسب قد أرمي ذراعاً على العشر

أي قد زاد عليها ، وأرمي وأربى
لثنتان . وأرمي فلان أي أربى . ويقال :

سأبه فأرمي عليه إذا زاد ؛ وحديث عدي
الجدامي ، قال : يا رسول الله ، كان لي

لمرأتان فأقتلتنا ، فرميت إحداهما ، فرميت في
جنازتها ، أي ماتت ؛ فقال : اعقلها

ولا ترثها ؛ قال ابن الأثير : يقال رمي في
جنازة فلان إذا مات ، لأن الجنازة تصير

مرمياً فيها ؛ والمراد بالرمي الحمل
والوضع ، والفعل فاعله الذي أسند إليه هو

الطرف بعينه ، كقولك سير بزيد ، ولذلك
لم يؤنث الفعل ؛ وقد جاء في رواية :

فرميت في جنازتها ، بإظهار التاء .
ورمى ورميان : موضعان . وأرمياً :

اسم نسي ؛ قال ابن دريد : أحسبه معرباً .
قال ابن بري : ورمي اسم وادٍ ، يصرف

ولا يصرف ؛ قال ابن مقبل :

أحفاً أتاني أن عوف بن مالك
بيطن رمي يهدي إلى القوافيا ٨

«رنا» الرنة : الصوت . رناً رناً رناً . قال
الكميت يصف السهم :

يريد أهرع حناناً يعلمه
عند الإدامة حتى يرنا الطرب

الأهرع : السهم . وحنان : مصوت ،
والطرب : السهم نفسه ، سماه طرباً

لتصويته إذا دوم أي قتل بالأصابع .
وقالوا : الطرب الرجل ، لأن السهم إنا

يصوت عند الإدامة إذا كان جيداً ، وصاحبه
يطرب لصوته وتأخذه له أريحية ، ولذلك

قال الكميت أيضاً :

هزجات إذا أدرن على الكف
حف يطربن بالغايا المدير

والرنا والرنا ، بضم الباء وهمزة
الألف : اسم للحناء . قال ابن جنى وقالوا :

يرنا لحيته : صبغها بالونا ، وقال : هذا
يفعل في الماضي ، وما أغربه وأطرفه .

«رنب» الأرنب : معروف ، يكون للذكر
والأنثى وقيل : الأرنب الأنثى ، والحزرن

الذكر ، والجمع أرناب وأران عن
الليثاني فاما سيبويه فلم يجز أرناب إلا

في الشعر ، وأنشد لأبي كاهل اليشكري ،
يُشبهه ناقته بعقاب :

كان رخلي على شعواء حادرة
ظمياً قد بل من طل خوافيا

لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخر من أرنابيا

يريد الثعالب والأرناب ، ووجهه فقال : إن
الشاعر لما احتاج إلى الوزن ، واضطر إلى

الباء ، أبدلها من الباء ؛ وفي الصحاح :

(١) قوله : «بيطن ي» في باقوت : بين
رمي ، وقال : بين رمي ، بكسر الباء ، موضع
البح .

أبدل من الباء حرف اللين . والشعواء :

العقاب ، سميت بذلك من الشعي ، وهو
انعطاف منقارها الأعلى . والحادرة :

الغليظة . والظمياء : البائلة إلى السواد .
وخوافيا : يريد خوافي ريش جناحها .

والأشارير : جمع إشارة ، وهي اللحم
المحفف . وتتمره : تقطعه . واللحم

التمتر : المقطع ؛ والوخر : شيء منه ليس
بالكثير .

وكساء مرتباني : لونه لون الأرنب .
ومورب ومورب : خيط في غزله وبر

الأرنب ؛ وقيل : المورب كالمرباني ؛
قالت ليلى الأخيلية تصف قطة تدلت على

فراخها ، وهي حص الرؤوس ، لا ريش
عليها :

تدلت على حص الرؤوس كأنها
كرت غلام من كساء مورب

وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول
خطام المجابشي :

لم يبق من أي بها يحلين
غير خطام ورماد كنفين

وغير ود جاذل أو ودن
وصاليات ككأ يوفين

أي لم يبق من هذه الدار التي حلت من
أهلها ، مما تحلى به وتعرف ، غير رماد

القدر والأنثى ، وهي حجارة القدر والوتد
الذي تُشد إليه حبال البيوت ، والود : الودد

إلا أنه أذغم التاء في الدال فقال : ود .
والجاذل : المنتصب ؛ قال ابن بري ومثله

قول الآخر :

فانه أهل لأن يوكرما
والمعروف في كلام العرب : لأن يكرم ؛

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو
أكرم ، وتكرم ، وتكرم ، ويكرم ؛ قال :

وكان قياس يوفين عنده يوفين ، من قولك
أفقت القدر إذا جعلتها على الأنثى ، وهي

الحجارة . وأرض مرتبة وموربة ، بكسر
النون (الأخيرة عن كراع) : كثيرة

الأرانب، قال أبو منصور، ومنه قول الشاعر:

كُرأت غلامٍ من كساءٍ مؤرنبٍ

قال: كان في العربية مرنب، فرد إلى الأصل. قال الليث: ألف أرنب زائدة.

قال أبو منصور: وهي عند أكثر النحويين قطعية. وقال الليث: لا تجيء كلمة في أولها ألف، فتكون أصلية، إلا أن تكون

الكلمة ثلاثة أحرف، مثل الأرض والأرض والأمر.

أبو عمرو: المرنب القطيفة ذات الحمل.

والأرنب: طرف الأنف، وجمعها الأرانب. يقال: هم شم الأنوف، واردة

أرانبهم. وفي حديث الخدرى: فلقد رأيت على أنف رسول الله ﷺ، وأرنبه أثر

الطين. الأرنب: طرف الأنف؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على جبهته وأرنبته.

والرنب والمرنب: جرد، كاليربوع.

قصر الذنب.

والأرنب: موضع؛ قال عمرو بن معديكرب:

عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

والأرنب: ضرب من الحلبي، قال

روبة:

وعلفت من أرنب ونخل والأرنبية: عشة شبيهة بالنصي، إلا

أنها أرق وأضعف وألين، وهي ناجمة في البال جدا، ولها - إذا جفت - سفي كلما

حرك تطاير فارتز في العيون والمناخير (عن أبي حنيفة).

وفي حديث استسقاء عمر، رضى الله عنه: حتى رأيت الأرنب تاكلها صغار

الإبل. قال ابن الأثير: هكذا يرويه أكثر المحذنين، وفي معناها قولان، ذكرها

القيسي في غريبه، أحدها: أنها واحدة

الأرانب، حملها السيل حتى تعلقت في الشجر، فأكلت؛ قال: وهو بعيد، لأن

الإبل لا تأكل اللحم. والثاني: أن معناه أنها نبت لا يكاد يطول، فأطاله هذا المطر

حتى صار للإبل مرعى. والذي عليه أهل اللغة: أن اللفظة إنما هي الأرنب، بياء

تحتها نقطتان وبعدها نون، وهو نبت معروف يشبه الخطمي، عريض الورق،

وقد تقدم في أرنب.

الأزهرى: قال شمر: قال بعضهم: سألت الأصمعي عن الأرنب، فقال:

نبت؛ قال شمر: وهو عندي الأرنب، سمعت في الفصح من أعراب سعد بن

بكر، بطن مر، قال: ورايته نباتا يشبه الخطمي، عريض الورق. قال شمر:

وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول: هو الأرنب. وقالت أعرابية، من بطن مر: هي

الأرنب، وهي خطميننا، وغسول الرأس؛ قال أبو منصور: وهذا الذي حكاه شمر

صحيح، والذي روى عن الأصمعي أنه الأرنب من الأرانب غير صحيح؛ وشمر

متيقن، وقد عني بهذا الحرف، فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه،

والرواة ربما صحفوا وغيروا؛ قال: ولم أسمع الأرنب، في باب النبت، من

واحد، ولا رأيت في ثبوت البادية. قال: وهو خطأ عندي. قال: وأحسب القتيبي

ذكر عن الأصمعي أيضا الأرنب، وهو غير صحيح. وأرنب: اسم امرأة؛ قال معن

ابن أوس:

مى ناتهم ترفع بناتي برنة وتصدح بوح يفزع النوح أرنب

«رنج» الرنج: النارجيل، وهو جوز الهند، حكاه أبو حنيفة، وقال: أحسبه

مُعرباً^(١).

(١) قوله: «أحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون اهـ. وفـ

«رنج» الترنج: تمرز الشراب (عن أبي حنيفة).

ورنج الرجل وغيره وترنج: تأبل من السكر وغيره. وترنج إذا مال واستدار؛ قال

امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه، فظل الكلب يستدير كما

يستدير الحمار الذي قد دخلت النعرة في آفئه، والنعر ذباب أزرق يتبع الحمر ويلسعها، والغيطل شجر، الواحدة

غيطلة:

فظل برنج في غيطل كما يستدير الحمار النعر

وقيل: رنج به إذا دير به كالمغشى عليه. وفي حديث الأسود بن يزيد: أنه

كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الحمل الأحمر ليرنج فيه من شدة الحر، أي

يدار به ويختلط؛ يقال: رنج فلان ترنجحاً إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فرج

أو سكر؛ ومنه قولهم: رنج الشراب، ومن رواه يرنج، بالياء، أراد بهلك، من

أراح الرجل إذا مات، وسبأني ذكره؛ ومنه حديث يزيد الرقاشي: المربرض يرنج

والعرق من حنينه يترشح.

ورنج على فلان ترنجحاً، ورنج فلان، على ما لم يسم فاعله إذا غشى عليه واعتراه

وهن في عظامه وضعف في جسده عند ضرب أو فرج، حتى يغشاه كالميد، وتأبل فهو مرنج، وقد يكون ذلك من هم وحزن.

قال:

ترى الجلد معموراً يبيد مرنجاً كأن به سكرًا وإن كان صاحياً

وقال الطرماع:

وانصرك الأذني عليه طعينة تמיד إذا استعبرت ميد المرنج

وقوله:

وقد آبيت جائعاً مرنجاً

= القاموس الرنج، بكسر النون: تمر أملس كالنعروض، واحده نباء، والجوز الهندي.

هُوَ مِنْ هَذَا. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّيْفِيَّةِ. قَالَ: وَاللِّدْوَيْطِرَةُ كَوَثَلُهَا، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقْلِ، وَالْقَرِيَّةُ خَشَبَةٌ مَرَبَعَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبِّ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرَنَّجَ لَهُ، أَيْ تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ.

وَالْمَرْنَحُ: ضَرْبٌ (١) مِنَ الْعُودِ مِنْ أَجْوَدِهِ يُسْتَجَمَّرُ بِهِ، وَهُوَ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ الْمُخْدَعُ.

* رنج * رَنَجَ الرَّجُلُ: ذَلَّلَهُ (٢).

* رند * الرَّندُ: الْأَسُّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ، وَهُوَ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ، وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغَارَ، وَاجْتَدَتْهُ رَنْدَةٌ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَرَنْدًا وَلَبَنِي وَالْكِيَاءَ الْمُفْتَرَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَبِّمَا سَمَوْا عُودَ الطَّيِّبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْدًا، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّندُ الْأَسُّ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: الرَّندُ الْأَسُّ عِنْدَ جَاعَةِ أَهْلِ اللَّعَّةِ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُمَا قَالَا: الرَّندُ الْحَنُوتُ، وَهُوَ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّندُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جَوْلِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الْأَعْلَى، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ، ثُمَّ يُحْبَطُ وَيُضْرَبُ بِالشُّرْطِ الْمَقْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ (١) قَوْلُهُ: «وَالْمَرْنَحُ ضَرْبٌ مِنَ الْخ» كَذَا صَبَّطُ بِالْأَصْلِ، بَضْمٌ لِلْمِمْ وَسُكُونٌ الرَّاءِ وَفَتْحُ النُّونِ مَخْفَفَةٌ. وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ: وَهُوَ اسْمٌ، وَنَظِيرُهُ الْمَخْدَعُ، إِذَا الْخَدَعَ بِهَذَا الضَّبْطِ، اسْمٌ لِلخَزَانَةِ. وَضَبَطَ الْجِدُّ الْمَرْنَحُ كَمَعْظَمٍ، وَهَامِشٌ شَارِحُهُ: الْمَرْنَحُ كَمَعْظَمٍ كَمَا فِي مَتْنِهِ الْأَرْبُ وَالْأَوْقِيَانُوسُ.

(٢) زَادَ الْجِدُّ: «رَنَجَ - أَيْ تَخَفِيفَ النَّوْنِ مَفْتُوحَةً - فَتَرَ فُتُورًا. يَه: تَشْبِثَ».

حَتَّى يَتَمَتَّنَ، فَيَقُومُ قَائِمًا، وَيُعْرَى بِعُرَى وَثِيقَةٍ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخُرَافِ، يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ، قَالَ: وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ: التَّرْدُ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا. وَالرَّبْوَنْدُ (٣) الصَّنِيُّ: دَوَاءٌ بَارِدٌ جَيِّدٌ لِلْكَبِدِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

* رنز * الرَّنْزُ بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْأُرْزِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِجَاصٍ، وَهِيَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ؛ وَالْأَصْلُ فِيهَا رَزٌّ فَكِرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّزِّ الْأَوَّلِيِّ نُونًا، كَمَا قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِجَاصٍ.

* رنع * رَنَعَ الرَّزُّعُ: أَحْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءَ فَضَمَّرَ. وَرَنَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ إِذَا سَيْلَ فَحَرَّكَهُ يَقُولُ: لَا. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا طَرَدَتْ الدُّبَابَ بِرَأْسِهَا: رَنَعَتْ؛ وَأَنْشَدَ سَمِرٌ لِمَصَادِبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

سَمَا بِالرَّائِعَاتِ مِنَ الْمَطَايَا

قَبِيٌّ لَا يَصِلُ وَلَا يَجُورُ
وَالْمَرْنَعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوْ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ.

وَالْمَرْنَعَةُ وَالْمَرْغَعَةُ: الرَّوْضَةُ. وَيُقَالُ: فَلَانِ رَانِعُ اللَّوْنِ، وَقَدْ رَنَعَ لَوْنُهُ يَرْنَعُ رَنْعًا إِذَا تَغَيَّرَ وَذَبِلَ. قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَتْ لَنَا الْبَارِحَةُ مَرْنَعَةً، وَهِيَ الْأَصْوَاتُ وَاللَّعِبُ.

* رنف * الرَّانِفَةُ: جَلِيدَةٌ طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ، وَطَرَفُ غُرْصُوفِ الْأُذُنِ؛ وَقِيلَ: مَا لَانَ عَنْ شِدَّةِ الْغُرْصُوفِ. وَالرَّانِفَةُ: أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مَتْنَى أَطْرَافِ الْأَلْيَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْفَخَذَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّانِفَةُ نَاحِيَةُ الْأَلْيَةِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

(٣) قَوْلُهُ: «وَالرَّبْوَنْدُ» فِي الْقَامُوسِ وَالرَّبْوَنْدُ

كَسَجَلٍ، يَعْنِي بِكَسْرِ فَتَحْتِ فَسُكُونِ، وَالْأَطْبَاءُ يَزِيدُونَهَا أَلْفًا، فَيَقُولُونَ رَاوَنْدًا.

مَى مَا نَلْتَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ الْبَيْتِكِ وَتُسْتَطَارُ (٤)

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّانِفُ مَا اسْتَخَرَى مِنَ الْأَلْيَةِ لِلإِنْسَانِ، وَالْيَةِ رَانِفٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: الرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ وَطَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ خَرَجْتَ فِي قَرْحَةٍ، فَقَالَ لَهُ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الرَّانِفَةِ وَالصَّفَنِ؛ فَأَعْجَبَنِي حَسَنُ مَا كَتَبَ؛ الرَّانِفَةُ: مَا سَالَ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ، وَالصَّفَنُ: جِلْدَةُ الْخَصِيَّةِ. وَرَانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ. وَالرَّانِفَةُ: أَسْفَلُ الْيَدِ.

وَأَرْنَفَ الْبَعِيرُ إِزْنافًا إِذَا سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمَتْ هَامَتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَرْنَفَتْ النَّاقَةُ بِأَذُنَيْهَا إِذَا أَرَحَتْهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْوَاءِ تَدْرِفُ عَيْنَاهَا وَتَرْنَفُ بِأَذُنَيْهَا مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ. وَالرَّنْفُ: بَهْرَامُجُ الْبَرِّ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامِجِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ.

* رنف * الرَّنْفُ: تَرَابٌ فِي الْمَاءِ مِنَ الْقَدَى وَنَجْوَاهُ. وَالرَّنْفُ، بِالتَّخْرِيفِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَنَفَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ. أَبُو سَيْدَةَ: رَنَفَ الْمَاءُ رَنْقًا وَرَنْوَقًا وَرَنْقًا رَنْقًا، فَهُوَ رَنْقٌ وَرَنْقٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَتَرَنَقَ: كَدِرَ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِرُزْهَيْرٍ:

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُوْدِهَا شَيْمًا

مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا
كَذَا أَنْشَدَهُ يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالنُّونُ. الْجَوْهَرِيُّ: مَاءٌ رَنْقٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ كَدِرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَدْ جَمِعَ رَنْقٌ عَلَى رَنْقٍ، كَأَنَّهُ جَمَعَ بَرٌّ:

(٤) قَوْلُهُ: «نَلْتَقَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَالْمَشْهُورُ تَلْتَقَى.

رَيْفَةً ؛ قَالَ الْمَجْنُونُ :

يُغَادِرُنَ بِالْمَوْمَاءِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشْرٌ عَنْهَا الرِّائِقُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسِئِلُ أَيْفُخُ

الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ رَنْقٍ

فَلَا بَأْسَ ، أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقَالُ : مَاءٌ رَنْقٌ ،

بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ (١) : لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا

الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ . وَرَنْقَهُ هُوَ وَرَنْقَهُ إِزْنَاقًا

وَتَرْيِقًا : كَدَرُهُ . وَالرَّنْقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ

الْكَدِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَصَارَ الطَّيْنُ رَنْقَةً وَاحِدَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ

عَلَى الْمَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

التَّرْنُوقُ الطَّيْنُ الَّذِي فِي الْأَنْهَارِ وَالْمَسِيلِ .

وَرَنْقَ عَيْشُهُ رَنْقًا : كَدَرًا . وَعَيْشُ رَنْقٌ :

كَدِيرٌ . وَمَا فِي عَيْشِهِ رَنْقٌ ، أَيْ كَدَرٌ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْيِيقُ يَكُونُ تَكْدِيرًا وَيَكُونُ

تَصْفِيَةً ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ :

رَنْقَ اللَّهُ قَدَاتِكَ ، أَيْ صَفَّاهَا .

وَالتَّرْيِيقُ : كَسْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ أَوْ

رَمِي حَتَّى يَسْقُطَ ، وَهُوَ مُرْتَقُ الْجَنَاحِ ؛

وَأَنْشَدَ :

فِيهِوِي صَحِيحًا أَوْ يَرْتُقُ طَائِرُهُ
وَتَرْيِيقُ الطَّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا
صَفَّهُ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ لَا يُحَرِّكُهَا ، وَالْآخَرُ
أَنْ يَخْفِقَ بِجَنَاحِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ضَرَبْنَا الرِّيحُ رَنْقًا فَوْقَنَا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا كَمَا خَفَقَ النَّسْرُ
وَرَنْقَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ
يَبْرَحْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

وَفِي الصَّحَاحِ : رَنْقَ الطَّائِرُ إِذَا خَفَقَ
بِجَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَبَيَّتَ فَلَمْ يَطِرْ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ : أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا
الرَّنْقَاءَ ؛ هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ

فَقَالَ : تَرْيِجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، فَتَكُونُ

كَالسَّفِينَةِ الْمَرْنَقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

يُقَالُ : رَنْقَتِ السَّفِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا

وَلَمْ تَسِرْ . وَرَنْقَ : تَحْيَرٌ . وَالتَّرْيِيقُ : قِيَامُ

الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّدَهُبُ أَمْ يَبْجِيءُ ؛ وَرَنْقَ

اللَّوَاءَ كَمَا يُقَالُ رَنْقَ الطَّائِرُ ؛ أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنْقًا
ضَرْبًا يُطِيحُ أَذْرَعًا وَأَسْوَفًا
وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ إِذَا قَارَبَتِ الْغُرُوبَ ؛

قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَرَنْقَتِ الْأَمْنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ
عَلَى الْأَبْطَالِ دَائِبَةُ الْجَنَاحِ (٣)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَنْقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ

لِوَاءَهُ لِلْحَمَلَةِ ، وَأَرَنْقَ اللَّوَاءَ نَفْسَهُ وَرَنْقَ فِي

الْوَجْهَيْنِ مِثْلَهُ . وَرَنْقَ النَّظْرَ : أَخْفَاهُ مِنْ

ذَلِكَ . وَرَنْقَ التَّوَمُ فِي عَيْنَيْهِ : خَالَطَهَا ؛ قَالَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ التَّعَاسُ فَرَنْقَتَ
فِي عَيْنَيْهِ سِنَةً وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
وَرَنْقَ النَّظْرَ [أَدَامَةً] (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَنْقَ رَنْقًا
وَرَمَدَ الضَّانُ فَرَبِقَ رَبِقًا
أَي أَنْظَرَ وِلَادَتَهَا ، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ

لَهَا ، لِأَنَّهَا تَرْتُقِي وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ ،
وَرُبَّمَا قِيلَ بِالْمَيْمِ (٤) وَبِالدَّالِ أَيْضًا ،

المناسب وتزيمدها .

وَتَرْيِيقُهَا : أَنْ تَرَمَ ضُرُوعُهَا وَيَظْهَرَ حَمْلُهَا ،
وَالْمِعْزَى إِذَا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وِلَادُهَا ، وَالضَّانُ
إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وِلَادُهَا عَلَى أَنْ تَرْتُمِيدَهَا .

وَالتَّرْيِيقُ : أَعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلسَّخَالِ .
وَلَقِيَتْ فُلَانًا مَرْنَقَةً عَيْنَاهُ ، أَيْ مُنْكَسِرَ

الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالتَّرْيِيقُ : إِدَامَةُ النَّظْرِ ، لَعْنَةٌ فِي التَّرْيِيقِ
وَالتَّنْدِيقِ . وَرَنْقَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ

وَاحْتَبَسُوا بِهِ . وَالتَّرْيِيقُ : الْإِنْتِظَارُ لِلشَّيْءِ .
وَالتَّرْيِيقُ : ضَعْفٌ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ

وَفِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : رَنْقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيْ

خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَّنْقُ : الْكَذِبُ .
وَالرَّوْنُقُ : مَاءٌ السَّيْفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ .

وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَمَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوْنَقُ

الضُّحَى . يُقَالُ : آتَيْتُهُ رَوْنَقَ الضُّحَى أَيْ

أَوَّلَهَا ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعِ أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
بُكَاءَ حَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ ؟

* رنك * الرانكية : نسبة إلى الرانك (٥) ؛
وقال الأزهرى : لا أعرف الرانك .

* رنم * الرنيم والترنيم : تطرب

الصوت . وفي الحديث : ما أذن الله لشيء
أذنه ليني حسن الترنم بالقرآن ، وفي

رواية : حسن الصوت يترنم بالقرآن ؛
الترنم : التطرب والتغنى وتحسين الصوت

بالتلاوة ، ويطلق على الحيوان والجماد ؛
ورنم الحمام والمكأه والجندب ؛ قال

ذو الرمة :

كَانَ رَجُلِيهِ رَجُلًا مُقْطَبِ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْيِمٌ
وَالْحَامَةُ تَرْنَمُ ، وَلِلْمَكْأَةِ فِي صَوْتِهِ

تَرْيِمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرنم ، بالتحريك ،
الصوت . وقد رنم ، بالكسر ، وترنم إذا

(٥) قوله : «نسبة إلى الرانك» كصاحب :
حتى .

(٣) قوله : «قال أبو صخر الهذلي ورنقت

إلخ» عبارة الأساس : ورنقت منه المنية دنا
وقوعها ، قال : ورنقت المنية إلخ البيت .

(٤) قوله : «بالميم» أي بدل التون في رنق ،
وبالدال أي بدل الراء . وقوله : «وترنيقها أن إلخ»

الموافق وتزيمدها .

(١) قوله : «حديث ابن الزبير» هو هنا في
النسخة للمعول عليها من النهاية كذلك ، وفيها من

مادة طرق حديث معاوية .

(٢) قوله : «قال الراجز» أي يصف العلم ،
كما في شرح القاموس ، فعمل الأصل بعد قوله ولم

يبرح ؛ وكذلك العلم .

رَجَّحَ صَوْتَهُ، وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ
وَتَرْنَمٌ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ، وَتَرْنَمَ الْقَوْسُ
عِنْدَ الْإِنْبَاضِ، وَتَرْنَمَ الْحَامُ وَالْقَوْسُ
وَالْعُودُ، وَكُلُّ مَا اسْتَلِدَّ صَوْتَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ
رَنْمَةً حَسَنَةً (١) فَلَهُ تَرْنِيمٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي
الرُّمَّةِ، وَقَالَ: أَرَادَ بِبُرْدِيهِ جَنَاحِيهِ، وَلَهُ
صَرِيرٌ يَبْقَى فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ وَجَمَلَهُ
تَرْنِيمًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّنْمُ الْمُعْتَبَاتُ
الْمُجِيدَاتُ، قَالَ: وَالرُّنْمُ الْجَوَارِيُّ (٢)

الْكَيْسَاتُ.
وَقَوْسٌ تَرْنَمَتْ لَهَا حَيِّنٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ.
وَالْتَرْنَمْتُ أَيْضًا: تَرْنَمْتُهَا عِنْدَ الْإِنْبَاضِ؛
قَالَ أَبُو تَرَابٍ: أَنْشَدَنِي الْعَنُوتِيُّ فِي الْقَوْسِ:
شِيرِيَانَةٌ تَرْنَمُ مِنْ عَتُونِهَا
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنَمُوتِهَا
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا

يَعْنِي حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ؛ وَقَوْلُهُ
بِتَرْنَمُوتِهَا أَيْ بِتَرْنِيمِهَا. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالْتَرْنَمْتُ التَّرْنَمَ، زَادُوا فِيهِ الْوَاوَ وَالتَّاءَ كَمَا
زَادُوا فِي مَلَكُوتِ.

الأَصْمَعِيُّ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرِيثُ
وَالرُّنْمَةُ وَالتَّرْبَةُ؛ قَالَ شَمِيرٌ: رَوَاهُ الْمُسَعْرِيُّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الرُّنْمَةُ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَنَا
الرُّنْمَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرُّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الرُّنْمَةُ، بِالتَّنُونِ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفْ شَمْرُ الرُّنْمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ
تَصْحِيفٌ وَصِيْرُهُ الرُّنْمَةُ؛ وَالتَّرْنَمُ مِنَ الْأَشْجَارِ

(١) قوله: «رَنْمَةً حَسَنَةً» كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي
الأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ، وَإِلَيْهِ مَالُ شَارِحِ الْقَامُوسِ،
وَأَيْدُهُ بِعِبَارَةِ الْأَسَاسِ.

(٢) قوله: «وَالرُّنْمُ الْجَوَارِيُّ» كَذَا هُوَ
بِالأَصْلِ بِالتَّنُونِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالهَامِشِ مَا نَصَحَ:
صَوَابُهُ الرَّمُّ.

الْكِبَارُ ذَوَاتُ السَّاقِ، وَالرُّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ.

* رنن * الرُّنَّةُ: الصَّيْحَةُ الْحَرِيْبَةُ. يُقَالُ:
ذُو رُنَّةٍ. وَالرُّنِينُ: الصَّيْحُ عِنْدَ الْبِكَاءِ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: الرُّنَّةُ وَالرُّنِينُ وَالْإِرْنَانُ الصَّيْحَةُ
الشَّدِيدَةُ وَالصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِنَاءِ أَوْ
البِكَاءِ. رَنَّتْ رُنًّا وَرَنَّتْ تَرْنِيمًا وَتَرْنِيَةً
وَأَرْنَتْ: صَاحَتْ. وَفِي كَلَامِ أَبِي زَيْدٍ
الطَّائِي: شَجَرَاوُهُ مُعْتَنَةٌ، وَأَطْيَارُهُ مِرْنَةٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنَى
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي
وقيل: الرُّنِينُ الصَّوْتُ الشَّجِيءُ،
وَالْإِرْنَانُ: الشَّدِيدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّنَّةُ
صَوْتٌ فِي فَرْحٍ أَوْ حَزْنٍ، وَجَمَعُهَا رَنَاتٌ؛
قَالَ: وَالْإِرْنَانُ صَوْتُ الشَّهِيْقِ مَعَ الْبِكَاءِ.
وَأَرْنَ فَلَانٌ لِكَذَا، وَأَرَمَ لَهُ، وَرَنَّ
لِكَذَا، وَاسْتَرَنَّ لِكَذَا، وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا (٣)
أَيْ أَلْهَاهُ.

وَأَرْنَتْ الْقَوْسُ فِي إِنْبَاضِهَا، وَالْمَرْءُ فِي
نَوْحِهَا، وَالنِّسَاءُ فِي مَنَاحِيهَا، وَالْحَامَةُ فِي
سَجْعِهَا، وَالْحَارُ فِي نَهِيْقِهِ، وَالسَّحَابَةُ فِي
رَعْدِهَا، وَالْمَاءُ فِي خَرِيرِهِ؛ وَأَرْنَتْ الْمَرْءُ
تَرْنًا وَرَنَّتْ تَرْنًا؛ قَالَ كَلِيدٌ:

كُلُّ يَوْمٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ
وَمِرْنَاتٍ كَسَارَامٍ تَمَلَّ
وقال العجاج يصف قوساً:
تُرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضِيَا
إِرْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّنَا
أَرَادَ أَنْضِيَ قَلْبًا. وَرَنَّتْهَا أَنَا تَرْنِيمًا.

وَالْمِرْنَةُ: الْقَوْسُ، وَالْمِرْنَانُ مِثْلُهُ.
وَقَوْسٌ مِرْنٌ وَمِرْنَانٌ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ،
وَيُقَالُ لَهَا الْمِرْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةَ
الإِسْمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْنَتْ الْقَوْسُ،
وَهُوَ فَوْقَ الْحَيْنِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلَقَانِي

(٣) قوله: «وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا» ذَكَرَهُ
المجد وغيره في المعتل.

أَهْلُ الْحَى بِالرُّنِينِ؛ الرُّنِينُ: الصَّوْتُ، وَقَدْ
رَنَّ يَرْنُ رَنْيَانًا.

وَالرُّنْنُ: شَيْءٌ يَصْبِحُ فِي الْمَاءِ أَيَّامَ
الصَّيْفِ؛ وَقَالَ:

وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرُّنْنُ

وَالرُّنْنُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالرَّيْبُ: الْمَاءُ
الْكَثِيرُ.

وَالرُّنَاءُ: الطَّرْبُ، عَلَى بَدَلِ
التَّضْعِيفِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَبُو عُبَيْدٍ
بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ أَقْبَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنَوْتُ، أَيْ
طَرَبْتُ وَمَدَدْتُ صَوْتِي، وَمَنْ قَالَ رَنَوْتُ
فَالرُّنَاءُ عِنْدَهُ مُعْتَلٌ.

وَيَوْمَ أَرُونَانُ: شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
أَفْوَعَالٌ مِنَ الرُّنِينِ، فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ عِنْدَ سَبِيئِيهِ أَفْعَالَانٌ مِنْ
قَوْلِكَ: كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَةً هَذَا الْأَمْرِ،
أَيْ عَمَّتْهُ وَشَدَّتْهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
أَبُو عَمْرٍو: الرُّنَى شَهْرٌ جَدَادِي (٤)،
وَجَمَعُهَا رُنْنٌ. وَالرُّنَى: الْخَلْقُ. يُقَالُ:
مَا فِي الرُّنَى مِثْلُهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ: يُقَالُ
لِجَدَادِي الْآخِرَةِ رُنْنِي، وَيُقَالُ رُونَةً،
بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَنَّهُ قَالَ:

بَا آلَ زَيْدٍ أَحْدَرُوا هَذِي السَّنَةَ
مِنْ رُونَةٍ حَتَّى تُوَافِيهَا رُونَهُ
قَالَ: وَأَنْكَرْتُ رُنْنِي، بِأَلْبَاءِ، وَقَالَ: هُوَ
تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا الرُّنَى الشَّاةُ النَّفْسَاءُ؛
وقال فطربُ وابنُ الأَبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ: هُوَ
بِأَلْبَاءِ لَا غَيْرَ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ:
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا نَبَتْ حُرُوبُهُمْ إِذَا
مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّنَى؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ:

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِينَ فَقَلَّتْ رُنْبِي

وماذا بَيْنَ رُنْبِي وَالْحَيْنِينَ؟
وَالْحَيْنِينَ: اسْمٌ لِجَدَادِي الْأُولَى.

(٤) قوله: «الرُنَى شَهْرٌ جَدَادِي» الَّذِي فِي
القَامُوسِ: وَرُنَى، بِلَا لَامٍ، شَهْرٌ جَدَادِي.

* رنا * الرنو: إدامه النظر مع سكون الطرف. رنوته ورنوت إليه أرنو رنوا، ورنأ له: أدام النظر. يقال: ظل رانياً، وأرنأه غيره. والرنا، بالفتح مقصور: الشيء المنظور إليه؛ وفي المحكم: الذي يرنى إليه من حسنه، سماه بالمصدر؛ قال جرير:

وقد كان من شأن الغوى ظعائن
رفعن الرنا والعقري المرقما
وأرناني حسن المنظر ورناني.
الجوهري: أرناي حسن ما رأيت، أي حملني على الرنو.

والرنو: اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى. وفلان رنؤ فلانة، أي يرنو إلى حديثها، ويعجب به. قال متبكر الأعرابي: حدثني فلان فرنوت إلى حديثه، أي لهوت به، وقال: أسأل الله أن يرينكم إلى الطاعة، أي يصيركم إليها حتى تسكنوا وتدوموا عليها.

ويأنه لرنو الأمانى أي صاحب أمانة. والرنوة: اللحمة، وجمعها رنوات. وكأس رنونة: دائمة على الشرب ساكنة؛ ووزنها فعللة؛ قال ابن أحرمر: مدت عليه الملك أطنابها كأس رنونة وطرف طير أراد: مدت كأس رنونة عليه أطناب الملك، فذكر الملك، ثم ذكر أطنابه؛ قال ابن سيده. ولم نسمع بالرنونة إلا في شعر ابن أحرمر، وجمعها رنونات؛ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه سمعه روى بيت ابن أحرمر:

بنت عليه الملك أطنابها
أي الملك هي الكأس، ورفع الملك بيت. ورواه ابن السكيت بنت، بتخفيف النون، والملك مفعول له؛ وقال غيره: هو ظرف؛ وقيل: حال على تقديره مصدرًا. مثل أرسلها العراك، وتقديره بنت عليه كأس رنونة أطنابها ملكاً، أي في حال كونه

ملكاً؛ وألها في أطنابها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس؛ وقال ابن دريد: أطنابها بدل من الملك، فتكون الهاء في أطنابها على هذا عائدة على الملك؛ وروى بعضهم: بنت عليه الملك، فرفع الملك وأنت فعله على معنى المملكة؛ وقيل البيت:

إن امرأ القيس على عهد
في إرث ما كان أبوه حجر
يلهو بهند فوق أطنابها
وقرنتي يعدو إليه وهز
حتى آتته فبلق طافح
لا تنقى الزجر ولا تترجر
لما رأى يوماً له هوبة
مرا عبوساً شره مقمطر
أدى إلى هند تحيانها
وقال: هذا من دواعي دبر
إن الفتى يفتقر بعد الغنى
ويعتنى من بعد ما يفتقر
والمحى كالميت ويبقى التقى
والعيش فنان: فحلوا ومز
ومثله قوله:

فوردت تقند برد مايتها
أراد: وردت برد ماء تقند؛ ومثله قول
الله عز وجل: «أحسن كل شيء خلقه»،
أي أحسن خلق كل شيء، ويسمى هذا
البدل.

وقولهم في الفاجرة: ترني، وهي تفعل من الرنو، أي يدام النظر إليها، لأنها ترن بالريية. الجوهري: وقولهم يا ابن ترني كناية عن اللئيم؛ قال صخر الغي:

فإن ابن ترني إذا زرتكم
يدافع عني قولاً عنيفاً
ويقال: فلان رنؤ فلانة إذا كان يديم النظر إليها. ورجل رنأ، بالتشديد: للذي يديم النظر إلى النساء. وفلان رنؤ الأمانى، أي صاحب أمانى يتوقها؛ وأنشد:
يا صاحبي إنني أرنوكم

لا تحرماني إنني أرجوكم
ورنا إليها يرنو رنوا ورنأ، مقصور، إذا نظر إليها مداومة؛ وأنشد:

إذا هن فصلن الحديث لأهله
وجد الرنا فصلنه بالتهانف (١)
ابن بري: قال أبو علي: رنونة فوعلة أو فعللة من الرنا في قول الشاعر:
حديث الرنا فصلنه بالتهانف
ابن الأعرابي: ترني فلان أدام النظر إلى من يحب.

وترني وترني: اسم رملة، قال:
وقصينا على إليها بالواو وإن كانت لأمأ
لوجودنا رنوت.

والرناء: الصوت والطرب. والرناء: الصوت، وجمعه رنية. وقد رنوت أي طربت. ورنت غيري: طرته؛ قال شمر: سألت الرباشي عن الرناء الصوت، بضم الراء، فلم يعرفه، وقال: الرناء، بالفتح، الجال (عن أبي زيد)، وقال المنذري: سألت أبا الهيثم عن الرناء والرنا بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحداً منها؛ قال أبو منصور: والرنا بمعنى الصوت ممدود صحيح.

قال ابن الأثيري: أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمى جادى الآخرة رنى، وذا القعدة رنة، وذا الحجة برك. قال ابن خالويه: رنة اسم جادى الآخرة؛ وأنشد:

يا آل زيد احذروا هذى السنة
من رنة حتى يوافيها رنة
قال: ويروى:

من أنه حتى يوافيها أنه (٢)
ويقال أيضاً رنى؛ وقال ابن الأثيري:
هي بالباء، وقال أبو عمر الزاهد: هو

(١) قوله: «وجد الرنا إلخ» هو هكذا بالحجم والادل في الأصل وشرح القاموس أيضاً، في مادة هنف بلفظ: حديث الرنا.

(٢) قوله: «من أنه إلخ» هكذا في الأصل

تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِاللُّونِ
وَالرُّبَى ، بِالْبَاءِ : الشَّاةُ التُّسَاءُ ، وَقَالَ
قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَثَارِيِّ وَأَبُو الطَّيْبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ : هُوَ
بِالْبَاءِ لِإِغْيَرٍ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا نَبِجَتْ حُرُوبُهُمْ ، أَيْ
مَا نَبِجَتْ عَلَيْهِ أَوْ عَنْهُ ، مَا يُخَوِّدُ مِنَ الشَّاةِ
الرُّبَى ، وَأَنشَدَ أَبُو الطَّيْبِ :
أَتَيْتَكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتُ : رَبِّي
وَمَاذَا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَيْنِ ؟
قَالَ : وَأَصْلُ رُبَّةٍ رَوْنَةٌ ، وَهِيَ مَحْدُوقَةٌ
الْعَيْنِ . وَرَوْنَةُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
غَيْرِهِ ، فَسُمِيَ بِهِ جَادِي لِشِدَّةِ بَرِّهِ .
وَيُقَالُ : أَنَّهُمْ حِينَ سَمَوْا الشُّهُورَ وَاقِعَ هَذَا
الشَّهْرِ شِدَّةَ الْبَرِّ فَسَمَوْهُ بِذَلِكَ .
* رَهَاءُ الرَّهْيَاةِ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي .
قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ الْمَرْهِنُونَ النُّحْمَى
وَمَنْ تَحَزَى عَاطِسًا أَوْ طَرْفَا
وَالرَّهْيَاةُ : التَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ
الِإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ مَرْهِيًا
ابْنُ سُمَيْلٍ : رَهْيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيْ
ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ . وَرَهْيَا رَاهِيَةً : أَفْسَدَهُ
فَلَمْ يَحْكِمْنِهِ . وَرَهْيَا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَعْزِمِ
عَلَيْهِ . وَرَهْيَا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ .
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَرَهْيَا فِيهِ : اضْطَرَبَ .
أَبُو عَيْدٍ : رَهْيَا فِي أَمْرِهِ رَهْيَاةٌ إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وَعَيْنَاهُ تَرْهِيَانُ : لَا يَفِرُّ
طَرْفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى
الْأَمْرِ وَيَمْضِي وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ
رَهْيَا .
وَرَهْيَا الْجَمَلُ : جَعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ
مِنَ الْآخَرَ ، وَهُوَ الرَّهْيَاةُ . تَقُولُ : رَهْيَاتٌ
جَمَلُكَ رَهْيَاةً ، وَكَذَلِكَ رَهْيَاتٌ أَمْرُكَ ، إِذَا
لَمْ تَقْوَمَهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَاةُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ
حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَبِيلُ . وَرَهْيَا
الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهْيَا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَرْهِيٌّ .
وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْجِالِ .
فَهُوَ يَبِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .
وَرَهْيَا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهْيَاتِ
السَّحَابَةِ وَرَهْيَاتِ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ :
رَهْيَاةُ السَّحَابَةِ تَمَحُّضُهَا وَتَهْيُؤُهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرْهِيًا ، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : أُنْتِى أَرْضِ
فَلَانَ فَاسْتَبِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْهِيًا يَعْنِي أَنَّهَا
قَدْ تَهَيَّاتُ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا
تَفَعَّلَ .
وَالرَّهْيَاةُ : أَنْ تَتَرَوَّرِقَ الْعَيْنَانُ مِنَ الْكِبَرِ
أَوْ مِنَ الْجَهْدِ ، وَأَنشَدَ :
إِنْ كَانَ حَظُّكَ مِنْ مَالٍ شَيْخُكَ
نَابُ تَرْهِيًا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ
وَالْمَرَاةُ تَرْهِيًا فِي مَشِيئَتِهَا أَيْ تَكْفَأُ كَمَا تَرْهِيَا
النَّحْلَةُ الْعِيدَانَةَ .

* رَهَبٌ . رَهَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً
وَرُهْبًا ، بِالضَّمِّ ، وَرُهْبًا ، بِالْتَّحْرِيكِ ، أَيْ
خَافَ . وَرَهَبَ الشَّيْءُ رُهْبًا وَرُهْبًا وَرَهْبَةً :
خَافَهُ .
وَالاسْمُ : الرَّهْبُ . وَالرُّهْبَى وَالرَّهْبُوتُ
وَالرَّهْبُوتِيُّ ، وَرَجُلٌ رَهْبُوتٌ . يُقَالُ : رَهْبُوتٌ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تَرْحَمَ .
وَتَرْهَبَ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ ، وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ :
تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا إِذَا تَرْهَبَا
عَلَى اضْطِمَارِ الْكُشْحِ بَوْلًا زَعْرَبًا (١)
عُصَاةَ الْجِزْرِ الَّذِي تَحْلُبَا
رَهْبَاهَا : الَّذِي تَرْهَبُهُ ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ
وَهَلَكَى . إِذَا تَرْهَبَا إِذَا تَوَعَّدَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرَّهْبُ ، جِزْمٌ ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ ، قَالَ :
وَالرَّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ ، تَقُولُ : الرَّهْبَاءُ
(١) قوله : « الكشح » هو رواية الأزهرى ،
وفى التكلة اللوح .

مِنَ اللَّهِ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ .
الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ
وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَوَحَّدَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ
فِي الرَّغْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ رَضَاعِ الْكَبِيرِ :
فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ
رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .
وَأَرْهَبَهُ وَرَهْبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ .
وَاسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهْبَهُ
النَّاسُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
«وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِجْنٍ عَظِيمٍ» ، أَيْ
أَرْهَبُوهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ بَهْرِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الرَّاهِبَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي
تَرْهَبُ ، أَيْ تَفْزَعُ وَتَخَوْفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَسْمَعُكَ رَاهِبًا ، أَيْ خَائِفًا .
وَتَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى
اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمَتَعَبُ فِي الصَّوْمِ ، وَأَحَدُ
رُهْبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ
وَالرَّهْبَانِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ ، وَالرَّهْبَانَةُ
خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ،
فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فَعْلَانٍ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانَ دَيْرٍ فِي الْقُلَلِ
لَانْحَدَرَ الرُّهْبَانُ بِسَعْيِ فَنَزَلِ
قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
بِالْتَّوَانِ ، قَالَ : وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الْوَاحِدَ
رَهَابِينَ وَرَهَابِنَةً جَازَ ، وَإِنْ قُلْتَ : رَهْبَانِيُونَ
كَانَ صَوَابًا . وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبَانَ
جَمْعًا :
رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا
وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
وَعِلُّ عَاقِلٍ صَعِدَ الْجَبَلِ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسِينُ
مِنَ الْوَعُولِ .
وَالرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ
الرَّهْبَانِيَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجَعَلْنَا فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً
 ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ
 اللَّهِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: رَهَابِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ
 مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا رَهَابِيَّةً
 ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ
 الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ، لِأَنَّ مَا وُضِعَ فِي الْقَلْبِ
 لَا يُبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَهَّبَ. وَالتَّرَهَّبُ: التَّعَبُّدُ؛
 وَقِيلَ: التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ. قَالَ: وَأَصْلُ
 الرَّهَابِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا
 فَضَّلَ عَنِ الْبِقْدَارِ وَأَقْرَطَ فِيهِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى: «وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، قَالَ أَبُو
 اسْحَقَ: يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ
 يَكُونَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: «وَرَهَابِيَّةً
 ابْتَدَعُوهَا»، وَابْتَدَعُوا رَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا
 تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ؛ قَالَ:
 وَيَكُونُ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ
 عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةُ. وَيَكُونُ «إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ»
 بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى:
 مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءُ
 رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا - وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ - وَجْهٌ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوهَا،
 جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرُونَ مِنْ مُلُوكِهِمْ
 مَا لَا يَبْصُرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ
 وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ
 التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ تَامُهُ، كَمَا أَنَّ
 الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ يُفْتَرَضْ
 عَلَيْهِ لَزْمُهُ أَنْ يُتَمَّهُ.
 وَالرَّهْبِيَّةُ: فَعْلَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَةٌ، عَلَى
 تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ التَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: وَالرَّهَابِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبِيَّةِ،
 بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَهَابِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ.
 هِيَ كَالِاخْتِصَاءِ وَأَعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ
 ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتْ الرَّهَابِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ، وَقَدْ
 وَضَعَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ رَهْبِيَّةِ
 النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ:
 الْخَوْفُ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنَ أَشْغَالِ

الدُّنْيَا، وَتَرَكَ مَلَادُهَا، وَالرَّهْدُ فِيهَا، وَالتَّعَزُّلَةُ
 عَنْ أَهْلِهَا، وَتَمَهَّدُ (١) مَشَاقِفَهَا، حَتَّى إِنْ
 مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْضِي نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السَّلْسَلَةَ
 فِي عِقَبِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعَذِيبِ،
 فَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى
 الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا.
 وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ
 رَهَابِيَّةٌ أَمْتِي؛ يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ، وَإِنْ تَرَكَوْا
 الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرَكَ
 وَلَا زَهْدٌ وَلَا تَخَلِّي أَكْثَرَ مِنْ بَدَلِ النَّفْسِ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَكَأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ
 أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهَّبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ
 أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ذِرْوَةٌ سَنَامِ
 الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
 وَرَهْبُ الْجَمَلِ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ
 مِنْ ضَعْفِ بَصْلِهِ.
 وَالرَّهْبِيُّ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جَدًّا؛ قَالَ:
 وَمِثْلُكَ رَهْبِي قَدْ تَرَكَتْ رَدِيَّةً
 تَقْلُبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ
 وَقِيلَ: رَهْبِي هُنَا اسْمٌ نَاقَةٌ، وَإِنَّمَا
 سَمَّاهَا بِذَلِكَ. وَالرَّهْبُ: كَالرَّهْبِيِّ. قَالَ
 الشَّاعِرُ:
 وَالْوَأْحُ رَهْبٌ كَأَنَّ النَّسُو
 عَ أَتَيْنَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارًا
 وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي
 السَّفَرِ وَكَلَّ، وَالْأَنْثَى رَهْبِيَّةً.
 وَرَهْبُ الرَّجُلِ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ
 الْجَمَلُ الْعَالِي، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِيبِ
 فَهِيَ رَهْبٌ نَكَلُ الْوَقَاحِ الشُّكُورَا
 فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ
 ظَهْرُهَا وَهَزَلُ.
 وَحِكْمِي عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: رَهْبَتُ
 نَاقَةٌ فَلَانِ فَفَعَدَّ عَلَيْهَا بِحَايِبِهَا، أَيْ جَهَدَهَا
 اسْتَبْرَ، فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا
 نَفْسُهَا.
 (١) قوله: «وتمهَّد» في النهاية: وتمهَّد.
 [عبد الله]

وَنَاقَةٌ رَهْبٌ: ضَامِرٌ؛ وَقِيلَ: الرَّهْبُ
 الْجَمَلُ الْعَرِيسُ الْعِظَامِ الْمَشْبُوحِ الْخَلْقِ؛
 قَالَ:
 رَهْبٌ كُنْبِيَانِ الشَّامِي أَخْلَقُ
 وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّيْقِيُّ؛ وَقِيلَ:
 الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّضْلُ الرَّيْقِيُّ مِنْ نِصَالِ
 السَّهْمِ، وَالْجَمْعُ رِهَابٌ؛ قَالَ أَبُو
 ذُؤَيْبٍ:
 فَدَنَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَيْفِهِ
 يَبِضُّ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مَفْرَعٌ
 وَقَالَ صَخْرُ الْعَيْ الْهَدْلِيُّ:
 إِنِّي سَيِّهِي عَنِّي وَعِيدَهُمْ
 يَبِضُّ رِهَابٌ وَمِجْنًا أُجِدُّ
 وَصَارِمٌ أَخْلَصْتُ خَشِيئَتَهُ
 أَيْبِضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ
 الْمِجْنَتَا: التُّرْسُ. وَالْأُجْدُ: الْمُحْكَمُ
 الصَّنْعَةُ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ جَنَّا.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ
 مِنَ الرَّهْبِ»؛ قَالَ أَبُو اسْحَقَ: مِنَ الرَّهْبِ.
 وَالرَّهْبُ إِذَا جَزِمَ الْهَاءُ صَمَّ الرَّاءَ، وَإِذَا حَرَكَ
 الْهَاءُ فَتَحَّ الرَّاءَ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، مِثْلُ الرَّشْدِ
 وَالرَّشْدِ. قَالَ: وَمَعْنَى جَنَاحِكَ هُنَا يُقَالُ:
 الْعَصْدُ، وَيُقَالُ: الْبِدُّ كُلُّهَا جَنَاحٌ. قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ
 [تَعَالَى]: «مِنَ الرَّهْبِ»: الرَّهْبُ كُمُّ
 مِدْرَعَتِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا
 فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنَ الرَّهْبِ»، أَنَّهُ
 بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ؛ وَلَوْ وَجَدْتُ إِمَامًا مِنَ السَّلَفِ
 يَجْعَلُ الرَّهْبَ كُمًّا لَدَهَبْتُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ
 صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ
 وَالتَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.
 وَالرَّهْبُ: الْكُمُّ (٢). يُقَالُ: وَضَعْتُ
 الشَّيْءَ فِي رَهْبِي، أَيْ فِي كُمِّي. أَبُو عَمْرٍو:
 (٢) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة
 من المحكم كما ترى بضم فسكون، وأما ضبطه
 بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكلمة وتبعها
 المجد.

يُقال لَكُمْ الْقَمِيصُ : الثَّنُ وَالرُّدْنُ وَالرَّهَبُ
وَالْخِلَافُ

ابن الأعرابي : أرهب الرجل إذا أطال
رهبه ، أي كتمه

والرهبانية والرهبانية على وزن السحابة
عظيم في الصدر يشرف على البطن ، قال

الجوهري : مثل اللسان ، وقال غيره : كأنه
طرف لسان الكلب ، والجمع رهيات ، وفي

حديث عوف بن مالك : لأن يمتلي مديني
عائتي إلى رهائتي قبحاً أحب إلي من أن

يمتلي شعراي الرهبانية ، يالفتح :
غضروف ، كاللسان ، معلق في أسفل

الصدر يشرف على البطن ، قال
الخطابي : ويروى بالنون ، وهو غلط ، وفي

الحديث : فرأيت السكاكين تدور بين
رهائته ومعدته ، ابن الأعرابي : الرهبانية

طرف المعدة ، والمعلم : طرف الضلع
الذي يشرف على الرهبانية ، وقال ابن

شميل : في قصص الصدر رهائته ، وهو
لسان القص من أسفل ، قال : والقص

مُشاش .
وقال أبو عبيد في باب الخيل يعطى من

غير طبع جود : قال أبو زيد : يُقال في مثل
هذا : رهباك خير من رهباك ، يقول : فقه

منك خير من حبه ، وأخرى أن يعطيك
عليه . قال : ومثله الطعن بطائر غيره :

ويقال : فعلت ذلك من رهباك ، أي من
رهنتك ، والرغبى الرغمة ، قال ويقال :

رهباك خير من رهباك ، بالضم فيها .
ورهبى : موضع . ودارة رهيبى :

موضع هناك .
ومرهب : اسم .

• رهبل • الرهبل : ضرب من المشى ،
يقال : جاء يترهبل .

• رهج • الرهج والرهبج : الغبار . وفي
الحديث : ما خالط قلب امرئ رهج في

سبيل الله إلا حرم الله عليه النار ، الرهبج :
الغبار . وفي حديث آخر : من دخل جوفه

الرهبج لم يدخل حر النار . وأرهج الغبار :
أثاره . والرهبج : السحاب الرقيق كأنه

غبار ، وقول ملج الهذلي :
ففي كل دار منك للقلب حسرة

يكون لها نوبة من العين مرهبج
أراد شدة وقع دموعها حتى كأنها تُثير

الغبار .
وأرهبجت السماء : إزهاجا إذا همت

بالمطر . ونوبة مرهبج : كثير المطر .
والرهوجة : ضرب من السير . ومشي

رهوج : سهل لين ، قال العجاج :
مياحة تميح مشيا رهوجا

وأصله بالفارسية : رهوه .
والرهجيج : الضعيف من

الفصلان (١) ، وقال الرازي :
وهي بُدُّ الربع الرهيججا

في المشى حتى يركب الوسجا
ابن الأعرابي : أرهبج إذا أكثر بخور

بيته ، قال : والرهبج الشعب .
• رهد • رهد الرجل إذا حتم حاقة

مُحكمة . ورهد الشيء رهدته رهدا : سحقه
سحقا شديدا ، والكاف أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهد : الناعم
الرخص . وفتاة رهيدة : رخصة .

والرهيدة : بر يدق ويصب عليه لبن .
• رهدل • الرهدل والرهدل : طائر يشبه

الحمرة إلا أنه أدبس ، وهو أكبر من
الحمير ، وقال ثعلب : هو طائر شبه القبرة إلا

أنها ليست لها فتزعة . والرهدل : الأحمق ،
وقيل الضعيف . الأزهرى : الرهادن

والرهادل ، وأحدثها رهدنة ورهدلة .
(١) ومثله الرهجوج ، كعصفور ، كما في

القاموس .

• رهدن • الرهدن : الرجل الجبان ، شبه
بالطائر . ابن سيده : الرهدن والرهدنة

والرهدون كالرهدل الذي هو الطائر ، وقد
تقدم . والرهادن : طير بمكة أعثال

الخصافير ، الواحد رهدن (٢) . الأصمعي
وغيره : الرهادن والرهادل واحداه رهدنة

ورهدلة ، وهو طائر يشبه بالقبرة إلا أنه ليست
له فتزعة ، وفي الصحاح : طائر يشبه الحمير

إلا أنه أدبس ، وهو أكبر من الحمير .
وقال :

تدويننا بالقول حتى كأنه
تدري ولدان يصدن رهادنا

والرهدن : الأحمق ، كالرهدل ، قال :
قلت لها : إياك أن توكئي

عندي في الجلسة أو تلبني
عليك ما عشت بذاك الرهدن

قال ابن بري : الرهدن الأحمق .
والرهدن : العصفور الصغير أيضا ، وقد

تبدل النون لاما فيقال الرهدل ، كما قالوا
طبرزن وطبرزل وطبرزد . وجمع الرهدن

الأحمق الرهادنة مثل الفراعة .
والرهدون : الكذاب . والرهدنة :

الإبطاء ، وقد رهدن ، وروى عن ثعلب ،
عن ابن الأعرابي أنه أنشده لرجل في تيس

أشتره من رجل يقال له سكن :
رأيت تيسا راقي لسكن

مخرف الغذاء غير مجحن
أهدب معقود القرا حبعين

فقلت : بعنيه فقال : أعطني
فقلت : نقدي ناسي فأضمن

فند حتى قلت : ما إن يتنى
فجئت بالنقد ولم أرهدن

أي لم أبطي ولم أحتبس به .
(٢) قوله : «الواحد رهدن» بثلاث راءه

وقوله : «رهدنة» بفتح الراء والذال وضمها ، مع
تحفيف النون في فتحها وتشديدتها في ضمها .
والهاء ، ساكنة على كل حال ، كما في القاموس .

التَّهْدِيبُ : وَالْأَزْدُ تُرْهَدُنُ فِي مَشِيئِهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

المُبَاضِعُ يَرْهَمُ رَهْمًا وَرَهْرَانًا فَارْتَهَرَتْ وَهُوَ تَحْرُكُهَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِبْلَاجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

• رهره • الرَّهْمَةُ : حُسْنُ بَصِيصٍ لَوْنِ الْبَشِيرَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَرَهْرَهُ جِسْمُهُ وَهُوَ رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ : أَيْبُضٌ مِنَ النِّعْمَةِ . وَمَاءُ رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ : صَافٍ . وَطَسُّ رَهْرَهَةٍ : صَافِيَةٌ بَرَّاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، وَجِيءَ بِطَسَّتِ رَهْرَهَةٍ ؛ قَالَ الْفَتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ ، قَالَ : وَأَطْنَهُ بِطَسَّتِ رَحْرَحَةٍ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَاءٌ رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْحَاءِ ، كَمَا قَالُوا مَدَهَتْ فِي مَدَحَتْ ، وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تُبَدَّلُ مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ الَّذِي يُجَبِّرُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزَمُ أَنْ تُبَدَلَ الْحَاءُ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحَلُ الرَّحْلِ ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ زَحْرَحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ » ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ دَرَهْرَهَةٌ فَأَخْطَأَ الرَّايِ فَاسْقَطَ الدَّالَّ .

• رهس • رَهْسُهُ يَرْهَسُهُ رَهْسًا : وَطْنُهُ وَطَأً شَدِيدًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدِ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَسُوا . وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ : وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ ، أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ تَضْطَلُّ قَبَائِلَهُمْ فِي الْفِتَنِ . يُقَالُ : ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، وَيُرْوَى : تَرْتَكِسُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْبِيِّ : عَظَمْتُ بَطُونَنَا وَارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا ، أَيْ اضْطَرَبَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالشِّينِ وَالشِّينِ . وَارْتَهَسَتْ رَجُلًا الدَّابَّةَ وَارْتَهَسَتْ إِذَا اضْطَلَّتْهَا وَضَرَبَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ : وَقَالَ شُجَاعٌ : ارْتَكَسَ الْقَوْمُ وَارْتَهَسُوا إِذَا ازْدَحَمُوا ، قَالَ الْمَحَاجُّ :

يُقَالُ لِلْكُوكِبَةِ الْوَقَادَةِ تَطَلُّعٌ مِنَ الْأَفْقِ دَارَةً بِنُورِهَا : دَرَهْرَهَةٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بَرَّاقَةً مُضِيئَةً . وَفِي التَّهْدِيبِ : طَسَّتْ رَحْرَحٌ وَرَهْرَهُ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَاهُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ الْقَعْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمُ رَهْرَهَةٍ ، أَيْ أَيْبُضٌ مِنَ النِّعْمَةِ ، يُرِيدُ طَسًّا بَيَاضًا مُتَلَالِئَةً ، وَيُرْوَى بِرَهْرَهَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَرَهْرَهُ مَا نَدَّتَهُ إِذَا وَسَعَهَا سَخَاءً وَكِرْمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَّةُ الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ . وَالسَّرَابُ يَتْرَهَرُهُ وَيَتْرِيهِ إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ . وَرَهْرَهُ بِالضَّانِ : مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهَرٍ (حِكَاةُ بَغُوبٍ) .

وَعَنْقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسًا
عَضْبًا إِذَا دَمَعَهُ تَرَهْسًا
وَحَكَّ أَنْبِيَابًا وَخَضْرًا قَوْسًا
تَرَهْسَ أَيْ تَمَحَّضَ وَتَحَرَّكَ . قَوْسٌ : قِطْعٌ مِنَ الْفَأْسِ ، فَعُلَّ مِنْهُ . حَكَّ أَنْبِيَابًا أَيْ صَرَفَهَا . وَخَضْرًا يَعْنِي أَضْرَاسًا قَدْ قَدَمَتْ فَأَخْضَرَتْ .

• رهسم • رَهْسَمٌ فِي كَلَامِهِ وَرَهْسَمُ الْخَبَرِ : أَيْ مِنْهُ يَطْرَفُ وَلَمْ يُفْصَحْ بِجَمِيعِهِ ، وَرَهْسَمَةٌ مِثْلُ رَهْسَمِهِ . وَأَيْ الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْسَمَةِ أَنْتَ ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُسَارَةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتَنِ وَشَقَّ الْعَصَابَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ يَرْهَمِسُ وَيَرْهَمِسُ إِذَا سَارَ وَسَاوَرَ .

• رهش • الرَّوَاهِشُ : الْعَصَبُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ ، وَاحِدُهَا رَاهِشَةٌ وَرَاهِشٌ بَعِيرٌ

هَاءٌ قَالَ :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَمَضَامِصَةً

دِلَاصًا تَنْتَقِي عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ : الرَّوَاهِشُ عَصَبٌ وَرُوقٌ فِي

بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَالنَّوَاشِرُ : عُرُوقُ ظَاهِرِ

الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ ؛

وَالرَّوَاهِشُ : عَصَبُ بَاطِنِ يَدِي الدَّابَّةِ .

وَالرَّاهِشُ : أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بَعْرَضِ

حَافِرِهِ عَرْضَ عَجَابَتَيْهِ مِنَ الْيَدِ الْأُخْرَى ، قَرِيبًا

أَدْمَاهَا ، وَذَلِكَ لِضَعْفِ يَدِهِ .

وَالرَّاهِشَانِ : عُرُوقَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ .

وَالرَّهْشُ وَالرَّاهِشُ : أَنْ تَضْطَرِبُ

رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْفَرُ بَعْضُهَا بَعْضًا . اللَّيْثُ :

الرَّهْشُ ارْتَهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ ، وَهُوَ أَنْ

تَضْطَلَّ يَدَاهُ فِي مَشِيئِهِ فَيَعْفَرُ رَوَاهِشَهُ ، وَهِيَ

عَصَبُ يَدَيْهِ ، وَالْوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ ، وَكَذَلِكَ

فِي يَدِ الْإِنْسَانِ رَوَاهِشُهَا : عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ

الذَّرَاعِ . أَبُو عَمْرٍو : النَّوَاشِرُ وَالرَّوَاهِشُ

عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَالْأَشَاجِعُ : عُرُوقُ

ظَاهِرِ الْكَفِّ .

النَّضْرُ : الْارْتَهَاشُ وَالْارْتَهَاشُ وَاحِدٌ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ : وَجَرَّائِمُ

الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ ، أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ ،

قَالَ : وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ

تَضْطَلُّ قَبَائِلَهُمْ فِي الْفِتَنِ ، يُقَالُ : ارْتَهَسَ

النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ؛ قَالَ : وَهِيَ

مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، وَيُرْوَى تَرْتَكِسُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَدِيثُ الْعُرَيْبِيِّ : عَظَمْتُ

بَطُونَنَا وَارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا ، أَيْ اضْطَرَبَتْ ،

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالشِّينِ وَالشِّينِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرُّبَيْرِ : وَرَهَيْشُ الثَّرَى

عَرْضًا ؛ الرَّهَيْشُ مِنَ الثَّرَابِ : الْمُسْتَالُ الَّذِي

لَا يَتَأَسَّكُ مِنَ الْارْتَهَاشِ الْإِضْطْرَابِ ،

وَالْمَعْنَى لُزُومُ الْأَرْضِ ؛ أَيْ يُقَاتِلُونَ عَلَى

أَرْجُلِهِمْ لِئَلَّا يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ ، فَعَلَّ

الْبَطْلُ الشُّجَاعُ إِذَا غَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ

وَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

الْقَبْرَ ، أَيْ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ .

وَالرَّهْشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرَضٍ ؛
قَالَ :

أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمُ
أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضًا
وَارْتَهَشْتُهُ : تَحْرِيكُ يَدَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
مَعْنَى قَوْلِهِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ أَي قَطَعْتُ بِهِ
رَوَاهِشِي ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرَفَا ،
فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمُ
لَقَتَلْتُ نَفْسِي آنِفًا . وَفِي حَدِيثِ قُزْمَانَ : أَنَّهُ
جَرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاسْتَدْتَّ بِهِ الْجِرَاحَةَ ،
فَأَخَذَ سَهْمًا فَفَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَفَتَلَ
نَفْسَهُ ؛ الرَّوَاهِشُ : أَعْصَابٌ فِي بَاطِنِ
الذَّرَاعِ .

وَالرَّهَيْشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالرَّهَيْشُ : النَّصْلُ الدَّقِيقُ . وَنَصَلَ رَهَيْشٌ :
حَدِيدٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا انْتَشَقَّ رِصَافُ
السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
سَهْمٌ ، رَهَيْشٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الرَّهَيْشُ مِنْ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا يَقْوَى .
وَالرَّهَيْشُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تَنَفَّ الْحُبَارَى عَنْ قَرَارِهِشِ
وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، كِلَاهُمَا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، فَالرَّهَيْشُ الَّذِي هُوَ النَّصْلُ ،
وَالرَّهَيْشُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَاهَا
طَائِفَهَا ، وَالطَّائِفُ مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالسَّيِّئِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دُونَ السَّيِّئِ ، فَيُوتَرُ فِيهَا ،
وَالسَّيِّئُ مَا عَوَّجَ مِنْ رَأْسِهَا .

وَالْمُرْتَهَشَةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي إِذَا رُمِيَ
عَلَيْهَا اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرًا ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ طَائِفَهَا . وَقَدْ
ارْتَهَشَتِ الْقَوْسُ ، فَهِيَ مُرْتَهَشَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : ذَلِكَ إِذَا بَرِيتَ بَرِيًّا سَخِيفًا ،

فَجَاءَتْ ضَعِيفَةً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى .
وَارْتَهَشَ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا
حَتَّى لَا يَكَادُ يَرَى التُّرَابَ مَعَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلرَّائِدِ : كَيْفَ الْبِلَادُ الَّتِي ارْتَدَّتْ ؟
قَالَ : تَرَكْتُ الْجَرَادَ يَرْتَهَشُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ
فِيهَا نُجْعَةٌ .
وَأَمْرًا رَهْشُوشَةً : مَاجِدَةً . وَرَجُلٌ
رَهْشُوشٌ : كَرِيمٌ سَخِيٌّ كَثِيرُ الْحَيَاءِ ،
وَقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا ، وَقِيلَ :
حَسِيٌّ سَخِيٌّ رَفِيقُ الْوَجْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنْتَ الْكَرِيمُ رَفَقَةُ الرَّهْشُوشِ
يُرِيدُ تَرْقُ رَفَقَةَ الرَّهْشُوشِ ، وَلَقَدْ تَرَهَّشَشَ ،
وَهُوَ بَيْنُ الرَّهْشَةِ وَالرَّهْشُوشِيَّةِ .

وَبَاقَةُ رَهْشُوشٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْشَةُ ، وَقَدْ تَرَهَّشَشَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَحَقُّهَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ رَهَيْشٌ أَي
غَزِيرَةٌ صَفِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَخَوَارَةٌ مِنْهَا رَهَيْشٌ كَانَهَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنِهَا عَنِ الصُّلْبِ لَاجِبٌ

* رَهْصٌ * الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرَ
حَافِرًا أَوْ مَنْسِمًا فَيَدْوِي بَاطِنُهُ ؛ تَقُولُ :
رَهَّصَهُ الْحَجَرَ ، وَقَدْ رَهَّصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصًا ،
وَرَهَّصَتْ ، وَأَرَهَّصَهُ اللَّهُ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْصَةُ . الصَّحَّاحُ : وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَدْوِيَ
بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَّوَهُ ، مِثْلُ
الْوَقْرَةِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبْرَجِ الْبَيْطْرِ التَّقْفِ رَهْصَ الْكُوَادِنِ
وَالتَّقْفُ : الْحَادِقُ . وَالْكُوَادِنُ : الْبُرَادِينُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، احْتَجَمَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ
شَيْءٌ يُوْهِنُهُ أَوْ يُتْرَلُ فِيهِ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ،
وَأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَرَمِينَا الصَّيْدَ حَتَّى رَهَّصْنَاهُ أَي
أَوْهَنَّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَانَ
يَرْقِي مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي ،

وَأَنْتَ الْبَاقِي ، وَأَنْتَ الشَّافِي .
وَالرَّوَاهِصُ : الصُّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ
الثَّابِتَةُ . وَرَهَّصَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا
وَأَرَهَّصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَقَرَتْ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ،
وَلَمْ يَقُلْ (١) رَهَّصَتْ ، فَهِيَ مَرَهُوصَةٌ
وَرَهِيصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ ؛
مَرَهُوصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنْ
الْحِجَارَةِ : الَّتِي تَرَهَّصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُنْتَرِقَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ،
وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ .
أَبُو زَيْدٍ : رَهَّصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقَرَتْ مِنْ
الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهَّصَتِ الدَّابَّةُ
أَفْصَحَ مِنْ رَهَّصَتْ ؛ وَقَالَ شَمْرِيُّ قَوْلِ

التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :
شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَنْدَابٌ
قَالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْعَمَزُ
وَالْعِنَارُ .

وَرَهَّصَهُ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَهُ ،
وَقِيلَ : اسْتَعَجَلَهُ . وَرَهَّصَنِي فَلَانٌ فِي أَمْرِ
فُلَانٍ أَي لَامَنِي ، وَرَهَّصَنِي فِي الْأَمْرِ أَي
اسْتَعَجَلَنِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرَهَّصَ اللَّهُ فَلَانًا لِلْخَيْرِ
أَي جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتِي . وَيُقَالُ :
رَهَّصَنِي فَلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخَذًا
شَدِيدًا . ابْنُ سُمَيْلٍ : يُقَالُ رَهَّصَهُ بِدَيْنِهِ
رَهْصًا وَلَمْ يُعْتَمَهُ ، أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخَذًا شَدِيدًا
عَلَى عُسْرَةٍ وَسُورَةٍ ، فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ
آخَرٌ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ غَرِيبي مَدَّ الْيَوْمِ ،
أَي أَرْضُدُهُ . وَرَهَّصَتِ الْحَائِطُ بِمَا يَقِيمُهُ إِذَا
مَالَ . قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : لِلْفَرَسِ عِرْقَانِ فِي
خَيْشُومِهِ وَهُمَا النَّاهِقَانِ ، وَإِذَا رَهَّصَهَا مَرَضٌ
لَهَا .

وَرَهَّصَ الْحَائِطُ : دُعِمَ . وَالرَّهْصُ ،
بِالْكَسْرِ : اسْتَفْلٌ عِرْقٌ فِي الْحَائِطِ .
وَالرَّهْصُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَبْتِنِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي
(١) قَوْلُهُ : «وَلَمْ يَقُلْ» أَي الْكِسَانِي فَإِنَّ
الْعِبَارَةَ مَقْتُولَةً عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

ما صحته ، غير أنهم قد تكلموا به .
والرَّهَاصُ : الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ .
وَالْمَرْهَصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ
وَالْمَرْهَيْتُ . وَالْمَرْهَيْصُ : الدَّرَجُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرَكَكَ الْعَلَا
وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا
وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضاً فِي الرَّوَاهِصِ :
فَعَصَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتُ سَاخِطاً
بِفَيْكِ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا
وَالْإِرْهَاصُ : الإِثْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطْرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْفَرْغُ
الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوْهَهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ
الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِرْهَاصُ
لِلْوَسْطَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ
أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَانٌ بِهِ .

وَالْإِرْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ : الإِضْرَارُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ
إِرْهَاصٍ ، أَيْ عَنْ إِضْرَارٍ وَإِرْصَادٍ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الرَّهْصِ ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبَيْتَانِ .
وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ : مِنَ فُرْسَانِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٌ .

• رَهْطٌ رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ .
يُقَالُ : هُمْ رَهْطُهُ دَيْتُهُ . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ
يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَبَعْضُ يَقُولُ
مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى
الثَّلَاثَةِ نَقْرٌ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ
مِنَ الرَّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ أَمْرَةٌ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ» ،
فَجَمْعٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ دَوْدٍ ،
وَلِلذَلِكَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ عَلَى لَفْظِهِ
فَقِيلَ : رَهْطِي ؛ وَجَمْعُ الرَّهْطِ أَرْهَاطٌ
وَأَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّابِقُ
إِلَى مَنْ أَوْلَى وَهَلَا أَنَّ أَرْهَاطٌ جَمْعُ أَرْهَاطٍ
لِضْبِيقِهِ عَنْ أَنَّهُ يَكُونُ جَمْعُ رَهْطٍ ، وَلَكِنَّ
سَبِيوِيَهُ جَعَلَهُ جَمْعُ رَهْطٍ ؛ قَالَ : وَهِيَ أَحَدٌ
الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءِ جَمْعِهَا عَلَى غَيْرِ

مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَمْ تُكْسَرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا
فِي الْوَاحِدِ ، قَالَ : وَأَنَا حَمَلْتُ سَبِيوِيَهُ عَلَى
ذَلِكَ عَلَّمَهُ بَعْرَةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ
الْجُمُوعَ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَحَادِ ، وَأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ
فَفَرَعَ دَاخِلٌ عَلَى فَرْعٍ ، وَلِلذَلِكَ حَمَلْتُ
الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : «فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ» ،
فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، عَلَى بَابِ سَحَلٍ وَسَحُلٍ ، وَإِنْ
قَلَّ ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي
هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ ، لِعِرَّةٍ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرَّجَالِ
أَرْهَاطًا ، وَالْعَدَدُ أَرْهَاطَةٌ ثُمَّ أَرْهَاطٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا بُيُوسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعْتَ أَرْهَاطًا فَاسْتَرَاخُوا
وَشَاهِدُ الْأَرْهَاطِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :
هُوَ الذَّلِيلُ نَقَرًا فِي أَرْهَاطِهِ
وَقَالَ آخَرُ :

وفاضح مُتَضَحٍ فِي أَرْهَاطِهِ
وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ ، اللَّيْثُ :
تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَعْشَرُ ، وَالرَّهْطُ ، وَالْفَرْقُ ، وَالْقَوْمُ ، هُوَ لَاءُ
مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ
لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ :
وَالْعَشِيرَةُ أَيْضاً الرَّجَالُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْعِرَّةُ هُوَ الرَّهْطُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِذَا قِيلَ بَنُو فُلَانٍ رَهْطُ فُلَانٍ
فَهُوَ دُوْقَرَاتِهِ الْأَدْنَوْنَ ، وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ
ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ دَوْرُ ارْتِهَاطٍ ، أَيْ دَوْرُ
رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
فَأَيَّقُنَا وَنَحْنُ ارْتِهَاطٌ ، أَيْ فَرَقَ مَرْتِهَاطُونَ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِ
الْحَنَسَاءِ :

فَأِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ
أَيُّ مُقْبَلَةٌ وَمُدْبِرَةٌ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى دَوْرٍ
ارْتِهَاطٍ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُمْ
عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ ؛ وَقِيلَ : الرَّهْطُ مِنَ

الرَّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ أَمْرَةٌ .

وَالرَّهْطُ : جِلْدٌ ، قَدَّرَ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ
وَالسُّرَّةِ ، تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ ؛ وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عِرَاءَ وَالنِّسَاءِ فِي
أَرْهَاطٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّهْطُ جِلْدٌ
طَائِفِيٌّ يَشَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَانَ وَالنِّسَاءِ
الْحَيْضُ ؛ قَالَ أَبُو الْمَثَلَمِ الْهَدَلِيُّ :

لِي أَجْعَلُكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُبُورًا ،
عَرَضُ السِّرِّ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ
أَيْضاً وَهِيَ حَائِضٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ رِهَاطٌ ، قَالَ الْهَدَلِيُّ :

بِضْرَبِ فِي الْجَجَامِ ذِي فُرُوعٍ
وَطَعْنٌ مِثْلُ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقِيلَ : الرَّهَاطُ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَعُ
كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الْحُجْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يَشَقُّ
كَأَمْثَالِ الشَّرْكِ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ
السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ تَوْبٌ
تَلْبَسُهُ غُلَمَانُ الْأَعْرَابِ ، أَطْبَاقٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِيحِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَدَلِيِّ :

... مِثْلُ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ مِثْرُ
الْحَائِضِ يُجْعَلُ جُلُودًا مُشَقَّقَةً الْإِمُوضِعِ
الْقَلْهَمِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ : الرَّهْطُ
يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ ، وَالْحَوْفُ
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ .

وَالتَّرْهِيْطُ : عِظْمُ اللَّحْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ
وَالدَّهْوَرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

يَأْبَاهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيْطِ
وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّهَاطَاءُ ، كُلُّهُ مِنْ
جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ ، وَهِيَ أَوْلَى حَبِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا ؛
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ يَحْتَأُ
فِيهِ أَوْلَادُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّهَاطَاءُ التُّرَابُ
الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى قَمِ الْقَاصِعَاءِ

وما وراء ذلك، وإنما يُعْطَى جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدْرِ مَا يَدْخُلُ الضَّوُّ مِنْهُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ، وَهُوَ جُلْدٌ يَقْطَعُ سُورًا يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ يَلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى وَيَأْتِرُ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرَّهْطِ فَرْجٌ، كَذَلِكَ فِي الْفَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الضَّوُّ. قَالَ: وَالرَّهْطُ أَيْضًا عَظْمُ اللَّقْمِ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ الْجَوْهَرِيِّ: وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّامَاءِ، وَهِيَ أَحَدُ جِوَارِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا الثَّرَابَ وَيَجْمَعُهُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ.

وَالرَّهْطِيُّ: طَائِرٌ يَأْكُلُ التِّينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيرًا، وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ، وَيَكُونُ بَعْضُ سُرَوَاتِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ، وَالْجَمْعُ رَهَاطِي.

وَرَهْطٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَدَلِيُّ:

يَادَارُ أَعْرُفُهَا وَحَشَا مَنَازِلُهَا

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ قَالِبَانَ
وَرُهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لِيَالٍ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ وَأَعْتَصَبْنَ كَمَا

يَسْتَقِي الْجُدُوعُ خِلَالَ الدَّارِ نَضَّاحٍ
وَمَرَجُ رَاهِطٍ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَفَعَةٌ.

التَّهْدِيبُ: وَرُهَاطٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَدَيْلٍ. وَدُوْرَاهِطٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ آخَرَ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا:

كَمْ خَلَقْتَ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ

وَدَدَعْتَ أَحْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ

مُنْدُ قَطْمَنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ

يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ

لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنَ الضَّوَاعِطِ

قَالَ: وَوَادِي رُهَاطٍ فِي بِلَادِ هَدَيْلٍ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَمَطٍ قَالَ: الرَّمَطُ

مُجْتَمِعُ الْعُرْطِ وَنَحْوَهُ مِنَ الشَّجَرِ كَالْعَيْضَةِ، قَالَ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُنْتَفَةِ مِنَ السِّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ قَرَشٌ مِنْ عُرْطٍ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ، وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ، وَجَفَجَفَ مِنْ رَمَشٍ؛ قَالَ: وَهُوَ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ.

• رَهْفٌ • الرَّهْفُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّهِيْفِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الرَّيْقِيُّ. ابْنُ سَيْدِهِ: الرَّهْفُ وَالرَّهْفُ الرَّقَّةُ وَاللُّطْفُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

حَوْرَاءُ فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ

وَفِي الثَّنَائِيَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ
أَسْكَفٌ عَيْنَيْهَا: هُدْبُهَا؛ وَقَدْ رَهْفَ يَرْهَفُ رَهَافَةً فَهُوَ رَهِيْفٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ الْأَمْرَهَافًا.

وَرَهْفَةٌ وَأَرْهَفَةٌ، وَرَجُلٌ مُرَهَفٌ:

رَيْقِيُّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَرْهُوفَ الْبَدَنِ، أَيْ لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَهُ. يُقَالُ: رَهِفَ فَهُوَ مَرْهُوفٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرَهَفُ الْجِسْمِ.

وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيْ رَفَقْتُهُ، فَهُوَ مُرَهَفٌ. وَسَهْمٌ مُرَهَفٌ، وَسَيْفٌ مُرَهَفٌ وَرَهِيْفٌ، وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمُرَهَفٌ، أَيْ رَفَّتْ حَوَاشِيهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرَهَفٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، أَنْ آتِيَهُ بِمَدْيَةٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ، أَيْ سَنَّتْ وَأَخْرَجَ حَدَاها.

وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بِنِ صُوحَانَ: إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَأَرْهِفُ بِهِ، أَيْ لَا أَرْكَبُ الْبَدِيهَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّى فِيهِ، وَيُرَوِّى بِالرَّيِّ مِنَ الْإِزْهَافِ الْإِسْتِفْهَامِ.

وَفَرَسٌ مُرَهَفٌ: لِاحِقُ الْبَطْنِ حَمِيصُهُ مُتْقَارِبُ الضُّلُوعِ، وَهُوَ عَيْبٌ. وَأُذُنٌ مُرَهَفَةٌ: دَقِيقَةٌ.

وَالرَّهَافَةُ: مَوْضِعٌ.

• رَهَقٌ • الرَّهَقُ: الْكُذْبُ؛ وَأَنْشَدَ:

خَلَقْتَ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقَ

بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ
أَبُو عَمْرٍو: الرَّهَقُ الْخَفَّةُ وَالْعَرَبِيَّةُ؛

وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَرَابِهَا:

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالِطَهُ

بَغْسَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
أَرَادَ عَصِيرَ الْعِنَبِ.

وَالرَّهَقُ: جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي عَقْلِهِ؛ تَقُولُ: بِهِ رَهَقٌ. وَرَجُلٌ مُرَهَقٌ: مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَالْمُرَهَقُ:

الْفَاسِدُ. وَالْمُرَهَقُ: الْكَرِيمُ الْجَوَادُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَرَهَقٌ نَزَلَ، أَيْ سَرِعَ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعَ الْجِدَّةِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا يَبَةُ سِلْعُدِ الْفِ كَانَهُ

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوْكَ أَنْوَلُ
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فِيهِ رَهَقٌ أَيْ جِدَّةٌ وَخَفَّةٌ. وَإِنَّهُ لَرَهَقٌ أَيْ فِيهِ جِدَّةٌ وَسَفَهَةٌ.

وَالرَّهَقُ: السَّفَهَةُ وَالثُّوْكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا يُعْرِفَ بَيْتَكَ؛ مَعْنَاهُ أَلَّا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ؛

أَرَادَ بِالرَّهَقِ الثُّوْكَ وَالْحَمَقَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقٌ، أَيْ فِيهِ خَفَّةٌ وَجِدَّةٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ؛

وَقِيلَ: الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحَمَقُ وَالْجَهْلُ؛ أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتَكَ وَلَا يُعْرِفَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلْوَزَائِنِ: زِنْ وَأَرْجِحْ،

فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا يُعْرِفَ بَيْتَكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هَكَذَا رَوَاهُ النَّهْرِيُّ، قَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا تُعْرِفَ بَيْتَكَ، أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ:

زِنْ وَأَرْجِحْ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا تُعْرِفَ بَيْتَكَ؛

قَالَ: عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ النَّهْرِيِّ مُضْلَحًا، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ وَالطَّعَامَ

وَالدُّعَاءُ إِلَى التَّيْتِ .
 وَالرَّهْقُ : التَّهْمَةُ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَتَّهَمُ
 فِي ذِيئِهِ . وَالرَّهْقُ : الإِثْمُ . وَالرَّهْقَةُ : الْمَرَّةُ
 الْفَاجِرَةُ .
 وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ ، فَقَارَبَ أَنْ
 يُلْحَقَهُ .
 وَأَرْهَقْنَاهُمْ الْخَيْلَ : أَلْحَقْنَاهُمْ بِأَيَّاهَا .
 وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
 عُسْرًا » ، أَي لَا تُغَشِّنِي شَيْئًا ، وَقَالَ
 أَبُو خُرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :
 وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبٌ
 حُسَامٌ الْحَدَّ مَطْرُورًا خَشِينًا
 وَرَوَى : مَدْرُوبًا خَشِينًا ، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا :
 بِمَعْنَى أَغْشَاهُ أَيَّاهُ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى .
 وَأَرْهَقَهُ عُسْرًا ، أَي كَلَّفَهُ أَيَّاهُ ، يَقُولُ :
 لَا تُرْهِقْنِي ، لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ ، أَي
 لَا تُعَسِّرْنِي ، لَا أَعْسَرَكَ اللَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ إِنَّمَا
 أَوْ أَمْرًا صَعِبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا ، وَالرَّهْقُ :
 غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، رَهَقَهُ - بِالْكَسْرِ - يَرْهَقُهُ
 رَهَقًا ، أَي غَشِيَهُ . يَقُولُ : رَهَقَهُ مَا بَكَرَهُ أَي
 غَشِيَهُ ذَلِكَ . وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ : أَدْرَكْتُهُ ،
 وَرَهَقْتُهُ : غَشِيْتُهُ . وَأَرْهَقَهُ طُغْيَانًا ، أَي
 أَغْشَاهُ أَيَّاهُ ، وَأَرْهَقْتُهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا :
 أَدْرَكَهُ . وَأَرْهَقْتِي فُلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقْتُهُ ،
 أَي حَمَلْتِي إِنَّمَا حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دِينًا ، أَي لَزِمَهُ
 أَدَاؤُهُ وَضَيِّقَ عَلَيْهِ . وَحَدِيثٌ سَعِيدٌ : كَانَ إِذَا
 دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ
 يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، أَي إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ
 بِالتَّأخِيرِ حَتَّى يَخَافُ قُوَّةَ الْوُقُوفِ ، كَأَنَّهُ
 كَانَ يَقْدُمُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ .
 الْفَرَاءُ : رَهَقْتِي الرَّجُلَ يَرْهَقْنِي رَهَقًا ،
 أَي لِحِقْتِي وَغَشِيْتِي ، وَأَرْهَقْتُهُ إِذَا أَرْهَقْتُهُ
 غَيْرَكَ . يُقَالُ : أَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ ، فَهَمُّ
 مَرْهَقُونَ .
 وَيُقَالُ : رَهَقَهُ دِينٌ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا
 غَشِيَهُ .
 وَإِنَّهُ لَطُوبٌ عَلَى الْمَرْهَقِ ، أَي عَلَى

الْمُدْرِكِ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي
 الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ .
 وَبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ : وَهِيَ الْعَظْمَةُ
 وَالْفَسَادُ .
 وَرَهَقَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ رَهَقًا : غَشِيَتْهُ
 وَلِحِقَتْهُ .
 وَالرَّهْقُ : غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شُرْبِ
 الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ . يَقُولُ : فِي فُلَانٍ رَهْقٌ أَي
 يَغْشَى الْمَحَارِمَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ
 الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ :
 كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انشَقَّتْ دَجْنَتُهُ
 فِي النَّاسِ لَارَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَحْلُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهْقُ فِي شِعْرِ
 الْأَعَشَى بِأَنَّهُ غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ
 فِي قَوْلِهِ :
 لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونَ رُؤْيَيْهَا
 هَلْ يَسْتَفِينِي وَإِمَقٌ مَا لَمْ يَصِبْ رَهَقًا ؟
 وَالرَّهْقُ : السَّفَهُ وَغَشْيَانُ الْمَحَارِمِ .
 وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي أَدْرَكَ لِيُقْتَلَ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :
 وَمَرْهَقِي سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ
 لَمْ يَسْتَعِينْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ
 فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغِينَ لِأَرْمَلَةٍ
 وَبِائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ
 ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا
 شَرِيفًا ارْتَثَ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ
 يَمْتَعُوهُ بِأُصْدَتِهِ ، وَهِيَ تَوْبٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ
 تَحْتَ الثِّيَابِ ، أَي لَا يَسْلُبُ ، وَقَوْلُهُ لَمْ
 يَسْتَعِينْ لَمْ يَحْلِقْ عَاتَتَهُ وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ،
 وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغِينَ ، الصَّرْعَانُ :
 الإِبِلَانِ تَرُدُّ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصُدُّرُ الْأُخْرَى
 لِكَثْرَتِهَا ، يَقُولُ : افْتَدَيْتُهُ بِصَرَغِينَ مِنْ
 الإِبِلِ ، فَاعْتَقْتَهُ بِهَا ، وَإِنَّا أَعَدَدْتُمُهَا لِلرَّامِلِ
 وَالْأَيْتَامِ أَفْلِدِيهِمْ بِهَا ، وَقَالَ الْكَمَيْتُ :
 تَنْدَى أَكْفَهُمْ وَفِي أَيْبَاتِهِمْ
 نَفَقَةُ الْمُجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمَرْهَقِ
 وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ

وَالضَّيْفَانُ ، قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :
 خَيْرُ الرَّجَالِ الْمَرْهَقُونَ كَمَا
 خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَكَلُوهَا
 وَقَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :
 وَمَرْهَقُ النَّبْرَانِ يُحَمَّدُ فِي الْك
 سَلَاوَاءِ عَيْرٌ مَلْعَنُ الْقَدْرِ
 وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتْرٌ
 وَلَا دَلَّةٌ » ، أَي لَا يَغْشَاهَا وَلَا يَلْحَقُهَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ
 فَلْيَرْهَقْهُ ، أَي فَلْيَغْشَهُ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ
 مِنْهُ .
 وَأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ : دَنَا مِنَّا . وَأَرْهَقْنَا
 الصَّلَاةَ : أَخْرَجْنَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ الْأُخْرَى .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ
 وَنَحْنُ تَوَضُّأً ، أَي أَخْرَجْنَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى
 كِدْنَا نَغْشِيهَا وَنُلْحَقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .
 وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا : حَانَتْ .
 وَيُقَالُ : هُوَ يَبْعُدُ الرَّهَقِي ، وَهُوَ أَنْ
 يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرْهَقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ .
 وَالرَّهْوَقُ : النَّاقَةُ الْوَسَاعُ الْجَوَادُ الَّتِي إِذَا
 قَدَّتْهَا رَهَقْتِكَ حَتَّى تَكَادَ تَطُوكَ بِخَفِيِّهَا ،
 وَأَنْشَدَ :
 وَقُلْتُ لَهَا : أَرِخِي فَارْخَتْ بِرَأْسِهَا
 غَشْمَشَمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوَقُ
 وَرَاهِقَ الْعُلَامُ ، فَهُوَ مُرَاهِقٌ إِذَا قَارَبَ
 الإِحْتِلَامَ . وَالْمُرَاهِقُ : الْعُلَامُ الَّذِي قَدَّ
 قَارَبَ الْحُلْمَ ، وَجَارِيَةٌ مُرَاهِقَةٌ . وَيُقَالُ :
 جَارِيَةٌ رَاهِقَةٌ وَعُلَامٌ رَاهِقٌ ، وَذَلِكَ ابْنُ
 الْعَشْرِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَأَنْشَدَ :
 وَفَتَاةٌ رَاهِقٌ عَلَّقَتْهَا
 فِي عَلَائِي طَوَالِي وَظَلَّلُ
 وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ كَانَ
 رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ
 فَزَادُوهُمْ رَهَقًا » ، قِيلَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 إِذَا مَرَّتْ رَهْقَةٌ مِنْهُمْ بُوَادٍ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِعَزِيرِ
 هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ ، فَزَادُوهُمْ
 رَهَقًا ، أَي ذَلَّلَهُ وَضَعَفَهُ ، قَالَ : وَبِجُوزِ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَادُوا بِهِ مِنْ

الجن زادهم رهماً أى ذلّة^(١) ؛ وقال قتادة : زادوهم إثمًا ؛ وقال الكلبي : زادوهم غياً ؛ وقال الأزهرى : فزادوهم رهماً هو السرعة إلى الشر ؛ وقيل : فى قوله [تعالى] : « فزادوهم رهماً » أى سفاهاً وطغياناً ؛ وقيل فى تفسير الرهق : الظلم ؛ وقيل الطغيان ، وقيل الفساد ، وقيل العظمة ، وقيل السفة ، وقيل الذلّة .

ويقال : الرهق الكبر . يقال : رجل رهق ، أى مجعب ذو نخوة ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : إنك لرهق ؛ وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكلاله على رسول الله ﷺ ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، عند كفل ناقة حذيفة ، فلقتها رسول الله ﷺ ، حذيفة ولم يلتقها عمر ، رضى الله عنه ؛ فلما كان فى خلافة عمر بعث إلى حذيفة يسأله عنها ، فقال حذيفة : إنك لرهق ؛ أتظن أنى أهابك لأقرتك ؟ فكان عمر ، رضى الله عنه ، بعد ذلك إذا سمع إنساناً يقرأ : « بين الله لكم أن تضلوا » ، قال عمر ، رضى الله عنه : اللهم إنك بيئتها وكنمها حذيفة .

والرهق : العجلة ؛ قال الأخطل :

صلب الحيازيم لا هذر الكلام إذا
هز القناة ولا مستعجل رهق
وفى الحديث : إن فى سيف خالد رهقاً ، أى عجلة .

والرهق : الهلاك أيضاً ؛ قال روبة يصف حمراً وردت الماء :

بصبصن واقشعررن من خوف الرهق
أى من خوف الهلاك . والرهق أيضاً : اللحاق . وأرهقنى القوم أن أصلى ، أى أعجلونى . وأرهقته أن يصلى إذا أعجلته

(١) قوله : « أن الإنسان الذى عاذاوا به من الجن زادهم رهماً » ، نرى أن كلمة الإنسان زائدة والعبارة فى التهذيب : أن الإنس الذين عاذاوا بالحين زادهم الجن رهماً . [عبد الله]

الصلاة . وفى الحديث : ارهقوا القبلة ، أى ادنوا منها ؛ ومنه قولهم : غلام مراهق أى مقارب للحلم ، وراهق الحلم : قاربه . وفى حديث موسى والخضر : فلواته أدرك أبويه لأرهقها طغياناً وكفراً ، أى أغشاها وأعجلها . وفى التنزيل : « أن يرهقهما طغياناً وكفراً » . ويقال : طلبت فلاناً حتى رهقته ، أى حتى دنوت منه ؛ فربما أخذه وربما لم يأخذه .

ورهب شخص فلان ، أى دنا وأزف وأفد .

والرهق : العظمة ، والرهق : العيب ؛ والرهق : الظلم . وفى التنزيل : « فلا يخاف بحساً ولا رهقاً » ، أى ظلماً ؛ وقال الأزهرى فى هذه الآية : الرهق اسم من الإزهاق ، وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه . ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء .

وفى حديث أبى وائل : أنه ، رضى الله عنه ، صلى على امرأة كانت ترهق ، أى تتهم وتؤين بشر . وفى الحديث : سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رهق ؛ والحديث الآخر : فلان مرهق ، أى متهم بسوء وسفه ، ويروى مرهق ، أى ذورق .

ويقال : القوم رهاق مائة ورهاق مائة ، بكسر الراء وضمة ، أى زهاء مائة ومقدار مائة (حكاه ابن السكيت عن أبى زيد) . والرهيقان : الزعفران ؛ وأنشد ابن برى

لحميد بن ثور :
فأخلس منها البقل لوناً كأنه
عليل بماء الرهيقان ذهب
وقال آخر :

التارك القرن على المتان
كانها عل برهيقان

* رهك * رهك رهك رهك رهك : جشه بين حجرين . والرهكة : الضعف . يقال : أرى فيه رهكة أى ضعفاً . ورجل رهكة ورهكة : ضعيف لا خير فيه . وناقه رهكة :

ضعيفة ليست بنجيمة . والإرتهاك : استرخاء المفاصل فى المشى ؛ قال :
حييت من هرولة ضناك
قامت تهز المشى فى ارتهاك

الإرتهاك : الضعف فى المشى ؛ وفلان يرتهاك فى مشيته ويمشى فى ارتهاك . والرهوكة : كالإرتهاك . والترهوك : مشى الذى كأنه يموج فى مشيته . وقد ترهوك . ويقال : مر الرجل يرتهاك كأنه يموج فى مشيته ، وفى حديث المتشاحنين : ارهك هذين حتى يسطلحا ، أى كلفها والزمها ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهدها .

وفى النوادر : أرض رهكة وهيلة وهيلاء وهارة وهورة وهيرة وهكة إذا كانت لينة خباراً .

* رهل * الرهل : الإنفاح حيث كان ؛ وقيل : هو شبه ورم ليس من داء ، ولكنه رخاوة إلى السمن ، وهو إلى الضعف ؛ وقد رهل اللحم رهلاً ، فهو رهل ؛ اضطرب واسترخى ؛ وفرس رهل الصدر ؛ قال العجير السلولى :

ففى قد قد سيف لا متارف
ولا رهل لبانه وبادله
ويروى لزيب أخت يزيد بن الطثري .

وأصبح فلان رهلاً إذا تهيج من كثرة النوم ، وقد رهله ذلك ترهلاً . والرهل : الماء الأصفر الذى يكون فى السخذ .

والرهل : سحب رقيق شبه بالندى يكون فى السماء .

* رهم * الرهمة ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير القطر ، والجمع رهم ورهام ؛ قال أبو زيد : من الديمة الرهمة ، وهى أشد وقعاً من الديمة وأسرع

ذهاباً. وفي حديث طهفة: **وَسْتَحِيلُ الرَّهَامِ**، وهي الأمطار الضعيفة. **وَأَرْهَمْتَ السَّحَابَةَ**: أتت بالرَّهَامِ. **وَأَرْهَمْتَ السَّمَاءَ إِزْهَامًا**: أَمْطَرْتَ. **وَرَوْضَةٌ مَرْهُومَةٌ**، ولم يَقُولُوا مَرْهَمَةٌ؛ قال ذو الرِّمَّةِ:

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالِي حَوَّةٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فُكْنَا فِي أَرْهَمٍ جَانِبَيْهِ أَى أَخْصَبِيهَا.

وَالرَّهْمُ: طلاءٌ يُطْلَى بِهِ الجُرْحُ، وهو أَلْيَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّهْمَةِ لِلَّيْنِ، وقيل: هو مُعْرَبٌ.

وَالرَّهَامُ: ما لا يَبْصِدُ مِنَ الطَّيْرِ، الأَزْهَرِيُّ: **وَالرَّهْمُ جَاعَتُهُ**، وبه سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ رُهْمًا؛ قال: وقيل الرَّهَامُ جَمْعُ رَهَامَةٍ؛ قال الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ الرَّهَامَ؛ قال: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِحًا.

وَبَنُو رَهْمٍ: بطنٌ الجَوْهَرِيُّ: **وَرَهْمٌ**، بِالضَّمِّ، اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَرَعَسَ:

إِنْ سَرَكَ العُزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ فَاعْمِدْ بِرَاعِيسِ أبِوِهَا الرَّاهِمُ قال: **وَرَاهِمٌ** اسْمٌ فَحْلِي.

• **رَهْمَسٌ** رَهْمَسَ الخَبَرَ: أتى مِنْهُ بِطَرْفٍ وَلَمْ يُفْصِحْ بِجَمِيعِهِ. **وَرَهْمَسَةٌ**: مِثْلُ رَهْمَسَةٍ. **وَالرَّهْمَسَةُ** أَيْضًا: السَّرَارُ؛ وأبى الحَجَّاجُ بِرَجُلِي فَقَالَ: **أَمِنَ أَهْلُ الرِّسِّ وَالرَّهْمَسَةَ أَنْتَ؟** كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَسَارَةَ فِي إِثَارَةِ أَلْفَتِهِ وَشَقَّ العَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. **تَرَهَّمَسَ** وَتَرَهَّمَسَ إِذَا سَارَ وَسَاوَرَ. قال شِبَابَةُ: **أَمْرٌ مَرْهَمَسٌ وَمُتَهَمَسٌ** أَى مَسْتَوْرٌ.

• **رَهْنٌ** الرُّهْنُ: مَعْرُوفٌ. قال ابنُ سِيَدِهِ: **الرُّهْنُ** ما وَضِعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَتَوَبُّ مَنَابَ ما أَخَذَ مِنْهُ. يُقال: **رَهَنْتُ** فَلانًا دارًا رَهْنًا، **وَأَرَهَنْتُهُ** إِذَا أَخَذَهُ رَهْنًا، **وَالجَمْعُ رُهُونٌ وَرِهَانٌ وَرُهْنٌ**، بِضَمِّ الهاءِ؛

قال: **وَلَيْسَ رُهْنٌ جَمْعُ رِهَانٍ**، لَأَنَّ رِهَانًا جَمْعٌ، **وَلَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ إِلَّا أَنْ يَبْصُرَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْأَ يَحْتَمِلُ غَيْرَ ذَلِكَ**، كَأَكْلَبٍ وَأَكالِبٍ، وَأَيْدٍ وَأَيَادٍ، وَأَسْفِيَةٍ وَأَساقٍ؛ **وَحَكِي ابْنُ جَنِّي فِي جَمْعِهِ: رَهِينٌ كَعَبْدٍ وَعَبِيدٌ**؛ قال الأَخْفَشُ فِي جَمْعِهِ **عَلَى رُهْنٍ** قال: **وهي قَبِيحَةٌ**، لَأَنَّهُ لا يُجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا قَلِيلًا شاذًّا، قال: **وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَفَفٌ وَسَفَفٌ**، قال: **وَقَدْ يَكُونُ رُهْنٌ جَمْعًا لِلرَّهَانِ**، كَأَنَّهُ يُجْمَعُ رُهْنٌ عَلَى رِهَانٍ، **ثُمَّ يُجْمَعُ رِهَانٌ عَلَى رُهْنٍ**، مِثْلُ فِرَاشٍ وَفُرَشٍ.

وَالرَّهِيئَةُ: وَاحِدَةٌ الرَّهَائِنِ. وفي الْحَدِيثِ: **كُلُّ غَلامٍ رَهِيئَةٌ بَعِيقَتُهُ**؛ **الرَّهِيئَةُ**: الرُّهْنُ، **وَالهَاءُ لِلْمَبالَغَةِ** كَالشَّيْئَةِ وَالشَّمِّ، **ثُمَّ اسْتَعْمِلَا فِي مَعْنَى المَرْهُونِ** فَقِيلَ: **هُوَ رُهْنٌ بِكَذَا وَرَهِيئَةٌ بِكَذَا**، وَمَعْنَى قَوْلِهِ **رَهِيئَةٌ بَعِيقَتُهُ** أَنْ العَبِيقَةَ لازِمَةٌ لَهُ لا بُدَّ مِنْهَا، فَشَبَّهَ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكاكِهَ مِنْهَا بِالرُّهْنِ فِي يَدِ المَرْتَهِنِ.

قال الخَطَّابِيُّ: **تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هَذَا، وَأَجُودُ ما قِيلَ فِيهِ ما ذَهَبَ إِليهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ**، قال: **هَذَا فِي الشُّفَاعَةِ**، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ عَنْهُ فَاتٌ طِفْلاً لَمْ يَشْفَعْ فِي وَالدِيهِ، وقيل: **مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَرْهُونٌ بِأَدَى شَعْرِهِ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ: فامِطُّوا عَنْهُ الأَدَى، وَهُوَ ما عَلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّجَمِ.**

وَرَهْنَةُ الشَّيْءِ يَرْهَنُهُ رَهْنًا وَرَهْنُهُ عِنْدَهُ، كِلَاهُمَا: **جَعَلَهُ عِنْدَهُ رَهْنًا**. قال الأَصْمَعِيُّ: **ولا يُقالُ أَرْهَنْتُهُ**. **وَرَهْنُهُ عَنْهُ: جَعَلَهُ رَهْنًا** بَدَلًا مِنْهُ؛ قال:

أَرْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرْهَنْ بَنِي أَرَادَ أَرْهَنْ أَنَا بَنِي كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ جاهِلِيٌّ. **وَأَرْهَنْتُهُ الشَّيْءَ: لُغَةٌ**؛ قال هَمَّامُ بْنُ مَرَّةٍ، **وهو فِي الصَّحاحِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ:**

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ أَظْفِيرَهُمْ نَحَوْتُ وَأَرْهَنْتَهُمْ مالِكا غَرِيبًا مُقِيمًا بدارِ الهِوَا نِ أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ هالِكا! وَأَحْضَرْتُ عُدْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو دَ أَنْ عاذِرًا لِي وَإِنْ تارِكا وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الإِمامِ مِ أُنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدائِكا

وَأَنكَرَ بَعْضُهُم أَرْهَنْتُهُ، وَرَوَى هَذَا اللَّيْتُ: **وَأَرْهَنْتَهُمْ مالِكا**، كما تَقُولُ: **قَمْتُ وَأَصَلْتُ عَيْنَهُ**؛ قال نَعْلَبُ: **الرُّوَاةُ كُلُّهُمْ عَلَيَّ أَرْهَنْتَهُمْ**، **عَلَيَّ أَنَّهُ يَجُوزُ رَهْنَتُهُ وَأَرْهَنْتُهُ**، **إِلَّا الأَصْمَعِيُّ فَأَنَّهُ رَوَاهُ: وَأَرْهَنْتَهُمْ مالِكا**، **عَلَيَّ أَنَّهُ عَطَفَ بِفِعْلِ مُسْتَقْبَلٍ عَلَيَّ فِعْلٍ ماضٍ**، وشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ: **قَمْتُ وَأَصَلْتُ وَجْهَهُ**، وهو مَذْهَبٌ حَسَنٌ، **لَأَنَّ الوَاوَ وَأُوَ حَالِي، فَيَجْعَلُ أَصْلًا حَالًا لِلْفِعْلِ الأَوَّلِ عَلَيَّ مَعْنَى قَمْتُ صاكا وَجْهَهُ**، **أَى تَرَكْتُهُ مُقِيمًا عِنْدَهُمْ**، **لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ الرُّهْنِ**، **لَأَنَّهُ لا يُقالُ أَرْهَنْتُ الشَّيْءَ**، **وَإِنَّا يُقالُ رَهْنَتُهُ**؛ قال: **وَمَنْ رَوَى وَأَرْهَنْتَهُمْ مالِكا فَقَدْ أَخْطَأَ**؛ قال ابنُ بَرِّي: **وَشاهِدُ رَهْنَتِهِ الشَّيْءِ بَيْتُ أَحِيحَةَ بْنِ الجَلالِ:**

بِرَاهِنِي فِيرَهْنَتِي بَيْنِي وَأَرْهَنُهُ بِنِي يا أَقُولُ وَمِثْلُهُ لِلأَعشى:

أَلَيْتَ لا أَعْطِيهِ مِنْ أُنْبائِنَا رَهْنًا فَيَفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا حَتَّى يُفِيدَكَ مِنْ بَيْنِي رَهِيئَةً نَعَشُ وَبِرَهْنِكَ السَّاكُ الفَرَقْدَا وفي هَذَا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَيَّ جَمْعُ رَهْنٍ عَلَيَّ رُهْنٌ.

وَأَرْهَنْتُهُ الثَّوبَ: دَفَعْتُهُ إِليهِ لِيَرْهَنَهُ. قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: **رَهْنَتُهُ لِسَانِي لا غَيْرَ**، **وَأَمَّا الثَّوبُ فَرَهْنَتُهُ وَأَرْهَنْتُهُ مَعْرُوفَتَانِ**، **وَكُلُّ شَيْءٍ يُحْتَسَبُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهِيئَةٌ وَمَرْهَنَةٌ**. **وَأَرْتَهَنَ مِنْهُ رَهْنًا: أَخَذَهُ** **وَالرَّهَانُ وَالْمَرَاهَنَةُ: المَخْاطِرَةُ**، وَقَدْ

راهنه، وهم يتراهون، وأرهنا بينهم
 خطراً: بدلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما
 بلغ، فيكون لهم سبباً. وراهنْتُ فلاناً على
 كذا مراهنة: خاطرتُه. التهذيب: وأرهنتُ
 ولدي إرهانا أخطرتهم خطراً. وفي التنزيل
 العزيز «فِرْهَانَ مَقْبُوضَةً»، قرأ نافع وعاصم
 وأبو جعفر وشيبة: «فِرْهَانَ مَقْبُوضَةً»، وقرأ
 أبو عمرو وابن كثير: «فِرْهَانَ مَقْبُوضَةً»،
 وكان أبو عمرو يقول: الرهَانُ في الخَيْلِ؛
 قَالَ قَعْبٌ:

بانت سعاد وأمسى دونها عدن

وعلفت عندها من قبلك الرهن
 وقال الفراء: من قرأ فرهن فهي جمع رهان،
 مثل ثمر جمع ثار؛ والرهن في الرهن أكثر،
 والرهان في الخيل أكثر؛ وقيل في قوله
 تعالى: «فِرْهَانَ مَقْبُوضَةً»، قال ابن
 عرفة: الرهن في كلام العرب هو الشيء
 المأذوم. يقال: هذا رهن لك أي دائم
 محبوس عليك. وقوله تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ
 بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»، «وكلُّ امرئ بما
 كَسَبَ رَهِينٌ»، أي محتبس بعمله،
 ورهينة محبوسة بكسبها. وقال الفراء:
 الرهن يجمع رهانا، مثل تغل ونعال؛ ثم
 الرهان يجمع رهنا.
 وكلُّ شيء ثبت ودام فقد رهن.
 والمراهنة والرهان: المسابقة على الخيل
 وغير ذلك.

وأنا لك رهن بالرئى وغيره، أي
 كفيلاً؛ قال:

إني ودلوي لها وصاحبي
 وحوضها الأفيح ذا التصائب
 رهن لها بالرئى غير الكاذب
 وأنشد الأزهري:

إن كفى لك رهن بالرضا
 أي أنا كفيلاً لك. ويدي لك رهن:
 يريدون به الكفالة؛ وأنشد ابن الأعرابي:
 وأمرئ مرهون فمن لا يحترم
 يعاجل الحنف يعاجل بالهم

قال: أرهن آدم لهم. أرهنت لهم
 طعامي وأرهنته، أي أدمته لهم. وأرهي
 لك الأمر، أي أمكنك، وكذلك أوهب.
 قال: والمهوى والرهو والرحف واحد، وهو
 اللين. وقد رهن في البيع والقرض، بغير
 ألف، وأرهن بالسلمة وفيها: غالى بها،
 وبذل فيها ماله حتى أدركها؛ قال: وهو
 من الغلاء خاصة؛ قال:

بطوى ابن سلى بها من راكب بعدأ
 عديئة أرهنت فيها الذنانير^(١)
 ويروى صدر البيت:

ظلت تجوب بها البلدان ناجية
 والعديئة: إبل متسوبة إلى العيد، والعيد:
 قبيلة من مهرة، وإبل مهرة موصوفة
 بالتجانية؛ وأورد الأزهري هذا البيت
 مستشهداً على قوله أرهن في كذا وكذا
 يرهن إرهانا، إذا أسلف فيه.

ويقال: أرهنت في السلمة بمعنى
 أسلفت. والمرتهن: الذي يأخذ الرهن،
 والشيء مرهون ورهين، والأنتى رهينة.
 والرهن: الثابت. وأرهنه للموت:
 أسلمه (عن ابن الأعرابي). وأرهن الميت
 قبراً: ضمنه آياه؛ وأنه لرهين قبر وبلى،
 والأنتى رهينة. وكلُّ أمر يحتبس به شيء
 فهو رهينه ومرتهنه، كما أن الإنسان رهين
 عمله.

ورهن لك الشيء: أقام ودام. وطعام
 رهن: مقيم؛ قال:

الخبز واللحم لهم رهن
 وقهوة رأوقها ساكب
 وأرهنه لهم ورهنه: أدامه، والأول
 أعلى. التهذيب: أرهنت لهم الطعام
 والشراب إرهانا، أي أدمته. وهو طعام
 رهن، أي دائم (قاله أبو عمرو)، وأنشد
 للأعشى يصف قوماً يشربون خمراً لا
 (١) قوله: «من راكب» كذا في الأصل،

والذي في المحكم: في راكب، وفي التهذيب: عن
 راكب.

تقطع: لا يستفيقون منها وهي راهنة
 الأ بهات وإن علوا وإن نهلوا
 ورهن الشيء رهناً: دام وثبت. وراهنة
 في البيت: دائمة ثابتة. وأرهن له الشر:
 أدامه وأثبت له حتى كف عنه، وأرهن لهم
 ماله: أدامه لهم. وهذا رهن لك، أي
 معد.

والرهن: المهزول المعنى من الناس
 والأبل وجميع الدواب، رهن يرهن
 رهوناً؛ وأنشد الأُموي:

أما ترى جسيمي خلأ قد رهن
 هزلاً وما مجد الرجال في السمن
 ابن شميل: الرهن الأعجف من
 ركوب أو مرض أو حدث؛ يقال: ركب
 حتى رهن.

الأزهري: رأيت بحط أبي بكر
 الإيادي: جارية أرهون، أي حائض؛
 قال: ولم أره لغيره.

والراهنة من الفرس: السرة وما حولها.
 والراهون: اسم جبل بالهند، وهو
 الذي هبط عليه آدم، عليه السلام.
 ورهنان: موضع. ورهين والرهن:
 اسنان؛ قال أبو ذؤيب:
 عرفت الديار لأم الرهيد
 من بين الأطباء فوادي عشر

*رها رها الشيء رهوا: سكن. وعيش
 راه: خصيب ساكن رافه. وحمس راه:
 إذا كان سهلاً. وكلُّ ساكن لا يتحرك راه
 ورهو.

وأرهي على نفسي: رفق بها وسكنها؛
 والأمر منه أرو على نفسك، أي ارفق بها.
 ويقال أفل ذلك رهوا، أي ساكناً على
 هيتك الأصمعي: يقال لكل ساكن
 لا يتحرك ساج وراه وزاء. اللحياني: يقال
 ما أرهيت ذلك، أي ما تركته ساكناً.
 الأصمعي: يقال أرو ذلك، أي دعه حتى

فَانكَحْتُمُ رَهْوًا كَأَنَّ هِجَابَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعِ السَّلْخِ نَاجِلُهُ
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَهْجُوهَا وَلَا يَهْجُوهَا أَبَاهَا
أَبْدًا ، وَاسْتَحَى ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَةَ زَلَّةً
سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَاتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنْتِي

كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَدُوبُ
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّمَاءَ : وَنَظْمَ رَهَوَاتٍ
فُرَجِّهَا ، أَيْ الْمَوَاضِعِ الْمُتَمَتِّحَةِ مِنْهَا ، وَهِيَ
جَمْعُ رَهْوَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرَاهِي الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ
بِالرَّهَاءِ ، وَهِيَ الْمَخْجَامُ الْوَاسِعَةُ الْمُعْلَقُ .
وَأَرَاهِي : دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ ، وَهُوَ
الْكُرْكِيُّ . وَأَرَاهِي : أَدَامَ لِصِفَانِهِ الطَّعَامَ
سَخَاءً . وَأَرَاهِي : صَادَفَتْ مَوْضِعًا رَهَاءً ، أَيْ
وَاسِعًا .

وَيُرَى رَهْوٌ : وَاسِعَةٌ الْقَمَرِ . وَالرَّهْوُ :
مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنْ
الْجُوبِ خَاصَّةً . أَبُو سَعِيدٍ : الرَّهْوَمَا
مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ .

وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ
الْقَوْمِ ، يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ ؛ وَفِي
الصَّحاحِ : يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى الْأَلَّ شُفْعَةً فِي فِنَاءِ ،
وَلَا طَرِيقَ ، وَلَا مَنَقَبَةَ ، وَلَا رُكْحَ ،
وَلَا رَهْوَ ، وَالْجَمْعُ رَهَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الْفِنَاءُ فِنَاءُ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا امْتَدَّ مَعَهَا مِنْ
جَوَانِبِهَا ، وَالْمَنَقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ؛
وَالرُّكْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَمًا كَانَ
فَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ ؛
قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ

مُشَارِكًا إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ
يَسْتَحِقَّ بِهَذِهِ الْمَشَارِكَةِ شُفْعَةً حَتَّى يَكُونَ
شَرِيكًا فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالِدُّورِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَقُوقِهَا ، وَأَنَّ وَاحِدًا مِنْ

يَمْشِينَ رَهْوًا
قَالَ : هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ
اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا يَبْعِرِينَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ
أَحَدَهَا وَقَالَ : آتِيكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا ؛
يَقُولُ : آتِيكَ بِهِ عَفْوًا سَهْلًا لَا أَحْتِيَاسَ فِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَازِلَةٌ
وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَنَكُّلٌ
وَأَمْرًا رَهْوٌ وَرَهْوَى : لَا تَمْتَنِعُ مِنْ
الْفُجُورِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ
عِنْدَ الْجَمَاعِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْعِنَ ذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الْهَنِيءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِشَاعِرٍ :

لَقَدْ وُلِدَتْ أَبَا قَابُوسَ رَهْوًا
تَنُومُ الْفَرَجِ حَرَمَاءُ الْعِجَابِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : نَزَلَ الْمُخْبِلُ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، عَلَى
خَلِيدَةَ بِنَةَ الزُّبَيْرَانَ (١) بْنِ بَدْرِ ، وَكَانَ
يُهَاجِرُ أَبَاهَا ، فَعَرَفَتْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا ، فَأَتَتْهُ
بِغَسُولٍ ، فَفَسَلَتْ رَأْسَهُ ، وَأَحْسَنَتْ قِرَاءَهُ ،
وَزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرَّحْلَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟
فَقَالَتْ : وَمَا تُرِيدُ إِلَيَّ اسْمِي ؟ قَالَ : أُرِيدُ
أَنْ أَمْدَحَكَ ، فَأَرَأَيْتِ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ
مِنْكَ ! قَالَتْ : اسْمِي رَهْوٌ ! قَالَ : تَاللَّهِ
مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ
غَيْرِكَ ؛ قَالَتْ : أَنْتِ سَمَّيْتِي بِهِ ، قَالَ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : أَنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرَانَ ؛ وَقَدْ
كَانَ هِجَابُهَا وَزَوْجُهَا هَزَالًا فِي شِعْرِهِ فَسَمَّاهَا
رَهْوًا ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلَةٌ

(١) قَوْلُهُ : «خَلِيدَةُ بِنَةُ الزُّبَيْرَانَ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ هُنَا ، وَفِي الْحَكْمِ . وَهِيَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرَانَ . وَفِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ
«رَأْسَ» : «خَلِيدَةُ أُخْتُ الزُّبَيْرَانَ» .

[عبد الله]

يَسْكُنُ ؛ قَالَ : وَالرَّهَاءُ الْإِسْكَانُ .
وَالرَّهْوُ : الْمَطَرُ السَّاكِنُ .

وَيُقَالُ : مَا أَرَهَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ،
أَيْ مَا رَافَقَتْ إِلَّا بِهَا .

وَرَهَا الْبَحْرُ ، أَيْ سَكَنَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ : «وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، يَعْنِي تَفَرَّقَ
الْمَاءُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَيْ سَاكِنًا عَلَى هَيْبَتِكَ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : رَهْوًا هُنَا يَسَاءُ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ ، كَمَا قَالَ [تعالى] : «فَاضْرِبْ
لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسَاءً» ، قَالَ الْمُتَّقِبُ :

كَأَلَّا جَدَلِ الطَّالِبِ رَهْوُ الْقَطَا
مُسْتَشْطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصْبَدِ
الْأَجْدَلِ : الصَّقْرُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ
دَعَاهُ كَمَا فَلَقْتَهُ لَكَ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ
سَاكِنًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنَّ الرَّهْوَ فِي السَّيْرِ
هُوَ اللَّيْنُ مَعَ دَوَامِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
«وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، قَالَ : وَاسِعًا مَا بَيْنَ
الطَّاقَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَهْوًا سَاكِنًا مِنْ
نَعْتِ مُوسَى ، أَيْ عَلَى هَيْبَتِكَ ؛ قَالَ :
وَأَجُودُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْوًا مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَاكِنِينَ ، فَقَالَ
لِمُوسَى : دَعِ الْبَحْرَ قَائِمًا مَاؤُهُ سَاكِنًا ،
وَأَعْبِرْ أَنْتَ الْبَحْرَ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
رَهْوًا أَيْ دَيْمًا ، وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَمْلٍ
وَلَا حَزْنٍ .

وَالرَّهْوُ أَيْضًا : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، ضِدُّ
وَقِيلَ : الرَّهْوُ الْحَرَكَةُ نَفْسُهَا . وَالرَّهْوُ أَيْضًا :
السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَهْلَكَ عُمَيْرٌ قُرْبَ زَحْفٍ
يُشْبَهُ نَفْعَهُ رَهْوًا ضَبَابًا
قَالَ : وَهَذَا قَدْ يَكُونُ لِلْسَّاكِنِ وَيَكُونُ
لِلسَّرِيعِ .

وَجَاءَتْ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ رَهْوًا ، أَيْ
سَاكِنَةً ؛ وَقِيلَ : مُتَابِعَةً . وَغَارَةٌ رَهْوٌ
مُتَابِعَةٌ . وَيُقَالُ : النَّاسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ
كَذَا وَكَذَا ، أَيْ مُتَقَابِرُونَ . أَبُو عَيْدٍ فِي
قَوْلِهِ :

هذه الأشياء لا يوجب له شفعة، وهذا قول أهل المدينة، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط، وأما قوله، عليه السلام: لا يمنع نفع البئر ولا رهو الماء، ويروى: لا يباع، فإن الرهو هنا المستنقع، وقد يجوز أن يكون الماء الواسع المتفجر، والحديث نهي أن يباع رهو الماء، أو يمنع رهو الماء؛ قال ابن الأثير: أراد مجتمع، سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه. والرهو: حيز يجمع فيه الماء. والرهو: الواسع. والرهاء: الواسع من الأرض المستوي فلما يخلو من السراب. ورهاء كل شيء: مستواه. وطريق رهاء: واسع، والرهاء شبه بالدخان والغبرة؛ قال:

وتحرج الأبصار في رهايه
أى تحار.

والأرهاء: الجواب (عن أبي حنيفة)، قال: وقيل لأبنة الخس أى البلاد أمراً؟ قالت: أرهاء أجا أنى شاعت. قال ابن سيده: وإنما قضينا أن همزة الرهاء والأرهاء أو لا ياء، لأن رهو أكثر من رهى، ولولا ذلك لكانت الياء أملاك بها، لأنها لام.

ورعت ترهوهوا: مشت مشياً خفيفاً في رفق، قال الفطامي في نعت الركاب: يمشين رهواً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكبل والرهو: سير خفيف، حكاه أبو عبيد في سير الإبل. الجوهري: الرهو السير السهل. يقال: جاءت الخيل رهواً أى متتابعة.

وقوله في حديث ابن مسعود: إذ مرت به عناة ترهيات، أى سحابة تهيات للمطر، فهي تریده ولم تفعل. والرهو: شدة السير (عن ابن الأعرابي)، وقوله:

إذا ما دعا داعي الصباح أجابه
بنو الحرب منا والمراهي الصوايح
فسره ابن الأعرابي فقال: المراهي الخيل السراع، واجدها مره؛ وقال ثعلب: لو كان مرهى كان أجود، فهذا يدل على أنه لم يعرف أرهى الفرس، وإنما مرهى عنده على رها، أو على النسب. الأزهري: قال العكلي المرهى من الخيل الذي تراه كأنه لا يسرع، وإذا طلب لم يدرك؛ قال: وقال ابن الأعرابي: الرهو من الطير والخيل السراع؛ وقال لبيد:

يرين عصائباً يركضن رهواً
سوابقهن كالجدا التوام
ويقال: رهواً يتبع بعضها بعضاً؛ وقال الأخطل:

بني مهرة والخيل رهو كأنها
قداح على كفى مجبل يبيضها^(١)
أى متباينة.

والرهو: من الأضداد، يكون السير السهل ويكون السريع؛ قال الشاعر في السريع:

فأرسلها رهواً رعالاً كأنها
جراد زهته ربح نجد فأنهما
وقال ابن الأعرابي: رها يرهوه في السير أى رفق. وشيء رهو: رقيق، وقيل متفرق.

ورها بين رجله يرهوهواً: فتح؛ قال ابن بري: وأشد أبو زياد:

تبيت من شقان إسكيتها
وجرها راهية رجلها
ويقال: رها ما بين رجله إذا فتح ما بين رجله. الأصمعي: ونظر أعرابي إلى بعير فالج، فقال: سبحان الله! رهو بين سنامين! أى فجوة بين سنامين، وهذا من الإنهاط.

(١) قوله: «بني مهرة في الهذيب» نثي مهرة

[عبد الله]

والرهو: مسمى في سكون. ويقال: أفل ذلك سهواً رهواً، أى ساكناً بغير تشدد.

وتوب رهو: رقيق (عن ابن الأعرابي)، وأشد لأبي عطاء:

وما صر أتواي سواي ونحته
قميص من القوي رهو بناثقه
ويروى: مهو، ورخف، وكل ذلك سواء. وخار رهو: رقيق؛ وقيل: هو الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخا.

والرهو والرهوة: المكان المرتفع والمنخفض أيضاً يجمع فيه الماء، وهو من الأضداد. ابن سيده: والرهوة الارتفاع والإنحدار، ضد؛ قال أبو العباس النسيبي:

دليت رجلى في رهوة
فما نالتنا عند ذلك القرار
وأنشده أبو حاتم عن أم الهيثم؛ وأشد أيضاً:

نظلت النساء الموضعات برهوة
ترعزع من روع الجنان قلوبها^(٢)
فهذا إنحدار وانخفاض؛ وقال عمرو ابن كلثوم:

نصبنا مثل رهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقتنا

وفي التهذيب: وكنا المسفينا؛ وفي الصحاح: وكنا الأبيننا، كأن رهوة ههنا اسم، أو قارة بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن بري: رهوة اسم جبل بعينه، وذات حد: من نعت المحذوف؛ أراد نصبنا كنية مثل رهوة ذات حد؛ ومحافظة: مفعول له، والحد: السلاح والشوكة؛ قال: وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع

(٢) قوله: «هول الجنان» بياء بعد الجيم صوابه الجنان، بنون بعد الجيم، كما في المفضليات. والشاعر هو تشر بن أبي خازم.

(٢) قوله: «هول الجنان» بياء بعد الجيم صوابه الجنان، بنون بعد الجيم، كما في المفضليات. والشاعر هو تشر بن أبي خازم.

[عبد الله]

مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَا تَكُونُ اسْمَ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ : وَعُدْرُهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لِإِرْتِفَاعِهِ ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى . وَشَاهِدُ الرَّهْوَةِ لِلْمُرْتَفِعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَسُئِلَ عَنْ غَطْفَانَ ، فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَبْنَعُ مَاءً ، فَرَهْوَةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ مَاءٌ ، وَأَرَادَ أَنْ فِيهِمْ خُشُونَةٌ وَتَوَعُّرًا وَتَمْتَعًا ، وَأَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا . قَالَ : وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شِبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مِثْوَنِ الْأَرْضِ وَعَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الصَّقُورِ وَالْعَيْبَانِ (الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْمَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرُقُ
الْأَضْمَعِيُّ وَأَبْنُ شَمِيلٍ : الرَّهْوَةُ وَالرَّهْوُ
مَا رَتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . أَبْنُ شَمِيلٍ : الرَّهْوَةُ
الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْنِ ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ
ذِرْعَانٍ أَوْ ثَلَاثَةَ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهُولِ
الْأَرْضِ وَجَلْدِهَا مَا كَانَ طِينًا ، وَلَا تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الرَّهَاءُ أَمَا كُنْ مُرْتَفِعَةً ،
الْوَاحِدُ رَهْوٌ . وَالرَّهَاءُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِشْعَثٍ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الثَّلَا نَابِي الِهُمُومِ الْقَوَافِ
وَالرَّهَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلْبًا تَخْلُو مِنْ
السَّرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي
ذُؤَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي
يَبْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تُمَسِّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
أَيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : رَهْوَى مَوْضِعٌ ،
وَكَذَلِكَ رَهْوَةٌ ؛ أَنشَدَ سَيْبِيُّهُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :
فَإِنْ تُمَسِّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
وَقَالَ تَعَلَّبُ : رَهْوَةٌ جَبَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالرَّحْرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نِيَابِحِ
نِيَابِحُ : جَبَلٌ .

ابْنُ بَرِّي : يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا
أَسَاءَ : أَرَهَهُ ، أَيْ أَحْسِنَ . وَأَرَهَيْتُ :
أَحْسَنْتُ .

وَالرَّهْوُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ
الْكُرْكِيُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشْبِهُهُ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالرَّهْوُ طَائِرٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ
يَتَرَوَّدُ الْمَاءَ فِي اسْتِهِ ؛ قَالَ : وَإِيَّاهُ أَرَادَ طَرْفَةً
بِقَوْلِهِ :

أَبَا كَرِبٍ أَلْبَغُ لَدَيْكَ رِسَالَةٌ
أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرًا
هُمُ سَوَّدُوا رَهْوًا تَرَوَّدَ فِي اسْتِهِ
مِنَ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرُ وَارِدَةً عَشْرًا
وَأَرَهَى لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَرَهَيْتُهُ أَنَا لَكَ ، أَيْ مَكَّنْتِكَ
مِنْهُ . وَأَرَهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدَمْتُهُ
لَهُمْ (حِكَاةٌ يَعْقُوبُ) مِثْلُ أَرَهَيْتُ ؛ وَهُوَ
طَعَامٌ رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، أَيْ دَائِمٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ
الْأَبْهَاتُ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُرَوَّى : رَاهِنَةٌ ، يَعْنِي الْحَمْرُ .
وَالرَّهِيَّةُ : بَرِيضٌ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقَدِ ارْتَهَى .

وَالرَّهَاءُ (١) : بَلَدٌ بِالْحِزْبَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
وَرَقُّ الْمَصَاحِفِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَهَاوِيٌّ .
وَبَنُو رَهَاءَ ، بِالضَّمِّ (٢) : قَبِيلَةٌ مِنْ
مَدْحَجٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَهَاوِيٌّ . التَّهْدِيدُ
فِي تَرْجَمَةِ هَرَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا
طَانَزَهُ ، وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ .

* رَوَا * رَوَا فِي الْأَمْرِ تَرَوْنَهُ وَتَرَوْنِيًّا : نَظَرَ
فِيهِ وَتَعَمَّقَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِهِ . وَهِيَ
الرَّوِيَّةُ ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : «والرها الخ» هو بلده والقصر كما
في ياقوت .
(٢) قوله : «وبنو رهاه بالضم» تبع المؤلف
الجوهري ، والذي في القاموس كسما .

قَالُوا رَوَاً ، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا
حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ .
وَرَوَى لُغَةً . وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّ الرَّوِيَّةَ
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْدِيدُ :
رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ وَرِيَاتُ وَفَكَرْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ .
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهُ
رَاءَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا رُوَيْتَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ
الْإِنْسَانِ جَالِسًا . قَالَ : وَعَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ
عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرَّاءَةُ شُجْرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى
سَاقٍ ثُمَّ تَنْفَرُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشٌ .
قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شُجْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَانَتْهَا
عِظْمَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَبَنَةٌ كَانَتْهَا قَطَنٌ .
وَأَرَوَاتُ الْأَرْضِ : كَثُرَ رَاوُهَا (عَنِ أَبِي
زَيْدٍ) ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلَى الْفَارِسِيُّ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاءُ : زَيْدُ الْبَحْرِ ،
وَالْمَطُّ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
وَعُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضِيِّ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمَشْفَرِهَا
وَمَخْلَجِ أَنْفِهَا رَاءَةٌ وَمَطًّا
وَالْمَطُّ : رَمَانُ الْبَرِّ .

* رُوبٌ * الرُّوبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ .
وَالْفِعْلُ : رَابَ اللَّيْنُ يَرُوبُ رُوبًا وَرُوبًا ؛
خَرَّ وَأَدْرَكَ ، فَهُوَ رَائِبٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّائِبُ
الَّذِي يُمَخَّضُ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . وَلَبْنُ رُوبٌ
وَرَائِبٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثَفَتْ دَوَائِبُهُ ، وَتَكَبَّدَ
لَبَنُهُ ، وَأَنَّى مَخَّضُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّيْنُ
الْمَمْحُوضُ رَائِبٌ ، لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ
الْمَخَّضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا عِنْدِي شُوبٌ
وَلَا رُوبٌ ؛ فَالرُّوبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ ،
وَالشُّوبُ : الْعَسَلُ الْمَشُوبُ ؛ وَقِيلَ :
الرُّوبُ اللَّيْنُ ، وَالشُّوبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُحَدَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ

فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ ، تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْمَةِ تَبِعُهَا ، أَيْ أَيْ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ : أَيْ لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْنِ الْمَخْضُوسِ : رَائِبٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى يَشُوبُ يَنْضَحُ وَيَذُبُّ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنْ صَاحِبِهِ : قَدْ شُوبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَيُرُوبُ أَيْ يَكْسَلُ . وَالتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ ، أَيْ يَدَافِعُ مُدَافِعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يَدَافِعُ بَتَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْطِئُ الْمَاءَ بِالْبَيْنِ فَيَفْسِدُهُ ؛ وَيُرُوبُ : يُضْلِحُ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا أَضْلَحَ ؛ قَالَ : وَالرُّوبَةُ إِضْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ ، ذَكَرَهَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَآوًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا سَكَنَ ؛ وَرَابَ : أَنَّهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَضْلَحَ ، فَاصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا . وَرُوبٌ اللَّبْنُ وَرَائِبُهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا . وَقِيلَ : الْمُرُوبُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وَإِخْرَاجِ الرُّبْدِ . وَقِيلَ : الرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخْضٌ وَمَا لَمْ يُمَخَّضْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخَّضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمُرُوبُ الَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ بَعْدَ ، وَهُوَ فِي السَّقَاءِ لَمْ يُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : إِذَا خُتِرَ اللَّبْنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يَنْزِعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا
وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ ؟
يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْضُوسُ ، وَمَنْ لَكَ

بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ وَلَمْ يَنْزِعْ زُبْدُهُ ؟
وَإِذَا أُذْرِكَ اللَّبْنُ لِيُمَخَّضَ ، قِيلَ : قَدْ رَابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرْوِيبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُذْرِكَ الْمَخْضُوسُ ، ثُمَّ تَمَخَّضَهُ وَلَمْ يَرُبْ حَسَنًا ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَسَنًا نِعْمًا . وَالْمُرُوبُ : الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبْنُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : إِنَاءُ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبْنُ . قَالَ :

عُجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدَبٍ
تُبْعِضُ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي الْمُرُوبِ
وِسَقَاءَ مُرُوبٍ : رُوبٌ فِيهِ اللَّبْنُ . وَفِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءَ مُرُوبٍ . وَأَصْلُهُ : السَّقَاءُ يَلْفُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخْضُوسِ ؛ وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيَسْفَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءَ مُرُوبٍ . وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ . وَالرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبْنِ الْمُرُوبِ ، تُتْرَكُ فِي الْمُرُوبِ حَتَّى إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرُوبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبْنِ (الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ) . وَرُوبَةُ اللَّبْنِ : خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ لِيُرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : شُبُّ شُوبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَحْلَبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ . غَيْرُهُ : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبْنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا رَائِبًا ، بِالْمَعْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : اتَّجَعَلُونَ فِي النَّبِيدِ الدَّرْدِيُّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبْنِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَضْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تُهْمَزُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مَثَلٌ ؛ أَرَادَ : عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ

وَلَا كَدْرٌ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ؛ وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : جِامٌ مَاءِ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَطُ مِنَ الْمَهَاةِ ، وَأَبْعَدُ مَطْرَحًا . وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ بِجِجَاعِ أَمْرِهِ ، أَيْ كَانَهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِامِهِ ؛ يُقَالُ : أَعْرَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، وَرُوبَةَ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَطْرَقَتْهُ أَيَّاهُ . وَرُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ تَقُولُ : وَهُوَ يُحَدِّثُنِي ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ . وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ ؛ وَمَا يَقُومُ فَلَانُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِشَانِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَيْ بِمَا أَسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛ وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقَوْتِهِمْ وَمَثُوتِيهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِضْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِوَامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبْلِ . وَرُوبَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ : مُشَقُّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّبْلِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : رُوبَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ ، مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ؛ وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ ، أَيْ سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَقْنَا عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّبْلِ ، وَقَطَعْنَا اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَرَابَ الرَّجُلُ رُوبًا وَرُوبًا : تَحَبَّرَ وَفَرَّتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نَعَاسٍ ؛ وَقِيلَ : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرًا الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأْيُهُ وَأَمْرُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا ، أَيْ مُخْتَلَطًا خَائِرًا . وَقَوْمٌ رُوبَاءُ ، أَيْ خُتْرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رَائِبٌ ، وَأَرُوبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنثَى

رَائِيَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رُوْبِي : إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، وَقَالَ سِيْبَوِيَّةٌ : هُمُ الَّذِينَ أَتَّخَنَهُمُ السَّقْرَ وَالْوَجْعَ . فَاسْتَقْفَلُوا تَوْمًا . وَيُقَالُ : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قَالَ بِشْرٌ :

فَأَمَّا تَسِيمٌ تَسِيمٌ بِنُ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمَ رُوْبِي نِيَامًا وَهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهُ بَهْلِكِي وَسَكْرِي ، وَاحِدُهُمْ رُوْبَانٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُمْ رَائِبٌ مِثْلُ مَائِنٍ وَمَوْقٍ ، وَهَالِكٍ وَهَلِكِي .
وراب الرجلُ وروَّب : أَعْيَا (عَنْ نَعْلَبِ) .

وَالرُّوبَةُ : التَّحْيِيرُ وَالكَسْلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

وراب دمه روبا إذا حان هلاكه . أبو زيدٌ : يُقَالُ : دَعِ الرَّجُلَ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ يَرُوبُ رُوْبًا ، أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانَ يَحْبِسُ نَجِيْعَهُ وَيَقْوِرُ دَمَهُ .

ورَوَّبَتْ مَطِيَّةٌ فَلَانَ تَرُوْبِيًّا إِذَا أَحْبَبَتْ . وَالرُّوبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَنْبَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَبِهِ سُمِّيَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رُوْبَةُ الْقَدْحِ مَا يُوَصَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُوْبٌ . وَالرُّوبَةُ : شَجَرُ النَّلِكِ . وَالرُّوبَةُ : كَلْبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّبْدُ مِنَ الْجَحْرِ ، وَهُوَ الْمِحْرَشُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَرُوْبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• روثُ . الرُّوثَةُ : وَاحِدَةُ الرُّوثِ وَالْأُرُوْثُ ، وَقَدْ رَاثَ الْفَرَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَكُ وَتَرُوْتِي .

أَبْنُ سَيْدَةَ : الرُّوثُ رَجِيْعُ ذِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ أُرُوْثُ . عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : رَاثَ رُوْتًا . وَالْمَرَاثُ وَالْمَرُوْثُ : مَخْرَجُ الرُّوثِ .

التَّهْدِيْبُ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ : قَدْ رَاثَ يَرُوْتُ رُوْتًا . وَخَوْرَانُ الْفَرَسِ : مَرَاثُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجْنَاءِ : نَهَى عَنِ الرُّوثِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ : فَاتَيْتُهُ بِحَجْرَيْنِ وَرُوْتَةٍ ، فَرَدَّ الرُّوثَةَ .

وَالرُّوثَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَجْمَعُ ؛ وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَنْفِ ، حَيْثُ يَقْطُرُ الرَّعَافُ . غَيْرُهُ : وَرُوْتَةُ الْأَنْفِ طَرَفُهُ . وَالرُّوثَةُ : طَرَفُ الْأَرْتَبَةِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ رُوْتَةَ أَنْفِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رُوْتَةَ أَنْفِهِ ، أَيْ أَرْتَبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي الرُّوثَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رُوْتَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ فِضَّةً ؛ فَسَرَّانَهَا أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْخُنْضَرَ مِنْ كَفِّ الْقَائِضِ . وَرُوْتَةُ الْعَقَابِ : مِثْقَارُهَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيْرٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ غَرِيْرَةٍ سَوْدَاءَ رُوْتَةَ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

• روجُ . راجَ الْأَمْرُ رَوْجًا وَرَوَّاجًا : أَسْرَعَ . وَرَوْجَ الشَّيْءِ وَرَوْجَ بِهِ : عَجَلَ وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرُوجُ رَوْجًا : تَفَقَّ . وَرَوْجَتِ السَّلْعَةُ وَالْدَّرَاهِمُ . وَفُلَانٌ مَرُوجٌ ، وَأَمْرٌ مَرُوجٌ : مُخْتَلِطٌ . وَرَوْجُ الْعُبَارِ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيْرِ : دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوْجَةُ الْعَجَلَةُ ؛ وَرَوْجَتُ لَهُمُ الدَّرَاهِمُ .

وَالْأَوَارِجَةُ (١) : مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَابِّ فِي الْجَرَاحِ وَنَحْوِهِ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّارِيحِ . وَرَوْجَتُ الْأَمْرَ فَرَجًا يَرُوجُ رَوْجًا إِذَا أَرَجْتَهُ .

• روجُ . الرُّوجُ : نَسِيمُ الْهَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعِبَارَةُ قَدْ ذَكَرَهَا الْمَوْلَفُ فِي مَادَّةِ أَرَجَ وَهُوَ مَجَلُّ ذِكْرِهِ لَا هُنَا كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

نَسِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ مَوْتَةٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ » ؛ هُوَ عِنْدَ سِيْبَوِيَّةٍ فَعْلٌ (٢) ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فَعْلٌ وَفَعْلٌ .

وَالرِّيْحَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيْحِ (عَنْ سِيْبَوِيَّةٍ) ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيْحٌ وَرِيْحَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٌ ، وَأَشْعَرُ أَنَّهَا لَفْتَانٌ ؛ وَجَمْعُ الرِّيْحِ أُرُوْاحٌ ، وَأُرُوْاحٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَقَدْ حَكَيْتُ أُرِيَاخَ وَأُرِيَاخٌ ، وَكِلَاهُمَا شَادٌ ؛ وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيْحَ عَلَى أُرِيَاخٍ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : إِنَّمَا هُوَ أُرُوْاحٌ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ » ، وَإِنَّمَا الْأُرُوْاحُ جَمْعُ رُوْحٍ ، قَالَ : فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُوْخَذُ عَنْهُ .

التَّهْدِيْبُ : الرِّيْحُ يَأُوهَا وَأَوْصِرَتْ بِأَهْلِ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَتَصْغِيرُهَا رُوْبِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا رِيَاخٌ وَأُرُوْاحٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيْحُ وَاحِدَةُ الرِّيَّاحِ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أُرُوْاحٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَأُوْ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْيَاءِ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَأُوِ كَقَوْلِكَ : أُرُوْحُ الْمَاءِ ، وَتَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ . وَيُقَالُ : رِيْحٌ وَرِيْحَةٌ كَمَا قَالُوا : دَارٌ وَدَارَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أُرُوْاحُ النَّصْرِ ؛ الْأُرُوْاحُ جَمْعُ رِيْحٍ . وَيُقَالُ : الرِّيْحُ لَأَلِ فُلَانٍ ، أَيْ النَّصْرُ وَالِدَوْلَةُ ؛ وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيْحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيْحُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاخًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيْحًا ؛ الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَلْقَحُ السَّحَابُ

(٢) قوله : « والريح عند سيبويه : فعل ، وهو عند أبي الحسن : فعل وفعل » صوابه عكس ذلك ، فريح عند سيبويه يمتثل أن يكون « فعلاً » و« فعلاً » ، وعند أبي الحسن الأخصف : « فعل » ليس غير ذلك

الإم من رِيَاحٍ مُخْتَلَفَةٍ؛ يُرِيدُ: اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ، وَلَا تَجْعَلْهَا عَدَابًا، وَيَحَقِّقُ ذَلِكَ مَجِيءُ الْجَمْعِ فِي آيَاتِ الرَّحْمَةِ، وَالوَاحِدِ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ: كَالرَّيْحِ الْعَقِيمِ، وَرِيحًا صَرَصَرًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، أَيْ مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ.

وَيَوْمٌ رَاحٌ: شَدِيدُ الرَّيْحِ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا؛ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ. وَقَدْ رَاحَ رِيحًا إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا حَصَرَهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ لِلْأَوْلَادِ: أَحْرِقُونِي ثُمَّ انظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَدْرُونِي فِيهِ؛ يَوْمٌ رَاحَ أَيْ ذُو رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مَالٌ.

وَرِيحُ الْعَدِيرِ وَغَيْرِهِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ: أَصَابَتْهُ الرَّيْحُ، فَهُوَ مَرُوحٌ؛ قَالَ مَطَّوْرُ بْنُ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ رَمَادًا: هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ؟ قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَطَّوْرٍ الْقُورِ: جَبِيلَاتٌ صِغَارٌ، وَاحِدُهَا قَارَةٌ. وَالْمَكْفُورُ: الَّذِي سَفَتْ عَلَيْهِ الرَّيْحُ التُّرَابَ، وَمَرِيحٌ أَيْضًا؛ وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ:

كَأَنَّهُ غُضْنُ مَرِيحٍ مَطَّوْرٍ

مِثْلُ مَشُوبٍ وَمَشِيبٍ بُنِيَ عَلَى شَيْبٍ. وَغُضْنُ مَرِيحٍ وَمَرُوحٌ: أَصَابَتْهُ الرَّيْحُ؛ وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ، وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ وَمَرِيحَةٌ: صَفَفَتْهَا الرَّيْحُ فَالْقَتْ وَرَقَهَا.

وَرَاحَتِ الرَّيْحُ الشَّيْءَ: أَصَابَتْهُ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ تَوْرًا:

وَيَجُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَقَّهُ
قَطَّرَ وَرَاحَتُهُ لَيْلِيلُ زَعَزَعُ

وَرَاحَ الشَّجَرُ: وَجَدَ الرَّيْحُ وَأَحْسَهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَمَا أَنْعَاجُ غُضْنِ الْبَانِ رَاحَ الْجَنَانِ

وَيُقَالُ: رِيحَتِ الشَّجَرَةُ، فَهِيَ مَرُوحَةٌ. وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرَّيْحُ؛ مَرُوحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرِيوَحَةً. وَرِيحَ الْقَوْمِ وَأَرَاخُوا: دَخَلُوا فِي الرَّيْحِ؛ وَقِيلَ: أَرَاخُوا دَخَلُوا فِي الرَّيْحِ، وَرِيحُوا: أَصَابَتْهُمْ الرَّيْحُ فَجَاحَتْهُمْ.

وَالْمَرُوحَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَفَازَةُ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحْتَرِقُهُ الرَّيْحُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضْنُ بَمَرُوحَةٍ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ
وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى:

الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ، وَهُوَ لَغَيْرِهِ، قَالَهُ وَقَدْ رَكِبَ رَاكِبَتَهُ فِي بَعْضِ الْمَفَاوِزِ فَأَسْرَعَتْ؛ يَقُولُ: كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لَسُرْعَتِهَا غُضْنُ بِمَوْضِعٍ تَحْتَرِقُ فِيهِ الرَّيْحُ، كَالغُضْنِ لَا يَزَالُ يَتَابِلُ بَيْنَنَا وَشِهَالًا، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغُضْنِ هَذِهِ حَالَهُ، أَوْ شَارِبٍ تَمِيلُ يَتَابِلُ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ، وَقَوْلُهُ: إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَيْ إِذَا هَبَّتْ بِهِ مِنْ نَشْرِ إِلَى مُطْمَئِنٍّ؛ وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ.

وَرَاحَ رِيحَ الرُّوضَةِ يَرَاحُهَا، وَأَرَاخَ يُرِيحُ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَمَاءٌ وَرَدَتْ عَلَى زُرُورَةٍ

كَمَشَى السَّبْتِيُّ يَرَاخُ الشَّيْفَا
الْجَوْهَرِيُّ: رَاخَ الشَّيْءَ يَرَاخُهُ وَيُرِيحُهُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ: «وَمَاءٌ وَرَدَتْ...» قَالَ ابْنُ بَرِّى: هُوَ لِصَخْرٍ النُّعَى، وَالزُّرُورَةُ هَهُنَا: الْبَعْدُ، وَقِيلَ: أَنْجَرِافٌ عَنِ الطَّرِيقِ. وَالشَّيْفِيفُ: لَدْعُ الْبُرْدِ. وَالسَّبْتِيُّ: التَّمْرُ.

وَالْمَرُوحَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّتِي يَتَرُوحُ بِهَا، كَسِرَتْ لِأَنَّهَا آلَةٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمَرُوحُ، وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِحُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَدَّ رَأَيْتُهُمْ يَتَرُوحُونَ فِي الضُّحَى، أَيْ اِحْتَاجُوا إِلَى التَّرْوِيحِ مِنَ الْحَرِّ

بِالْمَرُوحَةِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرُّوَاخِ: الْعُودُ إِلَى بِيوتِهِمْ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ.

وَالْمَرُوحُ وَالْمَرَاوِحُ: الَّذِي يُدْرَى بِهِ الطَّعَامُ فِي الرَّيْحِ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ بِمَرُوحَةٍ أَيْ بِمَسَرِّ الرَّيْحِ.

وَقَالُوا: فَلَانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، عَلَى الْمَثَلِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَرَعَاكَ الْهَمَجُ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ.

وَأَسْتَرَوْحَ الْغُضْنُ: اهْتَزَّ بِالرَّيْحِ.

وَيَوْمٌ رِيحٌ وَرَوْحٌ وَرِيوَحٌ: طَيِّبُ الرَّيْحِ؛ وَمَكَانٌ رِيحٌ أَيْضًا، وَعَشِيَّةٌ رِيحَةٌ وَرَوْحَةٌ، كَذَلِكَ اللَّيْلُ: يَوْمٌ رِيحٌ وَيَوْمٌ رَاخٌ: ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ، قَالَ: وَهُوَ كَقَوْلِكَ كَبَشٌ صَافٍ، وَالْأَصْلُ يَوْمٌ رَائِحٌ وَكَبَشٌ صَائِفٌ، فَقَبِلُوا، وَكَمَا خَفَقُوا الْحَاجِجَةَ، فَقَالُوا حَاجَةً؛ وَيُقَالُ: قَالُوا صَافٌ وَرَاخٌ عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ، فَلَمَّا خَفَقُوا اسْتَنَامَتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلْفًا. وَيَوْمٌ رِيحٌ: طَيِّبٌ، وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ. وَيَوْمٌ رَاخٌ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ. وَقَدْ رَاخَ، وَهُوَ يَرُوحُ رَوْحًا وَبَعْضُهُمْ يَرَاخُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ رِيحًا طَيِّبًا.

قِيلَ: يَوْمٌ رِيحٌ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ، وَقَدْ رَاخَ، وَهُوَ يَرُوحُ رَوْحًا.

وَالرُّوْحُ: بَرْدٌ نَسِيمُ الرَّيْحِ: وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّاسُ يَسْكُونُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاِحُهُمْ فَيَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ، فَأَمْرُوا بِالْفُغْلِ؛ الرُّوْحُ، بِالْفَتْحِ: نَسِيمُ الرَّيْحِ، كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيْفَ بِأَرْوَاِحِهِمْ، وَحَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ.

وَقَدْ يَكُونُ الرَّيْحُ بِمَعْنَى الْعَلْبَةِ وَالْقُوَّةِ؛ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا، وَقِيلَ سَلِّكُ بْنُ سَلَكَةَ:

أَنْتُمْ نَظْرَانُ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ
أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرَّيْحَ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ»؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَقِيلَ الشَّعْرُ

يُقَالُ : أَفْتَحَ الْبَابَ حَتَّى يَرَأَى بَيْتَ أَى حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورٌ
غَضُّنُ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورٌ
وَالرِّيحَانُ : كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ ،
وَاحِدُهُ رِيحَانَةٌ ؛ وَقَالَ :

بَرِيحَانَةٌ مِنْ بَطْنِ حَلْبَةَ نَوْرَتُ
لَهَا أَرْحٌ مَا حَوَّلَهَا غَيْرُ مُسْتَبِ
وَالجَمْعُ رِيَّاحِينَ . وَقِيلَ : الرِّيحَانُ أَطْرَافُ
كُلِّ بَقْلَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهَا أَوَائِلُ
النَّوْرِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرِّيحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ ؛ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ . وَالرِّيحَانَةُ : الطَّاقَةُ مِنَ
الرِّيحَانِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الرِّيحَانُ اسْمُ جَامِعٍ
لِلرِّيَّاحِينَ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ :
رِيحَانَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ النَّبْتُ قِيلَ :
قَدْ تَرَوَّحَتِ الْبُقُولُ ، فِيهِ مَتْرُوحَةٌ .
وَالرِّيحَانَةُ : اسْمٌ لِلْحَنَوزَةِ كَالْعَلَمِ .

وَالرِّيحَانُ : الرِّزْقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا تَقَدَّمَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » أَى
رَحْمَةٌ وَرِزْقٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ ، هَذَا تَفْسِيرُ الرُّوحِ دُونَ
الرِّيحَانِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » ، مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ وَرِيحَانٌ وَرِزْقٌ ؛ قَالَ :

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ رِيحَانٌ هُنَا تَحِيَّةً لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَاجْمَعِ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ رِيحَانًا
فِي اللَّفْظِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ
رَبُوحَانٌ^(١) فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْعِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ
الْأُولَى فَصَارَتِ الرِّيحَانُ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَمَا
قَالُوا : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الرِّيحَانِ
التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلْفٌ
وَنُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالزِّمُّ التَّخْفِيفُ ؛

(١) قوله : « والأصل ربوحان » في المصباح ،

أصله ربوحان ، بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ؛ ثم
قال : وقال جماعة : وهو من بنات الباء وهو وزان
شيطان ، وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رباحين
مثل شيطان وشياطين .

مُطِيبٌ مَرُوحٌ الرَّائِحَةُ ، وَرُوحٌ ذُهْنَكُ بِشَىءٍ
تَجْعَلُ فِيهِ طَيِّبًا ؛ وَذَرِيرَةٌ مَرُوحَةٌ : مُطِيبَةٌ ،
كَذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِمْدِ
الْمَرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ
بِالْإِمْدِ الْمَرُوحِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَرُوحُ
الْمُطِيبُ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ
تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ ، وَقَالَ :
مَرُوحٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِي الرِّيحِ وَوَاوُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : تَرَوَّحْتُ بِالْمَرُوحَةِ .

وَأَرُوحُ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَخَذَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَتَغَيَّرَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ :
سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرُوحَ ، أَيَتَوَضَّأُ
مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ . يُقَالُ : أَرُوحَ الْمَاءُ
وَأَرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ؛ وَأَرَّاحَ اللَّحْمُ أَى
أَتَنَ . وَأَرُوحِي الضَّبَّ : وَجَدَ رِيحِي ،
وَكَذَلِكَ أَرُوحِي الرَّجُلَ .

وَيُقَالُ : أَرَّاحِي الصَّيْدَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ
الْإِنْسِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرُوحِي الصَّيْدَ إِذَا
وَجَدَ رِيحَكَ ؛ وَفِيهِ : وَأَرُوحَ الصَّيْدَ
وَاسْتَرُوحَ وَاسْتَرَّاحَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرُوحِي الصَّيْدَ وَالضَّبَّ
إِرْوَاحًا ، وَأَنْشَأَنِي أَنْشَاءً ، إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ
وَنَشَوْتُكَ ، وَكَذَلِكَ أَرُوحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا ،
وَأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً .

وَالْأَسْتِرُوحُ : التَّشْمُّمُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولَانِ : قَعَدْنَا فِي
الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ ؛ وَالرُّوَيْحَةُ وَالرَّاحَةُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَّاحَ بَرَّاحٌ رَوْحًا : بَرَدٌ وَطَابٌ ؛ وَقِيلَ :
يَوْمٌ رَائِحٌ وَكَلِمَةٌ رَائِحَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ؛ يُقَالُ :
رَّاحَ يَوْمًا بَرَّاحٌ رَوْحًا إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ ؛
وَيَوْمٌ رِيحٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالنَّقَا
صَبَا رَاحَةً أَوْ دُوَ حَيِّينَ رَائِحٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ رَّاحٌ وَيَوْمٌ رَّاحٌ ؛

لَأَعْنَى فَمَهُ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :
يَادَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادِ
أَقَوْتُ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادِ
جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّبْفِ أَذْبَلَهَا
وَصَوَّبَ الْمَزْنَ فِيهَا بَعْدَ إِضْعَادِ
وَأَرَّاحَ الشَّىءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ .

وَالرَّائِحَةُ : التَّسِيمُ طَيِّبًا كَانَ أَوْ تَنَنًا .
وَالرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فِي التَّسِيمِ ؛
تَقُولُ : لِهَلْهِ الْبَقْلَةُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وَوَجَدْتُ
رِيحَ الشَّىءِ وَرَائِحَتَهُ ، بِمَعْنَى .

وَرَحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيئَةً أَرَّاحَهَا
وَأَرَّيْحَهَا وَأَرَّحْتَهَا وَأَرُوحَتَهَا ؛ وَجَدْتُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَّحْتُ ؛ وَلَمْ
يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ رَحْتُ أَرَّاحَ ؛ وَلَمْ
يَرِحْ تَجْعَلُهُ مِنْ رَاحَ الشَّىءُ يَرِيحُهُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، أَى لَمْ يَشْمُ
رِيحَهَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مِنْ رَحْتُ
الشَّىءِ أَرَّيْحُهُ ، إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ ؛ وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ
أَرَّحْتُ الشَّىءَ فَإِنَّمَا أَرَّيْحُهُ إِذَا وَجَدْتَ
رِيحَهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رَحْتُ أَوْ مِنْ أَرَّحْتُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرُوحُ السَّبْعِ الرِّيحِ
وَأَرَّاحَهَا وَاسْتَرُوحَهَا وَاسْتَرَّاحَهَا ؛ وَجَدَهَا ؛
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاحَهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَاسْتَرُوحَ الْفَحْلُ وَاسْتَرَّاحَ : وَجَدَ رِيحَ
الْأُنْتَى .

وَرَّاحَ الْفَرَسُ بَرَّاحٌ رَاحَةً إِذَا تَحَصَّنَ ،
أَى صَارَ فَحْلًا ؛ أَبُو زَيْدٍ : رَاحَتْ الْإِبِلُ
تَرَّاحَ رَائِحَةً ؛ وَأَرَّحْتَهَا أَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ تَرَّاحَ رَائِحَةً مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَيَقُولُونَ :
سَمِعْتُ رَاحِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاقِيَةَ الشَّاءِ ، أَى
رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا .

وَالدَّهْنُ الْمَرُوحُ : الْمُطِيبُ ؛ وَدُهْنٌ

وقال ابن سيده: أصل ذلك ريحان، فقلت الواو ياء لمجاورتها الياء، ثم أذخمت ثم خففت على حد ميت، ولم يستعمل مُشَدِّدًا لِمَكَانِ الزيادة، كَانَ الزيادة عوض من التشديد فعلاناً على المعاقبة^(١) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يُسْمَعْ رُوحَانٌ. التهذيب: وقوله تعالى: «فروح وريحان»، على قراءة من ضمّ الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال فروح فمعناه: فاستراحة، وأما قوله [تعالى]: «وأيدهم بروح منه»، فمعناه برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون، قال: وقد يكون الروح بمعنى الرحمة، قال الله تعالى: «لا تيسوا من روح الله» أي من رحمة الله، سماها روحاً لأن الروح والراحة بها، قال الأزهرى: وكذلك قوله [تعالى] في عيسى: «وروح منه» أي رحمة منه، تعالى ذكره.

والعرب تقول: سبحان الله وريحانه، قال أهل اللغة: معناه واستيزاقه، وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعية موضع المصادر، تقول: خرجت أبتغي ريحان الله، قال التميمي: تولب ريحان سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء درز غمام يترل رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر قال: ومعنى قوله وريحانه: ورزقه، قال الأزهرى: قاله أبو عبيدة وغيره، قال: وقيل الريحان ههنا هو الريحان الذي يشم.

(١) قوله: «فعلاناً على المعاقبة إلخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاناً إلخ أو نحو ذلك.

وأصل كل ذلك.. كان الزيادة عوض من التشديد. ولا يكون فعلاناً على المعاقبة، لأن المعاقبة لا تجيء إلا على بُعد استعمال الأصل، ولم يُسْمَعْ رُوحَانٌ.

[عبد الله]

قال الجوهري: سبحان الله وريحانه نصبهما على المصدر، يريدون تنزيهاً له واستيزاقاً. وفي الحديث: الولد من ريحان الله.

وفي الحديث: إنكم لتبخلون^(٢) وتجهلون وتجنون، وإنكم لمن ريحان الله، يعنى الأولاد. والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمي الولد ريحاناً.

وفي الحديث: قال لعلي، رضى الله عنه: أوصيك بريحتي خيراً قبل أن ينهد ركنك، فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر. وأراد بريحتيه الحسن والحسين، رضى الله تعالى عنهما. وقوله تعالى: «والحب ذو العصف والريحان»، قيل: هو الورق؛ وقال الفراء: ذو الورق والرزق، وقال الفراء: العصف ساق الزرع والريحان ورقه.

وراح منك معروفاً وأروح، قال: والرواح والراحة والمرابحة والروبوحة والرواحة: وجدانك الفرجة بعد الكربة. والروح أيضاً: السرور والفرح، واستعاره علي، رضى الله عنه، لليقين فقال: فباشروا روح اليقين؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد الفرجة والسرور اللذين يحدثان من اليقين. التهذيب عن الأضمى: الروح الاستراحة من غم القلب، وقال أبو عمرو: الروح الفرح، والروح: برد نسيم الريح. الأضمى: يقال: فلان براح للمعروف إذا أخذته أريحية وخفة.

(٢) قوله: «إنكم لتبخلون إلخ» معناه أن

الولد يوقع أباه في الجبن خوفاً من أن يقتل، فيضيع وله بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم. والروافى وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من ريحان الله، أي من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.

والروح، بالضم، في كلام العرب: التفخ، سمي روحاً لأنه ربح يخرج من الروح، ومنه قول ذى الرمة في نار اقتدحها وأمر صاحبه بالتفخ فيها، فقال:

فقلت له: ارفعها إليك وأحياها

بروحك واجعله لها قيته قدرأ
أى أحياها بنفخك واجعله لها، الهاء للروح، لأنه مذكر في قوله: واجعله، والهاء التي في لها للنار، لأنها مؤنثة. الأزهرى عن ابن الأعرابي قال: يقال خرج روجه، والروح مذكر.

والأريحي: الرجل الواسع الخلق الشيط إلى المعروف، يرتاح لما طلبت، ويراح قلبه سروراً. والأريحي: الذي يرتاح للندى. وقال الليث: يقال لكل شئ واسع أريح، وأنشد:

ومخيل أريح حجاجي^(٣)

قال: وبعضهم يقول: ومخيل أروح، ولو كان كذلك لكان قد ذمه، لأن الروح الإنطاح، وهو عيب في المخيل. قال: والأريحي مأخوذ من راح يراح، كما يقال للصلت المنصبت: أصلتني، وللمجنبت: أجنبني، والعرب تحيل كثيراً من الثمت على أفعلى فيصير كأنه نسبة. قال الأزهرى: وكلام العرب تقول رجل أحب وجانب وجنب، ولا تكاد تقول أجنبني.

ورجل أريحي: مهتر للندى والمعروف والعطية واسع الخلق، والإسم الأريحية والتريح (عن اللحياني)؛ قال ابن سيده: وعندي أن التريح مصدر تريح، وسندكرة. وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير:

حكيت لنا الصديق كما ولتنا

وعنان والفاروق فارتاح معدم

(٣) حجاجي في الأصل وفي الطبقات كلها

«حجاجي».

[عبد الله]

أَي سَمَّجَتْ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وَسَهَلَ عَلَيْهِ
الْبَدَلُ

يُقَالُ: رَجَحْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاخَ رِيحًا
وَأَرْتَحْتُ أَرْتَاخَ أَرْتَاخًا إِذَا مَلَّتْ إِلَيْهِ
وَأَحْبَبْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرِيحِي ذَا كَانَ
سَجِيحًا يَرْتَاخُ لِلْبَدَى

وَأَرَاخُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ بِرَاحٍ وَرَوْحًا
وَرَاخًا وَرَاحَةً وَارِيحِيَّةً وَرِيَاخَةً أَشْرَقَ لَهُ
وَفَرِحَ بِهِ وَأَخَذَتْهُ لَهُ حِفَّةً وَارِيحِيَّةً قَالَ
الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْبَحِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهِرَتَهُ
وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ
وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلابِ وَغَيْرِهَا، أَنْشَدَ
اللُّجَيْنِيُّ:

خُوصُ تَرَاخُ إِلَى الصَّبَاحِ إِذَا عَدَّتْ
فَعَلَّ الضَّرَاءُ تَرَاخُ لِلْكَلابِ
وَيُقَالُ: أَخَذَتْهُ الْارِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاخَ
لِلْبَدَى

وَرَاخَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَي خَفَّتْ لَهُ
وَرَاخَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَي خَفَّتْ إِلَى الضَّرْبِ
بِهِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ
صَائِدًا:

تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ
خَوَاطِي الْفِدَاحِ عِجَابِ النَّصَالِ
أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ بَلْبًا، لِلطَّفِ قَدَاهَا لِأَنَّهُ
أَسْرَعُ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ
وَالْحَوَاطِي: الْعِلَاطُ الْقِصَارُ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
عِجَابِ النَّصَالِ: أَنَّهَا أَرَقَتْ.

الْبَيْتُ: رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ
إِذَا نَيْطَ وَسَرَّ بِهِ وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ، وَأَنْشَدَ:
وَرَعَمَتْ أَنْكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَا
وَسَمِعَتْ قَيْلَ الْكَاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ

وَالرَّيَاخَةُ: أَنْ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ
فَيَسْتَرُوحُ وَيَسْتَطِطُ إِلَيْهِ. وَالْإِرْتِيَاخُ:
النَّشَاطُ. وَأَرْتَاخَ لِلْأَمْرِ: كَرَاخَ، وَنَزَلَتْ بِهِ
بَلِيَّةُ فَارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَاثَقَدَهُ مِنْهَا، قَالَ
رُؤْبَةُ:

رُؤْبَةُ:

فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَاخَهُ وَرَحِمَنِي
وَنِعْمَةً أَمَّهَمَا. فَتَمَّتْ بِهِ

أَرَادَ: فَارْتَاخَ نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْمَخَالِقِ قَالَهُ
بِأَعْرَابِيَّةٍ، قَالَ: وَنَحْنُ نَسْتَوْجِشُ مِنْ مِثْلِ
هَذَا اللَّفْظِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُوصَفُ بِمَا

وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ، تَعَالَى
ذِكْرُهُ، هَدَانَا بِفَضْلِهِ لَتَمَجِّدَهُ وَحَمِدَهُ
بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِي
لَهَا، أَوْ نَجْتَرِي عَلَيْهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا

الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ
الْأَعْرَابِ، كَمَا قَالَ:
لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ الَّذِي كَعَهْدِي
وَلَمْ تُعَيِّرْكَ السَّنُونَ بَعْدِي

وَكَمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ:
يَا فَفَعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ؟
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ بَعْدَهُ حَرَمَهُ
فَمَا أَكَلْتَ لِحَمَهُ وَلَا دَمَهُ

وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ، اسْمٌ لَهَا. وَالرَّاحُ:
جَمْعُ رَاخَةٍ، وَهِيَ الْكَفْتُ. وَالرَّاحُ:
الْإِرْتِيَاخُ، قَالَ الْجُمَيْحُ بْنُ الطَّمَّاحِ
الْأَسَدِيُّ:

وَلَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مَعَهُ كُلَّهَا
وَقَدَّتُ رَاخِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
وَالْخَالُ: الْإِخْتِيَالُ وَالْخَيْلَاءُ، فَقَوْلُهُ:
وَخَالِي أَي وَاخْتِيَالِي.

وَالرَّاحَةُ: ضِدُّ التَّعَبِ. وَاسْتَرَاخَ
الرَّجُلُ، مِنَ الرَّاحَةِ. وَالرَّوَاخُ وَالرَّاحَةُ مِنَ
الِاسْتِرَاخَةِ. وَأَرَاخَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُمَا،
وَقَدْ أَرَاخَنِي، وَرَوَّحَ عَنِّي فَاسْتَرَحْتُ،

وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ رَوَاخٍ،
أَي مِنْ رَاخَةٍ، وَوَجَدْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ رَاخَةً،
أَي حِفَّةً، وَأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مَرِيحًا، أَي مُقِيمًا،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَرَاخَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ
إِرَاخَةَ الْجِدَادِيَةِ النَّفُوزِ
الْبَيْتُ: الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوْحًا بَعْدَ
مَشَقَّةٍ، تَقُولُ: أَرِيحِي إِرَاخَةً فَاسْتَرِيحَ

وَقَالَ بَعِيرُهُ نَبَأَ رَاخِي لِرَاخَةٍ وَرَاخَةٍ، قَالَ لِإِرَاخَةٍ
الْمُصَدَّرُ، وَالرَّاحَةُ الْإِسْمُ، ذِكْرُكَ أَطْعَمَهُ
إِطَاعَةً وَطَاعَةً، وَأَعْرَفَهُ إِعَارَةً وَعَارَةً،

وَفِيهِ التَّحْدِيثُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ،
لِجُودِيَّةٍ بِلَالَةَ: أَلَا رَاخَنَا بِهَا، أَلَمْ يَأْتِ الْإِدْنَ لِلصَّلَاةِ
فَنَسْتَرِيحُ بِأَدَانِهَا، هُنَّ الشُّعْبُكُ قُلُوبُنَا بِهَا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُقَالُ كَانَ اشْتِغَالَهُ بِالصَّلَاةِ رَاخَةً

لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ اللَّذْبِيَّةِ
تَعَبًا، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ
مُتَبَايَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلِهَذَا قَالَ: وَرَوْحَةَ عَيْنِي
فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: وَمِنْهُ أَقْرَبُ الرَّاحَةِ مِنْ قُرَّةِ
الْعَيْنِ

يُقَالُ: أَرَاخَ الرَّجُلُ وَاسْتَرَاخَ إِذَا رَجَعَتْ
إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ، قَالَ: وَمِنْهُ تَحْدِيثُ
دَامَ أَيْمَنُ أَبَتَاهَا عَطَشَتْ، مُهَاجِرَةٌ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ
الْحَرِّ، فَذَلُّوا إِلَيْهَا دَلُّوا مِنَ السَّمَاءِ، فَشَرِبَتْ
حَتَّى أَوْلَحَتْ، وَقَالَ اللَّجَيْنِيُّ: أَرَاخَ الرَّجُلُ

اسْتَرَاخَ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ، وَأَنْشَدَ:
تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ
أَي تَسْتَرِيحُ

وَأَرَاخُ: دَخَلَ فِي الرِّيحِ وَأَرَاخُ إِذَا
وَجَدَ نَيْسِمَ الرِّيحِ وَأَوَاخُ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّوَاخِ. وَأَرَاخَ إِذَا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ
وَيُخَفِّفَ عَنْهُ. وَأَرَاخَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَاخَ، وَأَرَاخَ
تَنَفَّسَ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا بِسَعَةِ
الْمُنْحَرَيْنِ:

لَهَا مَنَحْرٌ كَوَجَارِ السَّبَاعِ
فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَبَّهَرُ
وَأَرَاخَ الرَّجُلُ: مَاتَ، كَأَنَّهُ اسْتَرَاخَ،
قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَرَاخَ بَعْدَ النِّعَمِ وَالنَّعْمِ
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: إِنَّ
الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ، الْإِرَاخَةُ
هَهُنَا: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «والتنعيم» في الصحاح ومثله
بهاشم الأصل: والتنعيم.

والتَّروِيحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِاسْتِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ
رَكَعَاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ ؛
لأنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ .
والتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ
الْوَّاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ
تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

وَالرَّاحَةُ : الْعُرْسُ لِأَنَّهَا يُسْتَرَاخُ إِلَيْهَا .
وَرَاحَةُ الْمَيْتِ : سَاحَتُهُ . وَرَاحَةُ التَّوْبِ :
طَيْبُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْمُسْتَوِيَّةُ ، فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتِوَاءٌ تَبَيَّنَتْ كَثِيرًا ،
جَدَلٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سُهُولٌ
وَجَرَايِمُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّبِيلِ فِي شَيْءٍ وَلَا
الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرَّاحُ ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَنَا فُلَانٌ وَمَا فِي وَجْهِهِ
رَاحَةٌ دَمٌ مِنَ الْفَرْقِ ، وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ
دَمٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَطَرُ يَسْتَرُوحُ الشَّجَرَ ، أَيْ يُحْيِيهِ ،
قَالَ :

يَسْتَرُوحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وَكَانَ حَيًّا كَمَا يَسْتَرُوحُ الْمَطَرُ
وَالرُّوحُ : الرَّحْمَةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الرِّيحُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ ،
تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا
رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَأَسْأَلُوا مِنْ خَيْرِهَا ،
وَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَقَوْلُهُ : مِنَ رُوحِ
اللَّهِ أَيْ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَهِيَ رَحْمَةُ لِقَوْمٍ ،
وَإِنْ كَانَ فِيهَا عَذَابٌ لِآخَرِينَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَيْسَّرُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ » ، أَيْ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ .

وَالرُّوحُ : النَّفْسُ ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ،
وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ ،
غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُدَكَّرٌ وَالنَّفْسَ مُؤنَّثَةٌ عِنْدَ
العَرَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ؛ وَتَأْوِيلُ
الرُّوحِ أَنَّهُ مَا بِهِ حَيَاةُ النَّفْسِ . وَرَوَى

الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ » ،
قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنَازِلَ ،
وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا
قَلِيلًا » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْيَهُودَ
سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، قَالَ : مِنْ عِلْمِ
رَبِّي ، أَيْ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، لَمْ يُخْبِر
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ
الْعِبَادَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، فَهَذَا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ
وَفِينَا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ . قَالَ :

وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ
النَّفْسُ الَّذِي يَنْتَفِسُهُ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ جَارٍ فِي
جَمِيعِ الْجَسَدِ ، فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَنْتَفِسْ بَعْدَ
خُرُوجِهِ ، فَإِذَا تَنَامَ خَرُوجُهُ بَقِيَ بَصْرُهُ
شَاخِصًا نَحْوَهُ ، حَتَّى يُعْمَضَ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ « جَان » . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : « فَأَرْسَلْنَا
إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، قَالَ :
أَضَافَ الرُّوحَ الْمُرْسَلُ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا
تَقُولُ : أَرْضُ اللَّهِ وَسَأُوهُ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا
قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : « فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِنْ رُوحِي » ؛ وَمِثْلُهُ : « وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ » ؛ وَالرُّوحُ فِي هَذَا كَلِمَةٌ
خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا ؛
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الرُّوحِيَّ أَوْ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛

وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرُّوحُ : الْفَرْحُ . وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ .
وَالرُّوحُ : الْأَمْرُ . وَالرُّوحُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، [وَقَوْلُهُ
تَعَالَى] : « يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ

أَمْرِهِ » : هَذَا كَلِمَةٌ مَعْنَاهُ الرُّوحِيُّ (١) ، سُمِّيَ
رُوحًا لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فَصَارَ
بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ
الْإِنْسَانِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ
فِي الْحَدِيثِ ، كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ،
وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ ، وَالْغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ
الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ
الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَالرُّوحِيَّ ،
وَالرَّحْمَةَ ، وَعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« الرُّوحُ الْأَمِينُ » ، « وَرُوحُ الْقُدُّوسِ » .
وَالرُّوحُ يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ
وَرُوحِهِ ، أَرَادَ مَا يَحْيَا بِهِ الْخَلْقَ وَيَهْتَدُونَ
فِيكَونَ حَيَاةً لَكُمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْقُرْآنُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الرُّوحُ
خَلَقَ كَالْإِنْسِ وَيَسُّ هُوَ بِالْإِنْسِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : هُوَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَجْهُهُ
عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ
الْمَلَائِكَةِ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الرُّوحَ
هَهُنَا جِبْرِيلُ . وَرُوحُ اللَّهِ : حُكْمُهُ وَأَمْرُهُ .
وَالرُّوحُ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
ابْنَ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
« وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » ،
قَالَ : هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصَارَ
تَحْيَا بِهِ النَّاسُ ، أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ ؛

(١) مِنْ قَوْلِهِ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .. إِلَى قَوْلِهِ :
« هَذَا كَلِمَةٌ مَعْنَاهُ الرُّوحِيَّ » فِيهِ خَلَطٌ وَاضْطِرَابٌ فِي
الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ ؛ فَقَدْ جَعَلَ الْمُصَنِّفُ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ آيَةً وَاحِدَةً ، وَوَصَلَ
بَيْنَهُمَا بِالْوَاوِ ، وَزَادَ فِكْرًا : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ » .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ » هُوَ الْآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ ؛ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ » هُوَ الْآيَةُ ٢
مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ .

[عبد الله]

قال : وكل ما كان في القرآن فعلمنا فهو أمره بأعوانه ، أمر جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فعلت فهو ما تفرد به ؛ وأما قوله [تعالى] : «وأيذناه يروح القدس» فهو جبريل ، عليه السلام .

والروح : عيسى ، عليه السلام .
والروح : حافظة على الملائكة الحافظة على نبي آدم ، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس . وقوله : [تعالى] : «تنزل الملائكة والروح» ، يعني أولئك .

والروحاني من الخلق : نحو الملائكة ممن خلق الله روحا بغير جسد ، وهو من نادر معدود السبب . قال سيبويه : حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن ؛ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني ، يضم الراء ، والجمع روحانيون .

التهديب : وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن النضر في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث أنه قال : حدثنا عوف الأعرابي عن وردان ابن خالد قال : بلغني أن الملائكة منهم روحانيون ، ومنهم من خلق من الثور ؛ قال : ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل ، عليهم السلام ؛ قال ابن شميل : والروحانيون أرواح ليست لها أجسام ، هكذا يقال ؛ قال : ولا يقال لشيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها ، مثل الملائكة والجن وما أشبهها ، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون ؛ قال الأزهرى : وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر : إن الروحاني الذي نفع فيه الروح . وفي الحديث : الملائكة الروحانيون ، يروى يضم الراء وفتحها ، كأنه نسب إلى الروح أو الروح ، وهو نسيم الريح ، والألف والثون من زيادات

التسبب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يذركها البصر .

وفي حديث ضمام : أتى أعالج من هذه الأرواح ، الأرواح ههنا كناية عن الجن ، سمو أرواحا لكونهم لا يرون ، فهم بمنزلة الأرواح .

ومكان روحاني ، بالفتح ، أي طيب .
التهديب : قال شمر : والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا : تبه وتوه ؛ قال أبو الدقيش : عمد منا رجل إلى قرية فلماها من روحه ، أي من ريحِهِ ونفسيه .

والرواح : تقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل : الرواح العشي ، وقيل : الرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل .
يقال : راخوا يفعلون كذا وكذا ورحنا رواحا ، يعني السير بالعشي ؛ وسار القوم رواحا ، وراح القوم كذلك . وتروحننا : سرتنا في ذلك الوقت أو عملنا ، وأنشد نعلب :

ووانت الذي خبرت أنك راحل

غداة غد أوراخ بهجير
والرواح : قد يكون مصدر قولك راح يروح رواحا ، وهو تقيض قولك غدا يغدو غدوا . وتقول : خرجوا برواح من العشي ورياح ، بمعنى . ورجل راح من قوم روح ، اسم للجمع ، وروح من قوم روح ، وكذلك الطير .

وطير روح : متفرقة ، قال الأعشى :
ما تعيف اليوم في الطير الروح
من غراب اليبين أوتيس سنع
ويروى : الروح ؛ وقيل : الروح في هذا البت : المتفرقة ، وليس بقوى ، إنها هي الرائحة إلى مواضعها ، فجمع الرائح على روح ، مثل خادم وخدم ؛ التهديب : في هذا البت قيل : أراد الروحة ، مثل الكفرة والفجرة ، فطرح الهاء . قال : والروح في هذا البت المتفرقة .
ورجل روح بالعشي (عن اللحياني) :

كرواح ، والجمع رواحون ، ولا يكسر .
وخرجوا برواح من العشي ، بكسر الراء ، ورواح وأرواح أي باوك . وعشية راحة ، وقوله :

ولقد رأيتك بالقبوادم نظرة
وعلى من فتدب العشي رباح
بكسر الراء ، فسره نعلب فقال : معناه وقت .

وقالوا : قومك رايح ، عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال : ولا يكون ذلك إلا في المعرفة ؛ يعني أنه لا يقال قوم رايح .
وراح فلان يروح رواحا ، من ذهاتهِ

أوسيره بالعشي . قال الأزهرى : وسيمت العرب تستعمل الرواح في التبركل وقت ، تقول : رايح القوم إذا ساروا وغدوا ، ويقول أحدُهم لصاحبه : تروح ، ويخاطب أصحابه فيقول : تروحوا ، أي سيروا ، ويقول : ألا تروحون ؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة ، وهو بمعنى المضى إلى الجمعة والحقبة إليها ، لا بمعنى الرواح بالعشي . في الحديث : من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى ، أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يزد رواح آخر النهار . ويقال : راح القوم وتروحوا إذا ساروا أي وقت كان . وقيل : أصل الرواح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة ، وهي بعد الزوال ، كقولك : قعدت عندك ساعة ، أنها تريد جزءا من الزمان ، وإن لم يكن ساعة حقيقة والتي هي جزء من أربعة وعشرين جزءا ، مجموع الليل والنهار ، وإذا قالت العرب : راحت الإبل تروح وتراح رايحة ، فرواحها ههنا أن تأوى بعد غروب الشمس إلى مراحيها الذي تبست فيه .

ابن سيده : والإراحة رد الإبل والعنم من العشي إلى مراحيها حيث تأوى إليه ليلا ،

وقد أراحها راعيها يريحها، وفي لغة: هراحها يهرحها. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: روحتها بالعشي أي رددتها إلى المراح. وسرحت الهاشمية بالغداة. وراحت بالعشي، أي رجعت. وتقول: افعل ذلك في سراح وروح، أي في يسر سهولة؛ والمراح: ماواها ذلك الأوان، وقد غلب على موضع الإبل. والمراح، بالضم: حيث تأوى إليه الإبل والغنم بالليل.

وقولهم: ماله سارحة ولا رائحة، أي شيء؛ وراحت الإبل وأرحتها إذا رددتها إلى المراح، وفي حديث سرفة الغنم: ليس فيه قطع حتى يوبه المراح؛ المراح بالضم: الموضع الذي تروح إليه الهاشمية، أي تأوى إليه ليلاً، وأما بالفتح فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أو يروحون منه، كالمعدى الموضع الذي يغدى منه.

وفي حديث أم زرع: وأراح على نعماً ثرياً، أي أعطاني، لأنها كانت هي مراحاً لتعبه، وفي حديثها أيضاً: وأعطاني من كل رائحة زوجاً، أي مما يروح عليه من أصناف الإبل أعطاني نصيباً وصنفاً، ويروى: ذابحة، بالذال المعجمة والباء. وقد تقدم.

وفي حديث أبي طلحة: ذاك مال راح، أي يروح عليك نفعه وثوابه، يعني قرب وصوله إليه، ويروى بالباء وقد تقدم. والمراح، بالفتح: الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه، كالمعدى من الغداة؛ تقول: ما ترك فلان من أبيه معدى ولا مراحاً، إذا أشبهه في أحواله كلها.

والترويح: كالإراحة؛ وقال اللحياني: أراح الرجل إراحة وإراحاً إذا راحت عليه إبله وغنمه وماله، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال؛ وقول أبي ذؤيب:

كَانَ مَصَاعِبَ زُبِّ الرَّؤُوفِ
سِ فِي دَارِ صِرْمٍ ثَلَاثِي مُرِيحًا
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَاخَتْ لَعَةً فِي
رَاخَتْ، وَيَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ،
وَيُرْوَى: ثَلَاثِي مُرِيحًا أَي الرَّجُلِ الَّذِي
يُرِيحُهَا.

وَأَرَاخَتْ عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذَا رَدَدْتَهُ
عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا تَرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً
دُونَ الْفُقَاةِ فِقَاظِينَا إِلَى حَكَمِ

وَأَرَاخَ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَي رَدَّهُ. وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْرِ: لَوْلَا حُدُودٌ فُرِضَتْ وَفَرَائِضٌ حَدَّتْ
تُرَاخَ عَلَى أَهْلِهَا، أَي تَرُدُّ إِلَيْهِمْ، وَأَهْلُهَا هُمُ
الْأَيْمَةُ، وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ، وَهُوَ أَنَّ الْأَيْمَةَ
يُرَدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ: حَتَّى أَرَاخَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ.

وَرُخْتُ الْقَوْمَ رُوحًا وَرُوحًا وَرُخْتُ
إِلَيْهِمْ: ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رُوحًا أَوْ رُخْتُ
عِنْدَهُمْ. وَرَاخَ أَهْلَهُ وَرُوحَهُمْ وَتَرُوحَهُمْ:
جَاءَهُمْ رُوحًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَى رُوحَةٍ مِنَ
الْمَدِينَةِ، أَي مِقْدَارِ رُوحَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ
الرُّوَاخِ.

وَالرُّوَاخُ: أَمْطَارُ الْعَشِيِّ، وَاحْدَتُهَا
رَاخَةٌ، (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَقَالَ مَرَّةً:
أَصَابَتْنَا رَاخَةٌ أَي سَمَاءٌ.

وَيُقَالُ: هُمَا يَتَرَاوِحَانِ عَمَلًا، أَي
يَتَعَاقِبَانِيهِ، وَيَتَرَاوِحَانِ مِثْلَهُ؛ وَيُقَالُ: هَذَا
الْأَمْرُ يَبِينُنَا رُوحَ وَرُوحٍ وَعَوْرًا إِذَا تَرَاوَحُوا
وَتَعَاوَرَوْهُ. وَالْمَرَاوَحَةُ: عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ،
يُعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ، قَالَ لَيْدِي:

وَوَلَّى عَامِدًا لَطِيَّاتِ فُلُجٍ
يُرَاوِخُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالِ
يَعْنِي يَبْتَدِلُ عَدُوَّهُ مَرَّةً وَيَصُونُ أُخْرَى، أَي
يَكْفُ بَعْدَ اجْتِهَادِ.

وَالرُّوَاخَةُ: الْقَطِيعُ (١) مِنَ الْغَنَمِ.

(١) قوله: «والرواخة القطيع إلخ» كذا
بالأصل بها الضبط.

وَرَاوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذَا تَقَلَّبَ مِنْ
جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ، أَشَدُّ يَغْتَوِبُ:

إِذَا اجْلَحَدَ لَمْ يَكَدْ يَرَاوِحُ
هَلْبَاجَةً حَفِيسًا دُحَاخَ

وَرَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهَا
مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ يَرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ، أَي
يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً،
لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ،
فَقَالَ: لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ نَابِتٌ يَرَاوِحُ بَيْنَ
جِهَتَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَي قَائِمًا وَسَاجِدًا، يَعْنِي فِي
الصَّلَاةِ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوِحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: لَتَتَرَاوِحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ.

وَنَاقَةُ مُرَاوِحٍ: تَبْرُكٌ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ؛
الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وَرَاءَ
الْإِبِلِ: مُرَاوِحٌ وَمُكَافٍ، قَالَ: كَذَلِكَ
فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ.

وَالرَّيْحَةُ مِنَ الْعِضَاءِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمَقِيِّ
وَالْعَلَقِيِّ وَالْحَلْبِ وَالرُّخَامِيِّ: أَنْ يَطْهَرَ النَّبْتُ
فِي أَصُولِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ؛ وَقِيلَ:
هُوَ مَا نَبَتْ إِذَا مَسَّهُ الْبُرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ،
وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِ الرَّيْحَةُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَةٍ،
وَلَمْ يَحْلِكْ مِنْ سِوَاهِ الْإِرْيَحَةِ عَلَى مِثَالِ
فِعْلَةٍ. التَّهْدِيدُ: الرَّيْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضُرُ
بَعْدَمَا يَبْسُ وَرَقُهُ وَأَعَالِي أَعْصَانِهِ.

وَتَرُوحَ الشَّجَرُ وَرَاخَ يَرَاوِحُ: تَقَطَّرَ
بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ حِينَ يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَتَقَطَّرُ
بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ؛ وَقِيلَ: تَرُوحَ الشَّجَرُ
إِذَا تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ بَعْدَ إِذْبَارِ الصَّيْفِ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ لَهُمْ وَرَقٌ

رَاخَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ:

وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

أَيُّ مَالٍ . وَخَادَعَ : تَرَكَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو . وَخَادَعَ الْحَمْدُ أَقْوَامًا ، أَيُّ تَرَكَوْا الْحَمْدَ ، أَيُّ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ ، قَالَ : وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرِّيْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجْرَةُ الَّتِي تَتَرَوُّحُ وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَنْفَطِرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ الرِّيْحَةَ . وَتَرَوُّحُ الشَّجَرِ : تَنْفَطِرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَرَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبَاتِ . وَتَرَوُّحَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : طَالَ .

وَتَرَوُّحَ الْمَاءِ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ .

وَتَرَوُّحَ بِالْمُرُوحَةِ ، وَتَرَوُّحَ أَيُّ رَاخَ مِنْ الرُّوَاخِ .

وَالرُّوْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَنْدِيُّ :

لَكِنْ كَبِيرٌ بَنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذِكْمِكُمْ
فَتُخَّ الشَّائِلُ فِي أَيْبَانِهِمْ رَوْحٌ
وَكَبِيرٌ بَنُ هِنْدٍ : حَيٌّ مِنْ هُنْدِيٍّ . وَالْفَتْخُ : جَمْعُ أَفْتَحَ ، وَهُوَ اللَّيْنُ مَقْصِلُ الْيَدِ ؛ يَرِيدُ أَنْ شَائِلُهُمْ تَنْفِخُ لِشِدَّةِ التَّرَبُّعِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي أَيْبَانِهِمْ رَوْحٌ . وَهُوَ السَّعَةُ ، لِشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ ، وَبَعْدَهُ :

تَعْلُو السَّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتُهُمْ
كَمَا يَفْلِقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
وَالرُّوْحُ : اتِّسَاعُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ ، أَوْ سَعَةٌ فِي الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ دُونَ الْفَحْجِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَرُوحَ تَتْبَاعِدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقِبَاهُ .

وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَرَفَّتِ الشُّوُلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا
رَفَّتِ النَّعَامُ إِلَى حَفَانِهِ الرُّوْحُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ أَرُوحًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ ؛ الْأَرُوحُ : الَّتِي تَتَدَانِي عَقِبَاهُ وَتَتْبَاعِدُ صُدْرًا قَدَمَيْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

كِنَانَةَ بَنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتِي رَجْلَيْهِ .

وَالرُّوْحُ : انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيَّتِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ انْبِسَاطُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ .

وَرَجُلٌ أَرُوحٌ ، وَقَدْ رَوْحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا ، وَهِيَ رَوْحَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَجْلَيْهِ رَوْحٌ ، ثُمَّ فَدَحَ ، ثُمَّ عَقَلَ ، وَهُوَ أَشَدُّهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَرُوحُ الَّتِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطٌ ، يَقُولُونَ : رَوْحَ الرَّجُلِ يَرُوحُ رَوْحًا . وَقَصْعَةُ رَوْحَاءُ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، وَإِنَاءٌ أَرُوحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِي بِقَدْحِ أَرُوحٍ ، أَيُّ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

وَاسْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَيُّ اسْتَنَامَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاسْتَرَوَّحَ إِلَيْهِ أَيُّ اسْتَنَامَ . وَالْمُسْتَرَاخُ : الْمَحْرَجُ . وَالرِّيْحَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ
يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثُّورَ الْوَحْشِيَّ ، وَهُوَ إِذَا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

وَذُو الرَّاخَةِ : سَيْفٌ كَانَ لِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : دَلَكْتُ بِرَاخَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ اسْتَرِيحَ مِنْهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

مُعَاوِيَ مَنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَانَنَا
إِذَا دَلَكْتَ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَاخَ
يَقُولُ : إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتَرِيحَ مِنْ حَرِّهَا ، يَعْنِي الشَّمْسَ ، لِمَا غَشِيَهَا مِنْ غَيْرَةِ الْحَرْبِ ، فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ ، كَقَوْلِهِ :

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
لَا الثُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ
وَقِيلَ : دَلَكْتُ بِرَاخَ أَيُّ عَرَبْتِ ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى شِعَاعَهَا بِرَاخَتِهِ .

وَبُئِيَ رَوْاحَةٌ : بَطْنٌ .

وَبِرَاخٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ .

وَرَوْحَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَقَدْ سَمَّتْ رَوْحًا وَرَوْاحًا .

وَالرُّوْحَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوْحَاءُ ، مَمْدُودٌ ، بَلَدٌ (١) .

«رود» الرُّودُ : مَصْدَرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ، وَالرَّائِدُ : الَّذِي يُرْسَلُ فِي النَّاسِ التَّجْعَةَ وَطَلَبَ الْكَلَاءِ ، وَالْجَمْعُ رُودًا ، مِثْلُ زَائِرٍ وَرُورٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ : يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً ، أَيُّ يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُتَمَسِّينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : وَسَمِعْتُ الرُّودَ يَدْعُونَ إِلَى رِيَادَتِهَا ، أَيُّ تَطَلَّبُ النَّاسُ إِلَيْهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ : إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ ؛ هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَاكَةِ وَحَائِكِ ، أَيُّ تَرُودُ النَّخِيرَ وَالذَّنِينَ لِأَهْلِنَا .

وَفِي شِعْرِ هُدَيْلٍ : رَادَهُمْ رَائِدُهُمْ (٢) ، وَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ فِي لُغَتِهَا ، فَمَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًا طَلَبَ عَسَلًا :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنِيٍّ
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَنِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ
أَيُّ طَالِبًا ؛ وَقَدْ رَادَ أَهْلُهُ مَنَزَلًا وَكَلَاءً ، وَرَادَ لَهُمْ رُودًا وَرِيَادًا وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ . وَفِي حَدِيثِ مَعْظِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَخِيهِ : فَاسْتَرَادَ لَأَمْرِ اللَّهِ ، أَيُّ رَجَعَ وَوَلَانَ وَانْقَادًا ؛ وَارْتَادَ لَهُمْ بَرْتَادٌ .

وَرَجُلٌ رَادٌ : بِمَعْنَى رَائِدٍ ، وَهُوَ فَعْلٌ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَاوِيٌّ ، [عبد الله] (٢) قَوْلُهُ : «زَادَهُمْ رَائِدُهُمْ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَكَتَبَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى بِالْهَامِشِ : صَوَابُهُ زَادَ رَادَهُمْ .

بالتحريك، بمعنى فاعل، كالفَرَطِ بِمَعْنَى
الْفَارِطِ. وَيُقَالُ: بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الْكَلَاءَ
وَالْمَنْزِلَ وَيُرْتَادُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ يَنْظُرُ
وَيَطْلُبُ وَيَخْتَارُ أَفْضَلَهُ. قَالَ: وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ: بَعَثُوا رَادَهُمْ، أَيْ رَائِدَهُمْ؛ وَمِنْ
أَمثالهم: الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ؛ يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ إِذَا حَدَّثَ؛ وَإِنَّا قِيلَ
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ فَقَدْ غَرَّرَ بِهِمْ.
وَرَادَ الْكَلَاءُ يَرُودُهُ رُودًا وَرِيادًا وَارْتَادَهُ
ارْتِيادًا بِمَعْنَى، أَيْ طَلَبَهُ. وَيُقَالُ: رَادَ أَهْلَهُ
يُرُودُهُمْ مَرَعَى أَوْ مَثَلًا رِيادًا، وَارْتَادَ لَهُمْ
ارْتِيادًا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ
أَنْ يَبُولَ فَلْيُرْتَدِ لِيُؤَلِّهِ، أَيْ يُرْتَادُ مَكَانًا دَمِيئًا
لِيَسَاءَ مِنْحَدِرًا، لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَيَرْجِعَ عَلَيْهِ
رِشاشُهُ.

وَالرَّائِدُ: الَّذِي لَا مَثَلَ لَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ،
أَيْ رَسُولُ الْمَوْتِ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ، كَالرَّائِدِ
الَّذِي يَبْعَثُ لِيُرْتَادَ مَثَلًا، وَيَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ؛
وَمِنَ الْحَدِيثِ الْمَوْلِدِ: أَعْيَدُكَ بِالْوَالِدِ، مِنْ
شَرِّكَلٍ حَاسِدٍ، وَكُلُّ خَلْقٍ رَائِدٍ، أَيْ يَتَقَدَّمُ
بِمَكْرُوهٍ.

وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ، وَفُلَانَةٌ
مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهَا، أَيْ مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطْلَبُ وَيُشْحَقُ
بِهِ لِتَنَاسُطِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ
مِثْلُهَا، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَلَكِنَّ دَلًّا مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ

وَضَرْبًا لِلْيَلْبِي لَا يَرَى مِثْلَهُ ضَرْبًا
وَرَادَ الدَّارَ يَرُودُهَا: سَأَلَهَا، قَالَ يَصِفُ
الدَّارَ:

وَقَفْتُ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا

وَرَادَتِ الدَّوَابُّ رُودًا وَرُودَانًا
وَاسْتَرَادَتْ: رَعَتْ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا
حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ
وَرُدَّتْهَا أَنَا وَارْدَتْهَا.

وَالرَّوَادُ: الْمُخْتَلَفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ؛
وَقِيلَ: الرُّوَادُ مِنْهَا: الَّتِي تَرَعَى مِنْ بَيْنِهَا،

وَسَائِرُهَا مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ أَوْ مَرْبُوطٌ.
التَّهْدِيبُ: وَالرُّوَادُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي تَرَعُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَانَ رُوَادُ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

وَرَائِدُ الْعَيْنِ: عَوَارُهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا.
وَيُقَالُ: رَادَ وَسَادَهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ.
وَالرِّيَادُ وَذَبُّ الرِّيَادِ: الثُّورُ الْوَحْشِيُّ،
سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:
يُسَمَّى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

قَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ (١)
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: رَادَتِ الْإِبِلُ تَرُودُ
رِيادًا: اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرَعَى مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً،
وَذَلِكَ رِيادُهَا، وَالْمَوْضِعُ مَرَادٌ؛ وَكَذَلِكَ
مَرَادُ الرِّيحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ
وَيُجَاءُ، قَالَ جَنْدَلُ:

وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٌ

وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ:

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا

أَيْ مَوْضِعًا يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ
رَادَ يَرُودُ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ، فَهُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي يُرَادُ أَنْ يُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ.

وَيُقَالُ: رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَلَمْ
يَطْمَئِنَّ.

وَرَجُلٌ رَائِدٌ الرِّسَادِ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ
لَهُمْ أَقْلَقُهُ وَبَاتَ رَائِدًا الرِّسَادِ، وَأَنْشَدَ:
تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ (٢)

أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادٌ وَسَادُهَا؟
دَعَا عَلَيْهَا بِأَلَّا تَنَامَ فِطْمَئِنَّ وَسَادُهَا.

وَأَمْرًا رَادٌ وَرُودًا، بِالتَّخْفِيفِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، وَرُودٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ):
طَوَافَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ

(١) قوله: «في سراويل رامح» صوابه «في
سراويل رامح».

وانظر تعليقنا على البيت في مادة «ذب».

[عبد الله]
(٢) قوله: «تقول له لما رأت جمع رحله»
كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس. والذي في
الأساس: لما رأت خضع رحلته، بفتح الحاء المعجمة
وسكون الميم أي عرج رحله وهو الأنسب والصواب.

رُودًا وَرُودَانًا وَرُودًا، فَهِيَ رَادَةٌ، إِذَا
أَكْثَرَتِ الْإِخْتِلَافَ إِلَى بُيُوتِ جَارَاتِهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: الرَّادَةُ مِنَ النَّسَاءِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ،
الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ؛ وَالرَّادَةُ، بِالْمَهْمُوزِ،
السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ؛ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَرَادَتِ الرِّيحُ تَرُودُ رُودًا وَرُودًا
وَرُودَانًا: جَالَتْ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: إِذَا
تَحَرَّكَتْ، وَنَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ
تَحَرُّكًا خَفِيفًا.

وَأَرَادَ الشَّيْءُ: شَاءَهُ؛ قَالَ تَعَلَّبُ:
الْإِرَادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وَغَيْرَ مَحَبَّةٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:
إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَيْسُ

فَحَسِبَكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ
فَأِنَّا عَدَاهُ بِإِلٍ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يُخَوِّجُكَ
أَوْ يُجِئُكَ إِلَى الْكَلَامِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:
أُرِيدُ لِأَنِّي ذَكَرْتُهَا فَكَانَتْ

تَمَثَّلُ لِي لِيَلْبِي بِكُلِّ سَبِيلٍ
أَيُّ أُرِيدُ أَنْ أُنْسَى. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَرَى
سَيِّبِيهِ قَدْ حَكَى إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ، أَيْ
قَصَدِي بِهَذَا لَكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا
يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ»، أَيْ أَقَامَهُ الْحَضْرُ.
وَقَالَ: يُرِيدُ وَالْإِرَادَةُ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ

الْحَيَوَانِ، وَالْجِدَارُ لَا يُرِيدُ إِرَادَةَ
حَقِيقَتِهِ، لِأَنَّ تَهَيُّوَهُ لِّلسَّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ
أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ، فَوَصَفَ الْجِدَارَ بِالْإِرَادَةِ
إِذْ كَانَتْ الصُّورَتَانِ وَاحِدَةً؛ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ
فِي اللَّغَةِ وَالشَّعْرِ، قَالَ الرَّاعِي:

فِي مَهْمَةٍ قَلَقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا
قَلَقَ الْقَوْسِ إِذَا أَرَدَنْ نُضُولًا
وَقَالَ آخَرُ:

يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدَرَ أَبِي بَرَاءٍ
وَيَعْدُلُ عَنْ دِمَاءِ نَبِيِّ عَقِيلٍ
وَأَرَدَتْهُ بِكُلِّ رِيدَةٍ، أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ

أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ. وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ:
كَأَدَارَهُ.

وَالرُّودُ وَالرُّودُ: الْمُهْلَةُ فِي الشَّيْءِ.
وَقَالُوا: رُودًا، أَيْ مَهْلًا؛ قَالَ

ابن سيده: هذه حكاية أهل اللغة، وأما سيويته فهو عنده اسم للفعل. وقالوا رويداً، أي أمهله، ولذلك لم يثن ولم يجمع ولم يوث.

وفلان يمشي على رويد أي على مهل؛ قال الجُموح الظفري:

تَكَادُ لَا تَتَلَمُّ الْبَطْحَاءَ وَطَائِعَهَا

كَأَنَّهَا تَحْمِلُ يَمَشِي عَلَى رُودٍ وَتَضْمِيرُهُ رُودٌ. أَبُو عبيدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ: تَكْبِيرُ رُودٍ رُودٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ أَرُودٌ فِي السَّيْرِ إِزْوَادًا وَمُرُودًا، أَيْ أَرْقُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

جَوَادُ الْمَحْتَةِ وَالْمُرُودِ

وَيَفْتَحُ الْمِيمَ أَيْضًا، مِثْلُ الْمُرْجِحِ وَالْمُرْجِحِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ أَنْشَادِهِ جَوَادٌ، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّ صَدْرَهُ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

وَالْجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ. وَالْمَحْتَةُ: مِنَ الْحَثِّ؛ يَقُولُ إِذَا اسْتَحْتَتَهَا فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَقَتْ بِهَا أَعْطَنَكَ مَا يُرْضِيكَ مِنْ فِعْلِهَا.

وقولهم: الدهر أَرُودٌ ذُو غَيْرٍ، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يَشْعُرُ بِهِ.

والإزواد: الإمهال، ولذلك قالوا

رُودِيًّا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ إِزْوَادًا الَّتِي بِمَعْنَى

أَرُودٌ، فَكَأَنَّهُ تَضْمِيرُ التَّرْخِيمِ بِطَرَحِ جَمِيعِ

الرُّوَادِ، وَهَذَا حُكْمٌ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ

التَّخْفِيرِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا مَذْهَبُ

سَيُوبِيهِ فِي رُودِيٍّ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ

أَرُودٍ، غَيْرَ أَنَّ رُودِيًّا أَقْرَبُ إِلَى إِزْوَادٍ مِنْهَا

إِلَى أَرُودٍ، لِأَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ إِزْوَادٍ، وَذَهَبَ

غَيْرُ سَيُوبِيهِ إِلَى أَنَّ رُودِيًّا تَضْمِيرُ رُودٍ؛ وَأَنْشَدَ

بَيْتَ الْجُمُوحِ الظَّفَرِيِّ:

كَأَنَّهَا تَحْمِلُ يَمَشِي عَلَى رُودٍ

قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ رُودًا لَمْ يُوَضَّعْ

مَوْضِعَ الْفِعْلِ كَمَا وَضِعَتْ إِزْوَادٌ بِدَلِيلِ أَرُودٍ.

وقالوا: رويدك زيداً، فلم يجعلوا للكاف موضعاً، وإنما هي للخطاب، ودليل ذلك قولهم: أرايتك زيداً أبو من؟ والكاف

لا موضع لها، لأنك لو قلت أرايت زيداً أبو

من هو لا يستغنى الكلام؛ قال سيويته:

وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ أَرَدْتُ

الدَّرَاهِمَ لِأَعْطَيْتَكَ رُودِيًّا مَا الشَّعْرُ؛ يُرِيدُ

أَرُودَ الشَّعْرِ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: لَوْ أَرَدْتُ

الدَّرَاهِمَ لِأَعْطَيْتَكَ، فَدَعَى الشَّعْرَ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: فَتَدَّ تَبَيَّنَ أَنَّ رُودِيًّا فِي مَوْضِعِ

الْفِعْلِ وَمُتَصَرِّفِهِ، يَقُولُ رُودِيًّا زَيْدًا، كَمَا

يَقُولُ أَرُودٌ زَيْدًا؛ وَأَنْشَدَ:

رُودِيًّا عَلِيًّا جَدًّا مَا نَدَى أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مَتَائِنُ

قَالَ: رَوَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ: وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ

مَتَائِمُ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى الِيمِينِ.

قَالَ: وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَتَائِمِ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

رُودِيًّا زَيْدًا، كَقَوْلِهِ غَدْرَ الْحَيِّ وَضَرَبَ

الرُّقَابِ؛ قَالَ: وَعَلَى هَذَا أَجَازُوا رُودِيًّا

نَفْسَكَ زَيْدًا. قَالَ سَيُوبِيهِ: وَقَدْ يَكُونُ رُودِيًّا

صِفَةً، فَيَقُولُونَ سَارُوا سَيْرًا رُودِيًّا،

وَيَحْدِفُونَ السَّيْرَ فَيَقُولُونَ سَارُوا رُودِيًّا،

يَجْعَلُونَهُ حَالًا لَهُ، وَصَفَ كَلَامَهُ وَاجْتِزَأَ بِمَا فِي

صَدْرِ حَدِيثِهِ مِنْ قَوْلِكَ سَارَ عَنْ ذِكْرِ السَّيْرِ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ:

ضَعَهُ رُودِيًّا أَيْ وَضَعَهُ رُودِيًّا، وَمِنَ ذَلِكَ

قَوْلُ الرَّجُلِ يُعَالِجُ الشَّيْءَ إِنَّا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ

عِلَاجًا رُودِيًّا، قَالَ: فَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَالِ

إِلَّا أَنَّ يَظْهَرُ الْمَوْصُوفُ بِهِ فَيَكُونُ عَلَى الْحَالِ

وَعَلَى غَيْرِ الْحَالِ.

قَالَ: وَأَعْلَمُ أَنَّ رُودِيًّا تَلَحُّفُهَا الْكَافُ

وَهِيَ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُودِيًّا

زَيْدًا وَرُودِيًّا زَيْدًا، فَهَذِهِ الْكَافُ الَّتِي

الدَّالُّ لِإِتْقَاءِ السَّاكِنِينَ فَضَبَّ نَصَبَ

المَصَادِرِ، وَهُوَ مُصَغَّرُ مَأْمُورٍ بِهِ، لِأَنَّهُ تَضْمِيرُ

التَّرْخِيمِ مِنْ إِزْوَادٍ، وَهُوَ مُصَدَّرُ أَرُودٍ

يُرُودٌ؛ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ: اسْمٌ لِلْفِعْلِ،

وَصِفَةٌ، وَحَالٌ، وَمُصَدَّرٌ؛ فَلِاسْمٍ نَحْوُ

قَوْلِكَ: رُودِيًّا عَمْرًا، أَيْ أَرُودٌ عَمْرًا،

بِمَعْنَى أَمَّهُلُهُ، وَالصِّفَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ: سَارُوا

سَيْرًا رُودِيًّا، وَالْحَالِ نَحْوُ قَوْلِكَ: سَارَ

الْقَوْمُ رُودِيًّا، لَمَّا اتَّصَلَ بِالْمَعْرِفَةِ صَارَ حَالًا

لَهَا، وَالْمُصَدَّرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: رُودِيًّا عَمْرُو

بِالإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَضْرَبَ

الرُّقَابِ».

وَفِي حَدِيثِ أَنْجَسَةَ: رُودِيَّا رَفَقًا

بِالْقَوَارِيرِ، أَيْ أَمَّهُلُ وَتَأَنَّ وَأَرْقُ؛ وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ: فَهَذِهِ الْكَافُ الَّتِي

أَلْحَقْتُ لِتَبَيِّنِ الْمُخَاطَبِ فِي رُودِيًّا، قَالَ:

وَإِنَّا أَلْحَقْتُ الْمَخْصُوصَ لِأَنَّ رُودِيًّا قَدْ يَقَعُ

لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، فَإِنَّا أَدْخَلْنَا

الْكَافَ حَيْثُ خِيفَ التَّيَاسُ مِنْ يُعْنَى مِمَّنْ

لَا يُعْنَى، وَإِنَّا حَلَفْنَا فِي الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً

بِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ، لِأَنَّهُ لَا يُعْنَى غَيْرَهُ. وَقَدْ

يُقَالُ رُودِيًّا لِمَنْ لَا يُخَافُ أَنْ يَلْتَمِسَ يَمَنْ

سِوَاهُ تَوْكِيدًا، وَهَذَا كَقَوْلِكَ التَّجَاعُكَ

وَالْوَحَاكَ، تَكُونُ هَذِهِ الْكَافُ عِلْمًا

لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ. قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ:

إِذَا أَرَدْتُ بِرُودِيًّا التَّوَكُّدَ نَصَبْتُهَا بِلا تَوْنِينَ،

وَأَنْشَدَ:

رُودِيًّا نَصَاهِلَ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَّاكَ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ:

وَقَدْ يَكُونُ رُودِيًّا لِلْوَعِيدِ، كَقَوْلِهِ:

رُودِيًّا بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ!

ثَلَاثًا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ

فَأَضَافَ رُودِيًّا إِلَى بَنِي شَيْبَانَ، وَنَصَبَ

بَعْضَ وَعِيدِكُمْ بِإِضَارِ فِعْلِ؛ وَإِنَّا قَالَ رُودِيًّا

بَنِي شَيْبَانَ عَلَى أَنَّ بَنِي شَيْبَانَ فِي مَوْضِعِ

مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ رُودِيًّا زَيْدًا، وَكَأَنَّهُ أَمْرٌ

غَيْرُهُمْ بِأَمْرِهِمْ، فَيَكُونُ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ شَيْبَانَ مُنَادَى ، أَيْ أَمَلُوهَا بَعْضُ وَعِيدِكُمْ ، وَمَعْنَى الْأَمْرِ هُنَا التَّأخِيرُ وَالْتَقْوِيلُ مِنْهُ ، وَمِنْ رَوَاهُ : رُوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِهِمْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ بَنِي شَيْبَانَ نَصَبٌ ، عَلَى هَذَا يَتَّجِهُ إِعْرَابُ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلَا يَلْزَمُ ، وَلِنَا الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَالِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُمْ بِاللَّفَاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَرَدْتَ بِرُوَيْدِ الْمَهَلَةِ وَالْإِرْوَادِ فِي الشَّيْءِ (١) فَانْصَبْ وَيُونُ ، تَقُولُ : امْشِ رُوَيْدًا ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَرُودٌ فِي مَعْنَى رُوَيْدًا الْمَنْصُوبَةِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ رُوَيْدًا : كَانَ رُوَيْدًا مِنْ الْأَضْدَادِ تَقُولُ رُوَيْدًا إِذَا أَرَادُوا دَعْمَهُ وَخَلْعَهُ ، وَإِذَا أَرَادُوا ارْتُقْنَ بِهِ وَأَمْسِكُهُ قَالُوا : رُوَيْدًا زَيْدًا أَيْضًا ، قَالَ : وَتَقَدُّ زَيْدًا بِمَعْنَاهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا مَصْدَرَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَضْرَبَ الرَّقَابَ» .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ لَبَنِي أُمِيَّةَ مَرُودًا يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ الْإِمْهَالِ ، كَأَنَّهُ شَبَّ الْمَهَلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمِضَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

التَّهْدِيبُ : وَالرِّيْدَةُ اسْمٌ يُوَضَعُ مَوْضِعَ الْإِرْتِيَادِ وَالْإِرَادَةِ . وَأَرَادَ الشَّيْءَ : أَحَبَّهُ وَعَنِى بِهِ ، وَالِاسْمُ الرِّيْدُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرَادٍ . يُقَالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً ، وَالرِّيْدَةُ الْاسْمُ مِنَ الْإِرَادَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ أَهْرَيْدُهُ هَرَادَةً ، فَأَنَا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ سَيِّبُونِي : أُرِيدُ لِأَنَّ تَفْعَلَ مَعْنَاهُ إِرَادَتِي لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَمْرٌ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» .

(١) قوله : « في الشيء » في التهذيب وغيره : « في المشي » ، وهو المناسب لقوله : « امشي رويدًا » .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْإِرَادَةُ الْمَشِيئَةُ ، وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ ، كَقَوْلِكَ رَاوَدَهُ ، أَيْ أَرَادَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِلَّا أَنَّ الْوَأْوَ سَكُنَتْ فَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْأَضْيِ الْفَاءُ وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءٌ ، وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمَجَاوَرَتِهَا الْأَلْفَ السَّاكِنَةَ ، وَعَوَّضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ رَاوَدُ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَرَاوَدَتْهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهَا ، إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ الْوَأْوَةَ وَالْجِجَاعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَرَاوَدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهَا» ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ لَهَا . وَرَاوَدْتُهُ عَلَى كَذَا مُرَاوِدَةً وَرَوَادًا ، أَيْ أَرَدْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : حَيْثُ بُرَاوِدُ عَمَّهُ أَبَاطِلِبَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَيْ يُرَاجِعُهُ وَيُرَادُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ، ﷺ : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ .

وَرَاوَدْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : دَارِيَتُهُ .

وَالرَّائِدُ : الْعَوْدُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّائِدُ مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى . وَرَائِدُ الرَّحَى : مَقْبِضُهَا . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى .

وَالْمِرْوَدُ : الْمَيْلُ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللَّجَامِ ، وَمِحْوَرُ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمَكْحَلَةِ ، الْمِرْوَدُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا : الْمَفْضَلُ . وَالْمِرْوَدُ : الْوَيْدُ ، قَالَ : دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا يَجْتَذِبُ الْأَرَى بِالْمِرْوَدِ أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ .

وَيُقَالُ : رِيحٌ رَوْدٌ لَيْتُهُ الْهَبُوبُ .

وَيُقَالُ : رِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجَةً تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَادٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَصْصَعُ ! إِنَّ أَمَكُ بَعْدَ لَيْلِي

رَوَادٌ اللَّيْلُ مُطْلَقَةٌ الْكِيَامِ

وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَوَادٌ وَرَادَةٌ وَرَائِدَةٌ .

* رُوْدُ : الرَّوْدَةُ : الذَّهَابُ وَالْمَحْيُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَيْدُ الْحَرْفِ فِي نُسْخَةِ مُقَدِّمَةِ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ ، وَلَعَلَّهَا رُوْدَةٌ مِنْ رَادٍ يَرُودُ .

وَرَادَانُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْفُئْهُاءُ وَأَوْ لَأَنَّهَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنْ الْوَأْوِ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ . وَأَصْلُ رَادَانِ رَوْدَانٌ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالُ مَا هَانَ وَدَارَانَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ فِي الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ اعْتِقَادِ نُونِهَا أَصْلًا ، كَطَاءِ سَابِطٍ ، وَإِنَّهَا تَرَكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ .

* رُوْدَسٌ * لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ اسْمٌ جَزِيرَةٌ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : بِشِينِ مُعْجَمَةٍ .

* رُوْزٌ * الرُّوزُ : التَّجْرِبَةُ ، رَاوَهُ يَرُوْزُهُ رُوْزًا : جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» ، قَالَ : يَرُوْزُكَ وَسَأَلُكَ .

الرُّوزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ : رُوْزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَدُوْقُ أَمْرَكَ : اتَّخَافَ لِأَيْمَنَّتِهِ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : فَاسْتَصْعَبَ فَرَاوَهُ جَرِيْلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِأَذْنِهِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ .

وَيُقَالُ : رُوْزْتُ فُلَانًا وَرُوْزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رُوْزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْبَقْرَ وَطَلَبَهَا الْكُنْسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رَاوَزْتُ الْكُنْسَ إِلَى قُعُورِهَا
وَأَتَقْتُ اللَّافِحَ مِنْ حُرُورِهَا
بِعْنَى طَلَبْتُ الظِّلَّ فِي قُعُورِ الْكُنْسِ
وَرَاوَزْتُ الْحَجَرَ رُوْزًا : رَزَّوَهُ لِيَعْرِفَ نَقْلَهُ .

وَالرَّازُ : رَأْسُ البَنَاتَيْنِ ؛ قَالَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ
 يَرُوزُ الحَجَرَ وَاللِّينَ وَيُقَدِّرُهُمَا ؛ وَالجَمْعُ
 الرَّازَةُ ، وَحِرْفَتُهُ الرِّيَازَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
 يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ ؛ قَالَ
 أَبُو مَنصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ البِنَاءُ مِنْ
 رَازَ يَرُوزُ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَحَدَّقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ رَازَ الرَّجُلُ صَنَعَتَهُ إِذَا
 قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ
 الأَعشى :

فَعَادَا لَهَنَّ وَرَازَا لَهَنَّ
 وَاشْتَرَكَمَا عَمَلًا وَانْتِجَارًا
 قَالَ : يُرِيدُ قَامَا لَهَنَّ .

وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ رَازَ سَفِينَةَ نُوحٍ
 جِبْرِيْلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ ، يَعْنِي
 رَئِيسَهَا وَرَأْسَ مُدَبِّرِيهَا .

الْفَرَّاءُ : المَرَّازَانِ التَّدْيَانِ وَهِيَ التَّنْجِدَانِ ؛
 وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَرُوزًا الأَمْرَ الَّذِي تُرُوزَانِ

ابن الأعرابي : رَازَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
 اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : قَوْلُهُ رَازَاهُ إِذَا
 اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ ؛ أَصْلُهُ رَاوَزَهُ فَاخْرَ الوَاوِ
 وَجَعَلَهَا أَلْفًا سَاكِنَةً .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَازِيٌّ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلَى كَأَنَّاهُ الرُّوَيْزِيُّ جَبْتُهُ

أَرَادَ بِالرُّوَيْزِيِّ ثَوْبًا أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ ، شَبَّهَ
 سَوَادَ اللَّيْلِ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رَوْسٌ : رَأْسَ رَوْسًا : تَبَخَّرَ ، وَالبَاءُ
 أَعْلَى . وَرَأْسَ السَّيْلِ العُتَاءُ : جَمَعَهُ وَحَمَلَهُ .
 وَرَوَائِسُ الأَوْدِيَةِ : أَعَالِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ .
 وَالرَّوَائِسُ : المُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ .

وَالرَّوْسُ : العَيْبُ (عَنْ كِرَاعِ) .
 وَالرَّوْسُ : كَثْرَةُ الأَكْلِ . وَرَأْسَ يَرُوسُ رَوْسًا
 إِذَا أَكَلَ وَجُودَ . التَّهْدِيبُ : الرَّوْسُ الأَكْلُ
 الكَثِيرُ .

وَرَوَّاسٌ : قَبِيلَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ وَرَوْسٌ

ابن حادية بنت فرعة الزبيرية تقول فيه عادية
 أمه :

أشبهه رُوسٌ نَفراً كِرَامًا

كَانُوا الذَّرَى وَالأنفَ وَالسَّنَامَا

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِذَا مَا

وَبَنُو رَوَّاسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دَوَادِ الرُّوَّاسِيُّ
 اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ
 عُبَيْدِ بْنِ رَوَّاسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي
 الرُّوَّاسِيِّ أَحَدِ القُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ
 الرُّوَّاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَبِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ،
 مَنسُوبٌ إِلَى رَوَّاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سَلِيمٍ ،
 وَكَانَ يُنْكَرُ أَنْ يُقَالَ الرُّوَّاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا
 يَقُولُهُ المُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

• رَوْشٌ : تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الرُّوشُ
 الأَكْلُ الكَثِيرُ ، وَالرُّوشُ الأَكْلُ القَلِيلُ .

• رَوْصٌ : التَّهْدِيبُ : رَاصِ الرَّجُلُ إِذَا
 عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

• رَوْضٌ : الرُّوْضَةُ : الأَرْضُ ذاتُ
 الخُضْرَةِ . وَالرُّوْضَةُ : البُسْتَانُ الحَسَنُ (عَنْ
 تَعَلَّبِ) . وَالرُّوْضَةُ : المَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
 المَاءُ بِكَثْرَتِهِ ، وَلا يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ
 رَوْضَةٌ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ عَشْبٌ وَمَاءٌ ،
 وَلا تَكُونُ رَوْضَةً إِلا بِمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ إِلَى
 جَنْبِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الكِلَابِيُّ : الرُّوْضَةُ
 القَاعُ يُنْبِتُ السَّدْرَ ، وَهِيَ تَكُونُ كَسَعَةٍ
 بَغْدَادَ . وَالرُّوْضَةُ أَيضًا : مِنَ البَقْلِ
 وَالعُشْبِ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَانِيمُ
 وَرَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغارٌ فِي سَرَارِ الأَرْضِ يَسْتَنْفِعُ
 فِيهَا المَاءُ ؛ وَأَصغرُ الرِّيَاضِ مِائَةٌ ذِرَاعٍ .
 وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْتِي
 وَمِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحِجَّةِ ، الشُّكُّ مِنْ
 تَعَلَّبِ ، فَسَرَهُ هُوَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنْ أَقَامَ
 بِهَذَا المَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
 رِيَاضِ الحِجَّةِ ؛ يَرُغَبُ فِي ذَلِكَ ؛ وَالجَمْعُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ رَوْضَاتٌ وَرِيَاضٌ وَرَوْضٌ
 وَرِيَاضَانٌ ، صَارَتْ الوَاوِيَاءُ فِي رِيَاضٍ
 لِلْمَكْسَرَةِ قَبْلَهَا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّمَّةِ ؛ قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ رِيضَانًا لَيْسَ يَجْمَعُ
 رَوْضَةً ، إِنَّمَا هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
 رَوْضَةٍ ، لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وَإِنْ كَانَ
 جَمْعًا ، قَدْ طَابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وَهَمَّ مِمَّا قَدْ
 يَجْمَعُونَ الجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزْنَ الوَاحِدِ جَمَعَ
 الوَاحِدِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ عَلَى طَرَحِ
 الرِّائِدِ الَّذِي هُوَ الهَاءُ .

وَأَرَوْضَتِ الأَرْضُ وَأَرَاضَتْ : أُلْبِسَهَا
 البَنَاتُ . وَأَرَاضَهَا اللهُ : جَعَلَهَا رِيَاضًا .
 وَرَوْضَهَا السَّيْلُ : جَعَلَهَا رَوْضَةً . وَأَرَضَ
 مُسْتَرَوْضَةً : ثَنَيْتُ نَبَاتًا جَيِّدًا أَوْ اسْتَوَى
 بَقْلَهَا . وَالْمُسْتَرَوْضُ مِنَ البَنَاتِ : الَّذِي قَدْ
 تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وَطَوْلِهِ . وَرَوَّضْتُ القِرَاعَ :
 جَعَلْتُهَا رَوْضَةً . قَالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَرَاضَ
 هَذَا المَكَانَ وَأَرَوْضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ .

وَأَرَاضَ الوَادِيَّ وَاسْتَرَاضَ أَي اسْتَفْعَ فِيهِ
 المَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرَاضَ الحَوْضَ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَي رَوَّوْا
 فَتَفَعَّلُوا بِالرَّيِّ . وَأَنَا يَا نَاهُ يَرِيضُ كَذَا وَكَذَا
 نَفْسًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرَاضَ اللهُ البِلَادَ
 جَعَلَهَا رِيَاضًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِيَالِي بَعْضُهُمْ جِرَانٌ بَعْضُ
 يَعْوَلُ فَهَوَّ مَوْلِي مُرِيضُ
 قَالَ يَعْقُوبُ : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ الَّذِي
 قَدْ تَبَطَّحَ المَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنشَدَ :
 خَضْرَاءُ فِيهَا وَدَمَاتُ بِيضُ
 إِذَا تَمَسَّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ
 يَعْنِي بِالخَضْرَاءِ دَلْوًا . وَالوَدَمَاتُ : السُّيُورُ .
 وَرَوْضَةُ الحَوْضِ : قَدْرٌ مَا يُعْطَى أَرْضُهُ مِنَ
 المَاءِ ؛ قَالَ :

وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوِي
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي
 نَوَادِرِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَمِيَانِ السَّعْدِيِّ :
 وَرَوْضَةٌ فِي الحَوْضِ قَدْ سَقِيَتْهَا
 نَضْوِي وَأَرْضٌ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتَهَا

وَأَرْضَ الْحَوْضِ : غَطَّى أَسْفَلَهُ الْمَاءَ ،
وَاسْتَرَأَصَ : تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَاسْتَرَأَصَ الْوَادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءَ .
قَالَ : وَكَانَ الرَّوْضَةُ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرَأَاةِ
الْمَاءِ فِيهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ :
أَرْضَ الْمَكَانِ إِرَاضَةً إِذَا اسْتَرَأَصَ الْمَاءُ فِيهِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَلَبُوا
شَاتَهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبْنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ
حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى
أَرَأَوْا ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : مَعْنَى أَرَأَوْا أَيَّ
صَبَّو اللَّبْنَ عَلَى اللَّبَنِ ؛ قَالَ : ثُمَّ أَرَأَوْا
وَأَرَضُوا مِنَ الْمُرْصَةِ ، وَهِيَ الرَّثِيئَةُ ؛ قَالَ :
وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَأَوْا شَرَبُوا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الرَّوْضَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى
رَوَّوْا فَتَقَفُوا بِالرِّيِّ ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي
وَاسْتَرَأَصَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءَ ، وَأَرْضَ
الْحَوْضِ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ :
رَوْضَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ أَيْضًا : فَدَعَا بِإِنَاءٍ
يُرِيضُ الرِّهْطَ ، أَيَّ يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرِّيِّ ،
مِنْ أَرْضِ الْحَوْضِ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ
مَا يُوَارِي أَرْضَهُ ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا
وَكَذَا رَجُلًا ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
بِأَلْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّوْضُ ؛ نَحْوُ مِنْ نِصْفِ الْقَرِيْبَةِ مَاءً .
وَأَرَأَصَهُمْ : أَرَأَاهُمْ بَعْضَ الرِّيِّ .
وَيُقَالُ : فِي الْمَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ .
كَقَوْلِكَ فِيهَا شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْضَ الْحَوْضِ فَهُوَ
مُرِيضٌ . وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا
غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ وَأَرْضَهُ ؛ وَقَالَ : هِيَ
الرَّوْضَةُ وَالرِّيْضَةُ وَالْأَرِيْضَةُ وَالْإِرَاضَةُ
وَالْمُسْتَرِيْضَةُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِذَا كَانَ
الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَأَسْفَلَ السُّهُولَةَ
صَلَابَةٌ تُمَسِّكُ الْمَاءَ ، فَهُوَ مَرَأَضٌ ، وَجَمَعُهَا

مَرَأِضٌ وَمَرَأِضَاتٌ ، فَإِذَا احْتَأَجُّوا إِلَى مِيَاهِ
الْمَرَأِضِ حَفَرُوا فِيهَا جِفَارًا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا
مِنْ أَحْسَانِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا .
وَقَصِيدَةُ رِيْضَةَ الْقَرَوَائِي إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً
لَمْ تَقْتَضِبْ قَوَائِمَهَا الشُّعْرَاءُ . وَأَمْرٌ رِيْضٌ إِذَا
لَمْ يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رِيَاضُ الصَّمَانِ
وَالْحَزْنِ فِي الْبَادِيَةِ أَمَا كُنْ مُطْمَئِنَّةً مُسْتَوِيَةً
يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، فَتَنْبِتُ ضَرْبًا مِنَ
العُشْبِ ، وَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ ؛
فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبَرَاقِ وَالْقِفَافِ
فَهِيَ السُّلْقَانُ ، وَاحِدُهَا سَلْقٌ ؛ وَإِذَا كَانَتْ
فِي الْوَطَاءِ فَهِيَ رِيَاضٌ ؛ وَرُبَّ رَوْضَةٍ
فِيهَا حَرَجَاتٌ مِنَ السَّدْرِ الْبَرِيِّ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ مِيَلًا فِي مِيَلٍ ، فَإِذَا عَرَضَتْ جَدًّا
فَهِيَ قِيْعَانٌ ، وَاحِدُهَا قَاعٌ . وَكُلُّ مَا يَجْتَمِعُ
فِي الْإِحَادِ وَالْمَسَاكَاتِ وَالتَّنَاهِي ، فَهُوَ
رَوْضَةٌ .

وَفُلَانٌ يَرِوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيَّ
يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَرَأَوْنَا حَتَّى
اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَآخَذَ الذَّهَبَ ، أَيَّ تَجَادَبْنَا
فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ
الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، كَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يَرِوِضُ صَاحِبَهُ ، مِنْ رِيَاضَةِ
الدَّابَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ
عِنْدَكَ ، وَيُسَمَّى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَصِفَهَا وَيَمْدَحَهَا عِنْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمَرَاوِضَةَ ، وَبَعْضُ
الْفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذَا وَافَقَتْ السَّلْعَةُ الصَّفَةَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَرَاوِضَةُ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلُ
بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

وَالرِّيْضُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ
الرِّيَاضَةَ ، وَلَمْ يَمَهِّرِ النَّمِيَّةَ ، وَلَمْ يَذَلَّ
لِرَاكِبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرِّيْضُ مِنَ الدُّوَابِّ
وَالْإِبِلِ ضِدُّ الدُّوَابِّ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءً ، قَالَ الرَّاعِي :

فَكَانَ رِيْضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا
كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرِّكَابِ ذُلُولًا
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّفَاوُلِ
لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَسْمَى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمَهَّرَ الرِّيَاضَةَ .
وَرِاضَ الدَّابَّةَ يَرِوِضُهَا رَوْضًا وَرِيَاضَةً :
وَطَّاهَا وَذَلَّلَهَا أَوْ عَلَّمَهَا السِّيْرَ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالِ
دَلَّ بِقَوْلِهِ أَيَّ إِذْلالِ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ
ذَلَّتْ لِأَنَّهُ أَقَامَ الْإِذْلالَ مَقَامَ الرِّيَاضَةِ .
وَرُضْتُ الْمُهْرَ أَرَوْضُهُ رِيَاضًا وَرِيَاضَةً ، فَهُوَ
مَرُوضٌ ، وَنَاقَةٌ مَرُوضَةٌ ، وَقَدْ ارْتَضَتْ ،
وَكَذَلِكَ رَوْضَتُهُ ، شُدَّ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَنَاقَةٌ
رِيْضٌ أَوَّلُ مَا رِيْضَتْ وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدَ ،
وَكَذَلِكَ الْعَرُوضُ وَالْعَمْسِيرُ وَالْقَضِيبُ مِنْ
الْإِبِلِ كُلِّهِ ، وَالْأُنْثَى وَالذِّكْرُ فِيهِ سَوَاءً ؛
وَكَذَلِكَ غَلَامٌ رِيْضٌ ، وَأَصْلُهُ رِيْوِضٌ فَفَلَيْتَ
الْوَاوِيَاءَ وَأُدْغِمْتَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

عَلَى حِينِ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لِيَصَعِبَةَ
وَبَرِحَ بِي أَنْقَاضَهُنَّ الرَّجَائِعُ
فَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرٌ رُضْتُ كَقَوْلِكَ قِيَامًا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رِيَاضَةً فَحَدَفَ الْهَاءَ
كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟
أَرَادَ عِيَادِي فَحَدَفَ الْهَاءَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
عِيَادِي هُنَا مُصَدَّرٌ عُدْتُ كَقَوْلِكَ قَمْتُ قِيَامًا
إِلَّا أَنَّ الْأَعْرَفَ رِيَاضَةً وَعِيَادَةً ؛ وَرَجُلٌ
رَائِضٌ مِنْ قَوْمٍ رَائِضَةٌ وَرَوْضٌ وَرَوَّاضٌ .
وَاسْتَرَأَصَ الْمَكَانَ : فَسَّحَ وَاتَّسَعَ .
وَافْعَلَهُ مَا دَامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا أَيَّ مُتَّسِعًا
طَبِيًّا ، وَاسْتَعْمَلَهُ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ فِي الشُّعْرِ
وَالرَّجَزِ فَقَالَ :

أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟
كِلَاهِمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضًا
أَيَّ وَاسِعًا مُمَكِّنًا ؛ وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الرَّجَزَ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

نَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلرُّعْطِ ، وَرَعِمَ أَنْ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هَذَا الرَّجَزُ .

* روط * راطُ الرُّوحِيَّةُ بِالْأَكْمَةِ أَوْ الشَّجَرَةِ رُوطًا : كَأَنَّهُ يُلَوِّذُ بِهَا .

* روع * الرُّوعُ وَالرُّوَاعُ وَالرُّوْعُ : الْفَرْعُ ؛ رَاعِي الْأُمُورِ يُرَوِّعِي رُوعًا وَرُوعًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بَعْضُ هَمَزٍ ، وَإِنْ شَبَّتْ هَمَزَتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَلَيْكَ الرُّوعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْدَارَ بِالْمَوْتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يُرْوَعُ مِنْهُ جَمَالٌ وَكَثْرَةٌ تَقُولُ رَاعِي قَهْوَرٍ رَائِعٌ .

وَالرُّوْعَةُ : الْفَرْعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آمِنْ رُوعَاتِي ؛ هِيَ جَمْعُ رُوعَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرُّوْعِ الْفَرْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِئْلَةً الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرُوعَةِ الْخَيْلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصَبَانَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرُّوْعَةِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَخَ رُوعَهُ ، أَيْ ذَهَبَ فَرْعُهُ وَأَنْكَشَفَ وَسَكَنَ . قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : أَفْرَخَ رُوعَكَ ، تَفْسِيرُهُ لِيَذْهَبَ رُوعُكَ وَفَرْعُكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَادِثُ ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ لِمُعَاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَتَوَفَّى بِهَا ، فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةَ ، وَيُسَيِّرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيَةِ الصَّحَابِكِ بْنِ قَيْسٍ مَكَانَهُ ، فَفَطِنَ لَهُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، فَأَفْرَخِ رُوعَكَ ، أبا الْمُغِيرَةَ ؛ وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيْتَهُ مِنْ

اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرَخَ رُوعَهُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ مِنْ رُوعِهِ ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ أَفْرَخَ رُوعَهُ ، بِضَمِّ الرَّأْيِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ خَرَجَ الرُّوعُ مِنْ قَلْبِهِ . قَالَ : وَأَفْرَخَ رُوعَكَ ، أَيْ اسْكُنْ وَأَمِنْ . وَالرُّوْعُ : مَوْضِعُ الرُّوْعِ ، وَهُوَ الْقَلْبُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّومَةِ :

جَذْلَانٌ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ : يُقَالُ أَفْرَخْتَ الْبَيْضَةَ إِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْهَا . قَالَ : وَالرُّوْعُ الْفَرْعُ ؛ وَالْفَرْعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَرْعِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرُّوعُ . قَالَ : وَالرُّوْعُ فِي الرُّوْعِ كَالْفَرْخِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقَالُ : أَفْرَخْتَ الْبَيْضَةَ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ ، فَخَرَجَ مِنْهَا ؛ قَالَ : وَأَفْرَخَ قُوَادِمَ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رُوعُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَقَلْبُهُ ذُو الرُّومَةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانٌ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْنَ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَوْجِشُ مِنْهُ ، لِأَنْفِرَادِهِ بِقَوْلِهِ ؛ وَقَدْ اسْتَدْرَكَ الْحَلْفَ عَلَى (١) السَّلْفِ أَشْيَاءَ رَبِّهَا زَلُّوا فِيهَا ، فَلَا تُنْكَرُ إِصَابَةُ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مُوفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .
وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرُوعُهُ فَتَرُوعُ أَيْ تَفْرَعُ . وَرَعَتْ فُلَانًا وَرُوعَتُهُ فَارْتَاعَ ؛ أَيْ أَفْرَعْتَهُ فَفَرَعَ .

وَرَجُلٌ رُوعٌ وَرَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ؛ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رُوعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ النَّابِعَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ النَّابِعِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فِعِيلٌ ، كَمَا يَصْحَحُ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ

(١) قوله : « على » في الأصل وفي الطبقات كلها : « عن » . وفي التهذيب : « على » ، وهو الصواب . يقال : « استدرك عليه القول » : أصلح خطاه ، أو أكمل نقصه ، أو أزال عنه لُبًّا .

رُوعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيْبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ
وَقَالَ :
شَدَّانُهَا رَائِعَةٌ مِنْ هَدْرِهِ
أَيْ مُرْتَاعَةٌ .

وَرِيعٌ فُلَانٌ يُرَاعُ إِذَا فَرَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لَيْلًا لِفَرَجِ نَابِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا ؛ مَعْنَاهُ لَا فَرَجَ وَلَا رُوعَ ، فَاسْكُنُوا وَأَهْدُوا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَمْ تُرَعْ ، أَيْ لَا فَرَجَ وَلَا خَوْفَ .

وَرَاعَهُ الشَّيْءُ رُوعًا وَرُوعًا ، بِغَيْرِ هَمَزٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرُوعَةً : أَفْرَعَهُ بِكَرْتِهِ أَوْ جَمَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تُرَعْ ، أَيْ لَا تَخَفْ ، وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ !
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ : هُمُ هُمُ
وَلِلْأُنثَى : لَا تُرَاعِي ؛ وَقَالَ مَجْنُونٌ
[لَيْلَى] قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرِكِهِ طَبِيْعَةً فَاطَّلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَيْبَةَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ
وَيَا شَيْبَةَ لَيْلَى لَا تَرَالِي بِرُوضَةٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
أَقُولُ وَقَدْ أَطَّلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا
لَأَنْتِ لَيْلَى مَا حَبِيتُ طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
سِوَى أَنْ عَظَّمَ السَّاقَ مِنْكَ دَقِيقُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرًا كَذَا ، أَيْ بَلَغَ الرُّوعُ رُوعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعِي الشَّيْءُ : أَحْبَبْتِي .

وَالرُّوْعُ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .
وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ

مَنْ رَأَاهُ قَبَسُهُ. وَالرُّوعَةُ: الْمَسْحَةُ مِنَ الْجَمَالِ، وَالرُّوْفَةُ: الْجَمَالُ الرَّائِقُ. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةِ الْأَرْوَاعِ؛ الْأَرْوَاعُ: جَمْعُ رَائِعٍ، وَهُمْ أَحْسَنُ الرُّجُوعِ؛ وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَرْوِعُونَ النَّاسَ، أَيْ يُفْرِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ. وَفِي حَدِيثِ صَفْوَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ: فَيَرْوِعُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ، أَيْ يَعْجِبُهُ حُسْنُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ: يَكْرَهُ لِلْمُحْرَمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ، أَيْ حَسَنَةٍ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِعَةٍ.

وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ: تَرْوَعُكَ بَعِثُهَا وَصِفَتُهَا؛ قَالَ:

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا
مُجْرَبًا قَدْ شَهِدَ الْوَفَائِعَا
وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَأَمْرَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ،
وَرُوعَاءُ بَيْنَةُ الرُّوعِ مِنْ نِسْوَةِ رَوَائِعِ وَرُوعٍ.
وَالْأَرْوَعُ: الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ
وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الْجَمِيلُ الَّذِي يَرْوَعُ حُسْنُهُ، وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَدِيدُ؛ وَالاسْمُ
الرُّوعُ، وَهُوَ بَيْنَ الرُّوعِ، وَالْفِعْلِ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ وَاحِدٌ، فَالْمُتَعَدَّى كَالْمُتَعَدَّى، وَغَيْرُ
الْمُتَعَدَّى كغَيْرِ الْمُتَعَدَّى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْقِيَاسُ فِي اشْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرْوَعُ
رُوعًا.

وَقَلْبٌ أَرْوَعٌ وَرُوعٌ: يَرْتَاعُ لِجِدَّتِهِ مِنْ
كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى. وَرَجُلٌ أَرْوَعٌ وَرُوعٌ:
حَتَّى النَّفْسِ ذِكْرِي. وَنَاقَةٌ رُوعٌ وَرُوعَاءُ:
حَدِيدَةُ الْفَوَادِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ رُوعَاءُ
الْفَوَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

رَفَعَتْ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِسٍ
رُوعِ الْفَوَادِ حَرَّةَ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

رُوعَاءٌ مَنَسِمَهَا رَيْبِمُ دَامِي
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ؛ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكْرُ.
وَفِي التَّهْلِيلِ: فَرَسٌ رُوعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ رُوعَاءٌ لَيْسَتْ مِنَ
الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرَعًا مِنْ ذَكَائِهَا
وَخَفَّةِ رُوحِهَا. وَقَالَ: فَرَسٌ أَرْوَعٌ كَرَجُلٍ
أَرْوَعٍ.

وَيُقَالُ: مَا رَاعَنِي إِلَّا مَجِيئُكَ، مَعْنَاهُ
مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمَجِيئِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ:
مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَلَمْ يَرْغَبِ
إِلَّا رَجُلٌ أَحَدٌ بِمَنْجِي، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ، كَأَنَّهُ
فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ، فَرَاعَهُ
ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرِبَةً
رَاعٍ بِهَا فَوَادِي أَيْ بَرَدَ بِهَا غَلَّةٌ رُوعِي؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَقَنْتِي شَرِبَةً رَاعَتْ فَوَادِي
سَقَاها اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ارْتَاعَ لِلْخَبِيرِ وَارْتَاخَ لَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ: ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ.
وَالرُّوعُ، بِالضَّمِّ: الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ؛ وَوَقَعَ
ذَلِكَ فِي رُوعِي، أَيْ نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي،
وَفِي حَدِيثِ: نَفْسِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ
رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي، وَقَالَ: إِنَّ
نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ
فِي نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَرُوحُ
الْقُدْسِ: جِبْرِيْلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ: إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي.
وَالْمُرُوعُ: الْمَلْهُمُ، كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي
رُوعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: إِنَّ فِي كُلِّ
أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرْوِعِينَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرُ، الْمُرُوعُ: الَّذِي
أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ وَالصِّدْقُ، وَكَذَلِكَ
الْمُحَدِّثُ، كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَنَطَقَ
بِهِ.

وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرْوَعُ رُوعًا: رَجَعَ إِلَى
مَوْضِعِهِ. وَارْتَاعَ كَارْتَاخَ.

وَالرُّوعُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ يَشْرَبُنْ أَبِي
خَازِمٍ:

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا
فَابْكَنِي مَنَازِلَ لِلرُّوعِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ:
أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوعُ
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
وَأَبُو الرُّوعِ: مِنْ كُنَاهُمْ.

شَمِرٌ: رُوعٌ فُلَانٌ خَيْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا
رَوَاهُ. (١)

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ
بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا: غَيْرَ أَرْوَعَا؛ قَالَ:
الْأَرْوَعُ الَّذِي يَرْوَعُكَ جَالُهُ؛ قَالَ: وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِياعُ.

* رُوعٌ * رَاعٌ يَرْوَعُ رُوعًا وَرُوعَانًا: حَادٌ.
وَرَاعٌ إِلَى كَذَا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادٌ. وَفُلَانٌ
يُرَاوِعُ فُلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُهُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ
وَيُحَايِصُهُ. وَأَرَاعَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ: خَادَعَهُ.

وَرَاعَ الصَّيْدَ: ذَهَبَ لَهُنَا وَهَلُنَا، وَرَاعَ
الثَّعْلَبَ. وَفِي الْمَثَلِ: رُوعِي جَعَارٌ وَأَنْظُرِي
أَيْنَ الْمَفْرُ، وَجَعَارُ اسْمُ الضَّبِّ؛ وَلَا تَقُلْ
رُوعِي إِلَّا لِلْمَوْتِ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّوعُ،
بِالْفَتْحِ.

وَأَرَاعَ وَارْتَاعَ: بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ.
تَقُولُ: أَرَعْتُ الصَّيْدَ، وَمَاذَا تَرِيعُ، أَيْ مَا
تُرِيدُ وَتَطْلُبُ. وَيُقَالُ: أَرِيعُونِي أَرِيعَاكُمْ،
أَيْ اطْلُبُونِي طَلِبْتَكُمْ. التَّهْلِيلُ: وَفُلَانٌ
يُرِيعُ كَذَا وَكَذَا وَيَلْبِصُهُ، أَيْ يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ؛
وَأَشَدُّ اللَّيْثِ:

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأَرِيعُهُ
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَكَ: مَا تَرِيعُ؟
أَيْ مَا تَطْلُبُ؟ وَفُلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا
أَرِيعُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يُرِيعُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

(١) قوله: «إذا رواه» أي بالدم.

أَيُّ يُطْلَبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ، فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ: إِنِّي أَرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ (١). أَيُّ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ، وَعَنْ أَمْرِ، أَيُّ يُرَاوِدُنِي وَيُطْلِبُهُ مِنِّي، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي، أَيُّ أَطْلِبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ، وَمِنْهُ رَوْغَانُ الثَّعْلَبِ.

وَفُلَانٌ يُرَاوِعُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوِعَةً؛ وَتَرَاوَعُ الْقَوْمُ أَيُّ رَاوَعٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالرَّوَاغُ: الثَّعْلَبُ، وَهُوَ أَرَوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ.

وَرَاغَ إِلَيْهِ بِسَارِهِ أَوْ بِضُرْبِهِ: أَقْبَلَ. وَرَاغَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، أَيُّ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فِجَاءً يَعْجَلُ سَمِينٍ»، وَقَالَ تَعَالَى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ»، كُلُّ ذَلِكَ انْجِرَافٌ فِي اسْتِحْفَافٍ، وَقِيلَ: أَقْبَلَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ»: مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ؛ وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ»: مَالَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الرَّوْغُ هَهُنَا، أَيُّ أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ، رَوْغًا لِيَفْعَلَ بِأَلْيَتِهِمْ مَا فَعَلَ.

وَطَرِيقٌ رَاغٌ: مَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ، أَيُّ طَرِيقٌ يَعْدِلُ وَيَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ. وَقَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا»، أَيُّ مَالَ وَأَقْبَلَ. وَرَوَاغَةُ الْقَوْمِ وَرِيَاغَتُهُمْ: حَيْثُ يَصْطَرَعُونَ. وَيُقَالُ: هَذِهِ رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَاغَتُهُمْ، أَيُّ حَيْثُ يَصْطَرَعُونَ، وَأَصْلُهُ رَوَاغَةٌ صَارَتْ أَلْوَاؤًا يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا. وَالْمُرَاوَعَةُ: الْمَصَارَعَةُ.

(١) قوله: «أريغه على الطعام» كذا في الأصل وسائر الطبقات. وفي النهاية «الطعام» بدل الطعام. ونزه الصواب [عبد الله]

وَرَوْغٌ لُقْمَتُهُ فِي الدَّسَمِ: غَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَّلَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ حَرَّ طَعَامِهِ فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، وَإِلَّا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً، أَيُّ يُطْعِمُهُ لُقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ. يُقَالُ: رَوَّغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَّغَهُ وَسَعَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا. وَتُرَوِّغُ الدَّابَّةُ فِي الثَّرَابِ: تُسْرَعُ (٢).

* رَوْفٌ * رَافٌ رَوْفًا: سَكَنَ، وَالْمَهْمَزُ فِيهِ لُغَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَهْوٌ رَحِيمٌ، ذَلِكَ مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ. التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ: الرَّافَةُ الرَّحْمَةُ، رَوَّفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوْفٌ وَرَافْتُ أَرَفًا بِهِ: كُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ لَبِنَ الْهَمْزَةَ وَقَالَ رَوْفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَافٌ، يَسْكُونُ الْهَمْزَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ.

ابْنُ بَرِّي: رَوَّافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ: أَسَدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بَغَافٍ رَوَّافٍ (٣).

* رَوْقٌ * الرَّوْقُ: الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ، وَالْمَجْمَعُ أَرْوَاقٌ، وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ: كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

تَلَكُمُ قُرَيْشُ تَمَتَّانِي لِيَتَّقَنِي
فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَلَا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَهَرُّنْ ذِمَّتِي لَهُمْ
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرٌ

(٢) قوله: «تروغ وتسرع» كذا ضبط في الأصل بصيغة المبنى للمفعول، وفي القاموس: تروغ الدابة تسرعت بالبناء للفاعل، قال شارحه: ثوابه تروغت.

(٣) قوله: «رواف» كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رواف كسحاب، وضبط في معجم ياقوت في غير موضع كقرباب.

الرَّوْقَانِ: تَشْبِيهُ الرَّوْقِ، وَهُوَ الْقَرْنُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ؛ وَيُرْوَى: بِذَاتِ وَدَقَيْنِ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا.

وَرَوْقُ الْإِنْسَانِ: هِمُّهُ وَنَفْسُهُ، إِذَا لَقِيَ عَلَى الشَّيْءِ حِرْصًا قِيلَ: لَقِيَ عَلَيْهِ أَرْوَاغَهُ، كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ:

وَالْأَرْكَبُ الرَّامُونَ بِالْأَرْوَاقِ
يُقَالُ: أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ، وَعَلَى رَوْقِهِ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنَحَّاتَ أَسْنَانُهُ. وَاللَّقَى عَلَيْهِ أَرْوَاغُهُ وَشَرَّاشِرُهُ: وَهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ. وَاللَّقَى أَرْوَاغَهُ إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ
أَقْبَيْتُ لَيْلَةً جَنِبَ الْجَوِّ أَرْوَاقِي
أَيُّ لَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدَوْتُهُ؛ وَرَبِّمَا قَالُوا: اللَّقَى أَرْوَاغَهُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّ بِهِ، كَمَا يُقَالُ لَقِيَ عَصَاهُ.

وَرَمَاهُ بِأَرْوَاغِهِ إِذَا رَمَاهُ بِثِقَلِهِ. وَاللَّقَتْ السَّحَابَةَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاقَهَا: أَلْحَتَ بِالْمَطَرِ وَالْوَيْلِ، وَإِذَا أَلْحَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ وَثَبَّتْ بِأَرْضٍ قِيلَ: أَلْقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاقَهَا، وَأَنْشَدَ:

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِ عَيْنِنَا سَوَارِيَا
وَأَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ
يُقَالُ: أَسْبَلَتْ أَرْوَاقُ الْعَيْنِ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

عَيْنَاكَ غَرَبًا شَبَّهَ أَسْبَلَتْ
أَرْوَاقُهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَابِهَا (٤)
ويُقَالُ: أَرَحَّتِ السَّمَاءُ أَرْوَاقَهَا وَعَزَلِيهَا.

(٤) قوله: «كين» بالياء المثناة التحتانية في التهذيب: «كين» بالياء موحدة، ونزه الصواب الذي يناسب المعنى، فالكين شفة الدلو، أو الشئبة عند شفتها.

ورُوقُ السَّحَابِ : سَيْلُهُ وَأَنْشَدَ :
مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رُوقُهُ
وَدَنَا أَيْرٌ وَكَانَ مِمَّا يُسْمَعُ
أَيُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ فَمَرَّ وَلَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَمَا
رَجَاهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَلْقَتِ السَّمَاءُ
بَارُوقَهَا ، أَيُّ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ؛
وَالأَرُوقُ : الأَنْقَالُ ؛ أَرَادَ مِيَاهَهَا الْمُتَقِلَّةَ
لِلسَّحَابِ .

وَالأَرُوقُ : جَمَاعَةُ الْجَنَسِ ؛ وَقِيلَ :
الرُّوقُ الْجَنَسُ نَفْسُهُ . وَإِنَّهُ لِيَرْكَبُ النَّاسَ
بَارُوقِهِ ، وَأَرُوقُ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ وَجَسَدُهُ .
وَأَلْقَى عَلَيْنَا أَرُوقَهُ أَيُّ غَطَّانًا بِنَفْسِهِ . وَرَمَوْنَا
بَارُوقَهُمْ أَيُّ رَمَوْنَا بِنَفْسِهِمْ ؛ قَالَ شَمِرٌ :
وَلَا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرُوقَهُ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوهُ ؛
قَالَ : وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجِدِّ فِي الشَّيْءِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَابِطٍ شَرًّا :

نَحَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ
أَرْسَلْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الرَّغْرِ أَرُوقِي
وَيُقَالُ : أَرْسَلَ أَرُوقَهُ إِذَا عَدَا ؛ وَرَمَى
أَرُوقَهُ إِذَا أَقَامَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ .
وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بَارُوقَهُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا
رَكِبَهَا ، وَرَمَى بَارُوقَهُ عَنِ الدَّابَّةِ إِذَا نَزَلَ
عَنْهَا . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : رُوقُ المَطَرِ ،
وَرُوقُ الجَيْشِ ، وَرُوقُ البَيْتِ ، وَرُوقُ
الخَيْلِ : مُقَدَّمُهُ ؛ وَرُوقُ الرَّجُلِ شَبَابُهُ ، وَهُوَ
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُهُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا رُوقُ بَنِي فُلَانٍ أَيُّ جَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ ؛ كَمَا يُقَالُ : جَاءَنَا رَأْسٌ ، لِجَمَاعَةٍ
القَوْمِ . ابنُ سَيِّدَةَ : رُوقُ الشَّبَابِ وَغَيْرُهُ
وَرِيقُهُ وَرِيقُهُ كُلُّ ذَلِكَ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ البَيْهَقِيُّ :
مَدَحْنَا لَهَا رِيقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا
وَيُقَالُ : فَعَلَهُ فِي رُوقِ شَبَابِهِ وَرِيقِ
شَبَابِهِ ، أَيُّ فِي أَوَّلِهِ . وَرِيقٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛
أَفْضَلُهُ ، وَهُوَ قَبِيلٌ ، فَأَدْعَمُ . وَرُوقُ
البَيْتِ : مُقَدَّمُهُ ، وَرُوقُهُ وَرُوقُهُ : مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ ، وَقِيلَ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي دُونَ

العُلْيَا ، وَالْجَمْعُ أَرُوقَةٌ ، وَرُوقٌ فِي الكَثِيرِ ؛
قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : لَمْ يَجْزِ ضَمُّ الوَاوِ كَرَاهِيَةً
الصَّمَّةَ قَبْلَهَا وَالصَّمَّةَ فِيهَا ، وَقَدْ رُوقَهُ .
الجَوْهَرِيُّ : الرُّوقُ وَالرُّوِاقُ سَقْفٌ فِي مُقَدَّمِ
البَيْتِ ؛ وَالرُّوِاقُ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ .
يُقَالُ : بَيْتٌ مَرُوقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْمَشِيِّ :
فَطَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي خِبَاءِ مَرُوقٍ
قَالَ ابنُ بَرِّى : بَيْتٌ الأَعْمَشِيُّ هُوَ قَوْلُهُ :
وَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلُ الطَّوِيلَ بِفِتْيَةٍ
مَسَامِيحٍ تُسَقَّى وَالْخِبَاءُ مَرُوقٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رِوِاقُ البَيْتِ مُقَدَّمُهُ .
ابنُ سَيِّدَةَ : رِوِاقُ اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وَجَوَائِبُهُ ؛
قَالَ :

يَرِدُنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْحَى رِوِاقُهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ
وَيُرَوَّى : مُلْقَى رِوِاقُهُ ، وَرِوِاقُ ابنِ
الأَعْرَابِيِّ : وَلَيْلٌ مَرُوقٌ مُرْحَى الرُّوِاقِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ يَصِفُ الفَجَرَ :
وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الحُجْلَى كِفَاءَهُ
وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاقِ مَرُوقٌ
وَمَضَى رُوقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ طَائِفَةٌ . ابنُ
بَرِّى : وَيُجْمَعُ رُوقٌ عَلَى أَرُوقٍ ؛ قَالَ :
خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرُوقَا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرُوقَا

قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رِوِاقٍ ،
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ مَكَانٌ وَأَمْكُنٌ ؛ قَالَ : وَكَذَا
فَسَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ
رِوِاقٍ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : رُوقُ اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رِوِاقُ
ظَلْمَتِهِ وَأَلْقَى أَرُوقَتَهُ .
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّوقُ السَّيِّدُ ؛ وَالرُّوِاقُ
الصَّفَائِي مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ وَالرُّوِاقُ العُمُرُ .
يُقَالُ : أَكَلَ رُوقَهُ . وَالرُّوِاقُ نَفْسُ التَّرْعِ ؛
وَالرُّوِاقُ المُعْجَبُ . يُقَالُ : رُوقٌ وَرِيقٌ ؛
وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رِيقٍ تَرَى مُعْلَمًا
يُهْدِرُ كَالجَمَلِ الأَجْرَبِ
قَالَ : الرِّيقُ هَهُنَا الفَرَسُ الشَّرِيفُ .
وَالرُّوقُ : المُحِبُّ الخَالِصُ .

وَالأَرُوقُ : الفَسَاطِيطُ ؛ اللَّيْتُ : بَيْتٌ
كَالْفَسَاطِيطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطَاعٍ وَاحِدٍ فِي
وَسَطِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرُوقَةٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
فُلَانٌ رُوقَهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ
خَيْمَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَيَضْرِبُ
رِوِاقَهُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ ، أَيُّ يَضْرِبُ
فَسَاطِطَهُ وَقَبْتَهُ وَمَوْضِعَ جُلُوسِهِ . وَرُويَ عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فِي حَدِيثِ لَهَا :
ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رُوقَهُ ، وَمَدَّ أَطْبَانَهُ ؛ قِيلَ :
الرُّوقُ الرِّوِاقُ . وَهُوَ مَا بَيْنَ يَدَيْ البَيْتِ . قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : رُوقُ البَيْتِ وَرِوِاقُهُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
الشَّقَّةُ الَّتِي دُونَ الشَّقَّةِ العُلْيَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

وَمِيَّةٌ فِي الأَرْضِ إِلاَّ حُشاشَةٌ
نَسِيتُ بِهَا حَيًّا بِمِيسُورٍ أَرْبَعِ
بِشْتَيْنِ إِنْ تَضْرَبَ ذَهَبِي تَنْصَرِفُ ذَهَبِي
لِكَلْبِيهَا رُوقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعِ
قَالَ البَاهِلِيُّ : أَرَادَ بِالشَّقَّةِ الأَثَرَةَ ؛ نَسِيتُ بِهَا
حَيًّا أَيُّ بَعِيرًا ؛ يَقُولُ : اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى
رَدَدْتُهُ . وَالأَثَرَةُ : مِيسَمٌ فِي خَفِّ البَعِيرِ مَبْتَنَةٌ
خَفِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا تَكُونُ بَيْنَهُ ، ثُمَّ تَبْتُ مَعَ
الخُفِّ ، فَتَكَادُ تَسْتَوِي حَتَّى تُعَادَ ؛ إِلاَّ
حُشاشَةٌ : الأَبَقِيَّةُ مِنْهَا ؛ بِمِيسُورٍ أَيُّ بِشَقِّ
مِيسُورٍ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ الَّتِي سَرَى فَعَرَفَهُ
بِشْتَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَيْنِ ، رُوقٌ يَعْنِي رِوِاقًا ،
وَهُوَ حِجَابُهَا المُشْرِفُ عَلَيْهَا ؛ وَأَرَادَ
بِالمِخْدَعِ دَاخِلَ البَعِيرِ .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مِنَ الأَخْبِيَّةِ مَا يُرُوقُ ،
وَمِنْهَا مَا لَا يُرُوقُ ؛ فَإِذَا كَانَ بَيْنًا صَخْمًا
جَعَلَ لَهُ رِوِاقٌ وَكِفَاءٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الرُّوِاقُ مِنْ
شَقَّةٍ وَشَقَّتَيْنِ وَثَلَاثِ شَقَقٍ . الأَصْمَعِيُّ :
رِوِاقُ البَيْتِ وَرِوِاقُهُ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي
دُونَ العُلْيَا . أَبُو زَيْدٍ : رِوِاقُ البَيْتِ سِتْرُهُ
مُقَدَّمُهُ مِنَ أعْلَاهُ إِلَى الأَرْضِ ؛ وَكِفَاؤُهُ سِتْرُهُ
أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُوَحَّرِهِ ؛ وَسِتْرُ البَيْتِ
أَصْغَرُ مِنَ الرُّوِاقِ ؛ وَفِي البَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِتْرٌ
آخَرٌ يُدْعَى الحِجَلَةَ . يَقَالُ بَعْضُهُمْ : رِوِاقُ
البَيْتِ مُقَدَّمُهُ ، وَكِفَاؤُهُ مُوَحَّرُهُ ، سَمِيَ كِفَاءً

لأنه يكافئ الرواق، وخالفناه جانباً، قال ذو الرمة:

ولكنه جون السراة مروق

وقد تقدم هذا البيت، شبه ما بدأ من الصبح (١) ولما يسفر وهو يسوق نفسه.

والرؤق: موضع الصائد مشبه بالرواق.

والرؤق: الإعجاب. وراقى الشيء يروقه

روقاً وروقاً: أعجبتني، فهو رائق، وأنا

مروق؛ واشتقت منه الرؤقة، وهو ما حسن

من الوصائف والوصفاء. يقال: وصيف

رؤقة، ووصفاء رؤقة. وقال بعضهم:

وصفاء روق؛ وقول ابن مقبل في راق:

راقت على مقلتى سوداني خرص

طاو تفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني

سوداني

ويقال: راق فلان على فلان إذا زاد

عليه فضلاً يروق عليه، فهو رائق عليه؛

وقال الشاعر يصف جارية:

راقت على البيض الحسا

بحسبها وبهاؤها

وقال غيره: أرواق الليل أثناء ظلمه،

وأنشد:

وليلة ذات قمام أطباق

وذات أرواق كأنها الطاق

والرؤقة: الجميل جداً من الناس،

وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث، وقد

يجمع على روق؛ ورَبما وصفت به الخيل

والإبل في الشعر، أنشد ابن الأعرابي:

ترميمهم بيكرات رؤقة

إلا أنه قال رؤقة ههنا جمع رائق؛ قال ابن

سيده: فأما الهاء عندي فلتأنيب الجمع؛

ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به

الخيال والإبل في الشعر، بل أطلقه، فلم

يخص شعراً من غيره.

(١) قوله: «شبه ما بدأ من الصبح... الخ»

هكذا هو الأصل بدون ذكر المشبه به. والأمر فيه

سهل.

والرؤق: الغلان، الملاح، الواحد

رائق. ويقال: غلان رؤقة أي حسان، وهو

جمع رائق، مثل فاربه وفهره وصاحب

وصحبة؛ وروق أيضاً مثل بازل وبزل؛

ومنه قول الراجز:

يا رب مهز مزعوق

مقبيل أو معبوق

من لبن الدهم الرؤق

حتى شتا كالدعوق

أسرع من طرف الموق

وفي حديث ذكر الروم: فخرج إليهم

رؤقة المؤمنين، أي خيارهم وسراهم،

وهي جمع رائق. راق الشيء إذا صفا،

ويكون للواحد. يقال: غلام رؤقة وغلان

رؤقة.

والرؤقة: الشيء اليسير، يمانية.

والرأوق: المصفاة، وربما سموا

الباطية رأوقاً للث: الرأوق ناجود

الشراب الذي يروق به فيصفي، والشراب

يتروق منه من غير عصر. وراق الشراب

والماء يروقان روقاً وتروقاً: صفاً؛ وروقة

هو ترويقاً، واستعار دكين الرأوق للشباب

فقال:

أسقى براوق الشباب الخاضيل

واراقة الماء ونحوه: صبه. وأراق الماء

يريقه، وهراقه بهريقه بدل، وهراقه بهريقه

عوض: صبه. قال ابن سيده: وإنما قضى

على أن أصل أراق أروق لأمرين: أحدهما

أن كَوْن عين الفعل وواو أكثر من كونها ياء

فيها اعتلت عينه، والآخر أن الماء إذا هريق

ظهر جوهرة وصفا، فراق رائبه يروقه، فهذا

يقوى كَوْن العين منه وواو؛ على أن الكسائي

قد حكى راق الماء يريق إذا نصب، وهذا

قاطع بكون العين ياء. قال ابن بري: أرق

الماء منقول من راق الماء يريق ريقاً إذا تردد

على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقه أن

يذكر في فصل ريق لا في فصل روق.

وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه، على

البدل، وهراقه على العوض، كما ذهب

إليه سيويه في قولهم أسطاع، وقالوا في

مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة؛ قال ذو

الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت (٢)

لأعزله عنها وفي النفس أن أئني

ورجل مريق وماء مرق على أرق.

ورجل مهريق وماء مهراق على هرفت.

ورجل مهريق وماء مهراق على أهرفت؛

والإراقة: ماء الرجل، وهي الهراقه - على

البدل - والإهراقه - على العوض.

وهما يتراوان الماء: يتداولان إراقتهم.

وروق السكران: بال في ثيابه (هذه

وحدها عن أبي حنيفة)، وذلك جميعه

مذكور في الباء، لأن الكلمة واوية وبائية.

والرؤق، بالتحريك: طول وإنشاء في

الأسنان، وقيل: الرؤق طول الأسنان

وأشرف الغلبا على السفلى؛ روق يروق

روقاً فهو أروق إذا طالت أسنانه؛ قال لبيد

يصف أسهماً:

فرميت القوم رشقاً صابئاً

ليس بالعصل ولا بالمقتل (٣)

رقيمت عليها ناهض

تكلح الأروق منهم والأبل

والرؤق: الطوال الأسنان، وهو جمع

الأروق، والتعت أروق وروقاه، والجمع

روق؛ وأنشد:

إذا ما حال كس القوم روقاً

والترويق: أن تبع شيئاً لك لتشتري

(٢) قوله: «أنصبت، بالباء - في المحكم:

«أنصت، بالباء بعد الصاد - وكذلك هي في

اللسان في مادة «هرق»، ولكنه ذكر هناك لأعزله

بدل لأعزله.

(٣) «بالمقتل» - بالباء - في الأصل وفي

الطبقات كلها المقتل - بالباء المثناة - وكذلك

هو في مادة «عصل»، وهذا تحريف. والمقتل من

السهم الذي لم يبر برأ جيداً.

[عبد الله]

[عبد الله]

أطول منه وأفضل ؛ وقيل : الترويق أن تبيع بالياء وتشتري جديداً (عن ثعلب) ؛ وقيل : الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها . وقال ابن الأعرابي : باع سلعته فروق ، أي اشترى أحسن منها .

* رول . الروال ، على فعال بالضم : اللعاب . يقال : فلان يسيل رواله . ابن سيده : الروال والراوول لعاب الدواب ، وقيل : الروال زبد الفرس خاصة . وروال رائل : كما قالوا شعر شاعر ؛ قال :

من مَجَّ شِدْقِيهِ الرُّوَالُ الرَّائِلَا
وَالرَّائِلُ وَالرَّاوُولُ : كُلُّ سِنٍّ زَائِدَةٍ لَا
تَنْبِتُ عَلَى نَيْتَةِ الْأَصْرَاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
تُرْبِكُ أَشْعَى قَلِحًا أَفَلًا
مَرْكَبًا رَاوُولُهُ مُتَعَلًّا

وفي باب الملح من الحماسة :
لَهَا فَمَ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نُفْرَتَهَا
كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طَرَّ مِنْ فِيلِ
أَسْنَانِهَا أُضْعِفَتْ فِي حَلْفِهَا عَدَدًا

مُظَاهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ
غَيْرُهُ : الرَّوَايِلُ أَسْنَانٌ صِغَارٌ تَنْبِتُ فِي
أُصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ ، فَيَحْفَرُونَ أُصُولَ
الْكِبَارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَزَعَمَ
قَوْمٌ أَنَّ الرَّاوُولَ سِنٌّ زَائِدَةٌ فِي الْإِنْسَانِ
وَالْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّوَالُ وَالرَّاوُولُ
مَعًا لِعَابُ الدَّوَابِّ وَالصَّبْيَانِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ
يَكُونَ زِيَادَةً فِي الْأَسْنَانِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرُّوَالُ بَرَأَقُ الدَّابَّةِ ، يُقَالُ : هُوَ يَرُوُّ فِي
مِخْلَاتِهِ ، وَالرَّوَالُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا
تَهْجُرُ فَاعُولًا . غَيْرُهُ : وَالرَّائِلُ وَالرَّائِلَةُ سِنٌّ
تَنْبِتُ لِلدَّابَّةِ تَمْتَعُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَالْقَضْمِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ يَكْسُوهَا الرُّوَالُ الرَّائِلَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَرَادَ بِالرُّوَالِ الرَّائِلِ
اللُّعَابُ الْقَاطِرُ مِنْ فِيهِ ، قَالَ : هَكَذَا قَالَهُ أَبُو
عَمْرٍو . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّوَالُ وَالْمَرْغُ
وَاللُّعَابُ وَالْبِصَاقُ كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَرَوَّلَ الْخَيْزَةَ بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلًا ؛
دَلَّكَهَا بِهِ دَلْكَاً شَدِيداً ، وَقِيلَ : رَوَّلَ طَعَامَهُ
أَكْثَرَ دَسَمَهُ .

وَرَوَّلَ الْفَرَسُ : أَدَلَّى لِيُولَ ؛ وَقِيلَ :
إِذَا أَخْرَجَ قَضِيْبَهُ لِيُولَ . وَالتَّرْوِيلُ : أَنْ يُولَ
بَوْلًا مُتَقَطِعًا مُضْطَرِبًا . وَالْمَرْوُولُ : الَّذِي
يَسْتَرْخِي ذِكْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بَعِيْلَهَا رُجَيْلًا
طَفَنَسَلًا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيْلَا
مُرُوْلًا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيْلَا
قَالَتْ لَهُ مَفْسَالَةٌ تَرْسِيْلَا
لَيْتَكَ كُنْتَ حَضِيْضَةً تَمْنَصِيْلَا

أَي تَمْضَلُ دَمًا وَتَقَطِّرُ ؛ الرَّجِيْلُ وَالرُّوَايِلُ :
الضَّعِيْفُ مِنَ الرُّجَالِ ؛ وَالتَّرْوِيلُ : إِنْعَاطٌ فِيهِ
اسْتِرْحَاءٌ ، وَهُوَ أَنْ يَمْتَدَّ وَلَا يَشْتَدَّ .

وَالْمَرْوُولُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ وَفَتْحَ الْوَاوِ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِهِ .
وَالْمَرْوُولُ أَيْضًا : قِطْعَةُ الْجَبَلِ الضَّعِيْفِ
(كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْمَرْوُولُ :
النَّاعِمُ الْإِدَامِ . وَالْمَرْوُولُ : الْفَرَسُ الْكَثِيْرُ
التَّحْصَنِ .

* روم . رام الشيء يرومه رومًا ومرامًا :
طلبه ، ومنه روم الحركة في الوقف على
المرفوع والمجرور ؛ قال سيبويه : أما الذين
راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص
على أن يخرجوها من حال ما لزمت إسمكان
على كل حال ، وأن يعلموا أن حالها عندهم
ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك
أراد الذين أشموا ، إلا أن هؤلاء أشد
توكيدًا ؛ قال الجوهرى : روم الحركة
الذي ذكره سيبويه حركة مختلصة مختلفاة
لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من
الإشمام ، لأنها تسمع ، وهي بزنة الحركة
وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين ، كما
قال :

أَنَّ زُمَّ أَجْبَالٌ وَفَارِقَ جَبِيْرَةٌ
وصاح غراب البين أنت حزين

قوله أن زُمَّ : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز
تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : « شهر
رمضان » ، فمن أخفى ، إنما هو بحركة
مختلصة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى
ساكنة ، لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي إلى
الجمع بين الساكتين في الوصل من غير أن
يكون قبلها حرف لين ؛ قال : وهذا غير
موجود في شيء من لغات العرب ؛ قال :
وكذلك قوله تعالى : « إنا نحن نزلنا
الذكر » و « وأمن لا يهدى » ،
و « يخصمون » ، وأشبه ذلك ، قال :
ولا معتبر بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم ،
لأنهم لا يحصلون هذا الباب ؛ ومن جمع
بين الساكتين في موضع لا يصح فيه
اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة
في قوله تعالى : « فما استطاعوا » ، لأن سين
الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من
الوجه .

قال ابن سيده : والمرام المطلب . ابن
الأعرابي : رومت فلانًا ورومت بفلان إذا
جعلته يطلب الشيء .

والرَّامُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا
فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَهْدِ الْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ
وَالرُّومَ ، هُوَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ .

وَالرُّومُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُمْ
رُومِيٌّ ، يَنْتَمُونَ إِلَى عَيْصُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ
النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرُومَانٌ ، بِالضَّمِّ :
اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : رُومٌ وَرُومِيٌّ مِنْ
بَابِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَمِثْلُهُ
عِنْدِي فَارِسِيٌّ وَفَرَسِيٌّ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْبَيَاءُ الْمَشْدُدَةُ ، كَمَا قَالُوا
تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
إِلَّا الْهَاءُ .

قال : والرُّومَةُ بغير همز الغراء الذي
يلصق به ريش السهم ؛ قال أبو عبيد : هي

بغير همز، وحكاها نعلب مهموزة.
 ورومة: بئر بالمدينة. وبئر رومة،
 بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية
 المدينة. وقيل: اشتراها وسبها.
 وقال أبو عمرو: الرومي شراع السفينة
 الفارغة، والمربع شراع الملاي.
 ورامه: اسم موضع بالبادية، وفيه جاء
 المثل:

تسألني برامتين سلجما
 والنسبة إليهم رامي، على غير قياس،
 قال: وكذلك النسبة إلى رامهمز، وهو
 بلد، وإن شئت همزى؛ قال ابن بري:
 قال أبو حنيفة: سلجم معرب، وأصله
 بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به
 إلا بالشين غير المعجمة؛ وقيل لرامي: لم
 زرعتم السلجم؟ فقال: معاندة لقوله:

تسألني برامتين سلجما
 يامي لو سألت شيئا أمما
 جاء به الكرى أو تجسما
 قال ابن بري عند قول الجوهري:
 والنسبة إلى رامه رامي على غير القياس.
 قال: هو على القياس، قال: وكذلك
 النسب إلى رامتين رامي، كما يقال في
 النسب إلى الزيد بن زيد؛ قال: فقوله
 رامي على غير قياس لا معنى له؛ قال:
 وكذلك النسب إلى رامهمز رامي على
 القياس.

ورومة: موضع، بالسريانية. ورويم:
 اسم. ورومان: أبو قبيلة. وروام:
 موضع، وكذلك رامه؛ قال زهير:
 لمن طلل برامة لا يريم
 عفا وخلاله حقب قديم؟
 فاما إكثارهم من تنيئة رامه في الشعر
 فعلى قولهم للبيبر: ذو عنانين، كأنه قسمها
 جزأين كما قسم تلك أجزاء؛ قال ابن سيده:
 وأنا قضينا على رامتين أنها تنيئة سميت بها
 البلدة للضرورة، لأنها لو كانتا أرضين لقبل
 الرامتين بالألف واللام كقولهم الرندان؛

وقد جاء الرامتان باللام، قال كثير:
 خليلي حثا العيس نصيح وقد بدت
 لنا من جبال الرامتين مناكب
 ورامهمز: موضع، وقد تقدم في هذا
 الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها.
 رون: الرُون: الشدة، وجمعها رُونُون.
 والرُونَة: الشدة. ابن سيده: رونة الشيء
 شدته ومعظمه؛ وأنشد ابن بري:

إن يسر عنك الله رونتها
 فعظيم كل مصيبة جلال
 وكشف الله عنك رونة هذا الأمر. أي
 شدته وعمته. ويقال: رونة الشيء غايته في
 حر أو برد أو غيره من حزن أو حرب
 وشبهه؛ ومنه يوم أرونان^(١)؛ ويقال: منه
 أخذت الرونة، اسم لجمادى الآخرة، لشدّة
 برودها. والرُون: الصباح والجلبة، يقال
 منه: يوم ذو أرونان وزجل؛ قال الشاعر:

فهي تعنيني بأرونان
 أي بصباح وجلبة. والرُون أيضا: أقصى
 المشارة؛ وأنشد يونس:

والثقب مفتوح مايتها والرُون
 ويوم أرونان وأروناي: شديد الحر
 والغم؛ وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح
 أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل
 شيء من حر أو برد أو جلبة أو صباح؛ قال
 النابغة الجعدي:

فظل لِنِسْوَةِ الثَّعْثَانِ مِثْلًا
 عَلَى سَفْوَانِ يَوْمِ أَرْوَانِ
 قال ابن سيده: هكذا أنشده سيويه؛
 والرواية المعروفة يوم أروناي، لأن القوافي
 مجرورة؛ وبعده:

فأردفنا حليلته وجننا
 بها قد كان جمع من هجان
 وقد تقدم أن أرونا أفعال من الرنين؛
 التهذيب: أراد أروناي بتشديد باء النسبة،
 (١) قوله: «أرونان» يجوز إضافة اليوم إليه
 أيضا كما في القاموس، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد.

كما قال الآخر:
 لم يبق من سنة الفاروق تعرفه
 إلا الذنبيسي والإدرة الخلق
 قال الجوهري: إنا كسر النون على أن
 أصله أروناي، على التعت، فحدث باء
 النسبة؛ قال الشاعر:

ولم يجب ولم يكح ولم يغب
 عن كل يوم أروناي عصب
 وأما قول الشاعر:
 حرقها وارس عظوان
 فاليوم منها يوم أرونان
 فيحتمل الإضافة إلى صفتيه، ويحتمل
 ما ذكرنا.

وليلة أروناة وأروناية: شديدة الحر
 والغم. وحكى نعلب: رأنت ليلتنا؛ اشتد
 حرها وعمها. قال ابن سيده: وإنا حملناه
 على أفعال، كما ذهب إليه سيويه، دون
 أن يكون أفعولا من الرنة التي هي
 الصوت، أو فعولا من الأرن الذي هو
 النشاط، لأن أفعولا عدم، وأن فعولا
 قليل؛ لأن مثل جحوش لا يلحفه مثل هذه
 الريادة، فلما عدم الأول، وقيل هذا
 الثاني، وصح الاشتقاق، حملناه على
 أفعال. التهذيب: عن شمر قال: يوم
 أرونان إذا كان ناعما؛ وأنشد فيه بيتا للنابعة
 الجعدي:

هذا ويوم لنا قصير
 جم الملاهي أرونان
 صوابه جم ملاهيه؛ قال: وهذا من
 الأضداد، فهذا البيت في الفرح، وكان
 أبو الهيثم يكثر أن يكون الأرونان في غير
 معنى الغم والشدة، وأنكر البيت الذي
 احتج به شمر. وقال ابن الأعرابي: يوم
 أرونان مأخوذ من الرُون، وهو الشدة،
 وجمعه رُونُون.

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها:
 أن النبي صلى الله عليه وسلم، طب، أي سحر ودفن
 سحره في بئر ذي أروان؛ قال الأصبغي:

هي بشرٌ معروفةٌ . قال : وبعضهم يحطى فيقول ذروان .
والأروان : الصوت ؛ وقال :
بها حاضرٌ من غير جن يرؤه
ولا أنس ذواروان وذو زجل
ويوم أروان وليلة أروانة : شديدة صعبة .
وأروان مشتق من الرّون ، وهو الشدة .
وران الأمر روناً أي اشتد .

* روه * راه الشيء (١) روهًا : اضطرب ،
والإسْمُ الرّوَاهُ ، يماينه .

* روى * قال ابن سيده في معتل الألف :
رؤاة موضع من قبل بلاد بني مزينة ؛ قال
كثير عزة :

وغير آياتٍ بيري رؤاة
تنائى اللبالي والمدى المتطاول
وقال في معتل الباء : روى من الماء ،
بالكسر ، ومن اللبن يروى رياً (٢) وروى
أيضاً مثل رضاء ، وتروى وارتوى ، كله
بمعى ، والإسْمُ الرّوى أيضاً ، وقد أروانى .
ويقال للناقة الغزيرة : هي تروى الصبى ،
لأنه ينأم أول الليل ، فأراد أن درتها تعجل
قبل نومه .

والرّيان : ضد العطشان ، ورجل ريان
وأمرأة ريان من قوم زواء . قال ابن سيده :
وأما رياً التي يظن بها أنها من أسماء النساء
فإنه صفة ، على نحو الحارث والعباس .
وإن لم يكن فيها اللام ، أخذوا صحة الباء
بدلاً من اللام ؛ ولو كانت على نحو زيد
من العلمية لكانت روى من رويت ، وكان
(١) قوله : « راه الشيء » كذا في الأصل
والحكم . والذي في القاموس والتكلمة : راه الماء .
بدل الشيء .

(٢) قوله : « يروى رياً » أي يفتح الراء .
ولعله سقط من الناسخ لفظ : « ورياً » يعني بكسر
الراء ، كما يؤخذ من قوله بعد : والاسم الرّوى أيضاً .
أي بكسر الراء ، يعني أنه اسم مصدر ومصدر أيضاً
كما يؤخذ من شرح القاموس .

أصلها رويًا ، فقلبت الباء واواً ، لأن فعلى
إذا كانت اسماً ، وألفها ياءً ، فقلت إلى الواو
كفتوى وشروى ؛ وإن كانت صيغة صحّت
الباء فيها كصدياً وخزيًا ، قال ابن سيده :
هذا كلامٌ سيويه ، وزدته بياناً .

الجوهري : المرأة رياناً ، ولم تبدل من
الباء واو ، لأنها صيغة ، وإنما تبدلوا الباء في
فعلى إذا كانت اسماً والياء موضع اللام ،
كقولك شروى هذا الثوب ، وإنما هو من
شربت ، وتقوى وإنما هو من التقيّة ؛ وإن
كانت صيغة تركوها على أصلها ، قالوا امرأة
خزيًا ورياناً ، ولو كانت اسماً لكانت روى ،
لأنك كنت تبدل الألف واواً موضع اللام
وتترك الواو التي هي عين فعلى على
الأصل ؛ وقول أبي النجم :

واها لرياناً ثم واها واها !
إنها أخرجها على الصفة .

ويقول : شربت شرباً رويًا .
ابن سيده : وروى النبت وتروى تنعم .
ونبت ريان ، وشجر رواء ؛ قال الأعشى :
طريقٌ وجبارٌ رواءٌ أصوله
عليه أبابيلٌ من الطير تنعب
وماء روى وروى ورواء ؛ كثير مرؤ ؛
قال :

تبشّرى بالرفق والماء الرّوى
وفرّج منك قريبٌ قد أتى
وقال الحطّية :

أرى إيلي بجوف الماء حنت
وأعوزها به الماء الرّواء
وماء رواء ، ممدودٌ مفتوح الراء ، أي
عذب ؛ وأنشد ابن برى لشاعر :
من يك ذا شك فهذا فلج
ماء رواء وطريق نهج

وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضى
الله عنها : وأجهر دهن الرّواء ، وهو بالفتح
والممد الماء الكثير ؛ وقيل : العذب الذى
فيه للواردين رى .

وماء روى ، مقصور بالكسر ، إذا كان

يصدر (٣) . من يرده عن غير رى ؛ قال :
ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التي
لا تترح ، ولا يقطع ماؤها ، وقال الرّيفان
السعدي :

يا إيلي ما دامه فتأنيه (٤)

ماء رواء ونصي حويلة
هذا مقام لك حتى تبيته

إذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ، فقلت
ماء روى ، ويقال : هو الذى فيه للوارد
رى ؛ قال ابن برى . شاهده قول العجاج :

فصبها عيناً روى وفلجاً

وقال الجُميخ بن سديد التغلبي :

مُسحِفٌ يَهْدِي إِلَى مَاءِ رَوَى

طامى الحِجَامِ لَمْ تَمَحَّجْهُ الدَّلَا

المُسحِفُ : الطريق الواضح ؛ والماء

الرّوى : الكثير ، والحِجَامُ : جمع جمّة ،

أى هذا الطريق يَهْدِي إِلَى مَاءٍ كَثِيرٍ

وَرَوَيْتُ رَأْسِي بِالذُّهْنِ ، وَرَوَيْتُ الثَّرِيدَ

بِالدَّسَمِ .

ابن سيده : والرّواية المزايدة فيها الماء ،

ويسمى البعير رآوية على تسمية الشيء باسم

غيره لقربه منه ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَانِرًا مَشِيهِمُ

كروايا الطبع همت بالوحل

ويقال للضعيف الواضع : ما يرد

الرّواية ، أى أنه يضعف عن ردها على نقلها

لما عليها من الماء

والرّواية : هو البعير أو البغل أو الحمار

الذى يستقى عليه الماء ، والرجل المستقى

أيضاً رآوية . قال : والعامّة سُمي المزايدة

رآوية ، وذلك جائز على الاستعارة ،

والأصل الأول ؛ قال أبو النجم :

(٣) قوله : « إذا كان يصدر الخ » كذا

بالأصل ، ولعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه
السياق .

(٤) قوله : « فتأنيه الخ » هو بسكون الباء

والهاء في الصحاح والتكلمة ، ووقع لنا في مادة حول
وذام وأبي من اللسان بفتح الباء وسكون الهاء .

تَمْشَى مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَبْلِ
 مَشَى الرَّوَايَا بِأَمْزَادِ الْأَنْقَلِ (١)
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الرَّوَايَةِ الْبَعِيرُ قَوْلُ أَبِي
 طَالِبٍ :
 وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ الْبَيْكُمُ
 نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِ
 فَالرَّوَايَا : جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلْبَعِيرِ ؛ وَشَاهِدُ
 الرَّوَايَةِ لِلْمَزَادَةِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَلْقَطٍ :
 ذَلِكَ سِنَانٌ مُحَلَّبٌ نَصْرُهُ

كَالْحَمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّوَايَةِ
 وَيُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أَرُورَى رِيَّةً .
 قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ إِنَّمَا هِيَ
 الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ رَاوِيَةً لِإِمَّاكَانِ الْبَعِيرِ الَّتِي
 يَحْمِلُهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :
 رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرُورِيَهُمْ إِذَا اسْتَقْبَتَ لَهُمْ .
 وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتَكُمْ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ
 تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاةُ الْحَبْلُ
 الَّذِي يُرَوَى بِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ إِذَا عَمِكَتِ
 الْمَزَادَاتَانِ . يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّوَايَةِ أَرُورَى
 رِيًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهَا الرَّوَاةَ ؛
 قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُعَاكِمُنِي :
 رِيًّا تَمِيحًا عَلَى الْمَزَايِدِ
 وَيُجْمَعُ الرَّوَاةُ أَرُورِيَةً ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِرْوَى .
 وَجَمَعَهُ مِرَاوٍ وَمِرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَاةٌ إِذَا كَانَ الْإِسْتِقَاءُ بِالرَّوَايَةِ لَهُ
 صِنَاعَةً ، يُقَالُ : جَاءَ رَوَاةٌ الْقَوْمِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ ، سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ ؛
 الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا
 رَاوِيَةٌ ، فَشَبَّهَهَا بِهَا ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ
 رَاوِيَةً ؛ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ :
 فَأَذَا هُوَ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ ، أَيْ إِبِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا
 يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .

وَتَرَوَى الْقَوْمَ وَرَوَا : تَرَوَدُوا بِالْمَاءِ .
 وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ : يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَهُوَ
 (١) قوله : «الأنقل» هو كذا في الأصل
 والجوهري هنا ومادة «ردد»، ووقع في اللسان
 في «ردد» : للثقل .

الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ
 الْحِجَّاجَ يَتَرَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْهَضُونَ
 إِلَى مَنَى ، وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَرَوَدُونَ رِيَّهُمْ مِنْ
 الْمَاءِ ، أَيْ يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يُبَلِّغُنِي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .
 وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَلَا أَهْلِي رِيًّا : أَتَيْتَهُمْ
 بِالْمَاءِ ؛ يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتَكُمْ ؟ أَيْ مِنْ
 أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟ وَرَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رِيًّا :
 اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا
 أَنْقَلَانَا إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ
 إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرَّجَالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمْ
 الدِّيَاتِ ، فَمَجَلَّهُمْ كَرَوَايَا الْمَاءِ . التَّهْدِيبُ :
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ : الرَّوَايَا ؛
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ، شَبَّهَ
 السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمَلُ الدِّيَاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ
 الرَّوَايَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا نَدَيْتَ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا
 كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا
 أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ حَوَامِلَ ثِقَلِ الدِّيَاتِ ؛
 وَالْمُضْلِعَاتُ : الَّتِي تَثْقُلُ مَنْ حَمَلَهَا ؛
 يَقُولُ : إِذَا نَدَيْتَ لِلدِّيَاتِ الْمُضْلِعَةَ حَمَلُوهَا
 كَمَا نَحْنُ الْمُجْبِيبِينَ لِحَمَلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ
 دُونِنَا . غَيْرُهُ : الرَّوَايَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
 الْحِمَالَاتِ ؛ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِيٍّ لِحَاتِمِ :
 اعْزَوْا بَنِي ثَعْلٍ وَأَعْزَوْا جَدُّكُمْ
 جَدُّ الرَّوَايَا وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قُتِلَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَكَرَ قَوْمًا
 أَغَارُوا عَلَيْهِمْ : لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا .
 وَأَبْحْنَا الزَّوَايَا ، أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ ، وَأَبْحْنَا
 السُّبُوتَ ، وَهِيَ الزَّوَايَا .
 الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبٌ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ
 أَرُورِيَهُمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْمَاءَ . وَقَوْمٌ رَوَاةٌ
 مِنَ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ؛ قَالَ عَمْرٌو
 ابْنُ لَجَاجٍ :

تَمْشَى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 تَحْبِسُ الْعَانِسَ فِي رِيظَاتِهَا
 وَتَرْتُو مَفَاصِلَهُ : اعْتَدَلَتْ وَغَلْظَتْ ؛

وَأَرْتَوْتُ مَفَاصِلَ الرَّجُلِ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
 أَرْتَوْتُ مَفَاصِلَ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلَتْ وَغَلْظَتْ ؛
 وَأَرْتَوْتُ النَّخْلَةَ إِذَا عَرَسَتْ فِي قَفَرٍ ثُمَّ سَقِيَتْ
 فِي أَصْلِهَا ؛ وَأَرْتَوَى الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ
 وَغَلْظَ فِي شِدَّةِ قَتْلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ
 قِطَاةً وَفَرَحَهَا :

تَرَوَى لَقَى أَلْفَى فِي صَفْصَفِ
 تَصَهْرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
 تَرَوَى : مَعْنَاهُ اسْتَقَى . يُقَالُ : قَدَرَوَى مَعْنَاهُ
 اسْتَقَى عَلَى الرَّوَايَةِ .

وَفَرَسٌ رِيَانٌ الظَّهْرُ إِذَا سَجَنَ مِثْنَاهُ .
 وَفَرَسٌ ظِمَانُ الشَّوَى إِذَا كَانَ مَعْرَقَ الْقَوَائِمِ ؛
 وَإِنَّ مَفَاصِلَهُ لَظِمَاءٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛
 وَأَنْشَدَ :

رِوَاةٌ أَعَالِيهِ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ
 وَالرِّيُّ : الْمُنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ
 الْهَمَزَ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ حَسَنٌ لِإِمَّاكَانِ
 التَّعَمَّةِ وَأَنَّهُ خِلَافٌ أَثَرُ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ
 وَالذُّبُولِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَحْسَنَ أَنَاثًا
 وَرِيًّا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَهُونَهَا
 رِيًّا ، يَغْيِرُ هَمَزٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ
 رَأَيْتُ ، لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ لَسَنِ مَهْمُوزَاتِ
 الْأَوَاخِرِ ؛ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّيِّ إِلَى
 رَوَيْتُ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
 الرَّجَّاحُ : مَنْ قَرَأَ رِيًّا يَغْيِرُ هَمَزَهُ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ ،
 أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنَظَرَهُمْ مَرْتُونَ مِنَ التَّعَمَّةِ ، كَأَنَّ
 التَّعَمَّةَ بَيْنَ فِيهِمْ ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمَزِ مِنْ
 رَأَيْتُ .

وَرَوَى الْحَبْلَ رِيًّا فَارْتَوَى : قَتَلَهُ ؛
 وَقِيلَ : أَنْعَمَ قَتَلَهُ .

وَالرَّوَاةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ مِنْ حِبَالِ
 الْخَبَاءِ ، وَقَدْ يُشَدُّ بِهِ الْحَمْلُ وَالْمَتَاعُ عَلَى
 الْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّوَاةُ أَغْلَظُ
 الْأَرَشِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرُويَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
 لِشَاعِرٍ :

أَبَى إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ
 وَشَدَّ قَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرُويَةِ
 هُنَاكَ أَوْصِنِي وَلَا تُوصِي بِيهِ

وفي الحديث: ومعى إداوة عليها خرقة قد روتها. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالهَمْز، والصوابُ بغيرِ هَمْز، أى شدَّتها بها وربطتها عليها. يُقال: روتُ البعيرَ، مخففُ الواو، إذا شدَّدت عليه بالواو.

وارتوى الحبلُ: غلظت قواه؛ وقد روى عليه ريباً وأروى. وروى على الرجل: شدَّه بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم؛ قال الراجز:

إنى على ما كان من تحدىدى
ودقة فى عظم ساقى ويدي
أروى على ذى العكن الضفندد

وروى عن عمر، رضى الله عنه: أنه: كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء؛ الرواء، ممدود، وهو حبل؛ فإذا جاءت إلى المدينة باعها، ثم تصدق بتلك العقول والأروية. قال أبو عبيد: الرواء الحبل الذى يقرن به البعيران. قال أبو منصور: الرواء الحبل الذى يروى به على البعير، أى يشد به المتاع عليه؛ وأما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والقران.

ابن الأعرابي: الروى الساقى، والروى الضعيف، والسوى الصحيح البدن والعقل. وروى الحديث والشعر يرويه روايةً وترواه، وفي حديث عائشة، رضى الله عنها، أنها قالت: ترووا شعر حجية بن المضرب، فإنه يعين على البر؛ وقد روتى إياه؛ ورجل راء؛ وقال الفرزدق:

أما كان فى معدان والفيل شاعلاً
لعبسة الراوى على القصادا؟

ورواية كذلك، إذا كثرت روايته، وأنها للمبالغة فى صفته بالرواية.

ويقال: روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه. قال الجوهري: رويت الحديث والشعر روايةً، فأن راء،

فى الماء والشعر، من قوم رواء. ورويته الشعر تروية أى حملته على روايته، وأرويته أيضاً. وتقول: أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقل أروها إلا أن تأمره بروايتها، أى باستظهارها.

ورجل له رواء بالضم أى منظر. وفي حديث قيلة: إذا رأيت رجلاً ذا رواء طمح بصرى إليه؛ الرواء، بالضم والمد: المنظر الحسن. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى فى الرء والواو، وقال: هو من الرى والارتواء؛ قال: وقد يكون من المرأى والمنظر، فيكون فى الرء والهمزة.

والروى: حرف القافية؛ قال الشاعر:

لو قد حداهن أبو الجودي
برجز مسحفر الروى
مستويات كوى البرى

ويقال: قصيدتان على روى واحد؛ قال الأخفش: الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة، ويلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد، نحو قول الشاعر:

إذا قل مال المرء قل صديقه
وأومت إليه بالعبوب الأصابع

قال: فالعين حرف الروى، وهو لازم فى كل بيت؛ قال: المتامل لقوله: هذا غير مفنع فى حرف الروى، ألا ترى أن قول الأعشى:

رحلت سمية غدوة أجالها
غضبى عليك فما تقول بدا لها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع، وهى الألف قبل اللام ثم اللام وألها والألف فيها بعد؛ قال: فليت شعرى! إذا أخذ المتبدى فى معرفة الروى بقول الأخفش هكذا مجرداً فكيف يصح له؟ قال الأخفش: وجميع حروف المعجم تكون رويًا إلا الألف والياء والواو اللواتى يكن للإطلاق. قال ابن جنى: قوله اللواتى يكن للإطلاق فيه أيضاً مسامحة فى التحديد، وذلك أنه إنما يعلم أن الألف

والياء والواو للإطلاق إذا علم أن ما قبلها هو الروى، فقد استغنى بمعرفته إياه عن تعريفه بشئ آخر، ولم يبق بعد معرفته ههنا عرض مطلوب، لأن هذا موضع تحديده ليُعرف. فإذا عرف وعلم أن ما بعده إنما هو للإطلاق فما الذى يلمس فيما بعد؟ قال: ولكن أحوط ما يقال فى حرف الروى أن جميع حروف المعجم تكون رويًا إلا الألف والياء والواو الزوائد فى أواخر الكلم فى بعض الأحوال غير مبنيات فى أنفس الكلم بناء الأصول، نحو ألف الجرعا من قوله:

يا دار عقرء من محتلتها الجرعا

وباء الأيامى من قوله:

هيهات منزلنا بتعفن سويقة

كانت مباركة من الأيام

وواو الخيام من قوله:

متى كان الخيام يدي طلوح

سقيت العيث أيتها الخيام!

والإهاءى التائيت والإضمار إذا تحرك ما قبلها، نحو طلحه وضربه، وكذلك الهاء التى تبنى بها الحركة، نحو أزمه وأغره

وفيمه ولمه، وكذلك التثنية اللاحق آخر الكلم للصرف كان أو لغيره نحو زيدا وصه

وغاق ويومئذ؛ وقوله:

أقلى اللوم عاذل والعينان

وقول الآخر:

دايت أروى والديون تفضين

وقول الآخر:

يا أبنا علك أو عساكن

وقول الآخر:

يحبسه الجاهل ما لم يعلمن

وقول الأعشى:

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن

وكذلك الألفات التى تبدل من هذه

الثنونات، نحو:

قد رابنى حصص فحرك حصصا

وكذلك قول الآخر:

يحبسه الجاهل ما لم يعلما

وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يُبْدِلُهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ رَأَيْتُ رَجُلًا وَهَذِهِ حَبْلًا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ؛ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ ، نَحْوُ رَأَيْتَهَا ، وَمَرَرْتُ بِهِي ، وَضَرَبْتُهُو ، وَهَذَا غَلَامُهُو ، وَمَرَرْتُ بِهَا وَمَرَرْتُ بِهِي ؛ وَكَلَّمْتُهُمُو ؛ وَالْجَمْعُ رَوَّيَاتُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَطْنُ ذَلِكَ تَسْمَحًا مِنْهُ ، وَلَمْ يَسْمَعُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالرَّوْيَةُ فِي الْأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَعَجَلَ . وَرَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ : لَعْنَةً فِي رَوَاتٍ . وَرَوَى فِي الْأَمْرِ : لَعْنَةً فِي رَوٍّ ، نَظَرَ فِيهِ وَتَعَبَّهُ وَتَفَكَّرَ ، يُهَمِّزُ وَلَا يَهْمِزُ . وَالرَّوْيَةُ : التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : سُرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ رَوْيَةٍ ، وَهُوَ مَا يَرَوِي الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، أَيْ يُزَوِّرُ وَيُفَكِّرُ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ . يُقَالُ : رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةِ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ رَاوِيَةٍ ، أَيْ الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكَذِبَ ، أَوْ تَكثُرُ رَوَايَاتِهِمْ فِيهِ .

وَالرَّوُّ : الخُصْبُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوْيَةٌ وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَلَنَا قِبَلَهُ صَارَةٌ مِثْلُهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيَتْ مِنْهُ رَوْيَةٌ ، أَيْ بَقِيَتْ مِثْلُ التَّلْبِيَةِ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالرَّوْيَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ . وَالرَّوَايُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْحَيْلِ .

وَالرَّيَا : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ : تَطَلَّعَ رِيَاها مِنَ الْكَفَرَاتِ الْكَفَرَاتُ : الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْعِظَامُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَطَيِّبَةُ الرِّيَا إِذَا كَانَتْ عَطْرَةَ الْحِجْرَمِ . وَرِيًّا كُلُّ شَيْءٍ ؛ طَيِّبٌ رَائِحَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١) :

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفُلُ

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

إِذَا قَامَتَا تَصَوَّحَ الْمِسْكُ مِنْهَا

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً : فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْرٍ مُدْنَقًا تَنَسَّقَ رِيَاها لَأَفْلَحَ صَالِيهٗ وَالرَّوْيُ : سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْفَطْرُ شَدِيدَةٌ الْوَقْفُ ، مِثْلُ السَّقْيِ . وَعَيْنُ رِيَّةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً بِهَا بَرًّا مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ (٢) وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : مِنْ أَيْنَ رِيَّةٌ أَهْلِكَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ يَرْتَوُونَ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَّا رِيَّةٌ فِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ ، وَهُوَ :

كَظَهَرَ اللَّائِي لَوْ تَبَغَّي رِيَّةً بِهَا نَهَارًا لَعَيْتُ فِي بَطُونِ الشَّوَّاجِنِ قَالَ : فَهِيَ مَا يُوْرِي بِهِ النَّارُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ وَرِيَّةٌ مِثْلُ وَعْدَةٍ ، ثُمَّ قَدَّمُوا الرَّاءَ عَلَى الْوَاوِ فَصَارَ رِيَّةً .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ : يَضَعُنُ الطَّعْنََةَ لَا يَتَفَهَمُا نَسَرَ الرَّاءِ وَلَا عَصَبُ الْخُمْرِ وَرِيًّا : مَوْضِعٌ . وَبَنُو رَوْيَةَ : بَطْنٌ (٣) .

وَالرَّوْيَةُ وَالرَّوْيَةُ (الْكَسْرُ) عَنِ اللَّحْيَانِي) : الْأُنثَى مِنَ الْوَعُولِ . وَثَلَاثُ أَرَاوِي ، عَلَى أَفَاعِيلَ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْأَرَاوِي عَلَى أَفْعَلَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّهَا فَعْلَى ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَفْعَلُ ، لِكَوْنِ أَرَوْيَةٍ أَفْعُولَةٌ ؛ قَالَ : وَالَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ أَنَّ أَرَاوِي لِأَدْنَى الْعَدَدِ وَأَرَوِي لِلْكَثِيرِ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أَرَاوِي تَكْسِيرُ أَرَوْيَةٍ كَأَرْجُوْحَةٍ وَأَرْجِيحُ ، وَالرَّوْيُ

(٢) قوله « المكَّم » ضبط في الأصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى ، وضبط في التكلة بكسر الميم ، أي بصيغة اسم الفاعل ، يقال كَمَمَ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ ، وَكَمَمَهُ غَطَاهُ .

(٣) قوله « وبنو روية الخ » هو بهذا الضبط في الأصل وشرح القاموس .

اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ الْفَلَّاحِيُّ ، مِنْ أَنَّ الْأَعْمَ الْجَاهِلَةَ ؛ وَأَشْبَهُ عَنْ أَبِي ذَرِيْدٍ : ثُمَّ رَمَيْتِي لَأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً . وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمُبْضَائِضِ (٤) قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، يَعْنِي ابْنَ ذَرِيْدٍ ، فِي بَابِ أَرُو ، قَالَ : فَكَلَّمْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّ اللَّامَ . وَأَوْ وَمَا يَوْمَهُ أَنْ تَكُونَ يَاءً ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ التَّقْوَى وَالرَّعْوَى ؟ قَالَ : فَجَمَعَ إِلَى الْأَخْبَدِ بِالظَّاهِرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ ، يَعْنِي أَنَّهُ الصَّوَابُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَرَوِي تَتَوَّنُ وَلَا تُتَوَّنُ ، فَمَنْ تَوَّنَهَا احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلًا ، مِثْلُ أَرَبِّ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلَى مِثْلُ أَرَطَى ، مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلُ يَكُونُ أَرَوِيَّةً أَفْعُولَةٌ ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي فَعْلِيَّةٌ ، وَتَضْغِيرُ أَرَوِي إِذَا جَعَلْتَ وَزْنَهَا أَفْعَلًا ؛ أَرَوِي ، عَلَى مَنْ قَالَ أَسْبُودُ وَأَحْيُو ، وَأَرَى ، عَلَى مَنْ قَالَ أَسِيدٌ وَأَحَى ؛ وَمَنْ قَالَ أَحَى قَالَ أَرَى ، فَيَكُونُ مَتَّوِّصًا عَنْ مَحذُوفِ اللَّامِ بِمِثْلَةِ قَاضٍ ، إِنَّمَا حَدَّثَتْ لَامَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ . وَأَمَّا أَرَوِي فَيَمَنْ لَمْ يَتَوَّنْ قَوْزْنَهَا فَعَلَى وَتَضْغِيرُهَا أَرِيًّا ؛ وَمَنْ تَوَّنَهَا وَجَعَلَ وَزْنَهَا فَعَلَى مِثْلُ أَرَطَى فَتَضْغِيرُهَا أَرِيٌّ ؛ وَأَمَّا تَضْغِيرُ أَرَوِيَّةٍ إِذَا جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً فَرَاوِيَّةٌ . عَلَى مَنْ قَالَ أَسْبُودُ ، وَوَزْنُهَا أَفْعِيلَةٌ ، وَأَرِيَّةٌ عَلَى مَنْ قَالَ أَسِيدٌ ، وَوَزْنُهَا أَفْعِيمةٌ ، وَأَصْلُهَا أَرِيْبِيَّةٌ ؛ فَأَلْيَاءُ الْأَوَّلِي يَاءُ التَضْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَالثَّلَاثَةُ وَأَوْ أَفْعُولَةٌ ، وَالرَّابِعَةُ لَامُ الْكَلِمَةِ ، فَحَدَّثَتْ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ ، وَمَنْ جَعَلَ أَرَوِيَّةً فَعْلِيَّةً فَتَضْغِيرُهَا أَرِيَّةٌ وَوَزْنُهَا فَعْلِيَّةٌ ، وَحَدَّثَتْ يَاءُ الْمُسَدَّدَةِ . قَالَ : وَكَوْنُ أَرَوِي أَفْعَلُ أَقْبَسُ لِكثَرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيئِيهِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ أَرَوِيَّةً أَفْعُولَةً .

(٤) قوله : « ثم الخ » كذا بالأصل هنا والمحكم في عمم بدون الت بعد اللام ألف ، ولعله لا يكون ، بلا النافية ، كما يقتضيه الوزن والمعنى .

قال أبو زيد: يُقال لِلأُنثى أُرُوِيَّةٌ ولِلذَكَرِ أُرُوِيَّةٌ، وهى تَبُوسُ الجَبَلِ، ويُقال لِلأُنثى عَنزٌ، ولِلذَكَرِ وَعَلٌ، بِكسرِ العَيْنِ، وهُوَ مِنَ الشَّاءِ لا مِنَ البَقَرِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ أُرُوِيٌّ وَهُوَ مُخْرَمٌ فَردَهَا؛ قَالَ: الأُرُوِيٌّ جَمْعُ كَثْرَةَ لِلأُرُوِيَّةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُرُوِيٍّ، وهى الأَبابيلُ، وَقيل: غَنَمُ الجَبَلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَاسْقَطَ، فَقَالَ: جَمَعَ بَيْنَ الأُرُوِيِّ وَالنَّعَامِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ، لِأَنَّ الأُرُوِيَّ تَسْكُنُ شَعَفَ الجَبَالِ، وَالنَّعَامُ يَسْكُنُ الفَيَافِي. وَفى المَثَلِ: لا تَجْمَعُ بَيْنَ الأُرُوِيِّ وَالنَّعَامِ، وَفِيهِ: لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الجِجَارِ مَعْقِلَ الأُرُوِيَّةِ مِنَ رَأْسِ الجَبَلِ؛ الجَوْهَرِيُّ: الأُرُوِيَّةُ الأُنثى مِنَ الوُغُولِ، قَالَ: وَبِهَا سُمِّيَتِ المَرَأَةُ، وهى أُنْعُولَةٌ فى الأَصْلِ الأُ أَنَّهُمْ قَلَبُوا الوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً، وَأدْغَمُوهَا فى الَّتى بَعْدَهَا، وَكسَرُوا الوَاوِ الأَوَّلَى لِتَسَلَّمَ الياءُ؛ وَالأُرُوِيٌّ مَوْتَةٌ؛ قَالَ النَّبِيَّةُ: بِتَكَلُّمِ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ لَدَنْتُ لَهُ أُرُوِيَّ الهَضَابِ الصُّحْدِ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ: وَإلى سُلَيْمَانَ الَّذى سَكَتَ أُرُوِيَّ الهَضَابِ لَهُ مِنَ الذُّعْرِ وَأُرُوِيٌّ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْمُرُوِيٌّ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ. وَرِيَانٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِيَلَادِ بَنِي عَامِرٍ؛ قَالَ كَبِيدٌ: فَمَدَّافِحُ الرِّيَّانِ عَرَى رَسْمُهَا خَلْقًا كَمَا ضَمِنَ الوُجْحَى سِلَامُهَا

«رب» الرِّبُّ: صَرْفُ الدَّهْرِ. وَالرِّبُّ وَالرِّيَّةُ: الشُّكُّ وَالظَّنُّ وَالنُّهْمَةُ. وَالرِّيَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ رِبٌّ. وَالرِّبُّ: مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ. وَقَدْ رَابَنِي الأَمْرُ، وَأَرَابَنِي.

وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ فِيهِ رِيَّةً. وَفَهُ مُرِبٌّ. وَأَرَابَنِي: جَعَلْتُ فِي رِيَّةٍ، حَكَاهَا سَبِيوِيٌّ. التَّهْدِيبُ: أَرَابَ الرَّجُلَ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِثُمَّةٍ. وَأَرَبْتُ فَلَانًا أَي أَنَّهُمَّتُهُ. وَرَابَنِي الأَمْرَ رِيًّا أَي نَابَنِي وَأَصَابَنِي. وَرَابَنِي أَمْرَهُ يَرِيبُنِي أَي أَدْخَلْتُ عَلَى شَرًّا وَخَوْفًا. قَالَ: وَلَعْنَةُ رَدِيَّةَ أَرَابَنِي هَذَا الأَمْرَ.

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّبِّ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ التُّهْمَةِ؛ وَقَوْلُ: رَابَنِي الشَّيْءَ وَأَرَابَنِي، بِمَعْنَى شَكَّكِنِي؛ وَقيل: أَرَابَنِي فى كَذَا أَي شَكَّكِنِي، وَأَوْهَمَنِي الرِّيَّةَ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ قُلْتَ: رَابَنِي، بِعَبْرٍ أَلْفٍ. وَفى الحَدِيثِ: دَخَّ مَا يُرِيبُكَ إِلى

وَرِبَّتُهُ: أَوْصَلْتُ إِليهِ الرِّيَّةَ. وَقيل: رَابَنِي: عَلِمْتُ مِنْهُ الرِّيَّةَ، وَأَرَابَنِي: أَوْهَمَنِي الرِّيَّةَ، وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ. وَرَابَنِي فَلَانٌ يَرِيبُنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرِيبُكَ، وَتَكَرَّهُهُ. وَهَذَا بَلُّ نَقُولُ: أَرَابَنِي فَلَانٌ، وَأَرَتَابٌ فِيهِ، أَي شَكٌّ. وَاسْتَرَبْتُ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرِيبُكَ.

وَأَرَابَ الرَّجُلَ: صَارَ ذَارِيَّةً، فَهُوَ مُرِبٌّ. وَفى حَدِيثِ فَاطِمَةَ: يُرِيبُنِي مَا يُرِيبُهَا، أَي يَسُوئُنِي مَا يَسُوئُهَا، وَيُزَعِّجُنِي مَا يُزَعِّجُهَا؛ هُوَ مِنْ رَابَنِي هَذَا الأَمْرَ وَأَرَابَنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكَرَّهُهُ. وَفى حَدِيثِ الطَّبَّيِّ الحَاقِفِ: لا يَرِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، أَي لا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزَعِّجُهُ. وَرَوَى عَنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرِّيَّةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ؛ قَالَ الفَتَّيْسِيُّ: الرِّيَّةُ وَالرِّبُّ الشُّكُّ؛ يَقُولُ: كَسَبْتُ يَشْكُ فِيهِ، أَحْلَالَ هُوَ أَمَّ حَرَامٌ، خَيْرٌ مِنْ سَوَالِ النَّاسِ، لِمَنْ يَفْدُرُ عَلَى الكَسْبِ؛ قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ المُشْتَبَهَاتُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لا رِيبَ فِيهِ». مَعْنَاهُ: لا شَكَّ فِيهِ.

وَرِيبُ الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ. وَرِيبُ المَمُونِ: حَوَادِثُ الدَّهْرِ.

وَأَرَابَ الرَّجُلَ: صَارَ ذَارِيَّةً، فَهُوَ مُرِبٌّ. وَأَرَابَنِي: جَعَلْتُ فِي رِيَّةٍ، حَكَاهَا سَبِيوِيٌّ. التَّهْدِيبُ: أَرَابَ الرَّجُلَ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِثُمَّةٍ. وَأَرَبْتُ فَلَانًا أَي أَنَّهُمَّتُهُ. وَرَابَنِي الأَمْرَ رِيًّا أَي نَابَنِي وَأَصَابَنِي. وَرَابَنِي أَمْرَهُ يَرِيبُنِي أَي أَدْخَلْتُ عَلَى شَرًّا وَخَوْفًا. قَالَ: وَلَعْنَةُ رَدِيَّةَ أَرَابَنِي هَذَا الأَمْرَ.

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّبِّ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ التُّهْمَةِ؛ وَقَوْلُ: رَابَنِي الشَّيْءَ وَأَرَابَنِي، بِمَعْنَى شَكَّكِنِي؛ وَقيل: أَرَابَنِي فى كَذَا أَي شَكَّكِنِي، وَأَوْهَمَنِي الرِّيَّةَ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ قُلْتَ: رَابَنِي، بِعَبْرٍ أَلْفٍ. وَفى الحَدِيثِ: دَخَّ مَا يُرِيبُكَ إِلى

مَا لا يُرِيبُكَ؛ يُرَوَى بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّهَا، أَي دَخَّ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لا تَشْكُ فِيهِ. وَفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، فى وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ لِعُمَرَ: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ مَا مَخْضَ فَأَخَذَ زَبَدَهُ؛ المَعْنَى: عَلَيْكَ بِالَّذى لا شَبِيهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الأَلْبَانِ، وَهُوَ الصَّافى؛ وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا أَي الأَمْرَ الَّذى فِيهِ شَبِيهَةٌ وَكَدْرٌ؛ وَقيل: المَعْنَى أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يُرُوبُ، فَهُوَ رَائِبٌ، وَالثَّانِى مِنْ رَابِ رَائِبٌ إِذَا وَقَعَ فى الشُّكِّ، أَي عَلَيْكَ بِالصَّافى مِنَ الأُمُورِ، وَدَعِ المُشْتَبَهَ مِنْهَا.

وَفى الحَدِيثِ: إِذَا اتَّبَعَى الأَمِيرُ الرِّيَّةَ فى النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ، أَي إِذَا اتَّبَعَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ، أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلى اِرْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ، فَفَسَدُوا. وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ رَابَنِي أَمْرُهُ يَرِيبُنِي رِيًّا وَرِيَّةً؛ هَذَا كَلَامُ العَرَبِ، إِذَا كَوَّنُوا الحَقْوَا الأَلْفَ، وَإِذَا لَمْ يَكُونُوا أَلقُوا الأَلْفَ. قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ فِيهَا يَوْعُ أَنْ تُدْخَلَ الأَلْفَ، فَتَقُولُ: أَرَابَنِي الأَمْرَ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الهَدَلِيُّ:

يا قَوْمِ! ما لى وأبا ذؤيبِ
كُنْتُ إِذا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَسْمُ عِطْفِي وَيَبِزُّ نَوْبِي
كَانَنِي أَرَبْتُهُ بِرِيبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَالصَّحِيحُ فى هَذَا أَنَّ رَابَنِي بِمَعْنَى شَكَّكِنِي وَأَوْجَبَ عِنْدِي رِيَّةً؛ كَمَا قَالَ الآخَرُ:

قَدْ رَابَنِي مِنْ دَلْوَى اضْطِرَابِهَا
وَأَمَّا أَرَابُ فَإِنَّهُ قَدْ بَاتَنِي مُتَعَدِّيًا وَعَبْرَ مُتَعَدِّ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ خَالِدِ:

كَانَنِي أَرَبْتُهُ بِرِيبِ
وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّبَّيِّ:
أَتَدْرِي ما أَرَابَكَ مِنْ يُرِيبِ

ويروى :

كَانِي قَدْ رَبْتُهُ بِرَبِّ
 فَيَكُونُ عَلَيَّ هَذَا رَائِي وَأَرَائِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
 وَأَمَّا أَرَابُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى ، فَمَعْنَاهُ : أَنِّي
 بَرِيَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ : أَلَامٌ ، إِذَا أَتَى يَا يَلَامُ
 عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا يَتَوَجَّهُ الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى
 الْمَتَمَلِّسِ ، أَوْ إِلَى بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ ، وَهُوَ :
 أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبْتَهُ قَالَ : إِنَّمَا
 أَرَبْتُ وَإِنْ لَاتِيَتْهُ لَانَ جَانِبُهُ
 وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
 أَرَبْتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ؛ أَيْ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ
 رَبْتَهُ بَرِيَّةٌ ، قَالَ : أَنَا الَّذِي أَرَبْتُ ، أَيْ
 أَنَا صَاحِبُ الْبَرِيَّةِ ، حَتَّى تَتَوَهَّمُ فِيهِ الْبَرِيَّةُ .
 وَمَنْ رَوَاهُ أَرَبْتُ ، يَفْتَحُ التَّاءَ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ
 أَنَّ رَبْتَهُ بِمَعْنَى أَوْجِبَتْ لَهُ الْبَرِيَّةُ ؛
 فَأَمَّا أَرَبْتُ ، بِالضَّمِّ ، فَمَعْنَاهُ أَوْهَمْتُهُ
 الْبَرِيَّةَ ، وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعًا بِهَا . قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ
 هُنَيْلًا يَقُولُ : أَرَائِي أَمْرُهُ ؛ وَأَرَابُ الْأَمْرِ :
 صَارَ ذَا رَيْبٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَنَّهُمْ
 كَانُوا فِي شَكٍّ مَرِيبٍ» ، أَيْ ذِي رَيْبٍ .
 وَأَمْرٌ رِيَابٌ : مُفْرَعٌ .
 وَأَرَاتَبُ بِهِ : أَنَّهُمْ .

وَالرَّيْبُ : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَصْبَارِيُّ :

قَضَيْتَا مِنْ نَهَامَةٍ كُلُّ رَيْبٍ
 وَخَيْرٌ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيْ مَا رَأَيْتُمْ
 وَحَاجَتَكُمْ إِلَى سَوَالِهِ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا رَأَيْتُ إِلَى
 قَطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
 هَكَذَا يَرُودُهُ ، يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا
 وَجْهُهُ : مَا رَأَيْتُكَ ؟ أَيْ مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ
 أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ
 مَا رَأَيْتُكَ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، أَيْ مَا أَقْلَقْتُ
 وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرُودُ بَعْضُهُمْ .

وَالرَّيْبُ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَالرَّيْبُ : اسْمٌ
مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارَ بِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ
 مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ
 * رِيْبَاسٌ * التَّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ شَعْبَرٌ
 لَا أَعْرِفُ لِلرِّيْبَاسِ وَالْكَفْمَايِ اسْمًا عَرَبِيًّا ؛
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطَّرْتُوثُ كَيْسٌ بِالرِّيْبَاسِ
 الَّذِي عِنْدَنَا .

* رَيْثٌ * الرَّيْثُ : الإِنْبَاءُ ؛ رَاثَ رَيْثُ
رَيْثًا : أَبْطَأَ ؛ قَالَ :

وَالرَّيْثُ أَذَى لِنَجَاحِ الَّذِي
 تَرُومُ فِيهِ النَّجْحُ مِنْ خَلْسِهِ
 وَرَاثَ عَلَيْنَا خَيْرُهُ رَيْثُ رَيْثًا : أَبْطَأَ . وَفِي
 الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا ؛ وَيُرْوَى :
 تَهَبُ رَيْثًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، مِنْ الْهَيْبَةِ .
 وَمَا أَرَأَيْتَكَ عَلَيْنَا ؟ أَيْ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا ؟
 وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِظَاءِ : عَجَلًا غَيْرَ رَاثٍ ،
 أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَدَّ جَبْرِيلُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَاتٌ عَلَيْهِ .
 وَرَجُلٌ رَيْثٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَطِيءٌ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَتَرَيْتَ فُلَانًا عَلَيْنَا أَيْ أَبْطَأَ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ
بَطِيءٍ رَيْثٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَهْبِي تَرَائِي لِأَمْرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ
 صَنَايِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ
 سَرِيْعَاتُ مَوْتٍ رَيْثَاتُ أَقَامَةٍ
 إِذَا مَا حَمِلْنَ حَمْلَهُنَّ حَفِيفٌ
 وَالْإِسْتِرَاءَةُ : الْإِسْتِظَاءُ . وَاسْتِرَاءَةُ
 اسْتِظَاءٌ . وَاسْتِرَيْتُهُ : اسْتِظَاتُهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا اسْتَرَاتِ الْخَبْرُ تَمَثَّلَ يَقُولُ
 طَرْفَةً :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُودِ
هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ .

وَرَيْثٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ : قَصْرٌ ؛ وَرَيْثٌ
أَمْرُهُ كَذَلِكَ . وَنَظَرَ الْفَنَائِي إِلَى بَعْضِ

أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْرَيْثُ النَّظَرِ ؛
 وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : إِنَّهُ لَيْرَيْثٌ إِلَى النَّظَرِ .
 الْمَرْءُ : رَجُلٌ مَرِيثٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ
 بَطِيءَ النَّظَرِ . وَمَا فَعَلَ كَذَا إِلَّا رَيْثًا فَعَمَلٌ
 كَذَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ
 وَالْأَصْمَعِيِّ : مَا قَعَدْتُ عَنْهُ إِلَّا رَيْثًا
 أَعْقَدْتُ شَيْعِي ، بِعَيْرٍ أَنْ ، وَيُسْتَعْمَلُ
 بِعَيْرٍ مَا وَلَا أَنْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْيُنِي
 بِأَهْلَةٍ :

لَا يَضَعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثًا يَرْكَبُهُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
 وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ؛ يَقُولُونَ : يُرِيدُ
 يَفْعَلُ أَيْ أَنْ يَفْعَلَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ .
 وَيُقَالُ : مَا قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا رَيْثًا . أَنْ
 حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أَيْ مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَرَ
 ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُعَاتِبُ فَعَلَ نَفْسِهِ :
 لَا تَرَعُوِي الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثًا أَنْكِرْهَا

أَنْتَوُ بِنَاذِكَ عَلَيْهَا لَا أَحَاشِيهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَلْبَثِ إِلَّا رَيْثًا
قُلْتُ ؛ أَيْ إِلَّا قَدَرَ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ مَعْقِلِ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

لِعَمْرِكَ لِلْيَاسُ غَيْرَ الْمُرِيدِ
 سِ خَيْرٍ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ
 قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاثُ لُغَةً فِي رَاثَ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُرِيثَ الْمَرَّةَ ،
 فَحَدَفَ .

وَرَيْثَةٌ : اسْمٌ مَنَهَلَةٌ (١) مِنَ الْمَنَاهِلِ الَّتِي
بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ .
وَرَيْثٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ رَيْثُ
ابْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

* رِيحٌ * الْأَرِيحُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْأَرِيحِيُّ : الْوَاسِعُ الْخَلْقِ الْمُنْبَسِطُ إِلَى
الْمَعْرُوفِ ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النَّعْتِ

(١) قوله «ورَيْثَةٌ اسم منهلَةٌ» الذي في
القاموس والتكلمة وياقوت : رويته بالتصغير . منهل
بين الحرمين ، وذكروها في روث .

بات يُباشي قُلصاً مَخَابِخاً
صَوَادِرًا عَن شوكِ أَوْ أَضَابِخاً

* ريد * الرِّيدُ : حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ ،
ابنُ سَيِّدَةَ : الرِّيدُ الحَيْدُ فِي الْجَبَلِ
كَالْحَائِطِ ، وَهُوَ الحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَقِيلَ صَخْرُ العَيِّ ، يَصِفُ
عُقَاباً :

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتَ بَعْضُهَا
فَحَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَحْيَبَ حَائِبِ
وَالْجَمْعُ أَرْيَادٌ ، قَالَ صَخْرُ العَيِّ :
بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَتْهَا
وَوَارَزَتْ مِّنْ ذَرَى قَوْدٍ بَارِيادٍ
وَالْجَمْعُ الكَثِيرُ رَيْوُدٌ .

وَالرَّيْدُ : التَّرْبُ ، بِالْمُهْمَزِ ؛ يُقَالُ : هُوَ
رَيْدُهَا أَيْ تَرِبُهَا ؛ قَالَ : وَرَيْبًا لَمْ يَهْمَزْ ،
قَالَ كَثِيرٌ قَلَّمَ يَهْمَزُ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ

مَجْرُوبٌ وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رَيْدُهَا
وَالرَّيْدُ ، بِلا هَمْزٍ : الأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ
وَتُرَاوِلُهُ . وَالرَّيْدَانَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، وَأَنْشَدَ :
هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانَةٌ مَعْصِفٌ

وَالرَّيْدَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ أَيْضًا . وَرِيحٌ
رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ وَرَيْدَانَةٌ : لَيْتَةُ الهُبُوبِ ، قَالَ :
وَهَبَتْ لَهُ رِيحُ الجُنُوبِ وَأَنْشَرَتْ
لَهُ رَيْدَةً يُحْيِي المَمَاتَ نَسِيمُهَا
وَأَنْشَدَ اللَّيْتُ :

إِذَا رَيْدَةٌ مِّنْ حَيْثَا نَفَحَتْ لَهُ

أَتَاهُ بِرِيَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِهُمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٌ

هَوَاجَةٌ سَفَوَاءٌ تُوَوِّجُ العُودَةَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّيْتُ لِعَلْفَمَةَ التَّنِيحِيِّ ، وَلَيْسَ

لِهُمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ . وَقِيلَ : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ

الهُبُوبِ ، وَرِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجَةً

تَحِيءُ وَتَذَهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ،

وَكَذَلِكَ رَوَادٌ .

ذَلْ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ وَاسْتَرْجَحِي ، وَكَذَلِكَ
دَاخٌ (١)

وَرِيحُهُ : أَوْهَنُهُ وَالْإِنَاءُ . وَالتَّرْيِيخُ :

ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْنُهُ . وَيُقَالُ : ضَرَبُوا فُلَانًا

حَتَّى رِيخُوهُ ، أَيْ أَوْهَنُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

بَوَقْعِهَا بَرِيخٌ المَرِيخُ

وَالْحَسْبُ الأَوْفَى وَعِزُّ جُنَيْخِ

وَالْمَرِيخُ : العَظْمُ الهَشُّ فِي جَوْفِ

الْقَرْنِ ، اللَّيْتُ : وَيُسَمَّى العَظْمُ الهَشُّ

الدَّاخِلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مَرِيخُ الْقَرْنِ .

وَالْمَرِيخُ : المَرْدَاسُجُ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ

هَهُنَا ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا العَظْمُ الهَشُّ

الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ : هُوَ

المَرِيخُ وَالمَرِيخُ الْقَرْنُ الدَّاخِلُ ، وَيُجْمَعَانِ

أَمْرِيخَةً وَأَمْرِيخَةً ، حَكَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي كِتَابِ

الإِعْتِقَابِ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا سَعِيدٍ

فَلَمْ يَعْرِفْهَا ، قَالَ : وَعَرَفْتُ غَيْرَهُ المَرِيخُ

الْقَرْنُ الأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ؛

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ اللَّيْتُ هَذَا الحَرْفَ فِي

تَرْجِمَةِ مَرخ ، فَجَعَلَهُ مَرِيخًا وَجَمَعَهُ أَمْرِيخَةً ،

وَجَمَعَهُ فِي هَذَا البَابِ مَرِيخًا ، بِتَشْدِيدِ

البَاءِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِعَرِيهِ ؛ وَأَمَّا

التَّرْيِيخُ بِمَعْنَى التَّلْيِينِ فَهُوَ صَحِيحٌ . ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَرَاخٌ رَيْخًا : جَارٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ

كُرَاعٌ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَابْنِ دُرَيْدٍ

وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ : زَاخٌ ، بِالزَّوَايِ ،

وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ .

وَرَاخُ الرَّجُلِ يَرِيخُ إِذَا بَاعَدَمَا بَيْنَ

الفَخَذَيْنِ مِنْهُ وَأَنْفَرَجْنَا حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى

ضَمِّهَا (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمْسَى حَيْبٌ كَالْفَرِيخِ (٢) رَايخًا

(١) زاد المجد : « تَرَوِّخٌ فِي الطَّيْنِ : وَقَعُ فِيهِ » .

(٢) قوله : « كَالْفَرِيخِ » بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ ، [عبد الله]

وَيُجَاءُ فِي آخَرِهِ - خَطَأً صَوَابَهُ : « كَالْفَرِيخِ » ، عَلَى

زَنَةِ فَعِيلٍ ، وَيُجْمَعُ فِي آخَرِهِ ، وَهُوَ البَعِيرُ الَّذِي أَزْحَفَ وَأَعْيَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ « فَرَجَ » مِنَ اللِّسَانِ . [عبد الله]

عَلَى أَفْعَلٍ كَارِيحِيٌّ وَأَجْمَرِيٌّ ، وَالإِسْمُ
الأَرِيحِيَّةُ . وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ أَرِيحِيَّةٌ ، أَيْ خَفَةٌ
وَهَشَّةٌ ، وَزَعَمَ الفَارِسِيُّ أَنَّ بَاءَ أَرِيحِيَّةٍ بَدَلٌ
مِنَ الوَاوِ ، فَإِنَّ كَانَ هَذَا قِبَابُهُ رِوَحٌ .

وَالْحَدِيثُ المَرْوِيُّ عَنِ جَعْفَرٍ : نَاولَ
رَجُلًا تَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِوهَ عَلَى رَاحَتِهِ ،
أَيْ طَيِّبِهُ الأَوَّلِ .

وَالرَّيَاحُ ، بِالفَتْحِ : الرِّيحُ ، وَهِيَ
الحَمْرُ ؛ وَكُلُّ خَمْرٍ رِيَاحٌ وَرَاحٌ ، وَبِذَلِكَ
عُلِمَ أَنَّ الفَهَا مُتَقَبِّلَةٌ عَنِ بَاءِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

كَأَنَّ مَكَاحِيَّ الجِوَاءِ عُدِيَّةٌ

نَشَاوِي تَسَاقَتُوا بِالرَّيَاحِ المُنْفَلِقِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ

صَاحِبَهَا يَرْتَاخُ إِذَا شَرِبَهَا ، وَذَلِكَ مَذْكَورٌ فِي

رِوَحٍ .

وَأَرِيخٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قَالَ صَخْرُ

العَيِّ يَصِفُ سَيْفًا :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفٌ أَرِيخٌ إِذْ

بَاءٌ يَكْفَى قَلَمٌ أَكْذُ أَجْدُ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هَذَا البَيْتَ ، فَقَالَ : قَالَ

الهُذَلِيُّ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفٌ أَرِيخٌ حَتَّى

حَتَّى بَاءٌ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

وَقَالَ : أَرِيخٌ حَتَّى مِنَ اليمَنِ . بَاءٌ كَفَى لَهُ

مِباءَةٌ أَيْ مَرَجَعًا . وَكَفَى مَوْضِعٌ نَصَبٌ .

لَمْ أَكْذُ أَجْدُ لِعَرِيهِ . وَالأَرِيحِيُّ : السَيْفُ ،

إِذَا أَنْ يَكُونُ مَنسُوبًا إِلَى هَذَا المَوْضِعِ الَّذِي

بِالشَّامِ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ لاهْتِزَازِهِ ؛ قَالَ :

وَأَرِيحِيًّا عَضْبًا وَذَا حُصَلِ

مُخْلَوْلِقِ المَتَنِ سَابِحًا نَزَقًا

وَأَرِيحَاءُ وَأَرِيحَاءُ : بَلَدٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ

أَرِيحِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَادٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ الرِّيحَ وَالرَّيَاحَ ،

وَأَصْلُهَا الوَاوُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي رِوَحٍ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

* رِيحٌ * رَاخٌ يَرِيخُ رَيْخًا وَرِيوُخًا وَرِيخَانًا :

والترييد في الحرب: رفع الأعضاد بالمجنبين.
 التهذيب: والريدة اسم يوضع موضع الإرياد والإريادة.
 يعنى الحديث ذكر زيدان، يفتح الراء وسكون الياء، أطم من أطام المدينة لآل جارية بن سهل.

* رير * ملح رار ورير ورير: ذائب فاسد من الهزال. أبو عمرو: ملح رير ورير للريق، وأراد الله محه أى جعله ريقاً. وفي حديث خزيمه: وذكر السنة فقال: تركت الملح راراً، أى ذائباً ريقاً، للهزال وشدة الجذب. وقال اللحياني: الرير الذى كان شحماً في العظام، ثم صار ماء أسود ريقاً، قال الراجزى:

أقول باليسبب فويق الدهر
 إذ أنا مغلوب قليل الغير
 والساق مئى باديات الرير
 أى أنا ظاهر الهزال، لأنه دق عظمه، ورق جلدته، فظهر محه، وأنا قال باديات، والساق واحدة، لأنه أراد الساقين، والثنية يجوز أن يجبر عنها يا يجبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر، ويروى: باردات، وقد رار وأراره الهزال. والرير: الماء يخرج من فم الصبى.

* ريس * راس ريس ريساً وريساناً: تبختر، يكون للإنسان والأسد. والريس: التبختر، ومنه قول أبى زيد الطائى، واسمه حرملة بن المنذر:
 فأتوا يدلجون وبات يسرى
 بصير بالدجى هاد هموس
 إلى أن عرسوا وأغب عنهم
 قريباً ما يحسن له حيسس
 فلما أن راهم قد تدانوا
 أتاهم بين أرجلهم ريس
 الإدلاج: سير الليل كله. والإدلاج:

السير من آخرو، وصف ركبا يسرون والأسد يتعمهم ليشتهز فيهم فرصة. وقوله بصير بالدجى أى يدوى كيف يمشى بالليل. والهادى: الدليل، والهموس: الذى لا يسمع مشيه. وعرسوا: نزلوا عن رواجلهم وناموا. وأغب عنهم: قصر في سيرو. ولا يحسن له حيسس: لا يسمع له صوت.

ورياس: فحل، أنشد تغلب للطرمج:
 كغرى أجدت رأسه
 فرغ بين رياس وحلم
 وذكر الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على رأس، وفسره فقال: الغرى الثصب الذى دمي من الشوك، والحامى الذى حمى ظهره، قال: والرياس تشق أنوفها عند الغرى، فيكون لبنها للرجال دون النساء.

ويقال: ريس مثل قيم بمعنى رئيس، وقد تقدم شاهده في رأس. وريسان: اسم.

* ريش * الریش: كسوة الطائر، والجمع أرياش ورياش، قال أبو كبير الهذلى: فإذا نسل تخشخت أرياشها خشف الجنوب بياس من اسجل

وقرى: «وريشاً ولباس التقوى»؛ وسمى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشاً فقال: تظل على الثمراء منها جوارش
 مراضيع صهب الریش زغب رقابها
 واحده ريشة. وطائر ريش: نبت ريشه. وراش السهم ريشاً وارتاشه: ركب عليه الریش، قال لبيد يصف السهم:

ولئن كبرت لقد عمرت كائى
 غصن نقيه الرياح رطيب
 وكذاك حقاً من يعمر بيله
 كز الزمان عليه والتقلب

حتى يعود من البلاء كأنه
 فى الكف أوق ناصل معصوب
 مرط القذاذ فليس فيه مصنع
 لا الریش ينفعه ولا التقيب
 وقال ابن بى: البيت لنافع بن ليط
 الأندى يصف الهرم والشيب: قال:
 ويقال سهم مرط إذا لم يكن عليه قذ، والقذاذ: ريش السهم، الواحدة قذة، والتقيب: أن يشد عليه العقب، وهى الأوتار والأفوق: السهم المكشور الفوق، والفوق: موضع الوتر من السهم، والناصل: الذى لا نصل فيه، والمعصوب: الذى عصب بعصاة بعد انكساره، وأنشد سيبويه لابن ميادة:

وإرتش حين أردن أن يرمينا
 تبالاً بلا ريش ولا بقداح
 وفى حديث عمر: قال لجبر بن عبد الله، وقد جاء من الكوفة: أخبرني عن الناس، فقال: هم كسهم الجعبة، منها القائم الرأس، أى ذو الریش، إشارة إلى كاله واستقامته.

وفى حديث أبى حنيفة: أبى النبل وأريشها، أى عمل لها ريشاً، يقال منه: رشت السهم أريشه.
 وفلان لا يريش ولا يبرى، أى لا يضرب ولا ينفع.

أبو زيد: يقال لا ترش على يا فلان، أى لا تعترض لى فى كلامى فتنفعه على. والریش، بالفتح: مصدر راش سهمه يريشه ريشاً إذا ركب عليه الریش. ورشت السهم: ألقت عليه الریش، فهو مريش، ومنه قولهم: ما له أقد ولا مريش، أى ليس له شىء.

والرأش: الذى يسدى بين الرأسى والمرشى. والرأشى (١): الذى يتردد بينها (١) قوله: «والرأشى الذى يتردد...» هكذا فى الأصل. ولعله «الرأش». فهذا ما يقتضيه وجه الكلام.

في المصانعة، فريش المرتشي من مال الرائي. وفي الحديث: لعن الله الراشي والمرشي والرائش: الراشي: الذي يسعى بين الراشي والمرشي ليقتضى أمرها. وبرذ مريش (عن اللحجاني): خطوط وشبهه على أشكال الريش. نصير: الريش الرب، وناقه ريش؛ والرب: كثرة الشعر في الأذنين، ويعترى الأرب الثغار، وأنشد:

أنشد من حوارة ريش
أخطأها في الرغلة الفواش
ذو شملة تعثر بالانفاش
والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش وراش: كثير شعر الأذن. وراشه الله يريشه ريشاً: نعشه. وترش الرجل وارتاش: أصاب خيراً فرى عليه أثر ذلك. وارتاش فلان إذا حسنت حاله ورشت فلاناً إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله؛ قال الشاعر عمير (١):

فرشني بخير طالما قد بررتني
وخير المولى من يريش ولا يترى
والريش والرياش: الخضب، والمعاش، والال، والأناث، واللباس الحسن الفاخر. وفي التنزيل العزيز: «وريشاً ولباس التقوى»، وقد فرى: «رياشاً»، على أن ابن جني قال: ريش قد يكون جمع ريش كلب ولهاب؛ وقال محمد ابن سلام: سمعت سلاماً أبا منذر القاري يقول: الريش الرينة، والرياش كل اللباس؛ قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، ههنا سوء، وسأل جماعة من الأعراب فقالوا كما قال؛ قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر؛ قال: وقال الحراني: سمعت ابن السكيت قال:

(١) قوله: «قال الشاعر عمير الخ» هكذا في الأصل، وعبارة شارح القاموس: قال سويد الأنصاري.

الريش جمع ريشة. وفي حديث علي: أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه؛ الريش والرياش: ما ظهر من اللباس. وفي حديثه الآخر: أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من ريشه، أي مما يستفده، وهذا من الرياش الخضب والمعاش والال المستفاد. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: يفتك عاينها ويريش مملقها، أي يكسوه ويبعينه، وأصله من الريش، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود من الجناح. يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه. وكل من أوليته خيراً فقد رشته؛ ومنه الحديث: أن رجلاً راشه الله مالا، أي أعطاه، ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

الرائشون وليس يعرف رائش
والقائلون: هلم! للأضياف
ورجل أريش وراش: ذو مال وكسوة. والرياش: القشر، وكل ذلك من الريش. ابن الأعرابي: راش صديقه يريشه ريشاً إذا أطعمه وسقاه وكساه.

وراش يريش ريشاً إذا جمع الريش وهو الال والأناث. القتيبي: الريش والرياش واحد، وهما ما ظهر من اللباس. وريش الطائر: ما ستره الله به. وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب: الرياش هو الأناث من المتاع ما كان من لباس أو حشو، من فراش أو دينار، والريش المتاع والأموال. وقد يكون في النبات دون الال. وإنه لحسن الريش أي الثياب.

ويقال: فلان ريش وريش وله ريش، وذلك إذا كبر وزف، وكذلك راش الطائر إذا كان عليه زغبة من زف، وتلك الزغبة يقال لها النسأل.

الفراء: شار الرجل إذا حسن وجهه، وراش إذا استغنى.

ورمح راش ورائش: حوار ضعيف.

شبه بالريش لحيته. وجمل راش الظهر: ضعيف.

وناقه رائشة: ضعيف. ورجل راش: ضعيف؛ وأعطاه مائة بريشها؛ وقيل: كانت الملوك إذا حبت جياء جعلوا في أسنمة الإبل ريشاً، وقيل: ريش النعام ليعلم أنها من جياء الملك؛ وقيل: معناه يرحالها وكسوتها، وذلك لأن الرحال لها كالريش؛ وقول ذى الرمة:

ألا ترى أظعان ممي كأنها
ذرى آتاب راش الغصون شكيرها؟
قيل في تفسيرها: راش كسا، وقيل: طال؛ (الأخيرة عن أبي عمرو)، والأول أعرف.

وذات الريش: ضرب من الحمض يشبه القيصوم، وورقها ووردها بيثان خيطان من أصل واحد، وهي كثيرة الماء جداً، تسيل من أفواه الإبل سيلاً، والناس يأكلونها، حكاه أبو حنيفة.

والرائش الحميري: ملك كان غزاً قوماً فغنم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته. الجوهري: والحرث الرائش من ملوك اليمن.

«ربط» الربطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفتين؛ وقيل: الربطة كل ملاءة غير ذات لفتين كلها تسج واحد؛ وقيل: هو كل ثوب لين دقيق، والجمع ربط ورباط، قال:

لا مهل حتى تلحقي بعنسي
أهل الرباط البيض والقلنسي
عنس: قبيلة. قال الأزهرى: لا تكون الربطة إلا بيضاء. والرابعة: كالربطة. وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنها: أتى برابطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها؛ قال سفيان: يعني يندبل، قال: وأصحاب العربية يقولون ربطة. وفي حديث حذيفة: ابتاعوا لي ربتين نقيتين؛ وفي رواية: أنه

أَبَى يَكْفِيهِ رَبِيعَتَيْنِ ، فَقَالَ : الْحَى أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ : وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَبِيعَةٌ مِنْ رِبَابِ الْجَنَّةِ .

ورابطة : اسمُ امرأةٍ . وقال في التهذيب : وربطة اسمُ للمرأة ، قال : ولا يُقالُ رابطةٌ .

وربطات : اسمُ موضعٍ ، قال الثَّابِطُ الْجَعْفِيُّ :

تَحَلُّ بِأَطْرَافِ الْوَجَافِ وَدَارِهَا
حَوِيلُ فَرِيطَاتٍ فَرَعَمٌ فَأَحْرَبُ (١)
وراط الوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ يَرِيطُ : لَأَدَّ ، وَيَرِوْطُ أَعْلَى ، وَهِيَ حِكَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ ، وَالْأَوَّلَى حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

* ربيع * الرَّبِيعُ : النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ رَبِيعًا وَرَبِيعًا وَرَبِيعًا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَرَبَعَانًا ، وَأَرَاعَ وَرَبَّعَ ، كُلُّ ذَلِكَ : زَكَا وَزَادَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْحَبِيزِ . وَأَرَاعَهُ وَرَبَّعَهُ . وَرَاعَتِ الْحِنْطَةَ وَأَرَاعَتَ ، أَيْ زَكَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاعَتِ زَكَتْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاعَتَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : طَعَامٌ كَثِيرُ الرَّبِيعِ . وَأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، أَيْ مُخَصَّبَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاعَتِ الشَّجَرَةَ كَثْرَ حَمَلِهَا ، قَالَ : وَرَاعَتَ لَعْنَةُ قَلِيلَةٍ . وَأَرَاعَتِ الْإِبِلَ : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَرَاعَ الطَّحِينُ : زَادَ وَكَثُرَ رَبِيعًا . وَكُلُّ زِيَادَةٍ رَبِيعٌ . وَرَاعَ الطَّعَامَ وَأَرَاعَ أَيْ صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَجْنِ وَالْحَبِيزِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَمَلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّبِيعِينَ ؛ قَالَ : هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ يُرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ

(١) قوله : « تحمل الخ » كذا بالأصل ومثله

شرح القاموس ، وفي معجم ياقوت : وحاف بالكسر وحاء مهمله ، ورعَم براء مفتوحة فهمة ساكنة موضعان .

الْحِنْطَةِ ، وَعِنْدَ الْحَبِيزِ عَلَى الدَّقِيقِ ، وَالْمَلَكُ وَالْإِمْلَاكُ إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ اتَّعَمُوا عَجَنَهُ ، فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ أَيَّاهُ أَحَدُ الرَّبِيعِينَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي كَفَّارَةِ اللَّجِينِ : لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدُّ حِنْطَةٍ رَبِيعُهُ إِدَامُهُ ، أَيْ لَا يَلْزِمُهُ مَعَ الْمَدِّ إِدَامٌ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمَدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرَى بِهَا الْإِدَامَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : رَاعَ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا ، وَرَاقَ مِثْلُهُ ، أَيْ زَادَ .

وَتَرَبَّعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ : فَاضَتْ .

وَرَبِيعُ الْبَدَنِ : فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ . وَرَبِيعُ الدَّرْعِ : فَضْلُ كَمِيَّهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنْامِلِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

مُضَاعَفَةٌ يَغْنَى الْأَنْامِلَ رَبِيعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرَئِهَا عُيُونَ الْجَنَادِبِ

وَالرَّبِيعُ : الْعُودُ وَالرُّجُوعُ . رَاعَ رَبِيعٌ ، وَرَاهَ رَبِيعٌ ، أَيْ رَجَعَ . يَقُولُ : رَاعَ الشَّيْءُ رَبِيعًا رَجَعَ وَعَادَ ؛ وَرَاعَ كَرَدَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا
وَرَاعَ بَرْدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

طَمِعْتُ بِلَيْلِي أَنَّ رَبِيعَ وَإِنَّا
تُضْرَبُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعُ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمَاؤُنَا يَرِيعُ ، أَيْ يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

وَالرَّبِيعُ : مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيءُ يَرِيعُ ، أَيْ رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَلَيْسَ لَهُ رَبِيعٌ ، أَيْ مَرْجُوعٌ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ الْقِيءِ يَذْرَعُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ ، فَقَالَ : هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ السَّائِلُ : مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ ، أَيْ إِنْ رَجَعَ وَعَادَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَرَبَّعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَبَّعِي
بِنْدِي خُصَلِي رَوَعَاتِ أَكْلَفِ مُلْبِدِي
وَتَرَبَّعَ الْمَاءُ : جَرَى . وَتَرَبَّعَ الْوَدُكُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ، فَصَبَّحَ هُنَا وَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهُ ، قَالَ مُرَرَّدُ :

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي تُحَيِّي بِنَاتِهَا
أَعْرَتْ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْعَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعِينَ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَبْرَعُ

وَدَبَلْتُ أَمْثَالَ الْأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُءُوسُ نِقَادٍ قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ (٢)

وَقُلْتُ لِنَفْسِي أَبْشِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ
حَمِي آيْنِ أَمَّا تَحُورُ وَتَجْمَعُ

فَإِنَّ تَكُ مَضْمُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ
وَإِنْ كُنْتَ غَرْنَانًا فَذَا يَوْمٌ تَشْعُ

وَيُرْوَى : رَبَّكَتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ .
ابْنُ شَيْمِلٍ : تَرَبَّعَ السَّمْنُ عَلَى الْحَبِيزَةِ وَهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ .

وَتَرَبَّعَ السَّرَابُ وَتَرَبَّعَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَرَبَعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبِيعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَرَبَعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبَعَانُ الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ رَبَعَانُ الشَّبَابِ ، قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَبِيعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابَ وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرَبَّعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَتْ .
وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ . وَتَرَوَعَتْ : بَعَثِي تَلَبَّثْتُ أَوْ تَوَقَّفْتُ . وَأَنَا مَرَبِّعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُنْتَوٍ وَمُنْتَقِضٌ أَيْ مُتَشَرِّفٌ .

وَالرَّبِيعَةُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبِيعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّامِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَبِيعٍ
حَمَى الْحَوَزَاتِ وَأَشْهَرُ الْإِنْفَالَا

السَّلْفُ : الْفَحْلُ . حَمَى الْحَوَزَاتِ أَيْ حَمَى حَوَزَاتِهِ أَلَّا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَعَلَّ سِوَاهُ .

(٢) قوله : « الأكار » كذا بالأصل ، وذكره

المصنف في مادة دبل : الأثافي .

وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالُ : جَاءَ بِهَا تُشْبَهُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْيَاحٌ وَرِيْعٌ وَرِيَاعٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ
ابْنُ هُرْمَةَ :

وَلَا حَلَّ الْحَجِيجِ مِنِّي ثَلَاثًا

عَلَى عَرَضٍ وَلَا طَلَعُوا الرِّيَاعَا
وَالرِّيْعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ رَيْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِيَاعٌ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرِّيْعَةُ
جَمْعُ رِيْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

طِرَاقُ الْخَوَافِ وَاقِعًا فَوْقَ رَيْعَةٍ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّقُ
وَالرِّيْعُ : السَّبِيلُ ، سَلِكْ أَوْ لَمْ يَسَلِكْ .
قَالَ :

كَظَهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ بَيْنَ رِيْعٍ
وَالرِّيْعِ وَالرِّيْعِ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرَجُ عَنِ
الْجَبَلِ (عَنِ الرَّجَاجِ) ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يَقِيدْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَبِّحِ
ابْنِ عَلَسِ :

فِي الْأَلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رِيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً» ،
وَقُرئَ : بِكُلِّ رِيْعٍ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ
مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ
كَمْ رِيْعٌ أَرْضِيكَ ، أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِيكَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِكُلِّ فِجٍّ ؛ وَالْفِجُّ الطَّرِيقُ
الْمُنْفَرَجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً ؛ وَقِيلَ : بِكُلِّ
طَّرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرِّيْعُ وَالرِّيْعُ لَفْظَانِ ،
مِثْلُ الرِّيْرِ وَالرِّيْرِ . وَالرِّيْعُ : بُرْجُ الْحَمَامِ .

وَنَاقَةٌ مَرِيَاعٌ : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ ؛ وَقِيلَ :
سَرِيعَةُ السَّمَنِ ؛ وَنَاقَةٌ لَهَا رِيْعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ
بَعْدَ سَيْرٍ ، كَقَوْلِهِمْ بِئْسَ ذَاتٌ عَيْثٌ . وَأَهْدَى
أَعْرَابِيٌّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَاقَةً فَلَمْ
يَقْبَلْهَا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهَا مَرِيَاعٌ مَرِيَاعٌ مِقْرَاعٌ
مِسْنَاعٌ مِسْنَاعٌ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمَرِيَاعُ : الَّتِي تُنْتِجُ
أَوَّلَ الرِّيْعِ ؛ وَالْمَرِيَاعُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ ؛
وَالْمِقْرَاعُ : الَّتِي تَحْمِلُ أَوَّلَ مَا يَمْرُقُهَا

الْفَحْلُ ؛ وَالْمِسْنَاعُ : الْمَتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ؛
وَالْمِسْنَاعُ : الَّتِي تُصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ . وَنَاقَةٌ
مِسْنَاعٌ مَرِيَاعٌ : تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ
بِنَفْسِهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ مَرِيَاعٌ ، وَهِيَ
الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّقْرُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
سِنِّ : الْمَرِيَاعُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ ؛
وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَانَهُ

لِيُؤَافِقَهُ هَذَا الْعَهَاءُ الْمَرْعَبُ (١)
إِذَا حِيصَ مِنْهُ جَانِبُ رِيْعٍ جَانِبٌ
بِفَتْحَيْنِ يَضْحَى فِيهَا الْمُتَطَلِّلُ
أَيِ انْحَرَقَ .

وَالرِّيْعُ : فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ عُضْمٍ ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَائِعَةٍ ، هُوَ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، بِهِ قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ
النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِ :

• رِيْعٌ • الرِّيَاعُ : التُّرَابُ ؛ وَقِيلَ : التُّرَابُ
الْمُدَقَّقُ . شَمِرٌ : الرِّيَاعُ الرَّهَجُ وَالتُّرَابُ ،
قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتَتْهُ :

وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاعٍ سَمَلَقًا

تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدُّوَابُّ سَمَى مَرَاغًا مِنَ الرِّيَاعِ ،
وَهُوَ الْعِبَارُ .

• رِيْفٌ • الرِّيْفُ : الْخَضْبُ وَالسَّعَةُ فِي
الْمَاكِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ فَقَطَّ . وَالرِّيْفُ :
مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا .
وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرِيُوفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرِّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَضْرُ وَالْمِيَاهُ .
وَالرِّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخَضْبٌ . وَرَأَفَتْ
الْهَاشِيَةُ أَيِ رَعَتِ الرِّيْفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قَوْلُهُ : «هَذَا الْعَهَاءُ» كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَلَعَلَهُ هَدَمَ الْعَبَاءَ ، وَالْهَدَمُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْبَالِي
أَوْ الْمَرْقِعُ أَوْ خَاصٌ بِكِسَاءِ الصَّوْفِ ، وَالْمَرْعَبُ :
الْمَرْقُوعُ .

تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ؛ هِيَ
جَمْعُ رِيْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ
وَنَخْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ : كُنَّا
أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيْفٍ ، أَيِ أَنَا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ . وَفِي حَدِيثِ
فَرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضٌ رِيْفَانَا وَمِيرَتَانَا .
وَتَرَيْفُ الْقَوْمِ وَأَرْيَفُوا وَتَرَيْفَانَا وَأَرْيَفَانَا :

صِرْنَا إِلَى الرِّيْفِ وَحَضَرُوا الْقُرَى وَمَعِينِ
الْمَاءِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوِيُّ
رِيْفٌ إِذَا أَتَى الرِّيْفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابٌ بِيَدَايَا بِهَا غَرُوفٌ (٢)

لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيْفُ

وَلَا يَرِي فِي بَيْتِهِ الْقَلِيْفُ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَرَأَفَ سُلَافٍ شَعَشَعَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا

لِتَحْمِي وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفٌ
قَالُوا : رَأَفَ اسْمٌ لِلْحَمْرِ ، تَحْمِي أَيِ
تُسَكِّرُ .

وَأَرَأَفَتِ الْأَرْضُ إِرَافَةً وَرِيْفَانًا كَمَا قَالُوا
أَخْضَبَتْ إِخْضَابًا وَخَضْبًا ، سَوَاءٌ فِي الْوِزْنِ
وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ وَالرِّيْفُ الْاسْمُ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الْإِخْضَابِ وَالْخَضْبِ ؛ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ رِيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

• رِيْقٌ • رَاقَ الْمَاءُ يَرِيْقُ رِيْقًا :
انْصَبَّ (حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ) ، وَأَرَأَفَهُ هُوَ إِرَافَةٌ
وَهَرَأَفَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَقَالَ : هِيَ لَعَةٌ بِيَانِيَّةٌ ، ثُمَّ فَشَّتْ فِي
مُضَرَ (٣) . وَالْمُسْتَقْبَلُ أَهْرِيْقٌ ، وَالْمَصْدَرُ

(٢) قَوْلُهُ : «غُرُوفٌ» لَأَوْجُهُ لَهَا هُنَا .

وَصَوَابُهُ : «غُرُوفٌ» بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَزَايٌ .

أَوْ «عُرُوفٌ» بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَوَاءٌ ، أَيِ الْعَارِفُ بِمَسَالِكِ
الْبِيَدَاءِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) «فِي مُضَرَ» فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعِهَا : «مُضَرٌ» وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَانَهُ مِنَ الْحَكْمِ
وَالْحَيْطِ الْأَعْظَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الإِراقَةُ وَالهِراقَةُ وَقَالَ مَرَّةً : أَرَيْقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا وَهَرَيْقَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّا تُهْرَاقُ الدَّمَاءُ .

وراق السراب يريق ريقًا جرى وتضحضح فوق الأرض ، قال رؤبة :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرِّقَاقِ
رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَابِي
وَالرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ الضَّحْضَاحِ وَنَحْوِهِ إِذَا انْصَبَّ الْمَاءُ .

اللَّيْتُ : الرِّيقُ مَاءُ الْفَمِ غَدْوَةٌ قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَيَوْنْتُ فِي الشَّعْرِ يُقَالُ رَيْقَتُهَا ؛ غَيْرُهُ : وَالرِّيقُ الرُّضَابُ ، وَالرَّيْقَةُ أَحْصُ مِنْهُ . وَرَيْقَةُ الْفَمِ وَرَيْقُهُ : لُعَابُهُ ، وَجَمْعُ الرِّيقِ أَرِيْقٌ وَرِيْقٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ عَائِيَةٍ

شَمِلَ الرِّيقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَ
وَرَجُلٌ رَيْقٌ عَلَى فِعْلِهِ . وَعَلَى الرِّيقِ أَيْ لَمْ يَفْطُرْ . وَقَوْلُهُمْ : أَتَيْتُهُ عَلَى رَيْقِ نَفْسِي أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَيْقًا وَأَتَيْتُهُ رَائِقًا ، أَيْ عَلَى رَيْقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

وَالْمَاءُ الرَّائِقُ : الَّذِي يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ غَدْوَةٌ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ . وَأَكَلْتُ خَبْزًا رَيْقًا أَيْ بَعِيرَ إِدَامٍ .

وَجَاءَ فَلَانٌ رَائِقًا عَثْرِيًّا ، أَيْ فَارِعًا بِلَا شَيْءٍ (حَكَاهُ سَبِيوِيَّةُ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ جَاءَ غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمَجِيءُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ رَائِقًا ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ شَارِبُهُ غَدْوَةً بِلَا ثَقَلٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ .

وراق الرجل يريق إذا جاد بنفسه عند الموت ؛ وقال الكسائي : هو يريق بنفسه ريوقًا ، أَيْ يَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . وَرَيْقٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوْلُهُ ، تَقُولُ : رَيْقُ الشَّبَابِ ، وَرَيْقُ الْمَطَرِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ رَيْقٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ (١) :

(١) قوله : « قال لبيد » هكذا في الأصل هنا ، وفي الطبقات جميعها . وقد سبق في مادة « روق » . وسبق في مادة « عرض » نسبة البيت =

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا
قَالَ ابْنُ بَرِي : رَيْقُ الشَّبَابِ فِعْلٌ مِنْ رَاقِنِي الشَّيْءُ يَرُوقِي ، أَيْ أَعْجَبَنِي ؛ قَالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ رَوْقٍ لَا رَيْقٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيْقٌ إِذَا كَانَ عَلَى رَيْقِهِ ، فَهُوَ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ ؛ وَأَنشَدَ الْمُفْضِلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا
يُهْدِرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ

أَيْ رَيْقٌ مُعْجَبٌ ، يَعْنِي فَرَسًا ؛ وَقِيلَ : رَيْقُ الْمَطَرِ نَاجِيَتُهُ وَطَرْفُهُ ؛ يُقَالُ : كَانَ رَيْقُهُ عَلَيْنَا وَجِيرُهُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ؛ وَجِيرُهُ : مُعْظَمُهُ ؛ وَيُقَالُ : رَيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شُوبُوِيَّةِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَيْقُ الشَّبَابِ أَوْلُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ وَرَيْقُ اللَّيْلِ أَوْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَلْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ
وَرَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطٍ
وَقَوْلُهُ :

فَأَدْنَى حِجَارِيكَ أَزْجَرِي إِنْ أَرَدْتَنَا
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْلٍ مُضَلَّلٍ
يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالرَّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّرَابُ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكُونُ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ . وَرَاقَ السَّرَابُ يَرِيْقُ رَيْقًا إِذَا لَمَعَ فَوْق الْأَرْضِ ، وَتَرِيْقٌ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ رَيْقًا أَيْ بَاطِلًا ؛ وَأَنشَدَ :

حِجَارِيكَ سُوقِي وَأَزْجَرِي إِنْ أَطَعْتَنِي
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لُبِّ مُضَلَّلِي
وَيُقَالُ : أَقْصِرْ عَنِ رَيْقِكَ أَيْ عَنِ بَاطِلِكَ . ابْنُ بَرِي : الرِّيقُ الْبَاطِلُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرَجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ :
لَعَنَّكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْقٍ بَاطِلٍ
التَّهْدِيبُ : التَّرْيَاقُ اسْمٌ [عَلَى]

= البعيت ، وهو الصواب ، كما في المصادر . [عبد الله]

تِفْعَالٍ ، سُمِّيَ بِالرَّيْقِ لِمَا فِيهِ مِنْ رَيْقِ الْحَيَاتِ ؛ وَلَا يُقَالُ تَرِيْقٌ ، وَيُقَالُ ذَرِيْقٌ . وَيُقَالُ : كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَيْقٌ ، أَيْ قُوَّةٌ ؛ وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَمَقٌ وَبَلَّةٌ (٢) كُلُّ الرِّخَاءِ وَالرَّفَقِ .

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا
سَوَفَ الْعَدَارَى الرَّائِقِ الْمَجْسَدَا

قِيلَ : أَرَادَ بِالرَّائِقِ ثَوْبًا قَدْ عَجِنَ بِالْمَسْكِ ؛ وَالْمَجْسَدُ الْمَشْعُوعُ صَبْغًا ؛ وَقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبَابُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فَإِذَا يَرِيْقُ سَيْفٌ ، يَرُوى بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مِنْ رَاقِ السَّرَابِ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رُوى بَفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقِ السَّيْفِ لَكَانَ وَجْهًا بَيِّنًا ؛ قَالَ الْوَاغِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ : بَرِيْقٌ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي ، يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

* رِيكٌ * الرِّيكَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : زَمَمَتَانِ خَارِجَةٌ أَطْرَافُهُمَا عَنِ طَرْفِ الْكَنْدِ ، وَأَصُولُهُمَا مُشْتَبَهَةٌ فِي أَعْلَى الْكَنْدِ ، كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا رِيكَةٌ (حَكِي عَنْ كُرَاعٍ وَحْدَهُ) .

* رِيمٌ * الرِّيمُ : الْبِرَاحُ ، وَالْفِعْلُ رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرِحَ . يُقَالُ : مَا يَرِيمُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَيْ مَا يَبْرَحُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : يُقَالُ مَا رَمَتْ أَفْعَلُهُ ، وَمَارَمْتُ الْمَكَانَ وَمَا رَمْتُ مِنْهُ .

وَرِيمٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : لَا تَرَمْ مِنْ مَتْرَلِكَ غَدَا أَنْتَ وَبَنُوكَ ، أَيْ لَا تَبْرَحْ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَوَالْكَعْبَةِ مَا رَامُوا ، أَيْ مَا بَرِحُوا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ رَامَهُ

(٢) قوله : « بَلَّةٌ » كذا ضبطت الباء في الأصل بالضم . وفي القاموس : الْبَلَّةُ - بِالْفَتْحِ - طَرَاةُ الشَّبَابِ ، وَيَضُمُّ . ثُمَّ قَالَ : وَطَوَاهُ عَلَى بَلَّةً - أَيْ بِالضَّمِّ - قَالَ : وَيَفْتَحُ ، أَيْ دَارَاهُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوَدِّ .

يريمه ريمًا أي برحه. يُقال: لا ترمه، أي لا تبرحه، وقال ابن أحمَر:

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا

ويُقال: رمتُ فلانًا، ورمتُ من عندِ

فُلانٍ بِمعنى: قال الأعشى:

أَبَانَا فَلَا رَمْتُ مِنْ عِنْدِنَا

فَأَنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمُ

أَي لَا بَرَحْتَ.

والرِّيمُ: التَّبَاعُدُ، ما يَرِيمُ. قال أبو

العَبَّاسِ: وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي

قَوْلِهِمْ: يَا رَمْتُ بَكَرٍ قَدْ رَمْتُ (١) قَالَ:

وغيره لا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ (٢)؛ قال

وَأَنشَدَنِي:

هَلْ رَأَيْتِي أَحَدٌ أَرَادَ خَيْطِي

أَمْ هَلْ تَعَدَّرَ سَاحِي وَجَنَابِي؟

يُرِيدُ: هَلْ بَرَحَنِي، وَغيره يُنْشِدُهُ: ما

رَأَيْتِي.

ويُقال: ريمٌ فلانٌ على فلانٍ إذا زاد

عَلَيْهِ. وَالرِّيمُ: الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ. يُقال:

لَهَا رِيمٌ عَلَيَّ هَذَا أَي فَضْلٌ؛ قال العجاج:

وَالعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ العُصُورِ

مُجْرَسَاتٍ غَيْرَ الغَرِيرِ

بِالزُّجْرِ وَالرِّيمِ عَلَى المِزْجُورِ

أَي مِنْ زُجْرٍ فَعَلَيْهِ الفَضْلُ أَبَدًا، لِأَنَّهُ إِذَا زُجِرَ

عَنْ أَمْرٍ قَصُرَ فِيهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَيْضًا:

فَأَقَمَ كَمَا أَقَمَى أَبُوكَ عَلَيَّ اسْتِه

يَرَى أَنَّ رِيمًا قَوْفَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرِّيمُ: الدَّرَجَةُ وَالذُّكَّانُ، بَيَانِيَّةٌ.

وَالرِّيمُ: النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجُزُورِ؛

(١) قوله: «في قولهم يادمت بكر قد رمت»

كذا هو بالأصل بهذا الضبط.

(٢) عبارة التهذيب: «وقال أبو العباس: كان

ابن الأعرابي يقول في قولهم: «مارمت، بلى قد

رمت، وغيره لا يقوله إلا بحرف الجحد». وهكذا

هو صواب العبارة، وما جاء في النسخ غير ذلك

تحريف واضح. [عبد الله]

وقيل: هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقَسَّمُ لِحَمِّ

الْجُزُورِ وَالْمَيْسِرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ يَفْضَلُ لَا

يَبْلُغُهُمْ جَمِيعًا فَيُعْطَاهُ الْجِزَارُ؛ قَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: يُوْتَى بِالْجُزُورِ فَيَنْحَرُهَا صَاحِبُهَا،

ثُمَّ يَجْعَلُهَا عَلَى وَصْمٍ، وَقَدْ جَزَّأهَا عَشْرَةٌ

أَجْزَاءً، عَلَى التُّورِكِيِّينَ وَالْفَخْزِيِّينَ وَالْعَجْزِيَّ

وَالكَاهِلِ وَالزُّورِ وَالْمَلْمَحَاءِ وَالْكُفَيْينَ، وَفِيهَا

العَضْدَانُ؛ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى الطَّفَاطِيفِ وَخَرَزِ

الرَّقِيَّةِ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ

بِالسُّوِيَّةِ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ

الرِّيمُ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازِرُ مَنْ أَرَادَهُ، فَمَنْ

فَازَ قَنَحَهُ فَأَخَذَهُ بِيَسْتِ بِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ

لِلْجَازِرِ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ:

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرِّيمِ لَمْ يَدْرُ جَازِرٌ

عَلَى أَيِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللِّحْمِ يُجْعَلُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَشَدُّهُ اللَّحْيَانِيُّ،

وَرِوَايَةٌ بِعُقُوبَ: يُوضَعُ؛ قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ

مَا أَنشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَلَمْ يَرَوْهُ يُوَضَعُ؛ أَحَدٌ

غَيْرُ عُقُوبَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: السَّيْتُ لِأَوْسِ

ابْنِ حَجْرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ، وَهُوَ لِلطَّرْمَاحِ

الْأَجْنِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ؛ وَقِيلَ: لِأَبِي

شَمْرِبِ بْنِ حُجْرٍ؛ قَالَ: وَصَوَابُهُ يُجْعَلُ مَكَانَ

يُوضَعُ، قَالَ: وَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَغَيْرُهُ؛ وَقِيلَ:

أَبُوكُمْ لَيْتِيُمْ غَيْرَ حَرٍّ وَأُمُّكُمْ

بُرَيْدَةٌ إِنْ سَأَعْتَكُمُ لَا تَبْدُلُ

وَالرِّيمُ: القَبْرُ؛ وَقِيلَ: وَسَطُهُ؛ قَالَ

مَالِكُ بْنُ الرِّيبِ:

إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي القُبُورَ وَسَلِّمِي

عَلَى الرِّيمِ أُسْفِيتِ القَامَ العَوَادِيَا

وَالرِّيمُ: آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ

الظُّلْمَةِ. وَيُقالُ: عَلَيَّكَ نَهَارٌ رِيمٌ، أَي

عَلَيَّكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ. وَيُقالُ: قَدْ بَقِيَ رِيمٌ

مِنَ النَّهَارِ، وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ.

وَرِيمٌ بِالرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بِهِ، وَقَالَ:

وَرِيمٌ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ: وَرِيمٌ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ

تَرِيمًا أَقَامَ بِهِ. وَرِيمَتِ السَّحَابَةُ فَاعْغَضَتْ

إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تُقْلِعْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: رِيمٌ

زَادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرِّيمِ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ

وَالْفَضْلُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ: رِيمٌ

فِي البَحْرِ لِلأَعْدَاءِ أَحْوَالًا قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ

رِيمٌ مِنَ الرِّيمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ، فَكَانَهُ يُرِيدُ

أَدَابَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، كَمَا يُقالُ أَوْبٌ

إِذَا سَارَ النَّهَارَ كُلَّهُ؛ وَقَدْ يَكُونُ رِيمٌ مِنَ

الرِّيمِ وَهُوَ البَّرَاحُ، فَكَانَهُ يُرِيدُ أَكْثَرَ الجَوْلَانِ

وَالبَّرَاحَ مِنَ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وَالرِّيمُ: الطَّبِيُّ الأَبْيَضُ الخَالِصُ

البَيَاضُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي كِتَابِهِ بَضْعٌ مِنَ

ابْنِ السَّكَيْتِ: أَي شَيْءٌ أَذْهَبَ لَزِينَ

وَأَجْلَبُ لِعَمْرٍ عَيْنٍ مِنْ مُعَادَلَتِهِ فِي كِتَابِهِ

الإِصْلَاحِ الرِّيمُ الَّذِي هُوَ القَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرِّيمِ

الَّذِي هُوَ الطَّبِيُّ، ظَنُّ التَّخْفِيفِ فِيهِ وَضَعًا.

وَالرِّيمُ: الطَّرَابُ وَهِيَ الجِبَالُ الصَّغَارُ.

وَالرِّيمُ: العِلَاقَةُ بَيْنَ الفُؤُودَيْنِ، يُقالُ لَهُ

الرِّوَازُ.

وَرِيَانٌ: مَوْضِعٌ. وَرِيمٌ: مَوْضِعٌ؛

وَقَالَ:

هَلْ أُسُوَّةٌ لِي فِي رِجَالِ صُرْعُوا

يَتَلَاعَ رِيمٌ هَامُهُمْ لَمْ تُقَرِّ؟

أَبُو عَمْرٍو: وَمَرِيمٌ مَفْعَلٌ مِنَ رَامَ يَرِيمُ.

وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ رِيمٌ، بِكسْرِ الرَّاءِ، اسْمٌ

مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ.

* رين * الرِّينُ: الطَّبَعُ وَالدَّنَسُ. وَالرِّينُ:

الصَّدَأُ الَّذِي يَعْطُو السَّيْفَ وَالمِرْمَةَ. وَرَانَ

الثُّوبُ رَيْنًا: تَطَعَّ. وَالرِّينُ: كَالصَّدَأِ

يَعْشَى القَلْبَ. وَرَانَ الذَّنْبُ عَلَى قَلْبِهِ يَرِينُ

رَيْنًا وَرِيُونًا: غَلَبَ عَلَيْهِ وَعَظَاهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ العَرَبِيِّ: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»، أَي غَلَبَ وَطَعَّ

وَخَتَمَ؛ وَقَالَ الحَسَنُ: هُوَ الذَّنْبُ عَلَى

الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَ القَلْبُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

مُخَافَةٌ أَنْ يَرِينَ التَّوَمُ فِيهِمْ

بِسُكْرِ سِنَانِهِمْ كَلَّ الرُّيُونُ

وَرِينَ عَلَى قَلْبِهِ: غَطَّى. وَكُلُّ مَا غَطَّى

شَيْئًا فَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ . وَرَأَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ :
عَلْبَتُهُ وَعَشِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّعَاسُ وَالْهَمُّ ،
وَهُوَ مِثْلُ بِيْذِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ غَلْبَةٍ رَيْنٌ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْآيَةِ : كَثُرَتْ الْمَعَاصِي مِنْهُمْ
وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ
عَلَيْهَا .

وجاء في الحديث : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي أُسْتَمِعَ جِهْتَهُ لَمَّا رَكِبَهُ
الدِّينُ : قَدْ رَيْنَ بِهِ ؛ يَقُولُ قَدْ أَحَاطَ بِإِلَهِ
الدِّينِ وَعَلَتَهُ الدُّيُونُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ
خَطَبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْفِيعَ ، أُسْفِعَ
جِهْتَهُ ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ
سَبَقَ الْحَاجُّ ، فَادَّانَ مُعْرَضًا ، وَأَصْبَحَ قَدْ
رَيْنَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجُلِ
رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ ، وَلَا
قِيلَ لَهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ
فَادَّانَ مُعْرَضًا ، أَيِ اسْتَدَانَ مُعْرَضًا عَنِ
الْأَدَاءِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَدَانَ مُعْرَضًا لِكُلِّ مَنْ
يُقْرِضُهُ ، وَأَصْلُ الرِّينِ الطَّبْعُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا
الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ؛
الْمَرِينُ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرِّينُ ، وَالرِّينُ سَوَادُ
الْقَلْبِ ، وَجَمَعَهُ رِيَانٌ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ » ، قَالَ : هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ
فَتَنَّتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا
صَفَلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ نَكَّتَتْ أُخْرَى حَتَّى
يَسْوَدَ الْقَلْبُ ، فَذَلِكَ الرِّينُ ؛ وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ
النَّخَعِيُّ : الرِّينُ أَنْ يَسْوَدَ الْقَلْبُ مِنْ
الذُّنُوبِ ، وَالطَّبْعُ أَنْ يُطْبَعَ عَلَى الْقَلْبِ ،
وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرِّينِ ، قَالَ : وَهُوَ الْخَتْمُ ،
قَالَ : وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبْعِ ، وَهُوَ أَنْ
يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَانَ
بِمَعْنَى غَطِيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . يُقَالُ : رَانَ عَلَى
قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَحَاطَتْ بِهِ
خَطِيئَتُهُ » ، قَالَ : هُوَ الرَّانُ وَالرِّينُ سِوَاءٌ

كَالذَّمِّ وَالذَّمِيمِ وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ . قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ
وَرَانَكَ وَرَانَ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي زَيْدٍ
يَصِفُ سُكْرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ :
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَمْرَ

رُ وَالْأُ تَرِينَهُ بِاتِّقَاءِ
قَالَ : رَأَتْ بِهِ الْخَمْرُ ، أَيِ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ
وَعَقَلِهِ . وَرَأَتْ الْخَمْرُ عَلَيْهِ : غَلَبَتْهُ .
وَالرِّينَةُ : الْخَمْرَةُ ، وَجَمَعَهَا رَيْنَاتٌ .

وَرَانَ النَّعَاسُ فِي الْعَيْنِ . وَرَأَتْ نَفْسُهُ :
غَشَتْ . وَرَيْنَ بِهِ : مَاتَ . وَرَيْنَ بِهِ رَيْنًا :
وَقَعَ فِي غَمٍّ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَحِيحٌ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِسِي
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ
وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ : ذَهَبَ .
وَأَرَانَ الْقَوْمَ ، فَهَمَّ مَرِينُونَ : هَلَكْتَ
مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلْتَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَوْ
هَزَلْتَ ، وَهُمْ مَرِينُونَ ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ ؛ وَهَذَا
مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَنَاهُمْ مِمَّا يُغْلِبُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ اجْتِنَالَهُ .

وَرَأَتْ نَفْسَهُ تَرِينُ رَيْنًا أَيِ خَبِثَتْ
وَعَشَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصِّيَامَ يَدْخُلُونَ
الْحِجَّةَ مِنْ بَابِ الرِّينِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّ
كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَالْأَفْهَمُ مِنَ الرِّوَاءِ ،
وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَرُوي ، فَهُوَ رِيَانٌ ، وَامْرَأَةٌ
رِيَاءٌ ، فَالرِّينَانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّى ، وَالْأَلْفُ
وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ رِيًّا لَا رَيْنَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصِّيَامَ
يَتَغَطِّسُهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ
الرِّينِ ، لِيَأْمُتُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ
الْحِجَّةِ .

* رِيَهُ * الرِّيهُ وَالتَّرِيَهُ : جَرَى السَّرَابِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنْ إِلَيْهِ الْمُرِيَهُ

وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ

يَسْتَنُّ فِي رَيْعَانِهِ الْمُرِيَهُ (١)

كَأَنَّهُ رِيَهُ أَوْ رِيَهُتَهُ الْهَاجِرَةَ . وَتَرِيَهُ السَّرَابُ :
تَرَيَعَ . وَالْمُرِيَهُ الْمُرِيَعُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَتَمَيَّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ
وَجْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رِيَا * الرِّايَةُ : الْعَلَمُ لِاتِّهَمِزُهَا الْعَرَبُ ،
وَالْجَمْعُ رِيَاةٌ وَرِيَا ، وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ ؛
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رِأَةً
بِالْهَمَزِ ، شَبَّهَ الْفَ رِيَاةً ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا
مِنَ الْعَيْنِ ، بِالْأَلْفِ الرَّائِدَةِ ، فَهَمَزُ اللَّامِ كَمَا
يَهْمِزُهَا بَعْدَ الرَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاةٍ وَشِفَاةٍ .

وَرِيَّتُهَا : عَمَلْتُهَا كَعَمَلْتُهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : سَأَعِطِي الرِّايَةَ غَدًا رَجُلًا
يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ؛ الرِّايَةُ هَهُنَا : الْعَلَمُ .
يُقَالُ : رِيَيْتُ الرِّايَةَ ، أَيِ رَكَزْتُهَا ، ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَارِيَيْتُ الرِّايَةَ : رَكَزْتُهَا (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ : وَهَمَزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، إِنَّمَا حُكِمَهُ أَرِيَيْتُهَا . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ
رَأَيْتُ رِيَاةً ، أَيِ رَكَزْتُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
أَرِيَيْتُهَا ، وَهِيَ لُغَتَانِ .

وَالرِّايَةُ : الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْعُلَامِ
الْأَبْيَضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدِّينُ رِيَاةُ اللهِ فِي
الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِ مَنْ أَدَلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الرِّايَةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ
تُجْعَلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ
الْأَبْيَضِ : كَرِهَ لَهُ الرِّايَةَ ، وَرَخَّصَ فِي الْقَبْدِ .
اللِّيثُ : الرِّايَةُ مِنْ رِيَاةِ الْأَعْلَامِ ،
وَكَذَلِكَ الرِّايَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ :
وَهِيَ مِنْ تَأْيِيفِ يَأْعِنُ وَرَاءَ ، وَتَصْغِيرُ الرِّايَةَ
رِيِيَةً ، وَالْفِعْلُ رِيَيْتُ رِيًّا ، وَرِيَيْتُ تَرِيَةً ،
وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ إِزِيَهُ ، وَالتَّشْدِيدِ رِيَةً .

وَعَلَّمَ مَرِيًّا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ

(١) قَوْلُهُ : «كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ»

رَوَى : عَلَيْهِ رَقْرَاقُ ، وَرَوَى : يَلْعَلُهُ رَقْرَاقُ ، وَرَوَى
الْأَمَقَةَ بَدَلَ الْأَمْرِهِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

البياتِ فقلت مريبى ببيان البيات .
وراية : بلد من بلاد هذيل .
والرى : من بلاد فارس ، النسب إليه
رازى ، على غير قياس .
* * *

* والراء : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور
مكرر ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ؛ قال
ابن جنى : وأما قوله :

تخط لام ألف موصول

والزاي والرا أيا تهليل

فإنها أراد : والراء ، مندودة ، فلم يمكنه
ذلك لتلا يتكسر الوزن ، فحذف الهمزة من
الراء ؛ وكان أصل هذا ؛ والزاي والراء أيا
تهليل ، فلما اتفقت الحركتان حذف
الأولى من الهمزتين . ورويت راء :
عملتها . قال ابن سيده : وأما أبو علي فقال
ألف الراء وأحواتها منقلبة عن واو ، والهمزة

بعدها فى حكم ما انقلبت عن ياء ، لتكون
الكلمة بعد التكملة والصنعة الإعرابية من
باب شويت وطويت وحويت ؛ قال ابن
جنى : فقلت له : ألسنا قد علمنا أن الألف
فى الراء هى الألف فى ياء وباء وثاء ، إذا
تهجيت ، وأنت تقول إن تلك الألف غير
منقلبة من ياء أو واو ، لأنها بمنزلة ألف ما
ولا ؟ فقال : لما نقلت إلى الاسمى دخلها
الحكم الذى يدخل الأسماء من الانقلاب
والصرف ؛ ألا ترى أننا إذا سمينا رجلاً
بضرب أعيناه ، لأنه قد صار فى حيز ما
يدخله الإعراب ، وهو الأسماء ، وإن كنا
نعلم أنه قبل أن يسمى به لا يعرب ، لأنه
فعل ماض ، ولم تمنعنا معرفتنا بذلك من أن
نقضى عليه بحكم ما صار منه وإليه ،
فكذلك أيضاً لا يمنعنا علمنا بأن ألف رابا تا
ثا غير منقلبة ، مادامت حروف هجاء ، من
أن نقضى عليها ، إذا زدنا عليها ألفاً

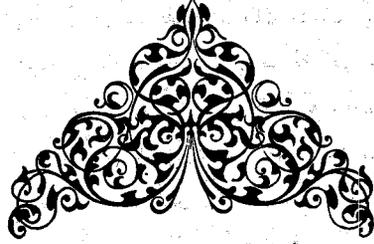
أخرى ، ثم همزنا تلك المزيدة ، بأنها الآن
منقلبة عن واو ، وأن الهمزة منقلبة عن الياء
إذا صارت إلى حكم الاسمى التى تقضى
عليها بهذا ونحوه ؛ قال : ويؤكد عندك
أنهم لا يجوزون رابا تا تا حا حا ونحوها
مادامت مقصورة متهجاة ؛ فإذا قلت هذه
راء حسنة ، ونظرت إلى هاء مشقوقة جاز أن
تمثل ذلك فتقول وزنه فعل ، كما تقول فى
داء وماء وشاء أنه فعل ؛ قال : فقال لأبى
على بعض حاضرى المجلس : أفتجمع
على الكلمة إعلال العين واللام ؟ فقال : قد
جاء من ذلك أحرف صالحة ، فيكون هذا
منها ومحمولاً عليها .

وراية : مكان ؛ قال قيس بن عزة :

رجال ونسوان بأكتاف راية

إلى حش تلك العيون الدوام
والله أعلم .





باب الزاي

الْفَرَاءُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا زَنْجِيلاً
طَفِيشاً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلاً
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَفْصِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً !

أَيُّ يَمْصُلُ دَمَهَا وَيَقْطُرُ ، وَالطَّفِيشُ
الضَّعِيفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ أَرُويهِ ،
وَأَنَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْمَعْرُوفُ طَفِيشٌ ، بِالثُّونِ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الطَّفِيشُ الرَّخْوُ الْفَسَلُ ، وَالزَّاجِلُ ،
يَفْتَحُ الْجِيمَ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَسَدُّكَرُهُ فِي زَجَلٍ .

• زَادَ • زَادَهُ يَزَادُهُ زَادًا وَزَادًا وَزُودًا ،
مُخَفَّفٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ) ، وَزُودًا ، أَيُّ
أَفْرَعُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَحَفَّهُ . الْكِسَائِيُّ : زُودَ
الرَّجُلُ زُودًا فَهُوَ مَزُودٌ ، أَيُّ مَدْعُورٌ ، إِذَا
فَرَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَّيْتُ ، أَيُّ فَرَعْتُ ؛
وَسَيَّفَ الرَّجُلُ سَافًا مِثْلَهُ ، وَهُوَ الزُّودُ
وَالزُّودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُضْحِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نِكَائَتَهَا
خَرَقَاءَ يَتَادُهَا الطُّوفَانُ وَالزُّودُ

• زَارَ • زَارَ الْأَسَدُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزِيرُ

التُّوبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ مَا يَعْلُو الْحَزْرَ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الزُّبَيْرُ وَالزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، مَا يَظْهَرُ
مِنْ دَرَزِ التُّوبِ ؛ (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) .
وَقَدْ زَابَرُ التُّوبُ وَزَابِرُهُ : أَخْرَجَ زُبَيْرُهُ ، وَهُوَ
مُزَابِرٌ وَمُزَابِرٌ .
وَأَخَذَ الشَّيْءُ يَزَابِرُهُ أَيُّ بِجَمِيعِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : زُبَيْرُ التُّوبِ وَزِعْبِرُهُ . التَّهْدِيبُ
فِي الثَّلَاثِيَّ : ابْنُ السُّكَيْتِ : هُوَ زُبَيْرُ
التُّوبِ ، وَقَدْ قِيلَ : زُبَيْرٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
وَلَا يُقَالُ زُبَيْرٌ . اللَّيْثُ : الزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
زُبَيْرُ الْحَزْرِ وَالْقَطِيفَةِ وَالتُّوبِ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ ازْبِرَارُ الْهَرِّ إِذَا وَفَى شَعْرُهُ وَكَثُرَ ؛ قَالَ
الْمُرَّارُ :

فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي ازْبِرَارِهِ
وَكَمِيتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزِيرْ

• زَاجَ • التَّهْدِيبُ : شَمِرٌ : زَاجَ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَزَمَجَ إِذَا حَرَّشَ .

• زَاجِلٌ • الْفَرَاءُ : الزُّنْجِيلُ الضَّعِيفُ
الْبَدَنِ ، مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الزُّوْاجِلُ ؛ وَيُقَالُ
الزُّنْجِيلُ ، بِالثُّونِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَمَوِيُّ بِالثُّونِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتَارُهُ عَلِيُّ
ابْنُ حَمْرَةَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَالَّذِي قَالَهُ

الزَّايُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ؛ وَالزَّايُ
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ
الْحُرُوفُ الْأَسْلِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةِ
اللِّسَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِأَنَّ الصَّادَ مَعَ
السَّيْنِ وَالصَّادَ مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ .

• زَابَ • زَابَ الْقَرْبَةَ يَزَابِهَا زَابًا ،
وَأَزَادَ بِهَا : حَمَلَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا .
وَالْإِزْدَابُ : الْإِحْجَالُ . وَكُلُّ مَا حَمَلْتُهُ
بِمَرَّةٍ ، شِبْهُ الْإِحْضَانِ ، فَقَدْ زَابَتْهُ . وَزَابَ
الرَّجُلُ وَأَزْدَابَ إِذَا حَمَلَ مَا يُطِيقُ وَأَسْرَعَ فِي
الْمَشْيِ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْقَرْبَةِ ثُمَّ شَمَرًا
وَزَابَتْ الْقَرْبَةَ وَزَعَبَتْهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا
مُحْتَضِنًا .

وَالزَّابُ : أَنْ تَزَابَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ .

وَزَابَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا شَدِيدًا .
الْأَضْمَعِيُّ : زَابَتْ وَقَابَتْ أَيُّ شَرِبَتْ ،
وَزَابَتْ بِهِ زَابًا وَأَزْدَابَتْهُ .
وَزَابَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

• زَابِرٌ • الزُّبَيْرُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : مَا يَعْلُو

وَيَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا: صَاحَ وَغَضِبَ، وَزَارَ (١)
 الْفَحْلُ زَارًا وَزَيْرًا: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ
 مَدَّهُ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْفَحَالِ
 أَحْمَدُ؟ قَالَتْ: أَحْمَرُ (٢) ضِرْغَامَةٌ، شَدِيدُ
 الزَّرِيرِ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ. وَالزَّرِيرُ: صَوْتُ الْأَسَدِ
 فِي صَدْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَمِعَ زَيْرَ
 الْأَسَدِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّرِيرُ مِنَ الرَّجَالِ
 الْغَضَبَانُ الْمَقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ. قَالَ
 أَبُو مَتَّصُورٍ: الزَّرِيرُ الْغَضَبَانُ، أَصْلُهُ
 مَهْمُوزٌ، يُقَالُ: زَارَ الْأَسَدُ، فَهُوَ زَائِرٌ؛
 وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ: زَائِرٌ وَهُمُ الزَّائِرُونَ؛ وَقَالَ
 عَتْرَةُ:

حَلَّتْ بَارِضَ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ
 عَسِيرًا عَلَى طَلَابُكِ ابْنَةِ مَحْرَمٍ
 قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بَارِضِ
 الْأَعْدَاءِ.

وَالْفَحْلُ أَيْضًا يَزِيرُ فِي هَدِيرِهِ زَارًا، إِذَا
 أَوَعَدَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَحْضًا
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّائِرُ الْغَضَبَانُ،
 بِالْهَمْزِ، وَالزَّائِرُ: الْحَبِيبُ؛ قَالَ: وَبَيَّتْ
 عَتْرَةُ يَرُوي بِالْوَجْهِينِ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ
 الْأَعْدَاءَ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ.
 الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا زَرَّرَ الْأَسَدُ،
 التَّهْدِيبُ: يَزَارُ، فَهُوَ زَرَّرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 مَا مُخْدِرٌ حَرِبَ مُسْتَأْسِدٌ أَسِيدٌ
 ضَبَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَرَّرٌ
 وَكَذَلِكَ تَزَارَ الْأَسَدُ، عَلَى تَفْعَلٍ؛
 بِالتَّشْدِيدِ.

وَالزَّرَارَةُ: الْأَجْمَةُ؛ يُقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ
 مَرْزُبَانُ الزَّرَارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ فَتَحَّ
 مَرْزُبَانُ الزَّرَارَةَ.

(١) قوله: «زار... إلخ» كضرب ومنع
 وسمع، كما في القاموس.
 (٢) قوله: «أحمر» في الأصل هنا، وفي
 الطبقات جميعها: «حمر»، وهو تحريف،
 صوبناه عن اللسان نفسه في مادة «ضرعم».

العِراقِ وَذَكَرَ مَرْزُبَانَ الزَّرَارَةَ، هِيَ الْأَجْمَةُ،
 سَمَّيَتْ بِهَا لِرُزَيْرِ الْأَسَدِ فِيهَا. وَالْمَرْزُبَانُ:
 الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ يَصْمُونُ مِيمَهُ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَتَبَّ
 عَلَيْهِ الْحَطَمُ، فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي
 الزَّرَارَةِ.

* زَارَ * تَزَارَتْ مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ، وَزَارَاهُ
 الْمَخَوْفُ (٣)
 وَتَزَارَتْ مِنْهُ: اخْتَبَأَ. اللَّيْثُ: تَزَارَتْ عَنِّي
 فَلَانُ إِذَا هَابَكَ وَفَرَّقَكَ، وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
 اخْتَبَأَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَدْنُو قَتْبِي جَلَالًا زَانَهُ خَفَرٌ
 إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
 أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوهُ
 شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.
 وَزَارًا: عَدَا. وَزَارًا الطَّلِيمُ: مَشَى
 مُسْرِعًا وَرَفَعَ قَطْرِيهِ.

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ
 أَعْطَافَهَا كَمِشِيَةِ الْقِصَارِ.
 وَقَدَّرَ زُوَايَةَ وَزُوْرَةَ: عَظِيمَةً تَضُمُّ
 الْحُزُورَ.

* زَارًا * تَزَارَتْ مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ.
 وَزَارَاهُ الْمَخَوْفُ. وَتَزَارَتْ مِنْهُ: اخْتَبَأَتْ.
 التَّهْدِيبُ: وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: اخْتَبَأَتْ. قَالَ
 جَرِيرٌ:

(٣) قوله: «زاراه الخوف... إلخ» ذكر
 صاحب القاموس هذه المادة في المهور.

وترك المصنف أشياء هنا نص عليها في
 القاموس، حيث قال:
 • الزبازاة والزبازاء - أي بفتح أولها -
 القصيرة.

• والزبازية: الشر بين القوم.
 • الزرير كأمير: الخفيف النظيف والعاقل
 الحكم الرأي.
 • زر أهله جمهور المصنفين وفي بسيط
 النحو:
 زَرَّةٌ يَزُرُهُ زَرًا: صَفَعَهُ.

تَبْدُو قَتْبِي جَلَالًا زَانَهُ خَفَرٌ
 إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
 وَزَارًا زَارَةً: عَدَا. وَزَارًا الطَّلِيمُ:
 مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قَطْرِيهِ.
 وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ
 أَعْطَافَهَا كَمِشِيَةِ الْقِصَارِ.
 وَقَدَّرَ زُوَايَةَ وَزُوْرَةَ: عَظِيمَةً تَضُمُّ
 الْحُزُورَ.

أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوهُ
 شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.

* زَافَ * زَافَهُ يَزَافُهُ زَافًا: أَعْجَلَهُ.
 وَقَدْ أَرَاكَ عَلَيْهِ أَيُّ أَجْهَزَتْ عَلَيْهِ.
 وَمَوْتٌ زَوَافٌ وَزَوَامٌ: كَرِيهُ، وَقِيلَ:
 وَحِي.

وَأَزَافَ فَلَانًا بَطْنَهُ: أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ
 يَتَحَرَّكَ.

* زَالَ * التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَنَاءَ: قَالَ
 الشَّاعِرُ:
 تَزَاعَلَ مُضْطَنِي أَيْمٌ
 إِذَا أَثْبَتَهُ الْأِدُّ لَا يَفْطُوهُ
 قَالَ: التَّرَاوُلُ الْإِسْتِحْيَاءُ.

* زَامَ * زَمَ الرَّجُلُ زَامًا، فَهُوَ زَمٌّ،
 وَأَزْدَامٌ: فَرَعَ وَأَشَدَّ دَعْرَهُ؛ وَزَامُهُ هُوَ:
 دَعْرُهُ. وَرَجُلٌ زَمٌّ: فَرِيعٌ. وَرَجُلٌ مِزَامٌ:
 وَهُوَ غَايَةُ الدَّعْرِ وَالْفَرِيعِ. وَزَمَّ بِهِ إِذَا صَاحَ
 بِهِ. وَزَمَّ أَيُّ دَعَرَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ.
 وَأَزَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيُّ أَكْرَهَتْهُ، مِثْلُ أَذَامَتْهُ.
 وَزَامٌ لِي فَلَانُ زَامَةٌ أَيُّ طَرَحَ كَلِمَةً،
 لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ. وَيُقَالُ:
 مَا يَعْصِيهِ زَامَةٌ، أَيُّ كَلِمَةٌ.

وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا: مَاتَ مَوْتًا
 وَحِيًّا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَمَوْتٌ زَوَامٌ:
 عَاجِلٌ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهَزٌ، وَقِيلَ كَرِيهُ،
 وَهُوَ أَصَحُّ.

وَقَضَيْتُ مِنْهُ زَأْمِي كَهَمِّي ، أَيْ حَاجَتِي .

ابن شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : زَأْمْتُ الطَّعَامَ زَأْمًا ، قَالَ : وَالزَّأْمُ أَنْ يَمَلَأَ بَطْنُهُ . وَقَدْ أَخَذَ زَأْمَتُهُ ، أَيْ حَاجَتُهُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَأْمَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِمْ سِتَّتَهُمْ . وَزَأْمْتُ الْيَوْمَ زَأْمَةً ، أَيْ أَكَلْتُ . وَالزَّأْمُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالزَّأْمَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ؛ وَقَالَ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا زَأْمَاتُ فَالْصَّدْرُ
وَأَزَأَمْتُ الْجُرْحَ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزْتُهُ حَتَّى لَرِقْتُ جِلْدَتَهُ بِدَمِهِ ، وَيَسُّ الدَّمِ عَلَيْهِ ، وَجُرْحٌ مَزَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَزَأَمْتُ الْجُرْحَ بِالرَّيِّ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : أَزَأَمْتُ الْجُرْحَ ، إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزَأَمْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ أَزَامَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَزَأْمَةُ الْقُرْ ، وَهُوَ أَنْ يَمَلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ ، وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ قِلٌّ وَقَفَةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ .

وَيُقَالُ : مَا عَصَبَتْهُ زَأْمَةٌ ، وَلَا وَشَمَةٌ . وَالزَّأْمَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَأْمَةً ، أَيْ صَوْتًا . وَأَصْبَحَتْ وَليْسَ بِهَا زَأْمَةٌ أَيْ شِدَّةُ الرِّيحِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ أَوْ الْبُلْدَةُ أَوْ الدَّارُ . الْقَرَاءُ : الزُّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ ، مِنَ الزُّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

* زَأْنُ * الزُّوَانُ : حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ ، وَاحِدَتُهُ زُؤَانَةٌ ، وَقَدْ زُؤِنَ . وَالزُّوَانُ أَيْضًا : رَدِيءُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَالزُّوَانُ : الَّذِي يُخَالِطُ الْبَرَّ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تُسَكَّرُ ، وَهِيَ الدَّنَقَةُ

أَيْضًا ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : زُؤَانٌ وَزُؤَانٌ ، بَعِيرٌ هَمَزٌ ، وَزَقَانٌ وَزُؤَانٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا . وَحَكَى نَعْلَبٌ : كَلَبٌ زَيْئِي ، بِالْهَمْزِ ، قَصِيرٌ ، وَلَا تَقُلْ صِينِي .
وَدُوَيْرَانٌ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، أَصْلُهُ بَزَانٌ مِنْ لَفْظِ الزُّؤَانِ ، قَالَ : وَلَا يَجِبُ صَرْفُهُ لِلزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ .
وَرُمُحٌ بَزِيٌّ وَبَزِيٌّ وَبَزَائِيٌّ وَبَزَائِيٌّ وَبَزِيٌّ عَلَى الْقَلْبِ ، وَبَزِيٌّ عَلَى الْقَلْبِ أَيْضًا .

* زَأْبٌ * الزَّأْبُ : الْقَوَارِيرُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
وَنَحْنُ نَبُوعِمُ عَلَى ذَاكَ بَيْنَنَا
زَأْبٌ فِيهَا بِغُضَّةٍ وَتَنَافُسُ
وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

* زَأَى * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَأَى إِذَا تَكَبَّرَ .

* زَبٌ * الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الزَّبُّ . وَالزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّبُّ الرَّغْبُ ، وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنُوثِ ؛ وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ ، وَفِي الْإِبِلِ كَثْرَةُ شَعْرِ الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبٌ زَبٌّ زَبِيًّا ، وَهُوَ أَزْبٌ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبٌ الْحَاجِبِينَ بَعُوفٌ سَوِيٌّ
مِنْ النَّفْرِ الَّذِينَ بَازِقُبَانٍ
وَقَالَ الْآخَرُ :
أَزْبٌ الْقَفَا وَالْمَنْكَبِينَ كَأَنَّهُ
مِنْ الصَّرَصَرَاتِ عَوْدٌ مَوْقِعٌ
وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبْتُ عَلَى حَاجِبِيهِ شَعِيرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
.. أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النَّفُورًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْعَجَزُ مُعْغِرٌ (١) وَالْيَتُّ بِكَالِهِ :

بَلُونَاكَ مِنْ هَيَوَاتِ الْعَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النَّفُورًا
وَرَأَيْتُ فِي نُسْحَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ
الْمُحَدَّثِ حَاشِيَةً يَحْطُّ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ
رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفُ الْحُلُومِ
وَرَجَعَةَ حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارًا
وَحَوْفِي بِالظَّنِّ الْأَثَلًا
فَ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النَّفُورًا
وَيَنْ قَوْلِ ابْنِ بَرِّي وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرَفَّ
ظَاهِرٌ .

وَالزَّبَاءُ : الْإِسْتُ لَشَعْرَهَا .
وَأُذُنُ زَبَاءٌ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍّ . لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍّ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ ، لِصُعُوبَتِهَا .

وِدَاهِيَةُ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءَةً . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُتَكَرَّةِ : زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍّ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبْرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزْبٌ .

وَعَامٌ أَزْبٌ : مُخْصَبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ . وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًا ، وَأَزَبَتْ ، وَزَبَبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًا حَبْنًا ؛ الزَّبُّ : جَمْعُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدُقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ ، وَتَعْظُمُ سَفَلَتُهُ ؛ وَالْحَبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

(١) قوله : «معغير» لم يحطى الصاغاني فيه إلا النفورا ، فقال الصواب النفارا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وَالزَّبُّ : الذَّكْرُ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الِیَمَنِ ؛ وَحَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ : لَا أُحِبُّهُ
أَنْ طَالَ حُضْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ
وَالْجَمْعُ : أَرْبٌ وَأَرْبَابٌ وَزَبِيَّةٌ .
وَالزَّبُّ : اللَّحِيَّةُ ، بِسَائِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُقَدِّمُ اللَّحِيَّةِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَفَاصِحَتِ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَمْرٍو
عَلَى الزَّبِّ حَتَّى الزَّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسُ
قَالَ شَيْرٌ : وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَالزَّبُّ مَلُوكُ الْقُرَيْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا ؛ يُقَالُ : زَبَيْتَهَا فَازْدَبْتُ .

وَالزَّبِيْبُ : السَّمُّ فِي فَمِ الْحِيَّةِ .
وَالزَّبِيْبُ : زَبِدُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيْبُ
وَالزَّبِيْبُ : ذَاوِي الْعَيْبِ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ زَبِيْبَةٌ ؛ وَقَدْ أَرَبَ الْعَيْبُ ؛ وَزَبَبَ فُلَانٌ عِنْدَهُ تَزْبِيْبًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَّاقِ الزَّبِيْبُ فِي التَّنْبِيْنِ ، فَقَالَ : الْفَيْلِحَانِي تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، جَيْدُ الزَّبِيْبِ ، يَعْنِي يَابِسَهُ ، وَقَدْ زَبَبَ التَّنْبِيْنُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا) .

وَالزَّبِيْبَةُ : فُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ كَالْعُرْفَةِ ، وَقِيلَ : تُسَمَّى الْعُرْفَةُ .
وَالزَّبِيْبُ : اجْتِمَاعُ الرِّيْقِ فِي الصَّمَاغِيْنِ .
وَالزَّبِيْبَتَانِ : زَبْدَتَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ : اجْتَمَعَ الرِّيْقُ فِي صَامِعِيْهَا ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيْقِ : الزَّبِيْبَتَانِ . وَزَبَبَ فَمَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعَبْطِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبِيْبَتَيْنِ فِي جَنَبِي فِيهِ ، عِنْدَ مُتَلَفِي شَفْتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ ، يَعْنِي رِيْقًا يَابَسًا . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْفَرَسِيَّيْنِ : حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَبَ صَاغَاكَ ، أَيْ خَرَجَ زَبْدٌ فَيْكَ فِي جَانِبِي شَفْتَيْكَ . وَيَقُولُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أَيْ

خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهَا .
وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ عَيْظًا ؛ وَمِنْهُ : الْحِيَّةُ ذُو الزَّبِيْبَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْحِيَّةُ ذَاتُ الزَّبِيْبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَفْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيْبَتَانِ . الشُّجَاعُ : الْحِيَّةُ ، وَالْأَقْرَعُ : الَّذِي تَمَرَطَ جِلْدُ رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُ : زَبِيْبَتَانِ ، قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : التَّنْكَتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَأَخْيَثُهُ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ الزَّبِيْبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يَزِيدَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الزَّبِيْبَةُ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحِيَّةِ ، وَهِيَ نَفْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا ، وَقِيلَ : هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا . وَرَوَى عَنْ أُمِّ عَيْلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَايَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَازَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضُّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ
بَنْتُ الْجَسَانِ مَرْجَمٌ وَدَاقُ
أَي دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَدَقَّ أَي دَنَا .
وَالتَّرْبُوبُ : التَّرْيُدُ فِي الْكَلَامِ .
وَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَبَبَ إِذَا انْهَرَمَ فِي الْحَرْبِ .
وَالزَّبِيْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ .

وَالزَّبَابُ : جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لِأَشْعَرِ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنُ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَأْرٌ أَصْمٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ حِلْزَةَ :
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ
لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ رَعْدًا
أَي لَا تَسْمَعُ أَدَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ صَمٌّ طَرُشٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فَتَقُولُ : أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةٍ ؛ وَبَشَبَهُ بِهَا الْجَاهِلُ ، وَاحِدُهُ زَبَابَةٌ ، وَفِيهَا طَرُشٌ ، وَيُجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ ؛ وَقِيلَ : الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْدَانِ عَظَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَيْتَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا
السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ (١) ، أَيْ رَأَى جُرْدًا ضَخْمًا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَا إِذَا ، وَاللَّهُ ، مِثْلُ الَّذِي (٢) أُحِيطَ بِهَا ، فَقِيلَ : زَبَابٌ زَبَابٌ ، حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَمَرَ عَنَّا ، فَاجْتَرَّ بِرِجْلَيْهَا ، فَذَبِيحَتْ ؛ أَرَادَ الضُّعْبَ ، إِذَا أَرَادُوا صَبَدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرَهَا ، ثُمَّ قَالُوا لَهَا : زَبَابِ زَبَابِ ، كَأَنَّهُمْ يُؤَسِّسُونَهَا بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزَّبَابُ جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ ؛ الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ مِثْلَ الضُّعْبِ تُخَادِعُ عَنْ حَقِّهَا .

وَالزَّبَاءُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ .

وَالزَّبَاءُ : شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَتَى كَلْبِيْبٌ ، قَالَ عَسَانَ السَّلْبِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :
أَمَّا كَلْبِيْبٌ فَإِنَّ اللَّوْمَ حَافِلَهَا
مَا سَالَ فِي حَقَلَةِ الزَّبَاءِ وَإِذَا
وَاحِدُهُ زَبَابَةٌ (٣) .

وَبَنُو زَبِيْبَةٍ : بَطْنٌ .
وَزَبَانٌ : اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا مِنْ زَبَنَ ، صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعَلَانٌ مِنْ زَبَ ، لَمْ يَصْرِفْهُ .

(١) قوله : ابن عرس ، بضم العين ، هكذا في الطبقات جميعها ، والصواب كسر العين ، كما جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس .

[عبد الله]
(٢) قوله : «الذي أحيط بها» كذا في الطبقات جميعها ، والصواب : «التي» كما في النهاية لابن الأثير ، وكما يقتضين الحال .

[عبد الله]
(٣) قوله : «واحدته زبابة» كذا في النسخ ، ولا محل له هنا ، فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب ، الذي هو الفأر ، فقد تقدم وسابق الكلام في الزباب ، وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء بعينه إلا أن يكون في الكلام سقط .

وَيُقَالُ: زَبَّ الْجِمَلُ وَزَابَهُ وَازْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ.

« زبج » أَخَذَ الشَّيْءَ بِرَأْسِهِ وَزَامَجِهِ ، أَيْ بِجَمِيعِهِ ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ هُزِيَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ قَالَ : أَلَا تَرَى إِلَى سَبِيئِهِ كَيْفَ الزَّمُ مِنْ قَالَ : إِنَّ الْأَلْفَ فِيهِ أَصْلٌ لِعَدَمِ مَا يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمْزَةُ فِيهَا غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ .

« زبد » الزُّبْدُ : زُبْدُ السَّمَنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةٌ ، وَهُوَ مَا خَلَصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِضَ ؛ وَزَبَدَ اللَّبَنُ رَعَوْتَهُ . ابْنُ سِيْدِهِ : الزُّبْدُ ، بِالضَّمِّ ، خُلَاصَةُ اللَّبَنِ ، وَاحِدَتُهُ زُبْدَةٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ ؛ وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنَ الزُّبْدِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فَلَسَا
لَا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلَّا نَهْسًا
يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي فَمِهَا سِنٌ ، فَهِيَ تَنْهَسُ
الزُّبْدَةَ ؛ وَالزُّبْدَةُ لَا تَنْهَسُ ، لِأَنَّهَا لَيْنٌ مِنْ
ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ هَذَا تَهْوِيلٌ وَإِفْرَاطٌ ، كَقَوْلِ
الْآخَرِ :

لَو تَمَضَّغَ الْبَيْضَ إِذَا لَمْ يَتَفَلَّقْ
وَقَدْ زَبَدَ اللَّبَنُ ؛ وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا ؛
أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ .

وَأَزَبَدَ الْقَوْمَ : كَثُرَ زُبْدُهُمْ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَرْدَتْ
أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ : فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ
الْفِ ، وَإِذَا أَرْدَتْ أَنْ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ
قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وَقَوْمٌ زَابِدُونَ : ذَوُوزِيدٌ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ زَابِدُونَ كَثُرَ زُبْدُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَزَبَدَ الزُّبْدَةَ : أَخَذَهَا . وَكُلُّ مَا أَخَذَ
خَالِصَهُ ، فَقَدْ تَزَبَدَ . وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ
الشَّيْءِ قِيلَ : تَزَبَدَهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَدْ صَرَحَ الْمَحْضُ عَنْ
الزُّبْدِ ؛ يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رَعْوَةَ اللَّبَنِ .
وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمَحْضُ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّدَقِ يَخْضَلُ بَعْدَ الْخَيْرِ
الْمَطْنُونَ .

وَيُقَالُ : ارْتَجَنْتَ الزُّبْدَةَ إِذَا اخْتَلَطَتْ
بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ ؛ وَإِذَا خُلِصَتِ الزُّبْدَةُ
فَقَدْ ذَهَبَ الْإِرْتِجَانُ ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا
لِلْأَمْرِ الْمَشْكَلِ لَا يَهْتَدِي لِإِصْلَاحِهِ .

وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاقَهَا ، أَيْ مَحْضَتَهُ
حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ .
وَزَبَادُ اللَّبَنِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :
مَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالزُّبَادُ : الزُّبْدُ . وَقَالُوا فِي مَوْضِعِ
الشَّدَّةِ : اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ ، أَيْ اخْتَلَطَ
الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وَالْمَجِيدُ بِالرَّدِيِّ ، وَالصَّالِحُ
بِالطَّالِحِ ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنْتَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلْإِخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ .

اللَّبْتُ : أَزْبَدَ الْبَحْرُ إِزْبَادًا فَهُوَ مُزْبِدٌ ،
وَتَزَبَدَ الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِهَابِهِ
زَبْدَتَانِ . وَزَبَدَ شِدْقُ فُلَانٍ وَتَزَبَدَ بِمَعْنَى .
وَالزُّبْدُ : زَبْدُ الْجِمَلِ الْهَائِجِ ، وَهُوَ
لُعَامُهُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَتَلَطَّحُ بِهِ مَشَافِرُهُ إِذَا
هَاجَ . وَلِلْبَحْرِ زَبْدٌ ، إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزُّبْدُ زَبْدُ الْمَاءِ وَالْبَعِيرِ
وَالْفَيْصَةِ وَغَيْرِهَا ، وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنْهُ ،
تَقُولُ : أَزْبَدَ الشَّرَابُ . وَبَحْرٌ مُزْبِدٌ أَيْ مَا نَجَّحَ
يَقْدَفُ بِالزُّبْدِ .

وَزَبَدَ الْمَاءَ وَالْجِرَّةَ وَاللُّعَابَ : طَفَاوَتْهُ
وَقَدَاهُ ، وَالْمَجْمَعُ أَزْبَادٌ . وَالزُّبْدَةُ : الطَّائِفَةُ
مِنْهُ . وَزَبَدَ وَأَزْبَدَ وَتَزَبَدَ : دَفَعَ يَزِيدُهُ .

وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا ؛ أَعْطَاهُ وَرَضَّحَ لَهُ
مِنْ مَالٍ .. وَالزُّبْدُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الرَّفْدُ
وَالْمَعْطَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
هَدِيَّةً فَرَدَّهَا ، وَقَالَ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ
الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ رَفْدَهُمْ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

زَبَدْتُ فُلَانًا زَبْدَهُ ، بِالْكَسْرِ ، زَبْدًا إِذَا
أَعْطَيْتَهُ ؛ فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ زَبْدًا قُلْتَ : أَزْبَدْتَهُ
زَبْدًا ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، مِنْ أَزْبَدَهُ ، أَيْ
أَطْعَمْتَهُ ؛ الزُّبْدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبَهُ أَنْ
يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوحًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ
هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : أَهْدَى لَهُ
الْمَقْرُوسُ^(١) مَارِيَّةَ وَالْبَغْلَةَ ، وَأَهْدَى لَهُ
أَكْبِيدَرُومَةَ ، فَقَبِلَ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : إِنَّا زَبَدَ
هَدِيَّتَهُ لِيَعِظَهُ بِرَدِّهَا ، فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى
الْإِسْلَامِ ؛ وَقِيلَ : رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا
مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ
بِقَلْبِهِ ، فَرَدَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ الْمَيْلِ ؛ قَالَ :
وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ
وَأَكْبِيدَرُومَةَ وَالْمَقْرُوسَ ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ
كِتَابٍ .

وَالزُّبْدُ : السَّوْنُ وَالرَّفْدُ . أَبُو عَمْرٍو : تَزَبَدَ
فُلَانٌ يَمِينًا ، فَهُوَ مُتَزَبِدٌ ، إِذَا حَلَفَ بِهَا
وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَزَبَدَهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِخَارِيَا
الْحَذَاءُ : الَّتِي مِنَ الْمُتَكْرَرِ . وَتَزَبَدَهَا : ابْتَلَعَهَا
ابْتِلَاعَ الزُّبْدَةِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَدَّهَا جَدَّ
الْعَبْرِ الصَّلْبَانَةَ .

وَالزُّبَادُ : نَبَتْ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَالزُّبَادُ وَالزُّبَادَى وَالزُّبَادُ كُلُّهُ نَبَاتٌ
سُهْلِيٌّ لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ وَسِنْفَةٌ ، وَقَدْ نَبَتْ فِي
الْجَلْدِ ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ غَيْرُ مِثْلِ

(١) الموقوس كان زعيم القبط ، وبطريق
الإسكندرية ، ومتولى شئون مصر من قبل هرقل
حينما فتحها عمرو بن العاص ، فسئل عليه الاستيلاء
على البلاد ، فهو من أهل الكتاب ، وليس من
المشركين . وقد فرق القرآن الكريم بين أهل الكتاب
والمشركين ، فقد قال الله تعالى : « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَّفَكِينَ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ » ، وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .
فَالْمَقْرُوسُ غَيْرُ مُشْرِكٍ ، كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ .

وَرَقِ الْمَرْزُجُوشِ تَنْفَرُشُ أَفَانُهُ . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزُّبَادُ مِنَ الْأَحْرَارِ .
وَقَدْ زَبَدَ الْقِتَادُ وَأَزْبَدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُهُ
وَأَشْتَدَّ عُدُوهُ وَاتَّصَلَتْ بِشِرْتِهِ وَاتَّمَرَ .
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مُخْضَرَةً
كَأَنَّهَا حَوْلَاءٌ ، بِهَا فَيْصِيصَةٌ رُقْطَاءٌ ، وَعَرَفَجَةٌ
خَاصِيَّةٌ ، وَقِتَادَةٌ مُزْبَدَةٌ ، وَعُوسَجٌ كَأَنَّهُ النَّعَامُ
مِنْ سَوَادِهِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مُفسَّرٌ فِي مَوَاضِعِهِ .
وَأَزْبَدَ السُّدْرُ أَيْ تَوَرَّرَ .

وَتَزْيِيدُ الْقَطْنُ : تَفْيِيشُهُ . وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ
الْقَطْنَ : فَشَّتْهُ وَجَوَّدَتْهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِأَنَّ
تَعَزَّلَهُ .

وَالزُّبَادُ : مِثْلُ السُّنُورِ (١) الصَّغِيرِ يُجَلَّبُ
مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ ، وَقَدْ بَاسَسَ فَيَقْتَنِي ،
وَيَحْتَلِبُ شَيْئًا شَبِيهًا بِالزُّبْدِ ، يَظْهَرُ عَلَى
حَلْمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلَ مَا يَظْهَرُ عَلَى أَنْوَابِ الْعِلَاقِ
الْمُرَاهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَهُوَ
يَقَعُ فِي الطَّبِيبِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَزَيْبَةٌ : لَقَبُ امْرَأَةٍ ، قِيلَ لَهَا زَيْبَةٌ
لِنِعْمَةٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهَا وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ
ابْنِ هُرُونَ .

وَقَدْ سَمَّتْ زَيْبَةً وَزَابِدًا وَمُزْبِدًا وَزَيْبِدًا .
التَّهْدِيدُ : وَزَيْبِدٌ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ
الْيَمَنِ . وَزَيْبُدٌ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ
مَدْحِجٍ ، رَهْطِ عَمْرَوَيْنِ مَعْدِيكَرِبَ
الرُّبَيْدِيِّ .

وَزَيْبُدٌ ، بِفَتْحِ الرَّايِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَزَيْبِدَانٌ (٢) : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «والزباد مثل السنور» صريحه أنه
دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء
واللغويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ،
وإنما الدابة السنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال .
قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول إنما سما
الدابة باسم ما يحصل منها ، ومثل ذلك لا بعد
غلطاً ، وإنما هو مجاز .

(٢) قوله : «زيبدان» في التكملة : «زيبدان»
على «فيملان» بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة .
وفي معجم البلدان لياقوت : «زيبدان» بضم أوله
وفتح ثانيه وآخره نون : موضع . [عبد الله]

* زبر * الزُّبْرُ : الْحِجَارَةُ . وَزَبْرُهُ
بِالْحِجَارَةِ : رَمَاهُ بِهَا . وَالزُّبْرُ : طَى الْبِئْرِ
بِالْحِجَارَةِ ، يُقَالُ : بَثْرَ مَزْبُورَةً . وَزَبَرَ الْبِئْرَ
زَبْرًا : طَوَّاهَا بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُ
الْأَعْفَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَنَسًا ، فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا حَبَلُ الدَّلَاءِ انْحَلَّ
وَأَنْقَاضُ زَبْرًا حَالِهِ فَاثْبَلًا
وَمَا لَهُ زَبْرٌ ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ؛ وَقِيلَ : أَيْ

مَا لَهُ عَقْلٌ وَتَأْسُكٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، وَمَا لَهُ زَبْرٌ وَضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا
قَالُوا : مَا لَهُ جَوْلٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ عَقْلٌ وَرَأْيٌ : لَهُ زَبْرٌ وَجَوْلٌ ؛
وَلَا زَبْرَ لَهُ وَلَا جَوْلَ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
النَّارِ : وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ،
أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْأَقْدَامِ عَلَى
مَا لَا يَنْبَغِي . وَأَصْلُ الزُّبْرِ : طَى الْبِئْرِ إِذَا
طَوَّبَتْ تَأَسَكَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ ؛ وَاسْتَعَارَ ابْنُ
أَحْمَرَ الزُّبْرَ لِلرِّيحِ فَقَالَ :

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَّجَاءَ لَيْسَ لِلْبُهَا زَبْرٌ
وَإِنَّا يَرِيدُ أَنْجِرَافَهَا وَهَوْبُهَا ، وَإِنَّا لَا تَسْتَقِيمُ
عَلَى مَهَبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ كَالنَّاقَةِ الْهَوَّجَاءِ ،
وَهِيَ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَّجًا مِنْ سُرْعَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
زَبْرٌ ، أَيْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

وَالزُّبْرُ : الصَّبْرُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ زَبْرٌ
وَلَا صَبْرٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَلِهُ حِكَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الزُّبْرَ هُنَا
الْعَقْلُ .

وَرَجُلٌ زَبِيرٌ : رَزِينُ الرَّايِ .
وَالزُّبْرُ : وَضَعُ الْبَيْنَانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ وَذَبَرْتُهُ : قَرَأْتُهُ .
وَالزُّبْرُ : الْكِتَابَةُ . وَزَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ
زَبْرًا : كَتَبَهُ ؛ قَالَ : وَأَعْرِفُهُ التَّقَشَّ فِي
الْحِجَارَةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَا أَعْرِفُ تَزْبِرْتِي ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصْدَرٌ
زَبْرٌ ، أَيْ كَتَبَ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا
مُسَدَّدَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالنَّهْيَةِ

لِمَسْتَهَى الْمَاءِ ، وَالتَّوَدِيَّةُ لِلْحَشْبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا
خَلْفُ النَّاقَةِ (حَكَاهَا سَبِيوِيَّةٌ) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرْتِي ، أَيْ كِتَابَتِي
وَخَطِّي (٣) . وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَنَنْتَ
كِتَابَتَهُ . وَالزُّبْرُ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ ،
مِثْلُ قِدْرٍ ، وَقُدُورٌ ، وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ :
«وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» وَالزُّبُورُ : الْكِتَابُ
الْمَزْبُورُ ، وَالْجَمْعُ زُبْرٌ ، كَمَا قَالُوا رَسُولٌ
وَرَسُولٌ . وَإِنَّمَا مَثَلَتْهُ بِهِ لِأَنَّ زُبُورًا وَرَسُولًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَلَّ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا
زَبْرٌ تَحُدُّ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا

وَقَدْ غَلَبَ الزُّبُورُ عَلَى صُحُفِ دَاوُدَ ،
عَلَى تَبَيُّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَكُلُّ
كِتَابٍ : زَبُورٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا
فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ» ؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
الزُّبُورُ مَا أُنزِلَ عَلَى دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ، مِنْ
بَعْدِ التَّوْرَةِ . وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : «فِي
الزُّبُورِ» بِضَمِّ الرَّايِ ، وَقَالَ : الزُّبُورُ التَّوْرَةُ
وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي
السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : الزُّبُورُ فِعْلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ زَبْرٌ ، أَيْ كُتِبَ .

وَالْمِزْبَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ
بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ ، فَكَتَبَ اسْمَ الْحَلِيفَةِ بَعْدَهُ ؛
وَالْمِزْبَرُ : الْقَلَمُ .

وَزَبْرَةُ يَزْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ الْأَمْرِ زَبْرًا :
نَهَاهُ وَأَتَنَهَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَدَدْتَ
عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ ، أَيْ
تَتَنَهَرَهُ وَتُعَلِّظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزُّبْرُ ،
بِالْفَتْحِ : الزُّجْرُ وَالْمَنْعُ لِأَنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنِ
الغَى فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ ، كَزَبَرَ الْبِئْرَ بِالطُّيِّ .
وَالزُّبْرَةُ : هَتَّةٌ نَاتَتْهُ مِنَ الْكَاهِلِ ،

(٣) قوله : «إني لا أعرف تزبرتي...»
هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس . وفي
الصحاح : «أنا أعرف» ، وفي التهذيب : «إني
لأعرف» .

وقيل : هو الكاهل نفسه فقط ، وقيل : هي الصدره من كل دابة ، ويقال : شد للأمر زبرته أي كاهله وظهره ، وقول المعاج : بها وقد شدوا لها الأزارا
 قيل في تفسيره : جمع زبرة ، وغير معروف جمع فُعَلَةٌ على أفعال ، وهو عندي جمع النجم كأنه جمع زبرة على زبر ، وجمع زبرا على أزار ، أو يكون جمع زبرة على إرادة حذف الهاء
 والأزبر والمزبراني : الصخم الزبرة ؛ قال أوس بن حجر :
 لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرْدِيِّ هَبْرِيَّةٍ
 كَالْمَزْبَرَانِيِّ عَيْالٍ بَأَوْصَالِ
 هذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهي عندي خطأ وعند بعضهم ؛ لأنه في صفة أسد ، والمزبراني : الأسد ، والشئ لا يشبه نفسه ، قال : وإنما الرواية كالمزبراني
 والزبرة : الشعر المجمع للفحل والأسد وغيرها ؛ وقيل : زبرة الأسد الشعر على كاهله ؛ وقيل : الزبرة موضع الكاهل على الكففين . ورجل أزبر : عظيم الزبرة زبرة الكاهل ، والأنثى زبراء ؛ ومنه زبرة الأسد . وأسد أزبر ومزبراني : صخم الزبرة .
 والزبرة : كوكب من المنازل ، على التشبيه بزبرة الأسد . قال ابن كنانة : من كواكب الأسد المخراتان ، وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط ، وهما كيفا الأسد ، وهما زبرة الأسد ، وهما كاهلا الأسد ، يتزلها القمر ، وهي كلها ثمانية .
 وأصل الزبرة : الشعر الذي بين كفي الأسد . الليث : الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مرقفه ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً ، فهو زبرة . وكش زبر : عظيم الزبرة ، وقيل : هو مكتنز .
 وزبرة الحديد : القطعة الصخمة منه ،

والمجمع زبر . قال الله تعالى : «أتوبى زبر الحديد» . وزبر ، بالرفع أيضاً ، قال الله تعالى : «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا» ، أي قطعاً . الفراء في قوله تعالى : «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا» ؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً ، مثل قوله تعالى : «أتوبى زبر الحديد» ؛ قال : والمعنى في زبر وزبر واحد ؛ وقال الزجاج : من قرأ زبرا أراد قطعاً جمع زبرة ، وإنما أراد تفرقوا في دينهم الجوهري : الزبرة القطعة من الحديد ، والمجمع زبر . قال ابن بري : من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة ، لأن فُعَلَةٌ لا تجمع على فُعَلٍ ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة ، ومن قرأ زبرا ، وهي قراءة الأعمش ، فهي جمع زبرة بمعنى القطعة ، أي ففقطعوا قطعاً ؛ قال : وقد يجوز أن يكون جمع زبور كما تقدم ، وأصله زبر ثم أُبدل من الضمة الثانية فتحه ، كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جدد ، وأصله وقياسه جدد ، كما قالوا ركبأت وأصله ركبأت مثل غرفات ، وقد أجازوا غرفات أيضاً ؛ ويقوى هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا ، فزبرا بالإسكان هو مخفف من زبر ، كمنق مخفف من عنق ، وزبر ، بفتح الباء ، مخفف أيضاً من زبر ، برد الضمة فتحه ، كتحفيف جدد من جدد .
 وزبرة الحداد : سندانه .
 وزبر الرجل يزبره زبرا : انتهزه .
 والزبر : الشديد من الرجال .
 أبو عمرو : الزبر ، بالكسر والتشديد ، من الرجال الشديد القوى ؛ قال أبو محمد الفقعسي :
 أَكُونُ ثُمَّ أَسْدًا زَبْرًا
 الفراء : الزبر الداهية . والزبرة : الخوصة حين تخرج من النواة . والزبر : الحماة ؛ قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير
 فذاقول من آل الزبير الزبيرا
 وأخذ الشئ بزبره وزوبره وزغيره
 وزايره ، أي بجمعه فلم يدع منه شيئا ؛ قال ابن أحرمر :
 وإن قال عاو من معد قصيدة
 بها جرب عدت على بزوبرا (١)
 أي نسبت إلى بكالها ؛ قال ابن جنى : سألت أبا علي عن ترك صرف زوبر ههنا فقال : علقه علما على القصيدة ، فاجتمع فيه التعريف والتأنيث ، كما اجتمع في سبحان التعريف وزيادة الألف والتون ؛ وقال محمد بن حبيب : الزوبر الداهية . قال ابن بري : الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم علم للكعبة مؤنث ، قال : ولم يسمع بزوبر هذا الاسم إلا في شعره ؛ قال : وكذلك لم يسمع بهاموسة اسما علما للنار إلا في شعره في قوله يصف بقرة :
 تطايح الطل عن أعطافها صعدا
 كما تطايح عن ماموسة الشرر
 وكذلك سمى حوار الناقة بأبوسا ، ولم يسمع في شعر غيره ، وهو قوله :
 حنت قلوصي إلى أبوسها جزعا
 فما حينك أم ما أنت والذكر؟
 وسمى ما يلف على الرأس أزنة ، ولم توجد لغيره ، وهو قوله :
 وتلفح الحبراء أزنه
 متشائوسا لبوريده نعر
 قال في قول الشاعر :
 عدت على بزوبرا
 أي قامت على بداهية ؛ وقيل : معناه نسبت إلى بكالها ولم أقلها .
 وروى شمر حديثا لعبد الله بن بشر أنه قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى داري فوضعنا له قطعة زبرة .
 قال ابن المظفر : كبش زبير أي (١) قوله : «إن قال عاو من معد إلخ» الذي في الصحاح : إذا قال غاو من توخ إلخ .

صَحْمٌ ؛ وَقَدْ زَبَرَ كَبَشُكَ زَبَارَةً ، أَيْ
صَحْمٌ ، وَقَدْ أَزْبَرْتَهُ أَنَا إِزْبَارًا .

وَجَاءَ فُلَانٌ بِزَوْبِرِهِ إِذَا جَاءَ خَائِبًا لَمْ
تُقْصَ حَاجَتُهُ .

وَزَبْرَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :
هَاجَتْ زَبْرَاءُ ؛ وَهِيَ هُنَا اسْمُ خَادِمٍ كَانَتْ
لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ سَلِيطَةً ، فَكَانَتْ
إِذَا غَضِبَتْ قَالَتْ الْأَحْنَفُ : هَاجَتْ زَبْرَاءُ ،
فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ
إِنْسَانٍ إِذَا هَاجَ غَضَبُهُ : هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ ،
وَزَبْرَاءُ تَأْتِيهِ الْأَزْبَرُ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ
كَيْفِي الْأَسَدِ مِنَ الْوَبْرِ .

وَزَبِيرٌ وَزَبِيرٌ وَزَبِيرٌ : أَسْمَاءٌ .
وَأَزْبَارُ الرَّجُلِ : أَفْشَعُهُ . وَأَزْبَارُ الشَّعْرِ
وَالْوَبْرِ وَالنَّبَاتِ : طَلَعَتْ وَنَبَتَ . وَأَزْبَارُ
الشَّعْرِ : انْتَفَشَتْ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا ثُنُنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا
بِ سَوْدٍ يَفِينُ إِذَا تَزَبَّرْتُ
وَأَزْبَارٌ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ . وَيَوْمَ مَزَبَّرْتُ : شَدِيدٌ
مَكْرُوهٌ . وَأَزْبَارُ الْكَلْبِ : تَنْفَشُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَهُوَ الْمَرَارُ بْنُ مُنْقِدِ
الْحَنْظَلِيِّ :

فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي إِزْبَارِهِ
وَكَمِيَّتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزَبَّرْ
قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ
الْوَرْدُ : بَيْنَ الْكُمَيْتِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَبَيْنَ
الْأَشْفَرِ ؛ يَقُولُ : إِذَا سَكَنَ شَعْرُهُ اسْتَبَانَ أَنَّهُ
كُمَيْتٌ ، وَإِذَا أَزْبَارَ اسْتَبَانَ أَصُولُ الشَّعْرِ ،
وَأَصُولُهُ أَقْلٌ صَبِغًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، فَيَصِيرُ فِي
إِزْبَارِهِ وَرَدًا ؛ وَالتَّيْسِيرُ هُوَ أَنْ يَتَيَسَّرَ
الْمَجْرَى وَيَتَهَيَّأَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : إِنْ هِيَ هَرَّتْ
وَأَزْبَارَتْ فَلَيْسَ لَهَا أَيْ أَفْشَعَتْ وَانْتَفَشَتْ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مُجْتَمِعُ
الْوَبْرِ فِي الْمَرْفَقَيْنِ وَالصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ
صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَيْفَ وَجَدْتِ
زَبْرًا ، أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مَشْمَعِلًا صَفْرًا ؟

الزَّبْرُ ، يَفْتَحُ الزَّايَ وَكَسْرَهَا : هُوَ الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبْرِ ، تَعْنِي أَبَتَهَا ، أَيْ
كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ أَوْ كَالصَّفْرِ ؟
وَالزُّبَيْرُ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
يَفْتَحُ الزَّايَ وَكَسْرَ الْبَاءِ ، وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَظَمَ ،
وَأَزْبَرَ إِذَا شَجِعَ .
وَالزُّبَيْرُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْكَيْسِيُّ .

• زَبْرَجٌ • الزُّبْرَجُ : الْوَشِيُّ . وَالزُّبْرَجُ :
الدَّهَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلَى الدَّمَاعُ بِهِ كَعْلَى الزُّبْرَجِ
وَالزُّبْرَجُ : زِينَةُ السَّلَاحِ . وَالزُّبْرَجُ :
السَّحَابُ الرَّفِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَالزُّبْرَجُ :
السَّحَابُ التَّمْرُ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ فِي وَجْهِهِ ؛ قَالَ
العَجَّاجُ :

سَفَرُ الشَّهْلِ الزُّبْرَجُ الْمَزْبُوجَا
وَقِيلَ : هُوَ الْحَصِيفُ الَّذِي تَسْفِرُهُ
الرَّيْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ ؛ وَسَحَابُ
مُزَبَّرِجٍ . الْقُرَاءَةُ : الزُّبْرَجُ السَّحَابُ الرَّفِيقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .
وَالسَّحَابُ التَّمْرُ : مُحْتَمِلٌ لِلْمَطَرِ ، وَالرَّفِيقُ لَا
مَاءَ فِيهِ .

وَزَبْرُجُ الدُّنْيَا : غُرُورُهَا وَزَيْبَتُهَا .
وَالزُّبْرُجُ : التَّنْقِشُ .
وَزَبْرُجُ الشَّيْءِ : حَسَنُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

حَسَنٌ : زَبْرُجٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
وَنَجَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ حَوْبِرَتْ

غَلِيَانُ أُمَّ دِمَاغِهِ كَالزُّبْرَجِ
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّبْرُجُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّيْنَةُ
مِنْ وَشَى أَوْ جَوْهَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ يُقَالُ :
زَبْرُجٌ مُزَبَّرُجٌ ، أَيْ مُزَيَّنٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي
أَعْيُنِهِمْ ، وَرَأَقَهُمْ زَبْرُجُهَا .

• زَبْرُجَةٌ • الزُّبْرُجَةُ : الزُّبْرُجَةُ وَالزُّبْرُجَةُ :

الزُّمْرُدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأْرَى إِلَى مِثْلِ الْعُرَالِ الْأَعْيَدِ
خُمْصَانَةً كَالرِّشَاءِ الْمُقْلَدِ
دُرًّا مَعَ الْبَاقُوتِ وَالزُّبْرُجِدِ
أَحْصَنَهَا فِي يَابَعٍ مُمَرَّدِ
أَرَادَ بِالْيَابَعِ حِصْنًا طَوِيلًا .

• زَبْرُوجٌ • الزُّبْرُجَةُ وَالزُّبْرُجَةُ : الزُّمْرُدُ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا جَاءَ الزُّبْرُجُ مَقْلُوبًا فِي
ضُرُورَةٍ شِعْرًا ، وَذَلِكَ فِي الْقَافِيَةِ خَاصَّةً ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْلِبُ الْخُمْسِيَّةَ .

• زَبْرُقٌ • الزُّبْرُقَانُ : لَيْلَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ .
وَالزُّبْرُقَانُ : الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَضِيءُ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْتَعِي
عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْوِ الزُّبْرُقَانِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّبْرُقَانُ لَيْلَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ
الشَّهْرِ . يُقَالُ : لَيْلَةُ الزُّبْرُقَانِ وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ
أَرْبَعِ عَشْرَةَ .

وَالزُّبْرُقَانُ : مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
الزُّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِاسْمِهِمْ أَبَاهُ بَدْرًا . وَلَمَّا لَقِيَ الزُّبْرُقَانُ
الْحَطِيبَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ ، فَانْتَسَبَ لَهُ ،
أَمْرُهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ ، وَقَالَ لَهُ : اسْأَلْ
عَنِ الْقَمَرِ ابْنَ الْقَمَرِ ، أَيْ الزُّبْرُقَانَ بْنَ بَدْرِ ؛
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِالزُّبْرُقَانِ لِصَفْرَةِ عَامَتِهِ وَأَسْمُهُ
حُصَيْنٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفَّرُ
اسْتَهَ (حَكَاهُ قَطْرَبٌ) وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ
الْمُحْتَمِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرُقَانِ الْمَزْعُفَرَا
قِيلَ : يَعْنِي بِسَبِّ اسْتَهَ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي بِهِ
عَامَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ :
وَأَشْهَدُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي
تَخَطَّنِي رَبِيبُ الْمُنُونِ لِأَكْبَرَا
وَقَدْ زَبِرَقَ ثَوْبَهُ إِذَا صَفَّرَهُ
وَالزُّبْرُقَانُ : الْحَصِيفُ اللَّحِيَّةُ .

وَأَرَاهُ زَبَارِقَ الْمَنِيَّةِ ، أَيْ لَمَعَانَهَا ، جَمَعُوهَا عَلَى التَّشْبِيحِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

* زبط * حكى ابن برى عن ابن خالويه : الزباطة البطة (١) . وقال الفراء : الزببط صباح البطة . غيره : الزببط صباح البطة . وزببط البطة . غيره : صوتت .

* زبطره . الزبطرة ، مثال القمطرة : نقر من ثغور الروم .

* زبع * الزبع : أصل بناء التزبع ، والتزبع : سوء الخلق . والمتزبع : الذي يؤذى الناس ويشارهم ؛ قال العجاج :

وإن مسمى بالخنى تزبعاً
فالتزك يكفك اللثام اللثام

والتزبع : المعربد ؛ قال متمم بن نويرة يربى أخاه :

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً
على الكأس ذا قاذورة متزبعاً (٢)

والتزبع : التعيط كالترعب . وتزبع الرجل أي تعيط . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر ، فصرّب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبع لمعاوية ، قال أبو عبيد : التزبع هو

(١) قوله : « الزباطة البطة » هي بفتح الباء أو تشديدها .

(٢) قوله : « في الشرب » في الأصل هنا وفي الطبقات جميعها : « الشرب » بضم الشين ، وهو تحريف . والشرب بفتح الشين : جماعة الشاربين . وقوله : « قاذورة » في الأصل : « قازورة »

(بالزاي) . وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب : « قازورة » (يزابن) . وكله تحريف صوابه عن اللسان نفسه - مادة « قدر » ، وعن المحكم والتهديب . وذكر المصنف في مادة « قدر » : « متزبعاً » بالراء بدل « متزبعاً » بالزاي . والقاذورة من الرجال السيئ الخلق الذي يتقذر من الناس ويتبرم بهم ، ولا يبالي ما قال وما صنع .

[عبد الله]

التعيط ، وكل فاحش سيئ الخلق متزبع . وقال أبو عمرو : الزبع المدمدم في غضب ، وهو المتزبع . وفي النهاية : التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة ، كأنه من الزوبعة الريح المعروفة ، والزوابع : الدواهي .

وَالزَّوْبُعُ وَالزُّوْبُعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا ، تَحْمِلُ الْغُبَارَ وَتَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ، أُخِذَتْ مِنَ التَّرْبَعِ ، وَصِبْيَانُ الْأَعْرَابِ يَكُونُونَ الْأَعْصَارَ أَبَا زَوْبَعَةٍ ، يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانٌ مَارِدٌ . وَزَوْبَعَةٌ : اسْمُ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ، أَوْ رَيْسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَعْصَارُ زَوْبَعَةً .

ويقال أم زوبعة ، وهو أحد الثفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : « وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن » .

وروى الأزهري عن المفضل : الزوبعة مشية الأجرد ، قال : ولا أعتد هذا الحرف ولا أحقه .

وزنباع ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو روح بن زنباع الجدامي .

ويقال للقصير الحقيير : زوبع ؛ قال زوبعة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَكَمَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعًا

قال ابن برى : صوابه زوبعة (٣) أو زوبعا بالراء ، وقد ذكر .

(٣) قوله : « صوابه زوبعة » بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقيير بالراء المهملة لا غير ، وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو لزوبعة والرواية :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِظْمَهُ تَلَعَلَمَا
وَمَنْ أَجْمَنَا عِزَّهُ تَبَرَكَمَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعًا

* زبرع * رجل زبرعى : شكس الخلق سيئه ، والأنتى زبرعة ، بالهاء ؛ قال الأزهري : وبه سمي ابن الزبرعى الشاعر . والزبرعى : الضخم ، وحكى بعضهم الزبرعى ، بفتح الزاي ، فإذا كان ذلك فالله ملحق له بسفرجل .

وَأَذُنُ زَبْرَعَةٍ وَزَبْرَعَةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ آذَانِ الْخَيْلِ زَبْرَعَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي غَلِظَتْ وَكَثُرَ شَعْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبْرَعِيُّ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْحَاجِبِينَ وَاللَّحْيَيْنِ . وَجَمَلُ زَبْرَعِي كَذَلِكَ .

وَالزَّبْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْوِ ، وَلَيْسَ بِعَرِيضِ الْوَرَقِ ، وَمَا عَرَضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ مَاجُوزٌ .

وَالزَّبْرَعِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ مَشُوبٌ .

* زبقي * رجل زبقي وزبقي وزبقي وزبقي إذا كان سيئ الخلق ؛ وأنشد :
شَنْبِيرَةٌ ذِي خَلْقٍ زَبْعِي
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّى :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحَقَّ
شَنْبِيرَةَ ذِي خَلْقٍ زَبْعِي

* زبرع * الزبرع ، بفتح الزاي وتقديم الباء على العين : المرؤ الدقاق الورق ، أو هو الذي يقال له مرؤ ماجوز أو غيره ، ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة ، لأنه يقول : إنه الزبرع ، بتقديم العين على الباء .

* زبق * زبقه في السجن زبقاً : حسبه . وزبقه زبقاً : ضيق عليه ؛ أنشد ثعلب :
وَمَوْضِعُ زَبْقِي لَا أُرِيدُ مَيْتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آتِسُ
وَزَبْقِ الشَّعْرِ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ زَبْقًا : نَقَعَهُ ؛ وَفِي الْمَصْنَفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَلِحِجَّةٍ زَبِيقَةٌ : مَرْبُوقَةٌ .

قال ابن بري: قال شمر بن حمدويه: الصواب عندي زَنْقَه يَزْنَقُه، بالنون.

وقال الوزيري ابن المغربي: الأزْبَقُ الذي يَنْتَفِشُ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحَاقَتِهِ؛ يُقَالُ: أَحْمَقُ أَزْبَقٌ، فهذا القولُ يُصَحِّحُ قولَ الجوهري وغيره.

وَأَزْبَقَ: دَخَلَ، لُغَةٌ فِي انْتَزَبَ. وَأَزْبَقَ فِي الْحِيَالِ: نَسِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

ابن بزرج: زَبَقَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا، أَي رَمَتْ بِهِ.

وَالزَّبُوقَةُ: شِبْهُ دَعْلٍ فِي بِنَاءِ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوَابِا مُعَوَّجَةً. وَزَابُوقَةُ الْبَيْتِ: نَاحِيَتُهُ. وَأَتَزَبَقُ فِي الْبَيْتِ: أَنْكَرَسَ فِيهِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

وقد بنى بيتاً حصى المتزبق

الأتزباق: الاستخفاف.

وَالزَّبُوقَةُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، كَانَتْ فِيهِ الرُّقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زَبَقَ إلا في ثلاثة أشياء:

زَبَقْتُ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ أَدَخَلْتُهُ فِيهِ؛ وَزَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَأَتَزَبَقُ هُوَ؛ وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ

مِثْلَ رَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ؛ وَحَكَى أَبُو عبيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: زَبَقْتُهُ فِي السَّجَنِ حَيْسَتُهُ؛ قَالَ

علي بن عبد العزيز صاحبه: ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدَ فَقَالَ: رَبَقْتُهُ، بِالرَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ

حمزة: هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عبيدٍ، إِنَّمَا رَبَقْتُهُ شَدَدْتُهُ بِالرَّبْقِ، أَي بِالْحَبْلِ، فَأَمَّا إِذَا حَيْسَتُهُ فَرَبَقْتُهُ، بِالزَّايِ، كَمَا رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

وَزَبَقَ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

ويزبق الأفعال والتأبوتا

وَالرَّبْقُ: دُهْنُ الْيَاسَمِينِ.

وَالرَّبْقِيُّ: الرَّأْوِقُ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ أَعْرَبَ بِالْهَمْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زَبْقِي، يَكْسِرُ الْبَاءَ، فَيَلْحِقُهُ بِالزَّيْتِ وَالضَّبْلِ.

وَدَرَهُمْ مُزَابِقٌ: مَطْلَبُ الرَّبْقِيِّ، وَالْعَامَّةُ

تَقُولُ مُزَبِقٌ؛ وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ الرَّبْقِيِّ الرَّأْوِقَ، وَنَظِيرُهُ زَيْتُ الثَّوْبِ، لُغَةٌ فِي زَيْتِهِ.

* زَبِلٌ * الزَّبِيلُ، بِالْكَسْرِ: السَّرْفِيُّ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَخَذُوا زَبِيلَاتِهِمْ.

قال ابن سيده: فَلَا أَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ جَمَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَحَسَّهَا فِي بَيْتِ الزَّبِيلِ؛ هُوَ -

بِالْكَسْرِ - السَّرْفِيُّ، وَبِالْفَتْحِ مُصَدَّرُ زَبَلَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَصْلَحَتْهَا بِالزَّبِيلِ.

وَزَبِلَ الْأَرْضُ وَالزَّرْعُ يَزْبِلُهُ زَبِيلًا: سَمَدُهُ. وَالْمَزْبَلَةُ وَالْمَزْبَلَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: مَلْقَاهُ.

وَالزَّبَالُ، بِالْكَسْرِ: مَا تَحْمِلُ التَّمَلَّةُ فِيهَا.

وما أصاب منه زبالاً وزبالاً، أَي شَيْئاً؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ فَحْلًا:

كريمُ النجارِ حصى ظهره

فلم يترأ بركوب زبالاً

وما أغنى عنه زبلة، أَي زبالاً. وما في السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْبِئْرِ زَبَالَةٌ، أَي شَيْءٌ، وَبِهَا سُمِّيَتْ زَبَالَةٌ: مَنَزَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَالزَّبِيلُ وَالزَّبِيلُ: الْحِرَابُ، وَقِيلَ الْوَعَاءُ يُحْمَلُ فِيهِ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا زَبَائِلُ؛ وَقِيلَ: الزَّبِيلُ خَطَأً، وَإِنَّمَا هُوَ زَبِيلٌ،

وَجَمَعَهُ زَبِيلٌ وَزَبِلَانٌ. وَالزَّبِيلُ: الْقَصِيرُ؛ قَالَ:

حزبيلُ الحَضِينِ قَدَمُ زَابِلٍ

وَالزَّبِيلُ: الْقَفَّةُ، وَالْجَمْعُ زَبِيلٌ الْجَوْهَرِيُّ: الزَّبِيلُ مَعْرُوفٌ، فَإِذَا كَسَرْتُهُ شَدَدْتُ فَقُلْتُ: زَبِيلٌ أَوْ زَبِيلٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ، بِالْفَتْحِ. وَزَبَلْتُ الشَّيْءَ وَأَزْدَبَلْتُهُ: أَحْتَمَلْتُهُ، وَكَذَلِكَ زَمَلْتُهُ وَأَزْدَمَلْتُهُ.

وَالزَّبِيلَةُ: اللَّقْمَةُ. وَالزَّبِيلَةُ: التَّمَلَّةُ (١)

(١) قوله: «وَالزَّبِيلَةُ التَّمَلَّةُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَرَمَزَ لَهُ بِعَلَامَةِ التَّوَقُّفِ، وَفِي تَرْجُمَةِ نِيلٍ مِنْ الْقَامُوسِ: وَمَا أَصَابَ نَيْلًا وَنَيْلَةً أَي شَيْئًا.

وَزُبْلَانٌ وَزُبَالَةٌ: مَوْضِعٌ وَزُبَالَةٌ بَيْنُ تَيْمِيمٍ: أَخُو عَمْرِو بْنِ تَيْمِيمٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَهُمْ عَدَدٌ وَلَيْسُوا بِكَثِيرٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

لَا تَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِدَمِيَّتِهِ إِذَا تَفَعَّ تَوْبَ الْعَدْرِ وَأَتَرَا

* زَبِنٌ * الزَّبِينُ: الدَّفْعُ. وَزَبِنَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِفِئْتَانِ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الْحَلْبِ، فَالزَّبِينُ بِاللَّفْطَانِ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ، وَالْحَبْطُ بِالْيَدِ. ابْنُ سِيْدِهِ وَغَيْرُهُ: الزَّبِينُ دَفَعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، كَالنَّاقَةِ تَزِينُ وَلَدَهَا عَن ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَزِينُ الْحَالِبُ. وَزَبِنَ الشَّيْءُ يَزْبِنُهُ زَبْنًا، وَزَبِنَ بِهِ، وَزَبِنَتِ النَّاقَةُ بِفِئْتَانِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ: دَفَعَتْ بِهَا. وَزَبِنَتْ وَلَدَهَا: دَفَعَتْهُ عَن ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا. وَنَاقَةٌ زَبُونٌ: دَفُوعٌ، وَزُبَيْتَاهَا رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزِينُ بِهَا؛ قَالَ طَرِيحٌ:

عَبَسُ حَنَائِسُ كُلِّهِنَّ مُصَدَّرٌ

نَهَدُ الزَّبِينَةَ كَالْعَرِيشِ شَيْمِمْ وَنَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَبُونٌ: تَضَرَّبَ حَالِيهَا وَتَدَفَعَهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِيهَا زَبِنْتَهُ بِرِجْلِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزِينُ بِرِجْلِهَا، أَي تَدْفَعُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: وَرَبِّهَا زَبِنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِيهَا. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعُ حَالِيهَا عَن حَلْبِهَا: زَبُونٌ.

وَالْحَرْبُ تَزِينُ النَّاسَ إِذَا صَدَمْتَهُمْ. وَحَرْبُ زَبُونٌ: تَزِينُ النَّاسَ، أَي تَصَدِمُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِهَا يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ. وَإِنَّهُ لَدُو زَبُونَةٌ أَي دُو دَفْعٍ، وَقِيلَ أَي مَانِعٌ لِحَيْبِهِ؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُسَرَّبِ:

بَدَيْتِ الدَّمَّ عَن أَحْسَابِ قَوْمِي

وَزَبُونَاتِ أَشْوَاسِ تَيْحَانِ وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْإِنْعِجِ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

ورجلٌ فيه زبونةٌ، بتشديد الباء، أى كبر.

وتزبن القومُ: تدافعوا. وزبن الرجلُ: دافعه؛ قال:

يبتلى زابني حلماً ومجداً

إذا التقت المجامع للخطوب
وحل زبناً من قومه وزبناً أى تبدةً،
كانه أندفع عن مكانهم، ولا يكاد يستعمل
إلا ظرفاً أو حالاً.

والزبنة: الأكمة التي شرعت في
الوادي وأنعرج عنها كأنها دفعت.

والزبنة: كلُّ متمرّد من الجن
والإنس. والزبنة: الشديد (عن

السيرافي)، وكلاهما من الدفع. والزبانية:
الذين يزبنون الناس، أى يدفونهم؛ قال
حسان:

زبانية حول أبياتهم

وخور لدى الحرب في الممعة

وقال قتادة: الزبانية عند العرب

الشرط، وكله من الدفع، وسُمي بذلك

بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها.

وقوله تعالى: «فليدع ناديه سندع

الزبانية»؛ قال قتادة: «فليدع ناديه حيه

وقومه، فسندعو الزبانية، قال: الزبانية في

قول العرب الشرط؛ قال الفراء: يقول الله

عز وجل: «سندع الزبانية»، وهم يعملون

بالأيدي والأرجل فهم أقوى؛ قال

الكسائي: واحد الزبانية زبني، وقال

الرجاج: الزبانية الغلاط الشداد، واحدهم

زبينة، وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله

تعالى: «عليها ملائكة غلاط شداد»،

وهم الزبانية. وروى عن ابن عباس في قوله

تعالى: «سندع الزبانية»، قال: قال

أبو جهلي: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن

على عفيه؛ فقال النبي، عليه السلام: لو فعله

لأخذته الملائكة عياناً؛ وقال الأخفش:

قال بعضهم واحد الزبانية زابني، وقال

بعضهم: زابن، وقال بعضهم: زبينة مثل

عفريه؛ قال: والعرب لا تكاد تعرف هذا،
وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل
أبايل وعبايد.

والزبين: الدافع للأختين البول

والغائط (عن ابن الأعرابي)، وقيل: هو

الممسك لها على كره. وفي الحديث:

خمس لا تقبل لهم صلاة: رجل صلى

يقوم وهم له كارهون، وامرأة تبيت

وزوجها عليها غضبان، والجارية البالغة

تصلي بغير خمار، والعبد الأبق حتى يعود إلى

مولاه، والزبين؛ قال: الزبين الدافع

للأختين، وهو يوزن السجيل، وقيل: بل

هو الزبن، بزوين، وقد روى بالوجهين في

الحديث، والمشهور بالثون.

وزبنت عنا هديتك تزبنتها زبنا: دفعتها

وصرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صرفت

هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى

غيرهم.

وزباني العقرّب: قرناها، وقيل:

طرف قرنها، وهما زبانيان كأنها تدفع بها.

والزباني: كواكب من المنازل على

شكل زباني العقرّب. غيره: والزبانيان

كوكبان نيران، وهما قرنا العقرّب يتزلها

القمر. ابن كناسه: من كواكب العقرّب

زبانيا العقرّب، وهما كوكبان متفرقان أمام

الإكليل بيتهما قيد رمح أكبر من قامته

الرجل، والإكليل ثلاثة كواكب معترضة غير

مستطيلة. قال أبو زيد: يقال زباني

وزبانيان وزبانيات للنجم، وزباني العقرّب

وزبانيها، وهما قرناها، وزبانيات؛ وقوله

أنشده ابن الأعرابي:

فذاك نكس لا يبيض حجرة

مخرق العريض حديد مطرة

في ليل كانون شديد حصرة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عصّ بأطراف الزباني قمره

يقول: هو أقلف ليس بمحتون إلا ما قلص

منه القمر، وشبهه قلفته بالزباني؛ قال:

ويقال من ولد القمر في العقرّب فهو
نحس؛ قال ثعلب: هذا القول يقال عن
ابن الأعرابي، وسألته عنه فأبى هذا القول
وقال: لا، ولكنه اللثيم الذي لا يطعم في
الشتاء، وإذا عصّ القمر بأطراف الزباني
كان أشد البرد، وأنشد:

وليلة إحدى الليالي العرم

بين الدرّاعين وبين الحرزم

نهم فيها العنز بالتكلم

وفي حديث النبي، عليه السلام: أنه نهى

عن المزانية، ورخص في العرايا؛

والمزانية: بيع الرطب على رؤوس النخل

بالتبر كَيْلاً، وكذلك كلُّ تمرٍ بيع على

شجره بتمر كَيْلاً، وأصله من الزبن الذي هو

الدفع؛ وإنما نهى عنه لأن التمر بالتمر

لا يجوز إلا مثلاً بمثل، فهذا مجهول

لا يعلم أيها أكثر، ولأنه بيع مجازفة من غير

كَيْل ولا وزن، ولأن البعير إذا وقفا فيه

على العنبر أراد المعنبر أن يفسخ البيع،

وأراد العاين أن يفضيه، فزبنا تدافعا

واختصا؛ وإن أحدهما إذا ندم زبن صاحبه

عما عقده عليه، أى دفعه؛ قال ابن الأثير:

كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه

عن حقه بما يزداد منه، وإنما نهى عنها لما

يقع فيها من العنبر والجهالة؛ وروى عن

مالك أنه قال: المزانية كلُّ شيء من

الجفاف الذي لا يعلم كَيْله ولا عدده ولا

وزنه يبيع شيء مسمى من الكيل

والوزن والعدد.

وأخذت زبني من الطعام، أى

حاجتي؛

ومقام زبن إذا كان ضيقاً لا يستطيع

الإنسان أن يقوم عليه في ضيقه وزلقه؛

قال:

ومنهل أوردنيه لزبن

غير نيمير ومقام زبن

كفئته ولم أكن ذا وهن

وقال مرقش:

وَمَثَلُ زَبْنٍ مَا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ
كَانِي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آيَسُ
ابْنُ شُبْرَمَةَ : مَا بِهَا زَبْنٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا
أَحَدٌ .

وَالزُّبُونَةُ وَالزُّبُونَةُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيُ وَصَمَّهَا
وَشَدَّ الْبَاءَ فِيهَا جَمِيعًا : أَلْتَقَى (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَيُقَالُ خَذَ بِقَرْدِنِهِ
وَبِزُبُونَتِهِ ، أَيْ بَعَثَهُ .

وَبُنُو زَبِينَةَ : حَى ، السَّبُّ إِلَيْهِ زَبَانِيٌّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، (حَكَاهُ سَبِيوَيْهِ) ، كَانَهُمْ
أَبْدَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي زَبِينِيٌّ .

وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزُّبَيْتَانِ : مِنْ بَاهِلَةَ بِنِ
عَمْرُو بْنِ نَعْلَةَ ، وَهِيَ حَزِيمَةُ وَزَبِينَةُ ؛ قَالَ
أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزُّبَائِنُ دُلْدَلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخَرَ الرُّكْبَانِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الزُّبُونُ لِلغَيْبِ
وَالْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .
وَزَبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زَبِنْتُمْ التَّهْدِيبُ فِي الْحَاسِي : ابْنُ
السَّكْبِي : الزُّبَيْتَرُ مِنَ الرُّجَالِ الْمُنْكَرِ الدَّاهِيَةِ
إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَأَنْشَدَ :
تَمَهَجَرُوا وَأَيُّهَا تَمَهَجَرُ
بَنِي اسْتَهَا وَالْجَنْدَعُ الزُّبَيْتَرُ (١)

* زَبِي : الزُّبَيْتَةُ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يَعْطَلُهَا الْمَاءُ
وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِيَّ . وَكَتَبَ
عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قوله : «تمهجروا.. إلخ» في شرح
القاموس ، في مادة «جندع» ، في المستدرک ،
ما نصه :

تمهجروا وأيها تمهجروا
وهم بنو العبد اللثيم العنصر
ماغرمهم بالأسد الغنضفر
بني استها والجندع الزبنتر

لَمَّا حُوصِرَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ
الزُّبِيَّ ؛ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطَّيْبِينَ ؛ فَإِذَا أَنَاكَ
كِتَابِي هَذَا فَاقْبَلْ إِلَيَّ ، عَلَى كُنْتُ أَمْ لِي ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ أَوْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ
حَتَّى لَا يَتَلَفَى . وَالزُّبِيُّ : جَمْعُ زُبَيْتَةٍ ،
وَهِيَ الرَّابِيَةُ لَا يَعْطَلُهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْحُقْرَةَ الَّتِي
تُحْفَرُ لِلأَسَدِ ، وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، لِئَلَّا يَلْعَنَهَا السَّيْلُ فَتَنْطَمَّ .

وَالزُّبَيْتَةُ : حُقْرَةٌ يَتَزَبَّى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ،
وَتُحْفَرُ لِلذُّبِّ فَيُصْطَادُ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ :
الزُّبَيْتَةُ حُقْرَةٌ يَسْتَرْتَرِيهَا الصَّائِدُ . وَالزُّبَيْتَةُ :
حُقْرَةٌ يُسْتَوَى فِيهَا وَيُحْتَبَزُ ؛ وَزَبَى اللَّحْمَ
وغيره : طَرَحَهُ فِيهَا ؛ قَالَ :

طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتَهُ
لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجْرًا رَمَيْتَهُ
وَالزُّبَيْتَةُ : بَثْرٌ أَوْ حُقْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ ، وَقَدْ
زَبَاهَا وَتَزَبَّاهَا ؛ قَالَ :

فَكَانَ وَالأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَالَّذِ تَزَبَّى زُبَيْتَةً فَاصْطِيدَا
وَتَزَبَّى فِيهَا : كَتَزَبَّاهَا ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

تَزَبَّى بِذِي الْأَرطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا
رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبُ (٢)

وَيُرْوَى : وَأَرَادَهَا رِجَالٌ :
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّيَتْ زُبَيْتَةُ الْأَسَدِ زُبَيْتَةً
لَارْتِفَاعِهَا عَنِ الْمَسِيلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ
عَالٍ . وَيُقَالُ : قَدْ تَزَبَيْتَ زُبَيْتَةً ؛ قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

يَاطِيئُ السَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ ! مَوْعِدُكُمْ
كَمَبْتَعِي الصَّيْدِ أَعْلَى زُبَيْتَةِ الْأَسَدِ
وَالزُّبَيْتَةُ أَيْضًا : حُقْرَةُ التَّمَلِّ ، وَالتَّمَلُّ

(٢) قوله : «فبدت بالمدال المهمله تحريف
صوابه : «فبدت» بالمدال المعجمة ، كما جاء في
مادة «عفلق» ، ورواية البيت فيها :

تعفلق بالأرطى لها وأرادها
رجال فبدت نبلمهم وكليب
[عبد الله]

لَا تَعْلُقُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزَابِي
الْقُبُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ
السَّيِّئُ وَيُنَاحُ عَلَيْهِ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا ، أَيْ مَا دَعَاهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ جَمْعُ مِزْبَاةٍ مِنَ الزُّبَيْتَةِ ، وَهِيَ الْحُقْرَةُ ؛
قَالَ : كَانَتْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ
ضَرْحًا كَالزُّبَيْتَةِ وَلَا يَلْحَدُ ؛ قَالَ : وَيُعْضَدُهُ
قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لَغَيْرِنَا ، قَالَ : وَقَدْ
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : نَهَى عَنْ مَرَاتِي
الْقُبُورِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ زُبَيْتَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَدْفَعُونَ فِيهَا ،
فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرِ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي
بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتَهُمْ
فِيهَا ، فَخَدَشَهُمُ الْأَسَدُ فَأَتَا ، فَقَالَ : عَلَى
حَافِرِهَا الدَّبِيَّةُ ، لِلأَوَّلِ رُبْعًا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةٌ
أَرْبَاعًا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفَهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ
الدَّبِيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَجَازَ قِضَاءَهُ ؛ الزُّبَيْتَةُ : حُقْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ
وَالصَّيْدِ ، وَيُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرْتَرِيهَا لِيَقَعَ
فِيهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ فِيهَا بِغَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ .

وَالزُّبَايَانِ : نَهْرَانِ بِنَاحِيَةِ الْفُرَاتِ ،
وَقِيلَ : فِي سَافِلَةِ الْفُرَاتِ ، وَيُسَمَّى
مَا حَوْلَهَا (٣) مِنَ الْأَنْهَارِ الزُّوَابِي . وَرَبَّنَا
حَذَقُوا الْيَاءَ فَقَالُوا الزُّبَايَانِ وَالزُّبَابُ ، كَمَا قَالُوا
فِي الْبَهَازِيِّ بَازٌ .

وَالأَزْبِيُّ : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ فِي السَّيْرِ ،
عَلَى أَفْعُولٍ . وَاسْتَفْعَلَ التَّشْدِيدُ عَلَى الْوَاوِ ؛
وَقِيلَ : الْأَزْبِيُّ الْمَجْبُودُ مِنَ السَّيْرِ وَالنَّشَاطِ ؛
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَةَ :

بِشَمَجِي الْمَشَى عَجُولُ الْوُثْبِ
أَرَامَتَهَا الْأَنْسَاعُ قَبْلَ السَّقْبِ

(٣) قوله : «ويسمى ما حولها إلخ» عبارة
التكلمة : وربما سموها مع ما حولها من الأنهار
الزوايا .

* زجب * ما سمعت له زجةً أى كلمةً .

* زجج * الرُّجُجُ : زُجُّ الرُّومِ وَالسَّهْمِ : ابنُ سَيِّدَةٍ : الرُّجُّ الحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي اسْفَلِ الرُّومِ ، وَالسَّنَانُ يُرَكَّبُ عَلَيَّتِهِ ، وَالرُّجُّ تُرَكِّزُ بِهِ الرُّومُ فِي الْأَرْضِ ، وَالسَّنَانُ يُطَعَنُ بِهِ ، وَالجَمْعُ أَرْجَاجٌ وَأَرْجَةٌ وَزَجَاجٌ وَزَجَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعُ زُجَّ الرُّومِ زَجَاجٌ ، بِالكَسْرِ ، لَا غَيْرَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا تُقَالُ أَرْجَةٌ .

وَأَرْجُ الرُّومِ وَزَجَجَهُ وَزَجَاهُ ، عَلَى الْبَدَلِ : رَكَّبَ فِيهِ الرُّجَّ وَأَرْجَجْتُهُ ، فَهُوَ مُرَجٌّ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
أَصَمَّ رَدِيئًا كَانَ كَعُوبِهِ
نَوَى الْقَضْبَ عَرَاضًا مُرَجًّا مُتَصِلًا (٥)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ أَرْجَهُ إِذَا أزال مِنْهُ الرُّجَّ ؛ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ :
أَرْجَجْتُ الرُّومَ جَعَلْتُ لَهُ زُجًا ، وَنَصَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُ : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْجَجْتُهُ إِذَا نَزَعْتُ زُجَهُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ بَعْضِ أَطْرَافِ الرُّجَاجِ فَأَنَّهُ

يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ : مَنْ عَصَى الْأَمْرَ الصَّغِيرَ صَارَ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا مِثْلُ . يَقُولُ : إِنَّ الرُّجَّ لَيْسَ يُطَعَنُ بِهِ ، إِنَّمَا الطَّعَنُ بِالسَّنَانِ ، فَمَنْ أَبِي الصُّلْحِ ، وَهُوَ الرُّجُّ الَّذِي لَا طَعَنَ بِهِ ، أُعْطِيَ الْعَوَالِي ، وَهِيَ الَّتِي بِهَا الطَّعَنُ . قَالَ : وَمِثْلُ الْعَرَبِ : الطَّعَنُ يُظَارُّ ، أَيْ يَعْطَفُ عَلَى

(٥) قوله : « القضب » بالضاد المعجمة خطأ صوابه « القسب » بالسین المهملة ، وهو النثر اليابس .

قوله : « عراضاً » بالضاد المعجمة أيضاً خطأ صوابه « عراضاً » بالصاد المهملة ، وهو اللدن المهزة . [عبد الله]

مَا رَوَاهُ وَنَصِيَّ حَوِيَّةً
هَذَا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَأْتِيَهُ
حَتَّى تُرَوِّحِي أَصْلًا تَرَابِيَةَ
تَرَابِيَةَ الْعَانَةِ فَوْقَ الرَّازِيَةِ
قَالَ : تَرَابِيَهُ تَرْفَعِي عَنْهُ تَكْبَرًا ، أَيْ تَكْبِرِينَ عَنْهُ فَلَا تُرِيدِيهِ وَلَا تُعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ سَمِنْتَ ، وَقَوْلُهُ : فَوْقَ الرَّازِيَةِ الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ ، أَرَادَ عَلَى الرَّيَازَةِ فَعِيرُهُ . وَالتَّرَابِيَةُ أَيْضًا : مِشْيَةٌ فِيهَا تَمَدُّدٌ وَبُطْءٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
إِذَا تَرَابِيَتْ مِشْيَةً أَرَابِيًا
أَرَادَ بِالْأَرَابِيَةِ الْأَرَابِيَّةَ ، وَهُوَ النَّشَاطُ .
وَيُقَالُ : أَرَبْتُهُ أَرَبَةً وَأَرَمْتُهُ أَرَمَةً ، أَيْ سَتَّهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَرَابِيَّةَ ؛ وَاحِدُهَا أَرَبِيٌّ ، وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

* زت * زَتَ الْمَرْأَةُ وَالْعُرُوسَ زَتًا : زَيَّنَهَا ؛ وَتَزَيَّنَتْ هِيَ : تَزَيَّنَتْ ؛ قَالَ :

بَنِي تَجِيمٍ زَهِنُوا زَهِنُوا فَتَاتَكُمُ
إِنْ فَتَاةٌ الْحَيُّ بِالْتَزَيَّنَتْ
أَبُو عَمْرٍو : الزَّيْنَةُ تَزْيِينُ الْعُرُوسِ لَيْلَةَ الزَّوَافِ .

وَتَزَيَّنَتْ لِلسَّفَرِ : تَهَيَّأَ لَهُ . وَأَخَذَ زَيَّنَتُهُ لِلسَّفَرِ أَيْ جِهَارَهُ ؛ لَمْ يَسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ إِلَّا مَزِيدًا ، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : زَتَ . قَالَ شَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُ الرَّأْيَ مَعَ النَّاءِ مَوْصُولَةً ، إِلَّا زَتَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ مَفْصُولًا مِنَ النَّاءِ فَكثيرٌ .

* زتن * الزَّيْتُونُ : مَعْرُوفٌ ، وَالشُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ قَيْعُونَ مِنَ الْقَفَاعِ ؛ كَذَلِكَ الزَّيْتُونُ شَجَرُ الزَّيْتِ ، وَهُوَ الدَّهْنُ ؛ وَأَرْضٌ كَثِيرَةُ الزَّيْتُونِ عَلَى هَذَا ، قَبُولُ مَادَّةٍ عَلَى حِيَالِهَا ، وَالْأَكْثَرُ فَعْلُونَ مِنَ الزَّيْتِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ (٤) .

(٤) زاد المجد : « زجن » : ما سمعت له زجته ، أى كلمةً وتبسةً .

حَتَّى أَتَى أَرَبِيَّهَا بِالْأَدْبِ (١)
وَالْأَرَبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ . وَالْأَرَبِيُّ ضَرْبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّبْرِ ، وَاحِدُهَا أَرَبِيٌّ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ قَالَ : مَرَبْنَا فَلَانٌ وَلَهُ أَرَابِيٌّ مُنْكَرَةٌ ، أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّيْبَةِ . وَالْأَرَبِيُّ : الصَّوْتُ : قَالَ صَخْرُ الْقَمِيِّ :

كَأَنَّ أَرَبِيَّهَا إِذَا رُوِمَتْ
هَزَمَ بَعَاةً فِي إِثْرِ مَا قَفَدُوا
وَرَبَى الشَّيْءَ يَرَبِيهِ سَاقَهُ ؛ قَالَ :

تَلَكَّ اسْتَفْهَدَهَا وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَالْيَهَا
فَأَنَّا بَعْضُ مَا تَرَبَى لَكَ الرَّقْمُ (٢)
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةً ، قَالَ كَعْبٌ : فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أَرَبِيَّةَ بِهَا ، أَيْ أَرْعَجَهُ وَأَقْلَقَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَبَيْتُ الشَّيْءَ أَرَبِيَةً إِذَا حَمَلْتَهُ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ رَبَيْتُهُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ : إِذَا حُمِلَ أَرْعَجَ وَأُرْبِلَ عَنْ مَكَانِهِ . وَرَبَى الشَّيْءَ : حَمَلَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَهْمَدَانُ مَهَلًا ! لَا تُصَبِّحْ بِيَوْمِكُمْ
بِجَهْلِكُمْ أُمُّ الدَّهِيمِ وَمَا تَرَبَى
يُضْرَبُ الدَّهِيمُ وَمَا تَرَبَى لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ وَتَفَاقَمَتْ وَزَيَّنْتُ الشَّيْءَ أَرَبِيَةً زَبِيًا : حَمَلْتُهُ . وَارْدَبَاهُ : كَرَبَاهُ . وَتَرَابَى عَنْهُ : تَكَبَّرَ (هَلِدِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ :

يَا إِبِلِي مَا دَامَهُ فَيَبِيهِ (٣)

(١) قوله : « بشمجي .. إلخ » هكذا في الأصل ، وهو غير مرتب ، وسقط منه مشاطير ، وقد أورده الصاغاني مرتباً .

(٢) قوله : « استفدها إلخ » بالفاء ربما كان تحريف استفدها بالقاف ، أى انقم منه بمثل ما قدم لك من إسائة .

[عبد الله]

(٣) قوله : « يا إبلِي إلخ » هكذا ضبطت القوافي في التذيب والتكلة والصحاح ، ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا .

الصُّلْحُ - قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثْمُونٍ : كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ أَعْدَاءَهُمْ إِذَا أَرَادُوا الصُّلْحَ بِأَرْجِ الرِّوَاكِ ، فَإِذَا أَجَابُوا إِلَى الصُّلْحِ ، وَإِلَّا قَلَبُوا الْأَسِنَّةَ وَقَاتَلُوهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَجَجٌ إِذَا طَعَنَ بِالْعَجَلَةِ . وَزَجَجَهُ يَزِجُهُ زَجْجًا : طَعَنَهُ بِالرُّجِّ وَرَمَاهُ بِهِ ، فَهُوَ مَرْجُوجٌ .

وَالزَّجَاجُ : الْأَنْبَابُ . وَزَجَاجُ الْفَعْلِ : أَنْبَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا زَجَاجٌ وَلَهَاةٌ فَارِضٌ
وَزِجُّ الْمَرْقِقِ : طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ ، كُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الرُّجُّ طَرَفُ الْمَرْقِقِ الْمُحَدَّدُ وَإِبْرَةُ الذَّرَاعِ الَّتِي يَدْرَعُ الذَّرَاعُ مِنْ عِنْدِهَا .

وَالعَزْجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمْحٌ قَصِيرٌ كَالْمِزْرَاقِ فِي أَسْفَلِهِ زَجٌ .

وَزَجٌ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَزِجُ زَجْجًا : رَمَى بِهِ . وَالرُّجُّ : رَمِيكٌ بِالشَّيْءِ تَزِجُ بِهِ عَنْ نَفْسِكَ .

وَالرُّزْجُ : الْحَرَابُ الْمُتَّصِلَةُ . وَالرُّزْجُ أَيْضًا : الْحَمِيرُ الْمُقْتَبَلَةُ .

وَالزَّجَاجَةُ : الْإِسْتُ ، لِأَنَّهَا تَزِجُ بِالضَّرْطِ وَالزَّرْبِ .

وَزَجٌ الظَّلِيمِ بَرِجْلُهُ زَجْجًا : عَدَا فَرَمَى بِهَا . وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : يَزِجُ بَرِجْلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : زَجَجَ بَرِجْلَيْهِ . وَالزَّجِجُ فِي النَّعَامَةِ : طُولُ سَاقَيْهَا وَتَبَاعُدُ حَظْوَيْهَا ؛

يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ وَرَجُلٌ أَرْجٌ طَوِيلُ السَّاقَيْنِ . وَالْأَرْجُ مِنَ النَّعَامِ : الَّذِي قَوْفَ عَيْنَيْهِ رِيشٌ أبيضٌ ، وَالْجَمْعُ الرُّجُّ . وَالرُّجُّ : النَّعَامُ ، الْوَاحِدَةُ زَجْجًا ، وَأَرْجٌ لِلذَّكْرِ ، وَهُوَ الْعَيْدُ الْحَظْوِيُّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

يَطْرُدُ الرُّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسْبِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحَلِ

يَقُولُ : رَأْسُ هَذَا الْفَرَسِ مَعَ رَأْسِ الرُّجِّ يُبَارِيهِ بِحَدِّهِ . وَالرُّجُّ هَهُنَا : السَّنَانُ . بِأَسْبِيلِ : بِحَدِّ طَوِيلِ .

وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : بَعِيدُ الْحَظْوِ . وَنَعَامَةٌ

زَجْجًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :
جَالِيَةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشْلُهَا

وَظَيْفٌ أَرْجٌ الْحَظْوِ ظَمَانٌ سَهْوٌ
جَالِيَةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَانَهَا جَمَلٌ .

وَحَرْفٌ : قَوِيَّةٌ . وَسَنَادٌ : مُشْرِفَةٌ . وَأَرْجُ الْحَظْوِ : وَاسِعَةٌ . وَالظَّيْفُ : عَظْمُ السَّاقِ .

وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ . وَيَشْلُهَا : يَطْرُدُهَا .

وَالرُّجِجُ فِي الْإِبِلِ : رُوحٌ فِي الرَّجْلَيْنِ وَتَحْنِيْبٌ .

وَالرُّجِجُ : رَقَّةٌ مَحَطَّةٌ الْحَاجِبِينَ وَدَقَّتْهَا وَطَوَّلَهَا وَسَوَّعَهَا وَأَسْتَفْوَسَهَا ؛ وَقِيلَ :

الرُّجِجُ دَقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطُولٌ ؛ وَالرَّجْلُ أَرْجٌ ، وَحَاجِبٌ أَرْجٌ وَمَرْجِجٌ .

وَزَجَجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالرِّجْجِ : دَقَّقَتْهُ وَطَوَّلَتْهُ ؛ وَقِيلَ : أَطَالَتْهُ بِالْإِنْمِدِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَكَحَلْنَ الْعَيُونَ ؛ كَمَا قَالَ :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطٍ
أَرَادَ : وَأَكَلَ تَمْرًا وَأَقِطًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَفَتْهَا تَيْبًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا . يُرِيدُ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا فَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى إِضْمَارٍ فَعَلِ آخَرَ يَصِحُّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَالَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

تَقْدِيرُهُ : وَحَامِلًا رُمْحًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْرَبِيَّتَ عَلَى زَجَجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبِيهَا ، وَهُوَ :

وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا
قَالَ : هُوَ لِلرَّاعِي ، وَصَوَابُهُ يُزَجِّجَنَّ ؛ وَصَدْرُهُ :

وَهِزَةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ
يُزَجِّجَنَّ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

وَبَعْدَهُ :

أَنْحَنَ جَالِهِنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدَنَّ الْكُدُونَا

ذَاتُ غَسَلٍ : مَوْضِعٌ . وَيَمْهَدَنَّ : يُوطِّنَنَّ . وَالْكَدُونُ : جَمْعُ كِدْنٍ ، وَهُوَ مَا تَوَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ مَرْكَبَهَا مِنْ كِسَاءٍ وَنَحْوِهِ .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَرْجٌ الْحَوَاجِبِ ؛ الرَّجِجُ : نَفْسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ طَوِيلٍ فِي طَرَفِهِ وَأَمْتِدَادٍ .

وَالعِزْجَةُ : مَا يُزَجِّجُ بِهِ الْحَاجِبُ .

وَالْأَرْجُ : الْحَاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ خَشْبَةً فَفَقَرَهَا ، وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَجَ مَوْضِعَهَا ، أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ؛

مِنْ تَزَجِيجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الرُّجِّ النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشْبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زَجْجًا لِيُسْكِنَهُ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .

وَأَزْدَجَ النَّبْتُ : اشْتَدَّتْ خُصَاصُهُ (١) .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، كَلِيلَةً فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمَسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَرْمِيُّ (٢) أَظْنَهُ جَازًا ، أَيْ غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلَّبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَزَرَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غُصَّ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا ، بِالرَّاءِ ؛ أَرَادَ أَنَّ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

(١) قوله : « اشتدت » بالشين المعجمة تحريف صوابه : « استندت » بالسين المهملة ، من سد الحرق والحلل .

وقوله : « خصاصة » بضم الخاء تحريف أيضاً صوابه : « خصاصة » بفتحها ، جمع خصاصة ، أى الفرجة والحرق والحلل .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الجرمي » فى النهاية :

[عبد الله]

« الجرمي » .

وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ : الْقَوَارِيرُ ،
وَالوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ رُجَاجَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَقْلَاهَا
الْكُسْرُ . اللَّيْثُ : وَالرُّجَاجَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى (١) : الْفُنْدِيلُ .
وَأَجَادُ الرُّجَاجِ : بِالصَّمَانِ ؛ ذَكَرَهُ ذُو

الرِّمَّةِ :
فَطَلَّتْ بِأَجَادِ الرُّجَاجِ سَوَاطِئًا
صَيَامًا تَغْنَى تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ
يَعْنِي الْحَمِيرَ سَخَطَتْ عَلَى مَرْتَعِهَا لَيْسِيهِ .
أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ لِلْقَدَحِ : رُجَاجَةٌ ،
مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ مَكْسُورَةٌ ، وَإِنْ
شِئْتَ مَفْتُوحَةٌ ، وَجَمَعَهَا رِجَاجٌ وَرُجَاجٌ
وَرُجَاجٌ .

وَالرُّجَاجُ : صَانِعُ الرُّجَاجِ ، وَحِرْفَتُهُ
الرُّجَاجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا عِرَاقِيَّةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُجْ لَأَوَةٍ ، وَهُوَ بِيضٌ
الرَّأْيِ وَتَشْدِيدِ الْجَمِ : مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ بَعَثَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّحَابُكَ بْنَ سَفِيَانَ
يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .
وَرُجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ .

* زجر * الرُّجْرُ : الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالْإِنْتِهَارُ .
زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا وَأَزْدَجَرَهُ فَانْزَجِرْ وَأَزْدَجِرْ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَزْدَجِرْ قَدَعًا رَبَّهُ أَيُّ
مَقْلُوبٌ فَانْتَصِرْ » . قَالَ : يُوضَعُ الْإَزْدِجَارُ
مَوْضِعَ الْإِنْتِجَارِ فَيَكُونُ لِزَجْرًا ؛ وَأَزْدَجِرْ كَانَ
فِي الْأَصْلِ أَرْجَجِرْ ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ دَالًا لِقُرْبِ
مَحْرَجِيَّهَا ، وَاخْتِيرْتَ الدَّالَ لِأَنَّهَا الْبَقِيَّةُ بِالرَّأْيِ
مِنَ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزْلِيِّ : كَانَهُ زَجْرٌ ؛
أَيُّ نَهَى عَنْهُ ، وَحَيْثُ وَقَعَ الرُّجْرُ فِي
الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .
وَزَجْرُ السَّبْعِ وَالْكَلْبِ ، وَزَجْرٌ بِهِ :
نَهْنَهُ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَزْجَرٌ

(١) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور :
« مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
رُجَاجَةٍ الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » .

[عبد الله]

الْكَلْبِ ، أَيُّ يَتْلُكَ الْمَنْزِلَةَ ، فَخَدَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي
أُجْرِبَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ . قَالَ : وَمِنْ
العَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بِجَعْلِ الْآخِرِ هُوَ الْأَوَّلُ ؛
وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَيُّ شَاعِرٍ
فَلَيْدُنُ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ
عَنِّي الْأَسْبَابَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ .
كَقَوْلِكَ نَهْتَهُ النَّوَاهِي ، وَيُرْوَى :
مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَيُّ شَاعِرٍ
فَلَيْدُنُ مِنِّي

أَرَادَ فَلَيْدُنُ ، فَخَدَفَ اللَّامَ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَيْنَ فِي مِثْلِ هَذَا أَخْفُ عَلَى السِّنِّهِمْ ،
وَالْإِنْتِهَامُ عَرَبِيٌّ .
وَزَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى نَارَ وَمَضَى أَزْجَرُهُ
زَجْرًا ، وَزَجَرْتُ فَلَانًا عَنِ السُّوءِ فَانْزَجِرْ ،
وَهُوَ كَالرَّدْعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَأَمَّا لِلْبَعِيرِ فَهُوَ
كَالْحَنْتِ بِلَفْظِ يَكُونُ زَجْرًا لَهُ .

قَالَ الرُّجَاجُ : الرُّجْرُ النَّهْرُ ، وَالرُّجْرُ لِلطَّيْرِ
وغيرها التَّيْمُنُ بِسُوجِهَا وَالتَّشَاؤُمُ بِبُرُوجِهَا ؛
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى
مَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْشَاءُ بِهِ زَجْرًا بِالنَّهْيِ عَنِ الْمَضِيِّ
فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ يَرْفَعُ صَوْتًا وَشِدَّةً ؛
وَكَذَلِكَ الرُّجْرُ لِلدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالسَّبْعِ .
اللَّيْثُ : الرُّجْرُ أَنْ تَزْجُرَ طَائِرًا أَوْ طَيْبًا
سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ، فَطَطِيرٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ نَهَى عَنِ
الطَّيْرِ .

وَالرُّجْرُ : الْعِيَاقَةُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
التَّكْهَنِ ؛ تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذَا
وَكَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَرِيحُ زَاجِرًا
شَاعِرًا ؛ الرُّجْرُ لِلطَّيْرِ هُوَ التَّيْمُنُ وَالتَّشَاؤُمُ بِهَا
وَالْتَقُولُ بِطَيْرِهَا كَالسَّنَاحِ وَالْبَارِحِ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ الْكُهَانَةِ وَالْعِيَاقَةِ .
وَزَجْرُ الْبَعِيرِ أَيُّ سَاقَهُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ ، مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ
يَزْجُرُهَا إِذَا حَنَّتْهَا وَحَمَلَهَا عَلَى السَّرْعَةِ ،
وَالْمَحْفُوظُ رَاجِرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا ، أَيُّ
صَيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَنًّا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَجْرُ الْبَعِيرِ أَنْ يُقَالَ
لَهُ : حَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلِيٌّ . وَأَمَّا الْبُغْلُ
فَزَجْرُهُ : عَدَسٌ ، مَجْرُومٌ ؛ وَيَزْجُرُ السَّبْعُ
فَيُقَالُ لَهُ : هَجَجَ هَجَجًا ، وَجَهَّ جَهًّا ، وَجَاهَهُ
جَاهَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَجْرُ الطَّائِرِ يَزْجُرُهُ زَجْرًا
وَأَزْدَجَرَهُ تَفَاعُلًا بِهِ وَطَطِيرَ فَهَاهُ وَنَهْرُهُ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ بِمُفْلِتِي
وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَالرُّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَدْرُ عَلَى
الْفَصِيلِ إِذَا ضُرِبَتْ ، فَإِذَا تَرُكْتَ مَعْتَهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَزْجُرَ وَتُنْهَرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعُلُوقِ زَجُورٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْحَرْبُ لِاقِحَةٍ لَهَنَّ زَجُورٌ
وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَمَنْعُ دَرَاهِمِ .
الْجُورِيُّ : الرُّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْرِفُ
بِعَيْنِهَا وَتَتَكَبَّرُ بِأَنْفِهَا .
وَبَعِيرٌ أَزْجَرٌ : فِي فَقَارِهِ أَنْخِرَالٌ مِنْ دَاهِ
أَوْ دَبْرٍ .

وَزَجَرْتُ النَّاقَةَ بِهَا فِي بَطْنِهَا زَجْرًا :
رَمْتُ بِهِ وَدَقَعْتُهُ .

وَالرُّجْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عَظَامٌ
صَغَارُ الْحَرْشَفِ ، وَالْجَمْعُ زَجُورٌ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زجل * الرُّجْلُ : الرَّيُّ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ
بِيَدِكَ فَيَقْرِي بِهِ . زَجَلَ الشَّيْءُ يَزْجُلُهُ وَزَجَلَ بِهِ
زَجْلًا : رَمَاهُ وَدَفَعَهُ . وَزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛
قَالَ :

بِتْنَا وَبَاتَتْ رِيَاحُ الْعُورِ تَزْجُلُهُ
حَتَّى إِذَا هَمَّ أَوْلَاهُ بِأَنْجَادِ
وَالْمُضْدَرُّ عَنِ تَعَلُّبِ .
يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا زَجَلَتْ بِهِ . وَزَجَلَتْ

النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجَلًا : رَمَتْ بِهِ كَرَحْرَتْ
بِهِ زَحْرًا ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَزَجَلَتْ بِهِ زَجَلًا : دَفَعَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : فَأَخَذَ بِيَدِي فَرَجَلُ
بِي ، أَيْ رَمَانِي وَدَفَعَنِي بِي .

وَالرَّاجِلُ ، يَفْتَحُ النِّجْمَ ، يَهْمَزُ
وَلَا يَهْمَزُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقَدْ رَجَلَ الْمَاءُ فِي
رَحِمِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًا ؛ وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ
مِنَى الظَّلِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

وَمَا يَنْضَاتُ ذِي لَيْدٍ هِجَفٌ
سُقَيْنَ بِرَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتَهَا يَفْتَحُ النِّجْمَ بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ لَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَكَانَ
أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ الرَّاجِلُ مَاءُ الظَّلِيمِ ؛ قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنَّ الرَّاجِلَ
هَهُنَا مُرَاجَلَةُ النَّعَامَةِ وَالْهَيْقُ فِي أَيَّامِ
حِضَانِهَا ، وَهُوَ التَّقْلِيْبُ ، لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تَرَا جِلَّ
مَذِرَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ تَقْلِبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمَذَرِ ؛
وَقِيلَ : الرَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ
تَحْضِيئِهِ بَيْضَهُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّاجِلُ وَسَمٌ يَكُونُ فِي
الْأَعْنَاقِ ؛ قَالَ :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلِي أَنْ تُؤَكَلَ
حَمْضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الرَّاجِلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيَاسُ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ
فِيهِ الرَّاجِلُ مَهْمُوزًا .

التَّهْدِيبُ : الرَّاجِلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِهَا أَعْنَاقُ
الْإِبِلِ .

وَالرَّجُلُ : إِسْرَاؤُ النِّجْمِ الْهَادِي مِنَ
مَرْجَلِ بَعِيدٍ ؛ وَقَدْ رَجَلَ بِهِ يَرْجُلُ . وَرَجَلَ
النِّجْمُ يَرْجُلُهُ زَجَلًا : أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ ،
وَهِيَ حَمَامُ الرَّاجِلِ وَالرَّجَالِ (عَنِ
الْفَارِسِيِّ) .

وَزَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهُ ،
وَقِيلَ رَمَاهُ .

وَالْمِرْجَلُ : السَّنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُمَحٌ
صَغِيرٌ . وَالْمِرْجَلُ : الْمِرْزَاقُ . وَالْمِرْجَالُ ،
شِبْهُ الْمِرْزَاقِ ؛ وَهُوَ التَّيْرُكُ يُرْمَى بِهِ ، وَقَدْ

زَجَلَهُ زَجَلًا بِالْمِرْجَالِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَرَمَى بِالصَّخْرِ زَجَلًا زَاجِلًا (١)

أَيْ رَمِيًا شَدِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الْحَرَبَةَ لِأَبِي بَنِي خَلْفٍ فَرَجَلَهُ بِهَا ، أَيْ رَمَاهُ
بِهَا فَفَقَلَهُ .

وَالرَّاجِلُ وَالرَّاجِلُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْحَشِيَّةِ
تَكُونُ مَعَ الْمُكَارِي فِي الْحِزَامِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

الرَّاجِلُ الْحَلْقَةُ فِي رُجِّ الرُّمَحِ . وَالرَّاجِلُ :
خَشَبَةٌ تُعْطَفُ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى تَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ
ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْحِزْمِ
وَالْحِجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي
طَرَفِ النَّجْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْفَرْزَةُ ؛ قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يَفْتَحُ النِّجْمَ ، وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجَفَّ وَطَابِكُمْ
إِذَا نُيِّتَ فِيهَا لَدَيْهِ الرَّوَا جِلُّ (٢)
وَالرَّجُلُ ، بِالتَّخْرِيبِ : اللَّعِبُ وَالْجَلْبَةُ
وَرَفَعُ الصَّوْتِ ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِبُ (٣) ،
وَأَنْشَدَ سَيِّوْنِي :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَّبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَوِيرُ

وَقَدْ زَجَلَ زَجَلًا ، فَهُوَ زَجَلٌ وَرَاجِلٌ ،
وَرَبْمَا أُوقِعَ الرَّاجِلُ عَلَى الْغِنَاءِ ؛ قَالَ :

وَهُوَ يُغْنِيهَا غِنَاءَ زَاجِلًا
وَالرَّجُلُ : رَفَعُ الصَّوْتِ الطَّرِبُ ؛
وَقَالَ :

بِالْيَتَانَا كُنَّا حَامِي زَاجِلِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَانِكَةِ : لَهُمْ زَجَلٌ

بِالتَّسْبِيحِ ، أَيْ صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ . وَسَحَابٌ
ذُو زَجَلٍ أَيْ ذُو رَعْدٍ . وَعَيْتُ زَجَلٌ : لِرَعْدِهِ
صَوْتُ . وَبَتَّ زَجَلٌ : صَوَّتَ فِيهِ الرِّيحُ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) قوله : «ورمى بالصخر» في التهذيب :
وترنمى .

(٢) قوله : «أن تجف» هكذا في التهذيب
بالجيم ، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة .

(٣) قوله : «وخص به التطريب» عبارة
الحكم : وخص بعضهم به الخ .

كَمَا اسْتَمَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرُقُ زَجَلٌ
وَالرَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدَةٌ أَرَى الْآخِرِينَ كَانَهَا
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعُلْجَانِ رَجَلُهُ قَافِلٌ
شَبَّ حَفِيفٌ شَخْبَهَا بِحَفِيفِ الرَّجَلَةِ مِنَ
النَّاسِ .

وَالرَّجَلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا
رُجَلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَحَزْبِي الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلُ (٤)

الْفَرَاءُ : الرَّجُلُ وَالرُّوَا جِلُّ الضَّعِيفُ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِلُ الرَّامِي ،
وَالرَّاجِلُ قَائِدُ الْمُسْكَرِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجَلَةُ أَلْبَلَةٌ مِنَ الشَّيْءِ ،
الْهَنْبِيَّةُ (٥) مِنْهُ . يُقَالُ : زَجَلَةٌ مِنْ مَاءٍ
أَوْ بَرْدٍ ، قَالَ : وَالرَّجَلَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ زَجَلَةٌ صَوَّبَ صَابَ مِنْ بَرْدٍ
شُنَّتْ شَائِبِيهِ مِنْ رَائِحِ لَجِبِ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّائِينَ أَحْصَتَا

مُتَمَعًا كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ (٦)

وَقَالَ فِي الْمُخَاسِي فِي سَجَنَجَلِ
وَالسَّجَنَجَلُ الْمِرَاةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
زَجَنَجَلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ .

* زجم * الرَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ
الْحَقِيقَةِ ؛ وَمَا تَكَلَّمَ بِرَجْمَةٍ ، أَيْ مَا نَبَسَ

(٤) قوله : «كحزب» هو جمع حزيفة بمعنى
القطعة من الشيء كما في القاموس .

(٥) الهنبة : هكذا في التهذيب بدون
عاطف ، وفي القاموس : والهنبة بالواو ، قال
شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت . بغير
واو .

(٦) قوله : «نواصح الخ» في التكملة
والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيضاء ،
وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

تُرْجَى أَعْنُ كَانَ إِتْرَةً رَوْفَهُ
قَلَمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَرَجُلٌ مُرْجَاءٌ لِلْمَطِيِّ : كَثِيرُ الإِزْجَاءِ
لَهَا يُرْجِيهَا وَيُرْسِلُهَا ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لَمُرْجَاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجِي
وَإِنِّي لَتَرَكَ الْفَرَّاشِ الْمَمْهَدِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ
فِيُرْجَى الضَّعِيفَ ، أَيْ يَسُوقُهُ لِيُحِقَّهُ

بِالرَّفَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا زِلْتُ تُرْجِيْنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ،
أَيْ تَسُوقُنِي وَتَدْفَعُنِي . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ :

أَعْيَا نَاصِحِي ، فَجَعَلْتُ أُرْجِيهِ ، أَيْ أَسُوقُهُ .
وَالرُّجَاءُ : التَّفَادُّ فِي الأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ
أَزَجَى بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَشَدُّ نَفَادًا
فِيهِ مِنْهُ .

وَالْمُرْجَى : القَلِيلُ . وَبِضَاعَةُ مُرْجَاءُ :
قَلِيلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُرْجَاءَةٍ » ؛ وَقَالَ تَلْبُ : بِضَاعَةُ مُرْجَاءَةٍ فِيهَا
إِغْضَاءٌ لَمْ يَتِمَّ صِلَاحُهَا ، وَقِيلَ : بِسِيرَةٍ
قَلِيلَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُرْجَاءَةٍ مِنَ الحَاجِ

وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُرْجَاءَةٌ
قَالَ : كَانَتْ حَبَّةَ الخَضِرَاءِ وَالصُّوْبِ ، وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : مَا أَرَاهَا إِلاَّ القَلِيلَةَ ؛
وَقِيلَ : كَانَتْ مَتَاعَ الأَعْرَابِ الصُّوفِ
وَالسَّمَنِ ؛ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ دَرَاهِمُ
سَوِيَّةٌ ؛ وَقَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَ النَّاصِصَةُ ؛ وَقَالَ

عَطَاءٌ : قَلِيلٌ يُرْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا يُرْجُو .
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا » ، أَيْ
بِفَضْلِ مَا بَيْنَ العَجِيدِ وَالرَّدىِ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجَوْنَا عَلَيْهِ نُرْجُو .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُرْجُو صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا
بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ ، هُوَ مِنْ أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ
فَرَجَا ، إِذَا رَوَّجْتَهُ فَرَجًا وَتَسَّرَ ، المَعْنَى
لَا تُعْزَى وَتَصَحُّ صَلَاةً إِلاَّ بِالفَاتِحَةِ .

وَضَحِكٌ حَتَّى زَجَا أَيْ أَنْقَطَعَ ضَحِكُهُ .
وَالْمُرْجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي لَيْسَ يَتَأَمَّرُ

اللَّبَنَ ؛ يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الكُرْهِ عَلَى
مَا يُرِيدُونَ كَمَا تَدْرُ الرُّجُومُ عَلَى الكُرْهِ .

• زجاء : زجا الشيء يزجو زجوا وزجوا
وزجاء : تيسر واستقام . وزجا الخراج يزجو
زجاء : هو تيسر جباته .

والتزجية : دفع الشيء كما تزجي البقرة
ولدها ، أَيْ تَسُوقُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

وصاحب ذي غمرة داجيته
زجيته بالقول وأزدجيته
ويقال : أزدجت الشيء إزجاء أَيْ
دافعت بقلبه . ويقال : أزدجت أياي
وزجيتها ، أَيْ دافعتها بقوت قليل . قال

الأزهري : سمعت أعرابياً من بني فزارة
يقول : أنتم معاشر الحضيرة قبلتم دنياكم
بقلبان^(١) ، ونحن تزجينا زجاء ، أَيْ تَبَلَّغُ
بِقَلِيلِ القُوَّةِ فَتَجْزِي بِهِ . وَيُقَالُ : زَجَيْتُ
الشَّيْءَ تَرْجِيَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفِي . يُقَالُ : كَيْفَ
تُرْجَى الأَيَّامُ ؟ أَيْ كَيْفَ تُدَافِعُهَا ؟

وَرَجُلٌ مُرْجٌ أَيْ مُرْجٌ
وَتَرْجَيْتُ بِكَذَا : اكَتَفَيْتُ بِهِ ؛ وَقَالَ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالبَلَاغِ

وَزَجَى الشَّيْءَ وَأَزْجَاهُ : سَاقَهُ وَدَفَعَهُ .
وَالرَّيْحُ تُرْجَى السَّحَابِ ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوْقًا
رَفِيقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
يُرْجِي سَحَابًا » ؛ وَقَالَ الأَعْمَشِيُّ :

إِلَى ذُودَةِ الوَهَّابِ أُرْجَى مَطِيِّ
أُرْجَى عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا^(٢)
وَقِيلَ : زَجَاهُ وَأَزْجَاهُ سَاقَهُ سَوْقًا لِينًا ؛
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

تُرْجَى الشَّهَالِ عَلَيْهِ جَامِدُ البَرْدِ
وَأَزْجَيْتُ الإِيلَ : سَقْتُمَا ؛ قَالَ ابْنُ
الرَّقَّاعِ :

(٢) قوله : « قبلتم دنياكم بقلبان » هكذا في
الأصل ، وضبط في التهذيب بهذا الضبط .
(٣) قوله : « إلی ذودة إلخ » هكذا في
الأصل ، والذي في الحكم إلی هودة .

بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زُجْمَةً ، أَيْ
نَبَسَةً . وَسَكَتَ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أَيْ
مَاتَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلاَّ كَلِمَةً يُرْجَمُ زَجْمًا ،
أَيْ مَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ،
مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَهُ .

وَالرُّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ
النَّامَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً وَلَا نَامَةً ،
وَلَا زَامَةً وَلَا وِشْمَةً ، أَيْ مَا عَصَيْتُهُ فِي
كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَجْمَةً أَيْ شَيْئًا .

وَالرُّجُومُ : القَوْسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ
الإِرْتَانِ . وَقَوْسُ زُجُومٌ : ضَعِيفَةُ الإِرْتَانِ ؛
قَالَ أَبُو النَجْمِ :

فَقَلَّ يَمْطُو عَطْفًا زُجُومًا

قَالَ :

بَاتَ يُعَاطِي فُرْجًا زُجُومًا
وَيُرَوَّى : هَمَزَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَوْسٌ
زُجُومٌ حُنُونٌ ، وَالْقَوْلَانُ مُتَقَارِبَانِ .
وَيُعَبَّرُ أَرْجَمٌ : لَا يُرْغُو ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي لَا يُفْصِحُ بِالْهَدِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالسَّيْنِ .

الأحمر : يُعَبَّرُ أَرْجَمٌ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يُرْغُو ؛ قَالَ شَمْرٌ : الَّذِي سَمِعْتُهُ يُعَبَّرُ
أَرْجَمٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الأَرْجَمِ وَالْأَرْجَمِ
إِلاَّ تَحْوِيلُ الأَيِّاءِ جِيمًا ، وَالعَرَبُ تَجْعَلُ الجِيمَ
مَكَانَ الأَيِّاءِ ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ شَجَرِ القَمَرِ ،
وَشَجَرِ القَمَرِ الهَوَاءُ ، وَخَرَقَ القَمَرُ الَّذِي بَيْنَ
الْحَنَكَيْنِ .

وَالرُّجُومُ : النَّاقَةُ السَّيْتَةُ الخُلُقِ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَرَامُ سَقَبَ غَيْرِهَا تَرْتَابَ بِشَمِّهِ ؛
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَمَا ارْتَابَ فِي أَنْفِ الرُّجُومِ شَمِيمُهَا
وَرُبَّمَا أُكْرِهَتْ حَتَّى تَرَامَهُ فَتَدِرُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ أَحْلِلْ لِصَاعِقَةٍ وَبَرِّقِ
كَمَا دَرَّتْ لِحَالِيهَا الرُّجُومُ
وَأَحْلَتْ إِذَا أَصَابَتْ^(١) الرِّبِيعَ فَأَنْزَلَتْ

(١) قوله : « وأحلت إذا أصابت إلخ » عبارة
التهديب عقب البيت : لم أحلل من قولك أحلت
الناقة إذا أصابت إلخ .

الشرف ولاغيره من الخلال المحموده ؛ قال :

فذاك الفتى كل الفتى كان بينه وبين المرعى نَفَنَفٌ مُتَبَاعِدٌ
قال ابن سيده : الحكاية عن ابن الأعرابي والإنشاد لغيره ؛ وقيل : إن المرعى هنا كان ابن عم لأهبان هذا المرثي ؛ وقد قيل : إنه المسوق إلى الكرم على كره .

* زجب * زجب إليه زجبا : دنا . ابن دريد : الزجب الدنو من الأرض ؛ زجبت إلى فلان وزجبت إلى إذا تداينا . قال الأزهرى : جعل زجب بمعنى زحف ؛ قال : ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره .

* زجح * قال الله تعالى : « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز » ، زحزح أى نحى وبعد .

وزح الشيء يزحه زحاً : جذبته فى عجلة . وزحه يزحه زحاً ، وزححه فترزح : دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه ؛ قال ذو الرمة :

يا قايض الروح عن جسم عصى زماً وغافر الذنب زحزحني عن النار ويقال : هو يزح عن ذلك ، أى يبعد منه . الأزهرى : قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل ، وأصله من زاح يزيح إذا تأخر ؛ قال : ومنه قول لبيد :

زاح عن مثل مقامى وزحل ومنه يقال : زاحت عنته وأزحتها ؛ وقيل : هو مأخوذ من الزوح ، وهو السوق الشديد ، وكذلك الذوح .

وفى الحديث : من صام يوماً فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً ؛ زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه . يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة ، لأنه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ؛ ومنه حديث على : أنه قال لسليمان بن صرد

لما حضره بعد فراغه من العمل : ترزححت وتربصت ، فكيف رأيت الله صنع ؟ ومنه حديث الحسن بن على : كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح ، أى وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام .

والزحزح : موضع ؛ قال :
يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْزَاحِ
وقد يجوز أن يكون الزحزح هنا اسماً من التزحزح أى التباعد والتنحي .
وترزححت عن المكان وترزحزت بمعنى واحد .

* زحور * الزحير والزحار والزحارة : إخراج الصوت أو النفس بأين عند عمل أو شدة ؛ زحور يزحور ويزحور زحيراً وزحاراً وزحراً وترزحور . ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً : زحرت به وترزحرت عنه ؛ قال :

إني زعيم لك أن تزحورى عن وريم الجبهة ضخم المنخر وحكى اللحياني : زحز الرجل على صيغة فعل ما لم يسم فاعله من الزحير ، فهو مزحور . وهو يتزحزح بهاله شحاً كأنه يشئ ويشدد . ورجل زحز وزحزان وزحار : يخيل يشئ عند السؤال (عن اللحياني) فأما قوله :

أراك جمعت مسألة وجرصاً وعند الفقر زحاراً أنا فانه أراد زحيراً فوضع الاسم موضع المصدر ، كما قال : عائداً بالله من شرها ؛ حكاه سيبويه ، وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به على زحار ، ولم يعلمه ، ولم يذكر ما أراد به ، ونسبه إلى بعض كلب ، وقال : أنشده الفراء ؛ قال ابن برى : البيت للمغيرة بن حبانة يخاطب أخاه صخرأ ، وكنية صخر أبو ليلى ، وقبلة :

بلونا فضل مالك يابن ليلى فلم تك عند عسرتنا أخانا

وقال : أنا مصدر أن يشئ أنا وأنا ، كزحزح يزحزح زحيراً وزحاراً ؛ يقول : بلونا فضل مالك عند حاجتنا إليه فلم نتفع به ، ومع هذا أنك جمعت مسألة الناس والحرص على ما فى أيديهم ، وعندما يتوبك من حق تزحزح وتئن .

والزحار : داء يأخذ البعير فيزحز منه حتى يقليب سره فلا يخرج منه شئ .
والزحير : تقطيع فى البطن يمشى دماً .
الجوهري : الزحير استطلاق البطن ، وكذلك الزحار ، بالضم .
وزحره بالرمح زحراً : شجّه . قال ابن دريد : ليس بئبت .
وزحز : اسم رجل .

* زحزب * الزحزب : الذى قد غلط وقوى واشتد . الأزهرى : روى أبو عبيد هذا الحرف ، فى كتابه ، بالخاء ، زحزب ، وجاء به فى حديث مرفوع ، وهو الزحزب للحوار الذى قد عبث ، واشتد لحمه . قال : وهذا هو الصحيح ، والحاء عندنا تصحيف .

* زحف * زحف إليه يزحف زحفاً وزحوفاً وزحفاً : مشى . ويقال : زحف الدبى إذا مضى قدماً .

والزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بكرة . وفى الحديث : اللهم اغفر له وإن كان فر من الزحف ، أى فر من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب . وفى التنزيل : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً » ، والجمع زحوف ، كسروا اسم الجمع كما قد يكسرون الجمع ، ويستعمل فى الجراد ؛ قال :

قد خفت أن يحدرونا للمصرين زحف من الخيفان بعد الزحفين أراد بعد زحفين ، لكثرة كره الزحاف فأدخل الألف واللام لإكمال الجزء .

قَالَ الرَّجَاحُ : يُقَالُ أَرْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَبَتْ لَهُمْ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : « إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا » أَيْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ زاحِيفِينَ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، « فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الرَّحْفِ لِلصَّبِيِّ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا ، وَشِبْهُ يَزْحَفُ الصَّبِيانُ مَشَى الْفَتَيَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْفِتَالِ ، فَيَمْشِي كُلُّ فِيهِمْ مَشْيًا رَوِيدًا إِلَى الْفَيْتَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَايِي لِلضَّرَابِ ؛ وَهِيَ مَزاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَةُ بِجَنِينِهَا وَتَزاحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْزِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعَانُ .

وَيُقَالُ : أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحافًا ، أَيْ صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيَقَاتِلُونَا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكِلَابَ :
وَأَنْشَمَنَ فِي عُبَارِهِ وَخَذَرَفًا (١)
مَعًا وَشَتَى فِي الْعُبَارِ كَالسَّفَا (٢)
مِثْلَيْنِ نَمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا
أَيْ أَسْرَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَذَرَفَ الصَّبِيُّ .
وَأَزْدَحَفَ الْقَوْمُ إِزْحافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَفُوا إِلَيْهِمْ . وَالزَّحْفُ : الْمَشْيُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَجِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

وَمَزاحِفُ الْحَيَاتِ : آثَارُ انْسِيَابِهَا وَمَوَاضِعُ مَدْبَهَا ، قَالَ الْمَتَنَحَلُّ الْهُدَلِيُّ :
شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدْرْتُ عَنْهُ
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَ إِباطِي

(١) قوله : « وأنشمن إلخ » هذا ما بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
وأدغفت شوارعاً وأدغفا

ميلين ثم أرحفت وأرحفا
(٢) قوله : « كالسفا » بالسّين المهملة في الأصل « كالسفا » بالّشين المعجمة ، وهو تحريف .

[عبد الله]

كَانَ مَزاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ قَبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ
وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَانَ مَزاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا
وَالصَّوَابُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِنْ الْحَيَاتِ الرَّحَافُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى أُنْتَانِهِ كَمَا تَمْشِي الْأَفْعَى .

وَمَزاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَخْلَى بِلِينَةَ وَالرَّفَاءُ مَرْتَعُهُ

يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبِّبِ
أَرَادَ ساقِطَ الرَّبَابِ فَقَصْرَهُ وَقَالَ الرَّبُّبُ .

وَالْقَوْمُ يَتَزاحِفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إِذَا تَدَانَوْا فِي الْحَرْبِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَارُ الرَّحْفَتَيْنِ نَارُ الْعَرْفَجِ وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ ضَرَامٌ ، فَإِذَا تَهْتَتَ زَحَفَ عَنْهَا مُضْطَلُّوها أُخْرًا ، ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَحْبُو ، فَيَزْحَفُونَ إِلَيْهَا راجِعِينَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَنَارُ الرَّحْفَتَيْنِ نَارُ الشَّيْخِ وَالْأَلَاءِ ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإشْتِعَالَ فِيهَا ، فَيَزْحَفُ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى أبا سَرِيعٍ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وَتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الرَّحْفَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإلتِهَابَ ، فَيَزْحَفُ عَنْهُ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَحْبُو ، فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَمَيْلِ :

وَسُودَاءُ الْمَعاصِمِ لَمْ يُغادِرْ

لَهَا كَفَلًا صِلَاءَ الرَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : ما لنا نراكن رُسْحًا ؟ فَقَالَتْ : أَرْسَحْتَنَا نَارَ الرَّحْفَتَيْنِ .

وَزَحَفَ فِي الْمَشْيِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزَحَفَانًا : أَعْيَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ الْمُعْيَى يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا ؛ وَزَحَفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحَفَانًا وَأَرْحَفَ : أَعْيَا فَجَرَّ فُرْسِنَهُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : أَعْيَا فَقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَهُوَ مَزْحَفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّاسٍ : أَرْحَلَ نَاقِي
عَمْرُو فَبَلَغَ حَاجَتِي أَوْ تَزْحَفُ (٣)
وَيَعِيرُ زاحِفٌ مِنْ إِبِلِ زَواحِفَ ، الْوَاحِدَةُ زاحِفَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَالَ الشَّامِ نَضْرَبُنَا

بِحَاصِبِ كَنَدِيفِ الْقَطَنِ مَثُورِ
عَلَى عَائِمِنَا تَلْفَى وَأَرْحَلُنَا

عَلَى زَواحِفِ تُزَجِّبُهَا مَحاسيرِ
وَناقَةَ زُحُوفٍ مِنْ إِبِلِ زَحْفٍ ، وَمَزْحافٌ

مِنْ إِبِلِ مَزاحِفٍ وَمَزاحِفٌ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ فَهُوَ مَزْحافٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَكَرَ

حَفَرٌ قَبْرَ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانُوا قَدْ حَفَرُوا لَهُ فِي الْحَرَّةِ ، فَشَبَّهَ الْمَساحِي الَّتِي

تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ بِطَيْرٍ عاقِفَةٍ عَلَى إِبِلِ سُودٍ مَعَايَا قَدْ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ ، بِهَا دَبْرٌ ، وَشَبَّهَ

سُودَ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السُّودِ :

حَتَّى كَانَ مَساحِي الْقَوْمِ قَوْفَهُمْ

طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جَوْنِ مَزاحِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : شَبَّهَ الْمَساحِي الَّتِي حَفَرُوا بِهَا الْقَبْرَ بِطَيْرٍ تَقَعُ عَلَى إِبِلِ مَزاحِفِ ، وَطَيْرٌ

عَنْهَا بارتفاعِ الْمَساحِي وانْخِاضِها ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَانَهُنَّ بَأْيَدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدِ

طَيْرٍ تَعِيفُ عَلَى جَوْنِ مَزاحِفِ
وَقَدْ أَرْحَفَهَا طُولَ السَّفَرِ : أَكَلَهَا

فَاعْيَاها ؛ وَيَزْدَحِفُونَ فِي مَعْنَى يَتَزاحِفُونَ ، وَكَذَلِكَ يَتَزَحِفُونَ .

وَزَحَفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَرْحَفْتُ إِذَا أَعَيْتَ .

(٣) هذا البيت قد حُشِيَ أخطاءه :

بقوله : « قال ابن أم إياس » صوابه :

فإلى ابن أم أناس . وأم أناس هي بنت ذهل بن شيبان .

وقوله : « ارحل » بصيغة الأمر صوابه :

أرحل ، بصيغة المضارع .

وقوله : « عمرو » بالرفع صوابه : عمرو بالجر ، على أنه بدل من ابن أم أناس .

[عبد الله]

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعَيْتَ دَابَّتَهُ وَإِبِلَهُ ؛
وَكُلُّ مُعْنَى لِأَجْرِكِ بِهِ زَاحِفٌ وَمُزْحِفٌ ،
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ ، أَي أَعَيْتْ وَوَقَفَتْ ؛ وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ : صَوَابُهُ أَزْحَفَتْ عَلَيْهِ . غَيْرُ
مُسَمًّى الْفَاعِلِ ؛ يُقَالُ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ
مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَزْحَفَهُ السَّمَرُ .

وَزَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْسَحَبَ عَلَى اسْتِهِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُمْ ؛
وَأَيًّا قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَجَابًا :

إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَحْفَهُ

تَزَاجَرَ مِلْحَاحٌ إِلَى الْأَرْضِ مُزْحِفٌ

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِسَبْرَتِهِ الْمُعْبَى مِنَ الْإِبِلِ لِبُطْءِ

حَرَكَتِهِ ، وَذَلِكَ لِمَا أَحْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ .

أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الرَّاحِفُ وَالرَّاحِكُ

الْمُعْبَى ، يُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْمَجْمَعُ

الرَّوَاخِفُ وَالرَّوَاخِكُ .

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحَافًا : بَلَغَ غَايَةَ

مَا يُرِيدُ وَيَطْلُبُ .

وَالرَّحُوفُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَجُرُّ رِجْلَيْهَا

إِذَا مَشَتْ ، وَمُزْحَافٌ .

وَالرَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْقَرَضِ ،

ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وَتَزْحَفُ إِلَيْهِ أَي تَمَشِي .

وَالرَّاحِفُ فِي الشَّعْرِ : مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِثِقَلِهِ ، تُحْصَى بِهِ الْأَسْبَابُ دُونَ

الْأَوْتَادِ إِلَّا الْقَطْعُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي أَوْتَادِ

الْأَعَارِضِ وَالصُّرُوبِ ، وَهُوَ سَقَطٌ مَا بَيْنَ

الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَرَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ (١)

وَقَدْ سَمَتْ زَحَافًا وَمُزَاحِفًا وَزَاحِفًا ؛

وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَاجِرِيكَ خَدْلَانًا بِتَفْطِيحِي الصُّوَرِي

الْيَكِ وَخَفًا زَاحِفٌ تَقَطَّرَ الدَّمَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : زَاحِفٌ اسْمٌ بَعِيرٌ . وَقَالَ

تَعَلَّبُ : هُوَ تَعَتْ لِجَمَلٍ زَاحِفٍ أَي مُعْنَى ،

وَلَيْسَ بِاسْمٍ عَلَّمَ لِجَمَلٍ مَا .

(١) قوله : «إلا القطع فإنه يكون . . . إلى

قوله فرحفت أحدهما إلى الآخر» هكذا في الأصل .

زحقل * الرَّحْقَلَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءَ فِي
بَيْتٍ أَوْ مِنْ جِبَلٍ .

زحك * ابنُ سَيِّدَةَ : زَحَكَ زَحَكًا
كَرَحَفٍ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

زَحَكَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَجَلَ إِذَا تَنَحَّى ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

كَانَهُ إِذْ عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ

حُمَى قَطِيفَ الْخَطِّ أَوْ حُمَى فِدْكَ

كَانَهُ يَعْنِي الِهْمَ إِذْ عَادَ إِلَيَّ ، أَوْ زَحَكَ ، أَي

تَنَحَّى عَنِّي .

وَزَحَكَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالرَّحِكُ : الدُّنُوُّ وَتَرَاحَكَ الْقَوْمُ :

تَدَانُوا ، وَقِيلَ تَبَاعَدُوا ، كَانَهُ ضِدٌّ .

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ وَأَزْحَكَ إِذَا أَعَيْتَ

دَابَّتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : زَحَكَ بَعِيرُهُ أَي أَعْيَا ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَهَلْ تَرَبَّيْتُ بَعْدَ أَنْ تَبْتَعَ الرِّبَى

وَقَدْ ابْنُ أَنْصَاءَ وَهَنْ زَوَاحِكُ ؟

وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

فَأَبْنُ وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ

وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تَرَى وَهَى زَاحِكُ

* زحل * زَحَلَ الشَّيْءُ عَنْ مَقَامِهِ يَزْحَلُ

زَحَلًا وَزَحُولًا وَتَزَحُولٌ ، كِلَاهُمَا : زَلَّ عَنْ

مَكَانِهِ ، وَزَحُولُهُ هُوَ : أَزَلَّهُ وَأَزَالَهُ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ

يَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ

وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ،

أَي تَأَخَّرَ وَلَمْ يَوْمِ الْقَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ

الْبُخْدَرِيِّ : فَلَمَّا رَأَى زَحَلَ لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ

إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ

الْمُسَبِّبِ : قَالَ لِقِتَادَةَ أَرْحَلَ عَنِّي فَقَدْتُ

نَزْحَتِي ، أَي أَنْفَدْتُ مَا عِنْدِي .

الْجَوْهَرِيُّ : تَرَحَّلَ تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ ، فَهُوَ

زَحَلٌ وَزَحِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَوْنَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ يَدْفَعُنَا وَيُزَحِلُنَا مِنْ وِرَائِنَا ، أَي

يُنَحِّنُنَا ، وَيُرْوِي : يَزْجُلُنَا ، بِالْجِيمِ ، أَي

يَرْمِينَا ، وَيُرْوَى يَدْفَعُنَا ، بِالْفَاءِ ، مِنَ الدَّفْعِ

السَّيْرِ . وَزَحَلَ الرَّجُلُ كَرَحَفٍ إِذَا أَعْيَا .

وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِي سَبْرِهَا تَزْحَلُ ؛

وَأَنشَدَ :

قَدْ جَعَلْتَ نَابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ

أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَمُوا

وَالْمَزْحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْحَلُ إِلَيْهِ ،

وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا . يُقَالُ : إِنَّ لِي عِنْتُكَ

مَزْحَلًا أَي مُتَدَحِّحًا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْزَمًا وَمَزْحَلًا

وَنَاقَةُ زَحُولٌ إِذَا وَرَدَتْ الْحَوْضَ ؛

فَضْرَبَ الدَّائِدُ وَجْهَهَا ، فَوَلَّتْهُ عَجْزُهَا ، وَلَمْ

تَزَلْ تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُنْسِ :

أَيُّ الْجِبَالِ أَقْرَهُ فِي الْوَرْدِ ؟ فَقَالَتْ : السَّحْلُ

الرَّحْلُ (٢) ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

وَرَجُلٌ زَحَلٌ : يَزْحَلُ عَنِ الْأَمْرِ ، فَيَبْحَثُ

كَانَ أَوْ حَسَنًا ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

وَعُقْبَةُ زَحُولٌ : بَعِيدَةٌ .

وَزَحَلٌ : اسْمٌ كَوَكَبٍ مِنَ الْخُنْسِ ؛

سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ الْمُبَرَّدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ :

لَا يَنْصَرِفُ ، لِأَنَّ فِيهِ الْعِلْتَيْنِ الْمَعْرُفَةَ

وَالْعُدُولُ ، مِثْلُ عَمْرٍ ، وَقِيلَ لِلْكَوَكَبِ

زُحَلٌ ، لِأَنَّهُ زَحَلَ أَي بَعُدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي

السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

وَالزَّحِيلُ : السَّرِيعُ ؛ مِثْلُ بَيْ سَبِيوَيْهِ ،

وَفَسْرُهُ السَّرِيفِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : زَحِيلٌ مِنَ الرَّحْلِ كَسَبَخْتِيَّتٍ مِنَ

السَّحْتِ . وَالزَّحِيلُ : الْمَكَانُ الصَّيْقُ الزَّلْتُ

مِنَ الصِّفَا وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلِيْفُ .

(٢) قوله : «الزحل» فسره في التهذيب

بقال : الرجل الذي يرحل الإبل يرحلها في الورد

حتى ينحيا فيشرب ، حكاه عن بهدل الديبيري .

• زحلط • الرُّحْلُوطُ : الخسيسُ .

• زحلف • الرُّوْفَةُ : كَالرُّحْلُوقَةِ ، وَقَدْ تَزَحَلَفَ الْجَوْهَرِيُّ : الرُّحْلُوقَةُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ التَّلِّ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُهُ بِالْقَافِ ، وَالْجَمْعُ زَحَالِفُ وَزَحَالِيفُ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّحَالِيفُ وَالزَّحَالِيقُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَاحِدُهَا زُحْلُوقَةٌ بِالْقَافِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُهَا زُحْلُوقَةٌ وَزُحْلُوقَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرُّحْلُوقَةُ الْمَكَانُ الَّذِي مِنْ حَيْثُ الرِّمَالُ يَلْبَسُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ ، وَكَذَلِكَ فِي الصَّفَا ، وَهِيَ الزَّحَالِيفُ ، بِأَلْيَاءِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ زَحَلُ ، فَرِيدَتُ فَاءً .

• وقال ابن الأعرابي : الرُّحْلُوقَةُ مَكَانٌ مُنْحَرِبٌ مُمْلَسٌ ، لِأَنَّهُمْ يَتَزَحَلِفُونَ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسِ بْنِ حَجَرَ : يُقَلِّبُ قِيدُوداً كَأَنَّ سَرَاتَهَا

صَفَا مُدْهِنٌ قَدْ زَلَفَتْهُ الزَّحَالِيفُ
أَيُّ يُقَلِّبُ هَذَا الْحِجَارُ أَنَا قِيدُوداً ، أَيُّ طَوِيلَةٌ ، أَيُّ يُصَرِّفُهَا يَمِينًا وَسِمَالًا ، وَالْمُدْهِنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقَالَ مُرَاجِمٌ ^(١) الْعُقَيْلِيُّ : بِشَامًا وَنَبْعًا ثُمَّ مَلَقَى سِبَالِهِ نَادٍ وَأَوْشَالَ حَمَتَهَا الزَّحَالِيفُ وَمَلَقَى سِبَالِهِ أَيُّ مُنْعَمَسٌ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ . وَالسَّبَالُ : شَعْرٌ لِحْيَتِهِ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : سَقَّتْهَا الزَّحَالِيفُ ، أَيُّ يَفْعُ الْمَطَرُ وَاللَّذِي عَلَى الصَّخْرِ ، فَيَصِلُ إِلَيْهَا عَلَى وَفُورِهِ وَكَأَلِهِ . وَفِيهِ [شِعْرٌ] لِلْعَجَّاجِ .
وَالزُّحْلُوقَةُ كَالدَّحْرَجَةِ وَالذُّعْفِ ، يُقَالُ :

(١) قوله : «مزاحم» في الأصل «مزاحف» ، وهو تحريف . ومزاحم العقيلي شاعر غزل كان في أيام جرير والفرزدق . وقد سئل كل منهما : أتعرف أحداً أشعر منك ؟ فقال الفرزدق : لا ، إلا أن غلاماً من بني عقيل يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات فيجيد . وأجاب جرير بما يشبه ذلك . [عبد الله]

زَحَلَفْتُهُ فَتَزَحَلَفَ ، وَالزَّحَالِيفُ وَالزَّحَالِيقُ وَاحِدَةٌ .

وَرَوَى عَنْ بَعْضِ السَّابِغِينَ : مَا أَزَلَحَفَ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الرَّئِيِّ إِلَّا قَلِيلًا ، أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ مَا تَنَحَّى وَمَا تَبَاعَدَ . يُقَالُ : أَزَلَحَفَ وَأَزَحَلَفَ وَتَزَحَلَفَ وَتَزَحَلَفَ إِذَا تَنَحَّى . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، إِذَا زَالَتْ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ بَصْفَ النَّهَارِ : قَدْ تَزَحَلَفَتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا
أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحَلَفَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :
وَلَيْسَ وَلِيَّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ
عَيْسَى فزَحَلَفَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ
حَتَّى تُوَدَّى مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ
وَيُقَالُ : زَحَلَفَ اللَّهُ عَنَّا شَرَكًا ، أَيُّ نَحَى اللَّهُ عَنَّا شَرَكًا .

• زحلق • الرُّحْلُوقَةُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ طِينِ أَوْرَمَلٍ إِلَى أَسْفَلٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَصَلَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلُهُ
وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلُّ
يَقُولُ : مَقَامُ الصَّبَا بِمِثْرَةِ الرُّحْلُوقَةِ .

وَتَزَحَلَفُوا عَلَى الْمَكَانِ : تَزَلَّفُوا عَلَيْهِ بِأَسْتَاهِهِمْ . وَالْمَزْحَلَقُ : الْأَمْلَسُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحَالِيقُ لُغَةٌ فِي الزَّحَالِيفِ ، الْوَاحِدَةُ زُحْلُوقَةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاعِبُ الْأَسْبَةِ :

لَمَّا رَأَيْتُ ضِرَارًا فِي مَلَمَلَةٍ
كَأَنَّهَا حَافَتَاهَا حَافَتَا يَنْبِقِ

يَمَمْتُهُ الرُّمَحُ شَرَرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لَيْبُ الزَّحَالِيقِ !

يَعْنِي ضِرَارَ بْنَ عَمْرٍو الصَّيِّبِيَّ .
وَالْمَزْحَلَقَةُ : كَالدَّحْرَجَةِ ، وَقَدْ تَزَحَلَقَ ، قَالَ رُوبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّمَا
وَقِنَّةُ تَرْمِي بَيْنَ تَصَعَّقَا
مَنْ خَرَّ فِي طَخَطَاجِهَا تَزَحَلَقَا

• زحلك • الرُّحْلُوكَةُ : الْمِزْلَةُ كَالرُّحْلُوقَةِ .
وَالتَزَحَلُوكُ : كَالتَزَحَلُوقِ ، وَهِيَ الزَّحَالِيقُ ،
وَالزَّحَالِيقُ وَالزَّحَالِيفُ وَالزَّحَالِيلُ وَاحِدَةٌ .

• زحم • الرَّحْمُ : أَنْ يَزْحَمَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ كَثْرَةِ الرَّحَامِ إِذَا أزدَحَمُوا .
وَالرَّحْمَةُ : الرَّحَامُ . وَرَحِمَ الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَزْحِمُونَهُمْ رَحْمًا وَرَحَامًا : ضَايِقُونَهُمْ .
وَأزدَحَمُوا وَتَزَحَمُوا : تَضَايَقُوا . وَرَحِمْتُهُ ، وَرَاحِمْتُهُ وَالْأَمْوَاجُ تَزْدَحِمُ وَتَتَزَحَمُ : تَتَطَيَّمُ . وَالرَّحْمُ : الْمَزْدَحِمُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاءَ يَزْحَمُ مَعَ رَحِمٍ فَأزدَحَمَ
تَزَحَمُ الْمَوْجُ إِذَا الْمَوْجُ التَّطَمَّ

ابْنُ سَيِّدَةَ : جَاءَ بِالْمُضَدَّرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ .
وَزَاحِمٌ فَلَانَ الْخَمْسِينَ وَزَاهَمَهَا ،

بِالْهَاءِ ، إِذَا بَلَغَهَا ، وَكَذَلِكَ حَبَا لَهَا .
وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ : كَثِيرُ الرَّحَامِ أَوْ شَدِيدُهُ ،

وَمِنْكَبٌ مِزْحَمٌ مِنْهُ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ :
لَتَجِدَنِي ذَا مَنْكَبٍ مِزْحَمٍ ، وَرَكْنٌ

مِذْعَمٌ ، وَرَأْسٌ مِضْدَمٌ ، وَلسَانٌ مِرْجَمٌ ،
وَوَطْءٌ مِيشَمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ : وَالْفِيلُ وَالثَّوْرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُنْكَرُ الْقَرْنَيْنِ ، يُكْتَبَانِ

بِمِزَاجِهِمْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِأَبِي مِزَاجِهِ ^(١)

وَأَبُو مِزَاجِهِمْ : أَوَّلُ خَاقَانَ وَلِيِّ التُّرْكِ
وَقَاتَلَ الْعَرَبَ .

وَزَحْمٌ وَمِزَاجِيٌّ : اسْمَانِ . وَرُحْمٌ : مِنْ
أَسْمَاءِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَحَرَسَهَا

(حَكَاهَا تَعَلَّبَ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْمَعْرُوفُ رَحْمٌ .

(٢) عبارة المحكم : «والفيل والثور المنكبر»
- لا المنكر - القرنين يكتبان «أبوي مزاحم»
- وليس بمزاحم .. [عبد الله]

* زحمة * الرِّحْمُوكُ : الكَشْوَاتُ ، وجمعه زحاميك .

* زحن * زحن عن مكانه يزحن زحناً : تحرك . وزحنه عن مكانه : أزاله عنه . قال الأزهرى : زحن وزحل واحد ، والتون مبدلة من اللام . ابن دريد : الزحن الحركة .
ورجل زحن : قصير بطين ، وامرأة زحنة .

وترحن عن أمره : أبطأ . ولهم زحنة أى شغل يبسط . ورجل زحينة : متباطئ عند الحاجة تطلب إليه ، وأنشد :
إذا ما التوى الزحينة المتأزف
وزحن الرجل يزحن وترحن ترحناً : وهو بطؤه عن أمره وعمله ، قال : وإذا أراد رجلاً فعرض له شغل فبطأ به قلت له : زحنة بعد .

والتزحن : التقيص . ابن الأعرابي : الزحنة القافلة بتقلها وتباعها وحشمها والزحنة : منقطع الوادى .
ويقال : تزحن عن الشيء إذا فعله مع كراهية له .

* زحقف * الأزهرى : الزحقف الذى يزحف على استيه ، وأنشد أبو سعيد للأعبل :

طله شيخ أرسح زحقف
له نايام مثل حب العلف

* زخب * روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الزخباء الناقة الصلبة على السير .

* زخخ * زخه يزخه زخاً : دفعه فى هدفة . وزخ فى فناه يزخ زخاً : دفع ، وقال ابن دريد : كل دفع زخ ، وفى حديث أبى موسى الأشعري أنه قال : أتبعوا القرآن ، ولا يتبعكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن

يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يزخ فى فناه ، أى يدفعه ، حتى يقذف به فى نار جهنم . وفى الحديث : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تحلف عنها زخ به فى النار ، أى دفع ورمى . يقال : زخه يزخه زخاً ، ومنه حديث أبى بكره ودخولهم على معاوية قال : فزخ فى أفتائنا ، أى دفعنا وأخرجنا .

وزخ المرأة يزخها زخاً وزخزخها : نكحها ، وهو من ذلك ، لأنه دفع .
والمزخة ، بالفتح : المرأة . وزخه الإنسان ومزخته ومزخته : امرأته ، قال اللحياني : هو من الزخ الذى هو الدفع . وروى عن علي بن أبى طالب ، عليه السلام ، فى الحديث أنه قال :

أفلق من كانت له مزخة
يزخها ثم ينام الفحة

الفحة : أن ينام فيفخ فى نومه ، أراد ينام حتى يصير له فحخ ، أى عظيم . والمزخة ، بالكسر : الزوجة ، وروى مزخة ، بنصب الميم ، كأنها موضع الزخ ، أى الدفع فيها ، لأنه يزخها أى يجامعها ، وسميت المرأة مزخة لأن الرجل يجامعها . وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته : دفعته .

وامرأة زخاخة وزخاء : تزخ [الماء] عند الجعاع .

وزخ ببوله زخاً : دفع مثل صخ .
والزخ : السرعة . وزخ الإبل يزخها زخاً : ساقها سوقاً سريعاً واحتشها . والمزخ : السريع السوق ، قال :

إن عليك حادياً مزخاً
أعجم لا يحسن إلا نخاً
والنخ لا يبقى لهم مخاً
والزخ والنخ : السير العنيف .

وفى حديث علي ، عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن من الزخة

والنخة شيئاً ، الزخة : أولاد الغنم لأنها تزخ ، أى تساق وتدفع من ورائها ، هى فحلة بمعنى مفعول ، كالمقبضة والغرفة ، وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئاً .

وربما وضع الرجل مسحاته فى وسط نهر ثم يزخ بنفسه ، أى ييب .
والزخ والزخة : الحفد والغيط والغضب ، قال صخر العنق :

فلا تقعدن على زخة

وتضمر فى القلب وجداً وخيفاً
ويقال : زخ الرجل زخاً إذا اغتاظ ، قال ابن سيده : وذكروا أنه لم يسمع الزخة التى هى الحفد والغضب إلا فى هذا البيت .
والمزخج : النار ، بيانة ، وقيل : هى شدة يريق الجمر والحرق والحريز ، لأن الحريز يريق من التبايب ، وقد زخ يزخ زخيجاً ، قال :

فعدن ذلك يطعم المريخ
فى الصبح يحكى لونه زخيج
من شعله ساعدها النفيخ

* زخو * زخر البحر يزخر زخراً وزخوراً وتزخر : طماً وتملاً . وزخر الوادى زخراً . مدد جداً وارتمع ، فهو زاخر . وفى حديث جابر : فزخر البحر ، أى مدد وكثر ماؤه وارتمعت أمواجه .

وزخر القوم : جاشوا لتغير أو حرب ، وكذلك زخرت الحرب نفسها ، قال :
إذا زخرت حرب ليوم عظيمه
رأيت بحوراً من نحوهم تطمو
وزخرت القدر تزخر زخراً : جاشت ، قال أمية بن أبى الصلت :

فقدوره بفنائه

للصيف مترعة زواخر
وعرق زاخر : وافر ، قال الهذلي :

صَنَاعَ بِاشْفَاها حَصَانُ بِشَكْرِها
جَوَادُ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
قالَ الْجَوْهَرِيُّ: معناه يُقالُ إِنَّها تَجُودُ
بِقَوْتها فِي حالِ الْجُوعِ وَهيجانِ الدَّمِ
وَالطَّبَائِعِ، وَيُقالُ: نَسَبُها مُرْتَفِعٌ لِأَنَّ عِرْقَ
الْكُرَيْمِ يَزْخَرُ بِالْكُرَيْمِ. وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ:
عِرْقُ فُلانٍ زَاخِرٌ إِذا كانَ كَرِيماً يَنْبِي.
وَزَخَرَ النَّبَاتُ: طَالَ، وَإِذا نَفَتْ
النَّبَاتُ وَخَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ: قَدْ أَخَذَ زَخارِيَهُ.
وَزَخَرَتْ رِجْلُهُ زَخْراً: مَدَّتْ (عَنْ
كِرَاعِ).

وَكَلَامُ زَخَوْرِيٍّ: فِيهِ تَكْبَرٌ وَتَوَعُّدٌ، وَقَدْ
تَزَخَّورَ. وَنَبَتْ زَخَوْرٌ وَبَزَخَوْرِيٌّ وَزَخارِيٌّ:
تَامٌ رِيانٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذا نَفَتْ الْعُشْبُ
وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ: جَنَّ جُنُوناً، وَقَدْ أَخَذَ
زَخارِيَهُ، قالَ ابنُ مِقْبِلٍ:

وَسَرَّعِيانَ لِيَلِها قَراراً
سَقَتْهُ كُلُّ مُدْجِجَةٍ هُمُوعِ
زَخارِيٍّ النَّبَاتِ كانَ فِيهِ
جِيادُ العَبْقَرِيَّةِ وَالقُطُوعِ

وَيُقالُ: مَكَانُ زَخارِيٍّ النَّبَاتِ،
وَزَخارِيٌّ النَّبَاتُ: زَهْرُهُ. وَأَخَذَ النَّبَاتُ
زَخارِيَهُ، أَيَ حَقَّهُ مِنَ النَّصارَةِ وَالْحَسَنِ.
وَأَرْضُ زَاخِرَةَ: أَخَذَتْ زَخارِيَّها.

أَبُو عَمْرٍو: الزَّاخِرُ الشَّرْفُ العالِي.
وَيُقالُ لِلوادي إِذا جاشَ مَدُهُ وَطَمًا سَيْلُهُ:
زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْراً، وَقيلَ: إِذا كَثُرَ ماؤُهُ
وَأَرْتَفَعَتْ أَمْواجُهُ، قالَ: وَإِذا جاشَ القَوْمُ
لِلنَّفِيرِ، قِيلَ: زَخَروا.

وقالَ أَبُو تَرابٍ: سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ:
زَاخِرَتُهُ فَزَخَرَتُهُ، وَفَاخِرَتُهُ فَفَزَخَرَتُهُ، وَقَالَ
الأَصْمَعِيُّ: فَخَرَ بِما عِنْدَهُ وَزَخَرَ واحِداً.

* زَخْرُوطُ * الزَّخْرُوطُ، بِالْكَسْرِ: مُخاطُ
الإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالنَّعْجَةِ وَلِعاها، وَجَمَلُ
زُخْرُوطٍ: مُسِنَّةٌ هَرَمٌ. وَقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ:
الزُّخْرُوطُ الجَمَلُ الهَرَمُ.

* زَخْرَفُ * الزُّخْرَفُ: الزَّيْنَةُ. ابنُ سِيَدَةَ:
الزُّخْرَفُ الذَّهَبُ، هَذَا الأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّيَ
كُلُّ زَيْنَةٍ زُخْرَفاً، ثُمَّ شَبِهَ كُلُّ مَوْجِهٍ مَزُورٍ
بِهِ.

وَيَبْتُ مُزَخْرَفٌ، وَزَخْرَفَ البَيْتَ
زَخْرَفاً: زَيْنَهُ وَأَكْمَلَهُ. وَكُلُّ ما زَوْقٌ وَزَيْنٌ
فَقَدْ زُخْرِفَ.

وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمَّا
يَدْخُلُ الكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرِفِ فَنَحَى،
قالَ: الزُّخْرِفُ هُنَا نُقُوشٌ وَصاويرُ تَزِينُ بِها
الكَعْبَةَ، وَكانَتْ بِالذَّهَبِ، فَأَمَرَ بِها حَتَّى
حَتَّتْ، وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِيُزَيِّنَهُمْ أَوْباياً
وَسُرراً عَلَيْها يَتَكَبَّرُونَ وَزُخْرَفاً»، قالَ الفَرَّاءُ:
الزُّخْرِفُ الذَّهَبُ، وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّا
نَجْعَلُها لَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ زُخْرِفٍ، فَإِذا
أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرِفِ (١) أَوْقَعْتَ الفِعْلَ
عَلَيْهِ، أَيَ وَزُخْرَفاً نَجْعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ، قِيلَ:
وَمَعنَاهُ وَنَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَباً وَغَنِيًّا:
وَهُوَ أَشْبَهُ الوُجْهِينِ بِالصَّوابِ.

وفِي الحَدِيثِ: نَهَى أَنْ تُزَخْرَفَ
المَساجِدُ، أَيَ تُنْقَشَ وَتُموَّهَ بِالذَّهَبِ،
وَوَجْهُ النُّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِثَلَاثِ تَشْغَلُ
المُصَلِّيَّ. وَفِي الحَدِيثِ الآخَرَ: لَتَزَخْرِفُها
كَمَا زَخْرَفَ اليَهُودُ وَالنَّصارَى، يَعْنِي
المَساجِدَ. وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الجَنَّةِ:
لَتَزَخْرَفَ لَهُ ما بَيْنَ خِوافيِ السَّمواتِ
وَالأَرْضِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى:
«زُخْرِفَ القَوْلِ غُروراً»، أَيَ حَسَنَ القَوْلِ
بِتَرْقِيشِ الكَذِبِ، وَالزُّخْرِفُ الذَّهَبُ فِي
غَيْرِهِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «حَتَّى إِذا أَخَذَتْ
الأَرْضُ زُخْرَفاً» أَيَ زَيْنَها مِنَ الأَنْوارِ
وَالزَّهْرِ، مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَبْيَضَ.

وقالَ ابنُ أَسْلَمَ: الزُّخْرِفُ مَتاعُ البَيْتِ.

(١) قولُهُ: «أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرِفِ» كذا
بالأَصْلِ، يَرِيدُ إِذا لَمْ تَقْدِرْ دَخولَ مِنْ عَلى زَخْرَفِ
أَوْقَعْتَ إِلَيْهِ.

وَالزُّخْرِفُ فِي اللُّغَةِ: الزَّيْنَةُ وَكَمالُ حُسَنِ
الشَّيْءِ. وَالْمُزَخْرَفُ: المَزِينُ، وَفِي وَصِيئَتِهِ
لِعِياشِ بْنِ أَبِي رَبيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلى اليَمَنِ:
فَلَنْ تَأْتِيكَ جُجَّةٌ إِلا دَحَضْتَ، وَلا كِتابَ
زُخْرِفٍ إِلا ذَهَبَ نُورُهُ، أَيَ كِتابَ تَموِيهِ
وَتَرْقِيشِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ، وَقَدْ
حَرَّفَ أَوْ غَيَّرَ ما فِيهِ، وَزَيْنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ
وَمَوْهٌ.

وَالتَّزَخْرَفُ: التَّزِينُ. وَالزَّخارِفُ:
ما زِينَ مِنَ السُّفَنِ. وَفِي التَّهْدِيدِ:
وَالزَّخارِفُ السُّفُنُ.

وَالزُّخْرِفُ: زَيْنَةُ النَّبَاتِ، وَمِنهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «حَتَّى إِذا أَخَذَتْ الأَرْضُ
زُخْرَفاً»، قِيلَ: زَيْنَها بِالنَّبَاتِ، وَقيلَ:
تَامَها وَكَمالَها.

وَزَخْرَفَ الكَلامَ: نَظَّمَهُ.

وَتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذا تَزَيَّنَ.

وَالزَّخارِفُ: ذُبابٌ صِغارٌ ذاتُ قِوائِمَ
أَرَبَعٍ تَطِيرُ عَلى المَاءِ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ:

تَذَكَّرُ عَيْناً مِنْ غَازٍ وِماؤِها

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخارِفُ

وَفِي التَّهْدِيدِ: دُوبِياتٌ تَطِيرُ عَلى المَاءِ

مِثْلُ الدُّبابِ.

وَالزُّخْرَفُ: طائرٌ، وَبِهِ فَسَّرَ كِرَاعٌ بَيْتَ

أَوْسٍ.

وَزَخارِفُ المَاءِ: طرائِقُهُ.

* زَخْرَبُ * الزُّخْرَبُ، بِالضَّمِّ وَتَشديدِ

الباءِ: القِوى الشَّدِيدُ، وَقيلَ: الغَلِيظُ،

وَقيلَ: هُوَ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ الَّذِي قَدْ غَلَطَ

جِسْمَهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ. يُقالُ: صارَ وَالدُّ النَّاقَةَ

زُخْرَباً، إِذا غَلَطَ جِسْمَهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ، وَفِي

الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، سئِلَ عَنِ الفَرَعِ

وَدَبَّحِهِ، فَقالَ: هُوَ حِقٌّ، وَلِأَنَّ تَرْكُهُ حَتَّى

يَكُونَ ابنُ مَخاضِ، أَوْ ابنُ لَبونٍ زُخْرَباً،

خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكفَأَ ائِناكَ، وَتَوَلَّهْ نائِكَ،

الفَرَعُ: أَوَّلُ ما تَلِدُهُ النَّاقَةُ، كانوا يَدَبِّحونَهُ

لِأَيِّتِهِمْ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: لِأَنَّ تَرْكُهُ

حَتَّى يَكْمُرَ ، وَيَسْتَمَعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ
فَيَنْقَطِعَ لَيْنُ أُمِّهِ ، فَتَكْتُبُ إِيَّاهُ الَّذِي كُنْتَ
تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلُ نَاقَتَكَ وَالْهَيْهَ بِفَقْدِ
وَلَدَيْهَا .

« زخف » أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي التَّوَادِرِ
الْمُسْتَهْتَهَةِ عَنِ الْأَعْرَابِ : الشَّوْدَقَةُ وَالتَّرْخِيفُ
أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنِ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشَّدِيدُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَا الشَّوْدَقَةُ فَمَعْرَبٌ ، وَأَمَا
التَّرْخِيفُ فَارْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا
وَيُقَالُ : زَخَفَ يَزْخِفُ إِذَا فَخَرَ . وَرَجُلٌ
مَزْخَفٌ : فَخُورٌ ، وَقَالَ الْبُرَيْقِيُّ الْهَلْدِيُّ :

وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَيْءٍ زَعَمْتَهُ
كَمْيَ بَيْتِكَ ذَا بَأْوٍ بِفَيْسِكَ مَزْخَفَا
قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَظُنُّ زَخْفَ
مَقْلُوبًا عَنْ فَخْرٍ .

« زخلب » فَلَانٌ مَزْخَلِبٌ : يَهْرَأُ بِالنَّاسِ .

« زخم » الرَّخْمَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ،
وَطَعَامٌ لَهُ زَخْمَةٌ . يُقَالُ : أَنَا نَا بَطْعَامٍ فِيهِ
زَخْمَةٌ ، أَيْ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ . لَحْمٌ زَخِمٌ
دَسِمٌ : خَبِيثٌ الرَّائِحَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرًا لِلدَّسَمِ فِيهِ زُهُومَةٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ لِحُومَ السَّبَاعِ ، قَالَ : لَا تَكُونُ
الرَّخْمَةُ إِلَّا فِي لِحُومِ السَّبَاعِ ، وَالرَّهْمَةُ فِي
لِحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا ، وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ
الرَّخْمَةِ ، وَقَدْ زَخِمَ زَخِمًا ، وَفِيهِ زَخْمَةٌ ،
ابْنُ بَرُوجٍ : أَنْزَمَ وَأَشْحَمَ . وَالرَّخْمَةُ : تَنْزُ
الْعُرْضِ .

وَرَخِمَهُ يَزْخِمُهُ زَخِمًا : دَفَعَهُ دَفْعًا
شَدِيدًا .

وَالرَّخِمُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَخِمٍ ، هُوَ بَضْمُ الرَّأْيِ
وَسُكُونُ الْخَاءِ ، جَبَلٌ قَرُبَ مَكَّةَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَزْمَاءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ
الْخَنَابِيَّةُ ، وَهُوَ الْمَنْخَرُ ، قَالَ : وَالرَّخْمَاءُ
الْمُسْتَهْتَهَةُ الرَّائِحَةِ .

« زخن » زَخِنَ الرَّجُلُ زَخْنًا : تَغَيَّرَ وَجْهَهُ
مِنْ حَزْنٍ أَوْ مَرَضٍ .

« زخا » الرَّوَاخِيُّ : مَوَاضِعٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هُدَيْلِ
رُحَيَاتٍ ، وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ . قَالَ : وَهَذَا
تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُخَيَاتٌ ، بِالرَّأْيِ وَالْخَاءِ .

« زهر » جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيهَ وَأَسْدَرِيهَ
إِذَا جَاءَ فَارِعًا ، كَذَلِكَ حِكَاةُ يَعْقُوبَ
بِالرَّأْيِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الرَّأْيَ
مُضَارِعَةٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا الصَّادُ ، وَسَدَّرُوهُ فِي
الصَّادِ لِأَنَّ الْأَصْدَرَيْنِ عَرَفَانَ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصُّدْعَيْنِ ، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ . وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : « يَوْمَيْدُ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » ،
وَسَائِرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : « يَضْدُرُ » ، وَهُوَ
الْحَقُّ .

« زدف » يُقَالُ أُسْدَفَ عَلَيْهِ السَّتْرُ وَأَزْدَفَ
عَلَيْهِ السَّتْرَ .

« زدق » التَّهْدِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الزَّدْقُ
الصَّدْقُ . وَهُوَ أَزْدَقُ مِنْهُ ، أَيْ أَصْدَقُ مِنْهُ .
قَالَ : وَقَدْ قَالُوا الْقَرْدُ لِلْقَصْدِ ، وَحَكَى النَّضْرُ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : خَيْرَ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ ،
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَلَاةٌ فَلَئِي لَمَاعَةٌ مَنْ يَجْرُ بِهَا
عَنِ الْقَرْدِ تُجْحِفُهُ الْمَنَائِي الْجَوَاحِفُ
قَالَ : هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ ، بِالرَّأْيِ ، لِمَزَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ .

« زدا » الزَّدُو : كَالسَّدُو ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
لَعْنَةٌ فِي السَّدُو ، وَهُوَ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ
بِالْحُجُورِ . وَالْمَزْدَاةُ : مَوْضِعٌ ذَلِكَ ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ الرَّأْيُ يَسُدُونَهُ فِي الْحَفِيرَةِ . وَزَدَا
الصَّبِيُّ الْحُجُورَ وَبِالْحُجُورِ يَزْدُو زَدُوًا ، أَيْ
لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ ، وَتِلْكَ الْحَفِيرَةُ
هِيَ الْمَزْدَاةُ ، يُقَالُ : أَبْعَدَ الْمَدَى وَأَزَدَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ يَعْقُوبُ : الزَّدَى
الزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِكَ أَزْدَى عَلَيَّ كَذَا أَيْ زَادَ
عَلَيْهِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

لَهُ عَهْدٌ وَدٌ لَمْ يَكْدَرَ يَزِينُهُ
زَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّدُو لَعْنَةٌ فِي السَّدُو ، وَهُوَ مَدُّ
الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا تَسْدُو الْإِبِلُ فِي سَبِيلِهَا
بِأَيْدِيهَا .

« زرا » أَزْرَأَ إِلَى كَذَا : صَارَ اللَّيْثُ :
أَزْرَأَ فَلَانٌ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . فَهَمْزُهُ ؛
قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

« زرب » الزَّرْبُ : الْمَدْخَلُ . وَالزَّرْبُ
وَالزَّرْبُ : مَوْضِعُ الْعَنَمِ ، وَالْجَمْعُ فِيهَا
زُرُوبٌ ، وَهُوَ الزَّرِيبَةُ أَيْضًا . وَالزَّرْبُ
وَالزَّرِيبَةُ : حَظِيرَةُ الْعَنَمِ مِنْ خَشَبٍ .
تَقُولُ : زَرَبْتُ الْعَنَمَ أَزْرِبُهَا زَرْبًا ، وَهُوَ مِنْ
الزَّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ .

وَالزَّرَبُ فِي الزَّرْبِ انزِرَابًا إِذَا دَخَلَ
فِيهِ .

وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيبَةُ : يَثْرُ بِحَتْفِهَا
الصَّائِدُ ، يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ . وَالزَّرْبُ الصَّائِدُ فِي
قُتْرَتِهِ : دَخَلَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَبِالنَّائِلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَصَصٍ
رَدَّلُ الثِّيَابِ خَمِيءُ الشَّخْصِ مُتَزَرَّبٌ
وَجِلَانٌ : قَبِيلَةٌ .

وَالزَّرْبُ : قُتْرَةُ الرَّامِي ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمَضُغُ شَرِيًّا مَابَصَقَ .

وَالزَّرِيبَةُ : مَكْمَنُ السَّبْعِ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : زَرِيبَةُ السَّبْعِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
السَّبْعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْمُنُ فِيهِ .
وَالزَّرَائِي : السَّبْطُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا سَبَطَ
وَأُتِكِيَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِسُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّارِقُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
زَرِيبَةٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ وَسُكُونُ الرَّاءِ (عَنِ ابْنِ

الأعرابي) الرجاجُ في قوله تعالى : « وَزَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ » الزرابيُّ البسطُ ؛ وقال القراءُ : هي الطائفُ ، لها حملٌ رقيقٌ .

وروي عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى : « وَزَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ » قال : زرابيُّ التبتِ إذا اصفرَّ واحمرَّ وفيه خضرةٌ ، وقد أزرَبَ ، فلما رأوا الألوانَ في البسطِ والفرشِ شبهوها بزرابيُّ التبتِ ؛ وكذلك العنبريُّ من الثيابِ والفرشِ ؛ وفي حديثِ نبيِّ العنبرِ : فأخذوا زربيَّةً أمي ، فأمر بها فردتْ . الزربيَّةُ : الطنفسةُ ، وقيل : البساطُ ذو الحملِ ، وتكسرُ زايها وتفتحُ وتضمُّ ، وجمعها زرابيُّ . والزربيَّةُ : القطعُ الجيريُّ ، وما كان على صنعيته .

وأزرَبَ البقلُ إذا بدأ فيه اليبسُ بخضرةٍ وصفرةٍ .

وذاتُ الزرابِ : من مساجدِ سيدنا رسولِ الله ، ﷺ ، بين مكةَ والمدينةِ . والزربُ : مسيلُ الماءِ . وزربُ الماءِ وسربُ إذا سال .

ابن الأعرابيُّ : الزرابيُّ الذهبُ ، والزرابيُّ : الأصفرُ من كلِّ شيءٍ .

ويقالُ للميزابِ : الميزابُ والميزابُ ؛ قال : والميزابُ لغةٌ في الميزابِ ؛ قال ابنُ السكيتِ : الميزابُ ، وجمعه مازيبُ ، ولا يقالُ الميزابُ ، وكذلك القراءُ وأبو حاتمٍ .

وفي حديثِ أبي هريرةَ ، رضى الله عنه : وبلُّ للعربِ من شرِّ قدِ اقترَبَ ، وبلُّ للزربيَّةِ ! قيل : وما الزربيَّةُ ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراءِ ، فإذا قالوا شراً ، أو قالوا شيئاً ، قالوا : صدق ! شبههم في تلونهم بواحدةِ الزرابيِّ ، وما كان على صنعتهما وألوانها ، أو شبههم بالنعَمِ المنسوبةِ إلى الزربِ والزربِ ، وهو الحظيرةُ التي تأوى إليها ، في أنهم يتقادون للامراءِ ، ويمضون على مشيتهم أنقياد النعمِ لراعيتها ؛ وفي رجزِ كعبٍ :

تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَئِيفِ
وَتُكْسِرُ زَايَهُ وَتُفْتَحُ . وَالْكَئِيفُ : الْمَوْضِعُ
السَّاتِرُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تُعْلَفُ فِي الْحِظَائِرِ
وَالْيَبُوتِ ، لَا بِالْكَلاِ وَلَا بِالْمَرْعَى .

« زريق » زريقُ الثوبِ : فصله (١)

« زرين » زرينُ الخايبةِ : مبرئها .

« زرت » أهملهُ الليثُ ، وقال غيرهُ : زردهُ وزرتهُ إذا خفقهُ .

« زرج » الزرجُ : جلبةُ الخيلِ وأصواتها ، قال الأزهريُّ : ولا أعرفهُ .

وزرجه بالرمحِ يزرجه زرجاً : زجهُ ؛ قال ابنُ دريدٍ : وليس باللغةِ العاليةِ .

وذكر الأزهريُّ في هذه الترجمةِ : الزرجونُ الحمرُ ، وسبأتي ذكره مستوفى في ترجمةِ زرجنِ .

« زرجن » الزرجونُ : الماءُ الصافي يَسْتَنْقِعُ فِي الْجَبَلِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالزَّرْجُونُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْكَرْمُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ ، وَقِيلَ هِيَ لِمَنْطُورِ بْنِ حَبَّةَ :

كَأَنَّ بِالرَّيْنِ الْمَعْلُولِ

مَاءٌ دَوَالِي زَرَجُونٍ مِيلِ

قال الأصمعيُّ : هي فارسيَّةٌ معربةٌ ، أي لَوْنُ الذهبِ ، وقيل : هو صبغٌ أحمرٌ ؛ قاله الجرميُّ ، وقيل : الزرجونُ قصبانُ الكرمِ ، بلغةُ أهلِ الطائفِ وأهلِ العُورِ ؛ قال الشاعرُ :

بُدَلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالإِذْ

خَرَّ تِينًا وَيَابَعًا زَرَجُونًا (٢)

(١) قوله : « فصله » في المحكم : صفره .

(٢) قوله : « بدلوا من منابت الشيخ » قال الصاعاني : يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام .

وقال أبو حنيفةُ : الزرجونُ القصبُ يُغرسُ مِنْ قُصْبَانِ الْكَرْمِ ؛ وَأَشَدَّ :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَهَا

مِنَ الرَّمْلِ تَتَوَى مَنَابِتَ الزَّرْجُونِ
يَعْنِي بِمَنَابِتِ الزَّرْجُونِ الشَّامَ ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ
الْبِلَادِ عِنبًا ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالزَّرْجُونُ : الْحَمْرُ . قَالَ السِّرَافِيُّ : هُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، شَبَّ لَوْنُهَا بِلَوْنِ الذَّهَبِ ،
لِأَنَّ زَرَّ الْفَارِسِيَّةِ الذَّهَبُ ، وَجَوْنُ اللَّوْنِ ،
وَهُمْ مِمَّا يَعْكَسُونَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ
عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأَمِّ الْخَزْرَجِ
مِنْهَا فَظَلَّتْ الْيَوْمَ كَالْمَرْجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي شَرِبَ الزَّرْجُونُ ، وَهِيَ
الْحَمْرُ ، فَاشْتَقَّ مِنَ الزَّرْجُونِ فِعْلًا ، وَكَانَ
قِيَاسُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ كَالْمَرْجِنِ ، مِنْ
حَيْثُ كَانَتِ الثُّونُ فِي زَرَجُونٍ قِيَاسُهَا أَنْ
تَكُونَ أَصْلًا ، لِأَنَّهَا يَأْزَاءُ السَّيْنِ مِنْ
قَرُبُوسٍ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا اشْتَقَّتْ مِنْ
الْأَعْجَمِيِّ خَلَطَتْ فِيهِ .

وذكر الأزهريُّ في ترجمةِ زرج قال :

الزرجونُ الحمرُ ، ويقالُ : شجرُها .

ابنُ شميلٍ : الزرجونُ شجرُ العنبِ ، كلُّ
شجرةٍ زرجونةٌ ؛ قال شمرٌ : أراها فارسيَّةٌ
معربةٌ دزدقونُ ، قال : وليست بمعروفةٍ في
أسماءِ الحمرِ ؛ غيرهُ : زركونُ (٣) فصيرت
الكافُ جيمًا ، يُريدونَ لَوْنُ الذهبِ .

« زرج » زرجه بالرمحِ : شجهُ ؛ قال ابنُ
دريدٍ : ليسَ بِشَيْءٍ .

وَالزَّرُوحُ : الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَقِيلَ :
الْأَكْمَةُ الْمُنْسَطَةُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَاوِحُ ؛ ابْنُ
شَمِيلٍ : الزَّرَاوِحُ مِنَ التَّلَالِ مُنْسَطَةٌ لَا
يُمْسِكُ الْمَاءَ ، رَأْسُهُ صَفَاةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٣) قوله : « غيره زركون » عبارة التهذيب :

وقال غيره ، أي غير شمر ، معربة زركون .

وَرَحَافُ الْجِبَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ
عَلَى رَافِعِ آلِ التَّلَالِ الزَّرَاوِحُ
قَالَ : وَالْحَزَاوِرُ مِثْلُهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرَاخُ
النَّشِيطُ الْحَرَكَاتِ .
وَالزَّرَوْحَةُ : مِثْلُ السَّرْوَعَةِ يَكُونُ مِنَ
الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

* زرد * الزُّرْدُ وَالزَّرْدُ : حَلَقُ الْمَغْفَرِ
وَالدَّرْعِ . وَالزَّرْدَةُ : حَلَقَةُ الدَّرْعِ ، وَالسَّرْدُ
تَقْبُهَا ، وَالْجَمْعُ زُرُودٌ . وَالزَّرَادُ : صَانِعُهَا ؛
وَقِيلَ : الرَّأْيُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ بَدَلٌ مِنَ السَّبِينِ
فِي السَّرْدِ وَالسَّرَادِ . وَالزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ ، وَهُوَ
تَدَاخُلُ حَلَقِ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
وَالزَّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .
وَزَرْدَةٌ : أَخَذَ عَنْقَهُ وَزَرْدَهُ بِالْفَتْحِ ،
يَزْرِدُهُ وَيَزْرِدُهُ زَرْدًا : حَتَفَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ،
وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ .

وَالزَّرَادُ : حَيْطٌ يَحْتَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لِثَلَا يَدْسَعُ
بِحَرْثِهِ فَيَمْلَأُ رَاكِبَهُ .
وَزَرْدُ الشَّيْءِ وَاللَّقْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، زَرْدًا
وَزَرْدَهُ وَأَزْرَدَهُ زَرْدًا : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
سَرَطَتِ الطَّعَامُ وَزَرْدَتْهُ وَأَزْرَدَتْهُ أَزْرَادًا .
نَوَادِرُ الْأَعْرَابِ : طَعَامٌ زَمِطَ وَزَرِدَ أَي لَيِّنٌ
سَرِيعُ الْانْحِدَارِ . وَالْأَزْرَادُ : الْإِتْبَاعُ .
وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلْقُ . وَالْمَزْرَدُ :
الْبَلْعُومُ .

وَيُقَالُ لِقَلْبِهِمُ الْمَرْأَةُ : إِنَّهُ لَزَرْدَانُ ،
لَأَزْرَادِهِ الْأَيْرِ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ؛ وَقَالَتْ جَلْفَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هُنَى لَزَرْدَانَ مُعْتَدِلٌ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ أَقْلَهُمْ زَرْدَانًا لِأَنَّهُ
يَزْدَرِدُ الْأَيُّورَ ، أَي يَحْتَفِقُ لِضَبْقِهِ .
وَمَزْرَدُ بْنُ ضِرَارٍ : أَخُو الشَّمَاخِ الشَّاعِرِ .
وَزَرُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : زَرُودُ اسْمٌ
رَمَلِي ، مَوْنَتْ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :
فَقُلْتُ لِكَأْسِ الْجَمِيحِ فَإِنَّا
حَلَلْتُ الْكَلْبِيَّ مِنْ زَرُودٍ لِأَفْرَعًا

* زردب * زَرْدَبُهُ : حَتَفُهُ ، وَزَرْدَمُهُ
كَذَلِكَ .
* زردق * الزَّرْدَقُ : حَيْطٌ يُمَدُّ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ الْقِيَامُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَه .

* زردم * زَرْدَمُهُ : حَتَفُهُ ، وَزَرْدَبُهُ
كَذَلِكَ . وَزَرْدَمُهُ : عَصْرَ حَلْقِهِ . وَالزَّرْدَمَةُ :
الْمَلْصَمَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَقِيلَ :
الزَّرْدَمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الْحَلْقُومِ ،
وَاللِّسَانُ مُرَكَّبٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ
الْإِتْبَاعُ ، وَالْأَزْدِرَامُ الْإِتْبَاعُ .

* زردن * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْكَلْبِيُّ لِحِمَّةٍ دَاخِلِ الزَّرْدَانِ ،
وَالزَّرْبَنَةُ حَلْفُهَا ، لِحِمَّةٌ أُخْرَى .

* زور * الزُّرُّ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الزُّرُّ الْعُرْوَةُ الَّتِي تُجْعَلُ الْحَبَّةُ
فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرِزِّ الْقَمِيصِ
الزُّرِّ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ
الْمُدْغَمَيْنِ فَيَقُولُ فِي مَرِّ مِيرٍ فِي زُرِّ زِيرٍ ،
وَهُوَ الدُّجْحَةُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّرُّ الْجُرْيُوزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي
عُرْوَةِ الْحَبِيبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي
الزُّرِّ مَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ
تُجْعَلُ فِيهَا . وَالزُّرُّ : وَاحِدٌ أَزْرَارِ الْقَمِيصِ .
وَفِي الْمَثَلِ : الزُّرُّ مِنْ زُرِّ لِعُرْوَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ
أَزْرَارٌ وَزُرُورٌ ؛ قَالَ مُدْحَمَةُ الْحَرَمِيُّ :
كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلِقَتْ

عَلَانَتُهَا مِنْهُ بِيَجْنَعُ مَقُومٌ (١)
وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .
وَأَزَّرَ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ زُرًّا . وَأَزَّرَهُ :
(١) قَوْلُهُ : «عَلَانَتُهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي
مَوَاضِعٍ مِنَ الصَّحَاحِ : بِنَادِكَمَا أَي بِنَادِقِهَا ، وَمِثْلُهُ
فِي اللِّسَانِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ فِي مَادَةِ قِبْطَرِ .

لَمْ يَكُنْ لَهُ زُرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ . وَزَرَّ الرَّجُلُ : شَدَّ
زَرَّهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . أَبُو عُبَيْدٍ : أَزْرَرْتُ
الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا . وَزَرَرْتُهُ إِذَا
شَدَدْتَ أَزْرَارَهُ عَلَيْهِ ؛ حَكَاهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَقُعَلٍ بِاتِّفَاقٍ
الْمَعْنَى : خَلَبُ الرَّجُلِ وَخُلْبُهُ ، وَالرَّجْزُ
وَالرَّجْزُ ، وَالزُّرُّ وَالزُّرُّ . قَالَ : حَسِبْتُهُ أَرَادَ زُرَّ
الْقَمِيصَ ، وَعِضُوهُ وَعِضُوهُ ، وَالشُّعُّ وَالشُّعُّ
الْبُخْلُ .

وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ فِي وَصْفِ
خَاتَمِ النَّبِيِّ : أَنَّهُ رَأَى خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ فِي كِفِّهِ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ ؛ أَرَادَ يَزُرُّ
الْحَجَلَةَ جَوْرَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الزُّرُّ وَاحِدٌ الْأَزْرَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكَلْبُ
وَالسُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعُرُوسِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ ؛
وَيُرِيدُ بِالْحَجَلَةِ الْقَبْجَةَ ، مَاخُودٌ مِنْ أَزْرَتِ
الْجَرَادَةِ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
فَبَاصَتْ ؛ وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي
كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كَانَ خَاتَمُ
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ كِفِّهِ غُدَّةَ حَمْرَاءَ
مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَامَةِ .

وَالزُّرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ زَرَرْتُ
الْقَمِيصَ أَزْرَهُ ، بِالضَّمِّ ، زَرًّا إِذَا شَدَدْتَ
أَزْرَارَهُ عَلَيْكَ . يُقَالُ : أَزْرُرُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ
وَزْرَهُ وَزْرَهُ وَزُرُّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ بَعْضُ
الْهَاءِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ : زُرُّ وَزُرُّ ، فَمَنْ
كَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ النِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَلِطَلَبِ الْخَفَةِ ، وَمَنْ ضَمَّ فَعَلَى الْإِتْبَاعِ
لِضَمِّ الزَّيِّ ؛ فَمَا إِذَا اتَّصَلَ بِالْهَاءِ الَّتِي هِيَ
ضَمِيرُ الْمُدْمَكِ كَقَوْلِكَ زْرَهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ
إِلَّا الضَّمُّ لِأَنَّ الْهَاءَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : زُرُّهُ ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ لَا يَكُونُ
مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَضْمُومًا ، فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ هَاءُ
الْمَوْنَتِ ، نَحْوُ زْرَهَا ، لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ
لِكُونَ الْهَاءِ حَفِيَّةً كَانَتْهَا مُطْرَحَةً فَيَصِيرُ زْرَهَا
كَانَهُ زُرًّا ، وَالْأَلْفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا

مَمْتَوْحًا ، وَأَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتَهُ أَزْرَارًا فَتَزْرَرُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْفَةٍ مِنْ الشَّيْءِ سَوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيبُهَا فَأَنَّا يَعْنِي زَمَامَ الثَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُورًا لِأَنَّهُ يَضْفَرُ وَيُسَدُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لِمَرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ لِمَرَّارِ بْنِ الْمُحْتَضِلِيِّ ، وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ سَلَامَةَ الْعِجْلِيِّ ، وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ بَشِيرِ الذُّهَلِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ : تَدِينُ تُطِيعُ ، وَالذُّبَيْنُ الطَّاعَةُ ، أَيْ تُطِيعُ زَمَامَهَا فِي السَّبْرِ فَلَا يَبَالُ زَاكِبُهَا مَشَقَّةً . وَالْحَلْفَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالضَّفْرُ تَكُونُ فِي أَنْفِ الثَّاقَةِ ، وَتُسَمَّى بَرَّةً ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فُهِيَ خِرَامَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فُهِيَ خَشَاشٌ .

وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَزَرُّ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَسْكُنُ إِلَيْهَا ، وَلَوْ فَقَدَ لَأَنْكَرْتُمُ الْأَرْضَ وَأَنْكَرْتُمُ النَّاسَ ؛ فَسَرُهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : تَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ كَمَا يُبْتَتُ الْقَمِيصُ يَزْرُهُ إِذَا شَدَّ بِهِ . وَرَأَى عَلِيٌّ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَهُ : هَذَا زَرُّ الدِّينِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْمُ الدِّينِ كَالزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ ، وَهُوَ قَوْمُهُ .

وَيُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْحَلْفَةُ الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِهِ : الزَّرَّةُ ؛ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ .

وَالْأَزْرَارُ : الْخَشَبَاتُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا رَأْسُ عَمُودِ الْخَبَاءِ ، وَقِيلَ : الْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شَقَقِ الْخَبَاءِ ، وَأُصُولُهَا فِي الْأَرْضِ . وَاحِدُهَا زَرٌّ ؛ وَزَرَّهَا : عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

كَانَ صَفِيًّا حَسَنَ الزُّرْزِيرِ
فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالتَّدْمِيرِ^(١)

فَسَرَهُ فَقَالَ : عَنَى بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طَوْلَ عُنُقِهَا

(١) قوله : «حسن الزرزيير» كذا بالأصل ، ولعله التزريير ، أي الشد .

شَبَّهُهُ بِالصَّقْبِ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخَبَاءِ .

وَالزَّرَانِ : الْوَالِئَتَانِ ، وَقِيلَ : الزَّرُّ الثَّقَرَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا وَابِلَةٌ كَيْفَ الْإِنْسَانِ . وَالزَّرَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّقَرَةِ .

وَزَرُّ السَّيْفِ : حُدُّهُ . وَقَالَ هِجْرَسُ^(٢) ابْنُ كَلْبِيبٍ فِي كَلَامِهِ لَهُ : أَمَا وَسَيْفِي وَزَرِّيهِ ، وَرَمْحِي وَنَضْلِيهِ ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَّةَ لِلْإِبْلِ : إِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سِمَانًا قِيلَ : بِهَا زَرَّةٌ^(٣) ؛ وَإِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِ الْهَالِ يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَزَرٌّ مَالٌ إِذَا كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوْقًا شَدِيدًا ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَإِنَّهُ لَزُرُورُ مَالٍ ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ . وَزَرَّهُ يَزْرُهُ زَرًّا : عَصَهُ . وَالزَّرَّةُ : أَثَرُ الْعَصَةِ . وَزَارَهُ : عَاضَهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ^(٤) وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ

(٢) قوله : «هجرس» في الأصل «هجرس» بالميم بدل الهاء ، وبتشديد الراء المكسورة ، وهو تحريف ، صوبناه عن «الأعلام» و«التهديب» وكتب التاريخ .

(٣) قوله : «قبل بها زرة» كذا بالأصل على كونها خيرا مقدما وزرة مبتدأ مؤخرًا ، وتبع في هذا الجوهري . قال الجحد : وقول الجوهري بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع ، وإنما هي بهازة على وزن فعالة وموضعة فصل الباء . أي يفتح أوليه واللام الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

(٤) قوله : «قال أبو الأسود الخ» بهامش النهاية مانصه : لقي أبو الأسود الدؤلي ابن صديق له ، فقال : ما فعل أبوك؟ قال : أخذته الحمى ، ففضخته فضخًا ، وطبخته طبخًا ، ورضخته رضخًا ، وتركته فرخًا . قال : فما فعلت امرأته التي كانت تزاره وتماز وتشاره ونهاره؟ قال : طلقها ، ففروج غيرها ، فحظيت عنده ورضيت وبظيت . قال أبو الأسود : فما معنى بظيت؟ قال : حرف من اللغة لم تدر من أي بيض خرج ، ولا في أي عش درج ! قال : يابن أخى لا تخبرك فيما لم أحرأه . وبه يعلم تحريف ما جاء في مادة «مرر» .

امْرَأَةً فَلَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ وَنَهَارُهُ وَتَزَارُهُ ؟ الْمَزَارَةُ مِنَ الزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَضُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرُّ حُدُّ السَّيْفِ ؛ وَالزَّرُّ الْعَضُّ ؛ وَالزَّرُّ قَوْمُ الْقَلْبِ ؛ وَالْمَزَارَةُ الْمَعَاضَةُ ؛ وَجَارُ مِزْرٍ ، بِالْكَسْرِ : كَثِيرُ الْعَضِّ . وَالزَّرَّةُ : الْعَصَةُ ، وَهِيَ الْجِرَاحَةُ يَزُرُّ السَّيْفُ أَيْضًا . وَالزَّرَّةُ : الْعَقْلُ أَيْضًا ؛ يُقَالُ زَرَّ يَزُرُّ إِذَا زَادَ عَقْلَهُ وَتَجَارَبَهُ ؛ وَزَرَّرَ إِذَا تَعَدَّى عَلَى حِصْمِهِ ، وَزَرَّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ حَقِّ .

وَالزَّرُّ : الشَّلُّ وَالطَّرْدُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَزُرُّ الْكُتَابَ بِالسَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَزُرُّ الْكُتَابَ بِالسَّيْفِ زَرًّا

وَالزَّرِيرُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ . وَالزَّرِيرُ : الْعَاقِلُ .

وَزَرَّهُ زَرًّا : طَرَدَهُ . وَزَرَّهُ زَرًّا : طَعَنَهُ . وَالزَّرُّ : التَّنْفُ . وَزَرَّ عَيْنَهُ وَزَرَّهَا : ضَيَّقَهَا . وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزَرُّ ، بِالْكَسْرِ ، زَرِيرًا ، وَعَيْنَاهُ تَزْرَانِ زَرِيرًا ، أَيْ تَوَقَّدَانِ . وَالزَّرِيرُ : نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يَضَعُ بِهِ ، مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .

وَالزَّرُورُ : طَائِرٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَالزَّرُورُ طَائِرٌ ، وَقَدْ زَرَّرَ بِصَوْتِهِ . وَالزَّرُورِيُّ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَارِيُّ : هُنَاتُ كَالْقَنْبَرِ مَلْسُ الرَّؤُوسِ تَزْرَرُ بِأَصْوَاتِهَا زَرْرَةً شَدِيدَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرَارِ ؛ وَزَرَّرَ إِذَا بَتَّ بِالْمَكَانِ .

وَالزَّرَارِيُّ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانَ كَيْسَ زُرَارِ أَي وَقَادَ تَبْرُقَ عَيْنَاهُ ؛ الْفَرَاءُ : عَيْنَاهُ تَزْرَانِ فِي رَأْسِهِ إِذَا تَوَقَّدَتَا . وَرَجُلٌ زَرِيرٌ أَي خَفِيفٌ ذَكِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْخٌ :

بَيْتُ الْعَبْدِ يَرْكَبُ أَجْنِبِيهِ

يَخْرُ كَانَهُ كَعْبُ زَرِيرِ

وَرَجُلٌ زُرَارِ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، وَرِجَالُ زُرَارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَوَكَرَى تَجْرِي عَلَى الْمَحَاوِرِ
 خَرَسَاءَ مِنْ تَحْتِ امْرِئِ زَرَارِيزِ
 وَزَرَّ بِنُ حَيْبِشٍ : رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ
 التَّابِعِينَ .
 وَزَرَارَةٌ : أَبُو حَاجِبٍ .
 وَزِرَّةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ .

« زرط » التَّهْدِيبُ : يُقَالُ سَرَطَ اللَّقْمَةَ
 وَزَرَطَهَا وَزَرَدَهَا ، وَهُوَ الزَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ .
 وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزَّرَاطُ ،
 بِالزَّيِّ ، خَالِصَةً . وَرَوَى الْكِسَائِيُّ عَنْ
 حَمَزَةَ : الزَّرَاطُ ، بِالزَّيِّ ، وَسَائِرُ الرُّوَاةِ
 رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرٍو الصَّرَاطُ . وَقَالَ ابْنُ
 مُجَاهِدٍ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالصَّادِ ، وَاخْتَلَفَ
 عَنْهُ . وَقَرَأَ بِالصَّادِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
 وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ ، وَقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ
 الْحَضْرَمِيُّ السَّرَاطُ بِالسَّيْنِ .

« زرع » (١) « زَرَعَ الْحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا
 وَزَرَاعَةً : بَدَرَهُ ، وَالاسْمُ الزَّرْعُ ، وَقَدْ غَلَبَ
 عَلَى البَّرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَجَمَعَهُ زُرُوعٌ ؛ وَقِيلَ :
 الزَّرْعُ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يُحْرَثُ ؛ وَقِيلَ :
 الزَّرْعُ طَرْحُ البَدْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :
 إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِيُغَيِّرَهُمْ
 وَالْأَمْرُ تَحْفِرُهُ وَقَدْ بَنَى

قَالَ تَعَلَّبَ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالَفُوا
 أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ؛
 وَاسْتَعَارَ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ذَلِكَ
 لِلْحِكْمَةِ أَوْ لِلْحُجَّةِ ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْبِيَاءَ :
 بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا
 نِظْرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ .
 وَالزَّرِيعَةُ : مَا يُبْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الزَّرِيعُ
 مَا بَنِيَتْ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةَ مِمَّا يَتَأَثَّرُ فِيهَا

(١) أهل المؤلف مادتين قبل «زرع»، في
 القاموس :
 • زرع الجارية كمنع : جامعها . والزرع كمنع
 السريع الماضي في الأمر .
 • زرع كجعفر : ابن زيد بن كثرة .

أَيَّامَ الْحَصَادِ مِنَ الْحَبِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
 وَالزَّرِيعَةُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْحَبُّ الَّذِي
 يُزْرَعُ وَلَا تُقْلُ زَرِيعَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّهُ
 خَطَأٌ .

وَاللَّهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ : يَنْمِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ
 غَايَتَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالزَّرْعُ : الْإِنْبَاتُ ؛
 يُقَالُ : زَرَعَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَنْبَتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
 « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ . أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
 الزَّارِعُونَ » ، أَيْ أَنْتُمْ تَنْمُونُهُ أَمْ نَحْنُ الْمَنْمُونُ
 لَهُ . وَتَقُولُ لِلصَّبِيِّ : زَرَعَهُ اللَّهُ ، أَيْ جَبَرَهُ
 اللَّهُ وَأَنْبَتَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُعْجِبُ الزَّرَاعَ لِيُعِظَ
 بِهِمُ الْكُفَّارَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : الزَّرَاعُ
 مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَصْحَابُهُ الدُّعَاءُ إِلَى
 الْإِسْلَامِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
 وَأَزْرَعُ الزَّرْعُ : نَبَتَ وَرَقَّهُ ؛ قَالَ
 رُوَبَةُ :

أَوْ حَصَدُ حَصَدٍ بَعْدَ زَرْعِ أَزْرَعَا
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ زَرْعَةٌ
 وَاحِدَةٌ ، وَلَا زَرْعَةٌ وَلَا زَرْعَةٌ ، أَيْ مَوْضِعُ
 يَزْرَعُ فِيهِ .
 وَالزَّرَاعُ : مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وَحِرْفَتُهُ
 الزَّرَاعَةُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الزَّرَاعَةُ ،
 يَفْتَحُ الزَّيَّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، قِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
 الَّتِي تُزْرَعُ .

وَالْمَزْدَرَعُ : الَّذِي يَزْدَرِعُ زَرْعًا
 يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ . وَازْدَرَعَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا
 زَرْعًا لِأَنْفُسِهِمْ خُصُوصًا أَوْ احْتَرَنُوا ، وَهُوَ
 افْتَعَلَ إِلَّا أَنَّ التَّاءَ لَمَّا لَانَ مَخْرَجُهَا وَلَمْ تُوَافِقِ
 الزَّيَّ لِشِدَّتِهَا أَبَدَلُوا مِنْهَا دَالًا ، لِأَنَّ الدَّالَ
 وَالزَّيَّ مَجْهُورَتَانِ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ .

وَالْمَزْرَعَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالْمَزْرَعَةُ
 وَالْمَزْرَعَةُ وَالزَّرَاعَةُ وَالْمَزْدَرَعُ : مَوْضِعُ
 الزَّرْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَأَطْلَبْ لَنَا مِنْهُمْ نَخْلًا وَمُزْدَرَعًا
 كَمَا لَجِيرَانَا نَخْلٌ وَمُزْدَرَعُ
 مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَنَاةُ عَنكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ
 تُغْنِيكَ زَرَاعُهَا وَقُصُورُهَا
 أَيْ قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعُهَا
 وَقُصُورُهَا .

وَالزَّرِيعَةُ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ .
 وَمِنَى الرَّجُلِ زَرْعُهُ ؛ وَزَرْعُ الرَّجُلِ
 وَوَلَدُهُ .

وَالزَّرَاعُ : النَّمَامُ الَّذِي يَزْرَعُ الْأَحْقَادَ فِي
 قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .
 وَالْمَزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكُ
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .
 وَزَرْعٌ : اسْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
 لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأَمْ زَرْعٍ .
 وَزَرْعَةٌ وَزَرْيَعٌ وَزَرْعَانٌ (٢) : أَسْمَاءُ .
 وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ ، جَمِيعًا : الْكَلْبُ ؛
 أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلَّ
 « زَرْعَبُ » الزَّرْعَبُ : الْكَيْمَخْتُ .

« زرف » زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفًا وَزَرِيفًا :
 دَنَا ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

بِالسُّغْرَابَاتِ فَرَزَرَاتِهَا
 فَيَحْتَرِبُ فَاطْرَافِ حَبْلِ
 عَنَى بِذَلِكَ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَدَنَا .
 وَنَاقَةٌ زُرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَسِيعَةُ
 الْحَطْوِ . وَنَاقَةٌ زُرُوفٌ وَمِزْرَافٌ أَيْ سَرِيعَةٌ ،
 وَقَدْ زَرَفَتْ . وَأَزْرَفَتْهَا أَيْ حَشَّتْهَا ؛ قَالَ
 الرَّاجِزُ :

يَزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيْ زَرَفَ
 وَمَسَّتِ النَّاقَةُ زَرِيفًا ، أَيْ عَلَى هَيْبَتِهَا
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
 تُضْحِي رَوِيدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا
 تُضْحِي : تَمْشِي عَلَى هَيْبَتِهَا ؛ يَقُولُ : قَدْ
 (٢) قوله : «وزرعان» في القاموس وسنوا
 كزير وسجبان وعثمان .

كَبُرَتْ وَصَارَ مَشْيِي رُوَيْدًا ، وَإِنَّا شِدَّةُ السَّرِيرِ وَعَجْرَقِيَّتُهُ لِلشَّبَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ كَالثَّاقَةِ .

وَالزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ . وَالزَّرَافُ : السَّرِيعُ . وَأَزْرَفَ القَوْمُ إِزْرَافًا : عَجَلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدَ :

تُصَحِّي رُوَيْدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا
وَأَزْرَفَ فِي المَشْيِ : أَسْرَعَ .

وَزَرَفْتُ وَأَزْرَفْتُ إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ .

وَزَرَفْتُ الثَّاقَةَ : أَسْرَعْتَ . وَأَزْرَفْتُهَا إِذَا أَحْبَبْتَهَا فِي السَّرِيرِ ، رَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمِيرٍ ، زَرَفْتُ وَأَزْرَفْتُهَا ، الزَّايُّ قَبْلَ الرَّاءِ .

وَالزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةٌ الخَلْقِ مِنْ نَاحِيَةِ الحَبَشِ . وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ، وَالفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا بِالفَارِسِيَّةِ أُشْتَرِ كَأَوْلَبَنَّكَ ، وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّهَا مُحَقَّقَةُ الفَاءِ .

وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِرْقَةُ المَاءِ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وست (١) ذَا الأَهْدَابِ يَعْوِي وَدُونَهُ
مِنْ المَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا
وَزَرَفَ الجُرْحُ يَزْرَفُ زَرَفًا ، وَزَرَفَ زَرَفًا ، وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ وَنَكَسَ بَعْدَ البُرَّةِ .

وَخَمْسُ مَزْرَفٍ : مُتَعَبٌ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
يَسِيرُ بِهَا لِلقَوْمِ خَمْسُ مَزْرَفٍ
وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ (٢) .

وَزَرَفَ عَلَى الخَمْسِينَ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَّافَتِهِمْ أَيْ
بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ : وَعَبَّرَ القَنَانِيُّ يُخَفِّفُ

(١) قوله : «وست» كذا هو في شرح القاموس ، بدون ضبط . والذي في الأصل يحتمل أن يكون يبت من الإنبات ، أو نبت من التنبؤ ، أو يبيت مضارع وأبأت .

(٢) قوله : «وزرف في حديثه» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : وزرف في الكلام : زاد ، كزرف . ثم قال : والترديد الإرباب .

الزَّرَافَةُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ؛ قَالَ :
وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الجَمَاعَةُ مِنْ النَّاسِ ، وَكَانَ القَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الفَاءِ .
وَالزَّرَافَاتُ : الجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الفَاءِ ، وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَالَةٍ عَنِ القَنَانِيِّ ، قَالَ :
وَكَذَا ذَكَرَهُ القُرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ الجَمَاعِعِ بِتَشْدِيدِ الفَاءِ ؛ يُقَالُ : أَتَانِي القَوْمُ بِزَرَّافَتِهِمْ ، مِثْلُ الزَّرَاعَةِ ؛ قَالَ : وَهَذَا نَصٌّ جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ لَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالغُرَابَاتِ فَرَّافَاتُهَا

فِيخْتَرِي فِطْرَافِ حُبْلٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ فِي حُطْبَتِهِ :

إِبَائِي وَهَذِهِ الزَّرَافَاتِ ، بِعَنَى الجَمَاعَاتِ ،
فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ،
وَاحِدُهُمْ زَرَّافَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَاهُمْ أَنْ
يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِتَوَرُّانِ الفِتْنَةِ .

وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : كَانَ الكَلْبِيُّ
يَزْرَفُ فِي الحَدِيثِ ، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، مِثْلُ
يُزَلِّفُ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زَرَفَقُ • الزَّرَفَقَةُ : السَّرْعَةُ . وَسَيَّرَ
مُزْرَفِقٌ ، وَيَعْبَرُ مُزْرَفِقٌ : سَرِيعٌ . وَالأَعْرَفُ
فِيهَا مُدْرَفِقٌ .
وَزَرَفَقَ وَهَزَقَ : أَسْرَعَ .

• زَرَفِنُ • الزَّرَفِينُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .
وَالزَّرَفِينُ وَالزَّرَفِينُ : حَلَقَةُ البَابِ ، لُغَانِي ؛
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ : وَالصَّوَابُ زَرَفِينُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلِيلٍ ، وَلَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ قُعْلِيلٌ . الجَوْهَرِيُّ : الزَّرَفِينُ
وَالزَّرَفِينُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقَدْ زَرَفَنَ
صُدْعِيَّةٌ : كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ :

كَانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ذَاتَ
زَرَفَيْنِ إِذَا عَلِقَتْ بِزَرَّافِيهَا سَتَرَتْ ، وَإِذَا

أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الأَرْضَ .

• زَرَقُ • التَّهْدِيبُ : الزَّرَقَةُ فِي العَيْنِ ،
تَقُولُ زَرَقَتْ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزْرُقُ زَرَقًا .
ابْنُ سِيدَةَ : الزَّرَقَةُ البَيَاضُ حَيْثُمَا كَانَ ؛
وَالزَّرَقَةُ : خَضْرَاءُ فِي سَوَادِ العَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَتَغَيَّرَ سَوَادُهَا بَيَاضًا ، زَرَقَ زَرَقًا فَهُوَ
أَزْرَقُ وَأَزْرَقِي ؛ قَالَ الأَعَشَى :

تَبِعَهُ أَزْرَقِي لِحْمٍ
وَقَدْ زَرَقَتْ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَقَدْ زَرَقَتْ عَيْنَاكَ يَا بِنَّ مَكْعَبِيرٍ
كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ
وَأَزْرَقَتْ عَيْنَهُ أَزْرَاقًا وَأَزْرَاقَتْ عَيْنَهُ
أَزْرِيقًا ، وَهُوَ أَزْرَقُ العَيْنِ . وَنَصَلَ أَزْرَقُ
بَيْنَ الزَّرِقِ : شَدِيدُ الصَّفَاءِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرِقِ
حَجْرِيَّةٌ كَالْحَجَرِ مِنْ سَنِّ الدَّلِقِ
وُسَمِيَ الأَسِنَّةُ زَرَقًا لِلوَنَاهَا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّرِقُ تَحْجِيلٌ يَكُونُ دُونَ
الأَشَاعِرِ ؛ وَقِيلَ : الزَّرِقُ بَيَاضٌ لِابْطِيفِ
بِالعَظْمِ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الزَّرَقَاءُ الحَمْرُ .

وماءُ أَزْرَقٍ : صَافٍ (رَوَاهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ . وَنُطْفَةُ زَرَقَاءُ .
وَالزَّرُومُ : الأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرِقِ ،
وَالْمَرْأَةُ زَرُومٌ أَيْضًا ، وَالدَّكْرُ وَالأُنْثَى فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَحْلَاءَ وَلَكِنْ زُرُومٌ
وَلَا بِرَسْحَاءَ وَلَكِنْ سَتُهُمْ
وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ أَزْرَقٌ وَزُرُومٌ
وَأَمْرَأَةٌ زَرَقَاءُ بَيْنَهُ الزَّرِقُ ، وَزُرُومَةٌ .

وَالأَزْرَاقَةُ مِنَ الحُرُورِيَّةِ : صَنَفٌ مِنَ
الخَوَارِجِ ، وَاحِدُهُمْ أَزْرَقِيٌّ ، يُنْسَبُونَ إِلَى
نَافِعِ بِنِ الأَزْرَقِ وَهُوَ مِنَ الدُّوَلِ بِنِ حَنِيفَةَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْشُرُ المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرَقًا » ، فَسَرَهُ نَعَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عِطَاشٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى

القصد الأول، إنا معناه ازرقّت أعينهم من شدة العطش، وقيل: عُمياً يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة، ويعمون في المحشر؛ وإنا قيل زرقاً لأن السواد يزرق إذا ذهب نواظرهم؛ ويقال: زرقاً ظالمين فيما لا ينالونه؛ وقال غيره: الزرق المياه الصافية؛ ومنه قول زهير: فلما وردن الماء زرقاً جامه

وضعن عصي الحاضر المتخيم والماء يكون أزرق، ويكون أسجر، ويكون أخضر، ويكون أبيض.

والزرق: أكلة بالدهناء؛ قال ذو الرمة:

وقربن بالزرق الحائل بعدما تقوب عن غربان أوراكها الحطر

والزرقاء: نريدة تدسم بلبن وزيت.

والميزاق من الرماح: رنح قصير، وهو أخف من العترة. وقد زرقه بالميزاق زرقاً إذا طعنه أو رماه به.

والبازي يكون أزرق وهي الزرق؛ وقال ذو الرمة:

من الزرق أو صفع كان رموسها وزرقه بعينه وببصره زرقاً: أحده نحوه ورماه به. وزرقت عينه نحوى إذا انقلبت وظهر بياضها. وزرقت الناقة الرجل أي آخرته إلى وراء، فأنزرق؛ قال الرازي:

يزعم زيد أن رجلي متزرق يكفيك الله وحبل في العنق

يعنى اللب.

والمترق: المستلقى وراءه. وأنزرق الرجل أنزرقاً إذا استلقى على ظهره.

قال أبو منصور: وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذي يوخر حملة إلى موخره:

ميزراق، ورأيت جملاً عندهم يسمى ميزراقاً لتأخيره أدائه وما حمل عليه.

ورجل زراق: خداع.

والزرقه: خزرة يوخذ بها الرجال.

وزرق الطائر وغيره ودرق إذا حذف به

حذفاً

والزرق: طائر بين البازي والباشق يصاد به؛ وقال الفراء: هو البازي الأبيض، والجمع الزرايق.

والزرق: شعرات بيض تكون في يد الفرس أورجيله. والزرق: بياض في ناصية الفرس أو قداله.

والزرق: الحديد النظر، مثل به سبويه وفسه السرافي.

والزورق من السفن دون الخلج، وقيل: هو القارب الصغير؛ قال ذو الرمة:

أو حرة عيطل تبجاء مجخرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعنى نعمت سفينة المفازة؛ وقول جرير أنشده محمد بن حبيب:

تزورقت يابن القين من أكل فيرة وأكل عويث حين أسهلك البطن

ويقال: تزورق الرجل إذا رمى ما في بطنه. والزورق مأخوذ منه.

وقد سمّت زرقاناً وزريق وزرقان: اسنان.

والزرقاء: فرس نافع ابن عبد العزى.

والزرقان، بفتح الزاي: مارتان تبتان على رأس البئر، قال ابن جني: هو فنول، وهو غريب؛ فأما الزرق، بضم الزاي، فرباعي، وسيدكر.

* زرقم * التهذيب في الرباعي:

الأصمعي: ومما زادوا فيه الميم زرقم للرجل الأزرق. اللبث: إذا اشتدت زرقه عين المرأة قيل: إنها لزرقاء زرقم. وقال بعض العرب: زرقاء زرقم، بيديها زرقم، تحت الصمقم؛ والميم زائدة.

* زرم * الزرم من السنابير والكلاب:

ما يبقى جعره في دبره. وزرم الكلب والسنور زرمًا، فهو زرم: بقي جعره في دبره، وبذلك سمى السنور أزم.

وزرم السبع إذا انقطع. وزرم الشيء بزرمه زرمًا وأزرمه وزرمه: قطعه؛ قال ساعدة بن جوية:

إني لأهواك حباً غير ما كذب ولو نابت سوانا في النوى حججاً

حب الضريك تلابد الهال زرمه فقر ولم يتخذ في الناس ملتجحاً

أراد: قطع عنه الخير.

وزرم دمه وبوله وحلفته وكلامه وأزرام: انقطع. وكل ما انقطع فقد زرم.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ أتى بالحسن بن علي، وعليها السلام، فوضع في حجره، فبال في حجره، فأخذ، فقال: لا تزرموا نبي؛ ثم دعا بماء فصبه عليه؛ قال الأصمعي: الإزرام القطع، أي لا تقطعوا عليه بوله. ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد: قال لا تزرموه؛ يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أزرمت بولك. وأزرمه غيره، أي قطعه؛ قال عدي:

أو كماء المثمود بعد جمام زرم الدمع لا يوب زوراً

قال: فالزرم القليل المنقطع. أبو عمرو: الزرم الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أوزعت وأوشقت وشلشت وانفصت وأزومت.

الجوهري: زرم البول، بالكسر، إذا انقطع، وكذلك كل شيء ولي وأزرمه غيره.

وأزرام: غضب، فهو مزرم؛ ذكره أبو زيد في كتاب الهنر. والزرم: الولاد.

وقد زرمت به زرمًا: ولدته؛ أنشد ابن بري لأبي الوريد الجعدي:

ألا لعن الله التي زرمت به!

فقد ولدت ذا نملة وغوائل والزريم: الدليل القليل الرهط. ابن الأعرابي: رجل زرم دليل القليل الرهط؛ قال الأخطل:

قال الأخطل:

لَوْلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ
إِذَا لَقِمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ الزَّرْمِ
الْأَصْمَعِيُّ : الزَّرْمُ الْمُضَيِّقُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ : زَرِمٌ ، وَزَرَمَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْبَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَزْرَمُ
الْمُتَقَبِّضُ ، الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ ، وَقَدْ أَزْرَمَ
أَزْرَمًا ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِ :

ثُمَّ لَمَدِي إِذَا سَجِيتَ مِنْ قَبْلِ أَدْرَعِهَا
وَتَزْرَمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَزْرَمِ السَّكِيَتِ :
أَلْفَيْتُهُ غَضَبَانَ مُزْرَمًا
لَاسِطَ الْكَمَفِّ وَلَا خَصْمًا

وَالزَّرْمُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بِنِ جُوَيْبَةَ :

مُوكَلٌّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْفُهُ
مِنْ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفِ الْحَشَا زَرْمٌ
وَالْمَزْرَمُ وَالزَّرَامِيمُ : الْمُتَقَبِّضُ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبِ . وَقَالَ أَبُو عِيَّيدٍ :
وَالْمَزْرَمُ الْمُشْعِرُ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّأْيُ قَبْلَ
الرَّأْيِ ، قَالَ : الصَّوَابُ الْمَزْرَمُ ، الرَّأْيُ
قَبْلَ الرَّأْيِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ ،
وَشَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُشْعِرِ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ
مُزْرَمٌ أَوْ مَزْرَمٌ .

شَمِيلِي الزَّرَامِينُ الْحَلَقُ .

* زَرْب * الزَّرْبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ وَقِيلَ : الزَّرْبُ
ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ
أَرْبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ الرَّعْفَرَانُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى
طَيِّبُ رَائِحَتِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طَيِّبُ ثَنَائِهِ
فِي النَّاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَبَايَ تُعْرِكُ ذَلِكَ الْأَشْبَ
كَانَهَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْبُ

وَالزَّرْبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُهَا
إِذَا عَظُمَ ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْتَةُ لَحْمَةٌ دَاخِلُ
الرَّزْدَانِ ، وَالزَّرْبَةُ ، خَلْفُهَا ؛ لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* زَرْنَج * زَرْنَجٌ : كُورَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ الرُّقَيَاتِ :

جَلَبُوا الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةَ حَتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرْنَجٍ

* زَرْفَخ * الزَّرْنِخُ : أَعْجَبِيٌّ .

* زَرْنَق * الزَّرْنُوقَانِ : حَائِطَانِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : مَنَارَتَانِ تَبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ مِنْ
جَانِبَيْهَا ، فَتَوْضَعُ عَلَيْهَا النَّعَامَةُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ
تُعْرَضُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَعْلَقُ فِيهَا الْبَكْرَةُ ، فَيَسْتَقْفِي
بِهَا ، وَهِيَ الزَّرَانِيقُ ؛ وَقِيلَ هِيَ خَشْبَتَانِ
أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ مِنْ طِينِ
أَوْ حِجَارَةٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : فَإِنْ كَانَ
الزَّرْنُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دِعَامَتَانِ ؛ وَقَالَ
الْكَلْبَائِيُّ : إِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ
النَّعَامَتَانِ ، وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَجَلَةُ ،
وَالغَرْبُ مَعْلُقٌ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَقِيلَ : الزَّرَانِيقُ
دَعْمُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا زَرْنُوقٌ ؛ وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ زَرْنُوقٌ (رَوَاهُ كِرَاعٌ) ؛ قَالَ :
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ابْنُ صَعْفُوقٍ ، حَوْلَ بَالِيَمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الزَّرْنُوقُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ،
فَعَوْلٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَيُقَالُ : الزَّرْنُوقُ
يَفْتَحُ الرَّأْيَ وَضَمَّهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لِأَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ
تَزَرَنْقْتُ ، أَيْ وَلَوْ خَدَمْتُ زَرَانِيقَ الْآبَارِ ،
فَسَقَيْتُ ، لِأَجْمَعَ نَفَقَةَ الْحَجِّ .

وَالزَّرْنُوقُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَرَوَى عَنْ
عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْجُنْبُ يَنْغَمِسُ فِي
الزَّرْنُوقِ أَيْجُرُهُ مِنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ؛ قَالَ شَمِرٌ : الزَّرْنُوقُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ
هَهُنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ
الَّذِي يُسْتَقْفَى بِالزَّرْنُوقِ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

وَالزَّرْنَقَةُ : الْعَيْنَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ
عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لِأَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ
تَزَرَنْقْتُ ، أَيْ لَوْ أَخَذْتُ الزَّادَ بِالْعَيْنَةِ ؛

حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ ، وَقِيلَ فِي
مَعْنَاهُ : لِوَأَسْتَقَيْتُ عَلَى الزَّرْنُوقِ بِالْأَجْرَةِ ،
وَهِيَ الْآلَةُ الَّتِي تَقْدَمُ وَضَمُّهَا أَيْفَاءٌ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ وَلَوْ تَعَيَّنَتْ عَيْنَةُ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةَ ؛
وَالْعَيْنَةُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهِ إِلَى
أَجَلٍ ، ثُمَّ يَبِيعُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِأَقَلِّ مِمَّا
اشْتَرَاهُ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ زَرْنَه ، أَيْ لَيْسَ
الذَّهَبُ مَعِي ؛ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ
عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ أَيَّ الْعَيْنَةِ ،

فَقِيلَ لَهَا : تَأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وَعَطَاؤُكَ مِنْ قَبْلِ
مُعَاوِيَةَ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ؟
فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
يَقُولُ : مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِي نَيْتِهِ أَدَاؤُهُ كَانَ
فِي عَوْنِ اللَّهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْذَ الشَّيْءَ يَكُونُ
مِنْ نَيْتِي أَدَاؤُهُ ، فَأَكُونُ فِي عَوْنِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ : لِأَبَاسٍ
بِالزَّرْنَقَةِ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى
فَعُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ بَهْلُولٍ
وَقُرْقُورٍ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ مِنْهَا بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، يُقَالُ لِحَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ صَعْفُوقٌ
وَصَعْفُوقٌ ، وَيُقَالُ زَرْنُوقٌ وَزَرْنُوقٌ لِبِنَائَيْنِ
عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي بَعْوَكَةٍ

* زَرْمَق * الزَّرْمَانِقَةُ : جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ،
وَهِيَ عَجْمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ عَلَيْهِ
زُرْمَانِقَةٌ صُوفٍ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ : « وَأَدْخِلْ
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ » .
وَفِي الصَّحَاحِ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ
مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَنَاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ ، يَبْنِي
جَبَّةً صُوفٍ . قَالَ أَبُو عِيَّيدٍ : أَرَاهَا عِبْرَانِيَّةٌ ؛
قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ اشْتِرَابَانُهُ ، أَيْ
مَتَاعُ الْجَمَالِ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : أَيْ مَتَاعُ
الْجَمَلِ .

* زَرْمَن * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ

القوم وبُعُوكَةِ الشَّرِّ، وَهُوَ وَسَطُهُ.
يُقَالُ لِلزَّرْنِيقِ زَرْنِيقٌ، وَهِيَ دَخِيلَانٌ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعْتَزُّ الْوَجْهِ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ
كَأَنَّهَا لِيَطَّ نَابَاهُ يَزْرِنِيقِ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الزَّرْنِيقِ فَقَالَ: الزَّرْنِيقُ الْحُسْنُ النَّامُ،
وَالزَّرْنِيقَةُ الْعَيْتَةُ، وَالزَّرْنِيقَةُ السَّقِيُّ بِالزَّرْنِيقِ،
وَالزَّرْنِيقَةُ الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: لَا يَزْرِنُكَ أَحَدٌ
عَلَى فَضْلٍ.

زَيْدُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: تَزْرِنُ فِي الثِّيَابِ إِذَا
لَيْسَ بِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَيُصْبِحُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبِ حَائِضٍ
كَثِيرٍ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ مَزْرِنًا
الْيَثُ: الزَّرْنِيقُ طَرْفٌ يُسْقَى بِهِ الْمَاءُ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفِ الْيَثُ تَفْسِيرَ
الزَّرْنِيقِ، فَغَيَّرَهُ تَحْمِينًا وَحَدَسًا.

• زرنك • الزَّرْنُوكُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يَفِيضُ
عَلَيْهَا الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَ الرَّحَى؛ وَأَنْشَدَ:
وَكَأَنَّ رُمْحَكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ الْعَدَى
زَّرْنُوكُ نَادِمَةٌ تَسُوقُ حَارًا

• زرى • زَرَيْتُ عَلَيْهِ وَزَرَى عَلَيْهِ،
بِالْفَتْحِ، زَرِيًّا وَزَرِيَّةً وَمَزْرِيَّةً وَمَزْرَاةً
وَزَرِيَانًا: عَابَهُ وَعَاتَبَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا بِيهَا الزَّرَايَ عَلَى عَمْرِ
قَدْ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
وَتَزْرَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

وَأَيُّ عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَأَنْتِي
عَلَى ذَلِكَ فَيَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمَا
أَيُّ عَاتِبٍ سَاخِطٍ غَيْرِ رَاضٍ.

وَزَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ إِذَا عَابَهُ وَعَتَبَهُ. قَالَ
الْيَثُ: وَإِذَا أَدْخَلَ عَلَى أَحْيِهِ عِيًّا فَقَدْ
أَزْرَى بِهِ، وَهُوَ مَزْرَى بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
زَارَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَاتَبَهُ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَزْرَى عَلَيْهِ قَلِيلَةً.

وَأَزْرَى بِهِ، بِالْأَلْفِ، إِزْرَاءً: قَصَرَ بِهِ
وَحَقَرَهُ وَهَوَّنَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّرَايُ عَلَى
الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَعُدُّهُ شَيْئًا، وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ
فَعَلُهُ. وَالْإِزْرَاءُ: التَّهَانُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ:
أَزْرَيْتُ بِهِ إِذَا قَصَّرْتَهُ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ.

وَأَزْدَرَيْتُهُ أَيُّ حَقَرْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَهُوَ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؛
الْأَزْدِرَاءُ: الْإِحْتِقَارُ وَالْإِنْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ،
وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زَرِيَّةً إِذَا عَتَبْتَهُ،
قَالَ: وَأَصْلُ أَزْدَرَيْتُ أَزْرَيْتُ، وَهُوَ
افْتَعَلْتُ مِنْهُ، فَطَلَبْتَ النَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ
الرَّيِّ، وَأَزْرَى يَعْلِي وَزَرَى؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ: حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ قَصَرَ بِهِ. وَأَزْرَى بِهِ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ
أَمْرًا يُرِيدُ أَنْ يَلْبَسَ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ مَزْرَاءٌ: يُزْرِي عَلَى النَّاسِ.
وَسِقَاءُ زَرَى: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

• ززم • ابْنُ بَرِّ حَاصَّةٌ قَالَ: مَاءٌ زُوزِمٌ
وَزُوزِيمٌ بَيْنَ الْمَلِيعِ وَالْعَدْبِ.

• زطط • الرُّطُّ: جَبَلٌ أَسْوَدٌ مِنَ السَّنْدِ
إِلَيْهِمْ تَنْسَبُ الثِّيَابُ الرُّطِّيَّةُ؛ وَقِيلَ: الرُّطُّ
إِعْرَابُ جَتَ بِالْهِنْدِيَّةِ، وَهُمْ جَبَلٌ مِنْ أَهْلِ
الْهِنْدِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّطُّ وَالرُّطُّطُ
النُّكُوسُجُ.

وَقِيلَ: الْأَرُطُّ الْمُسْتَوِي الْوَجْهِ،
وَالْأَرُطُّ الْمَعُوجُ الْفَكُّ.

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: فَحَلَّقَ رَأْسَهُ زُطِيَّةً؛
وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ، كَأَنَّهُ فَعْلُ الرُّطِّ،
وَهُمْ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهَنْوِدِ، وَالْوَأْحِدُ
زُطِيٌّ، مِثْلُ الزَّنْجِ وَالزَّنْجِيِّ، وَالرُّومِ
وَالرُّومِيِّ؛ شَاهِدُهُ:

فَجِئْنَا بِحِجِّي وَائِلٍ وَبِلَفَّهَا
وَجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ

وَقَالَ عَوْهَمٌ ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ:

(١) قَوْلُهُ: «عَوْهَمٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ. وَلَمْ نَعْرِ
عَلَى تَحْقِيقِهِ.

وُعْنَى الرُّطُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَنَّا
وَتَكْفِينَا الْأَسَاوِرَةَ الْمَزُونَا
وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ الْهِنْدِ فَقَالَ
فِيهَا أَرْجُوزَةٌ أَوْلَاهَا:

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِّ
وَقِيلَ الرُّطُّ السَّبَاحَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ
بِالْبَصْرَةِ.

• زعب • زَعَبُ الْإِنَاءِ يَزْعَبُهُ زَعْبًا: مَلَأَهُ.
وَمَطَّرَ زَاعِبٌ: يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيُّ
يَمْلُؤُهُ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفَ سَيْلًا:

مَا جَارَتْ الْعَفْرُ مِنْ ثَعَالَةٍ قَالَرُ
وَحَاءٌ مِنْهُ مَزْعُوبَةٌ الْمُسَلُّ
أَيُّ مَمْلُوءَةٌ.

وَزَعَبُ السَّيْلِ الْوَادِي يَزْعَبُهُ زَعْبًا:
مَلَأَهُ. وَزَعَبَ الْوَادِي نَفْسَهُ يَزْعَبُ: تَمَلَّأَ
وَدَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَسَيْلٌ زَعُوبٌ: زَاعِبٌ.
وَجَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا، أَيُّ يَتَدَفَّعُ
فِي الْوَادِي وَيَجْرِي؛ وَإِذَا قُلْتُ يَزْعَبُ،
بِالرَّاءِ، تَعْنَى يَمْلَأُ الْوَادِي.

وَزَعَبَ الْمَرْأَةُ يَزْعَبُهَا ^(٢) زَعْبًا: جَامَعَهَا
فَمَلَأَ فَرْجَهَا بِفَرْجِهِ. وَقِيلَ: مَلَأَ فَرْجَهَا
مَاءً؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الرَّعْبُ إِلَّا مِنْ
ضِحْمٍ.

وَأَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتُهُ؛ يُقَالُ: مَرَّ
بِهِ فَأَزْدَعَبَهُ.

وَقُرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَمْزُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ،
وَزَعَبَ الْقُرْبَةَ: مَلَأَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ الْفُرَيْيِ يَزْعَبُهَا الْجَحِيلُ
أَيُّ يَمْلُؤُهَا.

وَزَعَبَ الْقُرْبَةَ: احْتَمَلَهَا وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ.
يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَزْعَبُهَا وَيَزَابُهَا، أَيُّ
يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً.

وَزَعَبَتِ الْقُرْبَةُ: دَفَعَتْ مَاءَهَا. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَمْ

(٢) قَوْلُهُ: «يَزْعَبُهَا» وَقَعَ فِي مَادَنِي فَرَن
وَجَمَلٍ يَرَعِبُهَا بِالرَّاءِ

يَبْتُ أَنْ جَاءَ بِقَرْبَةٍ يَزْعِبُهَا ، أَيْ يَتَدَاغُ بِهَا ، وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا ؛ وَقِيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدَاغَعَ . وَمَرَّ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ سَرِيعًا . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَزَعَبْتُهُ عَنَى زَعْبًا : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِبِيُّ مِنَ الرَّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَاغَعَ كُلَّهُ ، كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ . وَالزَّاعِيَةُ : رِمَاحٌ مُنْشَوِيَّةٌ إِلَى زَاعِبٍ ، رَجُلٌ أَوْ بَلَدٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ (١) :

وَأَجُوبَةٌ كَالزَّاعِيَةِ وَحَزْمَا

يُأَدِّهْمَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ أَمْرَدًا

وَقَالَ الْمَبْرَدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمَخْزَجِ ، يُقَالُ لَهُ : زَاعِبٌ ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ، وَيُقَالُ : سِنَانُ زَاعِيٍّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيُّ : الَّذِي إِذَا هَزَّ كَانَ كَمُوبِهِ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ لِلنَّهْ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَصَلِي كَنْصَلِ الزَّاعِيِّ فَيَبِقِ

أَرَادَ كَنْصَلَ الرُّمَحِ الزَّاعِيِّ . وَيُقَالُ :

الزَّاعِيَةُ الرَّمَاحُ كُلُّهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السِّيَاحُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي

وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْئِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْهَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ لِأَعْنِكَ فِي وَجْهِ ، يَسْلُمُكَ اللَّهُ وَيُعْنَمُكَ ، وَأَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ ، أَيْ

أَعْطَيْكَ دَفْعَةً مِنَ الْهَالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْهَالِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛

(١) قوله : « قال الطرماح » تبع المؤلف

الجوهري ، وفي التكملة رد على الجوهري ؛ وليس

البيت للطرماح .

يُقَالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَهَبْتُ زَهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَافِرَةً مِنَ الْهَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَأَزْدَعَبُهُ ، وَزَهَبًا مِنْ مَالِهِ فَأَزْدَعَبَهُ ، أَيْ قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَعَطَيْتُهُ : أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، وَيَخُوصُّ لِآخَرِينَ . الزَّعْبُ : الْكُفْرَةُ .

وَزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْبًا : صَوَّتَ .

وَالزَّرْعِبُ وَالزَّرْعِيبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ؛

وَقَدْ زَعَبَ وَتَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبْ

يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمٍ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ بَاءً ، مِثْلُ عَجَبِ الذَّنْبِ وَعَجَبِهِ .

وَزَعَبَ الشَّرَابُ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كُلَّهُ .

وَوَتَرَ الزَّعْبُ : غَلِظَ . وَذَكَرَ الزَّعْبُ :

كَذَلِكَ .

وَالأَزْعَبُ وَالزُّعُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الزُّعْبُ اللَّتَامُ

الْقِصَارُ ، وَاحِدُهُمْ زُعُوبٌ ، عَلِيٌّ غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الزُّعْبِ :

مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا سِيفِهِ

وَبِالْفَأْسِ ضَرَبَ رُءُوسَ الْكِرَافِ

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :

هَذَا الْبَيْتُ مُجْتَرَى يَزْعِبُهُ وَزَهْبُهُ ، أَيْ

بِنَفْسِهِ .

وَالزَّرْعَبُ : النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ .

وَالزَّرْعَبُ : التَّنْفِيطُ .

وَزَعِبٌ : اسْمٌ .

وَزَعْبَةٌ : اسْمٌ جَارٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ

جَرِيرٌ :

زَعْبَةٌ وَالشَّحَاجُ وَالضَّابِلَا

وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ

كَانَ تَحْتَ زَعُوبِيَّةٍ أَوْ زَعُوفِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هِيَ بِمَعْنَى رَاعُوفِيَّةٍ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ

تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ ، إِذَا حَفَرْتَ ، وَهُوَ

مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ

الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا .
وَزَعْبَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

« زعيج » الزَّعِيجُ (١) : النِّعْمُ الْأَبْيَضُ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّعِيجُ

سَحَابٌ رَقِيقٌ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالزَّعِيجُ الزَّيْتُونُ .

« زعير » الزَّعِيرِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ السَّهَامِ .

« زعبق » الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : تَزْعَبِقُ

الشَّيْءَ مِنْ يَدِي ، أَيْ تَبَدَّرَ وَتَفَرَّقَ .

« زعبل » الزَّعْبَلُ : الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْجِعْ

فِيهِ الْغِذَاءُ فَعَظَمَ بَطْنُهُ وَدَقَّتْ عُنُقُهُ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سَمَطًا يَرِي وَيُلْدَةً زَعَابِلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِرُؤُوبَةٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّابِلَا

وَبَعْدَهُ :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتًا وَاعِثَا

قَالَ : وَسَمَطًا بَدَلٌ مِنَ الضَّابِلِ ، وَهُوَ جَمْعُ

ضَيْبِلٍ لِلدَّاهِيَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَمْ

يُفَسِّرْ لَنَا الزَّعْبَلُ إِلَّا الرَّاهِدُ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي

يَعَظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَدِقُّ مِنْ أَعْلَاهُ وَيَكْبُرُ

رَأْسُهُ وَيَدِقُّ عُنُقُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالسَّمَطُ

فِي الْبَيْتِ الصَّائِدُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ السَّمَطِ فِي

صِغَرِهِ . وَالسَّمَطُ : النَّظَامُ الصَّغِيرُ ؛ وَالسَّمَطُ

الْفَقِيرُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤُوبَةٍ فِي السَّمَطِ

لِلصَّائِدِ :

حَتَّى إِذَا عَايَنَ رُوعًا رَائِعَا

كِلَابٌ كِلَابٌ وَسَمَطًا قَابِعَا

وَالزَّعْبَلَةُ : الَّذِي يَسُنُّ بَدَنَهُ وَتَدِيقُ

رَقَبَتَهُ .

وَالزَّعْبَلَةُ : الدَّلْوُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(٢) قوله : « الزعيج » كجعفر وزبرج كما في

القاموس .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الْحُرُوقِ
بَلَّتْ بِكَيْفِي سَرْبٍ مَمَشُوقٍ^(١)
ابن سيده: وَالزَّعْبَلُ الْأُمُّ (عَنْ كُرَاعٍ)
قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا الرَّعْبَلُ، بِالرَّاءِ؛
وَزَعْبَلَةٌ: كَثِيرٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: هَكَذَا حَكَاهُ كَمَا كَتَبْنَاهُ.
وَزَعْبَلٌ وَزَعْبَلَةٌ: اسْمَانِ.

وَيُقَالُ: هَبَلَتْهُ أُمُّهُ الزَّعْبَلُ، أَيْ ثَكَلَتْهُ
أُمُّهُ الْحَمَقَاءُ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّعْبَلِ، بِالرَّاءِ، الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ،
وَلَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَ الزَّعْبَلِ، بِالزَّيِّ، الْمَرْأَةَ
الْحَمَقَاءَ سِوَى الْجَوْهَرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

« زعج » الإزعاج: نَقِيضُ الْإِفْرَارِ؛ تَقُولُ
أَزَعَجْتُهُ مِنْ بِلَادِهِ فَشَخَّصَ، وَأَنْزَعَجَ قَلِيلًا؛
قَالَ: وَلَوْ قِيلَ أَنْزَعَجَ وَأَزْدَعَجَ لَكَانَ قِيَاسًا،
وَلَا يَقُولُونَ أَزَعَجْتُهُ فَرَعَجَ؛ وَالاسْمُ:
الرَّزْعَجُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَقَالَ زَعَجَهُ
وَأَزَعَجَهُ إِذَا أَقْلَقَهُ.
وَالرَّزْعَجُ: الْقَلْقُ. وَقَدْ أَزَعَجَهُ الْأَمْرُ إِذَا
أَقْلَقَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِيْفَةِ،
أَيْ يُقِيمُهُ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَمِرُّ حَتَّى بَايَعَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: الْجَلْفُ يُزْعِجُ
السَّلْعَةَ وَيَمْحَقُ الْبَرْكَهَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فَسَرَهُ، فَقَالَ: يُزْعِجُ السَّلْعَةَ يَحْطُّهَا؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ يَنْفِقُهَا وَيُحْرِجُهَا مِنْ يَدِ
صَاحِبِهَا وَيُقْلِقُهَا.
وَالزُّزْعَاجُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي
مَكَانٍ.

(١) قوله: «سَرْبٍ» هكذا في الأصل
بالمهلتين مشدداً، وفي نسخة من التهذيب:
شَرْبٌ، مضبوطاً كرجح. والظاهر أنه محرف عن
شذب، أي ظاهر العروق.

(٢) وما يستدرك عليه: زعل الرجل أعطى
عطية سنية. كذا في التهذيب والتكملة والقاموس.

« زعد » الزَّعْدُ: الْفَدْمُ الْعَبِيُّ.

« زعر » الزَّعْرُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيشِ
الطَّائِرِ: قَلَّةٌ وَرَقَّةٌ وَتَفْرُقٌ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ
أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
كَانَهَا حَاضِبُ زَعْرٍ قَوَادِمُهُ
أَجَنَّا لَهُ بِاللَّوِيِّ آءُ وَتَنُومٌ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْدَاثِ: زُعْرَانٌ.

وَزَعْرُ الشَّعْرِ وَالرِّيْشِ وَالْوَبْرُ زَعْرًا، وَهُوَ
زَعْرٌ وَأَزْعَرُ، وَالْجَمْعُ زُعْرٌ وَأَزْعَرٌ: قَلٌّ
وَتَفْرُقٌ؛ وَزَعْرَ رَأْسُهُ يُزْعَرُ زَعْرًا. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي امْرَأَةٌ
زَعْرَاءُ، أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَصِفُ الْعَيْثَ: أَخْرَجَ بِهِ مِنْ
زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ، يُرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ
تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ.

وَالْأَزْعَرُ: الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ.
وَرَجُلٌ زَيْعَرٌ: قَلِيلُ الْهَالِ.
وَالرَّعْرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النُّوْخِ.
وَزَعْرَهَا يُزَعْرُهَا زَعْرًا: نَكَحَهَا.

وَفِي خَلْقِهِ زَعَارَةٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، مِثْلُ
حَارَّةِ الصَّفِيفِ، وَزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ
الْحِثْيَانِيِّ) أَيْ شَرَّاسَةٌ وَسُوهُ خَلْقٌ،
لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ، وَرُبَّمَا قَالُوا: زَعَرَ
الْخَلْقَ،

وَالرُّعْرُورُ: السَّيِّئُ الْخَلْقِ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: رَجُلٌ زَعِرٌ.
وَالرُّعْرُورُ: نَمْرٌ شَجَرَةٌ، الْوَاحِدَةُ
زُعْرُورَةٌ، تَكُونُ حَمْرَاءَ. وَرَبَّمَا كَانَتْ
صَفْرَاءَ، لَهُ نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ. وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو: التَّلْكُ الرُّعْرُورُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا
تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَفِي التَّهْدِيدِ: الرُّعْرُورُ شَجَرَةٌ
الدَّبُّ.

وَزَعُورٌ: اسْمٌ.

وَالرَّعْرَاءُ: مَوْضِعٌ.
وَزَعْرٌ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ
بِالْحِجَازِ.

« زعط » زَعَطَهُ زَعَطًا: خَفَقَهُ. وَمَوْتُ
زَاعِطٌ: ذَابِحٌ كَذَا عِطٍ.

وَزَعَطَ الْحَجَارُ: ضَرَطَ^(٣). قَالَ:
وَلَيْسَ بِبَشْتٍ.

« زرع » الزَّرْعَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ. زَرَعَهُ
زَرَعَةً فَتَزَعَزَعَ: حَرَّكَه لِيَقْلَعَهُ؛ قَالَ:

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورَ جَانِبَهُ
وَأَرْفَى أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِيَهُ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَارَبَّ غَيْرِهِ
لَزَعَزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
وَيُرْوَى: لَوْلَا اللَّهُ أَنَّى أُرَاقِبُهُ.

وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا
كَذَلِكَ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ تَعَلَّبَ:

أَلَا حَبْدًا رِيحَ الصَّبَا حِينَ زَعَزَعَتْ
بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظَّلَالِ جَنُوبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ لُغَةً فِي زَعَزَعْتُهُ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاهَا بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ
فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِهَا، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ
الرَّزْعَاعُ؛ قَالَتِ الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مَسْحَلٍ:

إِلَّا بِرِزْعَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
بَسْفُطٍ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي
وَالرَّزْعَاعَةُ: الْكَنْبِيَّةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْلِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا:

يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْمُوهُ غَيْرَ مُمْتِدِّ
بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الرَّزْعَاعَةِ الْجَوْلِ
أَرَادَ فِي الْكَنْبِيَّةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوْلُهَا، أَيْ
نَاحِيَّتُهَا، وَتَرْتَمِزُ، فَأَضَافَ الرَّزْعَاعَةَ إِلَى
الْجَوْلِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّزْعَاعَةُ الشَّدَّةُ،
وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ، بَيْتُ زُهَيْرٍ، وَأُورِدَهُ
فِي زَعْرَاعَةِ الْجَوْلِ، وَقَالَ أَيْ فِي شِدَّةِ
الْجَوْلِ.

وَرِيحٌ زَعَزَعَ وَزَعَزَاعٌ وَزُعْرُوعٌ: شَدِيدَةٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَرِاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعَ^(٤)

(٣) قوله: «ضراط» الذي في القاموس:
صَوْتُ.

(٤) قوله: «وراحته إلخ» وتامه: =

وَرِيحٌ زَعْرَانٌ وَزُعَارٌ أَيْ تُزَعَّرُ
الْأَشْيَاءُ ، وَقِيلَ : الزُّعْرَانُ جَمْعٌ . وَالزُّعَارُ
وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي
هَذِهِ الزُّعَارِ ، إِذَا أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ .
وَسِيرٌ زَعْرَعٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :
وَتَرَمَدٌ هَمَلَجَةٌ زَعْرَعَا
كَمَا انْحَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ
وَزَعْرَعْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَقَمْتُهَا سَوْفًا عَنِفًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَالُودِ : الْمَلُوصُ
وَالْمَزْعَرَعُ وَالْمَزْعَرَفُ وَاللَّمْصُ وَاللُّوْصُ
وَالْمِرْطَرَاطُ وَالسَّرْطَرَاطُ (١) .

* زَعَفٌ * مَوْتُ زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذُؤَافٍ
وَزُؤَافٍ : شَدِيدٌ ؛ وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ
الْوَحِيُّ .

وَزَعَفَهُ يَزَعِفُهُ زَعْفًا وَزَعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ
ضَرَبَهُ فَمَا تَ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزَعَفْتُهُ :
أَفْعَضْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزَعِفُهُ
زَعْفًا : أَجْهَرَ عَلَيْهِ .

وَيُسَمَّى زُعَافٌ ، وَالْمَزْعِفُ : الْقَاتِلُ مِنَ
السُّمِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَّعِزُّ أَنْ تُشَاكَ وَلَا تَطَّأ

يُرْجَلُكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرَّبِيعِ مُعْضِلٍ
أَرَادَ حَيَّةً ذَاتَ رَيْقٍ مُزْعِفٍ ، وَزَادَ مِنْ (١) فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفَتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ
وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَّاهُ الْمَزْعِفَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :
عَلَوْتُ بِالْمَزْعِفِ الْمَأْتُورِ هَامَتُهُ

فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا
= وَيَعُودُ بِالرُّطْبِيِّ إِذَا مَا شَفِهَ
قَطَرَ وَرَاحَتَهُ بَلِيْلٍ زَعْرَعُ
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ثَوْرًا .

(١) قَوْلُهُ : «السَّرْطَرَاطُ» فِي الْقَامُوسِ :
السَّرْطَرَاطُ بِكَسْرَتَيْنِ وَيَفْتَحَتَيْنِ ، وَكَزْبَرٍ ، الْفَالُودُ
أَوْ الْخَبِيصُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَزَادَ مِنْ الْخِ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي
الْحَدِيثِ : زَادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

* زَعْفَرُ * الزُّعْفَرَانُ : هَذَا الصَّنْعُ
الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْبِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ ؛
وَجَمَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ جُنْسًا ، فَقَالَ :
جَمَعَهُ زَعَافِيرُ الْجَوْهَرِيِّ : جَمَعَهُ زَعَافِرُ ،
مِثْلُ تَرْجَانٍ وَتَرْجَمٍ ، وَصَحْصَحَانٍ
وَصَحْصَاحٍ .

وَزَعَفَرْتُ الثُّوبَ : صَبَعْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلْفَالُودِ : الْمَلُوصُ وَالْمَزْعَرَعُ وَالْمَزْعَرَفُ .

وَالزُّعْفَرَانُ : فَرَسٌ عَمِيرٌ بَيْنَ الْحَبَابِ .
وَالْمَزْعَرَفُ : الْأَسَدُ الْوَرْدُ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ
اللَّوْنُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ .

وَالزُّعَافِرُ : حَيٌّ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

* زَعْفَقُ * الزُّعْفُوقُ وَالزُّعَاقُ : الْبَحْبَلُ
السَّيِّئُ الْخَلْقُ ، وَالْأَسْمُ الرَّعْفَقَةُ . وَقَوْمٌ
زَعَاقُ : بِخِلَافِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :
إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزُّعَاقُ
وَاضْطَرَبْتُ مِنْ تَحْتِهَا الْعَنَاقُ

* زَعَقُ * مَاءٌ زُعَاقٌ : مَرٌّ غَلِيظٌ لَا يُطَاقُ
شُرْبُهُ مِنْ أَجُوجَتِهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ
سِوَاةٌ .

وَأَزَعَقَ : أَنْبَطَ مَاءٌ زُعَاقًا . وَأَزَعَقَ الْقَوْمُ
إِذَا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ ؛ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

دُونَكهَا مِزْعَعَةٌ دِهَاقًا
كَأَسَا زُعَاقًا مَزَجَتْ زُعَاقًا
وَبَثْرَ زَعَقَةً : مَرَّةً . وَالزُّعَاقُ : الْمَاءُ
الْمُرُّ . وَطَعَامٌ زُعَاقٌ : كَثِيرُ الْمَلْحِ . وَطَعَامٌ
مَزْعُوقٌ : أَكْثَرُ مِلْحُهُ .

وَزَعَقَ الْقِدْرُ يَزَعِقُهَا زَعَقًا وَأَزَعَقَهَا :
أَكْثَرَ مِلْحَهَا .

وَزَعِقَ زَعَقًا ، فَهُوَ زَعِيقٌ ، وَأَنْزَعَقَ : فَرَعَ
بِاللَّبْلِ ؛ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فِي التَّهْدِيدِ بِاللَّبْلِ .

وَزَعَقَهُ ، وَزَعَقَ بِهِ ، وَأَزَعَقَهُ ، وَهُوَ مَزْعُوقٌ
وَزَعِيقٌ : أَفْرَعُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَمَعْنَاهُ فَهُوَ مَدْعُورٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ مُهْرٌ مَزْعُوقٌ
مُقَبَّلٌ أَوْ مَعْبُوقٌ
مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ
حَتَّى شَتَا كَالذَّلْعُوقِ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ
وَطَائِرٌ وَذِي فُوقِ
وَكَلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

مَزْعُوقٌ أَيْ مَدْعُورٌ ذَكَرَ الْفُؤَادِ .

وَقِيلَ : مَزْعُوقٌ هُنَا مُبَالِغٌ فِي غِذَائِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّيٍّ : إِنْ قِيلَ مَا بَالَ هَذَا وَنَحْوَهُ مِنْ
أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ خَالَفَ فِيهِ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى
الْفَاعِلِ صُورَتُهُ مُسْتَدًّا إِلَى الْمَفْعُولِ ، وَعَادَةُ
الِاسْتِعْمَالِ غَيْرُ هَذَا ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الضَّرْبَانِ
مَعًا فِي عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوَ ضَرْبَتْهُ وَضَرْبَ ،
وَأَكْرَمَتْهُ وَأَكْرَمَ ، وَكَذَلِكَ مَقَادِمُ هَذَا الْبَابِ ؟
قِيلَ : إِنْ الْعَرَبُ لَمَّا قَوِيَ فِي أَنْفُسِهَا أَمْرُ
الْمَفْعُولِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَلْحَقَ عِنْدَهُمْ بَرْتَبَةٌ
الْفَاعِلِ ، وَحَتَّى قَالَ سَبِيحِي فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ
جَمِيعًا يَهْمَانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ خَصُوصًا الْمَفْعُولُ إِذَا
أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بَضْرِبَيْنِ مِنَ الصَّبِغَةِ :

أَحَدُهَا تَغْيِيرُ صِبْغَةٍ الْمِثَالِ مُسْتَدًّا إِلَى
الْمَفْعُولِ ، عَنْ صُورَتِهِ مُسْتَدًّا إِلَى الْفَاعِلِ ،
وَالْعِدَّةُ وَاحِدَةٌ ، وَذَلِكَ [نَحْوُ] ضَرْبَ زَيْدٍ
وَضَرْبَ ، وَقَتْلَ وَقَتْلَ ، وَالْآخِرُ أَنَّهُمْ لَمْ
يَضَعُوا بِهَذَا الْقَدْرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجَاوَزُوهُ
إِلَى أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الْحُرُوفِ ، مَعَ ضَمِّ
أَوَّلِهِ ، كَمَا غَيَّرُوا فِي الْأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصَّبِغَةَ
وَحَدَّهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَحْبَبْتُهُ وَحَبَّ ،
وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ وَزَكِمَ ، وَأَضَادَهُ وَضَيْدَ ،
وَأَمَلَاهُ وَمَلَيْ .

وَالزُّعِيقُ وَالْمَزْعُوقُ : النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ زَعِيقٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوَالِ الزُّعِيقُ
وَالزُّعِيقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
زَعِقَ يَزَعِقُ ، فَهُوَ زَعِيقٌ ، وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي

يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ ، وَقَدْ أَزَعَقَهُ الْخَوْفُ حَتَّى زُعِقَ وَارْتَزَعَقَ .

وَزَعَقٌ دَوَابُهُ : طَرَدَهَا مُسْرِعًا ؛ قَالَ :
إِنَّ عَلَيْهَا فَاعْلَمَنَّ سَائِقًا
لُبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا
لَا مُتَعَبًا وَلَا عَيْنِيًّا زَاعِقًا
وَقِيلَ : الرَّاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ وَيَصْبِغُ بِهَا
صَبَاحًا شَدِيدًا . ابْنُ السَّكَيْتِ . مَرَّ يَزَعُقُ
بِدَوَابِّهِ زَعَقًا ، أَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا ، وَيَصْبِغُ
فِي آثَارِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ نَاعِقٌ وَزَعَاقٌ وَنَعَارٌ .
وَزَعَقَةُ الْمَوَدِّنِ : صَوْتُهُ .
وَالرَّعَقُ : الصَّبَاحُ ، وَقَدْ زَعَقْتُ بِهِ
زَعَقًا .

وَزَعَقَتُهُ الْمَرْقَبُ تَزَعَقَهُ زَعَقًا : لَدَعَتَهُ .
وَالرُّعُوقُ : فَرَحُ الْقَبِيحِ ، وَهُوَ الْحَجَلُ
وَالكِرْوَانُ ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ
الرَّاعِاقِيْنُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّعُوقَةُ فَرَحُ
الْقَبِيحِ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَانَ الرَّاعِاقِيْنَ وَالْحَيْطَانَ
يُبَادِرُنْ فِي الْمَنْزِلِ الصَّبَوْنَا
وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ
وَمَدْعُوقَةٌ وَمَمْعُوقَةٌ وَمِبْعُوقَةٌ وَمَسْحُودَةٌ
وَمَسْحُورَةٌ وَمَسِيئَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ
شَدِيدٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
أَمَارَتَهُ .

• زَعَكُ • الْأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ اللَّيِّيمُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٌّ وَيَافِعُ
مِنَ الذُّلْمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبِتَاتِي
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الصَّوَاوِي .

وَرَجُلٌ زُعُوكٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .
وَالرُّعُوكُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّمِينُ .
وَالْجَمْعُ زَعَاكِيكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
زَعَاكِيكُ لَا إِنْ يَجْمَلُونَ لِصَنَمَةٍ
إِذَا عَلِقْتَهُمْ بِالْقَيْئِ الْحَبَائِلُ

وَزَعَاكِيكُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ الْقَنَائِي :

تَسْتَنُّ أَوْلَادُ لَهَا زَعَاكِيكُ
• زَعَلُ • الرَّعْلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالرَّعْلُ : النَّشَاطُ .
وَالرَّعْلُ : النَّشِيْطُ الْأَشِيرُ . وَرَعِلَ زَعَلًا ، فَهُوَ
زَعَلٌ ، وَتَرَعَلَ ، كِلَاهِمَا : نَشِطٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

يَنْشَقُّ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرَعْلِ
مَيْسَ عَمَانَ وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ
وَأَزَعَلَهُ الرَّعْيُ وَالسَّمْنُ : نَشِطُهُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُوَيْبٍ : وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ سَعَلٍ
فِيهَا يَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجُ
مِثْلُ الْفَنَاءِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُعُ (١)
وَرَعِلَ الْفَرَسُ زَعَلًا : اسْتَنَّ بِغَيْرِ فَارِسِيهِ .
وَفَرَسٌ سَعِلُ زَعِلٌ : نَشِيطٌ ؛ وَحِجَارٌ زَعِلٌ
وَإِزْعِيلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . وَرَجُلٌ زُعْلُولٌ :
خَفِيْفٌ (عَنْ كِرَاعِ) ، وَفِي الْمُصَنَّفِ :
زُعْلُولٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .
وَالرَّعْلُ وَالْعَلَزُ : التَّصَوُّرُ . وَالرَّعْلُ :
الْمُتَّصِرُ جُوعًا .

وَالرُّعْلَةُ : النَّعَامَةُ ، لَعْنَةٌ فِي الصَّعْلَةِ ،
وَحَكَى يَعْقُوبٌ أَنَّهُ بَدَلُ .
وَالرُّعْلَةُ مِنَ الْحَوَامِلِ (٢) : الَّتِي تَلِدُ سَنَةً
وَلَا تَلِدُ أُخْرَى ، كَذَلِكَ تَكُونُ مَا عَاشَتْ .
وَرَعِلَ وَرَعِيلٌ : اسْتَبَانَ .
وَالرَّعْلُ : مَوْضِعٌ .

• زَعْلَجُ • الرُّعْلَجَةُ : سُوءُ الْخَلْقِ .

(١) البيت في مادة «سعل» :

مِثْلُ الْفَنَاءِ وَأَسْمَلْتَهُ الْأَمْرُعُ

[عبد الله]

(٢) قوله «والرُعلة من الحوامل» هكذا ضبط في التكملة ، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد : والرعل موضع ، هكذا ضبط في التكملة ، وصرح به في القاموس ، وضبط في الحكم بالفتح ، وصرح به ياقوت .

• زَعَمَ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، وَقَالَ تَعَالَى : « فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ » ؛ وَالرَّعْمُ وَالرُّعْمُ وَالرَّعْمُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْقَوْلُ ، زَعَمَ زَعْمًا وَرَعَمًا وَرَعَمًا ، أَيْ قَالَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأُمِّهِ فِي الرَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وَإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ
سَيُجْزِمُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ
وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ
يَقُولُونَ إِذَا قِيلَ ذَكَرَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّا يَقَالُ
ذَلِكَ لِأَمْرٍ يَسْتَفِينُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَإِذَا شَكَّ فِيهِ
فَلَمْ يَدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ بَاطِلٌ قِيلَ زَعَمَ
فُلَانٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ تُفَسِّرُ هَذِهِ
الآيَةَ : « فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ » ، أَيْ
يَقُولُهُمُ الْكُذِبُ ؛ وَقِيلَ : الرَّعْمُ الظَّنُّ ؛
وَقِيلَ : الْكُذِبُ ، زَعَمَهُ زَعْمُهُ ؛ وَالرَّعْمُ
تَمْيِئَةٌ ، وَالرَّعْمُ حِجَارِيَّةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
التَّابِغَةِ :

زَعَمَ الْهَامُ بَانَ فَاها بَارِدُ
وَقَوْلُهُ :

زَعَمَ الْعُدَاةُ بَانَ رَحِلْنَا عَدَا
فَقَدْ تَكُونُ الْبَاءُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ :
سُوءُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
وَقَدْ تَكُونُ زَعَمَ هُنَا فِي مَعْنَى شَهَدَ ، فَقَدْ آهَا
بِهَا تُعَدَّى بِهِ شَهَدَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا
شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا » .

وَقَالُوا : هَذَا وَلَا زَعَمْتِكَ وَلَا زَعَمَاتِكَ ،
يَذْهَبُ إِلَيَّ رَدُّ قَوْلِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ
مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ لَا يَحَقِّقُ قَوْلَهُ
يَقُولُ : وَلَا زَعَمَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ حَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَاتِهِ
وَرَعَمْتِي كَذَا تَرَعَمْنِي زَعْمًا ؛ طَلَسْتِي ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَإِنْ تَرَعَمْتَنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ
فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
وَتَقُولُ : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أُجِيبُهَا ،

وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا، يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ، فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ يُوقَعَ الزَّعْمُ عَلَى أَنْ دُونَ الْأِسْمِ.

وَالزَّعْمُ: التَّكْذِبُ؛ وَأَنْشَدَ: أَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَزَعَّمَا

وَتَزَعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَرَاعِمًا إِذَا تَصَافَرُوا عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا.

وَفِي قَوْلِهِ مَزَاعِمٌ، أَي لَا يُؤْتَقُ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الزَّعْمُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: أَمَرْتَنِي بِمَزَاعِمٍ، أَي أَمْرٍ غَيْرِ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ مَنَازَعَةٌ بَعْدَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِللَّامِرِ الَّذِي لَا يُؤْتَقُ بِهِ مَزَعَمٌ، أَي يَزَعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا، وَيَزَعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الزَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجِهٍ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

قُلْتُ: كَفَى لَكَ رَهْنًا بِالرِّضَا وَارْزَعِمِي يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ وَارْزَعِمِي أَي اضْمِنِي؛ وَقَالَ التَّابِعِيُّ [الْجَعْلِيُّ] بَصَفُ نَوْحًا:

نُودِي قَمٌ وَارْكَبِي بِأَهْلِكَ إِذْ سَنَّ اللَّهُ مَوْفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا زَعَمَ هُنَا فَمَرَّ بِمَعْنَى ضَمِنَ، وَبِمَعْنَى قَالَ، وَبِمَعْنَى وَعَدَ؛ وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

وَعَادِلَةٌ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي تَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ! وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ وَزَعَمَ هُنَا بِمَعْنَى قَالَ وَعَدَ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ:

يَا لَهْفٍ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا حَقًّا! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلَهْفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ قَوْمٌ إِلَى جَدَّتِ فِي الْعَارِ مَنْجُوفٌ؟ الْمَعْنَى: إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ حَمِلَ عَثْمَانَ عَلَى النَّعْشِ إِلَى

قَبْرِهِ، قَالَ الْمُتَنَبِّ الْعَبْدِيُّ:

وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقَرَّتْ أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ

فَتَصَامَمْتُ لِكَيْبَا لَا يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ

وَقَالَ الْجَمِيحُ: أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الْكَ

سَاسُ عَلَيْهَا فِي الْعَيِّ مَا زَعَمُوا وَيَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

فَذُقْ هَجْرَهَا! قَدْ كُنْتُ تَزَعُمُ أَنَّهُ رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ، وَبَيْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمَانِ، وَبَيْتُ أَبِي زَيْدٍ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى مَا فَسَّرَ.

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الزَّعْمُ يُسْتَعْمَلُ فِيهَا بِدَمٍّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: الزَّعْمُ أَصْلُهُ الْكُذْبُ، قَالَ: وَلَمْ يَجِيءْ فِيهَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ، وَذَكَرَ بَيْتَ التَّابِعِيِّ الْجَعْلِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى لِأُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ، وَذَكَرَ أَيْضًا بَيْتَ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ، وَرَوَاهُ لِمُضَرَّسٍ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ: قَالَ: أَنَّهُ، وَتَقُولُ: زَعَمَ أَنَّهُ، فَكَسَرُوا الْأَلْفَ مَعَ قَالَ، وَفَتْحُوهَا مَعَ زَعَمَ، لِأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ وَاقِعٌ بِهَا، أَي بِالْأَلْفِ، مُعَدَّةً لَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: زَعَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا، وَلَا تَقُولُ قُلْتُ زَيْدًا خَارِجًا إِلَّا أَنْ تُدْخَلَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ: هَلْ تَقُولُهُ فَعَلَّ كَذَا، وَمَتَى تَقُولِي خَارِجًا؟ وَأَنْشَدَ:

قَالَ الْخَلِيطُ: غَدَا تَصَدَّعْنَا فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا؟ وَمَعْنَاهُ فَمَتَى تَنْظُنُّ وَمَتَى تَزَعُمُ؟

وَالزَّعْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ: الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَتِهَا، فَتُحْبَطُ بِالْأَيْدِي؛ وَقِيلَ: الزَّعْمُ الَّتِي يَزَعُمُ النَّاسُ أَنْ بِهَا نَفْيًا؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

وَبَلَدَةٌ تَجْهَمُ الْجَهْومَا زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا

مُخْلِصَةَ الْأَنْقَاءِ أَوْ زَعُومَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَأَنَا مِنْ مَوَدَّةِ آلِ سَعْدِ كَمَنْ طَلَبَ الْإِهَالَةَ فِي الزَّعُومِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ فَضَارَكَ عَلَى رَعُومِ مُخْلِصَةَ الْعِظَامِ أَوْ زَعُومِ

الْمُخْلِصَةُ: الَّتِي أَقْدَ خَلَصَ نَفْسَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزَّعُومُ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي لَا يَدْرِي أَيُّهَا شَحْمٌ أَمْ لَا، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانَ مَزَاعِمٌ أَي لَا يُؤْتَقُ بِهِ. وَالزَّعُومُ: الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ، وَهِيَ الْمَزْعَمَةُ، فَمَنْ جَعَلَهَا الْقَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَبِهَا الْمَزْعُومَةُ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَكَلَهَا النَّاسُ قَالُوا لِصَاحِبِهَا تَوَيْحًا: أَزَعَمْتَ أَنَّهُ سَمِينَةٌ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَجِيءْ أَزَعَمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ أَزَعَمْتُ الْقُلُوصُ أَوْ النَّاقَةُ، إِذَا ظَنَّ أَنَّ فِي سَمَانِهَا شَحْمًا.

وَيُقَالُ: أَزَعَمْتُكَ الشَّيْءَ، أَي جَعَلْتُكَ بِهِ زَعِيمًا. وَالزَّعِيمُ: الْكَفِيلُ. زَعَمَ بِهِ يَزَعُمُ (١) زَعْمًا وَزَعَامَةً، أَي كَفَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الدِّينُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ، وَالزَّعِيمُ: الْكَفِيلُ، وَالْعَارِمُ: الضَّمَانُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ»، قَالُوا جَمِيعًا: مَعْنَاهُ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ. وَزَعَمْتُ بِهِ أَزَعُمُ زَعْمًا وَزَعَامَةً أَي كَفَلْتُ.

وَزَعِيمُ الْقَوْمِ: رَأْسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ، وَقِيلَ: رَأْسُهُمْ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَمِدْرَهُمْ، وَالْجَمْعُ زَعَمَاءُ. وَالزَّعَامَةُ: السِّيَادَةُ وَالرِّيَاسَةُ، وَقَدْ زَعَمَ زَعَامَةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) قوله: «زعم به يزعم إلخ» هو بهذا المعنى من باب هتعل ونفع، كما في المصباح.

حتى إذا رَفَعَ اللّوَاءَ رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللّوَاءِ عَلَى الْحَمِيسِ زَعِمًا
وَالزَّعَامَةُ: السَّلَاحُ؛ وَقِيلَ: الدَّرْعُ أَوْ
الدَّرُوعُ.

وَزَعَامَةُ الْبَالِ: أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ مِنْ
الْمِيرَاثِ وَغَيْرِهِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلغُلَامِ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الزَّعَامَةُ هُنَا الدَّرْعُ
وَالرِّيَاسَةُ وَالشَّرْفُ؛ وَفَسَرَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ
الْمِيرَاثِ؛ وَقِيلَ: يُرِيدُ السَّلَاحَ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا اقْتَسَمُوا الْمِيرَاثَ دَفَعُوا السَّلَاحَ إِلَى
الْإِبْنِ دُونَ الْإِبْنَةِ؛ وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَثْرًا يُرِيدُ
قِسْمَةَ الْمِيرَاثِ لِلذِّكْرِ مِثْلَ حِظِّ الْأُنثَى. وَأَمَّا
الزَّعَامَةُ، وَهِيَ السِّيَادَةُ أَوْ السَّلَاحُ، فَلَا
يُنَازَعُ الْوَرَثَةَ فِيهَا الْغُلَامُ، إِذْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ
بِهِ.

وَالزَّعَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الطَّمَعُ، زَعِمَ
يَزْعُمُ زَعْمًا وَزَعْمًا: طَمِعَ؛ قَالَ عَتْرَةُ:
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعْمًا وَرَبَّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ (١)
أَي لَيْسَ بِمَطْمَعٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كَانَ
حُبُّهَا عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ
أَنْ أَطْلُبَ، فَيَقُولُ: عَلَّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا،
فَكَيفَ أَحْبَبْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُهُمْ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ
وَأَنَا أَحْبَبْتُهَا؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ مَخَاطِبًا لَهَا
فَقَالَ: هَذَا فِعْلٌ لَيْسَ بِفِعْلِ مِثْلِي، وَأَزْعَمْتُهُ
أَنَا. وَيُقَالُ: زَعِمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ أَيْ
طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ
وَأَمْرٌ مَزْعَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ. وَأَزْعَمَهُ:
أَطْمَعَهُ. وَشِوَاءُ زَعِمَ وَزَعِمَ (٢) مُرْسٌ كَثِيرٌ

(١) في معلقة عترة:

زعمًا لعمري أيبك ليس بمزعم

(٢) قوله: «وشواء زعم» كذا هو بالأصل

والحكم بهذا الضبط، وبالزاي فيها، وفي شرح =

اللَّدْسَمِ سَرِيعُ السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ.
وَأَزْعَمَتِ الْأَرْضُ: طَلَعَتْ أَوَّلُ نَبْتِهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَزَاعِمٌ وَزَعِيمٌ: اسْمَانِ.

وَالْمِزْعَامَةُ: الْحِجَّةُ.

وَالزَّرْعُمُومُ: الْعَمِيُّ.

وَالزَّرْعَمِيُّ: الْكَاذِبُ. وَالزَّرْعَمِيُّ (٣):
الصَّادِقُ.

وَالزَّرْعَمُ: الْكَذِبُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَالِيهَا
وَكَانَ زَعَمَ اللُّوَامِعِ الْكَذِبُ

يُرِيدُ السَّرَابَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَكْذَبُ مِنْ
يَلْمَعُ. وَقَالَ شُرَيْحٌ: زَعَمُوا كَثِيَةَ الْكَذِبِ.

وَقَالَ شَمِرٌ: الزَّرْعَمُ وَالزَّرْعَامُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ
فِيهَا يَشْكُ فِيهِ وَلَا يُحَقِّقُ، وَقَدْ يَكُونُ الزَّرْعَمُ
بِمَعْنَى الْقَوْلِ، وَرَوَى بَيْتَ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ
نُوحًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَهَذَا مَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا قَالُوا زَعَمَةً صَادِقَةً
لَا تَيْتَكَ، رَفَعُوا، وَحِلْفَةٌ صَادِقَةٌ لِأَقْوَمٍ؛
قَالَ: وَيَنْصِبُونَ بَيْنَمَا صَادِقَةً لِأَقْمَلَنَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ
يَتَرَاغَبَانِ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، كَفَّرَ عَنْهَا، أَيْ
يَتَدَاعِيَانِ شَيْئًا، فَيَحْتَلِفَانِ فِيهِ، فَيَحْلِفَانِ
عَلَيْهِ، كَانَ يُكْفِّرُ عَنْهَا لِأَجْلِ حَلْفِهَا؛ وَقَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَتَحَادَثَانِ بِالزَّرْعَامَاتِ،
وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ؛ وَقَوْلُهُ
فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، أَيْ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِغْفَارِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَنْسَسُ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ
زَعَمُوا؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى
بَلَدٍ، وَالظَّنُّ فِي حَاجَةٍ، رَكِبَ مَطِيَّتَهُ،
وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ إِزْبَهُ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ
الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ، وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ

= القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل الأول
ككفت.

(٣) قوله: «الزعمى الكاذب إلخ» كذا هو

مضبوط في الأصل والتكلمة بالفتح ويوافقها إطلاق

القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم.

مِنْ قَوْلِهِ: زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي
يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوا
فِي حَدِيثٍ لَا سَدَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ، وَإِنَّمَا
يُحْكَى عَنِ الْأَلْسِنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ، فَذَمُّ
مِنْ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: زَعِيمَ الْأَنْفَاسِ،
أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يَصْعَدُهَا، لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ
وَالكَاِبَةِ عَلَيْهِ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ، كَأَنَّهُ
يَتَجَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعْبَهُمْ يَأْسِقِطُهُمْ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالزَّرْعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ.

* زعن * النّهاية لابن الأثير: في حديث
عثمان، وفي رواية في حديث عمرو بن
العاص، أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة
يزعونون إليها، أي يميلون؛ قال ابن الأثير:
يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى: أَظُنُّهُ يَرْكُونُونَ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ
يُدْعُونَ مِنَ الْإِدْعَانِ، وَهُوَ الْإِنْفِيَادُ، فَعَدَّهَا
بِأَلْيِ بِمَعْنَى اللَّامِ، وَأَمَّا يَرْكُونُونَ فَمَا أَبْعَدَهَا
مِنْ يَزْعُونُونَ.

* زعنف * الزّعنفة: طائفة من كل
شيء، وجمعها زعانف. ابن سيده:

الزّعنفة (٤) القطعة من الثوب، وقيل: هو
أستقل الثوب المتخرق. والزّعانف: أطراف
الأديم (عن ثعلب)؛ وقيل: زعانف
الأديم أطرافه التي تشد فيها الأوتاد إذا مد
في الدباغ، الواحدة زعنقة وزعنفة.
وَالزَّرْعَانِفُ: أَجْنِحَةُ السَّمَكِ، وَالْوَاوِجِدُ
كَالْوَاوِجِدِ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زَعْنَقَةٌ وَزَعْنِفَةٌ؛
وَزَعَانِفُ كُلُّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ وَرَدَالُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

طيرى ببحراقٍ أشم كأنه

سليم رماح لم تنله الزعانف

أَي لَمْ تَنْلُهُ النَّسَاءُ الزَّرْعَانِفُ الْحَسَائِسُ،

(٤) الزّعنفة: بفتح الزاي وكسرهما، كما في

القاموس. والنون تبع الزاي في حركتها.

يَقُولُ : لَمْ تَنْلَهُ زَعَانِفُ النَّسَاءِ ، أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَيْمَةً قَطْ فَتَنَالَهُ .

وقيل : إِنَّا سُمِّيَ زُدَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الْقَوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : إِنَّا هُمْ زَعَانِفٌ ، بِمِثْلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مَدَّ فِي الدِّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ طَبِىرِي أَيِ اعْلَقَنِي بِهِ ؛ وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ؛ وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرَّمَاحُ ، مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعُقُوبِ وَالْحَيَّةِ ؛ وَالزُّعَانِفُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسَافِلِ الْقَمِيصِ ، يُشَبَّهُ بِهِ زُدَالُ النَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ : أَيَاكُمْ وَهَلِيهِ الزُّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِعُ ؛ وَقِيلَ : أَحْبَبْتُهُ السَّمَكِ ، وَالْبَاءُ فِي زَعَانِفَ لِلِإِشْبَاعِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ؛ شَبَّهُ مَنْ حَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الزُّعْفَنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ؛ وَأَصْلُ الزُّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِعُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَا زَالَ يَفْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَانَمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبِيهِ الزُّعَانِفُ

أَي كَانَمَا مَعْلُوقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَالزُّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تُشَدُّ وَتَنْفَرُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْفَنَةٌ .

* زَعَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَعَا إِذَا عَدَلَ ، وَسَعَى إِذَا هَرَبَ ، وَقَعَا إِذَا دَلَّ ، وَقَعَا إِذَا فَتَتْ شَيْئًا ، وَتَعَى إِذَا عَدَا .

* زَعْبٌ * الزُّعْبُ : الشُّعْبَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرَّخِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُ الشُّعْرِ وَالرِّيَشِ وَلَيْسَتْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُقَاقُ الرِّيَشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ . وَالزُّعْبُ : مَا يَعْلُو رِيشَ الْفَرَّخِ ؛ وَقِيلَ : الزُّعْبُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو

مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ وَالْمَهْرِ وَرِيشِ الْفَرَّخِ ، وَاحِدَتُهُ زَعْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُو زَبِيئُهُ
مُجَمَّعُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ (١)

وقال أبو ذؤيب :

تَظَلَّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَضِيْعٌ صُهْبُ الرِّيَشِ زُعْبٌ رِقَابُهَا
وَالْفِرَاحُ زُعْبٌ ، وَقَدْ زَعَبَ الْفَرَّخُ تَزَعِيًّا ؛ زَرَجُلُ زُعْبِ الشَّعْرِ ، وَرَقَبَةُ زَعْبَاءُ . وَالزُّعْبُ : مَا يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رِقَّةِ شَعْرِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّهُ : زُعِبَ زَعْبًا ، فَهُوَ زُعْبٌ ، وَزَعَبَ وَازْعَابٌ .

وَالزُّعْبُ الْكُرْمُ وَازْعَابٌ : صَارَ فِي أُنْبُ الثَّمَرِ الْأَعْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِنَاقِيدُ مِثْلَ الزُّعْبِ . قَالَ : وَذَلِكَ بَعْدَ جَرِي الْمَاءِ فِيهِ .

وقال أبو عبيد في المصنف ، في باب الكمأة : بنات أوبر ، وهي المزعبة فجعل الزعْب لهذا النوع من الكمأة ، واستعمل منها فعلاً .

وَالزُّعَابَةُ : أَقَلُّ مِنَ الزُّعْبِ ، وَقِيلَ : أَضْعَفُ مِنَ الزُّعْبِ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ زُعَابَةٌ أَيْ قَدَّرَ ذَلِكَ .

وقال أبو حنيفة : مِنَ الثَّيْنِ الْأَزْعَبُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ ، عَلَيْهِ زُعْبٌ ، فَإِذَا جَرَدَ مِنْ زَعْبِهِ حَرَجَ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ تَيْنٌ غَلِيظٌ حَلْوٌ ، وَهُوَ دَيْئُ الثَّيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قِنَاعٌ مِنْ رُطْبِ وَأَجْرٍ زُعْبٍ . فَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ ؛ وَالْأَجْرِيُّ هَهُنَا : صِغَارُ الْقِتَاءِ ، شَبَّهَتْ بِصِغَارِ أَوْلَادِ الْكِلَابِ لِنَعَمَتِهَا ، وَاحِدُهَا جَزْوٌ ؛ كَذَلِكَ جِرَاءُ الْحَنْظَلِ : صِغَارُهَا ؛ وَالزُّعْبُ مِنَ الْقِتَاءِ : الَّتِي يَعْلُوهَا مِثْلُ زُعْبِ الْوَبْرِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ الْقِتَاءُ تَسَاقَطَ زَعْبُهَا وَأَمْلَأَتْ ؛

(١) قوله : « زبويه » كسر حرف المضارعة وقح الباء الأولى لغة هذيل فيه ، بل في كل فعل مضارع ثاني ما ضيه مكسور كعلم كما تقدم في رب عن ابن دريد معبراً بزعم ، وضبط في التكملة بفتحة وضم الباء الأولى .

وَوَاحِدُ الزُّعْبِ : أَزْعَبُ وَرَعْبَاءُ ؛ شَبَّهُ مَا عَلَى الْقِتَاءِ مِنَ الزُّعْبِ بِصِغَارِ الرِّيَشِ أَوَّلَ مَا تَطَّلَعُ .

وَأَزْدَعَبَ مَا عَلَى الْخَوَانِ : اجْتَرَفَهُ ، كَأَزْدَعَفَهُ .

وَالزُّعْبَةُ : دَوِيَّةٌ تُشَبَّهُ الْفَأْرَةَ . وَزُعْبَةٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْبَةٍ أَسْمَرًا
وَزُعْبَةٌ : مِنْ حُمْرِ جَرِيرِ بْنِ الْحَطَفِيِّ ، قَالَ :

زُعْبَةٌ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَاجِلًا
يَحْسَبُ شَكْوَى الْمُوجَعَاتِ بَاطِلًا
قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا
وَزُعْبَةٌ وَزُعَيْبٌ : اسْمَانِ .

وَزُعَابَةٌ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ .

* زَعْبِدٌ * الزُّعْبِدُ : الرُّبْدُ ؛ التَّهْلِيدُ : وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ :

صَبَّحُونَا بِزَعْبِدٍ وَحَتَّى
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَالِ
الزُّعْبِدُ : الرُّبْدُ ، وَالْحَتَّى : قَوْفُ الْمُعْتَلِ . وَالتَّامِكُ : مَا تَمَكَّ مِنَ السَّنَامِ وَارْتَفَعَ . وَالثَّالِ مِنَ الْحَلِيْبِ : الرَّغْوَةُ ، وَمِنْ الْحَامِيصِ : الْفُلُاقُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ

الإناء ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَعْمَا يُكْسَى ثَالًا زَعْبِدًا

* زَعْبِرٌ * الزُّعْبِرُ جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَعْبِرِهِ ، أَي أَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ بِزَوْبِرِهِ وَبِرَابِرِهِ .

وَزَعْبِرٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزُّعْبِرُ وَالزُّعْبِرُ جَمِيعًا الْمَرُوءُ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ . . . (٢) أَهْوُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرُوءُ

(٢) كذا بياض في الأصل . وتام العبارة كما جاء في المحكم : « قال أبو حنيفة : الزعبر والزعبر =

ماخوژی أو غيره ؟ ومنهم من يقول : هو الزغبر ، بفتح الزاي وتقدیم الباء على الغين . أبو زيد : زغبر الثوب وزغبره .

• زغده • زغده سقاءه يزغده زغدا إذا عصره حتى تخرج الزبده من فيه ، وقد تصابق بها ، وكذلك العكك ، والزبذ زغيد . وزغده أي عصرت حلقه . ويقال للزبده : الزغيدة والنهيدة .

ويقال : زغذ الزبذ إذا علا فم السقاء فعصره حتى يخرج ، والزغذ : الهدير ، وهو الزغادب والزغذب ؛ وأنشد الليث :

برجس بقباغ الهدير الزغذ
وزغذ البعير يزغذ زغداً : هدر هديراً
كانه بعصره أو يقلعه ، مشتق من ذلك ؛ قال :

يزغذن ببخاخ الهدير زغداً
وقيل : الزغذ من الهدير الذي لا يكاد يتقطع ؛ وقيل : هو الشديد ؛ وقيل : ماردد في الغلصمة ؛ قال ابن سيده : وقوله :

بخ وبخاخ الهدير الزغذ
يتوجه على هذا كله ؛ قال أبو خيلة : قلحاً وبخاخ الهدير الزغذ
قال ابن بري : كذا أورده الجوهرى ، والذي في شعره :

جاءوا يورذ فوق كل ورد
بعدد عات على المعتد
بخ وبخاخ الهدير الزغذ
أي جاءوا يابلو وارذو فوق كل ورد .
والعاني : الذي يتو على من بعده لكثرة .
وبخ : كلمة تقال عند المدح للشئ ، وتكرر للمبالغة فيه ، وأصلها التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

= جميعا المرو اللدقاق الورق ؛ قال : لا أدري أهو الذي يقال له مرو ماخوژی او غيره ؟ .
[عبد الله]

روافده أكرم الرفادات
بخ لك بخ ليحز خصم !
وبخ في البيت في صفة العدد أي جاءوا بعدد ذى بخ ، أي يقول فيه العاد إذا عدّه : بخ بخ .
الأزهري : الزغذ تصغير الفحل هديره ، وهدير زغاد ؛ قال رؤبة :

دارى وقباغ الهدير الزغاد
وقال أيضاً :
وزبداً من هديره زغادياً
يُحسب في أرادته غنادياً
والغندية : لحمه صلبة حول الحلقوم .

الأصمعي : إذا أفصح الفحل بالهدير قيل هدر يهدر هدرأ ؛ قال : فإذا جعل يهدر هديراً كانه بعصره قيل : زغذ يزغذ زغداً ؛ وقول العجاج :

يمد زاراً وهديراً زغدياً
قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء فيه زائدة ، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زغذ وزغذب اعتقد زيادة الباء في زغذب ؛ قال ابن جنى : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ، ويلزم من هذا أن تكون الراء في سيطر ودمتر زائدة ، لقولهم سبط ودمث ؛ قال : وسبيل من كانت هذه حاله ألا يحفل به .

وتزغذت الشقيقة في النقم : ملأته ؛ وقيل : ذهبت وجاءت ، والاسم الزغذ .
التهديب : والزغذ تزغذ الشقيقة ، وهو الزغذب .

ورجل زغذ : قدم عيب .
ونهر زغاد : كثير الماء ، وقد زغذ وزخر وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :
كان من حل في أعياص دوحته
إذا توالج في أعياص آساد
إن خاف ثم رواياه على فلج
من فضله صحب الأذى زغاد

• زغذب • الزغذب والزغادب : الهدير

الشديد ؛ قال العجاج :
يرج زاراً وهديراً زغدياً
وقال رؤبة يصف فحلاً :

وزبداً من هديره زغادياً
والزغذب : من أسماء الزبد .
والزغذب : الإهالة ؛ أنشد نعلب :
وأنتنه بزغذب وحتى
بعد طرم وتامك وتوال
أراد : وسنام تامك .

ودهب نعلب إلى أن الباء من زغذب زائدة ، وأخذة من زغذ البعير في هديره .
قال ابن سيده : وهذا كلام تصيق عن اختلاله المعاذير ، وأقوى ما يذهب إليه فيه أن يكون أراد أنها أصلان متقاربان كسبط وسيطر ؛ قال ابن جنى : وإن أراد ذلك أيضاً فإنه قد تعجرف .

والزغادب : الصخم الوجه ، السميحة ، العظيم الشفتين ؛ وقيل : هو العظيم الجسم .
وزغذب على الناس : ألحف في المسألة .

• زغر • زغر الشئ يزغره زغراً : اقتضبه (١) .
والزغر : الكثرة ؛ قال الهذلي : بل قد أتاني ناصح عن كاشع
بعداوة ظهرت وزغر أقاول
أراد أقاويل ، حذف الباء للضرورة . وزغر كل شئ : كثرته والإفراط فيه .
وزغرت دجلة : مدت كزخرت (عن اللحياني) .

وزغر : اسم رجل .
وزغر : قرية بمشارف الشام .
وعين زغر : موضع بالشام ؛ وأما قول أبي ذؤاد :

(١) قوله : « اقتضبه » في القاموس : اغتصبه . قال شارحه : في بعض النسخ اقتضبه ، وهو غلط .

كِكْتَابَةِ الزُّغْرَى غَشَا

ها مِنْ الذَّهَبِ الدُّلَامِصِ^(١)
فَإِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قَالَ : لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نَسَبَهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَإِنَّا هَا عَنِّي
أَبُو دُوَادٍ ، يَعْنِي الْقَرْيَةَ بِمَشَارِفِ الشَّامِ ؛
قَالَ : وَقِيلَ زُغْرَ اسْمٌ بَنَتْ لُوَطٍ تَزَلَّتْ بِهِدِيهِ
الْقَرْيَةَ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغْرٍ ، هَلْ فِيهَا
مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛ زُغْرٌ بَوَازِينُ صُرِدٍ عَيْنُ
بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ
لَهَا ، وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ؛ ثُمَّ
يَكُونُ بَعْدَ هَذَا عَرَقٌ مِنْ زُغْرٍ ؛ وَيَسْبِقُ
الْحَدِيثِ يَشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ
الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهَا غَيْرُ
الْأُولَى ؛ فَأَمَّا زُغْرٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

• زغرب • البُحُورُ الزُّغَارِبُ : الكَثِيرَةُ
المِيَاهِ . وَبَحْرُ زُغْرَبُ : كَثِيرُ المَاءِ ؛ قَالَ
الْكَمَيْتُ :

وَفِي الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَحِيلَةٌ
نَرَاهَا وَبَحْرٌ مِنْ فَعَالِكَ زُغْرَبُ
الْفَعَالُ لِلْوَاحِدِ ، وَالْفَعَالُ لِلِاثْنَيْنِ .

وَيُقَالُ : بَحْرُ زُغْرَبُ وَزُغْرَفُ ، بِالمَاءِ
وَالْفَاءِ ، وَسَدْرُكُهُ فِي الفَاءِ . وَالزُّغْرَبُ :
المَاءُ الكَثِيرُ . وَعَيْنُ زُغْرَبَةٍ : كَثِيرَةُ المَاءِ ،
وَكَذَلِكَ البَيْتُ . وَمَاءُ زُغْرَبُ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَشْرٌ بَنِي كَعْبٍ بَنُو الْعُقْرِبِ
مِنْ ذِي الْأَهَاضِيبِ بِمَاءِ زُغْرَبِ
وَبَوْلُ زُغْرَبُ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَى اضْطِرَابِ اللُّوْحِ بَوْلًا زُغْرَبًا
وَرَجُلٌ زُغْرَبٌ بِالمَعْرُوفِ ، عَلَى
المَكَلِّ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : رَجُلٌ زُغْرَبٌ

(١) قوله : « غشأها » سبق في مادة « لطمس »
« زبها »

المَعْرُوفِ : كَثِيرُهُ .

• زغرد • الزُّغْرَدَةُ : هَدِيرٌ يَرُدُّهُ الفَحْلُ فِي
حَلْفِهِ .

• زغرف • البُحُورُ الزُّغَارِفُ : الكَثِيرَةُ
المِيَاهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَحْدَهُ) . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالمَعْرُوفُ إِنَّا هُوَ الزُّغَارِبُ ،
بِالمَاءِ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مِرَانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَتْهُ البِحَارُ الزُّغَارِفُ
وَلَوْ أَبَدَلْتُ أَنَسًا لِأَعْصَمِ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَرَدْتَهُ المَخَافُوفُ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ الزُّغَارِفَ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَحْرُ زُغْرَبُ وَزُغْرَفُ ، بِالمَاءِ
وَالْفَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي الكَلَامِ صَبْرٌ وَصَفْرٌ إِذَا
وَنَبَ ، وَالبِرْعَلُ وَالْفِرْعَلُ : وَلَدُ الصُّبْعِ .

• زغغ • الكِسَائِيُّ : زُغْرَغَ الرَّجُلُ فَمَا
أَحْجَمَ ، أَيَّ حَمَلٍ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقَبْتُهُ فَمَا
زُغْرَغَ ، أَيَّ فَمَا أَحْجَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أُدْرِي أَصَحِيحٌ هُوَ أَمْ لَا .

وَزُغْرَغَ بِالرَّجُلِ : هَزَى وَسَخَّرَمْتُهُ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

عَلَى أَيُّ لَسْتُ بِالمَزْغَرِغِ
أَيُّ بِالَّذِي يُسَخَّرُ مِنْهُ .

وَالزُّغْرَغَةُ : أَنْ يَجِبَا الشَّيْءَ وَيُحْفِيهِ .
ابْنُ بَرِّى : الزُّغْرَغُ المَعْمُورُ فِي حَسْبِهِ
وَنَسَبِهِ ، وَالزُّغْرَغَةُ الحِخْفَةُ وَالتَّرْقُ ، وَرَجُلٌ
زُغْرَغٌ مِنْهُ .

وَالزُّغْرَغُ : صَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَزُغْرَغٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
بَرِّى مَعْرِفًا بِالْأَلْفِ وَالمَلَامِ الزُّغْرَغُ .
وَيُقَالُ : كَلَّمْتُهُ بِالزُّغْرَغِيَّةِ ، وَهِيَ لَفَةٌ
لِبَعْضِ العَجَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) قوله : « أبدلت » كذا بالأصل وشرح
القاموس . وفي التهذيب « بدلت » .

• زغف • زَغَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْعَفُ زَغْفًا :
كَذَبَ وَزَادَ .

وَرَجُلٌ مِزْعَفٌ : نَهَمَ زَغِيبٌ .
وَالزُّغْفُ وَالمِزْعَفَةُ : الدَّرْعُ المُحْكَمَةُ ،
وَقِيلَ : الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحْرَكُ ،
وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالمِجْمَعُ زَغْفٌ عَلَى
لَفْظِ الوَاحِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتَى الْأَعْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ وَهُوَ مِثْلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تُحْرَكُ العَيْنُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ .

وَأَثَرَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزُّغْفَةَ
بِالوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرُوعِ ، وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ
الحَلْقِي ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ . هِيَ الدَّقِيقَةُ
الحَسَنَةُ السَّلَاسِلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي
الحَقِيقِ فِي الرَّغَفِ :

رُبُّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنَ المِشِيَةِ فِي الدَّرْعِ الزُّغْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الرَّغَفِ : الدَّرْعُ
الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَطْلَقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَغَفْنَا
فُلَانًا ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَرَادَ فِي الحَدِيثِ
وَكَذَبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَغَافٌ وَقَدْ زَغَفَ
كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ :
زَغَفْنَا لَنَا مَالًا كَثِيرًا ، أَيُّ عَرَفْنَا لَنَا مَالًا
كَثِيرًا .

وَالزُّغْفُ : دِقَاقُ الحَصْبِ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الزُّغْفُ حَطْبُ العَرَفِجِ مِنْ أَعَالِيهِ ،
وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ العَرَفِجِ ،
وَقَالَ مَرَّةً : الزُّغْفُ الرِّدِيُّ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَبَسِي عَلَى قُتْرَتِهِ التَّشْمِيمَا
مِنْ زَغْفِ العُدَامِ وَالمَحْطِيمَا
وَقَالَ مَرَّةً : الزُّغْفُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ
الصَّغِيْفَةُ ، قَالَ : وَقَالَ لِي بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ
الزُّغْفُ أَهْلَى الرِّثْمِ .

وَأَزْدَعَفَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وَاجْتَرَفَهُ .

[عبد الله]

ورجل يزغف: جواب منهم رغب يزغف كل شيء.

• زغفل • ابن الأعرابي: زغفل الرجل إذا أوقد الرغفل (١). ابن بري: الرغفل الزبير، قال جميل بن مزيك المعنى: ذلك الكساء ذو عليه الرغفل أراد الذي عليه الرغفل، وهو زبيره.

• زغل • زغل الشيء زغلاً وزغله: صبّه دُفَعاً ومجّه. ويقال: أزغل لي زغلة من سقائك أي صب لي شيئاً من لبن. وزغلت المرادة من عزلائها: صبّت. والرغلة، بالضم: الدفعة من البول وغيره. وأزغلت الناقة ببولها: رمّت به وقطعته زغلة زغلة. والرغلة: ما تمجّه من فيك من الشراب، قال أبو منصور: سمعت أعرابياً يقول لآخر: اسقى زغلة من اللبن، يريد قدر ما يملأ فمه. وأزغلت الطعنة بالدم. مثل أوزغت، وأنشد ابن بري لصخر بن عمرو بن الشريد:

ولقد دفعت إلى دريد طعنة
نجلاء تزغل مثل عط المنحر
الليث: زغلت المرأة من عزلاء المرادة ماء (٢). قال أبو منصور: ساعى من العرب أزغل من عزلاء المرادة الماء إذا دفقه. وأزغل الطائر فرخه إذا زقه. وأزغلت القطة فرخها: زقته، قال ابن الأحمر وذكر القطة وفرخها وأنها سقته مما شربت: فأزغلت في حلقه زغلة

لم تخطئ الجيد ولم تشقتر
استعار الجيد للقطاة. وزغلت البهمة أمها تزغلتها زغلاً: قهرتها فرضعتها. الأحمر: أزغلت المرأة ولدها، فهي مزغل إذا

(١) قوله: «إذا أوقد الرغفل» زاد في التكلة: وهو شجر.
(٢) قوله: «زغلت المرأة... إلخ» في التهذيب زيادة التفسير بقوله: إذا صبته.

أرضعته، وقال شمر: أرغلت بيمناه. الرياشي: يقال رغل الجدى أمه وزغلتها رغلاً وزغلاً إذا رضعها.

والرغول: اللهج بالرضاع من الإبل والغنم.

والرغلة: الاست (عن الهجري).

قال: ومن سبهم: بازغلة الثور!

والرغول: الخفيف من الرجال،

وحكاه كراع بالعين والعين جميعاً.

والرغول: الطفل أيضاً، وجمعه زغاليل،

ويقال للصبيان الرغاليل، واحدهم زغول،

قال ابن خالوية: الرغول الخفيف الروح،

والتيس والخفيف الجسم يقال له الرغول.

وزغل وزغل وزغيل وزغول: أسماء.

• زغلب (٣) • الأزهرى: لا يدخلك من ذلك زغلبة، أي لا يحسبك في صدرك منه شك ولا وهم.

• زعلم • لا يدخلك من ذلك زعلمة، أي لا يحسبك في صدرك من ذلك شك، ولا وهم، ولا غير ذلك. أبو زيد: وقع في قلبى له زعلمة، كقولك حسكة وضغينة.

• زغم • تزغم الجمال: ردّد رغاءه في لهازمه، هذا الأصل، ثم كثر حتى قالوا: تزغم الرجل إذا تكلم تكلم المتعصب مع تعصب. والتزغم: التعصب وتزرم الشفة في برطمة، وتزغمت الناقة. قال أبو عبيد: التزغم التعصب مع كلام، وقيل مع كلام لا يفهم، وقال غيره: التزغم صوت ضعيف، قال البيهقي:

وقد خلقت أسراب جون من القطا
زواحف إلا أنها تزغم

(٣) قوله: «زغلب» هذه المادة أوردها المؤلف في باب الباء، ولم يوافق على ذلك أحد، وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب الأزهرى وغيره.

وقيل: التزغم الغضب بكلام وغير كلام، أنشد ابن الأعرابي:

فاصحن ما يظفن إلا تزغماً

على إذا أبكى الوليد وليد
يصف جورهن، أي أنه إذا أبكى صبي صبياً غضبن عليه تجنياً، وقال أبو ذؤيب يصف رجلاً جاء إلى مكة على ناقة بين نوق:

فجاء وجاءت بينهن وإنه

ليمسح ذفراها تزغم كالفحل

قال الأصمعي: تزغمها صباحها وحذنها،

وإنما يمسح ذفراها ليسكنها. والتزغم: حينئذ

حقي كحين الفصيل، قال لبيد:

فأبلغ نبي بكر إذا ما لقيتها

على خير ما يلقي به من تزغماً

ويروى بالراء. التهذيب: وأما التزغم،

بالراء، فهو التعصب وإن لم يكن معه

كلام. وتزغم الفصيل: حن حيناً خفيفاً.

ورجل زغموم: عيب اللسان

وزغيم: طائر، وقيل بالراء، وزغمة:

موضع (عن ابن الأعرابي)، وروى البيت

الذي في زغب:

عليهن أطراف من القوم لم يكن

طعامهم حبا بزغمة أسمرًا

وهو بزغمة، بالباء، في رواية تغلب.

• زغنج • الزغنج (٤): نمر الغنم، وهو زيتون الجبال، وهو مثل التيق الصغار، يكون أخضر ثم بيض ثم يسود، فيحلو في مراقي، وعجمته مثل عجمه التيق، يوكل ويطح ويصقى ماؤه حتى يكون ربا كرب العتب.

• زغا • الزغاوة: جنس من السودان،

والنسبة إليهم زغاوى. ابن الأعرابي:

(٤) قوله: «الزغنج» كذا بالأصل بالنون بعد

العين المعجمة، وفي القاموس بالياء بدل النون، كما

به على ذلك شارحه.

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
 طَى الْقَطَاطِرِ قَدْ تَزَلْنَ تَزُولَا
 نَالَ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَأَنَّهَا زَفَرَتْ ثُمَّ
 خَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : الرَّفْرُ
 الْوَسْطُ . وَالْقَطَاطِرُ : الْأَزْجُ .
 وَالرَّفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِمْلُ ، وَالْجَمْعُ
 أَزْفَارٌ ، قَالَ :

طِوَالُ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
 رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ
 وَالرَّفْرُ : الْحَمْلُ . وَأَزْدَقْرُهُ : حَمَلُهُ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الرَّفْرُ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ زَفَرَ الْجِمْلُ
 يَزْفَرُهُ زَفْرًا أَيْ حَمَلَهُ ، وَأَزْدَقْرُهُ أَيضًا . وَيُقَالُ
 لِلْحَمَلِ الضَّحْمُ : زَفْرٌ ، وَالْأَسَدُ زَفْرٌ ،
 وَالرَّجُلُ الشُّجَاعُ زَفْرٌ ، وَالرَّجُلُ الْجَوَادُ زَفْرٌ .
 وَالرَّفْرُ : الْفِرْبَةُ . وَالرَّفْرُ : السَّقَاءُ الَّذِي
 يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفَارٌ ،
 وَمِنْهُ الرَّوَابِرُ الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الْأَزْفَارَ ،
 وَالرَّافِرُ : الْمُعِينُ عَلَى حَمَلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَا بِنْتُ الْأَبِي كَأَنْتِ زَمَانًا فِي النَّعْمِ
 تَحْمِلُ زَفْرًا وَتَثْوِلُ بِالنَّعْمِ^(٤)

وَقَالَ آخَرُ :
 إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
 مَدَالِجَ بِالْأَزْفَارِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ
 وَزَفَرَ يَزْفَرُ إِذَا اسْتَقَى فَحَمَلَ .

وَالرَّفْرُ : السَّيْدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ زَفْرٌ .
 شَمِيرٌ : الرَّفْرُ مِنَ الرَّجَالِ الْقَوِيُّ عَلَى
 الْحَالَاتِ . يُقَالُ : زَفَرَ وَأَزْدَقَرَ إِذَا حَمَلَ ؛
 قَالَ الْكُمَيْتُ :

رِقَابُ الصَّدُوعِ عِيَاثُ الْمَضُوعِ
 عَ لَأَمْتِكَ الرَّفْرُ التَّوْفَلُ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفَرُ
 الْقَرِيبَ يَوْمَ خَيْرِ تَسْتَقَى النَّاسِ ، أَيْ تَحْمِلُ
 الْقَرِيبَ الْمَمْلُوءَةَ مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
 النِّسَاءُ يَزْفَرْنَ الْقَرِيبَ يَسْتَقِينَ النَّاسَ فِي الْعَزْوِ ،

(٤) قوله : « زفرًا » بفتح الزاي تحريف صوابه
 زفرًا ، بكسر الزاي . والزفر : السقاء الذي يحمل فيه
 الراعي الماء . [عبد الله]

صَدْرَهُ عَمَّا ثُمَّ هُوَ يَزْفَرُ بِهِ ، وَالشَّهيقُ^(٣)
 النَّفْسُ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : زَفَرَ يَزْفَرُ زَفْرًا
 وَزَفِيرًا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدَّةٍ ، وَزَفِيرٌ إِفْعِيلٌ
 مِنْهُ . وَالرَّفْرَةُ وَالرَّفْرَةُ : النَّفْسُ . اللَّيْتُ :
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ : « لَّهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ
 وَشَهيقٌ » الرَّفِيرُ : أَوَّلُ نَهْيِ الْحِجَارِ وَشِبْهِهِ ،
 وَالشَّهيقُ : آخِرُهُ ، لِأَنَّ الرَّفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ
 وَالشَّهيقَ إِخْرَاجَهُ ، وَالاسْمُ الرَّفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ
 زَفَرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ
 يَنْعَتُ ؛ وَرَبَّيْنَا سَكَنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا
 قَالَ :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا
 وَقَالَ الرَّجَّاحُ : الرَّفْرُ مِنْ شِدَّةِ الْأَيْنِ
 وَقَبِيحِهِ ، وَالشَّهيقُ الْأَيْنُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ
 جِدًّا ، وَالرَّفِيرُ اغْتِرَاقُ النَّفْسِ لِلشَّدَّةِ .
 وَالرَّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْفَرَسِ ؛
 يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الرَّفْرَةِ . وَرَفْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
 وَرَفْرَتُهُ : وَسَطُهُ .

وَالرَّوَابِرُ : أَضْلَاعُ الْجَبِينِ . وَبَعِيرٌ
 مَزْفُورٌ : شَدِيدُ تَلَاخُمِ الْمَقَاصِلِ . وَمَا أَشَدَّ
 زَفْرَتَهُ ، أَيْ هُوَ مَزْفُورُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ
 لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الرَّفْرَةِ ، أَيْ عَظِيمُ
 الْجَوْفِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

حِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ قَمَمٌ وَلَمْ
 يَرْجِعْ إِلَى دِفَّةٍ وَلَا هَضْمٍ
 يَقُولُ : كَأَنَّهُ زَاوِرٌ أَبَدًا مِنْ عِظَمِ جَوْفِهِ ،
 فَكَأَنَّهُ زَفَرَ فَحِيطَ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

(٣) قوله : « والشهيق النفس ثم يرمى به »
 كذا بالأصل . وعبارة التهذيب : « ... »
 والشهيق مدُّ النفس ثم يرمى به
 الصحاح : « ... » الزفير إدخال النفس ، والشهيق
 إخراجها .

وعبارة القاموس : « زفر زفيرًا أخرج نفسه بعد مدته
 إياه وفي الأساس : « الزفير والشهيق إخراج
 النفس ورده وفي المعجم الوسيط - مادة
 « زفر » : « الزفير » إخراج النفس بعد مدته ، وهو
 خلاف الشهيق وفي - مادة « شهق » « الشهيق
 إدخال النفس إلى الرئتين [عبد الله]

الرُّغْيُ رَائِحَةُ الْحَبَشِيِّ . وَالرُّغْيُ :
 الْقَصْدُ^(١) . ابْنُ سَيِّدَةَ : زُغَاوَةٌ قَبِيلَةٌ مِنَ
 السُّودَانِ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :
 أَحْمُ زُغَاوَى التَّجَارِ كَأَنَّهَا
 بُلَاثُ بَلِيَّتِي نَحَاسٌ وَحِمِيمٌ

• زفت . الرَّفْتُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْقَبْرِ ،
 وَقِيلَ : الرَّفْتُ الْقَارُ .

وعاءٌ مَزْفَةٌ ، وَجَرَّةٌ مَزْفَتَةٌ ، مَطْلَبَةٌ
 بِالرَّفْتِ . وَيُقَالُ لِبَعْضِ أَوْعِيَةِ النَّخْرِ :
 الْمَزْفَتُ ، وَهُوَ الْمُقْمِرُ . وَنَهَى النَّبِيُّ ،
 ﷺ ، عَنِ هَذَا الْوِعَاءِ الْمَزْفَتِ أَنْ يَتَّبَدَّ
 فِيهِ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ
 الْمَزْفَتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي
 طَلِيَ بِالرَّفْتِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ اتَّبَدَّ
 فِيهِ .

وَالرَّفْتُ : غَيْرُ الْقَبْرِ الَّذِي تُقْمِرُ بِهِ
 السُّفُنُ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ أَيضًا ، ثُمَّ نَبَى بِهِ
 الرَّفَاقُ لِلنَّخْرِ وَالْحَلِّ . وَقَبْرُ السُّفُنِ يُبَيِّسُ
 عَلَيْهِ ، وَرَفْتُ الْحَمِيَّتِ لَا يُبَيِّسُ ، وَالرَّفْتُ :
 شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقَعُ فِي الْأُودِيَةِ ،
 وَلَيْسَ هُوَ ذَلِكَ الرَّفْتُ الْمَعْرُوفُ .
 التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : زَفَتْ فُلَانٌ فِي أُذُنِ
 الْأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفْنَا ، وَكَنَّهُ كَتْنَا ، بِمَعْنَى .

• زفد . التَّهْدِيبُ فِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
 يُقَالُ صَمَمْتُ الْفَرَسَ^(٢) فَانصَمَّ سَمْنَا ،
 وَحَشَوْتُهُ إِيَّاهُ ، وَزَفَدْتُهُ إِيَّاهُ ، وَرَكَتُهُ إِيَّاهُ ،
 وَكَلَّمْتُهُ مَعْنَاهُ الْمَلَّةُ .

• زفر • الرَّفْرُ وَالرَّفِيرُ : أَنْ يَمَلَأَ الرَّجُلُ

(١) قوله : « والزرغي القصد » كذا بالأصل
 هنا ، والذي في التهذيب : والزرغي بتقديم الغين
 مضمومة ، والذي فيها بأبدينا من مادة غزو : الغزو
 القصد .

(٢) قوله : « صممت الفرس إلخ » عبارة
 القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه
 الشحم اه . وبه يظهر مرجع الصمير هنا وهو قوله
 إياه .

أَيَّ يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةٌ مَاءً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَتْ أُمُّ سَلَيْطٍ تَزْفُرُ لَنَا الْقَرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ .
وَالزَّفْرُ : السِّدُّ ، قَالَ أَعشى بَاهِلَةَ :
أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا (١)
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الزَّفْرُ
لأنَّهُ يَزْدَفُرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحَمَالَاتِ مُطِيقاً
لَهُ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْهُ مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ ، كما قَالَ
تعالى : « يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » ،
وَالْمَعْنَى : يَأْبَى الظَّلَامَةَ لأنَّهُ التَّوْفَلُ الزَّفْرُ .
وَالزَّفِيرُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّائِي وَالذَّيْلَمُ وَالزَّفِيرَا
وَفِي التَّهْدِيبِ : الزَّفِيرُ الدَّاهِيَةُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالزَّفْرُ وَالزَّفْرَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّفْرَةُ : الْأَنْصَارُ وَالْعَشِيرَةُ . وَزَفْرَةُ
الْقَوْمِ : أَنْصَارُهُمْ . الْفَرَاءُ : جَاءَنَا وَمَعَهُ
زَفْرَتُهُ ، يَعْنِي رَهْطَهُ وَقَوْمَهُ . وَيُقَالُ : هُمْ
زَافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَيَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ
بِأَمْرِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَتِهِ وَزَافِرَتِهِ
انْبَسَطَ ؛ زَافِرَةُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ .
وَزَافِرَةُ الرَّمْحِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثَّلْثِ .

وَهُوَ أَيضاً مَا دُونَ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَا دُونَ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ هُوَ
الزَّفْرَةُ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسَطِهِ هُوَ
الْمَتْنُ . ابْنُ شَمِيلٍ : زَافِرَةُ السَّهْمِ أَسْفَلُ مِنَ
التَّصْلِ بِقَلْبِهِ إِلَى التَّصْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : زَافِرَةُ
السَّهْمِ مَا دُونَ الرَّيشِ مِنْهُ . وَقَالَ عَمِيصُ
ابْنُ عُمَرَ : زَافِرَةُ السَّهْمِ مَا دُونَ ثَلَاثِيهِ مِمَّا يَلِي
التَّصْلَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّافِرَةُ الْكَاهِلُ وَمَا يَلِيهِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَوْجُوِّ الْفَرَسِ :
الْمُزْدَفَرُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَزْفُرُ مِنْهُ ؛

(١) كيف يعطى الرغائب ويسألها؟ كيف يكون كريماً جواداً، وفي الوقت نفسه يكون سائلاً مستجدياً؟ إن «يسألها» صوابها «يسأَلُها» بالبناء للمفعول .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ :
وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ
إِلَى جَوْجُوِّ حَسَنِ الْمُزْدَفَرِ
وَزَفَرَتِ الْأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُهَا .
وَالزَّفْرُ : الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا الشَّجَرُ .
وَالرَّوْفَرُ : حَسَبٌ تَقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهَا الدَّعْمُ
لِتَجْرِي عَلَيْهَا نَوَاصِي الْكُرْمِ .
وَزَفْرٌ وَزَافِرٌ وَزَوْفَرٌ : أَسْمَاءُ .

« زف » الزَّيْفُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ
خَطْوِ وَسُكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدْوِ
التَّعَامِ . وَقِيلَ : هُوَ كَالذَّمِيلِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الزَّيْفُ الْإِسْرَاعُ وَمُقَابَرَةُ الْخَطْوِ ،
زَفَّ يَزْفُ زَفًّا وَزَفِيْفًا وَزَفُوفًا وَأَزَفَ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ قَالَ : وَأَزَفَ أَعْدُو
الْعَتَبِيِّ .

وَزَفَّ الْقَوْمُ فِي مَشِيهِمْ : أَسْرَعُوا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعُرَيْزِ : « فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالنَّاسُ يَزْفُونَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ . أَيَّ
يُسْرِعُونَ ، وَقَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَزْفُونَ ، أَيَّ
يَجِيئُونَ عَلَى هَيْبَةِ الزَّيْفِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمُزْدَفُوفَةِ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : يَزْفُونَ
يُسْرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَفِيْفِ التَّعَامَةِ وَهُوَ
اِتِّدَاءُ عَدُوِّهَا . وَالتَّعَامَةُ يُقَالُ لَهَا زَفُوفٌ ؛

قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :
يَزْفُوفٌ كَانَهَا هِقْلَةٌ أَمْ
سَمِ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ
وَالزَّيْفُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ الذَّيْفِ .
وَزَفَّ الظَّلِيمُ وَالْبَعِيرُ يَزْفُ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيْفًا
أَيَّ أَسْرَعَ ، وَأَزَفَهُ صَاحِبُهُ .
وَأَزَفَ الْبَعِيرُ : حَمَلَهُ أَنْ يَزْفَ .
وَزَفَرَتِ التَّعَامُ فِي مَشِيهِ : حَرَكَتْ جَنَاحَيْهِ .
وَالزَّفَانُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ (٢) .

(٢) قوله : « وَالزَّفَانُ السَّرِيعُ » ضَبَطَ الزَّفَانُ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الزَّايِ . وَعبارة القاموس وشرحه : وَالزَّفُ وَالزَّفَانِيُّ بِالْكَسْرِ كَلَامًا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَالْأَوَّلُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ . « السَّرِيعُ » ، زَادَ فِي اللِّسَانِ الْخَفِيفُ ، وَقَالَ : هُوَ الزَّفَانُ ، بِغَيْرِ بَاءٍ .

وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ تَرْوِيحِ فَاطِمَةَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَقَالَ لِبِلَالٍ : أَدْخِلْ عَلَيَّ النَّاسَ زَفَّةً زَفَّةً ،
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ فَقَالَ : فَوْجًا بَعْدَ
فَوْجٍ ، وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، وَزُمْرَةً بَعْدَ
زُمْرَةٍ ؛ قَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيْفَتِهَا فِي
مَشِيهَا ، أَيَّ إِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيْفًا وَزَفَرَتِ : هَبَّتْ
هُبُوبًا لَيِّنًا وَدَامَتِ . وَقِيلَ : زَفَرَتِهَا شِدَّةُ
هُبُوبِهَا . التَّهْدِيبُ : الرِّيحُ تَرْفُ زَفُوفًا . وَهُوَ
هُبُوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ
مَاضٍ .

وَالزَّفُوفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبْسُ
الْحَشِيشِ ؛ وَأَنشَدَ :

زَفُوفَةُ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْبَيْسَا
وَزَفَرَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَكَتْهُ .
وَيُقَالُ لِلطَّائِفِ الْجَلْمِ : قَدْ زَفَّ رَأْلَهُ .
وَالزَّفُوفَةُ : حَيِّنُ الرِّيحِ وَصَوْتُهَا فِي
الشَّجَرِ . وَهِيَ رِيحٌ زَفْرَافَةٌ وَرِيحٌ زَفْرُفٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمُرَاجِمٍ :

ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ (١)
وَرِيحٌ زَفْرَافَةٌ وَزَفْرَافَةٌ وَزَفْرَافٌ : شَدِيدَةٌ
لَهَا زَفْرَافَةٌ . وَهِيَ الصَّوْتُ ؛ وَجَعَلَهُ الْأَخْطَلُ
زَفْرَافًا قَالَ :

أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْرُوفٌ زَفْيَانُ (٢)
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وَهِيَ تَزْفُرُفُ مِنَ الْحَسَى ، أَيَّ تَرْتَعِدُ مِنَ
الْبُرْدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّيْفُ : الْبَرِيْقُ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
دَجَا اللَّيْلُ وَأَسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيْفَةً
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيْقُ الْمُشْتَعِشُ
وَزَفْرَافَةُ الْمَوَكِبِ : هَزِيْزَةٌ .

(٣) قوله : « ثَوْبَاتِ .. الخ » أوله في شرح القاموس :

صَبًا وَشَمَالًا نَبْرَجًا تَعْتَمِبُهَا
عَتَانِينَ ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ

(٤) صدره كما في شرح القاموس :
كَانَ ثِيَابَ الْبَرَبْرِى تَطْهَرُهَا

وَزَفَّتْ إِذَا مَنَى مِشِيَةً حَسَنَةً .
 وَالزَّفْرَفَةُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الزَّفْرَفَةُ
 مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ فَوْقَ الْحَبَبِ ، قَالَ أَمْرُو
 الْقَيْسِ :
 لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَا هُنَّ زَفْرَفَةً
 حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا ثُمَّ أَرْبَابُهُ
 وَزَفَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ يَزْفُ زَفًّا وَزَفِيْفًا
 وَزَفْرَفٌ : تَرَامَى بِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَسْطُهُ
 جَنَاحَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :
 زَفِيفَ الذَّنَابِي بِالْمَعْجَاجِ الْفَوَاصِفِ
 وَالزَّفْرَافُ : التَّعَامُ الَّذِي يُزَفَّرُ فِي
 طَيْرَانِهِ يُحْرَكُ جَنَاحَيْهِ إِذَا عَدَا .
 وَقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرْتَةٌ .
 وَالزَّفْرَفَةُ : صَوْتُ الْفِدْحِ حِينَ يَدَارُ عَلَى
 الطُّفْرِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
 كَسَاهَا رَطِيبَ الرَّيْشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
 قِدَاحٌ كَأَغْنِاقِ الطَّيَاءِ زَفَافُفٌ
 أَرَادَ ذَوَاتُ زَفَافِيفٍ ، شَبَّهَ السَّهَامَ بِأَغْنِاقِ
 الطَّيَاءِ فِي اللَّيْلِ وَالْإِنْيَاءِ .
 وَالزَّفُفُ : صَغِيرُ الرَّيْشِ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ
 بِهِ رَيْشَ التَّعَامِ . وَهَبَقَ أَرْفٌ بَيْنَ الزَّفَفِ ،
 أَيْ ذُو زَفٍّ مُتَّفِقٌ . وَظَلِيمٌ أَرْفٌ : كَثِيرُ
 الزَّفُفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفُفُ ، بِالْكَسْرِ ، صِغَارُ
 رَيْشِ التَّعَامِ وَالطَّائِرِ .
 وَزَفَفْتُ الْعُرُوسَ ، وَزَفَّ الْعُرُوسَ
 يَزْفُفُهَا ، بِالضَّمِّ ، زَفًّا وَزَفَافًا وَهُوَ الْوَجْهُ ،
 وَزَفَفْتُهَا وَازْدَفَفْتُهَا بِمَعْنَى ، وَازْفَفُهَا
 وَازْدَفَفُهَا ، كُلُّ ذَلِكَ : هَدَاها ، وَحَكَى
 اللَّحْيَانِي : زَحَفَتْ زَوَافُهَا ، أَيْ اللَّوَابِي
 زَفَفْتُهَا .
 وَالْمِرْفَقَةُ : الْمِحْفَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ
 الَّتِي تُزَفُّ فِيهَا الْعُرُوسُ . اللَّيْثُ : زَفَّتْ
 الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًّا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : يَزْفُ عَلَى بَيْتِي وَبَيْنَ
 إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : إِنَّ كُفْرَتِ الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ مِنْ
 زَفٍّ فِي مِشِيَتِهِ وَأَرْفٌ إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتَحَتْ
 فَهِيَ مِنْ زَفَفَتْ الْعُرُوسَ أَرْفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى

زَوْجِهَا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَادَّتِ الْجَارِيَةَ بَعَثَ
 اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزْفُّ الْبِرْكَةَ زَفًّا .
 وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : فَمَا تَفْرُقُوا حَتَّى
 نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَدْ تَكَلَّبَ يَزْفُ فِي قَوْمِهِ .
 وَجِثَّتْ زَفَّةٌ أَوْ زَفَّتَيْنِ أَيْ مَرَّةٌ أَوْ مَرَّتَيْنِ .
 « زَفْلٌ » الْأَزْفَلَةُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ :
 الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ ،
 وَكَذَلِكَ الزَّرَافَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ جَاءُوا
 بِأَزْفَلَتِهِمْ وَبِأَجْفَلَتِهِمْ ، أَيْ بِجَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ
 عُبَيْدُ : جَاءُوا الْأَجْفَلَى .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْتَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ
 فِي أَرْفَلَةٍ ، الْأَرْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
 وَغَيْرِهِمْ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى
 أَرْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَاعَةٍ ، وَأَنْشَدَ
 الْجَوْهَرِيُّ :
 إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا قَوْمٌ بِأَرْفَلَةٍ
 جَاءُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلِي بِأَكْيَاسِ
 جَاءُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلِي قَفَلْتُ لَهُمْ
 لَيْلِي مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلِي مِنَ النَّاسِ ؟
 وَالْأَرْفَلَى : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ
 الزَّفِيَانُ (١) :
 حَتَّى إِذَا ظَهَرُواهَا تَكَشَّفَتْ
 عَنِّي وَعَنْ صَهْبَةٍ قَدْ شَرَفَتْ (٢)
 عَادَتْ ثُبَارِي الْأَرْفَلَى وَاسْتَأْنَفَتْ
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَرْفَلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
 وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَخَذَتْهُ إِزْفَلَةٌ ، بِكَسْرِ
 الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ خَفَّةٌ .
 وَالْأَرْفَلَى : مِثْلُ الْأَجْفَلَى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
 لِلْمُخْرُوعِ بْنِ رُقَيْعٍ :
 جَاءُوا إِلَيْكَ أَرْفَلَى رُكُوبًا

وَزَوْفَلٌ : اسْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
 وَزَيْفَلٌ اسْمٌ رَجُلٍ .
 « زَفْلُقٌ » الزَّرْفَقَةُ : السَّرْعَةُ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْفَقَةُ
 (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .
 « زَفْنٌ » الزَّرْفُنُ : الرَّفْصُ ، زَفَنٌ يَزْفُنُ زَفْنًا .
 وَهُوَ شَبِيهُ بِالرَّفْصِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ .
 عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفُنُ لِلْحَسَنِ .
 أَيْ تَزْفُضُهُ ، وَأَصْلُ الزَّرْفَنِ اللَّعِبُ وَالِدَفْعُ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَدِيمٌ
 وَقَدْ أَحْبَبْتَهُ ، فَجَعَلُوا يَزْفُونُ وَيَلْعَبُونَ . أَيْ
 يَرْفُضُونَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :
 إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُدْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ وَيُظِلَّ
 بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّرْفَنَ وَالزَّرْمَارَاتِ وَالْمَرْاهِرَ
 وَالْكَثَارَاتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَاقَ هَذِهِ
 الْأَلْفَاظُ سِياقًا وَاحِدًا .
 وَالزَّرْفُنُ ، وَالزَّرْفُنُ ، بَلَعَهُ عُنَّ ، كِلَاهِمَا
 ظَلَةٌ يَتَّخِذُونَهَا فَوْقَ سَطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ
 الْبَحْرُ ، أَيْ حَرَّةٌ وَنَدَاهُ .
 وَالزَّرْفُنُ : عَيْبٌ مِنْ عُسْبِ النَّحْلِ .
 يُضْمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . شَبِيهُ بِالْحَصِيرِ
 الْمَرْمُولِ ، قِيلَ : هِيَ لَعَّةٌ أَرْدِيَّةٌ .
 وَالزَّرْفَيْنُ : الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ فِيهِ إِزْفَةٌ .
 أَيْ حَرَكَةٌ . وَرَجُلٌ إِزْفَتُهُ : مُتَحَرِّكٌ ، مِثْلُ بِهِ
 سَيِّبِيُّهُ وَقَسْرَةُ السَّرِيفِيُّ . وَرَجُلٌ زَرْفَيْنٌ إِذَا
 كَانَ شَدِيدًا خَفِيْفًا ، وَأَنْشَدَ :
 إِذَا رَأَيْتَ كَبْكَبًا زَيْفَنًا
 فَادْعُ الَّذِي مِنْهُمْ بِعَمْرٍو يُكْنَى
 وَالْكَبْكَبُ : الشَّدِيدُ . وَقَوْسٌ زَرِيْفُونٌ :
 مُصَوِّتَةٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ ، قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي
 عَائِدٍ :
 مَطَارِيحُ بِالْوَعْتِ مَرُّ الْحَشُو
 وَهَاجِرٌ رَمَاحَةٌ زَرِيْفُونَا
 قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ فَيَفْعُولُ
 مِنَ الزَّرْفَنِ ، لِأَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْحَرَكَةِ مَعَ
 صَوْتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَرِيْفُونٌ رِبَاعِيًّا
 قَرِيبًا مِنْ لَفْظِ الزَّرْفَنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ

(١) قوله : « قال الزفیان » الذي في ترجمة
 صهب من التهذيب : نسبة الرجل إلى هيمان .
 (٢) قوله : « شرفت » كذا في الأصل ،
 والذي في ترجمة صهب من التهذيب : شرفت
 بالدال ، وفسره بقوله تحت .

فِي الْوَزْنِ دَيْدُونُ ، قَالَ : وَوَزَنُهُ فَيَعْلُولُ ،
الْبَاءُ زَائِدَةٌ .

النَّضْرُ : نَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَبُونٌ ، وَهِيَ الَّتِي
إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِيهَا زَبِنَتْهُ بِرِجْلِهَا ، وَقَدْ زَفَنَتْ
وَزَبَنَتْ ، وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَرَفَنِي وَزَبَنِي .
وَيُقَالُ لِلرَّقَاصِ زَفَانٌ .

وإِزْفَنَتْ : اسْمٌ رَجُلٍ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَرَجُلٌ زَيْفَنٌ : طَوِيلٌ .
وَزَيْفَنٌ وَزَوْفَنٌ : اسْمَانِ .

• زفه • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّافَةُ السَّرَابُ ،
وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ .

• زفي • الرَّفِيَانُ : شِدَّةٌ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
وَالرِّيحُ تَزْفِي الْغُبَارَ وَالسَّحَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا
رَفَعَتْهُ وَطَرَدَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَزْفِي
الْأَمْوَاجُ السَّيْفِيَةَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
يَزْفِيهِ وَالْمَمْرُغُ الْمَرْفِيُّ
مِنْ الْجَنُوبِ سَنَنْ رَمَلِي

وَزَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ وَالثَّرَابَ وَنَحَوَهَا
زَفِيًا وَزَفِيَانًا : طَرَدَتْهُ وَاسْتَحْفَفَتْهُ . وَالرَّفِيَانُ :
الْخَفَّةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَجَعَلَهُ سَيِّوِيَهُ
صِفَةً ، وَقَوْلُهُ :

كَالْحِدَا الرَّافِي أَمَامَ الرَّعْدِ
إِنَّمَا هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَزَفَتِ الْقَوْسُ
زَفِيَانًا : صَوَّتَتْ . وَزَفَاهُ السَّرَابُ يَزْفِيهِ : رَفَعَهُ
كَرَاهًا . يُقَالُ : زَفَى السَّرَابُ الْآلَ يَزْفِيهِ
وَزَهَاهُ وَحَزَاهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مَيْلَعٌ
وَنَاقَةٌ زَفِيَانٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى لَا تَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ
وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مَيْلَعٌ ؟
وَقَوْسُ زَفِيَانٌ : سَرِيعَةُ الْإِرْسَالِ لِلسَّهْمِ .
وَزَفَى الظَّلِيمُ زَفِيًا إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّفِيَانُ يَكُونُ مِيزَانُهُ

فَعِيَالٌ فَيُصْرَفُ فِي حَالِيهِ مِنْ زَفَنَ ، إِذَا تَرَا ،
قَالَ : وَإِذَا أَخَذْتَهُ مِنَ الرَّفْيِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُ
الرِّيحِ لِلْقَصَبِ وَالثَّرَابِ ، فَأَصْرَفَهُ فِي التَّكْرَةِ
وَأَمْتَعَهُ الصَّرْفَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ
حَيِّئِدٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْفَى إِذَا نَقَلَ شَيْئًا مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْهُ أَزْفَيْتُ الْعُرُوسَ إِذَا
نَقَلْتَهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَيْ يَجُودُ بِهَا .
وَزَفِيَانٌ : اسْمٌ شَاعِرٍ أَوْ لِقَبِّهِ .

• زقب • زَقَبْتُهُ فِي جُحْرِهِ ، وَزَقَبْتُ الْجُرْدُ
فِي الْكُوَّةِ فَانزَقَبَ ، أَيْ ادْخَلْتُهُ فَدَخَلَ .
وَأَنْزَقَبَ فِي جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وَزَقَبُهُ هُوَ
التَّهْدِيدُ : وَيُقَالُ انزَبَقَ وَأَنْزَقَبَ إِذَا دَخَلَ
فِي الشَّيْءِ .

وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ
الصَّيْفَةُ ، وَاحِدُهَا زَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ
وَالجَمْعُ سَوَاءٌ . وَطَرِيقُ زَقَبٍ أَيْ صَبِيقٌ ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَتَلَفَ مِثْلَ فَرْقِ الرَّاسِ تَحْلُجُهُ
مَطَارِبَ زَقَبٍ أَمِيَالَهَا فَيْحٌ (١)
أَبْدَلَ زَقَبًا مِنْ مَطَارِبَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَطَارِبُ طُرُقٌ صَبِيقَةٌ ، وَاحِدُهَا مَطْرِبَةٌ .
وَالزَّقَبُ : الصَّيْفَةُ ، وَيُرْوَى : زُقَبٌ ،
بِالضَّمِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : طَرِيقُ زَقَبٍ
صَبِيقٌ ، فَجَعَلَهُ صِفَةً ؛ فَزَقَبَ عَلَى هَذَا مِنْ
قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : مَطَارِبَ زَقَبٍ ، نَعْتُ
لِمَطَارِبَ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْوَاحِدِ ،
وَيُرْوَى : زُقَبٌ بِالضَّمِّ .

وَأَزْقِيَانٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
أَزْبُ الْحَاجِبِينَ يَعُوفُ سَوْءُ
مِنْ الثَّقَرِ الَّذِينَ بِأَزْقِيَانِ

(١) قوله : «تحلجه» ضبط في بعض نسخ
الصحاح بضم اللام ، وقال في المصباح : خلجت
الشيء خلجاً ، من باب قتل : انتزعت ، وقال المجد
خلج خلج : جذب وغمز وانتزع ، وقاعدته إذا ذكر
المضارع فالفعل من باب ضرب .

أَبُو زَيْدٍ : زَقَبَ الْمَكَاءَ تَزْقِيًا إِذَا
صَاحَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا زَقَبَ الْمَكَاءَ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى (٢)
يَنْوِرُ مِنَ الْوَسْطَى يَهْتَرُ مَا نِدَ

• زقع • ابْنُ سَيْدَةَ : زَقَعَ الْفَرْدُ زُقْحًا :
صَوَّتَ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• زقره • الرَّقْرُ : لُعَّةٌ فِي الصَّقْرِ ، مُصَارِعَةٌ .

• زقع • يُقَالُ لِلدَّبِكَ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ .
وَالزَّرْقُعُ : شِدَّةُ الضَّرَاطِ . زَقَعَ الْحِجَارُ يَزْقَعُ
زَقْعًا وَزُقَاعًا : اشْتَدَّ ضَرْطُهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الرَّاقِعُ فِرَاحُ الصَّبْحِ ،
وَقَالَ الْحَلِيلُ : هِيَ الرَّعَاقِيْقُ ، وَاحِدُهَا
زُعْقُوقَةٌ .

• زقف • تَزَقَفَتِ الْكُرَّةُ : كَتَلَفَفَهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبٍ
حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ : لَوْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي
عَبْدِ مَنَاةَ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، تَزَقَفْنَا تَزَقَفًا
الْأَكْرَةَ ، قَالَ : التَّرْقُفُ كَالْتَلْقُفِ وَهُوَ أَخَذُ
الْكُرَّةَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمِّ . يُقَالُ : تَزَقَفْتَهَا
وَتَلَقَفْتَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ أَوْ
بِالْقَمِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ
الْإِخْطَاطِ وَالِاسْتِثْلَابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ :
بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ مَتَّصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ
مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الصَّيْرِ فِي الْبِنَاءِ .
وَالرُّقْفَةُ : مَا تَزَقَفْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِبَنِي
أُمَيَّةَ تَزَقَفُوا تَزَقَفًا الْكُرَّةَ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يَتَزَقَفُهَا تَزَقَفًا
الرُّمَانَةَ .

(٢) قوله : «زقب المكاء» أنشد الأزهرى
شاهداً ثانياً وهو :

إذا زقب المكاء في غير روضة
فويل لأهل الشاء والحمرات

وفي حديث ابن الزبير: أنه قال: لَمَّا اضْطَفَّ الصَّفَانُ يَوْمَ الْجَمَلِ: كَانَ الْأَشْتَرُ زَقْفِي مِنْهُمْ، فَأَتَّخَذْنَا، فَوَقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ أَقْتُلُونِي وَمَالِكاً أَيْ احْتَطَفْنِي وَاسْتَلْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ؛ وَالْإِتِّخَاذُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ، أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا صَاحِبُهُ.

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: الْأَكْرَةُ، قَالَ شَمْرٌ: وَالْأَكْرَةُ أَعْرَبُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْأَكْرَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَبَيْتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ
قَالَ مُرَاجِمٌ:

وَيُضْرَبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ إِذَا مَا تَقَى الْأَبْطَالُ خَطْفُ مَرْاقِفُ
زَقْفَل • زَقْفَل: أَسْرَعُ.

• زَقْفِي • الزَّقُّ: مَصْدَرُ زَقَّ الطَّائِرُ الْفَرَخَ يَزُقُّهُ زَقًّا وَزَقْفَهُ عَرَةً؛ وَزَقَّةٌ: أَطْعَمَهُ فِيهِ؛ وَزَقَّ بِسَلْحِهِ يَزُقُّ زَقًّا وَزَقُوقٌ: حَدَفٌ؛ وَأَكْرَ ذَلِكَ فِي الطَّائِرِ؛ قَالَ:

يَزُقُّ زَقَّ الْكَرْوَانَ الْأَوْقِ
وَالزَّقُّ: رَمَى الطَّائِرَ بِذَرْوِهِ.

الْأَضْمِيُّ: الزَّقُّ الَّذِي يُسَوَّى سِقَاءً أَوْ وَطَاءً أَوْ حَيْتَاءً. وَالزَّقُّ: السَّقَاءُ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَزْقَاقٌ، وَالكَثِيرُ زِقَاقٌ وَزُقَانٌ، مِثْلُ ذَنْبٍ وَذُوبَانٍ. وَالزَّقُّ مِنَ الْأُهْبِ: كُلُّ وَعَاءٍ أَخَذَ لِشْرَابٍ وَنَحْوِهِ. وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى زَقًّا حَتَّى يُسَلَّخَ مِنْ قِبَلِ عُنُقِهِ، وَتَزْقِفُهُ سَلَخُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُسَلَّخُ النَّاسُ الْيَوْمَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّقُّ هُوَ الَّذِي يُثْقَلُ فِيهِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: تُثْقَلُ فِيهِ، أَيْ الَّذِي تُثْقَلُ فِيهِ الْحَمْرُ، وَالْجَمْعُ أَزْقَاقٌ وَأَزُقُّ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) كَيَطْعُ وَأَنْطَعُ؛ قَالَ:

سَقِيَّ يُسَمَّى الْحَمْرُ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ
يَجْسِبُ أَزُقُّ شَاصِيَاتِ الْأَكَارِجِ
وَزِقَاقٌ وَزُقَانٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ).

وَزَقَفْتُ الْإِهَابَ إِذَا سَلَخْتَهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، لِتَجَمُّعِ مِنْهُ زَقَاقًا. اللَّحْيَانِيُّ: كَبِشْتُ مَزْقُوقٌ وَمَزْقُوقٌ لِلَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ، فَإِذَا سَلَّخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَرْجُولٌ. الْفَرَّاءُ: الْجِلْدُ الْمَرْجُولُ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ رِجْلِي وَاحِدَةٍ، وَالْمَزْقُوقُ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّقَّةُ الْبَالِغُونَ بِرِحَانِهِمْ إِلَى صَنَائِرِهِمْ، وَهُمْ الصَّبِيانُ الصَّغَارُ. وَالزَّقَّةُ أَيْضًا: الصَّلَاحُ الَّذِي تُرْقَى زَكْمًا، أَيْ فِرَاحَهَا، وَهِيَ الْفَوَاحِشُ، وَاحِدُهَا صَلْصَلٌ.

التَّصْرُّ: مِنَ الْإِبِلِ الْمُرْقَعَةُ، وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ جِلْدُهَا بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا.

وَقَالَ سَلَامٌ: أُرْسَلَنِي أَهْلِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَى عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُرْقَعًا؟ أَيْ مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ، وَهُوَ مِنَ الزَّقِّ: الْجِلْدُ يُجْرُ شَعْرُهُ وَلَا يَبْتَسِفُ نَتْفَ الْأَيْدِيمِ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطَمُّ الزَّقُّ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ مُرْقَقٌ طَمَّ رَأْسُهُ طَمَّ الزَّقِّ، وَهُوَ التَّزْقِيقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْنَى أَنَّهُ حُدِفَ شَعْرُهُ كُلُّهُ. مِنْ رَأْسِهِ، كَمَا يَزُقُّ الْجِلْدُ إِذَا سَلَّخَ مِنَ الرَّأْسِ كُلِّهِ وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ رَمَى مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُرْقَقًا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زَقْفَةً، أَيْ حَلَقَهُ مُنْسَوْبَةً إِلَى التَّزْقِيقِ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَالَ أَبُو حَتَمٍ: السَّقَاءُ وَالْوَطْبُ مَا تَرَكَ فَلَمْ يَحْرَكْ بِشَيْءٍ، وَالزَّقُّ مَا زُقَّتْ أَوْ قَبِرَ؛ يُقَالُ: زَقَّ مَرُوتٌ وَمُعْتَبِرٌ، وَالتَّحْيُ مَا رَبَّ، يُقَالُ: نَحَى مَرْبُوبٌ؛ وَالْحَيِّتُ الْمُتَمَّتُ بِالرَّبِّ.

وَالزُقَاقُ: السَّكَّةُ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤنَّثُونَ الطَّرِيقَ وَالسَّرَاطَ وَالسَّبِيلَ وَالسُّوقَ وَالزُقَاقَ وَالكَلَاءَةَ، وَهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُذَكَّرُونَ هَذَا كَلَةً؛ وَقِيلَ: الزُقَاقُ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ دُونَ

السَّكَّةِ، وَالْجَمْعُ أَزْقَةٌ وَزُقَانٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ، مِثْلُ حُورَانٍ وَحُورَانِي. وَالزُقَاقُ: طَرِيقٌ نَافِذٌ وَغَيْرُ نَافِذٍ، ضَبَقْتُ دُونَ السَّكَّةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ:

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِيرِبِ رَأْيْتَهُ
خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً لَبِنٌ أَوْ هَدَى زُقَاقًا، الزُقَاقُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الصَّالِّ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ الثَّحْلِيِّ، وَهِيَ السَّكَّةُ مِنْهَا، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، لِأَنَّ هَدَى مِنَ الْهَدَايَةِ لَا مِنَ الْهَدْيَةِ.

وَالزَّقَّةُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُمَكِّنُ حَتَّى يَكَادُ يُفْبِصُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَغْوَسُ فَيَخْرُجُ بَعِيدًا، وَهِيَ الزَّقُّ.

وَالزَّقُوقَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِرِ.
وَالزَّقُوقَةُ وَالزَّقْرَاقُ: تَرْقِصُ الصَّبِيِّ.

• زَقْل • زَوَقَلْ فَلَانَ بِعَامَتِهِ: أَرَحَى طَرَفَيْهَا مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ.
ابْنُ دُرَيْدٍ: الزَّقْلُ مِنْهُ اسْتِنْقَاقُ الرُّوَاقِيلِ، وَهُمْ قَوْمٌ بِنَاحِيَةِ الْجَرِيرَةِ وَمَا وَالَاهَا.

• زَقَم • الْأَزْهَرِيُّ: الزَّقْمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقْمِ؛ وَالْأَزْدِقَامُ كَالْإِنْتِلاَعِ. ابْنُ سِيدَةَ: أَزْدَقَمَ الشَّيْءَ وَتَزَقَمَهُ أَجْلَعَهُ. وَالتَّرْقَمُ: التَّلْقَمُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّقْمُ وَاللَّقْمُ وَاحِدٌ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزُقُّمُ وَلَقِمَ يَلْقَمُ. وَالتَّرْقَمُ: كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ، وَالْإِسْمُ الزَّقْمُ؛ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ تَزَقَمَ فَلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا أَقْرَطَ فِي شَرْبِهِ. وَهُوَ يَزُقُّمُ اللَّقْمَ زَقْمًا، أَيْ يَلْقَمُهَا. وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ. وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ بَلَعْتُهُ أَيَّاهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ تَمْرٌ وَزَبْدٌ، وَالزَّقْمُ: أَكَلُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالزَّقْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ وَبَلَعْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّقْمِ «إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْمِ طَعَامٌ

الأييم» لم يعرفه قرئش، فقال أبو جهل: إن هذا لشجر ما ثبت في بلادنا، فمن منكم يعرف الرقوم؟ فقال رجل قديم عليهم من إفريقية: الرقوم بلغة إفريقية الربد بالتمر؛ فقال أبو جهل: يا جارية، هاتي لنا تمراً وزبداً نردقهما، ففعلوا يأكلون منه ويقولون: أفيهدا يحوفنا محمد في الآخرة؟ فبين الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى فقال في صفتها: «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. طلعتها كأنه رموس الشياطين»؛ وقال تعالى: «والشجرة الملعونة في القرآن»؛ الأزهرى: فافتن يذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكة، فقال أبو جهل: ما تعرف الرقوم إلا أكل التمر بالربد، فقال لجاريته: زقيننا. وقال رجل آخر من المشركين: كيف يكون في النار شجر، والنار تأكل الشجر؟ فأنزل الله تعالى: «وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن»؛ أي وما جعلنا هذه الشجرة إلا فتنة للكفار. وكان أبو جهل يتكبر أن يكون الرقوم من كلام العرب، ولما نزلت: «إن شجرة الرقوم طعام الأييم»، قال: يا معشر قرئش هل تدرؤن ما شجرة الرقوم التي يحوفكم بها محمد؟ قالوا: هي العجوة، فأنزل الله تعالى: «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. طلعتها كأنه رموس الشياطين» قال: وللشياطين فيها ثلاثة أوجه: أحدها أن يشبه طلعتها في فبحه رموس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح، وإن كانت غير مشاهدة، فيقال كأنه رأس شيطان إذا كان قبيحاً، الثاني أن الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه، وهو ذو العرف. الثالث أنه نبت قبيح يسمى رموس الشياطين؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال: الرقوم شجرة غبراء صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها، ذفرة مرة، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها ورید

ضعيف جداً يجرسه السخل، ونورها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جداً. والرقوم: كل طعام يقتل (عن تغلب). والرقامة: الطاعون (عنه أيضاً). وفي صفة النار: لو أن قطرة من الرقوم قطرت في الدنيا؛ الرقوم: ما وصف الله في كتابه فقال: «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم» قال: هو قول من الرقم اللقم الشديد والشرب المفرط. والرقوم، باللام: الحلقوم.

«زقن» زقن الحمل يزقنه زقناً: حملته. وأزقته على الحمل: أعانه. ابن الأعرابي: أزقن زيداً عمراً إذا أعانه على عمله لينهض، ومثله أبطعه^(١) وأبدعه وعدلته وأونه وأسمعته وأناه وبواه وحوله، كله بمعنى واحد.

«زقا» الرقوم والرقي: مصدر زقا الذئب والطائر والمكأ والصدى والهامة ونحوها، يزقوم ويزقى زقواً وزقاءً وزقواً وزقياً وزقياً: صاح، وكذلك الصبي إذا اشتد بكأؤه، وقد أزقاه هو؛ وكل صاحب زاق؛ وأنشد ابن بري:

فهو يزقوم مثل ما يزقوم الضوع

وقد تعدوا ذلك إلى ما لا يحس فقالوا: زقت البكرة؛ أنشد ابن الأعرابي: وعلق يزقوم زقاء الهامة العلق: الحبل المعلق بالبكرة، وقيل: الحبل الذي في أعلاها، قال: لما كانت الهامة معلقة في الحبل جعل الرقاء لها، وإنما الرقاء في الحقيقة للبكرة؛ قال بعض الأفعال يصف راهبة:

تضرب بالتأفوس وسط الديبر قبل الدجاج وزقاء الطير

(١) قوله: «ومثله أبطعه... إلخ» كذا بضبط الأصل والتهديب، ولم نهد جميعها في مظانها.

أراد: قبل صراخ الدجاج وزقاء الطير ليصح له عطف العرض على العرض. والعرب تقول: فلان أثقل من الرواقى، وهي الذبكة تزقوم وقت السحر، فتفرق بين المتحابين، لأنهم كانوا يسمرون، فإذا صاحت الذبكة تفرقوا. وفي حديث هشام: أنت أثقل من الرواقى؛ هي الذبكة، واحدها زاق، يريد أنها إذا زقت سحراً تفرق السمائر والأخبار؛ ويروى: أثقل من الرواقى، وإذا قالوا أثقل من الرواقى فهو الرقيق.

وأزقى الشيء: جعله يزوم؛ قال: فإن تك هامة بهراة تزقوم فقد أزقيت بالمروين هاما والرقيبة: الصيحة. وروى عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: «إن كانت إلا رقية واحدة»، في موضع صيحة. ويقال: أزقت هامة فلان، أي قتلته؛ وأنشد ابن بري:

فإن تك هامة بهراة تزقوم

ويقال: زقوت يا ذيك وزقيت. ورقيبة: موضع؛ قال أبو ذؤيب: يقولوا قد رأينا خير طريف برقية لا يهد ولا يحيب

«زكا» زكاه مائة سوط زكاً: ضربه. وزكاه مائة درهم زكاً: نقده. وقيل: زكاه زكاً: عجل نقده.

وملى زكاه زكاه، مثل همزة وهبة: موسر كثير الدراهم حاضر التقد عاجله. وإنه لركاه التقد. وزكات الناقة بولدها تزكاً زكاً: رمت به عند رجلها. وفي التهذيب: رمت به عند الطلق. قال: والمصدر الزكء، على فعل، مهموز.

ويقال: قبح الله أمأ زكات به، ولكأت به، أي ولدته. ابن سميل: نكأته حقاً نكاً، وزكأته

زَكَاً، أَيْ قَضَيْتُهُ. وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَتَّى وَاتَّكَأْتُ، أَيْ أَحَدْتُهُ. وَلِتَجِدْنَهُ زُكَاةً نُكَاةً يَقْبِضِي مَا عَلَيْهِ.

وَزَاكَآ إِلَيْهِ : اسْتَنْدَ . قَالَ :

وَكَيفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أَرَأَعُ لَهُ
وَقَدْ زَكَاتُ إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ
وَنِعَمَ مَزَكَاً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِيرٍ وَإِعْلَانٍ

* زَكَبَ * ابنُ الأَعرابيِّ : الرَّكْبُ الْفَقَاءُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ . يُقَالُ : زَكَيْتُ بِهِ ، وَأَزَلَحْتُ ، وَأَمَصَعْتُ بِهِ ، وَحَطَّاتُ بِهِ ، الْجَوْهَرِيُّ : زَكَيْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا : رَمَيْتُ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَالْإِنَاءُ : مَلَأْتُهُ ، وَزَكَيْتُ الْمَرْأَةَ : نَكَحْتُهَا . وَزَكَيْتُ بِهِ أُمَّهُ زَكَبًا : رَمَيْتُهُ . وَزَكَبَ يُطْفِئُهُ زَكَبًا ، وَزَكَمَ بِهَا : رَمَى بِهَا وَأَنْفَصَ بِهَا .

وَالزُّكْبَةُ : الثُّطْفَةُ . وَالزُّكْبَةُ : الْوَلَدُ ، لِأَنَّهُ عَنِ الثُّطْفَةِ يَكُونُ ، وَهُوَ الْأُمُّ زَكْبَةٌ فِي الْأَرْضِ وَزُكْبَةٌ ، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ شَيْءٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ مِيمِ زُكْمَةٍ وَالزُّكْبُ : التَّكَاحُ .
وَأَتَزَكَبُ الْبَحْرُ : اقْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ .

وَالزُّكْبُ : الْمَلَأُ . وَزَكَبَ إِنْاءَهُ يَزُكِبُهُ زَكَبًا وَزُكْبًا : مَلَأَهُ .
وَالْمَزُكُوبَةُ : الْمَلْطُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ .
وَالْمَزُكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِي (١) : الْخِلَاسِيَّةُ فِي لَوْنِهَا .

* زَكَتَ * زَكَتَ الْإِنَاءُ زَكَتًا وَزَكَتُهُ : كَلَاهَا مَلَأَهُ . وَزَكَتَهُ الرَّبِيُّ يَزُكِبُهُ : مَلَأَ

(١) قوله: «والمزكوبة من الجوارى» هذه العبارة أوردتها في التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المزكوبة بتقديم الكاف على الزاي ، فليست من هذا الفصل ، فزل القلم فأوردتها هنا كما ترى . نعم في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا في فصل الكاف .

جَوْفَهُ . الْأَحْمَرُ : زَكَتُ السَّمَاءُ وَالْفَرْبَةُ تَزَكِيَانِ : مَلَأْتُهُ ، وَالسَّمَاءُ مَزْكُوتٌ وَمَزَكْتُ .
ابنُ الأَعرابيِّ : زَكَتَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَيَّ يَزُكِبُهُ أَيْ اسْتَحْطَهُ .

وَأَزَكَتِ الْمَرْأَةُ بِلِغَامٍ : وَوَلَدَتْهُ .
وَقُرْبَةُ مَزْكُوتَةٌ ، وَمَوْكُوتَةٌ ، وَمَزْكُورَةٌ ، وَمَوْكُورَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : مَمْلُوءَةٌ .
وفي التَّوَادِرِ : زَفَتَ فُلَانٌ فِي أُذُنِ الْأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفَنًا ، وَكَنَّهُ كَنًّا ، وَزَكَتُهُ بِمَعْنَى .

وفي صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ مَزْكُوتًا ، أَيْ مَمْلُوءًا عِلْمًا ، هُوَ مِنْ زَكَتَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأْتُهُ .
وَزَكَتُهُ الْحَدِيثَ زَكَتًا إِذَا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ .
وقيل : أَرَادَ كَانَ مَدَاءً ، مِنْ الْمُنَى .

* زَكَرَ * زَكَرَ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ . وَزَكَرْتُ السَّمَاءَ تَزَكِيرًا وَزَكَتُهُ تَزَكِيَةً إِذَا مَلَأْتُهُ .
وَالزُّكْرَةُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : زَقٌّ يُجْعَلُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ خَلٌّ .
وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الزُّكْرَةُ الرَّقُّ الصَّغِيرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّكْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، زُقَيْقٌ لِلشَّرَابِ .

وتَزَكَّرَ الشَّرَابُ : اجْتَمَعَ . وتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ : عَظُمَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ . وتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ : امْتَلَأَ .
وَمِنَ الْعُتُوزِ الْحُمْرِ عَثْرُ حَمْرَاءَ زَكْرِيَّةٌ .
وعَثْرُ زَكْرِيَّةٌ وَزَكْرِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحَمْرَةِ .
وَزَكْرِيٌّ : اسْمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«وَكَفَّلَهَا زَكْرِيًّا» ، وَقُرَى : «وَكَفَّلَهَا زَكْرِيًّا» ، وَقُرَى : «زَكْرِيًّا» ، بِالْقَصْرِ ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ : «وَكَفَّلَهَا» ، خَفِيفٌ ، «زَكْرِيًّا» ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ ، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ : «وَكَفَّلَهَا» ، مُشَدِّدًا ، «زَكْرِيًّا» ، مَمْدُودًا مَهْمُوزًا أَيْضًا ، وَقَرَأَ حَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ : «وَكَفَّلَهَا زَكْرِيًّا» ، مَقْصُورًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ ؛ ابْنُ

سَيِّدَةُ : وَفِي زَكْرِيًّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : زَكْرِيٌّ مِثْلُ عَرَبِيٍّ ، وَزَكْرِيٌّ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، قَالَ :
وهذا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سَيِّبُوهِ ، وَزَكْرِيًّا مَقْصُورٌ ، وَزَكْرِيًّا مَمْدُودٌ ؛ الرَّجَّاحُ : فِي زَكْرِيًّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ هِيَ الْمَشْهُورَةُ : زَكْرِيًّا الْمَمْدُودَةُ ، وَزَكْرِيًّا بِالْقَصْرِ غَيْرُ مُتَوْنٍ ؛ فِي الْجَهْتَيْنِ ، وَزَكْرِيٌّ بِحَدْفِ الْأَلِفِ غَيْرُ مُتَوْنٍ فَأَمَّا تَرْكُ صَرْفِهِ فَإِنَّ فِي آخِرِهِ أَلِفَ التَّائِيثِ فِي الْمَدِّ وَأَلِفَ التَّائِيثِ فِي الْقَصْرِ ، وَقَالَ بَعْضُ التَّحْوِيثِيِّينَ : لَمْ يَنْصَرِفْ لِأَنَّهُ أُعْجِمِيٌّ ؛

وَمَا كَانَتْ فِيهِ أَلِفُ التَّائِيثِ فَهُوَ سَوَاءٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ ، وَيَلْزَمُ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ يَقُولَ مَرَّتٌ بِزَكْرِيًّا وَزَكْرِيًّا آخَرَ ، لِأَنَّ مَا كَانَ أُعْجِمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصَرَّفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلِفُ التَّائِيثِ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا تَكْرَةٍ ، لِأَنَّهَا فِيهَا عَلَامَةٌ التَّائِيثِ ، وَأَنَّهَا مَصْرُوعَةٌ مَعَ الْأَسْمِ صِغَةً وَاحِدَةً ، فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ التَّائِيثِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ فِي التَّكْرَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : فِي زَكْرِيًّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : تَقُولُ هَذَا زَكْرِيًّا قَدْ جَاءَ ، وَفِي التَّشْيِيبَةِ زَكْرِيًّا (١) وَفِي الْجَمْعِ زَكْرِيًّاوَنَ ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَّةُ هَذَا زَكْرِيًّا قَدْ جَاءَ وَفِي التَّشْيِيبَةِ زَكْرِيَّانِ ، وَفِي الْجَمْعِ زَكْرِيُّونَ ، وَاللُّغَةُ الثَّالِثَةُ هَذَا زَكْرِيٌّ ، وَفِي التَّشْيِيبَةِ زَكْرِيَّانِ ، كَمَا يُقَالُ مَدْنِيٌّ وَمَدْنِيَّانِ ؛ وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ هَذَا زَكْرِيٌّ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَفِي الْجَمْعِ التَّشْيِيبَةِ زَكْرِيَّانِ ، الْبَاءُ خَفِيفَةٌ ، وَفِي الْجَمْعِ زَكْرُونَ بِطَلْحِ الْبَاءِ الْجَوْهَرِيُّ . فِي زَكْرِيًّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وَحَدْفُ الْأَلِفِ ، فَإِنَّ مَدَدَتْ أَوْ قَصَرَتْ لَمْ تُصَرَّفْ ، وَإِنْ حَدَفَتْ الْأَلِفَ صَرَفَتْ ، وَتَشْيِيبَةُ الْمَمْدُودِ زَكْرِيَّاوَانِ ، وَالْجَمْعُ زَكْرِيَّاوُونَ ، وَزَكْرِيَّاوِينَ ، فِي الْخَفْضِ وَالتَّصْبِيبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكْرِيَّاوِيٌّ وَإِذَا أَصَفْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ زَكْرِيَّاوِيٌّ بِلَا وَاوٍ ، كَمَا تَقُولُ حَمْرَائِيٌّ ،

(٢) قوله: «وفي التشييب زكرياءان» عبارة القاموس: زكرياوان . قال شارحه: زاد الليث: زكرياءان .

وفي الثَّيْبَةِ زَكَرِيَّاءُوِي بِالْأَوِي ، لِأَنَّكَ تَقُولُ زَكَرِيَّاءُوِي ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاءُوِي بِكسْرِ الْوَاوِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصْبُ كَمَا يَسْتَوِي فِي مُسْلِمِي وَزَيْدِي ؛ وَثَنِيَّةُ الْمَقْصُورِ زَكَرِيَّاءُوِي تُحْرَكُ أَلْفُ زَكَرِيَّاءُ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ فَتَصِيرُ يَاءً ، وَفِي النَّصْبِ رَأَيْتُ زَكَرِيَّائِينَ ، وَفِي الْجَمْعِ هُوَءَاءُ زَكَرِيَّاءُوِي ، حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ تُحْرَكْ لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا صَمَّتْهَا ، وَلَا تَكُونُ الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَلَا مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَهَا مَحْرُكٌ ، وَلِذَلِكَ خَالَفَ الثَّيْبِيَّةُ .

* زَكَكَ * الْمَشَى الرَّيْكَ : الْمُرْمَطُ . زَكََّ الرَّجُلُ يَزُكُّ^(١) زَكَاً وَزَكَكاً وَزَكَيْكَاً : مَرَّ يُقَارِبُ خَطْوُهُ مِنْ ضَعْفٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَرْحُ ، قَالَ عَمْرُ بْنُ لَجَاجٍ :

فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمًا التَّرْعُمُ
مِثْلُ زَيْكِ الْتَاهِضِ الْمُحَمَّمِ
وَالتَّرْعُمُ : التَّغَضُّبُ .

وَزَكَرَكَ : كَرَكًا ، وَقِيلَ : الرَّكْرَكَةُ أَنْ يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّيْكَُ مَشَى الْفَرَاخِ . وَالرَّوْكَ : مَشَى الْغُرَابِ . الْأَضْمَعِيُّ : الرَّيْكَُ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَيُسْرِعَ الرَّفْعَ وَالْوَضْعَ . وَيُقَالُ : زَكَتِ الدَّرَاجَةُ كَمَا يُقَالُ زَاقَتِ الْحَمَامَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : زَكَرَكَ زَكَرَكَةً ، وَزَوَزَى زَوَزَاةً ، وَزَوَزَوَ وَزَوَزَاةً ، وَزَاكَ يَزُوكُ زَيْكًا ، كُلُّهُ مَشَى مُتَقَارِبِ الْخَطْوِ مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ . وَزَكَ الْفَاحِشَةَ : فَرَحَهَا .

وَالرَّكَ : الْمَهْزُولُ ، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْبَدٍ الْأَسَدِيُّ :

يَا حَيْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكَ !
تُعَقِّدُ الْبِرْطَ عَلَى مِلْكِكَ
مِثْلُ كَيْسِبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زَكَ

(١) قوله : « زك الرجل يزك » كذا ب ضبط الأصل بضم عين المضارع ، وفي القاموس مضبوط بكسرها على القياس في اللزوم المضاعف .

كَأَنَّ بَيْنَ فَكْمَا وَالْفَكَ
فَارَةٌ مِثْلُكَ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : زَكَ إِذَا هَرِمَ ، وَزَكَ إِذَا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ .
وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ زَكَتَهُ أَيْ سِلَاحَهُ ، وَقَدْ تَزَكَكَ تَزَكَكًا إِذَا أَخَذَ عِدَّتَهُ .

وفي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ مُضِدٌّ وَمُزَكٌّ وَمُعَدٌّ أَيْ غَضْبَانٌ . وَفُلَانٌ مِرْكَ وَرَاكٌ وَمِشْكٌ ، وَهُوَ فِي رَكَتِهِ وَشِكْتِهِ ، أَيْ فِي سِلَاحِهِ .
وَرَجُلٌ زَكَازِكٌ أَيْ دَمِيمٌ قَبِيلٌ .

* زَكَمَ * الرَّكْمَةُ وَالرُّكَامُ : الْأَرْضُ^(٢) ، وَقَدْ زَكِمَ ، وَزَكَمَهُ اللَّهُ زَكَمًا .

وَرَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : رَمَى بِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الرُّكَامُ مَعْرُوفٌ ، وَرَكِمَ الرَّجُلُ ، وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَزَكُومٌ ، يُعْنَى عَلَى زَكَمٍ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَزَكُومٌ وَقَدْ أَزَكَمَهُ اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَنْتَ أَزَكَمَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ

كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، لَا يُقَالُ مَا أَزْهَاكَ وَمَا أَزَكَمَكَ . وَالرُّكَامُ : مَا خُوذَ مِنَ الرَّكْمِ وَالرُّكْبِ ، وَهُوَ الْمَلَأُ . يُقَالُ : زَكِمَ فُلَانٌ وَمَلَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالرُّكْمَةُ : آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَفُلَانٌ زُكْمَةٌ أَبُوَيْدٍ إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدِيهَا . وَالرُّكْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّسْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

زُكْمَةُ عَمَارِ بْنِ عَمَارٍ
مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى حِمَارٍ
وَأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : زُكْمَةُ عَمَارٍ . وَهُوَ الْأَمُّ زُكْمَةٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ شَيْءٌ ، كَرُكْمِيَّةٌ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْأَمُّ زُكْمَةٌ ، كَرُكْمِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ زَكَمْتَ بِهِ أُمَّهُ إِذَا وَلَدْتَهُ سَرَحًا .
وَفَرْبَةُ مَزَكُومَةٌ : مَمْلُوءَةٌ .

* زَكَنَ * زَكِنَ الْحَجَرُ زَكَنًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَزَكَتُهُ : عَلِمَهُ ، وَأَزَكَتُهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وَقِيلَ : الرَّكْنُ طَرْفٌ مِنَ الظَّنِّ . غَيْرُهُ : الرَّكْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّفَرُّسُ وَالظَّنُّ . يُقَالُ : زَكَتَهُ صَالِحًا ، أَيْ ظَنَنْتُهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ زَكِنٌ وَقَدْ أَزَكَتَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَزَكَتَهُ شَيْئًا أَعْلَمْتَهُ أَيَّاهُ وَأَفْهَمْتَهُ حَتَّى زَكَتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

حَكَى الْحَلِيلُ أَزَكَتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ فَاصْتَبْتُ ، قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ مُزَكِنٌ إِذَا كَانَ يَظُنُّ قَيْصِبًا ، وَالْأَفْصَحُ زَكَتُ ، بِغَيْرِ الْأَلْفِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ زَكَتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ : زَكَتُ مِنْكَ مِثْلُ الَّذِي زَكَتُ مِنِّي ، قَالَ : وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وَإِنْ لَمْ تُحْبِرْ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّكْنُ الْحَاظِطُ ؛ وَقِيلَ : زَكَتُ بِهِ الْأَمْرُ وَأَزَكَتَهُ قَارَبْتُ تَوْهَمَهُ وَظَنَنْتُهُ .

وفي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هَذَا الْجَيْشُ يُزَاكِنُ أَلْفًا ، وَيُنَاطِرُ أَلْفًا ، أَيْ يُقَارِبُ .

اللِّثِي : الْإِزْكَانُ أَنْ تُزَكِنَ شَيْئًا بِالظَّنِّ قَيْصِبًا ، تَقُولُ : أَزَكَتَهُ إِزْكَانًا .

اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الرَّكَانَةُ وَالرَّكَائِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَتُ الرَّجُلُ أَزَكَتَهُ زَكَنًا إِذَا ظَنَنْتُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَزَكَتَهُ الْحَجَرُ إِزْكَانًا : أَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكَتَهُ فَهَمَهُ فَهَمًا . وَأَزَكَتَهُ غَيْرُهُ : أَعْلَمْتُهُ . يُقَالُ : زَكَتَهُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِالْكَسْرِ ، أَزَكَتَهُ زَكَنًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَلِمْتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَكَنَ الشَّيْءُ عَلِمَهُ ، وَأَزَكَتَهُ ظَنَّهُ ، وَقِيلَ : زَكَتَهُ فَهَمَهُ ، وَأَزَكَتَهُ غَيْرُهُ أَفْهَمَهُ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ زَكَتُ مِنْ فُلَانٍ كَذَا أَيْ عَلِمْتُهُ ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدُهُمَ أَبَدًا
زَكَتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَتُوا
عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اطَّلَعْتُ ، كَأَنَّهُ قَالَ اطَّلَعْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي اطَّلَعُوا عَلَيْهِ

(٢) قوله : « الأرض » يعني الداء المعروف ، فهو يقال له الركام والأرض .

مِنِّي ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ «عَلَى» مُفَحَّمَةٌ أَبُو زَيْدٍ : زَكَيْتُ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي زَكَيْتُهُ مِنِّي ، وَأَنَا أَزَكُّهُ زَكَاً ، وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمِثْلَةِ اليَقِينِ ، وَإِنْ لَمْ يُحْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ . قَالَ أَبُو الصَّفَرِ : زَكَيْتُ مِنَ الرَّجُلِ مِثْلُ الَّذِي زَكِنَ ، تَقُولُ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلُ مَا عَلِمَ مِنِّي . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : التَّرْكِينُ التَّشْبِيهُ وَالظَّنُّونَ الَّتِي تَقَعُ فِي الثُّفُوسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْيِهَذَا الْكَاشِرِ الْمَرْكَنُ
أَعْلِنُ بِهَا تُخْفِي فَأِنِّي مُعْلِنُ

الْيَرِيدِيُّ : زَكَيْتُ بِفُلَانٍ كَذَا وَأَزَكْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّرْكِينُ التَّشْبِيهُ ؛ يُقَالُ : زَكَنَ عَلَيْهِمْ وَرَكَمَ ، أَيْ شَبِهَ عَلَيْهِمْ وَلَبَسَ . وَفِي ذِكْرِ إِبَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَزِينِيِّ قَاضِي الْبُصْرَةِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذِّكَاةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَزَكَنُ مِنْ إِبَاسِ ؛ الزَّكَنُ وَالْإِزْكَانُ : الْفُطْنَةُ وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ : زَكَيْتُ مِنْهُ كَذَا زَكَاً وَزَكَانَةً وَأَزَكَيْتُهُ .

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُرَاكِبُونَ بَيْنِي فُلَانٌ مُرَاكِبَةٌ أَيْ يُدَانُونَهُمْ وَيَتَأَفُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَحْضِرُونَهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَكِنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَالَجَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ ، يَزَكِنُ زُكُونًا .

وَزَكِنَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ زَكَاً أَيْ ظَنَّ بِهِ ظَنًّا . وَزَكَيْتُ مِنْهُ عِدَاوَةً أَيْ عَرَفْتُهَا مِنْهُ . وَقَدْ زَكَيْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوِيٌّ ، أَيْ عَلِمْتُ .

• زكاه الزكاه ، ممدود : الثماء والرابع ، زكا يزكو زكاه وزكوا . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : المال تنفضه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق ، فاستعار له الزكاه وإن لم يك ذا جرم ، وقد زكاه الله وأزكاه . والزكاه : ما أخرجته الله من التمر . وأرض زكية : طيبة سميتها (حكاه أبو حنيفة) . زكا ، والزروع يزكو زكاه ، ممدود ، أَيْ نَأَى . وَأَزَكَاهُ اللَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ

يَزْدَادُ وَيَسْبِي فَهُوَ يَزْكُو زَكَاً . وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ زَكَاً أَيْ لَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :
وَالْمَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِرًا
يَحْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاطِرِ (١)
ابْنُ الْأَبَّارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرَكَاةً» ، مَعْنَاهُ وَقَعْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبْوَيْهِ وَتَزْكِيَةً لَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقَامَ الْأَسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ .

وَالرَّكَاةُ : الصَّلَاحُ . وَرَجُلٌ تَقِي زَكِيٌّ ، أَيْ زَالٍ ، مِنْ قَوْمٍ أَثِقَاءَ أَزْكَيَاءَ ؛ وَقَدْ زَكَ زَكَاً وَزَكُوا وَزَكِيَ وَتَزَكَّى ، وَرَكَاهُ اللَّهُ ، وَزَكَّى نَفْسَهُ تَزْكِيَةً : مَدَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ زَيْبٍ : كَانَ اسْمُهَا بَرَّةٌ ، فَغَيَّرَهُ وَقَالَ : تَزَكَّى نَفْسَهَا . وَزَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَثَى عَلَيْهَا .

وَالرَّكَاةُ : زَكَاةُ الْمَالِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ تَطْهِيرُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَكَيْ يَزْكِي تَزْكِيَةً إِذَا أَدَّى عَنِ مَالِهِ زَكَاتَهُ . غَيْرُهُ : الرَّكَاةُ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَطْهِرَهُ بِهِ ، وَقَدْ زَكَى الْمَالُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا» ، قَالُوا : تُطَهَّرُهُمْ بِهَا . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الرَّكَاةُ صَفْوَةُ الشَّيْءِ . وَرَكَاهُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ . وَتَزَكَّى أَيْ تَصَدَّقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَاةِ فَاعِلُونَ» قَالَ بَعْضُهُمُ : الَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَاةِ مُؤْتُونَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ ، وَقَالَ تَعَالَى : «خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً أَوْ خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا صَالِحًا» ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَكَاةُ صِلَاحًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرَكَاهُ» ، قَالَ : صِلَاحًا . أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ» ؛ وَفَرِي «مَا زَكَّى مِنْكُمْ» ، فَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَ فَمَعْنَاهُ مَا صَلَحَ مِنْكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَّى فَمَعْنَاهُ مَا أَصْلَحَ ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ

(١) قوله : «أشرق» كذا في الأصل بالقاف ، وفي التهذيب بالفاء .

يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ» ، أَيْ يُصْلِحُ . وَقِيلَ لِمَا يُخْرَجُ مِنَ الْمَالِ لِلْمَسَاكِينِ مِنْ حَقُوقِهِمْ زَكَاةٌ لِأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمَالِ وَتَطْيِيرٌ وَاصْلَاحٌ وَنَمَاءٌ ، كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّكَاةِ وَالتَّرْكِيَةِ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الرَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ الطَّهَارَةُ وَالتَّمَاءُ وَالتَّبَرُّكَةُ وَالتَّمْنَحُ ، وَكُلُّهُ قَدْ اسْتَمْتَلِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزَنُهَا فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الْفَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُخْرَجِ وَالْفِعْلِ ، فَيُقَالُ عَلَى الْعَيْنِ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمَرْكُوبِي بِهَا ، وَهِيَ الْمَعْنَى وَهِيَ التَّرْكِيَةُ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْجَهْلِ بِهَذَا الْبَيَانِ أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَاةِ فَاعِلُونَ» ، ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّا الْمُرَادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ التَّرْكِيَةُ ، فَالرَّكَاةُ طُهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَرَكَاهُ الْفَطْرَ طُهْرَةً لِلْأَبْدَانِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ : زَكَاةُ الْأَرْضِ يُسْمَى ، يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ التَّجَاسَةِ كَالْبَوْلِ وَأَشْبَاهِهِ بَأَنْ يَجِفَّ وَيَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالرَّكَا ، مَقْصُورٌ : الشَّمْعُ مِنَ الْعَمْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَكَاهُ الشَّمْعُ . يُقَالُ : حَسَا أَوْ زَكَ ؛ وَالْقَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرْدِ حَسَاً ، وَلِلزَّوْجَيْنِ اثْنَيْنِ زَكَاً ، وَقِيلَ لَهَا زَكَاً لِأَنَّ اثْنَيْنِ أَزَكَى مِنْ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَبْضِ مَنْ لاقى أخاسي أم زكا
ابن السكيت : الأخاسي جمع حسا ، وهو الفرد .

الليخاني : زكى الرجل يزكى وزكا يزكو زكوا وزكاه ، وقد زكوت وزكيت ، أَيْ صَبَرَتْ زَاكِيًا .
ابْنُ الْأَبَّارِيِّ : الرَّكَاةُ الزِّيَادَةُ مِنْ قَوْلِكَ زَكَ يَزْكُو زَكَاً ، وَهَذَا مَمْدُودٌ ، وَزَكَ ، مَقْصُورٌ : الزَّوْجَانِ ، وَيَجُوزُ حَسَاً وَزَكَاً بِالْإِجْرَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِها جَمَعَهَا بِمِثْلَةِ مَنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، وَمَنْ أَجْرَاهَا جَعَلَهَا نَكَرَتَيْنِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيدٍ : حَسَاً وَزَكَاً لَا يَتَوَانٍ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَلَى

مَذْهَبَ فَعَلٍ ، وَهِيَ وَعَى وَعَقَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْكَمَيْتِ :

لَادِي خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سِينِكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظَارًا (١)

وقال الفراء : يُكْتَبُ خَسَا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ
مِنْ خَسَاً ، مَهْمُوزٌ ، وَزَكَ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ
لِأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَ
وَالْفَرْدِ خَسَاً ، فَتَلْحِقُهُ بِبَابِ فَيْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ زَكَ وَخَسَاً فَيَلْحِقُهُ بِبَابِ زَفَرٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ يُحَسِّي وَيَزْكِي إِذَا قَبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي
كَفِّهِ ، وَقَالَ : أَزَكَ أَمْ خَسَا (٢) ؟ وَهُوَ
مَهْمُوزٌ .

الأصمعي : رَجُلٌ زُكَاةٌ أَيْ مُوسِرٌ .
اللحياني : أَنَّهُ لَمَلِيءٌ زُكَاةٌ أَيْ حَاضِرٌ التَّقْدِ
عَاجِلُهُ . وَيُقَالُ : قَدَّ زُكَاةٌ إِذَا عَجَلَ نَقْدَهُ .

وفي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
بِهَالٍ فَسَأَلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ
بِمَكَّةَ ، فَازْكَى الْهَالَ وَمَصَى ، فَلَجَقَ الْحَسَنَ
فَقَالَ : قَدِمْتُ بِهَالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي شُحُوصُكَ
أَزْكَيْتَهُ ، وَهِيَ هُوَ ذَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ
أَوْعَيْتَهُ .

وَزَكَ الرَّجُلُ يَزْكُو زُكَاً : تَنَعَّمَ وَكَانَ فِي
خِصْبٍ .

وزكى يزكى : عَطِشَ . قَالَ ابْنُ
سِينَةَ : أَتَيْتُهُ فِي الْوَاوِ لِعَدَمِ زَكَى وَوُجُودِ
زَكَو ؛ قَالَهُ تَعَلَّبٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَصَاحِبِ الْحَمْرِ يَزْكِي كُلَّمَا نَفَدَتْ
عَتَهُ وَإِنْ ذَاقَ شَيْبًا هَسًا لِلْعَلَلِ

« زلب » رَأَيْتُ فِي أَصْلٍ مِنْ أَصُولٍ

(١) قوله : « لادى » وضع له في الأصل
علامة وقفة ولم يجده في غيره ، والرسم قابل أن يكون
لأدى ، من التأدية فاللام مفتوحة ، ولأن يكون
أدى من الدتو فاللام مكسورة .

(٢) قوله : « أزكا ... إلخ » أى القابض
على ما في كفه يقوله مستهتماً أو مختبراً .

وقوله : « وهو مهموز » هكذا في الأصل ،
ولعله محرف من الناسخ ، وأصله : ومن مهموزه .
وهي عبارة التهذيب : ومن مهموز زكا .

الصَّحاح ، مَقْرُوءٌ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ
ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : زَلَبَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ ،
يَزَلِبُ زَلْبًا : لَزِمَهَا وَلَمْ يُفَارِقْهَا (عَنْ
الْجَرِّسِيِّ) . اللَّيْثُ : أَزْدَلَبَ فِي مَعْنَى
اسْتَلَبَ ، قَالَ : وَهِيَ لَعَنَةٌ رَوِيَتْهُ .

• زلج • الزَّلْجُ وَالرَّزْجَانُ : سَيْرٌ لَيْنٌ .
وَالرَّزْجُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهَا ؛ زَلَجَ
يَزَلِجُ (٣) زَلْجًا وَرَزْجَانًا وَرَزِيجًا ، وَأَنْزَلَجَ ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَمْ هَجَعَتْ وَمَا أَطْلَقَتْ عَنَّا !
وَكَمْ زَلَجَتْ وَظِلُّ اللَّيْلِ ذَانِي !
وَنَاقَةٌ زَلَجِي وَزُلُوجٌ : سَرِيعَةٌ فِي السَّيْرِ ؛
وَقِيلَ : سَرِيعَةُ الْفَرَاغِ عِنْدَ الْحَلَبِ .

وَالرَّزِيجَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . اللَّيْثُ :
الرَّزْجُ سُرْعَةٌ ذَهَابِ الْمَشْيِ وَمُضِيْبَةٌ . يُقَالُ :
رَزَجَتْ النَّاقَةُ تَزَلِجُ زَلْجًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ،
كَأَنَّهَا لَا تُحْرَكُ قَوَائِمَهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلَى الْعَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْتَهُ نَعْبٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ : أَنْحَدَرَتْ فِي حَنَاجِيرِهَا مُسْرِعَةً
لِشِدَّةِ عَطَشِهَا .

اللحياني : سِرْنَا عَقَبَةَ زُلُوجًا وَزُلُوقًا ،
أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالرَّزْجَانُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّرْعَةِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّزْجَانُ .

ومكان زلج وزليج أَيْ دَخَضُ .
أَبُو زَيْدٍ . زَلَجَتْ رِجْلُهُ وَرَبَجَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَ عَنْ مَرْتَبَةِ زَلْجٍ قَوْلٌ
وَمَرَّ يَزَلِجُ ، بِالْكَسْرِ ، زَلْجًا وَرَزِيجًا إِذَا
خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ .

وقدح زلوج : سَرِيعُ الْإِنْزِلَاجِ مِنْ
الْقَوْسِ ؛ قَالَ :

فَقَدَحَهُ زَجْلُ زُلُوجٍ
وَالرَّزْجَانُ وَالرَّزْجَانُ : مِغْلَاقُ الْبَابِ ،

(٣) قوله : « زلج يزليج » بابه ضرب خلافاً
لنقضه . إطلاق القاموس .

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ انْزِلَاجِهِ . وَقَدْ أَزْلَجَتْ
الْبَابَ ، أَيْ أَهْلَقْتَهُ . وَالرَّزْجَانُ : الْمِغْلَاقُ
إِلَّا أَنَّهُ يَفْتَحُ بِالْيَدِ ، وَالْمِغْلَاقُ لَا يَفْتَحُ إِلَّا
بِالْمِفْتَاحِ . غَيْرُهُ : الرِّزْلَاجُ : كَهَيْئَةِ الْمِغْلَاقِ
وَلَا يَنْفَلِقُ ، وَإِنَّهُ يُفْلِقُ بِهِ الْبَابَ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : مَزَلِجُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، إِذَا خَرَجَتْ
الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رَاقِبٌ يَتَّقِي
بِهِ ، خَرَجَتْ فَهَدَّتْ بِأَيْهَا ، وَلَهَا مِفْتَاحُ
أَعْفَفٌ يُثَلُّ مِفْتَاحِ الْمَزَلِجِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفِي
الْبَابِ نَعْبٌ ، فَتَزَلِجُ فِيهِ الْمِفْتَاحُ فَتَقْلِقُ بِهِ
بَابَهَا . وَقَدْ زَلَجَتْ بِأَيْهَا زَلْجًا إِذَا أَهْلَقْتَهُ
بِالرِّزْلَاجِ .

ومكان زلج وزلج أيضاً ، بالتحريك ،
أَيْ زَلَقُ . وَالتَّرْلُجُ : التَّرْلُوقُ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَرْجَمَةِ زَلَجَ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فِي حَدِيثِ
الْمُحَارِبِيِّ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَرَزَجَ
بَيْنَ كَيْفِيهِ ، يَعْنِي بِالْجِسْمِ ، قَالَ : وَهُوَ
خَلَطَ .

وَالسَّهْمُ يَزَلِجُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَيَمْضِي مَضَاةً زَلْجًا ، فَإِذَا وَقَعَ السَّهْمُ
بِالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى الرِّيَّةِ ، قَلَّتْ :
أَزْلَجَتْ السَّهْمُ يَاهَذَا . وَرَزَجَ السَّهْمُ يَزَلِجُ
زُلُوجًا وَرَزِيجًا ؛ وَقَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَلَمْ يَقْصِدِ الرِّيَّةَ ؛ قَالَ جَدُّ بْنُ الْمُنْتَهَى :

مُرُوقٌ نَبْلُ الْقَرْصِ الرُّوَالِجِ
وَسَهْمٌ زَلْجٌ : كَأَنَّهُ وَصَفَ بِالْمَضْدَرِ ،
وَقَدْ أَزْلَجْتُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّزْجُ مِنَ
السَّهَامِ إِذَا رَمَاهُ الرَّامِي فَقَصَرَ عَنِ الْهَدَفِ ،
وَأَصَابَ صَحْرَةً إِصَابَةً ضَلْبَةً ، فَاسْتَقَلَ مِنْ
إِصَابَةِ الصَّحْرَةِ إِيَّاهُ ، فَقَوِيَ وَارْتَفَعَ إِلَى
الْقَرْطَاسِ ، فَهُوَ لَا يُعَدُّ مُقْرَظَسًا ، فَيَقَالُ
لِصَاحِبِهِ :

الْحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجٍ (٤) !

(٤) قوله :
« الحتى لا خير في سهم زلج »

في الأصل هنا وفي الطبقات جميعها :
« الحتى . زلج » بكسر الحاء وسكون التاء وكسر =

وَسَهْمٌ زَلِجٌ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ ؛ وَفِي نُسَخَةٍ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ .
وَالْمَزْلَاجُ مِنَ النَّسَاءِ : الرَّسَاءُ .
وَالْمَزْلُجُ : النَّخِيلُ . وَالْمَزْلُجُ مِنَ الْعَيْشِ : الْمُدَاعَفُ بِالْبَلْعَةِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
عَتِقُ النَّجَاءِ وَعَيْشٌ فِيهِ تَزْلِجٌ .
وَالْمَزْلُجُ : الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحُبُّ مَزْلُجٍ : فِيهِ تَغْرِيرٌ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
وَقَالَتْ : أَلَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ عَرَوْنَا بِحَدِّهِ وَهَذَا مِنْكَ حُبُّ مَزْلُجٍ !
وَالْمَزْلُجُ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الْحَزْمُ ؛ قَالَ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ
حِينَ يَتَامُ الْوَوْحُ الْمَزْلُجُ
وقيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الدُّونُ الضَّعِيفُ ؛
وقيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقُ ؛ وَقِيلَ : الْمَزْلُجُ
الْمَلْزُوقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وَقِيلَ :
الدَّعِيُّ . وَعَطَاءٌ مَزْلُجٌ : مُدْبِقٌ لَمْ يَتِمَّ . وَكُلُّ
مَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ وَلَمْ يُحْكِمْهُ فَهُوَ مَزْلُجٌ .
وَعَطَاءٌ مَزْلُجٌ أَيُّ وَتَحَ قَلِيلٌ .
وَزَلِجٌ فَلَانٌ كَلَامُهُ تَزْلِجًا إِذَا أَخْرَجَهُ
وَسِيرَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَصَالِحَةُ الْعَهْدِ زَلَّجَتْهَا
لِوَاعِي الْفَوَادِ حَيِظُ الْأُذُنِ
بِعْنَى قَصِيدَةٍ أَوْ خُطْبَةٍ .
وَتَزَلَّجُ التَّيِّدَ وَالشَّرَابَ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، كَسَلَّجَهُ .
وَالزَّلِجُ : الَّذِي يَشْرَبُ شُرْبًا شَدِيدًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَتَرَسَّتْ فَلَانًا يَتَزَلَّجُ التَّيِّدَ ، أَيُّ
يُلِحُّ فِي شُرْبِهِ . وَالزَّلِجُ : النَّاجِي
مِنَ الْعَمْرَاتِ ؛ يُقَالُ زَلَجَ يَزَلِجُ فِيهَا جَمِيعًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلِجُ السَّرَاحُ مِنْ جَمِيعِ
لِحْيَانٍ . وَالزَّلِجُ : الصُّحُورُ الْمُلْسُ .

التون وتشديد الياء المكسورة من «الحني» على أنه صفة لصاحبه و يسكون اللام وتوین الهم من «زلج» على أنه صفة لسهم . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «حني» . [عبد الله]

• زلج • الزَّلِجُ : الْبَاطِلُ .
وَزَلَجَ الشَّيْءُ يَزَلِجُهُ زَلْجًا ، وَتَزَلَّجَهُ : تَطَعَّمَهُ . وَخَيْرَةُ زَلْجَلْحَةٍ ، كَذَلِكَ (١)
وَالزَّلِجُ : مِنْ قَوْلِكَ قَصَعَهُ زَلْجَلْحَةً ، أَيُّ مُتَبَسِّطَةً لَا قَعْرَ لَهَا ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ؛ قَالَ :

ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعٍ مُلْسٍ
زَلْجَلْحَاتٍ ظَاهِرَاتِ الْيَسْرِ
أُخِذْنَ فِي السُّوقِ بِفُلْسِ فَلْسٍ
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى فَعْلَلٍ ، أَصْلُهُ ثَلَاثِي الْحَقِّ بَيْنَهُ الْأَخَاسِي . وَذَكَرَ ابْنُ سَمِيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْجَلْحَاتُ ، فِي بَابِ الْقِصَاعِ ، وَاحِدَتُهَا زَلْجَلْحَةٌ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلِجُ الصَّحَافُ الْكِبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي جَمْعِهَا .
وَوَادٍ زَلْجَلْحٌ : غَيْرٌ عَمِيقٌ .

• زلحف • اذْهَلَفَ الرَّجُلُ وَازْهَلَفَ ، لُتْنَانٌ ، مَقْلُوبٌ : تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي زَهْلَفَ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا اذْهَلَفَ نَاكِحُ الْأُمَّةِ عَنِ الرَّبِّ إِلَّا قَلِيلًا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ» ، أَيُّ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ .
وَيُقَالُ : اذْهَلَفَ وَازْهَلَفَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَتَزَلَّجَ ؛ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : الصَّوَابُ اذْهَلَفَ كَأَفْشَرَ ، وَازْهَلَفَ بِوَزْنِ أَظْهَرَ ، عَلَى أَنْ أَصْلَهُ اذْهَلَفَ فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الزَّيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زلغ • الزَّلِغُ : رَفَعْتُ يَدَكَ فِي رَمَى السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، تُرِيدُ بَعْدَ الْعَلْوَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنْ مَائَةِ زَلِغٍ بِبَرِيخٍ غَالٍ

(١) قوله : «وخيرة زلجحة كذلك» كذا بالأصل . وفي القاموس : والزلج الحفيف الجسم ، والوادي غير العميق ، وبالهاء الرقيقة من الحيز . وقوله والزَّلِغُ ، أَيُّ بضمين : القصاع الكبار ، جمع زلجحة ، حذفت الزيادة من جمعها .

الْأَزْهَرِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ بَعِيْنِهِ فَقَالَ : الزَّلِغُ أَقْصَى غَايَةِ الْمَعَالِ . وَالزَّلِغُ : غَلْوَةٌ سَهْمٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ الزَّلِغَ رَفَعَكَ يَدَكَ فِي رَمَى السَّهْمِ ، حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعُهُ لِعَبْرَةٍ ؛ قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .
وَزَلَّجَتِ الْإِبِلُ (٢) تَزَلَّجَ زَلْجًا : سَمَّجَتْ . وَعَتَّقَ زَلْجًا : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

يَرْدُنَ قَبْلَ فَرْطِ الْفِرَاحِ
بِذَلِجٍ وَعَتَقَ زَلْجًا
وَنَاقَةُ زَلْجُوحٌ : سَرِيعَةٌ .
وَقَالَ خَلِيفَةُ الصَّبَاطِيِّ : الزَّلْجَانُ وَالزَّلْجَانُ فِي الْمَشِيِّ التَّقَدُّمُ فِي السَّرْعَةِ .
وَالزَّلِغُ : الْمَزَلَّةُ (٣) تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ لِتَدَاوِنِهَا ، لِأَنَّهَا صَفَاءٌ مَلْسَاءٌ .
وَعَقَبَةُ زَلْجُوحٌ : طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ .
وَرَكِيَّةٌ زَلْجُوحٌ وَزَلْجُوحٌ : مَلْسَاءٌ ، أَغْلَاهَا مَزَلَّةٌ يَزَلُّقُ فِيهَا مَنْ قَامَ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
كَانَ رِمَاحَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ هَوَّةٍ
زَلْجُوحِ النَّوَاحِي عَرَشُهَا مُتَهَدِّمٌ
وَبَثْرُ زَلْجُوحٍ وَزَلْجُوحٌ ، وَهِيَ الْمَتَزَلِّقَةُ الرَّاسِ .

وَمَكَانٌ زَلِجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَيُقَالُ : زَلِجٌ ، وَمَقَامٌ زَلِجٌ مِثْلُ زَلِجٍ ، أَيُّ دَخَضٌ مَزَلَّةٌ ، وَصَفٌ بِالْمُضْدَرِّ ، وَمَزَلَّةٌ زَلِجٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :
قَامَ عَلَى مَتْرَعَةٍ زَلِجٍ قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ : زَلَّجَتْ رِجْلَهُ وَزَلَّجَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَوَارِسُ نَارُلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي
غَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلِغِ الْمَقَامِ
وَزَلِغَ رَأْسَهُ (٤) زَلْجًا : شَجَّهَ (هُدِيَ عَنْ كُرَاعٍ) .

(٢) قوله : «وزلجت الإبل إلخ» بابه فرح كما في القاموس .
(٣) قوله : «والزلج المزلة» بسكون اللام وكسرهما كما في القاموس .
(٤) قوله : «وزلغ رأسه» بابه ضرب كما في القاموس .

وَالزَّلَجَةُ ، بِشَدِيدِ اللَّامِ : وَجَعٌ يَعْضُ فِي الظَّهْرِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ؛ قَالَ :

كَانَ ظَهْرِي أَخَذَنِي زَلَجُهُ لَمَّا تَمَطَّى بِالْفَرَى الْمِفْصَحَةَ الزَّلَجَةَ ، مِثْلُ الْقَبْرَةِ : الزُّحْلُوقَةُ : يَتَزَلَّجُ مِنْهَا الصَّبِيانُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوْمِ أَرْبَحًا
وَزَلَجَ الدَّهْرُ بَظَهْرِي زَلَجًا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيَّةُ ، فَرَارَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ لَهَا : عَمَّ كَانَتْ عِلَّتُكَ ؟ فَقَالَتْ : كُنْتُ وَحَمِي سِدْكَ ، فَشَهِدْتُ مَادِيَةَ ، فَأَكَلْتُ جُجْبَةَ ، مِنْ صَبِيغٍ هَلَعَةٍ ، فَأَعْتَرَنِي زَلَجَةٌ ، قُلْنَا لَهَا : مَا تَقُولِينَ يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ ؟ فَقَالَتْ : أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانُ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيَّ أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِ بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ ، وَمَعَهُ السَّيْفُ ، فَقَالَ :

اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِهَا شَيْئًا ! فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زَلَجَةٍ زَلَجَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفَهُ ؛ يُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فَلَانًا بِالزَّلَجَةِ ، بِضَمِّ الرَّايِ وَشَدِيدِ اللَّامِ ، وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ وَاسْتِيفَاقُهَا مِنَ الزَّلْجِ وَهُوَ الزَّلْجُ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَرَلَجَ بَيْنَ كَفَيْهِ ، بِالْحِمِّ ، قَالَ :

وَهُوَ غَلَطٌ . وَكَانَتْ صَاحِبَةٌ يُوسُفَ الصَّدِيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تُسَمَّى زَلِيخًا ، فِيمَا زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ .

وَزَلَجَتْ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ تَزَلَّجَ زَلَجًا وَتَزَلَّجْنَا : تَشَقَّقْنَا مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْجُ ؛ وَقِيلَ : الزَّلْجُ تَشَقُّقٌ ظَاهِرِيٌّ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْجُ ، وَهِيَ الزُّلُوعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُحْرَمَ إِذَا تَزَلَّجَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهُنَهَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَقَدْ تَزَلَّجَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نَدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذُّهْنِ ، وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يُصَلِّي حَتَّى تَزَلَّجَ قَدَمَاهُ .

وَزَلَجَ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيَّ : أَمَّا زَلَجَ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَّجَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلُغُ :

* زَلُو * الزَّلْوُ : الْأَثَاتُ وَالْمَتَاعُ . وَيُقَالُ : احْتَمَلَ الْقَوْمُ بِزَلْوِهِمُ . الْأَزْهَرِيُّ : شِمْرٌ : جَمَعَ زَلْوَةً ، أَيْ أَثَاتَكَ وَمَتَاعَكَ ، نَصَبَ

الرَّايِينَ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْإِيَادِيَّ :

الْمَحَاشُ الْمَتَاعُ وَالْأَثَاتُ ؛ قَالَ : وَالزَّلْوُ مِثْلُ الْمَحَاشِ ، وَلَمْ يَذْكَرِ الزَّلْوُ ؛ وَالصَّوَابُ الزَّلْوُ الْمَحَاشُ .

وَرَجَعَ عَلَى زَلْوِهِ ، أَيْ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

وَالزَّلْوَةُ : الطَّيَاشَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرُودُ فِي بُيُوتِ جَارِيَتِهَا ، أَيْ تَطُوفُ فِيهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَوَقَّرِي بِازَلْوَةِ .

وَالزَّلْوُ : الْغَرَضُ الصَّخِرُ . وَإِنِّي لَزَلْوُ بِمَجْلِسِي هَذَا ، أَيْ قَلِقٌ نَعْلٌ (عَنْ نَعْلَبِ) .

وَزَلْوُ الرَّجُلِ أَيْ قَلِقٌ وَعَلَزٌ . وَجَمَعَ الْقَوْمُ زَلْوَاءَهُمْ ، أَيْ أَمْرَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ .

* زَلَطُ * الزَّلَطُ : الْمَشْيُ السَّرِيعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

* زَلَعُ * الزَّلْعُ : اسْتِلابُ الشَّيْءِ فِي خَتَلٍ . زَلَعُ الشَّيْءَ يَزْلَعُهُ زَلْعًا وَازْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فِي خَتَلٍ .

وَزَلَعَ الْمَاءَ مِنَ الْبَيْتِ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِي زَلْعَةً أَيْ قَطَعَتْ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وَزَلَعَتْ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ تَزَلَّجَ زَلَجًا وَتَزَلَّجْنَا : تَشَقَّقْنَا مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْجُ ؛ وَقِيلَ : الزَّلْجُ تَشَقُّقٌ ظَاهِرِيٌّ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْجُ ، وَهِيَ الزُّلُوعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُحْرَمَ إِذَا تَزَلَّجَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهُنَهَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَقَدْ تَزَلَّجَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نَدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذُّهْنِ ، وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يُصَلِّي حَتَّى تَزَلَّجَ قَدَمَاهُ .

وَزَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيَّ : أَمَّا زَلَعُ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَّجَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلُغُ :

* زَلَعُ * زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيَّ : أَمَّا زَلَعُ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَّجَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلُغُ :

وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمِثَالِ كَانَهَا نَعَالِبُ مَوْقٍ جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَّجَا وَيُرْوَى تَسَلَّعًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَتَزَلَّجَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَازْدَلَعُ فَلَانٌ حَقِيٌّ : اقْتَطَعَهُ . وَازْدَلَعْتُ الشَّجْرَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَهُوَ اقْتِئَالٌ مِنَ الزَّلْعِ ؛ وَالدَّلَالُ فِي اذْدَلَعْتُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ تَاءً .

وَزَلَعَ جِلْدُهُ بِالثَّارِ يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزَلَّجَ : أَحْرَقَهُ . وَزَلَعَ رَأْسَهُ كَسَلَعَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَزْلَعُ الَّذِي قَدْ انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عَنِ اللَّحْمِ .

وَالزَّلْعَةُ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ ، وَقَدْ زَلَعَتْ جِرَاحَتَهُ زَلْعًا ، أَيْ فَسَدَتْ .

وَتَزَلَّجَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ : كِلَا قَادِمَيْهَا تُفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ

كَجِيدِ الْحُبَارِيِّ رِيشُهُ قَدْ تَزَلَّجَا وَازْلَعْتُ فَلَانًا فِي كَذَا أَيْ أَطْمَعْتُهُ . وَالزُّلُوعُ وَالسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فِي الْجَبَلِ فِي عَرْضِهِ .

وَالزَّلْبُغُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ صِغَارٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ تَلْبُسُهُ النِّسَاءُ . وَزَلْبُغٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَبَلِ ، وَأَدْخَلُوا اللَّامَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْبُهُودِ فَقَالُوا الزَّلْبُغُ ، إِرَادَةَ الزَّلْبُغِيِّينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ زَلَعْتُهُ وَسَلَفْتُهُ وَذَلَعْتُهُ وَعَصَوْتُهُ وَهَرَوْتُهُ وَقَاوْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* زَلْعَبُ * اذْلَعَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وَتَدَاوُعُهُ . سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كَثِيرٌ قَمَشُهُ . وَالْمَزْلَعِبُ أَيْضًا : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى . وَازْلَعَبَ السَّحَابُ : كَلَفَ ؛ وَأَنشَدَ :

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الصَّبَابُ كُسُورَهُ وَإِذَا اذْلَعَبَ سَحَابُهُ لَمْ تَبْدُ لِي

* زَلَعُ * زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيَّ : أَمَّا زَلَعُ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَّجَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلُغُ :

* زَلَعُ * زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيَّ : أَمَّا زَلَعُ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَّجَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلُغُ :

* زَلَعُ * زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيَّ : أَمَّا زَلَعُ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَّجَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلُغُ :

الشقاق^(١) قال الأزهرى: والمعروف
تزلت يده ورجله إذا تشقت، بالعين غير
مُعجَمة، ومن قال تزلت، بالعين
المُعجَمة، فقد صحف.

• زلف • أزلع الطائر: شوك ريشه قبل
أن يسود.

والمزلف: الفرخ إذا طلع ريشه.
وأزلع الفرخ: طلع ريشه، بزيادة
اللام. وقال الليث: أزلع الطير
والريش، في كل يقال، إذا شوك،
وقال:

تربُّ جونا مزلفاً ترى له
أنايب من مستفجل الريش جماً^(٢)
وأزلع الشعر: وذلك في أول ما يبتئ
ليناً. وأزلع شعر الشيخ: كازغاب.
وأزلع الشعر إذا بئت بعد الحلق.

• زلف • الزلف والزلفة والزلفى: القرنة
والدرجة والمنزلة. وفي التنزيل العزيز:
«وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تُقرَّبكم
عندنا زلفى»، قال: هي اسم، كأنه قال
بالتى تُقرَّبكم عندنا أزدولافاً؛ وقول
العجاج:

ناج طواه الأين ميا وجفا
طى اللبالي زلفاً قزلفاً
سأوة الهلال حتى احموقفا
يقول: منزلة بعد منزلة، ودرجة بعد
درجة.

وزلف إليه وأزدلف وتزلف: دنا منه؛
قال أبو زيد:

حتى إذا اغضوضبوا دون الركاب معاً
دنا تزلف ذى هذمين مفرور
وأزلف الشيء: قربته. وفي التنزيل

(١) قوله: «والتزلف الشقاق» كذا بالأصل،
ولعله الانشقاق أو التشقق.

(٢) قوله: «جماً» هو هكذا في التهذيب

العزيز: «وأزلت الحجة للمؤمنين»، أى
قربت، قال الزجاج: وأؤبلة أى قرب
دخولهم فيها ونظرهم إليها.
وأزدلفه: أذناه إلى هلكة.

ومزلفة والمزلفة: موضع بمكة؛
قيل: سميت بذلك لإفتراب الناس إلى منى
بعد الإفاضة من عرفات. قال ابن سيده:
لأدري كيف هذا.

وأزلفه الشيء صار جميعه^(٣)؛ حكاه
الزجاج عن أبي عبيدة، قال أبو عبيدة:
ومزلفة من ذلك. وقوله عز وجل:
«وأزلفنا ثم الآخرين»، معنى أزلفنا
جمعنا، وقيل: قربنا الآخرين من العرق،
وهم أصحاب فرعون، وكلاهما حسن جميل
لأن جمعهم تقرب بعضهم من بعض،
ومن ذلك سميت مزلفة جمعاً.

وأصل الزلفى في كلام العرب القربى.
وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: «فلما
رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا»، أى
رأوا العذاب قريباً.

وفي الحديث: إذا أسلم العبد،
فحسن إسلامه، يكفر الله عنه كل سيئة
أزلفها، أى أسلفها وقدمها، والأصل فيه
القرب والتقدم.

والزلفة: الطائفة من أول الليل،
والجمع زلف وزلفات. ابن سيده: وزلف
الليل: ساعات من أوله؛ وقيل: هي
ساعات الليل الآخذة من النهار، وساعات
النهار الآخذة من الليل، وأحدثها زلفة؛
فأما قراءة ابن محيصن: «وزلفاً من
الليل»، بضم الزاي واللام، وزلفاً من
الليل، بسكون اللام، فإن الأولى جمع
زلفة كسرة وبسر؛ وأما زلفاً فجمع زلفة،
جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم
تكن جوهراً، كما جمعوا الجواهر المخلوقة
نحو درة ودر. وفي حديث ابن مسعود ذكر

(٣) قوله: «وأزلفه الشيء» صار جميعه» كذا

بالأصل. وفي شرح القاموس: أزلفه جمعه.

زلف الليل، وهي ساعته، وقيل: هي
الطائفة من الليل، قليلة كانت أو كثيرة. وفي
التنزيل العزيز: «وأقم الصلاة طرفي النهار
وزلفاً من الليل»، فطرفا النهار غدوة
وعشيّة، وصلات طرفي النهار: الصبح في
أحد الطرفين الأولى، والعصر في الطرف
الأخير. وزلفاً من الليل، قال الزجاج: هو
منصوب على الظرف، كما تقول جئت
طرفي النهار وأول الليل؛ ومعنى زلفاً من
الليل الصلاة القريبة من أول الليل، أراد
بالزلف المغرب والعشاء الأخيرة؛ ومن قرأ
وزلفاً فهو جمع زليف، مثل القرب
والقريب.

وفي حديث الصبيحة: أتى ببدنات
خمس أوس فطففن يزلفن إليه بائهن
يبدأ، أى يقربن منه، وهو يتعلل من
القرب فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي.

ومنه الحديث: أنه كتب إلى مصعب
ابن عمير وهو بالمدينة: انظر من اليوم
الذى تتجهز فيه اليهود لسيئها، فإذا زالت
الشمس فازدلف إلى الله بركتين واخطب
فيها، أى تقرب.

وفي حديث أبي بكر والسائب: فمئكم
المزلف الحر صاحب العامة الفرد؛ إننا
سمى المزلف لإفترابه إلى الأقران وإقدامه
عليهم، وقيل: لأنه قال في حرب كليب:
أزدلفوا قوسى أوقلرها، أى تقدموا في
الحرب بقدر قوسى.

وفي حديث الباقى: ما لك من عيشك
الآن لذة تزلف بك إلى حامك، أى تقربك
إلى موتك؛ ومنه سمي المشعر الحرام
مزلفة لأنه يقرب فيها.

والزلف^(٤) والزليف والتزلف: التقدم
من موضع إلى موضع.

والمزدلف: رجل من فرسان العرب،
سمى بذلك لأنه ألقى رمنحه بين يديه في

(٤) قوله: «والزلف» كذا ضبط بالأصل.

وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام.

حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ، ثُمَّ قَالَ :
أَزْدَلِفُوا إِلَيَّ رُمِحِي .

وَزَلَفْنَا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنَا . وَزَلَفَ الشَّيْءُ
وَزَلَفَهُ : قَدَّمَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَتَزَلَفُوا وَأَزْدَلَفُوا أَيْ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلْفَةُ : الصَّخْفَةُ الْمُمْتَلِئَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالزَّلْفَةُ : الإِجَانَةُ الْخَضْرَاءُ ،
وَالزَّلْفَةُ : الْمِرْأَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّلْفَةُ وَجْهَ الْمِرْأَةِ . يُقَالُ : الْمِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ
الزَّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَلْفٌ .

وَالزَّلْفَةُ : الْمَصْنَعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلْفٌ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى تَحْيِرْتَ الدِّبَابُ كَانَهَا
زَلْفٌ وَالْفَى وَتَبَهَا الْمَحْزُومُ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلْفِ
جَمْعَ زَلْفَةٍ ، وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الزَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنَعُ
الْمَاءِ ؛ وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُهَاجِنِ :

حَتَّى إِذَا مَاءَ الصَّهَارِ بِيَجْ تَشْفَى
مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَاءٌ كَالزَّلْفِ
قَالَ : وَهِيَ الْمَصْنَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ
الْأَجَاجِينُ الْخَضِرُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَزَالِفُ
أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ : ثُمَّ يُرْسِلُ
اللَّهُ مَطَرًا فَيَمْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرَكَهَا
كَالزَّلْفَةِ ، وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ
يُعَدُّ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ
مَصْنَعِ الْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ الْمِرْأَةُ شَبَّهَا
بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا ؛ وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ
الرُّوْضَةُ ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا ، وَكُلُّ مُمْتَلِئٍ
مِنْ الْمَاءِ زَلْفَةٌ ؛ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً
وَاحِدَةً ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتِ
قَرَوًا وَاحِدًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الزَّلْفُ الْعَدِيرُ
الْمَلَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَّجَانُهَا وَخَرَامَاهَا وَنَامِرُهَا
هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَا
وَقَالَ شَيْرَازِي فِي قَوْلِهِ : طَى اللَّيَالِي زَلْفًا
قَوْلًا ، أَيْ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ يَقُولُ : طَوَى هَذَا

الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا يَطْوِي اللَّيْلُ سَهَابَةَ الْهَلَالِ ،
أَيْ شَحْصَهُ ، قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى دَقَّ
وَاسْتَفُوسَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ
قَالَ : الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْمِرْكَةُ ،
وَالرُّوْضَةُ ، وَالْمِرْأَةُ ؛ قَالَ : وَزَادَ ابْنُ
خَالَوَيْوٍ رَابِعًا : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً
مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .

وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزَلْفَةُ : الْبَلْدُ ، وَقِيلَ :
الْقَرْىُ الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ
وَنَحْوِهَا .

وَزَلَفَ فِي حَدِيثِهِ : زَادَ كَزَرَفَ ،
يُقَالُ : فَلَانُ يَزَلْفُ فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرَفُ ، أَيْ
يَزِيدُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَزَالِفُ الْبِرَاعِيلُ ،
وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ ، الْوَاحِدَةُ
مَزَلْفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ
هَرٍّ ، أَوْ خَارَكَ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ ؛
رَأْسُ هَرٍّ وَخَارَكُ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ
فَارِسَ يُرَابِطُ فِيهِمَا ، وَالْمَزَالِفُ : قَرْىُ بَيْنَ
الْبَرِّ وَالرَّيْفِ .

وَبَنُو زَلَيْفَةَ : بَطْنٌ ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ
الْهَدَلِيُّ :

مَنْ مِثْلُغٍ مَالِكِي حُسْبِيًّا ؟
أَجَابِي زَلَيْفَةَ الصُّبْحِيًّا

* زلق * الزَّلْقُ : الزَّلْلُ ، زَلَقَ زَلَقًا ، وَأَزْلَقَهُ
هُوَ . وَالزَّلْقُ : الْمَكَانُ الْمَزَلَقَةُ . وَأَرْضٌ مَزَلَقَةٌ
وَمَزَلَقَةٌ وَزَلَقَ وَزَلِقَ وَمَزَلَقَ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا
قَدَمٌ ، وَكَذَلِكَ الزَّلَاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا » أَيْ أَرْضًا مَلْسَاءَ
لَا تَبَاتُ فِيهَا ، أَوْ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا الْقَدَمَانِ .

وَالزَّلْقُ : صِلَا الدَّابَّةِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
كَانَهَا حَقْبَاءَ حَقْبَاءَ بَلْقَاءَ الزَّلْقِ
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتِينَ مَطْوِيُّ الْحَقِّ (١)

(١) هكذا في الطبقات كلها ، والكلمة =

وَالزَّلْقُ : الْعَجْزُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَدَرَ الْحَمَامُ فَرَلَقَتْ الْحَمَامَةَ ؛
الزَّلْقُ الْعَجْزُ ، أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ
الْأُنثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مَوْخَرَهَا .

وَمَكَانَ زَلَقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ دَخَصٌ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَلَقْتَ رِجْلَهُ
تَزَلَقَ زَلَقًا ، وَأَزْلَقَهَا غَيْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ تَرَسِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الزَّلُوقَ ، أَيْ يَزَلِقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا
يَخْرُقُهُ .

وَزَلَقَ الْمَكَانَ : مَلَسَهُ . وَزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلِقُهُ
زَلَقًا : حَلَقَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
أَزْلَقَهُ وَزَلَقَهُ تَزْلِقًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ إِنَّمَا
هُوَ زَبَقُهُ ، بِالْبَاءِ ، وَالزَّبَقُ التَّنْفُ لَا الْحَلْقُ .
وَالتَزْلِقُ : تَمْلِيسُ الْمَوْضِعِ حَتَّى يَصِيرَ
كَالْمَزَلَقَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ .

الْفَرَاءُ : يَقُولُ لِلَّذِي يَحْلِقُ الرَّأْسَ قَدْ
زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ .

أَبُو ثَوَابٍ : تَزَلَقَ فَلَانٌ وَتَزَلَقَ إِذَا تَزَلَّقَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا
مِنْ الْحَمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَا ؟
قَالَ : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتَا ،
وَلَكِنَّا مِنَ الْمُفَاحِرِينَ ! تَزَلَّقَ الرَّجُلُ إِذَا
تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلرَّيْزِيِّ بَرِيقٌ وَبَصِيصٌ .

وَالتَزَلَّقُ : صَبَعَهُ الْبَدَنُ بِالْأَدْهَانِ
وَنَحْوِهَا .

وَأَزْلَقَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةَ : أَسْقَطَتْ ،
وَهِيَ مُزَلِّقٌ ، أَلْقَتْ لِعَاقِرِ تَامٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ

= الأخرى مهملة النقط والضبط . . والصواب .
كما ذكر في مادة « جدر » .

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتِينَ مَطْوِيُّ الْحَقِّ فِجَادِرِ بِالْجِيمِ
لَا بِالْهَاءِ ، يُقَالُ جَدَدَتْ عَقْفَهُ جَدْرًا إِذَا انْتَبَرَتْ .
وَاللَّيْتَانُ - بِكسْرِ اللام - مَثَى اللَّيْتِ صَفْحَتَا
العنق .

والحقن بجاء مهملة فنون ففان : النبط .

[عبد الله]

عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِرْزَاقٌ ، وَالْوَلَدُ السَّقَطُ زَلِيقٌ ،
 وَفَرَسٌ مِرْزَاقٌ : كَثِيرُ الْإِرْزَاقِ . اللَّيْثُ :
 أَرْزَلَتْ الْفَرَسُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا نَامًا .
 الْأَضْمِيُّ : إِذَا أَلْقَتِ الثَّائِقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
 يَسْتَبِينَ خَلْفَهُ وَقَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَرْزَلَتْ
 وَأَجْهَضَتْ ، وَهِيَ مِرْزُوقٌ وَمُجْهَضٌ ؛ قَالَ أَبُو
 مَنصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي الْإِرْزَاقِ مَا قَالَهُ
 الْأَضْمِيُّ لِأَنَّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ .

وفاقة زلوق وزلوج : سريعة . وريح
 زليلق : سريعة المر (عن كراع) .
 والميرزلاق : ميرلاج الباب ، أو لغة فيه ،
 وهو الذي يعلق به الباب ويفتحه بلا مفتاح .
 وأزلقه يبصره : أخذ النظر إليه ،
 وكذلك زلعه زلقاً وزلقه (عن الزجاجي) .
 ويقال : زلعه وأزلقه إذا نحاه عن
 مكانه . وقوله تعالى : « وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » أَيْ لَيَبْصِرُونَكَ
 بِأَبْصَارِهِمْ فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ
 لَكَ ؛ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيُزْلِقُونَكَ ، بِفَتْحِ
 الْيَاءِ ، مِنْ زَلَقَتْ ، وَسَائِرُ الْفَرَاءِ قَرَأُوهَا بِضَمِّ
 الْيَاءِ ، الْفَرَاءُ : لَيُزْلِقُونَكَ أَيْ لَيَرْمُونَكَ بِكَ
 وَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَمَا
 تَقُولُ كَادَ بَصْرَعِي شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَهُوَ بَيْنَ مِنْ
 كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
 مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ
 شِدَّةِ إِبْغَاضِهِمْ لَكَ وَعَدَاوَتِهِمْ يَكَادُونَ
 يَنْظُرُوكَ بِإِلْيَافِ نَظَرِ الْبُغْضَاءِ أَنْ يَبْصُرُوكَ ؛
 يُقَالُ : نَظَرَ فُلَانٌ إِلَى نَظَرًا كَادَ بِأَكْلِيهِ وَكَادَ
 يَبْصُرُنِي ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ
 إِلَيْكَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ نَظَرًا شَدِيدًا بِالْبُغْضَاءِ
 يَكَادُ يَسْقُطُكَ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَقَارِضُونَ إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوْطِنٍ
 نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ
 وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
 يَبْصِرُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ كَمَا يُبْصِبُ الْعَائِنُ الْمَعِينُ ؛
 قَالَ الْفَرَاءُ : وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
 أَنْ يَتَنَانَ الْهَالَ يَجُوعُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَعْزِضُ لِذَلِكَ
 الْهَالِ ، فَقَالَ : تَالله مَا رَأَيْتُ مَا لَا أَكْثُرُ

وَلَا أَحْسَنَ ، فَيَسْقَاطُ ؛ فَأَرَادُوا بِرَسُولِهِ اللهُ
 ﷺ ، مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ
 حُجَّتِهِ ؛ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ لِيَعْبُوهُ .
 وَرَجُلٌ زَلِيقٌ وَزَلِيقٌ ، مِثَالُ هُدَيْدٍ ،
 وَزُمَالِقٌ وَزُمَلِيقٌ ، بِشَدِيدِ الْجِيمِ ؛ وَهُوَ الَّذِي
 يُتْرَلُ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنِ
 الْمِنْقَرِيِّ :

إِنَّ الْحُصَيْنَ زَلِيقٌ وَزُمَلِيقٌ
 كَذَنَّبِ الْعُقْرَبِ شَوْلٌ غَلِيقٌ
 جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقٌ
 وَقَوْلُهُ إِنَّ الْحُصَيْنَ ، صَوَابُهُ إِنَّ الْجَلِيدَ ، وَهُوَ
 الْجَلِيدُ الْكِلَابِيُّ ؛ وَفِي رَجْوِهِ :
 يُدْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِينَا الزُّمَلِيقُ
 لَا آمِنُ جَلِيسُهُ وَلَا آئِنُ
 مُجَوِّعُ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخَلْقِ
 التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ زَلِيقٌ
 وَزُمَلِيقٌ ، وَهُوَ الشَّكَازُ الَّذِي يُتْرَلُ إِذَا حَدَّثَ
 الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ هَذَا
 الرَّجَزَ أَيْضًا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَمَلِقَ زَمَلَقَةً ؛
 وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الرَّجَزَ فِي بَابِ فَعَّلِلَ .
 وَيُقَالُ لِلْحَخِيفِ الطَّيَّاشِ : زَمَلِيقٌ وَزُمَالِيقٌ
 وَزُمَالِيقٌ .
 وَالزُّمَلِيقُ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ : ضَرَبٌ مِنْ
 الْخَوْخِ أَمْلَسُ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ شَبْتَهُ
 رَنَكٌ .

• زلقط • الزُّلْقَطَةُ : الْقَصِيرَةُ .
 • زلقم • الزُّلْقَوْمُ : الْخَلْقَوْمُ فِي بَعْضِ
 اللُّغَاتِ . وَالزُّلْقَوْمُ : خُرْطَوْمُ الْكَلْبِ
 وَالسَّبْعِ . وَزَلَقَمَ اللَّقْمَةَ : بَلَعَهَا .
 الْأَضْمِيُّ : مِغْمَةُ الشَّاةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَقُولُ مِغْمَةً ، وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْقَوْمُ . قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زُلْقَوْمُ الْفَيْلِ خُرْطَوْمُهُ . ابْنُ
 بَرِّي : الزُّلْقَمَةُ الْأَسْعَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَحْرُ
 زُلْقَمًا وَقُلُومًا (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

• زلل • زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدَّرْعِ ، وَالْإِنْسَانُ

عَنِ الصَّخْرَةِ ، يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وَزَلِيلًا وَمِرْلَةً ؛
 زَلِقٌ ، وَأَزَلَّهُ عَنْهَا . وَزَلَّتْ يَا فُلَانٌ تَزَلُّ زَلِيلًا
 إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
 زَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلُّ زَلًّا ، وَالاسْمُ الزُّلَّةُ
 وَالزُّلَيْلِيُّ وَزَلَّ فِي الطِّينِ زَلًّا وَزَلِيلًا وَزَلُولًا ؛
 (هَلِدِيُّ الثَّلَاثَةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَزَلَّتْ قَدَمُهُ
 زَلًّا وَزَلَّ فِي مَنْطِقِهِ زَلَّةً وَزَلَلًا .

التَّهْدِيبُ : إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قَبْلَ زَلِّ ،
 وَإِذَا زَلَّ فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ،
 وَفِي الْحَطِيطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :
 هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزُّلَّةَ ؟
 فَسَوَّفَ أَهْلُو بِالْحَسَامِ الْفَلَّةَ
 وَزَلَّ فِي رَأْيِهِ وَدِينِهِ يَزِلُّ زَلًّا وَزَلَلًا
 وَزَلُولًا وَزَلِيلًا ، ثُمَّدٌ وَتَقْصَرُ (عَنِ
 اللَّحْيَانِيِّ) وَأَزَلَّهُ هُوَ ، وَاسْتَزَلَّهُ غَيْرُهُ ؛
 وَكَذَلِكَ زَلَّ فِي الْمِرْلَةِ ، وَأَزَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا عَنْ
 مَكَانِهِ إِزْلَالًا وَأَزَالَهُ ، وَقُرئَ « فَازْلَهُ الشَّيْطَانُ
 عَنْهَا » وَقُرئَ « فَازْلَهُمَا » ، أَيْ فَتَحَاها ،
 وَقِيلَ : أَزْلَهُ الشَّيْطَانُ أَيْ كَسَبَهَا الزُّلَّةَ وَفَسَرَهُ
 تَعَلَّبُ فَقَالَ : أَزْلَهُا فِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : أَزْلَهُا (١) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ :
 فَازَلَهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ ، أَيْ حَمَلَهُ
 عَلَى الزُّلْلِ ، وَهُوَ الْخَطَاُ وَالذَّنْبُ .
 وَمَقَامُ زَلَّ : يَزِلُّ فِيهِ ، وَمَقَامَةُ زَلَّ
 كَذَلِكَ .

وَزُخْلُوقَةُ زُلَّ أَيْ زَلَّتْ ؛ قَالَ :
 لِمَنْ زُخْلُوقَةُ زُلَّ
 بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟
 وَيُرْوَى زُخْلُوقَةُ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
 وَوَضَلُّهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلُهُ
 وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُخْلُوقَةُ زَلَّلُ
 وَالْمِرْلَةُ وَالْمِرْلَةُ ، بِكَسْرِ الرَّيِّ وَفَتْحِهَا ؛
 الْمَكَانُ الدَّخْضُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الزُّلْلِ .
 وَالْمِرْلَةُ : الزُّلُّ فِي الدَّخْضِ . وَالزُّلُّ : مِثْلُ
 الزُّلَّةِ فِي الْحَطَاِ ، وَمَكَانُ زَلُولٍ . وَالْمِرْلَةُ :

(١) قوله : « وقال اللحياي أزلها » هكذا في
 الأصل . ولعل في الكلام سقطا .

مَوْضِعُ الزَّلَلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بُنِيَتْ مَرَاضِعُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وَقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ

لَعْنَانٌ . وَفِي صِفَةِ الصَّرَاطِ : مَزَلَّةٌ مَذْحَضَةٌ ؛

الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزِلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفْتَحُ

الرَّأْيَ وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ

وَلَا تَثْبُتُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

بِسَلْمٍ مِنْ دَفْعِ مَزَلٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَزَلٌ بَدَلًا

مِنْ سَلْمٍ وَلَا يَكُونُ نَعْمًا لِأَنَّ مَفْعَلًا لَمْ يَجِئْ

صِفَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ الرَّوَايَةُ مَزَلٌ ، بِضَمِّ

الْمِيمِ .

وَزَلَّ عُمَرُ : ذَهَبَ ، وَزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ

كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَعُدُّ اللَّيَالِي إِذْ تَأْتَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ

بِهَا زَلٌّ مِنْ عَيْشِي أَعُدُّ اللَّيَالِيَا

وَقَوْسُ زَلَاءٌ : يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةِ

خُرُوجِهِ .

وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ تَزَلُّ زُلُولًا : انصَبَتْ أَوْ

نَقَصَتْ فِي وَزْنِهَا ؛ يُقَالُ : دَرَهَمٌ زَالٌ .

وَالزُّلُولُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَزَلُّ فِيهِ الْقَدَمُ :

قَالَ :

بِمَاءِ زَلَالٍ فِي زُلُولِي بِمَعْرُكِي

يَخْرُ صَبَابٌ فَوْقَهُ وَضْرِبٌ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَيْ أَسْدَاهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا .

وَأَتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةٌ أَيْ صَنِيعَةٌ . وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ

نِعْمَةٌ أَيْ أَسْدَبَتْهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ

أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ مَعْنَاهُ مَنْ أُسْدِبَتْ إِلَيْهِ

وَأَعْطِيَتْهَا وَاصْطَبَعَتْ عِنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ

مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعِيرَ لِانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ

الْمُنْعِمِ إِلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ . يُقَالُ : زَلَّتْ مِنْهُ

إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ وَأَزَلَّتْ إِلَى فُلَانٍ

نِعْمَةٌ فَأَنَاءَ زَلَّهَا إِزْلَالًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَذْكُرُ

أَمْرًا :

وَإِنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لَمْ تُنِ وَصَادِقٌ

عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ

وَالْمَزَلُّ : الْكَثِيرُ الْهَدَايَا وَالْمَعْرُوفُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُنَّا فِي زَلَّةٍ فُلَانٌ أَيْ

عَرَسِهِ .

وَأَزَلَّتْ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَيْ قَدَمْتُهُ .

وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا أَيْ أَعْطَيْتُ .

وَالزُّلَّةُ : وَاحِدَةُ الزُّلَالِي .

وَفِي مِيزَانِهِ زَلُّ أَيْ نَقْصَانٌ (هَلْوِي عَنْ

اللَّحْيَانِي) وَالزُّلَّةُ : مِنَ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ

الطَّعَامِ ، يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّةً أَيْ صَنِيعًا

لِلنَّاسِ . قَالَ اللَّيْثُ : الزُّلَّةُ عِرَاقِيَّةٌ اسْمٌ لَهَا

يُحْمَلُ مِنَ الْبَائِدَةِ لِقُرْبِ أَوْ صَدِيقٍ ، وَإِنَّمَا

اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ . أَبُو

عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ

زَلَّتْ .

وَالزُّلِيلُ : مَشَى خَفِيفٌ . وَقَدْ زَلَّ يَزِلُّ

زَلِيلًا .

وَالأَزْلُ : السَّرِيعُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَنْشَدَ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

إِنْ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوَقِ

وَزَلَّلَ النَّبِيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

رِجِيَّةَ مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقِ

فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّلَّلَ هُنَا فَقَالَ : زَلَّلُ

النَّبِيَّةَ تَبَاعُدِهَا فِي التَّجَمُّعِ ، وَقَالَ مَرَّةً : يَعْنِي

بِزَلَّلِ النَّبِيَّةَ أَنْ يَزُولُوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ

لِطَلْبِ الْكَلْبِ ؛ وَالنَّبِيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَوَّنُ

الْمَسِيرَ إِلَيْهِ .

وَزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وَزُلُولًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَعُلَامٌ زُلُوكٌ وَقُلُقُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا .

وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زُلُولًا : ذَهَبَ .

وَمَاءٌ زَلَالٌ وَزَلِيلٌ : سَرِيعُ التَّزَوُّلِ وَالْمَرِّ فِي

الْحَلْقِ (١) . وَمَاءٌ زَلَالٌ : بَارِدٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : «فِي الْحَلْقِ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ

جَوْيَةَ . وَبَعْدَهُ بِيَاضٌ بَدُونِ ذِكْرِ الشَّاهِدِ . وَلَمْ نَعْرِ

عَلَيْهِ فَمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَرَاجِعِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

زُلَالٌ وَزُلُولٌ عَذْبٌ ، وَقِيلَ صَافٍ

خَالِصٌ ، وَقِيلَ : الزُّلَالُ الصَّافِي مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبُ زُلَالٌ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : مَا

زَلَّتْ مَاءٌ قَطُّ أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الْغُوبِ ، فَتَفْتَحُ

النَّاءُ ، أَيْ مَا شَرِبْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَرَادَ مَا جَعَلَتْ فِي حَلْقِي مَاءَ يَزِلُّ فِيهِ زُلُولًا

أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثَّلْجِ ، فَجَعَلَهُ نَعُوبًا .

وَالزُّلُولُ : الْأَثَاءُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلَلٍ

يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ . قَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ

الزُّلُّ أَيْضًا . وَفِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ : الزُّلُولُ

وَالفَقْرُدُ وَالخَثَرُ قَاشُ الْبَيْتِ .

وَالزُّلُولُ : الطَّبَالُ الْحَادِقُ .

وَالزُّلَّةُ وَالزُّلُولُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

زَلَّكَ زَلَّةً وَزَلَّالًا ، وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْفَعْلَالَ

وَالفَعْلَالَ مُطْرَدٌ فِي جَمِيعِ مَصَادِرِ

الْمُضَاعَفِ ، وَالاسْمُ الزُّلُولُ .

وَزَلَّلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلَّةً وَزِلُولًا ،

بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلَّتْ هِيَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذَا زَلَّتْ الْأَرْضُ

زَلَّالَهَا» الْمَعْنَى إِذَا حَرَّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً ؛

وَالْقِرَاعَةُ زَلَّالَهَا ، بِكَسْرِ الرَّأْيِ ، وَيَجُوزُ فِي

الْكَلَامِ زَلَّالَهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعْلَالٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ

نَحْوِ الصَّلْصَالِ وَالزُّلُولِ ؛ قَالَ : وَالزُّلُولُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالزُّلُولُ ، بِالْفَتْحِ ،

الْإِسْمُ ، وَكَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْمَصْدَرُ ،

وَالْوَسْوَاسُ الْإِسْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي

قَوْلِهِمْ : أَصَابَتْ الْقَوْمَ زَلَّةٌ ، قَالَ : الزُّلَّةُ

التَّخْوِيفُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» ، أَيْ خَوْفُوا

وَحَذَرُوا .

(٢) أوردته الزمخشري في الأساس :

كان جلودهن مموهات

على أبشارها ذهباً زلالاً

ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف

فجعل الخبر مموهات ونصب ذهباً على المفعولية .

وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . وَالزَّلَازِلُ :
الأهوالُ ؛ قالَ عمرانُ بنُ حِطَّانَ :
فَقَدْ أَظَلَّنكَ أَيَّامٌ لَهَا حَمْسٌ^(١)

فيها الزَّلَازِلُ وَالأهوالُ وَالوَهْلُ
وقالَ بَعْضُهُمُ : الزَّلْزَلَةُ مأخوذةٌ مِنَ الزَّلُولِ
في الرُّأْيِ ، فأذا قِيلَ زُلْزِلَ القَوْمُ فَمَعْنَاهُ
صُرِفُوا عَنِ الاستِقَامَةِ وأُوقِعَ في قلوبِهِمُ
الخَوْفُ وَالْحَدَرُ . وَأَزْلَ الرَّجُلُ في رَأْيِهِ حَتَّى
زَلَّ ، وَأَزِيلُ في مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ .

وفي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهزِمِ الأَحْزَابَ
وَزَلِّلْهُمُ ؛ الزَّلْزَلَةُ في الأَصْلِ : الحَرَكَةُ
العَظِيمَةُ والإزعاجُ الشَّدِيدُ ، ومِنهُ زَلْزَلَةُ
الأَرْضِ ، وَهُوَ ههنا كِنَايَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ
والتَّخْذِيرِ أَى اجْعَلْ أَمْرَهُمُ مُضْطَرِباً مُتَقَلِّباً
غَيْرَ ثابِتٍ . وفي حَدِيثٍ عَطَاءُ : لا دَقَّ ولا
زَلْزَلَةَ في الكَيْلِ ، أَى لا يَحْرُكُ ما فِيهِ وَيُهَيِّئُ
لِيَنْضَمَّ وَيَسَعُ أَكْثَرُ مِمَّا فِيهِ . وفي حَدِيثِ أَبِي
دَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حِلْمَةِ نَدْيِهِ يَتَزَلَّلُ .

وإِزْزِلُ : كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ ؛ قالَ
ابنُ جَنِّي : يَتَّبِعِي أَنْ تُكُونَ مِنْ مَعْنَاهَا ،
وقريباً مِنْ لفظِها ، فلا تُكُونُ مِنْ حُرُوفِ
الزَّلْزَلَةِ ، قالَ : وإِنَّا حَكَمْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّها لَوَ
كانَتْ مِنْها لكانَتْ . . .^(٢) فَهُوَ أَنَّهُ مِثالُ قَائِتُ
فيهِ بِلَّةٌ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَذَلِكَ أَنَّ بَناتِ
الأَرْبَعَةِ لا تُتَدْرِكُها الزَّيادَةُ مِنْ أُولِها إِلا في
الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلى أَسْمائِها نَحْوَ مُدْخَرَجَ ،
وَلَيْسَ إِزْزِلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
لَفْظِ الأَزْلِ وَمَعْنَاهُ ، ومِثالُهُ فِعْلَعِلُ .

(١) قوله : «خمس» بالخاء المعجمة هكذا
في الأصل ، ولعله حمس بالخاء المهملة بمعنى
الشدة .

(٢) هنا بياض في الأصل ؛ وفي العبارة
اضطراب . ونص قول ابن جنى كما جاء في شرح
القاموس : قال ابن جنى : ينبغي أن يكون معناها
قريباً من لفظها ولا تكون من حروف الزلزلة ، وقال
إنه مثال ، فأنت فيه بلبه من جهة أخرى وذلك أن
بنات الأربعة لا تدرِكها الزيادة . . . إلخ . فقد
أورد شارح القاموس العبارة وحذف العلة
المذكورة : لأنها لو كانت . . .

وَتَزَلَّلْتُ نَفْسُهُ : رَجَعَتْ عِنْدَ المَوْتِ في
صَدْرِهِ ؛ قالَ أبو ذؤيبُ :

وقالوا : تَرَكَناهُ تَزَلَّلُ نَفْسُهُ

وقَدْ اسْتَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سائِدِ
كذا مَنصُوبَةٌ المَوْضِعِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ قَدْ
اسْتَدُونِي أَوْ تَرَكَونِي كذا مُضْجَعاً ؛ وَأَكْثَرُ ما
تَحذفُ العَرَبُ أَحَدَ الفِعْلَيْنِ لِصاحِبِهِ إِذا كانا
مُتَّفِقَيْنِ ، نَحْوَ ضَرَبْتُ زَيْداً وَعَمَراً ، أَى
وَضَرَبْتُ عَمَراً ، وحذَفَ الثَّانِي لِذِلالَةِ الأَوَّلِ
لِفظاً وَمَعْنَى ؛ فَقدَ بِجُورٍ حَذَفَ أَحَدَ الفِعْلَيْنِ
لِصاحِبِهِ وَإِنْ كانا مُخْتَلِفَيْنِ ، فَمِنْ ذَلِكَ هَذَا
الْبَيْتُ الَّذِي نَحْنُ بِصَدْرِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
اسْتَدُونِي أَوْ تَرَكَونِي ، فَحَذَفَ تَرَكَونِي وَإِنْ
كانَ مُخالفاً لاسْتَدُونِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ
يَجْرِي مَجْرَى نَفِيضِهِ ، كما يَجْرِي مَجْرَى
نَظِيرِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ كما قالوا قَصارٌ ،
وقالوا طَلْمانٌ كما قالوا رِيانٌ ، وقالوا كَثْرٌ ما
تَقُولُ كما قالوا قَلْباً تَقُولُ ، ونَحْوَ كَثيرٍ ؛ وَإِذا
بَيَّنَّ هَذَا في المُخْتَلِفِ كانَ حُكْمُهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ
في المُتَّفِقِ .

وَيقالُ : تَرَكَتُ القَوْمَ في زُلْزُولِ
وَعُلُوقِ ، أَى في قِتالٍ ؛ قالَ شِعْرٌ : وَلَمْ
يَعْرِفْهُ أبو سَعِيدٍ .

وَالأَزْلُ : الخَفِيفُ الوَرِكَيْنِ . وَالأَزْلُ
الأَرْسَحُ ، وَقيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لا يَسْتَمْسِكُ
إِزارَهُ ، وَالأنثى زَلَاءُ .

وقَدْ زَلَّ زَلْلاً . وامرأةٌ زَلَاءٌ : لا عَجِيزَةٌ
لِها ، أَى رَسحاءُ بَيْنَةَ الزَّلَلِ ؛ وقالَ :
لَيْسَتْ بِكَرْواءَ وَلِكينَ خَدِيمِ
ولا بِزَلَاءٍ وَلِكينَ سَنْهَمِ
ولا بِكُحْلاءَ وَلِكينَ زُرْهُمِ
وسَمِعُ أَزْلُ : بَيْنَ الضُّعْفِ وَالذُّلْبِ ؛
قالَ :

مُسْبِلٌ في الخِىِّ أَحْوَى رَقْلُ
وَإِذا يَعْزُو فَمِئِصُّ أَزْلُ

الجَوْهَرِيُّ : وَالسَّمْعُ الأَزْلُ الذُّلْبُ
الأَرْسَحُ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الذُّلْبِ وَالضُّعْفِ ، وَهذِهِ
الصُّفَةُ لِامرأةٍ لَهُ ، كما يُقالُ الضُّعْفُ العَرْجاءُ .

وفي المُتَكَلِّ : هُوَ اسْمٌ مِنَ الذُّلْبِ الأَزْلُ ،
وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيُّهِ السَّلَامُ ، كَتَبَ إِلى
ابنِ عَبَّاسٍ : اخْتَلَطَتْ ما قَدَرْتَ عَلَيَّ مِنْ
أَموالِ الأُمَّةِ اخْتِطافَ الذُّلْبِ الأَزْلُ دائِمَةً
المِعْرَى ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الأَزْلُ في الأَصْلِ
الصَّخِيرُ العَجِزُ ، وَهُوَ في صِفاتِ الذُّلْبِ
الخَفِيفِ ، وَقيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِلاً
إِذا عَدَا ، وَخَصَّ الدَّائِمَةَ لِأَنَّ مِنْ طَبَعِ
الذُّلْبِ مَحَبَّةَ الدَّمِ حَتَّى إِنَّهُ يَرى ذَنْباً دائِماً
فَيَبِغُ عَلَيَّهِ لِيَأْكُلَهُ . التَّهذِيبُ : وَالزَّلُّ مُصَدَّرٌ
الأَزْلُ مِنَ الذُّنابِ وَغَيرِها ، وَالجَمْعُ الزُّلُّ ؛
وقولُ الشَّاعِرِ :

وعادِيَةٌ سَوِّمَ الجَرادِ وَرَعَتْها
فَكَلَّفَتْها سِيداً أَزْلٌ مُصَدَّراً
قالَ : لَمْ يَعرَفِ بِالأَزْلِ الأَرْسَحُ ، ولا هُوَ مِنْ
صِفَةِ الفَرَسِ ، وَلِكينَهُ أرادَ يَزَلُّ زَلِلاً خَفِيفاً ؛
قالَ ذَلِكَ ابنُ الأَعْرابِيِّ فِما رَوَى نَعْلَبُ لَهُ ،
وقالَ غَيرُهُ : بَلْ هُوَ نَعْتٌ لِلذُّلْبِ ، جَعَلَهُ أَزْلٌ
لِأَنَّهُ أَحَقُّ لَهُ ، شَبَّهَ بِهِ الفَرَسَ ثُمَّ نَعَتَهُ .
ابنُ الأَعْرابِيِّ : زُلٌّ إِذا دُقِّقَ ، وَزَلٌّ إِذا
أَخْطَأَ .

الْفَرَاءُ : الزَّلَّةُ الحِجارَةُ المُلْسُ .

* زلم * الزَّلْمُ وَالزَّلْمُ : الفِئْدُخُ الَّذِي
لا رِيشَ عَلَيَّهِ ، وَالجَمْعُ أَزْلامٌ . الجَوْهَرِيُّ :
الزَّلْمُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، الفِئْدُخُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

باتَ يُقاسِيا غَلامٌ كالزَّلْمِ
لَيْسَ بِرِهيى إِيلِى ولا غَنَمِ
قالَ : وَكَذَلِكَ الزَّلْمُ ، بِضَمِّ الزَّايِ ،
وَالجَمْعُ الأَزْلامُ ، وَهِيَ السَّهامُ الَّتِي كانَ
أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِها .

وَزَلَمَ الفِئْدُخُ : سَوَّاهُ وَلَيَّنَّهُ . وَزَلَمَ
الرَّحَى : أَدارَها وَأَخَذَ مِنْ حُرُوفِها ؛ قالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

تَفَضُّ الحَصَى عَنِ مُجْبراتِ وَبِيعَةِ
كَأَرْحاءِ رَقَدِ زَلَمَتْها المَنافِرُ
شَبَّهَ خُفَّ البَيعِ بِالرَّحَى ، أَى قَدْ أَخَذَتْ
المَنافِرُ وَالنَّعاوِلُ مِنْ حُرُوفِها وَسَوَّاهَا .

وَزَلَمْتُ الْحَجَرَ أَي قَطَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ لِلرَّحَى ، قَالَ : وَهَذَا أَصْلُ قَوْلِهِمْ هُوَ الْعَبْدُ زَلَمَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا حَذِقَ وَأُخِذَ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ زَلِمَ .

وَيُقَالُ : قَذَحَ مُزْلَمٌ ، وَقَذَحَ زَلِيمٌ ، إِذَا طَرَّ وَأَجِيدَ قَدَّهُ وَصَنَعْتُهُ ، وَعَصَا مُزْلَمَةٌ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا زَلِمَ سَهْمُهُ !

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فَنسأ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْإِسْتِفْسَامُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْأَزْلَامُ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ ، وَأَفْعَلٌ وَلَا تَفْعَلُ ، فَذُ زَلِمْتُ وَسَوَّيْتُ وَوَضِعْتُ فِي الْكَعْبَةِ ، يَقُومُ بِهَا سَدَنَةُ النَّبِيِّ ، فَإِذَا أَرَادَ رَجُلٌ سَفَرًا أَوْ نِكَاحًا أَتَى السَّادُونَ فَقَالَ : أَخْرِجْ لِي زَلْمًا ، فَيُخْرِجُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ قَذَحَ الْأَمْرَ مَصَى عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ خَرَجَ قَذَحَ النَّهْيَ قَعَدَ عَمَّا أَرَادَهُ ، وَرَبِّمَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ زَلْمَانٌ وَضَعَهَا فِي قِرَابِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْإِسْتِفْسَامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُمَا ، قَالَ الْحَطِيطَةُ يَمْلَحُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ :

لَمْ يَزُجِرِ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا وَلَا يُفِيضُ عَلَيَّ قِسْمَ بِلْزَامٍ وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُفْتَسِمًا قَاتِي أَعْوَاهَا زَلَمَةً وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَزْلِمُ زَلْمَانًا (١) ، وَيَخْدِمُ خَدْمَانًا ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

[شَامِيَّةٌ زُرُقُ الْعُيُونِ] كَانَهَا رَبَابِيحُ تَنْزُو أَوْ فَرَاؤُ مُزْلَمٌ قَالَ : الرَّبَابِيحُ الْقُرُودُ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا رَبَابِحٌ . وَالْمُزْلَمُ : الْقَصِيرُ الدَّنِيبُ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمُزْلَمُ مِنَ الرَّجَالِ الْقَصِيرُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، شَبَّهَ بِالْقَذَحِ الصَّغِيرِ . وَقَرَسَ مُزْلَمٌ : مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْهَيْبَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَتْ

(١) قوله : « يزلم زلمانا » أي يسرع .

بَطُولِيَّةٍ : رَجُلٌ مُزْلَمٌ وَامْرَأَةٌ مُزْلَمَةٌ ، وَمِثْلُ مُقَدَّدَةٍ .

وَزَلِمَ غِذَاءُهُ : أَسَاءَهُ فَصَغُرَ جِرْمُهُ لِذَلِكَ . وَقَالُوا : هُوَ الْعَبْدُ زَلْمًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَلَمَةٌ وَزَلَمَةٌ وَزَلَمَةٌ ، أَي قَدَّهُ قَدَّ الْعَبْدِ وَحَدَّوهُ حَدَّوَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَانَهُ يُشْبِهُ الْعَبْدَ حَتَّى كَانَهُ هُوَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّكْوِينِ وَكَذَلِكَ فِي الْأَمَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَي قَدَّ قَدَّ الْعَبْدِ . يُقَالُ : هَذَا الْعَبْدُ زَلْمًا يَا فَتَى ، أَي قَدًّا وَحَدَّوْنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ حَقًّا .

وَعَطَاءُ مُزْلَمٌ : قَلِيلٌ . وَزَلِمْتُ عَطَاءُهُ : قَلَّتْهُ . وَالْمُزْلَمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُزْلَمُ وَالْمُزْتَمُ الصَّغِيرُ الْحِجَّةُ ، وَالْمُزْلَمُ السَّبِيُّ الْغِيَاةُ . وَالزَّلْمَةُ : هَتَّةٌ مَعْلُوقَةٌ فِي حَلْقِ الشَّاةِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فِيهِ زَلْمَةٌ ، وَقَدْ زَلَمْتَهَا ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَأَزْلَمِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّلْمَةُ تَكُونُ لِلْمِعْرَى فِي حُلُوقِهَا مُتَعَلِّقَةً كَالْقَرْطِ ، وَلَهَا زَلْمَتَانِ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فِيهِ زَلْمَةٌ ، بِالثُّونِ ، وَالتَّلْعَتُ أَزْلَمٌ وَأَزْنَمٌ ، وَالْأَنْثَى زَلْمَاءُ وَزَنْمَاءُ .

وَالْمُزْتَمُ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الْأُذُنِ . وَالْمُزْلَمُ وَالْمُزْتَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَطَّعُ أُذُنُهُ وَتُتْرَكُ لَهُ زَلْمَةٌ أَوْ زَنْمَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا . وَشَاءَ زَلْمَاءُ : مِثْلُ زَنْمَاءُ ، وَالذَّكْرُ أَزْلَمٌ .

ابْنُ سَمِيْلٍ : أَزْدَكَمَ فُلَانٌ رَأْسَ فُلَانٍ أَي قَطَعَهُ ، وَزَلِمَ اللَّهُ أَتَقَهُ .

وَأَزْلَامُ الْبَقْرِ : قَوَائِمُهَا ، قِيلَ لَهَا أَزْلَامٌ لِلطَّفَافِيهَا ، شَبَّهَتْ بِأَزْلَامِ الْقِدَاحِ . وَالزَّلْمُ وَالزَّلْمُ : الظَّلْفُ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ أَطْلَافَ الْبَقْرِ . وَالزَّلْمُ : الزَّمْعُ الَّذِي خَلْفَ الْأَطْلَافِ ، وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، قَالَ :

تَزَلُّ عَلَى الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْآرِخَةَ الْآرِخَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْأَخْمَصِ ، شَبَّهَهَا بِأَزْلَامِ الْقِدَاحِ ، وَاحِدُهَا زَلْمٌ ، وَهُوَ الْقَذَحُ الْمَتْرِيُّ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُ الْأَزْلَامِ زَلْمٌ وَزَلْمٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ فَأَخْرَجْتُ زَلْمًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْأَزْلَامُ ، وَهِيَ الْقِدَاحُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَضَعُهَا فِي عِوَالِهَا ، فَإِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رِوَاحًا أَوْ أَمْرًا مِثْلَهَا أَذْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهَا زَلْمًا ، فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ مَضَى لِشَأْنِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ النَّهْيُ كَفَّ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : الدَّهْرُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْمَرُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْبَلَايَا وَالْمَنَابِيءُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَنَابِيءَ مُتَوَلِّدَةٌ بِهِ تَابِعَةٌ لَهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمِزْلَةٍ أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ وَهُوَ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، فَمَنْ قَالَهَا بِالثُّونِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَنَابِيءَ مُتَوَلِّدَةٌ بِهِ ، أَخَذَهَا مِنْ زَلْمَةِ الشَّاةِ ؛ وَمَنْ قَالَ الْأَزْلَمُ أَرَادَ خِفَّتَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

إِنِّي أَرَى لَكَ أَكْثَلًا لَا يَقُومُ بِهِ مِنَ الْأَكْوَالِ إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ قَالَ : وَقِيلَ النَّبِيُّ لِلدَّيْلِ بْنِ رَيْبَعَةَ الْعَامِرِيَّ يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَّاشَةَ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بِنِ كِلَابٍ ؛ وَأَصْلُ الْأَزْلَمِ الْجَدْعُ الْوَعْلُ .

وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ : مُزْلَمٌ ، وَقَالَ : لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِ الْمُزْلَمِ الْأَعْصَمِ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْوَعْلَ وَالطَّبَّاءَ لَا يَسْقُطُ لَهَا سِنَّ ، فَهِيَ جُدْعَانُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ الدَّهْرَ عَلَى حَالِهِ وَاحِدَةٌ .

وَقَالُوا : أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، أَي أَهْلَكَهُ الدَّهْرُ ، يُقَالُ

ذَلِكَ لِمَا وَلَّى وَفَاتَ وَيُسَمَّى مِنْهُ .
 وَيُقَالُ : لَا آتِيَهُ الْأَزْلَامُ الْجَدْعُ ، أَيْ
 لَا آتِيَهُ أَبَدًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ عَلَى حَالِهِ
 لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى طَوْلِهِ إِيَّاهُ ، فَهُوَ أَبَدًا جَدْعٌ
 لَا يُبِينُ .
 وَالزَّلْمَاءُ : الْأَزْوِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : أُنْتَى
 الصُّقُورُ (كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ) . وَزَلَمَ الْإِنَاءُ :
 مَلَأَهُ (هَلِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَزَلَمْتُ
 الْحَوْضَ فَهُوَ مَزْلُومٌ إِذَا مَلَأْتَهُ ؛ وَقَالَ :
 حَابِيَةً كَالثَّغْبِ الْمَزْلُومِ
 أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْلَامُ الْوِبَارُ ، وَاجِدُهَا
 زَلَمٌ ؛ وَقَالَ فَحَيْفٌ :
 بَيْتٌ مَعَ الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ حَالِقٍ
 وَبِرِثَانِهِ مَا لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخَافُ
 وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :
 أَمْ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَاؤُ الْعَتَنِ
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَازَلَمَ أَيْ ذَهَبَ
 مُسْرِعًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ إِزْلَامٌ فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ
 تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا إِزْلَامٌ كَأَشْبَابِ ،
 فَحَدَفَ الْأَلِفَ تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : إِزَلَمَ
 قَبَضَ ، وَالْعَتْنُ : الْمَوْتُ ، أَيْ عَرَضَ لَهُ
 الْمَوْتُ فَجَبَّضَهُ .
 وَزَلَمْتُ وَزَلَمْتُ : اسْتَأْنَى .
 وَأَزْلَامُ الْقَوْمِ إِزْلَامًا : ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ
 الْعَجَّاجُ :
 وَاحْتَمَلُوا الْأُمُورَ فَازَلَامُوا
 وَالْمَزْلَمُ : الدَّاهِبُ الْهَاضِمُ ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ الْمَرْتَفِعُ فِي سَبِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
 تَأَرَّضَ أَخْفَافُ الْمُنَاحَةِ مِنْهُمْ
 مَكَانَ الَّذِي قَدْ بُعِدَتْ فَازَلَمَتْ
 أَيْ ذَهَبَتْ فَمَضَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ فِي
 سَبِيلِهَا .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَهَضَ فَانْتَصَبَ : قَدِ
 إِزْلَامٌ .
 وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ . وَأَزْلَمَتْ
 الضُّحَى : انْبَسَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : إِزْلَامُ
 الْقَوْمِ إِزْلَامًا أَيْ وُلُّوا سِرَاعًا . وَأَزْلَامُ
 الشَّيْءِ : انْتَصَبَ . وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ

صَحَاؤُهُ ؛ وَقِيلَ فِي شَاؤِ الْعَتَنِ : إِنَّهُ اعْتَرَضَ
 الْمَوْتَ عَلَى الْخَلْقِ .

• زلنبر • التَّهْذِيبُ فِي الْحَاسِي : رُويَ عَنْ
 مُجَاهِدٍ (١) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 «فَتَحْتَضِنُونَهُ وَدُرَيْتُهُ أَوْلِيَاءُ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ
 عَدُوٌّ» ؛ قَالَ : وَلَدُ إِبْلِيسَ حَمْسَةٌ : دَاسِمٌ
 وَأَعُورٌ وَمِسْوَطٌ وَبَرٌّ وَزَلْنَبُورٌ . قَالَ سُفْيَانُ :
 زَلْنَبُورٌ يُغَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ وَيُضِرُّ الرَّجُلَ
 عُيُوبَ أَهْلِهِ .

• زلنج • رَجُلٌ زَلْنَبَاعٌ : مُنْدَرِيٌّ
 بِالْكَلامِ .

• زلنقع • الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلْنَقُ السَّيِّئُ
 الْخُلُقِ .

• زله • زَلَهُ زَلْهًا : زَمَجَ وَطَمَعَ .
 الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلُّ مَا يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمٍّ
 الْحَاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ غَيْرِهَا ؛ وَأَشْدُّ :
 وَقَدْ زَلَهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
 أَطَالِيهِ شَقْنٌ وَلِكَيْتُهُ نَذَلُ
 الشَّقْنُ : الْقَلِيلُ الْوَتِيحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلُّ التَّحْيِيرُ (٢) ، وَالزَّلَّةُ
 نُورُ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ ، وَالزَّلَّةُ الصَّحْرَةُ الَّتِي
 يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِ .

(١) قوله : «رُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ . . الخ» نَقَلَ
 شارِحُ الْقَامُوسِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ ؛ وَالَّذِي فِي
 الْإِحْيَاءِ ، فِي آخِرِ بَابِ الْكُتْبِ وَالْمَعَاشِ ، نَقَلَ عَنْ
 جِاعَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَنَّ زَلْنَبُورًا صَاحِبَ السُّوقِ ،
 وَبِسَبَبِهِ لَا يَزَالُونَ يَخْتَصِمُونَ . وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ
 الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يَرِيدُ الْعَيْشَ بِهِمْ فَاسْمُهُ دَاسِمٌ . قَالَ :
 وَمِنْهُمْ ثَبَرٌ وَالْأَعُورُ وَمِسْوَطٌ ؛ فَأَمَّا ثَبَرٌ فَهُوَ صَاحِبُ
 الْمَصَابِيبِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالثَبُورِ وَشَقُّ الْحَبِيبِ ، وَأَمَّا
 الْأَعُورُ فَهُوَ صَاحِبُ الرُّزْقِ يَأْمُرُ بِهِ ، وَأَمَّا مِسْوَطٌ فَهُوَ
 صَاحِبُ الْكُذْبِ . هُوَلَاءُ حَمْسَةٌ إِخْوَةٌ مِنْ أَوْلَادِ
 إِبْلِيسَ ، لِعَنِمِ اللَّهِ .

(٢) قوله : «الزلة التحير الخ» الزلة في هذه
 الثلاثة يفتح فسكون ، بخلاف ما قبلها فإنه
 بالتحريك ، كما نص عليه المجد والصاغاني .

• زلمهم • الْمَزْلَمَةُ : السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الْمَزْلَمَةُ الْحَقِيفُ ؛ وَأَشْدُّ :
 مِنْ الْمَزْلَمِينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
 إِذَا احْتَصَرَ الْقَوْمَ الْخِوَانَ عَلَى وَثَرٍ

• زمت • الزَّمِيْتُ وَالزَّمِيْتُ : الْحَلِيمُ
 السَّاكِنُ ، الْقَلِيلُ الْكَلَامِ ، كَالصَّامِتِ ؛
 وَقِيلَ : السَّاكِنُ ، وَالْإِسْمُ الزَّمَانَةُ ، وَقَدْ
 تَزَمَّتْ ، وَمَا أَشَدَّ تَزَمَّتُهُ !

وَرَجُلٌ مَزَمَّتْ ، وَزَمِيْتُ ، وَفِيهِ زَمَانَةٌ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ زَمِيْتُ وَزَمِيْتُ إِذَا تَوَقَّرَ
 فِي مَجْلِسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمِيْتُ مِثَالُ
 الْفَسِيحِ ، أَوْقَرُ مِنَ الزَّمِيْتِ . وَفِي صِفَةِ
 النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَزْمِيْتِهِمْ فِي
 الْمَجْلِسِ ، أَيْ مِنْ أَرْزَنْهِمْ وَأَوْقَرِهِمْ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي
 عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
 نَابِتٍ : كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ
 أَهْلِهِ ، وَأَزْمِيْتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ ؛ قَالَ :
 وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الزَّمِيْتِ
 بِمَعْنَى السَّاكِنِ :

وَالْقَبْرِ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ
 لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرِيْبُ
 وَالزَّمْتُ : طَائِرٌ أَسْوَدٌ ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ
 وَالْمِثْقَالِ ، يَتَلَوَّنُ فِي الشَّمْسِ الْوَانَا ، دُونَ
 الْعُدَافِ شَيْئًا ، وَيَدْعُوهُ الْعَامَّةُ : أَبَا قَلْمُونَ .
 وَيُقَالُ : إِزْمَاتٌ يَزْمِيْتُ إِزْمِيْتَانًا ، فَهُوَ
 مُزْمِيْتُ ، إِذَا تَلَوَّنَ الْوَانَا مُتَغَايِرَةً .

• زمج • زَمَجَ فَرَبْتَهُ وَسِبْقَاهُ زَمَجًا إِذَا
 مَلَأَهَا ، لَقَعًا فِي جَرْمِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَالْمَصْدَرُ يَا بِي
 ذَلِكَ .

وَزَمَجَ الرَّجُلُ زَمَجًا : دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ
 بِغَيْرِ دَعْوَةٍ فَآكَلَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَجَ عَلَى
 الْقَوْمِ وَدَمَقَ وَدَمَرَ ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَالزَّمَجُ ،
 بِالضَّرْبِ : الْعَضْبُ ، وَقَدْ زَمَجَ ، بِالْكَسْرِ .

الأصمعيُّ: قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ مُزْمِجًا؟ أَيْ غَضَبَانِ.
وَالزَّمِجِيُّ: مَثَبُ ذَنْبِ الطَّائِرِ، مِثْلُ الزَّمِكِيِّ.

وَالزَّمَجُ: طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ يُصَادُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرَ الْعُقَابِ، وَقَدْ يُقَالُ: زَمَجْتَهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: زَعَمَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ مَعْرَبٌ، قَالَ: وَذَكَرَ سَبْيُونِيُّ الزَّمَجَ فِي الصِّفَاتِ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ السَّرَافِيُّ؛ قَالَ: وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ الزَّمَجُ، بِالْحَاءِ.

وَالزَّمِجُ، مِثْلُ الْخَرْدِ: اسْمٌ طَيْرٌ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (١): دَهٌ بِرَادَرَانِ.

التَّهْدِيبُ: الزَّمَجُ طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ، فِي قِيَمَتِهِ حُمْرَةٌ غَالِيَةٌ، تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ دُوبِرَادَرَانِ، وَتَرْجَمَتُهُ أَنَّهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ صَيْدِهِ أَعَانَهُ أَخُوهُ عَلَى اخْتِدَائِهِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: يُقَالُ: رَجُلٌ زَمَجَ وَزَمَجَ، وَهُوَ الْخَفِيفُ الرَّجُلَيْنِ.

وَجَاءَنِي الْقَوْمُ بِزَامَجِهِمْ، مَهْمُوزٌ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِزَامَجِهِ وَزَابَجِهِ وَزَابِرِهِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ، وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا؛ وَحَكَاهُ سَبْيُونِيُّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَالِمِ وَالنَّاصِرِ، وَقَدْ هَمِزًا؛ وَقِيلَ: الْهَمَزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ.

وَأَزَامَجَتِ الرُّطْبَةُ: انْتَصَحَتْ مِنْ حَرِّ أَوْ نَدَى أَوْ آتِيهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

شَجِرٌ: زَاجٌ بَيْنَ الْقَوْمِ وَزَمَجَ إِذَا حَرَّشَ.

• زَمَجْرَةُ الزَّمَجْرَةُ: الصَّوْتُ، وَخَصَّ بِغَضُّهُمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْجَوْفِ، وَيُقَالُ

(١) قوله: «يقال له بالفارسية إلخ» هذه عبارة الجوهري، ولكونه وهم في فارسيته أتي بعبارة التهذيب التي هي الصواب، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم: وترجمته أنه... إلخ. ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس.

لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الصَّخَبَ وَالصَّيْحَانَ وَالرَّجْرَ: سَمِعْتُ لِفُلَانٍ زَمَجْرَةً وَغَدَمْرَةً، وَفُلَانٌ ذُو زَمَاجِرٍ وَزَمَاجِيرٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ). وَزَمَجْرَةُ الرَّجُلُ: سَمِعَ فِي صَوْتِهِ غِلْظًا وَجَفَاءً. وَزَمَجْرَةُ الْأَسَدِ: زَيْبٌ يَرُدُّهُ فِي نَحْوِهِ وَلَا يُفْصِحُ؛ وَقِيلَ: زَمَجْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ صَوْتُهُ. وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ هَدِيدَ طَائِرٍ، فَقَالَ: مَا يَعْلَمُ زَمَجْرَتَهُ إِلَّا اللَّهُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الزَّمَاجِرُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمَازِمِ، الْوَاحِدَةُ زَمَجْرَةٌ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

لَهَا زَمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ
فَأَنَّهُ فَسَّرَ الزَّمَجْرَ بِأَنَّهُ الصَّوْتُ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ: إِنَّا أَرَادَ زَمَجْرًا فَاجْتَنَابَ فَحَوَّلَ الْبِنَاءَ إِلَى بِنَاءِ آخَرَ، وَإِنَّمَا عَنَى نَعْلَبُ بِالزَّمَجْرِ جَمْعَ زَمَجْرَةٍ مِنَ الصَّوْتِ، إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ زَمَجْرٌ إِلَّا ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا عَنَى بِالزَّمَجْرِ الْمَزْمَجِرَ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَجَرَ كَسَيْطَرَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّمَاجِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ.

• زَمَعُ الزَّمَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ؛ وَقِيلَ: الْفَقِيرُ الدَّيْمِيُّ؛ وَقِيلَ: اللَّيْمُ. وَالزَّمَعُ وَالزَّمُوعُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشَّرِيرُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

وَلَمْ تَكْ شَهَادَةَ الْأَبْعَدِينَ
وَلَا زَمَعُ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
وَقِيلَ: الزَّمَعُ الْفَقِيرُ السَّنَجُ الْخَلْقَةُ السَّيِّئُ الْأَدَمُ الْمَشْتُومُ.

وَالزَّمَخَنُ وَالزَّمَخْتَةُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ. وَالزَّمَاخُ: الدُّمْلُ، اسْمٌ كَالكَاهِلِ وَالْعَارِبِ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا.

وَالزَّمَاخُ: طِينٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْجُمَاخُ. وَالزَّمَاخُ: طَائِرٌ كَانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَطْمٍ فَيَقُولُ شَيْئًا، وَقِيلَ: كَانَ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ مَرَابِدِ

الْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُ تَمْرَهُ، فَرَمَوْهُ فَفَقَلُّوهُ فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا مَاتَ؛ قَالَ:
أَعْلَى الْعَهْدِ أَضْبَحَتْ أُمُّ عَمْرُو
لَيْتَ شِعْرِي! أَمْ غَالَهَا الزَّمَاخُ؟
الْأَزْهَرِيُّ: الزَّمَاخُ طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ مَهْدِهِ.
وَزَمَجَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزَّمَاخَ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ.

• زَمَجُ الرَّجُلِ بِأَنفِهِ زَمَخًا وَسَمَخَ: تَكَبَّرَ وَتَاهَ. وَأَنْوَفَ زَمَعُ: شَمَخَ.

وَعُقْبَةُ زَمُوخٌ: بَعِيدَةٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عُقْبَةُ زَمُوخٌ وَحِجُونٌ شَدِيدَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَمُوخٌ وَبُرُوخٌ أَيْ عَسِيرَةٌ نَكِيدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَبَتْ لِي عِزَّةَ بَرَى زَمُوخُ
وَيُرَوِّى بُرُوخٌ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَالزَّمَاخُ: الشَّامِخُ بِأَنفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَجْوَاهِزُ وَالْأَنْوَفُ الزَّمَاخُ
بِعْنَى بِالْأَجْوَاهِزِ أَوْسَاطُ الْجِبَالِ وَأَنْوَفَهَا الطَّوَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• زَمَجْرَةُ الزَّمَجْرُ: الْمَزْمَارُ الْكَبِيرُ الْأَسْوَدُ. وَالزَّمَجْرَةُ: الزَّمَارَةُ، وَهِيَ الزَّمَانِيَّةُ. زَمَجَرَ الصَّوْتُ وَأَزَمَجَرَ: اشْتَدَّ. وَتَزَمَجَرَ النَّصْرُ: غَضِبَ وَصَاحَ.

وَالزَّمَجْرَةُ: كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٌ لَا مِخَّ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الزَّمَجْرِيُّ. وَظَلِيمٌ زَمَجْرِيُّ السَّوَاعِدِ أَيْ طَوِيلُهَا؛ قَالَ الْأَعْلَمُ: يَصِفُ ظَلِيمًا:

عَلَى حَتِّ الثَّرِيَةِ زَمَجْرِيُّ السَّ
وَإِرَادَ بِالسَّوَاعِدِ هُنَا مَجَارِي الْمِخِّ فِي الْعِظَامِ؛ أَرَادَ عِظَامَ سَوَاعِدِهِ أَنَّمَا جُوفُ كَالْفَقَصِ. وَزَعَمُوا أَنَّ النَّعَامَ وَالنَّكْرَى لَا مِخَّ لَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الظَّلِيمُ أَجْوَفُ الْعِظَامِ لَا مِخَّ لَهُ؛ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ مِخٌّ غَيْرَ الظَّلِيمِ، فَإِنَّهُ لَا مِخَّ لَهُ، وَذَلِكَ

لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ الْبَرْدَ

وَالزَّمْرَجُ: الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمُلْتَفُّ، وَزَمْرَجُهُ: التَّفَافُهُ وَكَثْرَتُهُ.

وَزَمْرَجَةُ الشَّابَابِ: امْتِلَاؤُهُ وَاتِّحَالُهُ. وَالزَّمْرَجَةُ: الشَّابَابُ. وَالزَّمْرَجُ:

السَّهْمُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطُّوَالُ مِنْهَا، قَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْقَفْقِيُّ، وَفِي التَّهْدِيبِ قَالَ أُمِيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي الزَّمْرَجِ السَّهْمِ: يَزْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَانَهَا غُبُطٌ

يَزْمَرُ بِمَجْعَلِ الْمَرْيِ إِعْجَالًا الْقَتْلُ: الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةُ، وَاجْتَدَتْهَا عَتَلَةٌ.

وَالغُبُطُ: جَمْعُ غُبِطٍ، وَالغُبُطُ: خَضْبُ الرَّحَالِ، وَشَبَّهَ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا، وَهَذَا

لَلْبَيْتِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ، أَبُو عَمْرٍو: الزَّمْرَجُ

السَّهْمُ الرَّيْقِيُّ الصَّوْتِ الثَّقِيرُ، وَقَالَ أَبُو مَثُورٍ: أَرَادَ السَّهْمَ الَّتِي عِيدَانُهَا مِنْ قَصَبٍ، وَقَصَبُ الْمَزَامِيرِ زَمْرَجٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْجَعْدِيِّ:

حَنَاجِرُ كَالْأَفْعَاقِ جَاءَ حَنِينُهَا كَمَا صَبَحَ الزَّمَارُ فِي الصُّبْحِ زَمْرَجًا

وَالزَّمْرَجِيُّ: الثَّبَاتُ حِينَ يَطُولُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَتَمَالَى زَمْرَجِيٌّ وَارِمٌ مَالَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاتَّكَهَلُ

الْوَارِمُ: الْقَلِيطُ الْمُنْتَضِحُ. وَوَعُدَّ زَمْرَجِيٌّ وَزَمَاحِرُ: أَجْوَفُ، وَيُقَالُ لِلْقَصَبِ: زَمْرَجٌ وَزَمْرَجِيٌّ.

• زَمْرَجٌ: الزَّمْحَنُ وَالرَّمْحَنَةُ: السَّيِّءُ الْخَلْقُ.

• زَمْرَجٌ: الزَّمْرَجُ بِالزَّمْرِ، زَمْرٌ يَزْمَرُ وَيَزْمَرُ زَمْرًا وَزَمِيرًا وَزَمْرَانًا: عَنَى فِي الْقَصَبِ. وَأَمْرَأَةٌ زَامِرَةٌ، وَلَا يُقَالُ زَمْرَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ زَامِرٌ، إِنَّمَا هُوَ زَمَارٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلَّذِي يُعْنَى الزَّمِيرُ وَالزَّمَارُ، وَيُقَالُ لِلْقَصَبِ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا زَمْرَةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي يُزْرَعُ فِيهَا

زَرَاةً. قَالَ: وَقَالَ فُلَانٌ لِرَجُلٍ: يَا بَنَ الزَّمْلَرَةَ، بِغَيِّ الْمُنْفِيَّةِ.

وَالزَّمَارُ وَالزَّمَارَةُ: مَا يُزْمَرُ فِيهِ. الْجَوْعَرِيُّ: الزَّمَارُ وَاحِدُ الْمَزَامِيرِ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْزَمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَفِي رِوَايَةٍ:

يَزْمَلَرُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. الْمَزْمُورُ، يَفْضَحُ الِيسِمَ وَضَمَّهَا، وَالزَّمَارُ سِوَاهُ، وَهُوَ الْأَلَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا.

وَمَزَامِيرُ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ يَتَعَنَّى بِهِ مِنَ الرُّبُوبِ وَضُرُوبِ الدُّعَاءِ، وَاجْتَدَاهَا مَزْمَارًا وَمَزْمُورًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ)، وَنَظِيرُهُ مُعْلُوقٌ وَمُعْرُودٌ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: سَمِعَهُ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقْرَأُ فَقَالَ: لَقَدْ أُعْطِيتَ مَزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ

وَاحْتِلَافَ نَعْمَتِهِ بِصَوْتِ الزَّمَارِ، وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ، وَالْأَلُ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ

مُفَحَّمَةٌ، قِيلَ: مَعْنَاهُ هُنَا الشَّخْصُ. وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنْ

ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مَسْمَعًا مَزْمَرًا، فَالْمَسْمَعُ: الْمُعَيَّدُ، وَالْمَزْمَرُ: الْمُسَوِّجُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَلِي مَسْمَعَانِ وَزَمَارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ فَسَرُهُ فَقَالَ: الزَّمْلَرَةُ السَّاجُورُ، وَالْمَسْمَعَانِ الْقِيدَانِ، بِغَيِّ قِيدَيْنِ وَعَلَيْنِ، وَالْحِصْنُ السَّجْنُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَهَذَا

الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْمُحْسِنِينَ كَانَ مَحْبُوسًا، فَسَمِعَاهُ: قِيدَاهُ، لِصَوْنِهَا إِذَا مَشَى، وَزَمَارَتُهُ: السَّاجُورُ، وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ: السَّجْنُ وَظَلَمَتُهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ: أَنَّهُ أَتَى بِهِ الْحَجَّاجُ وَفِي عَقْبِهِ زَمَارَةٌ، الزَّمَارَةُ الْعُلُ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عَقْبِ الْكَلْبِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالزَّمَارَةُ عَمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتَيْ الْعُلُ.

وَالزَّمَارُ، بِالْكَسْرِ: صَوْتُ النَّعَامِ، وَفِي الصَّحَاحِ: صَوْتُ النَّعَامِ تَزْمَرُ زَمَارًا. وَقَدْ زَمَرَ النَّعَامُ يَزْمُرُ، بِالْكَسْرِ، زِمَارًا. وَأَمَّا الظُّلْمُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عَارٌّ يُعَارُّ.

وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ. وَالزَّمَارَةُ: الزَّائِنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقَالَ: لِأَنَّهَا تُشَبِّعُ أَمْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمْلَرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْحَجَّاجُ:

الزَّمْلَرَةُ الزَّائِنَةُ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَةُ، بِتَقْدِيرِ الرَّاهِ عَلَى الرَّايِ، مِنَ الرَّيِّ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفْتَيْهَا وَيَعْتَبَرُهَا وَحَاجِبِيهَا، وَالزَّوَانِي يُقَعَّلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوْلُ الْوَجْهَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَأَعْتَرَضَ

الْقَتَيْبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: الصَّوَابُ الزَّمَارَةُ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبُغْيِ أَنْ تُؤْمِضَ بِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا، وَأَنْشَدَ:

يُؤْمِضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاضَ بَرَقٍ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ (١) قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدِي الصَّوَابُ.

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَارَةٌ، وَزَمَارَةٌ هُنَا خَطَأٌ. وَالزَّمَارَةُ: الْبُغْيُ الْحَسَنَاءُ، وَالزَّمِيرُ: الْعَلَامُ الْجَمِيلُ، وَإِنَّمَا كَانَ الرَّثِي مَعَ الْبِلَاحِ لَا مَعَ الْفِيَّاحِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ:

وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ. وَالزَّمَارَةُ: الزَّائِنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقَالَ: لِأَنَّهَا تُشَبِّعُ أَمْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمْلَرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْحَجَّاجُ:

الزَّمْلَرَةُ الزَّائِنَةُ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَةُ، بِتَقْدِيرِ الرَّاهِ عَلَى الرَّايِ، مِنَ الرَّيِّ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفْتَيْهَا وَيَعْتَبَرُهَا وَحَاجِبِيهَا، وَالزَّوَانِي يُقَعَّلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوْلُ الْوَجْهَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَأَعْتَرَضَ

الْقَتَيْبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: الصَّوَابُ الزَّمَارَةُ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبُغْيِ أَنْ تُؤْمِضَ بِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا، وَأَنْشَدَ:

يُؤْمِضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاضَ بَرَقٍ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ (١) قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدِي الصَّوَابُ.

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَارَةٌ، وَزَمَارَةٌ هُنَا خَطَأٌ. وَالزَّمَارَةُ: الْبُغْيُ الْحَسَنَاءُ، وَالزَّمِيرُ: الْعَلَامُ الْجَمِيلُ، وَإِنَّمَا كَانَ الرَّثِي مَعَ الْبِلَاحِ لَا مَعَ الْفِيَّاحِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ:

وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ. وَالزَّمَارَةُ: الزَّائِنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقَالَ: لِأَنَّهَا تُشَبِّعُ أَمْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمْلَرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْحَجَّاجُ:

الزَّمْلَرَةُ الزَّائِنَةُ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَةُ، بِتَقْدِيرِ الرَّاهِ عَلَى الرَّايِ، مِنَ الرَّيِّ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفْتَيْهَا وَيَعْتَبَرُهَا وَحَاجِبِيهَا، وَالزَّوَانِي يُقَعَّلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوْلُ الْوَجْهَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَأَعْتَرَضَ

الْقَتَيْبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: الصَّوَابُ الزَّمَارَةُ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبُغْيِ أَنْ تُؤْمِضَ بِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا، وَأَنْشَدَ:

يُؤْمِضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاضَ بَرَقٍ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ (١) قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدِي الصَّوَابُ.

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَارَةٌ، وَزَمَارَةٌ هُنَا خَطَأٌ. وَالزَّمَارَةُ: الْبُغْيُ الْحَسَنَاءُ، وَالزَّمِيرُ: الْعَلَامُ الْجَمِيلُ، وَإِنَّمَا كَانَ الرَّثِي مَعَ الْبِلَاحِ لَا مَعَ الْفِيَّاحِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ:

وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ. وَالزَّمَارَةُ: الزَّائِنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقَالَ: لِأَنَّهَا تُشَبِّعُ أَمْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمْلَرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْحَجَّاجُ:

الزَّمْلَرَةُ الزَّائِنَةُ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَةُ، بِتَقْدِيرِ الرَّاهِ عَلَى الرَّايِ، مِنَ الرَّيِّ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفْتَيْهَا وَيَعْتَبَرُهَا وَحَاجِبِيهَا، وَالزَّوَانِي يُقَعَّلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوْلُ الْوَجْهَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَأَعْتَرَضَ

الْقَتَيْبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: الصَّوَابُ الزَّمَارَةُ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبُغْيِ أَنْ تُؤْمِضَ بِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا، وَأَنْشَدَ:

يُؤْمِضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاضَ بَرَقٍ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ (١) قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدِي الصَّوَابُ.

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَارَةٌ، وَزَمَارَةٌ هُنَا خَطَأٌ. وَالزَّمَارَةُ: الْبُغْيُ الْحَسَنَاءُ، وَالزَّمِيرُ: الْعَلَامُ الْجَمِيلُ، وَإِنَّمَا كَانَ الرَّثِي مَعَ الْبِلَاحِ لَا مَعَ الْفِيَّاحِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ:

وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ. وَالزَّمَارَةُ: الزَّائِنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقَالَ: لِأَنَّهَا تُشَبِّعُ أَمْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمْلَرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْحَجَّاجُ:

الزَّمْلَرَةُ الزَّائِنَةُ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَةُ، بِتَقْدِيرِ الرَّاهِ عَلَى الرَّايِ، مِنَ الرَّيِّ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفْتَيْهَا وَيَعْتَبَرُهَا وَحَاجِبِيهَا، وَالزَّوَانِي يُقَعَّلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوْلُ الْوَجْهَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَأَعْتَرَضَ

الْقَتَيْبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: الصَّوَابُ الزَّمَارَةُ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبُغْيِ أَنْ تُؤْمِضَ بِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا، وَأَنْشَدَ:

يُؤْمِضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاضَ بَرَقٍ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ (١) قَالَ أَبُو مَثُورٍ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدِي الصَّوَابُ.

[عبد الله]

لِلرَّمَاةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجِهَانٍ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنِ كَسْبِ الْمُعْتَبَةِ ، كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنِ كَسْبِ الْبُعِيِّ ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ؛ وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَحْرَجٌ لَمْ يَجْزَأَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخَارِجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَأَبَا الْعَبَّاسَ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللَّعْنَةِ لَمْ يَعْدُواهُ ؟ وَعَجَّلَ الْقُتَيْبِيُّ وَلَمْ يَتَّبِعْ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ ، وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَبَى الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ ؛ قَالَ فَإِيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَحْطِئَةِ الرُّوسَاءِ وَنِسْتِهِمْ إِلَى التَّضْجِيفِ ، وَتَأَنُّ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةَ التَّأَنِّي ، فَإِنِّي قَدْ عَدَّرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَغَيَّرَهَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّائِنَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُعْتَبَةَ . يُقَالُ : غَيَّأَ زَمِيرٌ ، أَيَّ حَسَنٌ . وَزَمَرَ إِذَا عَنَى . وَالنَّصْبَةُ الَّتِي يُزَمَرُ بِهَا : زَمَارَةٌ . وَالزَّمِيرُ : الْحَسَنُ (عَنْ تَعَلَّبِ) ، وَأَنْشَدَ : دَسَانٌ حَسَانَانٌ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمِيرٌ أَيَّ غِنَاؤُهُ حَسَنٌ . وَالزَّمِيرُ : الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالزَّمِيرُ : الْعَلَامُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ . وَزَمَرَ الْقُرْبَةَ يَزَمُرُهَا زَمْرًا وَزَمَرَهَا : مَلَأَهَا (هَلِيهِ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) . وَشَاءَ زَمْرَةً : قَلِيلَةَ الصُّوفِ . وَالزَّمِيرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالرِّيشِ ، وَقَدْ زَمَرَ زَمْرًا . وَرَجُلٌ زَمِيرٌ : قَلِيلُ الْمَرْوَةِ ، بَيْنَ الزَّمَارَةِ وَالزَّمُورَةِ ، أَيَّ قَلِيلُهَا ؛ وَالْمُسْتَزَمِرُ : الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَصَاعِرُ ؛ قَالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُفْرَنْشِعًا وَإِذَا يُبْهَانُ اسْتَزَمَرَا وَالزَّمْرَةُ : الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ . وَالزَّمْرُ : الْجَاعَاتُ . وَرَجُلٌ زَمِيرٌ : شَدِيدٌ كَذِبٌ . وَزَمِيرٌ : قَصِيرٌ ، وَجَمَعُهُ زِمَارٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَبَنُو زَمِيرٍ : بَطْنٌ . وَزَمِيرٌ : اسْمٌ نَاقَةٍ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) . وَزَمُورٌ : اسْمٌ . وَزَمِيرَانٌ وَزَمَارَةٌ (١) : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : فَقَرَّبَ فَالْمَرْوَتُ فَالْحَبْتُ فَالْمَنَى إِلَى بَيْتِ زَمَارَةٍ تَلْدًا عَلَى تَلْدٍ * زَمْرَةٌ : الزَّمْرُدُ ، بِالذَّلَالِ : مِنَ الْجَوَاهِرِ ، مَعْرُوفٌ ، وَاجِدُهُ زَمْرَدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمْرُدُ ، بِالضَّمِّ ، الزَّبْرَجْدُ ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ (٢) مُشَدَّدَةٌ . * زَمِعٌ * الزَّمْعَةُ : الشَّعْرَةُ الَّتِي خَلْفَ اللَّثَّةِ أَوْ الرُّسْغِ . وَالزَّمْعَةُ : الْهَنْتَةُ الرَّائِدَةُ الثَّابِتَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّائِقِ ، وَقِيلَ : الْهَنْتَةُ الرَّائِدَةُ وَرَاءَ ظِلْفِ الشَّائِقِ ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّعْرَةُ الْمُدْلَاةُ فِي مَوْخَرِ رِجْلِ الشَّائِقِ وَالظُّبْيِ وَالْأَرَنْبِ ، وَالْجَمْعُ زَمَعٌ وَزَمَاعٌ ، مِثْلُ لَمْرَةٍ وَنَمْرٍ وَنَمَارٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ظُفْيًا نَشِبَتْ فِيهِ كِفَّةُ الصَّائِدِ : فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزَّمَا عِ وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتْرِ فِي رَاغٍ ضَمِيرٍ الظُّبْيِ ، وَفِي نَشِبَتْ ضَمِيرُ الْكِفَّةِ . (١) قَوْلُهُ : «زَمَارَةٌ ضُبِطَ فِي يَاقُوتِ وَالْقَامُوسِ يَفْتَحُ الزَّاءَ . وَقَالَ شَارِحُهُ بِالضَّمِّ . (٢) قَوْلُهُ : «وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ إِلَخَ» وَعَنْ الْأَزْهَرِيِّ فَتَحَ الرَّاءَ أَيْضًا ، نَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

وَأَرْنَبُ زَمُوعٌ : تَمَشَّى عَلَى زَمْعِهَا إِذَا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا لِئَلَّا يُقْتَصَرَ أَثَرُهَا ، فَتَقَارِبُ خَطُوهَا وَتَعْدُو عَلَى زَمْعَاتِهَا ؛ وَقِيلَ : الزَّمُوعُ مِنَ الْأَرَنْبِ النَّشِيطَةِ السَّرِيعَةِ ، وَقَدْ زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمْعَانًا : أَسْرَعَتْ . وَأَزْمَعَتْ : عَدَّتْ وَخَصَّتْ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ : فَمَا تَتَفَلَّكُ بَيْنَ عَوِيرِضَاتِ تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرَشَةٍ زَمُوعِ الْعِكْرَشَةِ : أَنْتَى الثَّعَالِبِ . قَالَ اللَّيْثُ : الزَّمْعُ هُنَاتُ شَيْءٍ أَظْفَارِ الْعَنْمِ فِي الرُّسْغِ ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ زَمْعَانٌ كَأَنَّا خَلَقْنَا مِنْ قَطْعِ الْقُرُونِ ؛ قَالَ : وَذَكَرُوا أَنَّ لِلْأَرَنْبِ زَمْعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ، وَلِلذَّلِكَ تُنَعْتُ فَيُقَالُ لَهَا زَمُوعٌ . وَرَجُلٌ زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ بَيْنَ الزَّمَاعِ ، أَيَّ سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعُ وَالزَّمْعُ : رَدَالُ النَّاسِ وَأَتْبَاعُهُمْ بِمِثْلِهِ الزَّمْعُ مِنَ الظُّلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَاعٌ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ زَمْعِهِمْ أَيَّ مِنْ مَآخِرِهِمْ . وَالزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . وَأَزَمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ : مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَكَبَتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتَ الْأَمْرَ ، وَلَا يُقَالُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : الْأَزْمَعْتُ مِنَ الْإِلَى لَيْلَى ائْتِكَارًا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُرَارًا ؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ، مِثْلُ أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ . وَالزَّمِيعُ : الشُّجَاعُ الْمِقْدَامُ ، الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْتَبِي عِنْتَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِيهِ ، بَيْنَ الزَّمَاعِ ، وَقَوْمُ زَمْعَاءُ فِي الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيَّ جَيْدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
 مِنَ الرَّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ
 وَأَزْمَعُ التَّبْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْا الْمَشْبُ كُلَّهُ ،
 وَكَانَ قِطْعًا مُتَّفَرِّقَةً أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَبَعْضُهُ
 أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ : شَيْءٌ
 هَهُنَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلُ الْفَرْعِ فِي السَّمَاءِ ،
 وَالرَّشْمُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : زَمْعَةٌ
 مِنْ نَبْتٍ ، وَزُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَلَمْعَةٌ مِنْ
 نَبْتٍ ، وَرَمْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّيِّ ، الَّتِي
 تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَأْفُوخِهِ ؛ قَالَ :
 وَهِيَ الزَّمَاعَةُ وَاللَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 الْمَعْرُوفُ فِيهَا الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّاءِ ؛ قَالَ :
 وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ ، بِالزَّيِّ ،
 غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَضْعُرٌّ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ
 رَحْبَتَيْنِ زَمْعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا
 زَمْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ
 وَالنَّسَائِيَّةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ ؛
 وَالزَّمْعَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ
 لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَابِلِ
 الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلْعَةُ
 فِي نَوَامِي كَرَمِ الْعِنَبِ بَعْدَمَا يَصُوفُ ؛
 وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَحْرَجِ الْعُنُقُودِ ؛
 وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ
 الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلِبٍ :
 وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي مَخَارِجِ الْعِنَائِدِ .
 وَأَزْمَعَتِ الْحَبْلَةَ : خَرَجَ زَمْعُهَا وَعَظْمَتِ ،
 وَدَنَا خُرُوجُ الْحُجْبَةِ مِنْهَا ، وَالْحُجْبَةُ وَالنَّامِيَةُ
 شَعْبٌ ، فَإِذَا عَظَمَتِ الزَّمْعَةُ فَهِيَ النَّيْمَةُ ،
 وَأَكْمَحَتِ النَّيْمَةَ إِذَا ابْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
 مِثْلُ الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْحَاجُ ؛ وَالزَّمْعَةُ :
 أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ نَيْمَةٌ ،
 وَقِيلَ : الزَّمْعُ الْعِنَبُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .

وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ؛ وَالزَّمْعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي
 الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .
 وَزَمِعَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، زَمَعًا : خَرِقَ
 مِنْ خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْفَلَقُ (عَنْ

اللَّحْيَانِي) .

وَزَمِعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْمِعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا :
 أَبْطَأَ فِي مَشِيئِهِ . وَيُقَالُ : فَرَعَا فَرَعًا وَزَمِعَ
 زَمَعَانًا ، وَهُوَ مَشْيٌ مُتْقَارِبٌ ؛ وَالزَّمَعَانُ :
 الْمَشْيُ اللَّبِطُ .

وَالزَّمْعِيُّ : الْحَيِّسُ . وَالزَّمْعِيُّ :
 السَّرِيعُ الْعَضْبِ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرَّجَالِ .
 يُقَالُ : حَاءَ فُلَانٌ بِالْأَزْمَاعِ ، أَيْ بِالْأُمُورِ
 الْمُتَكَرِّرَةِ ؛ وَالْأَزْمَاعُ : الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا
 أَزْمَعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ :
 وَعَدْتِ فَلَمْ تَنْجِزْ وَقَدَّمَا وَعَدْتِنِي
 فَأَخْلَفْتِنِي وَتَلَكِ إِحْدَى الْأَزْمَاعِ
 وَزَمِيعٌ وَزَمَاعٌ وَزَمْعَةٌ : أَسْمَاءٌ .

• زمعلق • رَجُلٌ زَمَعَلَقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• زمق • الزَّمَقُ : لُغَةٌ فِي الرَّبْقِ ؛ زَمَقَ لِحْيَتَهُ
 كَرَبَقَهَا .

• زمك • الزَّمَكُ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي
 بَعْضٍ .

وَالزَّمِكِيُّ وَالزَّمَجِيُّ : أَصْلُ ذَنْبِ
 الطَّائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنِيئُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَنْبُهُ
 كُلُّهُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمِيَ
 الذَنْبُ نَفْسَهُ إِذَا قَصَّ زَمِكِي .

وَالزَّمَكَةُ : السَّرِيعُ الْعَضْبِ . وَقَدْ أَرْمَأَكَ
 فُلَانٌ يَزْمِكُكَ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ؛ وَقِيلَ :
 الْمَزْمِكِيُّ الْغَضْبَانُ ، كَانَ سَرِيعَ الْعَضْبِ
 أَوْ بَطِيئَهُ .

وَأَزْمَأَكَ الشَّيْءُ : لُغَةٌ فِي اضْمَأَأَكَ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكْتُ الْقُرْبَةَ وَزَمَجْتُهَا
 إِذَا مَلَأْتُهَا .

• زمل • زَمَلَ يَزْمِلُ وَيَزْمُلُ زَمَالًا : عَدَا
 وَأَسْرَعَ مُعْتَمِدًا فِي أَحَدِ شِقِيهِ رَافِعًا جَنْبَهُ
 الْآخَرَ ، وَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلَيْ وَاحِدَةٍ ،
 وَلَيْسَ لَهُ بِذَلِكَ تَسَكُّنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ
 جَمِيعًا .

وَالزَّمَالُ : طَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . وَالزَّمَلُ
 مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي كَانَتْ يَطْلَعُ فِي سَبِيهِ مِنْ
 نَشَاطِهِ ؛ زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَلًا وَزَمَالًا وَزَمَلَانًا ،
 وَهُوَ الْأَزْمَلُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

رَاحَتِ يَضْحَمُّهَا ذُو أَرْزَمَلٍ وَسَبَقَتْ
 لَهُ الْفَرَاثِشُ وَالسَّلْبُ الْقِيَادِيدُ
 وَالدَّائِبَةُ تَزْمُلُ فِي مَشِيئِهَا وَعَلَوْهَا زَمَالًا
 إِذَا رَأَيْتَهَا تَحْمَلُ عَلَى يَدَيْهَا بَغْيًا وَنَشَاطًا ؛
 وَأَنْشَدَ :

تَرَاهُ فِي إِحْدَى الْيَدَيْنِ زَامِلًا
 الْأَصْمَعِيُّ : الْأَزْمَلُ الصَّوْتُ ، وَجَمْعُهُ
 الْأَزْمَالُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

تَضِبُّ لِيَأْتِ الْخَيْلُ فِي حَجْرَاتِهَا
 وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجِ لَهَا أَرْمَلًا
 يُرِيدُ أَرْمَلًا ، فَحَدَفَ الْهَمَزَةَ ، كَمَا قَالُوا
 وَيَلْمُهُ .

وَالْأَرْمَلُ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ .
 وَالْأَرْمَلُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَنْبِ
 الدَّائِبَةِ ، وَهُوَ وَعَاءُ جُرْدَانِهِ ، قَالَ : وَلَا فِعْلَ
 لَهُ .

وَأَرْمَلَةُ الْقَيْسِ : رَيْنِهَا ؛ قَالَ :
 وَلِلْقَيْسِ أَهَازِيحٌ وَأَرْمَلَةٌ
 حَسَّ الْجُثُوبِ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا
 وَالْأَرْمُولَةُ وَالْإَرْمُولَةُ : الْمَصُوتُ مِنَ
 الْوَعُولِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلًا
 مَيْسًا :

عَوْدًا أَحَمَّ الْفَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًا
 حَلَى ثَرَاتِ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَدْفَا
 وَالْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : إِزْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
 سَيِّبُونِي ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي الْأَبْتِيَّةِ ؛
 وَالْقَدْفُ : جَمْعُ قَدْفَةٍ ، مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ .
 وَيُقَالُ : هُوَ إِزْمُولٌ وَإِزْمُولَةٌ ، بِكَسْرِ

الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ
 ظَلَّتْ مَا تَقُولُ فِي إِزْمُولٍ أَمْلَحَتْ هُوَ أَمْ غَيْرُ
 مُلْحَتٍ ، وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَعَ الْهَمَزَةِ الرَّائِدَةُ الْوَاوُ
 زَائِدَةٌ ؟ قِيلَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِبَابِ جَزْدِخْلِ ،
 وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوُ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا لِأَنَّهَا
 مَفْتُوحَةٌ مَا قَبْلَهَا ، فَشَابَهَتِ الْأَصُولَ بِذَلِكَ ،

فَالْحَقَّتْ بِهَا ، وَالْقَوْلُ فِي إِدْرُونِ كَالْقَوْلِ فِي
إِزْمُولٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْأَزْمُولَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ الَّتِي إِذَا عَدَا
زَمَلٌ فِي أَحَدٍ شَقِيحِهِ ، مِنْ زَمَلَتْ الدَّابَّةُ إِذَا
فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدَلٌّ سَيِّقٌ
لَا حِجْنَ الطُّبْنِ إِذَا يَغْدُو زَمَلٌ
الْقَرَاءُ : فَرَسٌ أَزْمُولَةٌ ، أَوْ قَالَ إِزْمُولَةٌ ،
إِذَا انْشَمَرَ فِي عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ . وَيُقَالُ لِلرَّوْعِلِ
أَيْضاً أَزْمُولَةٌ فِي سُرْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ
مُقْبِلٍ أَيْضاً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْقَذْفُ الْفَحْمُ
وَالْمَهَالِكُ ، يُرِيدُ الْمَفَاوِزَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
قَذْفَ الْجِبَالِ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ .

وَالزَّمِيلَةُ : الْجَبِيرُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ
وَالْمَتَاعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّمِيلَةُ الدَّابَّةُ الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَالزُّومَةُ وَاللُّطِيمَةُ : الْعَبِيرُ الَّتِي عَلَيْهَا
أَحْالُهَا ، فَأَمَّا الْعَبِيرُ فَهِيَ مَا كَانَ عَلَيْهَا أَحْالُهَا
وَمَا لَمْ يَكُنْ ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ اللَّطِيمَةُ وَالْعَبِيرُ
وَالزُّومَةُ ، وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَائِلِهِمْ
وَمَا أَلْفِي إِذَا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَامِلَةٍ .

وَالزَّمَلَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَلَفَ مِنَ الْجَبَارِ
وَالصَّوْرِ مِنَ الْوَدِيِّ ، وَمَا فَاتَ الْبَيْدَ مِنَ
الْفَيْسَلِ (كَلَّمَهُ عَنِ الْهَجْرِيِّ) .

وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ عَلَى الْجَبِيرِ الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الزَّمِيلُ
الرَّدِيفُ عَلَى الْجَبِيرِ ، وَالرَّادِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ ،
يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . وَزَمَلَةُ زِمْلَةٌ زَمَلًا : أَرْدَفَهُ
وَعَادَلَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلَانِ عَلَى
بَعِيرِيهَا فَهِيَ زَمِيلَانِ ، فَإِذَا كَانَ بِلَا عَمَلٍ فَهِيَ
رَفِيقَانِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى
الْجَبْرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ ، إِذَا أَرْدَفْتَهُ .
وَالْمَزَامَلَةُ : الْمَعَادَلَةُ عَلَى الْجَبْرِ ، وَزَامَلْتُهُ
عَادَلْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَشَى عَلَى
زَمِيلٍ ؛ الزَّمِيلُ : الْعَدِيلُ الَّتِي حَمَلْتُهُ مَعَ
حِمْلِكَ عَلَى الْجَبْرِ . وَزَامَلْتِي : عَادَلْتِي .

وَالزَّمِيلُ أَيْضاً : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّتِي يُعِينُكَ
عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضاً ، وَمِنْهُ قِيلَ
الْأَزَامِيلُ لِلْقَيْسِ ، وَهِيَ جَمْعُ الْأَزْمَلِ ، وَهُوَ
الصَّوْتُ ، وَالْبَاءُ لِلإِشْبَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِلْقَيْسِ أَزَامِيلٌ وَعَمَمَةٌ ، وَالْعَمَمَةُ : كَلَامٌ
غَيْرُ بَيِّنٍ .

وَالزَّمِيلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهَرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْوِلُ
عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَجَا
مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
قَوْمًا مِنْ رِوَاةِ الشَّعْرِ فَقَالَ :

زَوَائِلٌ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِحِجْدِهَا إِلَّا كَعَلْمِ الْأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ ! مَا يَدْرِي الْجَبِيرُ إِذَا عَدَا

بِأَوْسَافِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْقَرَائِرِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ
ابْنَ أُخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ ، هُوَ الْجَبِيرُ الَّتِي يُحْمَلُ
عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، كَأَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمَلِ
الْحَمَلِ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : كَانَتْ زَمَالَةً رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَزَمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ ، أَيْ
مَرْكُوبُهَا وَإِدَاوَتُهَا ، وَمَا كَانَ مَعَهَا فِي
السَّفَرِ .

وَالزَّمِيلُ مِنَ حُمُرِ الْوَحْشِ : الَّتِي كَانَتْ
يَطْلَعُ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَزْمَلُ
غَيْرَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ .

وَزَمَلُ الشَّيْءِ : أَخْفَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَزْمَلُونَ حَبِيبَ الضَّعْنِ بَيْنَهُمْ
وَالضَّعْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلْفٌ
وَزَمَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَفَّهُ . وَالتَّرْمَلُ :

التَّلْفُفُ بِالثَوْبِ ، وَقَدْ تَرْمَلُ بِالثَوْبِ وَبِشَابِهِ
أَيْ تَدْتَرُ ، وَزَمَلْتُهُ بِهِ ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَذَفِيهِ
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادِ مَزْمَلٍ
وَأَرَادَ مَزْمَلٌ فِيهِ أَوْ يَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ الْجَارُ ،
فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَرَفَ فِي اسْمِ الْمُتَعَمِّلِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بِأَيُّهَا الْمَزْمَلُ» ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَزْمَلُ أَصْلُهُ الْمَزْتَمَلُ ، وَالثَّاءُ

تُدْخَمُ فِي الرَّايِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، يُقَالُ : تَزْمَلُ
فُلَانٌ إِذَا تَلَفَّفَ بِشَابِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَفَّفَ فَقَدْ
زَمَلُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ لِلْفَافَةِ الرَّاويَةِ
زَمَالٌ ، وَجَمَعَهُ زَمَلٌ ، وَثَلَاثَةُ أَرْمِلَةٍ . وَرَجُلٌ
زَمَالٌ وَزَمِيلَةٌ وَزَمِيلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فَسَلًا ،
وَهُوَ الزَّمِيلُ أَيْضاً .

وَفِي حَدِيثِ قَتْلَى أُحُدٍ : زَمَلُوهُمْ
بِشَابِهِمْ ، أَيْ لَفُّوهُمْ فِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ
السَّقِيفَةِ : فَإِذَا رَجُلٌ مَزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ،
أَيْ مَعْطَى مُدْتَرٍّ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ .

وَالزَّمَلُ : الْكَسْلَانُ . وَالزَّمَلُ وَالزَّمَلُ
وَالزَّمِيلُ وَالزَّمِيلَةُ وَالزَّمَالُ : بِمَعْنَى الضَّعِيفِ
الْحَبَانِ الرَّذْلِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وَلَا وَأَبِيكَ مَا يَعْنِي غَنَائِي
مِنَ الْفَيْثَانِ زَمِيلٌ كَسُولٌ
وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : وَالْبَاهُ ! وَالْبَنُ
اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزَمِيلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ،
يَضْرِبُ بِالذَّبِيلِ ، كَمَقْرَبِ الْحَيْلِ .

وَالزَّمِيلَةُ : الضَّعِيفَةُ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : غَلَبَ عَلَى الزَّمَلِ الْجَمْعُ
بِالْوَاوِ وَالثَوْنِ ، لِأَنَّ مَوْنَتَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ .

وَالزَّمَلُ : الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : لَئِنْ فَدَقْتُمُونِي لَتَفْقِدَنَّ زَمَلًا
عَظِيمًا ، الزَّمَلُ : الْجَمَلُ ، يُرِيدُ حِمْلًا
عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ زَمَلٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ
حَطًّا .

أَبُو زَيْدٍ : الزَّمَلَةُ الرُّفْقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَمِرْهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا نَجِيحَتٌ
سَقْبًا وَلَا سَاقَهَا فِي زَمَلَةٍ حَادِي
التَّضَرُّ : الزُّومَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ .

وَالإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَدَّاءِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ
ابْنُ الطَّبِيبِ :

عَبْرَانَةٌ يَتَّحِي فِي الْأَرْضِ مَسْنِمَهَا
كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، شَبَّهَ
بِالشَّفْرَةِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَقْدُ أَجْوَزَ الْفَلَاةِ كَمَا
قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمُعِينِ حَوْرَ
وَالْحَوْرُ : أَدِيمٌ أَحْمَرٌ ، وَالْإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ
كَالْهَلَالِ تُجْعَلُ فِي طَرْفِ رُمْحٍ لِيَصِيدَ بِقَرِّ
الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْإِزْمِيلُ الْمَطْرُقَةُ . وَرَجُلٌ
إِزْمِيلٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

وَلَا يَبْسُ غَنِيْدَ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلَيْهِ وَأَزْمَلَهُ وَأَزْمَلَتْهُ مِنْ
أَيِّ بَأْثَانِهِ .
وَتَرَكَ زَمَلَةً وَأَزْمَلَةً وَأَزْمَلًا ، أَيَّ عِيَالًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَفَ فُلَانٌ أَزْمَلَةً مِنْ
عِيَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَسَى غُلَامِيكَ طِلَابَ الْعِشْقِ
زَوْمَلَةً ذَاتُ عِبَاءِ بَرِّقِ
وَيُقَالُ : عِيَالَتْ أَزْمَلَةً أَيَّ كَثِيرَةً . أَبُو
زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ وَخَلَفَ أَزْمَلَةً ، وَخَرَجَ
بِأَزْمَلَةٍ إِذَا خَرَجَ بِأَهْلِهِ وَإِبِلِهِ وَغَنَمِهِ ، وَلَمْ
يُخَلَفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَزْمَلِهِ أَيَّ
كُلِّهِ .

وَأَزْدَمَلَ فُلَانٌ الْجَمَلَ إِذَا حَمَلَهُ ،
وَالْإِزْدَمَالُ : اخْتِجَالُ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ . وَأَزْدَمَلَ الشَّيْءُ : اخْتَمَلَهُ مَرَّةً
وَاحِدَةً . وَالزَّمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْجَمْلُ ،
وَأَزْدَمَلَ أَفْعَلَ مِنْهُ ، أَضْلَعُ أَزْمَلَةً ، فَلَمَّا
جَاءَتِ النَّاسُ بَعْدَ الرَّأْيِ جُعِلَتْ دَالًا .

وَالزَّمْلُ : الرَّجْزُ ؛ قَالَ :
لَا يُغْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمْلُ
إِذَا أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدَّ حَمَلَ
يَقُولُ : مَا دَامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّعْيِ ،
فَإِذَا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الزَّمْلُ ،
بِالرَّأْيِ الْمُعْجَمَةِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ الزَّمْلُ ، بِالرَّاءِ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صِحَّةٌ
فِي طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ ، لِأَنَّ الزَّمْلَ الْخَفَّةَ
وَالسَّرْعَةَ ، وَكَذَلِكَ الزَّمْلُ بِالرَّاءِ أَيْضًا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَالًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ
مُتَمْتِدًا عَلَى أَحَدٍ شِقِيهٍ ، كَمَا هُوَ يَتَمَتَّدُ عَلَى
رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ تَمَكُّنٌ الْمُعْتَمِدِ عَلَى

رَجُلِيهِ جَمِيعًا ؟

وَالزَّمَالُ : مَشَى فِيهِ مِثْلُ إِلَى أَحَدِ
الشَّقِيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحَامُلُ عَلَى الْيَدَيْنِ
نَشَاطًا ، قَالَ مُتَمَّمٌ بِنُ ثَوْبَةٍ :
فَهِيَ زَلُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رِبْدٌ
فِيهِ زَمَالٌ وَفِي أَرْسَابِهِ جَرْدٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ
بِالْأَمْرِ هُوَ ابْنُ زَوْمَلَيْتَا ، أَيَّ عَالِمَهَا . قَالَ :
وَأَبْنُ زَوْمَلَةَ أَيْضًا ابْنُ الْأَمَةِ .

وَزَامِلٌ وَزَمَلٌ وَزَمِيلٌ : أَسْمَاءٌ ؛ وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ زَمَلًا أَوْ زَمِيلًا هُوَ قَائِلُ بِنِ دَارَةٍ ، وَإِنَّمَا
جَمِيعًا سَهَابٌ لَهُ .

وَزُمَيْلٌ بِنُ أُمِّ دِينَارٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .
وَزَوْمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ
أَيْضًا . وَزَامِلٌ : فَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بِنِ مِرْدَاسٍ .

* زَمَلِقُ * الزَّمَلِيقُ : الْخَفِيْفُ الطَّلَائِشُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الزَّبِيرَ زَلَقٌ وَزَمَلِيقٌ (١)
بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وَالزَّمَلِيقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
إِذَا أَرَادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا ، وَهُوَ
الزَّمَلِيقُ ، وَالاسْمُ الزَّمَلِيقَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالزَّهْلِيُّ النُّجَارُ ، وَهُوَ
الزَّمَلِيقُ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي زَلَقٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْغُلَامِ
التَّرَّ الْخَفِيْفُ زَمْلُوقٌ وَزَمَلِيقٌ ، لَا يَكَادُ يَفِيضُ
عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ لِحَفِيْفَتِهِ فِي عَدُوِّهِ وَرَوَّعَانِيهِ .

* زَمْ * زَمَ الشَّيْءُ يَزْمُهُ زَمًا فَانزَمَ : شَدَّهُ .
وَالزَّمَامُ : مَا زَمَ بِهِ ، وَالجَمْعُ أَزْمَةٌ .
وَالزَّمَامُ : الْجَبَلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْبِرَّةِ
وَالْحَشْبَةِ ، وَقَدْ زَمَ الْبَعِيرُ بِالزَّمَامِ . اللَّيْثُ :
الزَّمُّ فَعْلٌ مِنَ الزَّمَامِ ، تَقُولُ : زَمَمْتُ النَّاقَةَ
أَزْمَهَا زَمًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّمُّ مَصْدَرٌ
زَمَمْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا عَلَقْتَ عَلَيْهِ الزَّمَامَ .

(١) فِي مَادَةِ «زَلَقٍ» : الْحُصَيْنُ ، وَالجَلِيدُ ،
بَدَلُ الزَّبِيرِ .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَامُ الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْبِرَّةِ
أَوْ فِي الْخِشَاشِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرْفِهِ الْمَقْوُودُ ،
وَقَدْ يُسَمَّى الْمَقْوُودُ زَمَامًا .

وَزِمَامُ الثَّغْلِ : مَا يُشَدُّ بِهِ الشَّعْبُ .
تَقُولُ : زَمَمْتُ الثَّغْلَ .

وَزَمَمْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا زِمَامَ وَلَا حِزَامَ فِي الْإِسْلَامِ ؛
أَرَادَ مَا كَانَ عِبَادًا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمِّ
الْأَنْوَابِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْرَقَ الْأَنْفُ وَيُجْعَلَ فِيهِ
زِمَامٌ كَرِيمًا النَّاقَةَ لِيُقَادَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا عَجَبًا ! وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرَجَبًا !

أَرَادَ زَامَهَا فَحَرَّكَ الهمزة ضرورة لإجتماع
السَّاكِنَيْنِ ، كَمَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ اسْوَادَتْ
بِمَعْنَى اسْوَادَتْ . وَزَمَمَ الْجِبَالَ ، شَدَّدَ
لِلْكَثْرَةِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَلْفٍ الْخُتَعَمِيَّةِ :

فَلَيْتَ سِهَابِيًّا يَحَارُ رَبَابَهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَى بِزِمَامِ

إِنَّمَا أَرَادَتْ مَلِكَ الرِّيحِ السَّحَابِ ، وَصَرَفَهَا
إِيَّاهُ . ابْنُ جَحْشٍ : حَتَّى كَانَ الرِّيحُ تَمْلِكُ
هَذَا السَّحَابَ ، فَتَضْرِبُهُ بِزِمَامِ مِنْهَا ؛ وَلَوْ
أَسْفَعَلَتْ قَوْلَهَا بِزِمَامٍ لَقَصَّ دُعَاؤُهَا ، لِأَنَّهَا
إِذَا لَمْ تَكُنْهُ أَمَكْنَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ إِلَى غَيْرِ تَلْقَاءِ
أَهْلِ الْقَضَى ، فَتَذْهَبُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَغَيْرَهَا
مِنْ الْجِهَاتِ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ زِمَامٌ الْبَيْتَةَ إِلَّا
ضَرَبَ الزَّمَامَ مَثَلًا لِمَلِكِ الرِّيحِ إِيَّاهُ ، فَهُوَ
مُسْتَعَارٌ ، إِذِ الزَّمَامُ الْمَعْرُوفُ مُجَسَّمٌ وَالرِّيحُ
غَيْرُ مُجَسَّمٍ .

وَزَمَّ الْبَعِيرُ بِأَنْفِهِ زَمًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمِ
بِجَدِّهِ . وَزَمَّ بِرَأْسِهِ زَمًا : رَفَعَهُ . وَالذُّبُّ
بِأَخْذِ السَّخْلَةِ فَيَحْمِلُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا زَمًا ،
أَيَّ رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَذَهَبَ
بِهَا زَمًا رَأْسَهُ ، أَيَّ رَافِعًا . يُقَالُ : زَمَهَا
الذُّبُّ وَأَزْدَمَهَا بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : قَدَّ أَزْدَمَ
سَخْلَةً فَذَهَبَ بِهَا .

وَيُقَالُ : أَزْدَمَ الشَّيْءُ إِلَيْهِ إِذَا مَدَّهُ إِلَيْهِ .

أبو عبيد: الزم فعل من التَّزَمَ ، وقد زَمَ
يَزِمُ إذا تَقَدَّمَ ، وقيل: إذا تَقَدَّمَ في السَّيرِ ،
وَأَنشَدَ :

أَبُو أَحْضَرَ أَوْ أَنَّ زَمَ بِالْأَنْفِ بَارِزُهُ (١)

وزَمَ الرَّجُلُ بَأَنفِهِ إذا سَمَخَ وَتَكَبَّرَ فَهُوَ
زَامٌ . وَزَمَ وَزَامٌ وَأَزَدَمَ كُلُّهُ إذا تَكَبَّرَ . وَقَوْمٌ
زَمَمٌ أَي سَمَخَ بِأَنفِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

إِذْ بَدَخْتُ أَرْكَانُ عِرٌّ فَذَغَمُ
ذِي شُرَفَاتٍ دَرَسِرِي مِرْجَمُ
شَدَاخَةٍ تَفْدَحُ هَامَ الزَّمَمِ
وَفِي شِعْرِ: يَفْرَعُ ، بِالْبَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ هَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، أَي
رَافِعُ رَأْسَهُ لَا يَقْبَلُ حَلِيهَ .

وَالزَّمُ: الْكِبَرُ ؛ وَقَالَ الْحَرْبِيُّ فِي
تَفْسِيرِهِ: رَجُلٌ زَامٌ: أَي فَرِحَ .

وَزَمَ بِأَنفِهِ يَزِمُ زَمًا : تَقَدَّمَ .
وَزَمَتِ الْفَرَبَةُ زُمُومًا : امْتَلَأَتْ .

وَقَالُوا: لَا وَالَّذِي وَجْهِي زَمَمٌ بَيْنَهُ مَا
كَانَ كَذَا وَكَذَا ، أَي قَبَّالَتُهُ وَجَاهَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .

وَأَمْرِيي فُلَانٍ زَمَمٌ ، أَي هَيِّنَ لَمْ يُجَاوِزِ
الْقَسْرَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَقِيلَ أَي قَصَدَ ،
كَمَا يُقَالُ أَمَمٌ . وَأَمْرُ زَمَمٍ وَأَمَمٌ وَصَدَدٌ ، أَي
مُقَابِرٌ . وَدَارِي مِنْ دَارِهِ زَمَمٌ ، أَي
قَرِيبٌ .

وَالزَّمَامُ ، مُشَدَّدٌ: الْعُشْبُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ
اللِّعَاعِ .

وإِزْمِيمٌ: لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْمِحَاقِ .
وَإِزْمِيمٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْهَلَالِ ، حُكِيَ عَنِ
تَعَلُّبِ . التَّهْدِيدِ: وَالْإِزْمِيمُ الْهَلَالُ إِذَا دَقَّ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَاسْتَقْوَسَ ؛ قَالَ: وَقَالَ ذُو
الرِّمَّةِ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) قوله: «أن احضر» صدره كما في
الأساس:

خذب الشوى لم يعد في آل خلف

قَدْ أَقَطَعَ الْخَرَقَ بِالْخَرَفَاءِ لَاهِيَةً
كَأَنَّهَا فِي الْآلِ إِزْمِيمٌ
شَبَّهَ شَخْصَهَا فِيمَا شَخَّصَ مِنَ الْآلِ بِالْهَلَالِ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ لِضَمِّهَا .

وَإِزْمِيمٌ: مَوْضِعٌ .
وَالزَّمَزَمَةُ: تَرَاطُنُ الْعُلُوجِ عِنْدَ الْأَكْلِ
وَهُمْ . صُمُوتٌ ، لَا يَسْتَعْمِلُونَ اللِّسَانَ وَلَا
الشَّفَقَةَ فِي كَلَامِهِمْ ، لِكَيْتَهُ صَوْتُ تَدْبِيرِهِ فِي
خِيَاشِيمِهَا وَحُلُوقِهَا فَيَفْهَمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وَالزَّمَزَةُ مِنَ الصَّدْرِ إِذَا لَمْ يُفْصَحْ . وَزَمَزَمَ
الْعُلُجُ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ
مُطْبِقٌ فَمَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الزَّمَزَمَةُ كَلَامُ

الْمَجْجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عَمَلَيْهِ فِي أَمْرِ
الْمَجْجُوسِ: وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ ؛ قَالَ: هُوَ

كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتِ حَقِي . وَفِي
حَدِيثِ قَبَاتِ بْنِ أَشِيمٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ

مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي ، وَلَا تَزَمَزَمْتَ بِهِ شَفَتَايَ ؛
الزَّمَزَمَةُ: صَوْتُ حَقِي لَا يَكَادُ يَفْهَمُ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ: حَوْلَ الصَّلْيَانِ الزَّمَزَمَةُ ؛ وَالصَّلْيَانُ
مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَعَى ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
يَحُومُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَلَا يُظْهِرُ مَرَامَهُ ؛ وَأَصْلُ

الزَّمَزَمَةِ صَوْتُ الْمَجْجُوسِيِّ وَقَدْ حَجَا ، يُقَالُ:
زَمَزَمَ وَزَهَزَمَ ، وَالْمَعْنَى فِي الْمَثَلِ أَنَّ مَا
تَسْمَعُ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْجَلْبِ لِيَطْلُبَ مَا يُؤَكِّلُ
وَيُسَمِّعُ بِهِ .

وَرَمَزَمَ إِذَا حَفَظَ الشَّيْءَ .
وَالرَّعْدُ يَزِمُ زَمًا ثُمَّ يَهْدَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
يَهْدُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْفَلَاصِمِ
هَذَا كَهْدُ الرَّعْدِ ذِي الزَّمَازِمِ

وَالزَّمَزَمَةُ: صَوْتُ الرَّعْدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَزَمَزَمَةُ الرَّعْدِ تَتَابَعُ صَوْتِهِ ، وَقِيلَ: هُوَ
أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الزَّمَزَمَةُ مِنَ الرَّعْدِ مَا لَمْ يَعْطَلْ وَيُفْصَحْ ،
وَسَحَابُ زَمَزَامٍ . وَالزَّمَزَمَةُ: الصَّوْتُ الْبَعِيدُ
تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا .

وَالعُصْفُورُ يَزِمُ بِصَوْتِ لَهُ ضَعِيفٌ ،
وَالعُظَامُ مِنَ الزَّنَابِيرِ يَقْمَلْنَ ذَلِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ: وَفَرَسٌ مُزْمَرٌ فِي صَوْتِهِ ، إِذَا
كَانَ يُطْرَبُ فِيهِ .
وَزَمَزِمُ النَّارِ: أَصْوَاتُ لَهَبِهَا ؛ قَالَ أَبُو
صَحْرٍ الْهَدَلِيُّ :

زَمَزِمُ فَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاصِبِ
وَالعَرَبُ تَحْكِي عَرِيفَ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي
الْفَلَوَاتِ يَزِيمِمْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَ زِيْمَا
وَزَمَزَمَ الْأَسَدُ: صَوْتُ . وَتَزَمَزَمَتْ
الْإِبِلُ: هَدَرَتْ .

وَالزَّمَزَمَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَسُونُ وَنَحْوُهَا مِنَ
النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَمَاعَةُ مَا

كَانَتْ كَالصَّنْمِصَةِ ، وَلَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ
بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْأَصْمَعَ قَدْ أَتَمَّتْهَا
جَمِيعًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهَا مَزِيَّةً هَلَى
صَاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ زِمَزِمٌ ؛ قَالَ :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ لِمِزْمِ
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عِتْدِ عَرْمَرِمْ
وَحَارَ مَوَارُ الْعَجَّاجِ الْأَقْتَمِ
نَضْرِبُ رَأْسِ الْأَبْلَجِ الْعَشْمَشِمِ
وَفِي الصَّحَاحِ :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ مِنْ زِمَزِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛
وَفِيهِ :

مِنْ وَبَرَاتٍ هَبِرَاتِ الْأَلْحُمِ
وَقَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ:
قَدْ صَبَحْتَهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبِ
هَرَبِيذِهَا مُخَلِّمِمْ وَزَمَزِمِهَا

وَالزَّمَزَمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّبَاعِ أَوْ الْجِنِّ .
وَالزَّمَزِمُ وَالزَّمَزِيمُ: الْجَمَاعَةُ . وَالزَّمَزِيمُ:
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ ؛
قَالَ نَضِيبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهَا (٢) الْمَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمَزِيمُهَا الْمُتَجَزِّمِمْ
وَيُقَالُ: يَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ زَمَزُومٌ ، يُمَثَّلُ
الْمُجْرَجُورِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله: «بينها» في مادة جرهم: «بينه» .

زُومَها جَلَّتْها الكِبارُ
وما زَمَمَ وزَمَيمٌ : كثيرٌ .

وزَمَمَ ، بِالْفَتْحِ : يَثُرُ بِمَكَّةَ . ابنُ الأَعرابيِّ : هِيَ زَمَمٌ ، وَزَمَمٌ ، وَزَمَمٌ ، وهِيَ الشُّبَاعَةُ ، وهَزَمَةُ المَلِكِ ، وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، لِثَبْرٍ زَمَمَ الَّتِي عِنْدَ الكَعْبَةِ ؛ قالَ ابنُ بَرِّى : لِزَمَمٍ اثنا عَشَرَ^(١) اسماً : زَمَمٌ ، مَكْتُومَةٌ ، مَضْمُونَةٌ ، شُبَاعَةٌ ، سُبُيا ، الرِّواءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزَمَةُ جَبْرِيلَ ، شِفاهُ سُبُيٍّ ، طَعامُ طُعْمٍ ، حَصِيرَةُ عَبدِ المُطَّلِبِ . ويُقالُ : ما زَعَمَ وَزَمَمًا وَزَوامِمْ وَزَوامِمْ إِذا كانَ بَينَ الجَلحِ وَالعَدَبِ ، وَزَمَمٌ وَزَوامِمْ (عَنِ ابْنِ خالِوَيْهِ) ، وَزَمَمًا (عَنِ الفَرَّازِيِّ) ، وَزادَ : وَزَمَمٌ ، قالَ : وقالَ ابنُ خالِوَيْهِ الزَّمَمُ المُعَيَّنُ^(٢) الرِّعادُ ؛ وَأَنشَدَ :

سَقَى أَثَلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَيَوْنٍ
مِنَ الصَّبْفِ زَمَمًا العَشيَّ صَدُوقُ
وَزَمَمٌ وَعَظْمٌ : اسنانُ لائِقَةٌ ، وَقَدِ تَقَدَّمَ
فِي اللامِ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

باتتَ نُبَاري شَعشَعاتِ دَبَلًا
فَهِيَ تُسَمَّى زَمَمًا وَعَظِمالًا
وَزَمٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أوسُ بنُ حَجَرَ :

كَأَنَّ جِياذَهُنَّ بِرَعْنِ زَمٍ
جِرادٌ قَدِ أَطاعَ لَهُ الوَراقُ
وقالَ الأَعشى :

وَنظَرَةٌ عَينِ عَلى غِرَّةٍ
مَحَلُّ الحَلِيطِ بِصَحراءِ زَمٍ
يَقولُ : ما كانَ هواها إِلا عَفُوبَةً ؛ قالَ ابنُ بَرِّى : مَن قالَ : وَنظَرَةٌ بِالنَّصْبِ فَلانَّهُ مَعطُوفٌ عَلى مَنصُوبٍ فِي بَيتِ قَبْلَهُ وَهُوَ : وما كانَ ذلكَ إِلا الصِّبا
وَإِلا عِقابُ امرئٍ قَدِ أَنَمَ
قالَ : وَمَن خَفَضَ النَّظَرَ ، وهِيَ رِوايَةٌ
(١) قوله : «لزمزم اثنا عشر إلخ» هكذا بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه : كذا رأيت اهـ . وذلك لأن المعدود أحد عشر .
(٢) قوله : «المعيت» كذا هو بالأصل .

الأَصمعيُّ ، فَعلَى مَعنى رَبِّ نَظَرَةٌ .
ويقالُ : زَمٌ يَثُرُ بِحَفايرِ سَعْدِ بنِ مالِكٍ .
وَأَنشَدَ بَيتَ أوسِ بنِ حَجَرَ .
التَّهذِيبُ فِي الوادِرِ : كَمَهَلتُ المَالَ كَمَهَلَةً ، وَجَبَرْتُهُ جَبَرَةً ، وَدَبَكَلتُهُ دَبَكَلَةً ، وَجَبَحْتُهُ جَبَحَةً ، وَزَمَمْتُهُ زَمَمَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتِ أَطرافَ ما انشَرَ مِنْهُ ، وَكَذلكَ كَبَكَبْتُهُ .

* زمن * الزَمَنُ وَالزَّمانُ : اسمٌ لِقَليلِ الوَقتِ وَكثيرِهِ ؛ وَفِي المُحَكَّمِ : الزَّمَنُ وَالزَّمانُ العَصْرُ ، وَالجَمْعُ أَزْمَنٌ وَأَزمانٌ وَأَزَمِنَةٌ .
وَزَمَنٌ زامِنٌ : شَديدٌ .

وَأَزَمَنُ الشَّيءُ : طالَ عَلَيهِ الزَّمانُ ، وَالإِسْمُ مِن ذَلكَ الزَّمَنُ وَالزَّمِنَةُ (عَنِ ابنِ الأَعرابيِّ) . وَأَزَمَنَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ زَمانًا ؛ وَعامَلَهُ مُزامَنَةً وَزَمانًا مِنَ الزَّمينِ (الأَحيرَةُ عَنِ اللّحيانِي) .

وقالَ شَمِرٌ : الدَّهْرُ وَالزَّمانُ واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو الهيثِمِ : أَخْطأَ شَمِرٌ ، الزَّمانَ زَمانَ الرُّطْبِ وَالفاكِهَةِ وَزَمانَ الحَرِّ وَالبرَدِ ، قالَ : وَيَكُونُ الزَّمانُ شَهرينِ إِلى سِتَّةِ أَشهُرٍ ؛ قالَ : وَالدَّهْرُ لا يَنقَطِعُ ؛ قالَ أَبُو مَنصُورٍ : الدَّهْرُ عِنْدَ العَرَبِ يَقَعُ عَلى وَقتِ الزَّمانِ مِنَ الأَزَمِنَةِ وَعَلى مُدَّةِ الدُّنيا كُلِّها ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ عَبرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقولُ أَقَمنا بِمَوضِعٍ كَذا وَعَلى ماءٍ كَذا دَهرًا ، وَإِنَّ هَذا البَلَدَ لا يَحْمِلُنا دَهرًا طَويلاً ؛ وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلى الفَصلِ مِنَ فَصولِ السَّنَةِ وَعَلى مُدَّةِ وِلايَةِ الرِّجُلِ وما أَشَبَّهُهُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَجُوزٍ تَحَفَى بِها فِي السَّوَالِ وقالَ : كانَتِ تَأْتينا أَزَمانَ حَدِيجَةٍ ، أَرادَ حَياتِها ؛ ثُمَّ قالَ : وَإِنَّ حَسَنَ العَهِدِ مِنَ الإِيمانِ . وَأَسْتأجِرُهُ مُزامِنَةً وَزَمانًا (عَنهُ أَيضًا) . كما يُقالُ مُشاهَرَةً مِنَ الشَّهِرِ .

وما لَقِيتُهُ مُدَّ زَمَمَةً ، أَي زَمانًا . وَالزَّمَمَةُ :

البَرهَةُ .
وَأَقامَ زَمَمَةً^(٣) ، بِفَتْحِ الرَّايِ (عَنِ اللّحيانِي) أَي زَمانًا . وَلَقِيتُهُ ذاتِ الزَّمينِ ، أَي فِي ساعَةٍ لَها أَعَدادٌ ، يُريدُ بِذلكَ تَراخِي الوَقتِ ، كما يُقالُ : لَقِيتُهُ ذاتِ العَومِ ، أَي بَينَ الأَعوامِ .

وَالزَّمينُ : ذُو الرِّمانَةِ . وَالرِّمانَةُ : أَفةٌ فِي الحَوايِياتِ . وَرَجُلٌ زَمانٌ أَي مُبتَلَى بَينَ الرِّمانَةِ . وَالرِّمانَةُ : العَامةُ ؛ زَمانٌ يَزَمُنُ زَمانًا وَزَمَمَةً وَزَمانَةً ، فَهُوَ زَمانٌ وَالجَمْعُ زَمُونٌ ، وَزَمِينٌ وَالجَمْعُ زَمَمِي ، لِأَنَّهُ جِنسٌ لِلنِّلابِ الَّتِي يُصابُونَ بِها ، وَيَدخُلُونَ فِيها وَهُم لَها كارهُونَ ، فَطَبَّقَ بابَ فَعيلٍ الَّذِي بِمَعنى مَفْعولٍ ، وَتَكثيرُهُ عَلى هَذا البَناؤِ ، نَحْوُ جَرِحٍ وَجَرَحِي ، وَكَلِمٍ وَكَلَمِي .
وَالرِّمانَةُ أَيضًا : الحُبُّ ؛ وَقَدِ رَوَى بَيتُ ابنِ عُلبَةَ :

ولَكنَّ عَرَبِيٌّ مِن هَواكِ زَمانَةٍ
كما كُنْتُ لَقيَ مِثْكَ إِذا أَنا مُطَلَقُ
وقولُهُ فِي الحَدِيثِ : إِذا تَقارَبَ الزَّمانُ لَم تَكْذُرُوبًا المَومِنِ تَكْذِيبٌ ؛ قالَ ابنُ الأَثيرِ : أَرادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَأَعْتادَها ؛ وَقيلَ : أَرادَ قُربَ انْتِهاءِ أَمَدِ الدُّنيا .

وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلى جَميعِ الدَّهْرِ وَبعضِهِ .
وَزَمانٌ ، بِكسْرِ الرَّايِ : أَبُو حَيٍّ مِن بَكْرٍ ، وَهُوَ زَمانُ بنِ تَيمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَّابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيٍّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وَمِنْهُمُ الفِئدَةُ الزَّمانِيَّةُ^(٤) ؛ قالَ ابنُ بَرِّى :
زَمانٌ فَعْلانٌ مِنَ زَمَمْتُ ، قالَ : وَحَمَلُها عَلى الزَّيادَةِ أَوَّلِي ، فَيَسْبِغِي أَنَّ تُذَكَّرُ فِي فَصلِ

(٣) قوله : «وأقام زمنة إلخ» ضبط المجد والصاغاني بالتحريك .

(٤) قوله : «ومنها الفئدة الزمانية» هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش هـ من القاموس : أن اسمه شهل ، بالشين المعجمة ، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل . قال : الشارح وسياق نسب زمان ابن تيم الله صحيح في ذاته ، إنما كون الفئدة منهم سهو ، لأن الفئدة من بني مزن .

زَمَمَ ، قَالَ : وَبَدَّلَكَ عَلَى زِيَادَةِ التَّوْبِ
امْتِنَاعَ صَرْفِهِ فِي قَوْلِكَ مِنْ بَنَى زِمَانًا .

* زمه : زَمَمَهُ يَوْمًا يَوْمًا زَمَهَا : اتَشَدَّدَ حَرُّهُ
كَذَمِيهِ (١) .

* زمهره الزمهرير : شِدَّةُ البُرْدِ ؛ قَالَ
الأَعْمَشِيُّ :

مِنَ القَاصِرَاتِ سَجُوفَ الحِجَابِ
لَمْ تَرِ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا
وَالزَمَهْرِيرُ : هُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللهُ تَعَالَى
عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ ، وَقَدْ أزمَهَرَ
اليَوْمَ أزمهراً .

وَزَمَهَرَتْ عَيْنَاهُ وَأزمَهَرَتَا : احْمَرَّتَا مِنْ
العَضْبِ . وَالْمَزْمَهْرُ : الَّذِي احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ؛
وَأزمَهَرَتِ الكَوَاكِبُ : لَمَحَتْ . وَالْمَزْمَهْرُ :
الشَّدِيدُ العَضْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ
قَالَ : كَانَ عُمَرُ مَزْمَهراً عَلَى الكَافِرِ ، أَيِ
شَدِيدِ العَضْبِ عَلَيْهِ .

وَوَجْهَ مَزْمَهْرٍ : كَالْحِجِّ .
وَأزمَهَرَتِ الكَوَاكِبُ : زَهَرَتْ وَلَمَعَتْ ،
وَقِيلَ : اشْتَدَّ ضَوْؤُهَا .

وَالْمَزْمَهْرُ : الضَّاحِكُ السِّنُّ .
وَالأزمهْرَارُ فِي العَيْنِ عِنْدَ العَضْبِ
وَالشَّدَةِ .

* زمهل * ماءٌ مُزْمَهَلٌ : صَافٍ .
الأزْهَرِيُّ : يُقَالُ أزمَهَلَّ المَطَرُ أزمهلاً إِذَا
وَقَعَ . وَأزمَهَلَّ التَّلْحُ إِذَا سَالَ بَعْدَ ذَوَابِنِهِ .

* زنا * زَنَا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَاهُ زَنَاً وَزْنُوهُ : لَجَأً
إِلَيْهِ ؛ وَأزْنَاهُ إِلَى الأَمْرِ : الجَّاهُ .
وَزَنَا عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثْقَلَةً
مَهْمُوزَةً .

(١) قوله : «زمه يومنا زَمَهَا» بابه فَرِحَ ؛ وَزَمَهُ
الرجل بالحرِّ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ؛ وَزَمَمَهُ الشَّمْسُ كَمَنْعِ
كُلِّ ذَلِكَ لَعْفَةٍ فِي الذَّالِ وَالذَّالِ . وَيُقَالُ بِالرَّاءِ المَهْمَلَةِ
أَيْضاً . وَالزَّاءِ أَعْلَى كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالزَّنَاهُ : الزُّنُوهُ فِي الجَبَلِ . وَزَنَا فِي
الجَبَلِ يَزْنَاهُ زَنَاً وَزْنُوهُ : صَعِدَ فِيهِ . قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عاصِمِ المِنْقَرِيُّ ، وَأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ
يُرْقِصُهُ ، وَأُمُّهُ مَنقُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ القَوَارِسِ ،
وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلًا (١)
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلِّ
يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَّ
وَأرْفَى إِلَى السَّخِيرَاتِ زَنَاً فِي الجَبَلِ

الهِلُوفُ : التَّقْيِيلُ الجَافِي العَظِيمُ
اللَّحِيَّةِ . وَالوَكَلُّ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى
غَيْرِهِ . وَرَعَمَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ
قَالَتْهُ تَرَقَّصَ ابْنَتَهَا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ
بَرِّى ؛ وَرواهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .
قَالَ : وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ
وَأزْنَا غَيْرَهُ : صَعَدَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي زَانِيٌّ ، يَعْنِي
الَّذِي يُصْعَدُ فِي الجَبَلِ حَتَّى يَسْتَيْمِ الصُّعُودَ ،
إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتَمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَفْعُ عَلَيْهِ مِنَ
البَّهْرِ وَالنَّهْجِ ، فَيُضَيِّقُ لِذَلِكَ نَفْسَهُ ؛ مِنْ زَنَا
فِي الجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّنَاهُ : الضَّيْقُ وَالضَّيْقُ جَمِيعاً ، وَكُلُّ
شَيْءٍ ضَيَّقَ زَنَاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يُجِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ أَزْنَاهَا ، أَيِ أَضْيَقَهَا .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ ضَمْرَةَ : فَرَزْنُوا عَلَيْهِ
بِالجِجَارَةِ ، أَيِ ضَيَّقُوا . قَالَ الأَخْطَلُ يَذْكَرُ
القَبْرِ :

وَإِذَا قُدِفْتُ إِلَى زَنَاةٍ قَعَرَهَا
غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الأَحْقَارِ
وَزَنَا عَلَيْهِ تَزْنِيَةً أَيِ ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ

(٢) قوله : «حمل» كذا هو في النسخ
والتهديب والحكم بالخاء المهملة ، وأورده المؤلف في
مادة عمل بالعين المهملة .

العَفِيفُ العَبْدِيُّ (٣) : زَنَاةً
لَا هُمْ إِلاَّ الحَارِثُ بِنُ جَبَلَةَ
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ المَحْجَلَةَ
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ

وَأَيُّ أَمْرَسِيٍّ لَأَفْعَلِيَّةِ
قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنَاةٌ عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ صَرُورَةً .
وَالحَارِثُ هَذَا هُوَ الحَارِثُ بِنُ أَبِي شَمِيرِ
العَسَانِيِّ . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ

مِنْ بَنَى قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ
يَقُولُ خُوَيْلِدُ بِنُ نُوْفَلِ الكِلَابِيِّ ، وَأَقْوَى :
يَأْتِيهَا المَلِكُ المَخُوفُ أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَحْتَلِفَانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا
لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالمَلِكِ يَدَانِ ؟

يَا حَارِ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسِبٌ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَلْدِينُ تُدَانُ
وَزَنَا الظِّلُّ يَزْنَاهُ : قَلَصَ وَقَصَرَ وَدَنَا بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ الأَيْلَ :

وَتَوَلَّجَ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءَ رَمُوسَهَا
وَنَحَسِبُهَا هَيْمًا وَهَنَّ صَحَائِحُ
وَزَنَا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَاهُ : دَنَا مِنْهُ .
وَزَنَا لِلْحَمْسِينَ زَنَاً : دَنَا لَهَا .
وَالزَّنَاءُ بِالفَتْحِ وَالمَدِّ (٤) : القَصِيرُ
المُجْتَمِعُ .

يُقَالُ رَجُلٌ زَنَاةٌ ، وَظِلٌّ زَنَاةٌ .
وَالزَّنَاءُ : الحَاقِقُ لِيَوَلِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
قَالَ : لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاةٌ ، أَيِ
بِزُونِ جَبَانٍ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَا بَوْلُهُ يَزْنَاهُ زَنَاً
وَزْنُوهُ : احْتَقَنَ ، وَأزْنَاهُ هُوَ إِزْنَاهُ إِذَا

قوله «العفيف العبدى» خطأ صوابه «ابن العين
العبدى» كما حققه الأستاذ كرنكو .

[عبد الله]

(٤) قوله : «والزناة بالفتح إلخ» لو صنع كما
في التهذيب بأن قدّمه واستشهد عليه بالبيت الذي
قبل لكان أسبغ .

حَكْتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْفَسِيحُ . قَالَ : فَكَانَ الْحَاقِنَ سَيِّ زَنَا لَأَنَّ الْبَوْلَ يَحْتَقِنُ فَيَصْبِقُ عَلَيْهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• زنب • زَنَاةُ الْعَرَبِ وَزَنَاها : كِلْتَاها إِبْرَتْها أَيْ تَلَدَعُ بِها .

وَالزَّنَابِي : شِبْهُ الْمُحَاظِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْأَيْلِ ، مُعَالِي ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصُّوَابُ الذَّنَابِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَزَنْبُهُ وَزَنْبُ : كِلْتَاها امْرَأَةٌ . وَأَبُو زَنْبِيَّةَ : كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ ، قَالَ :

نَكَدَتْ أبا زَنْبِيَّةَ أَنْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَّكِدْ ضَبَابٌ وَهُوَ تَضْيِيزُ زَنْبِي ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

فَعَجَبْتُ الْجِيوشِ أبا زَنْبِي

وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ فَأَنَا أَرَادَ أبا زَنْبِيَّةَ ، فَرَحِمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ يَا حَارُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْبُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وَيَوْمَ سُمِّيَتْ امْرَأَةٌ زَنْبِي .

وَقَدْ زَنْبَ يَزْنِبُ زَبْنًا إِذَا سَمِنَ . وَالزَّنْبُ : السَّمْنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنْبُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَيَوْمَ سُمِّيَتْ امْرَأَةٌ ، وَوَأَحَدُ الزَّنْبِ لِلشَّجَرِ زَنْبِيَّةٌ .

• زنبور • أَخَذَ الشَّيْءُ يَزْنُو بِهِ أَيْ يَجْمِيعُهُ ، كَمَا يُقَالُ يَزْنُو بِهِ .

وَسَمِيَتْ زَنْبِيرَةٌ : ضَحْمَةٌ ، وَقِيلَ :

الزَّنْبِيرَةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ ضَحْمَةٌ .

وَالزَّنْبِيرِيُّ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّفْنِ ، وَقَالَ :

كَالزَّنْبِيرِيِّ بِمَادٍ بِالْأَجْلَالِ

وَزَنْبِيرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

وَالزَّنْبُورُ وَالزَّنْبَارُ وَالزَّنْبُورَةُ : ضَرْبٌ مِنَ

الدُّبَابِ لَسَاعٍ . التَّهْدِيبُ : الزَّنْبُورُ طَائِرٌ

يَلْسَعُ . الجَوْهَرِيُّ : وَالزَّنْبُورُ الدَّبْرُ ، وَهِيَ

تُونْتُ ، وَالزَّنْبَارُ لُغَةٌ فِيهِ ، (حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ) ، وَيُجْمَعُ الزَّنَابِيرُ . وَأَرْضُ مَزْبَرَةَ : كَثِيرَةُ الزَّنَابِيرِ ، كَانَهُمْ رَدُّوهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَحَدَّثُوا الزِّيَادَاتِ ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِ ، كَمَا قَالُوا : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ وَمُتَعَلَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ عَقَارٍ وَتَعَالِبَ .

وَالزَّنْبُورُ : الْخَفِيفُ . وَعِلَامٌ زَنْبُورٌ أَيْ خَفِيفٌ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : عِلَامٌ زَنْبُورٌ وَزَنْبِيرٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا سَرِيعَ الْجَوَابِ . قَالَ :

وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ عَنِ الزَّنْبُورِ ، فَقَالَ : هُوَ الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ .

وَتَزْنِيرٌ عَلَيْنَا : تَكَبَّرَ وَقَطَبَ .

وَزَنَايِيرُ : أَرْضٌ يَقْرُبُ جَرَسَ ، وَإِيَّاهَا عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ يَقُولُهُ :

تُهْدِي زَنَايِيرُ أرواحَ الْمَصِيفِ لَهَا

وَمِنْ ثَنَائَا فَرُوجِ الْعُورِ تُهْدِينَا

وَالزَّنْبُورُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي طُولِ

الدَّلْبَةِ ، وَلَا عَرْضَ لَهَا ، وَرَقُّهَا مِثْلُ وَرَقِّ

الْحُجُوزِ فِي مَنْظَرِهِ وَرِيحِهِ ، وَلَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ

العُشْرِ أَيْضًا مُشْرَبٌ ، وَلَهَا حَمَلٌ مِثْلُ

الرَّيْتُونِ سِوَاهُ ، فَإِذَا نَفَّضَ اشْتَدَّ سِوَادُهُ وَحَلَا

جِدًّا ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالرُّطْبِ ، وَلَهَا عَجْمَةٌ

كَعَجْمَةِ الْعَبِيرَاءِ ، وَهِيَ تَصْبِغُ اللَّحْمَ كَمَا يَصْبِغُهُ

الْفِرْصَادُ ، تُعْرَسُ غَرَسًا . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الزَّنَابِيرُ ،

وَاحِدَتُهَا زَنْبِيرَةٌ وَزَنَاةٌ وَزَنْبُورَةٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ

مِنَ التَّيْنِ ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ يُسَمُّونَهُ الْحُلُونِيَّ .

وَالزَّنْبُورُ مِنَ الْفَارِ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ

زَنَايِيرٌ ، وَقَالَ جَبِيهَاةٌ :

فَأَفْتَحَ كَفِيهِ وَأَجْتَحَ صَدْرَهُ

بِحِجْرٍ كَأَنْتَاجِ الزَّنَابِ الزَّنَابِيرِ^(١)

• زنبق • الزَّنْبِقُ : دُهْنُ الْيَاسَمِينِ ،

(١) قوله : « كَأَنْتَاجِ » تحريف صوابه :

« كَأَنْبَاجِ » جمع نَبِج ، والنَّبِجُ من كل شيء وسطه

ومعظمه ، وما بين الكاهل إلى الظهر ؛ وقيل :

ما بين العجز إلى المحرك .

[عبد الله]

وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِدهْنِ الْيَاسَمِينِ : دُهْنُ الزَّنْبِقِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِمَاعِرَةَ :

ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدَّهِنْ بِالزَّنْبِقِ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَيْتِقُ وَزَنْبِقُ

التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الزَّنْبِقُ الزَّمَارَةُ .

وقال أبو مالك : الزَّنْبِقُ المِرْمَارُ ؛ وَأَنشَدَ لِلْمَعْلُوطِ :

وَحَتَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى كَانَا

لَأَصْوَاتِنَا فِي مَثَلِ الْقَوْمِ زَنْبِقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُمُّ زَنْبِقٍ مِنْ كُنْيِ

الْحَمْرِ ، وَهِيَ الزَّرْقَاءُ وَالْفَيْدِيدُ .

* زنبل * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : زَنْبَلٌ

اسْمٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالزَّنْبِيلُ وَالزَّنْبِيلُ : لُغَةٌ فِي الزَّنْبِيلِ .

* زنبق • الزَّنْبِقَةُ : الضَّيْقُ . وَقَعُوا فِي زَنْبِقَةٍ

مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ ضَيْقٍ وَعُسْرِ .

وَتَزَنْبَرٌ : تَبَحَّثَرٌ .

وَالزَّنْبَرُ : الْقَصِيرُ فَقَطْ ، قَالَ :

تَمَهَجَرُوا وَأَيَّاسًا تَمَهَجِرُ

وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعَنْصَرِ

بَنُو اسْتَهَا وَالْجُنْدَعِ الزَّنْبَرِ

وَقِيلَ : الزَّنْبَرُ الْقَصِيرُ الْمَلَزُّ الْحَلْقِيُّ .

• زنج • الزَّنْجُ وَالزَّنْجُ ، لُغَتَانِ : جِيلٌ مِنَ

السُّودَانِ ، وَهُمُ الزَّنْجُ ، وَاحِدُهُمْ زَنْجِيٌّ

وَزَنْجِيٌّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو عَيْبِدٍ ،

مِثْلُ رُومِيٍّ وَرُومٍ وَفَارَسِيٍّ وَفُرسٍ ، لِأَنَّ بَاءَ

النَّسَبِ عَدِيلَةٌ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي السُّقُوطِ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَاظَنَ الزَّنْجُ بِرَجُلٍ الْأَزْنَجِ

فَرَعَمَ الْفَارِسِيَّ أَنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى إِرَادَةِ الطَّوَائِفِ

وَالْأَبْطُنِ .

وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ : يَا زَنَاجُ ! لِلزَّنْجِيِّ ،

صَرَخَ الْفَارِسِيُّ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكَسَرَ آخِرِهِ .

وَالزُّنْجُ : شِدَّةُ العَطَشِ . وَزَنَجَتْ الإِبلُ زَنَجًا : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضَاعَتْ بَطُونُهَا ؛ وَكَذَلِكَ زَنَجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرَكُّ الشَّرْبِ (عَنْ كِرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : زَنَجَ زَنَجًا وَصَرَ صَرِيرًا وَصَرَى وَصَلَى ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزُّنَاجُ المُكَافَاةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . ابنُ بُرْزُجٍ : الزُّنْجُ وَالْحَجَرُ وَاحِدٌ ؛ يُقَالُ : حَجَرَ الرَّجُلُ وَزَنَجَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ أَمْعَاءُ الرَّجُلِ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الطَّعْمِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ الشَّرْبُ أَوْ الطَّعْمُ .

ابن الأثير : وفي حديث زياد : قال عبد الرحمن بن السائب : فرنج شئاً أقبل طويل العنتي ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا الثقاد ذو الرقبة ، قال : لا أدري ما زنج ، لعله بالحاء ؛ والزنج : الدفع ، كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله ؛ قال : ويحتل أن يكون زنج ، باللام ، وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيئه ، وقيل : هو بالحاء بمعنى سنح وعرض .

وترنج على فلان : تطاول .

• زنجب • أبو عمرو : الزنجب والزنجبان المنطقه . والزنجب ثوب تبسه المرأة تحت ثيابها إذا حاضت .

• زنجبيل • الزنجبيل : مما يثبت في بلاد العرب بأرض عمان ، وهو عروق تسرى في الأرض ، ونباته شبيه بنبات الراسن ، وليس منه شئ برّياً ، وليس بشجر ، يوكل رطباً كما يوكل البقل ، ويستعمل يابساً ، وأجوده ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين ، وزعم قوم أن الحمر يسمى زنجبيلاً ؛ قال :

وزنجبيل عاتق مطيب
وقيل : الزنجبيل العود الحريف الذي يخذى اللسان . وفي التثريب العزيز في حمر الجثة : « كان مزاجها زنجبيلاً » .

والعرب تصف الزنجبيل بالطيب ، وهو مستطاب عندهم جداً ، قال الأغشى يذكر

طعم ريق جارية :
كان القرنفل والزنجبيل
ل باتا فيها وأزياً مشوراً
قال : فجائز أن يكون الزنجبيل في حمر الجنة ؛ وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له ؛ وجائز أن يكون اسماً للعين التي يوخذ منها هذا الحمر ، واسمه السلسيل أيضاً .

• زجره اللبث : زنجر فلان لك إذا قال يظفر إبهاميه ووضعها على ظفر سبائيه ، ثم قرع يبتها في قوله ؛ ولا مثل هذا ، واسم ذلك الزنجير ؛ وأنشد :

فأرسلت إلى سلمى
بان النفس مشغوفة
فما جادت لنا سلمى
بزينجير ولا فوفه
والزنجير : قرع الإبهام على الوسطى بالسبابة .

ابن الأعرابي : الزنجيرة ما يأخذ طرف الإبهام من رأس السن إذا قال : مالك عندي شئ ولادة .

أبو زيد : يقال للياض الذي على أظفار الأحداث : الزنجير والزنجيرة والفوف والوثس .

• زجل • الأموي وابن الأعرابي : الزنجيل الضعيف ، بالثون ، وقال الفراء : الزنجيل مهموز ، وهو الزواجيل . والزنجيل : القوي الضخم .

• زنج • أبو خيرة : إذا شرب الرجل الماء في سرعة إساعة فهو التثيب ؛ قال الأزهرى : وساعى بين العرب الترنج . يقال : ترنحت الماء ترنجاً إذا شربته مرة بعد أخرى .

وترنج الرجل إذا ضايق إنساناً في معاملة أو دين .
وزنحه يزنحه زنحاً : دفعه . وفي

حديث زياد : قال عبد الرحمن ابن السائب : فرنج شئاً أقبل طويل العنتي ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا الثقاد ذو الرقبة ؛ قال : لا أدري ما زنج ، لعله بالحاء ؛ والزنج : الدفع ، كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله ، ويحتل أن يكون زنج ، باللام ، وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيئه ؛ وقيل : هو بالحاء بمعنى سنح وعرض .

والترنج : التفتيح في الكلام وترنج الإنسان نفسه فوق قدره ؛ قال أبو العريب : ترنج بالكلام على جهلاً كأنك ماجدٌ من أهل بدر والترنج في الكلام : فوق الهدر .
والترنج : المكافون على الخير والشراً^(١) .

• زنج • زنج الدهن والسمن ، بالكسر ، بزنج زنحاً ؛ تغيرت رائحته ، فهو زنج . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، دعاه رجل فقدم إليه إهالة زنحه فيها عرق^(٢) ، أي معتبرة الرائحة . ويقال سبخة ، بالسين . وإبل زنحه إذا عطشت مرة بعد مرة فصاقت بطونها (عَنْ كِرَاعٍ) .

وزنج الطعام وسنح إذا تغير . أبو عمرو : زنج الفراد زنوخواً ، ورنج زنوخواً ، إذا تشبث بمن علق به ، وأنشد :
فقمنا وزيد راتج في خبايها
زنوخواً الفراد لا يريم إذا زنج ويروى : إذا رنج ومعناها واحد^(٣) .

(١) زاد المجد : الزنج ، كرسول : الناقة السريعة ، والمزاجة المادحة .
(٢) قوله : « فيها عرق » كذا بالأصل ، والذي في النهاية فيها قرح اهـ . والقرح ، بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاي : التابل .
(٣) زاد المجد : زنج السخل رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يئس خلق . وزنج كفرح ونصرو ضرب . وزنج كرنج بالثقل . والترنج التفتح في الكلام والتكبر . وإبل زنجة كفرحة صاقت بطونها عطشاً .

• زنده الزند والزندة: حشبتان يستقدح
بها، فالسقل زنده والأعلى زند؛ ابن
سيده: الزند العود الأعلى الذي يُقتدح به
النار، والجمع أزند وأزناد وزنود وزناد،
وأزاند جمع الجمع؛ قال أبو ذؤيب:

أبًا الكشوح أبيضان كلالها
كعالية الحطى وارى الأزاند
والزنده: العود الأسفل الذي فيه
الفرصة، وهى الأنتى؛ وإذا اجتمعا قيل
زندان، ولم يُقل زندتان.

والزناد: كالزند (عن كراع).
وإنه لو ارى الزند وورئيه، يكون ذلك
فى الكرم وغيره من الخصال المحموده؛
قال ابن سيده: وقول الشاعر:

يا قاتل الله صبيانا نباتهم
أم الهيتى من زند لها وارى
عنى رحمها، وإنما هو على المثل.
وتقول لمن أنجدك وأعانك: ورت بك
زندى.

وملا سقاءه حتى صار مثل الزند، أى
امتلاء. وزند السقاء والإناء زندا وزندها؛
ملاها، وكذلك الحوض.

وزندت الناقة زندا، وذلك أن تُخرج
رحمها عند الولادة. والزند أيضا: حجر
ثلف عليه حرق، ويحشى به حياء الناقة،
وفيه خط، فإذا أخذها لذلك كرب جرؤه
فأخرجوه، فظن أنها ولدت، وذلك إذا
أرادوا أن يظاروها على ولد غيرها، فإذا
فعل ذلك بها عطف. أبو عبيدة: يقال
للدرة التى نُدس فى حياء الناقة الزند
والنداء^(١). ابن شميل: زندت الناقة إذا
كان فى حياها قرن، فقبوا حياءها من كل
ناحية، ثم جعلوا فى تلك الثقب سيورا،

(١) قوله: «والنداء» فى الأصل وفى الطبقات
جميعها: «البداء»، وهو تحريف صوبناه عن
اللسان نفسه، فى مادة «ندأ»: «النداء الدرجة
التي يحشى بها حوران الناقة ثم تحلل إذا عطف على
ولد غيرها...» [عبد الله]

وعقدوها عقدا شديدا فذلك الزند؛ وقال
أوس:

أبني لبيتى إن أمكم
دحقت فحرق نقرها الزند
وتوب مؤند: قليل العرض. وأصل
الزند: أن تحل أشاعر الناقة بأخلة صغار،
ثم تُشد بشعر، وذلك إذا اندحقت رحمها
بعد الولادة؛ عن ابن دريد بالثون والباء.
وتوب مؤند: مضيق. ورجل مؤند إذا كان
بخيلا مُسكيا. ورجل مؤند: لئيم؛
وقيل: هو الدعى. وعطاء مؤند: قليل.
وزند على أهله: شد عليهم.

ابن الأعرابي: زند الرجل إذا كذب؛
وزند إذا بخل؛ وزند إذا عاقب فوق ما له.
أبو عمرو: ما يُزندك أحد على فضل زيد،
ولا يُزندك، ولا يُزندك أيضا، بالشديد،
أى لا يُزيدك.

ويقال: تزند فلان إذا ضاق صدره.
ورجل مؤند: سريع الغضب.
والمؤند: الضيق البخيل. والتزند: التحرق
والتعصب؛ قال عبيد:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع
وقل مثل ما قالوا ولا تتزند
وقد روى بالياء، وسبأى ذكره.

والزندان: طرفا عظمى الساعدين،
مذكران. غيره: والزندان عظام الساعد،
أخذها أدق من الآخر، فطرف الزند الذى
يلى الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذى
يلى الخنصر كرسوع، والرُسع مجتمع
الزندين، ومن عندها تُقطع يد السارق.
والزند: موصل طرف الدراع فى الكف،
وهى زندان: الكوع والكُرسوع.
وزناد: اسم.

وفى حديث صالح بن عبد الله
ابن الربير: أنه كان يعمل زندا بمكة؛
الزند، بفتح الثون، المسناة من خشب
وحجارو يصم بعضها إلى بعض؛ قال ابن
الأثير: وقد أثبتته الرمحشرى بالسكون

وشبهها بزند الساعد، ويروى بالراء والياء،
وقد تقدم.

وفى الحديث ذكر زندورد، هو يسكون
الثون وفتح الواو^(١) والراء: ناحية فى أواخر
العراق، ولها ذكر كبير فى الفتح.

* زندبيل: الزندبيل: الفيل؛ ابن
الأعرابي: هو الفيل والكلثوم والزندبيل.

* زندق: الزنديق: القائل بقاء الدهر،
فارسي معرب، وهو بالفارسية: زندكراى،
يقول يدوام بقاء الدهر. والزندقة:
الضيق، وقيل: الزنديق منه لأنه ضيق على
نفسه.

التهديب: الزنديق معروف، وزندقته
أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق.

وقال أحمد بن يحيى: ليس زنديق
ولا فرزين من كلام العرب؛ ثم قال:
ولكن البيادقة هم الرجال؛ قال: وليس فى
كلام العرب زنديق، وإنما تقول العرب
رجل زندق وزندى إذا كان شديد البخل،
فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة
قالوا: ملحد ودهرى، فإذا أرادوا معنى
السِّن قالوا: دهرى، قال: وقال سيويو
الهاء فى زنادقة وفرزينة عوض من الياء فى
زنديق وفرزين، وأصله الزناديق.

الجوهري: الزنديق من الثوبية، وهو
معرب، والجمع الزنادقة، وقد تزندق،
والاسم الزندقة.

* زنو: زنو القرية والإناء: ملاء. وتزور
الشيء: دق.

والزناز والزنازة: ما على وسط
المجوسى والنصرانى؛ وفى التهذيب:
ما يلبسه الذمى يشده على وسطه؛ والزنازة

(٢) فى الأصل وفى الطبقات كلها: يسكون
النون وفتح النون. والتصويب عن ابن الأثير.
[عبد الله]

فيه ؛ قال بعض الأفعال :

تَحْرِمُ فَوْقَ الثَّوْبِ بِالزَّنْبِيرِ
تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بِنَبِيرِ
وَأَمْرًا مُزَنَّرَةً : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةُ الْجِسْمِ
وَفِي الثَّوَابِرِ : زَنَرُ فُلَانٍ عَيْنُهُ إِلَى إِذَا شَدَّ
نَظَرُهُ إِلَيْهِ .

وَالزَّنَائِيرُ : ذُبَابٌ صِغَارٌ تَكُونُ فِي
الْحُشُوشِ ، وَاحِدُهَا زَنَارٌ وَزُنَيْرٌ . وَالزَّنَائِيرُ :
الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّنَائِيرُ الْحَصَى ، فَعَمَّ بِهَا الْحَصَى كُلَّهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، وَأَنشَدَ :

تَحْنُ لِلظَّمِّ مِمَّا قَدْ أَلَمَ بِهَا
بِالْمَهْجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَائِيرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنْهَا ،
لِأَنَّهَا لَا يُصَوِّتُ مِنْهَا إِلَّا الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا
زُنَيْرَةٌ وَزَنَارَةٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَاحِدُهَا
زُنَيْرٌ .

وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، (عنه) .
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا زَنَائِيرٌ بِغَيْرِ لَامٍ ، قَالَ : وَهُوَ
أَقْبَسُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا عَامٌّ ، وَأَنشَدَ (١) :

تُهْدِي زَنَائِيرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَائِبِ فُرُوجِ الْعُورِ تُهْدِينَا
وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ جَرَشٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : فِي الثَّوَابِرِ : فُلَانٌ مَزْنَهْرٌ إِلَى
بَعِيْنِهِ وَمَزْنَرٌ وَمَبْدِقٌ وَحَالِقٌ إِلَى بَعِيْنِهِ وَمَحَلِقٌ
وَجَاحِظٌ وَمُجَحِّظٌ وَمُنْدِرٌ إِلَى بَعِيْنِهِ وَنَادِرٌ ،
وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وَإِخْرَاجُ الْعَيْنِ .

• زَنْطُ • الزَّنَاطُ : الرَّحَامُ . وَقَدْ تَرَانَطُوا إِذَا
تَرَاحَمُوا .

(١) قوله : « وأنشد » عبارة ياقوت : وقال
ابن مقبل :
يا دار سلّمي خلاء لا أكلّفها
إلا الرّانة كما تعرف الدنيا
تهدي زناير أرواح المصيف لها
ومن ثنائبا فروج الكور تائينا
قالوا : الزنايرها هنا رملة ، والكور جبل اهـ .
وكذلك استشهد به ياقوت في كور .

• زَنْفَلُ • الزَّنْفَلَةُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّهُ
مُثْقَلٌ بِجَمَلٍ . وَزَنْفَلٌ فِي مَشْيِهِ : تَحَرَّكَ
كَالْمُثْقَلِ بِالْجَمَلِ .

وَزَنْفَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَمِنْهُ زَنْفَلُ الْعَرَفِيِّ أَحَدُ فَهَاءِ مَكَّةَ .
وَأُمُّ زَنْفَلٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
عَنْ أَبِي عُمَانَ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَنْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَقَصَ
رَقَصَ التَّبَطُّ .

• زَنْفَلِجٌ • الزَّنْفَلِجَةُ وَالزَّنْفَلِجَةُ : الْكِنْفُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّنْفَلِجَةُ ، بِكَسْرِ الرَّايِ وَالْفَاءِ
وَفَتْحِ اللَّامِ ؛ شَبِيهُ بِالْكَيفِ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : زَيْنُ بَيْلَةٍ ، فَإِنْ
قَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى الْيَاءِ كَسَرَتْهَا وَفَتْحَتْ
مَا قَبْلَهَا ، فَقُلْتُ : الزَّنْفَلِجَةُ .

• زَنْقُ • الزَّنَاقُ : حَبْلٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ
يُجَذَّبُ بِهِ . وَالزَّنَاقَةُ : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجَلِيدِ هُنَاكَ تَحْتَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، ثُمَّ
يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ فِي رَأْسِ الْبَعْلِ
الْجَمُوحِ ؛ زَنْقَهُ يَزْنُقُهُ زَنْقًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ يَوْتُ عَدَوًّا

بِرَأْسِكَ فِي زَنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ
الزَّنَاقُ تَحْتَ الْحَنَكِ . وَكُلُّ رِبَاطٍ تَحْتَ
الْحَنَكِ فِي الْجَلْدِ فَهُوَ زَنَاقٌ ، وَمَا كَانَ فِي
الْأَنْفِ مَقْبُوبًا فَهُوَ عِرَانٌ ؛ وَبَعْلٌ مَزْنُوقٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا
مَزْنُوقَةٌ ؛ الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوطُ بِالزَّنَاقِ ، وَهُوَ
حَلَقَةٌ تُوَضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمْتَعُ بِهَا جَاحِهُ .

وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَأَحْتَبِكُنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا
قَلِيلًا » ، قَالَ : شِبْهُ الزَّنَاقِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْبَائِلُ
شِبْهُهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنْفَقَةِ ،
وَهِيَ مَبْلٌ فِي جِدَارِ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ .
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ

الزَّنْفَقَةَ ، فَيَرِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟
وَزَنْقُ الْفَرَسِ يَزْنُقُهُ وَيَزْنُقُهُ : شَكَلُهُ فِي
أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزَّنَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُوبَةَ :

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْبِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ
كَأَنَّهُ مُسْتَشْبِقٌ مِنَ الشَّرْقِ
حِرًّا مِنَ الْخُرْدَلِ مَكْرُوهَ التَّنَقِ
مُفْرَعٌ : رَافِعٌ رَأْسُهُ . يُقَالُ : أَفْرَعْتُ الدَّابَّةَ
بِالْجَمَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعْتُ رَأْسَهُ .

وَرَأَى زَيْنِقٌ : مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَأَمْرٌ
زَيْنِقٌ : وَثِيقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنَقُ الْعُقُولُ
الثَّامَةُ .

وَيُقَالُ : أَزْنَقَ وَزَنْقَ وَزَنْقَ ، وَزَهَدَ
وَأَزْهَدَ وَزَهَدَ ، وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ
وَأَقَوَّتَ ، كُلُّهُ إِذَا ضَمِيَ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَرَأَ
أَوْ بَحَلَّ .

وَالزَّنَاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَهُوَ
الْمِحْتَفَةُ .

وزينقٌ : اسمٌ رجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَمِنْ دُونِهِ يَخْتَاطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ
وَإِيَّاهُ يَخْشَى طَارِقُ وَزَيْنِقُ
وَالزَّنْفَقَةُ : السِّكَّةُ الضَّيْفَةُ .

وَالْمَزْنُوقُ : اسْمٌ قَرَسَ عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ ؛ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ

عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ
وَالزَّنْفَقَةُ : مَبْلٌ فِي جِدَارٍ أَوْ سِكَّةٍ أَوْ نَاحِيَةِ
دَارٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ ، يَكُونُ فِيهِ التَّوَاءُ
كَالْمَدْحَلِ ، وَالْإِتْوَاءُ اسْمٌ لِلذِّكِّ بِلا فِعْلِ .

• زَنْقَبُ • زَنْقَبٌ : مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ ؛ قَالَ :
شَرِحَ رِوَاةً لَكُنَّا وَزَنْقَبُ
وَالتَّبَوَانُ قَصْبٌ مُقَبَّبٌ

التَّبَوَانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصْبُ هُنَا : مَخَارِجُ
مَاءِ الْعَيْنِ . وَمُتَقَبَّبٌ : مَمْتُوحٌ يَخْرُجُ مِنْهُ
الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ يَنْتَقِبُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ
ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ إِنَّمَا قَالَ مُتَقَبَّبٌ
لَا مُتَقَبَّبٌ ، فَالْحَكْمُ أَنْ يُعْبَرَ عَنِ اسْمِ

الْمَفْعُولُ بِالْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ لِلْمَفْعُولِ .

* زَنْقَبُ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالُوا الزَّنْبِيرُ هُوَ قَلَامَةُ الظَّفِيرِ ، وَيُقَالُ لَهُ الزَّنْجِيرُ أَيْضًا ، وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانِ .

* زَنْكُ الزَّنْكَانِ مِنَ الْكَنْدِ : زَنْمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنْ طَرَفَيْهَا ، وَأَصْلَاهُمَا ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَنْدِ ، وَهِيَ زَائِدَتَاهَا .

وَالزَّوْنُكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَاكُ فِي مِشِيئِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُحْتَالُ فِي مِشِيئِهِ ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا ، النَّاطِرُ فِي عِطْفِيهِ ، الرَّائِي أَنْ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنُكَ
وَرَجُلٌ زَوْنُكَ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ
مَا هُوَ ؛ قَالَ مَنْظُورُ الدُّبَيْرِيِّ :

وَبَسَّغَلْهَا زَوْنُكَ زَوْنَزَى

يُخْصِفُ إِنْ فُرِعَ بِالضَّبْغَطَى
وَيُرْوَى : بَلَّ زَوْجَهَا . وَيُرْوَى : زَوْنُكَ زَوْنُكَ ؛ وَيُرْوَى : وَيُقَرَّبُ ؛ وَيُرْوَى : بِالضَّبْغَطَى أَيْضًا ، بِالْقَيْنِ وَالْعَيْنِ ، كُلُّ بَرَوَى فِي هَذَا أَلْبَيْتِ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَزَى ذُو الْأَبْهَةِ وَالْكَبِيرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوْنُكُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وَرَبَّنَا قَالُوا الزَّوْنُكَ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَى زَوْجَهَا :

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكٍ وَلَا بِزَوْنُكَ
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثَهُ
وَيُرْوَى : وَلَا بِزَوْنُكَ .

ابْنُ بَرِّي : قَالَ الرَّيْبِيُّ : زَوْنُكَ وَزَنَهُ فَعَنْلٌ ، وَصَرَفَ لَهُ يُعْقَبُ فِعْلًا فَقَالَ : زَاكَ يَزُونُكَ زَوْنًا وَزَوْنًا ؛ قَالَ : وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ الزَّوْنُكَ مِثْلَهُ الْغَرَابِ ؛ قَالَ حَسَّانُ ابْنُ ثَابِتٍ :

أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى

فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْنُكَ غُرَابٍ
وَمِنْهُ زَوْنُكَ وَهُوَ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَوَزَنُهُ عِنْدَهُ فَعَنْلٌ ؛ قَالَ الرَّيْبِيُّ : لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ يَزُونُكَ إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ وَحَرَكَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ

يَذَكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَوْنِكَ لَا فَضْلَ زَنْكَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ فَعَلًّا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ ، فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا فَعَنْلٌ ، وَيُقَوَّى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ مِنْ زَنْكَ قَوْلُهُمْ زَوْنُكَ ، لَعْنَةُ

أُخْرَى ، عَلَى فَوْعَلٍ ، مِثْلُ كَوَالِلٍ ، فَالْثَوْنُ عَلَى هَذَا أَصْلٌ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، فَوَزَنُ زَوْنُكَ عَلَى هَذَا فَوْعَلٌ ؛ وَيُقَوَّى قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ

قَوْلُهُمْ زَوْنُكَ ، لَعْنَةُ ثَالِثَةٌ ، وَوَزَنُهَا فَعَنْلَى ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : زَوْنُكَ فَوْعَلٌ ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ

لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا (١) فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَهُوَ فَوْعَلٌ أَيْضًا ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ زَوْنُكَ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيهَا

بَيْنَنَا جَمِيعًا أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَوَزَنُهُ فَوْعَلٌ لَا فَوْعَلٌ ؛ قُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ

عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَرَائِبِ زَاكَ يَزُونُكَ زَوْنًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ ، فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ

اللَّفْظِ ، وَالثَّوْنُ مُضَاعَفَةٌ حَشْوٌ ، فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً ؛ فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شَيْئًا ،

وَقَالَ : هُوَ مِنْ شَفَمَ ، فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا يُقَوَّى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنْ

الزَّوْنُكَ مِنْ فَضْلِ زَنْكَ ، وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنْ وَزَنَهُ فَوْعَلٌ ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِثْقَاؤُهُ مِنْ زَزَكَ ، عَلَى حَدِّ كَكَبٍ . وَقَالَ ابْنُ

(١) قوله : «لأنها لا تكون أصلاً في بنات الأربعة» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «لا تكون زائدة» ؛ والصواب ما أثبتناه ، كما ذكره فيها سبق ، وفيها يأتي .

[عبد الله]

جَنِّي : زَوْنُكَ فَوْعَلٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْوَاوُ أَصْلًا وَالرَّائِي مُكَرَّرَةٌ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ فَعْتَلًا ، وَهَذَا مَا لَيْسَ لَهُ نَطِيرٌ ؛ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ دَدَنٍ مِمَّا تَضَاعَفَتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَكَبِتَ أَنَّهُ فَوْعَلٌ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهَا ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ فِيمَا زَادَ عِنْدَهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ كَشَرَنْبِثٍ وَحَرَنْفَشٍ ؛ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ وَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذَكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَوْنِكَ .

* زَنْكَلُ الزَّوْنُكَلُ : الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الزَّوْنُكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَسَّغَلْهَا زَوْنُكَ زَوْنَزَى
يَفْرَعُ إِنْ فُرِعَ بِالضَّبْغَطَى

* زَنْكَمُ الزَّنْكَمَةُ : الزَّنْكَمَةُ .

* زَمَمٌ زَمَمَتِ الْأُذُنُ : هَتَّانِ تَلْبَانِ الشَّحْمَةِ ، وَثِقَابِلَانِ الْوَتْرَةِ . وَزَمَمَتِ الْفُوقِ وَزَمَمَتَاهُ (٢) ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ؛ أَخْلَاهُ وَحَرَفَاهُ . الزَّمَمَتَانِ : زَمَمَتَا الْفُوقِ ، وَهِيَ شَرْحَا الْفُوقِ (٣) ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِيهِ .

وَالزَّمَمُ وَالزَّمَمُ : الَّذِي تُفْطَعُ أُذُنُهُ وَيَتْرَكَ لَهُ زَمَمَةٌ . وَيُقَالُ : الزَّمَمُ وَالزَّمَمُ الْكَرِيمُ . وَالزَّمَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالزَّمَمُ : اسْمٌ تِلْكَ السَّمَةِ ، اسْمٌ كَالزَّمَمِ .

الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّاتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقًا ، وَمِنْهَا الزَّمَمَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبِينَ (٢) قوله : «زَمَمَتَا الْفُوقِ وَزَمَمَتَا» كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ بضم الزاي وسكون النون في الثاني ؛ ومقتضى القاموس فتح الزاي .

(٣) قوله : «شَرْحَا الْفُوقِ» بِالْجِيمِ ، فِي التَّهْدِيبِ وَالْأَسَاسِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ : «شَرْحَا» بِالخَاءِ . وَالشَّرْحُ - بِالْجِيمِ - انشِقَاقُ الْقُوسِ .

[عبد الله]

تلك القطعة من الأذن، والمفضأة مثلها. الجوهري: الزئمة شئ يقطع من أذن الجبير فترك معلقاً، وإنما فعل ذلك بالكرام من الإبل. يقال: بغير زئمة وأزئمت ومزئمت، وناقاة زئمة وزئماء ومزئمة.

والزئمة: لغة في الزئمة الذي يكون خلف الظلف، وفي حديث لقمان: الصائفة الزئمة، أي ذات الزئمة، وهي الكريمة، لأن الضان لا زئمة لها، وإنما يكون ذلك في المعز، قال المصنف بن حماد العنبي:

وجاءت خلعة دهن صفايا
يصور عوقها أحوى زئيم
يفرق بينها صدع رباع
له ظاب كما صحب العريم
والخلعة: خيار البالي. والزئيم: الذي له زئمان في حلقه؛ وقيل: المزئيم صغار الإبل، ويقال: المزئيم اسم فحل؛ وقول زهير:

فأصبح يجري فيهم من تبادكم
معانم شتى من إفال مزئيم
قال ابن سيده: هو من باب السام المزئيم
والحجال المسجف، لأن معنى الجاعة
والجمع سواه. فحمل الصفة على
الجمع؛ ورواه أبو عبيدة: من إفال
المزئيم، نسبة إليه كأنه من إضافة الشئ إلى
نفسه.

وقوله تعالى: «عتل بعد ذلك زئيم»،
قيل: مؤسوم بالشر، لأن قطع الأذن وسُم.
وزئمت الشاة وزئمتها: هتت معلقة في
حلقها تحت لحيتها، وخص بعضهم به
العتر، والتعت أزئمت، والأنثى زئماء
وزئماء؛ قال صمرة بن ضمرة النهشلي
يهجو الأسود بن منذر بن ماء السماء أبا
الثمان بن المنذر:

تركت بي ماء السماء وفضلهم
وأشبهت تيساً بالحجاز مزئماً
ولن أذكر الثمان إلا صالح
فإن له عندي يدياً وأنعماً

قال: ومن كلام بعض فيان العرب
يشد عترا في الحرم: كأن زئمتها تتوا
قلبيبة (١). الليث: وزئمت العتر من الأذن.
والزئمة أيضاً: اللحم المتدلية في الحلق
تسمى ملاده (٢).

والزئيم: ولد العبيرة. والزئيم أيضاً:
الوكيل.
والزئمة: شجرة لا ورق لها كأنها زئمة
الشاة.

والزئمة: نبتة سهيلة تثبت على شكل
زئمة الأذن، لها ورق، وهي من شر
النبات؛ وقال أبو حنيفة: الزئمة بقلة قد
ذكرها جماعة من الرواة، قال: ولا أحفظ
لها عنهم صفة.

والأزئم الجذع: الدهر المعلق به
البلايا، وقيل: لأن البلياء منوطه به متعلقة
تابعه له؛ وقيل: هو الشديد المر، وقد
تقدم عامته ذلك في ترجمه زئم. ويقال:
أودى به الأزئم الجذع والأزئم الجذع؛
قال رؤبة يصف الدهر:

أفتى القرون وهو باقى زئمة
وأصل الزئمة العلامة. والزئيم: الدعى.
والمزئم: الدعى؛ قال:

ولكن قومي يقتنون المزئما
أي يستعدونه؛ قال أبو منصور: قوله في
المزئم إنه الدعى، وإنه صغار الإبل
باطل، إنما المزئم من الإبل الكريمة الذي
جعل له زئمة علامة لكرمه؛ وأما الدعى فهو
الزئيم، وفي التنزيل العزيز: «عتل بعد
ذلك زئيم»؛ وقال الفراء: الزئيم الدعى

(١) قوله: «تتوا قلبيبة» هكذا في الأصل
هنا، وفي الطبقات جميعها. وفي القاموس: «تتوا
القنوسة». وفي شرح القاموس: «... والصواب
تتوا الفسيلة». وفي مادة «تتأ» باللسان: «تتوا
الفسيلة... وكان زئمتها تتوا فسيلة».

[عبد الله]
(٢) قوله: «تسمى ملاده» كذا هو في
الأصل. وفي التهذيب: «تسمى ملازة».

الملصق بالقوم وليس ينهم؛ وقيل: الزئيم
الذي يعرف بالشر واللوم كما تعرف الشاة
بزئمتها. والزئمان: المعلقان عند حلق
المعز؛ وهو العبد زئماً وزئمة وزئمة
وزئمة وزئمة، أي قداه قد العبد. وقال
الليثاني: هو العبد زئمة وزئمة وزئمة
وزئمة، أي حقاً. والزئيم والمزئم:
المستلحق في قوم ليس ينهم لا يحتاج
إليه، فكانه فيهم زئمة؛ ومنه قول حسان:

وأنت زئيم نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
وأتشد ابن برى للخطيم التميمي،
جاهلي:

زئيم تداعاه الرجال زيادة
كما زيد في عرض الأديم الأكارع
وجدت حاشية صورتها: الأعراف أن هذا
أثبت لحسان؛ قال: وفي الكامل للمبرد
روى أبو عبيد وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس
عن قوله تعالى: «عتل بعد ذلك زئيم»:
ما الزئيم؟ قال: هو الدعى الملقق، أما
سمعت قول حسان بن ثابت:

زئيم تداعاه الرجال زيادة
كما زيد في عرض الأديم الأكارع
وورد في الحديث أيضاً: الزئيم وهو
الدعى في السب؛ وفي حديث علي
وفاطمة، عليهما السلام:

بنت نبي ليس بالزئيم.
وزئيم وأزئم: بطنان من بني يربوع.
الجوهري: وأزئمت بطن من بني يربوع؛
وقال العوام بن شاذب الشيباني:
فلو أنها عضفورة لحسبتها
مؤومة تدعو عبيداً وأزئماً
وقال ابن الأعرابي: بثوازئمت بن عبيد بن
نعلبة بن يربوع؛ والإبل الأزئمة منسوبة
إليهم؛ وأشد:

يتبعن قبتي أزئمي شرجب
لاصرع السن ولم يئلب
يقول: هذه الإبل تركب قبتي هذا الجبير

لأنه قدام الإبل
وابن الزنيم ، على لفظ التصغير : من
شعرانهم .

• زنى • زنه بالخير زنا وأزنته : طنته به ،
أو اتهمته . وأزنته بشيء : اتهمته به ؛ وقال
حضرى بن عابر :

إن كنت أزننتى بها كذيباً
جزء ! فلاقيت مثلها عجلاً
وقال اللخيانى : أزننته بهالٍ ويعلم

وبخير أى طنتته به ، قال : وكلام العامة
زنتته ، وهو خطأ . ويقال : فلان يزُن بكذا
وكذا أى يتهم به ، وقد أزننته بكذا من

الشر ، ولا يكون الأزان فى الخير ؛ قال :
ولا يقال زنتته بكذا بغير ألف . وفى حديث

ابن عباس يصف علياً ، رضى الله عنها :
ما رأيت ريساً محرباً يزُن به ، أى يتهم
بمشاكلته . يقال : زنه بكذا وأزنته إذا اتهمته

وظنه فيه . وفى حديث الأنصار وسويدهم
جد بن قيس : إنا لزننه بالبحل ، أى تهمته
به . وفى الحديث الآخر : فتى من قرينى

يزُن بشرب الخمر ؛ وفى شعر حسان فى
عائشة ، رضى الله عنها :

حصان ززان ما تزُن برية
ويقال : ماء ززن أى صيغ قليل ، ومياه
ززن ؛ قال الشاعر :

ثم استغاثوا بماء لارشاء له
من ماء لينة لا ملح ولا ززن
ويقال : الماء الزنن الطنون الذى
لا يدرى أفيه ماء أم لا ؟

والزنن والزنى والزنا : الضيق .
وزن عصبه إذا يسس ؛ وأنشد :
نهبت ميموناً لها فانا
وقام يبتكو عصباً قد زنا

وأنشد ابن برى هذا البيت مستشهداً به على
زن الرجل استرخت مفاصله .
والزن : الدوسر (١) (عن أبى حنيفة) .

(١) قوله : «الدوسر» هو نبت ينبت فى =

ابن الأعرابى : التزنى الدوام على أكل
الزن ، وهو الخلر ؛ والخلر : الماش .

وفى الحديث : لا يقبل الله صلاة العبد
الآبى ، ولا صلاة الزنى ؛ قال ابن
الأعرابى : هو الحاقن . يقال : زن فذن ،

أى حن فظطر ، وقيل : هو الذى يدايع
الأختين ، وفى رواية : لا يصل أحدكم
وهو زنى . وفى الحديث الآخر : لا يؤمنكم

أنصر ولا أزن ولا أفرع . ويقال : زن الرجل
استرخت مفاصله ؛ قال الراجزى :

حسبه من اللبن
إذ رآه قل وزن (٢)

اللبن : مصدر لبت عنته من الوسادة ،
وحسبه : وضع تحت رأسه محسبه ، وهى
وسادة من آدم .
وأبو زنة : كنية الفزد .

• زنه • التهذيب : فى التوادى فلان مزنه
إلى بعينه ومزير ومبتدق وحائق إلى بعينه
ومحلوق وجاحظ ومجحظ ومندر إلى بعينه
وناذر ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

* زنى * الزنى يمد ويصصر ، زنى الرجل
يزنى زنى ، مقصور ، وزنا ممدود ،
وكذلك المرأة . وزانى مزانة وزنى :

كزنى ؛ ومنه قول الأعشى :

إما نكاحاً وإما أزن
يريد : أزنى ، وحكى ذلك بعض المفسرين
للشعر .

وزانى مزانة وزنا ، بالمد (عن
اللخيانى) ، وكذلك المرأة أيضاً ؛ وأنشد :

أما الزنا فإنى لست قاربه
والمال بينى وبين الخمر نصفان
والمرأة تزانى مزانة وزنا أى تباغى .
قال اللخيانى : الزنى ، مقصور ، لغة

= أضعاف الزرع ، وهو فى خلقه غير أنه يجاوز
الزرع ، وله سنبل وحب دقيق أمر يختلط بالبر .
(٢) قوله : «إذ رآه الخ» هكذا فى الأصل .

أهل الحجاز . قال الله تعالى : « ولا تقربوا
الزنى » ، بالقصر ، والنسبة إلى المقصور
زنى ، والزنا ممدود لغة بنى تميم ، وفى
الصحاح : المد لأهل نجد ؛ قال
الفرزدق :

أبا حاضر من يزُن يعرف زناؤه
ومن يشرب الخطوم يضح مسكراً
ومثله للجملدى :

كانت فريضة ما تقول كما
كان الزنا فريضة الرجم
والنسبة إلى الممدود زنائى .

وزناؤه تزنية : نسبه إلى الزنى وقال له
يا زانى . وفى الحديث : ذكر قسطنطينية
الزانية ، يريد الزانى أهلها ، كقوله تعالى :

« وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة » ، أى
ظالمة الأهل .

وقد زانى المرأة مزانة وزنا . وقال
اللخيانى : قيل لابتة الحس : ما أزنالك ؟
قالت : قرب الوساد ، وطول السواد ؛
فكان قوله ما أزنالك ما حملك على الزنى ؟

قال : ولم يسمع هذا إلا فى حديث ابنة
الحس .

وهو ابن زينة وزنية ، والفتح أعلى ، أى
ابن زنى ، وهو يقص قولك لرشدة ورشدة .
قال الفراء فى كتاب المصادر : هو لغية
ولزنية ، وهو لغير رشدة ، كله بالفتح .

قال : وقال الكسائى ويجوز رشدة وزنية ،
بالفتح والكسر ، فأما غية فهو بالفتح لا
غير . وفى الحديث : أنه وقد عليه [بنو]

مالك ابن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ فقالوا :
نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو
الرشدة . والزنية ، بالفتح والكسر : آخر ولد
الرجل والمرأة ، كالعجزة ؛ وبنو مالك

يسمون بنى الزنية والزنية لذلك ، وإنما قال
لهم النبى ، ^{صلى الله عليه وسلم} ، بل أنتم بنو الرشدة ،
نقياً لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنى ؛
والرشدة أقصح اللغتين . ويقال للولد إذا كان

من زنى : هو لزنية .

(١) قوله : «الدوسر» هو نبت ينبت فى =

وَقَدْ زَنَا مِنَ التَّرِيْبَةِ ، أَيْ قَدَفَهُ . وَفِي الْمَثَلِ :

لَا حِصْنَهَا حِصْنٌ وَلَا الزَّئِي زَيْي
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَكْفُ عَنِ
الْحَيْرِ ثُمَّ يَفْرُطُ فِيهِ وَلَا يَدُومُ عَلَى طَرِيقَةٍ .
وَتُسَمَّى الْقِرْدَةُ زَنَاءَةً ، وَالزَّنَاءُ :
الْقَصِيرُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَوْلِجُ فِي الظَّلِّ الزَّنَاءُ رُمُوسَهَا
وَتَحْسِبُهَا هَيْمًا وَهِنَّ صَبَائِحُ
وَأَصْلُ الزَّنَاءِ الضَّيْقُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَا يُضَلِّينَ أَحَدَكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ ، أَيْ مُدَافِعٌ
لِلْبُؤْلِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا بَصُرْتَ إِلَى زَنَاءٍ فَعَرِّهَا
عَبْرَاءَ مُطْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ (١)
وَزَنَا الْمَوْضِعَ يَزْنُو : ضَاقَ ، لَفَقَ فِي
يَزْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،
لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا ، أَيْ أَضْيَقَهَا .
وَوَعَاءُ زَنْيٌ : ضَيْقٌ ؛ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالزَّنَاءُ : الزُّنُوفُ فِي الْجَبَلِ .
وَزَنْيٌ عَلَيْهِ : ضَيْقٌ ؛ قَالَ :
لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ جَعْلَةَ
زَنْيٌ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَمَزَةَ الزَّنَاءِ
يَاءٌ .

وَبَنُو زَيْنَةَ : حَيٌّ .

* زهّب * الأزهرى عن الجعفرى : أعطاه
زهباً من ماله فأزدهبه إذا احتمله ، وأزدهبه
مثله .

* زهد * الزهد والزهادة في الدنيا ، ولا يقال
الزهد إلا في الدين خاصة ، والزهد : ضدُّ

(١) قوله « وإذا بصرت » في ديوان
الأخطل : « وإذا دُفِعَتْ » ، وفي رواية : « وإذا
قُدِفَتْ » . و« عبراء مظلمة من الأحفار » يعنى القبر .

[عبد الله]

الرَّغْبَةِ وَالرَّحْصِ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالزَّهَادَةُ فِي
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا : ضِدُّ الرَّغْبَةِ . زَهْدٌ وَزَهْدٌ ،
وَهِيَ أَعْلَى ، يَزْهَدُ فِيهَا زُهْدًا وَزَهْدًا ، الْفَتْحُ
عَنْ سِيَوِيهِ ، وَزَهَادَةٌ ، فَهَوُ زَاهِدٌ مِنْ قَوْمٍ
زُهَادٍ ، وَمَا كَانَ زُهَيْدًا وَلَقَدْ زَهَدَ وَزَهْدٌ يَزْهَدُ
مِنْهَا جَمِيعًا ، وَزَادَ تَعَلَّبٌ : وَزَهْدٌ أَيْضًا ،
بِالضَّمِّ .

وَالزَّهِيدُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ :
خِلَافُ التَّرغِيبِ فِيهِ . وَزَهْدُهُ فِي الْأَمْرِ :
رَغْبَتُهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَسُئِلَ عَنِ
الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : هُوَ أَلَّا يَغْلِبَ
الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، أَرَادَ أَلَّا
يَعْجَزَ وَيَقْصُرَ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنْ
الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرَامِ ؛
الصَّحَاحُ : يُقَالُ زَهَدَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ
الشَّيْءِ . وَفُلَانٌ يَزْهَدُ أَيْ يَتَّعِدُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » ، قَالَ
تَعَلَّبٌ : اشْتَرَوْهُ عَلَى زُهْدٍ فِيهِ .

وَالزَّهِيدُ : الْحَوِيلُ . وَعَطَاءُ زَهِيدٌ :
قَلِيلٌ . وَأَزْدَهْدَ الْعَطَاءُ : اسْتَقْلَهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يَقُولُونَ فُلَانٌ يَزْدَهُدُ عَطَاءً مَنْ
أَعْطَاهُ أَيْ يَعُدُّهُ زَهِيدًا قَلِيلًا .

وَالْمُزْهَدُ : الْقَلِيلُ الْهَالُو . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ ؛
الْمُزْهَدُ : الْقَلِيلُ الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُزْهَدًا
لأنَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَلْبِهِ يَزْهَدُ فِيهِ .

وَشَيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
يَمْدَحُ قَوْمًا بِحُسْنِ مُجَاوَرَتِهِمْ جَارَةً لَهُمْ :
فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى

وَلَنْ يَسْتَرْكُوهَا لِإِزْهَادِهَا
يَقُولُ : لَنْ يَسْتَرْكُوهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا ، وَهُوَ
الْإِزْهَادُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا
يُسَلِّمُونَهَا إِلَى مَنْ يُرِيدُ هَتَكَ حُرْمَتِهَا لِقَلَّةِ
مَالِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا
عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهَدٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَاعَةَ
الْجُمُعَةِ : فَجَعَلَ يَزْهَدُهَا ، أَيْ يُقَلِّلُهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : كَتَبَ إِلَى عَمْرِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْدَقَمُوا فِي الْحَمْرِ
وَتَرَاهَدُوا الْحَدَّ ، أَيْ احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ وَرَأَوْهُ
زَهِيدًا .

وَرَجُلٌ مُزْهَدٌ : يَزْهَدُ فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ .
وَأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا إِذَا كَانَ مُزْهَدًا لَا يَرْغَبُ
فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ .

وَرَجُلٌ زَهِيدٌ وَزَاهِدٌ : لَيْسَ مُزْهَدًا فِيهَا
عِنْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْحَيَّانِيُّ :

يَا دِبْلُ مَا بَيْتٌ بِلَيْلِي هَاجِدًا
وَلَا عَدَوْتُ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا
مَخَافَةَ أَنْ تُنْقِدِي الْمَرْوَادَ
وَتُعَيِّي بَعْدِي غَبْرًا بَارِدًا
وَتَسْأَلِي الْقَرْصَ لَيْسًا زَاهِدًا
وَيُقَالُ : خُذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ ، أَيْ قَدْرَ
مَا يَكْفِيكَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : زَهَدْتُ النَّحْلَ
وَزَهْدْتُهُ إِذَا حَرَصْتَهُ .

وَأَرْضٌ زَهَادٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ
كَثِيرٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : الزُّهْدُ الرِّكَاءَةُ ، يَفْتَحُ
الْهَاءَ ، حَكَاهُ عَنْ مُتَكِرِ الْبَدَوِيِّ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَلَّةِ ، لِأَنَّ زَكَاةَ الْهَالِ
أَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ زَهِيدٌ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ
يُقْنِعُهُ الْقَلِيلُ ، وَرَغِيبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا
يُقْنِعُهُ إِلَّا الْكَثِيرُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلِلْبَحْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بِأَخِيلا
أَعْفُ وَمَنْ يَبْحَلُ يَلْمُ وَيَزْهَدُ
يَزْهَدُ أَيْ يَبْحَلُ وَيُنْسَبُ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ
لَيْسَ .

وَرَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ : قَلِيلَا
الطَّعْمِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : رَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ
زَهِيدَةٌ وَهِيَ الْقَلِيلَا الطَّعْمِ ؛ وَفِيهِ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ ، وَرَغِيبَةٌ :

كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ زَهِيدٌ الْأَكْلِ .

وَزَهَادُ النَّالِعِ وَالشَّعَابِ : صِغَارُهَا ؛
يُقَالُ : أَصَابْنَا مَطَرًا أَسَالَ زَهَادَ الرُّضَاانِ ؛
الرُّضَاانُ : الشَّعَابُ الصَّغَارُ مِنَ الْوَادِي ؛

قال ابن سيده : ولا أعرف لها واحداً .
 وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء .
 وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير
 ماء ، وجمعه زهدان . ابن شميل : الزهيد
 من الأودية القليل الأخذ للماء ، التزل الذي
 يسيله الماء الهين ، لوالت فيه عناق سال ،
 لأنه قاع صلب ، وهو الحشاد والتزل .
 ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأنتى
 زهيدة . وفي التهذيب : اللحياني : امرأة
 زهيدة ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا .
 والزهْد : الحزْر . وزهد النحل بزهده
 زهداً : حرصه وحزره .

• زهدب • زهدب : اسم .

• زهدم • الزهدم وزهدم : الصقر ،
 ويقال فرخ البازي ، وبه سمي الرجل .
 وزهدم : اسم والزهدمان : زهدم وكردم .
 وزهدم : اسم فارس ، وفارسه يقال له :
 فارس زهدم . قال ابن بري : زهدم اسم ،
 لفارس لسحيم بن وثيل ، وفيه يقول ابنه
 جابر :

أقول لهم بالشعب إذ يسرونني :

ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟
 والزهدمان : أخوان من بني عيسى ؛
 قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنا حزن
 ابن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن
 مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيسى بن
 بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة
 يوم جلة لياسراه ، فغلبها عليه مالك ذو
 الرقيبة الششيري ، وفيها يقول قيس بن
 زهير :

جزاني الزهدمان جزاء سوء

وكنت المرأة يجزي بالكرامة
 قال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم ؛ قال
 ابن بري في الزهدمان : قال أبو عبيد : ابنا
 جزء ، وقال علي بن حمزة : ابنا حزن .
 وزهدم : من أسماء الأسد .

• زهدن • رجل زهدن (عن كراع) :
 ليثم ، بالزاي .

• زهره الزهرة : نور كل نبات ، والجمع
 زهر ، وخص بعضهم به الأبيض . وزهر
 الثبت : نوره ، وكذلك الزهرة ،
 بالتحريك . قال : والزهرة الأبيض (عن
 يعقوب) . يقال أزهر بين الزهرة ، وهو
 يبيض عنتي .

قال شمر : الأزهر من الرجال الأبيض
 العتيق البياض التبر الحسن ، وهو أحسن
 البياض ، كأن له بريقاً ونوراً ، يزهر كما يزهر
 النجم والسرّاج .

ابن الأعرابي : الثور الأبيض ، والزهْر
 الأصفر ، وذلك لأنه يبيض ثم يصفر ،
 والجمع أزهار ؛ وأزاهير جمع الجمع ؛
 وقد أزهر الشجر والنبات .

وقال أبو حنيفة : أزهر الثبت ،
 بالألف ، إذا نور وظهر زهره ، وزهر ، بغير
 ألف ، إذا حسن . وأزهار الثبت : كآزهر .
 قال ابن سيده . وجعله ابن جنى رباعياً ؛
 وشجرة مزهرة ونبات مزهر .

والزاهر : الحسن من النبات . والزاهر :
 المشرق من ألوان الرجال .
 أبو عمرو : الأزهر المشرق من الحيوان
 والنبات . والأزهر : اللبن ساعة يحلب .
 وهو الوضح وهو التأهص (١) والصریح .
 والإزهار : إزهار النبات ، وهو طلوع
 زهره .

والزهرة : الثبات (عن ثعلب) ؛ قال
 ابن سيده : وأراه إنما يريد الثور .
 وزهرة الدنيا وزهرتها : حسنها وبهجتها
 وغضارتها . وفي التنزيل العزيز : « زهرة
 الحياة الدنيا » . قال أبو حاتم : « زهرة
 الحياة الدنيا » ، بالفتح ، وهي قراءة العامة

(١) قوله : « وهو التأهص » بالصاد المهملة ،
 كذا بالأصل ، ولم نجده . وفي التهذيب :
 « التأهص » بالصاد المعجمة .

بالبصرة . قال : وزهرة هي قراءة أهل
 الحرّمين ، وأكثر الآثار على ذلك ، وتصغير
 الزهر زهير ، وبه سمي الشاعر زهيراً . وفي
 الحديث : إن أخوف ما أخاف عليكم من
 زهرة الدنيا وزيتها . أي حسنها وبهجتها
 وكثرة خيرها .

والزهرة : الحسَن والبياض ، وقد زهر
 زهراً . والزاهر والأزهر : الحسن الأبيض من
 الرجال ، وقيل : هو الأبيض فيه حمرة .

ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه .
 والأزهر : الأبيض المستنير . والزهرة :
 البياض التبر ، وهو أحسن الألوان ؛ ومنه
 حديث الدجال : أعور جعد أزهر . وفي
 الحديث : سأله عن جد بني عامر بن
 صعصعة فقال : جمل أزهر متفاج .

وفي الحديث : سورة البقرة وآل عمران
 الزهراوان ؛ أي الميترتان المصبتان ،
 واجدتها زهراء .

وفي الحديث : أكثروا الصلاة على في
 الليلة الغراء واليوم الأزهر ؛ أي ليلة الجمعة
 ويومها ؛ كذا جاء مفسراً في الحديث . وفي
 حديث علي ، عليه السلام ، في صفة سيدنا
 رسول الله ، ﷺ : كان أزهر اللون ليس
 بالأبيض الأمهق . والمرأة زهراء ، وكل لون
 أبيض كاللذرة الزهراء ، والحوار الأزهر .
 والأزهر : الأبيض .

والزهر : ثلاث ليالٍ من أول الشهر .
 والزهرة ، بفتح الهاء : هذا الكوكب
 الأبيض ؛ قال الشاعر :

قد وكلنتي طلبي بالسمسرة
 وأيقظتني لطلوع الزهرة

والزهور : تلالو السراج الزاهر . وزهر
 السراج يزهر زهوراً وأزدهر : تلالاً .
 وكذلك الوجه والقمر والنجم ؛ قال :
 آل الربير نجوم يستضاء بهم
 إذا دجا الليل من ظلمات زهروا
 وقال :

عَمَّ النَّجْمُ صَوْهَهُ حِينَ بَهَرَ
فَعَمَّرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ أَزْهَرَ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَلَى كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ مِنْ أَزْهَرَهُ اللهُ ، كَمَا يُقَالُ
مَجْتُونٌ مِنْ أَجْتَهُ .

وَالْأَزْهَرُ : الْقَمَرُ . وَالْأَزْهَرَانِ : الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لِتَوَرُّبِهَا ؛ وَقَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وَزَهْرًا
فِيهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا نَعْتُهُ بِالْفِعْلِ اللَّازِمِ قُلْتَ
زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا .

وَزَهَرَتِ النَّارُ زُهُورًا : أَضَاءَتْ ،
وَأَزْهَرْتُهَا أَنَا . يُقَالُ : زَهَرَتْ بِكَ نَارِي ، أَيْ
قَوِيَتْ بِكَ وَكَثُرَتْ ، مِثْلُ وَرَيْتَ بِكَ زَنَادِي ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : زَهَرَتْ بِكَ
زَنَادِي . الْمَعْنَى قَضِيَتْ بِكَ حَاجَتِي . وَزَهَرَ
الزُّنْدُ إِذَا أَضَاءَتْ نَارُهُ ، وَهُوَ زَنْدٌ زَاهِرٌ .
وَالْأَزْهَرُ : النَّبْرُ ، وَيُسَمَّى النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
أَزْهَرَ وَالْبَقْرَةُ زَهْرَاءُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَطِيمِ :

تَمَشَّى كَمَشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمِ الْـ
حَرُوضِ إِلَى الْحَزَنِ دُونَهَا الْجُرُفُ
وَدُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بَيضاء صَافِيَةٌ . وَأَحْمَرُ
زَاهِرٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْأَزْدَهَارُ بِالشَّيْءِ : الْإِحْتِفَاطُ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَبَا قَتَادَةَ الْإِنَاءَ الَّذِي
تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَزْدَهَرُ بِهَذَا ، فَإِنَّ لَهُ
شَأْنًا ، أَيْ احْتَفِظْ بِهِ وَلَا تُضَيِّعْهُ وَاجْعَلْهُ فِي
بَالِكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي أَيْ
وَطَرِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْدَهَرَ
إِذَا فَرِحَ ، أَيْ لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرَ .

وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيهَا أَمَرْتَ
بِهِ قُلْتَ لَهُ : أَزْدَهَرُ ؛ وَالذَّلَالُ فِيهِ مُتَقَبِّلَةٌ عَنْ
تَاءِ الْإِفْتِعَالِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مِنَ الزُّهْرَةِ
وَالْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنٌ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرَ
بِكَيْرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَطْنُ أَزْدَهَرَ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ

بِعَرَبِيَّةٍ كَأَنَّهَا نَبَطِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْ ؛ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ وَقَالَ : مَعْنَى أَزْدَهَرُ أَيْ أفرح ، مِنْ
قَوْلِكَ هُوَ أَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ ؛ وَأَزْدَهَرُ مَعْنَاهُ
لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْأَزْدَهَارُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بَالِكَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرِي ، بِكسر الرَّايِ ،
أَيْ وَطَرِي وَحَاجَتِي ؛ وَأَنْشَدَ الْأَمَوِيُّ :

كَمَا أَزْدَهَرْتَ قَيْتَهُ بِالشَّرَاعِ
لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اضْطِجَابًا
أَيْ جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا لِتَحْطَى عِنْدَ صَاحِبِهَا .
يَقُولُ : احْتَفَظْتَ الْقَيْتَةَ بِالشَّرَاعِ ، وَهِيَ
الْأَوْتَارُ .

وَالْأَزْدَهَارُ : إِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ
فِيهَا أَمَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ : أَزْدَهَرُ فِيهَا أَمَرْتُكَ بِهِ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَزْدَهَرُ بِهَا ، أَيْ احْتَمَلَهَا ،
قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ .

وَالْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .
وَالزَّاهِرِيَّةُ : التَّبَخُّرُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَدَلِيُّ :

يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ حِينَ يَعْدُو
وَيَسْمَى الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حَالٍ

وَبَنُو زَهْرَةَ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَحْوَالُ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ كِلَابِ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ ،
نَسِبَ وَلَدَهُ إِلَيْهَا .

وَقَدْ سَمَتْ زَاهِرًا وَأَزْهَرَ وَزَهْرِيًّا .
وَزَهْرَانُ أَبُو قَبِيلَةٍ .
وَالْمِزْهَرُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلدَّبَرِيِّ :

أَلَا يَا حَامَاتِ الْمِزْهَرِ طَالَمَا
بَكَيْتَنِ لَوْ بَرِي لَكُنَّ رَحِيمٌ

* زهرج * التَّهْدِيبُ : فِي تَرْجِمَةِ سَمْعَجٍ
مِنْ أُبَيَاتٍ :

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِهَا زَهَارِجًا
بِعْنَى حِكَايَةِ عَرِيفِ الْجِنِّ .

* زهرق * الزُّهْرَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ،
وَالزُّهْرَقَةُ كَالْمَهْقَهَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَإِنْ نَأَتْ عَنِّي لَمْ تُزْهَرْقِ
أَيْ لَمْ تَضْحَكِ . وَأَهْرَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحِكِ
وَزَهْرَقَ وَأَتْرَقَ وَكَوَكَبَ ، إِذَا أَكْثَرْتَهُ . وَفِي
النَّوَادِرِ : زَهْرَقَ فِي ضَحِكِهِ زَهْرَقَةً وَدَهَلَقَ
دَهْدَقَةً .

وَالزُّهْرَقَةُ : تَرْفِيسُ الْأَمِّ الصَّبِيِّ ،
وَالزُّهْرَاقُ . اسْمٌ ذَلِكَ الْفِعْلِ .
وَالزُّهْرَقَةُ : كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ مِثْلُ الْهَيْمَةِ
(عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

* زهزم * الزُّهْرَمَةُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الرَّمَزَةِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : لَهُ زَهْرَمٌ كَالْعَنْ .

* زهط * الزُّهْطَةُ : عِظْمُ اللَّقْمِ (عَنِ
كُرَاعٍ) وَفِي التَّهْدِيبِ « زَهْطٌ مُهْمَلَةٌ
إِلَّا الزُّهَيْطُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

* زهف * الْإِزْهَافُ : الْكُذْبُ . وَفِيهِ
أَزْدَهَافُ أَيْ كُذِبَ وَتَرِيدٌ . وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ
إِزْهَافًا : أَخْبَرَ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ ، لَا يَدْرُونَ
أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ . وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا
وَأَزْدَهَفَ : اسْتَدَّ إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنِ .

وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْحَبْرِ وَأَزْدَهَفَ :
زَادَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ صَعْمَةَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهَفُ
بِهِ ؛ الْإِزْهَافُ : الْإِسْتِفْدَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ ، وَبُرُوي
بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ : وَثَقْتُ بِهِ فَخَانَنِي .
غَيْرُهُ : وَإِذَا وَثَقْتُ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فَخَانَكَ
فَقَدْ أَزْهَفَ إِزْهَافًا ؛ وَأَصْلُ الْإِزْهَافِ
الْكُذْبُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفْتُ لَهُ
حَدِيثًا أَيْ أَثْبَتُهُ بِالْكُذْبِ . وَالْإِزْهَافُ :
التَّزْيِينُ ؛ قَالَ الْحَطِيطِيُّ :

أشافتك ليكي في اللّام وما جرّت
بها أزهفت يوم التقينا وبزّت
والزّهوف: أهلكة. وأزهفه: أهلكه
وأوقمه؛ قال المرار:

وجدت العواذل ينهيتنه
وقد كنت أزهفن الزيوفا (١)
أراد الإزهاف، فأقام الاسم مقام المصدر،
كما قال ليبد:

باكرت حاجتها اللدجاج
وكما قال الفطامي:

وبعد عطائك المائة الرتاعا
والزاهيف: أهالك؛ ومنه قوله:
فلم أر يوماً كان أكثر زاهفاً
به طعته قاصي عليه أليها
والأليل: الأئين.

ابن الأعرابي: أزهفته الطعنة
وأزهفته؛ أي هجمت به على الموت؛
وأزهفت إلي الطعنة، أي أدنيتها. وقال
الأصمعي: أزهفت عليه وأزهفت،
أي أجهزت عليه؛ وأنشد شمر:
فلما رأى بانه قد دنا لها

وأزهفها بغض الذي كان يزدهف
وقال ابن شميل: أزهف له بالسيف
إزهافاً، وهو بدهاته وعجلته وسوقه،
وأزهفت له بالسيف أيضاً. وأزهفته الدابة
أي صرعته، وأزهفه: قتله (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لمية بنت ضرار الضبيبة
تثني أباها:

لتنجر الحوادث بعد امرئ
بوادى أشائين أذلها
كريم نساء والأوه
وكافي العشيرة ما غالها

(١) قوله: «الزيوفا» كذا في الأصل وشرح
القاموس بالياء. وفي المحكم والحيط الأعظم:
الزهوفا، بالهاء. وزاها الأصب، لأنه قال: أقام
الاسم مقام المصدر، وهو يريد الإزهاف.

تراه على الخيل ذا قدمة
إذا سربل الدم أكفأها
وخلت ووعولاً أشارى بها
وقد أزهف الطعن أبطالها
ولم يمنع الحى رث القوى
ولم تخف حسناء خلخالها
قوله أشارى: جمع أشران من الأشر، وهو
البطر.

ويقال: زهف للموت أي دنا له؛
وقال أبو وجزة:

ومرضى من دجاج الريف حمر
زوايف لا تموت ولا تطير
وأزهف العداوة: اكتسبها.
وما أزهف منه شيئاً أي ما أخذ. وإنك
تزهف بالعداوة، أي تكسبها؛ قال
بشر بن أبي خازم:

سائل نمرأ عداة النعف من شطب
إذ فطت الخيل من نهان ما أزهفوا
أي ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا.
وفطت: فرقت.

وحكى ابن برى عن أبي سعيد:
الإزدهاف الشدة والأذى، قال: وحقفته
استطارة القلب من جزع أو حزن؛ قال
الشاعر:

ترنأ من نقرتي حتى تحيها
جون السراق تولى وهو مزدهف
الثقرة: صوت بصوتونه للفرس، أي إذا
زجرتها جرت جرى جار الوحش؛ وقالت
امرأة:

بل من أحس برنمي اللذين هما
قلبي وعقلي فعلى اليوم مزدهف؟
والزّهف: الخفة والترق.

وفيه إزدهاف أي استنجال وتمحّم؛
وقال:

يهوين بالبيد إذا اللبل أزهف
أي دخل وتمحّم. الأزهرى: فيه
إزدهاف، أي تمحّم في الشر.

وزهف زهفاً وأزهف: خفّ وعجل.
وأزهفه وأزهفه: استعجله؛ قال:

فيه إزدهاف أي إزدهاف
نصب أي على الحال، قال ابن برى: ليس
منصوباً على الحال، وإنما هو منصوب على
المصدر، والنائب له فعل دل عليه
ما تقدم من قوله قبله:

قولك أقوالاً مع الخلاف
كانه قال يزدهف أي إزدهاف، ولكن
إزدهافاً صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به،
ومثله: له صوت صوت جار؛ قال:
والرفع في ذلك أقبس.

الليث: الزهف استعمل منه الإزدهاف
وهو الصدود؛ وأنشد:

فيه إزدهاف أي إزدهاف
قال الأصمعي: إزدهاف ههنا استنجال
بالشر.

ويقال: أزهف فلان فلاناً واستهفه
واستهفاه واستهفه، كل ذلك بمعنى
استهفه. أبو عمرو: أزهفت الشيء
أزحيته، وأزهف الشيء وأزهف أي ذهب
به، فهو مزدهف ومزدهف. وأزهفه فلان
وأزهفه أي ذهب به وأهلكه، والله أعلم.

• زهق • زهق الشيء يزهُق زهُوقاً، فهو
زاهق وزهُوق بطل وهلك واضمحَل. وفي
التنزيل: «إن الباطل كان زهُوقاً». وزهُق
الباطل إذا غلبه الحق، وقد زاهق الحق
الباطل. وزهُق الباطل أي اضمحل،
وأزهقه الله. وقوله عز وجل: «فإذا هو
زاهق»، أي باطل ذاهب. وزهُوق
النفس: بطلانها. وقال قتادة: وزهُق
الباطل يعني الشيطان.

وزَهقت نفسه تزهُق زهُوقاً، وزَهقت،
لقتان: خرجت. وفي الحديث: إن التَّحَرَّ
في الحَلْيِ وَاللَّبِيَّةِ، وَأَيُّرُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى
تَزَهُقَ، أي حتى تخرج الروح من اللبiche
ولا يبقى فيها حركة، ثم تُسَلَخَ وتُطَمَع.

وَقَالَ تَعَالَى : « وَزَهَقَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ » ، أَيْ تَحْرَجُ .

وفى الحديث : دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجْبِ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ ، أَيْ هَلَكَتْ وَمَاتَتْ .

وَزَهَقَ فَلَانٌ بَيْنَ أَيْدِينَا يَزْهَقُ زَهْقًا وَزُهوقًا وَانْزَهَقَ ، كِلَاهُمَا : سَقَى وَتَقَدَّمَ أَمَامَ الْحَيْلِ ، وَكَذَلِكَ زَهَقَ الدَّابَّةُ ، وَالْمُنْهَرَمُ زَاهِقٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : زَهَقَ الْفَرَسُ وَزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ تَزْهَقُ زُهوقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ ، وَالْجَمْعُ زَهَقٌ .

وَزَهَقَ مُحَّةٌ فَهُوَ زَاهِقٌ ، إِذَا اكْتَنَزَ ، وَهُوَ زَاهِقُ الْمُحِّ .

وَفَرَسٌ زَهَقَى إِذَا تَقَدَّمَ الْحَيْلَ ، وَأَنْشَدَ : عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقَى مِرْلٌ

وَالرَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّمِينُ الْمُحِجُّ . وَزَهَقَتْ الدَّابَّةُ وَالثَّاقَةُ تَزْهَقُ زُهوقًا : أَنْتَهَى مُحُّ عَظْمِهَا وَاكْتَنَزَ قَصبَهَا . وَزَهَقَتْ عِظَامُهُ وَزَهَقَتْ : سَمِيَتْ ؛ قَالَ : وَازْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَقِيلَ : الرَّاهِقُ وَالرَّهَقُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَ سِمِّهِ سَمٌّ ؛ وَقِيلَ : الرَّاهِقُ الْمُنْقَى ، وَلَيْسَ بِمُتَنَاهِي السَّمِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ الَّذِي تَجِدُ زُهومةً عَثُوبَةً لَحْمِيَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّهِيقُ الْمُحِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَ لَحْمَهُ وَمُحَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّاهِقُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ الْهَالِكُ زَاهِقٌ ، وَالسَّمِينُ مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : الْفَائِدُ الْحَيْلِ مَنكُوبًا دَوَابِرُهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاهِقُ الرَّهِيمُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّاهِقُ السَّمِينُ ، وَالرَّهِيمُ أَسَمَنُ مِنْهُ .

وَالرُّهومةُ فِي اللَّحْمِ : كَرَاهِيَةُ رَائِحَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِيرٍ وَلَا تَنِينٍ . وَزَهَقَ الْعَظْمُ زُهوقًا إِذَا اكْتَنَزَ مُحَّهُ . وَزَهَقَ الْمُحُّ إِذَا اكْتَنَزَ ، فَهُوَ زَاهِقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عُمَانَ بْنِ

طَارِقٍ (١) :

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَبِيانِقِ لَسَنٍ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَانِقِ وَلَا ضِعَافٍ مُحْهَنٍ زَاهِقِ

فَإِنَّ الْفَرَاءَ يَقُولُ : هُوَ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُحْهَنٌ مُكْتَنَزٌ ، رَفَعَهُ عَلَى الْإِيْتِدَاءِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَلَا ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُحْهَنٍ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ ، بِالْحَفْضِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُحْهَنٌ بِزَاهِقٍ ، فَتَقْدِمَ الْفَاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَنَحَلِي طَلَعُهَا هَضِيمٌ » ، وَقَوْلُ الرَّبَّاءِ :

مَا لِلْجِالِ مَشِيهَا وَيِيدَا؟ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَّيِّبٍ

وَقِيلَ : الرَّاهِقُ هُنَا بِمَعْنَى الدَّاهِبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ضِعَافٍ مُحْهَنٍ ، ثُمَّ رَدَّ الرَّاهِقَ عَلَى الضَّعَافِ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عُمَانَ :

عَيْسُ عَتَاقٍ ذَاتُ مُحِّ زَاهِقِ

وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبِيانِقِ

صُهْبٍ قِيلَاتِ الْفَرَادِ اللَّارِقِ

وَذَاتِ الْبَاطِ وَمُحِّ زَاهِقِ

وَبِئْرٍ زُهوقٍ وَزَاهِقٍ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وَكَذَلِكَ فَجَّ الْجَبَلِ الْمُسْرِفُ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

وَأَشَعَتْ مَالَهُ فَضَلَاتُ تَوْلُو

عَلَى أَرْكَانِهِ مُهْلِكَةُ زُهوقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وَأَشَعَتْ مَحْفُوضٌ بِوَاوٍ رُبٌّ ، وَالْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ، وَجَوَابُ رَبِّ

فِيمَا بَعْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَأْتِبُ خَافَةَ فِيهَا مِسَابُ

فَاضِحِي يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيبِي

وَالثَّلُولُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَقَارَةُ

الثَّائِيَةُ الْمَهْوَاةُ .

وَالرَّهَقُ وَالرَّهَقُ : الرُّهْمَةُ ، وَرُبَّمَا وَقَعَتْ فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ . يُقَالُ : أَزْهَقْتَ أَيْدِيَهَا فِي النَّحْرِ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهْوِي فِي الرَّهَقِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الرَّهَقِ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَلْنَ الْوَرَقِ

وَقِيلَ : مَعْنَى الرَّهَقِ التَّقَدُّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَالرَّهَقَاتُ الدَّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

وَرَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضْطَّعٌ عَلَيْهِ .

وَالْقَوْمُ زَهَاقٌ مِائَةٌ وَزَهَاقٌ مِائَةٌ أَيْ هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي التَّقْدِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ زَهَاءُ مِائَةٌ وَزَهَاءُ مِائَةٌ .

وَقَالَ الْمَوْجُزُ : الْمَزْهَقُ الْقَاتِلُ ، وَالْمَزْهَقُ الْمَقْتُولُ .

وَزَهَقَ السَّهْمُ أَيْ جَاوَزَ الْهَدَفَ ، وَازْهَقَهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى فَقَالَ : إِنْ حَاطَبًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ ، فَالرَّاهِقُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي وَقَعَ وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ الْإِصَابَةِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَاطِبُ : الَّذِي وَقَعَ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ رَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ فَاصَابَهُ ، فَخَيْرٌ أَنْ الضَّعِيفُ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِي الَّذِي لَا يُصِيبُهُ ، وَضَرَبَ الرَّاهِقُ وَالْحَاطِبُ مِنَ السَّهَامِ لَهَا مَثَلًا .

وَأَزْهَقْتَ الْإِنَاءَ : قَلَّتَهُ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا مَزْهَقًا أَيْ مُعْدًا فِي سَبْرِهِ .

وَفَرَسٌ ذَاتُ زَاهِقٍ ، أَيْ ذَاتُ جَرِي سَرِيعٍ .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي الْمَصْنُوفِ : وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ

زَهَقَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ ، تَزْهَقُ زُهوقًا ، لِقَاءُ

فِي زَهَقَتْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْهَرَوِيُّ :

(١) قوله : « عُمَانُ بْنُ طَارِقٍ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ هُنَا وَفِي بَاطِنِ قَرِيبًا مَا نَصَحَ صَوَابِهِ : عَمَارَةُ بْنُ طَارِقِ أَهـ . وَكَذَلِكَ نَسَبُهُ فِي الصَّحَاحِ لِعَمَارَةَ فِي مَادَةِ مَسَدٍ .

زَهَقَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ :
زَهَقَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ لَعْنَةٌ.
وَقَالَ زُهَقٌ أَيْ تَزَقُّ.

وَالرَّهَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَزَهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرْحَ إِذَا قَدِمَتْهُ وَالْقَنَهُ
عَلَى عُنُقِهَا ، وَيُقَالُ بِالرَّاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَخَافُ أَنْ تَزَهَقَهُ أَوْ يَتَزَقُّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَوْتِ بِالرَّاءِ .
وَأَزَهَقَتِ الدَّابَّةُ أَيْ طَفَرَتْ مِنَ الضَّرْبِ
أَوْ التَّفَارِ .

وَالرُّهُلُوقُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ : السَّمِينُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي إِنْثَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ : إِذَا
اسْتَوَتْ مُتُونُهَا مِنَ الشَّحْمِ قِيلَ حُمُرُ زَهَالِقُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ الرَّهَالِقُ وَاجِدُهَا زَهْلِقُ
وَهُوَ الْأَمْلَسُ ؛ قَالَ عَمَّارَةٌ :

مِثْلُ مُتُونِ الْحُمُرِ الرَّهَالِقِ
أَبُو عُبَيْدٍ : جَاءَتْ الْحَيْلُ أَرَاهِقَ
وَأَرَاهِقُ ، وَهِيَ جَاعَاتٌ فِي تَفْرِيقَةٍ .

« زَهَكَ » الرَّهْكَ مِثْلُ السَّهْكَ : وَهُوَ
الْحَيْشُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .
وَزَهَكَتُ الرِّيحُ تَزَهَكُهُ : كَسَهَكَتُهُ .
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

« زَهَل » الرَّهْلُ : أَمْلِسَاسُ الشَّيْءِ
وَبَيَاضُهُ ، زَهَلُ زَهْلًا . وَالرُّهُلُوقُ : الْأَمْلَسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَمْنَى الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلُقُهُ
عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
الْأَقْرَابُ : الْحَوَاصِرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهُلُوقُ الْأَمْلَسُ
الظَّهْرُ .

وَالرَّهْلُ التَّبَاعُدُ مِنَ الشَّرِّ .
وَالرَّاهِلُ الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ .
وَرُهُلُوقٌ : جَبَلٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ الْوَزِيرُ الْمَعْرِبِيُّ أَنَّ
الرُّهُلُوقَ الْحَيَّةَ لَهَا عُرْفٌ

« زَهَلَب » رَجُلٌ زَهَلَبٌ : خَفِيفُ
اللِّحْيَةِ ، زَعَمُوا .

« زَهَلَج » التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : زَهَلَجَ لَهُ
الْحَدِيثُ وَزَهَلَقَهُ وَزَهَمَجَهُ .

« زَهَلَق » زَهَلَقَ الشَّيْءَ : أَمْلَسَهُ .
وَحَارَ زَهْلِقُ : أَمْلَسُ الْمَتْنِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحُمُرِ إِذَا اسْتَوَتْ مُتُونُهَا
مِنْ الشَّحْمِ حُمُرُ زَهَالِقُ . غَيْرُهُ : صَفَا
زَهْلِقُ : أَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي زَهْلِقِ زَلَقٍ مِنْ فَوْقِ أَطْوَارِ
وَالرُّهُلِقُ : الْحَارُ الْهَمْلَجُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْحَارُ السَّمِينُ الْمُسْتَوِي الظَّهْرُ مِنَ الشَّحْمِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّهْلِقِيُّ ؛ وَلَمْ يَخْصُصْ اللَّحْيَانِيُّ
بِالْهَمْلَجِ وَلَا بغيرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الرُّهُلِقُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْلِقُ الْحَارُ الْخَفِيفُ .

التَّهْدِيبُ : فِي التَّوَادِرِ زَهَلَجَ لَهُ الْحَدِيثُ
وَزَهَلَقَهُ وَزَهَمَجَهُ .

التَّعَالِي : الرَّهْلَقَةُ فِي الْحُمُرِ مِثْلُ
الْهَمْلَجَةِ فِي الْفَرَسِ . وَقَالَ الْقَزَّازُ : يُقَالُ
لِلْحَارِ الْهَمْلَجِ زَهْلِقُ .

وَالرُّهُلِقُ : مَوْضِعُ النَّارِ مِنَ الْفَتِيلِ .
وَالرُّهُلِقُ : السَّرَاجُ فِي الْفَتِيلِ . اللَّيْثُ :
الرُّهُلِقُ السَّرَاجُ مَا دَامَ فِي الْفَتِيلِ ، وَكَذَلِكَ
النُّبْرَاسُ وَالْقِرَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَهْلِقُ لَاحِ مُسْرَجٍ
قَالَ : شَبَّهَ بَيَاضَ التُّورِ بِيَضَاءِ السَّرَاجِ لَيْسَ
بِالَّذِي عَلَيْهِ سَرَجٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ
الْهَزْلِقُ ، أَلْهَاءُ قَبْلَ الرَّاءِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الرُّهُلِقُ .

اللَّيْثُ : الرَّهْلِقِيُّ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي إِذَا
أَرَادَ امْرَأَةً أَتَزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، وَهُوَ
الرُّهُلِقُ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو .
وَالرُّهُلِقِيُّ : فَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ
الْحَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَيْنِي أَوْلَادُ زَهْلِقِي
بَنَاتُ ذِي الطَّوْقِ وَأَعْوَجِي
يَسْجُجْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَيْ

« زَهْم » الرُّهُومَةُ : رِيحٌ لَحْمٌ سَمِينٌ
مُتَيْنٌ . وَلَحْمٌ زَهْمٌ : ذُو زُهْمَةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ
الْمُتَيْنَةُ . وَالرُّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَهَمْتُ يَدِي ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرُّهُومَةِ ، فَهِيَ
زُهْمَةٌ أَيْ دَسِمَةٌ . وَالرُّهْمُ : السَّمِينُ . وَفِي
حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَتَجَأَى الْأَرْضُ
مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَرْضَ تُتَيْنُ مِنْ
جَيْفِهِمْ . وَوَجَدْتُ مِنْهُ زُهْمَةً أَيْ تَغْيِيرًا .
وَالرُّهْمُ : الرِّيحُ الْمُتَيْنَةُ . وَالشَّحْمُ يُسَمَّى
زُهْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زُهْمَةٌ مِثْلُ شَحْمِ
الْوَحْشِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّهُومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
كِرَاهَةٌ رِيحٌ بِلَا تَنْينٍ أَوْ تَغْيِيرٍ . وَكَذَلِكَ مِثْلُ
رَائِحَةِ لَحْمٍ غَثٌ أَوْ رَائِحَةِ لَحْمٍ سَبِيعٌ أَوْ
سَمَكَةٍ سَهَكَةٍ مِنْ سَمَكِ الْبَحَارِ ، وَأَمَّا سَمَكُ
الْأَنْهَارِ فَلَا زُهْمَةَ لَهَا .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَهَمْتُ زُهْمَةً ،
وَخَصِمْتُ خُصْمَةً ، وَغَدِمْتُ غُدْمَةً ، بِمَعْنَى
لَقِمْتُ لَقْمَةً ؛ وَقَالَ :

تَمَلَّنِي مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ
ثُمَّ أَزْهَمِيهِ زُهْمَةً فَرُوحِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَلَا أَزْهَمِيهِ زُهْمَةً فَرُوحِي

عَاقَبَتِ الْحَاءُ الْهَاءَ . وَالرُّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ :
الشَّحْمُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْكَلْبَ :
يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفَلِ الْمَسْرُوحَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ يَذْكُرُ شَحْمَ الْكَفَلِ عِنْدَ
تَشْرِيجِهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَصِفْ كَلْبًا كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ صَائِدًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
لَقِيَ وَحْشًا ، وَقَبْلَهُ :

لَاقَتْ تَمِيمًا سَامِعًا لَمُوحَا
صَاحِبَ أَقْنَاصٍ بِهَا مَشُوحَا
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلسَّمِينِ زَهْمٌ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ شَحْمَ النَّعَامِ وَالْحَيْلِ .
 وَالرَّهْمُ وَالرَّهْمُ : شَحْمُ الْوَحْشِ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يَكُونَ فِيهِ زُهومةٌ ، وَلِكِنَّهُ اسْمٌ لَهُ
 خَاصٌّ ؛ وَقِيلَ : الرَّهْمُ لِمَا لَا يَجْتَرُ مِنْ
 الْوَحْشِ ، وَالْوَدَكُ لِمَا اجْتَرَ ، وَاللَّسَمُ لِمَا
 أَنْبَتِ الْأَرْضُ كَالسَّمِيمِ وَغَيْرِهِ .
 وَرَهْمَتُ يَدُهُ زَهْمًا ، فِيهِ زَهْمَةٌ ؛
 صَارَتْ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّحْمِ . وَالرَّهْمُ : بَاقِي
 الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالرَّهْمُ : الَّذِي
 فِيهِ بَاقِي طَرِيقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ الْكَثِيرُ
 الشَّحْمِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
 الْفَائِدُ الْحَيْلِ مَكْتُوبًا دَوَابِرُهَا
 مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاهِقُ الرَّهْمُ
 وَرَهْمَ الْعَظْمِ وَأَزْهَمَ : أَمَحَّ .
 وَالرَّهْمُ : الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الرَّبَادِ مِنْ
 تَحْتِ ذَنْبِهِ فِيَا بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْمَبَالِغِ .
 أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ بَيْنَهَا مَرَاهِمَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ
 وَمُحَاكَاةٌ .
 وَالْمَرَاهِمَةُ : الْقُرْبُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
 وَالْمَرَاهِمَةُ الْمُقَارَبَةُ وَالْمُدَانَاةُ فِي السَّيْرِ وَالْبَيْعِ
 وَالشَّرَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
 وَأَزْهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَهَا
 مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ : قَرَّبَ مِنْهَا وَدَانَاهَا ؛
 وَقِيلَ : دَانَاهَا وَلَمَّا يَتَلَعَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 زَاخَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا .
 وَفِي التَّوْدِرِ : زَهَمْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا
 وَكَذَا ، أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ .
 أَبُو عَمْرٍو : جَمَلُ مَرَاهِمٍ . وَالْمَرَاهِمَةُ :
 الْفَرُوطُ الْعَجَلَةُ لَا يَكَادُ يَدْتُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا
 جَبَّ إِلَيْهِ ؛ وَقَدْ زَاهَمَ مَرَاهِمَةً وَأَزْهَمَ
 إِزْهَامًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
 مُسْتَرَعِفَاتٌ بِخَدْبٍ عِيَاهُمْ
 مَرُودُكُ الْخَلْقِ دِرْفَسِي مَسْعَامٍ
 لِلْسَّابِقِ التَّالِي قَلِيلُ الْإِزْهَامِ
 أَيْ لَا يَكَادُ يَدْتُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْتَنُوبُ
 لِسُرْعَتِهِ ، قَالَ : وَالْمَرَاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ
 بِبَعِيدٍ وَلَا قَرِيبٍ ؛ وَقَالَ :

غَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مَرَاهِمًا
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مَلَازِمًا
 فَالْمَرَاهِمُ : الْمَفَارِقُ هُنَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
 عَمْرٍو :
 حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا فَرَاهِمَ أَنَفَهُ
 عِنْدَ النِّكَاحِ فَصِيلُهَا بِمَضِيحِ
 وَالْمَرَاهِمَةُ : الْمُدَانَاةُ ، مَأْخُودٌ مِنْ شَمَّ
 رِيحِهِ .
 وَزُهَانٌ وَزُهَانٌ : اسْمُ كَلْبٍ (عَنِ
 الرَّيَاشِيِّ) .
 وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : فِي بَطْنِ زُهَانَ زَادُهُ ؛
 يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا اقْتَسَمَ قَوْمٌ مَالًا أَوْ جُزُورًا
 فَأَعْطُوا رَجُلًا مِنْهَا حَظَّهُ ، أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ،
 ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : أَطْعَمُونِي ، أَيْ قَدْ
 أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَظَّكَ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ
 مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْقِدَاءِ وَهُوَ شَبَعَانٌ ،
 قَالَ : وَرَجُلٌ زُهَانِي إِذَا كَانَ شَبَعَانٌ ؛ وَقَالَ
 ابْنُ كَثِيرٍ : يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ
 الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَ نَصِيبَهُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
 نَحَرَ جُزُورًا فَأَعْطَى زُهَانَ نَصِيبًا ، ثُمَّ أَنَّهُ عَادَ
 لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْجُزُورِ
 هَذَا .
 وَزُهَامٌ وَزُهَانٌ : مَوْضِعَانِ .
 * زُهْمَجٌ * : التَّهْلُوبُ فِي التَّوَادِرِ : زَهْلَجٌ لَهُ
 الْحَدِيثُ وَزَهْلَقَةٌ وَزَهْمَجَةٌ .
 * زُهْمَقٌ * : الرَّهْمَقَةُ : نَتْنُ الْعُرْصِ ؛
 وَقِيلَ : هُوَ خُبْتُ الرِّيحَ عَامَّةً ؛ وَقِيلَ : أَيْ
 خَبَيْتُهَا مُنْتَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهْمَقَةُ الرَّهْمَةُ
 السَّيِّئَةُ تَجِدُهَا مِنَ اللَّحْمِ الْمَتِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛
 اللَّيْتُ : وَهِيَ النَّسَسَةُ ، وَقِيلَ : الرَّهْمَقَةُ
 النَّتْنُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مَرْهَمَقَةٌ ، أَيْ مُنْتِنَةٌ ؛
 قَالَ الرَّاجِزُ :
 يَا رَبِّهَا إِذَا عَلَتْنِي زَهْمَقَةٌ
 كَأَنَّي جَانِي كِتَابِ الْبُرُوقَةِ
 أَبُو زَيْدٍ : صَيْكُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ
 رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَنْ عَرَقٍ ، وَهِيَ الرَّهْمَقَةُ ، فِيهِ

عَلَى هَذَا الصَّنَانِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ
 الْمَتَّقَدُّمُ .
 * زُهَعٌ * : الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَهَمْتُ الْمَرْأَةَ
 وَرَزَمْتُهَا إِذَا زَيَّنْتَهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ
 الْأَحْمَرُ :
 نَبِيَّ نَعِيمٍ زَهِنُوا فَنَاتَكُمُ
 إِنْ فَنَاءَ الْحَيِّ بِالْتَرْتَبِ
 وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : التَّرْهَعُ الثَّلْبَسُ
 وَالتَّهْيِيُّ .
 * زها * : الرَّهْوُ : الْكَبِيرُ وَالتَّيْبُ وَالْفَحْرُ
 وَالْعَظْمَةُ ؛ قَالَ أَبُو الْمَثَلِمِ الْهَدَلِيُّ :
 مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ زُهْوِ الْمُلُو
 لِكَ أَحْمَلُكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِ
 وَرَجُلٌ مَرْهَوٌ بِنَفْسِهِ ، أَيْ مُعْجَبٌ .
 وَفُلَانٌ زُهْوٌ أَيْ كَبِيرٌ ؛ وَلَا يُقَالُ زَهَا .
 وَزُهَى فُلَانٌ فَهُوَ مَرْهَوٌ ، إِذَا أُعْجِبَ
 بِنَفْسِهِ وَتَكَبَّرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ زَهَى
 عَلَى لَفْظٍ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، جَزَمَ بِهِ أَبُو زَيْدٍ
 وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
 زُهَيْتُ وَزَهَوْتُ . وَلِلْعَرَبِ أَحْرَفٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ
 بِهَا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ
 بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، مِثْلُ زُهَى الرَّجُلُ ، وَعُنِيَ
 بِالْأَمْرِ ، وَنَجَتْ الشَّاةُ وَالتَّاقَةُ وَأَشْبَاهُهَا ،
 فَإِذَا أَمَرَتْ بِهِ قُلْتُ : لِيْزُهُ يَا رَجُلُ ، وَكَذَلِكَ
 الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا
 أَمَرْتَ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَأْمُرُ فِي التَّخْصِيصِ غَيْرَ الَّذِي
 تُخَاطِبُهُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، وَأَمْرُ الْعَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا
 بِاللَّامِ كَقَوْلِكَ : لِيَقْمِ زَيْدٌ ، قَالَ : وَفِيهِ لَعَنَةٌ
 أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ : زَهَا يَزْهُو زَهْوًا ،
 أَيْ تَكَبَّرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَزْهَاهُ وَلَيْسَ هَذَا
 مِنْ زُهَى لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ لَا يَعْجَبُ
 مِنْهُ . قَالَ الْأَحْمَرُ السَّخَوِيُّ يَهْجُو الْعُنَيْيَّ
 وَالْفَيْضُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ :
 لَنَا صَاحِبٌ مُوَلِّعٌ بِالْخِلَافِ
 كَثِيرُ الْخَطَاةِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
 أَلْحُ لَجَاجًا مِنَ الْخُفْسَاءِ
 وَأَزْهَى إِذَا مَا مَتَى مِنْ غُرَابِ

قالَ الجوهريُّ: قلتُ لأعرابيٍّ من بني سليمٍ: ما معنى زهي الرجلُ؟ قال: أعجب بنفسه، فقلتُ: أتقولُ زها إذا افتخر؟ قال: أما نحنُ فلا نتكلمُ به. وقال خالد بن جبنة: زها فلان إذا أعجب بنفسه. قال ابن الأعرابي: زهاه الكبير، ولا يقالُ زها الرجلُ ولا أزهيته، ولكن زهوته.

وفي الحديث: من اتَّخذَ الخيلَ زهاه ونواه على أهل الإسلام فهي عليه وزر؛ الزهاه، بالمد، والزهو الكبير والفخر. يقالُ: زهي الرجلُ، فهو مزهُو، هكذا يتكلمُ به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل. وفي الحديث: إن الله لا ينظرُ إلى العايلِ المزهُو؛ ومنه حديث عائشة، رضى الله عنها: إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت، أي تترفع عنه ولا ترضاه، تعني دزعا كان لها، وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

جزى الله البراقع من ثياب
عن الثنيان شرا ما بقينا
يوارين الحسان فلا نراهم
ويزهين الفياح فيزدهينا
فإنها حكمه ويزهون الفياح، لأنه قد حكى زهوته، فلا معنى ليزهين، لأنه لم يجي زهيته، وهكذا أنشده ثعلب: ويزهون. قال ابن سيده: وقد وهم ابن الأعرابي في الرواية، اللهم إلا أن يكون زهيته لغة في زهوته، قال: ولم نرو لنا عن أحد.

ومن كلامهم: هي أزهى من غراب، وفي المثل المعروف: زهو الغراب، بالنصب، أي زهيت زهو الغراب.

وقال ثعلب في النوادر: زهي الرجل، وما أزهاه! فوضوا التعجب على صيغة المفعول، قال: ولهذا شاد، إنما يمع التعجب من صيغة فعل الفاعل، قال: ولها نظائرُ قد حكاها سيبوي، وقال: رجلٌ إنزهو وامرأة إنزهوة وقوم إنزهون دوزو زهو، ذهبوا إلى أن الألف والثون زائدتان كزيادتهما

في انفعل، وذلك إذا كانوا ذوي كبر. والزهو: الكذب والباطل؛ قال ابن أحرر:

ولا تقولن زهوا ما تحبيني
لم يترك الشيب لي زهوا ولا العوز^(١)
الزهو: الكبر. والزهو: الظلم. والزهو: الاستحفاف. وزها فلانا كلامك زهوا وأزدهاه فأزدهي: استخفته فحف؛ ومنه قولهم: فلان لا يزدهي بخديعة. وأزدهيت فلانا أي تهاوت به. وأزدهي فلان فلانا إذا استخفته. وقال البريدي:

أزدهاه وأزدهاه إذا استخفته. وزهاه وأزدهاه: استخفته وتهاون به؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

فلما توافقنا وسلمت أقبلت
وجوه زهاها الحسن أن تتفعا
قال ابن بري ويروي:

ولما تنازعنا الحديث وأشرقت
قال: ومثله قول الأخطل:

يا قاتل الله وصل الغايات إذا
أيقن أنك ممن قد زها الكبير!
وأزدهاه الطرب والوعيد: استخفته.

ورجل مزدهي: أخذته خفة من الزهو أو غبرو. وأزدهاه على الأمر: أجبره. وزها السراب الشيء يزهاه: رعه، بالألف لا غير. والسراب يزهي القور والحمول: كأنه يرفعهما؛ وزهت الأمواج السفينة كذلك. وزهت الريح أي هبت؛ قال عبيد:

وليعم أسار الجزور إذا زهت
ريح الشتا وتالف الجيران
وزهت الريح الثبات تزهاه: هزته غب الندى؛ وأنشد ابن بري:

فأرسلها زهوا رعالا كأنها
جراد زهته ربيع نجد فأنهما
قال: زهوا هنا أي سراعاً، والزهو من الأضداد. وزهته: ساقته. والريح تزهي الثبات إذا هزته بعد غب المطر؛ قال أبو النجم:

في أقحوان بله طلل الضحي
ثم زهته ربيع غيم فأزدهي
قال الجوهري: وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه إذا هزته.

والزهو: الثبات التاضير والمنظر الحسن. يقال: زهي الشيء لعينك. والزهو: نور الثبت وزهره وإشراقه يكون للعرض والجوهر.

وزها الثبت يزهي زهوا وزهوا وزهاه: حسن. والزهو: البسر الملوّن، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو. والزهو والزهو: البسر إذا ظهرت فيه الحمرة؛ وقيل: إذا لَوّن، واجدته زهوه؛ وقال أبو حنيفة: زهو، وهي لغة أهل الحجاز بالصم جمع زهو، كقولك فرس ورد وأفراس ورد، فأجرى الاسم في التفسير مجرى الصفة.

وأزهي النخل وزها زهوا: تكون بضمرة وضمرة. وروي أنس بن مالك أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن بيع التمر حتى يزهو؛ قيل لأنس: وما زهوه؟ قال: أن يحمر أو يصفر؛ وفي رواية ابن عمر: نهى عن بيع النخل حتى يزهي. ابن الأعرابي: زها الثبت يزهاه إذا بت ثمره، وأزهي يزهي إذا احمر أو اصفر، وقيل: لها بمعنى الإحمرار والإصفرار، ومنهم من أنكر يزهو، ومنهم من أنكر يزهي. وزها الثبت: طال واكتهل؛ وأنشد:

أرى الحب يزهي لي سلامة كالذي
زها الطل نورا واجهته المشارق
يريد: يزيدُها حسنا في عيني.

أبو الخطاب قال: لا يقال للنخل إلا

(١) قوله: «ولا العوز» أنشده في الصحاح: ولا الكبر، وقال في التكملة، والرواية: ولا العوز. وفي الصحاح أيضاً وفي شرح القاموس: ما يحبرنا.

يُرْهَى ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَضْفَر ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ يَرْهَو ، وَالْإِزْهَاءُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَضْفَر . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى .

ابْنُ بَرُوجٍ : قَالُوا زُهَى الدُّنْيَا زَيْتُهَا وَإِنِاقُهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : وَرَهَجَهَا . وَقَالَ : مَا لِلرَّابِكِ بَدْمٌ وَلَا فَرِينٌ (١) أَيْ صَرِيْمَةٌ . وَقَالُوا : طَعَامٌ طَيِّبٌ الْحَلْفَرُ ، أَيْ طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّةَ : زُهَى لَنَا حَمْلُ النَّحْلِ فَتَحْسِبُهُ أَكْثَرُ مِمَّا هُوَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِي النَّحْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُرْهَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَهَا الْبَسْرُ وَأَزْهَى وَرْهَى وَشَفَّحَ وَأَشْفَحَ وَأَفْضَحَ لَا غَيْرَ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَ الرَّزْعُ وَرَهَا إِذَا نَابَا . خَالِدُ بْنُ جَبَّةَ : الرَّهْوُ مِنَ الْبَسْرِ حِينَ يَضْفَرُ وَيَحْمَرُ وَيَحِلُّ جَزْمُهُ (٢) ، قَالَ : وَجَزْمُهُ لِلشَّرَاءِ وَالنَّبِيْعِ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّحْلُ إِذَا ذَلِكَ ، الْأَزْهَرِيُّ : جَزْمُهُ حَرْصُهُ لِلنَّبِيْعِ .

وَرَهَا بِالسِّيفِ : لَمَعَ بِهِ . وَرَهَا السَّرَاجُ : أَضَاءَهُ . وَرَهَا هُوَ نَفْسُهُ .

وَرَهَاءُ الشَّيْءِ وَرَهَاوُهُ : قَدْرُهُ ، يُقَالُ : هُمْ زَهَاءٌ مِائَةٌ وَرَهَاءٌ مِائَةٌ ، أَيْ قَدْرُهَا . وَهْمٌ قَوْمٌ ذَوُو زَهَاءٍ ، أَيْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقْتَ جَبَّةَ
لِتَهْلِكَ حَيًّا ذَا زَهَاءٍ وَجَابِلِ
الإِبْرِيْقُ : السِّيفُ ، وَيُقَالُ قَوْمٌ فِيهَا تَلَامِيْعٌ .

وَرَهَاءُ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ . وَرَهَوْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَزْهَأُ أَيْ حَزَرْتُهُ . وَرَهَوْتُهُ بِالْحَسْبَةِ : ضَرَبْتُهُ بِهَا . وَكَمْ زَهَاوَهُمْ أَيْ قَدَرْتُهُمْ وَحَزَرْتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :

كَأَنَّا زَهَاوَهُمْ لِمَنْ جَهَرَ
(١) قوله : «ولا فريق» هكذا في الأصل .
(٢) قوله : «جرمه» بالراء ، في التهذيب «جرمه» بالزاي ، أي قطعه .

[عبد الله]

وَقَوْلُهُمْ : زَهَاءٌ مِائَةٌ ، أَيْ قَدْرٌ مِائَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ : قِيلَ لَهُ : كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : زَهَاءٌ ثَلَاثِمِائَةٌ ، أَيْ قَدْرٌ ثَلَاثِمِائَةٌ ، مِنْ زَهَوْتُ الْقَوْمَ إِذْ حَزَرْتُهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتُمْ يَنَاسِي بَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولَى زَهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زَيْبِهِمْ فَقَدْ أَطْلَتِ السَّاعَةُ ؛ قَوْلُهُ أُولَى زَهَاءٌ أُولَى عَدَدٍ كَثِيرٍ . وَرَهَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَصْتُهُ وَعَلِمْتُ مَا زَهَاوُهُ . وَالرَّهَاءُ : الشَّخْصُ ، وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : مَدَاحِي سَيْلٍ ، وَرَهَاءٌ لَيْلٍ ؛ يَصِفُ نَبَاتًا ، أَيْ شَخْصُهُ كَشَخْصِ اللَّيْلِ فِي سَوَادِهِ وَكَثْرَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زَهَائِهَا
زَهَاوُهَا : شَخْصُهَا ، يَصِفُ نَخْلًا ، يَعْنِي أَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شَخْصُهَا سُودًا كَاللَّيْلِ . وَرَهَتْ الْإِبِلُ تَرْهَوُ زَهَوًّا ؛ شَرِبَتْ الْمَاءَ ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَمْ تَرَ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَرَهَوْتُهَا أَنَا زَهَوًّا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَرَهَتْ زَهَوًّا : مَرَّتْ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتِ اسْتَعْرَتِ الظَّنِّيَّ جِيدًا وَمُقَلَّةً
مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّهْوِ غَيْرِ الْأَوَارِكِ
وَرَهَا الْمَرْوُوحُ الْمَرْوُوحَةَ وَرَهَاهَا إِذَا حَرَكَهَا ؛ وَقَالَ مُرَاجِمٌ يَصِفُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ : كَمَرْوُوحَةِ الدَّارِيِّ ظَلَّ يَكْرُهَا بِكَفِّ الْمَرْهَى سَكْرَةَ الرِّيْحِ عَوْدُهَا فَالْمَرْهَى : الْمُحْرَكُ ؛ يَقُولُ : هَلِيهِ الْمَرْوُوحَةُ بِكَفِّ الْمَرْهَى : الْمُحْرَكُ ؛ لِسُكُونِ الرِّيْحِ . وَالرَّاهِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرَعَى الْحَمَضَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبِلُ إِبِلَانٌ ؛ إِبِلٌ زَاهِيَةٌ زَالَةٌ الْأَخْنَاكُ لَا تَقْرُبُ الْعِضَاءَ ، وَهِيَ الرَّوَاهِيُ ، وَإِبِلٌ عَاضِيَةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، وَهِيَ أَحْمَدُهَا وَخَيْرُهَا ؛ وَأَمَّا الرَّاهِيَةُ الرَّالَةُ الْأَخْنَاكُ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْحَمَضِ ، وَلَا يُشْبِعُهَا دُونَ الْحَمَضِ شَيْءٌ .

وَرَهَتْ الشَّاةُ تَرْهَوُ زَهَاءً وَرَهَاوًا :

أَصْرَعَتْ وَدَنَا لِوَالِدِهَا . وَأَزْهَى النَّحْلُ وَرَهَا : طَالَ ؛ وَرَهَا النَّبْتُ : غَلَا وَعَلَا ، وَرَهَا الْعُلَامُ : شَبَّ (هَلِيهِ الثَّلَاثُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• زَوَاءٌ . رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيْبًا ، وَسِعُوهُ كَمَا بَدَأَ . فَطَوَّبَى لِلْغَرِيْبَاءِ ، إِذَا فَسَدَ النَّاسُ (٣) ، وَالَّذِي نَفَسُ أَبِي الْقَاسِمِ يَبْدُو لِيَزْوَانُ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جَحْرِهَا . هَكَذَا رُوِيَ بِالْهَمْزِ . قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٌ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوَابُ : لِيَزْوِيَنَّ ، أَيْ لِيَجْمَعَنَّ وَيَلْتَصِفَنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ . وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّوُّهُ ، بِالْهَمْزِ ، زَوْهُ الْمَيْتَةِ ؛ مَا يَحْدُثُ مِنَ الْمَيْتَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : زَاءَ الدَّهْرُ يَفْلَانِي أَي انْقَلَبَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زَاءَ فَعَلٌ مِنَ الرَّوِّهِ كَمَا يُقَالُ مِنَ الرَّوْرِغِ زَاعٌ .

* زَوْبٌ . التَّهْنِيْبُ ، الْفَرَاءُ : زَابٌ يَبْرُوبُ إِذَا أَنْسَلَ هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابٌ إِذَا جَرَى ، وَسَابٌ إِذَا أَنْسَلَ فِي خَفَاءٍ .

• زَوْجٌ . الرَّوْجُ : خِلَافُ الْفَرْدِ . يُقَالُ : زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَمَا يُقَالُ : خَسًا أَوْ زَكَاً ، أَوْ شَفَعًا أَوْ وَثَرًا ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ :

مَازِلِنَ يَنْسَبِنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عُرْمًا غَيْرَ أَرْوَاحِ
لَأَنَّ بَيْضَ الْقَطَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثَرًا .
وَقَالَ تَعَالَى : «وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَيْضًا يُسَمَّى زَوْجًا . وَيُقَالُ : هَا زَوْجَانِ لِلتَّائِبِينَ وَهَذَا

(٣) قوله : «فسد الناس» في التهذيب فسد الزمان .

زَوْجٌ ، كَمَا يُقَالُ : هُمَا سَيَّانٍ وَهَمَا سَوَاةٌ ، ابْنُ سَيْدَةَ : الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ . وَالزَّوْجُ : الاثْنَانِ . وَعِنْدَهُ زَوْجَانِ عَالٍ وَزَوْجَانِ حَامٍ ؛ يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ اُنْثَيْنِ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي ذَكَرًا وَأُنْثَى . وَلَا يُقَالُ : زَوْجُ حَامٍ ، لِأَنَّ الزَّوْجَ هُنَا هُوَ الْفَرْدُ ، وَقَدْ أَوْلَعْتُ بِهِ الْعَامَّةُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَامَّةُ تُحْطِئُ فَتَطُنُّ أَنَّ الزَّوْجَ اثْنَانِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ ، إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوَحَّدًا فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حَامٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يُثْبِتُونَهُ فَيَقُولُونَ : عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَامِ ، يَعْنُونَ ذَكَرًا وَأُنْثَى ، وَعِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْخِيفِ يَعْنُونَ الْيَمِينِ وَالشَّلَالَ ؛ وَيُقِيمُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجِنْسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوِ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ ، وَالْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اثْنَانِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى» ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا تَرَى زَوْجٌ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَأَسْأَلُكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ» . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ» ، قَالَ : السَّمَاءُ زَوْجٌ ، وَالْأَرْضُ زَوْجٌ ، وَالشَّمْسُ زَوْجٌ ، وَالصَّيْفُ زَوْجٌ ، وَاللَّيْلُ زَوْجٌ ، وَالنَّهَارُ زَوْجٌ ؛ وَيُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْوَاجًا وَأَزْوَاجٌ ؛ وَقَدْ اذْذَوَجَتِ الطَّيْرُ : اِفْتَعَالَ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «ثَانِيَةَ أَزْوَاجٍ» ؛ أَرَادَ ثَانِيَةَ أَفْرَادٍ ، ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ ، كَمَا تَقُولُ لِلاِثْنَيْنِ زَوْجَانِ ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلْأُنْثَى فَرْدَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ : خَرَجْنَا اُنْثَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَفَرْدَةً

يُنَادُونَ (١) تَغْلِيصًا سِيَالًا الْمَدَاهِنِ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، الْاِثْنَيْنِ زَكَاً ، وَالْوَاحِدَ خَسَاً ؛ وَالْاِفْتِعَالَ مِنْ هَذَا

(١) قوله : «ينادون» خطأ ظاهر ؛ والصواب كما في المذكر والمؤنث : «ينادون» .

[عبد الله]

البَابُ : اذْذَوَجَ الطَّيْرُ اذْذَوَاجًا ، فِيهِ مُزْدَوِجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ اِنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اِبْتَدَرَتْهُ حَبَابَةُ الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : وَمَا زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ ؟ قَالَ : عِبْدَانِ أَوْ فَرَسَانِ أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِلَيْهِ ؛ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : دِينَارَيْنِ وَدِرْهَمَيْنِ وَعَبْدَيْنِ وَاِثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّوْجُ اِثْنَانِ ، كُلُّ اِثْنَيْنِ زَوْجٌ ؛ قَالَ : وَاشْتَرَيْتُ زَوْجَيْنِ مِنْ خَفَافِ أُمَّيْ أَرْبَعَةً ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : وَأَنْكَرَ السَّخَوِيُّونَ مَا قَالَ ، وَالزَّوْجُ الْفَرْدُ عِنْدَهُمْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : الزَّوْجَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «ثَانِيَةَ أَزْوَاجٍ» ، يُرِيدُ ثَانِيَةَ أَفْرَادٍ ؛ وَقَالَ : «اِحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ» ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجِيَّةُ ؛ وَالْأَصْلُ فِي الزَّوْجِ الصَّنْفُ وَالنَّوْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرَبَيْنِ ، شَكَلَيْنِ كَانَا أَوْ نَقِصَيْنِ ، فَهُمَا زَوْجَانِ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا زَوْجٌ . يُرِيدُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ اِنْفَقَ صِنْفَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَجَعَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَى مِنْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ .

وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ : بَعْلُهَا . وَزَوْجُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، وَهِيَ زَوْجُهُ وَزَوْجَتُهُ ، وَأَبَاها الْأَصْمَعِيُّ بِالْهَاءِ . وَرَعِمَ الْكَيْسَانِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَرْدِ شَنْوَةَ بَعِيرِ هَاءٍ ، وَالْكَلامُ بِالْهَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِالتَّذْكِيرِ : «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ؟ هَذَا كَلِمَةُ قَوْلِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : أَمَّا الزَّوْجُ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَصْمُونَهُ لِلْمُدْكَرِ وَالْمَوْنُثِ وَضِعًا وَاحِدًا ؛ تَقُولُ الْمَرْأَةُ : هَذَا زَوْجِي ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : هَذَا زَوْجِي . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ، «وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» ؛ وَقَالَ : «وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ» ، أَيْ

امْرَأَةً مَكَانَ امْرَأَةٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : هِيَ زَوْجَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا صَاحِبَ بَلْعِ ذَوَى الزَّوْجَاتِ كُلِّهْمُ (١)
أَنْ لَيْسَ وَضَلَّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ
وَبُو تَنِيمَ يَقُولُونَ : هِيَ زَوْجَتُهُ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : زَوْجٌ لَا غَيْرَ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ؛ فَيُقَالُ لَهُ : نَعَمْ ، كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَهَلْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُقَالُ زَوْجَةٌ ؟ وَكَانَتْ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا شِدَّةٌ وَعُسْرٌ . وَرَعِمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ سَمَّهَ بِالْمَجَازِ إِلَيْهِ ، وَتَظَاهَرَ أَيْضًا بِتَرْكِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَذَكَرَ الْأَنْوَاءَ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْمَعِي يَحْرُسُ زَوْجَتِي
كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : هِيَ زَوْجَتُهُ ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ . وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْجَمَلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحَيَّاطِ» ، فَقَالَ : هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ ؛ وَجَمَعَ الزَّوْجُ أَزْوَاجَ زَوْجَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «بِأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُ» .

وَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَزَوْجَهُ إِبَاهَا وَبِهَا ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ تَعْدِيَّتَهَا بِالْهَاءِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ : زَوْجَتُهُ امْرَأَةٌ . وَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً . وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ : تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ ، وَلَا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً . قَالَ : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ» ، أَيْ قَرَنَاهُمْ بِهِنَّ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ» ، أَيْ وَقَرَنَاهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ ، لَعَنَ فِي أَرْدِ شَنْوَةَ .

وَتَزَوَّجَ فِي بَنِي فُلَانٍ : نَكَحَ فِيهِمْ .

(٢) قوله : «كلهم» بالجر خطأ صوابه ؛ «كلهم» بالنصب ، لأنه توكيد لذوى الزوجات ، وهم مفعول بها بليغ . ولو كان توكيداً للزوجات لقال : كلهن .

[عبد الله]

وَتَزَوجُ الْقَوْمَ وَازْدَوَجُوا : تَزَوجُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، صَحَّتْ فِي اِزْدَوْجُوا لِكَوْنِهَا فِي مَعْنَى تَزَاجُوا .

وَأَمْرًا مِزْوَاجٌ : كَثِيرَةُ التَّزْوَاجِ وَالتَّزْوَاجُ ؛ قَالَ : وَالمُزَاجَةُ وَالمُزَاجَةُ وَالمُزَاجَةُ ، بِمَعْنَى .

وَازْدَوْجَ الكَلَامَ وَتَزَوجَ : أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي السَّجْعِ أَوْ الوِزْنِ ، أَوْ كَانَ لِإِخْدَى الفُضَيْيَتَيْنِ تَعَلُّقٌ بِالأُخْرَى .

وَزَوجَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَزَوجَهُ إِلَيْهِ : قَرَنَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَزَوجَهُم بِحُورٍ عِينٍ » ، أَيْ قَرَنَهُم ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَلَا يَلْبِثُ الفَيْثَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا

إِذَا لَمْ يَزُوجْ رُوحَ شَكْلِهِ إِلَى شَكْلِهِ وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْواجَهُمْ » ، مَعْنَاهُ :

وَنُظِرَاءَهُمْ وَضُرَبَاءَهُمْ . تَقُولُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا أَزْوَاجٌ ، أَيْ أَمْثَالٌ ؛ وَكَذَلِكَ زَوْجَانِ مِنَ الخُضَافِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ نَظِيرٌ صَاحِبِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الزَّوْجُ المَرْأَةِ ، وَالزَّوْجُ المَرْءِ ، فَذَلِكَ تَنَاسُبًا يَفْقَدُ النِّكَاحَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« أَوْ زَوجَهُمْ ذُكْرَانًا وَأُنثَاءً » ، أَيْ يَمْرُئُهُمْ . وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اقْتَرَنَ أَحَدُهُمَا بِالأُخْرَى : فَهِيَ زَوْجَانِ . قَالَ الفَرَّاءُ : يَجْعَلُ بَعْضُهُم بَيْنَ وَبَعْضُهُم بَنَاتٍ ، فَذَلِكَ التَّزْوَاجُ . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَرَادَ بِالتَّزْوَاجِ التَّصْنِيفَ ؛ وَالتَّزْوَاجُ : الصَّنْفُ . وَالدُّكْرُ صِنْفٌ ، وَالأُنثَى صِنْفٌ . وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ

لِفَرَحَيْنِ مِنَ الحَمَامِ وَغَيْرِهِ : زَوْجٌ ، وَلَا لِلتَّغْلَيْنِ زَوْجٌ ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كَلْمٌ : زَوْجَانِ لِكُلِّ اثْنَيْنِ . التَّهْنِيبُ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَجِبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا وَهِيَ عَاقِرٌ فَقُلْتُ لَهَا : بُجْرًا فَقَالَتْ مُجِيبِي :

أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا . وَلِي زَوْجٌ آخَرٌ ؟ أَرَادَتْ مِنْ زَوْجِ حَامِ لَهَا ، وَهِيَ عَاقِرٌ ؛ يَعْنِي لِلْمَرْأَةِ زَوْجٌ حَامٍ آخَرَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هَاجَ المَكَاءُ لِلزَّوَاجِ ؛ يَعْنِي بِهِ السَّفَادُ .

وَالزَّوْجُ : الصَّنْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « وَأَنْبَتَ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهيجٌ » ، قِيلَ : مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَوْ ضَرْبٍ حَسَنٍ مِنَ الثَّيَابِ . التَّهْنِيبُ : وَالزَّوْجُ اللُّونُ ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدُّبْيَاجِ ، يَلْبِسُهُ أَبُو قُدَّامَةَ مَحْبُوبًا بِذَلِكَ مَعَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ ألْوَانٌ وَأَنْوَاعٌ مِنَ العُدَابِ ، وَوصَفَهُ بِالأَزْوَاجِ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الأنواعَ مِنَ العُدَابِ وَالأَصْنَافِ مِنْهُ .

وَالزَّوْجُ : التَّمَطُّ ، وَقِيلَ : الدُّبْيَاجُ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيْبَهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامِهَا قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّوْجُ هُنَا التَّمَطُّ يُطْرَحُ عَلَى الهُودُجِ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاشْتِهَالِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ اشْتِهَالَ الرَّجُلِ عَلَى المَرْأَةِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالزَّاجُ : مَعْرُوفٌ ؛ اللَّيْثُ : الزَّاجُ ، يُقَالُ لَهُ : الشُّبُّ الكَلْبِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الحَبِيرِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

• زَوْجٌ • التَّهْنِيبُ : الزَّوْجُ تَفْرِيقُ الأَبْلِ ؛ وَيُقَالُ : الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ ؛ وَالزَّوْجُ : الزَّوْلَانُ . شَمِيرٌ : زَاحٌ وَزَاحٌ ، بِالحَاءِ وَالخَاءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الفَيْلُ أَوْ قِيَالُهُ زَاحٌ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَرَحَلُ قَالَ : وَمِنْهُ زَاحَتْ عَلْتُهُ ، وَأَزَحَتْهَا أَنَا . وَزَاحَ الشَّيْءُ زَوْحًا ، وَأَزَاحَهُ : أَزَاحَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَنَحَاهُ . وَزَاحٌ هُوَ يُزَوِّجُ ، وَزَاحَ الرَّجُلُ زَوْحًا : تَبَاعَدَ . وَالزَّوْاحُ : الذَّهَابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي سَلِيمٌ يَا نُؤَيْبُ سَقَّةٌ إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الزَّوَاحِ • زَوْخٌ • زُوَاحٌ : مَوْضِعٌ ، يُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ .

• زَوْدٌ • الزَّوْدُ : تَأْسِيسُ الرَّادِ ، وَهُوَ طَعَامٌ

السَّفَرِ وَالحَضَرِ جَمِيعًا ، وَالجَمْعُ أَزْوَادٌ . وَفِي الحَدِيثِ : قَالَ لَوْفِدِ عَبْدِ الفَيْسِ : أَمَعَكُم مَنَ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛ الأَزْوَادَةُ جَمْعُ زَادٍ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَلَأْنَا أَزْوَادَنَا ؛ يُرِيدُ مَرَاوِدَنَا ، جَمْعُ مِرْزُودٍ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى نَظِيرِهِ كالأَوْعِيَةِ فِي وَعَاءٍ ، مِثْلُ مَا قَالُوا القُدَايَا وَالعَسَابِيَا وَخَرَايَا وَنَدَامَى .

وَتَزَوَّدُ : اتَّخَذَ زَادًا ، وَزَوَّدَهُ بِالرَّادِ وَأَزَادَهُ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَا تُحْمِزُ بِالحِجَاءِ وَلَا تُرِيدُ وَالمِرْزُودُ : وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الرَّادُ . وَكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، عَمَلٌ أَوْ كَسْبٌ : زَادٌ عَلَى المَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيمِ : « وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرَّادِ التَّقْوَى » ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَزَوَّدُ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا فَيَعْمَ الرَّادُ زَادُ أَيْبِكَ زَادًا قَالَ ابْنُ جَنِّي : زَادَ الرَّادُ فِي آخِرِ اللَّيْتِ تَوْكِيدًا لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ زَادًا فِي آخِرِ اللَّيْتِ بَدَلٌ مِنْ مِثْلِ .

وَزَوَّدْتُ فَلَنَا الرَّادُ تَزْوِيدًا فَزَوَّدَهُ تَزَوَّدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَمْرًا نَبِيَّ اللهِ فَجَمَعْنَا تَزَوَّدَنَا ، أَيْ مَا تَزَوَّدْنَا فِي سَفَرِنَا مِنْ طَعَامٍ .

وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ المُعَيْرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنُ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُنَيْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ .

وَزَادُ الرِّكْبِ : قَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الَّتِي وَصَفَهَا اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالصَّافِيَاتِ الحَيَّاتِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

فَلَمَّا رَأَوْا مَا قَدَرَأَتْهُ شُهُودُهُ تَنَادَوْا : أَلَا هَذَا الحَيَّاتُ المَوْمَلُ

وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ المُعَيْرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُنَيْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ .

وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ المُعَيْرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُنَيْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ .

وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ المُعَيْرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُنَيْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ .

وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ المُعَيْرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُنَيْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ .

وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ المُعَيْرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُنَيْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ .

وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ المُعَيْرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ العَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُنَيْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ .

أَبُو ابْنِ زَادِ الرَّكْبِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ
مَعْمٌ لَحْمَرِي فِي الْجِبَادِ وَمُحَوَّلٌ
وَزَوَيْدَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْمَهَالِبَةِ .
وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَرَادِ .
وَالْمَزَادَةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّادِ تَتَزَوَّدُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَسَدَّكَرُهَا فِي زَيْدٍ .

• زور: الرُّورُ: الصَّدْرُ؛ وَقِيلَ: وَسَطُ
الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ: أَعْلَى الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ:
مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حَيْثُ
اجْتَمَعَتْ؛ وَقِيلَ: هُوَ جِاعَةُ الصَّدْرِ مِنْ
الْحُفِّ، وَالْجَمْعُ أَزْوَارٌ .

وَالزُّورُ: عَوْجُ الزُّورِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
إِشْرَافُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ عَلَى الْآخَرِ؛ زور زوراً،
فَهُوَ أَزورٌ . وَكَلَّبُ أَزورٌ: قَدْ اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ
صَدْرِهِ وَخَرَجَ كَلْكَلُهُ، كَأَنَّهُ قَدْ عَصَرَ
جَانِبَاهُ؛ وَهُوَ فِي غَيْرِ الْكِلَابِ مِثْلُ مَا لَا
يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ، نَحْوُ الْكِرْكِرَةِ
وَاللَّبْدَةِ؛ وَيُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي
زورِهِ ضَيْقٌ، وَأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبَانِ، كَمَا
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَةَ (١):

مُتَقَارِبِ الْفِئَاتِ ضَيْقِ زورَةٍ
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَلِي ضَرِيسِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الزُّورِ وَاللَّبَانِ،
كَمَا تَرَى .

وَالزُّورُ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ: دُخُولُ أَحَدِي
الْفَهْدَتَيْنِ وَخُرُوجُ الْآخَرِي؛ وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فِي خَلْفِهَا عَن بَنَاتِ الزُّورِ تَفْضِيلُ
الزُّورِ: الصَّدْرُ . وَبَنَاتُهُ: مَا حَوَالِيهِ مِنْ
الأضلاعِ وَغَيْرِهَا .
وَالزُّورُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّيْلُ، وَهُوَ مِثْلُ
الصَّعْرِ . وَعَتَقُ أَزورٌ: مَائِلٌ .

(١) قوله: «عبد الله بن سليمة»، وقيل:
ابن سليمة، بفتح السين وكسر اللام، وقيل ابن
سلم، وقيل:
ولقد غدوت على القيص بشيظم
كالجدع وسط الجنة للفروس

وَالْمَزورُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي يَسَلُّهُ الْمَزْمَرُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، فَيَعُوجُ صَدْرُهُ، فَيَعْمِرُهُ لِيُصِمَهُ
فَيَتَيَّ فِيهِ مِنْ عَمَزِهِ أَمْرٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَزورٌ .
رَكِيَّةُ زوراء: غَيْرُ مُسْتَصِيمَةِ الْحَفْرِ .
وَالزُّوراءُ: الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذْ تَجْعَلُ الْحَارَ فِي زوراءِ مُظْلَمَةٍ
زَلَخَ الْمُقَامِ وَطَوَى دُونَهُ الْمَرَسَا
وَأَرْضُ زوراءِ: بَعِيدَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
يَسْفَى دِيَاراً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرْصاً
زوراءِ أَجْتَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ
وَمَقَارَةُ زوراءِ: مَائِلَةٌ عَنِ السَّمْتِ
وَالْقَصْدِ . وَقَلَّةُ زوراءِ: بَعِيدَةٌ فِيهَا أَزورارٌ .
وَقَوْسُ زوراءِ: مَعْطُوقَةٌ .

وقال الفراء في قوله تعالى: «وترى
الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين»؛ قرأ بعضهم: تزاور يريد تزاور؛
وقرأ بعضهم: تزور وتزاور؛ قال:
وأزوارها في هذا الموضع أنها كانت تطلع
على كهفهم ذات اليمين فلا تضيئهم،
وتغرب على كهفهم ذات الشمال فلا
تضيئهم؛ وقال الأخفش: تزاور عن
كهفهم أي تميل؛ وأنشد:

ودون ليلى بلدك سهدر
جذب المندى عن هوانا أزور
يُنْضِي الْمَطَايَا حِمْسَهُ الْعَشْتَرُ
قال: وَالزُّورُ مِثْلُ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ،
وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ زوراءُ لِمِثْلِهَا، وَلِلْجِيشِ
أزورٌ .

وَالأزورُ: الَّذِي يَنْظُرُ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ .
قال الأزهري: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الْبَائِلِ السَّامِ: هَذَا الْبَعِيرُ زورٌ . وَنَاقَةٌ
زورَةٌ: قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وَنَاقَةٌ زورَةٌ: تَنْظُرُ
بِمَوْخِرِ عَيْنِهَا لِشِدَّتِهَا وَجِدَّتِهَا؛ قَالَ صَحْرُ
الْعَمِّي:

وما وددت على زورَةٍ
كمنى السبي يراخ الشفيفا
ويروي: زورٍ، والأول أعرف. قال أبو
عمرو: على زورَةٍ أي على ناقةٍ شديدةٍ؛

ويقال: فيه أزوار وحذر، ويقال: أراد
على قلاة غير قاصدة .

وناقة زورَةٌ أسفار، أي مهيأة للأسفار
معدَّة . ويقال: فيها أزوارٌ من نشاطها .
أبو زيد: زور الطائر تزويراً إذا ارتفعت
حوصلته؛ ويقال للحوصلة: الزارة
وَالزَّاورَةُ وَالزَّاورَةُ . وَزاورَةُ الْقَطَاةِ، مَمْتُوحٌ
الواو: ما حَمَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ لِفِرَاحِهَا .

وَالأزوارُ عَنِ الشَّيْءِ: الْعُدُولُ عَنْهُ،
وقد أزور عنه أزواراً، وأزوار عنه
أزويراراً، وتزاور عنه تزاوراً، كَلَّمَهُ بِمَعْنَى
عَدَلَ عَنْهُ وَانْحَرَفَ . وَقُرِيَ «قَوْلُهُ تَعَالَى»: [تزاور عن كهفهم]، وهو مدغم تزاور .
وَالزُّوراءُ: مِشْرَبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مُسْتَطِيلَةٌ شَيْئُهُ
الثَّقَلَةُ . وَالزُّوراءُ: الْقَدْحُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
وتسقى إذا ما شئت غير مُصرِدٍ
بزوراء في حافاتها المسك كانبغ
وزور الطائر: امتلأت حوصلته .

وَالزُّورُ: حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَبْتَثَ لِقَلًّا يُصِيبُ
الْحَصْبُ الثَّلْبَ فَيَحْسِسُ بَوْلُهُ، وَالْجَمْعُ
أزورَةٌ .

وزور القوم: ريسهم وسيدهم .
ورجل زوارٌ وزواره: غليظ إلى
القصر . قال الأزهري: قرأت في كتاب
الليث في هذا الباب: يقال للرجل إذا كان
غليظاً إلى القصر ما هو: أنه لزوارٌ
وزوارية؛ قال أبو منصور: وهذا تضحيفٌ
مُتَكْرَرٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَزَوَازٌ وَزَوَازِيَةٌ،
بِزَايَتَيْنِ؛ قال: قال ذلك أبو عمرو وابن
الأعرابي وغيرهما .

وَالزُّورُ: الْغَرِيْمَةُ . وَمَالُهُ زورٌ وَزورٌ وَلَا
صَيورٌ بِمَعْنَى، أَي مَا لَهُ رَأْيٌ وَعَقْلٌ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ؛ الضَّمُّ عَنْ يَعْقُوبَ، وَالْفَتْحُ عَنْ أَبِي
عَبْدٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَا زورَ لَهُ وَلَا صَيورَ،
قال: وأراه أنها أراد لا زبر له فغيره إذ كتبه .
أبو عبيدة في قولهم ليس لهم زور: أي
ليس لهم قوة ولا رأي .

وَحَبْلٌ لَهُ زَوْرٌ أَيْ قُوَّةٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا وَفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ .

وَالزَّوْرُ : الزَّاوِرُونَ . وَزَارَهُ يَزُورُهُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَزَوَارَةً ، وَازْدَارَهُ : عَادَهُ ، افْتَعَلَ مِنَ الزِّيَارَةِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةَ وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ وَالزَّوْرَةَ : الْمَرْءَ الْوَاحِدَةَ .

وَرَجُلٌ زَائِرٌ مِنْ قَوْمِ زَوْرٍ وَزَوَارٍ وَزَوْرٍ ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ زَائِرٍ .

وَالزَّوْرُ : الَّذِي يَزُورُكَ . وَرَجُلٌ زَوْرٌ ، وَقَوْمٌ زَوْرٌ ، وَامْرَأَةٌ زَوْرٌ ، وَنِسَاءٌ زَوْرٌ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ ؛ قَالَ :

حُبُّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ عَنْ لَامٍ وَقَالَ فِي نِسْوَةِ زَوْرٍ :

وَمَشِيهُنَّ بِالْكَيْبِ مَوْرٌ كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ

وَامْرَأَةٌ زَائِرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ زَوْرٍ (عَنْ سَبِيئَةَ) ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَذَكَّرِ كَمَا نَدِي وَعُوذُ الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةُ زَوْرٍ وَزَوْرٌ ، مِثْلُ نَوْحٍ وَنَوْحٍ ، وَزَائِرَاتٌ ؛ وَرَجُلٌ زَوَارٌ وَزَوْرٌ ؛ قَالَ :

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعَثَهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا زَوْرًا وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَيَّ كِلَابُهَا

وَقَدْ تَزَاوَرُوا : زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالتَّرْوِيرُ : كَرَامَةُ الزَّاوِرِ وَإِكْرَامُ الْمُزَوَّرِ لِلزَّاوِرِ . أَبُو زَيْدٍ : زَوَّرُوا فَلَانًا أَيْ اذْبَحُوا لَهُ وَأَكْرَمُوهُ . وَالتَّرْوِيرُ : أَنْ يَكْرِمَ الْمُزَوَّرُ زَائِرَهُ ، وَيَعْرِفُ لَهُ حَقَّ زِيَارَتِهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَارَ فَلَانٌ فَلَانًا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ تَرَاوَرَ عَنْهُ أَيْ مَالَ عَنْهُ . وَقَدْ زَوَّرَ الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ تَرْوِيرًا إِذَا أَحْسَنُوا إِلَيْهِ .

وَازَارَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الزِّيَارَةِ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَتْ : حَتَّى أَزْرَتْهُ شُعُوبٌ ، أَيْ

أَوْرَدَتْهُ الْمَيْتَةَ فَرَارَهَا ، شُعُوبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيْتَةِ .

وَاسْتَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ وَالْمَرَارُ : الزِّيَارَةُ . وَالْمَرَارُ : مَوْضِعُ الزِّيَارَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لَزُورِكَ عَلَيَّكَ حَقًّا ؛ الزَّوْرُ : الزَّاوِرُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُضَدَّرٌ وَوَضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْمِ كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ بِمَعْنَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ .

وَزَوْرٌ يَزُورُ إِذَا مَالَ . وَالزَّوْرَةُ : الْبَعْدُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِزْوَارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ وَفِي حَدِيثٍ أُمَّ سَلَمَةَ : أُرْسَلْتُ إِلَى عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بَنِي مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ ، أَيْ مُعْرَضِينَ مُتَحَرِّفِينَ ؛ يُقَالُ : أَزَوَّرَ عَنْهُ وَأَزَوَّرَ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ عُمَرَ :

بِالْحَيْلِ عَابِسَةٌ زَوْرًا مَنَاقِبُهَا الزَّوْرُ : جَمْعُ أَزَوْرٍ مِنَ الزَّوْرِ الْمَيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَضْبَانُ الْمُقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ .

قَالَ : وَالزَّيْرُ الزَّرُّ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ يَاءً فَيَقُولُ فِي مَرِّ مَيْرٍ ، وَفِي زِرِّ زَيْرٍ ، وَهُوَ الدُّجَّةُ ، وَفِي رِزِّ رَيْزٍ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَوْلُهُ الزَّيْرُ الْقَضْبَانُ أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنْ زَارَ الْأَسَدُ . وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ : زَائِرٌ ، وَهُمْ الزَّاوِرُونَ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّاوِرِينَ فَاصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَعْدَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّاوِرُ الْقَضْبَانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالزَّاوِرُ الْحَبِيبُ . قَالَ : وَبِئْسَ عَتْرَةٌ يُرَوَى بِالْوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ .

وَازَارَهُ الْأَسَدُ : أَجَمَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَذَلِكَ لِأَغْيَابِهِ إِبَاهَا وَزَوْرِهِ لَهَا . وَالزَّارَةُ :

الْأَجَمَّةُ ذَاتُ الْمَاءِ وَالْحَلْفَاءُ وَالْقَصَبُ . وَالزَّارَةُ : الْأَجَمَّةُ .

وَالزَّيْرُ : الَّذِي يُخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَزَوَارٌ وَأَزَارِيٌّ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنْ بَابِ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، وَزَيْرَةٌ ، وَالْأُنثَى زَيْرٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ ؛ وَقِيلَ : الزَّيْرُ الْمُخَالِطُ لَهَا فِي الْبَاطِلِ ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ زَيْرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُحِبُّ زِيَارَتَهُنَّ وَمُحَادَثَتَهُنَّ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ لَهَا ، وَالْجَمْعُ الزَّيْرَةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصَلِّهِ مَرِيئُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فَعَلَ الزَّيْرُ ؛ الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ لَهَا ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَرَى الزَّيْرَ يَتَكَبَّرُ بِهَا شَجْوَهُ مَخَافَةً أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لَهَا لَهَا ؛ لِلْحَمْرِ ؛ يَقُولُ : زَيْرُ الْعُودِ يَتَكَبَّرُ مَخَافَةً أَنْ يَطْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا شَرَبُوا ، فَيَعْمَلُوا الزَّيْرَ لَهَا لِلْحَمْرِ ، وَبِهَا بِالْحَمْرِ ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْحَارِثِيَّةُ أُمَّ عَمْرٍو أَهَذَا زَيْرُهُ أَبَدًا وَزَيْرِي ؟ قَالَ مَعْنَاهُ : أَهَذَا دَائِبُهُ أَبَدًا وَدَائِبِي .

وَالزَّوْرُ : الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ؛ وَقِيلَ : شَهَادَةُ الْبَاطِلِ . رَجُلٌ زَوْرٌ وَقَوْمٌ زَوْرٌ ، وَكَلَامٌ مُزَوَّرٌ وَمُتَزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بِكَذِبٍ ؛ وَقِيلَ : مُحَسَّنٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَطِفُ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَوْلِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَوَّرْتُ كَلَامًا لِأَقُولَهُ إِلَّا سَتَقِنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، أَيْ هَيَّأْتُ وَأَصْلَحْتُ . وَالتَّرْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامٌ مُزَوَّرٌ أَيْ مُحَسَّنٌ ؛ قَالَ نَصْرُ ابْنِ سَيَّارٍ :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة تزويرها من مُحكمات الرسائل والتزوير: تزيب الكذب. والتزوير: إصلاح الشيء؛ وسُمِعَ ابن الأعرابي يقول: كلُّ إصلاحٍ من خيرٍ أو شرٍّ فهو تزوير، ومنه شاهدُ الزورِ يزورُ كلاماً. والتزوير: إصلاح الكلام وتهيته. وفي صدره تزوير، أي إصلاح يحتاج أن يزور. قال: وقال الحجاج: رَحِمَ اللهُ امرأَ زورٍ نفسُهُ على نفسه، أي قومها وحسنها؛ وقيل: أنهم نفسُهُ على نفسه، حقيقته نسبها إلى الزور، كفسفه وجهله؛ وتقول: أنا أزورك على نفسك أي أتهمك عليها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

به زور لم يستطعه المزور
وقولهم: زورت شهادة فلان راجع إلى تفسير قول القتال:

ونحن أناسٌ عودنا عودٌ نبعه
صليبٌ وفينا قسوةٌ لا تزور
قال أبو عدنان: أي لا نغمر لفسوتنا ولا نستضعف. فقولهم: زورت شهادة فلان، مناه أنه استضعف فغمر وغمرت شهادته فاستقطت.

وقولهم: قد زورَ عليه كذا وكذا، قال أبو بكر: فيه أربعة أقوال: يكون التزوير فعل الكذب والباطل. والزور: الكذب. وقال خالد بن كلثوم: التزوير التثنية. وقال أبو زيد: التزوير التزويق والتحسين. وزورت الشيء: حسنته وقومتها. وقال الأصمعي: التزوير تهية الكلام وتقديره، والإنسان يزورُ كلاماً، وهو أن يؤممه ويثبته قبل أن يتكلم به.

والزور: شهادة الباطل وقول الكذب، ولم يشق من تزوير الكلام، ولكنه اشتق من تزوير الصدر. وفي الحديث: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور؛ الزور: الكذب والباطل والثبته؛ وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث، وهي من

الكبائر، فمنها قوله: عدلت شهادة الزور الشرك بالله، وإنما عادته يقوله تعالى: «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر»، ثم قال بعدها: «والذين لا يشهدون الزور».

وزور نفسه: وسها بالزور. وفي الخبر عن الحجاج: زور رجل نفسه. وزور الشهادة: أبطلها؛ ومن ذلك قوله تعالى: «والذين لا يشهدون الزور»؛ قال نعلب: الزور ههنا مجالس اللهو. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله، وقيل: أعياد النصارى (كلامها عن الزجاج)؛ قال: والذي جاء في الرواية الشرك، وهو جامع لأعياد النصارى وغيرها؛ قال: وقيل الزور هنا مجالس الغناء.

وزور القوم وزويرهم وزويرهم: سيدهم ورأسهم.

والزور والزون جميعاً: كلُّ شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله تعالى؛ قال الأعلب العجلي:

جاءوا بزورهم وجئنا بالأصم
قال ابن بري: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: إن البيت ليحیی بن منصور؛ وأنشد قبله:

كانت تميم معشراً ذوی کرم
غلصمة من الغلاصم العظم
ماجبتوا ولا تولوا من أمم
قد قابلوا لو ينفخون في فحم
جاءوا بزورهم وجئنا بالأصم
شيخ لنا كاللث من باقی إرم
شيخ لنا معاود ضرب البهم

قال: الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود ابن عامر، وهو رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم، وهو يوم الزورين؛ قال أبو عبيدة: وهما بكران مجلان قد قيدوها وقالوا: هذان زوراننا، أي إلهانا، فلا نفر حتى يبرأ، فعابهم بذلك وجعل البعيرين

ربين لهم، وهزمت تميم ذلك اليوم، وأخذ البكران فحجر أحدها وترك الآخر يضرب في شولهم. قال ابن بري: وقد وجدت هذا الشعر للأغلب العجلي في ديوانه، كما ذكره الجوهري. وقال شمر:

الزوران رئيسان؛ وأنشد:
إذ أقرن الزوران: زور رازح
راز وزور نفيه طلافح
قال: الطلافح المهزول. وقال بعضهم:

الزور صحرة.
ويقال: هذا زوير القوم (١) أي رئيسهم. والزوير: زعيم القوم؛ قال ابن الأعرابي: الزوير صاحب أمر القوم؛ قال:

بأيدي رجال لا هودة بينهم
يسوقون للموت الزوير اليلنددا
وأنشد الجوهري:

قد نضرب الجيش الحميس الأزورا
حتى ترى زويره مجورا
وقال أبو سعيد: الزون الصنم، وهو بالفارسية زون بضم الزاي السين؛ وقال حميد:

ذات المجوس عكفت للزون
أبو عبيدة: كل ما عبد من دون الله فهو زور.

والزير: الكنان؛ قال الحطية:
وإن غصبت حلت بالمشفرين
سبايح قطن وزيراً نسلا
والجمع أزوار.

والزير من الأوتار: الدقيق. والزير: ما استحكمت قله من الأوتار؛ وزير الزهر: مشتق منه.

ويوم الزورين: معروف.
والزور: عيب النحل.
والزارة: الجاعة الضحمة من الناس

(١) قوله: «وزور القوم، كزير وأمير، وزور كقوم وقوم، بمعنى، كما يؤخذ من مجموع كلامهم.

والإبل والقمر .
والزور ، مثال الهجف : السير
الشديد ؛ قال القطامي :
ياناق حبيبي حبيبا زورا
وقلي منسلك المعبرا
وقيل : الزور الشديد ، فلم يخص به شيء
دون شيء .
وزارة : حى من أزد السراة . وزارة :
موضع ؛ قال :
وكان ظنن الحى مديرة
نخل بزارة حمله السعد
قال أبو منصور : وعين الزارة بالبحرين
معروفة . والزارة : قرية كبيرة ؛ وكان
مرزبان الزارة منها ، وله حديث معروف .
ومدينة الزوراء ببغداد فى الجانب
الشرقى ، سميت زارة لإزوار قبليتها .
الجوهري : ووجلة بغداد تسمى الزوراء .
والزوراء : دار بالحيرة بناها الثعالب بن
المثدر ، ذكرها التايبة فقال :
بزوراء فى أكنافها المسك كارع
وقال أبو عمرو : زوراء ههنا مكوك من فضة
مثل التلثة . ويقال : إن أبا جعفر هدم
الزوراء بالحيرة فى أيامه . الجوهري :
والزوراء اسم مال كان لأحبة بن الجلاح
الأنصارى ؛ وقال فيه :
إنى أقيم على الزوراء أعمرها
إن الكريم على الإخوان ذو المال
* زوزك * زوزكت المرأة : حركت بيتها
وجيبتها إذا مشت .
والزوزك : القصير العياك فى مشيته ؛
قال :
وزوجها زوزك زوزى
قال ابن جنى : هو قونعل .
* زوش * الكسائي : الزوش العبد اللئيم .
والعامية تقول : زوش . أبو عمرو : الأزوش
مثل الأوسوس : المتكبر .

* زوط * زاوط : موضع .
أبو عمرو : يقال أزوطوا وعوطوا ودبلا
إذا عظموا اللحم وأزدردوا ، وقيل :
زوطوا .
* زوع * (١) زاعة بزوعه زوعا : كفه ، مثل
وزعه ، وقيل قدمه ؛ أنشد نعلب :
وزاع بالسوط علكى مرقصا
وزع راحلتك أى استحيها . وزاع الناقة
بالرمام بزوعها زوعا أى هيجها وحركها
بزمايها إلى قدام ، لتزداد فى سيرها ؛ قال
ذو الرمة :
وخافق الرأس مثل السيف قلت له :
زع بالرمام وجوز الليل مركوم (٢)
أى ادفعه إلى قدام وقدمه ؛ ومن رواه زع ،
بالتفتح ، فقد غلط لأنه ليس بأمره بأن يكف
بغيره .
وقال الليث : الزوع جذبك الناقة
بالرمام لتنفاد . أبو الهيثم : زعته حركته
وقدمته . وقال ابن السكيت : زاعة بزوعه
إذا عطفه ؛ قال ذو الرمة :
ألا لتبالي العيس من شد كورها
عليها ولا من زاعها بالحرائم
والزاعة : الشرط .
وفى التوادر : زوعت الريح التبت تزوعه
وصوعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين
ذراه . ويقال : زوعه من تبت ، ولمعة من
تبت .
والزوع : أخذك الشيء بكفك ، نحو
الزريد . أقبل بزوع الزريد إذا اجتذبه بكفه .
وزاع الزريد بزوعه زوعا : اجتذبه .
والزوعه : القطعة من البطيخ ونحوه .
وزاعها : قطعها . ويقال : زعت له زوعه
من البطيخ إذا قطعت له قطعة .
(١) أهل المؤلف قبل «زوع» مادة «زنجع»
كقنقد : قبيلة من ذى الكلاع .
(٢) قوله : «مثل السيف» فى الصحاح :
فوق الرجل .

والزوعه : الفارقة من الناس ، وجمعتها
زوع .
والزاع : طائر (عن كراع) . قال
ابن سيده : وقد سمعتها من بعض من
رويت عنه بالعين المعجمة ، وزعم أنها
الصدرة ؛ قال : وإنما قضينا على أن الألف
الزاع وأو ، لوجودنا تركيب زوع وعدينا
تركيب زيع ؛ قال : ولو لم نجد لهذا أيضا
لحكمتنا على أن الألف وأو ، لأن انقلاب
الألف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها
عنها وهى ياء .
والمزوعان من بى كعب : كعب
ابن سعد ، ومالك بن كعب ؛ وقد يجوز
أن يكون وزن مزوع فعولا ، فإن كان هذا
فهو مذكور فى بابيه . وهذا مما وهم فيه
ابن سيده ، وصوابه المزوعان ، كذلك
أقاديبه شيخنا رضى الدين محمد بن
على بن يوسف الشاطبي الأنصارى اللعوى .
* زوغ * زاع عن الطريق زوعا وزيعا :
عدل ، والياء أفصح ؛ أنشد ابن جنى فى
الواو :
صحا قلى وأقصر واعظاية
وعلق وصل أزوع من عظاية
جعل الزعان للعضاية .
ويقال : زاع فى كل ماجرى فى
المنطق بزوع زوغانا ، وتقول : أنت أزعته
فى كل ماجرى فى المنطق ، وأنا أزيغه
إزاعة ، وزاوعته مزاوغة وزواغا وزعت به
زوغانا .
* زوف * زاف الإنسان بزوف ويزاف زوفا
وزوفا : استرخى فى مشيته . وزاف الطائر
فى الهواء : حلق . ابن دريد : الزوف
زوف الحمامة إذا نشرت جناحها وذنبها على
الأرض ، وكذلك زوف الإنسان إذا مشى
مسترخيا الأعضاء .
وزاف الغلام وزاف الطائر على حرف

الدُّكَّانُ^(١) فَاسْتَدَارَ حَوْلَيْهِ وَوَتَبَ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ النُّخْفَةَ فِي الْفُرُوسَةِ .

وَقَدْ تَرَاوَفَ الْعِلْبَانُ : وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَرْوِفُ زَوْفَهُ ، فَيَسْتَقْبِلُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيُدَوِّرُ حَوْلَى ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ .
وزاف الماء : علا حبابه .

« زوق » الرَّوُوقُ : الرَّزِيْقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الرَّزِيْقَ الرَّوُوقَ ؛ وَيَدْخُلُ الرَّزِيْقُ فِي التَّصَاوِيرِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مُزَيْنٍ مَرْوُوقٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَتَعَمَّقُ فِي التَّرَاوِيْقِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ ، فَيَذْهَبُ مِنْهُ الرَّزِيْقُ وَيَبْقَى الذَّهَبُ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ مَرْوُوقٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الرَّزِيْقُ . وَالْمَرْوُوقُ : الْمُرَيِّنُ بِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مُزَيْنٍ بِشَيْءٍ مَرْوُوقًا . وَكَلَامُ مَرْوُوقٌ : مُحَسَّنٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِي وَلَيْسِيٌّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَا مَرْوُوقًا ، أَيْ مُزَيْنًا ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الرَّوُوقِ وَهُوَ الرَّزِيْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَمْرٍو : إِذَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوَّوْهُ فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمَتَّ ؛ كَرِهَ تَرْوِيْقَ الْمَسَاجِدِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، أَوْلَيْشَغَلِهَا الْمَصْلَى ؛ وَجَمَعَ الرَّوُوقُ زَوْقٌ^(٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَأَنْشَدَ الْقُرَّازُ :

قَدْ حَصَلَ الْجَدَّ مِثْلُ مُوسَيْبِ
كَمَا يُحْصَلُ مَا فِي الثَّبَرَةِ الرَّوُوقُ
وَالثَّبَرَةُ : ثَرَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الثَّرِيرُ .
وَزَوْقُ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ إِذَا حَسَنَتْهُ

(١) قوله : «وزاف الطائر على حرف الدكان . . . إلخ» كذا بالأصل ، ولعل المناسب تقديمها على قوله : وزاف الغلام .
(٢) قوله : «وجمع الزاوق زوق» يفهم من شرح القاموس أنه كسر د .

وَقَوْمَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا كِتَابٌ مَرْوُوقٌ مَرْوُوقٌ ، وَهُوَ الْمَقْمُومُ تَقْوِيمًا ؛ وَقَدْ زَوَّرَ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَزَوْفَهُ إِذَا قَوْمَهُ تَقْوِيمًا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَنْقَلَ مِنَ الرَّوُوقِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَنْقَلٌ مِنَ الرَّوُوقِ ، يَعْنِي الرَّزِيْقَ ، كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

وِدْرَهُمْ مَرْوُوقٌ وَمُرَاقِبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الرَّوُوقَةُ نِقَاشُ سَمَانِ الرَّوَاغِدِ ، وَالسَّمَانُ : تَرَاوِيْقُ السُّقُوفِ ؛ وَفِي نُسَخَةِ : الرَّوُوقَةُ الَّذِينَ يَرْوُقُونَ السُّقُوفَ ، وَالطَّوُوقَةُ الطَّيْرُ ، وَالْعَوُوقَةُ الْعُرْبَانُ ، وَالْعَوُوقَةُ الذَّبْيُوكُ ، وَالْهَوُوقَةُ الْهَلِكِيُّ . وَرَوَى عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَدْ زَوَّقَ ابْنَهُ ، فَقَالَ : زَوَّقُوهُمْ مَا شِئْتُمْ ، فَذَلِكَ أَغْوَى لَهُمْ .

« زوك » الزُّوكُ : مَشَى الْغُرَابِ ، وَهُوَ الْحَطُّو الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرِيكِ جَسَدِ الْإِنْسَانِ الْهَاشِي . وَزَاكَ فِي مَشِيئِهِ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا : حَرَكَ مَنَكَبَيْهِ وَالْيَتِيَّةَ وَقَرَّحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَجْمَعْتُ أَنْتَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى
فِي زَوْكٍ فَاسِيَّةٍ وَزَهُوِ غُرَابِ
وَزَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا : تَبَحَّثَرَ وَاسْتَحْتَالَ ، وَهُوَ الزُّوْنُوكُ .

وَالزُّوْكُ : مِشِيَّةٌ فِي تَقَارُبِ وَقَحْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينِ يَمْسُونَ فَحَجُّوا
وَزَاكُوا وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَغَيْرُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ فِي الزُّوْكِ فِي زَنَكٍ ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهِ .

وَالزُّوْنُوكُ : الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ يَزُوكُ فِي مَشِيئِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ رُبَاعِيٌّ . قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : زَاكَ يَزُوكُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُهَا مُزَوَّكَةً وَقَدْ أَوْزَكْتَ ، وَهُوَ مَشَى قَبِيحٌ مِنْ مَشَى الْقَصِيرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُتَلَذِّرِيُّ لِأَبِي

حَرَامٍ :

تَرَوَكٌ مُضْطَنِيٌّ^(٣) أَرِمٌ
إِذَا اثْبَتَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّرَاوُوكُ الْإِسْتِحْيَاءُ ، وَالْمُضْطَنِيُّ الْمُسْتَحْيُ ، أَرِمٌ : مُوَاصِلٌ ، اثْبَتَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ، لَا يَفْطُوهُ : لَا يَهْتَمُّ بِهِ .

« زول » الزُّوَالُ : الذَّهَابُ وَالِاسْتِحَالَةُ وَالِإِضْمِحَالُ ، زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا وَزُؤًا وَلَا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : وَيَبْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِثْلًا وَأَمَّا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلًا مِثْلًا زَوِيلَهَا أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةَ التَّعَامَةِ ، لَا تَنْحَاشُ مِثْلًا أَيْ لَا تَنْفِرُ ، وَأَمَّا التَّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَيْنَا ذُعِرَتْ مِثْلًا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : زَيْلٌ مِثْلًا زَوِيلَهَا .

وَزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا وَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوْلُهُ فَاتْرَالَ ؛ وَمَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا .

وَحَكَى أَبُو الْحَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنْ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ، يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَتَقَلُّوا الْكُسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي فِعْلٍ كَمَا تَقَلُّوا فِي فِعْلَةٍ .

وَأَزَلَّتْهُ وَزَوَلَّتْهُ وَزَلَّتْهُ أَزَالَهُ وَأَزِيلُهُ وَزَلْتُ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ زَوَالًا وَزُؤًا وَلَا وَأَزَلْتُ غَيْرِي إِزَالَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّوُلُ الْحَرَكَةُ ؛ يُقَالُ رَأَيْتُ شَيْحًا ثُمَّ زَالَ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكَانِهِمْ إِذَا حَاضُوا عَنْهُ وَتَنَحَّوْا . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ اسْتَحَلَّ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّهُ ، أَيْ أَنْظَرَهُ هَلْ يَحُولُ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ . أَوْ يَزُولُ ، أَيْ يُفَارِقُ مَوْضِعَهُ .

وَالزُّوَالُ : الَّذِي يَتَحَرَّكَ فِي مَشِيئِهِ كَثِيرًا .

(٣) قوله : «مضطني» بالنون في الأصل وفي الطبقات جميعها : «مضطبي» بالباء . والتصويب عن اللسان نفسه ، في مادق «ضنا» و«زال» .

[عبد الله]

وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَحْرُ الْمَجْدِرُ الزَّوَالُ

قال ابن بري : الرَّجُلُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ، قال : وَهُوَ مُعْبَرٌ كُلُّهُ (١) ؛ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَهْرُ الْمَجْدِرُ الزَّوَالِ

وقبله :

تَعَرَّضْتُ مُرِيَّةَ الْحَيَاكِ

لِنَاشِئِ دَمَكَمَكِ نَيْكِ

وَالْمَجْدِرُ وَالْحَيْدَرُ : الْقَصِيرُ .

وفي حديث كعب بن مالك : رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ . يُقَالُ : زَالَ بِهِ السَّرَابُ إِذَا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خِيَالًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَوْمًا تَطَّلُ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا

مِنَ اللَّوَامِعِ تَحْلِيطُ وَتَرْبِيلُ يُرِيدُ أَنَّ لَوَامِعَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَحْفِضُهَا أُخْرَى .

وَالزَّوَالُ : الزَّوَالَانُ .

وزال المثلک زوالاً ؛ وزال زواله إذا دُحِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ ، وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ . وقال يعقوب : يُقَالُ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ ، وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ ، يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ ؛ هَكَذَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ يَدْعُو عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا

مَا بِالْهَأِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا ؟

قيل : مَعْنَاهُ زَالَ الْخِيَالُ زَوَالَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّا كَرِهَ الْخِيَالَ لِأَنَّهُ يَبْهِيحُ شَوْقَهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللَّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا ، وَيَقْوَى ذَلِكَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو إِبَاهُ بِالرَّفْعِ : زَالَ زَوَالَهَا ، عَلَى الْإِقْوَاءِ ؛ قَالَ

(١) قوله : « وهو مغير كله » عبارة الصاغاني

في التكملة عن الجوهري :

• البحر المجدر الزوال • وهو تصحيف قبيح ، والصواب : الزواك ، بالكاف والرجز كافي .

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ تَسْتَعْمِلُهُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ ، فَسَمِعَهُ الْأَعَشَى فَجَاءَ بِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ ؛ وَالْأَمْثَالُ تُؤَدِّي عَلَى مَا قَرَطَ بِهِ أَوَّلُ

أَحْوَالِ وَقُوعِهَا ، كَقَوْلِهِمْ : أَطْرَى (٢) إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ صَيَّغَتِ اللَّيْنُ ، وَأَطْرَقَ كَرًا ، وَأَصْبَحَ نَوْمَانٌ ؛ يُوَدَّى ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَ فِي مَبْدِئِهِ عَلَيْهَا ؛ وَغَيْرَ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الْمَثَلَ بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْوَاءِ ، عَلَى مَعْنَى زَالَ عَنَّا طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زَالَ زَوَالَهَا أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا ، أَيْ زَالَ خِيَالُهَا حِينَ تَزُولُ ، فَصَبَّ زَوَالَهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ وَمَذْهَبَ الْمَحَلِّ . وَيُقَالُ : رُكِبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ ، وَالْمَصَادِرُ الْمُوقَّتَةُ تَجْرِي مَجْرَى الْأَوْقَاتِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَثْرَلِهِ ، أَيْ حِينَ خُرُوجِهِ .

ابن السكيت : يُقَالُ أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ يُزِيلُهُ ، وَحُكِيَ زَيْلُ زَوَالِهِ ، وَيُقَالُ : زَالَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ زَيْلًا إِذَا مَارَهُ ، وَزَلْتُهُ فَلَمْ يَبْتَلُ . قَالَ أَبُو مَثُورٍ : وَهَذَا يُحَقِّقُ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زَالَ زَوَالَهَا أَنَّهُ بِمَعْنَى أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا .

وَالْأَزْيَالُ : الْإِرَالَةُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَمَا

أَرَادَ رِجَالُ آخَرُونَ أَزْيَالَهَا

وقوله عز وجل : « فَأَزَلُّهُ الشَّيْطَانُ » ،

[وَفَرَى : « فَأَزَلُّهَا »] فَسَرَهُ تَغَلَّبُ فَقَالَ :

مَعْنَاهُ نَحَّأَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

وَالزَّوَالِئِلُ : التَّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَالزَّوَالُ : زَوَالُ الشَّمْسِ وَزَوَالُ الْمُلْكِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ . وَزَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَزُوُولًا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَذَلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ تَغَلَّبُ ، وَزِيَالًا

(٢) قوله : « أطرى » في الأصل هنا وفي

الطبقات جميعها « أطرى » بتشديد الطاء ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه في مادة « طرر »

وعن مجمع الأمثال . [عبد الله]

وَزَوَالَانًا : زَلَّتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ . وَزَالَ النَّهَارُ : ارْتَفَعَ ، مِنْ ذَلِكَ .

وفي حديث جندب الجهني : وَاللَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ ، وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ ؛ الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ ، يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ وَكَانَ هَذَا الْمَرْءُ قَدْ سَكَنَ نَفْسَهُ لَا يَتَحَرَّكَ لِئَلَّا يُحَسَّ بِهِ فَيَجْهَرُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَالِئِلَ مَرَّةً

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمِيَّ الزَّوَالِئِلِ

وَعَطَلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَاعِيهَا

وعادت سهمي بين رث وناصل وهذا رجل كان يخيل النساء في شبثيه يحسنه ، فلما شاب وأسن لم تصب إليه امرأة ، والشروعات : الأوتار ، واجدتها شرعة ؛ وفي قصيد كعب :

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

بِطَبْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زَوُلُوا

أَي انْتَقَلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

ويقال : فلان يرمى الزوائل إذا كان طبياً

بإصضاء النساء إليهن . وَالزَّوَالِئِلُ : الصَّيْدُ .

وَأَزْدَالُ : رَمَى الزَّوَالِئِلِ . وَالزَّوَالِئِلُ : النَّسَاءُ

عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ ؛ قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمِيَّ الزَّوَالِئِلِ

وَزَالَتِ الْحَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زِيَالًا :

نَهَضَتْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

يَوْمَ الْحَيْلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدٍ (٣)

وقيل : مَعْنَاهُ ذَهَبَ وَتَمَطَّى ؛ وَقِيلَ يَرِحَ كَقَوْلِهِ :

(٣) قوله : « يوم الحليل الخ » كذا بالأصل

هنا بالهملة ، وفي ديوان النابغة : يوم الجليل ، وتقدم في ترجمة أنس شطر قريب من هذا :

بذي الجليل على مستأنس وحد

وهما موضعان نص عليها ياقوت في المعجم .

وفي اللسان - مادة وحد - « بذي الجليل » .

و« وحده » بفتح الحاء .

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرِيْبَيْنِ وَقَدْ
 زَالَ الْهَمَالِيْجُ بِالْفَرَسَانِ وَاللَّجْمِ
 وَزَالَ الظُّلُّ زَوْالًا كَزَوَالِ الشَّمْسِ ، غَيْرَ
 أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا زَوْالًا كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ .
 وَزَالَ زَائِلُ الظُّلِّ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيْرَةِ
 وَعَقَلَ .
 وَزَالَ عَنِ الرَّأْيِ يُزُولُ زَوْالًا (لهذِهِ عَنِ
 اللَّحْيَانِي) .
 وَزَالَتْ طُعْنُهُمْ زَيْلُوْلَةً إِذَا اتَّوُوا مَكَانَهُمْ
 ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ (عَنْهُ أَيْضًا) .
 وَقَالُوا : لَمَّا رَأَى زَالَ زَوَالُهُ وَزَوِيْلُهُ مِنْ
 الدُّعْرِ وَالْفَرْقِ ، أَى جَانِبُهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي
 الرُّمَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي بَرٍّ
 ابْنِ عَبَّاسٍ :
 وَيَأْمَنُ رُعِيَانَهَا أَنْ يَزُو
 لَ مِنْهَا إِذَا أَغْلَقُوا الزُّوَيْلُ
 وَيُقَالُ : أَخَذَهُ الزُّوَيْلُ وَالْعَوِيْلُ لِأَمْرِ
 مَا ، أَى أَخَذَهُ الْبُكَاءُ وَالْحَرَكَةُ وَالْقَلْقُ .
 وَيُقَالُ : زَيْلُ زَوِيْلُهُ أَى بَلَغَ مَكُونُ
 نَفْسِهِ .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ وَحَدَرَ :
 زَيْلُ زَوِيْلُهُ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : أَخَذَهُ
 الْعَوِيْلُ وَالزُّوَيْلُ ، أَى الْقَلْقُ وَالْإِنْزِعَاجُ
 بِحَيْثُ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكَانِ ، وَهُوَ وَالزُّوَالُ
 بِمَعْنَى .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : يُزُولُ فِي
 النَّاسِ ، أَى يُكَيِّرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ ،
 وَيُرْوَى بِرُفْلٍ .
 وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا
 عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِخْلَطًا مِزْبَلًا ،
 الْمِزْبَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّايِ :
 الْجَدِيلُ فِي الْحُصُومَاتِ الَّذِي يُزُولُ مِنْ حُجَّةٍ
 إِلَى حُجَّةٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
 وَالْمِزْبَلَةُ : مُعَالِجَةُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ :
 فَلَانَ يُزَالُ حَاجَةً لَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ زَالَ يُزُولُ زَوْالًا وَزَوَالًا .
 وَزَوَالَتُهُ مُزَاوَلَةٌ أَى عَالِجَتُهُ . وَزَاوَلَهُ :
 عَالَجَهُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِابْنِ خَارِجَةَ :

فَوَقَفْتُ مُعْتَمًا أَزَاوِلُهَا
 بِمُهَنْدٍ ذِي رَوْتِي عَضْبٍ
 وَالْمِزَاوَلَةُ : الْمُحَاوَلَةُ وَالْمُعَالِجَةُ . وَقَالَ
 رَجُلٌ لِأَخْرَ عِيْرَهُ بِالْحَبْنِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ
 جَبَانًا ، وَلِكِنِّي زَاوَلْتُ مُلْكًَا مُوجَلًّا ! وَقَالَ
 زُهَيْرٌ :
 فَبِتْنَا وَقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
 يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزُولُهُ
 وَتَزَاوَلُوا : تَعَالَجُوا . وَزَاوَلَهُ مُزَاوَلَةً
 وَزَوَالًا : حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ . وَكُلُّ مُطَالِبٍ
 مُحَاوِلٌ مُزَاوِلٌ .
 وَتَزَوَلَهُ وَزَوَلَهُ : أَجَاءَهُ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
 وَالزُّوْلُ : الْخَفِيْفُ الظَّرِيْفُ يُعْجَبُ مِنْ
 ظَرْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَالٌ .
 وَزَالَ يُزُولُ إِذَا تَطَّرَفَ ، وَالْأُنْثَى زَوَلَةٌ .
 وَوَصِيْفَةُ زَوَلَةٌ : نَافِذَةٌ فِي الرِّسَالِ . وَتَزَوَلَتْ :
 تَنَاهَى ظَرْفُهُ .
 وَالزُّوْلُ : الْعُلَامُ الظَّرِيْفُ . وَالزُّوْلُ :
 الصَّغْرُ ، وَالزُّوْلُ : فَرْجُ الرَّجُلِ . وَالزُّوْلُ :
 الشُّجَاعُ الَّذِي يَتَزَايَلُ النَّاسُ مِنْ شِجَاعِيْهِ ؛
 وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزُّوْلِ لِكَبِيْرٍ
 ابْنِ مُزَرِّدٍ :
 لَقَدْ أَرُوْحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالِ
 مُعَدِّيًّا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالِ
 وَالزُّوْلُ : الْجَوَادُ . وَالزُّوْلَةُ : الْمَرْأَةُ
 الْبُرْزَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْفَطْنَةُ الدَّاهِيَةُ . وَفِي
 حَدِيثِ النَّسَاءِ : بَزُوْلَةٌ وَجَلْسِي ، هُوَ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَقِيلَ الظَّرِيْفَةُ . وَالزُّوْلُ : الْخَفِيْفُ
 الْحَرَكَاتِ . وَالزُّوْلُ : الْعَجَبُ . وَزَوَلُ أَزْوَلُ
 عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
 فَقَدْ صِرْتُ عَمًّا لَهَا بِالْمَشِيْبِ
 سَبَ زَوْالًا لَدَيْهَا هُوَ الْأَزْوَلُ
 ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو السَّمْحِ : الْأَزْوَلُ أَنْ يَأْتِيَهُ
 أَمْرٌ يَمْتَنِعُهُ الْفَرَارُ . وَالزُّوْلُ : الْخَفِيْفُ .
 وَأَنشَدَ الْفَرَّازِيُّ :
 تَلِيْنٌ وَتَسْتَدْنِي لَهُ شَدِيْبَةٌ
 مَعَ الْخَائِفِ الْعَجَلَانِ زَوَلٌ وَتُوْبُهَا

« زوم » ابن الأعرابي : زام الرجل إذا
 مات . والزَّوِيمُ : الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 « زوان » الزَّوَانُ وَالزَّوَانُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
 الطَّعَامِ فَيَمْرِي بِهِ ، وَفِي الصَّحاحِ : هُوَ
 حَبٌّ يُخَالِطُ الْبُرَّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
 الدَّوْسَرُ ، وَاجِدَتْهُ زَوَانَةٌ وَزَوَانَةٌ ، وَلَمْ يُعْلَمُوا
 الْوَاوِي فِي زَوَانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
 الزَّوَانُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْهَمْزِ ، فَأَمَّا الزَّوَانُ
 بِالْكَسْرِ ، فَلَا يُهْمَزُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا
 قَوْلُ اللَّحْيَانِي .
 وَطَعَامٌ مَزُونٌ : فِيهِ زَوَانٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
 عَلَى التَّخْفِيْفِ مِنَ الزَّوَانِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
 مَوْضُوعُهُ الْإِعْلَالُ مِنَ الزَّوَانِ الَّذِي مَوْضُوعُهُ
 الْوَاوِي .
 اللَّيْثُ : الزَّوَانُ حَبٌّ يَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ
 تُسَمِّيهِ أَهْلُ الشَّامِ الشَّيْلَمَ . وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ
 أَنَّهُ قَالَ : الْأَزْبَاءُ الشَّيْلَمُ . قَالَ مُحَمَّدُ
 ابْنِ حَبِيْبٍ : قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَانَكَ هَلَالًا فِي غَيْرِ
 سَمَانٍ (١) ، قَالَ : تَزُونُنَا وَتَرِينُنَا وَاحِدٌ .
 وَالزُّوْنَةُ : كَالزُّونَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .
 وَرَجُلٌ زَوْنٌ وَزَوْنٌ : قَصِيْرٌ ، وَالْفَتْحُ
 أَعْرَفٌ . وَأَمْرَأَةٌ زَوْنَةٌ : قَصِيْرَةٌ . وَرَجُلٌ زَوْنٌ
 بِالْتَشْدِيْدِ ، أَى قَصِيْرٌ .
 وَالزُّونِيُّ : الْقَصِيْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
 زَوْنِي حَقُّهُ أَنْ يُدْكَرَ فِي فَضْلِ زَوْرٍ مِنْ بَابِ
 الرَّايِ لِأَنَّ وَزَنَهُ فَعْتَلَى ، وَإِنَّا ذَكَرَهُ لِمُؤَافَقَتِهِ
 مَعْنَى زَوْنَةٍ ؛ وَقَالَ :
 وَبَعْلُهَا زَوْنُكَ زَوْنِي
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّونِيُّ الرَّجُلُ ذُو الْأَبْهَةِ
 وَالْكَبِيْرُ الَّذِي يَرَى فِي نَفْسِهِ مَالًا يَرَاهُ غَيْرُهُ ،
 وَهُوَ الْمَتَكَبِّرُ .
 وَالزُّونُكَ الْمُحْتَالُ فِي مِشِيْبِهِ النَّاطِرُ فِي
 عَطْفِيْهِ يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ
 (١) قَوْلُهُ : « فِي غَيْرِ سَمَانٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ مِنْ
 غَيْرِ نَقْطِ هُنَا ، وَفِيهَا يَأْتِي فِي مَادَةِ « زَيْن » ، وَلَمْ نَهْتَدِ
 لَهَا بَعْدَ التَّلِيَا وَالْتِي .

ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : وَقَدْ شَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ زَوْنُكَ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الزَّوْنُ ، فَرِيدَتِ الْكَافُ وَتُرِكَ التَّشْدِيدُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ (١) .
وَالزَّوْنَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . وَالزَّوَانُ : الْبَشَمُ .
وَرَوَى الْفَرَاءُ عَنِ الذُّبَيْرِيِّ قَالَتْ : الزَّوَانُ التَّخَمَةُ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّوَانُ حِثْلَتَهُ
وَلَا يُحَافُ عَلَى أَمْعَائِهِ الْعَرَبُ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :
تَرَى الزَّوَنْزَى مِنْهُمْ ذَا الْبُرْدَيْنِ
يَرِيهِ سَوَارُ الْكُرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
بَيْنَ الْجِحَاجِينَ وَبَيْنَ الْمَافِينِ
وَالزَّوْنُ : الصَّمَمُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ زَوْنُ ،
بِشَّمِ الزَّوَانِ الشَّيْنِ (٢) . قَالَ حَمِيدٌ :
ذَاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزَّوْنِ
وَالزَّوْنُ : مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيهِ الْأَنْصَابُ
وَتَنْصَبُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَهَنَانَةُ كَالزَّوْنِ يُجَالِي صَمَمَهُ
وَالزَّوْنُ : الصَّمَمُ ، وَكُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَأُتِخِذَ لَهَا فَهُوَ زَوْنٌ وَزَوْرٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
يَمْسِي بِهَا الْبَقْرُ الْمَوْشِيُّ أَكْرَعُهُ
مَشَى الْهَرَايِذُ تَبَعِي بَيْعَةَ الزَّوْنِ
وَهُوَ مِثْلُ الزَّوْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زوى * الرِّىُّ مُصَدَّرُ زَوَى الشَّيْءُ يَزْوِيهِ زَيًّْا
وَزَوِيًّا فَانزَوَى ، نَحَاهُ فَتَنَحَّى . وَزَوَاهُ :
قَبَضَهُ . وَزَوَيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ وَقَبَضْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي
الْأَرْضَ ، فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ؛
زَوَيْتُ لِي الْأَرْضَ : جَمَعْتُ ؛ وَمِنْهُ دَعَاءُ
السَّفَرِ : وَأَزَوْنَا الْبَعِيدَ ، أَيِ اجْمَعْتُهُ وَأَطْوَيْتُهُ .

(١) قوله : « الزونة المرأة العاقلة » ضبطها المهد بالضم ، ونص الصاغاني على أنها بالفتح . وزاد الزوانة ، بالفتح : الحوصلة . والزانة بفتح الزاي وتخفيف النون : المزراق .
(٢) قوله : « يشم الزوان الشين » أى أن الزاي تلفظ وفى لفظها شيء من لفظ الشين .

وَزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَانزَوَى : جَمَعَهُ
فاجتمع وقبضه ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
يَزِيدُ بَعْضُ الطَّرْفِ عِنْدِي كَأَنَّهَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى السَّحَابِ (٣)
فَلَا يَتَبَسَّطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انزَوَى
وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ
وَالزَّوَى النُّومُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، إِذَا
تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا .

وَالزَّوَايَةُ : وَاحِدَةُ الزَّوَايَا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ لَهُ أَرْضٌ
زَوْنُهَا أَرْضُ أُخْرَى ، أَيِ قَرِيبَتْ مِنْهَا
فَقَبِضَتْهَا ، وَقِيلَ : أَحَاطَتْ بِهَا .
وَالزَّوَوَاتُ الْجِدَّةُ فِي النَّارِ : تَقَبَّضَتْ
وَاجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِمَسْجِدِ
لَيْثَوِيٍّ مِنَ التَّخَمَةِ كَمَا تَزْوِي الْجِدَّةُ فِي
النَّارِ ، أَيِ يَنْصَبُ وَيَتَقَبَّضُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أُعْطِيَتِي رِيحَانَتَيْنِ وَزَوَى عَنِّي
وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَمَا زَوَيْتُ
عَنِّي ، أَيِ صَرَفْتُهُ عَنِّي وَقَبَضْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ إِنَّ
الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى
لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ! وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي
الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَزُوَانُ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ
الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا ! قَالَ
شَيْبَرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوَابُ
لَيَزُوَيْنَ ، أَيِ لَيُجْمَعَنَّ وَلَيُصَنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ وَكَذَلِكَ لَيَأْرُزَنَّ ، أَيِ
لَيُصَنَّ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ شَيْءٍ تَامٌ فَهُوَ مَرِيحٌ
كَالْبَيْتِ وَالْأَرْضِ وَالنَّارِ وَالسَّاطِ كَمَا حُدُودُ
أَرْبَعَةٍ ، فَإِذَا تَقَعَسَتْ مِنْهَا نَاحِيَةٌ فَهُوَ انزَوْرٌ
مَزْوِيٌّ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الزَّوَةُ ، بِالْهَمْزِ ، فَإِنَّ
الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ زَوَهُ الْمَيْتَةَ مَا يَحْدُثُ مِنْ
هَلَاكِ الْمَيْتَةِ ، وَالزَّوَةُ : الْهَلَاكُ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : زَوُ الْمَيْتَةِ أَحْدَانُهَا ؛ هَكَذَا عَبَّرَ
بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

(٣) قوله : « عندى » فى الصحاح : دوفى .

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَمِي بِهِ
زَوُ الْمَيْتَةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى
وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الزَّوُ
الْقَدَرُ ، يُقَالُ : قَضَى عَلَيْنَا وَقَدَّرَ وَحَمَّ وَزَى
وَزَى ؛ وَصُورَةُ إِبرَادِوِ :

وَلَا ابْنَ مَامَةَ كَعَبٍ حِينَ عَمِي بِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا :
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَمِي بِهِ
قَالَ : وَالْبَيْتُ لِمَامَةَ الْإِبَادِيِّ أَبِي كَعَبٍ ،
كَذَا ذَكَرَهُ السَّرِفِيُّ ، وَقَبْلَهُ :
مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْفَى عَلَى ظَمَاءٍ
حَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجَوْهَا بَرَدًا
وَقَوْلُهُ : وَقَدَى مِثْلُ حَمْرَى ، أَيِ
تَتَقَدَّى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى نَبْضًا لِلْأَسْوَدِ بْنِ
يَعْفَرٍ :

فِيَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى مَالِكِ !
وَهَلْ يَنْفَعُ اللَّهْفُ زَوُ الْقَدَرِ ؟
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِمُتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ :
أَفْبَعِدَ مِنْ وَادَّتْ بِسِيَّتِي أَشْتَكِي
زَوُ الْمَيْتَةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ ؟ (٤)
وَيُرْوَى : زَوُ الْحَوَادِثِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَهَمْزُهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَزَوَاهُمْ الذَّهْرُ أَيِ ذَهَبَ بِهِمْ ؛ قَالَ بَشْرٌ :
فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلِهِنَّ حَتَّى
زَوْنُهَا الْحَرْبُ أَيَّامُ قِصَارِ
قَالَ : زَوْنُهَا رَدَّتْهَا . وَقَدْ زَوَوْهُمْ أَيِ
رَدُّوهُمْ .

وَرَوَى اللَّهُ عَنِّي الشَّرَّأَى صَرْفَهُ . وَزَوَيْتُ
الشَّيْءَ عَنْ فُلَانٍ أَيِ نَعَيْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ سَرَّأَ أَمَالَ بِرَاحِلَتِهِ
وَمَدَّ أَصْبَعَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ وَالْحَافِيَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا
بُصْحُحًا ، وَأَقْبِلْنَا بِدِمْمِي ، اللَّهُمَّ زَوُ لَنَا
الْأَرْضَ ، وَهُوَ عَلَيْنَا السَّفَرُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي

(٤) قوله : « بسية » هكذا فى الأصل .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَى إِذَا عَدَلَ كَقَوْلِكَ
 زَوَى عَنْهُ كَذَا أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ ، وَزَوَى
 إِذَا قَبَضَ ، وَزَوَى جَمَعَ ، وَمَصْدَرُهُ كَلَّهُ
 الرَّزَى . وَقَالَ : الرَّزَى الْعُدُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
 شَيْءٍ ، وَالرَّزَى فِي حَالِ التَّنَجِيحِ وَفِي حَالِ
 الْقَبْضِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ
 عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : مَعْنَاهُ لِمَا
 نَحَى عَنْكَ وَبُوعِدَ مِنْكَ ، وَفِي حَدِيثِ أَمِّ
 مَعْبَدٍ :

فَمَا لِقُصَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ ؟
 الْمَعْنَى : أَيْ شَيْءٍ نَحَى اللَّهُ عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ
 وَالْفَضْلِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَعْطَانِي
 رَبِّي اثْنَيْنِ زَوَى عَنِّي وَاحِدَةً ، أَيْ
 نَحَاهَا ، وَلَمْ يُجِئْنِي إِلَيْهَا .
 وَزَوَى عَنْهُ سِرَّهُ : طَوَاهُ .
 وَزَاوِيَةُ اللَّيْتِ : رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ
 الرُّوَايَا ، وَتَزَوَّى صَارَ فِيهَا .

وَتَقُولُ : زَوَى فَلَانُ الْهَالَ عَنْ وَاوِيهِ زَيْبًا .
 وَالرَّوَى : الْقَرِينَانِ مِنَ السُّفْنِ وَغَيْرِهَا .
 وَجَاءَ زَوَا إِذَا جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، وَالْعَرَبُ
 تَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ تَوَى ، وَلِكُلِّ زَوْجٍ زَوَى .
 وَزَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ مَعَهُ آخَرَ .

وَزَوَيْتُهُ وَزَوَيْتُ بِهِ ، إِذَا طَرَدْتُهُ .
 اللَّيْتُ : الرَّوْزَةُ شِبْهُ الطَّرْدِ وَالشَّلُّ ، تَقُولُ :
 زَوَيْتُ بِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّوْزَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
 زَوَى الرَّجُلُ يَزُوِي زَوَاةً ، وَهُوَ أَنْ
 يَنْصَبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعُ وَيُقَارِبَ الْحَطْوُ ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

نَاجٍ وَقَدْ زَوَى بِنَا زِيَاةً
 وَقَالَ آخَرَ :

مَزُوِيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَرَتْ
 يَعْْنِي نَعَامَةً وَرَأَاهَا ، يَقُولُ : إِذَا رَأَاهَا أَسْرَعَتْ
 أَسْرَعَ مَعَهَا . وَزَوَى : نَصَبَ ظَهْرَهُ وَقَارَبَ
 خَطْوَهُ فِي سُرْعَةٍ . وَاسْتَوَى كَرَوَى ؛ قَالَ
 ابْنُ مِقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِيًا
 شَكِيرٌ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنَ
 وَقَوْلُ ابْنِ كَثُوثٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ جُنَيْ :
 وَلِي نَعَامٌ بَنِي صَفْوَانَ زَوَاةً

لَمَّا رَأَى أَسَدًا فِي الْغَابِ قَدْ وَبَا
 إِنَّمَا أَرَادَ زَوَاةً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْأَلِفِ
 اضْطِرَارًا .

وَرَجُلٌ زُوَاةٌ وَزُوَايَةٌ وَزَوْنِي : قَصِيرٌ
 غَلِيظٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ غَلِيظٌ إِلَى الْقَصْرِ
 مَا هُوَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَبَعْلَاهَا زَوْنُكَ زَوْنِي
 وَقَالَ آخَرَ :

إِذَا الرَّوْنِي مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ
 رَمَاهُ سَوَارُ الْكِرَى فِي الْعَيْتَيْنِ
 وَالرَّوْنِي : الَّذِي يَبْرَى لِنَفْسِهِ مَا لَا يَرَاهُ
 غَيْرُهُ لَهُ . وَقَالَ : رَجُلٌ زَوْنِي ذُو أَبْهَوٍ
 وَكَبِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَيْ : زَوَى ، وَقَالَ :
 هُوَ فَعَلٌ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ .

أَبُو ثَرَابٍ : زَوَرْتُ الْكَلَامَ وَزَوَيْتُهُ ، أَيْ
 هَيَّأْتُهُ فِي نَفْسِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ زَوَيْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا ، أَيْ
 جَمَعْتُ ، وَالرَّوَايَةُ زَوَرْتُ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
 وَالرَّوَايَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَالرَّزَى : حَرْفٌ هِجَاءً ، قَالَ ابْنُ جُنَيْ :
 يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَاوٍ وَلَا مُمَةً يَاءً ،
 فَهُوَ مِنْ لَفْظِ زَوَيْتُ إِلَّا أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَتْ
 وَسَلِمَتْ لَامُهُ ، وَلَحِقَ بِبَابِ غَايِ وَطَايِ
 وَرَايِ وَثَايِ وَأَيِ فِي الشَّدُوذِ ، لِإِغْتِلَالِ عَيْنِهِ
 وَصِحَّةِ لَامِهِ ، وَإِغْتِلَالُهَا أَنَّهُ مَتَى أُعْرِبَتْ
 فَقِيلَ هَذِهِ زَايٌ حَسَنَةٌ ، وَكُتِبَتْ زَايًا
 صَغِيرَةً ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ
 مُلْحَقَةٌ فِي الإِغْلَالِ بِبَابِ رَايِ وَغَايِ ، لِأَنَّهُ

مَا دَامَ حَرْفُ هِجَاءً قَالَهُ غَيْرُ مُتَقَلِّبَةٍ ، قَالَ :
 وَلِهَذَا كَانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهَجِّيِ زَايٌ
 أَحْسَنُ مِنْ غَايِ وَطَايِ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ حَرْفًا
 فَهُوَ غَيْرُ مُتَقَلِّبٍ ، وَالْفُهُو غَيْرُ مُقْضِيٍّ عَلَيْهَا

بِإِقْلَابِ ، وَغَايٌ وَبَابُهُ يَنْصَرِفُ بِالإِقْلَابِ ،
 وَإِغْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ جَارٍ عَلَيْهِ
 مَعْرُوفٌ فِيهِ ، وَلَوْ اشْتَقَّقَتْ مِنْهَا فَعَلْتُ لَقُلْتُ
 زَوَيْتُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ،
 وَمَنْ أَمَالَهَا قَالَ زَيَّيْتُ زَايًا ، فَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى
 أَفْعَالٍ قُلْتُ أَرَوَاءً ، وَعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ أَرِيَاءُ ،
 إِنْ صَحَّتْ إِمَالَتُهَا ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى أَفْعَلٍ
 قُلْتُ أَرَوٌ وَأَرِي عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ .

وَقَالَ اللَّيْتُ : الرَّزَى وَالرَّاءُ لَعْنَانٌ ،
 وَالْفُحَا تَرْجَعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ وَتُصَغَّرُهَا
 زَيْتَةً ، وَيُقَالُ : زَوَيْتُ زَايًا فِي لَعْنَةٍ مَنْ يَقُولُ
 الرَّزَايَ ، وَمَنْ قَالَ الرَّاءَ قَالَ زَيْتَةً ، كَمَا يُقَالُ
 يَيْتَةً يَاءً ، وَنَظِيرُ زَوَيْتُ كَوَفْتُ كَافًا .

الْجَوَهْرِيُّ : الرَّزَايُ حَرْفٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ
 وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا يَاءً بَعْدَ الْأَلِفِ ، قَالَ ابْنُ
 بَرِّي : قَوْلُهُ يُقْصَرُ أَيْ يُقَالُ زَايٌ مِثْلُ كَيْ ،
 وَيُمَدُّ فَيُقَالُ زَايٌ بِالْأَلِفِ ، وَتَقُولُ : هِيَ
 زَايٌ فَرِيحًا . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : « ثُمَّ نُنَشِّرُهَا » ، قَالَ : هِيَ زَايٌ
 فَرِيحًا ، أَيْ أَقْرَاهَا بِالرَّزَايِ .

وَالرَّزَى : اللَّبَّاسُ وَالْهَيْئَةُ ، وَأَصْلُهُ زَوَى ،
 تَقُولُ مِنْهُ : زَيْتَهُ ، وَالْفِيَّاسُ زَوَيْتُهُ وَيُقَالُ :
 الرَّزَى الشَّارَةُ وَالْهَيْئَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 مَا أَنَا بِالْبَصْرَةِ بِالْبَصْرِيِّ
 وَلَا شَيْبَةَ زَيْبُهُمْ بِزَيْبِي

وَقُرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا
 وَزِيًا » ، بِالرَّزَايِ وَالرَّاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ
 وَزِيًا فَالرَّزَى الْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدْ
 زَيْتُتُ الْجَارِيَةَ أَيْ زَيْتُتُهَا وَهَيَّأْتُهَا . وَقَالَ
 اللَّيْتُ : يُقَالُ تَزَيَّا فُلَانٌ بِزِيٍّ حَسَنٍ ، وَقَدْ
 زَيْتُهُ تَزَيَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : قَالُوا مِنَ الرَّزَى
 أَرْدَيْتُ ، افْتَعَلْتُ ، وَتَعَلْتُ تَزَيَّتُ ،
 وَفَعَلْتُ زَيْتٌ مِثْلُ رَضِيْتُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
 لَا تَقُولُ فِيهَا فَعَلْتُ إِلَّا شَادَةً ، قَالَ حَكِيمُ
 الدَّلِيلِيُّ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ زَوَى وَجْهَهُ
 وَقَرَّبَ مِنْ حَاجِبِ حَاجِبِيَا

فلا يريح الرئي من وجهه ولا زال رائدته جادبا الاموى : قدر زوازية وهى التى تضم الجزور . الاصمعي : يقال قدر زوزية وزوازية مثال حليطة وعلاطية للعظيمة التى تضم الجزور . قال ابن بري : الذى ذكره ابو عبيد والقرزاز زوزته ، بهمزتين .

الجوهري : وزو اسم جبل بالعراق ، قال ابن بري : ليس بالعراق جبل يسمى زوا ، وانا هو سمع فى شعر البحرى قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مركبين وشحنها بالحطب واوقد فيها نارا ، ويسمى ذلك بالعراق زوا فى عيد الفرس يسمى الصدق (١) فقال : ولا جبلا كالزو .

* زيت * الازيب : الجنوب ، هذليته ، او هى التكة التى تجرى بين الصبا والجنوب . وفى الحديث : ان الله تعالى ربحا يقال لها الازيب ، دونها باب معلق ، ما بين مضراعيه مسيرة خمسمائة عام ، فرباحكم هذه ما يتفصى من ذلك الباب ، فاذا كان يوم القيامة فتح ذلك الباب ، فصارت الارض وما عليها ذروا ، قال ابن الاثير : واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا . وفى رواية : اسمها عند الله الازيب ، وهى فيكم الجنوب . قال شمر : اهل اليمن ومن يركب البحر ، فيما بين جدة وعدن ، يسمون الجنوب الازيب ، لا يعرفون لها اسما غيره ، وذلك انها تعصف الرياح ، وتثير البحر حتى تسوده ، وتقلب اسفله ، فتجعله اعلاه ، وقال ابن شميل : كل ربح شديدة ذات ازيب ، فانها زيها شدتها .

والازيب : الماء الكثير ، حكاه ابو على عن ابي عمرو الشيباني ، وانشد :

(١) قوله : «الصدق» هكذا فى الأصل ، وفى القاموس فى سذق : السذق ، محرمة ، ليلة الوقود ، معرب سده .

اسقاني الله رواء مشربه يطن كرجين فاصت حبه عن نبح البحر يجيش ازيبه الكر : الحسى . والحبية : جمع حب ، لحاية الماء .

والازيب ، على افعال : السرعة والنشاط ، مؤنث .

يقال : مر فلان وله ازيب منكرة ، اذا مر مرآ سريعا من النشاط . والازيب : التسيط . واحده الازيب اى الفرع . والازيب : الرجل المتقارب المشى . ويقال للرجل الفصير المتقارب الخطو : ازيب . والازيب : العداوة . والازيب : الدعى . قال الأعشى يذكر رجلا من قيس عيلان كان جارا لعمر بن المنذر ، وكان انهم هذاجا ، قائدا الأعشى ، بانه سرق راحلة له ، لانه وجد بعض لحمها فى بيته ، فأخذ هذاج وضرب ، والأعشى جالس ، فقام ناس منهم ، فأخذوا من الأعشى قيمة الرحلة ، فقال الأعشى :

دعا رهطه حولى فجاؤوا لتضرو ناديت حيا بالمساة غيبا فاعطوه منى النصف أو اضعفوا له وما كنت قلا قبل ذلك ازيبا اى كنت غريبا فى ذلك الموضع ، لاناصر لى ، وقال قبل ذلك :

ومن يعترب عن قومه لايزل يري مصارع مظلوم مجرا ومسحبا وتدفن منه الصالحات وإن يسى يكن ما اساء النار فى رأس ككبكا والنصف : النصف ، يقول : أرضوه واعطوه النصف ، أو قوقه . وامرأة ازيبية : بخيلة .

ابن الأعرابي : الازيب : القفد . والازيب : من أسماء الشيطان . والازيب : الداهية ؛ وقال أبو المكارم : الازيب البهته ، وهو ولد المساعة ؛ وانشد غيره : وما كنت قلا قبل ذلك ازيبا

وفى نوادر الأعراب : رجل ازيب ، وقوم ازب إذا كان جلدًا ، ورجل زيب أيضا . ويقال : تزيب لحمه وتزيم إذا تكفل واجتمع ؛ والله أعلم .

* زيت * ابن سيده : الزيت معروف ، عصاره الزيتون . والزيتون : شجر معروف ، والزيت : دهنه ، واجدته زيتونة ، هذا فى قول من جعله فعلوتا ؛ قال ابن جني : هو مثال فائت ، ومن العصب ان يفوت الكتاب ، وهو فى القرآن العزيز ، وعلى أفواه الناس ، قال الله ، عز وجل : «والذين والزيتون» ، قال ابن عباس : هو تينكم هذا ، وزيتونكم هذا . قال الفراء : يقال إنها مسجدان بالشام أحدهما الذى كلم الله تعالى عنده موسى ، عليه السلام ؛ وقيل : الزيتون جبال الشام . ويقال للشجرة نفسها : زيتونة ، ولتمرتها : زيتونة ، والجمع : الزيتون ، وللدهن الذى يستخرج منه : زيت .

ويقال للذى يبيع الزيت : زيات ، وللذى يعصره : زيات .

وقال أبو حنيفة : الزيتون من العضوا . قال الأصمعي : حدثني عبد الملك بن صالح بن علي ، قال : تبقى الزيتون ثلاثة آلاف سنة . قال : وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم ، يقال لهم اليونانيون .

وزت التريد والطعام ازيبه زيتا ، فهو مزيت ، على النقص ، ومزبوت ، على التام : عملته بالزيت ؛ قال الفرزدق فى النقصان يهجو ذا الأهدام :

ولم أر سواقين غربا كساقه يسوقون أعدالا يدل بعيرها جاءوا بعير لم تكن يمينه ولا حنطة الشام المزيت خميرها هكذا أنشده أبو على ؛ والرواية : أنهم بعير لم تكن همجربة

لأنه أراد أن ينهى عن غير جعفر أن تجلب إليهم تمراً أو حنطة، إنا سأقت إليهم السلاح والرّجال، فقتلوه، والآراء يقول قبل هذا:

ولم يأت غير قبلها بالذي أتت به جعفراً يوم الهضبات غيرها أتتهم بعمرو والدهيم وتسعة وعشرين أعدالاً تبيعاً أيورها؟ أي لم تكن هذه الأعدال التي حملتها غير من ثياب اليمن، ولا من حنطة الشام. ومعنى يدل: يذهب سنامه لثقل جملة اللحياني: زت الحُبز والفتوت لثنته بزيت. وزت رأسي ورأس فلان: ذهنته بالزيت. وأزت به: اذهنت. وزت القوم: جعلت أديمهم الزيت. وزيتهم إذا زودتهم الزيت. وزات القوم بزيتهم زيتاً: أطعمهم الزيت، (لهذا رواية عن اللحياني). وأزاتوا: كثر عندهم الزيت. (عنه أيضاً)، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم، قلته: فعلتهم، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم، قلت: قد أفلوا.

وأزادت فلان إذا أدهن بالزيت، وهو مُزَدات، وتصغيره يتاميه: مُزَيَّب. وجاءوا يستزيتون، أي يستوهبون الزيت.

• زيج • الزيج: خيط البئاء، وهو المطمر، فارسي معرب، قال الأصمعي: لست أدري أعربي هو أم معرب؟

• زيج • زاح الشيء يزيج زيحاً وزبوخاً وزبوخاً وزيحاناً، وأزاح: ذهب وتباعده، وأزحته وأزاحه غيره.

وفي التهذيب: الزيج ذهب الشيء، تقول: قد أزحت علته فزاحت، وهي تزيج، وقال الأعشى:

وأرملته نسى يمشع كأنها وبأهم ربد أحت رثالها

هنا فلم تمنن علينا فأصبحت رحية بالي قد أزحنا هزالها ابن بري: قوله هنا أي أطعمنا. والشعث: أولادها. والرئد: النعام. والرئدة: لونها. والرئال: جمع رائل، وهو فرخ النعام.

وفي حديث كعب بن مالك: زاح عني الباطل، أي زال وذهب. وأزاح الأمر: قضاه.

• زيع • زاح يزيع زيحاً وزيحاناً: جار، قال سحر: زاح وزاخ، بالحاء والخاء، بمعنى. وحكى عن أعرابي من قيس أنه قال: حملوا عليهم فأزاحوهم عن موضعهم، أي نحوهم؛ قال ويروي بيت لبيد:

لو يقوم الفيئ أو قياله زاح عن مثل مقامي وزحل قال أبو الهيثم: زاح، بالحاء، أي ذهب، وزاحت علته، وأما زاح، بالحاء، فهو بمعنى جار لا غير.

• زيد • الزيادة: الثم، وكذلك الزيادة: خلاف الثقصان.

زاد الشيء يزيد زيداً وزيداً وزياداً وزياداً ومزاداً أي ازداد. والرئد والرئد: الزيادة. وهم زيد على مائة وزيد، قال ذو الأضبع العدواني: وأنتم معشر زيد على مائة فأجمعوا أمركم طراً فكيدوني يروى بالكسر والفتح.

وزدته أنا أزيدة زيادة: جعلت فيه الزيادة.

واستزده: طلبت منه الزيادة. واستزاده أي استقصره. واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه، وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل: يعطى شيئاً: هل

تزداد؟ الممتى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟

وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد، وزاده الله خيراً وزاد فيها عنده. والمزيد: الزيادة، وتقول: أفعل ذلك زيادةً، والعامة تقول: زائدة. وتزيد السعر: علا.

وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزيد، وهكذا يروى بكسر الراء على أنه فعل مستقبل، ولو روى بسكون الراء وفتح الباء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز.

وتزيد في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجازة ما يتبع، وأنشد:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد ويروى: ولا تتزيد، بالثون، وقد تقدم.

والتزيد في الحديث: الكذب. وتزيدت الإبل في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والثاقة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتزيد في السير: فوق العنق.

والتزيد: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العنق قليلاً، وهو من ذلك. وإنها لكثيرة الزبايد، أي كثيرة الزيادات، قال:

بهجمة تملأ عين الحاسد ذات سروح جمة الزبايد ومن قال الروايد فإنها هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الروايد في قوائم الدابة. والأسد ذو روايد: يعنى به أظفاره وأنيابه وزبيره وصولته.

والمزادة: الرواية، قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدتين تقام بجلد ثالث بينها لتسع، وكذلك السطيحة والشعيب، والجمع المزاد والمزاید. ابن سيده:

والمزادة التي يحمل فيها الماء، رهي ما فقم بجلد ثالث بين الجلدتين لتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة، وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد، فإن خرجت من

وَجَهَيْنَ فِيهِ شَمِيبٌ ؛ وَقَالُوا : الْبَعِيرُ يُحْمَلُ
 الرَّادُ وَالْمَزَادُ ، أَيْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ .
 وَالْمَزَادَةُ : بِمَثَلِ رَاوِيَةٍ لَا عَزْلَاءَ لَهَا . قَالَ
 أَبُو مَتَّصُورٍ : الْمَزَادُ ، بِعَيْرِ هَاءٍ ، هِيَ الْفَرْدَةُ
 الَّتِي يَحْتَمِلُهَا الرَّكِبُ بِرَحْلِهِ ، وَلَا عَزْلَاءَ
 لَهَا ؛ وَأَمَّا الرَّاوِيَةُ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْمَزَادَتَيْنِ
 تَعَمَّكًا عَلَى جَنَسِي الْبَعِيرِ ، وَيُرْوَى عَلَيْهَا
 بِالرَّوَاءِ ؛ وَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا مَزَادَةٌ ، وَالْجَمْعُ
 الْمَزَايِدُ ، وَرَبَّنَا حَدِّثُوا الْهَاءَ فَقَالُوا مَزَادٌ ؛
 قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

تَمِيبِي رَفِيقٌ بِالْمَزَادِ

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّطِيحَةُ جِلْدَانٌ
 مُقَابِلَانِ . قَالَ : وَالْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ
 وَنِصْفٍ وَثَلَاثَةِ جُلُودٍ ، سُمِّيَتْ مَزَادَةً لِأَنَّهَا
 تَزِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ ، وَهِيَ الْمَزَادَاتَانِ ؛ وَقَدْ
 تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَزَادَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْحَدِيثِ ،
 وَهِيَ الظَّرْفُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ كَالرَّاوِيَةِ
 وَالْقَرْبَةِ وَالسَّطِيحَةِ ؛ قَالَ : وَالْجَمْعُ
 الْمَزَاوِدُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَالْمَزَادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ
 الزَّيَادَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمَزَايِدُ ؛ قَالَ
 أَبُو مَتَّصُورٍ : الْمَزَادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّادِ يَزِيدُ
 فِيهَا الْمَاءُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ إِنَّهُ ذُو
 زَوَائِدَ ، لِتَزِيدُهُ فِي هَلْدِيهِ وَزَيْتِيهِ وَصَوْنِهِ ؛
 قَالَ :

أَوْ ذِي (١) زَوَائِدَ لِإِطْفَافِ بَارِئِهِ

يَعْنَى الْمُهْجَهَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ
 وَالزَّوَائِدُ : الزَّمَعَاتُ اللَّوَاتِي فِي مَوْجِرِ
 الرَّحْلِ لِزِيَادَتِهَا .

وَزِيَادَةُ الْكَيْدِ : هَتَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا
 تَزِيدُ عَلَى سَطْحِهَا ، وَجَمْعُهَا زَيَايِدُ ، وَهِيَ
 الرَّائِدَةُ وَجَمْعُهَا زَوَائِدُ . فِي التَّهْدِيدِ :
 زَائِلَةٌ الْكَيْدِ جَمْعُهَا زَيَايِدُ . غَيْرُهُ : وَزَائِدَةُ
 الْكَيْدِ هَتَّةٌ مِنْهَا صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِهَا مُنْتَحِبَةٌ
 عِنْدَهَا .

وَزَائِدَةُ السَّاقِ : شَطِيبَتُهَا .

(١) فِي مَادَةِ «هَجِج» نَسَبَ الْبَيْتِ إِلَى لَيْدِ ،
 وَقَالَ : «أَوْ ذُو» بِالْوَاوِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
 لِلرَّجُلِ يُخْبِرُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ يَسْتَفْهَمُ فَيَحَقِّقُ
 الْمُخْبِرَ خَبْرَهُ وَاسْتَفْهَامَهُ قَالَ لَهُ : وَزَادَ
 وَزَادَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : وَزَادَ الْأَمْرُ عَلَى
 مَا وَصَفْتَ وَأَخْبَرْتَ .

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ يَلْقَبُ بِالزَّوَائِدِيِّ ،
 لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ ، زَعَمُوا .

وَحُرُوفُ الزَّوَائِدِ عَشْرَةٌ ، وَهِيَ : الهمزةُ
 وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالثَّوْنُ وَالسِّينُ
 وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ ، وَنَجْمَعُهَا
 قَوْلُكَ فِي اللَّفْظِ : «الْيَوْمَ تَسَاءُ» ، وَإِنْ
 شِئْتَ «هَوَيْتُ السَّانَ» ، وَأَخْرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 الْهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزَّيَادَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا تَأْتِي
 مُتَفَصِّلَةً لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ وَالتَّائِيَةُ ؛ وَإِنْ
 أَخْرَجْتَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ السِّينَ وَاللَّامَ
 وَضَمَمْتَ إِلَيْهَا الطَّاءَ وَالثَّاءَ وَالجِيمَ صَارَتْ
 أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا ، تُسَمَّى حُرُوفَ الْبَدَلِ .

وَزَيْدٌ وَزَيْدٌ : اسْمَانِ سَمَوَهُ بِالْفِعْلِ
 الْمُسْتَقْبَلِ مُخَلًى مِنَ الضَّمِيرِ ، كَيْشْكُرُ
 وَيَعْصِرُ ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بِنَ الْزَيْدِ مَبَارِكًا

شَدِيدًا بِأَخْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
 فَإِنَّهُ زَادَ اللَّامَ فِي زَيْدٍ بَعْدَ خَلْعِ التَّعْرِيفِ
 عِنْدَهُ ، كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبِرِ

أَرَادَ عَنْ بَنَاتِ أَوْبَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمِمَّا
 يُوَكِّدُ عِلْمَكَ بِجَوَازِ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنْ
 الْإِسْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَا زَيْدَنَا يَوْمَ النَّقَارِ رَأْسُ زَيْدِكُمْ

بِأَيِّضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَبَانِي
 فَأَضَافَهُ لِلْإِسْمِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ خَلَعَ عِنْدَهُ مَا
 كَانَ فِيهِ مِنْ تَعْرِيفِهِ وَكَسَاهُ التَّعْرِيفَ بِإِضَافَتِهِ
 أَيَّاهُ إِلَى الضَّمِيرِ ، فَجَرَى تَعْرِيفُهُ مَجْرَى
 أَحْيِكَ وَصَالِحِكَ ، وَلَيْسَ بِمَثَلِ زَيْدٍ إِذَا
 أَرَدْتَ الْعِلْمَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

بُنَيْتُ أَحْوَالِي بِنِي زَيْدٍ

بَعِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَلَيْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَعَلَى أَنَّهُ ضَمَّنَ الْفِعْلَ

الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةً ، فَاسْتَوْجَبَتِ الْحِكَايَةَ ،
 لِأَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا فَحَكَمْتُهَا أَنَّ
 تُحَكِّي ، فَافْتَهَمَ ؛ وَنَظَرُهُ تَعْلَبُ بِقَوْلِهِ :

بَنُو يَدْرُ إِذَا مَشَى

وَبَنُو يَهْرُ عَلَى الْعَسَا

وَقَوْلُهُ :

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبَا

حَرْ مَعْنِيًّا وَلَا دُعِيْتُ : يَزِيدُ

أَيْ لَا دُعِيْتُ الْفَاضِلَ ؛ الْمَعْنَى هَذَا يَزِيدُ ،

وَلَيْسَ يَتَمَدَّحُ بِأَنَّ اسْمَهُ يَزِيدُ ، لِأَنَّ يَزِيدَ

لَيْسَ مَوْضُوعًا بَعْدَ التَّنْقِيلِ لَهُ عَنِ الْفِعْلِيَّةِ إِلَّا

لِلْعَلَمِيَّةِ .

وَزَيْدٌ : اسْمٌ كَرِيدٌ ، اللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ

كَزِيَادَتِهَا فِي عَبْدِ اللَّهِ لِلْفِعْلِيَّةِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :

وَصَحَّحُوهُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي

غَيْرِهِ ، الْأَثَرِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا : مَرِيَمٌ وَمَكْرُورَةٌ .

وَقَالُوا فِي الْحِكَايَةِ : مَنْ زَيْدًا ؟

وَزَيْدُونِي : اسْمٌ مُرَكَّبٌ كَقَوْلِهِمْ

عَمْرُونِي ، وَسَيِّئِي ذِكْرُهُ .

وَالزَّيَادَةُ : فَرَسٌ لِأَيِّ تَعْلَبَةٍ .

وَتَزِيدُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَزِيدُ بْنُ حُلْوَانَ

ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَإِلَيْهِ

تُنَسَّبُ الْبُرُودُ التَّزِيدِيَّةُ ؛ قَالَ عُلَمَقَمَةُ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

فَكَلَّمَهَا بِالزَّيْدِيَّاتِ مَعْمُومٌ

وَهِيَ بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ تُشْبِهُ بِهَا طَرَائِقَ

الدَّمِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَعْتَرِنُ فِي حَدِّ الطَّبَاتِ كَانَا

كَسَيْتُ بُرُودَ بِنِي تَزِيدِ الْأَذْرُعِ

• زَيْرَةُ الزَّيْرِ : الدَّنُّ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَارٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ

وَأَلْقِيهِ فِي زَيْرِ لَنَا ؛ الزَّيْرِ : الْحُبُّ الَّذِي

يُجْعَلُ (١) فِيهِ الْمَاءُ .

وَالزَّرِيَارُ : مَا يُزِيرُّ بِهِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ ، وَهُوَ

(٢) قَوْلُهُ : «يَجْعَلُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا ؛ «يَجْعَلُ» وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنِهِ عَنِ اللِّسَانِ

نَفْسِهِ ، مَادَةُ «حَب» . [عَبْدُ اللَّهِ]

شناق يَشُدُّ بِهِ الْبَيْطَارُ جَحْضَةَ الدَّابَّةِ ، أَيْ
يَلْوِي جَحْضَتَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً شناق يَشُدُّ بِهِ
الرَّجُلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ ، كَاللَّبِّ لِلدَّابَّةِ .
وَزَيْرُ الدَّابَّةِ : جَعَلَ الزَّيَارُ فِي حَنَكِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : لَا يَبْنِي أَنْ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ
يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ . الزَّيَارُ : شَيْءٌ
يُجْعَلُ فِي فَمِّ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعِبَتْ ، لِتَتَفَادَ
وَتَلِدَ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ صَلَاحاً لِشَيْءٍ
وَعَضَمَةً فَهُوَ زَوَارٌ وَزِيَارٌ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
كَانُوا زَوَاراً لِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطَغْيَانًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَارٌ وَزِيَارٌ أَيْ
عِضَمَةٌ ، كَزِيَارِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يَخْضَلُ بِهِ الْحَبَّ وَالتَّصْدِيرُ
كَيْلًا يَدْنُو الْحَبَّ مِنَ التَّلْبِلِ ، وَالْجَمْعُ
أَزْوَرَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَارْحَلْنَا يَحِدْنَ وَقَدْ جَعَلْنَا

لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا زِيَارًا

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَاهُ مُكَبَّلًا
بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ
زَوَارٍ وَزِيَارٍ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى
صُدْرِهِ وَشُدَّتْ ؛ وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ :
التَّصَبُّ ، كَمَا هُوَ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .

وَفِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : الضَّعِيفُ الَّذِي
لَا زَيْرَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ قَالَ :
وَالْمَحْفُوظُ بِإِلَاءِ الْمُوحِدَةِ وَفَتْحِ الرَّأْيِ .

* زير * الزَّيْرَةُ . وَالزَّيْرَةُ بوزن زيراعة ،
وَالزَّيْرِيُّ وَالزَّيْرَاءُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ ؛
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَهِيَ الزَّارِيَةُ ؛
قَالَ الرَّيْفَانُ السَّعْدِيُّ :

يَا إِلَهِي ! مَا دَامَهُ قَتَابِيهِ ؟

مَا رَوَاهُ وَنَصِيَّ حَوْلِيهِ

هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأْتِيَهُ (١)

(١) قوله : « بأفواهها » هو باختلاس حركة

هاء الضمير .

حَتَّى تُرْوِحِي أَصْلًا تُبَارِيهِ
تُبَارِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّارِيَةِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ ؛ وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرَوْنَهُ خِلَافَ هَذَا ،
يَقُولُونَ : قَتَابِيهِ ، وَنَصِيَّ حَوْلِيهِ ، وَحَتَّى
تَأْتِيهِ ، وَفَوْقَ الزَّارِيَةِ ، فَيَسْتَدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ
لَا مِنَ الرَّجْرِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ قَالَ :
وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا .

وَالزَّيْرَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنْ
الْأَرْضِ ؛ وَالزَّيْرَاءَةُ أَحْصَرُ مِنْهُ ، وَهِيَ
الْأَكْمَةُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيَارِيُّ ؛ وَمَنْ
قَالَ الزَّيْرِيُّ جَعَلَ الْبَاءَ الْأُولَى مُبَدَلَةً مِنَ
الْوَاوِ مِثْلُ الْقَوَائِي جَمْعُ قَيْقَاعَةٍ . الْقَرَاءَةُ :
الزَّيْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَنْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ ،
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ : الزَّيْرَاءُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّارَاءُ ، وَكُلُّهُمَا غَلِظٌ مِنَ
الْأَرْضِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الزَّيْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ
الْقُفْ أَلْقَيْطُ الْمُشْرِفِ الْحَشِينِ ، وَجَمْعُهَا
الزَّيَارِيُّ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيَارِيُّ هَرَقًا

وَلَفَّ سَدْرَ الْهَجْرِيِّ حَرَقًا

وَالزَّيْرَاءُ : الرَّيشُ .

وَزَى زَى : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ ؛

قَالَ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زَى زَى زِيَا

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ

أَمْرًا شَاقًّا وَصَاصَيْتُ ؛ وَالْمَرْأَةُ تُزَارِي

صَبِيهَا .

وَزَارَيْتُ الْهَالَ وَصَاصَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

وَصَعَصَعْتُهُ (١) تَفْسِيرُهُ جَمَعْتُهُ .

وَالزَّيْرَاءُ : أَطْرَافُ الرَّيشِ .

وَقَدَرُ زَوَارِيَةٍ : عَظِيمَةٌ . وَرَجُلٌ زَوَارِيَةٌ

أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وَقَوْمٌ زَوَارِيَةٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ زَوَزَى وَزَوَزَى

لِلْمُتَحَدِّثِ الْمُتَكَاسِرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ

(٢) قوله : « وصمصمته الخ » كذا بالأصل .

والذي في القاموس : صمصمته فرقته .

لَمَطُورِ الدَّبِيرِيِّ :

وَزَوَجُهَا زَوَزَنُكَ زَوَزَنِي

يَفْرُقُ إِنْ فَرَعَ بِالصَّبْغِيِّ

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرِيِّ

إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشَكَّى

وَإِنْ نَفَرَتْ أَنْفَهُ تَبْكِي

الزَّوَزَنُكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالصَّبْغِيُّ :

شَيْءٌ يَفْرَعُ بِهِ الصَّبْيَانُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ فَرَاعَةٌ

الزَّرْعِ . وَالْحَبْرِيُّ : الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ

الطَّوِيلُ الظَّهْرُ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

مَعَادَ اللَّهِ يَبْكِيحْنِي حَبْرِي

قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جَسْمِ بْنِ بَكْرِ

وَحَطَّأَ رَأْسُهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : زَوَزَيْتُ بِهِ زَوْرَةً إِذَا اسْتَحَفَرْتَهُ

وَطَرَدْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا وَهَمٌّ مِنْ

الْجَوْهَرِيِّ ، وَإِنَّمَا حَقُّ زَوَزَيْتُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ ، وَلَيْسَ لَامُهُ

زَايَا ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوَى فِي

بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ فَقَالَ : قَدَرْتُ زَوَزَيْتُهُ

وَزَوَارِيَةً مِثْلُ عَلِيَّةٍ وَعَلَايَةَ لِلنَّظِيمَةِ الَّتِي

تَضُمُّ الْجَزُورَ ، وَقَوْلُهُ مِثْلُ عَلِيَّةٍ وَعَلَايَةَ

يَشْهَدُ بِأَنَّ الْبَاءَ مِنْ زَوَزَيْتُهُ وَزَوَارِيَةٍ أَصْلًا كَمَا

كَانَتِ الطَّاءُ فِي عَلِيَّةٍ وَعَلَايَةَ أَصْلًا ،

وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ

الصَّحِيحُ وَالْأَصْلُ فِيهِ زَوْرَةٌ وَزَوَارَةٌ لِأَنَّهُ

مِنْ مُصَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ ؛ وَكَذَلِكَ زَوَزَى

الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ،

وَإِنَّمَا قَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً فِي زَوَزَيْتُهُ وَزَوَارِيَةٍ

لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا زَوَزَيْتُ فَأِنَّمَا قَلِبَتِ

الْوَاوُ الْأَخِيرَةَ بَاءً لِكُونِهَا رَابِعَةً ، كَمَا تُقَلَّبُ

الْوَاوُ فِي عَزَوْتُ بَاءً إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي

نَحْوِ عَزَوَيْتُ ، فَإِنَّ لِكَ بَيْهَذَا وَهَمَّ الْجَوْهَرِيِّ

فِي جَعْلِ زَوَزَيْتِهِ فِي فَصْلِ زَيْرٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ

وَهَمَّ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ زَوَزَيْتُهُ

عَيْشُهَا وَأَوْ زَيْرَ عَيْشِهَا بَاءً ؛ وَالثَّانِي أَنَّ زَوَزَيْتُهُ

لِأَنَّهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ . وَحَكَى أَبُو عَيْبِيدٍ

وَعِيْرُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرْتُ زَوْرَةً ، بِهَمْزَةٍ . بَعْدَ

الرَّيِّ الْأُولَى وَهَمْزَةُ أُخْرَى بَعْدَ الرَّيِّ

الثانية ، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة معتلاً ، يقال زاراً الظليم إذا رفع قُطْرِبِهِ ومشى مسرعاً . وقالوا : زوزى الرجل إذا نصب ظهره وأسرع عدوه ، فالمهموز والمعتل في هذا سواء ؛ والله أعلم .

* زيط . زاط يزيط زيطاً وزباطاً : نازع ، وهي المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال الهذلي :

كَانَ وَعَى الخُمُوشِ بِجَانِبَيْهَا
وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي زِيَاطٍ (١)
هكذا أنشده نعلب وقال : الزياط الصياح .
ورجل زياط : صياح ، وروى : ذوى
هياط . والزياط : الججلج ، وأنشد بيت
الهذلي أيضاً .

* زيع . الزيع : الميل ، زاع يزيع زيعاً
وزيعاناً وزيوغاً وزيوغة وأزغته أنا إزاعة ،
وهو زاع من قوم زاعة : مال . وقوم زاعة
عن الشيء أى زائغون . وقوله تعالى : «رَبَّنَا
لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» ، أى لا تملنا
عن الهدى والقصد ، ولا تضلنا ، وقيل :
لا تُرِغْ قُلُوبَنَا ، لا تتعبدنا بما يكون سبباً لزيع
قلوبنا ، والواو لغة .

وفي حديث الدعاء : اللهم لا تُرِغْ
قلبي ، أى لا تملئه عن الإيمان . يقال :
زاع عن الطريق يزيع إذا عدل عنه . وفي
حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أخاف
إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، أى أجور
وأعدل عن الحق ؛ وحديث عائشة [في قوله
تعالى] : «وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ» أى مالت
عن مكانها كما يعرض للإنسان عند الخوف .
وأزاعه عن الطريق ، أى أماله .
وزاعت الشمس تزيع زيوغاً ، فهي

(١) قوله : «بجانبها إلخ» في شرح
القاموس : بجانبه أى الماء ، وأولى زياط بدل ذوى
زياط .

زائغة : مالت وزاعت وكذلك إذا فاء النفى ؛
قال الله تعالى «فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ» .

وزاع البصر أى كل .
والترايغ : التأيل ، وخص بعضهم به
التأيل فى الأسنان .
أبو سعيد : زيعت فلاناً تزيعاً إذا أقمت
زيعه ، قال وهو مثل قولهم تظلم فلان من
فلان فظلمه تظليماً .

والزاع : هذا الطائر ، وجمعه الزيان ؛
قال الأزهري : ولا أدرى أعربى أم معرب .
وفي حديث الحكم : أنه رخص فى
الزاع ، قال هو نوع من الغربان صغير .
وتزيعت المرأة تزيعاً مثل تزيعت تزيعاً
إذا تزيعت ، وتزيجت وتلبست كترزيت
(عن ابن الأعرابي) .

* زيعم . التهذيب : يقال للعين العذبة عين
عيهم ، وللعين الالهجة عين زيعم .

* زيف . الزيف : من وصف الدراهم ،
يقال : زافت عليه دراهمه ، أى صارت
مردودة لعيش فيها ، وقد زيفت إذا ردت .
ابن سيده : زاف الدراهم يزيف زيوفاً
وزيوفاً وزيوفاً رذو ، فهو زائف ، والجمع
زيف ؛ وكذلك زيف ، والجمع زيوف ؛
قال امرؤ القيس :

كَانَ صَلِيلَ الْمَرُو حِينَ تُشِدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُسْتَفْدَنُ بِعَبْقَرَا (٢)

وقال :
ترى القوم أشباهاً إذا نزلوا معاً
وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم
وأنشد ابن بري لشاعر :

لَا تُعْطِي زَيْفًا وَلَا نَبْهَرَجًا
وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةَ :

(٢) قوله : «تشده» في معجم باقوت تطيره ،
وفي ديوان امرئ القيس : تشده أى تفرقه .

ترى ورق الفتيان فيها كأنهم
دراهم منها زاكيات وزيف (٣)
وأنشد أيضاً لمزرد :

وما زوفونى غير سخي عامية
وحسمى منها قسى وزائف
وفي حديث ابن مسعود : أنه باع نفاية
بيت المال ، وكانت زيوفاً وقسيه ، أى
رديته .

وزاف الدراهم وزيفها : جعلها زيوفاً ؛
ودرهم زيف وزائف ؛ وقد زافت عليه
الدراهم ، وزيفتها أنا .

وزيف الرجل : بهرجه ، وقيل : صغر
به وحقر ، مأخوذ من الدرهم الزائف ، وهو
الرديء .

وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه
قال : من زافت عليه دراهمه فليات بها
السوق ، وليشترب بها سحوق ثوب ،
ولا يحالف الناس عليها أنها جيد .

وزاف البعير والرجل وغيرها يزيف فى
ميشته زيفاً وزيوفاً وزيفاناً ، فهو زائف
وزيف ؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر :
أسرع ، وقيل : هو سرعة فى تأيل ؛
وأنشد :

أَنْكَبُ زِيَاْفٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يزيف تبخر فى
ميشته . والزيافة من التوق : المقتالة ؛ ومنه
قول عنترة :

بِنَاعٍ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زِيَاْفَةٍ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمَكْرَمِ

وكذلك الحام عند الحمامة إذا جر الذنابى ،
ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها ؛ وقول
أبى ذؤيب يصف الحرب :

(٣) ورد البيت فى مادة «ورق» بهذا النص :

إذا ورقُ الفتيان صاروا كأنهم
دراهم منها جازاتٌ وزيفُ
والورق من القوم أحداهم .

[عبد الله]

وزافت كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُوْا أَمَامَهَا
 وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحُقُ
 قِيلَ : الرَّيْفُ هُنَا أَنْ تَدْفَعُ مَقْدَمَهَا بِمَوْجِهَا .
 وزافتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشِيهَا تَزِيْفُ إِذَا
 رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَالْحَامَةُ تَزِيْفُ بَيْنَ يَدَيْ
 الْحَامِ الذَّكْرِ ، أَيْ تَمْسِي مُدِلَّةً . وَفِي
 حَدِيثٍ عَلَى : بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثِيَابِهِ ؛ الرَّيْفَانُ ،
 بِالتَّحْرِيكِ : التَّبَحُّثُ فِي الْمَشَى مِنْ ذَلِكَ .
 وزافَ الْجِدَارَ وَالْحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ
 (عَنْ كُرَاعٍ) .

وزافَ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ زَيْفًا : طَالَ وَارْتَفَعَ .
 وَالزَّيْفُ : الْإِفْرِيضُ الَّذِي فِي أَعْلَى
 الدَّارِ ، وَهُوَ الطَّنْفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدَارِ .
 وَالزَّيْفُ : يَثُلُ الشَّرْفُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
 زَيْدٍ :
 تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
 ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِيهِنَّ مَرَاقِي (١)
 الزَّيْفُ : شُرْفُ الْقُصُورِ ، وَاحِدَتُهُ زَيْفَةٌ ،
 وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَامَ يَزِيْفُ
 عَلَيْهَا مِنْ شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

* زَيْقُ * تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيِّقًا ، وَتَزَيَّقَتْ
 وَتَزَيَّقًا ، إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَلَبَّسَتْ وَانْكَحَلَتْ .
 وَزَيْقُ الشَّيْطَانِ : لُعَابُ الشَّمْسِ ؛ قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ رَيْقُ
 الشَّمْسِ ، بِالرَّاءِ ، وَمَعْنَاهُ لُعَابُ الشَّمْسِ ،
 قَالَ : هَلْكَذَا حَفِظْتُهُ عَنْ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
 الرَّاجِزُ :

وَدَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ فَتَزَلُ
 وَالزَّيْقُ : زَيْقُ الْجَيْبِ الْمَكْفُوفُ .
 وَالزَّيْقُ : مَا كَفَّ مِنْ جَانِبِ الْجَيْبِ . وَزَيْقُ
 الْقَمِيصِ : مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ .
 وَزَيْقُ : ابْنُ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسٍ مِنْ شَبَّانَ .
 وَزَيْقُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ؛ قَالَ :
 يَا زَيْقُ وَيَحْكُ ! مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ ؟

(١) قوله : «لدى قصور» كذا بالأصل . وفي
 شرح القاموس : لدى حديد .

* زَيْكُ * زَاكَ بَرِيكُ زَيْكًا : تَبَحَّثَرَ
 وَاخْتَالَ .

* زَيْلُ * زَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزَيْلُهُ
 زَيْلًا : لَعَنَ فِي أَزْلَتِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ زَيْلُهُ زَيْلًا أَيْ أَزْلَتُهُ . وَزَيْلُهُ
 زَيْلًا أَيْ مِزْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ : زَالَ
 الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَالَهُ إِزَالَةً وَإِزَالًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ
 اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَيْلُهُ فَتَزَيْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : قَفَزَهُ
 فَتَفَرَّقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَزَيْلْنَا
 بَيْنَهُمْ» ؛ وَهُوَ فَعَلْتُ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي
 مَصْدَرِهِ تَزَيْلًا ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ فَعِلْتُ لَقُلْتُ
 زَيْلَةً . وَقَالَ مَرَّةً : أَزَلْتُ الضَّانَ مِنَ الْمَعْرِ
 وَالْبَيْضَ مِنَ السُّودِ إِزَالًا وَإِزَالَةً ، وَكَذَلِكَ
 زَلْتُهَا أَزَيْلُهَا زَيْلًا ، أَيْ مَيَّزْتُ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَزَيْلْنَا بَيْنَهُمْ» ، قَالَ : لَيْسَتْ
 مِنْ زَلْتُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ زَلْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا
 أَزَيْلُهُ إِذَا قَفَزْتُ ذَا مِنْ ذَا ، وَأَبْنَتْ ذَا مِنْ
 ذَا ، وَقَالَ فَزَيْلْنَا لِكَثْرَةِ الْفِعْلِ ، وَلَوْ قُلْنَا لَقُلْتُ
 زَلُ ذَا مِنْ ذَا كَقَوْلِكَ مِزُ ذَا مِنْ ذَا ، قَالَ :
 وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَزَيْلْنَا بَيْنَهُمْ» ، وَهُوَ مِثْلُ
 قَوْلِكَ لَا تَصْعَرْ وَلَا تَصَاعِرْ ، وَعَاقَدْ وَعَقِدْ .
 وَقَالَ تَعَالَى : «لَوْ تَزَيْلُوا لَعَدَبْنَا الَّذِينَ
 كَفَرُوا» ، يَقُولُ لَوْ تَمَيَّزُوا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ
 لِلْكَحْمِيَّتِ :

أَرَادُوا أَنْ تَزَيْلَ خَالِقَاتُ
 أَوَيْمَهُمْ يَبْسِنُ وَيَفْتَرِينَا
 وَالزَّيَالُ : الْفِرَاقُ . وَالزَّيَالُ : التَّبَايُنُ .
 وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
 «فَزَيْلْنَا» أَيْ قَفَزْنَا ، وَهُوَ مِنْ زَالَ يَزُولُ وَأَزَلْتُهُ
 أَنَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَلَطٌ مِنْ
 الْقُتَيْبِيِّ ، وَلَمْ يَمَيِّزْ بَيْنَ زَالَ يَزُولُ وَزَالَ يَزِيلُ
 كَمَا فَعَلَ الْفَرَاءُ ، وَكَانَ الْقُتَيْبِيُّ ذَا بَيَانٍ
 عَذْبٍ ، وَقَدْ نَحَسَ حَظَّهُ مِنَ النَّحْوِ وَمَعْرِفَةِ
 مَقَايِسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ زَلُ ضَانِكٍ مِنْ
 مِعْرَاكٍ ، وَزَيْلَتُهُ مِنْهُ فَلَمْ يَتَزَلْ ، وَمِزْتُهُ فَلَمْ
 يَتَمَزَّ .

وَتَزَيْلُ الْقَوْمِ تَزَيْلًا وَتَزَيْلًا : تَفَرَّقُوا ؛
 الْأَخِيرَةُ حِجَازِيَّةٌ (رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ) ، قَالَ :
 وَرَبِيعَةٌ تَقُولُ تَزَيْلُ الْقَوْمِ تَزَيْلًا ؛ وَأَنشَدَ
 لِلْمُتَمَلِّسِ :

أَحَارِثُ ! إِنَّا لَوْ نُسَاطُ دِمَاؤُنَا
 تَزَيْلَانٌ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمًا دَمًا
 قَالَ : وَيُنشَدُ تَزَيْلَانَ . وَالتَّزَيْلُ : التَّبَايُنُ ؛
 قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

إِلَى طُعْنِ كَالْقَوْمِ فِيهَا تَزَيْلُ
 وَهِيَةٌ أَحَاكِ لَهْنٌ وَشِيحُ
 وَزَيْلُهُ مُزَابِلَةٌ وَزَيْلًا : بَارِحُهُ .
 وَالْمُزَابِلَةُ : الْمُفَارَقَةُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : زَابِلَةٌ
 مُزَابِلَةٌ وَزَيْلًا إِذَا فَارَقَهُ . وَالْمُزَابِلَةُ مِنَ
 النِّسَاءِ : الَّتِي تَزَيْلُكَ بِوَجْهِهَا تَسْتُرُهُ عَنْكَ ،
 وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَنزَلَ عَنْهُ : زَابِلَةٌ وَفَارَقُهُ ؛
 أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَنزَلَ عَنْ ذَائِدِهَا وَنَصْرُو
 أَيْ زَابِلَ الذَّائِدِ وَأَنْصَارَهُ .
 وَالزَّيْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ
 الْفَخْذَيْنِ كَالْفَصْحِ . وَرَجُلٌ أَزَيْلُ
 الْفَخْذَيْنِ : مُتَفَرِّجُهُمَا مُتَبَاعِدُهُمَا ، وَهُوَ مِنْ
 ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمُتَبَاعِدَ مُفَارِقٌ . وَفِي حَدِيثٍ
 عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ ،
 وَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ أَجْلَى الْجَبِينِ ،
 أَقْنَى الْأَنْفِ ، أَزَيْلَ الْفَخْذَيْنِ ، أَفْلَجَ
 الثَّنَائِيَا ، يَفْخِذُوهُ الْأَيْمَنَ شَامَةً ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
 مُتَزَايِلُ الْفَخْذَيْنِ ، وَهُوَ الزَّيْلُ وَالتَّزَيْلُ ،
 وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَيْلٌ يَزِيلُ . وَأَزَيْلُ الْفَخْذَيْنِ أَيْ
 مُتَفَرِّجُهُمَا .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ مَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا
 وَكَذَا ، وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، كَقَوْلِكَ
 مَا أَنْفَكْتُ وَمَا بَرِحَ ، وَمَا زَلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ ،
 وَفِي الْمَضَارِعِ لَا يَزَالُ ؛ قَالَ : وَقَلَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
 إِلَّا بِحَرْفِ الثَّقَى ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : لَيْسَ
 بِرَادٍ بِمَا زَالَ وَلَا يَزَالُ الْفِعْلُ مِنْ زَالَ يَزُولُ إِذَا
 أَنْصَرَفَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ ،
 وَلَكِنَّهُ بِرَادٍ بِهَا مُلَازِمَةُ الشَّيْءِ وَالْحَالِ
 الدَّائِمَةُ .

وفى الحديث: خالطوا الناس وزابلوهم، أى فارفؤهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله.

ومازلت أفعله أى ما برحت؛ ومازلت به حتى فعل ذلك، زبالاً، ومازلت وزيداً حتى فعل، أى بزيد؛ (حكاه سيويه)، وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى مازلت.

وقال اللحياني: زلت الشيء فلم يتزل، لا يتكلم به إلا على هاتين الصيغتين، يعنى أنهم لا يقولون زلته فلم يتزل، كما أنهم لا يقولون أيضاً ميزته فلم يتميز، إنما يقولون ميزته فلم يتميز. الجوهري: زلت الشيء أزيلة زبالاً أى ميزته وقوته.

ويقال: أزال الله زواله، إذا دعى عليه بالهلاك، معناه أى أذهب الله حركته وتصرفه، كما يقال أسكت الله نامته. وزال زواله أى ذهب حركته، ويقال: زبل زويله؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامه ويضاء لا تتحاش مناً وأمها

إذا ما رأنا زبل مناً زويلها
أى زبل قلبها من الفرع. قال ابن برى:
ويحتمل أن يكون زبل فى البيت مبنياً
للمفعول من زاله الله. والزويل بمعنى
الزوال؛ قال: ويحتمل أن يكون زبل لغة
فى زال، كما يقال فى كاد كيد؛ قال
الهدلي:

وكيد ضباغ القف يأكلن جثتي
وكيد خراش يوم ذلك بيتي!
قال: ويدل على صحة ذلك أنه يروى زبل
مناً زوالها، وزال مناً زويلها؛ قال: فهذا
يدل على أن زبل بمعنى زال المبنى للفاعل
دون المبنى للمفعول.

* زيم * الزيمة: القطعة من الإبل أقلها
البيعان والثلاثة، وأكثرها الخمسة عشر
ونحوها.

وتزيمت الإبل والدواب: تفرقت
فصارت زيماً؛ قال:

وأصبحت بعاشم وأعشما
تمنعها الكثرة أن تزيماً
ولحم زيم: متعصل متفرق ليس

بمجتمع فى مكان فيبدن؛ قال زهير:
قد عوليت فهى مرفوع جواشها
على قوائم عوج لحمها زيم
قال ابن برى: ومنه قول الشاعر:

عركركة ذات لحم زيم
قال: وقال ابن خالويه: زيم ضيق؛
وأنشد للبايع:

باتت ثلاث ليالي ثم واحدة
بذي المجاز ثراعى منزلاً زيماً
وتزيم: صار زيماً؛ وقيل فى قول البايع:
منزلاً زيماً أى متفرق الثبات؛ وقيل: أراد
تتفرق عنه الناس، وأراد بثلاث ليالي أيام
التشريق، ثم تفرقت واحدة إلى ذى
المجاز؛ قال السرياني: أصله فى اللحم
فاستعاره؛ وفى خطبة الحجاج:

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم
قال: هو اسم ناقة أو فرس، وهو يخاطبها
بأمها بالعديو، وحرف النداء محذوف؛
وفى قصيد كعب بن زهير:

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً
لم يقهين رؤوس الأكم تتعيل
الزيم: المتفرق، يصف شدة وطئها أنه
يفرق الحصى. وزيم: اسم فرس جابر
ابن حنين^(١)؛ قال: وإياها عنى الراجز
بقوله:

هذا أوان الشد فاشتدى زيم
الجوهري: زيم اسم فرس لا يتصرف
للمعرفة والتأنيث. وزيم: متفرقة.
والزيم: الغارة، كأنه يخاطبها. ومررت
بمنزل زيم، أى متفرقة.

وبعير أزيم: لا يرغو. والأزيم: جبل
بالمدينة. الأحمر: بعير أزيم وأسجم،
وهو الذى لا يرغو. قال شير: الذى
(١) قوله: «ابن حنين» هكذا فى الأصل،

والذى فى القاموس: ابن حنى.

سمعت بعير أزجم، بالزاي والجيم،
قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا
تحويل الأياء جيماً، وهى لغة فى تميم
معروفة؛ قال وأنشدنا أبو جعفر الهذلي
وكان عالماً:

من كل أزيم شائك أنيابه
ومقصف بالهدر كيف يصلو

ويروى: من كل أزجم؛ قال أبو الهيثم:
والعرب تجعل الجيم مكان الأياء لأن
مخرجيهما من شجر الفم، وشجر الفم
الهواء، وخرق الفم الذى بين الحنكين.

ابن الأعرابي: الزيزيم صوت الجن
بالللي. قال: وميم زيزيم مثل دال زيد
يجرى عليها الإغراب؛ قال رؤبة:

تسمع للجن بها زيزيما

* زين * الزين: خلاف الشين، وجمعه
أزيان؛ قال حميد بن ثور:

تصيد المجلس بأزيانها

ودل أجابت عليه الرقى
زانه زينا وأزانه وأزينه، على الأصل،

وتزين هو وأزدان بمعنى، وهو افتعل من
الزينة إلا أن التاء لما لان مخرجها ولم توافق
الزاي ليشدها، أبدلوا منها دالاً، فهو
مزدان، وإن أذغمت قلت مزان؛ وتصغير
مزدان مزين، مثل محير، تصغير مختار،
ومزيب إن عوضت، كما تقول فى الجمع
مزيب ومزيبين. وفى حديث خزيمه:

ما منعى إلا أكون مزداناً بإعلانك، أى
مزيناً بإعلان أمرك، وهو مفتعل من الزينة
فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي.

قال الأزهرى: سمعت صبياً من
بنى عقييل يقول لآخر: وجهي زين،
ووجهك شين؛ أراد أنه صبيح الوجه وأن
الآخر قبيح، قال: والتقدير وجهي ذو زين
ووجهك ذو شين، فعتتها بالمصدر، كما
يقال رجل صوم وعدل أى ذو عدل.
ويقال: زانه الحسن يرينه زيناً. قال محمد

ابن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي: إنك ثرونا إذا طلعت كأنك هلال في غير ممان^(١)، قال: ثرونا وتربينا واحد، وزانه وزينته بمعنى؛ وقال المجنون:

فيا رب إذ صيرت ليلى لى الهوى
فربى لعينها كما زينتها ليا
وفي حديث شريح: أنه كان يجيز من الرينة، ويرد من الكذب، يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسيها أو في صفتها.

ورجل مزين أي مقدّد الشعر، والحجّام مزين؛ وقول ابن عبدك الشاعر:
أجبت على بقل ترفك تسعة
كأنك يدك مائل الزين أعور؟
يعنى عرفه.

وتزينت الأرض بالنبات وأزينت وأزديت أزيانا وتزينت وأزينت وأزيانت وأزينت، أي حسنت وبهجت، وقد قرأ الأعرج بهذو الأخيرة.
وقالوا: إذا طلعت الجهة تزينت النحلة.

التهديب: الرينة اسم جامع لكل شيء يترين به. والرينة: ما يترين به. ويوم الرينة: العيد.

وتقول: أزينت الأرض بعشبيها وأزينت مثله، وأصله تزينت، فسكنت التاء وأدغمت في الزى وأحبلت الألف ليصح الإيتداء.

وفي حديث الإسسقاء قال: اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها، أي نباتها الذي يزينها.

وفي الحديث: زينوا القرآن بأصواتكم؛ ابن الأثير: قيل: هو مقلوب، أي زينوا أصواتكم بالقرآن، والمعنى الهجو بقرآنيه، وتزينوا به، وليس

(١) سبق التعليق على هذا في مادة زون وفي التهذيب: «كأنك هلال في ممان».

[عبد الله]

ذلك على تطريب القول والتحزين، كقوله: ليس مما من لم يتعن بالقرآن، أي يلهج بيلوته كما يلهج سائر الناس بالغاها والطرب؛ قال: هكذا قال الهروي والحطابي ومن تقدمها؛ وقال آخرون:

لا حاجة إلى القلب، وإنما معناه الحث على التزليل الذي أمر به في قوله تعالى: «ورتل القرآن تزيلا»؛ فكان الرينة للمرتل لا بالقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رويته السوء، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر، فكانه تزييه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء:

وحتّ لغيره على التوقي من ذلك، فكذلك قوله: زينوا القرآن بأصواتكم، بدل على ما يزين من التزليل والتدبير ومراعاة الإعراب؛ وقيل: أراد بالقرآن القراءة، وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، أي زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم، قال: ويشهد ليصح هذا، وأن القلب لا وجه له، حديث أبي موسى: أن النبي ﷺ،

استمع إلى قرعته فقال: لقد أوتيت مزارا من مزامير آل داود؛ فقال: لو علمت أنك تسمع لغيره لك تحبيرا، أي حسنت قراءته وزينتها؛ ويؤيد ذلك تأييدا لاشهه فيه حديث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ، قال: لكل شيء حلية، وحلية القرآن حسن الصوت.

والرينة والرؤنة: اسم جامع لما تزين به، قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واوا. وقوله عز وجل: «ولا يدين زينتهن إلا ما ظهر منها»، معناه لا يدين الرينة الباطنة كالمحقة والحخال والذئب والسوار، والذي يظهر هو الثياب والوجه.

وقوله عز وجل: «فخرج على قومه في زينته»؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأرحوان؛ وقيل: كان عليهم وعلى خيلهم الدياج الأحمر. وامرأة زائنة: متزينة.

والزؤون: موضع تجمع فيه الأضنام وتُنصب وتزين. والزؤون: كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله، عز وجل، لأنه يزين، والله أعلم^(٣).

«زيا» الزى: الهبة من الناس، والجمع أزياء، وقد تزيا الرجل وزينته تزينة، وجعله ابن جني من زوى، وأصله عنده تزويا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت، وقد ذكرناه قبلها.

والزى والزى: حرف سكون، وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا؛ أنشد ابن الأعرابي:

يخط لام ألف موصول
والزى والزى أيما تهليل

قال سيوطي: ومن العرب من يقول زى بمزلة كى، ومنهم من يقول زاي، فيجعلها بزنة واو، فهي على هذا من زوى؛ قال ابن جني: من قال زى وأجرها مجرى كى فإنه لو اشتق منها فعلت كسلها اسما فراد على الياء ياء أخرى، كما أنه إذا سمي رجلا بكى فقل الياء فقال هذا كى، فكذلك تقول أيضا زى، ثم تقول زيتت، كما تقول من حيث^(٣) حيث؛ قال ابن سيده: فإن قلت إذا كانت الياء من زى في موضع العين فهلا زعمت أن الألف من زاي ياء لوجودك العين من زى ياء؟ فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من قبل أنك لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأن زى محذوفة من زاي، والحدف ضرب من التصرف، وهذه الحروف جوامد لا تصرف في شيء منها، وأيضا فلو كانت الألف من زاي هي الياء في زى لكانت مثقلة، والإنقلاب في الحروف مفعود غير موجود.

(٢) زاد الصاغاني: الزيان كغراب نعت من الرينة قر زيان: حسن. والزيان كتاب ما يترين به. والعز تسمى زينة، وتدعى للحلب: زين زينة، بكسر الزاي في الثلاثة.

(٣) قوله «من حيث» هكذا في الأصل.



باب السِّنِّ

الصَّادُ وَالسِّنُّ وَالزَّايُ أَسْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ مُسْتَدَقُّ طَرْفِ اللِّسَانِ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَالسِّنُّ مِنَ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ ، وَمَخْرَجُ السِّنِّ بَيْنَ مَخْرَجِي الصَّادِ وَالزَّايِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا تَأْتِلُ الصَّادُ مَعَ السِّنِّ وَلَا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ .

« سَابٌ » سَابَهُ يَسَابُهُ سَابًا : حَتَفَهُ ؛ وَقِيلَ : سَابَهُ حَتَفَهُ حَتَّى قَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ المَنْعَتِ : فَأَخَذَ جَبْرِيْلُ بِحَلْقِي ، فَسَابَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالكِأَةِ ؛ أَرَادَ حَتَفَنِي ؛ يُقَالُ سَابْتُهُ وَسَابَهُ إِذَا حَتَفْتَهُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السَّابُ : العَصْرُ فِي الحَلْقِ ، كَالْحَنْتِ . وَسَيِّئُ مِنَ الشَّرَابِ ؛ وَسَابٌ مِنْ الشَّرَابِ يَسَابُ سَابًا ، وَسَيَّبَ سَابًا : كِلَاهُمَا رَوَى .

وَالسَّابُ : زِقُّ الحَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّقُّ أَيَّا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ ، يُوضَعُ فِيهِ الزَّقُّ ، وَالجَمْعُ سَوْبٌ ؛ وَقَوْلُهُ : إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدْمَسٌ

أُرِيدَ بِهِ قِيلَ فَعُوْدِرَ فِي سَابٍ إِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إِبْدَالًا

صَحِيحًا ، لِإِقَامَةِ الرَّذْفِ .

وَالْمَسَابُ : الزَّقُّ ، كَالسَّابِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةَ الهُدَلِيُّ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرَطُ حَمَلُهُ

صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَدْخُنُ وَمَسَابٌ

صَفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَغْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛

وَقِيلَ : هُوَ سِقَاءُ العَسَلِ . قَالَ شَمِيرٌ :

المَسَابُ أَيضًا وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ العَسَلُ . وَفِي

الصَّحاحِ : المَسَابُ سِقَاءُ العَسَلِ ؛ وَقَوْلُ

أَبِي ذُوَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :

تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ

فَأُصْحِحَ يَقْرَأُ مَسَدًا بِشِيقِ

أَرَادَ مِسَابًا ، بِالهَمْزِ ، فَحَقَفَ الهَمْزَةَ عَلَى

قَوْلِهِمْ فِيهَا حِكَاةُ صَاحِبِ الكِتَابِ : المَرَاةُ

وَالكِأَةُ ؛ وَأَرَادَ شِيقًا بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ .

وَالشِّيقُ : النَجِيلُ .

وَسَابَتِ السَّقَاءُ : وَسَعَتْهُ .

وَإِنَّهُ لَسَوْبَانُ مَالٍ أَيْ حَسَنُ الرِّعِيَةِ

وَالْحِفْظُ لَهُ وَالقيامُ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا حِكَاةُ ابْنِ

جَنِّي ، قَالَ : وَهُوَ فَعْلَانٌ ، مِنَ السَّابِ الَّذِي

هُوَ الزَّقُّ ، لِأَنَّ الزَّقَّ إِنَّمَا وَضِعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ .

« سَاتٌ » سَاتَهُ يَسَاتُهُ سَاتًا : حَتَفَهُ بِشِدَّةٍ ،

وَقِيلَ : إِذَا حَتَفَهُ حَتَّى يَقْتَلَهُ .

الفَرَاءُ : السَّاتَانِ جَانِبَا الحَلْقُومِ ، حَيْثُ يَقَعُ فِيهِمَا أَصْبَعَا الخَائِقِ ، وَالوَاجِدُ سَاتٌ ، بِالْفَتْحِ وَالهَمْزِ .

« سَادٌ » السَّادُ : المَسِيُّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ نِضْوِ أَوْرَامٍ تَمَسَّتْ سَادًا

وَالإِسَادُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ لَا تَعْرِيسَ فِيهِ ،

وَالتَّأْوِيبُ : سَيْرُ النَّهَارِ لَا تَعْرِيجَ فِيهِ ؛

وَقِيلَ : الإِسَادُ أَنْ تَسِيرَ الإِبِلَ بِاللَّيْلِ مَعَ

النَّهَارِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنُ جُوَيْةَ الهُدَلِيِّ

يَصِفُ سَحَابًا :

سَادٍ تَجَرَّمَ فِي البُضَيْعِ ثَانِيًا

يَلْوِي بِعِيقَاتِ البِحَارِ وَيَجْتَبُ (١)

قِيلَ : هُوَ مِنَ الإِسَادِ الَّذِي هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ

كُلُّهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلاَّ أَنْ

يَكُونَ عَلَى قَلْبِ مَوْضِعِ العَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ

اللَّامِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ أَيْ ذُو إِسَادٍ ، كَمَا

قَالُوا تَامِرٌ وَلا بِنَ أَيْ ذُو تَمِيرٍ وَذُو كَبِنٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : « يَلْوِي بِعِيقَاتِ . . الخ » هكذا في

الطبعات كلها ، والصواب : « يَلْوِي » بضم ياء

المضارعة من ألوى بالشيء : ذهب به . و« يجنب »

صوابها : « يجنب » بالبناء للمفعول ، و« يَلْوِي

بعِيقَاتِ البحارِ ، أى يشرب ماءها فيذهب به » كما

جاء في مادة « لوى » . وقد ذكر البيت صواباً في

مادة « سدا » . [عبد الله]

قَلْبَ فَقَالَ سَادِي فَبَالَغَ ، ثُمَّ أَبَدَلَ الهمزة
إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أُعِلَّ كَمَا
أُعِلَّ قَاضِي وَرَامٍ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قُلْنَا فِي سَادٍ
هُنَا أَنَّهُ عَلَى التَّسْبِ لَاعِلَى الْفِعْلِ
لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ سَادَ الْبَيْتِ ، وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ
أَسَادٌ ، وَقِيلَ : سَادَ هُنَا مُهْمَلٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ السَّادُ إِلَّا أَنِّي
لَمْ أَرَ لَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَرَفٌ صَمُوتُ السَّرَى إِلَّا تَلَفَّتْهَا
بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ
وَأَسَادَ السَّيْرِ : أَذَابَهُ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَمْ تَلْقُ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هَاجِرَةٍ وَسَيْرِ مُسَادٍ
أَرَادَ : لَقَيْتُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ طَيْبِي .

الجَوْهَرِيُّ : الإِسَادُ الإِعْذَادُ فِي السَّيْرِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ
لَيْبِدٌ :

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ
رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ
الْأَحْمَرُ : الْمُسَادُ مِنَ الرَّقَاقِ أَضْعُرُ مِنَ
الْحَمِيَّتِ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ
الْمُسَابُ ، بِالْبَاءِ ، الرَّقُوقُ الْعَظِيمُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالْمُسَادُ نِحْيُ السَّمَنِ
أَوْ الْعَسَلِ ، يُهَمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، يُقَالُ مِسَادٌ ،
فَإِذَا هُمِزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ
فِعَالٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادُ ، بِالْهَمْزِ ، انْتِقَاضُ
الْجُرْحِ ؛ يُقَالُ : سَيِّدَ جُرْحَهُ يَسَادُ سَادًا ،
فَهُوَ سَيِّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبِتُّ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرِقًا
الْقَمِي لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ
وَيَعْتَرِيهِ سَوَادٌ : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ
وَالْإِبِلَ وَالْعَمَمَ عَلَى الْمَاءِ الْجَلْحِ ، وَقَدْ
سَيِّدَ ، فَهُوَ مَسْتُودٌ .

سَارَهُ السُّورُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وَجَمَعَهُ أَسَارٌ ،
وَسُورُ الْفَارَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِنَّا لَنْضْرِبُ جَعْفَرًا بِسَيُوفِنَا
ضَرَبَ الْغَرَبِيَّةَ تَرَكَّبَ الْأَسَارَا
أَرَادَ الْأَسَارَ قَلْبَ ، وَنَظِيرُهُ الْآبَارُ وَالْآرَامُ
فِي جَمْعِ بَثْرٍ وَرَثَمٍ .

وَأَسَارٌ مِنْهُ شَيْئًا : أَنْبَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتُرُوا ؛ أَيْ أَنْبُوا شَيْئًا مِنْ
الشَّرَابِ فِي قَهْرِ الْإِنَاءِ ، وَالتَّعْتُ مِنْهُ سَارٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ مُسَيِّرٌ ،
الجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ أَجْرَهُ فَهُوَ جَبَّارٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : لَا أُورِثُ
بِسُورِكَ أَحَدًا ؛ أَيْ لَا أَتْرُكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَا أَسَارُوا مِنْهُ شَيْئًا ؛
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا .
وَرَجُلٌ سَارٌ : يُسَيِّرُ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،
وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فِعَالٍ ؛
وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَحْطَلِيِّ :

وَشَارِبٌ مُرْبِحٌ بِالْكَاسِ نَادِمِي
لَا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَارٍ
بَوَزْنِ سَعَارٍ ، بِالْهَمْزِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسَيِّرُ فِي
الْإِنَاءِ سُورًا ، بَلْ يَسْتَفْتَهُ كُلَّهُ ، وَالرَّوَابِيَةُ
الْمَشْهُورَةُ : بِسَوَارٍ ، أَيْ بِمُعَرَّبِيهِ وَثَابٍ ، مِنْ
سَارٍ إِذَا وَتَبَ وَتَبَّ وَتَبَّ الْمُعَرَّبِيهِ عَلَى مَنْ
يُشَارِبُهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا أَدْخَلَ الْبَاءَ فِي
الْحَبْرِ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِلا مَذْهَبٍ لَيْسَ لِمُضَارَعَتِهِ
لَهُ فِي النَّفْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ سَارٌ مِنْ سَارَتْ وَمِنْ أَسَارَتْ ، كَأَنَّهُ رُدٌّ
فِي الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَتُ
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَدَرْنَا بِهَا أَسَارَتْ مِنْ مَاءِ مُقْفَرٍ
صَرَى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلٍ
يَعْنِي قَطْعًا وَرَدَّتْ بَقِيَّةَ مَا أَسَارَهُ فِي الْحَوْضِ ،
فَشَرِبَتْ مِنْهُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَارَ فُلَانٌ مِنْ
طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ سُورًا ، وَذَلِكَ إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً ؛
قَالَ : وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُورَةٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُمْرَانَ شَبَابَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ :

إِنَّ فِيهَا لَسُورَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرٍ :
إِزَاءَ مَعَاشِي مَا يَحِلُّ إِزَارَهَا
مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ
أَرَادَ يَقُولُهُ : وَهِيَ قَاعِدٌ قُعُودَهَا عَنِ الْحَيْضِ
لِأَنَّهَا أَسَيْتُ .

وَتَسَارَ النَّبِيذُ : شَرِبَ سُورَةَ وَبَقَايَاهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَسَارَ مِنْ حِسَابِهِ : أَفْضَلَ . وَفِيهِ سُورَةٌ
أَيْ بَقِيَّةُ شَبَابٍ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
الْهَلَالِيِّ (١) :

إِزَاءَ مَعَاشِي لَا يَبْرَأُ نِطَاقُهَا
شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ
التَّهْدِيدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَسَائِرُ النَّاسِ
هَمَجٌ) فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى

سَائِرٌ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي ،
مِنْ قَوْلِكَ : أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةٌ إِذَا أَفْضَلْتَهَا
وَأَبْقَيْتَهَا . وَالسَّائِرُ : الْبَاقِي ، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَارَ
يَسَارُ فَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا رَوَى
عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ سَارَ وَأَسَارَ إِذَا
أَفْضَلَ ، فَهُوَ سَائِرٌ ؛ جَعَلَ سَارًا وَأَسَارًا
وَاقْتَبِنَ ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ : قَالَ :

فَلَا أَدْرِي أَرَادَ بِالسَّائِرِ الْمُسَيِّرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَضْلٌ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ
الْقَرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ أَيْ بَاقِيهِ ؛
وَالسَّائِرُ ، مَهْمُوزٌ ؛ الْبَاقِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالنَّاسُ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ ؛ وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ ،
وَالْبَاقِي : الْفَاضِلُ .

وَمِنْ هَمَزِ السُّورَةِ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ جَعَلَهَا
بِمَعْنَى بَقِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَطْعَةٍ .
وَالسُّورَةُ مِنَ الْمَالِ : جِيدُهُ ، وَجَمَعُهُ
سُورٌ .

وَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ

(١) الهلالي هو نفسه حميد بن تور الهلالي
العامري ، صاحب البيت السابق . فعمل البيت الآتي
رواية أخرى لما سبقه .

سُورَةَ الْمَالِ، تَرَكَ هَمَزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ .

« سَأَسَا » أَبُو عَمْرٍو : السَّاسَاءُ : زَجْرُ الْحَجَارِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّاسَاءُ مِنْ قَوْلِكَ سَأَسَأْتُ بِالْحَجَارِ إِذَا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ ، قُلْتُ : سَأَسَا . غَيْرُهُ : سَأَسَا : زَجَرَ الْحَجَارَ لِيَحْتَسِبَ أَوْ يَشْرَبَ . وَقَدْ سَأَسَأْتُ بِهِ . وَقِيلَ : سَأَسَأْتُ بِالْحَجَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ لِيَشْرَبَ ، وَقُلْتُ لَهُ : سَأَسَا . وَفِي الْمَثَلِ : قَرَّبَ الْحَجَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأ . الرَّذْهَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَحْرَةٍ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كَثُورَةَ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا جَعَلْتَ الْحَجَارَ إِلَى جَنْبِ الرَّذْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ سَأ . قَالَ : يُقَالُ عِنْدَ الْإِسْتِمْكَانِ مِنَ الْحَاجَةِ آخِذًا أَوْ تَارِكًا ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

لَمْ تَدْرِ مَا سَأَ لِلْحَمِيرِ وَمَنْ
تَضْرِبُ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَمِ
يُقَالُ : سَأَ لِلْحَجَارِ ، عِنْدَ الشَّرْبِ ، يُبْتَارُ بِهِ رِيئُهُ ، فَإِنْ رَوَى أَنْطَلَقَ ، وَالْأَلَمْ يَبْرَحْ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَأَ أَيُّ اشْرَبَ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي سَأَزَجَرَ وَتَحْرِيكُ اللَّمْعِي ، كَأَنَّهُ يُحْرَكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ، مَخَافَةَ أَنْ يُضْدِرَهُ وَبِهِ بَيِّنَةُ الظَّمَا .

« سَأَسِمُ » السَّاسِمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْرُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ السَّاسِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَدَّكَرُهُ .

« سَأَفٌ » سَيِّفَتُ يَدُهُ تَسَافُ سَافًا ، فَهِيَ سَيِّفَةٌ ، وَسَافَتْ سَافًا : تَشَقَّقُ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهِ وَتَشَعَّتْ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقَّقُ فِي الْأَظْفَارِ نَفْسِهَا ، وَسَيِّفَتْ شَفَّتَهُ : تَقَشَّرَتْ . وَسَيِّفَ لَيْفُ النَّحْلَةِ وَأَسَافٌ : تَشَعَّتْ وَأَنْقَشَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَيِّفَتْ أَصَابِعُهُ وَسَيِّفَتْ بِمَعْنَى وَاجِدَ . اللَّيْثُ : سَيِّفُ اللَّيْفِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُلْتَرِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ

مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْسَنُهُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ جَوَانِبِ السَّعْفِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ وَلَيْسَ بِهِ ، وَلَيْسَتْ هَمَزُهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّافُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالْهَلْبِ ، وَالسَّافَةُ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمَعُهَا السَّوَائِفُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِ : فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ ، فَسَيِّفْتُ مِنْهُ ، أَي فَرَعْتُ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

* سَأَلَ . سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلًا وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَتَسْأَلًا وَسَأَلَةً (١) ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَسَاءَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ
عَنِ السَّكْنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟
وَسَأَلْتُ أَسْأَلُ ، وَسَلْتُ أَسَلُ (٢) ؛
وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَانِ ؛ وَجَمَعُ الْمَسْأَلَةَ مَسَائِلَ بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا حَدَّثُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسَلَةً .

وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ، وَقُرِئَ : « تَسَاءَلُونَ بِهِ » ، فَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَلْأَصْلُ تَسَاءَلُونَ قَبْلَتْ التَّاءُ سِينًا لِقُرْبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، ثُمَّ أُذْغِمَتْ فِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَاصْلُهُ أَيْضًا تَسَاءَلُونَ حُدِفَتْ التَّاءُ الثَّانِيَةَ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ ، وَمَعْنَاهُ تَطْلُبُونَ حُقُوقَكُمْ بِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَدَاءُ مَسْئُولًا » ، أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ : « رَبَّنَا وَأَدْخَلَهُمْ جَنَاتٍ عَذْنِ اللَّيْلِ وَعَدَّتْهُمْ » (الآيَةَ) ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ : مَعْنَاهُ وَعَدَاءُ مَسْئُولًا

(١) قَوْلُهُ : « وَسَأَلَةً » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ . وَقَوْلُهُ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : أَسَاءَلْتُ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَسَاءَلَهُ مَسَاءَلَةً ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْخ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَسَلْتُ أَسَلُ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ فِي تَرْجُمَةِ سَوْلٍ : « وَسَلْتُ أَسَالُ بِفَتْحِهَا لُغَةً فِي سَأَلَتْ » .

إِنْجَارُهُ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِرْ لَنَا وَعَدَلِك .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : إِنَّمَا قَالَ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ لِأَنَّ كَلَامًا يَطْلُبُ الْقُوَّةَ وَيَسْأَلُهُ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلسَّائِلِينَ لِمَنْ سَأَلَ : فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ فَقِيلَ : خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ، لِازْيَادَةِ وَلَا نَقْصَانِ ، جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ » ، مَعْنَاهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ ؛ وَهِيَ يَتَسَاءَلَانِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مُوَضِعَ الْإِسْمِ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ ؛ وَقَدْ يُخَفَّفُ عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَهِيَ يَتَسَاءَلَانِ ؛ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ سَأَلَ - غَيْرَ مَهْمُوزٍ - سَائِلًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَغْيَرُ هَمْزٍ : سَأَلَ وَإِذَا بَعْدَابٍ وَاقِعٌ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَوْفِيُّونَ : سَأَلَ سَائِلًا ، مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعَا دَاعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : « سَأَلَ سَائِلًا بَعْدَابٍ وَاقِعٌ » ، أَي عَنْ عَدَابٍ وَاقِعٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَيُفْلَانٍ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ سَأَلَ يَسْأَلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقٍ سَأَلَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَرِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلٌ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ أَسْأَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ تَحْلِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذَا وَصَلُوا بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ هَمَزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَأَسْأَلْ ؛ قَالَ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا عُمَانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ اسْأَلْ ، يُرِيدُ اسْأَلْ ، فَيَحْدِفُ الْهَمْزَةَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ يَأْتِي بِالْفِ الْوَصْلِ ، لِأَنَّ هَذِهِ السِّينَ - وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً - هِيَ فِي

بَيَّةَ السُّكُونِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ
الْأَحْمَرُ ، فَيُخَفَّفُ الْهَمْزَةَ بِأَنْ يَخَذِفَهَا وَيُلْقَى
حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ قَبْلَهَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ بِلَالِ بْنِ
جَرِيرٍ :

إِذَا ضِغْتُهُمْ أَوْ سَابَلْتُهُمْ
وَجَدْتَ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً
فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَمَّا فَهَمَ
قَالَ : هَذَا جَمْعٌ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، فَالْهَمْزَةُ فِي
هَذَا هِيَ الْأَصْلُ ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ
سَأَلْتُ زَيْدًا ، وَالْيَاءُ هِيَ الْوِجُوزُ وَالْفَرْعُ ،
وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَأَلْتُ زَيْدًا ، فَقَدْ تَرَاهُ
كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ سَابَلْتُهُمْ ، قَالَ :
فَوَزْنُهُ عَلَى هَذَا فَعَالَيْتُهُمْ ، قَالَ : وَهَذَا مِثَالٌ
لَا يَعْرِفُ لَهُ فِي اللَّغَةِ نَظِيرٌ .

وقوله عز وجل : « وَفَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ
مَشْئُولُونَ ، » قَالَ الرَّجَاجُ : سَوَّاهُمْ سَوَّالٌ
تَوْبِيخٌ وَتَقْرِيرٌ ، لِإِجَابِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ،
لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ .

وقوله [تعالى] : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ
ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ » ، أَيْ لَا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ
ذَلِكَ مِنْهُ ، لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ .

والسؤل : ما سألتُهُ . وفي التنزيل
العزيز : « قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى » ،
أَيْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا ؛ قَرِيٌّ بِالْهَمْزِ
وغير الهَمْزِ .

وَسَأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ وَمَسْأَلَتَهُ ، أَيْ قَضَيْتُ
حَاجَتَهُ ؛ وَالسُّؤْلَةُ : كَالسُّؤْلِ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) ، وَأَصْلُ السُّؤْلِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
اسْتَفْتَلُوا ضَعْفَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَيَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ؛ وَسَدَّكَرُهُ فِي سَوَّلٍ ؛
وَسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤَالًا
وَمَسْأَلَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى
اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا يُسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ » .

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : اسْتَحْبَرْتُهُ ، قَالَ :
وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خَافٍ ، يَقُولُ : سَلَيْتُهُ
أَسْأَلُهُ فَهَوَّ مَسْؤُولٌ ، مِثْلُ خَفَيْتُهُ أَحَافُهُ فَهَوَّ
مَخْؤُوفٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَأُو بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ

فِي هَذِهِ اللَّغَةِ هَا تَسْأُولَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ
عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السُّؤَالُ فِي كِتَابِ
اللَّهِ وَالْحَدِيثِ نَوْعَانِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى
وَجْهِ التَّيْبِينِ وَالتَّعَلُّمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ ،
فَهُوَ مُبَاحٌ ، أَوْ مُتَدَوِّبٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ ،
وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْتِثِ ،
فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ ؛ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ
رَدْعٌ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ ؛ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ
فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ .

وفي الحديث : كَرِهَ الْمَسْأَلِ وَعَابَهَا ؛
أَرَادَ الْمَسْأَلِ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا .
وفي حديث الملاءمة : لَمَّا سَأَلَهُ عَاصِمٌ عَنْ
أَمْرٍ مَنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَأَظْهَرَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، الْكِرَامَةَ فِي ذَلِكَ ، إِثَارًا لِسُتْرِ
الْعُورَةِ ، وَكِرَاهَةَ لِهَيْتِكَ الْحُرْمَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ ؛
قِيلَ : هُوَ مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ
أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ : كَثِيرُ السُّؤَالِ .
وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا ، وَجَمْعُ السَّائِلِ (١)
الْفَقِيرِ سُؤَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلسَّائِلِ حَقٌّ
وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ ؛ السَّائِلُ : الطَّالِبُ ،
مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ
لَكَ ، وَالْأَنْجِييَةُ (٢) بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ
إِمْكَانِ الصَّدَقِ ، أَيْ لَا تُحْسِبِ السَّائِلَ وَإِنْ
رَأَيْتَ مَنْظَرَهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ
يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دِينٌ يَجُوزُ
مَعَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُرَاقِ ،
أَوْ مِنَ الْغَارِمِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(١) قوله : « وجمع السائل إلخ » عبارة شرح
القاموس : وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة
وسؤال كرمآن .
(٢) قوله : « والأنجيية » هكذا في الأصل ،
وفي النهاية : والأنجيية .

* سَامٌ * سَيْمَ الشَّيْءِ ، وَسَيْمٌ مِنْهُ ،
وَسَيْمَتْ مِنْهُ أَسَامٌ سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً ؛
مَلٌّ ، وَرَجُلٌ سَتُومٌ ، وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَمَلُّ حَتَّى
تَمَلُّوا ؛ وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .

وَالسَّامَةُ : الْمَلَلُ وَالصَّجْرُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زَرْعٍ : زَوَّجِي كَثَلِيلَ تِهَامَةَ ، [حَرْوَلًا]
قُرْ وَلَا سَامَةَ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوقِهِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبُرْدِ
وَالصَّجْرِ ، أَيْ لَا يَصْجُرُ رَيْئِي فِيمَلُّ صُحْبَتِي .
وفي حديث عائشة : أَنَّ لِلْيَهُودِ دَخَلُوا
عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ !
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ
وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ
تَسَامُونَ دِينَكُمْ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ،
وَيَعْتُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَأَى * سَأَيْتُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ أَسَاهُ
سَأِيًا ، مَدَدْتُهُ فَأَنْشَقَّ ، وَسَاوَتْهُ كَذَلِكَ .
وَالسَّأَى : دَاءٌ فِي طَرْفِ خَلْفِ النَّاقَةِ
وَسَيْتَةُ الْقَوْسِ وَسَوْثُهَا : طَرْفُهَا الْمُعْطُوفُ
الْمُعْرَقُ . وَأَسَأَيْتُ الْقَوْسَ : جَعَلْتُ لَهَا
سَيْتَةً ؛ وَجَمْعُ سَيْتَةٍ سَيْتَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
قِيَّاسُ نَبْعٍ عَاجٍ مِنْ سَيْتَاتِهَا
وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي سَيْتَةِ الْقَوْسِ أَعْلَى ، وَهُوَ
الْأَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ : لَمْ يَهْمِزْهَا إِلَّا
رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ .

وَالسَّأُو : الْوَطْنُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطْرَفٍ
ذَامِي الْأَطْلِّ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ
وَالسَّأُو : الْهَمَّةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ بَعِيدُ
السَّأُو ، أَيْ بَعِيدُ الْهَمَّةِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ
ذِي الرُّمَّةِ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي هَمَّهُ الَّذِي
تُنَازَعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْبِ
الْمُعْجِجِ مِنَ السَّأُو ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَالسَّأُو بَعْدَ الْهَمِّ وَالزَّرَاعِ ؛ يُقَالُ : إِنَّكَ لَدُو سَأُو بَعِيدٍ ، أَيْ لَبِيدُ الْهَمِّ . وَالسَّأُو : التَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ .

وَسَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأَوًا ، أَيْ أَفْسَدْتُ . وَسَاءَ الْأَمْرُ : كَسَاءَهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَاءَهُ ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَهُ ، وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : لَقَدْ لَقَيْتُ قُرَيْظَةَ مَا سَأَاهَا وَحَلَّ بِدَارِهَا ذَلِكَ ذَلِيلٌ وَأَكْرَهُ مَسَائِكَ ، قَالَ : وَإِنَّا جُمِعَتِ الْمَسَاءَةُ ثُمَّ قُلِبَتْ ، فَكَانَتْ جَمْعَ مَسَاءَةٍ مِثْلَ مَسْعَاةٍ . وَيُقَالُ : سَأَوْتُهُ بِمَعْنَى سَوَوْتُهُ .

• سَبَاءٌ سَبًّا الْحَمْرُ يَسْبُوها سَبًّا وَسِبَاءٌ وَمَسْبَأٌ وَاسْتَبَّأَهَا : شَرَاهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : اشْتَرَاهَا لِشَرْبِهَا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ : عَوْدٌ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَفَقَتِهَا إِذَا يُلَاقِي الْعَيْنُونَ مَهْلُوهَا كَأَسَاءَ بِفِيهَا صَهْبَاءٌ مَعْرُوقَةٌ يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوها مَعْرُوقَةٌ أَيْ قَلِيلَةُ الْجَزَاجِ ، أَيْ أَنَّهُ مِنْ جَوْدِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤَهَا . وَاسْتَبَّأَهَا : مِثْلُهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْحَمْرِ خَاصَّةً . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَّأْتُهَا بِغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا حَضْبٍ وَالْإِسْمُ السَّبَاءُ ، عَلَى فِعَالٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحَمْرُ سَبِيَّةً . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

كَأَنَّ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ وَخَيْرٌ كَانَ فِي اللَّيْتِ الثَّانِي وَهُوَ : عَلَى أَنْبَاهِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ مِنْ الثَّفَاحِ هَضْرُهُ اجْتِنَاءٌ وَهَذَا اللَّيْتُ فِي الصَّحَاحِ :

كَأَنَّ سَبِيَّةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ، وَهُوَ

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالسَّبَاءُ : بِيَّاعُهَا . قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوسُفَ التَّقْفِيِّ : يَا بَنَ السَّبَاءِ ، (حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيْفَةَ) . وَهِيَ السَّبَاءُ وَالسَّبِيَّةُ ؛ وَيُسَمَّى الْحَمْرُ سَبَاءً . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : حَكَى الْكِسَائِيُّ : السَّبُّ الْحَمْرُ ، وَاللِّطَّا : الشَّيْءُ الْقَتِيلُ^(١) ، حَكََاهَا مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ . قَالَ : وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِي الْحَمْرِ السَّبَاءُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْمَدِّ ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ الْحَمْرَ لِتَحْمِيلِهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَيْتُهَا ، يَلَا هَمَزًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا بِالْحِجْزَانِ فَسَبَّ الشَّرَابَ فِيهَا . قَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَعْنَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فِيهَا قِيلَ : جَمَعَهَا وَحَيَّأَهَا .

وَسَبَّأَتُهُ السَّيَاطُ وَالنَّارُ سَبًّا : لَدَعَتْهُ ، وَقِيلَ غَيْرُهُ وَلَوْحَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيْرُ وَالْحَمَى كُلُّهُنَّ سَبَّأَ الْإِنْسَانَ ، أَيْ يُعِيرُهُ . وَسَبَّأَتِ الرَّجُلَ سَبًّا جَلَدْتُهُ . وَسَبًّا جَلَدُهُ سَبًّا : أَحْرَقَهُ ، وَقِيلَ سَلَخَهُ . وَأَنْسَبًا هُوَ ، وَسَبَّأَتُهُ بِالنَّارِ سَبًّا إِذَا أَحْرَقْتُهُ بِهَا .

وَأَنْسَبًا الْجِلْدُ : انْسَلَخَ . وَأَنْسَبًا جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّرَ . وَقَالَ :

وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبًا الْجِلْدُ وَإِنَّكَ لَتُرِيدُ سَبَاءَةً أَيْ تُرِيدُ سَفْرًا بَعِيدًا يُعِيرُكَ . التَّهْنِيبُ : السَّبَاءَةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، سُمِّيَ سَبَاءَةً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَّأَتُهُ الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ ، وَإِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا قِيلَ : تُرِيدُ سَرَبَةً .

وَالْمَسْبَأُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَسَبًّا عَلَى يَجِينِ كَادِيَةِ يَسْبَأُ سَبًّا : حَلَفَ ، وَقِيلَ : سَبًّا عَلَى يَجِينِ يَسْبَأُ سَبًّا مَرَّ عَلَيْهَا كَادِيًا غَيْرَ مُكْرَهٍ بِهَا . وَأَسْبَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ : أَحْبَبَ . وَأَسْبَأَ عَلَى

(١) قوله : «اللفظ الشيء الثقيل» كذا في التهذيب بالظاء المشالة أيضًا ، والذي في مادة لظاً من القاموس : الشيء القليل .

الشَّيْءِ : أَحْبَبَتْ لَهُ قَلْبَهُ .

وَسَبًّا : اسْمٌ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، يُصْرَفُ عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ ، وَيَتْرَكَ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ . وَفِي التَّثْرِيلِ : «لَقَدْ كَانَ لِسَبًّا فِي مَسْكَنِهِمْ» . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ : مِنْ سَبِّ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَتَوْنُ مِنْ دُونِ سَبْلِهَا الْعَرَمَا وَقَالَ :

أَضْحَتْ يَتَفَرُّهَا الْوُلْدَانُ مِنْ سَبِّهَا كَانَهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ وَهُوَ سَبًّا بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، وَيُمَدُّ وَلَا يُمَدُّ . وَقِيلَ : اسْمٌ بَلَدَةٌ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلْقَيْسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجِثَّتْ مِنْ سَبِّا بِنْتَا بَقِيْنِ» ، الْقَرَاءَةُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبِّا ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : سَبًّا هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْ فَلَأَنَّهُ اسْمٌ مَدِينَةٌ ، وَمَنْ صَرَفَهُ فَلَأَنَّهُ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مُذَكَّرًا سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبِّا ، قَالَ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بَلْقَيْسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا : تَعْرَفُوا أَيْدِي سَبِّا وَأَيْدِي سَبَّا ، فَبَتَّوهُ . وَلَيْسَ بِتَخْوِيفٍ عَنْ سَبِّا ، لِأَنَّ صُورَةَ تَخْوِيفِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَّا وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَيْدِي سَبَّا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ فَلَمْ يَحِلَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنَزَلٌ^(٢)

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ ، لِأَنَّهُ (٢) قوله : «بعذك منزل» صوابه : «بعذك مفضّر» ، فالبيت من قصيدة رائية مشهورة ، وبعده :

وقد زعمتُ أني تغيرت بعدها

ومن ذا الذي يا عَزَّ لا يتغير [عبد الله]

لَمَّا أَذْعَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ، وَغَرَقَ مَكَانَهُمْ، تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ.
 التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَأَ أَي مَتَفَرِّقِينَ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَأٍ لَمَّا مَرَّقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَرَّقٍ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ حَرْبِيًّا عَلَى حِدَةٍ. وَالْيَدُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ. فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ: ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَأَ، أَي فَرَّقْتَهُمْ طَرَفُهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَأٍ فِي مَذَاهِبِ شَتَّى. وَالْعَرَبُ لَا تَهْجُرُ سَبَأَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا.
 وَقِيلَ: سَبَأٌ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنِينَ، فَسُمِّيَتِ الْقُرَيْبَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ.
 وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّبِيَّةُ مِنَ الْعُقَلَاءِ، وَيُسَبَّوْنَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَأٍ.

سبب . السَّبُّ : الْقَطْعُ . سَبَّهُ سَبَأٌ : قَطَعَهُ ، قَالَ ذُو الْحَرِقِ الطَّهَوِيُّ :
 فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
 بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ (١)
 عَرَاقِيبَ كَوْمٍ طَوَالِ الدَّرَى
 تَحَرَّ بِوَأَيْكُهَا لِلرُّكْبِ
 بِأَيْضِ ذِي شَطْبٍ بِاتِرٍ
 يَقَطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِى الْعَصَبُ
 الْبَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ السَّمِيَّةُ ؛ يُرِيدُ مُعَاوَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ قَيْلِ بْنِ الرَّيَاحِيِّ ، لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوَّارٍ ، فَعَفَّرَ سُحَيْمٌ حَمْسًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ ، وَعَفَّرَ غَالِبٌ مِائَةً . التَّهْدِيبُ : أَرَادَ يَقُولُهُ سَبُّ أَي عَيْرٌ بِالْحُلِّ ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِيلِهِ أَنْفَةً مِمَّا عَيْرَ بِهِ ، كَالسَّيْفِ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَاقِيبِ ، لِأَنَّهُ يَقَطُّعُهَا .

التَّهْدِيبُ : وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ .
 (١) قوله : «بأن سب» كذا في الصحاح ، قال الصاغاني وليس من الهم في شيء . والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة .

وَالسَّبُّ : التَّقَاطُعُ .
 وَالسَّبُّ : الشُّتْمُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سَبَّهُ سَبَّهُ سَبًّا : شَتَّمَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .
 وَسَبَّهُ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قَالَ :
 إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمَحْسَرِ بِكَرْهٍ
 عَدَدًا يُسَبِّي عَلَى الظُّلْمِ
 أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا ، فَرَادَ الْكَافَ ، وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَمَعْنَاهُ : لَكِنْ مُعْرِضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . السَّبُّ : الشُّتْمُ ، قِيلَ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لِأَنَّهُ يُحْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكَفْرِ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَمْشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسَبِّ لَهُ ، أَي لَا تُعْرِضْهُ لِلسَّبِّ ، وَتَجَرَّهُ إِلَيْهِ ، بِأَنَّ تَسَبُّ أَبَا عَيْرِكَ ، قَيْسَبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةٌ لَكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ مُفسِّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسَبَّ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ ؛ قِيلَ : وَكَيْفَ يَسَبُّ وَالِدِيهِ ؟ قَالَ : يَسَبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَسَبُّ أَبَاهُ ، وَيَسَبُّ أُمَّهُ ، فَسَبُّ أُمَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُفُوعَ الدَّمِ .

وَالسَّبَابَةُ : الْإِضْحَاقُ الَّتِي بَيْنَ الْإِنْهَامِ وَالْوَسْطَى ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ .
 وَالسَّبَّةُ : الْعَارُ ، وَيُقَالُ : صَارَ هَذَا الْأَمْرُ سَبَّةً عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَي عَارًا يُسَبُّ بِهِ .
 وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أُسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا ، أَي شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ .
 وَالسَّبَابُ : التَّشَاتُمُ . وَتَسَابَوْا : تَشَاتَمُوا .
 وَسَابَهُ مَسَابَةً وَسِبَابًا : شَاتَمَهُ .
 وَالسَّبِيْبُ وَالسَّبُّ : الَّذِي يُسَابِكُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَسَيْكُ الَّذِي يُسَابِكُ ؛ قَالَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، يَهْجُو مِسْكِينًا الدَّارِمِيَّ :
 لَا تَسْبِيْنِي فَلَسْتِ بِسَبِي
 إِنَّ سَبِي مِنْ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ
 وَرَجُلٌ سَبٌّ : كَثِيرُ السَّبَابِ .
 وَرَجُلٌ مِسْبٌ ، بِكسْرِ المِيمِ : كَثِيرُ السَّبَابِ .
 وَرَجُلٌ سَبٌّ أَي يَسْبُهُ النَّاسُ ؛ وَسَبَّهُ أَي يَسُبُّ النَّاسُ .

وَإِبِلٌ مُسَبَّةٌ أَي خِيَارٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! وَقَوْلُ الشَّمَّاحِ ، يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ وَسِمَتَهَا وَجُودَتَهَا :
 مُسَبَّةٌ قُبُ الْبَطُونِ كَانَهَا
 رِمَاحٌ نَحَاهَا وَجَهَةَ الرِّيحِ رَاكِرٌ
 يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا ، وَقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! مَا أَجُودَهَا !

وَالسَّبُّ : السُّتْرُ . وَالسَّبُّ : الْخِجَارُ .
 وَالسَّبُّ : الْعَامَةُ . وَالسَّبُّ : شَقَّةٌ كَثَانٌ رَقِيقَةٌ ، وَالسَّبِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السَّبُوبُ ، وَالسَّبَائِبُ . قَالَ الرَّفِيقَانِ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ ، وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابَ بِهِ سَبَائِبَ يُبْرِئُهَا ، وَيُسَدِّيهَا ، وَيُجِيدُ صَفَقَهَا :
 يُبْرِئُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدْرَتُ
 سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ
 وَالسَّبُّ : الثُّوبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُبُوبٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ الثِّيَابُ الرَّفَاقُ ، وَاحِدُهَا سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَائِبُ ، وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
 سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
 وَقَالَ شَمْرٌ : السَّبَائِبُ مَتَاعُ كَثَانٍ ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ عِنْدَ الثَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِحِصْرٍ ، وَطَوْلُهَا ثَمَانٌ فِي سِتٍّ .

وَالسَّبِيَّةُ : الثُّوبُ الرَّقِيقُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الرَّفَاقُ ، الْوَاحِدُ سَبٌّ ،

بِالْكُسْرِ ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِعَيْرِ التَّجَارَةِ ؛
 وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ السُّبُوبُ ، بِالْيَاءِ ، وَهِيَ
 الرُّكَازُ ، لِأَنَّ الرُّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ ،
 لَا الزَّكَاةَ . وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْتَمٍ : فَإِذَا
 سَبُّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ زُطْبٍ ، أَيْ تَوْبٌ رَقِيقٌ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
 أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبٍ يُسَلَفُ فِيهَا . السَّبَائِبُ :
 جَمْعُ سَبِيَّةٍ ، وَهِيَ شِقَّةٌ مِنَ الثَّيَابِ أَيْ نَوْعٌ
 كَانَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكَثَانِ ؛ وَفِي
 حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَعَمَدَتْ
 إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَحَشَنَتْهَا
 صُوفًا ، ثُمَّ أَتَتْهَا بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ سَبِيَّةٌ ؛ وَقَوْلُ
 الْمُحَقِّقِ السَّعْدِيِّ :
 أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي
 تَخَاطَبْتِي رَبِيبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرِ
 وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
 يَحْجُونَ سَبَّ الزَّرِيفَانِ الْمُرْعَفَرَا
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ ؛ وَأَشْهَدُ ،
 بِتَضْبِ الدَّلَالِ وَالْحُلُولِ : الْأَحْيَاءِ
 الْمُنْتَجِعَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَالٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ
 وَشُؤْبِدٍ . وَمَعْنَى يَحْجُونَ : يَغْلَبُونَ
 الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي
 عَامَتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وَكَانَ مَقْرُوفًا
 فِيهَا زَعَمَ قَطْرَبُ . وَالْمُرْعَفَرُ : الْمَلُونُ
 بِالزَّرْعَرَانِ ؛ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَضَعُ
 عَائِمًا بِالزَّرْعَرَانِ .
 وَالسَّبَّةُ : الْإِسْتُ . وَسَأَلَ الثُّمَالُ بْنُ
 الْمُنْدَرِ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ
 صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ ، طَعَنْتُهُ فِي
 السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُهَا مِنَ اللَّبَّةِ . فَقُلْتُ لِأَبِي
 حَاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنْتُهُ فِي السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟
 فَضَحِكَ وَقَالَ : أَنْهَرَمُ فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ
 أَكَبَ لِأَخَذِ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ ، فَطَعَنَهُ فِي سَبْتِهِ .
 وَسَبُّ سَبَّةٍ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبْتِهِ . وَأُورِدَ
 الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ ذِي الْخَرْقِ الطُّهَوِيِّ :
 بَانَ سُبٌّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبُّ
 ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا نَصُّهُ : يَعْنِي مُعَاوَرَةَ غَالِبٍ

وَسُحْنِمٍ ، فَقَوْلُهُ سُبٌّ : شَتْمٌ . وَسَبٌّ :
 عَقْرٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ فَسَّرَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى ،
 فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبِّ بِمَعْنَى عَقْرٍ ،
 لَا بِمَعْنَى طَعْنِهِ فِي السَّبِّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،
 لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِي :
 عَرَاقِبَ كَوْمٍ طَوَالِ الذَّرَى
 وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَقْرٌ نَصْبُهُ لِعَرَاقِبٍ ؛ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ .
 وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ لِأَيِّهَا ، وَكَانَ
 مَجْرُوحًا : آبَتْ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِي
 بَيْتَهُ ! وَسُوْنِي ، أَيْ طَعْنُوهُ فِي سَبْتِهِ .
 الْأَزْهَرِيُّ : السَّبُّ الطَّبِيحَاتُ (عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ السَّبُّ
 جَمْعَ السَّبَّةِ ، وَهِيَ الدُّبُرُ .
 وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ
 مَلَاوَةٌ ؛ نُونٌ سَبَّةٌ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ،
 كَأَجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
 « س ن ب » . الْكَيْسِيُّ : عَشْنَا بِهَا سَبَّةٌ
 وَسَبَّةٌ ، كَقَوْلِكَ : بُرْهَةٌ وَحَقِيقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
 شُمَيْلٍ : الدَّهْرُ سَبَاتٌ ، أَيْ أَحْوَالٌ ، حَالٌ
 كَذَا ، وَحَالٌ كَذَا . يُقَالُ : أَصَابْنَا سَبَّةً مِنْ
 بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ
 حَرٍّ ، وَسَبَّةٌ مِنْ رُوحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا .
 وَالسَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ : الشَّقَّةُ ، وَخَصَّ
 بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّقَّةَ الْبَيْضَاءَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ
 عَبْدَةَ :
 كَانَ إِبْرِيقَهُمْ ظَبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ
 مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَانِ مَلُتُومٌ
 إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَائِبٍ فَحَدَفَ ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ
 نَعْتِ الظَّبِيِّ ، لِأَنَّ الظَّبِيَّ لَا يُقَدَّمُ ؛ إِنَّمَا هُوَ
 فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ
 مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَانِ .
 وَالسَّبُّ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى
 غَيْرِهِ ؛ وَفِي نَسَخَةٍ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى
 شَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ
 أَسْبَابٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ
 فَهُوَ سَبَبٌ . وَجَعَلْتُ فَلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى فَلَانٍ

فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَيْ وَصْلَةً وَذَرِيعَةً .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَسَبَّبَ مَالُ الْفَيْءِ أُخِذَ
 مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ ، جُعِلَ
 سَبَبًا لِيُوصَلَ الْمَالُ إِلَى مَنْ وَجِبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ
 الْفَيْءِ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
 الْأَسْبَابُ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ .
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَوَاصَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَقَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ ، وَقِيلَ
 الْمَوَدَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرَمَامُهَا
 فِيهِ الْوُجْهَانِ مَعَا : الْمَوَدَّةُ وَالْمَنَازِلُ . وَاللَّهُ ،
 عَزَّ وَجَلَّ ، مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ ، وَمِنْهُ
 التَّسْبِيبُ .
 وَالسَّبُّ : اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ . وَأَسْبَابُ
 السَّمَاءِ مَرَاقِبُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
 وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيْتَةِ يَلْقَهَا
 وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
 وَالْوَاحِدُ سَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : أَسْبَابُ السَّمَاءِ
 نَوَاجِحُهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
 لَيْتَنِي كُنْتُ فِي جِبِّ ثَلَاثِينَ قَامَةً
 وَرُقِيَتْ أَسْبَابُ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
 لَيْسْتَ دَرَجَتِكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ
 وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ
 وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَا يَسْتَبِيحُ الدَّمَاءَ . وَتَهْرَهُ :
 تَكَرَّهُهُ .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ .
 أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ » ، قَالَ : هِيَ أَبْوَابُهَا .
 وَارْتَفَعَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلَ
 الدِّينِ .
 وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ ؛ فِي لُغَةِ هَذَا بَلِيٍّ ؛ وَقِيلَ
 السَّبُّ الْوَتْدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ يَصِفُ
 مُشْتَارَ الْعَسَلِ :
 تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
 بِجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
 قِيلَ : السَّبُّ الْحَبْلُ . وَقِيلَ الْوَتْدُ ، وَتَقَدَّمَ فِي
 الْخَيْطَةِ مِثْلَ هَذَا الْإِخْتِلَافِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ
 مُشْتَارَ الْعَسَلِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ

جَبَلٍ عَلَى خَيْبَةٍ عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِحَبْلِ شَدَّهُ فِي
وَيْدِ أَبِيهِ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْخَيْطَةُ ،
وَجَمْعُ السَّبِّ أَسْبَابٌ .
وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ ، وَالسُّبُوبُ : الْجِبَالُ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطِيعَةً
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْبَسُ الْحَبْتَبُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ كَانَ يَطْرُقُ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ » ، مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَطْرُقُ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سُبْحَانَهُ ، مُحَمَّدًا ﷺ ،
حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْسُ بِعِظَاءٍ .
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ » ؛ وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ وَالسَّمَاءُ :
السَّمَاءُ ؛ أَيْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَفْوِهِ ، ثُمَّ
لْيَقْطَعْ ، أَيْ لِيَمْدُدِ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ،
فَيَمُوتَ مُحْتَبِقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبُّ
كُلُّ حَبْلٍ حَدَرَتْهُ مِنْ فَوْقٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَبَّةَ : السَّبُّ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ .
قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبًّا حَتَّى يَصْعَدَ بِهِ ،
وَيُنْحَدَرَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ
إِلَّا سَبِيًّا وَنَسَبِيًّا ، السَّبُّ بِالْوِلَادَةِ ،
وَالسَّبُّ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبِّ ، وَهُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ
لِكُلِّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » ، أَيْ الْوَصْلُ
وَالْمَوَدَّاتُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ
كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ
وَأَبْوَابِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبًّا دُثِّي مِنْ
السَّمَاءِ ، أَيْ حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ
سَبًّا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعْلَقًا بِالسَّمَاءِ
أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبُّ ، مِنْ مُقَطَّعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ

مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى صَرِيحَيْنِ :
سَبَانٌ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَانٌ مَقْرُونَانِ ؛
فَالْمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ
بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ « مُتَفَا » مِنْ « مُتَفَاعِلُنْ » .
و« عَلْتَنُ » مِنْ « مُفَاعِلْتَنُ » ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ
« مُتَفَا » ، قَدْ قَرَنْتِ السَّبِيحِينَ . وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ
اللَّامِ مِنْ « عَلْتَنُ » ، قَدْ قَرَنْتِ السَّبِيحِينَ
أَيْضًا ؛ وَالْمَقْرُونَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ
سَاكِنٌ ، وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ
« مُسْتَفْ » مِنْ « مُسْتَفْعِلُنْ » ؛ وَنَحْوُ « عَيْلُنْ »
مِنْ « مَفَاعَيْلُنْ » وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي
يَقَعُ فِيهَا الرَّجَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ
الْعُرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ
عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبِّ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبْلُ ، وَأَنْ يَكُونَ
الْخَيْطُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ
عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ ، وَهُوَ السَّبُّ ، ثُمَّ أَلْفَتْهُ إِلَى
النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ ، فَغَلَبَتْهُنَّ .

وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَّ ، أَيْ الْحَيَاةَ .
وَالسَّبُّ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الدَّنْبِ
وَالْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبُّ
شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ؛ وَلَمْ يَذْكَرِ
الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : هُوَ شَعْرُ الدَّنْبِ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَأَنْشَدَ :

يُوَافِي السَّبَبِ طَوِيلَ الذَّنْبِ
وَالسَّبَبِ وَالسَّبِيَّةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْفَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ
عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ لَتَضْمَانِ ، وَسَابِيئُهُ تَجُولُ عَلَى
صَدْرِهِ ؛ بَعْثِي ذَوَائِبَهُ ، وَاجِدْهَا سَبَبًا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، عَلَى
اخْتِلَافٍ نَسَخِهِ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ
طَالَ عُمَرُ ، أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، لِأَنَّ عُمَرَ
لَمَّا اسْتَسْفَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ
إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى
جَانِبِهِ ، فَرَأَهُ الرَّاويَ وَقَدْ طَالَهُ ، أَيْ كَانَ

أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْتَرُ فِي الْمَكَانِ .

« سبت » السَّبْتُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ جِلْدٍ
مَدْبُوعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْظِ
خَاصَّةً ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جُلُودَ الْبَقَرِ ،
مَدْبُوعَةً كَانَتْ أُمَّ غَيْرِ مَدْبُوعَةٍ . وَنَعَالٌ
سَبِيَّةٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْتُ ،
بِالْكَسْرِ ، جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ .
تُحْدَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّبِيَّةُ . وَخَرَجَ الْحَجَّاجُ
يَتَوَدَّفُ فِي سَبِيَّتَيْنِ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى رَجُلًا يَمْنَى بَيْنَ الْقُبُورِ
فِي نَعْلَيْهِ ؛ فَقَالَ : يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ،
اخْلَعْ سَبْتَيْكَ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : السَّبْتُ
الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ
أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُضْحَبٌ . وَقَالَ أُمُّ
عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّبِيَّةُ هِيَ الْمَدْبُوعَةُ
بِالْقَرْظِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ
النَّبِيِّ ﷺ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ
مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ
جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ
السَّبِيَّةَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ،
يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ
فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ؛ قَالَ إِنَّمَا اعْتَرَضَ
عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا نَعَالُ أَهْلِ النِّعْمَةِ وَالسَّعَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهَا سُمِّيَتْ سَبِيَّةً ، لِأَنَّ شَعْرَهَا
قَدْ سُبِتَ عَنْهَا ، أَيْ حُلِقَ وَأَزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنْ
الدَّبَاغِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَاغِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سُمِّيَتْ النَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبِيَّةً ، لِأَنَّهَا
انْسَبَتْ بِالدَّبَاغِ أَيْ لِأَنَّهَا . وَفِي تَسْمِيَةِ التَّغْلِ
الْمُتَّخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبِيَّةً أَسْعًا ، مِثْلُ
قَوْلِهِمْ : فَلَنْ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقَطْنَ
وَالإِبْرِيْسِمَ ، أَيْ الثِّيَابَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْهَا .
وَيُرْوَى : السَّبِيَّتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا
أَمْرُهُ بِالْخَلْعِ إِحْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ ، لِأَنَّهُ يَمْنَى
بَيْنَهَا ؛ وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَدْرٌ ، أَوْ لِإِخْتِيَالِهِ فِي
مَشِيهِ .

وَالسَّبْتُ وَالسَّبَاتُ : الدَّهْرُ .

وَأَبْنَا سُبَاتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وَهُمْ كَأَنَّيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سِيوَى ثُمَّ كَانَا مُتَّجِدًا وَتَهَامِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَ سُبَاتٍ رَجُلَانِ ، رَأَى أَحَدَهُمَا صَاحِبُهُ فِي الْمَنَامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدَهُمَا بَنَجْدٍ وَالْآخَرَ بِيَهَامَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ابْنَا سُبَاتٍ أُخْوَانُ ، مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ، وَالْآخَرَ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وَالسَّبْتُ : بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَعَيَّتْ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ
وَأَقَمْتُ سَبْتًا وَسَبْتَةً وَسَبْتًا وَسَبْتَةً أَيْ
بُرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحَةُ .

وَسَبَّتْ يَسِبْتُ سَبْتًا : اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ .
وَالسَّبَاتُ : نَوْمٌ خَفِيٌّ ، كَالْعَشِيَةِ . وَقَالَ
تَعَلَّبُ :

السَّبَاتُ ابْتِدَاءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ حَتَّى
يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ . وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ ، مِنْ
السَّبَاتِ ، وَقَدْ سَبَتَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا
قَدْ هَمَّ لَمَّا نَامَ أَنْ يَمُوتًا
التَّهْلِيلِيُّ : وَالسَّبْتُ السَّبَاتُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَضْمِيُّ :

يُضْحِكُ مَحْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا
أَيْ مَسْبُوتًا . وَالْمَسْبُوتُ : الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ،
وَقَدْ أُسْبِتَ . وَيُقَالُ : سَبَتَ الْمَرِيضُ ، فَهُوَ
مَسْبُوتٌ .

وَأَسْبَتَ الْحَيَّةُ إِسْبَاتًا إِذَا أَطْرَقَ
لَا يَتَحَرَّكُ ، وَقَالَ :

أَصَمُّ أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّهْيَ
مِنْ طُولِ إِطْرَاقِ وَإِسْبَاتِ
وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيْتُ وَالْمَعْشِيُّ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلْقًى كَالنَّازِمِ يُعْمَضُ
عَيْنَيْهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ مَسْبُوتٌ . وَفِي حَدِيثِ

عَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ
عَنْ شَيْخِ نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟
السَّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ ،
وَهُوَ النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ
الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرْكِ
الْأَعْمَالِ .

وَالسَّبَاتُ : النَّوْمُ ، وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ ،
تَقُولُ مِنْهُ : سَبَتَ يَسِبْتُ ، هَذِهِ بِالضَّمِّ
وَحَدَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا » ، أَيْ قِطْعًا ،
وَالسَّبْتُ : الْقَطْعُ ، فَكَانَهُ إِذَا نَامَ فَقَدْ انْقَطَعَ
عَنِ النَّاسِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : السَّبَاتُ أَنْ
يَنْقَطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ، وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَيْ
جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ .

وَالسَّبْتُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ السَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ سَبْتًا ، لِأَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ
خَلْقِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَمَرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَبْتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ كَانَ مِنْ
يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي
السَّبْتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ
يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبَةً ، أَيْ قَدْ تَمَّتْ ، وَانْقَطَعَ
الْعَمَلُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ
كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ ،
وَالْجَمْعُ أُسْبِتٌ وَسُبُوتٌ .

وَقَدْ سَبَتُوا يَسِبْتُونَ ، وَيَسْبَتُونَ وَأَسْبَتُوا :
دَخَلُوا فِي السَّبْتِ . وَالْإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ فِي
السَّبْتِ . وَالسَّبْتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سَبْتِهَا .
قَالَ تَعَالَى : « وَيَوْمَ لَا يَسْبَتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ » .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ
لِيَسَأَ وَالنَّوْمَ سُبَاتًا » (١) ، قَالَ : قِطْعًا
لِأَعْمَالِكُمْ . قَالَ : وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ : سُمِّيَ

السَّبْتُ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ
بِالاسْتِرَاحَةِ ، وَخَلَقَ هُوَ ، عِزَّ وَجَلَّ ،
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ ، أَخْرَجَهَا يَوْمَ
الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ ، فَسُمِّيَ
السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ
لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْتٌ ، بِمَعْنَى
اسْتِرَاحَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبْتٍ : قَطَعَ ،
وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ،
بِالاسْتِرَاحَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَبُ . وَالرَّاحَةُ
لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَعَلٍ ، وَكِلَاهُمَا زَائِلٌ
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَلَمْ
يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالُوا ،

مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : خَلَقَ
اللَّهُ الثُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ
الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ،
وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ اللَّذَوَابَّ يَوْمَ
الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ
الْعَصْرِ وَعُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ، قِيلَ : أَرَادَ أُسْبُوعًا مِنْ
السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ
الْيَوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : عَشْرُونَ خَرِيفًا ، وَيُرَادُ
عَشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّبْتِ مَدَّةً مِنْ
الْأَزْمَانِ ، قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

وَحَكَى تَعَلَّبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لِأَنَّكَ سَبْتِيًّا ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ السَّبْتَ
وَجَدَهُ .

وَسَبَّتْ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ .
وَالسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْحَمِيدِيِّ بْنِ نُورٍ :

وَمَطْوِيَةٌ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ
وَسَبَّتِ النَّاقَةُ تَسِبْتُ سَبْتًا ، وَهِيَ
سَبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ : سَيْرٌ فَوْقَ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ هُوَ
ضَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَفِي نُسَخَةِ سَيْرِ الْإِبِلِ ،

(١) هذه الآية هي الآية ٤٣ من سورة الفرقان . وقد جاءت في الطبقات جميعها : « وجعلنا الليل ... » وفي سورة النبأ في الآيتين ١١ و١٠ : « وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً » . [عبد الله]

قال روبة

يُسمى بها ذُو المَرَّةِ السَّبُوتِ
وهو من الأَيْنِ حَفِ نَحِيثٍ
وَالسَّبْتُ أَيضاً: السَّبُّ فِي العَدُوِّ
وَقَرَسُ سَبْتٍ إِذَا كَانَ جَوَاداً، كَثِيرَ العَدُوِّ
وَالسَّبْتُ: الحَلَقُ، وَفِي الصَّحاحِ:
حَلَقَ الرَّاسُ: سَبَّتَ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ يَسْبُتُهُ
سَبْتًا، وَسَلَّتَهُ، وَسَبَدَهُ: حَلَقَهُ؛ قَالَ:
وَسَبَدَهُ إِذَا أَعْفَاهُ، وَهُوَ مِنَ الأَصْدَادِ.
وَسَبَّتَ الشَّيْءُ سَبْتًا وَسَبْتَهُ: قَطَعَهُ، وَحَصَّ
بِهِ اللِّحْيَانِي الأَعْيَاقَ. وَسَبَّتَ اللُّقْمَةُ حَلْقِي
وَسَبْتُهُ: قَطَعْتُهُ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ.

وَالسَّبْتَاءُ مِنَ الأَرْضِ: كَالصَّخْرَاءِ،
وَقِيلَ: أَرْضٌ سَبْتَاءٌ لِأَنَّهَا لا شَجَرَ فِيهَا. أَبُو زَيْدٍ:
السَّبْتَاءُ الصَّخْرَاءُ، وَالنَّجْمُ سَبَاتِي وَسَبَاتِي.
وَأَرْضٌ سَبْتَاءٌ: مُسْتَوِيَةٌ. وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبَةُ:
جَرَى فِيهَا كُلُّهَا الإِرْطَابُ. وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبُ:
عَمَّ كُلَّهُ الإِرْطَابُ. وَرُطِبٌ مُنْسَبٌ عَمَّهُ
الإِرْطَابُ. وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبَةُ أَي لَانَتْ.
وَرُطْبَةٌ مُنْسَبَةٌ أَي لَيْتَةٌ؛ وَقَالَ عَنْرَةُ:

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي مَرْحَةٍ
يُجَلِّدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِنَوْعٍ
مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كِرَامٍ: إِحْدَاهَا أَنَّهُ
جَعَلَهُ بَطْلًا، أَي شَجَاعًا؛ الثَّانِيَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ
طَوِيلًا، شَبَّهُهُ بِالمَرْحَةِ؛ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ
شَرِيفًا، لِلسَّبْتِ نَعَالَ السَّبْتِ؛ الرَّابِعَةُ أَنَّهُ
جَعَلَهُ تَامَ الخَلْقِ نَامِيًا، لِأَنَّ التَّوَمَ يَكُونُ
أَنْقَصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا وَخُلُقًا.

وَالسَّبْتُ: إِزْسَالُ الشَّعْرِ عَنِ العَقْصِ.
وَالسَّبْتُ وَالسَّبْتُ: نَبَاتٌ شَبُّهُ الخَمْطِيُّ
(الأَخِيرَةُ عَنِ كُرَاعٍ)؛ أَشْدُّ قَطْرُبٌ:
وَأَرْضِي يَحَارُ بِهَا المُدْلِجُونَ
تَرَى السَّبْتِ فِيهَا كَرَكْنِي الكَثِيبِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ السَّبْتُ نَبْتُ، مُعْرَبٌ مِنْ
شِبْتُ^(١). قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ

(١) قوله: «معرب من شبت» قال
الصاغاني: حقيقة هذا أن اللفظ معرب، وأصله
شود مثال إبل، فأبدلت الذال ثاءً مثلثة لقرب =

السبوت

وَالسَّبْتِيُّ وَالسَّبْدِيُّ: العَجْرِيُّ المُقَدِّمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالبَاءُ لِلإِحْقَاقِ لِأَنَّ التَّائِيثَ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ الهَاءَ تَلْحَقُهُ وَالتَّائِيثِينَ، وَيُقَالُ:
سَبْتَاءٌ وَسَبْدَاءٌ؟ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
رَجُلًا:

كَانَ اللَّيْلَ لا يَعْشُو عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبْتَاءَ الأُمُونَا
يَعْنِي الثَّاقَةَ. وَالسَّبْتِيُّ: الشَّجَرُ، وَيُشْبَهُ أَنْ
يَكُونُ سَمَى بِهِ لِجَرَاتِهِ؛ وَقِيلَ: السَّبْتِيُّ
الأَسَدُ، وَالأُنثَى بِالهَاءِ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَرَى
عُمَرَانَ الحَطَابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ

بِدُ اللهِ فِي ذَلِكَ الأَدِيمِ المُمَرِّقِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ

بِكَمِّي سَبْتِي أَزْرَقَ العَيْنِ مُطْرِقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: البَيْتُ لِجُرْدٍ^(١)، أَخَى

الشَّامِخِ. يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ

أَبُو لَوْلَا، وَأَنْ يَجْتَرِيَ عَلَى قَتْلِهِ.

وَالأَزْرَقُ: العَدُوُّ، وَهُوَ أَيضًا الَّذِي يَكُونُ

أَزْرَقَ العَيْنِ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي العَجَمِ.

وَالْمُطْرِقُ: وَالمُسْتَرْخِي العَيْنِ.

وَقِيلَ: السَّبْتَاءُ اللَّيْثَةُ الجَرِيئَةُ؛ وَقِيلَ

الثَّاقَةُ الجَرِيئَةُ الصَّدْرِ، وَلَيْسَ هَذَا الأَخِيرُ

يَقْوَى، وَجَمَعَهَا سَبَاتٌ، وَمِنْ العَرَبِ مَنْ

يَجْمَعُهَا سَبَاتِي؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيْطَةِ:

سَبْتَاءٌ؛ وَيُقَالُ: هِيَ سَبْتَاءَةٌ فِي جِلْدِ

حَبْنَدَاةٍ.

= مخرجها، والواو باء فصارت شبت، ثم أعربت
فصيرت الشين سيناً مهمله، والثاء الثالثة تاء
وشدّدت، لأن فِعْلًا مَثَلُ ضَبْرٍ وَطَمْرٌ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلِ
مَثَلِ إِبِلٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الوِزْنَ إِلا امْرَأَةٌ بَلز،
وَأَتَانُ إِبِدٍ، بِكسرتين، فِي غير الصفات.

(٢) قوله: «البيت لمزد» تبع في ذلك أبا
رياش. قال الصاغاني: وليس له أيضاً. وقال
أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخى الشامخ، وهو
الصحيح. وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه
الآيات.

سبتل * سبتل: ضرب من حية البقل.

سج * السجعة والسبيجة: ذراع عرض

بذنيه عظيمة الذراع، وله كم صغير نحو

الشبر، تلبسه ربات البيوت؛ وقيل: هي

بردة من صوف فيها سواد وبياض؛ وقيل:

السجعة والسبيجة ثوب له حيب ولا كمين

لّه؛ زاد التهذيب: يلبسه الطبايئون؛

وقيل: هي مدرعة كُفِّها من غيرها، وقيل:

هي غلالة تتدلها المرأة في بيتها كالقبير،

والجمع سبانج وسبانج. والسجعة

والسبيجة: كساء أسود. والسبيجة:

أقميص، فارسي معرب؛ ابن السكيت:

السبيج والسبيجة القبير، وأصلها بالفارسية

شبي، وهو القميص. وفي حديث قيلة:

أنها حملت بنت أخيها وعليها سبيج من

صوف؛ أرادت تصغير السبيج^(٣) كرعيف

ورعيف، وهو معرب.

وتسج بها: لبسها؛ قال العجاج:

كالحبشي التف أو تسجاً

الليث: تسج الإنسان بكساء تسجاً.

وسجعة القميص: لبنته وتخاريفه؛

قال حميد بن ثور:

إن سلمي وأضح كباتها

ليته الأبدان من تحت السج

والسبانج: ثياب من جلود، واجدتها

سبيجة، وهي بالحاء أعلى

والسج: خزر أسود، دخيل معرب،

وأصله سبه.

والسباجة: قوم ذوو جلد من السند

والهيد، يكونون مع رئيس السبيجة البحرية

يئذرفونها، واجدهم سبيجي، ودخلت في

(٣) قوله: «السبيج الخ» بوزن رعيف، كما

في القاموس وغيره، وبهامش النهاية ما نصه: وعن

ابن الأعرابي السبيج، بكسر السين وسكون الواو

وفتح الباء، قال وأراه معرباً؛ وأشد:

كانت به خود صموت الدمليج

لفاء ما تحت الثياب السبيج

جَمَعِهِ الْمَاءُ لِلْعَجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا :
الْبَرَابِرَةُ ، وَرَبَّهَا قَالُوا : السَّابِحُ ؛ قَالَ
هَمِيَانُ :

لَوْ لَقِيَ الْفَيْلُ بِأَرْضِي سَابِحًا
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالذَّوَارِجَا
وَأِنَّمَا أَرَادَ هَمِيَانُ : سَابِحًا ، فَكَسَرَ لِنِسْوَةِ
الدَّخِيلِ ، لِأَنَّ دَخِيلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلُّهَا
مَكْسُورٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّابِحَةُ قَوْمٌ مِنَ
السَّنْدِ يُسْتَأْجِرُونَ لِيُقَاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ
كَالْمُبْدِرِ قَةً ، فَظَنَّ هَمِيَانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
نَاحِيَةِ السَّنْدِ سَابِحٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَابِحًا .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّابِحَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ كَانُوا
بِالْبَصْرَةِ جَلَاوِزَةً وَحِرَاسَ السَّجَنِ ، وَالْمَاءُ
لِلْعَجْمَةِ وَالنَّسَبِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمَفْرُغِ
الْحِمَيْرِيُّ :

وَطَمَا طَيْمٍ مِنْ سَبَابِحِ خَزْرٍ
يُلْبَسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقِيَادَا

« سَبِحَ » السَّبْحُ وَالسَّبَاحَةُ : الْعَوْمُ . سَبَحَ
بِالنَّهْرِ وَفِيهِ يَسْبَحُ سَبْحًا وَسَبَاحَةً ، وَرَجُلٌ
سَابِحٌ وَسُبُوحٌ مِنْ قَوْمِ سَبْحَاءَ ، وَسَبَاحٌ مِنْ
قَوْمِ سَبَاحِينَ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ
السَّبْحَاءَ جَمْعَ سَابِحٍ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

وَمَاءٌ يَفْرَقُ السَّبْحَاءَ فِيهِ

سَقَيْتُهُ الْمَوَاشِكَةَ الْحُبُوبُ
قَالَ : السَّبْحَاءُ جَمْعُ سَابِحٍ . وَيَعْنَى بِالْمَاءِ
هُنَا السَّرَابُ . وَالْمَوَاشِكَةُ : الْجَادَّةُ فِي
سَبْرِهَا . وَالْحُبُوبُ ، مِنَ الْحَبِّ فِي السَّبْرِ ؛
جَعَلَ الثَّاقِفُ بِمِثْلِ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرَابَ
كَالْمَاءِ .

وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ : عَوَّمَهُ ؛ قَالَ
أُمِيَّةُ :

وَالْمُسْبِحُ الْخُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَرَهَا
فِي الْيَمِّ جَرَيْتُهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ
وَسَبَحَ الْفَرَسُ : جَرِيَهُ . وَفَرَسٌ سُبُوحٌ
وَسَابِحٌ : يَسْبَحُ يَدِيهِ فِي سَبْرِهِ . وَالسَّوَابِحُ :
الْحَيْلُ لِأَنَّهَا تَسْبَحُ ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ
عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سَابِحٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ
مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَعَلُّبٌ ؛
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْإِمَانَةِ مَوْضِعٌ

وَاللَّعِينُ مُتَلَدٌ وَلِلْكَفِّ مَسْبُحٌ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا لَمَسْتَهَا الْكَفُّ
وَجَدْتُمْ فِيهَا جَمِيعَ مَا تُرِيدُ .

وَالنَّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ سَبْحًا ، إِذَا
جَرَتْ فِي دَوْرَانِهَا .

وَالسَّبْحُ : الْفَرَاغُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ

لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا
طَوِيلًا وَتَصَرُّفًا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا
لِلنَّوْمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُتَقَلِّبًا طَوِيلًا ؛

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ الْفَرَاغُ وَالْحَيَّةُ
وَالذَّهَابُ ؛ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وَيَكُونُ السَّبْحُ
أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ :

لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ
السَّبْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا
نَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ

رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَحْتُ فِي الْأَرْضِ

وَسَبَحْتُ فِيهَا ، إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » أَيْ
يَجْرُونَ ، وَلَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِفِعْلِ
مَنْ يَعْمَلُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَالسَّابِحَاتِ
سَبْحًا » هِيَ النُّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ ، أَيْ
تَذْهَبُ فِيهَا بَسْطًا ، كَمَا يَسْبَحُ السَّابِحُ فِي الْمَاءِ

سَبْحًا ، وَكَذَلِكَ السَّابِحُ مِنَ الْحَيْلِ يَمُدُّ يَدَيْهِ
فِي الْجَرِيِّ سَبْحًا ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ حَيْفَتِي

وَسَابِحِ ذِي مَيْمَةٍ ضَامِرٍ !
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا »
قِيلَ : السَّابِحَاتُ السُّفُنُ ، وَالسَّابِحَاتُ
الْحَيْلُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ

سَبْحًا مِنْ شَطْبَةٍ حَيْفَتِي
وَسَابِحِ ذِي مَيْمَةٍ ضَامِرٍ !
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا »
قِيلَ : السَّابِحَاتُ السُّفُنُ ، وَالسَّابِحَاتُ
الْحَيْلُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ

بِسُهُولَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِحُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ .

وَسَبَحَ الزُّبْرُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا
وَسَبَحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ .

وَالنَّسْبُوحُ : التَّنْزِيهُ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهِهَا لِلَّهِ مِنْ
الصَّاحِبَةِ وَالْوَالِدِ ، وَقِيلَ : تَنْزِيَهُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ
كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ؛ قَالَ :

وَنَضَبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ فِعْلٌ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحًا
لَهُ ، تَقُولُ : سَبَّخْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا لَهُ ، أَيْ
تَرَهَّطُهُ تَنْزِيهِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » قَالَ :

مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى أُسْبِحُ اللَّهَ
تَسْبِيحًا . قَالَ : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ ،

عَزَّ وَجَلَّ ، عَنِ السُّوَيْ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَسَّرَ لِي سُبْحَانَ
اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَسْبَحُ فِي
سُرْعَتِهِ ؟ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ : السَّرْعَةُ إِلَيْهِ

وَالْحَيْفَةُ فِي طَاعَتِهِ ، وَجَمَاعٌ مَعْنَاهُ بَعْدُهُ ،
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ
شَرِيكٌ أَوْ نِدٌّ أَوْ ضِدٌّ قَالَ سَيِّبُونِي : زَعَمَ أَبُو

الْحَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ بَرَاءَةَ اللَّهِ ،
أَيْ أُبْرِئُ اللَّهَ مِنَ السُّوَيْ بَرَاءَةً ؛ وَقِيلَ : قَوْلُهُ
سُبْحَانَكَ أَيْ أَتَزَلُّكَ يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ

وَأَبْرُئُكَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ ابْنَ
الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ،

عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيهَا اللَّهُ
لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحَانَ

مِنْ كَذَا ، إِذَا تَعَجَّبَتْ مِنْهُ ؛ وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ
الْأَعْشَى فِي مَعْنَى الْبَرَاءَةِ أَيْضًا :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَحْرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عَقْلَمَةِ الْفَاخِرِ !
أَيْ بَرَاءَةَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ؛
وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرُفَةٌ ، إِذْ لَوْ
كَانَ نِكْرَةً لَانْصَرَفَ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا :

الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْحَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنَ
لِأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ وَفِيهِ شِبْهُ التَّائِيثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ

سُبْحَانَ مِنْ عَقْلَمَةِ الْفَاخِرِ !
أَيْ بَرَاءَةَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ؛
وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرُفَةٌ ، إِذْ لَوْ
كَانَ نِكْرَةً لَانْصَرَفَ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا :

الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْحَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنَ
لِأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ وَفِيهِ شِبْهُ التَّائِيثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ

سُبْحَانَ مِنْ عَقْلَمَةِ الْفَاخِرِ !
أَيْ بَرَاءَةَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ؛
وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرُفَةٌ ، إِذْ لَوْ
كَانَ نِكْرَةً لَانْصَرَفَ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا :

الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْحَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنَ
لِأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ وَفِيهِ شِبْهُ التَّائِيثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ

بَرَى : إِنَّمَا ائْتَمَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَيْفِ وَالثُّونِ ، وَتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا
لِلْبِرَاعَةِ ، كَمَا أَنَّ نَزَالَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّرْوِيلِ ،
وَشَتَانُ اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ سُبْحَانُ مُؤَنَّةٌ نَكْرَةٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ .

وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدِيُّ
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : سُبْحَانُ اسْمٌ عَلَمٌ
لِمَعْنَى الْبِرَاعَةِ وَالتَّزْيِينِ بِمِثْرَلَةِ عُمَانَ وَعِمْرَانَ ،
اجْتَمَعَ فِي سُبْحَانَ التَّعْرِيفُ وَالْأَيْفُ وَالثُّونُ ،
وَكَلاهُمَا عِلَّةٌ تَمْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ .
وَسَبَّحَ الرَّجُلُ : قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ،
وَفِي التَّزْيِيلِ : «كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ
وَتَسْبِيحَهُ» . قَالَ رُوبِيَّةُ :

سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأَلَّى
وَسَبَّحَ : لَعْنَةٌ ، حَكَى نَعْلَبُ : سَبَّحَ
تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا ، وَعِنْدِي أَنَّ سُبْحَانًا لَيْسَ
بِمَصْدَرٍ سَبَّحَ ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ سَبَّحَ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : سَبَّحَتْ اللَّهُ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَاَلْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ ، وَالاسْمُ
سُبْحَانٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَسْبِحْ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» ،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنْ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ
الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
الْخَطَابِ لِلْمُسْرِكِينَ وَخَدَمِهِمْ : «وَلَكِنْ لَا
تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ لَا تَفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا
عَلَّمْنَاهُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» أَيُّ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَفِيهِ
دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَالِقُهُ ، وَأَنَّ
خَالِقَهُ حَكِيمٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْأَسْوَاءِ ، وَلِكَيْلَكُمْ أَيُّهَا
الْكَافِرُ لَا تَفْقَهُونَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِي هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَيْسَ هَذَا
بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الدِّينَ خُوطِبُوا بِهِذَا كَانُوا مُقِرِّينَ
أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

فِيهِنَّ ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ
بِهَا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ
تَسْبِيحَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تَعَبَّدَتْ بِهِ
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ : «يَا جِبَالُ
أُوبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ» وَمَعْنَى أُوبَى سَبَّحِي مَعَ
دَاوُدَ النَّهَارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَى أَمْرِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ
بِالتَّأْوِيبِ إِلَّا تَعَبُّدًا لَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّرَاهِمُ وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ» فَسُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا
لِخَالِقِهَا لَا تَفْقَهُهَا عَنْهَا كَمَا لَا تَفْقَهُ تَسْبِيحُهَا ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ
الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» ،
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَمْ يَعْرِفْنَا
ذَلِكَ ، فَخُنَّ نَوْمُنَ بِمَا أَعْلَمْنَا ، وَلَا نَدْعِي بِمَا
لَا نَكَلْفُ بِأَفْهَامِنَا مِنْ عِلْمِ فِعْلِهَا كَيْفِيَّةً
نَحْنُهَا .

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : السُّبُوحُ
الْقُدُّوسُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : السُّبُوحُ الَّذِي
يُبْرَهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَالْقُدُّوسُ : الْمُبَارَكُ ،
وَقِيلَ : الطَّاهِرُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ يُسَبِّحُ
وَيُقَدِّسُ ، وَيُقَالُ : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِيهَا الضَّمُّ ،
قَالَ : فَإِنَّ فَتْحَتَهُ فَجَائِزٌ ، هَذِهِ حِكَايَتُهُ ، وَلَا
أَدْرِي مَا هِيَ ؟ قَالَ سَيِّبُونِي : إِنَّمَا قَوْلُهُمْ سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، فَلَيْسَ
بِمِثْرَلَةٍ سُبْحَانُ لِأَنَّ سُبُوحًا قُدُّوسًا صِفَةٌ كَانَتْ
قُلْتُ ذَكَرْتُ سُبُوحًا قُدُّوسًا فَضَبَّيْتُهُ عَلَى إِضْمَارِ
الفِعْلِ الْمُتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ، كَأَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ
أَنَّهُ ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ ، فَقَالَ سُبُوحًا ، أَيُّ ذَكَرْتُ
سُبُوحًا ، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَاضْمَرَ مِثْلَ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فَعَلَى إِضْمَارِ الْمُبْتَدَأِ ؛ وَتَرَكْتُ
إِظْهَارَ مَا يَرْفَعُ كَتَرَكْتُ إِظْهَارَ مَا يَنْصَبُ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ

عَلَى فَعُولٍ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، غَيْرَ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ
الْجَلِيلَيْنِ وَحَرْفِ آخِرِ (١) وَهُوَ قَوْلُهُمْ
لِلدَّرِيحِ ، وَهِيَ دُؤَيْبِيَّةٌ : دُرُوحٌ ، زَادَهَا ابْنُ
سَيِّدَةَ فَقَالَ : وَفُرُوحٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَفْتَحَانِ
كَمَا يَفْتَحُ سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ (رَوَى ذَلِكَ كِرَاعٌ) .
وَقَالَ نَعْلَبُ : كُلُّ اسْمٍ عَلَمٍ عَلَى فَعُولٍ فَهُوَ
مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ ، فَإِنَّ
الضَّمَّ فِيهَا أَكْثَرُ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي : لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعُولٌ بِوَاحِدَةٍ ، هَذَا قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ
تَجِيءُ عَلَى فَعُولٍ ، مِثْلَ سُبُودٍ وَقُفُورٍ وَقُبُورٍ
وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْسَمُ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ اسْتِغْلَالًا ، وَهِيَ مِنْ أَيْبِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ ،
وَالْمُرَادُ بِهَا التَّثْرِيءُ .

وَسُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَالْبَاءِ : أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَقَالَ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ دُونَ الْعَرْشِ
سَبْعِينَ حِجَابًا ، لَوْ دَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْنَا
سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبَّنَا ؛ رَوَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ ؛
قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : سُبْحَاتُ وَجْهِهِ نُورٌ
وَجْهِهِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : حِجَابُهُ النُّورُ
وَالنَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ
كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ سُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ :
جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ
سُبْحَةٍ ؛ وَقِيلَ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ :
سُبْحَاتُ الْوَجْهِ مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ
الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ تَزْيِينُهُ لَهُ أَيُّ سُبْحَانَ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ :
سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ
وَالْمَفْعُولِ ، أَيُّ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ
أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَانَهُ قَالَ : لَأَحْرَقَتْ

(١) قوله : «وحرف آخر الخ» نقل شارح
القاموس عن شيخه قال : حكى الفهري عن
الليثاني في نوادره اللغتين في قولهم ستوه وشبوط
لضرب من الحوت وكلوب اهد ملخصاً . قوله :
«والفتح فيها الخ» عبارة النهاية . وفي حديث
الدعاء سبح قدوس يرويان بالفتح والضم ، والفتح
فيها إلى قوله والمراد بها التنزيه .

سُبْحَاتُ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ ، وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ ، كُلُّ مَنْ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى : لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَجِبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلٌّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النَّورُ ، كَمَا خَرَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِيئَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَعِقًا وَتَفَطَّعَ الْجَبَلُ ذَكَاءً ، لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ وَتَقَالُ : السُّبْحَاتُ مَوَاضِعُ السُّجُودِ .

وَالسُّبْحَةُ : الْحَرَزَاتُ الَّتِي يُعَدُّ الْمُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ . وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ ؛ تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَيْ صَلَّيَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ : وَسَبَّحَ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

يَعْنِي الصَّلَاةَ بِالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَعَلَيْهِ فُسْرُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَمَسَحَانَ اللَّهُ حِينَ تُمَسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ » يَأْمُرُهُمُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حِينَ تُمَسُونَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَّلَاةَ الْفَجْرِ ، وَعَشِيًّا الْعَصْرَ ، وَحِينَ تَطْهَرُونَ الْأُولَى . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَسَبَّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » أَيْ وَصَلَّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « قُلُوبًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ » أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » وَقَوْلُهُ : « يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ » يُقَالُ : إِنْ مَجَرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجَرَى النَّفْسِ مِنَّا ، لَا يَشْفَقْنَا عَنْ النَّفْسِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ : « أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ » أَيْ تَسْتَشُونَ ، وَفِي الْأَسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِفْرَارُ بِأَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوَضَعَ تَنْزِيهَ اللَّهِ مَوْضِعَ الْأَسْتِثْنَاءِ . وَالسُّبْحَةُ : الدُّعَاءُ وَصَّلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ ؛ يُقَالُ : فَرَّغَ فُلَانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ ، أَيْ مِنْ صَلَاتِهِ النَّافِلَةِ ، سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا

لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا خُصَّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ ، وَإِنْ شَارَكْتَهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلٌ ، فَقِيلَ لِصَّلَاةِ النَّافِلَةِ سُبْحَةً ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا فَمِنْهَا : اجْعَلُوا صَلَاتِكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نَافِلَةً ؛ وَمِنْهَا : كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مِثْرًا لَا نَسْبِيحُ حَتَّى نَحُلَّ الرَّحَالَ ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اهْتِمَائِهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يُبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُوا الرَّحَالَ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ رِفْقًا بِهَا وَإِحْسَانًا . وَالسُّبْحَةُ : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازًا كَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَغَيْرِهَا .

وَسُبْحَةُ اللَّهِ : جَلَالُهُ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ، أَيْ فَرَاغًا لِلتَّوَمِّ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّبْحُ بِاللَّيْلِ . وَالسَّبْحُ أَيْضًا : التَّوَمُّ نَفْسُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمُلقَّبُ بِنَفْطَوِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » أَيْ سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَتَرْفَعَهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ ؛ قَالَ : وَمَنْ سَمَى اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ ، فَهُوَ مُلْجِدٌ فِي أَسْمَائِهِ ، وَكُلُّ مَنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ فَمَسَّبَحَ لَهُ بِهَا ، إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَائِحَ لَهُ وَأَوْصَافًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا » ، وَهِيَ صِفَاتُهَا الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ ، وَكُلُّ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَجَقَهُ تَوَابُهُ . وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . وَالسَّبْحُ أَيْضًا : السُّكُونُ . وَالسَّبْحُ : التَّقَلُّبُ وَالْإِنْتِشَارُ فِي الْأَرْضِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ ، فَكَانَهُ ضِدًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْوُضوءِ : فَأَدْخَلَ أُصْبِعَهُ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ؛ السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

وَالسَّبْحَةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : تَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَجَمْعُهَا سِبَاحٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ :

وَسَبَّاحٌ وَمَسَّاحٌ وَمُعْطٍ
إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ
وَصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَرَوَاهَا بِالْجِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : لَمْ يَذْكُرْ - يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ - السَّبْحَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الثَّيَابُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّضْحِيفُ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ السَّبْحَةُ ، بِالْجِيمِ وَضَمِّ السِّينِ ، وَعَلِطَ فِي ذَلِكَ ؛ وَإِنَّمَا السَّبْحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ مَالِكِ الْهَدَلِيِّ :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ
فَصَحَّفَ الثَّيْبَ أَيْضًا ، قَالَ : وَهَذَا الثَّيْبُ مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِثِيَّةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرَجِ الْحَلْبِيَّ ، وَأَوَّلُهَا :

فَيَا مَا ابْنُ الْأَعْرَجِ إِذَا شَتَوْنَا

وَحَبَّ الرَّادِّ فِي شَهْرِي قُمَاحِ
وَالْمَسَارِحُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ ، فَشَبَّهَهَا لَمَّا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمَلْسِ فِي عَدَمِ الثَّيَابِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ سَبِيحِ ، بِالْجِيمِ ، مَا صَوَّرْتُهُ : وَالسَّبَّاحُ ثِيَابٌ مِنَ جُلُودٍ ، وَاجْدَتْهَا سَبْحَةً ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى ؛ عَلَى أَنَّهُ أَيْضًا قَدْ قَالَ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : إِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَوَاهَا بِالْجِيمِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهَا إِنْفَاءً ؛ وَمِنْ الْعَجَبِ وَقُوعُهُ فِي ذَلِكَ مَعَ حِكَايَتِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ ، وَكَانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ عِنْدَ تَحْطِيطِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَنَسَبِهِ إِلَى التَّضْحِيفِ ، لَيْسَلَمْ هُوَ أَيْضًا مِنَ التَّهْمَةِ وَالْإِنْتِقَادِ .

أَبُو عَمْرٍو : كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ ، بِالْبَاءِ ، قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، . قَالَ : وَالْمُسَبَّحُ ، بِالْبَاءِ أَيْضاً ، الْمُعْرَضُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : السَّبَّاحُ ، بِالْحَاءِ ، قُمْصٌ لِلصَّبَّانِ مِنْ جُلُودٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ زَوْلِدُ الْمُهْرَاتِ عِنَّا
جَوَارِي الْهِنْدِ مُرَحِيَةَ السَّبَّاحِ
قَالَ : وَأَمَّا السَّبَّاحَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْجِيمِ ، فَكِسَاءٌ أَسْوَدٌ .

وَالسَّبَّاحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَنِ . وَسُبُوحَةٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ مُخَفَّفَةٌ : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، وَيُقَالُ : وَاذِ بِعِرْقَاتٍ ، وَقَالَ يَصِفُ نَوْقَ الْحَجِيجِ :

خَوَارِجٌ مِنْ نَعَانٍ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ
إِلَى السَّبَّاحِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبِ

* سَبَحَلُ * سَبَحَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاذِ وَسِقَاءٌ سَبَحَلُ وَسَبَحَلُ : وَاِسْعٌ . وَالسَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ الْعَظِيمُ الْمَسِينُ مِنَ الصَّبَابِ . وَالسَّبَحَلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الضَّمُّ مِنَ الضَّبِّ وَالْبَعِيرِ وَالسَّقَاءِ وَالْجَارِيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ السَّبَحَلِ الضَّبُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَبَحَلٌ لَهُ تَرَكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ السَّبَحَلِ الْبَعِيرُ قَوْلُ ذِي الرُّمَةِ : سَبَحَلًا أَبَا شَرْحِينَ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَتَهَا وَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ ، أَيْ الضَّمُّ ، وَالْأَنْثَى سَبَحَلَةٌ ، مِثْلُ رَبَحَلَةٍ .

وَيُقَالُ : سِقَاءٌ سَبَحَلٌ وَسَبَحَلٌ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

(١) قوله : «الحبائيس» بالسین المهملة ، فی الأصل هنا وفي مادة «شرح» : الحبائش بالشین المعجمة . وفي مادة «حبس» وفي التهذيب والمحكم : «الحبائيس» . بالسین المهملة ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وَالسَّبَحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْعَزِيْرَةُ أَيْضاً الْعَظِيمَةُ . وَجَمَلٌ سَبَحَلٌ رَبَحَلٌ : عَظِيمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ وَالْهَيْلُ الْفَحْلُ ؛ وَالسَّبَحَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ ابْنَتَهَا :

سَبَحَلَةٌ رَبَحَلَةٌ
تَنُمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ

اللَّيْثُ : سَبَحَلٌ رَبَحَلٌ إِذَا وُصِفَ بِالْتَّرَارَةِ وَالنَّعْمَةِ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبَحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضاً : إِنَّهُ لَسَبَحَلٌ رَبَحَلٌ ، أَيْ عَظِيمٌ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْأَنْسَاعِ ؛ وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا عَنَى بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ .

وَزَقُّ سَبَحَلٌ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَضَرَعُ سَبَحَلٌ : عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سَبَحَلُ الدَّقْفَيْنِ عَسَجُورٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ بِسَبَحَلٍ ، فَاسْتَكَنَ أَلْبَاءَ وَحَرَكَ الْحَاءَ وَعَبَّرَ حَرَكََةَ السِّينِ .

اللَّيْثُ : السَّبَحَلُ هُوَ الشَّبَلُ إِذَا أَدْرَكَ الصَّيْدَ .

* سَبَخٌ * التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبَخَ اللَّهُ عَنكَ الشَّدَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبِّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ وَعَلِمَ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنٌ
وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ

خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْحَمِيَّ ، أَيْ خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقَطَنِ إِذَا نَدَفَ : سَبَّاحٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكِلَابَ :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يَذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا
يَذْرِي سَبَّاحٌ قَطْنِي نَدْفُ أَوْتَارِ
وَيُقَالُ : سَبَّخَ عَنَّا الْأَدَى ، يَعْنِي أَكْشَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالتَّسْبِيخُ أَيْضاً : التَّسْكِينُ وَالسُّكُونُ جَمِيعاً . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وَتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْنَا بِسِي وَالتَّقَانِيْقُ تَكِيْشُ
فِي فَعْرِ حَرْقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِيْشُ
سَبَّحْتُ وَالْمَاءُ بِعَطْفِهَا يَبِيْشُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وَإِسَاغَةِ الرَّيْقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعُرُوقِ مِنْ ضَرْبَانِ الْمِ فِيهَا .

وَالسَّبَّخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رُقَادٌ كُلُّ سَاعَةٍ . وَسَبَّحْتُ أَيْ نِمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» ، قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا طَوِيلًا ، الْفَرَاءُ : هُوَ مِنَ تَسْبِيخِ الْقَطَنِ وَهُوَ تَوَسُّعُهُ وَتَنْفِيْشُهُ . يُقَالُ : سَبَّخِي قَطْنُكَ ، أَيْ نَفَّسِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبَّحًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبَّحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ وَالنُّوْمِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفِرَاعُ . الرَّجَّاجُ : السَّبَّخُ وَالسَّبَّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسَبَّخَ الْحَرُّ وَالْقَصْبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَرَّ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَهَلْنَا يُسَبِّخُ عَنَّا الْحَرُّ ، أَيْ يَخِفُّ .

وَالسَّبَّيْحَةُ : الْقِطْعَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَنِ تُعْرَضُ لِيُوضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعُ فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقَطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمُنْدُوفُ ، وَجَمَعَهَا سَبَّاحٌ وَسَبَّيْحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَبَائِحُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَيَلْمُ
وَقُفْنَعَةُ فِيهَا اللَّيْلُ وَحِجْهَا
الْبُرْسُ: الْقَطْنُ. وَالطُّوطُ: قُطْنُ الْبُرِّيِّ.
وَالْيَلْمُ: قُطْنُ الْقَصَبِ. وَالْقُفْنَعَةُ:
الْقُفْنَعَةُ. وَالْوَجِيحُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوُحُوخِ.
وَالسَّبِيخُ مِنَ الْقَطْنِ: مَا يُسَبَّخُ بَعْدَ
التَّنْفِيفِ، أَيْ يُلْفُ لِتَعْرِلَةِ الْمَرَاةِ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ سَبِيخَةٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ.
وَقُطْنُ سَبِيخٌ وَمُسَبَّخٌ: مُمْدَكٌ، وَهُوَ مَا يُلْفُ
لِتَعْرِلَةِ الْمَرَاةِ بَعْدَ التَّنْفِيفِ.
وَالسَّبِيخُ: شِبْهُ الْأَسِيلِ. وَالسَّبِيخُ: سَلُّ
الصُّوفِ وَالْقَطْنِ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ
سَحَتَ:

وَلَوْ سَبَّحْتَ الْوَبْرَ الْعَمِيَّتَا
وَبِعْتَهُمْ طَحِيكَ السَّحِيَّتَا
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا
تَقُولُ: سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ، وَعَمِيَّةٌ مِنْ
صُوفٍ، وَقَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ. وَيُقَالُ لِرِيشِ
الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ: سَبِيخٌ، لِأَنَّهُ يَنْسَلُ
فَيَسْقُطُ عَنْهُ. وَسَبَائِحُ الرِّيشِ وَسَبِيخُهُ: مَا
تَنَاطَرَتْ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبَّخُ.

وَالسَّبِيخَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَنَزْرٍ،
وَجَمْعُهَا سَبَائِحٌ؛ وَقَدْ سَبَّحَتْ سَبَّحًا فِيهِ
سَبِيخَةٌ وَأَسَبَّحَتْ. وَتَقُولُ: أَنْتَهِنَا إِلَى سَبِيخَةٍ
يَعْنِي الْمَوْضِعَ، وَالتَّعْتُ أَرْضٌ سَبِيخَةٌ.
وَالسَّبِيخَةُ: الْأَرْضُ الْهَالِجَةُ. وَالسَّبِيخُ:
الْمَكَانُ يَسْبُخُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْمِلْحِ وَتَسْوُخُ فِيهِ
الْأَقْدَامُ؛ وَقَدْ سَبَّخَ سَبَّحًا، وَأَرْضٌ سَبِيخَةٌ:
ذَاتُ سَبَائِحٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسِ
وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ: إِنَّ مَرَّرْتَ بِهَا وَدَخَلْتَهَا فَإِيَّاكَ
وَسَبَائِحَهَا، هُوَ جَمْعُ سَبِيخَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي تَعْلُوها الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُثْبِتُ إِلَّا بَعْضَ
الشَّجَرِ. وَالسَّبِيخَةُ: مَا يَغْلُو الْمَاءُ مِنْ طَحْلِبٍ
وَنَحْوِهِ؛ وَيُقَالُ قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءُ سَبِيخَةً
شَدِيدَةً كَأَنَّهُ الطَّحْلِبُ مِنْ طُولِ التَّرْلُكِ.

وَحَفَرُوا فَاسْبَحُوا: بَلَّغُوا السَّبَائِحَ؛
تَقُولُ: حَفَرَ بَثْرًا فَاسْبَحَ، إِذَا أَنْتَهَى إِلَى
سَبِيخَةٍ.

سَبَّحْتُ سَبَّحْتُ: لَقَبَ أَبِي عُبَيْدَةَ؛
أَنْشَدَ نَعْلَبُ:
فَخُذْ مِنْ سَلْحِ كَيْسَانَ
وَمِنْ أَظْفَارِ سَبَّحْتُ

سَبْدٌ السَّبْدُ: مَا يَطَّلَعُ مِنْ رُءُوسِ النَّبَاتِ
قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ، وَالْجَمْعُ أَسْبَادٌ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ

تَجْتَدِلَ فِي حَاجِرِ مُسْتَمَامٍ
وَقَدْ سَبَدَ النَّبَاتُ. يُقَالُ: يَأْرَضُ بَيْنَ
فُلَانٍ أَسْبَادًا، أَيْ بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ، وَاحِدُهَا
سَبْدٌ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

سَبْدًا مِنَ التَّنُومِ يَحِطُّهُ التَّدَى

وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلِ خُطْبَانٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَسْبَادُ النَّصِيَّةِ إِسْبَادًا،

وَسَبَدَ تَسَدًا، إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيهَا
قَدَمٌ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ
سَمَّيْتُهَا، تُسَمَّىهَا الْعَرَبُ الْفُورَانَ لِأَنَّهَا
تَفُورُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَسْبَادُ النَّصِيَّةِ رُءُوسُهُ
أَوَّلَ مَا يَطَّلَعُ، جَمْعُ سَبْدٍ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قَدْحًا فَائِرًا:

مُجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ

خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبْدِهِ
أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَرْطَفُ فَوْزِهِ وَكَسْبِهِ.

وَالسَّبْدُ: الشُّومُ؛ حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي
الدَّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ:

امْرُؤُ الْقَيْسِ بِنُ أَرَوَى مُؤَلِيًّا

إِنْ رَأَيْتَ لِأَبْوَانَ سَبْدًا
قُلْتَ بَجْرًا! قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَمْتَعِنِي سَبِيئِي وَيَسُدُّ
وَالسَّبْدُ: الْوَبْرُ، وَقِيلَ: الشَّعْرُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَيْدٌ، أَيْ
مَا لَهُ ذُو وَبْرٍ وَلَا صُوفٍ مُتَلَبِّدٌ، يُكْنَى بِهَا عَنِ
الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ؛ وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَعْرِزِ
وَالضَّانِّ؛ وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْإِبِلِ وَالْمَعْرِزِ،
فَالْوَبْرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعْرِزِ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَيْدٌ، أَيْ مَا لَهُ
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: السَّبْدُ
مِنَ الشَّعْرِ، وَاللَيْدُ مِنَ الصُّوفِ، وَبِهَذَا
الْحَدِيثِ سَمَّى الْهَالُ سَبْدًا. وَالسَّبْدُ:
الشَّعْرُ. وَسَبَدَ شَعْرَهُ: اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْزَمَهُ
بِالْجِلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعًا، فَهُوَ ضِدُّهُ؛ وَقَوْلُهُ:

بَانَا وَقَعْنَا مِنْ وِلِيدٍ وَرَهْطِهِ

خَلَّافَهُمْ فِي أُمَّ فَارٍ مُسَبَّدٍ
عَنَى بِأُمَّ فَارٍ الدَّاهِيَةَ، وَيُقَالُ لَهَا: أُمَّ
أَدْرَاصٍ؛ وَالذَّرْصُ يَفْعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ
وَالذَّئْبَةُ وَالْهَرَّةُ وَالْجَرْدُ وَالزَّبْرُوعُ؛ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ
لَهُ الْوَزْنُ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ:

عَرَقَ السَّقَاءَ عَلَى الْفَعُودِ اللَّأَغِبِ

أَرَادَ عَرَقَ الْفَرِيَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ. وَقَوْلُهُ مُسَبَّدٍ
إِفْرَاطٌ فِي الْقَوْلِ وَغَلُوٌّ، كَقَوْلِهِ الْآخِرِ:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الْهَى

هِيَ الْأُمُّ تَعْنَى كُلِّ فَرْخٍ مُتَفَنِّقٍ
عَنَى الدَّمَاعُ لِأَنَّ الدَّمَاعَ يُقَالُ لَهَا فَرْخٌ،
وَجَعَلَهُ مُتَفَنِّقًا عَلَى الْغُلُوِّ.

وَالسَّبِيدُ: أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ.
وَقِيلَ: سَبَدَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ قَدَا
سَوَادُهُ. وَالسَّبِيدُ: التَّشْعِيثُ. وَالسَّبِيدُ:

طُلُوعُ الزَّرْعِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

لَظَلَّ قَطَامِي وَتَحْتَ لَبَانِهِ

نَوَاهِضُ رُبْدُ ذَاتِ رِيشٍ مُسَبَّدٍ
وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ، عليه السلام، أَنَّهُ ذَكَرَ

الْحَوَارِجَ فَقَالَ: السَّبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ السَّبِيدِ

فَقَالَ: هُوَ تَرَكَ التَّدَهْنَ وَعَسَلَ الرَّأْسِ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ؛ وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: سَيَاهُمُ التَّحْلِيْقُ وَالسَّبِيدُ.

وَسَبَدَ الْفَرْخُ إِذَا بَدَأَ رِيشَهُ وَشَوَّكَ؛ وَقَالَ
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ فِي قِصْرِ الشَّعْرِ:

مُنْهَرَتْ الشَّدَقُ لَمْ تَنْبِتْ قَوَادِمُهُ

فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبٌ
يَصِفُ فَرْخَ قَطَاةٍ حَمَمٍ، وَعَنَى يَتَسْبِيدُهُ
طُلُوعُ زَعْبِهِ. وَالْمُنْهَرَتْ: الْوَاسِعُ الشَّدَقِ.

وقوامه: أوائل ريش جناحه. والرَّبُّ: كزرة الرِّبِّ، قال: وقد روى في الحديث ما ثبت قول أبي عبيدة؛ روى عن ابن عباس أنه قدم مكة مسبداً رأسه، فأتى الحجر فقبله، قال أبو عبيد: فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل، وبعضهم يقول التسبيد، بالميم، ومعناها واحد؛ وقال غيره: سبّد شعره وسبّد إذا نبت بعد الحلق حتى يظهر. وقال أبو ثراب: سمعت سلمان ابن المغيرة يقول: سبّد الرجل شعره إذا سرحه وبله وتركه، قال: لا يسبّد ولكنه يسبّد^(١) وقال أبو عبيد: سبّد شعره وسبّده إذا استأصله حتى الحفه بالجلد. قال: وسبّد شعره إذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير. وقال أبو عمرو: سبّد شعره وسبّده وأسبّده وسبّته وأسبّته وسبّته إذا حلقه.

والسبّد: طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرى؛ وقيل: هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه؛ قال الراجز:

أكل يومٍ عرشها مقبلي
حتى ترى المثرز ذا الفضول
مثل جناح السبّد الغسيل

والعرب تشبه الفرس به إذا عرق؛ وقيل: السبّد طائر مثل العقاب؛ وقيل: هو ذكر العقبان، وإياه عنى ساعدة بقوله:

كان شؤنه لبات بذن

غداة الويل أو سبّد غسيل
وجمعه سيدان؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال: السبّد هو الحطاف البري، وقال أبو نصر: هو مثل الحطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً، يعنى: الماء؛ وقال طفيل الغنوي:

(١) قوله: «لا يسبّد ولكنه يسبّد» كذا

بالأصل. ولعل معناه: لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه، فيكون بينها الجناس التام.

تقريبه المرطى والجوز معتدل
كانه سبّد بالماء مغسول^(٢)
المرطى: ضرب من العدو. والجوز: الوسط.

والسبّد: توب يسد به الحوض المركو لئلا يتكدّر الماء يقرش فيه وتسقى الإبل عليه، وإياه عنى طفيل؛ وقول الراجز بقوى ما قال الأصمعي:

حتى ترى المثرز ذا الفضول
مثل جناح السبّد المغسول
والسبّدة: العانة^(٣)
والسبّدة: الداهية.

وإنه لسبّد أسباد أي داو في اللصوصية. والسبندى والسبندى والسبنتى: الثمر، وقيل الأسد؛ أنشد يعقوب:

قرم جواد من بنى الجلندى
يمشى إلى الأقران كالسبندى
وقيل: السبندى الجريء من كل شيء، هذليّة؛ قال الرقيان:

لما رأيت الطعن شالت تحدى
أبتعتهن أرحبياً معداً
أعيس جواب الضحى سبندى
يدرع الليل إذا ما اسوداً

وقيل: هو الجريء من كل شيء على كل شيء؛ وقيل: هي اللبوة الجريئة؛ وقيل: هي الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمّل؛ قال:

على سبندى طالها اعتلى به
الأزهرى فى الرباعى: السبندى
الجريء، وفى لغة هذيل: الطويل، وكلّ جرى سبندى وسبنتى. وقال أبو الهيثم: السبنتة الثمر، ويوصف بها السبع؛ وقول المعتدل بن عبد الله:

(٢) قوله: «تقريبه... كأنه» جاء فى مادة «مرط»: «تقريبها... كأنها».

(٣) قوله: «والسبدة العانة» وكذلك السبّد كصرد، كما فى القاموس وشرحه.

من السحّ جوالاً كأن غلامه
يصرف سيّداً فى العيان عمرداً^(٤)
ويروى سيّداً. قوله من السحّ يريد من الخيل التى تسحّ الجرى أى تصب. والعمرد: الطويل، وظنّ بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له، وبيت جرير هو قوله:
على سايح نهدي يشبه بالضحى
إذا عاد فيه الرخص سيّداً عمرداً

* سبيل * السبندل: طائر يكون [بالهند]^(٥)، يدخل فى النار فلا يحترق ريشه (عن كراع).

* سبده * قال الأزهرى فى ترتيبه: أهملت السين مع الطاء والدال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شىء فى مصاص كلام العرب؛ فأما قولهم هذا قضاء سدوم، بالذال، فإنه أعجمي؛ وكذلك السبّد لهذا الجوهر ليس بعربى؛ وكذلك السبّدة فارسى.

ابن الأثير: فى حديث ابن عباس: جاء رجل من الأسديين إلى النبي، عليه السلام؛ قال: هم قوم من الممجوس لهم ذكر فى حديث الجزية؛ قيل: كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين، الواحد أسبدي والجمع الأسابدة.

* سبر * السبر: التجربة. وسبر الشىء سبراً: حزره وخبره. وأسبرلى ما عنده، أى اعلمه. والسبر: استخراج كنه الأمر. والسبر: مصدر سبر الجرح يسبره ويسبره^(٤) قوله: «فى العيان» بعين مكسورة بعدها ياء مثناة تحته - خطأ صوابه: «العيان» بعين مكسورة بعدها نون؛ يريد عيان الحصان، كما ورد صواباً فى مادة «عمرد».

[عبد الله]

(٥) قوله: «بالهند» مكانه بياض فى الأصل. والتكلمة من شرح القاموس.

[عبد الله]

سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَاسَهُ لِعَرَفِ غَوْرَهُ،
وَمَسِيرَتُهُ: نَهَائَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَارِ: قَالَ
لَهُ أَبُو بَكْرٍ: لَا تَدْخُلُهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ،
أَيَّ أَخْتَبِرُهُ وَأَعْتَبِرُهُ وَأَنْظُرَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ
يُؤْدِي.

وَالْمَسَابِرُ وَالسَّابِرُ: مَاسِرٍ بِهِ وَقَدَّرَ بِهِ غَوْرُ
الْجِرَاحَاتِ؛ قَالَ يَصِفُ جُرْحَهَا:

تُرْدُ السَّابِرُ عَلَى السَّابِرِ

التَّهْدِيبُ: وَالسَّابِرُ فِتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجُرْحِ؛ وَأَنْشَدَ:

تُرْدُ عَلَى السَّابِرِ السَّابِرَا

وَكُلُّ أَمْرٍ رَزَتْهُ، فَقَدْ سَبَرَتْهُ وَأَسْبَرَتْهُ.
يُقَالُ: حَمِدْتُ مَسِيرَهُ وَمَجَبَرَهُ.

وَالسَّبْرُ وَالسَّبْرُ: الْأَصْلُ وَاللُّونُ وَالْهَيْئَةُ
وَالْمَنْظَرُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ: وَقَفْتُ

عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنَ
الْعِرَاقِ فَقَالَ: أَمَا اللِّسَانُ فَبَدَوِيٌّ. وَأَمَا السَّبْرُ

فَحَضْرِيٌّ؛ قَالَ: السَّبْرُ، بِالْكَسْرِ، الرِّئُ
وَالْهَيْئَةُ. قَالَ: وَقَالَتْ بَدَوِيَّةٌ: أَعْجَبْنَا سَبْرَ

فُلَانٍ، أَيَّ حُسْنِ حَالِهِ وَخِصْبِهِ فِي بَدَنِهِ؛
وَقَالَتْ: رَأَيْتُهُ سَبْرًا إِذَا كَانَ شَاحِيًا

مَضْرُورًا فِي بَدَنِهِ، فَجَعَلَتِ السَّبْرَ بِمَعْنَيْنِ.
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنِ السَّبْرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ

السَّخْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ؛ وَالسَّخْنَاءُ: اللُّونُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَقَدْ ذَهَبَ

حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ، أَيَّ هَيْئَتُهُ. وَالسَّبْرُ: حُسْنُ
الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ. وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ

إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبِرَاءِ وَكُلُّ قَوْمٍ

لَهُمْ مِنْ سَبْرِ وَالِدِهِمْ رِدَاءٌ
وَسَبْرِي أَنَّنِي حَرٌّ نَقِيٌّ

وَأَنِّي لَا يُزَالُنِي الْحَيَاءُ
وَالْمَسْبُورُ: الْحَسَنُ السَّبْرُ. وَفِي حَدِيثِ

الرُّبَيْعِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَرَّ بِنَيْكَ حَتَّى يَتَرَوَّجُوا فِي
الْعَرَائِبِ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ

وَنَحُولُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبْرُ هَهُنَا
الشُّبُهَةُ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ

نَحِيفَ الْبَدَنِ، فَأَمَرَهُ (١) الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمْ
الْعَرَائِبَ، لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ
غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: عَرَفْتُهُ بِسَبْرِ أَبِيهِ، أَيَّ بِهَيْئَتِهِ
وَشَبْهِهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا ابْنُ الْمَضْرُجِيِّ أَبِي شَلِيلٍ
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ؟

عَلَيْنَا سَبْرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلِي

عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ
وَالسَّبْرُ أَيْضًا: مَاءُ الْوَجْهِ، وَجَمْعُهَا

أَسْبَارُ. وَالسَّبْرُ وَالسَّبْرُ: حُسْنُ الْوَجْهِ.
وَالسَّبْرُ: مَا اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى عِنَقِ الدَّابَّةِ أَوْ

هُجَّتَيْهَا. أَبُو زَيْدٍ: السَّبْرُ مَا عَرَفْتُ بِهِ لَوْمَ
الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا. وَالسَّبْرُ

أَيْضًا: مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخِصْبِ أَوْ بِجَدْبِ.
وَالسَّبْرَاتُ: جَمْعُ سَبْرَةٍ، وَهِيَ الْعَدَاةُ

الْبَارِدَةُ، يَسْكُونُ الْبَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ
السَّحْرِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ غَدْوَةٍ

إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِيمَ
يَحْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ؟ فَسَكَتَ،

ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ
إِلَى أَنْ قَالَ: فِي الْمَضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ.

وإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ؛ وَقَالَ
الْحَطِيبَةُ:

عِظَامٌ مَقِيلُ الْهَامِ غَلَبَ رِقَابَهَا
يُبَاكِرُنْ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّيِّئَةِ.
وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا

السَّلَامُ: فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فِي عِدَاةِ سَبْرَةٍ. وَسَبْرَةُ بِنُ الْعَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

وَالسَّبْرُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.
وَقَالَ الْمَوْجُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

يَجْتَبِي خِلَالَ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا يَبْتِنُهَا سَبْرُ

قَالَ: مَعْنَاهُ مَا يَبْتِنُهَا عِدَاوَةٌ. قَالَ: وَالسَّبْرُ
(١) قَوْلُهُ: «فَأَمَرَهُ» جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ

الطَّبَعَاتِ: «فَأَمَرَهُ». وَالتَّصْرِيحُ عَنِ التَّهْدِيبِ
وَالنَّهْيَةِ. [عبد الله]

الْعَدَاوَةُ، قَالَ: وَهَذَا غَرِيبٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ

وَفِي كَمِّهِ سَبْرَةٌ؛ قِيلَ: هِيَ الْأَلْوَاخُ مِنَ
السَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّدَاكِيرُ؛ وَجَمَاعَةٌ مِنَ

أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرُوْنَهَا سَبْرَةً، قَالَ:
وَهُوَ خَطَأٌ.

وَالسَّبْرَةُ: طَائِرٌ، تَصْغِيرُهُ سَبْرَةٌ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: السَّبْرُ طَائِرٌ دُونَ الصَّغْرِ؛ وَأَنْشَدَ

الليثُ:

حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعِقَابُ وَالسَّبْرُ
وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ: الرِّقَاقُ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ:

فَجَاءَتْ بَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَائِبِهَا سَابِرِيُّ مُشْرِقٍ

وَكُلُّ رَقِيقٍ: سَابِرِيٌّ. وَعَرَضُ سَابِرِيٌّ:
رَقِيقٌ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ. وَفِي الْمَثَلِ: عَرَضُ

سَابِرِيٌّ؛ يَقُولُهُ مَنْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَرَضًا
لَا يُبَالِغُ فِيهِ، لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنَ أَجْوَدِ الثِّيَابِ

يُرْعَبُ فِيهِ بِأَذَى عَرَضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمِزَالَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلَهَا
وَعَيْشٍ كَمِثْلِ (٢) السَّابِرِيِّ رَقِيقٍ

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ:
رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ تَوْبًا سَابِرِيًّا أَسْتَشْفُ

مَا وَرَاءَهُ.
كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ: سَابِرِيٌّ؛ وَالْأَصْلُ

فِيهِ الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابِرٍ.
وَالسَّابِرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ يُقَالُ:

أَجْوَدُ تَمْرِ الْكُوفَةِ التَّرْسِيَانُ وَالسَّابِرِيُّ.
وَالسَّبْرُورُ: الْفَقِيرُ كَالسَّبْرُوتِ (حِكَاةُ

أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ:

تُطْعَمُ الْمُتَعَفِّينَ مِمَّا لَدَيْهَا
مِنْ جَنَاهَا وَالْعَائِلَ السَّبْرُورَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَتَاءُ سَبْرُوتٍ
زَائِدَةٌ. [عبد الله]

وسابور: موضع، أعجمي معرب؛ وقوله:

لَيْسَ بِجَسْرٍ سَابُورٍ أَيْسٍ
يُورِقُهُ أَنْيْسُكَ يَا مَعِينُ^(١)
يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمَ
بَلَدٍ.

وَالسَّبَارِيُّ: أَرْضٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:
دَرَى بِالسَّبَارِيِّ حَبَّةً إِثْرَ مِيَّةٍ
مُسْتَعْمَةً الْأَعْنَاقِ بُلُقُ الْقَوَادِمِ

* سبروت * السُّبْرُوتُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. مَا لَمْ
سُبْرُوتُ: قَلِيلٌ. وَالسُّبْرُوتُ وَالسُّبْرُوتُ،
وَالسُّبْرُوتُ، وَالسُّبْرَاتُ: الْمُحْتَاغُ الْمُقْبِلُ؛
وَقِيلَ: الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. وَهُوَ السُّبْرِيَّةُ،
وَالْأَنْثَى سُبْرِيَّةٌ أَيْضًا. وَالسُّبْرُوتُ أَيْضًا:
الْمُقْبِلُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ سُبْرُوتٌ
وَسُبْرِيَّةٌ، وَامْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ وَسُبْرِيَّةٌ إِذَا كَانَا
فَقِيرَيْنِ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيَّةٍ، وَهُمْ
الْمَسَاكِينُ وَالْمُحْتَاجُونَ. الْأَصْمَعِيُّ:
السُّبْرُوتُ الْفَقِيرُ. وَالسُّبْرُوتُ: الشَّيْءُ التَّافَهُ
الْقَلِيلُ. وَالسُّبْرُوتُ: الْغَلَامُ الْأَمْرُدُ.
وَالسُّبْرُوتُ: الْأَرْضُ الصَّفْصَفُ؛ وَفِي
الصَّحَاخِ: الْأَرْضُ الْفَقْرُ. وَالسُّبْرُوتُ:
الْفَاعُ لَا نَبَاتَ فِيهِ؛ وَأَرْضُ سَبْرَاتٍ،
وَسَبْرِيَّةٌ، وَسُبْرُوتُ: لَا نَبَاتَ بِهَا؛
وَقِيلَ: لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ سَبَارِيَّةٌ
وَسَبَارٍ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَرْضُ بَنِي
فُلَانٍ سُبْرُوتٌ وَسَبْرِيَّةٌ، لَا شَيْءَ فِيهَا.
وَحَكَى: أَرْضُ سَبَارِيَّةٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهَا سُبْرُوتًا، أَوْ سَبْرِيَّةً. أَبُو عُبَيْدٍ:
السَّبَارِيَّةُ الْفَلَوَاتُ الَّتِي لِأَشْيَاءَ بِهَا،
الْأَصْمَعِيُّ: السَّبَارِيَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ

(١) قوله: «ليس بجسر سابور... إلخ»

أورده ياقوت في معجمه شاهداً على أن سابور اسم
نهر، بلفظ:

أَيْتُ بِجَسْرٍ سَابُورٍ مَقِيمًا
يُورِقُ أَنْيْسُكَ يَا مَعِينُ

فِيهَا شَيْءٌ، وَمِنْهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ الْمُعْدِمُ
سُبْرُوتًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا بَنَةَ شَيْخٍ مَا لَهُ سُبْرُوتٌ
وَالسُّبْرُوتُ: الطَّوِيلُ.

* سبرج * سَبْرَجٌ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا عَمَاهُ.

* سبرد * سَبْرَدَ شَعْرُهُ إِذَا حَلَقَهُ، وَالتَّاقَةُ إِذَا
الْقَتَّ وَلَكِنَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، فَهُوَ الْمُسْبَرْدُ.

* سبسب * السَّبْسَابُ وَالسَّبْسَبُ: شَجَرٌ
يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ؛ قَالَ يَصْفُ قَانِصًا:
ظَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْنَ الْمَشْرِبِ
لَا طِبَّ بِصَفْرَاءَ كَتُومِ الْمَذْهَبِ
وَكُلُّ جَشٍّ مِنْ فُرُوعِ السَّبْسَبِ
أَرَادَ لِاطِّا، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزِ يَاءً، وَجَعَلَهَا
مِنْ بَابِ قَاضٍ، لِلضَّرُورَةِ. وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:
رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصَا السَّبْسَابِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السَّبْسَابُ فِيهِ لُغَةٌ فِي
السَّبْسَبِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
السَّبْسَبِ، فَرَادَ الْأَلْفَ لِلتَّافِيَةِ، كَمَا قَالَ
الْأَخْرُ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقْرَابِ
الشَّائِلَاتِ عَمَدَ الْأَذْنَابِ

قَالَ: الشَّائِلَاتِ، فَوَصَفَ بِهِ الْعُقْرَبَ، وَهُوَ
وَاحِدٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْجُنْسِ.
وَسَبْسَبٌ بَوْلَةٌ: أَرْسَلَهُ:

وَالسَّبْسَبُ: الْمَفَازَةُ. وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ: فَبِينَا أَنَا أَحُولُ سَبْسَبًا؛ السَّبْسَبُ:
الْفَقْرُ وَالْمَفَازَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى
بَسْبَسًا، قَالَ: وَهِيَ بِمَعْنَى. وَالسَّبْسَبُ:
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْعَبِيدَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:
السَّبْسَبُ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْعَبِيدَةُ، مُسْتَوِيَّةٌ وَغَيْرُ
مُسْتَوِيَّةٌ، وَغَلِيظَةٌ وَغَيْرُ غَلِيظَةٍ، لَا مَاءَ بِهَا
وَلَا أَيْسٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّبْسَابُ وَالسَّبْسَابُ
الْفَقْرُ، وَاحِدًا سَبْسَبٌ وَسَبْسَبٌ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَبَاطِيلِ: التَّرَهَاتُ السَّبْسَابُ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: بَلَدٌ سَبْسَبٌ، وَبَلَدٌ سَبْسَابٌ،

كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبْسَبًا، ثُمَّ
جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: السَّبْسَبُ
الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: سَبْسَبٌ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيْثًا.
وَسَبْسَبٌ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ، وَسَبْسَبٌ إِذَا شَتَمَ
شَتْمًا قَبِيحًا.

وَالسَّبْسَابُ: أَيَّامُ السَّعَانِينِ، أَنَبَا بِذَلِكَ
أَبُو الْعَلَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْدَلَكُمْ
يَوْمَ السَّبْسَابِ يَوْمَ الْعِيدِ. يَوْمَ السَّبْسَابِ:
عِيدٌ لِلنَّصَارَى، وَيُسَمَّوْنَهُ يَوْمَ السَّعَانِينِ؛
وَأَمَّا قَوْلُ النَّبَايَةِ:

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ
يُحَوِّنُ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبْسَابِ
فَأَنَّا يَبْعَثُ عِيدًا لَهُمْ.

وَالسَّبْسَابُ وَالسَّبْسَبِيُّ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعَلُّبٍ): شَجَرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السَّبْسَابُ
شَجَرٌ يَنْبُتُ مِنْ حَبَّةٍ، وَيَطُولُ وَلَا يَبْقَى عَلَى
الشَّتَاءِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوَ وَرَقِ الدَّفْلِيِّ، حَسَنٌ،
وَالنَّاسُ يَزْرَعُونَهُ فِي النَّسَاتِينِ، يُرِيدُونَ
حُسْنَهُ، وَلَهُ ثَمَرٌ نَحْوَ خَرَاطِطِ السَّمْسِمِ إِلَّا أَنَّهُ
أَدْقُ. وَذَكَرَهُ سَبْيَوِيُّ فِي الْأَنْبِيَةِ، وَأَنْشَدَ أَبُو
حَنِيْفَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذَا جَفَّتْ خَرَاطِطُ ثَمَرِهِ
خَشَّشَ كَالْعَشْرِيقِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْيِهَا إِذَا جَفَلُ
ضَرَبُ الرِّيَّاحِ سَبْسَابًا قَدْ ذَبَلُ

قَالَ: وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِيهِ سَبْسَبِي، يُدَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ، وَيُؤنَّثُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ، وَرُبَّمَا
قَالُوا: السَّبْسَبُ؛ وَقَالَ:

طَلَّقْ وَعِنِّقْ مِثْلَ عُوْدِ السَّبْسَبِ

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:
وَقَدْ أَنَاغِي الرَّشَاءَ الْمُرَبِّيَا
خَوْدًا ضِنَاكًا لَا تَمُدُّ الْعَقْبَا
يَهْتَرُ مَثَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا
كَهْرٌ نَشْوَانٍ قَضِيْبِ السَّبْسَبِيِّ
إِنَّمَا أَرَادَ السَّبْسَابَ، فَحَدَفَ لِلضَّرُورَةِ.

* سبط * السَّبْطُ وَالسَّبْطُ وَالسَّبْطُ: نَقِيضُ

النجمد ، والجَمْعُ سِباطٌ ، قال سيبويه : هو الأَكْثَرُ فيها كانَ عَلَى فَعْلٍ صِفَةً ، وَقَدْ سَبَطَ سُبُوطًا وَسُبُوطَةً وَسِباطَةً وَسِباطًا (الأخيرة عن سيبويه) . وَالسَّبَطُ : الشَّعْرُ الَّذِي لا جُعُودَةَ فِيهِ . وَشَعْرٌ سَبَطٌ وَسِباطٌ : مُسْتَرْسِلٌ غَيْرُ جَمْعٍ . وَرَجُلٌ سَبَطُ الشَّعْرِ وَسِباطُهُ ، وَقَدْ سَبَطَ شَعْرَهُ ، بِالكَسْرِ ، يَسَبُطُ سَبَطًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ : لَيْسَ بِالسَّبَطِ وَلا بِالْجَمْعِ الْقَطِطِ ؛ السَّبَطُ مِنَ الشَّعْرِ : الْمُنْسَبُطُ الْمُسْتَرْسِلُ ، وَالْقَطِطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ ، أَيْ كانَ شَعْرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطًا بَيْنَهُمَا . وَرَجُلٌ سَبَطُ الْجِسْمِ وَسِباطُهُ : طَوِيلُ الْأَلْوِاحِ مُسْتَوِيًا بَيْنَ السَّبَاطَةِ ، مِثْلُ فَخَذٍ وَفَخَذٍ ، مِنْ قَوْمِ سِباطٍ ، إِذَا كانَ حَسَنَ الْقَدِّ وَالإِسْتِواءِ ؛ قال الشاعرُ :

فجاءت به سبط العظام كأنها

عامته بين الرجال لواء

وَرَجُلٌ سَبَطٌ بِالْمَعْرُوفِ : سَهْلٌ ، وَقَدْ سَبَطَ سِباطَةً وَسِباطَ سِباطًا ، وَلَقَّاهُ أَهْلُ الْحِجَازِ : رَجُلٌ سَبَطُ الشَّعْرِ وَامْرَأَةٌ سِباطَةٌ . وَرَجُلٌ سَبَطُ الْيَدَيْنِ بَيْنَ السُّبُوطَةِ : سَخِيٌّ سَمَحٌ الْكُفَيْنِ ؛ قال حسانُ :

رُبَّ خالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ

سَبَطُ الْكُفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ
شَيْرٌ : مَطَرٌ سَبَطٌ وَسِباطٌ أَيْ مُتَدَارِكٌ سَخٌّ ، وَسِباطَتُهُ سَعْتُهُ وَكَرَّتُهُ ؛ قال القطاميُّ :

صافَتْ تَمَجُّجُ أَعْرَافِ السُّبُولِ بِهِ

مِنْ بَاكِرِ سَبَطٍ أَوْ رَائِحِ بَيْلٍ ^(١)

أَرَادَ بِالسَّبَطِ الْمَطَرَ الْوَاسِعَ الْكَثِيرَ .

وَرَجُلٌ سَبَطٌ بَيْنَ السَّبَاطَةِ : طَوِيلٌ ؛

قال :

أَرْسَلَ فِيهَا سِباطًا لَمْ يَحْطَلْ

أَيْ هُوَ فِي خِلْفَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا لَمْ يَزِدْ طَوْلًا .

(١) قوله : «أعراف» كذا بالأصل ، والذي في الأساس وشرح القاموس : أعتاق .

وَامْرَأَةٌ سَبَطَةٌ الْمَخْلُقِ وَسِباطَةٌ : رَخِصَةٌ لَيْسَتْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْأَصَابِعِ : إِنَّهُ

لَسَبَطُ الْأَصَابِعِ . وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَطُ

الْقَصَبِ ؛ السَّبَطُ وَالسَّبِطُ ، يَسْكُونُ الْبَاءَ

وَكَسْرَهَا : الْمَمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلا

نُتُوَةٌ ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدَيْهِ وَسَاقِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِمَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَبَطًا

فَهُوَ لِرِزْوَجِهَا ، أَيْ مَمْتَدَّ الْأَعْضَاءِ تَامَ الْمَخْلُقِ .

وَالسَّبَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا

سَرَّحَ ، وَالسَّبَاطَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى

سِباطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ فِيهَا قَائِمًا ، نَمَّ تَوْصًا ،

وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ ؛ السَّبَاطَةُ وَالْكُنَاسَةُ :

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْمِي فِيهِ التُّرابُ وَالْأَوْسَاحُ وَمَا

يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْكُنَاسَةُ

نَفْسُهَا ، وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ

تَخْصِيصٌ لا مِلْكَ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتَا

مُباحَةً ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ قَائِمًا فَيَقِيلُ : لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ

مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ، لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السَّبَاطَةِ أَنَّ

يَكُونُ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِيًا ؛ وَقِيلَ : لِمَرْضٍ مَنَعَهُ

عَنِ الْقُعُودِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :

لَعَلَّةٌ بِمَأْضِيهِ ؛ وَقِيلَ : فَعَلَهُ لِتَدَاوِي مِنْ

وَجَعِ الصَّلْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوُونَ

بِذَلِكَ ؛ وَفِيهِ أَنَّ مُدافَعَةَ الْبُولِ مَكْرُوهَةٌ ،

لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السَّبَاطَةِ وَلَمْ يُوَجِّهْهُ .

وَالسَّبَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتُ ،

الْوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ . قال أَبُو عبيدٍ : السَّبَطُ

النَّصِيُّ ما دام رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ رَمْلًا :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ

عَلَى حَوَازِيهِ : الْأَسِباطُ وَالْهَدَبُ

وقال فِيهِ الْعَجَّاجُ :

أَجْرَدٌ يَنْفِي عُدْرَ الْأَسِباطِ

ابنُ سِيَدِهِ : السَّبَطُ الرُّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ ،

وهو مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ . وقال أَبُو حنيفةَ : قال

أَبُو زِيَادٍ : السَّبِطُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ سَلْبٌ

طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ يُوقَأُ الْعِيدَانِ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ

وَالعَنَمُ ، وَلَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ وَلا بَيْتُوكُ ، وَلَهُ وَرَقٌ

وَقَاقٌ عَلَى قَدْرِ الْكُرْاثِ ، قال : وَأَخْبَرَنِي

أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَتْرَةِ أَنْ السَّبَطُ نَباتُهُ نَباتُ الدُّخْنِ

الْكِبَارِ دُونَ الدُّرَّةِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبُزْرِ لا

يَخْرُجُ مِنْ أَكْمِيهِ إِلَّا بِالذَّقِ ، وَالنَّاسُ

يَسْتَجْرِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ خَبْرًا وَطَبْخًا ، وَاجِدَتْهُ

سَبَطَةٌ ، وَجَمَعَ السَّبَطُ أَسِباطًا . وَأَرْضٌ

مَسَبَطَةٌ مِنَ السَّبَطِ : كَثِيرَةُ السَّبَطِ . اللَّيْتُ فِي

السَّبَطِ نَباتٌ كَالثَّلِيْلِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ وَيَنْبْتُ فِي

الرَّمْلِ ، الْوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ .

قال أَبُو العَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

ما مَعْنَى السَّبَطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قال :

السَّبَطُ بِوَالِ السُّبُطَانِ وَالْأَسِباطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ

وَالْمُصَاصِ مِنْهُمْ ؛ وَقِيلَ : السَّبَطُ وَاحِدٌ

الْأَسِباطِ ، وَهُوَ وَكَلْدُ الْوَالِدِ . ابنُ سِيَدِهِ :

السَّبَطُ وَكَلْدُ الْإِبْنِ وَالْإِبْنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِباطُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَضِيَ عَنْهُمَا ، وَمَعْنَاهُ أَيْ طائِفَتانِ وَقِطْعَتانِ

مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَسِباطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ؛

وقيل : أَوْلادُ الْأَوْلَادِ ؛ وَقِيلَ : أَوْلادُ

النَّبَاتِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْحُسَيْنُ

سِباطٌ مِنَ الْأَسِباطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّةِ فِي

الْحَيْرِ ، فَهُوَ واقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَالْأُمَّةُ واقِعَةٌ

عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ : إِنْ اللهُ غَضِبَ

عَلَى سِباطِ مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَمَسَحَهُمْ دَوَابًّا .

وَالسَّبَطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ،

وَهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبٍ وَاحِدٍ ، سُمِّيَ

سِباطًا لِتَفَرُّقِ بَيْنِ وَكَلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحَاقَ ،

وَجَمَعَهُ أَسِباطًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ أَسِباطًا أُمَّمًا » ، لَيْسَ

أَسِباطًا بِتَمْيِيزٍ ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ إِذَا يَكُونُ

وَاحِدًا ، لِكَيْتَهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَيْ عَشْرَةَ ،

كَأَنَّهُ قال : جَعَلْنَاهُمْ أَسِباطًا . وَالْأَسِباطُ مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ : كَالْقَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . وقال

الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اثْنَيْ عَشْرَةَ

أَسِباطًا » ، قال : آتَتْ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَيْ عَشْرَةَ

فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسِباطًا ، وَلَمْ يَجْعَلِ

الْعَدَدَ واقِعًا عَلَى الْأَسِباطِ ؛ قال أَبُو

العَبَّاسُ : هَذَا غَلَطٌ ، لَا يَخْرُجُ الْعَدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِي ، وَلَكِنْ الْفَرْقُ قَبْلَ اثْنَيْ عَشْرَةَ حَتَّى تَكُونَ اثْنَيْ عَشْرَةَ مَوْثِقَةً عَلَى مَا فِيهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَطَعْنَا هُمْ فِرْقًا اثْنَيْ عَشْرَةَ ، فَيَصِحُّ الثَّانِي لِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ قَطْرِبُ : وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ سِبْطٌ . يُقَالُ : هَذَا سِبْطٌ ، وَهَذِهِ سِبْطٌ ، وَهَؤُلَاءِ سِبْطٌ جَمْعٌ ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قَالَ اثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا لَتَذَكِيرُ السَّبْطِ كَانَ جَائِزًا ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّبْطُ ذَكَرٌ ، وَلَكِنَّ الثَّيِّبَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، ذَهَبَتْ إِلَى الْأُمَمِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى وَقَطَعْنَا هُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطًا ، فَأَسْبَاطًا مِنْ نَمَتْ فِرْقَةً ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَعَلْنَا هُمْ أَسْبَاطًا ، فَيَكُونُ أَسْبَاطًا بَدَلًا مِنْ اثْنَيْ عَشْرَةَ ، قَالَ : وَهُوَ الْوَجْهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ أَسْبَاطًا بِتَفْسِيرٍ ، وَلَكِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشْرَةَ ، لِأَنَّ التَّفْسِيرَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا مَتَكُورًا ، كَقَوْلِكَ اثْنَيْ عَشَرَ دَرَهْمًا ، وَلَا يَجُوزُ دَرَاهِمٌ ؛ وَقَوْلُهُ أُمَّمًا مِنْ نَمَتْ أَسْبَاطٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ بَعْضُهُمُ السَّبْطُ الْقَرْنُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنٍ ، قَالُوا : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَسْبَاطَ فِي وِلْدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وِلْدِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَوْلُهُ كُلُّ وِلْدٍ مِنْ وِلْدِ إِسْمَاعِيلَ قَبِيلَةٌ ، وَوَلَدُ كُلِّ وِلْدٍ مِنْ وِلْدِ إِسْحَاقَ سِبْطٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَؤُلَاءِ بِالْأَسْبَاطِ وَهَؤُلَاءِ بِالْقَبَائِلِ لِتَفْصُلِ بَيْنَ وِلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَوِلْدِ إِسْحَاقَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . قَالَ : وَمَعْنَى إِسْمَاعِيلَ فِي الْقَبِيلَةِ (١) مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، يُقَالُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَبِي وَاحِدٍ قَبِيلَةٌ ، وَأَمَّا الْأَسْبَاطُ فَمَشْتَقٌ مِنَ السَّبْطِ ، وَالسَّبْطُ صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، وَيُقَالُ : الشَّجَرَةُ لَهَا قَبَائِلُ ، فَكَذَلِكَ الْأَسْبَاطُ مِنَ السَّبْطِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ إِسْحَاقُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ ، وَجُعِلَ إِسْمَاعِيلُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ

السَّابُونَ فِي النَّسَبِ ، يَجْعَلُونَ الْوَالِدَ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ ، وَالْأَوْلَادَ بِمَنْزِلَةِ أَغْصَانِهَا ، فَتَقُولُ : طَوْبَى لِفَرْعِ فُلَانٍ ! وَفُلَانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَعْنَى الْأَسْبَاطِ وَالسَّبْطِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

فَأَنَّهُ ظَنَّ السَّبْطَ الرَّجُلَ فَعَلَّطَ .

وَسَبَّطَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مَسْبُطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَضْرِبُ الْبَيْتَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا حَتَّى يُسْبِطُ ، أَي يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاقِطًا . يُقَالُ : أَسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مُتَمَدِّدًا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ . وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطًا إِذَا انْسَبَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَامْتَدَّ مِنْ الضَّرْبِ . وَأَسْبَطَ رَأْيَ امْتَدَّ ، مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : فَإِنْ هِيَ دَرَّتْ وَأَسْبَطَرَتْ ، يُرِيدُ امْتَدَّتْ لِلْإِرْضَاعِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْتَ مِنْ لَدَوِ الْخِلَاطِ

قَدْ أَسْبَطَتْ وَأَيْمًا إِسْبَاطِ

بِعْنَى امْرَأَةٍ أُتِيَتْ ، فَلَمَّا ذَاقَتْ الْمَسِيلَةَ مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا لِي أَرَاكَ مُسْبَطًا أَي مَدْبُورًا رَأْسَكَ كَأَلْمَهُمْ مُسْتَرْحِي الْبَدَنَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قُبَيْلٌ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْفَهُ : قَدْ سَبَّطَتْ وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رَجَاعًا . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : سَبَّطَتِ النَّاقَةُ بَوْلِدَهَا وَسَبَّطَتْ بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتْ وَبَرَهُ قَبْلَ التَّامِ وَالنَّسْبِ فِي النَّاقَةِ : كَالرَّجَاعِ . وَسَبَّطَتِ النَّعْجَةَ إِذَا أَسْقَطَتْ .

وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ مِنَ الضَّعْفِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ شَرْبِ الدَّوَاءِ أَوْ غَيْرِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَأَسْبَطَ بِالْأَرْضِ : لَزِقَ بِهَا (عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ) . وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ أَيضًا : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ .

وَالسَّبْطَانَةُ : قَنَاةٌ جَوْفَاءُ مَضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ

يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : يُرْمَى فِيهَا بِسَهَامٍ صَغَارٍ يُنْفَخُ فِيهَا نَفْحًا فَلَا تَكَادُ تُحْطَى .

وَالسَّابَاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَيْنَ دَارَيْنِ ؛ وَزَادَ غَيْرُهُ : مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ ، وَالْجَمْعُ سَوَابِيطُ وَسَابَاطَاتُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَغْ مِنْ حَجَّامِ سَابِاطٍ ، قَالَ الْأَضْمِيُّ : هُوَ سَابَاطٌ كَسَرَى بِالْمَدَائِنِ ، وَبِالْعَجَمِيَّةِ بِلَاسِ آبَادُ ، وَبِلَاسِ اسْمِ رَجُلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْتَعُهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ

بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْرَزِقٌ يَذْكُرُ الثَّمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَ أَبُو رُوَيْزٍ حَسَبُهُ بِسَابِاطٍ ، ثُمَّ أَلْفَاهُ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ .

وَسَابِاطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

هَذَا لِكَ مَا أَعْتَنَتْ عِزَّةَ مُلْكِهِ

بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْرَزِقٌ (٢)

وَسَابِاطٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى ، مَثْبِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَلَالِيُّ :

أَجَزْتُ بِفَيْئَةٍ يَبْضِي كَرَامٍ

كَأَنَّهُمْ تَمْلَهُمْ سَبَاطِ

وَسَبَاطٌ : اسْمُ شَهْرِ بِالرُّومِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ الشَّوَّالِ وَالرَّبِيعِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ فِي فَصْلِ الشَّوَّالِ ، وَفِيهِ يَكُونُ تَامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُورُهُ فِي السَّنِينَ ، فَإِذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ سَمِيَ أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَيْسِ ، وَهُمْ يَتِيمُونَ بِهِ إِذَا وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قَادِمٌ مِنْ سَفَرٍ .

وَالسَّبْطُ الرَّبِيعِيُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْفَيْطِ .

(٢) رُوِيَ صَدْرُ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ رَوَابِعِينَ

مُخْتَلَفِينَ ، كَمَا تَرَى . وَهَذَا رَوَايَةٌ ثَالِثَةٌ هِيَ :

هَذَا مَا نَجَّاهُ عِزَّةَ مُلْكِهِ

وَهَذِهِ الرُّوَابِاتُ كُلُّهَا مُخْتَلَفٌ مَا ذَكَرَ فِي دِيوَانِ

الْأَعْمَشِيِّ ، فَصَدْرُ الْبَيْتِ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

فَذَاكَ وَمَا نَجَّى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّي

[عبد الله]

وسابطٌ وسيبطٌ : اسمان .

وسابوطٌ : دابةٌ من دوابِّ البحرِ .

ويقالُ : سبطَ فلانٌ على ذلك الأمرِ
بينما وسطَ عليه ، بإلءاءٍ والميم ، أى حلفَ
عليه . ونعجةٌ مسبوطةٌ إذا كانت مسبوطةً
مخلوطةً .

* سبطر^(١) : السبطرى : الانساط في المنى .
والضبطرُ والسبطرُ : من نعتِ الأسدِ
بالمضاهةِ والشدةِ .

والسبطرُ : الماضى . والسبطرى : مشبهٌ
التبخرِ ؛ قال العجاجُ :

يمشى السبطرى مشبهٌ التبخرِ

رواه شمرٌ : مشبهٌ التبخرِ ، أى التبخرِ .
والسبطرى : مشبهٌ فيها تبخرٌ .

واسبطرٌ : أسرعٌ وامتدٌ . والسبطرُ :

السبطُ الممتدُ : قال سيويو : جملٌ سبطرٌ
وجمالٌ سبطراتٌ سريعةٌ ، ولا تُكسرُ .

واسبطرتُ في سيرها : أسرعَتْ وامتدَّت .

وحاكتِ امرأةٌ صاحبها إلى شريحٍ في

هرةٍ بيدها ، فقال : أدنوها من المدعيةِ^(٢)

فإن هي قرتْ ودرتْ واسبطرتْ فهي لها ،

وإن قرتْ وأزابرتْ فليستْ لها ، معنى

اسبطرتْ امتدَّت واستقامتْ لها ؛ قال ابنُ

الأثير : أى امتدَّت للإرضاعِ ومالتْ إليه .

واسبطرتْ الذبيحةُ إذا امتدَّت للموتِ

بعدَ الذبحِ . وكلُّ ممتدٌ مسبطرٌ . وفي حديثِ

عطاء : سئلَ عن رجلٍ أخذَ من الذبيحةِ شيئاً

قبلَ أنْ تسبطرَ ، فقال : ما أخذتْ منها فهي

ميتهُ^(٣) ، أى قبلَ أنْ تمتدَّ بعدَ الذبحِ .

(١) أصلُ المؤلفِ مادة «سبر» . ففى

القاموس : «السبادرةُ : الفراغُ وأصحابُ اللهبِ
والتبطلُ» .

(٢) قوله : «أدنوها من المدعيةِ إلخ» لعل

المدعيةُ كان معها ولدٌ للهرةِ صغيرٌ ، كما يشعر به بقيةِ

الكلامِ .

(٣) قوله : «فهي ميتهُ» فى الأصلِ وسائرِ

الطبقاتِ : «فهي ستهُ» . والتصويبُ عن النهايةِ .

[عبد الله]

وَالسَّبْطَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَسِيمَةُ . شَمِرٌ :

السَّبْطَرُ مِنَ الرَّجَالِ السَّبْطُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ

اللِّثُ : السَّبْطَرُ الْمَاضِي ، وَأَنْشَدَ :

كَمِشِيَّةٍ خَادِرٍ لَيْثٍ سَبْطَرِ

الْجَوْهَرِيُّ : اسْبَطَرَ اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ .

وَأَسَدٌ سَبْطَرٌ ، مِثَالُ هِرَبٍ ، أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ

الْوُثْبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجِئْتُ سَبْطَرَاتٍ طَوَالُ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ،

وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِهِمْ حَمَامَاتٌ وَرَجَالَاتٌ فِى

جَمْعِ الْمَذَكَّرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : التَّاءُ فِى

سَبْطَرَاتٍ لِلتَّائِيثِ ، لِأَنَّ سَبْطَرَاتٍ مِنْ صِفَةِ

الْجِئَالِ ، وَالْجِئَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْتِي الْجَاعَةَ بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ : الْجِئَالُ سَارَتْ وَرَعَتْ وَأَكَلَتْ

وَشَرِبَتْ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّمَا هِيَ

كَحَمَامَاتٍ وَرَجَالَاتٍ وَهَمَّ فِى خَلْطِهِ

رَجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ ، لِأَنَّ رَجَالَاتٍ جَمَاعَةٌ

مُؤَنَّثَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ : الرَّجَالُ خَرَجَتْ

وَسَارَتْ ، وَأَمَّا حَمَامَاتٌ فَهِيَ جَمْعُ حَمَامٍ ،

وَالْحَمَامُ مَذَكَّرٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ الْأَجْمَعِ

بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . قَالَ : قَالَ سَبْطَرٌ وَإِنَّمَا قَالُوا

حَمَامَاتٍ وَاضْطَبَلَاتٍ وَسُرَادِقَاتٍ

وَسِجَلَاتٍ ، فَجَمَعُوهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ

مُذَكَّرَةٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُكْسَرُوهَا ، يُرِيدُ أَنَّ

الْأَلْفَ وَالتَّاءَ فِى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذَكَّرَةِ

جَعَلُوهَا عِوَضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَلَوْ

كَانَتْ مِمَّا يُكْسَرُ لَمْ تُجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

وَشَعْرٌ سَبْطَرٌ : سَبْطَرٌ . وَالسَّبْطَرُ

وَالسَّبْطَرُ : الطَّوِيلُ .

وَالسَّبْطَرُ ، مِثْلُ الْعَمَيْلِ : طَائِرٌ طَوِيلٌ

الْعُنُقُ جَدًّا تَرَاهُ أَبَدًا فِى الْمَاءِ الضَّخْخِاحِ ،

يُكْنَى أَبُو الْعِزَارِ .

الْفَرَاءُ : اسْبَطَرَتْ لَهُ الْبِلَادُ اسْتَقَامَتْ ،

قَالَ : اسْبَطَرَتْ لَيْلَتَهَا مُسْتَقِيمَةً .

* سبعٌ : السَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ :

مَعْرُوفٌ ، سَبْعٌ نِسْوَةٌ ، وَسَبْعَةٌ رَجَالٌ ،

وَالسَّبْعُونَ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْعَقْدُ الَّذِى بَيْنَ

السَّبْعِينَ وَالتَّائِيثِينَ . وَفِى الْحَدِيثِ : أُوتِيَتْ

السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَفِى رِوَايَةٍ : سَبْعًا مِنْ

الْمَثَانِي ، قِيلَ : هِيَ الْفَاتِحَةُ ، لِأَنَّهَا سَبْعُ

آيَاتٍ ، وَقِيلَ : السُّورُ الطَّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى

التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنَّ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ وَالْأَنْفَالُ

سُورَةً وَاحِدَةً ، وَلِهَذَا لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِى

الْمُصْحَفِ بِالْبِسْمَلَةِ ، وَمِنْ فِى قَوْلِهِ

[تعالى] : «مِنَ الْمَثَانِي لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ ،

وَيُجَوِّزُ أَنْ تُكُونَ لِلتَّبْعِيضِ ، أَيْ سَبْعُ

آيَاتٍ ، أَوْ سَبْعُ سُورٍ مِنْ جُمْلَةِ مَا يُتَى بِهِ عَلَى

اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لِكُنَانٌ

عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَعْفَرَ اللَّهَ فِى الْيَوْمِ سَبْعِينَ

مَرَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ

وَالسَّبْعِينَ وَالسَّبْعِمَائَةِ فِى الْقُرْآنِ وَفِى

الْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ

وَالتَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «كَمَثَلِ حَبَّةِ أَنْثَى

سَبْعِ سَتَائِلٍ» ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ تَسْتَغْفِرْ

لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» ،

وَكَقَوْلِهِ^(٤) : الْحَسَنَةُ بَعْسَرُ أُمَّئِلِهَا إِلَى

سَبْعِمَائَةٍ .

وَالسَّبْعُ وَالْأُسْبُوعُ مِنَ الْأَيَّامِ : تَامُ سَبْعَةٌ

أَيَّامٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيَّامُ الَّتِى يَدُورُ عَلَيْهَا

الرَّيْطَانُ فِى كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْهَا جُمُعَةٌ تُسَمَّى

الْأُسْبُوعَ ، وَيُجْمَعُ أُسْبُوعٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ

مَنْ يَقُولُ سُبُوعٌ فِى الْأَيَّامِ وَالطَّوْافِ ،

بِالْأَلْفِ ، مَأْخُودَةٌ مِنْ عَدَدِ السَّبْعِ ،

وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ الْأُسْبُوعُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قَالَ :

لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَلِلنَّيْبِ ثَلَاثٌ ، يَجِبُ عَلَى

الرَّوْجِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِى الْقِسْمِ ،

فَيُقْسِمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يُقْسِمُ عِنْدَ

الْأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بَكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا

سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَلا يُحْسِبُهَا عَلَيْهِ نِسَاءُهُ فِى

الْقِسْمِ ، وَإِنْ تَزَوَّجَ نَيْبًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا غَيْرَ

مَحْشُوبَةٍ فِى الْقِسْمِ .

(٤) قوله : «وكقوله : الحسنة ..» يعنى قول

الرسول ، ﷺ .

[عبد الله]

وَقَدْ سَبَّحَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذَا أَقَامَ
عِنْدَهَا سَبَّحَ لَيْلًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنْ
النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَأُمَّ سَلَمَةَ حِينَ
تَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ ثَيِّبًا: إِنْ شِئْتَ سَبَّحْتُ
عِنْدَكَ، ثُمَّ سَمِعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي، وَإِنْ
شِئْتَ ثَلَّثْتُ، ثُمَّ دُرْتُ، لَا أَحْتَسِبُ
بِالثَّلَاثِ عَلَيْكَ، اشْتَقُّوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى
الْعَشْرَةِ، فَمَعْنَى سَبَّحَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبَّحًا،
وَتَلَّثَّ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ
إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ.

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ جُنَادَةَ: إِذَا كَانَ
يَوْمَ سُبُوعِهِ، يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ،
أَيَّ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
وَوُفِّتْ بِالثَّيِّبِ أُسْبُوعًا، أَيَّ سَبَّحَ
مَرَّاتٍ، وَثَلَاثَةَ أُسَابِيحَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
طَافَ بِالثَّيِّبِ أُسْبُوعًا، أَيَّ سَبَّحَ مَرَّاتٍ، قَالَ
اللُّبِّيُّ: الْأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوَافِ وَنَحْوِهِ سَبْعَةُ
أَطْوَافٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعَاتٍ، وَيُقَالُ:
أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَبْعِينَ، أَيَّ جُمُعَتَيْنِ
وَأُسْبُوعَيْنِ.

وَسَبَّحَ الْقَوْمَ يَسْبِعُهُمْ، بِالْفَتْحِ، سَبَّحًا:
صَارَ سَابِعُهُمْ. وَاسْتَبَعُوا: صَارُوا سَبْعَةً.
وَهَذَا سَبَّحَ هَذَا، أَيَّ سَابَعُهُ. وَأَسْبَحَ الشَّيْءُ
وَسَبَّعَهُ: صَبَّرَهُ سَبْعَةً. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:
سَبَّحَتْ سَلِيمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ، أَيَّ كَمَلَتْ سَبْعِمِائَةَ
رَجُلٍ، وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ:
لَعَنْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّعُ سُورَهَا

وَقَالَتْ: حَرَامٌ أَنْ يُرْحَلَ جَارُهَا
يَقُولُ: إِنَّكَ وَاعْتِدَارَكَ بِأَنَّكَ لَا تُجْبَاهُ بِعَمَلَةٍ
امْرَأَةٌ قَتَلَتْ قَبِيلًا، وَصَمَّتْ سِلَاحَهُ،
وَتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْجِيلِ جَارِهَا، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ
إِنَاءَهَا مِنْ سُورِ كَلْبِهَا سَبَّحَ مَرَّاتٍ.
وَقَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَزَنًا
وَزَنَ سَبْعَةً، الْمَعْنَى فِيهِ أَنْ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا
تَزَنُ سَبْعَةً مِثْقَالًا، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَشْرَةَ
دِرْهَامٍ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ وَزَنًا.

وَسَبَّحَ الْمَوْلُودُ: حَلَّقَ رَأْسَهُ وَدَبَّحَ عَنْهُ
لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُسَبَّحَةٌ.

وَسَبَّحَتْ: وَوَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ
مُسَبَّحٌ.

وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ: رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ،
وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ. وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ أَيَّضًا:
ضَعَّفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطَاهُ دِرْهَمًا: سَبَّحَ اللَّهُ
لَكَ الْأَجْرَ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ.

وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَبَّحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ
تَسْبِيحًا، وَتَبَّعَ لَهُ تَسْبِيحًا، أَيَّ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءُ
بَعْدَ الشَّيْءِ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيحَ مَوْضِعَ
التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبَّحَ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَّلْتُ حَبَّةَ أَنْبَتِ سَبَّحَ
سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ». ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: الْحَسَنَةُ بَعِشْرَ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَارَى قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»، مِنْ بَابِ
التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لِأَمِنْ بَابِ حَضَرَ الْعَدَدِ،
وَلَمْ يُرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ
زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى
إِنْ اسْتَكْرَمْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ
لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ.

وَسَبَّحَ فَلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا وَطَّفَ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ
فِي سَبَّحِ لَيْلًا.

وَسَبَّحَ الْإِنَاءَ: غَسَلَهُ سَبَّحَ مَرَّاتٍ.
وَسَبَّحَ الشَّيْءُ تَسْبِيحًا: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فَإِذَا
أَرَدْتَ أَنْ صَبَّرْتَهُ سَبْعِينَ قَلْتَ: كَمَلْتَهُ
سَبْعِينَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ
الْمَوْلَدِينَ سَبَّعْتُهُ، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبَّعْتُ
دِرَاهِمِي، أَيَّ كَمَلْتُهُ سَبْعِينَ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ سَبَاعِي الْبَدَنِ أَيَّ تَامَ
الْبَدَنُ. وَالسَّبَاعِيُّ مِنَ الْجَالِ: الْعَظِيمُ
الطَّوِيلُ، قَالَ: وَالرَّبَاعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طَوْلِهِ،
وَنَاقَةٌ سَبَاعِيَّةٌ وَرَبَاعِيَّةٌ. وَثَوْبٌ سَبَاعِيٌّ إِذَا كَانَ
طَوْلُهُ سَبَّحَ أَذْرَعٌ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ، لِأَنَّ الشَّبْرَ
مُذَكَّرٌ وَالدَّرَاعُ مَوْثِقَةٌ.

وَالْمُسَبَّحُ: الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ آبَاءٍ فِي الْعُبُودَةِ

أَوْ فِي الْقَوْمِ، وَقِيلَ: الْمُسَبَّحُ الَّذِي يُنْسَبُ
إِلَى أَرْبَعِ أُمَّهَاتٍ كُلُّهُنَّ أُمَّةٌ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: إِلَى سَبْعِ أُمَّهَاتٍ.

وَسَبَّحَ الْحَبْلُ يَسْبِعُهُ سَبَّعًا: جَعَلَهُ عَلَى
سَبَّحِ قَوَى.

وَبِعِيرٍ مُسَبَّحٍ إِذَا زَادَتْ فِي مَلْبَحَاتِهِ سَبَّحَ
مَحَالَاتٍ.

وَالْمُسَبَّحُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا بُنِيَ عَلَى سَبْعَةِ
أَجْزَاءٍ.

وَالسَّبَّحُ: الْوَرْدُ لَيْسَتْ لَيْلًا وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ،
وَهُوَ ظِمٌّ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ، وَالْإِبِلُ سُوَابِغٌ،
وَالْقَوْمُ مُسَبَّحُونَ، وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَطْمَاءِ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَطْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبَّحُ،
وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ
كَوَامِلٍ، وَوَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ،
وَلَا يُحْسَبُ يَوْمَ الصَّدْرِ. وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ:
وَرَدَتْ إِلَيْهِ سَبَّعًا.

وَالسَّبَّحُ: بِمَعْنَى السَّبَّحِ كَالسَّبَّحِ بِمَعْنَى
الثَّمَنِ، وَقَالَ شَيْرُزُ: لَمْ أَسْمَعْ سَبَّعًا لِيُغَيَّرَ
أَبِي زَيْدٍ. وَالسَّبَّحُ، بِالضَّمِّ: جُزْءٌ مِنْ
سَبْعَةٍ، وَالْجَمْعُ أُسْبَاحٌ. وَسَبَّحَ الْقَوْمَ يَسْبِعُهُمْ
سَبَّعًا: أَخَذَ سَبَّحَ أَمْوَالَهُمْ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ:

وَكَيْفَ أَخَافُ النَّاسَ وَاللَّهِ قَابِضٌ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبَّعِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ؟
فَأَنَّهُ أَرَادَ بِالسَّبَّعِينَ سَبَّحَ سَمَوَاتٍ وَسَبَّحَ
أَرْضِينَ.

وَالسَّبَّحُ: يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السَّبَّاحِ
وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالذُّوَابِ فَيَقْتَرِسُهَا، مِثْلُ
الْأَسَدِ وَالذُّئْبِ وَالتَّيْرِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشْبَهَهَا،
وَالثُّغْلَبُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ، لَيْسَ بِسَبَّحٍ،
لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو عَلَى صِغَارِ الْمَوَاشِي، وَلَا يُسَبِّبُ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَكَذَلِكَ الضُّعْبُ
لِأَنَّهُ مِنَ السَّبَّاحِ الْعَادِيَةِ، وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ
السَّبَّحَةُ بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا، وَبِأَنَّهَا تُجْرَى إِذَا
أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا الْمُحْرَمُ، وَأَمَّا
الْوَعُوحُ وَهُوَ ابْنُ أَوَى فَهُوَ سَبَّحٌ حَبِيبٌ وَلِحْمُهُ
حَرَامٌ، لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذُّنَابِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ

جِزْماً وَأَضْعَفُ بَدَنًا ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعَادِيَةِ
مَا كَانَ ذَا مِخْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَعٌ وَسِبَاعٌ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سَبْعٌ فَمَشْعُرٌ أَنَّ السَّبْعَ
لُغَةٌ فِي السَّبْعِ ، لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حُكْمًا
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ ؛
وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ :
أَمِ السَّبْعِ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ لِحَاؤِكُمْ ؟
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الْمُزَعَفَرِ
وَأَشَدُّ تَعْلَبٌ :

لِسَانَ الْفَتَى سَبْعٌ عَلَيْهِ شِدَائِهِ

فَإِنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ غَرِبِهِ فَهَوَّ آكَلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ
ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ ؛ قَالَ : هُوَ مَا يَقْتَرِسُ
الْحَيَوَانَ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالثَّيْرِ
وَالذَّبِّ وَنَحْوِهَا . وَفِي تَرْجَمَةِ عَقَبَ :
وَسِبَاعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ . وَالسَّبْعَةُ : اللَّبْوَةُ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَخَذَهُ أَخَذَ
سَبْعَةً ، إِنَّمَا أَضْلُهُ سَبْعَةٌ فَحَقَّقَ (١) . وَاللَّبْوَةُ
أَتْزُقٌ مِنَ الْأَسَدِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا أَخَذَ
سَبْعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَبْعَةٌ بِنُ
عَوْفِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ تَعْلِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الْعَوْثِ بْنِ طَيْسِيِّ بْنِ أَدَدَ ، وَكَانَ رَجُلًا
شَدِيدًا ، فَعَلَى هَذَا لَا يُجْرَى لِلْمَعْرُوفَةِ
وَالثَّائِبِ ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَتَكَلَّ
بِهِ ؛ وَجَاءَ الْمُكَلُّ بِالتَّخْفِيفِ لِمَا يُؤْتُوهُ مِنَ
الْخَفَةِ .

وَأَسْعَ الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ السَّبْعَ .

وَالْمُسْعُ : الَّذِي أَغَارَتِ السَّبَاعُ عَلَى
عَنْبِهِ ، فَهُوَ يَصِيحُ بِالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ ؛
قَالَ :

قَدْ أَسْبَعِ الرَّاعِي وَضَوْضَى آكَلِهِ

وَأَسْعَ الْقَوْمُ : وَقَعَ السَّبْعُ فِي عَنبِهِمْ
وَسَبَّتِ الذَّبَابُ الْعَنَمَ : فَرَسَتْهَا فَآكَلَتْهَا .

(١) قَوْلُهُ : « فَحَقَّقَ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ :

السَّبْعَةُ - وَتَضَمُّ الْبَاءِ : اللَّبْوَةُ .

وَأَرْضٌ مَسْبَعَةٌ : ذَاتُ سِبَاعٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبَعَةً
وَمَسْبَعَةٌ : كَثِيرَةُ السَّبَاعِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : بَابُ
مَسْبَعَةٍ وَمَذَابِيهِ وَنَظِيرُهَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةٍ
لِأَنَّهَا لَهَا الْهَاءُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا
أَنَّ تَقْيِيسَ شَيْئًا وَتَعَلُّمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ
تَكَلِّمْ بِهِ ؛ وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ
عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّمَا خَصَّوْا بِهِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِخَفِيفَتِهَا
مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَعْتُونَ بِقَوْلِهِمْ كَثِيرَةُ الذَّبَابِ
وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْمُنْظَرِ فِي قَوْلِهِمْ
لِأَعْمَلَنَّ بِفُلَانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ : أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ
وَبُلُوغَ الْعَالِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا عَمَلَ
سَبْعَةِ رِجَالٍ .

وَسَبِعَتِ الْوُحْشِيَّةُ ، فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا ، وَالْمَسْبُوعَةُ : الْبُقْرَةُ الَّتِي
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ذُبَابًا
اخْتَطَفَ شاةً مِنَ الْعَنَمِ ، أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَزَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ
الذَّبُّ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ الْمَحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَرَادَ
مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَقِيلَ : السَّبْعُ الذَّمُّ ،
سَبَعْتُ فُلَانًا إِذَا ذَمَّيْتَهُ ؛ وَسَعَّ الذَّبُّ الْعَنَمَ
إِذَا فَرَسَهَا ، أَيَّ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْفَرَجِ ؛ وَقِيلَ :
هَذَا التَّأْوِيلُ يَفْسُدُ بِقَوْلِهِ الذَّبُّ فِي تَأْمُرِ
الْحَدِيثِ : يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي ؛ وَالذَّبُّ
لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ
أَرَادَ مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفَتَنِ حِينَ يَتْرُكُهَا النَّاسُ
هَمَلًا لَارَاعِي لَهَا ، نَهْبَةً لِلذَّبَابِ وَالسَّبَاعِ ،
فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا إِذْ هُوَ مُتَفَرِّدٌ بِهَا ،
وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِضَمِّ الْبَاءِ ؛ وَهَذَا إِذَا نَادَى بِهَا
يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفَتَنِ الَّتِي يُهْجِلُ النَّاسُ
فِيهَا مَوَاشِيَهُمْ ، فَتَسْتَمَكِرُ مِنْهَا السَّبَاعُ
بِلَامَانِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَوْمَ
السَّبْعِ عَيْدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَعْلُونَ
بِعِيدِهِمْ وَلَهْوِهِمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي
يَقْتَرِسُ النَّاسُ ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَمْلَاءُ أَبُو عَامِرٍ
الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنْ

الْعُلَمِ وَالْإِثْقَانِ بِمَكَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ ؛
السَّبَاعُ : تَقَعَّ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّبَابِ
وَالثَّمُورِ ؛ وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ
السَّبَاعِ ، وَإِنْ دُبِعَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ تَبِعِهَا ؛
وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ وَقَالُوا : إِنَّ الدَّبَاغَ
لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا لِأَنَّ كُلَّ لَحْمٍ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى
أَنَّ التَّهْنِيَّ تَنَاطَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا دُبِعَتْ
فَقَدْ طَهَّرَتْ ، وَأَمَّا مَذَهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ
الدَّبَاغَ (٢) يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانَ الْمَأْكُولِ
وغيرَ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَزِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ
مِنْهَا ، وَالذَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مِيتَةٍ غَيْرِهَا ؛
وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَبْرَارِ خِلَافٌ ، هَلْ تَطَهَّرُ
بِالدَّبَاغِ أَوَّلًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ
السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، أَوْ عَنْ جِلْدِ الثَّيْرِ خَاصًّا ،
لِأَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ أَحَادِيثٌ أَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ
السَّرْفِ وَالْخِيَلَاءِ .

وَأَسْعَ عَيْدُهُ أَيَّ أَهْمَلَهُ . وَالْمُسْعُ :
الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يُكْفَ عَنْ جِرَائِهِ فَتَنَى
عَلَيْهَا . وَعَيْدٌ مُسْعٌ : مُهْمَلٌ جَرَى تَرْكٌ حَتَّى
صَارَ كَالسَّبْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ حِمَارَ
الْوَحْشِ :

صَحِبَ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ

عَيْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْعٌ
الشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْحَلْقِ ، وَالْأَضْلُ فِيهِ
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ الشَّهَاقِ ؛ هَذَا
رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :
مُسْعٌ ؛ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَرَزَعَمَ أَنْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَقَعَ
السَّبَاعُ فِي مَاشِيَتِهِ ، قَالَ : فَشَبَّهَ الْحِمَارَ وَهُوَ
يَتَهَقُّ بِعَيْدٍ قَدْ صَادَفَ فِي عَنبِهِ سَبْعًا فَهُوَ
يُحْجَجُّ بِهِ لِجُرْحِهِ عَنْهَا ؛ قَالَ : وَأَبُو رَبِيعَةَ
فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَفِي غَيْرِهِمْ ، وَلَكِنَّ
جِيرَانَ أَبِي ذُوْبَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَهُمْ
أَصْحَابُ عَنَمٍ ، وَخَصَّ آلَ رَبِيعَةَ لِأَنَّهُمْ

(٢) قَوْلُهُ : « الدَّبَاغُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ

الطَّبَعَاتِ : « الدَّبِغُ » ، وَالصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ فِي
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الدَّبَاغَ يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانَ . . .

[عبد الله]

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً .

وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سبع ، أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون شبهها بإحدى اللبالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عادٍ ، فصرَبها لها مثلاً في الشدة لإشكالها ، وقيل : أراد سبع سنى يوسف الصديق ، عليه السلام ، في الشدة . قال شيرازي : وخلق الله سبحانه وتعالى ، السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا .

وَأَسْبَحَ ابْنُهُ أَي دَفَعَهُ إِلَى الظُّورَةِ .
المُسْبَعُ : الدَّعَى . وَالْمُسْبَعُ : الْمَدْفُوعُ إِلَى الظُّورَةِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبَا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَبَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ أَيْضًا الْمُسْبَعُ التَّابِعَةُ (١) ، وَيُقَالُ : الَّذِي يُوَلَّدُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ وَلَمْ تَمَّ شَهْرُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ . قَالَ النَّضْرُ : وَيُقَالُ رَبُّ غُلَامٍ رَأَيْتَهُ يُرَاضِعُ ، قَالَ : وَالْمَرَاضِعَةُ أَنْ يُرْضِعَ أُمُّهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .

وَسَبْعَةٌ يَسْبَعُهُ سَبْعًا : طَعَنَ عَلَيْهِ وَعَابَهُ وَشَتَمَهُ وَوَقَعَ فِيهِ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ . وَسَبْعَةٌ أَيْضًا : عَضَهُ بِسِنِّهِ .

وَالسَّبَاعُ : الْفَحْرُ بِكَرَّةِ الْجَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ الْفَخَارُ ، كَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَخَاجِرَةِ بِالرَّفْتِ وَكَرَّةِ الْجَاعِ وَالْإِعْرَابِ بِأَيُّ كَتَبِي بِهِ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النَّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَسَابَّ الرَّجُلَانِ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِأَيُّ سَوْءٍ مِنْ سَبْعَةٍ أَيْ انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ ، وَقِيلَ : السَّبَاعُ الْجَاعُ نَفْسُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ ، هَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) قوله : «المسبع التابعة» كذا بالأصل ، ولعله ذو التابعة أى الحنية .

وَبَنُو سَبْعٍ : قَبِيلَةٌ . وَالسَّبَاعُ وَادِي السَّبَاعِ :

مَوْضِعَانِ ، أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
أَطْلَالَ دَارَ السَّبَاعِ فَحَمَّةٌ
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَجَمَّتْ ثُمَّ صَمَّتْ
وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ :
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى
كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِيَا
وَالسَّبْعَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ ، قَالَ ابْنُ مُقَلَّبٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَلَوَانِ
وَلَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعْلَانٍ غَيْرِهِ ؛

وَالسَّبْعَانُ : جَبَلَانٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
كَأَنِّي بِصَخْرَاءِ السَّبْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ
بِأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعَا

وَسَبْعٌ وَسَبَاعٌ : اسْمَانِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
يَأْتِيَتْ أَنِي وَسَبْعًا فِي الْعَنَمِ
وَالجُرْحُ مَنَى فَوْقَ حَرَارِ أَحْمَ (٢)

هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مَصْرَفٍ .
وَالسَّبْعُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، رَهْطُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ السَّبْعُ ، هُوَ يَفْتَحُ السَّيْنِ وَكَسْرُ الْبَاءِ مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْكُوفَةِ مَسْؤُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهُمْ بَنُو سَبْعٍ مِنْ هَمْدَانَ . وَأُمُّ الْأَسْبَعِ :

أَمْرَأَةٌ . وَسَبْعَةٌ بَنُو غَزَالٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ حَدِيثٌ . وَوَزْنُ سَبْعَةٍ : لَقَبٌ .

سَبْعَةٌ نَاقَةٌ ذَاتُ سَبْعِارَةٍ ، وَسَبْعْرُثُهَا حَدِيثُهَا وَنَشَاطُهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَخَطَرَتْ بِذَنبِهَا وَتَدَافَعَتْ فِي سَبْرِهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالسَّبْعْرَةُ : النَّشَاطُ (٣)

(٢) قوله : «والجرح منى فوق حرار أحم» جمع أكثر من تحريف ، فالجرح بالجيم ثم الحاء صوابه : «الجرح» بجاء معجمة ثم جيم . وحرار صوابه : «كرزاز» . بالحاء صوابه أجم بالجيم . وقد ذكر البيت صوابا في الصحاح وفي مادة «كرز» من اللسان .

(٣) أهل المصنف مادة «سبعطر» ، ففي القاموس : «السبعطري : الطويل جدا» .

(٤) قوله : «رفوفها» الذي في شرح القاموس : روفها براعين ، وفي الأساس : وسالت تسبغته على سابعته ، وهي روفوف البيضة .

* سَبْعِلٌ : رَجُلٌ سَبَعَلٌ : فَارِغٌ كَسَبَهْلٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* سَبْعٌ : شَيْءٌ سَابِعٌ أَيْ كَامِلٌ وَافٍ . وَسَبْعَ الشَّيْءِ يَسْبَعُهُ سَبُوعًا : طَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَسْبَعَهُ ، وَأَسْبَعَهُ هُوَ ؛ وَسَبْعَ الشَّعْرِ سَبُوعًا ، وَسَبَعَتِ الدَّرْعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ سَابِعٌ . وَقَدْ أَسْبَعُ فُلَانٌ نَوْبَهُ أَيْ أَوْسَعَهُ . وَسَبَعَتِ النَّعْمَةُ تَسْبَعُ ، بِالضَّمِّ ، سَبُوعًا : اتَّسَعَتْ . وَإِسْبَاعُ الْوَضُوءِ : الْمَبَالِغَةُ فِيهِ وَإِثَامُهُ . وَنِعْمَةٌ سَابِعَةٌ ، وَأَسْبَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّعْمَةَ : أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَوَسَّعَهَا . وَإِنَّهُمْ لَفِي سَبْعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ . وَدَلُّو سَابِعَةٌ : طَوِيلَةٌ ، قَالَ :

دَلُّوكَ دَلُّو بِأَدْلُحِ سَابِعَةٌ
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالغَمِّ
وَمَطَرٌ سَابِعٌ ، وَسَبَعِ الْمَطَرُ : دَنَا إِلَى الْأَرْضِ وَامْتَدَّ ، قَالَ :

سَبِيلُ الرَّبِّيِّ وَهِيَ الْكَلْبِيُّ عَرِصُ الدَّرِيِّ
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِعُ الْقَطْرِ
وَذَنَبٌ سَابِعٌ أَيْ وَافٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِه سَابِعِ الْأَيْتِينَ ، أَيْ عَظِيمِيهَا ، مِنْ سَبُوعِ التَّوْبِ وَالنَّعْمَةِ .

وَالسَّابِعَةُ : الدَّرْعُ الْوَأَسِعَةُ . وَرَجُلٌ مُسْبَعٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِعَةٌ . وَالدَّرْعُ السَّابِعَةُ : الَّتِي تَجْرُهَا فِي الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى كَتَمِيكَ ، طَوَلًا وَسَعَةً ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيِّ الْأَسَدِيِّ :

وَسَابِعَةٌ تَغْشَى الْبِنَانَ كَأَنَّهَا
أَضَاءَةٌ يَصْحُضُّحُ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٌ
وَتَسْبَعَةُ الْبَيْضَةِ : مَا تَوْصَلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ حَلْقِ الدُّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ ، لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ خَلَّتْ وَعَوَّرَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَيْضَةٌ لَهَا سَابِعٌ ، وَقَالَ النَّضْرُ : تَسْبَعَةُ الْبَيْضِ رُفُوفُهَا (٤) مِنَ الرَّرْدِ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ ، يُقَى بِهَا

(٤) قوله : «رفوفها» الذي في شرح القاموس : روفها براعين ، وفي الأساس : وسالت تسبغته على سابعته ، وهي روفوف البيضة .

(٤) قوله : «رفوفها» الذي في شرح القاموس : روفها براعين ، وفي الأساس : وسالت تسبغته على سابعته ، وهي روفوف البيضة .

(٤) قوله : «رفوفها» الذي في شرح القاموس : روفها براعين ، وفي الأساس : وسالت تسبغته على سابعته ، وهي روفوف البيضة .

(٤) قوله : «رفوفها» الذي في شرح القاموس : روفها براعين ، وفي الأساس : وسالت تسبغته على سابعته ، وهي روفوف البيضة .

الرَّجُلُ عَنَّمُ ؛ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَغْفَرِ أَيْضًا ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةٌ يَعْنِي الْمَنَاجِبَ رِيحُهَا

لِدَاوُدَ كَانَتْ نَسْجُهَا لَمْ يَهْتَلِ

وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَ أَبِي بِنِ خَلْفٍ زَجَلَهُ

بِالْحَرْبِ ، فَتَمَّعَ فِي تَرْفُوتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ

النِّصْبَةِ ؛ التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ

وَالرَّرْدُ يَعْلُقُ بِالْحُوذَةِ دَائِرًا مَعَهَا ، لِيَسْتَرِ الرِّقْمَةَ

وَجِبَّ الدَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ زَرَدَتَيْنِ مِنْ زَرَدِ التَّسْبِغَةِ

نَشِبْنَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ،

وَهِيَ تَفْعَلَةٌ ، مُصَدَّرٌ سَبَّغَ مِنَ السَّبْغِ

الشُّمُولِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ ذِرْعِ

النَّبِيِّ ﷺ ، ذَا السَّبْغِ ، لِتَامِهَا

وَسَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَسْبَغُوا

لِلنَّبِيِّ فِي التَّفَقُّةِ ، أَيْ أَنْفَقُوا عَلَيْهِ تَامًا

مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

وَفَحَلُ سَابِغٍ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ ،

وَضِدُّهُ الْكَمَشُ . وَنَاقَةٌ سَابِغَةٌ الضُّلُوعُ ،

وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ ، وَالْيَهُ سَابِغَةٌ .

وَالْمُسْبَغُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جُزْئِهِ

حَرْفٌ ، نَحْوُ فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعَا فَاتَ سَنَطَقَا رَسْمًا بِعُسْفَانَ

فَقَوْلُهُ : مَنْ بِعُسْفَانَ فَاعِلَاتَانِ ؛ قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مُسْبَغًا كَأَنَّهُ جُعِلَ

سَابِغًا ؛ وَافْتَرَقَ بَيْنَ الْمُسْبَغِ وَالْمُدْبِلِ أَنَّ

الْمُسْبَغَ زِيدَ عَلَى مَا يُرْحَفُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَقْلُ

مُتَحَرِّكَاتٍ مِنَ الْمُدْبِلِ ، وَهُوَ زِيَادَةٌ عَلَى

سَبَبٍ ؛ وَالْمُدْبِلُ زِيَادَةٌ عَلَى وَدِدٍ . قَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مُسْبَغًا لِوُفُورِ سَبْغِهِ ، لِأَنَّهُ

فَاعِلَاتَيْنِ إِذَا جَاءَ تَامًا فَهُوَ سَابِغٌ ، فَإِذَا زِدَتْ

عَلَى السَّابِغِ فَهُوَ مُسْبَغٌ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي

الْفَضْلِ فَاضِلٌ ، وَتَقُولُ لِذِي يَكْثُرُ فَضْلُهُ

فَضْلًا وَمُضْضَلٌ .

وَسَبَّتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا ، فَهِيَ مُسْبَغٌ :

أَلْفَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ ، وَقِيلَ : أَلْفَتْهُ وَقَدْ

أَشْعَرَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً فَهِيَ مِسْبَغٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ

صَاحِبُ الْعَيْنِ : التَّسْبِغُ فِي جَمِيعِ الْحَوَامِلِ

مِثْلُهُ فِي النَّاقَةِ . وَالْمُسْبَغُ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ

بَعْدَمَا نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

التَّهْدِيبُ : وَسَبَّتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا فَهِيَ مُسْبَغٌ

إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا نَبْتًا عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا الْوَبْرُ

أَجْهَضَتْهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْحَوَامِلِ كُلِّهَا .

أَبُو عَمْرٍو : سَبَطَتِ الْإِبِلُ أَوْلَادَهَا وَسَبَّتْ

إِذَا أَلْفَتْهَا .

سَبَّغَ . اسْبَغَلَ الثَّوْبُ اسْبِغْلًا : ابْتَلَّ

بِالْمَاءِ ، وَأَزْبَلَ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ اسْبَغَلَ الشَّعْرُ

بِالدُّهْنِ . وَشَعَرَ مُسْبِغَلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ؛ قَالَ

كُثَيْبٌ :

مَسَانِجُ قُودَى رَأْسِهِ مُسْبِغَلَةٌ

جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا

وَالْمُسْبِغَلَةُ : الضَّافِيَةُ . وَدِرْعٌ مُسْبِغَلَةٌ :

سَابِغَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لِأُمَّةٍ تَبِيعَتِهِ

مِنَ الْمُسْبِغَلَاتِ الصَّوَابِي فَضُولُهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَا سَبَّغَلًا ، أَيْ

لَأَشْيَاءٍ مَعَهُ وَلَا سِلَاحَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَهَوْلِهِمْ

سَبَّغَلًا . وَالسَّبَّغَلُ : الْفَارِغُ (عَنْ

السَّرَافِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبَّغَلُ طَعَامُهُ إِذَا رَوَاهُ

دَسَمًا . وَسَبَّغَلُ رَأْسُهُ وَسَسَّعُهُ وَرَوَّلُهُ ، إِذَا

مَرَّعَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَّغَلَهُ فَاسْبَغَلُ ، قَدِّمَتْ

الْبَاءُ عَلَى الْعَيْنِ .

* سبق * السَّبْقُ : الْقَدَمَةُ فِي الْجَرِيِّ وَفِي كُلِّ

شَيْءٍ ؛ تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَبْقَةٌ وَسَابِقَةٌ

وَسَبْقٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَسْبَاقُ وَالسَّوَابِقُ .

وَالسَّبْقُ : مُصَدَّرٌ سَبَقَ . وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ

وَيَسْبِقُهُ سَبْقًا : تَقَدَّمَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى

الْإِسْلَامِ ، وَضَمَّيْبُ سَابِقُ الرُّومِ ، وَيَلَالُ

سَابِقُ الْحَبَشَةِ ، وَسَلَانُ سَابِقُ الْفَرَسِ ؛

وَسَابِقَتُهُ فَسَبَقْتُهُ . وَاسْتَبَقْنَا فِي الْعُدُوِّ أَيْ

تَسَابَقْنَا .

تَسَابَقْنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ

اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ

مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ » ،

رُوي فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ؛ وَظَالِمُنَا

مَعْفُورٌ لَهُ ؛ فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ

مَعْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ وَالظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ : لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا سَبَقَ

النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا » ، قَالَ

الرَّبَّاجُ : هِيَ الْخَيْلُ ؛ وَقِيلَ : السَّابِقَاتُ

أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسَهْوَةٍ ؛ وَقِيلَ :

السَّابِقَاتُ النُّجُومُ ؛ وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ

الشَّاطِئِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : تَسْبِقُ

الْجَنِّ بِاسْتِخَارِ الْوَحْيِ .

و« لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ » : لَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ

عِلْمٍ حَتَّى يَعْلَمَهُمْ .

وَسَابِقَةٌ مُسَابِقَةٌ وَسِبَاقًا . وَسِبْقُكُ : الَّذِي

يُسَابِقُكَ ، وَهُمْ سِبْقِي وَأَسْبَاقِي .

التَّهْدِيدُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنْ

الْخَيْلِ سَابِقٌ وَسِبْقٌ ؛ وَإِذَا كَانَ يُسْبِقُ فَهُوَ

مُسْبِقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنَ الْمُحَرِّزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهَانِهِ

سَبِقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسْبِقِ

وَسَبَقَتْ الْخَيْلُ ، وَسَابَقَتْ بَيْنَهَا إِذَا

أَرْسَلَتْهَا وَعَلَيْهَا فُرْسَانُهَا ، لِيَنْتَظِرَ أَيُّهَا يَسْبِقُ .

وَالسَّبْقُ مِنَ التَّحَلُّلِ : الْمُبَكَّرَةُ بِالْحَمَلِ .

وَالسَّبْقُ وَالسَّابِقَةُ : الْقَدَمَةُ .

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ وَتَسَابَقُوا :

بَادَرُوا .

وَالسَّبْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَطَرُ الَّذِي

يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :

الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ ،

فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاقٌ .

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ وَتَسَابَقُوا : تَخَاطَرُوا .

ويقال: سبق إذا أخذ السبق، وسبق إذا أعطى السبق، وهذا من الأضداد، وهو نادر؛ وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: لا سبق إلا في حُفٍّ أو نضل أو حافر، فالْحُفُّ لِلإِبِلِ، وَالْحَافِرُ لِلْحَيْلِ، وَالنُّضَالُ لِلرِّمَى.

وَالسَّبْقُ، يَفْتَحُ الْبَاءُ: مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ، وَبِالسُّكُونِ: مَصْدَرٌ سَبَقْتُ أَسْبَقُ؛ الْمَعْنَى لَا يَجِلُّ أَخَذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ؛ وَقَدْ أَلْحَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كِتَابِ الْفِقْهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ فَإِنْ كَانَ يَوْمَنْ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَوْمَنْ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَصْلُ أَنْ يُسَبِّقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ، فَهَذَا هُوَ الْحَلَالُ، لِأَنَّ الرَّهْنَ مِنْ أَحَدِيهَا دُونَ الْآخَرَ؛ فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ رَهْنًا أَيُّهَا سَبَقَ أَخَذَهُ فَهُوَ الْفَارُ الْمَنْهُيُّ عَنْهُ؛ فَإِنْ أَرَادَا تَحْلِيلَ ذَلِكَ جَمَلًا مَعَهَا فَرَسًا ثَلَاثًا لِرَجُلٍ سِوَاهَا، وَتَكُونُ فَرَسُهُ كَفَرًا لِفَرَسِهَا، وَيُسَمَّى الْمُحْلَلُ وَالذَّحِيلُ، فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوْلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهَا، وَلَا يَضَعُ الثَّلَاثَ شَيْئًا، ثُمَّ يُرْسِلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوْلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنَ صَاحِبِهِ، فَكَانَ طَيِّبًا لَهُ، وَإِنْ سَبَقَ الذَّحِيلُ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَعْرِمْ شَيْئًا، فَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْحَيْلِ، وَسَبَقَهُلِ ثَلَاثَةٌ أَعْدَقُ مِنْ ثَلَاثِ نَحْلَاتٍ؛ سَبَقَهَا: بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبْقَ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَيَكُونُ مُحَقَّفًا وَهُوَ الْمَالُ الْمَعِينُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ تَنَاضُلٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَفْتَعُلُ مِنَ السَّبْقِ. «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ»: يَعْنِي تَسَابَقَا إِلَيْهِ، مِثْلُ قَوْلِكَ اقْتَسَلَا بِمَعْنَى تَقَاتَلَا؛ وَمِثُّهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ»، أَيْ بَادِرُوا إِلَيْهَا؛ وَقَوْلُهُ: «فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ»، أَيْ جَاوِزُوهُ وَتَرَكَوهُ حَتَّى ضَلُّوْا؛ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ، أَيْ إِلَيْهَا سَابِقُونَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «يَا نَبِيَّ رِبِّكَ أَوْحَى لَهَا»، أَيْ إِلَيْهَا. الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ الْإِسْتِبَاقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ: أَحَدُهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ»، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: مَعْنَاهُ نَتَضَّلُ فِي الرِّمَى؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ»، مَعْنَاهُ ابْتَدَرَا الْبَابَ بِجَهْدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ، فَإِنْ سَبَقَهَا يُوسَفُ فَتَفْتَحُ الْبَابَ وَخَرَجَ، وَلَمْ يُجِبْهَا إِلَى مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ، وَإِنْ سَبَقَتْ زَلِيحًا أَغْلَقَتْ الْبَابَ دُونَهُ، لِتُرَاوِدَهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ»، مَعْنَاهُ فَجَاوَزُوا الصِّرَاطَ وَخَلَفُوهُ؛ وَهَذَا الْإِسْتِبَاقُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ وَاحِدٍ، وَالْوَجْهَانِ الْأَوْلَانِ مِنَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّ هَذَا بِمَعْنَى سَبَقُوا، وَالْأَوْلَانِ بِمَعْنَى الْمُسَابَقَةِ.

وَقَوْلُهُ: اسْتَبِقُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا؛ يَرُودُ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَضَمَّهَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَوَارِجِ: سَبَقَ الْفَرْتُ وَالِدَمَّ، أَيْ مَرَّ سَرِيعًا فِي الرِّمِيِّ، وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْ قَرْنِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ؛ شَبَّهَ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ بِهِ.

وَسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ: عَلَاهُمْ كَرَمًا. وَسِبَاقًا الْبَايَ: قِيَادُهُ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالسَّبَاقَانِ قِيَادَانِ فِي رَجُلِي الْجَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَسَبَقْتُ الطَّيْرَ إِذَا جَعَلْتَ السَّبَاقَيْنِ فِي رِجْلَيْهِ.

سَبِكُ * سَبَكَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَنَحْوَهُ مِنَ الذَّائِبِ يَسْبِكُهُ وَيَسْبِكُهُ سَبَكًا وَسَبِكَةً: ذَوْبُهُ

وَأَفْرَعُهُ فِي قَالِبٍ. وَالسَّبِيكَةُ: الْقِطْعَةُ الْمُنَوَّبَةُ مِنْهُ؛ وَقَدْ أَنْسَبَكَ.

اللَيْثُ: السَّبَكُ تَسْبِكُ السَّبِيكَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُذَابُ وَيُفْرَعُ فِي مَسْبِكَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَانَتْ شِقَ قَصَبَةٍ، وَالْجَمْعُ السَّبَائِكُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاقٍ وَسَبَائِكَ، أَيْ مَا سَبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ، يَعْنِي الْحَوَارِي، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّفَاقَ السَّبَائِكَ.

* سَبَكَرُ * الْمُسَبِّكُ: الْمُسْتَرْسِلُ؛ وَقِيلَ: الْمُعْتَدِلُ؛ وَقِيلَ: الْمُنْتَصِبُ، أَيْ التَّامُّ الْبَارِزُ. أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: الْمُسَبِّكُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبَكَرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْرِبٍ (١)
النَّجْوَهْرِيُّ: اسْبَكَرَتْ الْجَارِيَةُ اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ وَشَابَّ مُسَبِّكُ: مُعْتَدِلٌ تَامٌّ رَحِصٌ. وَاسْبَكَرَ الشَّابُّ: طَالَ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ (عَنِ اللَّجْبَانِيِّ). وَاسْبَكَرَ الثَّبْتُ: طَالَ وَتَمَّ؛ قَالَ:

تُرْسِلُ وَحَفَا فَاجِمًا ذَا اسْبِكَارِ

وَشَعَرَ مُسَبِّكِرَ أَيْ مُسْتَرْسِلٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَسْوَدَ كَالْأَسْوَدِ مُسَبِّكِرًا

عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُسْتَدِلًّا جُفَلَا
وَكُلُّ شَيْءٍ اِمْتَدَّ وَطَالَ فَهُوَ مُسَبِّكِرٌ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ.

وَاسْبَكَرَ الرَّجُلُ: اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلُ اسْبَطَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْهَدَانَ حَارَ وَاسْبَكَرَا

وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجْرُ جِرًا

(١) قوله: «ومجرب» كذا بالأصل المول

عليه. والذي في الصحاح في مادة سرب كرومادة جول: مجول. وفي ديوان امرئ القيس، وفي اللسان نفسه (مادة جول): مجول، فالقصيدة لامية.]

وَأَسْبَكَرَ النَّهْرُ : جَرَى . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ :
أَسْبَكَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ .

* سبيل * السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ ،
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ : طَرِيقُ الْهُدَى
الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ
يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْعِثَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا » فَذَكَرَ ، وَفِيهِ :
« قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ » ،
فَأُنْتُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ
وَمِنْهَا جَائِزٌ » ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : عَلَى اللَّهِ
أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا جَائِزٌ ،
أَيْ وَمِنَ الطَّرِيقِ جَائِزٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ ،
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمَ الْجِنْسِ
لَا سَبِيلًا وَاحِدًا بِعَيْنِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا
جَائِزٌ ، أَيْ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ .

وَفِي حَدِيثِ سُمْرَةَ : فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ
أَسْبِيلِهِ ، أَيْ طَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ قَلْبَةٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا
أُنْتُ ، وَإِذَا ذَكَرْتَ فَجَمَعَهَا أَسْبِيلَةً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ » ، أَيْ فِي الْجِهَادِ ؛ وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْ مِنَ الطَّرِيقِ
إِلَى اللَّهِ ؛ وَاسْتَعْمِلَ السَّبِيلَ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ ،
لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُفَاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ
الدِّينِ ؛ وَقَوْلُهُ : « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » أُرِيدَ بِهِ
الَّذِي يُرِيدُ الْعَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُبْلَغُهُ مَعْرَاهُ ،
فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ؛ وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ بَرٌّ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ؛ وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَّلَ
نَمْرًا أَوْ عَلَتْهَا فَإِنَّهُ يُسَبَّلُ بِهَا سَبْلَ سَبِيلِ
الْخَيْرِ ، يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ
وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَسَبَّلَ ضَمِعَتْهُ : جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثِ وَفَّقِ عُمَرَ : أَحْبَسَ أَصْلَهَا
وَسَبَّلَ نَمْرَتَهَا ، أَيْ اجْعَلْهَا وَقْفًا ، وَأَبِخْ
نَمْرَتَهَا لِمَنْ وَفَّقْتَهَا عَلَيْهِ . وَسَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَبَحْتُهُ ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؛ وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ
الطَّرِيقُ ، وَالتَّائِبُ فِيهَا أَغْلَبُ . قَالَ : وَسَبِيلُ
اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَبَّلَكَ بِهِ
طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ
وَالتَّوَابِلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ
فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ
لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ
السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، سُمِّيَ ابْنًا
لَهَا لِإِمْلَازِمَتِهِ إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ
الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوْلِهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوْلَى شَارِبٍ مِنْهَا ؛
أَي عَابِرُ السَّبِيلِ الْمُحْتَازُ بِالْبَيْتِ أَوْ الْمَاءِ أَحَقُّ
بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوَرْدِ
وَالشَّرْبِ ثُمَّ يَدْعُهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ
السَّبِيلِ » ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ
الطَّرِيقِ ، وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي قَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ؛
وَالْجَمْعُ سَبِيلٌ .

وَسَبِيلٌ سَابِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ .
وَالسَّابِلَةُ : أَبْنَاءُ السَّبِيلِ الْمُخْتَلِفُونَ عَلَى
الطَّرِيقَاتِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ابْنُ السَّبِيلِ الْعَرَبِيُّ الَّذِي أَتَى
بِهِ الطَّرِيقُ ، قَالَ الرَّاعِي :

عَلَى أَكْوَارِهِمْ بَنُو سَبِيلِ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارًا
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كَذَلِكَ اللَّهُ تَزَلَّ فِي الْكِتَابِ
وَأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا .

وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمُسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَ بِهِ ،
وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَا يَجِدُ
مَا يَتَّبَعُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْعَزْوَ مِنْ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ ، فَقِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا ؛ قَالَ : وَابْنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ

الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرٍ يَلْزَمُهُ ؛ قَالَ :
وَيُعْطَى الْغَازِي الْحَمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالتَّقَفَةَ
وَالكِسْفَةَ ، وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُبْلَغُهُ
الْبَلَدُ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

وَأَسْبَلُ إِزَارَهُ : أَرْخَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ :
أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلُ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ : أَرْسَلَهُ .
التَّهْدِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ ذَنْبَهُ ، وَالْمَرْأَةُ
تُسْبِلُ ذَيْلَهَا . يُقَالُ : أَسْبَلُ فَلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا
طَوَّلَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ
لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،
وَلَا يُرَكِّبُهُمْ ؛ قَالَ : قُلْتُ : وَمَنْ هُمْ ،
خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ،
وَالْمُنْفَقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يَطْوِلُ ثَوْبَهُ
وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى ، وَإِنَّمَا يَقَعُلُ
ذَلِكَ كِبْرًا وَاخْتِيَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ
وَالْمَرَّادَتَيْنِ : سَابِلَةٌ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَّادَتَيْنِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالصَّوَابُ فِي اللَّغَةِ مُسْبِلَةٌ ، أَيْ مُدْبِئَةٌ
رَجُلَيْهَا ، وَالرِّوَايَةُ سَادِلَةٌ ، أَيْ مُرْسِلَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنْ
الْخِيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
السَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرَّسْلِ
وَالشَّرْفِ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمَشْهُورَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا
أَعْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخَذُ مِنْ مُشَافَةِ
الْكُتَّانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى
الْحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا » ، قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ
فِي أَمْرِكَ حِيلَةً .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ » ، كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ
الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ
لِلْأُمِّيِّينَ ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، حُرْمَةٌ أَهْلَ دِينِنَا ،
وَأَمْوَالَهُمْ تَحِلُّ لَنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ

الرَّسُولِ سَيْلًا» أَي سَيْبًا وَوُضِلَّةً ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَيْدَةَ لِحَرِيرٍ :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ؟
أَي سَيْبًا وَوُضِلَّةً

وَالسَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ :
الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ اسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ
دَمْعَهُ ؛ وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالِدَمْعُ إِذَا هَطَلَا ،
وَالِاسْمُ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثٍ
رَقِيقَةً : فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوِيَّ لَهُ سَبَلٌ ، أَي مَطَرٌ
جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْبَلَتِ السَّمَاءُ
إِسْبَالًا ، وَالِاسْمُ السَّبَلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ ، حِينَ يَخْرُجُ مِنَ
السَّحَابِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِمْشَاءِ : اسْتَقْنَا غَيْثًا سَابِلًا ، أَي
هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأَسْبَلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَرَحَتْ
عَنَانَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَلَةُ
الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبَلِ الْعَنَانِيُّ ،
وَاحِدُهَا عَشُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ
الْهَائِلَةُ .

وَالسَّبَلُ : كَالسَّبَلِ ؛ وَقِيلَ : السَّبَلُ
مَا انْبَسَطَ مِنْ شِعَاعِ السَّبَلِ ، وَالْجَمْعُ
سَبُولٌ ، وَقَدْ سَبَلَتْ وَأَسْبَلَتْ . اللَّيْثُ :
السَّبُولَةُ هِيَ سَبَلَةُ الدَّرْوَةِ وَالْأَرَزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا
مَالَتْ . وَقَدْ اسْبَلَّ الزَّرْعُ إِذَا سَبَلَ .
وَالسَّبَلُ : أَطْرَافُ السَّبَلِ ، وَقِيلَ السَّبَلُ
السَّبَلُ ؛ وَقَدْ سَبَلَ الزَّرْعُ أَي خَرَجَ سَبَلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسْلِمُ فِي قِرَاحٍ
حَتَّى يُسْبَلَ ، أَي حَتَّى يُسْبَلَ . وَالسَّبَلُ :
السَّبَلُ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ هِلَالٍ الْبَكْرِيُّ :

وَخَلِيلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَرَعْتَهَا
لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَيْتَةُ تَلْمَعُ
يَعْنِي بِهِ الرُّمَحَ .

وَسَبَلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ
الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا ؛ وَقِيلَ : السَّبَلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ
مِنَ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ طَرْفُهُ ؛ وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمِعُ

الشَّارِبِينَ ؛ وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرْفِ
اللَّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ هُوَ مَقْدَمُ اللَّحْيَةِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْيَةُ كُلُّهَا بِأَسْرِهَا (عَنْ
تَغْلِبِ) . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ
لذَو سَبَلَاتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ،

فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَلَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
هَذَا ، كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو عَنَانَيْنِ ، كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشُونًا ؛ وَالْجَمْعُ سِبَالٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالسَّبَلَةُ مَا عَلَى الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا مِنْ
الشَّعْرِ يَجْمَعُ الشَّارِبِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ؛ وَالْمَرْءُ إِذَا
كَانَ لَهَا هُنَاكَ شَعْرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبَلَاءٌ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ سَبَلٌ سَابِلٌ كَمَا يُقَالُ شِعْرٌ شَاعِرٌ ، اسْتَقْوَا
لَهُ اسْمًا فَاعِلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ وَافِرَ
السَّبَلَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : يَعْنِي الشَّعْرَاتِ
الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ ، وَالسَّبَلَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مَقْدَمُ اللَّحْيَةِ وَمَا اسْبَلَّ مِنْهَا عَلَى
الصَّدْرِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ : رَجُلٌ
اسْبَلٌ وَمُسْبِلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ؛ وَقَدْ
سَبَلَ تَسْبِيلًا كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبَلَةً طَوِيلَةً .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ نَشَرَ سَبَلَتَهُ إِذَا
جَاءَ بِتَوَعُدٍ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
تُنَشَّرُ حَوْلِي بِالْبِقِيعِ سَبَالِهَا
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ صُهْبُ السَّبَالِ ؛
وَقَالَ :

فَطَلَالُ السُّيُوفِ شَيْبِنَ رَأْسِي
وَاعْتَنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبَلَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ مَقْدَمِ
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ ، وَالْعَشُونُ مَا بَطَنَ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَلَةُ الشَّارِبُ ، وَالْجَمْعُ
السَّبَالُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَتَأَبَى السَّبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ
وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ : عَلَيْهِ شَعِيرَاتٌ
مِثْلُ سَبَالَةِ السُّنُورِ .

وَسَبَلَةُ الْبَعِيرِ : نَحْرُهُ . وَقِيلَ : السَّبَلَةُ
مَا سَالَ مِنْ وَبَرِهِ فِي مَنَحَرِهِ . التَّهْدِيبُ :
وَالسَّبَلَةُ الْمَنَحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ التَّرْبِيَةُ ،
وَفِيهِ ثَعْرَةُ النَّحْرِ . يُقَالُ : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي

سَبَلَتِهَا ، أَي فِي مَنَحَرِهَا . وَإِنْ بَعِيرُكَ لَحَسَنُ
السَّبَلَةِ ؛ يُرِيدُونَ رَقَّةَ جِلْدِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَتَمَّ ، بِالثَّاءِ ، فِي
سَبَلَةِ بَعِيرِهِ ، إِذَا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فِي نَحْرِهِ ،
كَأَنَّهَا شَعْرَاتٌ تَكُونُ فِي الْمَنَحَرِ .

وَرَجُلٌ سَبَلَانِيٌّ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ
وَأَسْبَلُ : طَوِيلُ السَّبَلَةِ .

وَعَيْنٌ سَبَلَاءُ : طَوِيلَةُ الْهَذَبِ .
وَرِيحُ السَّبَلِ : دَاءٌ يَصِيبُ فِي الْعَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَلُ دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شَبِيهُ غِشَاوَةٍ
كَأَنَّهَا نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ بِعُرُوقِ حُمْرٍ .

وَمَلَأَ الْكَأَسَ إِلَى أُسْبَالِهَا ، أَي حُرُوفِهَا ،
كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبَارِهَا . وَمَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبَلَتِهِ
أَي إِلَى رَأْسِهِ .

وَأَسْبَلُ الدَّلْوُ : شِفَاهُهَا ؛ قَالَ بَاعِثُ بْنُ
صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذَا رَسَلُونِي مَايَحَا بَدِلَانِهِمْ
فَمَلَأْتَهَا عَاقًا إِلَى أُسْبَالِهَا

يَقُولُ : بَعَثُونِي طَالِبًا لِتِرَاتِهِمْ ، فَكَثُرَتْ مِنْ
الْقَتْلِ ، وَالْعَلَقُ الدَّمُ .

وَالْمُسْبِلُ : الذَّكْرُ . وَخَصِيْبَةُ سَبَلَةٍ :
طَوِيلَةٌ . وَالْمُسْبِلُ : الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ

الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ السَّادِسُ ، وَهُوَ
الْمُصْفَحُ أَيْضًا ، وَفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ عَنَمٌ
سِتَّةٌ أَنْصَابًا إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمٌ سِتَّةٌ أَنْصَابًا
إِنْ لَمْ يَقْزُ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَابِلُ .

وَبَنُو سَبَالَةَ^(١) : قَبِيلَةٌ .
وَإِسْبِيلُ : مَوْضِعٌ ، قِيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ ؛

قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلُ
وَكُلُّ أَرْضٍ تَصْلِيلُ

وَقَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَلَّى :
بِإِسْبِيلِ أَلْقَتْ بِهِ أُمَّهُ

عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْلِكَ أَيُّهَا
وَالسَّبِيلَةُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ

(١) قوله : « وبنو سبالة » ضبط بالفتح في
التكلمة ، عن ابن دريد ، ومثله في القاموس ، قال
شارحه : وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر .

الأعرابي)، وأنشد:
 قبح الإله ولا أفصح مسلماً
 أهل السبيلة من بني حيمانا
 وسبيل: موضع، قال صخر القي:
 وما إن صوت نائحة بليل
 بسبل لا تنام مع الهجود
 جعله اسماً للبقعة فترك صرفه.
 ومُسبِل: من أسماء ذى الحجة، عادية.
 وسبيل: اسم فرس قديمة. الجوهري:
 سبيل اسم فرس نجيب في العرب، قال
 الأصبغي: هي أم أعوج، وكانت لغني،
 وأعوج ليلى آكل المرار، ثم صار ليلى
 هلال بن عامر، وقال:

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل

قال ابن بري: الشعر لجهنم بن سبل، قال
 أبو زياد الكلابي: وهو من بني كعب بن
 بكر، وكان شاعراً لم يُسمع في الجاهلية
 والإسلام من بني بكر أشعر منه، قال: وقد
 أدركته برعد رأسه وهو يقول:
 أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل
 إن ديموا جاد وإن جادوا وبل
 قال ابن بري: فثبت بهذا أن سبلاً اسم
 رجل، وليس باسم فرس، كما ذكر
 الجوهري.

* سين * السبينة: ضرب من الثياب تتخذ
 من مشافة الكتان، أغلظ ما يكون، وقيل:
 منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له
 سين، ومنهم من يهزها فيقول السبينة،
 قال ابن سيده: وبالجملة فإني لأحسبها
 عربية، وأسبِن إذا دام على السبينات،
 وهي ضرب من الثياب. وفي حديث أبي
 بردة في تفسير الثياب القسبية قال: فلما
 رأيت السبينة عرفت أنها هي.
 ابن الأعرابي: الأسبان المقانع الرقاق.

* سبج * التهذيب في الرباعي: روى أن
 الحسن بن علي، عليها السلام، كانت له
 سبجونة من جلود الثعالب، كان إذا صلى

لم يلبسها، قال شعير: سألت محمد بن
 بشار عنها، فقال: فروة من ثعالب،
 قال: وسألت أبا حاتم فقال: كان يذهب
 إلى لؤي الحضرة أسبان جون ونحوه.

* سبه * السبه ذهاب العقل من الهرم.
 ورجل مسبه ومسه وسباه: مدله ذاهب
 العقل، أنشد ابن الأعرابي:
 ومثحب كان هالة أمه

سباهي الفواد ما يعيش بمعقول
 هالة هنا: الشمس. ومثحب:
 حدير، كأنه لذكاء قلبه فرغ، ويروي: كان
 هالة أمه، أي هو رافع رأسه صعداً، كأنه
 يطلب الشمس، فكانها أمه.

ورجل مسبه الفواد: مثل مدله
 العقل، وهو المسبه أيضاً، قال رؤبة:
 قالت أبتلي لي ولم أسبه
 ما السن إلا عقلة المدله

أبتلي: اسم امرأة. قال المفضل: السباه
 سكتة تأخذ الإنسان ينهب منها عقله، وهو
 مسبه. وقال كراع: السباه، يضم السين،
 الذاهب العقل، وهو أيضاً الذي كأنه
 مجنون من نشاطه. قال ابن سيده: والظاهر
 من هذا أنه غلط، إنها السباه ذهاب العقل أو
 نشاط الذي كأنه مجنون. اللحياني: رجل
 مسبه العقل ومسه العقل أي ذاهب العقل.
 ورجل سباهي العقل إذا كان ضعيف العقل.
 ورجل سبه وسباه وسباهية: متكبر.

* سبل * جاء سبهلاً أي بلا شيء، وقيل
 بلا سلاح ولا عصاً. أبو الهيثم: يقال
 للفارغ التسيط الفرح سبهلاً. ابن سيده:
 وكل فارغ سبهلاً (عن السرياني) وأنشد
 الكيساني:

إذا الجار لم يعلم مجبراً يجبره
 فصار حرباً في الديار سبهلاً
 قطعنا له من عقوقه المأل عيشة
 فآثرى فلا يبغي سوانا محولاً

وقال ابن الأعرابي: جاء سبهلاً أي
 غير محمود المحي.

وأنت في الضلال بن الألال بن
 السبهل، يعني الباطل، ويقال هو الضلال
 ابن السبهل، يعني الباطل وجئت بالضلال
 ابن السبهل، أي الباطل.

ويقال: جاء سبهلاً لا شيء معه،
 ويقال: جاء سبهلاً يعني الباطل. ويقال:
 جاء فلان سبهلاً أي ضالاً لا يدرى أين
 يتوجه، ويقال: جاء سبهلاً وسبهلاً أي
 فارغاً، يقال للفارغ التسيط الفرح. وفي
 الحديث: لا يجين أحدكم يوم القيامة
 سبهلاً، وفسر فارغاً ليس معه من عمل
 الآخرة شيء. وروي عن عمر أنه قال: إني
 لأكره أن أرى أحدكم سبهلاً لا في عمل
 دنيا ولا في عمل آخرة، قال ابن الأثير:
 التثكير في دنيا وآخره يرجع إلى المضاف
 إليها، وهو العمل، كأنه قال لا في عمل
 من أعمال الدنيا، ولا في عمل من أعمال
 الآخرة، قال الأصبغي وأبو عمرو: جاء
 الرجل يمشي سبهلاً، إذا جاء ودَّهَبَ في
 غير شيء.

الأزهري عن أبي زيد: رأيت فلاناً
 يمشي سبهلاً، وهو المخطأ في مشيته.
 يقال: مشى فلان السهلي، كما تقول
 السطري، والسطري: الإنساض في
 المشي، والسهلي: التبخر.

* سبي * السبي والسباء: الأسر،
 معروف. سبي العدو وغيره سبياً وسبأه إذا
 أسره، فهو سبي، وكذلك الأنثى بغير هاء
 من نسوة سبأيا. الجوهري: السبي المرأة
 سبى.

ابن الأعرابي: سبي غير مهموز إذا
 ملك، وسبى إذا تمت بجاريته شبانها كله،
 وسبى إذا استخفى، واستبأه كسبأه.
 والسبي: المسبي، والجمع سبي،
 قال:

وَأَفَانَا السَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ^١
وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وَكُرُوشًا
وَالسَّيَّاءَ وَالسَّبِيَّ: الإِسْمُ. وَتَسَابَى
الْقَوْمُ إِذَا سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يُقَالُ:
هَؤُلَاءِ سَبَى كَثِيرٌ، وَقَدْ سَبَيْتُهُمْ سَبِيًّا وَسِيَاءً.
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبِيِّ
وَالسَّبِيَّةِ وَالسَّبَايَا، فَالسَّبِيُّ: التَّهْبُ وَأَخَذَ
النَّاسَ عَيْدًا وَإِمَاءً، وَالسَّبِيَّةُ: الْمَرْأَةُ
الْمَنْهَوَّةُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: إِنْ اللَّيْلُ لَطَوِيلٌ^(١)،
وَلَا أَسْبَ لَهُ، وَلَا أُسْبِي لَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، أَيْ أَنَّهُ
كَالسَّبِيِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ
لِي (٢) هَمٌّ فَأَكُونُ كَالسَّبِيِّ لَهُ، وَجُزِمَ عَلَى
مَذْهَبِ الدُّعَاءِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَا أَسْبَ لَهُ
لَا أَكُونُ سَبِيًّا لِيَلَانِهِ.

وَسَبَى الْحَمْرُ سَبِيًّا وَسِيَاءً
وَاسْتَبَاهَا: حَمَلَهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَجَاءَ بِهَا
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، فَوَيْ سَبِيَّةً، قَالَ أَبُو
دُوَيْبٍ:

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَيْتَهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَدْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرُ
وَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرَبَهَا فَتَقُولُ: سَبَيْتُ
بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
دُوَيْبٍ:

فَمَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيَّةً
وَمَا أَشْبَهُهُ، فَإِنْ لَمْ تَهْجُزْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ
الْجَلْبُ، وَإِنْ هَمْزَتْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ
الشَّرَاءُ.
وَسَبَيْتُ قَلْبَهُ وَاسْتَيْتُهُ: فَتَنَّتُهُ، وَالْجَارِيَّةُ

(١) قوله: «إن الليل لطويل إلخ» عبارة
الأساس: ويقولون طال على الليل ولا أسب له
ولا أسبى له، دعاء لنفسه بالأيقامى فيه من الشدة
ما يكون بسببه مثل المسبى لليل.

(٢) قوله: «ليس لي هم» في الأصل
وسائر الطبقات: «ليس له هم». والتصويب عن
الأزهري.

[عبد الله]

تَسَبَى قَلْبَ الْفَتَى وَتَسَبَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ تَسَبَى
قَلْبَ الرَّجُلِ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَسَبَى فُلَانٌ
لِفُلَانٍ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَا، يَعْنِي التَّجَسُّبَ
وَالِإِسْتِهَالََةَ.

وَالسَّبِيُّ يَفْعُ عَلَى النِّسَاءِ خَاصَّةً، إِمَّا
لَأَنَّهُنَّ يَسِينْنَ الْأَفْتِدَةَ، وَإِمَّا لِأَنَّهُنَّ يُسِينْنَ
فِيْمَلِكُنَّ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ. وَيُقَالُ
سَبَى طَيْبَةً إِذَا طَابَ مَلِكُهُ وَحَلَّ.

وَسَبَاهُ اللَّهُ يَسْبِيهِ سَبِيًّا: لَعَنَهُ وَعَرَبَهُ وَأَبْعَدَهُ
اللَّهُ، كَمَا تَقُولُ لَعَنَهُ اللَّهُ. وَيُقَالُ: مَا لَهُ سَبَاهُ
اللَّهُ! أَيْ عَرَبُهُ، وَسَبَاهُ إِذَا لَعَنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَقَالَتْ: سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
أَيُّ أَبْعَلِكَ وَعَرَبِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:
يَفْضُ الطَّلَحُ وَالشَّرْبَانُ هَضًّا
وَعُودَ التَّنَعِ مُجْتَلَبًا سَبِيًّا
وَمِنْهُ السَّبِيُّ، لِأَنَّهُ يُعَرَّبُ عَنْ وَطْنِهِ،
وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ، لِأَنَّ اللَّعْنَ إِبْعَادٌ.

شَمْرٌ: يُقَالُ: سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَنْ
يَسْبِيكَ، وَيَكُونُ أَخَذَكَ اللَّهُ.

وَجَاءَ السَّلُّ بِعُودِ سَبِيٍّ، إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقِيلَ: جَاءَ بِهِ مِنْ مَكَانٍ
غَرِيبٍ، فَكَانَهُ غَرِيبٌ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ
يَصِفُ يَرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعِيهِ قَفَاهُ
أَتَى مَدَّةً صُحْرًا وَلُوبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبَاءُ الْعُودُ الَّذِي
تَحْمِلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، قَالَ: وَمِنْهُ السَّبَا،
يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

وَالسَّبَايَاءُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِمَا
يَكُونُ مِنْهُ. وَالسَّبَايَاءُ: ثَرَابٌ رَقِيقٌ يُخْرَجُهُ
الْبُرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ، يُشَبَّهُ بِسَابِيَاءِ النَّاقَةِ
لِرِقَّتِهِ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: هُوَ مِنْ
جِحْرَتِهِ^(٣). قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ

(٣) قوله: «هو من جحرت» أي هو بعض
جحرت، وسيأتي بيان المقام بعد.

عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: تَسَعَةُ أَعْشَاءِ الْبِرْكَةِ فِي
التَّجَارَةِ، وَعَشْرٌ فِي السَّبَايَاءِ، وَالْمَجْمَعُ
السَّوَابِيُّ، يُرِيدُ بِالْحَدِيثِ: النَّتَاجُ فِي
الْمَوَاشِي وَكَثْرَتِهَا. يُقَالُ: إِنْ لَبِنِي فُلَانٌ
سَبَايَاءً، أَيْ مَوَاشِي كَثِيرَةً، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ، وَقِيلَ: وَهِيَ
الْمَشِيمَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ لِظِيَّانٍ: مَا مَالِكُ؟ قَالَ: عَطَانِي

أَفَانٍ، قَالَ: أَخَذَ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ
وَالسَّبَايَاءِ، قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غَلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ
لَا تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا، يُرِيدُ الزَّرَاعَةَ
وَالنَّتَاجَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَخْمَرُ: السَّبَايَاءُ
هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا
وُلِدَ، وَقِيلَ: السَّبَايَاءُ الْمَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ
مَعَ الْوَلَدِ، وَقَالَ هُشَيْمٌ: مَعْنَى السَّبَايَاءِ فِي
الْحَدِيثِ النَّتَاجُ قَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ: الْأَصْلُ فِي
السَّبَايَاءِ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ
إِلَى مَا قَالَ هُشَيْمٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّهُ قِيلَ
لِلنَّتَاجِ السَّبَايَاءُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ
النَّتَاجِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ، وَقَالَ اللَّيْثُ:
إِذَا كَثُرَ نَسْلُ النِّعَمِ سُمِّيَتْ السَّبَايَاءُ، فَيَمَعُ
اسْمُ السَّبَايَاءِ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ،
وَأَشْدَدُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّبَايَاءِ
إِذَا قَارَعُوا تَهْتَبُوا الْجُهْلَاءَ؟

وَيَبُو فُلَانٌ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَابِيَاءٌ مِنْ
مَالِهِمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِنَّهُ لَنُو
سَابِيَاءٌ، وَهِيَ الْإِبِلُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ وَالرِّجَالِ.
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: إِنَّهُ وَصَفَهُمْ
بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ.

وَالسَّبِيَّةُ: جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَسْلُخُهُ،
قَالَ كَثِيرٌ:

يُجَرِّدُ سِرْبَالًا عَلَيْهِ كَانَهُ
سَبِيٌّ هِلَالٌ لَمْ تُفْتَقِ بَنَاتِقُهُ
وَفِي رِوَايَةٍ: لَمْ تُفْقَطْ شَرَانِقُهُ، وَأَرَادَ
بِالشَّرَانِقِ مَا نَسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ.

وَالْإِسْبَةُ (١) وَالْإِسْبَاعَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالْأَسَابِيُّ : الطَّرُقُ مِنَ الدَّمِ . وَالْأَسَابِيُّ الدَّمَاءُ : طَرَائِقُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلِ الْبِنَا

أَسَابِيُّ الثَّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَالْعَادِيَاتِ أَسَابِيُّ الدَّمَاءِ بِهَا

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجَبِ
وَفِي رِوَايَةٍ : أَسَابِيُّ الدِّيَابِ ، قَوْلُهُ :

أَنْصَابُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعَ النَّصْبِ
الَّذِي كَانُوا يُعْبِدُونَهُ وَيُرْجَبُونَ لَهُ الْعَتَائِرَ ،

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ مَا نَصَبَ مِنَ الْعُودِ
وَالنَّخْلَةِ الرَّجَبِيَّةِ ، وَقِيلَ : وَاحِدَتُهَا أُسْبِيَّةٌ .

وَالْإِسْبَاعَةُ أَيْضًا : خَيْطٌ مِنَ الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ .
وَأَسَابِيُّ الطَّرِيقِ : شَوْكُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسَّايِبَاءُ أَيْضًا بَيْتُ
الْبُرُوعِ ، فِيهَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ ،

قَالَ : وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ السَّايِبَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ
فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وَهُوَ جَلِيدَةٌ رَافِقَةٌ ، لِأَنَّ

الْبُرُوعَ لَا يُنْفِذُهُ ، بَلْ يَبْقَى مِنْهُ هَنَةٌ لَا تَنْفُذُ ،
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا غَلَطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِيمًا أَبَا

الْعَبَّاسِ ، وَعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أَتَى فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ
الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جَحْرَةِ الْبُرُوعِ السَّايِبَاءَ ، فِي

كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ
جَعَلَ السَّايِبَاءَ مِنْهَا ، وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَأَيْضًا فَلَيْسَ السَّايِبَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ
الْمَوْلُودُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْغُرْسُ ، وَأَمَّا السَّايِبَاءُ

فَرَجْرَجَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا الْمَوْلُودُ لَعَرَفَهُ
الْمَاءُ .

وَسَبَى الْمَاءِ : حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

حَتَّى اسْتَفَاضَ الْمَاءُ بَيْنِيهِ السَّابُ

وَسَبًا : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، يُجْعَلُ اسْمًا
لِحَيٍّ قِصْرٌ ، وَاسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصْرَفُ .

وَقَالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبًا ، وَأَبَادِي
(١) قَوْلُهُ : «وَالْإِسْبَةُ الْبَحْ» هَكَذَا فِي

الأصل .

سَبًا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا
وَاجِدًا مِثْلَ مَعْدِي كَرَبٍ ، وَهُوَ مَضْرُوفٌ لِأَنَّهُ
لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ، أَضْفَتْ أَوْ لَمْ تُضْفَ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْإِضَافَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فِيَالِكَ مِنْ دَارِ تَحَمَّلَ أَهْلُهَا

أَبَادِي سَبًا بَعْدِي وَطَالَ اجْتِنَابُهَا !
قَالَ : وَقَوْلُهُ ، وَهُوَ مَضْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ

إِلَّا حَالًا ، أَضْفَتْ أَوْ لَمْ تُضْفَ ، كَلَامٌ
مُتَنَاقِضٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تُضْفَ فَهُوَ مُرَكَّبٌ ،

وَإِذَا كَانَ مُرَكَّبًا لَمْ يَتَوَّنْ ، وَكَانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ
سَبِيحِهِ ، مِثْلُ : شَعْرَ بَعْرَ ، وَبَيْتَ بَيْتَ مِنْ

الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ،
وَلَيْسَ يَمْتَزِلُهُ مَعْدِي كَرَبٍ ، لِأَنَّ هَذَا

الصَّنْفُ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعْرَبِ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ
مِثْلَ مَعْدِي كَرَبٍ وَحَضْرَمَوْتَ فَهُوَ مُعْرَبٌ إِلَّا

أَنَّهُ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي إِجَابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حَالٌ لَيْسَ

بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَيْنِ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ ، وَلَيْسَ كَوْنُ الْاسْمِ الْمُرَكَّبِ إِذَا

جُعِلَ حَالًا مِمَّا يُوجِبُ لَهُ الصَّرْفَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّبِيَّةُ اسْمٌ رَمَلَتْهُ بِالذَّهْنَاءِ .

وَالسَّبِيَّةُ : ذُرَّةٌ يُخْرِجُهَا الْعَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ،
وَقَالَ مُزَاحِمٌ :

بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةٌ

مِنَ الْبَحْرِ بَرَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا

* سَبْتٌ * التَّهْدِيبُ ، اللَّيْتُ : السَّبْتُ
وَالسَّبْتُ فِي التَّاسِيْسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِيهَا ، وَهِيَ

فِي الْأَصْلِ سِدْسٌ وَسِدْسَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا
إِذْعَامَ الدَّالِّ فِي السَّبِينِ ، فَالْتَقَى عِنْدَ مَخْرَجِ

التَّاءِ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا كَمَا غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى
الْعَيْنِ (٢) فِي لُغَةِ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كُنْتُ

مَحْهَمٌ ، فِي مَعْنَى مَعَهُمْ . وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ :

(٢) قَوْلُهُ : «غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى
الْعَيْنِ» - بِالْمَهْمَلَةِ - فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا : «الْفَيْنِ» - بِالْمَجْمَعَةِ - وَالصُّوَابِ
مَا اثْبَتَاهُ .

[عبد الله]

أَنْتَ تُصَعَّرُ سَبْتَةً سُدْسِيَّةً ، وَجَمِيعٌ تُصَغِّرُهَا
عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْدَاسُ ابْنُ
السَّبْكِيَّةِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ خَامِسًا وَخَامِيًا ،

وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عَدَّ أَرْبَعَةً فَسَالُ

فَرَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي
قَالَ : فَصَنَ قَالَ سَادِسًا ، بَنَاهُ عَلَى السَّدْسِ ،

وَمَنْ قَالَ سَاتًا بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سَبْتَةٍ وَسَبْتِ ،
وَالْأَصْلُ سِدْسَةٌ ، فَادْعَمُوا الدَّالَّ فِي

السَّبِينِ ، فَصَارَتْ تَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَمَنْ قَالَ
سَادِيًا وَخَامِيًا ، أَبْدَلَ مِنَ السَّبِينِ يَاءً ، وَقَدْ

يُبدِلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ فِي إِمَامًا
إِيمًا ، وَفِي تَسَنَّنَ تَسَنَى ، وَفِي تَقَضَّضَ

تَقَضَّى ، وَفِي تَلَعَّعَ تَلَعَّى ، وَفِي تَسَرَّرَ
تَسَرَّى .

الكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةَ قَرَبَتُهُمْ ،
أَيَّ صِرْتُ رَابِعَهُمْ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً

فَحَمَسَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا أَخَذْتَ الثَّلَاثَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ

السَّدْسِ ، قُلْتَ : نَلَثْتُهُمْ وَفِي الرَّبْعِ :
رَبَعْتُهُمْ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى يَفْعَلُ ،

قُلْتَ فِي الْعَدَدِ : يَخْمِسُ وَيَثْلُثُ ، إِلَى الْعَشْرِ
الْأَثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ

جَمِيعًا ، يَرْبَعُ وَيَسْبَعُ وَيَسْبَعُ ، وَتَقُولُ فِي
الْأَمْوَالِ : يَثْلُثُ وَيَخْمِسُ وَيَسُدْسُ ،

بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ
خُمْسَهَا ، أَوْ سُدْسَهَا ، وَكَذَلِكَ عَشْرَهُمْ

يَعَشْرُهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ ، وَعَشْرَهُمْ
يَعَشْرُهُمْ إِذَا كَانَ عَاشِرَهُمْ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ الْبَعِيرُ السَّنَّ الَّتِي
بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ

سَدْسٌ وَسَدْسِيٌّ ، وَهُمَا فِي الْمَذْكُورِ
وَالْمَوْثُوثِ ، بَعِيرُ هَاءٍ .

ابْنُ السَّبْكِيَّةِ : تَقُولُ عِنْدِي سَبْتَةُ رِجَالٍ
وَسَبْتُ نِسْوَةٍ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي سَبْتَةُ رِجَالٍ

وَنِسْوَةٍ ، أَيْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هَوْلَاءِ ، وَثَلَاثٌ
مِنْ هَوْلَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِي سَبْتَةُ
رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ ، فَتَسْتَفْتِ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السَّبْتَةِ

وَالسُّتْرَةُ : مَا اسْتُرَّتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ
مَاكَانَ ، وَهُوَ أَيْضاً السُّتَارُ وَالسُّتَارَةُ ،
وَالْجَمْعُ السُّتَائِرُ . وَالسُّتْرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالسُّتَارَةُ
وَالْإِسْتَارُ : كَالسُّتْرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارٌ لِلسُّوَارِ ،
وَقَالُوا إِشْرَارَةً لِمَا يُشْرَرُ (٣) عَلَيْهِ الْأَقْطُ ،
وَجَمَعُهَا الْأَشَارِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيَسَارُ جُلِي أَخْلَقَ بَابَهُ عَلَى
أَمْرًا ، وَأَرَحَى دُونَهَا إِسْتَارَةً ، فَقَدْ تَمَّ
صَدَاقُهَا ؛ الْإِسْتَارَةُ مِنَ السُّتْرِ ، وَهِيَ
كَالْإِعْظَامَةِ فِي الْإِعْظَامَةِ ؛ قِيلَ : لَمْ تُسْتَعْمَلْ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ . قَالَ : وَلَوْ رَوَى اسْتَارَةً ، جَمَعَ سِتْرًا ،
لَكَانَ حَسَنًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ بَنَى وَبَيْتُهُ
سُتْرَةٌ وَوَدَّجَ وَصَاحِنٌ ، إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ . وَالسُّتْرُ : الْعَقْلُ ، وَهُوَ مِنَ السُّتَارَةِ
وَالسُّتْرِ . وَقَدْ سِيرَ سِتْرًا ، فَهُوَ سَيَّرَ وَسَيَّرَةً ،
فَأَمَّا سَيَّرَةً فَلَا تُجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّوِيهِ فِي هَذَا التَّحْوِ . وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالْسُّتْرُ الْحَيَاءُ ،
وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِدَى حِجْرٍ » ،
لِدَى عَقْلِي ، قَالَ : وَكُلُّهُ يَرْجَعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدَى
حِجْرٍ ، إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَاطِعًا لَهَا ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ .
وَالسُّتْرُ : الثَّرْسُ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مَرْزُوقٍ :
بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالْفَرْبَالِ

وَالْإِسْتَارُ ، بِكسْرِ الهمزة ، مِنَ الْعَدَدِ :
الرَّابِعَةُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْهَتَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَيْهَتِ لَشَرٌّ مَا إِسْتَارِ
أَيُّ شَرٍّ أَرَبَعَةٌ ، وَمَا صِلَةٌ ؛ وَيُرْوَى :
وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرٌّ مَا إِسْتَارِ

(٣) قوله : « يُشْرَرُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
الطبعات : « يُشْرَرُ » بِفك الإِدْغَامِ . وَذَكَرَهَا
صَحِيحَةٌ فِي مَادَّةِ « شَرَّرَ » ، فَقَالَ : « الْإِشْرَارَةُ
الْحَصْفَةُ الَّتِي يُشْرَرُ عَلَيْهَا الْأَقْطُ » . [عبد الله]

أَسْتَرُهُ إِذَا عَطَيْتُهُ ، فَاسْتَرْتَهُ هُوَ . وَاسْتَرَّ أَيُّ
تَقَطَّى . وَجَارِيَةٌ . مُسْتَرَّةٌ أَيُّ مُحَدَّرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ سَيِّيرٌ (١) يُحِبُّ
السُّتْرَ ، سَيِّيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَيُّ مِنْ
شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السُّتْرِ وَالصُّوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا » ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا »
أَيُّ آتِيًا ؛ قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : مَسْتُورًا هُنَا
بِمَعْنَى سَائِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطْمِئِنِّ ؛
وَمَسْتُورًا وَمَأْتِيًا حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهَا أَنَّهَا رَأْسًا
آتِيَةٌ ، لِأَنَّ بَعْضَ آيِ سُورَةِ سُبْحَانَ إِنْهَا
« وَرَأْوَابِرًا » ، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ آيَاتِ
« كَتَمِصَّصَ » إِنْهَا هِيَ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ
تَعَلَّبُ : مَعْنَى مَسْتُورًا مَا يَمْنَعُ ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ
مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سِتْرٌ عَنِ الْعَبْدِ ؛ وَقِيلَ : حِجَابًا
مَسْتُورًا أَيُّ حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ
مَسْتُورٌ بِالثَّانِي ، يُرَادُ بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ ،
لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِيَّةً وَفِي آذَانِهِمْ
وَقَرَأَ .

وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَيِّيرٌ أَيُّ عَفِيفٌ ،
وَالْجَارِيَةُ سَيِّيرَةٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّيِّيرَ
سِرَّةً فِي الْمَرْعَةِ السُّتَائِرِ
وَسُتْرُهُ كَسْتَرُهُ ؛ وَانْتَشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَهَا رَجُلٌ مُجْبِرَةٌ بِخَبِيٍّ
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ (٢)
وَقَدْ أَنْسَرَّ وَأَسْتَرَّ وَاسْتَرَّ ؛ الْأَوَّلُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسُّتْرُ مَعْرُوفٌ : مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ وَسُتْرٌ .
وَأَمْرَةٌ سَيِّيرَةٌ : ذَاتُ سِتَارَةٍ .

(١) قوله : « سَتِيرٌ يَجِبُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا . وَفِي شُرُوحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ سَيِّيرٌ ، بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ .

(٢) قوله : « أَجَاحُ » ، مِثْلَةُ الْهَمْزَةِ ، أَيُّ
سِتْرٌ . انظُرْ وَجْهَ مِنَ اللِّسَانِ .

أَيُّ عِنْدِي سَيِّرَةٌ مِنْ هَوْلَاءَ ، وَعِنْدِي نِسْوَةٌ .
وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ
جَمْعَانِ ، مِثْلُ السَّتِّ وَالسَّبْعِ وَمَا فَوْقَهَا ،
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ الْوَجْهَانِ ، فَإِنْ كَانَ عَدَدٌ لَا يَحْتَمِلُ
أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ
وَالثَّلَاثِ ، فَارْتَفَعَ لِأَخِي ، تَقُولُ : عِنْدِي
خَمْسَةٌ رِجَالٌ وَنِسْوَةٌ ، وَلَا يَكُونُ الْخَفْضُ ،
وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ
التَّحْوِينِ .

وَالسُّتُونُ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيْ الْحَمْسِينَ
وَالسَّبْعِينَ ، وَهُوَ مَنِيٌّ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّتُّ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْهُ
سِتِينَ دِرْهَمًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا خَطَبَ أَمْرَةً
بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا تَمَشِي عَلَى سِتِّ إِذَا
أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أُدْبِرَتْ ، بِغَيْرِ
بِالسَّتِّ يَدَيْهَا وَتَدْيِيهَا وَرِجْلَيْهَا أَيُّ أَنَّهَا لِعَظْمِ
تَدْيِيهَا وَيَدْيِيهَا كَأَنَّهَا تَمَشِي مُكَبَّةً ، وَالْأَرْبَعُ
رِجْلَاهَا وَالْيَتَاهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتْ تَمَسَانُ الْأَرْضَ
لِعَظْمِيهَا ، وَهِيَ بِنْتُ غِيلَانَ التَّقْفِيَّةُ الَّتِي قِيلَ
فِيهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِأَيُّ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مُعْظَمَ
هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي تَرْجَمَةِ سَدَسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّتُّ الْكَلَامُ الْفَقِيحُ ،
يُقَالُ : سَتَّهُ وَسَدَّهُ إِذَا عَابَهُ . وَالسَّدُّ :
الْعَيْبُ .

وَأَمَّا اسْتُ ، فَيُذَكَّرُ فِي بَابِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ
أَصْلَهَا سَتَّهُ ، بِالْهَاءِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

« سَتَجٌ » الْإِسْتِجَاعُ وَالْإِسْتِجَاعُ : مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُلْفُ عَلَيْهِ الْعَزْلُ
بِالْأَصَابِعِ لِيُنْسَجَ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ اسْتَوْجَةً
وَأَسْتَوْجَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ مُعْرَبَانِ .

« سِتْرٌ » سَتَرَ الشَّيْءَ بِسُتْرِهِ وَيَسْتَرُهُ سِتْرًا
وَسِتْرًا ؛ أَخْفَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَيَسْتَرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سِتْرٍ
وَالسُّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مُضَلَّرُ سَتَرْتُ الشَّيْءَ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
لَعَمْرُكَ ! إِنِّي وَابْنِي جُعِيلٌ
وَأَمُّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَسِيمٌ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
أَبْلَغُ بَرِيدٍ وَإِسَاعِيلَ مَالِكَةَ
وَمُنْدِرًا وَأَبَاهُ شَرَّ إِسْتَارِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :
تُوْفِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ
ثَمَانِينَ يُحْسَبُ إِسْتَارُهَا
قَالَ : الإِسْتَارُ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :
إِسْتَارُهُمْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِلأَرْبَعَةِ إِسْتَارًا ، لِأَنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جِهَارٌ ،
فَأَعْرَبُوهُ وَقَالُوا إِسْتَارٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
الْوَزْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الإِسْتَارُ مُعْرَبٌ أَيْضًا ،
أَصْلُهُ جِهَارٌ ، فَأَعْرَبَ قَبِيلَ إِسْتَارٍ ، وَيُجْمَعُ
أَسَاتِيرَ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَسَاتِيرَ ،
وَالوَاحِدُ إِسْتَارٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ إِسْتَارٌ .
يُقَالُ : أَكَلْتُ إِسْتَارًا مِنْ خَبْزٍ ، أَيْ أَرْبَعَةَ
أَرْغِفَةٍ الْجَوْهَرِيُّ : وَالإِسْتَارُ أَيْضًا وَزْنُ
أَرْبَعَةٍ مَثَابِيلٍ وَنَضْفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ .
وَأَسْتَارَ الْكُفَيْتُ ، مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةُ .
وَالسَّارُ : مَوْضِعٌ . وَهِيَ سَتَارَانِ ، وَيُقَالُ
لَهَا أَيْضًا السَّتَارَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّتَارَانِ
فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَادِيَانِ يُقَالُ لَهَا السَّوْدَةُ ،
يُقَالُ لِأَحَدِهَا : السَّتَارُ الْأَعْبُرُ ، وَاللَّآخِرُ :
السَّتَارُ الْجَابِرِيُّ ، وَفِيهَا عَيْونُ قَوَارَةٍ تَسْقَى
نَحِيلاً كَثِيراً زِينَةً ، مِنْهَا عَيْنٌ حَنِيدٌ ، وَعَيْنٌ
فُرْيَاضِيٌّ ، وَعَيْنٌ بَنَاءٌ ، وَعَيْنٌ حُلُوءَةٌ ، وَعَيْنٌ
ثَرْمَدَاءٌ ، وَهِيَ مِنَ الْأَحْسَاءِ عَلَى ثَلَاثِ
لِيَالٍ ، وَالسَّتَارُ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ
هُمَا جَبَلَانِ . وَسِتَارَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :
سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ إِنَّ عِنْدِي
بِهَا عِلْمًا فَمَنْ يَبِغِ الْقِرَاصَا
يَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا حَيْثُمَا حَبَسُوا مَخَاصَا
• سَع • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ :

رَجُلٌ مِسْعٌ أَيْ سَرِيعٌ مَاضٍ كَمِسْعٍ .
• سَتَق • دِرْهَمٌ سَتُوقٌ وَسَتُوقٌ : زَيْفٌ
بَهْرَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ مُعْرَبٌ ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ
عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا أَرْبَعَةً
أَحْرَفٌ جَاءَتْ نَوَازِرٌ : وَهِيَ سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ
وَذُرُوحٌ وَسَتُوقٌ ، فَإِنَّهَا تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ؛ وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : قَالَ أَعْرَابِيُّ مِنْ كَلْبٍ : دِرْهَمٌ
تُسْتُوقُ .
وَالْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكَامِ ،
وَاحِدُهَا مُسْتَقَةٌ يَفْتَحُ التَّاءُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ مُشْتَةٌ فَعَرَبْتُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنِيٌّ
فِيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا !
• سَتَل • السَّتْلُ مِنْ قَوْلِكَ : تَسَاتَلْنَا عَلَيْنَا
النَّاسُ ، أَيْ خَرَجُوا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدًا بَعْدَ
آخَرَ تَبَاعًا مُتَسَابِلِينَ . وَتَسَاتَلْنَا الْقَوْمُ : جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي آثَرِ بَعْضٍ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ سَتَلًا .
ابْنُ سَيِّدِهِ : سَتَلْنَا الْقَوْمُ سَتَلًا وَانْسَتَلُوا خَرَجُوا
مُتَسَابِلِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي آثَرِ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ ،
فَمِينَا نَحْنُ لَيْلَةٌ مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعْسَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَالْمَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا . وَالْمَسْتَلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛
وَكُلُّ مَا جَرَى قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَاتَلَا ، نَحْوُ الدَّمْعِ
وَاللُّوْلُو إِذَا انْقَطَعَ سَيْلُكَ .
وَالسَّتْلُ : طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْعُقَابِ أَوْ هُوَ
هِيَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخْذِ مِنَ
الْبَعِيرِ وَعَظْمَ السَّاقِ ، أَوْ كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍ
حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَخْرٍ
أَوْ صَفَا حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ
مَعَهُ ؛ وَالْجَمْعُ سَتْلَانٌ وَسَتْلَانٌ .
وَالسَّتَالَةُ : الرُّذَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• سَتَق • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْتَانُ أَضَلُّ
الشَّجَرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَسْتَانُ أَضَلُّ الشَّجَرِ
الْبَالِي ، وَاحِدُهُ أَسْتَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَسْتَانُ ، عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ ، شَجَرٌ يَفْشُو فِي
مَنَابِتِهِ وَيَكْثُرُ ، وَإِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ
شَبَّهَهُ بِشُحُوصِ النَّاسِ ؛ قَالَ التَّابِعِيُّ :
تَجِدُ عَنْ أَسْتَانِ سُودٍ أَسَافِلُهُ
مِثْلُ الْإِمَاءِ الْعَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا
وَيُرَوَّى : مَثَى الْإِمَاءِ الْعَوَادِي . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَسْتَانُ الرَّجُلِ وَأَسْتَانَةٌ إِذَا دَخَلَ فِي
السَّنَةِ . قَالَ : وَالْأَيْتَةُ فِي الْقَبْرِ إِذَا كَانَتْ
تَحْفَى فِيهِ الْأَسْتَانُ .
• سَتَه • السَّتَهُ وَالسَّتَهُ وَالِإِسْتُ مَعْرُوفَةٌ ،
وَهُوَ مِنَ الْمَحْلُوفِ الْمُجْتَلِبَةِ لَهُ الْفُ
الْوَصْلُ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلدَّهْرِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَشْدُهُ تَعْلَبُ :
إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَاسُ عَنْ اسْتِهِ
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِيهِ رَاجِعَةً إِلَى الْيَوْمِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى رَجُلٍ مَهْجُورٍ ؛
وَالْجَمْعُ أَسْتَاهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ عُمَيْلٍ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :
رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٍ
وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ
خَاطِيَاتٍ : غِلَظٌ سِيَانٌ .
وَيُقَالُ : سَهُ وَسَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَحْدَفُ
الْعَيْنَ ؛ قَالَ :
أَدْعُ أُحِيحًا بِاسْمِهِ لَا تَنْسَهُ
إِنَّ أُحِيحًا هِيَ صِيْبَانُ السَّهِّ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالِإِسْتُ الْعَجْزُ ، وَقَدْ يُرَادُ
بِهَا حَلَقَةُ الدُّبُرِ ؛ وَأَصْلُهُ سَتَهٌ عَلَى فَعْلٍ ،
بِالتَّخْرِيبِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ
أَسْتَاهُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجَالٍ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ جَذَعٍ وَقَفْلٍ اللَّذَيْنِ يُجْمَعَانِ أَيْضًا
عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الْهَاءَ الَّتِي هِيَ
لَامُ الْفِعْلِ وَحَدَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَوْسٌ :

شَأْنُكَ قَعِينٌ عَثْمًا وَسَمِينًا
وَأَنْتَ السَّهْلُ السَّقْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ
يَقُولُ: أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْتِ مِنَ النَّاسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْلِ ،
يُحَدِّفُ عَيْنَ الْفِعْلِ ؛ وَيُرْوَى : وَكَاءُ
السَّتِ ، يُحَدِّفُ لَامَ الْفِعْلِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ : أَنْتَ
الْإِسْتُ السَّقْلَى ، وَأَنْتَ السَّهْلُ السَّقْلَى . وَيُقَالُ
لَأَرْذَالِ النَّاسِ : هَوْلَاءُ الْأَسْنَاءِ ،
وَأَفْضَالِهِمْ : هَوْلَاءُ الْأَعْيَانِ وَالْوَجُوهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِيهِ سَتٌ أَيْضًا ، لَعْنَةٌ
ثَالِثَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَبْرِيُّ :
يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّتِ حَيْضُهَا
كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مِعْرَاءَ :

لَا يُمْسِكُ السَّتَ إِلَّا رَيْثٌ يُرْسِلُهَا
إِذَا أَلَحَّ عَلَى سَيْسَاتِهِ الْعُصْمُ
يَعْنِي إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ بِالْحَبْلِ ضَرْطًا . قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : سَهٌ وَسَتْ
وَأَسْتُ .

وَالسَّتَةُ : عِظْمُ الْإِسْتِ . وَالسَّتَةُ :
مَصْدَرُ الْأَسْتَةِ ، وَهُوَ الضَّحْمُ الْإِسْتُ .
وَرَجُلٌ أَسْتُهُ : عَظِيمُ الْإِسْتِ بَيْنَ السَّتَةِ إِذَا
كَانَ كَبِيرَ الْعُجْزِ ؛ وَالسَّاهِيُّ وَالسَّتَهُمْ مِثْلُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَرْءُ سَتَاهُ وَسَتَهُمْ ، وَالنِّمِيمُ
زَائِدَةٌ . وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَى الْإِسْتِ قُلْتُ سَتَيْهِ ،
بِالتَّخْرِيقِ ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَيْ ، تَرَكْتَهُ عَلَى
حَالِهِ ، وَسَتَيْهِ أَيْضًا ، بِكسْرِ التَّاءِ ، كَمَا قَالُوا
حَرَحٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَجُلٌ حَرَحٌ أَيْ مُلَازِمٌ
لِلْأَحْرَاحِ ، وَسَتَيْهِ مُلَازِمٌ لِلْأَسْتَاوِ .

قَالَ : وَالسَّتِيهِ الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ
الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ فِي أَسْتَاهِهِمْ ؛ قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :
لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا
يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَتِيهِمَا
وَدُهْرِيٌّ : مَسْتُوبٌ إِلَى بَنِي دَهْرٍ ، بَطْنٍ مِنْ
كَلْبٍ .

وَالسَّتِيُّ : الطَّالِبُ لِلْإِسْتِ ، وَهُوَ عَلَى
السَّبَبِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حَرَحٌ . قَالَ

ابْنُ سَيْدَةَ : التَّمْثِيلُ لِسَيِّوَيْهِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
رَجُلٌ أَسْتُهُ ، وَالْجَمْعُ سَتُهُ وَسَتَاهُنَّ (هَذِهِ عَنِ
الْمَلْحِيَانِيِّ) ، وَامْرَأَةٌ سَتَاهُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ
سَتَهُمْ ، وَالْأُنْثَى سَتَهُمْ كَذَلِكَ ، النِّمِيمُ
زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ لِلْوَاسِعَةِ مِنَ الدُّبْرِ : سَتَاهُ
وَسَتَهُمْ . وَتَصْغِيرُ الْإِسْتِ سَتِيَهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : رَجُلٌ سَتَهُمْ إِذَا كَانَ صَحْمًا
الْإِسْتُ ، وَسَاهِيٌّ مِثْلُهُ ، وَالنِّمِيمُ زَائِدَةٌ .

قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ الْإِسْتِ سَتُهُ ،
فَاسْتَقْلَمُوا الْهَاءَ لِسُكُونِ التَّاءِ ، فَلَمَّا حُدِفُوا
الْهَاءَ سَكَتَتِ السِّينُ فَاحْتَجَّجَ إِلَى الْألفِ
الْوَصْلُ ، كَمَا فُعِلَ بِالْإِسْمِ وَالْإِنِّينِ ، فَقِيلَ ،
الْإِسْتُ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
السَّهْ ، بِالْهَاءِ ، عِنْدَ الْوَقْفِ يَجْعَلُ التَّاءَ هِيَ
السَّاقِطَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا هَاءً عِنْدَ الْوَقْفِ
وَتَاءً عِنْدَ الْإِدْرَاجِ ، فَإِذَا جَمَعُوا أَوْ صَغَرُوا
رَدُّوا الْكَلِمَةَ إِلَى أَصْلِهَا فَقَالُوا فِي الْجَمْعِ
أَسْنَاهُ ، وَفِي التَّصْغِيرِ سَتِيَهُ ، وَفِي الْفِعْلِ سَتَيْهِ
يَسْتُهُ فَهِيَ أَسْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ
جَاءَتْ بِهِ مَسْتَهَا جَعَدًا فَهُوَ لِفُلَانٍ ، وَإِنْ
جَاءَتْ بِهِ حَسْمًا فَهُوَ لِرُؤُوجِهَا ؛ أَرَادَ بِالْمُسْتِهِ
الضَّحْمَ الْأَيْتِيَّ ، كَأَنَّهُ يُقَالُ أُسْتِيَهُ فَهُوَ
مُسْتُهُ ، كَمَا يُقَالُ أُسِينٌ فَهُوَ مُسَمِّنٌ ، وَهُوَ
مُفْعَلٌ مِنَ الْإِسْتِ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ رَجُلًا
ضَحْمًا الْأَرْدَابِ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْأَسْتَاوِ .
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةُ
خَلْفَهُ وَكَانَ رَجُلًا مُسْتَهَا .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْعَرَبِ فِي الْإِسْتِ
أَمْثَالٌ ، مِنْهَا مَا رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقُولُ
الْعَرَبُ : مَا لَكَ اسْتُ مَعَ اسْتِكَ ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ ، وَلَا نُبُوءَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَلَا عَدَّةٌ
مِنْ رِجَالٍ ، تَقُولُ فَاسْتُهُ لَا تَفَارِقُهُ ، وَلَيْسَ لَهُ
مَعَهَا أُخْرَى مِنْ رِجَالٍ وَمَالٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَالَتِ الْعَرَبُ إِذَا حَدَّثَ
الرَّجُلُ حَدِيثًا فَخَلَطَ فِيهِ : أَحَادِيثُ الضَّعِيفِ
اسْتَهَا (١) ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَمَرَّغُ فِي الشَّرَابِ ثُمَّ
(١) قَوْلُهُ : « أَحَادِيثُ الضَّعِيفِ اسْتَهَا » ضَبَطَ فِي

التَّكْلَةِ وَالتَّهْذِيبِ اسْتَهَا فِي الْمَوْضِعِ بِالنَّصْبِ .

تَقَعَى فَتَقَعَى بِمَا لَا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ ، فَذَلِكَ
أَحَادِيثُهَا اسْتَهَا .
وَالْعَرَبُ تَصْعَعُ الْإِسْتِ مَوْضِعَ الْأَصْلِ ،
فَتَقُولُ : مَا لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ اسْتُ وَلَا فَمٌ ،
أَيُّ مَا لَكَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَا فَرَعٌ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ (٢) :

فَمَا لَكُمْ اسْتُ فِي الْعَمَلِ لَا وَلَا فَمٌ
وَاسْتُ الدَّهْرُ : أَوَّلُ الدَّهْرِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ ، وَعَلَى
أَسِّ الدَّهْرِ ، أَيْ عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ ؛ وَأَنشَدَ
الْإِيَادِيُّ لِأَبِي نَحْيَلَةَ :

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
ذَا حُمِقَ يَتَمَى وَعَقَلَى يَحْرَى (٣)
أَيُّ لَمْ يَزَلْ مَجْنُونًا دَهْرَهُ كُلَّهُ . وَيُقَالُ :
مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا ، أَيْ
لَمْ يَزَلْ يُعْرِفُ بِالْمَجْنُونِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي عِلْمِ الرَّجُلِ بِمَا لِيَهُ
دُونَ غَيْرِهِ : اسْتُ الْبَائِسِ أَعْلَمٌ ؛ وَالْبَائِسُ :
الْحَالِبُ الَّذِي لَا يَلِي الْعُلْبَةَ ، وَالَّذِي يَلِي
الْعُلْبَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُعْلَى .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ
وَيُسْتَضَعَفُ : اسْتُ أَمْتُكَ أَضْيَقُ ، وَاسْتُكَ
أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدَلُّوا وَاسْتَحْفَفَ
بِهِمْ : بَاسَتْ بَنِي فُلَانٍ ، وَهُوَ شَتَمٌ لِلْعَرَبِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطِيبِيِّ :

فَبَاسَتْ بَنِي عَبَسٍ وَأَسْتَاوِ طَيْبِيٍّ
وَبَاسَتْ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْرٍ (٤)
وَسَتِيَهُ أَسْتَهُ سَتَاهَا : ضَرَبَتْ اسْتَهُ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ جَرِيرٌ : فَمَا لَكُمْ ... إلخ »
كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ . وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ لجرير
أَيْضًا :

إِنْ عَدَّ لَوْمٌ فَسَلِيطُ الْأُمِّ
مَا لَكُمْ اسْتُ فِي الْعَمَلِ وَلَا فَمٌ
(٣) قَوْلُهُ : « ذَا حَمَقٍ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ :
فِي بَدَنِ ، وَفِي التَّكْلَةِ : فِي جَسَدِ .

(٤) قَوْلُهُ : « فَبَاسَتْ بَنِي عَبَسٍ » الَّذِي فِي
الْجَوْهَرِيِّ : بَنِي قَيْسٍ ، لَكِنْ صَوَّبَ الصَّاعِقَانِي
الْأَوَّلُ .

وجاء بَسْتَهُ، أَي بَسَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ لَا يُفَارِقُهُ،
لأنَّهُ يَتَلَوُّ اسْتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:
وَأَنْتَ مَكَائِلُكَ مِنْ وَاثِلِ
مَكَانَ الْفَرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ
فَهُوَ مَجَازٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ:
اسْتِ الْجَمَلِ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِيرٌ فِيهَا قَرَأْتُ بِحَطَّهِ:
الْعَرَبُ تُسَمِّي بَنِي الْأُمَّةِ بَنِي اسْتِهَا؛ قَالَ:
وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلأَعْمَشِيِّ:
اسْتَهَا أَوْ عَدَّتْ بَيْنَ اسْتِهَا
لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
وَيُقَالُ لِلَّذِي وَلَدَتْهُ أُمَةٌ: يَابِنُ اسْتِهَا،
يَعْنُونَ اسْتًا أُمَةٌ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ اسْتِهَا.
وَمِنْ أُمَّتَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى: يَابِنُ اسْتِهَا إِذَا
أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا.

قَالَ الْمَوْرُجُ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سَلْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيْفَةٌ رُوقَةٌ،
فَأَخَذَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ:
أَتَعْبُجُكَ؟ فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فِيهَا! فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي
الْإِسْتِ وَهِيَ لَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اسْتُ
الْبَائِنِ أَعْلَمُ، فَقَالَ: وَاحِدٌ، قَالَ: صَرٌّ
عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ، قَالَ: ابْنَانِ، قَالَ: اسْتُ
كَمْ تُعَوِّدُ الْمُجَمَّرَ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ، قَالَ:
اسْتُ الْمَسْئُولِ أَضْيَقُ، قَالَ: أَرْبَعَةٌ،
قَالَ: الْحَرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ تَأَلَّمَ اسْتَهُ، قَالَ:
خَمْسَةٌ، قَالَ الرَّجُلُ: اسْتِي أَحْيَى، قَالَ:
سِتْنَةٌ، قَالَ: لِأَمَاعِكَ أَنْبَيْتِ وَلَا هَتَكَ
أَنْبَيْتِ، قَالَ سَلْمَانُ: لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا،
قَالَ: بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ،
قَالَ: خُذْهَا، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا! قَوْلُهُ:
صَرٌّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَامِعَ
إِذَا غَزَا.

• سَنَمٌ • الْجَوْهَرِيُّ: السُّنْمُ الْأَسْتَهُ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

• سَقَى • سَدَى الثَّوْبَ بِسَدَى، وَسَدَاهُ
يَسْبِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى عِلَاقِ الْأُمَّةِ الْعَطُورِ (١)
تُصْبِحُ بَعْدَ الْعَرَقِ الْمَمْضُورِ
كَذَرَاءَ مِثْلَ كَذَرَةِ الْبُغْفُورِ
يَقُولُ قَطْرَاهَا لِقَطْرِ سِيرِي
وَيَدَاهَا لِلرَّجْلِ مِنْهَا سُورِي
بِهَلْدِهِ اسْتِي وَبِهَلْدِي نِيرِي
وَيُقَالُ: مَا أَنْتَ بِلِحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ وَلَا
سِنَاةٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْأَسْدِيُّ وَالْأَسْتِيُّ سَدَى
الثَّوْبِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتِي وَأَسْدَى ضِدُّ
الْحَمِّ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَسْتِيُّ الثَّوْبُ
الْمُسَدَّى؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَسْتِيُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ
النَّسَاجُونَ السَّتَى، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ ثُمَّ تُدْخَلُ
الْحَبُوطُ بَيْنَ الْحَبُوطِ، وَذَلِكَ الْأَسْتِيُّ
وَالنَّيْرُ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْبَةِ:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْتِيِّ إِذْ جَعَلَتْ
قَالَ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاعِي:
كَأَنَّهُ مُسْحَلٌ بِالنَّيْرِ مَشُورٌ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَيْتُ الثَّوْبَ بِسَدَاهُ
وَأَسْدَيْتُهُ؛ وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ يَذْكُرُ طَرِيقًا:
مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا
وَقَالَ الشَّمَّاحُ:

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمْتَهُ
بِاسْتِغْفِ نُسْتِيهَا الصَّبَا وَنُيْرِيهَا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: السَّتَى وَالْأَسْتِيُّ خِلَافُ
لِحْمَةِ الثَّوْبِ، كَالسَّدَى وَالْأَسْدَى.
وَسِتْنَةٌ: كَسَدَيْتُهُ، أَلْفُ كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: السَّتَى، قَصْرٌ، لُعَّةٌ فِي سَدَى
الثَّوْبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ، وَفِي اللِّسَانِ -

مَادَةَ فَطْر - بِرِوَايَةِ أُخْرَى هِيَ:

أَمْ لُ أَنْ بِجَمَلِي أَمِيرِي

عَلَى عِلَاقِ الْأُمَّةِ النُّطُورِ

[عبد الله]

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدَيْتُهُ
عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ
سَدَاهُ قَرٌّ وَحَرِيرٌ لِحْمَتُهُ
أَبُو زَيْدٍ: سَدَاهُ الثَّوْبِ وَسَدَاهُ الثَّوْبِ
بِمَعْنَى.

أَبُو عُبَيْدَةَ: اسْتَأْتَتِ الثَّاقَةَ اسْتِئْتَاءً إِذَا
اسْتَرْخَتْ مِنَ الصَّبَعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ
فِي فَصْلِ أُنْثَى، لِأَنَّ وَرَزْنَهُ اسْتَفْعَلْتُ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ، وَيُقَوَّى أَنَّهُ
مِنْ أُنْثَى رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى الْهَمْزَ فِيهَا، فَقَالَ
اسْتَأْتَتِ اسْتِئْتَاءً؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ افْتَعَلْتُ مِنْ
السَّتَى لَقَالَ فِي فِعْلِهَا اسْتَتَّتِ الثَّاقَةُ، وَفِي
مَصْدَرِهَا اسْتِئْتَاءً.

وَالسَّتَى وَالسَّدَى: الْبَلْحُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَتَى وَسَدَى لِلْبَعِيرِ
إِذَا اسْرَعَ؛ قَالَ: وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْإِسْتِ
فِي أَسْتٍ وَسَتَةٍ، وَبَيْنَ عِلَّاهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَاتَاهُ إِذَا لَعِبَ مَعَهُ
الشَّمْلَقَةُ، وَتَاسَاهُ إِذَا آذَاهُ وَاسْتَحْفَفَ بِهِ.

• سَجَّ • سَجَّ بِسَلْحِهِ سَجًّا: الْفَقَاهُ
رَقِيقًا.
وَآخَذَهُ لَيْكَتُهُ سَجًّا: قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا.
وَقَالَ يَعْقُوبُ: آخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَجًّا إِذَا لَانَ
بَطْنُهُ.

وَسَجَّ الطَّائِرُ سَجًّا: حَدَفَ بِذَرْقِهِ. وَسَجَّ
النَّعَامُ: أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ؛ وَيُقَالُ: هُوَ يَسْجُ
سَجًّا، وَيَسْكُ سَكًّا، إِذَا رَمَى مَا يَجِيءُ
مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَجَّ بِسَلْحِهِ وَتَرَ إِذَا
حَدَفَ بِهِ؛ وَسَجَّ يَسْجُ إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهُ
مِنَ الْغَائِطِ.

وَسَجَّ سَطْحَهُ يَسْجُهُ سَجًّا إِذَا طَبَّنَهُ.
وَسَجَّ الْحَائِطُ يَسْجُهُ سَجًّا: مَسَحَهُ بِالطِّينِ
الرَّقِيقِ، وَقِيلَ: طَبَّنَهُ.

وَالْمَسْجَةُ: الَّتِي يُطْلَى بِهَا، لُعَّةٌ بَائِيَةٌ؛
وَفِي الصَّحَاحِ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يُطِينُ بِهَا:
مَسْجَةٌ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْهَالِحَةُ؛ وَيُقَالُ

للألق: مسججة ومملق وممندر ومملط
وملطاق.

والسججة: الخيل.

الجوهري: السججة والبججة صنان. ابن
سيده: السججة صنم كان يعبد من دون الله
عز وجل، وبه فسر قوله ﷺ: أخرجوا
صدقاتكم، فإن الله قد أراحكم من السججة
والبججة.

والسجاج: اللبن الذي يجعل فيه الماء
أرق ما يكون، وقيل: هو الذي ثلثه لبن
وثلاثه ماء، قال:

يشربه مخضاً ويسقى عياله

سجاجاً كأقرب الثعالب أورفا
واحدته سجاجة. وأنكر أبو سعيد الضريبي
قول من قال: إن السججة اللبنة التي رقت
بالماء، وهي السجاج؛ قال: والبججة الدم
الفصيد، وكان أهل الجاهلية يتلغون بها في
المجاعات. قال بغض العرب: أنا
بضحية سجاجة ترى سواد الماء في حفيها؛
فسجاجة هنا بدل إلا أن يكونوا وصفوا
بالسجاجة، لأنها في معنى مخلوطة،
فتكون على هذا نعتاً؛ وقيل في تفسير
قوله ﷺ: إن الله قد أراحكم من
السججة؛ السججة: المذيق كالسجاج، وقد
تقدم أنه صنم، وهو أعرف؛ قاله الهروي
في الغريبين.

والسجج: الهواء المعتدل بين الحر
والبرد؛ وفي الحديث: نهار الجثة
سجج، أي معتدل لا حرق فيه ولا قر؛ وفي
رواية: ظل الجثة سجج؛ وقالوا: لا
ظلمة فيه ولا شمس؛ وقيل: إن قدر نوري
كالثور الذي بين الفجر وطلوع الشمس. ابن
الأعرابي: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع
الشمس يقال له السجج؛ قال: ومن
الزوال إلى العصر يقال له الهجير والهاجرة،
ومن غروب الشمس إلى وقت الليل الجحج
والججج، ثم السدف والملت والملس.
وكل هواء معتدل طيب: سجج. ويوم

سجج: لا حر مؤذ، ولا قر. وفي حديث
ابن عباس: وهوؤها السجج. وريح
سجج: كثة الهواء معتدلة؛ وقول مليح:
هل هيجتك طول الحى مفورة
تعفو معارفها التكب السجاسيج؟
احتاج فكسر سججاً على سجاسيج؛
ونظيره ما أنشده سيويه من قوله:

نفى الدراهم ثقاد الصياريف

وأرض سجج: ليست سهلة ولا
صلبة؛ وقيل: هي الأرض الواسعة؛ قال
الحارث بن حلزة الشكري:

طاف الخيال ولا كليله مذلج

سدكاً بأرخلنا فلم يتعرج
إني اهتديت وكنت غير رجيلة
والقوم قد قطعوا مبان السجج
يقول: لم أركيلة أدلجها إلينا هذا الخيال
من هولها وبُعدها مباناً. ولم يتعرج: لم
يقيم. والتعرج على الشيء: الإقامة.
والمبان: جمع مثنى، وهو ما صلب من
الأرض وارتفع. والرجيلة: القوة على
المشي. وسدك: ملازم.

وفي الحديث: أنه مر بواد بين
المسجدين، فقال: هذه سجج مر بها
موسى، عليه السلام؛ هي جمع سجج،
وهي الأرض ليست بصلبة ولا سهلة.
والسجج: الطيات^(١) الممدرة.

والسجج أيضاً: الثقوش الطيبة.
أبو عمرو: جس إذا اختبر، وسج إذا
طلع.

* سجج * السجج لين الخد.

وخد أسجج: سهل طويل قليل اللحم
واسع؛ وقد سجج سججاً وسججاً.

وخلق سجج: لين سهل؛ وكذلك
المشية، بغير هاء؛ يقال: مشى فلان مشياً
سججاً وسججياً. ومشية سجج أي سهلة؛

(١) قوله: «الطيات» جمع طاية، وهي
السطح، والممدرة المطية بالطين.

وورد في حديث علي، رضى الله عنه،
يحرص أصحابه على القتال: وأمشوا إلى
الموت مشية سججاً؛ قال حسان:
دعوا التخاذل وأمشوا مشية سججاً
إن الرجال ذوو عصب وتذكير
قال الأزهرى: هو أن يعتدل في مشيه ولا
يتمايل فيه تكبراً.

ووجه أسجج بين السجج، أي حسن
معتدل؛ قال ذو الرمة:

لها أذن حشر وذفرى أسيلة

ووجه كمرأة الغريبة أسجج
وأورد الأزهرى هذا البيت شاهداً على لين
الخد، وأنشده: «وخد كمرأة الغريبة»؛
قال ابن بري: خص امرأة الغريبة، وهي
التي لم تتزوج في قومها، فلا تجد في نساء
ذلك الحى من يعنى بها، ويبين لها ما
تحتاج إلى إصلاحه من عيب ونحوه، فهي
مختاجة إلى مراثيها التي ترى فيها ما يتكره فيها
من رآها، فمراثيها لا تزال أبداً مخلوطة؛
قال: والرواية المشهورة في البيت «وخد
كمرأة الغريبة».

الأزهرى: وفي النوادر يقال: سججت
له بشيء من الكلام وسرحت وسججت
وسرحت وسرحت إذا كان كلام
فيه تعريض بمعنى من المعاني.

وسجج الطريق وسججه: محججه
لسهولتها.

وبنوا بيوتهم على سجج واحد،
وسججة واحدة، وعذار واحد، أي قدر
واحد.

ويقال: خل له عن سجج الطريق،
بالضم، أي وسطه وسننه.

والسججة والمسجج: الخلق؛
وأنشد:

هنا وهنا وعلى المسجج

قال أبو الحسن: هو كالميسور والمعسور،
وإن لم يكن له فعل، أي أنه من المضاور
التي جاءت على مثال مفعول.

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّجِيحَةُ السَّجِيحَةُ وَالطَّبِيعَةُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ سَجِيحَةً رَأْسِهِ ،
وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .
وَالأَسْجَحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسَنُ
الْمُعْتَدِلُ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الأَسْجَحُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .
الليثُ : سَجَحَتِ الْحَامَةُ وَسَجَحَتْ .

قال : وربما قالوا مُزْجِحٌ في مُسْجِحٍ كالأَسْدِ
وَالأَزْدِ . وَالسَّجْحَاءُ مِنَ الأَيْلِ : النَّائِمَةُ طَوَّالًا
وِعِظْمًا .

وَالإِسْجَاحُ : حُسْنُ العَمَلِ ، وَمِنْهُ المَثَلُ
السَّائِرُ فِي العَمَلِ عِنْدَ المَقْلُوبَةِ : مَلَكْتَ
فَأَسْجِحُ ، وَهُوَ مَرُوءِيٌّ عَن عَائِشَةَ ، قَالَتْ
لَعَلِّي ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الجَمَلِ حِينَ
ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، فَدَنَا مِنْ هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ
كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ فَاجَابَتْهُ : مَلَكْتَ فَأَسْجِحُ ،
أَي ظَلَمْتَ فَاحْسِنِ ، وَقَدَرْتَ فَسَهِّلِ وَأَحْسِنِ
العَمَلُ ، فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الجِهَازِ
إِلَى المَدِينَةِ ، وَقَالَهَا أَيضًا ابْنُ الأَكْوَعِ فِي
عَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ : مَلَكْتَ فَأَسْجِحُ ، وَيُقَالُ :
إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجِحِ ، أَي سَهِّلِ الأَفْطَاكُ
وَأَرْفِقْ .

وَمَسْجِحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَسَجَاحٌ : اسْمُ المَرْأَةِ المُنْتَبِئَةِ ، بِكَسْرِ
الحاءِ ، مِثْلُ حَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَهِيَ مِنَ بَنِي
بَرْبُوعٍ ؛ قَالَ :

عَصَتْ سَجَاحٌ شَبِيحًا وَقَيْسًا
وَلَقِيَتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسًا
قَدْ حِيسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسًا
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ فِي تَيْمِ امْرَأَةٍ
كَذَابَةٌ أَيَّامَ مُسَيْلِمَةَ المُنْتَبِئِيِّ ، فَتَنَّبَاتُ هِيَ
أَيضًا ، وَاسْمُهَا سَجَاحٌ ، وَخَطَبُهَا مُسَيْلِمَةُ
وَتَرَوَّجَتْهُ ، وَلَهَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ .

سجدة الساجد : المُتَّصِبُ فِي لَعْنَةِ
طَيْبِيٍّ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُحْضَرُ لِعَبْرِ
الليثِ .

ابنُ سَيِّدَةَ : سَجَدَ بِسُجْدٍ سُجُودًا وَصَحَّ

جَبْهَتَهُ بِالأَرْضِ ، وَقَوْمٌ سُجِدُوا وَسُجُودٌ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، هَذَا سُجُودٌ
إِعْظَامٌ لَا سُجُودَ عِبَادَةٍ ، لِأَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ
يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ
الرَّجَّازُ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ سُنَّةِ التَّعْظِيمِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ أَنْ يُسْجَدَ لِلْمُعْظَمِ ، قَالَ وَقِيلَ :
خَرُّوا لَهُ سُجْدًا ، أَي خَرُّوا لِلَّهِ سُجْدًا ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ ، وَالأَشْبَهُ
يُظَاهِرُ الكِتَابَ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ ، دَلَّ
عَلَيْهِ رُويَاهُ الأَوَّلِيُّ الَّتِي رَأَاهَا حِينَ

قال : « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ؛ فَظَاهِرُ التَّلَاوُفِ
أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَشْرَكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا نَهْوًا
عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَا يَجُوزُ
لأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللهِ ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ
لأَهْلِ العَرَبِيَّةِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ اللِّامُ فِي
قَوْلِهِ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، وَفِي
قَوْلِهِ : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، لَامٌ مِنْ
أَجْلِ ؛ المَعْنَى : وَخَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجْدًا لِلَّهِ
شُكْرًا لِأَنَّ نِعْمَ اللهُ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ جَمَعَ
شَمْلَهُمْ ، وَتَابَ عَلَيْهِمْ ، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُمْ ، وَأَعَزَّ
جَانِبَهُمْ ، وَوَسَّعَ بِيُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛
وَهَذَا كَقَوْلِكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ لِعِيُونِ النَّاسِ ، أَي
مِنْ أَجْلِ غَيْرِنَهُمْ ؛ وَقَالَ العَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلجِرْعِ إِذَا اسْتَجِرَا
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرًا
أَرَادَ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ
الجِرْعِ .

وقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : السُّجُودُ
عِبَادَةٌ لِلَّهِ لَا عِبَادَةٌ لِآدَمَ ، لِأَنَّ اللهَ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، إِنَّمَا خَلَقَ مَا يَقْبَلُ لِجِبَادَتِهِ .

وَالْمَسْجِدُ وَالْمَسْجِدُ : الَّذِي يُسْجَدُ
فِيهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدُ المَسَاجِدِ .
وقَالَ الرَّجَّازُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَدُ فِيهِ فَهُوَ
مَسْجِدٌ ، الأَتْرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللهِ » ، المَعْنَى عَلَى هَذَا المَذْهَبِ أَنَّهُ مَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ خَالَفَ مِلَّةَ الإِسْلَامِ ؟ قَالَ : وَقَدْ
كَانَ حُكْمُهُ الأَبْيَحَى عَلَى مَفْعَلٍ وَلَكِنَّهُ أَحَدُ
الحُرُوفِ الَّتِي شَدَّتْ فِجَاءَتُ عَلَى مَفْعَلٍ .
قالَ سَيِّوِيٌّ : وَأَمَّا المَسْجِدُ فَإنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلْبَيْتِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ يُفْعَلُ ، كَمَا
قالَ فِي المَدْقُ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ
لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الفِعْلِ لَقِيلَ
مِدْقٌ ، لِأَنَّهُ آتَى ، وَالأَلَاتُ تَجِيءُ عَلَى مَفْعَلٍ
كَمِحْرَزٍ وَمِكْنَسٍ وَمِكْسَحٍ .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَسْجِدٌ ، يَفْتَحُ الجِيمَ ،
مِحْرَابُ البُيُوتِ ، وَمُصَلَّى الجَاعَاتِ
مَسْجِدٌ ، بِكَسْرِ الجِيمِ ، وَالمَسَاجِدُ جَمْعُهَا ،
وَالْمَسَاجِدُ أَيضًا : الأَرَابُ الَّتِي يُسْجَدُ
عَلَيْهَا ، وَالأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ (١) .

ويُقَالُ : سَجَدَ سَجْدَةً ، وَمَا أَحْسَنَ
سِجْدَتَهُ ، أَي هَيْئَةَ سُجُودِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : قَالَ الفَرَّاءُ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى
فَعْلٍ يَفْعَلُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ فَالمَفْعَلُ مِنْهُ
بِالْفَتْحِ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مُضَدَّرًا ، وَلَا يَقَعُ فِيهِ
الْفَرْقُ مِثْلُ دَخَلَ مَدْخَلًا ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، إِلاَّ
أَحْرَفًا مِنَ الأَسْمَاءِ الزُّمُوحَا كَسَرَ العَيْنِ ، مِنْ
ذَلِكَ المَسْجِدُ وَالمَطْلَعُ وَالمَغْرِبُ وَالمَشْرِقُ
وَالْمَسْفُطُ وَالمَقْرِقُ وَالمَجْرِرُ وَالمَسْكِنُ
وَالْمَرْقُوقُ مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ وَالمَنْبِتُ وَالمَنْشِكُ
مِنْ نَسَكَ يَنْسِكُ ، فَجَعَلُوا الكَسْرَ عِلْمًا
الإِسْمِ ، وَرَبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ العَرَبِ فِي
الإِسْمِ ، فَقَدْ رَوَى مَسْكِنٌ وَمَسْكِنٌ ، وَسَمِعَ
المَسْجِدَ وَالمَسْجِدَ ، وَالمَطْلَعُ وَالمَطْلَعُ ،
قالَ : وَالفَتْحُ فِي كُلِّ جَائِزٍ وَإِنْ لَمْ
نَسْمَعُهُ .

قالَ : وَمَا كَانَ مِنْ بَابِ فَعْلٍ يَقَعُ مِثْلُ

(١) قوله : « والأراب السبعة مساجد »
الأراب جمع إرب ، بكسر فسكون ، وهي
الأعضاء . والسبعة هي الجبهة واليدان والركبتان
والقدمان .

[عبد الله]

جَلَسَ يَجْلِسُ فَالْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ
بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، تَقُولُ : نَزَلَ مَتْرَلاً يَفْتَحُ
الرَّأْيَ ، تُرِيدُ نَزَلَ تَزُولاً ، وَهَذَا مَتْرَلُهُ ،
فَتَكْسِرُهُ ، لِأَنَّكَ تَعْنِي الدَّارَ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مَذْهَبُ قَرَدٍ بِهِ هَذَا الْبَابُ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوَاضِعَ وَالْمَصَادِرَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْبَابِ تُرَدُّ كُلُّهَا إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ فِيهَا
الْفَرْقُ ، وَلَمْ يُكْسَرْ شَيْءٌ فِيهَا سِوَى الْمَذْكُورِ
إِلَّا الْأَحْرُفَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

وَالْمَسْجِدَانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ
الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمُزُورَانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
الْقَبْضُ : الْعَدَدُ وَقَوْلُهُ : مِنْ بَيْنِ أَثَرِي
وَأَقْتَرَا يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ أَثَرِي وَرَجُلٍ أَقْتَرُ ،
أَيُّ لَكُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ،
الْمَثَرِيُّ مِنْهُمْ وَالْمَقْتَرِيُّ .

وَالْمَسْجِدَةُ وَالسَّجَادَةُ : الْحُمْرَةُ
الْمَسْجُودُ عَلَيْهَا . وَالسَّجَادَةُ : أَثَرُ السُّجُودِ
فِي الْوَجْهِ أَيْضاً . وَالْمَسْجِدُ ، بِالْفَتْحِ : جِهَةٌ
الرَّجُلِ حَيْثُ يَضِيئُهُ نَدْبُ السُّجُودِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ،
قِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ :
الْجِهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرُّجُلَانِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، قَالَ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ
الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ مَسَاجِدُ ، وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ ؛
قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمُ جَامِعٍ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ
وَفِيهِ وَحْيٌ (١) لَا يُسْجَدُ بَعْدَهُ أَنْ يَكُونَ اتَّخَذَ
لِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجِدُ مِنَ الْأَرْضِ فَمَوْضِعُ
السُّجُودِ نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، أَرَادَ أَنَّ السُّجُودَ لِلَّهِ ،

(١) قوله : « حيث سجد عليه وفيه ،
وحيث ... » في الأصل وفي الطبقات جميعها :
« سجد عليه وفيه حديث » ، وهو تحريف صوبناه
عن التهذيب .

[عبد الله]

وَهُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِي
الْأَرْضِ .

أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى وَنَطَمَانَ إِلَى
الْأَرْضِ . وَأَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ
وَأَنحَنَى ، وَكَذَلِكَ الْبَجِيرُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ
أَنشده أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقُلْنَا لَهُ أَسْجُدْ لِلْيَلَى فَاسْجَدَا
يَعْنِي بَعِيرَهَا أَنَّهُ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكِبِهِ ؛ وَقَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً :

فُضُولٌ أَزْمَيْتَهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا

يَقُولُ : لَمَّا ارْتَحَلْنَ وَلَوَيْنَ فُضُولٌ أَرْمَةً
جَالِهِنَّ عَلَى مَعَاصِيهِنَّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى صَوَابٌ إِشَادِهِ :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمِ
وَكَفِّ خَضِيبِ وَأَسْوَارِهَا

فُضُولٌ أَزْمَيْتَهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا

وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا
لِتَرْكِبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ
لِلطَّالِعِ ، أَي يَطْمَأَنُّ وَيَتَّخِذُ ؛ وَالطَّالِعُ :
هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ ،
وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمَقْرَطِيسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ
يَجِينِهِ وَشِبَاهِهِ يُقَالُ لَهُ عَاصِدٌ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ
كَانَ يُسَلِّمُ لِرَأْسِهِ وَيَسْتَسَلِّمُ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا
شَخَصَ سَهْمَهُ ، وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَةِ ، لِيَتَّقِيَ
السَّهْمَ فَيُصِيبَ الدَّلَّةَ .

وَالْإِسْجَادُ : فَتُورُ الطَّرْفِ . وَعَيْنُ
سَاجِدَةٍ إِذَا كَانَتْ فَاتِرَةً . وَالْإِسْجَادُ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ مَعَ سُكُونِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ وَإِمْرَاضُ الْأَجْفَانِ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

أَغْرَكَ مِثِّي أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا
وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصُّبُودِينَ رَابِحُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِسْجَادُ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزِ ، الْيَهُودُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَسَدِيُّ :

وَأَفَى بِهَا لِدِرَاهِمِ (٢) الْأَسْجَادِ (٣)
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَعْطَوْنَا الْإِسْجَادَ ، أَي
الْعِزَّةَ . وَرَوَى بَيْتُ الْأَسْوَدِ بِالْفَتْحِ :
لِدِرَاهِمِ الْأَسْجَادِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
دِرَاهِمُ الْأَسْجَادِ هِيَ دِرَاهِمُ ضَرْبِهَا
الْأَكْسِيرَةُ ، وَكَانَ عَلَيْهَا صُورٌ ؛ وَقِيلَ : كَانَ
عَلَيْهَا صُورَةُ كِسْرَى ، فَمَنْ أَبْصَرَهَا سَجَدَ
لَهَا ، أَي طَاطَأَ رَأْسَهُ لَهَا وَأَظْهَرَ الْخُضُوعَ .
قَالَ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفرَ رِوَايَةً
الْمُقْضَلِ ، مَرْقُومٌ فِيهِ [أَي أَسْجَدْتُهُمْ
جِرْتَهُمْ ، أَي أَذَلْتَهُمْ]

وَنَحْلَةٌ سَاجِدَةٌ إِذَا أَمَالَهَا حَنَلُهَا .
وَسَجَدَتِ النَّحْلَةُ إِذَا مَالَتْ . وَنَحْلٌ
سَوَاجِدٌ : مَائِلَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، وَأَنشَدَ
لِلْبَيْدِيِّ :

بَيْنَ الصَّفَا وَخَلِيحِ الْعَيْنِ سَاجِدَةٌ
غُلْبٌ سَوَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ

قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ السَّوَاجِدَ هُنَا
الْمُتَّصِلَةُ الثَّابِتَةُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ
سَانِيَةٍ :

لَوْلَا الزَّمَامُ أَفْتَحَمَ الْأَجَارِدَا
بِالْقُرْبِ أَوْ دَقَّ التَّعَامَ السَّاجِدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ لَمْ
أُغَيِّرْ مِنْ حِكَايَتِهِ شَيْئاً .

وَسَجَدَ : خَضَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرَى الْأَكْمَمَ فِيهَا سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ
وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ وَضْعُ الْجِهَةِ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعَ أَعْظَمَ مِنْهُ . وَالْإِسْمُ

(٢) قوله : « لدراهم » في الأصل والطبقات
كلها : « كدراهم » بالكاف .

(٣) قوله : « وافي بها ... إلخ » صدره كما في
القاموس :

من خمر ذي نطفة أغن منطلق
فقوله : « من خمر ذي نطفة » في الأصل وسائر
الطبقات : « حمر » بالخاء « ذي نطفة » بالقاف .
وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والفضليات .

[عبد الله]

السَّجْدَةُ، بِالْكَسْرِ، وَسُورَةُ السَّجْدَةِ، بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَخَصَّصَ لِأَمْرٍ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَتَقَبَّلُ ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ» أَيْ خُضْعًا مُتَّسِرَةً لِأَسْوَءِ مَا سَجَرَتْ لَهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ»، مَعْنَاهُ يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ وَيَبِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَتَكَبَّرَ الْفَيْءُ. وَيَكُونُ السُّجُودُ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّوَضُّعِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ» (الآيَةُ) وَيَكُونُ السُّجُودُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَخَرُوا لَهُ سُجَّدًا»، سُجُودٌ تَحِيَّةٌ لِإِعْبَادَةٍ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَى الْخُرُورِ فِي هَلْوِ الْآيَةِ الْمُرُورُ لَا السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ. ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا»، قَالَ: بَابٌ ضَيْقٌ، وَقَالَ:

سُجُودُ الْمَوَاتِ مَحْمَلُهُ فِي الْقُرْآنِ طَاعَتُهُ لِأَسْحَرَهُ لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ»، إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»؛ وَلَيْسَ سُجُودُ الْمَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعَجَبٍ مِنْ هُبُوطِ الْحِجَابَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ السُّجُودِ وَفَقْهِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يُفَقِّهْنَاهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ تَسْبِيحُ الْمَوَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّيُورِ وَالنُّوَابِ يَلْزِمُنَا الْإِيمَانُ بِهِ وَالْإِعْتِرَافُ بِقُصُورِ أَفْهَامِنَا عَنْ فَهْمِهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ».

فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ: مُلِئْتُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُلِئْتُ نَارًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْبَحْرَ يُسْجَرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ. وَسَجَرُ يَسْجَرُ وَانْسَجَرَ: أَمْتَلَأَ. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْمَسْجُورُ بِالنَّارِ أَيْ مَمْلُوءٌ. قَالَ: وَالْمَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَمْلُوءُ. وَقَدْ سَكَرَتْ الْإِنَاءُ وَسَجَرْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

مَسْجُورَةٌ مُتْجَاوِرًا فَلَأْمَهَا

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ»: أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا. وَقَالَ الرَّبِيعُ: سُجِّرَتْ أَيْ فَاضَتْ، وَقَالَ قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَاؤُهَا، وَقَالَ كَعْبٌ: الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يُسْجَرُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: قُرِي. سُجِّرَتْ وَسُجِّرَتْ، وَمَعْنَى سُجِّرَتْ فَجُرَتْ، وَسُجِّرَتْ مُلِئْتُ؛ وَقِيلَ: جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانَهَا بِهَا أَهْلُ النَّارِ أَبُو سَعِيدٍ: بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمَفْجُورٌ. وَيُقَالُ: سَجَرُ هَذَا الْمَاءِ أَيْ فَجْرُهُ حَيْثُ تَرِيدُ.

وَسُجِّرَتِ الْبَادُ (١) سَجْرًا: مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةٌ، وَالْجَمْعُ سُجْرٌ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ.

وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلَأُهُ، عَلَى النَّسْبِ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالسَّاجِرُ: السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ. وَسَجَرْتُ الْمَاءَ فِي حَلْفِهِ: صَيَّيْتُهُ؛ قَالَ مُزَاحِمٌ:

كَمَا سَجَرْتُ ذَا الْمَهْدِ أُمَّ حَقِيَّةً
بِيَمْتَى يَدَيْهَا مِنْ قَلْبِي مَعْسَلِ
الْقَلْبِي: الطَّيِّبُ الطَّعْمُ مِنَ الشَّرَابِ

وَالطَّعَامُ. وَيُقَالُ (٢): وَرَدْنَا مَاءً سَاجِرًا إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ. وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلَأُهُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسَهَّرٍ
يَبْطِنُ الْمَرَضِ كُلَّ حِسِيٍّ وَسَاجِرٍ
وَبِئْسَ سَجْرٌ: مَمْتَلِئَةٌ. وَالْمَسْجُورُ:
الْفَارِعُ مِنْ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ، ضِدُّ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ). أَبُو زَيْدٍ: الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءَ وَيَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. الْفَرَّاءُ:
الْمَسْجُورُ اللَّبَنُ الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ.
وَالْمَسْجَرُ: الَّذِي غَاضَ مَاؤُهُ.

وَالسَّجْرُ: إِيقَادُكَ فِي التُّورِ تَسْجِرُهُ بِاللُّوقُودِ سَجْرًا. وَالسَّجُورُ: اسْمُ الْحَطَبِ. وَسَجَرُ التُّورِ تَسْجِرُهُ سَجْرًا: أَوْقَدَهُ وَأَحَاهُ. وَقِيلَ: أَشْبَحَ وَقُودُهُ. وَالسَّجُورُ: مَا أَوْقَدَ بِهِ. وَالْمَسْجِرَةُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي تَسُوِّطُ بِهَا فِيهِ السَّجُورَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فَصَلَ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمَحَ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْضَرَ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، أَيْ تُوقَدُ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ، لِقَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أِبْرَدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْتَقَاهَا؛ فَفَعَلَ سَجَرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهَيُّئِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ تُسْجَرُ جَهَنَّمَ، وَبَيْنَ قَرْبَى الشَّيْطَانِ، وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا، وَالْمَمْلُؤُ بِمُوجِبِهَا. وَشَعْرٌ مُسْجَرٌ وَمَسْجُورٌ (٣): مُسْتَرْسِلٌ؛

(٢) قوله: «ويقال الخ» عبارة الأساس: ومررتنا بكل حاجر وساجر؛ وهو كل مكان مر به السيل فلاه.

(٣) قوله: «ومسجور» في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الأصل.

(١) قوله: «وسجرت اللاد» كذا بالأصل المعول عليه ونسخة خط من الصحاح أيضاً، وفي المطبوع منه اللاد بالراء، وقوله وكذلك الماء الخ كذا بالأصل المعول عليه، والذي في الصحاح وذلك وهو الأولى.

«سجدة» سجرة يسجره سَجْرًا وَسُجُورًا، وَسَجْرَةٌ: مَلَأَةٌ. وَسَجَرْتُ النَّهْرَ: مَلَأْتُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ»،

قال الشاعر:

إذا ما أنشئ شعرة المسجور
وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور
إذا أنشئ من نظامه الجوهري
اللؤلؤ المسجور المنظوم
المسترسيل؛ قال المجل السعدي؛ واسمه
ربيعه بن مالك:

وإذا ألم خيالها طرفت
عيني فماء شؤونها سجم
كاللؤلؤ المسجور أغفل في
سلك النظام فخانته النظم
أى كأن عيني أصابها طرفه، فسالت
دموعها من حليرة كدر في سلكي انقطع،
فتحدرد دره؛ والشون: جمع شان، وهو
مجرى الدمع إلى العين.
وشعر مسجور: مرجل. وسجر الشيء
سجراً: أرسله، والمسجر: الشعر
المرسل؛ وأنشد:

إذا نثي فرعها المسجر
ولؤلؤ مسجورة: كثيرة الماء.

الأصمعي: إذا حنت الناقة فطربت في
إثر ولدها قيل: سجرت الناقة تسجر سجوراً
وسجراً، ومدت حنيتها؛ قال أبو زيد
الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان، ويروي
أيضاً للحرين الكنانى:

فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي
تهوى لمعبر المتون سمالق
حنت إلى برق فقلت لها قري
بعض الحنين فإن سجرك شائقي^(١)

كم عنده من نائل وساحة
وشائلي ميمونة وخلائقي!
قري: هو من الوقار^(٢) والسكون، ونصب
(١) قوله: «إلى برق» كذا في الأصل
بالقاف، وفي الصحاح أيضاً. والذي في الأساس
إلى برك، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل.
(٢) قوله: «من الوقار» في المصباح: الوقار

الحلم والرزانة، وهو مصدر وفر، بالضم، مثل
جمل جلالاً. ويقال أيضاً: وفر يفر، من باب
وعد، فهو وفر مثل رسول. وبه يتأيد ويتضح
ما في النص.

به بعض الحنين على معنى كفى عن بعض
الحنين، فإن حنيتك إلى وطنك شائقي،
لأنه مذكري لأهلي ووطني. والسائق جمع
سائق، وهي الأرض التي لا نبات بها.
ويروي: قري، من وفر.

وقد يستعمل السجر في صوت الرعد.
والساجر والمسجور: الساكن.
أبو عبيد: المسجور الساكن والممتلي معاً.
والساجور: القلادة أو الخشبة التي
توضع في عنق الكلب. وسجر الكلب
والرجل يسجره سجراً: وضع الساجور في
عنقه؛ وحكى ابن جني: كلب مسوجر،
فإن صح ذلك فشاؤ نادر. أبو زيد: كلب
الحجاج إلى عامل له أن ابعت إلى فلاناً
مسمعا مسوجراً، أى مقيداً معلولاً. وكتب
مسجور: في عنقه ساجور.

وعين سجره: بينه السجر إذا خالط
بياضها حمرة. التهذيب: السجر والسجرة
حمرة في العين في بياضها، وبعضهم
يقول: إذا خالطت الحمرة الزرقه فهي أيضاً
سجره؛ قال أبو العباس: اختلفوا في
السجر في العين فقال بعضهم: هي الحمرة
في سواد العين؛ وقيل: البياض الخفيف
في سواد العين؛ وقيل: هي كدره في
باطن العين من ترك الكحل. وفي صفة
علي، عليه السلام: كان أسجر العين؛
وأصل السجر والسجرة الكدره. ابن سيده:
السجر والسجرة أن يشرب سواد العين
حمرة. وقيل: أن يضرب سوادها إلى
الحمرة، وقيل: هي حمرة في بياض،
وقيل: حمرة في زرقه، وقيل: حمرة
يسيرة تازج السواد؛ رجل أسجر وامرأة
سجره، وكذلك العين.

والأسجر: الغدير الحر الطين؛ قال
الشاعر:

يعريض سارية أدرته الصبا
من ماء أسجر طيب المستنقع
وغدير أسجر: يضرب ماؤه إلى

الحمرة، وذلك إذا كان حديث عهد
بالسما قبل أن يصفو؛ ونطفة سجره،
وكذلك القطرة؛ وقيل: سجرة الماء
كدرته، وهو من ذلك. وأسد أسجر: إما
للزينة، وإما لحمرة عينه.

وسجير الرجل: خليله وصفه،
والجمع سجره. وساجر: صاحبه
وصافه؛ قال أبو خراش:
وكننت إذا ساجرت منهم مساجراً
صبحت بفضل في المروءة والعلم
والسجير: الصديق، وجمعه سجره.
وأنسجرت الإبل في السير: تابعت.
والسجر: ضرب من سير الإبل بين
الجب والهملج. والأنسجار: التقدم في
السير والتجاء، وهو بالشين معجمة،
وسياتي ذكره.

والسجوري: الأحمق. والسجوري الخفيف
من الرجال (حكاه يعقوب)، وأنشد:
جاء يسوق العكر الهموما
السجوري لارعى مبيما
وصادف الغصنفر الشيمما
والسوجر: ضرب من الشجر، قيل: هو
الخلافة؛ يمانية.

والمسجور: الضب.
وساجر: اسم موضع؛ قال الراعي:
ظعن وودعن الجماد ملامه
جماد فقا لئما دعهن ساجر
والساجور: اسم موضع. وسنجر:
موضع؛ وقول السفاح بن خالد التغلبي:
إن الكلاب ماؤنا فخلوه
وساجراً والله لن تحلوه
قال ابن بري: ساجر اسم ماء يجتمع
من السيل.

سجس. سجس، بالتحريك: الماء
المتغير. قال ابن سيده: ماء سجس
وسجس وسجس كدر متغير، وقد سجس
الماء بالكسر، وقيل: سجس الماء فهو

مُسَجَّسٌ وَسَجِيسٌ أُفْسِدَ وَتَوَّرَ. وَسَجَّسَ السَّنْهَلُ: أَتَتْ مَأْوَهُ وَأَجَنَ، وَسَجَّسَ الْإِنْبُ وَالْعِطْفُ كَذَلِكَ؛ قَالَ:

كَانَهُمْ إِذْ سَجَّسَ الْعُطُوفُ
مَيْسَنَةً أَبْنَاهَا خَرِيفُ

وَيُقَالُ: لَا آتَيْكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي، أَيْ آخَرَهَا، وَكَذَلِكَ لَا آتَيْكَ سَجِيسَ الْأَوْجَسِ. وَيُقَالُ: لَا آتَيْكَ سَجِيسَ عَجِيسٍ، أَيْ الدَّهْرَ كُلَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَفْسَنْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعًا

سَجِيسَ عَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي
وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: وَلَا تَضْرُوهُ فِي بَقِظَةٍ وَلَا مَنَامٍ، سَجِيسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، أَيْ أَبَدًا، وَقَالَ الشُّعْرَى:

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي

سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْتَلًا بِالْحَرَارِ (١)
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِدِ سَجِيسٌ، لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى.

وَالسَّاجِيسِيَّةُ: ضَانٌ حُمْرٌ؛ قَالَ أَبُو عَرِمٍ الْكَلْبِيُّ:

فَالْعِدْقُ مِثْلُ السَّاجِيسِيِّ الْخِفَضِاجِ

الْخِفَضِاجِ: الْعَظِيمُ الْبُطْنِ وَالْخَاصِرَتَيْنِ. وَكَثِيرٌ سَاجِيسِيٌّ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الصُّوفِ فَحِيلًا كَرِيمًا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ كَثِيرًا سَاجِيسِيًّا أَرْبَسَا

بَيْنَ صَيْبِي لَحِيهِ مُجْرَفَسَا

وَالسَّاجِيسِيَّةُ: عَنَمٌ بِالْجَزِيرَةِ لِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ وَالْقَهَادُ: الْعَنَمُ الْحِجَازِيَّةُ.

* سَجَسَتْ * سَجَسْتَانُ وَسَجَسْتَانُ: كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الرَّبَاعِيِّ.

(١) قوله: «بالحرائر» - بالحاء المهملة -

تحريف صوابه: «الجرائر» بالميم، كما في اللسان مادة «يسل»، حيث قال هناك: «مبتلا لجرائى». جمع جريرة، والجريرة الذئب والحنانية.

* سَجَعٌ * سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا: اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ وَأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ أَيْ جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ.

وَالسَّجْعُ: الْكَلَامُ الْمُتَقَفَّى، وَالْجَمْعُ اسْجَاعٌ وَأَسَاجِيعٌ؛ وَكَلَامٌ مُسَجَّعٌ. وَسَجَّعَ يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَّعَ تَسْجِيعًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلٌ كَفَوَاصِلِ الشُّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزَنِ، وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِوَاءِ؛ كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تُشْبِهُ صَاحِبَتِهَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: سُمِّيَ سَجْعًا لِإِسْتِوَاءِ أَوَّارِهِ وَتَنَاسُبِ فَوَاصِلِهِ، وَكَسَرَهُ عَلَى سَجُوعٍ، فَلَا أَذْرَى أَرْوَاهُ أَمْ ارْتَجَلَهُ، وَحُكِيَ أَيْضًا سَجَّعَ الْكَلَامَ فَهُوَ مُسَجَّعٌ، وَسَجَّعَ بِالشَّيْءِ نَطَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ. وَالْأَسْجُوعَةُ: مَا سَجَّعَ بِهِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أُسْجُوعَةٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا قَصَى النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا الْأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتًا، بِعُرْقٍ عَلَى عَاقِلَةِ الضَّارِبَةِ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ نَدَى مَنْ لَاشْرَبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ دَمِيهِ يُطَلُّ (١)؟ قَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيَاكُمْ وَسَجَّعَ الْكُهَّانِ. وَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالِدُّعَاءِ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكُهَنَةِ وَسَجَّعَهُمْ فِيهَا يَتَكَهَّنُونَهُ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمُنْظُومِ الَّذِي لَا يَشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مُبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَالرَّسَائِلِ.

وَسَجَّعَ الْحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعًا: هَدَلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي الْمَثَلِ لَا آتَيْكَ مَا سَجَّعَ الْحَمَامُ؛ يُرِيدُونَ الْأَبَدَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَحَمَامٌ سُجُوعٌ: سَوَاجِعٌ، وَحَمَامَةٌ سَجُوعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَسَاجِجَةٌ. وَسَجَّعَ الْحَمَامَةَ:

(٢) قوله: «بطل» من طل دمه بالفتح أهدره، كما أجازة الكسائي، ويروى بطل بياء موحدة.

مُوَالَاةً صَوْنَهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ. تَقُولُ الْعَرَبُ: سَجَّعَتِ الْحَمَامَةَ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْنِهَا. وَسَجَّعَتِ النَّاقَةَ سَجْعًا: مَدَّتْ حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: نَاقَةٌ سَاجِعٌ؛ وَسَجَّعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ؛ قَالَ يَصِفُ قَوْسًا:

وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ

تَرْتَمِ النَّحْلُ أَبِي (٣) لَا يَهْجَعُ

قَوْلُهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنِينَ الْوَتْرِ لِإِنْبَاضِهِ؛ يَقُولُ: كَانَتْ تَحْنُ حَنِينًا مُتَشَابِهًا، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِوَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو: نَاقَةٌ سَاجِعٌ: طَوِيلَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِعَبْرَةٍ.

وَسَجَّعَ لَهُ سَجْعًا: قَصَدَ، وَكُلُّ سَجَّعٍ قَصْدٌ. وَالسَّاجِعُ: الْقَاصِدُ فِي سَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ يَبْتُ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا

الْيَبْتُ الْمُتَقَدِّمَ. وَجْهَ رَكِبِهَا: الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْمُونُهُ؛ يَقُولُ: إِنَّ السَّمُومَ قَابِلٌ هُوْبُهَا وَجُوهَ الرِّكَبِ فَأَكْفُوْهَا عَنْ مَهَبِّهَا اتِّقَاءً لِحَرِّهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اشْتَرَى جَارِيَةً، فَأَرَادَ وَطَّأَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي حَامِلٌ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَّعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ، وَأَمَرَ بِرَدِّهَا، أَيْ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ. وَأَصْلُ السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمُسْتَوِيُّ عَلَى نَسِيٍّ وَاحِدٍ.

* سَجْفٌ * السَّجْفُ وَالسَّجْفُ: السَّتْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَالْقَى السَّجْفُ، السَّجْفُ: السَّتْرُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَجْهَتِ سِجَافَتَهُ، أَيْ هَتَكَتِ سِتْرَهُ، وَأَخَذَتْ

(٣) قوله: «أبي» في الأصل وفي سائر الطبقات. «أبا». والتصويب عن المحكم.

وَجْهَهُ ، وَيُرْوَى : وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ ، السِّدَاقَةُ
الْحِجَابُ وَالسُّتْرُ ، مِنَ السِّدَاقَةِ وَالظُّلْمَةِ ،
يَعْنَى أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي
أُمِرَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ أَخَذَتْ وَجْهًا
هَتَكَتْ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَزَلَّتْ
سِدَاقَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي
أُمِرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ . وَقِيلَ : هُوَ
السُّتْرَانِ الْمَفْرُوعَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ
سُتْرٌ بَسْتَرَيْنِ مَفْرُوعَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجْفٌ ،
وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ وَسُجُوفٌ ، وَرَبِّهَا قَالُوا
السَّجَافُ وَالسَّحْفُ . وَأَسْجَفْتُ السُّتْرَ أَيَّ
أَرْسَلْتُهُ وَأَسْبَيْتُهُ ، قَالَ : وَقِيلَ لِأَيْسَمَى سَجْفًا
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ .
اللَّيْثُ : السَّجْفَانِ سِتْرَانِ بَابِ الْحِجَالَةِ ، وَكُلُّ
بَابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْفُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا
سَجْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْخِيَاءُ . وَالسَّجْفُ :
إِرْحَاءُ السَّجْفَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِرْحَاءُ
السُّتْرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودُ طُوفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ
الْحِجَالُ : جَمْعُ حِجَالَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَفْظَ
الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ لَفْظِ الْمَوْصُوفِ لَفْظَ
الْمُذَكَّرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّجْفَانِ
الَّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ يَبْتُ
مُسَجَّفٌ ، وَقَوْلُ التَّابِعَةِ :
خَلَّتْ سَبِيلَ أَيُّ كَانَ يَحْسِبُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضِدُ
قَالَ : هُمَا مِضْرَاعَا السُّتْرِ يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ
الْبَيْتِ .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .
وَسُجِيفَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَقَدْ
وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
حِيَالُ سُجِيفَةَ أَمْسَتْ رِمَانًا
فَسَقِيًّا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانًا

وقيل : إذا كان فيه ماء قل أو أكثر ، والجمع
سججال وسجول ، ولا يقال لها فارعة
سجل ، ولكن ذلك ؛ وفي التهذيب : ولا
يقال له وهو فارغ سجل ولا ذنوب ؛ قال
الشاعر :
السَّجْلُ وَالظُّفَّةُ وَالذُّنُوبُ
حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَثُوبُ
قَالَ : وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرْجَى نَائِلًا مِنْ سَبَبِ رَبِّ
لَهُ نَعْمَى وَذَمَّتُهُ سِجَالُ
قَالَ : وَالذَّمَّةُ الْبَيْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالسَّجْلُ :
الدَّلْوُ الْمَلَأَى ، وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ، وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ : وَذَمَّتُهُ سِجَالُ ، أَيَّ عَهْدُهُ
مُحْكَمٌ ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَلُ الْفَاضِي لِفُلَانٍ
بِأَلِهِ ، أَيَّ اسْتَوْقَ لَهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
السَّجْلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً ، وَالذُّنُوبُ إِنَّمَا
يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ نِصْفِهَا مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ فَصَبَّ
عَلَى بَوْلِهِ ؛ قَالَ : السَّجْلُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ
مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمَعُهُ سِجَالُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :
يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ
وَأَسْجَلَهُ : أَعْطَاهُ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ
وَقَالُوا : الْحُرُوبُ سِجَالُ ، أَيَّ سَجَلٌ مِنْهَا
عَلَى هَوْلَاءِ ، وَآخَرُ عَلَى هَوْلَاءِ ؛ وَالْمُسَاجَلَةُ
مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّجْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سُفْيَانَ : أَنَّ هِرْقَلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : الْحَرْبُ
بَيْنَنَا سِجَالُ ؛ مَعْنَاهُ إِنَّمَا نَدَاكَ عَلَيْهِ مَرَّةً ،
وَيُدَالُ عَلَيْنَا أُخْرَى ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ
الْمُسْتَقِيمَيْنِ بِسَجْلَيْنِ مِنَ الْبَيْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا سَجْلٌ ، أَيَّ دَلْوٌ مَلَأَى مَاءً .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ
النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا ، أَيَّ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنْ
السَّجْلِ الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجْلًا
إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .
وَدَلْوٌ سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : ضَحْمَةٌ ؛ قَالَ :
خَذَهَا وَأَعْطَى عَمَّكَ السَّجِيلَةَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلَةَ

وَحُصِيَّةٌ سَجِيلَةٌ بَيْنَهُ السَّجَالَةُ : مُسْتَرْحِبَةٌ
الصَّفَرِ وَاسِعَةٌ .
وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ : الطَّوِيلُ .
وَضَرَعُ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ مُتَدَلِّ . وَنَاقَةٌ
سَجْلَاءُ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابْنُ شَمِيلٍ :
ضَرَعُ أَسْجَلٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ
الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا فِي ضَرْعِ الشَّاءِ .

وَسَجَلُ الرَّجُلِ : بَرَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي
الاسْتِفَاءِ ، وَهِيَ يَتَسَاجَلَانِ . وَالْمُسَاجَلَةُ :
الْمُفَاخَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَزِيٍّ أَوْ
سَقِيٍّ ؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ
أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا

يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنَّ
يَسْتَقِي سَاقِيَانِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي
سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ
غَلِبَ ؛ فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِلْمُفَاخَرَةِ ، فَإِذَا
قِيلَ فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ
الشَّرْفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ
فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَيَّ تَفَاخَرُوا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : الْحَرْبُ سِجَالٌ .

وَأَسْجَلَ الْمَاءُ أَنْسَجَلًا إِذَا أَنْصَبَ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَرْدَفَتِ الدَّرَاعُ لَهَا بَعِينِ

سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ أَنْسَجَلًا
وَسَجَلْتُ الْمَاءَ فَانْسَجَلَ أَيَّ صَبَبْتُهُ
فَانْصَبَّ وَأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ؛ قَالَ :
وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَغُدْرَانًا
وَرَجُلٌ سَجَلٌ : جَوَادٌ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ .
وَسَجَلٌ : أَنْعَطَ .

وَأَسْجَلَ النَّاسُ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسْجَلَ لَهُمْ
الْأَمْرَ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَقْفِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الإحسان» ، قال : هي مُسَجَّلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاحِرِ ، بِعَنَى مُرْسَلَةٌ مَطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بُرْدُونَ فَاحِرٍ . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَبْدُولُ الْمُبَاحُ الَّذِي لَا يُنْعَى مِنْ أَحَدٍ ، وَأَنْشَدَ الضَّبِيُّ :

أَنْحَتُ قَلْوَصِي بِالْمَرْيَرِ وَرَحَلْتُهَا

لَهَا نَابَةٌ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسَجَّلُ
أَرَادَ بِالرَّحْلِ الْمَتَرِلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ ، أَيَّ لَا تُطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

وَأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ أَيَّ أَرْسَلْتُهُ . وَقَعَلْنَا ذَلِكَ وَالذَّهْرُ مُسَجَّلٌ ، أَيَّ لَا يَخَافُ أَحَدًا أَحَدًا .

وَالسَّجَلُ : كِتَابُ الْعَهْدِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ سِجَالَاتٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالثَّاءِ ، وَلَهَا تَطَاوُرٌ ، وَلَا يُكْسَرُ السَّجَلُ ؛ وَقِيلَ : السَّجَلُ الْكَاتِبُ ،

وَقَدْ سَجَلَ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُتِبَ السَّجَلُ لِلْكِتَابِ» وَقُرِيَ : السَّجَلُ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ السَّجَلُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا الْكِتَابُ ؛ وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَهَا بِسُكُونِ الْجِيمِ ؛

قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ السَّجَلُ يَفْتَحُ السِّينَ . وَقِيلَ السَّجَلُ مَلَكٌ ؛ وَقِيلَ السَّجَلُ بِلِقَةِ الْحَبَشِيِّ الرَّجُلُ ؛ وَعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ أَنَّ السَّجَلُ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَيَأْمُ الْكَلَامِ لِلْكِتَابِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ؛ وَهُوَ جَمْعُ سِجَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

وَالسَّجَلُ : النَّصِيبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجَلِ الَّذِي هُوَ الذَّلْوُ الْمَلَأَى ؛ قَالَ : وَلَا يُعْجِنِي . وَالسَّجَلُ : الصَّكُّ ، وَقَدْ سَجَلَ الْحَاكِمُ تَسْجِيلًا . وَالسَّجَلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالسَّجَلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدْرِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجَلِي» وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ

دَخِيلٌ ، وَهُوَ سَنَكٌ وَكِلٌ (١) أَيَّ حِجَارَةٌ وَطِينٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لِلنَّاسِ فِي السَّجَلِ أَقْوَالٌ ، وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِنْ جِلٍّ وَطِينٍ ؛ وَقِيلَ مِنْ جِلٍّ وَحِجَارَةٍ ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هَذَا فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنَا ،

وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهَوُ فَارِسِيٌّ أَعْرَبٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ : «لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ» فَقَدْ بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسِجَلِي . وَمِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جَامُوسٍ وَدِيْبَاجٍ ، فَلَا تُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا أَعْرَبَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ «مِنْ سِجَلِي» تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَرَجَلِي بِضَرْبُونَ الْبَيْضِ عَنْ عَرْضِي

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِينًا
قَالَ : وَسِجِينٌ وَسِجِيلٌ بِعَمْتَى وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيَّ أَرْسَلْتُهُ ، فَكَانَتْ مُرْسَلَةً عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ سِجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذَا أَعْطَيْتَ ؛ وَجَعَلْتَهُ مِنَ السَّجَلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّيْبِيِّ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا

وَقِيلَ : مِنْ سِجِيلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سِجَلٍ ، أَيَّ مَا كُتِبَ لَهُمْ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فُسِّرَ فَهُوَ أَهْلِيهَا ، لِأَنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلًا عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِينٍ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ» وَسِجِيلٌ فِي مَعْنَى سِجِينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيهَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قوله : «وهو سنك وكل» قال

القسطلاني : سنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

«حِجَارَةٌ مِنْ سِجِيلٍ» قَالُوا : حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَسْمَاءُ الْقَوْمِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ» .

وَسَجَلَهُ بِالشَّيْءِ : رَمَاهُ بِهِ مِنْ فَوْقِ . وَالسَّاجُولُ وَالسَّوْجَلُ وَالسَّوْجَلَةُ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالسَّجَنْجَلُ : الْعِرَاءُ . وَالسَّجَنْجَلُ أَيْضًا : قَطْعُ الْفِصَّةِ وَسَبَابِكُهَا ؛ وَيُقَالُ هُوَ الذَّهَبُ ؛ وَيُقَالُ الرَّعْفَرَانُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَخَاسِي قَالَ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ زَجَنْجَلٌ ، وَقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مُهْمَمَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَاتِبُهَا مَضْمُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

«سَجَلَطُ» السَّجَلَطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ ؛ الْيَاسَمِينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَطُ يُعْطَى بِهِ الْهُودُجُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سِجَلَطُسُ . الْقَرَاءُ : السَّجَلَطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هُودُجِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ وَشِبَهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعَمُوا رُومِيَّةٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

تَحْيِرْنَ إِمَّا أَرْجُونَا مُهْدَبًا
وَإِمَّا سِجَلَطُ الْعِرَاقِ الْمُحْتَمَا
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْكُحْلِيُّ سِجَلَطِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزَّ سِجَلَطِيٌّ إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ طِيلَسَانٌ مِنْ خَزَّ سِجَلَطِيٍّ ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجَلَطِ ، وَهُوَ الْيَاسَمِينُ ؛ وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هُودُجِهَا . يُقَالُ : سِجَلَطِيٌّ وَسِجَلَطُ

كُرُومِيٌّ وَرُومٌ . وَالسَّجَلَطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالسَّجَلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدْرِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجَلِي» وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ

دَخِيلٌ ، وَهُوَ سَنَكٌ وَكِلٌ (١) أَيَّ حِجَارَةٌ وَطِينٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لِلنَّاسِ فِي السَّجَلِ أَقْوَالٌ ، وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِنْ جِلٍّ وَطِينٍ ؛ وَقِيلَ مِنْ جِلٍّ وَحِجَارَةٍ ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هَذَا فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنَا ،

وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهَوُ فَارِسِيٌّ أَعْرَبٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ : «لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ» فَقَدْ بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسِجَلِي . وَمِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جَامُوسٍ وَدِيْبَاجٍ ، فَلَا تُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا أَعْرَبَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ «مِنْ سِجَلِي» تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَرَجَلِي بِضَرْبُونَ الْبَيْضِ عَنْ عَرْضِي
ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِينًا
قَالَ : وَسِجِينٌ وَسِجِيلٌ بِعَمْتَى وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيَّ أَرْسَلْتُهُ ، فَكَانَتْ مُرْسَلَةً عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ سِجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذَا أَعْطَيْتَ ؛ وَجَعَلْتَهُ مِنَ السَّجَلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّيْبِيِّ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا

وَقِيلَ : مِنْ سِجِيلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سِجَلٍ ، أَيَّ مَا كُتِبَ لَهُمْ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فُسِّرَ فَهُوَ أَهْلِيهَا ، لِأَنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلًا عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِينٍ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ» وَسِجِيلٌ فِي مَعْنَى سِجِينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيهَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قوله : «وهو سنك وكل» قال

القسطلاني : سنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

أَجِبُ الْكِرَائِينَ وَالصُّومِرَانَ
وَشَرِبَ الْعَيْقَمَةَ بِالسَّجِلَاتِ

* سَجَمٌ * سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ ، وَالسَّحَابَةَ
الْمَاءَ ، تَسْجِمُهُ وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا
وَسَجَانًا ، وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا
كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمَعُ سَاجِمٌ .

وَدَمَعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتَهُ الْعَيْنُ سَجْمًا ؛
وَقَدْ أَسْجَمَهُ وَسَجِمَهُ . وَالسَّجَمُ : الدَّمْعُ
وَأَعْيُنُ سُجُومٌ : سَوَاجِمٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ
يَصِفُ الْإِيلَ بِكَرَّةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ بِالضَّمِّ
سُجُومٌ كَتَفَضَّاحِ الشَّنَانِ الْمُشْرَبِ
وَكَذَلِكَ عَيْنُ سَجُومٌ ، وَسَحَابُ سَجُومٌ .
وَأَسْجِمَ الْمَاءَ وَالدَّمْعَ ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ ،
إِذَا أَنْسَجَمَ ، أَيْ انْصَبَّ .

وَسَجَمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيمًا وَتَسْجَامًا
إِذَا صَبَّتْ ؛ قَالَ :

دَائِمًا تَسْجَامُهَا (١)

وَفِي شِعْرِ أَبِي بَكْرٍ :
فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُ سَجَامٌ
سَجَمَ الْعَيْنُ وَالدَّمْعُ وَالْمَاءُ يَسْجِمُ
سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ وَأَنْسَجِمَ .
وَأَسْجَمَتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا
كَأَنَّهُ جَمَّتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَرْضٌ
مَسْجُومَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ . وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ :
صَبَّتْ ، مِثْلُ أَنْجَمَتْ .

وَالْأَسْجَمُ : الْحَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو .
وَبِعَيْرِ أَسْجَمٍ : لَا يَرْغُو ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي زَيْمٍ .
وَالسَّجَمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مُوَلِّدٌ
الْأَطْرَافِ ذُو عَرْضٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَعَابِلُ ؛ قَالَ
الْهَدَلِيُّ يَصِفُ وَعِيلًا :

(١) قوله : «دائماً تسجامها» قطعة من بيت
للبيد ، وأورده الصاغاني بتمامه ، وهو :
بانث وأسل واكف من ديمة
يروى الخائل دائماً تسجامها

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحَدَلَةٍ
جَشَّاءٌ وَيَبِضٌ نَوَاجِيهِنُ كَالسَّجَمِ
وَقِيلَ : السَّجَمُ هُنَا مَاءُ السَّمَاءِ ، شَبَّهَ
الرَّمَاحَ فِي بَيَاضِهَا بِهِ .

وَالسَّاجُومُ : صَنِيعٌ . وَسَاجُومٌ
وَالسَّاجُومُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مَصُورًا

* سَجِنٌ * السَّجِنُ : الْحَبْسُ . وَالسَّجِنُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . سَجِنَتْ يَسْجِنُهُ سَجْنًا أَوْ
حَسَنَةً وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ : « قَالَ رَبُّ
السَّجِنِ أَحَبُّ إِلَيَّ . » وَالسَّجِنُ ؛ الْمَحْبَسُ .

وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « قَالَ
رَبُّ السَّجِنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » فَمَنْ كَسَرَ السِّينَ فَهُوَ
الْمَحْبَسُ وَهُوَ اسْمٌ ، وَمَنْ فَتَحَ السِّينَ فَهُوَ
مَصْدَرٌ سَجِنَتْ سَجْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
شَيْءٌ أَحَقَّ بِطَوْلِهِ سَجِنٌ مِنْ لِسَانٍ .

وَالسَّجَانُ : صَاحِبُ السَّجِنِ .
وَرَجُلٌ سَجِينٌ : مَسْجُونٌ ، وَكَذَلِكَ

الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ سَجْنَاءُ وَسَجِنَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ سَجِينٌ وَسَجِينَةٌ ، أَيْ
مَسْجُونَةٌ ، مِنْ نِسْوَةِ سَجِنَى وَسَجَانٍ ؛
وَرَجُلٌ سَجِينٌ فِي قَوْمٍ سَجِنَى ؛ كُلُّ ذَلِكَ
عَنْهُ .

وَسَجِنَ الْهَمُّ يَسْجِنُهُ إِذَا لَمْ يَبْتَهُ ، وَهُوَ
مِثْلُ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا تَسْجِنَنَّ الْهَمُّ إِنْ لَسَجِنِهِ
عَنَاءٌ وَحَمَلُهُ الْمَهَارَى التَّوَجِيحًا

وَسَجِينٌ : فِعْلٌ مِنَ السَّجِنِ .
وَالسَّجِينُ : السَّجِنُ . وَسَجِينٌ : وَادٌ فِي
جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَالسَّجِينُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنْ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي
سَجِينٍ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ كِتَابَهُمْ فِي

حَسْبٍ لِحَسَاسَةِ مَثَلِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي حَجَرٍ تَحْتَ
الْأَرْضِ السَّابِعَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي
حِسَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هُوَ فِعْلٌ مِنْ

سَجِنْتُ ، أَيْ هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ كَمَا
يُجَاوِزُوا بِهَا فِيهِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « لَفِي
سَجِينٍ » فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :

سَجِينٌ مَوْضِعٌ فِيهِ كِتَابُ الْفُجَّارِ ، قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : وَدَوَّابُهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ
فِعْلٌ مِنَ السَّجِنِ الْحَسْبِ كَالْفَيْسِقِ مِنَ
الْفَيْسِقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : وَيُؤْتَى
بِكِتَابِهِ مَحْتَمًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ
بِغَيْرِهَا اسْمٌ عَلِمَ لِلنَّارِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« إِنْ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ » .
وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ سَجِينًا ، أَيْ

عَلَانِيَةً .
وَالسَّاجُونُ : الْحَدِيدُ الْأَيْثُ .
وَضَرَبُ سَجِينٍ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

فَإِنِّ فِينَا صَبُوحًا إِنْ رَأَيْتَ بِهِ
رَكْبًا بَهِيًّا وَأَلْفًا ثَانِينَا
وَرَجُلَةً بَضْرُوبِ الْهَامِ عَنْ عَرْضِ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : السَّجِينُ مِنَ التَّحْلِ
السَّلْتِينُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . يُقَالُ : سَجِنَ
جِدْعَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سَلْتِينًا ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ ، سَجِينٌ مَكَانٌ سَلْتِينٌ ؛ وَسَلْتِينٌ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . أَبُو عَمْرٍو : السَّجِينُ الشَّدِيدُ .

غَيْرُهُ : هُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجِنِ كَأَنَّهُ يُسْبِتُ مَنْ
وَقَعَ بِهِ فَلَا يَبِيحُ مَكَانَهُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ سَجِينًا ، أَيْ سُخْنًا ، يَعْنِي
الصَّرْبَ ، وَرَوَى عَنِ الْمَوْرِجِ سَجِيلٌ

وَسَجِينٌ دَائِمٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .
وَالسَّلْتِينُ مِنَ التَّحْلِ : مَا يُخَضَّرُ فِي
أُصُولِهَا حَتَّى تَجْدِبُ الْمَاءَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَتْ لَا
يَصِلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ (١)

* سَجْهَرٌ * الْمُسْجَهَرُ : الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ
لَبِيدُ :

(٢) زاد الصاغاني : التسجين : التشقيق .

وَنَاجِيَةٍ أَعْمَلْتَهَا وَأَبْدَلْتَهَا
إِذَا مَا اسْجَهَرَّ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَسِبٍ
وَاسْجَهَرَّتِ النَّارُ : أَتَقَدَّتْ وَالتَّهَبَّتْ ؛
قَالَ عَدِي :

وَمَجْرِدٍ قَدِ اسْجَهَرَ تَنَاوِي
رَكَوْنِ الْمُهَوَّنِ فِي الْأَعْلَاقِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْجَهَرْنَا هُنَا تَوَقَّدَ حُسْنًا بِالْوَانِ
الرُّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْجَهَرَ ظَهَرَ
وَأَنْبَسَطَ . وَاسْجَهَرَ السَّرَابُ إِذَا تَرَبَّهَ وَجَرَى ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ .

وَسَحَابَةٌ مُسْجَهَرَةٌ : يَتَرَفَّقُ فِيهَا الْمَاءُ .
وَاسْجَهَرَّتِ الرِّيحُ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ .
وَاسْجَهَرَ اللَّيْلُ : طَالَ وَاسْجَهَرَ الْبِنَاءُ إِذَا
طَالَ .

« سَجَا » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ
إِذَا سَجَا » مَعْنَاهُ سَكَنَ وَدَامَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
إِذَا أَظْلَمَ وَرَكَدَ فِي طَوْلِهِ ، كَمَا يُقَالُ بَحْرٌ
سَاجٍ ، وَكَيْلٌ سَاجٍ ، إِذَا رَكَدَ وَأَظْلَمَ ،
وَمَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا
امْتَدَّ بِظُلَامِهِ ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ السَّاجِي ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَمَا ذُبْنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَكُمُ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُورِي الدَّعَايِمَا ؟
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا
كَيْلٌ دَاجٍ ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ ، أَيْ سَاكِنٌ .
الرَّجَاجُ : سَجَا سَكَنَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِيِّ :
يَا حَبْدَا الْقَمْرَاءَ وَاللَّيْلُ السَّاجُ
وَطَرِقُ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَخْرَجَ :

أَلَا أَسْلَمِي الْيَوْمَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالْعَاجِ
وَالنَّجِيدِ وَالتَّنَظَّرِ الْمُسْتَأْنِسِ السَّاجِي
مَعْمَرٌ : وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَا : إِذَا سَكَنَ
بِالنَّاسِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا لَبَسَ النَّاسُ إِذَا
جَاءَ . الْأَضْمَعِيُّ : سَجُو اللَّيْلُ تَغَطِّيَتْهُ لِلنَّهَارِ
مِثْلُ مَا يُسَجَى الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ . وَسَجَا الْبَحْرُ
وَأَسْجَى إِذَا سَكَنَ . وَسَجَا اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ يُسَجُو
سُجُوءًا وَسَجُوءًا : سَكَنَ وَدَامَ . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ

إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً الْبُرْدُ وَالرِّيحُ وَالسَّحَابُ غَيْرَ
مُظْلِمَةٍ . وَسَجَا الْبَحْرُ سَجُوءًا : سَكَنَ
تَمُوجُهُ .

وَأَمْرَةٌ سَاجِيَةٌ : فَاتِرَةٌ الطَّرْفِ ، اللَّيْثُ :
عَيْنٌ سَاجِيَةٌ : فَاتِرَةٌ النَّظَرِ ، يَعْتَرِي الْحُسْنَ فِي
النِّسَاءِ . وَأَمْرَةٌ سَجُوءٌ الطَّرْفِ وَسَاجِيَةٌ
الطَّرْفِ : فَاتِرَةٌ الطَّرْفِ سَاكِنَةٌ . وَطَرَفٌ سَاجٍ
أَيْ سَاكِنٌ .
وَنَاقَةٌ سَجُوءٌ : سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَنْبِ ؛
قَالَ :

فَمَا بَرَحَتْ سَجُوءًا حَتَّى كَانَهَا
تُعَادِرُ بِالرِّيزَاءِ بُرْسًا مَقْطَعًا
شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عَنِ الْإِنَاءِ بِهِ .
وَقِيلَ : نَاقَةٌ سَجُوءٌ مُطْمِئِنَّةٌ الْوَبْرِ . وَنَاقَةٌ
سَجُوءٌ إِذَا حَلَبْتَ سَكَنْتَ ، وَكَذَلِكَ
السَّجُوءُ فِي النَّظَرِ وَالطَّرْفِ . وَشَاءَ سَجُوءًا :
مُطْمِئِنَّةً الصُّوفِ .

وَسَجَى الْمَيْتُ : غَطَّاهُ وَسَجَّيْتُ الْمَيْتَ
تَسْجِيَةً إِذَا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا مَاتَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُجِيَ
بِبُرْدٍ حَيْرِيٍّ ، أَيْ غُطِّيَ وَالْمَسْجَى :
الْمُتَعَطَّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُعْطَى
بِظُلَامِهِ وَسُكُونِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَالْحَضِرِ ، عَلَيَّ بَيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : فَرَأَى رَجُلًا مُسَجِّيًّا بِثَوْبٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا يَسْجُو سَجُوءًا ، وَسَجَى
يُسْجَى ، وَأَسْجَى يُسْجَى ، كَلَّمَهُ : غَطِّيَ شَيْئًا
مَا . وَالتَّسْجِيَةُ : أَنْ يُسْجَى الْمَيْتُ بِثَوْبٍ .
أَيْ يُعْطَى بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ :

وَإِنْ سَجَّتْ أَعْقَبَهَا صَبَاها
أَيْ سَكَنْتْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَنَا نَا بَطْعَامُ فَمَا سَاجِيَتَاهُ ، أَيْ
مَا مَسَسَتْهُ .

وَيُقَالُ : هَلْ تُسَاجِي صَيْعَةً ؟ أَيْ هَلْ
تُعَالِجُهَا ؟
وَالسَّجِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْحُلُقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً ، أَيْ طَبِيعَةً مِنْ
غَيْرِ تَكْلُفٍ . ابْنُ بَرِّجٍ : مَا كَانَتْ الْبِئْرُ سَجُوءًا .

وَلَقَدْ أَسْجَتَ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ أَسْجَتَ فِي
الْعَزَاةِ فِي اللَّبَنِ ؛ وَمَا كَانَتْ الْبِئْرُ عَضُوضًا
وَلَقَدْ أَعْصَتَ .

وَسَجَا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا
خَوْدٌ تُرَوَّى بِالْحُلُوقِ الدَّمْلُجَا
وَقِيلَ : سَجَا ، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمٌ
بِئْرٌ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَحَا . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَسَجَا اسْمٌ مَاءَةٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

سَاقِي سَجَا يَمِيدُ مِيدَ الْمَحْمُورِ
لَيْسَ عَلَيْهَا عَاجِزٌ بِمَعْدُورِ
وَلَا أَخُو جَلَادَةٍ بِمَدْكُورِ (١)

« سَحَبٌ » السَّحْبُ : جُرُكُ الشَّيْءِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَالثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . سَحَبَةٌ
يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَهُ فَانْجَرَ .
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ
الثَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْعَنِيمُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي
يَكُونُ عَنْهَا الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنِّي سَحَابَهَا
فِي الْهَوَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ
وَسَحْبٌ ؛ وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سَحْبٌ جَمْعٌ
سَحَابِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ
جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ
عَامِيَةِ السَّحَابِ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ
الْمَطَرِ ، لِأَنِّي سَحَابَهَا فِي الْهَوَاءِ .
وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَيْ
طَوْلُهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَالَ الْمَرْبِدَانُ كِلَاهُمَا
سَحَابَةً يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَتَسْحَبَ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلَّ . الْأَزْهَرِيُّ :
فَلَانٌ يَسْحَبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَدَلَّلُ ؛ وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « المحمور » هكذا في الأصل . وفي
ياقوت : المحمور ، وفسره بأنه الذي قد أصابه
الحمر ، بالتحريك ، وهو داء يصيب الخيل من أكل
الشعير . وقوله « بمعنور » هكذا في الأصل أيضاً ،
والذي في ياقوت بمعنور .

يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ .

وفي حديثٍ سَعِيدٍ وَأَرْوَى : قَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَصَبَتْهُ وَأَصَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضَهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةٌ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْعَدِيرِ ، يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْعَدِيرِ إِلَّا سَحْبِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرِيبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ أَسْحُوتٌ ، بِالثَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرِيبًا ، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوبَ ، بِالثَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانُ أَيْ جُرَافٌ ، يَجْرَفُ كُلُّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَيَبِ سَمِيُّ سَحْبَانُ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَاثِلٍ ، كَانَ لَسِيًّا بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ، يُقَالُ : أَفْصَحَ مِنْ سَحْبَانٍ وَاثِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي ، وَمِنْ شِعْرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي إِذَا قُلْتُ : أَمَا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا وَسَحَابِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ : أَيَا سَحَابٍ ! بَشْرِي بِخَيْرٍ

* سَحْبِلٌ * بَطْنُ سَحْبِلٍ : صَحْمٌ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :

وَأَدْرَجَتْ بَطُونَهَا السَّحَابِلَا
الْبَيْتُ : السَّحْبِلُ الْعَرِيضُ الْبَطْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَكِنِّي أَحْبَبْتُ صَبَاً سَحْبِلَا
وَالسَّحْبِلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : الْوَاسِعُ .
وَسَحْبِلٌ : اسْمُ وَادٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيَّةِ الْحَارِثِيِّ :

أَلْهَيْ بِقَرَى سَحْبِلٍ حِينَ أَحْبَبْتُ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ
وَقُرَى : اسْمُ مَاءٍ .

وَالسَّحْبَلَةُ مِنَ الْخُصَى : الْمُتَدَلِّيَةُ

الْوَاسِعَةُ . وَالسَّحْبَلَةُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الدَّلَائِ ؛ قَالَ :

أَنْزَعُ غَرْبًا سَحْبِلَا رَوِيًا
إِذَا عَلَا الزُّورَ هَوَى هَوِيًا
وَوَادٍ سَحْبِلٌ : وَاسِعٌ ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ سَحْبِلٌ .

وَسَحْبَلٌ : صَحْمٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ ؛ وَقَالَ الْجَمِيحُ :

فِي سَحْبِلٍ مِنْ مُسْوِكِ الضَّانِ مُنْجُوبٌ
يَعْنِي سِقَاءً وَاسِعًا قَدْ ذُبِحَ بِالنَّجْبِ ، وَهُوَ قَشْرُ السِّدْرِ .

وَدَلُّو سَحْبِلٌ : عَظِيمَةٌ . وَوَعَاءُ سَحْبِلٌ : وَاسِعٌ ، وَجِرَابُ سَحْبِلٌ . وَعَلْبَةُ سَحْبَلَةٌ : جَوْفَاءُ . وَالسَّحْبِلُ وَالسَّحْبَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسِينُ مِنَ الصُّبَابِ . وَصَحْرَاءُ سَحْبِلٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيَّةِ :

لَهُمْ صَدْرٌ سَنِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبِلٍ
وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
أَبُو عَيْبِدٍ : السَّحْبِلُ وَالسَّحْلُ وَالْهَيْلُ الْفَحْلُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ صَبَاً سَحْبِلَا
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلَا

* سَحَتْ * السَّحْتُ وَالسُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحِ الذِّكْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا خَبِثَ مِنَ الْمَكَاسِبِ وَحَرَمٌ ، فَلَرِمَ عَنْهُ الْعَارُ وَقَبِيحُ الذِّكْرِ ، كَكَمَنِ الْكَلْبِ وَالْحَمْرِ وَالْحَنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَاتٌ ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا قِيلَ : قَدْ أَسْحَتْ الرَّجُلُ . وَالسُّحْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَجِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةَ ، أَيْ يُذْهِبُهَا .

وَأَسْحَتَتْ تِجَارَتُهُ : خَبِثَتْ وَحُرِّمَتْ .
وَسَحَتْ فِي تِجَارَتِهِ ، وَأَسْحَتْ : اِكْتَسَبَ السُّحْتَ .

وَسَحَتْ الشَّيْءَ يَسْحَتُهُ سَحْتًا : قَشَرَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَسَحَتْ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ : قَشَرْتَهُ عَنْهُ ، مِثْلُ سَحَفْتُهُ .

وَالسَّحْتُ : الْعَذَابُ .

وَسَحْتَانُهُمْ : بَلَّغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ . وَأَسْحَتَانُهُمْ : لَعْنَةٌ .

وَأَسْحَتَ الرَّجُلُ : اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ» ، قُرَى فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ ، وَيَسْحَتُكُمْ ، يَفْتَحُ الْيَأْسَ وَالْحَاءَ ، وَيُسْحِتُ : أَكْثَرَ . فَيَسْحَتُكُمْ : يَفْشِرُكُمْ ؛ وَيُسْحَتُكُمْ : يَسْتَأْصِلُكُمْ .

وَسَحَتِ الْحِجَامُ الْخِتَانَ سَحْتًا ، وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَغْدَفَهُ يُقَالُ : إِذَا خَسَّتْ فَلَا تُغْدِفُ ، وَلَا تُسْحِتُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتًا وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْفًا .

وَأَسْحَتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَحَتَ وَأَسْحَتَ ؛ وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا ؛ وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ لَمْ يَتَقَارَ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا جَعَلَ لَمْ يَدْعُ ، بِمَعْنَى لَمْ يَتْرِكْ ، وَرَفَعَ قَوْلُهُ : أَوْ مُجْلَفًا بِأَضْرَابٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

وَمَا لَ مَسْحُوتٌ وَمُسْحَتٌ أَيْ مُذْهَبٌ .
وَالسَّحِيَّةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : مَا لَ فُلَانٍ سُحْتُ ، أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدَمُهُ سُحْتُ ، أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّحْتِ ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالِاسْتِئْصَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخْمَى لِجُرَشٍ حِمِّيٍّ ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ : فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَالَهُ سُحْتُ ، أَيْ هَدْرٌ . وَقُرَى : «أَكَالُونَ لِلسُّحْتِ» ، مُتَقَلًّا وَمُخَفَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشْيَ الَّتِي يَأْكُلُونَهَا يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحَتَهُمْ بِعَذَابٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَقْتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

فَسَحَجْتَكُمْ بِعَدَابٍ .

وفي حديث ابن رَوَاحَةَ وَخَرَّصَ النَّحْلَ أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودِ خَيْبَرَ ، لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ : أَطْعِمُونِي السُّحْتِ ، أَيِ الْحَرَامِ ؛ سَمَى الرَّشُوهَ فِي الْحُكْمِ سَحْتًا . وفي الحديث : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَجَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا . وَالسُّحْتُ : الْهَدِيَّةُ ، أَيِ الرَّشُوهُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا ، وَيُرَدُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْحَرَامِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقِرَائِنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَأُسْحِتَ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولُ : ذَهَبَ مَالُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالسُّحْتُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَرَجُلٌ سُحْتُ وَسَحِيْتُ وَمَسْحُوتٌ :

رَغِيبٌ ، وَاسِعُ الْجَوْفِ ، لَا يَشْبَعُ . وفي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْحُوتُ الْجَوْفِ لَا يَشْبَعُ ؛ وَقِيلَ : الْمَسْحُوتُ الْجَائِعُ ، وَالْأُنْثَى مَسْحُوتَةٌ بِالنَّهَاءِ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ يُونُسَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَالْحُوتُ الَّذِي التَّهَمَهُ :

يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ

يَقُولُ : نَحَى اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَوَائِبَ جَوْفِ الْحُوتِ هُنَّ يُونُسَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ ، فَلَا يَصْبِيهُ مِنْهُ أَدَى ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : «يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ» يُرِيدُ أَنَّ جَوْفَ الْحُوتِ صَارَ وَقَايَةً لَهُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السَّلْمِيَّ يَقُولُ : بَرْدٌ بَحْتُ ، وَسَحْتُ ، وَلَحْتُ ، أَيُّ صَادِقٌ ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَالسُّحْلُوتُ : الْهَاجِتَةُ .

* سَحَبٌ * السَّحْبُ : الْجَرِيُّ الْهَاضِي .

* سَحَنٌ * الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّحْنَةُ الْأَبْتَةُ الْقَلِيظَةُ فِي الْمُضْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَحَنَتْهُ إِذَا ذَبَحَهُ ، وَطَلَحْتَهُ بِمِثْلِهِ .

* سَحَجٌ * سَحَجَهُ الْحَائِظُ يَسَحَجُهُ سَحَجًا وَسَحَجَهُ : خَدَشَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

جَابًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَجًا

أَيُّ تَسْحِيحًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي جِمِيَّةِ الْعَجَاجِ :

جَابًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَجًا

فَقَالَ : تَلِيْلُهُ ، فَقُلْتُ : بِلَيْتِهِ ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فُلُقٍ فِي رُوَيْبَةَ ، أَعْنَى أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ . قُلْتُ : جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، أَرَادَ تَسْحِيحًا ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، قُلْتُ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرِحِي الْقَوَافِي ؟

فَلَا عِيًّا بِيَهْنَ وَلَا اجْتِلَابًا أَيُّ تَسْرِيحِي ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قَالَ تَعَالَى : «وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ» ، فَامْسَكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ : تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْحِيحًا ، فَجَعَلَ مُسَحَجًا مَصْدَرًا .

وَالْمُسَحَجُ : الْمُعْضَضُ وَهُوَ مِنْ سَحَجِ الْجِلْدِ . وَسَحَجَهُ فَتَسَحَجُ : شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . وَسَحَجْتُ جِلْدَهُ فَانْسَحَجَ ، أَيُّ قَشَرْتُهُ فَانْقَشَرَ .

وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسَحَجُهُ ، أَيُّ يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، كَمَا يُصِيبُ الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجْحِ سَحْجٌ .

وَأَنسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ سَحْجٌ . وَسَحَجَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ سَحَجًا ، فَهُوَ مَسْحُوحٌ وَسَحِيحٌ : حَاكُهُ فَقَشَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَأَنَّهُ

مِنَ الْأَيْنِ مِخْرَاشٌ أَقْدُ سَحِيحٌ وَبِعَيْرِ سَحَاجٍ : يَسَحَجُ الْأَرْضَ بِحُفُوهُ أَيُّ

يَقْشُرُهَا فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَخْفَى ؛ وَنَاقَةٌ مَسْحَاجٌ كَذَلِكَ ؛ وَزَمَنٌ مَسْحَاجٌ وَسَحَاجٌ : يَقْشُرُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكِلَابِيُّ يَصِفُ نَحْلًا :

مَا ضَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَاجٌ

وَسَحَجَ الْعُودَ بِالْمَبْرَدِ يَسَحَجُهُ سَحَجًا : قَشَرَهُ ؛ وَسَحَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ، كَذَلِكَ .

وَالسَّحْجُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ قَاسِرٌ ، مِنْهُ . وَسَحَجَ شَعْرُهُ بِالْمَشْطِ سَحَجًا : سَرَحَهُ تَسْرِيحًا لِيَنَّا عَلَى فَرَوِّ الرُّأْسِ . وَسَحَجَهُ يَسَحَجُهُ سَحَجًا ، فَهُوَ سَحِيحٌ . وَسَحَجَهُ : عَضَّهُ فَاتَّرَ فِيهِ ، وَقَدْ حَلَبَ عَلَى حُمْرِ الْوَحْشِ . وَحَارٌ مُسَحَجٌ أَيُّ مُعْضَضٌ مُكْدَمٌ ، وَالْمِسْحَجُ مِنْهَا .

وَالْمَسْحَاجُ : الْمُعْضَضُ . وَالْمَسْحَاجُ : آتَارُ تَكَادُمِ الْحُمْرِ عَلَيْهَا .

وَالسَّحِيحُ : الْكَدْمُ .

وَالسَّحْجُ : مِنْ جَرَى الدَّوَابِّ دُونَ الشَّدِّ . وَيُقَالُ : حَارٌ مَسْحَجٌ وَمَسْحَاجٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

رَبَاعِيَّةً أَضْرَّ بِهَا رَبَاعٌ

بِذَاتِ الْجَزَعِ مَسْحَاجٌ شَتُونٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَرَّ يَسْحَجُ أَيُّ يُسْرَعُ ؛ قَالَ مُرَاجِمٌ :

عَلَى آثَرِ الْجُعْفِيِّ دَهْرٌ وَقَدْ آتَى

لَهُ مِئْذٌ وَلَيْ يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعٌ وَسَحَجَ الْأَهْمَانُ يَسْحَجُهَا : تَابَعُ بَيْنَهُمَا . وَرَجُلٌ سَحَاجٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْفُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَتَكَيَّنَنَّ نَحِيصًا بَجَبَاجَا

فَدَمًا إِذَا صَبِحَ بِهِ أَفَاجَا وَإِنْ رَأَيْتَ قُمْصًا وَسَاجَا

وَلِسْمَةً وَحَلِيفًا سَحَاجَا

وَسَيُحُوجُ : اسْمٌ .

* سَحَجَلٌ * السَّحَجَلَةُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ

أَوْصَقَلُهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَبْتَسِ .

* سَحَحٌ * السَّحُوحُ وَالسُّحُوحُ : هُمَا سِمَنٌ

دُرَيْدٍ : السُّحُّ ثَمْرٌ يَابِسٌ لَا يُكْتَرُ ، لَعْنَةُ
يَاثِبَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ
يَقُولُونَ لِجِنْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السُّحُّ ؛ وَبِالنَّبَاجِ
عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا عَرَفِيْجَانٌ تُسْفَى نَحْلًا كَثِيرًا ،
وَيُقَالُ لِثَمَرِهَا : سُحٌّ عَرَفِيْجَانٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مِنْ أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .

وَأَصَابَ الرَّجُلَ لَيْلَتُهُ سَحٌّ مِثْلُ سَحٍّ ، إِذَا
قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا .

وَالسَّحْسَحَةُ وَالسَّحْسَحُ : عَرَصَةُ الدَّارِ
وَعَرَصَةُ الْمَحَلَّةِ . الْأَحْمَرُ : أَذْهَبُ فَلَا
أَرْتَبِكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَايَ وَحَرَايَ وَحَرَايَ
وَعَوْتِي وَعِقَاتِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَزَلَ
فُلَانٌ بِسَحْسَحِهِ ، أَيِ بِنَاحِيَتِهِ وَسَاحِيَتِهِ . وَأَرْضٌ
سَحْسَحٌ : وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .
وَسَحَّهُ مِائَةٌ سَوَاطِئُ يَسُحُّهُ سَحًّا أَيْ جَلَدَهُ .

« سحر » الْأَزْهَرِيُّ : السَّحْرُ عَمَلٌ تَقْرُبُ فِيهِ
إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَبِمَعْنَاةٍ مِنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ
كَبُونَةٌ لِلسَّحْرِ ، وَمِنْ السَّحْرِ الْأَخْذَةُ الَّتِي
تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يَرَى ،
وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يُرَى ، وَالسَّحْرُ
الْأَخْذَةُ . وَكُلُّ مَا لَطَفَ مَأْخُذُهُ وَدَقَّ فَهُوَ
سِحْرٌ ، وَالْجَمْعُ سَحَارٌ وَسُحُورٌ ، وَسَحْرُهُ
يَسَحْرُهُ سَحْرًا وَسِحْرًا ، وَسَحْرُهُ ، وَرَجُلٌ
سَاحِرٌ مِنْ قَوْمِ سَحْرَةٍ وَسَحَارٍ . وَسَحَارٌ مِنْ
قَوْمِ سَحَارِينَ ، وَلَا يُكْتَسَرُ ، وَالسَّحْرُ : الْبَيَانُ
فِي فِطْنَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ قَيْسَ
ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ ،
وَعَمَرُو بْنِ الْأَهْتَمِ ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَمْرًا عَنِ
الزُّبَيْرَانِ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ
الزُّبَيْرَانُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّيْ أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ
مَكَائِي مِنْكَ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا . ثُمَّ قَالَ :

وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأُولَى وَلَا فِي
الْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ بِالرِّضَا ، ثُمَّ
أَسْحَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّحْطِ ، فَقَالَ رَسُولُ

الصَّبِّ وَالْهَظْلُ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ : سَحَّ يَسُحُّ
سَحًّا ، فَهُوَ سَاحٌ وَالْمَوْئِنَةُ سَحَاءٌ ، وَهِيَ
فَعْلَاءَةٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا ، كَهَظْلَاءَةٍ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا ، بِالتَّوْنِينِ عَلَى
الْمُصَدِّرِ ؛ وَالْيَمِينُ هُنَا كِبَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ
عِظَائِهِ ، وَوَصَفَهَا بِالْمِثْلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ،
فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ لَا يَبْعِضُهَا الْإِسْتِقَاءُ
وَلَا يَنْفُضُهَا الْإِسْتِيَاعُ ؛ وَخَصَّ الْيَمِينِ لِأَنَّهَا
فِي الْأَكْثَرِ مَقِطَةٌ لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ
وَالْإِسْعَاعِ ؛ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُتَّصُونَ عَلَى
الظَّرْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ
حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : أَعْرَ عَلَيْهِمْ
غَارَةَ سَحَاءَ ، أَيْ تَسَحَّ عَلَيْهِمْ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ
غَيْرِ تَلَبُّثٍ .

وَفَرَسٌ مِسْحٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : جَوَادٌ
سَرِيعٌ ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا ، شَبَّهُ
بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبَائِهِ .

وَسَحَّ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسُحُّهُ سَحًّا : صَبَّهُ
صَبًّا مُتَّابِعًا كَثِيرًا ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا

كَسَحَّ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرِ
مَعْنَاهُ أَيْ صَبَّبْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبَّ
الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ ، وَهُوَ التَّمْرُ .
وَحَلَفَ سَحٌّ : مُنْصَبٌّ مُتَّابِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ نَحَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُرُزٍ
لَأُصْبِحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَدِرُ
بِحَلْفِ سَحٍّ وَدَمْعٍ مُنْهَجِرٍ
وَسَحَّ الْمَاءُ سَحًّا : مَرَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَطَعَنَةُ مُسْحِيحَةٌ : سَائِلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُسْحِيحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنَامِلِ
الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ قَالَ : هُوَ السَّحَّاحُ
وَالْإِيَارُ وَاللُّوحُ وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ .

وَالسُّحُّ وَالسَّحُّ : التَّمْرُ الَّذِي لَمْ يُنْصَحْ
بِمَاءٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فِي وَعَاءٍ ، وَلَمْ يُكْتَرُ ،
وَهُوَ مُشْتَوٌّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ

الشَّاقِ . سَحَّتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسُحُّ سَحًّا
وَسُحُوحًا وَسُحُوحَةً إِذَا سَمِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ ؛
وَقِيلَ سَمِنَتْ وَلَمْ تَنْتَهِ الْعَايَةَ ؛ وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : سَحَّتْ تَسُحُّ ، بِضَمِّ السِّينِ ؛
وَقَالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكَلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ، ثُمَّ مُنْقِ
إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ، ثُمَّ شَتُونَ ، ثُمَّ سَمِينٌ ، ثُمَّ
سَاحٌ ، ثُمَّ مَتْرَطٌ ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى سِمَانًا ؛
وَشَاةٌ سَاحَةٌ وَسَاحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى
النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْحَلِيلُ هَذَا
مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا تَبْتَدِئُ فِيهِ
شَيْئًا .

وَعَمَّ سِحَّاحٌ وَسُحَّاحٌ : سَيَانٌ ، الْأَخِيرَةُ
مِنْ الْجَمْعِ الْعَرَبِيِّ كَطَوَارٍ وَرُحَالٍ ؛ وَكَذَا
رَوَى بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :

وَبَصْرَتِي بَعْدَ خَبْطِ الْعُشْرِ
مِ هَذِي الْعِجَافِ وَهَذِي السَّحَّاحَا

وَالسَّحَّاحُ وَالسَّحَّاحُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَدْ
قِيلَ : شَاةٌ سَحَّاحٌ أَيْضًا (حَكَاهَا نَعْلَبُ) ؛
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى

مِنْ مِئْجَةٍ سَاحَةٍ ، أَيْ شَاةٌ مُمْتَلِئَةٌ سِمَانًا ،
وَيُرْوَى : سَحْسَاحَةٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ لَحْمٌ
سَاحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ سَمِينٍ .

يَصُبُّ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
مَرَرْتُ عَلَى جُرُورِ سَاحٍ ، أَيْ سَمِينَةٍ ؛

وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ
شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَاحِبًا أَعْبَرُ مَهْزُولًا وَهَذَا
سَاحٌ ، أَيْ سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ .

وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ ؛ وَسَحَّ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ
وَالْمَاءُ يَسُحُّ سَحًّا وَسُحُوحًا ، أَيْ سَالَ مِنْ
فَوْقٍ وَأَشَدُّ انْصِبَائِهِ . وَسَاحٌ يَسِخُّ سَحًّا إِذَا

جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَعَيْنٌ سَحْسَاحَةٌ : كَثِيرَةٌ الصَّبِّ
لِلدَّمْعِ . وَمَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْسَاحٌ : شَدِيدٌ
يَسُحُّ جِدًّا يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَتَسَحَّحَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ : سَالَ . وَانْسَحَّ
إِطْبُ الْبَعِيرِ عَرَقًا ، فَهُوَ مُنْسَحٌّ ، أَيْ انْصَبَّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَمِينُ اللَّهِ سَحَاءُ
لَا يَبْعِضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، أَيْ دَلِيمَةٌ

الله، **عَلَيْهِ** : إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنَائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَانَهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، أَيْ مِنْهُ مَا يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ ، وَإِنْ كَانَ كَانَ غَيْرَ حَقًّا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْسِبُ مِنَ الْإِنْتِمَاءِ مَا يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْرِضِ الْمَذْحِ ، لِأَنَّهُ تَشْتَالُ بِهِ الْقُلُوبُ ، وَيَرْضَى بِهِ السَّاحِطُ ، وَتُسْتَزَلُّ بِهِ الصَّعْبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ السَّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنِ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَانَ السَّاحِرُ - لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وَجَحَلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ - قَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنِ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاثَى تُسْحَرُونَ » ، مَعْنَاهُ فَاثَى تُصْرَفُونَ ، وَمِثْلُهُ : « فَاثَى تُؤْفَكُونَ » ، أَفْكَ وَسِحْرٌ سَوَاءٌ ، وَقَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : مَا سَحَرَكُ عَنْ وَجْهِ كَذَا ، وَكَذَا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَمَا سَحَرَكُ عَنَّا سِحْرًا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ ؟ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ : مَا سَحَرَكُ شَجْرًا . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ ^(١) قَالَ : الْعَرَبُ إِذَا سَمَتِ السَّحْرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصَّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ سَحَرَهُ أَيْ أزالَهُ عَنِ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ، وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

وقاد إليها الحب فانقاد صعبه

يُحِبُّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ التَّحْبِيبُ يُرِيدُ أَنْ عَلَبَ حَيْثُهَا كَالسَّحْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ، لِأَنَّ السَّحْرَ كَالْخِدَاعِ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلتَّابِعَةِ :

(١) قوله : «ابن عائشة» كذا بالأصل ، وفي

شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَيْتِكَ فَاجِرَةً قَالَ : مَسْحُورًا ذَاهِبَ الْعَقْلَ مُفْسَدًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ، **عَلَيْهِ** : مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الشُّجُومِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ السَّحْرِ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى أَيْ أَنْ عَلِمَ الشُّجُومَ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ ، وَهُوَ كُفْرٌ ، كَمَا أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ ، وَذَلِكَ مَا أَدْرَكَ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسَابِ كَالْحِكْمِ وَنَحْوِهِ ، وَبِهَذَا عُلِّلَ اللَّيْتُورِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَالسَّحْرُ وَالسَّحَارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ إِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبِ خَرَجٍ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبِ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالِفٍ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : سَحَارَةٌ . وَسَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ سَحَرَهُ سِحْرًا وَسَحَرَهُ : عَذَّاهُ وَعَلَّلَهُ ، وَقِيلَ : خَدَعَهُ . وَالسَّحْرُ : الْعِذَاءُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أرانا موضحين لأمرٍ غيبٍ
ونسحر بالطعام وبالشراب
عصافيرٍ وذبانٍ ودودٍ
وأجرًا من مجلحة الذناب
أى نُغْدَى أَوْ نُخَدِّعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُهُ مُوضِعِينَ أَيْ مُسْرِعِينَ ، وَقَوْلُهُ : لِأَمْرِ غَيْبٍ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ غَيَّبَ عَنَّا وَقْتَهُ ، وَنَحْنُ نُلْهِى عَنْهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَالسَّحْرُ : الْخَدِيعَةُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

فإنَّ تَسَالِينَا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَانَنَا

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » ، يَكُونُ مِنَ التَّغْدِيَةِ وَالْخَدِيعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ، قَالُوا لِنَبِيِّ اللَّهِ : لَسْتَ بِمَلَكٍ ، إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلَنَا . قَالَ : وَالْمُسَحَّرُ الْمُجَوَّفُ ، كَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ قَوْلِكَ انْتَفَعِ سَحْرَكَ ، أَيْ أَنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَعَلَّلُ بِهِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمُسَحَّرِينَ أَيْ مِنْ سِحْرِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِن تَشْبُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا » ، قَوْلَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهُ ذُو سَحْرِ مِثْلَنَا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ سِحْرٌ وَأَزِيلٌ عَنْ حَدِّ الْاِسْتِوَاءِ .

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ » ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالُوا لِمُوسَى يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كَانَ نَعْمًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحْرُ كَانَ عِلْمًا مَرْغُوبًا فِيهِ ، فَقَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَيَّ جَهَّةَ التَّعْظِيمِ لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ ، إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَهْتَدُوا بِمِثْلِهَا ، وَلَمْ يَكُنِ السَّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا ، وَلَا كَانَ مِمَّا يَتَعَابَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَالسَّاحِرُ : الْعَالِمُ .

وَالسَّحْرُ : الْفَسَادُ . وَطَعَامٌ مَسْحُورٌ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وَقِيلَ : طَعَامٌ مَسْحُورٌ مَفْسُودٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ مَفْسُودٌ لَا أَدْرِي أَهُوَ عَلَى طَرِحِ الرَّابِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لُغَةٌ أَمْ هُوَ حَطَأٌ . وَبَنَتْ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ ، هَكَذَا حَكَاهُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ ، أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَّبِعِي ، فَأَفْسَدَهَا . وَغَيْثٌ ذُو سِحْرِ إِذَا كَانَ مَاوَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَّبِعِي . وَسَحَرَ الْمَطَرُ الطَّيْنَ وَالشَّرَابَ سَحْرًا : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا نَبْتٌ إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرْقُوسٌ . أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ ^(١) : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ : إِنَّ اللَّسْقَ يَسْحَرُ الْبَانَ الْعَقْمَ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوَلَادِ .

وَالسَّحْرُ وَالسَّحْرُ : آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ . وَالسَّحْرَةُ : السَّحْرُ ، وَقِيلَ : أَعْلَى السَّحْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(٢) قوله : «أرض مسحورة إلخ» كذا بالأصل . وعبارة الأساس : وعثر مسحورة قليلة اللبن ، وأرض مسحورة لا تنبت .

مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ .
يُقَالُ : لَقِيْتُهُ بِسَحْرَةٍ ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرَةً وَسَحْرَةً
يَا هَذَا ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرًا وَسَحْرًا ، بِلَا تَنْوِينٍ .
وَلَقِيْتُهُ بِالسَّحْرِ الْأَعْلَى ، وَلَقِيْتُهُ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ
وَأَعْلَى السَّحْرَيْنِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

غَدَا بِأَعْلَى سَحْرٍ وَأَحْرَسَا
فَهُوَ خَطَأٌ ، كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : بِأَعْلَى
سَحْرَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفَسِ الصُّبْحِ ، كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ تَدَالٍ
وَلَقِيْتُهُ سَحْرَى هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَسَحْرَيْتَهَا ،
قَالَ :

فِي لَيْلَةٍ لَا تَحْسَبُ فِي
سَحْرِيَّهَا وَعِشَائِهَا
أَرَادَ : وَلَا عِشَائِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحْرُ قِطْعَةٌ
مِنَ اللَّيْلِ . وَأَسْحَرَ الْقَوْمَ : صَارُوا فِي
السَّحْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَصْبَحُوا . وَأَسْحَرُوا
وَأَسْحَرُوا : خَرَجُوا فِي السَّحْرِ . وَأَسْحَرْنَا
أَيَّ صِرْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَنَهَضْنَا لِتَسْيِيرِ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَا بِكُورًا وَأَسْحَرْنَا بِسَحْرَةٍ
وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ سَحْرًا يَا هَذَا إِذَا أُرِدْتَ بِهِ
سَحْرَ لَيْلَتِكَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا أَلْفٍ وَلَا لَامٍ كَمَا
غَلَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ، وَإِذَا
نَكَرْتَ سَحْرَ صَرَفْتَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :

«إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرٍ» ، أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ
نَكْرَةٌ ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْنَاهُمْ بِلَيْلٍ ، قَالَ : فَإِذَا
أَلْقَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يَجْرُوهُ ، فَقَالُوا :

فَعَلَتْ هَذَا سَحْرًا يَفْتَى ، وَكَانَتْهُمْ فِي تَرْكِهِمْ
إِجْرَاءَهُ أَنْ كَلَامَهُمْ كَانَ فِيهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُدِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ وَفِيهِ يَنْتَهَى لَمْ يَصْرَفْ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مِنْهُ السَّحْرُ ،
لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

أَنْصَرَفَ ، تَقُولُ : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحْرًا مِنْ
الْأَسْحَارِ ، فَإِذَا أُرِدْتَ سَحْرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :
أَتَيْتُهُ سَحْرًا يَا هَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحْرِيَا هَذَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سَيِّبِيُّهُ .
وَتَقُولُ : سِرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَحْرًا يَفْتَى ، فَلَا
تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ
بِسَحْرٍ رَجُلًا أَوْ صَعْرَتَهُ أَنْصَرَفَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأَخْرَجَ ، تَقُولُ : سِرَّ عَلَى
فَرَسِكَ سَحْرِيًا ، وَإِنَّمَا لَمْ تَرْفَعْهُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ
لَمْ يَدْخُلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَمَا أَدْخَلَهُ
فِي الْأَسْمَاءِ الْمُنْصَرَفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاحًا :
مُعْمَضُ أَسْحَارِ الْحُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنَ الْأَلِّ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُفْقِرٌ
قِيلَ : أَسْحَارُ الْفَلَاحِ أَطْرَافُهَا . وَسَحْرُ كُلِّ
شَيْءٍ ظَرْفُهُ ، شَبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ، وَهِيَ
أَطْرَافُ مَا خَرَجَ ، أَرَادَ مُعْمَضُ أَطْرَافِ
خُبُوتِهِ ، فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَامَا مَقَامَ
الْإِضَافَةِ .

وَسَحْرُ الْوَادِي : أَعْلَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
سَحْرٌ إِذَا تَبَاعَدَ ، وَسَحْرٌ خَدَعٌ ، وَسَحْرٌ بَكَرٌ .
وَأَسْحَرَ الطَّائِرُ : عَرَدَ بِسَحْرٍ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَامِ
وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْفَطْرِ
يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَنْبِإِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحْرَ
وَالسَّحُورُ : طَعَامُ السَّحْرِ وَشْرَابُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحُورُ مَا يَسْحَرُ بِهِ وَقَدْ تَسْحَرُ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيْقٍ ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا
يُوكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسْحَرُ الرَّجُلُ ذَلِكَ
الطَّعَامَ ، أَيْ أَكَلَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّحُورِ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يَسْحَرُ بِهِ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ .
وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَكَثُرَ مَا رُوِيَ بِالْفَتْحِ .
وَقِيلَ : الصُّوَابُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ
وَالْبَرَكَةُ وَالْأَجْرُ وَالنُّوَابُ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهُ

الطَّعَامَ ، وَتَسْحَرُ : أَكَلَ السَّحُورَ .
وَالسَّحْرُ وَالسَّحْرُ وَالسَّحْرُ : مَا انْتَرَقَ
بِالْحُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . وَيُقَالُ
لِلْجَبَانِ : قَدِ انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ
أَيْضًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبِطْنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ ،
مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ
لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفَ جَوْفَهُ ، فَانْتَفَخَ
السَّحْرُ ، وَهُوَ الرَّئَةُ ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى
الْحُلُقُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَطُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ» ،

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ
إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ» ، كُلُّ هَذَا بَدَلٌ
عَلَى أَنَّ انْتِفَاخَ السَّحْرِ مَثَلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ
وَتَمَكُّنِ الْفِرْعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ لِلْأَرْزَبِ : الْمُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ ،
وَالْمُقَطَّعَةُ السَّحُورِ ، وَالْمُقَطَّعَةُ النَّيَاطِ ، وَهُوَ
عَلَى التَّفَاوُلِ ، أَيْ سَحْرُهُ يَقَطُّعُ عَلَى هَذَا
الِاسْمِ ، وَفِي الْمَتَاخِرِينَ مِنْ يَقُولُ :
الْمُقَطَّعَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِهَا
وَشِدَّةِ عَدُوِّهَا كَمَا تَقَطُّعُ سَحْرُهَا وَيُنَاطِئُهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : قَالَ لِعُتْبَةَ
ابْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ رَتُّكَ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْجَبَانِ وَكُلِّ ذِي سَحْرِ مُسْحَرٍ . وَالسَّحْرُ
أَيْضًا : الرَّئَةُ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ ، وَسَحْرٌ
وَسُحُورٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعٍ أَنْتَ جَاشًا
وَإِذَا انْتَفَحْتَ مِنَ الْوَهْلِ السَّحُورُ
وَقَدْ يُعْرَضُ فَيُقَالُ سَحْرٌ ، مِثَالُ نَهْرٍ
وَنَهْرٍ ، لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَالسَّحْرُ
أَيْضًا : الْكَيْدُ . وَالسَّحْرُ : سَوَادُ الْقَلْبِ
وَنَوَاحِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلْبُ ، وَهُوَ السَّحْرَةُ
أَيْضًا ، قَالَ :

وَإِنِّي امْرُؤٌ لَمْ تَشْعُرِ الْجَيْنَ سَحْرِي
إِذَا مَا نَطَوَى مِنِّي الْفُؤَادَ عَلَى حَقْدٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ سَحْرِي

وَنَحْرِي ، السَّحْرُ الرَّثَّةُ ، أَي مَاتَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا
وَمَا يُحَادِثُ سَحْرَهَا مِنْهُ ، وَحَكَى الْقَتَيْبِيُّ
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ،
وَأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ
وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ ، وَكَانَ يُضْمُ شَيْئًا إِلَيْهِ ،
أَي أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ يَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا
وَصَدْرِهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَالشَّجْرُ :
التَّشْيِيقُ ، وَهُوَ اللَّغْنُ أَيْضًا ، وَالْمَحْفُوظُ
الْأَوَّلُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَسَحْرُهُ :
فَهُوَ مَسْحُورٌ وَسَجِيرٌ : أَصَابَ سَحْرَهُ أَوْ
سَحْرَهُ أَوْ سَحْرَتَهُ (١) . وَرَجُلٌ سَحْرٌ وَسَجِيرٌ :
انْقَطَعَ سَحْرُهُ ، وَهُوَ رُثَّةٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ
السَّلُّ وَذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ سَجِيرٌ وَسَجْرٌ (٢) ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَسَجْرٌ
وَقَائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجْرٌ
سَجْرٌ : انْقَطَعَ سَحْرُهُ مِنْ جَذْبِهِ بِالْأَلْوِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ :

وَأَبَى مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا
وَهَجْرٌ وَهَجِيرٌ : يَمْشِي مُثْقَلًا مُتْقَابِرَ الْحَطْوِ
كَأَنَّ بِهِ هِجَارًا لَا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ
وَالْبَلَاءِ .

وَالسَّحَارَةُ : السَّحْرُ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِمَّا
يَنْتَرَعُهُ الْقَصَابُ ، وَقَوْلُهُ :

أَيْدُهُبُ مَا جَمَعَتْ صَرِيمَ سَحْرٍ ؟
ظَلِيْفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ

(١) قوله : «أوسحرت» كذا ضبط الأصل .
وفي القاموس وشرحه السحر ، بفتح فسكون وقد
يجرّك ويضم فهي ثلاث لغات ، وزاد الخفاجي بكسر
فسكون اهـ بتصريف .

(٢) قوله : «فهو سحير وسحر» جاء في
التهذيب : «يقال للذي يشتكي سحره سحير ، فإذا
أصابه منه السل فهو بحير وبحر» . وفي اللسان -
مادة «بحر» : «رجل بحير وبحر مسلول ذاهب
اللحم» ، وزوى البيت الأول كرواية التهذيب :
وعلمق منهم بحير وبحر

[عبد الله]

مَعْنَاهُ مَصْرُومُ الرَّثَّةِ مَقْطُوعُهَا ؛ وَكُلُّ مَا يَسِرُ
مِنْهُ فَهُوَ صَرِيمٌ سَحْرٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :
تَقُولُ ظَمِيمَتِي لَمَّا اسْتَقَلَّتْ :
أَتْرَكُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ ؟
وَصَرِيمُ سَحْرِهِ : انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ ، وَقَدْ فُسِّرَ
صَرِيمٌ سَحْرٌ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجَاءِ .

وَفَرَسٌ سَجِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالسَّحْرُ
وَالسَّحْرَةُ : بَيَاضٌ يعلو السَّوَادَ ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، إِلاَّ أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
سَحْرِ الصَّبْحِ ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ ، يُقَالُ :
جَارٌ أَصْحَرٌ ، وَأَنَا صَحْرَاءُ .

وَالْإِسْحَارُ وَالْأَسْحَارُ : بَقْلٌ يَسْمَنُ عَلَيْهِ
الْهَالُ ، وَاحِدَتُهُ إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ . قَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : السَّحَارُ ،
فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَخَفَّفَ الرَّاءَ ، وَزَعَمَ أَنَّ نَبَاتَهُ
يُشْبِهُ الفُجْلَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا فُجْلَةٌ لَهُ ، وَهُوَ خَشِنٌ
يَرْتَفِعُ فِي وَسَطِهِ قَصْبَةٌ فِي رَاسِهَا كُعبَةٌ
ككُعبَةِ الفُجْلَةِ ، فِيهَا حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ
وَيَتَدَاوَى بِهِ ، وَفِي وَرْوِهِ حُرُوقَةٌ ، قَالَ :
وهذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا أدرى
أهو الإسحار أم غيره . الأزهرى عن النضر :
الإسحارة والأسحارة بقلة حارة تثبت على
ساق ، لها ورق صغار ، لها حبة سوداء
كانها الشهيذة .

* سحط * السَّحَطُ مِثْلُ الدَّعِطِ ، وَهُوَ
الدَّعِجُ . سَحَطَ الرَّجُلُ يَسْحَطُهُ سَحْطًا
وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَقِيلَ
سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحَيًّا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ ،
مِمَّا يُدْبِحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَحَطَ الشَّاةُ ،
وَهُوَ دَبْحٌ وَحَى . وَفِي حَدِيثٍ وَحَشَى : فَبَرَكَ
عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ ، أَي ذَبَحَهُ ذَبْحًا
سَرِعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ لَهُمْ
الْأَعْرَابِيُّ شاةً فَسَحَطُوهَا .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ
كَلَّةُ الْمَمْرُوجِ .

وَسَحَطَةُ الطَّعَامِ يَسْحَطُهُ : أَغَصَّهُ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَسَحَطَهُ ، أَي

أَشْرَفُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَهْرَةَ :
كَادَ اللُّعَابُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِلُ
وَقَالَ يَمْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذُبُّهَا ،
وَالرَّجْرَجُ : اللُّعَابُ يَتَرَجْرَجُ .
وَسَحَطَ شَرَابَهُ سَحْطًا : قَتَلَهُ بِالْمَاءِ ، أَي
أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

وَأَسْحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : أَمَلَسَ
فَسَقَطَ ، هَآئِنَةَ . ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَسْحُوطُ اللَّيْنُ يُصَبُّ (١) ، وَأَنشَدَ لِابْنِ
حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ :

مَتَى يَأْتِيهِ صَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَاتِقٍ
لِمَا جَا سَوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّيْنِ الْإِذْلِقِ

* سحط * اسْحَطَرَ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : اسْحَطَرَ امْتَدَّ .

* سحف * سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَحَطَّهُ
وَسَلَّتَهُ وَسَحَتَهُ : حَلَفَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَارِلِ مِنْ مِي
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمَ وَالْقَمْلُ
أَي خُلِقْتُ . قَالَ : وَرَجُلٌ سَحْفَةٌ أَيْ مَحْلُوقُ
الرَّأْسِ . وَالسَّحْفِيَّةُ : مَا حَلَفَتْ . وَرَجُلٌ
سَحْفِيَّةٌ أَيْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ
وَمَرَّةً صِفَةٌ ، وَالتُّونُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .
وَالسَّحْفُ : كَشَطُّكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَّ
عَنْهُ الشَّعْرَ .

وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ .
وَالسَّحْفِيَّةُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّتِي تَجْرِفُ كُلَّ
مَا مَرَّتْ بِهِ ، أَي تَقْشُرُهُ . الْأَصْمِعِيُّ :
السَّحْفِيَّةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحْفِيَّةُ ، بِالْقَافِ :
الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ ، الشَّدِيدَةُ الْوُفْعِ ،

(٣) قوله : «اللين يصب» كذا بالأصل
وشرح القاموس ، ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

الْقَلِيلَةُ الْعَرْضُ، وَجَمَعُهَا السَّحَائِفُ
وَالسَّحَائِقُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجِرَانِ الْعَوْدِ
يَصِفُ مَطَرًا:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عَانَ سَحِيفَةٌ

وَبِالْحَطِّ نَضَّاحُ الْعَتَانِينَ وَاسِعٌ
وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ
الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ، وَتَحْوِذُ ذَلِكَ مِمَّا
يُرَى مِنْ شَحْمَةِ عَرِيضَةٍ مُلْتَزِمَةٍ بِالْجِلْدِ. وَنَاقَةٌ
سَحُوفٌ: كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ. وَالسَّحِيفَةُ:

الشَّحْمَةُ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الْجَبِينِ وَالظَّهْرِ. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنَ

السَّمَنِ، وَلَهَا سَخْتَانٌ: الْأُولَى مِنْهَا
لَا يُخَالِطُهَا لَحْمٌ، وَالْآخَرَى أَسْفَلَ مِنْهَا وَهِيَ
تُخَالِطُ اللَّحْمَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ سَاحَةً.

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاحَةً فَلَهَا سَحْفَةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ
دَائِيَةٍ لَهَا سَحْفَةٌ إِلَّا ذَوَاتِ الْخُفِّ، فَإِنَّ مَكَانَ
السَّحْفَةِ مِنْهَا الشُّطُّ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحْفَةَ لَهُ
إِلَّا الْبَعِيرُ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ جَعَلَ
بَعْضُهُمُ السَّحْفَةَ فِي الْخُفِّ فَقَالَ: جَمَلٌ

سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ ذَاتُ سَحْفَةٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الظَّهْرِ الْمُتَزَقَّةٌ بِالْجِلْدِ فِيمَا بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ إِلَى
الْوَرَكَيْنِ. وَسَخَفْتُ الشَّحْمَ عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ

سَخْفًا، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ، ثُمَّ
شَوَيْتَهُ، وَمَا قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ، وَإِذَا
بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ: شَاةٌ سَحُوفٌ

وَ نَاقَةٌ سَحُوفٌ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالسَّحُوفُ أَيْضًا الَّتِي
ذَهَبَ شَحْمُهَا كَانَ هَذَا عَلَى السَّلْبِ. وَشَاةٌ
سَحُوفٌ وَأَسْحُوفٌ: لَهَا سَحْفَةٌ أَوْ سَخْفَتَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ
وَسِحَافٌ، أَيْ شُحُومٌ، وَاحِدُهَا سَخْفٌ.
وَقَدْ أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ السَّحْفَ.

وَهُوَ الشَّحْمُ.

وَ نَاقَةٌ أَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ: غَزِيرَةٌ
وَاسِعَةٌ. قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ وَمَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ: إِنَّهَا
وَاللَّهُ لِأَسْحُوفِ الْأَحَالِيلِ، أَيْ وَاسِعَتُهَا.

فَقَالَ الْحَلِيلُ: هَذَا غَرِيبٌ.

وَالسَّحُوفُ مِنَ الْعَنَمِ: الرَّقِيقَةُ صُوفِ
الْبَطْنِ.

وَأَرْضٌ مَسْحَةٌ رَقِيقَةُ الْكَلَاءِ.

وَالسَّحَافُ: السَّلُّ، وَقَدْ سَخَفَهُ اللَّهُ.
يُقَالُ: رَجُلٌ مَسْحُوفٌ.

وَالسَّيْحُفُ مِنَ الرَّجَالِ^(١) وَالسَّهَامِ
وَالنَّصَالِ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّصَالِ
الْعَرِيضُ. وَالسَّيْحَفُ: النَّصْلُ الْعَرِيضُ،

وَجَمَعُهُ السَّيَاحِفُ، وَأَنشَدَ:

سَيَاحِفَ فِي الشَّرِيَانِ بِأَمْلٍ نَفَعَهَا
صِحَابِي وَأَوْلَى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشَّفَرِيِّ:

لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا
إِذَا أَنَسَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَقْسَعَتْ
أَوْلَى الْعَدِيِّ: أَوَّلُ مَنْ يَحْجُلُ مِنَ الرَّجَالَةِ.

وَسَيْحِفُ الرَّحَى: صَوْتُهَا. وَسَمِعْتُ
حَفِيفَ الرَّحَى وَسَحِيفَهَا أَيْ صَوْتَهَا إِذَا
طَحَنَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ السَّحِيفِ

لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَانَ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَامًا تُطَايِرُهُ
وَالسَّحْفِينِيَّةُ: دَابَّةٌ (عَنِ السَّرِافِيِّ)،

قَالَ: وَأَطَّهَا السَّحْفِينِيَّةُ.

وَالأَسْحَفَانُ: نَبْتٌ يَمْتَدُّ جِبَالًا عَلَى
الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ،
وَلَهُ قُرُونٌ أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللُّوبِيَاءِ، فِيهَا حَبٌّ

مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا يُوَكَّلُ، وَلَا يُرْعَى الأَسْحَفَانُ
شَيْءًا، وَلَكِنْ يَتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّسَا (عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ).

سَحْفَرُهُ الْمُسْحَتَرُ: الْبَاضِي السَّرِيعُ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمُمْتَدُّ. وَأَسْحَتَرَ الرَّجُلُ فِي
مَنْطِقِهِ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَمْتَكُنْ.

وَأَسْحَتَرَتِ الْخَيْلُ فِي جَرِيهَا: أَسْرَعَتْ.

(١) قَوْلُهُ: «السَّيْحِفُ مِنَ الرَّجَالِ» فِي

الْقَامُوسِ: وَالسَّيْحِفُ كَصَيْقَلٍ وَدِرْفَسٍ وَخَيْقِسٍ:
النَّصْلُ الْعَرِيضُ، أَوْ الطَّوِيلُ، وَالرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وَأَسْحَتَرَ الْمَطَرَ: كَثُرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الْمُسْحَتَرُ الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْوَاسِعُ، قَالَ:
أَعْرَ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ

لَهُ فَرَقٌ مُسْحَتَرَاتٌ صَوَادِرُ
الْجَوْهَرِيُّ: بَلَدٌ مُسْحَتَرٌ وَاسِعٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: اسْحَتَرَ وَاجْرَنْزَرَ رُبَاعِيَانِ،

وَالثُّونُ زَائِدَةٌ كَمَا لَحِقَتْ بِالْخَاسِي، وَجُمْلَةٌ
قَوْلِهِ التَّحْوِينُ أَنَّ الْخَاسِي الصَّحِيحَ الْحُرُوفِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ الْجَحْمَرِشِ

وَالجَرْدَحْلِ، وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خَاسِيٌ
إِلَّا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ. اسْحَتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا مَضَى مُسْرَعًا. وَيُقَالُ: اسْحَتَرَ فِي

خُطْبَتِهِ إِذَا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ.

سحقٌ: سَحَقَ الشَّيْءُ يَسْحَقُهُ سَحْقًا: دَقَّهُ
أَشَدَّ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحْقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ؛
وقيل: هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ؛ وَقِيلَ: السَّحْقُ

دُونَ الدَّقِّ.

الْأَزْهَرِيُّ: سَخَفَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
وَسَهَكَتَهَا إِذَا قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضَ بِشِدَّةٍ
هُبُوبِهَا، وَسَخَفَتُ الشَّيْءَ فَاَنْسَحَقَ إِذَا

سَهَكَتَهُ. ابْنُ سَيْدَةَ: سَخَفَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
تَسْحَقُهَا سَحْقًا إِذَا عَقَّتِ الْآثَارَ وَأَنْتَسَفَتِ
الدَّقَاقَ.

وَالسَّحْقُ: أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّتْ
وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا. وَالسَّحْقُ: الْقُوبُ الْحَلْقُ
الْبَالِي؛ قَالَ مُرَّزْدُ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عَامَةٍ
وَخَمْسِ مِيٍّ مِنْهَا قَيْسٍ وَزَائِفُ
وَجَمَعَهُ سُحُوقٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَأَنَّكَ إِنْ تَهَجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
بِتَابِيْنِ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقِ الْعَائِمِ^(٢)

(٢) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ فِي جَمِيعِ
الطَّبَعَاتِ وَفِي الْحَكْمِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ تَبَايِنَ بَدَلِ
بَتَابِيْنِ. وَفِيهِ مَا فِيهِ. وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ:

وَإِنَّكَ إِذْ تَهَجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
تَبَايِنِ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقِ الْعَائِمِ
[عَبْدُ اللَّهِ] وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَالْفِعْلُ : الْإِسْحَاقُ . وَأَسْحَقَ الثَّوْبُ
وَأَسْحَقَ إِذَا سَقَطَ زَيْبُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ؛ وَسَحَقَهُ
الْبَلْبِيُّ سَحَقًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَحَقَ الْبَلْبِيُّ جِدَّتَهُ فَأَنهَجَا

وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلْبِيُّ وَدَعَكَ اللَّبْسَ . وَثَوْبٌ
سَحَقٌ : وَهُوَ الْخَلْقُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي
أَسْحَقَ وَلَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَافَتْ عَلَيْهِ دِرَاهِمُهُ
فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ وَلْيُسْتَرِ بِهَا ثَوْبٌ سَحَقٌ ،
وَلَا يَحَالِفُ النَّاسَ أَنهَا جِيَادٌ ؛ السَّحَقُ :
الثَّوْبُ الْمَخْلُقُ الَّذِي أَسْحَقَ وَيَلْبَى كَأَنَّهُ بَعْدَ
مِنْ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ . وَأَسْحَقَ الثَّوْبُ أَي خَلِقَ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ دِمَتِهِ كَالْمَرْجَلِيِّ الْمَسْحَقِ

وَأَسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَي مَرَنَ .
وَالْإِسْحَاقُ : ارْتِفَاعُ الصَّرْعِ وَرُؤُفُهُ بِالْبَطْنِ .
وَأَسْحَقَ الصَّرْعُ : يَبْسُ وَيَلْبَى وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ
وَذَهَبَ مَا فِيهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ

لَمْ يَبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا
وَأَسْحَقَتْ ضَرْبُهَا : ضَمَرَتْ وَذَهَبَ
لَبْنُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْحَقَ يَبْسُ ،
وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : أَسْحَقَ الصَّرْعُ ذَهَبَ وَيَلْبَى .
وَأَسْحَقَتْ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمُسَاحِقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ .
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدْوِ : دُونَ الْحَضْرِ وَفَوْقَ
السَّحَجِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَهِيَ تُعَاطِي شِدَّةَ الْمَكَائِلَا

سَحَقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحَجًا بِاطِلَا
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَخْرَ :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَازْعَجَهَا

قَادُورَةٌ تَسْحَقُ التَّوَى قُدَمَا
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدْوِ : فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ
الْحَضْرِ .

وَسَحَقَتْ الْعَيْنُ الدَّمَاعَ تَسْحَقُهُ سَحَقًا
فَأَسْحَقَ : حَدَرَتْهُ ، وَدُمُوعٌ مَسَاحِقٌ ؛
وَأَنشَدَ :

قَتَبٌ وَعَرَبٌ إِذَا مَا فَرَعُ أَنْسَحَقَا

وَالسَّحَقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَقُ ،
مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَيُقَالُ سَحِيقٌ وَأَسْحَقٌ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

تَعْلُو خَنَاذِيدَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصَوَهُ
عَلَى إِضْهَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .
وَسَحَقَهُ اللَّهُ ، وَأَسْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَادُورَةٌ تَسْحَقُ التَّوَى قُدَمَا

وَأَسْحَقٌ هُوَ وَأَسْحَقٌ : بَعْدَ . وَمَكَانٌ
سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «أَوْ تَهْوِي بِهِ
الرَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ» ؛ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
سَاحِقٌ . وَسَحَقُ سَاحِقٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ،
فَإِنْ دَعَوْتَ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ . الْأَزْهَرِيُّ :
لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ بَعْدَ لَهُ وَسَحَقُ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ
اسْمًا ، وَالنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُونَ
بِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؛ وَأَسْحَقَهُ سَحَقًا وَبُعْدًا ، وَإِنَّهُ
لِبَعِيدٍ سَحِيقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ

[تَعَالَى] : «فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ» :

اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَلَوْ قُرِئَتْ فَسَحَقًا
كَانَتْ لَعْنَةً حَسَنَةً ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : فَسَحَقًا
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَسْحَقَهُمُ اللَّهُ
سَحَقًا ، أَيْ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً .
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا ،
أَيْ بُعْدًا بَعْدًا . وَمَكَانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

وَنَحْلَةٌ سَحُوقٌ : طَوِيلَةٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِلْمَفْضَلِ التُّكْرِي :

كَانَ جَدْعٌ سَحُوقٌ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَالنَّحْلَةِ السَّحُوقِ ،
أَيْ الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي ، لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ
أَنْحِنَاءِ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سَحُوقٌ ؛ قَامًا قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

كَانَ عَيْبِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةً

مِنْ التَّوَاضِعِ تَسْقِي جَنَّةَ سَحُوقَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ نَحْلَ جَنَّةٍ فَحَدَفَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُوا

قَدْ قَالُوا جَنَّةَ سَحُوقٌ ، كَقَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَطُطُ ،
وَأَمْرًا عَطُطُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَالَتِ النَّحْلَةُ
مَعَ انْجِرَادِ فَهِيَ سَحُوقٌ ، وَقَالَ شَيْمٌ : هِيَ
الْجَرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا كَرْبَ لَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

وَسَالِفَةَ كَسَحُوقِ اللَّيَا

لِأَضْرَمَ فِيهَا الْعَوَى السُّعْرُ
شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّحْلَةِ الْجَرْدَاءِ .

وَجَارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ مُسِنَّ ، وَكَذَلِكَ
الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ سَحُوقٌ ؛ وَأَنشَدَ لَبِيدٌ فِي
صِفَةِ النَّحْلِ :

سَحُوقٌ يُمْتَعَهَا الصِّفَا وَسِرْبُهُ

عُمٌ نَوَاعِمٌ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ
وَأَسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّحُوقَ لِلْمَرْأَةِ

الطَّوِيلَةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهَارِ طَعِينَةً

طَوِيلَةً أَنْفَاءَ الْيَدَيْنِ سَحُوقٌ

وَالسَّحُوقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

إِذَا قُلْتُ : نَالَتْهُ الْعَوَالِي تَقَادَفْتُ

بِهِ سَوْحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَانِحَةُ الصَّدْرِ

الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَاقِ ،

الْوَاحِدَةُ سَحِيقَةٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطْرُ ،

الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ، الْقَلِيلُ الْعَرِمُ ؛ قَالَ : وَمِنْهَا

السَّحِيقَةُ ، بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ

مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَسَاحُوقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ

الْعَبْسِيُّ :

هَرَفَنَ بِسَاحُوقِ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ

وَعَادَرَنَ قَبْلِي ^(١) مِنْ حَلِيبٍ وَحَارِرٍ

عَنَى بِالْحَلِيبِ الرَّفِيعِ ، وَبِالْحَارِرِ الْوَضِيعِ ،

فَسَرَهُ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُنَّ بِسَاحُوقٍ تَدَارَكُنْ ذَالِقَا

وَيَوْمَ سَاحُوقٍ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَمُسَاحِقٌ : اسْمٌ . وَأَسْحَقٌ : اسْمٌ

أَعَجَبِي ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْعَحْوَةُ بِنَاءً

(١) قوله : «قَبْلِي» هكذا في الأصل وفي

شرح القاموس . وفي المحكم : قَتَلِي .

[عبد الله]

المبرم على طاق، والمبرم على طاقتين هو المبرم والمبريرة، يريد استرخاء قوته بعد شدة، وأنشد أبو عمرو في السحيل:

قَتَلَ السَّحِيلَ بِمِبرمِ ذِي مِرَّةٍ

دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ
وَسَحَلَتْ الحَبْلَ، وَقَدْ يُقَالُ أَسَحَلْتُهُ فَهُوَ

مُسَحَّلٌ، وَاللُّغَةُ العَالِيَةُ سَحَلْتُهُ.

أبو عمرو: المُسَحَّلَةُ كَبَةُ العَزْلِ، وَهِيَ الوَشِيعةُ وَالْمُسَطَّةُ.

الجوهري: السحل الثوب الأبيض من الكرسف، من ثياب اليمن، قال المسيب ابن علس يذكر ظعنًا:

وَلَقَدْ أَرَى ظَعْنًا أُبِيهَا

تُحَدَى كَأَنَّ زَهَاءَهَا الأَثَلُ

فِي الآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا

رِيحٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

شَبَّه الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أبيض.

وفي الحديث: كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ،

لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، يُرْوَى بِفَتْحِ

السَّيْنِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ

وَهُوَ القَصَارُ، لِأَنَّهُ يَسَحَلُهَا، أَيْ يَغْسِلُهَا،

أَوْ إِلَى سَحُولِ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ

جَمْعُ سَحْلٍ، وَهُوَ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ النُّفِيُّ،

وَلَا يَكُونُ إِلا مِنْ قَطَنِ، وَفِيهِ شُدُودٌ لِأَنَّهُ

نُسِبَ إِلَى الجَمْعِ، وَقِيلَ: إِنَّ اسْمَ القَرْيَةِ

بِالضَّمِّ أَيْضًا.

قال ابن الأثير: وفي الحديث أن رجلاً

جاء بكبايس من هذه السحل، قال أبو

موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء

المهمل، وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه

وموته، ولعله أخذ من السحيل الحبل،

ويروى بالحاء المعجمة، وسأيتي ذكره.

وسحله سحله سحلاً فانسحل: قشره

ونحته.

والمسحل: المنحت. والرياح تسحل

الأرض سحلاً: تكشط ما عليها وتزع عنها

أدمتها. وفي الحديث: أن أم حكيم بنت

وقال بعضهم: اسهكوى بالهاء، وهو بمعناه؛ الأزهرى: أصل هذا الحرف ثلاثي صار نحاسياً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبهه من الأفعال.

* سحل * السحل والسحيل: ثوب لا

يبرم غزله، أي لا يقتل طاقتين؛ سحله

يسحله سحلاً. يقال: سحلوه أي لم يقتلوا

سداه؛ وقال زهير:

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمِبرمٍ

وقيل: السحيل الغزل الذي لم يبرم،

فأما الثوب فإنه لا يسمى سحياً، ولكن

يقال للثوب سحل. والسحل والسحيل

أيضاً: الحبل الذي على قوة واحدة.

والسحل: ثوب أبيض؛ وخص بعضهم به

الثوب من القطر؛ وقيل: السحل ثوب

أبيض رقيق؛ زاد الأزهرى: من قطن؛

وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل؛

قال المتنحل الهدى:

كَالسَّحْلِ الأَبْيَضِ جَلًّا لَوْنِهَا

سَحَّ نِجَاءِ الحَبْلِ الأَسْوَدِ

قال الأزهرى: جمعه على سحلٍ مثل سقف

وسقف؛ قال ابن برى: ومثله زهن

وزهن، وخطب وخطب، وحجل

وحجل، وخلق وخلق، ونجم ونجم.

الجوهري: السحيل الحيط غير

مفتول؛ والسحيل من الثياب: ما كان غزله

طاقاً واحداً؛ والمبرم المفتول الغزل

طاقين؛ واليتام ما كان سداً ولحمته طاقتين

طاقين، ليس بمبرم ولا مسحل؛ والسحيل

من الجبال: الذي يقتل فتلاً واحداً، كما

يقتل الحياض سلكة؛ والمبرم أن يجمع بين

نسيجتين فتتلا حبلاً واحداً؛ وقد سحلت

الحبل فهو مسحول، ويقال مسحل لأجل

المبرم.

وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن

مسعود: ما سأل عن سحلت مبرته، أي

جعل حبله المبرم سحياً؛ السحيل: الحبل

إعصار. وإسحق: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة، لأنه غير عن جهته، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب؛ وإن أردت المصلد من قولك أسحفه السفر إسحاقاً، أي أبعدته صرفته لأنه لم يعبر.

والسحوق من التحل: الطويلة،

والميم زائدة.

والسحاق: قشرة رقيقة فوق عظم

الرأس، بها سميت الشجة إذا بلغت إليها:

سبحاقاً؛ قال ابن برى: والسحاق أثر

الختان؛ قال الراجز:

يَضْبُطُ بَيْنَ فِخْدِهِ وَساقِهِ

أَيراً بَعِيدَ الأَصْلِ مِنْ سِبحاقِهِ

وساحيق السماء: القطع الرفاق من

الغيم؛ وعلى ثوب الشاق ساحيق من

شخم؛ قال الجوهري: وأرى أن الحيات

في هذه الكلمات زوائد.

* سحك * المسحك من كل شيء:

الشديد السواد؛ قال سيبويه: لا يستعمل

الأ مزيداً؛ وفي حديث خزيمه والعضاء

مسحكاً. وأسحكتك الليل إذا اشتدت

ظلمته؛ ويروى مستحكاً، أي متفلاً من

أصله. وشعر مسحك أي شديد السواد.

وشعر مسحك: أسود؛ قال ابن سيده:

وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل

إلا في الشعر؛ قال:

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ

وَاسْتَوَكْتُ وللشباب نوكُ

وقد يشيب الشعر السحكوكُ

قال ابن الأعرابي: أسود سحكوكُ

وحلوكُ.

قال الأزهرى: ومسحكتك مفضل من

سحك. وأسحكتك الليل أي أظلم.

وفي حديث المرقق: إذا ميت

فأسحكوني، أو قال أسحقوني؛ قال ابن

الأثير: هكذا جاء في رواية، وهما بمعنى،

الزُّبَيْرِ أَنَّهُ بَكَيْتٌ فَجَعَلَتْ سَحْلَهَا لَهُ ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، السَّحْلُ : القَشْرُ وَالتَّكْشِطُ ، أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَبْرِدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى : فَجَعَلَتْ سَحْلَهَا أَيْ تَقَشَّرَهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَاسْتَدْرَكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلِيُّ : رَيْفُ الْبَحْرِ ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ ، أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عْلَاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ الْمُدْتَمُّ جَزَرَ فَجَرَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ . وَسَاحِلُ الْقَوْمِ : أَتَوَّ السَّاحِلُ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَسَاحِلَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعَبِيرِ ، أَيْ أَتَى بِهِمْ سَاحِلُ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : التَّقْدُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ . وَسَجَلُ الدَّرَاهِمِ يَسْحَلُهَا سَحْلًا : انْتَقَدَهَا . وَسَحَلَهُ مِائَةٌ دِرْهَمٍ سَحْلًا : نَقَدَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ : قَبَاتٌ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى فَأَصْبَحَ رَادًا . يَتَّبِعِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ التَّحْلِ قَوْلُهُ : يَتَّبِعِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ أَيِ التَّقْدِ ، وَضَعُ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْإِسْمِ .

وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسَّيَاطِ يَكْشِطُ الْجِلْدَ . وَسَحَلَهُ مِائَةٌ سَوِطٍ سَحْلًا : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحَلَهُ بِالسَّوِطِ ضَرَبَهُ ، فَعْدَاهُ بِالْبَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ : مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرَقِ انْسِحَالُهَا

يَعْنَى أَنَّ يُحَلَّكَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَانْسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا ائْتَلَسَتْ . وَسَحَلَتْ الدَّرَاهِمُ : صَبَّهَا كَأَنَّكَ حَكَكَتَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَسَحَلْتُ الشَّيْءَ : سَحَقْتُهُ . وَسَحَلُ الشَّيْءِ : بَرَدُهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَبْرِدُ . وَالسَّحَالَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا بَرِدًا . وَهُوَ مِنْ سَحَلْتِهِمْ أَيْ خَشَلْتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَسَحَالَةُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ : قَشْرُهَا إِذَا جُرِدَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْحُجُوبِ كَالْأَرُزِّ وَاللَّخْنِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا تَحَاتَ مِنَ الْأَرُزِّ وَالذَّرْوَةِ إِذَا دَقَّ ، شِبْهُ السَّحَالَةِ ، فَهِيَ أَيْضًا سَحَالَةٌ ؛ وَكُلُّ مَا سَحَلُ مِنْ شَيْءٍ فَاسْقَطَ مِنْهُ سَحَالَةٌ . اللَّيْثُ : السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ بِالْمِسْحَلِ ، وَهُوَ الْمَبْرِدُ . وَالسَّحَالَةُ : مَا تَحَاتَ مِنَ الْحَدِيدِ وَبُرِدَ مِنَ الْمَوَازِينِ .

وَانْسِحَالُ الثَّاقَةِ : إِسْرَاعُهَا فِي سَبْرِهَا . وَسَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسْحَلُ سَحْلًا وَسُحُولًا : صَبَّتِ الدَّمْعَ . وَبَاتَتِ السَّمَاءُ تَسْحَلُ لَيْلَهَا ، أَيْ تَصَّبُ الْمَاءَ . وَسَحَلَ الْبُغْلُ وَالْحِجَارُ يَسْحَلُ وَيَسْحَلُ سَحِيلًا وَسُحَالًا : نَهَقَ .

وَالْمِسْحَلُ : الْحِجَارُ الْوُحْشِيُّ ، وَهُوَ صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَسَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهَقِهِ . وَالسَّحِيلُ وَالسَّحَالُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الْحِجَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سَحَلَ يَسْحَلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَبْرِ الْفَلَاةِ مِسْحَلٌ . وَالْمِسْحَلُ : اللَّجَامُ ، وَقِيلَ فَأَسُ اللَّجَامِ . وَالْمِسْحَلَانِ : حَافَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الْأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ ائْتَقَا
وَالجَمْعُ الْمَسَاحِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عَبَّابٍ صُدُودَ الْمَدَاكِي أَفْرَعْتَهَا الْمَسَاحِلُ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : مِسْحَلُ اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَتَّكَ ، قَالَ : وَالْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ وَالشَّكِيمَةُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزُّبَيْرَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ ، وَالسَّحَالُ فِي فَمِّ الْعَنْقَاءِ ؛ السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ مِنْطِقٌ وَمِنْطَاقٌ ، وَمِثْرٌ وَإِزَارٌ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي فَمِّ الْفَرَسِ لِيُخَضَّعَ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِسْحَلَانِ جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا اسْتِفْلَا الْعِذَارَيْنِ إِلَى مَقْدَمِ اللَّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّدْعُ ؛ يُقَالُ شَابَ مِسْحَلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ : عُلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَا (١) فِي مِسْحَلِي

أَيْ فِي مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لِحْيَتِي ، يَعْنِي الشَّيْبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : الْآنَ لَمَّا أَيْضًا أَعْلَى مِسْحَلِي فَالْمِسْحَلَانِ هَهُنَا الصُّدْعَانِ ، وَهُمَا مِنَ اللَّجَامِ الْعِدَانِ .

وَالْمِسْحَلُ : اللِّسَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ الْعَرْمُ الصَّارِمُ ، يُقَالُ : قَدَّرَ رَيْبٌ فَلَانَ مِسْحَلَهُ وَرَدَّعَهُ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَوَجَدَ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي
وَأُورِدَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا الرَّجَزَ مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْمِسْحَلُ اللِّسَانُ . وَالْمِسْحَلُ : الثَّوْبُ الثَّقِيُّ مِنَ الْقَطَنِ . وَالْمِسْحَلُ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَعْملُ وَخَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَاؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغَابَةُ فِي السَّخَاءِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجِلَادُ الَّذِي يُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ . وَالْمِسْحَلُ : السَّاقِي الشَّيْطُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَسْحَلُ وَالْمِسْحَلُ : فَمُّ الْمَرَادَةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْبَاهِرُ بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْحِطُّ يُقْتَلُ وَخَدَهُ ، يُقَالُ : سَحَلْتُ الْحِجْلَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مَبْرَمٌ وَمُعَارٌ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَطِيبُ الْهَاضِمِي .

(١) قوله : «نزا» في الأصل والطبعات جميعها : «تري» ، وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والأساس . وبعده : شيبٌ وقد حاز الجلا مرجلٌ [عبد الله]

وَأَسْحَلُ بِالْكَلامِ : جَرَى بِهِ وَأَسْحَلَ
الْحَظِيْبُ إِذَا اسْتَحْفَرُ فِي كَلامِهِ . وَرَكِبَ
مِسْحَلُهُ إِذَا مَضَى فِي حُطْبَتِهِ . وَيُقَالُ :
رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ إِذَا رَكِبَ عَيْهَ وَلَمْ يَنْتَه
عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ يَرْكَبُ
رَأْسَهُ وَيَعْصُ عَلَى لِحَايِهِ .

وفى الحديث : أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ
سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَحَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَابِعَةً
مُتَّصِلَةً ، وَهُوَ مِنَ السَّحْلِ بِمَعْنَى السَّحِّ
وَالصَّبِّ ؛ وَقَدْ رَوَى بِالْحَجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ
الشَّعْرَ ، فَقَالَ : الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ؛ قَالَ :
وَالسَّحْلُ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ السَّرْدُ ؛
قَالَ : وَلَا يَجِيءُ الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وفى حديث علي : إِنْ نَبِيٍّ أُمِيَّةٌ لَا يَزَالُونَ
يَطْعَنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ؛ قَالَ الْفَتَيْيُّ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ ، إِذَا أَخَذَ فِي
أَمْرٍ فِيهِ كَلامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا ؛ وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُّونَ فِيهَا . يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعَيْانِ
يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقَالُ :
يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِالسِّنَانِ . وَسَحَلَهُ
بِلِسَانِهِ : شَتَّمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلِّسَانِ مِسْحَلٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ حَظِيْبٍ إِذَا مَا انْسَحَ مِسْحَلُهُ

مُفْرَجُ الْقَوْلِ مِسُورًا وَمَعُورًا
وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحَلَةُ : الْمَلَا حَاةٌ بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . يُقَالُ : هُوَ يَسَاحِلُهُ أَيْ يَلَاحِيهِ .

وَرَجُلٌ إِسْحَلَانِيٌّ اللَّحِيَّةُ : طَوْبَلُهَا
حَسَنُهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : الْإِسْحِلَانُ صِفَةٌ .
وَالْإِسْحِلَانِيَّةُ مِنَ النَّسَاءِ الرَّائِعَةُ الْجَمِيْلَةُ
الطَّوِيلَةُ . وَشَابُّ مِسْحَلَانٌ وَمِسْحَلَانِيٌّ :
طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطَّوِيلِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ .
وَالْمِسْحَلَانُ وَالْمِسْحَلَانِيٌّ : السَّبْطُ الشَّعْرِ
الْأَفْرَعُ ، وَالْأَثْنَى بِالنَّهْأِ .

وَالسَّحْلَالُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ
الْأَعْلَمُ يَصِفُ ضِبَاعًا :

سُودٍ سَحَالِيْلٍ كَانَتْ

مِنْ جُلُودِهِمْ نِيَابٌ رَاهِبٌ (١)
أَبُو زَيْدٍ : السَّحَالِيْلُ النَّاقَةُ الْعَظِيْمَةُ
الصَّرْعُ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا ، فَيَلْكُ نَاقَةٌ
سِحَالِيْلٌ .

وَمِسْحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَمِسْحَلٌ : اسْمُ
جَبِيٍّ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ :

دَعَوْتُ خَلِيْلِي مِسْحَلًا وَدَعَا لَهُ

جِهَنَّمَ جَذَعًا لِلْهَجِينِ الْمُدَّمِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِسْحَلٌ اسْمٌ تَابِعَةٌ
الْأَعَشَى .

وَالسَّحْلَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْأَرَنْبُ الصُّعْرَى
الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَزْنِ وَقَارَقَتْ أَمَّهَا .
وَمِسْحَلَانٌ : اسْمٌ وَإِذْ ذَكَرَهُ التَّابِعَةُ فِي
شِعْرِهِ فَقَالَ :

فَاعَلَى مِسْحَلَانٍ فَحَامِرًا (٢)

وَسُحُولٌ : قَرِيْبَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ
مِنْهَا نِيَابٌ قَطْنٌ بِيضٌ تُسَمَّى السُّحُوْلِيَّةَ ،
بِضْمِّ السِّينِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّيَابُ السُّحُوْلِيَّةُ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَانَتْ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشَتَّةُ رَيْدَةٍ وَسُحُولُ
رَيْدَةٍ وَسُحُولُ : قَرِيْبَتَانِ ، أَرَادَ وَشَتَّةُ أَهْلِ
رَيْدَةٍ وَسُحُولُ .

وَالْإِسْحِلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَعْظُمُ يَنْبْتُ بِالْحِجَازِ بِأَعَالِي
نَجْدٍ ؛ قَالَ أَبُو حَيِّفَةَ : الْإِسْحِلُ يُشْبِهُ
الْأَثْلَ ، وَيَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّجَالُ ؛

(١) قوله : «سود...» إلخ قبله كما في
التهديب :

وَسَجْرٌ مُجْرِيَةٌ لَهَا

لَحْيِي إِلَى أُجْرٍ حَوَاشِبِ
(٢) قوله : «فأعلى مسحلان إلخ» هكذا في
الأصل ، والذي في التهديب ومعجم ياقوت من شعر
التابغة قوله :

سأربط كلي أن يربك نبهه

وإن كنت أرحى مسحلان فحامرا

وقال مرة : يَغْلُظُ كَمَا يَغْلُظُ الْأَثْلُ ، وَاجِدَتْهُ
إِسْحِلَةً ، وَلَا نَظِيْرَ لَهَا إِلَّا أُجْرَدٌ وَإِذْخَرٌ ، وَهِيَ
نَبْتَانِ ، وَإِيْلَمٌ وَهُوَ الْخَوْصُ ، وَإِيْمِدٌ ضَرْبٌ
مِنَ الْكُحْلِ ، وَقَوْلُهُمْ لَقِيْتُهُ بِنَبَاةٍ أَضْمِتُ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِسْحِلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ
الْمَسَاوِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّوْ بِرِخْصٍ غَيْرِ شَكْنٍ كَانَهُ

أَسَارِعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

«سحم» السَّحْمُ وَالسَّحَامُ وَالسَّحْمَةُ :
السَّوَادُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّحْمَةُ سَوَادٌ كُلُّوْنِ
الْعَرَابِ الْأَسْحَمِ ؛ وَكُلُّ أَسْوَدٍ أَسْحَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ
أَحْتَمَ . هُوَ الْأَسْوَدُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءُ ، أَيْ سَوْدَاءُ ، وَقَدْ
سُمِّيَ بِهَا النَّسَاءُ ، وَمِنْهُ شَرِيْكُ بْنُ سَحْمَاءَ
صَاحِبُ اللِّعَانِ ؛ وَنَصِيٌّ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا يُبَالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
النَّصِيِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : صِلْيَانٌ جَعْدٌ ، وَبُهْمَى
صَنْعَاءُ ، قِيَابَلُونٌ بِهَا ، وَالسَّحْمَاءُ :
الْإِسْتِ لِلْوَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَدْبُ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَقْلَلَا

وَحَى الذُّبِّ عَنْ طَفْلِ مَنَاسِمُهُ مَحْلِي
ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْقُرْبَانِ ؛
وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيْتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ
بِصَيْصِيْتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ ؛ وَوَحَى الذُّبِّ :
صَوْتُهُ ، وَالطَّفْلُ : الطَّيْسُ الرَّحْصُ ،
وَالْمَنَاسِمُ لِلْإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّبِيِّ ، وَمَحْلِي :
أَصَابَ خِلاَفًا .

وَالْإِسْحَانُ : الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ (١)

وَالسَّحْمَةُ : كَلَّا يُشْبِهُ السَّحْبَةَ أَيْضُ
يَنْبْتُ فِي الْبِرَاقِ وَالْإِكَامِ بِنَجْدٍ ، وَلَيْسَتْ
بِعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ ، وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ
وَالصَّلْيَانِ ، وَالْجَمْعُ سَحْمٌ ؛ قَالَ :

وَصِلْيَانٍ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٍ

(٣) قوله : «والإسحان الشديد الأدمة» كذا
هو مضبوط في الحكم بالكسر في الهزنة والحاء .
وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمها .

وقال أبو حنيفة: السحْمُ يَنْبُتُ نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصَّيَّانِ وَالْعَنْكَبُ، إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ، وَرُبَّمَا كَانَ طُولُ السَّحْمَةِ طُولَ الرَّجُلِ وَأَضْحَمَ؛ وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا؛ قَالَ:

أَلَا أَزْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ

وقال طرفة:

خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرِ
يَابِسِ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةِ

ابْنِ السُّكَيْتِ: السَّحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ؛
وَأَنْشَدَ لِلثَّابِغَةِ:

إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاحِنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ
وَالسَّخْمَاءِ مِثْلَهُ.

ويؤن سحمة: حتى:

وَالأُسْحَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ:

وَلَا يَزَالُ الأُسْحَانُ الأَسْحَمُ

تُلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ

وإسحان والإسحان: جبل بعينه،

يَكْسِرُ الهَمَزَةَ وَالْحَاءَ (حَكَاهُ سَيِّبِيُّ)؛

وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الأُسْحَانُ، بِالضَّمِّ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا الأُسْحَانُ

ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: الإِسْحَانُ

الأَسْوَدُ (١)، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الأَسْوَدَ إِنَّمَا هُوَ

الأَسْحَمُ، الْجَوْهَرِيُّ: الأَسْحَمُ فِي قَوْلِ

زُهَيْرٍ:

نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ

وَتَدْبِيهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَبْدُودٍ

يَفْرَنُ أَسْوَدٌ، وَفِي قَوْلِ الثَّابِغَةِ:

عَفَا آيَةُ صَوْبِ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا

بِأَسْحَمٍ دَانٍ مَرْزُهُ مَتَّصُوبٌ (٢)

(١) قوله: «وقيل الإسحان الأسود إلخ»

هكذا في المحكم مضبوطاً.

(٢) قوله: «صوب الجنوب» الذي في

التكلمة: ربيع الجنوب. وقوله: «بأسحَم» هكذا

هو في الجوهري وفي ديوان زهير، وقال =

هُوَ السَّحَابُ؛ وَقِيلَ: السَّحَابُ الأَسْوَدُ.
وَيُقَالُ لِلسَّحَابَةِ السُّودَاءِ سَحْمَاءُ؛ وَالأَسْحَمُ
فِي قَوْلِ الأَعَشَى:

رَضِيْعِي لِيَانِ تُنْدِي أُمَّ تَحَالَفَا

بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ

يُقَالُ: الدَّمُ تُعْمَسُ فِيهِ اليَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ؛

وَيُقَالُ: بِالرَّجِيمِ؛ وَيُقَالُ: بِسَوَادِ حَلْمَةِ

الثَّدْيِ؛ وَيُقَالُ: بِرَيْقِ الحَمْرِ؛ وَيُقَالُ: هُوَ

اللَّيْلُ.

وفي حديث عمر بن الخطاب، رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْمَلْنِي وَسُحَيْمًا،

وَهُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمٍ، وَأَرَادَ بِهِ الرِّقَّ، لِأَنَّهُ

أَسْوَدٌ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ

وَأَنْجَمَتِ: صَبَّتْ مَاءَهَا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

السَّحْمَةُ الكُنْزَةُ مِنَ الحَدِيدِ، وَجَمْعُهَا

سَحْمٌ؛ وَأَنْشَدَ لَطَرْفَةَ فِي صِفَةِ الحَيْلِ:

مُتَعَلَاتٍ بِالسَّحْمِ

قَالَ: وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الحَدَادِ.

وسحام: موضع.

وسحيم وسحام: مِنْ أَسْمَاءِ الكِلَابِ؛

قَالَ لَيْدٌ:

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ فَضُرْجَتْ

بِذِمِّ وَغَوْدِرَ فِي المَكْرِ سَحَامُهَا

• سحن • السَّحْنَةُ وَالسَّحْنَةُ وَالسَّحْنَاءُ

وَالسَّحْنَاءُ: لَيْنُ البُشْرَةِ وَالثَّعْمَةِ؛ وَقِيلَ:

الْهَيْبَةُ وَاللُّونُ وَالْحَالُ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ

السَّحْنَةَ؛ وَهِيَ بَشْرَةُ الوَجْهِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ

السَّيْنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ، وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ،

بِالْمَدِّ.

قال أبو منصور: الثَّعْمَةُ، يَفْتَحُ الثُّونُ،

الثَّعْمُ؛ وَالثَّعْمَةُ، يَكْسِرُ الثُّونُ، إِنْعَامُ اللهِ

عَلَى العَبْدِ.

وإنه لحسن السَّحْنَةَ وَالسَّحْنَاءَ. يُقَالُ:

هُوَ لاءٌ قَوْمٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ؛ وَكَانَ القُرَاءُ

= الصَّاعَانِي: صَوَابُهُ وَأَسْحَمُ، بِالْوَاوِ، وَرَفَعَ

أَسْحَمَ عَطْفًا عَلَى رِيحِ.

يَقُولُ السَّحْنَاءُ وَالثَّادَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهَا بِالتَّحْرِيكِ
غَيْرَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِنَّمَا حَرَكْنَا لِمَكَانِ

حُرُوفِ الحَلْتِ. قَالَ: وَسَحْنَةُ الرَّجُلِ حُسْنُ

شَعْرِهِ، وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ وَلِيَطَهُ. وَإِنَّهُ لِحَسَنُ

سَحْنَاءِ الوَجْهِ. وَيُقَالُ: سَحْنَاءُ، مُثَقَّلٌ؛

وَسَحْنَاءُ أَجْوَدُ.

وجاء الفرسُ مُسَحِنًا، أَي حَسَنَ

الحَالِ، وَالأُنثَى بِالْبَهَاءِ. تَقُولُ: جَاءَتْ

فَرَسٌ فُلَانٍ مُسَحِنَةً، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً

الحَالِ، حَسَنَةُ المَنْظَرِ.

وَتَسَحَنَ الهَالُ وَسَاحَنَهُ: نَظَرَ إِلَى

سَحْنَانِهِ. وَتَسَحَنَتِ الهَالُ فَرَأَيْتُ سَحْنَاءَهُ

حَسَنَةً.

وَالْمُسَاحَنَةُ: المُلَاقَاةُ.

وساحتَه الشيءُ مُسَاحَنَةً: خَالَطَهُ فِيهِ

وَفَاوَضَهُ. وَسَاحَتَكَ خَالَطَتَكَ وَفَاوَضَتَكَ.

وَالْمُسَاحَنَةُ: حُسْنُ المَعَاشِرَةِ وَالمُخَالَطَةِ.

وَالسَّحْنُ: أَنْ تَلَذُّكَ خَشْبَةً بِمِسْحَنِ

حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الحَشْبَةِ شَيْئًا،

وَقَدْ سَحَنَهَا، وَاسْمُ الآلَةِ المِسْحَنِ.

وَالْمَسَاحِنُ: حِجَارَةٌ تُدْقُ بِهَا حِجَارَةٌ

الْفِضَّةُ، وَاجِدَتْهَا مِسْحَنَةً؛ قَالَ المَعْتَلُ

الْهَدَلِيُّ:

وَفَهْمُ بِنِ عَمْرٍو يَغْلِكُونُ ضَرِيْسَهُمْ

كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الجُدَادِ المَسَاحِنُ

وَالجُدَادُ: مَا جُدَّ مِنَ الحِجَارَةِ، أَي كَثِيرٌ

فَصَلَّ رِفَاتًا. وَسَحَنَ الشَّيْءُ سَحْنًا: دَقَّهُ.

وَالْمِسْحَنَةُ: الصَّلَاةُ. وَالمِسْحَنَةُ: الَّتِي

تُكْسَرُ بِهَا الحِجَارَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَالْمَسَاحِنُ حِجَارَةٌ رِفَاقٌ يُمَهَى بِهَا الحَدِيدُ،

نَحْوُ المِسْنِ. وَسَحْنَتِ الحَجَرُ: كَسَرَتْهُ (٣)

• سحا • سَحَوْتُ الطَّيْنَ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ

(٣) زاد الصاغاني: وهذا يوم سحن، أي

بالإضافة، إذا كان يوم جمع كثير. وقال: قال

الفراء: يقال: سحنا في سحن فلان، بكسر

سحكون، أي في كنفه.

وَسَحِيئُهُ إِذَا جَرَّفَتْهُ. وَسَحَا الطَّيْنُ بِالمِسْحَاةِ
عَنِ الأَرْضِ يَسْحُوهُ وَيَسْحِيهِ وَيَسْحَاهُ سَحْوًا
وَسَحِيًّا: قَشَرَهُ، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ
وَأَسْحِيهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو زَيْدٍ
أَسْحِيهِ.

وَالْمِسْحَاةُ: الأَلَةُ الَّتِي يُسْحَى بِهَا.
وَمَتَّخِذُ الْمَسَاحِي: السَّحَاءُ، وَجَرَّفَتْهُ
السَّحَاةُ؛ وَاسْتَعَارَهُ رُوْبَةُ لِحَوَافِرِ الحُمْرِ
فَقَالَتْ:

سَوَى مَسَاحِيْنٍ تَقْطِيطَ الحُقُقِ
فَسَمَى سَبَاكِ الحُمْرِ مَسَاحِي، لِأَنَّهَا
يُسْحَى بِهَا الأَرْضُ. وَالْمِسْحَاةُ: المِجْرَفَةُ
إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ؛ وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ:
فَعَجَّرُوا بِمَسَاحِيهِمْ؛ الْمَسَاحِي جَمْعُ مِسْحَاةٍ
وَهِيَ المِجْرَفَةُ مِنَ الحَدِيدِ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ
لِأَنَّهَا مِنَ السَّحْوِ الكَشْفِ وَالأِزَالَةِ.

وَسَحَى القِرْطَاسَ وَالشَّحْمَ، وَاسْتَحَى
اللَّحْمَ: قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ). وَكُلُّ
مَا قَشِرَ عَنْ شَيْءٍ سِحَابَةٌ. وَسَحَوُ الشَّحْمِ عَنِ
الإِهَابِ: قَشَرَهُ؛ وَمَا قَشِرَ عَنْهُ سِحَاةٌ
كِسِحَاةِ التَّوَاةِ وَسِحَاةِ القِرْطَاسِ. وَالسَّحَا
وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاةُ: مَا انْقَشَرَ مِنْ
الشَّيْءِ كِسِحَاةِ التَّوَاةِ وَالقِرْطَاسِ.
وَسَبَّلٌ سَاحِيَةٌ: يَفْشَرُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَجْرَفُهُ،
أَلْهَاءٌ لِلْمَبَالِغَةِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَأَى اللُّحْيَانِيَّ حَكَى
سَحِيَّتَ النُّجْمِ جَرَّفَتْهُ، وَالمَعْرُوفُ سَحِيَّتُ
بِالْحَاءِ.

وَمَا فِي السَّمَاءِ سِحَاةٌ مِنْ سَحَابٍ، أَيْ
قَشْرَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيْقٌ.

وَسِحَاةُ القِرْطَاسِ وَسِحَاةَتُهُ،
مَمْدُودٌ، وَسَحَاتُهُ: مَا أُخِذَ مِنْهُ (الأَخِيْرَةُ
عَنِ اللُّحْيَانِيِّ). وَسَحَا مِنَ القِرْطَاسِ: أَخَذَ
مِنْهُ شَيْئًا. وَسَحَا القِرْطَاسَ سَحْوًا وَسَحَاهُ:
أَخَذَ مِنْهُ سِحَاةً، أَوْ شَدَّهُ بِهَا. وَسَحَا-
الْكِتَابَ وَسَحَاهُ وَأَسْحَاهُ: شَدَّهُ بِسِحَاةٍ؛
يُقَالُ مِنْهُ سَحْوَتُهُ وَسَحِيئَتُهُ، وَأَسْمُ تِلْكَ
القَشْرَةُ سِحَابَةٌ وَسِحَاةٌ وَسَحَاةٌ وَسَحِيَّتُ

الْكِتَابَ تَسْحِيَةً: لِشِدَّةِ بِالسَّحَاةِ، وَيُقَالُ
بِالسَّحَاةِ.

الجَوْهَرِيُّ: وَسِحَاةُ الكِتَابِ، مَكْسُورٌ
مَمْدُودٌ، الوَاحِدَةُ سِحَاةٌ، وَالجَمْعُ
أَسْحِيَةٌ. وَسَحَوْتُ القِرْطَاسَ وَسَحِيئَتُهُ
أَسْحَاهُ، إِذَا قَشَرْتَهُ. وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا
كَثُرَتْ عِنْدَهُ الأَسْحِيَةُ. وَإِذَا شَدَدْتَ الكِتَابَ
بِسِحَاةٍ قُلْتَ: سَحِيئَتُهُ تَسْحِيَةً، بِالتَّشْدِيدِ،
وَسَحِيئَتُهُ أَيْضًا، بِالتَّخْفِيفِ.

وَأَسْحَتِ اللَّيْطَةُ عَنِ السَّهْمِ: زَالَتْ
عَنْهُ.

وَالأَسْحِيَةُ: كُلُّ قَشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى
مَصَانِعِ اللَّحْمِ مِنَ الجِلْدِ.

وَسِحَاةٌ أُمَّ الرِّأْسِ: الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
الدَّمَاعُ. وَسَحَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا: قَشْرُهُ،
وَالجَمْعُ سَحَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ: أَنَّهُ
يَكْتَفِي تَسْحَاهَا، أَيْ تَقْشُرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا
اللَّحْمَ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَإِذَا عَرَضَ
وَجْهَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُنْسَحِحٌ، أَيْ مُنْقَشِرٌ.
وَسَحَى شَعْرَهُ وَاسْتَحَاهُ: حَلَقَهُ حَتَّى كَانَتْ
قَشْرُهُ.

وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، أُخِذَ مِنْ
سِحَاةِ القِرْطَاسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ).

وَسِحَاةُ اللِّسَانِ: نَاحِيَتَاهُ (١).

وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ: جَمِيْلٌ طَوِيْلٌ.
وَالأَسْحَوَانُ، بِالصُّمِّ: الكَثِيْرُ الأَكْلِ.

وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاءُ مِنَ الفَرَسِ: عَرَقٌ فِي
أَسْفَلِ لِسَانِهِ.

وَالسَّاحِيَةُ: المَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الأَرْضَ،
وَهِيَ المَطْرَةُ الشَّدِيْدَةُ الوُقْعِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طَلَالَا
وَالسَّحَاءُ: نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطْبُبُ
عَسَلُهَا عَلَيْهِ، وَاجِدَتْهُ سِحَاةً. وَكَتَبَ
الحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: أَنْ أُنَبِّئَكَ إِلَى يَعْسَلِ
مِنْ عَسَلِ التَّدْعِ وَالسَّحَاءِ أَخْضَرَ فِي الإِنَاءِ؛

(١) قَوْلُهُ: «وَسِحَاةُ اللِّسَانِ» هَكَذَا فِي
الأَصْلِ بِالكَسْرِ وَالمَدِّ. وَفِي القَامُوسِ وَشَرَحَهُ:
«وَالسَّحَاةُ كِحَصَاةٍ: النَّاحِيَةُ».

التَّدْعُ، وَالتَّدْعُ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ: السَّعْتَرُ
الْبُرِّيُّ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ
بِيضَاءُ. وَالسَّحَاءُ، بِالمَدِّ وَالكَسْرِ: شَجَرَةٌ
صَغِيْرَةٌ مِثْلُ الكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي
بِياضٍ، تُسَمَّى زَهْرَتُهَا البِهْرَمَةُ؛ قَالَ: وَإِنَّا
خَصَّ هَذَيْنِ التَّبَيِّنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهَا
طَابَ عَسَلُهَا وَجَادَ.

وَالسَّحَاةُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَبِالقَصْرِ:
شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَثَمَرَتُهَا بِيضَاءُ، وَهِيَ عُشْبَةٌ
مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءً، فَإِذَا
بَيَسَتْ فِي الفَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ. وَقِيلَ: السَّحَاءُ
وَالسَّحَاةُ نَبْتُ يَأْكُلُهُ الضَّبُّ. وَضَبُّ سَاحٍ
حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالحَبْلَةَ.

وَالسَّحَاةُ: الحُفَّاشُ، وَهِيَ السَّحَا
وَالسَّحَاءُ، إِذَا فُتِحَ قَصِرَ، وَإِذَا كُسِرَ مَدَّ.
الجَوْهَرِيُّ: السَّحَا الحُفَّاشُ، الوَاحِدَةُ
سَحَاةٌ، مَقْتُوْحَانِ مَقْصُورَانِ (عَنِ النَّصْرِ
ابْنِ شُمَيْلٍ):

وَسَحَوْتُ الحُمْرَ إِذَا جَرَّفْتَهُ؛ وَالمَعْرُوفُ
سَحَوْتُ، بِالْحَاءِ.

وَالسَّحَاةُ: النَّاحِيَةُ كَالسَّاحَةِ؛ يُقَالُ:
لَا أَرِيْتُكَ بِسَحَسِحِي وَسَحَانِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ
أَبِي زُبَيْدٍ:

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي القَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَبِيرٌ تَعِيْفٌ عَلَى جُونِ مَرَاخِيْفِ

[فَقَدْ] شَبَّهَ رَجَعَ أَيْدِي القَوْمِ بِالمَسَاحِي
المُعَوَّجَةِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالفَارِسِيَّةِ كُنْتُدُ، فِي
حَفْرِ قَبْرِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِطَبِيرٍ تَعِيْفٍ
عَلَى جُونِ مَرَاخِيْفِ؛ قَالَ ابْنُ بُرَيْ: وَالَّذِي
فِي شِعْرِ أَبِي زُبَيْدٍ:

كَانَهُنَّ بِأَيْدِي القَوْمِ فِي كَبِدِ

* سَحَبٌ * السَّحَابُ: قِلَادَةٌ تُنْتَحَدُ مِنْ
قَرْنَفَلٍ وَشَكٍّ وَمَحَلَبٍ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللُّوْلُو
وَالجَوْهَرِيُّ شَيْءٌ. وَالجَمْعُ سَحْبٌ. الأَزْهَرِيُّ:
السَّحَابُ، عِنْدَ العَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ
ذَاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تُكُنْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَوْمَ السَّحَابِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا
عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ نَجَّانِي
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
حَضَّ النَّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ
تُلْقَى الْخُرْصَ وَالسَّحَابَ ، بِعِنَى الْقِلَادَةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ،
وَتُلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَا بَدِئُ بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ فاطِمَةَ :
فَأَلْبَسْتُهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْتَهَا الْحُسَيْنَ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرَ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَحَابَ
فَتَانِهِمْ ، فَأَتَهُمُوهُ بِهَ امْرَأَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : خُسْبٌ
بِاللَّيْلِ ، سُحْبٌ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ
عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيامًا كَانَهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا
أَصْبَحُوا تَسَاحَبُوا عَلَى الدُّنْيَا سُحْبًا وَحِرْصًا .
وَالسَّحْبُ وَالصَّحْبُ بِمَعْنَى الصَّبَاحِ .
وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ يَجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا حَاءٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَكَانَهُمْ صَبِيَّانَ
يَمُرُّونَ سُحْبُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ سَحَابٍ : الْخَيْطُ
الَّذِي نَظَمَ فِيهِ الْخَرَزُ .
وَالسَّحْبُ لُغَةٌ فِي الصَّحْبِ ، مُضَارَعَةٌ .

« سَخِيرٌ » السَّحِيرُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ
رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ ، وَاحِدَتُهُ سَحِيرَةٌ ، وَقِيلَ :
السَّحِيرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْبَامِ لَهُ قُصْبٌ
مُجْتَمِعَةٌ وَحُرُومَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَاللُّومُ يَبْتُ فِي أَصُولِ السَّحِيرِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّحِيرُ يُشْبِهُ الْبَامَ ، لَهُ
جُرُومَةٌ ، وَعِيدَانُهُ كَالْكُرَاتِ فِي الْكَثْرَةِ ؛ كَانَ
تَسْرَهُ مَكَاسِحُ الْقُصْبِ أَوْ أَرْقٌ مِنْهَا . وَإِذَا
طَالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ .

وَبْنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يُقْبَلُونَ فُرُوعَ
السَّحِيرِ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
مِمَّا يَجِيءُ بِهِ فُرُوعُ السَّحِيرِ
وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ السَّحِيرَ إِذَا غَدَرَ .

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
إِنْ تَقَدَّرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ
وَالْعَدْرُ يَبْتُ فِي أَصُولِ السَّحِيرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَمَحَالَّهُمْ فِي مَنَابِتِ
السَّحِيرِ ؛ قَالَ : وَأَظَنَّهُمْ مِنْ هُدَيْلٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : إِنَّمَا شَبَّهَ الْعَادِرَ بِالسَّحِيرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ
إِذَا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى
انْتِصَابِهِ . يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَثْبُتُونَ عَلَى وِفَاءِ
كَهَذَا السَّحِيرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالِهِ ، بَيْنَمَا
يَرَى مُعْتَدِلًا مُنْتَصِبًا عَادَ مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ
مُتَّصِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ
لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْرِقُ إِطْرَاقَ الْأَفْهَامِ فِي أَصُولِ
السَّحِيرِ ؛ هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَاتُ ، فَتَسْكُنُ
فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَحِيرَةٌ ؛ يَقُولُ :
لَا تَتَعَاوَلَنَّ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

« سَخَتْ » السَّخْتُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ ذِي الْخُفِّ سَاعَةً تَصْعَهُ أُمُّهُ ، قَبْلَ أَنْ
يَأْكُلَ ، وَالْعَقِيُّ مِنَ الصَّبِيِّ سَاعَةً يُوَلِّدُ ، وَهُوَ
مِنَ الْحَافِرِ الرَّدْجِ . وَالسَّخْتُ مِنَ السَّلِيلِ :
بِمَنْزِلَةِ الرَّدْجِ ، يَخْرُجُ أَصْفَرًا فِي عِظَمِ
التَّلْعُلِ .

وَاسْخَاتُ الْجُرْحِ اسْخِينَاتَانِ : سَكَنَ
وَرَمَهُ .

وَشَيْءٌ سَخَتْ وَسَخِيتُ : صُلْبٌ
دَقِيقٌ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَالسَّخِيتُ : دُقَاقُ
الْتَّرَابِ ، وَهُوَ الْعَبَارُ الشَّدِيدُ الْإِرْتِفَاعِ ؛
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

جَاءَتْ مَعَاً وَاطَّرَقَتْ شَيْتَانَا
وَهِيَ تُبِيرُ السَّاطِعِ السَّخِيتَانَا
وَبُرِّي : السَّخِيتَانَا ، وَسَبَّأَى ذِكْرَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ دُقَاقُ السَّوَيْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّوَيْقُ الَّذِي
لَا يَلْتُ بِالْأَدَمِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُسَمَّى السَّوَيْقُ
الدُّمَاقُ السَّخِيتِ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ
الْحَوَارِيُّ : سَخِيتُ .

وَكَذِيبٌ سَخِيتُ : خَالِصٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

هَلْ يُنَجِّبِي كَذِيبُ سَخِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرَتِ ؟
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخِيتُ .
بِالْكَسْرِ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يُنَجِّبِي حَلْفُ سَخِيتُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَخِيتُ مِنَ السَّخْتِ ،
كَرْحَلِيلٍ مِنَ الرَّحْلِ .

وَالسَّخْتُ : الشَّدِيدُ . النَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ
هَذَا سَخْرٌ سَخَتْ لَحْتٌ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُمْ زَمَانًا
اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ كَلَامِ الْعَجَمِ ، كَمَا قَالُوا
لِلْمَسْحِ بِالسَّخْتِ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيتُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ سَخَتْ الْوَبْرُ الْعَمِيَّتَا
وَبِعْتَهُمْ طَحِينَتِكَ السَّخِيتَا
إِذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

اللَّوْتُ : الْكَيْفَانُ . وَالسَّيْحُ : سَلُّ الصُّوفِ
وَالْقَطْنِ . التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : نَحَتْ فُلَانٌ
فُلَانًا ، وَسَخَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ .

« سَخِخَ » السَّخَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ
الْحَرَّةُ اللَّيِّتَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَمَعَهَا
الْقَطَامِيُّ سَخَايِخَ ؛ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا
مَاطِرًا :

تَوَاضَعَ بِالسَّخَايِخِ مِنْ مُيَسِمٍ
وَجَادَ الْعَيْنَ وَأَقْرَشَ الْغَارَا
وَسَخَتْ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي
الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَخَّ فِي السَّغْلِ
الْبُرِّ أَيْ الْخَفْرِ .

وَسَخَّ فِي الْأَرْضِ وَرَخَّ فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ
فِي السَّيْرِ جَمِيعًا ؛ وَيُقَالُ : لَخَّ فِي الْبُرِّ مِثْلُ
سَخَّ .

« سَخَدَ » السَّخْدُ : دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّيْبَاءِ ،
وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ .
ابْنُ أَحْمَرَ : السَّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلْدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّخْدُ مَاءٌ أَصْفَرٌ
نَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلْدِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ
يَخْرُجُ مَعَ السَّمِيمَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ لِلنَّاسِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلنَّسَائِ وَالْمَاشِيَةِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : رَجُلٌ مَسْخَدٌ . وَرَجُلٌ مَسْخَدٌ : مُورَمٌ

مُضْفَرٌ فَعْمٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّ السُّحْدَ مَاءٌ نَحِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السُّحْدُ عَلَى وَجْهِهِ ، هُوَ الْمَاءُ الْعَلِيظُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا تَنَحَّى ، شَبَّهَ مَا يَوْجُهُ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالسُّحْدِ فِي عَظْمِهِ مِنَ السَّهْرِ . وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُسْحَدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ مُضْفَرٌ مُورَمٌ .

وقيل : السُّحْدُ هَنَةٌ كَالْكَيْدِ أَوْ الطَّحَالِوُ مُجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي السَّلَى ، وَرَبُّهَا لَعِبٌ بِهَا الصَّبِيَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى . وَالسُّحْدُ : بَوَلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَالسُّحْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْوِ . وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سحره » سحر منه وبه سحرًا وسحرًا وسحرًا وسحرًا ، بالسُّمِّ ، وسحره وسحرًا وسحرًا وسحرًا وسحرًا ، هزى به ، ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين : إني أتنى لسان لا أسر بها من علو لا عجب منها ولا سحر ويروى : ولا سحر ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أخيه المنتشر ، والتأنيث للكلمة . قال الأزهرى : وقد يكون نعتًا كقولهم : هم لك سحري وسحرته ، من ذكر قال سحرًا ، ومن أنت قال سحرته . الفراء : يقال سحرت منه ، ولا يقال سحرت به ، قال الله تعالى : « لا يسحر قوم من قوم » . وسحرت من فلان هي اللفظة الفصيحة . وقال تعالى : « فيسحرون منهم سحر الله منهم » . وقال : « إن تسحروا منا فإنا نسحر منكم » . وقال الراعى :

تَغَيَّرَ قَوْمِي وَلَا أَسْحَرُ
وما حُمٌّ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ
قَوْلُهُ : أَسْحَرُ أَيْ لَا أَسْحَرُ مِنْهُمْ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : لَوْ سَحَرْتُ مِنْ رَاضِعٍ لَحَشِيتُ أَنْ يَجُوزَ لِي فِعْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ سَحَرْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْدَاؤُ اللَّعِينِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَسَحَرْتُ بِهِ ، وَضَحِكْتُ مِنْهُ ، وَضَحِكْتُ بِهِ ، وَهَزَلْتُ مِنْهُ ، وَهَزَلْتُ بِهِ ، كُلُّ يُقَالُ ، وَالاسْمُ السُّحْرِيَّةُ وَالسُّحْرِيُّ وَالسُّحْرِيُّ ، وَقُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .

وفي الحديث : أَسْحَرُ مِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ (١) ؟ أَيْ أَسْتَهْزِئُ بِى ، وَإِطْلَاقُ ظَاهِرُهُ عَلَى اللَّهِ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ بِمَعْنَى : أَتَضَعِي فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَتْمِي ؟ فَكَأَنَّهَا صُورَةٌ السُّحْرِيَّةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا آيَةً بَسْتَسْحِرُونَ » ، قَالَ ابْنُ الرَّمَّانِي : مَعْنَاهُ يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْحَرَ ، كَيْسِحْرُونَ ، كَعَلَاءَ قُرْنِهِ وَاسْتِعْلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَسْتَسْحِرُونَ » أَيْ يَسْحَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ ، كَمَا تَقُولُ : عَجِبَ وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالسُّحْرَةُ : الضُّحْكَةُ . وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ : يَسْحَرُ بِالنَّاسِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يَسْحَرُ مِنْ النَّاسِ . وَسُحْرَةٌ : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مِنْ ذِكْرِهِ كَسَرَ السَّيْنِ ، وَمَنْ آتَاهُ ضَمُّهَا ، وَقُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .

وَالسُّحْرَةُ : مَا تَسَحَّرَتْ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ خَادِمٍ بِلَا أُجْرٍ وَلَا نَمَنٍ . وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ ، أَيْ قَهَرْتُهُ وَذَلَلْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَسَحَرْنَا لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » ، أَيْ ذَلَّلْنَاهَا ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسْحَرَانِ يَجْرِيَانِ مَجَارِبَهُمَا ، أَيْ سَحَرَا جَارِبِينَ عَلَيْهَا . وَالتَّجْوُوهُ مُسْحَرَاتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَارِبَاتٌ مَجَارِبُهُنَّ . وَسَحَرَهُ تَسْحِيرًا : كَلَّفَهُ عَمَلًا بِلَا أُجْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَسَحَرَهُ . وَسَحَرَهُ يُسْحَرُهُ سِحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَسَحَرَهُ : كَلَّفَهُ مَا لَا يُرِيدُ وَقَهَرَهُ . وَكُلُّ مَهْمُورٍ مُدَبِّرٍ لَا يَمْلِكُ

(١) قوله : «بني وأنا الملك» كذا بالأصل وفي النهاية : في وأنت الملك .

لِنَفْسِهِ مَا يَخْلُصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذَلِكَ مُسْحَرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : تَسْحِيرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ تَسْحِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتَّجْوُوهِ لِلدَّامِيَيْنِ ، وَهُوَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا فِي بُلُوغِ مَنَابِتِهِمْ وَالْإِفْتِدَاءُ بِهَا فِي مَسَالِكِهِمْ ، وَتَسْحِيرُ مَا فِي الْأَرْضِ تَسْحِيرُ بَحَارِهَا وَأَنْهَارِهَا وَدَوَابِّهَا وَجَمِيعِ مَنَافِعِهَا ، وَهُوَ سُحْرَةٌ لِي وَسُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَقِيلَ : السُّحْرِيُّ ، بِالسُّمِّ ، مِنَ التَّسْحِيرِ ، وَالسُّحْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْهَزْءِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْهَزْءِ : سَحَرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَأَمَّا مِنَ السُّحْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُومٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاتَّخَذَتْهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي » ، فَهُوَ سُحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَالضَّمُّ أَجْوَدُ . أَبُو زَيْدٍ : سِحْرِيًّا مِنْ سَحَرٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِي فِي الرَّخْفِ : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » ، عَيْبِدَاءُ وَإِمَاءُ وَأَجْرَاءُ .

وقال : خادِمٌ سُحْرَةٌ ، وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ أَيْضًا : تَسْحَرُ مِنْهُ ، وَسُحْرَةٌ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ ، يَسْحَرُ مِنَ النَّاسِ . وَتَسَحَّرْتُ دَابَّةً لِفُلَانٍ ، أَيْ رَكِبْتُهَا بِغَيْرِ أُجْرٍ ، وَأَنْشَدَ : سَوَاحِرٌ فِي سِوَاءِ النَّيْمِ تَحْتَفِرُ وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ ، أَيْ قَهَرْتُهُ وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ : يُسْحَرُ فِي الْأَعْمَالِ . وَيَسْحَرُهُ مِنْ قَهَرِهِ . وَسَحَرْتُ السَّقِيَّةَ : أَطَاعَتْ وَجَرَتْ وَطَابَ لَهَا السَّيْرُ ، وَاللَّهُ سَحَرَهَا تَسْحِيرًا وَالتَّسْحِيرُ : التَّنْذِيلُ . وَسُقْنُ سَوَاحِرٍ إِذَا أَطَاعَتْ وَطَابَ لَهَا الرِّيحُ . وَكُلُّ مَا ذَلَّ وَانْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ ، فَقَدْ سَحَرَ لَكَ .

وَالسُّحْرُ : السَّيْكَرَانُ (عَنْ أَبِي حَيْفَةَ) .

« سخط » السُّخْطُ وَالسَّخْطُ : ضِدُّ الرِّضَا ، مِثْلُ الْعُدْمِ وَالْعُدْمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَخَطَ يَسْخُطُ سَخْطًا .

وَسَخَطَ وَسَخَطَ الشَّيْءُ سَخَطًا :
كَرَهُهُ . وَسَخَطَ أَي غَضِبَ ، فَهُوَ سَاخِطٌ .
وَأَسَخَطَهُ : أَغَضَبَهُ . يَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانَ
فَسَخَطْتُ سَخَطًا .

وَتَسَخَطَ عَطَاءَهُ أَي اسْتَقَلَّهُ وَلَمْ يَبْعَ
مَوْعِدًا . يَقُولُ : كَلَّمَا عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا
تَسَخَطَهُ ، أَي لَمْ يُرِضِهِ . وَفِي حَدِيثِ
هِرَاقِلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟
السَّخَطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ
الرِّضَا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ يَسَخُطُ
لَكُمْ كَذَا ، أَي يَكْرَهُهُ لَكُمْ ، وَيَمْنَعُكُمْ
مِنْهُ ، وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ
الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

• سَخَفٌ • السُّخْفُ وَالسَّخْفُ وَالسَّخَافَةُ :
رِقَّةُ الْعَقْلِ . سَخِفَ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةً فَهُوَ
سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ سَخِيفٌ الْعَقْلُ بَيْنَ
السَّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سَخَفَةِ عَقْلِكَ .
وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا :
مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَعَ التَّمَجُّبُ فِيهِ
مَا أَفْعَلُهُ وَإِنْ كَانَ كَالْحَاقِقِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلُونُ
وَلَا يَخْلِقُهُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمُقِ . وَسَاخَفْتُهُ
مِثْلَ حَامَتَّتُهُ .

وَسَخَفَ السَّقَاءُ سُخْفًا : وَهِيَ . وَتَوَبُّ
سَخِيفٌ : رَقِيقُ الشَّجَرِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ،
وَالسَّخَافَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ السَّحَابِ
وَالسَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلَى ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ،
وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ رَقِيقٌ ،
وَكُلُّ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ
يَسْتَعْمِلُونَ السُّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً .
وَسَخَفَةُ الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي
حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَيْتَ أَيَّامًا فَمَا
وَجَدَ سَخَفَةَ الْجُوعِ ، أَي رِقَّتَهُ وَهَزَالَهُ .
وَيُقَالُ : بِهِ سَخَفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو :
السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ
رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السُّخْفِ ، وَهِيَ الْخِفَّةُ

فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .
وَأَرْضٌ مَسْخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أَخَذَ مِنْ
الْكُوبِ السَّخِيفِ .
وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ، قَالَ
رُوبَةُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ
وَنَصَلْتُ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

• سَخَلٌ • السَّخَلَةُ : وَادٌ الشَّامِ مِنَ الْمَعَزِ
وَالضَّانِّ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْتَى ، وَالْجَمْعُ
سَخَلٌ وَسَخَالٌ وَسَخَلَةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
وَسَخَلَانٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبَاهَاتُهَا
وَسَخَلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَةٌ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِيُولَدُ الْعَنْمُ سَاعَةً تَضَعُهُ
أُمُّهُ مِنَ الضَّانِّ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرَ كَانَ
أَوْ أَنْتَى : سَخَلَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبُهْمَةُ لِلذَّكْرِ
وَالْأُنثَى . وَجَمَعَهَا بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْبُدُ إِلَى سَخَلِي فَيَقْتَلُهُ ،
السَّخَلُ : الْمَوْلُودُ الْمُحِبُّ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ الْعَنْمُ .

وَرِجَالٌ سَخَلٌ وَسَخَالٌ : ضَعْفَاءُ
أَرْدَالٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً
خُدَابًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخَشِي سَخَلٌ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ خَالِدٌ : وَاجِدُهُمْ
سَخَلٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا لَمْ يَتِمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلْأَوْغَادِ مِنَ الرِّجَالِ سَخَلٌ
وَسَخَالٌ ، قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ مِنْهُ وَاحِدٌ .

وَسَخَلَهُمْ : نَفَاهَهُمْ كَحَسَلَهُمْ .
وَالْمَسْخُولُ : الْمَرْذُولُ كَالْمَسْخُولِ .

وَالسَّخَلُ : الشَّيْصُ . وَسَخَلَتِ التَّحْلَةُ :
ضَعُفَتْ نَوَاهَا وَتَمَرَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
نَفَضَتْهُ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَسْتَدُّ
نَوَاهُ الشَّيْصُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْمَكِّيَّةِ يُسَمُّونَهُ
السَّخَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَيْعِ

حِينَ وَادَعَ بَيْنَ مُدَلِّجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً
رُطْبًا سَخَلًا ، فَقَبِلَهُ ، السَّخَلُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
يَقُولُونَ : سَخَلَتِ التَّحْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ
هَذِهِ السَّخَلِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : سَخَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْتَهُ
وَضَعَفْتَهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ هَذَا بَلِي .
وَأَسَخَلَ الْأَمْرَ : أَخْرَجَهُ .

وَالسَّخَالُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي قَبَادُو
لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
وَالسَّخَالُ : جَبَلٌ مِمَّا لِي مَطْلَعُ الشَّمْسِ

يُقَالُ لَهُ خَنْزِيرٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَقُلْتُ : لَعَنِي اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ
جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَتَرِبِ
وَالسَّخَلُ : أَخَذَ الشَّيْءُ مُحَافَلَةً
وَاجْتِدَابًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ
لَا أَخْفِظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنَ الْخَلْسِ ، كَمَا قَالُوا
جَذَبَ وَجَدَّ ، وَبَضَّ وَضَبَّ .

وَكَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ أَي مَجْهُولَةٌ ، قَالَ :

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوَازُوهَا
وَنَحْنُ الدَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ
تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ
وَيُرْوَى مَسْخُولَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ
الْحَاءِ .

• سَخَمٌ • السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ .
وَالسَّخِيمَةُ الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي
النَّفْسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْأَلْ
سَخِيمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : نَعُوذُ بِكَ
مِنَ السَّخِيمَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : تَهَادَوْا
تَذَهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ ، أَي الْحُقُودُ .
وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مَنْ سَلَّ

سَخِمْتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ
اللَّهُ، يَعْنِي الْغَائِطُ وَالنَّجْوُ.
وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ: دُوَسَخِيمَةٌ، وَقَدْ
سَخَّمْ بِصَدْرِهِ.

وَالسُّخْمَةُ: الْقَضْبُ، وَقَدْ تَسَخَّمْ
عَلَيْهِ.

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقُطُنِ
وَالْحَزِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ: اللَّيْنُ الْحَسَنُ؛ قَالَ
يَصِفُ الثَّلَجَ:

كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ
قُطُنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزُلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ: الرَّجَزُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمَثْنَى
الطُّهَوِيِّ، وَصَوَابُهُ: يَصِفُ سَرَابًا، لِأَنَّ
قَبْلَهُ:

وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلِي
شَبَّهَ الْآلَ بِالْقُطُنِ لِيَبَاضِهِ؛ وَالْأَنْجَلُ:
الْوَاسِعُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ مِنَ السَّوَادِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ
الْأَعْلَى؛ وَاحِدُهُ سُخَامَةٌ، بِأَلْهَاءِ.

وَيُقَالُ: هَذَا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسُّ، إِذَا
كَانَ لَيِّنًا الْمَسُّ مِثْلَ الْحَزِّ. وَرِيَشٌ سُخَامٌ،
أَيُّ لَيِّنٌ الْمَسُّ رَافِقٌ، وَقُطُنٌ سُخَامٌ، وَلَيْسَ
هُوَ مِنَ السَّوَادِ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:
رَأَى ذَرَّةً بِيضَاءَ يُحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَعَرَبَانَ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ
السُّخَامُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطُنٍ
أَوْ غَيْرِهَا، وَارَادَ بِهِ شَعْرَهَا.

وَخَمْرٌ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ: لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجَعَةٍ
سُخَامِيَّةٍ حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عِنْدَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نُسِبَتْ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: هُوَ مِنَ
الْمُسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَرَابٌ سُخَامٌ
وَطَعَامٌ سُخَامٌ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ؛ وَقِيلَ: السُّخَامُ
مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ، وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الْحَمْرِ
الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى؛

قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ لَا يُقَالُ
لِلْحَمْرِ إِلَّا سُخَامِيَّةٌ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ:
كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً

تَفَشًّا بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارًا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي
لَيْسَ بِحَارًّا وَلَا بَارِدًا؛ وَأَنشَدَ لِحَمَلِ بْنِ
حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ:

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا
فَاعْلَمْ وَلَا الْحَازِرَ إِلَّا الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَسَخَمُ:
الْأَسْوَدُ.

وَقَدْ سَخَّمْتُ بِصَدْرِي فَلَانِ إِذَا أَغْضَبْتَهُ
وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضَى.
وَالسُّخَامُ، بِالضَّمِّ: سَوَادُ الْقَدْرِ. وَقَدْ
سَخَّمْ وَجْهَهُ، أَيُّ سَوَدَهُ. وَالسُّخَامُ:

الْفَحْمُ. وَالسَّخَمُ: السَّوَادُ. وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ: لَقِيتُ حَمِيرِيًّا
آخَرَ فَقُلْتُ: مَا مَعَكَ؟ قَالَ: سُخَامٌ؛
قَالَ: وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَخَّمْ
اللَّهُ وَجْهَهُ، أَيُّ سَوَدَهُ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي شَاهِدِ الزُّورِ: يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ، أَيُّ يَسْوَدُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَخَّمْتُ الْمَاءَ وَأَوْغَرْتُهُ
إِذَا سَخَّمْتَهُ.

* سَخْنٌ * السُّخْنُ، بِالضَّمِّ: الْحَارُّ ضِدُّ
الْبَارِدِ، سَخْنُ الشَّيْءِ وَالْمَاءِ، بِالضَّمِّ.
وَسَخْنٌ، بِالْفَتْحِ، وَسَخْنٌ (الْأَخْيَرَةُ لَعْنَةُ بَنِي
عَامِرٍ)، سُخُونَةٌ وَسَخَانَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسُخْدٌ
وَسَخْنَا، وَأَسَخْنَهُ إِسْخَانًا، وَسَخْنَهُ.
وَسَخَنْتِ الْأَرْضُ وَسَخَنْتِ، وَسَخَنْتُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ: وَبَنُو
عَامِرٍ يَكْسِرُونَ.

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: شَرُّ الشَّتَاءِ
السَّخِينُ، أَيُّ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ. قَالَ:
وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ: شَرُّ الشَّتَاءِ
السَّخِينِ، وَشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ
فِيهِ؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الثَّقَلَةِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّفِيلِ: أَقْبَلَ رَهْطٌ
مَعَهُمْ امْرَأَةً، فَحَرَجُوا وَتَرَكَوْهَا مَعَ
أَحَدِهِمْ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ:
رَأَيْتُ سَخِينَتَهُ تُضْرَبُ اسْتَهَا، يَعْنِي يَبْصِتِيهِ
لِحَرَارَتِهَا.

وَفِي حَدِيثِ وَاثِلَةَ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَخْنَةٍ، ثُمَّ صَنَعَ
فِيهَا مَاءً سُخْنًا؛ مَاءٌ سُخْنٌ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَسُكُونِ الْخَاءِ، أَيُّ حَارٌّ. وَمَاءٌ سُخِينٌ
وَمُسَخْنٌ وَسَخِينٌ وَسُخَاخِينٌ: سُخْنٌ؛
وَكَذَلِكَ طَعَامٌ سُخَاخِينٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَاءٌ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ مِثْلُ مُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ،
وَمُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ؛ وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْتُمٍ:
مُسْعُشَعَةٌ كَانَتْ الْحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا،
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ
الْحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا اضْفَرَّتْ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
مِنَ السَّخَاءِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ:
تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتَ

عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِينَا
قَالَ: وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَقَبٌ
لَهَا، وَذَا نَعْتُ لِفِعْلِهَا؛ قَالَ: وَهُوَ الَّذِي

عَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِهِ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ
جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يُتَكَبَّرُ أَنْ
يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، لِيُظَلَّ بِقَوْلِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَتِهِ: الْمَلْدُوعُ سَلِيمٌ، إِنَّهُ
بِمَعْنَى مُسَلِّمٍ لَهَا بِهِ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ
كَثِيرًا، أَعْنَى فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، مِثْلُ

مُسَخْنٍ وَسَخِينٍ، وَمُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ، وَهِيَ
الْفَاعِلُ كَثِيرَةٌ مَعْلُودَةٌ. يُقَالُ: أَعْقَدْتُ
العَسَلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ، وَأَحْبَسْتَهُ فَرَسًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ.

وَأَسَخَنْتُ الْمَاءَ فَهُوَ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ.
وَأَطَلَقْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ، وَأَعْتَقْتُ
العَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ
فَهُوَ مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبَّبٌ

وحبيب، وأطردته فهو مطرد وطريد، أي
أبعده، وأوجحت الثوب، إذا أصفقته،
فهو موجح ووجيح، وأترصت الثوب
أحكمته فهو مترص وتريص، وأقصيته فهو
مقصى وقصى، وأهديت إلى البيت هدياً
فهو مهدي وهدي، وأوصيت له فهو موصى
ووصى، وأجنتت الميت فهو محن
وجين، ويقال لولد الناقة الناقص الخلق
مخدج وخديج، قال: ذكره الهروي،
وكذلك مجهض وجهض، إذا ألقته من
شدة السير، وأبرمت الأمر فهو مبرم وبريم،
وأبهمته فهو مبهم وبهيم، وأيمته الله فهو
مورم وييم، وأنعمه الله فهو منعم ونعيم،
وأسلم المسوع لما به فهو مسلم وسليم،
وأحكمت الشيء فهو محكم وحكيم، ومنه
قوله عز وجل: «تلك آيات الكتاب
الحكيم»؛ وأبدعته فهو مبدع وبديع،
وأجمعت الشيء فهو مجمع وجميع،
وأعدته بمعنى أعدته فهو معتد وعتيد،
قال الله عز وجل: «هذا ما لدى عتيد»؛
أي معتد معد، يقال: أعدته وأعدته
بمعنى، وأحتفت الرجل أعضبته فهو محتق
وحقيق، قال الشاعر:

تلافينا بغير ذى طرف
وبعضهم على بعض حيق
وأفردته فهو مفرد وفريد، وكذلك محرد
وحريد بمعنى مفرد وفريد، قال: وأما فصيل
بمعنى مفعول مبدع وبديع، ومسمع
وسميع، ومونق وأنيق، ومولم وأليم،
ومكل وكليل، قال الهذلي:

حتى شأها كليل موهناً عيل
غيره: وماء سخاين على فعليل،
بالضم، وليس في الكلام غيره.

أبو عمرو: ماء سخيم وسخين للذي
ليس بحار ولا بارد، وأنشد:

إن سخيم الماء لن يضيراً
وتسخين الماء وإسخانه بمعنى. ويوم
سخاين: مثل سخن، فأما ما أنشده ابن

الأعرابي من قوله:

أحب أم خالدٍ وخالدًا
حباً سخاخيناً وحباً بارداً
فإنه فسر السخاخين بأنه المؤذي الموجه،
وفسر البارد بأنه الذي يسكن إليه قلبه، قال
كراع: ولا نظير لسخاخين.

وقد سخن يوماً وسخن سخن، وبعض
يقول سخن سخن وسخن سخناً وسخناً. ويوم
سخن وساخن وسخنان وسخنان: حار.
وليلة سخنة وساخنة وسخانة وسخانة
وسخانة.

وسختت النار والقدور تسخن سخناً
وسخونة؛ وإنى لأجد في نفسي سخنة
وسخنة وسخنة وسخنة، بالتحرير،
وسخاء، ممدود، وسخونة، أي حراً أو
حمياً، وقيل: وهى فضل حرارة يجدها
من وجع.

ويقال: عليك بالأمر عند سخنته، أي
في أوله قبل أن يبرد.
وضرب سخين: حار مؤلم شديد، قال
ابن مقبل:

ضرباً توأمت به الأبطال سخينا

والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء
وتقلت عن أن تحسى، وهى طعام يتخذ من
الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق
الحساء؛ وإنما يأكلون السخينة والثينة فى
شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المال.
قال الأزهري: وهى السخونة أيضاً. وروى
عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال:
السخينة دققت يلقى على ماء أولب فيطبخ ثم
يؤكل بتمر أو يحسى، وهو الحساء. غيره:

السخينة تعمل من دقيق وسمن. وفى
حديث فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت
النبي، عليه السلام، ببرمة فيها سخينة، أى طعام
حار؛ وقيل: هى طعام يتخذ من دقيق
وسمن، وقيل: ودقيق وتمر أغلظ من
الحساء، وأرق من العصيدة، وكانت
قريش تكثر من أكلها فعبرت بها حتى سموها

سخينة. وفى الحديث: أنه دخل على عمه
حمزة فصنعت لهم سخينة، فأكلوا منها.
وفى حديث معاوية: أنه مازح الأحنف
ابن قيس فقال: ما الشيء الملقف فى
الجاد؟ قال: هو السخينة يا أمير
المؤمنين، الملقف فى الجاد: وطب
اللبن يلقف فيه ليحصى ويدرك، وكانت تسمى
تعبير به. والسخينة: الحساء المذكور،
يؤكل فى الجاد، وكانت قريش تسمى
بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه
مازحه الأحنف بمثلها.

والسخون من المرق: ما سخن؛
وقال:

يُعجبه السخون والعصيد
والتمر حباً ماله مزيد
ويروى: حتى ماله مزيد.

وسخينة: لقب قريش لأنها كانت
تعبأ بأكل السخينة، قال كعب بن
مالك^(١):

زعمت سخينة أن ستغلب ربها

وليعلبن مغالب الغلاب
والمسخنة من البرام: القدر التى كانها
تور؛ ابن شميل: هى الصغيرة التى يطبخ
فيها للصبى. وفى الحديث: قال له
رجل: يا رسول الله، هل أنزل عليك
طعام من السماء؟ فقال: نعم، أنزل على
طعام فى مسخنة؛ قال: هى قدر كالتور
يسخن فيها الطعام.

وسخنة العين: نقيض قريش، وقد
سختت عينه، بالكسر، تسخن سخناً
وسخنة وسخوناً وأسختها وأسخت بها؛
قال:

أوو أويم عرضيه وأسخر
بعينه بعد هجوع الأعين
ورجل سخين العين؛ وأسحن الله

(١) قوله: «قال كعب بن مالك» زاد
الأزهري: الأنصاري، والذي فى الحكم: قال
حسان.

عَيْتُهُ، أَى أَبْكَاهُ. وَقَدْ سَخَتْ عَيْتُهُ سَخْتَهُ
وَسُخُونًا، وَيُقَالُ: سَخَتْ، وَهِيَ تَقِيضُ
قَرْتٍ، وَيُقَالُ: سَخَتْ عَيْتُهُ مِنْ حَرَارَةِ
تَسَخُنِ سَخْتَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيهِ سَخِنَ

قَالَ: وَسَخِنَتِ الْأَرْضُ وَسَخَتْ، وَأَمَّا
لِلْعَيْنِ فَيَالِكَسْرِ لَا عَيْرِ.

وَالْتَسَاخِينُ: الْمَرَجِلُ، لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ
تَسَخَانٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ.

وَسَخِنَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أُجْرِبَتْ فَسَخِنَ
عِظَامُهَا وَخَفَّتْ فِي حَضْرِيهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَيْبِدٍ:

رَعَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّتْ عِظَامُهَا
وَيُرْوَى سَخِنَتْ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وَالْتَسَاخِينُ: الْخِفَافُ، لَا وَاحِدَ لَهَا،
مِثْلُ التَّعَاشِيْبِ. وَقَالَ نَعْلَبٌ: لَيْسَ

لِلْتَسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا، كَالنَّسَاءِ
لَا وَاحِدَ لَهَا؛ وَقِيلَ: الْوَاحِدُ تَسَخَانٌ

وَتَسَخُنٌ (١) وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ،
نَعَتْ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسُحُوا عَلَى الْمَسَاوِدِ

وَالْتَسَاخِينِ، الْمَسَاوِدُ: الْعَاهِئِمُ،
وَالْتَسَاخِينُ: الْخِفَافُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَقَالَ حَمْرَةُ الْأَصْبَهَانِيَّةُ فِي كِتَابِ الْمَوَازِينِ:
التَّسَخَانُ تَعْرِيبُ تَشَكَّنَ، وَهُوَ اسْمٌ غَطَاءٌ مِنْ

أَغْطَيْتِ الرَّأْسَ، كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَابِدَةُ
يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ؛

قَالَ: وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ
فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ: هُوَ الْخَفِيُّ، حَيْثُ

لَمْ يَعْرِفْ فَارِسِيَّتَهُ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.
وَالْتَسَاخِينُ الْمَسَاحِيُّ، وَاحِدُهَا

سَخِينٌ، بَلَّغَهُ عَبْدُ الْقَيْسِ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ

(١) قوله: «الواحد تسخان وتسخن» كذا

بالأصل والقاموس والتهديب بهذا الضبط. والذي
في المحكم والنهاية: الواحد تسخان وتسخن، بكسر
أولها وياء مثناة تحتيه في الثاني بوزن قنديل. وضبط
الأول في التكملة بكسر التاء وفتحها.

مُنْعَطِفَةٌ.

وَالسَّخِينُ: مَرُّ الْمِحْرَاتِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) يَعْنِي مَا يَبْيَضُ عَلَيْهِ الْحَرَاتُ

مِنْهُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمِعْرَقُ وَالسَّخِينُ،
وَيُقَالُ لِلسَّكِينِ السَّخِينَةَ وَالشَّلْقَاءَ، قَالَ

وَالسَّخَاخِينُ سَكَكِينُ الْجَزَارِ.

«سَخَاءٌ: السَّخَاوَةُ وَالسَّخَاءُ: الْجُودُ.
وَالسَّخِيُّ: الْجَوَادُ، وَالْجَمْعُ أَسْخِيَاءُ

وَسُخُوَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَمْرَاءٌ سَخِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ

سَخِيَاتٍ وَسَخَايَا، وَقَدْ سَخَا يَسْخَى وَيَسْخُو
سَخَاءً، وَسَخِيَ يَسْخَى سَخًا وَسُخُوءًا.

وَسُخُو الرَّجُلِ يُسْخُو سَخَاءً وَسُخُوًا وَسَخَاوَةً،
أَى صَارَ سَخِيًّا؛ وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ: سَخَا

يَسْخُو سَخَاءً، مَمْدُودٌ، وَسُخُوًا، سَخِيَ
سَخَاءً، مَمْدُودٌ، أَيْضًا، وَسُخُوءًا.

وَسَخِيَ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَنْفِسُهُ: تَرَكَهُ.
وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تَرَكْتُهُ وَلَمْ تُنَازِعْنِي

نَفْسِي إِلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَسْخَى عَلَى أَصْحَابِهِ أَى
يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ، وَإِنَّهُ لَسَخِيَ التَّنْفِيسَ عَنْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومٍ:
مُسْخَعَةً كَانَ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
أَى جَدْنَا بِأَمْوَالِنَا. قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ

سَخِينَا، مِنَ السُّخُونَةِ، نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ،
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ

ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّوَابُ مَا أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مِنْ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ السَّخَاءَ مَأْخُودٌ مِنْ
السَّخُوِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوسَعُ تَحْتِ

الْقَدْرِ، لِيَمْتَكِنَ الْوَقُودُ، لِأَنَّ الصُّلْدِرَ أَيْضًا
يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِيُّ.
وَسَخَوْتُ النَّارَ، وَسَخَا النَّارَ يَسْخُوهَا

وَيَسْخَاهَا سَخُوًا وَسَخِيًّا؛ جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا
تَحْتِ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ

الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَتْهُ. أَبُو عَمْرٍو: سَخَوْتُ

النَّارَ أَسْخُوهَا سَخُوًا، وَسَخَيْتُهَا أَسْخَاهَا
سَخِيًّا، مِثَالُ لَبِثْتُ لَبِثْتُ لَبِثًا. الْقَنْوِيُّ:

سَخَى النَّارَ وَصَخَاهَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا. وَسَخَا
الْقَدْرَ سَخُوًا وَسَخَاهَا سَخِيًّا؛ جَعَلَ لِلنَّارِ

تَحْتَهَا مَذْهَبًا. وَسَخَى الْقَدْرَ سَخِيًّا: فَرَّجَ
الْجَمْرَ تَحْتَهَا؛ وَسَخَاهَا سَخُوًا أَيْضًا: نَحَى

الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا. وَيُقَالُ: اسْخَ نَارَكَ، أَى
اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ؛ قَالَ:

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونَ يُقْلَى
بِسَخَى النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ

وَيُرْوَى:

يَسْخُو النَّارَ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ

أَى بِسَخَى النَّارِ، فَرَضَ الْمَصْلَمَ مَوْضِعَ
الاسْمِ؛ وَيُرْزَمُ أَى يَصَوْتُ؛ يَصِفُ رَجُلًا

نَهْمًا إِذَا رَأَى الدَّقِيقَ الْمَعْجُونَ يُقْلَى هَلَى
سَخَى النَّارِ، أَى مَوْضِعَ إِيقَادِهَا، يُرْزَمُ

إِزْرَامَ الْفَصِيلِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي كِتَابِ
الْأَفْعَالِ: سَخَوْتُ النَّارَ وَسَخَيْتُهَا وَسَخَيْتُهَا

وَأَسَخَيْتُهَا بِمَعْنَى:
وَالسَّخَاءُ (١): بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ

سَخِيٌّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّخَاءَةُ بَقْلَةٌ
تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، وَفِيهَا

حَبٌّ كَحَبِّ الْبَيْتِوتِ، وَلِبَابُ حَبِّهَا دَوَاءٌ
لِلْجُرُوحِ؛ قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الصَّخَاءَةُ

أَيْضًا، بِالضَّادِ مَمْدُودٌ، وَجَمْعُ السَّخَاءَةِ
سَخَاءٌ، وَهَمَزَةُ السَّخَاءَةِ يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ،

وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ.
وَسَخَا يَسْخُو سَخُوًا: سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ.

وَالسَّخَاوِيُّ: الْأَرْضُ اللَّيْتَةُ التَّرَابِ مَعَ
بُعْدٍ، وَاجِدَتْهُ سَخَاوِيَّةً. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

كَذَا قَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْأَرْضُ، وَالصَّوَابُ
الْأَرْضُونَ. وَقِيلَ: سَخَاوِيهَا سَعْتُهَا؛

وَمَكَانٌ سَخَاوِيٌّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ: السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْوَأَسِيعَةُ

الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ، وَالسَّخَاوِيُّ مَا بَعُدَ عَوَّلُهُ؛
وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «والسخاءة» هي بالقصر في الأصل

والتهديب والمحكم. وفي القاموس بالمد.

تَنْصُرُ الْمَطْيُ إِذَا جَفَّتْ ثَمِيئَتَهَا
فِي مَهْمِهِ ذِي سَخَاوِيٍّ وَغِيطَانٍ
وَالسَّخَاوِيَّ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ ،
وَالجَمْعُ السَّخَاوِيُّ وَالسَّخَاوِيُّ ، مِثْلُ
الصَّحَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ ؛ وَقَالَ الثَّابِتُ
الذُّبْيَانِيُّ :
أَتَانِي وَعِيدُ وَالنَّائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيَّهَا وَالْعَائِطُ الْمَتَّصِبُ
أَبُو عَمْرٍو: السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ سَخَاوِيَّةٌ ؛ وَقَالَ
الْجَمْعِيُّ :

سَخَاوِيٌّ يَطْفُو أَلْمَا ثُمَّ يَرْسُبُ
وَالسَّخَا ، مَقْصُورٌ : ظَلَعٌ يُصِيبُ اللَّجْبِرَ
أَوْ الْفَصِيلَ ، بَانَ يَبُوبُ بِالْحِمْلِ الْكَثِيلِ
فَتَعْرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِدِيدِ وَالْكَثِيفِ . يُقَالُ :
سَخَى اللَّجْبِرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسَخَى سَخًى ، فَهُوَ
سَخٌ مِثْلُ عَمٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

• سدح • السَّدْحُ وَالسَّدْحُجُ : الْكَذِبُ وَقَوْلُ
الْأَبَاتِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِينَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجًا
وَقَدْ سَدَّجَ سَدَّجًا وَسَدَّجَ أَيَّ تَكْذَبٍ
وَتَخَلَّقَ . وَرَجَّلَ سَدَّجٌ : كَذَبٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْكَذَابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ
مِنْ أَيْنَ جَاءَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
شَيْطَانُ كُلِّ مُتَرَفِّفٍ سَدَّجٍ
وَسَدَّجٌ بِالشَّيْءِ : ظَنَّهُ .

• سدح • السَّدْحُ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وَبَسْطُكَهُ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ
الشَّيْءَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّدْحُ ذَبْحُكَ
الْحَيَوَانَ مَمْدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
يَكُونُ إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
سَدْحًا ، نَحْوَ الْقَرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ التَّبُوحَا
ثُمَّ يَبِيْتُ عِنْدَهُ مَدْبُوحَا
مُسَدَّحٌ أَلْهَامَةً أَوْ مَسْدُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّدْحُ وَاحِدٌ ،
أَبْدَلْتَ الطَّاءَ فِيهِ دَالًا ، كَمَا يُقَالُ : مَطَّ وَمَدَّ
وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسَدَّحَ النَّاقَةَ سَدْحًا : أَنَاخَهَا كَسَطَّحَهَا ،
فَمَاذَا أَنْ يَكُونَ لَعَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .
وَسَادِحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَقَدْ أَكْثَرَ الْوَأَشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
كَمَا لَمْ يَعْزُبْ عَنْ عَمِّي ذُبْيَانَ سَادِحٍ
وَعَلَّقَ أَكْثَرَ بَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .
وَسَدَّحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَعَهُ
كَسَطَّحَهُ .

وَالسَّادِحَةُ : السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَسَدَّحَ الرَّجُلُ : اسْتَلْقَى وَقَرَّحَ رَجُلَيْهِ .
وَالسَّدْحُ : الصَّرَعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ
إِلْقَاءَ عَلَى الظَّهْرِ ، لَا يَبْقَعُ قَاعِدًا وَلَا
مُتَكَوِّرًا ؛ تَقُولُ : سَدَّحَهُ فَأَسَدَّحَ ، فَهُوَ
مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ التَّحْلِ تَسَدُّحُهُمْ
زُرُقُ الْأَسِيَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِّمٌ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : تَسَدُّحُهُمْ ، بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتْ
الْأَسِيَّةُ كَأَفْرُكُوبَاتٍ (١) تَسَدُّحُ : الرُّهُوسُ ،
إِنَّمَا هُوَ تَسَدُّحُهُمْ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْزُبُ مَنْ
يُرُوبُهُ تَسَدُّحُهُمْ ، وَيَقُولُ : الْأَسِيَّةُ لَا تَسَدُّحُ
إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قَطْعَ لَهُ ؛ وَقِيلَ هَذَا
الْبَيْتُ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ
لِكَيْ تَكْرُرَ وَفِي آذَانِهَا صَمَمٌ
أَيُّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكْرُرَ فَلَا تُطِيعُهُمْ .

وَفُلَانٌ سَادِحٌ أَيُّ مُحْصِبٌ .
وَسَدَّحَ الْقَرْبَةَ يَسَدُّحُهَا سَدْحًا : مَلَأَهَا
وَوَضَعَهَا إِلَى جَنْبِهِ .

وَسَدَّحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَدَّحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَّحَ إِذَا أَقَامَ
بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرَعَى .

(١) هِيَ الْمَرَعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : سَدَّحَتِ الْمَرْأَةُ
وَرَدَّحَتْ إِذَا حَطَّيْتُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرُصِّيتِ .

• سدح • ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَدَّحَ أَيَّ انْبَسَطَ .

• سدده • السَّدُّ : إِغْلَاقُ الْخَلَلِ وَرَدْمُ
الْثَلْمِ .

سَدَّهُ سَدًّا سَدًّا فَاسْتَدَّ وَاسْتَدَّ وَسَدَّدَهُ :
أَصْلَحَهُ وَأَوْفَقَهُ ، وَالْإِسْمُ السَّدُّ . وَحَكَى
الرَّجَّاجُ : مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلَقَةً ، فَهُوَ سَدٌّ ،
وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وَعَلَى
ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السَّدِّينِ
وَالسَّدِّينِ .

التَّهْدِيبُ : السَّدُّ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ سَدَدْتُ
الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ . وَقُرِيَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى ذَا بَلَعٍ بَيْنَ السَّدِّينِ» ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
قَالَ : بَيْنَ السَّدِّينِ ، مَضْمُومٌ ، إِذَا جَعَلُوهُ
مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ
الْأَدَمِيِّينَ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ
قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو :

«بَيْنَ السَّدِّينِ» ، «وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» بِفَتْحِ
السَّيْنِ . وَقَرَأَ فِي يَسَ : «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا»
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ
وَأَبُو عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ ،
بِضَمِّ السَّيْنِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ ، وَقَرَأَ
حَمْرَةَ وَالْكِسَائِيُّ بَيْنَ السَّدِّينِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ .
غَيْرُهُ : ضَمُّ السَّيْنِ وَقَفَّحُهَا سَوَاءً : السَّدُّ
وَالسَّدُّ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ،
بِفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّهَا .

وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الرَّدْمُ
وَالجَبَلُ ؛ وَمِنْهُ سَدُّ الرُّوحَاءِ ، وَسَدُّ
الصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : «هُوَ لَا جِمَاعَ مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا

بِالنَّبِيِّ ﷺ ، سُوءَ أَفْحَالِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ ، فَجُعِلُوا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ غَلَّتْ يَدُهُ ، وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَجُعِلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةٌ ؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ آخَرَ : إِنْ اللَّهُ وَصَفَ ضَلَالَ الكُفَّارِ فَقَالَ سَدَّدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى ، كَمَا قَالَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالسَّدَادُ : مَا سَدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ . وَقَالُوا : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي السُّوَالِ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ ؛ فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَحَتْ مَالَهُ ، فَمَسَّالَ حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِيَامًا ، أَيْ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ قِيَامًا ، هُوَ يَكْسِرُ السَّيْنِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّدَتْ بِهِ خَلَا ، فَهُوَ سِدَادٌ ، بِالكَسْرِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادَ الْفَارُورِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ صِيَامُهَا ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمِنْهَا سِدَادُ النَّعْرِ ، بِالكَسْرِ ، إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ :

أَضَاعُونِي وَائِي فَتَى أَضَاعُوا !

لِيَوْمِ كَرِهِيهِ وَسِدَادِ نَعْرِ بِالكَسْرِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ سَدُّهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْخَلَّةُ ، فَيَكْسِرُ وَيُفْتَحُ ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ .

قَالَ : وَأَمَّا السَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الإِصَابَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَنَدُو سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمِيِّ . يُقَالُ : سَدَّ السَّهْمُ يَسُدُّ إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا . وَاسْتَدَّ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَقَامَ ؛ وَقَالَ :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَدَّ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا اللَّيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنَى بِنِ أَوْسٍ قَالَهُ فِي ابْنِ أُخْتِ لَهُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لِللَّيْلِ بِنِ فَهْمِ الأَزْدِيِّ ، وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ سَلِيمَةَ ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَفَتَلَهُ فَقَالَ اللَّيْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُمَلَسَ حِينَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي وَشَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ ! وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَقَاوُلًا بِإِصَابَةِ مَارَمِي عِنْدَهَا .

وَالسَّدُّ : الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ ؛ وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : كُلُّ بِنَاءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قُرِيَ : « تَجْعَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا » وَسَدًّا ، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ وَسُدُودٌ ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلَى الْغَالِبِ ، وَأَمَّا أَسَدَّةٌ فَشَادٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سِدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

ضَرَبْتَ عَلَى الأَرْضِ بِالأَسْدَادِ (١)

يُقُولُ : سَدَّدْتُ عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ عَمَيْتُ عَلَى مَذَاهِبِي ؛ وَوَاحِدُ الأَسْدَادِ سُدٌّ . وَالسَّدُّ : ذَهَابُ البَصَرِ ، وَهُوَ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : السُّدُودُ العُيُونُ المَفْتُوحَةُ وَلَا تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا ، يُقَالُ مِنْهُ : عَيْنٌ سَادَةٌ . وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ : عَيْنٌ سَادَةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تُتَفَقَّحْ بَعْدُ .

أَبُو رَيْدٍ : السُّدُّ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءِ الأَسْوَدِ ، مِنْ أَيْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ . وَالسَّدُّ وَاحِدٌ السُّدُودِ ، وَهِيَ السَّحَابُ السُّودُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّدُّ السَّحَابُ المَرْتَفِعُ السَّادُ

(١) قوله : « ضَرَبْتَ ... » فِي الأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا : ضَرَبْتُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ . وَالْبَيْتُ لِلأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ ، مِنَ المَعْلُوقَةِ ٤٤ . وَصَدْرُهُ :

وَمِنِ الحَوَادِثِ لَا أَبَا لَكَ أَنْفِي بَرِيدٌ أَنَّهُ سَدَّدْتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أعشى ثُمَّ عَمِيَ .

[عبد الله]

الأَفْقِ ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ ؛ قَالَ :

قَعَدْتُ لَهُ وَشِيعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ المَخَالِيلُ وَالسُّدُودُ وَقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ .

وَالسَّدُّ : القِطْعَةُ مِنَ الجِرَادِ تُسَدُّ الأَفْقَ :

قَالَ الرَّاجِزُ :

سَبَّلُ الجِرَادِ السَّدُّ يَرْتَادُ الخُضْرَ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الجِرَادِ فَيَكُونُ اسْمًا ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سُدُودٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الأَفْقَ . فَيَكُونُ صِفَةً . وَيُقَالُ : جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جِرَادٍ ، وَجَاءَنَا جِرَادٌ سُدٌّ إِذَا سَدَّ الأَفْقَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالأَوَّاحِدَةُ سُدَّةٌ :

وهي أَوْدِيَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ يَبْقَى فِيهَا المَاءُ زَمَانًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الأَوَّاحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الجَبَلُ ؛ وَقِيلَ :

مَا قَابَلَكَ فَسَدَّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الجَعَزِيِّ : سَدٌّ يَرَى مِنْ وَرَائِهِ الفَقْرَ ، وَسُدٌّ أَيْضًا ، أَيْ أَنَّ المَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنْظَرَهَا وَلَيْسَ لَهُ كَبِيرٌ مَنَعَةٍ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَمَاهُ فِي سَدِّ نَاقَتِهِ .

أَيْ فِي شَخْصِهَا . قَالَ : وَالسَّدُّ وَالدَّرِيئَةُ وَالدَّرِيئَةُ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَبْرِئُهَا الصَّائِدُ وَيَخْلُ لِيَرَى الصَّيْدَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ :

فَمَا جَبِينَا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ

وَلَكِنْ لَقَوْنَا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ فِي كِتَابِهِ :

يُقَالُ : سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسُدُّ سَدًّا إِذَا أَتَى السَّدَادَ . وَمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا وَلَقَدْ سَدَّ يَسُدُّ سَدَادًا وَسُدُودًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَمْ يَجِئْنَا مِنَ الإِنْصَافِ فِي القِتَالِ ، وَلَكِنْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَقَوْنَا وَنَحْنُ كَالنَّارِ الَّتِي لَا تُبْقَى شَيْئًا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

وهذا خلافُ مَا قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

وَالسَّدُّ : سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ ، وَالْجَمْعُ

سِدَادٌ وَسُدْدٌ . اللَّيْتُ : السُّدُودُ السَّلَالُ تُنْحَدُ مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ ، وَالأَوَّاحِدَةُ سُدَّةٌ ؛

وقال غيره : السلة يقال لها السدة والطليل .
والسدة امام باب الدار ، وقيل : هي
السقيفة التهذيب : والسدة باب الدار
والبيت ، يقال : رأته قاعداً بسدة بابيه
وبسدة داره . قال أبو سعيد : السدة في
كلام العرب الفناء ، يقال لبيت الشعر وما
أشبهه ، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا
أصحاب أئنة ولا مدر ، ومن جعل السدة
كالصفة أو كالسقيفة فإنما فسره على مذهب
أهل الحضر . وقال أبو عمرو : السدة
كالصفة تكون بين يدي البيت ، والظلة
تكون بين باب الدار ، قال أبو عبيد : ومنه
حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم
يأذن له ، فقال : من يعش سدد السلطان
يقم ويقعد . وفي الحديث أيضاً : الشعث
الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدد .
وسدة المسجد الأعظم : ما حوله من
الرواق ، وسعى إسماعيل السدى بذلك ،
لأنه وكان تاجراً يبيع الحمر والمقانع على
باب مسجد الكوفة ، وفي الصحاح : في
سدة مسجد الكوفة .
قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السدة
الباب نفسه .
وقال الليث : السدى رجل منسوب إلى
قبيلة من اليمن ، قال الأزهرى : إن أراد
إسماعيل السدى فقد غلط ، لا تعرف في
قبائل اليمن سداً ولا سدة .
وفي حديث المغيرة بن شعبة : أنه كان
يصلى في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة
مع الإمام ، وفي رواية : كان لا يصلى
ومسدة الجامع : بمعنى الظلال التي حوله .
وفي الحديث أنه قيل له : هذا على
وفاطمة فائمين بالسدة ، السدة : كالظلة
على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل :
هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين
يديه ، ومنه حديث وارى الحوض : هم
الذين لا تفتح لهم السدد ، ولا ينكحون
المتعات ، أى لا تفتح لهم الأبواب .

وفي حديث أم سلمة : أنها قالت لعائشة
لما أرادت الخروج إلى البصرة : أنك سدة
بين رسول الله ﷺ ، وبين أميه ، أى
باب ، فمتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد
دخل على رسول الله ﷺ ، في حريمه
وحوزته واستبح ما حاه ، فلا تكونى أنت
سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب
عليك ، فتخرجى الناس إلى أن يفعلوا
مثلك .
والسدة جريد يسد بعضه إلى بعض ينام
عليه .
والسدة والسداد ، مثل العطاس
والصداع : داء يسد الأنف يأخذ بالكظم
ويمنع نسيم الرياح .
والسد : الغيب ، والجمع أسدة ، نادر
على غير قياس ، وقياسه الغالب عليه أسد أو
سُدود ، وفي التهذيب : القياس أن يجمع
سد أسداً أو سُدوداً .
الفراء : الودس والسد ، بالفتح .
الغيب ، مثل العمى والصمم والبكم .
وكذلك الآية والآية (١) .
أبو سعيد : يقال ما بفلان سداة يسد
فاه عن الكلام ، أى ما به عيب : ومنه
قولهم : لا تجعلن بجيبك الأسدة ، أى
لا تضيعن صدرك فسكت عن الجواب
كمن به صمم وبكم ، قال الكميت :
وما بجيبى من صفح وعائدة
عند الأسدة إن العى كالعصب
يقول : ليس بى عى ولا بكم عن جواب
الكاشح ، ولكنى أصفح عنه ، لأن العى
عن الجواب كالعصب ، وهو قطع يد أو
ذهاب عضو . والعائدة : العطف .
وفي حديث الشعبي : ما سددت على
خصم قط ، أى ما قطعت عليه فاسد
كلامه .
(١) قوله : «وكذلك الأب والأب» كذا
بالأصل ، ولعله محرف عن الآهة والمائة أو نحو
ذلك ، والآهة والمائة الحصبة والجدري

وصببت في القرية ماء فاستدت به عيون
الحرز واستدت بمعنى واحد .
والسدد : القصد فى القول والوقف
والإصابة ، وقد سدد له واستد .
والسديد والسداد : الصواب من
القول . يقال : إنه ليسد فى القول ، وهو أن
يصب السداد ، يعنى القصد . وسد قوله
يسد ، بالكسر ، إذا صار سديداً . وإنه ليسد
فى القول فهو مسد إذا كان يصب السداد ،
أى القصد . والسدد : مقصور ، من
السداد ، يقال : قل قولاً سداداً وسداداً
وسديداً ، أى صواباً ، قال الأعشى :
ماذا عليها ؟ وماذا كان يتفصها
يوم الترحل لو قالت لنا سداً ؟
وقد قال سداداً من القول .
والسديد : التوفيق للسداد ، وهو
الصواب والقصد من القول والعمل .
ورجل سديد وأسد : من السداد ،
وقصد الطريق .
وسدده الله : وفقه . وأمر سديد وأسد
أى قاصد .
ابن الأعرابي : يقال لثافة الهرمة سادة
وسلمة وسكرة وسدمة . والسداد : الشئ
من اللبن ييس فى إخليل الثافة .
وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه :
أنه سأل النبي ﷺ ، عن الإزار فقال :
سدّد وقارب ، قال شمر : سدّد من السداد
وهو الموق الذى لا يعاب ، أى اعتمل به
شيئاً لا ثعاب على فعله ، فلا تفرط فى إرساله
ولا تشميره ، جعله الهروى من حديث أبي
بكر ، والزمخشري من حديث النبي ﷺ ،
ﷺ ، وإن أبا بكر ، رضى الله عنه ،
سأله ، والوقف : المقدار اللهم سدّدنا
للخير ، أى وفقنا له ، قال : وقوله
وقارب ، القرب فى الإبل أن يقاربها حتى
لا تتبدد . قال الأزهرى : معنى قوله قارب
أى لا ترخ الإزار فتفرط فى إرساله ، ولا

تُقْلَصُهُ فَتَقْرَطُ فِي تَشْبِيرِهِ . وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ سَدَّدَ صَاحِبَكَ أَي عَلَّمَهُ وَاهْدَاهُ ، وَسَدَّدَ مَالَكَ أَي أَحْسِنَ الْعَمَلَ بِهِ .

وَالسَّدِيدُ لِلإِبِلِ : أَنْ يُسَرَّهَا لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لِبَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَقَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوفِّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْفَضْدِ .

وَالْمُسَدَّدُ : الْمَقْوَمُ وَسَدَدَ رُمَحَهُ : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَّضَهُ . وَسَهَمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أَسِيدٌ يَا رَجُلٌ ، وَقَدْ

أَسَدَّتْ مَا شِئْتَ ، أَي طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالْفَضْدَ ، أَصَابَتْهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفَرٍ :

أَسِيدِي يَا مَنِي لِحِمِيرِي
يَطُوفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَيْرٌ
يَقُولُ : أَفْصِدِي لَهُ يَا مَيِّتُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا

وَسَدِّدُوا ، أَي اظْلُبُوا بِأَعْيُنِكُمُ السَّدَادَ وَالْإِسْتِقَامَةَ ، وَهُوَ الْفَضْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ

فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَلِّ اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادَّكُرْ بِالسَّدَادِ

تَسْدِيدِكَ السَّهْمَ ، أَي إِصَابَةَ الْفَضْدِ بِهِ . وَفِي صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يُعْفَرُ لِأَبْوَيْهِ إِذَا كَانَا

مُسَدَّدَيْنِ ، أَي لِأَزْمَى الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ

وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ ، أَي يَقْتَصِدُ ، فَلَا يَغْلُو وَلَا يُسْرِفُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرٌ : الْبَلْدُخُ الَّذِي إِذَا نَارَعُ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ

قَالُوهُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى

الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ، قَالَ شَمِيرٌ : زَعَمَ الْعَرَبِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا قَطَعْتَ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ .

وَالسَّدُّ : الظَّلُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَأَنْشَدَ :

قَعَدْتُ لَهُ فِي سُدِّ نِفْصِي مُعَوِّدٌ
لِلذَّلِكِ فِي صَخْرَاءِ جِذْمٍ دَرِينِهَا
أَي جَعَلْتُهُ سِتْرَةً لِي مِنْ أَنْ يَرَانِي .

وَقَوْلُهُ : جِذْمٌ دَرِينِهَا ، أَي قَدِيمٌ ، لِأَنَّ الْجِذْمَ الْأَصْلُ ، وَلَا أَقْدَمَ مِنَ الْأَصْلِ ،

وَجَعَلَهُ صِفَةً إِذْ كَانَ فِي مَعْنَى الصَّفَةِ .
وَالدَّرِينُ مِنَ الثَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ آتَى عَلَيْهِ

عَامٌ .
وَالْمُسَدُّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عِنْدَ بُسْتَانَ ابْنِ

عَامِرٍ ، وَذَلِكَ الْبُسْتَانُ مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ يَقْرَبُ مَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو

دُوَيْبٍ :

الْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ
سَدِّ النَّابِ أَخَذْتُهُ عَقْرَ فَتَطْرِيحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي طَرْفَةَ عَنِ الْمُسَدِّ فَقَالَ : هُوَ بُسْتَانُ ابْنِ مَعْمَرِ الَّذِي

يَقُولُ لَهُ النَّاسُ بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ .
وَسُدٌّ : قَرْيَةٌ بِالْحَمِينَ .

وَالسَّدُّ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ سَمَاءٌ عِنْدَ جَبَلٍ لِعَطْفَانَ أَمْرٌ مَسِيدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ .
بِسَدِّهِ .

« سدر » السدر : شجر التين ، واحدها سدرية وجمعها سدرات وسدرات وسدرات

وسدر وسدور^(١) الأخيرة نادرة . قال أبو حنيفة :

قال ابن زياد : السدر من العضاة ، وهو لؤنان : فمينه عبري ، ومينه ضال ، فأما

العبري فما لا شك فيه إلا ما لا يضير ، وأما الضال فهو ذو شوك ، وللسدر ورقة عريضة

مدورة ، وربما كانت السدرة مجللاً ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السَّدْرِ غَيْرِيًّا وَضَالًا^(٢)

قال : وَتَبَّقُ الضَّالُّ صِغَارًا . قال : وَأَجُودُ تَبَّقٌ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ تَبَّقٌ هَجَرَ فِي بُعْثَةٍ وَاحِدَةٍ

يُسَمَّى لِلسُّلْطَانِ ، هُوَ أَشَدُّ تَبَّقٌ يُعْلَمُ حَلَاوَةً ، وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةً ، يُفُوحُ فَمَ آكِلِهِ وَيَابُ مَلَابِسِهِ

كَأَيُّفُوحِ الْعِطْرِ .

التَّهْدِيبُ : السَّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، وَالوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ . وَالسَّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ

سِدْرَانٌ : أَحَدُهُمَا بَرِيٌّ لَا يَنْتَفِعُ بِشَرِّهِ ، وَلَا يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْعَسُولِ ، وَرَمًا حَبَطَ وَرَقُهَا

الرَّاعِيَةَ . وَشَرُّهُ عَفْصٌ لَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْعَرَبُ يُسَمِّيهِ الضَّالَّ ، وَالسَّدْرُ الثَّانِي يَنْبْتُ

عَلَى الْمَاءِ ، وَشَرُّهُ التَّبَّقُ ، وَوَرَقُهُ غَسُولٌ ، يُشْبِهُ شَجَرَ الْعُتَابِ ، لَهُ سَلَاةٌ كَسَلَاةِ وَوَرَقُهُ

كَوَرَقِهِ ، غَيْرَ أَنْ شَرَّ الْعُتَابِ أَحْمَرُ حُلُوٌّ وَشَرُّ السَّدْرِ أَصْفَرٌ مَرُّ يَتَفَكَّهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ ،

لِأَنَّهَا حَرَمٌ ؛ وَقِيلَ سِدْرُ الْمَدِينَةِ ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يَهَاجِرُ إِلَيْهَا ؛

وَقِيلَ : أَرَادَ السَّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ يَسْتَنْظِلُ بِهِ أَهْلُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانُ أَوْ فِي مَلِكِ

إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ الرَّوَايَةِ فَإِنَّ

أَكْثَرَ مَا يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ هُوَ يَقْطَعُ السَّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَابًا . قَالَ هِشَامٌ :

وهذه أبواب من سدر قطعته أبي وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعها .

وسدر بصره سدرًا فهو سدر : لم يكذ

يُنْصِرُ ، وَيُقَالُ : سِدْرُ الْعَبِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، سِدْرٌ سِدْرًا تَحْيِرٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ سِدْرٌ .

(٢) قوله : « تجوفت » بالجم هو هكذا هنا وفي مادة « عمر » ، وهو الصواب . وجاءت في مادة « عبر » : « تجوفت » بالحاء المعجمة ، كما في هامش

النهاية وفي شرح القاموس ، وهو تحريف . [عبد الله]

(١) قوله : « سدور » كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس سقوطها ، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم .

وَرَجُلٌ سَادِرٌ : غَيْرُ مُتَشَتِّ (١). وَالسَّادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ؛ السَّدْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوَارِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَعْضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : نَفَرٌ مُسْتَكْبِرٌ وَخَبَطَ سَادِرًا ، أَيُّ لَاهِيًا . وَالسَّادِرُ : الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لَشَيْءٍ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ؛ قَالَ :

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا

فَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ (٢)
وَالسَّدْرُ : اسْمُ دُرِّ الْبَصْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَدْرٌ قَمِيرٌ ، وَسَدْرٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالسَّدْرُ : تَحْيِيرُ الْبَصْرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ» زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ . وَقَدْ أَظَلَّتْ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ عَلَيَّ مَا تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُتَهَيِّ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .
وَسَدْرٌ تَوْبَةٌ يَسْدِرُهُ سَدْرًا وَسُدُورًا : شَقْدٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالسَّدْرُ وَالسَّدَلُ : إِسْرَالُ الشَّعْرِ . يُقَالُ : شَعْرٌ مَسْدُولٌ وَمَسْدُورٌ ، وَشَعْرٌ مُسْدَرٌ وَمَسْدَلٌ ، إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا . وَسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَانْسَدَرَ : لُغَةٌ فِي سَدَلَتْهُ فَانْسَدَلَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : سَدَرَ الشَّعْرَ وَالسَّتْرَ يَسْدِرُهُ سَدْرًا أَرْسَلَهُ ، وَانْسَدَرَ هُوَ . وَانْسَدَرَ أَيضًا : أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ انْسَدَرَ فَلَانٌ يَعْدُو ، وَانْصَلَّتْ يَعْدُو ،

(١) قوله : «غير متشتت» كذا بالأصل هشام معجمة بين تاءين ، والذي في شرح القاموس نقلًا عن الأساس : وتكلم سادراً غير متشتت ، بمثابة بين تاء فوقية وموحدة .

(٢) وقوله : «صابت بقر» في الصحاح : وقوله للشددة إذا نزلت صابت بقر ، أي صارت الشدة في قرارها .

إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .
اللَّحْيَانِيُّ : سَدَرَ تَوْبَهُ سَدْرًا إِذَا أَرْسَلَهُ طَوْلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَسَدَّرَ بِتَوْبِهِ إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ . وَالسَّدَارُ : شِبْهُ الْكَلْبَةِ تُعْرَضُ فِي الْخَبَاءِ . وَالسَّيْدَارَةُ : الْفَلَنْسَوَةُ بِلَا أَصْدَاغٍ (عَنْ الْأَنْهَجَرِيِّ) .

وَالسَّدِيرُ : بِنَاءٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سِيدَلِيٌّ ، أَيُّ ثَلَاثُ شُعْبٍ ، أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخَلَاتٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّدِيرُ فَارِسِيَّةٌ كَانَ أَصْلُهُ سَادِلٌ ، أَيُّ قَبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُتَدَاخِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ سِيدَلِيٌّ ، فَأَعْرَبْتُهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا سَدِيرٌ . وَالسَّدِيرُ : النَّهْرُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيَّ بَعْضُ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ :

الْأَبْنِ أَمَلَكٌ مَا بَدَا

وَلَكَ الْخَوْرَتِيُّ وَالسَّدِيرُ ؟

التَّهْدِيبُ : السَّدِيرُ نَهْرٌ بِالْحِجْرَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ : سِرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرُهُ مَا يَمُدُّ حِلْكَ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّدِيرُ وَالسَّدِيرُ : نَهْرٌ ، وَيُقَالُ : قَصْرٌ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِيءٌ دِلَهُ . أَيُّ فِيهِ قِيَابٌ مُدَاخِلَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّدِيرُ مَبْعُ الْمَاءِ . وَسَدِيرُ النَّحْلِ : سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : السَّدِيرُ الْعُشْبُ .

وَالْأَسْدَرَانِ : الْمُتَنَبِّحَانِ ، وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصُّدْعَيْنِ . وَجَاءَ يُضْرَبُ أَسْدَرِيَّةً ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَأَشْغَلُ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُضْرَبُ أَسْدَرِيَّةً ، أَيُّ عَطْفِيَّةً وَمَشْكِيَّةً يُضْرَبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا : جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَّةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَاءَ يَنْفُضُ أَصْدَرِيَّةً ، أَيُّ عَطْفِيَّةً . قَالَ وَأَسْدَرَاهُ مَشْكِيَّةً . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ يَنْفُضُ أَزْدَرِيَّةً ، بِالزَّيِّ ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدِيهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ .

أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسِ يَقُولُ : سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ وَسَدَرَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَنْتَهِ شَيْءٌ .

وَلُغَةٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا السَّدْرُ وَالطُّبْنُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّدْرُ اللَّغْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّبْنُ ، وَهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السَّدْرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا ، يُقَامَرُ بِهَا ، وَتُكْسَرُ سِنَّهَا وَتُضَمُّ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : السَّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّغْرَى ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

وَقَوْلُ أُمِّئَةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَكَأَنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَانِكِ حَوْلَهَا

سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُدٌ (٣)

سَدِيرٌ لِلْبَحْرِ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شِعْرِهِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَالَ أَجْرُدٌ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ . الْجَوْهَرِيُّ : سَدِيرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمِّئَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَوْضَ حَوْلَهَا حَوْلَهُ ، وَقَالَ عَوْضُ أَجْرُدٌ أَجْرُبٌ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ أَجْرُدٌ ، بِالذَّالِ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا دَالِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ :

فَأَتَمَّ سَيْئًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَلَنِي ثُورُدُ قَالَ : وَصَوَابٌ قَوْلُهُ حَوْلَهُ أَنْ يَقُولَ حَوْلَهَا ، لِأَنَّ بَرِيقَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، مُؤَنَّثَةٌ لِاتِّصَافِهَا بِالتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وَأَرَادَ بِالْقَوَائِمِ هَهُنَا الرِّيَّاحَ ، وَتَوَاكَلَتْهُ : تَرَكَتْهُ . يُقَالُ : تَوَاكَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوهُ ؛ شَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وَعَدَمِ تَمَوَّجِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَأَنْشَدَ تَعْلُبُ :

وَكَأَنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَانِكِ تَحْتَهَا

سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَرْبَعُ

قَالَ : سَدِيرٌ يَدُورٌ . وَقَوَائِمُ أَرْبَعُ : قَالَ هُمْ

(٣) قوله : «بريق» هو كزبرج وقُفْتُدُ :

السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَهْدِ قَامُوسُ .

الْمَلَائِكَةُ لَا يُدْرَى كَيْفَ خَلَقَهُمْ. قَالَ : شَبَّهَ الْمَلَائِكَةَ فِي خَوْفِهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السَّدْرِ .

وَبُنُو سَادِرَةَ : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ . وَسَادِرَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ :

قَدْ لَقِيتُ سَادِرَةَ جَمْعًا ذَالِهَا وَعَدَدًا فَحُمًا وَعِرًّا بَرَرَى فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرِ سُوهُ مَبِيتِي بَلَدَ الْعَمِيرِ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِذِي سُدَيْرٍ فَصَعْرًا ، وَقِيلَ : ذُو سُدَيْرٍ مَوْضِعٌ بَعِيثُهُ .

وَرَجُلٌ سُدَيْرِي : شَدِيدٌ ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَرْدِي .

* سدس * سَيْتَةٌ وَسَيْتٌ : أَصْلُهَا سِدْسَةٌ وَسِدْسٌ ، قَلَبُوا السَّيْنَ الْأَخِيرَةَ تَاءً لِتَقْرُبَ مِنَ الدَّالِّ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ كَمَا أَنَّ السَّيْنَ مَهْمُوسَةٌ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ سِدْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الدَّالُّ وَالتَّاءُ وَتَقَارَبَتَا فِي الْمَحْرَجِ أَبْدَلُوا الدَّالَّ تَاءً لِتُوَافِقَهَا فِي الِهْمْسِ ، ثُمَّ أُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي التَّاءِ فَصَارَتْ سَيْتٌ كَمَا تَرَى ، فَالتَّغْيِيرُ الْأَوَّلُ لِلتَّقْرِيبِ مِنْ غَيْرِ إِذْغَامٍ ، وَالتَّانِي لِلإِذْغَامِ . وَسَيْتُونَ : مِنَ الْعَشْرَاتِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، حِكَاةٌ سَبِيئِيَّةٌ . وَوَلِدَ لَهُ سَيْتُونَ (١) عَامًا ، أَيْ وُلِدَ لَهُ الْأَوْلَادُ .

وَالسُّدُسُ وَالسُّدُسُ : جُزْءٌ مِنْ سَيْتَةٍ ، وَالْجَمْعُ أُسْدَاسٌ . وَسَدَسَ الْقَوْمَ يَسُدُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، سَدَسًا : أَخَذَ سُدُسَ أَمْوَالِهِمْ . وَسَدَسُهُمْ ، يَسُدُّهُمْ ، بِالكَسْرِ : صَارَ لَهُمْ سَادِسًا . وَأَسْدَسُوا : صَارُوا سَيْتَةً . وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلسُّدُسِ : سَدِيسٌ ، كَمَا يَقَالُ لِلْعَشِيرِ عَشِيرٌ .

وَالسُّدَسُ مِنَ الْعُرُوضِ : الَّذِي يُبْنَى

(١) قوله : «ولد له ستون إلخ» كذا بالأصل . ولعل الصواب : وُلِدَ لَهُ ، وَوَلَدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا .

عَلَى سَيْتَةِ أَجْزَاءِ .

وَالسُّدُسُ ، بِالكَسْرِ : مِنَ الْوَرْدِ بَعْدَ الْخَمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سَيْتَةِ أَيَّامٍ وَخَمْسِ لَيَالٍ ، وَالْجَمْعُ أُسْدَاسٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسُّدُسُ مِنَ الْوَرْدِ فِي أَطْمَاءِ الْإِبِلِ أَنْ تَنْقَطِعَ خَمْسَةٌ وَتَرَدَّ السَّادِسُ . وَقَدْ أُسْدَسَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَرَدَتْ إِلَيْهِ سِدْسًا .

وَشَاةٌ سَدِيسٌ أَيْ أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنَةُ السَّادِسَةُ . وَالسَّدِيسُ : السَّنُ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ . وَالسَّدِيسُ وَالسُّدُسُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : الْمُنْفَى سَدِيسُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى ؛ وَجَمَعَ السَّدِيسِ سُدُسٌ مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفٍ ، قَالَ سَبِيئِيَّةٌ : كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِاسْمِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُ فِي مَوْزِنِهِ . قَالَ غَيْرُهُ : وَجَمَعَ السُّدُسِ سُدُسٌ مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسَدٍ ، قَالَ مَنْصُورٌ بِنُ مَسْجَاحٍ يَذْكُرُ دِيَّةً أُخْذَتْ مِنَ الْإِبِلِ مُتَحَيِّرَةً كَمَا يَتَحَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا

يُحَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبُوزَالِ وَالسُّدُسِ وَقَدْ أُسْدَسَ الْجَبْرِ إِذَا لَقِيَ السَّنَّ بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَدْعًا ، ثُمَّ نَبْتًا ، ثُمَّ رَبَاعِيًّا . ثُمَّ سَدِيسًا ، ثُمَّ بَازِلًا ؛ قَالَ عُمَرُ : فَمَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلَّا التُّفْصَانُ . السَّدِيسُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِيَةِ وَذَلِكَ إِذَا لَقِيَ السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ . وَالسُّدُسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّنُّ قَبْلَ الْبَازِلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ ، لِأَنَّ الْإِنَاثَ فِي الْأَسْنَانِ كُلِّهَا بِالْهَاءِ ، إِلَّا السُّدُسَ وَالسَّدِيسَ وَالْبَازِلَ ، وَيُقَالُ : لَا أَتِيكَ سَدِيسٌ عَجِيسٌ ، لُغَةٌ فِي سَجِيسٍ . وَإِزَارٌ سَدِيسٌ وَسُدَاسِيٌّ .

وَالسُّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : سُدُوسٌ ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَخْضَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ الْأَفْوهُ الْأَوْدِيُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ السُّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسَانُ . شَمْرٌ : يُقَالُ لِكُلِّ نَوْبٍ أَخْضَرَ : سُدُوسٌ وَسُدُوسٌ .

وَسُدُوسٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي حَكَاةُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : هَذَا مِنْ أَغْلَاطِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَشْهُورَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ مِمَّا قَالَ ، وَهُوَ أَنَّ سُدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ الرَّجُلِ ؛ وَبِالضَّمِّ ، اسْمُ الطَّيْلَسَانِ ؛ وَذَكَرَ أَنَّ سُدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا سُدُوسُ الَّذِي فِي تَيْسِمٍ وَرَبِيعَةَ وَغَيْرِهَا ، وَالثَّانِي فِي سَعْدِ بْنِ نَهْهَانَ لِأَعْيَرٍ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : وَفِي تَيْسِمِ سُدُوسُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَفِي رَبِيعَةَ سُدُوسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ ؛ فَكُلُّ سُدُوسٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ السَّيْنِ إِلَّا السُّدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ بْنَ أَبِي عَيْبِدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضْرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَهْهَانَ فِي طَبِيعٍ ، فَإِنَّهُ يَضْمُهُمَا . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : السُّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ . وَالسُّدُوسُ ، بِالضَّمِّ ، النَّيْلُجُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُدُوسُ الَّذِي فِي شَيْبَانَ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِنْ تَبَحَّلَ سُدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا

فَإِنَّ الرِّيحَ طَبِيعَةٌ قَبُولُ وَأَمَّا سُدُوسٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فِي طَبِيعٍ لِأَعْيَرٍ . وَالسُّدُوسُ : النَّيْلُجُ ، وَيُقَالُ :

النَّيْلُجُ وَهُوَ النَّيْلُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْثُهُ كَلَوْنِ السِّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِيفُ (٢)

قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَضْمُ السَّيْنَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو يَفْتَحُ السَّيْنَ ، وَرَوَى يَتَّ أَمْرِي الْقَيْسِ :

(١) قوله : «كلون السيال» أنشده في

في ص : كشوك السيال .

إذا ما كُنْتَ مُتَخِرّاً ففَاخِرِ
بَيْتِ مِثْلِ بَيْتِ بِنِي سَدُوسِ
بِفَتْحِ السُّبْحِ، أَرَادَ خَالِدَ بْنَ سَدُوسِ
النَّبْهَانِيَّ. ابْنُ سَيْدَةٍ: وَسَدُوسُ وَسَدُوسُ
قَبِيلَتَانِ، سَدُوسُ فِي بَنِي ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ،
بِالْفَتْحِ، وَسَدُوسُ، بِالضَّمِّ، فِي طَيْبِي؛
قَالَ سَيِّبُونِي: يَكُونُ لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ، فَإِنْ
قُلْتَ وَلَكُ سَدُوسِي كَذَا أَوْ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ،
فَهُوَ لِلأَبِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
بَنِي سَدُوسٍ زَنُّوا بَنَانِكُمْ
إِنَّ فِتَاةَ الْحَيِّ بِالْتَرْتِ
وَالرَّوَايَةُ: بَنِي تَمِيمٍ زَهِنُوا فَتَانِكُمْ، وَهُوَ
أَوْفَقُ لِقَوْلِهِ فِتَاةَ الْحَيِّ. الْجَوْهَرِيُّ:
سَدُوسٌ، بِالْفَتْحِ، أَبُو قَبِيلَةٍ؛ وَقَوْلُ يَزِيدَ
ابْنِ حَدَّاقِ الْعَبْدِيِّ:
وَدَاوَيْبُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً
كَانَ عَلَيْهَا سُدُّوسًا وَسُدُوسَا
السُّدُوسُ: هُوَ الطَّلِيْسَانُ الْأَخْضَرُ أ. هـ. وَقَدْ
ذَكَرْنَا فِي تَرْجَمَةِ شَتَّتَ مِنْ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ
أَشْيَاءَ.

« سَدْعُ » السُّدْعُ: الْهُدَايَةُ لِلطَّرِيقِ. وَرَجُلٌ
مِسْدَعٌ: دَلِيلٌ مَاضٍ لِرُجُوهِ؛ وَقِيلَ:
سَرِيعٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ مِسْدَعٌ مَاضٍ
لِرُجُوهِ؛ نَحْوُ الدَّلِيلِ.
وَالسُّدْعُ: صَدْمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، سَدَعُهُ
يَسْدَعُهُ سَدْعًا.

وَسُدْعُ الرَّجُلِ: نُكَيْبٌ، يَأْتِيهِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِدًا
مِنْ ذَلِكَ، وَأَطْنُ قَوْلُهُ مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صَادٌ:
مِسْدَعٌ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ»، أَيْ أَفْعَلْ:
وَفِي كَلَامِهِمْ: نَفَذًا لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ
أَيِّ سَلَامَةٍ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ.

« سَدَفُ » السَّدْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: ظَلْمَةٌ
اللَّيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ:
وَسَدْفُ الْحَخِيطِ الْبُهَيْمِ سَائِرَةٌ

وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ؛ قَالَ:
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً
وَعَلَى مِنْ سَدْفِ الْعَيْشِيِّ لِيَاحُ (١)
وَالجَمْعُ أَسْدَافٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَيْمِمَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: كَالسَّدْفِ، وَقَدْ
أَسْدَفَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَا
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَبُو زَيْدٍ: السَّدْفَةُ فِي لَعْنَةِ بَنِي تَمِيمٍ
الظَّلْمَةُ. قَالَ: وَالسَّدْفَةُ فِي لَعْنَةِ قَيْسِ
الضُّوِّ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ:
السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لَعْنَةِ نَجْدِ الظَّلْمَةِ، وَفِي
لَعْنَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوِّ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَيَّ أَظْلَمَ، أَيْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّرْفِ فِيهِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِلْحَطَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ:
يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.
وَالسَّدْفَةُ: الضُّوُّ، وَقِيلَ: اخْتِلَاطُ الضُّوِّ
وَالظَّلْمَةِ جَمِيعًا، كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ. وَقَالَ عَارَةُ: السَّدْفَةُ ظَلْمَةٌ
فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ، مَا بَيْنَ
الظَّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى
الصَّلَاةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ
عَارَةُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
وَسَدْفَةٍ وَسَدْفَةٍ، وَهُوَ السَّدْفُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ
وَأَسْدَفَ إِذَا أَرْحَى سَتُورَهُ وَأَظْلَمَ؛ قَالَ:
وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَصْدَادِ، يُقَالُ: أَسْدَفَ لَنَا
أَيَّ أَضْيَى لَنَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ

(١) قَوْلُهُ: «لِيَاحُ» بِالْبَلَامِ خَطَأٌ صَوَابُهُ:
«رِيَاحُ» بِالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، كَمَا فِي مَادَةِ «رُوحٍ» مِنَ
اللِّسَانِ. وَالْقَوَادِمُ مَوْضِعٌ.

[عبد الله]

الرَّجُلُ قَائِمًا بِالبَابِ قُلْتَ لَهُ: أَسْدِفُ، أَيْ
تَنْحُ عَنِ البَابِ حَتَّى يُبْصِيَ الْبَيْتَ.
الْجَوْهَرِيُّ: أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَيَّ أَضَاءَ.
يُقَالُ: أَسْدَفَ البَابَ أَيَّ أَفْتَحَهُ حَتَّى يُبْصِيَ
الْبَيْتَ، وَفِي لَعْنَةِ هَوَازِنَ أَسْدَفُوا أَيَّ أَسْرَجُوا
مِنَ السَّرَاجِ.

الْفَرَاءُ: السَّدْفُ وَالسَّدْفُ الظَّلْمَةُ.
وَالسَّدْفُ أَيْضًا الصُّبْحُ وَإِقَابُهُ. وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ
لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ، قَالَ الْمَفْضَلُ: وَسَعْدُ
الْقَرْقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، وَكَانَ الثُّغَانُ
يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا الثُّغَانُ بَعْرَسِيَةَ
الْيَحْمُومِ، وَقَالَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ: أَرَكَبُهُ
وَأَطْلُبُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدُ: إِذَا وَاللَّهِ
أُضْرَعُ؛ فَابَى الثُّغَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا
رَكَبَهُ سَعْدُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وُلْدِهِ قَالَ: وَأَبِابِي
وَجُوهُ الْيَتَامَى! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ بِعَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ
وَالْوَدِيُّ: صِغَارُ الثَّغَلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِنَّا
جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلٍ وَبَيْنَ مِنْ، وَهِيَ
لَا يَجْتَمِعَانِ، كَمَا لَا يَجْتَمِعُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
وَمِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو،
وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بِمَعْنَى فِي، كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
أَيَّ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنَّا
أَيَّ فِينَا.

وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ تَمِيمٍ:
وَنُطِعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ
مِنَ السَّدْفِ إِذَا لَمْ يُؤَسِّسِ الْفَرْعُ
السَّدْفِيُّ: لَحْمُ السَّنَامِ، وَالْفَرْعُ:
السَّحَابُ؛ أَيْ نُطْعِمُ الشَّخْمَ فِي الْمَحَلِّ.
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا:

يَبِضُّ جَعَادًا كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَاحِمِ السَّدْفِ
يَقُولُ: سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَاحِمِ بَاقٍ،
لَأَنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ،
فَيَغِيبُ سَوَادُهَا.

وَأَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ .
وَكَيْلٌ أَسْدَفٌ : مُظْلَمٌ ، أَشَدُّ يَعْقُوبُ :
فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْرِأً

أَنَسْنَا بِهِ وَالذُّجَى أَسْدَفٌ
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالسُّدْفُ : اللَّيْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَابِهِ
بَارِعَنَ كَالسُّدْفِ الْمُظْلِمِ
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِلْهَدَلِيِّ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى خَيْفَةٍ
وَقَدْ جَبَّ السُّدْفُ الْمُظْلِمُ
وَقَوْلُ مَلِيحٍ :

وَدُو هَيْدَبٍ يَمْرَى الْعَامَ بِسُدْفٍ
مِنَ الْبُرْقِ فِيهِ حَتْمٌ مُتَعَجِّجٌ
مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمُصِيءُ وَالْمُظْلِمُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفِي حَدِيثِ عُلَمَاءِ التَّفَقُّيِّ : كَانَ بِلَالٌ
يَأْتِينَا بِالسُّحُورِ ، وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْتِيفُ
الْقَبَةَ ، فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا ، السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى

الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ
فِي السُّدْفَةِ ، وَسُودُفٌ لَنَا أَيُّ بَضِيءٌ ،

وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ
السُّحُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلَّ
الْفَجْرَ إِلَى السُّدْفِ ، أَيُّ إِلَى بِيضِ النَّهَارِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَكُتِبَتْ عَنْهُمْ سُودُفٌ
الرَّيْبِ ، أَيُّ ظُلْمَهُمْ . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هُوزَيْتُهُ ، أَيُّ لَعْنَةُ هُوَازِنَ . وَالسُّدْفَةُ :

الْبَابُ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسِ تَهْجُوزَ وَجْهًا :
لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يَرِي بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ ، أَيُّ أَرْسَلَتْهُ .
وَيُقَالُ : أَسْدَفِ السُّرَّ ، أَيُّ أَرْفَعَهُ حَتَّى
يُضِيءَ الْبَيْتُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ
لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتِ
عَهْدِي النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَوَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ ؛

أَرَادَتْ بِالسُّدْفَةِ الْحِجَابَ وَالسُّرَّ ، وَتَوَجَّهَتْهَا

كَشَفَهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ الْحِجَابَ أَيُّ
أَرَحَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُسْدُوفٍ
قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنَ اللَّهِ مَهْوَاكُ ، وَعَلَى رَسُولِهِ
تَرِيدِينَ ، قَدْ وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ ، أَيُّ هَتَكْتِ

السُّرَّ ، أَيُّ أَخَذْتِ وَجْهَهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهَا
أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا [وَجَّهْتِ] سِدَافَتَهُ أَيُّ أَرْزَلَتْهَا
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمُرْتُ أَنْ تَلْزِمِيهِ ، وَجَعَلْتَهَا

أَمَامَكَ .
وَالسُّدُوفُ وَالسُّدُوفُ : الشُّحُوصُ تَرَاهَا
مِنْ بَعْدِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ .
وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ لِلسُّرِّ سِدَافَةٌ لِأَنَّهُ

يُسْدَفُ ، أَيُّ يُرَخَى عَلَيْهِ .
وَالسُّدَيْفُ : السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ ، وَقِيلَ
شَحْمُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ :

وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسُّدَيْفِ الْمُسْرَهْدِ
وَفِي الصَّحَاحِ : السُّدَيْفُ السَّنَامُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُحَلِّبِ السَّعْدِيِّ (١) :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعُوْبَانِيُّ سَاعَنَا
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السُّدَيْفَ الْمُسْرَهْدَا
وَجَمْعُ سُدَيْفٍ سِدَائِفٌ وَسِدَافٌ أَيْضًا ؛ قَالَ

سُحَيْمٌ عَبْدُ نَبِيِّ الْحَسْحَاسِ :
قَدْ أَغْفَرُ النَّابِ ذَاتَ التَّلِيدِ
لِي حَتَّى أُحَاوِلَ مِنْهَا السُّدَيْفَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
سُدْفَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ .
وَسُدْفَةٌ : قِطْعَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُلَّ فَرَى الْأَضْيَابِ نَقَرَى مِنَ الْقِنَا
وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ
وَسُدَيْفٌ وَسُدَيْفٌ : اسْمَانِ .

* سدق * السِّدَاقُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : شَجَرٌ
(١) قوله : « قول الخبل إلخ » تقدم في مادة

خصف : وقال ناشرة بن مالك يرث علي الخبل :
إذا ما الحصيف العوباني ساءنا

ذو ساقٍ وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٌ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ
الصَّعْتَرِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَقِشْرُهُ حَرَّاقٌ
عَجِيبٌ .

* سدك * سَدِكُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، سَدَكَا
وَسَدَكَا فَهُوَ سَدِكٌ ، وَلَكِنِّي بِهِ لَكْنِي : الزَّمَةُ .
وَالسَّدِكُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ ، طَائِفَةٌ ، قَالَ

بَعْضُ مُحَرِّمِي الْحَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ :

وَوَزَعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
بِهَا سَدَكَا وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا
أَوَادَ بِالْقِدَاحِ هُنَا جَمْعُ الْقِدَاحِ الْمَشْرُوبِ

بِهِ .
وَرَجُلٌ سَدِكٌ : خَصِيفُ الْيَدَيْنِ فِي
الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ سَدِكٌ بِالرَّمْحِ : طَعَانٌ بِهِ
رَفِيقٌ سَرِيعٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أُغْرَابِيًّا يَقُولُ :
سَدَكٌ فُلَانٌ جَلَالَ الشَّمْرِ تَسْدِيكًا ، إِذَا نَصَدَّ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهِيَ سَدَكَةٌ .

* سدل * سَدَلُ الشَّعْرَ وَالثَّوْبَ وَالسُّرَّ
بِسَدْلِهِ وَسَدَلُهُ سَدْلًا ، وَأَسْدَلَهُ : أَرْخَاهُ
وَأَرْسَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يَصْلُونَ قَدْ سَدَلُوا
ثِيَابَهُمْ ، فَقَالَ : كَانَهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ
فَهْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : السَّدْلُ هُوَ إِسْبَالُ

الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ
يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدْلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ
فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا
عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ ، أَيُّ اسْبَلَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ، هُوَ

أَنْ يَلْتَجِفَ بِثَوْبِهِ ، وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ ،
فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ
تَفْعَلُهُ فَنَهَوْا عَنْهُ ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ فِي الْقَمِيصِ

وغيره من الثياب ، وقيل : هو أن يضع
وسط الإزار على رأسه ، ويرسل طرفيه عن
يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه ،

قال سيبويه: فأما قولهم يزدل ثوبه فعلى المضارعة، لأن السين ليست بمطابقة، وهي من موضع الرأى، فحسن إبدالها لذلك، والبيان فيها أجود، إذ كان البيان فى الصاد أكثر من المضارعة مع كون المضارعة فى الصاد أكثر منها فى السين.

وشعر مُسَدِّل: مُسْتَرِيل، قال الليث: شعر مُسَدِّل ومُسَدِّر كثير طويل قد وقع على الظهر. وفى الحديث: أن النبي ﷺ، قديم المدينة وأهل الكتاب يسدلون أشعارهم والمُشْرِكُونَ يفرقون، فسدل النبي ﷺ، شعره ثم فرقه، وكان الفرق آخر الأمرين.

قال ابن شميل: المُسَدِّل من الشعر الكثير الطويل، يقال: سدل شعره على عاتقيه وعنقه، وسدله يسدله. والسدل: الإرسال ليس بمعقوف ولا معقد. وقال الفراء: سدلت الشعر وسدنته أرخيته.

الأصمعي: السدول والسدون، باللام والثون، ما جُلل به الهدج من الثياب؛ والسديل: ما أسبل على الهدج، والجمع السدول والسدائل والأسدال. والسديل:

شيء يعرض فى شفة الخباء، وقيل: هو ستر حجلة المرأة. والسدل والسدل: الستر، وجمعه أسدال وسدول، فأما قول حميد بن ثور:

فرحن وقد زایل كل طعينة

لهن وباشرن السدول المرما فإنه لما كان السدول على لفظ الواحد، كالسدوس لضرب من الثياب، وصفه بالواحد؛ قال: وهكذا رواه يعقوب رحمه الله؛ ورواه غيره: السديل المرما؛ قال: وهو الصحيح لأن السديل واحد.

ابن الأعرابي: سودل الرجل إذا طال سودلاه، أى شارباه. والسدل: السط من الجوهر؛ وفى المُحْكَم: من الدر يطول إلى الصدر، والجمع سدول؛ وقال حاجب المزني:

كسَوْنُ الفارسيَّة كُلُّ قرْنٍ ورَيْنُ الأشيلة بالسُدول ويروى:

كسَوْنُ الفارسيَّة كُلُّ قرْنٍ والسدل: الميل. وذكر أسدل: ماثل. وسدل ثوبه يسدله: شقه.

والسدل: موضع. والسدلى، على فعلى، معرب، وأصله بالفارسية سهدله، كأنه ثلاثة بيوت فى بيت كالحارى يكمنين.

* سدم * السدم، بالتحريك: التدم والحزن. والسدم: الهم؛ وقيل: هم مع ندم؛ وقيل: غيظ مع حزن؛ وقد سديم بالكسر، فهو سادم وسدمان. تقول: رأيت سادماً نادماً، ورأيت سدمان نادماً؛ ولما يُفرد السدم من التدم؛ ورجل سديم ندم. ابن الأنباري فى قولهم رجل سادم نادم: قال قوم: السادم معناه المتغير العقل من العم، وأصله من قولهم ماء سدم ومياه سدم وأسدام، إذا كانت متغيرة؛ قال ذو الرمة:

أواجن أسدام وبعض معور

وقال قوم: السادم الحزين الذى لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً، من قولهم بغير سدم إذا مبع عن الضراب، وما له هم ولا سدم إلا ذلك.

والسدم: الحرص. والسدم: اللهج بالشئ. وفى الحديث: من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه؛ السدم: الولوج بالشئ واللهج به.

وقحل سدم وسديم ومسدم ومسدم: هائج؛ وقيل: هو الذى يرسل فى الإبل فيهدر بينها، فإذا صبغت أخرج عنها استهجاناً لتسلية؛ وقيل: المسدم والمسدم الممنوع من الضراب بأى وجه كان. والمسدم: من فحول الإبل. والسدم: الذى يُرغب عن فحلتيه، فيحال بينه وبين الأفع، ويُفقد إذا هاج، فبرعى حوالى

الدار، وإن صال جعل له حجام يمنعه عن فتح فيه؛ ومنه قول الوليد بن عتبة: قطعت الدهر كالسدم المعنى

تهدر فى دمشق وما تريم وقال ابن مقبل:

وكل رباغ أو سديس مسدم يمد يدقرى حره وجران ويقال للبعير إذا دبر ظهره فأغنى من القتب حتى صلح دبره: مسدم أيضاً؛ وإياه عنى الكميته بقوله:

قد أصبحت بك أخفاصى مسدمة

زهرأ بلا دبر فيها ولا نقب أى أرحتها من التعب فأبصت ظهورها ودبرها وصلحت. والأخفاص: جمع حفص وهو البعير الذى يحمل عليه خرثى المتاع وسقطه.

وقال أبو عبيدة: بيعر سدم، وعاشق سدم، إذا كان شديد العشق. ويقال للثاقفة الهرمة: سدمه وسدرة وسادة وكافة.

الجوهري: والسديم الفحل القطيم الهائج؛ قال الوليد بن عتبة: كالسدم المعنى؛ ورجل سدم أى مغناط.

وفيق مسدم: جعل على فيه الكعام. والسديم: الضباب الرقيق؛ قال:

وقد حال ركن من أحامر دونه

كان ذراه جلت بسديم وسدم الباب: رده (١) (عن ابن الأعرابي) وقد سطم الباب وسدمته إذا رددته، فهو مسطوم ومسدم.

وماء سدم (٢) وسدم وسدم وسدم (١) قوله: «وسدم الباب رده» هكذا فى الأصل والحكم، والذى فى التهذيب والتكلم والقاموس: ردمه، وصوب شارحه ما فى الحكم.

(٢) قوله: «وماء سدم إلخ» هذه عبارة الحكم، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم، بل هو فى الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً فى المستدركات وضبطه بالضم.

وسدوم: مندوف، والجمع أسدام وسدام؛
وقد قيل: الواحد والجمع في ذلك سواء.
ومسدم: كسدوم؛ قال ذو الرمة:

وكائنه تحطت ناقتي من مفازة
إليك ومن أحواض ماء مسدم
وقوله:

ورأد أسال المياو السدم
في أخريات العيش المعتم
يكون جمع سدوم، كرسول ورسول،
والأصل فيه التثنية.

وركية سدم وسدم مثل عسر وعسر إذا
ادفنت؛ قال أبو محمد الفقيسي:

يشربن من ماوان ماء مرأ
ومن سنام مثله أو شراً
سدم المساقى المرخيات صفراً
قال: ومثله في السدم ما أنشده
الفرأ:

إذا ما المياه السدم آصت كأنها
من الأجن جناء معاً وصيب
وقال الأخطل:

حبسوا المطى على قليل عهد
طام بعين وغائر مسدوم
والسديم: اتعب. والسديم: السدر.
والسديم: الماء المندوف. والسديم:
الكثير الذكر؛ قال: ومثله قوله:

لا يذكرون الله إلا سدا
قال الليث: ماء سدم، وهو الذي
وَقَعَتْ فِيهِ الْأَقْبِشَةُ وَالْجَوْلَانُ حَتَّى يَكَادَ
يَنْدُونَ؛ وَقَدْ سَدَمَ سَدْمٌ. وَيُقَالُ: مَنَّهُلٌ
سَدُومٌ فِي مَوْضِعِ سَدْمٍ؛ وَأَنْشَدَ:
ومنهلاً وردته سدوما

وسدوم، يفتح السين: مدينة
بحمص، ويقال لقاظيها: قاضي سدوم؛
ويقال: هي مدينة من مدائن قوم لوط كان
قاضيها يقال له سدوم؛ قال الشاعر:

كذلك قوم لوط حين أمسوا
كعصف في سدومهم رميم
الأزهري: قال أبو حاتم في كتاب المزال

والمفسد: إنما هو سدوم، بالذال
المعجمة؛ قال: والذال خطأ؛ قال
الأزهري: وهذا عندي هو الصحيح؛ وقال
ابن بري: ذكر ابن قتيبة أنه سدوم، بالذال
المعجمة، قال والمشهور بالذال؛ قال:
وكذا روى بيت عمرو بن ذرارة العدي:

وإني إن قطعت حبال قيس
وحالفت المرون على تميم

لأعظم فجرة من أبي رغالو
وأجور في الحكومة من سدوم

قال: وهذا يحتمل وجهين: أحدهما أن
تخلف مضافاً تقديره من أهل سدوم، وهم

قوم لوط، فيهم مدينتان وهما سدوم
وعاموراء أهلكنها الله فيما أهلكنه، والوجه

الثاني أن يكون سدوم اسم رجل، قال:
وكذا نقل أهل الأخبار، قالوا: كان سدوم

ملكاً فسميت المدينة باسمه، وكان من
أجور الملوك؛ وأنشد ابن حمزة بيتي

عمرو بن ذرارة والبيت الثاني:
لأخسر صفقة من شيخ مهو

وأجور في الحكومة من سدوم
ونسبها إلى ابن ذرارة، قالها في وقعة مسعود

ابن عمرو القم (١).

«سدن» السادن: خادم الكعبة وبيت
الأضنام. والجمع السدنة؛ وقد سدن

يسدن، بالضم، سدنًا وسدانة؛ وكانت
السدانة واللوا لبيبي عبد الدار في الجاهلية،

فأقرها النبي ﷺ، لهم في الإسلام.
قال ابن بري: الفرق بين السادن

والحاجب أن الحاجب يحجب، وإذنه
لغيره، والسادن يحجب، وإذنه لنفسه.

والسدن والسدانة: الحجاب، سدنة
يسدنه. والسدنة: حجاب البيت وقومه

الأضنام في الجاهلية، وهو الأصل؛ وذكر
الذبيبي، النبي ﷺ، سدانة الكعبة وسقاية

(١) قوله: «عمرو القم» هكذا هو
بالأصل.

الحاج في الحديث. قال أبو عبيد: سدانة
الكعبة خدمتها وتولى أمرها، وفتح بابها
وإغلاقه؛ يقال منه: سدنت أسدن سدانة.

ورجل سادن من قوم سدنة، وهم الخدم.
والسدن: الستر، والجمع أسدان؛

وقيل: الثون هنا بدل من اللام في
أسدالو؛ قال الزبيان:

ماذا تذكرت من الأطعان
طولعاً من نحو ذى بوان

كانها ناطوا على الأسدان
بانع حماض وأقحوان

ابن السكيت: الأسدان والسدون ما
جلل به الهودج من الثياب، واحدها سدن.

الجوهري: الأسدان لغة في الأسدال.
وهي سدول الهودج.

أبو عمرو: السدين الشحم، والسدين
الستر. وسدن الرجل ثوبه (٢) وسدن الستر،

إذا أرسله.

«سده» السده والسداة: شبيهة بالدهش،
وقد سده.

«سدا» السدو: مد اليد نحو الشيء كما
تسدو الإبل في سيرها بأيديها، وكما يسدو

الصبيان إذا لعبوا بالجوز، فرموا به في
الحفرة؛ والرذو لغة، كما قالوا للأسد أزد،

وللسراد زراد. وسدا يديه سدوا واستدى:
مد بها؛ قال:

سدى يديه ثم أج يسيره
كأج الظلم من قنيص وكالب

وأنشد ابن الأعرابي:

ناج يعنهن بالإبط
إذا استدى توهن بالباط

يقول: إذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء
القوم على أن يضرّبوا إبلهم، فكانهن توهن

(٢) قوله: «وسدن الرجل ثوبه» بابه ضرب
ونصر، كما في القاموس. وزاد الصاغاني:

السدين، كأمير، الدم والصوف.

بِالسَّيِّطِ لَمَّا حَمَلْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ
تَعَلَّبُ : الرَّوَابِيَةُ يُعْتَبِنُ ، وَقَوْلُهُ :

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوَهْنَ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

إِنَّمَا أَرَادَ سَلِّمَهُنَّ وَقَوَاهُنَّ ، وَلَكِنْ أَوْفَعَ الْفِعْلَ
عَلَى السَّدَوِ ، لِأَنَّ السَّدَوِ إِذَا سَلِّمَ فَقَدْ سَلِّمَ
السَّادِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَدَتِ النَّاقَةُ تَسْدُو ، وَهُوَ
تَدْرَعُهَا فِي الْمَشْيِ وَأَتَسَاعُ خَطْوُهَا ؛ يُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَأَتَوَّ يَدِيهَا ! قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : السَّدَوُ السَّيْرُ
اللَّيِّنُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلِمًا رَفَعَتْ

مِنْهَا الْمَكْرِيُّ وَمِنْهَا اللَّيِّنُ السَّادِي
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَهُوَ تَدْرَعُهَا
فِي الْمَشْيِ وَأَتَسَاعُ خَطْوُهَا ، لَيْسَ فِيهِ
طَعْنٌ ، لِأَنَّ السَّدَوِ أَتَسَاعُ خَطْوُ النَّاقَةِ ، وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ رَفْعِي ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

مِنْهَا الْمَكْرِيُّ يُرِيدُ الْبَطْءَ سَهْنًا ، وَمِنْهَا
السَّادِي الَّذِي فِيهِ أَتَسَاعُ خَطْوُ مَعَ لَيْنٍ .
وَنَاقَةٌ سَدَوُ : تَمُدُّ يَدَيْهَا فِي سَدَوِهَا
وَتَطْرَحُهَا ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ :

مَائِرَةُ الرَّجُلِ سَدَوُ بِالْيَدِ

وَنُوقٌ سَوَادٌ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِيَ
الْإِبِلِ السَّوَادِي لِسَدَوِهَا بِهَا ، ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ
اسْمًا لَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَا عَلَى حُفْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ
سَوَادِيهَا بِالْوَاحِدَاتِ الرَّوَاحِلِ
أَرَادَ إِذَا خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادِي وَالرَّادِي الْحَسَنُ
السَّيْرُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَتَبَعَنَّ سَدَوَ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ
أَيَّ تَمُدُّ صَبْعِيهَا .

وَالسَّدَوُ : رُكُوبُ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ ،
يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ . وَسَدَوُ الصَّبِيَانِ
بِالْجَوَزِ وَاسْتَدَاؤُهُمْ : لَجِبُهُمْ بِهِ . وَسَدَا
الصَّبِيُّ بِالْجَوَزَةِ : رَمَاهَا مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .
وَسَدَا سَدَوُ كَذَا : نَحَا نَحْوَهُ . وَفُلَانٌ

سَدَوُ سَدَوُ كَذَا : يَتَحَوُّ نَحْوَهُ . وَخَطَبَ
الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى سَدَوِ وَاحِدٍ ، أَيَّ عَلَى نَحْوِ
وَاحِدٍ مِنَ السَّجْعِ (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوَيْهَةَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا :

سَادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبُضْعِ نَائِيًا

يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ مَعْنَى سَادٍ هُنَا مُهْمَلٌ لَا
يُرَدُّ عَنْ شَرْبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي
هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كَلَّةٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ ، أَيُّ ذُو
إِسَادٍ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ سَادِيٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلَ
الْهَمْزَ بِدَالٍ صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَهُ
كَأَ أُعْلٍ قَاضٍ وَرَامَ .

وَتَسَدَى الشَّيْءُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

بَسَرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتَا
وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ : خِلَافُ لُحْمَةٍ
الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَا مَدُّ
مِنْهُ ، وَاحِدُهُ سَدَاةٌ . وَالْأَسْدِيُّ : كَالسَّدَى
سَدَى الثَّوْبِ ، وَقَدْ سَدَاهُ لِعَيْرِهِ وَتَسَدَاهُ
لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ سَدَيَانٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْدِيَةٌ ؛
تَقُولُ مِنْهُ : أَسَدَيْتُ الثَّوْبَ وَأَسَيْتُهُ . وَسَدَى
الثَّوْبَ يَسْدِيهِ وَسَدَاهُ يَسْدِيهِ . وَيُقَالُ : مَا أَتَتْ
بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ وَلَا سَدَاةٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ لَا يَضْرُ وَلَا يَنْفَعُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تَسْدُوا لِمَكْرَمَةٍ تُبِيرُوا
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَبْرَمْتُمُوهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْدِيُّ وَالْأَسْدِيُّ سَدَى
الثَّوْبِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : أَسَدَيْتُ الثَّوْبَ
بِسَدَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنَا أَسَدَيْتُ السَّدَاةَ فَالْحَا

وَنِيرًا فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكَ الدَّمَآ
وَإِذَا نَسَجَ إِنْسَانٌ كَلَامًا أَوْ أَمْرًا بَيْنَ قَوْمٍ
قِيلَ : سَدَى بَيْنَهُمْ وَالْحَائِكُ يَسْدِي الثَّوْبَ
وَيَسْدَى لِنَفْسِهِ ؛ وَأَمَّا التَّسْدِيَةُ فَهِيَ لَهُ

وَلِغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ
يَصِفُ السَّرَابَ :

كَمَلَكَةَ الطَّوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا

أَرْسَلَ غَزَاً وَتَسَدَى خَشْتَقَا
وَأَسَدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يَسْدِيهِ التَّحَلُّ ، عَلَى
الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالسَّدَى : نَدَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ
حَيَاةُ الزَّرْعِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ وَجَعَلَهُ مَثَلًا
لِلْجَوْدِ :

فَأَنْتَ التَّدَى فِيهَا يُتُوبُكَ وَالسَّدَى

إِذَا الْخَزْدُ عَدَّتْ عَيْبَةَ الْقَيْدِ مَا لَهَا
وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ، مِنْ
السَّمَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَةٌ ،
عَلَى فَعْلَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ
لَهُ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ التَّدَى مَا كَانَ فِي
الْأَرْضِ ، وَالسَّدَى مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ،
فَغَضِبَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : مَا يَصْنَعُ يَقُولُ
الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ

بَعْدَ الْهَدْوِ وَبَعْدَمَا سَقَطَ التَّدَى
أَفْتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ؟
وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةَ فَهِيَ سَدِيَةٌ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْسُدُهَا الْفَقْرُ وَلَيْلٌ سَدَى

وَالسَّدَى : هُوَ التَّدَى الْقَائِمُ ، وَقَلْبًا
يُوصَفُ بِهِ التَّهَارُ فَيَقَالُ يَوْمَ سَدَى ، إِنَّمَا يُوصَفُ
بِهِ اللَّيْلُ ؛ وَقِيلَ : السَّدَى وَالتَّدَى وَاحِدٌ .
وَمَكَانٌ سَدَى : كَنَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَزَنِيُّ رُوْبَةَ :

نَاجٍ يُعْتَبِنُ بِالْإِبْعَاطِ

وَالْمَاءُ نَضَّاحٌ مِنَ الْآبَاطِ
إِذَا اسْتَدَى تَوْهَنٌ بِالسَّيِّطِ
قَالَ : الْإِبْعَاطُ وَالْإِفْرَاطُ وَاحِدٌ ؛ إِذَا اسْتَدَى

إِذَا عَرِقَ ، وَهُوَ مِنَ السَّدَى ، وَهُوَ التَّدَى ؛
تَوْهَنٌ : كَأَنَّهُمْ يَدْعُونَ بِهِ لِيُضْرَبَ ؛ وَالْمَعْنَى
أَنَّهُمْ يَكْلِفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ هَذَا
الْفَرَسَ يَسْبِقُهُمْ ، فَيَضْرِبُ أَصْحَابَ الْحَيْلِ

حِيلَهُمْ لِتَلَحُّمَةٍ .

وَالسُّدَى : الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ أَسَدَى إِلَيْهِ سُدَى ، وَسَدَاهُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : أَزْدَى إِذَا اضْطَمَعَ مَعْرُوفًا ، وَأَسَدَى إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَأَسَدَى إِذَا مَاتَ ، وَأَسَدَى إِذَا مَاتَ إِذَا مَلَءُ (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْوهُ ؛ أَسَدَى وَأَوْلَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى . يُقَالُ : أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أَسَدَى إِسْدَاءً . شَمْرٌ : السُّدَى وَالسَّادَاءُ ، مَمْلُودٌ ، الْبَلْحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : السُّدَى الْبَلْحُ الْأَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْبَلْحُ الْأَخْضَرُ بِشَارِبِيحِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، هَائِيَةٌ ، وَاحِدَاتُهُ سَدَاءٌ وَسَدَاءَةٌ . وَبَلْحٌ سَدَى ، مِثَالُ عَمٍ : مُسْتَرْحِي التَّفَارِيحِ نِدَى . وَقَدْ سَدَى الْبَلْحُ بِالْكَسْرِ ، وَأَسَدَى ، وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ ، وَالْتَّفَرُوقُ قَمْعُ الْبُسْرَةِ . وَكُلُّ رَطْبٍ نَدَى فَهُوَ سَدَى (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَكَّمَّ جِبَارُهَا وَالْجَعْلُ

يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السُّدَى وَالْحَصْلُ

وَأَسَدَى التَّحْلُ : إِذَا سَدَى بُسْرُهُ . قَالَ

أَبْنُ بَرَى : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدَى فِي السَّدَاءِ الْبَلْحُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَارَةٌ لِي لَا يُخَافُ دَاوُهَا

عَظِيمَةً جُمَّتْهَا فَنَأُوهَا

يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِهَا سَدَاوُهَا

فَجَارَةٌ السُّوءِ لَهَا فِدَاوُهَا

وَقِيلَ : إِنَّ الرُّوَايَةَ فَنَأُوهَا ، وَالْقِيَاسُ فَنَأُوهَا .

وَيُقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسْدَيْتُهُ ، أَيْ

أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ : أَعَمَسْتُهُ .

وَالسُّدَى وَالسُّدَى : الْمُهْمَلُ ، الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . يُقَالُ : إِبِلُ سُدَى ، أَيْ

مُهْمَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدَى . وَأَسْدَيْتُهَا :

أَهْمَلْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِبَلِيدٍ :

(١) قوله : « وأصدى إناؤه إذا ملاءه » هكذا

في الأصل .

فَلَمْ أَسُدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلَّ رَدَدْتُهُ

فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مَطْلَبٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ

يُتْرَكَ سُدَى » أَيْ يُتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَغَيْرِ

مَنْهَى ، وَقَدْ أَسَدَاهُ . وَأَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً

إِذَا أَهْمَلْتُهَا ، وَالاسْمُ السُّدَى .

وَيُقَالُ : تَسَدَى فَلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا عَلَاهُ

وَقَهَرَهُ ؛ وَتَسَدَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ

فَوْقِهِ ؛ وَتَسَدَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا ؛

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَّى تَسَدَيْتِ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتَا

يَصِفُ جَارِيَةً طَرَفَهُ خَيَالُهَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ لَهَا :

كَيْفَ عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمَا ابْنُ حَيَّاءَةَ بِالرَّثِّ الْوَانِ

يَوْمَ تَسَدَى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ (٢)

وَتَسَدَاهُ أَيْ عَلَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَيْتُهَا

فَتَوْبًا لَيْسْتُ وَتَوْبًا أَجْرُ

قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمَعْرُوفُ سُدَى ،

بِالضَّمِّ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ إِلَيْهِ :

فَجَاءَ بِهَا الْوَرَادُ يَسْعُونَ حَوْلَهَا

سُدَى بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعَجَمَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ

لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ بِإِلَاعِدَاءِ ، النَّهَارُ

مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى ؛ السُّدَى : التَّحْلِيَّةُ ،

وَالْمَدَى : الْعَايَةُ ؛ أَرَادَ أَنَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا مَا

دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالسَّادَى : السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَالُ

فَرَوُجُكُ خَامِسٌ وَحَمْلُكَ سَادَى

أَرَادَ السَّادِسُ فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ بَاءً كَمَا فَسَّرَ فِي

سِتِّ .

وَالسَّادَى : الَّذِي يَبْسُ حَيْثُ أَمْسَى ؛

وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « وما ابن حنائة إلخ » أورده في

الأساس بلفظ : وما أبو ضمرة .

بَاتَ عَلَى الْخَلِّ وَمَا بَاتَتْ سُدَى

وَقَالَ :

وَيَأْمَنُ سَادِيْنَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا

إِذَا أَزَلَ السَّادَى وَهَيْتَ الْمَطْلَعُ (٣)

« سَدَجٌ » حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَسَادِجَةٌ ، بِالْفَتْحِ :

غَيْرُ بِالِغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا غَيْرُ

عَرَبِيَّةٍ . إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ فِيهَا لَيْسَ

يُبْرَهَانُ قَاطِعٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ

وَالْبُرْهَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَةٌ ،

فَعَرَبَتْ كَمَا اغْتَيْدَ مِثْلُ هَذَا فِي تَطْوِيرِهِ مِنْ

الْكَلَامِ الْمَعْرَبِ .

« سَدَقٌ » السَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

بِعْقُوبِ) : الصَّقْرُ ، وَيُقَالُ الشَّاهِنُ ، وَهُوَ

بِالْفَارِسِيَّةِ سَوْدَنَاهُ . وَالسَّوْدَيْقُ أَيْضًا :

الصَّقْرُ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا سَيْدُنُوقُ ؛ وَأَنْشَدَ

التَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

وَاحِدًا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَزْرَقِ

لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُسْتَفِقِ

وَكَذَلِكَ السَّوْدَانِيقُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَكَمَرِ

الثَّوْنِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَكَانِي مُلْجِمٌ سُودَانِيًا

أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرَ وَكَلِّ

وَالسُّدَى : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسُّدَى عِنْدَ

الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيْدَانُ : نَبْتُ بَيْضُ

الْعَزْلِ بِرِمَادِهِ . وَالسَّوْدَقُ ، بِالْفَتْحِ :

السَّوَارِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَى السَّوْدَقَ الْوَضَاحَ فِيهَا بِبَعْضِ

نَيْبِلٍ وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

« سَدَمٌ » الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ السِّينَ مَعَ التَّاءِ

وَالذَّالِ وَالظَّاءِ ، فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ

(٣) قوله : « المطلاع » في الأصل وفي الطبقات

جميعها « المطلاع » ، والتصويب عن المحكم

والتهديب .

[عبد الله]

وَجُوهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا قِضَاءٌ سَدُومٌ ، بِالذَّالِّ ،
فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ
الْبَسْمُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ
السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

* سَرَا * السَّرْوَةُ وَالسَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ
الْجَرَادِ وَالضَّبِّ وَالسَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
وَجَمْعُهُ : سَرِيٌّ . وَيُقَالُ : سَرِيَةٌ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ :
السَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ ، وَالسَّرْوَةُ :
السَّهْمُ لَا غَيْرَ .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سَرَاةٍ .
وَسَرَاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرُ سَرَاءً ، فَهِيَ
سَرُوءٌ : بَاضَتْ ، وَالْجَمْعُ سَرُوءٌ وَسَرَاءٌ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى
فِعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخْمَرُ : سَرَاتُ
الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، وَأَسْرَاتُ : حَانَ
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَتْ الْجَرَادَةُ ، وَالرُّزَانُ
تُدْخَلُ ذَنْبُهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سَرَاهَا ،
وَسَرُوهَا : بَيْضُهَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ
سَرُو السَّمَكَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ
سَرُوءٌ ، وَالْوَالِدَةُ سَرَاةٌ . الْقَنَانِيُّ : إِذَا أَلْقَى
الْجَرَادُ بَيْضَهُ قِيلَ : قَدِ سَرَأَ بَيْضُهُ سَرَاءً .
وَالسَّرُوءُ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَاءً ، وَهُوَ
بَيْضٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فَهِيَ دَبِّي .

وَسَرَاتُ الْمَرْأَةِ سَرَاءٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا
وَضَبَةُ سَرُوءٌ ، عَلَى فِعْلٍ ، وَضَابٌ
سَرُوءٌ ، عَلَى فِعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْضُهَا فِي
جَوْفِهَا لَمْ تُلْقِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْبَيْضُ
سَرَاءً حَتَّى تُلْقِيَهُ . وَسَرَاتُ الضَّبِّ : بَاضَتْ .
وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ،
الْوَالِدَةُ سَرَاءَةٌ .

* سَرَالٌ * إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِينُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَانٌ * إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَبٌ * السَّرَبُ : الْمَالُ الرَّاعِي ، أَعْنَى
بِالْيَاءِ الْإِيلَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ
الْهَاشِيَةُ كُلُّهَا ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ سَرُوبٌ .
تَقُولُ : سَرَبْتُ عَلَى الْإِيلِ ، أَيْ أَرْسَلْتُهَا قِطْعَةً
قِطْعَةً .

وَسَرَبْتُ يَسْرُبُ سَرُوبًا : خَرَجَ .
وَسَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ يَسْرُبُ سَرُوبًا :
ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفِيٌّ
بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » ، أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ
فِي سِرِّيهِ . وَيُقَالُ : خَلَّ سِرِّيهِ أَيْ طَرِيقَهُ ،
فَالْمَعْنَى : الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ،
وَالْمُسْتَحْفِيُّ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ يُطْفِقُهُ ،
وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ سَوَاءً ،
وَرُويَ عَنِ الْأَخْفَشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَحْفِيٌّ
بِاللَّيْلِ أَيْ ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَحْفِيُّ الْمُسْتَرِيٌّ ، قَالَ :
وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْحَفِيُّ ، عِنْدَهُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَرِيٌّ . يُقَالُ
انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبْتُ
الْإِيلَ يَسْرُبُ ، وَسَرَبَ الْفَحْلُ سَرُوبًا ، أَيْ
مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ .
وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ :

أَنِّي سَرَبْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبْتُ ،
بِإِاءِ مَوْحِدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ .
وَمَنْ رَوَاهُ : سَرَبْتُ ، بِإِلْيَاءِ بَائِسْتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ
كَيْفَ سَرَبْتُ لَيْلًا ، وَأَنْتَ لَا تَسْرِبِينَ نَهَارًا .
وَسَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرُبُ سَرُوبًا ، فَهُوَ

سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ، قَالَ الْأَخْفَشِيُّ بْنُ
شِهَابِ التَّغْلِبِيِّ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَبْلٌ ،
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
لَا يَجْتَرُونَ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارِبُوا قَيْدَ
فَحْلِهِمْ ، أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
فَتَتَعَدَّ إِلَيْهِمْ ، خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ
أَعْرَاءُ نَفَقَتِي الْأَرْضِ ، نَذَهَبُ فِيهَا حَيْثُ
شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذَهَبَ
حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُ نَزَعْنَا إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .
وَطَبِيَّةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ، أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عِقَابٍ :
فَخَاتَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبٌ فِي حَاجَتِهِ :
مَضَى فِيهَا نَهَارًا ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَإِنَّهُ لَقَرِيبُ السَّرْبَةِ ، أَيْ قَرِيبُ
الْمَذْهَبِ ، يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ
تَعَلَّبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَعِيدُ السَّرْبَةِ ، أَيْ
بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ،
وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابِطِ شَرًّا :

نَحْرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبِي (١)
أَيْ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ
مَسِيرِي ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّفَرُ
الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ ، السَّفَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرَبُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّيهِ ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّرَبُ النَّفْسُ ، يَكْسُرُ السِّينَ . وَكَانَ
الْأَخْفَشِيُّ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي
سِرِّيهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ .
وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللَّعْنَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي

(١) قَوْلُهُ : « وَبَيْنَ الْجَبَا » أوردته الجوهري
وبين الحشا ، بالخاء المهملة والشين المعجمة ، وقال
الصاغاني : الرواية وبين الجبا بالحيم والباء ، وهو
موضع .

سربُهُ أَي فِي نَفْسِهِ ؛ وَفُلَانٌ أَمِينُ السَّرْبِ : لَا يُغْفِرُ مَالَهُ وَنَعْمَهُ ، لِعَزْوِهِ ؛ وَفُلَانٌ أَمِينٌ فِي سِرْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي فِي نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي نَفْسِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَمِينٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدَيْهِ ؛ وَلَوْ أَمِينٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَاها دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدَيْهِ لَمْ يُقَلَّ : هُوَ أَمِينٌ فِي سِرْبِهِ ؛ وَإِنَّمَا السَّرْبُ هَهُنَا مِنَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ وَمَالِهِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءُ وَالْقَطَا وَالنِّسَاءُ سِرْبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ الرَّاعِي أَمِينًا فِي سِرْبِهِ ، وَالْفَحْلُ أَمِينًا فِي سِرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ الرَّعَاقِ ، اسْتِعَارَةً فِيهَا شَبْهُ بِهِ . وَلِذَلِكَ كَثُرَتِ السِّنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَمِينٌ فِي سِرْبِهِ أَي فِي قَوِيهِ . وَالسَّرْبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَمِينُ السَّرْبِ أَي أَمِينُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَيْنِي سَلِّمْ
وَبَيْنَ هَوَازِي أَمِنْتُ سِرَابِي
وَالسَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيْرِ وَالظَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمْرِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَاسْتِعَارَةُ شَاعِرٍ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعَطَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا فَلَمْ أَجِدْ
الَّذِي وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ
وَمِنْ عَصْرُفُوطٍ حَطَّ بِِي فَرَجْرَتُهُ
يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عَطَاءِ قَوَارِبِ
الْأَصْمَعِيِّ : السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا وَالظَّبَاءِ وَالنِّسَاءِ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَّ بِِي سِرْبٌ مِنْ قَطَا وَظِبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَي قَطِيعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّحْلِ : السَّرْبُ ، فِيهَا ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ؛ وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَسْتَلُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ ، فَيَغْيِرُونَ وَيَرْجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ ، مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعَشْرِينَ ؛ تَقُولُ : مَرَّ بِِي سِرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ . أَي قِطْعَةٌ مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمْرٍ . وَظِبَاءٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَبَّوِي مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسِرْبَةٌ
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَارِلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ سِرْبُ ظِبَاءٍ ؛ السَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ ، وَمِنْ النِّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّبَاءِ . وَقِيلَ : السَّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيُلْعِنُ مَعِيَ ، أَي يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : إِنِّي لَأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ ، أَي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَّبْتُ شَيْئًا ، أَي أُرْسِلُهُ ؛ يُقَالُ : سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ؛ وَقِيلَ : سِرْبًا سِرْبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ . وَيُقَالُ : سَرَّبْتُ عَلَيْهِ النَّحْلَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سِرْبَةً بَعْدَ سِرْبَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَّبَ عَلَى الْإِبِلِ ، أَي أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَخَلَّ سِرْبُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَي طَرِيقُهُ وَوَجْهُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سِرْبُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصَّقَلَيْنِ هِمْمِيمُ
قَالَ شَمِرٌ : أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ : خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَلَّ سِرْبُهُ ، أَي طَرِيقُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ خَلَّى لَهُ سِرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ ، أَي طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَي الصَّدْرِ وَالرَّأْيِ وَالنُّهَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيُّ الْبَالُو ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرِ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُكُ

وَالطَّرِيقُ .
وَالسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَالُ الرَّاعِي ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَارَحَتِي مِنَ الْهَالِ . يُقَالُ : أُغْيِرَ عَلَى سَرْبِ الْقَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذْهَبَ فَلَا أُنَدُّهُ سَرْبِكَ ، أَي لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَي لِاحِاجَةٍ لِي فِيكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : أَذْهَبِي فَلَا أُنَدُّهُ سَرْبِكَ ، فَتَطْلُقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَقَيْدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ التَّدْوِي : الرَّجْرَجُ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا » ، قَالَ : كَانَ الْحَوْتُ مَالِحًا ، فَلَمَّا حَسِبَى بِالمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدٌ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرْبِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَتْ سَمَكَةٌ مَمْلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، أَحْبَبَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَبًا مُنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَقْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرْبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَقْعُولًا ثَانِيًا ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا ؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مُصَدَّرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيًا حَوْتَهَا ، فَجَعَلَ الْحَوْتَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيْنَ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَانَهُ قَالَ : سَرَبَ الْحَوْتُ سَرَبًا ؛ وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الطَّفَرِيُّ فِي السَّرْبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقًا :

تَرَكْنَا الضَّمْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ
ثُوبَ اللَّحْمِ فِي سَرْبِ الْمَخِيمِ
قِيلَ : ثُوبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسْمٌ وَادٍ ؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : « فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا » ، أَي سَبِيلَ الْحَوْتُ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ ، لَا يَجِدُّ عَنْهُ الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحَوْتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَ طَرِيقًا طَرَفَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، قَالَ : أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهَابًا
كَسَرَبِ سَرَبًا ، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا . ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْحَضِرِ وَمُوسَى ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا ؛ السَّرْبُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلُوكُ فِي خُفْيَةٍ .
وَالسَّرْبَةُ : الصَّفِّ مِنَ الْكَرَمِ . وَكُلُّ
طَرِيقَةٍ سَرْبَةٌ .

وَالسَّرْبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ : الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ ، الثَّابِتُ وَسَطُ
الصُّدْرِ إِلَى الطَّنِّ ، وَفِي الصَّحاحِ : الشَّعْرُ
الْمُسْتَدِقُّ ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصُّدْرِ إِلَى
السَّرَةِ . قَالَ سِيبَوِيُّ : لَيْسَتْ الْمَسْرَبَةُ عَلَى
الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ ،
قَالَ الْحَارِثُ بَيْنُ وَعَلَةَ الذَّهْلِيُّ :

أَلَانَ لَمَّا أبيضَ مَسْرَبِي
وعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا
هَذَا تَحِيْلُ صَاحِبِ الحِلْمِ !
قَوْلُهُ :

وعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ
أَي كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نَابِي .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الشَّعْرُ طَلَّةُ قَوْمٍ لِلْحَارِثِ
ابْنِ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِلذَّهْلِيِّ ، كَمَا ذَكَرْنَا . وَالْمَسْرَبَةُ ، بِالفَتْحِ :
وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ ، وَهِيَ الْمَرَاعِي .
وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ : مَرَاقُ بَطُونِهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ
عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِهِ ، وَمَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا
وَأَرْفَاعِهَا ، وَأَشَدُّ :

جَلالُ أبوهَ عَمَهُ وَهُوَ خَالُهُ
مَسَارِبُهُ حُوٌّ وَأَقْرَابُهُ زُهْرُ
قَالَ : أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بَطُونِهِ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ
النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : كَانَ ذَا مَسْرَبَةٍ .
وَمَلَانٌ مُنْسَاغُ السَّرْبِ : يُرِيدُونَ شَعْرَ
صَدْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الإِسْتِجَاءِ بِالْحِجَارَةِ :
يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجْرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ
الْمَسْرَبَةِ ؛ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلْقَةِ ، هُوَ - يَفْتَحُ
الرَّاءَ وَضَمُّهَا - مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ اللَّبْرِ ،
وَكَانَهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلُوكِ .

وَفِي بَعْضِ الأَخْبَارِ : دَخَلَ مَسْرَبَتُهُ ، هِيَ
مِثْلُ الصَّفْقَةِ بَيْنَ يَدَيِ العُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ أَلَى
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ العُرْفَةُ .

وَالسَّرَابُ : الأَلْ ، وَقِيلَ : السَّرَابُ
الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لاطِنًا بِالأَرْضِ ،
لأَصْفَاقِهَا ، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ . وَالْأَلُ : الَّذِي
يَكُونُ بِالصُّحَى ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَرْهَاهَا ،
كَأَمْلًا ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَنِّي وَجْهَ
الأَرْضِ كَأَنَّهُ المَاءُ ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ

النَّهَارِ . الأَصْمَعِيُّ : الأَلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ ؛
وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : الأَلُ مِنَ الصُّحَى إِلَى
زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى
صَلَاةِ العَصْرِ ؛ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الأَلَّ يَرْفَعُ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ أَلًا أَيْ شَخْصًا ، وَأَنَّ
السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَارِقًا

بِالأَرْضِ ، لِأَشْخَصَ لَهُ . وَقَالَ يُونُسُ :
تَقُولُ العَرَبُ : الأَلُ مِنْ عُدُوِّهِ إِلَى ارْتِفَاعِ
الصُّحَى الأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرُ الأَيَّامِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الأَلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ،
وَهُوَ يَكُونُ بِالصُّحَى ، وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ المَاءُ ، وَهُوَ نِصْفُ
النَّهَارِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ
العَرَبَ بِالبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :
سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوبًا ،
أَيْ يَجْرِي جَرِيًّا ؛ يُقَالُ : سَرَبَ المَاءُ يَسْرُبُ
سُرُوبًا .

وَالسَّرِيَّةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا
رَوَيْتِ العَنَمَ فَتَمَعُهَا .

وَالسَّرْبُ : حَفِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛
وَقِيلَ : بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ .
وَتَسْرِبُ الحَاظِرَ : أَخْذُهُ فِي الحَفْرِ يَمْتَنَةً
وَسَرَةً . الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ :

قَدْ سَرَبَ ، أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا .
وَالسَّرْبُ : جُحْرُ الثَّلَبِ وَالأسَدِ
وَالصُّبْعِ وَالدُّنْبِ . وَالسَّرْبُ : المَوْضِعُ الَّذِي
قَدْ حَلَّ فِيهِ الوَحْشِيُّ ، وَالجَمْعُ أُسْرَابٌ .
وَأَسْرَبَ الوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّلَبُ فِي
جُحْرِهِ ، وَتَسْرَبَ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الحَيَّاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا
انْسَابَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بَطُونِهَا .
وَالسَّرْبُ : القَنَاةُ الجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ
مِنْهَا المَاءُ الحَاطِطُ . وَالسَّرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
المَاءُ السَّائِلُ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ :
السَّائِلُ مِنَ المَرَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَبًا إِذَا
سَالَ ، فَهُوَ سَرِبٌ ، وَأَسْرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ،
وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يُنْسَكِبُ ؟
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّي مَفْرِيئَةٍ سَرَبُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُرْوَى بِكسْرِ الرَّاءِ ؛ تَقُولُ
مِنْهُ سَرَبَتِ المَرَادَةُ ، بِالكسْرِ ، تَسْرَبُ
سَرَبًا ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .
وَتَسْرِبُ القُرْبِيَّةُ : أَنْ يُنْصَبَ فِيهَا المَاءُ
لِتَسْتَدَّ حُرْزُهَا .

وَيُقَالُ : خَرَجَ المَاءُ سَرَبًا ، وَذَلِكَ إِذَا
خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الحُرْزِ .
وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : سَرَبَتِ العَيْنُ سَرَبًا ،
وَسَرَبَتِ تَسْرَبُ سُرُوبًا ، وَتَسْرَبَتِ : سَالَتْ .
وَالسَّرْبُ : المَاءُ يُصَبُّ فِي القُرْبِيَّةِ
الجَدِيدَةِ ، أَوِ المَرَادَةِ ، لِيَتَلَّ السَّرْبُ حَتَّى
يَتَفَيَّحَ ، فَتَسْتَدَّ مَوَاضِعَ الحُرْزِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا
فَسَرَبَتِ سَرَبًا .

وَيُقَالُ : سَرَبَ قُرْبِيَّتَكَ أَيْ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً
حَتَّى تَتَفَيَّحَ عُيُونُ الحُرْزِ ، فَتَسْتَدَّ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

نَعَمْ وَأَنْهَلْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرِ
كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ : تَسْرَبْتُ مِنَ المَاءِ وَمِنْ
الشَّرَابِ أَيْ تَمَلَّاتُ .
وَطَرِيقُ سَرِبٍ : تَتَابَعُ النَّاسُ فِيهِ ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

في ذات رَيْدَةٍ كَرَلَتْ الرُّخَّ مُشْرِفَةً
طَرِيقَهَا سَرَبٌ بِالنَّاسِ دُعُوبٌ^(١)
وَسَرَّبُوا فِيهِ : تَنَابَعُوا .
وَالسَّرَبُ : الخَرْزُ (عَنْ كُرَاعِ) .
وَالسَّرَبَةُ : الخَرْزَةُ . وَإِنَّكَ لَتَرِيدُ سَرَبَةً ،
أَي سَقَرًا قَرِيبًا (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .
شَمِرٌ : الأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ ؛
الأَقَاطِيعُ ، وَاجِدْهَا سَرِبٌ ، قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ سَرِبًا فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِلْعَجَّاجِ ؛
قَالَ :
وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ
وَالأَسْرَبُ وَالأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ،
أَعْجَى ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ سَرَبٌ .
وَالأَسْرَبُ : دُخَانُ الفِصَّةِ ، يَدْخُلُ فِي
القَمَرِ وَالْحَيْشُومِ وَالدُّبُرِ فَيَحْضِرُهُ ، فَرَمًا
أَفْرَقَ ، وَرَمًا مَاتَ . وَقَدْ سَرِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مَسْرُوبٌ سَرِبًا . وَقَالَ شَمِرٌ : الأَسْرَبُ ،
مُخْتَفٌ البَاءِ ، وَهُوَ بِالفَارِسِيَّةِ سَرِبٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• سريج • في حديث جُهَيْشٍ : وَكَائِنٌ
قَطَعْنَا اللَّيْلَ مِنْ دَوِيَّةِ سَرِيحٍ ، أَي مَفَازَةٍ
وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ الأَرْجَاءِ^(٢) .

(١) قوله : «كزلق الرخ إلخ» هكذا في
الأصل ، ولعله كراس الزج .
(٢) زاد في القاموس :
• سَرَدَجَةٌ : أهله .
• السَّرِيحُ ، كَسَمْتَدَ : شيء من الصنعة
كالفَسِيحَاءِ ، ودواء معروف ، وقد يُسَمَّى
بِالسَّيْلِقُونَ ، ينفع في الجراحات .
قال شارح : والإسريح نوع من الإسفيداج .
• السَّرَجَةُ : الإباء والامتناع ، والفتل
الشديد ، وحبل مُسْرَجٍ .
• السَّفْتَجَةُ ، كطَرَفَةٌ ، بضم فسكون
ففتحتين ، أن يُعْطَى آخِرَ مَالٍ ، وللآخِرِ مَالٌ فِي بِلَدِ
المُعْطَى ، فَوَيْقِهِ إِيَّاهُ نَمٌ ، أَي هُنَاكَ ، فَيَسْتَفِيدُ أَمِنْ
الطَّرِيقِ . وَفِيهِ السَّفْتَجَةُ بِالفَتْحِ . مَا أَشَدَّ سَفْجَ هَذِهِ
الرِّيحِ ، أَي شَدَّتْ هَبِيبَهَا .
• الإسفيداج ، بالكسر ، هو رماد الرصاص =

• سريج • السَّرِيحُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ،
وقيل : هِيَ الأَرْضُ البَعِيدَةُ ، وقيل : هِيَ
المُضَلَّةُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَّرِيقٍ ، وَفِي
حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنٌ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ
دَوِيَّةِ سَرِيحٍ ، أَي مَفَازَةٍ وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ
الأَرْجَاءِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :
وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا القَوَاهِي
مِنَ الجَنَانِ سَرِيحَهَا طَلِيعٌ^(٣)
وقال أبو دُوَادٍ :
أَسَادَتْ لَيْلَةٌ وَبُيُومًا فَلَمَّا
دَخَلْتَ فِي مُسْرِيحٍ مَرْدُونٍ
قَالَ : المَرْدُونُ المَسْرُوحُ بِالسَّرَابِ .
وَالرَّدَنُ : الغَزْلُ . وَالسَّرِيحَةُ : الخُفَّةُ وَالتَّرْقُ
وَفِي التَّوَادِرِ : ظَلَمْتُ اليَوْمَ مُسْرِيحًا
وَمُسْتَبَحًا ، أَي ظَلَمْتُ أَمْنِي فِي الطَّهْرَةِ .

• سريد • حاجب مُسْرَبَدٌ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ
(عَنْ كُرَاعِ) .

• سربل • السَّرْبَالُ : القَمِيصُ وَالدَّرْعُ ،
وقيل : كُلُّ مَا لَبِسَ فَهُوَ سَرْبَالٌ ، وَقَدْ سَرَبَلَ
بِهِ ، وَسَرَبَلَهُ إِيَّاهُ . وَسَرَبَلْتُهُ قَمِيصًا أَي البَسْتُهُ
السَّرْبَالُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ : لا أُخْلَعُ سَرْبَالًا سَرَبَلَنِي اللهُ تَعَالَى ،
السَّرْبَالُ : القَمِيصُ ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ
الأَخْلَاقِ ، وَبُجِعَ عَلَى سَرَابِيلٍ . وَفِي
الحَدِيثِ : التَّوَانِجُ عَلَيْهِنَّ سَرَابِيلٌ مِنْ
قَطْرَانٍ ، وَتُطَلَقُ السَّرَابِيلُ عَلَى الدَّرُوعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
شَمُّ العَرَابِينِ أَبْطَالٌ لِبُوسُهُمْ

مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الهَمَّجِ سَرَابِيلُ
= والأَنك . والأَنكِي إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ الحَرِيقُ صَارَ
إِسْرَاجًا : مَلطَفٌ جَلَاءٌ ، مُعْرَبٌ .

• السَّفَلَجُ ، كَعَمَلَسُ : الطَّوِيلُ .
(٣) قوله : «قطعت بها القواهي» كذا
بالأصل بالقاف ، ولعله جمع قاه ، وهو الحديد
الغُودَادِ . وَقَوْلُهُ مِنَ الجَنَانِ : بَيَانٌ لَهُ جَمْعُ جَانٍ ،
كَحَائِطِ وَحِيطَانٍ ، وَالذِي فِي الصَّحَاحِ الهَوَاهِي ،
بهاءين .

وقيل في قوله تعالى : «سرابيل تقيكم
الحَرَّ» إِنهَا القَمِيصُ تَقِي الحَرَّ وَالبَرْدَ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الحَرِّ ، كَانَ مَا وَفَى الحَرَّ وَفَى
البَرْدَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ
بَأْسَكُمُ» ، فَهِيَ الدَّرُوعُ .

وَالسَّرَبَةُ : الرِّيدُ الكَثِيرُ الدَّاسِمُ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّرَبَةُ رَيْدَةٌ قَدْ رُوِيَتْ دَسْمًا .
«سرين» السَّرِيَانُ : كَالسَّرَابِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سَرِيَانٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ سَرِيَالِو .
وَتَسْرَبْتُ : كَسَرَبَلْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَصَدَّ عَنِّي كَمَيِّ القَوْمِ مُتَقَضًّا
إِذَا تَسْرَبْتُ تَحْتَ الثَّنَجِ سَرِيَانًا
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو سَرِيَالًا .
• سريج • أَرْضُ سَرِيحٍ : كَرِيمَةٌ .

• سرج • السَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ سَرُوجٌ . وَأَسْرَجَهَا
إِسْرَاجًا : وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرَجَ .
وَالسَّرَاجُ : بَانِعُ السَّرُوجِ وَصَانِيهَا ،
وَجِرْفَتُهُ السَّرَاجَةُ .

وَالسَّرَاجُ : المِصْبَاحُ الرَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ
بِاللَّيْلِ ، وَالجَمْعُ سَرُوجٌ .
وَالْمَسْرَجَةُ : الَّتِي فِيهَا الفَيْتَلُ . وَقَدْ
أَسْرَجْتُ السَّرَاجَ إِسْرَاجًا . وَالمَسْرَجَةُ ،
بِالفَتْحِ : الَّتِي يُجْعَلُ عَلَيْهَا المِسْرَجَةُ ،
وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ ، وَالمَسْرَجَةُ ،
بِالفَتْحِ^(٤) : الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الفَيْتَلَةُ
وَالدَّهْنُ .

وَفِي الحَدِيثِ : عَمَّرَ سِرَاجَ أَهْلِ الحِجَّةِ ،
قِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الأَرَبِينَ الَّذِينَ تَمَّوْا بِعَمَرٍ
كُلَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الحِجَّةِ ، وَعَمَّرَ فِيهَا بَيْتَهُمْ
كَالسَّرَاجِ ، لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ وَظَهَرُوا
لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
مُحْتَفِيزِينَ خَائِفِينَ ، كَمَا أَنَّهُ يَضُوءُ السَّرَاجِ
بِهَتَّابِي الهَاشِمِيِّ ، وَالسَّرَاجُ : الشَّمْسُ ، وَفِي
(٤) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلاً عن
المصباح .

التَّزِيلُ : « وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِمِثْلِ السَّرَاجِ الَّذِي يُسْتَصَاءُ بِهِ ، أَوْ بِمِثْلِ الشَّمْسِ فِي الثَّوْرِ وَالظُّهُورِ . وَالهُدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيْبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : أَيْ وَكِتَابًا بَيِّنًا ، الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ، وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ ، أَيْ وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ بَيِّنٍ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ وَسِرَاجًا مَنصُوبًا عَلَى مَعْنَى دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَتَالِيًا كِتَابًا بَيِّنًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا نَعْتًا لِلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ حَسَنًا ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلْمِ . وَأَسْرَجَ السَّرَاجُ : أَوْقَدَهُ .

وَجَبَّيْنِ سَارِجٍ : وَاضِحٌ كَالسَّرَاجِ (عَنْ نَعْلَبِ) ، وَأَنْشَدَ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ

لَيْسَةَ الْمَسِّ عَلَى الْمُعَالِجِ

هَاهُا عَاقِبَةُ ذَاتِ جَبِيْنِ سَارِجِ

وَسَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَبَهَجَهُ ، أَيْ حَسَنَهُ ، قَالَ :

وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

قَالَ : عَنَى بِهِ الْحُسْنَ وَالْبَهْجَةَ وَلَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطَسُ مُسْرَجُ الْوَسْطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَأَمْتِدَادَهُ بِالسَّيْفِ السَّرِيحِيِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسَّرِيحِيَّاتِ . وَسَرَجَ الشَّيْءُ : زَيَّنَهُ . وَسَرَجَهُ اللَّهُ وَسَرَجَهُ : وَفَّقَهُ .

وَسَرَجَ الْكَذِبَ بِسَرَجِهِ سَرَجًا : عَمِلَهُ . وَرَجُلٌ سَرَجٌ مَرَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ بِكَذْبِكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَرَّدُ قِيَالُ : رَجُلٌ سَرَّاجٌ ، وَقَدْ سَرَجَ . وَيُقَالُ : بِكُلِّ أُمَّ فَلَانٍ فَسَرَجَ عَلَيْهَا بِأَسْرُوجَةٍ .

وَسَرِيحٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسَّيْفُ السَّرِيحِيُّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا حُسْنَ الْأَنْفِ فِي الدَّقَّةِ وَالِاسْتِوَاءِ ، فَقَالَ : وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

وسراجٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ سِرَاجُ ابْنِ قُرَّةِ الْكَلَابِيِّ .

وَالسَّرِجِيَّةُ وَالسَّرْجُوجَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّيْبَةُ وَالطَّرِيقَةُ : يُقَالُ : الْكَرَمُ مِنْ سِرْجِيَّتِهِ وَسِرْجُوجِيَّتِهِ ، أَيْ خُلُقِهِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّرْجُوجَةِ وَالسَّرِجِيَّةِ ، أَيْ كَرِيمُ الطَّيْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، قِيلَ : هُمْ عَلَى سَرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِينُ وَمَرِسٍ .

« سَرَجَحَ » هُمْ عَلَى سَرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ .

« سَرَجَسَ » مَارَ سَرْجَسَ : مُؤْضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسِ

فَقَلْتُمُ مَارَ سَرْجَسَ لَا قِتَالًا

تَقُولُ : هَلِذِهِ مَارَ سَرْجَسَ ، وَدَخَلْتَ مَارَ

سَرْجَسَ وَمَرَرْتَ بِمَارِ سَرْجَسَ ، وَسَرْجَسُ فِي كُلِّ ذَلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

« سَرَجَمَ » السَّرْجَمُ : الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ .

« سَرَجَنَ » السَّرْجِنُ وَالسَّرْجِينُ : مَا تُذْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَقَدْ سَرَجَنَهَا الْجَوْهَرِيُّ : السَّرْجِنُ ، بِالْكَسْرِ ، مُعْرَبٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ سَرِجَيْنُ .

« سَرَحَ » السَّرْحُ : الْمَالُ السَّائِمُ . اللَّيْثُ : السَّرْحُ الْمَالُ يُسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ . سَرَحَتِ الْهَاشِيَةُ تَسْرَحُ سَرْحًا وَسَرْوَحًا : سَامَتْ . وَسَرْحَهَا هُوَ : أَسَامَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ : أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَاحَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَسَرِيحٌ تَقُولُ : أَرَحْتُ الْهَاشِيَةَ وَأَنْفَسْتُهَا وَأَسَمْتُهَا

وَأَهْمَلْتُهَا وَسَرَحْتُهَا سَرْحًا ، هَلِذِهِ وَحَدَّهَا بِلَا أَلْفٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، قَالَ : يُقَالُ سَرَحْتُ الْهَاشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُهَا بِالْعَدَاةِ إِلَى الْمَرْعَى . وَسَرَحَ الْمَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى بِالْعَدَاةِ إِلَى الصُّحَى :

وَالسَّرْحُ : الْمَالُ السَّارِحُ ، وَلَا يُسَمَّى مِنَ الْمَالِ سَرْحًا إِلَّا مَا يُقْدَى بِهِ وَبُرَاحٌ ؛ وَقِيلَ : السَّرْحُ مِنَ الْمَالِ مَا سَرَحَ عَلَيْكَ .

يُقَالُ : سَرَحْتُ بِالْعَدَاةِ وَرَاحَتُ بِالْعَيْشِ ، وَيُقَالُ : سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سَرْوَحًا أَيْ عَدَوْتُ ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

وَإِذَا عَدَوْتُ فَصَبَحْتُكَ نَحِيَّةً

سَبَقَتْ سَرْوَحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجَلِ

قَالَ : وَالسَّرْحُ الْمَالُ الرَّاعِي . وَقَوْلُ أَبِي

الْمُجَبِّبِ ، وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً : وَقَضِمَ

شَجْرَهَا ، وَالنَّقَى سَرْحَا ؛ يَقُولُ : انْقَطَعَ

مَرْعَاهَا حَتَّى اتَّقَى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَالْجَمْعُ

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَرْوَحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، يَفْتَحُ الْمِصْرَ : مَرْعَى

السَّرْحِ ، وَجَمَعَهُ الْمَسَارِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ

الْمَسَارِحِ ؛ هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ

الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْهَاشِيَةُ بِالْعَدَاةِ لِلرَّعَى ؛

قِيلَ : تَصَفُّهُ بِكَفْرَةِ الْإِطْعَامِ وَسَمَّى الْأَبْلَانَ ،

أَيْ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثْرَتِهَا لَا تَقِيبُ عَنِ الْحَيِّ

وَلَا تَسْرَحُ فِي الْمَرْعَى الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا

بَارِكَةٌ بِفِنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضَّيْفَانِ مِنْ لَبْنِهَا

وَلَحْبِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يُنْزَلَ بِهِ ضَيْفٌ ، وَهِيَ

بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ

فِي حَالِ بَرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً

لِكَثْرَةِ مَا نَجَرَ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلأَضْيَافِ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ حَرِيرٍ : لَا يَعْزَبُ سَارِحُهَا ، أَيْ

لَا يَتَعَدَّى مَا يَسْرَحُ مِنْهَا إِذَا عَدَدَتْ لِلْمَرْعَى .

وَالسَّارِحُ : يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي

يَسْرَحُ الْإِبِلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ

لَهُمُ السَّرْحُ ، كَالْحَاضِرِ وَالسَّامِرِ وَهِيَ جَمِيعٌ .

وماله سارحة ولا رائحة، أي ماله شيء
يروح ولا يسرح، قال اللحياني: وقد يكون
في معنى ماله قوم.

وفي كتاب كتبه رسول الله، ﷺ
لأبي بكر دومة الجندل: لا تغدل
سارحتكم، ولا تغد فاردتكم. قال
أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن
مرعى ثريده. يقال: عدلته أي صرفته.
فعدل أي انصرف. والسارحة: هي الماشية
التي تسرح بالعداة إلى مراعيها.

وفي الحديث الآخر: ولا يمتع
سرحكم؛ السرح والسارح والسارحة
سواء؛ الماشية، قال خالد بن جنته:
السارحة الإبل والغنم. قال: والسارحة
الدابة الواحدة، قال: وهي أيضاً الجماعه
والسرح: انفجار البول بعد احتباسه (١).

وسرح عنه فانسرح وسرح: فرج. وإذا
ضاق شيء ففرجت عنه قلت: سرحت عنه
تسريحاً: قال العجاج:

وسرحت عنه إذا تحوبا

رواجب الجوف الصهيل الضلأ

وولدته سرحاً أي في سهولة. وفي
الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سرحاً. وفي
حديث الفارعة: أنها رأت إبليس ساجداً
تسيل دموعه كسرح الجنين؛ السرح:
السهل. وإذا سهلت ولادة المرأة، قيل:
ولدت سرحاً.

والسرح والسريح: إذرار البول بعد
احتباسه، ومنه حديث الحسن: يالها
نعمة! يعني الشربة من الماء، تُشرب
لذة، وتخرج سرحاً، أي سهلاً سريعاً.
والسريح: التسهيل. وشيء سريح:
سهل.

(١) قوله: «والسرح انفجار البول» بفتح

السين وسكون الراء في الأصل والقاموس. وأورد
شارح القاموس حديث الحسن الآتي: يا لها
نعمة... إلخ، فيقتضى أن سرحاً فيه بالفتح، مع
أنه مضبوط هنا وفي النهاية بضمين.

وأفعل ذلك في سراح ورواح، أي في
سهولة.

ولا يكون ذلك إلا في سريح أي في
عجلة. وأمر سريح: معجل، والإسم منه
السراح، والعرب تقول: إن خيرك لفي
سريح، وإن خيرك لسريح، وهو ضد
البطيء.

ويقال: تسرح فلان من هذا المكان إذا
ذهب وخرج. وسرحت ما في صدري سرحاً
أي أخرجته. وسمى السرح سرحاً لأنه يسرح
فيخرج، وأنشد:

وسرحنا كل صب مكنين

والتسريح: إرسالك رسولاً في حاجة
سراحاً. وسرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا
رسلته.

وتسريح المرأة: تطليقها، والإسم
السراح، مثل التبليغ والبلاغ. وتسريح دم
العروق المقصود: إرساله بعدما يسيل منه
حين يقصد مرة ثانية. وسمى الله، عز
وجل، الطلاق سراحاً، فقال:

«وسرحوهن سراحاً جميلاً»، كما سماه طلاقاً
من طلق المرأة، وسماه الفراق، فهذه ثلاثة
ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدين
فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عني بها
طلاقاً، وأما الكتابات عنها بغيرها، مثل
البائنة والثبّة والحرام وما أشبهها، فإنه
يصدق فيها مع البين أنه لم يرد بها طلاقاً.

وفي المثل: السراح من التجاح، إذا
لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه. فإن
ذلك عنده بمنزلة الإسعاف.

وتسريح الشعر: إرساله قبل المشط.
قال الأزهري: تسريح الشعر ترجيله
وتخليص بعضه من بعض بالمشط.
والمشط يقال له: الجرجل والميسر.
بكسر الميم.

والمسرح، بفتح الميم: المرعى
الذي تسرح فيه الدواب للرعى.

وفرس سريح أي عري، وخيل سرح.

وناقة سرح ومُسرحَة في سيرها، أي
سريعة، قال الأعشى:

بجلالة سرح كان يغرزاها

هراً إذا انتعل المظي ظلأها

ومشية سرح مثل سجع، أي سهلة.

وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين
رجليه، وأما قول حميد بن ثور:

أبي الله إلا أن سرحه مالك

على كل أفان العضاو تروق

فإنما كنى بها عن امرأة. قال الأزهري:

العرب تكنى عن المرأة بالسرحة الثابتة على

الماء، ومنه قوله:

يا سرحة الماء قد سدت موارده

أما إليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتى لاحرك به

محللاً عن طريق الورد مردود

كنى بالسرحة الثابتة على الماء عن المرأة،

لأنها حينئذ أحسن ما تكون، وسرحة في

قول لبيد:

لئن ظلل تصننه أثال

فسرحه فالمرأة فالحيال؟

هو اسم موضع (٢).

والسروح والسرح من الإبل: السريعة

المنشئ.

ورجل منسرح: متجرد؛ وقيل: قليل

الثياب خفيف فيها، وهو الخارج من ثيابه؛

قال رؤبة:

منسرح إلا ذعالب الخرق (٣)

والمنسرح: الذي انسرح عنه وبره.

والمنسرح: ضرب من الشعر ليخفته، وهو

(٢) قوله: «هو اسم موضع» مثله في

الجوهري وياقوت. وقال الجدي: الصواب شرحة.

بالشين والجم المعجمتين. والحبال، بكسر الحاء

المهمله والباء الموحدة. وقد أنشده ياقوت والجوهري

في شيء أيضاً.

(٣) قوله: «منسرح... إلخ» في التكلة

وفي مادة «زعلب» من اللسان: منسرحاً إلا

زعليب.

[عبد الله]

جَنَسٌ مِنَ الْعُرُوضِ تَحْيِيلُهُ : مُسْتَفْعَلُنْ
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ ، سِتُّ مَرَّاتٍ .
وَمِلَاطٌ سَرْحُ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرِحُ
لِلذَّهَابِ وَالْمَحْيِ ؛ يَعْنِي بِالْمِلَاطِ
الْكَيْفَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْعَضْدُ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : هُوَ الطَّيْنُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا . ابْنُ شَيْبَانَ : ابْنُ مِلَاطِي
الْبَعِيرِ هُمَا الْعَضْدَانُ ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانُ
مَا عَنِ بَيْعِنِ الْكِرْكِرَةِ وَشِبَالِهَا .
وَالْمِسْرَحَةُ : مَا يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ وَالْكَثَّانُ
وَنَحْوُهَا .

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ مُتَمَرِّقَةٍ أَوْ دَمٍ سَائِلٍ
مُسْتَطِيلٌ بِأَيْسٍ ، فَهُوَ وَمَا أَشْبَهَهُ سَرِيحَةٌ ،
وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وَسَرَائِحٌ . وَالسَّرِيحَةُ :
الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ :

بَلَيْتِهِ سَرَائِحُ كَالْمَصِيمِ

قَالَ : وَالسَّرِيحُ السِّرُّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ
الْمَخْدَمَةُ فَوْقَ الرُّسْعِ . وَالسَّرَائِحُ وَالسَّرْحُ :
يَعَالُ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : سَيُورُ نَعَالَهَا ، كُلُّ سَيْرٍ
مِنْهَا سَرِيحَةٌ ؛ وَقِيلَ : السَّيُورُ الَّتِي يُخَصِّفُ
بِهَا ، وَاجِدْتَهَا سَرِيحَةً ، وَالْخِدَامُ سَيُورُ تُشَدُّ
فِي الْأَرْسَاقِ ، وَالسَّرَائِحُ : تُشَدُّ إِلَى
الْمَخْدَمِ .

وَالسَّرْحُ : فَنَاءُ الْبَابِ . وَالسَّرْحُ : كُلُّ
شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهِ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ ؛
وَقِيلَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرٍ طَالَ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرْحَةُ دَوْحَةٌ مِخْلَالٌ
وَاسِعَةٌ يَحُلُّ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الصَّيْفِ ،
وَيَسْتَوُونَ تَحْتَهَا الْبُيُوتَ ، وَظِلُّهَا صَالِحٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فِيَا سَرْحَةَ الرُّكْبَانِ ظِلُّكَ بَارِدٌ

وَمَاؤُلُوْكَ عَذْبٌ لَا يَجْلُ لَوَارِدٌ (١)
وَالسَّرْحُ : شَجَرٌ كِبَارٌ عِظَامٌ طَوَالٌ
لَا يُرْعَى ، وَإِنَّمَا يُسْتَطَلُّ فِيهِ ، وَبَيَّتَتْ بِنَجْدٍ

(١) قوله : « لا يجلي لوارده » هكذا في الأصل
بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يجلي
لوارده .

فِي السَّهْلِ وَالْعَلَطِ ، وَلَا يَبْتُ فِي رَمْلٍ
وَلَا جَبَلٍ ، وَلَا يَأْكُلُهُ الْهَالُ إِلَّا قَلِيلاً ، لَهُ تَمْرٌ
أَصْفَرٌ ، وَاجِدْتُهُ سَرْحَةً ، وَقَالَ : هُوَ الْآءُ ،
عَلَى وَزْنِ الْعَاعِ ، يُشْبِهُ الرِّثُونَ ، وَالْآءُ ثَمَرَةٌ
السَّرْحِ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ : فِي
السَّرْحَةِ عُجْرَةٌ ، وَهِيَ دُونَ الْأَثَلِ فِي الطُّوْلِ ،
وَوَرَقُهَا صِعَارٌ ، وَهِيَ سَبْطَةُ الْأَقْتَانِ . قَالَ :
وَهِيَ مَائِلَةٌ الثَّبَتَةُ أَبَدًا ، وَمِثْلُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ
الشَّجَرِ فِي شِقِّ الْبَيْمِينِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَبُلْ عَلَى
هَذَا الْأَعْرَابِيِّ كَذِبًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ :
السَّرْحُ شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ وَهِيَ الْأَلَاءُ ،
وَالْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
غَلَطٌ ، لَيْسَ السَّرْحُ مِنَ الْأَلَاءِ فِي شَيْءٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْحَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
مَعْرُوفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَتْرَةَ :

بَطَلِي كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
بِصَفِهِ يَطُولُ الْقَامَةِ ، فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ
السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، الْأَثَرُ أَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ
الرَّجُلَ لَطُولِهِ ؟ وَالْأَلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طَوَّلَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ بَمَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا سَرْحَةٌ لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُعَلَّبْ ، سَرٌّ
تَحْتَهَا سَمُونٌ نَبِيًّا ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَثَرِ : لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَحْ ؛ قَالَ : وَلَمْ
تُسْرَحْ لَمْ يُصْبِهَا السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغْصَانَهَا
وَوَرَقَهَا ؛ قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ لَفْظِ
السَّرْحَةِ ، أَرَادَ : لَمْ يُوْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كَمَا
يُقَالُ : شَجَرْتُ الشَّجْرَةَ إِذَا أَحَدَتْ بَعْضَهَا .
وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانٍ : يَأْكُلُونَ مَلَأَحَهَا وَيَرْعَوْنَ
سِرَاحَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْحُ كِبَارُ
الدَّكْوَانِ ، وَالدَّكْوَانُ شَجَرٌ حَسَنُ
الْعَسَالِيحِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَرْحُ السَّيْلِ يَسْرَحُ
سَرُوحًا وَسَرْحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فَهُوَ
سَيْلٌ سَارِحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذِبِيٍّ مُنْسَرِحٍ

مِنْ اللَّبَاسِ غَيْرِ جَرْدٍ مَا نَصِحَ (٢)
(٢) قوله : وَأَنْشَدَ : وَرُبَّ كُلِّ إِخْ ، حَقٌّ =

وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ النَّبَاتِ . وَمَا نَصَحَ أَيُّ
مَا حِطَّ .

وَالسَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ
الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي الْأَرْضِ ضَمِيمَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ أَكْثَرُ نَبَاتٍ وَشَجَرًا مِمَّا
حَوْلَهَا ، وَهِيَ مُسْرَفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ،
وَالْجَمْعُ السَّرَائِحُ ، فَتَرَاهَا مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً
وَمَا حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ عَقَبَةً .
وَسَرَائِحُ السُّهُمِ : الْعَقَبُ الَّذِي عُقِبَ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْعَقَبُ الَّذِي
يُدْرَجُ عَلَى اللَّيْلِ ، وَاجِدْتُهُ سَرِيحَةً .
وَالسَّرَائِحُ أَيضًا : آثَارُ فِيهِ كَأَثَارِ النَّارِ .

وَسَرْحٌ : مَاءٌ لِيَنِي عَجَلَانَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ
مُقَبِّلٍ فَقَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى بَطْنِ الْقَاعِ مِنْ سَرْحٍ
وَسَرْحَهُ اللَّهُ وَسَرْحَهُ أَيُّ وَفَقَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحِجَازِ
فِي الْمَوْلُفِ عَنِ الْإِيَادِيِّ .

وَالسَّرْحَانُ : حَشْبَتَانِ تُشَدُّانِ فِي عُقَى
التُّورِ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَسَرْحٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقَامَهُ
وَإِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا
وَمَسْرُوحٌ : قَبِيلَةٌ . وَالْمَسْرُوحُ :
الشَّرَابُ ، حُكِيَ عَنْ نَعْلَبِ ، وَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ .

وَسِرْحَانُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ .
وَالسَّرْحَانُ : الذَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ سَرَاخٌ (٣)
وَسَرَاخِيْنٌ وَسَرَاخِي ، بِعَبْرٍ نُونٍ ، كَمَا يُقَالُ :
نَعَالِبٌ وَنَعَالِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا السَّرَاخُ
فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَغَيْرٌ مَحْفُوظٌ عِنْدِي .
وَسِرْحَانٌ : مُجْرِي مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

= هذا البيت أن ينشد عند قوله فيها مر : ورجل
مسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك ،
وهو أنسب من ذكرها هنا .

(٣) قوله : « والجمع سراح » كئمان ، فيعرب
منقوصاً كأنهم حذفوا آخره .

وغارة سرحان وتقرّب تفتل
والأنثى بالهاء، والجَمْعُ كالجَمْعِ، وقد
تُجمَعُ هذِهِ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ.

والسَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ الْأَسَدُ بِلُغَةِ هَذَا بَلَدٍ،
قال أَبُو الْمُتَلَمِّمِ يَرَى صَحْرَ الْعَيِّ:
هَبَّاطٌ أَوْ دِيَّةٌ حَمَالُ الْوَيْةِ
شَهَادَةُ أُنْدِيَّةِ سِرْحَانُ فُتَيَانُ
وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ، وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْسَمِ
لِطَفِيلٍ:

وَحَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرْحِ مَصُونَةٍ
ذَخَائِرُ مَا أَبَقِيَ الْغُرَابُ وَمَذْهَبُ
قال أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ مَالِكِ
ابْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ:

وَيَوْمًا نَقَلْتُ الْأَنَارَ شَفَعًا
فَنَتَرَكُهُمْ تَتَوْبُهُمُ السَّرْحُ
شَفَعًا أَيْ ضِعْفًا مَا قَتَلُوا، وَقَيْسَ عَلَى
ضِعْفَانِ وَضِياعٍ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ
لَهَا نَظِيرًا.

وَالسَّرْحَانُ: فِعْلَانٌ مِنْ سَرَحَ يَسْرَحُ،
وَفِي حَدِيثِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ: كَأَنَّهُ ذَنْبُ
السَّرْحَانِ؛ هُوَ الذَّنْبُ، وَقِيلَ: الْأَسَدُ.
وَفِي الْمَثَلِ: سَقَطَ الْعِشَاءُ^(١) بِهِ عَلَى
سِرْحَانٍ؛ قال سَيَبَوِيهٌ: الثُّونُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ
فِعْلَانٌ وَالجَمْعُ سَرَحِينٌ؛ قال الْكِسَائِيُّ:
الْأُنْثَى سِرْحَانَةٌ.

وَالسَّرْحَانُ: السَّرْحَانُ، عَلَى الْبَدَلِ عِنْدَ
يَعْقُوبَ، وَأَشَدُّ:

تَرَى رَذَابًا الْكُومِ فَوْقَ الْخَالِ
عِيدًا لِكُلِّ شَيْمٍ طِمْلَالِ
وَالْأَعْوَرُ الْعَيْنِ مَعَ السَّرْحَالِ
وَقَرَسُ سِرْيَاخُ: سَرِيحٌ؛ قال ابْنُ مِقْبِلٍ
يَصِفُ الْخَيْلَ:

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سِرْيَاخٍ وَمُقَرَّبَةٍ
تُقَاتُ يَوْمَ لِكَاكِ الْوَرْدِ فِي الْعَمْرِ^(٢)

(١) قوله: «وفي المثل سقط العشاء إلخ» قال
أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع
على ذئب فأكله اهـ. من الميدان.

(٢) قوله: «تقات يوم لكالك الورد في العمر» =

قالوا: وَإِنَّا حَصَّ الْعَمْرَ وَسَقَّيْهَا فِيهِ لِأَنَّهُ
وَصَفَّهَا بِالْعَتَقِ وَسُبُوطَةَ الْحَدِّ وَلَطَافَةَ الْأَفْوَاهِ،
كَمَا قال:

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ
لِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَقَدِّ^(٣)
وَالسَّرْيَاخُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ
وَالسَّرْيَاخُ: الْجَرَادُ. وَأَمَّ سِرْيَاخُ: امْرَأَةٌ،
مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قال بَعْضُ أَمْرَاءِ مَكَّةَ، وَقِيلَ هُوَ
لِدِرَّاجِ بْنِ زُرْعَةَ:

إِذَا أُمَّ سِرْيَاخُ عَدَّتْ فِي ظَعَانِي
جَوَالِسٍ نَجْدًا فَاصْتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
قال ابْنُ بَرِّي: وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ
سِرْيَاخُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كُنْيَةُ الْجَرَادَةِ.
وَالسَّرْيَاخُ: اسْمُ الْجَرَادِ. وَالْجَالِسُ: الْإِنْسِي
نَجْدًا.

* سَرْحَبُ * السَّرْحُوبُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ
الْجِسْمِ، وَالْأُنْثَى سَرْحُوبَةٌ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ
الْكِلَابِيُّونَ فِي الْإِنْسِ.

وَالسَّرْحُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: السَّرِيْعَةُ
الطَّوِيلَةُ، وَمِنْ الْخَيْلِ: الْعَتِيْقُ الْخَفِيْفُ؛
قال الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا يُنْعَتُ بِهِ الْخَيْلُ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ،
وَقِيلَ: قَرَسُ سَرْحُوبُ: سَرْحُ الْيَدَيْنِ

= الغمر» في الطبقات جميعها: «نقات يوم لكالك
الورد في الغمر» وقال مصحح طبعة بولاق: «بحر
هذا الشطر، فلم تقف عليه».

أما الشاعر فهو تميم بن أبي مقبل؛ وأما صواب
الشطر فهو:

نقات يوم لكالك الورد في الغمر
والأهوج: الفرس السريع. والسرياح:
الفرس الطويل. والمقربة: الفرس التي ضربت
للكوب. ولكالك الورد: ازدحامه. والغمر: القدح
الصغير يروى شاربته. ومعنى نقات في الغمر أنها
تسقى به اللبن لتضمّر.

[عبد الله]
(٣) في الأصل: وإن قيّد. والصواب عن
التنزيه.

[عبد الله]

بِالْعَدْوِ؛ وَقَرَسُ سَرْحُوبُ: طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ؛ وَفِي الصَّحاحِ: تُوصَفُ بِهِ
الْإِناثُ دُونَ الذُّكُورِ.

* سَرْدُ * السَّرْدُ فِي اللُّغَةِ: تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مُتَسَقًّا بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ
مُتَابِعًا.

سَرَدَ الْحَدِيثَ وَنَحْوَهُ يَسَرِّدُهُ سَرْدًا إِذَا
تَابَعَهُ. وَفُلَانٌ يَسَرِّدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إِذَا كَانَ
جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ. وَفِي صِفَةِ كَلَامِهِ: صَلَّى
لَمْ يَكُنْ يَسَرِّدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا، أَيْ يَتَابَعُهُ
وَيَسْتَعِجِلُ فِيهِ. وَسَرَدَ الْقُرْآنَ: تَابَعَ قِرَاءَتَهُ
فِي حَتَرٍ مِنْهُ. وَالسَّرْدُ: الْمُتَابِعُ. وَسَرَدَ
فُلَانٌ الصَّوْمَ إِذَا وَالَاهُ وَتَابَعَهُ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: كَانَ يَسَرِّدُ الصَّوْمَ سَرْدًا، وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قال لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
: إِنِّي أَسَرَّدُ الصَّيَّامَ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ:
إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ.

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَنْتَ عَرَفَ الْأَشْهُرَ الْحَرَمَ؟
فَقَالَ: نَعَمْ، وَاحِدٌ فَرْدٌ وَثَلَاثَةٌ سَرْدٌ، فَالْفَرْدُ
رَجَبٌ، وَصَارَ فَرْدًا لِأَنَّهُ يَأْتِي بَعْدَهُ شَعْبَانُ
وَشَهْرُ رَمَضَانَ وَسَوَّالٌ، وَالثَلَاثَةُ السَّرْدُ: ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ.

وَسَرَدَ الشَّيْءَ سَرْدًا وَسَرَدَهُ وَأَسَرَدَهُ:
تَقَبُّهُ. وَالسَّرَادُ وَالْمَسَرْدُ: الْمُتَقَبُّ.
وَالْمَسَرْدُ: اللِّسَانُ. وَالْمَسَرْدُ: التَّعْلُّ
الْمَحْضُوفَةُ اللِّسَانِ. وَالسَّرْدُ: الْحَزْرُ فِي
الْأَدِيمِ، وَالسَّرِيدُ مِثْلُهُ. وَالسَّرَادُ وَالْمَسَرْدُ:
الْمُحْضَفُ وَمَا يُحْزَرُ بِهِ، وَالْحَزْرُ مَسْرُودٌ
وَمَسْرَدٌ، وَقِيلَ: سَرَدَهَا^(١) تَسَجَّهَا، وَهُوَ

تَدَاخُلُ الْحَلَقِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.
وَسَرَدَ خُفَّ الْبَعِيرِ سَرْدًا: خَصَّصَهُ بِالْقَيْدِ.
وَالسَّرْدُ: اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرْعِ وَسَائِرِ

(٤) قوله: «والخز مسرود إلخ» كذا
بالأصل. وعبارة الصحاح: والخز مسرود
ومسرود، وكذلك الدرع مسرودة ومسرودة، وقيل
سردها... إلخ.

الْبَيْتَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
الصَّرْدَحُ ، بِالضَّادِ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ،
فَأَمَّا بِالسِّينِ فَهُوَ السَّرْدَاحُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْبَيْتَةُ . وَأَرْضُ سِرْدَاحٍ : بَعِيدَةٌ . وَالسَّرْدَاحُ :
الضَّحْمُ (عَنِ السَّرِافِيِّ فِي التَّهْدِيدِ) ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَكَأَنِّي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَبْرِ
فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاحِ
الْأَسَامَةُ : الْأَسَدُ . وَنِقَابُهُ : جِلْدُهُ .
وَالسَّرْدَاحُ ، مِنْ نَعْتِهِ : وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْتَّامُ .

« سردق » السُّرَادِقُ : مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ ،
وَالْجَمْعُ سُرَادِقَاتُ ، قَالَ سَبْيَوِيُّ : جَمَعُوهُ
بِالْتَّاءِ وَإِنْ كَانَ مُدَكَّرًا حِينَ لَمْ يُكْسَرْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا » فِي صِفَةِ
النَّارِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا ، قَالَ الرَّجَّاحُ : صَارَ
عَلَيْهِمْ سُرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ . وَالسُّرَادِقُ : كُلُّ
مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، نَحْوُ الشَّقَةِ فِي الْمَضْرَبِ أَوْ
الْحَائِطِ الْمُسْتَحِيلِ عَلَى الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السُّرَادِقِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ
أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خِيَابٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ » ، هُوَ
مِنْ سُرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ .

وَبَيْتٌ مُسَرَّدَقٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلُهُ مَشْدُودًا كَلَّهُ ، وَقَدْ سَرَّدَقَ النَّبِيْتُ ،
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى
لِلثُّمَانِ :

هُوَ الْمُدْخِلُ الثُّمَانَ بَيْتًا سَاوَهُ
صُدُورَ الْقُبُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرَّدَقِ
الْجَوْهَرِيِّ : السُّرَادِقُ وَاحِدُ السُّرَادِقَاتِ
الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَخْرِ الدَّارِ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ
كُرْسُفٍ فَهُوَ سُرَادِقٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَا حَكْمَ بْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ
أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودِ
سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ
وَقِيلَ : الرَّجَزُ لِلْكَذَّابِ الْجِرْمَايُ ،

بِمَنْزِلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَهَا الْحَقُوقُ سُرْدَادًا وَسُودَدًا بِمَا
لَمْ يَقُوهَا بِهِ وَلَا تَجَمُّعًا اسْتِعْمَالَه .

وَالسَّرْدَنِيُّ : الْجَرِيُّ ، وَقِيلَ :
الشَّدِيدُ ، وَالْأَنْثَى سَرْدَنَاءُ . وَالسَّرْدَنِيُّ : اسْمُ
رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ شِبَالِهِ

كَسَيْفِ السَّرْدَنِيِّ لَاحٍ فِي كَفِّ صَاقِلِ
قَالَ سَبْيَوِيُّ : رَجُلٌ سَرْدَنِيُّ مُشْتَقٌّ مِنْ
السَّرْدِ ، وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَمْضِي قَدَمًا . قَالَ :
وَالسَّرْدُ الْحَلْقُ ، وَهُوَ الزَّرْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِصَابِعِهَا : سَرَادُ وَزَرَادُ .

وَالسَّرْدَنِيُّ : الَّذِي يَعْلُوكُ وَيَعْلُوكُ .
وَأَسْرَدَاهُ الشَّيْءُ : غَلَبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ :
قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَسْرَدِنِي
أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَدِنِي
وَالْأَسْرَدَاءُ وَالْأَغْرَدَاءُ وَاحِدٌ ، وَالْبَاءُ
لِلْإِلْحَاقِ بِأَفْعَلٍ .

« سردب » قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : هِيَ
السَّرْدَابُ (١) .

« سردح » السَّرْدَاحُ وَالسَّرْدَاحَةُ : النَّاقَةُ
الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ :
إِنْ تَرَكِبَ النَّاجِيَةَ السَّرْدَاحَا
وَجَمَعُهَا السَّرْدَاحُ . وَالسَّرْدَاحُ أَيْضًا : جِمَاعَةُ
الطَّلْحِ ، وَاحِدَتُهُ سِرْدَاحَةٌ . وَالسَّرْدَاحُ .
مَكَانٌ لَيْنٌ يُنْبِتُ التَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ،
وَهِيَ السَّرْدَاحُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاحِ
ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ وَاضِحِ
أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ أَمَاكِينُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ
الْعِضَاءَ ، وَهِيَ لَيْتَةٌ . وَفِي حَدِيثِ جَهَنَّمَ :
وَدِيمُومَةٌ سَرْدَحُ ؛ قَالَ : السَّرْدَحُ الْأَرْضُ

(١) قوله : « هي السرداب » هكذا في
الأصل ، وليس بعده شيء . وعبارة القاموس
وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض
للصيف) كالزرداب ، والأول عن الأحمر ، والثاني
تقدم بيانه ، وهو معرب إلى آخر عبارته اه .

الْحَلْقِ وَمَا أَشْبَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلْقِ ، وَسُمِّيَ
سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ ، فَيُنْفَبُ طَرَفَا كُلِّ حَلْقَةٍ
بِالْمِسَارِ ، فَذَلِكَ الْحَلْقُ الْمُسَرَّدُ . وَالْمِسَرْدُ :
هُوَ الْمُثْقَبُ ، وَهُوَ السَّرَادُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ
أَرَادَ النَّعَالَ . وَقَالَ طَرَفَةُ :

حِفَافِيهِ شُكًا فِي الْعَسِيبِ بِمِسَرْدِ
وَالسَّرْدُ : الثَّقْبُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدَّرْعُ
الْمُثْقَبَةُ ، وَقِيلَ : السَّرْدُ السَّمَرُ . وَالسَّرْدُ :
الْحَلْقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدَّرَ فِي
السَّرْدِ » ، قِيلَ : هُوَ الْأَجْعَلُ الْمِسَارُ غَلِيظًا
وَالثَّقْبُ دَقِيقًا فَيَنْصَمُ الْحَلْقُ ، وَلَا يَجْعَلُ
الْمِسَارُ دَقِيقًا وَالثَّقْبُ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّبُ أَوْ يَنْحَلِّعُ
أَوْ يَتَقَصَّفُ ؛ أَحْمَلُهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ
الْحَاجَةَ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : السَّرْدُ السَّمَرُ ، وَهُوَ
غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّعَةِ ، لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ
طَرَفَ الْحَلْقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ .

وَالسَّرَادَةُ : الْحَلَالَةُ الصُّلْبَةُ . وَالسَّرَادُ :
الزَّرَادُ . وَالسَّرَادَةُ : الْبُسْرَةُ تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تَزْهِيَ
وَهِيَ بَلْحَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّرَادُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يَذْرِكَ وَهُوَ أَخْضَرُ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَادَةٌ . وَالسَّرَادُ مِنَ السَّمَرِ : مَا أَسْرَرَ
بِهِ الْعَطَشُ فَيَسِسَ قَبْلَ يَنْعِهِ ، وَقَدْ أَسْرَدَ
التَّجْلُّلُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّرَادُ الْخَرَّازُ ، وَالْإِسْفِيُّ
يُقَالُ لَهُ السَّرَادُ وَالْمِسَرْدُ وَالْمُخْصَفُ .

وَالسَّرْدُ : مَوْضِعٌ . وَسَرَّدُ : مَوْضِعٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ سَبْيَوِيُّ مَثْمَلًا
بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَعَدَلَهُ بِشُرْبِ ، قَالَ : وَأَمَّا
ابْنُ جَنِّي فَقَالَ سَرَّدُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ ، قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ

جِبَالَ شُرُورِي إِلَى سَرَّدِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا ظَهَرَ تَضَعِيفُ سَرَّدِ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِمَا لَمْ يَجِيءُ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ
إِنَّمَا هُوَ صَنْعَةٌ لَفِظِيَّةٌ ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَظْهَرْ
ذَلِكَ الَّذِي قَدَّرَهُ هَذَا مُلْحَقًا فِيهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ
مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرْ إِلَى التُّطْقِ

وَأَشَدُّ بَيْتًا لِلأَعشى وَقَالَ فِي سَببِهِ : يَذْكُرُ ابْنَ وَبِرٍ (١) وَقَتْلَهُ التَّمَانِ بْنِ المُنْدِرِ تَحْتَ أَرْجُلِ الفَيْلَةِ ، وَأَشَدُّ البَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَتْ يَسْبِقُهُ لِسَلَامَةَ بَنِ جَنْدَلٍ .

وَالسَّرَادِقُ : الغَبَارُ السَّاطِعُ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حُمْرًا :
رَفَعَن سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفُّ بَيْنَ مَيْلِي وَاعْتِدَالِ
وَهُوَ أَيْضًا الدُّخَانُ الشَّائِخِصُ المَحِيطُ
بِالشَّيْءِ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ عَيْرًا يَطْرُدُ عَانَةً ،
وَأَشَدُّ البَيْتِ .

* سرر * السر : مِنَ الأَسْرَارِ الَّتِي تُكْتَمُ .
وَالسَّرُ : مَا أَخْفَيْتَ ، وَالجَمْعُ أَسْرَارٌ . وَرَجُلٌ سِرِّيٌّ : يَصْنَعُ الأَشْيَاءَ سِرًّا مِنْ قَوْمِ سِرِّيِّينَ .
وَالسَّرِيرَةُ كَالسَّرِّ وَالجَمْعُ السَّرَائِرُ . اللَّيْتُ : السَّرُّ مَا أَسْرَرْتَ بِهِ . وَالسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السَّرِّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَسْرُ الشَّيْءِ : كَتَمَهُ وَظَهَرَهُ ، وَهُوَ مِنْ الأَصْدَادِ ، سَرَرْتُهُ : كَتَمْتُهُ . وَسَرَرْتُهُ : أَعْلَنْتُهُ ، وَالجَوْهَانُ جَمِيعًا يُفَسِّرَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ » ، قِيلَ : أَظْهَرُوهَا ، وَقَالَ نَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَسْرُوهَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالأَوَّلُ أَصْحُ .
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ امرئِ القَيْسِ : لَوْ يَسْرُونَ مَقْتَلِي ، قَالَ : وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَرَوِي : لَوْ يَسْرُونَ . بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً ، أَيْ يُظْهِرُونَ .

وَأَسْرَ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَيْ أَفْضَى ، وَأَسْرَرْتُ إِلَيْهِ المُوَدَّةَ وَبِالمُوَدَّةِ .

وَسَارَهُ فِي أذُنِهِ مَسَارَةً وَسِرَارًا : وَتَسَارَوْا

(١) قوله : « يذكر ابن وبرة وقتله التمان بن المندر تحت أقدامه » هكذا في الأصل وفي الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه « يذكر أبو برة » وذلك أن كسرى أبو برة كان قد أدخل التمان بيتا فيه ثلاثة أفيال فوطته حتى قتله . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن جندل ، وهو في الأصبعية الثانية والأربعين .

[عبد الله]

أَي تَنَاجَوْا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ، وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ ، وَمِنْ الإِظْهَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا العَذَابَ » أَيْ أَظْهَرُوهَا ، وَأَشَدُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسْرَ الحُرُورِي الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ
قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَجِدْ هَذَا البَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ .
وَمَا قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ » أَيْ أَظْهَرُوهَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ لغيرِهِ . قَالَ الأزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الإِنْكَارِ ، وَقِيلَ : أَسْرُوا التَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّوسَاءَ مِنَ المُشْرِكِينَ أَسْرُوا التَّدَامَةَ فِي سَقْلِيهِمُ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمُ . وَأَسْرُوهَا : أَخْفَوْهَهَا ، وَكَذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ المُفَسِّرِينَ .

وَسَارَهُ مَسَارَةً وَسِرَارًا : أَعْلَمْتُهُ بِسِرِّهِ .
وَالإِسْمُ السَّرُّ . وَالسَّرَارُ مُصَدَّرٌ سَارَرْتُ الرَّجُلَ سِرَارًا .

وَأَسْتَسِرُّ الهَلَالَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ : خَفِيَ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا يُلْفِظُ بِهِ إِلا مَزِيدًا .
وَنظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ . وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي يَسْتَسِرُّ فِيهَا القَمَرُ ، قَالَ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا
غَيْرُهُ : سَرَّ الشَّهْرَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَسِرَّ القَمَرُ ، أَيْ خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ ، قَرَّبًا كَانَ لَيْلَةً ، وَرَبِّهَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ .

وَفِي الحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ ، أَيْ أَوَّلَهُ ، وَقِيلَ مُسْتَهْلُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَسِرٌّ كُلُّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَانَهُ أَرَادَ الأَيَّامَ البَيْضَ .
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَالَ الأزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ السَّرَّ بِهَذَا المَعْنَى ، إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ وَسِرُّهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الهَلَالَ بِنُورِ الشَّمْسِ ، وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

صَلَّى ، سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ .

قَالَ الكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : السَّرَارُ آخِرُ الشَّهْرِ لَيْلَةً يَسْتَسِرُّ الهَلَالَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَرَبِّهَا اسْتَسِرَّ لَيْلَةً ، وَرَبِّهَا اسْتَسِرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ الشَّهْرُ . قَالَ الأزْهَرِيُّ : وَسِرَارُ الشَّهْرِ ، بِالكَسْرِ ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَدِيدَةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ .
الفَرَاءُ : السَّرَارُ آخِرُ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، وَسِرَارُهُ لَيْلَةُ ثَانِ وَعِشْرِينَ ، وَإِذَا كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ تِسْعَ وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَالَ الحَطَّابِيُّ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ : إِنَّ سَأْلَهُ هَلْ صَامَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ شَيْئًا سَوَالٌ زَجْرٌ وَإِنْكَارٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يَسْتَقْبَلَ الشَّهْرَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بَدَلًا ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَفْطَرْتَ ، يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ لَهُ الوَفَاءُ بِهَا .

وَالسَّرُّ : التَّكَاجُ لِأَنَّهُ بِكُتْمٍ ، قَالَ الله تَعَالَى : « وَلَكِنْ لا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَعَفَّ عَن إِسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَنِ
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشِقِ
وَالسَّرَّةُ : الجَارِيَةُ المُنْتَحَذَةُ لِلدَّلِكِ وَالجَاعِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ فَعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، وَقُلِيَّتِ الوَاوُ الأَخِيرَةُ يَاءٌ طَلَبَ الحِفَّةَ ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الوَاوُ فِيهَا فَصَارَتْ يَاءٌ مِثْلَهَا ، ثُمَّ حَوَلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِجَوَارِزِ البَاءِ ، وَقَدْ تَسَرَّرْتُ وَتَسَرَّرْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

أَبُو الهَيْثَمِ : السَّرُّ الرَّئِي ، وَالسَّرُّ الجَاعُ . وَقَالَ الحَسَنُ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى] : « لا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ : هُوَ الرَّئِي ، قَالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِي مِجْلَزٍ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لا تُوعِدُوهُمْ هُوَ أَنْ يَحْطُبَهَا فِي العِدْوَةِ . وَقَالَ الفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لا يَصِفُ أَحَدَكُمْ نَفْسَهُ

طَبِيانَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ ، أَيْ
مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسِرُّ النَّسَبِ : مَحْضُهُ
وَأَفْضَلُهُ ، وَمَصْدَرُهُ السَّرَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالسَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَارَةِ ،
وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ
امْرَأَةٍ :

فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمُقَلَّتُهَا

وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ
فَإِنَّهُ وَصَفَ جَارِيَةَ شَبَّهَهَا بِطَبِيَّةٍ جِدًّا
وَمُقَلَّةً ، ثُمَّ جَعَلَ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الطَّبِيَّةِ فِي
سَائِرِ مَحَاسِنِهَا ، أَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهَ الْفَضْلِ .
وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَحْضُهُ وَوَسْطُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوضَةِ ، وَهِيَ خَيْرُ
مَنَابِتِهَا ، وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الرُّوضَةِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ وَسَرَاوَةُ
الْفَضْلِ ، أَيْ زِيَادَةُ الْفَضْلِ . وَسَرَارَةُ
الْعَيْشِ : خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ .

وَفَلَانٌ سِرٌّ هَذَا الْأَمْرُ إِذْ كَانَ عَالِمًا بِهِ .
وَسِرُّ الْوَادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أُسْرَةٌ مِثْلُ قِنٍّ وَأَقْتَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
تَرَبَّعَتِ الْفُقَيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائِقَ مِثْلَى الْأَسِيرَةِ أَغْدِي
وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ

سَرَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَفْحَرَ بِمَجْدِ بَنِي سَلِيمٍ

أَكُنْ مِنْهَا التَّخَوُّمَةَ وَالسَّرَارَ
وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ :
حِطٌّ يَبْطُنُ الْكَفَّ وَالْوَجْهَ وَالْجَبْهَةَ . قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

فَانظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا

هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي؟
يَعْنِي حُطُوطٌ بَاطِنُ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أُسْرَةٌ
وَأَسْرَارٌ ، وَأَسْرَارِي جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْحُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ عَتْرَةُ :

بِرُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ

قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّهْلِ مُقَدِّمٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ
تَبَرُّقُ أَسْرَارِي وَجْهِي . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

اتَّخَذْتَنِي سَرِيَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ تَسْرَرْنِي ،
أَوْ تَسْرَانِي ، فَأَمَّا اسْتَسْرَنِي فَمَعْنَاهُ الَّذِي إِلَى
سِرَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى :
لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَارِ .
وَالسَّرُّ : الذِّكْرُ ، قَالَ الْأَفْوهُ الْأَوْدِيُّ :
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْتَنَى

مِنْ دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّهَهَا حِينَ انْتَنَى
وَفِي التَّهْنِيبِ : السَّرُّ ذِكْرُ الرَّجُلِ ،
فَحْضَصَهُ .

وَالسَّرُّ : الْأَصْلُ . وَسِرُّ الْوَادِي : أَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَهِيَ السَّرَارَةُ أَيْضًا . وَالسَّرُّ :
وَسَطُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ سُرُورٌ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

كَبْرِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ

إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّورَا
وَكَذَلِكَ سَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ وَسَرَّتُهُ . وَأَرْضُ
سِرٍّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَجَمْعُ السَّرِّ سِرْرٌ ، نَادِرٌ ،
وَجَمْعُ السَّرَارِ أُسْرَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِلَةٍ ، وَجَمْعُ
السَّرَارَةِ سَرَارِي . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَارُ الْأَرْضِ
أَوْسَطُهُ وَأَكْرَمُهُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ سَرَارٌ أَيْ
طَيِّبَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سِرٌّ بَيْنَ السَّرَارَةِ ، وَهُوَ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ أَكْرَمُهَا ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَأَعْفُ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَائِمِ

وَأَهْبِطُ بِهَا مِنْكَ بِسِرِّ كَاتِمِ
قَالَ : السَّرُّ أَخْصَبُ الْوَادِي . وَكَاتِمٌ أَيْ
كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ يَبْسُ ، وَقَالَ
لَيْدٌ يَزِي قَوْمًا :

فَسَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ

أُسْرَةُ رَحَانٍ بَقَاعٍ مُتَوَّرِ
قَالَ : الْأُسْرَةُ أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : وَاجِدُ الْأُسْرَةِ سِرَارٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٍ
وَسِرُّ الْحَسَبِ وَسَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي أَوْسَطِهِمْ وَفِي حَدِيثِ

لِلْمَرْأَةِ فِي عَدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الْجَارِيَةِ الَّتِي
يَسْرَاهَا مَا لِكُهَا لِمَ سُمِّيَتْ سَرِيَّةً؟ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَجَاعُ .
وَضَمَّتِ السِّنُّ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحَرَّةِ وَالْأُمَةِ
تَوَطُّأً ، فَيُقَالُ لِلْحَرَّةِ إِذَا نَكِحَتْ سِرًّا أَوْ كَانَتْ
فَاجِرَةً : سَرِيَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يَسْرَاهَا
صَاحِبُهَا : سَرِيَّةً ، مَخَافَةَ اللَّبْسِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : السَّرُّ السُّرُورُ ، فَسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ
سَرِيَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُورِ الرَّجُلِ . قَالَ : وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرِيَّةُ فُعْلِيَّةٌ
مِنْ قَوْلِكَ تَسْرَرْتُ ، وَمَنْ قَالَ تَسْرَرْتُ فَإِنَّهُ
غَطَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوَابُ ،
وَالْأَصْلُ تَسْرَرْتُ وَلَكِنْ لَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ
رِءَاءَاتٍ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ
مِنْ الظَّنِّ . وَقَصَّيْتُ أَطْفَارِي ، وَالْأَصْلُ
قَصَّصْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

تَقَصَّى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَّرَ

إِنَّا أَصْلُهُ تَقَضَّضٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسْرَرَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
بِمَعْنَى تَسْرَاهَا ، أَيْ تَخَذَهَا سَرِيَّةً . وَالسَّرِيَّةُ :
الْأُمَةُ الَّتِي بَوَّأَتْهَا نَيْبًا ، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَجَاعُ وَالْإِخْفَاءُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
كَبِيرًا مَا يَسْرَاهَا وَيَسْرَتُهَا عَنْ حَرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا
ضَمَّتْ سِينَهُ لِأَنَّ الْأَبْيَةَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي النَّسَبِ
خَاصَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الدَّهْرِ
دُهْرِيٌّ ، وَإِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سَهْلِيٌّ .
وَالْجَمْعُ السَّرَارِي .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا الْمُتَعَةَ .
فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ اللَّهِ الْإِ
النِّكَاحَ وَالْإِسْتِسْرَارَ ، تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِي ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَاءَ مِنْ تَسْرَرْتُ إِذَا
اتَّخَذْتَ سَرِيَّةً ، لِكَيْبَها رَدَّتِ الْحَرْفَ إِلَى
الْأَصْلِ ، وَهُوَ تَسْرَرْتُ مِنَ السَّرِّ النَّكَاحِ ، أَوْ
مِنْ السُّرُورِ فَأَبْدَلْتَ إِحْدَى الرِّءَاءَاتِ بَاءً ،
وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْبَاءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ
النَّقِيسِ .
وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ : فَاسْتَسْرَنِي ، أَيْ

الأساري هي الخطوط التي في الجبهة من التكرس فيها ، واحدها سرير . قال شير : سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله ترق أساري وجهه ، قال : خطوط وجهه سر وأسار ، وأسار جمع الجمع . قال : وقال بعضهم الأساري الخدان والوجتان ومحاسن الوجه ، وهي شايب الوجه أيضاً ، وسحات الوجه . وفي حديث علي عليه السلام : كان ماء الذهب يجرى في صفحة خده ، ورتق الجلال يطرد في أسرة جبينه .

وسرر الثوب : تشقق .

وسرة الحوض : مستقر الماء في أقصاه .
والسرة : الوقت التي في وسط البطن .
والسر والسرى : ما يتعلق من سرة المولود فيقطع ، والجمع أسرة ، نادر . وسره سرا : قطع سرره ، وقيل : السر ما قطع منه فذهب ، والسرة ما بقي ، وقيل : السر ، بالضم ، ما تقطعه القابلة من سرة الصبي . يقال : عرفت ذلك قبل أن يقطع سره ، وأنا لا تقل سرتك ، لأن السرة لا تقطع ، وأنا هي الموضع الذي قطع منه السر . والسر والسرير ، يفتح السين وكسرها : لغة في السر . يقال : قطع سر الصبي وسريره ، وجمعه أسرة (عن يعقوب) ، وجمع السرة سر وسرات ، لا يحركون العين لأنها كانت مدغمه .

وسره : طعنه في سريره ، قال الشاعر :
نسرهم إن هم أقبلوا
وإن أذبروا فهم من نسب
أي نطعنهم في سريهم . قال أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول : قطع سر الصبي ، وهو واحد . ابن السكيت : يقال قطع سر الصبي ، ولا يقال قطعت سرته ، إنما السرة التي تبقى ، والسر ما قطع . وقال غيره : يقال لما قطع السر أيضاً ، يقال : قطع سره وسرره . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ولد معذوراً مسروراً ، أي مقطوع

السرة (١) ، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة .

والسرير : داغ يأخذ في السرة ، وفي المحكم : يأخذ الفرس . ويعبر أسر وناقته سراء بينة السرير يأخذها الداء في سرتها ، فإذا بركت نجفت . قال الأزهرى وهذا التفسير غلط من الليث ، إنما السرر وجمع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة . قال أبو عمرو : ناقه سراء ، ويعبر أسر بين السرر ، وهو وجمع يأخذ في الكركرة ، قال الأزهرى : هذا ساعى من العرب ، ويقال : في سريره سرر ، أي ورم يؤلمه ، وقيل : السرر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل ، سر البعير سر سراً (عن ابن الأعرابي) ، وقيل : الأسر الذي به الصب ، وهو ورم يكون في جوف البعير . والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، قال معدي كرب المعروف بعلفاء يرثي أخاه شحيل ، وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول :

إن جني عن الفراش لناي
كتجاني الأسر فوق الطراب
من حديثنا إلى فما تر
قا بعيني ولا أسيع شراي
مرة كالدعاف أكنمها لنا
س على حر ملة كالشهاب
من شحيل إذ تعاوره الأز
ماح في حال صبوة وشباب
وقال :

وأبيت كالسراء يربو صبها
فإذا تحرحر عن عداك ضجت
وسر الزند يسره سراً إذا كان أجوف
فجعل في جوفه عوداً ليقدح به . قال أبو

(١) قوله : « أي مقطوع السرة » كذا بالأصل ، ومثله في النهاية ، والإضافة على معنى من الابتدائية ، والمفعول محذوف ، والأصل مقطوع السر من السرة ، وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته .

حيفة : يقال سر زندق فإنه أسر ، أي أجوف ، أي أحشه ليرى . والسر : مصدر سر الزند . وقناة سراء : جوف بينة السرر . والسرير : المصطجع ، والجمع أسرة وسرر ، سبيوه : ومن قال صيداً قال في سرر سر . والسرير : الذي يجلس عليه معروف . وفي التنزيل العزيز : « على سرر متقابلين » ، وبعضهم يستقبل اجتماع الضميتين مع التضعيف فيرد الأول منها إلى الفتح لحيثه فيقول سرر ، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذليل ونحوه .

وسرير الرأس : مستقره في مركب العنق ، وأنشد :

ضرباً يزيل الهام عن سريره

إزالة السنبل عن شعيره

والسرير : مستقر الرأس والعنق .

وسرير العيش : حفصه ودعته وما استقر وأطمأن عليه . وسرير الكماة وسريرها ، بالكسر : ما عليها من الثراب والقشور والطين ، والجمع أسرار . قال ابن شميل : الفقع أردأ الكمة طعماً ، وأسرها ظهوراً ، وأقصرها في الأرض سريراً ، قال : وليس للكماة عروق ، ولكن لها أسرار . والسرر : دملوكة من ثراب تثبت فيها .

والسرير : شحمة البردي . والسرور : ما استسر من البردي ، فرطت وحسنت ونعمت .

والسرور من الثبات : أنصاف سوقه العلاء ، وقول الأعشى :

كبردي الغيل وسط الغرب

صف قد خالط الماء منها السريرا
يعنى شحمة البردي ، ويروي : السرورا . وهي ما قدمناه ، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها .

وقد يعبر بالسرير عن الملك والتعنة ، وأنشد :

وفارق منها عيشة عيديه

ولم يخش يوماً أن يزول سريره

ابن الأعرابي: سرر يسر إذا اشتكى سرته وسره يسره: حياته بالمسرة، وهي أطراف الرجاين. ابن الأعرابي: السرة الطافة من الرجان، والمسرة أطراف الرجاين. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون الأسرة طريق النبات، يذهبون به إلى التشبيه بأسرة الكف وأسرة الوجه، وهي الحطوط التي فيها، وليس هذا بقوى. وأسرة التبت: طرائفه.

والسراء: النعمة، والضراء: الشدة. والسراء الرخاء، وهو نقض الضراء. والسراء والسور والسورة، كله: الفرح (الأخيرة عن السرافي). يقال: سررت برؤية فلان، وسرتني لقاءه، وقد سررتته أسره أي فرحته. وقال الجوهري: السور خلاف الحزن، تقول: سرتي فلان مسرة، وسرهو على ما لم يسم فاعله، ويقال: فلان سيرر، إذا كان يسر إخوانه ويبرهم. وأمارة سرة (١)، وقوم برون سرون. وأمارة سرة وسارة: تسرك (كلاهما عن اللحياني).

والمثل الذي جاء: كل مجر بالخلاء مسر، قال ابن سيده: هكذا حكاها أفار بن لقيط، إنها جاء على توهم أسر، كما أنشد الآخر في عكبيه:

وبلد يعضى على الثعوت

يعضى كأغصاء الروى المثوث (٢)

أراد: المثوث فتوهم ثبته، كما أراد الآخر المسور فتوهم أسره.

وولدت ثلاثاً في سرر واحد، أي بعضهم في إثر بعض. ويقال ولدت له ثلاثة على سر وعلى سيرر واحد، وهو أن تقطع سرهم أشباهاً لا تحيطهم أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صرر، جمع الصرة، وهي الصيحة، ويقال: الشدة.

وتسرر فلان بنت فلان إذا كان لثيماً

(١) قوله: «أمارة سرة» كذا بالأصل بفتح

السين، وضبطت في القاموس بضمها.

(٢) قوله: يعضى... هكذا في الأصل.

وكانت كريمة، فتزوجها لكثره ماله وقلة مالها.

والسرر: موضع على أربعة أميال من مكة، قال أبو ذؤيب:

بآية ما وقفت والركا

ب بين الحجون وبين السرر

التهديب: وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث: كانت به شجرة سرر تحتها سبعون نبياً، فسمى سرراً لذلك،

وفي بعض الحديث: أنها بالمأزمين من

مبي كانت فيه دوحه، قال ابن عمران: بها

سرحه سرر تحتها سبعون نبياً، أي قطعت

سرهم، يعني أنهم ولدوا تحتها، فهو

يصف بركتها، والموضع الذي هي فيه

يسمى وادي السرر، بضم السين وفتح

الراء، وقيل هو بفتح السين والراء، وقيل

يكسر السين. وفي حديث السقيط: إنه يجتر

والديه يسررو حتى يدخلها الجنة.

وفي حديث حذيفة: لا يتزل سرة

البصرة، أي وسطها وجوفها، من سرة

الإنسان فإنها في وسطه. وفي حديث

طاووس: من كانت له إبل لم يود حقاها

أنت يوم القيامة كاسر ما كانت، تطوه

بأخفافها، أي كاسن ما كانت وأوفره، من

سر كل شيء، وهو لبه ومحه، وقيل: هو

من السور لأنها إذا سبت سرت الناظر

إليها.

وفي حديث عمر: أنه كان يحدثه،

عليه السلام، كآخي السرار، السرار:

المسارة، أي كصاحب السرار، أو كمثل

المسارة ليخضض صوته، والكاف صفة

لمصدر مخلوف، وفيه: لا تقتلوا

أولادكم سراً، فإن العيل يدرك الفارس

فيدعثره من فرسه؛ العيل: لبن المرأة إذا

حملت وهي ترضع، وسمى هذا الفعل قتلاً

لأنه يفضي إلى القتل، وذلك أنه يضعفه

ويزجي قواه ويؤسده مزاجه، وإذا كبر

واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأفران

عجز عنهم وضعف، قرماً قتل، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سراً.

وفي حديث حذيفة: ثم فتته السراء؛

السراء: البطحاء؛ قال ابن الأثير: قال

بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله،

قال: ولا أدري ما وجهه.

والمسرة: الآلة التي يسار فيها

كالتومار.

والأسر: الدخيل؛ قال لبيد:

وجدت فارس الرعفاء منهم

رئيس لا أسر ولا سيند

ويروي: ألف.

وفي المثل: ما يوم حليمة يسر؛ قال:

يضرَب لكل أمر متعالم مشهور، وهي

حليمة بنت الحارث بن أبي شير الغساني

لأن أباهاً لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء

السماء أخرجت لهم طيباً في مركب،

فطبتهم به، فنسب اليوم إليها.

وسرار: واد. والسرير: موضع في بلاد

بني كنانة؛ قال عروة بن الورد:

سقى سلمى وأين محل سلمى

إذا حلت مجاورة السير

والتسرير: موضع في بلاد غاضرة،

حكاها أبو حنيفة، وأنشد:

إذا يقولون ما أشقى؟ أقول لهم

دخان رمث من التسرير يشفيني

مما يضم إلى عمران حاطيه

من الجنية جزلاً غير مؤزون

الجنية: نثي من التسرير، وأعلى التسرير

لغاضرة.

وفي ديار تميم موضع يقال له: السر.

وأبو سرار وأبو السرار جميعاً: من

كناهم.

والسرور: الفطن العالم. وإنه لسرور

مالي، أي حافظ له. أبو عمرو: فلان

سرور مالي وسوبان مالي، إذا كان حسن

القيام عليه عالماً بمصلحته. أبو حاتم:

يقال فلان سروري وسرورتي، أي

حَبِيبِي وَخَاصَّتِي . وَيُقَالُ : فُلَانٌ سُرْسُورٌ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُرٌ ^(١) إِذَا أَمَرَتْهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ . وَيُقَالُ : سُرْسُرْتُ شَفْرَتِي إِذَا أَحَدَدْتُهَا .

• سرس • السَّرِيسُ : الْكَيْسُ الْحَافِظُ لِمَا فِي يَدِهِ ، وَمَا أَسْرَسَهُ وَلَا فَعَلَ لَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْتَكُ الشَّائِنِ . وَالسَّرِيسُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعَيْنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي :

أَفِي حَقِّ مَوَاسِنِي أَخَاكُمْ

بِأَلِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ ؟ قَالَ : هُوَ الْعَيْنِيُّ . وَقَدْ سَرَسَ إِذَا عَنَّ ، وَقِيلَ : السَّرِيسُ هُوَ الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، وَالْجَمْعُ سُرْسَاءُ ؛ وَفِي لُغَةِ طَبِيِّ : السَّرِيسُ الضَّعِيفُ . وَقَدْ سَرَسَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، وَسَرَسَ إِذَا عَقَلَ وَحَزَمَ بَعْدَ جَهْلٍ . وَقَحَلَّ سَرَسٌ وَسَرِيسٌ بَيْنَ السَّرَسِ إِذَا كَانَ لَا يُفْعَلُ .

• سراط • سَرَطَ الطَّعَامَ وَالشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَطًا وَسَرَطَانًا ؛ يَلْعَهُ ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَدَهُ ؛ ابْتَلَعَهُ ، وَلَا يَجُوزُ سَرَطٌ ^(٢) ؛ وَاسْرَطَ الشَّيْءُ فِي حَلْقِهِ ؛ سَارَ فِيهِ سِيرًا سَهْلًا . وَالْمَسْرَطُ وَالْمَسْرُطُ : الْبُلْعُومُ ؛ وَالصَّادُ لُغَةٌ .

وَالسَّرَوَاتُ : الْأَكُولُ (عَنِ السَّرَافِيِّ) . وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوُطُ : الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلَعُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ سِرْطُمٌ وَسِرْطُمٌ يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِرَاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي سِرْطُمًا ثَلَاثِيًّا ؛ وَالسَّرْطُمُ أَيْضًا : التَّلْبِيعُ الْمُتَكَلِّمُ ، وَهُوَ مَنْ ذَلِكَ . وَقَالُوا : الْأَخْذُ سِرْطُمٌ ^(٣) وَسِرْطِي ،

(١) قوله : «سرس» هكذا بالأصل بضم

السينين .

(٢) قوله : «ولا يجوز سراط» أثبتنا المجد تبعاً

للمصاغاني ، كما في شرح القاموس .

(٣) قوله : «سِرْطُمٌ . . . وَسِرْطِي» زاد المجد

فيها كزبيير .

وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطٌ وَضُرَيْطِي ، أَيْ بِأَخْذِ الدِّينِ فَيَسْتَرِطُهُ ، فَإِذَا اسْتَفْضَاهُ غَرِيمُهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ سَرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لَيَانٌ ؛ وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ سُرَيْطَاءُ ، وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطَاءُ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ سِرْطِي ، وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطِي ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كَلِمَةٌ أَنْتَ تُحِبُّ الْأَخْذَ وَتُكْرَهُ الْإِعْطَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتَسْتَرِطَ ، وَلَا مَرًّا فَتَعْتَقِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْتَقَتِ الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتِ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَرَجُلٌ سِرْطِيٌّ وَسَرَطٌ وَسَرَطَانٌ : جِدُّ اللَّقْمِ .

وَفَرَسٌ سَرَطٌ وَسَرَطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرَى .

وَسَيْفٌ سُرَاطٌ وَسُرَاطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبِيَّةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَمِسُهُ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ يَنْسَبُ كَأَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٌّ ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ : كَلُونِ الْمَلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ يَبْرُ الْعِظْمَ سَقَاطُ سُرَاطِي

بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ

وَخَفَّ بَاءَ النَّسَبِ مِنْ سُرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابٌ إِشَادُهُ يَبْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ . وَالْفِلَاطُ : الْفُجَاعَةُ .

وَالسَّرَاطُ : السَّبِيلُ الْوَاضِحُ ، وَالصَّرَاطُ لُغَةٌ فِي السَّرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتِ السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَّأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ تَبْتَنَّا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِحِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ

إِذَا أَعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاجْتِنَتْهَا مَوْرِدَةٌ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَنَفَرٌ مِنْ بُلْعُنِيٍّ يَصِيرُونَ السَّيْنَ ، إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءً أَوْ قَافًا أَوْ غَيْنًا أَوْ خَاءً ، صَادًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي حَنْكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَقَلِبْتَ السَّيْنَ صَادًا ، صَوْرَتُهَا صُورَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَحْفُوها ، لِيَكُونَ الْمَحْرُجُ وَاحِدًا ، كَمَا اسْتَحْفُو الْإِدْغَامَ ، فَعِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ؛ قَالَ : وَهِيَ بِالصَّادِ لُغَةٌ فَرِيضِ الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ ؛ قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُهَا سِينًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ سِرَاطٌ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لِاحِيَةٍ ، فَأَمَا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمُ الزَّرَاطِ - بِالزَّيِّ الْمُخْلِصَةِ - فَحَطَّ ، إِنَّمَا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا ، وَلَمْ يَكُنْ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤَمِّنُ عَلَى هَذَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا سِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ » فَسَرَّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ ، أَيْ عَلَيَّ طَرِيقُهُمْ .

وَالسَّرِيطُ وَالسَّرِطَاطُ وَالسَّرَطَرُاطُ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالرَّاءَ : الْفَالُودَجُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِيبُ ؛ وَقِيلَ : السَّرَطَرُاطُ الْفَالُودَجُ ، شَامِيَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَهَا نَظَائِرٌ مِثْلُ جِلْبَابٍ وَسَجْلَاطٍ ؛ قَالَ : وَأَمَا سَرَطَرُاطٌ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا ، فَقِيلَ لِلْفَالُودَجِ سِرِطَرُاطُ ، فَكَرَّرْتَ فِيهِ الرَّاءَ وَالطَّاءَ تَلْبِيعًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِئْذَانًا أَكْبَلَهُ إِبَاهُ إِذَا سَرَطَهُ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْأَكْلِ : مِسْرَطٌ وَسَرَاطٌ وَسَرَطَةٌ . وَالسَّرَطَرُاطُ : فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ التَّلْبَعُ .

وَالسَّرِيطِيٌّ : حَسًّا كَالْحَرِيرَةِ . وَالسَّرَطَانُ : دَابَّةٌ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ مِخْ . وَالسَّرَطَانُ : دَابَّةٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالذُّوَابَ . وَفِي الْهَنْدَسِيَّةِ : هُوَ دَاءٌ يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الذُّوَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَعْزُضُ لِلإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ يُشْبِهُ الدُّبَيْلَةَ ؛ وَقِيلَ : السَّرَطَانُ دَابَّةٌ يَأْخُذُ فِي رُئْسِ الدَّابَّةِ

فِيهِسَهُ حَتَّى يَلْقَبَ حَافِرَهَا. وَالسَّرَطَانُ : مِمَّنْ بَرُوحُ الْفَلَكَ .

* سرطع : سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ ، كِلَاهُمَا : عَدَّ عَدْوًا شَدِيدًا مِنْ فَرَعٍ .

* سرطل : رَجُلٌ سَرَطَلٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، وَهِيَ السَّرَطَلَةُ .

* سرطم : السَّرَطْمُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ :

كَرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْلَاوُهُ
سَبَطِ أَكْرَعُهُ فِيهِ طَرَقُ
أَصْمَعِ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا
سَرَطْمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِرِ تَقَى
وَرَجُلٍ سَرَطْمٌ وَسُرْطُومٌ وَسُرَاطْمٌ :
طَوِيلٌ .

وَالسَّرَطْمُ : الْبُلْعُومُ لِسَعْتِهِ . وَالسَّرَطْمُ
وَالسَّرَطْمُ : الْوَاسِعُ الْخَلْقِ السَّرِيعِ الْبَلْعِ ؛
وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْإِتِلَاعِ مَعَ جِسْمٍ وَخَلْقٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتْبَعُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَهُوَ ثَلَاثِي
عِنْدَ الْخَلِيلِ . وَالسَّرَطْمُ : الْبَيِّنُ الْأَقْوَالِ مِنَ
الرَّجَالِ فِي كَلَامِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتْبَعُ
كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، لِأَنَّ
بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْيَمِيمَ زَائِدَةً .

* سرع : السَّرْعَةُ : نَقِضُ الْبَطْءِ . سَرَعَ
يَسْرَعُ سَرَاعَةً وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعًا
وَسُرْعَةً ؛ فَهُوَ سَرَعٌ وَسَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ؛ وَسُرْعَانُ وَالْأُنْثَى سُرْعَى ؛ وَأَسْرَعُ
وَسُرْعٌ ؛ وَفَرَقَ سَيِّبُونِي بَيْنَ سَرَعَ وَأَسْرَعُ
فَقَالَ : أَسْرَعُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ ،
كَانَهُ أَسْرَعُ الْمَشْيِ أَيْ عَجَلَهُ ؛ وَأَمَّا سَرَعُ
فَكَانَهَا غَرِيزَةً . وَأَسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي أَسْرَعُ
مُتَعَدِّيًا فَقَالَ يَعْنِي الْعَرَبُ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفُ
وَيُسْرَعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ ، فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ
يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَيَغْتَبِرُ حَرْفٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ . وَسَرَعَ :

كَأَسْرَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرَعِ سَابِقًا
وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا
وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقَاءَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا
أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَفَرَسٌ سَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ مَعْدِيكِرِبٍ :

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
تَعْدُو بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ
وَأَسْرَعُ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدِّ .
وَعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذَاكَ وَسِرْعِ ذَاكَ ، مِثَالُ
صِعْرَ ذَاكَ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ
السَّحُورِ : فَكَانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلَاةَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ إِسْرَاعِي ،
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُقْرَبُ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ
يُذْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ .

وَيُقَالُ : أَسْرَعَ فَلَانَ الْمَشْيَ وَالْكِتَابَةَ
وغيرها ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ . وَيُقَالُ : أَسْرَعَ
إِلَى كَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُونَ أَسْرَعَ الْمَضَى إِلَيْهِ ،
وَسَارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ،
وَلِلْجَمْعِ سَارَعُوا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«أَيْحُسِبُونَ أَنَّ مَا نُهَدِّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ
نُسَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ» ، مَعْنَاهُ أَيْحُسِبُونَ
أَنَّ إِمْدَادَنَا لَهُمْ بِالْمَالِ وَالْبَيْنِ مُجَازَاةَ لَهُمْ ،
وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى
الَّذِي ، أَيْ أَيْحُسِبُونَ أَنَّ الَّذِي نُهَدِّهُم بِهِ مِنْ
مَالٍ وَبَيْنَ ، وَالْخَيْرِ مَحْدُوفٌ ، الْمَعْنَى
نُسَارَعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرْتُ أَنَّ
مَا نُهَدِّهُم بِهِ قَوْلُهُ نُسَارَعُ لَهُمْ ، وَأَسْمُ أَنَّ
مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ ،
فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارَعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
مَعْنَى أَيْحُسِبُونَ إِمْدَادَنَا يُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا
قَوْلُ الرَّجَّازِ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : مَسَارِيعُ فِي
الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ مَسْرَاعٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

الْإِسْرَاعُ فِي الْأُمُورِ ، مِثْلُ مِطْعَانٍ
وَمِطَاعِينَ ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ .
وَقَوْلُهُمْ : السَّرْعُ السَّرَعُ مِثَالُ الْوَحْيِ . وَتَسْرَعُ
الْأُمْرُ : كَسْرَعُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ
وَإِنْ كَانَ صَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا (١)
وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بَادَرُ بِهِ . وَالْمُسْرَعُ :
الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ :
وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارَعَ
إِلَى الْأَمْرِ : كَأَسْرَعُ . وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعُ
إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ سَرَعًا أَيْ سَرِيعًا .
وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ .
وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سُرِعَتْ دَابَّتُهُ ، كَمَا قَالُوا
أَخَفْتُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ
الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ ذَوَابُهُمْ سِرَاعًا .

وَسْرَعُ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَسْرَعُ وَسْرَعُ
وَسْرَعَانُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَعْبَةَ
الْبَاهِلِيُّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَجِلُّ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَلِيقُ؟
أَرَادَ سَرَعَ فَحَفَفَ ، وَالْعَرَبُ تَحْفَفُ الضَّمَّةَ
وَالْكَسْرَةَ لِتَقْلِبَهَا ، فَتَقُولُ لِلْفَحْدِ فَحْدُ ،
وَلِلْعَصْدِ عَصْدُ ، وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجْرُ
لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ . وَقَوْلُهُ : أَنُورًا مَعْنَاهُ أَنُورًا
وَيَفَارًا يَا فَرُوقُ ، وَمَا صِلَةٌ ، أَرَادَ سَرَعَ ذَا
نُورًا ، وَتَقُولُ أَيْضًا : سِرْعَانُ وَسْرَعَانُ ، كُلُّهُ
اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَشْتَانُ ؛ وَقَالَ يَشْرُ :

أَتَحْطَبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ؟
لَسْرَعَانَ هَذَا وَالذَّمَاءُ تَصَيَّبَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسْرَعَانَ ذَا خُرُوجًا ،
وَسْرَعَانَ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَسِرْعَانَ
ذَا خُرُوجًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لَسْرَعَانَ ذَا خُرُوجًا ، بِسَكْنِ الرَّاءِ ،
وَتَقُولُ لَسْرَعُ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَرَبَّمَا

(١) قوله : «صَرَخُ» بالصاد المهملة خطأ
صواب «سَرَخُ» بالسين المهملة . والسرح : المال
الراعي .

أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقَالُوا سَرَعٌ ذَا خُرُوجًا ، أَيْ سَرَعٌ ذَا خُرُوجًا . وَسَرَعَانٌ مَا صَنَعَتْ كَذَا . أَيْ مَا أَسْرَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرَعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحَمِّقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجَفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُهَا هُرًّا أَوْ سَوْءَ حَالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكَ فَقَالَ : سَرَعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ !

وَسَرَعَانُ النَّاسِ وَسَرَعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَسَرَعَانُ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرَعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ سَرَعَانٌ وَسَرَعَانٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَعَانٌ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرَعَانٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، فَحَرَكَ لِمَنْ يَسْرَعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ؛ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ فِي لُغَةِ مَنْ يُنْقَلُ وَيَقُولُ سَرَعَانٌ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَيْبَةِ غُدُوَّةً
فَيَعْبِقُونَ وَنَرَجُعُ السَّرَعَانَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَرَعَانِ النَّاسِ : يَلْزَمُ الْإِعْرَابُ نُونَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلَاةِ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَخْفَأُوهُمْ .

وَالسَّرَعَانُ : الْوَثْرُ الْقَوِيُّ ، قَالَ :

وَعَطَلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ سَرَعَانِهَا
وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَحْتَى وَنَاصِلِ (١)
الْأَزْهَرِيِّ : وَسَرَعَانٌ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ شِبْهُ الْخِصْلِ تَحْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ تُنْقَلُ أَوْتَارًا لِلْقَيْسِيِّ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةٌ سَرَعَانُ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ مِثْلَ بَلِي الدَّائِرَةِ . وَسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خِصْلٌ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : فِي عَقْبِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ . وَالسَّرَعُ وَالسَّرَعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكُرْمِ

(١) قوله : «بين أحنى وناصل» يروى أيضاً بين رث وناصل ، كما في شرح القاموس .

الْقَضُ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : السَّرَعُ قَضِيبٌ سَنَةٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكُرْمِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرَعُ سُرُوعًا ، وَهَنْ سَوَارِعُ ، وَالْوَاجِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرَعُ وَالسَّرَعُ اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً .

وَالسَّرَعِيُّ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِبًا لِسَعْتِهِ ، وَالْأُنثَى سَرَعْرَعَةٌ . وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سِرْعٌ وَسِرْعٌ وَسَرَعْرَعٌ ؛ قَالَ يَصْفُ عُنُقَوَانَ الشَّبَابِ :

أَزْمَانٌ إِذْ كُنْتَ كَنَعْتَ النَّاعِتِ
سَرَعْرَعًا خُوطًا كَحُضْنِ نَابِتِ
أَيْ كَالخُوطِ السَّرَعْرَعِ ، وَالتَّائِيثُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّعْبَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرَعُ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ فِي السَّرَعِ ، بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرَّطْبِ ، وَهِيَ السَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . وَالسَّرَعْرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّذَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرَعْرَعًا . وَالسَّرَعْرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيئَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : شُكْرٌ (٢) تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَمَلَّقُ بِهَا الْعَيْبُ ، وَرَبْمَا أُكَلِّتُ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ . الْوَاحِدُ أَسْرُوعٌ . وَالسَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ : دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشُّوْكِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دُودٌ حُمُرُ الرَّؤُوسِ بِيضُ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُحَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْفُو بِرَحْصِي غَيْرَ شَشْنِي كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيِي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلِ
وَظَبْيِي : اسْمٌ وَادٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظَبْيِي ، كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلِي ، وَضَبُّ كَلْبِيَّةٍ ، وَتَوْرُ عَدَابٍ ؛ وَقِيلَ : السَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ الدُّودَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ

(٢) شُكْرٌ جَمْعُ شُكْرِي .

فَتَصِيرُ فَرَاشَةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : السَّرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرُ فَرَاشَةً ، لِأَنَّهَا بِمِقْدَارِ الإِضْبَعِ مَلْسَاءُ حُمْرَاءُ ، وَالْأَصْلُ سُرُوعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفَعَلُ ، قَالَ سِيْبَوِيُّ : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِثْبَاعًا لِضَمِّ الرَّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ ابْنُ بَعْفَرٍ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيٍّ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ حِنَادِيَّةُ
وَاللَوِيُّ : مَا ذَبَلُ مِنَ الْبَقْلِ ، يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الْأَسَارِيعَ لَا تَبْرِي عَلَى الْبَقْلِ ؛ لِأَنَّ لَيْلًا ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسْرُوعُ طَوَّلُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيْنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْتَةِ مِنْ صَفْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ وَكُلُّ لَوْنٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا فِي الْعُشْبِ ، وَلَهُ قَوَائِمٌ قِصَارٌ ، وَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالطَّيْرُ ، وَإِذَا كَبُرَتْ أَفْسَدَتْ الْبَقْلَ فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ .

وَأَسْرُوعُ الظَّبْيِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَهُ وَيَدَهُ .

وَأَسَارِيعُ الْقَوْسِ : الطَّرْقُ وَالخُطُوطُ الَّتِي فِي سَيْتِهَا ، وَاحِدُهَا أَسْرُوعٌ وَيُسْرُوعُ ، وَوَاحِدَةُ الطَّرْقِ طَرْقَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عُنُقُهُ أَسَارِيعَ الذَّهَبِ ، أَيْ طَرِيفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ فَبَالَ ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ ، أَيْ طَرِيقَ .

وَأَبُو سَرِيعٍ : هُوَ النَّارُ فِي الْعَرَجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ
إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيعِ
وَالصَّقِيعُ : التَّلْحُجُ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ : وَظَلَّتْ تُعَدِّي مِنْ سَرِيعٍ وَسُنْبُكِ
تَصْدَى بِأَجْوِزِ اللُّهُوبِ وَتَرَكُدُ
فَسَرُهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : سَرِيعٌ وَسُنْبُكِ
ضَرْبَانِ مِنَ السَّرِيرِ .

وَالسَّرُوعَةُ : الرَّايَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ، وَمَالَ بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ (حِكَاةُ

الَهْرَوِيُّ). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّرْعَةُ النَّبْكَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُجْمَعُ سَرَوَاتٍ وَسَرَاوِعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرُّزُوحَةُ مِثْلُ السَّرْوَةِ تَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ. وَسَرَاوِعٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ)، وَأَنْشَدَ لَابْنِ دَرِيحٍ:

عَفَا سَرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوِعٌ (١)
وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ سَرَاوِعٌ، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَخْلُكْ سَيِّوِيهِ فَعَاوِلٌ، وَيُرْوَى: فَسَرَاوِعٌ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعَامَّةِ.

• سرعب • السَّرْعُوبُ: ابْنُ عِرْسٍ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَبَيْتَهُ سُرْعُوبٌ رَأَى زَبَابًا
أَي رَأَى جُرُذًا ضَخْمًا؛ وَيُجْمَعُ سَرَاعِيبَ.

• سرعف • السَّرْعَفَةُ: حُسْنُ الْغِنَاءِ وَالنَّعْمَةِ. وَسَرَعَفْتُ الرَّجُلَ فَتَسْرَعَفَ: أَحْسَنْتُ غِنَاءَهُ، وَكَذَلِكَ سَرَعَفْتُهُ. وَالْمُسْرَعَفُ وَالْمُسْرَهَفُ: الْحَسَنُ الْغِنَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَرَعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

بِجِدِّ أَدْمَاءٍ تَنْوُشُ الْعَلْفَا
وَقَصَّبَ إِنْ سُرِعَفْتَ تَسْرَعَفَا

وَالسَّرْعُوفُ: النَّاعِمُ الطَّوِيلُ، وَالْأَنْثَى بِأَلْهَاءٍ سُرْعُوفَةٌ، وَكُلُّ خَفِيفِ طَوِيلٍ سُرْعُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّرْعُوفُ كُلُّ شَيْءٍ نَاعِمٍ خَفِيفِ اللَّحْمِ. وَالسَّرْعُوفَةُ: الْجَرَادَةُ مِنْ ذَلِكَ، وَتُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ، وَتُسَمَّى الْفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخَفِيفَتِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَإِنْ أَعْرَصْتَ قَلْتَ: سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَطَّرٌ
وَالسَّرْعُوفَةُ: ذَابَةٌ تَأْكُلُ النَّيَابَ.

(١) قوله: «عفا إلخ» تمامه كما في شرح القاموس:

فَوَادِي قَدِيدِ فَالْتَّلَاعِ الدَّوَابِعِ
وَقَالَ إِنَّهُ عَنِ الْفَارِسِيِّ بَضْمِ السِّينِ وَكَسْرِ الْوَاوِ.

• سرغ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُرُوعٌ الْكَرِيمُ قُضْبَانُهُ الرُّطْبَةُ، الْوَاحِدُ سَرْغٌ.

وَسَرْغُ الرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ الْقُطُوفَ مِنَ الْعِنَبِ بِأَصُولِهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ السَّرُوعُ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ.

وَسَرْغٌ: مَوْضِعٌ مِنَ الشَّامِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بَبُوكَ؛ وَقِيلَ بِقُرْبِ بَبُوكَ، فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِ الطَّاعُونَ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغٍ لَقِيَهِ النَّاسُ، فَأُخْبِرَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ؛ هِيَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا قَرِيبَةٌ بِوَادِي بَبُوكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ؛ وَقِيلَ: هِيَ عَلَى ثَلَاثِ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنْ رَيْفِ الشَّامِ.

• سرف • السَّرْفُ وَالْإِسْرَافُ: مُجَاوِزَةٌ الْقَصْدِ. وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ: عَجَلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَأَمَّا السَّرْفُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا. وَالْإِسْرَافُ فِي التَّفَقُّعِ: التَّنْبِيزُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا»، قَالَ سَفِيَانٌ: لَمْ يُسْرِفُوا أَي لَمْ يَبْضِعُوا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ عَنِ حَقِّهِ. وَقَوْلُهُ: «وَلَا تُسْرِفُوا»،

الْإِسْرَافُ أَكْلُ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ مِمَّا أَحَلَّهُ اللَّهُ؛ وَقَالَ سَفِيَانٌ: الْإِسْرَافُ كُلُّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ؛ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ:

الْإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ عَنِ حَقِّ اللَّهِ. وَالسَّرْفُ: ضِدُّ الْقَصْدِ. وَأَكَلَهُ سَرْفًا أَي فِي عَجَلَةٍ. «وَلَا تَأْكُلُوا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا» أَي وَمُبَادَرَةٍ كَبِيرِهِمْ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِسْرَافًا أَي لَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، وَكُلُّوا الْقَوْتَ عَلَى قَدْرِ نَفْعِكُمْ إِيَّاهُمْ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى «مَنْ كَانَ قَلِيلًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»، أَي يَأْكُلْ قَرَضًا، وَلَا يَأْخُذْ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ شَيْئًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ، وَلَا يَأْكُلَ مَالَ غَيْرِهِ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا

دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ». وَأَسْرَفَ فِي الْكَلَامِ: فِي الْقَتْلِ؛ أَسْرَفَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَنْ قُتِلَ مَطْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ»،

قَالَ الرَّجَّاجُ: اخْتَلَفَ فِي الْإِسْرَافِ فِي الْقَتْلِ قَبِيلٌ: هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِ؛ وَقِيلَ: أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقَاتِلَ دُونَ السُّلْطَانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَلَّا يَرْضَى بِقَتْلِ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً، لِشَرَفِ الْمُقْتُولِ وَخِصَاصَةِ الْقَاتِلِ، أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقَاتِلِ؛ قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ: لَا يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَإِذَا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ. وَالسَّرْفُ: تَجَاوُزُ مَا حُدَّ لَكَ. وَالسَّرْفُ: الْخَطَأُ، وَأَخْطَأَ الشَّيْءُ: وَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ:
أَعْطَوْنَا هَيْبَةً يَحْدُوثُهَا ثَانِيَةً
مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفٌ
أَيِ اغْتَالٍ؛ وَقِيلَ: وَلَا خَطَأً، يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُحْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوا مَوْضِعَهَا، أَي لَا يُحْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بَانَ يُعْطَوهُ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّ وَيَعْرَمُوهُ الْمُسْتَحِقُّ. شَمِيرٌ: سَرْفُ الْمَاءِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ؛ يُقَالُ: أَرَوْتُ الْبَيْتَ النَّخِيلَ وَذَهَبَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ سَرْفًا؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ:
فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا
سَرْفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخَضْرَمِ
وَسَرْفَتُ بَيْمِنِهِ أَي لَمْ أَعْرِفْهَا؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيُّ:

حَلَفَ امْرَأَتِي بِرِ سَرْفَتُ بَيْمِنِهِ
وَلِكُلِّ مَا قَالَ التُّفُوسُ مُجْرَبٌ
يَقُولُ: مَا أَخْفَيْتُكَ وَأَظْهَرْتُ فَإِنَّهُ سَيَطْهَرُ
فِي التَّجْرِبَةِ.

وَالسَّرْفُ: الضَّرَاوَةُ. وَالسَّرْفُ: اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ لِلْحَمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الْحَمْرِ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَي ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ وَشِدَّةٌ كَشِدَّتَيْهَا، لِأَنَّ مِنْ أَعْتَادِهِ ضَرَبَ بِأَكْلِهِ

وَالسَّرْفُ: الضَّرَاوَةُ. وَالسَّرْفُ: اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ لِلْحَمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الْحَمْرِ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَي ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ وَشِدَّةٌ كَشِدَّتَيْهَا، لِأَنَّ مِنْ أَعْتَادِهِ ضَرَبَ بِأَكْلِهِ

وَالسَّرْفُ: الضَّرَاوَةُ. وَالسَّرْفُ: اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ لِلْحَمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الْحَمْرِ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَي ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ وَشِدَّةٌ كَشِدَّتَيْهَا، لِأَنَّ مِنْ أَعْتَادِهِ ضَرَبَ بِأَكْلِهِ

فَأَسْرَفَ فِيهِ ؛ فَعَلَ مُدْمِنَ الْحَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةَ صَبْرِهِ عَنْهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْعُقْلَةَ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ؛ قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الإِعْتِيَادِ لَهُ ؛ وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ؛ إِلَّا أَنْ تُصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسَهَا سَرْفًا ؛ أَيِ اعْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرْفٌ ؛ وَقِيلَ : السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الإِسْرَافِ وَالتَّبَدُّلِ فِي التَّفَقُّهِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ؛ أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ؛ شَبَّهَتْ مَا يَخْرُجُ فِي الإِكْتَارِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْحَمْرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَالغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الإِكْتَارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْحَطَايَا وَاحْتِقَابِ الأَوْزَارِ وَالْآثَامِ . وَالسَّرْفُ : الْحَطَأُ .

وَسَرْفُ الشَّيْءِ ؛ بِالسَّكْرِ ؛ سَرْفًا ؛ أَعْفَلُهُ وَأَخْطَأَ وَجَهَلَهُ ؛ وَذَلِكَ سَرْفَتُهُ . وَالسَّرْفُ : الإِغْفَالُ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ .

وَسَرْفُ الْقَوْمِ : جَاوَزَهُمْ . وَالسَّرْفُ : الْجَاهِلُ . وَرَجُلٌ سَرْفُ الْقَوَادِ : مُحْطَى الْقَوَادِ غَافِلُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأَةً سَرْفُ الْقَوَادِ بَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمِي سَرْفُ الْقَوَادِ أَيِ غَافِلٌ ؛ وَسَرْفُ الْعَقْلِ أَيِ قَلِيلٌ .

أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُمْكُمْ فَسَرْفْتُمْكُمْ ؛ أَيِ أَعْفَلْتُمْكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ » ؛ كَافِرٌ شَاكٌ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ : الإِغْفَالُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ ؛ وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ؛ وَأَسْرَفَ إِذَا عَفَلَ ؛ وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ ؛ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَرْتُ فَسَرْفْتُمْكُمْ ؛ أَيِ أَعْفَلْتُمْكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : دُوْدَةُ الْفَرْزِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوْبِيَّةٌ عَبْرَاءُ تَبِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ؛ وَهِيَ

الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ قِيَالُ : أَصْغَعُ مِنْ سَرْفَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ ؛ تُنْقَبُ الشَّجَرَةَ ؛ ثُمَّ تَبِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا عَبْرَاءُ تَأْتِي الْحَشِيَّةَ فَتَحْفَرُهَا ؛ ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبِيَّةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ؛ ثُمَّ أُخْرَى ؛ ثُمَّ أُخْرَى ؛ ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ دُوْبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ ؛ تَكُونُ فِي الْحَمْضِ ؛ تَبِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مُرَبَّعًا ؛ تُشَدُّ أَطْرَافَ العِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرْقَهُ وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسِجِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ مِثْلُ الإِضْبَعِ شَعْرَاءُ رَقَطَاءُ ؛ تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرِبَهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدَرِ الإِضْبَعِ طَوْلًا كَالْقِرْطَاسِ ؛ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوْبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَانَهَا عَنْكَبُوتٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوْبِيَّةٌ تَنْخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ العِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ يُلْعَابُهَا عَلَى مِثَالِ الثَّوَاوُسِ ؛ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ :

أَخَفُ مِنْ سَرْفَةٍ . وَأَرْضٌ سَرْفَةٌ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ؛ وَوَادٍ سَرْفٌ كَذَلِكَ . وَسَرْفُ الطَّعَامِ إِذَا ائْتَكَلَ حَتَّى كَانَ السَّرْفَةُ أَصَابَتْهُ . وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةَ : أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ . وَسَرْفَتِ السَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرَفُهَا سَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرْقَهَا ؛ حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَأَنْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ ؛ سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ؛ فَأَنْزَلَ تَحْتَهَا ؛ قَالَ الزَّيْدِيُّ : لَمْ تُسْرَفْ لَمْ تُصِبْهَا السَّرْفَةُ ؛ وَهِيَ هَلْبَةُ الدُّودَةِ الَّتِي تَقْدَمُ شَرْحُهَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّرْفُ . سَاكِنُ الرِّاءِ ؛ مُصْدَرٌ سَرْفَتِ الشَّجَرَةَ تُسْرَفُ سَرْفًا ؛ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ؛ فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ . وَشَاءَ

مَسْرُوفَةٌ : مَقْلُوعَةُ الأَذْنِ أَصْلًا .

وَالأَسْرَفُ : الأَثَلُ ؛ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ . وَسَرْفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوَعٌ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ ؛ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ ؛ وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مِتًّا ؛ وَكَانَ طَرِيفًا شَاعِرًا ؛ وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ ؛ وَدُونَهَا مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرْفٍ ؛ وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرْفٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرْفٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ؛ وَقِيلَ : أَقْلٌ وَأَكْرَهُ .

وَمُسْرُوفٌ : اسْمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ ؛ صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ :

هُمْ مَتَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ

كُتَابُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيعةِ وَإِسْرَافِيلُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ كَانَهُ مُضَافًا إِلَى إِيلَ ؛ قَالَ الأَخْفَشُ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ إِسْرَافِيلُ ؛ كَمَا قَالُوا جَبْرِيْنِ وَإِسْمَاعِيلِ وَإِسْرَائِيلِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* سَرْفَجٌ * سَرْفَجٌ : طَوِيلٌ .

* سَرْفَلٌ * إِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِينُ ؛ وَكَانَ القَتَانِيُّ يَقُولُ سَرَاوِيلُ وَسَرَاوِينُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلِينَ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ؛ اسْمٌ مَلَكٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةً إِسْرَافِيلُ أَصْلًا فَهُوَ عَلَى هَذَا نَحَاسِيٌّ .

* سَرْفَنٌ * إِسْرَافِينُ وَإِسْرَافِيلُ ؛ وَكَانَ القَتَانِيُّ يَقُولُ سَرَاوِينُ وَسَرَاوِيلُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلِينَ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ؛ اسْمٌ مَلَكٌ ؛ وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةً إِسْرَافِيلُ أَصْلًا ؛ فَهُوَ عَلَى هَذَا نَحَاسِيٌّ .

« سرق » سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سِرْقًا وَسِرْقًا
وَأَسْتَرْقَهُ (الْأَحْمَدِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بِعْتِكُمَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقُ
إِنَّ الْحَيْثَ لِلْحَيْثِ يَتَّفِقُ
اللَّامُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، وَالاسْمُ السَّرِقُ
وَالسَّرِقَةُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ فِيهَا ، وَرَبَّنَا قَالُوا سَرَقَهُ
مَالًا ، وَفِي الْمَثَلِ : سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .
وَالسَّرِقُ : مُصَدَّرُ فِعْلِ السَّارِقِ ، تَقُولُ :
بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرِقِ ، فِي بَيْعِ
الْعَبْدِ . وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمِ سَرَقَةٍ وَسَرَّاقٍ ،
وَسُرُوقٌ مِنْ قَوْمِ سُرُقٍ ، وَسُرُوقَةٌ ، وَلَا جَمْعَ
لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ كَصُرُورَةٍ ، وَكَلْبٌ سُرُوقٌ لَا
غَيْرَ ، قَالَ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نَعَالَهَا
وَيُرْوَى السَّرُوقُ ، فَعُولٌ مِنَ السَّرِيِّ ، وَهِيَ
السَّرِيقَةُ .

وَسَرَقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّرِقِ ، وَقُرِيَ [فِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « إِنَّ أَبْتَكَ سَرِقٌ »
وَأَسْتَرْقَ السَّمْعَ أَيْ اسْتَرْقَ مُسْتَحْفِيًّا .
وَيُقَالُ : هُوَ يَسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَبَلَ
غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ : مَا تَخَافُ عَلَيَّ
مَطْعِنَتِهَا السَّرِقَ ، هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ ، وَهُوَ فِي
الأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَسْتَرْقُ
الْحِنْ السَّمْعَ ، هُوَ تَفْتَعُلُ مِنَ السَّرِقَةِ ، أَيْ
أَنَّهَا تَسْمَعُهُ مُحْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمُصَدَّرًا . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَقَدْ جَاءَ سَرِقٌ فِي مَعْنَى سَرِقٍ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَحْسِبَنَّ دَرَاهِمًا سَرَقْتَهَا

تَمَحُّو مَخَازِيكَ الَّتِي يَمَانُ
أَيْ سَرَقْتَهَا ، قَالَ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ
إِنَّ الرُّومَ تَعَطَّى أَفْنَ الأَفِينِ ، أَيْ لَا تَحْسِبْ
كَيْسَكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ مِمَّا يُعْطَى مَخَازِيكَ .
وَالْإِسْتِرَاقُ : الْحَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي
يَسْتَمِيعُ ، وَالْكَتْبَةُ يَسْتَرْقُونَ مِنْ بَعْضِ
الْحِسَابَاتِ .

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ » قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ
جَاءَ مُسْتَبْرَأً إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ،
فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُحْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٌ
وَمُنْتَهَبٌ وَمُحْتَسَرٌ ، فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ
فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ » يَعْنُونَ يَوْسُفَ ، وَيُرْوَى
أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةً ، كَانَتْ تُعْبَدُ
لِيَعْنَصَ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الإِسْلَامِ ، مِنْ ذَهَبٍ
عَلَى جِهَةِ الإِنكَارِ لِئَلَّا تُعْظَمَ الصُّورَةُ وَتُعْبَدَ .
وَالْمُسَارِقَةُ وَالْإِسْتِرَاقُ وَالتَّسْرِقُ :
الْإِخْتِلَاسُ النَّظَرُ وَالسَّمْعُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

بَخَلْتُ عَلَيْكَ مَا تَجُودُ بِئَانِلِي
إِلَّا إِخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُسْتَرْقِ
وَقَوْلُ تَعِيمِ بْنِ مِقْبِلٍ :

فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّتَامُ تَهَادِيًا
جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سُرِقَ ، كَمَا قِيلَ
الْخُلَاصَةُ وَالتَّقَايَةُ لِمَا خُلِصَ وَنُقِيَ .

وَسَرَقَ الشَّيْءُ سَرَقًا : خَفِيَ . وَسَرِقَتْ
مَفَاصِلُهُ وَأَسْرَقَتْ : ضَعُفَتْ ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ
يَصِفُ الطَّيِّئَ :

فَازِرَ الطَّرْفِ فِي قُوَاهُ انْسِرَاقُ
وَالْانْسِرَاقُ : أَنْ يَحْتَسِبَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ
لِيَذْهَبَ ، قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الأَعْمَشِيُّ :

فَهِيَ تَتَلَوُ رَخِصَ الظُّلُوقِ ضَيْلًا
فَازِرَ الطَّرْفِ فِي قُوَاهُ انْسِرَاقُ
إِنَّ الْانْسِرَاقَ الْفُتُورُ وَالضُّعْفُ ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ
أَيْضًا :

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النِّوَاصِفِ مَسْدُ
سُرُوقِ البُعَاغِ وَشَادِنُ الْكَمَلِ (١)
أَرَادَ أَنَّ فِي بُعَاغِهِ عُنَّةٌ ، فَكَأَنَّ صَوْتَهُ
مَسْرُوقٌ .

وَالسَّرِقُ : شِقَاقُ الْحَرِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « محروق » بالخاء المهملة والقاف
في التهذيب « محروف » بالخاء المهملة والفاء ، وفي
شرح القاموس « محروف » بالخاء المعجمة والفاء .

[عبد الله]

أَجُودُهُ ، وَاجِدُهُ سَرَقَةٌ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْفَرِيدِ وَقَرُو
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهُ ،
أَيْ جَيْدٌ ، فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ
وَأَصْلُهُ بَرَهُ ، وَيَلْمَقُ لِلْقَبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ ،
وَأَسْتَرْقُ لِلْعَلِيظِ مِنَ الدِّيَابِحِ وَأَصْلُهُ
اسْتَبْرَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سَبْرَهُ أَيْ جَيْدٌ ،
فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبُوا بَرَقٌ وَيَلْمَقُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا
الْبَيْضُ مِنْ شَقَقِ الْحَرِيرِ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
مِنْ رَقْرَقَانِ إِلَيْهَا الْمَسْجُورِ
سَبَائِيًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّ سَائِلًا
سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ سَرَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ : هَلَّا قُلْتَ
شَقَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ
هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ خَاصَّةً ، وَصَرَقُ
الْحَرِيرِ بِالصَّادِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ دَجَائِحًا فِي الدَّارِ رُقَطًا
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ
وَقَالَ آخَرُ :

يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرُو
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ
يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، أَيْ
قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمَعَهَا سَرَقٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : رَأَيْتُكَ كَأَنَّ يَدَيْ سَرَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَعَثَ
السَّرِقُ فَلَا تَشْتُرُوهُ ، أَيْ إِذَا بَعَثْتُمُوهُ نَسِيئَةً ،
وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرِقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُ أَنَّ تِجَارًا
يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتُرُونَهُ بِدُونَ الثَّمَنِ ، وَهَذَا
الْحُكْمُ مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى الْعَيْتَةَ .

وَالسَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاجِدَتُهُ سَارِقَةٌ ،
قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ :

وَلَمْ يَذْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمِهِ
إِذَا أَزَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

وقيل: السَّوَارِقُ مَسَامِيرٌ فِي الْقُبُورِ، وَيَهْدِي
فُسْرَ قَوْلِ الرَّاعِي:

وَأَزْهَرَ سَحَى نَفْسَهُ عَنِ بِلَادِهِ (١)

حَنَانًا حديدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقَهُ
وَسَارِقٌ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسَرَّاقَةٌ.

كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّ:

هَذَا سَرَّاقَةٌ لِلْقُرَّانِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرَّةَ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَمَسْرُقَانٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا (٢)؛ قَالَ زَيْدٌ

ابْنُ مَفْعَرٍ الْجَمْرِيُّ، وَجَمَعَ بَيْنَ

الْمَوْضِعَيْنِ:

سَقَى هَرِيمَ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانٍ وَسَرَّاقَا

وَسَرَّاقَةٌ بِنُ جُعْشَمِ (٣): مِنَ الصَّحَابَةِ،

وَفِي التَّهْدِيدِ: وَسَرَّاقَةٌ بِنُ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ

أَحَدُ الصَّحَابَةِ.

وَسَرَّقٌ: إِحْدَى كُورِ الْأَهْوَازِ، وَهِنَّ

سَبْعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَسَرَّقُ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي

الْعِرَاقِ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ زَيْنِبٍ يُخَاطِبُ

الْحَارِثَ بْنَ بَدْرِ الْعَدَنِيَّ حِينَ وُلِّاهُ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ زِيَادٍ سَرَّقٌ:

أَحَارَ بْنَ بَدْرِ قَدْ وُلِّيتَ إِمَارَةً

فَكُنْ جَرْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ

وَلَا تَحْقِرْنَ يَا حَارِ شَيْئًا أَصَبَتْهُ

فَحَظَّتْكَ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقَيْنِ سَرَّقُ

فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذَّبٌ

يَقُولُ بِهَا يَهُوى وَإِمَّا مُصَلَّقٌ

(١) قوله: «عن بلاده» هكذا في الأصل

وشرح القاموس. وفي الحكم: «عن بلاده».

[عبد الله]

(٢) قوله: «ومسرقان موضع أيضا» هكذا

في الأصل. وفي الصحاح: «وسرق ومسرقان»:

موضعان.

(٣) في القاموس: «وسرقة - كقائمة - ابن

كعب - وابن عمرو، وابن الحارث، وابن مالك

المدلجي، وابن أبي الحباب، وابن عمرو

(ذو النور) صحابيون. وقول الجوهري: ابن

جُعْشَمِ وَهَمَّ، وَإِنَّمَا هُوَ جَدُّهُ.

[عبد الله]

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا

وَأَنْ قِيلَ: هَانُوا حَقَّقُوا لَمْ يَحَقَّقُوا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ

سَرَّاقَةٌ، وَلِسَارِقِ النَّظْرِ إِلَى الْعِلْمَانِ الشَّافِقُ.

* سَرَقَعُ * السَّرْقَعُ: التَّيْبُدُ الْحَامِضُ.

* سَرَقِنُ * السَّرْقِينُ وَالسَّرْقِينُ: مَا تُدْمَلُ بِهِ

الْأَرْضُ، وَقَدْ سَرَقَنَاهَا التَّهْلِيْبُ: السَّرْقِينُ

مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ سَرَقِينِ.

* سَرَكُ * السَّرَوَكَةُ: رَدَاةُ الْمَشَى وَإِنْبَاءٌ

فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ، وَقَدْ سَرَوَكَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: سَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ

قُوَّةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسَارَكَتُ فِي الْمَشَى.

وَتَسَرَوَكَتُ وَسَرَوَكَتُ، وَهِيَ رَدَاةُ الْمَشَى

مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ.

* سَرَلٌ * أَمَّا سَرَلٌ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ؛

وَالسَّرَاوِيلُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُدَكَّرُ

وَيُؤَنَّثُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا إِلَّا

التَّائِيثَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا

سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودُ

وَأَلَّا يَقُولُوا: غَابَ قَيْسٌ وَهَدِيَهُ

سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ نَمُودُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: بَلَعْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ

رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ

الْأَمْرَاءِ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ، وَالْقَاهَا

إِلَى الرُّومِيِّ، فَفَضَّلَتْ عَنْهُ؛ فَعَلَّ ذَلِكَ بَيْنَ

يَدَيْ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ هَذَيْنِ التَّيْبَتَيْنِ يَعْتَدِرُ مِنْ

إِلْقَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ.

قَالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ

وَأُنْثَتْ، وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ، قَالَ

سَيِّبِيُّ: وَلَا يُكْسَرُ، لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لَمْ يَرْجِعْ

إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، فَفَرَّكَ؛ وَقَدْ قِيلَ

سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سَرَاوِيلَةٌ؛ قَالَ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ

فَلَيْسَ بِسَرِقٍ لِمُسْتَعْطِفٍ

وَسِرْوَالَةٌ فَتَسْرُولُ: أَلْبَسَهُ إِذَاهَا فَلَيْسَهَا،

الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَاعَةِ

وَهِيَ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ

مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ سِرْوَالٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ؛

الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَيِّبِيُّ سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ،

وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَاشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ

مَا لَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ؛ فَهِيَ

مَضْرُوفَةٌ فِي النَّكْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ

فَهِيَ مَضْرُوفَةٌ فِي النَّكْرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

سَيِّبِيٍّ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: وَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا

لَمْ تُصَرَّفْهَا، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّرْتَهَا اسْمًا

رَجُلِي، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ

أَحْرَفٍ، مِثْلُ عَنَاقٍ؛ قَالَ: وَفِي التَّحْوِينِ

مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النَّكْرَةِ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعٌ

سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٌ وَيُنْشَدُ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ

وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ يَقُولُ ابْنُ مِقْبِلٍ:

أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ

فَقِيَ فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِيحٍ (٤)

قَالَ: وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ،

وَالثَّانِي أَقْوَى؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَخْرَفٍ تَرْكُ

صَرْفِهَا أَيْضًا:

يَلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطًا

مُحْتَجِزٍ يَخْلُقُ شِمْطَاطًا

عَلَى سَرَاوِيلٍ لَهُ أَسَاطِطًا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلٍ قَالَ:

شَرَاوِيلُ اسْمٌ رَجُلِي لَا يُتَصَرَّفُ عِنْدَ سَيِّبِيٍّ فِي

مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، وَيُتَصَرَّفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي

النَّكْرَةِ؛ فَإِنْ حَقَّرْتَهُ أَنْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ

عَرَبِيٌّ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَجْمَةُ هُنَا لَا تَمْتَعُ

الصَّرْفَ، مِثْلُ دِيبَاجٍ وَنِيرُوزٍ، وَإِنَّمَا تَمْتَعُ

(٤) قوله: «أني دونها إلخ» تقدم في ترجمة

رود: يمشى بها ذب الرياد.

الْعُجْمَةُ الصَّرْفُ إِذَا كَانَ الْعَجْصِيُّ مُتَقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ كَأَبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلٌ إِذَا صُعِرَ فِي قَوْلِكَ سُرَيْلٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّائِيثِ وَالْتَعْرِيفِ .

وطائرٌ مُسْرُولٌ : أَلْبَسَ رِيشُهُ سَاقِيَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ :

تَرَى الثَّوْرَ يَسْمَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ

بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَيْزِيِّ الْمُسْرُولِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَيْزِيِّ الْأَسَدَ ، جَعَلَهُ مُسْرُولًا لِكَثْرَةِ [شعر] ^(١) قَوَائِمِهِ ؛ وَقِيلَ : الْهَيْزِيُّ الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ ، وَيُرْوَى : بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَيْزِيِّ ، يَعْنِي مَلِكًا فَارِسِيًّا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ دِهَاقِيْنِهِمْ ؛ وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهُ مِنْ لِيَابِهِمْ ؛ يَقُولُ : هَذَا الثَّوْرُ يَتَبَحَّرُ إِذَا مَشَى تَبَحَّرَ الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

وحامةٌ مُسْرُولَةٌ : فِي رِجْلَيْهَا رِيشٌ . وَالسَّرَاوِيلُ : السَّرَاوِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّوْنَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْإِلامِ .

وقال أبو عبيد في شيات الخيل : إِذَا جَاوَزَ بِيَاضَ التَّحْجِيلِ الْعَضْدَيْنِ وَالْفَخْدَيْنِ فَهُوَ أَلْبَقٌ مُسْرُولٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ يَلْتَوِرُ الْوَحْشِيُّ مُسْرُولٌ لِلِسَوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ .

* سرم * رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضِرْسًا طَحُونًا ، وَمَعِدَةً هَضُومًا ، وَسُرْمًا ثَوْرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْمُ أُمَّ سُودٍ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرْمُ بَاطِنُ طَرْفِ الْخَوْرَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرْمُ مَخْرَجُ الثَّنَلِ ، وَهُوَ طَرْفُ الْمَعَى الْمُسْتَقِيمِ ، كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَذْهَبُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ السَّرْمِ ضَحْمِ الْبُلْعُومِ ؛

(١) قوله : «شعر» ساقطة من الأصل ومن الطبقات كلها . وبدونها لا يستقيم المعنى .

[عبد الله]

السَّرْمُ : لِدَبْرٍ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَصْعَبُوا فَاعِلُهُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا مِنْكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبْدِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالِدَّمَاءِ ، فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَذْخَلِ وَالْمَخْرَجِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّرْمُ حَرْفُ الْخَوْرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيُّ :

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْبِرَائِنِ مِنَ السَّبَاعِ .

ابن الأعرابي : السَّرْمُ وَجَعُ الْعَوَاءِ ، وَهُوَ الدَّبْرُ .

وجاءت الإبل مُسْرَمَةً ، أَيْ مُتَقَطَّعَةً . وَعَرَّةٌ مُسْرَمَةٌ : غَلِظَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَدَقَّتْ مِنْ آخَرٍ .

والسَّرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ أَضْفَرُ وَأَسْوَدٌ وَمُجْرَجٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : ضُفْرٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ مُجْرَجٌ بِحُمْرَةٍ وَضُفْرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَحْبَبِهَا ، وَمِنْهَا سُودٌ عَظَامٌ ؛ وَقِيلَ : السَّرْمَانُ الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ . وَالصَّمُّ لَعْنٌ . وَالسَّرْمَانُ : دَوِيَّةٌ كَالْحَجَلِ .

اللَّيْثُ : السَّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْكِلَابِ ، يُقَالُ : سَرَمًا سَرْمًا ، إِذَا هَبَّجْتَهُ .

* سرمد * السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ . وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ : طَوِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ؟ » قَالَ الرَّجَّاجُ : السَّرْمَدُ الدَّائِمُ فِي اللَّعَةِ . وَفِي حَدِيثِ ثَمَّانَ : جَوَابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ ؛ السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

* سرمط * السَّرْمَطُ وَالسَّرْمُوطُ : الْجَمَلُ الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكُلُّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرْمُوطٍ
وَقِيلَ : السَّرْمُوطُ الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّرْمُوطُ وَعَاءٌ يَكُونُ

فِيهِ زِقُّ الْخَمْرِ وَنَحْوُهُ . وَرَجُلٌ سَرْمُوطٌ : تَلَسَّطَ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ يَصِفُ زِقَّ خَمْرِ اشْتَرَى جِزَافًا :

وَمُجْتَرَفٌ جَوْنٌ كَانَ خِفَاءَهُ
فَرَى حَبَشِيًّا بِالسَّرْمُوطِ . مُحَقَّبٌ ^(١)

قَالَ : السَّرْمُوطُ هَهُنَا جَمَلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ ظَنِيْبَةٌ لَفٌ فِيهِ زِقُّ خَمْرٍ . وَكُلُّ خِفَاءٍ لَفٌ فِيهِ شَيْءٌ فَهُوَ سَرْمُوطٌ لَهُ .

وَسَرْمَطُ الشَّعْرِ : قَالَ وَخَفٌ . وَرَجُلٌ سَرَامُطٌ وَسَرْمَطِيْطٌ : طَوِيلٌ . وَالسَّرَامِطُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* سرفق * السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

* سرندي * السَّرَنْدِيُّ : الشَّدِيدُ . وَالسَّرَنْدِيُّ : الْجَرِيُّ عَلَى أَمْرٍ لَا يَقْرُقُ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ اسْرَنْدَاهُ وَأَغْرَنْدَاهُ إِذَا جَهَلَ عَلَيْهِ . وَسَيْفٌ سَرَنْدِيُّ : مَاضٍ فِي الضَّرْبِيَّةِ وَلَا يَتَّبِعُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا صُرِعَ فَحَرَّ قَيْلًا :

فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ بَيْبِيهِ
كَسَيْفِ سَرَنْدِي لَاحٍ فِي كَفِّ صَيْقِلٍ ^(٢)
وَمَنْ جَعَلَ سَرَنْدِي فَعَلَلًا صَرْفَهُ . وَمَنْ جَعَلَهُ فَعَلَى لَمْ يَصْرِفَهُ .

وقال أبو عبيد : اسْرَنْدَاهُ وَأَغْرَنْدَاهُ إِذَا عَلَاهُ وَعَلَبَهُ .

وَالسَّرَنْدِيُّ : الْقَوِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ . وَالسَّرَنْدِيُّ : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِي

(٢) قوله : «ومجترف» في الصحاح بمجترف .

(٣) ذكر البيت برواية أخرى في مادة «سرد» .

[عبد الله]

* سرندب * التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِيَّ :
سَرَنْدِيبُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْهِنْدِ .

* سرنف * السَّرْنَفُ : الطَّوِيلُ .

* سرهب * أَبُو زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
الدَّقَيْشِ يَقُولُ : امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ ، كَالسَّلْهَبَةِ مِنْ
الْحَيْلِ ، فِي الْجِسْمِ وَالطَّوِيلِ .

* سرهد * الْمُسْرَهُدُ : الْمَنْعَمُ الْمُعْتَدِي .
وَأَمْرَأَةٌ مُسْرَهْدَةٌ : سَمِيحَةٌ مَصْنُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ . وَسَنَامٌ مُسْرَهْدٌ : مُقَطَّعٌ قِطْعًا ،
وَقِيلَ : سَنَامٌ مُسْرَهْدٌ أَي سَمِينٌ . وَمَاءٌ سَرْهَدٌ
أَي كَثِيرٌ .

وَسَرْهَدْتُ الصَّبِيَّ سَرْهَدَةً : أَحْسَنْتُ
غِذَاءَهُ وَالْمُسْرَهْدُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ، وَرَبًّا
قِيلَ لِشَحْمِ السَّنَامِ سَرْهَدٌ .

* سرهف * السَّرْهَفَةُ : نِعْمَةُ الْغِذَاءِ ، وَقَدْ
سَرْهَفَهُ . وَالسَّرْهَفُ : الْبَائِسُ الْأَكُولُ .
وَالْمُسْرَهْفُ وَالْمُسْرَعْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ .
وَسَرْهَفْتُ الرَّجُلَ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلَامًا جَفْرًا

وَسَرْهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

* سرا * السَّرْوُ : الْمَرْوَةُ وَالشَّرْفُ . سَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرَوًا ، أَي صَارَ سَرِيًّا (الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَيَبَوِيهِ وَاللَّحْيَانِيُّ) . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرْوُ
سَخَاءٌ فِي مَرْوَةٍ . وَسَرَا يَسْرُو سَرَوًا ،
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَى وَسَرَاءً وَسَرَوًا
إِذَا شَرَفَ ؛ وَلَمْ يَخْلُ الْلَّحْيَانِيُّ مُصَدَّرَ سَرَا
إِلَّا مَمْدُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ سَرَا يَسْرُو ،
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَوًا فِيهَا ، وَسَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً ، أَي صَارَ سَرِيًّا . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : فِي سَرَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَعَلٌ وَفَعِلٌ
وَفَعَلٌ ، وَكَذَلِكَ سَخَى وَسَخَا وَسَخُو ، وَمِنْ
الصَّحِيحِ كَمَلٌ وَكَبَّرَ وَخَتَرَ ، فِي كُلِّ مِنْهَا

ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَرَجُلٌ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَسْرِيَاءَ وَسَرَوَاءَ
(كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالسَّرَاةُ : اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ،
قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَوَاتٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَلَقَى السَّرِيَّ مِنَ الرَّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهَا
أَي أَشْرَفُهَا . وَقَوْلُهُمْ : قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ
سَرِيٍّ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَنْ يُجْمَعَ
فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ غَيْرُهُ ؛
وَالْقِيَاسُ سَرَاةٌ مِثْلُ قُضَاةٍ وَرُعَاةٍ وَعُرَاةٍ ؛
وَقِيلَ : جَمَعَهُ سَرَاةٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُضَمُّ السَّرِيُّ ؛ وَالْإِسْمُ
مِنْهُ السَّرْوُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ ، فَقَالَ : أَرَى السَّرْوَ
فِيكُمْ مُتْرَبَعًا ، أَي أَرَى الشَّرْفَ فِيكُمْ
مُتَمَكِّنًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْضِعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ
اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ
مُكْسَرٍ ؛ وَقَدْ جُمِعَ فَعِيلٌ الْمُعْتَلُّ عَلَى فَعَلَاءَ
فِي لَفْظَتَيْنِ : وَهِيَ تَقِيٌّ وَتَقْوَاءُ ، وَسَرِيٌّ
وَسَرَوَاءُ وَأَسْرِيَاءُ (١) ؛ قَالَ : حَكَى ذَلِكَ
السَّرِيْفِيُّ فِي تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ فِي
بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً
أَحْرَفٍ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّرِيُّ الرَّفِيعُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَمَعْنَى سَرَوُ الرَّجُلِ يَسْرُو أَي ارْتَفَعَ
يَرْتَفِعُ ، فَهُوَ رَفِيعٌ ، مَاخُودٌ مِنْ سَرَاةٍ كُلِّ
شَيْءٍ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا ؛ وَجَمْعُ السَّرَاةِ
سَرَوَاتٌ .

وَتَسْرَى أَي تَكَلَّفَ السَّرْوُ . وَتَسْرَى
الْجَارِيَةُ أَيْضًا مِنَ السَّرِيَّةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ :
أَصْلُهُ تَسْرَرٌ مِنَ السَّرْوَرِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
الرَّاءَاتِ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَقَضَى مِنْ تَقَضَّضَ .
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ أَمْ زَرَعَ :
فَنَكَحَتْ بَعْدَهُ سَرِيًّا ، أَي نَفِيسًا شَرِيفًا ؛
(١) قَوْلُهُ : « وَأَسْرِيَاءَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَقِيلَ : سَخِيًّا ذَا مَرْوَةٍ ؛ وَيُرْوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ ؟ قَالُوا :

سَرَاةُ الْجَنِّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلَامًا !
وَيُرْوَى : سَرَاةٌ ؛ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَعْنَى
آخَرَ ، وَسَتَذَكُرُهُ فِي آثَاءِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ .

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ :
سَرِيَانٌ (عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَمْرَأَةٌ
سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وَسَرِيَا .

وَسَرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرِيٌّ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعَضُ
ضُ وَرَعَى الْجَمَى وَطُولَ الْجِيَالِ
وَاسْتَرَيْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَرَيْتُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى
الْقَلْبِ : اخْتَرْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَقَدْ أَطْبَى الْكَاعِبِ السُّسْرَا
ةً مِنْ خَدْرِهَا وَأَشْبَعِ النَّهَارَا
وَفِي رِوَايَةٍ :

وَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَاةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ سَرِيًّا .
وَمِنْهُ قَوْلُ سَجَمَةَ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ ضَرْبُ
الْأَزْدِ ، فَقَالَ : وَمَنْ افْتَدَحَ الْمَرْخَ وَالْعَفَارُ
فَقَدِ اخْتَارَ وَاسْتَارَ .

وَأَخَذْتُ سَرَاتَهُ أَي خِيَارَهُ . وَاسْتَرَيْتُ
الْإِيْلَ وَالنِّعْمَ وَالنَّاسَ : اخْتَرْتُهُمْ ؛ وَهِيَ
سَرِيٌّ إِيْلُهُ ، وَسَرَاةٌ سَمَالُهُ .

وَاسْتَرَى الْمَوْتُ بَنِي فُلَانٍ أَي اخْتَارَ
سَرَاتَهُمْ .
وَتَسْرِيَّتُهُ : أَخَذْتُ أَسْرَاهُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ

ابْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ تَسْرَيْتُ إِذَا الْهَمُّ وَلَجَ
وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجَ
جُنَادِفَ الْوَرِقِ مَبْنِيَّ النَّجِجِ
وَالسَّرِيُّ : الْمُخْتَارُ .

وَالسَّرْوَةُ وَالسَّرْوَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ ؛ وَقِيلَ : سَهْمٌ
عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُدَوَّرُ
الْمُدْمَلِكُ الَّذِي لَا عَرَضَ لَهُ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ

الطَّوِيلُ فَهُوَ الْجَعْبَةُ. وَالسَّرِيَّةُ: نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوَّرٌ مُدْمَلِكٌ لَاعْرَضٌ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْبَاءُ، وَأَوَّ، لِأَنَّهَا قَالُوا: السَّرْوَةُ، فَقَلَّبُوهَا بَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الْكُسْرَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: السَّرْوَةُ وَالسَّرْوَةُ أَدَقُّ مَا يَكُونُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ يَدْخُلُ فِي الدَّرُوعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السَّرْوَةُ نَصْلٌ كَأَنَّهُ يَحِطُّ أَوْسَلَةً، وَالْجَمْعُ السَّرَاءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ الْفَرَّازِيُّ: وَالْجَمْعُ سِرَى وَسَرَى؛ قَالَ النَّجَّارُ: وَقَدْ رَمَى بِسَرَاهُ الْيَوْمَ مُعْتَمِدًا فِي الْمُنْتَكِبِينَ وَفِي السَّاقِينَ وَالرَّقَبَةَ وَقَالَ آخَرُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بِيَذِي أُرَاطِ
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْهَوَاطِ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّرَى نِصَالٌ دِقَاقٌ؛ وَيُقَالُ قِصَارٌ يَرْمِي بِهَا الْهَدَفَ. وَقَالَ الْأَسَدِيُّ: السَّرْوَةُ تُدْعَى الدَّرْعِيَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْخُلُ فِي الدَّرْعِ، وَنِصَالُهَا مُنْسَلِكَةٌ كَالْحِطِّيطِ؛ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ يَصِفُ الدَّرُوعَ:

تَنْفَى السَّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَنْرَكُهُ

مِنْ بَيْنِ مُنْقِصِ كَسْرًا وَمَقْلُولِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كَانَ إِذَا التَّانَتْ رَاحِلَةٌ أَحَدُنَا طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ فِي ضَنْعِهَا، يَعْنِي فِي ضَنْعِ النَّاقَةِ، السَّرِيَّةُ وَالسَّرْوَةُ، وَهِيَ النَّصَالُ الْيَصْغَارُ، وَالسَّرْوَةُ أَيْضًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُعَيَّرِ مَرَّ بِهِ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ، فَأَصَابَتْهُ سِرْوَةٌ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ.
وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ وَظَهْرُهُ وَوَسَطُهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ لِحَمِيدِ بْنِ نُورٍ: سَرَاةُ الضُّحَى مَارِمٌ حَتَّى تَقْصَدَتْ جِهَابَ الْعَدَارِيِّ زَعْفَرَانًا وَعَنْدَمًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَمَسَحَ سَرَاةَ الْجُبَيْرِ وَذِفْرَاهُ.

وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَغَيْرُهُ: ارْتِفَاعُهُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ؛ قَالَ الْبَرْهَنِيُّ الْهَلْدِيُّ:

مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِيَاعٍ
سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارِ
فَجَعَلَ لِلَّيْلِ سَرَاةً، وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ، وَلَا يَكْسُرُ. التَّهْدِيبُ: وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَقْتُ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ. يُقَالُ: أَيَّتُهُ سَرَاةُ الضُّحَى، وَسَرَاةُ النَّهَارِ.

وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ، يَعْنِي ظُهُورَ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ، وَلِكِنَّهُنَّ يَمْشِينَ فِي الْجَوَانِبِ. وَسَرَاةُ الْفَرَسِ: أَعْلَى مَتْنِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

صَرِيفٌ نُمُّ تَكْلِيفُ الْفِيَا فِي
كَأَنَّ سَرَاةً جَلَّتْهَا الشُّفُوفُ
أَرَادَ: كَأَنَّ سَرَوَاتِهَا الشُّفُوفُ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، الْأَتْرَاهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا:

وَقُوفٌ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أُبِلَّتْ

بِرَاهُنَّ الْإِنَاخَةَ وَالْوَجِيفُ
وَسَرَاةٌ تَوْبَةٌ عَنْهُ سَرَوًا وَسَرَاهُ: نَزَعَتْهُ التَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ: حَتَّى إِذَا أَنْفَ الْعُجَيْرِ جَلَى بَرْقَعُهُ وَلَمْ يُسِرَّ الْجَلَالُ

وَسَرَى مَتَاعَهُ يَسْرَى: أَلْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ. وَسَرَى عَنْهُ التَّوْبَ سَرِيًّا: كَشَفَهُ، وَالْوَأْوُ أَعْلَى، وَكَذَلِكَ سَرَى الْجَلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجَلَالَ كَمَا سُدَّ

لِلَّ لَيْبِيعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ
وَالسَّرِيُّ: النَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛

وَقِيلَ: الْجَدُولُ؛ وَقِيلَ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ كَالْجَدُولِ يَجْرِي إِلَى النَّحْلِ، وَالْجَمْعُ سَرِيَّةٌ وَسُرْيَانٌ، حَكَاهَا سَبِيؤُهُ مِثْلَ أُجْرِيَّةٍ وَجُرْبَانٍ؛ قَالَ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ بِأَسْرِيَاءَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا»، رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ وَاللَّهِ سَرِيًّا مِنَ الرَّجَالِ، يَعْنِي عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمَّى النَّهْرَ سَرِيًّا، فَرَجَعَ إِلَى هَذَا

الْقَوْلِ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّرِيُّ الْجَدُولُ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ. وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلًا لِيُبَيِّدَ يَصِفُ تَحْلًا نَابِتًا عَلَى مَاءِ النَّهْرِ:

سُحِقَ يُمْتَعَهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ
عَمَّ نَوَاعِمَ بِيَهْنٍ كَرُومِ

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَشْتَرُطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمَسَاقِي حَمَّ الْعَيْنِ وَسَرَوَ الشَّرْبِ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: يُرِيدُ تَنْقِيَةَ أَنْهَارِ الشَّرْبِ وَسَوَاقِيهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ الْحِجَازِيِّينَ عَنْهُ فَقَالُوا: هِيَ تَنْقِيَةُ الشَّرْبَاتِ وَالشَّرْبَةُ: كَالْحَوْضِ فِي أَصْلِ النَّحْلَةِ مِنْهُ تَشْرَبُ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ مِنْ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ؛ وَحَمَّ الْعَيْنِ: كَسَحَهَا وَالسَّرَاةُ: الظُّهْرُ؛ قَالَ:

شَوْقٌ شَرَحِبٌ كَأَنَّ قَنَاءَ
حَمَلْتَهُ وَفِي السَّرَافِ دُمُوحُ

وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ، وَلَا يَكْسُرُ.
وَسَرَى عَنْهُ: تَجَلَّى هَمُّهُ. وَأَنْسَرَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ، وَسَرَى عَنْهُ مِثْلُهُ.

وَالسَّرَوُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْوَادِي وَأَنْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: السَّرَوُ مِنَ الْجَبَلِ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ السَّبِيلِ وَأَنْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَرَوُ حَمِيرٍ، وَهُوَ النَّعْفُ وَالْحَيْفُ؛ وَقِيلَ: سَرَوُ حَمِيرٍ مَحَلَّتْهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: لَئِنْ بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لَيَاتَيْنِ الرَّاعِي بِسَرَوِ حَمِيرٍ حَفَهُ، لَمْ يَعْرِقْ جَبِيئَهُ فِيهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: لَيَاتَيْنِ الرَّاعِي بِسَرَوَاتِ حَمِيرٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي وَاحِدَتِهِ سَرَاةٌ.

وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ: فَصَعِدُوا سَرَوًا، أَيْ مُنْحَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ.

وَالسَّرَوُ: شَجَرٌ، وَاجِدَتْهُ سَرْوَةٌ. وَالسَّرَاءُ: شَجَرٌ، وَاجِدَتْهُ سَرَاةٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَأَاهَا فَوَادَى أُمَّ حَشْفٍ خَلَا لَهَا
بِقُورِ الْوَرَاغَيْنِ السَّرَاءِ الْمُصَنَّفِ
قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ يَنْبُتُ فِي
الْجِبَالِ ، وَرُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيُّ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَتَتَّخِذُ الْقَيْسِيُّ مِنَ السَّرَاءِ ،
وَهُوَ مِنْ عَتَقِ الْعِيدَانِ وَشَجَرِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

تَشِينُ صِحَاحَ الْبَيْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِعُودِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ
يَقُولُ : أَنَّهُمْ حَضَرُوا بَابَ الْمَلِكِ ، وَهُمْ
مُتَنَكِّبُو قَيْسِيَهُمْ ، فَتَفَاحَرُوا ، فَكَلَّمَا ذَكَرَ مِنْهُمْ
رَجُلٌ مَائِرَةً حَطَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ حَطًّا ، فَأَيُّهُمْ
وَجِدَ أَكْثَرَ حُطُوطًا كَانَ أَكْثَرَ مَائِرًا ، فَذَلِكَ
شَبَّهَهُمْ صِحَاحَ الْبَيْدِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : وَالسَّرَاءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَاءُ ،
بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ ، شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ،
قَالَ زَهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشًا :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ
قَلْبَ انْحَصَّ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ
وَالسَّرَوَةُ : دُودَةٌ تَقَعُ فِي النَّبَاتِ فَتَأْكُلُهُ ،
وَالْجَمْعُ سَرَوٌ . وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ : مِنَ السَّرَوَةِ .
وَالسَّرَوُ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ حِينَ يَخْرُجُ
مِنَ بَيْضِهِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّرَوَةُ الْجَرَادَةُ أَوَّلُ
مَا تَكُونُ وَهِيَ دُودَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ؛ وَالسَّرِيَّةُ
لُغَةٌ فِيهَا . وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ : ذَاتُ سَرَوَةٍ ، وَقَدْ
أَنْكَرَ عَلَيَّ بَنُ حَمْرَةَ السَّرَوَةِ فِي الْجَرَادَةِ ،
وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ السَّرَاءَةُ ، بِالْهَمْزِ لِأَعْيُنِ ، مِنْ
سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرًّا إِذَا بَاضَتْ . وَيُقَالُ :
جَرَادَةٌ سَرَوٌ ، وَالْجَمْعُ سِرَاءٌ .

وَسَرَاءَةُ الْيَمَنِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ
سَرَوَاتٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
فَقَالَ : وَبِالسَّرَاءِ شَجَرٌ جَوْزٌ لَا يَرْبِي .

وَالسَّرِيُّ : سَبْرٌ اللَّيْلِ عَامِيَةٌ ؛ وَقِيلَ :
السَّرِيُّ سَبْرٌ اللَّيْلِ كُلُّهُ ، تُذَكَّرُهُ الْعَرَبُ
وَيُؤنَّثُ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِيُّ
إِلَّا التَّائِيثَ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

قُلْتُ : هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرِيُّ
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلٌ
قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ ذِكْرٍ ؛ قَالَ وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالَ السَّرِيُّ فَحَذَفَ عَلَامَةَ
التَّائِيثِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْثِقٍ حَقِيقِيٍّ ؛ وَقَدْ
سَرَى سَرَى وَسَرِيَّةً وَسَرِيَّةً فَهُوَ سَارٍ ؛ قَالَ :
أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ : مَتَى ؟ قَالُوا :

سَرَاءُ الْجِنِّ قُلْتُ : عِمُوا صَبَاحًا !
وَسَرَيْتُ سَرَى وَمَسَرَيْتُ وَأَسَرَيْتُ بِمَعْنَى
إِذَا سَرَيْتَ لَيْلًا ؛ بِالْأَلِفِ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ؛
وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِهَا جَمِيعًا . وَيُقَالُ :
سَرَيْنَا سَرِيَّةً وَاحِدَةً ، وَالْإِسْمُ السَّرِيَّةُ
- بِالضَّمِّ - وَالسَّرِيُّ ، وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ .
وَفِي النَّثْلِ : ذَهَبُوا إِسْرَاءً فَتَفَدَوْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْفَتْحَ يُسْرَى لِيْلَهُ كَلَّةٌ لِأَيَّامٍ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

حَى النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ
أَسْرَتِ الْبَيْكُ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَأَيْتُ بِحِطِّ الْوَزِيرِ ابْنَ
الْمَغْرِبِيِّ : حَى النَّصِيرَةَ ؛ وَقَالَ التَّائِبَةُ :
أَسْرَتِ إِلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةً

وَيُرْوَى : سَرَتْ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :
فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ
وَمَا كَانَ وَقَافًا بِغَيْرِ مُعْصَرٍ (١)
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَهُ : مَا السَّرِيُّ
بِجَابِرٍ ، السَّرِيُّ : السَّبْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ
مَا أَوْجَبَ مَجِيئِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . وَأَسْرَيْتُ
كَأَسْرَى ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

وَخَفُوا فَأَمَّا الْجَابِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بِلَيْلٍ وَأَمَّا الْحَىُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَرْوَحُ وَأَعْدُو مِنْ هَوْلِكَ وَأَسْتَرَى
وَفِي النَّهْجِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ عِلَاقِمُ
وَقَدْ سَرَى بِهِ وَأَسْرَى . وَالسَّرَاءُ : الْكَثِيرُ

السَّرِيُّ بِاللَّيْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » ؛ وَفِيهِ
(١) قوله : « وما كان وقافًا بغير معصر » هكذا

في الأصل ، وفي مادة عصر : بدار معصر .

أَيْضًا : « وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَرَ » ، فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ
الْعَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ عَنْ
أَصْحَابِهِ : سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ وَأَسْرَيْتُ ؛ فَجَاءَ
بِاللُّغَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ » ،
قَالَ : مَعْنَاهُ سَبْرَ عَبْدَهُ . يُقَالُ : أَسْرَيْتُ
وَسَرَيْتُ إِذَا سَرَيْتَ لَيْلًا . وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ :

مِثْلُ لَخَذَ الْخَطَامَ ، وَأَخَذَ بِالْخَطَامِ ؛ وَإِنَّمَا
قَالَ سُبْحَانَهُ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا » - وَإِنْ كَانَ السَّرِيُّ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِاللَّيْلِ - لِلتَّأْكِيدِ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرَيْتُ أَمْسًا
نَهَارًا وَالْبَارِحَةَ لَيْلًا . وَالسَّرَايَةُ : سَرَى اللَّيْلِ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَيُقَالُ فِي الْمَصَادِرِ أَنْ تَجِيءَ
عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَتَيْنَةِ الْجَمْعِ ،
يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُؤنِّثُ
السَّرَى وَالْهَدْيَ ، وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ ، تَوَهُمًا أَنَّهُمَا
جَمَعُ سَرِيَّةٍ وَهَدْيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ
هَذَا ، أَيُّ تَأْنِيثِ السَّرَى ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

هُمْ رَجَعُوهَا بَعْدَمَا طَالَتِ السَّرِيُّ
عَوَانًا وَرَدُّوهُا حَمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدًا

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَرَ » ، مَعْنَى يَسِرُ يَمْنَى ؛
قَالَ : سَرَى يَسْرَى إِذَا مَضَى ؛ قَالَ :
وَحَدَّثَتِ الْبَاءُ مِنْ يَسْرَى ، لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاللَّيْلُ إِذَا
يَسَرَ » ، إِذَا يَسْرَى فِيهِ ، كَمَا قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ ؛
أَيُّ يَنَامُ فِيهِ ، وَقَالَ [تَعَالَى] : « فَأَذَا عَزَمَ
الْأَمْرَ » ، أَيُّ عَزَمَ عَلَيْهِ .

وَالسَّرَايَةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجِيءُ
لَيْلًا ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ : السَّرَايَةُ السَّحَابَةُ
الَّتِي تَسْرَى لَيْلًا ، وَجَمْعُهَا السَّوَارِي ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ التَّائِبَةِ :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةً
تُرْجَى الشَّالُ عَلَيْهِ نَجَامِدَ الْبَرْدِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّرَايَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي يَبِينُ
الْعَادِيَّةَ وَالرَّائِحَةَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّرَايَةُ
الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتِكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الرُّسُومِ الْمُوقَعَا
قِيلَ : يَعْنَى بِالسَّارِيَاتِ الحُمْرَ . لِأَنَّهَا تَرَعَى
لَيْلًا وَتَغْشَى وَلَا تَقْرُ بِاللَّيْلِ ، وَتَغْشَى أَيْ
تَرْكَبُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِغَشْيَانِهَا نِكَاحَهَا .
لِأَنَّ البَيْتَ لِلْفَرْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا ، وَكَانَهُ
يَعْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّرَى
لِلدَّوَاهِي وَالحُرُوبِ وَالهُمُومِ . فَقَالَ فِي
صِفَةِ الحَرْبِ ، أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِلحَارِثِ بْنِ
وَعَالَةَ :

وَلَكِنَّهَا تَسْرَى إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَحْطُرُ فِي الوَهْمِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَالسَّبْعِينَ مِنْ قُوَيْهِ ؛ ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ
سَارِيَةٍ ، أَيْ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ .
وَالسَّارِيَةُ : السَّحَابَةُ تَمْطُرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ مِنْ
السَّرَى سَيْرَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ
العَالِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَنْفَى الرِّيَّاحُ القَدَى عَنَّهُ وَافْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ بِعَالِيلُ
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
قَالَ فِي الحِسَاءِ : إِنَّهُ يَرْتُو فُوَادَ الحَزِينِ .
وَيَسْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
يَرْتُو بِمَعْنَى يَشُدُّهُ وَيُقْوِيهِ ؛ وَأَمَّا يَسْرُو فَمَعْنَاهُ
يَكْشِفُ عَنْ فُوَادِهِ الأَلَمَ وَيُزِيلُهُ . وَلِهَذَا قِيلَ
سَرَوْتُ الثُّوبَ وَغَيْرَهُ عَنَى سَرَوًا ، وَسَرَيْتُهُ
وَسَرَيْتُهُ ، إِذَا القَيْتُهُ عَنَكَ وَنَضَوْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

سَرَى ثَوْبُهُ عَنَكَ الصَّبَا المْتَحَابِلُ
وَوَدَعَ لِلنَّيْنِ الحَلِيظِ العَزَابِلُ
أَيْ كَشَفَ . وَسَرَوْتُ عَنَى دَرَعِي . بِالوَاوِ
لَاغِيَرُ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذَا مَطَرَتْ ، يَعْنَى
السَّحَابَةُ . سَرَى عَنَهُ ، أَيْ كَشَفَ عَنَهُ
الحُوفُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي
الحَدِيثِ . وَخَاصَّةً فِي ذِكْرِ نُزُولِ الوُحَى
عَلَيْهِ ، وَكَلَّمَا بِمَعْنَى الكَشْفِ وَالإِزَالَةِ .

وَالسَّرِيَّةُ : مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى
ثَلَاثَةِ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الخَيْلِ نَحْوُ
أَرْبَعِمِائَةٍ . وَلَمَّا بَاءَ . وَالسَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنْ
الجَيْشِ ؛ يُقَالُ : خَيَّرَ السَّرَايَا أَرْبَعِمِائَةَ
رَجُلٍ . التَّهْدِيْبُ : وَأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرَايَا
الجَيْشِ فَإِنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . سُمِّيَتْ
سَرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْرَى لَيْلًا فِي خُفْيَةٍ . لَيْلًا يَنْذَرُ
بِهِمُ العَدُوُّ . فَيَحْدَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا .

يُقَالُ : سَرَى قَائِدُ الجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى
العَدُوِّ ، إِذَا جَرَدَهَا وَبَعَثَهَا إِلَيْهِمْ . وَهُوَ
التَّسْرِيَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : يَرُدُّ مُتَسْرِيَهُمْ عَلَى
قَاعِدِهِمْ . المُتَسْرَى : الَّذِي يَخْرُجُ فِي
السَّرِيَّةِ . وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الجَيْشِ يَتَلَعَّ
أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةَ . وَجَمْعُهَا السَّرَايَا . سُمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ العَسْكَرِ
وَخِيَارَهُمْ ، مِنْ الشَّيْءِ السَّرَى التَّفْيِيسُ ؛
وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْفَدُونَ سِرًّا
وَخُفْيَةً ؛ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . لِأَنَّ لَامَ السَّرَاءِ ،
وَهَذِهِ بَاءٌ ، وَمَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّ الإِمَامَ أَوْ أَمِيرَ
الجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ العَدُوِّ ،
فَإِذَا عَزَمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الجَيْشِ
عَامَةً ، لِأَنَّهُمْ رَدُّهُ لِهِمْ وَفِيَّةً ، فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ
وَهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ القَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يَشَارِكُونَهُمْ فِي
المَعْنَمِ ؛ وَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنْ
العَيْمِيَّةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى
الْوَجْهِينِ مَعًا .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ : لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ،
أَيْ لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ فِي العَزْوِ ؛
وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّرِيَّةِ النَّفِيسَةِ .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ
أَحُدٍ اليَوْمِ تُسْرُونَ . أَيْ يُقْتَلُ سَرِيكُكُمْ ، فَقُتِلَ
حَمْرَةَ . رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ :
لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ ، وَمِنْهُمْ
المُنْتَى بْنُ حَارِثَةَ . أَيْ أَشْرَفَهُمْ . قَالَ :
وَيُجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَاتٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الأَنْصَارِ : افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ . وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ ،
أَيْ أَشْرَفَهُمْ .

وَسَرَى عَرَفُ الشَّجَرَةَ يَسْرَى فِي الأَرْضِ

سَرِيًّا : دَبَّ تَحْتَ الأَرْضِ .
وَالسَّارِيَةُ : الأُسْطُوَانَةُ ، وَقِيلَ :
أُسْطُوَانَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ أُجْرَةٍ . وَجَمْعُهَا
السَّوَارِي . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى
بَيْنَ السَّوَارِي ، يُرِيدُ إِذَا كَانَ فِي صَلَاةِ
الجَمَاعَةِ لِأَجْلِ انْقِطَاعِ الصَّفِّ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُوَ يُسْرَى العَرَقَ عَنِ
نَفْسِهِ . إِذَا كَانَ يَنْصَحُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَنْصَحُنْ مَاءَ البَدَنِ المُسْرَى
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُسَارِي إِبِلَ جَارِهِ ، إِذَا
طَرَفَهَا لِيجْتَلِبَهَا دُونَ صَاحِبِهَا ؛ قَالَ أَبُو
وَجْرَةَ :

فَأِنِّي لَا وَأُمْتُكَ لَا أُسَارِي
لِقَاحِ الحَارِ مَا سَمَرَ السَّيْرِ
وَالسَّرَاةُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الطَّوْدُ الجَبَلُ المُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ
يَتَّقَادُ إِلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ، فَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ
تَقِيفُ ، ثُمَّ سَرَاةٌ فَهَمْزٌ وَعَدْوَانٌ ، ثُمَّ الأَزْدُ ،
ثُمَّ الحِرَّةُ آخِرُ ذَلِكَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَإِسْرَائِيلُ اسْمٌ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ ؛ قَالَ الأَخْفَشُ : هُوَ
يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ
إِسْرَائِيلَ ، بِالتَّوْنِ ، كَمَا قَالُوا جَبْرِينُ
وَإِسْرَاعِينُ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* سَسَمٌ * السَّاسِمُ ، بِالفَتْحِ : شَجَرٌ أَسْوَدُ .
وَفِي وَصْفِهِ لِعِبَّاسِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : وَالأَسْوَدُ
البَّهِيمُ كَانَهُ مِنْ سَاسِمٍ ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ
أَسْوَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَبْيُوسُ . قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : وَالسَّاسِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ . شَجَرٌ
يَتَّخِذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَوَالِبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَهَا التَّبَعِ وَالسَّاسَا
وقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الجِبَالِ ،
وَهُوَ مِنَ العُتْقِ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا القَيْسِيُّ ؛
قَالَ : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الأَبْيُوسُ ؛ وَقَالَ
آخَرُونَ : هُوَ الشَّيْزُ ، قَالَ : وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ
هَذَيْنِ يَصْلُحُ لِلْقَيْسِيِّ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

السَّاسِمُ شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْهَا الشَّيْزَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَاهَبْتَهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ
أَجْرِبَ كَالْفِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

« سَطَا » ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْءَ وَمَطَّأَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطَّئَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَطَّأَهَا ، بِالشَّيْنِ ، يَهْدَا الْمَعْنَى ، لُغَةً .

« سَطِب » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَاطِبُ سَتَائِدُ الْحَدَّادِينَ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمُسْتَبَةُ وَالْمُسْتَبَةُ ، وَهِيَ الْمَجْرَةُ . وَيُقَالُ لِلدَّكَانِ يَقَعْدُ النَّاسُ عَلَيْهِ مُسْتَبَةً ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

« سَطَح » سَطَحَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَسْطِطُهُ . فَهُوَ مَسْطُوحٌ وَسَطِيحٌ : أَضْعَفُهُ وَصَرَعَهُ فَبَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ مَسْطُوحٌ وَسَطِيحٌ : قَتِيلٌ مُنْبَسِطٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : السَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحًا (١)

وَالسَّطِيحُ : الْمُنْبَسِطُ ، وَقِيلَ : الْمُنْبَسِطُ الْبَطِيُّ الْقِيَامُ مِنَ الضَّعْفِ . وَالسَّطِيحُ : الَّذِي يُوَلَّدُ ضَعِيفًا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ ، فَهُوَ أَبَدًا مُنْبَسِطٌ . وَالسَّطِيحُ : الْمُسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ . وَسَطِيحٌ : هَذَا الْكَاهِنُ الذَّبِّيُّ ، مِنْ بَنِي ذُبَيْبٍ ، كَانَ يَتَكَهَّنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطًا ، فِيهَا زَعَمُوا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَقَاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فَكَانَ أَبَدًا مُنْبَسِطًا مُسْطِطًا عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَيُقَالُ : كَانَ لَا عَظْمَ فِيهِ سَوَّى رَأْسِهِ .

(١) رواية التهذيب :

حتى تراه وسطها سطيحا

[عبد الله]

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَخْرُومِ بْنِ هَانِئِ الْمَخْرُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ : وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةً سَنَةً ، قَالَ : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَجَسَ يُوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً ، وَخَبِدَتْ نَارُ فَارِسَ ، وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةَ سَاوَةَ ، وَرَأَى الْمُؤِيدَانَ إِبِلًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا ، قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْرَعَهُ مَا رَأَى ، فَلَيْسَ تَاجَهُ ، وَأَخْبَرَ مِرَازِبَتَهُ بِمَا رَأَى ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ بِحُمُودِ النَّارِ ؛ فَقَالَ الْمُؤِيدَانُ : وَأَنَا رَأَيْتُ فِي هَلْوَ اللَّيْلَةِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِي الْإِبِلِ ، فَقَالَ لَهُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا ؟ قَالَ : حَادِثٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ .

فَبَعَثَ كِسْرَى إِلَى الثُّعَالَانَ بْنِ الْمُثَنِّرِ : أَدِّبْ عَنِّي إِلَى بَرْجَلِ عَالِمٍ ، لِيُخْبِرَنِي عَمَّا سَأَلَهُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلَةَ الْعَسَانِيَّ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، فَقَالَ : عَلِمْتُ هَذَا عِنْدَ خَالِي سَطِيحٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَسَأَلْتُهُ وَأَتَيْتُ بِجَوَابِهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَيَّ سَطِيحٌ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ اليمَنِ ؟
أَمْ فَادَ فَاذَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ ؟
يَا فَاصِلَ الْحُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ (٢)
أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنَ آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَبْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ
وَأُمُّهُ مِنَ آلِ ذُبَيْبِ بْنِ حَجَّزَنْ
أَبْيَضُ فُضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنْ
تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةٌ شَرَنْ
تَرْفَعُنِي وَجَنًّا وَتَهْوِي بِي وَجَنْ (٣)
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطَنْ

(٢) قوله : « يا فاصل الخ » في بعض

الكتب ، بين هذين الشطرين ، شطر ، وهو :
وكاشف الكربة في الوجه الفضي

(٣) قوله : « ترفعي وجنا الخ » الوجن ، بفتح

فسكون ، ويفتحين : الأرض الغليظة الصلبة =

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَبِيبَ الزَّمَنْ
تَلْفَهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنْ (٤)
كَأَنَّا حُحِثُّ مِنْ حِضْنِي نَكَنْ (٥)
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحَ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى حِمْلٍ مُشِيحٌ (٦) . إِلَى سَطِيحٍ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الصَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ ، لِارْتِجَاسِ الْإِيوَانَ ، وَخُمُودِ النَّيْرَانِ ، وَرُؤْيَا الْمُؤِيدَانَ ، رَأَى إِبِلًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا ، يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ ، إِذَا كَثُرَتِ النَّالَوَةُ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةَ سَاوَةَ ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَامًا (٧) . يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتُ ، عَلَى عَدَدِ الشُّرَفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ .

ثُمَّ قُبِضَ سَطِيحٌ مَكَانَهُ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاجِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ :
شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَا عُمَرْتَ شَمِيرٌ
لَا يُفْرِعُ عَنكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ

= كالوجين ، كأمير . ويروي وُجْنَا ، بضم الواو وسكون الجيم ، جمع وجين .

(٤) قوله : « بوغاء الدمن » البوغاء : الثراب الناعم . والدمن ، جمع دمنة ، بكسر الدال : ما تدمن أي تجمع وتلبد ، وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ، تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن ، وتشهد له الرواية الأخرى :

تلفه الريح ببوغاء الدمن
من نهاية ابن الأثير .

(٥) قوله : « كأننا حُحِثُّ أي حثُّ وأسرع . من حِضْنِي ، تشية حِضْنِ ، بكسر الحاء : الجباب . وثكن ، بمثناة محركاً : جبل .

(٦) قوله : « جمل مشيح » بالشين المعجمة ، في الأصل وفي الطبقات جميعها : « مسيح » بالسين المهملة ، وهو تحريف . صوبناه عن اللسان نفسه (مادة شيح) وعن التهذيب . وجمل مشيح أي جاد مسرع .

[عبد الله]

(٧) قوله : « فليس الشام لسطيح شامًا » هكذا في الأصل ، وفي عبارة غيره : فليست بابل للفرس مقاما ، ولا الشام لسطيح شامًا .

إِنْ يُنْسِ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ
قَرِيْبًا رُبْمَا أَصْحَاوًا بِمَنْزِلَةٍ
تُخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدُ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَحْوَرُ الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهَرْمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ
وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ فَمَنْ عِلْمَا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَهْجُورٌ وَمَحْقُورٌ
وَهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَابًا
فَدَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ
وَالْحَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْحَيْرُ مَتَّعَ وَالشَّرُّ مَحْدُورُ
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ
سَطِيْحٌ ؛ فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِتْنَا
أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكًا تَكُونُ أُمُورٌ ؛ فَمَلِكٌ مِنْهُمْ
عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلِكٌ الْبَاقُونَ إِلَى
زَمَنِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ
آيَاتِ نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَبْلَ
مَبْعَثِهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَأَسْطَحُ الرَّجُلُ : امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ
يَتَحَرَّكْ .

وَالسَّطْحُ : سَطَحَكَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :
سَطَحُوهُمْ ، أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الأَرْضِ .
وَسَطِيْحُ الشَّيْءِ وَأَسْطَحُ : انبَسَطَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانُ :
أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ ، أَيْ أَسْطِطُهُ حَتَّى
يَبْرُدَ .

وَالسَّطْحُ : ظَهَرَ الْبَيْتُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا
لَا نَبْطَايَةَ ؛ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ سَطُوحٌ ، وَفِعْلُكَ
التَّسْطِيْحُ . وَسَطَحَ الْبَيْتُ يَسْطِطُهُ سَطْحًا
وَسَطَحَهُ سَوَى سَطْحِهِ .

وَرَأَيْتُ الأَرْضَ مَسَاطِيْحَ لَا مَرْعَى بِهَا ؛
شَبَّهَتْ بِالْبُيُوتِ الْمَسْطُوحَةِ .
وَالسَّطْحُ مِنَ التَّبْتِ : مَا افْتَرَشَ فَاَنْبَسَطَ

وَلَمْ يَسْمُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .
وَسَطَحَ اللهُ الأَرْضَ سَطْحًا : بَسَطَهَا .
وَتَسْطِيْحُ الْقَبْرِ : خِلَافُ تَسْبِيْحِهِ .
وَأَنْفُ مَسْطَحٌ : مُبْسِطٌ جَدًّا .

وَالسَّطْحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتَةٌ
سُهْلِيَّةٌ تَسْطِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ
سَطْحَةٌ . وَقِيلَ : السَّطْحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي
الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ المِيَاوِ مَسْطَحَةٌ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفَعَةٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّطْحَةُ بَقْلَةٌ تَرْعَاها البَاشِيَّةُ ، وَيُغْسَلُ
بِوَرَقِهَا الرُّهُوسُ .

وَسَطَحَ النَّاقَةُ : أَنَاخَهَا .

وَالسَّطِيْحَةُ وَالسَّطِيْحُ : المَزَادَةُ الَّتِي مِنْ
أَدِيمَيْنِ قَوِيْلٍ أَحَدُهُمَا بِالأَخْرِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً
وَتَكُونُ كَبِيرَةً ، وَهِيَ مِنْ أَوَانِي المِيَاوِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي
بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَفَقَدُوا المَاءَ ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ
وَفَلَانًا يَبْغِيانِ المَاءَ ، فَإِذَا هُمَا بِأَمْرَاقٍ بَيْنَ
سَطِيْحَتَيْنِ ؛ قَالَ : السَّطِيْحَةُ المَزَادَةُ تَكُونُ
مِنْ جِلْدَيْنِ ، أَوْ المَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا .

وَالسَّطِيْحُ : الصَّفَاةُ يُحَاطُ عَلَيْهَا
بِالْحِجَارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّطِيْحُ أَيْضًا صَفِيْحَةٌ عَرَبِيَّةٌ
مِنْ الصَّخْرِ يُحَوِّطُ عَلَيْهَا لِمَاءُ السَّمَاءِ ؛
قَالَ : وَرُبَّمَا خَلَقَ اللهُ عِنْدَ قَمِ الرِّيَكَةِ صَفَاةً
مَلْسَاءً مُسْتَوِيَةً ، فَيَحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ ،
وَتُسْقَى فِيهَا الإِبِلُ شَيْئَةَ الحَوْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

فِي جَنَبِيْ مَدِيٍّ وَمَسْطَحٍ (١)

(١) قَوْلُهُ : «فِي جَنَبِيْ مَدِيٍّ وَمَسْطَحٍ» فِي
الأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيْعُهَا : «مَدِيٌّ» بِالرَّاءِ ؛
وَعَلِقَ عَلَيْهِ مَصْحَحُ الطَّبَعَةِ الأَوَّلَى قَائِلًا : كَذَا
بِالأَصْلِ .

وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مَا أَنْبَتَاهُ عَنِ التَّهْدِيْبِ وَعَنِ
اللِّسَانِ نَفْسَهُ - مَادَةٌ «مَدِيٌّ» . وَالمَدِيٌّ الحَوْضُ ،
وَالجُدُولُ الصَّغِيرُ ، وَالمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الحَوْضِ .
وَالْبَيْتُ بِتَامِهِ :

أَصَابَتْ نَطَافًا وَسَطَ آثَارِ أَدْوِيْبٍ

مِنَ اللَّيْلِ فِي جَنَبِيْ مَدِيٍّ وَمَسْطَحٍ =

وَالْمَسْطَحُ : كَوْزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٌ ،
يَتَّخِذُ لِلسَّفْرِ . وَالْمَسْطَحَةُ وَالْمَسْطَحَةُ : شَيْئَةٌ
مِطْهَرَةٌ لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، وَالْمَسْطَحُ ، تُفْتَحُ
مِيْمُهُ وَتُكْسَرُ : مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُسْطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ
وَيُجَفَّفُ وَيُسَمَّى الجَرِيْنُ ، بِهَآئِيَّةٍ .
وَالْمَسْطَحُ : حَصِيْرٌ يُسَفُّ مِنْ حُوصِ الدَّوْمِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيْمِ بْنِ مِقْلَبٍ :

إِذَا الأَمْعَزُ المَحْزُورُ أَضَى كَانَهُ

مِنَ الحَرِّ فِي حَدِّ الظُّهَيْرِ مَسْطَحُ
الأَزْهَرِيِّ : قَالَ القَرَاءُ هُوَ الْمَسْطَحُ (٢)
وَالْمَحْوَرُ وَالشُّوْبِيُّ . وَالْمَسْطَحُ : عَمُودٌ مِنْ
أَعْمِدَةِ الحِجَابِ وَالفُسْطَاطِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ
لِلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي
فَقَصَّرْتِ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمَسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ
حِينَئِذٍ مِيْمًا وَمَاتَتْ ؛ فَقَضَى رَسُوْلُ اللهِ ،
عليه السلام ، بِدِيَةِ المَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ القَائِلَةِ ؛
وَجَعَلَ فِي الحَجِيْنِ غُرَّةً ؛ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ
مَالِكِ النَّضْرِيِّ ، وَفِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي مَالِكُ
ابْنِ عَوْفِ النَّضْرِيِّ :

تَعْرَضَ صَيْطَارُوٌ خِرَاعَةً دُونَنَا

وَمَا خَيْرُ صَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مَسْطَحًا
يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يُقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مَسْطَحٍ .
وَالصَّيْطَارُ : الصَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ .
وَالْمَسْطَحُ : الخَشْبَةُ المَعْرُضَةُ عَلَى دِعَامَتِي
الْكُرْمِ بِالأَطْرِ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا عَرَّشَ
الْكُرْمُ ، عَمِدَ إِلَى دِعَائِمِهِ يُحْمَرُ لَهَا فِي
الأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تُؤَخَذُ
شُعْبَةٌ فَتَعْرَضُ عَلَى الدِّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ
الخَشْبَةُ المَعْرُضَةُ الْمَسْطَحُ ، وَيُجَعَلُ عَلَى
المَسَاطِيْحِ أَطْرَمٌ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ؛ تُسَمَّى
المَسَاطِيْحُ بِالأَطْرِ مَسَاطِيْحَ .

= وَروَاةُ الدِّيَوَانِ : «مَسْفَحٌ» بَدَلُ «مَسْطَحٍ» .
وَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ شَاهِدًا . [عَبْدُ اللهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «هُوَ الْمَسْطَحُ الخ» كَذَا بِالأَصْلِ .
وَفِي القَامُوسِ : الْمَسْطَحُ الحَوْزُ ، يَسْطُ بِهِ الخَبِيْزُ .
وَقَالَ فِي مَادَةِ شَبَقِ : الشُّوْبِيُّ ، بِالضَّمِّ ، خَشْبَةٌ
الحَبَازِ ، مَعْرَبٌ .

« سطره السطر والسطر: الصّف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها؛ قال جرير:

من شاء بابعته مالى وخلعته

ما يكمل الثيم في ديوانهم سطرًا
والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطير

(عن اللحياني) وسطور. ويقال: بنى سطرًا، وعرس سطرًا. والسطر: الخط والكتابة، وهو في الأصل مصدر. الليث:

يقال سطر من كتب، وستر من شجر معزولين^(١) ونحو ذلك، وأنشد:

إني وأسطار سطران سطرًا
لقائل: يا نصر نصرًا نصرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى: «وقالوا

أساطير الأولين»؛ خبر لا يتداء محذوف، المعنى وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين،

معناه سطره الأولون، وواحد الأساطير أسطورة، كما قالوا أحدثوه وأحدث

وسطر يسطر إذا كتب، قال الله تعالى: «ن والقلم وما يسطرون»، أي وما

تكتب الملائكة، وقد سطر الكتاب يسطره سطرًا، وسطره واستطره. وفي

التنزيل: «وكل صغير وكبير مستطر». وسطر يسطر سطرًا: كتب، واستطر مثله.

قال أبو سعيد الصريري: سمعت أعرابيًا فصيحًا يقول: أسطر فلان اسمي، أي

تجاوز السطر الذي فيه اسمي، فإذا كتبه قيل: سطره.

ويقال: سطر فلان فلانًا بالسيف سطرًا إذا قطعه به كأنه سطر مسطور؛ ومنه قيل لسيف القصاب: ساطور.

الفراء: يقال للقصاب ساطر وسطار وشصاب^(٢) ومثقص ولحام وقدار وجرار.

(١) قوله: «معزولين» في التهذيب: «معروس». وفي شرح القاموس: «يقال: بنى سطرًا من نخل، وعرس سطرًا من شجر».

[عبد الله]

(٢) قوله: «وشصاب» بالصاد في الأصل =

وقال ابن بزرج: يقولون للرجل إذا أخطأ فكنوا عن خطيئه: أسطر فلان اليوم،

وهو الإسطار بمعنى الإخطاء. قال الأزهرى: هو ما حكاه الضرب عن

الأعرابي أسطر اسمي، أي جاوز السطر الذي هو فيه.

والأساطير: الأباطيل. والأساطير: أحاديث لا نظام لها، وأحاديثها إسطار

وإسطارة، بالكسر، وأسطير وأسطيرة وأسطور وأسطورة، بالضم. وقال قزم:

أساطير جمع أسطار، وأسطار جمع سطر. وقال أبو عبيدة: جمع سطر على أسطر، ثم

جمع أسطر على أساطير؛ وقال أبو الحسن: لا واحد له؛ وقال اللحياني: واحد الأساطير

أسطورة وأسطير وأسطيرة إلى العشرة. قال: ويقال سطر ويجمع إلى العشرة أسطارًا، ثم

أساطير جمع الجمع. وسطرها: ألفها. وسطر علينا: أتانا

بالأساطير. الليث: يقال سطر فلان علينا يسطر إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل

يقال: هو يسطر ما لا أصل له، أي يولف. وفي حديث الحسن: سأله الأعمش عن

شيء من القرآن فقال له: والله إنك ما تسطر على شيء، أي ما تروج. يقال: سطر

فلان على فلان إذا زحرف له الأوقاويل ونمقها، وتلك الأوقاويل الأساطير والسطر.

والمساطر والمصيطر: المسلط على الشيء ليشرّف عليه ويتعهد أحواله ويكتب

عمله، وأصله من السطر، لأن الكتاب مسطر، والذي يفعله مسطر ومسطر.

يقال: سيطرت علينا. وفي القرآن: «لست عليهم بمسيطر»، أي مسلط. يقال: سطر يسطر وتسطر يتسطر، فهو مسطر ومسطر

ومتسطر، وقد ثلّب السنين صادا لأجل

الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: «أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون»،

قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقرأتها بالسين، وقال الزجاج: المسيطرون

الزباب المسطون. يقال: قد تسيطر علينا وصيطر، بالسين والصاد، والأصل

انسين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تثلّب صادا. يقال: سطر وصطر، وسطا

صيه وصطا. وسطره أي صرعه.

والسطر: السكة من النخل. والسطر: التود من المعر، وفي التهذيب: من التعم، والصاد لغة.

والمساطر: الرقب المحيط، وقيل: المستط، وبه فسر قوله عز وجل: «لست

عليهم بمسيطر»، وقد سطر علينا وسوطر. الليث: السطرة مصدر المسيطر، وهو

الرقب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سطر يسطر، وفي مجهول فغله إنما صار

سطر، ولم يقل سطر، لأن الباء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أنك تقول من أينت

أويس يواس، ومن اليقين أوقن يوقن، فإذا جاءت باء ساكنة بعد ضمة لم تثبت،

وكيفها يجترها ما قبلها فيصيرها واو في حال^(٣) مثل قولك أعمس بين العسة،

وأبيض وجمعه بيض، وهو فعلة وفعل، فحجرت الباء ما قبلها فكسرتها، وقالوا أعمس كدسي، وأطيت طوبى، وإنما توخوا في

ذلك أوضحه وأحسنه، وأيا ما فعلوا فهو القياس، وكذلك يقول بعضهم في قسمة

خيزي إنما هو فعل، ولو قيل يبيت على فعل لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهزها

عنى كسرتها، فاستقبحو أن يقولوا سيطر لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة وكسرة كان الواو أحسن، وأما يسطر فلما

كسرت الباء ما قبلها فكسرتها، وقالوا أعمس كدسي، وأطيت طوبى، وإنما توخوا في ذلك أوضحه وأحسنه، وأيا ما فعلوا فهو القياس، وكذلك يقول بعضهم في قسمة خيزي إنما هو فعل، ولو قيل يبيت على فعل لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهزها عنى كسرتها، فاستقبحو أن يقولوا سيطر لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة وكسرة كان الواو أحسن، وأما يسطر فلما

(٣) قوله: «في حال» لعل بعد ذلك حذفًا، وتقديره في حال ثلّب الضمة كسرة للباء مثل قولك أعمس إلخ.

= وفي سائر الطبعات: «شطاب» بالطاء، وهو تحريف صوبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، في مادة «شصب»: «ويقال للقصاب شصاب».

[عبد الله]

ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْنِ رَجَعَتِ الْبَاءُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : سَطَّرَ جَاءَ عَلَى فَعَّلَ ، فَهُوَ
مُسَطِّرٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِهِ .
وَيُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا
إِلَيْهِ . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قِيلَ بِيْنَتْ
ضَيْرِي عَلَى فِعْلِي لَمْ يَكُنْ خَطًّا ، هَذَا عِنْدَ
التَّحْوِيلِ خَطًّا ، لِأَنَّ فِعْلِي جَاءَتْ اسْمًا ،
وَلَمْ تَجِبْ صِفَةً ، وَضَيْرِي عِنْدَهُمْ فِعْلِي ،
وَكَثُرَتْ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ ،
وَهِيَ مِنْ ضِرْنَهُ حَقَّةٌ أَضِيرُهُ إِذَا نَفَضْتَهُ ، وَهُوَ
مَدْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ

الإيادي .
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضْضِ
عَلَى رِبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمٌ مَلَكَ مِنَ الْعَجَمِ كَانَ
يَسْكُنُ الْحَضْرَ ، وَهُوَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ
وَالْفُرَاتِ ، غَزَاهُ سَابُورٌ ذُو الْأَكْتافِ فَأَخَذَهُ
وَقَتَلَهُ .

التَّهْدِيدُ : الْمُسْطَارُ^(١) الْحَمْرُ
الْحَامِضُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ الطَّعْمِ
وَالرَّيْحِ ، وَقَالَ : الْمُسْطَارُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ
الَّتِي اعْتَصَرَتْ مِنْ أَكْبَارِ الْعِنَبِ حَدِيثًا بِلُغَةٍ
أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ رُومِيًّا ، لِأَنَّهُ لَا
يُسَبِّهُ أُبَيْنَةَ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
الْمُسْطَارُ بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ الْحَمْرِ وَقَالَ : هُوَ الْحَامِضُ
مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ أَظَنُّهُ مُفْتَعَلًا
مِنْ صَارَ قَلِبَتْ التَّاءُ طَاءً . الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُسْطَارُ^(٢) ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، ضَرْبٌ مِنَ
(١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَالْمُسْطَارُ بِالضَّمِّ
الْعِبَارُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِّ النَّخْلِ
أَوْغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مَعَ
جَمْعِهِ الْغَرَائِبِ .

(٢) قَوْلُهُ : «الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ بِالْكَسْرِ
إِلْحَاقًا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَالَ الصَّاعِقِيُّ : وَالصَّوَابُ
الضَّمُّ ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَاءِيُّ يَشَدُّ الرَّاءَ ، فَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى ضَمِّ الْجِيمِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ حِينَئِذٍ مِنَ اسْطَارَ
بِسَطْرٍ مِثْلَ إِدْهَامٍ بِدِهَامٍ .

الشَّرَابِ فِيهِ حَمُوضَةٌ . [وَبِالصَّادِ أَيْضًا] .
« سَطَطَ » التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السُّطُطُ الظَّلْمَةُ ، وَالسُّطُطُ الْجَائِزُونَ .
وَالْأَسْطُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

« سَطَعَ » السَّطْعُ ، كُلُّ شَيْءٍ انْتَشَرَ أَوْ ارْتَفَعَ
مِنْ بَرَقٍ أَوْ غِبَارٍ أَوْ نُورٍ أَوْ رِيحٍ ؛ سَطَعَ
يَسْطَعُ سَطْعًا وَسَطُوعًا ، قَالَ لَيْدٌ فِي صِفَةِ
الْغِبَارِ الْمُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٌ غَلَّتْ بِنَابِتِ عَرَفَجٍ
كَدَخَانِ نَارِ سَاطِعٍ اسْتَامَهَا
غَلَّتْ : خَلِطَتْ . وَالْمَشْمُولَةُ : النَّارُ الَّتِي
أَصَابَتْهَا النَّشَالُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ صَاطِعٌ فِي سَاطِعٍ فَانْهَمُ
أَبْدَلُوهَا مَعَ الطَّاءِ كَمَا أَبْدَلُوهَا مَعَ الْقَافِ لِأَنَّهَا
فِي التَّصَدُّدِ بِمِثْرَلَيْهَا .

وَالسَّطِيعُ : الصُّبْحُ لِإِضَاءَتِهِ وَانْتِشَارِهِ ،
وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ ضَوْؤُهُ فِي السَّمَاءِ ،
قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعًا أَوْ مَا يَنْشَقُّ
مُسْتَطِيلًا ؛ وَكَذَلِكَ الْبُرُقُ يَسْطَعُ فِي
السَّمَاءِ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَّبِ السَّرْحَانِ
مُسْتَطِيلًا فِي السَّمَاءِ قِيلَ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي
الْأَفُقِ . وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا يَهْدِنَكُمْ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ ، وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْأَحْمَرُ ، وَأَشَارَ
بِيَدِهِ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ عَرْضًا ، يَعْنِي الصُّبْحَ الْأَوَّلَ
الْمُسْتَطِيلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا ذَكِيلٌ عَلَى
أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ الْمُسْتَطِيلُ ؛ قَالَ
فَلذَلِكَ قِيلَ لِلْعُمُودِ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ سِطَاعٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُوا وَاشْرَبُوا
مَادَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَرِضَ الْحَمْرَةَ
الْأَفُقُ ؛ سَاطِعًا أَيْ مُسْتَطِيلًا .

وَسَطَعَ لِي أَمْرُكُ : وَضَحَ (عَنِ
الْحِجَابِيِّ) . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا
وَسَطُوعًا : فَاحَتْ وَعَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقَالُ :
سَطَعْتَنِي رَائِحَةُ الْمُسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

أَنْفِكَ .

وَالسَّطْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طَوْلُ الْعُنُقِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهَا الْمُصْطَفِيَّ ،
عَلَيْهَا السَّطْعُ ، قَالَتْ : وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ ، أَيْ
طَوْلٌ ؛ يُقَالُ : عُنُقٌ سَطْعَاءٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ الَّتِي طَالَتْ
وَأَنْتَصَبَتْ عَلَيْهَا ؛ ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ
الْحَيْلِ . وَطَلِيمٌ أَسْطَعُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ،
وَالْأُنثَى سَطْعَاءٌ . يُقَالُ سَطَعَ سَطْعًا فِي
النَّعْتِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقَهُ : سَطَعَ
يَسْطَعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؛
وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا وَسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ
وَمَدَّ عُنُقَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الطَّلِيمَ :

فَطَلَّ مَحْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنْكِرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَسْتَبِهُ

وَعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُتَّصِبٌ .
وَسَطَعَ السَّهْمُ إِذَا رَمَى بِهِ فَشَخَّصَ
يَلْمَعُ ؛ وَقَالَ الشَّائِخُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ
كَمَا سَطَعَ الْحَرِيخُ سَمْرَهُ الْعَالِي
وَرَوَى سَمْرَهُ ، وَمَعْنَاهَا أَرْسَلَهُ .

وَالسَّطَاعُ : خَشْيَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الْخَبَاءِ
وَالرُّوَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَمُودُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ
الْقَطَائِمِيُّ :

أَلَيْسُوا بِالْأَلِيِّ فَسَطُوا قَدِيمًا

عَلَى الثُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا؟
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى الثُّعْمَانِ قَبْتَهُ . وَجَمَعَ
السَّطَاعُ أَسْطَعَةً وَسَطَعَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يُنْشِئُهُ نُوشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ

وَالسَّطَاعُ : الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطَاعِ
الْخَبَاءِ . وَنَاقَةٌ سَاطِعَةٌ : مُتَمَدِّدَةٌ الْجِرَانِ
وَالْعُنُقُ ؛ قَالَ ابْنُ فَيْدِ الرَّاجِزِ :

مَا بَرِحَتْ سَاطِعَةً الْجِرَانِ

حَيْثُ التَّقَتْ أَعْظَمَهَا الشَّانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ

سِطَاعٌ ، تَشْبِيهًُا بِسِطَاعِ الْبَيْتِ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ
الْهَدَلِيُّ :

وحتى دعا داعي الفراق وأدبنت
إلى الحى نوق والسطاع المَحْمَلُج
والسطاع: سمة في جنب البعير أو عنقه
بالطول، وقد سطعه فهو مسطع، قال
الأزهري: هي في العنق بالطول، فإذا
كانت بالعرض فهو العياط؛ وناقاة مسطوعة
وإبل مسطعة؛ فأما ما أشده ابن الأعرابي
قال: وهو فيما زعموا للبيد:

درى بالسارى جنة عبقرة
مسطعة الأعناق بلق القوادم
فإنه فسره فقال: مسطعة من السطاع.
وهي السمة التي في العنق، وهذا هو
الأسبق؛ وقد تكون المسطعة التي على
أقدار السطع؛ من عمد البيوت.

والسطع والسطع: أن تضرب شيئاً
براحيك أو أصابعك وقفاً بتضويت، وقد
سطعه وسطع يديبه سطعاً؛ صقق. يقال:
سمعت لضربتيه سطعاً مثقلاً، يعنى صوت
الضربة؛ قال: وإنما نقلت لأنه حكاية
وليس يتعد ولا مصدر، قال: والحكايات
يخالف بينها وبين الثعوت أحياناً.
وخطيب مسطع ومسقع؛ بليغ متكلم؛
(هذيو عن اللحياني).

والسطاع: اسم جبل بعينه؛ قال صخر
القي:

فذاك السطاع خلاف النجا
تحبسه ذا طلاء نيفاً
خلاف النجا أي بعد السحاب تحبسه جملاً
أجرب تيف وهنى
وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست
بأصلية، وستذكر ذلك في ترجمة طوع.

• سطل • السيطل: الطسيصة الصغيرة؛
يقال إنه على صفة تور له عروة كعروة
الرجل، والسيطل مثله؛ قال الطرمح:
حسنت صهارته فظل عثانه
في سيطل كفتت له يتردد
والجمع سطل، عربى صحيح؛ والسيطل

لغة فيه (١) والسيطل: الطست؛ وقال
هيمان بن قحافة في السطل:

بل بلد يكسى القتام الطاسلاً
أمرت فيه ذبلاً ذوابلاً
قالوا: الطاسل المئسس. وقال بعضهم:
الطاسل والسطل من الغبار المرتفع.

• سطم • سطم الباب: رده كسدمه.
والسطم والسطام: حد السيف. وفي
الحديث: العرب سطم الناس، أي هم في
شوكتهم وجدتهم كالحد من السيف.
وسطمه البحر والحسب وأسطمته
وأسطمه؛ وسطه ومجمعه؛ قال رؤبة:
وصلت من حنظلة الأسطماً (٢)

وزوى الأسطماً، بالصاد، بمعنى،
والجمع الأساطم؛ والأطسمة مثله، على
القلب؛ قال: وتيسم تقول أساطم، تعاقب
بين الماء والتاء فيه.

والأسطم: مجتمع البحر. وأسطمته كل
شيء؛ معظمه. وهو في أسطمة قومه، أي
في سيرهم وخيارهم (عن يعقوب)؛ وقيل:
في وسطهم وأشرفهم؛ وقال الأصبغي:
هو إذا كان وسطاً فيهم موصافاً.

والإسطام: القطة من الشيء. وفي
الحديث عن النبي ﷺ: من قضيت له
بشيء من حق أخيه فلا يأخذه، فإننا أقطع
له سيطماً من النار، أي قطعة منها، ويروى
إسطماً وأما الحديد التي تحرك بها النار
وتسعر، أي أقطع له ما يسعر به النار على
نفسه ويشعلها، أو أقطع له ناراً مسعرة.
وتقديره: ذات إسطام؛ قال الأزهري:
ما أدري أعجمية هي أم أعجمية عربت (٣)

(١) قوله: «والسيطل لغة فيه» أي في السطل
كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة سطل أن السطل
بتقديم الماء لغة في السيطل.

(٢) قوله: «وصلت من حنظلة» كذا في
الجوهرى، في مادة وسط: وسطحت من
حنظلة.

(٣) قوله: «أعجمية هي أم أعجمية عربت» =

ويقال للحديد التي تحرك بها النار: سيطام
وإسطام إذا فطح طرفها.

ابن الأعرابي: يقال لسداد القينة
العدم (٤) والسطام والعفاص والصداد
والصبار.
ابن الأعرابي: السطم الأصول.
ويقال للدرند: سطم.

وقد سطمت الباب وسدمته إذا رددته،
فهو مسطوم ومسدوم.

• سطن • الساطن: الحبيث.
والأسطون: الرجل الطويل الرجلين
والظهير. وجمل أسطون: طويل العنق
مرتفع، ومنه الأسطوانة؛ قال رؤبة:

جرين رمى أسطواناً أعتماً
يعيل هدلاً يشدق أشدقاً
والأعنت: الطويل العنق. والأسطوانة
السارية، معروفة، وهو من ذلك؛
وأسطوان البيت معروف، وأساطين

مسطحة؛ ونون الأسطوانة من أصل بناء
الكلمة، وهو على تقدير أفعولة، وبيان
ذلك أنهم يقولون أساطين مسطحة؛ قال
الفراء: النون في الأسطوانة أصلية؛ قال:

ولا نظير لهذو الكلمة في كلامهم؛ قال
الجوهري: النون أصلية وهو أفعولة، مثل
أفعولة؛ وكان الأخصس يقول هو أفعولة؛
قال: وهذا يوجب أن تكون الأوا زائدة

وإلى جنبها زائدتان: الألف والنون؛ قال:
وهذا لا يكاد يكون؛ قال: وقال قوم هو
أفعولة، ولو كان كذلك لما جمع على
أساطين، لأنه لا يكون في الكلام أفاعين.

قال ابن بري عند قول الجوهري: إن
أسطوانة أفعولة مثل أفعولة؛ قال: وزنها
أفعولة وليست أفعولة كما ذكر، بذلك على

= هكذا هو بالأصل والنهاية، والذي في نسخة
التهديب التي بأيدينا: أعربية محضة أو معربة.

(٤) قوله: «العدم» كذا هو في الأصل

والتهديب.

الْحَيْلِ . وَسَطًا عَلَى الْمَرَاةِ : أَخْرَجَ الْوَلَدَ مَيْتًا . ابْنُ شَمِيلٍ : الْأَيْدَى السَّوَالِي الَّتِي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلَذُّ بِأَخْذِهَا الْأَيْدَى السَّوَالِي (١)

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطَوِي الْمَرَاةَ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُو الرَّجُلُ عَلَى الْمَرَاةِ إِذَا لَمْ تُوْجِدِ امْرَأَةً تُعَالِجُهَا وَخِيفَ عَلَيْهَا ، يَعْنِي إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَلَهُ مَعَ عَدَمِ الْقَابِلَةِ أَنْ يُدْخَلَ يَدُهُ فِي فَرْجِهَا وَيَسْتَحْرِجَ الْوَلَدَ ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ السَّطَوُ ، وَأَصْلُهُ الْقَهْرُ وَالْبَطْشُ . وَفَرَسٌ سَاطٍ : بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّافِعُ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقَدْ سَطَا يَسْطُو سَطَوًا ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

عَمَرَ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي (٢)

وقال الشاعر :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ

كُنَيْتٌ لِأَحَقِّ وَلَا شَيْئُتْ
وَسَطًا سَطَوًا : عَاقَبَ ، وَقِيلَ : سَطَا الْفَرَسُ سَطَوًا رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ .

« سعب » السَّعَابِبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْحَبُوطِ مِنْ الْعَسَلِ وَالْحِطْيِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِيلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

عَلَى سَعَابِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّحِينِ يَقُولُ : يَجْعَلُنَّ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَعْلُونَ بِهِ الْمُسْطُ . وَقَوْلُهُ : مَاءِ الضَّالَّةِ ، يُرِيدُ مَاءَ الْأَسِّ ، شَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَةِ مَاءِ السُّدْرِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ ، وَأَطْلَقَهُ فِي الْمُحْكَمِ أَيْضًا : مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّحِينِ ،

(٢) قوله : « تلذ الخ » هو عجز بيت ،

وصدره كما في الأساس :

ركود في الإناء لها حمياً

(٣) قوله : « عمّ الديدن » في الأصل والطبعات جميعها : « عمّ الديدن » . والرجز للعجاج ، ونسبته إلى روبة خطأ ، فهو ليس في ديوانه ، وإنما هو في أراجيز المعجاج .

[عبد الله]

كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَلَوُ الْقُرْآنَ كَادُوا يَبْطِشُونَ بِهِ . ابْنُ شَمِيلٍ : فَلَانٌ يَسْطُو عَلَى فَلَانٍ ، أَيْ يَتَطَاوَلُ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِيٍّ : سَطَا عَلَيْهِ وَأَسْطَى عَلَيْهِ ، قَالَ أَوْسٌ :

فَفَاءُوا وَلَوْ أَسْطَوَا عَلَى أُمَّ بَعْضَهُمْ

أَصَاحٌ فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَأَمِيرٌ ذُو سَطَوَةٍ ؛ وَالسَّطَوَةُ : شِدَّةُ الْبَطْشِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفَرَسُ سَاطِيًا لِأَنَّهُ يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْحَيْلِ ، وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَيَسْطُو يَدَيْهِ ؛ وَالْفَعْلُ يَسْطُو عَلَى طَرَفَيْهِ . وَيُقَالُ : اتَّبَعَ سَطَوْتَهُ ، أَيْ أَخَذَتْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاطِيٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ ؛ وَطَاسَاهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرَاةَ وَسَطَّاهَا ، إِذَا وَطَّئَهَا . وَسَطَا الْمَاءُ : كَثُرَ . وَسَطَا الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ سَطَوًا وَسُطَوًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا ، فَاسْتَحْرِجَ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْهَا . وَذَلِكَ إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحَلَّ لَيْمٌ ، أَوْ كَانَ الْمَاءُ فَاسِيدًا لَا يَلْقَحُ عَنْهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ لَمْ تَلْقَحِ النَّاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ : السَّطَوُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَحْرِجَ الْوَلَدَ ؛ وَالْمَسْطُ أَنْ يُدْخَلَ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَحْرِجَ الْوَتْرَ . وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَامِسِ

فَاسْطُ عَلَى أُمَّكَ سَطَوُ الْهَاسِي

قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُسْطَى عَلَى الْمَرَاةِ إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَيَسْتَحْرِجُ . وَسَطَا عَلَى الْحَامِلِ وَسَاطٌ ، مَقْلُوبٌ ، إِذَا أَخْرَجَ وَلَدُهَا . أَبُو عَمْرٍو : السَّاطِيُ الَّذِي يَعْتَلِمُ فَيَحْرِجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ ؛ وَقَالَ زِيَادُ الطَّمَّاحِيُّ :

قَامَ إِلَى عَدْرَاءِ بِأَنْعَاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمَكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَرِيقِ السَّاطِيِ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : السَّاطِيُ مِنَ الْحَيْلِ الْبَعِيدِ الشَّحْوَةِ ، وَهِيَ الْحَطَوَةُ . وَسَطَا الْفَرَسُ أَيْ أَبْعَدَ الْحَطَوُ . وَفَرَسٌ سَاطٍ : يَسْطُو عَلَى

زِيَادَةِ التَّوْنِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ : أَقَاحِي وَأَقَاحٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي التَّصْغِيرِ : أَقِيحِيَّةٌ . قَالَ : وَأَمَّا أُسْطَوَانَةٌ فَالصَّحِيحُ فِي وَرْثِهَا فَعْلَوَانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ أُسَاطِينُ كَسْرَاحِينَ ، وَفِي التَّصْغِيرِ أُسْبِطِينَةٌ كَسْرِيحِينَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَرْثُهَا أَفْعَوَالَةٌ لِإِقْلَةِ هَذَا الْوَزْنِ وَعَدَمِ تَطْبِيرِهِ ؛ فَأَمَّا مُسْطَنَةٌ وَمُسْطَنٌ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَشْيِطَنٌ فَهُوَ مِثْلُ تَشْيِطُنٌ ، فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شَاطِئِ شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَقَّقَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ وَتَبَيَّنَتْ زَوَائِدُهُ ، كَقَوْلِهِمْ تَمَسَّكَنَ وَتَمَدَّرَجَ ؛ قَالَ : وَمَا أَنْكَرُهُ بَعْدَ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ ؛ وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ فَعَيْرٌ مُنْكَرٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عُنْطَوَانٌ وَعُنْفَوَانٌ ، وَوَرْثُهَا فَعْلَوَانٌ بِاجْتِمَاعِ ؛ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُسْطَوَانَةٌ كَعُنْطَوَانَةٍ ؛ قَالَ : وَتَطْبِيرُهُ مِنْ الْبَاءِ فَعْلِيَانٌ نَحْوُ صِلْيَانٍ وَبِلْيَانٍ وَعَنْظِيَانٍ ؛ قَالَ : فَهَلِيزُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرَّجُلَيْنِ وَالذَّابَّةِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ : مُسْطَنٌ ، وَقَوَائِمُهُ أُسَاطِينَةٌ .

وَالْأَسْطَانُ : آيَةُ الصُّفْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَسْطَوَانُ إِعْرَابٌ (١)

أُسْتَوْنٌ .

« سطا » السَّطَوُ : الْقَهْرُ بِالْبَطْشِ . وَالسَّطَوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَالِدَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّطَوَاتُ . وَسَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ سَطَوًا وَسَطَوَةً : صَالَ ؛ وَسَطَا الْفَحْلُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَلَوْنَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا » ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَسْطُونَ أَيَّدِيَهُمْ إِلَيْنَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ،

(١) قوله : « قال الأزهرى : الأسطوان »

إعراب الخ » عبارته : لا أحسب الأسطوان معرباً ، والفرس تقول أستون أهـ . زاد الصاغاني : الأسطوانة من أسماء الذكر .

بِالرَّايِ ؛ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : اللَّجْزُ الْمُتَنَزِّجُ ؛
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ اللَّزْجَ فَقَلَبَهُ ؛ وَلَمْ
 يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّصْحِيفَ بِهَذَا
 الْقَوْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا تَصْحِيفٌ تَبِعَ
 فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكَيْتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّجْزُ
 بِالتَّوْنِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ نُورِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ :
 مِنْ نِسْوَةِ شَمْسٍ لَا مَكْرَهَ عُنْفٍ

وَلَا فَوْاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَانَ
 قَوْلُهُ : ضَاحِيَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا بَارِدَةٌ لِلشَّمْسِ .
 وَالضَّالَّةُ : السَّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ يُخْلَطُ
 بِهِ الْمَرْدُفُوشُ ، لِيُسْرِحَنَّ بِهِ رُؤُوسُهُنَّ .
 وَالشَّمْسُ : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنْ
 الرَّيْبَةِ وَالْحَنَّا . وَالْمَكْرَهُ : الْكَرِهَاتُ
 الْمُنْتَظَرُ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ
 وَالْجَمْعُ .

وَسَالَ قَمَهُ سَعَائِبَ وَتَعَائِبَ : اِمْتَدَّ لِعَابُهُ
 كَالْحَبُوطِ ؛ وَقِيلَ : جَزَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ
 تَمَدُّدٌ ، وَاحِدُهَا سَعُوبٌ .

وَأَنْسَعَبَ الْمَاءُ وَأَنْعَبَ إِذَا سَالَ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّعَائِبُ مَا أَتَبَعَ يَدَكَ
 مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ الْخَلْبِ ، مِثْلُ التَّخَاعَةِ
 يَتَمَطُّطُ ، وَالْوَاحِدَةُ سَعُوبَةٌ .

وَتَسَعَبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسَعَبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ
 غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانَ مُسَعَّبٌ لَهُ
 كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَعَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ،
 وَمُسَوَّعٌ وَمُرْعَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سَعِيرٌ السَّعِيرُ وَالسَّعِيرَةُ : الْبَيْتُ الْكَبِيرَةُ
 الْمَاءِ ؛ قَالَ :

أَعَدَدْتُ لِلرُّودِ إِذَا مَا هَجَرَا
 غَرَبًا تَجُوجًا وَقَلْبًا سَعِيرًا
 وَيُتْرُ سَعِيرٌ وَمَاءٌ سَعِيرٌ : كَثِيرٌ .

وَسَعِيرٌ سَعِيرٌ : رَخِيصٌ . وَخَرَجَ الْعِجَاجُ
 يُرِيدُ الْهَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْمُخَطَفِيِّ ،
 فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْهَامَةَ ،
 قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَيْدًا خِضْرًا ، وَسِعْرًا سَعِيرًا .

وَأَخْرَجَ مِنَ الطَّعَامِ سَعَابِرَهُ وَكَعَابِرَهُ ،
 وَهُوَ كُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ زَوَانٍ وَنَحْوِهِ فَيُرْمَى
 بِهِ . وَمَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ :
 مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : شِوَاءَ
 رَشْرَاشًا ، وَنَيْدًا سَعِيرًا ، وَعِنَاءَ يَفْتَقُ
 السَّمْعِ ؛ الرَّشْرَاشُ : الَّذِي يَقَطُرُ ؛ وَالسَّعِيرُ :
 الْكَثِيرُ .

* سَعِيقٌ * السَّعِيقُ : نَبْتُ حَيْثُ الرِّيحُ
 يَنْثَبُ فِي أَعْرَاضِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ حَيَالًا بِلَا
 وَرَقٍ ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَوْرٌ وَلَا يَجْرِسُهُ
 النَّحْلُ الْبَيْتَةُ ، وَإِذَا قُصِفَ مِنْهُ عُوْدٌ سَالَ مِنْهُ
 مَاءٌ صَافٍ لَزِجٌ لَهُ سَعَائِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ
 سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا حَكَمْتُ بِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ .

* سَعَتَرُ * الْجَوْهَرِيُّ : السَّعْتَرُ نَبْتُ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَكْتَبُهُ بِالضَّادِ وَفِي كُتُبِ الطَّبِّ لِتَلَا
 يَلْتَسِسُ بِالشَّعِيرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* سَعِدٌ * السَّعْدُ : الْيَمْنُ ، وَهُوَ تَقِيضُ
 النَّحْسِ ؛ وَالسَّعُودَةُ : خِلَافُ التَّحُوسَةِ ؛
 وَالسَّعَادَةُ : خِلَافُ الشَّقَاوَةِ . يُقَالُ : يَوْمٌ
 سَعِدٌ وَيَوْمٌ نَحْسٌ .

وَفِي الْمَثَلِ فِي الْبَاطِلِ : دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ
 الْقَيْنِ ، وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُمْ الْبَاطِلُ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ قَالَ
 ابْنُ سَيْدَةَ : كَأَنَّهُ قَالَ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنِ ،
 فَدُهُدْرَيْنِ اسْمٌ لِيَطَّلَ ، وَسَعْدٌ مَرْتَفِعٌ بِهِ ،
 وَجَمَعَهُ سَعُودٌ . وَفِي حَدِيثِ خَلْفٍ : أَنَّهُ
 سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ دُهُدْرَيْنِ سَاعِدُ الْقَيْنِ ؛
 يُرِيدُ سَعْدَ الْقَيْنِ ، فَغَيَّرَهُ وَجَعَلَهُ سَاعِدًا .

وَقَدْ سَعِدَ سَعْدٌ سَعْدًا وَسَعَادَةً ، فَهُوَ
 سَعِيدٌ : تَقِيضُ شَقِيٍّ ، مِثْلُ سَلِمٌ فَهُوَ سَلِيمٌ ؛
 وَسَعِدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَالْجَمْعُ
 سَعْدَاءُ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مَسْعُودٍ مِنْ
 سَعْدَةِ اللَّهِ ، وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعِيدِ

يَسْعَدُ ، فَهُوَ سَعِيدٌ . وَقَدْ سَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ
 وَسَعِدَ جَدُّهُ وَأَسْعَدَهُ : أَنَاهُ .

وَيَوْمٌ سَعْدٌ وَكَوْكَبٌ سَعْدٌ وَصَفَا
 بِالْمَصْدَرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : يَوْمٌ سَعْدٌ
 وَلَيْلَةٌ سَعْدَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَا مِنْ بَابِ الْأَسْعَدِ
 وَالسَّعْدَى ، بَلْ مِنْ قَبِيلِ أَنْ سَعْدًا وَسَعْدَةً
 صِفَتَانِ مَسْوُوقَتَانِ عَلَى مِنْهَاجِ وَاسْتِمْرَارِ ،
 فَسَعْدٌ مِنْ سَعْدَةٍ كَجَلْدٌ مِنْ جَلْدَةٍ ، وَنَدَبٌ
 مِنْ نَدْبَةٍ ، الْأَتْرَاكُ يَقُولُ هَذَا يَوْمٌ سَعْدٌ وَلَيْلَةٌ
 سَعْدَةٌ . كَمَا يَقُولُ هَذَا شَعْرٌ جَعْدٌ ، وَجُمَةٌ
 جَعْدَةٌ ؟

وَتَقُولُ : سَعَدَ يَوْمُنَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْعَدُ
 سَعُودًا . وَأَسْعَدَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ
 مُسَعَدٌ كَأَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ .

وَالسَّعْدُ وَالسَّعُودُ ، الْأَخِيرَةُ أَشْهَرُ

وَأَقْبَسُ : كِلَاهُمَا سَعُودُ التَّجْوِمِ ، وَهِيَ
 الْكَوَاكِبُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَعْدٌ
 كَذَا ، وَهِيَ عَشْرَةٌ أَنْجُمٌ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 سَعْدٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَنَازِلُ يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
 وَهِيَ : سَعْدُ الدَّايِحِ ، وَسَعْدُ بُلْعٍ ، وَسَعْدُ
 السَّعُودِ ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيَةِ ، وَهِيَ فِي بَرْجِي
 الْجَدِيِّ وَالذَّلْوِيِّ ؛ وَسَعْدٌ لَا يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
 وَهِيَ : سَعْدُ نَاشِئَةٍ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ
 الْبِهَامِ ، وَسَعْدُ الْهَامِ ، وَسَعْدُ الْبَارِعِ ،
 وَسَعْدُ مَطَرٍ ؛ وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْهَا كَوْكَبَانِ ، بَيْنَ
 كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ أَقْدَرُ ذِرَاعٍ ،
 وَهِيَ مُتَنَاسِقَةٌ .

قَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : سَعْدُ الدَّايِحِ كَوْكَبَانِ
 مُتَقَارِبَانِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا ذَايِحًا لِأَنَّ مَعَهُ كَوْكَبًا
 صَغِيرًا غَائِبًا ، يَكَادُ يَلْزُقُ بِهِ ، فَكَانَهُ مُكَبِّ
 عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ ، وَالذَّايِحُ أَنْوَرُ مِنْهُ قَلِيلًا .

قَالَ : وَسَعْدُ بُلْعٍ نَجْدَانِ مُعْتَرِضَانِ
 خَفِيَّانِ . قَالَ أَبُو يَحْيَى : وَرَعَمَتِ الْعَرَبُ
 أَنَّهُ طَلَعَ حِينَ قَالَ اللَّهُ : « يَا أَرْضُ ابْلُغِي
 مَاعَكَ وَيَا سَمَاءُ أَلْقِي » ؛ وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ
 بُلْعٌ (١) لِأَنَّهُ كَانَ لِقُرْبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ أَنْ

(١) قَوْلُهُ : « سُمِّيَ بُلْعٌ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
 الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « بُلْعًا » =

يبلغه

قال: وسعد السعد كوكبان، وهو أحمد السعد، ولذلك أضيف إليها، وهو يشبه سعد الذابح في مطلقه، وقال الجوهري: هو كوكب نير متفرد.

وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعد مائلة عنها، وفيها اختلاف، وليست بحفية غايضة ولا مضية مبرية؛ سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها، جعلت جحرتها لها كالأخبية، وفيها يقول الرازي:

قد جاء سعد مقلبا بحره
راكدة جنوده لشره

فجعل هوام الأرض جنودا لسعد الأخبية، وقيل: سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أناف، ورايع تحت واحد منهن؛ وهي السعد، كلها ثمانية^(١)، وهي من نجوم الصيف ومنازلو القمر، تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها غيرة؛ وقد ذكرها الذباني فقال:

قامت تراءى بين سجنى كيلة

كالشمس يوم طلوعها بالسعد
والإسعاد: المعونة. والمساعدة:

المعاونة

وساعده مساعدة وسعادا وأسعده:

أعانه.

وأسعد الرجل برؤيته فلان أي عدده سعاداً.

= بالتنونين. وفي القاموس والتهديب «بلع» ممنوعان من الصرف كعمر وزفر - ويجوز صرفه، كما تقول: رجل بلع، إذا كان كثير الأكل. انظر مادة «بلع».

[عبد الله]

(١) قوله: «كلها ثمانية»، عبارة التهذيب: «وهذه السعد كلها ثمانية».

[عبد الله]

وسعدك من قولك ليك وسعدك، أي إسعاداً لك بعد إسعاد. روى عن النبي ﷺ أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: ليك وسعدك، والخير في يدك، والشر ليس إليك؛ قال الأزهرى:

وهو خير صحيح، وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة؛ فأما ليك فهو مأخوذ من لب بالمكان واللب، أي أقام به، لباً والبابا، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامته بعد إقامته وموجب لك إجابة بعد إجابة؛ وحكى عن ابن السكيت في قوله:

ليك وسعدك، تأويله البابا بعد إلباب، أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم، وإسعاداً بعد إسعاد؛ وقال أحمد بن يحيى: سعدك أي مساعدة لك ثم مساعدة، وإسعاداً لإمرك بعد إسعاد؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة، وإسعاداً بعد إسعاد، ولهذا تئى؛ وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال؛ قال الجري: ولم نسمع لسعدك مفرداً. قال الفراء: لا واحد لليك وسعدك على صحة؛ قال ابن الأنباري: معنى سعدك أسعدك الله إسعاداً بعد رحمة بعد رحمة. قال الفراء: وحنائك رحمتك الله رحمة بعد رحمة.

وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر رب ورضاه. قال سيوي: كلام العرب على المساعدة والأسعاد، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعدك ولا فعل له على سعاد، قال الأزهرى: وقد قرئ قوله تعالى: «وأما الذين سعدوا»، وهذا لا يكون إلا من سعدة الله وأسعدته^(٢) أي أعانه ووقفه، لا من أسعدته الله، ومنه سمي الرجل مسعوداً.

(٢) قوله: «إلا من سعدة الله وأسعدته إلخ» كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعدة الله بمعنى أسعدته. عبارة التهذيب: «وهذا لا يكون إلا من سعدة الله لا من أسعدته».

وقال أبو طالب النحوي: معنى قوله ليك وسعدك أي أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد؛ قال الأزهرى: والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس، لأن العبد يخطب ربه، ويذكر طاعته ولزومه أمره، فيقول سعدك، كما يقول ليك، أي مساعدة لإمرك بعد مساعدة، وإذا قيل أسعد الله العبد وسعدة فمعناه وقفه الله لا يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة.

وساعدة الساق: شطيتها.

والساعد: ملتقى الزندين من لدن الحرق إلى الرضع. والساعد: الأعلى من الزندين في بعض اللغات؛ والذراع: الأسفل منها؛ قال الأزهرى: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والحرق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً أو تناولته، وجمع الساعد سواعد.

والساعد: مجرى المخ في العظام؛ وقول الأعلام: يصف ظليماً:

على حث البرية زمعري الس

سواعد ظل في شري طواله
عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام؛ ورعما أن التعام والكرا لا مخ لها؛ وقال الأزهرى في شرح هذا البيت: سواعد الظلم أجنحته، لأن جناحه ليسا كاليدين. والترخى في كل شيء: الأجوفاً مثل القصب، وعظام التعام جوف لا مخ فيها. والحث: السريع. والبرية: البقية؛ يقول: هو سريع عند ذهاب برائيه، أي عند انجسار لحمه وشحمه. والسواعد: مجارى الماء إلى الشهر أو البحر. والساعدة: خشبة تنصب لتمسك البكرة، وجمعها السواعد.

والساعد: إخليل خليف الناقة، وهو الذي يخرج منه اللبن؛ وقيل: السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإخليل؛ وقال الأصمعي: السواعد قصب

الضرع؛ وقال أبو عمرو: هي العروق التي يجيء منها اللبن، شَبَّهَتْ بِسَوَاعِدِ الْبَحْرِ وهي مجاريه. وسعيد الدر: عرق ينزل الدر منه إلى الضرع من الناقة، وكذلك العروق الذي يؤدي الدر إلى ثدي المراق يسمى ساعداً؛ ومثله قوله:

ألم تعلمي أن الأحاديث في غدٍ
وبعد غدٍ يا لبنُ ألب الطرائدِ
وكنتم كأم لبة طعن ابنها
إليها فما درت عليه بسعيد
رواه المفضل: طعن ابنها^(١)، بالطاء، أي شحص برأسه إلى ثديها، كما يقال طعن هذا الحائط في دار فلان، أي شحص فيها.

وسعيد المرزعة: نهرها الذي يسقيها. وفي الحديث: كذا نزارع على السعيد. والساعد: مسيل الماء إلى الوادي والبحر، وقيل: هو مجرى البحر إلى الأنهار. وسواعد البئر: مخارج مائها ومجاري عيونها.

والسعيد: النهر الذي يستقى الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها؛ وقيل: هو النهر؛ وقيل: النهر الصغير، وجمعه سعد؛ قال أوس بن حجر:
وكان ظعنهم مقفياً
نحل موافق بينها السعد
ويروى: حوله.

أبو عمرو: السواعد مجاري البحر التي تصب إليه الماء، واجدها ساعداً بغيرها، وأنشد شمر:
تأبّد لأى منهم فعائده
قدو سلم أنشاجه فسواعده
والأنشاج أيضاً: مجاري الماء، واجدها نسج.

(١) قوله: «طعن ابنها» بالطاء المهملة، وفي الأصل وفي الطبقات كلها «ظعن» بالظاء المعجمة، وهو تحريف. انظر مادة «ظعن». [عبد الله]

وفي حديث سعد: كنا نكرب الأرض بما على السواقي وما ساعد من الماء فيها، فنهانا رسول الله، ﷺ، عن ذلك، قوله: ما ساعد من الماء، أي ما جاء من الماء سيجاً لا يحتاج إلى دالية يجيئه الماء سيجاً، لأن معنى ما ساعد: ما جاء من غير طلب. والسعيدة: اللبنة، لبنة القميص. والسعيدة: بيت كان يحججه ربيعة في الجاهلية.

والسعدانة: الحامة؛ قال:
إذا سعدانة الشعفات ناحت
والسعدانة: الثندوة، وهو ما استدار من السواد حول الحلمة. وقال بعضهم: سعدانة الثدي ما أطاف به كالفلكة. والسعدانة: كركرة البعير، سميت سعدانة لاستدارتها. والسعدانة: مدخل الجردان من ظبية الفرس. والسعدانة: الاست وما تفض من حنارها. والسعدانة: عقدة الشسع مما يلي الأرض والقبال، مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها. والسعدانة: العقدة في أسفل كفة العيزان، وهي السعدانات.

والسعدان: شوكة النحل (عن أبي حنيفة)، وقيل: هو بقلة. والسعدان: نبت ذو شوكة كأنه فلكة يستلقى فتنظر إلى شوكة كالحب إذا يبس، ومثله سهول الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً، والعرب تقول: أطيب الإبل لبناً ما أكل السعدان والحربث. وقال الأزهرى في ترجمة صفع: والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه البانها، واجدته سعدانة؛ وقيل: هو نبت، والثون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعلاً غير خزعال وقهطار، إلا من المضاعف؛ ولهذا التبت شوكة يقال له حسكة السعدان ويشبه به حلمة الثدي، يقال سعدانة الثندوة. وأسفل العجاية هنات كأنها الأظفار تسمى: السعدانات. قال أبو حنيفة: من الأحرار

السعدان، وهي غبراء اللون حلوها يأكلها كل شيء، وليست بكبيرة، ولها إذا نبتت شوكة مفلطحة كأنها درهم، وهو من أنجع المرعى؛ ولذلك قيل في المثل: مرعى ولا كالسعدان؛ قال النابغة:

الواهب العائنة الأبيكار زينها
سعدان توضح في أوبارها اللبد
قال: وقال أغرابي لأغرابي: أما تريد البادية؟ فقال: أما ما دام السعدان مستلقياً فلا؛ كأنه قال: لا أريدها أبداً. وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثاني: أين هو من الأول؟ فقالت: مرعى ولا كالسعدان، فذهبت مثلاً، والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم.

وخلط اللبث في تفسير السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان، وجعل له حسكاً كالقضب، وهذا كله غلط، والقضب شوكة غير السعدان يشبه الحسك، وأما الحلمة فهي شجرة أخرى، وليست من السعدان في شيء.

وفي الحديث في صفة من يخرج من النار: يهتر كأنه سعدانة؛ هو نبت ذو شوكة. وفي حديث القيامة والصراط: عليها خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون بتجد يقال لها السعدان؛ شبه الخطاطيف بشوك السعدان.

والسعد، بالضم: من الطيب، والسعدى مثله. وقال أبو حنيفة: السعد من العروق الطيبة الريح، وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة، كأنها عقدة تقع في العطر وفي الأدوية، والجمع سعد؛ قال: ويقال لبنايه السعدى والجمع سعديات. قال الأزهرى: السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح، والسعدى نبت آخر. وقال الليث السعدى نبت السعد. ويقال: خرج القوم يسعدون، أي يرتادون مرعى السعدان. قال الأزهرى: والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه،

إِذَا يَسَّ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مُسْتَلْقِيًا ، فَإِذَا وَطَّئَهُ الْبَاشِيُّ عَمَرَ رَجُلَهُ شَوْكُهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاعِيهِمْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَالْبَانُ الْإِبِلُ تَحْلُو إِذَا رَعَتِ السَّعْدَانُ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ رَطْبًا حَارًّا يَتَمَصَّصُهُ الْإِنْسَانُ رَطْبًا وَيَأْكُلُهُ .
 وَالسَّعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، قَالَ :
 وَكَانَ طَعْنُ الْحَيِّ مُدْبِرَةً
 تَحُلُّ بِزَارَةِ حَمَلَةِ السَّعْدِ
 وَفِي حُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : أَنْجُ سَعْدٌ فَقَدْ قَبِلَ سَعِيدٌ ، هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ لَصِيبَةِ بَنِي أَدِ بْنِ سَعْدٍ وَسَعِيدٍ ، فَحَرَجَا يَطْلُبَانِ إِبِلًا لَهَا فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ، فَكَانَ صِيبُهُ إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ الْبَيْلِ قَالَ : سَعْدٌ ، أَمْ سَعِيدٌ ؟ هَذَا أَصْلُ الْمَثَلِ ، فَأَخَذَ ذَلِكَ اللَّفْظَ مِنْهُ وَصَارَ ، مِثْلُ شِئَاءٍ بِهِ ، وَهُوَ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْعِنَايَةِ بِذِي الرَّحِمِ ، وَيُضْرَبُ فِي الْإِسْتِحْبَابِ عَنِ الْأَمْرِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَبُهَا وَقَعٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَفِي الْمَثَلِ : سَعِيدٌ أَمْ سَعِيدٌ ، إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَهْوَمًا يُحِبُّ أَوْ يُكْرَهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : لَا إِسْعَادَ وَلَا عُدْرَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هُوَ إِسْعَادُ النِّسَاءِ فِي الْمَنَاجِيزِ ، تَقُومُ الْمَرْأَةُ فَتَقُومُ مَعَهَا أُخْرَى مِنْ جَارَاتِهَا فَتَسَاعِدُهَا عَلَى النَّيَاحَةِ ، تَأْوِيهِ أَنْ نِسَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّ إِذَا أُصِيبَتْ إِحْدَاهُنَّ بِمُصِيبَةٍ فَمِنْ بَعِزٍّ عَلَيْهَا بَكَتْ حَوْلًا وَأَسْعَدَهَا عَلَى ذَلِكَ جَارَاتُهَا وَذَوَارِ قَرَابَاتِهَا ، فَيَجْتَمِعْنَ مَعَهَا فِي عِدَادِ النَّيَاحَةِ وَأَوْقَاتِهَا ، وَيَتَابِعُنَهَا وَيُسَاعِدُنَهَا مَا دَامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ وَيَتَكَبَّهُ ، فَإِذَا أُصِيبَتْ صَوَاحِبَاتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمُصِيبَةٍ أُسْعَدْتُهُنَّ ، فَهِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، عَنْ هَذَا الْإِسْعَادِ . وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثٌ آخَرَ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ عَطِيَّةُ : إِنَّ فُلَانًا أُسْعَدْتَنِي ، فَرِيدٌ [أَنْ] أُسْعِدَهَا ، فَأَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، شَيْئًا . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ فَادْهَبِي فَاسْعِدِيهَا ثُمَّ بَابِعِينِي ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا الْإِسْعَادُ فَخَاصٌّ فِي هَذَا

الْمَعْنَى ، وَأَمَّا الْمُسَاعَدَةُ فَعَامَّةٌ فِي كُلِّ مَعُونَةٍ .
 يُقَالُ إِذَا سَمِيَ الْمُسَاعَدَةُ الْمَعَاوَنَةُ مِنْ وَضَعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبِهِ ، إِذَا تَاشَى فِي حَاجَةٍ وَتَعَاوَنَا عَلَى أَمْرٍ .
 وَيُقَالُ : لَيْسَ لِيَنَّي فُلَانٍ سَاعِدٌ ، أَيُّ لَيْسَ لَهُمْ رَيْسٌ يَتَعَمَدُونَهُ . وَسَاعِدُ الْقَوْمِ : رَيْسُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَمَا خَيْرٌ كَفَّ لَا تَنْوُهُ بِسَاعِدِ
 وَسَاعِدَا الْإِنْسَانِ : عَضُدَاهُ . وَسَاعِدَا الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .
 وَسَاعِدَةٌ : قَبِيلَةٌ . وَسَاعِدَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ مِثْلُ أُسَامَةَ .
 وَسَعِيدٌ وَسَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَمَسْعُودٌ وَأَسْعُدُ وَسَاعِدَةٌ وَسَعْدَةٌ وَسَعْدَانُ : أَسْمَاءُ رِجَالٍ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ مَسْعُدَةٌ .
 وَبَنُو سَعْدٍ وَبَنُو سَعِيدٍ : بَطْنَانِ . وَبَنُو سَعْدٍ : قَبَائِلُ شَتَّى فِي تَيْمِيمٍ وَقَيْسٍ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :
 رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْجَوْهَرِيِّ : وَفِي الْعَرَبِ سُعُودٌ قَبَائِلُ شَتَّى ، مِنْهَا سَعْدُ تَيْمِيمٍ ، وَسَعْدُ هَذِيلٍ ، وَسَعْدُ قَيْسٍ ، وَسَعْدُ بَكْرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : سُعُودٌ جَمْعُ سَعْدٍ اسْمُ رَجُلٍ ؛ يَقُولُ : لَمْ أَرِ قَيْمَنَ سَمِيَ سَعْدًا أَكْرَمَ مِنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ . وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شُعْبٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسُّعُودُ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَأَكْثَرُهَا عَدَدًا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَسَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ بَعْضِ ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ ابْنِ قِرَارَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْضَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَسَعْدُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ؛ وَفِي بَنِي أَسَدٍ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ ، وَسَعْدُ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ دُودَانَ ، قَالَ ثَابِتٌ : كَانَ بَنُو سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَا يَرَى مِثْلَهُمْ فِي بَرِّهِمْ وَوَفَائِهِمْ . وَهَوْلَاءُ أَرْبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ ابْنِ بَكْرِ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ هَذِيمِ فِي قُضَاعَةَ ، وَمِنْهَا سَعْدُ الْعَشِيرَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ وَاوٍ بَنُو سَعْدٍ ؛ قَالَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْحٍ السَّعْدِيُّ لَمَّا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَأَنْتَقَلَ فِي الْقَبَائِلِ ، فَلَمَّا لَمْ يَحْمَدْهُمْ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : فِي كُلِّ وَاوٍ بَنُو سَعْدٍ ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمِ . وَأَمَّا سَعْدُ بَكْرِ فَهُمْ أَطَارُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمَعَ سَعِيدٌ سَعِيدُونَ ، وَأَسَاعِدُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَلَا أُدْرِي أَعْنَى بِهِ الْأِسْمُ أَمْ الصِّفَةُ ، غَيْرَ أَنَّ جَمْعَ سَعِيدٍ عَلَى أَسَاعِدٍ شاذٌّ .
 وَبَنُو أَسْعَدَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ تَذْكَيرُ سَعْدِي .
 وَسَعَادٌ : اسْمٌ امْرَأَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَعْدَى . وَأَسْعَدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ سَعْدِي ، كَأَكْأَكْبَرِ مِنَ الْكُبْرَى وَالْأَصْغَرِ مِنَ الصَّغْرَى ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ تَقَاوُدُ الصِّفَةِ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَرْأَةِ السَّعْدَى وَلَا بِالرَّجُلِ الْأَسْعَدِ ، فَيَتَّبِعِي عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ أَسْعَدُ مِنْ سَعْدِي كَأَسْلَمَ مِنْ بُشْرَى ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَسْعَدًا مَذْكَرٌ سَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ حَرَى أَنْ يَجِيءَ بِهِ سَاعٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْهُمْ قَطُّ وَصَفُوا سَعْدِي ، وَإِنَّمَا هَذَا تَلَاوُحٌ وَقَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَفِي اللَّفْظَ كَمَا يَقَعُ هَذَا الْبَيْتَانِ فِي الْمُخْتَلَفِيهِ نَحْوِ أَسْلَمَ وَبُشْرَى . وَسَعْدٌ : صَمٌّ كَانَتْ تَعْبُدُهُ هَذِيلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
 وَسَعْدٌ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ ، وَقِيلَ وَادٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ اسْمًا لِلْقَعَةِ ، فَقَالَ :
 تَلْفَيْتَنِي يَوْمَ الْعَجِيرِ بِمَنْطِقِي
 تَرَوِّحَ أَرْضِي سَعْدٌ مِنْهُ وَضَالَهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : ماءٌ لِعَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ هَذَا لَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، اسْتَقَطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْرَاءِ .

وَالسَّعْدَانُ : ماءٌ لِبَنِي فِرَازَةَ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

رَفَعَنَ مِنَ السَّعْدِيَّيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ قَنَايِلُ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجِ قَوْحٍ وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَبُنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزْرَجِ لَهُمْ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَهِيَ بِمِثْرَةَ دَارِ لَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِنُتُوقَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا تَدْعُو لِيَّ وَلَا رَشْدِي ؟
فَهُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِبَنِي مَيْلَكَانَ بْنِ كِنَانَةَ (١)

وَفِي حَدِيثِ الْجَبْرِ : سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ ؛ أَيْ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بِشَيْءٍ آذَانَهَا لَحَلَقَهَا كَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كُونِي فَتَكُونِ .

«سعر» السَّعْرُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ التَّمَنُّ ، وَجَمْعُهُ أَسْعَارٌ . وَقَدْ أَسْعَرُوا وَسَعَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : اتَّفَقُوا عَلَى سَعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَعَرْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ ؛ أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ : تَقْدِيرُ السَّعْرِ .

وَسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسَعُرُهَا سَعْرًا . وَأَسْعَرُهَا وَسَعَرُهَا : أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا . وَاسْتَعَرَتْ وَتَسَعَرَتْ : اسْتَوْقَدَتْ . وَنَارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ، بِعَبْرِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقُرِي : «وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ» ، وَسَعِرَتْ أَيْضًا ، وَالتَّشْيِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا» .

(١) فِي الْإِسْحَاحِ : «مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ» .

[عبد الله]

قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وَصَرِيحٌ . لِأَنَّكَ تَقُولُ سَعِرَتْ فَهِيَ مَسْعُورَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ» ، أَيْ بُعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ فَاسْتَعَرَ جَوْفُهُ : بِهِ سَعَارٌ . وَسَعَارُ الْعَطَشِ : التَّهَابُ .

وَالسَّعِيرُ وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : لَهَا . وَالسَّعَارُ وَالسَّعْرُ : حَرْهَا . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ : مَا سَعِرَتْ بِهِ . وَيُقَالُ لِمَا تَحْرَكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ : مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرٍ وَمَسَاعِرٍ .

وَمِسْعَرُ الْحَرْبِ : مُوقِدُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا كَانَ يَوْمُهَا ، أَيْ تُحْمَى بِهِ الْحَرْبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ : وَيَلْمُوهُ ! مِسْعَرٌ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ؛ يَصْفُهُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّجَدُّو . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَانْجَادُ بُسْلٍ مَسَاعِيرٍ غَيْرَ عَزْلٍ .

وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيُحْتَبَرُ فِيهِ .

وَرَمَى سَعْرًا : يُلْهَبُ الْمَوْتَ ؛ وَقِيلَ : يُلْقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ .

وَسَعَرْنَاهُمْ بِالْبَيْلِ : أَحْرَقْنَاهُمْ وَأَمْضَضْنَاهُمْ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ هَبْرًا ، وَطَعَنَ نَتْرًا (٢) ، وَرَمَى سَعْرًا ، مَاخُودٌ مِنْ سَعَرَتْ النَّارَ وَالْحَرْبَ إِذَا هَيَّجَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَحْتُ أَصْحَابَهُ : اضْرَبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا ، أَيْ رَمِيًّا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَشٌّ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرْنَا قَفْرًا ، أَيْ الْهَبْرَةَ وَأَدَانًا .

(٢) قَوْلُهُ : «نَتْرًا» بِالْمَثَنَةِ الْقَوِيَّةُ فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ «نَتْرًا» بِالنَّاءِ الْمَثَلَّةِ ، وَهُوَ تَحْرِيْفُ صَوْبِنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ ، فِي مَادَةِ «نَتْرًا» : «طَعَنَ نَتْرًا مَبَالِغٌ فِيهِ . . . وَالتَّنْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ . . . ضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَتْرًا» .

[عبد الله]

وَالسَّعَارُ : حَرُّ النَّارِ .

وَسَعَرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا : قَطَعَهُ . وَسَعَرْتُ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً ، أَيْ طَفْتُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسَعَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا ، فَهِيَ سَعُورٌ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : فَرَسٌ مِسْعَرٌ وَمُسَاعِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيحُ قَوَائِمَهُ مَتَرَفَةً وَلَا صَبْرَ لَهُ ، وَقِيلَ : وَتَبَّ مُجْتَمِعِ الْقَرَائِمِ . وَالسَّعْرَانُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَالْحَجْمَرَانُ : مِنَ الْحَجْمَرِ ، وَالْفَلْتَانُ : التَّشْيِيطُ .

وَسَعَرَ الْقَوْمَ شَرًّا وَأَسْعَرَهُمْ وَسَعَرَهُمْ : عَمَّهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ أَسْعَرَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْتَعِرُّ طَاعُونًا ؛ اسْتِعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونِ ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْيِيدِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَطَاعُونًا مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» .

وَاسْتَعَرَ اللَّصُوصُ : اسْتَعَلُوا . وَالسَّعْرَةُ وَالسَّعْرُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَوْقَ الْأَدْمَةِ ؛ وَرَجُلٌ أَسْعَرٌ وَأَمْرَةٌ سَعْرَاءُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْعَرُ صَرَبًا أَوْ طَوَالًا هَجْرَةً
يُقَالُ : سَعِرَ فُلَانٌ يَسْعَرُ سَعْرًا ، فَهُوَ أَسْعَرٌ ، وَسَعَرَ الرَّجُلُ سَعَارًا ، فَهُوَ مَسْعُورٌ . ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ .

وَالسَّعَارُ : شِدَّةُ الْجُوعِ . وَسَعَارُ الْجُوعِ : لَهِيْبُهُ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِشَاعِرٍ يَهْجُو رَجُلًا :

تُسَمِّنُهَا بِأَخْضَرِ حَلْبَتِهَا
وَمَوْلَاكَ الْأَحْمُ لَهُ سَعَارُ
وَصَفَهُ بِتَغْيِيرِ حَلَابِيهِ ، وَكَسَبِهِ ضُرُوعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، لِيُرْتَدَّ لَبُّهَا ، لِيَبْقَى لَهَا طَرَفُهَا فِي حَالِ جُوعِ ابْنِ عَمِّهِ الْأَقْرَبِ مِنْهُ ؛ وَالْأَحْمُ : الْأَدْنَى الْأَقْرَبُ ؛ وَالْحَمِيمُ :

[عبد الله]

الْقَرِيبُ الْقَرَابَةِ .

وَيُقَالُ : سَعِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَسْعُورٌ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَعَطَشُهُ . وَالسُّعْرُ : شَهْوَةٌ مَعَ جُوعٍ . وَالسُّعْرُ وَالسُّعْرُ : الْجُنُونُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ » ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلَالٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كَشِفَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِإِذْهَابِ إِلَى أَنَّ السُّعْرَ هُنَا لَيْسَ جَمْعُ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ . وَنَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ : كَانَتْ بِهَا جُنُونًا مِنْ سُرْعَتِهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا هَوَجَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ صَالِحٍ : « أَبْشَرْنَا مِنَّا وَاحِدًا تَنَبَّهْنَا إِذَا إِذَا لَفَى ضَلَالًا وَسُعْرًا » ، مَعْنَاهُ إِذَا إِذَا لَفَى ضَلَالًا وَجُنُونًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْعَنَاءُ وَالْعَذَابُ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيُّ فِي أَمْرِ يُسْعِرُنَا ، أَيُّ يُلْهِنُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِذَا إِنَّمَا أَتَيْنَاهُ وَأَطَعْنَاهُ فَتَنَحَّنُ فِي ضَلَالٍ وَفِي عَذَابٍ مِمَّا يُلْزِمُنَا ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالَ الْفَرَّاءِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَامَى بِهَا عُنُقُ مِسْعَرٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِسْعَرُ الشَّدِيدُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْعَرُ الطَّوِيلُ . وَمَسَاعِرُ الْبَعِيرِ : أَبَابُهُ وَأَوْفَاعُهُ حَيْثُ يَسْتَعِرُّ فِيهِ الْجَرْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

قَرِيعٌ هِجَانٌ دَسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

وَالْوَاحِدُ مَسْعَرٌ . وَاسْتَعَرَّ فِيهِ الْجَرْبُ : ظَهَرَ مِنْهُ بِمَسَاعِرِهِ .

وَمِسْعَرُ الْبَعِيرِ : مُسْتَدْقٌ ذَنْبِهِ .

وَالسُّعْرَاءَةُ وَالسُّعْرُورَةُ : شُعَاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنْ كَوَاةِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا الصُّخْرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا تَرَدَّدَ فِي الضُّوئِ السَّاقِطِ فِي الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّعِيرَةُ تَصْغِيرُ السُّعْرَةِ . وَهِيَ السُّعَالُ الْحَادُّ .

وَيُقَالُ هَذَا سَعْرَةٌ الْأَمْرِ وَسَرَحَتْهُ وَفَوَعَتْهُ لِأَوَّلِهِ وَحَدِيثِهِ .

أَبُو يُونُسَ : اسْتَعَرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ

وَاسْتَعَجَبُوا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ ، وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ :

حَلَفْتُ بِهَائِرَاتِ حَوْلِ عَوْضِ

وَأَنْصَابِ تُرْكَنْ لَدَى السَّعِيرِ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِعَنْزَةٍ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : عَوْضٌ صَنْمٌ لِيَكْرَبَنَّ وَإِثْلٍ . وَالهَائِرَاتُ : هِيَ دِمَاءُ الذَّبَابِ حَوْلَ الْأَصْنَامِ .

وَسِعْرٌ وَسُعِيرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَعْرَانٌ : أَسْمَاءٌ . وَمِسْعَرٌ بِنُ كِدَامِ الْمُحَدَّثِ : حَجَلُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مَسْعَرٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِلتَّفَاوُلِ ، وَالْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكِ

إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأَنْقَبُ وَالْيَسْعُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةَ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ شَجَرٌ .

* سَعْرَمٌ * رَجُلٌ سَعْرَمٌ اللَّحِيَّةُ : ضَحْمُهَا .

* سَعْسَلِقٌ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّعْسَلِقُ أُمَّ

السَّعَالِي ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَرَاءً :

مُسْتَعْلَاتٌ كَسَعَالِي سَعْسَلِقِ

* سَعَطٌ * السُّعُوطُ وَالشُّوْقُ وَالشُّوْغُ فِي

الْأَنْفِ ، سَعَطَهُ الدَّوَاءُ يَسْعَطُهُ وَيَسْعَطُهُ

سَعَطًا ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَالضَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ

لَعْنَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى

هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا

سَيِّبِيُّ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ ، وَاسْعَطَهُ الدَّوَاءُ

أَيْضًا ، كِلَاهُمَا : أَدْخَلَهُ أَنْفَهُ ، وَقَدْ اسْتَعَطَ .

اسْعَطَتِ الرَّجُلُ فَاسْتَعَطَ هُوَ بِنَفْسِهِ .

وَالسُّعُوطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالصُّعُوطُ : اسْمُ

الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ .

وَالسَّعِيطُ وَالْمِسْعَطُ وَالْمُسْعَطُ : الْإِنَاءُ

يُجْعَلُ فِيهِ السُّعُوطُ ، وَيُصَبُّ مِنْهُ فِي

الْأَنْفِ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ ، إِنَّمَا كَانَ حُكْمُهُ

الْمِسْعَطُ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا

يُعْتَمَلُ بِهِ .

وَاسْعَطَتُهُ الرُّمَحُ إِذَا طَعَنَتْهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي

الصُّحَاخِ : فِي صَدْرِهِ .

وَيُقَالُ : اسْعَطْتُهُ عِلْمًا إِذَا بَالَغْتَ فِي

إِفْهَامِهِ وَتَكَرَّرَ مَا تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ .

وَاسْتَعَطَ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِ

النَّاقَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُحْطِ اللَّحْحُ ، فَهَذَا

قَدْ يَكُونُ أَنْ يَشَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلَ فِي

أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالسَّعِيطُ وَالسَّعَاطُ : ذَكَاءُ الرِّيحِ

وَحَدِيثُهَا وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ . وَالسَّعَاطُ

وَالسَّعِيطُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَكُونُ مِنَ الْحَرْدَلِ .

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَاسْتَدَّ ابْنُ بَرِّي

لِلْعَجَاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّعِيطُ مِنْ رِفَاضِ الصَّنَدَلِ (١)

وَالسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الْحَمْرِ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

وِطْوَالِ الْقُرُونِ فِي مُسْبِكِ

أَشْرَبْتُ بِالسَّعِيطِ وَالسَّبَابِ (٢)

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْحَرْدَلِ وَدُهْنُ الزَّبَقِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ الْبَانُ . وَقَالَ مَرَّةً :

السُّعُوطُ مِنَ السَّعَطِ كَالشُّوْقِ مِنَ الشُّقِّ .

وَيُقَالُ : هُوَ طَيِّبُ السُّعُوطِ وَالسَّعَاطِ

وَالْإِسْعَاطِ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلًا وَالْبَانِيَا :

حَمَضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّعَاطِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ

قَالَتْ : دَخَلْتُ بَابِنَ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ أَعْلَفْتُ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ :

عَلَامٌ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ

الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يُسْعَطُ مِنَ

الْعُدْرَةِ ، وَيُلْدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

(١) قوله : « من رفاض » تقدم للمؤلف في

مادة رفاض : في رفاض .

(٢) قوله : « والسباب » كذا في الأصل

بمؤخدين مضبوطاً ، وفي شرح القاموس بياء تحية ثم

موحدة ، والسباب كشداد وزمان : البلع أو البسر .

* سَعَفٌ * السَّعِيعُ: الرُّوَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ، وَاحِدَتُهُ سَعِيعَةٌ. وَالسَّعِيعُ: الشَّيْلَمُ. وَالسَّعِيعُ أَيْضًا: أَرْدَأُ الطَّعَامِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الرُّوِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. وَطَعَامٌ مَسْعُوعٌ: مِنَ السَّعِيعِ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ؛ قَالَ: وَالسَّهَامُ الْبِرْقَانُ.

وَتَسَعَّعَ الرَّجُلُ إِذَا كَبَّرَ وَهَرِمَ وَاضْطَرَبَ وَأَسَنَّ، وَلَا يَكُونُ التَّسَعُّعُ إِلَّا بِاضْطِرَابٍ مَعَ الْكِبَرِ؛ وَقَدْ تَسَعَّعَ عُمَرُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاشٍ:

مَا زَالَ يُزْجِي حَبًّا لِيَلِي أَمَامَهُ
وَيَلِدِينِ حَتَّى عَمَرْنَا قَدْ تَسَعَّعَا

وَسَعَّعَ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ وَتَسَعَّعَ: قَارَبَ الْحَطَوُ وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الْهَرَمِ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطَبُ صَاحِبَةً لَهَا:

قَالَتْ وَلَمْ تَأَلِّ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
بِأَهْنُدٍ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّعَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فِتَى سَرْعَرَا

أَحْبَرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَتَى
إِلَّا أَقَلَّهُ

وَالسَّعْسَعَةُ: الْفَنَاءُ وَنَحْوُ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَسَعَّعَ الشَّهْرُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ. وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، السَّعْسَعَةَ فِي الزَّمَانِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقِبِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّعَ، فَلَوْ صُنِمَا بَقِيَّتُهُ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْبِ أَيْضًا. وَتَسَعَّعَ أَيُّ أَدْبَرَ وَفَتَى إِلَّا أَقَلَّهُ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَبَّرَ وَهَرِمَ تَسَعَّعَ. وَتَسَعَّعَ شَعْرَهُ وَسَعَّعَهُ إِذَا رَوَّاهُ بِالذُّهْنِ.

وَتَسَعَّعَتْ حَالُ فُلَانٍ إِذَا انْحَطَّتْ. وَتَسَعَّعَ فَمَهُ إِذَا انْحَسَرَتْ شَفْتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ، فَقَدْ تَسَعَّعَ.

وَالسَّعْسَعُ: الدُّبُّ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ:

وَالسَّعْسَعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْفِهِ
عَكَرْشَةٌ تَتَّقُ فِي اللَّهْرِمِ
أَرَادَ تَتَّقُ قَابُدَل.

وَسَعَّ سَعٌّ: زَجَرَ لِلْمَعْرِ. وَالسَّعْسَعَةُ: زَجَرُ الْمَعْرِ إِذَا قَالَ: سَعَّ سَعٌّ؛ وَسَعَّعْتُ بِهَا مِنْ ذَلِكَ.

* سَعَفٌ * السَّعْفُ: أَعْصَانُ النَّخْلَةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ إِذَا بَيَّسَتْ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً، فَهِيَ الشَّطْبَةُ؛ قَالَ:

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقَضُهُ

مَا خَضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعْفٌ
وَاحِدُهُ سَعْفَةٌ؛ وَقِيلَ: السَّعْفَةُ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا؛ وَشَبَّهَ امْرُؤُ الْقَيْسِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ بِسَعْفِ النَّخْلِ، فَقَالَ:

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُتَشَبِّرٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعْفَ الْوَرَقُ. قَالَ: وَالسَّعْفُ وَرَقٌ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يَسْفُ مِنْهُ الرُّبْلَانُ وَالْجِلَالُ وَالْمَرَاوِحُ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَيَجُوزُ السَّعْفُ (١) وَالْوَاجِدَةُ سَعْفَةٌ؛ وَيُقَالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسِهِ سَعْفٌ أَيْضًا.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَعْصَانُ هِيَ الْجَرِيدُ، وَوَرَقُهَا السَّعْفُ، وَشَوْكَةُ السَّلَاءِ، وَالْجَمْعُ سَعْفٌ وَسَعْفَاتٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ:

لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَتَلْعَفُوا بِنَا سَعْفَاتِ هَجْرٍ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ هَجْرٌ لِلْمَسَاعِدَةِ فِي الْمَسَافَةِ، وَإِلَّا هِيَ مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: وَنَخِيلُهَا كَرْبُهَا ذَهَبٌ وَسَعْفُهَا كَسَوَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَالسَّعْفَةُ وَالسَّعْفَةُ: قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ؛ وَقِيلَ: هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ، وَلَمْ يُخْصَ بِهِ رَأْسُ صَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ، وَلَمْ يَعْنَيْهِ؛ وَقَدْ سَعَفَ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ. وَقَالَ

(١) قوله: «ويجوز السعف الخ» ظاهره جواز التسكرين فيها، لكن الذي في القاموس والضحاح والنهاية الاقتصار على التحريك.

أَبُو حَاتِمٍ: السَّعْفَةُ يُقَالُ لَهَا دَاءُ التَّلْعَابِ تُورِثُ الْقَرَعَ. وَالتَّلْعَابُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ، يَسْكُونُ الْعَيْنُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ.

وَالسَّعْفُ: دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْحَرَبِ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ، بَعِيرٌ أَسْعَفٌ وَنَاقَةٌ سَعْفَاءُ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ؛ وَقَدْ سَعَفَ سَعْفًا؛ وَمِثْلُهُ فِي الْعَنْمِ الْعَرَبُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: مِنْ شِيَاتِ النَّوَاصِيِ فَرَسٌ أَسْعَفٌ؛ وَالْأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ. وَنَاصِيَةُ سَعْفَاءُ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا، فَهُوَ الْأَصْبَحُ، وَهِيَ صَبْغَاءُ.

وَالسَّعْفَاءُ مِنَ نَوَاصِيِ الْخَيْلِ: الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ، عَلَى أَيَّةِ حَالِهَا كَانَتْ، وَالْإِسْمُ السَّعْفُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ:

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُتَشَبِّرٌ
وَالسَّعْفُ وَالسَّعْفُ: شَفَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ وَتَشَعُّثٌ، وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَيْفَتْ.

وَالْإِسْعَافُ: قَضَاءُ الْحَاجَةِ، وَقَدْ أَسْعَفَهُ بِهَا. وَمَكَانٌ مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيُّ قَرِيبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسَعْفُنِي مَا أَسْعَفَهَا، مِنَ الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، أَيُّ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا وَيُلِمُّ بِئِي مَا لَمَّ بِهَا. وَالْإِسْعَافُ وَالْمُسَاعَفَةُ: الْمُسَاعَدَةُ وَالْمَوَاتَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حَسَنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ؛ قَالَ:

وَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَسَعَّفَ النَّوَى
أُولَاتُ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ
أَيُّ لَوْ تَقَرَّبُ وَتَوَاتَى؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:
ظَعَائِنُ لَهْوٍ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ
وَقَالَ:

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَعْرٌ
وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ
وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعَانَهُ. وَأَسَعَفَ
بِالرَّجُلِ: دَنَا مِنْهُ. وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا
دَنَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدْ أَسَعَفَ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مُسَعِفٍ بِمَنِيَّةٍ
وَالسُّعُوفُ: الطَّبِيعَةُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ
مِنَ الْكِرَامِ وَغَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ لِلصَّرَائِبِ
سُعُوفٌ، قَالَ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ
لَفْظِهَا. وَسُعُوفُ النَّبِيِّ: فُرْشُهُ وَأَمْعَتُهُ؛
الْوَاحِدُ سَعْفٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالسُّعُوفُ:
جِهَارُ العُرُوسِ.

وَإِنَّهُ لَسَعْفٌ سَوْءٌ، أَيْ مَتَاعٌ سَوْءٌ، أَوْ
عَبْدٌ سَوْءٌ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ
عِلْمٍ أَوْ دَارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ، مَلَكَتُهُ فَهُوَ سَعْفٌ.
وَسَعْفَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالسُّعُوفُ بِالسُّكُونِ: أَنْ يَرُوحَ بِأَفَاوِيهِ
الطَّبِيبُ وَيُخَلِّطُ بِالْأَدْوَانِ الطَّبِيبَةَ. يُقَالُ:
سَعْفٌ لِي دَهْنِي.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالسَّعْفُ ضَرْبٌ مِنَ
الدُّبَابِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:
حَتَّى أَتَيْتُ مُرْبًا وَهُوَ مُتَكْرِسٌ
كَالْبَلْبِثِ يَضْرِبُهُ فِي الْعَاثَةِ السَّعْفُ

«سَعْفِيٌّ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ مِثْلُ زُنُورٍ وَبُهْلُولٍ
وَعُمُرُوسٍ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ
نَادِرًا وَهُوَ بُنُو سَعْفُوقٍ لِحَوْلِ الْبَيَامَةِ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَعْفُوقٌ، بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ شَيْبَةَ لِطَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ:
لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمِي أَنْ أَفَارِقَهَا
صَرْمِي ظَعَائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقٍ
لَقَدْ صَرَمْتَ حَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي
وَالْأَمْنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ حُوقٍ
وَقَالَ: سَعْفُوقُ ابْنُهُ، وَالْحَوْقَاءُ: الْحَمَقَاءُ
مِنَ النِّسَاءِ.

«سَعْلٌ» سَعَلَ يَسْعَلُ سَعْلًا وَسَعْلَةً، وَبِهِ
سَعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ
الدَّمُ، أَيْ الْفَأَهُ مِنْ صَدْرِهِ؛ قَالَ:

فَتَأَيَّا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
حُفْرَةَ الْمَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ
وَسَعَلَ سَاعِلٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ، كَقَوْلِهِمْ:
شَعْلٌ شَاعِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ. وَالسَّاعِلُ:
الْحَلْقُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحْشَرَجٍ

مَاءَ الْجَمِيمِ إِلَى سَوَاقِي السَّاعِلِ
سَوَاقِيهِ: حُلُقُومُهُ وَمَرِيئُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالسَّاعِلُ الْقَمُّ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ:
عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَجُحُّ لِعَاعِ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ
أَيْ فَمُهُ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ.

وَالسَّعْلُ: مَوْضِعُ السَّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ.
وَسَعَلَ سَعْلًا: نَشِطَ. وَأَسَعَلَهُ الشَّيْءُ:
أَنْشَطَهُ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُوئَيْبٍ:
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَتَاوِ وَأَسَعَلْتُهُ الْأَمْرُ
وَالْأَعْرَفُ: أَرْعَاةُهُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعَلُ زَعْلُ أَيْ
نَشِيطٌ، وَقَدْ أَسَعَلَهُ الْكَلَاءُ وَأَزَعَلَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وَالسَّعْلُ: الشَّيْصُ الْيَابِسُ.
وَالسَّعْلَةُ وَالسَّعْلَى: الْعُوقُ؛ وَقِيلَ:
هِيَ سَاحِرَةُ الْجَنِّ. وَأَسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ:

صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ خَيْئًا وَسَلَاطَةً، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الصَّخَابَةِ الْبَدِيَّةِ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: إِذَا
كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةَ الْحَلْقِ شَبَّهَتْ
بِالسَّعْلَةِ؛ وَقِيلَ: السَّعْلَةُ أَحْبَبُ الْغِيلَانِ،
وَكَذَلِكَ السَّعْلَى، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَالْجَمْعُ
سَعَالَى وَسَعَالٍ وَسَعْلَاتٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ
الْأُنْثَى مِنَ الْغِيلَانِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا صِفْرَ وَلَا هَامَةَ
وَلَا عُوقُ وَلَا كَيْنَ السَّعَالَى؛ هِيَ جَمْعُ
سَيْعَلَةٍ؛ قِيلَ: هُمْ سَحْرَةُ الْجَنِّ، يَعْنِي أَنَّ
الْعُوقُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعُولَ أَحَدًا وَتُضِلَّهُ، وَلَكِنْ

فِي الْجَنِّ سَحْرَةٌ كَسَحْرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ
وَتَحْيِيلٌ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شِعْرِهَا؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالَى
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِنَّ حِينَ
أُسْرُنَ، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:
عَلَيْهِنَّ وَلِدَانُ الرِّجَالِ كَانَهَا
سَعَالَى وَعِقْبَانُ عَلَيْهَا الرِّحَالُ
وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ:

هِيَ الْعُوقُ وَالسَّعْلَةُ خَلْفَى مِنْهَا
مُحَدَّثٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدَّحٌ
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ
بِالسَّعْلَةِ إِلَّا الْعَجَائِزَ وَالْمَخِيلَ؛ قَالَ شَمِيرٌ:
وَشَبَّهَ ذُو الْأَيْصِغِ الْفُرْسَانَ بِالسَّعَالَى فَقَالَ:
ثُمَّ أَنْبَعْنَا أَسْوَدَ عَادِيَّةٍ
مِثْلَ السَّعَالَى نَقَائِيًا نَزْعًا
فَهِيَ هَهُنَا الْفُرْسَانُ؛ نَقَائِيًا: مُخْتَارَاتٌ؛
النُّزْعُ: الَّذِينَ يَنْزِعُ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي
شَرِيفٍ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْتَسَعَلَتِ
الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَتَّرَ نَزَتْ فِي حَبْلٍ (١)
فَاسْتَسَيْسَتْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِسْيَاسِهَا
اسْتَسَعَزَتْ، وَمِثْلُهُ:

إِنَّ الْبَعَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِيرُ
وَاسْتَسَوَّقَ الْجَمَلُ، وَاسْتَسَادَ الرَّجُلُ،
وَاسْتَكَلَبَتِ الْمَرْأَةُ.

«سَعْمٌ» السَّعْمُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّمَادِي فِيهِ.
سَعَمٌ يَسَعَمُ سَعْمًا: أَسْرَعُ فِي سَيْرِهِ وَتَمَادَى؛
قَالَ:

قُلْتُ وَلَمَّا أَدْرِي مَا أَسْأُوهُ
سَعَمُ الْمَهَارَى وَالسَّرَى دَوَاؤُهُ
وَنَاقَةُ سَعُومٍ؛ وَقَالَ:

يَتَبَعَنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا
قَوْلُهُ نَظَّارِيَّةً: إِبِلٌ مَسُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَّارِ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ؛ وَقِيلَ: السَّعْمُ ضَرْبٌ
(١) قَوْلُهُ: «فِي حَبْلٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
بِالْحَاءِ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ جَبَلٌ، بِالْجِيمِ.

مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَبَّرَ خَلِيكَ الْإِدَاوِي وَالنَّجْمَ
وَطَوَّلَ تَحْوِيدِ الْمَطْيِ وَالسَّمَمَ

حَرَكَ الْعَيْنَ مِنَ السَّعْمِ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ
فِي النَّجْمِ ؛ وَرَوَاهُ الْهَازِنِيُّ : وَالنَّجْمُ ، عَلَى
التَّقْلِيلِ لِلْوَقْفِ ، وَرَوَاهُ قَوْمٌ : النَّجْمُ ، عَلَى
أَنَّهُ جَمْعُ نَجْمٍ ، كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ ؛ وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ » ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ ، هَذَا رَجُلٌ
مُسَافِرٌ مَعَهُ إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمْ بَقِيَ
مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى النَّجْمِ لِتَلَا
يُضِلَّ .

وَنَاقَةٌ مَعُومٌ : بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ . وَالْجَمْعُ
سَعْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَبَا قَبِيلِ
الدَّبِيرِيِّ :

وَهُنَّ مَالَمٌ يَخْفِضُ السَّيَاطَا
يَسْعَمَنَ سَعْمًا يَبْرُكُ الْآبَاطَا
تَرْدَادٌ مِنْهُ الْغُضُنُ أَنْبَاطَا
يُرِيدُ الْغُضُونَ .

وَسَعْمَةٌ وَسَعْمَةٌ : عَدَاهُ . وَسَعْمٌ إِبْنَةٌ :
أَرْعَاهَا . وَالْمَسْعَمُ : الْحَسَنُ الْعِدَاءُ ، وَالْعَيْنُ
الْمُعْجَمَةُ لَعْفٌ .

« سَعْنٌ » السَّعْنُ وَالسَّعْنُ : شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنْ
أَدَمٍ نَبِيْهُ دَلْوٌ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَرَبْمَا
جُعِلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يَتَّبِدُ فِيهِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِنَضْ
الدَّلَاءِ عَلَى تِلْكَ الصَّنَعَةِ .

وَالسَّعْنُ : الْقُرْبَةُ الْبَالِيَةُ الْمُتَحَرِّقَةُ الْعِنُقُ
يَبْرُدُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : السَّعْنُ قُرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ
يَنْطَعُ أَسْفَلُهَا وَيُشَدُّ عُنُقُهَا وَتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ
أَوْ جِدْعٍ نَحْلَةٍ ، ثُمَّ يَتَّبِدُ فِيهَا ، ثُمَّ يَبْرُدُ فِيهَا ،
وَهُوَ شَبِيْهُ يَدْلُو السَّقَائِنَ يَصْبُونَ بِهِ فِي
الْمَرَايِدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَأَمْرَتْ بِصَاعٍ
مِنْ زَبِيبٍ فَجَعَلَ فِي سَعْنٍ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالسَّعْنَةُ : الْقُرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يَتَّبِدُ فِيهَا . وَقَالَ

فِي السَّعْنِ : قُرْبَةٌ يَتَّبِدُ فِيهَا وَيُسْتَقَى بِهَا .
وَرَبْمَا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا غَزْلَهَا وَقَطَّنَهَا .
وَالْجَمْعُ سَعْمَةٌ مِثْلُ غُضْنٍ وَغِصْمَةٍ .

وَالسَّعْنُ : كَالْمَكَّةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَسَلُ .
وَالْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَسَعْمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اشْتَرَيْتُ سَعْنًا مُطْبِقًا ، فَذَكَرَ لِأَبِي جَعْفَرٍ
فَقَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْآيَةِ إِلَى النَّبِيِّ ،
ﷺ ، كُلُّ إِنَاءٍ مُطْبَقٍ ؛ قِيلَ : هُوَ الْقَدْحُ
الْعَظِيمُ يُحْلَبُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :
طَرَحَتْ بِذِي الْحُنَيْنِ سَعْنِي وَقَرَّبَتِي
وَقَدْ الْبَا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ
[الْمَسَارِبُ] : الْمَدَاهِبُ .

وَالْمَسْعَنُ : عَرَبٌ يَتَّخَذُ مِنْ أُدَيْمِيٍّ
يُقَابِلُ بَيْنَهَا فَيْرِقَانِ عِرَاقِيْنَ ، وَلَهُ حُضَانٌ مِنْ
جَانِبَيْهِ ، لَوْ وَضِعَ قَامٌ قَائِمًا مِنْ اسْتِزَاءِ أَغْلَاهُ
وَأَسْفَلِهِ .

وَالسَّعْنُ : ظَلَّةٌ أَوْ كَالظَّلَّةِ تَتَّخَذُ فَوْقَ
السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الْوَمَدِ ، وَالْجَمْعُ
سَعُونٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عُمَائِيَّةٌ ، لِأَنَّ
مَتَّخِذِيهَا إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ عَانَ .
وَأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّعْنَةَ ، وَهِيَ
الْمِظَلَّةُ .

وَمَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ ؛ السَّعْنُ :
الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ . وَمَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ؛
وَقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَشْتُومَةُ (١) وَالْمَعْنَةُ
الْمَيُومُونَ ؛ وَكَانَ الْأَصْعِيُّ لَا يَعْرِفُ
أَصْلَهَا ؛ وَقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمِعْزَى صِغَارُ
الْأَجْسَامِ فِي خَلْقِهَا ، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيِّنُ .
وَالسَّعْنَةُ : الْكُزَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرُهَا .
وَالْمَعْنَةُ الْقَلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرُهَا .

وَأَبْنُ سَعْنَةَ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ : مِنْ
شُعْرَائِهِمْ .
وَسَعْنَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

وَيَوْمَ السَّعَانِيْنَ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى . وَفِي
حَدِيثِ شَرِيْطِ النَّصَارَى : وَلَا يُخْرِجُوا
سَعَانِيْنَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ
مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ (٢) ، وَهُوَ

(١) قوله : « وقيل السعنة المشتومة إلخ » وقيل
بالعكس كما في الصاغاني وغيره .
(٢) قوله : « قبل عيدهم الكبير أي الذي هو =

سُرْبَانِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ
سَعْنُونٌ .

« سَعَا » ابْنُ سَيْدَةَ : مَضَى سَعْوًا مِنَ اللَّيْلِ
وَسِعَوًا وَسِعَوَاءً وَسَعَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَسَعَوَةٌ
وَسِعَوَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرَزُجٍ :
السَّعَوَاءُ مُذَكَّرٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعَوَاءُ فَوْقَ
السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَكَذَلِكَ السَّعَوَاءُ مِنَ
النَّهَارِ . وَيُقَالُ : كُنَّا عِنْدَهُ سِعَوَاتٍ مِنَ
اللَّيْلِ (٣) . وَالنَّهَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعَوَةُ
السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْأَسْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ ؛
وَالسَّعْوُ الشَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَالسَّعْوَةُ
الشَّمْعَةُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرَاوِ الْبُذْيَةِ الْجَالِيَةِ : سِعْوَةٌ
وَعِلْقَةٌ وَسِلْقَةٌ .

وَالسَّعِيُّ : عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ ؛ سَعَى يَسْعَى
سَعْيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا
تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ ، وَلَكِنْ أَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ
السَّكِينَةُ . فَأَمَّا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا . وَمَا فَاتَكُمْ
فَاتِمُوا ، فَالسَّعِيُّ هُنَا الْعَدُوُّ . سَعَى إِذَا عَدَا ،
وَسَعَى إِذَا مَشَى . وَسَعَى إِذَا عَمِلَ . وَسَعَى
إِذَا قَصَدَ ؛ وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ عَدَى
بِأَلٍ . وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عَدَى بِاللَّامِ .
وَالسَّعِيُّ : الْقَصْدُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَاسْتَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » ، وَلَيْسَ فِيهِ السَّعِيُّ
الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « فَأَمَضُوا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » ، وَقَالَ : لَوْ كَانَتْ مِنَ السَّعِيِّ
لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي . قَالَ الزَّجَّاجُ :
السَّعِيُّ وَالذَّهَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ هَذَا

= عيد الفصح . كما في الصاغاني زاد المحجد : يوم
سَعْنٍ - بفتح السين - مصافاً : ذو شراب صرف .
وتسَعْنُ الجميل : امتلا سَعْنًا . ومثله في الصاغاني ؛
وزاد : السَّعْنَةُ - بالضم - الخسبة الواحدة على فهم
الدلو ، فإذا تَبَيَّتْ فِيهَا الْعَرَقَاتُ ، وَهِيَ أَيْضًا
مَا تَدَلِّي مِنَ الْمَشْرِفِ الْأَعْلَى مِنَ الْبَعِيرِ .

(٣) قوله : « سعوات من الليل إلخ » هكذا في
نسخ اللسان التي بأيدينا ، وفي بعض الأصول وفي
التهديب : سعوات .

بأشهاد.

وقال الرَّجَّاجُ: أَصْلُ السَّعَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى». مَعْنَاهُ إِلَّا مَا عَمِلَ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ»، فَاقْصِدُوا. وَالسَّعَى: الْكَسْبُ، وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعَى، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لِتَجْرِيَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى».

وَسَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ: عَجِلَ لَهُمْ وَكَسَبَ.

وَأَسْعَى غَيْرُهُ: جَعَلَهُ يَسْعَى؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ:

أَبْلَغَ عَلِيًّا أَطَالَ اللَّهُ ذَلَّهُمْ!

أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَسْعَوْا بِهِ هَمَلٌ أَسْعَوْا وَأَشْعَوْا.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى»، أَيْ أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَطَاقَ أَنْ يَعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ؛ قَالَ: وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: يُقَالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ، فِي ذِمِّ الدُّنْيَا: مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ، أَيْ سَابَقَهَا؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى، كَأَنَّهَا تَسْعَى ذَاهِبَةً عَنْهُ، وَهُوَ يَسْعَى مُجَدِّدًا فِي طَلِبِهَا، فَكُلُّ مِنْهَا يَطْلُبُ الْعَلَبَةَ فِي السَّعَى.

وَالسَّعَاةُ: التَّصَرُّفُ؛ وَنَظِيرُ السَّعَاةِ فِي الْكَلَامِ: النَّجَاةُ مِنْ نَجَاةٍ يَنْجُو، وَالْفَلَاةُ مِنْ فَلَاحٍ يَفْلُوهُ، إِذَا قَطَعَهُ عَنِ الرِّضَاعِ، وَعَصَاهُ يَعْصُوهُ عَصَاةً، وَالْفَرَاةُ مِنْ قَوْلِكَ غَرَبْتُ بِهِ، أَيْ أَوْلَعْتُ بِهِ غَرَاةً، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا وَكَذَا، وَتَرَكْتُ الْأَمْرَ خَشَاةً الْإِنْمِ، وَأَغْرَيْتُهُ إِغْرَاةً وَغَرَاةً، وَأَذَى أَدَى وَأَذَاةً، وَغَدَيْتُ غُدْوَةً (١) وَغَدَاةً؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ.

(١) قوله: «وغدبت غدوة الخ» هكذا في الأصل.

وَالسَّعَى يُكُونُ فِي الصَّلَاحِ، وَيُكُونُ فِي الْفَسَادِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا»، نَصَبَ قَوْلَهُ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي أَصْحَابَ الْحَالَاتِ لِحَفْزِ الدَّمَاءِ وَإِطْفَاءِ النَّارِ سَعَاةً، لِسَعْيِهِمْ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

سَعَى سَاعِيًا غَيْظَ بَنِي مُرَّةٍ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ
أَيْ سَعَا فِي الصَّلْحِ وَجَمَعَ مَا تَحْمَلًا مِنْ دِيَاتِ الْقَتْلِ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَا بَيْنَ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَسَاعِي، وَاحِدَتُهَا مَسَاعَةٌ، لِسَعْيِهِمْ فِيهَا، كَأَنَّهَا مَكَاسِبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ الَّتِي أَعْتَمَدُوا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ؛ وَالسَّعَاةُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: شَعَلْتُ سَعَاتِي جَدْوَايَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ تَكُونُ شِيمَتُهُ الْكِرَمَ غَيْرَ أَنَّهُ مُعَدِّمٌ، يَقُولُ: شَعَلْتَنِي أُمُورِي عَنِ النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَلَيْهِمْ. وَالْمَسَاعَاةُ: الْمَكْرَمَةُ وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ. سَاعَاهُ فَسَعَاهُ يَسْعِيهِ أَيْ كَانَ أَسْعَى مِنْهُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْيَدُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالسَّعَاةِ الْكَسْبَ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّصَرُّفَ فِي مَعَايِشِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَارِيهِ، أَيْ يَكْسِبُ لِيَطْبِئَهُ وَفَرَجِهِ.

وَيُقَالُ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ سَاعٍ، وَجَمَعُهُ سَعَاةً. وَسَعَى الْمَصْدُوقُ يَسْعَى سِعَابَةً، إِذَا عَمِلَ عَلَى الصَّدَقَاتِ، وَأَخَذَهَا مِنْ أَغْنِيَائِهَا وَرَدَّهَا فِي قُرَائِنِهَا. وَسَعَى سِعَابَةً أَيضًا: مَشَى لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ فَقَبَضَهَا مِنَ الْمَصْدُوقِ. وَالسَّعَاةُ: وِلَاةُ الصَّدَقَةِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبَدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
وَفِي حَدِيثٍ وَأَثَرٍ بِنِ حُجْرٍ: إِنْ وَاثَلَا
يُسْتَسْعَى وَيَتْرَفَلُ عَلَى الْأَقْوَالِ، أَيْ يُسْتَعْمَلُ

عَلَى الصَّدَقَاتِ، وَيَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا؛ وَبِهِ سَمِيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّاعِي. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَلِتَدْرِكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا، أَيْ تَتْرِكْ زَكَاتِهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٍ وَسَعَى عَلَيْهَا: كَعَمَلٍ عَلَيْهَا.

وَالسَّاعِي: الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَالْجَمْعُ السَّعَاةُ. قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَقُومُ أَهْلُهُ، أَيْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ. وَيُقَالُ: فَلَانَ يَسْعَى عَلَى عِيَالِهِ، أَيْ يَتَّصِرَفُ لَهُمْ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ

كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي

وَسَعَى بِهِ سِعَابَةً إِلَى الْوَالِي: وَشَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّاعِي لِعَبِيرٍ رِشْدَةٌ، أَرَادَ بِالسَّاعِي الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ، فَيَمْحُلُ بِهِ لِيُؤَدِّيَهُ، أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ نَائِبَ التَّسَبُّبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي يَنْتَسِي إِلَيْهِ، وَلَا هُوَ وَوَلَدٌ حَلَالٍ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: السَّاعِي مُثَلَّثٌ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِسِعَابَتِهِ: أَحَدَهُمُ الْمَسْعِيُّ بِهِ، وَالثَّانِي السُّلْطَانُ الَّذِي سَعَى بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ، وَالثَّلَاثُ هُوَ السَّاعِي نَفْسُهُ؛ سَمِيَ مُثَلَّثًا لِأَهْلَاكِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، وَمِمَّا يَحْقُقُ ذَلِكَ الْخَبْرَ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ، فَالْقَتَاتُ وَالسَّاعِي وَالْمَاجِلُ وَاحِدٌ.

وَأَسْتَسْعَى الْعَبْدُ: كَفَّهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُوَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُهُ لِيُعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ؛ وَالسَّعَابَةُ مَا كُفِّتَ مِنْ ذَلِكَ وَسَعَى الْمُكَاتَبُ فِي عَتَقِ رَقَبَتِهِ سِعَابَةً؛ وَأَسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ فِي قِيمَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَتِقِ: إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ؛ اسْتَسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَكَاكِهِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقَبِهِ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ تَمَنَّهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَسَمِيَ تَصَرَّفَهُ فِي كَسْبِهِ سِعَابَةً؛ وَغَيْرُ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَكْلَفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ

لَسِيْدُو أَيْ يَسْتَحْدِمُهُ مَالِكٌ بِأَقْبِهِ بِقَدْرِ مَا فِيهِ مِنْ الرِّقِّ ، وَلَا يَحْمَلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُثْبِتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الثَّقَلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ قَتَادَةَ . وَسَعَتِ الْأُمَّةُ : بَعَثَتْ . وَسَاعَى الْأُمَّةُ : طَلَبَهَا لِلنِّجَاءِ ؛ وَعَمَّ تَعَلَّبَ بِهَا الْأُمَّةُ وَالْحَرَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّاعِنِيُّ :

وَمِثْلُكَ خَوْدٌ بَادِنٌ قَدْ طَلَبْتَهَا

وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَشَاتَهَا
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ الْأُمَّةِ ، إِذَا سَاعَى بِهَا مَالِكُهَا ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا ضَرْبِيَّةً تُؤَدِّي بِهَا الرِّقِّي ؛ وَقِيلَ : لَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ ، وَخُصَّصَتْ بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعِينَ عَلَى مَوَالِيَهُنَّ ، فَيَكْسِبْنَ لَهُمْ بِضَارِبَاتٍ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ . وَقَوْلُ : زَنَى الرَّجُلُ وَعَهَرَ ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ بِالْحَرَّةِ وَالْأُمَّةِ ؛ وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِمَاءٌ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَتَى عُمَرُ بِرَجُلٍ سَاعَى أُمَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصِيَّتِهِ ، الْمُسَاعَاةُ : الرَّيُّ . يُقَالُ : سَاعَتِ الْأُمَّةُ إِذَا فَجَرَتْ ، وَسَاعَاهَا فَلَانٌ إِذَا فَجَرَ بِهَا ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ - شَرَفَهُ اللَّهُ - ذَلِكَ ، وَلَمْ يُلْحِقِ النَّسَبَ بِهَا ، وَعَقَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ الْحَقِّ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ أَنْ يَقُومُوا عَلَى آبَائِهِمْ ، وَلَا يَسْتَرْقُوا ؛ مَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الرَّائِبِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ ، وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِاحْتِجَابِ الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الرَّثَاءِ ؛ وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ ادِّعَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ ؛ وَإِذَا كَانَ الْوَطْءُ وَالِدَعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بَاطِلَةٌ ،

وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ، لِأَنَّهُ عَاهِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ؛ وَهَذَا أَنْكَرُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِنْحَاقِهِ زِيَادًا ، وَكَانَ الْوَطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعْوَى فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسَاعَاةَ لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ ، إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْإِمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ هُنَا أُخِذَ اسْتِنْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى فِي فَكَاكِهِ مَا رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ ، فَيَعْمَلُ فِيهِ ، وَيَتَصَرَّفُ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَعْتِقَ ؛ وَيُسَمَّى تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً ، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَسُوعَى فِي غَلَبَتِهِ ، فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِي يَعْتَقُهُ مَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَيَسِي لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَيَعْتِقُ ثَلَاثَةً ، وَيُسْتَسْعَى فِي ثَلَاثِي رَقَبَتِهِ ؛ وَالْمُسَاعَاةُ : أَنْ يُسَاعِيَهُ فِي حَيَاتِهِ فِي ضَرِيَّتِهِ .

وساعى اليهود والنصارى هو رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ، ولا يقضون أمراً دونه ، وهو الذي ذكره حذيفة في الأمانة فقال : إن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه على ساعيه ؛ وقيل : أراد بالساعي الوالي عليه من المسلمين ، وهو العامل ؛ يقول ينصفني منه .

وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم ، وأكثر ما يقال في ولاه الصدقة ؛ يقال سعى عليها ، أي عمل عليها .

وسعياً ، مقصور : اسم موضع ؛ أنشد ابن بري لأخت عمرو ذي الكلب ترضيه من قصيدة أولها :

كل امرئ يطاول العيش مكلوب
وكل من غالب الأيام معلوب
أبلغ بني كاهل عني مغلغلة

والقوم من دونهم سعياً ومركوب
قال ابن جني : سعياً من الشاذ عني عن قياس نظيره ، وقياسه سعوى ، وذلك إن

فعلى إذا كانت اسماً مما لأمه ياء فإن ياءه تُقلب وواو للفريق بين الاسم والصفة ، وذلك نحو الشورى والتقوى والثقوى ، فسعياً إذا شاذة في خروجها عن الأصل ، كما شذت القصى وحزوى ، وقولهم : خذ الحلوى وأعطه المرى ؛ على أنه قد يجوز أن يكون سعياً فعلاً من سعيت إلا أنه لم يصرفه لأنه علقه على الموضع علماً مؤنثاً . وسعياً : لغة في شعياً ، وهو اسم نبي من أنبياء بني إسرائيل .

* سغب * سغب الرجل يسغب ، وسغب يسغب سغباً وسغباً وسغابة وسغوباً ومسغبة : جاع . والسغبة : الجوع ، وقيل : هو الجوع مع التعب ؛ وربما سعى العطش سغباً ، وليس يستعمل .

ورجل ساعب لاغب : ذو مسغبة ؛ وسغب وسغبان لغبان : جوعان أو عطشان . وقال الفراء في قوله تعالى : « في يوم ذي مسغبة » ، أي مجاعة .

وأسغب الرجل ، فهو مسغب إذا دخل في المجاعة ، كما تقول أفض الرجل إذا دخل في الفحط وفي الحديث : ما أطعمته إذ كان ساعباً ، أي جائعاً .

وقيل : لا يكون السغب إلا مع التعب . وفي الحديث : أنه قدم خيراً بلصحابه وهم مسغبون ، أي جباع . وأمرأة سغبى ، وجمعتها سغباب . ويتيم ذو مسغبة ، أي ذو مجاعة .

* سغبيل * سغبيل الطعام : أدمه بالإهالة والسمن ؛ وقيل : رواه دسماً . وشي سغبيل : سهل . وسغبيل رأسه بالدهن ، أي دواه ؛ وقال غيره : سبغله فاسبغل ، فقدمت الباء على الغين ، وقد تقدم . والسبغلة : أن يبرد اللحم مع الشحم فيكثر دسسه ؛ وأنشد :

مَنْ سَعَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خُبْرًا وَلِحْمًا فَهَوَّ عِنْدَ النَّاسِ حَبَّ

* سغد * السَّغْدُ : جِبِلٌّ مَعْرُوفٌ .

التَّهْدِيبُ : فِي التَّوَادِرِ فِصَالٌ مُتَعَدَّةٌ
وَمَمَاعِيدٌ وَمُسَبَّغَةٌ وَمُسَعَّدَةٌ وَمُسَاعَدَةٌ ، إِذَا
كَانَتْ رِوَاءً مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ سَعَدَتْ أُمَّهَاتُهَا
وَمَعَدَتْهَا إِذَا رَضَعَتْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سغره * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّغْرُ النَّفِيُّ ، وَقَدْ
سَغَّرَهُ (١) إِذَا نَفَاهُ .

* سغسغ * سَغَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ سَغَسَةً
وَسَغَسَاعًا : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَغَسَغَ
رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ : رَوَّاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الذَّهْنَ
يَكْفِيهِ وَعَصْرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنْ لَمْ يَعْقُضِي عَائِقُ التَّسْفُغِ

أَرَادَ الْإِيغَالَ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
سَغَّعْتُهُ بِثَلَاثِ غَيَّاتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ
الْعَيْنِ الْوُوسَطَى هِينًا فَرَقًا بَيْنَ فَعَلَلٍ وَفَعَّلٍ ،
وَإِنَّمَا أَرَادُوا السَّيْنَ دُونَ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي
الْحَرْفِ سِينًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ مَا
أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . مِثْلُ لَقَلَقَ وَعَثَّ
وَكَمَعَكَعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طَيْبِ
الْمُحْرِمِ : أَمَا أَنَا فَاسْتَسْبَعْتُهُ فِي رَأْسِي ، أَيُّ
أُرْوِيهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسَبَّجِيءُ .

وَسَغَسَغَ الطَّعَامَ سَغَسَعَةً : أَوْسَعَهُ دَسَمًا ،
وَقَدْ حَكَيْتُ بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ :
وَصَنَعَ مِنْهُ تَرِيدَةً ثُمَّ سَغَسَعَهَا . بِالسَّيْنِ
وَالْعَيْنِ ، أَيُّ رَوَّاهَا بِالذَّهْنِ وَالسَّمْنِ .
وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

وَسَغَسَغَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : دَحْرَجَهُ
وَدَسَسَهُ فِيهِ . وَسَغَسَغَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ ، مِثْلُ الْوِتَادِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَسَغَسَعَتْ
نَيْبَتُهُ : تَحَرَّكَتْ .

وَتَسَغَسَغَ مِنَ الْأَمْرِ : تَحَلَّصَ مِنْهُ .

(١) قوله : «وقد سغره» من باب منع كما في
القاموس .

وَتَسَغَسَغَ فِي الْأَرْضِ أَيُّ دَخَلَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْفَعِ
إِنْ لَمْ يَعْقُضِي عَائِقُ التَّسْفُغِ
فِي الْأَرْضِ فَارْقُبْنِي وَعَجِمِ الْمُضْغِ

قَالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِيغَالَ
فِي الْأَرْضِ كَمَا تَقَدَّمَ .

* سغل * السَّغْلُ : اللَّيْقُ الْقَوَائِمُ الصَّغِيرُ
الْجَنَّةُ الضَّعِيفُ ، وَالْإِسْمُ السَّغْلُ . وَالسَّغْلُ
وَالْوَعْلُ : السَّيِّئُ الْغِدَاءُ الْمُضْطَّرِبُ الْأَعْضَاءَ
السَّيِّئُ الْخَلْقِ . يُقَالُ : صَبَى سَغْلًا بَيْنَ
السَّغْلِ .

وَسَغَلَ الْفَرَسُ سَغْلًا : تَخَدَّدَ لِحْمُهُ
وَهَزَلَ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :
لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْتَى وَلَا سَغْلِي
يُسْفَى دَوَاءً قَفَى السَّكْرِ مَرْبُوبٌ
وَيُقَالُ : هُوَ الْمَتَخَدَّدُ الْمَهْزُولُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْنٍ : الْأَسْغَانُ
الْأَعْدِيَّةُ الرَّدِيئَةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

* سغم * سَغَمَ الرَّجُلُ يَسَغَمُهُ سَغْمًا : أَوْصَلَ
إِلَى قَلْبِهِ الْأَدَى ، وَبَالَغَ فِي آذَاهُ .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ : أَحْسَنَ غِدَاءَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : سَغَمَتِ الطَّيْنُ مَاءً ، وَالطَّعَامُ
دُهْنًا . رَوَّيْتُهُ وَبَالَغْتُ فِي ذَلِكَ ؛
الْمُحْكَمُ : وَكَذَلِكَ سَغَمَ الزَّرْعُ بِالْمَاءِ ،
وَالْمِضْبَاحُ بِالزَّيْتِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

تَسَعَّ الرَّعْدُ فِي الْمُخْبَلَةِ مِنْهَا
مِثْلَ هَرَمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ
وَتَرَى الْبُرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا
مَرَجَ الْبَلْبَى جَلْنَ فِي الْأَجْلَالِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي بَقَاعِ
سَغَمَ الزَّيْتِ . سَاطِعَاتِ الذُّبَابِ
أَرَادَ : سَغَمَ بِالزَّيْتِ ، فَحَدَفَ الْجَارَ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاهَا إِلَى مَعْمُولَيْنِ حَيْثُ
كَانَ فِي مَعْنَى سَفَّاهَا .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ : أَطْعَمَهَا وَجَرَعَهَا .
وَسَغَمَ فَيْصِلُهُ إِذَا سَمَّنَهُ . وَالْمَسْغَمُ : الْحَسَنُ

الغذاء ، مِثْلُ الْمُخْرَجِ . وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ
الْمُمْتَلَى الْبَدَنُ نَعْمَةً : مُفْتَقٌ وَمُفْتَقٌ وَمُسْغَمٌ
وَمُتَدَّنٌ . اللَّيْثُ : فَلَانٌ يُسَغَمُ فَلَانًا ؛ وَقَالَ
رُوْبَةُ :

وَيْلٌ لَهُ إِنْ لَمْ تُصِبْهُ سَلِيمَتُهُ
مِنْ جَرَعِ الْعَيْطِ الَّذِي تُسَغَمُهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَغَمُهُ يَرْبِيهِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ : يُقَالُ رَغَمًا لَهُ
دَعَمًا سَغْمًا ؛ قَالَ : كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، يَغْيَرُ
وَإِوَاءٌ جَاءَ بِهِ ؛ وَقَالَ فِي هَذَا الْكِتَابِ : التَّغْسُ
أَنْ يَخْرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّكْسُ أَنْ يَخْرَّ عَلَى
رَأْسِهِ ؛ وَالتَّغْسُ الْهَلَاكُ ؛ وَيُقَالُ : تَغَسَّ
وَأَتَتْكَسَ . وَقَالَ الْحَلِيلِيُّ : رَغَمًا لَهُ وَدَعَمًا
وَسَغْمًا ، بِالْوَاوِ . وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ
وَسَغْمِهِ .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا .
وَالسَّغْمُ : كَانَهُ رَجُلٌ لَا يُحِبُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي
الْمَرْأَةِ ، فَيَدْخُلُهُ الْإِدْحَالَهَ ثُمَّ يُخْرِجُهُ .

* سغن * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْغَانُ
الْأَعْدِيَّةُ الرَّدِيئَةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

* سفت * سَفَتَ الْمَاءُ وَالشَّرَابَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْفَتُهُ سَفْتًا : أَكْثَرِيَتْهُ ، فَلَمْ يَرَوْ .
وَسَفَتَ الْمَاءُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا ، كَذَلِكَ ؛
وَكَذَلِكَ سَفَهَتْهُ وَسَفَفَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّفْتُ الطَّعَامُ الَّذِي
لَا بَرَكَهَ فِيهِ . وَالسَّفْتُ لَعْفٌ فِي الزَّفْتِ (عَنْ
الرَّجَاجِيِّ) .

وَأَسْفَتَ الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ (عَنْ
ثَعْلَبِ) .

سفع : السَّفْعُ : الْكَذِبُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

* سفع * السَّفْعُ : عَرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَسْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ عَرْضُهُ الْمُصْطَلِحُ ؛
وَقِيلَ : السَّفْعُ أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْحَضِيضُ الْأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سَفُوحٌ ؛

وَالسَّفُوحُ أَيضاً: الصُّحُورُ اللَّيْثَةُ الْمَسْفُوحَةُ.
 وَسَفَحَ الدَّمْعَ بَسَفَحَهُ سَفْحًا وَسَفُوحًا
 فَسَفَحَ: أَرْسَلَهُ؛ وَسَفَحَ الدَّمْعَ نَفْسَهُ
 سَفْحَانًا، قَالَ الطَّرْمَاحُ:
 مُفَجَّعَةٌ لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا
 سَوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ
 وَدُمُوعٌ سَوَافِحُ، وَدُمُوعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ
 وَمَسْفُوحٌ.

وَالسَّفْحُ لِلدَّمِّ: كَالصَّبِّ.
 وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ: سَفَّكٌ.
 وَسَفَّحْتُ دَمَهُ: سَفَّكْتُهُ. وَيُقَالُ:

بَيْنَهُمْ سِفَاحٌ أَيْ سَفَّكٌ لِلدَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي هِلَالٍ: فَقَتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى
 سَفَّحَ الدَّمُ الْمَاءَ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
 الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: وَهَذَا لَا يَلِائِمُ اللَّغَةَ، لِأَنَّ السَّفْحَ
 الصَّبَّ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ
 الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ، كَالْإِنَاءِ الْمَمْتَلِيِّ إِذَا صَبَّ
 فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلُ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ قَدْرٌ
 مَا صَبَّ فِيهِ، فَكَانَ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ
 الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ
 الدَّمُ.
 وَسَفَّحْتُ الْمَاءَ: هَرَقْتُهُ.

وَالسَّفَاحُ وَالسَّفَّاحُ وَالْمُسَافِحَةُ: الزَّيْنِي
 وَالْفُجُورُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «مُحْصِنِينَ غَيْرِ
 مُسَافِحِينَ»، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِّ،
 تَقُولُ: سَافَحْتُهُ مُسَافِحَةً وَسِفَاحًا، وَهُوَ أَنْ
 تَقْسِمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ
 تَرْوِيجٍ صَحِيحٍ؛ وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَيْهِيِّ: ابْنُ
 الْمُسَافِحَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْلَةُ سِفَاحٍ.
 وَآخِرُهُ نِكَاحٌ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا
 مُدَّةً، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ، ثُمَّ
 يَتَرَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
 ذَلِكَ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ.

وَالْمُسَافِحَةُ: الْفَاجِرَةُ وَقَالَ
 تَعَالَى: «مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ»؛
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمُسَافِحَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ
 عَنِ الزَّيْنِيِّ؛ قَالَ: وَسُمِّيَ الزَّيْنِيُّ سِفَاحًا لِأَنَّهُ

كَانَ عَنِ غَيْرِ عَقْدٍ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ
 الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْسِبُهُ شَيْءٌ؛ وَقَالَ
 غَيْرُهُ: سُمِّيَ الزَّيْنِيُّ سِفَاحًا لِأَنَّهُ لَيْسَ ثُمَّ حَرَمَةٌ
 نِكَاحٌ وَلَا عَقْدٌ تَرْوِيجٌ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 سَفْحٌ مَنِيئَةٌ، أَيْ دَفَّقَهَا بِهَا حَرَمَةٌ أَبَاحَتْ
 دَفَّقَهَا، وَيُقَالُ: هُوَ مَاخُودٌ مِنْ سَفَّحْتُ
 الْمَاءَ أَيْ صَبَيْتُهُ.

وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ
 الْمَرْأَةَ قَالَ: أَنْكِحِيْنِي، فَإِذَا أَرَادَ الزَّيْنِي
 قَالَ: سَافِحِيْنِي.

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ، وَمِعْطَاءٌ، مِنْ ذَلِكَ؛
 وَهُوَ أَيضًا الْفَصِيحُ. وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ أَيْ قَادِرٌ
 عَلَى الْكَلَامِ. وَالسَّفَّاحُ: لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ أَوْلَى خَلِيفَةَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ.
 وَإِنَّهُ لَمَسْفُوحٌ الْعُنُقِ، أَيْ طَوِيلُهُ
 غَلِيظُهُ.

وَالسَّفِيحُ: الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ.
 وَالسَّفِيحَانُ: جُودِ الْفَتَانِ كَالْخُرْجِ يُجْعَلَانِ عَلَى
 الْبَعِيرِ؛ قَالَ:

يَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانُ
 نَجَاءً هَقْلًا جَافِلًا يَفِيحَانُ
 وَالسَّفِيحُ: قَدْخٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَمَا
 لَا نَصِيبَ لَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَجَامِلٌ خَوَعَ مِنْ نَيْبِهِ
 زَجْرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
 قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ
 الْعُغْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَلَا أَنْصَاءٌ،
 وَلَا عَلَيْهَا عُرْمٌ، وَيُثَمَلُ بِهَا الْقِدَاحُ أَنْقَاءُ
 التَّهْمَةِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ
 الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يُكْتَفَرُ بِهَا كِرَاهَةُ التَّهْمَةِ، أَوْلَاهَا
 الْمَصْدَرُ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ، ثُمَّ الْمُنْبَجِحُ، ثُمَّ
 السَّفِيحُ، لَيْسَ لَهَا عُرْمٌ، وَلَا عَلَيْهَا عُرْمٌ؛
 وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا
 يُجْدِي عَلَيْهِ: مُسْفَحٌ؛ وَقَدْ سَفَّحَ سَفْفِيحًا؛
 شَبَّهَ بِالْقِدَاحِ السَّفِيحِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَطَالَمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسْفَحٍ
 وَكَشَفْتُ عَنْ قَمْعِ الذَّرِيِّ بِحَسَامٍ
 قَوْلُهُ: أَرَبْتُ أَيْ أَحْكَمْتُ، وَأَصْلُهُ مِنَ

الْأَرَبَةِ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ، وَهِيَ أَيضًا خَيْرٌ
 نَصِيبٍ فِي الْمَيْسِرِ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
 وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبَةَ الْمَيْسِرِ
 وَنَاقَةَ مَسْفُوحَةَ الْإِيظِ، أَيْ وَسِيعَةَ
 الْإِيظِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ عَرِيَانَةَ الْقَرَى
 نِيَالٌ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جَنُوبُهَا
 وَجَمَلٌ مَسْفُوحُ الصُّلُوعِ: لَيْسَ بِكَرْهًا.
 وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبِ قَدَا قَا
 رَ فَرُوضُ الْقَطَا فَدَاتِ الرَّقَالِ
 هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ.

* سَفْدٌ * السَّفَادُ: تَرَوُّو الذَّكَرَ عَلَى الْأُنْثَى.
 الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا: سَفْدٌ
 وَسَفْدٌ أَثْنَاهُ، وَلِلنَّيْسِ وَالنَّوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ
 بِثَلَاثٍ. وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ؛ وَقَدْ سَفَدَهَا،
 بِالْكَسْرِ، يَسْفُدُهَا وَسَفَدَهَا، بِالْفَتْحِ،
 يَسْفُدُهَا سَفْدًا وَسَفَادًا فِيهَا جَمِيعًا، يَكُونُ
 فِي الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي
 السَّبَاحِ. وَأَسْفَدَهُ غَيْرُهُ، وَأَسْفَدْنِي
 تَسْتَكُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَعْرَنِي إِيَّاهُ لِيَسْفُدَ
 عَنِّي؛ وَأَسْعَارُهُ أُمِّيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّيْنِدِ
 فَقَالَ:

وَالْأَرْضُ صَرِيهَا الْإِلَهُ طَرُوقَةً
 لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَيْدٍ مُسْفُدٌ
 وَفِي تَرْجَمَةِ جَعْرِ لَعْبَةٍ يُقَالُ لَهَا سَفْدٌ
 اللَّقَاحِ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَانِ بَعْضُهُمْ فِي
 إِثْرِ بَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ أَخَذَ بِحُجْرَتِهِ صَاحِبِهِ
 مِنْ خَلْفِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ
 النَّاقَةَ قِيلَ: قَعَا وَقَاعٌ وَسَفْدٌ يَسْفُدُ، وَأَجَازَ
 غَيْرُهُ سَفْدٌ يَسْفُدُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَسْفَدَ فَلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا
 أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكِبَهُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنَاهُ
 فَسَفَدَهُ وَتَعَرَّقَهُ بِثَلَاثٍ.

وَالسَّفُودُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا
 السَّفَادُ حَتَّى تَمَّتْ مَنِيئَتُهَا، وَمَنِيئَتُهَا عِشْرُونَ
 يَوْمًا (عَنِ كِرَاعِ).

وَتَسَفَدُ فَرَسَهُ وَاسْتَسَفَدَهَا (الْأَخِيرَةَ عَنِ الْفَارِسِيِّ) : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهِ
وَالسَّفُودُ وَالسَّفُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ
ذَاتُ شَعَبٍ مَعْقُفَةٍ ، مَعْرُوفٌ يُسَوَّى بِهِ
اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَائِدٌ .

« سفر » سَفَرَ اللَّيْتُ وَغَيْرُهُ يَسْفِرُهُ سَفْرًا :
كَسَبَهُ . وَالْمُسْفِرَةُ : الْمَكْنَسَةُ ، وَأَصْلُهُ
الْكُشْفُ . وَالسَّفَارَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُنَّاسَةُ .
وَقَدْ سَفَرَهُ : كَشَطَهُ .

وَسَفَرَتِ الرِّيحُ الغَيْمَ عَنِ وَجْهِ السَّمَاءِ
سَفْرًا فَانْسَفَرَ : فَرَقَتْهُ فَتَفَرَّقَ ، وَكَشَطَتْهُ عَنِ
وَجْهِ السَّمَاءِ ؛ وَانْشَدَ :

سَفَرَ الشَّمَالُ الرِّيحَ الْمُرْبِجَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَالرِّيحَ يُسَافِرُ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، لِأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ مَا أَسَدَتْهُ الدَّبُورُ ،
وَالْجَنُوبُ تُلْجِمُهُ . وَالسَّيْرُ : مَا سَقَطَ مِنْ
وَرَقِّ الشَّجَرِ وَتَحَاتِ . وَسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
وَالوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفْرًا : كَسَبَتْهُ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَالسَّيْرُ : مَا كَسَفَرَهُ
الرِّيحُ مِنَ الوَرَقِ ، وَيُقَالُ لَهَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ
العُشْبِ : سَفِيرٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ ، أَيْ
تَكْنَسُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وحائل من سفير الحول جائله
حول الجرائم في الوانهِ شهبُ
يعنى الورق تغير لونه فحال وايض بعدما
كان اخضر ، ويقال : انسفر مقدم رأسه من
الشعر إذا صار أجالح . والانسفارُ :
الانجسارُ . يقال : انسفر مقدم رأسه من
الشعر . وفي حديث النخعي : انه سفر شعره
أى استأصله وكشفه عن رأسه .

وَانْسَفَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ .
وَالسَّفَرُ : خِلَافُ الْحَضَرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الدُّهَابِ وَالْمَجِيءِ كَمَا
تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّيْرِ مِنَ الوَرَقِ وَتَجِيءُ ،
وَالْجَمْعُ سَفَارٌ . وَرَجُلٌ سَافِرٌ : ذُو سَفَرٍ ،
وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرَلَهُ فِعْلٌ ؛
وَقَوْمٌ سَافِرَةٌ وَسَفَرٌ وَسَفَارٌ وَسَفَارٌ ، وَقَدْ يَكُونُ

السَّفَرُ لِلْوَاحِدِ قَالَ :

عُوجِي عَلَى فَائِنِي سَفَرٌ
وَالْمُسَافِرُ : كَالسَّافِرِ . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطٍ فَقَالَ : وَتَتَّبَعْتُ
أَسْفَارَهُمْ بِالْحِجَارَةِ ؛ يَعْنِي الْمُسَافِرَ مِنْهُمْ ؛
يَقُولُ : رُمُوا بِالْحِجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا ،
فَالْحِقُوا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ سَفَرٌ
يَقُومُ سَفَرًا ، ثُمَّ أَسَافِرُ جَمْعَ الْجَمْعِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَثُرَتِ السَّفَاوَةُ بِمَوْضِعٍ كَذَا ،
رَأَى الْمُسَافِرُونَ . قَالَ : وَالسَّفَرُ جَمْعُ سَافِرٍ ،
كَمَا يُقَالُ : شَارِبٌ وَشَرِبٌ ؛ وَيُقَالُ : رَجُلٌ
سَافِرٌ وَسَفَرٌ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَرُ قَطْعُ الْمَسَافَةِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَسْفَارُ . وَالْمُسْفَرُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ
الْقَوِيُّ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

لَنْ يَعدَمَ الْمَطِيُّ مَنِيَّ مِسْفَرًا
شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَالْأُنثَى مِسْفَرَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ
الْمُسَافِرُ مُسَافِرًا لِكَشْفِهِ قِتَاعِ الْكِنِّ عَنِ
وَجْهِهِ ، وَمَنَازِلِ الْحَضَرِ عَنِ مَكَانِهِ ، وَمَنْزِلُ
الْحَفْصِ عَنِ نَفْسِهِ ، وَبُرُوزِهِ إِلَى الْأَرْضِ
الْقَضَاءِ ؛ وَسُمِّيَ السَّفَرُ سَفْرًا لِأَنَّهُ يُسْفَرُ عَنِ
وُجُوهِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْلَافِهِمْ ، فَيُظْهِرُ مَا كَانَ
خَافِيًا مِنْهَا .

وَيُقَالُ : سَفَرْتُ أَسْفَرًا (١) سَفُورًا خَرَجْتُ
إِلَى السَّفَرِ ، فَإِنَّا سَافِرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ ، مِثْلُ
صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَسَفَارٌ مِثْلُ رَاكِبٍ
وَرُكَّابٍ ، وَسَافَرْتُ إِلَى بَلَدٍ كَذَا مُسَافِرَةً
وَسَافِرًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ حَرْقٍ مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرُقُوبِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ : أَمَرْنَا
إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَوْ مُسَافِرِينَ ؛ الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ
فِي السَّفَرِ وَالْمُسَافِرِينَ . وَالسَّفَرُ : جَمْعُ

(١) قوله : «سفرت أسفرا» من باب طلب كما
في شرح القاموس ، ومن باب ضرب كما في المصباح
والقاموس .

سَافِرٍ ، وَالْمُسَافِرُونَ : جَمْعُ مُسَافِرٍ ، وَالسَّفَرُ
وَالْمُسَافِرُونَ بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لَأَهْلِ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا
أَرْبَعًا ، فَإِنَّا سَفَرٌ ؛ وَيُجْمَعُ السَّفَرُ عَلَى
أَسْفَارٍ .

وَبِعَيْرِ مِسْفَرٍ : قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ ؛ وَانْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَّيْبٍ :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاقِ
وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ
وَنَاقَةَ مِسْفَرَةٍ وَمِسْفَارًا كَذَلِكَ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمِهِ طَامِسٍ تُحْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلْوَةِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ
وَسَمَى زُهَيْرٌ الْبَقْرَةَ مُسَافِرَةً فَقَالَ :

كَخُنَّسَاءِ سَفْعَاءِ الْمَلَاطِينَ حَرَفٍ
مُسَافِرَةٍ مَرْوَدَةٍ أُمَّ فَرْقَدٍ
وَيُقَالُ لِلتُّورِ الْوَحْشِيِّ : مُسَافِرٌ وَأَمَانِيٌّ
وَنَاشِطٌ ؛ وَقَالَ :

كَانَهَا بَعْدَمَا خَفَتْ نَمِيلَتَهَا
مُسَافِرٌ أَشَعَتْ الرُّوقِينَ مَكْحُولٌ
وَالسَّفَرُ : الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ
وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهُ سَفُورٌ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ
يَلُوحُ لَهِنَّ أَنْدَابُ سَفُورٍ
وَفَرَسٌ سَافِرٌ اللَّحْمَ قَلِيلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

لَا سَافِرَ اللَّحْمِ مَدْحُولٌ وَلَا هَيْجٌ
كَاسَى الْعِظَامَ لَطِيفُ الْكُشْحِ مَهْمُومٌ
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ سَافَرَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ ؛ وَانْشَدَ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمِّ
حُرُو أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ (٢)
وَالْمِسْفَرَةُ : كَبَةُ الْعَزْلُو .
وَالسَّفَرَةُ ، بِالضَّمِّ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ

(٢) رواية التكلة :

عَلِمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ يَوْمًا مُدَابِرٌ
وَمُسَافِرٌ سَفْرًا بَعْدَ لَا يُؤَبُّ لَهُ الْمَسَافِرُ
[عبد الله]

للمسافر، وبه سميت سفرة الجليل. وفي حديث زيد بن حارثة قال: ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا، أو في سفرتنا؛ السفرة: طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فقل اسم الطعام إليه، وسمي به كما سميت المزادة رابية، وغير ذلك من الأسماء المنقولة، فالسفرة في طعام السفر كالهنة للطعام الذي يؤكل بكرة. وفي حديث عائشة: صنعنا لرسول الله ﷺ، ولأبي بكر سفرة في جراب، أي طعاماً، لما هاجر هو وأبو بكر، رضي الله عنه. غيره: السفرة التي يؤكل عليها سميت سفرة لأنها تبسط إذا أكل عليها. والسقار: سفار البعير، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيحطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس. وقال اللحياني: السقار والسقارة التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة، والجمع أسفرة وسفر وسفائر، وقد سقره، بغير ألف، يسفره سقراً، وأسفره عنه إسقاراً، وسقره (التشديد عن كراع)، الليث: السقار حبل يشد طرفه على خطام البعير قيذاراً عليه ويجعل بيته زماماً، قال: وربما كان السقار من حديد، قال الأخطل: وموقع أثر السقار يحطبه من سود عقه أو بني الجوال قال ابن بري: صوابه وموقع محفوض على إضمار رب، وبعده: بكرت على به التجار وفوقه أحمال طيبة الرياح حلال أي رب جعل موقع، أي يظهره الدبر. والدبر: من طول ملازمة القتب ظهره أسنى عليه أحمال الطيب وغيرها. وبنو عقه: من النحر بنو قاسط. وبنو الجوال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هات السقار! فأخذته فوضعه في رأسه، قال: السقار الزمام والحديدة التي يحطم بها البعير ليذل

وينقاد؛ ومنه الحديث: ابغى ثلاث راحل مسفرت، أي عليهن السقار، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر. يقال منه: أشفر البعير واستسفر. ومنه حديث الباقر: تصدق بحلال يدك وسفرها (١)؛ هو جمع السقار. وحديث ابن مسعود: قال له ابن السعدي: خربت في السحر أسفر فرساً لي، فمررت بمسجد بني حنيفة؛ أرادته خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر؛ وقيل: هو من سفرت البعير إذا رعيته السقير، وهو أسافل الزرع، ويروى بالقاف والدالو.

وأسفرت الإبل في الأرض: ذهبت. وفي حديث معاذ: قال قرأت على النبي ﷺ، سقراً سقراً، فقال: هكذا فأقرأ. جاء في الحديث: تفسيره هذا هذا. قال الحرابي: إن صح فهو من السرعة والذهاب، من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض، قال: وإلا فلا أعلم وجهه. والسقار: بياض النهار قال ذو الرمة: ومربوعة ربيعية قد لبأتها بكفى من دويبه سقراً سقراً يصف كماء مربوطة أصابها الربيع. ربيعة: منسوبة إلى الربيع. لبأتها: أطعمتهم إياها طرية الإجناء كالبلى من اللبن، وهو أبكره وأوله. وسقراً: صباحاً. وسقراً: يعنى مسافرين.

وسفر الصبح وأسفر: أضاء. وأسفر القوم: أصبحوا. وأسفر: أضاء قبل الطلوع. وسفر وجهه حسناً وأسفر: أشرق. وفي التنزيل العزيز: «وجوه يومئذ مسفرة»، قال الفراء: أي مشرقة مضيئة وقد أسفر الوجه، وأسفر الصبح. قال:

(١) قوله: «تصدق بحلال يدك وسفرها» في

النهاية: تصدق بحلال يدك وسفرها، وهو الصواب.

[عبد الله]

وإذا لقت المرأة نفاها قيل: سقرت فهي سافر، بغير هاء. ومسافر الوجه: ما يظهر منه؛ قال امرؤ القيس:

وأوجههم يبض المسافر عران (٢)

ولقيته سقراً وفي سفر، أي عند أسفار الشمس للغروب؛ قال ابن سيده: كذلك حكى بالسين. ابن الأعرابي: السفر الفجر؛ قال الأخطل:

إني آيت وهم المرء بيعة

من أول الليل حتى يفرج السفر يريد الصبح؛ يقول: آيت أسرى إلى انفجار الصبح.

وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال: هو أن يضح الفجر لا يشك فيه، ونحو ذلك قال إسحاق، وهو قول الشافعي وذويه. وروى عن عمر أنه قال: صلاة المغرب والفجاج مسفرة. قال أبو منصور: معناه أي بيته مضمرة لا تحفى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر، لأنها تودى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخص. والسقار سقارن: سفر الصبح، وسقر المساء، ويقال لبيته بياض النهار بعد مغيب الشمس: سقر لوضوحه؛ ومنه قول الساجع: إذا طلعت الشعري سقراً، لم تر فيها مطراً، أراد طلوعها عشاء.

وسفرت المرأة وجهها إذا كشفت الثياب عن وجهها تسفر سفوراً؛ ومنه سفرت بين القوم أسفر سفارة، أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأصليح بينهم. وسفرت المرأة نفاها تسفره سفوراً، فهي سافرة: جاتته.

والسفير: الرسول والمصلح بين القوم،

(٢) قوله: «قال امرؤ القيس» صدره كما في

شرح القاموس:

تاب بن عوف طهاري نقيته

وَالْجَمْعُ سَفَرًا ، وَقَدْ سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْرًا
 وَسِفَارَةً وَسَفَارَةً : أَصْلَحَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
 أَنَّهُ قَالَ لِعُمَّانَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَسْفَرُونِي
 بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، أَيْ جَعَلُونِي سَفِيرًا ، وَهُوَ
 الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُقَالُ : سَفَرْتُ
 بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الإِصْلَاحِ .
 وَالسَّفَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ جُزْءٌ مِّنَ
 التَّوْرَةِ ، وَالْجَمْعُ سَفَارٌ .

وَالسَّفَرَةُ : الْكُتُبَةُ ، وَاجِدُهُمْ سَافِرٌ ،
 وَهُوَ بِالطَّبِيعَةِ سَافِرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا بَدْرِي
 سَفَرَةٌ » ؛ وَسَفَرْتُ الْكِتَابَ اسْفَرُهُ سَفْرًا .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَثَلِ الْحَارِ بِحِمْلِ
 اسْفَارًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ فِي الاسْفَارِ : الْكُتُبُ
 الْكِبَارُ ، وَاجِدُهَا سَفْرٌ ؛ أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ
 الْيَهُودَ مَثَلَهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِمَالِ التَّوْرَةِ وَمَا
 فِيهَا كَمَثَلِ الْحَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وَهُوَ
 لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا وَلَا يَبْعِيهَا . وَالسَّفَرَةُ : كُتُبَةُ
 الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يُحْضِنُونَ الْأَعْمَالَ ؛ قَالَ ابْنُ
 عَرَفَةَ : سُمِّيَتْ الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ
 بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعُوا
 سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ وَيَأْذِنُهُ وَمَا يَقَعُ
 بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَشَبَّهُوا بِالسَّفَرَاءِ
 الَّذِينَ يُصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْهَارِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ
 السَّفَرَةِ ؛ هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، جَمْعُ سَافِرٍ ،
 وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ الْكَاتِبُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
 يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُبْضِحُهُ . قَالَ الرَّجَّاحُ : قِيلَ
 لِلْكَاتِبِ سَافِرٌ ، وَلِلْكِتَابِ سَفْرٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
 أَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُبْضِحُهُ .

وَيُقَالُ : اسْفَرَ الصُّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ
 وَأَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يَشْكُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 النَّبِيِّ ﷺ : اسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ
 لِلْأَجْرِ ؛ يَقُولُ : صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَمَا
 يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَيَطْهَرُ ظَهْرًا لَا ارْتِيَابَ فِيهِ ،
 وَكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : اسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ؛ أَيْ صَلُّوا
 صَلَاةَ الْفَجْرِ مُسْفِرِينَ ؛ وَيُقَالُ : طَوَّلُوهَا إِلَى

الاسْفَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالُوا يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ
 حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ
 وَقْتِهَا كَانُوا يُصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ حِرْصًا
 وَرَعْبَةً ، فَقَالَ : اسْفَرُوا بِهَا ، أَيْ أَخْرَوْهَا
 إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحَقَّقَوْهُ ؛ وَيُقَوَّى
 ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : نَوِّرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا
 يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَهْلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْأَمْرُ
 بِالِاسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ ، لِأَنَّ
 أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ، فَأَمُرُوا بِالِاسْفَارِ
 احتياطًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صَلُّوا الْمَغْرِبَ
 وَالْفَجَاةَ مُسْفِرَةً ، أَيْ بِنَيْتَةِ مُصَيْبَةٍ لَا تَحْفَى .
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةُ التَّفْهِيُّ : كَانَ يَأْتِنَا بِلَالٌ
 يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جَدًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
 سَفَرْتُ الْمَرْءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا بَدْرِي
 سَفَرَةٌ كِرَامٍ بَرَرَةٍ » ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : السَّفَرَةُ
 بِغْنَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ،
 وَاجِدُهُمْ سَافِرٌ ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَ ؛ قَالَ أَبُو
 إِسْحَاقَ : وَأَعْيَابُهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « كِرَامًا
 كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ » . وَقَوْلُ أَبِي
 صَحْرٍ الْهَدَلِيُّ :

لِلْيَلِيِّ بَدَاتِ النَّبِيِّ دَارَ عَرَفْتِهَا
 وَأُخْرَى بَدَاتِ الْجَيْشِ أَيَانَهَا سَفْرٌ
 قَالَ السُّكْرِيُّ : دُرِسَتْ فَصَارَتْ رَسُولُهَا
 أَغْفَالًا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ
 السَّفَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ الْبَيْتَ ، أَيْ
 كَسَنْتُهُ ، فَكَانَهُ مِنْ كَسَنْتُ الْكِتَابَةَ مِنْ
 الطَّرْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
 فَقَالَ : لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفَرْتُ ؛ قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ كَسَنَ .

وَالسَّافِرَةُ : أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ
 لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ ؛ قَالَ : وَالسَّافِرَةُ أُمَّةٌ
 مِنَ الرُّومِ (١) ، كَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ،
 وَوَجِبَةُ الشَّمْسِ وَقُوعُهَا إِذَا عَرَبَتْ .

(١) قوله : « أمة من الروم » قال في النهاية
 كأنهم سماوا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب .
 والوجه الغروب ، يعني صوته ، فحذف المضاف .

وَسَفَارٌ : اسْمٌ مَاءٌ ، مَوْثِقَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَسْبُوتَةٌ
 عَلَى الْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَفَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ
 اسْمٌ بَثْرٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا
 أُدْبِيَهُمْ بِرَمِي الْمُسْتَحْزِرِ الْمُعَوَّرَا
 وَسَفِيرَةٌ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
 بَكَتْنَا أَرْضُنَا لَمَّا طَعْنَا
 سَفِيرَةَ وَالغِيَامَ (٢)

« سَفْرَجَلٌ » السَّفْرَجَلُ : مَعْرُوفٌ ، وَأَخِذَتْهُ
 سَفْرَجَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفَارِجٌ ؛ قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُ
 سَيِّبُونِي : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَفْرَجَالِي ، لَا
 يُرِيدُ أَنْ سَفْرَجَالًا (٣) شَيْءٌ مَقُولٌ وَلَا غَيْرُهُ ؛
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ
 اسْفَرَجَلَتْ ، لَا يُرِيدُ أَنْ اسْفَرَجَلَتْ مَقُولَةٌ ،
 إِنَّمَا نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا الْبِنَاءِ ،
 لَا اسْفَرَجَلْتُ وَلَا غَيْرَهُ ، وَتَصْغِيرُ السَّفْرَجَلَةِ
 سَفْرِيحٌ وَسَفْرِيحِلٌ ؛ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
 الْحَاسِي

« سَفْسِرَةٌ » السَّفْسِيرُ : الْفَيْحُ وَالتَّابِعُ وَنَحْوَهُ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّفْسِيرُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى التَّابِقَةِ ؛
 قَالَ أَبُو سُبَيْرٍ : وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا
 مِنَ الْفَصَافِصِ بِالْثَمِيِّ سَفْسِيرَةٌ (٥)
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُصْلِحُ
 شَأْنَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمْسَارُ ؛ قَالَ

(٢) كذا يبايض بالأصل ، ولم نجد هذا البيت
 في ديوان زهير .
 (٣) قوله : « لا يريد أن سفرجالا إلخ . . . »
 تمام العبارة ، كما في المحكم : إنما يريد أنه ليس في
 الكلام مثل فعلا من الحاسي ، لا سفرجال
 ولا غيره ، وكذلك قوله . . . إلى آخر ما هنا .
 (٤) قوله : « قال أوس بن حجر » : ذكر بعد
 أسطر أنه للناجعة .
 (٥) قوله : « وفارقت » بالفاء أولا ، والقاف
 رابعا تحريف صوابه : « فارقت » بالقاف أولا ثم
 الفاء ، كما جاء في مادني « قرف » و « نهم » - أي
 قاربت [عبد الله]

الأزهرى: وهو معرب، وقيل: هو اليم
بالأمر، المصلح له، وأنكر أن يكون يباع
أفتت. وفي التهذيب: قال الأصمعي في
قول التابعي:

وفارقت وهي لم تجرب...

(البيت) قال: باع لها اشتري لها. سفسير
يعني السمسار. وقال المورج: السفسير
العقري، وهو الحاذق بصناعته من قوم
سفسيرة وعباقرية. ويقال للحاذق بأمر
الحديد: سفسير، قال حميد بن ثور:
برته سفسير الحديد فجردت

ويجى الأعلى كان في الصوت مكرما
قال ابن الأعرابي: السفسير القهرمان في
قول أوس. والسفسير: الحزمة من حزم
الرطوبة التي تغلفها الإبل، وأصل ذلك
فارسي. وفي حديث أبي طالب يمدح
النبي، عليه السلام:

فأبى والسوايح كل يوم
وما تتلو السفسيرة الشهود
السفسيرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب:

سفسق: سفسقة السيف: طريقته؛
وقيل: هي ما بين الشطبتين على صفح
السيف طولا، وسفسقة: طرائفه التي يقال
لها الفرند، فارسي معرب، ومنه قول امرئ
القيسي:

أقمت بعصب ذي سفسق ميلة
قال ابن بري: هذا مسقط وهو:

ومستلهم كسفت بالرمح ذبله
أقمت بعصب ذي سفسق ميلة
فجعت به في ملتقى الحي خيله
تركت عناق الطير تحجل حوله
كان على سرباله نضح جربال

وقال عمار:

ومحور أخضر ذي سفسق
والواحدة سفسقة، وهي شطبة السيف
كانها عمود في مئنه ممدود.

وفي حديث ابن مسعود: كان جالسا إذ

سفسق على رأسه غضفور، فنكته ييدو،
أي ذرق. يقال: سفسق وزرق وسق وزق
إذا حذف بذرقه. وسفسق الطائر إذا رمى
بسلاحه. وحديث فاطمة بنت قيس: إني
أخاف عليكم سفسقه؛ قال ابن الأثير:
هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والفاء ولم
يفسره، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف
ولم يورده في السنين والقاف، والمشهور
المحفوظ في حديث فاطمة إنها هو إني
أخاف عليك سفساسته، يفاقر قبل السنين
وهي العصا، فأما سفساقه وسفساقه بالقاف
والفاء فلا تعرفه، إلا أن يكون من قولهم
لطرأتني السيف سفساقه، بفاء بعدها قاف،
التي يقال لها الفرند، فارسية معربة.
أبو عمرو: فيه سفسوقة من آية ودنة،
أي شبه والسفسوقة: المحجة الواضحة.

سقط: السقط: الذي يعبى فيه الطيب
وما أشبهه من أدوات النساء، والسقط
معروف. ابن سيده: السقط كالجوايق،
والجمع أسقاط.

أبو عمرو: سقط فلان حوضه تسقيطاً
إذا شرفه ولأطه، وأشد:

حتى رأيت الحوض ذو قد سقطا
فقرأ من الماء هواء أمرطا

أراد بالهواء الفارغ من الماء. والسقيط:
الطيب النفس، وقيل: السخي، وقد
سقط سفاطة؛ قال حميد الأرقط:

ماذا ترجين من الأريط
ليس يذى حزم ولا سقيط

ويقال: هو سقيط النفس أي سخيها
طبيها، لغة أهل الحجاز. ويقال:
ما أسقط نفسه أي ما أطبها. الأصمعي:

إنه لسقيط النفس، وسخي النفس، ومدل
النفس، إذا كان هشا إلى المعروف جواداً.

وكل رجل أو شيء لا قدر له، فهو سقيط
(عن ابن الأعرابي). والسقيط أيضاً:
الذل. والسقيط: المساقط من البسر

الأخضر.

والسفاطة: متاع البيت.

الجوهري: الأسفط ضرب من

الأشربة، فارسي معرب، وقال

الأصمعي: هو بالرومية؛ قال الأعشى:

وكان الحمر العتيق من الإسد

فخط ممروجة بماء زلال

سفع: السفعة والسفع: السواد
والشوب؛ وقيل: نوع من السواد ليس
بالكثير؛ وقيل: السواد مع لون آخر؛

وقيل: السواد المشرب حمرة، الذكر

أسفع، والأثني سفعاء؛ ومنه قيل للأثني

سفع، وهي التي أوقد بينها النار فسودت

صفاها التي تلى النار؛ قال زهير:

أثاني سفعاً في معرس مرجل

وفي الحديث: أنا وسفعاء الخدين

الحانية على ولديها يوم القيامة كهاتين،

وصم إصبعي؛ أراد بسفعاء الخدين امرأة

سوداء عاطفة على ولديها؛ أراد أنها بدلت

نفسها وتركت الزينة والترفة حتى شحب

لونها واسود. إقامه على ولديها بعد وفاة

زوجها؛ وفي حديث أبي عمرو النخعي:

لمأ قديم عليه فقال: يا رسول الله إني رأيت

في طريقي هذا رؤيا، رأيت أانا تركتها في

الحي ولدت جذبا أسفع أحي؛ فقال له:

هل لك من أمة تركتها ميرة حملا؟ قال:

نعم، قال: فقد ولدت لك غلاما، وهو

ابنك. قال: فما له أسفع أحي؟ قال:

أذن مني، فدنا منه، قال: هل بك من

برصي تكلمه؟ قال: نعم، والذي بعثك

بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به! قال: هو

ذاك! ومنه حديث أبي اليسر: أرى في

وجهك سفعة من غضب، أي تعبرا

إلى السواد.

ويقال للحامة المطوقة سفعاء لسواد

علاطها في عوقها. وحامة سفعاء: سفتها

فوق الطوق؛ وقال حميد بن ثور:

مِنَ الْوَرَقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِيْنَ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشْيَاءٍ مَطَّلَعِ الشَّمْسِ اسْحَمًا
وَنَعَجَةً سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ حَدَاها وَسَائِرُها
أَبْيَضُ .

وَالسَّفْعَةُ فِي الْوَجْهِ : سَوَادٌ فِي إِخْدَى
الْمَرْأَةِ الشَّاجِيَةِ . وَسَمِعُ الثَّوْرَ : نَقَطَ سَوْدٌ فِي
وَجْهِهِ ؛ ثَوْرٌ اسْفَعُ وَمُسْفَعٌ . وَالْأَسْفَعُ : الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ :
كَانَها اسْفَعُ ذُو جَدْوٍ
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سِدَى (١)

كَانَها يَنْظُرُ مِنْ بَرْقِعٍ
مِنَ تَحْتِ رَوْقٍ سَلْبٍ مَبْدُودٍ
شَبَّهَ السَّفْعَةَ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبَرْقِعِ اسْوَدَّ ،
وَلَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرَقَةً ؛
وَكُلُّ صَفْرٍ اسْفَعُ ، وَالصَّفْوَرُ كُلُّها سَفْعٌ .
وَوَظِيمٌ اسْفَعُ : أَرْبَدٌ .

وَسَمِعَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمُومُ تَسْفَعُهُ
سَفْعًا فَسَفَعٌ : لَفَحَتْهُ لَفْحًا سَيِّرًا ، فَغَيَّرَتْ
لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَدَتْهُ . وَالسَّوْفَعُ : لَوَافِحُ
السَّمُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْبِدْوِيَّةِ
لِعَمْرَبِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّيَّاحِيُّ : اثْنِي فِي
عَدَاةٍ قَوَّةٍ وَأَنَا اسْفَعُ بِالنَّارِ .

(وَالسَّفْعَةُ : مَا فِي دِمْتِهِ الدَّارِ مِنْ زَبَلٍ
أَوْ رَمَلٍ أَوْ رَمَادٍ أَوْ قَامٍ مُلْتَبِدٍ تَرَاهُ مُخَالَفًا
لِلْوَلَوْنِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : السَّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ
مَا خَالَفَ مِنْ سَوَادِها سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْتُهُ نَسَفَتْ عَنها الصَّبَا سَفْعًا
كَمَا يَنْشُرُ بَعْدَ الطَّيْبِ الْكُتْبُ

(١) قاتل هذا البيت هو المثقب العبدى في وصف
ناقة ، وقد شبهها بالثور .

«وَجِدَّة» بجاء مهمله مكسورة صوابها :
«جِدَّة» . بجم مضمومة ، والجِدَّة الحِطَّة في ظهر
الثور تخالف سائر لونه . وقد ذكرت صواباً في مادة
«سدا» .

[عبد الله]

وَيُرَوَّى : مِنْ دِمْتِهِ ، وَيُرَوَّى : أَوْ دِمْتَهُ ؛
أَرَادَ سَوَادَ الدِّمْتِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَسَفَعَتْهُ
وَالْبَسْتُهُ بِيَاضِ الرَّمْلِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

بِجَانِبِ الرُّزْقِ أَغَشْتُهُ مَعَارِفَها
وَسَفَعُ الطَّائِرُ ضَرْبِيَّتَهُ وَسَافَعَهَا : لَطَمَها
بِجَنَاحِهِ . وَالْمُسَافَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ
كَالْمُطَارَدَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

يُسَافِعُ رِزْقًا غَوْرِيَّةً
يَلْبُدِرُكُها فِي حَامٍ تُكَنُّ
أَيُّ يَضَارِبُ ، وَتُكَنُّ : جَاعَتُ .

وَسَفَعُ وَجْهَهُ يَدِيهِ سَفْعًا : لَطَمَهُ . وَسَفَعُ
عُنُقَهُ : ضَرَبَها بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُوَ مَذْكَورٌ
فِي حَرْفِ الصَّادِ . وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .
وَسَافَعُ قَرْنَهُ مُسَافَعَةً وَسِيفًا : قَاتَلَهُ ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ (٢) :

كَانَ مُجْرِبًا مِنْ أُسْدٍ تَرَجَّحَ
يُسَافِعُ فَارِسِيَّ عَبْدِي سِيفًا
وَسَفَعُ بِنَاصِيَّتِهِ وَرَجَلِيهِ يَنْتَمِعُ سَفْعًا :
جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«لِنَسْفَعِ بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٌ كَازِيَّةٍ» ،
نَاصِيَتُهُ : مُقَدِّمُ رَأْسِهِ ، أَيُّ لِنَصْهَرِها
وَلِنَأْخِذِنِ بِها ، أَيُّ لِنَقْمِيَّتِهِ وَلِنَدَلَّتِهِ ؛
وَيُقَالُ : لِنَأْخِذِنِ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ
[تعالى] : «فِيؤْخِذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ» .

وَيُقَالُ : مَعْنَى لِنَسْفَعِنِ لِنَسْوَدِنِ وَجْهَهُ ،
فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّها فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ لِنَسْفَعِنِ بِالنَّاصِيَةِ أَيُّ
لِنَأْخِذِنِ بِها إِلَى النَّارِ فَحُجَّتْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرٍ أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَّتِهِ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعُ يَدِيهِ أَيُّ
خَذَ يَدِيهِ . وَيُقَالُ : سَفَعُ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ
يَبْرِكُ بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ : إِذَا

(٢) قوله : «خالد بن عامر» بهامش الأصل
وشرح القاموس : جنادة بن عامر ، ويروي لأبي
ذؤيب .

بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ ،
فَإِذَا خَرَجَ سَفَعُ يَدِيهِ وَقَالَ : أَنَا قَرِينُكَ فِي
الدُّنْيَا ، أَيُّ أَخَذَ يَدِيهِ . وَمَنْ قَالَ : لِنَسْفَعِنِ
لِنَسْوَدِنِ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لِنَسِمِنِ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ
بِالسَّوَادِ ، اكَتَفَى بِها مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ
مُقَدِّمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكَنتُ إِذَا نَفَسُ الْعَوِي نَزْتُ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِنَيْسَمِ
أَرَادَ وَسَمَّتْهُ عَلَى عَرِينِيهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تعالى : «سَسِمَهُ عَلَى الْخَرْطُومِ» . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِنَصِيْنِ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ ،
أَيُّ عِلَامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُمْ . يُقَالُ : سَفَعْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، يُرِيدُ أَثَرًا مِنْ
النَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِها
سَفَعَةٌ ، أَيُّ إِصَابَةُ عَيْنٍ ، وَرواهَا أَبُو عُبَيْدٍ :
سَفَعَةٌ ، وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
مَا قُلْنَاهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
أَيُّ مَسٌ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّهُ ، ﷺ ،
دَخَلَ عَلَيْها وَعِنْدَها جَارِيَةٌ بِها سَفَعَةٌ ،
فَقَالَ : إِنَّ بِها نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقَوْا لَها ، أَيُّ
عِلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ

مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَها ، وَهِيَ الْمَرْءُ
مِنَ السَّفْعِ الْأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ
أَدْرَكَتْها مِنْ قِبَلِ النَّظَرِ ، فَاطْلُبُوا لَها الرُّقِيَّةَ ؛
وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ الْإِصَابَةُ
بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ
لِرَجُلٍ رَأَهُ : إِنَّ بِهَذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ،
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ :

نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلهَذَا قُلْتَ مَا قُلْتَ ؛
جَعَلَ ما بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنْ
الْجُنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالسَّفْعَةُ ، بِالسَّيْنِ
وَالشَّيْنِ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ
أَيُّ مَجْنُونٌ .

وَالسَّفْعُ : الثَّوْبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ :
 كما بَلَّ مَتْنِي طُفْيَةَ نَضْحِ عَائِطٍ
 يُزَيِّئُهَا كِنَ لَهَا وَسُفُوعُ
 أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْوِلْ . وَسُفُوعُهَا :
 ثِيَابُهَا .

وَأَسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ تَوْبَةً . وَأَسْتَفَعَتِ
 الْمَرْءَةُ ثِيَابَهَا إِذَا لَيْسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ
 فِي الثِّيَابِ الْمَضْبُوعَةِ .
 وَبَنُو السَّفْعَاءِ : قَبِيلَةٌ .
 وَسَفْعٌ وَسَفْعِيٌّ وَمُسْفَعٌ : أَسْمَاءٌ .

« سَفْعٌ » سَفَفْتُ السَّيْقَ وَالِدَوَاءَ وَنَحْوَهَا ،
 بِالْكَسْرِ ، أَسَفُهُ سَفَاً وَأَسْتَفَفْتُهُ : قَمِئْتُهُ ، إِذَا
 أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوِيٍّ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤَخِّدُ غَيْرَ
 مَعْجُولٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ ، مِثْلُ
 سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ وَنَحْوِهِ ، وَالْإِسْمُ السَّفَةُ
 وَالسَّفُوفُ . وَأَفْتَحُ كُلَّ شَيْءٍ يَابِسٍ سَفًّا ؛
 وَالسَّفُوفُ : اسْمٌ لِمَا يُسْتَفُّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسَفُهُ
 سَفًّا ، وَسَفَفْتُهُ أَسَفَفْتُهُ سَفًّا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ
 وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي .

وَالسَّفَةُ : الْقُمْحَةُ . وَالسَّفَةُ : فِعْلٌ مَرَّةً .
 الْجَوْهَرِيُّ : سَفَفٌ مِنَ السَّيْقِ ، بِالضَّمِّ ،
 أَيْ حَبَّةٌ مِنْهُ وَقُضَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ :
 مَا فِي بَيْتِكَ سَفَةٌ وَلَا هَفَةٌ ؛ السَّفَةُ مَا يُسْفُ
 مِنَ الْخُوصِ كَالزَّرْبِيلِ وَنَحْوِهِ ، أَيْ تُنْسَجُ ؛
 قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ ، أَيْ
 مَا يُسْتَفُّ .

وَأَسَفَ الْجَرَحَ الدَّوَاءَ : حَشَاهُ بِهِ ؛
 وَأَسَفَ الْوَشْمَ بِالنُّوْرِ : حَشَاهُ ، وَأَسَفَهُ إِيَّاهُ
 كَذَلِكَ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

أَوْ كَالْوَشْمِ أَسَفَهَا بَهَائِيَةً
 مِنْ حَضْرَمَوْتِ نُورًا وَهُوَ مَمْرُوجُ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ
 سَرَقَ ، فَكَانَ أَسِيفٌ وَجَهَ رَسُولُ اللَّهِ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ تَعَبَرُ وَجْهَهُ وَأَكْمَدَ ، كَمَا ذُرَّ عَلَيْهِ
 شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسَفَفْتُ الْوَشْمَ ، وَهُوَ

أَنْ يُعْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَقٍ ثُمَّ تُحْشَى الْمَغَارِزُ
 كَحَلَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسِيفٌ وَجْهَهُ النَّوْرُ أَيْ
 ذُرٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجِيُّ
 يَصِفُ نُورًا :

شَدِيدٌ بِرَبِيحِ الْحَاجِبِينَ كَمَا
 أَسِيفٌ صَلَّى نَارٍ فَاصَّحَ أَكْحَلًا
 وَقَالَ لَيْدٌ :

أَوْ رَجَعُ وَاشْمِيَةَ أَسِيفٌ نُورُهَا
 كَيْفَمَا تَعْرَضُ فَوْقَهَا وَشَامُهَا
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِرَانَهُ

مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ
 فَكَانَ تَسْفَهُمُ الْمَلِّ ؛ الْمَلُّ : الرَّمَادُ الْحَارُّ ،
 أَيْ تَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَقِيلَ :
 هُوَ مِنَ سَفَفْتُ الدَّوَاءَ أَسَفُهُ وَأَسَفَفْتُهُ غَيْرِي ،
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : سَفُّ الْمَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ
 ذَلِكَ .

وَالسَّفُوفُ : سَوَادُ اللَّئَةِ .
 وَسَفَفْتُ الْخُوصَ أَسَفُهُ ، بِالضَّمِّ ، سَفًّا
 وَأَسَفَفْتُهُ إِسْفَافًا ، أَيْ نَسَجْتُهُ بَعْضُهُ فِي
 بَعْضٍ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالأَصَابِعِ فَهُوَ

الإِسْفَافُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفْتُ
 الْخُوصَ ، بِغَيْرِ الْفِ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ؛
 وَمِنْهُ قِيلَ لِتَضْيِيرِ الرَّجُلِ سَفِيفٌ ، لِأَنَّهُ
 مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ . وَالسَّفَةُ مَا سَفَّ
 مِنَ الْخُوصِ وَجُعِلَ مِقْدَارَ الزَّرْبِيلِ وَالْحِجَلَةِ .
 أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ وَسَفَفْتُهُ
 وَأَسَفَفْتُهُ مَعْنَاهُ كُلُّهُ نَسَجْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ
 أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ، وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالسَّفَةِ ؛
 السَّفَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْءَةُ عَلَى
 رَأْسِهَا وَفِي شَعْرِهَا لِطَوْلٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَّ
 الْخُوصِ وَنَسَجِهِ .

وَسَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ : نَسِيجَةٌ مِنْ
 خُوصٍ . وَالسَّفِيفَةُ : الدَّوْحَلَةُ مِنَ الْخُوصِ
 قِيلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَيْ تُنْسَجَ . وَالسَّفَةُ الْعَرَفَةُ مِنَ
 الْخُوصِ الْمُسْفُ . الزَّيْدِيُّ : أَسَفَفْتُ
 الْخُوصَ إِسْفَافًا قَارِبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ؛
 وَكُلُّهُ مِنَ الإِلْصَاقِ وَالقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ

الْخُوصِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 بَرْدًا تُسْفُ لثَانَتُهُ بِالإِثْمِيدِ
 وَأَحْسَنُ الثَّلَاثِ الْحُمُّ .

وَالسَّفِيفَةُ : بِطَانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ
 الرَّجُلُ . وَالسَّفِيفُ : حِزَامُ الرَّجُلِ وَالْهَوْدُجِ .
 وَالسَّفَائِفُ مَا عَرَضَ مِنَ الأَعْرَاضِ ، وَقِيلَ :
 هِيَ جَمِيعُهَا .

وَأَسَفَ الطَّائِرُ وَالسَّحَابَةُ وَغَيْرُهَا : دَنَا مِنْ
 الأَرْضِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ،
 أَوْ عَيْدُ بْنُ الأَبْرَصِ ، يَصِفُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى
 حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الأَرْضِ :

دَانِيٌ مُسِفٌ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
 بِكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وَأَسَفَ الفَحْلُ : أَمَالَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ .
 وَأَسَفَ إِلَى مَدَاقِ الأُمُورِ وَالْأَيْمِهَا : دَنَا .
 وَفِي الصَّحَاحِ : أَسَفَ الرَّجُلُ أَيْ تَبِعَ مَدَاقَ
 الأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّمِيمِ العَطِيَّةِ مُسْفِيفٌ ،
 وَفِي نُسَخَةِ مُسْفِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَسَامِ جَسِيَّاتِ الأُمُورِ وَلَا تَكُنْ
 مُسِفًا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيًا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكُنِي
 أَسَفَفْتُ إِذْ أَسَفُوا ؛ أَسَفَ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ
 الأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَأَسَفَ الرَّجُلُ الأَمْرَ إِذَا
 قَارَبَهُ . وَأَسَفَ : أَحَدًا النَّظَرَ ، زَادَ

الفَارِسِيُّ : وَصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ . وَرَوَى عَنِ
 الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى
 أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ ، أَيْ يُحَدِّثَ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ
 وَيُدِيمُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِسْفَافُ شِدَّةُ
 النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَصِقَ بِهِ
 فَهُوَ مُسِفٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَيْدِ . وَالطَّائِرُ
 يُسِفُ إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَسَفِيفٌ أَدْنَى الذَّنْبِ : حَدِيثُهَا ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ أَبِي العَارِمِ فِي صِفَةِ الذَّنْبِ : قَرَابَتُ
 سَفِيفٌ أَدْنَاهُ ؛ وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَالسَّفُّ وَالسَّفُّ مِنَ
 الْحَيَاتِ : الشَّجَاعِ . شَوْرٌ وَغَيْرُهُ : السَّفُّ
 الْحَيَّةُ ؛ قَالَ الهُدَلِيُّ :

جَمِيلَ الْمُحَيَّا مَجِيدًا وَابْنَ مَاجِدٍ
وَسَفًا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَفْرَعَا
وَالسَّفُّ وَالسَّفُّ : حَيَّةٌ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ،
وَأَشَدُّ اللَّيْثِ :

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السَّفَّ ذَا الرَّيْشِ عَصَبِي
لَمَا صَرَبِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا نَعْرُ
قَالَ : الْعَمْرُ السُّمُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَبُّهَا
خُصَّ بِهِ الْأَرْقَمُ ؛ وَقَالَ الدَّخِيلُ بْنُ حَرَامٍ
الْهَدْلِيُّ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْلَمْتَ خَرْقًا مَبْرَأًا
وَسَفًا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَرْوَعَا
أَرَادَ : وَرَجُلًا مِثْلَ سَفٍّ إِذَا مَا صَرَخَ
الْمَوْتُ :

وَالْمُسْفِسْفَةُ وَالسَّفْسَافَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَسَفْسَفْتُ مَلَّاحٌ هَيْفَ ذَابِلَا
أَيُّ طَيْرَتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالسَّفْسَافُ :
مَا دَقَّ مِنَ الثَّرَابِ . وَالْمُسْفِسْفَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تُثِيرُهُ . وَالسَّفْسَافُ : الثَّرَابُ الْهَائِبِيُّ ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَهَاجَ بِسَفْسَافِ الثَّرَابِ عَقِيمَهَا
وَالسَّفْسَافَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخَلِ
وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيَّاحِ السَّفِينُ
سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ
وَسَفْسَافُ الشَّعْرِ : رَوَيْتُهُ . وَشَعْرٌ
سَفْسَافٌ : رَوَيْتُهُ . وَسَفْسَافُ الْأَخْلَاقِ :
رَوَيْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يُحِبُّ مُعَالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا ؛ أَرَادَ
مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَلَائِمَهَا ، شَبَّهَتْ بِمَا دَقَّ مِنْ
سَفْسَافِ الثَّرَابِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِدْ
حَلَّ فَوْقَهُ خَسْبًا وَطِينًا
لِيَقِينَنَّ وَجْهَ الْأَمْرِ سَفًّا
سَافَ الثَّرَابِ . وَلَنْ يَقِينَا
وَالسَّفْسَافُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ ، وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ
سَفْسَافٌ ، وَقَدْ سَفْسَفَ عَمَلُهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ

آخَرَ : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ،
وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا ؛ السَّفْسَافُ : الْأَمْرُ
الْحَقِيرُ وَالرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ
الْمُعَالِي وَالْمَكَارِمِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غُبَارِ
الدَّقِيقِ إِذَا نُخِلَ ، وَالثَّرَابُ إِذَا أُثِيرَ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ
سَفْسَافَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ
أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يُسْرَهُ ؛
وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ،
وَلَمْ يُورِدْهُ أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ ؛ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ الْمُحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا
هُوَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفْسَافَتَهُ ، بِفَافٍ
قَبْلَ السَّيْنِ ، وَهِيَ الْعِصَا ؛ قَالَ :
فَأَمَّا سَفْسَافُهُ وَسَفْسَافُهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ
فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرَاتِقِ
السَّيْفِ سَفْسَافُهُ ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ، وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ .

وَالْمُسْفِسْفُ : اللَّيْثُ الطَّبِيعِيُّ .
وَالسَّفْسَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ .
وَالسَّيْفُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَفِي نُسَخَةٍ : السَّفْسَفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَسَفٌّ تَفْعَلُ ، سَاكِنَةٌ الْفَاءِ ، أَيُّ سَوْفَ
تَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَاهُ تَعَلَّبٌ .

« سفق » السَّفْقُ : لُقَّةٌ فِي الصَّفْقِ . وَتَوْبٌ
سَفِيقٌ أَيُّ صَفِيقٌ ، وَسَفْقُ التَّوْبِ سَفْقٌ
سَفَاقَةٌ فَهُوَ سَفِيقٌ : كَتَفٌ ؛ وَفِي التَّهْلِيلِ :
إِذَا لَمْ يَكُنْ سَخِيْفًا وَكَانَ سَفِيقًا إِذَا رَدَدْتَهُ ،
وَأَسْفَقَهُ الْحَائِكُ .

وَرَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ وَفِجٌّ .
وَسَفْقُ الْبَابِ سَفْقًا وَأَسْفَقَهُ فَانْسَقَ أَيُّ
أَغْلَقَهُ ، وَالصَّادُ لُقَّةٌ أَوْ مُضَارِعَةٌ ، وَسَيَّاتِي
ذَكَرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَفَقْتُ الْبَابَ وَأَسْفَقْتَهُ إِذَا
رَدَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهَا أَجْفَقْتَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يَشْعَلُهُمْ
السَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، يُرَوَى بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ،
يُرِيدُ صَفْقَ الْأَكْفِ عِنْدَ النَّبِيِّ وَالشَّرَاءِ ؛
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَابَقَانِ مَعَ الْقَافِ وَالْحَاءِ ،

إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ يَكْتَرُ فِي الصَّادِ وَبَعْضُهَا
يَكْتَرُ فِي السَّيْنِ ، وَهَكَذَا يُرَوَى حَدِيثُ
النَّبِيِّ : أَعْطَاهُ صَفْقَةً بِسَيْنِهِ ، بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، وَخَصَّ السَّيْنُ لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّةَ
يَقَعُ بِهَا .

وَسَفَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ : لَطَمَهُ .
وَأَسْفَقَ النَّعْمَ : لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ
إِلَّا مَرَّةً .

وَالسَّفْقَتَيْنِ (١) ذَابَ عَظِيمٌ يَلْزَمُ الدَّوَابَّ
وَالْبَقَرُ ، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُقَّةٌ .

« سفك » السَّفْكُ : صَبُّ الدَّمِ ، وَتَرُّ
الْكَلَامِ . وَسَفَكَ الدَّمَ وَالِدَمْعَ وَالْمَاءَ يَسْفِكُهُ
سَفْكًَا ، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكٌ : صَبَّهُ
وَهَرَقَهُ ، وَكَانَهُ بِالْدَمِّ أَحْصَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ ؛ السَّفْكُ :
الْإِرَاقَةُ وَالْإِجْرَاءُ لِكُلِّ مَائِعٍ ، وَقَدْ انْسَفَكَ ؛
وَرَجُلٌ سَفَاكٌ لِلدَّمَاءِ ، سَفَاكٌ لِلْكَلَامِ .
وَالسَّفَاكُ : السَّفْحُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى
الْكَلَامِ .

وَسَفَكَ الْكَلَامَ يَسْفِكُهُ سَفْكًَا : نَزَّهُ .
وَرَجُلٌ مَسْفُكٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَخَطِيبٌ
سَفَاكٌ : يَلِيعُ ، كَسَهَالِكِ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) .
وَرَجُلٌ سَفَاكٌ بِالْكَلَامِ وَسَفُوكٌ : كَذَّابٌ .

وَالسَّفْكَةُ : مَا يَقْدَمُ إِلَى الصَّيْفِ مِثْلُ
اللُّمَجَّةِ ، يُقَالُ : سَفَكُوهُ وَلَمَجَوْهُ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ : السَّفُوكُ وَالْجَائِشَةُ
وَالطَّمُوحُ .

« سفل » السَّفْلُ وَالسَّفْلُ وَالسَّفُولُ وَالسَّفَالُ
وَالسَّفَالَةُ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوِّ
وَالْعُلُوِّ وَالْعُلَاةُ وَالْعُلَاوَةُ . وَالسَّفْلَى : نَقِيضُ
الْعُلْيَا . وَالسَّفْلُ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ فِي التَّسْفُلِ
وَالتَّعْلَى . وَالسَّفَالَةُ : نَقِيضُ الْعَالِيَةِ فِي الرُّوحِ
وَالنَّهْرِ وَغَيْرِهِ . وَالسَّافِلُ : نَقِيضُ الْعَالِيِ .

(١) قوله : « والسفقتين إلخ » هكذا في الأصل .

«سفن» السّفن: القشْر. سَفَنَ الشّيءَ
يَسْفِنُهُ سَفْنًا: قَشَرَهُ؛ قال امرؤ القيس:
فجاءَ خفيًّا يَسْفِنُ الأرضَ بطنُهُ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلَّ مَلصَقٍ
وإنما جاءَ مُتَلَبِّدًا عَلَى الأرضِ لئلا يَرَاهُ الصَّيْدُ
فَيَتَوَقَّرَ مِنْهُ.

والسّفينة: الفلْكُ، لأنّها تَسْفِنُ وَجْهَ
الماءِ؛ أي تَقْشِرُهُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٌ؛
وقيل لها سَفِينَةٌ لأنّها تَسْفِنُ الرَّمْلَ إذا قَلَّ
الماءُ؛ قال: ويكونُ مأخوذًا مِنَ السّفنِ،
وهو الفئاسُ التي يَنْحَتُ بِهَا التُّجَّارُ، فَبِي فِي
هذِهِ الحَالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ وقيل:
سُمِّيَتْ السّفِينَةُ سَفِينَةً لأنّها تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ
الأرضِ، أي تَلْزِقُ بِهَا، قال ابنُ دُرَيْدٍ:
سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ، كأنّها تَسْفِنُ
الماءَ، أي تَقْشِرُهُ؛ وَالْجَمْعُ سَفَانٌ وَسَفْنٌ
وسَفِينٌ؛ قال عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

مَلَأْنَا البِئْرَ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
وَمَوْجُ البَحْرِ نَمْلُوهُ سَفِينًا (٣)

وقال العجاجُ:
وهم رَعْلُ الآلِ أَنْ يَكُونَا
بَحْرًا يَكُبُّ الحَوْتَ والسّفِينَا
وقال المَثَبِيُّ العَدِيُّ:

كَأَنَّ حُلُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ
سَبِيوِيهِ: أَمَا سَفَانِزُ فَعَلَى بَابِهِ، وَفَعْلٌ
دَاخِلٌ عَلَيْهِ، لِأَنَّ فَعْلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ،
وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبِ وَقَلْبٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا
سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الهَاءَ ساقِطَةٌ، شَبَّهَهَا
بِحُفْرَةٍ وَجِوَارٍ حِينَ أَجْرَوْهَا مُجْرَى جُمْدٍ
وَجِهَادٍ.

والسّفانُ: صانِعُ السّفنِ وسائِئِها،
وَجِرْفَتُهُ السّفانَةُ.

والسّفنُ: الفئاسُ العَظِيمَةُ؛ قال
بَعْضُهُمْ: لأنّها تَسْفِنُ أي تَقْشِرُ؛ قال ابنُ
سَيِّدَةَ: وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ ابْنُ

يُقَالُ: هُوَ مِنَ السّفِيلَةِ، وَلَا يُقَالُ هُوَ سَفِيلَةٌ،
لأنّها جَمْعٌ، وَالعامَةُ تَقُولُ: رَجُلٌ سَفِيلَةٌ مِنْ
قَوْمِ سَفِيلٍ؛ قال ابنُ الأَثِيرِ: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
وَفِي حَدِيثِ صِلاَةِ العِيدِ: فَقالتِ امْرَأَةٌ مِنْ
سَفِيلَةِ النِّساءِ، يَفْتَحُ السِّينَ وَكَسَرَ الفاءَ،
وَهِيَ السّفاطُ؛ قال ابنُ بَرِّى: حَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ السّفِيلَةُ، بِكسْرِها، وَحَكَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ المُرَادَ بِهَا اسْفَلُ السّفِيلِ؛
قال: وَكَذا قالُ الوَيزِرُ، يُقَالُ لاسْفَلُ السّفِيلِ
سَفِيلَةٌ. وسألَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ فَقَالَ لَهُ: قالَتْ
لِي امْرَأَتِي يا سَفِيلَةَ! فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ كُنْتُ
سَفِيلَةً فَأَنْتَ طالِقٌ! فَقَالَ لَهُ: ما صَنَعْتِكَ؟
قال: سَمَّاكَ، أَعَزَّكَ اللهُ! قال: سَفِيلَةٌ،
وَاللهُ! قال: فَظاهِرُ هذِهِ الحِكايةِ أَنَّهُ يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ لِلواحِدِ سَفِيلَةٌ.

وأسافلُ الإبلِ: صِغارُها، وَأَنشَدَ
أَبُو عَبيدٍ:
تَوَاكَلْها الأَربابُ حَتَّى أَجَهاها
إِلَى قَلِيلِ مِنْها قَلِيلِ الأَسافلِ
أَي قَلِيلِ الأَوْلادِ.

والسّفائلَةُ: المَقْعَدَةُ والدَّبِيرُ.
والسّفيلةُ، بِكسْرِ الفاءِ: قوائِمُ البَيعِ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَسَفِيلَةُ البَيعِ قوائِمُهُ، لأنّها
اسْفَلُ.

وسافلةُ الرِّيحِ: رِيفَةُ الَّذِي يَلِي الرُّجَّحَ.
وقَعَدَ فِي سَفالَةِ الرِّيحِ وَعِلاوَتِها، وَقَعَدَ
سَفالَتِها وَعِلاوَتِها: فَالعِلاوَةُ مِنْ حَيْثُ
تَهَبُّ، وَالسَفالَةُ ما كانَ يَزاها ذَلِكَ؛ وقيل:
سَفالَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِلاوَتُهُ اسْفَلُهُ وَأَعِلاهُ؛
وقيل: كُنْ فِي عِلاوَةِ الرِّيحِ وَسَفالَةَ
الرِّيحِ؛ فَأَما عِلاوَتِها فَأَنْ تَكُونَ فَوْقَ
الصَّيْدِ، وَأَما سَفالَتِها فَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ
لأنَّ تَسْفيلَ الرِّيحِ.

والسّفيلُ: التّصَوِّبُ. وَالسّفيلُ:
التّصَوِّبُ.

والسّفلةُ: نَقِيضُ العَلِيَّةِ. وَالسّفالُ: نَقِيضُ
العِلاءِ. قال ابنُ سَيِّدَةَ: وَالاسْفَلُ نَقِيضُ
الأَعْلَى، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا. وَيُقَالُ:
أَمْرُهُمْ فِي سَفالٍ وَفِي عِلاءٍ. وَالسّفولُ:
مَصْدَرٌ، وَهُوَ نَقِيضُ العُلُوِّ؛ وَالسّفْلُ نَقِيضُ
العُلُوِّ فِي البِناءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزُ:
«وَالرَّكِبُ اسْفَلُ مِنْكُمْ»، قَوِيٌّ بِالنّصْبِ لِأَنَّهُ
ظَرْفٌ، وَيُقْرَأُ اسْفَلُ مِنْكُمْ، بِالرَّفْعِ، أَي
أَشَدُّ اسْفَلًا مِنْكُمْ.

والسّفالةُ، بِالْفَتْحِ: التّداَلَةُ، وَقَدْ
سَفَلَ، بِالضَّمِّ.

وقولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ اسْفَلًا
سَافِلِينَ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ إِلَى الهَرَمِ؛ وقيلُ
إِلَى التَّلْفِيزِ؛ وقيلُ رَدَدْنَاهُ إِلَى ارْتِدادِ العَمْرِ،
كَأَنَّهُ قالَ رَدَدْنَاهُ اسْفَلًا مِنْ سَفَلَ، وَاسْفَلُ
سَافِلِيٌّ؛ وقيلُ إِلَى الضّلالِ، لِأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَهُوَ
المَرْدُودُ إِلَى اسْفَلِ السّافِلِينَ، كما قالَ عَزَّ
وَجَلَّ: «إِنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلا الَّذينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ»؛ وَجَمَعُها
اسْأافِلٌ؛ قالَ أَبُو ذؤبِيبٍ:

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيها إِذا جِثُّ طارِقًا
وَاشْهَى إِذا نامَتْ كِلابُ الأَسافلِ
أَرادَ اسْأافِلِ الأودِيَةِ يَسْكُنُها الرُّعاةُ، وَهُمُ
آخِرُ مَنْ يَتَأَمُّ، لِتَساغُطِهمُ بِالرَّبِطِ وَالْحَلْبِ؛
وقَدْ سَفَلَ وَسَفَلَ يَسْفَلُ فِيها سَفالًا وَسَفولًا،
وَسَفَلَ.

وسَفَلَةُ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ: اسْأافِلُهُمْ
وَعَوِغَاؤُهُمْ؛ قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هُمُ السّفِيلَةُ
لِارْتِدادِ النَّاسِ؛ وَهُمُ مِنَ عِلِيَّةِ القَوْمِ (١)؛
وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُحَخِّفُ قِيْلُ: هُمُ
السّفَلَةُ؛ وَفُلانٌ مِنْ سَفِيلَةِ القَوْمِ إِذا كانَ مِنْ
أَرادِيلِهِمْ، فَيَنْتَقِلُ كَسْرَةَ الفاءِ إِلَى السِّينِ.
الجَوْهَرِيُّ: السّفِيلَةُ السّفاطُ مِنَ النَّاسِ؛

(١) قوله: «وهم من عليّة القوم» هذا مثال

آجر، فليس الضمير فيه عائداً إلى ما قبله، كما
لا يخفى.

(٣) قوله: «وموج البحر» كذا بالأصل،
والذي في المحكم وفي المعلقات: ونحن البحر.

«سقم» سَقِمَ: اسْمٌ بَلَدٌ (٢) ... ولد.

(٢) كذا بياض بالأصل.

السَّكَيْتِ: السَّفَنُ وَالْمِسْفَنُ وَالشَّفْرُ أَيْضًا قَدُومٌ تُقَشَّرُ بِهِ الْأَجْدَاعُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً أَنْضَاهَا السَّيْرُ:

تَحَوِّفُ السَّيْرَ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا
كَمَا تَحَوِّفُ عَوْدَ التَّبَعَةِ السَّفَنُ (١)
يَعْنَى تَنْقِصَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّفَنُ مَا يَنْحَتُ
بِهِ الشَّيْءُ، وَالْمِسْفَنُ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ:
وَأَنْتَ فِي كَفْكُ الْخَبْرَاءِ وَالسَّفَنُ
يَقُولُ: إِنَّكَ نَجَارٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُزْهَمِ:

ضَرْبًا كَنَحَتْ جُدُوعَ الْأَثَلِ بِالسَّفَنِ
وَالسَّفَنُ: جِلْدٌ أَحْسَنُ غَلِيظٌ كَجَلُودِ
التَّاسِيحِ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ حَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ وَيَلِينُ؛ وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا
وَسَفَنَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّفَنُ قِطْعَةٌ
خَشْنَاءُ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ
بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثَارُ الْمِيزَاءِ؛
وَقِيلَ: السَّفَنُ جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَكُّ بِهِ
السِّيَاطُ وَالْقِدْحَانُ وَالسَّهَامُ وَالصَّحَافُ،
وَيَكُونُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا:

رَمَهُ الْبَارِي فَسَوَى دَرَاهُ
عَمْرٌ كَثِيهِ وَتَحْلِيْقُ السَّفَنُ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ
تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ
أَيْ تَأْكُلُ الْحِجَارَةَ دَوَابِرَ لَهَا مِنْ بَعْدِ الْعُرْوِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ
مَا يُسْفَنُ بِهِ الْحَشَبُ، أَيْ يُحَكُّ بِهِ حَتَّى
يَلِينُ؛ وَقِيلَ: السَّفَنُ جِلْدُ الْأَطْوَمِ، وَهِيَ
سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ
جِلْدِهَا.

وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا:
جَعَلَتْهُ دِقَاقًا؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «تحوف السير إلخ» الذي في
الصحاح: الرحل بدل السير، وظهر بدل عود.
قال الصاغاني: وعزه الأزهري لابن مقبل، وهو
لعبد الله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني
في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الخالي

إِذَا مَسَّحِجُ الرِّيحِ السَّفَنُ
أَبُو عُبَيْدٍ: السَّوْفِنُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ
وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَمْسَحُهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ:
تَقَشِّرُهُ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ؛ وَسَفَنَتِ الرِّيحُ
التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفُونًا وَسَفَنَتْ إِذَا هَبَّتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا
كَانَتْ أَبَدًا هَابَةً؛ وَأَنْشَدَ:

مَطَاعِيمٌ لِلْأَصْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونُ الرِّيحِ تَتْرُكُ اللَّيْطَ أَغْرِبًا
وَالسَّفِينَةُ: اسْمٌ، وَبِهِ سُمِّيَ عَبْدٌ
أَوْ عَسِيفٌ مُتَكَبِّرٌ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّهُ إِنَّمَا
سُمِّيَ سَفِينَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَتَاعَهُمَا، فَشَبَّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ
الْفُلِكِ.

وَسَفَانَةٌ: بِنْتُ (٢) حَاتِمِ طَبَّيٍّ، وَبِهَا
كَانَ يُكْنَى.

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَفَوَانَ، يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَالْفَاءَ، وَإِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ بَلَغَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي طَلَبِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ
لَمَّا أَعَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ عَزْوَةٌ بَدْرٍ
الْأُولَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* سفنج * السَّفَنَجُ: الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَهُوَ
مُلْحَقٌ بِالْخُمَاسِيِّ، يَتَشَدَّدُ الْحَرْفُ الثَّلَاثِ
مِنْهُ؛ وَقِيلَ: الظَّلِيمُ الذِّكْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الظَّلِيمِ فِي سُرْعَتِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
جَاءَتْ بِهِ مِنْ أَسْنِهَا سَفَنَجًا
أَيَّ وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ. وَالسَّفَنَجُ: السَّرِيعُ؛

(٢) قوله: «وسفانة بنت إلخ» أصل السفانة
المؤنثة كما في القاموس. وفيه أيضاً: السافين بوزن
قابيل: عزق في باطن الصلب طولاً، متصل به
نياط القلب. وسفينة - بكسر السين وفتح الفاء
والنون المشددة: طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا
أكل جميع ورقها، ولقب إبراهيم بن الحسين
الهمداني، لأنه كان إذا أتى محدثاً كتب جميع
حديثه - ومثله في الصاغاني.

وقيل: الطويل، والأثني سفنجة؛ قال
ساعدة بن جوية يهجو امرأة:

فيم نساء الحى من وترية
سفنجة كأنها قوس تأليد؟

الليث: هو طائر كثير الاستئان؛ قال
ابن جني: ذهب بعضهم في سفنج أنه من
السفنج، وأن الثون المشددة زائدة،
ومذهب سيوي فيه أنه كلام شفلح ورأى
عترس.

وَالسَّفَانِجُ: السَّرِيعُ كَالسَّفَنَجِ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

يَارِبُ بَكَرٍ بِالرُّدَافِي وَاسِجٍ
سَكَكَةٌ سَفَنَجٌ سَفَانِجٍ
وَيُقَالُ: سَفَنَجٌ أَيْ أَسْرَعُ؛ وَقَوْلُ الْآخِرِ:
يَا شَيْخُ! لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْجُبَا
قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مِنْ تَحَوُّجَا
فَاتَّبَعْ لَهُ جِالَ صِدْقٍ فَالْتَجَا
وَعَجَّلَ التَّقَدُّ لَهُ وَسَفَنَجَا
لَا تُعْطِيهِ زَيْفًا وَلَا تَهْرَجَا (٣)

قال: عَجَّلَ التَّقَدُّ لَهُ، وَقَالَ سَفَنَجَا أَيْ وَجَّهَ
وَأَسْرَعُ لَهُ مِنَ السَّفَنَجِ السَّرِيعِ. أَبُو الْهَيْثَمِ:
سَفَنَجٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ التَّقَدُّ أَيْ عَجَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ:
قَدْ أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالْتَجَا النَّجَا!
إِنِّي أَخَافُ طَالِبًا سَفَنَجَا (٤)

* سفة * السَّفَةُ وَالسَّفَاهُ وَالسَّفَاهَةُ: خَفَّةُ
الْجَلْمِ؛ وَقِيلَ: نَقِيضُ الْجَلْمِ، وَأَصْلُهُ
الْخَفَّةُ وَالْحَرَكَةُ؛ وَقِيلَ: الْجَهْلُ، وَهُوَ
قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَقَدْ سَفِهَ جَلْمَهُ
وَرَأَيْهِ وَنَفَسَهُ سَفَهَا وَسَفَاهَا وَسَفَاهَةً: حَمَلَهُ
عَلَى السَّفَةِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا هُوَ الْكَلَامُ
الْعَالِي؛ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفَهُ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ.

(٣) ولا تهرجا «كذا بالأصل بهذا الضبط.
ولعله ولا تهرجا، بفتح النون والراء، وأورد
المصنف في زيف ولا يهرجا.

(٤) قوله: «قد أخذت إلخ» كذا بالأصل في
غيره موضع.

وَالْمَعْنَى الْإِسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ ، وَالْأَيَّارُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْحَانِ وَالرَّزَانَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّأْفَةُ السَّرَابُ ، وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : سَفَّهَ عَلَيْنَا وَسَفَّهَ جَهْلٌ ، فَهُوَ سَفِيهُ ، وَالْجَمْعُ سَفَاهَةٌ وَسَفَاهَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ » أَيْ الْجُهَالُ . وَالسَّفِيَّةُ : الْجَاهِلُ ، وَالْأُنثَى سَفِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفِيَّاتٌ وَسَفَاهَةٌ وَسَفَّهَ وَسَفَّهَتْ .

وَسَفَّهَ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ سَفِيهًا . وَسَفَّهَتْ : نَسَبَتْ إِلَى السَّفِيهِ ، وَسَافَهُهُ مُسَافَهُةٌ . يُقَالُ : سَفَّيَهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافَهُةً .

وَسَفَّهَ الْجَهْلُ حِلْمَهُ : أَطَاشَهُ وَأَخَفَّهُ ؛ قَالَ :

وَلَا سَفَّهَهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتَهَا

أَحْلَامَنَا وَشَرِبْتُ السَّوِيَّ بَضْطَرْمُ

وَسَفَّهَ نَفْسَهُ : خَسِرَهَا جَهْلًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَلَّغْنَا

أَنَّهُمْ النِّسَاءَ وَالصِّبَانَ الصَّغَارَ ، لِأَنَّهُمْ جُهَالٌ بِمَوْضِعِ التَّفَقُّهِ . قَالَ : وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : النِّسَاءُ أَسْفَهَ السُّفَهَاءِ . وَفِي

التَّهْدِيدِ : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ » ، يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ ، وَسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِهَا ، وَلِأَنَّهَا لَا تُحْسِنُ سِيَّاسَةَ مَالِهَا ،

وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مَا لَمْ يُؤْنَسْ رُشْدُهُمْ . وَقَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَسْفَهُ أَحْلَامَنَا ؟

مَعْنَاهُ أَتَجْهَلُ أَحْلَامَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنَّ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا » ،

السَّفِيَّةُ : الضَّعِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفَّهَتْ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَحَفَّتْهُ فَحَرَكْتَهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : السَّفِيَّةُ الْجَاهِلُ ، وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : وَالْجَاهِلُ هُنَا هُوَ

الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا يُحْسِنُ الْإِمْلَالَ ، وَلَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ ، وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي

أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَايِنَ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا .

الْمَعَارِفُ يَكْرَاتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ سَفَّهَ نَفْسَهُ » ، مَعْنَاهُ

إِلَّا مَنْ سَفَّهَ فِي نَفْسِهِ ، أَيْ صَارَ سَفِيهًا ، إِلَّا أَنَّ فِي حَذْفِهَا كَمَا حَذَفَتْ حُرُوفُ الْجَرْفِيِّ

غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ » ، الْمَعْنَى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا لِأَوْلَادِكُمْ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرْفِ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

نَعَالِي اللَّحْمِ لِلْأَصْيَافِ نِيًّا

وَيَبْدُلُهُ إِذَا نَصَحَ الْقُدُورُ

الْمَعْنَى : نَعَالِي بِاللَّحْمِ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : الْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ سَفَّهَ فِي

مَوْضِعِ جَهْلٍ ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَّا مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ ، أَيْ لَمْ يَفْكُرْ فِي نَفْسِهِ ، فَوَضَعَ سَفَّهَ فِي مَوْضِعِ جَهْلٍ ،

وَعُدِّي كَمَا عُدِّي ؛ قَالَ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؛ قَالَ : وَمِمَّا يَقْوَى

قَوْلُ الرَّجَّاحِ الْحَدِيثُ الثَّابِتُ الْمَرْفُوعُ حِينَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الْكِبَرِ فَقَالَ :

الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ ، وَتَغْمِطَ النَّاسَ ؛ فَجَعَلَ سَفَّهَ وَاقِعًا مَعْنَاهُ أَنْ تَجْهَلَ الْحَقَّ فَلَا تَرَاهُ حَقًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَصْلُ السَّفَّهِ الْخَفَّةُ ، وَمَعْنَى السَّفِيهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ ؛ وَقِيلَ أَيْ سَفَّهَتْ نَفْسَهُ ، أَيْ صَارَتْ

سَفِيهَةً ، وَنُصِبَ نَفْسُهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْمَحْوَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الْبُعْيُ مِنْ سَفَّهِ الْحَقِّ ، أَيْ مِنْ جَهْلِهِ ، وَقِيلَ : مَنْ جَهَلَ

نَفْسَهُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنَّمَا الْبُعْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفَّهِ الْحَقِّ . وَالسَّفَّهَ فِي الْأَصْلِ : الْخَفَّةُ وَالطَّيِّشُ . وَيُقَالُ : سَفَّهَ

فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا جَهَلَهُ ، وَكَانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا لَا اسْتِقَامَةَ لَهُ . وَالسَّفِيَّةُ : الْجَاهِلُ . وَرَوَاهُ

الرَّمَحْشَرِيُّ : مِنْ سَفَّهِ الْحَقِّ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَى الْحَقِّ ، قَالَ : وَفِيهِ وَجْهَانُ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْالِ الْفِعْلِ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفَّهَ عَلَى الْحَقِّ ؛

وَالثَّانِي أَنْ يُضْمَنَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهَلَ ؛

وَقَوْلُهُمْ : سَفَّهَ نَفْسَهُ ، وَغَيْرَ رَأْيِهِ ، وَبَطَرَ عَيْشَهُ ، وَالْمِ بَطْنُهُ ، وَوَقَّفَ أَمْرَهُ ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفَّهَتْ نَفْسُ

زَيْدٍ ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛

هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسَائِيِّ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ ، كَمَا يَجُوزُ

عَلَامَةُ ضَرْبِ زَيْدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ

مُفَسَّرًا ، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَّهَ فِيهِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفَّهَ زَيْدٍ نَفْسًا ، لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلِكَيْتُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ

وَنُصِبَ كَنُصْبِ التَّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ ؛ وَمِثْلُهُ

قَوْلُهُمْ : ضِغْتُ بِهِ دَرْعًا ، وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا ، وَالْمَعْنَى ضَاقَ دَرْعِي بِهِ ، وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِلَّا مَنْ سَفَّهَ نَفْسَهُ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي مَعْنَى

« سَفَّهَ نَفْسَهُ » وَأَنْتَصَبَهُ ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ سَفَّهَ الْحَقَّ مَعْنَاهُ مَنْ سَفَّهَ الْحَقَّ ؛ وَقَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ : أَرَاهَا لُغَةً ؛

ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّ فِعْلَ اللَّبَالِغَةِ كَمَا أَنَّ فِعْلَ اللَّبَالِغَةِ ، فَذَهَبَ فِي هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ

التَّأْوِيلِ ، وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : سَفَّهَتْ زَيْدًا بِمَعْنَى سَفَّهَتْ زَيْدًا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَعْنَى « سَفَّهَ نَفْسَهُ » أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا ؛ وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ مَذْهَبِ يُونُسَ وَأَهْلِ

التَّأْوِيلِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : إِنْ نَفَّسَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ : التَّفْسِيرُ فِي

النَّكِرَاتِ أَكْثَرُ ، نَحْوُ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا ، وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ، وَقَالَ : إِنْ أَصْلُ الْفِعْلِ كَانَ لَهَا ثُمَّ

حَوَّلَ إِلَى الْفَاعِلِ ؛ أَرَادَ أَنَّ قَوْلَهُمْ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا مَعْنَاهُ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ

إِلَى صَاحِبِ النَّفْسِ خَرَجَتْ النَّفْسُ مُفَسَّرَةً ؛ وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالُوا إِنْ

الْمُفَسَّرَاتُ نَكِرَاتٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ

وقال اللحياني: السفة الجاهل بالأملا.
قال ابن سيده: وهذا خطأ، لأنه [تعالى]
قد قال بعد هذا: «أولا يستطيع أن يؤمل»
هو.

وسفه علينا، بالضم، سفاهاً وسفاهةً
وسفه، بالكسر، سفاهاً، لغتان، أي صار
سفيهاً، فإذا قالوا: سفه نفسه، وسفه
رأيه، لم يقولوه إلا بالكسر، لأن فعل
لا يكون متعدياً. وواد مسفه: مملوء، كأنه
جاز الحد فسفه، فمسفه على هذا متوهم
من باب أسفهته وجدته سفيهاً، قال عدي
ابن الرقاع:

فأ به بطن وإد غباً نصحه
وإن تراغب إلا مسفه تيق
والسفه: الحفة. وتوب سفيه: لهله
سخيف.

وتسفت الرياح: اضطرت. وتسفت
الريح العصون: حركتها واستخفتها؛
قال:

مشين كما اهترت رماح تسفتت
أعاليتها مر الرياح التوايم
وتسفتت الرياح الشجر أي مالت به.
وناقة سفيهة الزمام إذا كانت خفيفة
السرى؛ ومنه قول ذي الرمة يصف سيفاً:
وأبيض موشى القميص نصبت

على ظهر مقلات سفيه جديها
يعنى خفيف زمامها، يريد أن جديها
يضطرب لإضطراب رأسها.

وسافت الناقة الطريق إذا خفت في
سريها؛ قال الشاعر:

أحدو مطيات وقوماً نعسا
مسافيات موعلاً موعسا
أراد بالمعمل الموعس الطريق الموطوء؛
قال ابن بري: وأما قول خلف بن إسحق
البهراني:

بعنا التواعج تحت الرحال
تسافه أشداقها في اللجم
فإنه أراد أنها تترامى بلغاها يمته ويسره،

كقول الجري:

تسافه أشداقها باللغام

فتكسو ذفاريها والجنوبا
فهو من تسافه الأشداق لا تسافه الجدول،
وأما المبرد فجعله من تسافه الجدول،
والأول أظهر.

وسفه الماء يسفه سفاهاً: أكثر شربه
فلم يرو، والله أسفهه إياه. وحكى
اللحياني: سفت الماء وسافته شربه بغير
رفق. وسفت الشراب، بالكسر، إذا
أكثرت منه فلم ترو، وأسفهك الله.
وسافت الدن أو الوطب: فاعده فشرت
منه ساعة بعد ساعة. وسافت الشراب إذا
أسرفت فيه؛ قال الشماخ:

فبت كاني سافهت صرفاً
معتقة حمياها تدور

الأزهرى: رجل ساهف وسافه شديد
العطش. ابن الأعرابي: طعام مسفهة
ومسفهة إذا كان يسقى الماء كثيراً.

وسفت وسفت، كلاهما: شغلت
أو شغلت.

وسفت نصيبى: نسيته (عن نعلب).
وتسفت فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه.
وتسفت عليه إذا أسعته.

* سفا * السفا: الحفة في كل شيء، وهو
الجهل. والسفا، مقصور: حفة شعر
الناصية؛ زاد الجوهري: في الخيل،
وليس بمحمود؛ وقيل: قصرها وقتها.
يقال: ناصية فيها سفا. وفرس أسفى إذا
كان خفيف الناصية؛ وأنشد أبو عبيد

لسلامة بن جندل:
ليس بأسفى ولا أفى ولا سغلى
يسقى دواء قفى السكن مربوب
والأنثى سفاهاً. وقال نعلب: هو

السفا، ممدود؛ وأنشد:
فلائص في البانين سفاهاً
أى في عقولهن حفة، استعاره للبن، أى

فيه حفة.

ابن الأعرابي: سفا إذا ضعف عقله،
وسفا إذا خفت روحه، وسفا إذا تعبد
وتواضع لله، وسفا إذا رق شعره وجلج،
لغة طيب الجوهري: الأصمعي: الأسفى
من الخيل القليل الناصية، والأسفى من
البعال السريع؛ قال: ولا يقال لشيء أسفى
لحفة ناصيته إلا للفرس. قال ابن بري:
الصحيح عن الأصمعي أنه قال: الأسفى
من الخيل الخفيف الناصية، ولا يقال
للأنثى سفاهاً والسفاهاً في البغال:
السريعة، ولا يقال للذكر أسفى. قال:

وقول الجوهري في حكايته عن الأصمعي:
الأسفى من البغال السريع، ليس
بصحيح؛ قال: ومما يشهد بأنه يقال
للفرس الخفيفة الناصية سفاهاً قول الشاعر:

بل ذات أكرومه تكنتها الـ
أحجار مشهورة مواسمها

ليست بشامية النحاس ولا
سفاهاً مضموحة معاصمها
وبعلة سفاهاً: خفيفة سريعة، مقتدرة
الخلق، ملززة الظهر، وكذلك الإبان
الوخشية؛ قال ذكوان بن رجاء الفقيمي في
عمر بن هبيرة، وكان على بعلة معتجراً ببرد

رفيع، فقال على البديهة:

جاءت به معتجراً ببردو
سفاهاً تردى بتسيح وحديو
مستقبلاً حد الصبا يحديو
كالسيف سل نضله من عمدو
خير أمير جاء من معدو
من قبله أوراقد من بعدو
فكل قيس قارح من زلدو
برجون رقع جدتهم يجدو
فإن نوى نوى الندى فى لحديو
واختشعت أمته ليفقدو

قال أبو عبيدة في قوله سفاهاً في البيت:
إنها الخفيفة الناصية، وذلك مما تمدح به
البغال؛ وأنكر هذا الأصمعي وقال: سفاهاً

هنا بمعنى سريعة لا غير، وقال في موضع آخر: وَيُسْتَحَبُّ السَّفَا فِي الْغَالُو، وَيُكْرَهُ فِي الْحَبْلِ.

وَالسَّقْفِي: الَّذِي تَنْزِعُهُ شَعْرَةٌ بِيضَاءَ، كَمَيْتًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ السَّفَا الَّذِي هُوَ بِياضُ الشَّعْرِ الْأَدْهَمِ وَالْأَشْقَرِ، وَالصَّفْةُ كَالصَّفْةِ فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

وَسَفَا فِي مَشْبِهِ وَطَيْرَانِهِ يَسْفُو سَفْوًا. أَسْرَعُ. وَسَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفِيًّا: ذَرَّتْهُ، وَقِيلَ: حَمَلَتْهُ، فَهُوَ سَفِيٌّ، وَتَسْفَى الْوَرَقُ الْبَيْسَ سَفِيًّا. وَتُرَابٌ سَافٍ: مَسْفِيٌّ، عَلَى النَّسَبِ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَقَتِ الرِّيحُ وَأَسْفَتَ، فَلَمْ يَعُدَّ وَاحِدًا مِنْهَا. وَالسَّافِيَاءُ: الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ تُرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ:

وَنَوِيٌّ أَضْرَّ بِهِ السَّافِيَاءُ
كَدَّرَسِي مِنَ التُّونِ حِينَ أَمَحَى
قَالَ: وَالسَّقْفِي هُوَ اسْمُ كُلِّ مَا سَقَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ. وَيُقَالُ: السَّافِيَاءُ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ؛ وَقِيلَ: السَّافِيَاءُ الْعُبَارُ فَقَطْ. أَبُو عَمِيْرٍ: السَّقْفِي اسْمُ التُّرَابِ وَإِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ، وَالسَّفَاةُ أَحْصَى مِنْهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

فَلَا تَلْمِسِ الْأَفْعَى بَدَاكَ تُرْبِيذَهَا
وَدَعَهَا إِذَا مَا عَيْبَتْهَا سَفَاتُهَا
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: قَالَ لِأَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ: إِلَى جَانِبِكُمْ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَفَاةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّافِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرُدُّهُ الدَّجَالُ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ؛ السَّافِي: الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ؛ وَقِيلَ لِلتُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضًا سَافٍ، أَيْ مَسْفِيٌّ، كَمَا إِذَا فِئِقَ أَيْ مَدْفُوقٌ، وَالسَّاءُ السَّافِي الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ سَفَوَانٌ، وَهُوَ عَلَى مَرَحَةٍ مِنْ بَابِ السُّورِ بَدَّ

بِالْبَصْرَةِ.

قَالَ غَيْرُهُ: سَفَوَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ، وَقِيلَ هُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ:

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا
تَمْسِي الْهُوْبَتَا سَاقِطًا خَمَارُهَا
قَدْ أَعْصَرَتْ، أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

وَالسَّقْفِي: التُّرَابُ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ التُّرَابَ الْمُخْرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَوْ الْقَبْرِ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ لِكَثِيرٍ:

وَحَالَ السَّقْفِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَا عَمْرُ التَّقِيْبَةِ مَا جُدَّ

قَالَ: السَّقْفِي هُنَا تُرَابُ الْقَبْرِ، وَالْعِدَا الْحِجَارَةُ وَالصُّحُورُ تُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وَحَفَارَهُ:

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَاطَهُمْ فَتَأْتُوا

فَقِيًّا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

قَوْلُهُ: سَفَاهَا الْهَاءُ فِيهِ لِلْقَلِيْبِ، أَرَادَ أَيْضًا تُرَابَ الْقَبْرِ، شَبَّهَ بِالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفِرَةً لِلْعَمَلِ، وَالْحِرَّةُ تَقْعُدُ مُطْمَئِنَّةً مُتَرَبِّعَةً؛ وَقِيلَ: شَبَّهَ التُّرَابَ فِي لِيْنِهِ بِالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ، وَهِيَ اللَّوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْوَلَدِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ذِلَّةُ الرِّقِّ وَالْقُعُودِ، فَبِنَ وَذَلَلْنَ؛ وَاحِدُهُ سَفَاةٌ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقْفِي جَمْعُ سَفَاةٍ، وَهِيَ تُرَابُ الْقُبُورِ وَالْبَيْتِ. وَالسَّقْفِي: مَا سَقَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ التُّرَابِ؛ وَفَعْلُ الرِّيحِ السَّقْفِي. وَالسَّوْفِي مِنَ الرِّيَاحِ: اللَّوَاتِي يَسْفِينُ التُّرَابَ. وَالسَّقْفِي: السَّحَابُ. وَالسَّقْفِي: شَوْكُ الْبَهْمِيِّ وَالسُّبُلِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ شَوْكٌ، وَقَالَ نَعْلَبٌ: هِيَ أَطْرَافُ الْبَهْمِيِّ، وَالْوَاجِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَفَاةٌ. وَأَسْفَتِ الْبَهْمِيُّ: سَقَطَ سَفَاهَا. وَسَقْفَى الرَّجُلُ سَقْفَى: مِثْلُ سَفَى سَفَاهَا وَسَفَاهَا مِثْلُ سَفَى سَفَاهَا؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هِذْرِيَانَ طَمَى بِهِ

سَفَاةٌ وَلَا بَادِي الْحَفَاءِ جَشِيْبٌ
وَالسَّقْفِي: كَالسَّقْفِي. وَأَسْفَى الرَّجُلُ إِذَا

أَخَذَ السَّقْفِي، وَهُوَ شَوْكُ الْبَهْمِيِّ، وَأَسْفَى إِذَا نَقَلَ السَّقْفِي، وَهُوَ التُّرَابُ، وَأَسْفَى إِذَا صَارَ سَقْفِيًّا، أَيْ سَقْفِيًّا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلسَّقْفِيِّ سَقْفَى بَيْنَ السَّفَاءِ، مَمْدُودٌ.

وَسَافَاهُ مُسَافَاةٌ وَسِيفَاءٌ إِذَا سَافَاهُهُ؛ وَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ سَافِيًّا أَنَا تَعِيمٌ

فَجِيءُ بِعِلْجِيْنَ ذُوِي وَزِيمِ

بِفَارِسِيٍّ وَأَخِ لِسْرُومِ

كِلَاهِمَا كَالْجَمَلِ الْمَخْرُومِ

وَيُرْوَى: الْمَحْجُومِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

وَيُرْوَى:

إِنْ سَرَكْتُ الرَّيِّ أَنَا تَعِيمٌ

وَالْوَزِيمُ: اِكْتِنَازُ اللَّحْمِ.

وَأَسْفَى الزَّرْعَ إِذَا خَشَنَ أَطْرَافُ سُنْبُلِهِ.

وَالسَّفَاءُ، بِالْمَدِّ: الطَّيْشُ وَالْحَفْةُ. قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّفَاءُ مِنَ السَّقْفِي كَالسَّفَاءِ

مِنْ السَّقْفِي، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيَا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَصْلِ إِنْ لَمْ تُدَانِيهِ

فَلَا تَنْصُصْ فِي أَبَاطِيهِ سَفَاءِ

وَأَسْفَاهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ

وَالْحَفْةِ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ قَمِيْبَةَ:

يَارِبُّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ

إِنْ قَبِلَ يَوْمًا: إِنْ عَمَّرَا سَكُورُ

أَيُّ أَطَاشَهُ حِلْمُهُ فَعَرَهُ وَجَرَاهُ. وَأَسْفَى الرَّجُلُ

بِصَاحِبِهِ: أَسَاءَ إِلَيْهِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ هَذَا الَّذِي

هُوَ الطَّيْشُ وَالْحَفْةُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَفَّتْ وَعُهُودُهَا مُتَقَادِمَاتٌ

وَقَدْ يُسْفِي بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو يُسْفِي بِكَ، وَغَيْرُهُ يَرُوِيهِ

بِئَقْبَى لَكَ.

وَالسَّفَاءُ: انْقِطَاعُ كَبْرِ النَّاقَةِ؛ قَالَ:

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ تَقْرَبَ وَصَلَهَا

فَلَا تَنْصُصْ فِي الْبَابِيْنَ سَفَاءِ

وَسَفِيَانٌ وَسَفِيَانٌ وَسَفِيَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ،

يُكْسِرُ وَيَفْتَحُ وَيَضْمُ.

* سَقْبٌ * السَّقْبُ: وَكَأَنَّ النَّاقَةَ، وَقِيلَ:

الذَّكْرُ مِنْ وَالدِ النَّاقَةِ ، بِالسَّيْنِ لَا غَيْرَ ،
وَقِيلَ : هُوَ سَقَبٌ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَكَلَدَهَا ،
فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَيْلِيْلٌ ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ
أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أَنْثَى ، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا ،
فَهُوَ سَقَبٌ ، وَأُمُّهُ مِسْقَبٌ .

الجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَقَبَةٌ ،
وَلَكِنْ حَائِلٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ سَبِيوِيٌّ :
وَسَائِقِيْنَ مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلُ
سَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضْلِ
فَإِنَّ زَيْدًا وَجَعَلًا ، هُنَا ، رَجُلَانِ . وَقَوْلُهُ
سَقْبَانِ ، إِنَّمَا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبِيْنَ فِي قُوَّةِ
الْعَنَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَيْنِ لَا يَكُونَانِ
سَقْبِيْنَ ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ ،
وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، أَيْ
هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشِدَّةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
حَقِيْقَةً ، لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى
الْأَنْوَاعِ ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ . قَالَ
سَبِيوِيٌّ : وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الْأَسَدِ شِدَّةً ،
كَأَنَّ تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ ؛ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ
أَنْ تَرْفَعَ شَأْنَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ لَهُ مَا هُوَ ؛ وَلَا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ
لَا تُوصَفُ بِهَا التَّكْرَرُ ، وَلَا يَجُوزُ تَكْرَرُ أَيْضًا
لِأَنَّ ذِكْرَتَ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ التَّكْرَرِ ،
فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنْشَدَ مَا أَنْشَدْتِكَ مِنْ
قَوْلِهِ .

وَجَمَعَ السَّقْبُ اسْقَبٌ وَسُقُوبٌ وَسَقَابٌ
وَسُقْبَانٌ ؛ وَالْأُنْثَى سَقَبَةٌ ، وَأُمُّهَا مِسْقَبٌ
وَمِسْقَابٌ . وَالسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَحْشَةُ .

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، يَصِفُ جَارًا وَحَشِيًّا :
تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةَ الْحَشَا
مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْدِمُ
وَنَاقَةٌ مِسْقَابٌ إِذَا كَانَتْ عَادِيَّتًا أَنْ تَلِدَ
الذُّكُورَ . وَقَدْ اسْقَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ
مَا تَضَعُ الذُّكُورَ ، قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ أَبُوِي رَجُلًا مَمْدُوحًا :

وَكَانَتْ الْعُرْسُ الَّتِي تَنْجَبَا
عَرَاءَ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ اسْقَبَا
قَوْلُهُ اسْقَبَا : فِعْلٌ مَاضٍ ، لَا نَعْتٌ لِفَحْلٍ ،
عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ أَحْمَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ
وَفَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لَهُ . وَاسْتَعْمَلَ
الْأَعْمَشِيُّ السَّقْبَةَ لِلْآنَانِ ، فَقَالَ :

لَا حَةَ الصَّيْفُ وَالغِيَارُ وَإِشْفَا
قُ عَلَى سَقْبِيَّةِ كَقَوْسِ الضَّالِّ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَحَمَشَتْ
وَجْهَهَا ، وَحَمَرَتْ قُطْعَةً مِنْ دَمِ نَفْسِهَا ،
وَوَضَعَتْهَا عَلَى رَأْسِهَا ، وَأَخْرَجَتْ طَرْفَ
قُطْبَتَيْهَا مِنْ خَرْقٍ قِنَاعِهَا ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا
مُصَابَةٌ ؛ وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّقَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
حَنَسَاءَ :

لَمَّا اسْتَبَانَتِ أَنْ صَاحِبَهَا تَوَى
حَلَقَتْ وَعَلَتْ رَأْسَهَا بِسِقَابِ
وَالسَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَقَدْ سَقَبَتِ الدَّارُ ،
بِالْكَسْرِ ، سُقُوبًا ، أَيْ قَرَبَتْ ، وَاسْقَبَتْ ؛
وَاسْقَبْتُهَا أَنَا : قَرَبْتُهَا . وَأَيَّاتُهُمْ مُتَسَائِلَةٌ أَيْ
مُتَدَانِيَةٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْجَارُ أَحَقُّ
بِسَقْبِيهِ . السَّقَبُ ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ، فِي
الْأَصْلِ : الْقُرْبُ . يُقَالُ : سَقَبَتِ الدَّارُ
وَاسْقَبَتْ إِذَا قَرَبَتْ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَجُّ
بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَاسِمًا ، أَيْ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ
بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ ، وَمَنْ لَمْ يُثْبِتْهَا
لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الْجَارَ عَلَى الشَّرِيكِ ، فَإِنَّ
الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ : أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ
قُرْبِهِ مِنَ جَارِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ لِي
جَارَيْنِ ، فِإِلَى أَيِّهِمَا أَهْلِي ؟ قَالَ : إِلَى أَقْرَبِيهَا
مِنْكَ بَابًا .

وَالسَّقَبُ وَالصَّقْبُ وَالسَّقِيْبَةُ : عَمُودُ
الْخِيَاءِ .
وَسُقُوبُ الْإِبِلِ : أَرْجُلُهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا عَجْرٌ رِيًّا وَسَاقٌ مُشِيْحَةٌ
عَلَى الْيَدِ تَنْبُو بِالْمَرَادِي سُقُوبُهَا
وَالصَّادُ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ ، لَعْنَةٌ .
وَالسَّقَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَعَ
تَرَارِقٍ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَقَبَ : يُقَالُ
لِلْعَصَنِ الرَّيَّانِ الْقَلِيْظِ الطَّوِيلِ سَقَبٌ ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

سَقْبَانِ لَمْ يَنْفَشِرْ عَنْهَا النَّجْبُ
قَالَ : وَسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ
الَّذِي قَدَّ امْتَلَأَ ، وَتَمَّ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
نَحْوِهِ (١) ؛ شَمِرٌ : فِي قَوْلِهِ سَقْبَانِ أَيْ
طَوِيلَانِ ، وَيُقَالُ صَقْبَانِ .

* سَقَتِ * سَقَتِ الطَّعَامُ سَقْتًا وَسَقْتًا ، فَهُوَ
سَقِيْتُ : لَمْ تَكُنْ لَهُ بَرَكَةٌ .

* سَقَحَ * السَّقْحَةُ : الصَّلَعُ ، يَمَانِيَةٌ
رَجُلٌ اسْقَحُ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الصَّادِ .

* سَقَدَ * السَّقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ . وَقَدْ
اسْقَدَ فَرَسُهُ وَسَقَدَهُ بِسَقْدِهِ سَقْدًا وَسَقَدَهُ :
ضَمَّرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي
السَّحْرِ اسْقَدُ فَرَسًا ، أَيْ أَضَمَّرَهُ ، وَيُرْوَى
بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مُعَيْزٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِأَسْقَدُهُ ، أَيْ
لِأَضَمَّرُهُ .

* سَقَدَدَ * التَّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّقْدُدُ
الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ ؛ وَقَدْ اسْقَدَ فَرَسَهُ .

* سَقَرُ * السَّقَرُ : مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ
مَعْرُوفٌ ، لَعْنَةٌ فِي الصَّقْرِ . وَالرُّزْمُ : الصَّقْرُ ،
مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كَلْبًا تَقَلَّبُ السَّيْنُ مَعَ
الْقَافِ خَاصَّةً زَايَا . وَيَقُولُونَ فِي مَسِّ سَقَرٍ :
مَسَّ زَقَرًا ، وَشَاءَ زَقَعَاءُ فِي سَقَعَاءَ . وَالسَّقَرُ :
الْبُعْدُ .

(١) قوله : « من نحوه » الضمير يعود إلى
الغصن في عبارة الأزهرى التي قبل هذه .

وسَقَرَهُ الشَّمْسُ سَقَرَهُ سَقْرًا : لَوَحَّتْهُ
وَأَلَمَتْ دِمَاعَهُ بِحَرِّهَا . وَسَقَرَاتُ الشَّمْسِ :
شِدَّةُ وَقْعِهَا . وَيَوْمٌ مُسْمَرٌ وَمُصْمَرٌ : شَدِيدُ
الْحَرِّ .

وَسَقَرٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْبُعْدِ ، وَعَامَّةٌ
ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي صَقَرٍ ، بِالصَّادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ . سَمَّاهَا سَقْرٌ ، هُوَ
اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ عَلَّمَ لِنَارِ الْآخِرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ :
سَقْرٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ لِلنَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَقَرٍ .
وَهَكَذَا قَرِيٌّ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « مَا سَلَكَكُمْ فِي
سَقَرٍ » ، غَيْرُ مُنْصَرَفٍ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
لَطَى وَجْهَهُمْ . أَبُو بَكْرٍ : فِي السَّقَرِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ نَارَ الْآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقْرًا لِأَنَّهَا
اشْتِفَاقٌ وَمَنْعُ الْإِجْرَاءِ التَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ ؛
وقِيلَ : سُمِّيَتْ النَّارُ سَقْرًا لِأَنَّهَا تُذِيبُ
الْأَجْسَامَ وَالْأَرْوَاحَ ، وَالِاسْمُ عَرَبِيٌّ مِنْ
قَوْلِهِمْ سَقَرَتُهُ الشَّمْسُ ، أَيْ أَذَابَتْهُ . وَأَصَابَهُ
مِنْهَا سَاقُورٌ ، وَالسَّاقُورُ أَيْضًا : حَدِيدَةٌ تُحْمَى
وَيُكْوَى بِهَا الْحِجَارُ . وَمَنْ قَالَ سَقْرًا اسْمٌ عَرَبِيٌّ
قَالَ : مَنَعَهُ الْإِجْرَاءُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ مُؤَنَّثٌ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا تَتَّبِعِي وَلَا تَدْرِي » .

وَالسَّقَارُ : اللَّعَانُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجُمَةِ صَقَرٍ : الصَّقَارُ التَّمَامُ . وَرَوَى
بِسَدِيدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورٌ وَلَا مَشَاءٌ
بَنِي سَيْمٍ . وَرَوَى أَيْضًا فِي السَّقَارِ وَالصَّقَارِ :
اللَّعَانُ ، وَقِيلَ : اللَّعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ
بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّخْرَةِ
بِالصَّقُورِ ، وَهُوَ الْجِعُولُ . وَجَاءَ ذِكْرُ
السَّقَارِيِّ فِي حَدِيثِ آخَرَ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ : سُمُّوا بِهِ
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
لَا تَرَالِ الْأُمَّةَ عَلَى شَرِيعةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ
ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يُبْضِ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ

فِيهِمُ الْحُبْتُ ، وَظَهَرَ فِيهِمُ السَّقَارَةُ ،
قَالُوا : وَمَا السَّقَارَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشَرٌ
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، يَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ
إِذَا تَلَاقُوا التَّلَاعِنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَظْهَرُ فِيهِمْ
السَّقَارُونَ .

« سَقْرَعُ » السَّقْرَعُ : شَرَابٌ لِأَهْلِ
الْحِجَازِ ، قَالَ : وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، يَتَّخِذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُجُوبِ ،
وَلَيْسَ فِي الْخُمَاسِيِّ كَلِمَةٌ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ،
وقِيلَ : السَّقْرَعُ تَعْرِيبُ السُّكْرَكَةِ ، سَاكِتَةُ
الرَّاءِ ، وَهِيَ خَمْرُ الْحَبَشِيِّ مِنَ الدُّرَّةِ .

« سَقَطُ » السَّقَطَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ . سَقَطَ
يَسْقُطُ سَقُوطًا ، فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقُوطٌ : وَقَعَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَلْهَاءٍ سَقُوطُ الْبُرْعِ
بَيْضَاءٌ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ

يَعْنَى أَنَّهَا لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الرَّبِيبَةِ ، وَلَمْ
يُضَيَّعْهَا وَالِدَاهَا .

وَالْمَسْقُطُ ، بِالْفَتْحِ : السَّقُوطُ . وَسَقَطَ
الشَّيْءُ مِنْ يَدِي سَقُوطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ يَتَوَبَّعُهُ عَيْدُهُ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ
عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ ، مَعْنَاهُ يَعْتَرُّ عَلَى
مَوْضِعِهِ . وَيَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ الطَّائِرُ عَلَى
وَكَرْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ :
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ
فَقَالَ : عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطَتْ ، أَيْ عَلَى
الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ ، وَهُوَ مَثَلٌ سَائِرٌ لِلْعَرَبِ .

وَمَسْقُطُ الشَّيْءِ وَمَسْقُطُهُ : مَوْضِعُ
سَقُوطِهِ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) . وَقَالُوا : الْبَصْرَةُ
مَسْقُطُ رَأْسِي وَمَسْقُطُهُ .

وَتَسَاقَطَ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَلْقَى نَفْسَهُ
عَلَيْهِ ، وَأَسْقَطَهُ هُوَ . وَتَسَاقَطَ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ
سَقُوطُهُ . وَسَاقَطَةٌ مُسَاقَطَةٌ وَسِيقَاطٌ : أَسْقَطَهُ
وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ ؛ قَالَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ
الْبُرْجُمِيِّ يَصِفُ ثَوْرًا وَالْكَلابِ :

يَسَاقُطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
قَوْلُهُ : أَخُولُ أَخُولَا أَيْ مُتَّفَرِّقًا ، يَعْنِي شَرًّا
النَّارِ .

وَالْمَسْقُطُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛
يُقَالُ : هَذَا مَسْقُطُ رَأْسِي ، حَيْثُ وُلِدْتُ ؛
وَهَذَا مَسْقُطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ وَقَعْتُ ؛ وَأَنَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطْتُ ؛ وَأَنَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، أَيْ حِينَ سَقَطْتُ ؛ وَقُلَانُ
يَجُنُّ إِلَى مَسْقُوطِهِ أَيْ حَيْثُ وُلِدَ .

وَكَوَلُّ مَنْ وَقَعَ فِي مَهْوَاةٍ يُقَالُ : وَقَعَ
وَسَقَطَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ اسْمُهُ مِنْ
الدُّيُونِ ، يُقَالُ : وَقَعَ وَسَقَطَ ؛ وَيُقَالُ :
سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَلَا يُقَالُ وَقَعَ ،
حِينَ تَلِدُهُ . وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِسْقَاطًا ،
وَهِيَ مُسْقِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَامٍ ، مِنْ
السَّقُوطِ ، وَهُوَ السَّقُطُ وَالسَّقُطُ وَالسَّقُطُ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِأَنَّ أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
مِائَةِ مُسْتَلِيمٍ ؛ السَّقُطُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَالْمُسْتَلِيمُ : لَا يَسُ
عَدُوَّ الْحَرْبِ ؛ يَعْنِي أَنَّ ثَوَابَ السَّقُوطِ أَكْثَرُ
مِنْ ثَوَابِ كِبَارِ الْأَوْلَادِ ، لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ
يُخْصَمُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ ، وَإِنْ شَارَكَهُ الْأَبُ فِي
بَعْضِهِ ، وَثَوَابُ السَّقُوطِ مُؤَقَّرٌ عَلَى الْأَبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقُوطِ إِلَى
الشَّيْخِ الْفَانِي جُرْدًا مُرْدًا .

وَسَقَطَ الرَّيْدُ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ
يَقْدَحُ ، بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : سَقَطَ النَّارُ وَسَقَطَتْهَا وَسَقَطَتْهَا مَا سَقَطَ
بَيْنَ الرَّيْدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الْوَرِيِّ ، وَهُوَ مَثَلٌ
بِذَلِكَ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .

وَأَسْقَطَتِ النَّافَةُ وَغَيْرَهَا إِذَا أَلْقَتْ
وَلَدَهَا .
وَسَقَطَ الرَّمْلُ وَسَقَطَتْهُ وَسَقَطَتْهُ وَمَسْقُطُهُ
يَعْنَى مَسْقُوطِهِ حَيْثُ انْقَطَعَ مَعْظَمُهُ وَرَقٌ ،
لِأَنَّهُ كَلَّمَ مِنَ السَّقُوطِ ، (الْآخِرَةُ إِحْدَى تِلْكَ

الشَوَادِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ لَعْنَةُ
وَمَسْقُطُ الرَّمْلِ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرْفُهُ .
وَمَسْقَاطُ النَّحْلِ : مَا سَقَطَ مِنْ بُسْرِهِ .
وَسَقِطُ السَّحَابِ : البُرْدُ . وَالسَّقِيطُ
الْبَلَجُ . يُقَالُ : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُبِصَّةً مِنْ
السَّقِيطِ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ ، طَائِفَةٌ ،
وَكِلَاهُمَا مِنَ السَّقُوطِ . وَسَقِطُ النَّدى :
مَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَأَلْبَلَةٌ يَا مَيَّ ذَاتَ طَلٍّ
ذَاتَ سَقِيطٍ وَندَى مُحْضَلٍ
طَعْمُ السَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ النَّحْلِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ هُدَيْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :
وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ
وَالسَّقَطُ مِنَ الأَشْيَاءِ : مَا سَقَطَ فَلَا
تَعْتَدُ بِهِ مِنَ الجُنْدِ وَالقَوْمِ وَنَحْوِهِ .
وَالسَّقَاطَاتُ مِنَ الأَشْيَاءِ : مَا يَتَهَاوَنُ بِهِ مِنْ
رَذَالَةِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا . وَالسَّقَطُ :
رَدِيءُ المَتَاعِ . وَالسَّقَطُ : مَا اسْقَطَ مِنْ
الشَّيْءِ .
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى
سِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْغِي البُعِيَّةَ
فَيَقْعُ فِي أَمْرِ يَهْلِكُهُ .
وَيُقَالُ لِخِزْيِ المَتَاعِ : سَقَطَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَسَقَطَ البَيْتُ خِزْيُهُ ، لِأَنَّهُ
سَاقِطٌ عَنِ رَفِيعِ المَتَاعِ ، وَالجَمْعُ اسْقَاطٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَ سَقَطَ البَيْتِ اسْقَاطًا ،
نَحْوَ الإِبْرَةِ وَالْفَاسِ وَالقَدِيرِ وَنَحْوِهَا ،
وَاسْقَاطُ النَّاسِ : أَوْبَاشُهُمْ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، عَلَى المَثَلِ بِذَلِكَ . وَسَقَطَ
الطَّعَامُ : مَا لَا خَبَرَ فِيهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَسْقَطُ مِنْهُ . وَالسَّقَطُ : مَا تُتَوَلَّى بَيْعُهُ مِنْ
تَابِلٍ وَنَحْوِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَاقِطُ القِسْمَةِ ،
وَبِائِعُهُ سَقَاطٌ . وَالسَّقَاطُ : الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ
مِنَ المَتَاعِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِهِ
يَبِيعُهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ
الْمَتَاعِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ . وَالبَيْعَةُ مِنَ

البَيْعِ كَالرُّكْبَةِ وَالجَلْسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ
وَالجُلُوسِ ؛ وَالسَّقَطُ مِنَ البَيْعِ نَحْوُ السُّكْرِ
وَالتَّوَابِلِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ
سَقَاطًا ، وَقَالَ : لَا يُقَالُ سَقَاطٌ ، وَلَكِنْ
يُقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ .
وَالسَّقَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ .
وَسَاقِطَةُ الحَدِيثِ سِقَاطٌ : سَقَطَ مِنْكَ
إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وَسِقَاطُ الحَدِيثِ : أَنْ
يَتَحَدَّثَ الوَاحِدُ وَيُنصِتَ لَهُ الآخَرُ ، فَإِذَا
سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّائِكُ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :
إِذَا هُنَّ سَاقِطَنَ الحَدِيثِ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تُقَطِّفُ
وَسَقَطَ إِلَى قَوْمٍ : نَزَلُوا عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَّالٍ : فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ
فَسَقَطَ إِلَى جِيرَانِهِ لَهُ ، أَيَّ أَنَّهُمْ فَأَعَاذُوهُ
وَسَتَرُوهُ .
وَسَقَطَ الحَرُّ يَسْقُطُ سَقُوطًا : يُكْنَى بِهِ
عَنِ التَّزُولِ ؛ قَالَ التَّابِعَةُ الجَعْدِيُّ :
إِذَا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فِي ظِلِّانِهَا
سَاقِطٌ مِنَ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ
وَسَقَطَ عَنكَ الحَرُّ : أَقْلَعُ (عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .
وَالسَّقَطُ وَالسَّقَاطُ : الحِطَاءُ فِي القَوْلِ
وَالجِسَابِ وَالكِتَابِ . وَاسْقَطَ وَسَقَطَ فِي
كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ سَقُوطًا : أَخْطَأَ . وَتَكَلَّمَ فَمَا
اسْقَطَ كَلِمَةً . وَمَا اسْقَطَ حَرْفًا ، وَمَا اسْقَطَ
فِي كَلِمَةٍ ، وَمَا سَقَطَ بِهَا ، أَيَّ مَا أَخْطَأَ فِيهَا ؛
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَمَا سَقَطَ
بِحَرْفٍ وَمَا اسْقَطَ حَرْفًا ، قَالَ : وَهُوَ كَمَا
تَقُولُ دَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتَهُ ، وَخَرَجْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ ، وَعَلَّوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ ، وَسَوْتُ بِهِ
ظَنًّا وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثَبِّتُونَ الأَلْفَ إِذَا جَاءَ
بِالأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : فَاسْقَطُوا لَهَا بِهِ ،
بِعْنَى الجَارِيَةِ ، أَيَّ سَبُّوا وَقَالُوا لَهَا مِنْ
سَقَطِ الكَلَامِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبِّ حَدِيثِ
الإِفْكِ .
وَسَقَطَةٌ وَاسْتَسَقَطَةٌ : طَلَبَ سَقَطَةً وَعَالَجَهُ

عَلَى أَنْ يَسْقَطَ فَيَحْطَى أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبُوحَ بِمَا
عِنْدَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا

حَجْنًا بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَيْنًا^(١)

وَالسَّقَطَةُ : العَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ ، وَكَذَلِكَ

السَّقَاطُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا

جَلَلُ الرَّاسِ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الجَهْمِ

الهِلَالِيِّ :

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْيَالِي وَنِيَوِي

وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَأَرْحَلِي غَدًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ العَدَارِي

أَيَّ عَثْرَاتِهَا وَزَلَّاتِهَا . وَالْعَدَارِي : جَمْعُ

عَدْرَاءَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَلِيلُ العِثَارِ ، وَمِثْلُهُ قَلِيلُ

السَّقَاطِ وَإِذَا لَمْ يَلْحَقِ الإِنْسَانُ مَلْحَقَ الكِرَامِ

يُقَالُ : سَاقِطٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي

كَاهِلٍ :

وَاسْقَطَ فُلَانٌ مِنَ الجِسَابِ إِذَا أَلْفَى .

وَقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي ، وَسَقَطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ :

زَلٌّ وَأَخْطَأٌ ، وَقِيلَ : نَدِمَ . قَالَ الرَّجَّازُ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ ، الحَسِيرُ

عَلَى مَا قَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَاسْقَطَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا يُقَالُ اسْقَطَ ،

بِالأَلْفِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ العَرَبِيِّ : «وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ» ،

قَالَ الفَارِسِيُّ : ضَرَبُوا بِأَكْفُهُمْ عَلَى أَكْفِهِمْ

مِنَ النَّدَمِ ، فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مِنْ

السَّقُوطِ ؛ وَقَدْ قُرِيَ : «سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ» ،

كَأَنَّهُ أَضَمَّ النَّدَمَ ، أَيَّ سَقَطَ النَّدَمُ فِي

(١) قوله : «حجنا» هو كفتح ، أى خليفاً ،

وفى الأساس والصحاح ودبوان جرير : حصراً ،

وهو الكوم للسر .

أيديهم ، كما تقول لمن يحصل على شيء ، وإن كان مما لا يكون في اليد : قد حصل في يده من هذا مكروه ، فشبه ما يحصل في القلب وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين . الفراء في قوله تعالى : «ولما سقط في أيديهم» : يقال سقط في يده وأسقط من الندامة ، وسقط أكثر وأجود . وخبر فلان خبراً فسقط في يده وأسقط . قال الزجاج : يقال للرجل التادم على ما فعل ، الحسير على ما فرط منه : قد سقط في يده وأسقط . قال أبو منصور : وإنما حسن قولهم سقط في يده ، يضم السين ، غير مسمى فاعله ، الصفة التي هي في يده ، قال : ومثله قول امرئ القيس :

فدع عنك نهباً صبح في حجرته

ولكن حديثاً ما حديث الرواحل ؟

أي صاح المنتهب في حجرته ، وكذلك المراد سقط الندم في يده ، أنشد ابن الأعرابي :

ويوم تساقط لذائسه

كنجم الثريا وأطارها

أي تأتي لذائذه شيئاً بعد شيء ، أراد أنه كثير اللذات :

وخرق تحذت غيطانه

حديث العذاري بأسرارها

أراد أن بها أصوات الجن .

وأما قوله تعالى : «وهزى إليك جذع النخلة يساقط» ، وقري : تساقط وتساقط ، فمن قرأه بالياء فهو الجذع ، ومن قرأه بالثاء فهي النخلة ، وأتصاب قوله : «رطباً جيناً» على التمييز المحوّل ، أراد يساقط رطب الجذع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

خرج الرطب مفسراً ، قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط

الجدع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

خرج الرطب مفسراً ، قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط

الجدع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

خرج الرطب مفسراً ، قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط

الجدع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

خرج الرطب مفسراً ، قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط

الجدع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

خرج الرطب مفسراً ، قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط

الجدع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

خرج الرطب مفسراً ، قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط

الجدع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

خرج الرطب مفسراً ، قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط

الجدع ، فلما حول الفعل إلى الجذع (١)

عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً . والسقط : الفضيحة .

والساقطة والسقيط : التاقص العقل (الأخيرة عن الزجاجي) ، والأثنى سقيطة .

والساقط والساقطة : اللئيم في حسبه ونفسه ، وقوم سقطي وسقاط ، وفي التهذيب : وجمعه السواقط ، وأنشد :

نحن الصميم وهم السواقط

ويقال للمرأة اللينة الحمقاء (٢)

سقيطة ، ويقال للرجل اللئيم : ساقط ماقط لاقط . والسقيط : الرجل الأحمق .

وفي حديث أهل النار : ما لي لا يدخنني إلا ضغفاء الناس وسقطهم ، أي أراد لهم وأدوانهم .

والساقط : المتأخر عن الرجال .

وهذا الفعل مسقطه للإنسان من أعين الناس ، وهو أن يأتي بها لا يتبعي .

والسقاط في الفرس : استرخاء العدو .

والسقاط في الفرس : الأيزال منكوباً ، وكذلك إذا جاء مسترخي المشي والعدو .

ويقال للفرس : إنه ليساقط الشيء (٣) .

أي يجيء منه شيء بعد شيء ، وأنشد قوله :

بذي مبيعة كان أدنى سقاطه

وتفريبه الأعلى ذليل نعلب

وساقط الفرس العدو سقاطاً إذا جاء مسترخياً . ويقال للفرس إذا سبق الخيل :

قد ساقطها ، ومنه قوله :

ساقطها بنفس مريح

عطف المعلى صك بالسيح

وهذا تقريباً مع التجلجج

وقوله : «الحمقاء» في الأصل وسائر الطبقات ، وفي شرح القاموس : «الحمق» ، وهو خطأ ، فالرجل أحمق ، والمرأة حمقاء ، والجمع حمق وحمقى وحماق ، وروى : حمقان . [عبد الله]

(٣) قوله : «ليساقط الشيء» كذا بالأصل ، والذي في الأساس : وإنه فرس ساقط الشد ، إذا جاء منه شيء بعد شيء .

المنبح : الذي لا نصيب له . ويقال : جلع إذا انكشف له الشأن وغلب ، وقال يصف القور :

كانه سبط من الأسباط .

بين حوامي هذب سقاط

السبط : الفرقة من الأسباط . بين حوامي هذب ، وهذب أيضاً ، أي نواحي شجر ملتفت الهدب . وسقاط : جمع الساقط ، وهو المتدلى .

وللسواقط : الذين يردون الهامة لا يثيار التمر ، والسقاط : ما يحملونه من التمر .

وسيف سقاط وراء الضريبة ، وذلك إذا قطعها ثم وصل إلى ما بعدها ، قال ابن الأعرابي : هو الذي يقعد حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع ، قال المتنخل الهذلي :

كلون الملح ضربته هبير

يثر العظم سقاط سراطي

وقد تقدم في سراط ، وصوابه يثر العظم . والسراطي : القاطع . والسقاط : السيف يسقط من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز إلى الأرض .

وسقط السحاب : حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق . وسقطا الخباء : ناحيته . وسقطا الطائر وسقاطاه ومسقطاه : جناحه ، وقيل : سقطا جناحيه ما يجز منها على الأرض . يقال : رفع الطائر سقطيه ، يعني جناحيه . والسقطان بين الظلم : جناحه ، وأما قول الراعي :

حتى إذا ما أضاء الصبح وانبعث

عنه نعامه ذى سقطين معتكر

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

فإنه عني بالنعام سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول :

إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ، وقال الأزهرى : أراد نعامه ليل ذى سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيته ظلامه ، وقال العجاج يصف فرساً :

جافى الأياديهم بلا اختلاط
وبالدَّهاسِ رَيْثُ السَّقَّاطِ
قَوْلُهُ: رَيْثُ السَّقَّاطِ أَيْ بَطِيءٌ، أَيْ
يَعْدُو^(١) فِي الدَّهَاسِ عَدْوًا شَدِيدًا لَا تَفُورُ
فِيهِ. وَيُقَالُ: الرَّجُلُ فِيهِ سِقَاطٌ إِذَا فُتِرَ فِي
أَمْرِهِ وَوَنَى.

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُقَدِّمِ
السَّلْمِيِّ يَقُولُ: تَسَقَطُ الْحَبْرُ وَتَبْقَطُهُ إِذَا
أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
يَهْدِيهِ الْأَطْرَبُ السَّوَاقِطِ، أَيْ صِغَارِ الْجِبَالِ
الْمُنْحَفِضَةِ اللَّاطِقَةِ بِالْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ
يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
يُرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ، كَأَنَّهُ يَمْرُجُ
حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَهُوَ مِنْ اسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا قَاءَهُ وَرَمَى بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ
السَّقِيطِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ، وَفَسَّرَهُ
بِالْفَحَّارِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، وَسِجِيءٌ، فَأَمَّا السَّقِيطُ،
بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ التَّلْجُ وَالْجَلِيدُ.

* سقطر^(٢) سَقَطْرِي: مَوْضِعٌ، يَمُدُّ
وَيُقَصِّرُ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ قُلْتَ:
سَقَطْرِي، وَإِذَا نَسَبْتَ بِالْمَدِّ قُلْتَ:

(١) قوله: «أى يعدو إلخ» كذا بالأصل.

(٢) عبارة القاموس: «السَّقَطْرِيُّ كزُبْرَجِي: الجهد، كالسَّقَطَارِ» - بكسر السين والقاف وسكون النون - ثم قال: «وسَقَطْرِي بضم السين والقاف، ممدودة مقصورة، وأسَقَطْرِي: جزيرة ببحر الهند، على يسار الجاني من بلاد الزنج، والعامية تقول سَقُوطْرَة، يُجَبُّ مِنْهَا الصبر ودم الأخوين». وقال شارحه: فيها مياه جارية، ونخيل كثيرة، وأهلها يونان، لأن أرسطور أشار على الإسكندر بإجلاء أهلها وإسكان طائفة من اليونان بها لحفظ الصبر لعظيم منفعته.

سَقَطْرَاوِيٌّ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ.

* سَقَعٌ: الْأَسْعَعُ: الْمُبَاعِدُ مِنَ الْأَعْدَاءِ
وَالْحَسَدَةِ؛ كُلُّ مَا يُدْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ صَقَعٍ
بِالصَّادِ فَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: كُلُّ
صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ، وَكُلُّ سِينٍ تَجِيءُ
قَبْلَ الْقَافِ، فَلَمَّعَرَبَ فِيهِ لُغَتَانِ: مِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهَا سِينًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا لَا
يُبَالُونَ أَمْتَصَلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَمْ مُفَصَّلَةً بَعْدَ
أَنَّ يَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي
بَعْضِ أَحْسَنَ وَالسِّينَ فِي بَعْضِ أَحْسَنُ.
يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ سَقَعٌ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ؟
وَسَقَعُ الدَّبِيكُ: مِثْلُ صَقَعٍ. وَخَطِيبٌ
مِسْقَعٌ: مِثْلُ مِضْقَعٍ.

وَالسَّقَعُ: مَا تَحْتَ الرَّكِيَّةِ وَجَوْلُهَا مِنْ
نَوَاجِيهَا، وَصَفْعُهَا نَوَاجِيهَا، وَالْجَمْعُ
أَسْقَاعٌ. وَالسَّقَعُ: لُغَةٌ فِي الصَّفْعِ: وَكُلُّ
نَاحِيَةٍ سَقَعٌ وَصَفْعٌ، وَالسِّينُ أَحْسَنُ.
وَالسَّقَعُ: نَاحِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّبِيْتِ.
يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ ذَلِكَ السَّقَعُ.
وَالسَّقَاعُ: لُغَةٌ فِي الصَّقَاعِ. وَالغَرَابُ
أَسْقَعٌ وَأَصْفَعٌ.

وَالأَسْقَعُ: اسْمٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ عَضْفُورٌ،
فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ، وَرَأْسُهُ أَيْضٌ، يَكُونُ
بِقُرْبِ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْأَسْقَاعُ، وَإِنْ
أَرَدْتَ بِالْأَسْقَعِ نَعْمًا فَالْجَمْعُ السَّقَعُ.
وَالسَّقُوعَةُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالرَّدَاءِ وَالْحِجَابِ:
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ، وَهُوَ أَسْرَعُهُ
وَسَخًا، بِالسِّينِ أَحْسَنُ. قَالَ: وَوَقْفَةُ التَّرِيدِ
سَقُوعَةٌ بِالسِّينِ أَحْسَنُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجِ
الْأُمَوِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فِي كَلَامٍ
جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرُو: إِنَّكَ سَقَعْتِ
الْحَاجِبَ، وَأَوْضَعْتَ الرَّكَبَ، السَّقَعُ
وَالصَّفْعُ: الضَّرْبُ بِأَطْنِ الْكَفِّ، أَيْ أَنْكَ
جَبْهَتَهُ بِالْقَوْلِ وَوَجْهَتَهُ بِالْمَكْرُورِ حَتَّى آدَى
عَنكَ^(٣) وَأَسْرَعَ، وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ، وَهُوَ

(٣) قوله: «حتى أدى عنك» هو لفظ الأصل =

ضَرَبُ مِنَ السَّيْرِ، أَنْكَ أَدْعَتْ ذِكْرُ هَذَا
الْحَبْرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ.

* سَقَعِبٌ: السَّقَعِبُ: الطَّوِيلُ مِنَ
الرَّجَالِ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ.

* سَقَعَطْرِيٌّ: السَّقَعَطْرِيٌّ: النَّهَابَةُ فِي
الطَّوِيلِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ
لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ. وَالسَّقَعَطْرِيُّ: الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ الْبَطْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ.

* سَقَعٌ: أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:
قَحَّحْتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كُشِيَةُ صَبٍّ فِي سَقَعٍ
كَذَا رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو لِيُونُسَ، وَقَدْ رَأَى مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى
التَّوَحُّشِ مِنْ هَذَا: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا.

* سَقْفٌ: السَّقْفُ: غِمَاءُ النَّبْتِ، وَالْجَمْعُ
سَقْفٌ وَسَقُوفٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ:
«لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سَقْفًا
مِنْ فِضَّةٍ» فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، أَيْ
لَجَعَلْنَا لِنَبْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «سَقْفًا مِنْ
فِضَّةٍ» إِنَّ شَيْئًا جَعَلْتَ وَاحِدَهَا سَقْفِيَّةً،
وَإِنْ شَيْئًا جَعَلْتَهَا جَمْعَ الْجَمْعِ كَأَنَّكَ قُلْتَ
سَقْفًا وَسُقُوفًا ثُمَّ سَقْفًا كَمَا قَالَ:

حَتَّى إِذَا بَلَّتْ حَلَاقِيمُ الْحُلُقِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَقْفًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
سَقْفِيَّةٍ، كَمَا تَقُولُ كَثِيبٌ وَكُتُبٌ؛ وَقَدْ سَقَفَتْ
النَّبِيْتَ يَسْقِفُهُ سَقْفًا، وَالسَّمَاءُ سَقْفٌ عَلَى
الْأَرْضِ، وَلِلذَلِكَ ذِكْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

=والنهاية أيضاً، وبها من نسخة منها: والمراد
صككت وجهه بشدة كلامك، ووجهه بقولك،
يقال وضع البعير وضعا ووضعوا أسرع في سيره،
وأوضع راكبه، وأوضع بالراكب جعله موضعاً
لراحته؛ ويريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولي عنك ونفر
مسرعا.

« السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » و « السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ » .
وفي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ « وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا
مَحْفُوظًا » .

وَالسَّقْفِيَّةُ : كُلُّ بِنَاءٍ سَقِفَتْ بِهِ صِفَةً أَوْ
شِبْهَهَا مِمَّا يَكُونُ بَارِزًا ، أُلْزِمَ هَذَا الْأِسْمُ
لِتَفْرِقَهُ مَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ . وَالسَّقْفُ : السَّمَاءُ .
وَالسَّقْفِيَّةُ : الصُّفَّةُ ، وَمِنْهُ سَقْفِيَّةُ بَنِي
سَاعِدَةَ . وَفِي حَدِيثِ اجْتِمَاعِ الْمُهَاجِرِينَ
وَالنُّصَارَى فِي سَقْفِيَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ : هِيَ صِفَّةٌ
لَهَا سَقْفٌ ، فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . ابْنُ
سَيْدِهِ : وَكُلُّ طَرِيقَةٍ دَقِيقَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْجَوْهَرِ سَقْفِيَّةٌ .
وَالسَّقْفِيَّةُ : لَوْحُ السَّقْفِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ سَقَائِفُ .
وَكَأَنَّ ضَرِيحَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ
دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقْفِيَّةٌ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ
يَصِفُ سَقْفِيَّةً :

مُعْبَدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ
مُصْبِرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحُ
وَالسَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَا تَقِي عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مَدْمَرًا
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ
وَهِيَ كُلُّ خَشَبِيَّةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ حَجَرٍ سَقِفَتْ بِهِ
قُتْرَةٌ . غَيْرُهُ : وَالسَّقْفِيَّةُ كُلُّ خَشَبِيَّةٍ عَرِيضَةٍ
كَاللُّوْحِ أَوْ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ
بِهِ قُتْرَةٌ أَوْ غَيْرُهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ
حَجْرٍ ؛ وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهَا .

وَالسَّقَائِفُ : عِيدَانُ الْمُجَبَّرِ ، كُلُّ جِبَارَةٍ
مِنْهَا سَقْفِيَّةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُورُ السَّقَائِفِ
اللَّيْثُ : السَّقْفِيَّةُ خَشَبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ
تُوضَعُ ، يُلْفُ عَلَيْهَا الْبُورِيُّ فَوْقَ سَطُوحِ
أَهْلِ الْبُصْرَةِ . وَالسَّقَائِفُ : أَضْلَاعُ الْبُعِيرِ .
التَّهْدِيدُ : وَأَضْلَاعُ الْبُعِيرِ تُسَمَّى سَقَائِفَ
جَنْبِيهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَقْفِيَّةٌ .

وَالسَّقْفُ : أَنْ تَحِيلَ الرَّجُلُ عَلَى
وَحْشِيهَا . وَالسَّقْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طَوْلُ

فِي أَنْجِنَاءِ ، سَقِفَ سَقْفًا ، وَهُوَ اسْتَقْفَ . وَفِي
مَقْتَلِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ
مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ ، فَاهْوَى بِهَا إِلَيْهِ ، أَى
طَوِيلٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطُولِ
جِدَارِهِ . وَالْمُسَقَّفُ كَالْأَسْقَفِ ، وَهُوَ بَيْنُ
السَّقْفِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْتَقْفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ
يَتَخَاشَعُ ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ
غَوَاصًا :

فَانصَبَّ اسْقَفُ رَأْسِهِ لِيَدِّ
نَزَعَتْ رُبَاعِيَتَاهُ الصَّبْرُ (١)
وَنَعَامَةٌ سَقْفَاءُ : طَوِيلَةٌ الْعُنُقُ .
وَالْأَسْقَفُ : الْمُنْحَنِيُّ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ
قَالَ : وَالسَّقْفَاءُ مِنْ صِفَةِ النَّعَامَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالنَّهْوُ بِهِوَ نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ

وَالْأَسْقَفُ : رَئِيسُ النَّصَارَى (٢) فِي
الَّذِينَ ، أَعَجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَلَا نَظِيرَ
لَهُ إِلَّا أُسْرُبُ ، وَالْجَمْعُ أُسَاقِفُ . وَأَسَاقِفَةٌ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالْأَسْقَفُ رَأْسٌ مِنْ رُؤُوسِ
النُّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُبْيَانَ وَهَرَقْلَ :
اسْقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ ، أَى جَعَلَهُ اسْقَفًا
عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَمَاءِ
النُّصَارَى ، وَهُوَ اسْمٌ سُرْيَانِيٌّ ، قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَمِيًّا بِهِ لِحُضُوعِهِ
وَأَنْجِنَائِهِ فِي عِبَادَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْقَفُ مِنْ سَقْفِيَاءُ ؛ هُوَ
مَصْدَرٌ كَالْخَلِيفَى مِنَ الْخِلَافَةِ ، أَى لَا يُمْنَعُ
مِنْ تَسَقُّفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدِّمَتِهِ .
وَيُقَالُ : لَحَى سَقْفُ أَى طَوِيلٌ
مُسْتَرْخٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اسْقَفُ اسْمٌ بِلَدِّ ، وَقَالُوا
أَيْضًا : اسْقَفُ نَجْرَانُ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِيَّايَ وَهَلْوَ
السَّقْفَاءُ ، فَلَا يُعْرَفُ مَا هُوَ ؛ وَحَكَى ابْنُ

الْأَثِيرِ عَنِ الرَّمَحْشَرِيِّ قَالَ : قِيلَ هُوَ
تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَفَعَاءُ ، جَمْعُ
شَفِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطَانِ
فَيَشْفَعُونَ فِي أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ ، فَهَاهُمْ
عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ
لِلْآخَرِ ، كَمَا نَهَاهُمْ عَنِ الْاجْتِمَاعِ فِي قَوْلِهِ :
إِيَّايَ وَهَلْوَ الزَّرَافَاتِ .
وَسَقْفٌ : مَوْضِعٌ .

* سَقْفٌ : سَقَى الْعُضْفُورُ وَسَقَسَ الطَّائِرُ :
ذَرَقَ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّقْفُ
الْمُعْتَابُونَ . وَرَوَى أَبُو عُمَانَ التَّهْدِيدِيُّ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُهُ إِذْ سَقَسَ عَلَى
رَأْسِهِ عُضْفُورًا ، ثُمَّ قَذَفَ خُرْعَةً بَطْنِيهِ عَلَيْهِ ،
فَنَكَتَهُ بِبِيَدِهِ ؛ قَوْلُهُ سَقَسَ أَى ذَرَقَ .
وَيُقَالُ : سَقَى وَرَقٌ وَرَخٌ وَتَرَّ وَهَكَذَا إِذَا حَذَفَ
بِهِ .

وَسَقَسَ الْعُضْفُورُ : صَوَّتَ بِصَوْتِ
ضَعِيفٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَمْ قَرِيْبَةٍ سَقَسَتْهَا وَبَعَرَتْهَا
فَجَعَلَتْهَا لَكَ كَلْهَا إِقْطَاعًا
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَقَسَ ، بِالشَّيْنِ .

* سَقَلُ : السَّقْلُ : لُغَةٌ فِي الصَّقَلِ ، وَهِيَ
الْحَاصِرَةُ . وَالسَّقْلُ فِي الْيَدِ : كَالصَّدْفِ ،
سَقِلَ سَقْلًا ، وَهُوَ اسْقَلُ .
الْبُرَيْدِيُّ : هُوَ السَّقِيلُ وَالصَّقِيلُ . وَسَيْفٌ
سَقِيلٌ وَصَقِيلٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّادُ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ أَفْصَحُ .

* سَقَلَبُ : السَّقْلَبُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ .
وَسَقَلَبُهُ : صَرَاعُهُ .

* سَقَلَطُ : السَّقْلَاطُونَ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ،
وَسَيْدٌ كَرَّ أَيْضًا فِي التُّونِ فِي تَرْجَمَةِ سَقْلَظَنَ كَمَا
وَجَدْنَاهُ .

* سَقْلَظَنُ : السَّقْلَاطُونَ : ضَرْبٌ مِنَ

(١) هكذا بالأصل .

(٢) قوله : « والأسقف رئيس الخ » في

القاموس : أسقف النصارى وأسقفهم وسقفهم ،

كأردن وقطرب وقفل ، لرئيس لهم في الدين .

القياب ؛ قال ابن جني : ينبغي أن يكون
خاسياً لرفع الثون وجرحها مع الواو ؛ قال أبو
حاتم : عرضته على رومية وقلت لها ما
هذا ؟ فقالت : سجالطس .

«سقم» السقام والسقم والسقم :
المرص ، لغات مثل حزن وحزن ؛ وقد سقم
وسقم سقماً وسقماً وسقاماً وسقاماً يسقم ،
فهو سقم وسقيم ؛ قال سيوي : والجمع
سقام جاءوا به على فعال ؛ يذهب سيوي
إلى الإشعار بأنه كسر تكبير فاعل ؛ وأسقمه
الداء . وقال إبراهيم ، عليه السلام ، فيما
قصه الله في كتابه : «إني سقيم» قال بعض
المفسرين : معناه إني طعين ، أي أصابه
الطاعون ؛ وقيل : معناه إني سأسقم فيما
استقبل إذا حان الأجل ؛ وهذا من معارض
الكلام ، كما قال [تعالى] : «إني ميت
وإنهم ميتون» المعنى أنك ستموت وإنهم
سيموتون ؛ قال ابن الأثير : قيل إنه استدل
بالنظر في النجوم على وقت حمي كانت
تأتيه ، وكان زمانه زمان نجوم ، فلذلك نظر
فيها ؛ وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غداً
عيدنا ، فأخرج معنا ، فراد التحلف عنهم ،
فنظر إلى نجم فقال : إن هذا النجم لم
يطلع قط إلا أسقم ؛ وقيل : أراد إني سقيم
بما أرى من عبادتكم غير الله ، قال ابن
الأثير : والصحيح أنها إحدى كذباته
الثلاث ، والثانية : «بل فعله كبيرهم» ،
والثالثة عن زوجته سارة : إنها أختي ،
وكلها كانت في ذات الله ، ومكابدة عن
دينه ، عليه السلام .

والمسقام : كالسقيم ؛ وقيل : هو
الكثير السقم ، والأثني مسقام أيضاً (هذه
عن اللحياني) ؛ وأسقمه الله وسقمه ؛ قال
ذو الرمة :

هام الفواد يذكرها وخامرها

منها على عدوا الدار تسقيم
وأسقم الرجل : سقم أهله .

والمسقام وسقام : وإد بالجزاز ؛ قال أبو
خراش الهذلي :

أمسى سقام خلا لا أيس به

إلا السباع ومم الرياح بالعرف
ويروى : إلا الثام ؛ وأبو عمرو يرفع إلا
الثام ، وغيره ينصبه .

والمسقم : شجر يشبه الخلاف وليس
به ؛ وقال أبو حنيفة : المسقم شجر عظام
مثل الأتاب سوا ، غير أنه أطول طولاً من
الأتاب وأقل عرضاً منه ، وله نمرة مثل
التين ، وإذا كان أخضر فإنها هو حجر
صلابة ، فإذا أدرك اصفر شيئاً ولان وحلا
حلاوة شديدة ؛ وهو طيب الريح يتهدى .

«سقين» التهذيب خاصة عن ابن
الأعرابي : الأستان الخواصر الضامرة .
وأسقن الرجل إذا تم جلاء سيفه .

«سقى» السقي : معروف ، والاسم
السقي ، بالضم ؛ وسقاه الله العيث وأسقاه ؛
وقد جمعها ليد في قوله :

سقى قومي بني مجد وأسقى

نميراً والقبائل من هلال
ويقال : سقيته لسقيته ، وأسقيته لاشيته

وأرضيه ، والاسم السقي ، بالكسر ،
والجمع الأسقية . قال أبو ذؤيب يصف
مشار عسل :

فجاء يمزج لم ير الناس مثله

هو الضحك إلا أنه عمل النحل
هانية أجسى لها مظ مائد^(١)

والد قراس صوب أسقية كحل
قال الجوهري : هذا قول الأصمعي ؛
ويرويه أبو عبيدة :

(١) قوله : «أجسى لها مظ مائد» هكذا في
الأصل هنا . وفي مادة «رمي» ومادة «مظ» ، وفي
الصحاح أيضاً :

يمائة أحبا لها مظ مابد

[عبد الله]

صوب أرمية كحل

وهما بمعنى . قال ابن بري : والمرج
العسل ، والصلحك الثغر ، شبه العسل به في
بياضه ؛ وهانية يريد به العسل ؛ والنظر رمان
البر ، والأسقية جمع سقي وهي السحابة ؛
وكحل : سود ، أي سحاب سود ؛ يقول :
أجسى نبت هذا الموضع صوب هذه
السحاب .

ابن سيده : سقاه سقياً وسقاه وأسقاه ؛
وقيل : سقاه بالشفة ، وأسقاه دله على
موضع الماء . سيوي : سقاه وأسقاه جعل
له ماء أو سقياً ، فسقاه ككسأه ، وأسقى
كألس . أبو الحسن يذهب إلى التسوية بين
فعلت وأفعلت ، وإن أفعلت غير متفولة من
فعلت لضرب من المعاني كقول أدخلت .

والمسقى : مصدر سقت سقياً ؛ وفي
الدعاء : سقياً له ورعياً ! وسقاه ورعاه ؛
قال له سقياً ورعياً . وسقت فلاناً وأسقيته
إذا قلت له : سقاك الله ؛ قال ذو الرمة :

وقفت على ربح لمة ناقتي

فأزلت أسقي ربعها وأخطيه
وأسقيته حتى كاد مما أبته

تكلمني أحجاره وملاعية
قال ابن بري : والمعروف في شعره :

فأزلت أبكي عنده وأخطيه

والمسقى : ما أسقاه إياه . والمسقى :
الحظ من الشرب . يقال : كم سقي
أرضك ؟ أي كم حظها من الشرب ؟ وأنشد
أبو عبيد لعبد الله بن رواحة :

هنالك لا أبالي نخل سقي

ولا بعل وإن عظم الأتاء^(٢)

(٢) قوله : «الأتاء» بفتح الهمزة تحريف
صوابه : «الإتاء» بالكسر . وإتاء النخلة ربعها وكثرة
ثمرها . وقد ذكر البيت صواباً في مادة «بعل» ،
والرواية فيها : «نخل بعل ولاسقي» . ويقصد
ب«هنالك» مكان الجهاد . ومراده أنه يستشهد
فيرزق عند الله ، ولا يبالي نخل ولا زرعاً .

[عبد الله]

ويُقَالُ: سَقَى وَسَقَى، فَالسَّقَى بِالْفَتْحِ
الْفِعْلُ، وَالسَّقَى بِالْكَسْرِ الشَّرْبُ، وَقَدْ اسْقَاهُ
عَلَى رَكْبَيْهِ. وَاسْقَاهُ نَهْرًا: جَعَلَهُ لَهُ سِقْيًا.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا
مِنَ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
أَسَقَيْتَ شَبَكَةَ عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ؛ الشَّبَكَةُ:
بَنَاءٌ مُجْتَمِعَةٌ، أَيْ اجْعَلْهَا لِي سِقْيًا وَأَقْطِعْهَا
تَكُونَ لِي خَاصَّةً.

التَّهْلِبِيُّ: وَأَسَقَيْتُ فَلَانًا رَكْبَتِي إِذَا
سَجَلْتَهَا لَهُ؛ وَأَسَقَيْتُهُ جَدُولًا مِنْ نَهْرِي إِذَا
جَعَلْتَهُ لَهُ مِنْهُ مَسْقَى وَأَشَعَبْتَ لَهُ مِنْهُ.
وَسَقَيْتُهُ الْمَاءَ، شُدِّدٌ لِلكَثْرَةِ.

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ: سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ
بِنِجَامِ الْإِنَاءِ الَّذِي يَسْقِيَانِ فِيهِ؛ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ
الْعَدِيِّ:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَى الْحِجْلِ دِمَاءً كَالشُّفْرِ
وَقَوْلُ الْمُنْتَحِلِ الْهَلَالِي:

مُجَدَّلٌ يَسْقَى جِلْدَهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ
أَيْ يَشْرَبُهُ؛ وَيُرْوَى: يَتَكَسَّى مِنَ الْكِسْفَةِ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُهُ مُجَدَّلًا لِأَنَّ
قَبْلَهُ:

التَّارِكُ الْقُرُونُ مُضْمَرًا أَنَامِلُهُ

كَانَهُ مِنْ عَقَارِ قَهْوَةٍ نِيلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَعَجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا
سَقِيَهُمْ، هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَقَى
وَالْمِسْقَاةُ وَالْمِسْقَاةُ وَالسَّقَاةُ: مَوْضِعُ
السَّقَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: أُلْعَتُ الرَّابِعَ
مِسْقَانَهُ؛ الْمِسْقَاةُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ
الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشَّرْبِ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١): أَرَادَ أَنَّهُ
جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ؛ ضَرْبُهُ مَثَلًا
لِرَفِيقِهِ بَرَعِيَّتِهِ، وَلِأَنَّ لَهُمْ فِي السِّيَاسَةِ، كَمَنْ

(١) قوله: «قال ابن الأثير إلخ» عبارة
النهاية: يريد أنه رفق برعيته، ولأن لهم في
السياسة، كمن خلّى المال إلخ.

خَلَّى الْمَالَ يَرْعَى حَيْثُ شَاءَ، ثُمَّ يُبَلِّغُهُ الْوَرْدَ
فِي رَفْعٍ؛ وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كَالآلَةِ الَّتِي
هِيَ مِسْقَاةُ الدَّبَلِكِ.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقَى.
وَالْمِسْقَاةُ: مَا يَتَّخَذُ لِلْجِرَارِ وَالْكَيزَانِ
تُعَلَّقُ عَلَيْهِ.

وَالسَّقَاةُ مِنَ سَوَاقِي الزَّرْعِ: نُهْشَرُ
صَغِيرٌ.

الْأَضْمَعِيُّ: السَّقَى وَالرَّيْمِيُّ، عَلَى
فَيْلٍ، سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ، شَدِيدَتَا
الْوُقْعِ، وَالْجَمْعُ اسْقِيَةٌ.

وَالسَّقَاةُ: الْإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ. وَقَالَ
تَعَلَّبُ: السَّقَاةُ هُوَ الصَّاعُ وَالصُّوَاعُ بِعَيْنَيْهِ.

وَالسَّقَاةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ
فِي الْمَوَاسِمِ وَغَيْرِهَا. وَالسَّقَاةُ فِي الْقُرْآنِ:
الصُّوَاعُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ
السَّقَاةَ فِي رَحْلِ أَحِبِّهِ»؛ وَكَانَ إِنَاءً مِنْ
فِضَّةٍ، كَانُوا يَكُونُونَ الطَّعَامَ بِهِ. وَيُقَالُ
لِلْبَيْتِ الَّذِي يَتَّخَذُ مَجْمَعًا لِلْمَاءِ يُسْقَى مِنْهُ
النَّاسُ: السَّقَاةُ. وَسِقَاةُ الْحَاجِّ: سَقِيَهُمْ
الشَّرَابَ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ بَاعَ
سِقَاةً مِنْ ذَهَبٍ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا؛ السَّقَاةُ:
إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَسِقَاةُ الْمَاءِ: مَعْرُوفَةٌ.

وَقَالَ الْقُرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنْ لَكُمْ فِي
الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لَسَقِيَكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ»، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَسُقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا
أَنْعَامًا»: الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ
بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَمِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَهْرٍ يَجْرِي
لِقَوْمٍ: اسْقَيْتُ، فَإِذَا سَقَاكَ مَاءً لِشَفْتِكَ
قَالُوا: سَقَاهُ، وَلَمْ يَقُولُوا اسْقَاهُ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى: «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُرًا»،
وَقَالَ: «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»؛
وَرُبَّمَا قَالُوا لِمَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَلِمَاءِ السَّمَاءِ
سَقَى وَسَقَى كَمَا قَالَ لَبِيدُ:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مُجَدِّ وَسَقَى
نُجَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِسْقَاءُ مِنَ قَوْلِكَ اسْقَيْتُ

فُلَانًا نَهْرًا أَوْ مَاءً، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ سِقْيًا. وَفِي
الْقُرْآنِ: «وَسُقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا»، مِنْ
سَقَى، وَنُسْقِيَهُ مِنْ اسْقَى، وَهِيَ لَعْنَتَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا اسْقَاءَ إِزْرَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَأْتَرَةٍ مِنْ مَائِرِ
الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا سِقَاةَ الْحَاجِّ
وَسِدَانَةَ النَّبِيِّ، هِيَ مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ
الْحُجَّاجُ مِنَ الرَّبِيبِ الْمُبْشُودِ فِي الْمَاءِ،
وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَقَلَّ فِي فَمِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ وَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سِقَاةً، أَيْ
لَا تَعْطَشُ.

وَالسَّقَاةُ: جِلْدُ السُّحْلَةِ إِذَا أَجْدَعُ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يَجِبُنْ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَذَهُنَّ سِقَاةُ
الْوَحْدُ: سِيرٌ سَهْلٌ، أَيْ لَا نَحْتَاجُ إِلَى سِقَاةِ
لِلْمَاءِ، لِأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنَا الْمَاءَ وَقَدْ حَاجَتِنَا
إِلَيْهِ وَقَبْلَ ذَلِكَ؛ وَالْجَمْعُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ،
وَأَسَاقُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَأَسْقَاهُ سِقَاةً: وَهَبَهُ لَهُ. وَأَسْقَاهُ إِهَابًا:
أَعْطَاهُ إِهَابَهُ لِيَدْبَعَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقَاةً. وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلَّذِي
اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ مُحْرَمٌ،
فَقَالَ: خُذْ شَاةً مِنَ النَّعْمِ فَصَدِّقْ بِلَحْمِهَا،
وَأَسْقِ إِهَابَهَا، أَيْ أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ
سِقَاةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاةُ يَكُونُ لِلْبَنِّ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

ضَرُوعُهَا بِالذَّوِّ اسْقِيَاتُهُ
وَالكَثِيرُ اسْقَاقٌ، وَالْوَطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةٌ.
وَالنَّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالقُرْبَةُ لِلْمَاءِ؛ وَالسَّقَاةُ
ظَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى
اسْقِيَةٍ؛ وَقِيلَ: السَّقَاةُ الْقُرْبَةُ لِلْمَاءِ وَاللَّبْنِ.
وَرَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سَقَاءَ وَسَقَائِينَ (٢)

فُلَانًا نَهْرًا أَوْ مَاءً، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ سِقْيًا. وَفِي
الْقُرْآنِ: «وَسُقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا»، مِنْ
سَقَى، وَنُسْقِيَهُ مِنْ اسْقَى، وَهِيَ لَعْنَتَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا اسْقَاءَ إِزْرَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَأْتَرَةٍ مِنْ مَائِرِ
الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا سِقَاةَ الْحَاجِّ
وَسِدَانَةَ النَّبِيِّ، هِيَ مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ
الْحُجَّاجُ مِنَ الرَّبِيبِ الْمُبْشُودِ فِي الْمَاءِ،
وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَقَلَّ فِي فَمِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ وَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سِقَاةً، أَيْ
لَا تَعْطَشُ.

وَالسَّقَاةُ: جِلْدُ السُّحْلَةِ إِذَا أَجْدَعُ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يَجِبُنْ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَذَهُنَّ سِقَاةُ
الْوَحْدُ: سِيرٌ سَهْلٌ، أَيْ لَا نَحْتَاجُ إِلَى سِقَاةِ
لِلْمَاءِ، لِأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنَا الْمَاءَ وَقَدْ حَاجَتِنَا
إِلَيْهِ وَقَبْلَ ذَلِكَ؛ وَالْجَمْعُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ،
وَأَسَاقُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَأَسْقَاهُ سِقَاةً: وَهَبَهُ لَهُ. وَأَسْقَاهُ إِهَابًا:
أَعْطَاهُ إِهَابَهُ لِيَدْبَعَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقَاةً. وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلَّذِي
اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ مُحْرَمٌ،
فَقَالَ: خُذْ شَاةً مِنَ النَّعْمِ فَصَدِّقْ بِلَحْمِهَا،
وَأَسْقِ إِهَابَهَا، أَيْ أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ
سِقَاةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاةُ يَكُونُ لِلْبَنِّ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

ضَرُوعُهَا بِالذَّوِّ اسْقِيَاتُهُ
وَالكَثِيرُ اسْقَاقٌ، وَالْوَطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةٌ.
وَالنَّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالقُرْبَةُ لِلْمَاءِ؛ وَالسَّقَاةُ
ظَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى
اسْقِيَةٍ؛ وَقِيلَ: السَّقَاةُ الْقُرْبَةُ لِلْمَاءِ وَاللَّبْنِ.
وَرَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سَقَاءَ وَسَقَائِينَ (٢)

وَأَسْقَاهُ سِقَاةً: وَهَبَهُ لَهُ. وَأَسْقَاهُ إِهَابًا:
أَعْطَاهُ إِهَابَهُ لِيَدْبَعَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقَاةً. وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلَّذِي
اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ مُحْرَمٌ،
فَقَالَ: خُذْ شَاةً مِنَ النَّعْمِ فَصَدِّقْ بِلَحْمِهَا،
وَأَسْقِ إِهَابَهَا، أَيْ أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ
سِقَاةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاةُ يَكُونُ لِلْبَنِّ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

ضَرُوعُهَا بِالذَّوِّ اسْقِيَاتُهُ
وَالكَثِيرُ اسْقَاقٌ، وَالْوَطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةٌ.
وَالنَّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالقُرْبَةُ لِلْمَاءِ؛ وَالسَّقَاةُ
ظَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى
اسْقِيَةٍ؛ وَقِيلَ: السَّقَاةُ الْقُرْبَةُ لِلْمَاءِ وَاللَّبْنِ.
وَرَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سَقَاءَ وَسَقَائِينَ (٢)

وَأَسْقَاهُ سِقَاةً: وَهَبَهُ لَهُ. وَأَسْقَاهُ إِهَابًا:
أَعْطَاهُ إِهَابَهُ لِيَدْبَعَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقَاةً. وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلَّذِي
اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ مُحْرَمٌ،
فَقَالَ: خُذْ شَاةً مِنَ النَّعْمِ فَصَدِّقْ بِلَحْمِهَا،
وَأَسْقِ إِهَابَهَا، أَيْ أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ
سِقَاةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاةُ يَكُونُ لِلْبَنِّ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

ضَرُوعُهَا بِالذَّوِّ اسْقِيَاتُهُ
وَالكَثِيرُ اسْقَاقٌ، وَالْوَطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةٌ.
وَالنَّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالقُرْبَةُ لِلْمَاءِ؛ وَالسَّقَاةُ
ظَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى
اسْقِيَةٍ؛ وَقِيلَ: السَّقَاةُ الْقُرْبَةُ لِلْمَاءِ وَاللَّبْنِ.
وَرَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سَقَاءَ وَسَقَائِينَ (٢)

(٢) قوله: «من قوم سقاء وسقائين» هكذا
في الأصل، وهي عبارة المحكم، ونصه: ورجل =

وَالْأُنثَى سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةٌ، الْهَمْزُ عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالْيَاءُ عَلَى التَّائِيثِ: كَشَقَاءٍ وَشَقَاوَةٍ؛ وَفِي الْمَثَلِ: اسْتَقَى رَقَاشٌ إِذَا سَقَايَةً وَيُرْوَى: سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةٌ، عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ، أَيْ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِأِحْسَانِهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَاسْتَقَى الرَّجُلُ وَاسْتَقَاةً: طَلَبَ مِنْهُ السَّقَى. وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ يَسْتَقِي فَقَلَبَ رِدَاعَهُ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْتِقَاءِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ طَلَبِ السَّقَايَةِ، أَيْ إِزَالِ الْغَيْثِ عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ. يُقَالُ: اسْتَقَيْتُ، وَسَقَى اللَّهُ عِبَادَهُ الْغَيْثَ، وَأَسْقَاهُمْ، وَالْإِسْمُ السَّقَايَةُ، بِالضَّمِّ. وَاسْتَقَيْتُ فَلَانًا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَسْقِيكَ. وَاسْتَقَى مِنَ التَّهْرِ وَالْبُيْرِ وَالرَّكِيَّةِ وَالذَّحْلِ اسْتِقَاءً: أَخَذَ مِنْ مَائِهَا. وَاسْقَيْتُ فِي الْقُرْبَةِ وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيْضًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهِيَا الْكَلَى سَقَى فِيهَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا بَأَضِيعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كَلَى تَعْرِفَتْ دَارًا أَوْ تَوَهَّمَتْ مِزَلَا وَهَذَا الشَّرُّ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهٍ كَلَاهَا سَقَى فِيهَا مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلَا وَالصَّوَابُ مَا أوردناه.

وَقَوْلُ الْقَائِلِ: فَجَعَلُوا الْمَرَانَ أَرْضِيَّةَ الْمَوْتِ، فَاسْتَقَوْا بِهَا أَرْوَاحَهُمْ، إِنَّمَا اسْتَعَارَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ وَلَا رِشَاءٌ وَلَا اسْتِقَاءٌ. وَاسْتَقَى الشَّيْءُ: قِيلَ السَّقَى؛ وَقِيلَ: ثَرَى؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلْمَرَارِ الْفَقْعِيُّ: هَيْبًا لِحَوْطٍ مِنْ بَشَامٍ تَرَفُّهُ إِلَى بَرْدٍ شَهْدٌ يَبْهِنُ مَشُوبٌ

= سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سَقَى، أَيْ بَضْمِ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ مَنُونًا. وَسَقَاءٌ، بَضْمِ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ وَسَقَاءٌ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ - عَلَى التَّكْثِيرِ - مِنْ قَوْمِ سَقَاتَيْنِ.

بِهَا قَدْ تَسَقَى مِنْ سُلَافٍ وَضَمَّهُ بِنَانٍ كَهَذَابِ الدَّمَسِ خَصِيبٌ وَزَرَعُ سَقَى، وَنَحْلُ سَقَى: لِلذِّي لَا يَعْيشُ بِالْأَعْدَاءِ إِنَّمَا يُسْقَى، وَالسَّقَى الْمَصْدَرُ. وَزَرَعُ سَقَى: يُسْقَى بِالمَاءِ. وَالْمَسْقَوِيُّ: كَالسَّقَى (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ)، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى مَسَقَى كَمَرَمَى، وَلَا يَكُونُ مَسْجُوبًا إِلَى مَسَقَى، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَسَقَى، وَقَدْ صَرَحَ سَيِّوِي بِذَلِكَ. وَزَرَعُ مَسْقَوِيٍّ إِذَا كَانَ يُسْقَى، وَمَطْمَعِيٍّ إِذَا كَانَ عَذِيًّا، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسْقَى بِالسَّبِيحِ، وَالْمَطْمَعِيُّ مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ، وَهُوَ بِالْفَاءِ تَضْجِيفٌ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي الْخَرَجِ: وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرَهَا رُبْعَ الْمَسْقَوِيِّ وَعَشْرَ الْمَطْمَعِيِّ؛ الْمَسْقَوِيُّ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الياءِ، مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسْقَى بِالسَّبِيحِ، وَالْمَطْمَعِيُّ: مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرًا اسْقَى وَأَطْمَأ، أَوْ سَقَى وَطَمَأَ مَسْجُوبًا إِلَيْهَا.

وَالسَّقَى: الْمَسْقَوِيُّ. وَالسَّقَى: الْبُرْدِيُّ، وَاحِدُهُ سَقِيَّةٌ، وَهِيَ لَا يَقُونُهَا الْمَاءُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَاتِيهِ فِي الْمَاءِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيدِ مُحْضَرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقَى الْمَدْلَلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْأَنْبُوبِ أَنْبُوبَ الْقَصَبِ النَّائِبِ بَيْنَ ظَهْرَانِي نَحْلُ مَسْقَى، فَكَأَنَّهُ قَالَ كَأَنْبُوبِ النَّحْلِ السَّقَى، أَيْ كَقَصَبِ النَّحْلِ، أَصَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَبَتٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ؛ وَقِيلَ: السَّقَى الْبُرْدِيُّ النَّاعِمُ، وَأَصْلُهُ الْعَنْقَرُ، يُشَبَّهُ بِهِ سَاقُ الْجَارِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

عَلَى خَبْدِي قَصَبٌ مَمْكُورٌ كَعَنْقَرَانِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ وَالْوَاحِدَةُ سَقِيَّةٌ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ التَّهْدِيُّ:

جَدِيدَةٌ سِرْبَالُ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةٌ بُرْدِيٌّ نَمَتْهَا غَيُولُهَا وَالسَّقَى أَيْضًا: النَّحْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، فَمَرَّ فَمَرَّ فَمَرَّ بِبِاضِحِهِ يُرِيدُ سَقِيًّا، وَفِي رِوَايَةٍ: يُرِيدُ سَقِيَّةً، السَّقَى وَالسَّقِيَّةُ: النَّحْلُ الَّذِي يُسْقَى بِالسَّوَانِي، أَيْ الدَّوَالِي.

وَالسَّقَى وَالسَّقَى: مَاءٌ يَبْعُ فِي الْبَطْنِ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ. وَقَدْ سَقَى بَطْنَهُ وَاسْتَقَى وَأَسْقَاهُ اللَّهُ. وَالسَّقَى: مَاءٌ أَصْفَرٌ يَبْعُ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: سَقَى بَطْنَهُ يَسْقَى سَقِيًّا. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَقَى بَطْنَهُ اسْتِقَاءً، أَيْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرٌ؛ وَالْإِسْمُ السَّقَى، بِالْكَسْرِ. وَقَالَ شَمِرٌ: السَّقَى الْمَصْدَرُ، وَالسَّقَى الْإِسْمُ وَهُوَ السَّلَى، كَمَا قَالُوا رَعَى وَرَعَى. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّهُ سَقَى بَطْنَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً. يُقَالُ: سَقَى بَطْنَهُ، وَسَقَى بَطْنَهُ، وَاسْتَقَى بَطْنَهُ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السَّقَى الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ. وَالسَّقَى: جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَالِدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ. وَالتَّهْدِيْبُ: وَالسَّقَى مَا يَكُونُ فِي نَفَائِحِ بَيْضِ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ.

وَسَقَى الْعُرْقُ: أَمَدًا فَلَمْ يَنْقَطِعْ. وَأَسْقَى الرَّجُلُ إِسْقَاءً: اغْتَابَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوَطَةٌ مُسْتَكْتَةٌ وَلَا أَيُّ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَايَا قَالَ شَمِرٌ: لَا أَعْرِفُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ: أَسْقَى سِقَايَا بِمَعْنَى اغْتَابَهُ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَعْنَاهُ لَا أَدْرِي مَنْ أَوْعَى فِي الدَّاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَقَى زَيْدٌ عَمْرًا وَأَسْقَاهُ إِذَا اغْتَابَهُ غَيْبَةً خَبِيئَةً الْجَوْهَرِيُّ: اسْقَيْتُهُ إِذَا عَيْتَهُ وَاعْتَبْتَهُ.

وَسَقَى قَلْبَهُ عَدَاوَةً: أَشْرَبَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ مِرَارًا: سَقَى قَلْبَهُ بِالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَةً.

وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَاهُ : أَشْرَبَهُ صَبْغًا .
وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا صَبَّغَتْهُ : سَقَيْتَهُ مِمَّا مِنْ
عَصْفَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَأَسْتَقَى الرَّجُلُ وَأَسْتَقَى : تَقَيًّا ؛ قَالَ
رُوْبَةُ :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ
فَأَسْتَقَيْتُ بِتَمْرِ الْقَسْقَاسِ

وَالْمَسَاقَاةُ فِي النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ عَلَى
الثَّلْثِ وَالرُّبْعِ وَمَا أَشْبَهَهُ . يُقَالُ : سَاقَى فُلَانٌ
فُلَانًا نَخْلَهُ أَوْ كَرْمَهُ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَسْتَعْمَلَهُ فِيهِ
عَلَى أَنْ يَعْمُرَهُ وَيَسْقِيَهُ وَيَقُومَ بِمَصْلَحَتِهِ مِنْ
الْإِبَارِ وَغَيْرِهِ ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ فَلِعَامِلِ سَهْمٍ
مِنْ كَذَا وَكَذَا سَهْمًا مِمَّا تَعْلُهُ ، وَالْبَاقِي لِلْمَالِكِ
الثَّلْثُ ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمَعَامَلَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا ؛
السَّقِيَا : مَنَزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ هِيَ
عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْدِبُ الْمَاءَ مِنْ بِيوتِ السَّقِيَا .

* سكب * السَّكْبُ : صَبُّ الْمَاءِ .
سَكَبَ الْمَاءَ وَالِدَّمَعَ وَنَحْوَهَا يَسْكُبُهُ سَكْبًا
وَتَسْكَابًا ، فَسَكَبَ وَأَنْسَكَبَ : صَبَّهُ
فَأَنْصَبَ . وَسَكَبَ الْمَاءَ بِنَفْسِهِ سَكُوبًا
وَتَسْكَابًا ، وَأَنْسَكَبَ بِمَعْنَى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَقُولُونَ : اسْكَبْ عَلَى يَدِي .

وَمَاءٌ سَكَبٌ وَسَاكِبٌ وَسَكُوبٌ وَسَيْكَبٌ
وَأُسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أَوْ مَسْكُوبٌ يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ .
وَدَمْعٌ سَاكِبٌ ، وَمَاءٌ سَكَبٌ : وَصِفَ
بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ صَبٌّ ، وَمَاءٌ غُورٌ ؛
أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

بِرْقٌ يَبْضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبٌ
كَأَنَّ هَذَا الْبِرْقَ يَسْكَبُ الْمَطْرَ ، وَطَعَنَهُ
أُسْكُوبٌ كَذَلِكَ ؛ وَسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : السَّكْبُ وَالْأُسْكُوبُ الْهَطْلَانُ
الدَّائِمُ . وَمَاءٌ أُسْكُوبٌ أَيْ جَارٍ ؛ قَالَتْ
جَنُوبٌ أَخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ ، تَرْبِيهِ :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا
مُنْعَجِرٌ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ أُسْكُوبٌ
وَيُرْوَى :

مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ الثَّوْبِ
وَالنَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ . وَالْمُنْعَجِرُ : الدَّمُ
الَّذِي يَسِيلُ ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالنَّجِيعُ :
الدَّمُ الْخَالِصُ . وَالْأَثْعُوبُ ، مِنْ الْإِنْعَابِ ؛
وَهُوَ جَزَى الْمَاءِ فِي الْمَتْعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا
يُصَلِّي ، فَمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْصِدَاعِ الْفَجْرِ ،
إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا سَكَبَ الْمَوْذُنُ
بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَجَعَ رَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ ؛ قَالَ سُؤْدُ : سَكَبَ يَزِيدُ أَدْنَ ؛
وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبَ الْمَاءَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ
فِي خُطْبَةٍ فَسَحَلَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ
إِذَا أَدْنَ ، فَاسْتَعِيرَ السَّكْبُ لِلِلْفَاقِصَةِ فِي
الْكَلَامِ ؛ كَمَا يُقَالُ أَفْرَعُ فِي أَذْنِي حَدِيثًا ، أَيْ
الْقَى وَصَبَّ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : مَا أَنَا بِمَنْطِ عَنكَ
شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ شَيْئًا سَكْبًا .
يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكَبٌ أَيْ لَازِمٌ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : إِنَّا نَمِيطُ عَنكَ شَيْئًا .
وَفَرَسٌ سَكَبٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ
ذَرِيعٌ ، مِثْلُ حَتٍّ . وَالسَّكْبُ : فَرَسٌ سَيِّدِنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ كَمِينًا أَعَزَّ مَحْجَلًا
مُطَّلَقُ الْمَيْمَنِ ، سَمِيَ بِالسَّكْبِ مِنَ الْخَيْلِ ؛
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ قِيضٌ وَبَحْرٌ وَغَمْرٌ .

وَعَلَامٌ سَكَبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكَبٌ
أَيْ لَازِمٌ . وَيُقَالُ : سَنَةُ سَكَبٌ . وَقَالَ لَقِيظُ
ابْنُ زُرَّارَةَ لِأَخِيهِ مَعْبُدٍ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ
يَقْدِيَهُ بِمَائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَ أَسِيرًا : مَا
أَنَا بِمَنْطِ عَنكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
سَنَةً سَكْبًا ، وَيَدْرِبُ النَّاسَ لَهُ بِنَا دَرَبًا .
وَالسَّكْبَةُ : الْكُرْدَةُ الْعُلَيَّا الَّتِي تُسَمَّى بِهَا
الْكُرُودُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الَّتِي
يُسْقَى مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَايَةِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالسَّكْبُ : التُّحَاسُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالسَّكْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
رَفِيقٌ .

وَالسَّكْبَةُ : الْخَرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ ،
كَالسَّكْبَةِ ، مِنْ ذَلِكَ . التَّهْدِيدُ : السَّكْبُ
ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَفِيقٌ ، كَأَنَّهُ غَبَارٌ مِنْ
رَفِيقِهِ ، وَكَأَنَّهُ سَكَبَ مَاءٌ مِنَ الرَّقَّةِ ، وَالسَّكْبَةُ
مِنْ ذَلِكَ اشْتَمَّتْ ، وَهِيَ الْخَرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ
لِلرَّأْسِ ، تُسَمَّى الْفَرَسُ الشُّسْتَمَةُ .

فَمِنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ ، مُحْرَكُ الْكَافِ . وَالسَّكْبُ :
الرِّضَاصُ . وَالسَّكْبَةُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى الْوَلَدِ ، أَرَى مِنْ ذَلِكَ . وَالسَّكْبَةُ :

الْمَهْبِرَةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ
وَالْأَسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ : لُقَّةٌ فِي

الْإِسْكَافِ
وَأُسْكُبَةُ الْبَابُ : أُسْكِفْتُهُ .

وَالْإِسْكَابَةُ : الْفَلَكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قَمْعِ
الدُّهْنِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَةُ الَّتِي
يُشَعَّبُ بِهَا حَرَقُ الْقَرْبَةِ . وَالْإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ
عَلَى قَدْرِ الْفَلَسِ ، إِذَا انشَقَّ السَّقَاءُ جَعَلُوهَا
عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَرُّوهَا عَلَيْهَا بِسَيْرٍ حَتَّى يَخْرُوهُ
مَعَهُ ، فَهِيَ الْإِسْكَابَةُ . يُقَالُ : اجْعَلْ لِي
إِسْكَابَةً ، فَيَتَّخَذُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْإِسْكَابَةُ
وَالْإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تَدْخُلُ فِي حَرَقِ
الرَّقِّ ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ :

قُمِّرْزُ أَدَانُهُمْ كَالْإِسْكَابِ

وَقِيلَ : الْإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ ، وَلَيْسَ
بِلُغَةٍ فِيهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَدَانُهُمْ ؟ فَتَشْبِيهُ
الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالْوَاحِدِ .
وَالسَّكْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ ، كَأَنَّ رِيحَهُ رِيحُ الْخَلُوقِ ، يَنْبُتُ
مُسْتَقْبَلًا عَلَى عَرَقٍ وَاحِدٍ ، لَهُ زَعْبٌ وَوَرَقٌ
مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرَةً ،
يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَيَبْسُهُ لَا يَنْفَعُ
أَحَدًا ، وَلَهُ جَنَى يُوَكَّلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ
الْحِجَازِ نَبِيذًا ، وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ جَيِّدًا ،
إِنَّمَا يَنْبُتُ فِي أَعْوَامِ السَّنِينَ ؛ وَقَالَ أَبُو

حَيْفَةً : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الدَّرَاعِ ،
وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهُ بَرَقِ الْهَيْدِيَاءِ ، وَلَهُ نَوْرٌ
أَبْيَضٌ شَدِيدٌ الْبَيَاضِ ، فِي خَلْفَةِ نَوْرِ
الْفُرْسِكِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نَوْرًا
وَحَشِيًّا :

كَانَهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْ
فُرَاصِ أَوْ مَا يُنْفَضُ السَّكْبُ
الْوَاحِدَةُ سَكْبَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ بَنَاتِ السَّهْلِ السَّكْبَةُ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّكْبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ ، لَهَا
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْفَيْظِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلسَّكْبَةِ مِنَ النَّحْلِ
أُسْلُوبٌ وَأُسْكُوبٌ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ
النَّحْلِ ، قِيلَ لَهُ أُتُوبٌ وَتِدَادٌ ؛ وَقِيلَ :
السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَنَاتِ .

وسكاب : اسمُ فَرَسٍ عُثَيْدَةٌ بِنُ رَيْبَعَةٍ .
وغيره قال : وسكاب اسمُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ
وَحَدَامٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْتَ اللَّغْنَ إِنْ سَكَابِ عَلِقُ
نَفِيسٌ لَا نَعَارُ وَلَا تَبَاعُ !

• سكت • السَّكْتُ وَالسُّكُوتُ : خِلَافُ
التَّطْقِيقِ ؛ وَقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَسَكَاتًا
وَسُكُوتًا ، وَأَسَكَتَ .

اللُّبُّثُ : يُقَالُ سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ
سُكُوتًا إِذَا صَمَتَ ؛ وَالْإِسْمُ مِنْ سَكَتَ :
السَّكْتَةُ وَالسُّكُوتَةُ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ ، بِغَيْرِ الْفِي ، فَإِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ؛ قِيلَ : أَسَكَتَ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكُرَى أَسَكَتَا
لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِنَا لَهَيْتَا
وقيل : سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ،
وَأَسَكَتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ ، أَوْ دَاءٍ ، أَوْ
فَرْقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ : وَأَسَكَتَ
وَأَسْتَعْصَبَ وَمَكَتَ طَوِيلًا ، أَيْ أَعْرَضَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسَكَتَ ، وَقَدْ
أَسَكَتَتْ حَرَكَتُهُ ؛ فَإِنْ طَالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرَبَةٍ

أَوْ دَاءٍ ، قِيلَ : بِهِ سُكَاتٌ .

وَسَاكَنْتِي فَسَكَتُ . وَالسُّكُوتَةُ . بِالْفَتْحِ :
دَاءٌ . وَأَخَذَهُ سَكَتٌ وَسُكُوتَةٌ وَسُكَاتٌ
وَسَاكُوتَةٌ . وَرَجُلٌ سَاكِتٌ وَسُكُوتٌ وَسَاكُوتٌ
وَسِيكِيْتُ وَسِيكِيْتُ : كَثِيرُ السُّكُوتِ .

وَرَجُلٌ سَكَتٌ ، بَيْنَ السَّاكُوتَةِ
وَالسُّكُوتِ ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ .

وَرَجُلٌ سَكَتٌ : قَلِيلُ الْكَلَامِ ، فَإِذَا
تَكَلَّمَ أَحْسَنَ . وَرَجُلٌ سَكَتٌ وَسِيكِيْتُ
وَسَاكُوتٌ وَسَاكُوتَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ
غَيْرِ عِيٍّ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ
يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سِيكِيْتُ ، بِمَعْنَى
سِيكِيْتُ . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِسُكَاتِهِ وَسُكَاتٍ ، وَلَمْ
يُفَسِّرُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
مَعْنَاهُ : بِهِمْ سِيكِيَّتُهُ ، أَوْ بِأَمْرِ يَسْكُتُ مِنْهُ .
وَأَصَابَ فَلَانًا سُكَاتٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَعَهُ
مِنْ الْكَلَامِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَمَتَ الرَّجُلُ وَأَصَمَّتْ ،
وَسَكَتَ وَأَسَكَتَ ، وَأَسَكَتَهُ اللَّهُ وَسُكُوتُهُ ،
بِمَعْنَى .

وَرَمِيَتْهُ بِسُكَاتِهِ أَيْ بِمَا أَسَكَتَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : رَمَاهُ بِصَمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ ، أَيْ
بِمَا صَمَتَ مِنْهُ وَسَكَتَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الصَّمَاتَ هُنَا لِأَنَّهُ قَلْبًا يُتَكَلَّمُ
بِسُكَاتِهِ إِلَّا مَعَ صَمَاتِهِ ؛ وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّرَ : فَرَمِينَاهُ بِجَلَامِيدِ
الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ . أَيْ مَاتَ .

وَالسُّكُوتَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أَسَكَتَ بِهِ صَبِيٌّ
أَوْ غَيْرُهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : مَا لَهُ سِيكِيَّتٌ لِعِبَالِهِ
وَسُكُوتَةٌ ، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ فَيَسْكُتُهُمْ بِهِ .

وَالسُّكُوتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرْعُو عِنْدَ
الرَّحَلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَعْنَى بِالرَّحَلَةِ هُنَا
وَضَعُ الرَّحْلِ عَلَيْهَا ؛ وَقَدْ سَكَتَتْ سُكُوتًا ،
وَهُنَّ سُكُوتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلْهَمَنَّ بَرْدَ مَائِهِ سُكُوتَا
سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَقِيطِ الْمَلْتُوتَا

قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ .

يَلْهَمَنَّ بَرْدَ مَائِهِ سُفُوتَا

مِنْ قَوْلِكَ : سَفَتَ الْمَاءُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيرًا
فَلَمْ يَرَوْ ؛ وَأَرَادَ بَارِدَ مَائِهِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ الصِّفَةِ ؛ كَمَا قَالَ :

إِذَا شَكُونَا سَنَةً حَسُوسَا
تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْبَيْسَا

وَحَيَّةٌ سَكُوتٌ وَسُكَاتٌ إِذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ
الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ يَذَكِّرُ رَجُلًا
دَاهِيَةً :

فَمَا تَزْدِرِي مِنْ حَيَّةٍ جَلِيلَةٍ

سُكَاتٍ إِذَا مَا عَصَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا
وَذَهَبَ بِالْهَاءِ إِلَى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وَالسُّكُوتَةُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ
الْإِفْتِتَاحِ ، وَهِيَ تُسْتَحَبُّ ؛ وَكَذَلِكَ السُّكُوتَةُ
بَعْدَ الْفُرَاغِ مِنَ الْفَاتِحَةِ : التَّهْلِيلُ :

السُّكُوتَانِ فِي الصَّلَاةِ تُسْتَحَبُّانِ : أَنْ تُسْكُتَ
بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ سَكْتَةً ، ثُمَّ تَقْتَتِحَ الْقِرَاءَةَ ، فَإِذَا
فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، سَكَتَ أَيْضًا سَكْتَةً ، ثُمَّ
تَقْتَتِحَ مَا تَبَيَّنَ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا

تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ
إِفْعَالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ ، مَعْنَاهَا سُكُوتٌ يَقْتَضِي
بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرِ الْمَدَّةِ ؛

وقيل : أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتِ تَرْكُ رَفْعِ الصَّوْتِ
بِالْكَلامِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي
إِسْكَاتِكَ ؟ أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ
السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

وَالسَّكْتُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ . ،
شَبِيهُ تَنْفَسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ . وَهُوَ مِنَ السُّكُوتِ .

التَّهْلِيلُ : وَالسَّكْتُ مِنْ أَصُولِ الْأَلْحَانِ ،
شَبِيهُ تَنْفَسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْفَسٍ ، بِرَأْدٍ
بِذَلِكَ فَضْلٌ مَا بَيْنَهُمَا .

وَسَكَتَ الْفُضْبُ : مِثْلُ سَكَنَ ، فَتَرَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى
الْفُضْبُ» ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا
سَكَنَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنِ
الْفُضْبِ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ كَمَا قَالُوا : أَدْخَلْتُ
الْقَلْسُوتَ فِي رَأْسِي ؛ وَالْمَعْنَى أَدْخَلْتُ رَأْسِي

في القلسوة. قال: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي
مَعْنَاهُ سَكَنٌ، هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ.

قال: وَيُقَالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ
سَكْتًا إِذَا سَكَنَ؛ وَسَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا
وَسَكْتًا إِذَا قَطَعَ الْكَلَامَ؛ وَسَكَتَ الْحُرُّ:

اشْتَدَّ، وَرَكَدَتِ الرِّيحُ.
وَأَسَكَّتْ حَرَكَةً: سَكَتَتْ. وَأَسَكَّتْ

عَنِ الشَّيْءِ: أَعْرَضَ.
وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَيْتُ، بِالتَّخْفِيفِ

وَالشَّدِيدِ: الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلْبَةِ،
آخِرَ الْحَيْلِ. اللَّيْتُ: السُّكَيْتُ مِثْلُ

الْكُمَيْتِ، خَفِيفٌ: الْعَاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي
آخِرِ الْحَيْلِ إِذَا أُجْرِبَتْ بَقِي مُسْكَبًا. وَفِي

الصَّحَاحِ: آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْحَيْلِ فِي
الْحَلْبَةِ، مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ؛ وَقَدْ

يُشَدَّدُ، فَيُقَالُ السُّكَيْتُ، وَهُوَ الْقَاشُورُ^(١)
وَالْفَيْسُكُلُ أَيْضًا، وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

قال سيبويه: سَكَيْتَ تَرْخِيمَ سَكَيْتٍ، يَعْنِي
أَنْ تَصْغِيرَ سَكَيْتٍ إِنَّمَا هُوَ سَكَيْكَيْتٌ، فَإِذَا

رُحِمَ، حُدِفَتْ زَائِدَتَاهُ. وَسَكَتَ الْفَرَسُ:
جَاءَ سَكَيْتًا.

ورأيت أسكاتًا من الناس أي فراقًا متفرقةً
(عن ابن الأعرابي)، ولم يذكر لها

واجداً؛ وقال اللحياني: هُمُ الْأَوْبَاشُ.
وتقول: كُنْتُ عَلَى سَكَاتِ هَذِهِ

الْحَاجَةِ، أَي عَلَى شَرْفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا.

سكر السكران: خلاف الصّاحي.

والسكر: نقيض الصّحو. والسكر ثلاثة:

سكر الشباب، وسكر الهلوه، وسكر
السلطان؛ سكر يسكر سكرًا وسكرًا وسكرًا

وسكرًا وسكرًا، فهو سكر (عن سيبويه)
وسكران، والأنتى سكرة وسكرى وسكرانة

(الأخيرة عن أبي علي في التذكرة).
(١) قوله: «القاشور» بالشين المعجمة في

الأصل وفي الطبقات كلها: «القاسور» بالسين
المهملة. والصواب ما أنبتناه.

[عبد الله]

قال: وَمَنْ قَالَ هَذَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ
سَكَرَانَ فِي التَّكْرَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ: لَقَدْ بَنَى أَسَدٌ

سَكَرَانَةً، وَالاسْمُ السُّكْرُ، بِالضَّمِّ، وَأَسْكُرُهُ
الشَّرَابُ، وَالْجَمْعُ سُكَارَى وَسَكَارَى

وسكرى. وقوله تعالى: «وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى»، وقُرئ:

«سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى»؛ التفسير أنك
تراهم سُكَارَى مِنَ الْعَذَابِ وَالْخَوْفِ،

وما هم بِسُكَارَى مِنَ الشَّرَابِ، بِدَلُّ عَلَيْهِ
قوله تعالى: «وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»؛

وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ سُكَارَى، بِفَتْحِ
السين، وهى لُغَةٌ، وَلَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهَا

لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَهْوَةٌ.
قال أبو الهيثم: التعت الذي على

فعلان يجمع على فعالي وفعالي، مثل أشران
وأشارى وأشارى، وغيران وقوم غبارى

وغبارى؛ وإنا قالوا سكرى - وفعلَى أَكْثَرُ
ما تَجِيءُ جَمْعًا لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ

فَعِيلٍ وَقَتْلَى، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى، وَصَرِيحٍ
وَصَرَعَى - لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالتَّوَكَّى وَالْحَمَقَى

وَالهَلْكَى، لِزَوَالِ عَقْلِ السَّكَرَانَ؛ وَأَمَّا
النَّشْوَانُ فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرَ النَّشَاوَى؛

وقال القرّاء: لو قيل سكرى على أن الجمع
يقع عليه التائيت فيكون كالواحدة كان

وجهاً؛ وأنشد بعضهم:
أضحت بنو عامرٍ غضبي أنوفهم

إني عفتُ فلا عارٌ ولا باسٌ
وقوله تعالى: «لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

سُكَارَى»، قال ثعلب: إِنَّمَا قِيلَ هَذَا قَبْلَ أَنْ
يُنْزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا عَنَى

هُنَا سُكْرَ النَّوْمِ، يَقُولُ: لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ
رُوبَى.

ورجلٌ سكيرٌ: دائم السكر. ومسكرٌ
وسكرٌ وسكورٌ: كثير السكر (الأخيرة عن

ابن الأعرابي)، وأنشد لعمرو بن قيسية:
يا رُبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَهْلَامُهُ

أَنْ قِيلَ يَوْمًا: إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ
وَجَمْعُ السُّكْرِ سُكَارَى كَجَمْعِ سَكَرَانَ

لِإِعْتِقَابِ فَعِيلٍ وَفَعْلَانٍ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ
الوَاحِدَةِ. وَرَجُلٌ سَكِيرٌ: لَا يَزَالُ سَكَرَانَ،

وَقَدْ أَسْكُرَهُ الشَّرَابُ.
وتسأكر الرجل: أظهر السكر

وَأَسْتَعْمَلُهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا

تَعْيِمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتْسَاكِرٌ
تَقْدِيرُهُ: أَكَانَ سَكَرَانُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ،

فَحَذَفَ الْفِعْلَ الرَّافِعَ وَفَسَّرَهُ بِالثَّانِي فَقَالَ:
كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ: فَهَذَا إِشْرَافٌ

بَعْضُهُمْ، وَأَكْثَرُهُمْ، يَنْصَبُ السَّكَرَانَ،
وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعِ وَابْتِدَاءِ، يُرِيدُ أَنْ

بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ اسْمَ كَانَ سَكَرَانَ
وَمُتْسَاكِرٌ وَجَبْرًا ابْنَ الْمَرَاغَةِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَكْثَرُهُمْ يَنْصَبُ السَّكَرَانَ وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى
قَطْعِ وَابْتِدَاءِ يُرِيدُ أَنْ سَكَرَانَ خَبْرٌ كَانَ

مُضْمَرًا تَفْسِيرُهَا هَذِهِ الْمُطَهَّرَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ:
أَكَانَ سَكَرَانَ ابْنَ الْمَرَاغَةِ، كَانَ سَكَرَانَ،

وَيَرْفَعُ مُتْسَاكِرًا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ ابْتِدَاءً مُضْمَرٌ،
كَأَنَّهُ قَالَ: أَمْ هُوَ مُتْسَاكِرٌ.

وقولهم: ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ
إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ.

والمسكر: المحمور؛ قال الفرزدق:
أبا حاضِرٍ مَنْ يَزُنُّ يُعْرِفُ زَنَاوَهُ

وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسْكَرًا
وسكرة الموت: شدته. وقوله تعالى:

«وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ»، سَكْرَةُ
الْمَيِّتِ غَشِيَةٌ الَّتِي تَدُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ

مَيِّتٌ. وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَي بِالْمَوْتِ الْحَقِّ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّكْرَةُ الْعَضْبَةُ.

وَالسَّكْرَةُ: غَلْبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ.
وَالسَّكْرُ: الْخَمْرُ نَفْسُهَا. وَالسَّكْرُ:

شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ وَالْأَسِ،
وَهُوَ مُحَرَّمٌ كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ. وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ: السَّكْرُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ
وَالْكَشُوثِ، يُطْرَحَانِ سَافًا سَافًا، وَيُصَبُّ

عَلَيْهِ الْمَاءُ. قَالَ: وَرَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رُمَا خِلَطَ
بِهِ الْأَسُ فَزَادَهُ شِدَّةً. وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي

السُّكَّرُ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ الْحَلُّ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا » ، قَالَ : هُوَ الْحَمْرُ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الرَّيْبُ وَالتَّمْرُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السُّكَّرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ : السُّكَّرُ حَمْرٌ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : السُّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ : السُّكَّرُ الطَّعَامُ ، يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا
أَي جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طَعْمًا لَكَ . وَقَالَ الرَّجَاحُ :
هَذَا بِالْحَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ ، الْمَعْنَى :
جَعَلْتَ تَتَحَمَّرُ بِأَعْرَاضِ الْكِرَامِ ، وَهُوَ أَتَمُّ
مِمَّا يُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَرِكُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
قَالَ : السُّكَّرُ مَا حَرَّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَالرِّزْقُ
مَا أُحِلَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّكَّرُ
الْفَضْبُ ، وَالسُّكَّرُ الْإِمْتِلَاءُ ، وَالسُّكَّرُ
الْحَمْرُ ، وَالسُّكَّرُ التَّيِّدُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ
نَادِينَ يَا أَعْظَمَ الْقَيْسِينَ جُرْدَانًا
وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَّمَ الْحَمْرَ بَيْنَهَا
وَالسُّكَّرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ ؛ السُّكَّرُ ، يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَالْكَافَ : الْحَمْرُ الْمُعْتَصَرُ مِنَ
الْعِنَبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
الْأَثْبَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ السَّيْنِ
وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ ،
فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلسُّكْرِ لِتَنْفُسِ الْمُسْكِرِ ،
فَيَبْصِرُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ ، وَالْمَشْهُورُ
الْأَوَّلُ ؛ وَقِيلَ : السُّكَّرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
الطَّعَامُ ، وَأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ
رَجُلًا . أَصَابَهُ الصَّفْرُ فَنَعَتَ (١) لَهُ السُّكَّرَ ،

(١) قوله : « الصَّفْرُ فُئِت » فِي الْأَصْلِ هُنَا
وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : « الصَّفْرُ فُئِت » ، وَهُوَ مَحْرُوفٌ =

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيهَا حَرَمَ
عَلَيْكُمْ .

وَالسُّكَّرُ : التَّبَادُ .
وَسُكْرَةُ الْمَوْتِ : غَشِيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ
سُكْرَةُ الهمِّ وَالتَّوَمِّ وَنَحْوِهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَجَاءُونَا بِهِمْ سُكْرًا عَلَيْنَا
فَأَجَلَى الْيَوْمِ وَالسُّكْرَانُ صَاحِي
أَرَادَ سُكْرًا فَاتَّعَى الضَّمَّ الضَّمَّ لَيْسَلَمَ الْجُزْءَ مِنَ
العَضْبِ ؛ وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ سُكْرًا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَمَنْ قَالَ سُكْرًا عَلَيْنَا فَمَعْنَاهُ عَيْطُ
وَعَضْبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُكْرٌ مِنَ الشَّرَابِ
يَسْكُرُ سُكْرًا ، وَسُكْرٌ مِنَ الْعَضْبِ يَسْكُرُ سُكْرًا
إِذَا عَضِبَ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَسُكْرٌ بَصْرُهُ : غَشِيَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « لَقَالُوا إِنَّا سُكْرَتٌ أَبْصَارُنَا » ، أَي
حُيِّسَتْ عَنِ النَّظَرِ وَحُجِرَتْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : مَعْنَاهَا غَطِيَتْ وَعَشِيَتْ ؛ وَقَرَأَهَا
الْحَسَنُ مُحَقَّقَةً وَفَسَّرَهَا : سُجِرَتْ .
التَّهْدِيبُ : قُرِيءَ سُكْرَتٌ وَسُكْرَتٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَمَعْنَاهَا أُعْشِيَتْ .
وَسُدَّتْ بِالسُّحْرِ ، فَيَتَحَايَلُ بِأَبْصَارِنَا غَيْرَ
مَا نَرَى . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سُكْرَتٌ أَبْصَارُنَا أَي
سُدَّتْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَدْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلَى
أَنَّ الْأَبْصَارَ عَشِيَتْهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ كَمَا يَمْنَعُ
السُّكْرُ الْمَاءَ مِنَ الْجُرْيِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سُكْرَتٌ أَبْصَارُ الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَعَشِيَتْهُمْ
كَالسَّادِيرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : سُكْرَتٌ أَبْصَارُنَا مَا خُوذَ مِنْ سُكْرٍ
الشَّرَابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَتْهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ
المُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ ؛ وَقَالَ الْقَرَاءُ : مَعْنَاهُ
حُيِّسَتْ وَمُئِعَتْ مِنَ النَّظَرِ . الرَّجَاحُ : يُقَالُ
سُكْرَتَ عَيْنَهُ سُكْرًا إِذَا تَحَجِرَتْ وَسَكَتَتْ عَنِ
النَّظَرِ ، وَسُكْرَ الْحُرِّ يَسْكُرُ ؛ وَأَنْشَدَ :
جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبْرُ
وَجَعَلَتْ عَيْنَ الْحُرِّورِ تَسْكُرُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْتَالَ مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ .

= صَوْنَاهُ مِنَ النَّهْيَةِ ، وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسُهُ -
مَادَةٌ صَفْرٌ . [عبد الله]

وَالسُّكْرِيُّ لِلْحَاجَةِ : اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهَا
قَبْلَ أَنْ يُعْزَمَ عَلَيْهَا فَإِذَا عُرِمَ عَلَيْهَا ذَهَبَ اسْمُ
التُّسْكِرِ ، وَقَدْ سَكِرَ .

وَسُكْرُ النَّهْرِ يَسْكُرُهُ سَكْرًا : سَدَّ فَاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّ ، فَقَدْ سَكِرَ ؛ وَالسُّكْرُ مَا سَدَّ
لَوْ . وَالسُّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ وَمُنْفَجِرُ الْمَاءِ ،
وَالسُّكْرُ : اسْمٌ ذَلِكَ السَّدَادُ الَّذِي يُجْعَلُ
سَدًّا لِلشَّقِّ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْمُسْتَحَاضَةِ لَمَّا شَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ :
اسْكُرِيهِ ، أَي سُدِّيهِ بِحِرْقَةٍ وَشُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ ،
تَشْبِيهَا بِسُكْرِ الْمَاءِ ؛ وَالسُّكْرُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَكْرَتُهُ مَلَأَتْهُ . وَالسُّكْرُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعَرْمُ . وَالسُّكْرُ أَيْضًا : الْمُسْتَأَةُ ،
وَالجَمْعُ سُكُورٌ . وَسُكْرَتِ الرِّيحِ تَسْكُرُ
سُكُورًا وَسُكْرَانًا : سَكَتَتْ بَعْدَ الْهَيُوبِ .
وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ : سَاكِنَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تُرَادُ لَيْلِي فِي طَوْلِهَا
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
وَفِي التَّهْدِيبِ قَالَ أَوْسٌ :

جَدَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي
لَا يَجْرِي ؛ وَقَدْ سَكِرَ سُكُورًا . وَسُكْرُ
الْبَحْرِ : رَكَدٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
بَحْرٍ :

يَقِيءُ زَعْبَ الْحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ
كَذَا أَنْشَدَهُ يُسْكِرُ عَلَى صِبْغَةٍ فِعْلُ الْمَفْعُولِ ،
وَفَسَّرَهُ بِرَكَدٍ عَلَى صِبْغَةٍ فِعْلُ الْفَاعِلِ .
وَالسُّكْرُ مِنَ الْحَلَوَاءِ : فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ،
قَالَ :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمْرِزِ
فِي فَوْهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ
وَالسُّكْرَةُ : الْوَأْجِدَةُ مِنَ السُّكْرِ . وَقَوْلُ
أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ فِي صِفَةِ الْعَشْرِ : وَهُوَ مُرٌّ
لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَمَعَانِيْرُهُ سُكْرٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ
السُّكْرِ فِي الْحَلَاوَةِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالسُّكْرُ عِنَبٌ يُصْبِغُهُ

الْمَرْقُ فَيَنْتَبِرُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ ، وَعَنْقَائِدُهُ أَوْسَاطٌ ، وَهُوَ أَبْيَضُ رَطْبٌ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ مِنْ طَرَائِفِ الْعَيْبِ ، وَيَرْبَّبُ أَيْضًا .

وَالسُّكْرُ : بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغْ لَهَا حِلْيَةٌ . وَالسُّكْرَةُ : الْمَرِيضَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ .

وَالسُّكْرَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا :

وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى
يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمَسَاوِرُ
وَالسُّكْرَانُ : نَبْتٌ ، قَالَ :

وَشَفَشَفَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنْ النَّبْتِ إِلَّا سِكْرَانًا وَحَلْبًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّكْرَانُ مِمَّا تَدْوُمُ خَضْرَتُهُ
الْقَيْطُ كُلَّهُ . قَالَ : وَسَأَلْتُ شَيْخًا مِنْ
الْأَعْرَابِ عَنِ السُّكْرَانِ فَقَالَ : هُوَ السُّحْرُ ،
وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْبًا أَيْ أَكْلًا ، قَالَ : وَلَهُ حَبٌّ
أَخْضَرَ كَحَبِّ الرَّازِيَانِجِ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ وَسَكَنَ
قَوْرُهُ : قَدْ سَكَرَ يَسْكُرُ .

وَسَكَرُهُ تَسْكَيرًا : حَتَفَهُ ، وَالْبُعَيْرُ يَسْكُرُ
أَخْرَ بِدِرَاعِهِ حَتَّى يَكَادُ يَقْتُلُهُ .

التَّهْدِيبُ : رَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : السُّكْرَةُ حَمْرُ الْحَبَشَةِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ مِنَ الذَّرْوِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَقِيدَهُ شِمْرٌ
بِحَطْلِهِ : السُّكْرَةُ ، الْجَزْمُ عَلَى الْكَافِ ،
وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرِ
فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَنَهَى عَنْهَا ؛ قَالَ
مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : مَا الْغُبَيْرُ ؟
فَقَالَ : هِيَ السُّكْرَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ الْحُمُورِ تَتَّخِذُ مِنَ
الذَّرْوِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ قَدْ عَرَبَتْ ؛
وَقِيلَ : السُّفْرُقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَكُلُ فِي سَكْرَجَةٍ ؛

هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالتَّشْدِيدِ ، إِنْاءٌ صَغِيرٌ يُوكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأُدْمِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُورَامُخُ وَنَحْوُهَا .

سَكْرَجٌ : فِي الْحَدِيثِ : لَا أَكُلُ فِي
سَكْرَجَةٍ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالتَّشْدِيدِ ، هِيَ إِنْاءٌ صَغِيرٌ يُوكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأُدْمِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُورَامُخُ وَنَحْوُهَا .

سَكْرَكٌ : أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْرَبَةِ
السُّكْرَكَةُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي
حَدِيثِ السُّكْرَكَةِ : هُوَ حَمْرُ الْحَبَشَةِ ، وَهُوَ
مِنَ الذَّرْوِ يُسَكَّرُ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وَقَدْ
عَرَبَتْ فَقِيلَ السُّفْرُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرِ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَنَهَى
عَنْهَا ، قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ :
مَا الْغُبَيْرُ ؟ فَقَالَ : هِيَ السُّكْرَةُ ، بِضَمِّ
السِّينِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ
الْحُمُورِ يَتَّخِذُ مِنَ الذَّرْوِ .

«سَكَعٌ» سَكَعُ الرَّجُلُ يَسْكَعُ سَكْعًا
وَتَسْكَعُ : مَشَى مَتَعَسَفًا . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ
سَكَعٌ وَأَيْنَ تَسْكَعٌ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَخَذَ ؟
وَتَسْكَعُ فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهَتِهِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :
وَهَلْ يَسْتَوِي ظِلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا ؟
أَيَ تَحِيرُوا .

وَرَجُلٌ سَكَعٌ : مُتَحِيرٌ ، مِثْلُ بِهِ
سَبَّوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّرِيفِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ ضِدُّ
الْحُتْعِ ، وَهُوَ الْهَائِرُ بِالذَّلَالَةِ . وَسَكَعُ
الرَّجُلُ : مِثْلُ صَفَعُ .

وَالتَّسْكَعُ : التَّادِي فِي الْبَاطِلِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ سَلْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ :
أَلَا إِنَّهُ فِي عَمْرٍو يَتَسْكَعُ
أَيَ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ
نَفِيعٌ وَنَفِيعٌ وَسَاكِعٌ وَشَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانَ فِي مَسْكَعَةٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَفِي مَسْكَعَةٍ ، وَهِيَ الْمُضَلَّلَةُ
الْمُودِرَةُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لَوَجْهُ الْأَمْرِ .
وَالْمَسْكَعَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الْمُضَلَّلَةُ .

«سَكْفٌ» الْأَسْكُفَةُ وَالْأَسْكُوفَةُ : عَنَبَةٌ
الْبَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا ، وَالسَّكْفُ أَغْلَاهُ
الَّذِي يَدْوُرُ فِيهِ الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلَ طَرْفِ
الْبَابِ الَّذِي يَدْوُرُ أَغْلَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِحَجْرٍ أَوْ الْفَرَزْدَقِ ، وَالشُّكُّ مِنْهُ (١) :

مَا بَالُ لُؤْمِكُمْ وَجِئْتُمْ تَعْتَلُّهَا
حَتَّى افْتَحَحْتُمْ بِهَا أُسْكُفَةَ الْبَابِ

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْعَجْرِيُّ بَيْنَهُمَا
قَدْ أَقْلَعَا وَكَلَا أَنْفَعَهَا رَابِي
وَجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ اسْتَكْفَ الشَّيْءُ
أَيَ انْقَبَضَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا أَمْرٌ
لَا يُنَادَى وَلِيَدُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَا أَتَسْكَفُ
لَكَ بَيْتًا ، مَاخُذُ مِنَ الْأَسْكُفَةِ ، أَيْ
لَا أُدْخِلُ لَهُ بَيْتًا .

وَالْأَسْكُفُ : مَنَابِتُ الْأَشْفَارِ ، وَقِيلَ :
شَعْرُ الْعَيْنِ نَفْسُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تُحِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفَهَا
لَا يُعْرَبُ الْكُحْلُ السَّحِيقُ ذَرْفَهَا
أُسْكُفَهَا : مَنَابِتُ أَشْفَارِهَا ؛ وَقَوْلُهُ لَا يُعْرَبُ
الْكُحْلُ السَّحِيقُ ذَرْفَهَا يَقُولُ : هَذَا خَلْفَةٌ
فِيهَا ، وَلَا كُحْلَ نَمَ ؛ وَذَرْفَهَا : دَمْعُهَا ؛
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفُ
وَفِي الثَّنَائِيَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفُ
الرَّهْفُ : الرَّفَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْكَافُ وَاحِدُ الْأَسْكَافَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّيْكَفُ وَالْأَسْكَفُ

(١) البيتان للفرزدق في أم غيلان بنت جرير ،
وكان جرير قد زوجها الأبلق الأسدي . ورواية الشطر
الأول في الديوان :

ما بال لؤمكم إذ جئت تعقلها

وَالْأَسْكَوفُ وَالْإِسْكَافُ كُلُّهُ الصَّانِعُ، أَيًّا
كَانَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ، قَالَ:
لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِطْقٌ وَأَطْرَافٌ
وَبُرْدَتَانِ وَقَيْصٌ هَفْهَفٌ
وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ
الْمِطْقُ وَالنَّطَاقُ وَاحِدٌ، وَبُرْوَى مِطْقٌ،
يَفْتَحُ الْمَيْمِ، يُرِيدُ كَلَامَهُ وَلِسَانَهُ، وَأَرَادَ
بِالْأَطْرَافِ الْأَصْنَاعَ، وَجَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا
عَلَى التَّوَهُّمِ، أَرَادَ بَرَاهَا النَّجَّارُ، كَمَا قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْبُرْدُجُ قَبْلَهَا
وِدْرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مَتَّحِدِدِ
الْبُرْدُجُ: الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ
الْخِفَافُ، وَظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ يُنْسَجُ، وَأَرَادَ
أَنَّهَا عِرَّةٌ نَشَاتٌ فِي نَعْمَةٍ، وَلَمْ تَدْرِ عَوِيصَ
الْكَلَامِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ خَدَعْتَهَا
بِكَلَامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرْدَجٌ مَسْجُوجٌ، وَقَوْلُهُ:
دَارِسٍ مَتَّحِدِدِ أَيُّ بَعْضُ أَحْيَانًا وَيَطْهَرُ
أَحْيَانًا، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَأَ
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ فَسْتَقَا (١)
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

فَتَنَجَّحَ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامٍ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتُظْمِرُ
وَقَالَ آخَرُ:

جَائِفُ الْقَرَعَةِ أَضْعُ
حَسِبَ أَنَّ الْقَرَعَةَ مَعْمُولَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
هَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَظَنَّ أَنَّهُ
لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ، فَيُقَالُ: جَائِفُ الْقَرَعَةِ
أَضْعُ مِنْكَ.

وَحِرْفَةُ الْإِسْكَافِ السَّكَافَةُ وَالْأَسْكَافَةُ
(الْأَحْمِرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ الْقُرَاءِ). اللَّيْثُ:
الْإِسْكَافُ مَصْدَرُهُ السَّكَافَةُ، وَلَا فِعْلَ لَهُ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْكَفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
إِسْكَافًا. وَالْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ
صَانِعٍ غَيْرٍ مَنْ يَعْمَلُ الْخِفَافَ، فَإِذَا أَرَادُوا

(١) قوله: «برية» المشهور: جارية. وهي

مَعْنَى الْإِسْكَافِ فِي الْحَضَرِ قَالُوا هُوَ
الْأَسْكَفُ، وَأَنْشَدَ:

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رَفْعًا
مِثْلَ مَا صَمَدٌ جَنَّبَهُ الطَّحْلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ
الْعَرَبِ إِسْكَافٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَقَوْلُ الْأَعْمَى:

أَرْدَجُ إِسْكَافٍ خَطَأً (٢)
خَطَأً. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ
يَقُولُ: إِنَّكَ لِإِسْكَافٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيُّ
حَاقِظٌ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ بَثْرًا:

حَتَّى طَوَّنِيهَا كَطَيِّ الْإِسْكَافِ
قَالَ: وَالْإِسْكَافُ الْحَاقِظُ، قَالَ: وَيُقَالُ
رَجُلٌ إِسْكَافٌ وَأَسْكَوفٌ لِلْخِفَافِ.

سكك. السكك: الصمم؛ وقيل:
السكك: صغر الأذن ولزوقها بالرأس وقلة
إشراقها؛ وقيل: قصرها ولصوفها
بالخشاش؛ وقيل: هو صغر قوف الأذن
وضيق الصاخ؛ وقد وصف به الصمم؛
يكون ذلك في الآدميين وغيرهم؛ وقد
سكك سككاً وهو أسكك؛ قال الرازي:

لَيْلَةُ حَكِّ لَيْسَ فِيهَا سُكُّ
أَحْكُ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكُّ
أَسْهَرِي الْأَسْوَدُ الْأَسْكُ

بَعْنَى الْبَرَاغِيثِ، وَأَفْرَدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْجُنْسِ.
وَالتَّعَامُ كُلُّهَا سُكُّ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَطَا حَذَاءً لِقَصْرِ
ذَنبِهَا، وَسَكَاءٌ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لَهَا، وَأَصْلُ
السَّكِّ الصَّمَمُ، وَأَنْشَدَ:
حَذَاءٌ مُذْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبَلَةٌ
لِلنَّمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ
وقوله:

إِنْ بَنَى وَقَدَانٌ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ التَّعَامِ وَالتَّعَامُ صَكُّ
سُكُّ أَيُّ صَمٌّ. اللَّيْثُ: يُقَالُ ظَلِيمٌ اسْكُ
لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

(٢) هكذا بالأصل.

اسْكُ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ أَجْتَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَتَوَمُّ وَآءٌ
وَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ إِذَا صَمَّ.

ويقال: مَا اسْتَكَّ فِي مَسَامِعِي مِثْلُهُ،
أَيُّ مَا دَخَلَ. وَمَا سَكَّ سَمِعِي مِثْلُ ذَلِكَ
الْكَلَامِ، أَيُّ مَا دَخَلَ. وَأَذُنٌ سَكَاءٌ أَيُّ
صَغِيرَةٌ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ
سَكَاءَةٌ، لِصَغِيرِ الْأُذُنِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ
اسْكُ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَالسَّكَاءَةُ الصَّغِيرُ
الْأُذُنَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرُّدَاقِي وَسَاجِ
سَكَاءَةٍ سَفْجِجِ سَفَاجِجِ

ويقال: كُلُّ سَكَاءٍ تَبِيضٌ، وَكُلُّ شَرْفَاءٍ
تَلْدٌ؛ فَالسَّكَاءُ: الَّتِي لَا أُذُنَ لَهَا،
وَالشَّرْفَاءُ: الَّتِي لَهَا أُذُنٌ وَإِنْ كَانَتْ مَشْفُوقَةً.
ويقال: سَكَّهُ يَسْكُهُ إِذَا اضْطَلَمَ أُذُنَيْهِ.
وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ بِجَدِي اسْكُ، أَيُّ
مُضْطَلَمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهَا.

وَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ أَيُّ صَمَّتْ وَصَاقَتْ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيعَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ:

أَتَانِي أُبَيْتَ الْعَنَّ! أَنْكَ لُمْتَنِي
وَتَلَكِ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وَقَالَ عَيْدِيُّ بْنُ الْأَبْرَصِ:

دَعَا مَعَاشِرَ فَاَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ
يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي اسْكِدِ!

وفي حديث الخدري: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ
عَلَى أُذُنَيْهِ وَقَالَ: اسْتَكَّنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ،
أَيُّ صَمَّتَا. وَالْإِسْكَاكُ: الصَّمَمُ وَذَهَابُ
السَّمْعِ.

وسك الشيء يسككه سكا فاستك: سده
فانسد. وطريق سك: ضيق مُنسد (عن
اللحياني). وبثر سك وسك: ضيقة
الخرق؛ وقيل: الضيقة المخفر من أولها
إلى آخرها؛ أنشد ابن الأعرابي:

ماذا أحسى من قليب سك
يأسن فيه الورل المدكي؟

وجمعها سكاك. وبثر سكوك: كسكك

الأصمعي: إذا ضاقت البئر فهي سَكٌّ ؛
وَأَنْشَدَ :

يُجِئِي لَهَا عَلَى قَلْبِ سَكِّ
الْفَرَاءِ : حَفَرُوا قَلْبًا سَكًّا ، وَهِيَ الَّتِي
أَحْكَمَ طَبْعًا فِي ضَيْقِ . وَالسُّكُّ مِنَ الرِّكَابَا :
المُسْتَوِيَةِ الْجَرَابِ وَالطِّي . وَالسُّكُّ ،
بِالضَّمِّ : البِئْرُ الضَّيْقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى اسْفَلِهَا
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالسُّكُّ : جَحْرُ الْعُقْرَبِ
وَجَحْرُ الْعُنْكَبُوتِ ، لِضَيْقِهِ .

وَأَسْتَكَّ التَّيْتُ أَي التَّفَّ وَأَنْشَدَ
خِصَاضُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَكَّتِ الرِّيَاضُ إِذَا
التَّفَّتْ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا :

صُتِعَ الْحَاجِبِينَ حَرَطَهُ الْبَقْدُ
لِ بَدِيًا قَبْلَ اسْتِكَكَ الرِّيَاضِ
وَالسُّكُّ : تَضْيِيقُ الْبَابِ أَوْ الْحَشَبِ
بِالْحَدِيدِ ، وَهُوَ السُّكِيُّ وَالسُّكُّ . وَالسُّكِيُّ :

وَالْبَدُّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا
كَمَا سَلَكَ السُّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَقْتِ
وَيُرَوَّى السُّكِيُّ بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
السِّمَارُ ، وَقِيلَ الدِّينَارُ ، وَقِيلَ الْبَرِيدُ ،
وَالْفَيْتَقُ النَّجَارُ ، وَقِيلَ الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ
الْبُؤَابُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ
مَسْكُوكٍ ، أَي غَيْرُ مُسَمَّرٍ بِمَسَامِيرِ الْحَدِيدِ .
وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ ، وَقَالَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ يَصِفُ دِرْعًا :

بَيْضَاءُ لَا تُزْتَدَى إِلَّا إِلَى فَرْعٍ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِيهَا السُّكُّ مَقْتُورٌ
وَالْمَقْتُورُ : الْمَقْدَرُ ؛ وَجَمَعَهُ سَكُوكٌ
وَسِكَاكٌ .

وَالسُّكُّ : الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَلَقُ . وَدِرْعٌ
سَكٌّ وَسَكَاءٌ : ضَيْقَةُ الْحَلَقِ .

وَالسُّكَّةُ : جَدِيدَةٌ قَدْ كَتِبَ عَلَيْهَا .
يُضْرَبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ . وَهِيَ الْمَنْقُوشَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةَ بَيْنَهُمْ

إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ؛ أَرَادَ بِالسُّكَّةِ الدِّينَارَ وَالذَّرْهَمَ
الْمَضْرُوبَيْنِ ، سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِكَّةً لِأَنَّهُ
طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ الْمُعَلَّمَةِ لَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ
السُّكُّ ؛ وَكُلُّ مِسَارٍ عِنْدَ الْعَرَبِ سَكٌّ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ دِرْعًا :

وَمَشْدُودَةٌ السُّكُّ مَوْضُونَةٌ
تَضَاعَلُ فِي الطِّي كَالْمَيْرِدِ
قَوْلُهُ وَمَشْدُودَةٌ مَنُصُوبٌ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً
جَوَادَ الْمَحْتَةِ وَالْجُرُودِ
وَسِكَّةَ الْحَرَثِ : حَدِيدَةَ الْفَدَّانِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
مَا دَخَلَتِ السُّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا . وَالسُّكَّةُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا
الْأَرْضُ ، وَهِيَ السِّنُّ وَاللُّومَةُ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ، إِنَّهَا لَا تَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ

إِلَّا ذَلُّوا إِكْرَاهَةً اشْتَعَلَهَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُسْلِمِينَ .
عَنْ مُجَاهِدَةَ الْعَدُوِّ بِالزَّرَاعَةِ وَالْحَفْضِ .
وَأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ طَوَّلُوا بِهَا بَلَدَهُمْ مِنْ
مَالِ الْفَيْءِ ، فَيَلْقَوْنَ عَنَّا مِنْ عَمَالِ الْخِرَاجِ
وَذُلًّا مِنْ الْإِزَامَاتِ ؛ وَقَدْ عَلِمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، مَا يَلْقَاهُ أَصْحَابُ الضِّيَاعِ

وَالْمَرَازِعِ مِنْ عَسْفِ السُّلْطَانِ ، وَإِجَابِهِ
عَلَيْهِمْ بِالْمَطْلَبَاتِ ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الذُّلِّ
عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ بَعْدَهُ ؛ وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : الْعَزْفُ فِي
نَوَاصِي الْحَيْلِ ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ ؛

وَقَدْ ذَكَرَتِ السُّكَّةُ فِي ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ بِلَاغَةٍ
مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَالسُّكَّةُ وَالسُّكَّةُ : الْمَانُ الَّذِي
تُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّكُّ لَوْمٌ طَبْعٌ .
يُقَالُ : هُوَ سَكٌّ طَبَعَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَسَكٌّ
إِذَا ضَيَّقَ ، وَسَكٌّ إِذَا لَوَّمَ .

وَالسُّكَّةُ : السِّطْرُ الْمُصْطَفَى مِنَ الشَّجَرِ
وَالنَّخِيلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ : خَيْرُ الْمَالِ
سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ الْمَأْبُورَةُ :
الْمُصْلِحَةُ الْمُلْفَحَةُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَالْمَأْمُورَةُ :

الْكَثِيرَةُ النَّتَاجُ وَالنَّسْلُ ؛ وَقِيلَ : السُّكَّةُ
الْمَأْبُورَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْطَفَى مِنَ
النَّخْلِ ؛ وَالسُّكَّةُ الرَّفَاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ
الرَّفَقَةُ سِكَّةً لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَاتِقِ
النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ

يَذْهَبُ فِي السُّكَّةِ الْمَأْبُورَةِ إِلَى الرَّزْعِ ،
وَيَجْمَلُ السُّكَّةَ هُنَا سِكَّةَ الْحَرَثِ ، كَأَنَّهُ كَتَبَ
بِالسُّكَّةِ عَنِ الْأَرْضِ الْمَحْرُوتَةِ ؛ وَمَعْنَى هَذَا
الْكَلَامِ خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْزَعِ . وَالسُّكَّةُ
أَوْسَعُ مِنَ الرَّفَاقِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاصْطِفَافِ
الدُّورِ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسُّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ .
وَالسُّكَّةُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
سِكَّةُ الْبَرِيدِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَنَّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا
حَامَةٌ مِنْ حَامٍ ذَاتِ أَطْوَاقٍ
أَي عَلَى طَرِيقِ السَّارِي ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

نَضْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السُّكَاكَا
الْأَزْهَرِي : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ دَخْلًا
دَحَلَهُ فَقَالَ : ذَهَبَ فَمَهُ سَكًّا فِي الْأَرْضِ
عَشْرَ قِيَمٍ ، ثُمَّ سَرَبَ بَيْنَنَا ؛ أَرَادَ يَقُولُهُ سَكًّا
أَي مُسْتَقِيمًا لَا عَوْجَ فِيهِ . وَالسُّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ
الْمُصْطَفَى مِنَ النَّخْلِ . وَضَرَبُوا بِيُوتَهُمْ

سِكَاكًا أَي صَفًّا وَاحِدًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَيُقَالُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ بِسِكَّتِهِ ، أَي فِي حِينِ
إِمْكَانِهِ .

وَاللُّوحُ وَالسُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ : الْهَوَاءُ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَلْقَى
أَعْنَانَ السَّمَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
وَلَوْ تَرَوْتُ فِي السُّكَاكِ ، أَي فِي السَّمَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّيْبَةِ الْمَفْقُودَةِ : قَالَتْ :
فَحَمَلْتَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ، ثُمَّ دَرَمَ بِي
فِي السُّكَاكِ ؛ السُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ : الْجَوْ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَقَّ الْأَرْجَاءَ وَسَكَاكِ
الْهَوَاءِ ؛ السُّكَاكُ جَمْعُ السُّكَاكَةِ وَهِيَ

السُّكَّاءُ ، كذَوَاتِهِ وَذَوَاتِهِ .
 وَالسُّكُّ : الْقَلْصُ الرَّاقَةُ ، يَعْنِي
 الْحَبَابَاتِ .
 ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلَفِي بِنَاءُهُ أَيْ جَعَلَهُ
 مُسْتَقْفِيًّا وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكَّاءً ؛ قَالَ : وَالسُّكُّ
 الْمُسْتَقْفِيُّ مِنَ الْبِنَاءِ وَالْحَفْرُ كَهَيْئَةِ الْحَائِطِ
 وَالسُّكَّاءُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ ،
 وَهُوَ الَّذِي يُنْضِي رَأْيَهُ ، وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ،
 وَلَا يُبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ، وَالْحَمْعُ
 سَكَّاءَاتُ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَالسُّكُّ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُرَكَّبُ مِنْ
 مِسْكٍ وَرَامَلِكٍ ، عَرَبِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ : كُنَّا نَضْمُدُ جِاهَنَا بِالسُّكِّ الْمَطْيَبِ
 عِنْدَ الْإِحْرَامِ ؛ هُوَ طَيْبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى
 غَيْرِهِ مِنَ الطَّيْبِ وَيُسْتَعْمَلُ .
 وَسَكُّ النَّعَامِ سَكًّا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ
 كَسَجَّ . وَسَكَّ بِسَلْجُو سَكًّا : رَمَاهُ رَقِيقًا .
 يُقَالُ : سَكَّ بِسَلْجُو ، وَسَجَّ ، وَهَكَذَا ، إِذَا
 خَدَّقَ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَسْكُ سَكًّا ،
 وَيَسَجُّ سَجًّا ، إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْ سَلْجُو .
 أَبُو عَمْرٍو : زَكَّ بِسَلْجُو وَسَكَّ ، أَيْ رَمَى
 بِهِ ، يَزْكُ وَيَسْكُ .

وَأَخَذَهُ لَيْلَتُهُ سَكًّا ، إِذَا قَعَدَ مَقَاعِدَ
 رِقَاقًا ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ سَكًّا فِي بَطْنِهِ
 وَسَجَّ ، إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ؛ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُبْدَلٌ ،
 وَلَمْ يَعْلَمْ أَيُّهَا أَيْدِلُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَهُوَ يَسْكُ
 سَكًّا إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ بِهِ مِنَ الْغَائِطِ .
 وَسَكَّاءُ : اسْمٌ قَرِيبٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ
 إِبِلًا لَهُ :

فَلَا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجٍ رَاهِطٍ
 وَلَا بَرَحَتْ تَمْنِي بِسَكَّاءِ فِي وَحْلِ
 وَالسُّكَّاءُ : الضَّعْفُ .
 وَسَكَّاءُ بْنُ أَشْرَشَ : مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ .
 وَالسَّكَّاسِكُ وَالسَّكَّاسِكَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛
 أَبُوهُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالسَّكَّاسِكُ : أَبُو قَبِيلَةٍ
 مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ السَّكَّاسِكُ بْنُ وَاثِلَةَ
 ابْنِ حَمِيرِ بْنِ سَيِّا ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَكَّاسِكِيٌّ .

سَكَمٌ * السَّكْمُ : تَقَارُبُ الْحَطْوِ فِي
 ضَعْفٍ ؛ سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيَّكُمُ :
 اسْمٌ امْرَأَةٌ مِنْهُ . التَّهْدِيدُ : ابْنُ دُرَيْدٍ :
 السَّكْمُ فِعْلٌ مَمَاتٌ . وَالسَّيَّكُمُ : الَّذِي يُقَارِبُ
 حَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

سَكَنٌ * السُّكُونُ : ضِدُّ الْحَرَكَةِ . سَكَنَ
 الشَّيْءُ يَسْكُنُ سَكُونًا إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ،
 وَأَسْكَنَهُمْ هُوَ ، وَسَكَنَهُ غَيْرُهُ تَسْكِينًا ، وَكُلُّ
 مَا هَذَا إِفْقَدَ سَكَنًا ، كَالرِّيحِ وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ
 وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَسَكَنَ الرَّجُلُ : سَكَتَ ،
 وَقِيلَ : سَكَنَ فِي مَعْنَى سَكَتَ ، وَسَكَتَ
 الرِّيحُ وَسَكَنَ الْمَطَرُ وَسَكَنَ الْقَضَبُ .

وقوله تعالى : «وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ» ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ وَلَوْ
 مَا حَلَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ :
 هَذَا اخْتِجَاجٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، لِأَنَّهُمْ
 لَمْ يَتَكْرَهُوا أَنْ مَا اسْتَقَرَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ ،
 أَيْ هُوَ خَالِفُهُ وَمُدْبِرُهُ ، فَالَّذِي هُوَ كَذَلِكَ
 قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ» ، قَالَ : إِنَّمَا السَّاكِنُ مِنَ النَّاسِ
 وَالْبَهَائِمِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَسَكَنَ هَذَا بَعْدَ
 تَحَرُّكٍ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْحَلُّ .
 أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْرِزَانَةُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ
 الْكُوَيْلُ أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَيْدُفُ
 السُّكَّانُ فِي بَابِ السُّفْنِ . اللَّيْتُ : السُّكَّانُ
 ذَنْبُ السُّفِينَةِ الَّتِي بِهِ تُعَدَّلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 طَرَفَةَ :

كَسَّانٌ بُوَصِيٌّ بِدَجَلَةَ مُضْعِدٌ
 وَسُكَّانُ السُّفِينَةِ عَرَبِيٌّ . وَالسُّكَّانُ
 مَا تُسَكَّنُ بِهِ السُّفِينَةُ ، تُنْمَعُ بِهِ مِنَ الْحَرَكَةِ
 وَالْإِضْطِرَابِ .
 وَالسُّكَّانُ : الْمُدْبِئَةُ ، تُدَكَّرُ وَتُؤْتُّ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ عِدَاةَ قُرِّ
 بِسِكِّينِ مُؤَثَّقَةِ النَّصَابِ
 وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ وَإِذَا اخْتَلَا
 فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقٌ
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ تَأْنِيثَ
 السُّكِّينِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ سَمِعَهُ الْفَرَّاءُ ؛
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَيْتُ الَّذِي
 فِيهِ :

بِسِكِّينِ مُؤَثَّقَةِ النَّصَابِ
 هَذَا الْبَيْتُ لَا تَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ بِسِكِّينِ دَرَهْرَهَةٍ ،
 أَيْ مُعَوَّجَةِ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَهُ
 ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ فِي بَابِ الدَّلَالِ ،
 وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
 السُّكِّيَّةُ لَقَبٌ فِي السُّكِّينِ ؛ قَالَ :

سِكِّيَّةٌ مِنْ طَعِيعِ سَيْفِ عَمْرٍو
 نِصَابُهَا مِنْ قَوْلِ تَيْسِ بَرِيٍّ
 وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَدِئِ : قَالَ الْمَلِكُ ،
 لَمَّا سَقَى بَطْنَهُ ، [لِلْمَلِكِ الْآخِرِ] (١) : ابْنَتِي
 بِالسُّكِّيَّةِ ؛ هِيَ لَقَبٌ فِي السُّكِّينِ ، وَالْمَشْهُورُ
 بِهَا هَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ سَمِعْتَ بِالسُّكِّينِ إِلَّا فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نَسْمِيهَا إِلَّا الْمُدْبِئَةَ ؛ وَقَوْلُهُ
 أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

قَدْ زَمَلُوا سَلَمَى عَلَى يَكِينِ
 وَأَوْلَعُواهَا بِدَمِ الْمُسْكِينِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَادَ عَلَى سِكِّينِ ، فَابْتَدَلَ
 التَّاءَ مَكَانَ السِّينِ ، وَقَوْلُهُ : بِدَمِ الْمُسْكِينِ
 أَيْ بِأَنْسَانٍ بِأَمْرُونَهَا بِقَتْلِهِ ؛ وَصَانِعُهُ سَكَّانٌ
 وَسَكَّابِيٌّ ؛ قَالَ : الْأَخِيرَةُ عِنْدِي مُؤَلَّدَةٌ ،
 لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَّاسُ أَنْ
 تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : السُّكِّينُ فِعْلٌ
 مِنْ ذَبَحْتَ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابُهُ ؛
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ سِكِّينًا لِأَنَّهَا تُسَكَّنُ
 الذَّبِيحَةَ ، أَيْ تُسَكَّنُهَا بِالْمَوْتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
 مَاتَ فَقَدْ سَكَنَ ؛ وَمِثْلُهُ غَرِيدٌ لِلْمَعْنَى
 لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ ، وَرَجُلٌ شَمِيمٌ : لِتَشْمِيرِهِ
 إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَنْكَمَشَ .

(١) الزيادة من الهروي . [عبد الله]

وسكن بالمكان يسكن سُكُنَى وسُكُونًا :
أقام ؛ قال كُتَيْبٌ عَزَّةُ :

وإن كان لا سَعْدَى أطالت سُكُونُهُ

ولا أهلٌ سَعْدَى آخر الدهر نازلة

فهو ساكنٌ من قومٍ سُكَّانٍ وسُكُنَى ؛ الأخيرة

اسمٌ للجمع ، وقيل : جمعٌ على قول

الأخفش . وأسكنه إِيَّاهُ ، وسكنتُ دارِي ،

وأسكنتها غَيْرِي ، والاسمُ منه السُّكُنَى ، كما

أن العُتْبَى اسمٌ من الإغتاب ؛ وهم سُكَّانٌ

فلانٍ ؛ والسُّكُنَى أن يسكن الرجل موضعاً

بلا كِرْوَةٍ كالعُمَرَى . وقال اللحياني :

والسُّكُنُ أيضاً سُكُنَى الرجل في الدَّارِ .

يقال : لك فيها سُكُنٌ ، أي سُكُنَى .

والسُّكُنُ والمُسْكَنُ والمَسْكِنُ : المنزِلُ

والبَيْتُ ؛ الأخيرة نادرة ، وأهلُ الحِجَازِ

يقولون مَسْكَنٌ ، بالفتح .

والسُّكُنُ : أهلُ الدَّارِ ، اسمٌ لجمع

ساكني كشاربٍ وشربٍ ؛ قال سلامة

ابن جندبٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعْلٍ

يُسْفَى دَوَاءٌ قَفِي السُّكُنِ مَرْبُوبٍ

وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرِّمَّةِ :

فِيَا كَرَمَ السُّكُنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا

عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَحْلِفِ الْمُتَبَدَّلُوا !

قال ابن بَرِيٍّ : أي صار خَلْفًا وبدلاً للطَّيِّبِ

والبَقْرِ ؛ وقوله : فَيَا كَرَمَ يَتَعَجَّبُ مِنْ

كَرَمِهِمْ . والسُّكُنُ : جمعُ ساكنٍ ، كصاحبٍ

وصاحبٍ . وفي حديثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ :

حَتَّى إِنَّ الرِّمَّانَةَ لَتَشْبَعُ السُّكُنُ ؛ هُوَ يَفْتَحُ

السَّيْنَ وَسُكُونُ الكافِ لِأَهْلِ البَيْتِ . وقال

اللحياني : السُّكُنُ أيضاً جِماعُ أَهْلِ القَبِيلَةِ .

يقال : تَحَمَّلَ السُّكُنُ قَدْحِوا .

والسُّكُنُ : كُلُّ ما سَكَنْتَ إِليهِ واطْمَأْنَنْتَ

بِهِ مِنْ أَهْلِ وَغَيْرِهِ ، وَرُبَّمَا قَالَتِ العَرَبُ

السُّكُنُ لِمَا يُسْكَنُ إِليهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ سَكَنًا » وَالسُّكُنُ : المَرءَةُ ،

لأنَّها يُسْكَنُ إِليها . وَالسُّكُنُ : السَّاكِنُ ؛ قال

الرَّاجِزُ :

لِيَلْبِثُوا مِنْ هَدَفٍ إِلَى فَنَنْ

إِلَى ذَرَى دَفءٍ وَظِلٌّ ذِي سَكَنٍ

وفي الحديثِ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي

أَرْضِنَا سَكَنَها ، أي غِيَاها أَهْلِها الَّذِي تَسْكُنُ

أَنفُسُهُمْ إِليهِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالْكَافِ .

اللَّيْثُ : السُّكُنُ السُّكَّانُ . وَالسُّكُنُ أَنْ

تُسْكِنَ (١) إِنساناً مَثِلاً بِلا كِرْءٍ ؛ قال :

وَالسُّكُنُ العِيالُ أَهْلُ البَيْتِ ، الواحِدُ ساكِنٌ .

وفي حديثِ الدَّجَّالِ : السُّكُنُ القُوَّةُ . وفي

حديثِ المَهْدِيِّ : حَتَّى إِنَّ العُقُودَ لَيَكُونُ

سُكُنُ أَهْلِ الدَّارِ ، أي قُوَّتُهُمْ مِنْ بَرَكَةِ

وَهُوَ بِمَثَلَةِ التَّرْلِ ، وَهُوَ طَعَامُ القَوْمِ الَّذينَ

يَتَرَلُّونَ عَلَيْهِ . وَالأسْكَانُ : الأَقْواتُ ، وَقِيلَ

لِلقُوَّةِ سُكُنٌ لِأَنَّ المَكانَ بِهِ يُسْكَنُ ، وَهَذَا

كما يُقالُ نَزَلَ العَسْكَرُ لِأَرْزاقِهِمُ المُقَدَّرَةَ لَهُمْ

إِذا أَنْزَلُوا مَثِلاً .

ويُقالُ : مَرَعَى مُسْكِنٌ إِذا كانَ كَثيراً

لا يُحْجِجُ إِلى الظَّعَنِ ، كَذَلِكَ مَرَعَى مُرْعٍ

ومُنزِلٌ .

قال : وَالسُّكُنُ المَسْكَنُ . يُقالُ : لَكَ

فِيها سُكُنٌ وَسُكُنَى بِمعنى واحِدٍ .

وسُكُنَى المَرءُ : المَسْكَنُ الَّذِي يُسْكِنُها

الرُّوحُ إِياها . يُقالُ : لَكَ دارِي هَلْهُوَ سُكُنَى ،

إِذا أَعارَهُ مَسْكناً يَسْكُنُهُ .

وسُكَّانُ الدَّارِ : هُمُ الجِنُّ المُقِيمُونَ

بِها ، وَكانَ الرَّجُلُ إِذا أَطْرَفَ داراً ذَبِجَ فِيها

ذَبِجَةً يَهْفِي بِها أَدَى الجِنِّ ، فَهِيَ النَّيْسُ ،

عَنْ ذِبابِجِ الجِنِّ .

والسُّكُنُ ، بِالتَّحْريكِ : النَّارُ ؛ قال

يَصِفُ قَناءَ تَهْفَها بِالنَّارِ وَالذَّهْنِ :

أَقامَها يَسْكَنُ وَأَدهانُ

وقال آخَرُ :

الْجائِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّهَ

إِلى سَوادِ إِبلٍ وَثَلَّهَ

وسُكُنُ ثَوَقُدُ فِي مِظَلِّهَ

(١) قوله : « والسُّكُنُ أن تَسْكُنَ إِنساناً .

إلخ » ضبطه الصاغاني بضم السين وسكون الكاف

كالأصل والتهديب ، ولم يذكره المجد .

ابن الأعرابي : التَّسْكِينُ تَقْوِيمٌ

الصَّعْدَةُ بِالسُّكَنِ ، وَهُوَ النَّارُ . وَالتَّسْكِينُ :

أَنْ يَدُومَ الرَّجُلُ عَلى رُكُوبِ السُّكَيْنِ ، وَهُوَ

الجَوارُ الحَفيظُ السَّريعُ ، وَالأنانُ إِذا كانتِ

كَذلكِ سَكِينَةً ، وَبِهِ سَمِيتِ الجارِيَةُ الحَفيظَةُ

الرُّوحِ سَكِينَةً . قال : وَالسَّكِينَةُ أَيضاً اسمٌ

البَقَّةِ الَّتِي دَخَلَتْ فِي أَنْفِ نَمْرُودَ بْنِ كَنْعانَ

الخالِطِي فَالكَتَبَ دِماغَهُ . وَالسُّكَيْنُ : الجَوارُ

الوَخشي ؛ قال أبو هُوادٍ :

دَعَرَتْ السُّكَيْنَ بِهِ آيلاً

وعَينَ نِعاجِ تُراعي السَّخالا

وَالسَّكِينَةُ : الوُداعَةُ وَالوَقارُ . وَقَوْلُهُ عَرَّ

وَجَلَّ : « فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُم وَبِقِيَّةِ » ، قال

الرَّجَّاجُ : مَعنَاهُ فِيهِ ما تَسْكُونُ بِهِ إِذا

أَناكَمَ ؛ قال ابنُ سِيدَةَ : قالوا إِنَّهُ كانَ فِيهِ

مِراثُ الأَنْبياءِ ، وَعَصا مُوسى ، وَعامَةُ هُرُونِ

الصَّفراءِ ؛ وَقيلَ : إِنَّهُ كانَ فِيهِ رَأْسُ كُرَّاسِ

الهِرِّ ، إِذا صاحَ كانَ الظَّفَرُ لِيَنِي إِسرائِيلَ ؛

وَقيلَ : إِنَّ السَّكِينَةَ لَها رَأْسُ كُرَّاسِ الهِرِّ مِنْ

ذَبْجِدٍ وَياقُوتِ ، وَلَها جَناحانُ . قال

أَحسَنُ : جَعَلَ اللهُ لَهُمْ فِي التَّابُوتِ سَكِينَةً

لا يَفِرُونَ عَنْهُ أَبَداً ، وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ إِليهِ .

الفَرَّاءُ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ

السَّكِينَةَ لِلسَّكِينَةِ . وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ لَها : يا مِسْكِينَةَ عَلَيْكَ

السَّكِينَةُ ، أَرادَ عَلَيْكَ الوَقارُ وَالوُداعَةَ

وَالأَمْنَ . يُقالُ : رَجُلٌ وَدِيعٌ وَقَوْرٌ ساكِنٌ

هادِي . وَروى عَنِ ابنِ مَسعودٍ أَنَّهُ قالَ :

السَّكِينَةُ مَعْتَمٌ ، وَتَرَكُها مَعْرَمٌ ؛ وَقيلَ : أَرادَ

بِها هَنا الرَّحمةَ . وفي حَدِيثِ : نَزَلَتْ

عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ تَحْمِلُها المَلائِكَةُ . وقال

شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمُ : السَّكِينَةُ الرَّحمةُ ؛

وَقيلَ : هِيَ الطَّمانِينَةُ ؛ وَقيلَ : هِيَ النَّصْرُ ؛

وَقيلَ : هِيَ الوَقارُ وَما يَسْكَنُ بِهِ الإِنسانُ .

وقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلى

رَسولِهِ » ما تَسْكَنُ بِهِ قُلُوبُهُمْ . وَتَقولُ

لِلوَقُورِ : عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالسَّكِينَةُ ؛ أَنشَدَ

ابنُ بَرِيٍّ لأَبِي عَرِيفِ الكَلْبِيِّ :

لله قَبْرٌ غَالِيهَا مَاذَا يُجَدُّ
 مِنْ لَقْدٍ أَجَنِّ سَكِينَةً وَوَقَارًا
 وَفِي حَدِيثِ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ : عَلَيْكُمْ
 السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالتَّائِي فِي الْخُرُوكَةِ وَالسَّبِيرِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ : فَلَبَّاتُ
 وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :
 كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَشَيْتُهُ
 السَّكِينَةَ ، يُرِيدُ مَا كَانَ يُعْرَضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ
 وَالْعَيْتَةِ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَا كُنَّا نُبْعُدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ
 عَمْرٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ وَالسُّكُونِ ؛
 وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي
 ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ؛ قِيلَ فِي
 تَفْسِيرِهَا : إِنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ
 مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَقيقٌ كَالرَّبِيعِ
 وَالْهَوَاءِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ
 مَعَهُمْ فِي جَبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ أَنَّهُمْ
 أَعْدَاؤُهُمْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ
 مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيهَا مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ : وَالْأَشْبَهُ
 بِحَدِيثِ عَمْرٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ
 الْمَدْكُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ
 السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، أَيْ سَرِيعَةٌ
 الْمُمْرُ .
 وَالسَّكِينَةُ : لُغَةٌ فِي السَّكِينَةِ (عَنْ أَبِي
 زَيْدٍ) ، وَلَا يُظَيَّرُ لَهَا ، وَلَا يُعْلَمُ فِي الْكَلَامِ
 فِعْلَةٌ وَالسَّكِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ (عَنْ
 الْكِسَائِيِّ) مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَتَسْكُنُ
 الرَّجُلُ : مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّكِينَةِ .
 وَتَرَكْتُهُمْ عَلَى سَكِينَتِهِمْ وَمَكَانَتِهِمْ
 وَنَزَلَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ ، أَيْ عَلَى
 اسْتِقَامَتِهِمْ وَحُسْنِ حَالِهِمْ ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ :
 عَلَى مَسَاكِينِهِمْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَلَى
 مَنَازِلِهِمْ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْجِدُّ ، لِأَنَّ
 الْأَوَّلَ لَا يُطَابِقُ فِيهِ الْاسْمُ الْحَبْرَ ، إِذِ الْمُبْتَدَأُ
 اسْمٌ وَالْحَبْرُ مُصَدَّرٌ ، فَافْتَهُمُ .
 وَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ ،

أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .
 وَالسَّكِينَةُ ، بِكسْرِ الْكَافِ : مَقَرُّ الرَّاسِ
 مِنَ الْعَتَقِ ؛ وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْفِيٍّ ، وَكُنْيَتُهُ
 أَبُو الطَّحَّانِ :
 بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَطَعْنِ كَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهْنِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :
 اسْتَفْرُوا عَلَى سَكِينَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ
 الْهَجْرَةُ ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَفِي
 مَسَاكِينِكُمْ ، وَيُقَالُ : وَاجِدْتَهَا سَكِينَةً ، مِثْلُ
 مَكِينَةٍ وَمَكْنَاتٍ ، بِعَنَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ
 وَأَعْيَى عَنِ الْهَجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ
 الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى سَكِينَاتِهِمْ
 أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَالَ
 زَائِلُ بْنُ مُصَادٍ الْعَيْنِيُّ :
 بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَطَعْنِ كَافُواوِ الْمَرَادِ الْمُحْرَقِ
 قَالَ : وَقَالَ طَفِيلٌ :
 بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَيَنْفَعُ مِنْ هَامِ الرَّجَالِ الْمَشْرَبِ
 قَالَ : وَقَالَ النَّابِغَةُ :
 بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَطَعْنِ كَافُواوِ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ
 وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ ، الْأَخِيرَةُ
 نَادِرَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعِيلٌ الَّذِي
 لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ يَكْفِي
 عِيَالَهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَسْكِينُ الَّذِي
 أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ ، أَيْ قَلَّلَ حَرَكَتَهُ ، وَهَذَا
 بَعِيدٌ ، لِأَنَّ مَسْكِينًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ
 الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُجْرِئُهُ إِلَى مَعْنَى
 مَفْعُولٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَسَدَّكَرُ مِنْهُ هُنَا شَيْئًا ،
 وَهُوَ مَفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ ، مِثْلُ الْمُنْطِقِ مِنَ
 الطُّنْقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ : قَالَ يُونُسُ :
 الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ ، وَالْفَقِيرُ
 الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ ، وَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ
 حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛
 قَالَ يُونُسُ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفَقِيرٌ أَنْتَ

أَمْ مَسْكِينٌ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ مَسْكِينٌ ،
 فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ وَاحْتَجُّوا
 عَلَى أَنَّ الْمَسْكِينِ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ يَقُولُ
 الرَّاعِي :
 أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ
 وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ
 فَاتَّبَتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلْوِيَّةً ، وَجَعَلَهَا وَفَقًا
 لِعِيَالِهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ مَالِكٍ فِي هَذَا كَقَوْلِ
 يُونُسَ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
 الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ وَإِلَيْهِ
 ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ
 الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : «أَمَّا
 السَّيِّئَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ» ، فَأَخْبَرَنَا هُمْ
 مَسَاكِينٌ ، وَأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تُسَاوِي جُمَّلَةً ؛
 وَقَالَ : «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْضَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ
 الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسَاهِمٍ
 لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا» ، فَهَذَا الْحَالُ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْفُقَرَاءِ هِيَ دُونَ الْحَالِ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَسَاكِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :
 وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ
 الْأَصْنَهَائِيُّ اللَّيْعَوِيُّ ، وَيَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ
 وَمَا سِوَاهُ خَطَأٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
 [تَعَالَى] : «مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» ؛ فَكَادَ
 عَزَّ وَجَلَّ سُوءَ حَالِهِ بِصِفَةِ الْفَقْرِ ، لِأَنَّ الْمَتْرَبَةَ
 الْفَقْرُ ، وَلَا يُؤَكِّدُ الشَّيْءُ إِلَّا بِمَا هُوَ أَوْكَدُ
 مِنْهُ ؛ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 «أَمَّا السَّيِّئَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
 الْبَحْرِ» ، فَاتَّبَتْ أَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا
 فِي الْبَحْرِ ؛ وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ تُوجِرُهُ
 تُعِيْتُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ
 عَشْرَ شِيَاهُ سَمَعُهُ وَبَصَرُهُ
 قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِحَضْرٍ يَحْضُرُهُ
 فَاتَّبَتْ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِيَاهُ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عَسْكَرُهُ
 غَمَمَهُ وَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِبَيْتِ
 الرَّاعِي وَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْدَلُ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ
 ذَلِكَ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ
لأنه قال : أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ .
وَلَمْ يَقُلِ الَّذِي حَلْوِيَّتُهُ ؛ وَقَالَ : فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَلْوِيَّةٌ تَقْوَتْ
عِيَالَهُ ؛ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ
وَلَكِنْ مُسْكِينٌ ؛ ثُمَّ أَعْلَمَكَ أَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْهُ
فَقَصَارَ إِذْ ذَاكَ فَقِيرًا ، يَعْنِي ابْنَ حَمْرَةَ بِهَذَا
الْقَوْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يُثَبِّتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلْوِيَّةً
لأنه قال : الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ ، وَلَمْ يَقُلِ
الَّذِي حَلْوِيَّتُهُ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَمَّا الْفَقِيرُ
الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَتَرَوُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَلَمْ يُثَبِّتْ بِهَذَا أَنَّ لِلْفَقِيرِ مَالًا وَتَرَوُهُ ،
وَإِنَّمَا أُثَبِّتَ سُوءَ حَالِهِ الَّذِي بِهِ صَارَ فَقِيرًا ،
بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَتَرَوُهُ . وَكَذَلِكَ يَكُونُ
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ
أَنَّهُ أُثَبِّتَ فَقْرَهُ لِعَدَمِ حَلْوِيَّتِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مِسْكِينًا قَبْلَ عَدَمِ حَلْوِيَّتِهِ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهُ فَقِيرٌ
مَعَ وُجُودِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَبْصَحُ ، كَمَا لَا يَبْصَحُ
أَنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ مَالٌ وَتَرَوُهُ فِي قَوْلِكَ :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَتَرَوُهُ ، لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ فَقِيرًا مَعَ تَرَوِيهِ وَمَالِهِ ، فَحَصَلَ بِهَذَا
أَنَّ الْفَقِيرَ فِي الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ
بِأَخِذِ حَلْوِيَّتِهِ ، وَكَانَ قَبْلَ أَخِذِ حَلْوِيَّتِهِ
مِسْكِينًا ، لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَلْوِيَّةٌ فَلَيْسَ
فَقِيرًا ، لِأَنَّهُ قَدْ أُثَبِّتَ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ
لَهُ سَبَدٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا فَهُوَ إِمَّا غَنِيٌّ
وَإِمَّا مُسْكِينٌ ، وَمَنْ لَهُ حَلْوِيَّةٌ وَاحِدَةٌ فَلَيْسَ
بِعَنِيٍّ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فَقِيرًا أَوْ مُسْكِينًا ، وَلَا يَبْصَحُ أَنْ يَكُونَ
فَقِيرًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ أَنْ يَكُونَ
إِلَّا مُسْكِينًا ؛ فَثَبِّتَ بِهَذَا أَنَّ الْمُسْكِينِ أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ :
وَلِذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَقِيرِ قَبْلَ مَنْ يَسْتَحِقُّ
الصَّدَقَةَ مِنَ الْمُسْكِينِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْتَ إِذَا
تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ » ، وَجَدْتَهُ سُبْحَانَهُ قَدْ رَتَّبَهُمْ ،
فَجَعَلَ الثَّانِي أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْأَوَّلِ ،

وَالثَّالِثَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ
الرَّابِعَ وَالْخَامِسَ وَالسَّادِسَ وَالسَّابِعَ وَالثَّامِنَ ؛
قَالَ : وَمِمَّا بَدَّلَكَ عَلَيَّ أَنَّ الْمُسْكِينِ أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّتْ بِهِ ،
وَلَمْ تَسَمَّ بِفَقِيرٍ لِتَنَاهَى الْفَقْرَ فِي سُوءِ
الْحَالِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا تَمَسَّكَ الرَّجُلُ ،
فَبَنَى مِنْهُ فِعْلًا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْمُسْكِينِ
فِي زَيْهِ ، وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْفَقِيرِ ،
إِذْ كَانَتْ حَالُهُ لَا يَتَرَبَّأَى بِهَا أَحَدٌ ؟ قَالَ :
وَلِهَذَا رَغِبَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي سَأَلَهُ يُونُسُ عَنْ
اسْمِ الْفَقِيرِ لِتَنَاهِيهِ فِي سُوءِ الْحَالِ ، فَأَثَرِ
التَّسْمِيَةِ بِالْمَسْكِنَةِ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ ذَلِيلٌ لِيُتَعَدَّى
عَنْ قَوْمِهِ وَوَطَنِهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَظُنُّهُ أَرَادَ
إِلَّا ذَلِكَ ؛ وَوَأَقْبَلَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ حَمْرَةَ
فِي هَذَا قَوْلِ الشَّاعِرِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : الْفَقِيرُ
الَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ ، وَالْمُسْكِينُ الصَّحِيحُ
الْمُحْتَاجُ . وَقَالَ زِيَادَةُ اللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَقِيرُ
الْقَاعِدُ فِي بَيْتِهِ لَا يَسْأَلُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي
يَسْأَلُ ، فَيَنْ هُنَا ذَهَبَ مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
الْمُسْكِينِ أَصْلَحُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لِأَنَّهُ يَسْأَلُ
فَيُعْطَى ، وَالْفَقِيرُ لَا يَسْأَلُ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ
فَيُعْطَى ، لِلزُّوْمِيِّ بَيْتُهُ ، أَوْ لِامْتِنَاعِ سُؤَالِهِ ،
فَهُوَ يَقْفَعُ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ ، كَالَّذِي يَتَقَوَّى فِي
يَوْمِهِ بِالتَّمَرَةِ وَالتَّمَرْتِينِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَلَا يَسْأَلُ مُحَافِظَةً عَلَى مَاءِ وَجْهِهِ وَإِرَاقَتِهِ
عِنْدَ السُّؤَالِ ، فَحَالُهُ إِذَا أَشَدَّ مِنْ حَالِ
الْمُسْكِينِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَنْ يُعْطِيهِ ، وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الْمُسْكِينُ
الَّذِي تُرَدُّهُ الْقَلَمَةُ وَالتَّلْمِذَانِ ، وَإِنَّمَا الْمُسْكِينُ
الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيُعْطَى ، فَأَعْلَمَ
أَنَّ الَّذِي لَا يَسْأَلُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ السَّائِلِ ؛
وَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّ الْفَقِيرَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ ، وَأَنَّ
الْمُسْكِينِ هُوَ السَّائِلُ ، فَالْمُسْكِينِ إِذَا أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْفَقِيرُ أَشَدُّ مِنْهُ فَاقَةً
وَضَرًّا ، إِلَّا أَنَّ الْفَقِيرَ أَشْرَفُ نَفْسًا مِنَ
الْمُسْكِينِ ، لِعَدَمِ الْخُضُوعِ الَّذِي فِي
الْمُسْكِينِ ، لِأَنَّ الْمُسْكِينِ قَدْ جَمَعَ فَقْرًا
وَمَسْكِنَةً ، فَحَالُهُ فِي هَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنَ

الْفَقِيرِ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ
الْمُسْكِينُ . . . (الْحَدِيثُ) ، فَأَبَانَ أَنَّ لَفْظَةَ
الْمُسْكِينِ فِي اسْتِعْمَالِ النَّاسِ أَشَدُّ قُبْحًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَكَانَ الْأَوَّلِيُّ يَهْدِيهِ اللَّفْظَةُ أَنَّ
تَكُونُ لِمَنْ لَا يَسْأَلُ لِدَلِّ الْفَقْرَ الَّذِي أَصَابَهُ ،
فَلَفْظَةُ الْمُسْكِينِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ أَشَدُّ بُؤْسًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَإِنْ كَانَ حَالُ الْفَقِيرِ فِي الْفِلَةِ
وَالْفَاقَةِ أَشَدُّ مِنْ حَالِ الْمُسْكِينِ ؛ وَأَصْلُ
الْمُسْكِينِ فِي اللُّغَةِ الْخَاضِعُ ، وَأَصْلُ الْفَقِيرِ
الْمُحْتَاجُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ
أَخِينِي مُسْكِينًا ، وَأَمْنِي مُسْكِينًا ، وَأَخْشِي
فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ ، أَرَادَ بِهِ التَّوَضُّعَ
وَالِإِخْبَاتَ وَالْأَيْسَرَ مِنَ الْعِبَادِينَ
الْمُتَكَبِّرِينَ ، أَيْ خَاضِعًا لَكَ يَا رَبِّ ذَلِيلًا
غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ، وَلَيْسَ يُرَادُ بِالْمُسْكِينِ هُنَا الْفَقِيرُ
الْمُحْتَاجُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَقَدْ اسْتَعَاذَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْفَقْرِ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ
سُبْحَانَهُ حِكَايَةً عَنِ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ » ، فَسَمَّاهُمْ مَسَاكِينٍ لِحُضُوعِهِمْ
وَذَلَّتْهُمُ مِنْ جَوْرِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
وَجَدَّهَا فِي الْبَحْرِ غَضَبًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ
الْمُسْكِينُ مُؤَلًّا وَمُكَبِّرًا ، إِذَا أَصْلَحُ فِي
الْمُسْكِينِ أَنَّهُ مِنَ الْمَسْكِنَةِ ، وَهُوَ الْخُضُوعُ
وَالذُّلُّ ؛ وَلِهَذَا وَصَفَ اللَّهُ الْمُسْكِينِ بِالْفَقْرِ
لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّ خُضُوعَهُ لِفَقْرٍ لَا لِأَمْرٍ
غَيْرِهِ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
أَوْ مُسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ » ، وَالْمَقْرَبَةُ : الْفَقْرُ ،
وَفِي هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمُسْكِينِ أَسْوَأَ
حَالًا لِقَوْلِهِ : ذَا مَقْرَبَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَصِقَ
بِالتَّرَابِ لِشِدَّةِ فَقْرِهِ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا حُجَّةٌ لِمَنْ
جَعَلَ الْمُسْكِينِ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لِأَنَّهُ
أَكْدَ حَالَهُ بِالْفَقْرِ ، وَلَا يُؤَكِّدُ الشَّيْءُ إِلَّا بِمَا هُوَ
أَوْكَدُ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمُسْكِينِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمَسْكِنَةِ وَالتَّمَسُّكِ ؛
قَالَ : وَكُلُّهَا يَدُورُ مَعْنَاهَا عَلَى الْخُضُوعِ

وَالدَّلَّةُ وَقِلَّةُ الْمَالِ وَالْحَالِ السَّيِّئَةُ .

وَاسْتَكَانَ إِذَا خَضَعَ .

وَالْمَسْكَنَةُ : فُقْرُ النَّفْسِ .

وَتَمَسَّكَنَ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمَسَاكِينِ ، وَهُمْ

جَمْعُ الْمَسْكِينِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ ؛ قَالَ :

وَقَدْ تَفَعَّ الْمَسْكَنَةُ عَلَى الضَّعْفِ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ قَيْلَةَ : قَالَ لَهَا صَدَقَتِ الْمَسْكِينَةَ ؛

أَرَادَ الضَّعْفَ وَلَمْ يَرِدِ الْفَقْرُ .

قَالَ سَيَبَوِيُّ : الْمَسْكِينُ مِنَ الْأَلْفَاظِ

الْمُتَّحَمِّمِ بِهَا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِ

الْمَسْكِينُ ، تَنْصِبُهُ عَلَى أَعْنَى ، وَقَدْ يَجُوزُ

الْجُرْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِضَارٍ هُوَ ،

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ مَعَ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّ رَحْمَةَ

اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَفِظُهُ لَفْظَ الْخَيْرِ فَمَعْنَاهُ

مَعْنَى الدُّعَاءِ ؛ قَالَ : وَكَانَ يُؤَسِّسُ يَقُولُ

مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ ، عَلَى الْحَالِ ، وَيَتَوَهَّمُ

سُقُوطَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ

لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،

وَلَوْ قُلْتِ هَذَا لَقُلْتِ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ

الطَّرِيفِ ، تُرِيدُ ظَرْفِيًّا ؛ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ

حَمَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَقِيتُ

الْمَسْكِينِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ

لَقِيتُهُ ؛ وَحِكْمِي أَيْضًا ؛ أَنَّهُ الْمَسْكِينُ

أَحْمَقُ ، وَتَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ أَحْمَقُ ، وَقَوْلُهُ

الْمَسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمَسْكِينُ ، وَذَلِكَ اعْتِرَاضٌ

بَيْنَ اسْمٍ إِنْ وَخَيْرِهَا ؛ وَالْأَنْثَى مَسْكِينَةٌ ؛

قَالَ سَيَبَوِيُّ : شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ

فِي مَعْنَى الْإِكْتِفَارِ ، وَقَدْ جَاءَ مَسْكِينٌ أَيْضًا

لِلْأَنْثَى ؛ قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

قَدْ أَطْعَمَ الطَّعْمَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ

كَفْرَجِ خُرْقَاءَ وَسَطِ الدَّارِ مَسْكِينِ

عَنَى بِالْفَرْجِ مَا انْتَشَقَّ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَالْجَمْعُ

مَسَاكِينُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَسْكِينُونَ كَمَا

تَقُولُ فُقَيْرُونَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي أَنَّ

بِفِعْلِيًّا يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ بِالْفِطْرِ وَاحِدٍ ،

نَحْوَ مِحْضِيرٍ وَمِشْبِيرٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ

مَا دَامَتِ الصَّبِيغَةُ لِلْمَبَالِغَةِ ، فَلَمَّا قَالُوا مَسْكِينَةَ

يَعْنُونَ الْمَوْثِقَ وَلَمْ يَقْصِدُوا بِهِ الْمَبَالِغَةَ ،

شَبَّهُوهَا بِفَقِيرَةٍ ، وَلِذَلِكَ سَاعَ جَمْعُ مُذْكَرِهِ

بِالْوَاوِ وَالثَّوِينِ . وَقَوْمٌ مَسَاكِينُ وَمَسْكِينُونَ

أَيْضًا ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِلْإِنَاثِ

مَسْكِينَاتٌ ، لِأَجْلِ دُخُولِ الْهَاءِ ؛ وَالْإِسْمُ

الْمَسْكَنَةُ . اللَّيْثُ : الْمَسْكَنَةُ مُصَدَّرُ فِعْلِ

الْمَسْكِينِ ، وَإِذَا اشْتَقُوا مِنْهُ فِعْلًا قَالُوا

تَمَسَّكَنَ الرَّجُلُ ، أَيْ صَارَ مَسْكِينًا .

وَيُقَالُ : أَسْكَنَهُ اللَّهُ ، وَأَسْكَنَ جَوْفَهُ ، أَيْ

جَعَلَهُ مَسْكِينًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكِينُ الْفَقِيرُ ، وَقَدْ

يَكُونُ بِمَعْنَى الدَّلَّةِ وَالضَّعْفِ . يُقَالُ : تَسَكَّنَ

الرَّجُلُ وَتَمَسَّكَنَ ، كَمَا قَالُوا تَمَدَّرَعَ وَتَمَدَدَلَ

مِنَ الْمِدْرَعَةِ وَالْمِدْرِيلِ ، عَلَى تَمَفْعَلٍ ؛

قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ ، وَقِيَاسُهُ تَسَكَّنَ وَتَدَّرَعَ ،

مِثْلُ تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ .

وَسَكَنَ الرَّجُلُ ، وَأَسْكَنَ ، وَتَمَسَّكَنَ إِذَا

صَارَ مَسْكِينًا ، أَتَبَّوْا الرَّائِدَ ، كَمَا قَالُوا تَمَدَّرَعَ

فِي الْمِدْرَعَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَسَكَّنَ

كَتَمَسَّكَنَ ، وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ مَسْكِينِينَ أَيْ ذَوِي

مَسْكَنَةٍ . وَحِكْمِي : مَا كَانَ مَسْكِينًا ،

وَمَا كُنْتَ مَسْكِينًا وَلَقَدْ أَسْكَنْتُ . وَتَمَسَّكَنَ

لِرَبِيهِ : تَضَرَّعَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ

ذَلِكَ . وَتَمَسَّكَنَ إِذَا خَضَعَ لِلَّهِ . وَالْمَسْكَنَةُ :

الدَّلَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

أَنَّهُ قَالَ لِلْمَصَلِيِّ : تَبَأَسْ وَتَمَسَّكَنْ وَتَفَعَّ

بِدَيْكَ ؛ وَقَوْلُهُ تَمَسَّكَنَ أَيْ تَذَلَّلَ وَتَخَضَّعَ .

وَهُوَ تَمَفْعَلٌ مِنَ السُّكُونِ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ :

أَصْلُ الْحَرْفِ السُّكُونُ ، وَالْمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ

مِنْهُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ تَسَكَّنَ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ

الْأَفْصَحُ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْفِ

تَمَفْعَلٌ ، وَمِثْلُهُ تَمَدَّرَعَ وَأَصْلُهُ تَدَّرَعَ ؛ وَقَالَ

سَيَبَوِيُّ : كُلُّ مِيمٍ كَانَتْ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ فِيهِ

مَرِيدَةٌ إِلَّا مِيمَ مِعْرَى وَمِيمَ مَعَدٍّ ، تَقُولُ :

تَمَعَدَّدَ ، وَوَيْمَ مَنَجْنِيقٍ ، وَوَيْمَ مَأْجِجٍ ،

وَوَيْمَ مَهْدَدٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا فِيمَا جَاءَ

عَلَى بِنَاءِ مَفْعَلٍ أَوْ مِفْعَلٍ أَوْ مِفْعِيلٍ ،

فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ أَوْ فِعَالٍ فَالْمِيمُ

تَكُونُ أَصْلِيَّةً ، مِثْلُ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ

وَمَا أَشْبَهَهُ . وَحِكْمِي الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ بَنِي

أَسَدٍ : الْمَسْكِينِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ،

الْمَسْكِينِ .

وَالْمَسْكِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا أَذْرِي لِمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيَّ ﷺ .

وَاسْتَكَانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ ، وَهُوَ

افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، أَشْبَعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِيهِ

فَجَاءَتْ الْفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَا

اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ» وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَوْلُهُ : «فَمَا

اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ» ، أَيْ فَمَا خَضَعُوا ، كَانَ فِي

الْأَصْلِ فَمَا اسْتَكَنُوا ، فَمَدَّتْ فَتْحَةَ الْكَافِ بِالْفِ

كَقَوْلِهِ : لَهَا مِثْلَانِ خَطَاةَا ، أَرَادَ حَظَّنَا فَمَدَّ

فَتْحَةَ الظَّاءِ بِالْفِ . يُقَالُ : سَكَنَ وَأَسْكَنَ

وَأَسْتَكَنَ وَتَمَسَّكَنَ وَاسْتَكَانَ أَيْ خَضَعَ

وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : أَمَّا

صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِنَا ، أَيْ

خَضَعَا وَذَلَّآ . وَالِاسْتِكَانَةُ : اسْتَفْعَالٌ مِنَ

السُّكُونِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ

إِشْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ : يَنْبَاعُ

مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ ، أَيْ يَنْبَعُ ، مَدَّتْ فَتْحَةَ

الْبَاءِ بِالْفِ ، وَكَقَوْلِهِ : أَذُنُو فَاَنْظُرُوْا ، وَجَعَلَهُ

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ

بَاطِنُ الْفَرْجِ ، لِأَنَّ الْخَاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيَ ،

فَشَبَّهَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنَ

الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ وَدُونِهِ ،

قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَمَا وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقَطَةً

وَلَا جَهْلَةً فِي مَارِزٍ تَسْتَكِينُهَا

الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ

إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» ، أَيْ يَسْكُنُونَ بِهَا .

وَالسُّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ .

وَالسُّكُونُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ مَسْكِينٌ ،

يَكْسَرُ الْكَافَ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ

الْكُوفَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ يَوْمَ مَسِّ

سَكَنٍ وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَةَ

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقِيعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ.
وَأَمَّا الْمُسْكَانُ، بِمَعْنَى الْعَرَبُونَ، فَهُوَ
فُعْلَانٌ، وَالْوَيْمُ أَصْلِيَّةٌ، وَجَمَعُهُ
الْمَسَاكِينُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: تَغَطِيَةُ الْوَجْهِ عِنْدَ النَّوْمِ
سُكْنَةٌ كَأَنَّهُ يَأْمَنُ الْوَحْشَةَ، وَفُلَانٌ بِنُ
السُّكْنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُهُ بِجَزْمِ الْكَافِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: يُقَالُ سَكَنَ وَسَكُنَ؛ قَالَ جَرِيرٌ
فِي الْإِسْكَانِ:

وَبُنْتُ حَوَابًا وَسَكْنَا بِسَبْيِ
وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَا لِاسْتَلَامَ عَلَيَّ عَمْرُو!
وَسَكَنُ وَسَكُنُ وَسَكِينُ: أَسْمَاءٌ.
وَسُكِينُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ النَّبِيعِيُّ:
وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ
وَعَلَى الدُّبَيْتِ مِنْ بَنِي سِيَّارٍ
وَسُكَيْنٌ، مُصَغَّرٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فِي
شِعْرِ النَّبِيعَةِ الدُّبَيْانِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَعْنِي
هَذَا الْبَيْتَ: وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنِ.
وَسُكَيْنَةُ: بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ، وَالطَّرَةُ السُّكَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا.

* سَكَنَارٌ * رَأَيْتُ فِي مُسَوِّدَاتِ كِتَابِي هَذَا
هَذِهِ التَّرْجِمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ نَقَلْتُهَا:
كَانَ الْإِسْكَانْدَرُ وَالْفَرَمَا أَخَوَيْنِ، وَهِيَ وَلَدَا
فِيلِبُّسَ الْيُونَانِيِّ، فَقَالَ: الْإِسْكَانْدَرُ: ابْنِي
مَدِينَةَ قَفِيرَةَ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، غَنِيَّةٌ عَنِ
النَّاسِ، وَقَالَ الْفَرَمَا: ابْنِي مَدِينَةَ قَفِيرَةَ إِلَى
النَّاسِ غَنِيَّةٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَى
مَدِينَةِ الْفَرَمَا الْحَرَابَ سَرِيعًا، فَذَهَبَ
رَسْمُهَا، وَعَقَا أَثَرُهَا، وَبَقِيَتْ مَدِينَةُ
الْإِسْكَانْدَرِ إِلَى الْآنِ.

* سَكَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ؛ وَسَاكَاهُ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ.

* سَلَا * سَلَا السَّمْنَ يَسْلُوهُ سَلًا وَاسْتَلَاهُ:
طَبَحَهُ وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ، وَالْإِسْمُ:

السَّلَاةُ، بِالْكَسْرِ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ السَّمْنُ،
وَالْجَمْعُ: أَسْلِقَةٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
كَانُوا كَسَالِقَةً حَمَقَاءَ إِذْ حَقَّتْ
سِلَاةُهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْيُوبٍ
وَسَلَا السَّمْسِيمَ سَلًا: عَصَرَهُ فَاسْتَحْرَجَ
ذَهَبَهُ. وَسَلَاةٌ مِائَةٌ دِرْهَمٍ: نَقْدَةٌ.
وَسَلَاةٌ مِائَةٌ صَوْتٌ سَوِيٌّ سَلًا: ضَرْبُهُ
بِهَا.

وَسَلَا الْجِدْعَ وَالْعَسِيبَ سَلًا: نَزَعَ
شَوْكَهَا.

وَالسَّلَاءُ، بِالضَّمِّ، مَمْدُودٌ: شَوْكُ
النَّخْلِ، عَلَى وَزْنِ الْقَرَاءِ، وَاجِدُهُ سَلَاءَةٌ.
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ يَعْنِي فَرَسًا:
سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْلُودِيِّ غُلٌّ لَهَا
ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
وَسَلَا النَّخْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلًا: نَزَعَ
سَلَاءَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالسَّلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ
سَلَاءِ النَّخْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْجَبَانِ: كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ، وَهِيَ
شَوْكَةُ النَّخْلَةِ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ بِوَزْنِ جُمَارٍ،
وَالسَّلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَهُوَ طَائِرٌ أَغْبُرُ
طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ.

* سَلَب * سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلْبًا،
وَاسْتَلَبَهُ إِيَاهُ. وَسَلَبَتْ فَعَلَوْتُ مِنْهُ. وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ: رَجُلٌ سَلَبْتُ، وَامْرَأَةٌ سَلَبْتُ
كَالرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَلَابَةٌ، بِالْهَاءِ،
وَالْأُنثَى سَلَابَةٌ أَيْضًا.

وَالِاسْتِلَابُ: الْإِخْتِلَاسُ. وَالسَّلْبُ:
مَا يُسَلَبُ؛ وَفِي التَّهْلُودِيِّ: مَا يُسَلَبُ بِهِ،
وَالْجَمْعُ أَسْلَابٌ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّبَاسِ فَهُوَ
سَلْبٌ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا، إِذَا
أَخَذْتَ سَلْبَهُ، وَسَلِبَ الرَّجُلُ نِيَابَهُ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ:

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ لِلْأَسْلَابِ (١)

(١) قوله: «براع سير إلخ» هو هكذا في =

الْبِرَاعُ: الْقَصَبُ. وَالْأَسْلَابُ: الَّتِي قَدْ
قُشِرَتْ، وَوَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلْبٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ قَيْلًا فَلَهُ
سَلْبُهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلْبِ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ
أَحَدُ الْقَرْيَتَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْيَةٍ، وَمَا
يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ نِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَابَّةٍ،
وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَسْلُوبٌ.
وَالسَّلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَسْلُوبُ، وَكَذَلِكَ
السَّلِيبُ.

وَرَجُلٌ سَلِيبٌ: مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ،
وَالْجَمْعُ سَلْبِي.

وَنَاقَةٌ سَالِبٌ وَسَلُوبٌ: مَاتَ وَلَدُهَا،
أَوْ الْفَتَى لِعَبْرَتَامٍ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَالْجَمْعُ
سَلْبٌ وَسَلَابِيٌّ، وَرُبَّمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ سَلْبٌ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَ؟

أَنَّ رَأُوكَ سَلْبًا يَرْمُونُكَ؟

وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عَلَطَتْ بِلَا خِطَامٍ،
وَفَرَسٌ فُرِطَ مُتَقَدِّمَةً. وَقَدْ عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا بَابًا، فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فَعْلٍ، بِعَبْرَةِ هَاءِ
لِلْمَوْتِ.

وَالسَّلُوبُ، مِنَ التُّوقِ: الَّتِي أَلْقَتْ
وَلَدَهَا لِعَبْرَتَامٍ. وَالسَّلُوبُ، مِنَ التُّوقِ:
الَّتِي تَرْمِي وَلَدَهَا.

وَأَسْلَبْتَ النَّاقَةَ فَهِيَ مُسَلَّبَةٌ: أَلْقَتْ
وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ، وَالْجَمْعُ السَّلَابِيٌّ،
وَقِيلَ أَسْلَبْتُ: سَلَيْتُ وَلَدَهَا بِمَوْتِ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ.

وِظْيَةُ سَلُوبٌ وَسَالِبٌ: سَلَيْتُ وَلَدَهَا،
قَالَ صَخْرُ الْقَعِيِّ:

فَصَادَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَالِبِ
وَشَجَرَةٍ سَلِيبٍ: سَلَيْتُ وَرَفَعَهَا
وَأَغْصَانَهَا. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ: خَرَجْتُ إِلَى

= الْأَصْلُ وَرَوَايَةُ الْأَرَاخِيزِ:

بِرَاعٍ سَيْلُ كَالْبِرَاعِ الْأَسْلَابِ

وَرَوَايَةُ التَّهْدِيبِ:

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ الْأَسْلَابِ

جَسْرَ لَنَا ، وَالنَّحْلُ سَلْبٌ ، أَيْ لَا حَمْلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ سَلْبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرَةٌ سَلْبٌ إِذَا تَنَاطَرَ وَرَقُهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

... أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٌ قَالَ شَمِيرٌ : هَيْشَرُ سَلْبٌ لَا قَشْرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : اسْلَبْ هَذِهِ الْقَصَبَةَ أَيْ قَشْرَهَا . وَسَلْبُ الْقَصَبَةِ وَالشَّجَرَةِ : قَشْرُهَا . وَفِي حَدِيثٍ صَفَةَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا ، أَيْ أَخْرَجَ خَوْصَهُ .

وَسَلْبُ الدَّبِيحَةِ : إِهَابُهَا وَأَكْرَاعُهَا وَبَطْنُهَا . وَفَرَسٌ سَلْبٌ الْقَوَائِمُ ^(١) : خَفِيفُهَا فِي الثَّقَلِ ؛ وَقِيلَ : فَرَسٌ سَلْبٌ الْقَوَائِمُ أَيْ طَوِيلُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَالسَّلْبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبًا قَارُورَةَ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبًا وَأَنْسَلَبْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا . وَنَوَّرَ سَلْبُ الطَّعْنِ بِالْقَرْنِ ، وَرَجُلٌ سَلْبٌ الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ : خَفِيفُهُمَا . وَرُمُحٌ سَلْبٌ : طَوِيلٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ سَلْبٌ ؛ قَالَ :

وَمَنْ رَاطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنًا سَلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْبَةُ الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَلْبَتِهَا وَجُرْدَتِهَا .

وَالسَّلْبُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ : كَانَتْ أَعْنَاقُهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِقُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٌ وَيُرْوَى سَلْبٌ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْلٌ سَلْبٌ : لَا حَمْلَ عَلَيْهِ . وَشَجَرٌ سَلْبٌ :

(١) قوله : « سلب القوائم » هو يسكون اللام في القاموس ، وفي المحكم بفتحها .

لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَالسَّلَابُ وَالسَّلْبُ ، ثِيَابٌ سُودٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاجِدَتْهَا سَلْبَةً . وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسَلَّبَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجَدِّدًا ، تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحَدَادِ .

وَتَسَلَّبَتْ : لَبَسَتِ السَّلَابَ ، وَهِيَ ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودِ ؛ قَالَ لَيْدٌ : يَحْمِشْنَ حَرَّ أَوْجِهِ صَاحِحٌ

فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهُ قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تَسْلَبِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْطَعِي بَعْدَ مَا شِئْتَ ؛ تَسْلَبِي أَيْ النَّبِيَّ ثِيَابَ الْحَدَادِ السُّودِ ، وَهِيَ السَّلَابُ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدٌ ، تُعْطَى بِهِ الْمُجَدِّدُ رَأْسَهَا . وَفِي حَدِيثٍ أُمَّ سَلَمَةَ : أَنَّهُا بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَتَسَلَّبَتْ .

وقال اللحياني المَسَلَّبُ والسَّلْبُ والسَّلْبُ : التي يموت زوجها أو حبيبها ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحْدَتْ . وَقِيلَ : الإِحْدَادُ عَلَى الرَّوْحِ ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَالِي أَرَاكَ مُسَلَّبًا ؟ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَحْشِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوَحْشِيٌّ مُسَلَّبٌ ، أَيْ لَا يَأْلَفُ ، وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

وَالسَّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطْمِ الْبَعِيرِ دُونَ الْخِطَامِ . وَالسَّلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسَّلْبُ : خَشْبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأَلَيْتُ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَ أَيْ اتَّخَذْتُ الْيَمِينِ شَانًا ؟

السَّلْبُ وَاللُّؤْمَةُ وَالْعِيَانَا

وَيُقَالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النَّحْلِ : أُسْلُوبٌ . وَكُلُّ طَرِيقٍ مُتَدَّةٍ فَهِيَ أُسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهُ وَالْمَذْهَبُ ؛ يُقَالُ : أَنْتُمْ فِي أُسْلُوبِ سُوءٍ ، وَيُجْمَعُ أُسَالِيْبٌ . وَالْأُسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأَخُّدٌ فِيهِ . وَالْأُسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ ؛ يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي أُسَالِيْبِ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ أَقَابَيْنِ مِنْهُ ؛ وَإِنَّ أَفْهَهُ لَفِي أُسْلُوبٍ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ :

أَنُوفُهُمْ بِالْفَخْرِ فِي أُسْلُوبٍ وَشَعْرُ الْأَسْتَاةِ بِالْجُبُوبِ يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَحْسَاءُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ . وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى : أُنُوفُهُمْ يَلْفُخِرُ فِي أُسْلُوبٍ

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ التَّوْنَ . وَالسَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبْتُ مُتَنَاسِقًا ، وَيَطُولُ فَيُؤَخَذُ وَيُمْلَأُ ، ثُمَّ يُشَقُّ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ مِثْقَالَةٌ كَاللِّيفِ ، وَاجِدَتْهُ سَلْبَةً ، وَهُوَ مِنْ أَجْرَدٍ مَا يَتَّخَذُ مِنْهُ الْجِبَالُ . وَقِيلَ : السَّلْبُ لَيْفُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السَّلْبُ لَيْفُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ أَيْضٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّلْبُ نَبَاتٌ يَنْبْتُ أَمْثَالَ السَّمْعِ الَّذِي يُسْتَصْحَبُ بِهِ فِي خَلْقَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْوَلُ ، يَتَّخَذُ مِنْهُ الْجِبَالُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ . وَالسَّلْبُ : لِحَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَهُوَ أَحْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَهُ أَدَمَ ، حَشَوْهَا لَيْفَ أَوْسَلْبٍ ، بِالتَّخْرِيبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَأَلْتُ عَنِ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ يَلِفُ الْمُقْلَ ، وَلِكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَهُوَ أَحْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ ؛ وَقِيلَ هُوَ لَيْفُ الْمُقْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خَوْصُ الثَّمَامِ .

وَبِالْمَدِينَةِ سَوْقٌ يُقَالُ لَهُ : سَوْقُ
السَّلَابِينَ ؛ قَالَ مَرَّةً بِنُ مَحْكَاكَ التَّمِيحِي :
فَنَشَسَ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
كَمَا تُنَشِئُ كَمَا فَاتِلِي سَلْبًا
تُنَشِئُ : تُحْرِكُ . قَالَ شَمْرٌ : وَالسَّلْبُ قِشْرُ
مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ السَّلَالُ ، يُقَالُ
لِسَوْقِهِ سَوْقُ السَّلَابِينَ ، وَهِيَ بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ .
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَاتِلِي ، بِالْفَاءِ ؛ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَاتِلِي ، بِالْقَافِ . قَالَ ثَعْلَبٌ :
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَسْلَبَ الثَّامُ . قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَإِنَّهُ
يُرِيدُ السَّلْبَ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ لَا غَيْرَ ؛
وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ سَلْبَ الْقَتِيلِ ؛
شَبَّهَ نَزْعَ الْجَارِزِ جِلْدَهَا عَنْهَا بِأَخْذِ الْفَاتِلِ
سَلْبَ الْمَقْتُولِ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ : بَارِكَةٌ ، وَلَمْ
يَقُلْ : مُصْطَبِعَةٌ ، كَمَا يُسَلِّحُ الْحَيَوَانَ
مُصْطَبِعًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا نَحَرَتْ جُزُورًا ،
تَرَكُوهَا بَارِكَةً عَلَى حَالِهَا ، وَيُرِدُّهَا الرِّجَالُ
مِنْ جَانِبِهَا ، خَوْفًا أَنْ تَضْطَبِعَ حِينَ
تَمُوتُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ جَرِصًا عَلَى أَنْ يَسْلُحُوا
سَنَامَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ، فَيَأْتِي رَجُلٌ مِنْ
جَانِبِ ، وَآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ ؛ وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ فِي الْكُفْتَيْنِ وَالْفَخْدَيْنِ ، وَلِهَذَا كَانَ
سَلْحُهَا بَارِكَةً خَيْرًا عِنْدَهُمْ مِنْ سَلْحِهَا
مُصْطَبِعَةً .
وَالْأَسْلُوبَةُ : لُعْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، أَوْ فَعَلَةٌ
يَفْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ ، وَقَالَ :
بَيْنَهُمْ أَسْلُوبَةٌ .

* سَلِمَجٌ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّلَابِيُّ
الذُّلْبُ الطَّوَالُ .

* سَلَمٌ * سَلَتَ الْعَمَى يَسْلِتُهُ سَلْتًا : أَخْرَجَهُ
بِيَدِهِ ؛ وَالسَّلَاتَةُ : مَا سَلِتَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْفَذُ الْحَمِيمَ إِلَى جَوْفِهِ ،
فَيَسْلِتُ مَا فِيهِ ، أَيْ يَقْطَعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ .
وَالسَّلْتُ : قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابَهُ
قَدْرًا وَلَطْفًا ، فَسَلْتَهُ عَنْهُ سَلْتًا .

وَأَسْلَتَ عَنَّا : أَسْلَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ
بِهِ .
وَدَهَبَ مِنِّي الْأَمْرُ فَلْتَةً وَسَلْتَةً ، أَيْ
سَبَقْنِي وَفَاتَنِي .

وَسَلَتَ أَنْفَهُ بِالسَّيْفِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَسَلَتَ أَنْفَهُ يَسْلِتُهُ وَيَسْلِتُهُ سَلْتًا : جَدَعَهُ .
وَالرَّجُلُ أَسْلَتَ إِذَا أَوْعَبَ جَدَعُ أَنْفِهِ ،
وَالأَسْلَتُ : الْأَجْدَعُ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ ،
وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ الشَّاعِرُ .
وَفِي حَدِيثِ سَلَانَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ مَنْ
يَأْخُذُهَا بِهَا فِيهَا ؟ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، فَقَالَ
سَلَانَ : مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أَيْ جَدَعَهُ
وَقَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيقَةَ وَأَزْدَ عُمَانَ :
سَلَتَ اللَّهُ أَقْدَامَهَا ، أَيْ قَطَعَهَا . وَسَلَتَ يَدَهُ
بِالسَّيْفِ : قَطَعَهَا ، يُقَالُ : سَلَتَ فُلَانٌ إِنْفَ
فُلَانٍ بِالسَّيْفِ سَلْتًا إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْجُدَعَانِ أَسْلَتُ .
وَسَلْتَهُ مَائَةً سَوَاطِ أَيْ جَلَدْتَهُ ، مِثْلُ
حَلْتَهُ .

وَسَلَتَ دَمَ الْبِدَنَةِ : قَشَرَهُ بِالسَّكِينِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) هَكَذَا حَكَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ قَشَرَ جِلْدَهَا بِالسَّكِينِ حَتَّى أَظْهَرَ
دَمَهَا .

وَسَلَتَ شَعْرَهُ : حَلَقَهُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ لَعَنَ السَّلَاتَةَ ،
وَالْمَرْهَاءَ ؛ السَّلَاتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي
لَا تَحْتَضِبُ . وَسَلَتِ الْمَرْأَةُ الْخَضَابَ عَنْ
يَدَيْهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَقْتَهُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
إِذَا قَلَّتْ عَنْهَا الْعُضْمُ ، وَالْعُضْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ
شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخَضَابِ وَنَحْوِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَسُئِلَتْ عَنِ الْخَضَابِ ؛ فَقَالَتْ : اسْلِتِيهِ
وَأَرْغِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ
عَنْهَا ، أَيْ أَمَاطَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَكَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ ،
وَيَسْلِتُ خَشْمَهُ ، أَيْ مُحَاطَهُ ، عَنْ أَنْفِهِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مَرْوِيًّا عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمِّهِ

مَرْجَانَةً . وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ
عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلِتُ خَشْمَهُ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ
حَدِيثٌ آخَرٌ .

قَالَ : وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .
وَسَلَتَ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَهُ . وَرَأْسُ
مَسْلُوتٌ ، وَمَحْلُوتٌ ، وَمَسْبُوتٌ ، وَمَحْلُوقٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَسَلَتَ الْحَلَّاقُ رَأْسَهُ سَلْتًا ،
وَسَبَبَتْهُ سَبْتًا ، إِذَا حَلَقَهُ . وَسَلَتَ الْقَضْعَةَ مِنْ
الْقَرِيدِ إِذَا مَسَحَتْهُ .

وَالسَّلَاتَةُ : مَا يُؤْخَذُ بِالْإِصْبَعِ مِنْ
جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ لِتَنْظُفِ . يُقَالُ : سَلَتُ
الْقَضْعَةَ اسْلِتْتُهَا سَلْتًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمْرُنَا
أَنْ نَسَلَتَ الصَّخْفَةَ ، أَيْ نَتَّبِعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ
الطَّعَامِ ، وَنَمْسَحَهَا بِالْأَصَابِعِ .
وَمَرَّةً سَلْتَاءً : لَا تَعْتَهِدُ يَدَيْهَا بِالْخَضَابِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ الْبَتَّةَ .

وَالسَّلْتُ : بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعِيرُ بَعِيثُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّعِيرُ
الْحَامِضُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلْتُ شَعِيرٌ
لَا قِشْرَ لَهُ أَجْرَدٌ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
الْحِنْطَةُ ؛ يَكُونُ بِالْعَوْرِ وَالْحِجَازِ ، يَتَرَدَّدُونَ
بِسَوْبِقِهِ فِي الصَّيْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسَّلْتِ ، هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّعِيرِ أَيْضًا لَا قِشْرَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْحِنْطَةِ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ
الْحِنْطَةُ .

* سَلَمٌ * السَّلِيمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّاهِيَةُ وَالسَّنَةُ
الصَّعْبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْهَيْثَمِ
التَّمْلِغِيَّ فِي الدَّاهِيَةِ :

وَيَكْفَأُ الشَّعْبَ إِذَا مَا أَظْلَمَا
وَيَنْتَقِي حِينَ يَخَافُ سَلِيمَا
وَأَنْشَدَ فِي السَّنَةِ الصَّعْبَةِ :

وَجَاءَتْ سَلِيمًا لَا رَجْعَ فِيهَا
وَلَا صَدْعُ فَتَحْتَلِبُ الرَّعَاءَ
وَالسَّلْتُمُ : الْعَوْلُ .

• سلج • سلج الطعام، بالكسر، يسلجه سلجاً وسلجاناً أيضاً، وسرطه سرتاً بلعه، وكذلك سلج القمه أي بلعها.

وقيل السلجان الأكل السريع. ومن أمثال العرب: الأكل سلجان، والقضاء ليان؛ وقيل: الأخذ سلجان، والقضاء ليان؛ تأويله يجب أن يأخذ ويكره أن يرد، أي إذا أخذ الرجل الدين أكله، فإذا أراد صاحب الدين حقه لوأه به، أي مطلقه.

وتسلج السيد: ألح في شربه (عن اللحياني). وقال: تركته يتزلج السيد وتسلجه، أي يلح في شربه، ويستلجه: يذخله في سلجانه، أي في خلقومه؛ يقال: رماه الله في سلجانه، أي في خلقومه.

والسلليج: الدلب الطوال.

ويقال للسلجة التي يشق منها الباب: السلبيجة.

والسلج، بالضم والتشديد: نبت رخو من دق الشجر؛ وقيل: السلجان ضرب منه؛ وقال أبو حنيفة: السلج شجر ضخام كأذباب الضباب، أخضر له شوكة، وهو حمض. التهذيب: والسلج من الحمض:

الذي لا يزال أخضر في القبط والربيع، وهي خوارة. قال الأزهرى: السلج نبت مئنه القيعان، وله ثمر في أطرافه حدة، ويكون أخضر في الربيع ثم يهيج فيصفر، قال: ولا يعد من شجر الحمض؛ وفي الصحاح: هو نبت ترعاه الإبل. وسلجت الإبل، بالفتح، تسلج، بالضم، سلوجاً وسلجت: كلالها أكلت السلج، فاستطلقت عنه بطونها. وقال أبو حنيفة: سلجت، بالكسر لا غير؛ قال شير: وهو أجود.

أبو ثراب عن بعض أعراب قيس: سلج الفصيل الثقة وملجها إذا رصعها.

• سلجم • السلجم: الطويل من الخيل.

وَالسَّلْجَمُ: النَّصْلُ الطَّوِيلُ. وَالسَّلْجَمُ: الدَّقِيقُ مِنَ النَّصَالِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّلْجَمُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَإِذَا تَلَّادَهُ وَمُسَلَّجَاتُ

نظائر كل خوار بروق
إنما عني سهاماً مطولات معرضات. ويقال للنصال المحددة: سلاجيم وسلاجيم؛ قال الرازي:

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحِ

وَقَرْنٍ وَصِيعَةٍ سَلَاجِمِ

وَالسَّلَاجِمُ: سِهَامٌ طَوَالٌ النَّصَالِ. وَالسَّلْجَمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ. وَرَجُلٌ سَلْجَمٌ وَسَلَاجِمٌ: طَوِيلٌ، وَالْجَمْعُ فِيهَا سَلَاجِمٌ، بِالْفَتْحِ.

وجمل سلجم وسلاجيم، بالضم: مسن شديد. ولحن سلجم: شديد وإفر كيف. ورأس سلجم: طويل اللحين. وبعير سلاجيم: عريض. والسلجم: نبت، وقيل: هو ضرب من البقلة؛ قال:

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

لَوَاتِهََا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروى:

يَأْمِي لَوَسَّالْتِ شَيْئًا أَمَّا

جَاءَ بِهِ الْكِرْيُ أَوْ تَجَشَّمَا

التهذيب: المأكول يقال له سلجم، ولا يقال له سلجم ولا تلجم؛ وأنشد ابن بري لأبي الرخف:

هَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الرَّسَمِ

شِعْرِي وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قال: ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة؛ ويروى الرجز بالشين والشين؛ قال: والصواب بالشين المهملة.

قال أبو حنيفة: السلجم معرب، وأصله بالشين، والعرب لا تتكلم به إلا بالشين؛ قال: وكذا ذكره سيبويه بالشين في باب علل ما يجعله زائداً،

فَقَالَ: وَتُجْعَلُ السَّيْنُ زَائِدَةً إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ سَلْجَمٍ.

• سلج • السلاح: اسم جامع لآلة الحرب، وخص بعضهم به ما كان من الحديد، يؤت ويذكر، والتذكير أعلى، لأنه يجمع على أسلحة، وهو جمع المذكر، مثل جمار وأحمر، ورداء وأردية؛ ويجوز تأنيته؛ وربما خص به السيف؛ قال الأزهرى: والسيف وحده يسمى سلاحاً؛ قال الأعشى:

ثَلَاثًا وَشَهْرًا نَمَّ صَارَتْ رِدْيَةً

طليح سيفاً كالسلاح المقرد^(١)
يعني السيف وحده.

وَالْعَصَا تُسَمَّى سِلَاحًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَلَسْتُ بِعَرِيَّةٍ عَرِيَّةٍ سِلَاحِي

عصاً مثقوبة تقص الحجارا
وقول الطرماح يذكر نوراً يهز قرنه للكلاب
ليطعنها به:

يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرِنْهَا كَلَالَةً

يشك بها منها أصول المعانين
إنما عني روقيه، سماها سلاحاً لأنه يذب بها
عن نفسه، والجمع أسلحة وسلح
وسلحان.

وتسلح الرجل: لبس السلاح.

وفي حديث عفة بن مالك: بعث رسول الله ﷺ سرية، فسلحت رجلاً منهم سيفاً، أي جعلته سلاحه؛ وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: لما أتى بسيف الثمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه ياه؛ وفي حديث أبي قال له: من سلحك هذو القوس؟

قال طفيل: ورجل صالح ذو سلاح،

(١) قوله: «المقرد» بالفاء، في الأصل وفي الطبقات كلها: «المقرد» بالفاء، وهو تحريف صوبناه عن المحكم والتهذيب.

كقولهم: تامر ولابن، ومسلح: لابس السلاح.

والمسلحة: قوم ذو سلاح.

وأخذت الإبل سلاحها: سميت: قال النجر بن ثولب:

أيام كم تأخذ إلي سلاحها

إلي بجليتها ولا أبكارها
وليس السلاح اسماً للسمن، ولكن كما

كانت السمينة تحسن في عين صاحبها
فيشوق أن يتحررها، صار السمن كأنه سلاح

لها، إذ رفع عنها التحر.

والمسلحة: قوم في عدو بموضع رصد
قد وكلوا به إزاء نجر، واجدهم مسلح،

والجمع المسالحي؛ والمسلحي أيضاً:
الموكل به والمؤمر.

والمسلحة: كالثغر والمربب. وفي

الحديث: كان أدنى مسالحي فارس إلى
العرب العديب؛ قال بشر:

بكل قياد مسيفة عود

أصر بها المسالحي والغوار

ابن شميل: مسلحة الجند خطايف
لهم بين أيديهم ينفصون لهم الطريق.

ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم،
لئلا يهجم عليهم، ولا يدعون واحداً من

العدو يدخل بلاد المسلمين، وإن جاء
جيش أنذروا المسلمين، وفي حديث

الدعاء: بعث الله له مسلحة يحفظونه من
الشیطان، المسلحة: القوم الذين يحفظون

الثغور من العدو؛ سبوا مسلحة لأنهم
يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون

المسلحة، وهي كالثغر والمربب يكون فيه
أقوام يرقون العدو لئلا يطرقهم على غفلة،

فإذا رأوه أعلموا أصحابهم، لئلا يهتوا له.
والمسالحي: موضع المحافة؛ قال

الشماع:

تذكرتها وهنا وقد حال دونها

قرى أذربيجان: المسالحي والجال

والمسلح: اسم لذى البطن، وقيل:

لما رق منه من كل ذى بطن، وجمعه
سلوح وسلحان؛ قال الشاعر فاستعارة

للوطواط:

كان برفعها سلوح الوطواط

وأنشد ابن الأعرابي في صفة رجل:

ممثلًا ما تحته سلحانًا

والمسلح، بالضم: النجر، وقد سلح

يسلح سلحاً، وأسلحه غيره، وغالبه

السلاح، وسلح الحشيش الإبل، وهذه

الحشيشة تسلح الإبل تسليحاً. وناقاة صالح:

سلحت من البقل وغيره.

والإسليح: شجرة تعزُر عليها الإبل؛

قالت أعرابية، وقيل لها: ماشرة أهلك؟

فقالت: شجرة أبي الإسليح، رعوة

وصريح، وسنام أطريح، وقيل: هي بقلة

من أحرار البقول تثبت في الشتاء، تسلح

الإبل إذا استكثرت منها؛ وقيل: هي

عشبة تشبه الجرجير تثبت في حروف الرمل؛

وقيل: هو نبات سهلي ينبت ظاهراً، وله

ورقة دقيقة لطيفة وسيفة محشوة حباً كحب

الحشخاش، وهو من نبات مطر الصيف

يسلح الهاشية، واحده إسليحة؛ قال أبو

زيد: نبات الإسليح الرمل، وهجرة

إسليح ملحقة له ببناء قطير بدليل

ما انضاف إليها من زيادة الباء معها، هذا

مذهب أبي علي؛ قال ابن جني: سأله

يوماً عن تخفاف، أتاه للإلحاق بباب

قُرطاس؟ فقال: نعم، واحتج في ذلك بما

انضاف إليها من زيادة الألف معها؛ قال

ابن جني: فعلى هذا يجوز أن يكون ماجاء

عنهم من باب أمود وأظفور ملحقاً بعسلج

ودملج، وأن يكون أطريح وإسليح ملحقاً

بباب شظير وخزير، قال: ويتعد هذا

عندي لأنه يلزم منه أن يكون باب إعصار

وإسنام ملحقاً بباب جذبار وعلقام،

وباب إفعال لا يكون ملحقاً، الأثرى أنه في

الأصل للمصدر، نحو إكرام وإنعام؟

وهذا مصدر فعل غير ملحق، فيجب أن

يكون المصدر في ذلك على سمته فعله غير

مخالف له، قال: وكان هذا نحوه إنها

لا يكون ملحقاً من قبل أن ما زيد على الزيادة

الأولى في أوله إنها هو حرف لين، وحرف

اللين لا يكون للإلحاق، إنها جيء به

لمعنى، وهو امتداد الصوت به، ولهذا

حديث غير حديث الإلحاق، الأثرى أنك

إنها تقابل بالملحق الأصل، وباب المد إنها

هو الزيادة أبداً؟ فالأمران على ما ترى في

العقد غايتان.

والمسلح: منزل على أربع منازل من

مكة.

والمسالحي: مواضع، وهي غير

المسالحي المتقدمة الذكر.

والمسليحون: موضع، ومنهم من يجعل

الإغراب في النون، ومنهم من يجريها

مجرى مسلمين، والعامّة تقول ساليحون.

الليث: ساليح موضع، يقال: هذه

ساليحون وهذه ساليحين، ومثله صريفون

وصريفين؛ قال: وأكثر ما يقال هذه

ساليحون ورأيت ساليحين، وكذلك هذه

فئسرون ورأيت فئسرين.

ومسلحة: موضع؛ قال:

لهم يوم الكلاب ويوم قيس

أراق على مسلحة المزاداً^(١)

وسليح: قبيلة من اليمن.

وسلاح^(٢): موضع قريب من خيبر،

وفي الحديث: حتى تكون أبعاد مسالحيهم

سلاح.

والمسلح: ولد الحجل، مثل السلح

والمسلف، والجمع سلحان؛ أنشد أبو عمرو

ليجوية:

(١) قوله: «أراق على مسلحة المزاد» في

ياقوت:

أقام على مسلحة الزارا

(٢) قوله: «وسلاح موضع» هو كسحاب

وقطام (من القاموس).

وَتَبَعَهُ غُبْرٌ إِذَا مَاعَدَا عَدَاؤًا
كَيْسَلْحَانِ حَجَلِي فَمَنْ حِينَ يَقُومُ (١)
وفي التهذيب: السَّلْحَةُ وَالسَّلْكَةُ قَرْحُ
الْحَجَلِ، وَجَمَعُهُ سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ.
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّالِكَ الرَّامِحَ: ذَا
السَّلْحِ، وَالْآخِرَ الْأَعْوَلَ.
وقال ابنُ شَمِيلٍ: السَّلْحُ مَاءُ السَّمَاءِ فِي
الْعَدْرَانِ وَحَيْثَا كَانَ، يُقَالُ: مَاءُ الْعِدِّ وَمَاءُ
السَّلْحِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ مَاءَ الْكَرْعِ وَلَمْ أَسْمَعْ
السَّلْحَ.

• سلحب • الْمُسَلْحِبُ: الْمُسْتَبْطَحُ.
وَالْمُسَلْحِبُ: الطَّرِيقُ الْبَيْنُ الْمُمْتَدُّ.
وَطَرِيقٌ مُسَلْحِبٌ أَيْ مُمْتَدٌّ. وَالْمُسَلْحِبُ:
الْمُسْتَقِيمُ، مِثْلُ الْمُنْتَلِبِ. وَقَدْ اسْلَحَبَّ
اسْلِحَابًا، قَالَ جِرَانُ الْعُودِ:
فَحَرَّ جِرَانٌ مُسَلْحِبًا كَأَنَّهُ
عَلَى الدَّفِّ ضَبْعَانِ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ
وَالسَّلْحُوبُ مِنَ النَّسَاءِ: الْهَاجِتَةُ، قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو.
وقال خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ: الْمُسَلْحِبُ:
الْمُطْلَبُ الْمُمْتَدُّ. وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: سِرْنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا غُدُودًا،
فَطَلَّ يَوْمَنَا مُسَلْحِبًا، أَيْ مُمْتَدًّا سِيرَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• سلحت • السَّلْحُوتُ: الْهَاجِتَةُ، قَالَ:

(١) قوله: «حَجَلِي» بفتح الحاء تحريف
صوابه: «حَجَلِي» بكسر الحاء، وهي جمع
«حجل»، ضرب من الظير. ولهذا الجمع قصة
مشهورة جرت بين أبي علي الفارسي وأبي الطيب
المتنبي، فقد سأل الفارسي المتنبي: كم لنا من
الجموع على وزن فُعَلَى، فأجاب المتنبي دون تردد:
حَجَلِي وَظِرْبِي. وَظِرْبِي جَمْعُ ظِرْبَانٍ... قَالَ أَبُو
عَلِي الْفَارِسِيُّ: قَضَيْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَطَالَعْتُ كَتَبَ اللُّغَةَ
عَلَيَّ أَجْدَ لِهَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ ثَالِثًا، فَلَمْ أَجِدْ.

[عبد الله]

أَدْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعَثُوتِ
تِلْكَ الْخَرِيعُ وَالْهَلُوكُ السَّلْحُوتُ

• سلحف • الذَّكْرُ مِنَ السَّلَاحِفِ: الْغَيْلِمُ،
وَالْأُنْثَى، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ: سَلْحَفَةٌ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: السَّلْحَفَةُ وَالسَّلْحَفَاءُ وَالسَّلْحَفَا
وَالسَّلْحَفِيَّةُ وَالسَّلْحَفَاءُ (٢)، يَفْتَحُ اللَّامَ،
وَاحِدَةٌ السَّلَاحِفِ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ، وَقِيلَ:
هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْغَيْلِمِ. الْجَوْهَرِيُّ: سَلْحَفِيَّةٌ
مُلْحَقٌ بِالْحَاسِيِّ بِالْفِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا مِثْلَ بَلْهَيْتِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• سلخ • السَّلْخُ: كَشَطُ الْإِهَابِ عَنْ ذِيهِ.
سَلَخَ الْإِهَابَ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلْخًا:
كَشَطَهُ.

وَالسَّلْخُ: مَا سَلِخَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ
سَلْيَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالهُدَى: فَسَلَخُوا
مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسَلَخُ الْإِهَابُ، فَحَرَجَ
الْمَاءُ، أَيْ حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ.
وَشَاءَ سَلِخٌ: كَشَطَ عَنْهَا جِلْدَهَا فَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهَا، فَإِذَا أَكَلَ مِنْهَا
سُمِّيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا شِلْوًا، قَلَّ أَوْ كَثُرَ.
وَالْمَسْلُوخُ: الشَّاءُ سَلِخَ عَنْهَا الْجِلْدُ.
وَالْمَسْلُوخَةُ: اسْمٌ يَلْتَرَمُ الشَّاءُ الْمَسْلُوخَةَ
بِالْبَطُونِ وَالْأَجْرَارِ.
وَالْمَسْلُوخُ: الْجِلْدُ.

وَالسَّلِيخَةُ: قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذَا جَرَدَتْ
مِنْ نَحْيِهَا، لِأَنَّهَا اسْتَحْرَجَتْ مِنْ سَلْحِهَا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قَشْرِ، فَقَدْ اسْلَخَ.
وَمِثْلُ الْحَيَّةِ وَسَلْحَتْهَا: جِلْدَتْهَا الَّتِي
تَسْلُخُ عَنْهَا، وَقَدْ سَلَحَتْ الْحَيَّةُ تَسْلُخُ
سَلْحًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَسْرِي مِنْ جِلْدِهَا
كَالْيَسْرُوعِ وَنَحْوِهِ.

وفي حديث عائشة: ما رأيتُ امرأةً

(٢) ذكر هنا خمس لغات في واحدة
السلاحف، وزاد في القاموس سادسة: سلحفا
مقصورة، بكسر فسكون ففتح.

أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِثْلِهَا مِنْ سَوْدَةٍ،
تَمَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدِيهَا وَطَرِيقِيهَا.
وَالسَّلْحُ، بِالْكَسْرِ: الْجِلْدُ.

وَالسَّلِخُ: الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ شَدِيدُ
السَّوَادِ، وَأَقْتُلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا
سَلَحَتْ جِلْدَهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَرْنَ
نُورٍ طَعَنَ بِهِ كَلْبًا:

فَكَرَّ بِأَسْحَمٍ مِثْلَ السَّنَانِ
شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ
كَانَ مِخَّ رِبْقَتِهِ فِي الْعَطَاطِ
بِهِ سَالِحُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابْنُ بَرُوجٍ: ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِحًا، جَعَلَهُ
مَعْرَفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ. وَأَسْوَدُ سَالِحٌ:
غَيْرُ مُضَافٍ، لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَالِحَةً، وَيُقَالُ لَهَا أَسْوَدَةٌ،
وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ، وَأَسْوَدَانُ سَالِحٌ لِأَنَّثَى
الضَّفَّةِ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ، وَقَدْ
حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ تَشْبِيهًا، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ،
وَأَسْوَدٌ سَالِحَةٌ وَسَوَالِحٌ وَسَلْحٌ وَسَلْحَةٌ،
الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ.

وَسَلَخَ الْحَرُّ جِلْدَ الْإِنْسَانِ وَسَلْحَهُ فَانْسَلَخَ
وَتَسَلَخَ.

وَسَلَحَتْ الْمَرْأَةُ عَنْهَا دِرْعَهَا: نَزَعَتْهُ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا سَلَحَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعْجَبَهَا رَأَيْتِ الْمَجْسِيَّةَ مُشْرِفُ
وَالسَّلِخُ: جَرَبٌ يَكُونُ بِالْحَجَلِ يُسَلَخُ
مِنْهُ، وَقَدْ سَلِخَ، وَكَذَلِكَ الطَّلِيمُ إِذَا أَصَابَ
رِيشَهُ دَاءً.

وَأَسْلَخَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ. وَقَدْ
اسْلَحَحْتُ، أَيْ اضْطَجَعْتُ، وَأَشَدُّ:

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَبِي فَاسْلَخَا
وَأَسْلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ: خَرَجَ مِنْهُ
خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْؤِهِ، لِأَنَّ
النَّهَارَ مُكْوَرٌّ عَلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ
اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشِيَ النَّاسَ، وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ
النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْلُخُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَأَيُّ لَهْمٍ اللَّيْلُ تَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ

مُظْلَمُونَ» .

وَسَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسَلَخُهُ وَنَسَلَخُهُ سَلَخًا
وَسَلُوخًا: خَرَجْنَا مِنْهُ وَصَرْنَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ،
وَسَلَخٌ هُوَ وَنَسَلَخٌ . وَجَاءَ سَلَخُ الشَّهْرِ ، أَيْ
مُنْسَلَخُهُ . التَّهْدِيبُ: يُقَالُ سَلَخْنَا الشَّهْرَ ،
أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ ، فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا
جُزْءًا مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءًا ، حَتَّى تَكَامَلَتْ
لَيْلِيهِ ، فَسَلَخْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ . قَالَ :
وَأَهْلَلْنَا هِلَالَ شَهْرٍ كَذَا أَيْ دَخَلْنَا فِيهِ
وَلَيْسْنَا ، فَتَحْنُ نَزْدَادُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى مُضِيِّ
نُضْفِهِ لِيَأْسَاءَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَسَلَخُهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَائِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي
وَقَالَ لَيْبَدٌ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جَادَى سَتَّهُ
جَزْرًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
قَالَ : وَجَادَى سَتَّهُ هُوَ جَادَى الْآخِرَةِ ،
وَهِيَ تَامٌ سَتَّهُ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .

وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذَا أَمْضَيْتَهُ وَصِرْتَ فِي
آخِرِهِ ؛ وَنَسَلَخُ الشَّهْرِ مِنْ سَتِّهِ ، وَالرَّجُلُ مِنْ
ثِيَابِهِ ، وَالْحَيَّةُ مِنْ قَشْرِهَا ، وَالتَّهَارُ مِنْ
الذَّلِيلِ . وَالتَّبَاتُ إِذَا سَلَخَ ثُمَّ عَادَ فَاحْضَرَ كُلَّهُ
فَهُوَ سَالِحٌ مِنَ الْحَمَضِ وَغَيْرِهِ ؛ ابْنُ سِيْدِهِ :
سَلَخَ التَّبَاتُ عَادَ بَعْدَ الْهَيْجِ وَاحْضَرَ .

وَسَلِيخُ الْعَرَفِجِ : مَا ضَخَّمْ مِنْ بَيْسِيهِ
وَسَلِيخَةُ الرَّمْثِ وَالْعَرَفِجِ : مَا لَيْسَ فِيهِ مَرَعَى
إِنَّمَا هُوَ حَشَبٌ يَابَسٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّمْثِ وَالْعَرَفِجِ إِذَا لَمْ يَبْقَ
فِيهَا مَرَعَى لِلنَّاشِيَةِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا الْأَسْلِيخَةُ .
وَسَلِيخَةُ الْبَانِ : دُهْنٌ تَمَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَبَّ
بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ ، فَإِذَا رَتَّبَ نَمْرَهُ بِالْمَسْكَ
وَالطَّيْبِ ثُمَّ اعْتَصَرَ فَهُوَ مَشْوُشٌ ؛ وَقَدْ نَشَأَ
نَشَأَ أَيْ اخْتَلَطَ الدُّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيْبِ .
وَالسَّلِيخَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ قِشْرُ
مُنْسَلَخٍ ذُو شَعْبٍ .

وَالأَسْلَخُ : الْأَصْلَعُ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ
أَكْثَرُ .

وَالْمَسْلَاحُ : النَّخْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرَهَا وَهُوَ
أَخْضَرٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَا يَشْتَرِيهِ الْمُشْتَرِي
عَلَى الْبَائِعِ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلَاحٌ
وَلَا مِحْضَارٌ ؛ الْمِسْلَاحُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرَهُ .
وَسَلِيخٌ مَلِيخٌ : لَا طَعْمَ لَهُ ؛ وَفِيهِ
سَلَاخَةٌ وَمَلَاخَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) .

* سَلَخَفُ * التَّهْدِيبُ : أَبُو ثَرَابٍ عَنْ جَاعِعَةٍ
مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ : السَّلَخْفُ وَالسَّلَخْفُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* سَلَخِمُ * الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمَطْرُحِمٌ
وَمُطْلَخِمٌ ، أَيْ مُتَكَبِّرٌ مَتَعَطِّمٌ ، وَكَذَلِكَ
مُسْلَخِمٌ .

* سَلِسٌ * شَيْءٌ سَلِسٌ : لَيْنٌ سَهْلٌ . وَرَجُلٌ
سَلِسٌ أَيْ لَيْنٌ مُتَقَادٌ بَيْنَ السَّلَسِ وَالسَّلَاسَةِ .
ابْنُ سِيْدِهِ : سَلِسٌ سَلَسًا وَسَلَاسَةً وَسَلُوسًا فَهُوَ
سَلِسٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
مَمْكُورَةٌ غَرَّتِي الْوِشَاحِ السَّلَاسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِيسِ
وَسَلِسَ الْمَهْرُ إِذَا انْقَادَ .

وَالسَّلَسُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْحَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ
الْحَرَزُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الْحَرَزُ
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ ، وَجَمَعُهُ
سَلُوسٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ بَنِي
ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
بِقَفَاؤِ حَبِيبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عُبُوسِ
وَبِرَيْثِي فِي النَّحْرِ حَلِيٍّ وَاضِحٍ
وَقَلَائِدُ مِنْ حَبَلَةٍ وَسَلُوسِ
ابْنُ بَرِّى : التَّفَاهَةُ النَّقِيَّةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْجَيْبُ مِنْهَا نَقِيٌّ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ تَوْبَهَا نَقِيٌّ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ
بِصَاحِبَةِ مَهْنَةٍ وَلَا خِدْمَةٍ ؛ وَقَدْ يَعْبُرُونَ
بِالْجَيْبِ عَنِ الْقَلْبِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهِ ، كَمَا
يُعْبُرُونَ بِمَعْقِدِ الْإِزَارِ عَنِ الْفَرْجِ ، فَيُقَالُ :

هُوَ طَيِّبٌ مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، يُرِيدُ الْفَرْجَ ، وَهُوَ
نَقِيُّ الْجَيْبِ ، أَيْ الْقَلْبِ ، أَيْ هُوَ نَقِيٌّ مِنْ
عِشٍّ وَحَقْدٍ . وَالْوَاضِحُ : الَّذِي يَبْرُقُ .
وَالدَّرْعُ : قَبِيضُ السَّرَاوِ ، وَقَالَ الْمَعْطَلُ
الْهُدَلِيُّ :

لَمْ يُثْنِي حُبَّ الْقَبُولِ مَطَارِدُ
وَأَقْلٌ يَحْتَضِمُ الْفَقَارَ مُسَلِّسُ
أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سِهَامًا يُشْبِهُ بَعْضَهَا بَعْضًا .
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُسَلِّسٌ مُسَلِّسٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السَّلْسِلَةِ مِنَ الْفَرِيدِ .

وَالسَّلُوسُ : الْحُمْرُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ مَلَأَتْ مَرْكُوهَا رُمُوسًا
كَأَنَّ فِيهِ عَجْرًا جُلُوسًا
شَطَطَةُ الرُّؤُوسِ الْقَتْرِ السَّلُوسَا

شَبَّهَهَا وَقَدْ أَكَلَتْ الْحَمَضَ فَأَبْيَضَتْ
وَجُوهَهَا وَرُمُوسُهَا يُعْجِزُ قَدْ لَقِينِ الْحُمْرِ .
وَشَرَابُ سَلِسٌ : لَيْنٌ الْأَنْجِدَارِ .

وَسَلِسٌ بَوْلُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَّهَبْ لَهُ أَنْ
يُمْسِكُهُ . وَقَلَانٌ سَلِسٌ الْبَوْلُ إِذَا كَانَ لَا
يَسْتَمْسِكُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَلَقٌ فَهُوَ سَلِسٌ .

وَأَسَلَسَتِ النَّخْلَةَ فَهِيَ مُسَلِّسٌ إِذَا تَنَازَرَتْ
بُسْرَهَا . وَأَسَلَسَتِ النَّاقَةَ إِذَا أَخْرَجَتْ الْوَلَدَ
قَبْلَ تَامِ أَيَّامِهِ ، فَهِيَ مُسَلِّسٌ .

وَالسَّلِيسَةُ : عَشْبَةٌ قَرِيبَةٌ الشَّيْبِ بِالنَّصِيِّ ،
وَإِذَا حَفَّتْ كَانَ لَهَا سَفَا يُتَطَاوَرُ إِذَا حَرَّكَتْ
كَالسَّهَامِ يَرْتَدُّ فِي الْعَيُونِ وَالْمَنَاخِرِ ، وَكَثِيرًا مَا
يُعْمَى السَّائِمَةُ .

وَالسَّلَاسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ سَلِسَ
سَلَسًا وَسَلَسًا (الْمُضْطَرِّانُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَرَجُلٌ مَسَلُوسٌ : ذَاهِبُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسَلُوسُ
الذَّاهِبُ الْعَقْلَ غَيْرُهُ : الْمَسَلُوسُ
الْمَجْنُونُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسَلُوسُ الشَّمَقِ
وَفِي التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ مَسَلُوسٌ فِي عَقْلِهِ ،
فَإِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ .

سلسل : السَّلْسَلُ وَالسَّلْسَالُ وَالسَّلْسَالُ :
الماء العذب السلس السهل في الحلق ؛
وقيل : هو البارد أيضاً . وما سلسل
وسلسال : سهل الذخول في الحلق لغذويته
وصفاً ، والسَّلْسَالُ ، بالضم ، ومثله قال
ابن بري : شاهد السلسل قول أبي كثير :
أم لا سيب إلى الشباب وذكره
أشبه إلى من الرحيق السلسل
قال : وشاهد السلسل قول لبيد :
حقائهم راح عتيق ودرمك
وربط وفائورية وسلسل
وقال أبو ذؤيب :

من ماء لصب سلسل (١)
وقيل : معنى يتسلسل (٢) أنه إذا جرى
أو ضربته الريح يصير كالسلسلة ؛ قال
أوس :
وأشهر بيها الهالكى كأنه
غدير جرت في مئيه الريح سلسل
وخمر سلسل وسلسال : لينة ؛ قال
حسان :

بردى يصفق بالرحيق السلسل
وقال الليث : هو السلسل وهو الماء
العذب الصافي إذا شرب تسلسل في
الحلق . وتسلسل الماء في الحلق : جرى ،
وسلسلته أنا : صببته فيه ؛ وقول عبد الله بن
رواحه :
إنهم عند ربهم في جنان

يشربون الرحيق والسلسل
الرحيق : الحمر ، والسلسل : السهل
المدخل في الحلق ؛ ويقال : شراب سلسل
وسلسال وسلسيل . قال ابن الأعرابي : لم

(١) قوله : « من ماء لصب » هذا بعض بيت
من الطويل ذكر في ترجمة شرح ، ولفظه :

فشرجها من نطفة رحيبة

سلاسة من ماء لصب سلاسل

(٢) قوله : « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في
الأصل ، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل
الشاهد بعد .

أسمع سلسيل إلا في القرآن ؛ وقال
الزجاج : سلسيل اسم العين ، وهو في اللغة
لما كان في غاية السلاسة ، فكان العين
سميت لصفيتها ، غيره : سلسيل اسم عين
في الجنة ، مثل به سيور على أنه صفة ؛
وفسره السرافي . وقال أبو بكر في قوله
تعالى : « عيناً فيها تسمى سلسيلاً » ؛ يجوز
أن يكون السلسيل اسماً للعين فون ، وحقه
ألا يجرى لتعريفه وتأييده ، ليكون موافقاً

لهوس الآيات المنونة ، إذ كان التوفيق بينهما
أخف على اللسان وأسهل على الفاري ؛
ويجوز أن يكون سلسيل صفة للعين ونعتاً
له ؛ فإذا كان وصفاً زال عنه ثقل التعريف
واستحق الإجزاء ؛ وقال الأخفش : هي
معرفة ، ولكن لما كانت رأس آية . وكان
مفتوحاً ، زيدت فيه الألف ، كما قال

[تعالى] : « كانت قواريراً قواريراً » وقال
ابن عباس : سلسيلاً يتسل في خلوقهم
انسلا ، وقال أبو جعفر محمد بن علي :
عليه السلام : معناها لينة فيما بين الحجر
والحلق ، وأما من فسره سل ربك سيلاً إلى
هذه العين فهو خطأ غير جائز . ويقال : عين
سلسل وسلسال وسلسيل ، معناها أنه عذب
سهل الذخول في الحلق ؛ قيل : جمع
السلسيل سلايب وسلايب ، وجمع
السلسيلة سلسيلات .

وتسلسل الماء : جرى في حلق أو
صيب ؛ قال الأخطل :

إذا خاف من نجم عليها ظمأة

أدب إليها جذولا يتسلسل
والسلسيل : اللبن الذي لا خشونة فيه ،
وربما وصف به الماء .

وتوب مسلسل ومتسلسل : ردى
النسج رقيقه اللحياني : تسلسل التوب
وتخلخل إذا ليس حتى رق ، فهو متسلسل .

والسلسل : بريق فرند السيف ودينه .
وسفس مسلسل ، وتوب مأسس (٣)

(٣) قوله : « وتوب مسلس » وقوله =

فيه وشي محطط ، وبعض يقول مسلسل
كأنه مقلوب ؛ وقال المعطل الهذلي :

لم ينسى حب القبول مطارد

وأفل يختصم الفقار مسلس

أراد بالمطارد سهماً يشبه بعضها بعضاً ؛

وأراد بقوله مسلس مسلسل ، أي فيه مثل
السلسلة من الفرند .

والسلسلة : اتصال الشيء بالشيء .

والسلسلة : معروفة ، دائرة من حديد

ونحوه من الجواهر . مشتق من ذلك . وفي

الحديث : عجب ربك من أقوام يقادون

إلى الجنة بالسلاسل . قيل : هم الأستري

يقادون إلى الإسلام مكهين ، فيكون ذلك

سبب دخولهم الجنة ، ليس أن تم سلسلة ؛

ويدخل فيه كل من حجل على عمل من
أعمال الخير .

وسلاسل البرق : ما تسلسل منه في

السحاب ، وأحدته سلسلة ، وكذلك

سلاسل الرمل ، وأحدتها سلسلة وسلسل ؛

قال الشاعر :

خيلتي بين السلسلين لو أنني

تبعف اللوى أنكرت ما قلت ليا

وقيل : السلسلان هنا موضعان .

وبرق ذو سلاسل ، ورمل ذو سلاسل ،

وهو تسلسله الذي يرى في الزوائد .

والسلاسل : رمل يتعقد بعضه على بعض

وينقاد . وفي حديث ابن عمرو : في

الأرض الخمسة حيات كسلاسل الرمل ؛

هو رمل يتعقد بعضه على بعض ممتداً . ابن

الأعرابي : البرق المسلسل الذي يتسلسل

في أعاليه ولا يكاد يخلف . وشيء مسلسل :

متصل بعضه ببعض ، ومنه سلسلة الحديد .

وسلسلة البرق : ما استطال منه في عرض

السحاب . وبرذون ذو سلاسل إذا رأيت في

قوائمه شهباً .

وفي الحديث ذكر غرور السلاسل ، وهو

= « بعض يقول سلسل » هكذا في الأصل ، ومثله

في التهذيب . وفي التكملة عكس ذلك .

بِضْمِ السَّيْنِ الْأُولَى وَكَسْرِ اللَّيْنِيَّةِ ، مَا بَارِضُ
جُدَامٍ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْفُرَاةُ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ
الْمَاءُ السَّلْسَلُ ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى السَّلْسَلِ .
وَيُقَالُ لِلْعُلَامِ الْخَيْفِ الرُّوحُ : لُسْلُسٌ
وَسُلْسُلٌ . وَالسَّلْسِلَانُ : بِيْلَادُ بَنِي أَسَدٍ .
وَسُلْسُلٌ : حَبْلٌ مِنَ الدَّهْنَاءِ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
صَحِيحَانَهُ مِنْ عَقْدَاتِ السَّلْسَلِ

* سلط * السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ
فَتَسَلَطَ عَلَيْهِمْ ، وَالْأَسْمُ سَلَطَةٌ ، بِالضَّمِّ .
وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيْطُ : الطَّوْبِلُ اللَّسَانُ ،
وَالْأَثْنَى سَلِيْطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسَلْطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَطَ
سَلَاطَةً وَسُلُوْطَةً ، وَلِسَانٌ سَلْطٌ وَسَلِيْطٌ
كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَلِيْطٌ أَيْ فَصِيْحٌ حَدِيْدٌ
اللِّسَانُ بَيْنَ السَّلَاطَةِ وَالسُّلُوْطَةِ . يُقَالُ : هُوَ
أَسَلَطَهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ سَلِيْطَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ .
التَّهْدِيْبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةً سَلِيْطَةً اللَّسَانُ قَالَهُ
مَعْتَابُونَ : أَحَدُهَا أَنَّهَا حَدِيْدَةٌ اللَّسَانِ ،
وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيْلَةٌ اللَّسَانِ . اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ
مَصْدَرُ السَّلِيْطِ مِنَ الرَّجَالِ وَالسَّلِيْطَةِ مِنَ
النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ
لِسَانُهَا وَأَشَدُّ صَحْحُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ .
وَالسَّلِيْطُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الرَّيْتُ ،
وعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ السَّمْسِمِ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيْطُ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ
وقيل : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عَصِرَ مِنْ حَبٍّ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشَّرِيْحُ
وَالْحَلُّ ، وَيَقْوَى أَنَّ السَّلِيْطَ الرَّيْتُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

يُضِيءُ كَيْفَلُ سِرَاجِ السَّلِيْدِ
حط لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا ، أَيْ دُخَانًا ،
دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّهُ الرَّيْتُ ، لِأَنَّ السَّلِيْطَ لَهُ دُخَانٌ
صَالِحٌ ، وَلِهَذَا لَا يُوقَدُ فِي الْمَسَاجِدِ

وَالْكَنَائِسِ إِلَّا الرَّيْتُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَكِنْ دِيَابِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرَانٍ يَعْمُرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ
وَحَوْرَانُ : مِنَ الشَّامِ ، وَالشَّامُ لَا يُعْمَرُ فِيهَا
إِلَّا الرَّيْتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ
عَلِيًّا وَكَانَ عَيْنِيهِ سِرَاجًا سَلِيْطًا ، هُوَ دُهْنُ
الرَّيْتِ .

وَالسَّلْطَانُ : الْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ ، وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْمُصْدَرِ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ مِنَ السَّلِيْطِ ، وَقَالَ
الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ » أَيْ وَحُجَّةٍ مُبِينَةٍ .
وَالسَّلْطَانُ إِنَّمَا سُمِّيَ سَلْطَانًا لِأَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ ، قَالَ : وَاشْتِقَاقُ السَّلْطَانِ مِنَ
السَّلِيْطِ ، قَالَ : وَالسَّلِيْطُ مَا يُضَاءُ بِهِ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ لِلرَّيْتِ : سَلِيْطٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ جَلَّ
وَعَزَّ : « فَانْفَذُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ » ،
أَيْ حَيْثُمَا كُنْتُمْ شَاهِدْتُمْ حُجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى
وَسُلْطَانًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ
فِضَّةٍ » قَالَ : فِي بِيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ
القَوَارِيرِ ، قَالَ : وَكُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ
حُجَّةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ »
مَعْنَاهُ ذَهَبَ عَنِّي حُجَّتُهُ . وَالسَّلْطَانُ :

الْحُجَّةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرَاءِ سَلْطَانِينَ ،
لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ تَقَامُ بِهِمُ الْحُجَّةُ وَالْحَقُوقُ .
وقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ » أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ كَمَا
قَالَ : « إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ »
قَالَ لِلْفَرَّاءِ : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ ،
أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ يُضَلُّهُمْ بِهَا إِلَّا
أَنَا سَلْطَانُهُ عَلَيْهِمْ ، لِتَعَلُّمِ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ .
وَالسَّلْطَانُ : الْوَالِي ، وَهُوَ فِعْلَانٌ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ السَّلْطَانِينَ . وَالسَّلْطَانُ
وَالسَّلْطَانُ : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .
وقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّلْطَانُ مُؤنَّثَةٌ ،
يُقَالُ : قَضَتْ بِهِ عَلَيْهِ السَّلْطَانُ ، وَقَدْ آمَنَتْهُ
السَّلْطَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّهَا ذَكَرُ

السَّلْطَانُ ، لِأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » . وَقَالَ اللَّيْثُ :
السَّلْطَانُ قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، وَقُدْرَتُهُ مَنْ جُعِلَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا ، كَقَوْلِكَ قَدْ
جَعَلْتُ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى أَخِي حَتَّى مِنْ فُلَانٍ ،
وَالنُّونُ فِي السَّلْطَانِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ
السَّلِيْطُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي السَّلْطَانِ
قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا
لِلسَّلِيْطِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ
حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ . قَالَهُ الْفَرَّاءُ : السَّلْطَانُ
عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُجَّةُ ، وَيُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، فَمَنْ
ذَكَرَ السَّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ،
وَمَنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَنْ ذَكَرَ السَّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ
إِلَى مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَمَنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الْجَمْعِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ
سَلِيْطٌ ، فَسَلِيْطٌ وَسُلْطَانٌ مِثْلُ قَيْمِينَ وَقَفْرَانٍ
وَبَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَهْلُ هَذَا غَيْرُهُ
وَالسَّلِيْطُ : إِطْلَاقُ السَّلْطَانِ ، وَقَدْ
سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ »
وَسُلْطَانُ الدَّمِ : تَبِيْعُهُ . وَسُلْطَانُ كُلِّ
شَيْءٍ : شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ ، قِيلَ مِنْ
اللِّسَانِ السَّلِيْطِ الْحَدِيدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّلَاطَةُ بِمَعْنَى الْحَدَّةِ ،
قَدْ جَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نِصْلًا مُحَدَّدَةً :
سِلَاطٌ حِدَادٌ أَرْهَفَتْهَا الْمَوَاقِعُ
وَحَافِرٌ سَلْطٌ وَسَلِيْطٌ : شَدِيدٌ . وَإِذَا كَانَ
الدَّابَّةُ وَقَاحَ الْحَافِرِ ، وَالْبَعِيرُ وَقَاحَ الْخُفِّ ،
قِيلَ : إِنَّهُ لَسَلْطُ الْحَافِرِ ، وَقَدْ سَلِطَ (١)
يَسَلِطُ سَلَاطَةً كَمَا يُقَالُ لِسَانٌ سَلِيْطٌ وَسَلْطٌ ،
وَبَعِيرٌ سَلْطُ الْخُفِّ كَمَا يُقَالُ دَابَّةٌ سَلْطَةٌ
الْحَافِرِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَلَطَ
سَلَاطَةً ، قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كَلِمَهُمْ
هُوَ السَّلِيْطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطِرٌّ
(١) قوله : « سَلِطَ يَسَلِطُ » هُوَ مِنْ بَابِ سَمِعَ
وَكَرَّمَ .

قال ابن جني : هو الفاهر ، من السلاط ، قال : ويروى السليط ، وكلاهما شاذ . التهذيب : سليط جاء في شعر أمية بمعنى المسلط ، قال : لا أدري ما حقيقته . والسلاطة : السهم الطويل ، والجمع سلاط ، قال المتخلف الهدلي : كأوب الدبر غامضة وليست

بمرهفة النصار ولا سلاط قوله كأوب الدبر يعني النصال ، ومعنى غامضة أي اللطيف حدها حتى غمص ، أي ليست بمرهفات الخلقه ، بل هي مرهفات الحد .

والمساليط : أسنان المفاتيح ، الواحدة مسلط . وسبابك سلطات أي حداد ، قال الأعشى :

هو الواهب المائة المصطفا

ة كالتحل طاف بها المجترم وكل كمينت كجذع الطرب

حق يجري على سلطات لثم المجترم : الخارص ، ورواه أبو عمرو : المجترم ، بالراء ، أي الصارم .

سلطح : الاسلنطاح : الطول والعرض ، يقال : قد اسلنطح ، قال ابن قيس الرقيات :

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تعطف عليك الحني والولج قال الأزهرى : الأصل السلاطح ، واليون زائدة .

وجارية سلطحة : عريضة ، والسلاطح : العريض ، وأنشد :

سلاطح يناطح الأباطح والسلنطح : الفضاء الواسع ، وسيدكر في الصاد .

واسلنطح : وقع على ظهره كاسنطح ، وسنذكره في موضعه .

ورجل مسلنطح إذا نبسط . واسلنطح الوادى : اتسع . واسلنطح

الشيء : طال وعرض . واسلنطح : وقع على وجهه كاسنطح .

والسلوطح : موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مفسراً عن السكري ، قال :

جر الخليفة بالجنود وأنتم بين السلوطح والفرات فلول

سلطم : السلطم والسلاطم : الطويل . والسلطم أيضاً : الذي يتبع كل شيء .

سلع : السلع : البرص ، والأسلع : الأبرص ، قال :

هل تذكرون على نية أقرن

أنس الفوارس يوم يهوى الأسلع ؟

وكان عمرو بن عدس أسلع ، قتله أنس

الفوارس بن زياد العنسي يوم نية أقرن .

والسلع : آثار النار بالجسد . ورجل أسلع : نضيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه .

وسلع جلده بالنار سلعاً ، وسلع : يشقق .

والسلع : الشق يكون في الجلد ، وجمعه سلوع . والسلع أيضاً : شق في العقب ،

والجمع كالجمع ، والسلع : شق في الجبل كهيئة الصدع ، وجمعه أسلاع وسلوع ،

ورواه ابن الأعرابي واللعينى سلع ، بالكسر ، وأنشد ابن الأعرابي :

يسلع صفا لم يبد للشمس بدوة

إذا ما رآه راكب [الهول] أرعداً (١)

وقولهم سلوع يدل على أنه سلع .

وسلع رأسه يسلعه سلعاً فانسلع : شقه .

وسلعت يده ورجله وسلعت سلعاً مثل زلعت وترلعت ، وأنسلعنا : تشققنا ، قال

حكيم بن معية الربيعي (٢) :

ورجل أسلع : أحذب .

وإنه لكريم السليعة أي الخليفة .

وهما سلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه أسلاع إبله ، أي أشباهها ، واجدتها سلع وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت

إبلي ، فقال رجل : لك عندي أسلاعا ، أي أمثالها في أسنانها وهيناتها . وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء .

ترى برجله شقوقاً في كلع من بارى حصص ودام مسلع

ودليل مسلع : يشق الفلاة ، قالت

سعدى الجهينة ترى أخاها أسعد :

سباق عادية ورأس سريه

ومقاتل بطل وهاد مسلع

والمسلوعة : الطريق لأنها مشقوفة ، قال مليح :

وهن على مسلوعة زيم الحصى

ثبير وتغشاها هاليج طلع

والسلعة ، بالفتح : الشجة في الرأس

كائنة ما كانت . يقال : في رأسه سلعان ،

والجمع سلعات وسلاع ، والسلع اسم للجمع كحلقه وحلق ، ورجل مسلوع ومسلع .

وسلع رأسه بالعصا : ضربه فشقه .

والسلعة : ما تجر به ، وأيضاً العلق ،

وأيضاً المتاع ، وجمعها السلع . والمسلع : صاحب السلعة . والسلعة ، بكسر السين :

الصواة ، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل العذو ، وقال الأزهرى : هي الجذرة تخرج

بالرأس وسائر الجسد ، تمور بين الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر

البدن ، في العنق وغيره ، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة . وفي حديث خاتم

النبوة : فرأيت مثل السلعة ، قال : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمرت باليد

تحرکت .

ورجل أسلع : أحذب .

وإنه لكريم السليعة أي الخليفة .

وهما سلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه أسلاع إبله ، أي أشباهها ، واجدتها سلع وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت

إبلي ، فقال رجل : لك عندي أسلاعا ، أي أمثالها في أسنانها وهيناتها . وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء .

ورجل أسلع : أحذب .

وإنه لكريم السليعة أي الخليفة .

وهما سلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه أسلاع إبله ، أي أشباهها ، واجدتها سلع وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت

إبلي ، فقال رجل : لك عندي أسلاعا ، أي أمثالها في أسنانها وهيناتها . وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء .

ورجل أسلع : أحذب .

وإنه لكريم السليعة أي الخليفة .

وهما سلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه أسلاع إبله ، أي أشباهها ، واجدتها سلع وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت

إبلي ، فقال رجل : لك عندي أسلاعا ، أي أمثالها في أسنانها وهيناتها . وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء .

ورجل أسلع : أحذب .

وإنه لكريم السليعة أي الخليفة .

وهما سلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه أسلاع إبله ، أي أشباهها ، واجدتها سلع وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت

إبلي ، فقال رجل : لك عندي أسلاعا ، أي أمثالها في أسنانها وهيناتها . وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء .

ورجل أسلع : أحذب .

وإنه لكريم السليعة أي الخليفة .

وهما سلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه أسلاع إبله ، أي أشباهها ، واجدتها سلع وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت

إبلي ، فقال رجل : لك عندي أسلاعا ، أي أمثالها في أسنانها وهيناتها . وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء .

(١) ما بين القوسين يابض في الأصل أكملناه من المحكم .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حكيم بن معية الربيعي» كذا بالأصل هنا ، وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبة إلى عكاشة السعدى .

وَالسَّلْعُ : سَمٌّ ؛ فَمَا قَوْلُ [رُبَّة] (١) :
 يَطْلُ بِسَقِيهَا السَّامَ الْأَسْلَهَا
 فَإِنَّهُ تَوَهَّمُ مِنْهُ فِعْلًا ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ صِفَةً ، ثُمَّ
 أَفْرَدَ ، لِأَنَّ لَفْظَ السَّامِ وَاحِدٌ ، وَإِنْ كَانَ
 جَمْعًا أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِّ .
 وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ؛ وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ، قَالَ
 بِشْرٌ :

يَسْمُونُ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ
 وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
 وَمِنْهُ الْمُسْلَعَةُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا
 تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُشْرَ فِي الْمَجَاعَاتِ
 وَقِحُوطِ الْقَطْرِ ، فَتَوْفِرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ؛
 وَقِيلَ : يُعْلَقُونَ ذَلِكَ فِي أَذْنَابِهَا ، ثُمَّ تَلْعَجُ
 النَّارُ فِيهَا يَسْتَمْطِرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمُشْتَبِهِ بِسَبِي
 الْبُرْقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارُ وَهُمْ
 يُصْعَدُونَ فِيهَا فِي الْجَبَلِ فَيَمْطَرُونَ ، زَعَمُوا :
 قَالَ الْوَرَكُ (٢) الطَّائِي :

لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ
 يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعَشِيرِ !
 أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُرًا مُسْلَعَةً
 ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلْعُ
 سَمٌّ كُلُّهُ ، وَهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ
 وَرَقَةٌ ضَمِيرَاءُ شَاكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَعْبٌ ، وَهُوَ
 بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ ؛ قَالَ :
 وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّرَافِ (٣) أَنَّ
 السَّلْعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْبِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي جِبَالًا

(١) هنا يبيض بالأصل . والبيت في المحكم
 منسوب لرؤبة .
 (٢) قوله : «الورك» هكذا في الطبقات
 جميعها . وفي التاج : «وذاك» . والصاب :
 «الوزل» بواو فراء فلام كما ذكرنا في مادة «بقر» من
 اللسان .

[عبد الله]
 (٣) قوله : «الشراة» بالشين المعجمة هكذا
 في الأصل وفي سائر الطبقات . وفي المحكم :
 الشراة ، بالسين المهملة .
 [عبد الله]

خُضْرًا لَا وَرَقَ لَهَا . وَلَكِنْ لَهَا قُبْضَانٌ تَلْتَفُ
 عَلَى الْعُصُوفِ وَتَشْتَكُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ
 الْعِنْبِ صِعَارٌ ، فَإِذَا أُنْبِعَ اسْوَدَّ فَتَأْكَلُهُ الْقُرُودُ
 فَقَطَّ ؛ أَنشَدَ غَيْرُهُ لِأُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :
 سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا
 عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا
 وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى
 مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنْ اسْتِمْتِظَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ
 فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .

وَسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقَرْيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
 جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ تَابُطُ شِرًّا :
 إِنَّ بِالسَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
 لَقَيْتِلَا دَمُهُ مَا يُطْلُ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلشَّفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ
 تَابُطِ شِرًّا بَرِيٍّ ، وَلِلذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ
 الْقَصِيدَةِ :
 فَاسْتَفِينَهَا بِاسْوَادِ بْنِ عَمْرٍو
 إِنَّ حِسْبِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ
 يَعْنِي يَجَالِهَ تَابُ شِرًّا ، فَتَبَّتْ أَنَّهُ لِأَبِي أُخْتِهِ
 الشَّفَرِيِّ .
 وَالسَّلْوَعُ : الصَّبْرُ الْمُرُّ .

«سَلْعِين» سَلْعُوسٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ : بِلَدَّةُ .
 «سَلْعَفُ» الْأَزْهَرِيُّ : سَلْعَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 ابْتَلَعْتَهُ . وَالسَّلْعَفُ وَالسَّلْعَفُ . الرَّجُلُ
 الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

«سَلْعٌ» رَجُلٌ سَلْعَامٌ : طَوِيلُ الْأَنْفِ
 دَقِيقُهُ ؛ وَقِيلَ : السَّلْعَامُ الْوَاسِعُ الْقَمَرِ .
 الْمَمْفُضُ : هُوَ أَحَبُّ مِنْ أَبِي سَلْعَامَةَ ، وَهُوَ
 الذَّبَابُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كِلَابًا :
 مُرْغَنَاتٌ لِأَخْلَاجِ الشَّدَقِ سِلْعَا
 مُرٌّ مَمْتُولَةٌ عَصْدُهُ
 قَوْلُهُ مُرْغَنَاتٌ أَيُّ مُصْغِيَاتٌ لِدُعَاءِ كَلْبٍ
 أَخْلَاجِ الشَّدَقِ وَاسِعِهِ .

«سَلْعَن» سَلْعَنُ فِي عَدْوِهِ : عَدَا عَدْوًا

شَدِيدًا .

«سَلْعٌ» سَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْلَعُ سَلْوَعًا ؛
 وَهِيَ سَالِغٌ : تَمَّ سَيْتُهَا (٤) . وَأَمَّا مَا حَكَى
 مِنْ قَوْلِهِمْ صَالِغٌ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ؛ وَقِيلَ :
 هِيَ عَبْرِيَّةٌ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : هِيَ
 بِالصَّادِ لَا غَيْرَ . وَعَنْهُمُ سَلْعٌ كَصَلْعٍ .

وَسَلْعُ الْحَجَارُ : قِرَاحٌ . وَسَلَعَتِ الْبَقَرَةُ
 وَالشَّاةُ تَسْلَعُ سَلْوَعًا إِذَا اسْقَطَتِ السِّنَّ الَّتِي
 خَلَّفَ السَّدِيسُ ، فَهِيَ سَالِغٌ ، وَصَلَعَتْ ،
 فَهِيَ صَالِغٌ ، الْأَثْنَى بَعِيرٌ هَاءٌ ، وَذَلِكَ فِي
 السَّنَةِ السَّادِسَةِ ؛ وَالسَّلْوَعُ فِي ذَوَاتِ
 الْأَطْلَافِ يَمْتَرِلُهُ الْبُرُودُ فِي ذَوَاتِ
 الْأَخْفَافِ ، لِأَنَّهَا أَقْصَى أَسْنَانِهَا ، لِأَنَّ وَدَلَّ
 الْبَقَرَةَ أَوَّلَ سَنَةِ عِجَلٌ ، ثُمَّ تَبِيعُ ، ثُمَّ
 جَدَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ
 سَالِغٌ سَنَةً ، وَسَالِغٌ سَتَيْنِ إِلَى مَا زَادَ ، وَوَلَدُ
 الشَّاةِ أَوَّلَ سَنَةِ حَمَلٌ أَوْ جَدِيٌّ ، ثُمَّ جَدَعٌ ،
 ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ
 سَالِغٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ :
 لِأَنَّ وَدَلَّ الْبَقَرَةَ أَوَّلَ سَنَةِ عِجَلٌ ثُمَّ تَبِيعُ ، ثُمَّ
 جَدَعٌ ، قَالَ : صَوَابُهُ : أَوَّلَ سَنَةِ عِجَلٌ
 وَتَبِيعُ ، لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، وَالْجَدَعُ
 لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ، وَقَدْ
 ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ تَبِيعَ أَنَّ التَّبِيعَ
 لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الْجَدَعُ عَلَى هَذَا لِلسَّنَةِ
 الثَّانِيَةِ .

وَسَلَعَتِ الشَّاةُ إِذَا طَلَعَتْ نَابِهَا .
 وَسَلْعُ رَأْسُهُ : لَعْفُهُ فِي ثَلَعُهُ .
 وَأَحْمَرُ سَلْعٌ : شَدِيدُ الْحُمْرِ ، بِالْعَوَا بِهِ
 كَمَا قَالُوا أَحْمَرُ قَانِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُهُ
 كَاذِبًا مَاتِمًا أَسْلَعُ مُسْلِحًا ، كُلُّهُ الشَّدِيدُ
 الْحُمْرَةِ . وَلَحْمٌ أَسْلَعٌ بَيْنَ السَّلْعِ : نَيْءٌ

(٤) قوله : «تم سمنها» كذا بالأصل وشرح
 القاموس . ولعله : تم سنها ، كما يشير إليه قوله :
 والسلوغ في ذوات . . . إلخ ؛ بل سياق التصريح به
 في مادة صلغ بقوله : وصلغت الشاة والبقرة ،
 وسلغيت ، تمت أسنانها .

أَحْمَرُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُطْبَخُ وَلَا يُنْضَجُ.
وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ أَسْلَعٌ وَأَسْلَعٌ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ.

* سَلْعِدٌ * رَجُلٌ سَلْعِدٌ: لَيْسَ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَالسَّلْعِدُ مِنَ الرِّجَالِ: الرَّحْوُ. وَأَحْمَرُ
سَلْعِدٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).
وَمِنْ الْخَيْلِ أَشْقَرُ سَلْعِدٌ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَتْ
شُقْرَتُهُ، وَأَنْشَدَ:

أَشْقَرُ سَلْعِدٌ وَأَحْوَى أَدْعَجُ
وَالْأَنْثَى سَلْعِدَةٌ. وَالسَّلْعِدُ: الْأَحْمَرُ؛
وَيُقَالُ الذُّبُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَعْضَ
الْوَلَوِّ:

وَلَايَةُ سَلْعِدِ الْفِ كَأَنَّهُ
مِنَ الرَّهَقِ الْمَحْلُوطِ بِالثَّلُوكِ أَثُولُ
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ السَّلْعِدُ؛ يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ
حُمُوهِ وَمَا يَتَنَاوَلُهُ مِنَ الْحُمْرِ تَيْسٌ مَجْنُونٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّلْعِدُ الْأَكُولُ
الشَّرُوبُ الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ.

* سَلْعَفٌ * سَلْعَفَ الشَّيْءَ: ابْتَلَعَهُ.
وَالسَّلْعَفُ: الثَّارُ الْحَادِرُ؛ وَأَنْشَدَ:
يَسْلَعْفُ^(١) دَغْفَلِي يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَ بِرَأْسِ مُزْلَجِيبٍ
وَبِقَرَّةِ سَلْعَفَةٍ: تَارَةٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
وَبِقَرَّةِ سَلْعَفٍ.

* سَلْعَمٌ * السَّلْعَمُ: الطَّوِيلُ.

* سَلْفٌ * سَلْفَ يَسْلُفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا:
تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ:

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ
يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ بَرْدَادِ

(١) قوله: «يَسْلَعْفُ... إلخ» كذا ضبط
في الأصل. والذي في القاموس: السَّلْعَفُ
كجَزْدِ حُلِّ السَّلْحَفِ، وكجعفر التام الحادِر. قال
شارحه: صوابه التَّارُ. واستشهد على سلعف كجعفر
بما هنا حرفاً حرفاً.

إِنَّمَا أَرَادَ سَلْفٌ فَاسْكَنَ لِلضَّرُورَةِ؛ وَهَذَا إِنَّمَا
أَجَازَهُ الْكُوَيْبُونَ^(٢)... فِي الْمَكْسُورِ
وَالْمَضْمُومِ كَقَوْلِهِ فِي عِلْمٍ عِلْمٌ وَفِي كَرَمٍ
كَرَمٌ؛ فَأَمَّا فِي الْمَفْتُوحِ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَقُولُ فِي كَيْدٍ
كَيْدٌ، وَفِي عَضْدٍ عَضْدٌ، لَا يَقُولُ فِي جَمَلٍ
جَمَلٌ؟ وَأَجَازَ الْكُوَيْبُونَ ذَلِكَ، وَاسْتَظْهَرُوا
بِهَذَا النَّيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ إِشَادُهُ.

وَالسَّالِفُ: الْمُتَقَدِّمُ، وَالسَّلْفُ وَالسَّلِيفُ
وَالسَّلْفَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ»
يُقْرَأُ: سَلْفًا وَسَلْفًا؛ قَالَ الرَّجَّاحُ: سَلْفًا
جَمْعُ سَلِيفٍ، أَيْ جَمْعًا قَدْ مَضَى؛ وَمَنْ قَرَأَ
سَلْفًا فَهُوَ جَمْعُ سَلْفَةٍ، أَيْ عَضْبَةٍ قَدْ
مَضَتْ. وَالسَّلِيفُ: التَّقْدِيمُ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: يَقُولُ جَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا مُتَقَدِّمِينَ،
لِيَتَعَطَّ بِهِمُ الْآخِرُونَ؛ وَقَرَأَ يَحْيَى
ابْنُ وَثَّابٍ: سَلْفًا مَضْمُومَةً مُثَقَّلَةً؛ قَالَ:
وَزَعَمَ الْفَاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفًا؛
قَالَ: وَقُرِئَ سَلْفًا، كَأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَلْفَةٌ، أَيْ
قِطْعَةٌ مِنَ النَّاسِ، مِثْلُ أُمَّةٍ.

اللَّيْثُ: الْأُمَّةُ السَّالِفَةُ الْبَاضِيَةُ أَمَامَ
الْغَابِرَةِ، وَتُجْمَعُ سَوَالِفٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي
ذَلِكَ:

وَلَاقَتْ مَنَابِهَا الْقُرُونُ السَّوَالِفُ

كَذَلِكَ تَلَقَّاهَا الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

الْجَوْهَرِيُّ: سَلْفٌ يَسْلُفُ سَلْفًا، مِثَالُ

طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا، أَيْ مَضَى.

وَالْقَوْمُ السَّلَافُ: الْمُتَقَدِّمُونَ. وَسَلْفُ

الرَّجُلِ: أَبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَالْجَمْعُ أَسْلَافٌ

وَسَلَافٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: سَلَافٌ لَيْسَ

بِجَمْعٍ لِسَلْفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ

لِلْمُتَقَدِّمِ، وَجَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا سَلْفٌ، وَمِثْلُهُ

خَالِيفٌ وَخَلِيفٌ.

وَيَجِيءُ السَّلْفُ عَلَى مَعَانٍ: السَّلْفُ

(٢) قوله: «أجازه الكويبون» بيض بعده في

الأصل. ولعل الميضي له. وقال البصريون إنما يجوز
في المكسور... إلخ.

الْقَرْضُ وَالسَّلْمُ، وَمَصْدَرٌ سَلْفٌ سَلْفًا
مَضَى؛ وَالسَّلْفُ أَيْضًا كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ
الْعَبْدُ؛ وَالسَّلْفُ الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نَسَائِلَهُمْ

رَبِيتُ يَضْحَى جِهَالَهُ السَّلْفُ

وَالسَّلُوفُ: النَّاقَةُ تُكُونُ فِي أَوَائِلِ الْأَيْلِ

إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: سَلَفَتِ النَّاقَةُ

سُلُوفًا تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوُرُودِ. وَالسَّلُوفُ:

السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ.

وَأَسْلَفَهُ مَالًا وَسَلَفَهُ: أَقْرَضَهُ؛ قَالَ:

تَسَلَّفَ الْجَارُ شِرْبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ

وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكَىءُ الْعَيْنِ مُفْتَسِّمٌ

وَأَسْلَفَ فِي الشَّيْءِ: سَلَّمَ، وَالْإِسْمُ

مِنْهَا السَّلْفُ. غَيْرُهُ: السَّلْفُ نَوْعٌ مِنَ الْبَيْعِ

يُجْعَلُ فِيهِ الْيَمْنُ، وَتُضْبَطُ السَّلْعَةُ بِالْوَضْفِ

إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ وَقَدْ أَسْلَفْتُ فِي كَذَا.

وَأَسْتَسَلَفْتُ مِنْهُ دَرَاهِمَ، وَتَسَلَفْتُ،

فَأَسْلَفَنِي. اللَّيْثُ: السَّلْفُ الْقَرْضُ، وَالْفِعْلُ

أَسْلَفْتُ. يُقَالُ: أَسْلَفْتُهُ مَالًا، أَيْ أَقْرَضْتُهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي تَمَنِ سِلْعَةٍ

مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِيَصِفَهُ فَهُوَ سَلْفٌ وَسَلَّمَ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ

سَلَفَ فَاسْلَفَ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزَنٍ

مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ أَرَادَ مَنْ قَدَّمَ

مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ.

يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا

وَأَسْلَمْتُ بِنَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْإِسْمُ السَّلْفُ،

قَالَ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُّ النَّاسِ

عِنْدَنَا السَّلْمَ. قَالَ: وَالسَّلْفُ فِي الْمَعَامَلَاتِ

لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ

لِلْمُقْرِضِ فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ، وَعَلَى

الْمُقْرِضِ رُدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي

الْقَرْضَ سَلْفًا، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، وَالْمَعْنَى

الثَّانِي فِي السَّلْفِ هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ

إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ يَزِيدُ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ

عِنْدَ السَّلْفِ، وَذَلِكَ مَنَفَعَةٌ لِلْمُسْلِفِ؛

وَيُقَالُ لَهُ سَلَّمَ دُونَ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَهُوَ فِي

الْمَعْتَبِينَ مَعًا اسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ السَّلْمُ اسْمٌ مِنْ أَسَلَمْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكَرًا ، أَيْ اسْتَقْرَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ، هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِالْفِ عَالِي أَنْ تُسَلِّفَنِي الْفَأُ فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَيَّ أَنْ تُفْرِضَنِي الْفَأُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفْرِضُهُ لِيُحَابِيَهُ فِي الثَّمَنِ ، فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ، وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرٌّ مَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ .

وَلِلسَّلْفِ مَعْنَيَانِ آخَرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، أَوْ وُلِدَ قَرِيطٌ يَدْمُهُ فَهُوَ لَهُ سَلْفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلْفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَذَوَى قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَالْفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ يُرَى قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
وَصَرَفُ الْمَتَابِ بِالرَّجَالِ تَقَلَّبُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا ، وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ ، أَيْ نَمُوتُ كَمَا مَاتُوا ، فَتَكُونُ سَلْفًا لِمَنْ بَعَدْنَا ، كَمَا كَانُوا سَلْفًا لَنَا .

وَفِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : وَاجْعَلْهُ سَلْفًا لَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ سَلَفَ الْهَالُو ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ نَسْمًا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَارَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ الصَّالِحِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَدْحِجٍ : نَحْنُ عُبَابُ سَلْفِهَا ، أَيْ مَعْظَمُهَا ، وَهَمُّ الْأَصُونَ مِنْهَا .

وَجَاءَ فِي سَلْفٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَاعَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سَلْفَةً سَلْفَةً ، إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَسَلْفُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفْتُ الْقَوْمَ وَأَنَا أَسْلَفُهُمْ سَلْفًا إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ .

وَالسَّلَافَةُ^(١) : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ :
(١) قَوْلُهُ : «السَّلَافَةُ» فِي الْأَصْلِ : =

نَاحِيَةٌ مُقَدَّمُ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقَرِيطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْقُوتِ . وَالسَّلَافُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَتُهُ مِنْ مُعَلَّقِ الْقَرِيطِ إِلَى الْحَاقِقَةِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَوَضَّاحَةٌ السَّوَالِفِ ؛ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا سَالِفَةً . ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَاتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِأَنْفَرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

وَسَالِفَةُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : هَادِيَتُهُ ، أَيْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسَلْفُ الْحَمْرِ وَسَلْفَانِهَا : أَوَّلُ مَا يُعَصَّرُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : السَّلَافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ عَصِرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّبِيبِ ، وَالنُّظْلُ مَا أُعِيدَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . التَّهْدِيبُ : السَّلَافَةُ مِنَ الْحَمْرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا . وَذَلِكَ إِذَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعَنْبِ بِلَا عَصْرِ وَلَا مَرْتٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ . وَالسَّلَافُ : مَا سَالَ مِنَ عَصِيرِ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يُعَصَّرَ ؛ وَيُسَمَّى الْحَمْرُ سَلْفًا . وَسَلَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ عَصْرَتُهُ : أَوَّلُهُ ؛ وَقِيلَ : السَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ .

وَالسَّلْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجِرَابُ الضَّحْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجِرَابُ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَيْدِيمُ لَمْ يَحْكَمْ دَبْعُهُ ، وَالجَمْعُ أَسْلَفٌ وَسَلُوفٌ ؛ قَالَ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ : أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي^(٢) حَتَّى وَبُرُنَسًا

وَسَحَقَ سِرَاوِيلِي وَجَرَّدَ شَلِيلِي
= «وَالسَّالِفُ» . وَالتَّصَوُّبُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ سِيدِهِ .

[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : «سَلْفِي» فِي الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ «سَلْفًا» بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوِي صَوَابِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

أَرَادَ جِرَابِي حَتَّى ، وَهُوَ سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ ، هُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ الْجِرَابُ الضَّحْمُ ؛ وَيُرْوَى : إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّبِيلُ مِنَ الْخُوصِ .

وَالسَّلْفُ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ . اللَّيْثُ : تُسَمَّى غُرْلَةُ الصَّبِيِّ سَلْفَةً ، وَالسَّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلخِفَافِ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ .

وَسَمُّهُ سَلُوفٌ : طَوِيلُ التَّصَلُّ . التَّهْدِيبُ : السَّلُوفُ مِنَ نِصَالِ السَّهَامِ مَا طَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَكَ سَلَاهَا بِسَلُوفِ سَنْدَرِي
وَسَلَفَ الْأَرْضُ يَسْلَفُهَا سَلْفًا وَأَسْلَفَهَا : حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ وَسَوَّاهَا ، وَالسَّلْفَةُ : مَا سَوَّاهَا بِهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمَسْتَوِيَّةُ أَوْ الْمُسَوَّاةُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ لَعْنَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، يَقُولُونَ سَلَفْتُ الْأَرْضَ أَسْلَفْتُهَا سَلْفًا إِذَا سَوَّيْتُهَا بِالسَّلْفَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مَسْلَفَةً ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ حَجْرًا مُدْمَجًا يُدْحَرَجُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لِتَسْوِيٍّ ؛ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ : مَسْلُوفَةٌ مَلْسَاءٌ لَيْتَةٌ نَاعِمَةٌ ؛ وَقَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ سَعْدِ الْقُرَفَرِيِّ :

نَحْنُ يَغْرَسُ الْوُدَى أَعْلَمْنَا
مِنَّا يَرْكُضُ الْجِبَادِ فِي السَّلْفِ^(٣)
قَالَ : السَّلْفُ جَمْعُ السَّلْفَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

(٣) سَبَقَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ «سَدَفُ» ، وَفِي السَّدَفِ بَدَلِ السَّلْفِ .

[عبد الله]

وَالسَّلْفَانِ وَالسَّلْفَانِ : مُتَرَوِّجَا الْأَخْتَيْنِ ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ السَّلْفَانِ مُعْبَرًا عَنِ السَّلْفَانِ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَضْعًا ؛ قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مُعَاتِبَةُ السَّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً

فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْتَارَهَا أَفْسَدَا الْحَبَا
وَالْجَمْعُ أَسْلَافٌ ، وَقَدْ تَسَالَفَا ؛ وَلَيْسَ
فِي النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، إِنَّمَا السَّلْفَانِ الرَّجُلَانِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ
كُرَاعٌ : السَّلْفَانِ الْمَرَاتَانِ تَحْتَ الْأَخْوَيْنِ .

التَّهْدِيبُ : السَّلْفَانِ رَجُلَانِ تَرَوِّجَا بِأَخْتَيْنِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبِهِ ؛ وَالْمَرَّةُ سِلْفَةٌ
لِصَاحِبَتَيْهَا إِذَا تَرَوَّجَ أَخْوَانٌ بِامْرَأَتَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسِلْفُ الرَّجُلِ زَوْجٌ أُخْتِ
امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سِلْفُهُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذِبٍ .
وَالسَّلْفُ : وَكَلْدُ الْحَجَلِ ؛ وَقِيلَ : فَرَّخُ
الْقَطَاةِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سِلْفٌ يَتِيمٌ

وَيُرْوَى : سَلَكٌ يَتِيمٌ ، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ فِي
سَلَكٍ ، وَالْجَمْعُ سِلْفَانٌ وَسُلْفَانٌ ، مِثْلُ صُرْدٍ
وَصِرْدَانٍ ؛ وَقِيلَ : السَّلْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، فَلَمْ يُعَيَّنْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْمَعْ
سِلْفَةً لِلْأُنثَى ، وَلَوْ قِيلَ سِلْفَةٌ كَمَا قِيلَ سَلْكَةٌ
لِوَاحِدِ السَّلْكَانِ لَكَانَ جَيِّدًا ؛ قَالَ الْقُشَيْرِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالُهُمْ

إِذَا دَرَجُوا بِجَرِّ الْحَوَاصِلِ حَمْرًا
يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، شَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ
لِصِغَرِهِمْ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

حَظْفُهُ حَظْفُ الْقَطَامِيِّ السَّلْفِ

غَيْرُهُ : وَالسَّلْفُ وَالسَّلْكُ مِنَ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ،
وَجَمْعُهُ سِلْفَانٌ وَسِلْكَانٌ ؛ وَقَوْلُ مَرَّةً بِنِ
عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْيَانِي :

كَانَ بَنَاتِهِ سِلْفَانُ رَحِمٍ

حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الرِّقَاقِ

قَالَ : وَاحِدُ السَّلْفَانِ سِلْفٌ وَهُوَ الْفَرَّخُ ؛
قَالَ : وَسَلْكٌ وَسِلْكَانٌ فِرَاحُ الْحَجَلِ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَتَعَلَّلُ
بِهِ قَبْلَ الْغَدَاةِ ؛ وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمُ تَسْلِيفًا
وَسَلَفَ لَهُمْ ، وَهِيَ اللَّهْنَةُ تَبَعَّجَلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ
الْغَدَاةِ . وَالسَّلْفَةُ : مَا تَدَخَّرَهُ الْمَرْأَةُ لِتُحْجِفَ
بِهِ مِنْ زَارِهَا .

وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّصَفُّ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَلَعَتْ حَمْسًا وَأَرْبَعِينَ
وَنَحْوَهَا ، وَهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الْأُنَاثُ ؛
قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

فِيهَا ثَلَاثُ كَالدَّمِيِّ وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ
وَالسَّلْفُ : الْفَحْلُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَنْجٍ

حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

حَمَى الْحَوَزَاتِ أَي حَمَى حَوَزَاتِهِ ، أَي

لَا يَدْنُو مِنْهَا فَحْلٌ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا :

جَاءَ بِهَا تَشْبَهُهُ ، يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِغَارَ الْإِبِلِ .

وَسُلُوفٌ : اسْمٌ بَلَدِيٌّ ؛ قَالَ :

لَمَّا التَّقَا سُلُوفًا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَسُلُوفٌ رُسْتَاقُ حَمَّتَهُ الْأَزْرَاقَةُ

غَيْرُهُ : سُلُوفٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ

الْمُهَلَّبِ وَالْأَزْرَاقَةِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ

الْحَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سَلَى تَنَابَعَتْ

فَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافَنَا مِنْ قَاقِمِ
غَدَاةٍ تَكْرُرُ الْمَشْرِقَةَ فِيهِمْ
بِسُلُوفٍ يَوْمَ الْهَارِقِ الْمُتَلَاجِمِ

* سَلْفَعٌ * السَّلْفَعُ : الشُّجَاعُ الْجَرِيءُ

الْجَسُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّلِيْطُ . وَامْرَأَةٌ

سَلْفَعٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ : سَلِيْطَةٌ

جَرِيئَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيْعَةُ

الْمَشِيِ الرَّضْعَاءُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَمَا بَدَلُ مِنْ أُمَّ عَثْمَانَ سَلْفَعٌ

مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ

الْبَلْفَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ : الْبَدِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ
الْحَيَاءِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شَرُّ نِسَائِكُمْ
السَّلْفَعَةُ ؛ هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرَّجَالِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ » ، قَالَ : لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ .
وَحَدِيثُ الْمُعَيَّرَةِ : فَقَمَاءُ سَلْفَعٌ (١) ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّ لِسَيَّارِ الْإِنَانِي (٢) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيْبِ

مَا شَتَّ مِنْ شَمْرَدَلٍ نَجِيبِ

أَغْرَثَهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَحُوبِ

فِي أَعَارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُرِيدُ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلَادًا طَوَالًا جِسَامًا نَجْبَاءَ مِنْ
امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ بَدِيَّةٍ لِاحْتِمِ عَلَى ذِرَاعَيْهَا
وَسَاقِيهَا .

وَسَلْفَعُ الرَّجُلُ لَعْنَةٌ فِي صَلْفَعٍ : أَفْلَسَ ،

وَفِي صَلْفَعٍ عِلَاقَةٌ ؛ ضَرَبَ عُنُقَهُ . وَالسَّلْفَعُ
مِنَ التُّوقِ : الشَّدِيدَةُ .

وَسَلْفَعٌ : اسْمٌ كَلْبِيٌّ ، قَالَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ (٣)

مُطَرَّدَةٌ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعٌ

* سَلْقٌ * السَّلْقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَسَلَقَ لَعْنَةً

فِي صَلَقَ ، أَي صَاحَ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْتُ

الشَّدِيدُ وَغَيْرُهُ بِالسَّيْنِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،

ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ

(١) قوله : « قَمَاءُ سَلْفَعٌ » هُوَ هَذَا الضَّبُّ

هَنَا بِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي بَأَيْدِنَا ، وَفِيهَا

فِي مَادَةِ قَمِ صَبْطُهُ بِالْجُرِّ .

(٢) قوله : « الْإِنَانِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْلُومِ

عَلَيْهِ بَدُونِ نَقْطِ الْحُرُوفِ الَّتِي بَعْدَ الْإِلَامِ أَلْفِ .

(٣) قوله : « وَقِيفَةٌ » بِالْفَاءِ فِي الْأَصْلِ

« وَقَيْبَةٌ » بِالْبَاءِ وَبِصُورَةِ الْمَصْغَرِ خَطَأً صَوَابُهُ :

« وَقِيفَةٌ » بِالْفَاءِ . وَالْوَقِيفَةُ الطَّرِيدَةُ إِذَا أُعِيَتْ

فَوَقِفَتْ . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَكَسْفِيْنَةُ الرَّجُلِ تَلْجِئُهُ
الْكَلَابُ إِلَى صَخْرَةٍ ، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْزِلَ حَتَّى
يَصَادَ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

أَوْحَلَقَ ، أَبُو عُبَيْدٍ : سَلَقَ بِغَيْرِ رَفْعٍ صَوْتَهُ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ أَوْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَصَلَّكَ الْمَرَأَةُ وَجْهَهَا وَتَمْرُسَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَنَ اللَّهُ السَّالِقَةَ وَالْحَالِقَةَ ؛ وَيُقَالُ بِالضَّادِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ : مَنْ سَلَقَ أَيْ خَمَسَ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ؛ وَمِنْ السَّلَقِ رَفْعُ الصَّوْتِ قَوْلُهُمْ : خَطِيبٌ مِسْلَقٌ .

وَسَلَقَهُ بِلِسَانِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقًا : أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ فَأَكْثَرَ . وَسَلَقَهُ بِالْكَلامِ سَلْقًا إِذَا آذَاهُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «سَلَقُوكُمْ بِاللَّيْتَةِ حِدَادًا» ، أَيْ بِالْقَوْلِ فِيكُمْ بِالْكَلامِ وَخَاصُّوكم فِي الْغَيْبَةِ أَشَدَّ مُحَاصِمَةً وَأَبْلَغًا ؛ «أَشِحَّةٌ عَلَى الْحَيْرِ» ، أَيْ خَاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُحَاطَبَةً وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيمَةِ ؛ الْفَرَاءُ : «سَلَقُوكُمْ بِاللَّيْتَةِ حِدَادًا» مَعْنَاهُ عَضُّوكُمْ ، يَقُولُ : آذَوْكُمْ بِالْكَلامِ فِي الْأَمْرِ بِاللَّيْتَةِ سَلِيطَةً ذَرِيَّةً ؛ قَالَ : وَيُقَالُ صَلَقُوكُمْ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْفَرَاءِ .

وَلِسَانٌ مِسْلَقٌ : حَدِيدٌ ذَلِقٌ . وَوَلِسَانٌ مِسْلَقٌ وَسَلَقٌ : حَدِيدٌ . وَخَطِيبٌ سَلَاقٌ : يَلِغُ فِي الْخُطْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذَلِكَ الْخَطِيبُ الْمِسْلَقُ ؛ يُقَالُ : مِسْلَقٌ وَمِسْلَاقٌ إِذَا كَانَ يَهَيِّئُهُ فِي الْخُطْبَةِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فِيهِمُ النَّحْرُومُ وَالسَّاحَةُ وَالنَّحْدُ
نَدَّةٌ فِيهِمُ وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ
وَيُرْوَى الْمِسْلَاقُ . وَيُقَالُ : خَطِيبٌ مِسْقَعٌ مِسْلَقٌ ؛ وَالْخَطِيبُ الْمِسْلَاقُ : الْبَلِغُ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَلَامِهِ .

وَالسَّلَقُ : الضَّرْبُ . وَسَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَمَلَقَهُ أَيْ نَزَعَ جِلْدَهُ ، وَيُفَسَّرُ ابْنُ الْمُبَارِكِ قَوْلَهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، مِنْ هَذَا . وَسَلَقَ الشَّيْءُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ يَسْلُقُهُ سَلْقًا : ضَرَبَهُ . وَسَلَقَ الْبَيْضُ وَالْبَقْلُ وَغَيْرُهُ بِالنَّارِ : أَغْلَاهُ ؛ وَقِيلَ : أَغْلَاهُ إِغْلَاءَةً خَفِيفَةً . وَسَلَقَ الْأَوْدِيمَ سَلْقًا : دَهَنَهُ ، وَكَذَلِكَ

الْمَرَادَةُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَهَا مَرَادَاتَا مُتَعَجَّلِ
فَرِيَانٍ لَمَّا يَسْلُقَا بِيَدَاهِ

وَسَلَقَ ظَهْرَهُ بِعَيْرِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقًا : أَدْبَرَهُ .

وَالسَّلَقُ وَالسَّلَقُ : أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَالسَّلِيقَةُ : أَثَرُ النَّسْعِ فِي الْجَنْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَثَرُ الدَّبْرِ إِذَا بَرَأَ وَأَبْيَضَ ؛ قَالَ : وَأَسْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْيَضَ

ظَهْرَهُ بِعَيْرِهِ بَعْدَ بَرِّهِ مِنَ الدَّبْرِ . يُقَالُ : مَا أَبَيْنَ سَلْقَهُ ! يَعْنِي بِهِ ذَلِكَ الْبَيَاضَ . أَبُو عُبَيْدٍ :

السَّحْرُ وَالسَّلَقُ أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَيُقَالُ لِأَثَرِ الْأَنْسَاعِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ يَنْحَصُّ عَنْهُ الْوَبْرُ : سَلَاقٌ ، شَبَّهَتْ بِسَلَاقِ الطَّرَقَاتِ فِي الْمَحْجَةِ .

وَالسَّلَاقِيُّ : الشَّرَائِخُ مَا بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، الْوَأَحَدَةُ سَلِيقَةٌ . اللَّيْتُ : السَّلِيقَةُ مَحْرَجُ النَّسْعِ فِي ذَقِّ الْبَعِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبْرُقُ فِي دَهْنِهَا سَلَاقِيهَا
قَالَ : اشْتَقُّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ شَيْئًا بِالْمَاءِ

النَّحَارِ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الْوَبْرُ وَيَقِي أَثَرُهُ ، فَلَمَّا أَحْرَقْتَهُ الْجِيَالُ شَبَّهَ بِذَلِكَ فَسُمِّيَتْ سَلَاقِي ؛ وَالسَّلَاقِيُّ : مَا سَلَقَ مِنَ الْبَقُولِ ؛

الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ طِيحُ الْمَاءِ مِنْ قَوْلِهِ الرَّبِيعُ وَأَكِيلٌ فِي الْمَجَاعَاتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَبَّخْتُهُ بِالْمَاءِ بَحْتًا فَقَدْ سَلَقْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ يُطْبَخُ بِالْمَاءِ بِقَشْرِهِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيَانٍ لَمَّا يَسْلُقَا بِيَدَاهِ
شَبَّهَ عَيْنَيْهَا وَدُمُوعَهَا بِمَرَادَتِي مَاءً لَمْ تُدْهَنَا .

فَقَطْرَانِ مَائِهَا أَكْثَرُ ؛ وَمَعْنَى لَمْ يَسْلُقَا لَمْ يُدْهَنَا وَلَمْ يَرُويَا بِالذَّهْنِ كَمَا يَسْلُقُ كُلُّ شَيْءٍ يُطْبَخُ بِالْمَاءِ مِنْ بَقْلِ وَغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : رَكِبْتُ دَابَّةً فَلَانًا فَسَلَقْتَنِي ، أَيْ سَحَجْتَ بَاطِنَ فَخْذِي .

وَالسَّلِيقَةُ : الطَّيْبَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وَفَلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَا يَتَعَلَّمُ ؛ وَقِيلَ : يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ ، وَهِيَ مُسَوَّبَةٌ ، أَيْ بِالْفَصَاحَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَقُوكُمْ ؛ وَقِيلَ : بِالسَّلِيقَةِ أَيْ

بِطَبِيعَةِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ وَلُغَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّيْبَةِ وَالسَّلِيقَةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ سَهْلَةٌ مَأْتُورَةٌ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيها ، فَإِذَا قَرَأَ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلُغَتِهِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَهْلَةَ قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ ، قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ ، أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ يَتَعَلَّمُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :

وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيقَةِ سَلِيقِي ، نَادِرٌ ؛ وَقَدْ أَبْنَتْ وَجْهَ شُدُودِهِ فِي عَمِيرَةٍ كَلَّبَ ؛ وَهَذَا سَلِيقَتُهُ الَّتِي سَلَقَ عَلَيْهَا وَسَلَفَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّلِيقَةُ الْمَحْجَةُ الظَّاهِرَةُ وَالسَّلِيقَةُ : طَبَعُ الرَّجُلِ .

وَالسَّلَقُ : الْوَأَسَعُ مِنَ الطَّرَقَاتِ . اللَّيْتُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلامِ مَا لَا يَتَعَاهَدُ

إِعْرَابُهُ ، وَهُوَ فَصِيحٌ يَلِغُ فِي السَّمْعِ غَوْرٌ فِي النَّحْوِ . غَيْرُهُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلامِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلُغَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَلامِ أَثَرًا وَحَسَنًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : أَنَّهُ وَضَعَ طَلْحَوَ حِينَ

اضْطَرَبَ كَلَامَ الْعَرَبِ ، وَخَلَّتِ السَّلِيقَةُ ، أَيْ اللُّغَةُ الَّتِي يَسْتَرْسِلُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى سَلِيقَتِهِ ، أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ

إِعْرَابٍ وَلَا تَجَنُّبِ لِحْنٍ ؛ قَالَ : وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ

وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ
أَيْ أَجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا لِحْنَ .

وَالسَّلِيقَةُ : شَيْءٌ يَسْجَعُهُ النَّحْلُ فِي الْحَلِيَّةِ طُولًا .

بِطَبِيعَةِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ وَلُغَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّيْبَةِ وَالسَّلِيقَةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ سَهْلَةٌ مَأْتُورَةٌ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيها ، فَإِذَا قَرَأَ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلُغَتِهِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَهْلَةَ قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ ، قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ ، أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ يَتَعَلَّمُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :

وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيقَةِ سَلِيقِي ، نَادِرٌ ؛ وَقَدْ أَبْنَتْ وَجْهَ شُدُودِهِ فِي عَمِيرَةٍ كَلَّبَ ؛ وَهَذَا سَلِيقَتُهُ الَّتِي سَلَقَ عَلَيْهَا وَسَلَفَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّلِيقَةُ الْمَحْجَةُ الظَّاهِرَةُ وَالسَّلِيقَةُ : طَبَعُ الرَّجُلِ .

وَالسَّلَقُ : الْوَأَسَعُ مِنَ الطَّرَقَاتِ . اللَّيْتُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلامِ مَا لَا يَتَعَاهَدُ

إِعْرَابُهُ ، وَهُوَ فَصِيحٌ يَلِغُ فِي السَّمْعِ غَوْرٌ فِي النَّحْوِ . غَيْرُهُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلامِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعَتِهِ وَلُغَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَلامِ أَثَرًا وَحَسَنًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : أَنَّهُ وَضَعَ طَلْحَوَ حِينَ

اضْطَرَبَ كَلَامَ الْعَرَبِ ، وَخَلَّتِ السَّلِيقَةُ ، أَيْ اللُّغَةُ الَّتِي يَسْتَرْسِلُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى سَلِيقَتِهِ ، أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ

إِعْرَابٍ وَلَا تَجَنُّبِ لِحْنٍ ؛ قَالَ : وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ

وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ
أَيْ أَجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا لِحْنَ .

وَالسَّلِيقَةُ : شَيْءٌ يَسْجَعُهُ النَّحْلُ فِي الْحَلِيَّةِ طُولًا .

السَّهْدِيُّبُ : النَّصْرُ : السَّلَقُ الْجُكَنْدَرُ (١)

وَالسَّلِيقَةُ : الدَّرَّةُ تَدْقُ وَتُصَلِّحُ وَتُطْبِخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَلَقَ الْبُرْدُ الثِّبَاتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ مِنْ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبُرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرُّ

السَّهْدِيُّبُ : النَّصْرُ : السَّلَقُ الْجُكَنْدَرُ (١)

وَالسَّلِيقَةُ : الدَّرَّةُ تَدْقُ وَتُصَلِّحُ وَتُطْبِخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَلَقَ الْبُرْدُ الثِّبَاتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ مِنْ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبُرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرُّ

السَّهْدِيُّبُ : النَّصْرُ : السَّلَقُ الْجُكَنْدَرُ (١)

وَالسَّلِيقَةُ : الدَّرَّةُ تَدْقُ وَتُصَلِّحُ وَتُطْبِخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَلَقَ الْبُرْدُ الثِّبَاتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ مِنْ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبُرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرُّ

السَّهْدِيُّبُ : النَّصْرُ : السَّلَقُ الْجُكَنْدَرُ (١)

وَالسَّلِيقَةُ : الدَّرَّةُ تَدْقُ وَتُصَلِّحُ وَتُطْبِخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَلَقَ الْبُرْدُ الثِّبَاتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ مِنْ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبُرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرُّ

السَّهْدِيُّبُ : النَّصْرُ : السَّلَقُ الْجُكَنْدَرُ (١)

وَالسَّلِيقَةُ : الدَّرَّةُ تَدْقُ وَتُصَلِّحُ وَتُطْبِخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(١) قوله : «الملكندر» هكذا في الأصل بهذا الضبط ، وبهامشه : هكذا رأته . وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه : قلت هو بالفارسية ، ويقال أيضا جفندر ، وهو صحيح اهـ .

أوبرد. وقال بعضهم: السلق ما تحات من صغار الشجر؛ قال:

تسمع منها في السلق الأشهب مغممة مثل الضرام الملهب الأضمي: السلق المستوي اللين من الأرض، والقلق المطمئن بين الربوتين. ابن سيده: السلق المكان المطمئن بين الربوتين يتقاد؛ وقيل: هو مسيل الماء بين الصمدين من الأرض، والجمع أسلاق وسلقان وسلقان وأساليق؛ قال جندل:

إني امرؤ أحسن عمز الفائق بين اللها الواجج والأساليق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعلى الفم، كما نذكره فيما بعد في هذو الترجمة. ابن شميل: السلق القاع المطمئن المستوي لاشجر فيه. أبو عمرو: السلق اليابس من الشجر. قال الأزهرى: شهدت رياضي الصمان وقيعانها وسلقانها؛ فالسلق من الرياض ما استوى في أعلى قفافها، وأرضها حرة الطين تبت الكرش والقراص والملاح والذرق، ولا تبت السدر وعظام الشجر؛ وأما القيعان فهي الرياض المطمئنة تبت السدر وساير نبات السلق، تستر بص سول القفاف حوائرها، والمثون الصلبة المحيطة. والسلق: القاع الصمصم، وجمعه سلقان، مثل خلق وخلقان، وكذلك السلق، بزيادة الميم، والجمع الساليق؛ قال أبو النجم في جمع سلقان:

حتى رعى السلقان في تزيهها وقد يجمع على أسلاق قال الأعشى:

كخدول ترعى النواصف من ثل لبت قفراً خلا لها الأسلاق تنفض المرذ والكبات يحم

سلاج لطيف في جانبيو انقراق الخدول: الطيبة المتخلقة عن الطباء؛ والنواصف: جمع ناصفة وهي المسيل الضخم، وخلا: أثبت لها الخلك؛ والمرذ والكبات: ثمر الأراك؛ وأراد بالجملاج

يدها، وانقراق: يعني انقراق ظلفيها؛ وأما قول الشاعر:

إن تمس في عرظي صلح جاجمه من الأسالق عارى الشوك مجرود فقد يكون جمع سلق، كما قالوا رهط وأراهط، وإن اختلفا بالحركة والسكون، وقد يكون جمع أسلاق الذي هو جمع سلق، فكان ينبغي على هذا أن يكون من الأساليق إلا أنه حذف الياء لأن فعلنا هنا أحسن في السمع من فاعلنا.

وسلق الجوالق يسلقه سلقاً: أدخل إحدى عروتيه في الأخرى؛ قال:

وحوقل ساعده قد انمق يقول: قطباً ونعماً إن سلق أبو الهيثم: السلق إدخال الشظاظ مرة واحدة في عروتي الجوالقين إذا عكبا على البعير، فإذا تبتت فهو القطب؛ قال الرازي:

يقول: قطباً ونعماً إن سلق يحوقل ذراعاً قد انمق ابن الأعرابي: سلق العود في عرى العذلين وأسلقه؛ قال: وأسلق صاد سلقه؛ ويقال: سلق اللحم عن العظم إذا انتجته عنه؛ ومنه قيل للذئبة سلقه؛ والسلقة: الذئبة، والجمع سلق وسلق.

قال سيوي: وليس سلق يتكبير إنا هو من باب سندر وسندر، والذكر سلق، والجمع سلقان وسلقان؛ وربما قيل للمرأة السليطة سلقة. وامرأة سلقة: فاحشة.

والسلقة: الجردة إذا أقت بيضها. والسلق: بقلة. غيره: السلق نبت له ورق طوال وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ. غيره: السلق النبت الذي يوكل.

والإنسلاق في العين: حمة تعثرها فتقشر.

والسلاق: حب يؤر على اللسان فيتقشر منه، أو على أصل اللسان؛ ويقال: تقشر في أصول الأسنان، وقد أنسلق. وفي

حديث عتبة بن غزوان: لقد رأيتني تاسع تسعة قد سلقنا أفواها من أكل ورق الشجر، ما منا رجل اليوم إلا على مصر من الأمصار، سلقنا: من السلاق وهو يؤر يخرج من باطن الفم، أي خرج فيها يؤر. والأساليق: أعلى باطن الفم، وفي المحكم: أعلى الفم، وزاد غيره: حيث يرتفع إليه اللسان، وهو جمع لا واحد له؛ قال جرير (١):

إني امرؤ أحسن عمز الفائق بين اللها الداخل والأساليق وسلقه سلقاً وسلقاه: طعنه فلقاه على جنبه. يقال: طعنته فسلقته إذا ألقته على ظهره، وربما قالوا سلقته سلقاً، يزيدون فيه الياء كما قالوا جعيتته جعياً من جعته أي صرعته، وقد تسلق.

وأسلقني: نام على ظهره (عن السبرائي)، وهو أفعلى. وفي حديث: فإذا رجل مسلق، أي [مستلق] على قفاه. يقال: أسلقني أسلقاً، والتون زائدة.

وسلق المرأة سلقها إذا بسطها ثم جامعها. ويقال سلق فلان جاريتها إذا قافها على قفاه ليضعها؛ ومن العرب من يقول سلقها على قفاه. وقد استلقى الرجل على قفاه إذا وقع على حلاوة القفا. وفي حديث المبعث: قال النبي ﷺ: أتاني جبريل فسلقني لحلاوة القفا، أي القاني على القفا. وقد سلقته وسلقته على وزون فعلته: مأخوذ من السلق وهو الصدم والدفع؛ قاله شمر الفراء: أخذته الطيب فسلقاه على ظهره، أي مده. الأزهرى في الخاسي: أسلقني على قفاه، وقد سلقته على قفاه.

(١) قوله: «قال جرير» سبق ذكر هذا البيت منسوباً لجندل. ولم نثر عليه في ديوان جرير. وفي الرواية السابقة «بين اللها الواجج» بدل «بين اللها الداخل».

[عبد الله]

وروى في حديث المبعث: فأنطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم، فسلكاني على قفائي، أي القفائي على ظهري. يقال: سلقه وسلقاه بمعنى، ويروى بالصاد، والسین أكثر وأعلى.
والسَلَقُ: الصعود على حائط أمّلس.
وتسَلَقُ الجدار أي تسوره.

وبات فلان يتسَلَقُ على فراشه ظهراً ليطن، إذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع ألقفه؛ الأزهرى: المعروف بهذا المعنى الصاد. ابن سيده: وسَلَقَ يسَلَقُ سلقاً وتسَلَقَ صعد على حائط، والاسم السَلَقُ.

والسَلَقُ: عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك، من تسَلَقَ المسيح، عليه السلام، إلى السماء.
وناقة سَلَقُ: ماضية في سيرها، قال الشاعر:

وسرى مع الركبان كل عشيبة
أبارى مطابهم بأدماة سَلَقُ

وسَلَقُ: أرض باليمن، وفي التهذيب: قرية باليمن، وهي بالرومية سلقية، قال القطامي:

معهم ضوار من سَلَقُ كأنها
حُصن تجول تجرر الأرسانا
والكلاب السلوقية: منسوبة إليها، وكذلك الدروع، قال النابغة:
تقد السلوقى المضاعف نسجه

وتوقد بالصفاح نار الحجاجب
ويقال: سَلَقُ مدينة اللان تنسب إليها
الكلاب السلوقية. والسَلَوِيُّ أيضاً:
السيف، أنشد تغلب:

تسور بين السرح واللجام
سور السلوقى إلى الأجدام
والسلوقى من الكلاب والدروع
أجودها.

والسَلَقِيَّةُ: المرأة التي تحيض من دبرها.

• سلقب • سلقب: اسم.

• سلقد • التهذيب في الرباعي: السلقد الضاوى المهزول؛ ومنه قول ابن معير: خرجت أسلقد فرسى، أي أضمره.

• سلقع • السلقع: المكان الحزن الغليظ، ويقال هو إنباع يلقع، ولا يقرد، يقال: بلقع سلقع، وبلاذ بلاقع سلاقع، وهي الأرضون القفار التي لاشيء فيها. والسَلْتَعُ: البرق.

والسَلْتَعُ الحصى: حيت عليه الشمس فلمع، ويقال له حيتذ السلتع بالبرقي. والسَلْتَعُ البرق: استطار في العيم، وإنما هي خطفة خفية لاتلبث؛ والسَلْتَعُ خطفته. وسلقع الرجل، لغة في صلقع: أفلس، وفي صلقع علاوته أي ضرب عنقه. الأزهرى: السلتع البرق إذا لمع لمعاً متداركاً.

• سلمق • السلمق: العظيم من الإبل، والجمع سلاقم وسلاقمة. والسَلْمِقَةُ: الذئبة^(١)

• سلك • السلوك: مصدر سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً، وسلكه غيره، وفيه، وأسلكه إياه، وفيه، وعليه؛ قال عبد مناف بن ربح الهذلي:
حتى إذا أسلكوهم في فتائدة
شلاً كما تطرّد الجمالة الشردا
وقال ساعدة بن العجلان:

وهم متعوا الطريق وأسلكوهم
على سماء مهواها بعيد

(١) قوله: «السلمقة الذئبة» هكذا في الأصل مضبوطاً. والذي في القاموس: السلمقة الربية، وضبطه بفتح السين. قال شارحه: هكذا في النسخ، والذي في اللسان السلمقة، بالكسر، الذئبة اهـ. لكن الذي في القاموس مثله في الحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان.

والسَلَكُ، بالفتح: مصدر سلكت الشيء في الشيء فأسلكك، أي أدخلته فيه فدخل؛ ومنه قول زهير:

تعلاها لعمر الله ذا قسماً

واقصد بذرعك وانظر أين تسلك
وقال عدى بن زيد:

وكنت لزار خصمك لم أعرد

وهم سلكوك في أمر عصيب
وفي التنزيل العزيز: «كذلك سلكناه

في قلوب المجرمين»؛ وفيه لغة أخرى: أسلكته فيه. والله يسلك الكفار في جهنم، أي يدخلهم فيها، وأنشد بيت عبد مناف بن ربح، وقد تقدم. وفي التنزيل العزيز: «الم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض»؛ أي أدخله ينابيع في الأرض. يقال: سلكت الحيط في المحيط، أي أدخلته فيه.

أبو عبيد عن أصحابه: سلكته في المكان وأسلكته بمعنى واحد. ابن الأعرابي: سلكت الطريق، وسلكته غري، قال: ويجوز أسلكته غري.

وسلك يده في الجيب والسقاء ونحوها يسلكها، وأسلكها: أدخلها فيها.

والسلكة: الحيط الذي يخطأ به الثوب، وجمعه سلك، وأسلاك وسلوك.

كلاهما جمع الجمع.

والسلك: الطريق.
والسلك: إدخال شيء تسلكه فيه، كما تطعن الطاعن فتسلك الرمح فيه، إذا طعنته تلقاء وجهه على سجيحته؛ وأنشد قول امرئ القيس:

تطعنهم سلكى ومخلوجة

كرك لأمين على نابل

وروى كرك كرامين؛ قال: وصفه بسرعة الطعن، وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النبال في السرعة، وإنما يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الغراء إذا برد لم يلق، فيستعمل حاراً.

وَالسُّلْكِي : الطَّعْتَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ تَلْقَاءُ
وَجْهٍ ، وَالْمَخْلُوجَةُ الَّتِي فِي جَانِبٍ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : ذَهَبَ مَنْ
كَانَ يُحِبُّ هَذَا الْكَلَامَ ، يَعْنِي سُلْكِي
وَمَخْلُوجَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ الرَّأْيُ
مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلْكِي ، أَيْ لَيْسَ
بِمُسْتَقِيمٍ . وَأَمْرُهُمْ سُلْكِي : عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِزَّارَةَ :
غَدَاةٌ تَنَادَوْا ثُمَّ قَامُوا فَاجْتَمَعُوا
يَقْتَلِي سُلْكِي لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ
أَرَادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لِاتِّزَاعٍ فِيهَا .
وَرَجُلٌ مُسَلَّكٌ : نَحِيفٌ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ .

وَالسُّلْكُ : فَرْخُ الْقَطَا ، وَقِيلَ فَرْخُ
الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ سُلْكَانٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ يَثَلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ ، وَالْأُنْثَى سُلْكَةٌ
وَسُلْكَانَةٌ ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَطَّلُ بِهٖ الْكَذْرُ سُلْكَانَهَا

وَالسُّلْكَةُ وَالسُّلَيْكَةُ : اسْمَانِ .

وسُلَيْكٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ سُلَيْكُ
السَّعْدِيِّ ، وَهُوَ مِنْ الْعَدَائِيْنَ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ
سُلَيْكُ الْمُقَابِبِ ، وَاسْمُ أُمِّ سُلَيْكَةَ ، وَقَالَ
قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لِحَطَّابٍ لَيْلَى يَا بُرْنُ مِنْكُمْ

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَابِبِ

سَلَكْتُ : السُّلْكُوتُ : طَائِرٌ .

« سلل » السَّلُّ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي
رَفْقٍ ، سَلَّهُ يَسَلُّهُ سَلًّا ، وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ ،
وَاسْتَلَّهُ اسْتَلَّهُ سَلًّا . وَالسَّلُّ : سَلَكُ الشَّعْرِ مِنْ
الْمَجِينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْأَنْبِيَالُ : الْمَضْيُ وَالْخُرُوجُ مِنْ
مَضْيَتِي أَوْ زِحَامٍ . سَيِّوِيَةٌ : انْسَلَّتْ لَيْسَتْ
لِلْمَطَاوِعَةِ ، إِنَّمَا هِيَ كَقَعْلَتٍ ، كَمَا أَنَّ أَقْفَرَ
كَضَمْفٌ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
غَدَاةٌ تَوَلَّيْتُمْ كَانَ سَيُّوفِكُمْ
ذَاتَيْنِ فِي أَغْنَاؤِكُمْ لَمْ تُسَلَّسَلْ

فَكَ التَّضْعِيفَ ، كَمَا قَالُوا هُوَ يَتَمَلَّمُ ، وَإِنَّمَا هُوَ
يَتَمَلَّمُ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَمَّا
تَعَلَّبُ فَرَوَاهُ لَمْ تُسَلَّلْ ، فَفَعَلَ مِنَ السَّلِّ .
وَسَيْفٌ سَلِيلٌ : مَسْلُوبٌ . وَسَلَّتْ السَّيْفَ
وَاسْتَلَّتْهُ بِمَعْنَى . وَاتَّيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ ، أَيْ
عِنْدَ اسْتِئْثَالِ السُّيُوفِ ، قَالَ حِمَّاسُ بْنُ قَيْسِ
ابْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ :

هَذَا سِلَاحُ كَامِلٍ وَالْهٖ

وَذُو غِرَارَيْنِ بَسْرِعِ السَّلَّةِ

وَأَنْسَلَّ وَتَسَلَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِحْفَافٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ ، أَيْ خَرَجَ .

وَفِي الْمَثَلِ : رَمْتَنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلَّتْ ، وَتَسَلَّلَ

بِثَلَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ ، أَيْ مَضَيْتْ وَخَرَجَتْ بَيَانًا وَتَذَرِيحًا .

وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : لَأَسَلُّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ

الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ

الْآخِرِ : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضَّجَهُ كَمَسَلَّ

شَطْبَةً ، الْمَسَلَّ : مَضَّجْتُ بِمَعْنَى الْمَسْلُولِ ،

أَيْ مَا سَلَّ مِنْ قَشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ

الْحَضْرَاءُ ، وَقِيلَ السَّيْفُ .

وَالسَّلَالَةُ : مَا أَنْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : سَلَّتْ السَّيْفَ مِنَ الْغَمِّدِ فَانْسَلَّ .

وَأَنْسَلَّ فَلَانَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْدُو ، إِذَا خَرَجَ

فِي خُفْيَةٍ يَعْدُو . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِيُؤَادُوا » قَالَ الْفَرَّاءُ : يَلُودُ

هَذَا بِهَذَا ، يَسْتَبْرِزُ ذَا بِيْذَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

يَتَسَلَّلُونَ وَيَتَسَلُّونَ وَاحِدًا .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُطَوَّى

وَيُشَدُّ ، ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ

تَعْرَلُهُ . وَيُقَالُ : سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لِمَا اسْتَلَّ مِنْ

صَرِيئَتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُنْفَسُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى

وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طُولُ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَحْوُ مِنْ

ذِرَاعٍ ، فِي غَلْظِ أَسَلَةِ الذَّرَاعِ ، وَيُشَدُّ ثُمَّ

تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَعْرَلُهُ .

وَسَلَالَةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتَلَّ مِنْهُ ، وَالنُّطْفَةُ

سَلَالَةُ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ :

طَوَّتْ أَحْشَاءَ مُرْزِحَةٍ لَوْقَتِ

عَلَى مَشْجِ سَلَالَتِهِ مَهِينٌ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَجَاءَتْ بِهٖ عَضْبُ الْأَدِيمِ غَضْفَرًا (١)

سَلَالَةُ فَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ :

السَّلَالَةُ الَّتِي سَلَّ مِنْ كُلِّ تَرْبَةٍ ، وَقَالَ أَبُو

الْهَثَمِ : السَّلَالَةُ مَا سَلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ

وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا .

وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلًا لِأَنَّهُ خُلِقَ

مِنْ السَّلَالَةِ . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ

بَطْنِ أُمِّهِ ، وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي

السَّلَالَةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًّا ،

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السَّلَالَةُ الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ

السَّلَالَةُ ، وَقَدْ جَعَلَ الشَّمَّاحُ السَّلَالَةَ الْمَاءَ فِي

قَوْلِهِ :

عَلَى مَشْجِ سَلَالَتِهِ مَهِينٌ

قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ » يَعْنِي آدَمَ

« ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ » ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ

فَقَالَ : « مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ » أَرَادَ

بِالْإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ ، جُعِلَ الْإِنْسَانُ اسْمًا

لِلْجِنْسِ ، وَقَوْلُهُ : « مِنْ طِينٍ » أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ

السَّلَالَةُ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي

الْأَصْلِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ

فَسُمِّيَ سَلَالَةً ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ

الْفَرَّاءُ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ

طِينٍ ، سَلَالَةٌ فَعَالَةٌ ، فَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ . (٢) وَالسَّلَالَةُ وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ .

وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ

الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ، وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثَّعَالِ :

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَحْلَلُهَا بَعْلُ

(١) قوله : « عصب الأديم » هكذا في

الأصل . ولعله بالصاد المهملة .

(٢) كذا بياض بالأصل .

قال ابن بَرِّي: وذكر بعضهم أنها
تُصحِّفُ، وأنَّ صوابه نَعْلٌ، بالتَّوْنِ، وهو
الحَيَّيسُ مِنَ النَّاسِ والدُّوَابُّ، لأنَّ العِغْلَ
لا يُنْسِلُ.

ابن شُمَيْلٍ: يُقالُ للإنسانِ أيضاً أَوْلُ ما
تَصَعَّهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ. والسَّلِيلُ والسَّلِيلَةُ: المَهْرُ
والمَهْرَةُ، وقيل: السَّلِيلُ المَهْرُ يُولدُ في غَيْرِ
مَاسِكَةٍ ولا سَلَى، فإنَّ كانَ في واحدٍ مِنها
فَهُوَ بَقِيرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَعَلَّبٌ:
أَشَقُّ قَسابياً رَباعياً جَانِبِ

وقارِحِ جَنبِ سُلِّ أَقْرَحَ أَشَقْرًا
مَعْنَى سُلِّ أَخْرَجَ سَلِيلًا
وَالسَّلِيلُ: دِمَاقُ الفَرَسِ؛ وَأَشَدُّ
اللَّيْثِ:

كَقَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْ في شَأْنٍ قَمَحَدَةٍ
فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهُ إِرْمٌ (١)

وَالسَّلِيلُ: السَّامُ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا
وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوْلِدَها ساعَةً تَصَعَّهُ سَلِيلٌ،
قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى. وسَلالُ
السَّامِ: طرائقُ طَوالٍ تُقَطَّعُ مِنْهُ. وسَلِيلُ
اللَّحْمِ: خَصِيصُهُ، وَهِيَ السَّلالُ. وَقَالَ
الأَصْمَعِيُّ: السَّلِيلُ طَرائقُ اللَّحْمِ الطَّوَالِ
تَكُونُ مُتَمَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ.

وسَلَسَلُ إِذا أَكَلَ السَّلِيلَةَ، وَهِيَ الفِطْعَةُ
الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّامِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ
السَّلَسَةُ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ السَّلَسَةُ،
ويقالُ سَلَسَلَتْ.

ويقالُ نَسَلٌ وَأَنسَلٌ بِمَعْنَى واحِدٍ، يُقالُ
ذَلِكَ في السَّلِيلِ والنَّاسِ قاله شَمِيرٌ.
وَالسَّلِيلُ: لَحْمُ المَتَنِ؛ وَقَوْلُهُ تَأَبَّطَ
شَرًّا.

وَأَنصَبُوا المَلا بِالسَّاجِبِ المُتَسَلِّيلِ
هُوَ الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ؛ وَقَالَ أَبُو
مُصَوِّرٍ: أَرادَ بِهِ نَفْسَهُ، أَرادَ أَقْطَعَ المَلا،
وهو ما اتَّسَعَ مِنَ الفَلاوِ، وَأَنَا ساجِبٌ

(١) قوله: «قمحة» هكذا ضبط في
الأصل، ومثله في التكملة، القمحة بكسر ففتح
فسكون هي القمحة.

مُتَسَلِّيلٌ، ورواه غيره:

وَأَنصَبُوا المَلا بِالسَّاجِبِ المُتَسَلِّيلِ
بِالسَّيْنِ المُعْجَمَةِ، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ، وَفَسْرُهُ:
أَنصَبُوا أَجوزُ؛ وَالمَلا الصَّخْرَةُ؛ وَالسَّاجِبُ
الرَّجُلُ العَرَّاءُ؛ قَالَ: وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ
السَّاجِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَ جَفَّهُ، وَالْمُتَسَلِّيلُ
الَّذِي يَقَطِّرُ الدَّمَّ مِنْهُ لِكَثْرَةِ ما ضَرَبَ بِهِ.
وَالسَّلِيلَةُ: عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ ذاتُ
طَرائقٍ يَفْصِلُ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. وسَلِيلَةُ
المَتَنِ: ما اسْتَطالَ مِنْ لَحْمِهِ. والسَّلِيلُ:
التُّخاعُ؛ قَالَ الأَعشى:

وَدَأبًا لَواحِكًا مِثْلَ الفُؤوِ

سِ لَعامٍ مِنْها السَّلِيلُ الفَقارًا
وَقيلَ: السَّلِيلُ لَحْمَةُ المَتَنِ؛
وَالسَّلالُ: نَعْفَاتٌ مُسْطَيطَةٌ في الأنفِ.

وَالسَّلِيلُ: مَجْرَى المَاءِ في الوادِي؛ وَقيلَ
السَّلِيلُ وَسَطُ الوادِي حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ
المَاءِ. وفي الحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اسقِنَا مِنْ سَلِيلِ
الجَنَّةِ، وَهُوَ صَافِي شَرابِها، وَقيلَ لَهُ سَلِيلٌ
لأنَّهُ سَلٌّ حَتَّى خَلَصَ؛ وفي رِوَايَةٍ: اللَّهُمَّ
اسقِ عَبدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الجَنَّةِ؛ قَالَ:
هُوَ الشَّرابُ البَارِدُ؛ وَقيلَ: السَّهْلُ في
الحَلْقِ؛ وَيروى: سَلَسِيلُ الجَنَّةِ، وَهُوَ
عَيْنٌ فِيها؛ وَقيلَ الخالِصُ الصَّافِي مِنَ
القَدَى وَالكَدَرِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ:
وَيروى سَسالَ وَسَلَسِيلَ.

وَالسَّلِيلُ: وادٍ واسعٌ غامِضٌ يُنْبِتُ السَّلمَ
وَالضَّعَةَ وَالنِّمَّةَ وَالْحَلَمَةَ وَالسَّمْرَ، وَجَمْعُهُ
سَلانٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَهُوَ السَّالُ وَالجَمْعُ
سَلانٌ أَيْضاً. التَّهذِيبُ في هَذِهِ التَّرْجَمَةِ:
السَّالُ مَكانٌ وَطِيقَةٌ وما حَولَهُ مُشْرِفٌ،
وَجَمْعُهُ سَوا، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ المَاءُ،
الجَوهرِيُّ: وَالسَّالُ المَسِيلُ الضَّيِّقُ في
الوادِي. الأَصْمَعِيُّ السَّالانُ واحِدُها سالٌ.
وهو المَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوادِي.

وقال غيره: السَّلِيلَةُ الوِجْرَةُ، وَهِيَ
رَقِيطَةٌ لَها ذَنبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذا عَدَّتْ؛
يُقالُ إِنَّها ما تَطَّأَ طَعامًا ولا شَرابًا إِلا سَمَّتَهُ،

فَلا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلا وَجَرَ وَأصابُهُ دائٌ رَها مَاتَ
مِنْهُ.

ابنُ الأَعرابِيِّ: يُقالُ سَلِيلٌ مِنْ سَمْرٍ،
وَعالٌ مِنْ سَلَمٍ، وَفَرَسٌ مِنْ عَرْفُطٍ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:
كَانَ عَيْنِي وَقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيرةٌ ما هُمُ لَو أَنَّهُمُ أَمَمٌ
وَيروى:

وَجِيرةٌ ما هُمُ لَو أَنَّهُمُ أَمَمٌ
قالَ ابنُ بَرِّي: قَوْلُهُ: سالَ السَّلِيلُ بِهِمْ،
أَي سارُوا سِيراً سَرِيعاً، يَقولُ: انْحَدَرُوا بِهِ
فَقَدْ سالَ بِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ: ما هُمُ، ما زائِدَةٌ،
وَهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَجِيرةٌ خَبِرَةٌ، أَي هُمُ لى
عِيرةٌ؛ وَمَنْ رَواه وَجِيرةٌ ما هُمُ، فَتَكُونُ ما
اسْتَفْهاميةً، أَي أَي جِيرةٌ هُمُ؟ وَالجَمَلَةُ
صَفَةٌ لِجِيرةٍ، وَجِيرةٌ خَبِرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ.
وَالسَّالُ: مَوْضِعٌ فِيهِ شَجَرٌ. وَالسَّلِيلُ
وَالسَّالانُ: الأَوْدِيَةُ.

وفي حَدِيثِ زِيادٍ: بِسَلالَةٍ مِنْ ماءِ
تَعَبٍ، أَي ما اسْتَجْرَحَ مِنْ ماءِ التَّعَبِ وسَلٌّ
مِنْهُ.

وَالسَّلُّ وَالسَّلُّ وَالسَّلالُ: الدَّاءُ؛ وفي
التَّهذِيبِ: دائٌ يَهْرُلُ وَيُضْنِي وَيَقْتُلُ؛ قالَ
ابنُ أَحْمَرَ:

أَرانا لا يَزالُ لَنا حَمِيمٌ
كَداهِ البُطْنِ سَلًّا أَوْ صُفارًا
وَأَشَدُّ ابنُ قُتيبةٍ لِعِروَةَ بنِ حِزامٍ فِيهِ
أَيْضاً:

بِى السَّلِّ أَوْ دائِ الهَيْامِ أَصابَنِي
فَإِيَّاكَ عَنى لا يَكُنْ بِكَ ما بِيَا!
ومِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ:

بِمَنْزِلَةٍ لا يَسْتَكِي السَّلُّ أَهْلُها

وَعيشِ كَمَلَسِ السَّيرِي رَقِيقِ
وفي الحَدِيثِ: عَبارٌ ذَبِيلُ المَراةِ
الفاجِرَةُ يورِثُ السَّلُّ؛ يُريدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ
الفَواجِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مالُهُ وَأفْتَقَرَ، فَشَبَّهَ خَفَةَ
الْهالِ وَذَهَابَهُ بِخَفَةِ الجِسمِ وَذَهَابِهِ إِذا سَلَّ؛
وقَدْ سَلَّ وَأَسَلَّهُ اللهُ، فَهُوَ مَسْلُولٌ، شادُّ عَلَيَّ

غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ سَبِيوِيٌّ : كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ
السُّلُّ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : رَأَيْتُ حَاشِيَةً
فِي بَعْضِ الْأُصُولِ عَلَى تَرْجَمَةِ أُمِّمَ عَلَى ذِكْرِ
قُصَيٍّ : قَالَ قُصَيٌّ ، وَأَسْمُهُ زَيْدٌ ، كَانَ
يُدْعَى مُجَمَّعًا :

إِنِّي لَدَيْ الْحَرْبِ رَخِي لَيْسِي
عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ
مُعْتَرِمْ الصَّوْلَةَ عَالٍ نَسِي
أُمَهْتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ
ابْنُ مُضَرَ الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَالْفُ
أَيْفٌ وَضَلُّ ، قَالَ الْمُفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَقَدْ
ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَمَّا
الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ فَالْفُ أَيْفٌ وَضَلُّ ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْيَاسِ ، وَهُوَ السُّلُّ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ
بِنِ حِزَامٍ :

بِي السُّلُّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابِنِي
وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ
هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ السُّلِّ ، فَسَمِيَ السُّلُّ
يَاسًا ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ ، يَقْطَعُ
الْأَيْفَ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، أَنشَدَ بَيْتَ قُصَيٍّ :

أُمَهْتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ الْجَدُّ (١)

قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ
لَيْسَ ، أَيْ شَجَاعٌ ، وَالْأَيْفُ : الَّذِي لَا
يَغْفِرُ وَلَا يَبْرَحُ . وَقَدْ تَلَسَّ أَشَدُّ التَّلَاسُّ ؛
وَأَسْوَدُ لَيْسٌ . وَلَبَّوْهُ لَيْسَاءُ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرْفَةُ ، وَقِيلَ السَّرْفَةُ الْحَفِيَّةُ .
وَقَدْ أَسَلَّ سَيْلُ إِسْلَالٍ أَيْ سَرَقَ ؛ وَيُقَالُ :
فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ ؛ وَيُقَالُ لِلسَّارِقِ السَّلَالُ .
وَيُقَالُ : الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وَسَلَّ
الرَّجُلُ وَأَسَلَّ إِذَا سَرَقَ ، وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلُهُ
سَلًّا . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، بِالْحَدِيثِيَّةِ حِينَ وَادَعَ أَهْلَ

(١) قوله : «والياس» هكذا بالأصل بالواو .

ولابد - على قطع الهزمة - من إسقاط الواو
أوتسكين فاء خندف ليستقيم الوزن .

مَكَّةَ : وَأَنَّ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ؛ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْإِسْلَالُ السَّرْفَةُ الْحَفِيَّةُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ وَالسَّرْفَةَ
جَمِيعًا .

وَسَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا
اتَّرَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسَلَّ
إِذَا صَارَ ذَا سَلَّةٍ ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : الْإِسْلَالُ الْغَارَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ :
سَلَّ السُّيُوفُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا
كَانُوا يَسْرِقُونَ . وَالْأَسَلُّ : اللَّصُّ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : أَسَلَّ الرَّجُلُ إِذَا سَرَقَ ، وَالْمُسَلَّلُ
اللَّطِيفُ الْحِيلَةُ فِي السَّرْقِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْإِسْلَالُ الرِّشْوَةُ وَالسَّرْفَةُ .

وَالسُّلُّ وَالسَّلَّةُ كَالْحُجُونَةِ الْمُطْبَقَةِ ،
وَالجَمْعُ سَلٌّ وَسِلَالٌ . التَّهْنِيبُ : وَالسَّلَّةُ
السَّبْدَةُ كَالْحُجُونَةِ الْمُطْبَقَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ فَيْدٍ يَقُولُ لِسَبْدَةِ الطَّيْرِ
السَّلَّةُ ؛ قَالَ : وَسَلَّةُ الْخَيْزِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ؛ وَقَالَ أَبُو
الْحَسَنِ : سَلَّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَرِيزُ ،
لَأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ
بَابِ كَوَكَبٍ وَكَوَكَبَةٌ أَوْلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ
مِنْ بَابِ سَقِينَةٍ وَسَقِينٌ .

وَرَجُلٌ سَلٌّ . وَأَمْرًا سَلَّةٌ : سَاقِطَا
الْأَسْنَانِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَسَلَّتْ تَحِلُّ :
ذَهَبَ أَسْنَانُهَا (كُلُّ هَذَا عَنِ الْمُحَاسِنِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَّةُ السُّلُّ . وَهُوَ
الْمَرَضُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ طَبْطَبٍ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سَلًّا وَمَا بِي طَبْطَابُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى
صِحَّةِ السُّلِّ ، لِأَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ :
دُرَّةُ الْعَوَاصِ : إِنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ ، وَصَوَابُهُ
عِنْدَهُ السَّلَالُ ؛ وَلَمْ يُصَبِّ فِي إِتْكَارِهِ السُّلَّ
لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَّحَاءِ ، وَذَكَرَهُ
سَبِيوِيٌّ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ .

وَالسَّلَّةُ : اسْتِئْلَالُ السُّيُوفِ عِنْدَ الْقِتَالِ .
وَالسَّلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ
الْهَرَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَرْمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا

سِنَّ . وَالسَّلَّةُ : ارْتِدَادُ الرَّبْوِ فِي حَوْفِ الْفَرَسِ
مِنْ كَبُوفٍ يَكْبُوهَا ، فَإِذَا انْتَفَحَ مِنْهُ قَبْلَ أَخْرَاجِ
سَلَّتُهُ ، فَيُرْكَضُ رَكْضًا شَدِيدًا ، وَيَعْرَقُ ،
وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْجِلَالُ ، فَيُخْرَجُ ذَلِكَ الرَّبْوُ ؛
قَالَ الْمَرَارُ :

الزَّاءُ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ

وَهَلَّا تَمَسَّحَهَا مَا يَسْتَقِيرُ

الْأَيْزُ : الْوَثَابُ ؛ وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ مِنْ
بَيْنِ الْخَيْلِ مُحْضِرًا ، وَقِيلَ : سَلَّتُهُ دَفْعَتُهُ فِي
سَبَاقِهِ . وَفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي
سَبَاقِهِ . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ
عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ .

وَالسَّلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْمَسَالِّ ،
وَهِيَ الْإِبْرَةُ الْعِظَامُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَحِيطٌ
ضَخْمٌ .

وَالسَّلَاءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ
سَلَاءٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بَصِيفُ نَاقَةً أَوْ فَرَسًا :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غَلَّ لَهَا

ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قِرَانَ مَعْجُومٍ

وَالسَّلَّةُ : أَنْ يَخْرُجَ خَرَزَتَيْنِ فِي سَلَّةٍ

وَاحِدَةٍ . وَالسَّلَّةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوْ

الْخَايَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبِ

الْحَوْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمَّ أَنْفَجَرَ

وَالسَّلَّةُ : شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرِقُ

الْمَاءَ .

وَسَلُولٌ : فَخَذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوَازِنَ ؛

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلُولٌ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ بَنُو

مَرَّةَ بِنِ صَعْصَعَةَ بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ

هَوَازِنَ ؛ وَسَلُولٌ : اسْمٌ أُمَّهُمْ ، نَسَبُوا

إِلَيْهَا ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامِ السَّلُولِيُّ

الشَّاعِرُ .

وَسَلَّانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِرُوشَةِ السَّلَّانِ

فَالرَّمَقَتَيْنِ فَجَانِبِ الصَّهَانِ ؟

وَسَلَّى : اسْمٌ مَوْضِعٍ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرٌ

التَّمَرِ ؛ قَالَ :

كَانَ عَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى
نَعَامُ فَاقَ فِي بَلَدِ قِفَارِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَالَ أَبُو الْمُقَدِّمِ بِيَهْسِ
ابْنُ صُهَيْبٍ :

بِسَلَى وَسَلْبَرَى مَصْرَعٌ فِتْيَةٌ
كِرَامٌ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ
وَسَلَى وَسَلْبَرَى يُقَالُ لَهَا الْعَاقُولُ ، وَهِيَ مَنَازِرُ
الصُّعْرَى ، كَانَتْ بِهَا وَقْفَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَبِ
وَالْأَزَارِقَةِ ، قُتِلَ بِهَا إِمَامُهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَشِيرِ
ابْنِ الْمَاحُوزِ ^(١) الْهَازِنِي ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَسَلَى أَيْضًا اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ عُدْرَةَ
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَقِيلَ شَمْسِيٌّ بِنِ
طُرُودِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ جَرْمِ بْنِ زَبَانَ بْنِ حُلُونَ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكْتَ سَلَى بِهَزَانَ ذِلَّةً
وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمَتْ وَجُدُودُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : حَكَى السَّرِفِيُّ عَنْ ابْنِ
حَسِبٍ قَالَ : فِي قَيْسِ سَلُولِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ
صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، اسْمُ
رَجُلٍ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّا أَنَا لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً
إِذَا مَا رَأَيْتَهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
بُرَيْدُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَسَلُولُ بْنُ مَرَّةَ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : وَفِي قُضَاعَةَ سَلُولُ
بِنْتُ زَبَانَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ الْجَرْمِ بْنِ
قُضَاعَةَ ، قَالَ : وَفِي خِرَاعَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ قُتَيْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ هُوَ مِنْ بَنِي مَرَّةَ
ابْنِ صَعْصَعَةَ أَخِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ
عَبْلَانَ ، وَبَنُو مَرَّةَ يُعْرَفُونَ بِبَنِي سَلُولِ ، لِأَنَّهَا
أُمُّهُمْ ، وَهِيَ بِنْتُ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
تَعْلَبَةَ ، رَهْطُ أَبِي مَرَمِ السَّلُولِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ
صُحْبَةٌ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ}

(١) قوله : «الماحوز» هكذا في الأصل
بمهملة ثم معجمة ، وفي عدة مواضع من ياقوت
بالعكس .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ : وَسَلُولُ جَدَّةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ .

* سلم * السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ .
وَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا » ، مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبِرَاءَةً ، لَا خَيْرَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ ، وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ
الْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّحِيَّةِ ، لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ ،
وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ بِوَيْدِ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى
الْمُشْرِكِينَ ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّبُوهِ ، وَزَعَمَ
أَنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ فَلَانًا
فَقُلْ : سَلَامًا ، أَيْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : سَلَامٌ ، أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ
وَالْمُتَارَكَةُ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « قَالُوا
سَلَامًا » ، أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ ، لَيْسَ
فِيهِ تَعَدُّ وَلَا مَأْتَمٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُحِبُّونَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ :
أَنْعَمُ صَاحِبًا ، وَأَبَيْتَ اللَّعْنَ ، وَيَقُولُونَ :
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَتْ عَلَامَةً الْمُسَالَمَةِ ، وَأَنَّهُ
لَا حَرْبَ هُنَالِكَ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
فَقُضِرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمْرُوا بِإِفْشَائِهِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَسَلَّمَ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا
نُجَاهِلِكُمْ ، وَقِيلَ : « قَالُوا سَلَامًا » أَيْ
سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا لَعْفٍ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] « قَالُوا سَلَامًا » ، قَالَ :
أَيْ سَلَّمُوا سَلَامًا ، « وَقَالَ سَلَامٌ » أَيْ أَمْرِي
سَلَامٌ ، لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتْ
الْأَخِيرَةُ : « قَالَ سَلِّمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِّمْ
وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ الرَّجَاحُ : الْأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ
عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ » ، أَيْ لَا دَاءَ فِيهَا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعَ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ :
التَّحِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لُعْتَيْنِ ، كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِيُّ ؛
وَأَنْشَدَ :

تُحِيصِي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرِ
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْلِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعَ
سَلَامَةٍ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ
مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهَا السَّلَامَةُ مِنْ جَمِيعِ
الْآفَاتِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّلْمُ ، بِالْكَسْرِ .
السَّلَامُ ، وَقَالَ :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ سَلِّمْ ! فَسَلَّمَتْ
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالَّذِي رَوَاهُ الْفَنَائِيُّ :

فَقُلْنَا السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أُسْبِيهَا
وَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ
وَفِي حَدِيثِ التَّسْلِيمِ : قُلِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتَى ؛
قَالَ : هَلِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِي
الْمَرَاتِي ، كَانُوا يُقَدِّمُونَ ضَمِيرَ الْمَيِّتِ عَلَى
الدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ
يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ
وَكَقَوْلِهِ الْآخِرِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
قَالَ : وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ
يَتَوَقَّعُ الْجَوَابَ ، وَأَنْ يُقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ
السَّلَامُ ، فَلَمَّا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ
جَوَابٌ جَعَلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ كَالْجَوَابِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَوْتَى كَفَّارَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَذَا
فِي الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَنْدَحِ ، وَأَمَّا الشَّرُّ وَاللَّئِمُ
فَيَقْدَمُ الضَّمِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ عَلَيْكَ
لَعْنَتِي » ، وَكَقَوْلِهِ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ » .

وَالسَّنَةُ لَا تَحْتَلِفُ فِي تَحِيَّةِ الْأَمْوَاتِ
وَالْأَحْيَاءِ ؛ وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

وَالتَّسْلِيمُ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ ، اسْمُ اللَّهِ
تَعَالَى ، لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ ؛

وقيل : معناه أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ ، فَلَا تَعْمَلُوا ؛ وقيل : معناه اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ ، إِذْ كَانَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى يُذَكَّرُ عَلَى الْأَعْمَالِ تَوْقَعًا لِاجْتِمَاعِ مَعَانِي الْحَبْرَاتِ فِيهِ ، وَإِنْتِفَاءِ عَوَارِضِ الْفُسَادِ عَنْهُ ؛ وقيل : معناه سَلِمَتْ مِنِّي ، فَاجْعَلْنِي أَسْلَمٌ مِنْكَ ، مِنَ السَّلَامَةِ بِمَعْنَى السَّلَامِ .

ويقال : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وسَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وسَلَامٌ بِحَذْفِ عَلَيْكُمْ ؛ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غَالِبًا إِلَّا مُتَكَرِّرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ » ؛ فَأَمَّا فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ فَيُقَالُ فِيهِ مُعْرَفًا وَمُنْكَرًا ؛ وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتَارَ التَّنْكِيرَ ؛ قَالَ : وَأَمَّا فِي السَّلَامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَكْفِيهِ إِلَّا مُعْرَفًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَقْلُ مَا يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هَذَا حَرْفًا عَادَ فَسَلَّمَ ؛ وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسَّلَامِ اسْمَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَجَزْ حَذْفُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَوَّلِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَفِي الْآخِرِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ ، بِعَنَى السَّلَامِ الْأَوَّلِ .

وفي حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى أَكْتَوَيْتُ ؛ بِعَنَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَكْتَوَيْتُ بِسَبَبِ مَرَضِي تَقَرَّكُوا السَّلَامَ عَلَيَّ ؛ لِأَنَّ الْكَيَّ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وَطَلَبِ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكَيِّ ، وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

وَالسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . وَالسَّلَامُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، لِسَلَامَتِهِ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ (حِكَاةُ ابْنِ قَتَيْبَةَ) ؛ وَقِيلَ : بِعَنَاهُ أَنَّهُ سَلِمَ مِمَّا يَلْحَقُ الْغَيْرَ مِنْ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي تَقْنَى الْخَلْقُ وَلَا يَقْنَى ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ : السَّلَامَةُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ بِسَلْمٍ سَلَامًا وَسَلَامَةً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلجَنَّةِ : دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : السَّلَامُ أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وقوله تعالى : « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ : السَّلَامُ هُنَا اللَّهُ ، وَدَلِيلُهُ : السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : سُمِّيَتْ دَارُ السَّلَامِ لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ وَلَا تَقْنَى ، وَهِيَ دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَالْأَسْقَامِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيُّ لِلْمُؤْمِنِينَ دَارُ السَّلَامِ ؛ وَقَالَ : دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّةُ ، لِأَنَّهَا دَارُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَصِيفَتْ إِلَيْهِ تَفْخِيمًا لَهَا ، كَمَا قِيلَ لِلْحَلِيفَةِ عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَقَدْ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

وَيَقُولُ : سَلِمَ فَلَانٌ مِنَ الْآفَاتِ سَلَامَةً ، وَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْهَا .

وفي الحديثِ : ثَلَاثَةٌ كَثَمُهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلَبًا لِلسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ ، وَرَعْبَةٍ فِي الْعَزَلَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ سَلَّمَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَسَلِمَ مِنَ الْأَمْرِ سَلَامَةً : نَجَا .

وقوله عز وجل : « وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى » ، معناه أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ سَلِمَ مِنْ عَذَابِهِ وَسَخَطِهِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِسَلَامٍ أَنَّهُ لَيْسَ ابْتِدَاءً لِقاءِ وَخِطَابِ .

وَالسَّلَامُ : الإِسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » (الْآيَةُ) ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيدٍ أَنَّ السَّلَامَ فِي لَعْنَةِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءُ ؛ فَمِنْهَا سَلَّمْتُ سَلَامًا مُصَدَّرٌ سَلَّمْتُ ؛ وَمِنْهَا السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَمِنْهَا السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَمِنْهَا السَّلَامُ شَجَرٌ ؛ وَمَعْنَى السَّلَامِ الَّذِي هُوَ مُصَدَّرٌ سَلَّمْتُ أَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ بِأَنْ يَسَلَّمَ مِنْ

الآفَاتِ فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِصُ ؛ قَالَ : وَتَأْوِيلُ السَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ أَنَّهُ ذُو السَّلَامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلَامَ ، أَيُّ يُخَلِّصُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامُ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ السَّلَامَةُ ، وَالسَّلَامَةُ الدُّعَاءُ . وَدَارُ السَّلَامِ دَارُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالسَّلَامُ فِي الْعُرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الرَّحَافُ فَيَسَلِّمُ مِنْهُ ، كَسَلَامَةِ الْجُزْءِ مِنَ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَرَجُلٌ سَلِيمٌ : سَالِمٌ ، وَالْجَمْعُ سَلْمَاءُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » ، أَيُّ سَلِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ .

وقال أبو إسحاق في قوله عز وجل : « وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ » .

وقرى : « وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ » ، فَمَنْ قَرَأَ سَالِمًا فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى سَلِيمٍ فَهُوَ سَالِمٌ ؛ وَمَنْ قَرَأَ سَلِمًا وَسَلَمًا فَهِيَ مُصَدَّرَانِ وَصِفَ بِهَا عَلَى مَعْنَى وَرَجُلًا ذَا سَلِيمٍ لِرَجُلٍ ، وَذَا سَلِمَ لِرَجُلٍ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ مِثْلَهُ مِثْلُ السَّلِيمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ وَمِثْلُ الَّذِي أَشْرَكَ اللَّهُ مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ . وَالسَّلَامُ : الْبِرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةٍ ؛ وَقُرِيَ : « وَرَجُلًا سَلَمًا » ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ بِعَنَى قَوْلِ أُمِّيَّةٍ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّكَ الدُّمُومُ
الدُّمُومُ : الْعُيُوبُ ، أَيُّ مَا تَلْزُقُ بِكَ ، وَلَا تُنْتَسَبُ إِلَيْكَ .
وَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْرِ : وَفَاهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ كُنْتُ رَاعِي إِبِلٍ فَأَسَلَّمْتُ عَنْهَا ، أَيُّ تَرَكْتَهَا . وَكُلُّ صَنِيعَةٍ أَوْ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ وَقَدْ كُنْتَ فِيهِ فَقَدْ أُسَلَّمْتَ عَنْهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا ، بِذِي تَسَلَّمُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلا لِابْنَيْنِ ؛ لَا ، بِذِي تَسَلَّمَانِ ، وَلِلْجَاعَةِ ؛ لَا ، بِذِي تَسَلَّمُونَ ، وَلِلْمَوْتِ ؛ لَا ، بِذِي تَسَلِّمِينَ ، وَلِلْجَاعَةِ ؛ لَا ، بِذِي تَسَلَّمَنْ ، وَالتَّأْوِيلُ : لَا وَاللَّهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

ويقال: لا، وسلامتك ما كان كذا وكذا
ويقال: اذهب بذي سلم يا فتى، واذهب
بذي سلمان، أي اذهب بسلامتك، قال
الأخفش: وقوله ذي مضاف إلى سلم،
وكذلك قول الأعشى:

بأية يُقدمون الخيل زوراً
كان على سابكها مداما
أصاف آية إلى يُقدمون، وهما نادران، لأنه
ليس شيء من الأسماء يُصاف إلى الفعل غير
أسماء الزمان، كقولك: هذا يوم يفعل،
أي يفعل فيه، وحكى سيويو: لا أفعل
ذلك بذي سلم، قال: أُضيف فيه ذو إلى
الفعل، وكذلك بذي سلمان، وبذي
سلمون، والمعنى لا أفعل ذلك بذي
سلامتك، وذو هنا الأمر الذي يُسلمك،
ولا يُصاف ذو إلا إلى سلم، كما أن لذن لا
تُصَّب إلا غدوة.

وأسلم إليه الشيء: دفعه. وأسلم
الرجل: خذله

وقوله تعالى: «فسلام لك من أصحاب
اليمين»، قال: إنا وقعت سلامتهم من
أجلك، وقال الزجاج [في قوله الله، عز
وجل]: «فسلام لك من أصحاب
اليمين»، وقد بين ما لأصحاب اليمين في
أول السورة، ومعنى «فسلام لك» أي أنك
ترى فيهم ما يُحب من السلامة، وقد علمت
ما أعد لهم من الجزاء.

والسلم: لدغ الحية والسليم:
اللدغ، فعمل من السلم، والجمع سلمى،
وقد قيل: هو من السلامة، وإنا ذلك على
التأولو له بها خلافاً لما يُحذر عليه منه،
والملدوغ مسلم وسليم، ورجل سليم بمعنى
سليم، وإنا سمي اللدغ سليماً لأنهم تطيروا
من اللدغ، فقلبو المعنى، كما قالوا
للحبيبي: أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة:
مفارة، تفاعوا بالفوز، وهي مهلكة،
فتفاعوا له بالسلامة، وقيل: إنا سمي

اللدغ سليماً لأنه مُسلمٌ ليا به، أو أُسلمَ ليا
به (عز ابن الأعرابي)، قال الأزهرى:
قال الليث: السلم اللدغ، قال: وهو من
عَدِدو، وما قاله غيره. وقول ابن
الأعرابي: سليم بمعنى مسلم، كما قالوا
مُتَعَّ وتَفَعَّ، وموتمٌ وتيممٌ، ومُسَخَّنٌ
وسخينٌ، وقد يستعار السليم للجريح،
أشَدَّ ابن الأعرابي:

وطيري بمخراقٍ أشمَّ كأنه
سليمٌ رماح لم تتله الرعانف
وقيل: السليم الجريح المُشفى على
الهلكة، أشدَّ ابن الأعرابي:

يشكو إذا شدَّ له حزامه
شكوى سليمٍ ذريت كلامه
قال: وقد يكون السليم هنا اللدغ، وسَمَى
مَوْضِعَ نَهْشِ الْحَيَّةِ مِنْهُ كَلِمًا، عَلَى
الاستِعَارَةِ. وفي الحديث: أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ
سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟
السليم: اللدغ. يُقال: سَلَمْتَهُ الْحَيَّةُ، أَي
لَدَغَتْهُ

والسلم والسلم: الصلح، يُفتح
ويكسر، ويُذكر ويؤنث، فأما قول
الأعشى:

أذاقتهم الحرب أنفاسها
وقد نكره الحرب بعد السلم
[فقد] قال ابن سيده: إنا هذا على أنه
وقف، فالقى حركة الميم على اللام، وقد
يجوز أن يكون أتبع الكسر الكسر، ولا
يكون من باب إيلو عند سيويو، لأنه لم
يأت منه عنده غير إيلو. والسلم والسلام:
كالسلم، وقد سالمته مسالمة وسلاماً، قال
أبو كبير الهذلي:

هاجوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَانَهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينَ مُحْتَرٍ
والسلم: المسلم. تقول: أنا سلمٌ
لمن سالمته وقوم سلمٌ وسلمٌ:
مُسالِمُونَ، وكذلك امرأة سلمٌ وسلمٌ
وتسالَمُوا: تصالَحُوا.

وفلان كذاب لا تسائر خيلاً، فلا
تسالم خيلاه، أي لا يصدق فيقبل منه،
والخيل إذا تسالمت تسارت لا يهيج بعضها
بعضاً، وقال رجلٌ من محاربين:

ولا تسائر خيلاه إذا التقيا
ولا يُقدِّع عن باب إذا وردا
ويقال: لا يصدق أثره: يكذب من
أين جاز. وقال الفراء: فلان لا يرد عن
باب، ولا يُعوج عنه.

والسلم: الاستسلام. والتسالم:
التصالح. والمسالمة: المصالحة. وفي
حديث الحديبية: أنه أخذ ثمانين من أهل
مكة سلماً، قال ابن الأثير: يزوي بكسر
السين وفتحها، وهما لغتان للصلح، وهو
المُراد في الحديث على ما فسره الحميدي
في غريبه. وقال الخطابي: إنه السلم،
يفتح السين واللام، يريد الاستسلام
والإذعان، كقوله تعالى: «وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ
السَّلَامَ»، أي الإتيان، وهو مصدر يقع على
الواحد والاثنتين والجمع، قال: وهذا هو
الأشبه بالقضية، فإنهم لم يؤخذوا عن
صلح، وإنما أخذوا قهراً، وأسلموا أنفسهم
عجزاً، ولأول وجه، وذلك أنهم لم يجز
معهم حرب، إنا لما عجزوا عن دفعهم أو
التجارة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى
ولا يقتلوا، فكانهم قد صولحوا على ذلك،
فسمى الإتيان صلحاً، وهو السلم، ومثله
كتابته بين قرين والأنصار: وإن سلم
المؤمنين واحداً، لا يسالم مؤمن دون
مؤمن: أي لا يُصالح واحداً دون أصحابه،
وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم بإجماع
ملئهم على ذلك، قال: ومن الأول حديث
أبي قتادة (١) لا تبتك برجل سلم، أي
أسير. لأنه استسلم وانقاد. واستسلم أي
انقاد (٢) ومثله الحديث: أسلم سالمها الله.

(١) قوله: «ومن الأول حديث أبي قتادة
الخ» كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا ضبط
(٢) قوله: «واستسلم أي انقاد» كذا =

هُوَ مِنَ الْمُسَالِمَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءً وَإِخْبَارًا ، إِمَّا دُعَاءً لَهَا أَنْ
يُسَالِمَهَا اللَّهُ ، وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أُخْبِرَ أَنَّ
اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَعَ مِنْ حَرْبِهَا . وَالسَّلَامُ :
الِاسْتِسْلَامُ ، وَحُكِيَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ
الِاسْتِسْلَامُ ، وَضُدُّ الْحَرْبِ أَيْضًا ، قَالَ :

أَنْبِئْ لِي إِنْ سَلِمَ
لِأَهْلِكَ فَاقْبَلِي سَلْمِي !
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَرَجُلًا سَلِمًا
لِرَجُلٍ » وَقَبْلَ سَلِيمٍ أَيْ سَالِمٍ .

وَالِاسْتِسْلَامُ وَالِاسْتِسْلَامُ : الْإِنْفِئَادُ .
وَالِاسْتِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ
وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالْتِزَامُ مَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، وَبِذَلِكَ يُحَقِّنُ الدَّمَّ وَيُسْتَدْفَعُ
الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ تَعَلَّبَ ذَلِكَ
فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ
ابْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يُقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ ، وَفِيهِ
قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ،
وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
سَلِمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَّصَهُ ، وَسَلِمَ لَهُ
الشَّيْءُ أَيْ خَلَّصَ لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ
مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ حَتَّى يَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُونَ
مِنْ بَوَائِقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُ أَخُو
الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ اسْلَمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَقْبَاهُ
فِي الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحِمْهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ
فِي كُلِّ مَنْ اسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ
التَّخْصِيسُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِقْبَاءُ فِي
الْهَلَكَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي وَهَيْتُ لِخَالَتِي
غُلَامًا ، فَقُلْتُ لَهَا : لَا تُسْلِمِيهِ حَجَامًا
وَلَا صَائِغًا وَلَا قَصَابًا ، أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ
يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ، قَالَ ابْنُ

= بالأصل . وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله :
« ومنه الحديث : أسلم إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة
النهاية : وفيه : أسلم إلخ .

الْأَثِيرِ : إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَامَ وَالْقَصَابَ لِأَجْلِ
التَّجَاسَةِ الَّتِي يَبْشُرَانِهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْتِرَازِ ،
وَأَمَّا الصَّنَائِعُ فَهِيَ يَدْخُلُ صَنْعَتُهُ مِنَ الْعِشْرِ ،
وَلِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وَرَبَّمَا كَانَ
عِنْدَهُ آيَةٌ أَوْ حَلْيٌ لِلرِّجَالِ ، وَهُوَ حَرَامٌ .
وَلِكَثْرَةِ الْوَعْدِ وَالْكَذِبِ فِي نَجَازِ مَا يُسْتَعْمَلُ
عِنْدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْطَانٌ ، قِيلَ : وَمَعَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَاسْلَمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
حَتَّى اسْلَمَ ، أَيْ انْفَادَ وَكَفَّ عَنِ وَسْوَاسَتِي ؟
وَقِيلَ : دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَسَلِمْتُ مِنْ
شَرِّهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ فَاسْلَمَ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،
عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، أَيْ اسْلَمَ أَنَا مِنْهُ
وَمِنْ شَرِّهِ ، وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ :
كَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَشَيْطَانِي مُسْلِمًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا
قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنَّ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى
تَفْهِيمِهِ ، لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ
الْمُسْلِمِ ، وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ، فَالِاسْتِسْلَامُ إِظْهَارُ
الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا آتَى بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، وَبِهِ يُحَقِّنُ الدَّمَّ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ
ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَتَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ
الْإِيمَانُ الَّذِي هَدَى صَفَتُهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ
قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِذَمِّ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ
فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ ، وَبِاطْنِهِ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ،
فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ اسْلَمْتُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ
لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صِدِّيقًا ، لِأَنَّ
الْإِيمَانَ التَّصَدِيقَ . فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ
التَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهَرُ ، وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ
الْإِسْلَامِ مُظْهَرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ، وَالْمُسْلِمُ
الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّدًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي
الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ حُكْمَهُ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ
الْمُسْلِمِ . قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْنَاهُ
الْمُصَدِّقُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَا حُوِّذَ مِنَ الْأَمَانَةِ .
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى عِلْمَ السَّرَائِرِ وَثَبَاتِ

العقد (١) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً اتَّصَمَنَ كُلُّ
مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ ، فَسَنَ صَدَقَ بِقَلْبِهِ
مَا أَظْهَرَهُ لِسَانُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَاسْتَوْجَبَ
كَرِيمَ الْمَآبِ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ
عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَ لِسَانُهُ فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَ
الْخِيَانَةَ ، وَاللَّهُ حَسْبُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُصَدِّقِ
مُؤْمِنٌ ، وَقَدْ آمَنَ ، لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الْأَمَانَةِ
الَّتِي اتَّصَمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَبِالنَّبِيِّ تَنْفَصِلُ
الْأَعْمَالُ الزَّكَاةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ ، الْأَتْرَى
أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، جَعَلَ الصَّلَاةَ إِيْمَانًا ،
وَالْوُضُوءَ إِيْمَانًا ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ
اسْلَمَ ، يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنِ
مُوسَى : « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » ، يَعْنِي مُؤْمِنِي
زَمَانِهِ ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَنْ
اسْلَمَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ
رَمَضَانَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي مِنْ رَمَضَانَ ، وَسَلِّمْ
رَمَضَانَ لِي . وَسَلِّمْهُ مِنِّي ، قَوْلُهُ : سَلِّمْ لِي
مِنْهُ أَيْ لَا يَصِيبُنِي فِيهِ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ
صَوْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :
وَسَلِّمْهُ لِي هُوَ الْأَيْعَمُّ عَلَيْهِ الْهَلَالُ فِي أَوَّلِهِ
وَآخِرِهِ ، فَيَلْبَسُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ ،
وَقَوْلُهُ : وَسَلِّمْهُ مِنِّي أَيْ بِالْعَصْمَةِ مِنَ
الْمَعَاصِي فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكِ : وَكَانَ عَلَى مُسْلِمًا
فِي شَأْنِهَا ، أَيْ سَالِمًا لَمْ يَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ،
وَيُرْوَى : مُسْلِمًا ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، قَالَ :
وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهَا سُوءًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
اسْلَمُوا » ، فَسَرَّهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ يُعِثُّ
بِالْإِسْلَامِ ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَائِعَ تَخْتَلِفُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ
لَكَ » ، أَرَادَ مُخْلِصِينَ لَكَ ، فَقَدَّاهُ بِاللَّامِ
إِذْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ .

(١) قوله : « وثبات العقد في التهذيب :
« وثبات العقد » .

وكان فلان كافراً ثم تسلم ، أى أسلم ، وكان كافراً ثم هو اليوم مسلمة يا هذا .
وقوله عز وجل : « ادخلوا في السلم كافة » ، قال : عني به الإسلام وشرايعه كلها ، وقرأ أبو عمرو : « ادخلوا في السلم كافة » ، يذهب بمعناها إلى الإسلام .
والسلم : الإسلام ^(١) ، قال الأخصص : فذاؤوا عدو السلم عن عقر دارهم وأرسوا عمود الدين بعد التأهيل ومثله قول امرئ القيس بن عابس :
فلست مبدلاً بالله رباً
ولا مستبدلاً بالسلم ديناً
ومثله قول أحمي كندة :

دعوت عشيبي للسلم لما
رأيتهم تولوا مذبرينا

والسلم : الإسلام . والسلم : الإسخذاء والانقياد والاستسلام . وقوله تعالى : « ولا تقولوا لمن أتى إيمانكم السلم لست مؤمناً » . وقُرئت : السلام ، بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام واللقاء المقاداة إلى إرادة المسلمين .

وأخذه سلماً : أسرته من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه سلماً : أى جاء به متقاداً لم يمتنع ، وإن كان جريحاً . وتسلمته مئياً : قبضه . وتسلمت إليه الشيء فتسلمته ، أى أخذه .

والتسليم : يدل الرضا بالحكم والتسليم : السلام .

والسلم ، بالتخريك : السلف ، وأسلم في الشيء وسلم وأسلف بمعنى واحد ، والاسم السلم .

وكان راجحاً عنم ثم أسلم ، أى تركها ، كذا جاء ، أسلم هنا غير متعد .

(١) قوله : « والسلم الإسلام » أى بالفتح والكسر كما في الفيضوى ، فالذى تحصل أنه بها بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام .

وفي حديث خزيمه : من تسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره . يقال : أسلم وسلم إذا أسلف ، وهو أن تُعطى ذهباً وفضة في سلعة معلومة إلى أمدٍ معلوم ، فكانت قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه ، ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً في بر ، فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه ، قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر : كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل ، كأنه صن بالاسم ^(٢) الذى هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن أن يسمى به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة [الله] . ويذهب به إلى معنى السلف ، قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك .

الجوهري : أسلم الرجل في الطعام ، أى أسلف فيه ؛ وأسلم أمره لله ، أى سلم ؛ وأسلم أى دخل في السلم ، وهو الاستسلام ؛ وأسلم من الإسلام . وأسلمه أى خذله .

والسلم : الدلو التى لها عروة واحدة ، مذكر ، نحو دلو السقائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عروة واحدة كدلو السقائين ، وليس ثم دلو لها عروة واحدة ، والجمع أسلم وسلام ، قال كثير عزة :

تُكفجف أعداداً من الدمع ركبت
سوائبها ثم اندفعن بأسلم

وأنشد نعلب في صفة إيل سقيت :

قابلة ما جاء في سلامها

برشفت الدناب والنهامها

(٢) قوله : « كأنه صن بالاسم » أى الذى هو

السلم . وقوله الذى هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد ، فكره أن يستعمل في غير طاعة الله ، وإن كان يذهب به مستعمله إلى معنى السلف الذى ليس من الاستسلام .

وقال الطرمح :

أخو قصص يهفو كأن سراته

ورجلية سلم بين حبي مشاطين

وفي التهذيب : له عروة واحدة يمشى بها

الساقى ، مثل دلاء أصحاب الروايا ،

وحكى اللخيايى في جمعها أسالم ؛ قال ابن

سيده : وهذا نادر .

وسلم الدلو يسلمها سلماً : فرغ من

عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بمقابل سرب المخاريز عدله

فلق المَحَالَةِ جارن مسلوم

والمسلوم من الدلاء : الذى قد فرغ من

عمله . ويقال : سلمته أسلمه فهو مسلوم .

وسلمت الجلد أسلمه ، بالكسر ، إذا دبغته

بالسلم .

والسلم : نوع من العصا . وقال أبو

حيفة : السلم سلب العيدان طولاً ، شبه

القضبان ، وليس له خشب وإن عظم ، وله

شوك ذفاق طولاً حاداً إذا أصاب رجل

الإنسان ؛ قال : وللسلم برمة صفراء فيها

حبة خضراء ^(٣) طيبة الريح ، وفيها شيء من

مراره ، وتجد بها الطباء وجداً شديداً ،

واجده سلمة ، يفتح اللام ، وقد يجمع

السلم على أسلام ؛ قال رؤبة :

كانها هيج حين أطلقا

من ذات أسلام عصياً شققاً

وفي حديث جرير : بين سلم وأراك ؛

السلم : شجر من العصا ، وورقها القرظ

الذى يذبح به الأديم ، وبه سمي الرجل

سلمة ، ويجمع على سلمات . وفي حديث

ابن عمر : أنه كان يصلى عند سلمات في

طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون بكسر

اللام جمع سلمية ، وهى الحجر .

(٣) قوله : « وللسلم برمة صفراء فيها حبة

خضراء إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبارة الحكم :

وللسلم برمة صفراء ، وهو أطيب البرم ربحاً ، ويدبغ

بورقه . وعن ابن الأعرابي : السلمة زهرة صفراء فيها

حبة إلخ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّلَامُ صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
 الْوَاحِدَةُ سَلَامَةٌ . وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَيضًا :
 شَجَرٌ ، قَالَ بَشْرٌ :
 تَعْرِضُ حَابِيَةَ الْمِدْرَى خَدُولِي
 بِصَاحَةِ فِي أَسْرِيهَا السَّلَامُ
 وَوَاحِدُهُ سِلَامَةٌ . وَأَرْضٌ مَسْلُومَةٌ : كَثِيرَةٌ
 السَّلْمُ .

وَأَدِيمٌ مَسْلُومٌ : مَدْبُوعٌ بِالسَّلْمِ . وَالْمَجْدُ
 الْمَسْلُومُ : الْمَدْبُوعُ بِالسَّلْمِ . شَجَرٌ : السَّلْمَةُ
 شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْلِكٍ يُدْبِعُ بِوَرْقِهَا وَقَشْرُهَا ،
 وَيُسَمَّى وَرْقُهَا الْقَرْظُ ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا
 حَبَّةٌ خَضْرَاءُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ تُؤْكَلُ فِي الشِّتَاءِ ،
 وَهِيَ فِي الصَّيْفِ تَحْضُرُ ، وَقَالَ :
 كُلِّي سَلْمَ الْجُرْدَاءِ فِي كُلِّ صَفِيَةٍ
 فَإِنَّ سَالُونِي عَنْكَ كُلُّ غَرِيمٍ
 إِذَا مَا نَجَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِحَيْبَةٍ
 أَمِّي مَعَكَ بِالذَّيْنِ غَيْرِ سَلْمٍ
 الْجُرْدَاءُ بَلَدٌ دُونَ الْفَلَجِ بِلَادِ بَنِي جَعْدَةَ ،
 وَإِذَا دُبِعَ الْأَدِيمُ بِوَرْقِ السَّلْمِ فَهُوَ مَقْرُوظٌ ،
 وَإِذَا دُبِعَ بِقَشْرِ السَّلْمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ ، وَقَالَ :
 إِنَّكَ لَنْ تَرُويَهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
 إِنَّ لَهَا رِيًّا كَمَعْصَالِ السَّلْمِ (١)

وَالسَّلَامُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ أَبَدًا أَخْضَرُ ، لَا يَأْكُلُهُ
 شَيْءٌ ، وَالظَّبَاءُ تَلْزَمُهُ تَسْتَظِلُّ بِهِ وَلَا تَسْكُنُ
 فِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا عِضَائِهَا ،
 قَالَ الطَّرِمَاحُ بِصِفِّ طَيِّبَةٍ :

حَدْرًا وَالسَّرْبُ أَكْنَافِهَا
 مُسْتَظَلٌّ فِي أُصُولِ السَّلَامِ
 وَاجِدْتُهُ سَلَامَةً . ابْنُ بَرِّي : السَّلْمُ شَجَرٌ ،
 وَجَمَعُهُ سَلَامٌ ، وَرَوَى بَيْتُ بَشْرٍ :

(١) رَوَايَةُ الرَّجَزِ فِي التَّهْدِيدِ :
 إِنَّكَ لَنْ تَرُوقَهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
 إِنَّ لَهَا رِيًّا لِمَعْصَالِ السَّلْمِ
 وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عِصَلِ :
 إِنَّ لَهَا رِيًّا كَمَعْصَالِ السَّلْمِ
 وَقَالَ مِصْحَحُهُ فِي هَامِشِهِ : وَقِيلَهُ :
 إِنَّكَ لَنْ تَرُويَهَا فَادْهَبْ وَنَمْ

[عبد الله]

بِصَاحَةِ فِي أَسْرِيهَا السَّلَامُ
 قَالَ : مَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمَعُ
 سَلْمَةٍ ، كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ،
 يَفْتَحُ السَّيْنَ ، فَهُوَ جَمَعُ سَلَامَةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ
 آخَرَ غَيْرِ السَّلْمَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ،
 قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
 كَمَهَا الشَّقَائِقِ أَوْ طِبَاءِ سَلَامِ
 وَالسَّلَامَانُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ ، وَاجِدْتُهُ
 سَلَامَانَةً . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَلَامَانٌ صَرَبٌ مِنْ
 الشَّجَرِ .

وَالسَّلَامُ وَالسَّلِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاجِدْتُهُا
 سَلِيمَةً . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَامُ جَمَاعَةٌ
 الْحِجَارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ ،
 لَا يُوَحِّدُونَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ اسْمٌ
 جَمَعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ
 عَرِيضٍ ، وَقَالَ : سَلِيمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامٍ ،
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَالِمَةٌ فَوْقَكَ السَّلِيمَا
 التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا السَّلَامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ
 عَظِيمٌ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ سَمَى سَلَامًا لِسَلَامَتِهِ
 مِنَ الْآفَاتِ . وَالسَّلَامُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ :
 الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَذَا سِلَامًا
 لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرَّخَاوَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَمِّمِ
 جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ
 وَالوَاحِدَةُ سَلِيمَةٌ ، قَالَ لَيْدٌ :
 خَلَقْنَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا (٢)

وَالسَّلِيمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلِيمِ ، وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ : «خَلَقْنَا كَمَا الْخُ» صَدْرُهُ :
 فَدَافِعُ الرِّيَانِ عَرَى رَسْمِهَا
 الْمَدْفَعُ جَمْعُ مَدْفَعٍ : أَمَا كُنْ يَنْدَفِعُ عَنْهَا الْمَاءُ مِنْ
 الرُّيِّ . وَالرِّيَانُ : جَبَلٌ . وَالْوَحْيُ : الْكِتَابُ ،
 وَالْجَمْعُ الْوَحْيِيُّ . وَخَلَقْنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ،
 وَالْعَامِلُ فِيهِ عَرَى . وَالضَّمِيرُ فِي سِلَامِهَا لِلْوَحْيِ ،
 يَعْنِي : غَيَّرْتُ رَسْمَهُ هَذِهِ الدِّبَارَ بِالسِّيُولِ ، وَلَمْ تَمْنَحْ
 بِطُولِ الزَّمَانِ ، فَكَانَتْ كِتَابَ ضَمْنِ حَجَرًا ، شَبَّهَ بَقَاءَ
 الْأَثَارِ لِقَدَمِ الْأَيَّامِ بَقَاءَ الْكِتَابِ فِي الْحَجَرِ . أَفَادَهُ
 الزُّوزَنِيُّ

الْحِجَارَةُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي
 السَّلِيمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِيئِي
 يَرْمِي وَرَائِي بِأَسْمِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ
 أَرَادَ وَالسَّلِيمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لُغَاتِ حَمِيرٍ ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : هُوَ يُجَبِّرُ بِنِ عَمَّةِ الطَّائِي ، قَالَ
 وَصَوَابُهُ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِيئِي
 لَا إِحْتَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ
 يَتَّصِرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ

يَرْمِي وَرَائِي بِأَسْمِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ
 وَأَسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَسْتَلَمَهُ : قِيلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ
 وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمَزُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ . قَالَ
 سَيِّبِيُّ : اسْتَلَمَ مِنَ السَّلَامِ لَا يَبْدُلُ عَلَى
 مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بَيْنَ الصَّفَا وَالْكَعْبَةِ الْمُسَلَّمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ الْمُسْتَلَمَ ، كَأَنَّهُ بَنَى
 فِعْلُهُ عَلَى فَعَلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اسْتَلَمْتُ
 الْحَجَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ
 الْحِجَارَةُ ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ اسْتَلَمْتُ . وَقَالَ
 غَيْرُهُ : اسْتَلَامَ الْحَجَرَ أِفْعَالٌ فِي التَّقْدِيرِ
 مَا تُخَوِّذُ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ،

تَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتُهُ ، مِنْ
 السَّلَامِ ، كَمَا تَقُولُ اكْتَحَلْتُ ، مِنْ الْكُحْلِ ،
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ ، قَالَ :

وَالَّذِي عِنْدِي فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ أَفْعَالٌ
 مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ التَّحْيِيَّةُ ، وَأَسْتِلَامُهُ لَمَسُهُ
 بِالْيَدِ تَحْرِيًّا لِقَبُولِ السَّلَامِ مِنْهُ تَبَرُّكًا بِهِ ،

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : افْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، قَالَ :
 وَقَدْ أَمَلَى عَلَيَّ أَعْرَابِي كِتَابًا إِلَى بَعْضِ أَهْلِيهِ
 فَقَالَ فِي آخِرِهِ : افْتَرَى مِنِّي السَّلَامَ ، قَالَ :
 وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ
 الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ الْجُمُعِيًّا ، مَعْنَاهُ
 أَنَّ النَّاسَ يُحْيَوْنَهُ بِالسَّلَامِ ، فَافْهَمْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اسْتَقْبَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْحَجَرَ ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ
 وَضَعَ شَفْتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا
 هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، هَهُنَا

تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ .

وَرَوَى أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَطُوفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ بِمِخْجَبِهِ وَيُقْبِلُ الْمِخْجَنَ ، قَالَ اللَّيْثُ : اسْتَلَمَ الْحَجْرَ تَتَاوَلَهُ بِالْيَدِ وَبِالْقَبْلَةِ وَمَسَحَهُ بِالْكَفِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَلَمَ الْحَجْرَ لِمَسَّهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ ، لَا يُهْمَزُ لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ الْحَجْرُ ، كَمَا تَقُولُ اسْتَوَقَّ الْجَمَلُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ .

وَالسَّلَامِيُّ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ . وَسَلَامِيُّ الْبَعِيرُ : عِظَامُ فَرْسِيهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامِيُّ عِظَامُ صِغَارٍ عَلَى طُولِ الْأَصْبَعِ ، أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فِي كُلِّ يَدٍ وَرِجْلٍ أَرْبَعُ سَلَامِيَّاتٍ أَوْ ثَلَاثٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجْرَى فِي ذَلِكَ رَكْمَتَانِ يُصَلِّيهِمَا مِنَ الضُّحَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّلَامِيُّ جَمْعُ سَلَامِيَّةٍ وَهِيَ الْأُتْمَلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ : وَاجِدُهُ وَجَمَعُهُ سِوَاهُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى سَلَامِيَّاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : السَّلَامِيُّ كُلُّ عِظْمٍ مُجَوَّفٍ مِنْ صِغَارِ الْعِظَامِ . وَفِي حَدِيثٍ يُخْرِجُهُ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : حَتَّى آلَ السَّلَامِيِّ ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ الْمُنْعُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّلَامِيُّ فِي الْأَصْلِ عِظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنْ آخَرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُنْعُ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجَفَ فِي السَّلَامِيِّ وَفِي الْعَيْنِ ، فَإِذَا ذَهَبَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدُ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي مَيْمُونِ النَّصْرِيِّ بْنِ سَلَمَةَ الْعَجَلِيِّ :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْفَقِينَ
مَادَامَ مَنَعُ فِي سَلَامِيٍّ أَوْ عَيْنٍ

قَالَ : وَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ : أَنَّ عَلَى كُلِّ عِظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكْمَتَانِ تُجْرِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلَامِيُّ عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَالْأَشْجَاعِ وَالْأَكَارِعِ .

وَهِيَ كَعَابِرٌ كَانَتْهَا كِعَابٌ ، وَالْجَمْعُ سَلَامِيَّاتٌ ، قَالَ ابْنُ شَيْبَانَ : فِي الْقَدَمِ قَصَبُهَا وَسَلَامِيَّاتُهَا ، وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا سَلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا سَلَامِيَّاتٌ ، الْوَاحِدَةُ سَلَامِيٌّ ، وَفِي كُلِّ فَرْسَيْنِ سِتُّ سَلَامِيَّاتٍ وَمِثْلَانِ وَأَطْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سِلَامٌ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي ابْنِهِ سَالِمٍ :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ

وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي

حَوَائِجِهِ عَنْ كِتَابِ الْحَجَّاجِ : أَنْتَ عِنْدِي كَسَالِمٍ ، وَالسَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا وَهُمْ قَبِيحٌ ، أَيْ جَعَلَهُ سَالِمًا اسْمًا لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ ، وَإِنَّمَا سَالِمٌ ابْنُ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَعَلَهُ لِمَحَبَّتِهِ بِمِثْلَةِ جِلْدَةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ .

وَالسَّلِيمُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الْأَشْعَرِ (١)

وَبَيْنَ الصَّخْرِ مِنْ حَافِرِهِ .

وَالْأَسْلِيمُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ ، لَمْ يَأْتِ إِلَّا مُصَغَّرًا ، وَفِي التَّهَذِيبِ : عِرْقٌ فِي الْجَسَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْلِيمُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخِصْرِ وَالنَّبْصِ .

وَالسَّلْمُ : وَاحِدُ السَّلَالِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى عَلَيْهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : السَّلْمُ الدَّرَجَةُ وَالْمِرْقَاةُ ، يُدْرِكُ وَيُوْتُّ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

لَا تُخْرِزُ الْمَرْءَ أَحْمَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

يَبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
أَحْتَاجُ فَرَادَ الْيَاءِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : سَمِيَ السَّلْمُ سَلْمًا لِأَنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ . وَالسَّلْمُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَسَمِيَ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى غَيْرِهِ كَمَا يُؤَدِّي السَّلْمُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمِيَ الْعُرْزُ بِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ

(١) قوله : «الأشعر» كذا بالأصل ، والذي

في خط الصاغاني : والسليم من الحافر بين الأمرع والصحن من باطنه .

التَّغْلِبِيُّ :

مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ تَنَّى الرَّجُلُ رَبِّهَا

يَسْلَمُ عُرْزٌ فِي مَنَاخٍ يُعَاجِلُهُ

وقال أبو بكر بن الأنباري : سُمِّيتْ

بَعْدَادُ مَدِينَةَ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دَجَلَةَ ،

وَكَانَتْ دَجَلَةُ تُسَمَّى نَهْرَ السَّلَامِ .

وَسَلَمَى : أَحَدُ جَبَلَيْ طَبِيعِيٍّ .

وَالسَّلَامِيُّ : الْجَنُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ ، قَالَ

ابْنُ خُرْمَةَ :

مَرَّتَهُ السَّلَامِيُّ فَاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ

لِتَنْهَضَ إِلَّا بِالتَّعَامَى حَوَامِلُهُ

وَأَبُو سَلْمَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَعِ

وَالْجِعْلَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو سَلْمَانَ

كُنْيَةُ الْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْثَرُ الْجِعْلَانِ ،

وَقِيلَ : هُوَ دَوْبِيَّةٌ مِثْلُ الْجَعْلِ لَهُ جَنَاحَانِ ،

وقال كراع : كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْرَانَ ، بفتح

الْجِيمِ .

وَسَلْمَانٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَاسْمُ رَجُلٍ .

وَسَالِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَسَلَامَانٌ : مَاءٌ لِيْنِي شَيْبَانَ . وَسَلَامَانٌ :

بَطْنَانٌ : بَطْنٌ فِي قِضَاعَةَ وَبَطْنٌ فِي الْأَزْدِ ،

وَفِي الْمُحْكَمِ : سَلَامَانٌ بَطْنٌ فِي الْأَزْدِ

وَقِضَاعَةَ وَطَبِيعِيٍّ وَقَيْسِ عَيْلَانَ . وَسَلَامَانُ بْنُ

عَنْمٍ : قَبِيلَةٌ ، اسْمُ عَنْمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ (٢) .

وَسَلِيمٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَهُوَ

سَلِيمُ بْنُ مَضُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خِصْفَةَ بْنِ

قَيْسِ عَيْلَانَ . وَسَلِيمٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ فِي جُدَامِ

مِنَ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَلِيمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَبَنُو سَلِيمَةَ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . قَالَ

سَيِّبِيُّ : النَّسَبُ إِلَى سَلِيمَةَ : سَلِيمِيُّ ،

نَادِرٌ .

وَسَلْمٌ : اسْمُ مُرَادٍ .

وَأَسْلَمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ فِي مُرَادٍ .

وَبَنُو سَلِيمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَيْسَ

فِي الْعَرَبِ سَلِيمَةَ غَيْرُهُمْ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ،

فِي الْوَجْهِ

(٢) قوله : «اسم عنم اسم قبيلة» هكذا

بالأصل المول عليه بأيدينا .

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَلْمِيٌّ ، وَالنَّسَبُ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ
وَالِى سَلَامَةَ سَلَامِيٌّ .

وَأَبُو سَلْمَى ، بِضَمِّ السَّيْنِ : أَبُو زُهَيْرِ بْنِ
أَبِي سَلْمَى ، الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، عَلَى فَعْلَى ،
وَأَسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحٍ مِنْ بَنِي مَارِزٍ مِنْ
مُزَيْنَةَ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلْمَى غَيْرُهُ ، لَيْسَ
سَلْمَى مِنَ الْأَسْلَمِ كَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ،
وَكَذَلِكَ سَلَامٌ بْنُ مِشْكَمٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنْ
الْيَهُودِ ، مُخَفَّفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْيَابِهِمْ
وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامًا
يَعْنِي دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وَأَمَّا الْقَاسِمُ
ابْنُ سَلَامٍ ، وَمَحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فَالْأَلَامُ فِيهَا
مُشَدَّدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ ذِكْرُ السَّلَالِمِ ، وَهِيَ
بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، حِضْنٌ مِنْ
حُضُونِ خَيْرٍ ، وَيُقَالُ فِيهِ السَّلَالِيمُ أَيْضًا .
وَالْأَسْلُومُ : بَطُونٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَسَلْمَانُ وَسَلَالِمٌ : مَوْضِعَانِ .
وَالسَّلَامُ : مَوْضِعٌ . وَدَارَةُ السَّلَامِ :
مَوْضِعٌ هُنَالِكَ . وَذَاتُ السَّلِيمِ : مَوْضِعٌ .
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

تَحَمَّلَنْ مِنْ ذَاتِ السَّلِيمِ كَانَهَا
سَفَائِنُ يَمٌ تَنْتَحِيهَا دُبُورُهَا
وَسَلِيمِيَّةٌ : قَرْيَةٌ . وَسَلِيمِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
الْأَزْدِ .

وَسَلِيمِيُّ بْنُ مَيْصُورٍ : قَبِيلَةٌ .
وَسَلْمَةٌ وَسَلْمَةٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ وَسَلْمَانُ
وَسَلِيمٌ وَسَلْمٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَمُسْلِمٌ وَسَلْمَانُ : أَسْمَاءٌ .

وَمُسَلَّمَةٌ : اسْمٌ مَفْعَلَةٌ مِنَ السَّلْمِ .
وَسَلْمَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ أَيْضًا : اسْمٌ
رَجُلِيٌّ .

وَسَلْمَى : اسْمٌ رَجُلِيٌّ . الْمَحْكَمُ :
وَسَلْمَى اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَرَبَّهَا سَمَّى بِهَا الرَّجُلُ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَيْسَ سَلْمَانُ مِنْ سَلْمَى
كَسَكْرَانَ مِنْ سَكْرَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَانَ

الَّذِي يُقَابِلُهُ فَعْلَى إِنَّهَا بَابُ الصَّفَةِ كَقَضَانَ
وَعُضْبَى وَعُطْشَانَ وَعُطْشَى ؟ وَلَيْسَ سَلْمَانُ
وَسَلْمَى بِصِفَتَيْنِ وَلَا تَكْرُوتَيْنِ ، وَإِنَّمَا سَلْمَانُ مِنْ
سَلْمَى كَقَحْطَانَ مِنْ قَحْطَى ، وَلَيْلَانُ مِنْ
لَيْلَى ، غَيْرَ أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَلَقَّيَا فِي
عَرْضِ اللَّغَةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ
لِتَقَاوُدِهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ
سَلْمَانٌ وَلَا هَذِهِ امْرَأَةٌ سَلْمَى ، كَمَا تَقُولُ هَذَا
رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ سَكْرَى ، وَهَذَا
رَجُلٌ غَضْبَانٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ غَضْبَى ، وَكَذَلِكَ
لَوْ جَاءَ فِي الْعَلَمِ لَيْلَانُ لَكَانَ مِنْ لَيْلَى كَسَلْمَانَ
مِنْ سَلْمَى ، وَكَذَلِكَ لَوْ وَجِدَ فِيهِ قَحْطَى
لَكَانَ مِنْ قَحْطَانَ كَسَلْمَى مِنْ سَلْمَانَ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : سَلْمَانٌ تَصْغِيرُ سَلْمَانَ ، وَقَوْلُ
الْحَطِيبَةِ :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ (١)
كَمَا قَالَ التَّابِعَةُ الدَّيْبَانِيُّ :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
لِرَادِ نَسَجِ دَاوُدَ فَمَجَعَهُ سَلْمَانَ ، ثُمَّ غَيَّرَ الْأَسْمَ
فَقَالَ سَلَامٌ وَسَلِيمٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي
أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالُوا فِي
سَلْمَانَ اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ ، سَلِيمٌ وَسَلَامٌ فَغَيَّرُوهُ
ضُرُورَةً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ التَّابِعَةِ الدَّيْبَانِيِّ ،
وَأَنْشَدَ لِأَخَرَ :

مُضَاعَفَةٌ تَحْيَرُهَا سُلَيْمٌ
كَأَنَّ قَبِيرَهَا حَدَقَ الْجَرَادِ
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينِ سَكْهَا
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَحَكَى الرَّوَّاسِيُّ : كَانَ فُلَانٌ يُسَمَّى
مَحَمَّدًا ثُمَّ تَمَسَّلَمَ ، أَيْ تَسَمَّى مُسْلِمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلْمَى حَتَّى مِنْ دَارِمٍ ،
وَقَالَ :

تُعْبِرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا
قَالَ : وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلْمَتَانِ : سَلْمَةٌ مِنْ
(١) قوله : «جدلاء محكمة الخ» صدره :
فيه الرماح وفيه كل سابعة

وَقَالَ :
تُعْبِرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا
قَالَ : وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلْمَتَانِ : سَلْمَةٌ مِنْ

وَقَالَ :
تُعْبِرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا
قَالَ : وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلْمَتَانِ : سَلْمَةٌ مِنْ

وَقَالَ :
تُعْبِرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا
قَالَ : وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلْمَتَانِ : سَلْمَةٌ مِنْ

وَقَالَ :
تُعْبِرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا
قَالَ : وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلْمَتَانِ : سَلْمَةٌ مِنْ

قُشَيْرٍ ، وَهُوَ سَلْمَةُ الشَّرِّ ، وَأُمُّهُ لَيْبَى بِنْتُ
كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ ، وَسَلْمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ ، وَهُوَ
سَلْمَةُ الْحَيْرِ ، وَهُوَ ابْنُ الْقُشَيْرِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالسَّلْمَتَانِ سَلْمَةُ الْحَيْرِ وَسَلْمَةُ الشَّرِّ ،
وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا قَرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ قُشَيْرٍ
يَا سَيِّدَ السَّلْمَاتِ إِنَّكَ تَعْظِمُ
لِأَنَّهُ عَنَّاهَا وَقَوْمَهَا .

وَحَكَى اسْمُ رَجُلٍ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ
وَقَالَ : سَمِيَ بِجَمْعِ سَلْمٍ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَيْ
سَلْمٍ يَعْنِي ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ السَّلْمِ
الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ .

وَسَلَالِمٌ : اسْمٌ أَرْضِيٌّ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ :
ظَلِيمٌ مِنَ التَّسْعَاءِ حَتَّى كَانَهُ
حَدِيثٌ بِحَمَى أَسَارَتْهَا سَلَالِمٌ (١)

وَسَلْمٌ : فَرَسُ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ .
وَالسَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ : مَاءٌ ، قَالَ بَشْرٌ :
كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَابِ
يُرِيدُ نَحْوًا قَوْمُ السَّلَامَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ : تَدُونُ
السَّلَامَا ، وَالسَّلَامُ ، عَلَى هَلْوِ الرُّوَابِيَةِ :
الْحِجَارَةُ .

• سَلْمَجٌ • التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلنَّصَالِ
الْمُحَدَّدَةِ : سَلَاجِمٌ وَسَلَايِجٌ .
• سَلْمَعٌ • سَلْمَعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّنُبِ .

• سَلْمَقٌ • أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَلْمَقٌ
وَسَلْمَقٌ وَسَلْمَقٌ وَسَلْمَقٌ ، كُلُّهُ مَقُولٌ .

• سَلْنٌ • التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِيَّةِ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَانُ الرَّمَاحُ الذُّبُلُ .

• سَلْنَطٌ • ابْنُ بُرْجٍ اسْلَنْطَاتُ أَيِ ارْتَفَعَتْ
(٢) قوله : «ظلم من التسعاء» الذي في
الحكم : طليح .

إلى الشيء أنظر إليه .

• سلطع • السلطوع : الجبل الأملس .
والسلطع : المتنعق المتعنه في كلامه
كالمجنون .

• سله • سليه مليه : لا طعم له ،
كقولك : سليخ مليخ (عن ثعلب) .
الأزهري : قال شير : الأسئلة الذي
يقول أفعل في الحرب وأفعل ، فإذا قاتل لم
يغن شيئاً ، وأنشد :
ومن كل أسله ذى لونه
إذا سمر الحرب لا يقدم

• سلهب • السلهب : الطويل ، عامه ،
وقيل : هو الطويل من الرجال . وقيل : هو
الطويل من الخيل والناس . الجوهري :
السلهب من الخيل : الطويل على وجه
الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع
السلهبة .
والسلهبة من النساء : الجسيمة ،
وليست يمدحة .

ويقال : فرس سلهب وسلهبة للدكر إذا
عظم وطال ، وطالت عظامه .
وفرس مسلهب : ماض ، ومنه قول
الأعرابي في صفه الفرس : وإذا عدا
اسلهب ، وإذا قيد اجلب ، وإذا انصب
اثلاب ، والله أعلم .

• سلهج • السلهج : الطويل .

• سلهم • سلهم المريض : عرف أثر مرضه
في بدنه ، وقيل : المسلهم الذي قد ذبل
ويبس ، إما من مرض ، وإما من هم ،
لاينام على الفراش ، يجيء ويذهب ، وفي
جوفه مرض قد آيسه وغير لونه ، وقد اسلهم
اسلهاماً ، وقيل : هو الصائم المضطرب من
غير مرض .

الأصمعي : المسلهم المتغير اللون ؛
وقال الليث : هو الذي براه المرض
والدهوب فصار كأنه مسلول . وقال
الجوهري في موضع آخر : اسلهم الشيء
اسلهاماً أي تغير ريحه .

وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال
ابن بري : سلهم حتى من مدحج ، والله
أعلم .

• سلا • سلاه وسلاه عنه وسليه سلوا وسلوا
وسلياً وسلياً وسلواناً : نسيه ، وأسلاه عنه
وسلاه فتسلى ، قال أبو ذؤيب :

على أن الفتى الحثي سلى

يتصل السيف عية من يغيب
أراد عن عية من يغيب فحذف وأوصل ،
وهي السلوة . الأصمعي : سلوت عنه فانا
أسلو سلوا ، وسليت عنه أسلى سلياً بمعنى
سلوت ؛ قال رؤبة :

مسلم لا أنساك ما حيث
لو أشرب السلوان ما سليت

ما يبى غى عنك وإن غيت

الجوهري : وسلاني من همى تسليه
وأسلاني ، أي كشفه عني . وأسلى عني
الهم وسلى بمعنى ، أي انكشفت .

وقال أبو زيد : معنى سلوت إذا نسي

ذكره وذهل عنه . وقال ابن شميل : سليت
فلانا أي أبغضته وتركته . وحكى محمد بن
حيان قال : حضرت الأصمعي ، ونصير بن

أبي نصير بعرض عليه بالرى ، فأجرى هذا
البيت فيما عرض عليه ، فقال لنصير :

ما السلوان ؟ فقال : يقال إنه خرزة تسحق
ويشرب ماؤها ، فيورث شاربها سلوة ،
فقال : اسكت ، لا يسخر منك هؤلاء ، إنها

السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلواناً ،
فقال : لو أشرب السلوان أي السلو شرباً
ماسلوت .

ويقال : أسلاني عنك كذا وكذا

وسلاني .

أبو زيد : يقال ماسليت إن أقول ذلك .
أي لم أنس ، ولكن تركته عمداً . ولا يقال
سليت إن أقوله إلا في معنى ماسليت إن
أقوله .

ابن الأعرابي : السلوانة خرزة للبعض
بعد المحبة . ابن سيده : والسلوة
والسلوانة ، بالضم ، كلالها خرزة شفاقة إذا

دفتها في الرمل ثم بحثت عنها رأيتها
سوداء ، يسفاها الإنسان فسلويه . وقال

اللحياني : السلوانة والسلوان خرزة شفاقة إذا
دفتها في الرمل ، ثم بحثت عنها [وجدتها
سوداء] تؤخذ بها النساء الرجال . وقال أبو

عمرو السعدي : السلوانة خرزة تسحق ،
ويشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن
حب من ابتلى بحبو . والسلوان : ما يشرب

فيسلى . وقال اللحياني : السلوان والسلوانة
شيء يسقاه العاشق لسلو عن المرأة . قال :

وقال بعضهم هو أن يؤخذ من تراب قبر
ميت ، فيذرع على الماء ، فيسقاه العاشق
ليسلو عن المرأة ، فيموت حبه ، وأنشد :

يا ليت أن لقلبي من بعلة
أو ساقياً فسقاني عنك سلواناً

وقال بعضهم : السلوانة بالهاء حصاة
يسقى عليها العاشق الماء فيسلو ، وأنشد :

شربت على سلوانة ماء مؤزنة
فلا وجديد العيش يامى ما أسلو

الجوهري : السلوانة ، بالضم ، خرزة
كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر فشربه
العاشق سلا . واسم ذلك الماء السلوان .

قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه
سقتني سلوة وسلواناً ، أي طيبت نفسي
عنك ، وأنشد ابن بري :

جعلت لعراف الهامة حكمه
وعراف نجد إن لها شفايا
فما تركا من رقيه بعانها
ولسلوة إلا بها سقيايا

وقال بعضهم : السلوان دواء يسقاه
الحزين فيسلو ، والأطباء يسمونه المقرح .

وفي التثنية العزيز: «وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى»، السَّلْوَى: طائرٌ، وقيل: طائرٌ أبيضٌ مثلُ السَّهْنِيِّ، واحِدَتُهُ سَلْوَةٌ، قال الشاعر:

كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ
 قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ، قَالَ:
 وَهُوَ شَيْبٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلَ
 جَاعَتِهِ، كَمَا قَالُوا دَفَلَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ.
 وفي التهذيب: السَّلْوَى طَائِرٌ، وَهُوَ فِي غَيْرِ
 الْقُرْآنِ الْعَسَلُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ
 الْمُفَسِّرُونَ: الْمَنَّاءُ التَّرَنْجِينُ، وَالسَّلْوَى
 السَّهْنِيُّ، قَالَ: وَالسَّلْوَى عِنْدَ الْعَرَبِ
 الْعَسَلُ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ
 مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طَعْمًا فِيهِمْ نَجْمًا
 وَيُقَالُ: هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ
 فِي رِخَاءٍ وَغَفْلَةٍ، قَالَ الرَّاعِي:

أَخُو سَلْوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ
 ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّلْوَةُ وَالسَّلْوَةُ رِخَاءُ
 الْعَيْشِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالسَّلْوَى الْعَسَلُ، قَالَ
 خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لِأَنْتُمْ
 أَلْدُّ مِنَ السَّلْوَى، إِذَا مَا نَشَرُهَا

أَيُّ نَأْخُذُهَا مِنْ حَلِيَّتِهَا، يَعْنِي الْعَسَلَ، قَالَ
 الرَّجَّاحُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ، إِنَّا السَّلْوَى طَائِرٌ.
 قَالَ الْفَارَسِيُّ: السَّلْوَى كُلُّ مَا سَلَكَ؛ وَقِيلَ
 لِلْعَسَلِ سَلْوَى لِأَنَّهُ يُسَلِّكُ بِحَلَاوَتِهِ وَتَأْتِيهِ عَنْ
 غَيْرِهِ مِمَّا تَلْحَقُكَ فِيهِ مَثُونَةُ الطَّنَجِ وَغَيْرِهِ مِنْ
 أَنْوَاعِ الصَّنَاعَةِ، يَرُدُّ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي
 إِسْحَاقَ.

ويؤمئدُ: حَيٌّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ
 كَعْبٍ، بَطْنٌ.

وَالسَّلْيُ وَالسَّلْيِيُّ: وادٍ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَكَاثِمًا تَبَعَ الصَّوَارَ بِشَخْصِهَا
 عَجْزًا تَرَزَّقُ بِالسَّلْيِيِّ عِيَالَهَا
 وَيُؤَيُّ: بِالسَّلْيِيِّ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلْفِ (١).

(١) قوله: «وكتاب بالألف» هكذا في الأصل.

وَالسَّلْيِيُّ: الْجِلْدَةُ الرَّيْفَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
 الْوَلْدُ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَالْحَيْلِ وَالْإِبِلِ،
 وَالْجَمْعُ أَسْلَاءٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّلْيِيُّ
 لِفَافَةُ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ مِنَ
 النَّاسِ الْمَشِيمَةِ: وَسَلَيْتُ النَّاقَةَ أَيُّ أَخَذْتُ

سَلاها. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّلْيِيُّ سَلَى الشَّاةَ،
 يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَإِذَا وَصَفَتْ قَلَّتْ شَاةُ
 سَلْيَاءً. وَسَلَيْتِ الشَّاةَ: تَدَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا،
 وَهِيَ إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً

يُولَدُ، وَإِلَّا قَلَّتْ، وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ السَّلْيِيُّ
 فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلْيِيُّ سَلِمَتِ النَّاقَةُ
 وَسَلِمَ الْوَلَدُ، وَإِنْ انْقَطَعَ فِي بَطْنِهَا هَلَكَتْ
 وَهَلَكَ الْوَلَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ

جَاءُوا بِسَلْيِ جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ
 ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:
 السَّلْيِيُّ الْجِلْدَةُ الرَّيْفَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهِ الْوَلَدُ مِنْ
 بَطْنِ أُمِّهِ مَلْفُوفًا فِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ

السَّلْيِيُّ، وَفِي النَّاسِ الْمَشِيمَةِ، وَالْأَوَّلُ
 أَشْبَهُ، لِأَنَّ الْمَشِيمَةَ تَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ،
 وَلَا يَكُونُ الْوَلَدُ فِيهَا حِينَ يَخْرُجُ. وَفِي

الْمَثَلِ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلْيِ جَمَلٍ، وَوَقَعَ
 فِي سَلْيِ جَمَلٍ، أَيْ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ،
 لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا سَلْيَ لَهُ، وَإِنَّا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ،
 وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ،
 وَيُبِضُ الْأَنْوَقِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَجَلِ بْنِ

نَضْلَةَ (١):

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلْيِ مَشْرُوبَهَا
 وَالْفَرْتِ يُعْصَرُ فِي الْإِنَاءِ أَرَنْتِ

قَالَ: وَمِثْلُ هَذَا الشَّعْرِيُّ الْعُرُوضِ قَوْلُ ابْنِ
 الْحَرَجِ:

يَا قُرَّةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ بِنْتُ قُشَيْرٍ
 يَا سَيِّدَةَ السَّلَامَاتِ إِنَّكَ تَطْلِمُ

وَسَلَيْتِ الشَّاةَ سَلْيًا، فِيهِ سَلْيَاءٌ:
 انْقَطَعَ سَلاها. وَسَلاها سَلْيًا: نَزَعَ سَلاها.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَلَيْتُ النَّاقَةَ مَدَدْتُ سَلاها
 بَعْدَ الرَّحْمِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: سَلَيْتُ النَّاقَةَ

(٢) قوله: «ابن نضلة» هكذا في الأصل،
 وفي القاموس: وجعل بن حنظلة شاعر.

أَخَذْتُ سَلاها وَأَخْرَجْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ:
 وَسَلَيْتُ النَّاقَةَ أَسَلاها تَسْلِيَةً إِذَا نَزَعْتَ سَلاها
 فِيهِ سَلْيَاءً؛ وَقَوْلُهُ:

الْأَكْلُ الْأَسْلَاءُ لَا
 يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ
 لَيْسَ بِالسَّلْيِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَإِنَّا كُنِيَ بِهِ
 عَنِ الْأَفْعَالِ الْخَسِيَةِ لِخَسَةِ السَّلْيِ؛ وَقَوْلُهُ:

لَا يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَيُّ لَا يُبَالِي الشُّهُرَ، لِأَنَّ
 الْقَمَرَ يَفْضَحُ الْمَكْتَنَمَ.
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَا يَدْخُلُنَّ رَجُلٌ عَلَيَّ مُغِيبَةً، يَقُولُ:
 مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ؟ وَمَا تَحْتَمُّمُ الْعَامَ؟ أَيْ
 مَا أَخَذْتُمُ مِنَ سَلْيِ مَا شِئْتُمْ؟ وَمَا وُلِدَ
 لَكُمْ؟ وَقِيلَ: يَحْتَمُّمُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهُ
 مَا سَلَيْتُمْ، بِالْهَمْزِ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ

السَّمْنُ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ الْفَاءُ، ثُمَّ قِيلَتْ
 الْأَلْفُ بَاءً.
 وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا فَاتَ: قَدِ انْقَطَعَ
 السَّلْيِيُّ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَفُوتُ وَيَنْقَطِعُ.

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: انْقَطَعَ السَّلْيِيُّ فِي
 الْبَطْنِ، إِذَا ذَهَبَتِ الْحَيْلَةُ، كَمَا يُقَالُ: بَلَغَ
 السَّكِينُ الْعَظْمَ.

ويُقَالُ: هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ
 فِي رَعْدٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَمْرٍو (٣): وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنْ
 الْعَيْشِ، أَيْ نَعْمَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ وَرَعْدٌ يُسَلِّكُمُ
 عَنْ الْهَمِّ.

وَالسَّلْيِيُّ: وادٍ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّبَاحِ، فِيهِ
 طَلْحٌ لِبَنِي عَبَسَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي

بَابِ الْمَرَاثِمِ مِنَ الْحَاسَةِ:

لَعَمْرُكَ! مَا حَشَيْتُ عَلَى أَبِي
 مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْمٍ قَالَسَلْيِيُّ
 وَلَكِنِّي حَشَيْتُ عَلَى أَبِي

جَرِيرَةَ رُمُوحِهِ فِي كَمَلٍ حَيٍّ

(٣) قوله: «ابن عمرو» في النهاية «ابن
 عمر».

سَمَاءُ السَّمَاءُ وَالسَّمَوَاتُ : الظِّلُّ وَالسَّمَوَاتُ وَالسَّمَوَاتُ : اسمُ رَجُلٍ ، سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمَوَاتُ ابْنُ عَادِيَاءَ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعْوَلٌ ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَعْوَلٌ . وَالْمُسَمَّيُّ : الضَّامِرُ .

وَأَسْمَاءٌ اسْمٌ مَثَلًا ، بِالْهَمْزِ : ضَمْرٌ . وَأَسْمَاءُ الظِّلُّ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَقَالَتْ سَلْمَى (١) بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْتِيَّةِ تَرَى أَخَاهَا أَسْعَدًا : يَرِدُ الْمِيَاءَ حَصِيرَةً وَفَيْضَةً وَرَدَّ القَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ أَي رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ العُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ الدَّبْرَانُ ، وَأَسْمَأَلُهُ ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ ، وَاسْمُهُ السَّمَوَاتُ . بِالْهَمْزِ ، وَأَبُو بَرَاءٍ كُنِيَّةٌ .

سَمَتْ : السَّمْتُ : حُسْنُ التَّحْوِي فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، وَالفِعْلُ سَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتًا . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ السَّمْتِ ، أَي حَسَنُ القَصْدِ وَالمَذْهَبِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ سَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتًا إِذَا هَيَّا لَهُمْ وَجْهَ العَدَلِ وَوَجْهَ الكَلَامِ وَالرَّأْيِ ، وَهُوَ يَسْمِتُ سَمْتَهُ ، أَي يَنْحَوِي نَحْوَهُ .

وَفِي حَدِيثِ حَدِيثِيَّةَ : مَا أَعْلَمَ أَحَدًا شَبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَدِيٍّ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ . قَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : السَّمْتُ اتِّبَاعُ الحَقِّ وَالهَدْيِ ، وَحُسْنُ الجَوَارِ ، وَقَوْلُهُ الأُدَيْبِيُّ : قَالَ : وَدَلَّ الرَّجُلُ حَسَنَ حَدِيثِهِ وَمَرْحَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَالسَّمْتُ : الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : الزَّمُّ هَذَا السَّمْتُ ، وَقَالَ :

وَمَهْمَبِينَ قَدَفِينَ مَرْتِينَ
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتِينَ

مَعْنَاهُ : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِي وَاحِدٍ ، لَا عَلَى (١) قَوْلُهُ : « وَقَالَتْ سَلْمَى » . وَمِثْلُهُ فِي نَفْسِ ، وَأَنَّ ابْنَ بَرِّي صَوَّبَ أَنَّ اسْمَهَا سَعْدَى ، وَبِهَا نَسَبٌ فِي تَرْجُمَةِ تَبَعِ .

طَرِيقَيْنِ ؛ وَقَالَ : قَطَعْتُهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَطَعْتُهَا ، لِأَنَّهُ عَنَى البَلَدَ .

وَسَمْتُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ . وَالسَّمْتُ : السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ بِالحَدْسِ وَالظَّنِّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ بِهَا رِيحٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ قَيْسِ :

سَوْفَ تَجُوبِينَ ، بَعِيرُ نَعْتِ
تَعَسُّفًا أَوْ هَكَذَا بِالسَّمْتِ

السَّمْتُ : القَصْدُ . وَالتَّعَسُّفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا أُثِرَ .

وَسَمْتُ يَسْمِتُ ، بِالضَّمِّ ، أَي قَصَدَ ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَعَمَّدَهُ تَعَمَّدًا ، وَتَسَمَّتَهُ تَسْمَتًا إِذَا قَصَدَ نَحْوَهُ . وَقَالَ شَمْرُ : السَّمْتُ تَسْمُ القَصْدِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ : فَأَنْطَلَقْتُ لِأَذْرَى أَيْنَ أَذْهَبُ ، إِلَّا أَنِّي أَسْمِتُ ، أَي الزَّمُّ سَمْتُ الطَّرِيقِ ؛ يَعْنِي قَصْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللهُ لَهُ .

وَالتَّسْمِيَةُ : ذِكْرُ اللهِ عَلَى الشَّيْءِ ؛

وَقِيلَ : التَّسْمِيَةُ ذِكْرُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَالتَّسْمِيَةُ : الدُّعَاءُ لِلعَاطِسِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هَذَا اللهُ إِلَى السَّمْتِ ؛ وَذَلِكَ لِمَا فِي العَاطِسِ مِنَ الإِنْزِعَاجِ وَالقَلْقِ ؛ هَذَا قَوْلُ الفَارِسِيِّ .

وَقَدْ سَمَّتهُ إِذَا عَطَسَ ، فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ؛ أَخَذَ مِنَ السَّمْتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالقَصْدِ ، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، أَي جَعَلَكَ اللهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ ، وَقَدْ يَجْعَلُونَ السَّبْنَ شِينًا ، كَسَمَرِ السَّقِينَةِ وَسَمَرِهَا إِذَا أَرَسَاهَا . قَالَ التَّضَرُّبِيُّ شَمِيلٌ : التَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ بِالبَّرَكَةِ ، يَقُولُ : بَارَكَ اللهُ فِيهِ . قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : يُقَالُ سَمَتَ العَاطِسُ تَسْمِيَةً .

وَسَمَّتهُ تَسْمِيَةً إِذَا دَعَا لَهُ بِالهَدْيِ وَقَصَدَ السَّمْتِ المُسْتَقِيمِ ؛ وَالأَصْلُ فِيهِ السَّبْنُ ، فَقَلِّبْتَ شِينًا . قَالَ نُعَلْبٌ : وَالإِجْتِيَارُ

بِالسَّبْنِ ، لِأَنَّهُ مَأخُوذٌ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ القَصْدُ وَالمَحَبَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّبْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ ، وَأكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الأَكْلِ : سَمُوا اللهُ وَذَنُّوا وَسَمَّوْا ، أَي إِذَا فَرَعْتُمْ ، فَادْعُوا بِالبَّرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عِنْدَهُ . وَالسَّمْتُ : الدُّعَاءُ . وَالسَّمْتُ : هَيْبَةٌ أَهْلِ الخَيْرِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ ! أَي هَدْيَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ ، أَي حُسْنِ هَيْبَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الحُسْنِ وَالعَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّمْتِ الطَّرِيقِ .

* سَمَجٌ سَمَجٌ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ : قَبِيحٌ ، يَسْمَجُ سَمَجًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلَاةٌ ، وَهُوَ سَمِيجٌ لَمِيجٌ ، وَسَمَجٌ لَمِجٌ . وَقَدْ سَمَجَهُ تَسْمِيجًا إِذَا جَعَلَهُ سَمَجًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سَمَجٌ فَهُوَ سَمَجٌ مِثْلُ ضَخْمٍ فَهُوَ ضَخْمٌ ، وَسَمِجٌ مِثْلُ خَشْنٍ فَهُوَ خَشْنٌ ، وَسَمِيجٌ مِثْلُ قَبِيحٍ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَاتٌ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدٌ بَلِيٌّ سَمَجَهَا ؛ هُوَ مِنْ سَمَجٍ أَي قَبِيحٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : الَّذِي لَا مَلَاةَ لَهُ ، الأَخِيرَةُ هُدْيَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَصَرَّبِي حَبْلِي وَإِنْ تَبَدَّلِي

خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِيجٌ لَمْ يَلَمْ
وَقِيلَ : سَمِيجٌ هُنَا فِي بَيْتِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ السَّمَالِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . قَالَ سَيِّوَيْبِيُّ : سَمَجٌ لَيْسَ مُحَقَّقًا مِنْ سَمِيجٍ وَلَكِنَّهُ كَالتَّضَرُّبِ ، وَالجَمْعُ سِمَاجٌ مِثْلُ ضِحَامٍ ، وَسَمِيجُونَ وَسَمَجَاءُ وَسَمَاجِيٌّ ؛ وَقَدْ سَمِجَ سَمَاجَةً وَسَمُوجَةً ، وَسَمِيجٌ ، الكَسْرُ عَنِ اللُّجَائِنِيِّ . وَاسْتَسَمِجَهُ : عَدَّهُ سَمَجًا . وَسَمَجَهُ اللهُ : خَلَقَهُ سَمَجًا أَوْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ .

وَلَكِنْ سَمِجٌ : لَا طَعْمَ لَهُ . وَالسَّمِجُ : الحَبِيثُ الرِّيحِ . وَالسَّمِجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ الحَبِيثُ الطَّعْمِ ، وَكَذَلِكَ السَّمِيجُ وَالسَّمَلُجُ ، بِزِيَادَةِ الهَاءِ وَالأَلَامِ .

«سمع» السَّاحُ وَالسَّاحَةُ: الْجُودُ.

سَمَحَ سَاحَةً (١) وَسَمُوحَةً وَسَاحًا:

جَادَ؛ وَرَجُلٌ سَمَحٌ وَامْرَأَةٌ سَمَحَةٌ مِنْ رِجَالِ

وِنِسَاءِ سِاحٍ وَسَمَحَاءَ فِيهَا، حَكَى الْأَخِيرَةَ

الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى. وَرَجُلٌ

سَمِيحٌ وَمِسْمَحٌ وَمِسَاحٌ: سَمَحٌ؛ وَرِجَالٌ

مَسَامِيحٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

غَلَبَ الْمَسَامِيحُ الْوَلِيدَ سَاحَةً

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا

وَقَالَ آخَرُ:

فِي فِتْنَةٍ بَسُطَ الْأَكْفُفُ مَسَامِيحُ

عَبْدُ الْفِضَالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَدُورْ (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَمَا سَاحَ إِلَى عِبَادِي؛

الْإِسْحَاحُ: لَقَعَهُ فِي السَّاحِ؛ يُقَالُ: سَمَحَ

وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ؛

وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحٌ،

وَأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْمَتَابَعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ؛

وَيُقَالُ: أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ إِذَا انْقَادَتْ،

وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

وَسَمَحَ لِي فُلَانٌ، أَيْ أَعْطَانِي.

وَسَمَحَ لِي بِذَلِكَ يَسْمَحُ سَاحَةً، وَأَسْمَحَ

وَسَامَحَ: وَافَقَنِي عَلَى الْمَطْلُوبِ؛ أَنْشَدَ

تَغْلَبُ:

لَوْ كُنْتُ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ

لَكَ النَّفْسُ وَاحْتَلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ

وَالْمَسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

تَسَاهَلُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّاحُ

(١) قوله: «سمع سماعة» نقل شارح

القاموس عن شيخه ما نصه: المعروف في هذا الفعل

أنه كمنع، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية

وجاعة. وسمع ككرم معناه: صار من أهل

السباحة، كما في الصحاح وغيره، فاقتصر المجد على

الضم قصور، وقد ذكرهما معاً الجوهري والفيومي

وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم.

(٢) قوله: «نديهم» في الحكم: «قديهم».

[عبد الله]

رِبَاحٌ، أَيْ الْمُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ تُرْبِحُ

صَاحِبَهَا.

وَسَمَحَ وَتَسَمَحَ: فَعَلَ شَيْئًا فَسَهَّلَ فِيهِ؛

أَنْشَدَ تَغْلَبُ:

وَلَكِنْ إِذَا مَا جَلَّ خَطْبُ فَسَامَحَتْ

بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَوْرِ أَذْهَبًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ

وَأَسْمَحَ أَيْ سَهَّلَ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ

ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبَنًا مَحْضًا

أَبْتَوْضًا؟ قَالَ: أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ؛ قَالَ

شَيْرٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ سَهَّلَ يَسْهَلُ لَكَ

وَعَلَيْكَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا تَنَارَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ

قَالَ: أَسْمَحَتْ أَسْهَلَتْ وَأَنْقَادَتْ؛ أَبُو

عُبَيْدَةَ: أَسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ

جَمِيعًا. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: أَسْمَحَ يُسْمَحُ

بِكَ.

وَقَوْلُهُمْ: الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ، لَيْسَ فِيهَا

ضَيْقٌ وَلَا شِدَّةٌ.

وَمَا كَانَ سَمْحًا، وَلَقَدْ سَمَحَ، بِالضَّمِّ،

سَاحَةً وَجَادَ بِهَا لَدَيْهِ.

وَأَسْمَحَتْ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِضْعَابِ: لَأَنْتَ

وَأَنْقَادَتْ.

وَيُقَالُ: سَمَحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ ضَعُوبَتِهِ إِذَا

ذَلَّ، وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا

أَطَاعَتْ وَأَنْقَادَتْ.

وَيُقَالُ: أَسْمَحَتْ قُرَيْنَتُهُ إِذَا ذَلَّ

وَاسْتَقَامَ. وَسَمَحَتْ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ

فَاسْرَعَتْ. وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ وَسَامَحَتْ

كَذَلِكَ، أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وَسَمَحَ

لَمَحٌ.

وَالْمَسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ فِي الطَّعَانِ

وَالضَّرَابِ وَالْعَدْوِ؛ قَالَ:

وَسَامَحَتْ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمُفْوَمِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ

لَمَسْمَحًا، أَيْ مَسْمَعًا، كَمَا قَالُوا: إِنَّ فِيهِ

لَمَسْمُوحَةً؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ سَمَسَحٌ

إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ أَعْتَدَرًا

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ حِكَايَةً عَنْ بَعْضِ

الْأَعْرَابِ قَالَ: السَّاحُ وَالسَّمَاخُ بَيُوتٌ مِنْ

أَدَمٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَاخِ

وَعُودٌ سَمَحٌ بَيْنَ السَّاحَةِ وَالسَّمُوحَةِ:

لَا عَقْدَةَ فِيهِ. وَيُقَالُ: سَاحَةٌ سَمْحَةٌ إِذَا كَانَ

غَلْظُهَا مُسْتَوِي النَّبْتِ وَطَرَفَاها لَا يَفُوتَانِ

وَسَطَهُ، وَلَا جَمِيعٌ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْ نَبْتَيْهِ؛

وَإِنْ اخْتَلَفَ طَرَفَاها وَتَقَارَبَا، فَهُوَ سَمَحٌ

أَيْضًا؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ (٣): وَكُلُّ مَا اسْتَوَتْ

نَبْتَتُهُ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقُّ

مِنْ طَرَفَيْهِ أَوْ أَحَدِهَا فَهُوَ مِنَ السَّمْحِ.

وَالسَّمِيحُ الرُّمَحُ: تَثْقِيْفُهُ. وَقَوْسٌ

سَمْحَةٌ: ضِدُّ كَرَفَةٍ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَمِي:

وَسَمْحَةٌ مِنْ قَيْسٍ زَارَةً حَمْدٌ

رَأَى هَتُوفَ عِدَادِهَا عَرِدٌ

وَرُمَحٌ مُسْمَحٌ: تَفَفَّ حَتَّى لَانَ.

وَالسَّمِيحُ: السَّرْعَةُ؛ قَالَ:

سَمَحٌ وَاجْتَابَ بِلَادًا قِيًّا

وَقِيلَ: السَّمِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ.

وَقِيلَ: سَمَحَ هَرَبٌ.

«سمعح» السَّمْحَجُ وَالسَّمْحَاجُ

وَالسَّمْحُوحُ: الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ؛

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ، وَفَرَسٌ

سَمْحَجٌ: قَبَاءٌ غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُعْتَزَّةٌ. أَبُو

عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَمْحَجٌ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ،

وَهِيَ الْقَبَاءُ الْغَلِيظَةُ النَّخْصُ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ

أَنَّ جَمْعَ السَّمْحَجِ مِنَ الْأَتَنِ: سَمَاحِيحٌ،

وَكَذَلِكَ قَالَ كُرَاعٌ إِنْ جَمَعَ السَّمْحَجِ مِنَ

الْحَيْلِ: سَمَاحِيحٌ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ غَلَطٌ،

إِنَّمَا سَمَاحِيحٌ جَمْعُ سَمْحَاجٍ أَوْ سَمْحُوحٍ.

وَقَدْ قَالُوا: نَاقَةٌ سَمْحَجٌ. التَّهْدِيبُ:

السَّمْحَجَةُ الطَّوِيلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقَوْسٌ

(٣) قوله: «قال الشافعي الخ» لعله قال أبو

حنيفة، كذا بهامش الأصل.

سَمَجٌ : طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا :

يَلْحِسُ الرِّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ

سَمَجٌ الْمَتْنُ هَتُوفُ الْخِطَامِ وَسَاحِجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

جَرَتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجٌ

مِنْ عَن يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَاحِجٍ أَرَادَ : جَرَتْ عَلَيْهِ ذَيْلُهَا .

« سَمْحَقٌ » السَّمْحَاقُ : جِلْدَةٌ رَيفَةٌ فَوْقَ

فِخْفِ الرَّأْسِ إِذَا أَتَهَتْ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سَمِيَتْ

سَمْحَاقًا وَكُلُّ جِلْدَةٍ رَيفَةٍ تُشْبِهُهَا تُسَمَّى

سَمْحَاقًا ، نَحْوُ سَاحِجِي السَّلَا عَلَى الْجَبِينِ .

ابْنُ سِيَدِهِ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي

بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَيفَةٌ ؛ وَفِي

التَّهْدِيدِ : جِلْدَةٌ رَيفَةٌ ؛ وَكُلُّ قِشْرٍ رَيفَةٍ

سَمْحَاقٌ ؛ وَقِيلَ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ

الَّتِي بَلَغَتْ السَّحَاءَةَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ ،

وَتِلْكَ السَّحَاءَةُ تُسَمَّى السَّمْحَاقَ ؛ وَقِيلَ :

السَّمْحَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَظْمِ وَبَيْنَ

اللَّحْمِ فَوْقَ الْعَظْمِ وَدُونَ اللَّحْمِ ، وَلِكُلِّ

عَظْمٍ سَمْحَاقٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي

تُبْلَغُ تِلْكَ الْقِشْرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ

وَالْعَظْمِ غَيْرُهَا ؛ وَفِي السَّمَاءِ سَاحِجٌ مِنْ

عَيْمٍ ، وَعَلَى تَرْبِ الشَّاقِ سَاحِجٌ مِنْ

شَحْمٍ ، أَيْ شَيْءٌ رَيفٌ كَالْقِشْرَةِ ، وَكِلَاهُمَا

عَلَى التَّشْبِيهِ وَالسَّمْحَاقُ : أَثَرُ الْخِتَانِ .

اللَّبْتُ : وَالسَّمْحُوقُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي

بَابِ الطَّوِيلِ لِعَبْرِهِ .

« سَمَخٌ » السَّمَاخُ : النَّقْبُ الَّذِي بَيْنَ

الدَّجْرَيْنِ مِنَ اللَّوْلِ الْفَدَّانِ . وَالسَّمَاخُ : لَعْنَةٌ فِي

الصَّمَاخِ ، وَهُوَ الْوَالِجُ الْأُذُنُ عِنْدَ الدَّمَاعِ .

وَسَبَّخَهُ بِسَمَخِهِ (١) سَمَخًا : أَصَابَ

(١) قَوْلُهُ : « وَسَبَّخَهُ بِسَمَخِهِ » بَابُهُ مَنَعَ .

وَسَبَّخَ الزَّرْعَ : طَلَعَ أَوَّلًا ، وَإِنَّهُ لِحَسَنُ السَّمَخَةِ ،

بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّمَاخِ الْعِفَاصِ .

سِيَاخُهُ فَعَقَرَهُ .

وَيُقَالُ : سَمَخَنِي بِجِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَثْرَةِ

كَلَامِهِ ؛ وَلَعْنَةُ تَمِيمِ الصَّمْحِ .

« سَمَدٌ » سَمَدٌ يَسْمُدُ سُمُودًا : عَلَا .

وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ تَسْمُدُ سُمُودًا : لَمْ تَعْرِفِ

الْإِعْيَاءَ . وَيُقَالُ لِلْفَعْلِ إِذَا اغْتَلَمَ : قَدَّ

سَمَدًا .

وَالسَّمْدُ مِنَ السَّيْرِ : اللَّذَابُ . وَالسَّمْدُ :

السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا :

جَدَّتْ . وَسَمَدٌ : ثَبَتَ فِي الْأَمْرِ وَدَامَ عَلَيْهِ .

وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا (عَنْ ثَعْلَبٍ)

يَمَعْنِي وَاحِدٍ . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا سَمَدًا

سَرْمَدًا .

وَالسُّمُودُ : اللَّهْوُ . وَسَمَدٌ سُمُودًا : لَهَا .

وَسَمَدَةٌ : أَلْهَاهُ . وَسَمَدٌ سُمُودًا : غَنَى ؛

قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » ، فُسرَ بِاللَّهْوِ ، وَفُسرَ

بِالْغِنَاءِ ؛ وَقِيلَ : سَامِدُونَ لَاهُونَ ؛ وَقَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ : سَامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ ؛ وَقَالَ

اللَّبْتُ : سَامِدُونَ سَاهُونَ .

وَالسُّمُودُ فِي النَّاسِ : الْعَفْلَةُ وَالسَّهْوُ عَنِ

الشَّيْءِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :

السُّمُودُ الْغِنَاءُ بِلُغَةِ جَمِيرٍ ، يُقَالُ : اسْمُدَى

لَنَا ، أَيْ غَنَى لَنَا . وَيُقَالُ لِلْقَيْتَةِ : اسْمُدِينَا

أَيْ أَلْهَيْنَا بِالْغِنَاءِ ؛ وَقِيلَ : السُّمُودُ يَكُونُ

سُرُورًا وَحُزْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَى الْجَدْنَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ

بِأَمْرِ قَدَّ سَمَدَنَ لَهُ سُمُودًا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا

وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامِدُ اللَّاهِي ،

وَالسَّامِدُ الْغَافِلُ ، وَالسَّامِدُ السَّاهِي ، وَالسَّامِدُ

الْمُتَكَبِّرُ ، وَالسَّامِدُ الْقَائِمُ ، وَالسَّامِدُ الْمُتَحَيِّرُ

بَطْرًا وَأَشْرًا ، وَالسَّامِدُ الْعَيْسِيُّ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى

الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا .

فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ؛ قَالَ

أَبُو عَيْبِدٍ : قَوْلُهُ سَامِدِينَ يَعْنِي الْقِيَامَ ؛ قَالَ

الْمُبَرِّدُ : السَّامِدُ الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

قِيلَ : قَمٌ قَانَطَرُ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَّ عَنكَ السُّمُودَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامِدُ الْمُتَنَصِّبُ إِذَا

كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ ؛ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ

قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

الْآخِرُ : مَا هَذَا السُّمُودُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَفْلَةُ

وَالذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَسَمَدٌ سُمُودًا : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا . وَكُلُّ

رَافِعٍ رَأْسَهُ ، فَهُوَ سَامِدٌ . وَقَدْ سَمَدَ يَسْمُدُ

وَيَسْمُدُ سُمُودًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِنُ الْعَجَّاجِ

يَصِفُ إِبِلًا :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَرْوَادِ

أَيِ دَوَائِبُ . وَقَوْلُهُ خِفَافُ الْأَرْوَادِ أَيِ لَيْسَ

فِي بُطُونِهَا عَلْفٌ ؛ وَقِيلَ : لَيْسَ عَلَى

ظُهُورِهَا زَادٌ لِلرَّاكِبِ .

وَسَمَدَ الرَّجُلُ سُمُودًا : بُهَتَ ، وَسَمَدَهُ

سَمَدًا : قَصَدَهُ كَصَمَدَهُ .

وَتَسْمِيدُ الْأَرْضِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا

السَّادُ ، وَهُوَ سِرْجِينٌ وَرَمَادٌ . وَسَمَدَ الْأَرْضَ

سَمَدًا : سَهَّلَهَا . وَسَمَدَهَا : زَبَّلَهَا .

وَالسَّادُ : تَرَابٌ قَوِيٌّ يَسْمُدُ بِهِ النَّبَاتُ . وَفِي

حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ

يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بِعَدْرَةِ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَمَا

يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ

مِنْهُ؟ السَّادُ مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ التَّرْبَعِ

وَالْحُصْرِ مِنَ الْعَدْرَةِ وَالزَّنْبَلُ لِيَجُودَ بِنَاتِهِ .

وَالسَّمْدُ : الرَّبِيبُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،

قَالَ : وَلَا يُقَالُ .

وَتَسْمِيدُ الرَّأْسِ : اسْتِثْصَالُ شَعْرِهِ ، لَعْنَةٌ

فِي التَّسْمِيدِ . وَسَمَدَ شَعْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَخَذَهُ

كُلَّهُ .

وَالسَّمِيدُ : الطَّعَامُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،

قَالَ : هِيَ بِالذَّلَالِ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ .

وَالِاسْمِيدُ ، الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ سَمِيدٌ ،

مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيَدِهِ : لَا أُدْرِي أَهْوَى هَذَا

الَّذِي حَكَاهُ كُرَاعٌ أَمْ لَا .

وَالْمُسْمِدُ: الْوَارِمُ. وَاسْمَادٌ، بِالْهَمْزِ،
اسْمِدَادًا: وَرِمٌ، وَقِيلَ: وَرِمٌ غَضْبًا.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَرِمٌ وَرَمًا شَدِيدًا. وَاسْمَادَتُ
يَدُهُ: وَرِمَتْ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ:
اسْمَادَتْ رِجْلُهَا، أَيْ انْتَفَحَتْ وَوَرِمَتْ.
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَ
وَاسْمَادًا. وَاسْمَادٌ مِنَ الْغَضَبِ كَذَلِكَ. وَاسْمَادُ
الشَّيْءِ: ذَهَبٌ.

«سمد» السَّمَادِيرُ: ضَعْفُ الْبَصَرِ، وَقَدْ
اسْمَدَرَ بَصْرَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
يَتَرَاى لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ
مِنَ الشَّرَابِ وَعَشَى النَّعَاسِ وَالذُّوَارِ؛ قَالَ
الْكُحَيْتِيُّ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرَبَاتِ مَذَالَّةً
وَأَنْكَرْتُ الْإِ بِالسَّمَادِيرِ آهَا
وَالْحَيْمِ زَائِدَةً، وَقَدْ اسْمَدَرَ اسْمِدْرَارًا. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ. وَطَرِيقُ
مُسْمِدِرٍ: طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ. وَطَرَفٌ مُسْمِدِرٌ:
مُتَحَيِّرٌ. وَسَمِيدِرٌ: دَابَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سمدع» السَّمِيدَعُ، بِالْفَتْحِ: الْكَرِيمُ
السَّبِيُّ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمَوْطَأُ الْأَكْنَفُ،
وَالْأَكْنَفُ التَّوْحَى؛ وَقِيلَ: هُوَ الشُّجَاعُ،
وَلَا تَقُلُ السَّمِيدَعُ، بِضَمِّ السِّينِ.
وَالذُّبُّ يُقَالُ لَهُ سَمِيدَعٌ لِسُرْعَتِهِ
وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدَعٌ.

«سمر» السَّمْرَةُ: مِثْلَةُ بَيْنِ الْبَيَاضِ
وَالسُّوَادِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا، إِلَّا أَنَّ الْأُدْمَةَ
فِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السَّمْرَةَ فِي الْمَاءِ. وَقَدْ سَمَرَ، بِالضَّمِّ،
وَسَمَرَ أَيْضًا، بِالْكَسْرِ، وَاسْمَارٌ يَسْمَارُ
اسْمِيرَارًا، فَهُوَ أَسْمَرٌ. وَبَعِيرٌ أَسْمَرٌ: أَيْضٌ
إِلَى الشَّهَةِ. التَّهْدِيبُ: السَّمْرَةُ لَوْ
الْأَسْمَرُ، وَهُوَ لَوْ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيِّ.

وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ؛
وَفِي رِوَايَةٍ: أَيْضٌ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَوَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى
الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ. وَمَا تَوَارَى بِهِ النَّبَابُ
وَتَسْتَرَهُ فَهُوَ أَيْضٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ،

وَقِيلَ: الْمَاءُ وَالرِّيحُ. وَفِي حَدِيثِ
الْمَصْرَافِ: يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ
لِاسْمَرَاءَ؛ وَالسَّمْرَاءُ: الْحِنْطَةُ، وَمَعْنَى
نَفِيهَا الْأَلْيَازِمُ بِعَطِيَّةِ الْحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَعْلَى (١)
مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ، وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ
بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ
ابْنِ عَمَرَ: رَدَّ مِثْلِي لَيْبِنَا قَمْحًا. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا عِنْدَهُ
فَاتَوَّرَ (٢) عَلَيْهِ خَبْزُ السَّمْرَاءِ؛ وَقَنَاةُ سَمْرَاءَ،
وَحِنْطَةُ سَمْرَاءَ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ زِدْيَارِ الْأَفَاقِ
سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قِيلَ: السَّمْرَاءُ هُنَا نَاقَةٌ أَدْمَاءُ، وَدَرَسَ عَلَى
هَذَا: رَاضٍ؛ وَقِيلَ: السَّمْرَاءُ الْحِنْطَةُ،
وَدَرَسَ عَلَى هَذَا: دَاسَ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ
الْهَدَلِيِّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ خَنْدِيفَ أَنَّهُ
فَقَّاهَا إِذَا مَا أَغْبَرَ أَسْمَرَ عَاصِبُ
إِنَّمَا عَنَى عَامًّا جَدْبًا شَدِيدًا لَا مَطَرُ فِيهِ، كَمَا
قَالُوا فِيهِ أَسْوَدُ.
وَالسَّمْرُ: ظِلُّ الْقَمَرِ، وَالسَّمْرَةُ:
مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمْرَةُ
فِي النَّاسِ هِيَ الْوَرَقَةُ؛ وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ
تَوْرٍ:

إِلَى مِثْلِ دُرْجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ
(١) قَوْلُهُ: «أَعْلَى» فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ
الطَّبَعَاتِ: «أَعْلَى» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَلَهُ وَجْهٌ.
وَمَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ النَّهَابَةِ.

[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ: «فَاتَوَّرَ» بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي الْأَصْلِ
وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ «فَاتَوَّرَ» بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَالتَّصْوِيبُ
مِنَ النَّهَابَةِ، وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسَةً - مَادَةَ فَتْرَ.

[عبد الله]

بِأَسْمَرَ يَحْلُولِي بِهَا وَيَطِيبُ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: عَنَى بِالْأَسْمَرِ اللَّبَنَ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَبَنُ الطَّبِيَّةِ خَاصَّةً، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَطْنَهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرَ.
وَسَمَرَ يَسْمَرُ سَمْرًا وَسَمُورًا: كَمَ يَسَمُ،
وَهُوَ سَائِرٌ وَهُمْ السَّمَارُ وَالسَّامِرَةُ وَالسَّامِرُ:
اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ»،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَامِرًا يَعْنِي سَمَارًا.
وَالسَّمْرُ: الْمُسَامِرَةُ، وَهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ.
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ:
تَرَكْتُهُمْ سَامِرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا، وَجَهَهُ عَلَى أَنَّهُ
جَمْعُ الْمَوْصُوفِ فَقَالَ تَرَكْتُهُمْ، ثُمَّ أَفْرَدَ
الْوَصْفَ فَقَالَ: سَامِرًا؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ
تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ إِذَا كَانَ
الْمَوْصُوفُ مَعْرُوفًا؛ تَفْعَلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ؛
وَقِيلَ: السَّامِرُ وَالسَّمَارُ الْجَاعَةُ الَّذِينَ
يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ. وَالسَّمْرُ: حَدِيثُ اللَّيْلِ
خَاصَّةً. وَالسَّمْرُ وَالسَّامِرُ: مَجْلِسُ السَّمَارِ.
اللَيْثُ: السَّامِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ
لِلسَّمْرِ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَسَامِرٌ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمْرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى
لَفْظِ فَاعِلٍ وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ، فَعِنَهَا
الْجَامِلُ وَالسَّامِرُ وَالْبَاقِرُ وَالْحَاضِرُ؛ وَالْجَامِلُ
لِلْإِبِلِ، وَيَكُونُ فِيهَا الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ؛
وَالسَّامِرُ الْجَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا؛
وَالْحَاضِرُ الْحَيُّ التَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ؛ وَالْبَاقِرُ
الْبَقْرُ فِيهَا الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ.

وَرَجُلٌ سَمِيرٌ: صَاحِبُ سَمَرٍ، وَقَدْ
سَامَرَهُ. وَالسَّمِيرُ: الْمَسَامِيرُ. وَالسَّامِرُ:
السَّمَارُ وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ، كَمَا يُقَالُ
لِلْحِجَاجِ: حَاجٌ. وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي
قَوْلِهِ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ»،
أَيْ فِي السَّمْرِ، وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ. يُقَالُ:
قَوْمٌ سَامِرٌ وَسَمَرَ وَسَمَارٌ وَسَمَرَ. وَالسَّمْرَةُ:
الْأَحْدُوثةُ بِاللَّيْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا
عَزَفَ الْقِيَادَ وَمَجْلِسُ عَمْرٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «سَامِرًا» : تَهَجَّرُونَ
الْقُرْآنَ فِي حَالِ سَمَرِكُمْ. وَقُرَى سَمْرًا ، وَهُوَ
جَمْعُ السَّامِرِ ، وَقَوْلُ عَبْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :
فَهَنْ كَثِيرًا مِنَ السَّبِيطِ أَوْ الْكَلْبِ
فَقَرَضَ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ
يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَسْمَرُ لَعْنَةً
فِي سَمَرٍ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَسْمَرًا صَارَ لَهُ
سَمْرٌ ، كَأَهْرَلٍ وَأَسْمَنَ فِي بَابِهِ ، وَقِيلَ :
السَّمْرُ هُنَا ظِلُّ الْقَمَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ
مَا سَمَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ وَمَا طَعَّ الْقَمَرُ ، وَقِيلَ :
السَّمْرُ الظُّلْمَةُ .

وَيُقَالُ لَا آتِيكَ السَّمْرَ وَالْقَمَرَ ، أَي مَا دَامَ
النَّاسُ يَسْمُرُونَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرًا ، وَقِيلَ : أَي
لَا آتِيكَ دَوَامُهَا . وَالْمَعْنَى لَا آتِيكَ أَبَدًا .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمْرِ وَالْقَمَرِ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّمْرُ عِنْدَهُمُ الظُّلْمَةُ ،
وَالأَصْلُ اجْتِنَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ
كَثُرَ الْإِسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمُوا الظُّلْمَةَ سَمْرًا .
وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنْ
السَّامِرِ ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ،
أَي يَتَحَدَّثُونَ .

وَفِي حَدِيثٍ : السَّمْرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ،
الرَّوَايَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مِنْ الْمَسَامَرَةِ ، وَهِيَ
الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ
الْمِيمِ ، وَجَعَلَهُ الْمُصَدِّرُ . وَأَصْلُ السَّمْرِ :
لَوْ أَنَّ ضَوْءَ الْقَمَرِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ
وَالسَّمْرُ : الدَّهْرُ . وَقَالَ عِنْدَ فُلَانٍ السَّمْرُ .
أَي الدَّهْرُ . وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ أَيْضًا . وَأَبْنَا
سَمِيرَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لِأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهَا .
وَلَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي ، أَي آخِرَهَا ، وَقَالَ
الشُّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْمِي
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْتَلًا بِالْحَرَائِرِ
وَلَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، أَي الدَّهْرُ
كَلْبٌ . وَمَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، وَمَا سَمَرَ السَّمِيرُ ،
قِيلَ : هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الدَّهْرُ ، وَأَبْنَاهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَحِكْمِي :
مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، وَمَا أَسْمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ .
وَلَمْ يُقَسَّرْ أَسْمَرًا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَعَلَّهَا لَعْنَةٌ
فِي سَمَرٍ . وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ ابْنَا
سَمِيرٍ ، أَي مَا سَمَرَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ . وَرَوَى
سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : بَعَثْتُ مَنْ يَسْمُرُ
الْحَبْرَ . قَالَ : وَيُسَمَّى السَّمْرُ بِهِ . وَأَبْنُ
سَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا قَمَرَ فِيهَا ، قَالَ :

وَأَيُّ لَيْلٍ لَيْسَ عَيْسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَعِيهِ : مَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ
أَي مَا أَمَكَّنَ فِيهِ السَّمْرُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَرِقَ الْقَوْمُ سَمْرًا ، إِذَا
طَرَفُوا عِنْدَ الصُّبْحِ . قَالَ : وَالسَّمْرُ اسْمٌ
لِلَيْلِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِنْ لَمْ يُطَرَفُوا
فِيهَا .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ الْعَرَبُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
السَّمْرَ وَالْقَمَرَ ، قَالَ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ
تُسَمَّى السَّمْرَ ، الْمَعْنَى مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ
يَطْلُعْ ، وَقِيلَ : السَّمْرُ اللَّيْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا تَسْقِي إِنْ لَمْ أُرِدْ سَمْرًا
عَطْفَانٍ مُؤَكِّبٍ جَحْفَلٍ فَخِمٍ
وَسَامِرِ الْإِبِلِ : مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ .

يُقَالُ : إِنْ أَبْنَا سَمْرًا ، أَي تَرَعَى لَيْلًا . وَسَمَرَ
الْقَوْمُ الْحَمْرَ : شَرِبُوهَا لَيْلًا ، قَالَ الْفَطَامِيُّ :
وَمُصْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهَا
سَمَرُوا الْعُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَجَعَلَ السَّمْرَ لَيْلًا :
مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا
حَتَّى جَلَّالٌ لَمَلَمٌ عَكْرُ
أَرَادَ : إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

وَالسَّمْرُ : شَدُّكَ شَيْئًا بِالْمَسَامَرِ . وَسَمَرَهُ
يَسْمُرُهُ وَيَسْمُرُهُ سَمْرًا وَسَمْرَهُ ، جَمِيعًا :
شَدَّهُ . وَالْمَسَامَرُ : مَا شُدَّ بِهِ .
وَسَمَرَ عَيْتَهُ : كَسَمَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
الرَّهْطِ الْعَرَبِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاسْتَمَعُوا
ثُمَّ ارْتَدُّوا ، فَسَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْيَنَهُمْ ،
وَيُرْوَى : سَمَلَ ، فَمَنْ رَوَاهُ بِاللَّامِ فَمَعْنَاهُ

فَقَّاهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ سَمَرَ أَعْيَنَهُمْ أَي
أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا .
وَأَمْرًا مَسْمُورَةً : مَعْصُوبَةٌ الْجَسَدِ لَيْسَتْ
بِرِخْوَةٍ لِلْحَمِّ ، مَا خُوذَ مِنْهُ . وَفِي التَّوَادِرِ :
رَجُلٌ مَسْمُورٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ شَدِيدُ أَسْرِ الْعِظَامِ
وَالعَصَبِ .

وَنَاقَةٌ سَمُورٌ : نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
فَمَا كَانَ إِلَّا عَن قَلِيلٍ فَالْحَقَّتْ
بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءَ النَّجَاءِ سَمُورُ
وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّيْقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثَةٌ مَاءٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلِيَا زَلْنِ وَتَسْكُونُ لِقَاحَهُ

وَيُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ
وَتَسْمِيرُ اللَّبَنِ : تَرْفِقُهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ اللَّبَنُ أَكْثَرُ مَاؤُهُ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ
قَدْرًا ، وَأَنْشَدَ :

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَفْرَهُ
سَمَارًا كَابِطِ الذُّبِّ سَوْدٌ حَوَاجِرُهُ
وَاجِدَتْهُ سَمَارَةً ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ .
وَسَمَرَ اللَّبَنَ : جَعَلَهُ سَمَارًا . وَعَيْشُ
مَسْمُورٌ : مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَافٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ .

وَسَمَرَ سَهْمَهُ : أَرْسَلَهُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي
فَضْلِ الشَّيْنِ أَيْضًا .
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : التَّسْمِيرُ إِرسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ .
وَالْحَرْقَلَةُ إِرسَالُهُ بِالتَّانِي ، وَيُقَالُ لِلأَوَّلِ :
سَمَرَ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وَاللَّاحِرَ : حَرْقَلُ
حَتَّى يُحْطِكَ .

وَالسَّمِيرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّقُونِ . وَسَمَرَ
السَّقِينَةَ أَيْضًا : أَرْسَلَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ :
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ فِي الأَمْرِ يَطُوهَا
مَالِكُهَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُحْصِنَهَا ، فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ
وَلَدَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا يُقَرَّرُ رَجُلٌ أَنَّهُ
كَانَ يَطُأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا الْحَقَّتْ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ
شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا ، أَوْ رَدَّ
الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْمِيرُ

وَأَبْنُ سَمْرَةَ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ، وَهُوَ عَطِيَّةُ
ابْنِ سَمْرَةَ النَّبِيِّ .

وَالسَّامِرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخَالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ ،
إِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِيُّ الَّذِي عَبْدَ الْعِجْلَ الَّذِي
سُمِعَ لَهُ خَوَارٌ ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : وَهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْعَايَةِ بِالشَّامِ يَعْرِفُونَ بِالسَّامِرِيِّينَ ؛ وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ التَّفْسِيرِ : السَّامِرِيُّ عَلِجٌ مِنْ أَهْلِ
كِرْمَانَ .

وَالسَّمُورُ : دَابَّةٌ (٣) مَعْرُوفَةٌ تُسَوَّى مِنْ
جُلُودِهَا فِرَاءٌ غَالِيَةٌ الْأَثْمَانِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو
زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فَقَالَ يَذْكُرُ الْأَسَدُ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودَى سَمُورٍ
جُودَى بِالنَّطِيطَةِ جُودِيًا ، أَرَادَ جَبَّةَ سَمُورٍ
لِسَوَادِ وَبَرِّهِ . وَاجْتَابَ : دَخَلَ فِيهِ وَلَيْسَهُ .

* سموت * ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ :
السَّمُورُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

« سمرج » السَّمْرَجُ وَالسَّمْرَجَةُ : اسْتِخْرَاجُ
الْحَرَّاجِ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَوْمَ حَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا
ابْنُ سَيْدَةٍ : السَّمْرَجُ يَوْمٌ جَيَابَةٌ
الْحَرَّاجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ لِلْعَجَمِ
يَسْتَحْرِجُونَ فِيهِ الْحَرَّاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ؛
وَسَدَّكَرُهُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ . وَيُقَالُ : سَمْرَجُ
لَهُ أَىْ أَعْطَاهُ . التَّهْدِيبُ : السَّمْرَجُ الْمُسْتَوِيُّ
مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمَعُهُ السَّمَارِجُ ؛ قَالَ

(٣) قوله : « والسمرور دابة الخ » قال في
المصباح : والسمرور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد
الترك يشبه البعس ، ومنه أسود لامع وأشقر . وحكى
لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون
الصغار منها ، فيخسون الذكور منها ويرسلونها
ترعى ، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد ، فإكان
فحلاً فاتهم وماكان مخصياً استلقى على قفاه فأدركوه
وقد سمن وحسن شعره ، والجمع سمامير مثل تنور
وتانير .

وَالسَّمَارُ : وَاحِدٌ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، تَقُولُ
مِثْلَهُ : سَمَرْتُ الشَّيْءَ تَسْمِيرًا ، وَسَمَرْتُهُ
أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا التَّغْيِيرَا
وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَسْمُورَا
جَوَارِنَا تَرَى لَهَا قَتِيرَا

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا
السَّمْرُ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمْرِ الطَّلْحِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَصْحَابِ السَّمْرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي
كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرَّضْوَانِ عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ .
وَسُمِّيَ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛

قَالَ :
إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَبَقُوا
وَالسَّمَارُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ سَمِيرَاءُ ،
وَهُوَ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَدَلَمِيِّ :

تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى إِيمَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بِحَطِّهِ :
فَإِنَّ تَكَ أَشْطَانَ التَّرَى اخْتَلَفَتْ بِنَا

كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَجِيرِ
قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَجِيرِ طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْتَ وَرَدَّ السَّمَارَ لِنَقَاتِنَهُ
فَلَا وَأَبِيكَ مَا وَرَدَّ السَّمَارَا
أَخَافُ بَوَاقِيًا تَسْرَى إِلَيْنَا

مِنَ الْأَشْيَاعِ سِيرًا أَوْ جَهَارًا
قَوْلُهُ السَّمَارُ : مَوْضِعٌ ؛ وَالشَّعْرُ يَعْمُرُو بَنِي
أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ ، يَصِفُ أَنَّ قَوْمَهُ تَوَعَّدُوهُ
وَقَالُوا : إِنَّ رَأْيَانَهُ بِالسَّمَارِ لِنَقَاتِنَهُ ، فَأَقْسَمَ
ابْنُ أَحْمَرَ بِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ السَّمَارَ لِيخُوفِهِ بَوَاقِيًا
مِنْهُمْ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي تَأْتِيهِمْ سِرًّا أَوْ جَهْرًا ؛
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْطَيْتُهُ سَمِيرِيَّةً
مِنْ دَرَاهِمٍ كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَلَمْ
يُفَسِّرْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : أَرَاهُ عَنَى دَرَاهِمٍ
سَمْرًا ، وَقَوْلُهُ : كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا
يَعْنِي كِدْرَةَ لَوْنِهَا أَوْ طَرَاءَ بَيَاضِهَا .

كَالتَّشْمِيرِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا ، أَرَادَ التَّشْمِيرَ بِالشَّيْنِ ،
فَحَوَّلَهُ إِلَى السَّيْنِ ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّحْلِيَةُ .
وَقَالَ شَيْخٌ : هُمَا لَعْنَانٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ،
وَمَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ نَسْمَعْ
السَّيْنَ الْمُهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا
يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمْتٌ وَشَمْتٌ .
وَسَمَرَتِ الْهَاشِيَّةُ تَسْمُرُ سَمُورًا : نَفَسَتْ .
وَسَمَرَتِ الثَّبَاتُ تَسْمُرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَسْمُرْنَ وَحَفًا فَوْقَهُ مَاءَ النَّدَى
يَرْفُضُ فَاضِلُهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ
وَسَمْرَإِيلَةَ : أَهْمَلَهَا . وَسَمْرَ شَوْلَةَ (١) :
خَلَّأَهَا . وَسَمْرَ إِبِلَةَ وَأَسْمَرَهَا إِذَا كَمَشَهَا ،
وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَرَى الْأَسْمَرَ الْخُلُوبَ سَمْرَ شَوْلَنَا
لِشَوْلِهِ رَأَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ
قَالَ : رَأَى إِبِلًا سَيَانًا فَتَرَكَ إِبِلَهُ وَسَمَرَهَا ، أَىْ
خَلَّأَهَا وَسَيَّبَهَا .

وَالسَّمْرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ شَجَرِ
الطَّلْحِ ، وَالْجَمْعُ سَمْرٌ وَسَمْرَاتٌ ، وَأَسْمُرُ
فِي أَدْنَى الْعَدُوِّ ، وَتَصْغِيرُهُ أُسْمِيرُ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَشْبَهَ سَرَحٌ سَرَحًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا (٢) .
وَالسَّمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَقِيلَ : مِنْ
الشَّجَرِ صِغَارُ الْوَرَقِ قِصَارُ الشُّوْكِ ، وَلَهُ بَرْمَةٌ
صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ؛ وَلَيْسَ فِي الْعِضَاوِ
شَيْءٌ أَجُودَ خَشَبًا مِنَ السَّمْرِ ، يُنْقَلُ إِلَى الْفَرَى
فَتَعْمَى بِهِ الْبُيُوتُ ، وَاحِدَتُهَا سَمْرَةٌ ، وَبِهَا
سَمَى الرَّجُلُ . وَإِبِلُ سَمْرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ :
تَأْكُلُ السَّمْرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

(١) قوله : « وسمر إبله وأسمرها وسمر شولة الخ »
بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس .
(٢) صواب المثل : « أشبه شرج شرجا »
بالشئين المعجمة ، كما جاء في مادة « شرح » . وشرح
واد ومنزل من منازل العرب . وفي « شرح » تفسير
المثل في تفصيل .

[عبد الله]

جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَدْعُنَ بِالْأَمَالِسِ السَّمَارِجَ
لِلطَّيْرِ وَاللَّعَاوِسِ الْهَزَالِجَ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الْحَوَاجِجِ (١)

• سمرطل • رَجُلٌ سَمْرَطْلٌ وَسَمْرَطُولٌ :
طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأُمْتَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ
الْكِتَابَ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمْرَطُولٍ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
عَضْرُفُوطٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ فِي نَثْرٍ ، وَإِنَّمَا
سَمِعْنَاهُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

عَلَى سَمْرَطُولٍ نِيَابٍ شَعْنَعِ

• سمرمل • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّمْرَمَلَةُ
الْعُورُ .

• سمسر • السَّمْسَارُ : الَّذِي يَبِيعُ الْبُرِّ لِلنَّاسِ .
اللَّيْثُ : السَّمْسَارُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
السَّمْسَارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، سَمَّاهُمْ الشُّجَارَ ، بَعْدَمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ
بِالسَّمْسِيرَةِ ، وَالْمَصْدَرُ السَّمْسِرَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَاضِرَةِ لِلْبَادِيَةِ فَيَبِيعُ لَهُمْ
مَا يَجْلِبُونَهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : وَلَا يَبِيعُ
حَاضِرًا لِبَادٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا ،
وَالاسْمُ السَّمْسِرَةُ ؛ وَقَالَ :

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلْتِي بِالسَّمْسِرَةِ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ : كُنَّا
قَوْمًا نَسَمَّى السَّمْسِيرَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَمَّانَا النَّبِيُّ ، ﷺ ،
التُّجَّارَ ؛ هُوَ جَمْعُ سِمْسَارٍ ، وَقِيلَ :
السَّمْسَارُ الْقِيمُ بِالْأَمْرِ الْحَافِظُ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَأَصْبَحَتْ لَا اسْتِطَاعُ الْكَلَامِ

سِوَى أَنْ أَرَا جَعَّ سِمْسَارَهَا
وَهُوَ فِي الْبَيْعِ اسْمٌ لِلَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْبَائِعِ

(١) قوله : « مشعر الحواجج » الذي تقدم في

ح ج ج مع الحواجج ، من المعر وهو قلة الشعر ،
وكل صحيح المعنى .

وَالْمُشْتَرَى مُتَوَسِّطًا لِإِضْمَاءِ الْبَيْعِ . قَالَ :
وَالسَّمْسِرَةُ الْبَيْعُ وَالشَّرَاءُ .

• سمسق • السَّمْسَقُ : السَّمْسِمُ ؛ وَقِيلَ :
الْمَرْزَنْجُوشُ . وَالسَّمْسَقُ : الْيَاسَمِينُ ؛ وَقِيلَ
الْأَسُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمْسَقٌ (٢)

• سسط • سَمَطَ الْجَدَى وَالْحَمَلُ بِسِمِطِهِ
وَبَسِطُهُ سَمَطًا ، فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ :
تَنَفَّ عَنْهُ الصُّوفُ ، وَنَظَّفَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِالمَاءِ
الْحَارِّ لِشَوْبِهِ ، وَقِيلَ : تَنَفَّ عَنْهُ الصُّوفُ
بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي المَاءِ الْحَارِّ ؛ اللَّيْثُ : إِذَا
مُرِطَ عَنْهُ صُوفُهُ ، ثُمَّ شَوِيَ بِإِهَابِهِ ، فَهُوَ
سَمِيطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَكَلَّ شَاةً
سَمِيطًا ، أَيْ مَشُوْبَةً ، فَيَقِيلُ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ؛
وَأَصْلُ السَّمِيطِ أَنْ يُتَبَعَّ صُوفُ الشَّاةِ
الْمَذْبُوحَةِ بِالمَاءِ الْحَارِّ ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ
فِي الغَالِبِ لِشَوْبِهِ .

وَسَمَطَ الشَّيْءَ سَمَطًا : عَلَّقَهُ .
وَالسَّمِيطُ : الْخَيْطُ مَا دَامَ فِيهِ الْخُرْزُ ، وَإِلَّا
فَهُوَ سَيْلٌ . وَالسَّمِيطُ : خَيْطُ التَّنْظِيمِ ، لِأَنَّهُ
يُعَلَّقُ ، وَقِيلَ : هِيَ قِلَادَةٌ أَطْوَلُ مِنْ
الْمِخْخَمَةِ ، وَجَمْعُهُ سَمُوطٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
السَّمِيطُ الْخَيْطُ الْوَاحِدُ الْمَنْظُومُ ، وَالسَّمِيطَانُ
اِثْنَانُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سَمِيطًا .
أَيْ نَظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ : بَكَ رَسَنٌ ، وَإِذَا
كَانَتْ الْقِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فَهِيَ ذَاتُ
سَمِيطَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرُوفَةَ :

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ

مُظَاهِرٌ سَمِيطِي لَوْلُو زَبْرَجِدِ
وَالسَّمِيطُ : الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى
عَجْزِ فَرَسِهِ ، وَقِيلَ : سَمَطَهَا . وَالسَّمِيطُ :
وَاحِدُ السَّمُوطِ ، وَهِيَ سُورٌ تُعَلَّقُ مِنْ
السَّرَجِ . وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ : عَلَّقْتُهُ عَلَى
السَّمُوطِ تَسْمِيطًا . وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ :
لَزِمْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) عبارة التهذيب : وقال الليث :

السَّمْسَقُ الْيَاسَمِينُ .

[عبد الله]

تَعَالَى نُسَمَطُ حُبَّ دَعْدٍ وَتَغْتَدِي
سَوَاعِينَ وَالْمَرْعَى بِأَمٍّ دَرِينِ
أَيُّ تَعَالَى نَلَزَمُ حَبْنَا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ
ضَيْقَةٌ .

وَالْمُسَمَّطُ مِنَ الشَّعْرِ : آيَاتٌ مَشْطُورَةٌ
يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْمُسَمَّطُ مِنَ
الشَّعْرِ مَا قَفَى أَرْبَاعَ بَيُوتِهِ وَسَمَطَ فِي قَافِيَةٍ
مُخَالَفَةً ؛ يُقَالُ : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَةٌ وَسَمِيطَةٌ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ لِيَعْصُ
المُخَدَّنِينَ :

وَشَيْبَةَ كَالْقَسِيمِ

غَيْرَ سَوْدِ اللَّمَمِ

دَاوَيْشَهَا بِالْكَتَمِ

زُورًا وَبُهْتَانًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّعْرُ الْمُسَمَّطُ الَّذِي
يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ آيَاتٌ مَشْطُورَةٌ أَوْ
مَنْهُوكَةٌ مُقَفَّاءٌ ، وَيَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةً لِأَرْبَعِ
لِلْقَصِيدَةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ ؛ قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتَيْنِ سَمِيطِيْنِ عَلَى هَذَا
النِّمَالِ تَسْمِيَانِ السَّمِيطِيْنِ ، وَصَدْرُ كُلِّ
قَصِيدَةٍ مِضْرَاعَانِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ سَائِرُهُ ذُو
سَمُوطٍ ، فَقَالَ فِي إِحْدَاهَا :

وَمُسْتَلِيمٌ كَشَفْتُ بِالرَّمْعِ ذَبْلَهُ

أَقَمْتُ بِعَضْبِ ذِي سَقَاقِ مَيْلَهُ

فَجَعَتْ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ (٣)

تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضَحَ جُرْبَالُ

وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي مُسَمَّطَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ
عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
مَرَابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَافِي
يَصِيحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
وَعِيْرَهَا هُوَجُ الرِّيَاحِ الْعَوَاصِفُ
وَكُلُّ مُسِيفٌ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
بِاسْتِحْمٍ مِنْ نَوْءِ السَّمَاكِيْنِ هَطَالِ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي لِآخِرِ :

(٣) قوله : « ملتي الخيل » في القاموس :

ملتي الخي .

خيالٌ هاج لي شجنا
فبت مكابداً حزناً
عميد القلب مرتها
بذكر اللهو والطرب

سبني ظبية عطل
كان رضاها عسل
يتوه بحصرها كفل
ينيل روادف الحقب

يجول وشاحها قلنا
إذا ما أليست شققا
رفاق العصب أو سرقا
من الموشية القشب

يمج المسك مفرقها
ويضبي العقل منطقها
وتمسى ما يورقها
سقام العاشق الوصب

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن
يجوز حكمه : حكمك مسطاً ؛ قال
المبرد : وهو على مذهب لك حكمك
مسطاً ، أي متمماً ، إلا أنهم يخذفون منه
لك ؛ يقال : حكمك مسطاً ، أي
تمتماً ، معناه لك حكمك ، ولا يستعمل
إلا محذوفاً . قال ابن شميل : يقال
للرجل : حكمك مسطاً ، قال : معناه
مرسلاً ، يعني به جائراً . والمسط :
المرسل الذي لا يرد . ابن سيده : ونخذ
حقتك مسطاً ، أي سهلاً مجوزاً نافذاً . وهو
لك مسطاً ، أي هيناً . ويقال : سمط
لغيره إذا أرسله .

ويقال : سمط الرجل يميناً على
حقي ، أي استخلفته ؛ وقد سمط هو على
اليمين يسمط أي حلف . ويقال : سبط
فلان على ذلك الأمر يميناً ، وسمط عليه ،
بالباء والميم ، أي حلف عليه .
وقد سمطت يارجل على أمر أنت فيه

فاجر ، وذلك إذا وكذ اليمين وأحطها .
ابن الأعرابي : السامط الساكث ،
والسمط السكوت عن الفصول . يقال سمط
وسمط وأسمط إذا سكث .

والسمط : الداهي في أمره ، الخفيف
في جسمه من الرجال ، وأكثر ما يوصف به
الصياد ؛ قال رؤبة ونسبه الجوهري
للعجاج :

جاءت فلاقته عنده الصابلا
سمطاً يرربى ولده زعابلا

قال ابن بري : الرجز لرؤبة ، وصواب
إنشاده سمطاً ، بالكسر لأنه هنا الصائد ؛
شبهه بالسمط من النظام في صغر جسمه ؛
وسمطاً بذكر من الصابلا . قال أبو عمرو :
يعنى الصياد ، كأنه نظام في خفته وهزله .
والزعابيل : الصغار . وأورد هذا البيت في
ترجمته زعبل ، وقال : السمط الفقير ؛ ومما
قاله رؤبة في السمط الصائد :

حتى إذا عين زوعاً رابعاً
كلاب كلاب وسمطاً قابعاً

وناقة سمط وأسباط : لا وسم عليها ،
كما يقال ناقة غفل .

وتعل سمط وسمط^(١) وسميظ
وأسباط : لا رفعة فيها ، وقيل : ليست
بمحصوفة . والسميظ من التعل : الطاق
الواحد ، ولا رفعة فيها ؛ قال الأسود بن
يعفر :

فأبلغ بني سعد بن عجل باننا

حدوناهم نعل الميثال سميظاً
وشاهد الأسباط قول ليلى الأختلية :

شم العرائن أسباط نعالهم

بيض السرايل لم يعلق بها القم
وفي حديث أبي سليل : رأيت
للبيبي ، نعل أسباط ، هو جمع

(١) قوله : «سمط وسمط» الأولى بضمين كما
صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً ،
والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ، ولعلها
كقفل .

سميظ ، هو من ذلك .

وسراويل أسباط : غير محشوة . وقيل :
هو أن يكون طاقاً واحداً (عن نعلب) وأنشد
بيت الأسود بن يعفر . وقال ابن شميل :
السمط الثوب الذي ليست له بطانة
طليسان ، أو ما كان من قطن ، ولا يقال
كساء سمط ولا ملحفة سمط ، لأنها لا
تطن ؛ قال الأزهرى : أراد بالملحفة إزار
الليل ، تسميه العرب اللحاف والملحفة إذا
كان طاقاً واحداً .

والسميظ والسميط : الأجر القائم بعبءه
فوق بعض (الأخرية عن كراع) قال
الأصمعي : وهو الذي يسمى بالفارسية
براستق .

وسمط اللبن يسمط سمطاً وسموطاً :
ذهبت عنه حلاوة الحلب ، ولم يتغير
طعمه ؛ وقيل : هو أول تغيره ؛ وقيل :
السامط من اللبن الذي لا يصوت في السقاء
لطرأته وخثورته ؛ قال الأصمعي :
المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء ، خلواً
كان أو حامضاً ، فإذا ذهبت عنه حلاوة
الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط ، فإن
أخذ شيئاً من الريح فهو خامط ؛ قال :
والسامط أيضاً الماء المغلى الذي يسمط
الشيء ، والسامط : المعلق الشيء بحبل
خلفه ، من السموط ؛ قال الرقيان :

كان أقتادى والأسامطاً

ويقال : ناقة سمط لا سمة عليها ،
وناقة غلط موصومة . وسمط السكين
سمطاً : أحدها (عن كراع) .

وسباط القوم : صفهم . ويقال : قام
القوم حولة سباطين ، أي صفين ، وكل
صف من الرجال سباط .

وسموط العمامة : ما أفضل منها على
الصدر والأكتاف . والساطان من الثعلب ،
والتاسر : الجانيان ، يقال : مشى بين
الساطين . وفي حديث الإيمان : حتى سلّم
من طرف الساط ، الساط : الجماعة من

النَّاسِ وَالنَّحْلِ ، وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ
الْجَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوسًا عَنْ جَانِبَيْهِ .
وسباط الوادي : ما بين صدره ومثناه .
وسمط الرمل : حبله ؛ قال :
فَلَمَّا غَدَا اسْتَدْرَى لَهُ سِمَطٌ رَمْلِيٌّ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بِالذَّوَاهِنِ (١)
وسمط وسميط : اسنان . وأبو السميط :
من كناهم (عن اللحياني) .

* سمع * السَّمْعُ : حسُّ الأذن . وفي
التَّنْزِيلِ : « أَوَّلَى السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ » ،
وقال ثعلبٌ : معناه خلا له . فلم يشغل
بغيره ؛ وقد سمعه سماعاً وسمعاً وساعاً
وساعةً وساعيةً . قال اللحياني : وقال
بعضهم : السَّمْعُ المَصْدَرُ ، وَالسَّمْعُ :
الاسْمُ . وَالسَّمْعُ أَيْضاً : الأذن ، وَالْجَمْعُ
أَسَاعٌ . ابن السكيت : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ
وغيره ، يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، وَأَمَّا قَوْلُ
الهُدَلِيِّ :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعُهُ إِلَيْهِ
وَجَلَّى عَنْ عَائِيهِ عَاهُ
فإنه عني بالسامع الأذن ، وذكر لِمَكَانِ
الْعَضْوِ .
وسمعه الخبر وسمعته آياد .
وقوله تعالى : « وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ » ،
فسره ثعلب فقال : اسْمِعْ لاسْمِعَتْ . وقوله
تعالى : « إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا » ،
أى ما تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَأَرَادَ
بِالْإِسْمَاعِ هَهُنَا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِمَا يُسْمَعُ ، لِأَنَّهُ
إِذَا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
لَمْ يَسْمَعْ .

وسمعه الصوت وسمعته : استمع له .
وسمعه إليه : أضفى ، فإذا أدغمت
قلت اسمع إليه ، وقرئ : « لا يسمعون إلى »

(١) قوله : « فلما غدا إلخ » قال في الأساس
بعد أن نسيه للطرماح : أراد به العائد ، جعله في
لزمه للرملة كالسمط اللازم للعتق . ولعل الطاء من
سمط رويت بالنصب والرفع .

الْمَلَأِ الْأَعْلَى » يُقَالُ تَسَمَعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ
إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، لِأَنَّهُ تَعَالَى
قَالَ : « لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ » ، وَقُرِئَ :
« لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى » ، مُحَقَّقاً .
وَالْمَسْمَعَةُ وَالْمَسْمَعُ ، وَالْمَسْمَعُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ) : الأذن ؛ وقيل :
الْمَسْمَعُ حَرْفُهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ ، وَمَدْخَلُ
الْكَلَامِ فِيهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ عَظِيمُ الْمَسْمَعَيْنِ
وَالسَّامِعَتَيْنِ . وَالسَّامِعَاتَانِ : الأذنان مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالسَّامِعَةُ : الأذن ؛ قَالَ
طَرَفَةُ يَصِفُ أذنَ نَاقَتِهِ :

مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهَا
كساعتتي شاةٍ بحوملٍ مُفْرَدٍ
ويروى : وسامعتان .

وفي الحديث : ملأ الله مسامعه ؛ هي
جمعُ مسمِعٍ ، وهو آلةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ
سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحٍ ؛
ومنه حديثُ أَبِي جَهْلٍ : إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ
يَتْرَبُ ، وَإِنَّهُ حَتِيقٌ عَلَيْكُمْ نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقِرَادِ
عَنِ الْمَسَامِعِ ، يَعْنِي عَنِ الْآذَانِ ؛ أَيْ
أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِضْوَاجٍ ، لِأَنَّ
أَخَذَ الْقِرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعَهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأَذُنُ
أَخْفُ الْأَعْضَاءِ شِعْراً ، بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شِعْرَ
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ التَّرْعُ مِنْهَا أَبْلَغُ .

وقالوا : هو منى مرأى وسمعة ، يرفع
ويُنصِبُ ، وهو منى بمرأى وسمعة .
وقالوا : ذلك سمع أذني وسمعها وساعها
وساعتها ، أى إساعها ؛ قال :
سَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنَّى
أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ يَا بِنَّ عَمْرُو (١)
أوقع الاسم موقع المصدر ، كأنه قال إساعاً
كما قال :

وبعد عطائك الجائة الرناعا
أى إعطائك . قال سيبويه : وإن شئت قلت

(٢) قوله : « بخير خالك » غلط صوابه « بحقو
خالك » ، كما جاء صواباً في مادة « حقا » من
اللسان ، حيث قال : « والعرب تقول : عذتُ
بحقوه ، إذا عازبه لجنمه » . [عبد الله]

سَمْعاً ، قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ .
وقال اللحياني : سَمِعْتُ أذُنِي فُلَانًا يَقُولُ
ذَلِكَ ، وَسَمِعْتُ أذُنِي ، وَسَمِعْتُ أذُنِي ، فَرَفَعَ
فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ سيبويه : وَقَالُوا أَخَذْتُ
ذَلِكَ عَنْهُ سَاعاً وَسَمْعاً ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ
عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَهَذَا عِنْدَهُ غَيْرُ مُطْرَدٍ ،
وَتَسَامَعُ بِهِ النَّاسُ .

وقولهم : سمعتك إلي ، أى اسمع
منى ، وكذلك قولهم : سَاعَ ، أى اسمع ،
مثلُ ذَرَاكٍ وَمَنَاعٍ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَأَمْنَعُ ؛ قَالَ
ابنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَاعَ أَسْنَاهُ الْكِلَابِ سَاعَ
قَالَ : وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ،
ومنه قولهم : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، أَيْ
أَجَابَ حَمْدَهُ وَتَقَبَّلَهُ . يُقَالُ : اسْمَعُ دُعَائِي
أَيْ أَجِبْ ، لِأَنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الْإِجَابَةَ
وَالْقَبُولَ ؛ وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفْتُ الْآ
يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
وقوله [تعالى] : « أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ !
أى ما أَبْصَرَهُ ، وَمَا أَسْمَعَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ .
ومنه الحديث : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
دُعَاءِ لَا يُسْمَعُ ، أَيْ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُّ
بِهِ ، فَكَانَهُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ ؛ ومنه الحديث :
سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَايِهِ عَلَيْنَا ،
أَيْ لِيَسْمَعَ السَّامِعُ ، وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا
اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ
بِعَمِهِ ، وَحُسْنِ الْبَلَاءِ النِّعْمَةَ وَالْإِخْتِيَارَ بِالْخَيْرِ
لِيَتَيَّنَّ الشُّكْرَ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ .

وفي حديث عمرو بن عبسة قال له :
أى الساعات أسمع ؟ قال : جوف الليل
الآخر ، أى أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى
بالاستجابة ؛ وهو من باب نهاره صائم وليله
قائم .

ومنه حديث الصحاح : لما عرض عليه
الإسلام قال : فسمعت منه كلاماً لم أسمع
قط قولاً أسمع منه ؛ يريد أبلغ وأنجع فى
القلب .

وقالوا: سمعاً وطاعةً، فنصّبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاراً؛ ومنهم من يرفعه، أي أمرى ذلك، والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاراً، كما أن الذي ينصب عليه كذلك.

ورجلٌ سميعٌ: سامعٌ؛ وعدوه فقالوا: هو سميعٌ قولك وقول غيرك.

والسميع: من صفاته - عز وجل - وأساتره، لا يعزب عن إدراكه مسموعٌ، وإن خفي، فهو يسمع بغير جارحة. وفعل: من أبتية المبالغة وفي التنزيل: «وكان الله سميعاً بصيراً»، وهو الذي وسع سمعه كل شيء كما قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها»، وقال في موضع آخر: «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى»؛ قال الأزهرى: والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فراراً من وصف الله بأن له سمعاً؛ وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سميع ذو سمع بلا تكيف ولا تشبيه بالسمع من خلقه، ولا سمعه كسمع خلقه؛ ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكيف؛ قال: ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامعاً، ويكون مسمعاً؛ وقد قال عمرو بن معديكرب:

أمن ربحانة الداعي السميع

يورقني وأصحابي هجوع؟
فهو في هذا البيت بمعنى المسمع، وهو شاذ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع، مثل عليم وعالم، وقدير وقادر. ومناد سميع: مسمع كخبير ومخير وأذن سمعة وسمعة وسمعة وسميعة وسماعة وسموعة^(١).

(١) قوله: «وسمعة» كذا بالأصل. والذي في القاموس: وسموع. قال شارحه: كصبور. وبعد هذا ترك لفة زادها القاموس، قال: أذن سميع، كشريف

أبصرت عيني؛ قال: وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون ولده أهل البدع والأهواء.

والسمع والسمع (الأخيرة عن اللحياني) والساع، كله: الذكر المسموع الحسن الجميل؛ قال:

ألا يا أم فارغ لا تلومي

على شيء رفعت به سماعي
وقال: ذهب سمعه في الناس وصيته، أي ذكره وقال اللحياني: هذا أمر ذو سمع وذو ساع، إماماً حسن، وإماماً قبيح.

وقال: سمع به إذا رفعه من الخمول ونشر ذكره.

والساع: ما سمعت به فشاخ وتكلم به. وكل ما التذته الأذن من صوت حسن ساع. والساع: الغناء. والمسمعة: المعنبة.

ومن أسماء القيد المسموع؛ وقوله أنشده ثعلب:

ومسمعتان وزمارة

وظل مديد وحضن أتيق^(٢)
فسره فقال: المسمعتان القيدان، كأنها يغنيان، وأنث لأن أكثر ذلك للمرأه. والزمارة: الساجور. وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعت إلى فلانا مسمعا مزمرأ، أي مقيداً مسرجراً؛ وكل ذلك على التشبيه. وفعلت ذلك تسيمتك وتسيمه لك، أي لتسمعه، وما فعلت ذلك رياء ولا سمعه ولا سمعه.

وسمع به: أسمعته القبيح وشمته. وتسامع به الناس، وأسمعه الحديث، وأسمعه أي شتمه.

(٢) قوله: «وحضن أتيق» رواه الحكم والتهذيب: «وحضن أتمق». وجاء البيت في اللسان - مادة «مقق» - بهذه الصورة ولي مسمعان وزمارة

وظل مديد وحضن أتمق
[عبد الله]

والسميع: المسموع أيضاً. والسمع: ما وفر في الأذن من شيء سمعه. ويقال: ساء سمعاً فأساء إجابه، أي لم يسمع حسناً.

ورجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويطلق به. قال الله عز وجل: «سماعون للكذب»، فسر قوله: «سماعون للكذب» على وجهين: أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب لشيوعه في الناس، والله أعلم بما أراد.

وقوله عز وجل: «حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة»، فمعتى حتم طبع على قلوبهم بكفرهم، وهم كانوا يسمعون ويتصرون، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يجدي عليهم، فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل، كما قالوا:

أصم عمًا ساءه سميع

وقوله: «على سمعهم» فالمراد منه على أساعهم، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع، لأن المصادر لا تجمع؛ والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم، فحدفت المواضع، كما تقول هم عدل، أي ذوو عدل، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالاً على أساعهم، كما قال:

في خلقكم عظم وقد شجيتا

معناه في خلوقكم؛ ومثله كثير في كلام العرب؛ وجمع الأساع أساميع.

وحكى الأزهرى عن أبي زيد: ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه ومنخريه وأسيه: مساميع، لا يفرق واحدها.

قال الليث: يقال سمعت أذني زيدا يفعل كذا وكذا، أي أبصرته بعيني يفعل ذلك؛ قال الأزهرى: لا أذري من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سمعت أذني بمعنى

وَسَمِعَ بِالرُّجُلِ : أَدَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَنَدَّدَ بِهِ وَشَهَرَهُ وَفَضَّحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِيَّاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشُّمْرِ وَإِسَاعَ الْفَيْحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ بِعَبْدِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : شَرَّتْ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَنَدَّدَتْ بِهِ ، وَسَمَعَتْ بِهِ ، وَهَجَلَتْ بِهِ ، إِذَا أَسَمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلْقِهِ ، وَحَقَرَهُ وَصَغُرَهُ ؛ وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلْقِهِ ؛ فَسَامِعٌ خَلْقِهِ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِنَةً ، لِأَنَّ فِعْلَهُ كَلَّةٌ حَالٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلْقِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلْقِهِ بِهِ ، أَيْ فَضَّحَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلْقِهِ بِالنَّصْبِ ، كَسَرَ سَمِعًا عَلَى أَسَمِعٍ ، ثُمَّ كَسَرَ أَسَمِعًا عَلَى أَسَامِعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعُهُ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ أَسَامِعَ خَلْقِهِ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ؛ وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ، ثُمَّ يُظْهِرَهُ ، لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ ، وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ بِهِ ، وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضُحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا فَعَلَهُ سَمِعَهُ وَرِيَاءً ، أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَرِيؤُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لِمَ لَا تُكَلِّمُ عَثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتُرَوْنِي أَكَلِمُهُ سَمِعَكُمْ ، أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جُنْدِبِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ يُسْمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَرَانِي يَرَانِي اللَّهُ بِهِ .

بِهِ ، وَتَوَهُ بِذِكْرِهِ (هَلُوهُ عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَسَمِعَ يَفْلَانِي فِي النَّاسِ : تَوَهُ بِذِكْرِهِ . وَالسُّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ رِيَاءً لِيُسْمَعَ وَيُرَى ؛ وَقَوْلُ : فَعَلَهُ رِيَاءً وَسَمِعَهُ ، أَيْ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيَسْمَعُوا بِهِ . وَالتَّسْمِيعُ : التَّشْيِيعُ . وَامْرَأَةٌ سَمِعَتْهُ وَسَمِعَتْهُ وَسَمِعَتْهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ^(١) (الْأَخِيرَةَ عَنْ يَعْقُوبَ) ، أَيْ مُسْتَمِعَةً سَمَاعَةً ؛ قَالَ : إِنَّ لَكُمْ لَكِنَّهُ مِعْنَةً مِفْنَةً سَمِعْنَةً نِظْرَنَةً كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْفِتْنَةِ إِلَّا تَرَهُ تَنْظَنَهُ وَيُرَوَى :

كَالذَّلْبِ وَسَطَ الْعَنَةِ

وَالْمِعْنَةُ : الْمُعْتَرَضَةُ . وَالْمِفْنَةُ : الَّتِي تَأْتِي بِفُنُونٍ مِنَ الْعَجَائِبِ ؛ وَيُرَوَى : سَمِعْتُهُ نِظْرَنَةً ، بِالضَّمِّ ، رَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَعْتَ أَوْ تَبَصَّرْتَ فَلَمْ تَرْ شَيْئًا تَنْظَنْتَهُ تَنْظِيًا ، أَيْ عَمِلْتَ بِالنَّظْرِ ؛ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَكْثُرُ أَوْلَاهُ وَيَفْتَحُ نَالَتَهَا ؛ وَهَذَا اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُهُ نِظْرَنَةً ، وَسَمِعْتُهُ نِظْرَنَةً ، أَيْ جِدَّةَ السَّمْعِ وَالتَّنْظَرِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ» ، أَيْ مَا أَسَمَعَهُ ! وَمَا بَصُرَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ . وَرَجُلٌ سَمِعَ سَمِعَ . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سَمِعًا لَا بَلْغًا ، وَسَمِعًا لَا بَلْغًا ، وَسَمِعَ لَا بَلْغًا ، وَسَمِعَ لَا بَلْغًا ، مَعْنَاهُ يُسْمِعُ وَلَا يَبْلُغُ ؛ وَقِيلَ : مَنَاهُ يُسْمِعُ وَلَا يُحْتَاجُ أَنْ يُبْلَغَ ؛ وَقِيلَ : يُسْمِعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لَا يُعْجِبُهُ قَالَ : سَمِعَ وَلَا يَبْلُغُ ، وَسَمِعَ لَا يَبْلُغُ ، أَيْ أَسَمِعَ بِاللِّدَوَاهِي وَلَا تَبْلُغِي .

(١) قوله : «وسمعته بالتخفيف» يستفاد من مادة «نظر» في القاموس أن في التخفيف لفتين : كسر الأول مع فتح الثالث وكسره ، فعليه تكون اللغات أربعا .

وَسَمِعَ الْأَرْضَ وَبَصَرَهَا : طُوَلَهَا وَعَرَضَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَلَاءُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْفَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا عَرَرَ بِهَا ، وَأَلْفَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأُخْتِي ! لَا تُخْبِرْهَا بِكَذَا ، فَتُخْرَجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ؛ وَفِي النَّهَائِيَةِ : لَا تُخْبِرُ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرَ بْنِ وَاثِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَحَدَفَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقُرْبَةَ» ، أَيْ أَهْلَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْفَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْفَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْرَجُ أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضَ الْفَقْرَ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ ، وَلِكِنَّهَا وَكَدَّتِ الشَّنَاعَةَ فِي خَلْوَتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمِشِيُّ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا يُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ ، تَعْنِي أُخْتَهَا وَالبُكْرَى الَّذِي تَصْحَبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِقَيْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَيْ بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ .

وَسَمِعَ لَهُ : أَطَاعَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بَنَ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ : وَلَيْكُمُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ فَظًّا غَلِيظًا مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ ، فَسَمِعْتُمْ لَهُ .

وَالْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ مِنَ الْمَزَادَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَ خَرْتَ الْعُرْوَةَ ؛ وَقِيلَ : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمَزَادَةِ وَالْإِدَاوَةِ ، يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ لِيَتَعَدَّلَ الدَّلْوُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

نَعْدَلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كَمَا عَدَلَ الْعَرَبُ بِالْمِسْمَعِ
وَأَسْمَعَ الدَّلُو: جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي
أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنٍ، ثُمَّ شَدَّ بِهَا حَبْلًا إِلَى
الْعُرْوَةِ لِتَخْفَ عَلَى حَامِلِهَا؛ وَقِيلَ:
الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلُو يَأْزِئُهَا عُرْوَةٌ
أُخْرَى، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ الشَّيْخُ أَوْ الصَّبِيَّ أَنْ
يَسْتَقِيَ بِهَا جَمَعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدُّوهُمَا
لِتَخْفَ وَيَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ:
أَسْمَعْتُ الدَّلُو؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَحْمَرُ غَضْبٍ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقِيَ
لَا يُسْمِعُ الدَّلُو إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى
وَقَالَ:

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خَفَا
وَالدَّلُو قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
يَقُولُ: سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ،
فَسَأَلَهُ خَفَا، أَيْ جَمَلًا مُسِنًا.

وَالْمِسْمَعَانُ: جَانِبَا الْعَرَبِ.
وَالْمِسْمَعَانُ: الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُتَخَلَّانِ فِي
عُرْوَتَيْ الرِّبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبَيْتِ،
وَقَدْ أَسْمَعَ الرِّبِيلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْزِعَانِ
الْمِشَاءَ مِنَ الْبَيْتِ يَتْرَاهَا عِنْدَ احْتِفَارِهَا:
أَسْمِعَا الْمِشَاءَ، أَيْ أَبْنَاهَا عَنْ جَوْلِ الرِّكْبَةِ
وَقَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: السَّمِيعَانُ مِنْ أَدْوَاتِ
الْحَرَاثِينَ عُودَانِ طَبِيلَانِ فِي الْمُقَرَّنِ الَّذِي
يُقَرَّنُ بِهِ التُّورُ، أَيْ لِجِرَاتِهِ الْأَرْضِ.
وَالْمِسْمَعَانُ: جَوْرَبَانِ يَتَجَوَّرَبُ بِهَا الصَّائِدُ
إِذَا طَلَبَ الطَّيَاءَ فِي الظَّهيرةِ.

وَالسَّمْعُ: سَمِعُ مَرْكَبٌ، وَهُوَ وَلَدُ
الدُّنْبِ مِنَ الصَّبْعِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَسْمَعُ مِنَ
السَّمْعِ الْأَرَلِ، وَرَبَّمَا قَالُوا: أَسْمَعُ مِنْ
سَمْعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
تَرَاهُ حَلِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا
أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ
وَالسَّمْعَعُ: الصَّغِيرُ الرَّاسِ وَالْجَنَّةُ،
الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
كَانَ فِيهِ وَرَلًا سَمْعَعَا

وَقِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، السَّرِيعُ
الْعَمَلِ، الْحَيْثُ اللَّبِقُ، طَالَ أَوْ قَصُرَ؛
وَقِيلَ: هُوَ الْمُكْمَشُ الْهَاضِي؛ وَهُوَ فَعْلَلُ
وَعَوْلُ سَمْعَعُ وَشَيْطَانُ سَمْعَعُ لِخَيْبِهِ؛
قَالَ:

وَيْلٌ لِأَجَالِ الْعَجُوزِ مَنِي
إِذَا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْتُ مِنِّي
كَانَتِي سَمْعَعُ مِنْ جِنِّ
لَمْ يَقْعُ بِقَوْلِهِ سَمْعَعُ حَتَّى قَالَ مِنْ جِنِّ،
لَأَنَّ سَمْعَعُ الْجِنِّ أَكْرَبُ وَأَحْبَثُ مِنْ سَمْعَعِ
الْإِنْسِ؛ قَالَ ابْنُ جُنِّي: لَا يَكُونُ رَوِيَّةُ
إِلَّا التُّونَ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ مِنْ جِنِّ، وَالتُّونُ
فِي الْجِنِّ لَا تَكُونُ إِلَّا رَوِيَّةً، لِأَنَّ الْبَاءَ بَعْدَهَا
لِلْإِطْلَاقِ لَا مَحَالَةَ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ:

سَمْعَعُ كَانَتِي مِنْ جِنِّ
أَيْ سَرِيعُ خَفِيفٌ، وَهُوَ فِي وَصْفِ الدُّنْبِ
أَشْهُرُ. وَأَمْرَأَةٌ سَمْعَعَةٌ: كَانَهَا عَوْلُ
أَوْ ذَيْبَةٌ؛ حَدَّثَ عَوَانَةُ أَنَّ الْمُعْبِرَةَ سَأَلَتْ ابْنَ
لِسَانَ الْحُمْرَةَ عَنِ النِّسَاءِ. فَقَالَ: النِّسَاءُ
أَرْبَعٌ: فَرِيعٌ مَرِيعٌ، وَجَمِيعٌ تَجْمَعُ،
وَشَيْطَانُ سَمْعَعُ، وَبِرْوَى: سَمْعٌ، وَعُغْلٌ
لَا يُخْلَعُ؛ فَقَالَ: فَسَّرَ، قَالَ: الرَّبِيعُ
الْمَرِيعُ الشَّابَّةُ الْجَبِيلَةُ، الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا
سَرَّتْكَ، وَإِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا أَبْرَثَكَ،
وَأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالْمَرَأَةُ تَتَرَوَّجُهَا
وَلَكَّ نَشَبٌ وَلَهَا نَشَبٌ، فَتَجْمَعُ ذَلِكَ؛
وَأَمَّا الشَّيْطَانُ السَمْعَعُ فَهِيَ الْكَالِحَةُ فِي
وَجْهِكَ إِذَا دَخَلَتْ، الْمَوْلُودَةُ فِي إِثْرِكَ إِذَا
خَرَجَتْ؛ وَأَمْرَأَةٌ سَمْعَعَةٌ: كَانَهَا عَوْلُ.

وَالشَّيْطَانُ الْحَيْثُ يُقَالُ لَهُ السَمْعَعُ؛ قَالَ:
وَأَمَّا الْعُغْلُ الَّذِي لَا يُخْلَعُ فَبِنْتُ عَمَّكَ،
الْقَصِيرَةُ الْقَوَاهُ، الدَّيْمِيَّةُ السُّودَاءُ، الَّتِي
تَثْرَتُ لَكَ ذَا بَطْنِهَا، فَإِنْ طَلَقْتَهَا ضَاعَ
وَلَدُكَ، وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا عَلَى مِثْلِ
جَذَعِ أَنْفِكَ.

وَالرَّاسُ السَمْعَعُ: الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَوْلُ سَمْعُ خَفِيفُ الرَّاسِ؛
وَأَنشَدَ شَمِيرُ:

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلَهُ
وَلَكِنَّهَا عَوْلٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعُ
وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحِ الْهَدَلِيِّ:
وَرَأْسُهُ مَتَمَرٌ الشَّعْرُ سَمْعَعُ، أَيْ لَطِيفُ
الرَّاسِ.

وَالسَمْعَعُ وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرَّجَالِ:
الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَأَمْرَأَةٌ سَمْعَعَةٌ وَسَمْسَامَةٌ.
وَمِسْمَعُ: أَبُو قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمَسَامِعَةُ،
دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلنَّسَبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
الْمَسَامِعَةُ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ.

وَسَمِيعٌ وَسَاعَةٌ وَسَمِيعَانُ: أَسْمَاءُ.
وَسَمِيعَانُ: اسْمُ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنَ آلِ
فِرْعَوْنَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ؛
وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ حَبِيبًا.

وَالْمِسْمَعَانُ: عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ،
وَأَنشَدَ:

ثَارَتْ الْمِسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ: بُوءَا
يَقْتُلُ أَخِي فِرَارَةً وَالْخِيَارِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ شَهَابِ الْحِجَازِيِّ؛
وَقَالَ غَيْرُهُمَا: هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ بْنِ سَيَانَ بْنِ
شَهَابِ.

وَدِيرُ سَمْعَانَ: مَوْضِعٌ.
* سَمْعَجُ * قَالَ الْقَرَاءُ: لَبِنٌ سَمْعَجٌ وَسَمَلَجٌ.
وَهُوَ الدَّسِيمُ الْحُلُو.

* سَمَعْدُ * الْأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضْبًا، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَّ
وَاسْمَعَطَّ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ.

* سَمِعَطُ * اسْمَعَطَّ الْعَجَاجُ اسْمِعَطَّطًا إِذَا
سَطَعَ. الْأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضْبًا، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَّ
وَاسْمَعَطَّ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ.

« سمع * سَمَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَمَّهُ (عَنْ كُرَاعٍ)

وَالسَّامِعَانِ : جَامِعًا (١) الْقَمَرِ تَحْتَ طَرْفِي الشَّارِبِ مِنْ عَنِ يَمِينِ وَشِمَالِي.

« سَمْعِدُ * السَّمْعِدُ (٢) : الطَّوِيلُ وَالسَّمْعِدُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ.

وَالْمُسْمَعِدُ : الْمُنْتَفِخُ ؛ وَقِيلَ : النَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : الدَّاهِبُ . وَالْمُسْمَعِدُ : الشَّدِيدُ الْقَبْضِ حَتَّى تَنْتَفِخَ الْأَنَامِلُ . وَالْمُسْمَعِدُ : الْوَارِمُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ . يُقَالُ : اسْمَعَدْتُ أَنَامِلَهُ إِذَا تَوَرَّمَتْ . وَاسْمَعَدَ الرَّجُلُ أَي أَمْتَلَأَ غَضَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَعَدَتْ رِجْلَاهُ ، أَي تَوَرَّمَتْ وَأَنْتَفَخَتْ . وَالْمُسْمَعِدُ : الْمُتَكَبِّرُ الْمُنْتَفِخُ غَضَبًا . وَاسْمَعَدَ الْجُرْحُ إِذَا وَرِمَ . وَقِيلَ : الْمُسْمَعِدُ مِنَ الرَّجَالِ الطَّوِيلِ الشَّدِيدِ الْأَرْكَانِ ؛ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعِدَا

وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَعْدَا
ابْنُ السُّكَيْتِ : رَأَيْتُهُ مُعْدَا مُسْمَعِدًا إِذَا
رَأَيْتُهُ وَإِرْمًا مِنَ الْغَضَبِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَوَّاحٍ :
إِنَّ الْمَيْتَى إِذَا سَرَى
فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَعِدًا

« سَمْعَلُ * الْمُسْمَعَلُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ . وَنَاقَةٌ مُسْمَعَلَةٌ : طَوِيلَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالسِّينِ ، وَالْجَسْرَةُ مِثْلُهَا . وَالْمُسْمَعَلَةُ : السَّرِيعَةُ .

« سَمَقُ * السَّمَقُ : سَمَقُ الثَّبَاتِ إِذَا طَالَ ؛ سَمَقَ الثَّبْتُ وَالشَّجَرُ وَالثَّخْلُ يَسْمَقُ سَمَقًا وَسَمُوقًا ، فَهُوَ سَامِقٌ وَسَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا

(١) قوله : «جامعا» كذا بالأصل . وعبرة القاموس : «جانبا» .

(٢) قوله : «السَّمْعِدُ إلخ» هو كَقَرُشْبِ بَضِطِ الْقَمَرِ فِي الْأَصْلِ وَصَوَّبَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ مَعْتَرِضًا عَلَى جَعْلِهِ كَجَضْبِجْرٍ ، وَعَزَاهُ لِحُطِّ الصَّاحِي .

وَطَالَ . وَنَحْلَةٌ سَامِقَةٌ : طَوِيلَةٌ جِدًّا .

وَالسَّمِيقَانِ (٣) : عُدَانٌ فِي النَّبْرِ قَدْ لُوْقِيَ بَيْنَ طَرْفَيْهِمَا ، يُحِطَانِ بِمَعْنَى الثُّورِ كَالطُّوقِ ، لُوْقِيَ بَيْنَ طَرْفَيْهِمَا تَحْتَ غَبَقِ الثُّورِ وَأَسْرًا بِحَيْطٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسِيقَةُ : خَشَبَاتٌ يُدْخَلْنَ فِي الْأَلَةِ الَّتِي يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ . وَالسَّمُوقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَكَذِبُ سَأَقٍ : خَالِصٌ بَحْتٌ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ :

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَابِ
إِنْ لَمْ تُنَجِّنِ مِنَ الْوِثَاقِ
بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ سَأَقٍ
وَيُقَالُ : أَحْيَكُ حَبًّا سَمَاقًا أَي خَالِصًا ، وَالْمِصْمُ مُحَقَّفَةٌ .

وَالسَّمَائِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنْ شَجَرِ الْفِقَافِ وَالْجِبَالِ ، وَهُوَ تَمْرٌ حَامِضٌ عَنَاقِيدُ فِيهَا حَبٌّ صِغَارٌ يُطْبَخُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا كَانَ بِالشَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ شَدِيدُ الْحَمْرِ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْحَبَّةُ الْحَامِضَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْعُجْبُ فَهُوَ السَّمَائِيُّ ، الْوَاحِدَةُ سَمَاقَةٌ . وَقِدْرٌ سَمَاقِيَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا سُمَيْقِيَّةٌ ، وَعُجْبِيَّةٌ وَعُجْرَبِيَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

« سَمَقَعُ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّمِيقُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّمِيقُ الْجِمَانِيُّ وَالذُّ مُحَمَّدٌ أَحَدُ الْقُرَاءِ .

« سَمَكُ * السَّمَكُ : الْحَوْتُ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ ، وَاحِدُهُ سَمَكَةٌ ، وَجَمْعُ السَّمَكِ سِجَاكٌ وَسُمُوكٌ .

(٣) قال أبو منصور : « وذكر الليث في كتاب العين هاتين الحشتين أنها السميعان ، بالعين وجعلها ها هنا بالقاف . والصواب ما قال في كتاب العين . وفي اللسان - مادة «سمع» : « قال الليث : السميعان من أدوات الحراثتين عودان طويلان في القرن الذي يقرن به الثور . »

وَالسَّمَكَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَاحِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهُ بُرْجٌ مَائِيٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْحَوْتُ . وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمَكُهُ سَمَكًا فَسَمَكَ : رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ .

وَالسَّمَاكُ : مَا سُمِكَ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْجَمْعُ سَمَكٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّمَاكُ مَا سَمَكَتْ حَائِطًا أَوْ سَقْفًا .

وَالسَّمَاكَانِ : نَجْمَانِ نِيرَانٍ أَحَدُهُمَا السَّمَاكُ الْأَعْرَلُ ، وَالْآخَرُ السَّمَاكُ الرَّامِحُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا رَجُلًا الْأَسَدِ ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ الْأَعْرَلُ ، وَبِهِ يَنْزِلُ الْقَمَرُ وَهُوَ شَامٌ ، وَسُمِّيَ أَعْرَلٌ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، كَالْأَعْرَلِ الَّذِي لَا رَمْحَ مَعَهُ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ أَعْرَلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ ، وَهُوَ أَعْرَلٌ مِنْهَا ؛ وَالرَّامِحُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ نَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالسَّمَاكِ ، فَقَالَ : قَدْ ذَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ ، فَأَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ ؛ السَّمَاكُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ سِجَاكَانِ : رَامِحٌ وَأَعْرَلٌ ، وَالرَّامِحُ لَا نَوْءَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ ، وَالْأَعْرَلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ ، وَهِيَ فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ ، وَطُلُوعُ السَّمَاكِ الْأَعْرَلِ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ .

وَسَمَكَ الثَّبْتُ : سَقَفَهُ . وَالسَّمَكُ : السَّقْفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَعْلَى الثَّبْتُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالسَّمَكُ : الْقَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيدِ طَوِيلِ السَّمَكِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّومَةِ :

نَجَابَتِ مِنْ نِتَاجِ بَنِي عُجْرِبٍ (٤)
طَوَالَ السَّمَكُ مَفْرَعَةٌ نَبَالًا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ رَبِّ

(٤) قوله : « بنى عجرير » في الأصل والطبعات جميعها عجزير ، بالعين المهملة والزاي ، وهو تحريف صوابه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، مادة «عجر» .

الْمُسْنَكَاتِ السَّعِ وَرَبِّ الْمَدْحَوَاتِ
السَّعِ ؛ وَهِيَ الْمُسْمُوكَاتُ وَالْمَدْحَوَاتُ فِي
قَوْلِ الْعَامَّةِ ؛ وَقَوْلِ عَمِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
صَوَابٌ .

وَالسَّمَكُ يَجِيءُ فِي مَوَاضِعَ بِمَعْنَى
السَّفَفِ .

وَالسَّمَاءُ مَسْمُوكَةٌ ، أَيْ مَرْفُوعَةٌ
كَالسَّمَكِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا : اللَّهُمَّ بَارِي الْمُسْمُوكَاتِ
السَّعِ ، وَرَبِّ الْمَدْحَوَاتِ ؛ فَالْمُسْمُوكَاتُ
السَّمَوَاتُ السَّعِ ، وَالْمَدْحَوَاتُ الْأَرْضُونَ .
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ : وَسَمَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ سَمَكًا
رَفَعَهَا .

وَسَمَكَ الشَّيْءُ سَمُوكًا : ارْتَفَعَ .
وَالسَّمَاكُ : الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ .

وَبَيْتٌ مُسْتَمِكٌ وَمُسْتَمِكٌ : طَوِيلُ
السَّمَكِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

صَعَدَكُمْ فِي بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكِ
وَيُرْوَى مُسْتَمِكِ .

وَسَمَامٌ سَامِكٌ وَتَامِكٌ : تَارٌّ مُرْتَفِعٌ عَالِيٌّ .
وَسَمَكَ يَسْمُكُ سَمُوكًا : صَعَدَ . وَيُقَالُ :
اسْمُكَ فِي الرَّيْمِ ، أَيْ اصْعَدْ فِي الدَّرَجَةِ .
وَالسَّمِيكَاةُ : الْخُسَاسُ ، وَالْخُسَاسُ هِيَ
الْأَرْضُضَةُ .

وَالسَّمَاكُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَابِ ؛
وَفِي النُّحُكِمِ : يَكُونُ فِي الْخِيَابِ يُسْمَكُ بِهِ
الْبَيْتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ رِجْلِيهِ مَسَاكَانِ مِنْ عَشْرِ
سَقَابَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهَا التَّجَبُّ
عَنِّي بِالرَّجْلَيْنِ السَّاقَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ
صَقْبَانِ ، بِالضَّادِ ، وَصَقْبَانِ بَدَلٌ مِنْ
مَسَاكَيْنِ .

«سَمَلٌ» سَمَلُ الثَّوْبِ يُسْمَلُ سَمُولًا
وَأَسْمَلٌ : أَخْلَقَ ، وَثَوْبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ
وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُولٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِيُّ مِنْ
بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةُ ذِي ذَعَالِثِ سَمُولٌ
بَيْعَ امْرِئِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ
أَرَادَ ذِي ذَعَالِثِ ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ مِنَ الْبَاءِ ؛
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَيْعُ السَّمِيلِ الْخَلْقِ الدَّرِيسِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَلَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ؛
السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي حَدِيثِ
قَيْلَةَ : أَنَّهُ رَأَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَعَلَيْهِ
أَسْمَالٌ مَلْتَمِينَ ؛ هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ ، وَالْمَلْتَمَةُ
تَضْعِيفُ الْمَلَاءَةِ ، وَهِيَ الْإِزَارُ .

قَالَ أَبُو عَيْنَانَ : الْأَسْمَالُ الْأَخْلَاقُ ،
الْوَاحِدُ مِنْهُ سَمَلٌ . وَثَوْبٌ أَخْلَقَ إِذَا خَلَقَ ،
وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ ، كَمَا يُقَالُ رَمَعَ أَقْصَادًا ، وَبُرْمَةً
أَعْشَارًا .

وَالسَّمُولُ : الْكِسَاءُ الْخَلْقُ (عَنِ
الرَّجَاجِيِّ) .

وَالسَّمَلَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ ، وَجَمْعُهُ سَمَلٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الرَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ أَعْيُنَهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ
وَسَمُولٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمْرِيَّاتٍ كَانَ عَيْونَهَا
قِلَاتٌ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَمُولُهَا
وَأَسْمَالٌ (عَنِ أَبِي عَمْرٍو) ؛ وَأَنشَدَ :

يَتْرُكُ أَسْمَالَ الْحِيَاضِ يَبْسَا
وَالسَّمَلَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : السَّمَلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاقِ ،
وَالجَمْعُ سَمَلٌ وَسَمَالٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَلْدِيِّ :

فَأَوْرَدَهَا فَيَحُ فَيَحُ نَجْمِ الْفُرُو
عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّمَالِ

أَيْ أَوْرَدَ الْعَيْرَ أَنَّهُ بَرْدَ السَّمَالِ فِي فَيَحُ نَجْمِ
الْفُرُوعِ ؛ وَيُرْوَى :

فَأَوْرَدَهَا فَيَحُ نَجْمِ الْفُرُو
عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّمَالِ

بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْرَدَهَا الْحَرُّ الْمَاءَ ؛ وَيُجْمَعُ
السَّمَالُ عَلَى سَائِلٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

ذَا هَبَّاتٍ يَنْشَفُ السَّائِلَا
وَالسَّمَلَةُ : الْحَمَاءُ وَالطَّيْنُ . التَّهْلِيْبِيُّ :

وَالسَّمَلُ ، مُحَرَّكُ الْمِيمِ ، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ النَّهَارَ سَمَلُ الْمَطَانِطِ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَهِيَ
بِالتَّحْرِيكِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ .

وَالسَّمَلُ : شُرْبُ السَّمَلَةِ ، أَوْ أَخْذُهَا ؛
يُقَالُ تَرَكْتُهُ يَسْمَلُ سَمَلًا مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ .
وَسَمَلُ الْحَوْضِ سَمَلًا وَسَمَلَةٌ : نَقَاهُ مِنَ
السَّمَلَةِ .

وَسَمَلُ الْحَوْضِ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ
قَلِيلٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسْمَلِينَ مَاصِعًا قَرَاهَا

وَسَمَلَتِ الدُّوَى : خَرَجَ مَاوُهَا قَلِيلًا .
وَسَمَلَانُ الْمَاءِ وَالتَّيْبِيدُ : بَقَايَاهَا . وَسَمَلُ
التَّيْبِيدِ : أَلْحَ فِي شُرْبِهِ (كِلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا) .
وَالسَّمَالُ : الدُّوَى الَّتِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ

التَّافِعِ ؛ قَالَ تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

كَانَ سِخَالَهَا يَنْوِي سَحَابِ
إِلَى الْخَزْمَاءِ أَوْلَادُ السَّمَالِ (١)
وَسَمَلَ بَيْنَهُمْ يَسْمَلُ سَمَلًا . وَأَسْمَلُ
بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأِنْ يَأُودُ الْأَمْرُ يَلْقُوا لَهُ
ثِقَافًا وَإِنْ يَحْكُمُوا يَغْدِلُوا
وَتَنَائِي فَعُودُهُمْ فِي الْأُمُو

رَ عَمَّنْ يَسْمُ وَمَنْ يُسْمَلُ

(١) قوله : «بدرى سحار» كذا في الأصل ،
ومثله في المحكم . وأورده باقوت في الخرماء وسمار
بلفظ :

كان سخالها بلوى سمار
إلى الخرماء أولاد السمال
ثم قال : قال الأزدي : سمار رمل بأعلى بلاد قيس
طوله قدر سبعين ميلاً .

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ صَدَعَهُمْ
رَقُوقَهُ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمَلٌ
رَقُوقَهُ : مُصْلِحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ : وَتَنَأَى فَعُورُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ تَبَعُدُ
عَائِبَتُهُمْ عَمَّنْ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسْمُ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْبُرُ الشَّيْءَ ، وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ ؛
يُقَالُ : فَلَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ أَيْ بَعِيدَ الْغُورِ
لَا يَذُرُّكَ مَا عِنْدَهُ ؛ يَقُولُ : هُمْ دُهَاءُ لَا يُبْلَغُ
أَقْصَى مَا عِنْدَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْعَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : عَلَى
مَنْ يَسْمُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْعَرِيبِ : عَمَّنْ يَسْمُ .
وَالسَّمَلُ : السَّاعِي لِإِصْلَاحِ الْمَعِيشَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي إِصْلَاحِ مَعَايِشِهِ .
وَسَمَلُ الْعَيْنِ : فِقْوَاهَا ؛ يُقَالُ : سَمِلْتُ
عَيْنَهُ تُسْمَلُ إِذَا فُقِّتَ بِحَدِيدَةٍ مُحَاوَةً ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : سَمَلَ عَيْنَهُ بِسَمَلِهَا سَمَلًا
وَاسْتَمَلَهَا ؛ فَقَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ
الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِسَمَلِ أَعْيُنِهِمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّمَلُ أَنْ تُفَقَّ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَاوَةً ، أَوْ بِغَيْرِ
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّمَلُ فَقَاهَا
بِالشُّوْكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ
بِهِمْ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرَّعَاوِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُمْ ،
فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ
هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ
نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَرَى بَيْنَ
لَهُ مَائُوا :
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سُمِلَتْ بِشُوكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ
وَلَطَمَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا فَقَفَا
عَيْنَهُ ، فَسُمِيَ سَمَلًا ؛ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ
قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : فَقَفَا جَدْنَا عَيْنَ رَجُلٍ
فَسَمِينًا بَيْنَ سَمَالِي .
وَالسَّمَالُ : شَجَرٌ ، بَيِّنَةٌ .
وَالسُّومَلَةُ : فَيَالِجَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : فِنْجَانَةٌ صَغِيرَةٌ .
وَمَكَانٌ سَمُولٌ : سَهْلُ التَّرَابِ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَوْفُ
الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَنْزَلْنَا غَبْرًا بِالْكَدِيدِ السَّمُولِ (١)

وَسَمُولِي : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بَلْدَةٌ كَثِيرَةٌ
الطَّيْرِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ
قَالَ الرَّبِيعُ الْكَامِلُ أَحَدُ أَسْوَالِ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ
يُخَاطَبُ التَّمَانُ :

لَيْتَنِي رَحَلْتُ جَمَالِي لَا إِلَى سَعَةٍ

مَا مِثْلَهَا سَعَةٌ عَرْضًا وَلَا طُولًا
بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَحُمٌ بِأَجْمَعِهَا

لَمْ يَبْعُدُوا رِيشَةً مِنْ رِيشِ سَمُولِيَا
تُرَعَى الرِّوَائِمُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا

لَا مِثْلَ رَعِيكُمُ مِلْحًا وَعَسُولِيَا (٢)
وَالْعَسُولِي : نَبْتُ يَبْتُ فِي السَّبَاحِ .
وَأَبُو السَّمَالِ الْعَدَوِيُّ : رَجُلٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ . وَأَبُو سَمَالٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّمَلَةُ جَوْعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ ،
فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي عَيْنَيْهِ ، فَتَهْرَاقُ عَيْنَاهُ
دَمْعًا ، فَيُدْعَى ذَلِكَ السَّمَلَةُ ، كَأَنَّهُ يَقْفَا
الْعَيْنَ .

وَالسُّومَلَةُ : الطَّرْجَهَارَةُ ، وَالْحَوَجَلَةُ
الْقَارُورَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ حَوَجَلَةٌ
وَدَوْخَلَةٌ .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجُ : اللَّبَنُ الْحُلُوُّ ؛ وَبَيْنَ
سَمَلِجٍ حُلُوٍّ دَسِيمٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ
لَسَمَلِجٌ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلِجِيُّ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

هُوَ الصَّبِيبُ الطَّعْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يُطْعَم . وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَجُ

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجُ : اللَّبَنُ الْحُلُوُّ ؛ وَبَيْنَ
سَمَلِجٍ حُلُوٍّ دَسِيمٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ
لَسَمَلِجٌ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلِجِيُّ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

هُوَ الصَّبِيبُ الطَّعْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يُطْعَم . وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَجُ

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجُ : اللَّبَنُ الْحُلُوُّ ؛ وَبَيْنَ
سَمَلِجٍ حُلُوٍّ دَسِيمٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ
لَسَمَلِجٌ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلِجِيُّ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

هُوَ الصَّبِيبُ الطَّعْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يُطْعَم . وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَجُ

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجُ : اللَّبَنُ الْحُلُوُّ ؛ وَبَيْنَ
سَمَلِجٍ حُلُوٍّ دَسِيمٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ
لَسَمَلِجٌ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلِجِيُّ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

هُوَ الصَّبِيبُ الطَّعْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يُطْعَم . وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَجُ

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجُ : اللَّبَنُ الْحُلُوُّ ؛ وَبَيْنَ
سَمَلِجٍ حُلُوٍّ دَسِيمٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ
لَسَمَلِجٌ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلِجِيُّ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

وَالسَّمَلِجُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ .
ابْنُ سَيْدَةَ : سَمَلِجُ الشَّيْءِ فِي حَلْفِهِ ؛
جَرَعَهُ جَرَعًا سَهْلًا .

وَالسَّمَلِجُ : عُشْبٌ مِنَ الْمَرَعَى (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُحَلِّيهُ عَلَيَّ .

وَسِيْلَاجٌ : عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى .
وَالسَّمَلِجُ : الْخَفِيفُ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ

بِالْحَاسِي ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّلَاثِ مِنْهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَلَجَلَجَا

قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلِجَا

لَوْ يُطْبِخُ النَّيُّ بِهِ لِأَنْضَجَا

يَا بَنَ الْكِرَامِ لِيَجَّ عَلَى الْهُودِجَا

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

وَسَمْلُوخُ النَّصِيِّ : مَا تَنْزَعُهُ مِنْ قُضْبَانِهِ
الرَّحْصَةِ ؛ وَقَالَ النَّصْرِيُّ : صَمْلُوخُ الْأَذُنِ
وَسَمْلُوخُهَا وَسَحْهَا وَمَا يُخْرَجُ مِنْ قَشُورِهَا ؛
وَسَمَالِجُ النَّصِيِّ ، أَمَا صِيحْبُهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ
مِثْلُ الْقَضِيبِ .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

وَسَمْلُوخُ النَّصِيِّ : مَا تَنْزَعُهُ مِنْ قُضْبَانِهِ
الرَّحْصَةِ ؛ وَقَالَ النَّصْرِيُّ : صَمْلُوخُ الْأَذُنِ
وَسَمْلُوخُهَا وَسَحْهَا وَمَا يُخْرَجُ مِنْ قَشُورِهَا ؛
وَسَمَالِجُ النَّصِيِّ ، أَمَا صِيحْبُهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ
مِثْلُ الْقَضِيبِ .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

« سَمَلِجٌ » السَّمَلِجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .
وَالسَّمَلِجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاةٍ فَيَحْتَضِنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضِي .

(١) فِي مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : بِالْكَدِيدِ
الْمَرْكَلِ .

(٢) قَوْلُهُ : « مِلْحًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُحْكَمِ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ وَالتَّكْلَةِ : طَلْحًا ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ :

وَيُرْوَى عَلَيَّ .

الْقَرُوقُ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبِيعَ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُحْيِرُكَ الْيَوْمَ بِيَدَاءِ سَمَلَقٍ ؟
وَقَالَ رُبُوبَةٌ :

وَمَخْفِي أَطْرَافُهُ فِي مَخْفِي
أَخْوَقٍ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ
إِذَا انْفَأَتْ أَجْوَاهُ عَنْ سَمَلَقِ
مَرَّتْ كَجَلْدِ الصَّرَصِرَانِ الْأَمَهَقِ (١)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :
وَيَصِيرُ مَعَهَا قَاعًا سَمَلَقًا ؛ هُوَ الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا ؛ وَقَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ :

فَأَلَى الْوَالِدِ الْيَوْمَ حَتَّى نَاقَتِي

تَهْوِي بِمَجْرٍ الْمَتُونِ سَمَلَقِي
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَجْرَاتِ الْمَتُونِ ،
فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَوَصَفَهُ
بِالْجَمْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَمَلَقًا
فَجَعَلَهُ سَمَلَقًا كَأَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَمَلَقٌ .

وَأَمْرًا سَمَلَقٌ : لَا تَلِدُ ، شَبَّهَتْ بِالْأَرْضِ
الَّتِي لَا تَلِدُ ؛ قَالَ :

مُفْرَقَيْنِ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْنِ . وَالسَّمَلَقُ
وَالسَّمَلَقَةُ : الرَّدِيئَةُ فِي الْبُضْعِ . وَالسَّمَلَقَةُ :
الَّتِي لَا إِسْكَنْتِي لَهَا .

وَكَذِبُ سَمَلَقٌ : خَالِصٌ بَحْتٌ ؛ قَالَ
رُبُوبَةٌ :

يَقْتَضُونَ الْكُذْبَ السَّمَلَقًا

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ . وَعَجُوزٌ سَمَلَقٌ : سَيِّئَةُ
الْخُلُقِ .

«سهم» السَّمُ وَالسَّمُ وَالسَّمُ : الْقَاتِلُ ،
وَجَمْعُهَا سِيَامٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ

(١) قوله : «مَرَّتْ» في الأصل وفي الطبقات
جميعها «مَرَّتْ» مضبوطة هكذا . والتصويب عن
التهديب . والمَرْتُ المفازة والأرض القفر لانبات
فيها .

[عبد الله]

السَّلَامُ ، يَدُمُ الدُّنْيَا : غَذَاوُهَا سِيَامٌ ،
بِالْكَسْرِ ، هُوَ جَمْعُ السَّمِّ الْقَاتِلِ .

وَشَيْءٌ مَسْمُومٌ : فِيهِ سَمٌ .

وَسَمَّتْهُ الْهَامَةُ : أَصَابَتْهُ بِسَمِّهَا . وَسَمَّتْهُ
أَي سَقَاهُ السَّمَّ . وَسَمَّ الطَّعَامُ : جَعَلَ فِيهِ
السَّمَّ .

وَالسَّامَةُ : الْمَوْتُ ، نَادِرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ
السَّامُ ، يَخْفِيفُ الْمَيِّمَ بِلَا هَاءٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : ثَوْرُهُ السَّامَةُ ، أَي
الْمَوْتُ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ
السَّامُ ، يَخْفِيفُ الْمَيِّمَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِلْيَهُودِ :
عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ .

وَأَمَّا السَّامَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْمَيِّمِ ، فَهِيَ
ذَوَاتُ السُّمُومِ مِنَ الْهُوَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
سَامَةٍ .

وَقَالَ شَيْخٌ : مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فَهِيَ
السَّوَامُ ، بِتَشْدِيدِ الْمَيِّمِ ، لِأَنَّهَا تَسْمُ وَلَا تَلْعُغُ
أَنَّ تَقْتُلُ ، مِثْلُ الزُّبُورِ وَالْعُقْرَبِ وَأَشْبَاهِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أُعِيدَتْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ
مِنْ كُلِّ سَامَةٍ .

وَالسَّمُ : سَمُّ الْحَيَّةِ .

وَالسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ ؛ يُقَالُ : كَيْفَ
السَّامَةُ وَالْعَامَةُ .

وَالسَّمَةُ : كَالسَّامَةِ ؛ قَالَ رُبُوبَةٌ :

وَوَصَلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سَمَمَةَ

وَسَمَّةٌ سَمًا : خَصَصَهُ . وَسَمَّتِ النِّعْمَةُ أَي

خَصَّتْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتِ

عَلَى الْبِلَادِ رَبَّنَا وَسَمَّتِ

وَفِي الصَّحَاحِ :

عَلَى الَّذِينَ اسَلَّمُوا وَسَمَّتِ

أَي بَلَّغَتْ الْكُلَّ .

وَأَهْلُ الْمَسَمَةِ : الْخَاصَّةُ وَالْأَقَارِبُ ؛

وَأَهْلُ الْمُنْحَاوِ : الَّذِينَ لَيْسُوا بِالْأَقَارِبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَمَةُ الْخَاصَّةُ .

وَالْمَعَمَّةُ الْعَامَّةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ :

كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
السَّامَةِ وَالْعَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامَةُ هُنَا

خَاصَّةُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : سَمَّ إِذَا خَصَّ .
وَالسَّمُ : التَّقَبُّ . وَسَمَّ كُلُّ شَيْءٍ
وَسَمَّهُ : خَرَّطَهُ وَتَقَبَّهُ ، وَالْجَمْعُ سُمُومٌ ، وَمِنْهُ

سَمُّ الْخِيَاطِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى
يَلِجَ الْجَحْمُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ» .

قَالَ يُونُسُ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ السَّمَّ
وَالشَّهْدَ ، يَرْفَعُونَ ، وَتَمِيمٌ تَفْتَحُ السَّمَّ
وَالشَّهْدَ ؛ قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هُمَا

لُعْتَانُ سَمٍّ وَسَمٌّ لِخَرَقِ الْإِبْرَةِ .

وَسَمَّةُ الْمَرْأَةِ : صَدْعُهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ
رَكَبِهَا وَشَفْرَيْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمَّةُ

الْمَرْأَةِ تَقَبُّةٌ فَرَجُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَا
حَرَنَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ سِيَامًا وَاحِدًا ، أَي مَاتِي

وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنْ سِيَامِ الْإِبْرَةِ تَقَبُّهَا ،
وَأَنْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَي فِي سِيَامِ

وَاحِدٍ ، لِكَيْتَهُ ظَرْفٌ مَحْضُوصٌ ، أُجْرِي
مُجْرَى الْمُهْمَرِ .

وَسُمُومُ الْإِنْسَانِ وَالذَّابِيُّ : مَشَقٌّ
جَلْدِيٌّ (١) . وَسُمُومُ الْإِنْسَانِ وَسِيَامُهُ : قَمَةٌ

وَمَنْخَرَةٌ وَأُذُنَةٌ ، الْوَاحِدُ سَمٌّ وَسَمٌّ ؛ قَالَ :

وَكَذَلِكَ السَّمُّ الْقَاتِلُ ، يُضَمُّ وَيُفْتَحُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى سُمُومٍ وَسِيَامٍ .

وَمَسَامُ الْجَسَدِ : تَقَبُّهُ . وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ :

تَحْلُخُلُ بِشَرَّتِهِ وَجَلْدُهُ الَّذِي يَبْرُزُ عَرَفُهُ وَبُخَارُ
بَاطِنِهِ مِنْهَا ، سُمِّيَتْ مَسَامٌ لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقًا

خَفِيَّةً ، وَهِيَ السُّمُومُ .

وَسُمُومُ الْفَرَسِ : مَارِقٌ عَنْ صَلَابَةِ
الْعَظْمِ مِنْ جَانِبِي قَصْبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاقِهِ ،

وَهِيَ مَجَارِي دُمُوعِهِ ، وَاحِدُهَا سَمٌّ . قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُمُومٌ ، وَيُسْتَحَبُّ

عَرَى سُمُومِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْعَيْتِ ؛ قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

(٢) قوله : «مشق جلده» الذي في الحكم :

مشاق .

طَرْفٌ أَسِيلٌ مَمَقِدٌ الْبَرِيمِ
عَارٍ لَطِيفٌ مَوْضِعُ السُّمُومِ
وقيل: السَّمَانُ عِرْقَانٌ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ .
وَأَصَابَ سَمٌ حَاجَتَهُ أَيْ مَطْلَبُهُ ؛ وَهُوَ
بَصِيرٌ بِسَمِّ حَاجَتِهِ كَذَلِكَ .
وَسَمَمْتُ سَمَكٌ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ .
وَيُقَالُ : أَصَبْتُ سَمَّ حَاجَتِكَ فِي وَجْهِهَا .
وَالسَّمُّ : كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ
الْبَحْرِ . وَالسُّمَّةُ وَالسَّمُّ : الْوَدَعُ الْمُنْتَظَمُ
وَأَشْبَاهُهُ ، يُسْتَحْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ ، يُنْظَمُ
لِلزَّبِينَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ السُّمُومُ ، وَقَدْ
سَمَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
عَلَى مُصْلَخِمٍ مَا يَكَادُ جِسْمُهُ
يَمُدُّ بِعَطْفِيهِ الْوُضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَرَادَ : وَضِينًا مَزِينًا بِالسُّمُومِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِتَرَاوَيْتِ وَجْهَ
السَّقْفِ سَمَانٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمُّ الْوُضِينَ
عَرُوتُهُ ؛ وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌّ . وَالتَّسْمِيمُ : أَنْ
يَتَّخِذَ لِلْوُضِينَ عَرِيٌّ ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :
عَلَى كُلِّ نَابِي الْمَحْرَمِينَ تَرَى لَهُ
شَرَايِيفَ تَتَنَالُ الْوُضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَي الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عَرِيٍّ ، وَهِيَ سُومُهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّمَانُ : الْأَصْبَاغُ الَّتِي
تُرَوَّقُ بِهَا السَّقُوفُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْجِمَارَةِ : سَمَةُ الْقَلْبِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِجِمَارَةِ النَّحْلَةِ سَمَةٌ ،
وَجَمْعُهَا سَمَمٌ ، وَهِيَ الْبِقْفَةُ .
وَسَمَّ بَيْنَ الْقَوْمِ بِسَمِّ سَمًا : أَصْلَحَ .
وَسَمَّ شَيْئًا : أَصْلَحَهُ . وَسَمَمْتُ الشَّيْءَ
أَسَمُهُ : أَصْلَحْتُهُ . وَسَمَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ :
أَصْلَحْتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَتَنَّى قُعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسُمُّ وَمَنْ يَسْمَلُ
وَسَمَّهُ سَمًا : شَدَّهُ . وَسَمَمْتُ الْقَارُورَةَ
وَنَحَوَهَا وَالشَّيْءَ أَسَمُهُ سَمًا : شَدَّدْتُهُ ، وَثَلَّةُ
رَوْتُهُ .

وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ ؛

وَلَا سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ
غَيْرُكَ .

وَقُلَانٌ بِسَمِّ ذَلِكَ الْأَمْرِ بِالضَّمِّ ، أَيْ
يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ .

وَالسُّمَّةُ : حَصِيرٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصِ
الْعَضْفِ ، وَجَمْعُهَا سَامٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

التَّهْدِيبُ : وَالسُّمَّةُ شَيْبَةٌ سُفْرَةٌ عَرِيضَةٌ ،
تُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ ، وَتُبْسَطُ تَحْتَ النَّحْلَةِ
إِذَا صُرِمَتْ ، لِيَسْقَطَ مَا تَنَاءَرَ مِنَ الرُّطْبِ
وَالْتَمَرِ (١) عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَجَمْعُهَا سُمَمٌ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزْغِ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : مِنْ كِبَارِ الْوَزْغِ ، وَسَامًا أَبْرَصٌ ،
وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَاضٍ :
مَلْنَا إِلَى صَحْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟
قَالَ : بَيْضُ السَّامِ ؛ يُرِيدُ سَامَ أَبْرَصٍ ، نَوْعٌ
مِنَ الْوَزْغِ .

وَالسُّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تُؤْتِثُ ؛
وقيل: هِيَ الْبَارِدَةُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ،
تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ سَائِمٌ . وَيَوْمٌ
سَامٌ وَمُسِيمٌ (الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو عُبَيْدَةَ : السُّمُومُ
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ؛ وَالْحُرُورُ
بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : سُمٌّ
يَوْمْنَا ، فَهُوَ مَسْمُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي
الرُّمَّةِ :

هُوجَاءَ رَاكِبُهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٌ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّمْرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّمُومُ ،
هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .

وَنَبَتٌ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّمُومُ . وَيَوْمٌ
مَسْمُومٌ : ذُو سَمُومٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي

يَوْمٌ قَدِيدُهُمُ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ (٢)

(١) قوله : «والعمر» الذي في التحفة :
والبسر .

(٢) قوله : «قديدهم» خطأ صوابه :
«قديديمة» ، مصترق قدام . ونص الشطر الأخير في
المفضليات هو :

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةٌ
السَّامَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ فِي
عَرَضِهَا ، وَهِيَ تُسْتَحَبُّ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ
الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مِخٌّ ؛ قَالَ :
وَالسُّمُومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ ، وَاحِدُهَا سَمٌّ ؛
وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأَذْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَنَفَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا
أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ .

وَسُمُومُ السَّيْفِ : حَزُورٌ فِيهِ يُعَلَّمُ بِهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهَا الصُّومِ حَتَّى كَانَهَا

سُيُوفٌ يَمَانُ أَخْلَصَتْهَا سُومُهَا
يَقُولُ : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ
أَنَّهَا عُنُقٌ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُمُومِ
الْحُدُثِ .

وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ
نَحْوُ السَّانِي ، وَاحِدُهُ سَامَةٌ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَا فِي
الْخَلْفَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرَبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، وَالثَّقَافَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا (عَنِ أَبِي
زَيْدٍ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى الثَّقَافَةِ
السَّرِيعَةِ :

سَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ

أَرَا حِيهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَّفْتَنِي بَيْضَ

السَّاسِمِ ، فَسَرَّهُ فَقَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ يُشْبِهُ
الْحُطَّافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ ، إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ
مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ؛
وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّاسِمِ ؛ وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ
الْأَنْوَقِ ؛ قَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ مِثْلُ الْحُطَّاطِيفِ
لَا يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضِ .

وَالسَّامُ : اللُّوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَامَةٌ
الرَّجُلُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَاوَتْهُ : شَحْصُهُ ،
وقيل: سَاوَتْهُ أَغْلَاهُ . وَالسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

= يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ

[عبد الله]

وعاديه تُلقي الثياب كأنها
 تُرْعِزُهَا تَحْتَ السَّامَةِ رِيحٌ
 وقيل: السَّامَةُ الطَّلَعَةُ.
 وَالسَّامُ وَالسَّمَامُ وَالسَّاسِمُ وَالسَّمْسَانُ
 وَالسَّمْسَانِيُّ، كُلُّهُ: الْحَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ السَّمْسَمَةُ.
 وَالسَّمْسَامَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ.
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَسَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى
 مَشْيًا رَفِيقًا.
 وَسَمَسَمَ وَسَمَسَمًا: الذَّبُّ لِحَفِيفِهِ؛
 وقيل: السَّمَسَمُ الذَّبُّ الصَّغِيرُ الْجَسْمِ.
 وَالسَّمْسَمَةُ: ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الثَّعْلَبِ،
 وَسَمَسَمَ وَالسَّمَسَمَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِهِ. ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَسَمُ، بِالْفَتْحِ: الثَّعْلَبُ؛
 وَأَنْشَدَ:

فَارَقَيْ ذَالَهُ وَسَمَسَمَهُ
 وَالسَّامَةُ وَالسَّمْسَمَةُ وَالسَّمْسَمَةُ:
 دَوْبَةٌ؛ وقيل: هِيَ الثَّمَلَةُ الْحَمْرَاءُ،
 وَالْجَمْعُ سَاسِمٌ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِدَوْبَةٍ عَلَى
 خَلْقَةِ الْأَكَلَةِ حَمْرَاءَ هِيَ السَّمْسَمَةُ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ، وَهِيَ
 تَلْسَعُ قَوْلُهُمْ إِذَا لَسَعَتْ؛ وَقَالَ أَبُو حَيْرَةَ:
 هِيَ السَّمْسَامِيمُ، وَهِيَ هُنَا تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ
 تَعْضُ عَصًا شَدِيدًا، لَهْنٌ رُءُوسٌ فِيهَا طَوْلٌ
 إِلَى الْحُمْرَةِ الْوَأْنَاهِ.
 وَسَمَسَمَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
 يَا دَارَ سَلْمَى يَا سَلْمَى ثُمَّ اسَلْمَى
 بِسَمَسَمٍ أَوْ عَنِ بَيْتِ سَمَسَمٍ
 وَقَالَ طَفِيلٌ:
 أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاحِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
 وَأَيْسَرُهُ يَلْعُو مَخَارِمَ سَمَسَمٍ
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛
 وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ:
 مَدَائِنُ جَوْعَاتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ
 مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرِبُ سَمَسَمًا
 قَالَ: يَعْنِي السَّمَّ؛ قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ تَسْرِبُ
 جَعَلَ سَمَسَمًا رَمَلَةً. وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ:
 آثَارُهَا فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ؛ تَسْرِبُ: تَجِيءُ

وَتَذَهَبُ؛ شَبَّهَ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَاتِهِ،
 لِأَنَّهَا مُلْتَوِيَةٌ.
 وَالسَّمَسِمُ: الْجَمَلَانُ؛ قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بِالسَّرَاةِ وَالْيَمَنِ كَثِيرٌ؛ قَالَ:
 وَهُوَ أَيْضًا. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَسِمُ حَبٌّ
 الْحَلِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ
 يُقَالُ لِابْنِ السَّمَسِمِ سَمَسَمٌ، كَمَا قَالُوا لِابْنِ
 اللَّؤْلُؤِ لَأَلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: كَانَهُمْ
 عِيدَانُ السَّمَسِمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
 يُرَوَى فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَلَى اخْتِلَافٍ طَرَفِهِ
 وَنَسَخِهِ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَاةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ
 السَّمَسِمَ جَمْعُ سَمَسِمٍ، وَعِيدَانُهُ تَرَاهَا إِذَا
 قَلَعْتَ وَتَرَكْتَ لِيُؤَخِّدَ حَبَّهَا دِقَاقًا سُودًا كَأَنَّهَا
 مُحَرَّفَةٌ، فَتَبَّهَ بِهَا هَوْلَاءُ الَّذِينَ يَحْرُجُونَ مِنَ
 النَّارِ؛ قَالَ: وَطَائِفًا تَطَلَّبْتُ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ
 وَسَأَلْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَرِ شَافِيًا وَلَا أُجِبْتُ فِيهَا
 بِمُقْبَعٍ، وَمَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ مُحَرَّفَةً؛ قَالَ:
 وَرَبَّمَا كَانَتْ كَانَهُمْ عِيدَانُ السَّمَسِمِ، وَهُوَ
 خَشَبٌ كَالْأَبْنُسِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سمن» السَّمَنُ: نَقِيسُ الْهَزَالِ.
 وَالسَّمِينُ: خِلَافُ الْمَهْزُولِ؛ سَوِينُ يَسْمَنُ
 سَمِنًا وَسَمَانَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
 رَكِبْنَاهَا سَانَتَهَا فَلَمَّا
 بَدَتْ مِنْهَا السَّنَائِسُ وَالضُّلُوعُ
 أَرَادَ: رَكِبْنَاهَا طَوْلَ سَانَتِهَا.
 وَشَيْءٌ سَامِنٌ وَسَمِينٌ، وَالْجَمْعُ سَمَانٌ؛
 قَالَ سَيِّوْنِي: وَلَمْ يَقُولُوا سَمِنًا، اسْتَعْنَوْا
 عَنْهُ بِسَمَانٍ.
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِذَا كَانَ السَّمَنُ خِلْقَةً
 قِيلَ هَذَا رَجُلٌ مُسْمِنٌ، وَقَدْ أَسْمَنَ.
 وَسَمَنَهُ: جَعَلَهُ سَمِينًا، وَسَمَنَ وَسَمَنَهُ
 غَيْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سَمَنَ كَلْبُكَ بِأَكْلِكَ.
 وَقَالُوا: الْيَمَنَةُ تُسْمِنُ وَلَا تُعْزِرُ، أَيْ أَنَّهَا
 تَجْعَلُ الْإِبِلَ سَمِينَةً، وَلَا تَجْعَلُهَا غَزَارًا.
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ مُسْمَنَةٌ سَمِينَةٌ،
 وَمُسْمَنَةٌ بِالْأَدْوِيَةِ (١).

وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ: مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ
 وَهَبَهُ. وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ: سَمِنَتْ مَوَاشِيَهُمْ
 وَنَعْمَهُمْ، فَهُمْ مُسْمِنُونَ.
 وَأَسْتَسَمَتِ اللَّحْمُ أَيْ وَجَدْتُهُ سَمِينًا.
 وَأَسْتَسَمَنَ الشَّيْءُ: طَلَبَهُ سَمِينًا، أَوْ وَجَدَهُ
 كَذَلِكَ. وَأَسْتَسَمَنَهُ: عَدَّهُ سَمِينًا.
 وَطَعَامٌ مَسْمَنَةٌ لِلْجَسْمِ. وَالسَّمْنَةُ: دَوَاءٌ
 يَتَخَذُ لِلسَّمَنِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: السَّمْنَةُ دَوَاءٌ
 تُسْمَنُ بِهِ الْمَرْأَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَبِلْ
 لِلْمَسْمَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فَتْرَةٍ فِي الْعِظَامِ،
 أَيْ اللَّاتِي يَسْتَعْمِلُنَ السَّمْنَةَ، وَهُوَ دَوَاءٌ
 يَتَسْمَنُ بِهِ النِّسَاءُ؛ وَقَدْ سَمِنَتْ فِيهِ مُسْمَنَةٌ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
 يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسْمَنُونَ، أَيْ
 يَتَكَبَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْحَيْرِ، وَيَدْعُونَ
 مَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرَفِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
 جَمْعُهُمُ الْهَالُ لِلْحَقْوَا بِدَوَى الشَّرَفِ؛
 وَقِيلَ: مَعْنَى يَتَسْمَنُونَ يُجِبُّونَ التَّوَسُّعَ فِي
 الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمَنِ.
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَيُظْهَرُ فِيهِمْ السَّمَنُ.
 وَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا: ثُمَّ يَجِيءُ
 قَوْمٌ يَتَسْمَنُونَ، فِي بَابِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَمَا يُدْمُ
 مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا
 فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ
 يُجِبُّونَ السَّمَانَةَ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ
 يُسْتَشْهَدُوا؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
 يَقُولُ لِرَجُلٍ سَمِينٍ، وَيَوْمِي بِأَصْبَعِهِ
 إِلَى بَطْنِهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا
 لَكَ.
 وَأَرْضٌ سَمِينَةٌ: حَبْدَةُ التُّرْبِ، قَلِيلَةٌ
 الْحِجَارَةِ، قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيحِ النَّبْتِ.
 وَالسَّمْنُ: سِلَاءُ اللَّبَنِ؛ وَالسَّمْنُ:
 سِلَاءُ الزَّبَدِ؛ وَالسَّمْنُ لِلْبَقَرِ، وَقَدْ يَكُونُ
 لِلْجَعَزِيِّ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ وَذَكَرَ مِعْرَى لَهُ:
 فَتَدُلُّ بَيْتَنَا أَقْطًا وَسَمْنًا
 وَحَسْبُكَ مِنْ غَيْثِ شَيْعٍ وَرِيءٍ
 = وَمُسْمَنَةٌ بِالْأَدْوِيَةِ كَمُسْمَنَةٌ =

وَالْجَمْعُ سَمْنٌ وَسُمُونٌ وَسُمْنَانٌ ، مِثْلُ عَبْدِ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ .

وَسَمَنَ الطَّعَامَ يَسْمُنُهُ سَمْنًا ، فَهُوَ مَسْمُونٌ : عَمِلَهُ بِالسَّمَنِ وَلَكَّهُ بِهِ ؛ وَقَالَ : عَظِيمُ الْقَفَا رِخُو الْحَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَجِيرٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ : إِنَّمَا هُوَ أُرْهِبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ ، أَيْ أَعْدَتْ وَأُدِمَّتْ كَقَوْلِهِ :

عِيدِيَّةُ أُرْهِبَتْ فِيهَا الدَّنَائِرُ يُرِيدُ أَنَّهُ مَقْبُولٌ بِالْمَهْرَةِ مِنْ رَهْنِ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحَبِيزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ وَقَهْوَةٌ رَأَوْقُهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الْحَبِيزُ وَسَمَنَهُ وَأَسَمَنَهُ : لَقَّهُ بِالسَّمَنِ . وَسَمَنَ الرَّجُلُ : اشْتَرَى سَمْنًا . وَرَجُلٌ سَايِنٌ : ذُو سَمَنِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ

وَلَايِنٌ ، أَيْ ذُو تَمَرٍ وَلَبَنِ . وَأَسَمَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ .

وَسَمْتَهُمْ تَسْمِينًا : زَوَّدَهُمُ السَّمْنَ . وَجَاءُوا يَسْتَسْمِنُونَ ، أَيْ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ .

وَالسَّمَانُ : بَائِعُ السَّمَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّمَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ بَائِعَ السَّمَنِ انصَرَفَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَيُقَالُ : سَمَنْتُهُ وَأَسَمَنْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ

السَّمْنَ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا تَرَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ سِيَابِ عَقْبَةِ مَيْتِنَةِ صِرْنَا إِلَى جَارِيَةِ مَكِينَةِ ذَاتِ سُرُورٍ عَيْشَهَا سَخِينَةُ فَبَاكَرْنَا جَفَنَةً بَطِينَةَ لَحْمِ جَزُورٍ عَيْتُهُ سَمِينَةَ

أَيْ مَسْمُونَةَ ، مِنَ السَّمَنِ لِأَنَّ السَّمْنَ ؛ وَقَوْلُهُ : جَارِيَةٌ يُرِيدُ عَيْنًا تَجْرِي بِالْمَاءِ ؛ مَكِينَةٌ : مُتَمَكِّنَةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ ذَاتُ سُرُورٍ : يُسَّرُ بِهَا النَّازِلُ .

وَالسَّمِينُ : التَّيْرِيذُ ، طَائِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ لَمَّا بَسَمَكَ مَشُورِيَّةً ، فَقَالَ لِلَّذِي حَمَلَهَا : سَمْنَهَا ، فَلَمْ يَذَرِ مَا يُرِيدُ ، فَقَالَ عَبَسَةَ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ بَرْدُهَا قَلِيلًا .

وَالسَّمَانِيُّ : طَائِرٌ ، وَاجِدَتْهُ سُمَانَاةٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ السَّمَانِيُّ وَاحِدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ سُمَانِي ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْهَالُ وَالْأَسْنَانُ الْأَزْرُ الْخُلْقَانُ . وَالسَّمَانُ : أَصْبَاغٌ يَرْتَجِفُ بِهَا ، اسْمٌ كَالْجَبَانِ .

وَسَمَنَ وَسَمْنَانٌ وَسُمْنَانٌ وَسُمَيْتَةٌ : مَوَاضِعٌ .

وَالسُّمَيْتَةُ : قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ دُهُرِيُّونَ . الْجَوْهَرِيُّ : السُّمَيْتَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، فِرْقَةٌ مِنْ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ، تَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ ، وَتُنَكِّرُ وَفَوْعَ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ .

وَالسُّمَيْتَةُ : عَشْبَةٌ ذَاتُ وَرْقٍ وَقُضْبٍ . دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ ، لَهَا نَوْرَةٌ بَيْضَاءٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّمَيْتَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ تَبْتُ بِنُجُومِ الصَّيْفِ وَتَدُومُ حَضْرَتُهَا .

* سَمْنَلُ * أَبُو سَعِيدٍ : السَّمْنَلُ طَائِرٌ إِذَا انْفَطَعَ نَسْلُهُ وَهَرِمَ الْفَقَى نَفْسُهُ فِي النُّجُمِ فَيَعُودُ إِلَى شَبَابِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلَا تُحْرِقُهُ .

* سَمَمٌ * سَمَمَةُ الْبُعِيرِ وَالْفَرَسُ فِي شَوْطِهِ يَسَمَهُ ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، سُمُوهُأً : جَرَى جَرِيًّا ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ ، فَهُوَ سَامِيهُ ، وَالْجَمْعُ سَمَمٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْبَةَ :

يَا لَيْتَنَا وَالذَّهْرُ جَرَى السُّمَمُ أَرَادَ : لَيْتَنَا وَالذَّهْرُ نَجْرَى إِلَى غَيْرِ نَهَائِيهِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَيْتَ الْمَيِّ وَالذَّهْرُ جَرَى السُّمَمُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَعْدَهُ : لَقَّ دَرَّ الْغَايَاتِ الْمُدَّو

قَالَ : وَيُرْوَى فِي رَجَزِ جَرِيٍّ ، بِالرَّفْعِ عَلَى خَيْرِ لَيْتٍ ؛ وَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ يَجْرَى جَرَى السُّمَمِ ، أَيْ لَيْتَ الذَّهْرُ يَجْرَى بِنَا فِي مَنَّا إِلَى غَيْرِ نَهَائِيهِ يَنْتَهِي إِلَيْهَا .

وَالسُّمَمَةُ وَالسَّمَمِيُّ وَالسَّمَمِيُّ ، كَلَّةٌ : الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ . وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ قَوْلُهُمْ السُّمَمَةُ . يُقَالُ : جَرَى فَلَانٌ جَرَى السُّمَمَةَ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فِي السَّمَمِيِّ ، أَيْ فِي الْبَاطِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :

جَرَى فَلَانٌ السَّمَمِيَّ ، أَيْ جَرَى إِلَى غَيْرِ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السَّمَمِيَّةَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا ؛ هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : التَّبَحُّرُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ .

الْفَرَاءُ : وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ السَّمَمِيُّ ، عَلَى مِثَالِ وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى ، تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ وَقِيلَ : السَّمَمِيُّ التَّفَرُّقُ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ أَى الْحَيَوَانِ كَانَ . الْفَرَاءُ : ذَهَبَتْ إِلَيْهِ السَّمَمِيُّ وَالْعُمَيْيَةُ وَالْكُمَيْيَةُ ، أَيْ لَا يَذَرِي أَيْنَ ذَهَبَتْ .

وَالسَّمَمِيُّ : الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْهَوَاءِ : اللُّوْحُ وَالسَّمَمِيُّ وَالسَّمَمِيُّ . النَّضْرُ : يُقَالُ : ذَهَبَ فِي السَّمَمِ وَالسَّمَمِيِّ ، أَيْ فِي الرِّيحِ وَالْبَاطِلِ .

وَسَمَمَةُ الرَّجُلِ إِبْلَةٌ : أَهْنَلَهَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ سَمَمَةٌ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَلَيْسَ بِجَدِيدٍ ، لِأَنَّ سَمَمَةَ لَيْسَ عَلَى سَمَمَةٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَمَمَةٍ . وَالسُّمَمَةُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ غَرَضٍ .

وَبَقِيَ الْقَوْمُ سَمَمًا ، أَيْ مُتَلَدِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَثُرَ عِيَالُ رَجُلٍ مِنْ طَيْبِيٍّ مِنْ بَنَاتِ وَرُوجِيَّةٍ ، فَخَرَجَ بِيَهُنَّ إِلَى خَيْبَرٍ يُعْرِضُهُنَّ لِحَمَاهَا ؛ فَلَمَّا وَرَدَهَا قَالَ :

قُلْتُ لِحَمِي خَيْبَرَ اسْتَعِدِّي هَذِي عِيَالِي فَاجْهَدِي وَجِدِّي وَبَاكِرِي بِصَالِبِي وَوَرِدِي

أَعَانِكَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَا الْجُنُبِ
قال: فَأَصَابَتْهُ الْحُمَىٰ فَمَاتَ، وَبَقِيَ عِيَالُهُ
سَمَهَا مُتَلَدِّينَ .

وَسَمَهُ الرَّجُلُ سَمَهَا، فَهُوَ سَامِيَةٌ:
دُهْشَنَ . وَرَجُلٌ سَامِيَةٌ: حَائِزٌ، مِنْ قَوْمٍ
سَمِيٍّ . اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ مُسَمَّهُ الْعَقْلُ
وَمُسَبَّهُ الْعَقْلُ، أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ .
وَالسَّمَهِيُّ: مُخَاطُ الشَّيْطَانِ .
وَالسَّمَهَةُ: خَوْصٌ يُسَفُّ ثُمَّ يُجْمَعُ،
يُجْعَلُ شَيْبًا بِالسَّفْرِ .

• سَمَحٌ • السَّمَحَةُ: الْفَتْلُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ
سَمَحَ الْحَبْلُ، وَكَذَلِكَ سَمَحَ الْيَمِينُ،
قال:

يَخْلُفُ بَيْحٌ حَلْفًا مُسَمَحًا
قُلْتُ لَهُ: يَا بَيْحُ لَا تُلْجِجًا
وَيَعِينُ سَمَحَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ
كِرَاعٌ: يَعِينُ سَمَحَةً خَفِيفَةً، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَىٰ فِقَةٍ .

وَسَمَحَ الْكَلَامُ: كَذَبَ فِيهِ .
وَالسَّمَحُ: السَّهْلُ، قَالَ:

فَوَرَدَتْ مَاءً نَقَاخًا سَمَحًا
وَلَكِنْ سَمَحٌ: حُلُوٌ دَسِيمٌ . وَأَرْضٌ
سَمَحٌ: وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ . وَرَبِيعٌ سَمَحٌ:
سَهْلَةٌ .

وَسَاهِيحٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
يَا دَارَ سَلَمَىٰ بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِبْعٍ سَيْهُوجِ
هُوجًا جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ يَاجُوجِ
مِنْ عَنَ يَبِينِ الْخَطِّ أَوْ سَاهِيحِ
أَرَادَ: جَرَتْ عَلَيْهَا ذَيْلُهَا، فَحَدَفَ .

وَالسَّمَهَجِيُّ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ: مَا حَوَّنَ فِي
سِقَاةٍ غَيْرِ ضَارٍ فَلَبِثَ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا .

وَسَاهِيحٌ: جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ تُذْعَى
بِالْفَارِسِيَّةِ «مَاشَ مَا هِي» فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ .
الْأَصْمَعِيُّ: مَا سَمَحَ لَيْسَ، وَأَنْشَدَ

لِهَمِيانٍ (١):

(١) قوله: «وَأَنْشَدَ الْخ» لَيْسَ فِيهَا شَاهِدًا =

أَزَامِيحًا وَرَجَلًا هُرَامِيحًا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَاهِهَا هُرَالِجًا
تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجِجَانَ الدَّارِجَا
جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْحَصَالِجَا
عُجُومَهَا وَحَشُومَهَا الْحَدَارِجَا

الْحَدَارِجُ وَالْحَضَارِجُ: الصَّغَارُ، وَقَالَ:

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِهَا زَهَارِجًا
يَعْنِي حِكَايَةَ عَزِيفِ الْجِنِّ . وَالزَّهَارِجُ:
السَّرَاعُ مِنَ الذَّنَابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الزَّهَارِجِ
وَحَبْلٌ مُسَمَّحٌ؛ وَحَلْفٌ حَلْفًا
مُسَمَّحًا .

الْفَرَاءُ: يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ لَسَمَّحٌ سَمَّحٌ،
إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا . وَفَرَسٌ مُسَمَّحٌ:
مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ اغْتَدَى بِسَابِحِ صَافِي الْخُصْلِ
مُعْتَدِلِ سَمَّحٍ فِي غَيْرِ عَصَلٍ
أَبُو عَيْبَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجُ
وَالسَّمَاهِجُ، وَهِيَ اللَّذَانُ لَيْسَا بِحُلُوبَيْنِ
وَلَا آخِذَيْنِ طَعْمٍ . أَبُو عَيْبَةَ: لَبْنٌ سَمَّحٌ:
قَدْ خَلِطَ بِالْمَاءِ .

وَالسَّمَّحُ وَالسَّمَّحِيُّ: اللَّبْنُ الدَّسِيمُ
الْحَيْثُ الطَّعْمُ؛ وَكَذَلِكَ السَّمَّحُ
وَالسَّمَّاحُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ .

وَقِيلَ فِي سَاهِيحِ الْجَزِيرَةِ: إِنَّهَا بَيْنَ
عَمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ:
وَإِذَا أُدْبِرَتْ تَقُولُ: قُصُورُ
مِنْ سَاهِيحِ فَوْقَهَا آطَامُ

• سَمَهْدٌ • السَّمَهْدُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْجَسِيمُ
مِنْ الْإِبِلِ . وَأَسْمَهْدٌ سَنَامُهُ إِذَا عَظُمَ .
وَالسَّمَهْدُ: الشَّيْءُ الصُّلْبُ الْيَاسِيُّ .

• سَمَهْدَرٌ • السَّمَهْدَرُ: الذَّكَرُ . وَغُلَامٌ
سَمَهْدَرٌ: سَيِّئٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . الْفَرَاءُ: غُلَامٌ
سَمَهْدَرٌ يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَبَلَدٌ

= هنا، فهو سبق نظر . ومفرداتها تقدم بعضها مفسراً
في موادّه وسيأتي الباقي .

سَمَهْدَرٌ: بَعِيدٌ مَصَلَّةٌ وَاسِعٌ؛ قَالَ أَبُو
الرَّحْفِ الْكَلْبِيُّ (٢):

وَدُونَ لَيْلَىٰ بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ
جَدَّبُ الْمُنْدَىٰ عَن هَوَانَا أَرُورُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسَهُ الْعَشْرَ

الْمُنْدَى: حَيْثُ يُرْبَعُ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ .
وَالْأَرُورُ: الطَّرِيقُ الْمُعُوجُ . وَبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ:
بَعِيدُ الْأَطْرَافِ، وَقِيلَ: يَسْمَدُرُ فِيهِ الْبَصَرُ
مِنْ اسْتَوَائِهِ؛ وَقَالَ الرَّفِيقَانُ:

سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ
عَلَيْهِ مِنْهُ مَقْرَرٌ وَبُحْنٌ (٣)

• سَمَهْرٌ • السَّمَهْرِيُّ: الرَّمْحُ الصَّلِيبُ الْعُودِ .
يُقَالُ: وَثَرَ سَمَهْرِيٌّ شَدِيدٌ، كَالسَّمَهْرِيِّ مِنْ
الرَّمَاحِ . وَأَسْمَهْرُ الشُّوكُ: يَسِسَ وَصَلَبَ .
وَشُوكٌ مُسْمَهْرٌ: يَاسِسٌ . وَأَسْمَهْرُ الظَّلَامُ:
تَنَكَّرَ . وَالْمُسْمَهْرُ: الذَّكَرُ الْعَرْدُ . وَالْمُسْمَهْرُ
أَيْضًا: الْمُعْتَدِلُ . وَعَرْدٌ مُسْمَهْرٌ إِذَا انْمَهَلَ؛
قال الشاعر:

إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ
أَيُّ تَنَكَّرَ وَتَكَرَّهَ . وَأَسْمَهْرُ الْحَبْلِ
وَالْأَمْرُ: اشْتَدَّ . وَالْأَسْمَهْرَارُ: الصَّلَابَةُ
وَالشَّدَّةُ . وَأَسْمَهْرُ الظَّلَامُ: اشْتَدَّ؛ وَأَسْمَهْرُ
الرَّجُلِ فِي الْقِتَالِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمِي بِهِ الْمَدَالِثُ
إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ
وَالسَّمَهْرِيَّةُ: الْقِتَاةُ الصُّلْبَةُ، وَيُقَالُ:
هِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَمَهْرٍ اسْمِ رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ
الرَّمَاحَ؛ وَيُقَالُ: رُمِحَ سَمَهْرِيٌّ، وَرَمَاحٌ

(٢) قوله: «الكلبي» خطأ؛ ومع خطئه
كتب مصحح طبعة بولاق في الهامش يقول: إنه
نسبة إلى كلبي، كأمير، بلدة بالري، كما في
القاموس .

والصواب: «الكلبي»، نسبة إلى كلبي
ابن يربوع . وهو أبو الرحف بن عطاء بن الحظقي،
ابن عم جرير .

[عبد الله]

(٣) قوله: «وبحنتي» بضم النون، وكخضفر،
خرقة تتفتح بها المرأة، كما في القاموس .

سَهْمِيَّةٌ. التَّهْدِيْبُ: الرَّمَاحُ السَّمَهْرِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَهْمَرٌ كَانَ يَبِيعُ الرَّمَاحَ بِالْحَطِّ؛ قَالَ: وَامْرَأَتُهُ رُدَيْتَةُ. وَسَهْمَرُ الزَّرْعُ إِذَا لَمْ يَتَوَالَّدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِهَا.

«سما السَّمُو: الارتفاعُ والعُلُو، وتقولُ منه: سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ، ومثلُ عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ، وسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ (عَنْ نَعْلَبٍ). وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سَمَوًا، فَهُوَ سَامٌ: ارْتَفَعَ. وَسَمَا بِهِ وَأَسْمَاهُ: أَعْلَاهُ. وَيُقَالُ لِلْحَسِيبِ وَاللشْرِيفِ: قَدَّ سَمَا. وَإِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ: سَمَا إِلَيْهِ بَصْرِي، وَإِذَا رَفَعْتَ لَكَ شَيْءًا مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبْتَهُ قُلْتَ: سَمَا لِي شَيْءٌ. وَسَمَا لِي شَخْصٌ فَلَانٍ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَبْتَهُ. وَسَمَا بَصْرُهُ: عَلَا.

وَتَقُولُ: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفَهُ، إِذَا قَصَّرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتَ نَحْوَهُ.

ويُقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ وَسَمَاهُ، أَيْ صَوْتُهُ، فِي الْخَيْرِ لِأَنَّ الشَّرَّ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوْمَهُ
وَأَخْلَقْنَا فِيهِ سَوْمًا طَوَامِحُ
فَسَرَهُ فَقَالَ: سَوْمٌ تَسْمُو إِلَى كِرَائِمِهَا
فَتَنَحَّرْهَا لِلْأَصْيَافِ.

وساماهُ: علاه. وفلانٌ لا يُسامي وقد علا من ساماه. وتساموا أي تباروا. وفي حديث أم معبد: وإن صمت ساء وعلاه البهائم، أي ارتفع وعلا على جلسائه. وفي حديث ابن زمل: رجلٌ طوالٌ إذا تكلم يسمو، أي يعلو برأسه ويديه إذا تكلم. وفلانٌ يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها. وفي حديث عائشة الذي روى في أهل الإفك: إنه لم يكن في نساء النبي، عليه السلام امرأةٌ تُساميها غير زَيْنَبَ، فعصمها الله تعالى؛ ومعنى تُساميها أي تُباريها وتفاخرها. وقال أبو عمرو: المُساماةُ

المُفَاخَرَةُ. وفي الحديث: قالت زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْيَى سَمْحِي وَبَصْرِي، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيَنِي مِنْهُنَّ، أَيْ تُعَالِيَنِي وَتُفَاخِرُنِي؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّمُو، أَيْ تُطَاوِلُنِي فِي الْحُطُوبَةِ عِنْدَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ أُحُدٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا يُسَوِّفُهُمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ، أَيْ يَتَبَارَوْنَ وَيَتَفَاخِرُونَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَاوِي الْأَنْدَرَا
سَامِي طَعَامَ الْحَيِّ حِينَ تَوَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِي ارْتَفَعَ وَصَجِدَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ كَلِمًا سَاءَ الزَّرْعُ بِالنَّبَاتِ سَمَا هُوَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ، فَحَصَدَهُ وَسَرَفَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ سَامِ الْحَنْجَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِ الْحَنْجَرَ: ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى حَلْقِهِ.

وسماءُ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، مُذَكَّرٌ. وَالسَّمَاءُ: سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ بَيْتٍ. وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءٌ، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ: أَطْبَاقُ الْأَرْضِينَ، وَتُجْمَعُ سَمَاءً وَسَمَوَاتٍ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ: السَّمَاءُ فِي اللَّغَةِ يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا قَدْ سَمَا يَسْمُو، وَكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلسَّحَابِ السَّمَاءُ، لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ، وَالسَّمَاءُ: كُلُّ مَا عَلَاكَ فَاطَّلَكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءً. وَالسَّمَاءُ الَّتِي تُظَلُّ الْأَرْضُ أَنْتَى عِنْدَ الْعَرَبِ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ، وَسَبَقَ الْجَمْعُ الْوَحْدَانَ فِيهَا. وَالسَّمَاءَةُ: أَصْلُهَا سَاوَةٌ؛ وَإِذَا ذُكِرَتِ السَّمَاءُ عَنَّاوَاهِ السَّقْفُ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»، وَلَمْ يَقُلْ مُنْفَطِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَاءُ تُذَكَّرُ وَتَوُنَّثُ أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ فِي التَّنْذِيرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحَفِنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ
وقال آخر:

وقالت سماءُ البَيْتِ فَوْقَكَ مُخَلِّقٌ
ولمَّا تَسَّرَ اجْتِلَاءُ الرُّكَّائِبِ (١)
وَالْجَمْعُ أَسْمِيَةٌ وَسَمِيٌّ وَسَمَوَاتٌ
وسمَاءٌ؛ وَقَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

لَهُ مَارَاتٌ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَعِ سَمَائِيَا (٢)

قال الجوهري: جمعه على فعائل كما تجتمع سحابة على سحائب، ثم رده إلى الأصل ولم يثن كما يثن جوار، ثم نصب الياء الأخيرة لأنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا يتصرف، كما تقول مررت بصحائف. وقد بسط ابن سيده القول في ذلك وقال:

قال أبو علي: جاء هذا خارجاً عن الأصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثه أوجه: أحدها أن يكون جمع سماء على فعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً، فكان الشاعر شبهه بشيائل وشائيل، وعجوز وعجائر، ونحو هذه الآحاد المؤنثة التي كسرت على فعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً؛ والجمع المستعمل فيه فعول دون فعائل، كما قالوا عناق وعنوق، فجمعه على فعول إذا كان على مثال عناق في التأنيث هو المستعمل، فجاء به هذا الشاعر في سميًا على غير المستعمل والآخر أنه قال سميًا، وكان القياس الذي غلب عليه الاستعمال سميًا، فجاء به هذا الشاعر لما اضطر على القياس المتروك، فقال سمائي على وزن سحائب، فوقع في الطرف ياء مكسورة ما قبلها، فلزم أن تغلب ألفاً، إذ قلبت فيما ليس فيه حرف اعتلال في هذا الجمع، وذلك قولهم مداري، وحروف الإعتلال في سميًا أكثر منها في مداري، فإذا قلبت في مداري وجب أن تلام

(١) عجز البيت محلل الوزن، ولم نجد في ما بين

أبيدنا من مراجع.

(٢) قوله: «سبع سمائيا» قال الصاغاني،

الرواية: فوق ست سمائيا، والسابعة هي التي فوق

الست.

هَذَا الضَّرْبُ يُقَالُ سَمَاءٌ... [وَقَعَتْ (١)]
 الهمزة بين الفين، وهي قريبة من الألف،
 فتجتمع حروف متشابهة يستقل اجتماعهن،
 كما كره اجتماع المثلين والمتقاربي المخرج
 فأدغما، فأبدل من الهمزة ياء فصارت سايًا،
 وهذا الإبدال إنما يكون في الهمزة إذا كانت
 معترضة في الجمع، مثل جمع سماء
 ومطية وركبة، فكان جمع سماء إذا جمع
 مكرسًا على فاعل أن يكون كما ذكرنا من نحو
 مطايا وركايا، لكن هذا القائل جعله بمنزلة
 ملامه صحيح، وثبت قلبه في الجمع
 الهمزة، فقال سماء، كما قال جوار، فهذا
 وجه آخر من الإخراج عن الأصل المستعمل
 والرّد إلى القياس المتروك الاستعمال، ثم
 حركت الياء بالفتح في موضع الجر، كما تحركت
 من جوار وموالي فصارت مثل موالى؛ وقوله:

أبيت على معارى واضحات

فهذا أيضًا وجه ثالث من الإخراج عن
 الأصل المستعمل؛ وإنما لم يأت بالجمع في
 وجهه، أعني أن يقول فوق سبع سايًا،
 لأنه كان يصير إلى الضرب الثالث من
 الطويل؛ وإنما مبنى هذا الشعر على الضرب
 الثاني الذي هو مقاعلن، لا على الثالث
 الذي هو فعولن.

وقوله عز وجل: «ثم استوى إلى
 السماء»، قال أبو إسحق: لفظه لفظ
 الواحد، ومعناه معنى الجمع؛ قال:
 والدليل على ذلك قوله: «فسواهن سبع
 سموات»، فيجب أن تكون السماء جمعًا
 كالسموات، كأن الواحد سماء وسأوة.
 وزعم الأخفش أن السماء جائز أن يكون
 واحدًا كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدي
 الناس.

والسماء: السحاب. والسماء:
 المطر مذكر. يقال: مازلنا نطأ السماء حتى
 أتيناكم، أي المطر؛ ومنهم من يوثقه.
 (١) بياض أصله. والزيادة بقتضيا الكلام.

وإن كان بمعنى المطر؛ كما تذكّر السماء
 وإن كانت مؤنثة، كقولك تعالى: «السماء
 منمطر به»؛ قال معود الحكماء معاوية
 ابن مالك:

إذا سقط السماء بأرض قوم
 رعيتاه وإن كانوا غضابًا
 وسُمي معود الحكماء لقرئله في هذو
 القصيدة:

أعود مثلها الحكماء بعدي
 إذا ما الحق في الحدان نابًا
 ويجمع على اسمية، وسُمي على
 فعول؛ قال رؤبة:

تلفه الأرواح والسُي
 في دفء أوطاؤها حتى
 وهذا الرجز أوردته الجوهرى (١):

تلفه الرياح والسُي
 والصواب ما أوردناه؛ وأنشد ابن بري
 للطرمح:

ومحاه تهطل أسمية
 كل يوم وكيلة تردّه
 ويسمى العشب أيضًا سماء، لأنه يكون
 عن السماء الذي هو المطر، كما سمو الثبات
 ندى، لأنه يكون عن الندى الذي هو
 المطر؛ ويسمى الشحم ندى، لأنه يكون
 عن الثبات؛ قال الشاعر:

فلما رأى أن السماء ساوهم
 أتى خطّة كان الخضوع نكيرها
 أي رأى أن العشب عشبهم، فخصّص لهم
 ليرعى إليه فيه. وفي الحديث: صلى بنا إثر
 سماء من الليل، أي إثر مطر؛ وسُمي المطر
 سماء لأنه ينزل من السماء. وقالوا: حاجت
 بهم سماء جود، فأنثوه لتعلقه بالسماء التي
 تظلل الأرض. والسماء أيضًا: المطرة
 الجديدة (٣) يقال: أصابهم سماء، وسُمي
 كبيرة، وثلاث سعي؛ وقال: الجمع

(٢) ونسبه إلى المعراج.

(٣) قوله: «الجديدة» هكذا في الأصل،

وفي القاموس: الجديدة.

الكثير سعي. والسماء: ظهر الفرس لعلوه؛
 وقال طفيل العنوي:
 وأحمر كالديباج أما ساوّه
 قرأ وأما أرضه فمحول
 وسماء الثعل: أعلاها التي تقع عليها
 القدم.

وسأوة البئب: سقفه؛ وقال علقمة:
 ساوّه من أتحى معصب
 قال ابن بري: صواب إنشاده بكاليه:
 ساوّه أسال برز محير
 وصهوّه من أتحى معصب
 قال: والبيت لطفيل.

وسماء البئب: رواقه، وهي الشقة التي
 دون العليا، أنثى وقد تذكّر. وسأوته:
 كسائه. وسأوة كل شيء: شخصه وطعته،
 والجمع من كل ذلك سماء وسأو، وحكى
 الأخيرة الكسائي غير معتلة؛ وأنشد ذو
 الرمة:

وأقسم سيار مع الركب لم يدع
 تراوح حافات السأو له صدرًا
 هكذا أشده بتصحیح الواو.
 واستأه: نظر إلى سأوته.

وسأوة الهلال: شخصه إذا ارتفع عن
 الأفق شيئًا؛ وأنشد للعجاج:

ناج طواه الأين همًا وجفًا
 طي اللبالي زلفًا قولفًا
 سأوة الهلال حتى أحقوقفًا

والصائد بسمو الوحش ويسمونها: يتعين
 شخصها ويطلبها. والسأة: الصيادون،
 صفة غالبية مثل الرماة، وقيل: هم صيادو
 النهار خاصة؛ وأنشد سيويه:

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة
 لعطف ولا يخشى السأة رببها

والسأة: جمع سام. والسامي: هو
 الذي يلبس جوربى شعر ويعلو خلف الصيد
 نصف النهار؛ قال الشاعر:

أَتَتْ سِيدْرَةَ مِنْ سِيدْرِ حَرْوِيلَ فَابْتَنَتْ
بِهِ بَيْتَهَا فَلَا تُحَازِرُ سَامِيًا (١)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالسَّاءَةُ الصَّيَّادُونَ
الْمُتَجَوِّبُونَ، وَاحِدُهُمْ سَامٍ؛ أَنْشَدَ
تَعَلَّبُ:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْفَعُ (٢)
وَالاسْتِمَاءُ أَيْضًا: أَنْ يَتَجَوَّرَبَ الصَّيَّادُ
لِصَيْدِ الطَّيِّاءِ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ. وَاسْتَاهُ:
اسْتَعَارَ مِنْهُ جَوْرَبًا لِذَلِكَ. وَاسْمُ الْجَوْرَبِ:
الْمِسَاءَةُ، وَهُوَ يَلْبَسُهُ الصَّيَّادُ لِيَقْبَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَرَبَّصَ الطَّيِّاءَ نِصْفَ النَّهَارِ. وَقَدْ
سَمَوْا وَاسْتَمَوْا إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ. وَقَالَ
تَعَلَّبُ: اسْتَمَانًا: أَصَادَنًا. وَاسْتَمَى:
تَصَيَّدَ؛ وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

عَوَى ثَمَّ نَادَى هَلْ أَحْضَمْتُمْ قِلَاصَنَا
وَسَمِنَ عَلَى الْأَفْحَازِ بِالْأَمْسِ أَرْبَعًا
غَلَامٌ أَصْلَتْهُ الثُّبُوحُ فَلَمْ يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتِ وَالْهَاءِ أَجْمَعًا
أَنَاسًا سِوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلَا تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى يَلْبَلِي وَأَسَمَانَا
أَيُّ يَطْلُبُ الصَّيَّادُ الطَّيِّاءَ (٣) فِي غَيْرَانِهِنَّ عِنْدَ
مَطْلَعِ سُهَيْلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). يَعْنِي
بِالْغَيْرَانِ الْكُنُوسَ.

وَإِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ لِلصَّيْدِ فِي فَنَارِ الْأَرْضِ
وَصَحَارِهَا قُلْتُ: سَمَوْا، وَهُمْ السَّاءَةُ، أَيُّ
الصَّيَّادُونَ.

أَبُو عُبَيْدٍ: خَرَجَ فَلَانَ يَسْتَمِي الْوَحْشَ،
أَيُّ يَطْلُبُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَغَلَطَ تَعَلَّبُ مَنْ
يَقُولُ خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَمِي إِذَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ؛

(١) قوله: «حرمل» هو هكذا بهذا الضبط
في الأصل، ولعله حومل أو جومل.

(٢) قوله: «قليل إلخ» ذكر في مادة هلل
بلفظ يظل.

(٣) قوله: «أى يطلب الصياد الطيياء إلخ»
هكذا في الأصل بعد الأبيات، ويظهر أنه ليس
تفسيرًا لاستمانا الذي في البيت. وعبارة القاموس مع
شرحها: واستمى الصياد الطيياء إذا طلبها من غيراتها
عند مطلع سهيل (عن ابن الأعرابي).

قَالَ: وَإِنَّمَا يَسْتَمِي مِنَ السَّمَاوِ، وَهُوَ
الْجَوْرَبُ مِنَ الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصَّائِدُ،
وَيَخْرُجُ إِلَى الطَّيِّاءِ نِصْفَ النَّهَارِ، فَتَخْرُجُ مِنْ
أَكْنَسَتِهَا، وَيَلْدُهَا حَتَّى تَقِفَ فَيَأْخُذُهَا.

وَالْقُرُومُ السَّمَاوِيُّ: الْفُحُولُ الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا. وَسَمَا الْفُحْلُ سَاوَةٌ: تَطَاوَلَ عَلَى
شَوْبِهِ وَسَطًا؛ وَسَاوَتْهُ شَخْصُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ عَلَى أَشْبَانِهَا حِينَ آتَسَتْ
سَاوَتْهُ قِيًّا مِنَ الطَّيْرِ وَقَعًا (٤)
وَإِنْ أَمَامِي مَا أَسَامِي، إِذَا خَفَتْ مِنْ
أَمَامِكَ أَمْرًا مَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أُطِيقُ
مُسَامَاتَهُ وَلَا مُطَاوَلَتَهُ.

وَالسَّاءَةُ: مَاءٌ بِالْبَاءِ دَائِمَةٌ. وَأَسَمَى الرَّجُلُ
إِذَا أَتَى السَّاءَةَ، أَوْ أَخَذَ نَاحِيَتَهَا؛ وَكَانَتْ
أُمُّ التُّغْلَانِ سَمِيَتْ بِهَا، فَكَانَ اسْمُهَا مَاءُ
السَّاءِ، فَسَمَتْهَا الْعَرَبُ مَاءَ السَّمَاءِ. وَفِي
حَدِيثِ هَاجِرَ: تَلَكَّ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ
السَّمَاءِ؛ قَالَ: يُرِيدُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُمْ يَعْشُونَ
بِمَاءِ الْمَطَرِ، وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْمَطَرِ.
وَالسَّاءَةُ: مَوْضِعٌ بِالْبَاءِ دَائِمَةٌ نَاجِيَةٌ الْعَوَاصِمِ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَانَتْ أُمُّ التُّغْلَانِ تَسْمَى مَاءَ
السَّمَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَاءُ السَّمَاءِ أُمُّ
بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ اسْمُهَا غَيْرَ ذَلِكَ.
وَالْبِكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ تَسْمَى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
لَيْلَةً، أَوْ بَعْدَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَيُّ تُحْتَبَرُ
الْأَفْحَى هِيَ أُمُّ لَا؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ تَعَلَّبُ، وَقَالَ: إِنَّمَا
هِيَ تُسَمَّى، مِنَ الْمُنْيَةِ، وَهِيَ الْعِدَّةُ الَّتِي
تُعْرَفُ بِأَنْتِهَائِهَا الْأَفْحَى هِيَ أُمُّ لَا؟

وَأَسْمُ الشَّيْءِ وَسَمَهُ وَسَمَهُ وَسَمَاهُ:
عَلَامَتُهُ. التَّهْلِيدُ: وَالْإِسْمُ الْفُلَّهُ الْإِفُّ
وَصَلُّ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَعَّرْتَ
الْإِسْمَ قُلْتَ سَمِيٌّ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا
إِسْمٌ مَوْضُوعٌ وَهَذَا اسْمٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
مَعْنَى قَوْلِنَا اسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّمْوِ وَهُوَ

(٤) قوله: «كان على أشبانها إلخ» هو هكذا
في الأصل.

الرَّفْعَةُ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ سَمُوٌّ، مِثْلُ فَيْوٍ
وَأَقْنَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ
سَمَوْتُ، لِأَنَّهُ تَثْوِيَةٌ وَرَفْعَةٌ، وَتَقْدِيرُهُ أَفْعُ،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءُ
وَتَصْغِيرُهُ سَمِيٌّ؛ وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَعْلٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
فَعْلٌ؛ وَأَسْمَاءٌ يَكُونُ جَمْعًا لِهَذَا الْوَزْنِ،
وَهُوَ مِثْلُ جَذَعٍ وَأَجْدَاعٍ، وَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ؛
وَهَذَا لَا يُدْرَى صِغَتُهُ إِلَّا بِالسَّمْعِ، وَفِيهِ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ: إِسْمٌ وَأَسْمٌ، بِالضَّمِّ، وَسِمٌ
وَسَمٌ؛ وَيُنَشَدُ:

وَاللَّهُ أَسْأَلَكَ سَمًا مُبَارَكًا

أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِيثارَكَ

وقال آخر:

وعامنا أعجبنا مقدمته

يُدْعَى أَبَا السَّمْعِ وَقِرْصَابُ سِمُهُ

مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

سَمُهُ وَسِمُهُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا، وَالْفُهُ
الْفُ وَصَلُّ، وَرَبْمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ الْفَ قَطْعًا
لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ الْأَحْوَصُ:

وما أنا بالمخسوس في جذم مالك

ولا من تسمى ثم يلتزم الإسماء
قال ابن برِّ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ
كَلْبٍ:

أرسل فيها بآزالاً يقرمته

وهو بها ينحو طريقاً يعلمته

باسم الذي في كل سورة سيمته

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْإِسْمِ قُلْتَ سِمَوِيٌّ
وَسِمَوِيٌّ، وَإِنْ شِئْتَ اسْمِيٌّ، تَرَكْتَهُ عَلَى
حَالِهِ؛ وَجَمَعَ الْأَسْمَاءُ أَسَامٍ؛ وَقَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ: الْإِسْمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ تُوضَعُ عَلَى
الشَّيْءِ تُعْرَفُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْإِسْمُ
الْلَفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرْضِ

لِتَفْصِيلِ بِهِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، كَقَوْلِكَ
مُبْتَدَأًا: إِسْمٌ هَذَا كَذَا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

إِسْمٌ هَذَا كَذَا، وَكَذَلِكَ سِمُهُ وَسَمُهُ. قَالَ
اللُّخَيَّانِيُّ: إِسْمُهُ فَلَانٌ، كَلَامُ الْعَرَبِ
وَحِكْيٌ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ: أَسْمُهُ

فَلَانٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقَالَ : الضَّمُّ فِي قَضَاعَةِ كَثِيرٍ ، وَأَمَّا سِمٌ فَعَلَى لُغَةٍ مِّنْ قَالَ إِسْمٌ . بِالْكَسْرِ ، فَطَوَّحَ الْأَلْفَ وَالْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السِّينِ أَيْضًا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَنِي قَضَاعَةَ :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُّهُ بِالضَّمِّ ، وَأُنشِدَ عَنْ غَيْرِ قَضَاعَةَ سِمُهُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّا جُعِلَ الْإِسْمُ تَنْوِيهَاً بِالذَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى تَحْتَ الْإِسْمِ . التَّهْدِيدُ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ اسْمًا مَاخُودٌ مِّنْ وَسَمَتْ فَهُوَ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمٌ مِّنْ سِمِيَّةٍ لَكَانَ تَصْغِيرُهُ وَسِمًا مِثْلَ تَصْغِيرِ عَدُوٍّ وَصَلَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْجَمْعُ أَسْمَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالسُّرْيَانِيَّةِ وَالْإِبْرَانِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّنْ سَاوَرَ اللُّغَاتِ ، فَكَانَ آدَمُ ، عَلَى نَبِيئِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَوَلَدُهُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ تَفَرَّقُوا فِي الدُّنْيَا . وَعَلِقَ كُلُّ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِّنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ ، ثُمَّ ضَلَّتْ عَنْهُ مَا سِوَاهَا لِيُعَدَّ عَهْدِهِمْ بِهَا ؛ وَجَمَعَ الْأَسْمَاءُ أَسْمَى وَأَسَامٌ ؛ قَالَ :

وَلَنَا أَسَامٌ مَا تَلِيْقُ بِغَيْرِنَا وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُ حِينَ تَرَانَا وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِ الْإِسْمِ أَسَاوَاتٌ ، وَحَكَى لَهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : سَأَلْتُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَعْيَدُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَأَشْبَهَ ذَلِكَ أَنَّ تَكُونَ أَسَاوَاتٌ جَمْعُ أَسْمَاءٍ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَقْتَضَى مَا لِي مُسَمًى : أَيْ بِاسْمِي . وَقَدْ سَمِيَتْهُ فَلَانًا وَأَسْمِيَتْهُ إِيَّاهُ ، وَأَسْمِيَتْهُ وَسَمِيَتْهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : سَمِيَتْ فَلَانًا زَيْدًا وَسَمِيَتْهُ بِزَيْدٍ بِمَعْنَى ، وَأَسْمِيَتْهُ مِثْلَهُ فَتَسَمَى بِهِ ؛ قَالَ سَبْيَوِيُّ : الْأَصْلُ الْبَاءُ ، لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ عَرَفْتَهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ سَمِيَتْهُ فَلَانًا ، وَهُوَ الْكَلَامُ ؛ وَقَالَ :

يُقَالُ أَسْمِيَتْهُ فَلَانًا ؛ وَأُنشِدَ :

وَاللَّهُ أَسْهَكَ سُمًّا مُبَارَكًا

وَحَكَى تَعَلَّبٌ : سَمَوْتُهُ ، لَمْ يَحْكِيهَا غَيْرُهُ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْإِسْمِ : أَهَوَّ الْمُسَمَى أَوْ غَيْرَ الْمُسَمَى ؟ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَى ، وَقَالَ سَبْيَوِيُّ : الْإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَى ، فَقِيلَ لَهُ : فَمَا قَوْلُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّمَا ، مَقْصُورٌ ، سَمَا الرَّجُلُ : يُعَدُّ ذَهَابَ اسْمِهِ ؛ وَأُنشِدَ : فَدَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهِوِ وَأَعْمِدُ بِبِدْحَةٍ لِيخَيْرَ مَعَدًّا كُلَّهَا حَيْثَا انْتَمَى لِأَعْظَمِهَا قَدْرًا وَأَكْرَمِهَا أَبَاً وَأَحْسَنِهَا وَجْهًا وَأَعْلَنَهَا سَمَا يَعْنِي الصَّيْتَ ؛ قَالَ وَيَرَوَى :

لَأَوْضَحِهَا وَجْهًا وَأَكْرَمِهَا أَبَاً وَأَسْمَحِهَا كَفًّا وَأُبْعِدِهَا سَمَا قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

أَنَا الْحُبَابُ الَّذِي يَكْفِي سَمِي نَسِي إِذَا الْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسُمُّهُ النَّسَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَتْ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » ، قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ ؛ قَالَ : الْإِسْمُ هَهُنَا صَلَةٌ وَزِيَادَةٌ ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، فَحَذِفَ الْإِسْمُ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا قَوْلٌ مِّنْ زَعَمٍ أَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْمُسَمَى ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَةً .

وَسَبِيكُ : الْمُسَمَى بِاسْمِكَ ، تَقُولُ : هُوَ سَمِيٌّ فَلَانٌ ، إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ كَيْتِي . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُسَمَّ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِيَحْيَى ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » أَيْ نَظِيرًا وَمِثْلًا ؛ وَقِيلَ : سَمِيٌّ بِيَحْيَى لِأَنَّهُ حَيٌّ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا » ، أَيْ نَظِيرًا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ

اسْمِهِ ؛ وَيُقَالُ مُسَامِيًّا بِسَامِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيُقَالُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا ؛ وَجَاءَ أَيْضًا : لَمْ يُسَمَّ بِالرَّحْمَنِ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَالِقٌ وَقَادِرٌ وَعَالِمٌ لِمَا كَانَ وَيَكُونُ ؟ فَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ :

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيَّتِهِ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْتِي وَأَشْبِلُ وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : سَمُوا وَسَمْتُوا وَدُنُوا ، أَيْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ بَيْنَ لَفْظَيْنِ فَسَمُوا اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَقَدْ تَسَمَى بِهِ ، وَتَسَمَى بَنِي فَلَانٍ : وَالْأَهْمُ النَّسَبُ .

وَالسَّمَاءُ : فَرَسٌ صَخْرٍ أَخِي الْحُنَّاءِ ؛ وَسَمِيٌّ : اسْمٌ بَلَدٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَرَكْنَا ضَبْعَ سَمِيٍّ إِذَا اسْتَبَاءَتْ كَانَ عَجِيحِينَ عَجِيحُ نَسَبٍ وَيَرَوَى إِذَا اسْتَبَاتُ (١) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ سَمِيٍّ غَيْرَ هَذَا ؛ قَالَ :

عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتٍ ثُمَّ لِحِقَةِ التَّغْيِيرِ لِلْعَلَمِيَّةِ كَحَيَوَةٍ . وَمَا سَى فَلَانًا إِذَا سَخَرِمْتُهُ ؛ وَسَامَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سنب » السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ . وَعَشْنَا بِذَلِكَ سَنَةً وَسَنِيَّةً ، أَيْ حِقْبَةً ؛ التَّاءُ فِي سَنِيَّةٍ مُلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سَبْيَوِيِّ ، قَالَ : يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ أَنَّكَ تَقُولُ سَنَبَةً ، وَهَذَا التَّاءُ تَبَيَّنَتْ فِي التَّصْغِيرِ ، تَقُولُ سُنْبِيَّةً ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنَابِتُ .

وَيُقَالُ : مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ سَنَبَةٌ أَيْ بُرْهَةٌ ؛ وَأُنشِدَ شَمِيرٌ :

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُونَ سَنَبِيَّةِ وَالسَّنَابِتُ وَالسَّنْبَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَسُرْعَةُ الْغَضَبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأُنشِدَ :

(١) قوله : « اسسات » هي هكذا بهذه الصورة في الأصل .

قَدْ شَيْتَ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِدَائِي
وَذَاكَ مَا لَقِيَ مِنَ الْأَدَاوِ
مِنْ زَوْجَةٍ كَثِيرَةِ السَّنْبَاتِ
أَرَادَ السَّنْبَاتِ ، فَحَتَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ كَمَا قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :
أَبْتُ ذِكْرَ مَنْ عَوَّدَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ
خُفُوقًا وَرَفَصَاتِ الهَوَى فِي الْمَقَاصِلِ
وَرَجُلٌ سُنُوبٌ أَيْ مُتَّعِصِبٌ .
وَالسَّنْبَابُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ .
قَالَ : وَالسُّنُوبُ : الرَّجُلُ الْكَذَّابُ
الْمُتَّعِبُ .

وَالْمَسْنَبَةُ : الشَّرَّةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْبَاءُ الْإِسْتُ .
وَقَرَسٌ سَنِبٌ ، يَكْسِرُ التَّوْنُ ، أَيْ كَثِيرُ
الْجَرِيِّ ، وَالْجَمْعُ سُنُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
قَرَسٌ سَنِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، جَوَادًا .

* سَنِبَتْ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنِبَةُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ .

* سَنِخَ * فِي التَّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ
مُسْرَبِحًا وَمُسْتَبِحًا ، أَيْ ظَلَلْتُ أَمْشِي فِي
الظُّهَيْرَةِ .

* سَنِيرٌ * سَنِيرٌ : اسْمٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنِيرُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنُ لَهُ .

* سَنَسِبَ * الْجَوْهَرِيُّ : سَنَسِبَ أَبُو حَتَّى مِنْ
طَبِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ صَائِدًا
أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى الصَّيْدِ :
فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنَسِيُّ

يُشَلَّى ضِرَاءً بِإِسَادِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَانِصُ الصَّائِدُ . يُشَلَّى :
يَدْعُو وَالضَّرَاءُ : جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ الْكَلْبُ
الضَّارِي بِالصَّيْدِ . وَالْإِسَادُ : الْإِعْرَاءُ .

* سَنَبَكَ * السَّنَبُكُ : طَرَفُ الْحَافِرِ وَجَانِبَاهُ
مِنْ قُدَمٍ ، وَجَمْعُهُ سَنَابِكٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ
مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سَنَبِكِ مِنَ الْأَرْضِ ؛
قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ السَّنَبُكُ ؟ قَالَ : جَسْمِي
جُدَامٌ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ سَنَبِكَ الْحَافِرِ ، فَشَبَّهَ
الْأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا بِالسَّنَبِكِ فِي
غَلْظِهِ وَقِلَّةِ خَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ ، أَيْ
أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ
فِي طَلَبِ الْهَالِ .

وَسَنَبُكَ السَّنَبُ : طَرَفُ حَلِيَّتِهِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : طَرَفُ نَعْلِهِ .

وَالسَّنَبُكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ يَصِفُ أُرُويَّةً :

وظَلَّتْ تَعْدَى مِنْ سَرِيعِ وَسَنَبِكِ
تَصَدَّى بِأَجْوَارِ اللُّهُوبِ وَتَرَكُدُ
وَالسَّنَبُكُ : جَسْمِي جُدَامٌ . وَسَنَبُكَ كُلُّ
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سَنَبِكِ
فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى عَهْدِ وِلَايَتِهِ وَأَوَّلِهَا . وَأَصَابَنَا
سَنَبُكَ السَّمَاءِ : أَوَّلُ عَيْتِهَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ
يَعْفَرَ :

وَلَقَدْ أُرْجِلُ لِعَيْ بَعْشِيَّةِ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَبُكُ الْحَرَاجُ .

* سَنَبِلٌ * السَّنَبِلُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
السَّنَابِلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّنَبِلُ مِنَ الزَّرْعِ
وَاحِدَتُهُ سَنَبَلَةٌ ؛ وَقَدْ سَنَبَلَ الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ
سَنَبَلُهُ . وَالسَّنَابِلُ : سَنَابِلُ الزَّرْعِ مِنَ الْبَرِّ
وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سَنَبَلَةٌ .
وَالسَّنَبَلَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَالسَّنَبِلُ : مِنَ الطَّبِيِّ .

(١) قوله : « سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ » عبارة شارح
القاموس : وقول الأسود بن يعفر - وأشد البيت ثم
قال : قبل هي أوائل أمره .
وما يستدرك عليه : سَنَبَكَ اللقمة وسملكتها
أملستها وطولتها ، كما في العباب . والسنبوك كعصفور
السفينة الصغيرة ، حكاة الزمخشري في الكشاف ،
وهي لغة الحجاز ، وحمله الخفاجي في شفاء الغليل
على الحجاز من سنبك الدابة .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى بِالْكَوْفَةِ
عَلَى حِجَارِ عَرَبِيٍّ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبَلَانِيٌّ ؛
قَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْغَنَوِيُّ :
السَّنْبَلَانِيُّ مِنَ الثَّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَدْ
أُسْبِلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّهَةَ : سَنَبَلَ الرَّجُلُ
نُوبَهُ إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ ، فَنَلِكَ
السَّنَبَلَةَ ؛ وَقَالَ أُخُوهُ : مَا طَالَ مِنْ خَلْفِهِ
وَأَمَامِهِ فَقَدْ سَنَبَلَهُ ، فَهَذَا الْقَمِيصُ
السَّنْبَلَانِيُّ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السَّنْبَلَانِيُّ مُسْبُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ
الْمَوَاضِعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ أَرْسَلَ
إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيصَةٍ سُنْبَلَانِيَّةٍ ، أَيْ سَابِغَةِ
الطَّوِيلِ . يُقَالُ : تَوَبَّ سُنْبَلَانِيًّا ؛ وَسَنَبَلَ نُوبَهُ
إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سَنَبَلَ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالتَّوْنِ
حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَأَبْنُ سَنَبِلٍ : رَجُلٌ بَصْرِيُّ ، أَحْرَقَ
جَارِيَةً بِنْتُ قَدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ،
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ،
وَيُقَالُ ابْنُ سَنَبِلٍ ، وَسَنَدُّكَهُ فِي الصَّادِ .
وَالسَّنَبَلَةُ : بَيْتٌ قَدِيمَةٌ حَقَرَتْهَا بَنُو جَمَحٍ
بِمَكَّةَ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَقَرْنَا لِلْحَجِيجِ سَنَبَلَهُ

* سَنَبَهُ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَضَتْ
سَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَسَنَبَهُ وَسَبَّهُ مِنَ الدَّهْرِ .

* سَنَتْ * رَجُلٌ سَنَتْ : قَلِيلُ الْحَيْرِ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : رَجُلٌ سَنَتْ الْحَيْرَ قَلِيلُهُ ، وَالْجَمْعُ
سَنَتُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَأَسْتَوُوا ، فَهُمْ مُسْتَوُونَ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ
وَقَحَطَتْ ، وَأَجْدَبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
الرَّبْعَرِيِّ :

عَمَّرُوا الْعُلَا هَسَمَ الرِّيدَ لِقَرِيمِهِ

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَوُونَ عِجَافُ
وَهِيَ عِنْدَ سَيِّبِيِّ عَلَى بَدَلِ النَّاءِ مِنَ الْبَاءِ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ نَسَانًا ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو

على . وفي الصحاح : أصله من السنة ؛ فلبوا الواو ناءً ليقرؤوا بيته وبين قولهم : استى القوم إذا أقاموا سنة في موضع ، وقال الفراء : توهموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها نالقة فقلبوها ناءً ، تقول منه : أصابهم السنة ، بالناء . وفي الحديث : وكان القوم مستبين ، أى مجلبين ، أصابتهم السنة ، وهى الفحط والجذب .

وأستت ، فهو مستت إذا أجدب . وفي حديث أبي تميمه : الله الذى إذا أستت أنبت لك ، أى إذا أجدبت أحصبتك .

ويقال : تستت فلان كريمة الر فلان إذا تزوجها فى سنة الفحط . وفى الصحاح : يقال تستتها إذا تزوج رجل ليم امرأة كريمة لقله مالها ، وكثرة ماله .

والسنتة والمستتة : الأرض التى لم يصبها مطر ، فلم تثبت (عن أبي حنيفة) ، قال : فإن كان بها بيس من بيس عام أول فليست بمستتة ، ولا تكون مستتة حتى لا يكون بها شىء ، وقال : يقال أرض سنتة ومستتة ، قال ابن سيده : ولا أدرى كيف هذا ، إلا أن يخص الأقل بالأقل حرؤفاً ، والأكثر بالأكثر حرؤفاً . وقال : عام سنتت ومستتت : جدب .

وسانتوا الأرض : نتبعوا نباتها . ورجل سنتت : سبى الخلق ، والسنتت : الرب ؛ وقيل : العسل . وروى عن النبى ، عليه السلام ، أنه قال : عليكم بالسنا والسنتت ، قيل : هو العسل ؛ وقيل : الرب ؛ وقيل : الكمون ، بماية ، قال ابن الأثير : ويروى بضم السين ، والفتح أقصح . وفى الحديث الآخر : لو كان شىء ينبجى من الموت لكان السنا والسنتت ؛ وقيل : هو نبت يشبه الكمون ؛ وقيل : الرازيانج ؛ وقيل : الشبث ، وفيها لغة أخرى السنتت ، يفتح السين .

ويقال : سنتت القدرتت سبتت إذا طرحت فيها الكمون ؛ وقول الحصين بن القعقاع :

جرت الله عنى بحترباً ورهطه
بنى عبد عمرو ما أعف وأمجدا
هم السمن بالسنتت لا لس بينهم
وهم يمتعون جارهم أن يقردا
فسره يعقوب بأنه الكمون ، وفسره ابن الأعرابى بأنه نبت يشبه الكمون . والسنتت : مثال السنور ، لغة فيه (عن كراع) . ويقرد : يدلل ، وأصله من قريرد البجير ، وهو أن يتقى قراده فيستكين . والألس : الخيانة ؛ ويروى : لا لس فيهم .

ابن الأعرابى : استن الرجل وأستت إذا دخل فى السنة .

• ستا • ابن الأعرابى : المستتا (١) ، مهور مقصور : الرجل يكون رأسه طويلاً كالكوخ .

• ستب • أبو عمرو : السنتة الغيبة المحكممة .

• سنح • ابن الأعرابى : السنج العتاب . ابن سيده : السناج أثر دخان السراج فى الجرار والحائط .

وسنجة الميزان : لغة فى صنعته ، والسين أقصح .

• سنجل • سنجال : قرية بأرمينية ذكرها السماخ :

ألا يا اصبحانى قبل غارو سنجال
وقبل منايا قد حضرن وأجال
ابن الأعرابى : سنجل إذا ملأ حوضه نشاطاً .

وسنجال : موضع .

• سنح • السناح : ما أتاك عن يمينك من (١) قوله : «السننا الخ» تبع المؤلف التهذيب . وفى القاموس المسبتاً بزيادة الباء الموحدة .

ظبي أو طائر أو غير ذلك ؛ والبارح : ما أتاك من ذلك عن يسارك ؛ قال أبو عبيدة : سأل يونس روبة ، وأنا شاهد ، عن السناح والبارح ، فقال : السناح ما ولأك ميامنه ، والبارح ما ولأك مياسره ؛ وقيل : السناح الذى يجىء عن يمينك فلى مياسره ؛ مياسرك ؛ قال أبو عمرو الشيبانى : ما جاء عن يمينك إلى يسارك ، وهو إذا ولأك جانبه الأيسر ، وهو إنسيه ، فهو سناح ، وما جاء عن يسارك إلى يمينك ، ولأك جانبه الأيمن ، وهو وحشيه ، فهو بارح ؛ قال : والسناح أحسن حالاً عندهم فى التيمن من البارح ؛ وأنشد لأبى ذؤيب :

أربت لأوتيه فانطلق
ت أرحى لى حب اللقاء سنيحا
يريد : لا أتطير من سناح ولا بارح ؛ ويقال : أراد أتمن به ؛ قال : وبعضهم يتشأم بالسناح ؛ قال عمرو بن قميته :
وأشام طير الراجرين سنيحها
وقال الأعشى :

أجارها بشر من الموت بعدما
جرت لها طير السنيح بأشام
بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مزلت ، وكان مع المنذر بن ماء السماء يتصيد ، وكان فى يوم يؤسوه الذى يقتل فيه أول من يلقاه ، وكان قد أتى فى ذلك اليوم رجلاً من بنى عم بشر ، فأراد المنذر قتلها ، فسأله بشر فيها فوهها له ؛ وقال روبة :

فكم جرى من سناح بسنح (٢)

(٢) الأبيات فى الأصل وفى الطبقات جميعها هكذا :

فكم جرى من سناح بسنح
وبارحات لم تحر ترح
بطير تخيب ولا ترح
بسنح بدل بسنح . ولم تحر بدل لم تحر . وترح بدل يرح . وترح بدل يرح .
والتصويب عن التهذيب .

وبارحاتٍ لَمْ تَجْرُ بِبَحْرٍ
بَطِيرٍ تَحْيِيْبٍ وَلَا يَتْرَحُ
قالَ شَمْرٌ: ورواهُ ابنُ الأَعرابيِّ: سَنَحٌ (١)
قالَ: والسَّنَحُ اليَمْنُ والبرَكَةُ؛ وأنشدَ أبو
زَيْدٍ:
أقولُ وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ
يَجْرِي لَنَا أَيْمَنُهُ بالسُّعُودِ
قالَ أبو مالكٍ: السَّانِحُ يُتَبَرَكُ بِهِ،
وَالْبَارِحُ يُتَشَاءُ بِهِ، وَقَدْ تَشَاءُ زُهَيْرٌ
بِالسَّانِحِ، فَقَالَ:
جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا: أَجِيزِي
نَوَى مَسْمُوءَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ؟
مَسْمُوءَةٌ أَيْ شَامِلَةٌ؛ وَقِيلَ: مَسْمُوءَةٌ أَخَذَ بِهَا
ذَاتُ الشَّوَالِ.

وَالسَّنْحُ: الطَّبَاءُ النِّبَامِيُّ. وَالسَّنْحُ:
الطَّبَاءُ المَشَائِمُ؛ وَالعَرَبُ تَحْتَلِفُ فِي
العِياقِفِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتِمُّنُ بِالسَّانِحِ وَيَتَشَاءُ
بِالْبَارِحِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:
جَرَتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدِ
وَفِي المَثَلِ: مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ البَارِحِ.
وَسَنَحٌ وَسَانِحٌ، بِمَعْنَى؛ وَأُورِدَ بَيِّنَةُ
الأَعْنَى:

جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّانِحِ بِأَشَامِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَالِفُ ذَلِكَ، وَالجَمْعُ سَوَانِحٌ.
وَالسَّنْحُ: كَالسَّانِحِ؛ قَالَ:
جَرَى بِوَمٍ رُحْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِهَا
سَنِحٌ فَقَالَ القَوْمُ: مَرَّ سَنِحٌ
وَالجَمْعُ سُنْحٌ، قَالَ:
أَبِالسَّنْحِ الأَيامِ أُمٌ بَنَحْسِي
تَمُرُّ بِهِ البُوراحُ حِينَ تَجْرِي؟
قالَ ابنُ بَرِّي: العَرَبُ تَحْتَلِفُ فِي
العِياقِفِ؛ يَعْنِي فِي التَّيْمُنِ بِالسَّانِحِ،
وَالشَّامِ بِالْبَارِحِ، فَأَهْلُ نَجْدٍ يَتَيَمُّونَ
بِالسَّانِحِ، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ، وَهُوَ نَجْدِيُّ:

(١) قوله: «سَنَحٌ» في الأصل وفي الطبقات
كلها تَسَنَحٌ مضبوطة، وهو تحريف صوابه عن
التهديب.

[عبد الله]

خَلِيلِي! لا لاقِيَتَا ما حَيَّيْنَا
مِنَ الطَّيْرِ إِلا السَّانِحَاتِ وَأَسْعَدَا
وقالَ النَّبِغَةُ، وَهُوَ نَجْدِيُّ فَتَشَاءُ بِالْبَارِحِ:
زَعَمَ البُوراحُ أَنَّ رَحِلَتَنَا غَدًا
وَبِذَلِكَ تَتَعابُ القُرَابِ الأَسْوَدِ
وقالَ كُثَيْبٌ، وَهُوَ حِجازِيٌّ مِمَّنْ يَتَشَاءُ
بِالسَّانِحِ:
أقولُ إِذا ما الطَّيْرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً:
سَوَانِحُها تَجْرِي ولا أُسْتَبِيرُها
فَهذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ قَدْ يَسْتَعْمِلُ النَجْدِيُّ
لُغَةَ الحِجازِيِّ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قولُ
عَمْرِو بْنِ قَيْمَةَ، وَهُوَ نَجْدِيُّ:
فَيَسِي عَلَي طَيْرٍ سَنِحٍ نَحُوسُهُ

وَأَشَامُ طَيْرِ الرَّاجِرِينَ سَنِحُها
وَسَنَحٌ عَلَيْهِ يَسَنَحُ سُنُوحًا وَسُنْحًا
وَسُنْحًا؛ وَسَنَحٌ لِي الطَّبِيُّ يَسَنَحُ سُنُوحًا إِذا
مَرَّ مِنْ مِياسِرِكَ إِلى مِيامِنِكَ؛ حَكَى الأَزْهَرِيُّ
قالَ: كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ امْرَأَةٌ تَقُومُ بِسُوقِ
عُكاظَ، فَتَشْتَدُّ الأَقْوالَ، وَتَضْرِبُ
الأَمْثالَ، وَتُحْجِلُ الرِّجالَ، فَانْتَدَبَ لَهَا
رَجُلٌ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ ما قالَتْ، فَأجابَها
الرَّجُلُ:

وَأَسْكَالِكَ جامِعٌ ورايحٌ
كالطَّيِّبَتَيْنِ سَانِحٌ وبارِحٌ
فَحَجَّجَتْ وَهَرَبَتْ.

وَسَنَحٌ لِي رَأَى وَشِعْرُ يَسَنَحُ: عَرَضَ لِي
أَوْ تَبَسَّرَ؛ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَأَعْرَضَها بَيْنَ
يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، قالَتْ: أَكْرَهُ أَنْ أُسَنَحَهُ
أَيَّ أَكْرَهُ أَنْ أُسْتَقْبَلَهُ بِيَدَيْ (٢) فِي صَلَاتِهِ،
مِنْ سَنَحَ لِي الشَّيْءُ إِذا عَرَضَ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ: قالَ لأَسامَةَ: أَغْرَ عَلَيْهِمُ غارَةٌ
سَنَحاءَ، مِنْ سَنَحَ لَهُ الرِّأْيُ إِذا اعْتَرَضَهُ؛
قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ،
وَالْمَعْرُوفُ سَنَحاءَ؛ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.
ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقالُ سَنَحَ لَهُ سَانِحٌ

(٢) قوله: «بيدي» في الأصل وفي الطبقات
كلها: بيدي. والتصويب عن النهاية لابن الأثير.

[عبد الله]

فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرادَ، أَي رَدَّهُ وَصَرَفَهُ.
وَسَنَحَ بِالرَّجُلِ وَعَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ أَوْ أَصابَهُ
بِشَرِّ.

وَسَنَحْتُ بِكَذا أَي عَرَضْتُ وَلَحَنْتُ؛
قالَ سَوارُ بْنُ المُضَرَّبِ:
وحاجِةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ لَهَا
جَعَلْتُها لِلتَّى أَحْفَيْتُ عُنُونا
وَالسَّنْحُ: الحِطُّ الَّذِي يُنظَمُ فِيهِ الدُّرُّ،
قَبْلَ أَنْ يُنظَمَ فِيهِ الدُّرُّ، فَإِذا نُظِمَ فَهُوَ عَقْدٌ،
وَجمَعُهُ سُنْحٌ.

اللَّحْيَانِيُّ: نَحَلَ عَنِ سُنْحِ الطَّرِيقِ
وَسُنْحُ الطَّرِيقِ، بِمَعْنَى واحِدٍ.

الأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّنْحُ الدُّرُّ
وَالْحَلِيُّ؛ قالَ أبو دَوادٍ يَذْكَرُ نِساءً:
وَتَعالَيْنِ بِالسَّنْحِ ولا يَسَ.

سَأَلَنَ غِبا الصَّباحُ: ما الأَخْبارُ؟
وَفِي التَّوَادِرِ: يُقالُ اسْتَسَنَحْتُهُ عَن كَذا
وَتَسَنَحْتُهُ وَاسْتَنَحَسْتُهُ عَن كَذا وَتَنَحَسْتُهُ،
بِمَعْنَى اسْتَفْهَمْتُهُ. ابنُ الأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ:

سَنَحَحْتُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِئْتُ (٣)
أَي لا أَنامُ اللَّيْلَ أَبَدًا، فانا مَتَيْقِظٌ؛ وَبِروى
سَمَعَمٌ، كما جاءَ ذِكرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: كانَ مَثْرَلُهُ
بِالسَّنْحِ، بِضَمِّ السِّينِ، قِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ
بِعالِي المَدِينَةِ فِيهِ مَنازِلُ بَنِي الحارِثِ بْنِ
الأَخْرَجِ.

وقَدْ سَمَّتْ سُنْحًا وَسِنْحانًا.

• سنحف. السَّنْحَفُ: العَظِيمُ الطَّوِيلُ.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ: إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ،
أَي عَظِيمٌ طَوِيلٌ، وَالسَّنْحافُ مِثْلُهُ؛ قالَ
ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذا ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ فِي السِّينِ

(٣) قوله: «سنحف إلخ» هو والسممع مما
كرر عينه ولامه معاً، وهما من سنح وسمع،
فالسنحف: العريض الذي يسبح كثيراً، وأضافه
إلى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأعدائه
والتعرض لهم لجلادته. كذا بهامش النهاية.

وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةَ ، وَفِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِي مُوسَى بِالشَّيْنِ وَالْحَاءُ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

« سِنَخ » السِّنَخُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَسْنَاخٌ وَسُوخٌ . وَسِنَخُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

غَمَّرَ الْأَجَارِيُّ كَرِيمُ السِّنَخِ
أَبْلَجَ لَمْ يُؤَلِّدْ بِتَجَمُّرِ السِّنَخِ
إِنَّمَا أَرَادَ السِّنَخُ فَابْتَدَلَ مِنَ الْحَاءِ حَاءً لِمَكَانِ
السِّنَخِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُوهُ بِالْحَاءِ ، وَجَمَعَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَاءِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا حَرْفًا حَلَقِيًّا ،
وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى سِنَخِ الْكَرَمِ وَإِلَى سِنَخِ
الْخَيْبِ .

وَسِنَخُ الْكَلِمَةِ : أَصْلُ بِنَائِهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَلَا يَطْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنَخُ أَصْلٍ ؛ وَالسِّنَخُ
وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ
أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :
أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنَخُهُ الرِّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
يَعْنِي الْمُرَابَطَةَ عَلَيْهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : سِنَخُ الْحُمَى . وَبَلَدٌ
سِنَخٌ : مَحَمَّةٌ . وَسِنَخُ السُّكَّيْنِ : طَرْفُ
سِيْلَانِهِ الدَّاخِلِ فِي النَّصَابِ . وَسِنَخُ
النَّضْلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي رَأْسِ
السَّهْمِ . وَسِنَخُ السِّيفِ : سِيْلَانُهُ . وَأَسْنَاخُ
الثَّنَائِي وَالْأَسْنَانِ : أَصُولُهَا . وَالسَّنَاخَةُ :
الرَّوْحُ الْمُتَيَّنَةُ وَالْوَسْخُ وَأَثَارُ الدَّبَاغِ ؛
وَيُقَالُ : بَيْتٌ لَهُ سِنَخَةٌ وَسَنَاخَةٌ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ
يَقُولُ : لَيْسَ بَيْتٌ دِبَاغٌ وَلَا سَمَنٌ .

وَسِنَخُ الدَّهْنِ وَالطَّعَامِ وَغَيْرِهَا سَنَاخٌ ؛
تَغَيَّرَ ، لَقَّةٌ فِي زَيْحٍ يَزْنُحُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ
رَيْحُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ
خَيَّطَا دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً
سِنَخَةً وَخَبْرَ شَعِيرٍ ؛ الْإِهَالَةُ : الدَّسَمُ

مَا كَانَ ، وَالسِّنَخَةُ : الْمُتَغَيَّرَةُ ، وَيُقَالُ
بِالزَّيْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَسِنَخٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَكْثَرُ .
وَسِنَخٌ فِي الْعِلْمِ يَسِنَخُ سُنُوخًا : رَسَخَ
فِيهِ وَعَلَا .

وَأَسْنَاخُ التُّجُومِ : الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِتُجُومِ
الْأَخْذِ (حِكَاةٌ تَقَلَّبُ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
فَلَا أَحَقُّ أَعْنَى بِذَلِكَ الْأُصُولُ أَمْ غَيْرِهَا ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ التُّجُومِ .
أَبُو عَمْرٍو : صَنِخَ الْوَلَدُكَ وَسِنَخَ .

« سِنْدٌ » السِّنْدُ : مَا رَفَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي
قَبْلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي . وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَّتْ
إِلَيْهِ شَيْئًا فَهُوَ مُسْتَدٌّ . وَقَدْ سَنَدَ إِلَى الشَّيْءِ
يَسْنُدُ سُنُودًا وَاسْتَنَدَ وَتَسَانَدَ وَأَسْنَدَ وَأَسْنَدَ
غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : سَانَدْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ فَهُوَ
يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ ، أَيْ اسْتَدَّتْهُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو
زَيْدٍ :

سَانَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ
شَدَّ أَجْلَادُهُ عَلَى التَّسْنِيدِ
وَمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ يُسَمَّى مِسْنَدًا وَمُسْتَدًّا ،
وَجَمْعُهُ الْمَسَانِدُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السِّنْدُ مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ
وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ .

وَالسِّنْدُ : سُنُودُ الْقَوْمِ فِي الْجَبَلِ . وَفِي
حَدِيثِ أُحُدٍ : رَأَيْتِ النَّسَاءَ يُسْنِدْنَ فِي الْجَبَلِ
أَيْ يُصْعَدْنَ ، وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛
وَسَنَدُكَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ :
ثُمَّ اسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَيْ صَعَدُوا .
وَخَشِبٌ مُسْنَدَةٌ : شَدَدٌ لِلْكَثْرَةِ .

وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَدْتُ .
وَسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاضَدْتَهُ
وَكَانَفْتَهُ .

وَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَأَسْنَدَ :
رَفَعَهُ . وَفِي خَيْرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنِدَ عَنْ
بَعِينِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ .
وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنِيدُ : الدَّعِيُّ . وَيُقَالُ

لِلدَّعِيِّ : سَيْنِدٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَجْدُ وَلَا سَيْنِمٌ

وَسَنَدٌ فِي الْحَمْسِينَ مِثْلَ سُودِ الْجَبَلِ ،
أَيْ رَفَعَهُ .

وَقُلَانُ سَنَدٌ أَيْ مُعْتَمَدٌ .

وَأَسْنَدَ فِي الْعَدْوِ : اسْتَدَّ وَجَمَدَ .

وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى
يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْمُرْسَلُ
وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصَلَ . وَالْإِسْنَادُ فِي
الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ .

وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لَا آتِيهِ بَدَ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ ، أَيْ لَا آتِيهِ
أَبَدًا .

وَنَاقَةٌ سِنَادٌ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ
السَّامِ ، وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْهَيْطُ الضَّامِرَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّنَادُ مِثْلُهُ ،
وَأَنكَرَهُ شَمِيرٌ . وَنَاقَةٌ مُسَانِدَةٌ الْقَرَى : صَلْبَتُهُ
مُلاَحِكَتُهُ ؛ أَنشد نَعْلَبٌ :

مَذْكِرَةٌ الثَّنِيَا مُسَانِدَةٌ الْقَرَى

جَالِيَّةٌ تَحَبُّبٌ ثُمَّ تُنِيبُ
وَيُرَوَّى مَذْكِرَةٌ ثَنِيًا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ سِنَادٌ
شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرُّجٍ : السَّنَادُ مِنْ
صِفَةِ الْإِبِلِ أَنْ يُشْرِفَ حَارِكُهَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ (١) الْمَشْرِفَةُ الصَّدْرِ
وَالْمُقَدَّمِ ، وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
أَيْ يُسَانِدُ بَعْضُ خَلْقِهَا بَعْضًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
السَّنَادُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ بِشَلْهَا

وَطَيْفٌ أَرْجُ الْخَطَرِ طَمَّانٌ سَهْوُفٌ
جَالِيَّةٌ : نَاقَةٌ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ
لِعَظَمِ خَلْقِهَا . وَالْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ
الصُّلْبِيَّةُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَرْجٌ

(١) قوله : « هي المشرفة الصدر » في الأصل
وسائر الطبقات « في المشرفة » ، وهو تحريف صوابه
عن « التهذيب » .

الْحَطْوُ : واسِعُهُ . وَظَمَانٌ : لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛
وَبُرُوقِي رِيَانٌ مَكَانٌ ظَمَانٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
الْمُخِّ . وَالْوُطَيْفُ : عَظْمُ السَّاقِ .
وَالسَّهْوِيُّ : الطَّوِيلُ .

وَالْإِسْنَادُ : إِسْنَادُ الرَّاجِلَةِ فِي سَيْرِهَا ،
وَهُوَ سَيْرٌ بَيْنَ الذَّمِيلِ وَالْهَمْلَجَةِ .

وَيُقَالُ : سَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسَدْنَا جَبَلَهَا
فِيهَا ^(١) . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَيْسٍ : ثُمَّ
أَسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَيْ صَدَلُوا إِلَيْهِ .
يُقَالُ : أَسَدْتُ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ .

وَالسَّنْدُ : أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصًا طَوِيلًا تَحْتَ
قَمِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْدُ
ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ أَثْوَابٍ
سَنَدٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، قَمِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ
قَمِيصٌ أَقْصَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَمِيصٌ قِصَارٌ مِنْ
خِرْقٍ مُعَيَّبٍ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ ، وَكُلُّ
مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى : سِنْدًا ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ نُورًا وَحَسْبًا :

كَانَهَا أَوْ سَنَدًا أَسَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : السَّنْدُ الْأَسْنَادُ ^(٢) مِنْ
الثِّيَابِ وَهِيَ مِنَ الْبُرُودِ ، وَأَنْشَدَ :

جَبَّةٌ أَسْنَادٍ نَقِيٌّ لَوْنُهَا

لَمْ يَضْرِبِ الْحَيَاطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ
قَالَ : وَهِيَ الْحَمْرَاءُ مِنْ جِبابِ الْبُرُودِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَنَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ السَّنْدُ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وَخَرَجُوا مُتَسَانِدِينَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى
رَايَاتٍ شَتَّى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
خَرَجَ ثَامَةُ بْنُ أَنَاثِلٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدِينَ ، أَيْ
مُتَعَاوِينَ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسْنِدُ عَلَى
الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

(١) قوله : «جلها فيها» كذا بالأصل المولى
عليه ، ولعله محرف عن خيلنا فيه ، أو غير ذلك .
(٢) قوله : «السند الأسناد» كذا بالأصل ،
ولعله : السند واحد الأسناد ، أي بناء على أن السند
مفرد ، وحينئذ فقوله : جبة أي من أسناد .

وَالسَّنْدُ : حَظُّ لِحْمِيرٍ مُخَالِفٍ لِحِطْنَا
هَذَا ، كَانُوا يَكْتُبُونَهُ أَيَّامَ مُلْكِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ ؛
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ
بِالْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ حَجْرًا
وُجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنْدِ ؛ قَالَ : هِيَ كِتَابَةٌ
قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ حَظُّ حَمِيرٍ ؛ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : السَّنْدُ كَلَامٌ أَوْلَادٍ شَيْثُ .

وَالسَّنْدُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ تَأَخَّرَ بِلَادُهُمْ
بِلَادَ أَهْلِ الْهِنْدِ ، وَالسَّنْبَةُ إِلَيْهِمْ سِنْدِيٌّ .
أَبُو عَيْدَةَ : مِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ السَّنَادُ وَهُوَ
الْخِطَابُ الْأَرْدَفِ ، كَقَوْلِ عَيْدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ :

فَقَدْ أَلْحَجَّ الْخِبَاءَ عَلَى جَوَارِ

كَانَ عَيْرُهُنَّ عِيُونُ عَيْنِ

ثُمَّ قَالَ :

فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي أَسْمًا شَبَابِي

وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللُّجَيْنِ

وَهَذَا الْعَجْزُ الْأَخِيرُ غَيْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :

وَأَصْحَاحُ رَأْسُهُ مِثْلُ اللَّجَيْنِ

وَالصَّوَابُ فِي إِشَادِهَا تَقْدِيمُ الْبَيْتِ الثَّانِي
عَلَى الْأَوَّلِ .

وَرَوَى عَنِ ابْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّنَادُ
فِي الْقَوَافِي مِثْلُ شَيْبٍ وَشَيْبٍ ؛ وَسَانَدَ فُلَانٌ
فِي شِعْرِهِ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ
مُتَسَانِدِينَ أَيْ عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى إِذَا خَرَجَ كُلُّ
بَنِي أَبِي عَلَى رَايَةٍ ، وَلَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى رَايَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رَايَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ .
قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ أَسَدْتُ فِي الشَّعْرِ إِسْنَادًا
يَمَعْنِي سَانَدًا ، مِثْلُ إِسْنَادِ الْخَبْرِ ، وَيُقَالُ
سَانَدَ الشَّاعِرُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشِعْرٍ قَدْ أَرِقْتُ لَهُ غَرِيبِ

أُجَانِيَهُ الْمَسَانِدِ وَالْمُحَالَا

ابْنُ سَيِّدَةَ : سَانَدَ شِعْرَهُ سِنَادًا وَسَانَدَ فِيهِ

كِلَاهُمَا : خَالَفَ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلِي

الْأَرْدَافَ فِي الرَّوِيِّ ، كَقَوْلِهِ :

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَعِيمِ

بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا

وَقَوْلُهُ فِيهَا :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ بَيْتُ عِرِّ
جِبَالُ مَعَاظِلِ مَا يُرْتَقَيْنَا ؟

فَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْبَاءِ فِي رَوِينَا وَفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فِي
يُرْتَقَيْنَا ، فَصَارَتْ قِينَا مَعَ وِينَا ، وَهُوَ عَيْبٌ .

قَالَ ابْنُ جِنِّي : بِالْجُمْلَةِ إِنَّ اخْتِلَافَ الْكَسْرَةِ
وَالْفَتْحَةِ قَبْلَ الرَّدْفِ عَيْبٌ ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي
اسْتَهْوَى فِي اسْتِجَارَتِهِمْ إِيَّاهُ أَنَّ الْفَتْحَةَ

عِنْدَهُمْ قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْكَسْرَةِ وَعَاقِبَتُهَا
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَاءُ الْمَفْتُوحُ
مَا قَبْلَهَا قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْبَاءِ الْمَكْسُورِ

مَا قَبْلَهَا ، أَمَّا تَعَاقُبُ الْحَرَكَتَيْنِ فَفِي
مَوَاضِعَ : مِنْهَا أَنَّهُمْ عَدَلُوا لَفْظَ الْمَجْرُورِ فِيمَا
لَا يَنْصَرِفُ إِلَى لَفْظِ الْمَنْصُوبِ ، فَقَالُوا

مَرَرْتُ بِعُمَرَ كَمَا قَالُوا صَرَرْتُ عُمَرَ ، فَكَانَ

فَتْحَةَ رَاءِ عُمَرَ عَاقِبَتَ مَا كَانَ يَجِبُ فِيهَا مِنْ

الْكَسْرَةِ لَوْ صُرِفَ الْأِسْمُ فَقِيلَ مَرَرْتُ بِعُمَرَ ؛

وَأَمَّا مُشَابَهَةُ الْبَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا لِلْبَاءِ

الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا فَلَانَّهُمْ قَالُوا هَذَا جَيْبٌ

بَكْرٌ ، فَأَدْعَمُوا مَعَ الْفَتْحَةِ ، كَمَا قَالُوا هَذَا

سَعِيدٌ دَاوُدٌ ، وَقَالُوا شِيَانٌ وَقَيْسٌ عِيلَانٌ ،

فَأَمَالُوا كَمَا أَمَالُوا سِيحَانٌ وَيَتِحَانٌ ، وَقَالَ

الْأَخْفَشُ بَعْدَ أَنْ خَصَّصَ كَيْفِيَّةَ السَّنَادِ : أَمَّا

مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي السَّنَادِ فَإِنَّهُمْ

يَجْعَلُونَهُ كُلَّ فَسَادٍ فِي آخِرِ الشَّعْرِ ،

وَلَا يَحْدُثُونَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ

عَيْبٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ

بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْإِقْوَاءَ سِنَادًا ؛ وَقَدْ قَالَ

الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

فَجَعَلَ السَّنَادَ غَيْرَ الْإِقْوَاءِ وَجَعَلَهُ عَيْبًا . قَالَ

ابْنُ جِنِّي : وَجْهٌ مَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ إِذَا

كَانَ الْأَصْلُ السَّنَادَ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ الْبَيْتَ

الْمُخَالِفَ لِيَقِيَّةِ الْآيَاتِ كَالسَّنْدِ إِلَيْهَا

لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَشِيعَ ذَلِكَ فِي كُلِّ فَسَادٍ فِي آخِرِ

الْبَيْتِ فَيُسَمَّى بِهِ ، كَمَا أَنَّ الْقَائِمَ لِمَا كَانَ إِنَّمَا

سُمِّيَ بِهَذَا الْأِسْمِ لِمَكَانِ قِيَامِهِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ

يُسَمَّى كُلُّ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْقِيَامَ قَائِمًا ؛

قَالَ : وَوَجْهٌ مِنْ خَصَّ بَعْضَ عِيُوبِ الْقَافِيَةِ

بِالسَّنَادِ أَنَّهُ جَارٍ مَجْرَى الإِشْتِقَاقِ ،
وَالِإِشْتِقَاقُ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ غَيْرُ مَقِيسٍ ، إِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ بِحَيْثُ وَضِعَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ
أَوْ مَفْعُولٍ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي ضَارِبِ
وَمَضْرُوبٍ ، قَالَ وَقَوْلُهُ :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ
الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا قَالَهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ السَّنَادَ غَيْرَ
الإِقْوَاءَ لِعَطْفِهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ مُتَمَتِّعًا فِي
الْقِيَاسِ أَنْ يَكُونَ السَّنَادُ يَعْنِي بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ
الإِقْوَاءَ نَفْسَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَطَفَ الإِقْوَاءَ عَلَى
السَّنَادِ لِإِخْتِلَافِ لَفْظِيهَا كَقَوْلِهِ الحُطَيْبَةُ :
وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا التَّائِي وَالْبَعْدُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

قَالَ : وَقَوْلُ سَبِيحِهِ هَذَا بَابُ المُسْتَدِ
وَالْمُسْتَدِ إِلَيْهِ ، المُسْتَدُ هُوَ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ
الجُمْلَةِ ، وَالْمُسْتَدُ إِلَيْهِ الجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا ،
وَالهَاءُ مِنَ إِلَيْهِ تُعَوِّدُ عَلَى الأَلَامِ فِي المُسْتَدِ
الأَوَّلِ ، وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ وَالْمُسْتَدُ إِلَيْهِ وَهُوَ
الجُزْءُ الثَّانِي يُعَوِّدُ عَلَيْهَا ضَمِيرَ مَرْفُوعٍ فِي
نَفْسِ المُسْتَدِ ، لِأَنَّهُ أَقِيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ ، فَإِنْ
أَكْدَتِ ذَلِكَ الضَّمِيرُ قُلْتَ : هَذَا بَابُ
المُسْتَدِ وَالْمُسْتَدِ هُوَ إِلَيْهِ قَالَ الحَلِيلُ :
الكَلَامُ سَنَدٌ وَمُسْتَدٌ ، فَالسَّنَدُ كَقَوْلِكَ سَعِيدٌ
اللهُ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَعَبَدَ اللهُ سَنَدٌ ، وَرَجُلٌ
صَالِحٌ مُسْتَدٌ إِلَيْهِ (١) التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَضَمٍ
قَالَ الرَّيَاشِيُّ : أَنْشَدَنِي الأَصْمَعِيُّ فِي القُرُونِ
مَعَ المِيمِ :

تَطَعْنَاهُ بِحَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الذَّنَابِيِّ فِي مَكَانٍ سَحْرٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الفَرَّاءُ :
سَمَى الدَّالَ وَالجِيمَ الإِجَادَةَ ، رَوَاهُ عَنِ الحَلِيلِ .
الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ وَهُوَ
الحَقِيفُ ، وَقَالَ الفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ التُّوقِ
الجَرِيئَةِ . أَبُو سَعِيدٍ : السَّنَادَاوَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ
(١) هكذا في الأصل . والمعروف أن المسند هو

الفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية ،
والمسند إليه هو الفاعل أو نائبه في الجملة الفعلية ،
والمبتدأ في الجملة الاسمية . [عبد الله]

وِقَايَةٌ تَحْتَ الهَامَةِ مِنَ الدُّهْنِ .
وَالسَّنَادُ : شَجَرٌ .
وَالسَّنْدَانُ : الصَّلَاةُ .
وَالسَّنْدُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ سُنُودٌ
وَأَسْنَادٌ .

وسنَدٌ : بِلَادٌ ، تَقُولُ سِنْدِيُّ لِلوَاحِدِ
وسنَدٌ لِلجَمَاعَةِ ، مِثْلُ زَنْجِيٌّ وَزَنْجٍ .
وَالْمُسْتَدَّةُ وَالْمُسْتَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا : أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَثْوَابٍ سِنْدٍ ؛
قِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ الهَائِيَةِ ، وَفِيهِ
لُعْنَانٌ : سِنْدٌ وَسِنْدٌ ، وَالجَمْعُ أَسْنَادٌ .

وسنَدَادٌ : مَوْضِعٌ . وَالسَّنْدُ : بَلَدٌ
مَعْرُوفٌ فِي البَادِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
يَا دَارِمِيَّةَ بِالعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ
وَالعَلِيَاءُ : اسْمٌ بَلَدٍ آخَرَ .

وسنَدَادٌ : اسْمٌ نَهْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَسْوَدِ
ابْنِ يَعْفَرَ :
وَالْقَصْرُ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

* سِنْدَاوَةٌ رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوٌ : حَقِيفٌ .
وقيل : هُوَ الجَرِيُّ المَقْدِيمُ . وقيل : هُوَ
القَصِيرُ . وقيل : هُوَ الرِّبِيقُ الجِسْمُ (٢) مَعَ
عِضْرِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السَّرَافِيِّ .
وقيل : هُوَ العَظِيمُ الرَّأْسِ .
وِنَاقَةٌ سِنْدَاوَةٌ : جَرِيئَةٌ .

وَالسَّنْدَاوُ : الفَسِيحُ مِنَ الإِبِلِ فِي مَشِيهِ .
* سِنْدَبٌ : جَمَلٌ سِنْدَابٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ،
وَشَكٌّ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ .

* سِنْدَرٌ : السَّنْدَرَةُ : السَّرْعَةُ . وَالسَّنْدَرَةُ :
الجُرَّةُ . وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ ، عَلِيٌّ فَعْتَلٌ ، إِذَا كَانَ
جَرِيئًا . وَالسَّنْدَرُ : الجَرِيُّ المُنْتَشِعُ .
وَالسَّنْدَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَيْلِ عُرَافٌ جَرَاةٌ

(٢) قوله : «الربيق الجسم» بالراء ، وفي شرح
القاموس على قوله الدقيق قال : وفي بعض النسخ
الربيق .

وَأَسِيعٌ . وَالسَّنْدَرُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ
قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّوَاةُ أَنَّ هَذِهِ الأَيَّاتُ لِعَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّي حَيْدَرَةَ
تَكَلِّمْتُ غَابَاتٍ غَلِيظِ القَصْرَةِ
أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ
قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي السَّنْدَرَةِ ، فَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : هُوَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ
القَنْطَرِ وَالجَرَّافِ ، أَيْ أَقْتَلُكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا
كَبِيرًا ذَرِيعًا ، وَقِيلَ : السَّنْدَرَةُ أَمْرَةٌ كَانَتْ
تَبِيعُ القَمَحَ وَتُوْفِي الكَيْلَ ، أَيْ أَكَيْلُكُمْ كَيْلًا
وَإِيًّا ، وَقَالَ آخَرُ : السَّنْدَرَةُ العَجَلَةُ ، وَالتُّونُ
زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سِنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ عَجَلًا
فِي أُمُورِهِ حَدَا ، أَيْ أَقَاتِلُكُمْ بِالعَجَلَةِ ،
وَأَبَادِرُكُمْ قَبْلَ الفِرَارِ ؛ قَالَ القُتَيْبِيُّ :

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا أُتِّخِذَ مِنَ
السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا التُّبَلُ
وَالنَّحْسِيُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَهْمٌ سِنْدَرِيٌّ ،
وقيل : السَّنْدَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ وَالتَّصَالِ
مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ؛
وقيل : هُوَ الأَبْيَضُ مِنْهَا ؛ وَيُقَالُ : قَوْسٌ
سِنْدَرِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ
لَأَبِي الجُنْدَبِ الهَذَلِيِّ :

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَانَهُمْ أَخْرِيَاهُمْ
حَنَوْتُ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِيِّ المَوْتَرِ
وَالسَّنْدَرِيُّ : اسْمٌ لِلقَوْسِ ، الأَتْرَاهُ يَقُولُ
المَوْتَرُ ؟ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، أَعْنَى
الشَّجَرَةَ الَّتِي عُمِلَ مِنْهَا هَذِهِ القَوْسُ ،
وَكَذَلِكَ السَّهَامُ المُنْتَحَدَةُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا
سِنْدَرِيَّةٌ . وَسِنَانٌ سِنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ أَرْزَقَ
حَدِيدًا ، قَالَ رُوبَةُ :

وَأَوْتَارُ عَيْرِي سِنْدَرِيٌّ مُخَلَّقٌ
أَيَّ غَيْرِ نَصْلِ أَرْزَقَ حَدِيدٍ . وَقَالَ أَعْرَابِيُّ :
تَعَالَوْا نَصِيدُهَا زُرِّيْقَاءَ سِنْدَرِيَّةَ ، يُرِيدُ طَائِرًا
خَالِصَ الرُّبْقَةِ .

وَالسَّنْدَرِيُّ: الرَّدِيُّ وَالجَيْدُ، ضِدُّهُ.
وَالسَّنْدَرِيُّ: مِنْ شُعْرَانِهِمْ؛ قِيلَ: هُوَ شَاعِرٌ
كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بِنِ عُلَاثَةَ، وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ
عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدَعَى لَيْدٌ إِلَى مُهَاجَرَتِهِ
فَأَبَى، وَقَالَ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَامِعًا (١)
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: السَّنَادِرَةُ الْفَرَاغُ
وَأَصْحَابُ اللَّهْوِ وَالتَّبَطُّلِ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ: يَا سَنْدَرِي
لِلْقَوْمِ أَسْمَاءُ وَمَالِي مِنْ سَمِي

* سندس * الجوهري في الثلاثي: السندس
البيزوني؛ وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن حداد
البيزي:

أَلْأَهْلُ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ
لَدَى وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا؟

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندَسًا وَسُدُوسَا
الشَّمُوسُ: فَرْسُهُ. وَصُنِعَتْ لَهَا: تَضْمِيرُهُ
إِيَّاهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ دَاوَيْتُهَا بِمَعْنَى
ضَمَرْتُهَا. وَقَوْلُهُ حَشِيَّةً يُرِيدُ حَشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي
سَوَادِهَا، وَلِهَذَا جَعَلَهَا كَانَهَا جَلَّتْ
سُدُوسَا، وَهُوَ الطَّلَسَانُ الْأَخْضَرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
بَعَثَ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِجَبَّةٍ
سُنْدُسٍ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي السُّنْدُسِ: إِنَّهُ
رَفِيقُ الدَّبِيَّاجِ وَرَفِيعُهُ، وَفِي تَفْسِيرِ
الْإِسْتَبْرَقِ: إِنَّهُ غَلِظُ الدَّبِيَّاجِ وَلَمْ يَحْتَلِفُوا
فِيهِ. اللَّيْثُ: السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّيُونِ
يَتَّخَذُ مِنَ الْمُرْعَزِيِّ، وَلَمْ يَحْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ
فِيهَا أَنَّهَا مُعْرَبَانِ، وَقِيلَ: السُّنْدُسُ ضَرْبٌ
مِنَ الْبُرُودِ.

* سندق * الفراء: سندوق وصندوق،
ويجمع سناديق وصناديق.

(١) قوله: «نديدتي» أي ندى، وقوله:
عاما أي متفرقين.

* سندل * ابن خالويه: السندل جورب
الخف. ابن الأعرابي: سندل الرجل إذا
ليس الجوربين ليضطاد الوحش في صكة
عمى.

وَالسَّنْدَلُ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ (عَنِ
الْجَاهِظِ).

* سدر * السمر: ضيق الخلق.
وَالسَّارُ وَالسَّنُورُ: الْهَرُ. مُشْتَقٌّ مِنْهُ،
وَجَمَعُهُ السَّنَائِرُ. وَالسَّنُورُ: أَصْلُ الذَّنْبِ
(عَنِ الرَّيَاشِيِّ). وَالسَّنُورُ: فَقَارَةٌ عَنُقِ
الْبَعِيرِ، قَالَ:

بَيْنَ مَقَدِّيهِ إِلَى سَنُورِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنَائِرُ عِظَامُ حُلُوقِ
الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا سَنُورٌ. وَالسَّنَائِرُ: رُوسَاءُ
كُلِّ قَبِيلَةٍ، الْوَاحِدُ سَنُورٌ.

وَالسَّنُورُ: السَّيْدُ.
وَالسَّنُورُ: جُمْلَةُ السَّلَاحِ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّرُوعَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: السَّنُورُ
الْحَدِيدُ كُلُّهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّنُورُ
مَا كَانَ مِنْ حَلْقِي، يُرِيدُ الدُّرُوعَ، وَأَنْشَدَ:
سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَهُمْ
تَحْتَ السَّنُورِ جَنَّةُ الْقَمَارِ
وَالسَّنُورُ: كَبُوسٌ مِنْ قَدِّ يُبَسُّ فِي
الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ، قَالَ لَيْدٌ يَرَى قَتِيلِي
هُوَ زَنْ:

وَجَاءُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ وَوَرَاءَهُ
كُتَائِبُ خَضْرٍ فِي نَسِيجِ السَّنُورِ
قَوْلُهُ: جَاءُوا بِهِ يَعْنِي قَتَادَةَ بْنَ مَسْلَمَةَ
الْحَنْفِيِّ، وَهُوَ ابْنُ الْجَعْدِ، وَجَعَدُ اسْمٌ
مَسْلَمَةٌ، لِأَنَّهُ غَزَا هُوَ زَنْ وَقَتَلَ فِيهَا وَسَبَى.

* سنسق * التهذيب في الرباعي: قال
المبرد: روى أن خالد بن صفوان دخل
على يزيد بن المهلب وهو يتغذى فقال:
يا أبا صفوان العداة! فقال: أيها
الأمير، لقد أكلت أكلة لست ناسيها،
أتيت ضيعتي إبان العارو، فجئت فيها

جَوْلَةً ثُمَّ بَلَّتْ إِلَى غُرْفَةٍ هَفَافَةً تَحْتَرِقُهَا
الرِّيَاحُ، فَرُشْتَ أَرْضَهَا بِالرِّيَاحِينَ، مِنْ بَيْنِ
ضَمِيرَانِ نَافِحٍ، وَسُنْسَنِ فَايِحٍ، وَأَتَيْتُ
بِخَبْرِ أَرْزُكَ كَأَنَّهُ قَطْعُ الْعَقِيقِ، وَسَمَكُ بَنَانِي
بِيضِ الْبَطُونِ سُوْدِ الْمُتُونِ. عِرَاضِ السَّرْرِ
غِلَاطِ الْقَصْرِ، وَدَقَّةِ وَخَلِّ وَمَرِي، قَالَ
الْمُبَرِّدُ: السَّنْسَقُ صِغَارُ الْأَسْرِ، وَالذَّقَّةُ
الْمِلْحُ.

سنت * السنت: التهذيب بين الكف
والساعد. وأسع الرجل إذا استكى سنعهُ،
أى سِنَطَهُ، وَهُوَ الرَّسْعُ.

وَالسَّنَطُ: قَرُطٌ بَيَّتْ فِي الصَّعِيدِ، وَهُوَ
حَطْبُهُمْ، وَهُوَ أَجُودُ حَطَبٍ اسْتَوْقَدَ بِهِ
النَّاسُ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُ أَكْثَرُهُ نَارًا وَأَقْلَهُ رَمَادًا،
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَالَ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
الْحَبِيرُ، قَالَ: وَيَدْبَعُونَ بِهِ، وَهُوَ اسْمٌ
أَعْجَبِيٌّ.

وَالسَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ وَالسَّنُوطُ، كُلُّهُ:
الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا شَعَرَ
فِي وَجْهِهِ الْبَتُّورُ، وَقَدْ سَنَطَ فِيهِمْ.
الْتَهْدِيبُ: السَّنَاطُ الْكُوسَجُ، وَكَذَلِكَ
السَّنُوطُ وَالسَّنُوطِيُّ، وَفَعْلُهُ سَنَطَ، وَكَذَلِكَ
يَعْلَمُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ
عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ثَلَاثِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
السَّنَطُ الْخَفِيُّو الْعَوَارِضُ وَلَمْ يَبْلُغُوا حَالَ
الْكُوسَجِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَاحِدُ سَنُوطٌ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي
لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا. ابْنُ بَرِّي السَّنَاطُ يُوصَفُ
بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

زُرُقٌ، إِذَا لَاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رَبَاطُ
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدْيِ صِرَاطُ
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُنَاطُ
وَيُقَالُ مِنْهُ: سَنَطَ الرَّجُلُ وَسِطَ سَنَطًا،
فَهُوَ سِنَاطٌ.
وَسَنُوطٌ: اسْمٌ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ.

« سنط » السَّنَطَةُ : طُولٌ مُضْطَرَبٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالسَّنَطَابُ مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ ،
وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« سنطح » التَّهْدِيبُ : السَّنَطَاحُ مِنَ التُّوقِ
الرَّحِيبَةِ الْفَرْجِ ، وَقَالَ :
يَتَّبَعْنَ سَمْحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ
عَيْهَلَةَ جَرَفًا مِنَ السَّنَاطِحِ

« سنطل » الْمُسْتَطَلُّ : الْمَتَابِلُ لَا يَمْلِكُ
نَفْسَهُ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ
ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَمْشِي وَيَطَّأُ
رَأْسَهُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَنْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى مُطَّاطًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَطَالَةُ الْمِشِيَّةُ بِالسُّكُونِ
وِطَاطًا الرَّاسِ .

وَالْمُسْتَطَلُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .
وَالسَّنَطَلَةُ : الطُّولُ . وَالسَّنَطِيلُ :
الطُّولُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بَظَاهِرَ الصَّمَانِ
جَبِيلًا صَغِيرًا لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ يُسَمَّى سَنْطَلًا .

« سنع » السَّعُّ : السَّلَامَى الَّتِي تَصِلُ
مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالرُّسْعِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ ،
وَالْجَمْعُ أَسْنَاعٌ وَسَعَةٌ . وَأَسَعُ الرَّجُلُ
اشْتَكَى سِنَعَهُ ، أَيْ سِنَطَهُ ، وَهُوَ الرُّسْعُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّعُّ الْحَزُّ الَّذِي فِي مَفْصِلِ
الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ .

وَالسَّعُّ : الْجَالُ . وَالسَّيْعُ : الْحَسَنُ
الْجَمِيلُ . وَامْرَأَةٌ سَيِّعَةٌ : جَمِيلَةٌ ، لَيْتَهُ
الْمَقَاصِلُ ، لَطِيفَةُ الْعِظَامِ فِي جَالِ ، وَقَدْ
سُنِعَا سِنَاعَةً .

وَسَيِّعُ الطُّهُوِيُّ : أَحَدُ الرَّجَالِ
الْمَشْهُورِينَ بِالْجَالِ ، الَّذِينَ كَانُوا إِذَا وَرَدُوا
الْمَوَاسِمَ أَمْرْتُهُمْ قَرِيشٌ أَنْ يَتَّكُمُوا ، مَخَافَةَ
فِتْنَةِ النِّسَاءِ بِهِمْ .

وَنَاقَةٌ سَانِعَةٌ : حَسَنَةٌ . وَقَالُوا : الْإِبِلُ
ثَلَاثٌ : سَانِعَةٌ وَوَسُوطٌ وَحِرْضَانٌ ، السَّانِعَةُ :

مَا قَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْوَسُوطُ : الْمَوْسِطَةُ .
وَالْحِرْضَانُ : السَّاقِطَةُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى
التُّهُوسِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : أَهْدَى أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً لِيَعْضُرَ
الْخُلَفَاءَ فَلَمْ يَقْبَلُهَا ، فَقَالَ : لِمَ لَا تَقْبَلُهَا
وَهِيَ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ ؟ الْمِسْنَعُ :
الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي تُبَكَّرُ فِي
اللَّقَاحِ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ .

وَشَرَفٌ أَسْعُ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ . وَالسَّيْعُ
وَالْأَسْعُ : الطُّولُ ، وَالْأُنْثَى سَعَاءُ ، وَقَدْ
سَنِعَ سِنَاعَةً ، وَسَنِعَ سِنْعًا ، قَالَ رُوْبَةُ :

أَنْتِ ابْنُ كُلِّ مَتَنَسِيٍّ قَرِيعِ

تَمَّ تَامَ الْبَدْرِ فِي سَيِّعِ

أَي فِي سِنَاعَةٍ ، أَقَامَ الْإِسْمُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .
وَمَهْرٌ سَيِّعٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ أَسْعَتْهُ إِذَا كَثُرَتْ
(عَنِ عُلَيْبِ) .

وَالسَّنَاعُ ، فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ : الطَّرْقُ فِي
الْجِبَالِ ، وَاجْتِدُهَا سَيِّعَةٌ .

« سنف » السَّنَافُ : خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ
الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا
ضَمَرَ ، وَالْجَمْعُ سَنَفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
الْخَلِيلُ السَّنَافُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ هِمْيَانَ بْنِ فُحَافَةَ :

أَبْقَى السَّنَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضَهُ

قَرِيبَةً نُدُوْتَهُ مِنْ مَحْمَصِيَّةِ (١)

وَسَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنَفُهُ وَيَسْنَفُهُ سَنَفًا
وَأَسْنَفَهُ : شَدَّهُ بِالسَّنَافِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَسْنَفْتُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّنَافُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ
الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنَافًا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ

(١) قوله : « قريبة ... الخ » الذي قبله كما

في مادة « حمض » من الصحاح واللسان .

وقربوا كلَّ جمالي عَضِيَّة

وفيهما من مادة « نهض » بعد :

وقربوا كلَّ جمالي عَضِيَّة

أَبْقَى السَّنَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضَهُ

ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنُهُ وَأَضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ،
وَهُوَ الْحِرْضَانُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا جُعِلَ لَهَا
أَسْنَفَةٌ تُجْعَلُ وَرَاءَ كَرَاحِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ :
السَّنَافُ سَيْرٌ يُجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّبِّ ، أَوْ غَيْرِ
سَيْرٍ . لَيْثًا يَزَلُّ . وَخَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتٌ
الْمَسَاجِحِ ، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَمْتَرِي
إِلَّا خِيَارَهَا وَكِرَامَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
فَإِنَّ السُّرُوحَ تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِهَا ، فَيُجْعَلُ لَهَا
ذَلِكَ السَّنَافُ ، لِيُثَبَّتَ بِهِ السُّرُوحُ .

وَالسَّيْفُ : ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتِفِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ سَنَفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنَفُ ثِيَابٌ
تُوضَعُ عَلَى أَكْتَافِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ الْأَشِثَّةِ عَلَى
مَآخِيْرِهَا . وَبَعِيرٌ مُسْنَفٌ : يُؤَخَّرُ الرَّحْلَ
فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَافٌ ، وَالْجَمْعُ مَسَافِيْفٌ .

وَنَاقَةٌ مُسْنَفٌ وَمُسْنَفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . التَّهْدِيبُ :

الْمُسْنَفَاتُ : بِكَسْرِ التَّوْنِ ، الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي
سَيْرِهَا ، وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ قَدَّمَ
عُنُقَهُ لِسَيْرِهِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ
زِمَامَةً :

وَمُسْنَفَةٌ فَضْلُ الرَّمَامِ إِذَا اتَّحَى

بِهَرَّةٍ هَادِيهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلٌ

وَفَرَسٌ مُسْنَفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَا عَى بِالْإِسْنَفِ حَى

عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْبِهِ أَنْ يَكُونَا

أَي عَيُوا بِالتَّقَدُّمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ

قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَى

بِالْإِسْنَفِ أَنْ يَدْهَشَ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ

السَّنَافُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِنَّمَا قَالَهُ اللَّيْثُ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَي تَقَدَّمَ الْخَيْلَ ،

فَإِذَا سَبِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنَفَةٌ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ،

فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ فِي

سَيْرِهَا ، وَإِذَا سَبِعَتْ مُسْنَفَةٌ ، يَفْتَحُ التَّوْنُ ،

فَهِيَ النَّاقَةُ مِنَ السَّنَافِ ، أَيْ شَدَّ عَلَيْهَا

ذَلِكَ ، وَرَبَّهَا قَالُوا أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ

أَحْكَمُوهُ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ هَذَا . قَالَ :

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَحَبَّرَ فِي أَمْرِهِ : عَى

بالإسفاف. قال ابن بَرِّي في قول
الجوهري: فإذا سمعت في الشعر مُسِنَّفَةً ،
بِكسر التَّوْنِ ، فهو من هذا ، قال : قال
تَعَلَّبُ الْمَسَائِفُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغَرَابِ إِذْ حَجَلٌ :

عَلَيْكَ بِالْإِبِلِ الْمَسَائِفِ الْأَوَّلِ :

قال : وَالْمُسِنَّفُ الْمُتَقَدِّمُ ، وَالْمُسِنَّفُ :
الْمَشْدُودُ بِالسَّنَافِ ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَى فِي
الْمُتَقَدِّمِ أَيْضًا :

وَمَا خَلْتُ أَبَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ

عَرَضُ الْمَدَاكِي الْمُسِنَّفَاتِ الْفَلَائِصَا

ابن سُبَيْل : الْمَسْنَافُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي

نُقِدُّمُ الْجِمَلِ ، قَالَ : وَالْمِحْنَةُ الَّتِي تُؤَخَّرُ

الْجِمَلُ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّيْثِ فَأَنْكَرَهُ .

وَنَاقَةُ مُسِنَّفٌ وَمَسْنَافٌ : ضَامِرٌ (عَنْ

أَبِي عَمْرٍو) .

وَأَسَنَّفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ .

وَالسَّنْفُ : بِالْكَسْرِ : وَرَقَةُ الْمَرْخِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : السَّنْفُ الْوَرَقَةُ ، وَقِيلَ : وَعَاءٌ

الْمَرْخِ ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

تَقَلَّقِلْ مِنْ ضَعْمِ الْجَامِ لَهَا تَهَا

تَقَلَّقِلْ سِنْفَ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

وَالْجَمْعُ سِنْفَةٌ ، وَنُسِبَ بِهِ آذَانُ الْحَيْلِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي فِي السَّنْفِ وَعَاءٌ تَمْرُ الْمَرْخِ ، قَالَ :

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ

الْمَعْرِفَةِ بِالْمَرْخِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ

لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا لَهُ قُضْبَانٌ

دِقَاقٌ تَبَّتْ فِي شَعْبٍ ، وَأَمَّا السَّنْفُ فَهُوَ

وَعَاءٌ تَمْرُ الْمَرْخِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ

ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ ، وَالَّذِي حُكِيَ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو مِنْ أَنَّ السَّنْفَ وَرَقَةُ الْمَرْخِ مُرْدُودٌ غَيْرُ

مَقْبُولٍ ، وَقَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ

سَيِّدَةَ بِكَالِهِ ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ ،

وَنَسَبَاهُ لِابْنِ مِقْبَلٍ ، وَهُوَ :

تَقَلَّقِلْ سِنْفَ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

هَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِ الْجَعْدِيِّ . قَالَ : وَكَذَا

هِيَ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَوْدُ الْمَرْخِ ، قَالَ : وَأَمَّا

السَّنْفُ فَفِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ وَهُوَ :

يُرْحَى الْعِدَارُ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلَ سِنْفِ الْمَرْحَةِ الصَّفْرِ
الْحَشْرَةُ : الْأَذُنُ اللَّطِيفَةُ الْمُحَدَّدَةُ .

قال أَبُو حَنِيفَةَ : السَّنْفَةُ وَعَاءٌ كُلُّ تَمْرٍ ،

مُسْتَطِيلًا كَانَ أَوْ مُسْتَدِيرًا ، وَجَمَعَهَا سِنْفٌ ،

وَجَمَعَ السَّنْفَ سِنْفَةً . وَيُقَالُ لِأَكِمَّةِ

الْبَلَاقِيَاءِ وَاللُّبِيَاءِ وَالْعَدَسِ وَمَا أَشْبَهَهَا :

سِنُوفٌ ، وَاحِدُهَا سِنْفٌ .

وَالسَّنْفُ : الْعَوْدُ الْمُجْرَدُ مِنَ الْوَرَقِ .

وَالْمَسَائِفُ : السَّنُونُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

أَعْنَى بِالسَّنِينِ السَّنِينِ الْمُجْدِبَةِ ، كَأَنَّهُمْ

شَتَعُوهَا فَجَمَعُوهَا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَنَحْنُ نُرَوِّدُ الْحَيْلَ وَسَطَ بِيوتِنَا

وَيُعَقِّنُ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَائِفِ

الْوَاحِدَةُ مُسِنَّفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَأَسَنَّفَ الرِّيحَ : سَافَتِ التُّرَابَ .

* سِنَقُ * السَّنَقُ : الْبَشْمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّنَقُ

الشَّعْبَانُ كَالْمَتَّخِمِ . سِنَقُ الرَّجُلِ سِنَقًا فَهُوَ

سِنَقٌ وَسِنَقٌ : بَشْمٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛

يُقَالُ : شَرِبَ الْفَصِيلُ حَتَّى سِنَقَ ، بِالْكَسْرِ ،

وَهُوَ كَالنَّحْمَةِ . اللَّيْثُ : سِنَقُ الْحَارِ وَكُلُّ

دَابَّةٍ سِنَقًا إِذَا أَكَلَ مِنَ الرُّطْبِ حَتَّى أَصَابَهُ

كَالْبَشْمِ ، وَهُوَ الْأَجْمُ بَعِيْنُهُ ، غَيْرُ أَنَّ

الْأَجْمَ ^(١) يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ، وَالْفَصِيلُ إِذَا

أَكْتَرَمِنَ اللَّبَنِ يَكَادُ يَمْرُضُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَيَأْمُرُ لِلْحَمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

بِقَتِّ وَتَعْلِيْقِي فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ

وَأَسْتَقُ فَلَنَا التَّعِيمُ إِذَا تَرَفَّهُ ^(٢) . وَقَدْ

سِنَقَ سِنَقًا ؛ وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا :

(١) قوله : «الأجم» في الأصل وفي سائر

الطبعات «الأحم» بالحاء والميم المشددة ، وهو خطأ

صوابه ما ذكرناه :

[عبد الله]

(٢) قوله : «ترفه» في الأصل وفي الطبقات

جميعها «قرفه» بالفاء . والتصويب من الجوهري

والأزهري .

[عبد الله]

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدَلٌّ سِنَقٌ

لَا حِقُّ الْبُطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

وَالسَّنَقُ : الْبَيْتُ الْمُحْصَصُ .

وَالسَّنَقُ : الْبَقْرَةُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ

امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَسِنَّ كَسَنِي سِنَاءَ وَسِنَاءَ

ذَعَرْتُ بِمِزْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضَ

وَيُرْوَى سِنَاءًا وَسِنَاءًا بِحُفْرَتِهِ غَيْرُهُ فَقَالَ :

هُوَ جَبَلٌ .

التَّهْلِيلُ : وَسِنَقٌ اسْمُ أَكِمَّةٍ مَعْرُوفَةٍ ؛

وَأَوْرَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ شَمِيرٌ : سِنَقٌ

جَمْعُ سِنَقَاتٍ وَسِنَاقٍ ، وَهِيَ الْأَكَامُ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أُدْرِي مَا سِنَقٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ شَمِيرٌ سِنَقًا اسْمًا بِكُلِّ

بَحْمَكَةٍ ، وَجَعَلَهُ نِكْرَةً مَضْرُوفَةً ، قَالَ : وَإِذَا

كَانَ سِنَقٌ اسْمُ أَكِمَّةٍ بَعِيْنَهَا فَهِيَ عِنْدِي غَيْرُ

مُجْرَأٍ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ أَجْرَاهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ

وَجَعَلَهَا كَالنَّكْرَةِ ، وَفِي نُسَخَةٍ كَالْبَقْرَةِ ، عَلَى

أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطَرَّ أَجْرَى الْمَعْرُوفَةَ الَّتِي

لَا تَنْصَرِفُ .

* سِنَقَطَرُ * السِّنَقَطَارُ : الْجِهْدُ ، بِالرُّوْيَةِ .

* سِنَسَكُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السِّنَسَكُ الْمَحَاجُ

الْبَيْتِيُّ ^(٣) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ السِّنَسَكَ

لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

* سِنَمُ * سِنَامُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ : أَعْلَى ظَهْرِهَا ،

وَالْجَمْعُ سِنِمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِسَاءٌ عَلَى

رُءُوسِهِنَّ كَأَسِنِمَةِ الْبُحْتِ ؛ هُنَّ اللَّوَاتِي

يَتَعَمَّنَنَّ بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُءُوسِهِنَّ يَكْبُرْنَهَا

بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُعْتَبَاتِ .

وَسِنِمٌ سِنَمًا ، فَهُوَ سِنِمٌ : عَظْمٌ سِنَامُهُ ؛

وَقَدْ سَنِمَهُ الْكَلْبُ وَأَسَنِمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

جَمَلٌ سِنِمٌ وَنَاقَةٌ سِنِمَةٌ صَحْمَةٌ السِّنَامِ . وَفِي

(٣) قوله : «المحاج اللينة» كذا في الأصل

باللام ، والذي في القاموس : اللينة بالباء ، قال

شارحه : هو كذا في العباب .

حَدِيثُ لُقَانَ : يَبَابُ الْمَاءَةِ الْبَكْرَةِ السَّمَةِ ،
أَيِ الْعَظِيمَةِ السَّنَامِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَيْرٍ : هَاتُوا بِجُرُورِ سِمَةٍ ، فِي عَدَاةِ
شَيْمَةٍ .

وَسَامُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَفِي شِعْرِ
حَسَّانَ :

وَإِنْ سَامَ الْمَجْدُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَوَالِدِكَ الْعَبْدُ
أَيُّ أَعْلَى الْمَجْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

قَصَى الْفِصَاةَ أَنَهَا سَامَهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ حَيَارُهَا ، لِأَنَّ السَّنَامَ حَيَارٌ
مَا فِي الْبَعِيرِ .

وَسَمَّ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ . وَسَمَّ الْإِنَاءُ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّنَامِ . وَمَجْازٌ
مُسَمَّمٌ : عَظِيمٌ . وَسَمَّ الشَّيْءُ وَتَسَمَّمَهُ
عَلَاهُ . وَتَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : رَكِبَهَا
وَقَاعَهَا ، قَالَ يَصْفُ سَحَابًا :

مُسَمَّمًا سَهَاتِهَا مَمْتَجِسًا
بِالْهَدْرِ يَمَلَأُ أَنْفُسًا وَعِيُونًا

وَيُقَالُ : تَسَمَّ السَّحَابُ الْأَرْضَ إِذَا
جَادَهَا ، وَتَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكِبَ
ظَهْرَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مَقْبَلًا أَوْ مُدْبِرًا
فَقَدْ تَسَمَّمْتَهُ .

وَأَسَمَّ الدُّخَانَ أَيِ ارْتَفَعَهُ . وَأَسَمَّتِ
النَّارُ : عَظُمَ لَهَبُهَا ، وَقَالَ لَيْدٌ :

مَشْمُولَةٌ غَلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدُخَانِ نَارِ سَاطِعِ إِسْنَامِهَا
وَيُرْوَى : أَسْنَامُهَا ؛ فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ
أَعْلَاهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرٌ
أَسَمَّتْ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا إِسْنَامًا .

وَأَسَمَّةُ الرَّمْلِ : ظُهُورُهَا الْمُرْتَفِعَةُ مِنْ
أَثَابِحِهَا . يُقَالُ : أَسَمَّةٌ وَأَسَمْتُهُ ، فَمَنْ قَالَ
أَسَمَّةً جَعَلَهَا اسْمًا لِرَمْلَةٍ بَعَيْنِهَا ، وَمَنْ قَالَ
أَسَمْتَهُ جَعَلَهَا جَمْعَ سَنَامٍ وَأَسَمِيَةً . وَأَسَمِيَةُ
الرَّمَالِ : حَيُودُهَا وَأَشْرَافُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِسَنَامِ النَّاقَةِ . وَأَسَمْتُهُ : رَمَلْتُ ذَاتُ أَسَمِيَةٍ ؛
وَرُوي بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، قَالَ :

صَحْحًا قَلِيلًا قَفَا كُثْبَانُ أَسَمِيَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْمَقْسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسَمْتُهُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ
وَصَمَّ التُّونَ ، أَكَمَةً مَعْرُوفَةً بِقُرْبِ طَحْفَةٍ ،
قَالَ بِشْرٌ :

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَزَارُوا
وَقَلْبَكَ فِي الطَّعَانِ مُسْتَعَارٌ
كَانَ ظِلَاءً أَسَمْتَهُ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَعَارُ
يُقَلِّجُنَ الشَّفَاةَ عَنْ أَقْحَوَانِ
حَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
وَالْمَعَارُ : مَكَانِسُ الطَّيِّاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » ،
قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَجْرِي فَوْقَ الْعُرْفِ وَالْقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ : عَيْنٌ
فِي الْحِجَّةِ ، زَعَمُوا ؛ وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ لَمْ تُصَرَفْ . قَالَ الرَّجَّاحُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » ؛ أَيِ
مِزَاجِهِ مِنْ مَاءٍ مُسَمَّمٍ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوِّ
تَسْنِيمٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعُرْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ مَاءٍ
يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَالٍ ؛ وَيُنْصَبُ عَيْنًا عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تَتَوَى مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ ،
فَلَمَّا تَوَتْ نُصِبَتْ ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ
تَتَوَى مِنْ مَاءٍ سَمَّ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رَفَعَ عَيْنًا ؛
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
وَالتَّسْنِيمُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ
فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ ، فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا
قَوْلُ الْقَرَاءِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الرَّجَّاحُ قَوْلًا يَقْرُبُ
مَعْنَاهُ مِمَّا قَالَ الْقَرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَيْرَ الْمَاءِ الشَّيْمِ ، يَعْنِي
الْبَارِدَ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : السَّيْمُ ، بِالسَّيْنِ
وَالتُّونِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّمَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَامُ الْأَرْضِ نَحْرُهَا
وَوَسْطُهَا .

وَمَاءٌ سَيْمٌ : عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَيْمِيٌّ . مَاخُودٌ مِنْ سَنَامٍ

الْبَعِيرِ ، وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ . وَقَبْرٌ مُسَمَّمٌ إِذَا
كَانَ مَرْفُوعًا عَنِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّمَهُ . وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلَافُ
تَسْطِيحِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : سَمَّتْ الْإِنَاءُ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأَتْهُ
ثُمَّ حَمَلَتْ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ
غَيْرِهِ .

وَالتَّسْنِيمُ : الْأَعْدُ مُعَافَسَةٌ . وَتَسَمَّمَهُ
الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ كَتَشَمَّمَهُ ، وَسَيَذْكَرُ
فِي حَرْفِ الشَّيْنِ ، وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَتَسَمَّمَهُ الشَّيْبُ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : تَسَمَّتْ الْحَائِطُ إِذَا عَلَوَتْهُ مِنْ
عَرْضِهِ .

وَالسَّمَّةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ، وَذَلِكَ
إِذَا جَفَّتْ أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ . وَالسَّمَّةُ : رَأْسُ
شَجَرَةٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَصْبِ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ تَأْكُلُهُ إِلَّا بِلِ أَكْلًا خَصْمًا . وَالسَّمُّ :
جَمَاعٌ ؛ وَأَفْضَلُ السَّمِّ شَجَرَةٌ تُسَمَّى
الْأَسْنَامَةَ ، وَهِيَ أَكْظَمُهَا سَمَّةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّمَّةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ
وَالْقُصُورِ وَالسَّنَطِ وَمَاشِيهَا . وَالسَّمَّةُ
أَيْضًا : التُّورُ ، وَالتُّورُ غَيْرُ الرَّهْرَةِ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا أَنَّ الرَّهْرَةَ هِيَ التُّورَةُ الْوَسْطَى ، وَإِنَّمَا
تَكُونُ السَّمَّةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ .

وَسَمَّةُ الصَّلْبَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُسَلِّسُهَا ،
أَيِ يُلْقِيهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّ السَّمَّةَ مَا كَانَ مِنْ ثَمَرِ الْأَعْشَابِ
شَبِيهَا بِثَمَرِ الْإِذْخَرِ وَنَحْوِهِ ، وَمَا كَانَ كَثَمَرِ
الْقَصْبِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ السَّمِّ سَمُّ عَشْبِ
تُسَمَّى الْأَسْنَامَةَ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَصْمًا
لِلْبَيْتِ ؛ وَفِي بَعْضِ التُّسَخِّ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ
الْإِبِلُ خَصْمًا وَبِتَتْ سَيْمٌ أَيِ مُرْتَفِعٌ ، وَهُوَ
الَّذِي خَرَجَتْ سَمَّتُهُ ، وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ
كَالسُّبُلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَعِيَتْهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلِ وَالْبَعْضِيْدَا

وَالْحَاذِبِازِ السَّمِ الْمَجُودَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا
وَالْأَسَامَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْنَامٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَدْحَانِ نَارِ سَاطِعِ أَسْنَامِهَا
ابْنُ بَرَى : وَأَسْنَامٌ شَجَرٌ ، وَأَنشَدَ :
سَبَارِيَتِ إِلَّا أَنَّ بَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنَازِعِ أَسْنَامٍ بِهَا وَتَعَامٍ (١)
وَسَنَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ :

خَلَّتْ بِعَرَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا
أَرَاكَ الْجِزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ
وَقَالَ اللَّيْثُ : سَنَامٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَصْرَةِ ،
يُقَالُ إِنَّهُ يَسِيرُ مَعَ الدَّجَالِ .

وَالْإِسْنَامُ : نَمْرٌ الْحَلِيُّ ، حَكَاهَا
السَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ . الْمُحْكَمُ : سَنَامٌ
اسْمُ جَبَلٍ ، وَكَذَلِكَ سَمٌّ . وَالسَّمُّ :
الْبَقْرَةُ .
وَيَسَمُّ : مَوْضِعٌ .

« سَنَمِرٌ » أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْقَمَرِ السَّنِمَارُ
وَالطُّوسُ . ابْنُ سَيْدَةَ : قَمَرٌ سِينِمَارٌ مُضِيٌّ
(حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَسِينِمَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ
أَعَجَبِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَزَرْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحَسَنِ فَعَالِنَا
جَزَاءَ سِينِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَنْبِ
وَحَكَى فِيهِ السَّنِمَارُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : سِينِمَارٌ اسْمُ إِسْكَافِ بَنِي لَيْمِصِ
الْمَلُوكِ قَصْرًا ، فَلَمَّا أَتَمَّهُ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
أَعْلَاهُ ، فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ يَبْنِي لِعَبْرِهِ
مِثْلَهُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا
فَجَوَزِي بِضِدِّهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنْ أَمْثَالِ
العَرَبِ فِي الَّذِي يُجَازِي الْمُحْسِنَ بِالسُّوْأَى
قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ جَزَاءَ سِينِمَارٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سِينِمَارٌ بَنَاءٌ مُجِيدٌ رُومِيٌّ ، فَبَنَى الْحَوْرْتَقَ

(١) قوله : « وأسنام شجر ، وأنشد :
سباريت إلخ » عبارة التكلة : أبو نصر : الإسنامه ،
يعنى بالكسر ، نمر الحلى ، قال ذو الرمة : سباريت
إلخ وأسنام فى البيت مضبوط فيها بالكسر .

الَّذِي بَطَّهَرَ الْكُوفَةَ لِلثَّمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : لِلثَّمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِعَبْرِهِ ، فَلَمَّا
فَرَّغَ مِنْهُ أَقَاهُ مِنْ أَعْلَى الْحَوْرْتَقِ فَخَرَّ مَيِّتًا ؛
وَقَالَ يُونُسُ : السَّنِمَارُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ اللَّصُّ فِي كَلَامِ هُدَيْلِ ،
وَسُمِّيَ اللَّصُّ سِينِمَارًا لِقِلَّةِ نَوْمِهِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ
كِرَاعٌ فِينِعْلَالًا ، وَهُوَ اسْمُ رُومِيٍّ وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ ، لِأَنَّ سَبِيْرِيَّةَ نَقَى أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ سَبْرَجَالًا ، فَأَمَّا سَبْرَطْرَاطُ عِنْدَهُ
فَفِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَنَظِيرُهُ
مِنَ الرُّومِيَّةِ سَبْرَجِلَاطُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْيَابِ .

« سَنٌ » السَّنُّ : وَاحِدَةٌ الْأَسْنَانِ .
ابْنُ سَيْدَةَ : السَّنُّ الضَّرْسُ ، أَثْنَى . وَمِنْ
الْأَبْدِيَّاتِ : لَا آتِيكَ بَيْنَ الْجَسَلِ ، أَيْ
أَبَدًا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ مَا بَقِيَتْ سِنُّهُ ،
يَعْنَى وَلَدَ الضَّبِّ ، وَسِنُّهُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا ؛
وَقَوْلُ أَبِي جَرُولَةَ الْحَشَمِيِّ ، وَاسْمُهُ هِنْدٌ ،
رَأَى رَجُلًا قَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَحَكَمَ أَوْلِيَاءُوهُ
فِي دِيْنَتِهِ ، فَأَخَذُواهَا كُلَّهَا إِهْلًا ثَنِيَانًا ، فَقَالَ فِي
وَصْفِ إِبِلٍ أُخِذَتْ فِي الدِّيَةِ :

فَجَاءَتْ كَسَنَ الطَّبِيِّ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا
سَنَاءً قَبِيْلٌ أَوْ حَلْوَبَةٌ جَائِعٌ
مُضَاعَفَةٌ سَمُّ الْحَوَارِكِ وَالذَّرَى
عِظَامٌ مَقِيْلُ الرَّاسِ جُرْدُ الْمَدَارِعِ
كَسَنَ الطَّبِيِّ أَيْ هِيَ ثَنِيَانٌ ، لِأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ
الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ؛ وَالطَّبِيُّ لَا تَثْبُتُ لَهُ ثَنِيَّةٌ
قَطُّ ، فَهَوَتْ ثَنِيَّةٌ أَبَدًا . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنِ
الْمُقَفَّلِ : لَا آتِيكَ سِنِي جَسَلٍ . قَالَ :
وَرَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ ، وَهُوَ
أَطْوَلُ دَابَّةً فِي الْأَرْضِ عَمْرًا ، وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ
وَأَسْنَةٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، مِثْلُ قَيْنٍ وَأَقْنَانٍ
وَأَقْنَةٍ .

وفى الحديث : إذا سافرتم فى خصب
فأعطوا الركب أسننها ، وإذا سافرتم فى
الجذب فاستنجبوا . وحكى الأزهرى فى

التَّهْدِيدِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفُ
الْأَسْنَةَ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ لِلرُّمَحِ ، فَإِنْ كَانَ
الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَانَهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ،
يُقَالُ لَهَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرْعَاهُ مِنَ الْعَشْبِ سِنٌ ؛
وَجَمْعُ أَسْنَانٍ أَسْنَةٌ ، يُقَالُ سِنٌّ وَأَسْنَانٌ مِنَ
الْمَرْعَى ، ثُمَّ أَسْنَةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْأَسْنَةُ جَمْعُ السَّنَانِ لِاجْتِمَاعِ
الْأَسْنَانِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْحَمَضُ
يَسُنُّ الْإِبِلَ عَلَى الثَّلْجَةِ ؛ أَيْ يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوَى
السِّنُّ حَدَّ السَّكِينِ ؛ فَالْحَمَضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى
رَعَى الثَّلْجَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصُدِّقُ الْأَكْلَ بَعْدَ
الْحَمَضِ ، وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ إِذَا سَنَّتْ فِي
الْمَرْعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَتَزْوِيلِهِمْ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَصَابَتْ سِنًا مِنَ الرَّعَى يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا
عَلَى السَّرِيْرِ ؛ وَيُجْمَعُ السَّنَانُ أَسْنَةً ؛ قَالَ :

وَهُوَ وَجْهٌ الْعَرَبِيَّةُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَسُنُّهَا أَيْ
يَقْوِيهَا عَلَى الثَّلْجَةِ . وَالسَّنَانُ : الْأَسْمُ مِنَ
يَسُنُّ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ذَهَبَ
أَبُو سَعِيدٍ مَدَهَبًا حَسَنًا فِيهَا فَسَرَّ ، قَالَ : وَالَّذِي
قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيْنَ (٢) . وَرُوى
عَنِ الْفَرَاءِ : السِّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ (٣) . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَصَابَتْ الْإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًا مِنَ الرَّعَى ،
إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا ؛ وَيُجْمَعُ السِّنُّ
بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْأَسْنَانُ
أَسْنَةً ، كَمَا يُقَالُ كَيْنٌ وَأَكْنَانٌ ، ثُمَّ أَكْنَةٌ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَيَقْوِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا سَرِئْتُمْ فِي الْخَصْبِ
فَأَمْكُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْأَسْنَةِ إِنَّهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَسْنَانُ
جَمْعُ السِّنِّ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّعَى ؛ وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَسْنًا ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا .

(٢) قوله : « صحیح بین » الذى بنسخة
التهدیب التى بأیدینا : أصح وأین .
(٣) قوله : « السن الأكل الشدید » ضبطه
المجد والصاغانى وغيرهما بكسر السین .

وقال الرّمحشريّ: معنى قوله أعطوا الرّكب أسنّها: أعطوها ما تمتنع به من النحر، لأنّ صاحبها إذا أحسن رعيها سمّنت، وحسّنت في عينه، فينحلّ بها من أن تنحر، فشبّه ذلك بالأسنة في وقوع الإمتناع بها، وهذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، وإن أريد بها جمع سنّ فالمعنى أمكنوها من الرعي، وبمعنى الحلوّيت يتأعطوا السنّ حفظها من السنّ، لأنّها أعطوا لها من السنّ حفظها من السنّ، وهو الرعي، وفي حديث جابر: فأمكنوا الرّكاب لئلا يسنّوا، أي ترعى أسنانا. ويقال: هلجوا سنّ، وهي مؤنثة، وتضغيرها سنّته، وتجمع أسنا وأسنانا. وقال القناني: يقال: له بني سنّته أينك.

ابن السكّيت: يقال: هو أسنّه شئ، وهو سنة وأمة، فالسنة الصّورة والوجه، والأمة القامة.

والحديده التي تحرّث بها الأرض يقال لها: السنّة والسكّة، وجمعها السنّ والسكك. ويقال للفئوس أيضا: السنن. وسنّ القلم: موضع البرى منه؛ يقال: أطل سنّ قلمك وسنّتها، وجرّف قطنك وأيمنها.

وسنّت الرجل سنّا: عصضته بإصطفا، كما تقول ضرسته. وسنّت الرجل أسنه سمعا: كسرت أسنانه.

وسنّ المنجل: شعبه تحزيريه. والسنّ من الثوم: حبه من رأسه، على التشبيه. يقال: سنّه من ثوم، أي حبه من رأس الثوم، وسنّه من ثوم: فصّه منه. وقد يعبر بالسنّ عن العمر، قال: والسنّ من العمر أنى، تكون في الناس وغيرهم؛ قال الأعور الشّبيّ يصف بعيرا: قرّبت مثل العلم المبيّ

لا فاني السنّ وقد أسنّا أراد: وقد أسنّ بعض الإسنان غير أن سنّه لم تقن بعد، وذلك أشد ما يكون البعير،

أعنى إذا اجتمع وتمّ، ولهذا قال أبو جهل ابن هشام:

ما تنكّر الحرب العوان ميني؟
بازل عامين حديث سيني^(١)
إنّا عني شدته واحتناكه؛ وإنّا قال سيني لأنه أراد أنه مُحْتَنِك، ولم يذهب في السنّ، وجمعها أسنان لا غير، وفي النّهاية لابن الأثير قال: في حديث عليّ، عليه السلام:

بازل عامين حديث سيني قال: أي إني شابّ حدّث في العُمُر، كبير قويّ في العقل والعلم. وفي حديث عثمان: وجاوزت أسنان أهل بيبي، أي أعماهم. يقال: فلان سنّ فلان إذا كان مثله في السنّ.

وفي حديث ابن ذى بزن: لأوطس أسنان العرب كعبه، يريد ذوى أسنانهم، وهم الأكراب والأشراف.

وأسنّ الرجل: كبر، وفي الموحكم: كبرت سنّه، يسنّ أسنانا، فهو مسنّ. وهذا أسنّ من هذا، أي أكبر سنا منه، عربيّة صحيحة. قال نعلب: حدّثني موسى ابن عيسى بن أبي جهمة الليثي، وأدركنه من أهل البلد.

من يوبعير مسنّ، والجمع مسان، ثقيلة. ويقال: أسنّ إذا نبتت سنّه التي بصير إليها مسنّا من الدواب. وفي حديث معاذ قال: بعثني رسول الله، ﷺ، إلى اليمن، فأمرني أن أخذ من كلّ ثلاثين من البقر تبيعا، ومن كلّ أربعين مسنّة

والبقرة والشاة يبع عليها اسم المسنّ إذا أتت، فإذا سقطت ثبّتها بعد طلوعها فقد أسنت، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل، ولكن معناه طلوع ثبّتها؛ وثبتى

(١) قوله: «بازل عامين إلخ» كذا برقع بازل في جميع الأصول كالتدبب والنّهاية، وبإضافة حديث سني، إلا في نسخة من النّهاية ضبط حديث بالتونين مع الرفع، وفي أخرى كالجاعة.

البقرة في السنّة الثالثة، وكذلك المعزى ثنتي في الثالثة، ثم تكون رباعية في الرابعة، ثم سيدسا في الخامسة، ثم سالعا في السادسة، وكذلك البقر في جميع ذلك.

وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال: يتقى من الضحايا التي لم تُسنن، يفتح الثون الأولى، وفسره التي لم تثبت أسنانها، كأنها لم تعط أسنانا، كذلك: لم يلبن أي لم يعط لبنا، ولم يسمن أي لم يعط سمنا، وكذلك يقال: سنّت البدنة إذا نبتت أسنانها، وسنّها الله، وقول الأعشى:

بحقّها ربطت في اللجج
سنّ حتى السديس لها قد أسنّ
أي نبت وصار سنا، قال: هذا كله قول القتيبي؛ قال: وقد وهم في الرواية والتفسير؛ لأنه روى الحديث لم تُسنن، يفتح الثون الأولى، وإنّا حفظه عن محدث لم يضبطه، وأهل الثبّ والضبط رَوَوْه لم تُسنن، بكسر الثون؛ قال: وهو الصواب في العربيّة، والمعنى لم تُسنن، فأظهر التضعيف لسكون الثون الأخيرة، كما يقال لم يجبل؛ وإنّا أراد ابن عمر أنه لا يصحّ بأضحية لم تُسنن، أي لم تصر تبيّة، وإذا أتت فقد أسنت، وعلى هذا قول الفقهاء.

وأدقّ الأسنان: الإثناء، وهو أن تثت ثبّتها، وأقصاها في الإبل: البزول، وفي البقر والغنم السلوغ؛ قال: والدليل على صحّة ما ذكرنا ما روى عن جبلة بن سحيم قال: سأل رجل ابن عمر فقال: الأضحى بالجذع؟ فقال: صحّ بالثني فصاعدا، فهذا يفسر لك أن معنى قوله يتقى من الضحايا التي لم تُسنن، أراد به الإثناء.

قال: وأمّا خطأ القتيبي من الجهة الأخرى فقوله سنّت البدنة إذا نبتت أسنانها، وسنّها الله، غير صحيح، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب؛ وقوله: لم يلبن ولم يسمن أي يعط لبنا وسننا خطأ أيضا؛ إنّا معناها لم يعط سمنا، ولم يسق لبنا.

وَالسَّنَانُ مِنَ الْإِبِلِ : خِلَافُ الْأَفْتَاءِ .
 وَأَسَنٌ سَدِيسٌ النَّاقَةُ أَيُّ نَبْتٌ ، وَذَلِكَ فِي
 السَّنَةِ الْكَاثِرَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :
 بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ فِي اللَّجِيحِ
 مِنْ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ
 يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْهَا مُنْذُ كَانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ
 أَسَدَسَتْ فِي إِطْعَامِهَا وَإِكْرَامِهَا ؛ وَقَالَ
 الْقَلَاخُ :
 بِحِقَّةٍ رُبِطَتْ فِي حَبِطِ اللَّجْنِ
 يُقْفَى بِهِ حَتَّى السَّدِيسُ قَدْ أَسَنَ
 وَأَسَتْهَا اللَّهُ أَيُّ أَنْبَتْهَا .
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
 أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرَّبَا فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَوْبَابٌ
 لَا تَخْفَى عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْهَا السَّلْمُ فِي السَّنِّ ،
 يَبْعَى الرَّفِيقَ وَالذَّوَابَّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ،
 أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنِّ .
 وَسِنَّ الْجَارِحَةِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ
 لِلْعُمْرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصْرِهِ ،
 وَبَيَّتْ عَلَى التَّائِبِثِ .
 وَسِنَّ الرَّجُلِ وَسِينُهُ وَسِينَتُهُ : لِدَتْهُ ،
 يُقَالُ : هُوَ سِنَّهُ وَتَنَّهُ وَحِنْتُهُ إِذَا كَانَ عَوْنُهُ فِي
 السَّنِّ .
 وَسَنَّ الشَّيْءُ يَسْنُهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
 وَسِينِيٌّ ، وَسَنَّتُهُ : أَحَدَهُ وَصَقَلَهُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنُّ مَصْدَرٌ سَنَّ الْحَدِيدُ
 سَنًّا . وَسَنَّ الْقَوْمُ سَنَّةً وَسَنًّا . وَسَنَّ عَلَيْهِ
 الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا صَبَّهَا . وَسَنَّ الْإِبِلَ
 يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَ
 صَقَلَهَا .
 وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .
 وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنِّ الْحَيْلِ
 وَسَنَّ الْمُنْطِقُ : حَسَبَهُ فَكَانَهُ صَقَلَهُ
 وَزَيْنَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
 دَعَّ ذَا وَبَهَجَ حَسَبًا مُبَهَجًا
 فَحَجْمًا وَسَنَّ مُنْطَقًا مُرُوجًا
 وَالْمِسْنُ وَالسَّنَانُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنَّ بِهِ
 أَوْ يُسَنَّ عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَجَرٌ يُجَدِّدُ
 بِهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُبَارِي شِبَابَ الرُّمَحِ خَدًّا مُدْلَقًا
 كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ التَّحْيِضِ
 قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :
 وَيَبِضُ كَسَنَّهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَفْوَةً
 يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي التَّوَابِطِ (١)
 وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ
 يُصِيبُهَا فِي رُءُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا ؛ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :
 يَطْرُدُ الرَّجْحَ يُبَارِي ظِلَّهُ
 بِأَسِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحَلِ
 وَالرُّجْحُ : جَمْعُ أَرْجٍ ، وَأَرَادَ التَّعَامَ ؛
 وَالْأَرْجُ : الْبُعِيدُ الْحَطْوِ ، يُقَالُ : ظَلِيمُ أَرْجٍ
 وَتَعَامَةٌ رَجَاءٌ .
 وَالسَّنَانُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : سِنَانُ الرُّمَحِ حَدِيدَتُهُ لِصَفَائِهَا
 وَمَلَاسَتِهَا .
 وَسَنَّتُهُ : رَكَّبَ فِيهِ السَّنَانَ . وَأَسَنَّتُهُ
 الرُّمَحُ : جَعَلَتْ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رُمَحٌ مَسَنَّ .
 وَسَنَّتُ السَّنَانَ أَسَنَّهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
 إِذَا أَحَدَدْتُهُ عَلَى الْمِسْنِ ، بِغَيْرِ الْفِي .
 وَسَنَّتُ فَلَانًا بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ . وَسَنَّتُهُ
 يَسْنُهُ سَنًّا : طَعَنَهُ بِالسَّنَانِ .
 وَسَنَّ إِلَيْهِ الرُّمَحَ تَسْنِيًّا ؛ وَجَهَّهُ إِلَيْهِ .
 وَسَنَّتُ السَّكِينِ : أَحَدَدْتُهُ .
 وَسَنَّ أَضْرَاسَهُ سَنًّا : سَوَّكَهَا كَمَا
 صَقَلَهَا . وَأَسَنَّ : اسْتَاكَ . وَالسَّنُونُ :
 مَا اسْتَكَّتْ بِهِ .
 وَالسَّنِينُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا
 حَكَكَتُهُ .
 وَالسَّنُونُ : مَا تَسَنَّ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مُؤَلَّفٍ
 لِتَقْوِيَةِ الْأَسْنَانِ وَنَظِيرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ
 (١) قوله : « هفوة » تحريف صوابه : « هبوة »
 بالباء بدل الفاء . والهبوة : السقطة والزلة ، ولا وجه
 لها هنا . أما الهبوة فهي الغبرة ، وجمعها هبوات
 وأهباء على غير قياس . يقصد أنك ترى على تلك
 الأسننة كالغبرة من حدثها . والأسننة جمع سنن ،
 والسنن هو نصل الرمح ، وهو أيضاً المسن الذي
 تشحذ عليه السيوف والسكاكين ونحوهما ، وهو المراد
 هنا .
 [عبد الله]

السَّوَالِكُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ بِعُودٍ مِنْ أَرَالِكٍ ؛
 الْإِسْتِنَانُ : اسْتِغْمَالُ السَّوَالِكِ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ
 الْإِسْتِنَانِ ، أَيُّ يُعْرَهُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْجُمُعَةِ : وَأَنْ يَدَّهِنَ وَيَسَنَّ . وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا
 رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَخَذَتْ الْمَجْرِيْدَةَ فَسَنَّتَهُ
 بِهَا ، أَيُّ سَوَّكَتْهُ بِهَا .
 ابْنُ السَّكَيْتِ بِسَنِّ الرَّجُلِ إِبِلَهُ إِذَا
 أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا وَالْقَلِيلُ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ
 صَقَلَهَا ؛ قَالَ التَّائِبَةُ :
 نَبِئْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ سَبِيِّ أَسَدٍ
 قَامُوا فَقَالُوا : بِحِجَانَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
 ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَعَرَّهُمْ
 سَنَّ الْمُعْدِيَّ فِي رَعْيِهِ وَتَعَزَّبَ (٢)
 يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ مَعَدٍّ لَا يُعَزِّبْكُمْ عَزِّبُكُمْ .
 وَإِنَّ أَضْعَرَ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَرْعَى إِبِلَهُ كَيْفَ شَاءَ ،
 فَإِنَّ الْحَارِثَ بْنَ حِضْنِ الْعَسَايَ قَدْ عَنَّبَ
 عَلَيْكُمْ وَعَلَى حِضْنِ بْنِ حَدِيْقَةَ ، فَلَا تَأْمَنُوا
 سَطْوَتَهُ . وَقَالَ الْمَوْجِزُ : سَنُوا الْمَالَ إِذَا
 أَرْسَلُوهُ فِي الرَّعْيِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : سَنَّ الْإِبِلَ
 يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا رَعَاهَا فَاسْتَمَّتْهَا .
 وَالسَّنَّةُ : الْمُلُوجَةُ لِصَقَالَتِهِ وَمَلَاسِيَتِهِ ؛
 فَيُقَالُ : هُوَ حَرُّ الْوَجْهِ ؛ وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ ؛
 وَقِيلَ : الصُّورَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجِهَةُ
 وَاللَّجِينَانِ ؛ وَكَلَّمَهُ مِنَ الصَّقَالَةِ وَالْأَسَالَةِ .
 وَوَجْهُ مَسْنُونٌ : مَحْرُوطٌ أَسِيلٌ كَمَا قَدْ سَنَّ
 عَنْهُ اللَّحْمُ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ
 الْوَجْهُ إِذَا كَانَ فِي أَنْفِهِ وَوَجْهُهُ طَوَّلٌ .
 وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْفُوفُ ، مِنْ سَنَّتَهُ بِالْمِسْنِ
 سَنًّا إِذَا أَمَرَّتُهُ عَلَى الْمِسْنِ . وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ
 الْوَجْهُ : حَسَنُ سَهْلُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَسَنَّةُ
 الْوَجْهِ : دَوَائِرُهُ . وَسَنَّةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ ؛
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 تُرِيكَ سَنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ
 مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ
 (٢) قوله : « وتعزيب » التعزيب بالعين المهملة
 والزاي للمجمة أن يبيت الرجل بماشيته ، كما في
 الصحاح وغيره ، في الرعي لا يريحها إلى أهلها .

وَمِثْلَهُ لِلْأَعْمَى :

كَرِيمًا شَاهِلُهُ مِنْ بَنِي

مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ

وَأَشَدُّ تَعَلُّبًا :

بِيضَاءَ فِي الْمِرَاوِ سُنَّتِهَا

فِي الْبَيْتِ تَحْتَ مَوَاضِعِ اللَّمَسِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ

فَقَامَ رَجُلٌ فِيحِ السَّنَةِ ، السَّنَةِ : الصُّورَةُ

وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : سَنَةُ

الْحَدِّ صَفْحَتُهُ ، وَالْمَسْنُونُ : الْمَصُورُ ، وَقَدْ

سَنَّتُهُ أَسْنَهُ سَنًا إِذَا صَوَّرْتَهُ ، وَالْمَسْنُونُ :

الْمَمْلُوسُ .

وَحِكْيَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِأَبِيهِ :

أَلَا تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ يَشْتَبُهْ

بَابَيْتِكَ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ :

قَالَ :

هِيَ زَهْرَاءُ يَمِثُّ لَوْلَوْ الْغَوْ

حَوَاصِ مِيَزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : صَدَقَ ، فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّهُ

يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبَهَا لَمْ تَجِدْهَا

فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

قَالَ : وَصَدَقَ ، قَالَ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ :

ثُمَّ خَاصَرْتَهَا إِلَى الْقَبَّةِ الْخَضْرِ

رَاءَ تَمَشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ

قَالَ مُعَاوِيَةُ : كَذَبَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَرَوِي

هَذِهِ الْآيَاتِ لِأَبِي دَهْبَلٍ ، وَهِيَ فِي شِعْرِهِ ،

يَقُولُهَا فِي رَمْلَةٍ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَوَّلُ

الْقَصِيدِ :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ

وَمِلْتُ الشَّوَاءَ بِالْمَاطِرُونَ

مِنْهَا :

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا

بِوَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ بَيْتِي

فَلِذَاكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ حَتَّى

ظَنَّ أَهْلُ مَرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

مِنْهَا :

تَجْعَلُ الْمَسْكَ وَالْيَلْنَجُوجَ وَالنَّدَّ

دَ صَلَاةَ لَهَا عَلَى الْكَاتُونِ

مِنْهَا :

قَبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَّتِهَا

عِنْدَ حَدِّ الشَّاءِ فِي قَيْطُونِ

الْقَيْطُونُ : الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي بَيْتِ .

ثُمَّ فَارَقَتْهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا

نَ قَرِينٌ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

فَبَكَتْ خَشِيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْتِ

مِنْ بُكَاءِ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ

فَأَسَأَلَى عَنْ تَذَكُّرِي وَأَطَابِي

لَا تَأْبَى إِذَا هُمُ عَدَلُونِ

أَطَابِي : دُعَايُ ، وَيُرْوَى : وَأَكْتَابِي .

وَسَنَّهُ اللَّهُ : أَحْكَامُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ (هَذَا

عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَسَنَهَا اللَّهُ : لِلنَّاسِ : بَيْتُهَا .

وَسَنَّ اللَّهُ سَنَةً أَيْ بَيْنَ طَرِيقًا قَوْمِيًا . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : «سَنَّهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

قَبْلُ» ، نَصَبَ سَنَةً اللَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الْفِعْلِ ،

أَيْ سَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَافَقُوا الْأَنْبِيَاءَ

وَأَرَجَفُوا بِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا أَيْ نَقَفُوا ، أَيْ

وُجِدُوا . وَالسَّنَةُ : السَّيْرَةُ ، حَسَنَةٌ كَانَتْ أَوْ

قَبِيحَةً ، قَالَ خَالِدُ بْنُ عَتَبَةَ الْهَدَلِيُّ (١) :

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيْرَةٍ أَنْتَ سَيْرَتِهَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ

يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا

أَنْ تَأْتِيَهُمْ سَنَةٌ الْأَوَّلِينَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : سَنَةُ

الْأَوَّلِينَ أَنَّهُمْ عَابَتُوا الْعَدَابَ ، فَطَلَبَ

الْمُشْرِكُونَ أَنْ قَالُوا : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ

السَّمَاءِ» .

وَسَنَّتْهَا سَنًا وَاسْتَنَّتْهَا : سَيْرَتِهَا ،

وَسَنَّتْ لَكُمْ سَنَةً فَابْتَعَوْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرٌ مِنْ عَمَلِ

(١) قوله : «خالد بن عتبة الهذلي» خطأ

صوابه : خالد بن زهير ، وهو ابن عم الشاعر أبي

ذؤيب الهذلي ، وأوابن أخته .

[عبد الله]

بِهَا ، وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً ، يُرِيدُ مَنْ عَمِلَهَا

لِيُقْتَلَى بِهَا فِيهَا ، وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ بِهِ

قَوْمٌ بَعْدَهُ قِيلَ : هُوَ الَّذِي سَنَّهُ ، قَالَ

نُصَيْبُ :

كَأَنِّي سَنَّتُ الْحُبَّ أَوَّلَ عَاشِقِ

مِنَ النَّاسِ إِذْ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي (٢)

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّنَةِ وَمَا

تَصَرَّفَ مِنْهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الطَّرِيقَةُ

وَالسَّيْرَةُ ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ

بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَهَى عَنْهُ ،

وَنَدَبَ إِلَيْهِ ، قَوْلًا وَفِعْلًا مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ

الْكِتَابُ الْعَزِيزُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أَدْلَةِ

الشَّرْعِ : الْكِتَابُ وَالسَّنَةُ ، أَيْ الْقُرْآنُ

وَالْحَدِيثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأَسَنٍ ، أَيْ

إِنَّمَا أَدْفَعُ إِلَى السَّيِّئَاتِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْهَدَايَةِ

إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَبِينَ لَهُمْ مَا

يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ السَّيِّئَاتُ ،

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّتِ الْإِبِلِ إِذَا

أَحْسَنَتْ رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحْصَبَ وَلَمْ

يَسَنَّهُ ، أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ سَنَةً يَعْمَلُ بِهَا ، قَالَ . وَقَدْ

يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَعْمُ غَيْرَهُ .

وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى

الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَبَعًا ، كَقَضْرِ الصَّلَاةِ فِي

السَّفَرِ لِلخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَضْرُ مَعَ عَدَمِ

الْخَوْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَمَلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ بِسَنَةٍ ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ

يَسَنَّ فِعْلُهُ لِكِفَاةِ الْأَمَةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبِ

خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ

أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِ

يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سَنَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ : اسْتَنَّ

الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا ، أَيْ أَعْمَلَ بِسُنَّتِكَ الَّتِي

سَنَّتْهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ

أَنْ تُغَيِّرَ فَعَيِّرَ ، أَيْ تُغَيِّرَ مَا سَنَّتَتْ ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : «إذ أحببت إلخ» كذا في

الأصل ، وفي بعض الأمهات : أو بدل إذ .

تُعَبَّرُ مِنْ أَخَذَ الْغَيْرَ، وَهِيَ الدَّبِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ، وَتُبَدَّلَ سَنَّتُكَ»؛ أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السَّنَةِ أَنْ يَرْجِعَ أُعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ: سَنُوا بِهِمْ سَنَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَيْ خَدُّوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْحِزْبِ مَجْرَاهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سَنَةِ مَا حَلَّ أَيْ لَا يُنْقَضُ يَسْعَى سَاعَ بِالنِّسْبَةِ وَالْإِفْسَادِ، كَمَا يُقَالُ: لَا أَفِيدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطَرِيقِهِمْ فِي الْفَسَادِ. وَالسَّنَةُ: الطَّرِيقَةُ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَلَا رَجُلٌ يُرِيدُ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَوْلَاءَ».

التَّهْدِيبُ: السَّنَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: «فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ»؛ مَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ. وَيُقَالُ لِلْحَيْطِ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ النَّجَارِ: سَنَةٌ. وَالسَّنَةُ: الطَّبِيعَةُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ:

كَرِيمٌ شِبَابُهُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنُ وَامْضِ عَلَى سَنَّتِكَ أَيْ وَجْهِكَ وَفَضْلِكَ.

وَلِلطَّرِيقِ سَنَنٌ أَيْضًا، وَسَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ وَسُنَّتُهُ وَسُنَّتُهُ: نَهْجُهُ. يُقَالُ: خَدَعَكَ سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ. وَالسَّنَةُ أَيْضًا: سَنَةُ الْوَجْهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَرَكَ فُلَانٌ لَكَ سَنَنَ الطَّرِيقِ وَسُنَّتَهُ وَسُنَّتَهُ، أَيْ جِهَتَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ سِنًّا عَنْ غَيْرِ اللَّحْيَانِيِّ. شَمِيرٌ: السَّنَةُ فِي الْأَصْلِ سَنَةُ الطَّرِيقِ، وَهُوَ طَرِيقُ سَنَةِ أَوَائِلِ النَّاسِ فَصَارَ مَسْلُكًا لِبَنِي بَعْدَهُمْ. وَسَنَنٌ فُلَانٌ طَرِيقًا مِنْ الْخَيْرِ يَسْتَهْ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ قَوْمُهُ فَاسْتَسْنَوْا بِهِ وَسَلَكُوهُ، وَهُوَ سَنِينٌ. وَيُقَالُ: سَنَنَ الطَّرِيقَ سَنًّا وَسَنَنًا، فَالْسَّنُّ الْمَصْدَرُ، وَالسَّنَنُ الْإِسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ.

وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ مَحَجَّتُهُ. وَتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْجَبَلِ أَيْ عَنْ وَجْهِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّنَنُ الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: اسْتَقَامَ فُلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: امْضِ عَلَى سَنَّتِكَ وَسُنَّتِكَ أَيْ عَلَى وَجْهِكَ.

وَالْمَسْنُونُ: الطَّرِيقُ (١) الْمَسْلُوكُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: طَرِيقٌ يَسْلُكُ. وَتَسَنَّنَ الرَّجُلُ فِي عَدْوِهِ، وَاسْتَنَّنَ:

مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ: ظَلَلْنَا بِمَسْنَنِ الْحُرُورِ كَأَنَّا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ عَنَى بِمَسْنَتِهَا مَوْضِعَ جَرِي السَّرَابِ؛ وَقِيلَ: مَوْضِعُ اسْتِدَادِ حَرْهَا كَأَنهَا تَسَنَّنَ فِيهِ عَدْوًا؛

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (٢) مَخْرَجَ الرِّيحِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ وَالِاسْمُ مِنْهُ السَّنَنُ.

أَبُو زَيْدٍ: اسْتَنَّتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاسْتَنَّنَ دَمُ الطَّعْنَةِ إِذَا جَاءَتْ دَفْعَةً مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُو مُرِشَةً تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ وَطَعَنَهُ طَعْنَةً فَجَاءَ مِنْهَا سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا خَرَجَ الدَّمُ بِحَمَوْتِهِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَقَدْ نَطَعَنُ الْفَرَجَ يَوْمَ اللَّقَا ۖ بِالرَّمْحِ نَحِيسُ أَوْلَى السَّنَنِ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمَسْنُونُ الطَّرِيقُ... إلخ» بنونين، والسين الثانية فيها الفتح والكسر، كما ضبط في الأصل والمحكم والتكلمة. زاد الصاغاني كالتهديب: المسنن، بفتح المثناة الفوقية وكسر السين. وعبارة القاموس: والمسْنَنُ الطَّرِيقُ - بفتح المثناة وكسر السين: الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ كَالْمَسْنُونِ - بفتح المثناة والسين. لكن هذه لم نجد لها في هذه الأصول، فلعلها مصحفة من الناسخ عن المسنن - بنونين - المنصوص عليها.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ... إلخ» نص عبارة المحكم: وقد يجوز أن يعنى مجرى الريح.

قَالَ شَمِيرٌ: يُرِيدُ أَوْلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتَالِ؛ وَالسَّنَنُ الْقَصْدُ. ابْنُ شَمِيلٍ: سَنَنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وَهَمَّتُهُ.

وَاسْتَنَّنَ السَّرَابُ: اضْطَرَبَ. وَسَنَنَ الْإِبِلَ سَنًّا: سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا؛ وَقِيلَ: السَّنُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالسَّنَنُ: الَّذِي يُلْحِقُ فِي عَدْوِهِ وَقِبَالَهُ وَإِدْبَارَهُ.

وَجَاءَ سَنَنٌ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ شَوَاطِطُ وَجَاءَتِ الرِّيَّاحُ سَنَانِينَ إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَحْتَلِفُ. وَيُقَالُ:

جَاءَ مِنَ الْجَبَلِ وَالْإِبِلِ سَنَنٌ مَا يُرِيدُ وَجْهَهُ. وَيُقَالُ: اسْتَنَّنَ قُرُونٌ فَرَسِيكَ أَيْ بَدَأَهُ حَتَّى يَسِيلَ عَرْقُهُ فَيَضْمُرُ؛ وَقَدْ سَنَّنَ لَهُ قُرُونٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ:

ابْنُ أَبِي سُلَيْمَى: نَعُوذُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

وَالسَّنِينَةُ: الرِّيحُ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنْعِيُّ فِي السَّنَانِ الرِّيَّاحِ (٣)؛ وَاحِدَتُهَا سَنِينَةٌ، وَالرَّجَاعُ جَمْعُ الرَّجْعِ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْعَدِيدِ. وَفِي النَّوَادِرِ: رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنِينَانَةٌ: بَارِدَةٌ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ

وَسَنَسَتْ، إِذَا هَبَّتْ هَبًّا بَارِدًا. وَيَقُولُ: نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَسَنَسَانُ، يُرِيدُ دُخَانًا نَارًا.

وَبَنَى الْقَوْمُ بِيوتَهُمْ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى مِثَالِهِ وَاحِدٍ. وَسَنَنَ الطَّيْنُ: طَيَّنَ بِهِ فَخَارًا أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ.

وَالْمَسْنُونُ: الْمَصُورُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمُنْتِنُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ حَبَا مَسْنُونٍ»، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيْ مُتَغَيَّرٍ مُنْتِنٍ؛ وَقَالَ أَبُو

(٣) قَوْلُهُ: «قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ... إلخ» سقط الشعر من الأصل بعد قوله الرياح، ونصه: كما هو في التهذيب: أَيْبْنَا الذِّبَاتِ غَيْرَ بِيضٍ كَأَنهَا فَصُولُ رِجَاعِ زَفْرَتِهَا السَّنَانِ وَفِي رَوَايَةٍ: قَرَفَتِهَا السَّنَانِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ... إلخ» نص عبارة المحكم: وقد يجوز أن يعنى مجرى الريح.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ... إلخ

وَيُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا
فَيَقِي نَتَائِهَا عَنْ سِنَانِ فَارَقَلَا (١)
يَقُولُ : سَانَ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْعَدُوِّ
الشَّدِيدِ فَارَقَلَ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الدَّمِيلِ ،
وَيُرَوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لِضَابِيِ بْنِ الْحَارِثِ
الْبُرْجُمِيِّ ، وَقَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحْلًا :

لِلْبُكَرَاتِ الْعِطِ مِنْهَا ضَاهِدًا
طَوَعَ السَّنَانُ ذَارِعًا وَعَاضِدًا
ذَارِعًا : يُقَالُ ذَرَعَ لَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
عُنُقِهِ ثُمَّ خَفَّهَ ، وَالْعَاضِدُ : الَّذِي يَأْخُذُ
بِالْعَضِدِ طَوَعَ السَّنَانُ ، يَقُولُ : يُطَاوِعُهُ
السَّنَانُ كَيْفَ شَاءَ . وَيُقَالُ : سَنَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ
يَسْنُهَا إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا ، قَالَ :

فَأَنْدَفَعَتْ تَأْفُرُ وَأَسْتَفْقَاهَا
فَسَنَّا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرِبَاهَا
أَي دَفَعَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُسَانَّةُ أَنْ يَتَّسِرَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ قَهْرًا ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :
وَأَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ فَاعِلًا هَذِهِ
سِنَانًا فَمَا يُلْقَى لِحَيْثُكَ مَضْرُوعُ
أَي فَاعِلٌ هَذِهِ قَهْرًا وَإِسْرَارًا ، وَقَالَ آخَرُ :
كَالْفَحْلِ أَرْقَلَ بَعْدَ طَوْلِ سِنَانٍ
وَيُقَالُ : سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يُسَانُهَا إِذَا
كَدَمَهَا . وَتَسَانَتِ الْفُحُولُ إِذَا تَكَادَمَتْ .
وَسَنَّتِ النَّاقَةَ : سَيَّرَتْهَا سَيْرًا شَدِيدًا .

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ ، أَي فِي عَدَدِ
شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : فِيمَا شَاءَ
وَاحْتَكَمَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُقَسَّرُ سِنٌّ
رَأْسِيهِ : عَدَدُ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ وَفِي سِنِّ
رَأْسِيهِ ، وَسَوَاءُ رَأْسِيهِ ؛ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْأَمْثَالِ : فِي سِنِّ
رَأْسِيهِ ؛ وَرَوَاهُ فِي الْمُؤَلَّفِ : فِي سِنِّ رَأْسِيهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ ، أَي فِيمَا
سَاوَى رَأْسَهُ مِنَ الْخُصْبِ .
وَالسِّنُّ : التُّورُ الْوَجْشِيُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(٢) قوله : «ثانها» في الديوان والمذكر
والمؤنث : «تاهي» .

[عبد الله]

وَسَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَي صَبَّهُ عَلَيْهِ
صَبًّا سَهْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : سَنَّتْ الْمَاءَ عَلَى
وَجْهِهِ ، أَي أَرْسَلَتْهُ إِرْسَالًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ،
فَإِذَا فَرَّقْتَهُ بِالصَّبِّ قُلْتَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
وَفِي حَدِيثِ بَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ :
فَدَعَا يَدْلُو مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ ، أَي صَبَّهُ .
وَالسِّنُّ : الصَّبُّ فِي سَهْوَةٍ ؛ وَيُرَوَى بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْخَمْرِ : سَنَّا فِي الْبَطْحَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍ : كَانَ يَسَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ ،
أَي كَانَ يَصُبُّهُ وَلَا يُفَرِّقُهُ عَلَيْهِ . وَسَنَّتْ
التَّرَابُ : صَبَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ صَبًّا سَهْلًا
حَتَّى صَارَ كَالْمُسَاوِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ
العَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ : فَسَنَّا عَلَى التَّرَابِ سَنًّا ،
أَي ضَعُوهُ وَضَعًا سَهْلًا .

وَسَنَّتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَسْنُونَةٌ وَسَيِّبٌ إِذَا
أَكَلُ نَبَاتِهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
بِمُنْحَرِقٍ تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ
حَتِينَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيِّبِ
بِعْنَى الْمُحَلِّ .
وَأَسْنَانُ الْمِنْجَلِ : أُشْرُهُ .

وَالسَّنُونُ وَالسَّيِّبَةُ : رِمَالٌ مُرْتَفِعَةٌ تَسْتَطِيلُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كَهَيْئَةِ
الْجِبَالِ مِنَ الرَّمْلِ . التَّهْلُبِيُّ : وَالسَّنَانُ
رِمَالٌ مُرْتَفِعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَاحِدَتُهَا سَيِّبَةٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَأَرطَاؤَ حِفْفٍ بَيْنَ كِسْرَى سَنَانِي
وَرَوَى الْمُؤَرِّجُ : السَّنَانُ الدَّبَابُ ؛
وَأَنشَدَ :

أَبَاكُلُ تَأَزِيرًا وَيَحْسُو خَزِيرَةً
وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَسَمُّ سِنَانًا ؟
قَالَ : تَأَزِيرًا مَا رَمَتْهُ الْقِدْرُ إِذَا فَارَتْ .

وَسَانَ الْبُعِيرِ النَّاقَةَ يُسَانُهَا مُسَانَةً وَسِنَانًا ؛
عَارِضَهَا لِلتَّنُوخِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَطْرُدَهَا حَتَّى
تَبْرُكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا طَرَدَهَا حَتَّى
يُنَوِّحَهَا لِيَسْفِدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

الْهَيْثَمِ : سَنَّ الْمَاءَ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، أَي تَغَيَّرَ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مَسْنُونٌ مَصْبُوبٌ عَلَى سَنَّةِ
الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ إِذَا أَقَامَ
بِعَبْرِ مَاءٍ جَارٍ ؛ قَالَ : وَيَذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ
قَوْلِهِ أَنْ مَسْنُونٌ اسْمٌ مَقْعُولٌ جَارٍ عَلَى سَنِّ .
وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَسْنُونٌ
طَوَّلُهُ ، جَعَلَهُ طَوِيلًا مَسْنُونًا (١) . يُقَالُ :
رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ أَي حَسَنُ الْوَجْهِ طَوِيلُهُ ؛
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الرُّطْبُ ؛ وَيُقَالُ
الْمَسْنُونُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسْنُونُ
الْمَصْبُوبُ . وَيُقَالُ : الْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ
عَلَى صُورَةٍ ؛ وَقَالَ : الْوَجْهَ الْمَسْنُونُ سُمِّيَ
مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَحْرُوطِ .

الْفَرَاءُ : سُمِّيَ الْمَسْنُ سِنًّا لِأَنَّ الْحَدِيدَ
يَسَنَّ عَلَيْهِ ، أَي يُحْكُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي
يَسِيلُ عِنْدَ الْحَكِّ : سَيِّبٌ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ السَّائِلُ إِلَّا مُتْنَبًا ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ [تعالى] : «مِنْ حَمَاٍ مَسْنُونٍ» ، يُقَالُ
الْمَحْكُوكُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الْمُتَغَيَّرُ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ
مِنْ سَنَّتِ الْحَجَرَ عَلَى الْحَجَرِ ، وَالَّذِي
يَخْرُجُ بَيْنَهَا يُقَالُ لَهُ السَّيِّبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
أَرَادَ .

وقوله في حديث بروح بنت واشق :
وكان زوجها سن في يثر ، أي تغير وانثنى .
من قوله تعالى : «من حماٍ مسنونٍ» ، أي
متغير ، وقيل : أراد بسن أسن بوزن سبع ،
وهو أن يدور رأسه من ربح كربيه شمهًا
ويغشى عليه .

وسنت العين الدع تثنه سنا ؛ صبته ؛
واسنتت هي : انصب دمعها . وسن عليه
الماء ؛ صبه ؛ وقيل : أرسله إرسالًا لينا ؛
وسن عليه الدرع يسنها سنا كذلك إذا صبها
عليه ، ولا يقال سن .

ويقال : سنن عليهم الغارة إذا فرقتهم .
وقد سن الماء على شرايه ، أي فرقه عليه .

(١) قوله : «مسنونًا» في الطبقات جميعها :
«مسنونًا» ، وهو تحريف .

[عبد الله]

حَسَّتْ حِينًا كَثُورًا السَّنَّ

فِي قَصَبِ أَجُوفِ مُرْتَعِنٍ

اللِّثُ : السَّنَةُ اسْمُ الدَّبَّةِ أَوْ الْفَهْدَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّادِقِ

فِي حَدِيثِهِ وَخَبْرِهِ : صَدَقْتَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ؛

وَيَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَارًّا

لَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَضْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ

رَجُلًا يَبْكُرُ أَرَادَ شِرَاءَهُ ، فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ

سِنِّهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي :

صَدَقْتَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، فَدَهَبَ مَثَلًا ، وَهَذَا

الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : اسْتَتَّ الْفِصَالُ حَتَّى

الْقَرَعَى ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي

قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وَالْقَرَعَى مِنَ الْفِصَالِ :

الَّتِي أَصَابَهَا قَرَعٌ ، وَهُوَ بَثْرٌ ، فَإِذَا اسْتَتَّتِ

الْفِصَالُ الصَّحَابُ مَرَحًا نَزَتْ الْقَرَعَى نَزْوَاهَا

تَشَبَّهُ بِهَا وَقَدْ أَضْمَمَهَا الْقَرَعَى عَنِ التَّرْوَانِ .

وَاسْتَنَّ الْفَرَسُ : قَمَصَ . وَاسْتَنَّ الْفَرَسُ فِي

الْمُضَامِرِ إِذَا جَرَى فِي نَشَاطِهِ عَلَى سِنِّهِ فِي

جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالِاسْتِنَانُ : النَّشَاطُ ؛ وَمِنْهُ

الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ : اسْتَتَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى

الْقَرَعَى ؛ وَقِيلَ : اسْتَتَّتِ الْفِصَالُ أَيَّ سَمِيَّتْ

وَصَارَتْ جُلُودَهَا كَالْمَسَانِ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ

أَصَحُّ . وَفِي حَدِيثِ الْخَبَلِ : اسْتَتَّتْ شَرَفًا أَوْ

شَرِيفِينَ ؛ اسْتَنَّ الْفَرَسُ يَسْتَنَّ اسْتِنَانًا أَيَّ عَدَا

لِمَرْجِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ

عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ

لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنَّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنَّ

الْجَمَلُ ، أَيَّ يَمْرَحُ وَيَحْطَرُ بِهِ .

وَالسَّنُّ وَالسَّنِينُ وَالسَّنِينَةُ : حَرْفُ فِقْرَةٍ

الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : السَّنَاسِينُ رُءُوسُ أَطْرَافِ

عِظَامِ الصَّدْرِ ، وَهِيَ مُشَاشُ الرَّوْرِ ، وَقِيلَ :

هِيَ أَطْرَافُ الصُّلُوعِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَاسِينُ وَالسَّنَاسِينُ الْعِظَامُ ،

وَقَالَ الْجَرَفَشِيُّ :

كَيْفَ تَرَى الْغُرُوزَ أَبَقْتُ مِثْنِي

سَنَاسِينًا كَحَلَقِ الْمِجَنِّ

أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : السَّنَاسِينُ رُءُوسُ

الْمَحَالِ وَحُرُوفُ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَاجِدُهَا

سَنِينٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَنْقَعَنَّ بِالْعَذَبِ مُشَاشَ السَّنِينِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِحَمِّ سَنَاسِينِ الْبَعِيرِ مِنْ

أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَ شَطْطِي

السَّنَامِ ، وَلَحْمُهَا يَكُونُ أَشْمَطَ طَيِّبًا ،

وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَرَسِ جَوَانِحُهُ الشَّاحِصَةُ

شِبْهُ الصُّلُوعِ ، ثُمَّ تَنْقَطِعُ دُونَ الصُّلُوعِ .

وَسُنْسُنٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ يُسَمَّى بِهِ

السَّوَادِيُّونَ .

وَالسَّنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ

« سنه » السَّنَةُ : وَاحِدَةُ السَّنِينِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : السَّنَةُ الْعَامُ ، مَقْصُوصَةٌ ، وَالذَّاهِبُ

مِنْهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاءٌ وَوَاوًا ، بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا : سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ ، كَمَا

أَنَّ عِضَّةً كَذَلِكَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عِضَاهُ

وَعِضَوَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

لَامَ سَنَةٍ وَأَوْ قَوْلِهِمْ : سَنَوَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ

الرِّفَاعِ :

عَقَّتْ فِي الْقَلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَتْهَا التَّجَارُ

وَالسَّنَةُ ، مُطْلَقَةٌ : السَّنَةُ الْمُجَلَّدَةُ ؛

أَوْقَعُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا إِكْبَارًا لَهَا وَتَشْنِيعًا

وَاسْتِطَالَةً ؛ يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ ؛

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ ؛

كَسَرُوا السَّنِينِ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُخْرِجَ عَنْ

بَابِهِ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالْوُتُونِ ؛ وَقَدْ

قَالُوا سَنِينًا ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

دَعَايَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَنِينَتَهُ

لَعِينٌ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدَا

فَبَاتُ نُونُهُ مَعَ الْإِضَافَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ

بِنُونِ قَنْسَرِينَ ، فِيمَنْ قَالَ هَلِدُو قَنْسَرِينَ ؛

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَلِدُو سَنِينِ ، كَمَا

تَرَى ، وَرَأَيْتُ سَنِينًا ، فَيُعْرَبُ النُّونُ ؛

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا نُونِ الْجَمْعِ يَقُولُ : هَلِدُو

سَنُونَ ، وَرَأَيْتُ سَنِينِينَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَالْقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّنِينِ » ، أَيُّ

بِالْفُحُوطِ . وَالسَّنَةُ : الْأَرْمَةُ ،

وَأَصْلُ السَّنَةِ سَنَهَةٌ ، يُوَزَنُ جِهَةً ،

فَحَدِثَتْ لَامُهَا ، وَنَقَلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى النُّونِ

فَبَقِيَ سَنَةٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَنَهَتْ التَّحْلَةُ

وَسَنَهَتْ ، إِذَا أَيَّ عَلِمَا السُّنُونَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَنَهَتْ إِذَا أَيَّ عَلَيْهَا

السُّنُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا

سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ ، فَحَدِثَتْ كَمَا حَدِثَتْ الْهَاءُ

لِقَوْلِهِمْ : تَسَنَّبَتْ عِنْدَهُ ، إِذَا أَمَّتْ عِنْدَهُ

سَنَةٌ ، وَلِهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوُجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتُهُ

مُسَانَهَةً وَمُسَانَاةً ؛ وَتَصْغِيرُهُ سَنِهَةٌ وَسَنِةٌ ،

وَتَجْمَعُ سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ ، فَإِذَا جَمَعَتْهَا

جَمَعَ الصَّحَّةَ كَسَرَتْ السَّنِينَ فَقَالَتْ : سَنِينٌ

وَسَنُونَ ، وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا وَيَقُولُ سَنُونَ ،

بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : سَنِينٌ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَيَجْعَلُ

الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَتْهَا

عَلَى الْأَوَّلِ حَدِثَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلِإِضَافَةِ ،

وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْدِثُهَا ، فَتَقُولُ : سِنِي

زَيْدٍ ، وَسِنِينِ زَيْدِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَأَمَّا مَنْ

قَالَ سَنِينِ وَمِثْنِ ، وَرَفَعَ النُّونَ فِيهِ تَقْدِيرُهُ

قَوْلَانِ : أَخَذْتُهَا أَنَّهُ فَعِيلٌ مِثْلُ غَسَلِينَ .

مَحْدُوفَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ شَادً ، وَقَدْ جِيءَ فِي

الْجُمُوعِ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ نَحْوَ عَدَى ، هَذَا قَوْلُ

الْأَخْفَشِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ فَعِيلٌ ، وَإِنَّا

كَسَرُوا الْفَاءَ لِكَسَرِهِ مَا بَعْدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ

الْجَمْعُ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوَ كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ ، إِلَّا

أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ يَجْعَلُ النُّونَ فِي آخِرِهِ

بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، وَفِي الْمِائَةِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : سَنِينٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ تَكْسِيرًا ،

وَإِنَّا هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلْجَمْعِ ، وَقَوْلُهُ : إِنْ

عَدَى لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْجُمُوعِ وَهَمْ ، لِأَنَّ

عَدَى نَظِيرُهُ لِحَى وَفَرَى وَجَرَى ، وَإِنَّا غَلَطْنَا

قَوْلَهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا عَدَى وَمَكَانًا

سَيُورِي .

وقوله تعالى: «ثَلَاثَةٌ سِنِينَ». قال الأَخْفَشُ: إنه بدلٌ من ثلاثٍ ومن المائة، أي لَبِثُوا ثَلَاثًا مِنَ السِّنِينَ. قال: فإن كانت السُّنُونُ تفسيرا للمائة فهي جر، وإن كانت تفسيرا لثلاثٍ فهي نصب؛ والعرب تقول تَسَنَّتْ عنده وتَسَنَّتْ عنده. ويقال: هذو بلادٌ سِنِينٌ، أي جذبته؛ قال الطِّرِمَاحُ:

بِمُنْحَرِقٍ تَحْرُجُ الرِّبْعُ فِيهِ

حَيْنَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السِّنِينِ
الأَصْمَعِيُّ: أرضٌ بين فلانٍ سنة، إذا كانت مُجْدِبَةً. قال أبو منصور: وبيعت رائدٌ إلى بلدٍ، فوجدته مُمَجَّلًا، فلما رجع سئل عنه فقال: السنة، أراد الجُدوبَةَ.

وفي الحديث: اللهم أعني على مُضَرِّ بالسنة؛ السنة: الجذب. يقال: أخذتهم السنة إذا أجذبوا وأفحطوا؛ وهي من الأسماء الغالية، نحو الدابة في الفرس، والبالي في الإبل، وقد خصوها بقلب لامها تاءً في استنوا، إذا أجذبوا.

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: أنه كان لا يُجِيزُ نِكَاحًا عامٍ سنة، أي عامٍ جذب، يقول: لعل الضيق يحبلهم على أن يُنكحوا غير الأكفاء؛ وكذلك حديثه الآخر: كان لا يَقْطَعُ في عامٍ سنة، يعنى السارق. وفي حديث طهفة: فأصابنا سنة حمرأ، أي جذب شديد؛ وهو تصغير تعظيم. وفي حديث الدعاء على قرين: أعني عليهم بسنين كسني يوسف؛ هي التي ذكرها الله في كتابه: «ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شداد»، أي سبعٌ سنين فيها قحطٌ وجذبٌ.

والمعاملة من وقتها مسانئة. وسانئة مسانئة وسياها (الأخيرة عن اللحياني): عامله بالسنة أو استأجره لها.

وسانئت النخلة، وهي سنهاء؛ حملت سنة ولم تحبل أخرى؛ فأما قول بعض الأَصْيارِ، هو سويد بن الصامت:

فَلَيْسَتْ سِنْهَاءٌ وَلَا رُجْبِيَّةٌ
ولكن عرابا في السنين الجوائح
[فقد] قال أبو عبيد: لم تُصْهِمِ السَّنةُ المُجْدِبَةُ. والسَّنْهَاءُ: التي أصابها السنة المُجْدِبَةُ؛ وقد تكون النخلة التي حملت عاما ولم تحبل آخر؛ وقد تكون التي أصابها الجذب وأضر بها، فنقى ذلك عنها. الأصمعي: إذا حملت النخلة سنة ولم تحبل سنة قيل: قد عاومت وسانئت. وقال غيره: يقال للسنة التي تفعل ذلك سنهاء.

وفي الحديث: أنه نهى عن بيع السنين، وهو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة، نهى عنه لأنه عرر ويبيع ما لم يخلق؛ وهو مثل الحديث الآخر: أنه نهى عن المعاومة.

وفي حديث حلیمَةَ السَّعْدِيَّةِ: خرجنا نلتبس الرصعاء بمكة في سنة سنهاء، أي لا نبات بها ولا مطر؛ وهي لفظة منبئة من السنة؛ كما يقال ليلة ليلاء، ويوم أيوم؛ ويروي: في سنة شهباء. وأرض بين فلانٍ سنة، أي مُجْدِبَةٌ.

أبو زيد: طعام سنيه وسن إذا أتت عليه السُّنُونُ. وسينه الطعام والشراب سنهاء وتسنه: تعير؛ وعليه وجه بعضهم قوله تعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه»، والتسنه: التكرج الذي يقع على الخبز والشراب وغيره، تقول منه: خبز متسنه. وفي القرآن: «لم يتسنه»، لم تُعيرهُ السُّنُونُ؛ ومن جعل حذف السنة واواً قرأ لم يتسن، وقال: سانيته مساناة؛ وإثبات الهاء أصوب. وقال الفراء في قوله تعالى: «لم يتسنه»، لم يتغير بمرور السنين عليه، مأخوذ من السنة، وتكون الهاء أصليَّةً من قولك يعته مسانئة، تثبت وصلًا، ووقفًا، ومن وصله بغيرها جعله من المساناة، لأن لام سنة تفتق عليها الهاء والواو، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله

تعالى: «فبهدهم اقتده»؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنت، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات، فيكون فعلت على صحة؟ ومن قال في تصغير السنة سنيتها، وإن كان ذلك قليلاً، جاز أن يقول تسنتت فعلت، أبدلت النون ياءً لما كسرت النونات، كما قالوا تظنيت، وأصله الظن؛ وقد قالوا هو مأخوذ من قوله عز وجل: «من حمًا مسنون» يريد متغيراً، فإن يكن كذلك فهو أيضاً مما بدلت نونه ياءً؛ ونرى - والله أعلم - أن معناه مأخوذ من السنة، أي لم تُعيرهُ السُّنُونُ. وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله [تعالى]: «لم يتسنه»، قال: قرأها أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء، إن وصلوا أو قطعوا، وكذلك قوله: «فبهدهم اقتده»، ووافقه أبو عمرو في «لم يتسنه»، وخالفهم في «اقتده»، فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف؛ وكان الكسائي يحذف الهاء منها في الوصل ويثبتها في الوقف.

قال أبو منصور: وأجود ما قيل في تصغير السنة سنيتها، على أن الأصل سنة، كما قالوا الشفة أصلها شفة، فحذفت الهاء؛ قال: ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء ضاهت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والألف، مثل زنة وثبة وعزوة وعصبة؛ والوجه في الفراء «لم يتسنه»، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج، وهو اختيار أبي عمرو، وهو من قولهم سنيه الطعام إذا تعير. وقال أبو عمرو الشيباني: هو من قولهم حمًا مسنون، فأبدلوا من يتسنن كما قالوا تظنيت وقصيت أظفاري.

(١) قوله: «تصغير» في الأصل وسائر

الطبقات: «أصل»، وهو خطأ صوبناه من الأزهري.

[عبد الله]

«سَهْف» سَهْفٌ : اسمٌ .

«سنا» سَنَتْ النَّارُ تَسْنُو سَنَاً : عَلَا ضَوْؤُهَا . وَالسَّنَا ، مَقْصُورٌ : ضَوْؤُ النَّارِ وَالْبُرْقُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : السَّنَا ، مَقْصُورٌ ، حَدٌّ مُتَنَهَى ضَوْؤُ الْبُرْقِ . وَقَدْ اسْتَى الْبُرْقُ إِذَا دَخَلَ سَنَاهُ عَلَيْكَ بَيْتَكَ ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَنَا الْبُرْقُ ضَوْؤُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبُرْقَ ، أَوْ تَرَى مَحْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ السَّنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ ، وَرَبِمَا كَانَ فِي غَيْرِ سَحَابٍ .

ابْنُ السُّكَيْتِ : السَّنَا مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَا : سَنَا الْبُرْقُ ، وَهُوَ ضَوْؤُهُ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، وَيُنْتَى سَنَانٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ لَهُ فِعْلاً . وَالسَّنَا ، بِالْفَضْرِ : الضُّوءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَأَبْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةَ
لَتَسْرِي إِلَيَّ نَارَيْنِ يَعْلو سَنَاها
وَسَنَا الْبُرْقُ : أَعْضَاءُ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَيْلٍ :

لِجَوْنِ شَامٍ كَمَا قُلْتُ قَدْ وَتَى
سَنَا وَالْفَوَارِي الْخَضْرَى فِي الدَّجْنِ جَنَحُ
وَأَسْتَى النَّارُ : رَفَعَ سَنَاها . وَاسْتَنَاها : نَظَرَ إِلَى سَنَاها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْحِ يَعِي الصَّدْيَ لِعَوَائِهِ
تَنَوَّرَ نَارِي فَاسْتَنَاها وَأَوْمَضَا
أَوْمَضَ : نَظَرَ إِلَى وَمِيضِها .

وَسَنَا الْبُرْقُ : سَطَعَ . وَسَنَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ سَنَاً : ارْتَفَعَ . وَسَنُو فِي حَسَبِهِ سَنَاً ، فَهُوَ سَنِيٌّ : ارْتَفَعَ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَسَنِيٌّ الْحَسْبِ ، وَقَدْ سَنُو يَسْنُو سَنَاً ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَا مِنَ الرَّفْعَةِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنِيُّ : الرَّفِيعُ . وَأَسْنَاهُ أَيْ رَفَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ الْحَيِّ طَرًّا
لَهُمْ حَوْلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّنَا
وَفِي الْحَدِيثِ : بَشَرْتُمَنِي بِالسَّنَا ، أَيْ بِارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ سَنَى يَسْنُو سَنَاً أَيْ ارْتَفَعَ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : «يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ» ، مَمْدُودٌ ، فَلَيْسَ السَّنَا مَمْدُوداً لَعَنَّ فِي السَّنَا الْمَقْصُورَ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ ارْتِفَاعُ الْبُرْقِ وَلُمُوعُهُ صُعْدًا كَمَا قَالُوا بَرِقَ رَافِعٌ .

وَسَنَاهُ أَيْ فَتَحَهُ وَسَهَّلَهُ ؛ وَقَالَ :
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ :

فَلَا تَيَّأَسَا وَاسْتَعْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرًا
مَعْنَى قَوْلِهِ : اسْتَعْفِرُوا اللَّهَ اطْلُبُوا مِنْهُ الْغِيْرَةَ ، وَهِيَ الْبَيْرَةُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرًا
يُقَالُ : سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ .
وَتَسَنَى لِي كَذَا أَيْ تَبَسَّرَ وَتَأَنَّى .

وَتَسَنَى الشَّيْءَ : عَلَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تُرْبِي لَهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ لِعَفَاتِها
طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ (١)
وَتَسَنَى الْبَعِيرُ النَّاقَةَ إِذَا تَسَدَّها وَقَاعَ عَلَيْها
لِيَضْرِبَها . الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَسَنَى أَيْ تَغَيَّرَ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : لَمْ يَتَسَنَّ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : «مِنْ حَمِيٍّ مَسْنُونٍ» ، أَيْ مُتَغَيَّرٍ ،
فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً ، مِثْلَ تَقَضَى
مِنْ تَقَضَّضَ .

وَالْمُسْنَاةُ : الْعَرِمُ . وَسَنَا سُنًّا وَسِنَايَةً
وَسِنَاوَةً : سَفَى .

وَالسَّنَايَةُ : الْعَرَبُ وَأَدَاتُها . وَالسَّنَايَةُ :

(١) البيت في وصف بقرة نحى ولدها .
وصواب الشطر الأول : «تُرْبِي له وهو مسرور
بغفلتها» . وتُرْبِي له أي تشرف عليه وتحرسه وهي على
راية .

[عبد الله]

النَّاصِحَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها .
وَقِيَ الْمَثَلُ : سِيرَ السَّوَانِي سَفْرًا لَا يَنْقَطِعُ
اللَيْثُ : السَّنَايَةُ ، وَجَمَعُها السَّوَانِي ، مَا
يُسْقَى عَلَيْهِ الزَّرْعُ وَالْحَيَوَانُ مِنْ بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ .
وَقَدْ سَنَتْ السَّنَايَةُ تَسْنُو سُنًّا إِذَا اسْتَقَتْ ،
وَسِنَايَةً وَسِنَاوَةً . وَسَنَتْ النَّاقَةُ تَسْنُو إِذَا سَقَتْ
الْأَرْضَ ، وَالسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ ، وَالْقَوْمُ
يَسْنُونُ لِأَنْفُسِهِمْ إِذَا اسْتَقَوْا ، وَيَسْتُونُ إِذَا
سَنَّا لِأَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

بِأَيِّ غَرْبٍ إِذْ عَرَفْنَا نَسْنِي
وَسِنَيْتِ الدَّابَّةَ وَغَيْرِها تَسْنَى إِذَا سَفَى
عَلَيْها الْمَاءُ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَتْ السَّمَاءُ تَسْنُو
سُنًّا إِذَا مَطَرَتْ . وَسَنَتْ الدَّلُو سِنَاوَةً إِذَا
جَرَّتْها مِنَ الْبُئْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّنَايَةُ
الْمُسْتَقَى ، وَقَدْ سَنَا يَسْنُو ، وَجَمَعَ السَّنَايَةَ
سُنَاةً ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَانَ دَمُوعُهُ غَرَبًا سُنَاةً
يُحِيلُونَ السُّجَالَ عَلَى السُّجَالِ
جَعَلَ السَّنَاةُ الرَّجَالَ الَّذِينَ يَسْفُونَ بِالسَّوَانِي ،
وَيُقِيلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحِيلُونَهَا ، أَيْ يَذْفِقُونَ
مَاءَها .

وَيُقَالُ : هَذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، إِذَا كَانَتْ
بَعِيدَةً الرَّشَاءِ ، لَا يُسْقَى مِنْها إِلَّا بِالسَّنَايَةِ مِنْ
الْأَيْلِ . وَالسَّنَايَةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ
بِالْهَاءِ ؛ وَالسَّنَايَةُ ، بَعِيرٌ هَاءً ، يَقَعُ عَلَى
الْجَمَلِ وَالْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ؛ وَرَبَّمَا جَعَلُوا السَّنَايَةَ
مَصْدَرًا عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الْإِسْتِفَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَاءُ :

يَا مَرْجَاهُ بِحَارِ نَاهِيَهُ
إِذَا دَنَا قَرْنُهُ لِلسَّنَايَةِ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ سَنَاها الْقَيْثُ يَسْنُوها فَعِي
مَسْنُوءَةً وَمَسْنِيَةً ، يَعْنِي سَقَاها ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً
كَأَقْلَبُها فِي فَيْتَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الرُّكَاةِ : مَا
سَفَى بِالسَّوَانِي فَيَبِيهُ نِصْفُ الْعُشْرِ ، السَّوَانِي :
جَمْعُ سَنَايَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْقَى عَلَيْها ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ
أَهْلُهُ : إِنَّا كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ ، أَيْ نَسْقِيهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : لَقَدْ

سَوْتُ حَتَّى اسْتَكْبَتُ صَدْرِي . وفي حديث
الْعَزْلُو : إن لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمُنَا وَسَائِنُنَا فِي
النَّحْلِ ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقِي لَهُمْ نَحْلَهُمْ
عِوَضَ الْبَعِيرِ .

وَالْمَسْوِيَّةُ : البِئْرُ الَّتِي يُسْتَى مِنْهَا ،
وَأَسْتَى لِنَفْسِهِ ، وَالسَّحَابُ يَسْتُو الْمَطَرَ ،
وَسَوَّتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ تَسْوُو تَسْوِي . وَأَرْضٌ
مَسْوُوءَةٌ وَمَسْوِيَّةٌ : مَسْفُوفَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحِيَّةُ
سَيِّئَتِهَا ، وَأَمَّا مَسْوِيَّةٌ عِنْدَهُمْ فَعَلَى سَيِّئَتِهَا ، وَإِنَّمَا
قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءَ لِخَفِيفَتِهَا وَقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ ،
وَسُبِّهَتْ بِمَسْوِيٍّ ، كَمَا جَعَلُوا عِظَاءَةً بِمِثْلَةِ
عِظَاءَ .

وساناه : راضاه . أبو عمرو : سائيت
الرَّجُلَ رَاضِيَتَهُ وَدَارِيَتَهُ وَأَحْسَنَتْ مُعَاشِرَتَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وسائيتُ من ذِي بهجةٍ وربيتُهُ
عليهِ السُّوطُ عَائِضٌ مُتَعَصِّبٌ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ : عَابِسٍ
مُتَعَصِّبٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ : مُتَعَصِّبٌ بِالتَّاجِ ، وَقِيلَ : يُعَصِّبُ
بِرَأْسِهِ أَمْرَ الرَّعِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْمَسَاهَلَةِ :

مُتَعَصِّبٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
بَابِ الْمُدَارَاةِ .

وَالْمُسَانَاةُ : الْمَلَايَنَةُ فِي الْمَطَالِيحِ .
وَالْمُسَانَاةُ : الْمُصَانَعَةُ ، وَهِيَ الْمُدَارَاةُ .
وَكَذَلِكَ الْمُصَادَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : أَخَذْتُهُ بِسِنَانِيَتِهِ
وَصِنَانِيَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّنَةُ إِذَا قَلَّتْ بِالْهَاءِ وَجَعَلَتْ نَقْصَانَهُ
الْوَاوَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، تَقُولُ : أَسْتَى
الْقَوْمَ يَسْتُونُ إِسْنَاءً إِذَا لَبِثُوا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً ،
وَأَسْتَوُوا إِذَا أَصَابَتْهُمُ الْجُدُوبُ ، فَقَلَبُوا الْوَاوَ
نَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ الْبَازَنِيُّ : هَذَا شَادٌ لَا
يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : النَّاءُ فِي أَسْتَوُوا بَدَلٌ مِنْ
الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَوَاوًا ، لِيَكُونَ
الْفِعْلُ رُبَاعِيًّا .

وَالسَّنَةُ مِنَ الزَّمَنِ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الْهَاءِ ،

وَتَصْرِيْفُهَا مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ
سَنَوَاتٌ وَسِنُونَ وَسَنَهَاتٌ ، وَسِنُونَ مَذْكُورٌ فِي
الْهَاءِ ، وَتَعْلِيلُ جَمْعِهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ هُنَاكَ .

وَأَصَابَتْهُمُ السَّنَةُ : يَعْنُونَ بِهِ السَّنَةَ
الْمُجْدِبَةَ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَسْتَوُوا ، فَأَبْدَلُوا
النَّاءَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي أَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ
ذَلِكَ إِلَّا فِي الْجَذْبِ وَضِدِّ الْخُضْبِ .

وَأَرْضٌ سَنَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالسَّنَةِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَسَمِعْتُهَا سِنُونَ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضٌ سِنُونَ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جَزْءٍ مِنْهَا أَرْضًا سَنَةً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا
وَأَسْتَى الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمُ الْعَامُ .

وساناه مُسَانَاةٌ وَسِنَاءٌ : اسْتَأْجَرَهُ السَّنَةُ ،
وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً ، وَاسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كَقَوْلِهِ
مُسَانَهَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْمُسَانَاةُ الْمُسَانَهَةُ ،
وَهُوَ الْأَجَلُ إِلَى سَنَةٍ . وَأَصَابَتْهُمُ السَّنَةُ
السَّنَوَاءُ : الشَّدِيدَةُ . وَأَرْضٌ سَنَهَاءٌ وَسَنَوَاءٌ
إِذَا أَصَابَتْهَا السَّنَةُ .

وَالسَّنَا : نَبْتُ يَبْدَأُ فِيهَا ، قَالَ ابْنُ
سِيْدَةَ : وَالسَّنَا وَالسَّنَاءُ نَبْتٌ يَكْتَحِلُ بِهِ ، يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ ، وَاجِدْتُهُ سَنَاءً وَسَنَاءَةً ، الْأَخِيرَةُ
قِيَاسٌ لَا سَنَاعٌ ، وَقَوْلُ التَّابِعَةِ الْجَعْلِيُّ :
كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمَسْلُوكُ حِينَ تُحْسِنُ التَّعَامِي
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنَا هَهُنَا هَذَا
النَّبَاتُ ، كَأَنَّهُ خَالَطَ الْمَسْكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ السَّنَا الَّذِي هُوَ الضَّوْءُ ، لِأَنَّ الْفَوْحَ
أَنشَأَتْ أَيْضًا ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا : سَطَعَتْ
رَائِحَتُهُ ، أَيْ فَاحَتْ ، وَيُرْوَى كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا ،
وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّنَا
شَجِيرَةٌ مِنَ الْأَغْلَاثِ تُحْلَطُ بِالْحِنَاءِ فَتَكُونُ
شِيَابًا لَهُ ، وَتَقْوَى لَوْنُهُ وَتَسْوَدُّ ، وَلَهُ حَمَلٌ
أَبْيَضٌ إِذَا بَيَسَ فَحَرَكَتُهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ
زَجَلًا ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ بِهِ عَلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفَرٍ
وَتَشْبِيهُهُ سَنَابِزٍ ، وَيُقَالُ سَنَوَانٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنَوْتِ ، وَهُوَ

مَقْصُورٌ هَذَا النَّبْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمَدِّ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَوْتُ الْعَسَلُ ،
وَالسَّنَوْتُ الْكُفْمُونُ ، وَالسَّنَوْتُ الشَّبْتُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ . وَهُوَ السَّنَوْتُ ، يَفْتَحُ السِّنِينَ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَتَى شِيَابَ فِيهَا خَيْصَمَةً
سَوْدَاءً ، فَقَالَ : الثَّوْنِيُّ بِأُمِّ خَالِدٍ ، قَالَتْ :
فَأَتَى نَبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَحْمُولَةً ، وَأَنَا
صَغِيرَةٌ ، فَأَخَذَ الْخَيْصَمَةَ بِيَدِهِ ثُمَّ السِّنِينَ ،
ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ عَلِمَ فِيهَا
أَصْفَرَ وَأَخْضَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ،
سَنَا سَنَا ، قِيلَ : سَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وَهِيَ
لَعْنَةٌ ، وَتُخَفَّفُ نُونُهَا وَتَشَدَّدُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
سَنَةً ، سَنَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : سَنَاءُ سَنَاءُ ،
مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا فِيهَا ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ
شِيَابَهُ بَعْدَمَا كَبِرَ وَأَصْبَاهُ النَّسَاءُ :

وقَدْ يُسَامَى جِئْنَهُ جِئِي
فِي عَيْطَلَاتٍ مِنْ دَجِي الدُّجَيْنِ
بِمَنْطِقٍ لَوْ أَنِّي أُسِّي
حَيَاتٍ هَضْبٍ جِئْنُ أَوْ لَوْ أَنِّي
أَزْهِي بِهِ الْأَرْوَى دَنُونٌ مِنِّي
مَلَاوَةٌ مُلْسِيَتُهَا كَأَنِّي
ضَارِبٌ صَنْجِي نَشْوَةٌ مَعْنَى
شَرِبَ بِيَسَانٍ مِنَ الْأُرْدَنِ
بَيْنَ حَوَارِي قَرْقَنِي وَدَنٍ
قَوْلُهُ : لَوْ أَنِّي أُسِّي أَيْ اسْتَخْرَجَ الْحَيَاتِ
فَارْوِيهَا وَأَرْفُقُ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيَّ ، يُقَالُ :
سَيَّتُ وَسَائِنْتُ ، وَسَيَّتُ الْبَابَ وَسَوَّيْتُهُ إِذَا
فَضَحْتُهُ .

وَالْمُسَانَاةُ : ضَمِيرَةٌ تُبْنَى لِلسَّبِيلِ لِتُرَدَّ
الْمَاءَ ، سُمِّيَتْ مُسَانَاةً لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِيحَ لِلْمَاءِ
يَقْدَرُ مَا يَجْتَنِجُ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَغْلِبُ ، مَاخُودٌ مِنْ
قَوْلِكَ سَيَّتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ إِذَا فَضَحْتَ
أَوْجُهَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَسَّى الرَّجُلُ إِذَا
تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ تَسَّيْتُ لَهُ كُلَّ التَّسْيِ
وَكَذَلِكَ تَسَّيْتُ فَلَانًا إِذَا تَرَضَّيْتُهُ .

سهب * السَّهْبُ وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ :
الشَّيْءُ الْجَرِيُّ ، الْبَطْنُ الْعَرَقِ مِنَ الْحَيْلِ ؛
قال أبو ذؤادٍ :
وقد أغلوا بطرفٍ هيب

كحلٍ ذى ميعهٍ سهب
والسهب : الفرسُ الواسعُ الجرى .
وأسهبَ الفرسُ : اتسعَ فى الجرى وسبق .
والمسهبُ والمسهبُ : الكثيرُ الكلامِ ؛ قال
الجعفيُّ :

غيرَ عيبٍ ولا مُسهبٍ
ويروى مُسهب . قال : وقد اختلفَ فى هذِهِ
الكلمةِ ، فقال أبو زيدٌ : المُسهبُ الكثيرُ
الكلامِ ؛ وقال ابنُ الأعرابى : أسهبَ
الرَّجُلُ أكثرَ الكلامِ ، فهو مُسهبٌ ، يفتح
الهاء ، ولا يقالُ بكسرِها ، وهو نادرٌ . قال
ابنُ بَرِّى : قال أبو على البغدائى : رجُلٌ
مُسهبٌ ، بالفتح ، إذا أكثرَ الكلامَ فى
الخطِّ ، فإن كان ذلك فى صوابٍ ، فهو
مُسهبٌ ، بالكسر لا غير . ومما جاء فيه
أفعلٌ فهو مُفعلٌ : أسهبَ فهو مُسهبٌ ،
والفتح فهو مُفتحٌ إذا أفلس ، وأحصنَ فهو
مُحصنٌ ؛ وفى حديثِ الرُّومِ : أكلوا وشربوا
وأسهبوا ، أى أكثرُوا وأمعنوا . أسهبَ فهو
مُسهبٌ ، يفتحُ الهاء ، إذا أمعنَ فى الشئِ
وأطال ، وهو من ذلك .

وفى حديثِ ابنِ عمرَ ، رضى اللهُ
عنها : قيلَ له : ادعُ اللهَ لنا ، فقال : أكرهُ
أنْ أكونَ مِنَ المُسهبينَ ، يفتحُ الهاء ، أى
الكثيرى الكلامِ ؛ وأصلُه مِنَ السَّهْبِ ، وهو
الأرضُ الواسعةُ ، ويجمعُ على سُهَبٍ . وفى
حديثِ علىٍّ ، رضى اللهُ عنه : وقرعها
يسهبُ بيدها .

وفى الحديثِ : أنه بعثَ خيلاً .
فأسهبتَ شهراً ؛ أى أعمتتَ فى سيرِها .
والمُسهبُ والمُسهبُ : الذى لا تنتهى
نفسُه عن شئٍ ، طمعاً وشراً .

ورجلٌ مُسهبٌ : ذاهبُ العقلِ من لذغ
حيَّةٍ أو عقربٍ ؛ تقولُ منه أسهبَ ، على

ما لم يسمَّ فاعلهُ ؛ وقيلَ هو الذى يهذى من
خرفٍ .

والتسهبُ : ذهابُ العقلِ ، والفعلُ منه
مُهاتٌ ؛ قال ابنُ هرمةٍ :

أم لا تذكرُ سلمى وهى نازحةٌ
الأعتراكُ جوى سقمٍ وتسهبُ
وفى حديثِ علىٍّ ، رضى اللهُ عنه :
وضربَ على قلبه بالإسهابِ ؛ قيل : هو
ذهابُ العقلِ .

ورجلٌ مُسهبُ الجسمِ إذا ذهبَ جسمُه
من حُبٍ (عَن يعقوبٍ) . وحكى اللحيانىُّ :
رجُلٌ مُسهبُ العقلِ ، بالفتح ؛ ومُسهمٌ على
البَدَلِ ؛ قال : وكذلكُ الجسمُ إذا ذهبَ من
شِدْوِ الحُبِّ . وقال أبو حاتمٍ : أسهبَ
السليمُ إسهاباً ، فهو مُسهبٌ إذا ذهبَ عقلُه
وعاش ؛ وأنشد :

فباتَ شعبانُ وباتَ مُسهباً
وأسهبتُ الذَّابَّةُ إسهاباً إذا أهملتُها
ترعى ، فهى مُسهبَةٌ ؛ قال طفيلُ الغنويُّ :
نزائحٌ مقدّوفاً على سُرّواتِها
بما لم تحالِسها العُزاةُ وتُسهبُ
أى قد أعفيتُ ، حتى حملتِ الشَّحمَ على ليدِ
سُرّواتِها .

قال بعضهم : ومن هذا قيلَ للمكثارِ :
مُسهبٌ ، كأنه تركَ والكلامَ يتكلمُ بما شاء ؛ قاله
كأنه وسعَ عليه أن يقولَ ما شاء .
وقال الليثُ : إذا أعطى الرَّجُلُ فأكثراً
قيلَ : قد أسهبَ .

ومكانٌ مُسهبٌ : لا يمتنعُ الماءُ
ولا يمسكُه .
والمُسهبُ : المتغيرُ اللونُ من حُبِّ ،
أو قرعٍ ، أو مرضٍ .

والمُسهبُ مِنَ الأرضِ : المُستوى فى
سهولَةٍ ، والجمعُ سُهوبٌ .

والمُسهبُ : الفلاةُ ؛ وقيلَ : سهوبٌ
الفلاةُ نواحِها التى لا مسلكَ فيها .
والمُسهبُ : ما بعدَ مِنَ الأرضِ ، واستوى فى
طمانينَةٍ ، وهى أجوافُ الأرضِ ،

وطمانينتها : الشئُ القليلُ يقودُ الليلةَ واليومَ
ونحو ذلك ، وهو بطنُ الأرضِ تكونُ فى
الصحارىِ والمُتُونِ . وربما تسيلُ . وربما
لا تسيلُ ، لأن فيها غلظاً وسهولاً ، ثبتتْ نباتاً
كثيراً ، وفيها خضراتٌ من شجرٍ ، أى أماكنُ
فيها شجرٌ ، وأماكنُ لا شجرَ فيها .

وقيلَ : السُهوبُ المُستويةُ البعيدةُ .
وقال أبو عمرو بنُ العاصِ : السُهوبُ الواسعةُ مِنَ
الأرضِ ؛ قال الجعفيُّ : السُهوبُ
أبارقٌ إن يصعَمَكُمُ الهَيْبَةُ ضَعَمَةً

يدعُ بارقاً مثلَ اللَّبابِ مِنَ السَّهْبِ
ويترُ سهبةً : بعيدةُ القعرِ ، يخرجُ منها
الريحُ ، ومُسهبَةٌ أيضاً ؛ يفتحُ الهاءُ .
والمُسهبَةُ مِنَ الآبارِ : التى يغلبُ سُهبتُها ،
حتى لا تقدرَ على الماءِ وتسهلُ . وقال
شمرٌ : المُسهبَةُ مِنَ الرِّكايا : التى
يخبرونها ، حتى يلقوا تراباً مائفاً ، فيغلبهم
تهيلاً ، فيدعونها الرِّكاسيُّ . يترُ مُسهبَةٌ
وهى التى لا يدركُ قعرها وماؤها .

وأسهبَ القومُ : حفروا فحفروا على
الرَّمْلِ أو الرِّيحِ ؛ قال الأزهرىُّ : وإذا حفَرَ
القومُ ، فحفروا على الرِّيحِ ، وأخلفهم
الماءُ ؛ قيلَ : أسهبوا ؛ وأنشد فى وصفِ بئرٍ
كثيرةِ الماءِ :

حجَّوضٌ طوى نيلَ من إسهابِها
يعتلجُ الأذى من حبابِها
قال : وهى المُسهبَةُ ، حُفرتُ حتى بلغتُ
عيلمَ الماءِ . ألا ترى أنه قال : نيلَ من أعَمقِ
قعرِها . وإذا بلغَ حافرُ البئرِ إلى الرَّمْلِ ،
قيلَ : أسهبَ . وحفرَ القومُ حتى أسهبوا ،
أى بلغوا الرَّمْلَ ولم يخرجِ الماءُ ولم يصبوا
خيراً (هذِهِ عَنِ اللحيانىِّ) .

والمُسهبُ : الغالبُ المُكثِرُ فى عَطائِهِ .
ومضى سُهَبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى وقتٌ .
والمُسهبُ : يترُ لى سَعَدٍ ، وهى أيضاً
رَوْضَةٌ معروفةٌ مَحْصُوصَةٌ بهذا الاسمِ . قال
الأزهرىُّ : ورَوْضَةٌ بالَصَّمانِ تُسمى السُّهْبَاءُ .
والمُسهبىُّ : مفازةٌ ؛ قال جريرٌ :

ساروا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونَهُمْ
فِيحَانُ فَالْحَزَنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ
وَالْوَكْفُ : لَيْتِي يَبْرُوعُ .

* سهر * السَّهْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكَابِ .

* سهيل * السَّهْلُ : الْجَرِيُّ .

* سهج * سَهَجَ الْقَوْمُ لَيْتَهُمْ سَهَجًا : سَارُوا
سَيْرًا دَائِمًا ، قَالَ الْوَجْزُ :

كَيْفَ تَبْرَأَهَا تَعْتَلِي يَا شَرْحُ
وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ ؟
وَالسَّهْجُ : الْعُقَابُ لِدُؤُوبِهَا فِي
طَيْرَانِهَا .

وَسَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طَيْبَهَا تَسْهَجُهُ سَهَجًا :
سَخَقَتْهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ سَهْجٌ . وَسَهَجَتِ
الرِّيحُ الْأَرْضَ : فَشَرَّتْ وَجْهَهَا ؛ قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأَمِّ الْحَشْرَجِ
غَيْرَهَا سَانِي الرِّيحِ السَّهْجِ ؟
وَسَهَجَتِ الرِّيحُ سَهَجًا : هَبَّتْ هُبُوبًا
دَائِمًا وَاشْتَدَّتْ ، وَقِيلَ : مَرَّتْ مُرُورًا
شَدِيدًا . وَرِيحٌ سَهْجٌ وَسَهْجَةٌ وَسَهْجٌ
وَسَهْجُوجٌ : شَدِيدَةٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِبَعْضِ بَنِي
سَعْدَةَ :

يَادَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَهْجُوجِ
الْجَوْهَرِيُّ : سَهَجَتِ الطَّبَّ سَخَقَتْهُ .
وَالْمَسْهَجُ : مَمَرُ الرِّيحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًا مَسْرَبًا
أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْهَجُ الْبَرِّي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ
حَقٍّ وَيَاطِلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيحُ ضُرُوبٌ
مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ؛ وَفِي نُسَخَةٍ : سَيْرُ الْإِيلِ .
الْأَزْهَرِيُّ : خَطِيبٌ مَسْهَجٌ وَمَسْهَكٌ ،
وَرِيحٌ سَهْهوكٌ وَسَهْهوجٌ ، وَسَهْهَكٌ وَسَهْهَجٌ ؛
قَالَ : وَالسَّهْهَكُ وَالسَّهْهَجُ : مَمَرُ الرِّيحِ ؛ وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ جِيمَ سَهْهَجٍ وَسَهْهوجٍ بَدَلٌ مِنْ

كَافٍ سَهْهَكٌ وَسَهْهوكٌ .

* شهد * اللَّيْثُ : السُّهُدُ وَالسُّهَادُ نَقِيضُ
الرُّقَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمَوْرُقُ
الْجَوْهَرِيُّ : السُّهَادُ الْأَرَقُ . وَالسُّهُدُ ،
بِضْمٍ السَّيْنِ وَالْهَاءِ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

وَسُهْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُهْدٌ سُهْدًا وَسُهْدًا
وَسُهَادًا : لَمْ يَنْمِ . وَرَجُلٌ سُهْدٌ : قَلِيلُ
النَّوْمِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشُ الْعُقَادِ مَبْطِنًا
سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ
وَعَيْنٌ سُهْدٌ كَذَلِكَ .
وَقَدْ سَهَدَهُ الْهَمُّ وَالْوَجَعُ .

وَمَا رَأَيْتُ مِنْ فُلَانٍ سَهْدَةً ، أَيْ أَمْرًا
أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ كَلَامٍ
مُنْفَعٍ .

وَفُلَانٌ ذُو سَهْدَةٍ أَيْ ذُو يَقْظَةٍ . وَهُوَ
أَسُهْدٌ رَأْيًا مِنْكَ . وَفِي بَابِ الْإِتْبَاعِ : شَيْءٌ
سَهْدٌ مَهْدٌ أَيْ حَسَنٌ .

وَالسَّهْوُدُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ؛ شَمِرٌ :
يُقَالُ غَلَامٌ سَهْوُدٌ إِذَا كَانَ غَضًّا حَدَنًا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْتَهُ كَانَ غَلَامًا سَهْوُدًا
إِذَا عَسَتْ أَغْصَانُهُ تَجَدَّدًا
وَسَهْدَتُهُ أَنَا فَهُوَ مُسَهَّدٌ . وَفُلَانٌ يُسَهَّدُ ،
أَيْ لَا يُتْرَكُ أَنْ يَنَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ الْعَشَاءِ سَلِيمُهَا
لِحَلِيِّ النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ فَعَاوِعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ

وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاجِدَةٍ : قَدْ أَمْصَعَتْ بِهِ ،
وَأَخْفَدَتْ بِهِ ، وَأَسَهَدَتْ بِهِ ، وَأَمَهَدَتْ بِهِ ،
وَحَطَّاتٌ بِهِ .

وَسُهْدُدٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، لَا يَنْصَرَفُ ،
كَانَهُمْ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ أَوْ الْبُقْعَةِ .

* سهر * السَّهْرُ : الْأَرَقُ . وَقَدْ سَهَرَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْهَرُ سَهْرًا ، فَهُوَ سَاهِرٌ : لَمْ يَنْمِ

لَيْلًا ؛ وَهُوَ سَهْرَانٌ ، وَأَسَهَرَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ
سَهْرَةٌ مِثْلُ هَمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ السَّهْرِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) . وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ :
مَا لَهْ سَهْرٌ وَعَيْرٌ . وَقَدْ أَسَهَرَنِي الْهَمُّ أَوْ
الْوَجَعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ حَمِيرًا وَرَدَّتْ
مَصَائِدُ :

وَقَدْ أَسَهَرْتُ ذَا أَسْهَمٍ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَوْقَ زَجَى مِرْفَقَيْهِ وَحَاوِجُ

اللَّيْثُ : السَّهْرُ امْتِنَاعُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ .
وَرَجُلٌ سَهَارُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالُوا : لَيْلٌ سَاهِرَةٌ ذُو سَهَرٍ ،
كَمَا قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَمَمْتِكَ لَيْلًا بِالْجَمُومِيْنَ سَاهِرَا
وَهَمِيْنَ : هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرَا
يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ سَاهِرًا نَعْتًا لِلَّيْلِ ، جَعَلَهُ سَاهِرًا
عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ النَّاءِ فِي
كَمَمْتِكَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَسَهَرْتُ عَنْهَا الْكَاثِلَيْنِ فَلَمْ أَنْمِ
حَتَّى التَّقْتُ إِلَى السَّمَائِكَ الْأَعْرَلِ
أَرَادَ سَهَرْتُ مَعَهَا حَتَّى نَامَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :

السَّهَارُ وَالسُّهَادُ ، بِالرَّاءِ وَالذَّالِ .
وَالسَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ ؛ وَقِيلَ : وَجْهٌ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» ؛
وَقِيلَ : السَّاهِرَةُ الْفَلَاةُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَدَلِيُّ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيْمَهَا
وَعَمِيْمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلَمٍ
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضٌ يُجَدِّدُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اللَّيْثُ :

السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةُ الْبَسِيطَةُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهَا
سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الْحَيَّوَانَ تَوْمَهُمْ
وَسَهَرَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّاهِرَةُ
الْأَرْضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ
وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ
وَسَاهُورُ الْعَيْنِ : أَصْلُهَا وَمَنْعٌ مَاثِمًا ،

يَعْنَى عَيْنِ الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو التَّجْمِ :
لَا تَقْتِ تَيْمِمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا
بَيْنَ الصَّفَا وَالْعَيْسِ مِنْ سَدِيرِهَا

وَيُقَالُ لِعَيْنِ الْمَاءِ سَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ
جَارِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ
سَاهِرَةٍ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ ؛ أَي عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا
وَنَهَارًا وَصَاحِبِهَا نَائِمٌ ، فَجَعَلَ دَوَامَ جَرِيهَا
سَهْرًا لَهَا .

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَسَاهِرَةٌ الْعَرِقِ ، وَهُوَ
طُولُ حَفْلِهَا وَكَثْرَةُ لَبِنِهَا .

وَالْأَسْهَرَانُ : عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ
الْأَنْثَيْنِ حَتَّى يَجْتَمِعَا عِنْدَ بَاطِنِ الْفَيْشَلَةِ ،
وَهُمَا عِرْقَا الْعَنَى ؛ وَقِيلَ : هُمَا الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ
يَنْدِرَانِ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْإِنْعَاطِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا
عِرْقَانِ فِي الْمَتْنِ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ ثُمَّ يَقَعُ فِي
الذِّكْرِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَسْهَرِيْنَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
الرِّوَايَةُ أَسْهَرْتُهُ ، أَي لَمْ تَدْعُهُ يَنَامُ ، وَذَكَرَ أَنَّ
أَبَا عَيْبَةَ غَلَطَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهُوَ فِي
كِتَابِ عَبْدِ الْعَفَّارِ الْخُرَاصِيِّ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ كِتَابَهُ
فَرَادَ فِيهِ ، أَعْنَى كِتَابِ صِفَةِ الْحَيْلِ ، وَلَمْ
يَكُنْ لِأَبِي عَيْبَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْحَيْلِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ أَحْضَرْتَهُ فَرَسًا وَقِيلَ ضَعُ بِدَكَ
عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ مَا دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِهِ الشَّمَاخُ :
حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ ، قَالَ : أَسْهَرَاهُ ذَكَرَهُ
وَأَنَّهُ . قَالَ وَرَوَاهُ شَمِيرٌ لَهُ يَصِفُ جَهَارًا
وَأَنَّهُ : وَالْأَسْهَرَانُ عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ
فِي الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ بَاطِنِ ، إِذَا اغْتَلَمَ الْجَهَارُ
سَالَا دَمًا أَوْ مَاءً .

وَالسَّاهِرَةُ وَالسَّاهُورُ : كَالْعِلَافِ لِلْقَمَرِ
بِذَخْلٍ فِيهِ إِذَا كَسَفَ ، فِيمَا تَزَعَّمُهُ الْعَرَبُ ،
قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ (١)
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعْتَدُ
وَقِيلَ : السَّاهُورُ لِلْقَمَرِ كَالْعِلَافِ
لِلشَّيْءِ ؛ وَقَالَ آخَرُ بَصَفَ امْرَأَةً :

كَانَهَا عِرْقُ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ
أَوْ فَلَقَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ
يَعْنَى شَقَّةَ الْقَمَرِ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا بَهْتَةً تَرَعَى بِأَقْرَبِهِ
أَوْ شَقَّةَ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورٍ
الْبَهْتَةُ : الْبَقْرَةُ . وَالشَّقَّةُ : شَقَّةُ الْقَمَرِ ؛
وَيُرْوَى : مِنْ جَنْبِ نَاهُورٍ . وَالنَّاهُورُ :

السَّحَابُ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا
كَسَفَ : دَخَلَ فِي سَاهُورٍ ، وَهُوَ الْعَاسِقُ إِذَا
وَقَبَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ :
تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْعَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ؛
يُرِيدُ : يَسُودُ إِذَا كَسَفَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْوَدَ .
فَقَدْ عَسَقَ .

وَالسَّاهُورُ وَالسَّهَرُ : نَفْسُ الْقَمَرِ .
وَالسَّاهُورُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، كِلَاهُمَا سُرْيَانِيٌّ .
وَيُقَالُ : السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ ، وَهِيَ وَجْهُ
الْأَرْضِ .

« سَهْرٌ » السُّهْرِيُّ وَالسُّهْرِيُّ : ضَرَبٌ مِنْ
الْقَمَرِ ، مُعَرَّبٌ ، وَسَهْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَحْمَرُ ،
وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سُهُرِيْزٌ ، بِالْجَيْلِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ سُهُرِيْزٌ وَسُهُرِيْزٌ ، بِالْحَسِينِ
وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَهُوَ بِالْحَسِينِ أَعْرَبُ ، وَإِنْ
شِئْتَ أَصْفَتْ ، مِثْلُ نَوْبٍ حَزْرٍ وَنَوْبٍ حَزْرٍ ،
وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : لَا تُصَفِّ .

« سَهْفٌ » السَّهْفُ وَالسَّهَافُ : شِدَّةُ
الْعَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، وَرَجُلٌ سَاهِفٌ
وَمَسْهُوفٌ : عَطْشَانٌ . وَرَجُلٌ سَاهِفٌ
وَسَاهِفٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ . وَنَاقَةٌ مِسْهَافٌ :

(١) قوله : « خبيته » في الصحاح :
« خبيته » . [عبد الله]

سَرِيعَةُ الْعَطَشِ .
وَالسَّهْفُ : تَشْحُطُ الْقَيْلِ فِي تَزَعْمِهِ
وَاضْطِرَابِهِ ، قَالَ الْهَلْدِيُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَشِبٍ
وَسَاهِفٍ نَوَلٍ فِي صَعْدَةِ قَيْصِمِ ؟
وَسَهْفُ الْقَيْلِ سَهْفًا : اضْطَرَبَ .
وَسَهْفُ الدُّبِّ سَهْفًا : صَاحَ . وَسَهْفُ
الْإِنْسَانِ سَهْفًا : عَطِشَ وَلَمْ يَرَوْهُ ، وَإِذَا كَثُرَ ،
سَهَافًا .

وَالسَّهْفُ : حَرْشَفُ اللَّسْمَلِكِ سَخِصَةً .
وَالْمَسْهَفَةُ : الْمَمْرُ كَالْمَسْهَكَةِ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرَّعَاءِ إِذَا
هُم رَاحُوا وَإِنْ نَعَمُوا
سَاسِنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ طَعَامُ مَسْهَفَةٍ .
بِطَعْمِ مَسْهَفَةٍ ، إِذَا كَانَ يَسْقَى الْمَاءَ كَثِيرًا .
قَالَ أَبُو مُصَوِّرٍ : وَارَى قَوْلَ الْهَلْدِيِّ :
وَسَاهِفٌ نَوَلٍ مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ سَاهِفٌ إِذَا نَزَفَ
فَأَعْيَى عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ
الْعَطَشُ عِنْدَ التَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هُوَ سَاهِفٌ الْوَجْهِ
وَسَاهِمٌ الْوَجْهِ مُتَغَيِّرُهُ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ
الْهَلْدِيُّ .

وَإِنْ قَدْ تَرَى مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنْ الْحَزَنِ أَنِّي سَاهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ
وَسَهْفٌ : اسْمٌ .

« سَهْقٌ » السَّهْقُ وَالسَّوْهُقُ : الرِّيحُ
الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَسْجِعُ الْعَجَاجَ ، أَي تَسْفِي
(الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعِ) وَالسَّهْقُ : الرِّيَّانُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّمَاءِ . اللَّيْثُ : السَّهْقُ كُلُّ
شَيْءٍ تَرَوَّرْتَوَى مِنْ سَوْقِ الشَّجَرِ ، وَأَنشَدَ :
وَظِفَ أَرْجُ الْحَطْوِ رِيَّانُ سَهْقٍ
أَرْجُ الْحَطْوِ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ ،
مُقَوَّسٌ .

وَالسَّهْقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،

وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمْ ، قَالَ الْمُرَارُ الْأَسَدِيُّ :
كَانَتِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقِ
جَابَ إِذَا عَشَرَ صَافِي الْإِرْنَانُ
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَهِيَ تَبَارَى كُلِّ سَارٍ سَهْوَقِ
أَبَدٌ بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ أَفْرَقِ
مَوْجِدُ الْمَتْنِ مِثْلُ مَطْرَقِ
لَا يُرِيمُ الْجَمْعُ إِذَا لَمْ يُعْبَقِ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ رِيحَ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ
وَالسَّهْوَقُ كَالسَّهْوَقِ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) .
وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ ذَابَتْ عُنُقِي سَهْوَقِ

وَشَجَرَةُ سَهْوَقِ : طَوِيلَةُ السَّاقِ . وَرَجُلٌ
قَهْوَسٌ : طَوِيلٌ ضَحْمٌ ، وَالْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطَّوِيلِ وَالضَّحْمِ . وَالْكَلِمَةُ
وَاحِدَةٌ . إِلَّا أَنَّهُا قَدِمَتْ وَأُخِّرَتْ ، كَمَا قَالُوا
فِي كَلَامِهِمْ عِبْنَقَاةٌ وَعَقْنَابَةٌ وَعَقْنَاةٌ ،
وَالسَّوَهْقُ : الطَّوِيلُ كَالسَّهْوَقِ . وَالسَّهْوَقُ
الْكُذَّابُ .
وساهوق : موضع .

« سهك » السَّهَكُ : رِيحٌ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنْ
الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ . تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهَكٌ
الرَّيْحُ . وَقَدْ سَهَكَ سَهَكًا ، وَهُوَ سَهَكٌ
قَالَ النَّبَيْغَةُ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَائِ الْحَدِيدِ كَانَهُمْ
تَحْتَ السَّنُورِ حِنَّةَ الْبِقَارِ (١)
وَلَوْلَا لِسُهُمُ الدَّرُوعُ الَّتِي قَدْ صَدَّقَتْ
مَا وَصَفَهُمْ بِالسَّهَكِ .
وَالسَّهَكُ وَالسَّهْكَةُ : فُحْجٌ رَائِحَةُ اللَّحْمِ

إِذَا حُزِنَ .
وَسَهَكَتِ الرَّيْحُ ، وَسَهَكَتِ الدَّابَّةُ
سَهْوَكًا : جَرَتْ جَرِيًّا خَفِيفًا ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « حنة البقار » البقار : اسم موضع
كما في الديوان . وفي ياقوت : وقعة البقار ، بضم
القاف : جبل لبني أسد ، وينشد تحت السنور قنة
البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان
النايغة .

سَهْوَكُهَا اسْتِنَانُهَا بَيْنَنَا وَشِيَالًا . وَأَسَاهِكُهَا
ضُرُوبٌ جَرِيهَا وَأَسْتِنَانُهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَيْتِي أَلْ
أَرَادَ ذِي أَلْ وَهُوَ السَّرْعَةُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنَّهُ وَصَفَهُ بِالْمُصَدِّرِ .

وَالْمَسْهَكُ : مَمَرُ الرِّيحِ . وَفَرَسٌ مَسْهَكٌ
أَي سَرِيعُ الْجَرِيِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّهَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ .
رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَا الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدِي
مِنْ السَّمَكِ وَصَدَا الْحَدِيدِ سَهَكَةٌ . كَمَا يُقَالُ
يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالرَّبْدِ وَضِرَّةً . وَمِنْ اللَّحْمِ
عَمِيرَةٌ .

وَسَهْوَكْتُهُ فَسَهْوَكٌ أَي أَذْبَرُ وَهَلَكُ .
وَسَهَكَةٌ بِسَهَكَةٍ : لَعْنَةٌ فِي سَحَقَةٍ .
وَسَهَكَ الشَّيْءُ بِسَهَكَةٍ سَهَكًا : سَحَقَهُ ،
وَقِيلَ : السَّهَكُ الْكَسْرُ ، وَالسَّحَقُ بَعْدَ
السَّهَكِ .

وَسَهَكَتِ الرَّيْحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
تَسَهَكَةً سَهَكًا : كَسَحَقَتْهُ ، وَذَلِكَ التُّرَابُ
سَيْهَكٌ . وَيُقَالُ : سَهَكَتِ الرَّيْحُ إِذَا أَطَارَتْ
تُرَابَهَا ، قَالَ الْكُتَيْبُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمْدًا
وَوِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهْوَكٌ وَسَيْهَكٌ وَسَيْهَوَكٌ
وَسَهْوَجٌ وَسَيْهَجٌ وَسَيْهَوَجٌ وَمَسَهَكَةٌ : عَاصِفٌ
لَأَشْرَفٍ شَدِيدَةٌ الْمُرُورِ ، وَأَنْشَدَ :

بِسَاهِكَاتٍ دَقَقِي وَجَلْجَالِ
وَقِيلَ التَّمْرُ بْنُ تَوْلَبِ :

وَبَوَارِحِ الْأَرْوَاحِ كُلِّ عَشِيَّةِ
هَيْفُ تَرْوُحِ وَسَيْهَكِ تَجْرِي
وَسَهَكَتِ الرَّيْحُ أَي مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا ،
وَالْمَسَهَكَةُ : مَمَرُهَا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَمَعَابِلًا صُلِعَ الطُّبَاتِ كَانَهَا
جَمْرٌ بِمَسَهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلَى

وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ صُلِعَ الطُّبَاتِ
وَبِعَيْنِهِ سَاهِكٌ ، مِثْلُ الْعَايِرِ ، أَي رَمَدٌ
وَحِجَّةٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
الْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ .

وَخَطِيبٌ سَهَاكٌ : بَلِيغٌ (عَنْ كِرَاعِ) .

وَالسَّهْوُكُ : الْعُقَابُ .
وَالسَّهْوُكَةُ : الصَّرْعُ ، وَقَدْ تَسَهَوَكَ .
وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَهَاكَةٌ مِنْ خَيْرِ
وَلِهَاقَةٍ . أَي تَعَلَّةٌ كَالْكَذِبِ .

وَتَقُولُ : سَهَكَتِ الْعِطْرُ ثُمَّ سَحَقَتْهُ ،
فَالسَّهَكُ كَسْرُكَ إِيَاهُ بِالْفُهْرِ ، ثُمَّ تَسَحَقَهُ ،
وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَحَتَّتْ الْجِمَالَ بِسَهَكِنَ بِالْبَا
غِزِ وَالْأَرْجَوَانَ حَمَلَ الْقَطِيفِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ بَطَانٌ حَمَلُ الْقَطَائِفِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
الْحَمَلُ .

« سهل » السَّهْلُ : نَقِيسُ الْحَزْنِ ، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ سَهْلِيٌّ .

وَنَهْرٌ سَهْلٌ : ذُو سَهْلَةٍ .
وَالسَّهْوَلَةُ : ضِدُّ الْحَزُونَةِ ، وَقَدْ سَهَلَ
الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّهْلُ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ وَقَلَّةِ الْحُشُونَةِ ، وَالنَّسْبُ إِلَيْهِ
سَهْلِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالسَّهْلُ : كَالسَّهْلِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحُ وَأَنْقَطَعَتْ
عَنْهُ الْجُنُوبُ وَحَلَّ الْعَائِطُ السَّهْلَا
وَقَدْ سَهَلَ سَهْوَلَةً . وَسَهَلَةٌ : صَبْرُهُ
سَهْلًا . وَفِي الدُّعَاءِ : سَهَلْ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ
وَلَكَ ، أَي حَمَلْ مُؤْنَتَهُ عَنكَ ، وَخَفَّفْ
عَلَيْكَ .

وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِيسُ الْحَزْنِ ،
وَهُوَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى
الظُّرُوفِ ، وَالْجَمْعُ سَهُولٌ .
وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وَقَدْ سَهَلَتْ سَهْوَلَةً ،

جَاءُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزْنَتْ
حَزُونَةً .

وَأَسَهَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السَّهْلِ .
وَأَسَهَلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا السَّهْلَ بَعْدَمَا كَانُوا
نَازِلِينَ بِالْحَزْنِ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجَارِ :
ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيَسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ
الْقَبِيلَةِ ؛ أَسَهَلَ يَسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنْ

الأرض، وهو ضد الحزن، أراد أنه صار إلى بطن الوادي.

وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة، قال لبيد:

فإن يسهلوا فالسهل حطى وطرقى
وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب
وقول غيلان الربيعي يصف حلبة:

وأسهلوهن دفاق البطحا
إننا أراد أسهلوا بهن في دفاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل.

وبغير سهلي: يرعى في السهولة. والتسهيل: التيسير. والتساهل: التسامح.

وأستهل الشيء: عدّه سهلاً. وفي الحديث: من كذب على متعمداً فقد استهل مكانه من جهنم، أي تبوأ وأخذ مكاناً سهلاً من جهنم، وهو افتعل من السهل، وليس في جهنم سهل، أعادنا الله منها برحمتيه.

ورجل سهل الوجه (عن الحياطي ولم يفسره)؛ قال ابن سيده: وعندي أنه يعني بذلك قلة لحيوه، وهو ما يستحسن. وفي صفته، عليه السلام: أنه سهل الحدين صلتهما، أي سائل الحدين غير مرتفع الوجنتين؛ ورجل سهل الخلق.

والسهلة والسهل: ثراب كالرمل يحيى به الماء. وأرض سهلة: كثيرة السهلة؛ فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة. قال أبو منصور: لم أسمع سهلة لغير الليث. ابن الأعرابي: يقال لرمل البحر السهلة؛ هكذا قاله بكسر السين.

أبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأرض السهلة سهلي، يضم السين.

الجوهري: السهلة، السهلة، بكسر السين، رمل ليس بالدقاق. وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين، عليه السلام: أن جبريل عليه السلام، أتاه بسهولة أو ثراب أحمر؛

السهلة: رمل حخين ليس بالدقاق التاعم. وإسهال البطن: كالحلقة، وقد أسهل الرجل، وأسهل بطنه، وأسهله الدواء؛ وإسهال البطن: أن يسهله دواء؛ وأسهل الدواء طبيعته.

والسهل: الثراب.

وسهل وسهيل: اسنان. وسهيل: كوكب يان. الأزهرى: سهيل كوكب لا يرى بحراسان، ويرى بالعراق؛ قال الليث: بلغنا أن سهلاً كان عشاراً على طريق اليمن ظلوماً، فمسحه الله كوكباً.

وقال ابن كنانة: سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب، ولا يرى بأرض أرمينية، وبين روية أهل الحجاز سهلاً وروية أهل العراق إياه عشرون يوماً؛ قال الشاعر:

إذا سهيل مطلع الشمس طلع
فابن البون الحق والحق جدع
ويقال: إنه يطلع عند تاج الإبل؛ فإذا حالت السنة تحولت أسنان الإبل.

«سهم» السهم: واحد السهام؛ والسهم: النصب. المحكم: السهم الحظ، والجمع سهام وسهمة، الأخيرة كأخوة. وفي هذا الأمر سهمة، أي نصيب. وحظ من أثر كان لي فيه. وفي الحديث:

كان للبيبي، عليه السلام، سهم من الغنيمه؛ شهد أو غاب؛ السهم في الأصل: واحد السهام التي يضرب بها في المسير، وهي القداح، ثم سمي به ما يفوز به الفالنج سهمه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهماً؛ وتجمع على أسهم وسهام وسهوان؛ ومنه الحديث: ما أدري ما السهوان. وفي حديث عمر: فلقد رأيتنا نستقي سهامنا، وحديث برودة: خرج سهمك، أي بالفالنج والظفر.

والسهم: القدح الذي يقارع به، والجمع سهام.

وأسهم الرجال: تقارعا. وساهم القوم فسهمهم سهماً: قارعهم ففرعهم. وساهمته أي قارعته، فسهمته أسهمه، بالفتح.

وأسهم بينهم أي أفرع. وأسهموا أي أفرعوا.

وتساهموا أي تقارعوا.

وفي التنزيل: «فساهم فكان من المدحضين»، يقول: قارع أهل السفينة، ففرع.

وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لرجلين احتكما إليه في موارث قد درست: اذها فتوحيا، ثم استهما، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة، ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لا يستيقن أنه حقه؛ قال ابن الأثير: قوله اذها فتوحيا ثم استهما، أي أفرعا، يعني ليظهر سهم كل واحد منكما.

وفي حديث ابن عمر: وقع في سهمي جارية، يعني من المنعم.

والسهمة: النصب.

والسهم: واحد النبل، وهو مركب النصل، والجمع أسهم وسهام. قال ابن شميل: السهم نفس النصل، وقال: لو التقطت نصلاً لقلت: ما لهذا السهم لعك؟ ولو التقطت قنحاً لم تقل ما لهذا السهم معك. والنصل السهم العريض الطويل يكون قريباً من فنر، والمشقص على النصف من النصل، ولا خير فيه، يلعب به الولدان، وهو شر النبل وأحرضه؛ قال:

والسهم ذو الغرارين والعير؛ قال: والقطبة لا تعد سهماً، والمرح الذي على رأسه العظيمة يرعى بها أهل البصرة بين الهدفين، والنصي متن القدح ما بين الفوق والنصل. والسهم: البرد المحطط؛ قال

ابن بري: ومنه قول أوس:

فإننا رأينا العرض أحوج ساعة
إلى الصون من ريط يانو مسهم

وفي حديث جابر: أنه كان يصلي في برد
مُسَهَّم، أي مُحَطَّط فيه وشي كالسهم.
ويُردُّ مُسَهَّم: مُحَطَّط بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ
السَّهْمِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّا ذَلِكَ لَوْشِي
فِيهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا:

كَانَهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضِينَ لَهَا

بِالْأَشْيَمِينَ يَهَانُ فِيهِ تَسْهِيمٌ
وَالسَّهْمُ: الْقِدْحُ الَّذِي يُفَارِجُ بِهِ،
وَالسَّهْمُ: مُقَدَّارُ سِكِّ الْوُزْعِ فِي مَعَامَلَاتِ
التَّجَارَةِ وَسَاحَاتِهِمْ؛ وَالسَّهْمُ: حَجَرٌ يُجْعَلُ
عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يُبْنَى لِلْأَسَدِ، لِصَادِ
فِيهِ، فَإِذَا دَخَلَهُ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ.

وَالسَّهْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْقَرَابَةُ، قَالَ
عَبِيدُ:

قَدْ يُوَصِّلُ التَّارِجُ النَّائِي وَقَدْ
يُقَطِّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ
وَقَالَ:

بَنِي يَتَرَّقُ حَصُونًا أَيْتَانِكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ
وَلَا الْفَيْنَ ذَا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ
أَرَادَ يَقُولُهُ: أَيْتَانِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ نِسَاءَهُمْ؛
يَقُولُ: لَا تَنْكِحُوهُمْ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ، وَقَوْلُهُ
مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنْ
الْعَجَمِ، وَقَوْلُهُ: بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ أَيُّ
يَتَصَحَّحُ بِكُمْ.

وَالسَّهَامُ وَالسَّهَامُ: الضَّرْمُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ
وَذُبُولُ الشَّفَقَيْنِ. سَهَمٌ، بِالْفَتْحِ، يَسَهَمُ
سَهَامًا وَسُهُومًا وَسَهْمٌ أَيْضًا، بِالضَّمِّ، يَسَهْمُ
سُهُومًا فِيهَا، وَسَهْمٌ يَسَهْمُ، فَهُوَ مَسَهُومٌ،
إِذَا ضَمَرَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَهِيَ كَرَعِيدِ الْكَيْبِ الْأَهِيمِ
وَلَمْ يَلْحَقْهَا حَزَنٌ عَلَى الْإِيمِ
وَلَا أَبٍ وَلَا أَخٍ فَتَسَهْمُ

وفي الحديث: دَخَلَ عَلَى سَاهِمِ
الْوَجْهِ، أَي مُتَغَيِّرِهِ. يُقَالُ: سَهَمَ لَوْنُهُ يَسَهْمُ
إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِإِعْرَاضِهِ. وفي حديث أم

سَلَمَةَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمِ
الْوَجْهِ؟ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ
الْحَوَارِجِ: مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ؛ وَقَوْلُهُ
عَتْرَةَ:

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ كَانَا

يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَفِيعَ الْحَنْظَلِ
فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَ
الْحَيْلِ تَغَيَّرَتِ الْوَأْنُهُمْ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الشَّدْوِ؛
الْأَرَاهُ قَالَ: يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَفِيعَ الْحَنْظَلِ؟
فَلَوْ كَانَ السَّهَامُ لِلْحَيْلِ أَنْفُسَهَا لَقَالَ: كَانَا
تُسْقَى نَفِيعَ الْحَنْظَلِ. وَفَرَسٌ سَاهِمٌ الْوَجْهِ:
مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيهَةِ الْجَرِيِّ، وَقَدْ سَهَمَ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتْرَةَ: وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ؛
وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حُجِلَ عَلَى كَرِيهَةٍ فِي
الْحَرْبِ، وَقَدْ سَهَمَ.

وَفَرَسٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا يُعْطَى دُونَ
سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمَةِ.
وَالسُّهُومُ: الْعُبُوسُ، عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنْ

الْهَمِّ؛ قَالَ:
إِنْ أَكُنْ مُوْتَقًا لِكِرْسَى أَسِيرًا
فِي هُمُومٍ وَكَرِّيَةٍ وَسُهُومٍ
رَهْنٍ قَيْدٍ فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ
كَاسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّثِيمِ
وَالسَّهَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ؛ يُقَالُ: بَعِيرٌ
مَسَهُومٌ، وَيَبِي سَهَامٌ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ؛ قَالَ
أَبُو حَيْثَةَ:

وَلَمْ يَقِظْ فِي التَّمَمِ الْمُسَهَّمِ
وَالسَّهَامُ: وَهَجُ الصَّيْفِ وَغَيْرَاهُ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَا عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ لَاحَهَا

وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامِ
وَسَهْمِ الرَّجُلِ أَي أَصَابَهُ السَّهَامُ.
وَالسَّهَامُ: لَعَابُ الشَّيْطَانِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ:

وَأَرْضٌ تَعْرِفُ الْجِنَانَ فِيهَا

فَيَأْفِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّهْمُ غَزْلُ عَيْنِ
الشَّمْسِ؛ وَالسَّهْمُ: الْحَرَارَةُ الْغَالِيَةُ.

وَالسَّهَامُ، بِالْفَتْحِ: حُرُّ السَّمُومِ. وَقَدْ
سَهَمَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، إِذَا
أَصَابَتْهُ السَّمُومُ. وَالسَّهَامُ: الرِّيْحُ الْحَارَةُ،
وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا سَوَاهٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا وَتَهَيَّجَتْ

رِيحُ الْمَصَابِيغِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا
وَالسَّهْمُ: الْعُقَابُ. وَأَسَهَمَ الرَّجُلُ،
فَهُوَ مُسَهَّمٌ، نَادِرٌ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ، كَأَسَهَبَ
فَهُوَ مُسَهَّبٌ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ.

وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ، بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ:
الرَّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعَمَالُ؛ وَرَجُلٌ
مُسَهَّمُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ: كَمُسَهَّبٌ؛ وَحَكَى
يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ:
رَجُلٌ مُسَهَّمُ الْعَقْلِ كَمُسَهَّبٍ، قَالَ: وَهُوَ
عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ مُسَهَّمُ الْجِسْمِ
إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ.

وَالسَّاهِمَةُ: النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ فِي تَصْدِيرِو جَلْبُ
يَقُولُ: زَارَ الْخِيَالَ أَخَا تَنَائِفَ نَامٌ عِنْدَ نَاقَةٍ
ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْجِبَالِ؛
وَالْأَخْلَقُ: الْأَمْلَسُ. وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا
السَّقَرُ.

وَسَهْمُ الْبَيْتِ: جَائِزُهُ. وَسَهْمٌ: قَبِيلَةٌ
فِي قُرَيْشٍ. وَسَهْمٌ أَيْضًا: فِي بَاهِلَةَ. وَسَهْمٌ
وَسَهْمِيٌّ: اسْمَانُ. وَسَهَامٌ: مَوْضِعٌ (١)، قَالَ
أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدَةَ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْبَيْتُ

جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدِ

« سَهْنٌ » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْهَانُ الرَّمَالُ
الَّتِيئَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أُبْدِلْتُ التَّوْنَ مِنْ
الْلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

« سَهْنَسَه » حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: سَهْنَسَاوُ إِذْ حُلَّ

(١) قوله: « وسهَامٌ موضعٌ » هو بفتح السين
وكسرهما كما في القاموس:

معنا ، وسهنسأؤ اذهب معنا ، وإذا لم يكن بعده شيء قلت : سهنسأؤ قد كان كذا وكذا . الفراء : أفعل هذا سهنسأؤ وسهنسأؤ : أفعله آخر كل شيء ؛ تغلب ؛ ولا يقال هذا إلا في المستقبل ، لا يقال فعلته سهنسأؤ ، ولا فعلته آثر ذى آثر .

* سهه * روى عن النبي ﷺ ، أنه قال : العينان وكاء السه ، فإذا نامتا امتطقت الوكاء ؛ قال أبو عبيد : السه حلقه الذبر ، قال الأزهرى : السه من الحروف الناقصة ، وقد تقدم ذلك في ترجمه سته ، لأن أصلها سته ، يوزن فرس ، وجمعها أسناه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها همزة ، فقيل است ، فإذا رددت إليها الهاء ، وهي لامها ، وحذفت العين التي هي التاء ، انحدفت همزة التي جىء بها عوض الهاء ، فقول سته ، يفتح السين . ويروى في الحديث : وكاء الست ، يحدف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول ؛ ومعنى الحديث : أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت أسنهُ كالمشودود الموكى عليها ، فإذا نام انحل وكأوها ؛ كنى بهذا اللفظ عن الحلات وخروج الريح ؛ وهو من أحسن الكنابات والطفها .

* سها * السهو والسهوة : نسيان الشيء ، والقلة عنه ، وذهاب القلب عنه إلى غيره ؛ سها سهُو سهُواً وسهُواً ، فهو ساه وسهوان ؛ وإنه لساو بين السهو والسهو . وفي المثل : إن الموصى بنو سهوان ؛ قال زر بن أوفى الفقيى يصف إبلاً :

لم يثها عن همها قيذان
ولا الموصون من الرعيان
إن الموصى بنو سهوان
أى أن الذين يوصون بنو من يسهو عن الحاجة ، فانت لا توصى ، لأنك لا تسهو ؛ وذلك إذا وصيت ثقة عند الحاجة . وقال

الجوهري : معناه أنك لا تحتاج إلى أن توصى إلا من كان غافلاً ساهياً . والسهو فى الصلوة : الغفلة عن شيء منها ، سها الرجل فى صلاته . وفى الحديث : أن النبى ﷺ ، سها فى الصلوة ؛ قال ابن الأثير : السهو فى الشيء تركه عن غير علم ، والسهو عنه تركه مع العلم ، ومنه قوله تعالى : « الذين هم عن صلاتهم ساهون » .

أبو عمرو : ساهاه غافله ؛ وهاساه إذا سخر منه . ومضى سهو : لين . والسهوة من الإبل : اللينة السير الوطنية ؛ قال زهير : تهون بعد الأرض عنى فريدة كيناز البضع سهوة المشى بازل وهى اللينة السير ، لا تتعب راكبيها ، كأنها تساهيه ؛ وعدى الشاعر تهون بعنى لأن فيه معنى تخفف وتسكر .

وجمل سهو بين السهارة ؛ وطىء . ويقال : بعير ساو راه ، وجمال سوافي رواه لؤاه ، ومنه الحديث : آتيتك به عدأ سهوا رهوا ، أى لينا ساكنا . وفى الحديث : وإن عمل أهل النار سهلة يسهوه ؛ السهوه الأرض اللينة الترية ؛ شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبيها بالأرض السهلة التى لا حزونة فيها ؛ وقيل : كل لين سهو . والأنى سهوة .

والسهو : السكون واللين ، والجمع سهاء ، مثل دلو ودلاء ؛ قال الشاعر : تناوحت الرياح لفقده عمرو وكانت قبل مهلكه سهاء أى ساكنة لينة .

الأزهرى : والأساهى والأساهج ضروب مختلفة من سير الإبل ؛ وبغلة سهوة السير ، وكذلك الناقة ، ولا يقال للبل سهُو . وروى عن سلمان أنه قال : يوشك أن يكثر أهلها - يعنى الكوفة - فتملاً ما بين التهرين حتى يعدوا الرجل على البغلة السهوة

فلا يدرك أقصاها ؛ السهوة : اللينة السير لا تتعب راكبيها .

ويقال : أفعل ذلك سهوا رهوا ، أى عفوا بلا تقاضى .

والسهو : السهل من الناس والأموال والخوائج . وماء سهو : سهل ، يعنى سهلاً فى الحلق . وقوس سهوة : مواتية ؛ قال ذو الرمة :

قليل نصاب الهال بالأساهية

والأزجوما سهوة فى الأصابع التهذيب : [البيت] المعرس الذى

عجل له عرس ، وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يجعل الجائر من طرف العرس الداخلى إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله ، فما كان بين الحائطين فهو السهوة ، وما كان تحت الجائر فهو المخدع ؛ قال ابن سيده : السهوة حائط صغير يبنى بين حائطى البيت ويجعل السقف على الجميع ، فما كان وسط البيت فهو سهوة ، وما كان داخله فهو المخدع ؛ وقيل : هى صفة بين بيتين ، أو مخدع بين بيتين تستر بها سقاء الإبل من الحر ؛ وقيل : هى كالصفة بين يدي البيت ، وقيل : هى شبهة بالرف والطاق يوضع فيه الشيء ؛ وقيل : هى بيت صغير منحدر فى الأرض ، سمكه مرتفع فى السماء شبهة بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع ؛ وذكر أبو عبيد أنه سمعه من غير واحد من أهل اليمن ؛ وقيل : هى أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ، ثم يوضع عليه شيء من الأمتعة . والسهوة : الكندوج .

والسهوة : الروشن . والسهوة : الكوة بين الدارين . ابن الأعرابى : السهوة الحجلة أو مثل الحجلة . والسهوة : بيت على الماء يستظلون به تنصبه الأعراب . أبو ليلى : السهوة سرة تكون قدام فناء البيت ، ربما أحاطت بالبيت شبه سور حول البيت . وفى الحديث : أنه دخل على عائشة وفى البيت

التهذيب : [البيت] المعرس الذى عجل له عرس ، وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يجعل الجائر من طرف العرس الداخلى إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله ، فما كان بين الحائطين فهو السهوة ، وما كان تحت الجائر فهو المخدع ؛ قال ابن سيده : السهوة حائط صغير يبنى بين حائطى البيت ويجعل السقف على الجميع ، فما كان وسط البيت فهو سهوة ، وما كان داخله فهو المخدع ؛ وقيل : هى صفة بين بيتين ، أو مخدع بين بيتين تستر بها سقاء الإبل من الحر ؛ وقيل : هى كالصفة بين يدي البيت ، وقيل : هى شبهة بالرف والطاق يوضع فيه الشيء ؛ وقيل : هى بيت صغير منحدر فى الأرض ، سمكه مرتفع فى السماء شبهة بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع ؛ وذكر أبو عبيد أنه سمعه من غير واحد من أهل اليمن ؛ وقيل : هى أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ، ثم يوضع عليه شيء من الأمتعة . والسهوة : الكندوج .

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ
 يَا لَقَوِي لِلسَّوَاءِ السَّوَاءُ
 وَيُقَالُ: سَوَتْ وَجْهَ فُلَانٍ، وَأَنَا أَسْوُهُ
 مَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً، وَالْمَسَائِيَةُ لَعْنَةٌ فِي الْمَسَاعِقِ،
 تَقُولُ: أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ وَمَسَائِتَكَ. وَيُقَالُ:
 أَسَاتُ إِلَيْهِ فِي الصَّنِيعِ.

وَحَزْرِيَانُ سَوَانٌ: مِنَ الْقَبِيحِ.
 وَالسَّوَايُ، يوزنُ فَعْلَى: اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ
 السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ، مَحْمُولَةٌ عَلَى
 جِهَةِ الثَّمْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفَعْلَى كَالسَّوَا
 وَالسَّوَايُ. وَالسَّوَايُ: خِلَافُ الْحُسْنَى.
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 أَسَاءُوا السَّوَايُ»، الَّذِينَ أَسَاءُوا هُنَا الَّذِينَ
 أَشْرَكُوا. وَالسَّوَايُ: النَّارُ.
 وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً: خِلَافُ أَحْسَنَ.
 وَأَسَاءَ إِلَيْهِ: نَقِيضُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ، قَالَ لِإِبْنِهِ لَمَّا
 اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ: خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا،
 وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئِينَ، أَيْ الْغُلُوِّ سَيِّئَةٌ،
 وَالتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَالإِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ. وَقَدْ
 كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ
 مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ. يُقَالُ: كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ
 وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ، وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ، وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ.

وَأَسَاءَ الشَّيْءُ: أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ
 عَمَلَهُ. وَأَسَاءَ فُلَانٌ الْخِيَاطَةَ وَالْعَمَلَ. وَفِي
 الْمَثَلِ أَسَاءَ كَارِهِ مَا عَجِلَ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
 أَكْرَهَهُ آخَرَ عَلَى عَمَلٍ فَاسَاءَ عَمَلَهُ. يُضْرَبُ
 هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يَبْلُغُ فِيهَا.
 وَالسَّيِّئَةُ: الْخَطِيئَةُ، أَضْلَاهُ سَيِّئَةٌ،
 فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدْعَمْتَ. وَقَوْلُ سَيِّئٍ:
 يَسُوهُ. وَالسَّيِّئُ وَالسَّيِّئَةُ: عَمَلَانِ قَبِيحَانِ،
 يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَالسَّيِّئَةُ
 الْأُنْثَى. وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَكَرَ السَّيِّئُ» فَاضْتَفَ.
 وَفِيهِ: «وَلَا يَجِيحُ الْمَكَرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»،
 وَالْمَعْنَى مَكَرَ الشَّرْكَ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ:
 وَمَكَرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ. وَقَوْلُهُ:

أَتَى جَزَوْا عَامِرًا سَيِّئًا بِفِعْلِهِمْ
 أَمْ كَيْفَ يَجْزَوْنِي السَّوَايُ مِنَ الْحَسَنِ؟^(١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا، فَخَفَّفَ، كَهَيِّنٍ مِنْ هَيِّنٍ،
 وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوْضَعَ الْحَسَنَ مَكَانَهُ،
 لِأَنَّهُ لَمْ يُمَكِّنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.
 وَسَوَاتٌ عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوَةً
 وَتَسْوِيئًا إِذَا عَيْتَهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: أَسَاتَ.
 وَيُقَالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئِي، وَإِنْ
 أَسَاتُ فَسَوِي عَلَى، أَيْ قَبِحَ عَلَى إِسَاءَتِي.
 وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَسَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَيْ
 مَا قَالَ لَهُ أَسَاتَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى
 فُلَانٍ سَايَةً: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا السَّايَةُ،
 الْفَعْلَةُ مِنَ السَّوَى، فَتَرَكَ هَمْزَهَا، وَالْمَعْنَى:
 فَعَلَ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوبِهِ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ.
 وَقِيلَ: ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ:
 جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا. فَالسَّايَةُ فَعْلَةٌ
 مِنْ سَوَيْتَ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِيَّةً فَلَمَّا
 اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ،
 جَعَلُوها يَاءً مُشَدَّدَةً، ثُمَّ اسْتَشْفَلُوا التَّشْدِيدَ،
 فَاتَّبَعُوها مَا قَبْلَهُ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارٌ
 وَدِيوانٌ وَقِبْرَاطٌ، وَالْأَصْلُ دِيوانٌ، فَاسْتَشْفَلُوا
 التَّشْدِيدَ، فَاتَّبَعُوهُ الْكُسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ.
 وَالسَّوَاةُ: الْعَوْرَةُ وَالْفَاجِشَةُ. وَالسَّوَاةُ:
 الْفَرْجُ. الثَّلِيثُ: السَّوَاةُ: فَرجُ الرَّجُلِ
 وَالْمَرْأَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «بَدَتْ لَهُمَا
 سَوَاتِهِمَا». قَالَ: فَالسَّوَاةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ
 شَائِنٍ. يُقَالُ: سَوَاةٌ لِفُلَانٍ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ
 شَتَمَ وَدَعَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ
 وَالْمُنْجِيَةِ: وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسَ؟
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّوَاةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ،
 ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ
 قَوْلٍ وَفِعْلٍ، وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى عَدْرِ كَانَ
 الْمُعْبِرَةَ فَعْلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،

(١) البيت لرجل من تغلب يلقب بأفنون،
 وروايته في المفضليات: أتى جزوا عامراً سوءى
 بفعلهم.

فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
 «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»،
 قَالَ: يَجْعَلَانِيهِ عَلَى سَوَاتِيهَا، أَيْ عَلَى
 فُرُوجِهَا.
 وَرَجُلٌ سَوْءٌ: يَعْمَلُ عَمَلُ سَوْءٍ، وَإِذَا
 عَرَفْتَهُ وَصَفْتَ بِهِ وَقَوْلُ: هَذَا رَجُلٌ سَوْءٌ،
 بِالْإِضَافَةِ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
 فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ السَّوَى. بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:
 وَكُنْتُ كَذُوبِ السَّوَى لَمَّا رَأَيْ دَمًا
 بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)
 قَالَ الْأَخْفَشُ: وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السَّوَى،
 وَيُقَالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ، وَحَقُّ الْيَقِينِ،
 جَمِيعًا، لِأَنَّ السَّوَى لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَالْيَقِينُ
 هُوَ الْحَقُّ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ
 السَّوَى، بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ أَجَازَ
 الْأَخْفَشِيُّ أَنَّ يُقَالَ: رَجُلٌ السَّوَى، وَرَجُلٌ
 سَوْءٌ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا، وَلَمْ يُجَوِّزْ رَجُلٌ
 سَوْءٌ، بِضَمِّ السِّينِ، لِأَنَّ السَّوَى اسْمٌ لِلضَّرِّ
 وَسَوْءُ الْحَالِ، وَأَمَّا يُضَافُ إِلَى الْمُضَدِّ
 الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ
 وَالطَّعْنِ، فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَابٌ
 وَطَعَانٌ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السَّوَى،
 بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَجِزْ أَنْ يُقَالَ: هَذَا رَجُلٌ
 السَّوَى، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ هَانِي: الْمُضَدُّ السَّوَى، وَاسْمُ
 الْفِعْلِ السَّوَى، وَقَالَ: السَّوَى مُضَدُّ سَوْءٍ
 أَسْوُهُ سَوْءًا، وَأَمَّا السَّوَى فَاسْمُ الْفِعْلِ. قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى: «وَطَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوَى وَكُنْتُمْ قَوْمًا
 بُورًا». وَتَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ: رَجُلٌ سَوْءٌ،
 وَإِذَا عَرَفْتَ قُلْتَ: هَذَا الرَّجُلُ السَّوَى، وَلَمْ
 تُضَفِّصْ، وَتَقُولُ: هَذَا عَمَلُ سَوْءٍ، وَلَا تَقُلْ
 السَّوَى، لِأَنَّ السَّوَى يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ،
 وَلَا يَكُونُ السَّوَى نَعْتًا لِلْعَمَلِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ
 الرَّجُلِ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوَى، كَمَا

(٢) سبقت رواية البيت في مادة «حول»،
 وفيه: «فكان كذوب السوء» بدل «وكنت».

[عبد الله]

[عبد الله]

تَقُولُ : قَوْلُ صِدْقٍ ، وَالْقَوْلُ الصِّدْقُ ، وَرَجُلٌ صِدْقٌ ، وَلَا تَقُولُ : رَجُلٌ الصِّدْقُ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدْقِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » ، مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجُلٌ السُّوءِ . قَالَ : وَدَائِرَةُ السُّوءِ : الْعَذَابُ . السُّوءُ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْسَى فِي الْفَرَاءِ وَأَكْثَرُ ، وَقَلْبًا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ السُّوءِ ، بِرَفْعِ السِّينِ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي السُّوءِ » ، كَانُوا هُنَا ظَنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِكَ : وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السُّوءَ ، فَهُوَ جَائِزٌ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا إِلَّا أَنَّهُا قَدْ رُوِيَتْ . وَرَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيَّرِيهِ : أَنَّ مَعْنَى السُّوءِ هُنَا الْفُسَادُ ، يَعْنِي الظَّنَّ بِاللَّهِ ظَنَّ الْفُسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » ، أَيْ الْفُسَادُ وَالْهَلَاكُ يَبْعُ بِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ ظَنَّ السُّوءِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ ، صَحِيحٌ ، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : دَائِرَةُ السُّوءِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ ، فِي صُورَةِ بَرَاءَةِ وَسُورَةِ الْفَتْحِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ السُّوءَ ، بِفَتْحِ السِّينِ فِي السُّورَتَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَتَّبِعُ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » ، قَالَ : قَرَأَ الْقُرَّاءُ بِضَمِّ السِّينِ ، وَارَادَ بِالسُّوءِ الْمَصْدَرَ مِنْ سُوءُهُ سَوْءًا وَمَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً وَسَوَائِيَةً ، فَهَذِهِ مَصَادِرُ ، وَمَنْ رَفَعَ السِّينَ جَعَلَهَا اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ ضَمُّ السِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا » ، وَلَا فِي قَوْلِهِ : « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ » ؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ لِقَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ صِدْقٍ ، وَثُوبٌ صِدْقٍ ، وَلَيْسَ لِلسُّوءِ هُنَا مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيُضْمُّ . وَقُرِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » يَعْنِي الْهَرِيمَةَ وَالشَّرَّ ، وَمَنْ فَتَحَ ، فَهُوَ مِنْ

الْمَسَاءَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : السُّوءُ : خِيَانَةُ صَاحِبِهِ ، وَالْفَحْشَاءُ : رُكُوبُ الْفَاحِشَةِ .

وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَسُوءُ بِالْهَاءِ أَيَّ يَسُوءُنِي بِالْهَاءِ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) . قَالَ : وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ .

وَالسُّوءُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِأَلْفَاتِ وَالذَّاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا مَسَّنَى السُّوءُ » ، قِيلَ مَعْنَاهُ : مَا بِي مِنْ جُنُونٍ ، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، إِلَى الْجُنُونِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْلَيْكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : سُوءُ الْحِسَابِ الْأَقْبَلُ مِنْهُمْ حَسَنَةٌ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَةٍ ، لِأَنَّ كُفْرَهُمْ أَحْطَ أَعْمَالُهُمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ » ؛ وَقِيلَ : سُوءُ الْحِسَابِ أَنَّ يُسْتَفْصَى عَلَيْهِ حِسَابُهُ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَكِلَاهُمَا فِيهِ . الْأَكْرَاهُ قَالُوا ^(١) : مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابُ عَذَّبَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تُنْكِرْكَ مِنْ سُوءِ ، وَمَا تُنْكِرُكَ مِنْ سُوءِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يُنْكِرُكَ إِلَّا بِكَ مِنْ سُوءِ رَأَيْتَهُ بِكَ ، أَنَا هُوَ لِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ السُّوءَ الْبَرَّصُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » ، أَيْ مِنْ غَيْرِ بَرَّصٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَمَّا السُّوءُ فَمَا ذُكِرَ بِسَيِّئَةٍ فَهُوَ السُّوءُ . قَالَ : وَيُكْنَى بِالسُّوءِ عَنِ اسْمِ الْبَرَّصِ ، وَيُقَالُ : لِأَخِي فِي قَوْلِهِ السُّوءُ ، فَإِذَا فَتَحْتَ السِّينَ ، فَهُوَ عَلَى مَا وَصَفْنَا ، وَإِذَا ضَمَمْتَ السِّينَ ، فَمَعْنَاهُ لَا تَقُلْ سُوءًا .

وَبُئِيَ سُوءَةً : حَتَّى مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ .

« سَوْبٌ » النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ذَكَرَ السُّوْبِيَّةَ ،

وَهِيَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَكَثِيرًا مَا يُشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

« سَوْجٌ » سَاحٌ سَوْجًا : ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ قَالَ : وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عَصَابَهُ مِنْ الْقَوْمِ شَتْحُونَ غَيْرَ قِضَافِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَاحٌ يَسُوجُ سَوْجًا وَسَوْجًا وَسَوْجَانًا إِذَا سَارَ سَيْرًا رَوِيدًا ، وَأَنْشَدَ :

غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسُّوْجِ الْجَلْتِخِ
أَبُو عَمْرٍو : السُّوْجَانُ الذَّهَابُ وَالْمَجْمُوعُ .

وَالسُّوْجُ : عِلَاجٌ مِنَ الطِّينِ يُطْبَعُ وَيَطْلَى بِهِ الْحَائِكُ السَّدَى .

وَالسُّوْجُ : مَوْضِعٌ .

وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْمُقْمَرُ يُسَجُّ كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيْلَسَانُ أَخْضَرُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظَلْمَاتِهِ
سَوَاءٌ صَحِيحَاتِ الْعُيُونِ وَعُورُهَا : كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِيئَةً

مُسَوَّحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كُسُورُهَا

إِنَّمَا نَعَتَ بِالْإِسْمَيْنِ لِأَنَّهُ صَبَّرَهَا فِي مَعْنَى الصَّفَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُسَوَّدَةٌ أَعَالِيهَا مُخْضَرَّةٌ كُسُورُهَا ، كَمَا قَالُوا : مَرَّرْتُ بِسَرْجٍ خَزْ ، صِفَتُهُ ، نَعَتَ بِالْحَزِّ وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى لَيْلٍ .

وَتَصْغِيرُ السَّاجِ : سَوْجٌ ، وَالْجَمْعُ سِيجَانٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السِّيجَانُ الطَّيْلَسَةُ السُّودُ ، وَاجِدُهَا سَاجٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَلَانِسِ مَا يَكُونُ مِنَ السِّيجَانِ الْأَخْضَرِ ؛ جَمْعُ سَاجٍ ، وَهُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الطَّيْلَسَانُ الْمُقْمَرُ يُسَجُّ كَذَلِكَ ، كَأَنَّ الْقَلَانِسَ تُعْمَلُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا ؛ وَمِنْهُمْ

(١) قوله : « تراهم قالوا : من إلخ » كذا في النسخ بواو الجمع ، والمعروف قال ، أي النبي ، خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخارى .

مَنْ يَجْعَلُ الْفَهْمَ مُتَلَبَّةً عَنِ الْوَاوِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْأَخْرُ: أَنَّهُ زَرَّ سَاجًا عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَأَقْدَسَى؛ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَعَامٌ فِي سَاجَةٍ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ بِسَاجَةٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِضِ مَسْجُوجَةٌ.

وَالسَّاجُ: خَشَبٌ يُجَابُ مِنَ الْهِنْدِ، وَاجِدَتْهُ سَاجَةٌ. وَالسَّاجُ: شَجَرٌ يَعْظُمُ جَدًّا، وَيَدَّهَبُ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ التَّرَاسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، يَتَعَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقِهِ مِنْهُ فَتَكْتَهُ مِنَ الْمَطَرِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تُشَابِهُ رَائِحَةَ وَرَقِ الْجَوْزِ مَعَ رِقَّةٍ وَنَعْمَةٍ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ السَّاجَةُ الْخَشَبَةُ الْوَالِجَةُ الْمُسْرَجَعَةُ الْمُرْبَعَةُ، كَمَا جَلَبَتْ مِنَ الْهِنْدِ؛ وَيُقَالُ لِلْسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ: السَّيْلِجَةُ.

وَسَوْجٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فِي زَهْوَةِ عَرَاءٍ مِنْ سَوْجٍ
وَالسَّوْجُ: مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سوح» السَّاحَةُ: النَّاحِيَةُ، وَهِيَ أَيْضًا فَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دَوْرِ الْحَيِّ. وَسَاحَةُ الدَّارِ: بَاحَتُهَا، وَالْجَمْعُ سَاحٌ وَسَوْحٌ وَسَاحَاتٌ، (الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ)؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدْنٍ وَخَشْبَةٍ وَخَشْبٍ، وَالتَّصْغِيرُ سَوِيحَةٌ.

«سوخ» سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تُسُوخُ سَوْخًا وَسَوْخًا وَسَوْخَانًا إِذَا انْحَصَفَتْ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تُسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ: تَدْخُلُ فِيهَا وَيَغِيْبُ، مِثْلُ ثَاخَتْ. وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ وَالْهَجْرَةَ: فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَسَاخَ

الْجَبَلُ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا. وَفِي حَدِيثِ الْعَارِ: فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ، كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ وَإِنَّا هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَسَاخَتْ الرَّجُلُ تَسِيخًا، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ.

وَصَارَتْ الْأَرْضُ سَوْخًا وَسَوْخَى أَيْ طِينًا. وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ وَيُقَالُ: مَطْرْنَا حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سَوْخَى، عَلَى فَعَالَى يَفْتَحُ الْفَاءَ وَاللَّامَ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سَوْخَى، عَلَى فَعَالَى يَضْمُ الْفَاءَ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِدَاغُ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: بَطْحَاءُ سَوْخَى وَهِيَ الَّتِي تُسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ؛ وَوَصَفَ بَعِيرًا بِرَاضٍ قَالَ: فَأَخَذَ صَاحِبُهُ بِذَنَبِهِ فِي بَطْحَاءِ سَوْخَى؛ وَإِنَّا يُضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيهَا. وَالسَّوْخَى: طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِدَاغِ الْمَطَرِ؛ يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لِسَوْخِيَةً شَدِيدَةً، أَيْ طِينًا كَثِيرًا، وَالتَّصْغِيرُ سَوِيخَةٌ كَمَا يُقَالُ كُمَيْزَةٌ،

وَفِي التَّوَادِرِ: تَسُوخْنَا فِي الطَّيْنِ وَتَزُوخْنَا، أَيْ وَقَعْنَا فِيهِ.

«سود» السَّوَادُ: نَقِيضُ الْبَيَاضِ؛ سَوَدَ وَسَادَ وَسَوَدَّ اسْوِدَادًا وَاسْوَادًا اسْوِدَادًا، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ اسْوَادٌ، تُحْرَكُ الْأَلِفُ لِتَلَاؤِ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؛ وَهُوَ اسْوَدٌ، وَالْجَمْعُ سَوْدٌ وَسُوْدَانٌ. وَسَوَدَهُ: جَعَلَهُ اسْوَدًا، وَالْأَمْرُ مِنْهُ اسْوَادُوا، وَإِنْ شِئْتَ ادْعَمْتَ؛ وَتَصْغِيرُ الْأَسْوَدِ اسْوِيدٌ، وَإِنْ شِئْتَ اسْوِيدُوا، أَيْ قَدْ قَارَبَ السَّوَادَ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ اسْوِيدِي. يَحْدَفُ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةَ؛ وَتَصْغِيرُ التَّرْحِيمِ سَوِيدٌ.

وَسَاوَدْتُ فَلَانًا فَسُدْتُهُ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالسَّوَادِ، مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَالسَّوْدِ جَمِيعًا. وَسَوَدَ الرَّجُلُ، كَمَا تَقُولُ عَوْرَتُ عَيْتِهِ، وَسَوَدْتُ أَنَا؛ قَالَ نَصِيبٌ:

سَوَدْتُ فَلَمَّ أَمْلِكُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِ بِيضٌ بِنَائِقُهُ
وَيُرَوَى:

سَوَدْتُ فَلَمَّ أَمْلِكُ وَتَحْتِ سَوَادِي
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: سُدْتُ؛ قَالَ أَبُو مَثُورٍ:
وَأَشَدُّ أَعْرَابِي لِعَتْرَةِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ أَبْيَضُ
الْحَلْقِ، وَإِنْ كَانَ اسْوَدَ الْجِلْدِ:

عَلَى قَمِيصٌ مِنْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ بِياضٍ قَالِمٌ لِيَحْتَضِرُ الْبَنَاتِقَهُ (١)
وَكَانَ عَتْرَةً اسْوَدَ اللَّوْنِ وَالْوَادِ يَقْمِيصِيهَا
الْبِياضَ قَلْبُهُ.

وَسَوَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَبَرَتْهُ بِيَاضُهُ سَوَادًا
وَسَوَدَ الرَّجُلُ وَأَسَادَ: وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ
اسْوَدٌ.

وَسَاوَدَهُ سَوَادًا: لَقِيَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ.
سَوَادُ الْقَوْمِ: مُعْظَمُهُمْ. وَسَوَادُ

النَّاسِ: عَوَائِمُهُمْ، وَكُلُّ عَدُوٍّ كَثِيرٍ.
وَيُقَالُ: أَنَانِي الْقَوْمِ اسْوَدُهُمْ
وَأَخْمَرُهُمْ، أَيْ عَرَبِيَهُمْ وَعَجَمِيَهُمْ.

وَيُقَالُ: كَلَّمْتُهُ فَأَرَدَ عَلَيَّ سَوَادًا
وَلَا بِيَضَاءَ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً، أَيْ
مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا.

وَالسَّوَادُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ،
لِيَحْضُرْتِهِ وَاسْوِدْلُوهُ؛ وَقِيلَ: إِنَّا ذَلِكَ لِأَنَّ
الْحِضْرَةَ يُقَارِبُ السَّوَادَ.

مِثْلُ السَّوَادِ كُلِّ شَيْءٍ: كَوْرَةٌ مَا حَوْلَ الْقُرَى
وَالرَّسَاتِيْقِ. وَالسَّوَادُ: مَا حَوْلَى الْكُوْفَةِ مِنْ
الْقُرَى وَالرَّسَاتِيْقِ، وَقَدْ يُقَالُ كَوْرَةٌ كَذَا وَكَذَا.
وَسَوَادُهَا إِلَى مَا حَوْلَى قَصَبَتِهَا وَقُسْطَاطِهَا مِنْ
قُرَاهَا وَرَسَاتِيْقِهَا. وَسَوَادُ الْكُوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ:
قُرَاهَا.

وَالسَّوَادُ وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسَاوِدُ: جَمَاعَةٌ
مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هُمْ الضَّرْبُ
الْمُتَفَرِّقُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ،

(١) قوله: «لم تحيط» مكانه بياض في
الأصل وفي سائر الطبقات. وأكملناه من
«التهديب».

[عبد الله]

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْظُرْ إِلَى هَوْلَاءِ الْأَسَاوِدِ حَوْلَكَ ، أَيِ الْجَمَاعَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَاوِدُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَوَدَاتُ ، كَأَنَّهَا جَمَعُ أَسْوَدٍ ، وَهِيَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِسَوَادٍ ، وَهُوَ الشَّخْصُ ، لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدٌ . وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ ؛ وَصَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ بِأَنَّهُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَدَةٌ ، وَأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَيُقَالُ بِسَوَادِ الْقَوْمِ ، أَيِ مُعْظَمِهِمْ .

وَسَوَادُ الْعُسْكَرِ : مَا يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَصَارِبِ وَالْآلَاتِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَوَدَاتُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَاوِدُ ، أَيِ جَمَاعَاتٍ .

وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ مِنَ النَّاسِ هُمُ الْجُمْهُورُ الْأَعْظَمُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا عَلَى طَاعَةِ الْإِمَامِ ، وَهُوَ السُّلْطَانُ .

وَسَوَادُ الْأَمِيرِ : قَتْلُهُ .

وَالْفَلَانُ سَوَادٌ ، أَيِ مَا لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا .

وَالسَّوَادُ : السَّرَّارُ ، وَمَادَ الرَّجُلُ سَوَادًا

وَسَاوَدَهُ سِوَادًا ، كِلَاهُمَا : سَارَهُ فَادْنَى سَوَادَهُ

مِنْ سَوَادِيهِ ، وَالْإِسْمُ السَّوَادُ وَالسَّوَادِيُّ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَلِكَ أَطْلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ :

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ السَّوَادَ مُصَدَّرٌ سَاوَدًا وَأَنَّ

السَّوَادَ الْإِسْمُ ، كَمَا يَتَقَدَّمُ الْقَوْلُ فِي مِزَاجِ

وَمِزَاجٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لَهُ : «أَذْنُكَ عَلَى» (١) «أَنْ تَرْفَعَ

الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَتَاهَا» ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : السَّوَادُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ،

السَّرَّارُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَاوَدْتُهُ مُسَاوَدَةً

(١) قوله : «أذنك على» بضم الهزلة والذال

وفتح النون ، كذا في الأصل وفي الطبقات جميعها .

وفي التهذيب بضم النون . وفي النهاية : «أذنك»

بكسر الهزلة وسكون الذال وضم النون .

[عبد الله]

وسواداً ، إِذَا سَارَرْتَهُ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَعْرِفْهَا بِرَفْعِ السَّيْنِ سَوَادًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ جَوَارٍ وَجَوَارٍ ، فَالْجَوَارُ الْإِسْمُ ، وَالْجَوَارِيُّ الْمَصْدَرُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِيهِ وَهُوَ الشَّخْصُ ، أَيِ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا مِنَ السَّرَّارِ ، لِأَنَّ السَّرَّارَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ إِذْنَاءِ السَّوَادِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِعْ

رَامِ زَبْرًا زَبْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زَبْرٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ لِأَبْرَائِيلَ

سَوَادِي بِيَاضِكَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ

لِأَبْرَائِيلَ شَخْصِي شَخْصِكَ . السَّوَادُ عِنْدَ

الْعَرَبِ : الشَّخْصُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيَاضُ .

وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَزْنَاكَ ؟ أَوْ قِيلَ

لَهَا : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أَوْ قِيلَ لَهَا : لِمَ زَنَيْتِ

وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ ؟ فَقَالَتْ : قُرْبُ الْوَسَادِ ،

وَطُولُ السَّوَادِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّوَادُ هُنَا

الْمَسَارَةُ ، وَقِيلَ : الْمَرَاوِدَةُ ، وَقِيلَ : الْجِمَاعُ

بِعَيْنِهِ ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ

الْبَيَاضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ حِينَ دَخَلَ

عَلَيْهِ سَعْدٌ يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ :

لَا أَبْكِي خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ، أَوْ حَزْنًا عَلَى

الدُّنْيَا ؛ فَقَالَ : مَا بَيْتُكَ ؟ فَقَالَ : عَهْدُ

إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَكْفُرَ أَحَدُكُمْ بِمِثْلِ

زَادِ الرَّايِبِ ، وَهَذَا الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ؛ قَالَ :

وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ وَحَقَّةٌ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْأَسَاوِدِ الشُّخُوصَ مِنَ

الْمَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ

مَتَاعٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسَاوِدِ الْحَيَاتِ ،

جَمْعُ أَسْوَدٍ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ

بِمَكَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا

بَلْبَلِي فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِيِّنَ ، فَإِنَّهُ يَخَافُكَ

كَمَا تَخَافُهُ ، أَيِ شَخْصًا . قَالَ : وَجَمْعُ

السَّوَادِ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ الْأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

أَسَاوِدُ صَرَغِي لَمْ يُسَوِّدْ (٢) قَتِيلَهَا

يَعْنِي بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَاءَ بِعُودٍ وَجَاءَ بِعِوَةٍ حَتَّى

رَكَمُوا (٣) ، فَصَارَ سَوَادًا ، أَيِ شَخْصًا ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيًّا ، أَيِ

شَيْئًا مُجْتَمِعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَدَةَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتُمْ الْاِخْتِلَافَ فَعَلَيْكُمْ

بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ ؛ قِيلَ : السَّوَادُ الْأَعْظَمُ

جُمْلَةُ النَّاسِ وَمُعْظَمُهُمْ الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى

طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ ؛

وَقِيلَ : الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ

وَبَخَعَتْ لَهَا ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا ، مَا أَقَامَ

الصَّلَاةَ ؛ وَقِيلَ لِأَنْسِي : أَيُّنَ الْجَمَاعَةِ ؟

فَقَالَ : مَعَ أَمْرَائِكُمْ .

وَالْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَبَاتِ وَفِيهِ

سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَوَدَاتُ وَأَسَاوِدُ وَأَسَاوِيدُ ،

غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ،

نَادِرٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْأَسْوَدِ

أَسَاوِدُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً

لَجَمَعَ عَلَى فَعْلٍ . يُقَالُ : أَسْوَدَ سَالِحٌ ، غَيْرُ

مُضَافٍ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، لَا تُوصَفُ

بِسَالِحَةٍ .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ :

لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ الزُّهْرِيُّ : الْأَسَاوِدُ

(٢) قوله : «لم يسود قتيلاها» خطأ ، فالقتيل

لا يسود ، أي يصير سيدًا ، وإنما الوجه : «لم

يوسد» ، كما في الصحاح ، أي توضع الوسادة تحت

رأسه ، يريد دفنه . فصرعى الأعداء لم يدفنوا ،

لكنهم تركوا في الخلاه تنهبهم الطيور والحياوان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «حتى ركموا» في الأصل

والطبقات جميعها : «حتى زعموا» ، وفي النهاية

وفي اللسان - مادة ركم - : حتى ركموا ، وهو

الصواب .

[عبد الله]

الْحَيَاتُ، يَقُولُ: يُنْصَبُ بِالسِّيفِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَيَّةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ مِنْ فَوْقٍ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ أَسْوَدٌ سَالِحٌ لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ عَامٍ؛ وَأَمَّا الْأَرْقَمُ فَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ؛ وَذُو الْعُفْفَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ. قَالَ شَمِيرٌ: الْأَسْوَدُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَعْظَمُهَا وَأَنكَاهَا، وَهِيَ مِنَ الصِّفَةِ الْعَالِيَةِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَجْرًا مِنْهُ، وَرَبَّمَا عَارِضَ الرُّفْقَةَ وَتَبَعَ الصَّوْتُ، وَهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ بِالذَّلْحَلِ، وَلَا يَنْجُو سَلِيمُهُ؛ وَيُقَالُ: هَذَا أَسْوَدٌ، غَيْرُ مُجَرَّى؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسْوَادٌ صَبًّا يَعْنِي جَاعَاتٍ، وَهِيَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ، أَيْ جَاعَةٍ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ، ثُمَّ أَسْوَادٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ؛ قَالَ شَمِيرٌ: أَرَادَ بِالْأَسْوَدَيْنِ الْحَيَّةَ وَالْعُقْرَبَ.

وَالْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَجَعَلَهَا بَعْضُ الرُّجَّازِ الْمَاءَ وَالْقَسْتِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ يُخْتَبَرُ قَبُولُ كُلِّ؛ قَالَ:

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي

الْمَاءِ وَالْقَسْتُ دَوَا أَسْفَامِي

وَالْأَسْوَدَانِ: الْحَرَّةُ وَاللَّبْلُ لِإِسْوَادِيهَا؛ وَصَافٍ مُزْبَدًا الْمَدَنِي قَوْمٌ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ! فَقَالُوا: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَقْتَعًا، التَّمْرُ وَالْمَاءُ؛ فَقَالَ: مَا ذَاكَ عَنَيْتُ، إِنَّمَا أَرَدْتُ الْحَرَّةَ وَاللَّبْلَ.

فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ، فَفَسَّرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا إِنَّمَا أَرَادَتْ الْحَرَّةَ وَاللَّبْلَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ وُجُودَ التَّمْرِ وَالْمَاءِ عِنْدَهُمْ شَبِيحٌ وَرَى وَخِصْبٌ لَا شَيْبٌ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ تَبَالُغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ، وَتَنْتَهَى فِي

ذَلِكَ بِأَلَّا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحَرَّةُ وَاللَّبْلُ أَذْهَبَ فِي سُوءِ الْحَالِ مِنْ وُجُودِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا^(١)

أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ
قَالَ: أَرَادَ الْمَاءَ؛ قَالَ شَمِيرٌ: وَقِيلَ: أَرَادَ سَقَيْتُ سَمَّ أَسْوَدَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ: الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ التَّمْرُ دُونَ الْمَاءِ، وَهُوَ الْعَالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَأُصِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَنِعْتًا جَمِيعًا يَنْعَتُ وَاحِدًا تَبَاعًا، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئِ يَصْطَحِيحَانِ يُسَمَّيَانِ مَعًا بِالْأَسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهَا كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَالْقَمْرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

وَالْوَطَاةُ السُّودَاءُ: الدَّارِسَةُ، وَالْحَمْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ.

وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً،
وَمَا سَفَاهُمْ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً، وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ لَا يُسْتَعْمَلُ كَذَا إِلَّا فِي التَّفْهِي.

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: سُودُ الْأَكْبَادِ؛ قَالَ:
فَمَا أَجْشَمْتُ مِنْ إِيثَانِ قَوْمٍ
هُمُ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودُ

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: ضَهَبُ السَّبَالِ وَسُودُ الْأَكْبَادِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ.

وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَسَوَادِيَّةٌ وَأَسْوَدَةٌ وَسُودَاوَةٌ: حَبْتُهُ وَقِيلَ: دَمُهُ. يُقَالُ: رَمَيْتُهُ فَاصْبَبْتُ سَوَادَ قَلْبِي؛ وَإِذَا صَغَرُوهُ رَدُّوهُ إِلَى سُوَيْدَاءَ، وَلَا يَقُولُونَ سَوْدَاءَ قَلْبِي، كَمَا يَقُولُونَ حَلَقَ الطَّائِرِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَفِي كَيْدِ السَّمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَوِيَ لَهُ الْكَيْدُ.

(١) قوله: «شربت» هكذا في الأصل وسائر الطبقات. ورواية شرح القاموس ودويان طرفة: «سقيت». ورواية التهذيب: «سقيت».

[عبد الله]

وَالسُّودِيَاءُ: الْإِسْتُ. وَالسُّودِيَاءُ: حَبَّةُ الشُّونِيزِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّوَابُ الشُّونِيزُ. قَالَ: كَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمَّى الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي نُحْبَةِ السُّودَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ؛ أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزَ.

وَالسُّودُ: سَفْحٌ مِنَ الْجِبَالِ يُسْتَبَقُ فِي الْأَرْضِ خَشِينٌ أَسْوَدٌ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَوْدَةٌ، وَبِهَا يُسَمِّيَتُ الْعُرَّةُ سَوْدَةٌ. اللَّيْتُ: السُّودُ سَفْحٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ خَشِينُهَا، وَالْعَالِمُ يُطْلِبُهَا الْوَأُ السُّودِ، وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ مَعْدِنٌ؛

وَالسُّودُ، يَفْتَحُ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ، فِي شِعْرِ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

لَهُمْ حَقِيقٌ وَالسُّودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

يَدِي لَكُمْ وَالزَّرَائِرَاتُ الْمُحْصَبَا
هُوَ جِبَالُ قَيْسٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَوَاهُ الْجَزْمِيُّ يَدِي لَكُمْ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَقَالَ: مَعْنَاهُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يَدِي لَكُمْ جَمْعُ يَدٍ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَنْ أَذْكَرُ الثُّمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

بَعَانٍ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعَامًا
وَرَوْلَةً، أَبُو شَرِيكٍ وَغَيْرُهُ: يَدِي بَكُمْ،

مَثْنِيًّا، بِالْيَاءِ بَدَلِ اللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرُّوَايَةِ، أَيْ أَوْفَعَ اللَّهُ يَدِي بَكُمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجَلِّزٍ: وَخَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَفِي الطَّرِيقِ عَدْرَاتٌ بَابِسَةً، فَجَعَلَ يَتَحَطَّاهَا وَيَقُولُ: مَا هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ، وَسَوْدَاتُ جَمْعُ سَوْدَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ خَشِينَةٌ، شَبَّهِ الْعَدْرَةَ الْيَابِسَةَ بِالْحِجَارَةِ السُّودِ.

وَالسُّودِيَّةُ: السُّهْرِيَّةُ.
وَالسُّودُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْكَيْدَ مِنْ أَكْلِ التَّمْرِ، وَرَبَّمَا قَتَلَ، وَقَدْ سِيدَ.

وماء مسودة يأخذ عليه السواد؛ وقد ساد يسود: شرب المسودة. وسود الإبل تسويداً إذا دق المسح البالي من شعر فداوى به أذبارها، يعنى جمع ذير (عن أبي عبيد):
والسودد: الشرف، معروف، وقد يهمز وتضم الدال، طائفة الأزهرى؛ السودد، يضم للدال الأولى، لغة طسي؛ وقيل، سألهم مهوراً وسودداً وسيادة؛ وسيدودت، سواها فادهم كسادهم، وسودهم هو.
والسودد: الذى سادته غيره.

والمسود: السيد. وفي حديث قيس ابن عاصم: أتقوا الله وسودوا أكبركم. وفي حديث ابن عمر: ما رأيت بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسود من معاوية؛ قيل: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان هو أسود من عمر؛ قيل: أراد أسخى وأعطى للبال، وقيل: أحلم منه.

قال: والسيد يطلق على الرب والمالك، والشريف، والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه، والزوج والرئيس والمقدم؛ وأصله من ساد يسود فهو يسود، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها، ثم أذغمت.

وفي الحديث: لا تقولوا للمليق سيداً، فهو إن كان سيدكم، وهو منافق، فحالككم دون حاله، والله لا يرضى لكم ذلك.

أبو زيد: استاد القوم استياداً إذا قتلوا سيدهم، أو خطبوا إليه. ابن الأعرابي: استاد فلان فى بنى فلان إذا تزوج سيده من عقائليهم. واستاد القوم بنى فلان: قتلوا سيدهم، أو أسروه، أو خطبوا إليه. واستاد القوم واستاد فيهم: خطب فيهم سيده؛ قال:

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسيها
ليستاد مئاً أن شتونا لياليا

أى أراد يتزوج مئاً سيده لأن أصابتنا سنة. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: تفقهوا قبل أن تسودوا؛ قال شمر: معناه تعلموا الفقه قبل أن تزوجوا، فتصبروا أرباب بيوت، فتشغلوا بالزواج عن العلم، من قولهم استاد الرجل، يقول: إذا تزوج فى سادته؛ وقال أبو عبيد: يقول تعلموا العلم ما دثمت صغاراً قبل أن تصبروا سادة رؤساء منظوراً إليهم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر، فقيمت جهلاً، تأخذونه من الأصاغر، فيزرى ذلك بكم؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما: لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا؛ والأكابر أوفر الأسنان، والأصاغر الأحداث، وقيل: الأكابر أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والأصاغر من بعدهم من التابعين، وقيل: الأكابر أهل السنة، والأصاغر أهل البدع؛ قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أرد إلا هذا.

والسيد: الرئيس؛ وقال كراع: وجمعه سادة، ونظره يقيم وقامة وعيل وعالة؛ قال ابن سيده: وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر فى هذا النحو، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيم وعيل، كما زعم هو؛ وذلك لأن فعلاً لا يجمع على فعلة إنها بابه الواو والثون، وربما كسر منه شيء على غير فعلة كأموات وأهواناء؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال:

جن هتفن بليل
يندبن سيدهنه

قال الأخصس: هذا البيت معروف من شعر العرب، وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد، والذي زعم ذلك أيضاً... (١) ابن

(١) يباض بالأصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات.

شميل: السيد الذى فاق غيره بالعلم والآل والدفع والتفع، المعطى ماله فى حقوقه، المعين بنفسه، فذلك السيد. وقال عكرمة: السيد الذى لا يعلبه غصبه. وقال قتادة: هو العابد الورع الحليم. وقال أبو خيرة: سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس، أى عظمهم. الأصمعي: العرب تقول: السيد كل مهور مغمور بحلمه، وقيل: السيد الكريم. وروى مطرف عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت سيد قرين؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: السيد الله؛ فقال: أنت أفضلها قولاً، وأعظمها فيها طولاً؛ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليقل أحدكم بقوله ولا يستخرتكم؛ معناه هو الله الذى يحق له السيادة، قال أبو منصور: كره النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يمدح فى وجهه، وأحب التواضع لله تعالى، وجعل السيادة للذى ساد الخلق أجمعين، وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار: قوموا إلى سيدكم، أراد أنه أفضلكم رجالاً وأكرمكم؛ وأما صفة الله، جل ذكره، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق، والخلق كلهم عبيده، وكذلك قوله: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر؛ أراد أنه أول شيع وأول من يفتح له باب الجنة، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد، وتحدثاً بنعمة الله عنده، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه، ولهذا أتبعه بقوله: ولا فخر، أى أن هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله، لم أنلها من قبل نفسى، ولا بلغتها بقوتى، فليس لى أن أفخر بها؛ وقيل فى معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيدنا: قولوا بقولكم، أى ادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله، ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم، فإنى لست كأحدكم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا.

وفى الحديث: يا رسول الله من السيد؟

قال: يوسف بن يعقوب بن إسحاق (١) ابن إبراهيم، عليهم السلام، قالوا: فأبى أمّتك من سيّد؟ قال: بلى، من أتاه الله مالا ورزق ساحة، فأدى شكره وقلت شيكايته في الناس.

وفي الحديث: كل بني آدم سيّد، فالرجل سيّد أهل بيته، والمرأة سيّدة أهل بيته.

وفي حديثه للأنصار قال: من سيّدكم؟ قالوا: الجذ بن قيس، على أنا نَحْلُهُ؛ قال: وأبى داؤد أَدَوِي مِنَ الْبُحْلِيِّ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي، رضي الله عنهما: إن ابني هذا سيّد؛ قيل:

أراد به الحليم، لأنه قال في تأمير: وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

وفي حديث: قال لسعد بن عباد:

انظروا إلى سيّدنا هذا ما يقول؛ قال ابن الأثير: كذا رواه الخطابي؛ وقيل: انظروا إلى من سَوَدَنَاهُ عَلَى قَوْمِهِ وَرَأْسَانَهُ عَلَيْهِمْ، كما يقول السلطان الأعظم: فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربنا لِقَوْدِ الْجِيوشِ.

وفي رواية: انظروا إلى سيّدكم، أي مقدّمكم.

وسمى الله تعالى يحيى سيّداً وحضوراً، أراد أنه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب. الفراء: السيّد المَلِكُ، والسيّد الرئيس، والسيّد السخّي، وسيّد العبد مولاه، والأنتى من كل ذلك بالهاء.

وسيّد المرأة: زوجها. وفي التنزيل:

«وَالْفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نَبِيِّكَ» قال اللّخمي: ونظن ذلك مما أحدثه الناس، قال ابن سيّدة: وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن، ثم يقول اللّخمي: ونظنه مما أحدثه الناس؟ إلا أن تكون

مراودة يوسف مملوكة؛ فإن قلت: كيف يكون ذلك وهو يقول: «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز؟ فبهي إذا حرة، فإنه (٢) قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما فعل نَحْنُ ذَلِكَ كَثِيرًا بِأُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ؛ قال الأعشى:

فَكُنْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا وَسَيِّدَتِيَا وَمُسْتَاذَهَا

أي من بعْلِها؛ فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللّخمي: بعد؛ إنا نظنه مما أحدثه الناس؟ التهذيب: «والفيا سيّدها» معناه الفيا زوجها، يقال: هو سيّدها وبعْلِها أي زوجها.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أن امرأة سألتها عن الحضاب فقالت: كان سيدي رسول الله، ﷺ يكره ربحه؛ أرادت معنى السيادة تعظيماً له، أو ملك الزوجية، وهو من قوله تعالى: «وَالْفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ لَدَى الْبَابِ» ومثله حديث أم الدرداء: حدّثني سيدي أبو الدرداء.

أبو مالك: السواد البال والسواد الحديث، والسواد صفرة في اللون وخضرة في الطفر تصيب القوم من الماء الملح؛ وأنشد:

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْتَرُوا وَتَسُودُوا

فكُونُوا نَعَابًا فِي الْأَكْفِ عِيَابًا (٣)

يعني عيبة الثياب؛ قال: تسودوا تقتلوا.

وسيّد كل شيء: أشرفه وأرفعه؛

وَأَسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ

فقال: لأنه سيّد الكلام نثوه؛ وقيل في

قوله عز وجل: «وسيّدًا وحضوراً»؛

السيّد: الذي يقوق في الخير. قال ابن

الأنباري: إن قال قائل: كيف سمى الله،

(٢) قوله: «فإنه إلخ» كذا بالأصل المعول

عليه، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت

لا ورود فإنه إلخ أو نحو ذلك، والخطب سهل.

(٣) قوله: «فكُونُوا نَعَابًا» هذا ما في الأصل

المعول عليه، وفي التهذيب وشرح القاموس بغايا.

(١) قوله: «يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن

إبراهيم» في الأصل وفي الطبقات كلها: «يوسف بن

إسحاق بن يعقوب» وهو خطأ.

[عبد الله]

[عبد الله]

عز وجل، يحيى سيّداً وحضوراً، والسيّد هو الله، إذ كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يرد بالسيّد ههنا المالك، وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيّدنا، أي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأنشد أبو زيد:

سَوَارِ سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ غَيْرِنَا

صدق الحديث هلّيس فيه قارى

وساد قومه يسؤهم مهلته وسؤداً

وسيدودة، فهو سيّد، وهم سادة، تهذيبه

فعله، بالتحريك، لأن تقدير سيّد فِعْلٌ،

وهو مثل سري وسراق، ولا يظفونها، يدل

على ذلك أنه يجمع على سيّائد، بالهمز،

مثل أفيّل وأفاثل، وتبائع، وقال أهل

البصريّة: تقدير سيّد فِعْلٌ وجمع على فِعْلَةٍ

كانهم جمعوا سيّدًا، مثل قائد وقادة وذائد

وذادويّة وقالوا: إنما جمعت العرب

السيّد والسيّد على جيايد وسيائد، بالهمز

على غير قياس، لأن جمع فِعْلٍ فِإِعْلٌ بلا

همز، والدال في سود زائدة للإلحاق ببناء

فعلل، مثل جدب وبرقع.

وتقول: سوده قومه وهو أسود من

فلان، بلى أجل نمته؛ قال الفراء: يقال

هذا سيّد قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه عن

قليل يكون سيّدهم قلت: هو سائد قومه عن

قليل سيّدًا (٤).

«سواد الرجل وأسود بمعنى، أي ولد

غلاماً سيّداً؛ وكذلك إذا ولد غلاماً أسود

اللون.

والسيّد من المعز: الميسر (عن

الكيّسائي). قال: ومثله الحديث: تبي من

الضائر خير من السيّد من المعز؛ قال

الشاعر:

(٤) هنا يباض بالأصل المعول عليه. عبارة

شرح القاموس: هو سائد قومه عن قليل. وسيّد

جمعه سادة، مثل قائد وقادة وذائد وعال. ونظيره

كراج بقم وقامة وعيل وعالة.

[عبد الله]

سواءً عليه : شاة عام دنت له
لِيَذْبَحَهَا لِلضَّيْفِ أَمْ شاةٌ سَيِّدٍ
كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ ؛ الْمُسْنُ مِنَ الْمَعَزِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيلُ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مُسْنًا . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ جَبْرِيْلَ قَالَ لِي : اعْلَمْ
يَا مُحَمَّدُ أَنَّ نَبِيَّةً مِنَ الصَّانِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ بِمِثْلِهِ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُومٌ بِهِ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي «سود»
قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ السَّيِّدِ إِلَّا
أَنَّ السَّيِّدَ لَا مَعْنَى لَهُ هُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَتَى بِكَبْشٍ يَطُّ فِي
سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ،
لِيُصْحِيَ بِهِ ، قَوْلُهُ : يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، أَرَادَ أَنْ
حَدَقَتْهُ سَوَادَةٌ ، لِأَنَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ فِيهَا ؛ قَالَ
كثير :

وَعَنْ نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ
إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ
قَوْلُهُ : تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ،
يُرِيدُ أَنْ دُمُوعَهَا تَسِيلُ عَلَى خَدِّ أَبِيضٍ ،
وَتَنْظُرُهَا مِنْ حَدَقَةِ سَوَادَةٍ ، [وقوله : يَطُّ فِي
سَوَادٍ] يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ (١) ، وَيَبْرُكُ
فِي سَوَادٍ يُرِيدُ أَنْ مَا بَلَى الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ
أَسْوَدٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ وَالْبِيَاضِ
وَالْمَحَاجِرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِعَيْنِهِ نَيْبِدٌ
الْبُطُونُ ، وَجَاءَ بِهَا حُمْرُ الْكَلْبِ ؛ مَعْنَاهَا
مَهَازِيلُ .
وَالْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ سَيِّدُ عَانَتِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا كَثُرَ الْبِيَاضُ قَلَّ
السَّوَادُ ؛ يَعْنُونَ بِالْبِيَاضِ اللَّبَنَ وَالسَّوَادِ
التَّمْرَ ؛ وَكُلُّ عَامٍ يَكْتَبُرُ فِيهِ الرَّسُلُ يَقَالُ فِيهِ
التَّمْرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : قَالَ لِي الشَّرَاقِمُ سَوَادَكَ ،
أَيِ اضْبِرْ .

(١) قوله : «يريد أنه أسود القوائم» كذا
بالأصل المعول عليه ، ولعله سقط قبله ويطأ في
سواد ، كما هو واضح .

وَأَمْ سَوِيدٌ : هِيَ الطَّيِّبَةُ .
وَالْمِسَادُ : نَحْيُ السَّمَنِ أَوْ الْعَسَلِ ،
يُهَمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، فَيُقَالُ مِسَادٌ ، فَإِذَا هُمِزَ ،
فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ ، فَهُوَ فَعَالٌ .
وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدَ ،
وَبِسَهْمِهِ الْمُدْمَى ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي رُمِيَ بِهِ
فَأَصَابَ الرَّيْبَةَ حَتَّى أَسْوَدَ مِنَ الدَّمِ ، وَهُمْ
يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ خَلِيدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَارِهَا
هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السَّوْدِ؟
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالْأَسْهَمِ السَّوْدِ هُنَا
التَّشَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ سِهَامُ الْفَتَا ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ
الْجَمُوحَ أَحَا بَنِي ظَفَرِ بَيْتِ بَنِي لُحْيَانَ فَهَرَمَ
أَصْحَابُهُ ، وَفِي كِتَابَتِهِ نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بِسَوَادٍ ،
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ النَّبْلِ الَّذِي كُنْتَ تَرْمِي
بِهِ؟ فَقَالَ هَذَا النَّبْتُ : قَالَتْ خَلِيدَةُ . . .

وَالسُّودَانِيَّةُ وَالسُّودَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الطَّيْرِ
الَّذِي يَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالْجَرَادَ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِمَا السُّودَانِيَّةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسَوَّدُ أَنْ تُوْخَذَ
الْمُضْرَانُ فَتَقْضَدَ فِيهَا النَّاقَةُ وَتُشَدَّ رَأْسُهَا
وَتُسَوَّى وَتُوكَلَّ .

وَأَسْوَدٌ : اسْمُ جَبَلٍ . وَأَسْوَدَةٌ : اسْمُ
جَبَلٍ آخَرَ . وَالْأَسْوَدُ : عَلَمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ؛
وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

كَلَّا يَمِينُ اللَّهُ حَتَّى تَنْزِلُوا
مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَانْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
قَالَ الْهَجْرِيُّ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي الْجَنْوِبِ
مِنْ شُعْبَى . وَأَسْوَدَةٌ : بَيْتٌ . وَأَسْوَدُ وَالسُّودُ :

مَوْضِعَانِ . وَالسُّودِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .
وَأَسْوَدُ الدَّمِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ التَّابِعَةُ
الْجَعْدِيُّ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ
خَرَجْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ؟

وَالسُّودِيَّةُ : طَائِرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ
وَهُوَ نَبْهَانٌ . وَسُوَيْدٌ وَسَوَادَةٌ : اسْمَانِ .
وَالْأَسْوَدُ : رَجُلٌ .

* سَوْدُقُ * السَّوْدَقُ وَالسُّوْدَيْقُ وَالسُّوْدَانِقُ :
الصَّفْرُ ، وَقِيلَ الشَّاهِينُ ؛ قَالَ كَبِيدٌ :
وَكَانِي مُلْجِمٌ سَوَادِنِقًا
أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرٌ وَكِلْ
وَالسَّوْدَقُ وَالسُّوْدَيْقُ ، وَالسَّيْنُ فِيهَا
بِالْفَتْحِ ، وَرَبْمَا قَالُوا سَيْدُنُوقُ ؛ وَأَنْشَدَ
التَّضَرُّبُ شَمِيلٌ :

وَحَادِيًا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَرْزِقِ
وَالسُّوْدَانِقُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِ التَّوْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّوْدَقُ الشَّاهِينُ ، وَالسَّوْدَقُ
السَّوَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى السَّوْدَقُ الْوُضَّاحَ مِنْهَا بِمَعْصَمِ
نَيْبِلٍ وَيَأْبَى الْحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّوْدَقِيُّ الشَّيْطَانُ الْحَذِيرُ
الْمُحْتَالُ .

وَالسَّدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ
فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .

* سَوْرٌ * سَوْرَةٌ الْحَمْرُ وَغَيْرُهَا وَسَوَارُهَا :
حِدَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

تَرَى شَرَبَهَا حُمْرَ الْحَدَاقِ كَانَهُمْ
أَسَارِي إِذَا مَا مَارَ فِيهِمْ سَوَارُهَا

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ : أَخَذَهُ سَوَارُ
فَرَحٍ ؛ وَهُوَ دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ
دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيْبَ الشَّرَابِ . وَالسَّوْرَةُ فِي
الشَّرَابِ : تَنَاوَلُ الشَّرَابَ لِلرَّأْسِ ، وَقِيلَ :
سَوْرَةُ الْحَمْرِ حَمِيًّا دَيْبِيًّا فِي شَارِبِهَا ، وَسَوْرَةُ
الشَّرَابِ وَثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ سَوْرَةُ
الْحَمَةِ وَثُوبُهَا . وَسَوْرَةُ السُّلْطَانِ : سَطْوَتُهُ
وَاعْتِدَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ
خَلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ ، أَيْ
سَوْرَةً مِنْ جِدَّةٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَعْرِيْدِ :

سَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ

عَجَلَ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ .
 وَسَارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَوْرًا وَسُوْرًا
 وَسُوْرًا عَلَى الْأَصْلِ : دَارَ وَارْتَفَعَ .
 وَالسَّوْرُ : الَّذِي تَسُوْرُ الخَمْرُ فِي رَأْسِهِ
 سَرِيْعًا ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَسُوْرُ ، قَالَ
 الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٌ مُرْبِحٌ بِالْكَاسِ نَادِمَتِي
 لَا بِالْحَصَوْرِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ
 أَيْ بِمَعْرِيْدٍ ، مِنْ سَارَ إِذَا وَثَبَ وَوَثَبَ
 الْمَعْرِيْدُ : وَرَوَى : وَلَا فِيهَا بِسَارٍ ، يُوْزَنُ
 سَعَارٌ بِالْهَمْزِ ، أَيْ لَا يُسْتَرَفَى الْإِنَاءُ سَوْرًا بَلْ
 يَسْتَفَهُ كَلَّهُ وَهُوَ مَذْكُوْرٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُهُ
 أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

أُحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سَوَارِي
 كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارِي
 فَسَرُهُ فَقَالَ : لَهُ سَوَارِي أَيْ لَهُ ارْتِفَاعُ ؛
 وَمَعْنَى كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارِي : أَنَّهَا فِيهَا
 رُغُوْنَةٌ . فَتَمَّتْ أَحْبَبْتُ وَلَكِنَّا أَفْرَطْتُ فِي
 الرُّغُوْنَةِ . وَالسَّوْرَةُ : الْبُرْدُ الشَّدِيْدُ . وَسَوْرَةُ
 الْمَجْدِي : أَثَرُهُ وَعِلَامَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقَالَ
 النَّابِغَةُ :

وَلَا لِحَرَابٍ وَقَدْ سَوْرَةٌ
 فِي الْمَجْدِي لَيْسَ غَرَابُهَا بِمَطَارٍ
 وَسَارَ يَسُوْرُ سَوْرًا وَسُوْرًا : وَثَبَ وَثَارَ ؛
 قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِضْبَاحٍ وَبِيْرِهِمْ
 سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
 وَسَاوَرُهُ ، مُسَاوَرَةٌ وَسُوَارًا : وَابْتَهَ ؛ قَالَ
 أَبُو كَبِيْرٍ :

... ذُو عَسِيْثٍ يَمْرُ
 إِذْ كَانَ سَعَسَعَهُ سُوَارُ الْمَلْجَمِ (١)
 وَالْإِنْسَانُ يَسُوْرُ إِنْسَانًا إِذَا تَنَاوَلَ رَأْسَهُ .
 وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ فِي الْحَرْبِ أَيْ ذُو نَظَرٍ
 سَلِيْدٍ .

وَالسَّوْرُ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يَأْخُذُ
 (١) صدر هذا البيت ناقص بالأصل ، ولم
 تقف عليه في غيره .

بِالرَّاسِ . وَالسَّوْرُ : الَّذِي يُوَابِثُ نَدِيْمَهُ إِذَا
 شَرِبَ .

وَالسَّوْرَةُ : الْوَيْبَةُ وَقَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ أَيْ
 وَثَبْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ لِعَضْبِهِ لَسَوْرَةً . وَهُوَ
 سَوْرٌ أَيْ وَثَابٌ مُعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
 فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ أُوَابِثُهُ
 وَأُقَاتِلُهُ ؛ وَفِي قَصِيْدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ فِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
 أَنْ يَتْرَكَ الْفِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ
 وَالسَّوْرُ : حَائِطُ الْمَدِيْنَةِ ، مَذْكُوْرٌ ؛
 وَقَوْلُ جَرِيْرِ يَهْجُو ابْنَ جَرْهُوْزٍ :
 لَمَّا أَتَى خَيْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاصَعْتُ
 سُورَ الْمَدِيْنَةِ وَالْجِبَالِ الخُشْعُ
 فَإِنَّهُ أَنْتَ السَّوْرُ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِيْنَةِ ، فَكَأَنَّهُ
 قَالَ : تَوَاصَعْتُ الْمَدِيْنَةَ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ
 فِي الخُشْعِ زَائِدَةٌ إِذَا كَانَ خَيْرًا كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوْبَرِ
 وَإِنَّا هُوَ بَنَاتِ أُوْبَرٍ ، لِأَنَّ أُوْبَرَ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَكَأَنَّ
 النَّشْدَ الْفَارِسِيَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
 يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
 أَرَادَ أُمَّ عَمْرٍو ؛ وَمَنْ رَوَاهُ أُمَّ الْعَمْرِ فَلَا كَلَامَ
 فِيهِ ، لِأَنَّ الْعَمْرَ صِنْفَةٌ فِي الْأَصْلِ ، فَهُوَ
 يَجْرِي مَجْرَى الْحَارِثِ وَالْعَاسِ ؛ وَمَنْ جَعَلَ
 الخُشْعَ صِفَةً فَإِنَّهُ سَمَّاهَا بِمَا آلتَ إِلَيْهِ .
 وَالْجَمْعُ : أَسْوَارٌ وَسِيْرَانٌ .

وَسُرْتُ الْحَائِطَ سَوْرًا وَسَوْرَتُهُ إِذَا
 عَلَوْتُهُ . وَسَوْرَ الْحَائِطَ : تَسَلَّفَهُ . وَسَوْرَ
 الْحَائِطَ : هَجَمَ مِثْلَ اللَّصِّ (عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
 مَشَيْتُ حَتَّى تَسُوْرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ ، أَيْ
 عَلَوْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
 أُسَوْرَهُ ، أَيْ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَآخَذَهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَتَسَاوَرْتُ لَهَا ، أَيْ رَفَعْتُ لَهَا
 شَخْصِي . يُقَالُ : تَسَوْرْتُ الْحَائِطَ وَسَوْرْتُهُ .
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «إِذْ تَسُوْرُوا
 الْمِحْرَابَ» ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسُوْرَ الشَّيْبِ وَخَفَّ النَّحْضُ
 وَتَسُوْرَ عَلَيْهِ : كَسَوْرَهُ .

وَالسَّوْرَةُ : الْمَثْرَلَةُ وَالْجَمْعُ سَوْرٌ وَسُوْرٌ
 (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَالسَّوْرَةُ مِنَ الْبِنَاءِ :
 مَا حَسَنٌ وَطَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّوْرُ . جَمْعُ
 سَوْرَةٍ مِثْلُ بَسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَثْرَلَةٍ مِنَ
 الْبِنَاءِ ؛ وَمِنْهُ سَوْرَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَثْرَلَةٌ بَعْدَ
 مَثْرَلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْآخِرَى ، وَالْجَمْعُ سَوْرٌ
 يَفْتَحُ الْوَاوُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ الْخَيْرِ
 سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسَّوْرِ
 قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى سَوْرَاتٍ
 وَسَوْرَاتٍ .
 ابْنُ سِيْدِهِ : سُمِّيَتْ السَّوْرَةُ مِنَ الْقُرْآنِ
 سَوْرَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا ؛ وَمَنْ هَمَزَهَا
 جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ ، وَأَكْثَرُ
 الْقُرَاءَةِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : السَّوْرَةُ
 مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سَوْرَةِ الْهَالِ ،
 تُرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ . التَّهْدِيْبُ :
 وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَوْرَةِ
 الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ السَّوْرَةَ عِرْقٌ مِنْ أَعْرَاقِ
 الْحَائِطِ ، وَيُجْمَعُ سَوْرًا ، وَكَذَلِكَ الصَّوْرَةُ
 تُجْمَعُ صَوْرًا ، وَاحْتَجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعْلَى السَّوْرِ
 وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
 أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا تُجْمَعُ
 فَعْلَةٌ عَلَى فَعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ
 الْوَاحِدَ بِمِثْلِ صُوفَةٍ وَصُوفٍ ، وَسَوْرَةُ الْبِنَاءِ
 وَسَوْرَةُ ، فَالسَّوْرُ جَمْعٌ سَبَقَ وَحْدَانَهُ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَضْرَبَ
 بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ» ؛
 قَالَ : وَالسَّوْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَائِطُ الْمَدِيْنَةِ ،
 وَهُوَ أَشْرَفُ الْحَيْطَانِ ، وَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْحَائِطَ الَّذِي حَجَرَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ
 الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حَائِطٍ عَرَفْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ
 اسْمٌ وَاحِدٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ
 نَعْرِفَ الْعَرَبَ مِنْهُ فَلَمَّا سَوْرَةُ كَمَا يَقُولُ التَّمْرُ ،
 وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْجَنَسِ ، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْرِفَةَ
 الْوَاحِدَةِ مِنَ التَّمْرِ فَلَمَّا تَمْرَةٌ ، وَكُلُّ مَثْرَلَةٍ
 رَقِيْعَةٍ فَهِيَ سَوْرَةٌ ، مَأْخُوْذَةٌ مِنْ سَوْرَةِ الْبِنَاءِ ؛

وَأَشَدُّ لِلنَّاسِ عَذَابًا أَلِيمًا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
 تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْزِيلُهَا
 مِنْهَا : أَعْطَاكَ رِفْعَةً وَشَرَفًا وَمَنْزِلَةً ، وَجَمَعَهَا
 سُورٌ ، أَيْ رَفَعُ . قَالَ وَأَمَّا سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ
 اللَّهَ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، جَعَلَهَا سُورًا مِثْلَ غُرْفَةٍ
 وَغُرْفٍ وَرُتْبَةٍ وَرُتْبَةٍ وَرُفْعَةٍ وَرُفْعَةٍ ، فَدَلَّ عَلَى
 أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ سُورِ النَّبَاءِ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
 مِنْ سُورِ النَّبَاءِ لَقَالُوا فَأَتَوْا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ ،
 وَلَمْ يَقُولُوا بِعَشْرِ سُورٍ ، وَالْقُرْآنُ مُجْتَمِعُونَ
 عَلَى سُورٍ ، وَكَذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قِرَاءَةِ سُورٍ
 فِي قَوْلِهِمْ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « فَضْرَبَ بِتَبْيُحُّهُمُ بِسُورٍ »
 وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ : بِسُورٍ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَمْيِيزِ
 سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عَنْ سُورَةٍ مِنْ سُورِ
 النَّبَاءِ . قَالَ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ قَوْلَهُ
 فِي الصُّورِ أَنَّهُ جَمْعُ صُورَةٍ فَأَخْطَأَ فِي الصُّورِ
 وَالسُّورِ ، وَحَرَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَنْ صِحَّتِهِ ،
 فَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ خَذَلَانًا مِنَ اللَّهِ
 لِتَكْذِيبِهِ بِأَنَّ الصُّورَ قَوْلٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 لِلتَّفْخِخِ فِيهِ حَتَّى يُمِيتَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ .
 بِالنَّمْحَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ يُحْيِيهِمْ بِالنَّمْحَةِ
 الثَّانِيَةِ ، وَاللَّهُ حَسْبُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
 وَالسُّورَةُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عِنْدَنَا يُقَطَّعُ مِنَ
 الْقُرْآنِ سَبَقَ وَحُدَانَهَا جَمْعُهَا ، كَمَا كَانَ الْغُرْفَةُ
 سَابِقَةً لِلغُرْفِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ
 عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ بِمَوْجِئِهِمْ
 مُفْصَلًا ، وَبَيَّنَّ كُلَّ سُورَةٍ بِحَاثِمَتِهَا وَبِأَوَّلِهَا
 وَمَيِّزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ
 جَعَلَ السُّورَةَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَسَارَتِ
 سُورًا ، أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا
 كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فِي الْقُرْآنِ تُرِكَ فِيهَا الْهَمْزُ
 كَمَا تُرِكَ فِي الْمَلِكِ ، وَرَدَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ،
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَخْتَصَرْتُ مِنْجَامِيعَ
 مَقَاصِدِهِ ، قَالَ : وَرَبَّهَا غَيَّرْتُ بَعْضَ الْفَاطِمِ
 وَالْمَعْنَى مِنْهَا .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُورَةٌ كُلُّ شَيْءٍ حُدَّهُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ الرَّفْعَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ
 السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْ رَفْعَةً وَخَيْرٌ ، قَالَ :

فَوَافِقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو
 مَنْصُورٍ : وَالْبَصْرِيُّونَ جَمَعُوا الصُّورَةَ وَالسُّورَةَ
 وَمَا أَشْبَهَهَا صُورًا وَصُورًا وَسُورًا وَسُورًا ، وَلَمْ
 يُمَيِّزُوا بَيْنَ مَا سَبَقَ جَمْعُهُ وَحُدَانَهُ وَبَيْنَ
 مَا سَبَقَ وَحُدَانَهُ جَمْعُهُ ، قَالَ ، وَالَّذِي
 حَكَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ . [وَهُوَ
 يَقُولُ] (١) بِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ مَعْنَاهَا
 الرَّفْعَةُ لِاجْتِمَاعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ
 أَهْلِ اللُّغَةِ .
 قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُورَسٌ ، إِذَا أَمَرَتْهُ
 بِمَعَالِي الْأُمُورِ .
 وَسُورُ الْأَيْلِ : كِرَامُهَا (حَكَاهُ ابْنُ
 دُرَيْدٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنْشَدُوا فِيهِ رَجَزًا
 لَمْ أَسْمَعُهُ ، قَالَ أَصْحَابُنَا : الْوَاحِدَةُ سُورَةٌ ،
 وَقِيلَ هِيَ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْهَا .
 وَبَيْنَهُمَا سُورَةٌ أَيْ عِلَامَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
 وَالسُّورُ وَالسُّورُ : الْقَلْبُ ، سِوَارُ
 الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ أُسُورَةٌ وَأَسَاوِرُ ، الْأَخِيرَةُ
 جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ سُورٌ وَسُورٌ
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَوَجَّهَهَا سِيبَوَيْهٍ
 عَلَى الصُّرُورَةِ ، وَالْإِسْوَارُ (٢) : كَالسُّورِ ،
 وَالْجَمْعُ أُسَاوِرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكَرْ
 الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْإِسْوَارِ لِقَعَّةٍ فِي
 السُّورِ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو ابْنِ
 الْمَعْلَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ يَنْفَرِدْ أَبُو عَمْرٍو بِهَذَا
 الْقَوْلِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ :
 غَادَةٌ تَغْرُثُ الْوَشَاحَ وَلَا يَغْرُ
 ثُ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ
 وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :
 يَطْفَنُ بِهِ رَادَ الصُّحَى وَيُشْنُهُ
 بِأَيْدِي تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا

(١) هنا بياض بالأصل وما بين القوسين تكله من التهذيب .
 (٢) قوله : « والإسوار » كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع الشواهد الآتي ذكرها ، وفي القاموس الأسوار بالضم . قال شارحه : ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً ، كما حققه شيخنا ، والكلمة معرب دستوراً بالفارسية .

وقَالَ الْفَرَنْدَسِيُّ الْكِلَابِيُّ :
 بَلْ أَيُّهَا الرَّايِبُ الْمُنْفَى شَيْبَتُهُ
 يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَارِ
 وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيُّ :
 كَمَا لَاحَ تَبْرُ فِي يَدِ لَمَعَتْ بِهِ
 كِتَابٌ بَدَا إِسْوَارُهَا وَخَضِييُهَا
 وَقُرِيءَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ
 أُسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
 أُسَاوِرٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ
 أُسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
 الْعَلَاءِ : وَاحِدُهَا إِسْوَارٌ .
 وَسُورَتُهُ أَيْ الْبَيْتَةُ السُّورَارُ ، فَتَسُورُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أُنْجِيحِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ
 بِسِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ السُّورُ مِنَ الْحُلِيِّ :
 مَعْرُوفٌ . وَالسُّورُ : مَوْضِعُ السُّورِ
 كَالْمَخْدَمِ لِمَوْضِعِ الْخُدْمَةِ .
 التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « أُسَاوِرُ
 مِنْ ذَهَبٍ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ الرَّجَّاحَ قَالَ :
 الْأُسَاوِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ أَيْضًا : « فَلَوْلَا أَلْفِي
 عَلَيْهِ أُسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » ، قَالَ : الْأُسَاوِرُ
 جَمْعُ أُسُورَةٍ ، وَأُسَاوِرَةٌ جَمْعُ سِوَارٍ ، وَهُوَ
 سِوَارُ الْمَرْأَةِ وَسِوَارُهَا . قَالَ : وَالْقَلْبُ مِنَ
 الْفِضَّةِ يُسَمَّى سِوَارًا ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الذَّهَبِ
 فَهُوَ أَيْضًا سِوَارٌ وَيَكْلَاهَا لِيَأْسُ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 أَحَلَّنَا اللَّهُ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ .
 وَالْأُسَاوِرُ وَالْإِسْوَارُ : قَائِدُ الْفَرَسِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْدُ الرَّمِيُّ بِالسَّهَامِ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْجَيْدُ الثَّبَاتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ
 أُسَاوِرَةٌ وَأَسَاوِرُ ، قَالَ :
 وَوَكَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسًا
 صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا
 وَالْإِسْوَارُ وَالْأُسَاوِرُ : الْوَاحِدُ مِنْ أُسَاوِرَةٍ
 فَارِسٌ ، وَهُوَ الْفَارِسُ مِنْ فُوسَانِهِمُ الْمُقَاتِلُ ،
 وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ
 أُسَاوِيرُ . وَكَذَلِكَ الزَّنَادِقَةُ أَصْلُهُ زَنَادِيقُ (عَنْ
 الْأَخْفَشِيِّ) .
 وَالْأُسَاوِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْبَصْرَةِ

تَزَلُّوْهَا قَدِيْمًا كَالْأَحَامِرَةِ بِالْكُوفَةِ .

وَالْمِسْوَرُ وَالْمِسْوَرَةُ : مَتَكًا مِنْ أَدَمٍ ، وَجَمْعُهَا الْمَسَاوِرُ . وَسَارَ الرَّجُلُ يَسُوْرُ سُوْرًا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ فَعَلَبَ :

تَسُوْرٌ بَيْنَ السَّرَجِ وَالْحِزَامِ
سُوْرُ السَّلُوْقِيِّ إِلَى الْأَحْدَامِ

وَقَدْ جَلَسَ عَلَى الْمِسْوَرَةِ . قَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لِغُلُوِّهَا وَارْتِفَاعِهَا ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ سَارَ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعْلَى السُّورِ

أَرَادَ : ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا يَصُرُ الْمَرْءُ إِلَّا تَقَفَّضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُوْرَ رَأْسِهَا ؛ أَيَّ أَعْلَاهُ . وَكُلُّ

مُرْتَفِعٍ : سُوْرٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : سُورَةُ الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ سُوْرُ الْمَدِيْنَةِ ؛ وَيُرْوَى : سُورَى رَأْسِهَا ،

جَمَعَ سُورًا ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ؛ وَقَالَ

الْحَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى سُورَ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ سُورَى جَمَعَ سُورًا .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الرَّوَايَاتُ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ : سُورُونَ رَأْسِهَا ،

وَهِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ وَطَرَائِقُ الرَّأْسِ . وَسُوْرٌ وَسُوْرٌ وَمِسْوَرٌ : أَسْمَاءٌ ؛ أَنْشَدَ

سَيِّبِيُّوهُ :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَيْ مِسْوَرًا

فَلَبِي فَلَبِي يَدِي مِسْوَرِ

وَرَبِّهَا قَالُوا : الْمِسْوَرُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ وَفَعَلٌ مِنْ سَارَ يَسُوْرُ ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَمْ

أَنْ تُدْخَلَ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَالْأَلِفُ تُدْخَلُهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي هَذَا التَّحْوِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ

لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُوْرًا ، قَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ : وَأَيُّهَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ . صَنَعَ سُوْرًا أَيُّ طَعَامًا دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَسُوْرَى ، مِثَالُ بُشْرَى : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ

مِنْ أَرْضِ بَابِلَ ، وَهُوَ بَلَدُ الشَّرْيَانِيِّنَ .

سوس . السُّوسُ وَالنَّاسُ : لُعْتَانٌ ، وَهِيَ

الْعُتَّةُ الَّتِي تَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالنِّيَابِ وَالطَّعَامِ . الْكَيْسَانِيُّ : سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ

وَأَسَاسٌ يَسِيسُ وَسُوسٌ يَسُوسُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرِزْرَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَهْرٍ ،

وَدَهْرُ بَطْنٌ مِنْ كِلَابٍ ، وَكَانَ زُرَّارَةٌ خَرَجَ مَعَ الْعَامِرِيَّةِ فِي سَفَرٍ يَمْتَارُونَ مِنَ الْهَامَةِ ،

فَلَمَّا امْتَارُوا وَصَدَرُوا جَعَلَ زُرَّارَةٌ بْنُ صَعْبِ يَأْخُذُهُ بَطْنُهُ ، فَكَانَ يَخْلَفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ،

فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْهِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطَعِنٌ صَبِيًّا

تُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ مُضْطَعِنٌ صَبِيًّا مِنْ ضَجْحِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَاعِلُ

الشَّيْءَ عَلَى بَطْنِهِ يَضُمُّ عَلَيْهِ يَدَهُ الْيَسْرَى ؛ فَاجَابَهَا زُرَّارَةٌ :

قَدْ أَطَعَمْتَنِي دَفْلًا حَوْلِيًّا

مُسْوَسًا مُدَوْدًا حَجْرِيًّا

الدَّفْلُ : ضَرْبٌ رَدِيءٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَحَجْرِيًّا : يُرِيدُ أَنَّهُ مَسْبُوبٌ إِلَى حَجَرِ الْهَامَةِ ، وَهُوَ

قَصَبَتُهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : السُّوسُ الْعُثُّ ، وَهُوَ الدَّوْدُ الَّذِي يَأْكُلُ الْحَبَّ ، وَاجِدَتْهُ سُوْسَةً ،

حَكَاهُ سَيِّبِيُّوهُ . وَكُلُّ آكِلٍ شَيْءٍ فَهُوَ سُوْسَةٌ ، دَوْدًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَالسُّوسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ وَيَسُوسُ (عَنْ كِرَاعٍ) سُوْسًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَيَسِيسَ وَأَسَاسَ

وَسُوسَ وَأَسَاسًا وَسُوسًا ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَجْلُو بِعُودِ الْإِسْجَلِ الْمُفْصَمِ

غُرُوبَ لَسَاسٍ وَلَا مَثَلِمِ

وَالْمُفْصَمُ : الْمَكْسَرُ . وَالنَّاسُ : الَّذِي قَدْ ائْتَكَلَ ، وَأَصْلُهُ سَائِسٌ ، وَهُوَ مِثْلُ هَائِرٍ وَهَارٍ

وَصَائِفٍ وَصَافٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَافِي الثُّحَاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِالْكَدَرِ

وَلَمْ يَخَالِطْ عُودَهُ سَاسُ النَّحْرِ

سَاسُ النَّحْرِ أَيُّ أَكَلُ النَّحْرِ . يُقَالُ : نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا . وَطَعَامٌ وَأَرْضٌ سَاسَةٌ وَمُسْوَسَةٌ .

وَسَاسَتِ الشَّاةُ تَسَاسُ سُوْسًا وَإِسَاسَةً ، وَهِيَ مُسِيسٌ : كَثُرَ قَمَلُهَا ، وَأَسَاسَتِ مِثْلُهُ ؛

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سَاسَتِ الشَّجَرَةَ تَسَاسُ سِيَاسًا وَأَسَاسَتِ أَيضًا ، فَهِيَ مُسِيسٌ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّاسُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَلَا تَقِيْلٍ ، الْقَادِحُ فِي التَّنَنِ ؛

وَالسُّوسُ : مَصْدَرُ الْأَسْوَابِ وَالسُّوسُ دَائِمٌ يَكُونُ فِي عَجْرِ الدَّابَّةِ بَيْنَ الْوُزْنِ وَالْقَصْحِ ؛

يُورِثُهُ ضَعْفُ الرَّجُلِ . ابْنُ شَيْمَلَةَ : السُّوسُ دَائِمٌ يَأْخُذُ الْحَيْلَ فِي أَعْنَاقِهَا فَيَسْبِيهَا حَتَّى تَمُوتَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسُّوسُ دَائِمٌ فِي عَجْرِ

الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَائِمٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا .

وَالسُّوسُ : الزِّيَامَةُ ، يُقَالُ سَاسُوْهُمْ سُوْسًا ، وَإِذَا رَاسُوْهُ قِيلَ : سُوْسُوْهُ وَأَسَاسُوْهُ .

وَسَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً : قَامَ بِهِ ، وَرَجُلٌ سَاسٌ مِنْ قَوْمٍ سَاسَةٍ وَسُوْسًا ؛ أَنْشَدَ فَعَلَبَ :

سَيَادَةُ قَادَةَ لِكُلِّ جَمِيْعٍ

سَاسَةٌ لِلرَّجَالِ يَوْمَ الْقِتَالِ

وَسُوْسَةُ الْقَوْمِ : سَجَلُوْهُ يَسُوْسُهُمْ . وَيُقَالُ : حَمَّسَ فُلَانٌ فُلَانًا يَحْمِسُهُ فُلَانٌ ، أَيُّ

كَلَّفَ سِيَاسَتَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتِ الرَّعِيَّةُ سِيَاسَةً . وَحَمَّسَ الرَّجُلَ أَمُورَ النَّاسِ ، عَلَى

مَذَاهِبِهِمْ فَاعْلَهُ ، إِذَا مَلَكَ أَمْرَهُمْ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ بَالْحَمِيْطِيَّةِ :

لَقَدْ سُمِّتَ أَمْرَ بَيْتِكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِيْنِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّتَ خَطًّا ، وَفُلَانٌ مُجْرَبٌ قَدْ سَاسَ وَيَسِيسَ عَلَيْهِ ،

أَيُّ أَمْرًا وَآمَرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوْسُهُمْ أَنْبِيَائِهِمْ ، أَيُّ تَتَوَلَّى

أَمْرَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْأَمْرَاءُ وَالْوَلَاةُ بِالرَّعِيَّةِ . وَالسِّيَاسَةُ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا

يُصْلِحُهُ . وَالسِّيَاسَةُ : فَعْلُ السَّائِسِ . يُقَالُ : هُوَ يَسُوْسُ النَّوَابِ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَرَاضَاهَا ،

وَالْوَالِيُ يَسُوْسُ رَعِيَّتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : سُوْسَ

فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَمْرًا فَرَكِيَهُ، كَمَا يَقُولُ سَوَّلُ لَهُ
وَزَيْنٌ لَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سَوَسَ لَهُ أَمْرًا أَيْ
رَوَّضَهُ وَدَلَّهُ.

وَالسَّوْسُ: الْأَصْلُ. وَالسَّوْسُ: الطَّعْ
وَالخُلُقُ وَالسَّحِيَّةُ. يُقَالُ: الْفَصَاحَةُ مِنْ
سَوْسِيهِ. قَالَ الخَلْبَائِي: الْكِرْمُ مِنْ سَوْسِيهِ،
أَيْ مِنْ طَبِيعِهِ. وَفُلَانٌ مِنْ سَوْسٍ صِدْقٍ
وَتَوْسٍ صِدْقٍ، أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ.

وَسَوْ يَكُونُ، وَسَوْ يَفْعَلُ: يُرِيدُونَ سَوْفَ
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ
مَزِيدَةً فِيهَا، ثُمَّ تُحَذَفُ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمالِ،
وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ قَوْلَهُمْ سَأَفْعَلُ مِمَّا يُرِيدُونَ بِهِ
سَوْفَ نَفْعَلُ، فَحَذَفُوا لِكثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ،
فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوْ نَفْعَلُ.

وَالسَّوْسُ: حَشِيشَةٌ تُشْبِهُ الْقَتَّ، ابْنُ
سَيِّدَةَ: السَّوْسُ شَجَرٌ يُنْتَبُ وَرَقًا فِي غَيْرِ
أَفْئَانٍ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ شَجَرٌ يُعْمَى بِهِ
الْبَيْوتُ، وَيَدْخُلُ عَصِيْرُهُ فِي... (١)،
وَفِي عُرُوْقِهِ حَلَاوَةٌ شَدِيدَةٌ، وَفِي فُرُوعِهِ
مِرَارَةٌ، وَهُوَ يَبْلُغُ الْعَرَبَ كَثِيرًا.

وَالسَّوْسُ: شَجَرٌ، وَاحِدُهُ سَوَاسَةٌ؛
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السَّوْسُ مِنَ الْعِضَاوِ، وَهُوَ
شَبِيهُ بِالْمَرْخِ، لَهُ سِنْفَةٌ مِثْلُ سِنْفَةِ الْمَرْخِ،
وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَلَا وَرَقٌ، يَطْوُلُ فِي السَّمَاءِ
وَيُسْتَقَلُّ تَحْتَهُ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: هِيَ
السَّوْاسِي، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا،
فَقَالَ: السَّوْاسِي وَالْمَرْخُ وَالْمَنْجُ هَوْلَاءُ
الثَّلَاثَةُ مُشَابِهَةٌ، وَهِيَ أَفْضَلُ مَا اتَّخَذَ مِنْهُ
زَنْدٌ يُقْتَدَحُ بِهِ وَلَا يَصْلُدُ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:
وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوسٍ سَلَمَى

لِمَعْفُورِ الضَّبَا ضَرِيمِ الْجَنِينِ
وَالوَاحِدَةُ: سَوَاسَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ
بِالْأَخْرَجِ الرَّمَادَ، وَأَرَادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنَّهُ قُطِعَ
مِنْ سَوسِ سَلَمَى، وَهِيَ شَجَرَةٌ تُنْتَبُ فِي
جَبَلِ سَلَمَى. وَقَوْلُهُ لِمَعْفُورِ الضَّبَا أَرَادَ أَنَّ
الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ إِذَا قِيلَ الزَّنْدُ فِيهَا أَخْرَجَتْ شَيْئًا

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّ مَعْلَمٌ فِي
الْأَدْوِيَةِ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ بَيْطَارٍ.

أَسْوَدٌ فَيَنْعَرُ فِي التُّرَابِ وَلَا يَرَى، لِأَنَّهُ لَا نَارَ
فِيهِ، فَهُوَ الْوَلَدُ الْمَعْفُورُ النَّارِ، فَذَلِكَ الْجَنِينُ
الضَّرِيمُ؛ وَذَكَرَ مَعْفُورُ الضَّبَا لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى
أَبِيهِ، وَهُوَ الزَّنْدُ الْأَعْلَى.

وَسَوسٌ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
وَإِنَّ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونَ حَبِيْبِيهِ
سَوسٌ فَوَادِي الرِّسِّ وَالْهَمِيَانِ
لَمُعْتَرِفٍ بِالنَّايِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ
وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ

سوسن * السَّوْسُنُ: نَبْتٌ، أَعْجَى
مُعْرَبٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:
وَأَسُّ وَخَيْرِيٌّ وَمَرُوٌّ وَسَوْسُنٌ
إِذَا كَانَ هَيْزَمَرٌ وَرَحَتْ مُحْشَمًا
وَأَجْنَاسُهُ كَثِيرَةٌ، وَأَطْيَبُهُ الْأَبْيَضُ.

* سوط * السَّوْطُ: خَلَطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّوْطُ. وَسَاطُ
الشَّيْءِ سَوطًا وَسَوطَةً: خَاصُّهُ وَخَلَطُهُ وَأَكْثَرُ
ذَلِكَ. وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَدْرَ إِذَا خُلِطَ
مَا فِيهَا. وَالسَّوْطُ وَالسَّوْطُ: مَا سِيطَ بِهِ.

وَأَسْوَطٌ هُوَ: ائْتَلَطَ، نَادِرٌ. وَفِي حَدِيثِ
سَوْدَةَ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكَوَةٍ فِيهَا
مَاءٌ فَفَهَاها، وَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ
السَّوْطُ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ
سَاطِ الْقَدْرِ بِالسَّوْطِ وَالسَّوْطِ، وَهُوَ
خَشَبَةٌ يُحْرَكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيَحْتَلِطَ، كَأَنَّهُ يُحْرَكُ
النَّاسُ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: لَتَسَاطُنَ سَوطِ
الْقَدْرِ؛ وَحَدِيثِهِ مَعَ فَاطِمَةَ، رِضْوَانُ اللهِ
عَلَيْهَا:

مَسَوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِيٍّ وَلَحِيٍّ
أَيْ مَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ:

لِكِنَّهَا حَلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِيَّا
فَجَعَّ وَوَلَعَّ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ
أَيْ كَانَ هَذَا الْأَخْلَاقُ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِيَّا.

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ: فَشَقَّ بَطْنَهُ فَهَا
يَسَوطَانِهِ.

وَسَوطٌ رَأْيُهُ: خَلَطُهُ. وَأَسْوَطَ عَلَيْهِ
أَمْرُهُ: اضْطَرَبَ. وَأَمْوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَويطَةٌ
مُسْتَوْتَةٌ، أَيْ مُحْتَلِطَةٌ. وَإِذَا خَلَطَ الْإِنْسَانُ
فِي أَمْرِهِ قِيلَ: سَوطَ أَمْرُهُ تَسَويطًا؛ وَأَنْشَدَ:
فَسَطَّهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوقِفٍ
فَلَسْتُ عَلَى تَسَويطِهَا بِمَعَانٍ

وَسُمِّيَ السَّوْطُ سَوطًا لِأَنَّهُ إِذَا سِيطَ بِهِ
إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خَلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ، وَهُوَ
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ
وَيَسَوطُهُ. وَقَوْلُهُمْ: ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوطًا إِنَّا
مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوطٍ، وَلَكِنَّ طَرِيقَ
إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ ضَرَبْتُهُ
ضَرْبَةً سَوطٍ، ثُمَّ حَذَفْتَ الضَّرْبَةَ عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَّوَلَّ ضَرَبْتُهُ سَوطًا
عَلَى أَنْ تُقَدَّرَ إِعْرَابُهُ ضَرْبَةً بِسَوطٍ، كَمَا أَنَّ
مَعْنَاهُ كَذَلِكَ، الزَّمَكُ أَنْ تُقَدَّرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ

الْبَاءَ كَمَا يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ
أَمْرَتُكَ الْخَيْرِ، وَأَسْتَعْفِرُ اللهَ ذَنْبًا، فَتَحْتَاجُ
إِلَى اعْتِدَارٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ، وَقَدْ
غَنِيَتْ عَنِ ذَلِكَ كُلِّهِ بِقَوْلِكَ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ فِي ضَرْبَةِ سَوطٍ، وَمَعْنَاهُ ضَرْبَةً
بِسَوطٍ؛ وَجَمَعَهُ أَسَوطًا وَسِياطًا. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ؛ هُوَ
جَمْعُ سَوطٍ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ؛ وَالْأَصْلُ
سِياطٌ، بِالْوَاوِ، فَقَلِبْتَ يَاءَ لِكَسْرِهِ قَبْلَهَا،
وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسَوطًا. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ
بِأَسِيطَانِ وَقَسِينَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
رَوَى بِالْبَاءِ، وَهُوَ شَادٌ، وَالْقِيَاسُ أَسَوطَانِ،
كَأَنَّ يُقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرِياحٌ شَادًا،
وَالْقِيَاسُ أَرَواحٌ، وَهُوَ الْمُنْطَرِدُ الْمُسْتَعْمَلُ،
وَإِنَّا قَلِبْتَ الْوَاوِ فِي سِياطٍ لِكَسْرِهِ قَبْلَهَا،
وَلَا كَسْرَةَ فِي أَسَوطٍ. وَقَدْ سَاطَهُ سَوطًا
وَسَطَّهُ أَسَوطَةً إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالسَّوْطِ؛ قَالَ
الشَّيْخُ بَصْفُ فَرَسَهُ:

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ
عَلَى الْأَمْعَرِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَ
صَوَّبَتْهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الْحَضِرِ فِي صَبَبٍ مِنْ
الْأَرْضِ . وَالصَّوَّبُ : الْمَطَرُ ، وَالغَبِيَّةُ :
الدَّفْعَةُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ
النَّارَ السَّوْطُونَ ؛ قِيلَ هُمْ الشَّرْطُ الَّذِينَ مَعَهُمُ
الْأَسْوَابُ يَصْرُبُونَ بِهَا النَّاسَ .

وساط دابته بسوطه إذا صرته بالسوط .
وساوطي فسطته أسوطه (عن
اللحياني) ، لم يزد على ذلك شيئاً ؛ قال
ابن سيده : وأراه إنما أراد خاشتي بسوطه ،
أو عارضني به فقلبت ، وهذا في الجواهر
قليل ، إنما هو في الأعراس . وقوله عز
وجل : «فصب عليهم ربك سوط
عذاب» ، أي نصيب عذاب ، ويقال :
شده ، لأن العذاب قد يكون بالسوط ؛
وقال الفراء : هذو الكلمة تقولها العرب لكل
نوع من العذاب يدخل فيه السوط ، جرى
به الكلام والمثل ، ويروى أن السوط من
عذابهم الذي يعدون به ، فجرى لكل
عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب .
والمسيط : الماء يبقى في أسفل
الحوض ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارِحُ الْمَسِيطِ
وَالسِّيَاطُ : قُضْبَانُ الْكِرَاثِ الَّذِي عَلَيْهِ
مَالِيْقُهُ (١) تَشْبِيْهُاً بِالسِّيَاطِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛
وَسَوَّطَ الْكِرَاثَ إِذَا أَخْرَجَ ذَلِكَ .

وسوط باطل : الضوء الذي يدخل من
الكوة ، وقد حكيت فيه الشين .

وَالسُّوْبَاءُ : مَرَقَةٌ كَثِيْرَةُ الْمَاءِ تُسَاطُ أَيُّ
تُحْلَطُ وَتُضْرَبُ .

* سوع * السَّاعَةُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ ، وَالْجَمْعُ سَاعَاتٌ وَسَاعٌ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

(١) قوله : «ماليقه» كذا بالأصل ، والذي
في القاموس : زماليقه .

وَكُنَّا كَالْحَرِيْقِ لَدَى كِفَاحٍ
فِيْحِبُّو سَاعَةً وَيَهْبُّ سَاعاً
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي صَدْرِ هَذَا
الْبَيْتِ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيْقِ أَصَابَ غَاباً
وَتَصْغِيْرُهُ سَوِيْعَةٌ . وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعاً
أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، وَإِذَا اعْتَدَلَا فَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا نِثْنَا عَشْرَةٌ سَاعَةً ؛ وَجَاءَنَا بَعْدَ
سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ سَوْعٍ ، أَي بَعْدَ هَذِهِ
مِنْهُ ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَالسَّاعَةُ : الْوَقْتُ الْحَاضِرُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ
الْمُجْرِمُونَ» ، يَعْنِي بِالسَّاعَةِ الْوَقْتُ الَّذِي
تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، فَلِذَلِكَ تُرِكَ أَنْ يَعْرِفَ أَيُّ
سَاعَةٍ هِيَ ، فَإِنْ سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ سَاعَةً فَعَلَى
هَذَا ، وَالسَّاعَةُ : الْقِيَامَةُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ :

السَّاعَةُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَصْعَقُ فِيهِ الْعِبَادُ ،
وَالْوَقْتُ الَّذِي يُبْعَثُونَ فِيهِ وَتَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ،
سُمِّيَتْ سَاعَةً لِأَنَّهَا تَجْبَأُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ ،
فَيَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ الْأُولَى
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «إِنْ كَانَتْ
إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ» . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّاعَةِ (٢) ، وَشَرَحَتْ أَنَّهَا
السَّاعَةُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ
وَالْحَدِيثِ . وَالسَّاعَةُ فِي الْأَصْلِ تُطْلَقُ
بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ
مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً هِيَ مَجْمُوعُ الْيَوْمِ
وَاللَّيْلِ ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ
قَلِيلٍ مِنَ النَّهَارِ أَوْ اللَّيْلِ . يُقَالُ : جَلَسْتُ
عِنْدَكَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ، أَي وَقْتًا قَلِيلاً مِنْهُ ،
ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِاسْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ الرَّجَّاحُ :

مَعْنَى السَّاعَةِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ
فِيهِ الْقِيَامَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ خَفِيْفَةٌ يَحْدُثُ
فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَلِذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ
سَمَّاها سَاعَةً .

وساعة سوعاء ، أي شديدة ، كما يقال
لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ .

(٢) قوله : «ذكر الساعة» وهي يوم القيامة .

وساوعه مساوعه وسواعا : استأجره
السَّاعَةُ ، أَوْ عَامَلَهُ بِهَا . وَعَامَلَهُ مَسْلُوعَةً أَيُّ
بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعَاتِ ، كَمَا يُقَالُ عَامَلَهُ مِياوْمَةً
مِنْ الْيَوْمِ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا .

وَالسَّاعُ وَالسَّاعَةُ : الْمَسْفَعَةُ . وَالسَّاعَةُ :
الْبُعْدُ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيُّنَ مَنَزَلِكُ؟
فَقَالَتْ :

أَمَّا عَلَى كَسَلَانَ وَإِنِّي فِيسَاعَةٌ
وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فِيسِيرٌ
حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
السَّوْعِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّوْعِ ، وَهُوَ الْمَدْيُ ،
وَهُوَ السَّوْعَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ سَعُ سَعٌ ، إِذَا
أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ سَوْعَاءَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِرُؤْبَةَ : مَا الْوَدِيُّ ؟ فَقَالَ : يُسَمَّى عِنْدَنَا
السَّوْعَاءُ . وَحَكَى عَنْ شَمِيرٍ : السَّوْعَاءُ مَدْدُودُ
الْمَدْيِ الَّذِي يَخْرُجُ قَبْلَ التُّطْفَةِ ، وَقَدْ أَسْوَعَ
الرَّجُلُ وَأَنْشَرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَالسَّوْعَاءُ ،
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : الْمَدْيُ ؛ وَقِيلَ الْوَدِيُّ ؛
وَقِيلَ الْقَيْءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي السَّوْعَاءِ
الرُّؤْبَةُ ؛ فَسَرَهُ بِالْمَدْيِ ، وَقَالَ : هُوَ
بِضْمٍ : السَّيْنُ وَفَتْحٍ الْوَاوِ وَالْمَدِّ .

وساعت الإبل سوعاً : ذهبت في
المرعى وأنهمكت ، وأسعتها أنا . وناقته
مسياع : ذاهبة في المرعى ، قلبوا الواو ياء
طلباً للتحفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم
توهمونها على السين . وأسعت الإبل أي
أهملتها فساعت هي تسوع سوعاً ؛ وساع
الشيء سوعاً : ضاع ، وهو ضائع ساعاً ؛
وأساعه أضاعه ؛ ورجل مسيع مضيع ،
ورجل مضاع مسيع للمال ، وأنشد ابن بري
للشاعر :

وَيْلٌ أَمْ أَجِيَادَ شَاءَ شَاءَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مَسِيْعٍ
أَمْ أَجِيَادَ : اسْمٌ شَاءَ وَصَفَهَا بِغُزْرِ اللَّبَنِ .
وشاة منصوب على التمييز .

وقال ابن الأعرابي : السَّاعَةُ الْهَالِكِي ،
وَالطَّاعَةُ الْمُطِيعُونَ ، وَالْجَاعَةُ الْجِيَاعُ .

وسواع : اسم صنم كان لهمدان ؛

وقيل : كان لقوم نوح ، عليه السلام ، ثم صار لهذيل ، وكان برهاط يحجون إليه ، قال الأزهري : سواع اسم صنم عبد زمن نوح ، عليه السلام ، ففرقه الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستارته إيليس لأهل الجاهلية فعبده .

ويسوع : اسم من أسماء الجاهلية .

سوغ : سوغ في الشراب في الحلق يسوغ سوغاً وسواغاً : سهل مدخله في الحلق . وساغ الطعام سواغاً : نزل في الحلق ، وأساعه هو ، وأساعه يسوغه ويسيعه سوغاً وسيعاً وأساعه الله إياه . ويقال : أساع فلان الطعام والشراب يسيعه . وسوغه ما أصاب : هنأه ؛ وقيل : تركه له خالصاً . وسيعته أسيعه وسعته أسوغه يتعدى ولا يتعدى ، والأجود أسعته إساعه .

يقال : أسغ لي عصتي ، أي أمهني ولا تمحلني . وقال تعالى : « يتجرعه ولا يكاد يسيغه » .

والسواغ ، بكسر السين : ما أسغت به عصتك . يقال : فلان سواغ العصص ؛ ومنه قول الكميت :

وكانت سواغاً أن جوتت بعصص
وشراب سائغ وأسوغ : عذيب . وهو طعام أسوغ سيع : يسوغ في الحلق ليه يقول عبد الله بن مسلم الهدلي :

قد ساع فيه لها وجه النهار كما

ساع الشراب لعطشان إذا شربا أراد سهل ، فاستعمله في النهار على المثل . وساع له ما فعل أي جاز له ذلك ، وأنا سوغته له ، أي جوزته .

قال ابن بزرج : أساع فلان بفلان ، أي به تم أمره ، وبه كان قضاء حاجته ، وذلك أنه يريد عدة رجال ، أو عدة دراهم ، فيبقي واحد به يتم الأمر ، فإذا أصابه قيل أساع به ، وإن كان أكثر من ذلك قيل أساعوا بهم .

وسوغ الرجل : الذي يولد على أثرو ، وإن لم يك أحاه . وسوغه : أخوه لأبيه وأمه ، وذلك إذا ولد بعده على أثرو ليس بينها ولد . قال الفراء : سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما : سوغه ، وقال الآخر سوغته ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سوغه وسيعه ، بالواو والياء . ويقال : هو أخوه سوغه ، وهي أخته سوغه ، إذا لم يكن بينها ولد ، الجوهرى : ويقال هذا سوغ هذا وسيع هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينها . وسوغه وسوغته : أخته التي ولدت على أثرو . وأسواعه : الذين ولدوا في بطن واحد بعده ، ليس بينه وبينهم بطن سواهم ؛ والصاد فيه لغة .

وأسوغ الرجل أخاه إسواغاً إذا ولد معه . وقد ساحت به الأرض سوغاً مثل ساحت سواه . وفي حديث أبي أيوب : إذا شئت فأركب ، ثم سغ في الأرض ما وجدت مساعاً ، أي ادخل فيها ما وجدت مدخلاً .

* سوف * سوف : كلمة معناها التنفيس والتأخير ؛ قال سيبويه : سوف كلمة تنفيس فيها لم يكن بعد ، ألا ترى أنك تقول سوفته إذا قلت له مرة بعد مرة : سوف أفلع ؟ ولا يفضل بينها وبين أفلع ، لأنها بمنزلة السين في سيعل . ابن سيده : وأما قوله تعالى : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » ، فاللام داخله فيه على الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف ، واشتقوا منه فعلاً فقالوا سوفت الرجل تسوفاً ، قال : وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف ؛ وأنشد سيبويه لابن مقبل :

لو ساقفتنا بسوف من تجبها

سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا انتصب سوف العيوف على المضمر المحذوف الزيادة .

وقد قالوا : سويكون ، فحذفوا اللام ؛ وسايكون ، فحذفوا اللام وأبدلوا العين

طلب الخفة ؛ وسف يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام .

التهديب : والسوف الصبر . وأنه لمسوف ، أي صبور ، وأنشد المفضل :

هذا ورب مسوفين صبحتهم
من خمير بابل لذة للشارب
أبو زيد : سوفت الرجل أمرى تسوفاً أي ملكته ، وكذلك سومت .

والتسويق : التأخير ، من قولك سوف أفلع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعن المسوفة من النساء ، وهي التي لا تجيب زوجها إذا دعاها إلى فراشه ، وتدافعها فيما يريد منها ، وتقول سوف أفلع . وقولهم : فلان يقات السوف ، أي يعيش بالأمان .

والتسويق : المظل .

وحكى أبو زيد : سوفت الرجل أمرى إذا ملكته أمرك وحكمته فيه يصنع ما يشاء . وساف الشيء يسوفه ويسافه سوفاً وسارفة واستافه ، كله : شمه ؛ قال الشماخ :

إذا ما استافهن ضرين منه

مكان الرمح من أنف القدوع
والإستيف : الإشتام . ابن الأعرابي : ساف يسوف سوفاً إذا شم ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مجد الجرود

قال : الجرود الميل ، ومجده طرفه ؛ ومعناه أن الحساء إذا حكمت عينها مسحت طرف الميل بشفتها ليزداد حمة ، أي سواداً . والمسافة : بعد المقازة والطريق ؛ وأصله من الشم ، وهو أن الدليل كان إذا ضل في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هدية ، قال رؤبة :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرق

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سمو البعد مسافة ؛ وقيل : سمي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين يسوفه ترابها ، ليعلم أعلى قصد هو أم على جور ؛ وقال امرؤ القيس :

على لاجب لا يهتدى بشاره
إذا سافه العود الديافي جرجرا
وقوله: لا يهتدى بشاره يقول: ليس به
منار فيهتدى به، وإذا ساف الجمل تربته
جرجر جزءاً من بعلوه وقلة ما به.

والسوفة والسافة: أرض بين الرمل
والجلد. قال أبو زياد: السافة: جانب
من الرمل ألين ما يكون منه، والجمع
سوائف؛ قال ذو الرمة:

وتبسم عن ألمى اللثات كأنه

ذراً أقحوان من أقاحى السوائف
وقال جابر بن جبلة: السافة جبل من
الرمل. غيره: السافة الرملة الرقيقة؛ قال
ذو الرمة يصف فراخ النعام:

كان أعناقها كرات سافة

طارت لفائفه أو هيسر سلب
الهيشرة: شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة
شهباء؛ والسلب: الذي لا ورق عليه،
والسافة: الشط من السام، قال
ابن سيده: هو من الواو لكون الألف عينا.

والسواف والسواف: الموت في الناس
والمال، ساف سواً وأسافه الله؛ وأساف
الرجل: وقع في ماله السواف، أي
الموت؛ قال طفيل:

فأبل واسترختي به الحطب بعدما

أساف ولكولا سعتنا لم يوبل
ابن السكيت: أساف الرجل فهو مسيف
إذا هلك ماله. وقد ساف المأل نفسه يسوف
إذا هلك. ويقال: رماه الله بالسواف، كذا

رواه يفتح السين. قال ابن السكيت:
سمعت هشاماً المكثوف يقول لأبي عمرو:
إن الأضمي يقول السواف، بالضم،
ويقول: الأداة كلها جاءت بالضم، نحو

الثجاز والدكاع والركام والقلايب والخالو.
وقال أبو عمرو: لا، هو السواف،
بالفتح، وكذلك قال عماره بن عقيل
ابن بلال بن جرير، قال ابن بري: لم يروه
بالفتح غير أبي عمرو، وليس بشيء.

وساف يسوف، أي هلك ماله. يقال:
أساف حتى ما يتشكى السواف، إذا تعود
الحوادث، تعود بالله من ذلك؛ ومثله قول
حميد بن ثور:

فيا لها من مرسلين لحاجة

أسافاً من المأل التلايد وأعدما
وأنشد ابن بري للمرار شاعراً على
السواف مرض المأل:

دعا بالسواف له ظالماً

فذا العرش خيرها أن يسوقاً
أي احتفظ خيرها من أن يسوف، أي
يهلك؛ وأنشد ابن بري لأبي الأسود
البحلي:

لجذتهم حتى إذا ساف مألهم

أنتهم في قابل تتجدف^(١)
والتجدف: الافتقار. وفي حديث الدؤلي:
وقف عليه أعرابي فقال: أكلي الفقير،
وردني الدهر ضعيفاً مسيفاً، هو الذي ذهب

ماله من السواف، وهو داء يأخذ الإبل
فيهلكها. قال ابن الأثير: وقد تفتح سينه
خارجاً عن قياس نظائره؛ وقيل: هو
بالفتح الفناء. أبو حنيفة: السواف مرض

المأل؛ وفي المحكم: مرض الإبل؛
قال: والسواف، يفتح السين، الفناء.
وأساف الخاريزم سيف إسافة أي أتاى
فأنخرمت الخرزتان. وأساف الخرز:

خرمه؛ قال الراعي:

مزائد خرقاء اليدين مسيفة

أخب بين المخلقان وأخفا
قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط علي
ابن حمزة مزائد، مهموز.
وإنها لمساوفة السير أي مطيقتة.

(١) قوله: «تجدف» كذا هو بالمدال المهمله
في الأصل وشرح القاموس، وهو المناسب لقوله
بعد: والتجدف الافتقار، في القاموس: وإنه
مختلف عليه العيش كمعظم مضيق عليه. وتقدم
البيت في مادة «جلف» بالمدال المعجمة شاعراً على
التجدف الإسراع. فلهه روى بالوجهين.

والساف في البناء: كل صف من
اللين؛ يقال: ساف من البناء وسافان وثلاثة
أسف، وهي السوف^(٢). وقال الليث:
الساف ما بين سافات البناء، ألفه وأو في
الأصل؛ وقال غيره: كل سطر من اللين
والطين في الجدار ساف ومذمك.
الجوهري: الساف كل حرق من الحائط.
والساف: طائر يصيد. قال ابن سيده:
قصدنا على مجهول هذا الأثر بالواو لكونها
عينا.

والأسواف: موضع بالمدينة حميد بن ثور
الحديث: اضطدت نهساً للأسواف.
ابن الأثير: هو اسم لحرم المدينة الذي
حرمه سبئاً رسول الله ﷺ. والنهس:
طائر يشبه الضرد، مذكور في موضعه.

«سوق» السوق: معروف. ساق الإبل
وغيرها يسوقها سوقاً وسباقاً، وهو سائق
وسواق، شدد للمبالغة؛ قال الخطم
القيسي، ويقال لأبي زغبة الخارجي:

قد لفها الليل بسواق حطم

وقوله تعالى: «ولقاهت كل نفس معها
سائق وشهيد»، قيل في التفسير: سائق
يسوقه على حشرها، وشهيد يشهد عليها
بفعلها. وسوق: الشهيد هو عملها نفسه؛
ولمعاقها وأستاقها فأنسقت؛ وأنشد تغلب:

لولا قرين هلكت معد

وأستاق مال الأضعف الأشد

وسوقها: كساقها؛ قال امرؤ القيس:
لنا غنم نسوقها غزار
كان قرون جليتها العصي

وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من فحطان يسوق الناس
بعضاه، هو كناية عن استقامة الناس

(٢) قوله: «السوف» في الأصل وفي
الطبقات جميعها «السوف»، وهو تحريف صوبناه
عن الأزهرى.

وَأَنْفِيادِهِمْ إِلَيْهِ وَإِتْفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرُدْ نَفْسَ الْعَصَا ، وَإِنَّا ضَرَبْنَا مَثَلًا لِاسْتِيلَانِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ، إِلَّا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةٌ عَلَى عَسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

وفي الحديث : وَسَوَاقُ يَسُوقُ بِهِنَّ ، أَيْ حَادٍ يَحْدُو الْإِبِلَ ، فَهِيَ يَسُوقُهُنَّ بِحُدَائِهِ ؛ وَسَوَاقُ الْإِبِلِ يَقْدُمُهَا ، وَمِنْهُ : رُوِيَكَ سَوَاقُ بِالْقَوَائِرِ .

وقد انساقت وتساوقت الإبلُ تساقاً إذا تتابعَتْ ، وكذلك تَقَاوَدَتْ فِيهِ مُتَقَاوِدَةٌ وَمُتَسَاوِقَةٌ . وفي حديث أم معبدٍ : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْرَازًا مَا تَسَاقُ ، أَيْ مَا تَتَابَعُ . وَالْمُسَاوِقَةُ : الْمُتَابَعَةُ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا ، وَالْأَصْلُ فِي تَسَاقُ تَسَاقُ ، كَأَنَّهَا لِيُضْعِفُهَا وَقَرِطَ هُرَالِهَا تَتَخَادَلُ وَيَتَخَلَفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وساق إليها الصداق والمهر سيقاً وأساقه ، وإن كان دراهم أو دنانير ، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل ، وهي التي تُسَاقُ ، فَاسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي الدَّرْهَمِ وَالدينَارِ وَغَيْرِهَا . وساق فلان من امرأته ، أَيْ أَعْطَاهَا مَهْرًا . وَالسِّيَاقُ : الْمَهْرُ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى يَعْبدُ الرَّحْمَنَ وَضَرًا مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقْتِ إِلَيْهَا عَمَلًا أَيْ مَا مَهَرْتَهَا ؟ قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوَاقٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ مَهْرًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ؛ وَضَعِ السَّوَقَ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا ؛ وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةٍ : مَا سَقْتِ مِنْهَا ، بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ [تعالي] : « وَكَوْ نَشَأَ لِحِجَلَتَنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةٌ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » ، أَيْ بَدَلِكُمْ .

وأساقه إبلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَسُوقُهَا . وَالسِّيَقَةُ : مَا اخْتَلَسَ مِنَ الشَّيْءِ فَسَاقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا ابْنُ آدَمَ سَيِّقَةٌ يَسُوقُهُ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ ؛ وَقِيلَ : السِّيَقَةُ الَّتِي تُسَاقُ سَوَاقًا ؛ قَالَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرًا وَإِنْ جَبَّتْ عَقْرًا ؟
وَيُقَالُ لِمَا سَبِقَ مِنَ التَّهَبِّ فَطَرِدَ :
سَيِّقَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا
الْأَزْهَرِيُّ : السِّيَقَةُ مَا اسْتَأْفَهُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، مِثْلُ الْوَسِيْقَةِ .

الْأَضْمَعِيُّ : السِّيَقُ مِنَ السَّحَابِ مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ ، كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وساقه الجيـش : مَوْجَرَهُ .

وفي صفة مشبه ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، أَيْ يُقَدِّمُهُمْ ، وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ تَوَاضِعًا ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ . وفي الحديث في صفة الأولياء : إِنْ كَانَتْ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْجَيْشِ ^(١) كَانَتْ فِيهِ ؛ السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقِي ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْعِرَاقِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وِرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ ؛ وَمِنْهُ سَاقَةُ الْحَاجِّ . وَالسِّيَقَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَرُّ بِهَا عَنِ الصَّيْدِ ثُمَّ يَرْمِي (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والمسوق : بَعِيرٌ تَسْتَرُّ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لَتَخْتَلُهُ .

وَالسَّاقَةُ : سَيْرُ الرِّكَابِ لِلشَّرِيعِ .

وساق بنفسه سيقاً : نَزَعَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . تقول : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ سَوَاقًا أَيْ يَنْزِعُ نَزْعًا عِنْدَ الْمَوْتِ ، بِغَيْبِ الْمَوْتِ ؛ الْكِسَائِيُّ : تقولُ هُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ؛ وَيَقْبِضُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ فَاظَتْ نَفْسَهُ ، وَأَفَاظَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ .

ويقال : فُلَانٌ فِي السِّيَاقِ ، أَيْ فِي النَّزْعِ . ابنُ شَمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ ، أَيْ يَسُوقُ بِالْمَوْتِ يَسَاقُ سَوَاقًا ؛ وَإِنَّهُ نَفْسُهُ لَتَسَاقُ .

وَالسِّيَاقُ : نَزْعُ الرُّوحِ . وفي الحديث : دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عُمَانَ وَهُوَ فِي السَّوَقِ ، أَيْ النَّزْعِ ، كَأَنَّ رُوحَهُ تُسَاقُ لِتُخْرَجَ مِنْ بَدَنِهِ ؛

(١) قوله « في الجيش » الذي في النهاية : في الحرس ، وفي ثابتة في الروابطين ، ولعلها زائدة .

وَيُقَالُ لَهُ السِّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سِوَاقٌ ، فَكَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ السِّينِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ . وفي الحديث : حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ .

وَالسَّوَقُ : مَوْضِعُ الْبِيَاعَاتِ . ابنُ سَيِّدَةَ : السَّوَقُ الَّتِي يَتَعَامَلُ فِيهَا ، تُدَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذَكِيرِ :

أَلَمْ يَعِظْ الْفَتِيَانِ مَا صَارَ لِيَتَى
يَسُوقُ كَثِيرٌ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ
عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَامًا يُطَاوِرُهُ
الْمَعْصُوبُ : السَّوْقُ ، وَسَحِيفُهُ صَوْنُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُبْدِ حَلْقًا رِيْقُهُ
وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوقُهُ
طَبُّ يَاهْدَاءِ الْحَنَا لِيَقِيَهُ
وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ . وفي التَّنْزِيلِ : « إِنْ لَا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمَشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ » ، وَالسَّوْقَةُ لَعْنَةٌ فِيهِ .

وَسَوَّقَ الْقَوْمَ إِذَا بَاعُوا وَاشْتَرَوْا .

وفي حديث الجمعة : إِذَا جَاءَتْ سَوِيْقَةٌ أَيْ تِجَارَةٌ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ السَّوَقِ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ التِّجَارَةَ تُجَلَّبُ إِلَيْهَا ، وَتُسَاقُ الْمَبِيعَاتُ نَحْوَهَا .

وسوق القتال والحرب وسوقته : حَوْمَتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْ سَوَاقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

الليث : السَّاقُ لِكُلِّ شَجَرٍ وَدَابَّةٍ وَطَائِرٍ وَإِنْسَانٍ . وَالسَّاقُ : سَاقُ الْقَدَمِ . وَالسَّاقُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالْقَدَمِ ، وَمِنْ الْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَالْإِبِلِ : مَا فَوْقَ الْوُظَيْفِ ، وَمِنْ الْبَعْرِ وَالْعَنَمِ وَالظَّبَاءِ : مَا فَوْقَ الْكِرَاعِ ؛ قَالَ :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
وَلَكِنْ عَظْمُ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقٌ
وَامْرَأَةٌ سَوَاقٌ : نَارَةٌ السَّاقِيْنَ ذَاتُ شَعْرِ .
وَالْأَسْوَاقُ : الطَّوِيلُ عَظْمُ السَّاقِ ، وَالْمَصْدَرُ

السوق؛ وأنشد:

قُبُّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُفْبٌ فِي السُّوقِ
الْجَوْهَرِيُّ: أَمْرَةٌ سَوْاقَةٌ حَسَنَةُ السَّاقِ .
وَالْأَسْوَقُ: الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ؛ وَقَوْلُهُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَبِيعُشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنْ اهْتَدَى
لِرُشْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ عَاقِلٌ، وَإِنْ اهْتَدَى لِغَيْرِ رُشْدٍ
عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ رُشْدٍ.

وَالسَّاقُ مُؤَنَّثَةٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
«وَأَلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ»، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ
جُعَيْلٍ:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارِيَتِهَا

لَا حَتَّ السَّاقُ بِخَلْخَالِ زَجَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: يَكْشِفُ عَنْ

سَاقِهِ، السَّاقُ فِي اللَّغَةِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ،
وَكَشَفَهُ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، كَمَا يُقَالُ
لِلشَّيْخِ: يَدُهُ مَعْلُولَةٌ وَلَا يَدَ تَمَّ وَلَا عَمَلٌ،

وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْبُخْلِ، وَكَذَلِكَ هَذَا،
لَا سَاقَ هُنَاكَ وَلَا كَشَفَ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقَالُ: شَمَّرَ سَاعِدَهُ،
وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ، لِلاَهْتِمَامِ بِذَلِكَ الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يَكْشِفُ
عَنْ سَاقٍ»، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ شِدَّةَ الْأَمْرِ،
كَقَوْلِهِمْ: قَامَتْ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ، وَلَسْنَا

نَدْفَعُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ السَّاقَ إِذَا أُرِيدَتْ بِهَا
الشَّدَّةُ فَإِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالسَّاقِ هَلِوِ الَّتِي تَعْلُو
الْقَدَمَ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّاقَ هِيَ
الْحَامِلَةُ لِلْجُمَّلَةِ، وَالْمُنْهَضَةُ لَهَا: فَذَكَّرَتْ
هُنَا لِذَلِكَ تَشْبِيهًا وَتَشْبِيحًا، وَعَلَى هَذَا يَبْتَدَأُ
الْحَمَاسَةُ لِجَدِّ طَرَفَةٍ:

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا

وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ

وَقَدْ يَكُونُ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ لِأَنَّ النَّاسَ
يَكْشِفُونَ عَنْ سَاقِهِمْ وَيُشَمِّرُونَ لِلْهَرَبِ عِنْدَ
شِدَّةِ الْأَمْرِ؛ وَيُقَالُ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَهَا عَنْ سَاقِيهِ،

ثُمَّ قِيلَ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
دُرَيْدٍ:

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ يَضْفُ سَاقَهُ
أَرَادَ أَنَّهُ مُشَمَّرٌ جَادٌ، وَلَمْ يُرِدْ خُرُوجَ السَّاقِ
بِعَيْنِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: سَاوَقَهُ أَيَّ فَاخَرَهُ أَيُّهُمْ
أَشَدُّ.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَكْشِفُ الرَّحْمَنُ جِلَّ
تَنَاوُهُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَخِرُّ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّدًا،
وَتَكُونُ ظُهُورُ الْمُتَافِقِينَ طَبَقًا طَبَقًا كَأَنَّ فِيهَا
السَّقَافِيدُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْنَاقِ»، فَالسُّوقُ جَمْعُ سَاقٍ مِثْلُ دَارٍ
وَدُورٍ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ سَوْقٌ، مِثْلُ أَسَدٍ
وَأَسْلَى، وَسَيْقَانٌ وَأَسْوَقٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلسَّلَامَةِ بَنِي جَنْدَلٍ:

كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قُتُونٍ وَمِثْرًا
بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقٍ
وَقَالَ الشَّمَّاحُ:

أَبْعَدُ قَبِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقٍ؟
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا لَاحَ كَرْكَبٌ

وَمَا اهْتَرَّ أَغْصَانُ الْعِضَاهِ بِأَسْوَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَسْتَجْرُجُ كَثْرَةُ الْكَعْبَةِ
إِلَّا ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ؛ هَا تَصْغِيرُ السَّاقِ، وَهِيَ
مُؤَنَّثَةٌ فَلِذَلِكَ ظَهَرَتِ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا؛ وَإِنَّمَا
صَغَّرَ السَّاقَيْنِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى سَوْقِ الْحَبَشَةِ
الذَّقَةُ وَالْحُمُوشَةُ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرَانَ: الْأَسْوَقُ الْأَعْنَاقُ؛
هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ وَالْعَمَقُ.

وَسَاقُ الشَّجَرَةِ: جَذْعُهَا، وَقِيلَ مَا بَيْنَ
أَصْلِهَا إِلَى مُشَعَّبِ أَفْئَانِهَا؛ وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ
أَسْوَقٌ وَأَسْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)، تَوْهَمُوا ضَمَّةَ السَّيْنِ عَلَى
الْوَاوِ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى لَعْنَةِ أَبِي حَيَّةَ
الْثُمَيْرِيِّ؛ وَهَمَزَهَا حَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ:

أَحَبُّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيْكَ مُوسَى
وَرُوي أَحَبُّ الْمُؤَقِدَيْنِ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو
عَلَى قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ: «عَادًا الْأُولَى».

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: قَالَ رَجُلٌ:
خَاصَمْتُ إِلَيْهِ ابْنَ أَخِي فَجَعَلْتُ أَحْجَهُ .
فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا قَالَ:

إِنِّي أُتِيحُ لَهُ حَرْبَاءُ تَنْضُبُهُ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسْكًا سَاقًا^(١)

أَرَادَ بِالسَّاقِ هَهُنَا الْعُضْنَ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ؛ الْمَعْنَى لَا تَنْقِضِي لَهُ حُجَّةً إِلَّا تَعَلَّقِي
بِأَخْرَى، تَشْبِيهًا بِالْحَرْبَاءِ بِإِسْتِغْنَاءِهَا مِنَ الْفَضْلِ
إِلَى عُضْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّيْءِ لِيَسْتَبِيحَ
وَسَوْقَ التَّبْتُ: صَارَ لَهُ سَاقٌ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

لَهَا قَصْبٌ فَعَمَّ خِدَالٌ كَأَنَّهُ
مُسَوْقٌ بَرْدِيٌّ عَلَى حَائِزٍ غَمِرٍ
وَسَاقُهُ: أَصَابَ سَاقَهُ. وَسُقْتُهُ: أَصَبْتُ
سَاقَهُ.

وَالسَّوْقُ: حُسْنُ السَّاقِ وَعِظْطُهَا، وَسَوْقٍ
سَوْقًا وَهُوَ أَسْوَقٌ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

بِمُخْدِرٍ مِنَ الْمُخَادِرِ ذَكَرَ
يَهْتَدُ رَدْمِي الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِيرُ
هَذَا سَوْاقُ الْحَصَادِ الْمُحْتَضِرِ

الْحَصَادُ: بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَصَادَةُ:
وَالسَّوْقُ: الطَّوِيلُ السَّاقِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
مَا سَوْقَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنَ التَّبْتُ؛
وَالْمُخَادِرُ الْقَاطِعُ خِدْرَهُ، وَخَضْرُهُ:
قَطْعُهُ. قَالَ: ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو زَيْدٍ؛ سَيْفٌ
مُخَادِرٌ:

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ وَلَدْتُ فُلَانَةَ ثَلَاثَةَ
بَيْنَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ، أَيَّ بَعْضُهُمْ عَلَى إِثْرِ
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ؛ وَوَلِدْتُ لِفُلَانٍ ثَلَاثَةَ
أَوْلَادٍ سَاقًا عَلَى سَاقٍ، أَيَّ وَاحِدٌ فِي إِثْرِ

(١) قَوْلُهُ: «إِنِّي أُتِيحُ لَهُ الْخُ» هُوَ هَكَذَا هَذَا
لِضَبِّطِ فِي الْأَصْلِ وَفِي نَسْخَةٍ صَحِيحَةٍ مِنَ النَّهَابَةِ .
وَفِي مَادَةِ «تِيحُ» مِنَ اللِّسَانِ رُويَ الْبَيْتُ هَكَذَا:
أَنِّي أُتِيحُ لَهُ.....

قَالَ ابْنُ بَرِّ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَصَوَابُ إِشَادَةِ: أَنِّي أُتِيحُ لَهُ... لِأَنَّهُ وَصَفَ
ظَعْنًا سَاقِهَا وَأَزْعَجَهَا سَاقِي مَجْدًا، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحُ
لَهَا هَذَا السَّاقِي الْمَجْدُ الْحَازِمُ .

واحد، وولدت ثلاثة على ساق واحد.
أى بعضهم فى إثر بعض ليست بينهم جارية
وبنى القوم يورثهم على ساق واحد.

وقام فلان على ساق إذا عنى بالأمر
وتحزم به. وقامت الحرب على ساق، وهو
على المثل. وقام القوم على ساق، يراد
بذلك الكد والمشقة. وليس هناك ساق،
كما نقلوا، جاء ولد على بكره أبيهم، إذا
جاءوا عن آجورهم، وكما قالوا: شر لا ينادى
ويؤيد.

وأوهت بساق، أى كذت أفعل، قال
قرط يصف الذئب:
ولكى رميتك من بعيد
فلم أفعل وقد أوهت بساق
وقيل: معناه هنا قربت العدة.

والساق: النفس، ومنه قولنا على،
رضوان الله عليه، فى حرب الشراق: لا بد
لنى من قتالهم ولو تلفت ساقى، والتفسير
لأبى عمر الزاهد عن أبى العباس حكاة
الهروى.

والساق: الحمام الذكر، وقال
الكميت:
تغريد ساق على ساق تجاوبها،
من الهواتف ذات الطوق والمطيل،
عنى بالأول الورشان، وبالثلثى رماق
الشجرة.

وساق حر: الذكر من الفأرى، سقى
بصوته، قال حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حر ترحة وترثا
ويقال له أيضا الساق، قال الشماخ:
كادت تسافطنى والرَّحْلُ إذ نطقت
حمامة فدعت ساقا على ساق
وقال شمر: قال بعضهم: الساق
الحمام، وحر فرحها. ويقال: ساق حر
صوت القمري.

قال أبو منصور: السوق بمنزلة الرعية
التي تسوسها الملوكة، سموها سوقا لأن

الملوك يسوقونهم، فيساقون لهم، يقال
للواحد سوقة وللجماعة سوقة. الجوهري:
والسوقة خلاف الملك، قال نهشل بن
حرى:

ولم ترعنى سوقة مثل مالك
ولا ملكا تجبى إليه مرأته
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث
والمذكر، قالت بنت التمان بن المنذر:
فبيتا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقة نتصف
أى نخدم الناس قال: وربما جمع على
سوق. وفى حديث المرأة الجويبة التي أراد
النبي، عليه السلام، أن يدخل بها، فقال لها:
هبي لى نفسك، فقالت: هل تهب الملكة
نفسها للسوق؟ السوق من الناس: الرعية
ومن دون الملك، وكثير من الناس يظنون
أن السوق أهل الأسواق. والسوق من
الناس: من لم يكن ذا سلطان، الذكر
والأنثى فى ذلك سواء، والجمع السوق،
وقيل أوساطهم، قال زهير:

يطلب شاؤ امرأين قدما حسنا
نالا الملوكة وبدا هذو السواقا
والسويق: معروف، والصاد فيه لغة
لمكان المضارعة، والجمع أسوقه. غيره:
السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير.
ويقال: السويق المقل الحتى، والسويق
السبق الفقى، والسويق الحمر، وسويق
الكرم الحمر، وأنشد سيبويه لزياد
الأعجم:

تكلفنى سويق الكرم جرم
وما جرم وما ذلك السويق؟
وما عرفت سويق الكرم جرم
ولا أغلت به مذ قام سوق
فلما نزل التحريم فيها

إذا العجمى منها لا يفيق
وقال أبو حنيفة: السوق من الطرثوث ما
تحت الكعكة، وهو كأبر الحجار، وليس فيه
شئ طيب من سوقته ولا أحلى، وربما طال

وربما قصر.

وسوقة أهوى وسوقة حائل: موضعان،
أنشد نعلب:

تهانفت واستيكالك رسم المنازل
بسوقة أهوى أو بسوقة حائل
وسوقة: موضع قال:

هيئات منزلنا ينعف سوقة
كانت مباركة من الأيام!

وساقان: اسم موضع.
والسوق: أرض معروفة، قال رؤبة:
ترمى ذراعيه بجثجات السوق
وسوقة: اسم رجل.

* سوك * السوك: فعلك بالسواك
والمسواك، وساك الشئ سوكا: ذلكه،
وساك فمه بالعود يسوكه سوكا، قال عدي
ابن الرقاع:

وكان طعم الرنجيل ولدة
صهباء ساك بها المسحر فاها
ساك وسوك واحد، والمسحر: الذى يأتيها

بسحورها، واستاك: مشتق من ساك، وإذا
قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الفم. واسم
العود: المسواك، يذكر ويؤنث، وقيل:
السواك تؤنث العرب. وفى الحديث: السواك
مطهرة للفم، بالكسر، أى يطهر الفم.

قال أبو منصور: ماسعت أن السواك
يؤنث، قال: وهو عندي من غدد الليث،
والسواك مذكر. وقوله مطهرة كقولهم الولد
مجنبة مجهلة مخلة، وقولهم الكفر
مجنبة، قال: والسواك ما يذلك به الفم من
العيذان. والسواك: كالمسواك، والجمع
سواك، وأخرجه الشاعر على الأصل فقال
عبد الرحمن بن حسان:

أغر الثنايا أحم الثنا

ت تمنحه سوك الإسحل
وقال أبو حنيفة: ربما هجر قيل سوك.
وقال أبو زيد يجمع السواك سوك، على
فعل، مثل كتاب وكتب، وأنشد الخليل

بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ : سَوَكَ
الْإِسْحَلُ ، بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا
لَا يَلْزَمُ هَمْزُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَمِثْلُهُ لِعَدِيٍّ بْنِ
زَيْدٍ :

وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ قَوْلٌ مِنْ قَوْمٍ قَوْلُ
وَقَوْلُو مِثْلُ سُوكٍ وَسُوكٍ ؛ وَسُوكٌ فَاهُ تَسْوِيكًا .
وَالسُّوَاكُ وَالسَّوَاكُ : السِّيرُ الضَّعِيفُ ،
وَقِيلَ : رِدَاعَةُ الْمَشَى مِنْ إِبْطَاءٍ أَوْ عَجْفٍ ؛
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى بِجِيَادِنَا
تَسَاوَكُ هَزَلِي مُجَهَّنَّ قَلِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَالَ الْأَمْدِيُّ : الْبَيْتُ لِعَبِيدَةَ
ابْنِ هِلَالٍ الْيَشْكِرِيِّ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ لِكَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ تَوَارَتْهَا السُّفَارُ فَجَسَمُهَا
عَارٍ تَسَاوَكُ وَالْفُؤَادُ خَطِيفُ
وَجَاءَتْ الْإِبِلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَجَاءَتْ الْعَنَمُ مَا تَسَاوَكُ أَيْ مَا تُحَرِّكُ رُءُوسَهَا
مِنَ الْهَزَالِ . قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ
جَاءَتْ الْعَنَمُ هَزَلِي تَسَاوَكُ ، أَيْ تَتَابَلُ مِنْ
الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ فِي مَشْيِهَا ، قَالَ : وَهَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا ارْتَحَلَ عَنْهَا
جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبُدٍ يَسُوقُ أُعْتْرًا عِجَافًا مَا
تَسَاوَكُ هَزَالًا ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَسَاوَكْتُ فِي
الْمَشَى وَتَسْرَوَكْتُ ، وَهِيَ رِدَاعَةُ الْمَشَى
وَالْإِبْطَاءُ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَافٍ . وَيُقَالُ :
تَسَاوَكْتُ الْإِبِلَ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ
الْهَزَالِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَابَلُ مِنْ ضَعْفِهَا . وَرَوَى
حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أُعْتْرًا
عِجَافًا تَسَاوَكُ هَزَالًا .

* سَوَكَ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا : زَيْنَتْهُ لَهُ .
وَسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ : أَعْوَاهُ . وَأَنَا سَوَيْلُكَ فِي
هَذَا الْأَمْرِ : عَدَيْلُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي
عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لِأَجِدَهُ الْآنَ ، التَّسْوِيلُ :

تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَرْبِيئُهُ وَتَحْيِيئُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ
لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ » ،
هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَوْلَدِيو حِينَ
أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ الذُّبَابِ يُوسُفَ ، فَقَالَ لَهُمْ :
مَا أَكَلَهُ الذُّبَابُ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ فِي
شَأْنِهِ أَمْرًا ، أَيْ زَيْنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا غَيْرَ
مَا تَصِفُونَ ؛ وَكَانَ التَّسْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنْ سَوَّلَ
الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ أُمِّيئَةٌ أَنْ يَتَمَّهَا فَتَزِينُ
لِطَالِبِهَا الْبَاطِلَ وَغَيْرَهُ مِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا ؛
وَأَصْلُ السُّوَالِ مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَقْلَبُوا
ضَعْفَةَ الْهَمْزِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَحْفِيفِ
الْهَمْزِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَهْمَزْهُ :

اخْتَرْنَاكَ النَّاسُ إِذْ رَتَبْتَ خِلَافَتَهُمْ
وَأَعْتَلُ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّوَالُ (١)
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ السُّوَالِ هَمْزٌ قِرَاءَةُ
الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أَوْنَيْتَ سُوَالِكَ
يَا مُوسَى » ، أَيْ أَعْطَيْتَ أُمِّيئَتِكَ الَّتِي
سَأَلْتَهَا .

وَالسُّوَالُ : اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالتَّسْوِيلُ
مِثْلُهُ .

وَالسُّوَالُ : اسْتِرْخَاءُ مَا تَحْتِ السَّرَّةِ مِنْ
الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ أَسْوَلٌ وَأَمْرَةٌ سَوْلَاءٌ وَقَوْمٌ
سَوَالٌ ، ابْنُ سَيْدَةَ : الْأَسْوَالُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ
اسْتِرْخَاءٌ ؛ قَالَ الْمُتَمَحَّلُ الْهَدَلِيُّ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا
سَحَّ نِجَاءً بِالْحَمَلِ الْأَسْوَالِ
أَرَادَ بِالْحَمَلِ السَّحَابَ الْأَسْوَدَ . وَسَحَابُ
أَسْوَلٌ أَيْ مُسْتَرَخٌّ بَيْنَ السُّوَالِ ؛ وَقَدْ سَوَّلَ
يَسُوَلُ سَوْلًا ، وَأَمْرَةٌ سَوْلَاءٌ . وَالْأَسْوَالُ مِنْ
السَّحَابِ : الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ وَلِهَذَا
إِسْبَالٌ . وَذَلُّو سَوْلَاءً : ضَحْمَةٌ ؛ قَالَ :

سَوْلَاءٌ مَسَلَتْ فَارِضَ نَهْيٍ
وَسَلَّتْ أَسَالُ سَوْلًا : لَعْنَةٌ فِي سَأَلَتْ
(حَكَاهَا سَبِيوِيٌّ) ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَوْلًا
وَسِوَالًا كَجَوَارٍ وَجَوَارٍ ؛ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : هُمَا
(١) قَوْلُهُ : « اخْتَرْنَاكَ النَّاسَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالخَطْبُ فِيهِ سَهْلٌ ، إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ .

يَتَسَاوَلَانِ ، فَهَذَا بَدَلٌ عَلَى أَنَّهَا وَأَوْ فِي
الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ اللَّعْنَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى بَدَلِ
الْهَمْزِ . وَرَجُلٌ سَوْلَةٌ عَلَى هَذِهِ اللَّعْنَةِ :
سَوَالٌ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي سَوَالٌ وَأَسْوَالَةٌ .

* سَوْمٌ : عَرْضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ
الْجَوْهَرِيِّ : السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَاوَمْتُهُ سَوَامًا ، وَاسْتَامَ عَلَيْهِ . وَتَسَاوَلْتُهُ
الْمُحْكَمُ وَغَيْرُهُ : سَمْتٌ بِالْمَطْلَعِ أَسْوَمٌ بِهَا
سَوْمًا وَسَاوَمْتُ وَاسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا ؛
غَالَيْتُ ؛ وَاسْتَمْتُهُ بِأَيَّهَا وَعَلَيْهَا ؛ غَالَيْتُ ؛
وَاسْتَمْتُهُ بِأَيَّهَا سَأَلْتُهُ سَوْمَهَا ؛ وَسَامَنِيَا ذَكَرَ لِي
سَوْمَهَا .

وَإِنَّهُ لَعَالِي السِّيمَةِ وَالسُّومَةِ ، إِذَا كَانَ
يُعْلَى السَّوْمُ .

وَيُقَالُ : سَمْتُ فُلَانًا بِلِعْتِي سَوْمًا إِذَا
قُلْتُ : أَنَا خُذْتُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ
سَمْتُ بِلِعْتِي سَوْمًا . وَيُقَالُ : اسْتَمْتُ عَلَيْهِ
بِلِعْتِي اسْتِيمًا إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذَكَّرْتُمْهَا .

وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي بِلِعْتِي اسْتِيمًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ
بِلِعْتِهِ سَوْمًا ؛ وَذَلِكَ حِينَ يَذَكَّرُكَ هُوَ
تَمَّتْهَا ، وَالِاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ السُّومَةِ
وَالسِّيمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ
عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ : الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ
الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ
تَمَّتْهَا ؛ وَالْمَنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُبَايَعَانِ فِي
السَّلْعَةِ ، وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادَ ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ
آخَرَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ ، وَيُخْرِجُهَا
مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ
الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسَاوِمِينَ ، وَرَضِيَ بِهِ قَبْلَ
الْإِنْعِقَادِ ؛ فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ ، لِأَنَّ
فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ ،
ﷺ ، نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ؛ قَالَ أَبُو سَاحِقٍ : السَّوْمُ أَنْ يُسَاوَمَ
بِلِعْتِهِ ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

لأنه وقت يذكر الله فيه ، فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون الصوم من رعي الإبل ، لأنها إذا رعت الرعي قبل شروق الشمس عليه ، وهو ندى ، أصابها منه داء قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب .

وسميت بغيرك سيمه حسنة ، وإنه لغالى السيمية : فصله

سوم ساء أي سوء ، وقال صخر الهذلي : أتبع لها أقيدر ذو حشيف إذا سامت على الملكات ساما وسوم الرياح : مرها ، وسامت الإبل والرياح سوماً : استمرت ، وقول ذى الرمة : ومسامية نسام وهي رخصية

تباع بساحات (١) الأبادي وتُسح يعنى أرضاً تسوم فيها الإبل ، من الصوم الذي هو الرعي ، لا من الصوم الذي هو البيع . وتباع : تمث في الإبل باعها ، وتُسح : من المسح الذي هو القطع ، من قول الله عز وجل : « فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتاقِ » . الأصبعي : الصوم سرعة المر ، يقال : سامت الناقة تسوم سوماً ، وأنشد بيت الراعي :

مقاه مُنْفِقِ الإبطين ماهرة فصله
بالسوم ناط يديها حار فصله
ومنه قول عبد الله ذى النجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ، عليه السلام :

تعرضي مدارجاً وسومي
تعرض الجوزاء للتجوم
وقال غيره : الصوم سرعة المر مع قصد الصوب في السير .

والسوام والسائمة بمعنى ، وهو الهال الراعي . وسامت الراعية والأشيه والغنم

(١) قوله : « بساحات » في الأصل وفي الطبقات جميعها : « صاحات » بالصاد المهملة لا بالسين المهملة . وذكر البيت صحيحاً في مادة « سوح » .

[عبد الله]

تسوم سوماً : رعت حيث شاءت ، فهي سائمة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ذاك أم حقباء بيذاتة
عربة العين جهاد المسام (١)
وفسره فقال : المسام الذي تسومه ، أي تزره ولا تبرح منه . والسوام والسائمة : الإبل الراعية . وأسامها هو : أرعاها ، وسومها ؛ وأسماها أنا : أخرجتها إلى الرعي ؛ قال الله تعالى : « فيه تسيمون » .

والسوام : كل مارعى من المال في الفلوات ، إذا خلى وسومه ، يرعى حيث شاء . والسائم : الذاهب على وجهه حيث شاء . يقال : سامت السائمة ؛ وأنا أسمتها أسيمها إذا رعتها . ثعلب : أسمت الإبل إذا خلتها ترعى . وقال الأصبعي : السوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تعلق في الأصل ؛ وجمع السائم والسائمة سوائم . وفي الحديث : في سائمة الغنم زكاة . وفي الحديث أيضاً : السائمة جبار ، يعنى أن الدابة المرسله في مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هدرًا .

وسامه الأمر سوماً : كلفه إياه ؛ وقال الزجاج : أولاه إياه ؛ وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم . وفي التنزيل : « يسومونكم سوء العذاب » ؛ وقال أبو إسحق : يسومونكم يؤلونكم ؛ التهذيب : والصوم من قوله تعالى :

« يسومونكم سوء العذاب » ، قال الليث : الصوم أن تجشم إنساناً مشقةً أو سوءاً أو ظلماً ؛ وقال شمر : ساموهم أرادوهم به ؛ وقيل : عرضوا عليهم ؛ والعرب تقول : عرض على سوم عالة ؛ قال الكسائي : وهو بمعنى قول العامة : عرض سايرى ؛ قال شمر : يضرب هذا مثلاً لمن يعرض عليك ما أنت عنه غنى ، كالرجل

(٢) قوله : « جهاد المسام » البيت للرماح كما نسه إليه في مادة جهد ، لكنه أبدل هناك المسام بالسمام ، وهو كذلك في نسخة من المحكم .

يَعْلَمُ أَنَّكَ نَزَلْتَ دَارَ رَجُلٍ ضَيْفًا فَيَعْرَضُ عَلَيْكَ الْقَرَى . وسُمته حسناً أي أوليته إياه وأردته عليه . ويقال : سُمته حاجة أي كلفته إياها ، وجشمته إياها ، من قوله تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » ، أي يجشمونكم ، أشد العذاب .

وفي حديث فاطمة : أنها أتت النبي ، صلى الله عليه وآله ، بزمرة فيها سخينة ، فأكل وما سمنى غيره ، وما أكل قط إلا سمنى غيره ، هو من الصوم التكليف ؛ وقيل : معناه عرض على ، من الصوم وهو طلب الشراء .

وفي حديث علي ، عليه السلام : من ترك الجهاد بسنة الله الذلة ويسم الحسف ، أي كلف والزم .

والسومة والسيمه والسيماء والسوياء : العلامة . وسوم الفرس : جعل عليه السيمه . وقوله عز وجل : « حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين » ، قال الزجاج : روى عن الحسن أنها معلمة ببياض وحمرة ؛ وقال غيره : مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ، ويعلم بسماها أنها مما عذب الله بها . الجوهري : مسومة : أي عليها أمثال الحواتيم . الجوهري : السومة ، بالضم ، العلامة تجعل على الشاة ، وفي الحرب أيضاً ، تقول منه : تسوم . قال أبو بكر : قولهم عليه سبها حسنة معناه علامة ، وهي مأخوذة من وسمت أسم ، قال :

والأصل في سما وسى فحوكت الواو من موضع الفاء ، فوضعت في موضع العين ، كما قالوا ما طيبه وأبطبه ، فصار سومي . وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وفي التنزيل العزيز : « والحيل المسومة » ، قال أبو زيد : الحيل المسومة المرسله وعليها ركبانها ، وهو من قولك : سومت فلاناً إذا خلته وسومه ، أي وما يريد ؛ وقيل : الحيل المسومة هي التي عليها السما والسومة ، وهي العلامة . وقال ابن الأعرابي : السيم

العلامات على صوف الغنم . وقال تعالى :

« مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » ، فَرَىٰ يَفْتَحُ
 الْوَاوُ ، أَرَادَ مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ :
 الْمُرْعِيَّةُ ، وَالْمُسَوِّمَةُ : الْمُعَلِّمَةُ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : « مُسَوِّمِينَ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
 يَكُونُ مُعَلِّمِينَ ، وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ
 سَوَّيْتُ فِيهَا الْحَيْلَ أَي أَرْسَلْتُهَا ، وَمِنْهُ السَّائِمَةُ ،
 وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالْوَوْنِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّيْتُ
 وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلَّهِ
 قُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ ، أَي
 مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ :
 سَوَّوْا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّيْتُ ، أَي
 اعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا .
 وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيَاهُمُ
 التَّحْلِيْقُ ، أَي عَلَامَتُهُمْ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهَا
 الْوَاوُ ، فَقُلِّبَتْ لِكِسْرَةِ السَّيْنِ ، وَتَمَدَّدَتْ وَتَقَصَّرَتْ
 اللَّيْثُ : سَوَّيْتُ فَلَانَ قَرَسُهُ إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهِ
 بِحَرِيرَةٍ أَوْ بَشَىٰ يَعْرِفُ بِهِ ؛ قَالَ : وَالسَّمَاءُ
 يَاوَاهَا فِي الْأَصْلِ وَاوُ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ
 بِهَا النَّحِيرَ وَالشَّرَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُهُمْ
 بِسَيَاهِهِمْ » ؛ قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى السَّيْمَاءِ
 بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
 لَهُ سَيِّمِيَاءٌ لَاتَشْتُقُّ عَلَى الْبَصْرِ
 تَأْتِيَتْ سِيَاهًا غَيْرَ مُجْرَى . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيْمَاءُ
 مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : « سَيِّمَاهُمْ
 فِي وُجُوهِهِمْ » ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ السَّيْمَاءُ
 وَالسَّيْمِيَاءُ مَمْدُودِينَ ؛ وَأَنشَدَ لِأَسِيدِ بْنِ عَنَقَاءَ
 الْفَزَارِيِّ يَمْدَحُ عَمَلَةَ حِينَ قَاسَمَهُ مَالَهُ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
 لَهُ سَيِّمِيَاءٌ لَاتَشْتُقُّ عَلَى الْبَصْرِ
 كَانَ الثَّرِيًّا عُلْفَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ
 وَفِي جِدْوِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
 لَهُ سَيِّمِيَاءٌ لَاتَشْتُقُّ عَلَى الْبَصْرِ أَي يَفْرَحُ بِهِ مَنْ
 يَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى عَلَى بَنِي
 حَمْرَةَ أَنَّ أَبَا رِيَاشٍ قَالَ : لِابْرَوَيْ بَيْتِ ابْنِ
 عَنَقَاءَ الْفَزَارِيِّ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
 إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَوُ ، لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ،

وَأِنَّمَا هُوَ :

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَيْرِ يَافِعًا

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِيَاشٍ عَنْ أَبِي زَيْدِ
 الْأَصْمَعِيِّ : السَّيْمَاءُ ، مَمْدُودَةٌ ،
 السَّيْمِيَاءُ ؛ أَنشَدَ شَيْرَازِي فِي بَابِ السَّيْمَاءِ مَقْصُورَةً
 لِلْجَعْدِيِّ :

سَيَاهُ إِذَا تَبَصَّرَهُمْ

بَيَّنَّتْ رِيْبَةً مَنْ كَانَ سَأَلَ
 وَالسَّائِمَةُ : الْحَضْرُ الَّذِي عَلَى الرِّكْبَةِ ،
 وَالْجَمْعُ سَيِّمٌ ، وَقَدْ أَسَامَهَا ؛ وَالسَّائِمَةُ :
 عِرْقٌ فِي الْحَبْلِ مُخَالِفٌ لِجِلْبَتِهِ إِذَا أَخَذَ مِنَ
 الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْلَفْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
 مَعْدِنُ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ سَامٌ ؛ وَقِيلَ : السَّامُ
 عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ؛ وَقِيلَ :
 السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدُهُ
 سَامَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ سَامَةٌ بَنُ لُؤْيٍ بَنُ غَالِبٍ ؛
 قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِّيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلَقَيْتَ حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سَامِيهِ الْمُتَقَارِبِ
 أَي عَلَى ذِي سَامِيهِ ، وَعَنْ فِيهِ يَمَعَى عَلَى ،
 وَالنَّهَاءُ فِي سَامِيهِ تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ ، يَعْنِي
 الْبَيْضَ الْمُمَوَّهُ بِهِ ، أَي الْبَيْضَ الَّذِي لَهُ
 سَامٌ ؛ قَالَ نَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَاوَعُوا فِي
 الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ
 عَلَى امْتِلَاسِهِ وَأَسْتَوَاءِ أَجْرَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى
 الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛
 قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَانَ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ

طَبِيبِ رُضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسِمِ
 رُكْبَ فِي السَّامِ وَالرَّيْبِ أَقَا .

حَى كَتَبْتُ بِيَدِي مِنَ الرَّهْمِ
 قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِضَّةً ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ
 أَسْنَانَ الثَّغْرِ بِهَا فِي بَيَاضِهَا ؛ وَالْأَعْرَفُ مِنْ
 كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو
 سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفَارِسِيَّةِ سَيِّمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ
 سَامٌ .

وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ
 مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قِيلَ : وَمَا السَّامُ ؟
 قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ
 الْيَهُودُ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، قَالُوا
 السَّامَ عَلَيْكُمْ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
 السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، يَرُدُّ
 عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ ، أَي وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ
 مَا دَعَوْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهُ سَمِعَتْ
 الْيَهُودَ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، السَّامَ عَلَيْكَ ،
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّمَامُ
 وَاللَّعْنَةُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا
 سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ،
 يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّهُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَ هَذَا
 الْحَدِيثَ يَقُولُونَ : وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْبَاتِ وَاوِ
 الْعَطْفِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَمِيَّةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ
 وَاوِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ إِذَا حَلَفَ الْوَاوُ
 صَارَ قَوْلُهُمُ الَّذِي قَالُوهُ يَعْنِيهِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمْ
 خَاصَّةً ، وَإِذَا أَثْبَتَ الْوَاوُ وَقَعَ الْإِشْتِرَاكُ مَعَهُمْ
 فِيهَا قَالُوهُ ، لِأَنَّ الْوَاوُ تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ
 إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ .

وَالسَّامُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَذْفَالُ السُّفُنِ
 (هَلْبُوهُ عَنْ كِرَاعٍ) وَأَنشَدَ شَيْرَازِي قَوْلَ

الْعَجَّلِيَّ :

وَدَقَلُّ أَجْرَدُ شَوْذِبِيٌّ

صَعَلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَانِيٌّ

أَجْرَدُ يَقُولُ : الدَّقَلُّ لَا قَشْرَ عَلَيْهِ ؛ وَالصَّعَلُ
 الدَّقِيقُ الرَّاسُ ، يَعْنِي رَأْسَ الدَّقَلِّ ؛ وَالسَّامُ
 شَجَرٌ ، يَقُولُ الدَّقَلُّ مِنْهُ ؛ وَرَبَانِيٌّ : رَأْسُ
 الْمَلَاحِينِ .

وَسَامٌ إِذَا رَعَى ؛ وَسَامٌ إِذَا طَلَبَ ؛ وَسَامٌ
 إِذَا بَاعَ ؛ وَسَامٌ إِذَا عَذَّبَ . النَّصْرُ : سَامٌ
 يَسُومُ إِذَا مَرَّ . وَسَامَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَتْ ،
 وَخَلَّى لَهَا سَوْمَهَا ، أَي وَجْهَهَا ، وَقَالَ
 شُجَاعٌ : يُقَالُ سَارَ الْقَوْمُ وَسَامُوا بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامَةُ السَّاقَةُ ، وَالسَّامَةُ

المَوْتَةُ ، وَالسَّامَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ الدَّهَبِ ؛
وَالسَّامَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
لَا سِيًّا فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لِأَنَّ مَا فِيهَا
صِلَةٌ .

وَسَامَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ تَسُومُ سَوْماً :
حَامَتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ حَوْمٍ سَوْمٌ . وَخَلَيْتُهُ
وَسَوْمُهُ ، أَيْ رُومًا يُرِيدُ . وَسَوْمُهُ : خَلَاةٌ
وَسَوْمُهُ عَلَى الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَبْدٌ
وَمَعْمٌ ، أَيْ لَوْحَتِي ، وَمَا يُرِيدُ .

وَسَوْمُهُ فِي مَالِي : حَكْمَةٌ . وَسَوَّمْتُ
الرَّجُلَ تَسْوِماً إِذَا حَكَّمْتُهُ فِي مَالِكَ . وَسَوَّمْتُ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا عَاوَزْتُ عَلَيْهِمْ ، فَجِئْتُ فِيهِمْ .
وَسَوَّمْتُ فَلَاناً فِي مَالِي إِذَا حَكَّمْتُهُ فِي
مَالِكَ . وَالسَّوْمُ : الْعُرْضُ ؛ (عَنْ كُوَيْلٍ) .
وَالسَّوَامُ : طَائِرٌ .

وسامٌ : من بني آدم ، قال ابن سيده :
وقضيتا على ألفيه بالواو لأنها عين .
الجوهري : سام أحد بني نوح ، عليه
السلام ، وهو أبو العرب .
وسيومٌ : جبل (١) يقولون ، والله
أعلم : من حطها من رأس سيوم ؟ يريدون
شاة مسروقة من هذا الجبل .

« سون » سوان : موضع . ابن الأعرابي :
التسون استرخاء البطن . قال ابن منظور :
كانه ذهب به إلى التسول من سول يتول إذا
استرخى . فأبدل من اللام التون .

« سوا » سوا الشيء مثله ، والجمع
أسواء ، أنشد اللحياني :

تري القوم أسوا إذا جاسوا معاً
وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم
وأنشد ابن بري لرافع بن هرثمة :

هلاً كوصل ابن عمار توأصلي
ليس الرجال وإن سؤوا بأسوا

(١) قوله : « وسيوم جبل الخ » كذلك
بالأصل ، والذي في القاموس والتكلمة : يسوم ،
بتقديم الباء على السين ، ومثلها في ياقوت .

وقال آخر :

التاس أسواة وشتى في الشيم

وقال جرير العودي في صفة النساء :

ولسن بأسواة فمهن روضة

تهيج الرياح غيرها لا تصوح

وفي ترجمه عدد : هذا عده وعديده

وسيه . أي مثله . وسوى الشيء : نفسه ؛

وقال الأعشى :

تجانف عن خل الهامة ناقتي

وما عدت من أهلها بسوائكا (٢)

ولسوائكا ، يريد بك نفسك ؛ وقال ابن

مقبل :

أرداً وقد كان المزار سواها

على دبر من صادر قد تبددا (٣)

قال ابن السكيت في قوله : وقد كان المزاد

سواها : أي وقع المزاد على المزاد وعلى

سواها أخطأها ؛ يصف مزادتين إذا تتحنى

المزار عنها استرختا . ولو كان عليها لرفعها

وقل اضطرابها .

قال أبو منصور : وسوى . بالقصر .

يكون بمعنيين : يكون بمعنى نفس الشيء .

ويكون بمعنى غير .

ابن سيده : وسواسية وسواس

وسواسية . الأحياء نادرة ، كلها أسماء

جمع ؛ قال : وقال أبو علي : أمّا قولهم

سواسية فالفعل فيه عندي أنه من باب

ذلاذل ، وهو جمع سواة من غير لفظه ؛

قال وقد قالوا سواسية . قال : فالياء في

سواسية منقلبة عن الواو ، ونظيره من الياء

صياص جمع صيصة ؛ وإنما صححت الواو

فيمن قال سواسية لأنها لام أصل ، وأن الياء

فيمن قال سواسية منقلبة عنها ؛ وقد يكون

(٢) قوله : « تجانف عن خل الخ » سياتي في

هذه المادة إنشاده بلفظ :

تجانف عن جو الهامة ناقتي

(٣) قوله : « أرداً إلى قوله : وقل اضطرابها »

هكذا هذه العبارة بحرفها في الأصل ، ووضع عليه

بالحامش علامة وقف .

السواة جمعاً . وحكى ابن السكيت في باب

رذال الناس في الألفاظ : قال أبو عمرو :

يقال : هم سواسية إذا استوتوا في اللوم

والحسنة والشر ؛ وأنشد :

وكيف ترجبها وقد حال دونها

سواسية لا يعرفون لها ذنبا ؟

وأنشد ابن بري لشاعر :

سود سواسية كأن أنوفهم

بعر ينظمه الوليد بمنعيب

وأنشد أيضاً لذي الرمة :

لولا بنو ذهل لقربت منكم

إلى السوط أشباحاً سواسية مرداً

يقول لضررتكم وحلفت رؤوسكم

ولحاكم .

قال الفراء : يقال هم سواسية وسواس

وسواسية ؛ قال كثير :

سواس كاستنان الحجار فما ترى

ليدى شية منهم على ناشي فضلاً

وقال آخر :

سبينا منكم سجين خوداً

سواس لم يفض لها ختام

التهديب : ومن أمثالهم : سواسية

كاستنان الحجار ؛ وقال آخر :

شبابهم وشيبهم سواة

سواسية كاستنان الحجار

قال : وهذا مثل قولهم في الحديث :

لا يزال الناس بخير ما بقينا ، وفي رواية :

ما تفاضلوا ، فإذا تساوا هلكوا ، وأصل

هذا أن الخير في التادير من الناس ، فإذا

استوى الناس في الشر ، ولم يكن فيهم

ذو خير ، كانوا من الهلكي ؛ قال ابن

الأنبار : معناه أنهم إنما يتساوون إذا رصوا

بالتقص ، وتركوا التنافس في طلب

الفضائل وذرک المعالي ؛ قال : وقد يكون

ذلك خاصاً في الجهل ، وذلك أن الناس

لا يتساوون في العلم ، وإنما يتساوون إذا

كانوا جهالاً ؛ وقيل : أراد بالتساوي التحرب

والتفرق ، والأجتماع في إمام ، وبدعي

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقُّ لِنَفْسِهِ ، فَيَنْفَرِدُ بِرَأْيِهِ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَةٌ يَسْتَوُونَ فِي
الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ فِي الْحَيْرِ ، وَلَيْسَ لَهُ
وَاحِدٌ . وَحَكَى عَنْ أَبِي الْقَمْقَامِ : سَوَاسِيَةٌ
أَرَادَ سَوَاءً ، ثُمَّ قَالَ سِيَةً ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَشَدَّ مَا هَجَا
الْقَائِلُ وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ :

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ
وَذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَ الْحَجَارِ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَمْثَلُ أَخْلَاقِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهُ
صَلَابٌ عَلَى عَصِّ الْهُوَانِ جُلُودُهَا
لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبُ السَّبَالِ أَذِلَّةٌ

سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا
وَيُقَالُ : الْأَمُّ سَوَاسِيَةٌ ، وَأَرَادَ سَوَاسِيَةٌ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ لَثْمُهُ وَرِثْدُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ ،
وَالْجَمْعُ الْأَمُّ وَأَرَادَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ»
الْقَوْلُ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ» ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا غَابَ وَمَا شَهِدَ ، وَالظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ،
وَالْمُسْتَخْفَى فِي الظُّلُمَاتِ . وَالْجَاهِرُ فِي
نُطْفِهِ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللَّهُ بِهِمْ
جَمِيعًا سَوَاءً .

وَسَوَاءٌ تَطَلَّبَ اثْنَيْنِ ، تَقُولُ : سَوَاءٌ زَيْدٌ
وَعَمْرُو فِي مَعْنَى ذَوَا سَوَاءٍ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
سَوَاءً مَصْدَرٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ مَا بَعْدَهَا إِلَّا
عَلَى الْحَذْفِ ، تَقُولُ : عَدْتُ زَيْدًا وَعَمْرُو ،
وَالْمَعْنَى ذَوَا عَدْتِ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
الْمَصَادِرَ لَيْسَتْ كَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، وَإِنَّمَا يُرْفَعُ
الْأَسْمَاءُ أَوْصَافُهَا ؛ فَأَمَّا إِذَا رَفَعْتَهَا الْمَصَادِرَ
فَهِيَ عَلَى الْحَذْفِ كَمَا قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

تَرْتَعُ مَا عَفَلْتَ حَتَّى إِذَا ادَّكَرْتُ
فَأَنَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
أَيْ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاحِ ،
فَأَمَّا سَبِيبِيُّوهُ فَجَعَلَهَا الْإِقْبَالَ وَالْإِدْبَارَةَ عَلَى
سَعَةِ الْكَلَامِ .

وَسَاوَتْ الْأُمُورُ وَاسْتَوَتْ ، وَسَاوَيْتُ
بَيْنَهُمَا أَيْ سَوَيْتُ ، وَاسْتَوَى الشَّيْئَانِ

وَسَاوَا : تَمَازَلَا . وَسَوَيْتُهُ بِهِ ، وَسَاوَيْتُ
بَيْنَهُمَا ، وَسَوَيْتُ وَسَاوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَسَاوَيْتُ
بِهِ وَأَسَوَيْتُهُ بِهِ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ
اللُّحْيَانِيُّ لِلْقَتَانِيِّ أَبِي الْحَجْنَاءِ :

فَإِنَّ الَّذِي يُسَوِّيكُ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْنَى الْقَلْبِ أَعْنَى بَصَائِرِهِ
اللَّيْثُ : الْإِسْتِوَاءُ فِعْلٌ لِازِمٌ مِنْ قَوْلِكَ
سَوَيْتُهُ فَاسْتَوَى . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ اسْتَوَى الشَّيْءُ مَعَ كَذَا وَكَذَا وَبِكَذَا إِلَّا
قَوْلُهُمْ لِلْعُلَّامِ إِذَا تَمَّ شَبَابُهُ : قَدَّ اسْتَوَى .
قَالَ : وَيُقَالُ اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشْبَةُ ، أَيْ مَعَ
الْحَشْبَةِ ، أَلْوَاوُ يَمَعْنَى مَعَ هُنَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي السَّبْعِ
لَا يُسَاوِي ؛ أَيْ لَا يَكُونُ هَذَا مَعَ هَذَا التَّمَنُّنِ
سَتَيْنِ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَا يُسَاوِي الثُّوبُ وَغَيْرَهُ
كَذَا وَكَذَا ؛ وَلَمْ يَعْرِفْ يَسَوَى ؛ وَقَالَ
اللَّيْثُ : يَسَوَى نَادِرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ سَوَى
وَلَا سَوَى ، كَمَا أَنَّ نَكَرَاءَ جَاءَتْ نَادِرَةٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِدَكَرِهَا أَنْكَرُ ، وَيَقُولُونَ نَكَرَ
وَلَا يَقُولُونَ يَنْكَرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
الْفَرَاءِ صَحِيحٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ لَا يُسَوِي أَحْسِبُهُ لَعْنَةً
أَهْلُ الْحِجَازِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ : وَأَمَّا
لَا يُسَوِي فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ . وَهَذَا
لَا يُسَاوِي هَذَا ، أَيْ لَا يُعَادِلُهُ .

وَيُقَالُ : سَاوَيْتُ هَذَا بَدَاكَ إِذَا رَفَعْتَهُ
حَتَّى بَلَغَ قَدْرَهُ وَبَلَغَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ» أَيْ سَوَى
بَيْنَهُمَا حِينَ رَفَعَ السَّدَّ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ : سَاوَى
الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا عَادَلَهُ . وَسَاوَيْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ إِذَا عَدَلْتُ بَيْنَهُمَا وَسَوَيْتُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ سَوَاءٌ ، أَيْ
مُتَسَاوِيَانِ ، وَقَوْمٌ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لَا يُنْتَهَى
وَلَا يُجْمَعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَيْسُوا
سَوَاءً» ، أَيْ لَيْسُوا مُسْتَوِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا
فِي هَذَا الْأَمْرِ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ سَوَاءً إِنْ ،
وَهُمْ سَوَاءٌ لِلْجَمْعِ ، وَهُمْ أَسَوَاءٌ ، وَهُمْ
سَوَاسِيَةٌ ، أَيْ أَشْبَاهُ ، مِثْلُ يَمَانِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَوَزَنُهُ فَعْلَلَةٌ (١) ،
ذَهَبَ عَنْهَا الْحَرْفُ الثَّلَاثُ وَأَصْلُهُ الْيَاءُ ،
قَالَ : فَأَمَّا سَوَاسِيَةٌ فَإِنَّ سَوَاءً فَعَالٌ ، وَسِيَةً
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةً أَوْ فَعْلَةً (٢) إِلَّا أَنَّ فَعْلَةً
أَقْبَسُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُلْقَوْنَ مَوْضِعَ اللَّامِ ،
وَأَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي سِيَةٍ يَاءً لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ،
لِأَنَّ أَصْلَهُ سَوِيَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : سَوَاسِيَةٌ
جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ وَيَهْوَى سَوِيَةً بِدِقَالٍ ؛
وَوَزَنُهُ فَعْلَلَةٌ مِثْلُ مَوْمَاةٍ وَنَوَاصِلُهُ سَوَسِيَةٌ ،
فَسَوَاسِيَةٌ عَلَى هَذَا فَعَالَةٌ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ،
وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَوَاسِيَةٌ لَعْنَةً فِي
سَوَاسِيَةٍ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ : كَيْسٌ بِشَيْءٍ ؛
قَالَ : وَشَاهِدُهُ تَثْنِيَّةُ سَوَاءٍ قَوْلُ قَيْسِ
ابْنِ مُعَاذٍ :

أَيَارِبٌ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبَّ بَيْنَنَا
سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حَبِهَا جَلْدًا
وَقَالَ آخَرُ :

تَعَالَى نَسَمَطٌ حُبٌّ دَعْدٌ وَتَعْتَدِي
سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْحَى بِأَمِّ دَرِينِ
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُجْدَبِيَّةِ : أُمُّ دَرِينِ .
وَإِذَا قَلَّتْ سَوَاءٌ عَلَى أَحْتَمَحَتْ أَنْ تَنْزَجِمَ
عَنْهُ بِشَيْئَيْنِ ، تَقُولُ : سَوَاءٌ سَأَلْتَنِي أَوْ سَكَتَ
عَنِّي ، وَسَوَاءٌ أَحْرَمْتَنِي أَمْ أَعْطَيْتَنِي .
وَإِذَا لَحِقَ الرَّجُلُ قَرْنَهُ فِي عِلْمٍ
أَوْ شِجَاعَةٍ قِيلَ : سَاوَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : يُقَالُ لِكُنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
وَأَنَا سِوَاكَ لِكَأَنَّكَ مَنِي مَا تَكْرَهُ ؛ يُرِيدُ وَأَنَا
بِأَرْضِ سِوَى أَرْضِكَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَوَاءٌ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ بَطْنُهُ
مُسْتَوِيًا مَعَ الصَّدْرِ ؛ وَرَجُلٌ سَوَاءٌ الْقَدَمِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا أَحْمَصٌ ؛ فَسَوَاءٌ فِي هَذَا

(١) قوله : «فعللة» هكذا في الأصل
ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس ، وفي
نسخة من الصحاح المطبوع : فعاولة .

(٢) قوله : «وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة»
هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح
القاموس أيضاً ، وفي نسخة الصحاح المطبوعة : فعة
أوفلة .

الْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمُسْتَوَى . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ؛ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّ بَطْنَهُ كَانَ غَيْرَ مُسْتَفِضٍ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِصَدْرِهِ ، وَأَنَّ صَدْرَهُ عَرِيضٌ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ ، وَهِيَ مُتَسَاوِيَانِ لَا يَتَّبِعُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ، لاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنْ الْأَطْرَافِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ» ، أَيْ نَعْدِلُكُمْ فَتَجْعَلُكُمْ سَوَاءً فِي الْعِبَادَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسِّيُّ الْمِثْلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَصْلُهُ سَوَى ؛ وَقَالَ :

حَدِيدَ الثَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ وَسَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى ، وَهِيَ عَلَى سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

وَسَيَّانٌ : بِمَعْنَى سَوَاءٍ . يُقَالُ : هُمَا سَيَّانٌ ، وَهُمُ اسْوَاءٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ هُمُ سِيٌّ كَمَا يُقَالُ هُمُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمُ سِيٌّ إِذَا مَا نُسِيُوا
فِي سَنَاءِ الْمُجْدِ مِنْ عِبْدِ مَنْفَأِ
وَالسَيَّانُ : الْمِثْلَانُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :

وَهِيَ سَوَاءَانِ وَسَيَّانٌ : مِثْلَانِ ، وَالْوَاحِدُ سِيٌّ ؛ قَالَ الْأَحْطَبِيُّ :

فَأَيَّاكُمْ وَحِيَّةٌ بَطْنِ وَاذِ
هَمُوزِ الثَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ
يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سِيٌّ وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، أَيْ مِثْلُ وَسَوَاءٍ ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، بِالسِّيِّنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا سِيًّا كَلِمَةً يُسْتَقْبَلُ بِهَا ، وَهُوَ سِيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا ، وَالِاسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ ؛ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي ، وَأَضْمَرْتَ ابْتِدَاءً ، وَرَفَعْتَ الْإِسْمَ الَّذِي تَذَكَّرَهُ بِحَجْرِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي

الْقَوْمُ وَلَا سِيًّا أَخُوكَ ، أَيْ وَلَا سِيَّ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَزَرْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً ، وَتَجْرُ الْإِسْمَ بِسِيٍّ لِأَنَّ مَعْنَى سِيٍّ مَعْنَى مِثْلٍ ؛ وَيُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سِيًّا يَوْمَ يَدَارُوَ جُلُجُلٌ
مَجْرُورًا وَمَرْفُوعًا ، فَمَنْ رَوَاهُ وَلَا سِيًّا يَوْمَ أَرَادَ وَمَا مِثْلُ يَوْمٍ وَمَا صِلَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَوْمَ أَرَادَ وَلَا سِيَّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ . أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : إِنْ فَلَانًا عَلِيمٌ وَلَا سِيًّا أَخُوهُ ؛ قَالَ : وَمَا صِلَةٌ ، وَنَضَبُ سِيًّا بِلا الْجَحْدِ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا سِيَّ يَوْمٍ ؛ وَتَقُولُ : أَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ وَلَا سِيًّا أَخِيكَ ، أَيْ وَلَا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ ؛ وَإِنْ قُلْتَ وَلَا سِيًّا أَخُوكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ؛ تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَتَضْمُرُ هُوَ وَتَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً ، وَأَخُوكَ خَيْرُهُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَوْلُهُمْ لَا سِيًّا زَيْدٌ أَيْ لَا مِثْلَ زَيْدٍ وَمَا لَعُوَ ؛ وَقَالَ : لَا سِيًّا زَيْدٌ كَقَوْلِكَ دَعَّ مَا زَيْدٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «مَكَالًا مَّا بَعُوضَةٌ» .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا هُوَ لَكَ بِسِيٍّ ، أَيْ بِنَظِيرٍ ؛ وَمَا هُمْ لَكَ بِاسْوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ : مَا هِيَ لَكَ بِسِيٍّ ؛ قَالَ :

يَقُولُونَ : لَا سِيَّ لِمَا فَلَانٌ ، وَلَا سِيَّكَ مَا فَلَانٌ ، وَلَا سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَلَا سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَمَا هُنَّ لَكَ بِاسْوَاءِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ سِيَّيْنِ الْأَيْسَرِ حُوا نَعْمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَأَعْبَرَتْ السُّوحُ
مَعْنَاهُ الْأَيْسَرِ حُوا نَعْمًا ، وَأَنْ يَسْرَحُوهُ بِهَا ، لِأَنَّ سَوَاءً وَسَيَّانٌ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، فَوَضَعَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ هُنَا مَوْضِعَ الْوَاوِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَسَيَّانٌ حَرْبٌ أَوْ تَبَوُّهُ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّمُّ الدَّلِيلُ الْمُسِيرُ (١)

(١) قوله : «أوتبوه الخ» هكذا في الأصل ، وانظر هل الرواية تبوه بالإفراد أوتبوهوا بالجمع ، ليوافق التفسير بعده .

أَيْ فَسَيَّانٌ حَرْبٌ وَبَوَاؤُكُمْ بِمِثْلِهِ ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَ أَبَا ذُوَيْبٍ عَلَى أَنْ قَالَ : أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا كَرَاهِيَةَ الْحَبْنِ فِي مُسْتَفْعِلُنَّ ، وَلَوْ قَالَ وَيَسْرَحُوهُ لَكَانَ الْجَزْمُ مُحْتَوًّا .

قَالَ الْأَخْفَشُ : قَوْلُهُمْ إِنْ فَلَانًا كَرِيمٌ وَلَا سِيًّا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا ، فَإِنْ مَا هُنَا زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَحَدِيفٌ هُنَا الْإِضْمَارُ وَصَارَ مَا عَوَضًا مِنْهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا مِثْلَهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا .

ابْنُ سَيْدَةَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ ، وَسَوَى وَالْعَدَمُ ، أَيْ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ .

وَقَالُوا : هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ ، النَّضْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْوَاءً ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْمَسْأَلِينَ» قَالَ : وَقَدْ قُرِيَ سَوَاءٌ عَلَى الصِّفَةِ .

وَالسَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ وَالنَّصْفَةُ ؛ قَالَ تَعَالَى : «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» أَيْ عَدْلٍ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَرُونِي خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا
يُسَوَّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ
وَقَالَ تَعَالَى : «فَأَنبِذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ» ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْبُرَاءِ بْنِ عَازِبِ الضَّبِّيِّ :

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ؟
أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا
وَسَوَاءُ الشَّيْءِ وَسِوَاهُ وَسِوَاهُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَسَطُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ» ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَا وَبِئْسَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ وَرَهْطُهُ
بَعْدَ الْمُعْتَبِ فِي سَوَاءِ الْمُتْلَحِّ !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيَةِ : أَمْكَنْتُ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ أَيْ وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يُوضِعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ .

وفي حديث قس: فإذا أنا بهضبة في
تسوايها، أي في الموضع المستوي منها،
والثاء زائدة للثفعال. وفي حديث علي رضي
الله عنه: كان يقول حيناً أرض الكوفة
أرض سواة سهلة، أي مستوية. يقال:
مكان سواة أي متوسط بين المكانين، وإن
كسرت السين فهي الأرض التي ثراها
كالرمل. وسواة الشيء: غيره؛ وأنشد
الجوهري للأعشى:

تجانف عن جور الهامة ناقتي

وما عدت عن أهلها لسوايكا
وفي الحديث: سألت ربي ألا يسلب
علي أمتي عدواً من سواة أنفسهم، فيستريح
ببصرتهم، أي من غير أهل دينهم؛ سواة،
بالفتح والمد: مثل سيوى بالقصر والكسر،
كالقلا والقلا؛ وسوى في معنى غير.
أبو عبيد: سيوى الشيء غيره، كقولك رأيت
سواك، وأما سيويوه فقال سيوى وسواة
ظرفان، وإنما استعمل سواة اسماً في الشعر
كقوله:

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم

إذا جلسوا بنا ولا من سواننا
وكقول الأعشى:

وما عدت عن أهلها لسوايكا

قال ابن بري: سواة الممدودة التي
بمعنى غير هي ظرف مكان بمعنى بدل؛
كقول الجعدي:

لوى الله علم الغيب عن سواة

ويعلم منه ما مضى وتأخرا
وقال يزيد بن الحكم:

هم البحور وتلقى من سواهم

ممن يسود أهدأ وأوشالاً
قال: وسوى من الظروف التي ليست
بمتمكنة؛ قال الشاعر:

سفاك الله يا سلمى سفاك

ودارك باللوى دار الأراك
أما والرأصات بكل فج
ومن صلى بنهان الأراك

لقد أضمرت حبك في فواي
وما أضمرت حباً من سيواك
أطعت الأيريك بقطع حلي
مريهم في أجبتهم بذلك
فإن هم طأوعوك فطأوعيمهم
وإن عاصوك فأعصى من عصاك
ابن السكيت: سواة، ممدود، بمعنى
وسط. وحكى الأصمعي عن عيسى بن
عمر: انقطع سواي، أي وسطى؛ قال:
وسوى وسوى بمعنى غير كقولك سواة. قال
الأخفش: سيوى وسوى إذا كان بمعنى غير
أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات: إن
ضممت السين أو كسرت قصرت فيها
جميعاً، وإن فتحت مددت، تقول: مكان
سيوى وسوى وسواة، أي عدل ووسط
فيما بين الفريقين؛ قال موسى بن جابر:
وجدنا أبانا كان حللاً ببلدة

سيوى بين قبس قبس عيلان والفزير
وتقول: مررت برجل سيواك وسواك
وسوايك، أي غيرك.

قال ابن بري: ولم يأت سواة مكسور
السين ممدوداً إلا في قولهم: هو في سواة
رأسه، وسي رأسه، إذا كان في نعمة
وخصب؛ قال: فيكون سواة على هذا
مصدر ساوى. قال ابن بري: وسي بمعنى
سواة؛ قال: وقولهم فلان في سي رأسه،
وفي سواة رأسه، كله من هذا الفصل؛
وذكره الجوهري في فصل سيا، وفسره
فقال: قال الفراء يقال هو في سي رأسه،
وفي سواة رأسه؛ إذا كان في النعمة. قال
أبو عبيد: وقد يفسر سي رأسه عدد شعره من
الخير؛ قال ذو الرمة:

كانه خاضب بالسي مرتعه

أبو ثلابين أمسى وهو منقلب^(١)

(١) قوله: «كانه خاضب إلخ» قال
الصاغاني: الرواية: أذاك أم خاضب إلخ. يعني
أذاك النور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها، أم
ظلم هذه صفته.

ومكان سيوى وسوى: معلّم. وقوله عز
وجل: «مكاناً سيوى»، وسوى، قال
الفراء: وأكثر كلام العرب بالفتح إذا كان
في معنى نصف وعدل فتحوه ومدوه،
والكسر والضم مع القصر عريان، وقد قرئ
بها. قال اللبث: تصغير سواة الممدود
سوى. وقال أبو إسحق: «مكاناً سيوى»،
ويقرأ بالضم، ومعناه منصف، أي مكاناً
يكون للنصف فيما بيننا وبينك؛ وقد جاء في
اللغة سواة بهذا المعنى، تقول هذا مكان
سواة، أي متوسط بين المكانين، ولكن لم
يقرأ إلا بالقصر سيوى وسوى.

ولا يساوي الثوب وغيره شيئاً، ولا يقال
يسوى؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي
عبيد؛ قال: وقد حكاه أبو عبيدة.

واستوى الشيء: اعتدل، والاسم
السواة، يقال: سواة على قمت أو عدت.
واستوى الرجل: بلغ أشده، وقيل: بلغ
أربعين سنة. وقوله عز وجل: «هو الذي
خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى
إلى السماء»، كما تقول: قد بلغ الأمير من
بلد كذا وكذا، ثم استوى إلى بلد كذا،
معناه قصد بالاستواء إليه؛ وقيل: استوى
إلى السماء صعد أمره إليها؛ وفسره ثعلب
فقال: أقبل إليها، وقيل: استوى.
الجوهري: استوى إلى السماء، أي قصد؛
واستوى أي استولى وظهر؛ وقال:

قد استوى بشير على العراق

من غير سيف ودم مهراق

الفراء: الاستواء في كلام العرب على
وجهين: أحدهما أن يستوى الرجل، ويستوي
شبابه وقوته، أو يستوى عن عوجاج،
فهذان وجهان، ووجه ثالث أن تقول: كان
فلان مقبلاً على فلانة، ثم استوى على وإلى
يشارئني، على معنى أقبل إلى وعلى، فهذا
قوله عز وجل: «ثم استوى إلى السماء»؛
قال الفراء: وقال ابن عباس: ثم استوى
إلى السماء صعد، ولهذا كقولك للرجل:

كَانَ قَائِمًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا ، وَكَانَ قَاعِدًا فَاسْتَوَى قَائِمًا ، قَالَ : وَكُلُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَيُّ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ، قَالَ الْاسْتِوَاءُ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَوَى أَيُّ عَلَا ، تَقُولُ : اسْتَوَيْتُ فَوْقَ الدَّابَّةِ ، وَعَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ ، أَيُّ عَلَوْتُهُ . وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ أَيُّ اسْتَقَرَّ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » ، عَمَدًا وَقَصَدَ إِلَى السَّمَاءِ ، كَمَا تَقُولُ : فَرَعَ الْأَمِيرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالْاسْتِوَاءِ إِلَيْهِ . قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ؟ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا أَخْبَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ اسْتَوَى ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَذْرُبُكَ ؟ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ اسْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُضَادٌّ ، فَأَيُّهَا عَلَبَ فَقَدِ اسْتَوَى ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الثَّابِتِ :

إِلَّا لِيُمِثْلَكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
وَسَيْلَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : اسْتَوَى ، كَيْفَ اسْتَوَى ؟ فَقَالَ : الْكَيْفُ غَيْرُ مَعْمُولٍ ، وَالْاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بَدْعٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، قِيلَ : إِنَّ مَعْنَى اسْتَوَى هَهُنَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَنَّ الْمُجْتَمِعَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُسْتَوَى [هُوَ] ^(١) الَّذِي تَمَّ شِبَابُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ [ثَانٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، فَيَكُونُ مُجْتَمِعًا

(١) «هُوَ» وَ«لَهُ» زِيَادَةٌ مِنَ التَّهْدِيدِ بِقَضَائِهِ الْكَلَامِ .

[عبد الله]

وَمُسْتَوِيًا إِلَى أَنْ يَتِمَّ لَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بُلُوغُ الْأَرْبَعِينَ غَايَةَ الْاسْتِوَاءِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ .

وَمَكَانٌ سَوِيٌّ وَسِيٌّ : مُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ سِيٌّ : مُسْتَوِيَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَهَاءَ بَسَاطِ الْأَرْضِ سِيٌّ مَحْوَفَةٌ

وَالسِّيُّ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَقَالَ آخَرُ :

بَارِضٍ وَدَعَانَ بَسَاطِ سِيٌّ ^(٢)

أَيُّ سَوَاءٍ مُسْتَقِيمٍ .
وَسَوَى الشَّيْءَ وَأَسَوَاهُ : جَعَلَهُ سَوِيًّا . وَهَذَا الْمَكَانُ أَسْوَى هَذِهِ الْأَمْكِنَةِ ، أَيُّ أَشَدُّهَا اسْتِوَاءً ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَأَرْضٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ ، وَدَارٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ الْمَرَافِقِ ، وَتَوْبٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوْعِرُضُهُ وَطُولُهُ وَطَبَقَاتُهُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ سَوَاءٌ ، وَلَا حَارٌّ سَوَاءٌ ، وَلَا رَجُلٌ سَوَاءٌ .

وَاسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَتَسَوَتْ وَسَوِيَتْ عَلَيْهِ ، كَلَهُ : هَلَكَ فِيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ بَصِيرُونَ كَالثَّرَابِ ، وَقِيلَ : لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ أَيُّ تَسَوَّى بِهِمْ ، وَقَوْلُهُ :

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدِدٍ أَبَدُهُ

وَعَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ ^(٣)

فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : اسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ : صَارَ كُلُّهُ حَدَابًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ مُحْتَلِفٌ الْوِزْنِ ، فَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ^(٤) ، وَالثَّانِي

(٢) قوله : « بارض ودعان ... الخ » ذكر

في مادة «ودع» :

بيض ودعان بساط سى

وقال في هامشه هناك : والذي في معجم باقوت :

في بيض ودعان مكان سى

أى مستو ، وهو معروف بكثرة البيض .

[عبد الله]

(٣) قوله : « مهدد » هو هكذا في الأصل

وشرح القاموس .

(٤) قوله : « المصراع الأول من المنسرح » أى =

مِنَ الْخَفِيفِ .

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ الْخَلْقِ ، وَالْأُنْثَى سَوِيَّةٌ ، أَيُّ مُسْتَوٍ . وَقَدْ اسْتَوَى إِذَا كَانَ خَلْفُهُ وَوَلَدُهُ سَوَاءً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ كَانَ خَلْفُهُ وَخَلَقُ وَوَلَدُهُ ، أَوْ كَانَ هُوَ وَوَلَدُهُ . الْفَرَاءُ : أَسْوَى الرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَلْقُهُ وَوَلَدُهُ سَوِيًّا وَخَلْفُهُ أَيْضًا ، وَاسْتَوَى مِنْ اغْوَجَاجٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَشَرًا سَوِيًّا » وَقَالَ : « ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : لَمَّا قَالَ زَكَرِيَّا لِرَبِّهِ : « اجْعَلْ لِي آيَةً » أَيُّ عَلَامَةً أَعْلَمَ بِهَا وَفَوْعٌ مَا بَشَّرْتُ بِهِ ، قَالَ : « آيَتُكَ إِلَّا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا » ، أَيُّ تَمَتَّعَ الْكَلَامَ وَأَنْتَ سَوِيٌّ لَا آخِرَ ، فَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الْوَلَدَ ، قَالَ : وَسَوِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، يَعْنِي جِبْرِيْلَ تَمَثَّلَ لِعَرِيْمٍ وَهِيَ فِي غَرْفَةٍ مُغْلَقَةٍ بِأَبِيهَا عَلَيْهَا ، مَخْجُوبَةٌ عَنِ الْخَلْقِ ، فَتَمَثَّلَ لَهَا فِي صُورَةِ خَلْقِ بَشَرٍ سَوِيٍّ ، فَقَالَتْ لَهُ : « إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا » ، قَالَ أَبُو الْهَثَمِ : السَّوِيُّ فِعْلٌ فِي مَعْنَى مُفْتَعِلٍ ، أَيُّ مُسْتَوٍ ، قَالَ : وَالْمُسْتَوِيُّ النَّامُ - فِي كَلَامِ الْعَرَبِ - الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي شِبَابِهِ وَتَمَّ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .

وَاسْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا انْتَهَى شِبَابُهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضَمَّ إِلَى غَيْرِهِ ، فَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، إِلَّا فِي مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ النَّهَائَةِ ، فَيُقَالُ : اسْتَوَى ، قَالَ : وَاجْتَمَعَ وَمَثَلُهُ .

وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيُّ عَلَى سَوَاءٍ ، أَيُّ اسْتِوَاءٍ .

وَالسَّوِيَّةُ : قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلتَّبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ السَّوِيَا .

= بحسب ظاهره ، وإلا فهو من الخفيف الخزوم بالزاي بحرفين أول الصراع وهما طا ، وحينئذ فلا يكون مختلفًا .

الْفَرَاءُ : السَّيِّئَةُ فَعَلَهُ مِنَ التَّسْوِيَةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : ضَرَبَ لِي سَابِيَهُ ، أَيْ هَيَّا لِي كَلِمَةً سَوَّاهَا عَلَيَّ لِيَحْدِثَنِي .

وَيُقَالُ : كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتُونَ ، بِالْهَمْزِ ، صَالِحُونَ ؛ وَقِيلَ لِقَوْمٍ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالُوا : مُسَوِّينَ صَالِحِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتُونَ صَالِحُونَ ، أَيْ أَنَّ أَوْلَادَنَا وَمَوَاسِينَنَا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَسْوَى نَسِيٍّ (١) ؛ وَأَسْوَى صَالِحٍ ؛ وَأَسْوَى بِمَعْنَى أَسَاءَ ؛ وَأَسْوَى اسْتَقَامَ . وَيُقَالُ : أَسْوَى الْقَوْمَ فِي السَّقْيِ ؛ وَأَسْوَى الرَّجُلَ أَحَدَثَ ؛ وَأَسْوَى خَزَى ؛ وَأَسْوَى فِي الْمَرَاوِ أَوْعَبَ ؛ وَأَسْوَى حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً اسْتَقَطَ .

وَرَوَى عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاسْوَى بَرِّزَخًا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَفَرَّاهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَسْوَى بِمَعْنَى اسْقَطَ وَأَغْفَلَ . يُقَالُ : أَسْوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى قَوْلَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْوَى بَرِّزَخًا بِمَعْنَى اسْقَطَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَى إِذَا أَحْدَثَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّوْقِ ، وَهِيَ الدُّبُرُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْفِعْلِ . قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : رَجِمَ اللَّهُ الْكِسَائِيَّ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَسْوَى بِمَعْنَى اسْقَطَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِدَلِيلِكَ أَصْلًا وَلَا تَعْلِيلًا ؛ وَلَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِأَبِي مَنْصُورٍ - سَامِحَهُ اللَّهُ - أَنْ يَقْتَدِيَ بِالْكِسَائِيِّ ، وَلَا يَذْكُرْ لِهَذَا اللَّفْظَةِ أَصْلًا وَلَا اسْتِثْقَاقًا ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَوْلَى هَفْوَاتِهِ وَقَلَّةِ مُبَالَغَتِهِ بِنُطْقِهِ ؛ وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ عَمْرٍ مَاقِبَارِبُ هَذَا ؛ وَقَدْ أَجَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْعِبَارَةَ (١) قَوْلُهُ : «أَسْوَى نَسِيٍّ إِلَى قَوْلِهِ أَسْوَى الْقَوْمِ فِي السَّقْيِ» هَذِهِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

أَيْضًا فِي هَذَا ، فَقَالَ : الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَاءِ فِي الرَّمِيِّ ، أَيْ اسْقَطَ وَأَغْفَلَ ؛ وَالْبَرِّزُخُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى اسْقَطَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالسَّيْنِ . وَأَسْوَى إِذَا بَرَصَ ؛ وَأَسْوَى إِذَا عُوِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ . وَيُقَالُ : نَزَلْنَا فِي كَلَائِ سِيٍّ ، وَأَنْبَطَ مَاءٌ سِيًّا أَيْ كَبِيرًا وَسَاعِيًّا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «بَلَى قَادِرِينَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوَّى بِكَانَهُ» ، قَالَ أَيْ نَجْعَلُهَا مُسَوِّيَةً كَخَفِّ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ ، وَتَرْفَعُ مَنَافِعُهُ بِالْأَصَابِعِ (٢) .

وسواء الجبل: ذرؤته، وسواء النهار: منتصفه، وليلة السواء: ليلة أربع عشرة؛ وقال الأصمعي: ليلة السواء، مندود، ليلة ثلاث عشرة، وفيها يستوي القمر؛ وهم في هذا الأمر على سوية، أي استواء.

والسوية: كساء يخشى بثام أو ليف أو نحو، ثم يجعل على ظهر البعير؛ وهو من مراكب الإمام وأهل الحاجة؛ وقيل: السوية كساء يحوي حول سنام البعير، ثم يركب. الجوهري: السوية كساء محشو بثام ونحوه كالبرذعة؛ وقال عبد الله بن عتبة الضبي، والصحيح أنه لسلام بن عوية الضبي:

فأزجر جمارك لا تنزع سويته
إذا يرد وقيد العير مكروب

قال: والجمع سوايا، وكذلك الذي يجعل على ظهر الإبل إلا أنه كالحلقة لأجل السنام، ويسمى الحوية.

وسوى الشيء: قصده. وقصدت سوي فلان، أي قصدت قصده؛ وقال:

(٢) قوله: «ونرفع منافعه بالأصابع» عبارة الخطيب: وقال ابن عباس وأكثر المفسرين «على أن نسوي بنانه» أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئًا واحدًا كخف البعير، فلا يمكنه أن يعمل بها شيئًا ولكننا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء.

ولأصرف سوي حذيفة مدحتي
لفتى العشى وفارس الأحزاب (٣)
وقالوا: عقلت سواك أي عذب عنك
(عن ابن الأعرابي)، وأنشد للخطيب:

لن يعدموا رابحاً من إرث مجديهم
ولا يبيت سواهم حلهم عزبا
وأما قوله تعالى: «فقد ضل سواء السبيل»، فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: سواء السبيل قصد السبيل، وقد يكون سواء على مذهب غير كقولك أتيت سواك، فقد.

ووقع فلان في سوي رأسه وسواء رأسه، أي هو مغمور في النعمة؛ وقيل: في عدد شعر رأسه؛ وقيل: معناه أن النعمة ساوت رأسه، أي كثرت عليه، ووقع من النعمة في سواه رأسه، بكسر السين (عن الكسائي)؛ قال تغلب: وهو القياس، كان النعمة ساوت رأسه مساواة وسواء.

والسوي: الفلاة.
ابن الأعرابي: سوي إذا استوى، وسوي إذا حسن.

وسوي: موضع معروف.
والسوي: موضع أمّلس بالبادية.
وساية: واد عظيم به أكثر من سبعين نهراً تجرى، تنزله مرتبة وسليم. وساية أيضاً: وادي أمج، وأهل أمج خزاعة.
وقول أبي ذؤيب يصف الحجار والأئن:

فأفتنهن من السواء وماؤه
بئر وعانده طريق مهيع

قيل: السواء ههنا موضع بعينه؛ وقيل: السواء الأكمة أبة كانت؛ وقيل: الحرة؛ وقيل: رأس الحرة.

(٣) قوله: «فارس الأحزاب» خطأ صوابه: «فارس الأحرف» فاليبت من أبيات فائية نسبها الأخفش لحسان بن ثابت، ونسبها الأصمعي إلى رجل من بني الحارث في رثاء ربيعة بن مكرم. والأجرف موضع.

[عبد الله]

وَسُوَيْهٌ : امْرَأَةٌ ، وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ :
لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٌ أَنَّى اهْتَدَى
فَوَزَّ مِنْ قُرَافِرٍ إِلَى سُورَى
حِمْسًا إِذَا سَارَ بِهِ الْجَيْسُ بِكِي
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى
وَتَحْلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكُرَى
قُرَافِرٌ وَسُوَى : مَاءَانٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ
مُقَرَّرٍ :
فَدَيْرٌ سُورَى فَسَائِدٌ قَبْضَرَى

« سِيا » السَّىءُ وَالسَّىءُ : اللَّبَنُ قَبْلَ نُزُولِ
الدَّرْوَةِ يَكُونُ فِي طَرَفِ الْأَخْلَافِ . وَرَوَى قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

كَمَا اسْتَغَاثَ بِسِيءٍ قُرٌّ غَيْطَلَةٌ
خَافَ الْعُيُونُ وَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا بِسِيءٍ وَبِسِيءٍ . وَقَدْ سَيَّاتِ
النَّاقَةَ وَتَسْبَاهَا الرَّجُلُ : احْتَلَبَ سَيْتَهَا (عَنِ
الْهَجْرِيِّ) . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَسَيَّاتِ النَّاقَةَ إِذَا
أَرْسَلَتْ لَبَنَهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ ، وَهُوَ السَّىءُ .
وَقَدْ أَنْسَبَ اللَّبَنُ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَيْسِيئِي
بِسِيءٍ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّىءِ اللَّبَنُ قَبْلَ
نُزُولِ الدَّرْوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُسَلِّمُ ابْنَكَ
سِيَاءً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى
مَوْتِ النَّاسِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ السُّوءِ وَالْمَسَاءَةِ ، أَوْ
مِنَ السَّىءِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ
فِي مَقْدَمِ الضَّرْعِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا
مِنْ سَيَّاتِهَا إِذَا حَلَبْتَهَا .
وَالسَّىءُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : اسْمُ أَرْضٍ .

« سب » السَّبِّبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ،
وَالنَّاقِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : وَاجْعَلْهُ
سَبِيًّا نَاقِعًا ، أَيْ عَطَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَطْرًا
سَائِيًا أَيْ جَارِيًا .
وَالسُّيُوبُ : الرَّكَازُ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَيْبِ اللَّهِ
وَعَطَائِهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعَادِينُ . وَفِي
كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ : وَفِي السُّيُوبِ
الْحُمُسُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السُّيُوبُ :

الرَّكَازُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ
السَّبِّبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :
فَمَا أَنَا مِنْ رَبِيبِ الْمُنُونِ بِجِيٍّ
وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسِ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : السُّيُوبُ عُرُوقٌ مِنْ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسِيَّبُ فِي الْمَعَادِينِ ، أَيْ
تَتَكَوَّنُ فِيهِ^(١) وَتُظَهَّرُ ، سُمِّيَتْ سِيُوبًا
لِإِنْسَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ :
السُّيُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَالُ الْمَذْفُونُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ الْمَعَادِينِ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَعَطَائِهِ لِمَنْ أَصَابَهُ .

وَسَبُّ الْفَرَسِ : شَعْرُ ذَنَبِهِ . وَالسَّبِّبُ :
مُرْدِيُ السَّقِينَةِ . وَالسَّبِّبُ مَصْدَرٌ سَابَ الْمَاءُ
يَسِيبُ سَيْبًا : جَرَى .
وَالسَّبِّبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَمَعُهُ
سُيُوبٌ .

وَسَابَ يَسِيبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتِ
الْحَيَّةُ تَسِيبُ إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنشَدَ
ثَعْلَبٌ :

أَتَذْهَبُ سَلَمَى فِي اللَّهَامِ فَلَا تُرَى
وَبِاللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ ؟
وَكَذَلِكَ أَنْسَابُ تَسَابُ . وَسَابَ الْأَفْعَى
وَأَنْسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَلِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ،
فَأَنْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيْثُ ، فَتَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ
فَمِ السَّقَاءِ ، أَيْ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرِيَانِ
الْمَاءِ . يُقَالُ : سَابَ الْمَاءُ وَأَنْسَابَ إِذَا
جَرَى . وَأَنْسَابَ فَلَانٌ نَحْوَكُمْ : رَجَعَ .
وَسِيبَ الشَّىءُ : تَرَكَهُ . وَسِيبَ الدَّابَّةَ ،
أَوْ النَّاقَةَ ، أَوْ الشَّىءَ : تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ
شَاءَ .

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوْمَهَا فَهِيَ سَائِيَةٌ .
وَالسَّائِيَةُ : الْعَبْدُ يَعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ .
وَالسَّائِيَةُ : الْبَجِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ ، فَيَسِيبُ
وَلَا يُرَكِّبُ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ . وَالسَّائِيَةُ الَّتِي
فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا جَعَلَ
(١) قَوْلُهُ : «أَي تَتَكَوَّنُ إِلَيْهِ» عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ
أَي تَجْرِي فِيهِ إِلَيْهِ .

اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةَ ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ ، أَوْ بَرَى مِنْ
عَلَةٍ ، أَوْ نَجَّهَ دَابَّةً مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ :
نَاقَتِي سَائِيَةٌ ، أَيْ تُسَبِّبُ فَلَا يَنْتَفِعُ بِظَهْرِهَا ،
وَلَا تَحْمَلُ عَنْ مَاءٍ ، وَلَا تُنَمِّعُ مِنْ كَلَالٍ ، وَلَا
تُرَكِّبُ ؛ وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ ظَهْرِهَا
فِقَارَةً ، أَوْ عَظْمًا ، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ ؛ فَأُغْيِرَ
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً
يُرَكِّبُهَا ، فَرَكَبَ سَائِيَةً ، فَقِيلَ : أَتُرَكِّبُ
حَرَامًا ؟ فَقَالَ : يُرَكِّبُ الْحَرَامَ مَنْ لَا حِلَّ
لَهُ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّائِيَةُ
النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَبِّبُ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
لِتَنْدِرَ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : هِيَ أُمُّ الْبَحِيرَةِ ؛
كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وُلِدَتْ عَشْرَةَ أَطْنِ ، كُلُّهُنَّ
إِنَاثٌ ، سُمِّيَتْ فَلَمْ تُرَكِّبْ ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَكِنَّا
إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فَإِذَا
مَاتَتْ أَكَلَهَا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا ،
وَبُجِرَتْ أذنُ بِنْتِهَا الْأَخِيرَةِ ، فَسَمِيَ
الْبَحِيرَةَ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِيَةٌ ،
وَالْجَمْعُ سَيْبٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنَوْمٍ ، وَنَائِحَةٍ
وَنَوْحٍ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ :
هُوَ سَائِيَةٌ ، فَقَدْ عَتَقَ ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ
لِمُعْتِقِهِ ، وَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ الَّذِي
وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِيَةِ وَالسَّوَابِ ؛ قَالَ : كَانَ
الرَّجُلُ إِذَا نَدَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفَرَ ، أَوْ بَرَى مِنْ
مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ : نَاقَتِي سَائِيَةٌ ،
فَلَا تُنَمِّعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى ، وَلَا تُحْلَبُ
وَلَا تُرَكِّبُ ؛ وَكَانَ إِذَا اعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ : هُوَ
سَائِيَةٌ ، فَلَا عَقْلَ بَيْنَهَا ، وَلَا مِيرَاثَ ؛ وَأَصْلُهُ
مِنْ تَسِيبِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِرسَالُهَا تَذْهَبُ
وَتَجِيءُ ، حَيْثُ شَاءَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحِيٍّ يَجْرُ قَضْبَهُ فِي النَّارِ ؛
وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ ، وَهِيَ الَّتِي
نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ
وَلَا سَائِيَةٍ » ؛ فَالسَّائِيَةُ : أُمُّ الْبَحِيرَةِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقِيلَ : كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ
سَائِيَةً ، فَلَمَّا هَلَكَ أُتِيَ مَوْلَاهُ بِمِيرَاثِهِ ،

فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدُهُ سَائِبَةً، فَهَاتِ الْعَبْدُ وَخَلْفَ مَالاً، وَنَمْ يَدْعُ وَارِثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ، فَمِيرَاثُهُ لِمُعْتِقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَعَلَ الْوَلَاءَ لِحِمَّةٍ كُلِّ حِمَّةٍ النَّسَبِ، فَكَمَا أَنَّ لِحِمَّةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوَلَاءُ؛ وَقَدْ قَالَ، ﷺ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا، أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يُعْتِقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَيَمُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرَكَ مَالاً، وَلَا وَارِثَ لَهُ، فَلَا يَنْبَغِي لِمُعْتِقِهِ أَنْ يَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئاً، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا، أَي يُرَادُ بِهَا تَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ أَي مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ وَرِثَهَا عَنْهُ أَحَدٌ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا، قَالَ: وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلَّهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ؛ أَي الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، وَلَا وَارِثَ لَهُ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ قَرَابَاتُ صَاحِبِ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بَعْضًا؛ السَّائِبَتَانِ: بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى الْبَيْتِ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَدَهَبَ بِهَا؛ سَمَّاهَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ سَبَّيْهَا لِلَّهِ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَلْبَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ؛ السُّيُوبُ: مَا سَبَّ وَخَلَّى فَسَابَ، أَي دَهَبَ.

وَسَابَ فِي الْكَلَامِ: خَاصَ فِيهِ بِهَذَرٍ؛ أَيْ التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّبُ مِنْهُ أَلْبَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ. وَيُقَالُ: سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ كُلُّ مَذْهَبٍ. وَالسَّيَابُ، مِثْلُ السَّحَابِ: الْبَلْحُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْبَسْرُ الْأَخْضَرُ، وَاجِدَتْهُ سَيَابَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ قَالَ أُحْمِيحَةُ:

أَفْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَابَةٌ
فَإِذَا شَدَّدْتَهُ ضَمَمْتَهُ، فَقُلْتُ: سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

أَيَّامَ تَجَلُّو لَنَا عَنْ بَارِدِ رَتَلٍ
تَخَالُ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سَيَابَا
أَرَادَ نَكْهَةَ سَيَابٍ وَسَيَابَةٍ أَيْضاً.

الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلُعَ حَتَّى يَصِيرَ بَلْحًا فَهُوَ السَّيَابُ، مُحْتَفٌ، وَاجِدَتْهُ سَيَابَةٌ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ السَّدَى وَالسَّدَاءُ، مُنْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ وَهِيَ السَّيَابَةُ، بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى؛ وَاتَّشَدَّ لِلْيَدِ:

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرٌ
قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجَرَانِيَّ يَقُولُ:
سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: لَوْ سَأَلْتَنَا سَيَابَةً مَا أَعْطَيْنَاكَهَا، هِيَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالتَّخْفِيفَ: الْبَلْحَةُ، وَجَمْعُهَا سَيَابٌ.

وَالسَّيْبُ: التَّفَاحُ، فَارِسِيٌّ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: وَبِهِ سُمِّيَ سَيُوبِيَّةُ: سَيْبٌ: تَفَاحٌ، وَوَيْبَةٌ: رَائِحَتُهُ، فَكَانَتْ رَائِحَةُ تَفَاحٍ.

وَسَائِبٌ: اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا، أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى. وَالْمُسَيْبُ: مِنْ شَعْرَتِهِمْ.

وَالسُّوْبَانُ: اسْمٌ وَادٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* سَبَّحَ * أَبُو حَنِيفَةَ: السَّبَّاحُ الْحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ تُجْعَلُ حَوْلَ الْكَرْمِ وَالْبُسْتَانِ؛ وَقَدْ سَبَّحَ عَلَى الْكَرْمِ.

وَيُقَالُ: حَظَرَ كَرْمَهُ بِالسَّبَّاحِ، وَهُوَ أَنْ

يُسَبِّحُ حَائِطَهُ بِالشُّوْكِ لَيْلًا يُسَوِّرُ. وَالسَّبَّاحُ: الطَّبْلَسَانُ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَهْمَ مُتَعَلِّقَةً عَنِ الْبِيَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* سَبَّحَ * السَّبَّاحُ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ سَبَّاحٌ. وَقَدْ سَاحَ يَسْبِخُ سَبْحًا وَسَبَّحَانًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَمَا سَبَّحَ سَبْحًا وَعَبَّلَ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَسْبَاحٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
تَسْعَةُ أَسْبَاحٍ وَسَبَّحَ الْعَمْرُ
وَأَسَاحَ فَلَانَ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسَحَتْ بِحَرَى
بِأَذْنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ^(١)
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَاةِ: مَا سَقَى بِالسَّبَّاحِ فِيهِ الْعُشْرُ، أَي الْمَاءِ الْجَارِي.

وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ فِي صِفَةِ بَنِي: فَلَقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِتَوْبٍ مَخَافَةَ الْعَرَقِ ثُمَّ سَاحَتْ، أَي جَرَى مَاؤُهَا وَفَاضَتْ.

وَالسَّبَّاحَةُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّرَهُّبِ؛ وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسْبِخُ سَبَّاحَةً وَسَبَّوحًا وَسَبَّحًا وَسَبَّحَانًا، أَي ذَهَبَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا سَبَّاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَرَادَ بِالسَّبَّاحَةِ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَّحَ الْمَاءُ الْجَارِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَارِي وَتَرَكَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ؛ قَالَ: وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالتَّحْمِيَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَدْ سَاحَ، وَمِنْهُ الْمَسْبِخُ ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ؛ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ: كَانَ يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَبَا

(١) قَوْلُهُ: «أَسَحَتْ بِحَرَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ أَسَحَتْ فِيهِمْ. وَفِي التَّهْدِيدِ: أَسَحَتْ بِحَرَى.

أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفًّا قَدَمَيْهِ وَصَلَّى حَتَّى الصَّاحِ ؛ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وَالْمَسِيحُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ بِالتَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوْلَيْتُكَ أُمَّةً الْهُدَى ، لَيْسُوا بِالْمَسِيحِ وَلَا بِالْمَدَائِعِ الْبُدْرِ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالتَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْمَدَائِعِ الَّذِينَ يُدْبِعُونَ الْفَوَاحِشَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ : الْمَسِيحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَاحَةِ وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسِيحِ ؛ وَالتَّسِيحُ فِي التُّوبِ : أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَحْوِ وَاحِدٍ .

وَسَيَاحَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَامُ وَلِزُومِ الْمَسَاجِدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ » ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « سَائِحَاتٌ ثِيَابٌ وَأَبْكَارٌ » ؛ السَّائِحُونَ وَالسَّائِحَاتُ : الصَّائِمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَاحُ : السَّائِحُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ جَمِيعًا الصَّائِمُونَ ، قَالَ : وَمَذْهَبُ الْحَسَنِ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ الْفَرَصَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُدْبِعُونَ الصَّيَامَ ، وَهُوَ مِمَّا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ مُتَعَبِدًا يَسِيحُ وَلَا زَادَ مَعَهُ ، إِنَّمَا يَطْعَمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ . وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ أَيْضًا ، فَلِشَبْهِهِ بِهِ سَيَّ سَائِحًا ؛ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ السَّائِحِينَ ، فَقَالَا : هُمُ الصَّائِمُونَ .

وَالسَّيْحُ : الْمَسْحُ الْمُحْطَطُ ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ مَسْحٌ مُحْطَطٌ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ الْعِبَادَةُ الْمُحْطَطَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَجَمْعُهُ سَيُوحٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنِّي وَإِنْ تَنَكَّرَ سَيُوحُ عِبَادَتِي
شِفَاءُ الدَّقِيِّ يَا بَكْرُ أُمَّ تَعِيمِ
الدَّقِيُّ : الْبَشْمُ .

وَعِبَادَةُ مُسِيحَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مِنَ الْهُوذِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ وَلَوْهِنَا
حَصِيفٌ كَلَوْنُ الْحَيْفُطَانِ الْمُسِيحِ
ابْنُ بَرِّي : الْهُوذُ جَمْعُ هُوذَةٍ ، وَهِيَ الْقَطَاةُ .
وَالسَّرَاةُ : الظَّهْرُ . وَالْحَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ
لَوْنَيْنِ : بِيَاضًا وَسَوَادًا .

وَبُرْدٌ مُسِيحٌ وَمُسِيرٌ : مُحْطَطٌ ؛ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُسِيحُ مِنَ الْعِبَاءِ الَّذِي فِيهِ جُدْدٌ ؛ وَاجِدَةٌ بَيْضَاءُ وَأُخْرَى سُودَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ السُّودِ ؛ وَكُلُّ عِبَاءَةٍ سِيحٌ وَمُسِيحَةٌ ، وَيُقَالُ : نِعَمَ السَّيْحُ هَذَا ؛ وَمَا لَمْ يَكُنْ جُدْدٌ فَإِنَّمَا هُوَ كِسَاءٌ وَلَيْسَ بِعِبَاءَةٍ . وَجَرَادٌ مُسِيحٌ : مُحْطَطٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسِيحُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ وَصَفْرٌ وَبَيْضٌ ، وَاجِدَتُهُ مُسِيحَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ فِي الْجَرَادِ خُطُوطٌ سُودٌ وَصَفْرٌ وَبَيْضٌ ، فَهُوَ الْمُسِيحُ ، فَإِذَا بَدَأَ حَجْمُ جَنَاحِهِ فَذَلِكَ الْكُفْتَانُ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يُكْتَفُ الْمَشَى ، قَالَ : فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرَ إِلَى الْعُيُورِ ، فَهُوَ الْعَوَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ عَوَّاعَةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً وَاحِدَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ بَحْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسِيحُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُبِينِ شَرَكُهُ ، وَإِنَّمَا سِيحَهُ كَثْرَةُ شَرَكِهِ ، شَبَّهَ بِالْعِبَاءِ الْمُسِيحِ ؛ وَيُقَالُ لِلجَارِ الْوُجْشِيِّ : مُسِيحٌ لِجُدَّةِ تَفْصِيلِ بَيْنَ بَطْنِيهِ وَجَنْبِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَهَاوَى بِنَى الظَّلْمَاءِ حَرْفٌ كَانَهَا
مُسِيحٌ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَسْحَمُ (١)
يَعْنِي جَارًا وَحَشِيًّا شَبَّهَ التَّاقَةَ بِهِ .

وَأَنسَاحُ التُّوبِ وَغَيْرُهُ : تَشَقُّقٌ ، وَكَذَلِكَ الصُّبْحُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَانْسَاحَتِ الصَّحْرَةُ ، أَيِ انْدَقَمَتْ وَأَنْسَعَتْ ؛ وَمِنْهُ سَاحَةُ الدَّارِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَبِالصَّادِ .
وَأَنسَاحُ الْبَطْنِ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَنِ .

(١) قَوْلُهُ : « تَهَاوَى بِنَى » الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : بِهِ . وَقَوْلُهُ : أَسْحَمُ ، الَّذِي فِيهِ : أَصْحَرُ ، وَكُلُّ صَحِيحٌ .

التَّهْدِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلتَّانِ قَدِ
أَنسَاحَ بَطْنَهَا وَأَندَالَ السَّيَاحَ إِذَا صَحَّحَ وَدَنَا
مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنسَاحٌ بِالْهَاءِ أَيِ اتَّسَعَ ؛
وَقَالَ :

أُمِّي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِبَالِكُ بَعْدَمَا
يُرَاجِعُنِي بَنِي فَيَنسَاحُ بِالْهَاءِ
وَيُقَالُ : أَسَاحَ الْفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا
أَخْرَجَهُ مِنْ فَنِيهِ . قَالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ :
وَيُقَالُ : سَيَّهَ وَسَيَّحَهُ مِثْلَهُ .
وَسَاحَ الظَّلُّ أَيِ فَاءً .

وَسِيحٌ : مَاءٌ لَيْتِي حَسَّانَ بْنَ عَوْفٍ ؛
وَقَالَ :

يَا حَيْدًا سِيحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ
وَسِيحَانٌ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ سِيحَانٌ ، هُوَ نَهْرٌ بِالْعَوَاصِمِ مِنْ أَرْضِ
الْمَصِيصَةِ قَرِيبًا مِنْ طَرَسُوسَ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ
جِيحَانٍ .

وَسَاحِينٌ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .
وَسِيحُونَ : نَهْرٌ بِالْهُنْدِ .

« سِيحٌ » سَاحَ الشَّيْءُ سِيحَانًا : رَسَخَ .
وَالسَّاحَةُ : لُغَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ
الرَّبِيعِيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَائِيَّةٍ
إِلَّا وَهِيَ مُسِيحَةٌ ، أَيِ مُصَغِيَّةٌ مُسْتَمِعَةٌ ،
وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

« سِيدٌ » السَّيْدُ : الذُّبُّ ، وَيُقَالُ : سَيْدٌ
رَمَلٌ ، وَفِي لُغَةِ هُدَيْلِ : الْأَسَدُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَالسَّيْدِ ذِي اللَّبَدَةِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : حَمَلَهُ سَيُوبِيُّهُ عَلَى أَنَّ
عَيْنَهُ يَاءٌ ، فَقَالَ فِي تَحْقِيرِهِ سَيْدٌ كَذَيْلِ ،
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ لَا يُتَكَّرُ أَنْ تَكُونَ
يَاءً ، وَقَدْ وَجِدَتْ فِي سَيِّدِيَاءَ ، فَهِيَ عَلَى
ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ بَادِيِ
حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّمَا لَا تُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ
تَرْكِيبُ « س ي د » ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ

حُبِلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ ،
وَهُوَ مِمَّا عَيْتُهُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ وَأُو ، وَهُوَ
السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّا
تَحْتَمِلُهُ الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حُكِمَ بِهِ
وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا
مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ رِيحٍ وَوَيْمَةٍ ،
فَهَلَّا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْتِهِ بَاءً .
لأنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ ؟ وَأَمَّا
الظَّاهِرُ^(١) فَهُوَ مَا تَرَاهُ ، وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ
وَجْهَهُ مِنَ الْقِيَاسِ لِغَائِبِ مُجَوِّزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ
دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ عَيْنِ الْفِعْلِ وَأَوَّ
تَقَوُّدٌ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : إِنَّمَا يُحْكَمُ
بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرُ مَعَكَ
فَلَا مَعْدِلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنْ لَعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَكَ ظَاهِرٌ احْتَجَّتْ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمُ
بِالْأَلْيَنِ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا
كَانَتْ الْعَيْنُ أَلْفًا مَهْجُورَةً ، فَحَيْثُ مَا يَحْتَاجُ
إِلَى [تَعْدِيلٍ]^(٢) الْأَمْرُ ، فَيُحْمَلُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ
سُودٍ ؛ وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ ، وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو : لَكَائِي
بِجُنْدَابِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ ، أَيْ
الدُّنْبِ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ .
وَأَمْرًا سَيِّدَانَةٌ : جَرِيئَةٌ . وَالسَّيِّدَانُ :
اسْمُ أَكْمَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْمَةِ :

كَانَ قَرَى السَّيِّدَانِ فِي الْأَوَّلِ عُدْوَةً

قَرَى حَبَشِيٌّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفٍ

(١) علق مصحح طبعة بولاق على هذه
العبارة ، قال : «وأما الظاهر... إلخ كذا بالأصل
المعول عليه ، ولا يخفى أنه من روح الجواب ، فهنا
سقط ، ولعل الأصل قيل : أما الظاهر...
والنص في الخصائص لابن جني : «...
لا يؤمن أن يكون من الواو قيل : هذا الذي نقوله
إنما تدعى فيه ألا يؤمن أن يكون من الواو ، وأما
الظاهر...»

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين يبايض في الأصل

[عبد الله]

وَبُو السَّيِّدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ .
وسَيِّدَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* سِيرٌ : الدَّهَابُ ؛ سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا
وَمَسِيرًا وَتَسِيرًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) ، وَتَسِيرًا ، بَدَهَبٌ بِهِذِهِ الْأَخِيرَةُ
إِلَى الْكَثْرَةِ ؛ قَالَ :

فَالْقَتَّ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَحِيَمَتْ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضٌ مَحَافِرُهُ
وَفِي حَدِيثِ حَدِيثَةٍ : تَسَايَرَ عَنْهُ
الْغَضَبُ ، أَيْ سَارَ وَزَالَ .

وَيُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَمَسِيرًا

إِذَا امْتَدَّ بِهِمْ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا .

وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ ، أَيْ سَيْرِكَ ؛

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَادٌ ، لِأَنَّ قِيَاسَ

الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ ، بِالْفَتْحِ ،

وَالْإِسْمِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ . حَكَى

اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرَةِ ؛ وَحَكَى

ابْنُ جَنِّي : طَرِيقٌ مَسُورٌ فِيهِ ، وَرَجُلٌ مَسُورٌ

بِهِ ، وَقِيَاسٌ هَذَا وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَنْ

يَكُونَ مِمَّا تُحْدَفُ فِيهِ الْيَاءُ ؛ وَالْأَخْفَشُ

يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحْدُوفَ مِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ

وَأَوْ مَفْعُولٌ لَا عَيْتَهُ ، وَأَنَسَهُ بِذَلِكَ : قَدْ

هُوبَ وَسُورَ بِهِ وَكَوْلٌ .

وَالتَّسْيَارُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ .

وسَايَرَهُ أَيْ جَارَاهُ فَتَسَايَرَا . وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ

يَوْمٌ .

وسَيْرُهُ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ .

وسَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُهُ عَنْهُ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ

مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ أَيْ الْمَسَافَةَ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنْ

الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَنْهَمَةِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ

بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَعْجَزَةِ مِنَ الْعَيْشِ

وَالْعَجْزِ .

وَالسَّيْرَةُ : الْغَافِلَةُ . وَالسَّيْرَةُ : الْقَوْمُ

يَسِيرُونَ ، أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْقَةِ أَوْ الْجَاعَةِ ؛

فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «تَلْتَقِطُهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ» ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَهَا

سَيَّارَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ ، هُوَ

أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِيُّ كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ

جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ

وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَرَارَةَ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حَارَةَ

وسَارَ الْجَبْرُ وَسِرَّتُهُ ، وسَارَتِ الدَّابَّةُ

وسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

ابْنُ بُرْزَجٍ : سِرْتُ الدَّابَّةُ إِذَا رَكِبْتَهَا ، وَإِذَا

أَرَدْتَ بِهَا الْمَرْعَى قُلْتَ : أَسْرْتُهَا إِلَى

الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيَقِيمُوا

هَمَّ .

وَالدَّابَّةُ مُسِيرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا

وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ

مُسِيرُونَ ، وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ،

وَأَمَّا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا ؛ وسَارَ دَابَّتَهُ

سَيْرًا وَسَيْرَةً وَمَسَارًا وَمَسِيرًا ؛ قَالَ :

فَادْكُرْنَ مَوْضِعًا إِذَا تَقَتَّ الْحَيَّةُ

لَمْ وَقَدْ سَارَتِ الرَّجَالُ الرَّجَالَ

أَيْ سَارَتِ الْحَيْلُ الرَّجَالَ إِلَى الرَّجَالِ ، وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وسَارَتِ إِلَى الرَّجَالِ

بِالرَّجَالِ ، فَحَدَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ؛

وَالأَوَّلُ أَقْوَى . وَسَارَاهَا وَسِيرَهَا : كَذَلِكَ .

وسَايَرَهُ : سَارَ مَعَهُ . وَفُلَانٌ لَا تُسَائِرُ خِيَلَهُ إِذَا

كَانَ كَذَابًا .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ :

الْكَثِيرُ السَّيْرِ (هَلْبُو عَنِ ابْنِ جَنِّي) .

وَالسَّيْرَةُ : السَّنَةُ ، وَقَدْ سَارَتْ وَسِيرْتَهَا ؛ قَالَ

خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِخَالِدِ

ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ

يُرْسِلُهُ إِلَى مَحْبُوبِيهِ ، فَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ ، فَعَابَتْهُ

أَبُو ذُوَيْبٍ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ :

فَإِنَّ النَّبِيَّ فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا

لَفِيكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا

تَقَدَّرَتْهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ

وَأَنْتَ صَفِيُّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سِنَّةٍ أَنْتَ سِيرْتَهَا
فَأَوْلُ رَاضٍ سِنَّةٌ مَنْ يَسِيرُهَا
يَقُولُ : أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَارَ الشَّيْءُ وَسِيرَتْهُ ، فَعَمَّ ؛ وَأَنشَدَ
بَيْتَ خَالِدِ بْنِ زَهْرٍ .

وَالسَّيْرَةُ : الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : سَارَ بِهِمْ
سَيْرَةً حَسَنَةً . وَالسَّيْرَةُ : الهَيْئَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « سَتُعِيدُهَا سَيْرَتَهَا الْأُولَى » .

وسير سيرة : حَدَّثَ أَحَادِيثَ الْأَوَائِلِ .
وسار الكلام والمثل في الناس : شاع .
ويقال : هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ، وَقَدْ سِيرَ فُلَانٌ
أَمْتَالًا سَائِرَةً فِي النَّاسِ . وسائر الناس :
جميعهم . وسار الشيء لغة في سائرته .
وساره : جميعه ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَبَابِ
لِسَعَةِ بَابِ « س ي ر » ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ
لَأَنَّهَا عَيْنٌ ، وَكَانَهَا قَدْ قِيلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
بِصِفِّ ظَنِيَّةٍ :

وَسَوَدَ مَاءُ الْمُرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ التَّنُورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
أَيُّ سَائِرُهَا ؛ الْبَهْدِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وسائر الناس همج
فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سَائِرِي
أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي ، مِنْ
قَوْلِكَ أَسَارَتُ سُورًا وَسُورَةٌ إِذَا أَفْضَلَتْهَا .

وقولهم : سِرَّ عَنَّا أَيُّ تَعَاوَلٍ وَاحْتِمَالٍ ،
وَفِيهِ إِضْهَارٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : سِرُّو دَعَّ عَنَّا الْجِرَاءَ
وَالشَّكَّ .

وَالسَّيْرَةُ : السَّيْرَةُ . وَالسَّيْرَةُ :
الْإِمْتِيَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَقَّارُ
نَمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ

ويقال : الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْعَلٌ مِنْ
السَّيْرِ ، وَالسَّيْرُ : مَا يُقَدُّ مِنَ الْجَلْدِ ، وَالْجَمْعُ
السَّيُورُ . وَالسَّيْرُ : مَا قَدَّ مِنَ الْأَيْدِمِ طَوْلًا .
وَالسَّيْرُ : الشَّرَاكُ ، وَجَمْعُهُ أَسْيَارٌ وَسَيُورٌ
وَسَيُورَةٌ .

وَتَوْبٌ مُسِيرٌ : وَشِبْهُهُ مِثْلُ السَّيُورِ ؛ وَفِي
الْبَهْدِيِّ : إِذَا كَانَ مُحْطَطًا . وَسِيرَ التَّوْبُ
وَالسَّهْمُ : جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا ، وَعُقَابٌ
مُسِيرَةٌ : مُحْطَطَةٌ .

وَالسَّيْرَاءُ وَالسَّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَوْبٌ مُسِيرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنْ
الْفَرْكَالسَّيُورِ ، وَقِيلَ : بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ :

فَقَالَ إِزَارُ شَرْعِيٌّ وَأَرْبَعٌ
مِنَ السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ

وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مِنْ ثِيَابِ الْبَحْرِ .
وَالسَّيْرَاءُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : الذَّهَبُ
الصَّافِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّيْرَاءُ ، بِكسْرِ
السَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمَدِّ : بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ
صَفْرٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلُ خَلْقِهَا
كَالْعُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمَتَّوِّدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْبَدُ دُومَةٍ
حَلَّةَ سَيْرَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنْ
الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسَّيُورِ ، وَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنْ
السَّيْرِ الْقَدِّ ؛ قَالَ : هُكَذَا رُويَ عَلَى هَذِهِ
الصَّفَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِنَّهَا هُوَ
عَلَى الْإِضَافَةِ ؛ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ سَيُورِيَهُ قَالَ : لَمْ
تَأْتِ فِعْلَاءٌ صِفَةً لِكَيْ اسْمًا ، وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ

بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حَلَّةٌ حَرِيرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سَيْرَاءً ، وَقَالَ :
اجْعَلْهُ حُمْرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : رَأَى حَلَّةً

سَيْرَاءً تَبَاعٌ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِنْ أَحَدَ عَمَلِيهِ
وَقَدْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ مُسِيرَةٌ ، أَيُّ فِيهَا خُطُوطٌ
مِنْ إِبْرَيْسَمٍ كَالسَّيُورِ . وَالسَّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ
النَّبْتِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْفَرْقَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاةِ ؛
وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِخَلْبِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ
حِجَابُهُ ، فَقَالَ :

نَجَى امْرَأً مِنْ مَحَلِّ السَّوِّءِ أَنَّ لَهُ
فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيْرَاءِ الْقَلْبِ نَبْرَاسَا
وَالسَّيْرَاءُ : الْجَرِيدَةُ مِنْ جَرَائِدِ النَّحْلِ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ
قَوْلُهُمْ : أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ ؟ أَيُّ
أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدُ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ (١) .
لَأَنَّ مَنْ كَلَّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ يَأْسِرُهُ وَقَدْ زَالَ
الظُّهْرُ وَجَبَّ أَنْ يَيْئَسَ كَمَا يَيْئَسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ
الشَّمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذَكَرَ سِيرٌ ، هُوَ يَفْتَحُ
السَّيْنَ (٢) وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ
كَتَيْبٍ (٣) ، بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ ، فَسَمَّ عِنْدَهُ
النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، غَنَائِمَ بَدْرِ .

وسيارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَسَائِلِيهِ بِتَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ

وَقَدْ عَلَقَتْ بِتَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ
أَرَادَ : بِتَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ ، فَجَعَلَهُ سَيْرًا
لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُكُنْ سَيَّارًا لِأَجْلِ الْوِزْنِ
فَقَالَ سَيْرٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ الْمَفْضَلُ
الْتَّكْرِي يُذَكِّرُ أَنْ تَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ كَانَ فِي
أَسْرِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

يَطْلُ يُسَاوِرُ الْمَذَقَاتِ فِينَا
يُقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَيْنِقُ
الْمَذَقَاتِ : جَمْعُ مَذْقَةٍ ، اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ
بِالْمَاءِ . وَالزَيْنِقُ : الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ ، أَيُّ هُوَ
أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدْقٍ مِنَ الْجَهْدِ .

* سِيس * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاسَاهُ إِذَا
عَيَّرَهُ . وَالسَّيْسَاءُ مِنَ الْجَارِ أَوْ الْبَعْلِ : الظُّهْرُ ،
وَمِنْ الْفَرَسِ : الْحَارِكُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

(١) عبارة الجوهري : «أسائر اليوم وقد زال
الظهر؛ أي أطمع فيما بعد، وقد تبين لك
اليأس» .

[عبد الله]
(٢) قوله : «يفتح السين إلخ» تبع في هذا
الضبط النهاية ، وضبطه في القاموس تبعاً للصاغاني
وغیره كجبل ، بالتحريك .

(٣) في النهاية : «يفتح السين وتشديد الياء
المكسورة : كتيب بين بدر والمدينة» .

[عبد الله]

وهو مذكور لاغير، وجمعها سببى .
الجوهري: السبب منتظم فقار الظهر،
والسبب، فعلاء ملحق بسرداح، قال
الأخطل، واسمه غياث بن عوف .

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا

على بابس السبب محدودب الظهر
يقول: حملناهم على مركب صعب
كسبب النجار، أى حملناهم على
مالا يثبت على مثله. وفي الحديث:
حملتنا العرب على سببائها؛ قال ابن
الأثير: سبب الظهر من الدواب مجتمع
وسطه، وهو موضع الركوب، أى حملتنا
على ظهر الحرب وحاربنا الأصبغ .
السبب من الظهر، والسبب المنقادة من
الأرض المستدقة. وقال: السبب قردة
الظهر، وقال الليث: هو من الحمار والبغل
المسج .

ابن شميل: يقال هؤلاء بنو ساسا،
للسؤال .

وساسان: اسم كسرى، وأبو ساسان:
من كناهم، وقال بعضهم: إنها هو
أبوساسان. وقال الليث: أبوساسان كنية
كسرى، وهو أعجمي، وكان الحصين بن
المؤذر يكنى بهذه الكنية أيضا .

* سبب: السبب: الرخانة التي يقال
لها السبب، وقد جرى في كلامهم، وليس
يعربى صحيح؛ قال الأعشى:
لنا جاسان عندها وينسج
وسبب والمرزجوش ممتما

* سبب: السبب: الماء الجاري على وجه
الأرض، وقد أنساع. وأنساع الجند:
ذاب وسال. وساع الماء والسراب يسبب
سببا وسبباً وسبباً، كلالها: اضطرب
وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور في
الصاد، وسراب أسبب؛ قال رؤبة:

فهن يحطن السراب الأسيما
شبهه يم بين عيرين معا
وقيل: أفعل هنا للمفاضلة، والإنسياع
مثله .

والسياع والسياع: الطين؛ وقيل:
الطين بالتيين الذي يطين به (الأخيرة عن
كراع)؛ قال القطامي:

فلما أن جرى سمن عليها

كما بطنت بالفدن السببا
وهو مقلوب، أى كما بطنت بالسياع
القدن، وهو القصر، تقول منه: سببت
الحائط إذا طينته بالطين. وقال أبو حنيفة:
السياع الطين الذي يطين به إناء الحمر،
وأنشد لرجل من بني ضبة:

فياكر محتوما عليه سبب

هذا ذبك حتى أفعد الدن أجمعا
وسبب الرق والسفينة: طلائها بالبقار طليا
رقيقا. والسياع: الرقت على التشبيه بالطين
لسواده؛ قال:

كانها في سبب الدن قنيد

وقيل: إنها شبه الرقت بالطين، والقنيد هنا
الورس. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة
إن السبب الطين الذي يطين به أوعية
الحمر، وجعل ذلك له خصوصا، فليس
بشيء، بل السبب الطين جعل على حائط
أو على إناء حمر؛ قال: وليس في البيت
ما يدل على أن السبب محتص بأية الحمر
دون غيرها، وإنما أراد بقوله سبب أى طينه
الذي حتم به؛ قال الأزهرى: السبب
تطينك بالحص والطين والقيز، تقول:
سببت به تسيما، أى طليت به طليا رقيقا،
وقول رؤبة:

مرسلها ماء السراب الأسيما
قال يصفه بالرقبة .

وسبب المكان تسيما: طينه بالسياع .
والمسببة: الهالج خشبة ملساء يطين
بها. وسبب الجب: طينه بطين أوجص .
وسبب الشيء يسبب: ضاع، وأساعه

هو؛ قال سويد بن أبي كاهل الشكري:
وكفاني الله ما في نفسي
ومنى ما يكفني شيئا لا يسع
أى لا يصعب .

وناقة مسباع: تصبر على الإصاعة
والجفاء وسوء القيام عليها. وفي حديث
هشام في وصف ناقة: إنها لمسباع مرياع،
أى تحتمل الصبغة وسوء الولاية، وقيل:
ناقة مسباع وهي الذاهية في الرعى. وقال
شمر: تسبع مكان تسوع، قال: وناقة
مسباع تدع ولدها حتى يأكلها السبع،
ويقال: رب ناقة تسبع ولدها حتى يأكله
السباع؛ ومن الإنباع ضائع سابع ومضيع
مسيح، ومضباع مسباع؛ قال:

وبل أم أجياد شاة شاة ممتنع
أبى عيال قليل الوفر مسباع
وأم أجياد: اسم شاة .

وقد أصعبت الشيء وأسعته. ورجل
مسباع: وهو المضيع للبال. وأساع ماله أى
أضاعه .

وتسبب البقل: هاج. وأساع الراعي
الإبل فساعت: أساء حفظها فساعت
وأهملها، وساعت هي تسوع سوعا .
والسياع: شجر البان، وهو من شجر
العصاة له ثمرة كهية الفستق، قال: ولناؤه
مثل الكندر إذا جمد .

* سبب: هذا سبب هذا إذا كان على
قدرو .

* سيف: السيف: الذي يضرب به
معروف، والجمع أسيف وسيوف
وأسيف (عن اللحياني)، وأنشد الأزهرى
في جمع أسيف:

كانهم أسيف يبض بآيته
عصب مصاربها باق بها الأثر
وأسف القوم وتسايقوا: تضاربوا
بالسيوف. وقال ابن جني: استأفوا تناولوا

السيف، كقولك امتسنا سيفهم
وامتخطوها؛ قال: فأما تفسير أهل اللغة أن
استاف القوم في معنى تسافوا فتفسيره على
المعنى كعادتهم في أمثال ذلك، ألا تراهم
قالوا في قول الله سبحانه: «من ماء
دافق»، إنه بمعنى مدفوق؟ قال ابن
سيده: فهذا لعنرى معناه، غير أن طريق
الصنع فيه أنه ذو دق، كما حكاه الأصمعي
عنهم، من قورهم ناقة ضارب إذا ضربت،
وتفسيره أنها ذات ضرب أى ضربت،
وكذلك قول الله تعالى: «لا عاصم اليوم
من أمر الله»، أى لا ذا عصمة؛ وذو
العصمة يكون مفعولاً، فعن هنا قيل إن
معناه لا معصوم.

ويقال لجماعة السيوف: مسيفة، ومثله
مشيخة.

الكسائي: المسيف المتقلد بالسيف فإذا
ضرب به فهو سائف؛ وقد سفت الرجل
أسيفه. الفراء: سيفته ورمحته. الجوهري:
سافه يسفه ضربه بالسيف. ورجل سائف أى
ذو سيف، وسيف أى صاحب سيف،
والجمع سفاقة. والمسيف: الذى عليه
السيف. والمسافة: المجالدة. وريح
مسيف: تقطع كالسيف؛ قال:
ألا من لغير لا تزال تهجه
شال ومسيف العنى جنوب؟

وبرد مسيف: فيه كصور السيف.
ورجل سيمان: طويل مشوق
كالسيف؛ زاد الجوهري: ضامر البطن،
والأنثى سيفانة. الليث: جارية سيفانة وهى
الشطبة كأنها نضل سيف؛ قال: ولا
يوصف به الرجل.

والسيف، بفتح السين: سبب
الفرس.

والسيف: ما كان ملتزقا بأصول السعف
كالليف وليس به؛ قال الجوهري: هذا

الحرف نقلته من كتاب من غير سماع. ابن
سيده: والسيف ما لزق بأصول السعف من
خلال الليف، وهو أردوه وأخشته وأجفاه؛
وقد سيف سيقاً وأنساف؛ التهذيب؛ وقد
سفت النخلة؛ قال الراجز يصف أذنان
اللقاح:

كانها اجثت على جلابها
نخل جوائى نيل من أرطابها
والسيف والليف على هداها

والسيف: ساحل البحر، والجمع
أسياف. وحكى الفارسي: أساف القوم أتوا
السين. ابن الأعرابي: الموضع الذى من
الماء، ومنه قيل: درهم مسيف، إذا
كانت له جوانب نيفة من النفس. وفي
حديث جابر: فأتينا سيف البحر، أى
ساحله. والسيف: موضع؛ قال لبيد:

ولقد يعلم صحبى كلهم
بعدان السيف صبرى ونقل

وأسفت الحرز أى خرته؛ قال
الراعى:

مرايد حرقاء اليدىن مسيفة
أحب بهن المخلبان وأحفدا
وقد تقدم فى سوف أيضاً. قال ابن برى فى
تفسير البيت: أى حملها على الإسراع؛
ومرايد: كان قياسها مراود، لأنها جمع
مراودة، ولكن جاء على التشبيه بفعالة،
ومثله معائش فىمن همرها.

ابن برى: والمسيف الفقير؛ وأنشد أبو
زيد للقيط بن زرارة:

فأقسمت لا تأتيك منى خفارة
على الكثر إن لاقتى ومسيفا
والسافة من الأرض: بين الجلد
والرمل. والسافة: اسم رمل.

«سيل» سال الماء والشئ سَيْلاً
وسَيْلاناً: جرى، وأسالة غيره وسَيْله هو.
وقوله عز وجل: «وأسلنا له عين القطر»،

قال الزجاج: القطر النحاس، وهو الصفر؛
ذكر أن الصفر كان لا يدوب فذاب مذ
ذلك، فأساله الله لسلتان.

وماء سَيْل: سائل، وضعوا المصدَرَ
موضع الصفة. قال ثعلب: ومن كلام
بعض الرواد: وجدت بقلأً وبقلأً، وماء
غلا سَيْلاً؛ قوله بقلأً وبقلأً أى منه ما أدرك
فكبر وطال، ومنه ما لم يدرك فهو صغير.
والسَيْل: الماء الكثير السائل، اسم لا
مصدر، وجمعه سَيْول.

والسَيْل: معروف، والجمع السَيْول.
ومسيل الماء، وجمعه (١) أمسيلة؛ وهى
مياه الأمطار إذا سالت؛ قال الأزهرى:

الأكثر فى كلام العرب فى جمع مسيل
الماء مسائل، غير مهموز، ومن جمعه
أمسيلة ومسلأً ومسلاناً فهو على توهم أن
الميم فى مسيل أصلية، وأنه على وزن
فعل، ولم يرد به مفعول، كما جمعا مكاناً
أمكينة، ولها نظائر.

والمسيل: مفعول من سال يسيل مسيلاً
ومسالاً وسيلاً وسيلاناً؛ ويكون المسيل أيضاً
المكان الذى يسيل فيه ماء السيل، والجمع
مسائل، ويجمع أيضاً على مسلٍ وأمسلية
ومسلان، على غير قياس، لأن مسيلاً هو
مفعول، ومفعول لا يجمع على ذلك،
ولكنهم شبهوه بفعل، كما قالوا رغيث
وأرغف وأرغفة ورغفان؛ ويقال للمسيل
أيضاً مسل، بالتحريك؛ والعرب تقول:
سال بهم السيل، وجاش بنا البحر، أى
وقعوا فى أمر شديد، ووقعنا نحن فى أشد
منه؛ لأن الذى يجيش به البحر أسوأ حالاً
من يسيل به السيل؛ وقول الأعشى:

فليتك حال البحر دونك كله
وكنت لى تجرى عليك السوائل

(١) قوله: «ومسيل الماء وجمعه» كذا فى
الأصل، وعبارة الجوهري: ومسيل الماء موضع
سيه والجمع إلخ.

ثَلَاثُ شُعْبٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَيَّ » كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « الْمَمَّ » وَ « حَمَّ » ، وَأَوَائِلُ
السُّورِ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ ، لِأَنَّهُ
قَالَ [تَعَالَى] : « إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ » .

وَطُورُ سَيْنِينَ ، وَسَيْنَاءَ ، وَسَيْنَاءَ : جَبَلٌ
بِالشَّامِ ، قَالَ الرَّجَّازُ : إِنَّ سَيْنَاءَ وَسَيْنَاءَ
حِجَارَةٌ ، وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - اسْمُ
الْمَكَانِ ، فَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ ، عَلَى وَزْنِ
صَحْرَاءَ ، فَإِنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ
فَهُوَ عَلَى وَزْنِ عِلْبَاءَ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقَعَةِ فَلَا
يَنْصَرَفُ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلَاءُ
بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ .

وَالسَّيْنِيَّةُ : شَجَرَةٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنِ الْأَخْفَشِ) وَجَمْعُهَا سَيْنِينَ ، قَالَ :
وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سَيْنِينَ مُضَافٌ إِلَيْهِ ،
قَالَ : وَلَمْ يُلْفِئِي هَذَا عَنْ أَحَدٍ غَيْرِي ،
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ طُورٌ أُضِيفَ إِلَى سَيْنَا ، وَهِيَ
شَجَرٌ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : السَّيْنِيُّ وَاحِدُهَا
سَيْنِيَّةٌ ، قَالَ : وَقُرَى « طُورِ سَيْنَاءَ »
وَ « سَيْنَاءَ » ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَجُودٌ
فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فِعْلَاءَ ، وَالْكَسْرُ
رَدِيءٌ فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أُبْنِيَّةِ الْعَرَبِ
فِعْلَاءُ مَمْدُودٌ بِكسرِ الْأَوَّلِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، إِلَّا
أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَمِيًّا ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّمَا لَمْ
يُصْرَفْ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَقَعَةِ . التَّهْدِيدُ :
وَسَيْنِينَ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ .

« سِيَا » سِيَّةُ الْقَوْسِ : طَرْفُ قَابِهَا ،
وَقِيلَ : رَأْسُهَا ، وَقِيلَ : مَا اعْوَجَّ مِنْ
رَأْسِهَا . وَهُوَ بَعْدَ الطَّائِفِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
سَيَوِيٌّ . الْأَضْمَعِيُّ : سِيَّةُ الْقَوْسِ مَا عَطَفَ
مِنْ طَرْفِهَا ، وَلَهَا سَيِّتَانِ ، وَفِي السِّيَّةِ
الْكُطْرُ ، وَهُوَ الْفَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ ، وَكَانَ
رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَهْجُرُ سِيَّةَ الْقَوْسِ ، وَسَائِرُ
الْعَرَبِ لَا يَهْجُرُونَهَا ، وَالْجَمْعُ سِيَّاتٌ ،
وَالهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ كَعِدَّةٍ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ أَحَدٌ بِسِيَّتِهَا ،

يَصِفُ الْحَمْرَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالسِّيَالُ ،
بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أبيضٌ ، وَهُوَ مِنْ
الْعِضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
السِّيَالُ مَا طَالَ مِنَ السَّمْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
السِّيَالُ هُوَ الشَّيْبُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ : السِّيَالُ شَوْكٌ أبيضٌ طَوِيلٌ إِذَا نُزِعَ
خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ اللَّبَنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْأَجْمَالَ :

مَا هِجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَجْمَالِ
مِثْلَ صَوَادِي النَّحْلِ وَالسِّيَالِ
وَاحِدَتُهُ سِيَالَةٌ . وَالسِّيَالَةُ : مَوْضِعٌ .

« سِيمٌ » قَوْمٌ سِيَوْمٌ : آمِنُونَ . وَفِي حَدِيثِ
هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ : قَالَ النَّجَاشِيُّ لِمَنْ هَاجَرَ إِلَى
أَرْضِهِ : امْكُوثُوا فَإِنَّكُمْ سِيَوْمٌ بَارِضِي ، أَيْ
آمِنُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ ؛
قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وَتُرْوَى بِفَتْحِ
السَّيْنِ ، وَقِيلَ : سِيَوْمٌ جَمْعُ سَائِمٍ ، أَيْ
تَسْوِمُونَ فِي بِلَادِي كَالْقَتَمِ السَّائِمَةِ لَا
يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« سَيْنٌ » السَّيْنُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يُدَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ : هَلْدُو سَيْنٌ وَهَذَا سَيْنٌ ؛ فَمَنْ أَنْتَ
فَعَلَى تَوْهَمِ الْكَلِمَةِ ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلَى تَوْهَمِ
الْحَرْفِ ؛ وَالسَّيْنُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ،
وَقَدْ تَخَلَّصَ الْفِعْلُ لِلِاسْتِقْبَالِ ، تَقُولُ :
سَيَفْعَلُ ؛ وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابٌ لَنْ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ
نَاءً ، وَأَنشَدَ لِعِلْبَاءَ بِنِ أَرْقَمَ :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بِنِي السَّلَاقَةِ
عَمْرُو بْنُ بَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يُرِيدُ : النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ ؛ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ النَّاءَ كَافًا ؛ وَسَدَّ كُرْهًا فِي
الْأَلْفِ اللَّيْتَةَ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَقَوْلُهُمْ فَلَانَ لَا يُحْسِنُ
سَيِّئُهُ ، يُرِيدُونَ شَعْبَةً مِنْ شَعْبِهِ ، وَهُوَ ذُو

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْعُرْبِ : الْمُعْتَدِلَةُ فِي قَصَبَةِ
الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي سَأَلَتْ عَلَى الْأَرْبَةِ
حَتَّى رَمَتْهَا ؛ وَقِيلَ : السَّائِلَةُ الْعُرَّةُ الَّتِي
عَرَضَتْ فِي الْجَهَّةِ وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ . وَقَدْ
سَأَلَتِ الْعُرَّةُ أَيْ اسْتَطَلَّتْ وَعَرَضَتْ ، فَإِنْ
دَقَّتْ فِيهِ الشَّمْرَاحُ .
وَتَسَائِلَتِ الْكُتَّابُ ، إِذَا سَأَلَتْ مِنْ كُلِّ
وَجْهِ .

وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَائِلُ الْأَطْرَافِ ،
أَيْ مُمْتَدِّهَا ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّوِينِ ،
كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
وَمُسَالَا الرَّجُلِ : جَازِبًا لِحَيْتِهِ ، الْوَاحِدُ
مُسَالٌ ؛ وَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ
لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرُ
وَمُسَالَاهُ أَيْضًا : عَطْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي تَقِيْمُهُ
كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا حُوطَ سَاسِمِ
إِذَا مَا نَعَشَنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْتَنِي
مَسَائِلِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ
إِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ .

وَأَسَالُ غِرَارَ النَّضْلِ : أَطَالَهُ وَأَتَمَّهُ ؛ قَالَ
الْمُنْتَحَلُ الْهَدَلِيُّ وَذَكَرَ قَوْسًا :

قَرَنْتُ بِهَا مَعَابِلَ مَرْهَقَاتِ

مُسَالَاتِ الْأَعْرُوقِ كَالْقِرَاطِ

وَالسَّيْلَانُ ، بِالْكَسْرِ : سِنَخٌ قَائِمَةُ السَّيْفِ

وَالسَّكِينُ وَنَحْوِهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا

يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ

عَالِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوَالِقِيُّ :

أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ :

وَلَنْ أَصَالِحَكُمْ مَا دَامَ لِي فَرْسٌ

وَأَشَدُّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِنْ هَامِي

وَالسِّيَالُ : شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ ، عَلَيْهِ

شَوْكٌ أبيضٌ ، أُصُولُهُ أَمْثَالُ ثِيَابِ الْعَدَارِيِّ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَاكَرْتَهَا الْأَعْرَابُ فِي سِيَّةِ النَّوِ
مَ فَتَجْرِي جِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ

ومنه حديث أبي سفيان : فأنثت عليَّ
سبأها ، يعنى سبأ القوس .
والسبأ : عرسة الأسد .

والسبأ : الطريق (عن أبي علي) .
وحكى : ضرب عليه سبأته ، وهو
ثقله ، على ما جاء فى وزن آية .

والسبأ ، غير مهموز بكسر السين :
أرض فى بلاد العرب معروف ، قال زهير :
بالسبأ توم وآء

